تفنيد مزاعم الإعجاز العلمي والتنبئي في القرآن والأحاديث المحمدية

جمع مرشد إلى الإلحاد والزنديق الأكبر من منتدى الملحدين العرب واللادينيين العرب والذاكرة

مقدمة فى الاعجاز العلمى فى النصوص المقدسة

شهاب الدمشقي

قضية الاعجاز العلمي في الكتب المقدسة قضية قديمة ، فكل ديانة تحاول ان تثبت ان كتابها الديني قد تحدث عن " حقائق علمية" .

سمعنا مثل هذا الكلام من القساوسة عن الانجيل ، وسمعناه من الحاخامات عن التوراة ....

في رأيي ان قضية الاعجاز العلمي للكتب المقدسة هي محاولة فاشلة للتضخيم من شأن الكتاب المقدس ،اذ من الواضح ان هذا المسلك يحمل النص اكثر مما يتحمل ، فأنت ببساطة تأخذ نصا ادبيا بلاغيا من القرآن ، ثم تقوم بلي عنقه ، وتسقط عليه تفسيرا معاصرا لا يناسبه البتة !!! اعطني أي نص أدبي (شعر أو نثر لا فرق) كي اجعل له عشرات الابعاد العلمية والنفسية والتاريخية والفلسفية والاجتماعية والاقتصادية ....الخ .

وتحضرني هنا حادثة طريفة حقا ، اذ يُروى ان احد الاشحاص اراد ان يسخر من جماعة الشعر الحديث ، فكتب هلوسات كلامية لا معنى لها (مثل : الزمان يتمطى بملل فوق صخرة لينة ... لقد قرر ان يضاجع الريح فوق جبال الملح .... الخ) ثم ارسل هذا الغثاء الى أحدى المجلات المتخصصة في شؤون الشعر الحديث وكل ظنه أنهم سيوسعونه شتما وتسفيها ، ولكنه فوجئ بالقوم هناك يشهقون اعجابا بهذه القصيدة العصماء ويتسابقون باكتشاف معانيها الفلسفية والفكرية العميقة وسط حيرة وذهول صاحبنا !!!!

لا ادري لماذا اتذكر هذه الحادثة كلما قرأت كلاما عن اعجاز علمي في كتاب مقدس .

ان أول من انتقد هذا الاسلوب علماء الدين الاسلامي انفسهم لأنهم رؤوا أن هذا التفسير يسئ الى القرآن بدلا من ان ينتصر له ، ولا تنس ان القرآن - كما قال علي بن ابي طالب - حمال اوجه ، اي يمكن لكل شخص ان يفسره على هواه ، وهذه سمة من سمات النصوص البلاغية كالقرآن.

لا يوجد في العلم شئ يمكن ان يقال عنه انه حقيقة ، فالعلم نسبي تتغير مفاهيمه مع تطور التكنولوجيا العلمية ، وكثير من الأفكار العلمية التي يستند عليها الإعجازيون مجرد نظريات تقبل المراجعة والتصحيح ، ومن الخطأ الشنيع التورط في تبني نظرية علمية لم ترق بعد الى مرتبة الحقيقة - ولن ترقى - وم ثم الإسراع بإقحامها في القرآن وتأكيد إثباته لها من ١٤ قرن!! ثم يثبت بعد ذلك خطأ هذه النظرية !!!!

وحتى اذا سلمنا بصحة هذا المسلك فمن الواضح ان الاسلاميين يستخدمونه بشكل مزدوج مبتور ،فعندما يتحدثون عن نظرية الانفجار الكبير تصبح هذه النظرية حقيقة علمية لا يرقى اليها الشك ، لماذا ؟ لان في القرآن نص يمكن أن نلوي عنقه ليتناسب مع هذه (النظرية) ولكن عندما يثار موضوع التطور ونظرية داروين تثور ثائرة الاسلاميين ويعبسون في وجوه العلماء ويقولون : نظرية داروين خرافة لا ترقى الى مرتبة النظرية !! لماذا ؟؟ لأنها تتعارض

بشكل مباشر وصريح مع نص القرآن .

وهكذا يصبح الجهلة وانصاف المتعلمين علماء متخصصين في علم البيولوجيا (أحد هؤلاء العلماء الف كتابا هاما سماه : الحجج العصماء في نقض نظرية داروين في النشؤ والارتقاء !!!! قرأت الكتاب فوجدت أن هذه الحجج هي آيات القرآن فقط !!!! ولا ندري كيف سيقتنع داروين وجماعته بهذا الكتاب !!!!)

ومن المفارقات المضحكة والمبكية في موضوع الاعجاز القرآني قصة الاعجاز العددي في القرآن ، فكثيرا ما نقرا عن حسابات عجيبة وغريبة حقا تتعلق بكلمات تتكرر في القرآن بتواتر دقيق (على حد زعم المنظرين الاسلاميين .. وقد اختبرت هذه ارقام بنفسي ولم اصل الى النتيجة التي يتحدثون عنها !!!!!

ولا ننسى في هذا المقام ان اول من ابتكر صرعة الاعجاز العددي في القرآن هو الدكتور رشاد خليفة في كتيب نشره في الثمانيات سماه "عليها تسعة عشر" يومها هلل الكثيرون لهذا الكتيب دون ان يحاول شخص واحد ان يتحقق من صحة الحسابات والأرقام التي ذكرها خليفة .

طُبعت الرسالة بكميات خرافية ووُزعت بالمجان باعتبارها معجزة القرن العشرين ، ثم ماذا ؟؟؟؟اكتشف الجميع الخدعة وصحوا من حلمهم عندما فوجئوا برشاد خليفة يدعي النبوة لنفسه ويستخدم ذات الرسالة التي وزعها المخدوعون في اثبات نبوته الكاذبة!!!!!

شهاب الدمشقي

الكاتب	موضوع: بول البعير... طب اسلامي أم كارثة إنسانية
beso85	**بول البعير... طب اسلامي أم كارثة إنسانية** «**في**: 25/01/2007, 20:06:32 »

تؤكد أحاديث محمد أن بول البعير (الجمال) يعالج الكثير من الأمراض (١) . و بوضعه هذا التقليد الاسلامي تحول كل المسلمين لاتباع سُنة الرسول . و كان من المتوقع أن تكون دول الخليج أكثر الدول شربا لبول للبعير باعتبارها أكثر الدول اتباعا للسُنة . و لكن في السنوات الأخيرة بدأت هذا الدول و على رأسها السعودية بتصدير هذا الكشف العلمي الجبار إلى دول عربية و اسلامية أخرى ومنها مصر ، لدرجة أن معرض القاهرة الدولي للكتاب استضاف بول البعير هذا العام (٢.)
إلى هنا و الموضوع لا يتعدى كونه مأساة تعود بأصولها إلى النبي محمد ، و الذي أفتى في كل أمر للمسلمين ، حتى أمور الطب . و لكنني مؤخرا أكتشفت بحث علمي قدمه مجموعة سعوديين من جامعة الملك فيصل بالرياض عام (3) 1996 عن بول البعير و أثره على فئران التجارب عند تناوله بالفم بجرعات مختلفة مع الماء.
هذا البحث السعودي يؤكد أن شرب الفئران لبول البعير كان تأثيره ساما و مدمرا على نخاع العظام Bone Marrow cytotoxicity ، مما أدى إلى ظهور كرات دم حمراء ناقصة التكوين في الدم (نوع حاد من الأنيميا) و يؤكد على مدى تأثيره السام القاتل.
وفي محاولة لحفظ ماء الوجه ، حاول السعوديون في هذا البحث العلمي الربط بين

تأثير بول البعير و أحد الأدوية المعالجة للسرطان . (4) Cyclophosphamide
و الذي يستعمل لعلاج الكثير من أنواع السرطانات . فيما قد تكون محاولة لإيجاد فاعلية له أو دور في علاج أحد الأمراض . وهنا الكارثة.
فجميع أدوية علاج السرطان بما فيها Cyclophosphamide لها تأثيرات سامة على الجسم تتروااح بين احمرار في البول ، مع صعوبة في التبول ، وصعوبة في التنفس ، وغثيان و ميل إلى القئ ، وحتى تورم الأرجل و الدوخة و الطفح الجلدي . و بمقارنة بول البعير بهذا الدواء و كل أدوية العلاج الكيمائي للسرطان هو دليل قاطع على مدى فاعليته في العلاج ، و لكن بالقضاء على حياة الانسان ، و بالتالي يريح الانسان من معاناة المرض نهائيا.
كيف يتناول سكان الخليج العربي وحالي بلاد مصر و الشام من المسلمين الاتقياء مادة لها تأثير قاتل يقارن بأدوية السرطان ، هل يعانون من أمراض سرطانية ؟ ومن الذي يحدد الجرعة من بول البعير؟ هل هي معلقة ونصف قبل الأكل أم بعده ؟؟؟
ثم لماذا لم تنشر السعودية هذه الدراسة للدول العربية قبل أن تصدر لهم بول البعير؟
...هل وصلت المجتمعات العربية الاسلامية إلى هذه الدرجة من الانحدار العلمي و الطبي ؟ وهل يعقل أن يضحي هذا المجتمع بأبنائه بهذه الطريقة ؟ و لماذا؟
إنها كارثة انسانية ... تعود بأصولها إلى نبي العرب...

الهوامش و المراجع:

(1صحيح البخاري ٢٣٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِى قِلاَبَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ أُنَاسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - بِلِقَاحٍ ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَانْطَلَقُوا ، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِىَ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ ، فَجَاءَ الْخَبَرُ فِى أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَبَعَثَ فِى آثَارِهِمْ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِىءَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ **وَأَرْجُلَهُمْ** ، وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ ، وَأُلْقُوا فِى الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلاَ يُسْقَوْنَ . قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ فَهَؤُلاَءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ . و أيضا ١٥٠١ ، ٣٠١٨ ، ٤١٩٢ ، ٤١٩٣ ، ٤٦١٠ ،5685 ، 5686 ،

عميد الملحدين
شيخ منتدى

اقتباس
وحول هذه القضية المهمة والمثيرة التي تهم ملايين المصريين، يحذر الدكتور علاء الدين إبراهيم رئيس قسم الكبد والجهاز الهضمي بطب بنها في رسالة غاضبة من خطورة هذا العلاج، ويقول: إن المريض المصري تحول إلي أرنب تجارب، فقبل الطحالب ظهر منذ عامين ما يسمي العلاج ببول الإبل، وهناك

الآلاف من المرضي يتحملون مشقة السفر للصحراء الغربية لشرب بول الإبل، طمعا في الشفاء، والمشكلة أننا واجهنا حالات كثيرة لمرضي أصيبوا بمضاعفات شديدة نتيجة هذا العلاج، وإذا تكلمنا أو اعترضنا
قال الآخرون ومنهم للأسف أطباء: لا تتكلموا عن هذا الموضوع لأن التشكيك فيه، هو تشكيك في سنة الرسول الكريم ـ صلي الله عليه وسلم ـ وتشكيك في الأحاديث النبوية، ولا نعلم لماذا تم ابتداع هذا العلاج الآن، والآن فقط، طالما أن الحديث النبوي بيننا كل تلك المئات من السنين، وإذا طلبنا حتي دراسة هذا العلاج ـ بول الإبل ـ قالوا: ابعدوا عن السنة النبوية ولم نر أي موقف واضح من وزارة الصحة أو نقابة الأطباء، وأنا شخصيا تحفظت في الكلام خوفا من أن يتهمني أحد بالكفر أو إنكار الأحاديث النبوية أو إهدار دمي.
http://masr.20at.com/article.php?sid=478

دوق فليد

الزميلة الجاذبية الأخاذة,

لقد أخذتني الدهشه وأنا أقرأ ردك عن شرب بول الأبل
25مريضا شفوا من مرض الأستسقاء بعد١٥ يوم بل وكل المرضى اللذين تناولوا البول لمدة شهرين شفوا تماما من تليف الكبد

مرض الاستسقاء يحدث نتيجة لأسباب كثيرة أهمها تليف الكبد ولكن هناك اسباب أخرى
أورام خبيثة
فشل في عضلة القلب
داء السل في الغشاء البروتوني
التهاب البنكرياس
مرض بالكلىnephrotic syndrome

فهل يا ترى بول الابل يشفي من جميع هذه الأمراض فكما تعرفين لكي يشفى المريض تماما يجب ان يزول السبب والا كان العلاج مؤقت كما يحدث عندما تختفي بطون مرضى الاستسقاء بعد ان يتم سحب المياه بواسطة ابرة في البطن paracentesisأو عن طريق الأدوية كمدرات البول ولكن سرعان ما يعود تجمع السوائل في البطن لعدم علاج السبب.

ايضا كيف يمكن للبوتاسيوم اللذي يملأ جرادل أن يعالج الأستسقاء فحتى ان كان المريض عنده نقص في البوتاسيوم او المغنسيوم فهو يمكن ان يعوضه بأكل فواكه

وخضار او حتى بحبوب بوتاسيوم و مغنيسيوم. بغض النظر عن الطريقة بول - فواكه-حبوب (انا شخصيا أفضل الفواكه (فهذا لن يؤثر على المرض نفسه، بمعنى أن المريض لن يشفى من الاستسقاء لأنه عوض النقص في البوتاسيوم و المغنيسيوم.

أما عن الزلال- أعتقد أنك تقصدين البروتينات اللتي توجد في البول فهنا ايضا اقول انه يمكننا تناول البروتينات من مختلف انواع الطعام , فالمشكلة الأساسية ليس فقط تعويض البروتينات لمرضى الاستسقاء ، بل أن اعطاء كمية كبيرة من البروتينات لمرضى الكبد قد تؤدي بهم الى غيبوبة من ارتفاع نسبة الأمونيا في الدم
Hepatic Encephalopathy

تليف الكبد يؤدي الى فشل الكبد و علاجه الوحيد كبد جديد(زرع كبد) اما باقي الادوية اللتي تعطى لمريض الكبد فهي لعلاج الاعراض مؤقتا. فكيف يمكن لبول الابل بما يحويه من بوتاسيوم و مغنيسيوم و زلال ان يزيل التليف والفشل الكبدي. هذا بالنسبة لسبب واحد من اسباب الاستسقاء أما عن باقي الأسباب اللتي ذكرتها فلا ادري كيف لبول الأبل ان يشفيها

تحياتي للجميع

الدم هو الشئ الوحيد الساخن في جسم الإنسان....الإنسان يصاب بالحمي و التي هي عبارة عن ارتفاع درجة سخونة الجسم...ماذا يقول المنطق؟؟؟؟ لا شئ ساخن بالجسم سوى الدم!!! و أي عضو ينسحب منه الدم يبرد !!!!إذن الدم هو سبب حرارة الجسم...إذن زيادة الدم هي السر وراء الحمى...إذن علاج الحمى يكون باستنزاف المريض (الحجامة) حتى تقل نسبة الدم به و تقل درجة حرارته.....أليس كذلك؟؟؟ كل ذلك يبدو منطقيا و يخضع لمنطقك السطحي الجميل...أليس كذلك؟؟؟و لكن تخيل معي استنزاف مريض حمى الملاريا و الذي يعاني من تكسير بكرات دمه الحمراء....و تخيل أيضا استنزاف مريض الحمى النزفية .....الحجامة هنا قاتلة للمريض رغم أنها منطقية ...هل تدري أن أبقراط و أرسطو و من خلفهم ابن سينا...كلهم قد أقروا الحجامة لعلاج الحمى....هل تعلم كم نفسا بشرية قتلوا ؟؟؟ ملايين....رغم أن كل شئ يخضع للمنطق .

[التدليس اللغوي عند دعاة الاعجاز العلمي. للكاتب Godless]

في هذا المقال الصغير....سأتحدث عن بعض الأمثلة البسيطة لغش من أطلق عليهم "الاعجازيون" و هم موضة جديدة من "الشيوخ" الذين صنعتهم أموال النفط يدعون العلم و يعملون بكل الطرق على ربط كل ما توصل اليه الغرب الملحد الكافر بقرانهم...و من أشهرهم طيب الذكر زغلول النجار ....

سأبدأ باية شهيرة روج لها الاعجازيون كثيرا:

{فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ}....(الأنعام: ١٢٥)

حيث يدعي الاعجازيون ان هذه الاية قد اخبرت بالحقيقة العلمية أنه كلما ارتفع الإنسان في السماء انخفض الضغط الجوي وقلّت كمية الأكسجين مما يتسبب في حدوث ضيق في الصدر وصعوبة في التنفس...حيث
أن التغير الهائل في ضغط الجو الذي يحدث عند التصاعد السريع في السماء، يسبب للإنسان ضيقاً في الصدر وحرجاً ...

تعالوا لنرى حقيقة ما تقوله الكلمة محل الادعاء :

(يَـصّـَعّـَدُ فِي السَّمَاءِ)

هل فعلا تعني الصعود الى اعلى؟

الحقيقة هي ان (يَـصّـَعّـَدُ فِي) معناها ليس ما يحاول ان يلصقها بها العالم الكبير..... يصعد بتشديد الصاد --ملحقة ب :"في كذا" -- تعني محاولة -على مشقة- في عمل شيء صعب أو مستحيل ...و لك ان تطالع ما تقوله المعاجم في ذلك :

(تَصَعَّدَ) يتصعَّد، ويَصَّعَّد: تَصاعدَ. و- في الشيءِ: مضى فيه على مشقة. وفي التنزيل العزيز:كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ في السَّمَاءِ . و- النَّفَسُ: صَعُبَ مَخْرَجُهُ. و- الشيءُ الرَّجلَ: جَهَده وبلغ منه

فالمراد من الاية هنا هو تشبيه ضيق صدر الكافر نتيجة كفره بضيق الشخص الذي يحاول الصعود في السماء فلا يستطيع لأستحالة هذا (!) ...و لك ان تطالع ما تقوله التفاسير في ذلك

وَقَالَ عَطَاء الْخُرَاسَانِيّ " كَأَنَّمَا يَصَّعَّد فِي السَّمَاء " يَقُول مَثَله كَمَثَلِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيع أَنْ يَصْعَد إِلَى السَّمَاء. وَقَالَ الْحَكَم بْن أَبَان عَنْ عِكْرِمَة عَنْ اِبْن عَبَّاس " كَأَنَّمَا يَصَّعَّد فِي السَّمَاء " يَقُول فَكَمَا لَا يَسْتَطِيع اِبْن آدَم أَنْ يَبْلُغ السَّمَاء فَكَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيع أَنْ يُدْخِل التَّوْحِيد وَالْإِيمَان قَلْبه حَتَّى يُدْخِلهُ اللَّه فِي قَلْبه وَقَالَ الْأَوْزَاعِيّ " كَأَنَّمَا يَصَّعَّد فِي السَّمَاء " كَيْفَ يَسْتَطِيع مَنْ جَعَلَ اللَّه صَدْره ضَيِّقًا أَنْ يَكُون مُسْلِمًا. وَقَالَ الْإِمَام أَبُو جَعْفَر بْن جَرِير : وَهَذَا مَثَل ضَرَبَهُ اللَّه لِقَلْبِ هَذَا الْكَافِر فِي شِدَّة ضِيقه عَنْ وُصُول الْإِيمَان إِلَيْهِ يَقُول فَمَثَله فِي اِمْتِنَاعه مِنْ قَبُول الْإِيمَان وَضِيقه عَنْ وُصُوله إِلَيْهِ مَثَل اِمْتِنَاعه عَنْ الصُّعُود إِلَى السَّمَاء وَعَجْزه عَنْهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي وُسْعه وَطَاقَته وَقَالَ فِي قَوْله " كَذَلِكَ يَجْعَل اللَّه الرِّجْس عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ" يَقُول كَمَا يَجْعَل اللَّه صَدْر مَنْ أَرَادَ إِضْلَاله ضَيِّقًا حَرَجًا كَذَلِكَ يُسَلِّط اللَّه الشَّيْطَان عَلَيْهِ وَعَلَى أَمْثَاله مِمَّنْ أَبَى الْإِيمَان بِاَللَّهِ وَرَسُوله فَيُغْوِيه وَيَصُدّهُ عَنْ سَبِيل اللَّه وَقَالَ اِبْن أَبِي طَلْحَة عَنْ اِبْن عَبَّاس : الرِّجْس الشَّيْطَان وَقَالَ مُجَاهِد : الرِّجْس كُلّ مَا لَا خَيْر فِيهِ وَقَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن زَيْد بْن أَسْلَم الرِّجْس الْعَذَاب.

الحقيقة لا اعرف فعلا...هل وصلت جرأة الكذب بالاعجازيين الى درجة التغيير في معنى لغوي لكلمة يمكن لأي شخص التأكد منها من المصادر المتاحة ؟؟؟

كما رأينا فمعنى اللفظ (يَصـّـعّـدُ فِي) كذا ، لا علاقة له اطلاقا بالصعود و انما المحاولة على مشقة في عمل شيء مستحيل كما تخبرنا المعاجم و التفاسير معا...

قد يخرج علينا احد المسلمين قائلا ان المفسرين لم يكونوا يعرفوا الحقائق العلمية الحديثة ...و لهؤلاء أقول: نحن لا نتحدث عن فهم المفسرين....نحن نتحدث عن الغش و التدليس الذي يقوم به الاعجازيون مثل "الدكتور" زغلول الفشار في الكذب في ((المعنى اللغوي)) لكلمة و يحرفوها الى معنى اخر تماما لأجل ان يربطوا بينها و بين ظاهرة علمية...فهم المفسرين أو الحقائق المعروفة الان لا تغير معاني كلمات اللغة ! فهذه التفاسير مبنية على الفهم الصحيح للمعنى اللغوي الحقيقي للكلمة الذي أوردته و ليس بسبب الجهل بالحقائق العلمية الحديثة.

يذكرني هذا باية اخرى...قريبة من الموضوع الأول في تحريف معنى كلمةفي اللغة العربية لغرض الصاق ظاهرة علمية باية..حيث يورد الاعجازيون الاية التاية من سورة الذاريات :

(و السماء بنيناها بأيد و انا لموسعون)

حيث يقول الاعجازيون ان هذه الاية اخبرت بحقيقة التوسع الكوني !!!

ذهبت لأرى ما تقوله المعاجم حول المعنى اللغوي لهذه الكلمة "موسع" ((بدون تشديد السين))...

المحيط :

أوْسَعَ يُوسِعُ إِيسَاعاً : ((صار ذا سعه وغِنى))

"محيط المحيط" :

وأوسع الرجل إيساعًا صار ذا سعةٍ وغنًى. ومنهُ في سورة الذاريات : (وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) أي أغنياءُ قادرون.

و يتفق معهم ايضا القاموس المحيط حول هذا المعنى اللغوي :

و قوله (وإنَّا لَمُوسِعُونَ): أغْنياءُ قادِرُونَ

ففي الاية ..يقول الله عن نفسه انه ذو سعة (قدرة) و غنى... و لا علاقة لها اطلاقا بالتوسع الكوني !!

ادعاء اخر في منتهى السذاجة ...وهو الادعاء بأن لفظ "ادنى الأرض" في سورة الروم يعني "اخفض منطقة في الأرض" ...

رغم عدم الحاجة للتأكد من المعنى اللغوي لكلمة "أدنى" حيث ان اي طفل يعرف ان ادنى يعني أقرب و هي عكس أبعد...ذهب كالعادة للتأكد من المعاني في المعاجم المختلفة

القاموس المحيط:

(و دَنا): دُنُوًّا ودَناوَةً قَرُبَ (كأدنَى ودَنَّاه تَدْنِيَةً وأدْناهُ) قَرَّبَه

لسان العرب:

دَنا من الشيء دنُوّاً و دَناوَةً قَرُبَ . وفي حديث الإيمان : ادْنُهْ هو أمْرٌ بالدُّنُوِّ والقُرْبِ ، والهاء فيه للسكت ، وجِيءَ بها لبيان الحركة . وبينهما دناوة أي قَرابة . و الدَّناوةُ القَرابة والقُربى . ويقال : ما تَزْدادُ منَّا إلا قُرْباً ودَناوةً ؛ فرق بين مصدر دنا ومصدر دَنُوَ ، فجعل مصدر دَنا دَناوةً ومصدر دَنُوَ دَناءَةً

فكل المعاجم اتفقت على ان المعنى الوحيد لأدنى هو "أقرب" ..

و لم أسمع في حياتي عن أن ادنى تعني اخفض..أو ارى مرجعا لغويا واحدا يقر بذلك.

و ادعاء اخر لم احتج الى جهد كبير في تفنيده..حيث يدعي الاعجازيون ان الاية التي تقول "و السماء

ذات الرجع" تتحدث عن الدورة المائية !!

لنرى ما قيل حول هذه الاية !

قال الرازي في تفسيره للآية: قال الزجاج: الرجع المطر لأنه يجيء ويتكرر، واعلم أن كلام الزجاج وسائر أئمة اللغة صريح في أن الرجع ليس اسماً موضوعاً للمطر بل سُمّي رجعاً على سبيل المجاز ولحسن هذا المجاز وجوه:

أحدها: قال القفال: كأنه من ترجيع الصوت وهو إعادته ووصل الحروف به، فكذا المطر لكونه عائداً مرة بعد أخرى سُمّي رجعاً.

وثانيها: (((أن العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بحار الأرض ثم يرجعه إلى الأرض.)))

وثالثها: أنهم أرادوا التفاؤل فسموه رجعاً ليرجع.

ورابعها: أن المطر يرجع في كل عام

ركزوا معي في ثانيا هذه..

لأنها تهدم ادعاء الاعجاز من اساسه في كون هذه "حقيقة لم تعرف الا في العصر الحديث" ..فهي تؤكد ان العرب كانوا يعرفون حقيقة ان السحاب يحمل بخار الماء من البحار ليعود اليه في صورة امطار...و هذا يوضح لنا كذب الاعجازيين و تدليسهم عندما يصورون العرب قبل الاسلام على انهم كانوا في جهل انسان الكهف بكل جوانب الحياة !!

و أيضا يجب ان نأخذ في الاعتبار التأويلات الاخرى التي تحتملها الاية و المقنعة جدا ايضا..

باختصار....ادعاء اعجاز هذه الاية فاسد من جميع النواحي...

ية اخرى لا يمل الاعجازيون من تكرارها كالببغاوات ايضا:

{أَوَ لَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا} [الأنبياء: ٣٠].

يدعي هواة الاعجاز أن وجه الإعجاز في الآية القرآنية هو تقريرها بأن نشأة الكون بدأت إثر الانفجار العظيم (و يربطونه بكلمة الفتق) بعد أن كان كتلة واحدة (رتقا)

أولا...لنرى المعنى اللغوي لكلمة رتقا..

جاء في لسان العرب :

رتقاً: الرَّتْقُ ضدّ الفتْقُ.

وقال ابن سيده: الرَّتْقُ إلحام الفتْق وإصلاحه، رتَقَه يرتُقُه ويرتِقُه رتقاً فارتتق أي التَأَم.

اذن..كلمة رتقا تفيد كون السماء و الأرض كتلة واحدة..

اما كلمة فتق:

ففتقناهما: الفتقُ خلاف الرتق، فتقه يفتقُه فتقاً: -شقه-.

الفتق: -انفلاق- الصبح

و من القاموس المحيط:

(فَتَقَهُ): شَقَّهُ (كَفَتَّقَهُ) فَتَفَتَّقَ وانْفَتَقَ
(ومَفْتَقُ) القَميص مَشَقُّهُ

اذن..كلمة الفتق تعني الشق...

و هناك العديد من الروايات التي اوردها المفسرون في المراد بالرتق والفتق ...ومن اغلبها يتضح لنا ان المراد من القول في هذه الاية هو كون السماء و الارض كتلة واحدة ثم تم فتقهما (شقهما) ..و بعض المعاني الاخرى التي تصلح لتأويل الاية :

ول الحسن وقتادة وسعيد بن جبير ورواية عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم أن المعنى كانتا شيئاً واحداً ملتصقتين ففصل الله بينهما ورفع السماء إلى حيث هي، وأقرّ الأرض، وهذا القول يوجب أن خلق الأرض مقدم على خلق السماء لأنه تعالى لما فصل بينهما ترك الأرض حيث هي وأصعد الأجزاء السماوية، قال كعب: "خلق الله السموات والأرض ملتصقتين ثم خلق ريحاً توسطتهما ففتقهما بها".

قول أبي صالح ومجاهد أن المعنى: كانت السموات مرتفعة فجُعلت سبع سموات وكذلك الأرضون.

قول ابن عباس والحسن وأكثر المفسرين أن السموات والأرض كانتا رتقاً بالاستواء والصلابة، ففتق الله السماء بالمطر والأرض بالنبات والشجر، ونظيره قوله تعالى: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ}. ورجحوا هذا الوجه على سائر الوجوه بقوله بعد ذلك: {وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} وذلك لا يليق إلا وللماء تعلق بما تقدم، ولا يكون كذلك إلا إذا كان المراد ما ذكرنا.

قول أبي مسلم الأصفهاني: يجوز أن يراد بالفتق: الإيجاد والإظهار كقوله: {فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ} وكقوله: {قَالَ بَل رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ}، فأخبر عن الإيجاد بلفظ

الفتق، وعن الحال قبل الإيجاد بلفظ الرتق.

قال الطبري في تفسير الآية أيضاً:

"وقوله: "ففتقناهما" يقول: فصدعناهما وفرجناهما ثم اختلف أهل التأويل في معنى وصف الله السموات والأرض بالرتق، وكيف كان الرتق وبأي معنى فتق؟

فقال بعضهم: عنى بذلك أن السموات والأرض كانتا ملتصقتين ففصل الله بينهما بالهواء وهو قول ابن عباس والحسن وقتادة

باختصار لهذا كله...."كانتا رتقا ففتقناهما" تفيد كون السماء و الأرض كتلة واحدة أو جسما واحدا ففتقمها (أي قسمها) الله الى قسمين...و يدعي الاعجازيون ان هذا يتفق مع نظرية الانفجار الكبير _التي اقسم انهم لم يقرأوا عنها يوما) في ان الأرض و السماء كان كتلة ثم تم الانفصال بينهما بالانفجار !!!

هل تنتبق هذه الرؤية مع نظرية الانفجار الكبير؟؟

قطعا لا...

لسببين:

أولا : كلمة الفتق تعني لغويا الشقّ لا أرى فيها أي سيرة عن حدوث "انفجار" من قريب أو من بعيد..فالشقّ ليس تفجيرا و لا يوجد ذرة اتصال بين المعنيين..كما رأينا في المعاجم....الشق هو مثل ما يحدث عندما تشق قطعة قماش مثلا...وهذا لا علاقة له بما حدث في --الانفجار--الكبير اطلاقا.

ثانيا : اذا ربطنا لفظ "كانتا رتقا" في الاية بما قبل البيج بانج فهذا أيضا لا علاقة له بما تقوله نظرية الانفجار الكبير اطلاقا، لأن نظرية الانفجار الكبير تنص على عدم وجود أي نوع من المادة أو الكتلة قبل حدوث الانفجار لأن المادة جاءت الى الوجود مع الانفجار نفسه ، بل لا يوجد شيء أسمه "قبل البيج بانج" أساسا...هذا قول فاسد ، اذ ليس هناك "فترة وقتية " من قبل ال planck time قابلة لتطبيق القوانين الفيزيائية عليها ، مفهوم "الفترة الزمنية" قبل حدوث البيج بانج لا معنى له ......فالوقت مرتبط بالمكان و جاء في حيّز الوجود اصطلاحي"متى و أين" للزمان مع ظهور "المكان" الى حيّز الوجود اي مع البيج بانج...و نفس الشيء بالنسبة الى الى المادة أو الكتلة فلم يكن لها وجود الا مع حدوث الانفجار.

أي ليس هناك "رتق" قبل حدوث الانفجار ولا غيره.

و فوق كل هذا...لا اعرف حقيقة كيف يأتي مسلمون يحاولون الاستناد الى البيج بانج لاثبات قرانهم..سؤال: هل ظهور الكون طبقا للبيج بانج تتماشى مع الخلق كما يراه القران و السنة؟ هل خلق جزء من الكون بشكل منفصل في فترة لوحدها (الارض) ثم عندما تنتهي هذه الفترة يبدأ خلق جزء اخر بشكل منفصل لوحده في يومين (السماء) ثم يعود الى الجزء الاول "ليظبطه" (و الارض بعد

ذلك دحاها) في يومين اخرين..هل تستوي هذه الرؤية مع الكوزمولوجي الخاص بالبيج بانج !!!

مثال اخر يتبادر الى ذهني وهو الادعاء بأعجاز الاية التالية من سورة الحديد :

{لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} (الحديد: ٢٥).

يدعي الاعجازيون بأن القرآن قال ب"الحقيقة العلمية" أن الحديد أنزل من السماء الى الأرض والدليل قول القرآن "أنزلنا".

و يقولون ان الحديد لم يتكون في المجموعة الشمسية بل جاء اليها من الخارج! و يدعون ان المجموعة الشمسية لم يكن بها ما يكفي من طاقة لظهور عنصر الحديد...

لتفنيد هذا الادعاء.. تعالوا نبحث الموضوع .. من الناحية اللغوية و الدينية...

يستند الاعجازيون في هذه الاية على كلمة انزلنا بمعنى انها تعني "هبوط" الحديد من الخارج الى الأرض...

و لكن هل تعني ذلك حقا؟ لغويا و سياقيا؟

تعاول نرى مواضع اخرة جائت فيها نفس الكلمة بمعنى الخلق
تقول سورة الزمر الآية ٦: وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج

يقول أبن كثير في تفسير الآية : وقوله تعالى "وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج" أي وخلق لكم من ظهور الأنعام ثمانية أزواج وهي المذكورة في سورة الأنعام ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين.

هل هبطت الأنعام أيضا على ارضنا من الخارج؟

بدون حتى النظر الى التفسير ، فواضح لأي شخص ان الكلمة "أنزلنا" عند اتيانها في الحديث عن نعمة أو شيء مخلوق للأنسان..وهو الشيء المشترك بين الايات الثلاث... تعني "خلقنا" أو "جعلنا"...

اية اخرى جاءت بنفس السياق:

الأعراف ٢٦ "يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً"

و بطبيعة الحال تؤكد جميع التفاسير معنى الخلق لكلمة "انزلنا" في هذه الاية ايضا..كما يؤكده منطق أي شخص عاقل...

و بالرجوع الى التفسير حول الاية الاصلية محل الحديث المتحدثة عن الحديد...يتأكد لنا نفس الشيء..

هل هبط اللباس علينا من الخارج أيضا؟

باختصار....قوله "انزلنا" لا تعني الا بكل بساطة: "جعلنا" أو "خلقنا" ...

كل هذه الامثلة من الغش في معاني اللغة و تحريف الكلمات الى معاني مختلفة تماما عن الحقيقة يوضح لنا كم الكذب و التدليس الذي احترفه مرتزقة العلم هؤلاء...الذين اكاد اجزم انهم لا يؤمنون بحرف واحد مما يلوثون به عقول البسطاء من الناس.

متى نفيق من هذه الأوهام و نعلم انفسنا علما حقيقيا يلحقنا بمؤخرة ركب التطور ؟

و لي عودة قريبا في مقال جديد و تفنيدات اخرى لادعاءات جديدة.

أرشيف الرد على الإعجازات العلمية

الزنديق الأكبر(مع تعديلات مرشد إلى الإلحاد)

الزملاء الأعزاء
تحية طيبة

يأتينا كل يوم زملاء مسلمون جدد و يبدأون في طرح مواضيع الإعجاز العلمي التي صارت موضة هذا العصر و أسلوب دعوته الأقوى، معظم تلك المواضيع تم الرد عليها مرات و مرات لكن نظرا لتضخم المنتدى و تجاوز مواضيعه الواحد و عشرين ألف موضوع صار الوصول إلى تلك الردود شبه مستحيل بالنسبة للجميع تقريبا و صرنا نضيع وقتنا و وقت إخوتنا المسلمين في تكرار الكلام نفسه مرات و مرات.

سأقوم في هذا الموضوع بسرد الإعجاز العلمي ثم الإتيان بالرد عليه مع اسم الزميل الذي كتب الرد و من أجل هذا سأقوم بمراجعة جميع مواضيع ساحة الدين الإسلامي بحثا عن الردود.
أرجو ألا يقوم أي زميل بإضافة ردود في هذا الموضوع للحفاظ على طبيعته كأرشيف و إذا رأى أحدكم ردا يستحق الإضافة فليخبرني برسالة خاصة لكي أقوم بإضافته أنا وفقا للأسلوب و التنسيق الذي أرغب أن يكون الموضوع عليه.

أرجو ملاحظة أن هذا ليس موضوعا للرد على الإعجازات و لكنه أرشيف منظم للردود، لذا من يجد في نفسه القدرة على الرد على إعجاز ما عليه إنشاء موضوع مستقل أو أن يرد على الإعجاز في موضوعه و هذا لأنني لا أريد نقاشا و دفاعا في هذا الموضوع و أريده مقتصرا على الإعجاز ثم الرد فقط لسهولة البحث و التصفح، و طبعا سأقوم بإضافة الرد مع اسم صاحبه لاحقا.

لكم مني كل حب و إحترام

الإعجاز

وقوع مكة في مركز اليابسة

رد الزميلShrek

هناك كتّاب مسلمون مدعي الاعجاز يزعمون التالي:
-1مكة تقع في مركز اليابسة
-2اتجاه الشمالي الجغرافي لمكة ينطبق على اتجاه الشمال المغناطيسي
-3مكة تمثل مركز الجاذبية الارضية

واليكم هذا الاقتباس من موقع اسلامي:

الاكتشاف العلمي الجديد الذي كان يشغل العلماء والذي أعلن في يناير ١٩٧٧ أكد على : أن مكة المكرمة هي مركز اليابسة في العالم .

وهذه الحقيقة الجديدة استغرقت سنوات عديدة من البحث العلمي للوصول إليها ، واعتمدت على مجموعة من الجداول الرياضية المعقدة ،استعان فيها العلماء بالحاسب الآلي .

//ويروي العالم المصري الدكتور حسين كمال الدين قصة الاكتشاف الغريب فيذكر : أنه بدأ البحث وكان هدفه مختلفا تماما ، حيث كان يجري بحثا ليعد وسيلة تساعد كل شخص في أي مكان من العالم ، على معرفة وتحديد مكان القبلة ، لأنه شعر في رحلاته العديدة للخارج أن هذه هي مشكلة كل مسلم عندما يكون في مكان ليست فيه مساجد تحدد مكان القبلة ، أو يكون في بلاد غريبة ، كما يحدث لمئات الآلاف من طلاب البعثات في الخارج .
لذلك فكر الدكتور حسين كمال الدين في عمل خريطة جديدة للكرة الأرضية لتحديد اتجاهات القبلة عليها وبعد أن وضع الخطوط الأولى في البحث التمهيدي لإعداد هذه الخريطة ورسم عليها القارات الخمس ، ظهر له فجأة هذا الاكتشاف الذي أثار دهشته .. فقد وجد العالم المصري أن موقع مكة المكرمة في وسط العالم .. وأمسك بيده (برجلا) وضع طرفه على مدينة مكة ، ومر بالطرف الآخر

على أطراف جميع القارات فتأكد له أن اليابسة على سطح الكرة الأرضية موزعة حول مكة توزيعا منتظما ..

ووجد مكة - في هذه الحالة - هي مركز الأرض اليابسة . وأعد خريطة العالم القديم قبل اكتشاف أمريكا وأستراليا - وكرر المحاولة فإذا به يكتشف أن مكة هي أيضا مركز الأرض اليابسة , حتى بالنسبة للعالم القديم يوم بدأت الدعوة للإسلام ..
ويضيف العالم الدكتور حسين كمال الدين : لقد بدأت بحثي برسم خريطة تحسب أبعاد كل الأماكن على الأرض ، عن مدينة مكة ، ثم وصلت بين خطوط الطول المتساوية لأعرف كيف يكون إسقاط خطوط الطول وخطوط العرض بالنسبة لمدينة مكة ، وبعد ذلك رسمت حدود القارات وباقي التفاصيل على هذه الشبكة من الخطوط ، واحتاج الأمر إلى إجراء عدد من المحاولات والعمليات الرياضية المعقدة ، بالاستعانة بالحاسب الآلي لتحديد المسافات والانحرافات المطلوبة , وكذلك احتاج الأمر إلى برنامج للحاسب الآلي لرسم خطوط الطول وخطوط العرض ، لهذا لإسقاط الجديد ..
وبالصدفة وحدها اكتشفت أنني أستطيع أن أرسم دائرة يكون مركزها مدينة مكة وحدودها خارج القارات الأرضية الست ، ويكون محيط هذه الدائرة يدور مع حدود القارات الخارجية . مكة إذن - بتقدير الله - هي قلب الأرض ، وهي بعض ما عبر عنه العلم في اكتشاف العلماء بأنه مركز التجمع الإشعاعي للتجاذب المغناطيسي , يوائمه ظاهرة عجيبة قد تذوقها كل من زار مكة حاجا أم معتمرا بقلب منيب ، فهو يحس أنه ينجذب فطريا إلى كل ما فيها .. أرضها .. وجبالها وكل ركن فيها .. حتى ليكاد لو استطاع أن يذوب في كيانها مندمجا بقلبه وقالبه .. وهذا إحساس مستمر منذ بدء الوجود الأرضي .. والأرض شأنها شأن أي كوكب آخر تتبادل مع الكواكب والنجوم قوة جذب تصدر من باطنها .. وهذا الباطن يتركز في مركزها و يصدر منه ما يمكن أن نسمية إشعاعا .. ونقطة الالتقاء الباطنية هي التي وصل إليها عالم أمريكي في علم الطوبوغرافيا بتحقيق وجودها وموقعها جغرافيا ، وهو غير مدفوع لذلك بعقيدة دينية ، فقد قام في معمله بنشاط كبير مواصلا ليله بنهاره وأمامه خرائط الأرض وغيرها من الآت وأدوات فإذا به يكتشف - عن غير قصد - مركز تلاقي الإشعاعات الكونية هو مكة .. ومن هنا تظهر حكمة الحديث الشريف المبنية على قول الله تعالى : (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) ومن ثم يمكن التعرف على الحكمة الإلهية في اختيار مكة بالذات ليكون فيها بيت الله الحرام ، واختيار مكة بالذات لتكون نواة لنشر رسالة الإسلام للعالم كله .. وفي ذلك من الإعجاز العلمي في الحديث الذي أظهر أفضلية مكانها عن سائر البقاع.....

انتهى الاقتباس

والآن لنرى انْ كانت هذه المزاعم صحيحاً او لا.

-1هل مكة تقع في مركز اليابسة ؟

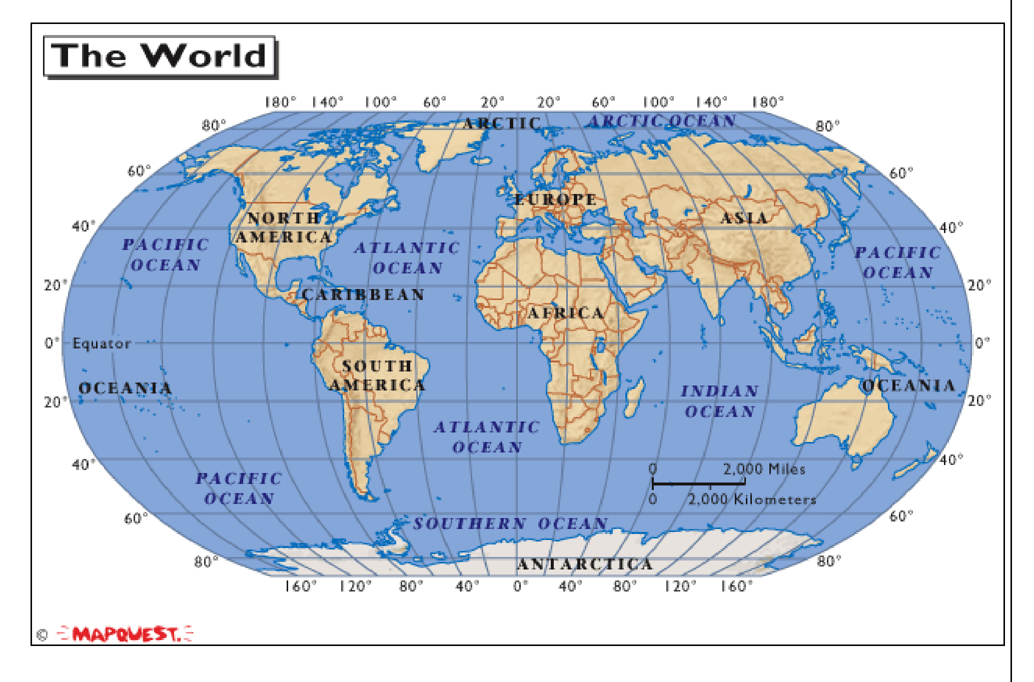
مركزالكعبة يقع في تقاطع خط العرض ٢١ درجة ٢٥ دقيقية و ٢١ ثانية شمالاً وخط الطول ٣٩ درجة و٤٩ دقيقة و ٣٤ ثانية شرقاً ويمكنكم التأكد من ذلك من برنامج Googe Earth الذي يمكنك انزاله مجانا على الانترنت.

لمعرفة ما اذا كانت الكعبة تمثل مركز او وسط اليابسة على الكرة الارضية هناك طريقتان:

-1طريقة مجموع عزم المساحات حول المحور الذي يساوي مجموع المساحات كافة مضروبة في ذراع العزم (مجهول) وبحل المعادلة نحصل على المجهول والذي يمثل بُعد مركز المساحات حول ذلك المحور ويجب ان نعمل هذه العملية لمحورين وهميين الاولى يوازي خط الاستواء والثانية يوازي خط الطول صفر. هذه الطريقة دقيقة جدا ويستعمل ايضا في المسائل الهندسية في الجامعات وكذلك في التطبيقات الهندسية .وهذه الطريقة صعبة جدا تطبيقها على مساحات (اليابسة) الكرة الارضية لان حدود القارات (اليابسة) لا تتبع معادلة رياضية معلومة لمعرفة مركز ثقل المساحة لكل قارة او قطعة يابسة. لهذا السبب لم استعمل هذه الطريقة.

-2الطريقة الثانية هي اذا رسمنا خط طول يمر بمكة وخط عرض يمر بها ايضا فانّ مجموع المساحات (اليابسة فقط (شمال ذلك الخط العرضي يجب ان يساوي مجموع المساحات (اليابسة) جنوب ذلك الخط وكذلك فان مجموع المساحات (اليابسة) شرق ذلك الخط الطولي يجب ان يساوي مجموع المساحات) اليابسة فقط) غرب ذلك الخط، وهذا كله على فرضية ان كعبة تمثل مركز اليابسة .

ولعمل ذلك استعملت برنامج Autocad لعمل الرسومات الهندسية وهو برنامج دقيق وشائع جدا في المجالات الهندسية. وقمت بادخال الصورة ادناه الى البرنامج بعد تحويلها من gif type الى jpg typeثم قمت بتكبير تلك الصورة حتى حصلت على القياس ان 1 وحدة رسم تساوي ١٠٠ كيلومترا.



ثم قمت برسم حدود القارات (اليابسة) لكل قطعة على حدة ثم قمت بواسطة البرنامج بتحديد كل مساحة (دقة البرنامج جيدة جدا في تحديد المساحات) ثم قمت بجمع قيم تلك المساحات لكل مجموعة على حدة وحصل على النتائج التالية:

شمال خط العرض (المار بمكة(

مجموع المساحة = ٧٥٥٤٠٨٦٥ كيلومترا مربعا

جنوب خط العرض (المار بمكة(
مجموع المساحة = ٦٩٦١٧٧٦٩ كيلومترا مربعا

اي ان مجموع المساحات غير متساوي على طرفي ذلك الخط
الفرق = ٧٥٥٤٠٨٦٥ - ٦٩٦١٧٧٦٩ = ٥٩٢٣٠٩٦ كيلومترا مربعا

شرق خط الطول (المار بمكة(
مجموع المساحات = ٦٣٨٢٧٨٧٩ كيلومترا مربعا

غرب خط الطول (المار بمكة(
مجموع المساحات = ٨٠٠٧٩٢٨٥ كيلومترا مربعا

اي ان مجموع المساحات ايضا غير متساوي على طرفي ذلك الخط

الفرق = ٨٠٠٧٩٢٨٥ - ٦٣٨٢٧٨٧٩ = ١٦٢٥١٤٠٦ كيلومترا مربعا

وبعد حسابات ادق تبين ان اقرب نقطة من مكة والتي تنتصف اليابسة في الجهات الاربع تبعد عن مكة ب ١١٥٨ كيلومتر بالتحديد في جنوب جمهورية مصر في تقاطع خط الطول ٢٨ درجة و ٤٩ دقيقة و ١٢ ثانية شرقا وخط العرض ٢٣ درجة و ٤٣ دقيقة و١٢ ثانية
كما في الصورة ادناه

وفي تلك النقطة في مصر وجدت شيئا غريبا (ربما معجزة) تلّ وحواليه حفر غريب وهي تقع في منطقة قاحلة غير مسكونة

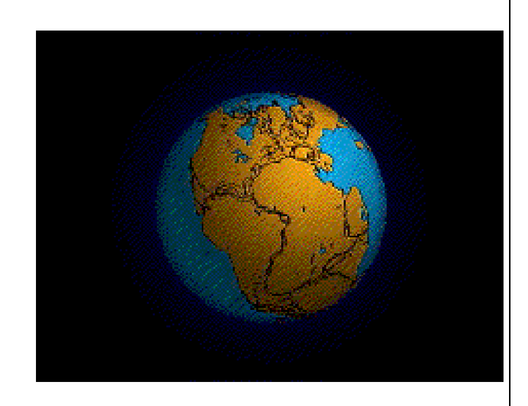
ودقة الحسابات هي تقريبا ± ١٠٠ كيلومترا اذا في اي حال من الاحوال لا تقل المسافة عن ١٠٥٠ كم ولا تزداد عن ١٢٥٠ كيلومترا وهذه المسافات بعيدة كل البعد عن ان نقول ان مكة مركز اليابسة بل ان مصر هي مركز العالم كما اثبتت بما لا يقبل الشك

اذا كفاكم دجلا يا صنّاع الدجل فلا اعجاز ولا هم يحزنون

اي شخص يريد ملف الاوتوكاد سوف اقوم بارساله له، ارسل اولا رسالة شحصية اذكر فيها عنوانك الالكتروني.

لا ادري كيف احمّل الملف في مكان ما على الانترنت لكي ينزله اي شخص يرغب في ذلك.

بما ان الكانتونات القارية في تحرك مستمر وبطيئ جدا (ملايين السنيين) لذلك شكل اليابسة والقارات في تغيير مستمر ويمكنك قرآءة تاريخ الارض لمعرفة المزيد عن ذلك شاهد التغييرات في الصورة ادناه



-2هل ان اتجاه الشمالي الجغرافي لمكة ينطبق على اتجاه الشمال المغناطيسي ؟

هناك دعاة اعجاز يقولون:

"ومعلوم ان غرينتش يختلف خط طولها الارضي عن خط الشمال المغناطيسي بمقدار ٨،٥ درجة , وبالتالي فغرينتش ليست المدينة المثالية لأن تكون المدينة التي يعتمد عليها العالم في توقيته. وحاجة الانسان لايجاد مقياس زمني (دقسق وصحيح) تُعدَّل على اساسه باقي المواقيت في الارض، حاجة ماسة في كل مناحي حياته.
وعلى اساس غرينتش الآن، يُحسب الوقت وما يقابله في نقطة ما في الارض على اساس البعد والقرب من غرينتش."

زاوية انحراف اتجاه الشمال المغناطيسي عن خطوط الطول (الشمال الجغرافي) تسمى بزاوية الانحراف Magnetic Declination ومن المعروف ان القطب الشمالي المغناطيسي يتحرك

باستمرار، وفي السنين الماضية باتجاه الشمال وفي السنوات الاخيرة ازدادت حركتها سرعة لذلك اتجاه الشمال المغناطيسي في تغيير مستمر لذلك عندما تريد معرفة Magnetic Declination لمدينة او مكان ما فيجب عليك تحديد السنة ايضا كما سيأتي لا حقا شرحها.

قرية غرينتش Greenwich البريطانية
يقول الويكيبيديا عن الغرينتش
Greenwich is located at a latitude and longitude of 51° 28' 38" N and 0º 0' 0" E/W
اذا خط الطول = ٠
خط العرض = ٥١° ٢٨' N٣٨ "

لمعرفة قيمة Magnetic Declination لاي مكان على الارض هناك برامج كومبيوترية مجانية وكذلك هناك مواقع على الانترنت تتيح ذلك.

والان ضع قيم خطوط الطول والعرض لغرينتش في الاماكن المحددة هناك في الموقع اعلاه لسنة ٢٠٠٦ مثلا تحصل على القيمة التالية
Year: 2006, Latitude: 51° 28' North, Longitude: 0° East

Calculated magnetic declination: 2° 15' West

اي ان زاوية الانحراف Magnetic Declination لغرينتش لسنة ٢٠٠٦ هي درجتان وخمس عشرة دقيقة اي تقريبا ٢،٢٥ درجة.
والآن قارن هذه النتيجة مع ما ذكرها الكاتب لغرينتش 8,5 درجة فهل هذا صحيح ام كذبة كبرى فهؤلاء لا يستحون على انفسهم ولا ادري لماذا يكذبون .

وحول مكة يقول الاعجازيون

"والمدينة المثالية التي يُحسب وقت العالم على اساسه (يجب) أن تكون المدينة التي ينطبق فيها خط الشمال المغناطيسي مع خط الشمال الحقيقي (الجغرافي) ولا يتوفر ذلك الا في مكة المكرمة ...الله أكبر!!!. وقد تنبه الكثير الى هذه الحقيقة في الآونة الاخيرة، حيث بدأت قناة الجزيرة (لا يعني هذا الكلام تزكية الى جهة ما) وغيرها ,بالاعتماد على توقيت مكة المكرمة ... اضافة الى ذكر توقيت غرينتش لشيوعه وشهرته... "

والان نحسب زاوية الانحراف Magnetic Declination لمدينة مكة

خط الطولLongitude : 39 49'E
خط العرض Latitude :21 25'N
ضع هذه القيم في الموقع اعلاه لنحسب زاوية الانحراف Magnetic Declination فنحصل على

اقتباس

Year: 2006, Latitude: 21° 25' North, Longitude: 39° 49' East

Calculated magnetic declination: 2° 42' East

اي ان زاوية الانحراف Magnetic Declination لمدينة مكة تساوي درجتين و اثنتين واربعين دقيقة اي تقريبا ٢،٧٠ درجة ، اذا هي لا تساوي صفرا والمصيبة ان الانحراف لمكة اكبر من غرينتش بمقدار كبير وواضح
والآن انظر وقارن بين النتيجتين
مكة = ٢،٧٠ درجة
غرينتش = ٢،٢٥ درجة

اذا الكاتب يكذب على المسلمين البسطاء الذين يصدقون اي شيء لاثبات تخاريف الاديان والجميع يصدقونه ويقولون سبحان الله !!! ، اين الامانة العلمية والصدق اليس هذا اكبر عيب لا ادري ماذا اقول لكم.

3-هل مكة مركز الجاذبية الارضية ؟

يقول الاعجازيون المخادعون
اقتباس

لقد اكتشف العلم الحديث (ايضا) انّ مكة المكرمة هي مركز الجاذبية الارضية في العالم .. وهذا ما قد توصل اليه عالم امريكي في علم الطوبوغرافيا ، وهو غير مدفوع لذلك بعقيدة دينية ، فقد قام في معمله بجهد كبير مواصلا ليله بنهاره , وأمامه خرائط الارض وغيرها من آلآت وأدوات ، فاذا به يكتشف - عن غير قصد - انّ مركز الجاذبية الارضية هو مكة المكرمة ... لا اله الاّ الله !!!. وهذا يفسر لنا ظاهرة عجيبة وهي انجذاب الانسان فطريا الى مكة المكرمة: ارضها .. جبالها .. شوارعها .. مساكنها .. وكل شيء فيها . وهذا احساس مستمر منذ بدأ الوجود الارضي.!!!!...

قانون نيوتن العام للجاذبية هو

$$F = G\frac{m_1 m_2}{r^2}$$

حيث
F= قوة الجاذبية بين الكتلتين تقاس بنيوتن
m1 = كتلة الجسم الاول كغم
m2 = كتلة الجسم الثاني كغم
r = المسافة بين مركز ثقل الجسمين متر
G = ثابت الجاذبية او ثابت كافيندش= ٦،٦٧٢٥٩ × عشرة مرفوعة للاس ناقص احد عشر الوحدة هي متر مكعّب × ثانية مرفوعة للاس ناقص اثنين × كغم مرفوع للاس ناقص واحد

والقانون الثاني لنيوتن هو

$$F = mg$$

حيث m= كتلة الجسم
g=التعجيل الارضي = تقريبا ٩،٨١ متر X ثانية مرفوعة للاس ناقص اثنين

اذا الارض تقوم بجذب كل سم اليها وفق قانون نيوتن الثاني باتجاه مركز الجاذبية الذي هو مركز الكرة الارضية وليس مكة يا جاهل.

ما هذا الغباء ولماذا تقولون عالم امريكي ولماذا لا تذكرون اسمه؟ !!بصراحة لانه كذبة بينة وحتى طلبة المرحلة المتوسطة يعرفونها فما بالك بنا او بي شخصيا كل عمري هذا العلم هو اختصاصي.

وانا لا ادري ما علاقة الجاذبية الارضية بانجذاب المتدينين الى الذهاب الى مكة لغرض الحجّ او لاسباب اخرى فهذا دجل واضح فكيف لي مثلا ان اقارن شيء عاطفي مثل الجاذبية لفتاة او شيء احبه بالجاذبية العامة لنيوتن هل هناك غباء اكثر من هذا.

الإعجاز

مرج البحرين يلتقيان و إعجاز البرزخ المائي

رد العضو الجن:

سورة الفرقان
وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً(53)

المقصود هى مياه البحار والانهار عند المصبات..قضى الامر وانتهى الإعجاز المزعوم فالقرآن يتكبم عن شيء معروف لكل الناس

رد شاكوش

لايبغيان يعني المطلق
ماذا سيحل بعد اكتساب المتوسط برودة الاطلسي؟؟
هل ستضل مياة المتوسط حبيسة نفسها لاتختلط بمياة الاطلسي؟؟
ام انها بعد التقائهما بفترة يبغيان ؟؟

هذه صورة لمصب نهر الامازون


451x373 23kb

هل سيتضل مياة الامازون لاتبغي مياة الاطلسي؟؟؟
ام بعد ابتعادها مسافه عدة كيلومترات ستبغيه ولايمكن بعدها فصل جزيات المياه الامازونية من جزيئات المياه الاطلسية؟؟؟

هذه ليست معجزة هذه إحدى أخطاء في القرآن ... الحقيقة هما يختلطان بشكل تدريجي وهذا الشئ المتوقع لأنهما يختلفان في الكثافه بسبب إرتفاع نسبة الملوحة وإنخفاض حرارة مياة المتوسط مقارنة بمياة الأطلسي، وما هي إلا كيلومترات قليلة حتى يختلطان

هذا الاعجاز مكتشف قبل محمد بابعمئة سنة واكتشفه شخص اسمه بليني ذا الدر ابحثوا عنه فعملية اكتشافه لم تكن صعبه جدا فالصيادين انذاك لاحظوا ان الشباك تتراقص في اتجاهين مختلفين فاكتشفوا وجود تيارين

احب ان ازيد فالماء مهما كان الاختلاف في كثافته وملوحته لكنه في الاخير يختلط بعكس الماء والزيت الا اذا وصلت درجة حرارتهما لدرجه معينه يحصل الاختلاط وليس اختلاط كلي.

رد الزميل طموح

تحية طيبة ...
يدعي الإعجازيون أن هناك إعجازاً علمياً في القرآن؛ في السور الآتية؛ الرحمن ١٩و٢٠ ؛ والنمل ٦١ ؛ والفرقان ٥٣...

حيث أن هذه الآيات تتكلم عن البرزخ الذي يفصل بين نوعين مختلفين من المياة....

إذن ... هذا هو موضوعنا اليوم ... البرزخ من هذا المفهوم فقط..

لأن للبرزخ مفاهيم إسلامية أخرى غير ذلك...

النصوص القرآنية موضوع البحث:

في سورة الرحمن (١٩- ٢٣): مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ؛ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ؛ فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ؛ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ؛ فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.

وفي النمل (٦١): أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

وعلينا قبل أن ندخل في مجال القرآن وتفسيراته؛ علينا أن نفهم أولاً كلمتي (بحر و برزخ (لنبدأ!!!!...

رقم (١=: (

اللغة العربية

في معاجم اللغة العربية ... كلمة بحر تعني الآتي:

في معجم المحيط : البَحْرُ: متسع من الأرض مغمور بالماء المالح وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ والنهر العظيم؛ الكريم؛ هو البحر في عطائه.

وفي معجم محيط المحيط : البَحْرُ: الماءُ الكثيرُ ، مِلحاً كان أو عَذْباً ، وهو خلاف البَرِّ ، سمي بذلك لعُمقِهِ واتساعه.

وفي مختار الصحاح: البَحْرُ: ضد البر قيل سمي به لعمقه واتساعه.

وفي القاموس الوسيط :البَحرُ: الماءُ الكثيرُ أو المِلْحُ فَقَطْ.

وفي معجم لسان العرب: البَحْر :خلاف البَرّ والماءُ الكثير أو المِلْح فقط.

إذن هذه كلمة بحر؛ فما معنى كلمة (برزخ) في اللغة العربية.

في مختار الصحاح: البَرْزَخُ هو الحاجز بين الشيئين وهو أيضا ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ .

وفي معجم المحيط: البَرْزَخُ : الحاجز بين شيئين.-: أرض ضيقة بين بحريْن.-: ما بين الموت والبعث.

وفي معجم الوسيط: بَرْزَخٌ - ج :بَرازِخُ. ١.: قِطْعَةُ أَرْضٍ ضَيِّقَةٌ، مَحْصورَةٌ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، مُوصِلَةٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ، بَرَّيْنِ. ٢. وَمِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إلى يَوْمِ يُبْعَثونَ . (قرآن): حائِلٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الرَّجْعَةِ، الحاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وفي معجم محيط المحيط: البَرْزَخُ ما بين كل شيئين ، وفي الصحاح : الحاجز بين الشيئين . و البَرْزَخُ ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد دخل البَرْزَخَ .
وفي حديث المبعث عن أبي سعيد : في بَرْزَخٍ ما بين الدنيا والآخرة ؛ قال : البَرْزَخُ ما بين كل شيئين من حاجز , وقال الفراء في قوله تعالى : وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ.

وفي معجم الغني: (البَرْزَخ): الحاجز بين شيئيْن. و- ما بين الموت والبعْث، فمن مات فقد دَخَل البرزخ. وفي التنزيل العزيز: وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ . و- (في علم الجغرافية): قطعة أرض ضيقة، محْصورة بين بحْرَين، موصِّلة بين أرضَيْن. و- (في علم الطب): البَرْزخ الدَّرَقِي : جزء منقبض من الغُدَّة الدَّرقية، يكون في الخط الوَسَطي من الرُّغامَى، ويصل بين الفَصَّين الجانِبيين اللذين تتألَّف منهما تلك الغُدَّة.

وفي القاموس المحيط: (البَرْزخُ): الحاجِزُ بين الشَيْئَيْنِ ومن وقْتِ المَوْتِ إلى القيامةِ ومن ماتَ دَخَلَه)وَبرازخُ) الإِيمانِ ما بَيْن أوَّله وآخِرِه أو ما بين الشك واليقين .

وفي معجم لسان العرب: البَرْزَخ الحاجز بين الشيئَين وما بين الدنيا والآخِرة من وقت الموت إلى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ ج بَرَازِخ.
والبرزخ عند أَهْل الجغرافيَّة قطعة أرْضَ ضيِّقة محصورة بين بحرين مُوصِلةٌ برّاً ببرٍّ أو شبهَ جزيرةٍ ببرٍّ كبرزخ السُّوَيس ويُقال له المُختنَق وعند الحكماء الاشراقيّين هو الجسم. وعند الصوفيَّة هو العالَم المشهود بين عالَم المعاني والأجسام.
والبرزخ الجامِع عندهم هو الحضرة الواحديَّة ويُسمَّى البرزخ الأعظم وبرزخ البرازخ.
وبرازخ الإيمان ما بينَ أولهِ وآخرهِ أو ما بينَ الشكِّ واليقين.

إذن كلمة برزخ لها كل هذه المعاني الكثيرة؛ فيمكن أن تكون أرضاً؛ ويمكن أن تكون حاجزاً بين الدنيا والآخرة؛ ويمكن أن تكون أو جزءً منقبضاً من الغدة الدرقية ... والواضح من هذه المعاجم اللغوية مجتمعة؛ أن البرزخ هو الحاجز بين شيئين .. وليس بالضرورة أن يكون الشيئن ماءً ...

رقم (٢=: (

القرينة القرآنية

من أبجديات علم التفسير؛ ما يعرف بالقرينة .. والقرينة هي ذات الآية أو ذات الكلمة؛ تكون قد وردت في القرآن في ذات السورة أو في سور أخرى...

والقرينة أهم من التفسير؛ بل إن القرينة هي التي تساعد المفسر في تفسير النص الآخر الذي يفسر فيه ...

فإذا وضعنا النصين الذين يتكلم عنهما الإعجازي وهما...

سورة الرحمن (١٩- ٢٣): مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ؛ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ؛ فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؛ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ؛ فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.

وكذلك:

النمل (٦١): أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ

وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

نتساءل فنقول ... أليس في القرآن نصوص أخرى تحدثت عن بحرين؛ بل ووصفت البحرين ... نقول نعم ! وهذا ما يعرف بالقرينة...

إذن؛ لنرى القرينة القرآنية التي يتجاهلها الإعجازي ليس في سرده؛ وإنما في تفسيره لمعنى البحرين ...

فقد جاء في سورة:

الفرقان (٥٣): وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا.

لاحظورا : فالقرآن يؤكد إطلاق لفظ بحر على النهر العذب أيضاً .. ثم يسمي الفاصل بين الماء العذب والماء المالح؛ يسميه برزخاً...

هذه هي القرينة القرآنية الأولى ...

تعالوا أيضاً لنقرأ قرينة قرآنية أخرى؛ ... فقد جاء في سورة:

فاطر (١٢): وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.
رقم (٣=: (

من اقوال المفسرين:
والآن جاء دور المفسرين؛ ولن أبحث عن النصوص القرآنية التي تتكلم عن بحرين أحدهما عذب

وآخر مالح؛ وإنما سنبحث في النص الذي فيه القرآن لا يحدد أي طبيعة للبحر × أهو عذب أم مالح؛ ونرقرأ رأي المفسرين ... فالنص القرآني يقول في سورة:

النمل (٦١): أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ

وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

فلنرى تفسير المفسرين..

وجعل بين البحرين حاجزا..
ابن كثير

اي جعل بين المياه العذبه والمالحه(حاجزا) اي مانعا يمنعها من الاختلاط.....
الجلالين

) وجعل بين البحرين حاجزا) بين العذب والملح لا يختلط احدهما بالاخر....
ذكر صاحب الظلال

البحر الملح الاجاج، والنهر العذب الفرات...
في صفوه البيان لمعاني القران

برزخا فاصلا من الارض بين العذب والملح، حتي لا يبغي احدهما علي الاخر.
في تفسير المنتخب في تفسير القران الكريم

وجعل بين الماء العذب والماء الملح فاصلا يمنع امتزاج احدهما بالاخر!!...
وفي صفوه التفاسير

اي وجعل بين المياه العذبه والمالحه فاصلا ومانعا يمنعها من الاختلاط لئلا يفسد ماء البحار المياه العذبه....
شيخ المفسرين الطبري

رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجزاً أي بين العذب والملح أن يفسد أحدهما الآخر
القرطبي

وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ ؛ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا " مَانِعًا مِنْ قُدْرَته لِئَلَّا يَخْتَلِط الْأُجَاج بِالْعَذْبِ . وَقَالَ اِبْن عَبَّاس : سُلْطَانًا مِنْ قُدْرَته فَلَا هَذَا يُغَيِّر ذَاكَ وَلَا ذَاكَ يُغَيِّر هَذَا . وَالْحَجْز الْمَنْع.

يعني؛ يا سيدي الإعجازي... ٨ من أعاظم المفسرين وحجج وكتب أمهات وموثقة لديكم أهل السنة ...

حتى الشيعة؛ فهموا الحاجز بين البحرين على أساس أنه الفاصل بين العذ والمالح ... فجاء:

في مجمع البيان في تفسير القرآن؛ الفضل بن الحسين الطبرسي

»و جعل بين البحرين حاجزا» أي مانعا من قدرته بين العذاب و الملح فلا يختلط أحدهما بالآخر

والآن أعتقد بدى واضحاً لكم الإجابة على سؤالي في بداية النقاش؛ لماذا يريد الإعجازي تحويل لفظ الماء العذب إلى مالح؛ ذلك ببساطة لأنه قرأ كل هذه التفاسير؛ وعرف أن قبل هذا العصر الحديث عصر العلم؛ قد فهم ابن كثير والطبري والقرطبي وغيرهم أن البرزخ هو الفاصل بين الماء العذب والماء المالح وبالتالي ليس هناك إعجازاً؛ فلم يحتاج هؤلاء المفسرين إلى نظريات وإنما استخدموا علم عصرهم المعروف أن البرزخ هو الفاصل بين الماء العذ والماء المالح ... ولهذا قام بمحاولة تحويل كلمة العذب إلى المالح...
رقم (٤: (

سياق الحديث القرآن وصيغته...

من الواضح أن القرآن يتكلم عن بحرين؛ بينما قمت أنت بالتفسير والشرح خلال أكثر من نصف مقالتك عن حالة المياة على مستوى البحر الواحد...

كذلك من ناحية أخرى فإن القرآن يتكلم بصيغة المتحدي؛ فهل يتحدى بكلام لا يفهمه الآخرون الذين يتحداهم ؟! فهو يوبخهم قائلاً (النمل (٦١): أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ ؛ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ(.

فكيف يريهم أن يفهموا معجزة ما وهذه الآيات لم تفهما البشرية إلا في عصر العلم الحديث ..؟؟؟

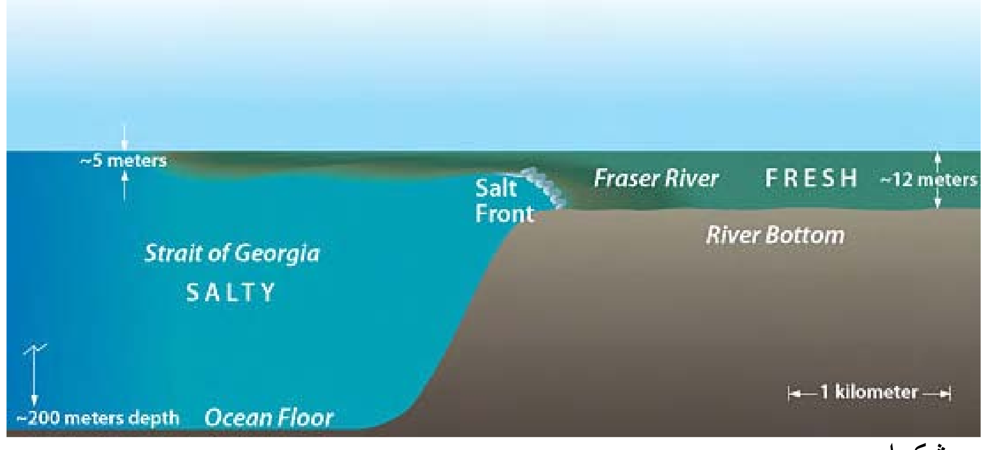
فهل ظل المسلمون مخدوعون حوال ١٤ قرناً من الزمان !!!!!..

رقم (٥=: (
الظاهرة فسرها عالم الطبيعيات بليني الذي عاش ٥ قرون قبل محمد.

Pliny the Elder, the noted Roman naturalist, senator, and commander of the Imperial Fleet in the 1st century A.D., observed this peculiar behavior of fishermens' nets in the Strait of Bosphorus, near Istanbul. Pliny deduced that surface and bottom currents were flowing in opposite directions, and he provided the first written documentation of what we now call the "estuarine circulation

وهذا يثبت انها ليست غير معروفة كما يدعي الإعجازيون.

وقد لاحظ الصيادون الظاهرة منذ القدم حيث ان شباكهم تتمايل في جهتين وتتراقص في الماء مما اثبت لهم وجود تيارين متعاكسين في مناطق الاستواريز .
هذا رسم توضيحي للظاهرة



وشكرا

رد Shrek

زملائي الاعزاء تحية طيبة

في ٢٨ يوليو ٢٠٠٦ كتبت حول هذا الإعجاز المزعوم وكان الموضوع حينئذ في فهرس اللادينية والإلحاد و الإيمان
-هل عالم البحار الفرنسي كوستو اسلم فعلا ؟
إليكم النص:

زملائي الاعزاء تحية طيبة
كان لي ردّ قديم حول الاعجاز المزعوم في الايات التي تشير الى وجود برزخ بين البحرين وليكم نصه:
كان الناس القدماء وخصوصا الذين في بلدانهم مصبات الانهار في البحار مثل العراق ومصر يتعجبون من التقاء مياه الانهار العذبة ومياه البحار المالحة بدون ان يتعدى الواحد على الاخر وعندما تنظر الى المصب تجدهما يختلطان ولكن لماذا لا يتعدى الاخر على الثاني مثلا بان يصبح ماء النهر مالحا واول ما يفكره فيه الناس البسطاء هو وجود حاجز او برزخ او فاصل بينهما يمنعهما من تعدي الاول على الثاني.
وكان الناس يفرحون بالماء العذب لانه ضروري للشرب والزراعة. وقد جعل الناس للمياه المالحة الآهاً وكذلك جعلوا للمياه العذبة الآهاً آخر وكان الصراع الدائر بين الآهين واضحا ويمثل التقائهما وعدم تعدي الواحد على الاخر. فنجد في التأريخ البابلي مثلا الصراع بين الآه مياه المالحة البدائية

تيامة وزوجته آبسو) الآه مياه العذبة) على اوجه ثم يتدخل مردوخ الالآه الاعظم لفك ذلك الصراع.
وفي التاريخ السومري نجد الصراع بين نامّو (الآه البحر الاصلي) و أونكي (الآه المياه العذبة) كبيرا وطويلا ينتهي بفصل الالآه أونكي عن نامّو.
وفكرة فصل المياه المالحة عن المياه العذبة ذكرها اليهود ايضا في توراتهم مع تحويرات بسيطة.
التوراة
سفر التكوين
6ثُمَّ أَمَرَ اللهُ : «لِيَكُنْ جَلَدٌ يَحْجُزُ بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ». ٧فَخَلَقَ اللهُ الْجَلَدَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْمِلُهَا السُّحُبُ وَالْمِيَاهِ الَّتِي تَغْمُرُ الأَرْضَ .وَهَكَذَا كَانَ .

اذا التوراة تشير ايضا الى فصل المياه عن بعضها البعض.

ثم اتى القران ليؤكد فصل مياه العذبة عن المياه المالحة بواسطة برزخ) فاصل) اي ان القرآن لم يأتي بشيء جديد.

سورة الفرقان
وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً (٥٣(

طبعا يقصد القران بالبحرين هنا البحر والنهر لان ليس هناك بحر عذب ولان البحر في اللغة يعني الماء الكثير. ومن احدى معاني كلمة مرج هو خلط او ارسل والاعجازيون ياخذون بالمعنى الاول ويهملون المعنى الثاني (أرسل) انظر الى ابن عباس ماذا يقول

}وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ { أرسل البحرين { هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ } حلو طيب { وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ } مر مالح زعاق { وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا } بين المالح والطيب { بَرْزَخاً } حاجزاً { وَحِجْراً مَّحْجُوراً { حراماً محرماً من أن يغير أحدهما طعم صاحبه.

اذا اعزائي فهذه الاية تشرح ما يراه الانسان العادي عند مصب الانهار في البحار بانهما يلتقيان ولكنهما لايتعدان الواحد على الثاني وهذا واضح من عدم تغيير طعمهما.

يقول القران
سورة النمل
أَمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٦١(

وهنا يقصد القران ايضا بالبحرين النهر والبحر كما اشرنا سابقا فان القران يستعمل البحر بمعنى الماء الكثير وهذا وضحناه في الاية السابقة رقم ٥٣ من سورة الفرقان.

يقول القران
سورة الرحمن
مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا

اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢(

قد يقول شخص ان البحرين هنا يقصد بهما البحر فقط وليس النهر لان اللؤلؤ والمرجان لا يوجدان الا في البحار والجواب طبعا كلا لان اللؤلؤ يتم استخراجها من البحار والانهار وهذا الكلام لا جدال فيه والمرجان كما نعلم هو اللؤلؤ الصغير لنرى مايقوله الطبري في تفسيره:

والقران يقول ايضا

سورة فاطر
وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢(

اذا الحلية (اللؤلؤ) التي يلبسها الانسان تستخرج من مياه البحر (المالحة) ومياه الانهار) العذبة) وهذا واضح من خلال الاية رقم ١٢ وفي وقتنا الحاضر يتم استخراج اللؤلؤ في الانهار ايضا في عدة دول مثل إنجلترا وأسكتلندا وويلز وتشيكوسلوفاكيا واليابان .

اذا ليست هناك آية واحدة تشير الى ان هناك برزخا بين بحر(مالح) وبحر(مالح (آخر كما يزعم الاعجازيون وبهذا يبطل زعمهم ان القرآن ذكر وجود برزخ بين بحرين اعتياديين مثل بحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي.

اذا اشارة القران الى وجود برزخ بين النهار والبحار عند مصب الانهار ليست باعجاز للاسباب التي ذكرتها آنفا.

إليكم رابط الموضوع-------------

لاحظوا الحوار بيني و بين الزميل الأمين وكيف رجع بخفي حنين.

رد طموح:

الزميل............shrek كفيت ووفيت

أذن ...البحرين في كل آية وردت في القران معناها واحد عذب والاخر مالح.....لأن

القران يقول في سورة الفرقان .....هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج

وكون الؤلؤ والمرجان يخرج من البحرين لا يجعلهما (في اعتقاد محمد) بالضرورة بحران مالحان....لأن

القران يقول في فاطر......وما يستوي البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية....والحلية لولو ومرجان....والا شو

وبالنظر الى الاساطير البابلية واليهودية التي تضع صورة اسطورية للعلاقة بين المياه العلوية(العذبة) والسفلية (المالحة)..ومن معرفة ان بليني الاكبر....العالم الروماني في القرن الاول الميلادي.. من بين غيره..يكون..... لا اعجاز في الاية... والمسألة معروفا..لذلك أعتبرها محمد اية ونعمة ...بالاعتبار ان العرب يعرفونها ويحسوها ..لا انها شئ غير معروف لهم ...والا لقالوا: اي بحرين؟...اي برزخ...اي ايه....اذكر لنا آية نعرفها يامحمد؟

رد الجن:

فى طفولتى السعيدة كنت اذهب سنويا للتصييف فى مصيف رأس البر ولمن لا يعرفه فهو يقع بنهاية فرع دمياط لنهر النيل بمصر وتوجد منطقة مليئة بالكازينوهات تبعد من ٦ الى ٧ كيلومترات جنوبا من نهاية مصب النهر تسمى) الجربى) وهى واقعة مباشرة على شاطئ النهر والجميع كان يستحم بها وكنا نحب ممارس السباحة هناك لعدم وجود اية امواج ...بالرغم ان المياه فى هذه المنطقة هى مياه النهر ومتوغلة فيه لاكثر من ستة كيلومترات عن نقطة التقاء نهر النيل بالبحر المتوسط فان هذه المياه مالحة..واكرر مياه مالحة اى ان هناك اختلاط قد حدث بين مياه البحر المالحة ومياه النهر العذبة داخل النهر لمسافة تتجاوز العشرة كيلومترات وتخف تدريجيا بالطبع ..بمعنى اخر ان كلا المياهين يختلطان ويبغيان وليس بينهما اى برزخ او حجر محجور ..وما بالكم بمياهين كلاهما مالح..ماتحدثت عنه تجربة شخصية لنهر وبحر موجودان حتى الان بمصروليس بسر ويسهل التأكد منه فهو حادث حتى الان ...فهل اصدق ما اراه والمسه وحق ام اصدق ان هناك حاجز بينهما...ادعوكم لزيارة هذه المنطقة فهى ساحرة

رد شاكوش:

اعتقد ان الموضوع برمته هو عدم امكانية الاولين تفسير كيفية التقاء مياه الانهار بمياة البحار ومع ذلك تبقى مياة الانهار حلوة ومياه البحار مالحة.
المعضلة تكمن بعدم قدرتهم على ادراك سبب عدم تتسرب الملوحة من مياه البحار الى المياة العذبة للانهار.

طبعا كاي ظاهرة طبيعية لاتفسير لها في حينها سببها محمد الى الله.... مثلها مثل البرق والرعد وسياط الملكين.
بالطبع الان يستطيع طالب الصف السادس الابتدائي تفسير سبب هذه الظاهرة.

ولكي يفهم احدنا الاية بشكل اوضح وسبب "نزولها" عليه ان يتجرد من العلم والتفسير العلمي للموضوع وينظر الى هذه المعجزة الطبيعية.
نهر صغير ذو مياة حلوة يلتقي ببحر عظيم ذو مياة مالحة.

الملوحة لاتتسرب الى المياة الحلوة وتبقى متوقفة عند نقطة الالتقاء؟
بحر لانهاية له ونهر صغير لاحول له ولا قوة!!!
امر عظيم من رب عظيم بلا شك.... فها هما مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان.

الان ارجع وتسلح بالعلم البسيط: ظاهرة طبيعية من ظواهر الموائع لا تحتاج الى اكثر من علوم المرحلة الابتدائية.

رد أبو العلاء المعري:

كلمة مرج ليست كلمة دقيقة بل هي تعني الخلط و تعني المنع من الخلط، و هذا موجود في القاموس المحيط ، هذا هو كل الموجود في القاموس المحيط بخصوص كلمة مرج، ولاحظ الكلام باللون الأحمر. فهي كلمة مائعة تعني الشيء و ضده و ليس بها دقة كما تدعي.

المرج
ـ المَرْجُ: المَوْضِعُ تَرْعى فيه الدَّوابُّ، وإرْسالُها لِلرَّعْيِ، والخَلْطُ،
ـ و {مَرَجَ البَحْرَيْنِ } ،
ـ وأمْرَجَهُما: خَلاَّهُما لا يَلْتَبِس أحدُهُما بالآخَرِ .
ـ ومَرْجُ الخُطَباءِ بخُراسانَ،
ـ و ـ راهِطٍ :بالشَّامِ،
ـ و ـ القَلْعَةِ: بالبادِيَةِ،
ـ و ـ الخَليجِ: من نَواحي المَصيصَةِ،
ـ و ـ الأطْراخُونَ: بها أيضاً،
ـ و ـ الدِّيباجِ: بقُرْبِها أيضاً،
ـ و ـ الصُّفَّرِ، كقُبَّرٍ: بدِمَشْقَ،
ـ و ـ عَذْراءَ: بها أيضاً،
ـ و ـ فرِّيشَ: بالأنْدَلُس،
ـ و ـ بني هُمَيْمٍ: بالصَّعِيدِ،
ـ و ـ أبي عَبَدَةَ: شَرْقِيَّ المَوْصِلِ،
ـ و ـ الضَّيازِنِ: قُرْبَ الرَّقَّةِ،
ـ و ـ عبدِ الواحِدِ: بالجَزِيرَةِ: مَواضِعُ .
ـ والمَرَجُ، مُحَرَّكَةً :الإِبِلُ تَرْعى بلا راعٍ، لِلواحِدِ والجميعِ، والفَسادُ، والقَلَقُ، والاخْتِلاطُ، والاضْطِرابُ، وإنما يُسَكَّنُ مع الهَرْجِ،
ـ مَرِجَ، كفَرِحَ .
ـ وأمْرٌ مَرِيجٌ: مُخْتَلِطٌ .
ـ وأمْرَجَتِ الناقةُ: ألْقَتِ الوَلَدَ غِرْساً ودَماً،
ـ و ـ الدَّابَّةَ :رعَاها،
ـ و ـ العَهْدَ: لم يَفِ به .

- و {مارِج من نارٍ} ، أي: نارٌ بلا دُخَانٍ .
- والمَرْجانُ: صِغارُ اللُّؤْلُؤ، وبَقْلَةٌ ربْعِيَّةٌ، واحِدَتُها: بهاءٍ. وسعيدُ ابنُ مَرْجانَةَ: تابِعِيٌّ، وهي أُمُّهُ، وأبوهُ عبدُ اللّهِ .
- وناقةٌ مِمْراجٌ: عادتُها الإِمْراجُ .
- ورجُلٌ مِمْراجٌ :يَمْرُجُ أمورَهُ .
- وخُوطٌ مَرِيجٌ: مُتَداخِلٌ في الأَغْصان .
- والمَرِيجُ: العُظَيْمُ الأَبْيَضُ وسَطَ القَرْنِ،
- ج: أمْرِجَةٌ .

القاموس المحيط - للفيروز آبادي

فالمرج هو الخلط و هو عدم الخلط (أو التخلية)

رد الجن:

صديقي العزيز الجن

في الواقع ان نهر التيمز في بريطانيا يسجل واحدة من اعلى حالات دخول ماء البحر الى مجرى النهر في العالم
فخلال اليوم الواحد تشاهد مياة النهري تجري باتجاه وبعد ساعات تشاهده يسير بعكس ذلك الاتجاه.
وسببها كما هو معلوم قوة مياة المد والجزر
واذا اردت تذوق مياه النهر في لندن ستجدها مالحة ملوحة قليلة (brackish) وسببها اختلاط مياة البحر المالحة بمياة النهر الحلوة.
يبدو ان محمد لم يكن يعرف بوجود هكذا انهار اذ ان كل انهار المنطقة العربية (دجلة والفرات والنيل وانهار الهلال الخصيب) لايبغيان عند المصب.

مصادر الاسلام الطبية- مراحل تكون الجنين.. للكاتب belzebut

من أكثر الآيات المثيرة للجدل بين مؤيدي الاعجاز العلمي في القرآن و رافضيه ، الآية التي تتحدث عن مراحل تكون الانسان و هو في رحم أمه :

اقتباس
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ١٢
ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ١٣
ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ١٤
سورة المؤمنون

لنقارن مع ما جاء في كتاب : Corpus Medicorum

Semine,section I:9:1-10 pp. 92-95 Graecorum: Galieni de:
١٠١
لصاحبه claude galien أو Semine Galieni de أشهر الأطباء بعد أبقراط ، و الذي عاش خلال القرن الثاني بعد الميلاد

ترجمة شخصية :

و لكي يكون وصفنا دقيقا و واضحا ، لنقسم خلق المولود إلى أربعة مراحل زمنية :

المرحلة الأولى ، كما نلاحظ في حوادث الإجهاض و التشريح ، أن المني قد فعل مفعوله .... و أبقراط العظيم نفسه لا يسمي هذا المني المتغلب جنينا حتى لو تم إجهاضه بعد ستة أيام (نطفة ؟؟)

المرحلة الثانية : لكن عندما يمتلأ الجنين دما ، القلب و الكبد و المخ لم يتكونوا بعد ، لكن الحجم بدأ يكبر بشكل محسوس و بانسجام ظاهر ، تبدأ المرحلة الثانية . الجنين عندها شكل لحمي و لم تعد كما في السابق أقرب الى المني أو الماء و ابقراط يسمي هذه الفترة جنينا (علقة ؟؟ العلقة // حشرة العلق // دم)

المرحلة الثالثة عندما تبدأ الأطراف الثلاثة في التشكل و النشوء _ رأس بدن أرجل _ على شكل نتوءات أو أطياف بسيطة .... (مضغة ؟؟؟)

المرحلة الرابعة : هنا الأطراف تشكلت بشكل واضح ،.. لقد حان الوقت للطبيعة لتصنع جميع الأعضاء حتى تصل الى المراحل النهائية . حيث تقوم بتشكيل اللحم فوق و حوالي العظام و في نفس الوقت تصنع حبالا تشد العظام لبعضها . و على طول العظام ، تقوم بتشكيل أغشية خفيفة نسميها periostéales التي سيتشكل عليها اللحم (كسونا العظام لحما ؟؟) ... انتهت الترجمة

و بما أننا نخوض في سيرة عظماء الطب الاغريق أود أن أشير فقط إلى تشابه أخر ملفت للإنتباه و الغريب أنه ينقل خطأ جسيما آخر وقع فيه أبقراط

صحيح مسلم : حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي وسهل بن عثمان وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قال سهل حدثنا و قال الآخران أخبرنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن مصعب بن شيبة عن مسافع بن عبد الله عن عروة بن الزبير عن عائشة أن امرأة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء فقال نعم فقالت لها عائشة تربت يداك وألت قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه

أبقراط : Hippocrate, pp. 320-1
الذكر و الأنثى يتوفران كلاهما على مني ، إذا غلب نوع ماء الذكر كان المولود ذكرا ، وإذا غلب ماء الأنثى كانت المولودة أنثى . و إذا كان ماء الزوجين مختلفا أو متوازنا فإن الغلبة تكون للكمية ......

السؤال الذي يجلجل الآن في رؤوس المتدين هو : من أين لمحمد أن يعلم بكل هذه الأشياء و هو الأمي اليتيم البدوي الفقير ؟؟؟؟؟؟

في القرن السادس للميلاد أي ٥٠٠ فما فوق ، قام راهب نسطوري يدعى sergius بترجمة ٢٦ كتابا من كتب claude galien الى السريانية . sergius هذا درس الطب في الاسكندرية وعمل في بلاد ما بين الرافدين و توفي في القسطنطينسة عام ٥٣٢ م G. Sarton, (Williams and Wilkins, 1927) Introduction to the History of Science, vol I, pp. 423-424

النسطوريون هربوا من بطش الكنيسة الكاثوليكية التي تقوت بعد أن اتخذ constantin المسيحية ديانة رسمية ، و بعضهم لجأ الى بلاد الفرس ، ايران حاليا ، و نقلوا معهم ثرات الإغريق و ترجموه للفارسية كما ساهموا في إنشاء عدة مدارس أشهرها على الاطلاق هي مدرسة \\\"جندى سابور \\\" Jundishapur التي أنشأت في حكم الملك Chosroes في العام ٥٥٥ للميلاد .

حكم الملك Chosroes امتد حتى ٥٧٩ تقريبا . لقد كانت تلك من أعظم مدارس الطب في ذاك الزمان ، وارتادها الطلاب من الهند و الصين و الجزيرة العربية ....
أنظر Cambridge History H. Bailey (ed) (Cambridge University Press, 1975) of Iran, vol 4, p. 414

لكن ما علاقة الفرس بقريش و مكة في تلك الفترة الجواب هو هذا الرجل الحارث بن كلدة الثقفي في المعارف (٢٨٨) لابن قتيبة :
كان الحارث بن كلدة طبيب العرب وكان عقيما لا يولد له وأسلم الحارث ومات في خلافه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان كسرى وهب سمية وهي من أهل زندورد لأبي الخير ملك من ملوك اليمن فلما رجع إلي اليمن مرض بالطائف فداواه الحارث فوهبها له فلما حاضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف قال أيما عبد نزل إلي فهو حر فنزل أبو بكرة واسمه نفيع وأراد أخوه نافع أن يدلي نفسه فقال له الحارث أنت ابني

أسد الغابة : الحارث بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن

عوف بن ثقيف.
كان أبوه طبيب العرب وحكيمها، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان من أشراف قومه، وأما أبوه الحارث بن كلدة فمات أول الإسلام، ولم يصح إسلامه، وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر سعد بن أبي وقاص أن يأتيه ويستوصفه في مرض نزل به. فدل ذلك على أنه جائز أن يشاور أهل الكفر في الطب، إذا كانوا من أهله، وقد ذكرنا القصة في الحارث بن كلدة

رسالة البيمارستانات في الإسلام د. عبد الرحمن العيسوي
http://www.balagh.com/mosoa/sirah/t70u5ur0.htm
اهتم الإسلام إهتماماً كبيراً بصناعى الطب نظراً لحاجة الناس إليها، وكان في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أناس يعلمون الطب ويعملون به وكان العرب يخلطون بين التطبيب وبين الرقي وبعضهم تعلم الطب في إحدى البلاد المجاورة للجزيرة العربية، ثم عاد إلى موطنه الأصلي، ومن هؤلاء الحارث بن كلدة الثقفي الذي تعلم الطب في جندى سابور أحد بلاد فارس وأبنه النصر بن الحارث بن كلدة وتعلم أيضاً في جنديسابور وعبد الملك بن أبحر الكناني وكان يقيم بالاسكندرية، ويتولى التدريس بها

لمحة عن الجراحة في فجر الإسلام بمصر دكتور/ هنري أمين عوض
http://www.islamset.com/arabic/aislam/civil/turath/tashrih/hnre.html
وفي الجاهلية وصدر الإسلام برع كثير من الأطباء مثل (الحارث بن كلدة) الذي كان مشهورا حتى سمي طبيب العرب وأصله من تثقيف ونشأ في الطائف وكان معاصرا للنعمان بن المنذر وامتد به العمر حتى مات في خلافة معاوية وأسلم ولكن لم يحسن إسلامه ورغم ذلك كان الرسول r يشير إلى صحابته إذا اشتد بهم المرض أن يعرضوا أنفسهم عليه و(النضر بن الحارث بن كلدة) أخذ الطب والجراحة عن أبيه وسار إلى فارس وانضم أول ظهور الإسلام إلى سفيان ابن حرب وكان من أشد الناس حسدا للنبي مع أنه ابن خالته (وابن رمثة التميمي) وكان طبيبا في عهد الرسول الكريم متخصصا في الجراحة بارع فيها.

على الرغم من اختلاف الروايات كالعادة بين من يقول بموت الحارث بن كلدة في فجر الاسلام و بين من يقول أنه عاش حتى فترة حكم عمر

بل في بعض الروايات حتى حكم معاوية ، فمما لاشك فيه أن الحارث عايش محمد بن عبد الله على الأقل لأكثر من عشرين سنة : منذ بلغ محمد العشرين الى غاية خروجه بدعوته .

و باختصار
الحارث بن كلدة درس الطب في جندى سابور \\\" Jundishapur
مؤلفات hippocrates و galien كانت مترجمة و متاحة و تدرس في تلك المدرسة الجامعة
الحارث عايش النبي لأكثر من عقدين بينهما شبه قرابة إذ تبنى الحارث أحد اقارب محمد ؟؟؟؟؟؟؟؟

بل إن المسلمين المتأخرين ،أي من جاءوا بعد أن ترجمت أعمال اليونان الى العربية ، يفتخرون _ كما الحال اليوم _ أن المعلومات الطبية القرآنية تتوافق و ما يجدونه في النصوص المقتبسة أعلاه ، ومنهم أبن القيم

بقيت نقطة أخيرة بشأن هذه الآية و لعلكم تتذكرون عبد الله بن أبي السرح و هو من كتبة الوحي و عندما كان محمد يتلو عليه الآية وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ * ١٢ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ * ١٣ *ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ
أكمل بن أبي السرح و قال : فتبارك الله أحسن الخالقين و وافقه محمد على ذلك
و ارتد بعدها بن ابي السرح .. و القصة معروفة

يبدو الأمر غريبا و كأنه غمزة ..و اللبيب بالغمزة يفهم و تلقفها محمد

الكاتب : belzebut

جاء في البخاري:

١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَعْنِي وَجْهَهَا وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ قَالَ نَعَمْ تَرِبَتْ يَمِينُكِ فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا

٣٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغَسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِمَ يُشْبِهُ الْوَلَدُ

وفي صحيح مسلم:

[٣١٠] وحدثني زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس الحنفي حدثنا عكرمة بن عمار قال قال إسحاق بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال جاءت أم سليم وهي جدة إسحاق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وعائشة عنده يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه فقالت عائشة يا أم سليم فضحت النساء تربت يمينك فقال لعائشة بل أنت فتربت يمينك نعم فلتغتسل يا أم سليم إذا رأت ذاك

[٣١١] حدثنا عباس بن الوليد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن أم سليم حدثت أنها سألت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل فقالت أم سليم واستحييت من ذلك قالت وهل يكون هذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم فمن أين يكون الشبه إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه

[٣١٢] حدثنا داود بن رشيد حدثنا صالح بن عمر حدثنا أبو مالك الأشجعي عن أنس بن مالك قال سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه فقال إذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل

[٣١٣] وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إذا رأت الماء فقالت أم سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة فقال تربت يداك فبم يشبهها ولدها

[٣١٥] حدثني الحسن بن علي الحلواني حدثنا أبو توبة وهو الربيع بن نافع حدثنا معاوية يعني بن سلام عن زيد يعني أخاه أنه سمع أبا سلام قال حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت ألا تقول يا رسول الله فقال اليهودي إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي فقال اليهودي جئت أسألك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أينفعك شيء إن حدثتك قال أسمع بأذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهودي أين يكون الناس { يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات } فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن أول الناس إجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم على أثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان قال ينفعك إن حدثتك قال أسمع بأذني قال جئت أسألك عن الولد قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله قال اليهودي لقد صدقت وإنك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ومالي علم بشيء منه حتى أتاني الله به

لكن، هل كان اعتقاداً سائداً أنذاك أن العنصر المشارك من المرأة هو سائلها الأصفر

يجيب الزميل brain_user2006

أسوق المقال التالي الذي تم نشره من قبل في إحدى المجلات العلمية

American Journal of Philology
Vol. 43, No. 1 (1922), pp62-٧٠

والمقال منشور بموقع جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية

اقتباس

Democritus of Abdera opposed Empedocles' view ،and said that sex depended on the parent whose semen it was that predominated) G. A. 764A 6- .(٢٤He maintained that the parts which are common to both sexes are engendered indifferently by one or the other, but the peculiar parts by the sex that is more prevalent (Plut. Mor. 905F). Hippon said that the compact and strong sperm produced one sex and the more fluid and weaker the other,and that if the spermatic faculty be more effectual the male is generated; if the nutritive element predominates, the female is generated12 (Plut. Mor. 905F .)Hippocrates speaks in somewhat similar vein. , that the birth of He holds that there is both male and female semen, and that when females are born the stronger element is overpowered by the abundance of weaker, and vice versamales is due to the overpowering of the weaker element (Opera Hippocratis, Kuehn, 1.377- ١٣.)٧٨The condition of the menses may also prove a factor, according to Hippocrates(op. cit. 1.476.)

تشابه مثير للعجب !!

ديموكريتس الأبديري عارض رأي إمبيدوكليس، وقال أن تحديد الجنس يعتمد على أي الوالدين ماؤه أقوى، وأكد أن الأعضاء المشتركة بين الجنسين تنشأ بغير اختلاف بين أحدهما، عدا الأعضاء المتمايزة حسب الجنس المتغلب.

قال هيبون أن الماء المنوي القوي والسميك ينتج جنس الذكر، والأكثر سيولا وضعفاً ينتج الأنثى، وإذا كانت قدرة المني أكثر تأثيرا ينجب الذكر، أما إذا تغلب العامل المغذي (الرحم) تنجب الأنثى

هيبوكراتوس تحدث بشكل مشابه لهذا إلى حد ما، فقال ان إنجاب الذكر يقوم على وجود ماء الذكر والأنثى، وأن الإناث تولد عندما يتغلب العنصر الأنثوي إن كان أقوى على العنصر الأضعف الذكري، أما ظاهرة المخنثين ذلك العيب التكويني فسببه تغلب العنصر الأنثوي رغم كونه الأضعف في حالتهم. واعتقد هيبوكراتوس انه ربما كان الحيض عاملاً من العوامل لتحديد الجنس.

ترجمها مرشد إلى الإلحاد

ملاحظة:

كانت مدارس الطب الإغريقية تعتقد ان النطف صادرة من الحبل الشوكي وقد تشكلت من سيلان ملتهب يسمونه Pneuna

المصدر: الزندقة ماني والمانوية_جيوو ايد نغرين_ترجمة سهيل زكار_دار التكوين_دمشق_ص٨٠ من الفصل الثالث

قارن مع الآية {خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب}

خروج الماء من بين الصلب و الترائب حسب القرآن (بحث شامل)

طموح

القرآن ابن بيئته ...

فكرة لا يوافق عليها المسلمون الذين يرون هذا الكتاب عابرا للزمان و المكان ... صالحا لكل عصر و اوان...

القرءان في ضوء التحليل العلمي و تحت مشرحة النقد الصارم و بعد ازالة الغطاء و نفض الغبار ليس سوى كتاب ينتمي للقرن السابع الميلادي في جزيرة العرب ... مع كل ما يعنيه هذا الانتماء من بدائية التفكير العلمي لتلك الحقبة ... و كمثال من امثلة كثيرة نجد فكرة القرءان عن مكان تكون السائل المنوي مجرد تفكير خاطئ و ساذج لا يليق بكتاب يفترض انه الهي

موضوع الشريط هو التقييم العلمي لفكرة خروج الماء من بين الصلب و الترائب حسب القرءان ... و هي كما سنرى خرافة لا أساس لها من الصحة و وحدها تكفي دليلا على بشرية القرءان...

و أود أولا أن أشكر كلا من الزملاء : مورفيوس ... ماعت ... مستخدم العقل ... الله (زميلنا في المنتدى) ... و الذين استفدت من مشاركاتهم القيمة في اغناء هذا الموضوع

قبل البدء أنوه أن الأيات سيتم تحليلها وفق النسق التالي:

(1تفسير المعاني اعتمادا على" القرينة القرءانية" أي تفسير الايات بالايات حتى يكون المعنى واضحا
(2تفسير لغوي شامل للكلمات المرتبطة بالموضوع اعتمادا على القواميس و المعاجم العربية الشهيرة
(3جرد لأهم التفاسير التي شرحت الأيات و مدى توافقها مع ما أوردناه من قبل
(4عرض الأساليب الحديثة في التحايل على المعنى حيث حاول "المفسرون الجدد" من الاعجازيين أن يلبسوا الأية ثيابا جديدة اعتمدوا فيها على الدجل و التدليس

(5وضع كل هذه التفاسير قديمها و حديثها في ميزان الحقائق العلمية
(6عرض توثيق تاريخي لشيوع هذا المعتقد الخرافي الخاطئ قبل الاسلام (خروج السائل المنوي و ماء المرأة من الظهر و الصدر)

(1تفسير الأيات بالقرينة القرءانية:

الايات معرض الدراسة:

)حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ (سورة النساء ٢٣:٤

و (وَإِذْ أَخَذَ رَبّكَ مِن بَنِيَ آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرّيّتَهُمْ)) سورة الأعراف ، الآية ٧(

و) فلينظر الانسان مما خلق ،خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه لقادر) (سورة الطارق ، الآية(5

في هذه الايات نرى بوضوح أن القرءان تحدث عن أصل الذرية فقال في الأية الأولى أن أبناءنا من أصلابنا
في الأية الثانية قال ذريتنا (أبناءنا) من ظهورنا
في الأية الثالثة يقول أن الانسان خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب و الترائب

الأيات تعطي معنى واضحا و هو أن الانسان أصله راجع لمنطقة في ظهره تقع ما بين الصلب و الترائب و الأية الثالثة توضح المعنى أكثر و هو أن السائل المنوي "الماء" (و ذهب بعض المفسرين أنه ماء المرأة أيضا (يخرج من ظهر الانسان بين الصلب و الترائب

مفهوم الماء هو السائل المنوي (و أضاف بعض المفسرين ماء المرأة المخاطي ... (فالقرءان و السنة لم يستخدما لفظة "السائل المنوي" أو" السوائل المخاطية" بل استخدما لفظة "الماء" كما سنرى في هذه الأية:

"ثم جعلنا نسله من سلالةٍ من ماء مهين "سورة السجدة ألآية ٨

"ألم نخلقكم من ماءٍ مهين "سورة المرسلات، ألآية ٢٠

)وصف المني بانه "مهين" ناتج عن كونه يخرج من مجري البول(

في هذا الحديث نجد نفس الاستخدام :

))في صحيح مسلم عن عائشة : أن أمرأة قالت لرسول الله (ص) هل تغتسل المرأة اذا احتلمت فأبصرت الماء؟ فقال : نعم، فقالت عائشة : تربت يداك، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام : دعيها وهل يكون الشبه الا من قِبل ذلك إذا علا ماؤها ماء الرجل – أشبه الولد أخواله، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه((.

.......))قال جئت أسألك عن الولد قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله قال اليهودي : لقد صدقت وإنك لنبي) (ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله به(())

المصدر

)اظن ان الجميع قد لاحظ مدى سذاجة التفكير في الاحاديث اعلاه ... و طبعا توضح معنى كلمة "ماء("

ماء الرجل نعرفه جميعا و هو السائل المنوي أما ماء المرأة فهو عبارة عن سوائل مخاطية يفرزها المهبل عند تهيج المرأة قبل بدء الجماع، لتسهيل عملية الايلاج ... و لا علاقة لها بخلق الجنين نهائيا ...

الأن فهمنا المعاني من خلال الأيات و الأحاديث وحدها و لنرى ما تقوله المعاجم بالنسبة لمعنى الصلب و الترائب و هل لها علاقة بالظهر

2)ما تقوله المعاجم اللغوية:

ما معنى الصلب لغويا؟

.1المعجم العربي الميسر:

ج اصلاب : ١ شديد قوي ٢ كل مادة يثبت شكلها و حجمها في حالتها العادية و تختلف بذلك عن السائل و الغاز "الحجر الصلب" ٣ معدن يتكون من الحديد و الفحم و يستعمل بوجه خاص في صنع الادوات و الاسلحة ٤ **فقار الظهر من الكاهل الى اسفل الظهر**

)ص ٢٩٢(

.2المنجد في اللغة و الاعلام:

الصلب ج اصلاب و اصلب و صلبة : **عظم في الظهر** ذو فقار يمتد من الكاهل الى العجب او اسفل الظهر

)ص431(

.3منجد الطلاب:

)الصلب) : الصلب بمعنى عظم الظهر

الشديد . **عظم في الظهر** ذو فقار يمتد من الكاهل الى العجب او اسفل الظهر

)ص(410

و الان ... ما معنى الترائب لغويا؟

.1معجم الأسماء العربية:

ترائب
نوعه : مؤنث
)جمع (تريبة **موضع القلادة** .وفي حكم التنزيل: يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ [الطارق.[7 :

المصدر

.2في الصحاح :

والتربية: واحدة الترائب، وهي **عظام الصدر**؛ ما بين الترقوة والثندوة . وفى معلقة امرؤ القيس
مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل
الترائب :**موضع القلادة من صدر المرأة.**
}الترائب {ما بين المنكبين والصدر
الترائب :الصدر

.3مختار الصحاح:

التُّرَابُ و التَّوْرَابُ و التَّوْرَبُ و التَّيْرَبُ و التَّيْرَابُ و التَّرْباءُ بفتح التاء و التُّرْبُ و التُّرْبَةُ بضم التاء فيهما كله بمعنى وجمع التراب أَتْربة و تِرْبانٌ بكسر التاء و تَربَ الشيء أصابه التراب وبابه طرب ومنه ترب الرجل أي افتقر كأنه لصق بالتراب و تَرِبَتْ يَدَاهُ دعاء عليه أي لا أصاب خيرا و تَرَّبَهُ تتريباً فَتَتَرَّبَ أي لطخه بالتراب فتلطخ و أَتْرَبَهُ جعل عليه التراب وفي الحديث {أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة} وأترب الرجل استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب و المَتْرَبَةُ المسكنة والفاقة ومسكين ذو متربة أي لاصق بالتراب و التِرْبُ بالكسر اللدة وجمعه أتْرابٌ و التَّرِيبَةُ واحدة التَّرَائب وهي عظام الصدر

المصدر

.4موقع مجمع اللغة العربية:

كلمة البحث هى : ترائب

التَّرائِبِ عظام الصدر) .خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) ٧/ الطارق.

المصدر

5.أحد المعاجم العربية الأخرى في موقع قاموس صخر:

تَرَائِبُ - جمع تَريبَة. (تش : .(عِظَامُ الصَّدْر .

المصدر

الان وضح الامر من خلال كبرى معاجم اللغة العربية:

الصلب = عظم في الظهر يمتد من الكاهل الى اسفل الظهر (العمود الفقري كما فهموه سابقا)

الترائب = عظام في الصدر (القفص الصدري كما فهموه سابقا)

و الان ... ماذا قالت التفاسير؟؟

3)ما يقوله المفسرون:

سنرى من خلال اقوال المفسرين انهم و ان اختلفوا فلم يتغير المكان شبرا واحدا فقد بقي صدر المراة او بين ثدييها ... و هناك من قال ان الماء يخرج من صلب الرجل و ترائب المراة
المعاني بقيت تصب في نفس المكان و كلها = ٠ بلغة العلم كما سترون
(هناك تفسير واحد قال ان الترائب تعني اليدين او الرجلين او العينين و هو طامة اكبر من سابقاتها)

تفسير إبن كثير:

يَعْنِي صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة وَهُوَ صَدْرُهَا

المصدر

تفسير الجلالين:

"يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب " لِلرَّجُل " وَالتَّرَائِب " لِلْمَرْأَةِ وَهِيَ عِظَام الصَّدْر

المصدر

تفسير الطبري:

وَقَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } يَقُول : يَخْرُج مِنْ بَيْن ذَلِكَ , وَمَعْنَى الْكَلَام مِنْهُمَا ، كَمَا يُقَال : سَيَخْرُجُ مِنْ بَيْن هَذَيْن الشَّيْئَيْنِ خَيْر كَثِير ، بِمَعْنَى . يَخْرُج مِنْهُمَا . وَاخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل فِي مَعْنَى التَّرَائِب وَمَوْضِعهَا , فَقَالَ بَعْضهمْ : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ صَدْر الْمَرْأَة . ذِكْر مَنْ قَالَ

ذَلِكَ . ٢٨٥٨٦ - حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن بْن الْأَسْوَد الطُّفَاوِيّ ، قَالَ : ثنَا مُحَمَّد بْن رَبِيعَة ، عَنْ سَلَمَة بْن سَابُور ، عَنْ عَطِيَّة الْعَوْفِيّ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس { الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة . - 28587حَدَّثَنِي عَلِيّ ، قَالَ : ثنَا أَبُو صَالِح ، قَالَ : ثَنِي مُعَاوِيَة ، عَنْ عَلِيّ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس , قَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } يَقُول : مِنْ بَيْن ثَدْي الْمَرْأَة - 28588 . حَدَّثَنِي يَعْقُوب ، قَالَ : ثنَا اِبْن عُلَيَّة ، عَنْ أَبِي رَجَاء ، قَالَ : سُئِلَ عِكْرِمَة عَنْ التَّرَائِب , فَقَالَ : هَذِهِ ، وَوَضَعَ يَده عَلَى صَدْره بَيْن ثَدْيَيْهِ . 28589- حَدَّثَنِي اِبْن الْمُثَنَّى ، قَالَ : ثَنِي سَلْم بْن قُتَيْبَة ، قَالَ : ثَنِي عَبْد اللَّه بْن النُّعْمَان الْحُدَانِيّ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَة يَقُول : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : صُلْب الرَّجُل ، وَتَرَائِب الْمَرْأَة- 28590 . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب , قَالَ : ثنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ شَرِيك ، عَنْ عَطَاء , عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر ، قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر - 28591 . قَالَ : ثنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ مِسْعَر ، عَنْ الْحَكَم ، عَنْ أَبِي عِيَاض ، قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر -28592 . حَدَّثَنِي يُونُس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اِبْن وَهْب ، قَالَ : قَالَ اِبْن زَيْد ، فِي قَوْله } : يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب { قَالَ : **التَّرَائِب : الصَّدْر ، وَهَذَا الصُّلْب ، وَأَشَارَ إِلَى ظَهْره**

المصدر

تفسير القرطبي:

أَيْ الصَّدْر , الْوَاحِدَة : تَرِيبَة وَهِيَ مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ الصَّدْر . قَالَ : مُهَفْهَفَةٍ بَيْضَاءَ غَيْر مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ وَالصُّلْب مِنْ الرَّجُل ، وَالتَّرَائِب مِنْ الْمَرْأَة . قَالَ اِبْن عَبَّاس : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة . وَعَنْهُ : مَا بَيْن ثَدْيَيْهَا وَقَالَ عِكْرِمَة . وَرُوِيَ عَنْهُ : يَعْنِي تَرَائِب الْمَرْأَة : الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ وَبِهِ قَالَ الضَّحَّاك . وَقَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر : هُوَ الْجِيدُ . مُجَاهِد : هُوَ مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ وَالصَّدْر عَنْهُ : الصَّدْر . وَعَنْهُ : التَّرَاقِي . وَعَنْ اِبْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس : التَّرَائِب : أَرْبَع أَضْلَاع مِنْ هَذَا الْجَانِب . وَحَكَى الزَّجَّاجُ : أَنَّ التَّرَائِب أَرْبَع أَضْلَاع مِنْ يَمْنَة الصَّدْر , وَأَرْبَع أَضْلَاع مِنْ يَسْرَة الصَّدْر . وَقَالَ مَعْمَر بْن أَبِي حَبِيبَة الْمَدَنِيّ : التَّرَائِب عُصَارَة الْقَلْب وَمِنْهَا يَكُون الْوَلَد . وَالْمَشْهُور مِنْ كَلَام الْعَرَب : أَنَّهَا عِظَام الصَّدْر وَالنَّحْر.

المصدر

تفسير النيسابوي:

ورد في المستدرك للحاكم النيسابوي – كتاب التفسير – باب في تفسير سورة الطارق٧ ... حديث رقم [3918]

))حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبد الله بن محمد البغوي حدثني جدي أحمد بن منيع حدثنا أبو يوسف القاضي حدثنا مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله عز وجل { يخرج من بين الصلب والترائب } قال الصلب هو الصلب والترائب أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الأضلاع ((**هذا حديث صحيح الإسناد.**

(4ما يقوله "المفسرون الجدد: "

القرءان يحدد مكان خروج الماء الذي هو اصل الانسان (السائل المنوي و سائل مخاط المراة) في فقرات بالظهر و الصدر

لكن المفسرين / الملفقين الجدد حاولوا انقاذ الهالك من تخاريف القرءان بابتداع تقليعات جديدة لاخفاء الحقيقة باي ثمن ... و الفكرة التي تفتقت عنها قريحتهم هي تحويل المعنى الى مكان تكون الخصيتين قبل "انزلاقها!!! "

و هكذا اصبحت الاية لا تتحدث عن خروج الماء من بين الصلب و الترائب (لدى البالغين) بل عن انزلاق الخصيتين و المبيضين من اسفل الظهر (لدى الاجنة في بطون امهاتها) الى مكانهما الحالي عند الرجل و المراة

ولا أظن أن المسلم العاقل يرضى بأن القرآن يتكلم عن ماء الجنين الدافق في بطن أمه ؛ وإنما يتكلم عن ماء الرجل البالغ وماء المرأة البالغة ... لكن لا باس من فضح الاساليب الحربائية" للمجددين" الراغبين في تابيد تخلفنا العلمي ... و عوض الوقوف في وجه قطار العلم الذي سيحول الاديان الى اشلاء حاولوا ركوبه و التسلل اليه

لكن كلتا المحاولتين ستبوؤان بالفشل ... و حبل الكذب قصير كما يقال

لنضع الخرافتين تحت المشرحة...

(5ما يقوله العلم:

التقييم العلمي للتفاسير القديمة:

الحقيقة العلمية تقول ان المني لا يخرج من الظهر او من بين الصلب والترائب. فعلم الأجنة أي أل " Embryology"كما يُدرّس في كليات الطب الحديثة يقول : أن المني يتكون في جهاز خاص به تحت مثانة البول، يسمى البروستاتة، وكذلك من اكياس صغيرة بجنبي البروستاتة وعلى اتصال بها، تسمى "Seminal Vesicles" أي الاكياس المنوية، والحيوانات المنوية تتكون في الخصيتين، ثم يخرج المني وقت الجماع ليختلط ببويضة المرأة ومنهما يتكون الجنين.

المصدر

و طبعاً ليس للمرأة ماءٌ دافق كالرجل. وليس لها ماء اطلاقاً غير السوائل المخاطية التي يفرزها المهبل عند تهيج المرأة قبل بدء الجماع، لتسهيل عملية الايلاج. وهذه السوائل لا تلعب اي دور في خلق الجنين. وعليه فإن الجنين يُخلق من الماء الدافق الذي يخرج من الرجل.

اقتباس من الويكي العربية": بالرغم من عدم وجود غدد في المهبل نفسه فهو يحافظ على رطوبته عن طريق ارتشاح خاص من طبقة الغشاء المخاطي بالإضافة لإفرازات عنق الرحم".

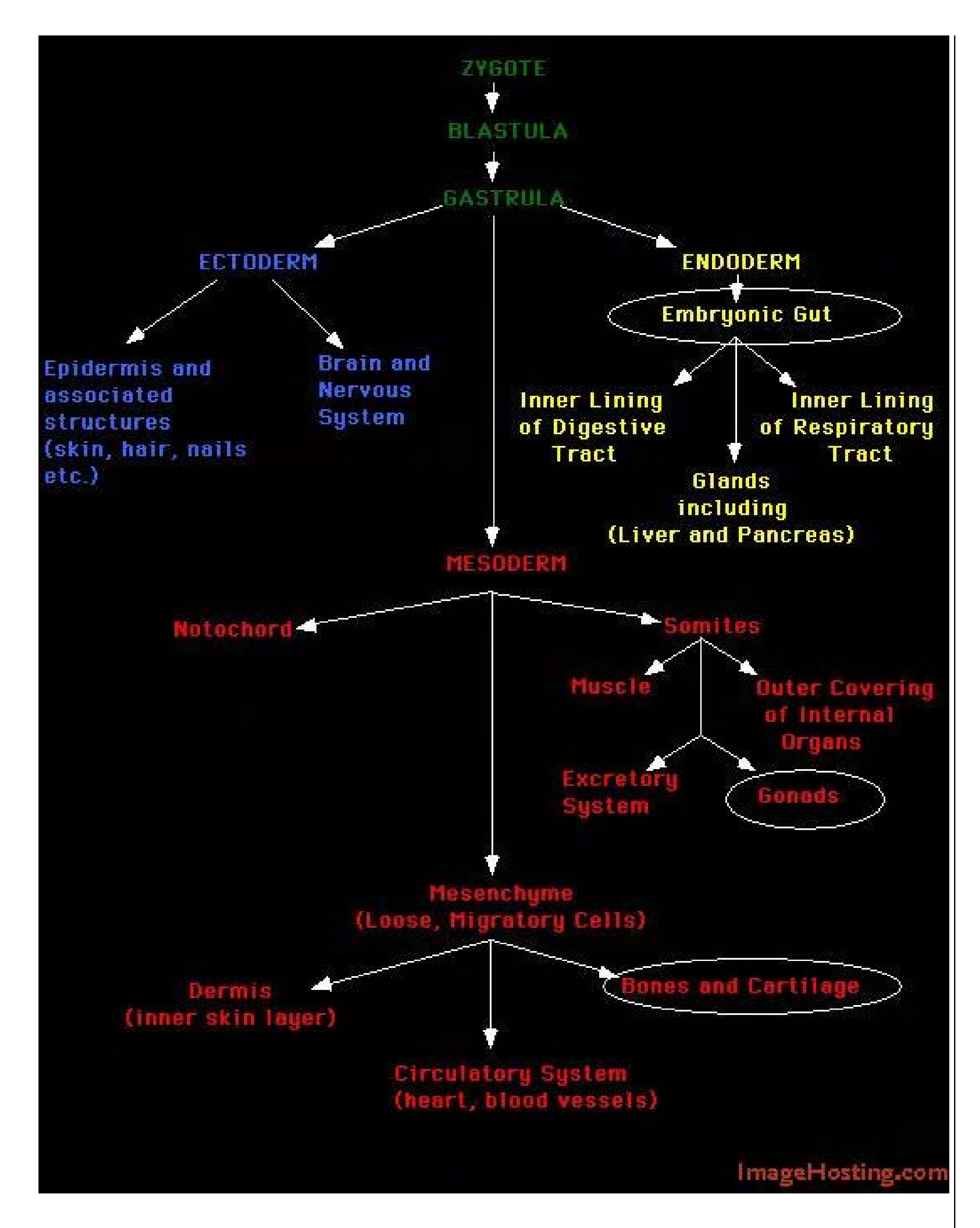
المصدر

صار من الواضح ان المعنى الحقيقي (لا التلفيقي) يعتبر بلغة العلم هراء بهراء و هنا ينتهي الموضوع ... لكن لا باس من تفنيد التدليس العلمي لدى المطعوجين

التقييم العلمي للتفاسير الحديثة:

قام الزميل ماعت مشكورا بشرح موجز لمراحل تكون الخصيتين و المبيضين عند الجنين:

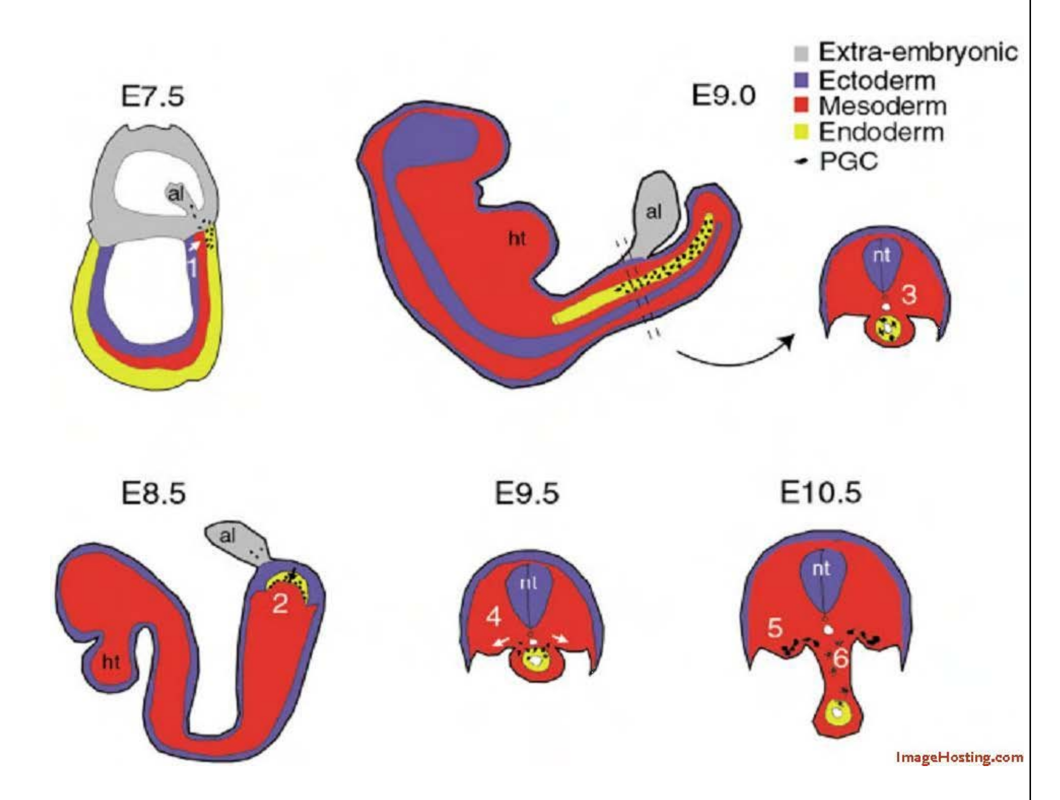
في بداية تكون الجنين هناك ثلاثة طبقات من الخلايا المختلفة (Endoderm, Mesoderm, Ectoderm) و هي التي سوف ينشأ منها اعضاء الجسم المختلفة فيما بعد .. (انظر الرسم التالي: (



الدائره الاولي حول ال (embryonic gut) مكان تكون ال PGC في الطبقة الخاصة بالامعاء (gut)
الدائرة الثانية حول (gonads) منشأ الخصيتيين و المبيضيين
الدائرة الثالثة حول (bone and cartilage) لتوضيح منشأهم من ال Mesoderm

و مع التحفظ علي اطلاق لفظ الظهر علي اي جزء من الجنين .. الرسم التالي يوضح مكان تواجد ال PGC.. حيث نلاحظ ان المكان الموجودة به هو الجزء الاصفرمن الرسم (مع الاخذ في الاعتبار ان

الجزء الازق يمثل ما يمكن تسميته بالجزء الخلفي في الرسومات التاليه).. بمعني ادق.. الجزء المقابل لمكان تكون الفقرات و بين الاثنين يقع الجزء الذي سيكون الخصيتين و المبايض ..



نستنتج من الشرح اعلاه ما يلي:

(1الخصيتان لا تتكونان في الظهر.. بل امامه .. و كما قال الزميل ماعت فالفاظ مثل "امام" و "خلف" (و حتى" ظهر") ليست دقيقة في تعريف هذه الاماكن .. حيث يتكون الجنين في هذه المرحلة من شكل انبوبي ملتف علي نفسه ..

(2المفاجئة الكبرى ان الخصيتين ليستا هما اصل الحيوانات المنوية ..او بمعني اصح ليستا اصل الخلايا التي ستكون الحيوانات المنوية فيما بعد...

اصل الخلايا التي تكون الحيوانات المنوية هو (Primordial Germ Cells, PGC) و هذه الخلايا تتكون في ال (Hindgut) و هو الجزء الجنيني الذي سيكون الامعاء فيما بعد .. و بعد ظهورها في ذلك المكان تظل به حتي تتحرك الخصيتين او المبايض لتصل الي ال (Genital ridge) .. ثم تتحرك الخلايا التي ستكون الحيوانات المنوية فيما بعد (PGC) عن طريق ما يسمي بال (migration) حتي تدخل في النسيج المكون للخصية في منطقة ال ... (Genital ridge) اي ان الخلايا التي ستكون الحيوانات المنويه او البويضات (الذرية) لا تتواجد في الفقرات.. او منطقة الظهر طوال فترة تكوين الجنين .. بل انها تختلف في المصدر الجنيني تماما عن الخصيتين او المبايض.. ففي حين تتكون الخصيتين و المبايض من ال .. (mesoderm) نجد ان ال (hindgut)تنشأ من ال (Endoderm)

و عليه اذا اراد الله ان يشرح اصل الذرية عليه ان يتبع نصيحة الاخ "ماعت" و يقول :

(أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أمعائكم)

و (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِيَ آدَمَ مِن أمعائهم ذُرِّيَّتَهُمْ)

و هكذا تصبح التلفيقات كلها في الفاشوش

)اكرر ان اي مسلم عاقل لن يقول بأن القرآن يتكلم عن "ماء الجنين الدافق" في بطن أمه ؛ وإنما يتكلم عن ماء الرجل البالغ وماء المرأة البالغة ... فالقرآن استخدم كلمة صُلب في آية لا تسمح بتقديم تفسير يلطّف التعبير، و الآيات تتحدث عن وقت التزاوج ... فهي لا تتحدث عن زمن التطور الجنيني، بل عن خلق الإنسان من ماءٍ منصبّ باندفاع، يخرج من بين صلب الرجل) أي ظهره) وترائبه (أي عظام صدره) او ترائب المرأة (عظام صدرها) ... يعني لا حاجة لهذا الشرح الاضافي الا لفضح ظاهرة تستلب عقول اخوتنا المسلمين(

مصادر هذا المعتقد الخرافي في القرآن:

بقي الان ان نعرف مصدر هذا الاعتقاد ... و هي نقطة و ان كانت" تكميلية" الا انها من الاهمية بمكان لمعرفة الرافد الاسطوري الذي غرف منه القرءان افكاره المتعلقة بتفسير خلق الكون و الحياة و الانسان و تفسير الظواهر الطبيعية

هذا الجزؤ من البحث تركته مفتوحا اختصارا للوقت و الجهد و تفاديا لاطالة الموضوع اكثر ... لذا ساضع بذرة في طريق البحث و الباقي اتمنى ان نشترك فيه جميعا:

اولا:

قرات في كتاب الدكتور وليم كامبل "القرآن و الانجيل في ضوء التاريخ و العلم" ان هذه الفكرة موجودة بالتوراة، فالكلمة العبرية chalats هي نفسها الكلمة العربية "أصلاب."

و اليكم الامثلة :

يقول النبي إشعياء :" تَنَطَّقْنَ عَلَى الأَحْقَاءِ .. "(32:11) chalats

ويقول النبي إرميا :" كُلَّ رَجُلٍ يَدَاهُ عَلَى حَقَوَيْهِ) "(30:6) chalats بمعنى ظَهْر، أو وسط .(

وقال (الله (ليعقوب :" مُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ) " chalats تكوين ١١:٣٥(

ويقول لداود :" ابْنُكَ الخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ chalats هُوَ يَبْنِي البَيْتَ لاِسْمِي 1) " ملوك ٨:١٩.(

وفي العهد الجديد نجد كلمة يونانية تحمل نفس المعنى هي osphus استخدمها الرسول بطرس و هو يقتبس و عد الله للملك داود حلف له بقسَمٍ أنه من ثمرة صُلبه osphus يقيم المسيح حسب الجسد ليجلس على كرسيه (أعمال.2:30)

ملاحظة(مرشد إلى الإلحاد):

كانت مدارس الطب الإغريقية تعتقد ان النطف صادرة من الحبل الشوكي وقد تشكلت من سيلان ملتهب يسمونه Pneuna

المصدر: الزندقة ماني والمانوية_جيووايد نغرين_ترجمة سهيل زكار_دار التكوين_دمشق_ص٨٠ من الفصل الثالث

ثانيا:

الاعتقاداً أن سائل المرأة الأصفر هو العنصر المشارك كان اعتقادا سائدا زمن الرسول محمد و هذا بحث اورده الاخ "مستخدم العقل" (احييه بهذه المناسبة) و هو مقال تم نشره من قبل في إحدى المجلات العلمية American Journal of Philology
Vol. 43, No. 1 (1922), pp62-70

والمقال منشور بموقع جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية:

Democritus of Abdera opposed Empedocles' view, and said that sex depended on the parent whose semen it was that predominated (G. A. 764A 6-24). He maintained that the parts which are common to both sexes are engendered indifferently by one or the other, but the peculiar parts by the sex that is more prevalent (Plut. Mor. 905F). Hippon said that the compact and strong sperm produced one sex and the more fluid and weaker the other,and that if the spermatic faculty be more effectual the male is generated; if the nutritive element predominates, the female is generated12 (Plut. Mor. 905F). Hippocrates speaks in somewhat similar vein. , that the birth of He holds that there is both male and female semen, and that when females are born the stronger element is overpowered by the abundance of weaker, and vice versamales is due to the overpowering of the weaker element (Opera Hippocratis, Kuehn, 1.377-78).13 The condition of the menses may also prove a factor, according to Hippocrates (op. cit. 1.476).

ديموكريتس الأبديري عارض رأي إمبيدوكليس، وقال أن تحديد الجنس يعتمد على أي الوالدين ماؤه أقوى، وأكد أن الأعضاء المشتركة بين الجنسين تنشأ بغير اختلاف بين أحدهما، عدا الأعضاء المتمايزة حسب الجنس المتغلب.

قال هيبون أن الماء المنوي القوي والسميك ينتج جنس الذكر، والأكثر سيولا وضعفاً ينتج الأنثى، وإذا كانت قدرة المني أكثر تأثيرا ينجب الذكر، أما إذا تغلب العامل المغذي (الرحم) تنجب الأنثى

هيبوكراتوس تحدث بشكل مشابه لهذا إلى حد ما، فقال ان إنجاب الذكر يقوم على وجود ماء الذكر والأنثى، وأن الإناث تولد عندما يتغلب العنصر الأنثوي إن كان أقوى على العنصر الأضعف الذكري، أما ظاهرة المخنثين ذلك العيب التكويني فسببه تغلب العنصر الأنثوي رغم كونه الأضعف في حالتهم. واعتقد هيبوكراتوس انه ربما كان الحيض عاملاً من العوامل لتحديد الجنس.

ترجمها مرشد إلى الإلحاد

ثالثا:

هناك قولة مشهورة للعرب قبل ظهور الاسلام ... كان يقال : هذا ابني من ظهري

خلاصة:

من حيث بدات سانتهي : القرءان ابن بيئته...

و افكاره العلمية خاطئة و بدائية لا تتجاوز معارف عصره زمنيا وجغرافيا ...

اما محاولات الباسه معاني لا يعرفها فهي لا تختلف عن قصة السرير اليوناني الاسطوري لاحد الالهة حيث يتم وضع الانسان في السرير ... فان كان اطول منه قطع جزؤ من رجليه ... و ان كان اقصر تم تمديده كالمطاط ... المهم ان يتساوى طوله مع طول السرير في النهاية ... حتى و ان نتج عن ذلك انسان مشوه بطول غير طوله الطبيعي

ارجو ان يكون الموضوع شاملا و غطى كل الجوانب و ارجو من كل ذي عقل ان يعمل عقله و يفكر و في النهاية لكم و للقراء الاعزاء كل الحرية في الايمان بما تريدون

عذرا لطول الموضوع و السلام ختام

Sunday, 15 July 2007

خلق من ماء دافق، نهاية الأصل الإلهى للقرآن! للكاتبين مورفيوس و brain_user2006

الكاتب مورفيوس :

فلينظر الإنسان مم خلق . خلق من ماء دافق . يخرج من بين الصلب و الترائب .. سورة الطارق ٦-٨

معنى الترائب

اولا: معجم الأسماء العربية

أسماء الإناث :
ترائب
نوعه : مؤنث
جمع) تريبة موضع القلادة. وفي حكم التنزيل: يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ [الطارق: ٧].

الرابط
http://www.lahaonline.com/index-id=2787&total=3191§ionid=3&task=view&babies.php?option=content

ثانيا: و الان معنى ترائب فى اللغة العربية هو
في الصحاح: والتربية: واحدة الترائب، وهي عظام الصدر؛ ما بين الترقوة والثندوة . وفى معلقة امرؤ القيس
مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل
الترائب: موضع القلادة من صدر المرأة
الترائب: ما بين المنكبين والصدر
الترائب: الصدر

ثالثا:مختار الصحاح

التُّرَابُ و التَّوْرَابُ و التَّوْرَبُ و التَّيْرَبُ و التَّيْرَابُ و التَّرْباءُ بفتح التاء و التُّرْبُ و التُّرْبَةُ بضم التاء فيهما كله بمعنى وجمع التراب أتْربة و تِرْبانٌ بكسر التاء و تَربَ الشيء أصابه التراب وبابه طرب ومنه ترب الرجل أي افتقر كأنه لصق بالتراب و تَرِبَتْ يَدَاهُ دعاء عليه أي لا أصاب خيرا و تَرَّبَهُ

تتريباً فَتَتَرَّبَ أي لطخه بالتراب فتلطخ و أَتْرَبَهُ جعل عليه التراب وفي الحديث {أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة} و أترب الرجل استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب و المَتْرَبَةُ المسكنة والفاقة ومسكين ذو متربة أي لاصق بالتراب و التِرْبُ بالكسر اللدة وجمعه أتْرابٌ و التَّرِيبَةُ واحدة التَّرَائب وهي عظام الصدر

الرابط
http://www.alburaq.net/mukhtar/root.cfm

رابعا: موقع مجمع اللغة العربية

البحث في معجم مصطلحات القرآن !!!
كلمة البحث هى
ترائب

التَّرائِبِ
عظام الصدر. (خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ(*)يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) ٧/ الطارق

الرابط
http://www.arabicacademy.org.eg/search.asp?sid=2

ولننتقل الى التفاسير

تفسير إبن كثير
يَعْنِي صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة وَهُوَ صَدْرُهَا

الرابط
http://quran.al-islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?nType=1&l=arb&nSeg=0&=bm&tashkeel=0&taf=KATHEER&nAya=7&nSora=86

تفسير الجلالين

يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلب " لِلرَّجُلِ " وَالتَّرَائِب " لِلْمَرْأَةِ وَهِيَ عِظَام الصَّدْر

الرابط
http://quran.al-islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb&nType=1&taf=GALALEEN&nAya=7&nSora=86

تفسير الطبري

وَقَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } يَقُول : يَخْرُج مِنْ بَيْن ذَلِكَ ، وَمَعْنَى الْكَلَام مِنْهُمَا ، كَمَا يُقَال : سَيَخْرُجُ مِنْ بَيْن هَذَيْن الشَّيْئَيْنِ خَيْر كَثِير ، بِمَعْنَى . يَخْرُج مِنْهُمَا . وَاخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل فِي مَعْنَى التَّرَائِب وَمَوْضِعهَا ، فَقَالَ بَعْضهمْ : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ صَدْر الْمَرْأَة . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ . ٢٨٥٨٦ - حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن بْن الْأَسْوَد الطُّفَاوِيّ ، قَالَ : ثَنَا مُحَمَّد بْن رَبِيعَة ، عَنْ سَلَمَة بْن سَابُور ، عَنْ عَطِيَّة الْعَوْفِيّ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس { الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة . ٢٨٥٨٧ -حَدَّثَنِي عَلِيّ ، قَالَ : ثَنَا أَبُو صَالِح ، قَالَ : ثَنِي مُعَاوِيَة ، عَنْ عَلِيّ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس ، قَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } يَقُول : مِنْ بَيْن ثَدْي الْمَرْأَة . ٢٨٥٨٨ - حَدَّثَنِي يَعْقُوب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن عُلَيَّة ، عَنْ أَبِي رَجَاء ، قَالَ : سُئِلَ عِكْرِمَة عَنْ التَّرَائِب ، فَقَالَ : هَذِهِ ، وَوَضَعَ يَده عَلَى صَدْره بَيْن ثَدْيَيْهِ . ٢٨٥٨٩- حَدَّثَنِي اِبْن الْمُثَنَّى ، قَالَ : ثَنِي سَلْم بْن قُتَيْبَة ، قَالَ : ثَنِي عَبْد اللَّه بْن النُّعْمَان الْحُدَّانِيّ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَة يَقُول : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : صُلْب الرَّجُل ، وَتَرَائِب الْمَرْأَة . ٢٨٥٩٠ -حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ شَرِيك ، عَنْ عَطَاء ، عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر ، قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر . ٢٨٥٩١ - قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ مِسْعَر ، عَنْ الْحَكَم ، عَنْ أَبِي عِيَاض ، قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر . ٢٨٥٩٢- حَدَّثَنِي يُونُس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اِبْن وَهْب ، قَالَ : قَالَ اِبْن زَيْد ، فِي قَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر ، وَهَذَا الصُّلْب ، وَأَشَارَ إِلَى ظَهْره

الرابط
http://quran.al-islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb&nType=1&taf=TABARY&nAya=7&nSora=86

تفسير القرطبي

أَيْ الصَّدْر ، الْوَاحِدَة : تَرِيبَة وَهِيَ مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ الصَّدْر . قَالَ : مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءَ غَيْر مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ وَالصُّلْب مِنْ الرَّجُل ، وَالتَّرَائِب مِنْ الْمَرْأَة . قَالَ اِبْن عَبَّاس : التَّرَائِب :

مَوْضِع الْقِلَادَة . وَعَنْهُ : مَا بَيْن ثَدْيَيْهَا وَقَالَ عِكْرِمَة . وَرُوِيَ عَنْهُ : يَعْنِي تَرَائِب الْمَرْأَة : الْيَدَيْن وَالرِّجْلَيْن وَالْعَيْنَيْن وَبِهِ قَالَ الضَّحَّاك . وَقَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر : هُوَ الْجِيدُ . مُجَاهِد : هُوَ مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْن وَالصَّدْر عَنْهُ : الصَّدْر . وَعَنْهُ : التَّرَاقِي . وَعَنْ اِبْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس : التَّرَائِب : أَرْبَع أَضْلَاع مِنْ هَذَا الْجَانِب . وَحَكَى الزَّجَّاجُ : أَنَّ التَّرَائِب أَرْبَع أَضْلَاع مِنْ يَمْنَة الصَّدْر ، وَأَرْبَع أَضْلَاع مِنْ يَسْرَة الصَّدْر . وَقَالَ مَعْمَر بْن أَبِي حَبِيبَة الْمَدَنِيّ : التَّرَائِب عُصَارَة الْقَلْب وَمِنْهَا يَكُون الْوَلَد . وَالْمَشْهُور مِنْ كَلَام الْعَرَب : أَنَّهَا عِظَام الصَّدْر وَالنَّحْر .

الرابط:
http://quran.al-islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb&nType=1&taf=KORTOBY&nAya=7&nSora=86

مداخلة للكاتب (الأمين) وهو زميل مسلم في المنتدى :

هل الايه تكلمت عن الحيوانات المنويه؟

فلينظر الإنسان مم خلق . خلق من ماء دافق . يخرج من بين الصلب و الترائب

الحديث هنا عن ماء الرجل (المني) وهناك فرق بين المني والحيوانات المنويه

القران تكلم عن ماء الرجل الذي هو علميا: الحيوانات المنويه + السوائل اللزجه

هل تعلم ان هذا الماء الذي يقذفه الرجل لاتتجاوز كميته ٦ ملل وان نسبه ماتساهم به الخصيتين في هذا الماء لا يتجاوز ٣ % !!! دور الخصيتين في هذا الماء هو تزويده بالحيوانات المنويه ونسبه ضئيله جدا من بعض الافرازات !!!!

الكاتب مورفيوس :

يبدو لي أنك يا عزيزي أمين أنت من يواجه صعوبة في قراءة الأية !!

الأية تقول (خلق) من ماء دافق !
فهل خلق الأنسان من السوائل اللزجة ؟؟؟ أم من الـ ٣% التي تساهم بها الخصيتين ؟؟ يعني لو مهما كبر حجم السوائل اللزجة الداخلة الى فرج المرأة... فان هذا لن يخلق إنسانا

من أي جزء يخلق الأنسان ؟

أنت قلت : دور الخصيتين في هذا الماء هو تزويده بالحيوانات المنويه فقط !!!

الحيوانات المنوية هي التي تحمل ٢٣ كروموسوم تشكل نصف إنسان يكتمل بالأجتماع مع النصف الأخر في البويضة ! والدور الوحيد للسوائل اللزجة هو توفير وسيلة النقل للحيوانات المنوية ، وتسهيل وصولها إلى البويضة ...فقط!!! ولا يخلق منها إنسان ولا أي شيء !

الكاتب: brain_user2006

الزميل بريشيوس :
أشكر لك الموضوع الرائع الذي أثار اهتمامي للغاية. الحقيقة أنك قد قمت بجهد رائع في تغطية الموضوع واسمح لي يازميلي العزيز أن أضيف الآتي مع ملاحظة أنني سأستخدم بعضا من نفس المصادر التي استخدمتها أنت (كمثال تفسير ابن كثير والقرطبي). كذلك أعتذر عن المداخلة التي ستكون طويلة نوعا ولكني رغبت أن أغطي الموضوع بقدر المستطاع نظرا لما يثيره من تساؤلات في غاية الأهمية.

تفسير ابن كثير للآية ٦ من سورة الطارق :

اقتباس
خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ
يَعْنِي الْمَنِيّ يَخْرُج دَفْقًا مِنْ الرَّجُل وَمِنْ الْمَرْأَة فَيَتَوَلَّد مِنْهُمَا الْوَلَد بِإِذْنِ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ

تفسير الجلالين لنفس الآية

اقتباس
خُلِقَ مِنْ مَاء دَافِق " هَذَا جَوَاب قَوْله مِمَّ خُلِقَ ؟ خُلِقَ مِنْ مَاء دَافِق أَيْ ذِي اِنْدِفَاق مِنْ الرَّجُل وَالْمَرْأَة فِي رَحِمهَا

تفسير الطبري لنفس الآية أيضا

اقتباس
ثُمَّ أَخْبَرَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَمَّا خَلَقَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : { خُلِقَ مِنْ مَاء دَافِق } يَعْنِي : مِنْ مَاء مَدْفُوق ، وَهُوَ مِمَّا أَخْرَجَتْهُ الْعَرَب بِلَفْظِ فَاعِل ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُول ، وَيُقَال : إِنَّ أَكْثَر مَنْ يَسْتَعْمِل ذَلِكَ مِنْ أَحْيَاء الْعَرَب ، سُكَّان الْحِجَاز إِذَا كَانَ فِي مَذْهَب النَّعْت ، كَقَوْلِهِمْ : هَذَا سِرّ كَاتِم ، وَهَمّ نَاصِب ، وَنَحْو ذَلِكَ

تفسير القرطبي لنفس الآية

اقتباس

وَهُوَ جَوَاب الِاسْتِفْهَام " مِنْ مَاء دَافِق " أَيْ مِنْ الْمَنِيّ . وَالدَّفْق : صَبّ الْمَاء ، دَفَقْت الْمَاء أَدْفُقهُ دَفْقًا : صَبَبْته ، فَهُوَ مَاء دَافِق ، أَيْ مَدْفُوق ، كَمَا قَالُوا : سِرّ كَاتِم : أَيْ مَكْتُوم ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلك : دُفِقَ الْمَاء ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِله . وَلَا يُقَال : دَفَقَ الْمَاء . وَيُقَال : دَفَقَ اللَّه رُوحَهُ : إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ . قَالَ الْفَرَّاء وَالْأَخْفَش : " مِنْ مَاء دَافِق " أَيْ مَصْبُوب فِي الرَّحِم ، الزَّجَّاج : مِنْ مَاء ذِي اِنْدِفَاق . يُقَال : دَارِع وَفَارِس وَنَابِل أَيْ ذُو فَرَس ، وَدِرْع ، وَنَبْل . وَهَذَا مَذْهَب سِيبَوَيْهِ . فَالدَّافِق هُوَ الْمُنْدَفِق بِشِدَّةِ قُوَّته . وَأَرَادَ مَاءَيْنِ : مَاء الرَّجُل وَمَاء الْمَرْأَة ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَان مَخْلُوق مِنْهُمَا ، لَكِنْ جَعَلَهُمَا مَاء وَاحِدًا لِامْتِزَاجِهِمَا . وَعَنْ عِكْرِمَة عَنْ اِبْن عَبَّاس : " دَافِق " لَزِج

تفسير ابن كثير للآية ٧ من سورة الطارق

اقتباس
يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ

يَعْنِي صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة وَهُوَ صَدْرُهَا . وَقَالَ شَبِيب بْن بِشْر عَنْ عِكْرِمَة عَنْ اِبْن عَبَّاس " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب" صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة أَصْفَر رَقِيق لَا يَكُون الْوَلَد إِلَّا مِنْهُمَا وَكَذَا قَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر وَعِكْرِمَة وَقَتَادَة وَالسُّدِّيّ وَغَيْرهمْ وَقَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيد الْأَشَجّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَة عَنْ مِسْعَر سَمِعْت الْحَكَم ذَكَرَ عَنْ اِبْن عَبَّاس " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب" قَالَ هَذِهِ التَّرَائِب وَوَضَعَ يَده عَلَى صَدْره . وَقَالَ الضَّحَّاك وَعَطِيَّة عَنْ اِبْن عَبَّاس تَرِيبَة الْمَرْأَة مَوْضِع الْقِلَادَة وَكَذَا قَالَ عِكْرِمَة وَسَعِيد بْن جُبَيْر . قَالَ عَلِيّ بْن أَبِي طَلْحَة عَنْ اِبْن عَبَّاس التَّرَائِب بَيْن ثَدْيَيْهَا وَعَنْ مُجَاهِد : التَّرَائِب مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ إِلَى الصَّدْر وَعَنْهُ أَيْضًا التَّرَائِب أَسْفَل مِنْ التَّرَاقِي وَقَالَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ : فَوْق الثَّدْيَيْنِ وَعَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر التَّرَائِب أَرْبَعَة أَضْلَاع مِنْ هَذَا الْجَانِب الْأَسْفَل وَعَنْ الضَّحَّاك التَّرَائِب بَيْن الثَّدْيَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ وَقَالَ اللَّيْث بْن سَعْد عَنْ مَعْمَر بْن أَبِي جُبَيْبَة الْمَدَنِيّ أَنَّهُ بَلَغَهُ فِي قَوْل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب" قَالَ وَهُوَ عُصَارَة الْقَلْب مِنْ هُنَاكَ يَكُون الْوَلَد وَعَنْ قَتَادَة " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب " مِنْ بَيْن صُلْبه وَنَحْره .

تفسير الجلالين لنفس الآية

اقتباس
يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب " لِلرَّجُلِ " وَالتَّرَائِب " لِلْمَرْأَةِ وَهِيَ عِظَام الصَّدْر

تفسير الطبري لنفس الآية أيضا

اقتباس
وَقَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } يَقُول : يَخْرُج مِنْ بَيْن ذَلِكَ ، وَمَعْنَى الْكَلَام مِنْهُمَا ، كَمَا يُقَال : سَيَخْرُجُ مِنْ بَيْن هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ خَيْر كَثِير ، بِمَعْنَى . يَخْرُج مِنْهُمَا . وَاخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل فِي مَعْنَى التَّرَائِب وَمَوْضِعهَا ، فَقَالَ بَعْضهمْ : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ صَدْر الْمَرْأَة . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ . ٢٨٥٨٦ ـ حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن بْن الْأَسْوَد الطُّفَاوِيّ ، قَالَ : ثنا مُحَمَّد بْن رَبِيعَة ، عَنْ سَلَمَة بْن

سَابُور ، عَنْ عَطِيَّة الْعَوْفِيّ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس { الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة . ٢٨٥٨٧ -حَدَّثَنِي عَلِيّ ، قَالَ : ثَنَا أَبُو صَالِح ، قَالَ : ثَنِي مُعَاوِيَة ، عَنْ عَلِيّ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس ، قَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } يَقُول : مِنْ بَيْن ثَدْيِ الْمَرْأَة . ٢٨٥٨٨ - حَدَّثَنِي يَعْقُوب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن عُلَيَّة ، عَنْ أَبِي رَجَاء ، قَالَ : سُئِلَ عِكْرِمَة عَنْ التَّرَائِب ، فَقَالَ : هَذِهِ ، وَوَضَعَ يَده عَلَى صَدْره بَيْن ثَدْيَيْهِ . ٢٨٥٨٩- حَدَّثَنِي اِبْن الْمُثَنَّى ، قَالَ : ثَنِي سَلْم بْن قُتَيْبَة ، قَالَ : ثَنِي عَبْد اللَّه بْن النُّعْمَان الْحُدَانِيّ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَة يَقُول : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : صُلْب الرَّجُل ، وَتَرَائِب الْمَرْأَة . ٢٨٥٩٠ -حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ شَرِيك ، عَنْ عَطَاء ، عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر ، قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر . ٢٨٥٩١ - قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ مِسْعَر ، عَنْ الْحَكَم ، عَنْ أَبِي عِيَاض ، قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر . ٢٨٥٩٢- حَدَّثَنِي يُونُس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اِبْن وَهْب ، قَالَ : قَالَ اِبْن زَيْد ، فِي قَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر ، وَهَذَا الصُّلْب ، وَأَشَارَ إِلَى ظَهْره . وَقَالَ آخَرُونَ : التَّرَائِب : مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ وَالصَّدْر . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٨٥٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ إِسْرَائِيل ، عَنْ ثُوَيْر ، عَنْ مُجَاهِد ، قَوْله : { التَّرَائِب } مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ وَالصَّدْر . * - حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عَمْرو ، قَالَ : ثَنَا أَبُو عَاصِم ، قَالَ : ثَنَا عِيسَى ؛ وَحَدَّثَنِي الْحَارِث ، قَالَ : ثَنَا الْحَسَن ، قَالَ : ثَنَا وَرْقَاء ، جَمِيعًا عَنْ اِبْن أَبِي نَجِيح ، عَنْ مُجَاهِد ، قَوْله : { التَّرَائِب } قَالَ : أَسْفَل مِنْ التَّرَاقِي . ٢٨٥٩٤ - حَدَّثَنَا اِبْن حُمَيْد ، قَالَ : ثَنَا مِهْرَان ، عَنْ سُفْيَان ، قَالَ : الصُّلْب لِلرَّجُلِ ، وَالتَّرَائِب لِلْمَرْأَةِ ، وَالتَّرَائِب فَوْق الثَّدْيَيْنِ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٨٥٩٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن سَعْد ، قَالَ : ثَنِي أَبِي ، قَالَ : ثَنِي عَمِّي ، قَالَ : ثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس ، قَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : فَالتَّرَائِب أَطْرَاف الرَّجُل وَالْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالْعَيْنَان ، فَتِلْكَ التَّرَائِب . ٢٨٥٩٦ - حَدَّثَنَا اِبْن حُمَيْد ، قَالَ : ثَنَا مِهْرَان ، عَنْ سُفْيَان ، عَنْ أَبِي رَوْق ، عَنْ الضَّحَّاك { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : التَّرَائِب : الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ . ٢٨٥٩٧ - قَالَ : ثَنَا مِهْرَان ، عَنْ سُفْيَان ، قَالَ : قَالَ غَيْره : التَّرَائِب : مَاء الْمَرْأَة وَصُلْب الرَّجُل . ٢٨٥٩٨ - حُدِّثْت عَنْ الْحُسَيْن ، قَالَ : سَمِعْت أَبَا مُعَاذ يَقُول : ثَنَا عُبَيْد ، قَالَ : سَمِعْت الضَّحَّاك يَقُول فِي قَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } : عَيْنَاهُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ . وَقَالَ آخَرُونَ : مَعْنَى ذَلِكَ ، أَنَّهُ يَخْرُج مِنْ بَيْن صُلْب الرَّجُل وَنَحْره . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٨٥٩٩ - حَدَّثَنَا بِشْر ، قَالَ : ثَنَا يَزِيد ، قَالَ : ثَنَا سَعِيد ، عَنْ قَتَادَة ، قَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } يَقُول : يَخْرُج مِنْ بَيْن صُلْب الرَّجُل وَنَحْره . وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ الْأَضْلَاع الَّتِي أَسْفَل الصُّلْب . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٨٦٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ أَشْعَث ، عَنْ جَعْفَر ، عَنْ سَعِيد ، فِي قَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : التَّرَائِب : الْأَضْلَاع الَّتِي أَسْفَل الصُّلْب . وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ عُصَارَة الْقَلْب . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٨٦٠١ -حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن إِسْحَاق ، قَالَ : ثَنَا أَبُو صَالِح ، قَالَ : ثَنِي اللَّيْث أَنَّ مَعْمَر اِبْن أَبِي حَبِيبَة الْمَدِينِيّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ فِي قَوْل اللَّه : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : هُوَ عُصَارَة الْقَلْب ، وَمِنْهُ يَكُون الْوَلَد . وَالصَّوَاب مِنْ الْقَوْل فِي ذَلِكَ عِنْدنَا : قَوْل مَنْ قَالَ : هُوَ مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ الْمَرْأَة ، حَيْثُ تَقَع عَلَيْهِ مِنْ صَدْرهَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوف فِي كَلَام الْعَرَب ، وَبِهِ جَاءَتْ أَشْعَارهمْ ، قَالَ الْمُثَقِّب الْعَبْدِيّ : وَمِنْ ذَهَب يُسَنّ عَلَى تَرِيب كَلَوْنِ الْعَاج لَيْسَ بِذِي غُضُون وَقَالَ آخَر : وَالزَّعْفَرَان عَلَى تَرَائِبهَا شَرِقًا بِهِ اللَّبَّات وَالنَّحْر

تفسير القرطبي لنفس الآية

اقتباس
مِنْ بَيْن الصُّلْبِ

أيْ الظَّهْر . وَفِيهِ لُغَات أَرْبَع : صُلْب ، وَصَلَب - وَقُرِئَ بِهِمَا - وَصَلَب (بِفَتْحِ اللَّام) ، وَصَالَب (عَلَى وَزْن قَالَب) وَمِنْهُ قَوْل الْعَبَّاس : تَنَقَّل مِنْ صَالَب إِلَى رَحِم
وَالتَّرَائِبِ

أيْ الصَّدْر ، الْوَاحِدَة : تَرِيبَة وَهِيَ مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ الصَّدْر . قَالَ : مُهَفْهَفَةٍ بَيْضَاءَ غَيْر مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ وَالصُّلْب مِنْ الرَّجُل ، وَالتَّرَائِب مِنْ الْمَرْأَة . قَالَ اِبْن عَبَّاس : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة . وَعَنْهُ : مَا بَيْن ثَدْيَيْهَا وَقَالَ عِكْرِمَة . وَرُوِيَ عَنْهُ : يَعْنِي تَرَائِب الْمَرْأَة : الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ وَبِهِ قَالَ الضَّحَّاك . وَقَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر : هُوَ الْجِيدُ . مُجَاهِد : هُوَ مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ وَالصَّدْر عَنْهُ : الصَّدْر . وَعَنْهُ : التَّرَاقِي . وَعَنْ اِبْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس : التَّرَائِب : أَرْبَع أَضْلَاع مِنْ هَذَا الْجَانِب . وَحَكَى الزَّجَّاجُ : أَنَّ التَّرَائِب أَرْبَع أَضْلَاع مِنْ يَمْنَة الصَّدْر ، وَأَرْبَع أَضْلَاع مِنْ يَسْرَة الصَّدْر . وَقَالَ مَعْمَر بْن أَبِي حَبِيبَة الْمَدَنِيّ : التَّرَائِب عُصَارَة الْقَلْب وَمِنْهَا يَكُون الْوَلَد . وَالْمَشْهُور مِنْ كَلَام الْعَرَب : أَنَّهَا عِظَام الصَّدْر وَالنَّحْر . وَقَالَ دُرَيْد بْن الصِّمَّة : فَإِنْ تُدْبِرُوا نَأْخُذْكُمْ فِي ظُهُورِكُمْ وَإِنْ تُقْبِلُوا نَأْخُذْكُمْ فِي التَّرَائِبِ وَقَالَ آخَر : وَبَدَتْ كَأَنَّ تَرَائِبًا مِنْ نَحْرهَا جَمْر الْغَضَى فِي سَاعِد تَتَوَقَّدُ وَقَالَ آخَر : وَالزَّعْفَرَان عَلَى تَرَائِبِهَا شَرْق بِهِ اللَّبَّات وَالنَّحْر وَعَنْ عِكْرِمَة : التَّرَائِب : الصَّدْر ثُمَّ أَنْشَدَ : نِظَامُ دُرٍّ عَلَى تَرَائِبِهَا وَقَالَ ذُو الرُّمَّة : ضَرَجْنَ الْبُرُود عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ أَيْ شَقَقْنَ . وَيُرْوَى " ضَرَحْنَ " بِالْحَاءِ ، أَيْ أَلْقَيْنَ . وَفِي الصِّحَاح : وَالتَّرِيبَة : وَاحِدَة التَّرَائِب ، وَهِيَ عِظَام الصَّدْر مَا بَيْن التَّرْقُوَة وَالثَّنْدُوَة . قَالَ الشَّاعِر : أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ وَقَالَ الْمُثَقَّب الْعَبْدِيّ : وَمِنْ ذَهَبٍ يُسَنُّ عَلَى تَرِيبٍ كَلَوْنِ الْعَاج لَيْسَ بِذِي غُضُون عَنْ غَيْر الْجَوْهَرِيّ : الثَّنْدُوَة لِلرَّجُلِ : بِمَنْزِلَةِ الثَّدْي لِلْمَرْأَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيّ : مَغْرَز الثَّدْي . وَقَالَ اِبْن السِّكِّيت : هِيَ اللَّحْم الَّذِي حَوْل الثَّدْي إِذَا ضَمَمْت أَوَّلَهَا هَمَزْت ، وَإِذَا فَتَحْت لَمْ تَهْمِز . وَفِي التَّفْسِير : يُخْلَق مِنْ مَاء الرَّجُل الَّذِي يَخْرُج مِنْ صُلْبه الْعَظْم وَالْعَصَب . وَمِنْ مَاء الْمَرْأَة الَّذِي يَخْرُج مِنْ تَرَائِبهَا اللَّحْم وَالدَّم وَقَالَ الْأَعْمَش . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَرْفُوعًا فِي أَوَّل سُورَة [آل عِمْرَان] . وَالْحَمْد لِلَّهِ - وَفِي (الْحُجُرَات) " إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى " [الْحُجُرَات : ١٣] وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقِيلَ : إِنَّ مَاء الرَّجُل يَنْزِلُ مِنْ الدِّمَاغ ، ثُمَّ يَجْتَمِع فِي الْأُنْثَيَيْنِ . وَهَذَا لَا يُعَارِض قَوْله : " مِنْ بَيْن الصُّلْب " ؛ لِأَنَّهُ إِنْ نَزَلَ مِنْ الدِّمَاغ ، فَإِنَّمَا يَمُرّ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب . وَقَالَ قَتَادَة : الْمَعْنَى وَيَخْرُج مِنْ صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة . وَحَكَى الْفَرَّاء أَنَّ مِثْل هَذَا يَأْتِي عَنْ الْعَرَب وَعَلَيْهِ فَيَكُون مَعْنَى مِنْ بَيْن الصُّلْب : مِنْ الصُّلْب . وَقَالَ الْحَسَن : الْمَعْنَى : يَخْرُج مِنْ صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الرَّجُل ، وَمِنْ صُلْب الْمَرْأَة وَتَرَائِب الْمَرْأَة . ثُمَّ إِنَّا نَعْلَم أَنَّ النُّطْفَة مِنْ جَمِيع أَجْزَاء الْبَدَن وَلِذَلِكَ يُشْبِهُ الرَّجُل وَالِدَيْهِ كَثِيرًا . وَهَذِهِ الْحِكْمَة فِي غَسْل جَمِيع الْجَسَد مِنْ خُرُوج الْمَنِيّ . وَأَيْضًا الْمُكْثِر مِنْ الْجِمَاع يَجِد وَجَعًا فِي ظَهْره وَصُلْبه وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِخُلُوِّ صُلْبه عَمَّا كَانَ مُحْتَبِسًا مِنْ الْمَاء . وَرَوَى إِسْمَاعِيل عَنْ أَهْل مَكَّة " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلُب " بِضَمِّ اللَّام . وَرُوِيَتْ عَنْ عِيسَى الثَّقَفِيّ . حَكَاهُ الْمَهْدَوِيّ وَقَالَ : مَنْ جَعَلَ الْمَنِيّ يَخْرُج مِنْ بَيْن صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِبه ، فَالضَّمِير فِي " يَخْرُج " لِلْمَاءِ . وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ بَيْن صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة ، فَالضَّمِير لِلْإِنْسَانِ . وَقُرِئَ " الصَّلَب " ، بِفَتْحِ الصَّاد وَاللَّام . وَفِيهِ أَرْبَع لُغَات : صُلْب وَصُلُب وَصَلَب وَصَالَب . قَالَ الْعَجَّاج : فِي صَلَبٍ مِثْل الْعَنَان الْمُؤْدِم وَفِي مَدْح النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : تَنَقَّل مِنْ صَالَب إِلَى رَحِم الْأَبْيَات مَشْهُورَة مَعْرُوفَة .

بالطبع فإن الآيتين واضحتا المعنى تماما ولكن للتأكد دعنا نراجع تعريف كلمة "صلب" كما ورد في لسان العرب :

اقتباس
الصُّلْبُ والصُّلَّبُ: عَظْمٌ من لَدُن الكاهِلِ إِلى العَجْب، والجمع: أَصْلُب وأَصْلاب وصِلَبَةٌ؛ أَنشد ثعلب:
أَما تَرَيْني، اليَوْمَ، شَيْخاً أَشْيَبَا إِذا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الأَصْلُبا
جَمَعَ لأَنه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِن صُلْبه صُلْباً؛ كقول جرير: قال العَواذِلُ: ما لِجَهْلِكَ بَعْدَما شابَ المَفارِقُ، واكْتَسَيْنَ قَتِيرا وقال حُمَيْدٌ:
وانْتَسَفَ، الحالِبَ من أَنْدابِه أَغْباطُنا المَيْسُ عَلى أَصْلابِه
كأَنه جعل كلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صُلْباً. وحكى اللحياني عن العرب: هؤلاء أَبناءِ صِلَبَتِهِمْ.
والصُّلْب من الظَّهْر، وكُلُّ شيء من الظَّهْر فيه فَقَارٌ فذلك الصُّلْب

وهاهو تعريف معنى كلمة "الترائب" كما ورد في لسان العرب :

اقتباس

والتَرائبُ: مَوْضِعُ القِلادةِ من الصَّدْر، وقيل هو ما بين التَّرْقُوة إِلى الثَّنْدُوةِ؛ وقيل: التَّرائبُ عِظامُ الصدر؛ وقيل: ما وَلِيَ التَّرْقُوَتَيْن منه؛ وقيل: ما بين الثديين والترقوتين.
وقيل: التَّرائبُ أَربعُ أَضلاعٍ من يَمْنةِ الصدر وأَربعٌ من يَسْرَتِه. وقوله عز وجل: خُلِقَ مِن ماءٍ دافِقٍ يَخْرُجُ من بينِ الصُّلْب والتَّرائبِ. قيل: التَّرائبُ: ما تقدَّم. وقال الفرَّاء: يعني صُلْبَ الرجلِ وتَرائبَ المرأَةِ. وقيل: التَّرائبُ اليَدانِ والرِّجْلانِ والعَيْنان، وقال: واحدتها تَرِيبةٌ. وقال أَهل اللغة أَجمعون: التَّرائبُ موضع القِلادةِ من الصَّدْر، وأَنشدوا:ه
مُهَفْهَفةٌ بَيْضاءُ، غَيْرُ مُفاضةٍ، تَرائِبُها مَصْقُولةٌ كالسَّجَنْجَلِ
وقيل: التَّرِيبَتان الضِّلَعان اللَّتان تَلِيان التَّرْقُوَتَيْن، وأَنشد: ه
ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَرِيبٍ، كلَوْنِ العاجِ، ليس له غُضُونُ
أَبو عبيد: الصَّدْرُ فيه النَّحْرُ، وهو موضِعُ القِلادةِ، واللَّبَّةُ: موضع النَّحْر، والثُّغْرةُ: ثُغْرَةُ النَّحْر، وهي الهَزْمةُ بين التَّرْقُوَتَيْن. وقال:
والزَّعْفَرانُ، على تَرائِبِها، شَرِقٌ به اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ
قال: والتَّرْقُوَتانِ: العَظْمانِ المُشْرِفانِ في أَعْلى الصَّدْرِ مِن صَدْرِ رَأْسَيِ المَنْكِبَيْن إِلى طَرَفِ ثُغْرة النَّحْر، وباطِنُ التَّرْقُوَتَيْن الهَواء الذي في الجَوْفِ لو خُرِقَ، يقال لهما القَلْتان، وهما الحاقِنَتانِ أَيضاً، والدَّاقِنةُ طَرَفُ الحُلْقُوم. قال ابن الأَثير: وفي الحديث ذكر التَّرِيبةِ، وهي أَعْلى صَدْرِ الإِنسانِ تَحْتَ الذَّقَنِ، وجمعُها التَّرائبُ. وتَرِيبةُ البَعِير: مَنْحَرُه

قد يقول قائل إن تفسيرات المفسّرين ليست حجة على القرآن وبالطبع فأنا أوافقه تماما، ولكن ماذا كان مفهوم الرسول لعملية الخلق (أي كيفية الحمل)؟ الأحاديث النبوية التالية تؤكّد لنا أن مفهوم الرسول لعملية الخلق لم يختلف إطلاقا عمّا نفهمه من سياق الآيتين أو من تفسيرات المفسّرين.

الحديث الأول هو الحديث رقم ٣٦٤٥ من صحيح البخاري :

اقتباس
أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من

الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف يا رسول الله

الحديث الثاني هو الحديث رقم ٤١٢٠ من صحيح البخاري أيضا

اقتباس
حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال
سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية

من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله

أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله

الحديث الثالث هو الحديث رقم ٢٣٨٤ من مسند أحمد

اقتباس
حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الحميد حدثنا شهر قال ابن عباس
حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا نبي قال سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب عليه السلام على بنيه لئن حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعني على الإسلام قالوا فذلك لك قال فسلوني عما شئتم قالوا أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة وأخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل كيف يكون الذكر منه وأخبرنا كيف هذا النبي الأمي في النوم ومن وليه من الملائكة قال فعليكم عهد الله وميثاقه لئن أنا أخبرتكم لتتابعني قال فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق قال فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى صلى الله

عليه وسلم هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا وطال سقمه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله تعالى من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله إن علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكرا بإذن الله وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان أنثى بإذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قالوا وأنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك قال فإن وليي جبريل عليه السلام ولم يبعث الله نبيا قط إلا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك قال فما يمنعكم من أن تصدقوه قالوا إنه عدونا قال فعند ذلك قال الله عز وجل

قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله إلى قوله عز وجل كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون

فعند ذلك باءوا بغضب على غضب
حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن بكار حدثنا عبد الحميد بن بهرام حدثنا شهر عن ابن عباس بنحوه

وهناك أيضا الأحاديث أرقام ٢٣٥٣ و ١٢٥٠٢ و ١١٦١٥ و ١٣٣٦٥ من مسند أحمد وجميعها تتفق على نفس المعنى الوارد عاليه.

ممّا تم توضيحه عاليه أرى أنه لامجال للخلاف أن كلا من القرآن و الرسول كانا لديهما مفهوم عن كيفية الخلق (أي حدوث الحمل) يختلف تماما عمّا اكتشفه العلم الحديث الآن فلا ماء الرجل يخرج من صلبه (أي ظهره) ولا ماء المرأة يخرج من صدرها ولا التقاء ماء الرجل مع ماء المرأة هو سبب حدوث الحمل

وهذه علامة استفهام جديدة تضاف لعلامات استفهام أخرى وجدتها بالسابق وجميعها تدور حول عدم اتفاق القرآن مع ما نعرفه من علوم حديثة، مثال ذلك ظن القرآن أن عقل الإنسان هو في قلبه وليس في رأسه وكذلك ظن القرآن أن السماء فوقنا تتكوّن من سبع سماوات طباقا وغيرها من التساؤلات التي يضيق المجال لذكرها بالكامل الآن

لكن، هل كان اعتقاداً سائداً أنذاك أن العنصر المشارك من المرأة هو سائلها الأصفر

يجيب الزميل brain_user2006

أسوق المقال التالي الذي تم نشره من قبل في إحدى المجلات العلمية

American Journal of Philology
٧٠pp62- ،(Vol. 43, No. 1 (1922

والمقال منشور بموقع جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية

اقتباس

Democritus of Abdera opposed Empedocles' view ،and said that sex depended on the parent whose semen it was that predominated) G. A. 764A 6- .(٢٤He maintained that the parts which are common to both sexes are engendered indifferently by one or the other, but the peculiar parts by the sex that is more prevalent (Plut. Mor. 905F). Hippon said that the compact and strong sperm produced one sex and the more fluid and weaker the other,and that if the spermatic faculty be more effectual the male is generated; if the nutritive element predominates, the female is generated12 (Plut. Mor. 905F .)Hippocrates speaks in somewhat similar vein. , that the birth of He holds that there is both male and female semen, and that when females are born the stronger element is overpowered by the abundance of weaker, and vice versamales is due to the overpowering of the weaker element (Opera Hippocratis, Kuehn, 1.377- ١٣.)٧٨The condition of the menses may also prove a factor, according to Hippocrates(op. cit. 1.476.)

تشابه مثير للعجب !!

ديموكريتس الأبديري عارض رأي إمبيدوكليس، وقال أن تحديد الجنس يعتمد على أي الوالدين ماؤه أقوى، وأكد أن الأعضاء المشتركة بين الجنسين تنشأ بغير اختلاف بين أحدهما، عدا الأعضاء المتمايزة حسب الجنس المتغلب.

قال هيبون أن الماء المنوي القوي والسميك ينتج جنس الذكر، والأكثر سيولا وضعفاً ينتج الأنثى، وإذا كانت قدرة المني أكثر تأثيرا ينجب الذكر، أما إذا تغلب العامل المغذي (الرحم) تنجب الأنثى

هيبوكراتوس تحدث بشكل مشابه لهذا إلى حد ما، فقال ان إنجاب الذكر يقوم على وجود ماء الذكر والأنثى، وأن الإناث تولد عندما يتغلب العنصر الأنثوي إن كان أقوى على العنصر الأضعف الذكري، أما ظاهرة المخنثين ذلك العيب التكويني فسببه تغلب العنصر الأنثوي رغم كونه الأضعف في حالتهم. واعتقد هيبوكراتوس انه ربما كان الحيض عاملاً من العوامل لتحديد الجنس.

ترجمها مرشد إلى الإلحاد

ملاحظة:

كانت مدارس الطب الإغريقية تعتقد ان النطف صادرة من الحبل الشوكي وقد تشكلت من سيلان ملتهب يسمونه Pneuna

المصدر: الزندقة ماني والمانوية_جيووايد نغرين_ترجمة سهيل زكار_دار التكوين_دمشق_ص٨٠ من الفصل الثالث

http://penelope.uchicago.edu/Thayer/E/Roman/Texts/secondary/journals/AJP/43/1/Sex_Determination_and_Control*.html#note1
كذلك يمكن قراءة المقال الآتي من موسوعة ويكيبيديا الشهيرة
http://en.wikipedia.org/wiki/The_relation_between_Islam_and_Science

الإعجاز

يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث

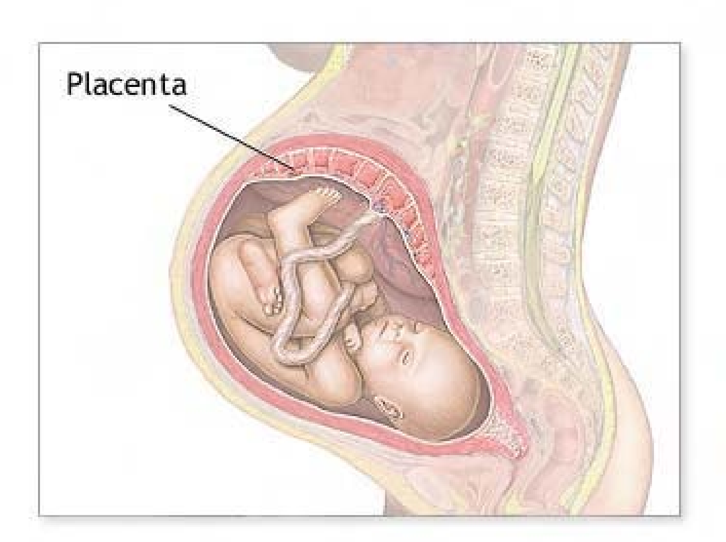
رد الزميل الطبيب العراقي

قال الطبري في تفسير الظلمات الثلاث :ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة"، وهو قول ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك، وورد ذلك أيضاً عن الألوسي والقرطبي في تفسيريهما.
لذا كان معروفا في تلك العصور كون الجنين ينشأ بداخل الرحم, فعند الرومان مثلا، كل امرأه تموت وبداخلها طفل ,يشق رحمها ويدفن الطفل الى جنبها،ومن هنا أخذت العمليه القيصريه أسمها.
وأي ولادة تكون مصحوبه بخروج المشيمه,وهو امر ظاهر للعين.
لذا فنص الايه هو من بديهيات تلك العصور كما فسرها الطبري,وليس في الموضوع أعجاز.

وهنا نجد تحليل اخر،فقد قال ابن القيم جوزيه:
وقال(ابوقراط)إذا أقام المني حينا، خلقت له حجب أخر, فتمتد داخلا من الحجاب الأول، وتكون

مختلفة الأنواع كثيرة، وأما كونها فمثل الحجاب الأول، وقال إن الحجب منها ما يخلق أولا ومنها ما يخلق من بعد الشهر الثاني ومنها ما يخلق في الشهر الثالث ..
ولهذا يقول تعالي يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث الزمر 6,, فإن كل حجاب من هذه الحجب له ظلمة تخصه فذكر سبحانه أطوار خلقه ونقله فيها من حال إلى حال وذكر ظلمات الحجب التي على الجنين
الظلمات الثلاث في كتب الأغريق

اليوم أصبح معلوما بأن المشيمه لاتحيط ألا بجزء صغير ومن جهه واحده للجنين،بينما باقي الجهات يحيطها الرحم وجدار البطن فقط،وهذا يثبت خطا تصورات تلك العصور.

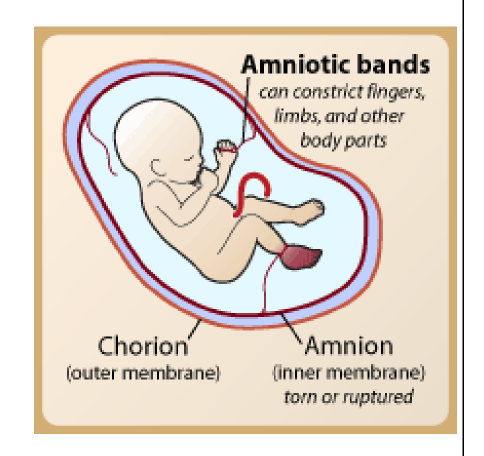


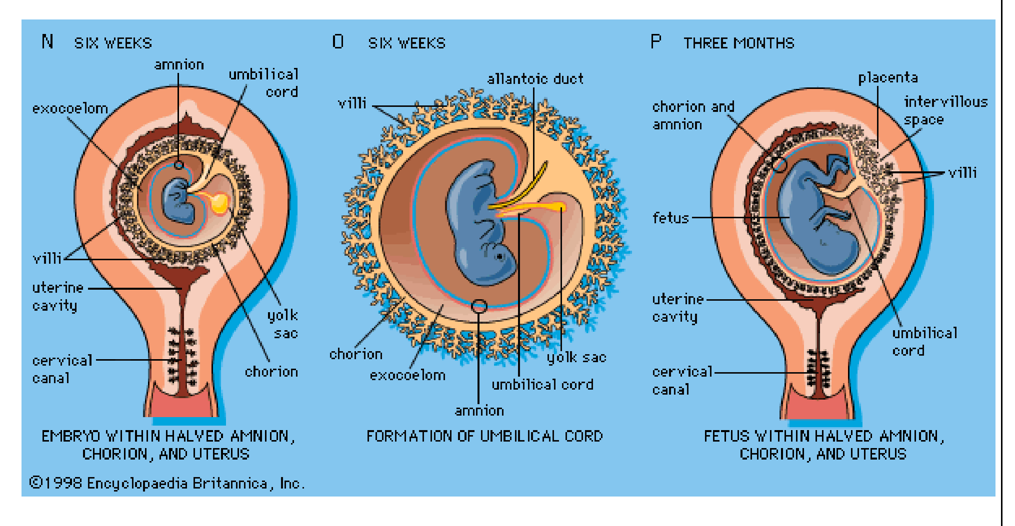
ولأن كيث مور ادرك هذا الخطأ، لم يقبل بهذا التفسير.

يحيط الجنين كل من:
-1جدار البطن
-2جدار الرحم ويتكون من ثلاث طبقات الاولى هي البطانه (Endometrium) واللتي تتحول أثناء الحمل ال(deciduas), والثانيه هي العضليه Myometrium والثالثه هي Perimetrium ...
-3الغشاء الكوروويني (Chorionic membrane)
-4الغشاء الامنيوسي (Amniotic membrane) ويفصله عن الغشاء الكوروويني تجويف كوروويني مملوء بسائل,هذا ألى حد الاسبوع السادس عشر من الحمل،اذ يبقى الغشاءان الكوروويني والامنيوسي منفصلان.
من الاسبوع السابع عشر لنهاية الحمل يلتصق الغشاءان جنبا لجنب ،لكن هذا لايعني انهما غشاء واحد،فالغشاء الامنيوسي (منشأهه:اكتودرم+ميزودرم (قد ينفصل عن الغشاء الكوروويني (منشأهه:ميزودرم فقط) باي لحظه مكونا حالة اسمها

(Chorioamniotic membrane separationاي الانفصال الامنيوسي الكورويني.

جعل بعض المسلمين الظلمات الثلاثه: ،جدار البطن،جدار الرحم،الغشاء الكورويني الامنيوسي. وفي الواقع دمج الغشائيين الكورويني والامنيوسي بغشاء واحد،هو دمج غير مبرر ولايقوم على اساس تصنيفي واضح(فهذه الاغشيه هي جزء من الجنين، تطور عنه، ويحمل نفس جيناته)، وبنفس الوقت يوجه الاتهام لنص الايه بكونه تعبير جزئي ناقص،فهو يصف ٥ اشهر من الحمل (الاخيره) حيث الغشاءان ملتصقان، وينسى الاربع اشهر الاولى حيث الغشاءان منفصلان.





الغشاء الكورويني والغشاء الامنيوسي غشاءان مستقلان قائمان بذاتهما.

الإعجاز

مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا "

رد الزميل الطبيب العراقي

هل معرفة كون الجنين ينشأ في أطوار مسأله بديهيه أم بحاجه ألى ألهام رباني؟
هل كانت العصور الأولى تعرف هذه الحقيقه أم هي سبق علمي قرآني؟

1-الطبيب الأغريقي أبو قراط :قسم نشوء الجنين في كتاباته الى اربعة أطوار
أ -النطفه : geniture تنتج من كل الجسم لكلا الابويين,Section 8).صفحه ١٣٢).
ب -تجلط دم الام : البذره(الجنين) تحتوى في غلاف،،،،،،ثم تنمو بسبب نزول دم الام الى الرحم،عندما تحبل المرأه ينقطع الطمث ,Section 14).صفحه ٣٢٦).
ج - اللحم :مع تجلط دم الأم ،يبدأ اللحم بالتشكل مع السره , Section 14) صفحه ٣٢٦).
د -العظام :تنمو العظام بصلابه،،،،ثم تنتشر أفرعها كالشجره , Section 17)..صفحه ٣٢٨)

2-الطبيب الاغريقي أرسطو :قسم نشوء الجنين في كتابهOn the Generation of Animals الى عدة مراحل:
في فصل النطفه ودم الحيض، A, ٧٢٨يقول ما تساهمه الأنثى مع مني الذكر،هو أن تكون مادة يعمل عليها المني،(بمعنى أن المني يساعد في تجلط دم الحيض)..وفي B٦٥٤ يقول الطبيعه تتكون من أنقى ماده اللحم ومن بقايا عظام،،،،،،وبالنهايه تلتف حول العظام وتلتصق بهم بروابط ليفيه،وتنمو الأجزاء اللحميه.

3-الطبيب الهندي: Charaka يسمي أفراز الرجل بالمني و أفراز المرأة بالدم .

4-الطبيب الاغريقي جالن:سبق القران ب ٤٥٠ سنه ،يقسم نشوء الجنين الى أطوار:

أ- المني المختلط : geniture الماده اللتي ينشأ منها الجنين ليست فقط دم الحيض،(كما قال أرسطو)،بل دم الحيض أضافة لكلا المنيين.) في كتابه, De Semine صفحه ٥٠).
ب- تملأ بالدم ،،،والقلب والدماغ والكبد لكنها لاتزال غير مشكله. (unshaped)
ج- المرحله الثالثه قد جائت و هنا الطبيعه ستجعل اللحم ينمو فوق وحول العظام.
د- المرحله النهائيه ،وهنا تكون الاطراف جميعها قد تمايزت..(جالن..(op.cit92 -95

لذا وفقا لجالن فالمراحل هي:
المنيين المختلطين ،بالاضافه لدم الحيض،ثم لحم غير مشكل،ثم عظام ،ثم ينمو اللحم حول العظام.
نطفه أمشاج ,علقه ,مضغه غير مخلقه ,عظام ,أكساء العظام بالضلات
.
ترجمت كتب الاغريق،وقد درس الحارث بن قلاده في مدرسة فارسيه للطب أخذت علومها عن الاغريق.
أما بعد الاسلام فقد كتب العرب مقالات عن علوم الاغريق:

أبن القيم يرحب بتطابق القرآن مع أطباء الأغريق
http://www.khayma.com/islambook/mo17e3.html

هذه الروابط الاسلاميه لكتاب تحفة المودود في احكام المولود (صفحه ٢٥٤ – ٢٩١)،كتبه أمام الأسلام أبن قيم جوزيه،ويرحب فيه بتطابق علم القران مع علوم الأغريق دليلا على صدق القرآن.
يقول الأمام بأنه قرأ في كتاب أبوقراط للأجنه مايلي:

1-فسقط منها المني بوجبة شبيها بالبيضة غير مطبوخة قد قشر عنها القشر الخارج وبقيت رطوبتها في جوف الغشاء)..نطفه(

2-وإنه يغتذي من الدم الذي يجتمع من المرأة وينزل إلى الرحم ,,,,,,,جميع ما ينزل من الدم من البدن كله يجتمع حول الجنين على الحجاب الأعلى)...علقه(

3-ثم قال(أبو قراط) وعلى غير بعيد من ذلك إذا خلق للجنين لحم وجسد تكون الحجب وإذا كبر كبرت الحجب أيضا).مضغه(

4-قال بقراط إن العظام تصلب من الحرارة)...عظام)

ثم يقول الأمام:

وقال(ابوقراط) (إن الحجب منها ما يخلق أولا ومنها ما يخلق من بعد الشهر الثاني ومنها ما يخلق في الشهر الثالث
ولهذا يقول تعالى يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث الزمر , 6 فذكر سبحانه ظلمات الحجب التي على الجنين!!!!!!!!!.

ثم يقول الأمام بان احاديث النبي تطابق ماقاله ابوقراط:.

وقال(أبو قراط) (في المقالة الثانية من كتابه هذا ثم يتركب الجنين ويتم الذكر الى يوما والانثى إلى اثنين وأربعين يوما وربما زاد على هذه الأيام قليلا وربما نقص قليلاقلت في هذا الفصل حديثان صحيحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نذكرهما ونذكر تصديق أحدهما للآخر ثم نتعقب كلام بقراط ونبين ما فيه الجزري الله وقوته وتوفيقه وتعليمه

في عام ١٩٨٣،وضع باسم مسلم ، مدير دراسات الشرق الاوسط في جامعة كامبرج،في كتابه (Sex and Society in Islam) في صفحه ٥٤ , خلاصة بحث قام به،مفاده أن نصوص القرآن تتفق تماما مع ماجاء به الاغريقي جالن،ولاشك بأن الأوسط قرنيين رحبوا بهذا التشابه بين قرانهم وبين علوم الطب آنذاك.

الإعجاز

ذكر القرآن لمراحل تطور الجنين

ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ¤ ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ¤ ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقًا آخر

رد الزميل الطبيب العراقي

النطفه

كان معروفا لدى العصور الأولى أمرين يطلق على كل منهما عدة مسميات:
-1ماء الرجل، نطفة الرجل،مني الرجل،أنزال الرجل.
-2ماء المرأه،نطفة المرأه،مني المرأه،أنزال المرأه.

ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكر بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله...

وفي مسند الإمام أحمد من حديث القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله هو ابن مسعود قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه فقال رجل من قريش يا يهودي إن هذا يزعم أنه نبي فقال لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي فجاء حتى جلس ثم قال يا محمد ممم يخلق الإنسان قال يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودي فقال هكذا كان يقول(١)

يخرج من بين الصلب والترائب ، يريد صلب الرجل وترائب المرأة) ماء الذكر وماء الأنثى..(2)..)

قال أبقراط في كتاب الأجنة وإذا كان مني الرجل أكثر من مني المرأة أشبه الطفل أباه وإذا كان مني المرأة أكثر من مني الرجل أشبه الطفل أمه(3)...

وقال بقراط في كتاب الأجنة إذا حصل مني الرجل داخل الرحم عند الجماع،،،، توافق إنزال الرجل وإنزال المرأة في وقت واحد واختلط الماءان وثبتا في الرحم،،، بثبات النطفة في الرحم وإمساكه عليها وحفظها من الخروج...(٤)

فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ " تَرِبَتْ يَدَاكِ فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا "(٥)

أَنَّ امْرَأَةً، قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتِ الْمَاءَ فَقَالَ " نَعَمْ " . فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ . قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " دَعِيهَا وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلاَّ مِنْ قِبَلِ ذَلِكِ إِذَا عَلاَ مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ وَإِذَا عَلاَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ " .(٦)

http://www.khayma.com/islambook/mo17e3.html(1),(2),(3),(4)
(5), http://www.al-eman.com/hadeeth/viewchp.asp?BID=1&CID=13#s8
(6

ملاحظه: أحد هذه المسميات كان (نطفه)، أستعملها الأطباء العرب حديثا(١٦٧٧م) لتعريب و ترجمة (spermatia+spermatozoon) الانكليزيه،يرجى عدم الخلط...

نأتي لتفصيل الأمرين:
الأول :ماء،نطفة،مني،انزال الرجل
طبعا هذه معروفه،ويقذفها الرجل عند بلوغ هزة الجماع.

الثاني: ماء،نطفة،مني،انزال المرأه
المرأه تختلف عن الرجل،فالسائل اللذي تفرز عند الجماع لتزييت العمليه الجنسيه لايكون قذفا،فهي لاتمتلك قناة قاذفه ولاحويصله منويه كالرجل،أنما هو أنزال مباشر من غدتي بارثولين،ولايكون مشروطا ببلوغ الهزه كالرجل،بل يسبقها وهو ماتبتل له المرأه.

عن أم سلمة أن أم سليم امرأة أبي طلحة قالت : يا رسول الله هل على المرأة ترى زوجها في المنام يقع عليها غسل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت بللا.

طبعا هذا البلل أو الأنزال أو السائل يختلط بأنزال أو مني الرجل،هذا الأختلاط ظاهر للعيان.
الجدل في تلك العصور كان هل سائل المرأه والرجل يدخلان في تكويين الجنين،أم فقط سائل الرجل؟
الأغريق والهنود كما شاهدنا أعتقدوا بأن لكلا السائلين دور،فالنطفه الناتجه تكون نطفه مختلطه وتبقى مستقره بالرحم ثم تتحول الخ...
القرآن أيظا ذهب مذهبهم (نطفه أمشاج).

ما أثبته العلم الحديث أن هذه الأعتقادات خاطئه،فسائل المرأه اللذي أبتلت له أم سلمه لايدخل في تكويين الجنين.

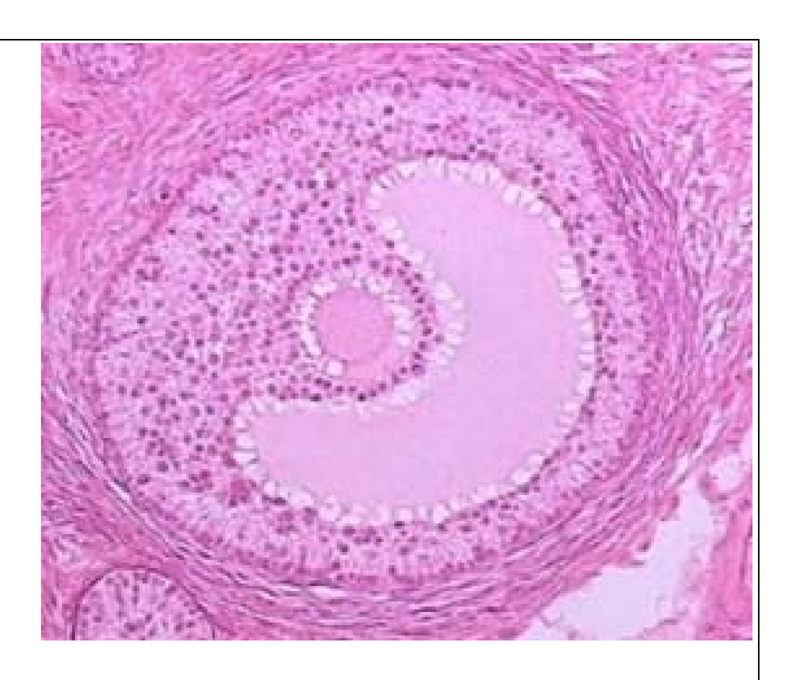
مايدخل في تكويين الجنين هو خلية واحده (secondary oocyte) تطرح في داخل الجسم بشكل شهري مره واحده فقط في اليوم ١٤ او ١٥ من الدوره الشهريه ، وطرحها لاعلاقة أو تزامن له لا بجماع ولا بلوغ هزه ولا بلل.

كي يحل رجال الدين الأمر،جعلوا من ال (secondary oocyte) تفسيرا لكلمة (ماء المرأه)،ويتحول الامر بسهوله الى اعجاز علمي.

وهذا غير سليم فهي ليست من الماء في شئ، بالاضافه للاسباب التاليه:
1- السائل اللذي تراه المرأه أذا احتلمت وتبتل له – وحسب أعتقادهم - يكون منه الجنين وجنسه وشبهه لايمكن أن يكون ال,(secondary oocyte)
أكرر ال (secondary oocyte)تفرز بجوف جسم المرأه مره شهريا ولاتبتل لها المرأه وليس لها علاقة أو تزامن لا بجماع ولا بلوغ هزه.

2-

A= Mature Graafian follicle B= Secondary oocyte C= Cells secrete oestrogen D= may develop into primary follicle E= germinal epithelium



تنمو ال (secondary oocyte) وحولها عدة انواع من الخلايا.(granulosa+theca)
توجد الى جانب ال (secondary oocyte)ماده بينيه سائله تحتويها معظم انسجة الجسم الطلائية والرابطه الاخرى.
لا الماده البينيه ولا الخلايا (granulosa+theca) تطرح من المبيض.
ال (secondary oocyte) هي فقط اللتي تطرح من المبيض متوجهه الى قناة البيض.
بعد طرح ال,(secondary oocyte)يحصل نزيف بسيط بالمبيض فتمتلأ الماده البينيه والخلايا المتقبيه بالدم مكونه.(corpus hemorrhagicum)
ال (secondary oocyte) هي فقط اللتي تختلط بالحيوان المنوي (spermatozoon) داخل قناة البيض.
الماده البينيه السائله والخلايا اللمتبقيه بديهي لاتختلط بالحيوانات المنويه.
ال (secondary oocyte) هي فقط اللتي تدخل بتكويين الجنين.

مرحلة النطفه عندما شرحها مور بالثمانينيات كانت كالاتي:

The drop or nutfah has been interpreted as the sperm or spermatozoon, but a more meaningful interpretation would be the zygote which divides to form a blastocyst which is implanted in the uterus

والسبب قاله مور في أول كلامه:

The translations of the verses from the Qur'an which are interpreted in this paper were provided by Sheik Abdul Majid Zendani

يبدو أن مترجم كيث مور كان يضيف كلمات للقران.

العلقه

فسرت بثلاث طرق:

1-قطعة الدم الجامد الغليظ:

ربما استوحى الاغريق والعرب هذه الصوره من خلال مشاهدات الاسقاط،فالحالة الوحيدة اللتي يبدو فيها الجنين قطعة دم متجلطه هي عندما يجهض في اسابيعه الاولى.



بنفس الطريقه تدرك نساء اليوم، انه ان صاحب دم الاجهاض دما متجلطا,دل على كون الاجهاض كاملا(الجنين سقط..)



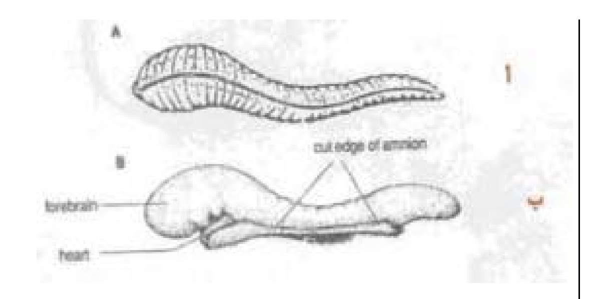
أقرأ باسم ربك اللذي خلق,خلق الانسان من علق
فالظن، ان الجنين هو ذاك العلق.
لكن الواقع، فالعلقه – بالاساس- دم الام ، والجنين الميت لايتجاوزحجم حبة رمل بداخلها،ولن يتمكن أولئك من رؤيته،فظنوا العلق جنينا.
فلايمكن للجنين الحي وهو برحم امه ان يكون دما متجلطا(علقا) بأي حال من الاحوال،، لانه لو اصبح كذلك لمات،فشتان بين الدم والعلق(الدم المتجلط.(
لذا كان لابد للمسلمين ان يجدوا تفاسيرا أخرى،كما سنرى.

-2الشئ المتعلق:جعل كيث مور للمسلمين من العلق طورا،يبدأ باليوم السابع وينتهي باليوم ٢٤، فقال :

This is an appropriate description of the human embryo from days 7-24 when it clings to the endometrium of the uterus

ولكن:
-1الجنين يبقى معلقا ٩ شهور برحم امه،فبأي مبرر يجعل منه طورا انتقاليا؟
-2الجنين يولد وهو معلق بحبله السري ، هذه مشاهده اعتياديه،فاين الاعجاز في ذلك؟

-3دودة العلق:هنا يرى مور بان الجنين بعمر ٢٣-٢٤ يوما يشبه دودة العلق
It is remarkable how much the embryo of 23-24 days resembles a leech
وقد رسموا صورة ليظهروا تشابها(الدوده في الاعلى والجنين في الاسفل: (
سنسمي الصوره بالاسلاميه،لتسهيل الاشاره لها

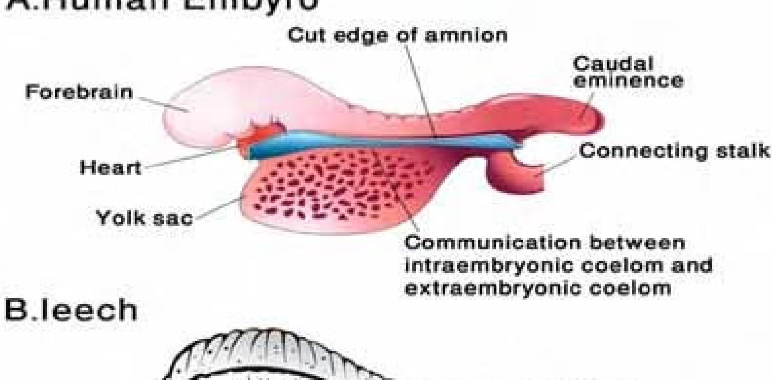


انا استغرب ان نص الايه يقول خلق الانسان من علق ولم يقل خلق الانسان من ما يشبه العلق,وجنين الانسان لم يكن يوما دودة علق!،ألى هنا تنتهي المسأله.

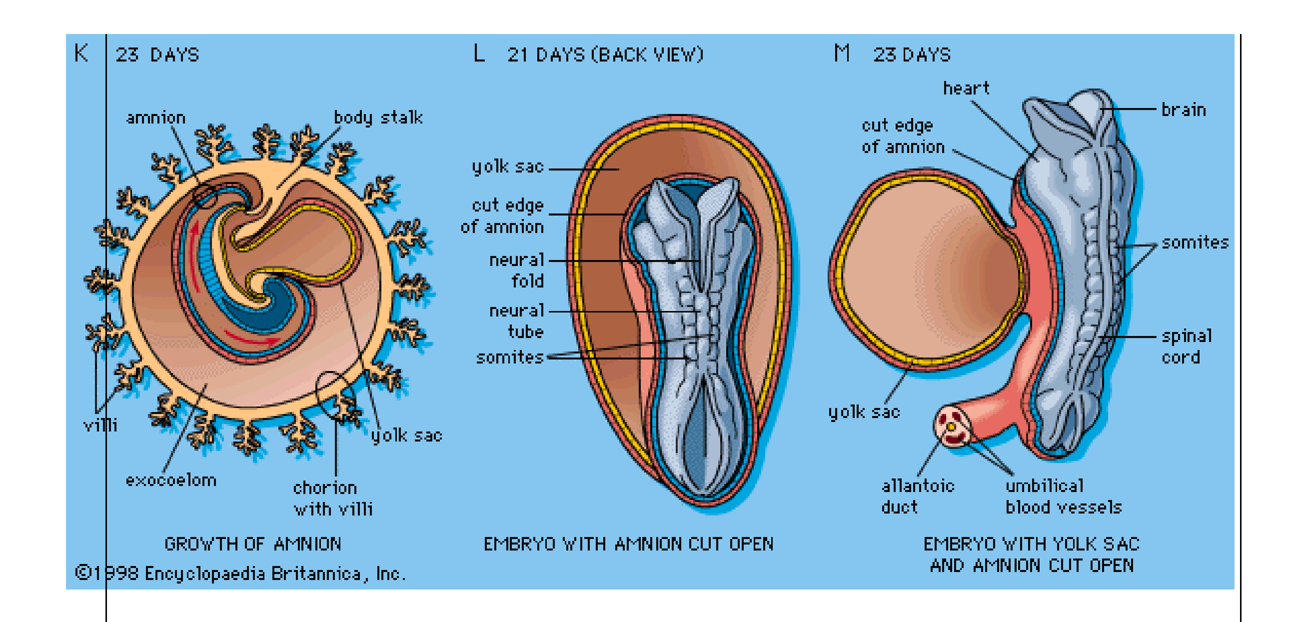
لكن،ورغم ذلك سنوجه النقد:

-1الرسم في الصوره الاسلاميه يتعمد عدم أظهار الجنين كاملا،بحذف -أنتقائي غير مبرر- لأجزاء مهمه لاتتجزأ من الجنين(كيس المح)+(yolk sac السره بمكوناتها allantioc duct , umbilical vessels),لانهم يدركون جيدا، انه بظهورها يضيع الشبه وتبطل حجتهم.

قارن هذه الصوره،بالصوره الاسلاميه،تراهم قد حذفوا كيس المح والسره

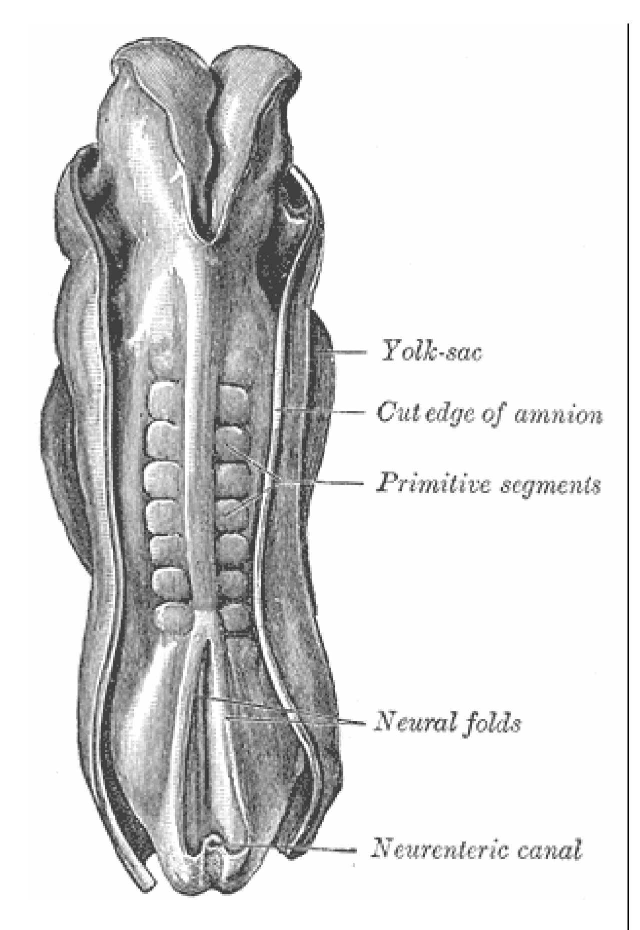


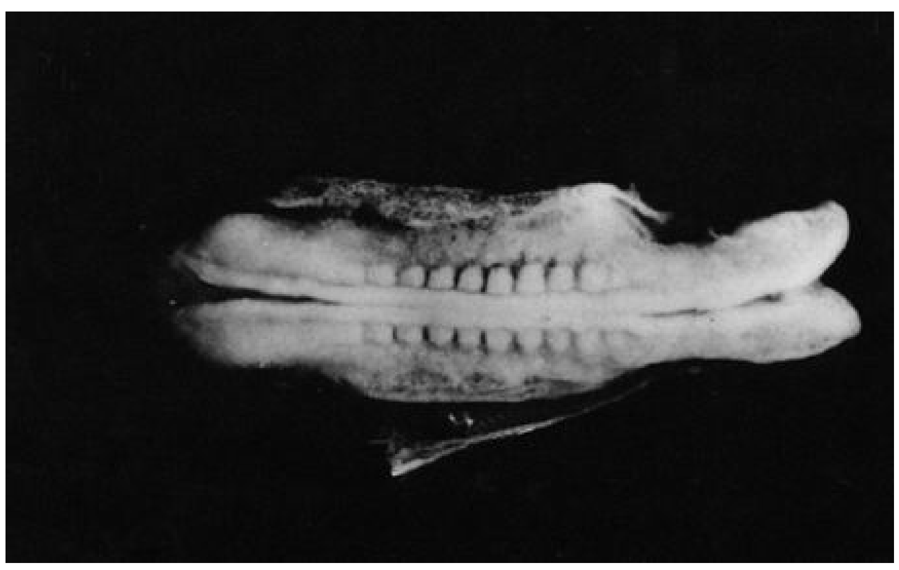
قارن هذه الصورة،تراهم حذفوا كيس المح والسره رغم ان حجمهما اكبر حتى من الجزء اللذي أبقوه



2-الرسم في الصوره الاسلاميه يتعمد اظهار الجنين بنظره جانبيه فقط وبوضعية انتقائيه خاصه،فلو نظرنا للجنين من الاعلى سنجده مختلفا تماما لوجود فتحه عصبيه اماميه واخرى خلفيه (neuropores)في مقدمة ومؤخرة الجنين،لاتحتويهم الدوده.

لاحظ الفتحات بالرأس والمؤخره اللتي تعمد الأعجازيون أخفائها عن المسلمين

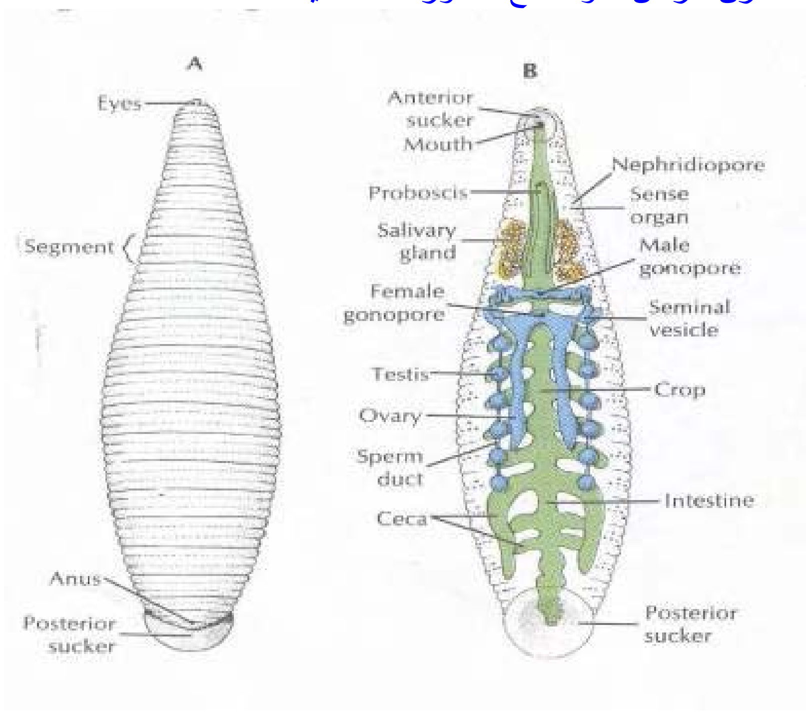




3-الرسم في الصوره الاسلاميه تعمد أعطاء الدوده وضعية انتقائيه خاصه يظهر فيها الرأس متضخما ليبدو متشابها مع بروز الدماغ الامامي (forebrain) في الجنين،لكن الواقع فان عرض الدوده ثابت على مستوى طولها مع بعض التضخم في الوسط،وان الحالة الوحيده اللتي يظهر بها الرأس متضخما هو عندما تتقلص الالياف العضليه الطوليه للدوده لتضخم الجزء الامامي وتدفع

نفسها للامام زاحفة.

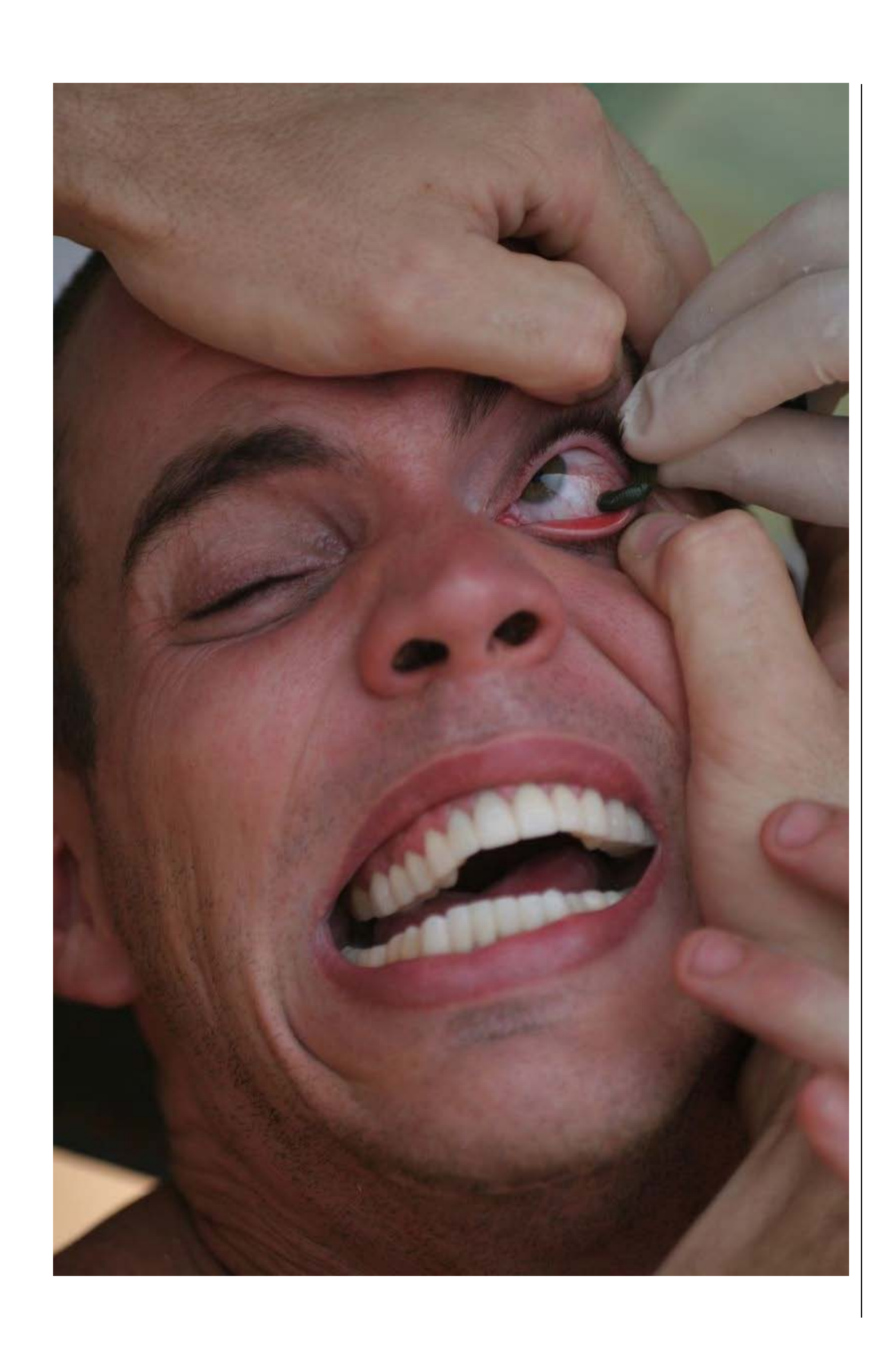
قارن عرض الدوده مع الصوره الاسلاميه













-4الدوده تتعلق بالمضيف)تعلقيين (بواسطة ممص امامي وممص خلفي (كما يظهر بالصور)،بينما يتعلق الجنين)تعلق واحد (من جزءه البطني بواسطة السره فقط(كما يظهر بالصور)،فحتى طريقة التعليق هي مختلفه تماما.
-5الدوده تمتص الدم من المضيف فيختلط دمه بدمها من دون مبادله,لكن الجنين لايمتص الدم من امه ولا يختلط دمه مع دم امه ولا تجد دم الام في امعاء الجنين بل هي عملية تبادل للاوكسجين والغذاء دون اختلاط.لذا فطريقة التغذية هي الاخرى مختلفه تماما.
-6الدوده مكونه من 34 قطعه جسميه على طولها بينما الجنين في اليوميين (24-23) مكون من 13 الى ١٦ فلقه في الوسط دون المقدمه...بالاضافه الى ان هستولوجية القطع وتشريحها وليس العدد فقط مختلف جذريا.
-7طول الجنين هو ٢-٣ ملم فقط،بينما يصل طول الدوده ربما حتى الى عشرات السنتيمترات.

عودا على بدء,,فالانتقائية لا يرضى بها اي باحث علم ، وبغياب المنهجيه العلميه يمكن لأي منا ان يخلق تشابها بين ماشاء من جماد ونبات وحيوان،لكنها في النهايه بدون قيمه لانها تفتقر للموضوعيه.

المضغه مخلقة وغير مخلقة

فسرها كيث مور للمسلمين بالطريقه الاتيه:

Toward the end of the fourth week, the human embryo looks somewhat like a chewed lump of flesh. The chewed appearance results from the somites which resemble teeth marks

فجعلت مواقع الاعجاز تقول الايام ٢٦ و٢٧ و٢٨ طورا للمضغه.

معاني الكلمه)مضغه(:

1- قطعة من اللحم: الأغريق قالوا ذلك،لكن لأن الجنين لم يكن يوما قطعة لحم مجرده،لم يؤخذ مفسري المسلمين بهذا.

2- حجم ما يمكن مضغه :أقل حجم يمكن مضغه ربما ٢٠-٣٠ملم ،لكن حجم الجنين بهذه المرحله هو ٤ ملم فقط،لذا لم يؤخذ المسلمون بهذا.

3- شئ لاكته الاسنان:هذا هو المعنى اللذي أخذوا به،لان الفلق(القطع) الجنينيه (somites)تشبه اثار الاسنان عملا بتفسير مور للقرآن أعلاه.

فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ

النص يقول من مضغه ولم يقل من مايشبه المضغه,فيعني أن الجنين يكون هو بعينه مضغه ،وبأخذ المعنى الأول)قطعة لحم (يكون القران قد ذهب مذهب الاغريق الخاطئ في جعل الجنين قطعة لحم مجرده في احدى مراحله، بدليل قول الإمام النووي في تهذيب أسماء اللغات: إذا صارت العلقة التي خُلِقَ منها الإنسان لحمة فهي مضغة.

لكن ما ذهب له الاعجازيون)المعنى الثالث(:

خلقناكم من مضغه = خلقناكم من ما يشبه المضغه = خلقناكم من مايشبه شئ لاكته الاسنان.

ورغم تصرفهم بالكلمات)أضافة مايشبه,(فنحن نسألهم،هل كل مالاكته الاسنان عليه أثارا لها؟؟ ،فالقطعه المكتملة المضغ لاأثار للأسنان عليها.

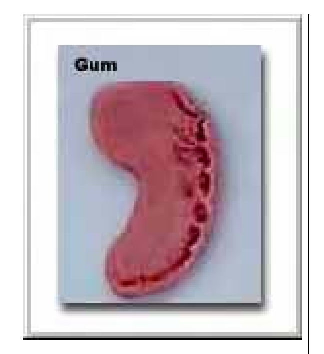
وما هو ذلك الشئ؟ فالأشياء الرخوه لاتتضح فيها أثار الاسنان.

لذا فهناك ألاف الأشياء،والموضوع كله يعتمد على الشئ اللذي سيختاره الاعجازيون،وقد أنتقوا علكه!

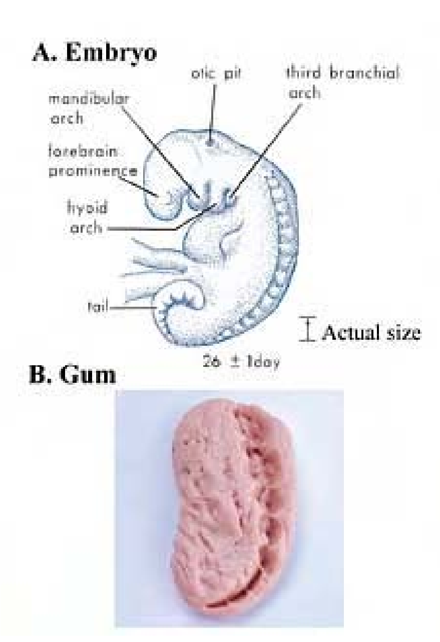
علكه ممضوغه بأنتقائيه خاصه تظهر أثارا للقواطع والأنياب والطواحن بنفس الوقت!

لاحظوا صور العلكه الأعجازية:

هل يريد القران القول :خلقانكم من مايشبه العلك الممضوغ ؟
طيب هناك مليون شئ يمكن للعلكه أن تبدو مثله.







وكم مره يا ترى كان عليهم أن يخرجوا العلكه من فمهم يتفحصوا شكلها لعلها بدأت تشبه الجنين ثم يعيدوا مضغها لتكتمل بالصوره المطلوبه!
ثم أن كان مبدأ التشبيه هو الفلق،فالجنين مكون من فلق لمدة خمس اسابيع منذ اسبوعه الثالث لأسبوعه الثامن،وليس حصرا على اليومين ٢٧ و ٢٨ فقط.
ثم ان الفلق هي 21-29 فلقه في هذه اليومين ، بينما قطع الاسنان في العلكه هي 7 فقط..
ثم كيف يجعلون (مخلقه وغير وخلقه) طورا مؤقتا مقرونا بالمضغه؟ ،فالجنين يبقى بعضه متمايز وبعضه غير متمايز من بداية الاسبوع الثالث لنهاية اسبوعه الثامن,وليس حصرا على اليوميين ٢٧ و٢٨ فقط.

هذه صوره حقيقة للجنين بعمر ٢٧-٢٨ يوما،فهل يعقل أن يعبر عنه بعلكه حقا؟



ختاما يفاجئنا الحديث التالي نافيا كل توقيتات الاعجازيين:

إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة , ثم يكون علقة مثل ذلك, ثم يكون مضغة مثل ذلك

البخاري ومسلم

المسلمون يباركون بعضهم مستخلصين العبر من هذا الحديث غير مدركين خطأه العلمي

وهذا يؤكد عليه الحديث :

إذا مرّ بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة ، بعث الله إليها ملكًا ,,,فصورها، وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا ربّ أذكر أم أنثى؟

فيكون للنطفه وحدها ٤٠ يوما,, ثم تبدأ باقي الامور(علقه ثم مضغه..)

فالمضغه تكون في هذه الحاله بين ٨٠ و١٢٠ يوما من الحياة الجنينيه وهذه صوره لها:



صوره لجنين بعمر ٣ اشهور قد اكتمل تمايزه ومظهره البشري تام ،يتحرك ،يبلع،يبول، قلبه ينبض، ولايزال نبي المسلمين يسميه مضغه!!!

فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا

طور تكوين العظام

مايقوله الاعجازيون:

1- خلال الاسبوع السابع يبدأ الهيكل بالانتشار خلال الجسم -2,وتأخذ العظام شكلها المألوف.

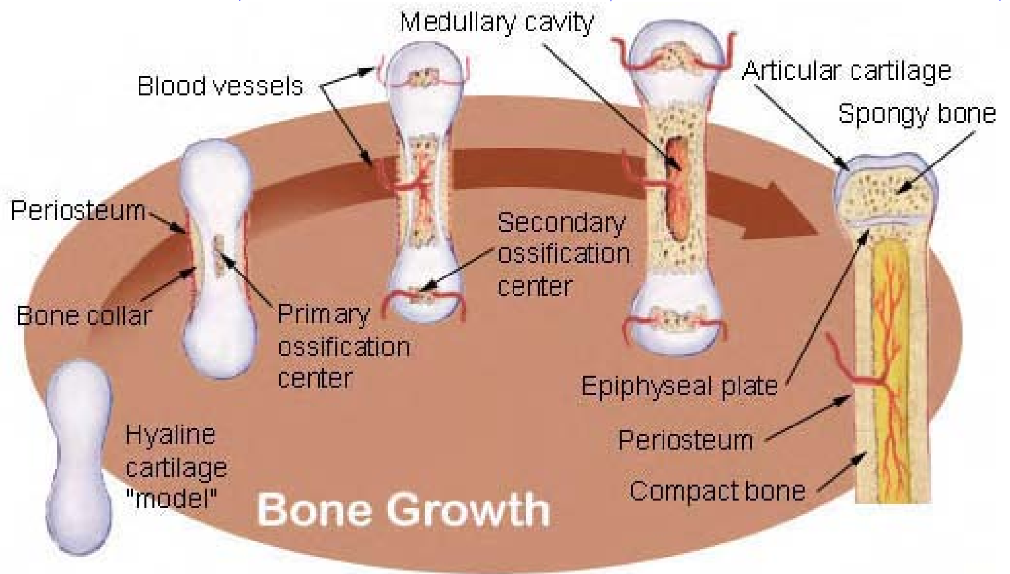
During the seventh week- the skeleton begins to spread throughout the body and the bones take their familiar shapes

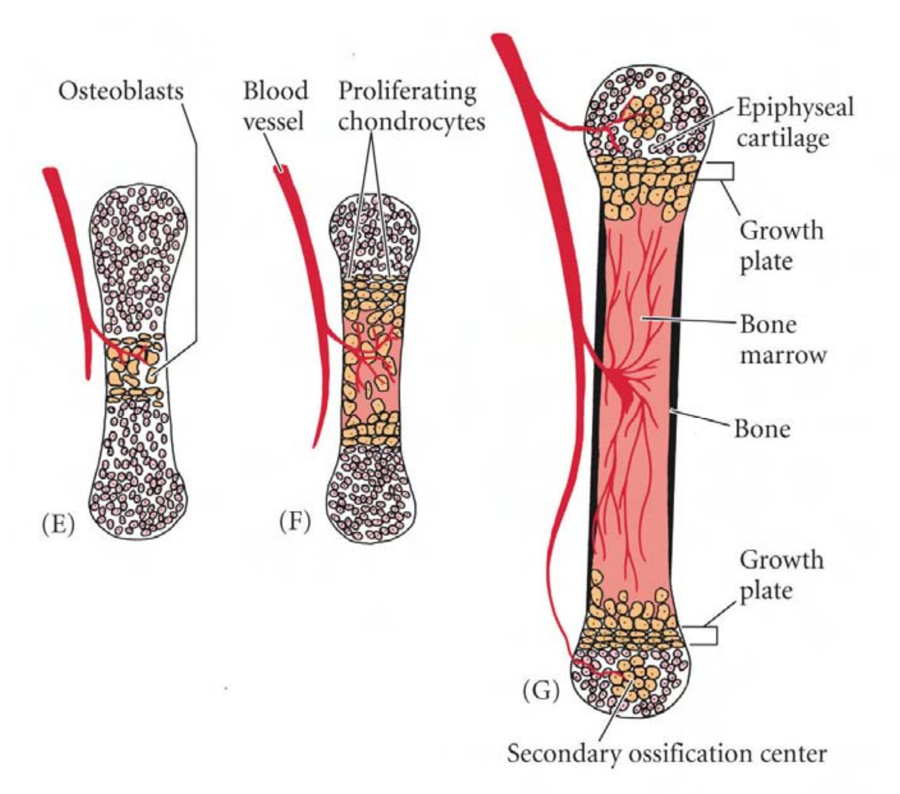
يريدون التلميح الى ان ال(٢٠٦) عظمه اللتي لدينا الان(جمجمه،عمود فقري،اطراف)، يبدأ وينتهي تكويينها)متخذة شكلها المألوف) في الاسبوع السابع من حياتنا الجنينيه.(لكي يتم بعد ذلك اكسائها بالعضلات.)

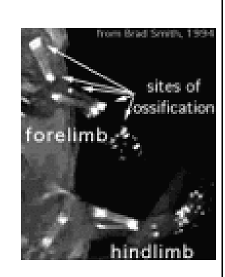
مقارنه مع الواقع:

عظام الاطراف العليا و السفلى:

تظهرفي الاسبوع الخامس براعم (buds) عليا وسفلى تكون الاطراف.
تتألف من نسيج جنيني هو الميزنكايم . Mesenchyme
يتمايز هذا النسيج الى طبقة محوريه مركزيه داخليه مولده للغضاريف و أخرى خارجيه تحيط بالاولى مولده للعضلات وباقي الانسجه الرخوه.
في الاسبوع السادس الطبقه المحوريه تتمايز الى غضاريف،مكونة بذلك الهيكل الغضروفي محاطا بالانسجه الرخوه.
في الاسبوع السابع تتمايز بعض الغضاريف الى قطع عظميه محاطه بالانسجه الرخوه:
يتكون بداخل كل غضروف قطعه عظميه(مركز تعظم) في الوسط تنمو ببطأ(تستغرق أشهر من الحياة الجنينيه) متوجهه الى نهايات وجدران الغضروف لتشمل معظمه محولة أياه الى عظم(بعد أشهر (لكنها تستثني نهايات الغضروف (Epiphysis) أذ تبقى غضاريفا ليبدأ فيها تعظم ثانوي بعد الولاده (أو بالاسبوع ٣٦من الحمل) يتيح نمو الطفل.
)عملية تحويل الغضروف الى عظم بطيئه و على طول فترة الحمل(







لايبدأ التعظم بكل غضاريف الهيكل بوقت واحد:

-1في الاسبوع السابع يبدأ تعظم غضاريف (الترقوه،العضد،الزند،الكعبره) + غضاريف (الفخذ،التيبيا).

-2في الاسبوع التاسع يبدأ تعظم غضاريف (لوح الكتف) + غضاريف (الحرقفه،الورك،العانه،الشظيه،كالكيناس،تالاس + (غضاريف (المشط،السلاميات).

-3متأخرا في مرحلة الطفوله يبدأ تعظم(غضاريف الرسغ)+،(باقي غضاريف الكاحل(

العمود الفقري والاضلاع:

في الاسبوع السادس يتشكل النموذج الغضروفي .

-1في الاسبوع التاسع يبدأ التعظم ببطأ في الغضاريف الضلعيه،من وسط الضلع الى نهاياته.

-2في الاسبوع العاشر يبدأ تعظم غضاريف العمود الفقري ببطأ(الاقواس الفقريه،وسط الفقرات).

Primary ossification begins in 10th week

http://www.boss.net.au/clinician/studynotes/gendev02.htm

الجمجمه:

يبدأ تعظم الميزانكايم الموجود حول الدماغ بالاسبوع العاشر أو الحادي عشر,وهي عمليه بطيئه تحتاج أشهر فيولد الطفل ولاتزال الجمجمه غير مكتمله التعظم.

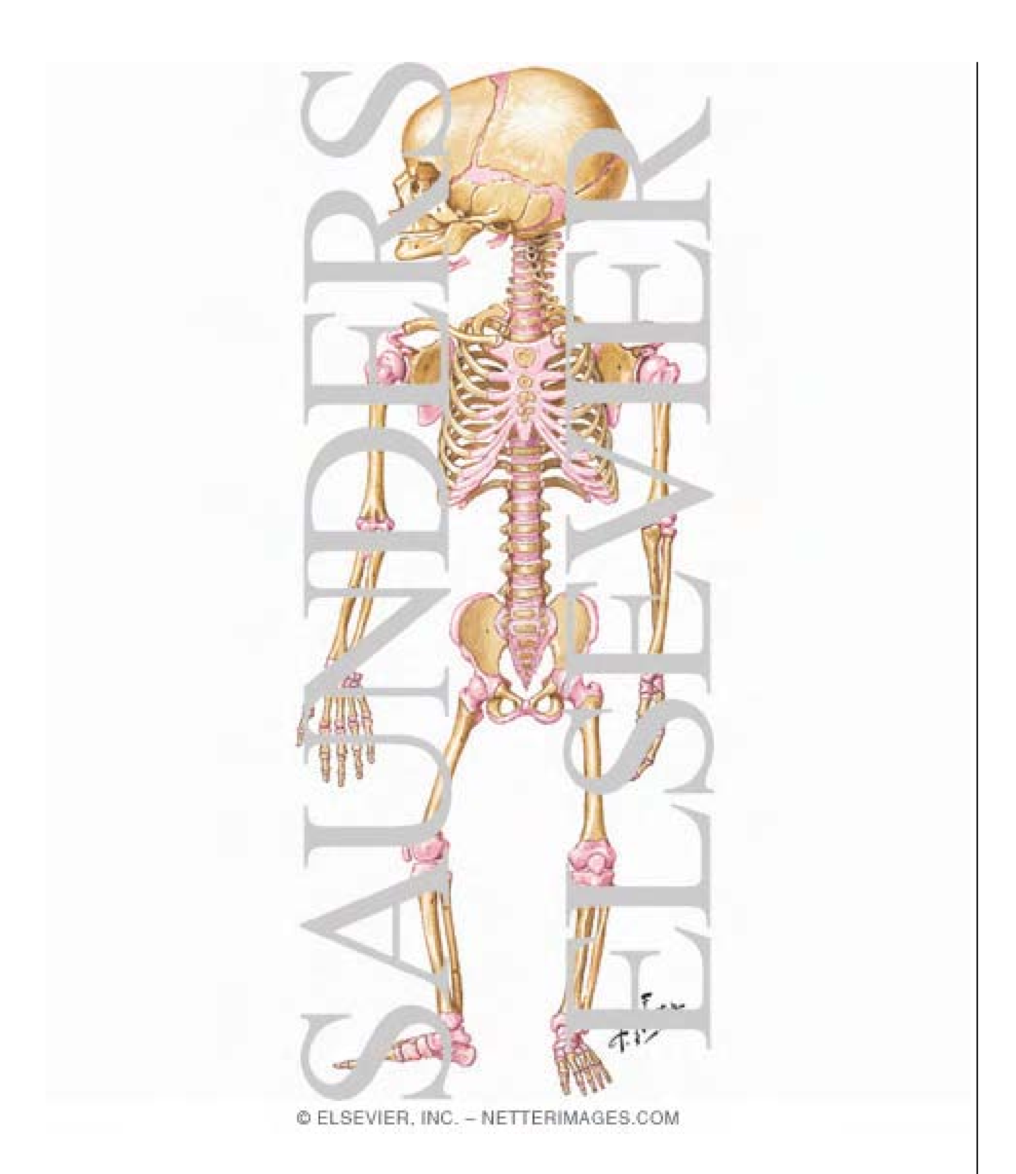
Diagnosis is thought to be impossible before skull ossification, which starts at 10 weeks' gestation
http://www.emedicine.com/radio/byname/Encephalocele.htm

In the first trimester the diagnosis can be made after 11 weeks, when ossification of the skull normally occurs
http://www.centrus.com.br/DiplomaFMF/SeriesFMF/18-23-weeks/chapter-02/chapter-02/cns/cnsfmf.html

The ossification of cartilaginous models of facial bones begins at approximately the third month of development
http://www.hopkinsmedicine.org/craniofacial/LynmProject/BSC/BSC2.HTM#FIGURE4

النتيجه:

يولد المولود ولايزال معظم هيكله العظمي (٣٠٠ قطعه) غضاريف(باللون الوردي بالصوره (غير كاملة التعظم.



يستمر التعظم بعد الولاده وتلتحم العظام مع بعض ،ففي عمر 2 سنه يبدأ العظم الخشائي (mastoid) بالتكون ،وفي عمر٣ سنوات تبدأ الاقواس الفقريه بالالتحام مع بعضها البعض،ومع اجسام الفقرات،الى حين اكتمال تكون الهيكل العظمي (٢٠٦) عظم بعد البلوغ.

الخلاصه:

عبارة الاعجازيين:

-1خلال الاسبوع السابع يبدأ الهيكل بالانتشار خلال الجسم -2 .وتأخذ العظام شكلها المألوف

الواقع:

-1أبتداءا بالاسبوع السادس يبدأ الهيكل الغضروفي بالانتشار خلال الجسم -2 . خلال الاسبوع السابع تنشأ ستة قطع عظميه فقط (وليس عظام) –أي مراكز تعظم- بداخل ستة غضاريف (الترقوه ثم الفخذ ثم العضد و الزند والكعبره والتيبيا)، من أصل الهيكل الغضروفي برمته،ولاتتحول الى عظام الا بعد اشهروبعضها بعد الولاده ..

Day 44 (week 7) ossification commences
Bones within the limb form by endochondrial ossification (begins Carnegie stage 18) throughout embryo. This process is the replacement of cartilage with bone (week 5-12)
Bone is formed through a lengthy process involving ossification of a cartilage formed from mesenchyme
http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/CStagesmov.htm

http://embryology.med.unsw.edu.au/Notes/skmus9.htm

فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا

طور اكساء العظام

باللحم

مايقوله الاعجازيون :

خلال الاسبوع الثامن تأخذ العضلات وضعيتها حول العظام.
At the end of the seventh week and during the eighth week the muscles take their positions around the bone forms

يريدون : ان العضلات يبدأ تكوينها في الاسبوع الثامن كاسية بذلك العظام اللي سبقتها في التكوين.

الواقع:
1-يبدأ تكوين العضلات من الاسبوع الخامس فيسبق تكوين أبتداء تكوين العظام بأسبوعين تقريبا.
2-العضلات تصل من النمو بحيث تسمح ببعض الحركه (الاسبوع السادس والسابع) قبل ظهور أولى مراكز التعظم(الاسبوع السابع) وقبل ظهور العظام (أكتمال تحويل الغضاريف الى عظام بعد أشهر).(ففي الوقت الذي تكون الاضلاع غضاريفا فقط،ليكتمل تعظمها بالشهر الرابع ،يكون الجنين قادرا على الحركه منذ اسبوعه السابع .(!
3-الايه تقول لحم ،واللحم من وجهة نظر هستولوجية ليس نسيجا موحدا،اللحم عدة انسجه رخوه،تكون فيها العضلات الجزء الاكبر.فأذا أردنا أن نبحث تكوين الانسجه الليفيه والاعصاب والاوعيه الدمويه في اللحم فكلها في الاسبوع الخامس والسادس وتسبق بذلك العظام.

مصادر:
1-في اليوم ٤٥ (الاسبوع السابع)يمكن للجنين تحريك عضلاته في الوقت اللذي هيكله مكون من غضاريف فقط وليس عظام .
Spontaneous
movements begin at seven weeks
"By 45 days, about the time of the mother's second missed period, the baby's

skeleton is complete in cartilage, not bone, at first; ... he makes the first movements of his body and new-grown limbs
http://www.spuc.org.uk/ethics/abortion/human-development

2-الجنين بعمر ٦ اسابيع يمكنه حنى ظهره ورقبته.وبعمر ٧ اسابيع حركة الاطراف يمكن كشفها بالسونار.
a six-week-old human embryo can arch its back and neck ,,By seven weeks movement in the arms and legs can be detected by ultrasound
http://en.wikipedia.org/wiki/Fetal_movement#cite_note-8

3- في المرحله(١٤)وهي اليوم ٣٥(الاسبوع الخامس) تجد مايوبلاست (أول العضلات) في برعم الاطراف العليا.
At stage 14, the myoblasts were loosely scattered in the ventral proximal region of the upper limb bud
http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/7755182?dopt=Abstract

4-مقال لجامعات كوريه:الميوبلاست العائده للعضلات بين الفقريه والملتصقه بالهيكل الغضروفي اللذي جنبها في الاسبوعين الخامس والسادس تظهر زياده بالTGase).)
The myoblasts
of intervertebral, tongue, and limb muscles, attached to adjacent cartilaginous skeletons
or fibrous fascia, showed a pronounced expression of TGase C at 5–6, 6–7, and 7–8
weeks after fertilization,
ملاحظه:لاتوجد عظام بهذه الفتره،بل عضلات فقط تحيط وتكسي الغضاريف.
العضله اللسانيه تتكون بالاسبوع السادس.(قبل أي عظم بالجسم).
As the lingual musculature developed at 6 weeks after fertilization,
www.molbiolcell.org/cgi/reprint/E05-03-0218v1.pdf

5- المجلة الطبيه البريطانيه:
يبدأ الجنين بحركات تلقائيه من الاسبوع السابع تقريبا.
Although the fetus starts making spontaneous movement at about 7th week after conception, mothers do not usually feel their babies moving until about 16 to 21
Weeks.
http://www.pubmedcentral.nih.gov/pagerender.fcgi?artid=1600041&pageindex=2#page

6-مقال للجامعات الملكيه البريطانيه(ادنبره،كلاسكو) ٢٠٠٤:
تبدأ حركات الجنين بمنتصف الاسبوع السابع .(بالدرجه اللتي يمكن مشهدتها بالسونار).

Fetal movement begins about 7.5 weeks after conception
http://www.behindthemedicalheadlines.com/articles/insights-into-early-fetal-development

-7الانواع الاربعه للمايوبلاست في عضلات ساق الجنين في الاسبوع السابع.
leg muscle of a 7-week-old human embryo, revealed that the subunit is present in the dividing myoblasts of all four types

http://www.ingentaconnect.com/content/klu/jure/2001/00000022/00000006/00393834;jsessionid=5b980vk4qapbd.alice?format=print

-8حركة الجنين في الاسبوع السابع :
movement begins7 weeks after conception
http://www.mayoclinic.com/health/prenatal-care/PR00112

-9في الاسبوع السابع تتكون العضلات من مايوبلاست ومايوتيوب.
At 7 weeks of development, in addition to type 1 myoblasts, small myotubes
Containing 4-10 nuclei ..

jcs.biologists.org/cgi/reprint/112/2/191.pdf

انتهى

الرد على الاعجاز العلمى حول التكوين الجنينى فى القرآن.. للكاتب محمد السوري

فلسفة الأعجاز

شئنا أم أبينا ، لا يمكن أن ننكر دور الأسلام بنشئة الأمة العربية. و لا أعتقد أنه يمكن بهذه السهولة التشكيك بأصل القرآن الكريم. ما آمنت به الأجيال من آباء و أجداد أصبح جزئا من تراثنا و حضارتنا . مليارات البشر لا يوجد عندها أدنى شك بأن القرآن منزّل من عند الخالق ... أتسائل ما جدوى زرع الشك بنفوسهم .

المشكلة تكمن بشلة الأعجزيين الذين يحاولون جاهدين أن يعطوا لأنفسهم أو لمن يمثل الخالق على الأرض ألوهية و حق بتقرير مصير باقي المؤمنين . مع أحترامي الكبير لمعتقدات الأباء و الأجيال و لكن ما أثار حساسيتي هو موقف من ينادي بأسم الأسلام بأستباحة أرواح و أموال الآخرين ـ ممن يعتبروهم كفار و ملحدين . ولا أدرى ما هي جدوى أقناع المسحيين بأن الأسلام هو الدين الصحيح . و الدليل بالأعجاز

أن يحاول المتأسلمون إقناعنا أن الغرب لا يريد الشر بالأمة العربية و الأمم الأسلامية ألا لتحويلها عن دينها برأي مغالطة كبيرة . فلا أعتقد أن العالم الغربي المتتطور سيفرق معه لو أعتنق العرب دين الأسلام أو دين الشياطين ـ أستغفر الله ـ كل ما يهمه أن يبقي بلادنا كبلاد متحلفة يستغلها كسوق لتصريف منتجاته . بل سيسر و سيسخر منّا و نحن نتجادل لنرى هل يمكن للقرآن أن يعادل بمحتوياته موسعة الأنكرتا و أنه كان على علم بما سيكتشفه العلم بعد ١٤ قرن .

شئنا أم أبينا . العصر تطور و لم يعد للديانات الدور الذي كانت تتميز به بالماضي. و محاولة الأعجازيين أعادة فئة الملحدين و أبناء الديانات الأخرى لحيزّ الدين هي محاولات فاشلة و غير مجدية . بل أنها مضرة و تصرف شعبنا لمعارك جانبية تلهيه عن اللحق بركب الحضارة . أن أثرنا موضوع العلمانية أو الديانات بتطوير حضارة العصر سندخل بمتاهات لا مخرج منها فلنبقى بموضوع الأعجاز العلمي .

لا أدري ما هي الفائدة التي نالها العلم العربي و العلماء العرب و المسملين من المحتوى العلمي للقران لا يخفي على أحد أن العلوم الأسلامية لم يعد لها دور يذكر بالحضارة العصرية . و أن تبوء بعض العلماء من أصل اسلامي الكثير من المناصب العلمية ، لا أعتقد أنهم وصلوا لذلك بفضل العلوم القرآنية و لا بفضل معتقداتهم الدينية .. تصورا ذلك العالم المسلم الذي يريد البحث عن أسباب تشوه العظام عند الجنين و قد قيدته الأية "و كسونا العظام لحما" و عليه أن يبني بحثه على هذا الأساس و ألا لأصبح كافر ملحد يستباح دمه تحت حكم المتأسلمين أن أثبت العكس. تتملكني السخرية عندما أقرأ أفتخار البعض بالعلماء و الأطباء العرب المشاهير من أبن سينا و أبن النفيس الى غيرهم . و الذين لا يذكرون ألا كصفحة تاريخية ـ هذا أن ذكروا ـ و أكاد أنتف شعري عندما يكتب الأعجازيين أن مراجع هؤلاء الأجداد تدرس و تذكر بأبحاث الطب الحديث ... أحاول أن أنكش من ذاكرتي مرة واحدة رأيتم بالائحة المراجع لماقرأته بالطب خلال ما يناهز العقود الثلاثة ... دون جدوى .

و أكاد أصل لدرجة الصلع من نتف الشعر عندما أقرأ الأعجازيين الذين لا يترددوا لأثبات نظرياتهم الفارغة عن حث المؤمنين على أتباع العادات الصحية الضارة بهم بحجة أنها من السنة الشريفة ... الأمثلة : حديث الذبابة الذي يطلب بتغميس الذبابة بالطعام أن حطت عليها قبل رميها بحجة أنه أن حمل أحد أجنحتها الداء فسيحمل الجناح الأخر الدواء

المشكلة بل الطامة الكبرى عندما يأتي الأعجازيين بعباراتهم العلمية الرنانة ليقولوا لعامة الشعب من المسلمين البسطاء الذين لا وسيلة عندهم للتحقق مما يطنطن به علماء الأعجاز قائلين ثـــــــبـــــت علميا و لذ فقد وجـــــــب .... دون أن يتركوا أي مجال للشك .

المثل الأخر السواك الذي يجد به الأعجازيين كل الفائدة بغض النظر عن أي معطيات أخرى

الأساس الذي تبنى عليه المناقشة

العلاقة بين أحجام الجنين ، مراحل تطوره الأساسية و عمر الحمل

ملاحظة أولى: لتحديد عمر الحمل جرت العادة على العد بالآسابيع أعتبارا من أول يوم من أنقطاع الطمث و بذلك يقال أن الحمل هو ٤١ أسبوع . هذا العد يزيد بأسبوعين عن العمر الحقيقي للحمل الذي يبدأ من تاريخ الأباضة و الألقاح

و يدوم ٩ أشهر أو ٢٧٣ يوم . لتجنب الألتباس سندرج فيما يلي عمر الحمل منذ تاريخ الأباضة و الألقاح

ملاحظة ثانية : الأرقام التي ستدرج فيما يلي تم تثبيتها بعد دراسات أذ يقاس عدة أجنة بنفس العمر و يحسب المتوسط فجميع الأجنة بعمر معين ليس لها حكما نفس المقاس و الأصح أن نقول بالعمر الفلاني يقيس الجنين بين كذا و كذا . و لتسهيل الأمور سنستخدم هذا المتوسط ،

اليوم ٧ من الأباضة يبدأ تعشيش الحمل داخل جوف الرحم

اليوم ١٤ من الاباضة ينقطع الطمث و يمكن تشخيص الحمل بتحليل الدم ، كيسة الحمل حجمها مجهري لا ترى بالعين المجردة لأنه لا يزيد عن ١ مم

باليوم ١٨ يمكن رؤية كيسة الحمل و تقيس ٥ مم.... الجنين يكون بحجم مجهري و بشكل قرص

بداية الأسبوع الثالث، اليوم ٢١ : كيس الحمل يقيس ١١ مم

اليوم ٢٢ : يظهر الحويصل السري و يقيس ٣ مم، مهمته تصنيع الخلايا الدموية

اليوم ٢٤ : يظهر الجنين و يقيس ٢ مم ، يمكن تسجيل النبضات القلبية و يبدأ الدوران الدموي

اليوم ٢٦ : يقيس الجنين ٤ مم.

بداية الأسبوع الرابع ، اليوم ٢٨ : كيس الحمل ١٨ مم ، الجنين ٤ مم ... براعم الأطراف مجهرية

الحجم

اليوم ٣٠ : الجنين ٥ مم

اليوم ٣٢ : الجنين ٦ مم

اليوم ٣٤ : الجنين ٨ مم

بداية الأسبوع الخامس ، اليوم ٣٥ : الجنين ٩ مم،... يمكن تمييز الرأس و يقيس ٥ مم "يشكل الرأس أكثر من نصف حجم الحنين

اليوم ٣٧ : الجنين ١١ مم

اليوم ٣٩ : الجنين ١٤ مم

بداية الأسبوع السادس ، اليوم ٤٢ : كيس الحمل ٣٦ مم .. الجنين ١٦ مم ...الرأس ٧ مم .... تتميز الأطراف بحجم مجهري

اليوم ٤٤ الجنين ١٨ مم

اليوم ٤٦ الجنين ٢٠ مم

بداية الأسبوع السابع ، اليوم ٤٩ : الجنين ٢٤ مم ... الرأس ٩ مم تتميز معالم الوجه و الأصابع بحجم مجهري . تتميز العضلات بجزع الجسم و تبدأ الحركات الجنينية

اليوم ٥٢ : الجنين ٢٧ مم

اليوم ٥٤ : الجنين ٢٩ مم

بداية الأسبوع الثامن ، اليوم ٥٦ : الجنين من قمة الرأس للعجز: ٣٢ مم ،... قطر الرأس بين الجدارين ١٢ مم ،... محيط البطن ٤٠ مم
يمكن رؤية براعم الأطراف بوضوح

اليوم ٥٨ : الجنين ٣٥ مم

اليوم ٦٠ : الجنين ٣٩ مم

بداية الأسبوع التاسع ، اليوم ٦٣ : الجنين ٤٣ مم... قطر الرأس ١٥ مم ... محيط البطن ٤٠ مم تتميز حركات الأطراف نتيجة نمو العضلات المحيطية . يمكن رؤية معالم الوجه بوضوح

اليوم ٦٧ : الجنين ٥٠ مم

بداية الأسبوع العاشر ، اليوم ٧٠ : الجنين ٥٤ مم ... قطر الرأس ١٨ مم ... محيط البطن ٥٨ مم يظهر غضروف عظم الفخذ و يقيس ٧ مم . يأخذ الجنين الشكل الأنساني تظهر الأعضاء التناسلية الخارجية بحجم مجهري و يمكن كشف بعض التشوهات الخلقية .

بداية الأسبوع الحادي عشر ، اليوم ٧٧ : الجنين ٦٩٠ مم ... قطر الرأس ٢٢ مم ... عظم الفخذ ١٠ مم

بداية الأسبوع الثاني عشر ، اليوم ٨٤ : الجنين ٨٥ مم ... قطر الرأس ٢٦ مم ... عظم الفخذ ١٣ مم

الأسبوع الثالث عشر يقيس الجنين من الرأس للعجز ١٢ سم ... قطر الرأس: ٣٠ مم . و عظم الفخذ ١٦ مم . تأخذ مختلف نويّات العظام مكانها و تظهر مفاصل الأطراف

الأسبوع الرابع عشر: قطر الرأس: ٣٤ مم... عظم الفخذ ٢٠ مم

الأسبوع الخامس عشر: قطر الرأس: ٣٨ مم ... عظم الفخذ ٢٣ مم

الشهر الرابع تظهر تفاصيل الكف "اليد" بشكل واضح ، الجلد ما زال شفاف ، و تأخذ العضلات ما يكفيها من القوة حتى تسمح للأم بالشعور بحركات الجنين رغم أن الهيكل لم ينتهي من تعظمه بشكل كامل .... بنهاية الشهر الرابع يبلغ طول الجنين ٢٠ سم و يزن ٢٥٠ غرام

الشهر الخامس ... الأسبوع ٢٤ يمكن للجنين الذي يلد بشكل مبكر أن يعيش ... بفضل الله و بفضل تطور مراكز الخداجة و التي يحاول بعضها أنعاش الأجنة حتى قبل هذا التاريخ .... الثمن : أمكانية ظهور عواقب الخداجة .

كتب هذا المقال طبيب أوربي العمل و الدراسة ..سوري الأصل و التفكير و الروح

لائحة المراجع العلمية ستأتي لاحقا أن شاء الله

من يريد الحصول على السيرة الذاتية لكاتب المقال يرجى ذكر الأيميل

رد لنظرية الأعجازيين حول تطور الجنين

مقدمة

داعيكم انسان يعمل و يتعامل مع الأجنة و الأخصاب منذ أكثر من عشرين سنة . لغته العربية ضعيفة . و لكن معرفته بأمور الجنين و الأخصاب تدفعه لتنتيشف شعره عندما يقرأ تفسيرات الأعجازيين و لم يعد ينقصنا ألا أن نقرأ كتب الشيخ الزنداني لكي

ندرس علم الجنين و الأخصاب . كتبت هذه التفسيرات بالأنترنيت و أخذ الأعجازيين
يتناقلوها بمبدأ أقطع و ألصق - أنظر موقع الخيمة - . النصوص التي كتبها السيد
فوز (أحد الزملاء المسلمين في نادي الفكر العربي) هنا كنت قد رددت عليها بموقع أرابيا و يسرني
أن أنقل هذه المشاركة لهذا
الموقع مع بعض التغيرات بعد أن قرأت صفحات المناقشة الخمسة . و أشكر الزميل أبن
الراوندي لمجهوده الكبير و أرفع له قبعتي أحتراما
رغم التقدم العلمي الهائل ما زال هناك الكثير من الأمور المجهولة ، و لا نخلص
سوى الى نتيجة واحدة أنه لا بد من وجود قدرة سماوية خارقة لا يلم بها البشر قد
خلقت هذا الكون ، عندما نرى كل التفاصيل الدقيقة التي لا نستطيع نحن بني البشر
أن نغير منها ، لا بد و أن نسجد للرب سبحانه الذي لا قدرة فوق قدرته . أنه رب
الأديان و البشر أجمعين ، عرب و عجم ، مسيحين و مسلمين ، سنيين و علويين و دروز
و شيعة و تركمان و شراكس و ما الى هناك . و لا يحق لبني البشر أن يفسروا الكتب
السماوية على مزاجاتهم اللغوية ليحاولوا أقناع المسيحين بتغير دينهم و للسنة
بأستباحة ارواح و أموال العلويين . و لا للصهاينة أن يعطوا الأرض الفلسطينة
لليهود و عفوا للخروج عن الموضوع .
مع أحترامي الكبير لرب السماوات و لأنبياءه ، و استغفر الله أن حاولت أن أشرح
وجهة نظري العلمية التي تتضارب ما نقرأه من تفسيرات لا تدخل بالعقل

أرجو من كل من يريد أن يقرأ ما سأسرده أن يثق أني لا أريد أن أكذب القرآن
الكريم و لكن فقط التفسيرات التي نسمعها من هنا و هناك . اللغة العربية و
مفرداتها لها تفاسير مختلفة لا ألم بها .
لنتجاوز قضية خلق الكون و البشر ، لا أحد يدري لا كيف و لا لماذا ، هذه قدرة
الاهية ، أوأمن بها شخصيا لا كرجل علم ،، و الرب سبحانه الذي خلق الكون وحده من
يدري كيف ، و هو رب الديانات كلها ، بما أني لا أدري كيف حدثت هذه المعجزة
أعتقد أن قدرة خارقة هي قدرة الله سبحانه هي التي خلقته . و لا أناقش بها .

نقرأ محاولات لأقناعنا بألاهية الكتاب تستند على تفسيرات فارغة لا أساس لها ،
من يقرأها و يفهما من ضعفاء الأيمان سيكون عنده ردة عكسية ، أود أن أذكر رأيي
ببعض النقاط التي يجادل بها الأعجازيين . و عذرا أن كررت ماذكره الزميل أبن
الراوندي

الموضوع

أولا: موضوع الأطوار و المراحل :::::::::::::
سخر أحد المحاورين مما ذكر عن ذلك العالم الذي وقف و جلس عندما قيل له ان
القرآن تحدث عن مراحل تخلق الجنين.... و لا أدري أين هي المعجزة ......
فأولا :
هذه المراحل و الأطوار وصفها العلماء من بني البشر أثناء دراستهم لعلم الجنين ،
عمليا ليس لها أي حدود واضحة . التبدلات التي تحدث عند الجنين لتنقله من مرحلة

الأقاح الى مرحلة الوليد هي تغيرات متواصلة أذ ينمو الجنين من خليتين لأربع لثمان لـ ١٦ و هكذا دواليك .
أن نقول أن الأنسان و الجنين بالخاصة قد تطور بمراحل من ساعة الجماع بين الزوجين لمرحلة الولادة لا أرى به أي معجزة و من البديهي أن يتطور الجنين ، فالرجل لم يلقح زوجته بأنسان كامل متكمل لا يحتاج لمراحل حتى يصل لمرحلة وليد قابل للحياة . و لسنا بحاجة لمكروسكوبات حتى نتوقع حاجة الجنين للتطور بمراحل .
أن أقر السيد كيث مور بها كمهجزة فهو أمر ليس بخارق . و يوجد العديدن الذين لم يعطوها أعتباراً.

ثانيا ::
موضوع النطفة :::
نظريتي تقول أن الأعجازيين يحاولون أن يأخذوا الحقائق العلمية الحديثة حول تطور الجنين و يحاولون أن يلصقوها بالتعابير القرآنية الكريمة . طريقتهم للوصول لهذه الغاية أستعمال المعاني للغوية و التشبيهات النظرية . و كأنهم يقولون للعلماء أنتم فخورين بأكتشافكم لهذه الحقائق .... أنظرو فالقرآن الكريم حدثنا عنها قبلكم بقرون .
العلماء عندما يستعملون عبارة يعطوها تعريف محدد كأن نقول أن السبرماتوزوئيد هو مكون مجهري يتألف من كذا و كذا .. حجمه كذا و عمره كذا و وظيفته كذا و مكان نشوءه كذا و يمكنه أن يصاب بالتشوهات الفولانية و يمكن دراسته بتلك أو تلك الطريقة و و و و ... و عندما يأخذ الأطباء العرب من القرآن الكريم كلمة نطفة و يستعملوها لتعريب كلمة السبرماتوزئيد لا يعني هذا بأي شكل من الأشكال أن القرآن الكريم يحدثنا عن السبرماتوزوئيد و لا يعني أنه فسر وظائفه .
حتى المعنى اللغوي لا يقف بمكانه ، فيقول المفسريين الكرام أن كلمة نطفة تعني قطرة فمظهر السبرماتوزئيد لا يمت لشكل القطرة بشكل و لا بحجم و لا بعدد . و فوق ذلك هذه النطفة لوحدها ليست قادرة على تخليق الأنسان الذي يأتي نصفه من بوضية المرأة

القضية قبل كل شيئ قضية معاني لغوية ،يقول لنا الأعجازيين بأغلب منافشلتهم أن النطفة تعني قطرة . لا أعرف أين المعجزة لمن يكتشف أن قطرة من السائل المنوي هي ما سبب الحمل ، فمنذ وجود البشرية على الأرض من المعروف أن السائل المنوي الذي يخرج من الرجل هو ما يسبب الحمل ، و ليس معقدا أن نكتشف بأن المرأة لا تصبح حاملاً ألا بعد أن تجتمع مع زوجها الذي سيعطيعا قطراته . أغلبها سيسيل وواحدة منها ستستقر .
علمياَ ليست قطرة من سائل الرجل هي ما ستأودي للحمل وأنما مكوّن مجهري قادر على الحركة و تحوي منه كل قطرة من السائل عدة ملايين نراها بالمجهر ، و يمكن طبيا أن نأخذ هذا المكوّن كي نلقح بها دون الحاجة لكامل القطرة . بل أن السبرماتوزوئيد يجب أن يغادر القطرة كي يقوم بمهمته .
التفسيرات الأخرى تحاول بالجمع بين عدة أيات و مرة أخرى باللعب بالكلمات و بالمعاني اللغوية لكي تقنعنا أن ألنطفة أو القطرة تدل على البويضة التي تم تلقيحها و التي ستسقر بالرحم ... لنا عودة لموضوع الأستقرار هذا ،، و لكن لو

فرضنا أن النطفة هي البويضة الملقحة لماذا لم يذكر هذا بصراحة بالكتاب المقدس
لو كان فعلا على علم بهذا الموضوع

دور المرأة::::::::
يحاول الأعجازين البحث عن الدلائل التي تلمح لدور البويضة التي تطلقها المرأة .
وهنا يحدثونا عن ماء المرأة و قطرة المرأة و نضيع و لا نعود نفهم ما هي النطفة
فساعة تدل على السبرماتوزوئيد و ساعة على بويضة المرأة و ساعة على البوضة
الملقحة ... علما أن بوضة المرأة لا تشبه و لا بأي شكل لا نطاف الرجل و لا
قطراته و لا سائله المنوي . و يلجأ البعض الى الأمشاج و هنا الشطح و التصرف
بالمعاني اللغوية ... النطفة تحدثنا عنها ما فيه الكفاية ... و جاء دور الأمشاج
.... يقول عنها المفسرون أنها تعني خلط ماء الرجل مع ماء المرأة ... لهنا لا
خلاف .. و كل من مارس العلاقة الجنسية بين الزوجين لا بد و أنه لاحظ أن السيدة
تفرز سائل يبلل مهبلها عند الجماع . و بفترة الأباضة التي يزيد بها شبق السيدة
يحدث أفراز المادة المخاطية التي قد تسيل الى الفرج . نصفها كأطباء أنها مثل
الشلال . و هذا معروف من العصر الحجري . و من الطبيعي أن يختلط هذا السائل الذي
تلاحظه جميع النساء المخصبات من الطبيعي أن يختلط مع مني الرجل لحصول الحمل . و
لا يخفى على أحد أن العانسات اللواتي لا تختلط مفرزاتهن المهبلية مع مني الرجال
لا تحبلن ... و تعاني النساء الكبيرات بالسن و الغير مخصبات من جفاف بالمهبل .
... لماذا لا نكتفي بهذه التفسيرات البسيطة ، و لماذا الخوض ببحر التفسيرات
اللغوية بحثاً عن الأشارات الى السبرماتوزوئيد و بيوضة المرأة و الجينات و
الكروموزومات و الحوين المنوي أكس و الحوين المنوي أغرك و غيره من الأمور
العلمية التي لم يتحدث عنها القرآن و هذا أمر طبيعي فهو كتاب عبادة و أرشاد و
هداية و ليس مرجع علمي لدراسة علم الجنين و الوراثة .
لا أرى اين هي المعجزة القائلة أن كل شيء يتقرر للأنسان من هذه القطرة ـ كما يحدثنا الزنداني .
فلن يخفى على رجل العصر الحجري أن سائله المنوي أدى لتطور
الأنسان بحين أن بقرته ولدت عجل بفضل قطرة من السائل المنوي للثور . و لكن الشيء الذي كان
يجهله أن ليس السائل و أنما مكوناته المجهرية المتحركة و التي يفوق عددها عن عشرات الملايين
هي ما سببت الحمل و لكن ليس لوحدها و أنما
بألتقاء واحدة فقط من هذه المكونات مع البويضة الوحيدة التي أطلقتها المرأة داخل بطنها .
لا أدري كيف فهم شيخنا الزنداني أن في هذه النطفة يتقرر ما أذا كان المخلوق ذكرا أم أنثى ، فما
سمعناه من أسالفنا أنهم كانوا يتهمون المرأة بمسؤليتها عن أنجاب الذكر أو الأنثى ، و كم من رجل
طلق زوجته أو تزوج عليها و رماها لأنها لم تنجب له الصبيان . لا أدري كيف فات على الرجال أن
يفهموا على مدار قرون ما فهم شيخنا و ما يعتبره بغاية الوضوح . و لا أدري أين هي الحكمة
الألاهية بأن يبقى
هذا التفسير للاية مجهولا لحين يكتشفه العلماء رغم أنه بغاية الوضوح "على زمّة شيخنا".

ثالثا:::::::::
موضوع أستقرار النطفة بالرحم
لنبحث عن المعنى المقصود من أن " الملك يدخل على النطفة بعدما تستقر بالرحم".

أولا ما أفهمه أن أستقرار النطفة هو بقائها بأحشاء المرأة لكي تتطور و تعطي
جنين و لا أفهم من هذا أن النطفة متحركة ، أذ يحاول الأعجازيين أن يقنعونا أن
النطفة المذكورة بالقرآن متحركة ـ لم ينقصنا ألا أن يجدوا لنا مرادف لزيل
السبرماتوزوئيد ... و لكن التفسير العلمي أن القطرة ستسيل بحكم أنها سائلة و كم
من سيدة أستشارتني لأنها تعتقد أنها لم تحمل لأن سائل زوجها سال منها بعد
الجماع أي لم يستقر لكي يتطور لحمل.
ثانيا : ليس النطفة بمعنى قطرة ما يدخل للرحم و أنما المكون المتحرك
السبرماتوزوئيد الذي أطلق عليه الأطباء العرب حديثا أسم النطفة ، و هو لا يمت
لمعنى قطرة بصلة . هذا السبرماتوزوئيد يدخل لجوف الرحم بفضل مخاط العنق و يلتحم
بالبويضة ليشكلان معا الجنين ليس بالرحم و أنما داخل البوق و لو فرضنا أن "دخول
الملك" هو تحول النطفة الى جنين فهذا يحصل بالبوق و ليس بالرحم ، و الجنين يتابع تحركه لمدة
أسبوع قبل أن يستقر بالرحم ، أذن أن الأستقرار بالرحم يتم في اليوم السابع من تطور الجنين/
http://www.science4islam.com/html/med-08a.html
أما عن كون " الملك يدخل على النطفة بعدما تستقر بالرحم بـ ٤٠ أو ٤٥ يوم " فلا أرى له تفسيرا
علميا . فهجرة الجنين ـ بعد أن أتى نصفه فقط من قطرة الرجل ـ
تدوم أسبوع يبدأ بعده التعشيش .
ثم أن ألجنين و ليس النطفة ما يعشش ، و التعشيش لا يتم بأختراق جدار الرحم و
لكن يتم يالأتصال بمخاطية تجويفه
لن أكرر التفسيرات اللغوية التي يشطح بها الأعجازيين لكي يشرحوا لنا القرب بين
العلم و بين التعابير القرئانية من حرث و غور و غيص و ما الى هناك من ترقيعات
لغوية تفشل بتحقيق غرضها و لا تقترب من الوقائع العلمية بشيئ . و ليس الرحم من
يأخذ من النطفة ـ بمعناها العصري أي السبرماتوزوئيد ـ غلافها ، و لا أدري كيف
يمكن للنطفة بمعنى قطرة أن يكون لها غلاف .
قضية القرار المكين . أي تعشيش البويصة بمكان محدد كما ينقل لنا السيد فوز فهو
مغالطة علمية أيضا فالتعشيش قد يكون بقعر الرحم ، على جوفه الأمامي أو الخلفي ،
من تحت ، من فوق ، و بالحالات المرضية على عنق الرحم و بالبوق و حتى على المبيض
... هذا ما يفسر حالات الحمل خراج الرحم و أرتكاز المشيمة المعيب ... لحسن الحظ
لم يصل الأعجازيين لهذا المجال، ، انما فقط للتذكير بأن القرار المكين لا يمكن
تفسيره علميا أنه يوجد مكان محدد للتعشيش .
الى أن يصل للقول ـ فوز ٢٨ـ٢ـ٢٠٠٢ ـ أن "لا أحد يمكنه أن يعلم ما في الرحم "
فأن أخذنا اللرحم بمعناه اللغوي أي بالمكان الذي يتطور به الجنين ـ رغم ضعفي
باللغة العربية ـ فأن الأطباء يمكنهم بسهولة استقصاء ما يجري داخل هذا الرحم ،
حتى أنه ممكن معرفة جنس الجنين و قسم كبير من الأمراض الوراثية التي يحملها قبل
أن يبدأ تعشيشه و عدد خلاياه لا يتجاوز الأربعة ، يبقى موضوع المستقبل الذي
سيأول أليه هذا الجنين و الغيب أو المستقبل لا علم به ألا الله سبحانه وحده خالق
البشر و الكون . أذا الرحم بمعناه القرائاني لا يعادل الرحم بتفسير الزنداني و
لا بالطب الحديث .

نعم أن زمان الماريشال جونسون ـ عالم الوراثة على زمة الراوي ـ قد وللى و أصبح

بلامكان دراسة كروموزومات الجنين قبل أن يبدأ تعشيشه و هو ما زال بمرحلة
عدة خلايا . و على شيخنا الوقور أن يتوقف عن محاولاته اللغوية لأقناعنا أن
القرآن الكريم هو مرجع لدراسة علم الجنين .و كفا "غيصا" بأمور ليست من
أختصاصه .

أما عن موضوع " الأنزراع بطور الحرث " فـ "التوتة" عندما تصل لجوف الرحم باليوم
السادس تعشش بجوف الرحم و لا تنزرع به ... التعشيش بمعنى البقاء على السطح أذ
تبقى
البويضة الملقحة ضمن الطبقة الساقطة من بطانة الرحم ، و المشيمة تلتصق مجرد
التصاق بجدار باطن الرحم على العكس من معنى الأنغراس ضمن جدار الرحم و الذي قد
يحدث بالفعل و لكن بالحالات المرضية و الأمر الذي يؤدي لمشاكل عويصة .

و المغالطة الأخرى أن يقول كاتب مقالة الخيمة
http://www.khayma.com/almurshed/documents/altakaloq.htm
أن النطفة تلتصق بالمشيمة
البدائية ، و
الحقيقة ـ كما يذكر بمقالة جريدة البيان ـ
http://www.albayan.co.ae/albayan/2002/03/10/mnw/20.htm
أن خلايا البيضة تتجمع بفصائل بعضها يتميز
ليعطي البرعم الجنيني و الذي يبقى بأرتبط بباقي الخلايا التي ستعطي المشيمة

أذا ...
المشيمة جزء من محصول الحمل ..... عكس ما يقوله الأعجازيين .

رابعاً مراحل تطور الجنين:::::::::::::

العلقة :::::::
بما يخص تشبيه الجنين بالعلق ، فأن الشطحات اللغوية ليس لها من وزن
لأقناعنا ، فمنذ العصر الحجري و القابلات تعرفن أن الجنين ينمو بكيس مائي ،
و هو "يعلق" بأمه بواسطة الحبل السري الذي يحتوي على الدم ، و قابلات
العصر الحجري لسن بحاجة لمكروسكوبات لمعرفة هذه الحقيقة . لسوء حظنا
أن الشيخ لم يخبرنا بشيأ عن المشيمة و لم يكن يعرف أن الدم الموجود ضمن
الحبل السري الذي "يعلّق" الجنين بأمه هو دم الجنين بالذات ، و أن الجنين
العليق لا يمتص دم أمه ، و لا يمتزج دمه بدمها و أنما يتشاطران المواد الغذائية
و الأوكسيجين ، تماما على عكس العليق الذي يعلق على المواشي و يمتص
دمائها دون مبادلة ، و دم الدابة يمكن أن نراه بجوف العليق ، أما الجنين فلا
نرى
به دم أمه .
http://www.khayma.com/almurshed/documents/altakaloq.htm

يستعمل الأعجازيين المعنى اللغوي علقة كي يخبرونا عن أمر واضح للعيان أن الجنين
"يعلق " بالمشيمة بواسطة الحبل السري التي تقطعه القابلة عند الولادة ....
ثم يقول لنا أن العلقة هي دودة لأنهم رأوا بكتب الجنين رسمة توضيحية للجنين تصور
الجنين و كأنه دودة ... نسوا أن يقرأوا أن الصورة - و التي نراها بموقع الدليل الأسلامي - هي
رسمة توضيحية و ليست صورة مباشرة.

http://www.islam-guide.com/frm-ch1-1-a.htm

بتعريف مقال الخيمة تنتهي مرحلة العلقة باليوم الـ ٢٤ أي عندما لا يزيد حجم الجنين عن ٢
مم . أي أنه لا يمكن رؤيتها العين المجردة ، الصور الحقيقية للجنين بهذا العمر هي صور
مقاطع مجهرية نراها بكتب الجنين لن يفقه لها عقل الزنداني و شلته ، و حتى تتضح الأمور
للدارسين تخيل علماء الجنين الرسمة التي نراها بدليل أسلام غيد بالشكل الأول . هذه
الرسمة التوضيحية بكتب الجنين معنونة تحت كلمة " شيما" schema
الوصف العربي الأقرب للصحة نراه بمقال جريدة البيان .
http://www.albayan.co.ae/albayan/2002/03/10/mnw/20.htm
الذي يقول أن الجنين بهذه المرحلة يتشكل من برعم يسميه البعض الأخر قرص جنيني
و يتكون من ثلاثة وريقات . ستعطي كل وريقة مجموعة من الأعضاء . و تنثني
الوريقة الخارجية - الأديم الظاهر - على بقية الوريقتين بحيث تصبح الوريقة الباطنة داخل
تركيب الجنين ، و تعطي فيما بعد الأحشاء . يصعب شرح آلية الألتواء هذه دون الخوض
بالعديد من التفاصيل ... و لكني أستطيع القول بكل ثقة أن هذا الألتواء لا يمت بأي صلة شبه
بالتواء الدودة على نفسها ......
يستشهد الأعجازيين على أقوالهم بالطالعة و النازلة بأبحاث البروفسور مور التي
نقرأها بصفة اسلام غيد بالأنكليزية
http://www.islam-guide.com/frm-ch1-1-a.htm

أهنئ هذا البروفسور لمعتقداته . بصراحة لم أكن ادري به بالسابق ، لحظة
كتابتي لهذ الأسطر بيدي كتاب جنين حديث ، راجعت لائحة المراجع و التي
عددها ٩٨ مرجع ... لم أعثر بها عن اي ذكر للبروفسور مور .. . أتطلعت على

مراجع كتاب آخر مطبوع بالـ ٨٦ .. و به يزكر مرجعين لـ ل ك مور بـ عامي الـ
١٩٦٦ و عام ١٩٧٧ .... سأبحث عنه بالميدلان و أخبركم بنتيجة البحث . و سأبزل
جهدي لشراء الكتاب الذي أخذ الموقع منه ... الدعاية شغالة .. لو حسبنا عدد
النسخ التي يمكن بيعها لملاين المسلمين الناطقين بثماني لغات مختلفة و خلال
ما يناهز العشرين عاماً نفهم الفائدة المروجة من طباعة هذا الكتاب . ... . من
يدري ربمـــــا تبرع المؤلف بحقوقه و أرباحه من وراء هذا الكتاب ... يبقى
على الشباب أن يقنعونا بذلك

كتب بموقع أسلام غيد نقلا عن البروفسور مور أنه قارن العلقة بالدودة لن
اعود لذكر ما ذكرته اعلاه ... و هو حر أن بدى له أن الجنين يشبه الدودة "الله يخلق
من الشبه اربعين "

أما المعنى الأخر للعلقة بأن العلق هو الدم ، و العلقة هو الدم الرطب ...
بصراحة لم أفهم ما هو الفرق بين الدم الجامد و الدم الرطب ... علميا تتنخر الطبقة السطحية
لتجوف بطانة الرحم و تغطي أماكن التنخر هذه المشيمة التي يصل أليها دوران دم الجنين و تحدد
بذلك المشيمة غرفة وعائية يجري بها دم الأم - دون أن يتخثـــر - تقع هذه الغرفة
بمكان التصاق المشيمة بسطح بطانة الرحم ... دون أن تنغرس بجدار الرحم - . و تتم
المبادلات بالمواد الغذائية و الأكسيجين بين الجنين و الأم عبر المشيمة . بمعنى آخر أن
الدم يجري بمكان التعشيش كما يجري بأي مكان بالجسم . ... و هو لا يتخثر ... أن يتخيل
البعض أن الجنين يعيش على خثرة دم تفسيره فقط لأن المرأة تفقد هذه الخثرة عندما يحدث
عندها الأجهاض العفوي . و الأجهاض يترافق بأنفكاك المشية و حدوث نزيف و نزيف الأجهاض
هو الذي يتخثر و هو بأعتقادي ما يسميه الأعجازيين الدم الجامد أو الدم الرطب و لا
أدري ماذا
....
اما تشبه الجنين - العلقة - بالخثرة بحجة أن الدم لا يدور و يجري قبل نهاية
الأسبوع الثالث - على خسب أقوال البروفسور مور ، فهذه مغالطة علمية لأن
السبب الوحيد الذي بمنع الدوران الدموي بعضو من أعضاء جسم الأنسان هو
حدوث الجلطة أو أنقطاع الدوران الدموي لسبب ما . و الدم المتجمع بشكل
خثرة سيفقد بسرعة أمكانية تغذية الجنين و مده بالأوكسيجين . بنفس الوقت
دم الجنين لم يتشكل بعد .. لذا لا أرى السبب الذي يدعوا للحديث علميا عن
الخثرة التي يتشبه بها الجنين ،،،،،،،،، أما ان تعتقد قابلات العصر الحجري أن
الحمل باللأشهر الأولى يشبه الخثرة بعد أن لاحظن أن المرأة التي تسقط حملها
تفقد خثرات من الدم المتجمد فهذا أمر منطقي ....
وصف الجنين بالمضغة ::::::::::::::::
و كذلك قيل عن البروفسور مور تشبيهه الصورة المرسومة للجنين - بالعلكة
الممضوغة
http://www.islam-guide.com/frm-ch1-1-a.htm

سأطلعكم على صوري و لنرى أين هي أوجه الشبه ،

يمكنني أيضا أن أشبه الجنين الذي توفي ببطن أمه وعثرت عليه قابلة العصر الحجري بعد أن أجهضته بالثلث الثاني من الحمل و بعد أن دخل بمراحل التفسخ و التحلل بعد الموت فظهرت به التبعجرات و التفسخات يمكنني أيضا أن أشبهه للقمة المعلوكة ، هل لأحد أن يعارضني بهذا التشبيه ....

لا أدري ما هي الحكمة الألاهية لهذا التشبيه ولا المعنى اللغوي لها ، الله وحده
من يدري . أما أن يأتي واحد من بني البشر ليقنعني ـ أنا من درس و شاهد أشكال مئات الأجنّة ـ أن الجنين يشبه الطين الممضوغ فهذا لا يدخل بالعقل ، عمري لم أرى أماكن المضغ التي يتحدث عنها الأعجازيون و بروفسورهم الوقور . من أراد منكم أن يرى صور الجنين بمختلف مراحله ، بالميكروسكوب و بالأيكو فليتفضل و يرينا "أثار مضغ الأسنان هذه " . أن لم يعثر على صور للأجنة يمكنني أن أنقلها أن كان الأمر ممكن تقنيا.

هل تريدون المزيد من لعبة الكلمات هذه .... أنظروا كيف يفسرون كلمة مضغة ....

يتنتهي طور المضغة بمقال الخيمة عندما يصبح طول الجنين ١ سم أي باليوم الـ ٣٧ ...
بينما يطول بمقال جريدة البيان طوال ثلاثة أشهر ...
لا أدري كيف يمكن مضغ شيئ لا يتجاوز طوله الـ ١ سم أي اقل من حجم بزرة دوار الشمس ...
و لا أدري كيف بدى الجنين بحجمه و كأنه مادة ممضوغة عليها طبعات الأسنان الواضحة
.... علما أن الصور المتوفرة للجنين بهذا العمر و التي رأى بها كاتب الخيمة تعضنات و
أنتفاخات هي رسمات "شيما" تخيلها العلماء لشرح الظواهر المعقدة .

و تتابع لعبة الكلمات لتشرح لنا أن معنى كلمة مضغة هو أصغر شيئ يمكن أن تلوكه الأسنان
و أن لم يبتلع المؤمن هذا التفسير دون مضغ لكان كافر و زنديق يستباح دمه ..

أما عن السؤال الدي يطرحه الأعجازيين ر على العلماء أيهما أول العظام أم اللحم ، أقول أولاً أني لا أدري ما هي الغاية الربانية من الأية الكريمة التي تقول
"و كسونا العظام لحما" ، و لا أدري ما هو المقصود بالعظام و ما هو اللحم بالكتاب المنزّل ، جملة لوحدها لا تشرح علم الجنين و لا تفسر كيف يتطور هذا الكائن الفريد . و لكن أذا ذهبنا للحام أو الجزّار و طلبنا منه أن يعطينا عضمة لأعطانا شيء قاسي سماه عظمة يعرف الجميع ما هي ، و لو طلبنا منه لحمة

لأعطانا شيئ رخو هو العضلات ، المعنى القرئاني للأية الكريمة هو شيئ و
المعنى الدارج للعظام و للحم هو شيئ أخر

و أنا أراهن أن رأى أحد من قابلات
العصر الحجري ألى علماء الجنين بعالم ٢٠٠٢ أن رأى أحد منهم جنين أنساني أو
حيواني مؤلف فقط من العظام التي لم يغطيها اللحم بعد

منذ قديم الزمان لا بد أنه وجدت قابلة تفحصت ما يخرج من أحشاء المرأة بعد أن يحصل عندها
أجهاض عفوي

بعد أن فسر كاتب مقالة الخيمة و حدد باليوم و بالتفصيل المريح متى تبدا و تنتهي مرحلة
العلقة و مرحلة المضغة تأتي مرحلة العظام فهي تبدأ بعد مرحلة المضغة ... و بالكاد
تظهر العظام فهي تكسى بالعضلات ...... دون تحديد لأي تاريخ .... التفسير
المنطقي أن أحداَ لم يستطيع أن يدرس الجنين أو يصوره بمرحلة العظام قبل أن يكسيها اللحم
....

خلق الله الجنين و دبت به الحياة منذ أن أنقسم من خلية لخلتين .ثم لأربعة
لثمانية و هكذا دواليك ، الله سبحانه وحده من يدري أية كتلة خلوية ستعطي
المشيمة و أيها العظام و أيها ستعطي العضلات و أيها الدم و سوائل الجنين و
أيها المخ و باقي الأحشاء . تنشئ جميع أعضاء الجنين بشكل متزامن و متوازن
، ويبدأ قلب الجنين بالنبض و عمره بين الأسبوع الرابع الى الخامس و طوله
حوالي ٥ ملم ، يمكن للأجهزة الحديثة أن تسجل هذا النبض قبل أن ينمو
بالجنين أي نسيج قاسي ، هذا لا يمنع من تواجد الخلايا الأم التي ستعطي فيما
بعد العظم و اللحم ، و تنشأ ـ بقدرة الله سبحانه ـ مجموعات من الخلايا بعضها
سيعطي العضلات و بعضها تتحول الى نسيج غضروفي رخو يحدث به فيما بعد
ظاهرة الـ " التعظّم " بشكل بؤر متفرقة تتصل ببعضها و تعطي العظام .

القلب يبدأ بالنبض و طول الجنين بالكاد ٣ مم ،،،،، النبض يحتاج لنسيج عضلي
تتبرعم الأطراف بنسيج رخو أولا و تظهر بالجنين الحركات الأولى قبل تظهر الأنسجة
العظمية للأطراف

ينمو الجنين خلية فخلية و تتطور أجهزته بشكل متدرج و متكامل حتى يأخذ
الوليد الشكل الذي نعرفه أجمعين ، من منّا يلمس رأس الوليد سيلاحظ أن عظام
الجمجمة لا تأخذ شكلها النهائي سوى بعد أسابيع من الولادة و من منّا أستطاع
دراسة العظام بالأشعة سيلاحظ أن العظام الطويلة تتابع نموها و لا تأخذ شكلها
النهائي ألا بعد البلوغ .

و عندما يتمادى الأعجازيين يقول لنا أن المقصود بالعظام هي الخلايا التي
ستتطور لعظام ،،، أقول لهم أيضا لا ... و حتى الخلايا الغضروفية لا تنشأ قبل
الخلايا العضلية ، لا و لو أخذ الأعجازييون من مظهر الجنين الشفاف ببعض

الصور كحجة . فأن الخلايا الغضروفين // أن ظهرت بنفس الوقت مع الخلايا العضلية فهي لن تسبقها . و لا توجد بالجنين مرحلة يتشكل منها من العظام و لا من الغضاريف التي لم يكسوها اللحم و الجلد بعد ...

من تشكل قبل الأخر اللحم أم العظام .... كان بالأجدر من المفسرين الفطاحل بدلاً عن طرح هذه السؤال على العلماء ، و بدلا من البحث عنه بكتب الجنين كان من الأولى بهم أن يبحثوا عن الحكمة الألاهية من هذه الأية

قرأت ايضا ما كتب بموقع أسلام بيديا تفسير الأية التي تتحدث عن الظلمات الثلاثة
http://www.islampedia.com/ijaz/html/ThreeDarkness

، فهم المفسرين أن الأنسان يخلق بظلمة البطن و ظلمة الرحم و ظلمة المشيمة و أغشيتها . المرجع العلمي لهذا التفسير هو أيضا كتاب صاحبي الذي لا أعرفه أي البروفسور مور ،،، ... تعليق بسيط : أغشية المشية التي تغلف الجنين شفافة لا تحجب النور و لا تترك وراءها ظلمة . هل تريدون الدليل ... سأريكم أياه عندما أحل المشكلة التقنية لنشر الصور . أنظروا لصورة الجنين ضمن أغشيته الشفافة بموقع العلوم الأسلامية ... بموقع آخر يفسر الأعجازيون الظلمات الثلاثة بالرحم و البوق و المبيض . الرحم و البوق هي تجوفات قد يكون بها ظلمة ... و لكن ما حال المبيض فهو لا يحتوي على تجوف و لا أدري كيف يمكن تصويره كظلمة . و كذلك نسي الأعجازيون دور المهبل و الفرج و عنق الرحم .. ربما وجدت أية أخرى ستتحدث عن ٧ ظلمات .

العلم و الطب هو شيئ و الكتب السماوية هي شيئ أخر و من الخطأ - برأيي - أن نحاول أقلمة الكتب السماوية بتفسيرات لغوية لكي نثبت الكتاب المقدس قد أستبق العلماء بتفسير ظواهر الكون ، فالقناعات و المعطيات العلمية تتبدل من عصر لأخر ، ما كان حقيقة علمية البارحة بطل اليوم ، و نظريات اليوم قد تتبدل بالغد ..... ، فالرجاء من بني البشر أن لا يدنسوا الكتب المقدسة بتفسيراتهم الفارغة ليقنعوا المسيحي أن يتحوّل بدينه الى مسلم ، و لكي يستبيحوا دماء كل من لا يصادقهن بتفسيراتهم الفارغة.

و الطامة الكبرى عندما يحاول الأعجازيين أن يشرحوا لنا كيف نرى الجنين بالأيكو ، لم أفهم ما هو الفرق أو الأنقلاب الفظيع الذي بين اليوم ٤٠ و ٤٥ . بالصراحة أدرس عشرات الأجنة كل أسبوع ، الفرق الملاحظ هو تطور الجنين من يوم ليوم ويتضح تركيب أعضاء الجنين عضوا عضوا من يوم لأخر مع كبر حجمها و مع دقة الأجهزة المستعملة ،أول مظهر للجنين يمكن رؤيته بالأسبوع الثالث و يقيس عدة مليمترات من يقرأ كتابة السيد الزنداني سيعتقد أنه باليوم ٣٩ لا نرى سوى الضباب برحم السيدة الحامل و باليوم ٤٢ نرى جنين كامل مكتمل نفخت به الروح . هل تريدون أن أنشر لكم صور الأجنة أسبوعا فأسبوع لكي يتضح لكم فراغ نظرية الزنداني .

أستغفرك يا ربي يا خالق السماوات و الأرض من كل الجرائم التي أرتكبتها مخلوقاتك على ممر الأجيال و الديانات بأسمك و كتفسيرا لكتبك المقدسة . "
كتب بالجمع و الأمر لا يقتصر على دين الأسلام .

محمد السوري

قرأت ايضا ما كتب بموقع أسلام بيديا تفسير الأية التي تتحدث الظلمات الثلاثة

http://www.islampedia.com/ijaz/html/ThreeDarkness

/// الظلمات الثلاث – المراجع العلمية

.Keith Moore – ”The Developing Human“

”Three veils of darkness“
stage of development to another within three The embryo passes from one the Qur'an as “Three veils of covers which have been expressed by :following darkness”. These are taken to mean the

،a) The abdominal wall

،b) Uterine Wall

.placenta with its choriono-amniotic membranes c) The

////////

فهم المفسرون أن الأنسان يخلق بظلمة البطن و ظلمة الرحم و ظلمة المشيمة و أغشيتها . المرجع العلمي لهذا التفسير هو أيضا كتاب صاحبي الذي لا أعرفه أي البروفسور مور ،،، ...

من أين أتت كلمة مضغة؟

لا أقصد هنا أن أناقش هل القرآن الكريم منزل من السماء أم لا . ما أنكره فقط هي نظريات الأعجازين . و أبدي البرهان على هذا بمجال أختصاصي ، أي بعلم الجنين

لا أنكر أن القرآن الكريم قد تحدث عن الكثير من الأمور العلمية و الطبية ، و لكن ما اريد أثباته أن الأمور العلمية و الطبية للقرآن الكريم لا تتجاوز عصرها . فالقرآن الكريم كتاب هداية و أحكام و عبادة . لقد تخاطب مع أمة محمد بكثير من الأمر من واقع عصرها . وهو ليس كتاب تنجيم حتى يتفضل السادة المفسرين ليقنوعونا أنه أستبق العلماء على أكتشافاتهم .

لنأخذ مثل المضغة ... تحاول شلة الزنداني - بشتى الوسائل اللغوية - أن تقنعنا أنها تعادل مرحلة من مراحل نمو الجنين بما يمكن أن تعبر عنه لغويا كلمة المضغة . يستعينون لهذا بشخص لا يفقه شيأ باللغة العربية كي يخرج لنا من كتابه رسمة - و لا حتى صورة حقيقيّة - و يقارنها بصورة العلكة الممضوغة ليقنع الأبله أن القرآن الكريم كان على دراية بهذ الصورة قبل رسمها بـ ١٤ قرن .

يقول المثل يخلق من الشبه اربعين . أن كان البروفسور مور قد شبه الرسمة التي خطت بها ريشته التعجرات باللحم الممضوغ الذي تركت به الأسنان أثارها ، فهو حر . و لكن هل علينا أن نصدقه فقط لأنه البروفسور مور الشهير

الزندانيّين يشبهون الإنسان بالعلكة للوصول الى مأربهم... يا له من استخفاف بخلق الله
تجدون بالرسمة التي خطتها ريشة كيث مور تعاجير شبهوها لأثار المضغ حتى يقنعوا الأبله أن الإنسان بإحدى مراحل حياته يشبه اللحم الممضوغ
أمامكم صورة حقيقة لجنين أنساني. هل تجدون أي شبه بينه و بين اللحم الممضوغ. هل يمكن أن نشبهه للنطفة أي القطرة؟؟؟ هل يمكن أن نشبهه للدودة أي العلقة ؟؟؟. ألم تلاحظو أن الوجه و الأطراف بدأت بالتكون و لم تظهر العظام بعد . مما يثبت أن الجنين الإنساني ليس بالبداية هيكل عظمي تكسوه اللحم فيما بعد، ألا يثبت هذا أن القدرة البلاغية للآية الكريمة - مع كل احترامي - ليس لها ترجمة علمية ممكنة

ملاحظة

للعلم العظم يـأتي من تكثف الخلايا الميزانشيمية - و هي من بين الخلايا الأولية عند الجنين .... تظهر بنفس الوقت مع خلايا أخرى و تعطي أعضاء أخرى غير العظام. هذا التكثف يتحول الى غضرف ثم يتعظّم. اذا حتى تظهر العظام ... تظهر بعد أن تمّر بعدة مراحل:
بعض الخلايا الميزانشيمية تتكثّف ثم تصبح غضروف ثم تبدأ ظاهرة التعظّم. و لا ينتهي الهيكل العظمي من نمّوه ألا بعد البلوغ. على هذا الأساس... أن أعاد أحد تشكل العظام الى الميزودرم لن يستطع أن يفسر لنا كيف ان العظام خلقت قبل اللحم. فهذه محاولات غير مجدية لأقناع المطلع على الأمر. من يسرد للقراء طلاسم طب الجنين حتى يدهش من لم يندهش بعمره ... فهذه طريق ملتوية

الكاتب محمد السوري.

المصدر في نادي الفكر العربي

مواضيع ذات علاقة
فهرس مواضيع المدونة حول الأجنة بين العلم الحديث ونصوص القرآن

الحقيقة حول الإعجاز القرآني بتطور الجنين

مقدمة

تعتبر الآيات القرآنية التي تتحدث عن تطور الجنين من أهم الدعائم التي ترتكز عليها النظريات الإعجازية. يقول لنا الدكتور محمد جميل الحبال أنه يوجد بالقرآن أكثر من ٤٠ أية في خصوص علم الأجنة .
يحاول هذا البحث تلخيص العديد من الحوارات الحامية التي تشهدها المنتديات العربية حول هذا الموضوع، بحيث يستطيع الباحث عن الحقيقة أشفاء غليلته بأسهل طريقة .

نظرتي لهذا الموضوع قد تبلورت من خلال هذه النقاشات و التي حاولت من خلالها تفنيد الدلائل التي يرتكز عليها دعاة النظريات الإعجازية واحدا فواحد .

أستهل حديثي بالقول، أني لا أهدف بهذا المقال الى جرح شعور المسلمين الفخورين بدينهم، و الذي هو قبل كل شيء ديني و دين أهلي و عشيرتي. و لا أريد أن أزيد من الخلاف الديني بين مختلف الملل و الأديان التي تعمر بلادنا .

لا أريد هنا الإشارة إلى أخطاء بالنصوص الدينية، و التي لا أعتبر نفسي خبيراً بإعطاء تفسيرها الحقيقي. و لكن هدفي قبل كل شيء، إظهار خطأ النظرية الإعجازية، و الإثبات أنها بالواقع، و على العكس مما قد يبدو للوهلة الأولى تسيء إلى الدين و إلى كتاب الخالق، بقدر اسائتها المعنوية إلى العلم و العلماء .

طريقة البحث
Méthodologie
يمكن أن تعرّف النظرية الإعجازية، و هي بدعة من اختراع البشر، بأنها تفسير مفترض يرى بالمعنى اللغوي لآية قرآنية أو لحديث نبوي تطابق مع حقيقة علمية لم تكن معروفة بالحقبة التي نشأ بها الإسلام. هذا التطابق المفترض يعطي للآية أو الحديث أسبقية في الكشف العلمي. مما يثبت بنظرهم أن النص الديني هو إيحاء من الخالق و دليل على معرفته العلمية التي تفوق و تستبق معرفة البشر .

النصوص الإعجازية المدروسة بهذا البحث :

الآية ١
}وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ } [المؤمنون: ١٢-١٤]َ.

الآية٢
}أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى * ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى * فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَى . }
[القيامة [39-37 :

الآية ٣
}الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ} [الانفطار: ٧-٨ .[

الآية ٤
قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ

الآية ٥
وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى * من نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى) النجم ٤٥ ٤٦

الآية ٦
)اللّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ) الرعد ٨

الآية ٧

)إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ) لقمان ٣٤

الآية ٨

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاء لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) آل عمران ٦

الآية ٩
يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرزل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً

بما يخص الأحاديث: نفضل بهذا المقال عدم الخوض بصحة الحديث و إسناده حتى ينصبّ الجهد و

يقتصر على تفنيد المعنى الإعجازي ...

الحديث ١

يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو بخمس وأربعين

الحديث ٢
إذا مر بالنطفة اثنان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها - بدأ التصوير - وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها

الحديث ٣

إذا مرّ بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكًا فصورها، وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا ربّ أذكر أم أنثى؟

المواقع المروّجة للإعجاز :

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والإعجاز الطبي تحديداً
http://www.aljazeera.net/programs/shareea/articles/2001/5/5-14-1.htm#L4

مراحل تطوّر الجنين في صور
http://www.islammi.bravepages.com/khalk.htm
خلق الإنسان
http://web.fares.net/w/.ee7f71c

http://www.beconvinced.com/SCIENCEINDEX.htm

http://www.geocities.com/Athens/Aegean/6377/Embryonic.html

http://www.islamicmedicine.org/embryology.htm

وصف التخلق البشرى
http://www.khayma.com/almurshed/documents/altakaloq.htm

http://www.khayma.com/fahad1390/motnwat/66.htm
الباحثون يكتشفون ملامح حياة الجنين
http://www.albayan.co.ae/albayan/2002/03/10/mnw/20.htm

http://www.science4islam.com/html/med-08a.html

http://www.it-is-truth.org/CreationOfMan.shtml

The Quran on Human Embryonic Development
http://www.islam-guide.com/frm-ch1-1-a.htm

http://www.amaneena.com/meracle.htm

تقدمة للكاتب :
سأجابه بهذا البحث جهابذة علماء الدين الذين روجوا للنظريات الإعجازية، و من والاهم من خبراء بعلم الجنين و الذين سيأتي ذكرهم فيما بعد. و لكوني سأذكر الكثير من المعلومات العلمية الدقيقة، أرى من الضروري لإثبات مصداقية دلائلي أن أعرف بنفسي و بمصادري .

سأحاول كل ما شاء السبيل لذلك ذكر المصدر الذي أستقي منه معلومتي. هذا المصدر قد يكون موقع أنترنيت، أو كتاب علمي. و قد يكون من خبرتي العلمية و المهنية .

العديد من الأفكار التي ستسرد مستقاة من مقالات الكتاب الذين حاورتهم و كتبوا بأسماء مستعارة. لا أنس فضلهم بإغناء أفكار هذا البحث .

لا أبغي من هذا المقال لا النفع المادي ولا المهني و يضطرني الأمر الى الكتابة باسم مستعار. ليس لخوفي من قول الحق، و لكن لتجنب أي مجابهة شخصية قد تجلب لي أو لعائلتي الضرر الجسدي أو المهني .

كتابتي لهذا المقال لا تعدو عن كونها هواية غير مأجورة، و ما أمتع من قول الحق. و لكني قد أجابه به محترفين أخذوا من الترويج للنظريات الإعجازية مهنة لهم مما يعطيهم الفرصة بتلقي العون المادي و المعنوي من مصادر مختلفة .

أقول اذا أنه لا بد لي للتعريف بنفسي. درست الطب البشري - باللغة العربية - بالسبعينات، تابعت تخصصي بأوربا فور حصولي على أجازة الطب السورية. تخصصت بالتوليد و أمراض النساء.. ثم تعمّقت باختصاصي بدراسة طب التكاثر و الذي يشمل مشاكل الإخصاب و الجنس و العقم من جهة و

مشاكل الجنين من جهة أخرى.. و أحمل شهادة جامعية من جامعات باريس بطب الجنين. و شهادة أخرى بتشخيص أمراضه بالإيكو .
من بين المهام العلمية و العملية التي قمت بها خلال العقدين الماضيين، تعاون مع بنك الأنسجة للأبحاث التابع لمؤسسة الجينيتون الفرنسية . حيث مددتهم بالعديد من الأجنة الإنسانية بقصد دراسة النسيج العضلي الجنين و البحث عن أسباب اعتلال العضلات الوراثي، هذا المشروع تمت الموافقة عليه من قبل اللجنة الأخلاقية لكلية طب نيكر بباريس .

من هم دعات النظريات الإعجازية

الشيخ عبد المجيد الزنداني
بكتابه العلم طريق الإيمان

"العلم طريق الإيمان "

والدكتور محمد جميل الحبال في الأساس هو طبيب استشاري متخصص في أمراض الكلى، وهو زميل وعضو كليات الأطباء الملكية في بريطانيا، كما أنه عضو في الجمعية الطبية العراقية، والجمعية الطبية العربية، وتلك الأوروبية والمتخصصة في أمراض وزرع الكلى، للدكتور محمد جميل الحبال أكثر من ٤٠ بحثاً منشوراً في تخصصه الطبي ذي الصلة بموضوع الكلى وأمراضها وطرق زراعتها، وهو في الآونة الأخيرة عضو في الهيئة التأسيسية.. في الهيئة الاستشارية لمركز الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في جامعة صدام للعلوم الإسلامية، له مجموعة كبيرة من البحوث كما ذكرنا في مجال تخصصه العلمي .

و لا يتردد بعض الزملاء من استغلال نظرياتهم الإعجازية لتعريف الناس بهم و بمراكزهم المهنية، تصورا استغلال القرآن لغايات دعائية كما يقوم به الدكتور شريف كف الغزال *

*طبيب
وعضو مؤسس للجمعية الدولية لتاريخ الطب الإسلامي

مخطط البحث
1- فلسفة الإعجاز بشكل عام :

2- المراحل العلمية لتطور الجنين .

3- الحجج الإعجازية

الفقرة الاولى

فلسفة الإعجاز

مع احترامي الكبير لرب السماوات و لأنبيائه، و استغفر الله أن حاولت أن أشرح وجهة نظري العلمية التي تتضارب ما نقرأه من تفسيرات لا تدخل بالعقل .

أعيد و أذكر لمن لم يقرأ المقدمّة أني لا أريد أن أكذّب القرآن الكريم و لكن فقط التفسيرات التي نسمعها من هنا و هناك. اللغة العربية و مفرداتها لها تفاسير مختلفة لا ألم بها. و لست بموضع لمناقشة النصوص القرآنية سأناقش فقط النظريات الإعجازية، و على الأخص بهذا المقام النظريات التي ترى بالنصوص الدينية من قرآن و حديث سبقا إلى ما أكتشفه العلماء بعد الجهد المضني .

لنتجاوز قضية خلق الكون و البشر، لا أحد يدري لا كيف و لا لماذا، و الآراء متضاربة .
شخصيا و كرجل علم أؤمن بقدرة ألاهية خارقة صنعت الكون و من عليه، و لكني لا أملك دليلا عليها و لا أرغم أحدا على هذا الاعتقاد. و برأيي أن الرب سبحانه الذي خلق الكون وحده من يدري كيف، و هو رب الديانات كلها، بما أني لا أدري كيف حدثت هذه المعجزة فلا أناقش بها .

وعلى الرغم من التقدم العلمي الهائل ما زال هناك الكثير من الأمور المجهولة، عندما نرى كل التفاصيل الدقيقة التي لا نستطيع نحن بني البشر أن نغير منها لا بد من أن نبقى بحيرة. و من أمن بهذا الرب لا بد له من حيرته إلا أن يسجد له سبحانه الذي لا قدرة فوق قدرته. و لكنه رب الأديان و البشر أجمعين، عرب و عجم، مسيحيين و مسلمين ، سنيين و علويين و دروز و شيعة و تركمان و شراكس و ما إلى هناك .و لا يحق لبني البشر أن يفسروا الكتب السماوية و النصوص الدينية على مزاجا تهم اللغوية كي يعطوا لأنفسهم حق الاستعلاء على الغير و نراهم يحالوا أقناع المسيحيين بتغير دينهم ويستبيحون أرواح من يعتبروهم كفّار، و كذلك أرواح كل من لا يُصَادقهم بتفسيراتهم الفارغة .

العلم و الطب هو شيء و الكتب السماوية هي شيء أخر و من الخطأ ـ برأيي ـ أن نحاول أقلمة الكتب السماوية بتفسيرات لغوية لكي تتطابق مع العلم، بهدف أن نثبت بأن النصوص الدينية قد استبقت العلماء إلى تفسير ظواهر الكون، فالقناعات و المعطيات العلمية تتبدل من عصر لأخر، ما كان حقيقة علمية البارحة بطل اليوم، و نظريات اليوم قد تتبدل بالغد فكتاب الخالق و سيرة رسوله من الأمور الثابتة بحين أن العلم متغير، و من الإجحاف مقارنة الثابت مع المتغيّر.. فبحين أن النظريات العلمية التي كان يعتقد بصحتها البارحة قد يكشف خطأها غدا. و بالتالي، ما تطابق مع العلم من النصوص الدينية البارحة قد يصبح خطأ بالغد، و ليس من المنطق أن نعطي لكل آية بكل عصر تفسير مختلف فقط لمطابقتها مع نظريات العصر .

و احتراماً لمصداقية القرآن ليس من المنطق البحث على مطابقته للعلم..و لو كان القرآن بالفعل كتاب علم فإن العلم من يجب أن يطابقه لا العكس كما يعمل الإعجازيين ...

هل القرآن أخطأ أم لا ...

الجواب على هذا السؤال هو فلسي قبل أن يكون علمي ...

أولا و دون أن ندخل بنقاش هل القرآن هو كتاب سماوي أم أنه من تأليف الرسول، فإن نقض النظرية الإعجازية لا يرجح و لا أي من الكفتين.. لأن الإعجاز بدعة من اختراع البشر. و لا أعتقد أن الرسول قال لأصحابه أنتظروا ١٤٠٠ سنة و سترون أن ما نزل من القرآن سيثبت علميا. بل نزل في القرآن " أنما يخشى الله من عباده العلماء " فمحاولة مجابهة القرآن مع العلم يجلب البلبلة بالفكر عندما يقتنع المؤمن أن القرآن لم يطابق العلم .

و لهذا فأرى أنه من الأفضل للإسلام و للمسلمين و رسولهم أن يتوقفوا عن معاملة النصوص الدينية و نقاشها كما تناقش الأمور العلمية .

و لنترك القرآن ككتاب هداية و أرشاد و موعظة ..

أمثلة :

ببعض الآيات مثل ... و كسونا العظام لحما .... علميا و لأسفي الشديد لم أعثر، كإنسان درس الأمر بتعّمق ، على ما يكفي من الأدلة على أن العظم يسبق اللحم بالظهور - سنرى هذا بالتفصيل بالفقرة المناسبة.. و لكن هل القرآن الكريم قد أخطأ بهذه المقولة و هل هو كتاب علم حتى نخطّئه علميا؟؟؟ ..

هذه ليست مشكلتي و أنما مشكلة الإعجازيين الذين أثاروا الموضوع ... الخطأ عندهم إذ أنهم حمّلوا كتاب العبادة و الإرشاد ما لا يستطيع أن يحمله عندما اعتبروه كتاب علم و تنجيم بالغيب إذ اعتقدوا وحاولوا أقناع البسطاء أنه سبق العلماء إلى اكتشافاتهم .

برأيي و هذه نقطة أثارها بعض المحاورين ... أن الآية الكريمة لم تنزل من عند الرب سبحانه لترشدنا على موضوع أمبريولوجي و أنما نزلت لتعطينا عبرة .. و على هذا الأساس.. لا يمكن أن نبحث هل القرآن أخطأ علميا أم أصاب ..
و نفس الشيء بما يخص النطفة و العلقة و المضغة ... أنا لا أبحث عنها بكتب الأمبريولوجي . و أنما أخذ منها عبرة عن هذه القوة الخارقة التي حولت مني الرجل ببطن المرآة إلى مخلوق كامل مكتمل بعظم و لحم. سواء أكانت قدرة ألاهية بنظر المؤمنين، أو قدرة الطبيعة بنظر الملحدين .

و لكن الطامة الكبرى أن معتنقي النظريات الإعجازية يذهبون الى القول أن ما كتب بالقرآن هو وحده الصح، و أن أكتشف العلم غير ذلك فالعلم على خطأ... مع كل ما تجره هذه المقولة من إجحاف بحق العلم و العلماء، و لذا نراهم يستميتون بمطابقة العلم من النصوص بشتى الوسائل اللغوية و التفسيرات المتناقضة و إلا لكانوا كفاراً .

أليس كل هذا عقبات أضافية يضعها رجال الدين بين أرجل العلماء... يجب أن يتطابق مكتشف العالم المسلم مع النصوص و إلا لكان هذا الاكتشاف خطئ... و لا حول و لا قوة إلا بالله.... كيف بالله عليكم للنهضة العلمية أن ترى نور الشمس تحت رعاية هذه الأفكار .

مصداقية الأديان :

شئنا أم أبينا، لا يمكن أن ننكر دور الإسلام بنشأة الأمة العربية. و لا أعتقد أنه يمكن بهذه السهولة التشكيك بأصل القرآن الكريم. ما آمنت به الأجيال من آباء و أجداد أصبح جزئا من تراثنا و حضارتنا .مليارات البشر لا يوجد عندها أدنى شك بأن القرآن منزّل من عند الخالق... أتسائل ما جدوى زرع الشك بنفوسهم .

المشكلة تكمن بفئة الإعجاز بين الذين يحاولون جاهدين أن يعطوا لأنفسهم أو لمن يمثل الخالق على الأرض ألوهية و حق بتقرير مصير باقي المؤمنين . مع احترامي الكبير لمعتقدات الآباء و الأجيال و لكن ما أثار حساسيتي هو موقف من ينادي باسم الإسلام باستباحة أرواح و أموال الآخرين ـ ممن يعتبروهم كفار و ملحدين. و هم بنظرياتهم الإعجازية يعطون لأنفسهم مصداقية سماوية يسيطرون بفضلها على أرواح البشر... ولا أدرى ما هي جدوى أقناع المسيحيين بأن الإسلام هو الدين الصحيح. و الدليل..... بالأعجاز .

و لا يقتصر الأمر على الإسلام، إذ أن العديد المفسرين من ديانات مختلفة و على مدى أجيال لا يترددون بالدوران حول الحقائق العلمية ليربطوها بالكتب السماوية المقدسة ، لا مجال أمامهم سوى الروابط اللغوية و ما أغناها .... الغاية أعطاء الشخصيات التي تنتمي لهذا الدين أو ذاك المذهب الروحي شرعية لا نقاش بها . و باسم هذه الشرعية يستبيحون أرواح و أموال من يعتبروهم كفار أو خارجين عن هذه الشرعية .

شأنا أم أبينا، العصر تطور و لم يعد للديانات الدور الذي كانت تتميز به بالماضي. و لو أفترضنا أن الأعجازيين يحاولون بنظرياتهم أعادة فئة الملحدين و أبناء الديانات الأخرى لحيزّ الدين. و لكن هذه محاولات فاشلة و غير مجدية. بل أنها مضرة و تصرف شعبنا لمعارك جانبية تلهيه عن اللحاق بركب الحضارة .

إن أثرنا موضوع العلمانية أو الديانات بتطوير حضارة العصر سندخل بمتاهات لا مخرج منها فلنبقى بموضوع الأعجاز العلمي .

المحتوى العلمي للقران و للنصوص الدينية
يحاول الإعجازيين بشتى الوسائل أظهار القرآن ككتاب علمي. الى درجة أنهم يعتبرون القرآن أسس العلوم كما يقول محمد سعيد الحبال نقلاً عن الإمام الغزالي و أستنادا الى الآية من سورة النحل التي تقول "و نزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء ."

بل أنه يصل إلى نتيجة مفادها و يصرح بهذا على أثير قناة الجزيرة أن ١٢٠٠ أية من القرآن لها

علاقة بالعلوم الكونية المختلفة .

تصوروا ١٢٠٠ أية من أصل ٦٢٣٦ هي نص به أشارة علمية ...تصوروا البلبلة التي ستثيرها مصابقة ما يزيد عن خمس القرآن مع العلم... تصوروا هذا العدد الهائل من النظريات العلمية السابقة لعصرها و التي لا يمكن للعلم ألا أن يتطابق معها، و لا أصبح هذا العلم خطأ .

لا أدري ما هي الفائدة التي نالها العلم العربي، و العلماء العرب و المسلمين، بعصرنا على الأخص من المحتوى العلمي للقران. أن كان كل شيء مكتوب بالقرآن فلماذا لا يكون المقرر الأساسي بكليات العلوم و الطب و الهندسية و الأحياء و الفلك و الجغرافيا .....

لا يخفي على أحد أن العلوم الإسلامية لم يعد لها دور يذكر بالحضارة العصرية. و أن تبوء بعض العلماء من أصل إسلامي الكثير من المناصب العلمية، لا أعتقد أنهم وصلوا لذلك بفضل العلوم القرآنية و لا بفضل معتقداتهم الدينية.. تصورا ذلك العالم المسلم الذي يريد البحث عن أسباب تشوه العظام عند الجنين و قد قيدته الآية "و كسونا العظام لحما" و عليه أن يبني بحثه على هذا الأساس و ألا لأصبح كافر ملحد يستباح دمه تحت حكم المتأسلمين أن أثبت العكس .

تتملكني السخرية عندما أقرأ افتخار البعض بالعلماء و الأطباء العرب المشاهير من أبن سينا و أبن النفيس الى غيرهم. و الذين لا يُذكرون ألا كصفحة تاريخية ـ هذا أن ذكروا ـ و أكاد أنتف شعري عندما يكتب الإعجاز يين أن مراجع هؤلاء الأجداد تدرس و تذكر بأبحاث الطب الحديث... أحاول أن أنكش من ذاكرتي مرة واحدة رأيتهم بلائحة المراجع لما قرأته بالطب خلال ما يناهز العقود الثلاثة... دون جدوى .

و أكاد أصل لدرجة الصلع من نتف الشعر عندما أقرأ الإعجازيين الذين لا يترددوا لإثبات نظرياتهم الفارغة عن حث المؤمنين على أتباع العادات الصحية الضارة بهم بحجة أنها من السنة الشريفة... الأمثلة: حديث الذبابة الذي يطلب بتغميس الذبابة بالطعام أن حطت عليها قبل رميها بحجة أنه أن حمل أحد أجنحتها الداء فسيحمل الجناح الأخر الدواء أليكم هذه الروابط ....

[url=http://forums.arabia.com/WebX?14@204.vpIWajHlfET^8@.f2c884a!conte nt=AR&page=2]forums.arabia.com/WebX?14@204[/url] ok

http://www.geocities.com/rr_eem/Z7.htm

أليكم هذه الخرافة :::::::::::::::::::::::::::::::
الداء والدواء في الذباب
قال صلى الله عليه وسلم : (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينتزعه فإن في إحدى

جناحية داء وفي الأخرى شفاء) أخرجه البخاري وابن ماجه وأحمد .. وقوله : (إن في أحد جناحي الذباب سم والآخر شفاء فإذا وقع في الطعام فامقلوه فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء) رواه أحمد وابن ماجه من معجزاته الطبية صلى الله عليه وسلم التي يجب أن يسجلها له تاريخ الطب بأحرف ذهبية ذكره لعامل المرض وعامل الشفاء محمولين على جناحى الذبابة قبل اكتشافهما بأربعة عشر قرنا .. وذكره لتطهير الماء إذا وقع الذباب فيه وتلوث بالجراثيم المرضية الموجودة في أحد جناحيه نغمس الذبابة في الماء لإدخال عامل الشفاء الذي يوجد في الجناح الآخر الأمر الذي يؤدي إلى إبادة الجراثيم المرضية الموجودة بالماء وقد أثبت التجارب العلمية الحديثة الأسرار الغامضة التي في هذا الحديث .. أن هناك خاصية في أحد جناحي الذباب هي أنه يحول البكتريا إلى ناحية .. وعلى هذا فإذا سقط الذباب في شراب أو طعام وألقى الجراثيم العالقة بأطرافه في ذلك الشراب أو الطعام .. فإن أقرب مبيد لتلك الجراثيم وأول واحد منها هو مبيد البكتريا يحمله الذباب في جوفه قريبا من أحد جناحيه فإذا كان هناك داء فدواؤه قريب منه .. ولذا فإن غمس الذباب كله وطرحه كاف لقتل الجراثيم التي كانت عالقة به وكاف في إبطال عملها كما أنه قد ثبت علميا أن الذباب يفرز جسيمات صغيرة من نوع الإنزيم تسمى باكتر يوفاج أي مفترسة الجراثيم وهذه المفترسة للجراثيم الباكتر يوفاج أو عامل الشفاء صغيرة الحجم يقدر طولها بـ ٢٠ 25 : ميلي ميكرون فإذا وقعت الذبابة في الطعام أو الشراب وجب أن تغمس فيه كي تخرج تلك الأجسام الضدية فتبيد الجراثيم التي تنقلها من هنا فالعلم قد حقق ما أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بصورة إعجازية لمن يرفض الحديث وقد كتب الدكتور أمين رضا أستاذ جراحة العظام بكلية الطب جامعة الإسكندرية بحثا عن حديث الذبابة أكد فيه أن المراجع الطبية القديمة فيها وصفات طبية لأمراض مختلفة باستعمال الذباب . وفي العصر الحديث صرح الجراحون الذين عاشوا في السنوات العشر التي سبقت اكتشاف مركبات السلفا .. أي في الثلاثينيات من القرن الحالي بأنهم قد رأوا بأعينهم علاج الكسور المضاعفة والقرحات المزمنة بالذباب . ومن هنا يتجلى أن العلم في تطوره قد أثبت في نظرياته العلمية موافقته وتأكيده على مضمون الحديث الشريف مما يعد إعجازا علميا قد سبق به العلماء الآن

المصدر " الإعجاز العلمى في الإسلام والسنة النبوية " محمد كامل عبد الصمد
::::::::::::::::أنتهت الخرافة

المشكلة بل الطامة الكبرى عندما يأتي الإعجازيين بعباراتهم العلمية الرنانة ليقولوا لعامة الشعب من المسلمين البسطاء الذين لا وسيلة عندهم للتحقق مما يطنطن به علماء الأعجاز قائلين ثـــــــبــــت علميا و لذ فقد وجـــــب.... دون أن يتركوا أي مجال للشك .

المثل الأخر السواك الذي يجد به الأعجازيين كل الفائدة بغض النظر عن أي معطيات أخرى .

نظرة المتأسلمين الى الغرب الكافر :
أن محاولة المتأسلمين إقناعنا أن الغرب لا يريد الشر بالأمة العربية و الأمم الإسلامية ألا لتحويلها عن دينها برأي مغالطة كبيرة. فلا أعتقد أن العالم الغربي المتطور سيفرق معه لو أعتنق العرب دين الإسلام أو دين الشياطين ـ أستغفر الله ـ كل ما يهمه أن يبقي بلادنا كبلاد متخلفة يستغلها كسوق لتصريف منتجاته. بل سيُسرّ و سيسخر منّا و نحن نتجادل لنرى هل يمكن للقرآن أن يعادل بمحتوياته موسعة الأنكرتا و أنه كان على علم بما سيكتشفه العلم بعد ١٤ قرن .

هل كان للكتب السماوية أي دور بللتقدم العلمي الذي وصل أليه الغرب ....

من المفيد أن نذكر هنا أن المجتمعات الأوربية لم تخرج من غيبوبة العصور الوسطى ألا بعد أن أصبح العلماء يتجرؤن تقديم نظرياتهم العلمية دون أن يكون للكنسية أي رأي بها... هذا التابو الذي كان يقيد علماء العصور الوسطى، و الذي أرسل للمحرقة العديد من أصحاب النظريات التي أصبحت بديهية بعصرنا .كان العقبة الكبيرة التي تقف أمام التقدم العلمي. و بكسره تحرر العلماء من أكبر قيد برقبتهم ...

للتذكرة نقول أن علم التشريح البشري بدأ يأخذ مكانه بكليات الطب الفرنسية بعد أذن الكنيسة بعام ١٣٧٦ أن تجري بجامعة مونبليية تشريح جثة واحدة بالعام... و لم يسمح نفس الشيء لجامعة باريس سوى بالعام ١٤٧٨ .
تذكر موسعة" الأنكرتة" الكافرة أن معلومات الأطباء بالتشريح بقيت هي نفسها طوال أكثر من ألف سنة منذ أن وضع أسسها هيبوقراط و أريستوقراط و غيرهم من الأطباء الأغريقيين مثل
Hérophile et Érasistrate
...و لم تتطور هذه المعرفة سوى بشيء بسيط عندما تسلم الرومانيين - المسيحيين - و الإسلاميين راية الطب.. و لنطرح على أنفسنا السؤال التالي: كم مصطلح تشريحي من بين ألاف المصطلحات التي تقترن باسم علم،،، نتسائل هل من مصطلح يحمل أسم أبن رشد، أو أبن سينا، أو الرازي؟؟؟

و ها نحن، ببداية القرن الحادي و العشرين مازلنا نعاني من اشتراط المتأسلمين أن تطابق النظريات العلمية القرآن و ألا لأصبحت خطأ،،،،
ما كسره الأوروبيين لكي يخرجوا من العصور الوسطى مازال و للأسف يقيد عقول العرب ...

أنه الأعجاز....

- الحجج الإعجازية

أ - المراحل

موضوع الأطوار و المراحل :

يدعي مروجو النظريات الإعجازية أنه بالإعجاز من مكان أن يتحدث القرآن عن تخليق الإنسان بمراحل... بل و يدعون أن هذه المراحل التي نوقشت بالمؤتمر الخامس للإعجاز - موسكو ١٩٩٥ - قد أقر بأنها أحسن تصنيف لعلم الأجنة بالطب. و يدعون أن البروفسور كيث مور قد أدخلها بكتابه الشهير اعترافا منه بصحتها ...

عندما يسمع المشاهد هذا الكلام على أثير تلفزيون الجزيرة لا يمكنه ألا أن يصدقه.................. و لكن من يتصفح كتاب كيث مور لا يرى ذكر هذه المراحل سوى بفقرة صغيرة بمقدمة كتابه التي

تتحدث عن تاريخ علم الجنين بالثقافات القديمة. و عندما يشرح ـ بشكل أكاديمي ـ كيف يتطور الجنين لا يعود الى هذه المراحل و لا بأي تلميح.. يحدثنا كيف يتطور الجنين من نطفة تجتمع ببويضة ثم تتحول الى زيغوت ثم الى التوتة ـ مورولا ـ ثم الى بالاستوسيت ثم يظهر الجنين الذي يتطور بمرحلتين الأولى أسمها " أمبريولوجيك" يسمى بها أمبريون و الثانية "فيتال" يسمى بها فيتوس تنتهي بولادته... و لم أقرأ بكتاب مور أي شيء يشير أن الجنين يشبه الدودة أو العلق أو اللحم الممضوغ ....

سنعود لكتاب كيث مور بالتفصيل بفقرة خاصة لما لهذا المؤلف من دور حشره به الإعجازيين بالقسم الكبير من أبحاثهم .

كتب بأماكن عديدة عن ذلك العالم الذي وقف و جلس عندما قيل له ان القرآن تحدث عن مراحل تخلق الجنين و ركض و أسلم .... و لا أدري أين هي المعجزة ...... فأولا: هذه المراحل و الأطوار وصفها العلماء من بني البشر أثناء دراستهم لعلم الجنين ، عمليا سنرى حدودها بالفقرات التالية . التبدلات التي تحدث عند الجنين لتنقله من مرحلة الالقاح الى مرحلة الوليد هي تغيرات متواصلة أذ ينمو الجنين من خليتين لأربع لثمان لـ ١٦ و هكذا دواليك . و لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن نقول بأن النصوص الدينية قد فصّلت هذا الإنتقال المرحلي حتى نبرر أن فكرة المراحل فيها سبق علمي .

أن نقول أن الإنسان و الجنين بالخاصة قد تطور بمراحل من ساعة الجماع بين الزوجين لمرحلة الولادة لا أرى به أي معجزة و من البديهي أن يتطور الجنين ، فالرجل لم يلقح زوجته بإنسان كامل متكمل لا يحتاج لمراحل حتى يصل لمرحلة وليد قابل للحياة . و لسنا بحاجة لمكروسكوبات حتى نتوقع حاجة الجنين للتطور بمراحل .
يقال عن السيد كيث مور، أنه أثناء مشاركته بمؤتمر الإعجاز التي دعاها إليه الزنداني بأموال سعودية أسهم بها بن لادن بشكل كبير لدرجة دفعت بكيث مور أن يشكره بمقدمة كتابه. و يقال أن هذا العالم الكندي قد أقر بأن التصنيف القرآني لتطور الجنين بمراحل هو أعجاز..... ـ و لكن هل هذا حقا أمر خارق؟؟؟ . و يوجد العديدين الذين لم يعطوه للتصنيف القرآني أي أهمية .

المراحل الأربعة التي يتحدث عنها الإعجازيين لا تعبر عن حقيقة الواقع . أنظروا فقط لما تكتبه المواقع الإعجازية عن المراحل المعقدة التي يمر بها الجنين من لحظة الالقاح للحظة التعشيش و تشكل القرص الجنيني و تشكل الوريقات الثلاثة ثم أنحناء الوريقات و ظهور الحبل الأولي و غيره و غيره ناهيك عن نمو الملحقات من حبل سرة و مشيمة و أغشية، فبكل خطوة يخطوا بها الجنين يمر بمرحلة ..... لا يوجد أي منطق علمي يجبر الدارس لعلم الجنين أن يختصر هذه المراحل الى نطفة فعلقة فمضغة فعظام تكسى باللحم .

فضلا عن أن القرآن الكريم بإطلاقه هذه الكلمات الأربعة لا يمكن أن يشرح علم الجنين كما يحاول الإعجازيين أقناعنا و ذلك باللجوء الى التفسيرات اللغوية و التشبيهات الشخصية . فهل يجب على العالم الباحث بطب الجنين أن يمسك القرآن بيد و المعجم بيد أخرى ليفهم كيف يتطور الجنين؟؟؟ ...

لكي نفهم عدم أمكانية مطابقة الآيات القرآنية لا بد من أن نوضح هذه المراحل ...

وصف مراحل تطور الجنين في القرآن.. شغب اعجازي.. الكاتب: محمد السوري

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثم أنشأناه خلقا آخر.. المؤمنون ١٤
التعريف بأطوار نمو الجنين علميا

الطور الأول

الجمع بين السبرماتوزوئيد ـ أو الحوين المنوي و البويضة
و يستغرق الطور ألأول عدة ساعات يسمى خلالها زيغوت
Zygote
الطور الثاني

و يتناسب مع بدأ الانقسام الخلوي

و هجرة البويضة الملقحة من البوق ، اي مكان التلقيح و الجمع، الى الرحم أي مكان التعشيش و يسمى الجنين بهذه المرحلة التوتة

و يدوم هذا من اليوم الثاني الى الخامس

الطور الثالث

Blastocyste
تبدأ مع بداية تعشيش الموررولا أي التوتة، و التي تتحول الى بلاستوسيت التي يظهر بها أول تجويف.

الطور الرابع

اعتبارا من الأسبوع الثالث يظهر الجنينEmbryon

الطور الخامس

و الذي يأخذ به الجنين أسمFœtus

لتفصيل كل ما يحدث خلال هذه الأطوار فقد قسّم علماء الجنين مراحل تطور الجنين ، لتسهيل فهمها حسب الأسابيع و الساعات

الساعات الأولى
بنهاية العلاقة الزوجية ، يضع الرجل في مهبل المرأة ، قريبا من الفتحة الخارجية لعنق الرحم ما يقارب الـ ١٠٠ مليون حوين منوي " نطفة. "

تخترق النطاف قناة عنق الرحم بفضل حركات سوطها ، و يسهل مرورها خلال الرحم و البوقين التقلصات العضلية لجدران هذه الأجهزة.

الزمن اللازم للوصول لموضع الألقاح هو ساعة ، و يصل اليه ما يقارب الـ ٤٠٠ ألف نطفة.

حتى يحصل الحمل يجب أن يتزامن وصول النطاف الى موقع الالقاح مع أطلاق البويضة من مبيض المرآة. يلتقطها الطرف الأخر من البوق و الذي يغطي بأهدابه المبيض. ثم ينقل هذه البويضة الى موقع الإلقاح.

يجب أن تلقح هذه البويضة بسرعة بعد أطلاقها أذ أن عمرها لا يتجاوز الـ ٢٤ ساعة.

ما يحدث خلال الأسبوع الأول

يبدأ الحمل من ساعة التحام الحوين المنوي "السبرماتوزئيد" مع البويضة مما يعطي الطور الأول المذكور أعلاه أي: الزيغوتZygote
و هو مكون من خلية واحدة تحوي على كامل العدد الصبغي للكائن الإنساني. يحدث هذا بالثلث البعيد للبوق. و بعد الالقاح، تقوم أهداب البوق بنقل البويضة الملقحةالى مكان التعشيش.

الطور الثاني : و هو انقسام الزيغوت الى خليتين و كل خلية تنقسم بدورها فنحصل على أربعة ثم ثمانية و هكذا . تسمى كل خلية البلاستوميرBlastomère
عندما يصل عدد الخلايا الى ١٦ ، و هو ما زال يعبر البوق، و يأخذ الجنين أثناء هذا العبور شكل التوتة و يسمى مورولاMorula

الطور الثالث يبدأ عند دخول التوتة الى جوف الرحم و يبدأ التعشيش، و يظهر بهذا الطور أول تجويف يحوي على سائل فيسمى الجنين بلاستوسيتBlastocyte

مع متابعة الخلايا لتكاثرها يزيد حجم التجويف و تتميز خلايا الجنين الى الخلايا المحيطية المغذية التي ستعطي فيما بعد المشيمة]تروفوبلاست[و الخلايا المركزية التي ستتميز الى الزر أو البرعم الجنيني.

تبدأ الخلايا المشيمية الأولية بالتثبت و التعشيش على مخاطية بطانة الرحم ـ أندوميتر ـ اعتبارا من اليوم الثامن بعد الألقاح.
بنفس الوقت تتميز خلايا البرعم الجنيني الى طبقتين.

كما نلاحظ أعلاه. فإن الأطوار الثلاثة الأولى تحدث خلال الأسبوع الأول.

الأسبوع الثاني من التطور

في حين يكتمل تعشيش البلاستوسيت على بطانة الرحم التي تحيط كليا بالجنين يبدأ الدوران المشيمي بالانتظام ضمن شبكة من التجويفات المتصلة ببعضها و التي يصب بها الدوران الدموي للأم و يخرج منها باستمرار مما يؤمن تغذية الجنين الذي تكتمل إحاطته ببطانة الرحم باليوم العاشر

بنفس الوقت يأخذ الجنين شكل القرص ذو طبقتين من الخلايا و يبدأ التجويف الأمينوسي بالتشكل بين هذا القرص من جهة و بين الكتلة المشيمية الأولية من جهة أخرى

بمنتصف الأسبوع الثاني يتشكل حول الجنين تجويف ثالث يصبح سريعا التجويف الكوريوني .
يكبر بسرعة و يحيط بكامل الجنين مع التجويفين الأولين سوى بمضيق صغير سيعطي فيما بعد الحبل السري

الأسبوع الثالث
إنقطع الطمث عن السيدة و أصبح بالامكان التحري عن الحمل
يمتاز هذا الأسبوع بظاهرة مهمة و هي تحول القرص الجنيني الى ثلاثة طبقات. هذا القرص الذي يتشكل بالبداية من طبقتين من الخلايا . الطبقة الثالثة تتشكل اعتبارا من الخط أو الحبل الأولي

هذه الطبقات الثلاثة مع الحبل الأولي تعتبر أساس النمو الجنين، و مع ظهورها يبدأ الطور الرابع، أو ما يسمى الفترة الأمبريولوجية ـ لا أدري كيف يمكن تعريب هذه الكلمة

تترافق هذه المرحلة مع تطور البريميتف كور أو الحبل الأولي

أين هو التطابق بتوالي المراحل سواء أعتمدنا على مراحل نطاف ثم زيغوت ـ ثم توتة موريلا ثم بالستوسيت ثم أمبيريون ثم فيتوس

أو لو أعتمدنا على الأسابيع

أين هو التطابق المنطقي مع النطفة فالعلقة فالمضغة ؟؟ كتوالي مراحل

الحجة الأعجازية

هل المراحل القرأنية الأربعة بها أخبار بما سيكشفه العلم بعد نزول القرآن بـ ١٤ قرن... هل بها سبق علمي،،، أي إعجاز!!

فأولا: هذه المراحل و الأطوار وصفها العلماء هي تغيرات متواصلة أذ ينمو الجنين من خليتين لأربع لثمان لـ ١٦ و هكذا دواليك.
و لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن نقول بأن النصوص الدينية قد فصّلت هذا الإنتقال المرحلي حتى نبرر أن فكرة المراحل فيها سبق علمي.
أن نقول أن الإنسان و الجنين بالخاصة قد تطور بمراحل من ساعة الجماع بين الزوجين لمرحلة الولادة لا أرى به أي معجزة و من البديهي أن يتطور الجنين ، فالرجل لم يلقح زوجته بإنسان كامل متكمل لا يحتاج لمراحل حتى يصل لمرحلة وليد قابل للحياة.

المراحل الأربعة التي يتحدث عنها الإعجازيين لا تعبر عن حقيقة الواقع، فالمراحل المعقدة التي يمر بها الجنين من لحظة الالقاح للحظة التعشيش و تشكل القرص الجنيني و تشكل الوريقات الثلاثة ثم أنحناء الوريقات و ظهور الحبل الأولي و غيره و غيره ناهيك عن نمو الملحقات من حبل سرة و مشيمة و أغشية، فبكل خطوة يخطوا بها الجنين يمر بمرحلة ..... لا يوجد أي منطق علمي يجبر الدارس لعلم الجنين أن يختصر هذه المراحل الى نطفة فعلقة فمضغة فعظام تكسى باللحم

فضلا عن أن القرآن بإطلاقه هذه الكلمات الأربعة لا يمكن أن يشرح علم الجنين كما يحاول الإعجازيين أقناعنا و ذلك باللجوء الى التفسيرات اللغوية و التشبيهات الشخصية . فهل يجب على العالم الباحث بطب الجنين أن يمسك القرآن بيد و المعجم بيد أخرى ليفهم كيف يتطور الجنين؟؟؟

الإعجاز

عدد مرات ذكر الكلمات المختلفة في القرآن و الربط بينهم بعلاقات رياضية مختلفة مثل

حساب النسبة المئوية لعدد مرات ذكر البر و البحر و مقارنتها بنسبة الماء إلى اليابسة في الكرة الأرضية

رد الزميل الزنديق الأكبر

الدنيا

115

الآخرة

تصحيح : ١١٢

الملائكة

تصحيح52 :

الشيطان

تصحيح63 :

الحياة

تصحيح67 :

الموت

تصحيح53 :

الرجل

تصحيح45 :

المرآة

تصحيح: ١٠

كيد الشيطان

تصحيح: مرة واحدة

الاستعاذة منه

تصحيح: ٧

اليوم

تصحيح431

احمد ربك أنك كنت مخطئا في هذه كالعادة فلو كنت محقا لكان هذا يعني أن الله يتبع التقويم الروماني...يعني الله كان ممكن يكون كاثوليكي

الشهر

12

صلاة المسلمين

تصحيح: ٤٣

و قد ذكرت كلمة البحر

تصحيح: ٣٤

و ذكرت كلمة البرّ

تصحيح: ١٢

الآن أريد ان أطرح عليك سؤالا واحدا..

لماذا في رأيك لجأ الشيوخ و الدعاة إلى الكذب و التزوير في هذه الإحصائيات؟

الإعجاز

إكتشاف ناسا لشقوق القمر

رد الزميل طموح

بدأت القصة بادعاء عالم لمع نجمه في زمن الانحطاط العربي .... اسمه زغلول النجار .... زغلولنا هذا ادعى أن برنامجا في البي بي سي استضاف ثلاثة علماء من وكالة ناسا للفضاء (لا أحد غير حضرته يعرف أسماءهم) و سأل المذيع هؤلاء العلماء عن المبالغ الباهظة التي تصرف في رحلات الفضاء ان كانت تبذيرا ام لا ... أحد العلماء حسب زغلولنا اجابه أنهم اكتشفوا حزاما من الصخور المتحولة يخترق القمر الى نصفه و يقطعه الى نصفين مما يدل على انقسامه الى جزءين و اعادة لحمه من جديد ... الادعاء قاله ايضا في برنامج بلا حدود بفضائية الجزيرة ... و انتشر الخبر كالنار في الهشيم !!!!!!!!!!!!!!

بعض المشاهدين اتصلوا بوكالة ناسا استفسارا عن صحة هذا الخبر فكذبته الوكالة جملة و تفصيلا ... و استمر مسلسل المهازل فلا أثر لبرنامج البي بي سي المزعوم و كل القصة مجرد استهتار بعقل المشاهدين...

طبعا زغلولنا الكذاب و بعد أن علم أن الطبخة قد خربت و افتضح أمره فضل أن يلعب بأسلوب جديد فحذف قصة الصخور المتحولة و فضل أن يستخدم شقوق القمر Lunar Rillesالمعروفة لدى علماء الفلك منذ مئتي عام ... مع اضافة بعض التوابل والبهارات لطبخته فادعى ان التاريخ الصيني و الهندي القديم قد دون حادثة الانشقاق...

أولا : حقيقة شقوق القمرعلميا

شقوق القمر او Lunar Rilles تم اكتشافها منذ ما يزيد عن مائتي عام و هي ثلاثة انواع:

- sinuous rilles
- arcuate rilles
- straight rilles

النوع الاخير هو ما يعرف بالشقوق المستقيمة لانه تنتمي اليها Ariadaeus Rille وهي اكبر واطول شقوق القمر واكثرها استقامة ... هذا الشق لا ياخذ القمر باكمله ولا هو غائر الى عمق القمر حتى !!! بل هو مجرد شق سطحي يستمر طوله الى ثلاثمائة كيلومتر فقط ...!!!!!!!!! وعرض هذا الشق يتراوح بين ثلاثة وخمسة كيلومترات ولا يزيد عمقه في اعمق مناطقه عن ثمانمائة متر ...

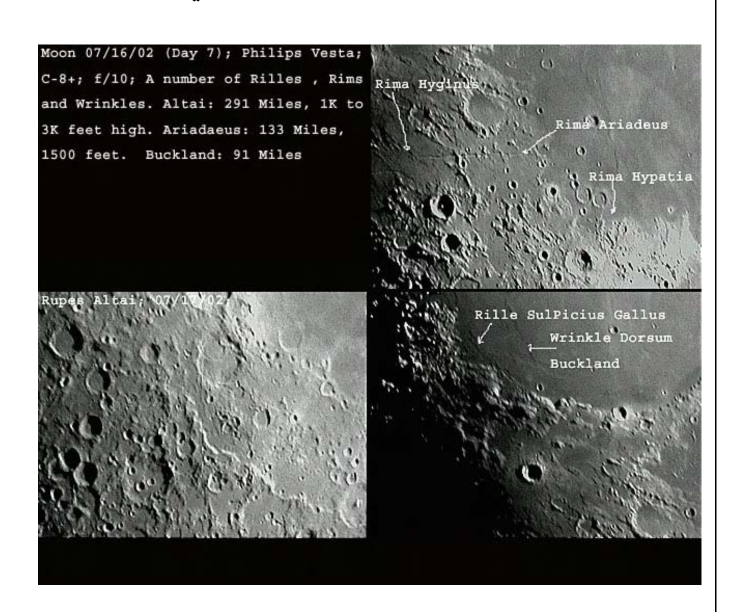
وتفسير تكون هذه الشقوق هو على حسب انواعها ... فبعضها نتج عن تدفق الحمم البركانية او اللافا Lavaعلى سطح القمر في بداية تكونه مما كون اخاديد ووديان ومرتفعات ونوع اخر نتج عن ما يسمى بانابيب اللافا حيث كانت اللافا تتدفق في انفاق اذابتها اللافا في الصخور القديمة تحت سطح التربة ثم جفت تلك الانابيب مما سبب هبوط وانهيار سطح تربة القمر فوق تلك الانابيب التي اتخذت شكلها الحالي ... اما النوع الثالث فناتج عن فوالق وصدوع في قشرة القمر لا تختلف عن الفوالق

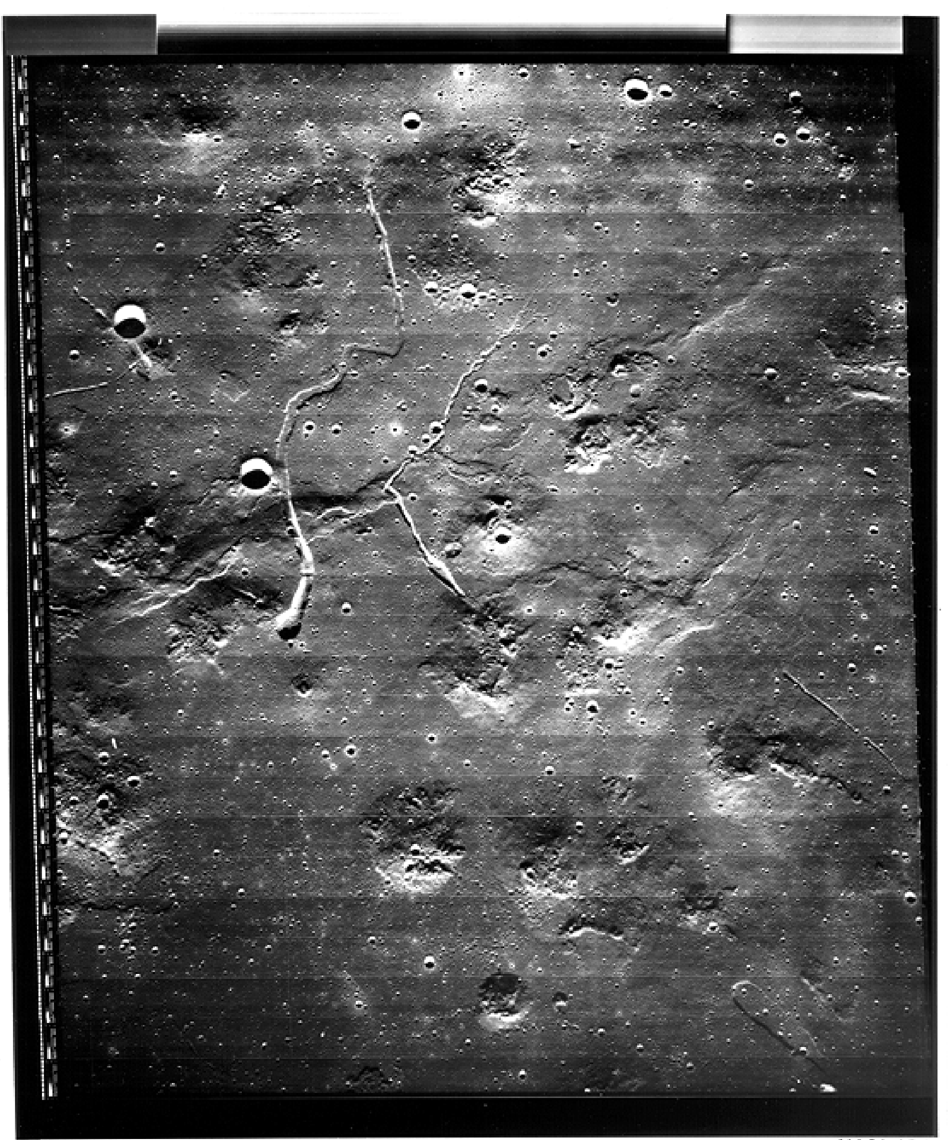
والصدوع الزلزالية على الكرة الارضية او هي ناتجة عن الحركة التكتونية او بالاصح الايزو ستاتيكية لقشرة القمر لان القمر ليست له طبقات تكتونية كالارض ...

العجيب أن في الغرب من المخرفين من ادعوا بان تلك الشقوق ما هي الا طرق انشأها سكان الفضاء على القمر لتسهل انتقالهم على سطحه!!!!!!!!! ...
هذا و توجد شقوق مماثلة على سطح المريخ !!! و أشهرها ما يعرف "بخندق ديسكفري" برغم انه لم ترد اي روايات عن انشقاق المريخ!!!!!!!!!!!!!

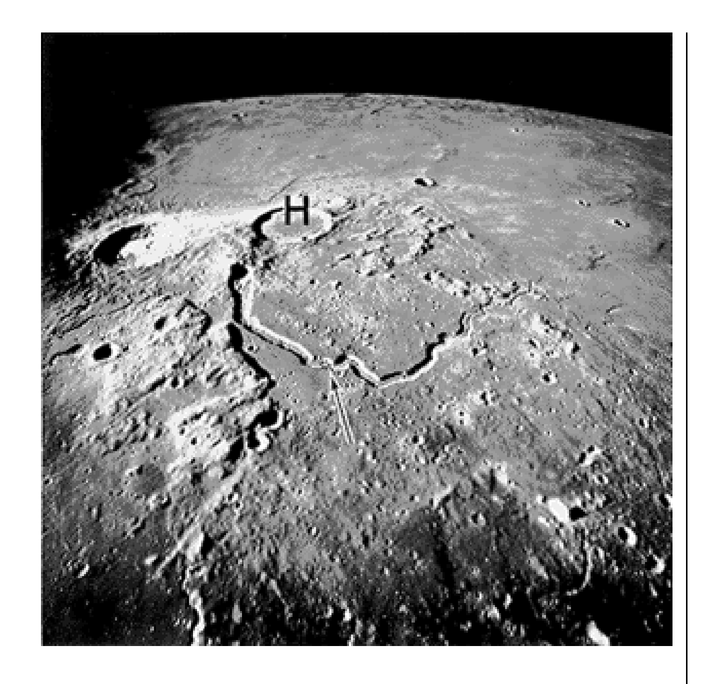
ولا زال علماء الفضاء يفكرون في امكانية تبطين هاته الشقوق واعدادها لبناء مختبرات ومباني لاستخدام البشر فوق سطح القمر لانه ثبت ان داخل تلك الشقوق هو آمن مكان للبشر من الاشعة الكونية والوهج الشمسي والاشعة فوق البنفسجية وما يسمى بقصف النيازك صغيرة الحجم micrometeorite bombardment ...

أترككم مع هاته الصور لشقوق القمر و ستلاحظون أنها تنتشر فوق سطح القمر قرب الفوهات الضخمة التي نتجت عن الانفجارات البركانية و سترون انها شقوق متعرجة مختلفة الطول و في الصورة الاخيرة سترون الصورة الوحيدة التي يستغلها المعجزكيون في تضليل أتباعهم المغيبين..





V-215M NASA-LRC



و هذه هي الصورة اليتيمة التي يستغلها نصابوا العلم لخداع المساكين ... حيث توهم الناظر أنه الشق الوحيد و أنه يتخذ مسارا مستقيميا يفصل القمر الى شطرين

و هذا رابط لمن أراد الاستمتاع برؤية الشقوق

http://images.google.co.ma/images?hl=fr&q=Lunar%20Rilles%20&btnG=Recherche+Google&ie=UTF-8&oe=UTF-8&sa=N&tab=wi

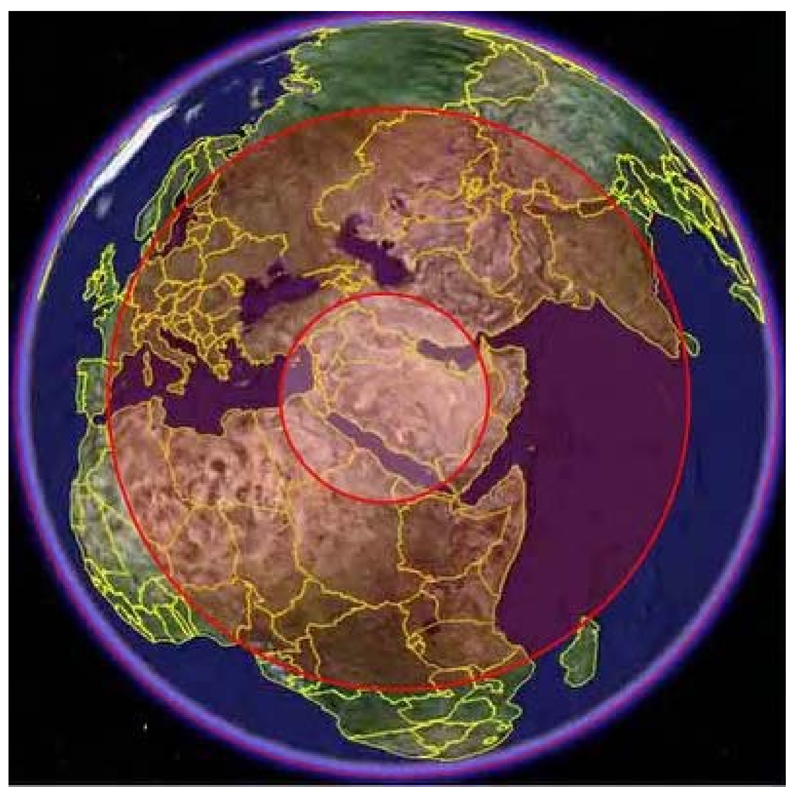
ثانيا :حقيقة انشقاق القمر تاريخيا

اود أن أشير في الأول الى ان مرور نيزك بمحاذاة سطح القمر تاركا وراءه ذيلا من الدخان قد يعطي انطباعا للملاحظ الأرضي بانشقاق القمر ...
لكن مع ذلك نطالب كل من يدعي تأريخ الحضارة الهندية و الصينية للحدث ان ياتي بالدليل والمراجع التي تؤكد كلامه؛ حتى تُخرس أي فم يريد أن يتكلم عن هذا الموضوع ... أين شهادة التاريخ الهندي وأين شهادة التاريخ الصيني ... والكارثة أن هناك من يؤكد بأنهم أرخوا به ... فهل يا ترى تأريخ الهنود والصينيين يرجع إلى تاريخ هجرة محمد ...!!!!!!!!!!!! أن يتم الكذب على عقول لا تريد أن تتعب ولا أن تقرأ فذلك سهل ... اما نحن فنطالبكم بالمراجع الموثقة التي تؤكد تأريخ الهنود والصينيين لحادثة إنشقاق القمر!!!

بدأت بهذه الخديعة رغم ان الكثير من الزملاء يعرف ذلك لكن لابأس أن يعرف بعض الزملاء

وخصوصا المسلمين بحقيقة هؤلاء الدجالين و مدى احتيالهم على العلم

تعليق هام جدا للزميل Abu Lahab على نفس موضوع شق القمر



المناطق التي سيكون القمر مرئيا منها إن نزل من مداره ليحاذي الأرض فوق العربية
الدائرة الحمراء الصغيرة إسقاط للقمر حسب نسبة قطره للأرض، والدائرة الحمراء الخارجية تظهر منطقة الرؤية

تظهر الصورة أعلاه المنطقة التي سيكون فيها انشقاق القمر ظاهرا للعيان إن حدث كما وصف في آية "وانشق القمر". وتفيد شروح هذه الآية أن القمر انشق فلقتين يفصلهما جبل حراء، مما يدل على أن القمر نزل من مداره وحاذا الأرض أو قرب منها جدا من مداره:

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بَزِيع ، قَالَ : ثنا بِشْر بْن الْمُفَضَّل ، قَالَ : ثنا سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَة ، عَنْ قَتَادَة ، عَنْ أَنَس بْن مَالِك أَنَّ أَهْل مَكَّة سَأَلُوا رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَة , فَأَرَاهُمُ الْقَمَر شِقَّتَيْنِ حَتَّى رَأَوْا حِرَاء بَيْنهمَا . (منقول من تفسير الطبري)

ومن الواضح أن جميع مراكز الحضارة المعروفة في ذلك الزمن، ما عدا منطقة الصين الشرقية

واليابان، تقع في مجال "المعجزة المزعومة". ومع ذلك لا يوجد سجل تاريخي واحد من هذه الحضارات يشير إلى هذه الظاهرة العظيمة والتي بلا شك كانت ستدخل في ذكرى العلماء والعامة على حد سواء.

اقتراب القمر من الأرض بهذا الشكل الكبير كان سينتج أثارا طبيعية كارثية وهائلة بسبب الزيادة الكبيرة في قوة الجاذبية بين الجسمين والتي لا يمكن زوال أثرها لقرون عديدة ولكن أيضا لا يوجد أي دليل على ذلك. طبعا سيلجأ عبدة الأوثان المحمدية للقول أن القدرة الإلهية تدخلت لتمنع مثل هذه النتائج خالطين بذلك الإكتشافات العلمية من مواقع ناسا مع أمورهم الغيبية.

أما إن كان انشقاق القمر في مداره فسيكون بالطبع مرئيا من كل نصف الكرة الأرضية المواجه له وأيضا لا يوجد أي سجل يذكر ذلك.

تتجلى هنا معجزة انشطار القمر في ظل الفكر الإعجازي الإسلامي كواحدة من "الكذب الكبرى" إن لم تكن أكبرها على الأطلاق في كل التاريخ والتي يستعملها "علماء" المسلمون للعب بعقول جمهور العامة من المسلمين .

والمحزن في كل هذا الموضوع أننا نجد الضرورة للرد على هذا التفاهات المخزية وقد دخلنا في القرن الواحد والعشرين.

الإعجاز

إنزال الحديد من السماء

رداً على مزاعم (وردة كالدهان) و (أنزلنا الحديد)

مرشد إلى الإلحاد

- يزعم الإعجازيون المضللون أن في آية { فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧)} الرحمن: ٣٧ معجزة، لكن هل يعتقد هؤلاء الكوميديون أن الكائنات والبشر يمكنهم الحياة حتى مرحلة العملاق الأحمر ؟!

ثم إن هذه الأسطورة مأخوذة من الأسفار اليهودية والمسيحية حيث وردت بها الأسطورة:

(٣٠وَأُعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمِدَةَ دُخَانٍ. ٣١تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظُلْمَةٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمُ الْمَخُوفُ.) يوئيل ٢: ٣٠

(١٢وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ السَّادِسَ، وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، وَالشَّمْسُ صَارَتْ سَوْدَاءَ كَمِسْحٍ مِنْ شَعْرٍ، وَالْقَمَرُ صَارَ كَالدَّمِ، ١٣وَنُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ إِلَى الأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ التِّينِ سُقَاطَهَا إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَظِيمَةٌ. ١٤وَالسَّمَاءُ انْفَلَقَتْ كَدَرْجٍ مُلْتَفٍّ، وَكُلُّ جَبَل وَجَزِيرَةٍ تَزَحْزَحَا مِنْ مَوْضِعِهِمَا. ١٥وَمُلُوكُ الأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ وَالأَغْنِيَاءُ وَالأُمَرَاءُ وَالأَقْوِيَاءُ وَكُلُّ عَبْدٍ وَكُلُّ حُرّ، أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَغَايِرِ وَفِي صُخُورِ الْجِبَالِ، ١٦وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ:«اسْقُطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْخَرُوفِ، ١٧لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ يَوْمُ غَضَبِهِ الْعَظِيمُ. وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ؟».) رؤيا يوحنا اللاهوتي ٦: ١٢-١٧

ونفس الأسطورة عن احمرار السماء توجد في الكتب اليونانية الأبوكريفية المسماة وحي السيبيلات

- ثم يدعي الإعجازي انه يوجد إعجاز في آية { لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمْ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢٥) } الحديد: ٢٥

وعجبا فهذا كلام مضحك جدا علميا، أولا لقد جاءت كلمة إنزال في القرآن في حق كل شيء حتى الأغنام والماشية، لأن محمداً اعتبر كل شيء مصدره السماء كتفكير بدائي مضحك، لكن هل هذا صحيح، هل الأغنام نشأت من السماء أم كما نعلم نتاج التطور البيولوجي

{ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (٦)} الزمر: ٦

على كل فإن كل العناصر، كل العناصر، الأثقل من الهيدروجين والهليوم، بدءاً من الكربون وانتهاء بالحديد هم نتاج عمليات الدمج النووري لذرات الهيدروجين في النجوم والسوبرنوفات، أما العناصر الأثقل من الحديد فلا تكفي طاقة الشمس لإنتاجها بل تنتج فقط بانفجار السوبرنوفا، إن لا يوجد أي معنى لما يزعمه الإعجازي بأي حال من الأحوال، فلو كان هذا ما يعنيه القرآن لكان ذكره في حق كل عناصر الطبيعة! مثلا النحاس والنيكل والقصدير واليورانيوم وهي مواد هامة

ختاماً للأسف بدلا من تعليم العلوم المفيدة للإنسان، صار علماء الخرافات الدينية الإسلامية يقومون بتجهيل العلوم وتعليم الجهل، بدلا من حركة إصلاحية تعلمية علمية لتحقيق نهضة علمية لنهضة العرب والمسلمين، وهنا نعرض مقالا علميا يتناول النجوم من ميلادها وحتى موتها:

حياة وموت النجوم

يامن صبرى

كل نجمه تراها تتلألأ فى السماء هى عباره عن كتله غازيه بالغة السخونه أكبر بكثير من أى كوكب و كل منهم لديه قصه مختلفه عن كيفية نشأتهم و مسار حياتهم و كيفية موتهم ، الجاذبيه تكون النجم فى البدايه و نفس الجاذبيه تريد تدميره ، و عندما تتمكن، كل شىء يذهب فى لمحة بصر محدثه أكبر الأنفجارات فى الكون كله.
كمدينه مزدحمه ومضيئه وسط الصحراء، المجرات توجد وسط ظلام الكون العظيم مكونه من مليارات الأضواء اللامعه التى تدعى النجوم ، فيوجد فى مجرتنا وحدها أكثر من ٤٠٠ مليار نجم.
لكن كيف تولد هذه النجوم ؟ و كيف يموتون ؟ و كيف كل المخلوقات الحيه على الأرض تدين بحياتها الى موت هذه النجوم ؟
الأجابه على هذه الأسئله تبدأ مع سحب الغبار و الغازات الكونيه الموجوده فى صحراء الكون العظيمه التى هى:



أعمدة الحياه(Pillars Of Creation)

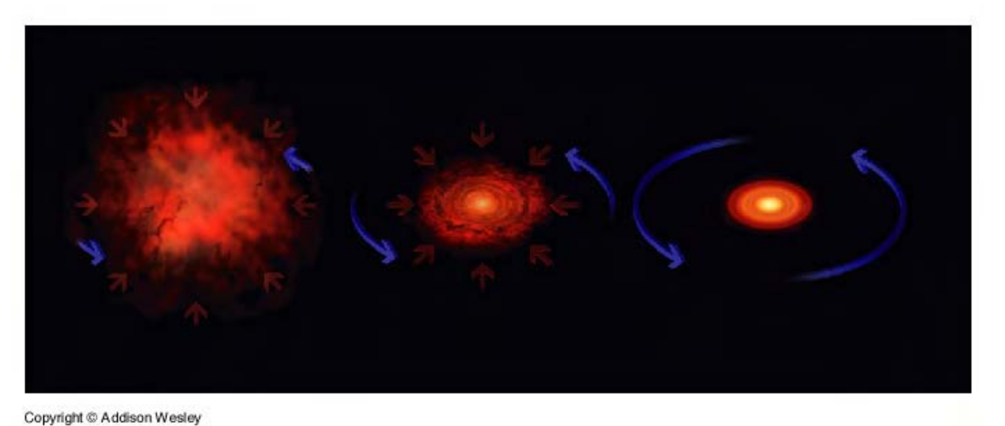
أعمدة الحياه: هو الرحم الذى تولد منه النجوم، نجوم جديده فى مرحلة التكون، على بعد حوالى ٧٠٠٠ سنه ضوئيه من الأرض نستطيع رؤية أعمدة الحياه هذه التى هى جزء من سديم النسر (Eagle Nebula)و الذى هو فقط واحد من مليارات السدم المنتشره فى الكون ، هذه الأعمده تتكون من سحب من الغبار و غاز الهيدروجين.

اذا كنت مازلت تتذكر الجدول الدورى من حصص الكيمياء، ستجد الذرات الأقل خفه موجوده على قمة الجدول (هيدروجين، هيليوم، ليثيوم)ثم الذرات الأكثر ثقلاً كلما نزلت الى الأسفل.

انه الهيدروجين أكثر الذرات خفه و بساطه و أنتشاراً فى أرجاء الكون ، هو المفتاح الأساسى لصنع نجم .. فى داخل السديم نجد السحب الغازيه تبدأ ببطء فى التقارب من بعضها لتصنع سحبا أقل حجماً و أكثر كثافه خلال ملايين السنين عن طريق قوه معروفه، هى نفس القوه التى تربطنا بالأرض الا و هى الجاذبيه ، هى نفس القوه التى توحد الأجرام و الذرات معاً لتكون الكواكب و النجوم و الجرات فى الكون

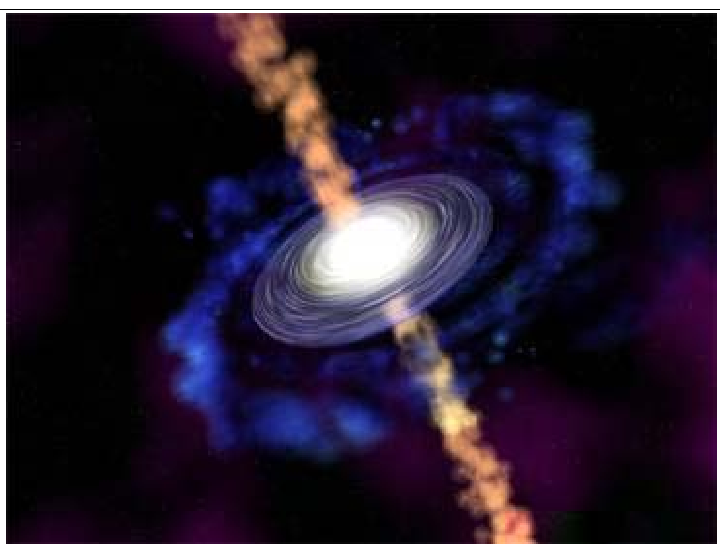
الجاذبيه هى أهم القوى فى علم الفلك، و الشىء الأساسى الذى تفعله الجاذبيه هو تكوين النجوم، كل سحابه غازيه تستطيع ان تكون أى كميه من النجوم سواء بالعشرات او بالألاف.

لكى تتكون نجمه كشمسنا التى هى على بعد ملايين الأميال عن الأرض ، فأنها تحتاج سحابه من الغاز و الغبار أكبر ١٠٠ مره من حجم مجموعتنا الشمسيه ، هذه السحب تبدأ حياتها بارده للغايه، مئات الدرجات تحت الصفر، لكن عندما تبدأ الجاذبيه بضغطهم معاً تبدأ درجة الحراره بالأرتفاع، خلال بضعة مئات الألاف من السنين يتحول شكلها الى:



قرص مستوى(Flatten Disk)

الجاذبيه تقوم بضغط هذا القرص فى نقطة المنتصف الى شكل كروى ، حيث ترتفع الحراره الى ٢ مليون درجه مئويه ، وهذا النظام الجديد يدعى:



Protostar

بعد ١٠ مليون سنه، القلب الهيدروجينى لهذا النظام ترتفع حرارته الى أكثر من ١٨ مليون درجه و عندها يحدث شيء مدهش، مركز النظام تكون حرارته مرتفعه للغايه حيث يستطيع ان يحدث اندماج نووى حرارى. (Thermonuclear Fusion)

الاندماج النووى الحرارى هو ببساطه عملية اندماج و التحام ذرات أخف لتكون ذرات أثقل، فذرات الهيدروجين تتحرك بسرعه جدا لوجود هذا الضغط الهائل بسبب الجاذبيه فى مركز النجم، فتبدأ الذرات تتصادم مع بعضها لتكون ذرات الهيليوم، وهذه التفاعلات النوويه التى تعطى النجم الطاقه ليعمل طوال فترة حياته لتعطيه مصدر ثابت من الضوء و الحراره.

وقتما تحصل على تفاعل نووى فلديك نجم ، بعد ذلك حياة النجم هى معركه مستمره ، حرب متواصله ضد الجاذبيه.. فالجاذبيه هى التى كونت النجم فى البدايه هى نفس الجاذبيه التى تريد تدميره، فالجاذبيه لا تستسلم فهى تريد ان تجذب كل شيء مع بعضه ، فاذا كان النجم يريد ان يعيش فعليه ان يجد طريقه ليقاتل الجاذبيه.

انت تشعر بالجاذبيه طوال الوقت عندما تحاول القفز او تحاول تسلق صخره ، فدائما الجاذبيه تريد ان تجذبك الى الأسفل، و لكى تستطيع ان تتغلب على الجاذبيه فيجب عليك ان تجد قوه تساعدك على التسلق و تعمل عكس اتجاه الجاذبيه، مثل حبل تستخدم عضلاتك لتتسلقه و تتغلب على الجاذبيه، هذا لا يعنى ان الجاذبيه ستستسلم فهى تعمل دائما لذا فعليك ان تستمر فى التسلق حتى لا تقع تحت رحمتها .. نفس الشيء مع النجوم، فالنجم يحاول ان يقاوم الجاذبيه طوال الوقت.

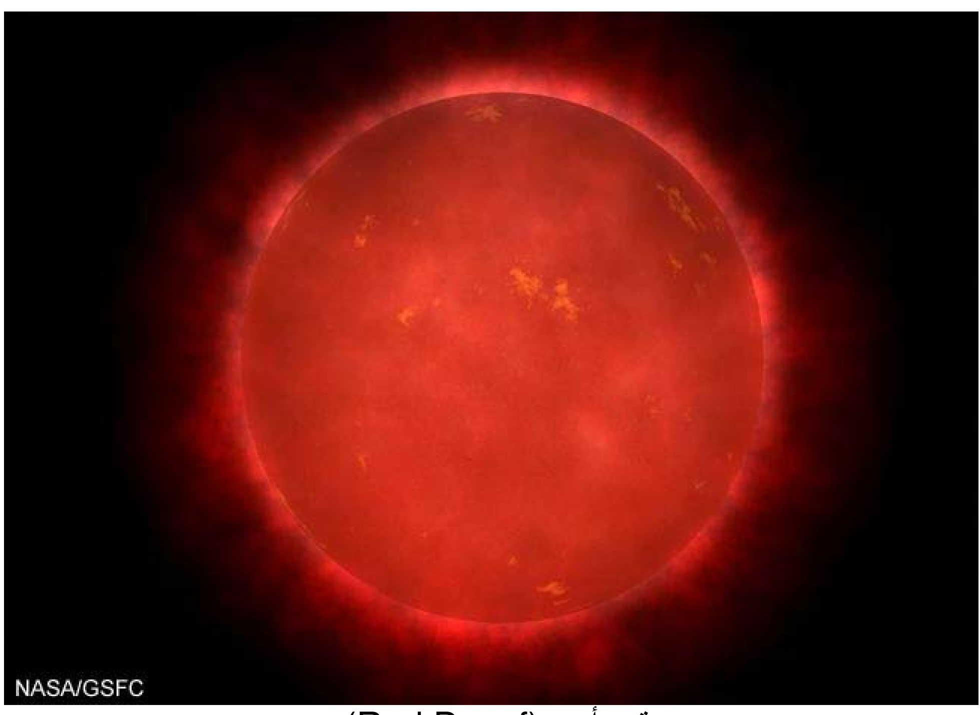
الاندماج النووى هو الحبل الذى يستخدمه النجم ، فهو يعمل على هيئة ضغط للخارج .. فكمية الاندماج النووى الذى يحدث داخل النجم يتناسب طرديا مع مقدار ضغط الجاذبيه، لذلك النجوم لديها القدره على المحافظه على الثبات النسبى فى الهيئه و الشكل لأن قوة الجاذبيه ثابته دائما.

النجم يعيش معظم حياته فى هذا الحاله من المساواة، وهذه المرحله تسمى التسلسل الرئيسى The)

(Main Sequence)و هى الحاله التى تعيشها شمسنا الأن و نحن سعيدون انها فى هذه المرحله ، فهى تعطينا نفس كمية الطاقه طوال الوقت و تحرق نفس كمية وقودها بثبات و هذا ما يجعل الحياه ممكنه.

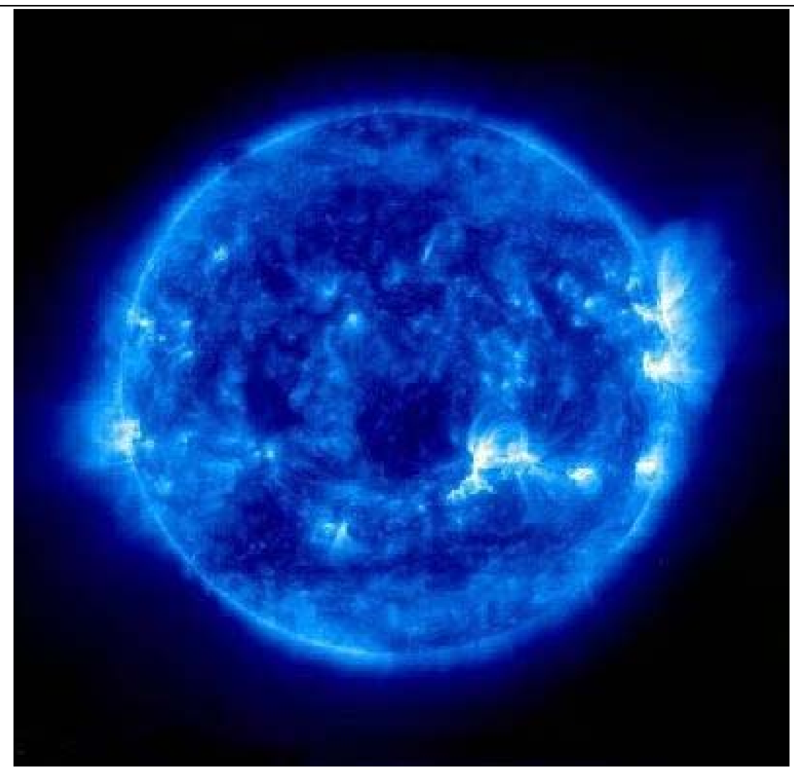
كل النجوم فى مرحة التسلسل الرئيسى متشابهون ، هناك البعض أقل سخونه و أقل حجماً من شمسنا أو أكثر سخونه و أكبر حجماً ، و يحدد العلماء حجم و درجة حرارة نجم ما عن طريق لون الضوء الذى يخرجه، فنجم مثل الشمس يخرج ضوءاً يميل الى درجه من درجات اللون الأصفر، اذا كانت الشمس أكثر سخونه فيجب ان نرى ضوءه أقرب الى الأزرق او البنفسجى.. اما النجوم الأقل سخونه فلون ضوئها يميل الى اللون الأحمر.

النجوم الصغيره و البارده (بالنسبه للشمس) مثل بروكسيما سينتورى (Proxima Centauri) و هى أقرب النجوم الينا (بعد الشمس) تعرف بالقزم الأحمر (Red Dawrf) فحجمهم يتراوح بين ٢/١ الى ١٠/١ حجم الشمس و درجة حرارة سطحها أقل من الشمس بآلاف الدرجات المئويه، و هى من أكثر انواع النجوم انتشاراً فى الكون، لكن هذه النجوم ليست ما تراها عندما تنظر الى السماء فهى لا ترى بالعين المجرده ، النجوم التى تراها هى النجوم الأقليه الضخمه مرتفعة الحراره.



قزم أحمر(Red Dwarf)

و على الطرف الأخر من المعادله نجد النجوم الضخمه المسماه بالمتسلسل الأساسى الأزرق Blue Main Sequence



Blue Main Sequence Star

متوسط درجة حرارة سطح نجم كهذا هو 45000 درجة فهرينهايت ،قد يصل حجمهم الى ٢٠ مره حجم الشمس و ١٠٠٠٠ مره أكثر ضيائاً.

فى الحياة و الموت الخاصة بالنجم، الحجم عامل مهم حاسم

الكتله هى العامل الأساسى الذى يحدد العمر المتوقع للنجم، فالنجوم الأكبر حجما عمرها أقل من النجوم الأصغر حجماً، وهذا قد يبدو غريباً حيث ان النجوم الكبيره لديها وقود أكثر لتحرقه فتعتقد انهم يجب ان يعيشوا مده أطول .. لكن النجوم الكبيره تحرق وقوداً بمعدل أكبر من النجوم الأصغر , فكلما زادت الكتله كلما ارتفعت الحراره و ارتفع الضغط و ارتفع معدل التفاعلات النوويه .. فهى ببساطه عمليه حسابيه ،تعتمد على سؤالين :

-1ماهى كمية الوقود بالنجم ؟

-2ما هو معدل أستخدام هذا النجم؟

فنجم كتلته كبيره جداً قد يموت خلال مليون عامٍ فقط .. فشمسنا مدة حياتها حتى وقت موتها هو ١٠ مليار عام فاذا قمنا بمقارنتها مع نجم حجمه ١٠ أضعاف حجم الشمس سنجد ان عمره الكلى حوالى ١٠ مليون عاما فقط ، بينما نجد ان النجوم الضخمه عمرها يقاس بملايين السنيين ، فالنجوم صغيرة

الحجم يقاس عمرها بعشرات المليارات وربما تريلونات السنين.

لكن كل النجوم لا تستطيع ان تعيش فى حالة التسلسل الأساسى للأبد، فان النجم يستطيع فقط ان يعيش طالما عنده وقود ليحرقه ، عندما تستهلك كل وقودها فالتفاعلات النوويه تتوقف و الجاذبيه تنتصر ، فالجاذبيه لا تستسلم أبداً بينما الوقود قد ينتهى بعد فتره.

حجم النجم لا يحدد فقط عمره المتوقع ، لكنه أيضا يحدد كيف سيموت .. فالنجوم الضخمه تموت بطريقه صاخبه عن طريق الأنفجار، لكن النجوم الأصغر محكوم عليها بان تنطفىء ببطء تدريجياً.

شمسنا ذات الكتله المتوسطه فى منتصف عمرها ، قضت حتى الأن ٥ مليار عام تحرق فى مخزونها من الهيدروجين بسعاده وراحة بال، لكن مهما طال الزمن فهناك نهايه حتميه واحده، العلماء يتوقعون انه بعد ٥ مليارات عاماً فى المستقبل شمسنا ستصل لهذا المنعطف لخطير، فوقودها من الهيدروجين سيكون قد استهلك والتفاعلات النوويه ستقل والجاذبيه ستبدأ بتحطيم الشمس وعندما يحدث هذا فالموقف ميؤوس منه ، لكن أملها الوحيد للنجاه هو ان تجد مصدرا جديداً لأستخدامه كوقود.

ان لديها هيليوم ، لكن لكى تستطيع ان تحرق هيليوم يجب ان تكون درجة حرارة مركزها أكثر ١٠ مرات مما كان سابقا، فهى لن تستطيع ان تحرق وقودها من الهيليوم و تحوله الى كربون إلى أن تصل درجة الحراره فى مركز الشمس الى ١٨٠ مليون درجه فهرنهايت ، وهذا لأنه من الصعب ان تجعل ذرات الهيليوم متقاربه لدرجة ان تتولى القوى النوويه القويه بأدماجهم معاً.

بينما تستمر الشمس فى التقلص بفعل الجاذبيه تقذف الطبيعه لها طوق النجاه، فمركز الشمس سيصبح ساخن للغايه بسبب الجاذبيه التى تحاول تدميره، فعندما يصل مركز الشمس الى ١٨٠ مليون درجه فهرنهايت ستبدأ بحرق الهيليوم و تحويله الى كاربون فى مقامره يائسه للنجاه ، لكن هذا فقط يؤخر المحتم , و المحتم للنجم هو الموت.

فالشمس التى قضت ١٠ مليار عاماً تحرق مخزونها من الهيدروجين، سوف تستهلك مخزونها من الهيليوم فى ١٠٠ مليون عاما فقط .. ثم بعد ذلك ستحاول ان تستهلك الكاربون و لكنها ستفشل ، لكن كل هذه المغامرات لن تحدث الا فى آخر ١٠% من حياة الشمس.

درجة الحراره المرتفعه الناتجه من الهيليوم المحترق ستجعل الطبقه الخارجيه من الشمس تنتفخ ، عند هذه المرحله يكون الغلاف الخارجى للشمس متمسك بالجاذبيه بطريقه ضعيفه جدا ، لذلك فالانفجارات الشمسيه ستدفع الطبقه الخارجيه خارج نطاق جاذبية الشمس، و خلال تسلسل يسمى الولاده الكونيه (Cosmic Birth) ستقوم الشمس بقذف طبقاتها المتماسكه بشكل ضعيف من الجاذبيه لتشكل حلقات من الغاز حول الشمس المحتضره و هذا ما يسبب:



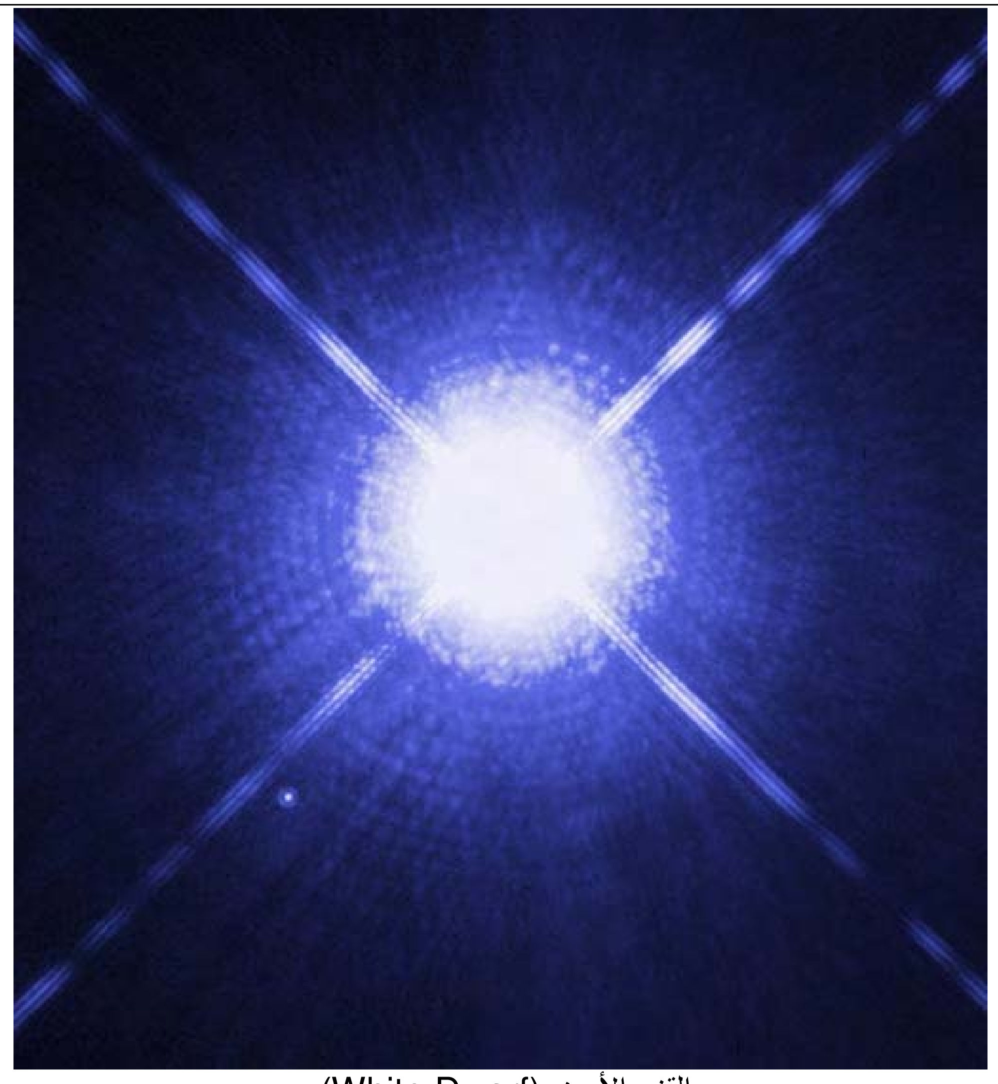
ظاهرة السديم الكوكبي (Planetary Nebula Phenomena)

حلقات جميله من الغاز تحيط المركز المحتضر من شمسنا ، و عندما يصبح مركز الشمس لا يستطيع عمل أي تفاعلات نوويه فالجاذبيه تكسب اليد العليا، و الشمس تبدأ بالسقوط فى جاذبيتها كمتسلق متعب من الإمساك بحبل التسلق.

لكن هناك احتمال قد يستخدمه هذا المتسلق اذا كان قد تعب من التمسك بالحبل وهذا اذا استطاع ان يجد حافه ليقف عليها , فالجاذبيه تستطيع ان تجذبه كما تريد لكن هذه الحافه ستدعمه ضدها، وهو ليس عليه ان يبذل اى مجهود لكى يكسب هذه المعركه.

هناك بعض أنواع النجوم -وشمسنا هى واحده منهم- تجد هذه الحافه التى تجعلها تنتصر على الجاذبيه، وهذه الحافه هى الألكترونات وهى جزيئات صغيره جداً من الذره سالبة الشحنه، فالألكترونات لا تحب ان تكون قريبه من بعضها بسبب شحنتها السالبه، لذا فاذا قامت الجاذبيه بضغط الألكترونات بشكل كافى فالألكترونات المتنافره ستكون قادره على ان تحافظ على النجم ضد الجاذبيه.

فعندما يتم ضغط شمسنا الى حجم الكره الأرضيه، فما يسمى بضغط الانحطاط الألكترونى (Electron degeneracy pressure) سوف يجلس فى مقعد السائق , الجاذبيه لن تستطيع ان تضغط النجم أكثر من ذلك، سوف يجلس هناك ليبرد ببطء حتى يصل الى حاله تسمى بـ:



القزم الأبيض(White Dwarf)

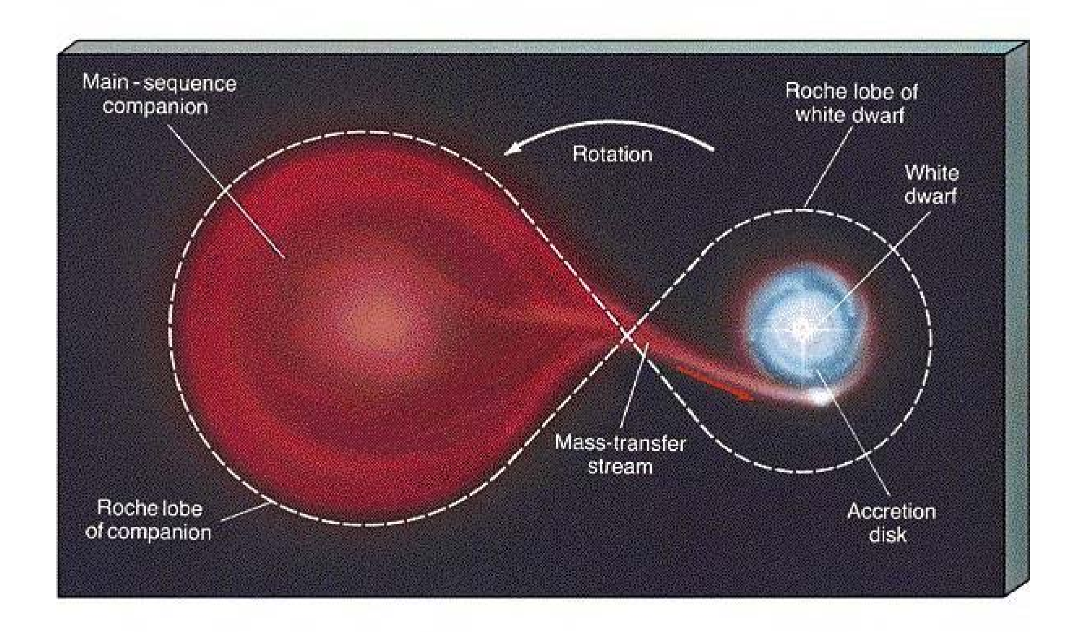
القزم الأبيض هو نوع غريب جداً من النجوم فهو كثيف للغايه، القزم الأبيض لديه ما يعادل كتلة ٣٠٠٠ مره كتلة الأرض مضغوط فى كره من الغاز بحجم الأرض، فاذا كان لديك قلم رصاص فقط سيكون وزنه عدة أطنان على النجم الأبيض.

القزم الأبيض هو الحاله الأخيره لنجم مثل شمسنا , ولكنه ليس ميتاً بعد فهو سيظل مضيئاً لمليارات السنين حيث سيظل يشع مخزون حياته من الطاقه ، لذلك فانه يطلق عليه فى الوسط العلمى (نجم متقاعد)

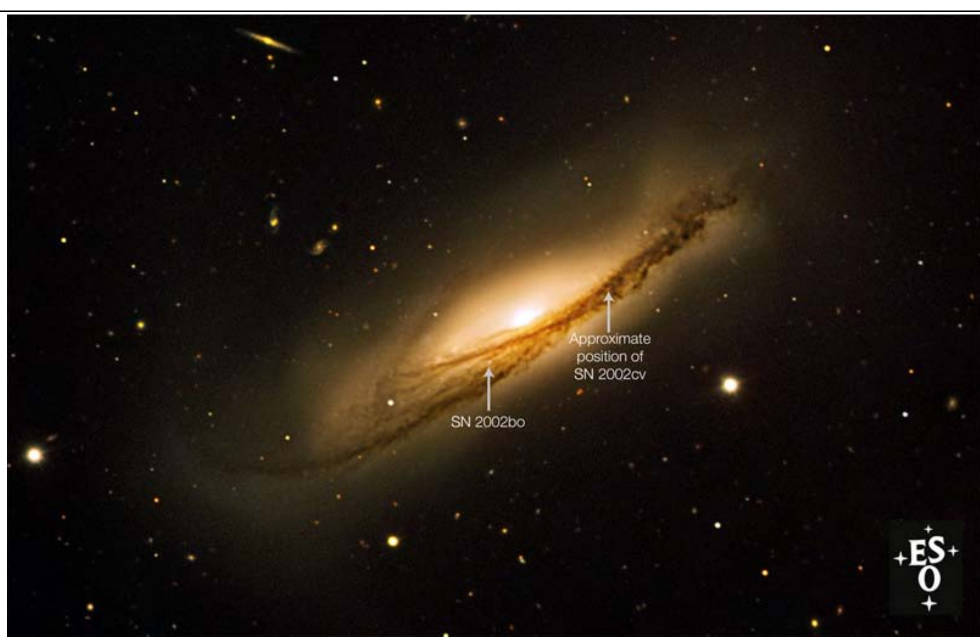
وهذا سيكون مصيرشمسنا، لكن بعض الأقزام البيضاء قد يكون لديها أمل فى مغامره أخيره

على الرغم من أن شمسنا هى نجم وحيد ، فأكثر من ٥٠% من النجوم تعيش حياتها مع رفيق واحد على الأقل ، فمعظم النجوم تكون أعضاء من نظام ثنائى او متعدد النجوم ، لذا فنظم النجوم الثنائيه قد تحظى بفرصه لن تحصل عليها شمسنا.

لو هناك قزم أبيض مربوط بالجاذبيه لنجم آخر فى نظام ثنائى، فهو يستطيع ان يسرق دم الحياه من رفيقه ، فهذا القزم الأبيض الكثيف لديه جاذبيه قويه فستقوم بشفط غاز الهيدروجين من النجم الأخر، هكذا:



فاذا أستطاع ان يجذب مكونات من النجم الأخر و أستطاع ان ينمو فى الحجم، فعاجلاً او آجلاً ستصير كتلته الى مرحله غير مستقره ، و هى حوالى ٤٠ %أكبر من كتلة الشمس.. عند هذه المرحله القزم الأبيض سوف يحدث انفجار كبير يعمي الأبصار، وهذا يسمى الهروب النووى الحرارى (Thermonuclear Runaway) و هذا النجم يحدث ظاهره تسمى بـ:

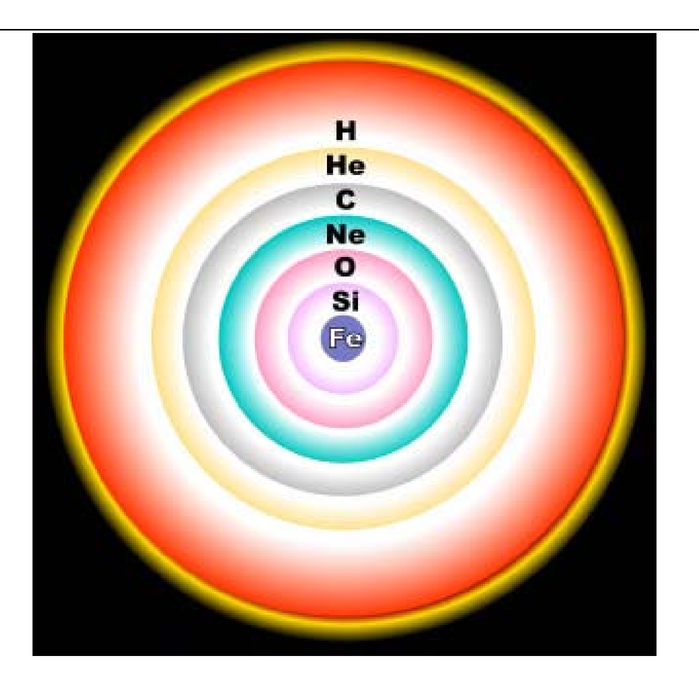


Type 1A Supernova

العالم الفلكى أليكس فيلابينكو هو واحد من أنجح العلماء فى اصطياد السوبرنوفا، ففريقه أستطاع ان يسجل أكثر من ٦٠٠ حاله فى العشر أعوام السابقه، وهذا عدد ضخم جداً اذا أخذنا فى الأعتبار ان السوبرنوفا يحدث بمعدل مرتان فقط كل ١٠٠ عام فى كل مجره .. فالبحث عن سوبرنوفا هو مثل البحث بمنظار فى إستاد كرة قدم ممتلىء على آخره عن الشخص الذى يلتقط صوره فوتوجرافيه وفى وقت محدد من الزمن.

فاذا كان ينظر لكل شخص على حده فسيكون شبه مستحيل ان تجد الشخص الذى يأخذ صوره فوتوجرافيه، لذلك فقد قام أليكس بتحسين احتمالاته عن طريق توسيع بحثه بملاحظة كل نجم على حده او حتى كل مجره على حدة لذلك فقد ابتكر جهازاً ليساعده، وهذا الجهاز هو محرك بحث آلى عن السوبرنوفا، فقد تم برمجته لكى يأخذ صورا بطريقه آليه لأكثر من ١٠٠٠ مجره فى اليوم وعلى مدار الأسبوع حوالى ٧٠٠٠ الى ٨٠٠٠ مجره، ثم بعد ذلك تعيد الكره من جديد لتقارن الصور القديمه مع الصور الجديده، فى العاده ليس هناك شيئاً جديدا فى الصور الجديده ، لكن فى بعض الأحيان نجد نجم انفجر و تحدث ظاهرة السوبرنوفا و تستطيع ان ترى هذا الضوء المدهش الذى لم يكن هناك فى الصور القديمه ، فالسوبرنوفا مبهر للغايه فما نستطيع رؤيته هو فقط ٠,٠١% من كمية الطاقه الصادره فقط.

فى حين ان ١ Aسوبرنوفا يصدر من الأقزام البيضاء ، فهناك نوع آخر يسمى النوع ٢ من السوبرنوفا الذى يشهد موت أحدى النجوم الضخمه ، ربما ٨-١٠ أضعاف حجم الشمس، فعلى عكس الشمس ، عندما تقوم النجوم الضخمه باستهلاك مخزونها من الهيدروجين فلديها القدره على أستخدام ذرات أثقل , فالعناصر الناتجه من كل تفاعل نووى تكون تصبح وقوداً لصنع العناصر الأثقل ، لذلك بنهاية حياة هذا النجم الضخم يكون شكلها مثل البصله عند القسم المتوسط ، هكذا:



الغلاف الخارجى يتكون من الوقود الأصلى (هيدروجين) يحيط طبقات بعد طبقات من العناصر الأثقل.
فتكون دورة حياتها كالتالى : هيدروجين <--هيليوم <--كاربون و أوكسجين <-- نيون و ماجنزيوم <--سيليكون و فضه <-- حديد.

فيكون مركز هذه النجمه الضخمه هو الحديد، لكن لدمج الحديد الى عناصر أثقل لا يفيد النجم فى شىء فهى لا تحافظ على سخونة مركز النجم ، لأن دمج الحديد الى عناصر أثقل يحتاج طاقه و لا يحرر طاقه، لذلك فمركز النجم لا يحدث به دمج او تفاعل نووى حرارى و عاجلا او أجلاً سيصبح غير مستقر عندما تصل كتلة الحديد الى حوالى مره و نصف كتلة الشمس، فأن النجم ينهار.

ففى أقل من ثانيه ، مركز الشمس الذى حجمه يساوى حجم الأرض -الحجم لا يساوى الكتله- يتقلص الى كره نصف قطرها ٥ أميال فقط، و بعد لحظه يرتد المركز ليحدث واحده من أقوى الأنفجارات التى شهدها الكون:



Type 2 Supernove

لكن أهمية هذا النوع من السوبرنوفا تكمن فى شىء أعظم كثيرا من مجرد عروض ضوء خلابه، فهذه الانفجارات هى المصدر الوحيد لكل العناصر الثقيله الموجوده حولنا فكل الحديد الذى تراه قد كان يوماً ما جزءاً من نجوم منفجره ، و كل العناصر الأثقل من الحديد هى مصنوعه بطريقه مباشره أو غير مباشره من النجوم المفجره.

و هذه النجوم المنفجره هى التى تكون الكواكب ، الأقمار، النجوم الجديده و شىء أكثر روعه من كل هذا، فاذا حاولت ان تتبع أصلك لأجدادك القدماء ، ستجد نجوماً متفجره فى شجرة العائله.

فنحن فى الأساس مصنوعين من مواد نجميه او غبار نجمى كما اعتاد ان يقول (كارل ساجان) , فالعناصر الموجود فى جسدك -ليس فقط جينياً و انما بالتحديد فى جسدك- الأثقل من الهيدروجين و الهيليوم قد اتت من النجوم المنفجره، فالحديد فى كرات دمك الحمراء والكربون فى معظم خلايا جسدك ، كل هذا قد تم تصنيعه داخل قلب نجم انفجر خلال عمليات اندماج نوويه والمواد الأثقل من الحديد قد صنعت عن طريق الانفجارات نفسها.

بينما يقوم السوبرنوفا بنشر المواد فى الكون ، فمركز النجم نفسه يظل سليما ، تدمير هذا هو مهمة الجاذبيه ، لكن لضغط المركز لحجم أصغر من القزم الأبيض فالجاذبيه يجب ان تجد طريقه للتغلب على ضغط الانحطاط الإلكترونى.

الجاذبيه قد وجدت بالفعل طريقه للتغلب على مشكلة دفع الإلكترونات لبعضها بعيداً ، عن طريق دمج الإلكترونات و البرتونات مع بعضها لتكون نيترونات، الأن لدينا شىء متكون كلياً من النيترونات والجاذبيه تبدأ بالفوز و تسمح الآن للنظام بأن ينهار أكثر لأن الإلكترونات لم تعد تمنع

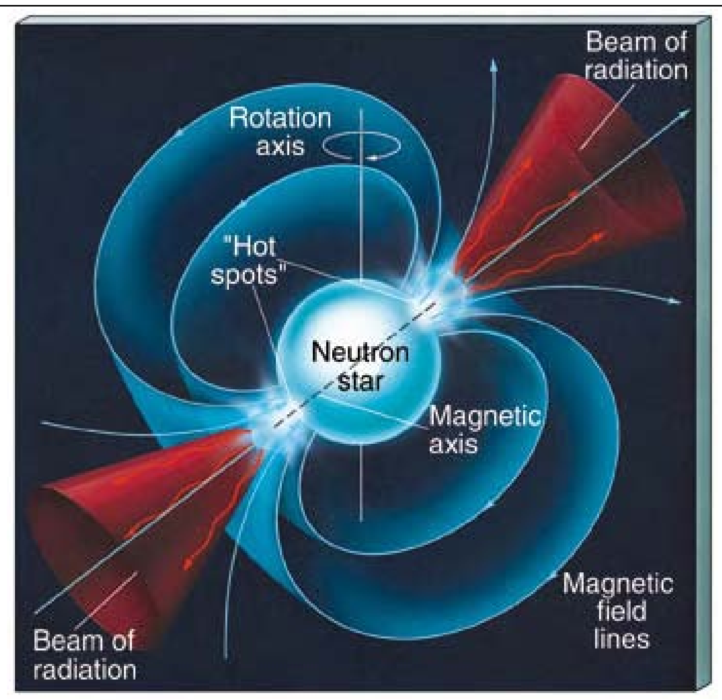
ذلك، و يبدو للوهله الأولى ان الجاذبيه قد انتصرت لكن .. اتضح أن النيترونات أيضاً لا تحب ان تكون قريبه من بعضها، فتجد معك الأن نظام جديد أصغر فى الحجم و أكبر فى الكثافه يدعى:



النجم النيترونى(Neutron Star)

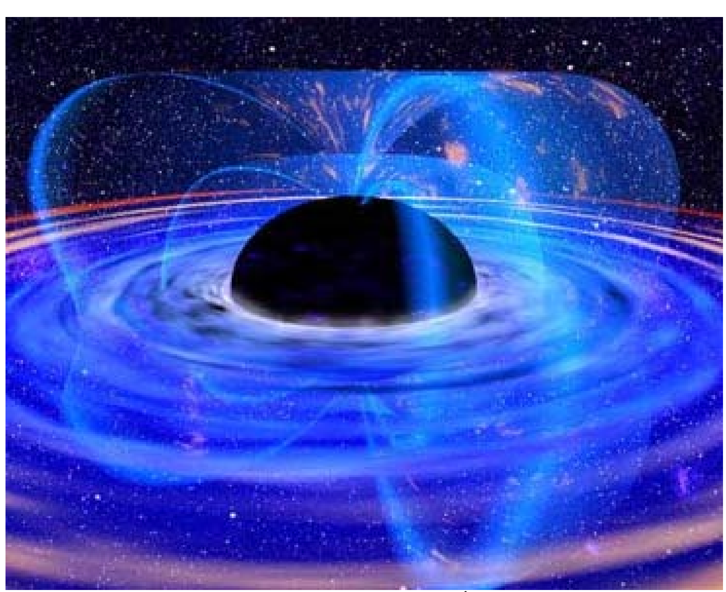
بالنسبه للنجوم العاديه فالنجم النيترونى يعتبر بحجم البثرة جانبهم ، فقد يصل قطرهم الى ١٠ أميال فقط ,فتخيل معى انك أخذت نجم حجمه يساوى مره و نصف حجم الشمس ، و تضغطه الى هذه المساحه القليله التى لا تتعدى مساحة مدينه، و عصر هذه الكميه من الكتله الى هذه المساحه القليله يجعل قوة جاذبيته غير معقوله، فاذا أخذنا شخص ما وزنه ٨٠ كيلوجرام و وضعناه على سطح نجم نيترونى سيكون وزنه أكثر من ١٠ مليار طن، طبعا الجسد لا يستطيع ان يتحمل هذا النوع من الضغط لذا لا أنصح اى شخص بتجربة هذا.

و بالإضافه الى ذلك ,فالنجم النيترونى يدور حول محوره بمعدل سرعه مذهل، ربما مئات المرات فى الثانيه الواحده ، وهذه السرعه الرهيبه فى الدوران هى التى ساعدت العلماء فى اكتشاف النجوم النيترونيه فى الأساس ، فسرعة الدوران بالإضافه الى المجال المغناطيسى الرهيب قام بدفع الجزيئات الألكترونيه بالدوران حول محور هذا المجال المغناطيسى ، وهذه الإلكترونات المتسارعه ترسل دفقات من الضوء وهى تعمل بالضبط مثل منارة، فشعاع الضوء موجود دائماً ولكنك لا تراه الا عندما يتقاطع مع مجال رؤيتك، بمعنى اننا لا نستطيع ان نرى النجم النيترونى الا فى حالة ان شعاع الضوء موجه نحونا ، انظر الشكل التالى:



المجال المغناطيسى لنجم نيترونى و شعاع الضوء الخارج عن الأقطاب

هناك بعض النجوم كتلتها ضخمه للغايه ، ربما ٤٠ مره ضعف كتلة الشمس ، حتى النجم النيترونى لا يستطيع ان يقاوم الانجذاب ليقع تحت سيطرتها ، وجاذبيته ستضغطه أكثر من ذلك الى شىء لديه كثافه لا نهائية وأكثر أبهارا من النجم النيترونى وهذا الشىء هو:

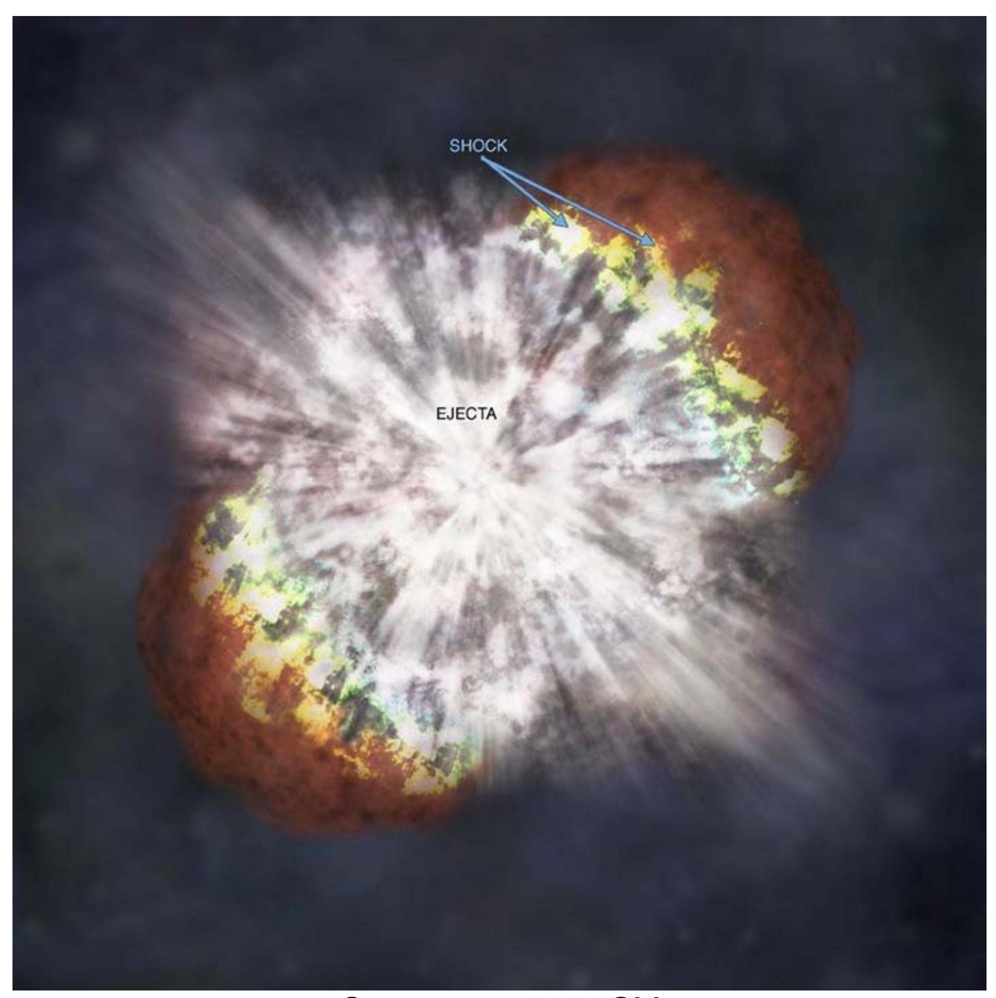

ثقب أسود(Black Hole)

الثقب الأسود يمثل قمة الموت للنجم، فالثقب الأسود ببساطه هو الانتصار النهائى للجاذبيه على الكتله، هذا الانهيار الأخير يضغط الكتله بطريقه أكثر من مذهله فتجعل مجال جاذبيتها لا يمكن

الهروب منه و لا حتى أسرع شيء نعرفه وهو الضوء ، فالضوء يخرج من الأقطاب ولكنه لا يستطيع الهروب فإنه يتوقف عند نقط معينه ثم يبدأ بالعوده ، لهذا فلا نستطيع ان نراه و لهذا سمى بالثقب الأسود.

العلماء كانوا يشكون منذ فتره كبيره ان هناك نوع آخر من السوبرنوفا يتكون من نجوم أكبر حجما و انفجارات أكثر ابهاراً ولكنهم لم يستطيعوا ان يجدوا واحداً.. حتى عام ٢٠٠٦.

فى خريف ٢٠٠٦ رأى العلماء أعنف أنفجار كونى شهده الجنس البشرى ، على بعد ٢٤٠ مليون سنه ضوئيه من الأرض، نجم ضخم للغايه فجر نفسه الى أشلاء، هذا الأنفجار أقوى ١٠٠ مره من أنفجار سوبرنوفا عادى:



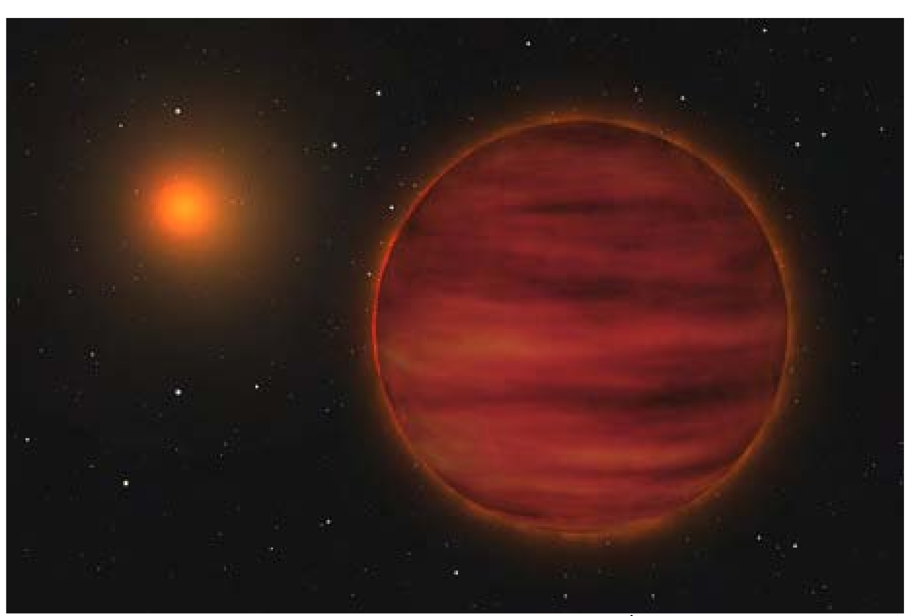
Supernova 2006GY

يقدر العلماء ان كتلة هذا النجم كان اكبر ١٥٠-٢٠٠ مره كتلة الشمس، و هم مازالوا يدرسون هذا السوبرنوفا لأنهم يعتقدون ان هذا النوع من النجوم هو من الأجيال الأولى التى عمرت الكون بعد الانفجار الأعظم (The Big Bang) و يعتقدون ان الجيل الأول من النجوم كان ينفجر ايضاً من خلال نفس العمليه وان هذه السوبرنوفا الضخمه هى أول من وفرت العناصر الثقيله ونشرتها فى

أرجاء الكون.

خلال دورة حياة الكون ، هذه النجوم الضخمه المنفجره هم البذور التى يخرج منها أجيال النجوم التاليه و تزيد من أحتمالية ان هذه النجوم الجديده سيكون بها كواكب و كواكب قد تحتوى على مقادير الحياه نفسها.

و هناك نوع آخر من الأجرام السماويه التى لم تحظ بفرصتها لكى يسطعوا ، هذه الأجرام ليست كواكب و ليست أيضا نجوم هذه الأجرام تدعى:



الأقزام البنيه(Brown Dwarfs)

القزم البنى ببساطه هو نجم فاشل , فالنجوم العاديه تنتج ضوء باهر فلذلك نستطيع ان نراهم من مسافات بعيده ، اما الأقزام البنيه فدرجة حرارتها منخفضه فتصدر ضوئاً خفيفاً للغايه و لذلك فنحن لا نستطيع رؤيتهم الا عندما يكونون قريبين جدا منا.

القزم البنى لديه نفس المكونات التى لدى النجوم العاديه و لكن ليس لديها كتله كافيه لتدعم الأندماج النووى، فالقزم البنى كتلته لا تزيد عن ٨% من كتلة الشمس لذلك لا يستطيع ان يحرر طاقه، لذلك أحب ان أسميه نجم فاشل (حقوق الطبع محفوظه لهذا الاسم) ,لذلك هذه النجوم الفاشله تعمل ككواكب ، فكوكب المشترى مثلاً يعتبره بعض العلماء قزم بنى لأنه يتكون من غازات و أيضاً مناخه مشابه كثيرا لمناخ هذه الأقزام البنيه ، حتى الآن قام العلماء بتحديد بضعة مئات فقط من الأقزام البنيه، و لكن لازال هناك العديد من التساؤلات حولهم , نتوقع ان العلم لن يبخل علينا بإجابتهم قريباً.

لكن فى الوقت الحالى، العلم أظهر لنا ان ان الكون هو ساحه سحريه كبيره من الأقزام و العمالقه و الأنفجارات العظيمه، و قرأنا بين سطور هذه الأجرام ما يعرفنا بالتاريخ الحقيقى للكون و مفتاح لفهم أصلنا الأساسى.

رد الزميلShrek

سورة الحديد
لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمْ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢٥(

ماذا يقول المعجم العربي عن كلمة نزل وأنزل؟
معجم الوسيط

)نَزَلَ) ـِ نُزُولاً :هَبَطَ من عُلْو إلى سُفْل .ويقال: نَزَلَ فلانٌ عن الأمر والحقِّ: تركه. وبالمكان، وفيه: حَلَّ. و- على القوم: حلَّ ضيْفًا. ويقال :نزل به مكروه: أصابه. و- الحاجُّ: أتوْا مِنًى. و- على إرادة زميله: وافقه في الرأي. و- فلانٌ نِزَالَةً: سافر.
)نَزِلَ) ـَ نَزْلَةً: أصابه زُكام. و -الزَّرْعُ نَزَلاً: زكا ونما. و- المكانُ: سال عليه الماء من أدنى مطر لصلابته. فهو نَزِلٌ. وهي نَزِلَةٌ.
)أنْزَلَ) الشيءَ: جعله ينزل. ويقال: أنزل اللهُ كلامَه على أنبيائه: أوْحَى به. وأنزل حاجته على كريم: جعله موضعَ أمله ورجائه. و -الضَّيفَ: أحلَّه وهيَّأَ له نُزْلَهُ.

اذا انزال الشيء يعني انزاله من الاعلى باتجاه الاسفل. واظن ليس هناك خلاف حول ذلك. ان القرآن يستعمل دائما اسلوب الانزال للكثير من الاشياء منها ماء المطر ، كتب المسمى بالسماوية ، الارزاق ، عذاب او رجس ، ملائكة والخ . صحيح ان الاسلام يقول ان الله لا يحويه مكان ولكن هذا لا يعني ان الله ليس لديه مركز يتوجّه الانسان اليه عندما نتحدث عن الله والله اذا في السماء او بالاحرى في السماء السابعة عند سدرة المنتهى والدلائل على ان الله في السماء كثيرة منها:
ملاحظة : الامثلة ليست للحصر.

1- عندما التقى محمد بالله عرج الى السماء السابعة للقائه. على الرغم من ان لله بيتا في مكة اسمه الكعبة الشريفة و حسب علمي لم يسكن الله ذلك البيت قط وجعله فقط كرمز يتوجه الناس اليه بالصلاة والحج.

ويقول القرآن حول ذلك

سورة النجم
وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٩) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (١٠) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (١١) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (١٢) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (١٣) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (١٤) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (١٥ (إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى (١٦) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا

طغَى (١٧ (لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (١٨ (

-2عندما يدعوا المسلمون الله يرفعون ايديهم الى السماء كناية بان الله في السماء.

-3يقول محمد في حديث له ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

-4يقول القرآن
سورة المعارج
تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٤ (

والعروج طبعا يكون الى السماء.

الخ من الادلة التي تشير بان الله في السماء.
اذا ان القرآن يشير الى كل شيء بانه انزال من الله (الذي هو بالسماء) الى الارض. والانزال لم يأتي قط بمعنى ان الشيء المنزل غريب عن الارض او منشئه ليس من الارض. واليكم الامثلة من القرآن نفسه.

-1ان القرآن يشير في عشرات الايات ان الله انزل من السماء ماءاً فهل هذا يعني ان الماء لم ينشأ اول مرة في الارض او ادخله الله في وقت آخر مع النيازك الى الارض؟ طبعا لا لانّ العلم يقول ان الماء تكون في الارض نفسه بعد تكوين المجموعة الشمسية.

سورة البقرة
الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢(

سورة الأنعام
وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنْ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ(99)

سورة الأعراف
وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٥٧(

سورة الأنفال
إِذْ يُغَشِّيكُمْ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ(11)

سورة يونس
إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّى

إِذَا أَخَذَتْ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢٤(

سورة الرعد
أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ (١٧(

سورة إبراهيم
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الأَنهَارَ(32)

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (٢٢(

سورة النحل
هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (١٠(

وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (٦٥(

سورة لقمان
إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤(

سورة المؤمنون
وَأَنزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (١٨(

وفي الاية الخيرة رقم ١٨ في سورة المؤمنون يقول القرآن حرفيا انزلناه واسكنّاه في الارض اي ان الماء هو عنصر غريب الارض تماما كما في حالة الحديد ام لان هذه لا تنسجم مع العلم الحديث لذلك تغضون النظر عنه ولو كان العلم الحديث ايدت ذلك لكنتم هرعتم وقلتم انظروا يا جماعة فقد قال فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ اي دليل اضافي مع كلمة الانزال على ان الماء عنصر غريب عن الارض او أنزل بعد فترة من تكوّن الارض.

-2هناك العديد (او اغلب) من الاشياء تم استعمال كلمة انزال فيها ، امثلة على ذلك:

سورة الحديد
وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧(

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٥٩)

بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ(90)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩١)

قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (97)

وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الْفَاسِقُونَ(99)

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ(102)

مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (١٠٥)

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ(164)

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنْ الأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ الأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمْ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٥٤)

لَكِنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ (١٩٨)

سورة النساء
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً(174)

سورة المائدة
إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنْ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢(

وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذْ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِب بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمْ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١٦٠(

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ٥٩)

سورة الحجر
وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ (٢١(

سورة الشورى
وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧(

سورة الواقعة
أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَأَنْتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنْ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (٦٩(

-3سورة الأعراف
يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٢٦(

هل هذا يعني ان الالبسة انزلت جاهزة من السماء الى الارض وانها غريبة عن الارض كما في حالة الحديد.

-4سورة هود
فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٢(

وهل انزل الكنز في صندوق من السماء السابعة وقطعت مليارات السنين الضوئية واستقرت في

الارض.

-5سورة الزمر
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (٦(

وهل انزل الله فقط ثمانية ازواج الى الارض واين خلق بقية الانعام اذا وهل هذا ايضا اعجاز علمي.
ثم هل الانعام انزل نزلا من السماء وهل كانوا غرباء عن الارض مثل الحديد.

باختصار معنى الانزال لا يعني ابدا ان الشيء المنزل غريب عن الارض فارحموا عقول الناس يا الذي يسمي نفسه اعجازيا.

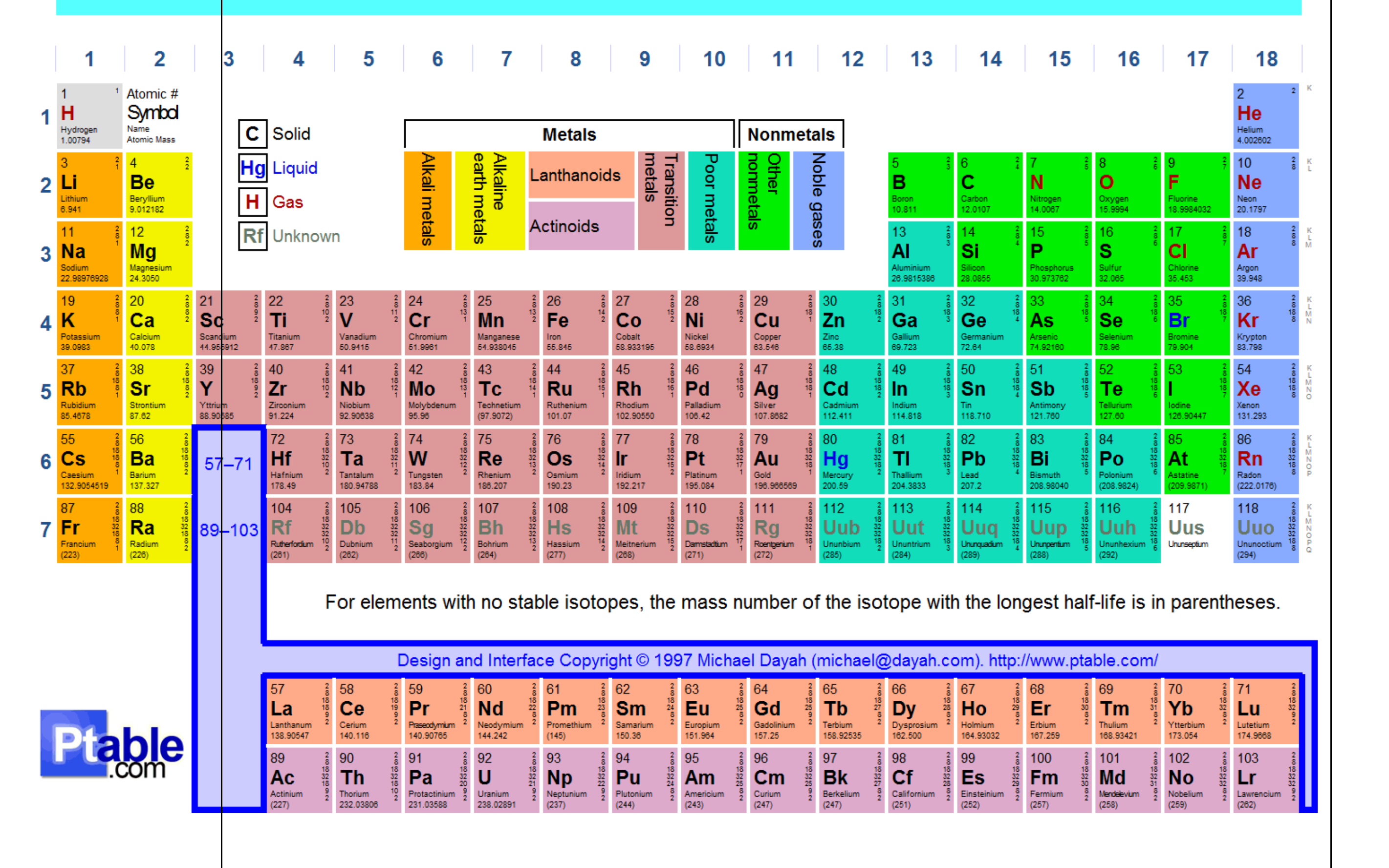
الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وهذا كلام جميل ولكن هذا كان معروفا في زمن محمد حيث الآلآت الزراعية وآلآت الحروب تُصنع من الحديد. والسورة سميت بالحديد لنفس السبب الذي سميت به السور الاخرى مثل
النمل، البقرة . الجن والنحل وغيرها.

اما بالنسبة للتفسير العلمي المذكور في مواقع الاعجاز العلمي حول الحديد فأغلبها صحيحة وهم لا يقولون انها نظرية بل يحسبونها حقيقة علمية . والاخطر من ذلك لا يذكرون المدة الزمنية بين تكوّن الارض ونزول الحديد وهي ما يقارب بين ٢٠٠ الى ٥٠٠ مليون سنة والقرآن يقول انالارض والسماء خلق في ٦ ايام فقط وان آدم خلق مباشرة بعد خلق الارض فهذا ينسف مصداقية القرآن بالمرة. لذلك لا ترى في المواقع الاعجازية اية ذكر لمصادر معينة لتتحقق من الكلام المذكور ولو زرت المواقع العلمية الاجنبية سترى مدى اخفائهم للمعلومات وانهم يظهرون فقط الذي يتماشى مع هدفهم الاعجازي.

الإعجاز

العدد الذري للحديد مساوي لترتيب السورة و الوزن الذري مساوي لعدد الآيات

رد الزميل الزنديق الأكبر



Iron
26
Fe
55.845

Name: iron
Symbol: Fe
Atomic number: 26
Atomic weight: 55.845

سورة الحديد
الترتيب في القرآن ٥٧

عدد الآيات ٢٩

ترتيب السورة في القرآن هو ٥٧ و الوزن الذري للحديد هو55.845
عدد آيات السورة ٢٩ و العدد الذري للحديد هو ٢٦

ألا يستطيع الله أن يكون أكثر دقة؟

الإعجاز

الفوائد الصحية لصوم رمضان

رد الزميلة أفروديت

ان كان هناك فوائد للصوم فسيئاته اكثر للجسم:

1) عدم الاكل والشرب لنهار يؤدي الى تجمع كثير من البكتيريا في الفم وذلك لتوقف الدوره الطبيعيه فيه . بالاضافه الى رائحه الفم الكريهه بأعتراف المسلمين انفسهم.
2) حركه المعده وافراز الاحماض عند الجوع يؤدي مع الوقت الى جروح في المعده .
3) نقص الفيتامينات والمعادن الضروريه للجسم ، قد يقول البعض ان الجسم يعوضها بعد الافطارلكن الحاجه لهذه المواد هي بوتيره ثابته وحتى انه من الخطر انخفاضها ثم ارتفاعها مباشره بشكل كبير.
4) السمنه والتي لها اسبابها الخاصه في رمضان بالذات . ذلك ان الجسم الصائم عند الافطار يمتص كميات كبيره من السكريات والنشويات بأفتراس للتعويض ولا يتسنى له حرقها في الفتره بين وقت الافطار وبين وقت النوم ويخزنها على هيئه شحوم بعكس اليوم العادي الذي نتناول فيه مأكولات على فترات متباعده فيتسنى الجسم حرقها من وقت لآخر ، بالاضافه الى السحور الذي يفرض عليك الاكل ثم النوم فلا يتم حرق السعرات الحراريه اثناء ذلك وتتحول الى شحوم وبلاوي زرقه .
5) ضرر الصوم الخطير على عمل الكلى وخطر ترسب الحصوه ، لنقص المياه , وللاسف امي كانت احدى الضحايا فلقد اصيبت بالتهاب خطير في احدى الكليتين في صومها في رمضان والان تعيش على كليه واحده . والسبب بهذا هو الصوم كما قال الاطباء ، ومنذ ذلك اليوم وانا أتشاءم من هذا الشهر .
6) الالتهابات في المسالك البوليه , فبسبب نقص الماء في الجهاز البولي يصبح تركيز الجراثيم والبكتيريا اعلى من المعدل , فيسبب الألتهابات الداخليه والخارجيه ايضا في تلك المنطقه .
7) هشاشه العظام فبسبب نقص الاملاح والكلس خلال نهار الصوم ، تتحول العظام الى ضعيفه نسبيا ويسهل عمليه انكسارها .

(8 الانخفاض في معدل الكريات الدم البيضاء خلال وقت الصوم وبالتالي سهوله الاصابه بالامراض لضعف دفاعيه الجسم .
(9الانخفاض في ضغط الدم .
وغيرها الكثير.........

الإعجاز

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ
لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ

كتب مرشد إلى الإلحاد:

سوف أفضح هذه الأكذوبة بعرض نص من كتاب علمي هو (مسوعة سؤال وجواب_الكون_ الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الفاروق للاستثمارات الثقافية) /فصل (الأجرام البعيدة)/ لماذا وضع العلماء تلسكوباً في الفضاء؟

(يحجب الغلاف الجوي للكرة الأرضية رؤية النجوم عنا، لذلك تم إطلاق تلسكوب (هابل) الفضائي عام ١٩٩٠ من مكوك فضاء ليعطي العلماء صورة أوضح عن الفضاء الخارجي. يدور هذا التلسكوب الآن عالياً في مدار فوق كوكب الأرض حيث تتضح الرؤية. لقد تمكن تلسكوب (هابل) من إعطاء العلماء أول صورة واضحة غير مشوشة للنجوم.)

كتب القبطان

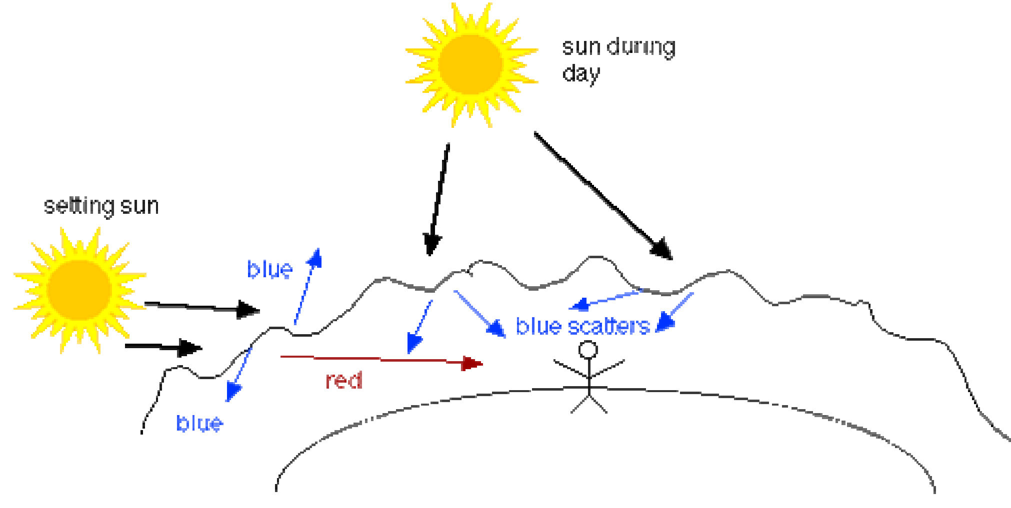
على سطح القمر، حيث لا يوجد غلاف جوي، تظهر الشمس كقرص مضيء، ولكن السماء تبقى معتمة، أي دون نهار .
هذه صورة لشروق الأرض من مدار القمر (ربما أجد صورة الشمس من سطح القمر في وقت لاحق .)



بينما على الأرض يضيء الغلاف الجوي نفسه ويشكل ما نسميه بالنهار .
هذه صورة لشروق القمر من مدار الأرض .



والفرق هو تبعثر ضوء الشمس عند اصطدامه بالجزيئات التي تكون الغلاف الجوي. فيضيء الغلاف الجوي ويتلون باللون الأزرق (والأحمر عند الأفق .)



بذلك فالشمس تظهر مع النهار وبدونه .
الشمس هي أحد أسباب "النهار"، السبب الآخر هو "الغلاف الجوي" (والموقع الجغرافي على سطح الأرض أثناء دورانها.)

رد الزميل شرك

زملائي الاعزاء جميعاً تحية طيبة وبعد,

يبدوا ان زميلنا الامين اختصاصه فقط في ما يسمى بالدجل (الاعجاز العلمي في القرآن والسنة !! لم اجدك زميلي الامين تتحدث عن شيئ فكري بان الاسلام دين خير ومحبة وسلام والخ ولكنك فقط تقول هذا اعجاز اذا هذا من عند المدعوا الله فآمنوا. المهم تعال معا نبحث في اعجازك المزعوم فيما اذا كان كذلك:

اولا حسب تعريف القرآن فان الارض مبسوطة ومسطحة ولها سقف سماء او السماوات السبع طباقا، اذاً الارض هي اخفض نقطة واعلى نقطة هي السماء السابعة (سدرة المنتهى). والقرآن يستخدم لحركة الاشياء والكائنات من الارض باتجاه السماء كلمة العروج ، والعروج في اللغة هو الصعود الى الاعلى، واحيانا قليلة يستخدم القرآن ايضا لفظة الصعود بدلا من العروج.

اذا حتى الضوء يبتع في الفضاء مسارا متعرجا كما تعلم بسبب تأثير الكتل الضخمة للاجرام الفضائية عليه وبما ان كل شيء في حركة مستمرة بتناسق وكوحدة واحدة اذا السير والحركة في الفضاء هو لا بدّ ان يتبع خطاً متعرجا، وهذه القاعدة تنطبق على كافة الاشياء التي تتحرك في الفضاء وبالاتجاهات المختلفة. اذا لا بد للقرآن ان يستخدم للحركة في الفضاء احدى مشتقات العروج بغض النظر عن الاتجاه ,والسؤال هنا هل فعلا فعل القرآن ذلك؟

الجواب هو كلا.

كيف؟
كلمة العروج استخدم في القرآن فقط بمعنى الصعود الى السماء

واليكم الامثلة

سورة الحجر
وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِنْ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (14)

سورة السجدة
يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٥)

سورة المعارج
مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٣) تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ(4)

حسناً، اذا لكي يكتمل الاعجاز المزعوم فان القرآن يجب ان يستعمل كلمة العروج في اية حركة للاجسام في الفضاء الخارجي، ولكن الطامة الكبرى للاعجازيين هنا بان القرآن لم يفعل ذلك ، فمثلا يستخدم القرآن كلمة نزل أو انزل بدلا من العروج في حركة الاشياء من السماوات العلى الى الارض، اذا هذا خطأ علمي فاضح لماذا يستخدم القرآن العروج فقط باتجاه واحد وهو من الارض

الى السماء و للحركة من السماء الى الارض يستخدم النزول!!!!!! هل هناك اية اشارة الى ان لفظة النزول ايضا فيها حركة متعرجة؟ الجواب كلاّ طبعا.

الامثلة

سورة سبأ
يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنْ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (٢(

لاحظ في الاية اعلاه استعمل للحركة من السماء باتجاه الارض كلمة ينزل، بينما للصعود يتستخدم يعرج، مع العلم ان الحركة المتعرجة في كلتا الحالتين موجودة فلماذا يا ترى؟!!
لسبب بسيط وهو ان العروج هو الصعود الى السماء وليس له علاقة بالحركة المتعرجة التي يزعمها المدجلون.

سورة الحديد
هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤(

الاية اعلاه مطابقة للمثال السابق

سورة الأنعام
وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمْ الْمَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُمْ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ(111)

والآن يا مدجلين عرفتم ان ليس هناك اية اعجاز في استعمال كلمة العروج في القرآن.

لنأتي الى المزاعم الاخرى

سورة الحجر
وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِنْ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (١٤) لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ (١٥(

نحن نعرف ان الانسان يخرج الى الفضاء لا يظل يعرج فيه وانما يذهب لشيء محدد مثل القمر او المحطة الفضائية واشياء اخرى قريبة جدا من الارض ، مع وجود بعض المركبات غير المؤهلة بالانسان الى اماكن ابعد قليلا . اذا القرآن يقول يظلّ يعرج اي يعرج ويقول لماذا لا اجد المنتهى ؟ اذا تسكير الابصار هو كناية عن بعد المسافة وانهم يظلّوا يعرجون دون وصولهم الى شيء. لهذا السبب استخدم كلمة مسحورون.
وهل يعقل ان يقول رائد فضاء متحضر وانسان علمي في الفضاء لنفسه ان بصره مسكرووبانهم قوم

مسحورون!!! مسحورون يا رجل هل نحن في عصر محمد لكي يؤمن رائد الفضاء بالسحر كما كان محمد يؤمن بالسحر والجنّ.
نحن نعلم ان الانسان كان له معلومات لا بأس بها عن الفضاء الخارجي المحيط بالارض في اول رحلة الى الفضاء لذلك اخذوا معهم كلّ الاحتياطات اللازمة لذلك.

وقال بل نحن قوم مسحورون

رد الزميل شاكوش

يقول الزميل: ((وقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن حركة الأجسام في الكون لا يمكن أن تكون في خطوط مستقيمة، بل لا بد لها من التعرج والانحناء، نظرًا لانتشار المادة والطاقة في كل الكون. فأي جسم مادي - مهما عظمت كتلته أو تضاءلت - لا يمكنه التحرك في الكون إلا وَفْقَ خطوط منحنية.((

وهو على اقل تقدير تاؤيل للنظرية النسبية. فالزميل احتاج لتاؤيل النظرية والآية ليصل الى اعجازه.

ساترك تأؤيل الآية لان الكثير اجابوا عليها وساكتفي بالتاؤيل الذي ادراجه للنظرية.

نظرية انشتاين لا تقول ان الاجسام تصعد في الكون بانحناء.
النظرية تقول كل شئ في الكون **يبدو** وكانه يتحرك بشكل منحني.

وسبب ذلك لايعود للسبب الذي اورده الزميل امين عندما قال) نظرًا لانتشار المادة والطاقة في كل الكون)) اذ ان (المادة-الطاقة) تزيد من تحدب الكون وليس السبب بالسير بخط منحني.

تقول النظرية ان السبب الذي يجعلنا نرى الاشياء تسير بخط منحني يعود الى ان متلازمة (الكون - الزمن) محدب وان الجاذبية محدبة ايظا.

ثم ان القول ان الاجسام لاتسير بخطوط مستقيمة في هذا الكون هو خطأ آخر اذ ان نظرية انشتان تقول بامكان الاجسام ان تسير بشكل مستقيم ولا غبار على ذلك ولكن لان (الكون-الزمن) محدب فان هذا التحدب يجعلها تبدو وكانها تسير بشكل محدب.

الزميل قراء استنتاجات ساذجة عن النظرية دون الغوص باعماقها ليتبين مايقوله واكتفى باصطياد استنتاج ان السفر في الفضاء يكون بشكل مائل دون محاولة فهم هذا الاستنتاج الساذج للنظرية، فالنظرية تحتاج الى دراسة معمقة ودراية كبيرة بفلسفة الفيزياء للوصول الى فهمها وهو ما لا ادعيه ولو من قريب.

اخيرا لا تزال نظرية الكون المحدب نظرية يحاول علماء فيزياء عديدين دحضها كل يوم في شتى ارجاء العالم وهناك ظواهر فلكية تدحضها مثل معضلة النمو الالتحامي للمادة الكونية وازدياد كتل الثقوب السوداء.

لا اعرف ما سيفعله الاسلامويون حينها عندما يخرج علينا عالم جديد يدحض كامل نظرية الكون المحدب.

الإعجاز

الشمس تجري لمستقر لها

رد الزميل الزنديق الأكبر

الخطأ الذي وقع فيه مقدم العرض إنه عزل تلك الآية عن باقي القرآن و السنة، لكي تفهم تلك الآية بشكل صحيح يجب أن توضع في سياقها الطبيعي مع باقي الآيات و الأحاديث التي تتحدث في هذا الموضوع.

الآية تتحدث عن صورة الكون كما تخيلها محمد و هي عبارة عن

أرض مسطحة كبيرة تطل عليها الشمس من الشرق لتجري في السماء طوال اليوم حتى تصل إلى الغرب و تغطس في بركة من ماء و طين ثم تخرج منها لتسجد تحت عرش الله طوال الليل، و عندما يأتي النهار بنوره يُظهر الشمس فتخرج من تحت العرش و تعيد دورتها.

المصادر
أرض مسطحة كبيرة
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء

والارض مددناها والقينا فيها رواسي

وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا

اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها

الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا

بل متعنا هؤلاء واباءهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها افهم

الغالبون

والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج

والارض فرشناها فنعم الماهدون

الم نجعل الارض مهادا

والارض بعد ذلك دحاها

واذا الارض مدت

والى الارض كيف سطحت

والارض وما طحاها

تطل عليها الشمس من الشرق لتجري في السماء طوال اليوم
الشمس تجري لمستقر لها (المستقر هو بركة الطين أو تحت عرش الله)

حتى تصل إلى الغرب و تغطس في بركة من ماء و طين

حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة

لتسجد تحت عرش الله طوال الليل
يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟ قلت الله ورسوله أعلم قال(ص) : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش

عندما يأتي النهار بنوره يُظهر الشمس

و الشمس و ضحاها، و القمر إذا تلاها، و النهار إذا جلاها، و الليل إذ يغشاها (لاحظ ان النهار هو من يقوم بإظهار الشمس و أن الليل هو الذي يقوم بغشيانها و إخفائها، يعني الكاتب لا يعلم أن تعاقب الليل و النهار نتيجة لحركة الشمس بل يظن أن نور النهار هو السبب في ظهور الشمس و أن ظلام الليل هو ما يخفي الشمس عنا مما ينفي معرفته بأبسط قواعد العلم و ينفي أي إحتمال لأن يكون يعني أي ظواهر علمية حقيقية بكلامه).

ما معنى السفسطة و الركض وراء الكلمات و ليها و تطويعها قصرا لكي نصل إلى المعنى الذي نريده خاصة و أن المعنى بسيط و واضح و مباشر بل و تم تفسيره من فم قائله شخصيا؟

قال البخاري عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي (ص) في المسجد عند غروب الشمس

فقال (ص) : يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟ قلت الله ورسوله أعلم قال(ص) : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش ، فذلك قوله) : والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم(

محمد: هل تعلم أين تغرب الشمس يا أبا ذر
أبو ذر: لا..أنت و ربك أعلم
محمد: تذهب و تسجد تحت عرش الله و هذا هو معنى قوله تعالى "والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم"

هل هناك أوضح أو أبسط من هذا يا عزيزي ألبرت آينشتاين؟

و خذ فلدي المزيد

عن أبي ذر قال سألت رسول الله عن قوله (والشمس تجري لمستقر لها) قال : مستقرها تحت العرش" وعن أبي ذر أيضا قال كنت مع رسول الله في المسجد حين غربت الشمس فقال (ص) " يا أبا ذر أتدري أين تذهب الشمس؟ قلت الله ورسوله أعلم قال (ص): فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها عز وجل فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فترجع إلى مطلعها وذلك مستقرها ، ثم قرأ :(والشمس تجري لمستقر لها(

يقول ابن كثير في تفسيره لقول القرآن " لمستقر لها " أن المراد مستقرها المكاني وهو تحت العرش مما يلي الأرض في ذلك الجانب وهي أينما كانت فهي تحت العرش وجميع المخلوقات ، لأنه سقفها " ..." فالشمس ـ يقول ابن كثير ـ إذا كانت في قبة الفلك وقت الظهيرة تكون أقرب ما تكون إلى العرش، فإذا استدارت في فلكها الرابع إلى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل صارت أبعد ما تكون من العرش فحينئذ تسجد (يعني الشمس) وتستأذن في الطلوع

لاحظ أن ابن كثير يتحدث عن أمرين أساسيين لفهم النظرة الإسلامية للكون و هما أن الشمس هي التي تتحرك و تدور حول الأرض لإتمام دورة الليل و النهار اليومية و ثانيهما أن مستقر الشمس المقصود هو تحت عرش الله.

الإعجاز

المشرقين و المغربين..هل يدلان على دوران الأرض؟

رد تفسير الطبري

الْقَوْل فِي تَأْوِيل قَوْله تَعَالَى : { رَبّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبّ الْمَغْرِبَيْنِ } يَقُول تَعَالَى ذِكْرُهُ : ذَلِكُمْ أَيّهَا الثَّقَلَان { رَبّ الْمَشْرِقَيْنِ } يَعْنِي بِالْمَشْرِقَيْنِ : مَشْرِق الشَّمْس فِي الشِّتَاء ، وَمَشْرِقهَا فِي الصَّيْف . وَقَوْله : { وَرَبّ الْمَغْرِبَيْنِ } يَعْنِي : وَرَبّ مَغْرِب الشَّمْس فِي الشِّتَاء ، وَمَغْرِبهَا فِي الصَّيْف . وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْل التَّأْوِيل.

حَدَّثَنَا ابْن حُمَيْد ، قَالَ : ثنا يَعْقُوب الْقُمِّيّ ، عَنْ جَعْفَر ، عَن ابْن أَبْزَى ، قَوْله : { رَبّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبّ الْمَغْرِبَيْنِ } قَالَ : مَشَارِق الصَّيْف وَمَغَارِب الصَّيْف ، مَشْرِقَانِ تَجْرِي فِيهِمَا الشَّمْس سِتُّونَ وَثَلَاث مِائَة فِي سِتِّينَ وَثَلَاثمِائَة بُرْج ، لِكُلِّ بُرْج مَطْلَع ، لَا تَطْلُع يَوْمَيْنِ مِنْ مَكَان وَاحِد , وَفِي الْمَغْرِب سِتُّونَ وَثَلَاثمِائَة بُرْج ، لِكُلِّ بُرْج مَغِيب ، لَا تَغِيب يَوْمَيْنِ فِي بُرْج . ٢٥٥١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عَمْرو ، قَالَ :ثنا أَبُو عَاصِم ، قَالَ : ثنا عِيسَى ؛ وَحَدَّثَنِي الْحَارِث ، قَالَ : ثنا الْحَسَن ، قَالَ : ثنا وَرْقَاء جَمِيعًا ، عَن ابْن أَبِي نَجِيح ، عَنْ مُجَاهِد ، قَوْله : { رَبّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبّ الْمَغْرِبَيْنِ } قَالَ : مَشْرِق الشِّتَاء وَمَغْرِبه ، وَمَشْرِق الصَّيْف وَمَغْرِبه . ٢٥٥١٤ -حَدَّثَنَا بِشْر ، قَالَ : ثنا يَزِيد ، قَالَ : ثنا سَعِيد ، عَنْ قَتَادَة ، قَوْله { :رَبّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبّ الْمَغْرِبَيْنِ } فَمَشْرِقهَا فِي الشِّتَاء , وَمَشْرِقهَا فِي الصَّيْف . ٢٥٥١٥ - حَدَّثَنَا ابْن بَشَّار ، قَالَ : ثنا مُحَمَّد بْن مَرْوَان ، قَالَ : ثنا أَبُو الْعَوَّام ، عَنْ قَتَادَة قَوْله } : رَبّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبّ الْمَغْرِبَيْنِ } قَالَ : مَشْرِق الشِّتَاء وَمَغْرِبه ، وَمَشْرِق الصَّيْف وَمَغْرِبه . ٢٥٥١٦ -حَدَّثَنِي يُونُس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْن وَهْب ، قَالَ : قَالَ ابْن زَيْد ، فِي قَوْله : { رَبّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبّ الْمَغْرِبَيْنِ } قَالَ : أَقْصَر مَشْرِق فِي السَّنَة , وَأَطْوَل مَشْرِق فِي السَّنَة ؛ وَأَقْصَر مَغْرِب فِي السَّنَة ، وَأَطْوَل مَغْرِب فِي السَّنَة.

رد الزميل نيومينوخ

أنا لا أعرف ما هما المشرقان وما هما المغربان. لكني يقيناً أعرف أنهما لا علاقة لهما بما تفضلتَ بذكره. فالأرض - على سبيل التبسيط الهندسي - كروية. والكرة ليس لها جهات محددة. أي أنه عندما نقول أن الأرض تدور حول الشمس ، فلا نستطيع أن نقول أن هناك (يمين الأرض) أو (شرق الأرض) مثلاً ، ولا أن نقول (يسار الأرض) أو (غربها). بل كل بقعة في الأرض هي مشرق ومغرب في نفس الوقت ، طالما أن حركة الدوران قائمة.

بأسلوب آخر ، كون الشمس أشرقت في (اليابان (لا يعني أنها أشرقت على نصف الكرة الأرضية الشرقي كله ، وكونها غربت في (الولايات المتحدة) لا يعني أن أنها غربت عن نصف الكرة الغربي كله أيضاً.

كان من الأوفق هنا لو أنك استشهدت بآية (فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون) أو آية (رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق). أم ما رأيك؟

الإعجاز

إن أوهن البيوت لبيت العنكبوت

رد الزميل شاكوش

بيت العنكبوت فهو يعد احدى الاعاجيب الطبيعية التي يحسدها عليه اشهر المعماريين والمهندسين المدنيين من حيث الرشاقة والعمارة والهدف من البناء وطريقة الصنع المتينة جدا.

هذه بعض الحقائق التي جمعتها عن العنكبوت والتي اعتقد انه بسببها يعد اقوى الحشرات على الاطلاق وبيته اقوى البيوت على وجه البسيطة:

-خيوط العنكبوت الحريرية مصنوعة من مادة تبلغ قوتها ومتانتها خمسة أضعاف متانة وقوة الفولاذ، إذا ما قورنت وزنا بوزن.
-تحاول الشركات الصناعية تقليد تلك الخيوط لتصنيع اروع خفيفة ومرنة وقوية جدا للجنود من خيط العنكبوت
-إن المادة التي ينسج منها العنكبوت بيته لها ملمس الحرير الذي تنتجه دودة القز، ولها مرونة وقوة مذهلة.
-أن العناكب تنتج خيوطها الحريرية بشكل طبيعي من بروتين ممزوج بالماء تخرجها من فتحة صغيرة جدا من أبدانها لتشرع في نسجها كما هو حال الخيط العادي.
-ويعرف عن خيط العنكبوت أن له مواصفات ممتازة في تصنيع مواد مهمة مثل الدروع التي تحمي الأجسام، والخيوط الجراحية، وحتى خيوط شباك صيد السمك وخيط الصنّارة.
-يعتقد الجيش الامريكي بامكانية صنع دروع خفيفة وذات فعالية كبيرة جدا بامكانها انقاذ حياة المئات من الاشخاص كل سنة الذين يقضون بفعل الطلقات النارية ذات الفعالية النافذة القادرة على تحقيق اختراق شديد في الجسم، والتي تعرف في بعض الجيوش العربية بالرصاص الحارق الخارق.
-خيوط نسيج العنكبوت آالتي لم يستطع احد لغاية اليوم من اعادة انتاجها على نطاق صناعي تتميز بالخفة والمرونة ومقاومة الماء، و في نفس الوقت قوي مثل الصلب. - بامكان الملابس المصنوعة من حرير العنكبوت ان تكون ملابس لا تهترئ، من ملابس الاطفال الى الملابس العسكرية.
-اذا ما دفعت شبكة العنكبوت فستلاحظ انها تتمدد قبل ان تنقطع. ويمر حرير العنكبوت عبر هذا النوع من التمدد قبل الانقطاع، وبذلك تمتص الطاقة. وعملية امتصاص الطاقة هي ما يجعل هذه المادة في غاية القوة."
-إن الحرير الموجود في شبكة العنكبوت اقوى بخمس مرات من أي سلك فولاذى بسمك مماثل ومن الناحية القياسية للسرعة با لنسبة الى وحدة الوزن فان شبكة العنكبوت تمتص صدمة طائرة حربية نفاثة كلما اصطادت ذبابة.

وهو مناقض تماما لقول الله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت ((مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون((

فالعنكبوت في عالم الحشرات يملك اقوى البيوت واكثرها حصانة وخطرا على بقية الحشرات بيت العنكبوت هو اقوى بيوت الحشرات على الاطلاق يالله.

إضافة من الزميل الزنديق الأكبر

قد يدعي البعض أن كلمة أوهن البيوت مقصود بها وهن البناء الأسري و ليس وهن الخامة المستخدمة في بناء البيت و سندهم في هذا الكلام هو حقيقة أن الأنثى تقوم بأكل الذكر بعد القيام بالتلقيح.

الرد على هذا الإدعاء بسيط جدا و يتكون من شقين أولهما هو أن إفتراس الذكر ليست خاصية مقتصر على العناكب فقط فهناك أنواعا من الجراد و العقارب و فرسة النبي تقوم بنفس الفعل مما يعني أن إستخدام القرآن لصيغة التفضيل "أوهن" خاطئ للغاية فبيت الجرادة و بيت العقرب و بيت فرسة النبي واهن مثل بيت العنكبوت و ربما أوهن.

الشق الثاني هو أن عدد فصائل العنكبوت التي تمارس تلك العادة أقل من أربعين بينما عدد فصائل العنكبوت التي لا تمارسها أكثر من ثلاثة آلاف و خمسمائة، و حتى الفصائل المعروف عنها ممارسة إفتراس الذكر لا تقوم بذلك بصورة دائمة ففي معظم الأحيان يعيش الذر لينكح يوما آخر، و بالتالي فإن عملية إفتراس الذكر تعتبر إستثناءا و ليست قاعدة ولا يصح وصف بيت العنكبوت بالوهن من أجل إستثناء إحتمال وقوعه حوالي ١٢/٣٦٠٠٠ أي حوالي ٠,٠٣%

كتب القبطان:

يقول أحد دعاة الاعجاز العلمي:

كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (العنكبوت، ٤١)

من الذي أخبر محمدا(إذا كان القرآن من تأليفه)،

منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة أن أنثى العنكبوت هي التي تنسج شبكة العنكبوت؟؟؟؟

مقدمة:

كالعادة سنرى أن الإعجاز الوحيد الموجود هو "إعجاز التأويل".
أي لي عنق النص والانتقال من مغالطة إلى أخرى حتى يحصل الإعجاز.

الملفت للنظر كيف يبنى الاستنتاج تلو الآخر على معلومات خاطئة، تتراكم ليحدث ما يسمونه بالاعجاز.
فدعاة الاعجاز العلمي ينبشون حتى يجدوا تصادفات لغوية تعجبهم، ثم يربطونها بمكتشفات علمية، صحيحة أو بتلفيق في أحيان أخرى.
والهدف هو إبهار الجمهور، الذي لا يدري من أين تأتيه المعجزة...

أولا:

مغالطة لغوية..

العنكبوت كلمة يغلب عليها التأنيث في العربية.
من لسان العرب:

العَنْكَبُوتُ دُوَيْبَّة تَنْسُجُ ، في الهواءِ وعلى رأس البئر ، نَسْجاً رقيقاً مُهَلْهَلاً ، مؤنثة
قال الفراء : العَنْكَبُوت أُنثى ، وقد يُذَكِّرها بعض العرب والتأْنيث في العنكبوت أكثر

وقال ابن الأَعرابي : العَنْكَبُ الذَّكَرُ منها ، و العَنْكَبَةُ الأُنثى
http://lexicons.ajeeb.com/html/2054741.html

أين الاعجاز في أن يتبع القرآن الاسلوب الغالب في اللغة؟
العكس ربما كان مثيرا للاستغراب، ولكنه لم يحصل..

أي أن الاعجاز إن صح، فمصدره العرب الذين اصطلحوا على تأنيث هذه الكلمة!!

ثانيا:

الاعجاز من قبعة الحاوي..

أين المعجزة في أمر احتماله عبر "الصدفة المحضة"، هو فيفتي-فيفتي؟
افتراض أي شيء غير عادي، ناهيك عن الاعجاز يحتاج إلى استبعاد التصادف كخطوة أولى.

.والقصة هنا تذكر بقصة ذلك الطبيب الذي اشتهر بمعرفته جنس المولود أثناء الحمل بدقة هائلة، وذلك قبل عصر الايكو.
وعندما سئل بعد تقاعده عن سر نجاحه.قال أنه كان يقول للأهل مثلا أن جنس المولود سيكون ذكرا، ثم يسجل في دفتره عكس ذلك، أي "أنثى".
فإن صح ما قاله للأهل، فلن يراجعوه.
وإن لم يصح، فالكثيرون ينسون القصة وما قاله الطبيب.
ولكن إن حصل وراجعوه، عندها يفتح الدفتر للتدقيق، ويريهم أنه سجل "أنثى" في تاريخ المعاينة.
وبذلك يصح توقعه أيضا.

يعني لو ذكر النص العنكب، لما خطر للاعجازيين اعتبار الآية دليلا على خطأ علمي في القرآن.

ثالثا:

مغالطة علمية أولى..

من قال أن الأنثى هي التي تنسج فقط؟
هناك ٣٧ ألف نوع من العناكب، وتختلف أحجامها وأشكال شباكها، في معظمها نرى الذكر ينسج الشباك مثل الأنثى.
ولولا نسج الشباك لمات العنكب الذكر جوعا.فالشباك هي مصيدته.
ولولا الشباك لما استطاع التزاوج، ولانقرض.
فالكثير من الأنواع "يلهي" الذكر الانثى بهدية (حشرة اصطادها) أثناء التلاقح.

تختلف الشباك في حجمها حسب جنس العنكبوت أحيانا.
http://www.bmi.net/roseguy/gbspider.html

رابعا:

مغالطة علمية ثانية..

من قال أن بيت العنكبوت ضعيف؟
طبعا يستطيع الانسان أن يمزق شباك العنكبوت بسهولة.
ولكن هذه هي نظرة هي النظرة السطحية إلى الموضوع.
حديثا اكتشف العلماء أن شباك العنكبوت منسوجة من جزيئات بروتينية تعطيها متانة هائلة (١,٣ GPa).
أي بمتانة قريبة من الفولاذ (١,٦٥ GPa)!
وهناك أبحاث علمية لمحاولة استخدام خيوط بيت العنكبوت لتركيب أنسجة متينة.
http://en.wikipedia.org/wiki/Spider_silk

ثم أن تعبير "أوهن" يدل على أنه أوهن من أي بيت آخر، فبماذا نقارن؟
إن كانت المقارنة بالنسبة للانسان، فكل الحيوانات التي هي أصغر من العنكبوت بيوتها أوهن منه!
وكذلك بالمقارنة مع الوزن، فبيت العنكبوت متين بما لا يقارن مع بيوت الديدان مثلا..

خامسا:

محاولة التكحيل، التي تعمي.

يبقى المعنى المجازي عن وهن البيت بمعنى الوهن الاجتماعي. كما ذكر بعضهم.
مثلا:
http://www.alquran-network.net/oloumo4jiza.htm

والواقع أن هناك سراً بيولوجياً كشف العلم عنه فيما كشف لنا مؤخراً فالحقيقة أن بيت العنكبوت هو أبعد البيوت عن صفة البيت بما يلزم البيت من أمان وسكينة وطمأنينة فالعنكبوت الأنثى تقتل ذكرها بعد أن يلقحها وتأكله . والأبناء يأكلون بعضهم بعضاً بعد الخروج من البيض ولهذا يعمد الذكر إلى الفرار بجلده بعد أن يلقح أنثاه ولا يحاول أن يضع قدمه في بيتها.

وتغزل أنثى العنكبوت بيتها ليكون فخاً وكميناً ومقتلاً لكل حشرة صغيرة تفكر أن تقترب منه وكل من يدخل البيت من زوار وضيوف يقتل ويلتهم. إنه ليس بيتاً إذن بل مذبحة يخيم عليها الخوف والتربص وإنه لأوهن البيوت لمن يحاول أن يتخذ منه ملجأ والوهن هنا كلمة عربية تعبر عن غاية الجهد والمشقة والمعاناة وهذا شأن من يلجأ لغير الله ليتخذ منه معيناً ونصيراً. .

الوصف السابق ينطبق فقط على بعض الأنواع من الـ ٣٧ ألف من أنواع العناكب المعروفة.
فكثير من الأنواع لا تقوم بذلك.

ولكن كيف يستقيم معنى الآية بعد ذلك؟
فالأنثى هي "القاتلة" وليست الضحية..
وبيتها متين بما يكفي لاستمرار جنس العناكب، دون أن تنقرض.

وما علاقة اتخاذ آلهة غير الله بأكل الأنثى لذكرها، أو أكل الأبناء لبعضهم؟
فهل سيأكل عبدة الأوثان آلهتهم عند التلاقح؟
وهل هذا شيء سيء إن حصل؟

سادسا:

للمقارنة أنقل تفسير ابن كثير:

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
هَذَا مَثَل ضَرَبَهُ اللَّه تَعَالَى لِلْمُشْرِكِينَ فِي اِتِّخَاذهمْ آلِهَة مِنْ دُون اللَّه يَرْجُونَ نَصْرهمْ وَرِزْقهمْ وَيَتَمَسَّكُونَ بِهِمْ فِي الشَّدَائِد فَهُمْ فِي ذَلِكَ كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوت فِي ضَعْفه وَوَهْنه فَلَيْسَ فِي أَيْدِي هَؤُلَاءِ مِنْ

آلِهَتهمْ إلَّا كَمَنْ يَتَمَسَّك بِبَيْتِ الْعَنْكَبُوت فَإِنَّهُ لَا يُجْدِي عَنْهُ شَيْئًا فَلَوْ عَلِمُوا هَذَا الْحَال لَمَا اِتَّخَذُوا مِنْ دُون اللَّه أَوْلِيَاء وَهَذَا بِخِلَافِ الْمُسْلِم الْمُؤْمِن قَلْبه لِلَّهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُحْسِن الْعَمَل فِي اِتِّبَاع الشَّرْع فَإِنَّهُ مُتَمَسِّك بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا اِنْفِصَام لَهَا لِقُوَّتِهَا وَثَبَاتهَا .

ومن تفسير الطبري:
مَثَل الَّذِينَ اِتَّخَذُوا الْآلِهَة وَالْأَوْثَان مِنْ دُون اللَّه أَوْلِيَاء يَرْجُونَ نَصْرهَا وَنَفْعهَا عِنْد حَاجَتهمْ إِلَيْهَا فِي ضَعْف اِحْتِيَالهمْ ، وَقُبْح رِوَايَاتهمْ ، وَسُوء اِخْتِيَارهمْ لِأَنْفُسِهِمْ ، كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوت فِي ضَعْفهَا ، وَقِلَّة اِحْتِيَالهَا لِنَفْسِهَا ، اِتَّخَذَتْ بَيْتًا لِنَفْسِهَا ، كَيْمَا يُكِنّهَا ، فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا شَيْئًا عِنْد حَاجَتهَا إِلَيْهِ ، فَكَذَلِكَ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ حِين نَزَلَ بِهِمْ أَمْر اللَّه

http://quran.al-
&nType=1&taf=TABARY&islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb
nAya=41&nSora=29

المعنى بسيط وواضح، بينما المعاني الإعجازية المفترضة، لا تعطي معنى متماسكا.

وأخيرا..

يسأل داعية الإعجاز..
"من علم محمد ذلك؟"

الآن نعرف الجواب:

القصة وما فيها هي أن القرآن استخدم اللغة العربية كما كان استخدامها شائعا بلهجة قريش.
(محمد تعلم الفصاحة العربية من حليمة السعدية)،
ليعبر عن تجربة إنسانية عادية، معروفة بهذا الشكل منذ العصر الحجري على الأقل.
وهي أن شباك العنكبوت ضعيفة بالمقارنة مع الانسان.

ولكن نظرة محايدة إلى الموضوع تظهر المغالطة اللغوية.
احتمال الصدفة الذي لم يتم استبعاده.
المغالطة العلمية الأولى، وتلفيق قصة أن الأنثى هي وحدها التي تنسج.
المغالطة العلمية الثانية، وهي وهن بيت العنكبوت، حيث يظهر العلم الحديث أنه متين جدا.
ثم محاولة التكحيل التي تعمي القصة (الوهن الاجتماعي)..

وإلى اللقاء في إعجاز جديد..

مراجع

http://www.bmi.net/roseguy/gbspider.html
موقع يتحدث عن العناكب وطبيعة حياتها في الحدائق..

http://en.wikipedia.org/wiki/Spider
الموسوعة المجانية في الانترنت عن العناكب وحياتها..

http://publish.investorlook.net/investorlook-com/web/irpages/client-&companyID=31&sites/nexia/companynewsreleases.cfm?newsID=1088 companyLogo=nexia.gif
نشرة عن خيوط عنكبوت صناعية بخصائص متينة لمختلف الاستخدامات

http://www.alquran-network.net/oloumo4jiza.htm
موقع يتحدث عن المعجزة المكحلة (الوهن الاجتماعي لبيت العنكبوت)

الكاتب	موضوع :نسيج العنكبوت من اقوى الخيوط

alrashdi

نسيج العنكبوت من اقوى الخيوط
«**في**» 01/01/2007, 23:06:24 :

منذ آلاف السنين والانسان يستعمل خيوط الحرير المنتجة عن طريق شرانق الحرير. حتى الان كان الحرير هو الخيط الوحيد الذي يتمتع بصفات قوية فريدة ويمكن انتاجه بطريق صناعي. اليوم اصبح بامكان خيط العنكبوت ان ينافسه، بعد ان اكتشف الانسان ان خيط العنكبوت ليس واهناً كما كان الاعتقاد سائدا، بل انه اقوى الخيوط على الاطلاق وبالتالي افضلها.

يعتقد البعض ان العناكب نغزل خيوطها لبناء بيوت لها، إلا ان الحقيقة ان العناكب تستخدم الخيوط لنسج شبكة صيد قاتلة وليس بيتاً. من المثير ان عائلة العناكب تحتوي على حوال ٣٧ الف نوع بعضها يستخدم نسج المصائد للايقاع بفريسته، في حين البعض الاخر لايستخدم الخيوط للهدف نفسه، وهناك انواع لاتنسج خيوط على الاطلاق.



وفي لسان العرب ذكر ان كلمة " العنكبوت" هي مؤنثة وقد يذكرها بعض العرب في التذكير ولكن التأنيث هو الغالب، وقال بن العربي: العنكب الذكر منها، والعنكبة الانثى.

خلال ٤٠٠ مليون سنة تتطور خيط العنكبوت ليصبح في الكثير من المواصفات افضل من خيط الحرير او اي خيط على الاطلاق، فهو خفيف، طري، وقوي الى درجة لاينافسه بها اي خيط على الاطلاق، واضافة لذلك لايبقى كفائض في الطبيعة. وهذه هي المواصفات:
قوي كالحديد: اذا حسبنا على اساس النسبة الى الوزن الذي يتحمله، فأن خيوط العنكبوت اقوى من الحديد بخمس مرات.
ليونة مثل العلكة: يستطيع ان يمتص ضربات قوية. لذلك يمكن ان يكون افضل المواد لصناعة الملابس المقاومة للطلقات
ناعم كالحرير: لذلك يوجد كل الامكانية لمنافسة الحرير واخراجه من سيطرته التاريخية.
قابل للتفسخ الطبيعي: مما يجعله غير ضار بالطبيعة، اذ مع الزمن يذوب ويتفسخ ويختفي، عوضا عن ان يبقى في الطبيعة مسببا مشاكل بيئية. لذلك سيفضل لصناعة شبكات الصيد، التي اذا فقدت لن تسبب مشاكل للحياة البحرية.



الصورة اعلاه تظهر نوع من الانواع يتعاون جماعيا على نسج مصيدة هائلة لصيد الحشرات الكبيرة والتعاون على قتلها

المشكلة فقط، ان العنكبوت غير مناسب لانتاج الخيوط كما هي الحال عند شرانق الحرير. العنكبوت يتميز بالعدوانية، ولايمكن جمعهم مع بعض من اجل القيام بالانتاج الصناعي الواسع، كما ان العنكبوت يقوم بانتاج كمية قليلة كل يوم، لايمكن استخدامها بشكل تجاري. من اجل حل هذه المشكلة لابد من تقليد عملية الانتاج البيلوجي عند العنكبوت.

حاول العلماء بضعة سنوات تقليد التركيب الكيميائي لخيط العنكبوت، ولكنهم فشلوا، لتعقيده الشديد الى ان تمكن مجموعة علماء كنديين من انتاج خيوط العنكبوت الصناعية لاول مرة عام ٢٠٠٢، وسمي بيوستييل (الصلب البيلوجي.(

نجح العلماء في الحصول على الخيوط من خلال استغلال معرفتهم بكون البروتين الموجود عند الحيوانات اللبونة المسؤول عن انتاج الحليب، يتشابه مع البروتين الموجود عند العنكبوت المسؤول عن انتاج الخيوط. ومن خلال زرع بروتين العنكبوت في العنزة، تمكن العلماء من "حلب" السلسلة البروتينية في كميات كبيرة الى درجة امكن معها نسج الخيوط.

المميز لبروتين الخيوط العنكبوتية هو قدرتها على الطوفان على سطح الماء بالرغم من انها كريستالية. هذا يعني انه بالرغم من ان المادة الخيطية تحتوي على نسبة عالية من البروتين، لاتتداخل ببعضها كما هو الامر عند الانسان مثلا ، بل تنزلق على بعضها بدون اي مقاومة تقريبا، وبالتالي لايحتاج العنكبوت الى استهلاك المزيد من الطاقة من اجل جعل الخيط اطول او ارق.

التحول من مادة بروتينية الى خيوط قوية كالحديد، تحدث من خلال ان الكتلة البروتينية في طريقها الى حلمة الخروج، تضغط اكثر فأكثر من قبل المجرى الذي يقل قطره باستمرار، مما يجبر البنية الكيميائية على التشكل بجوار بعضها البعض، والعملية نفسها تجبر الذرات المائية على الانفصال عن الخيوط المتشكلة. بالضبط كما يجري عند تشكيل الخيوط الحديدية في المعامل.

لازال الخيط المصنوع بالطريقة" الصناعية" بعيدا عن صلابة وقوة الخيط الطبيعي، إلا ان الامر مسألة وقت الى حين" يتعلم" العلماء كيفية تحسين اساليبهم. وبالرغم ذلك نحصل الان على خيط لايجاريه اي خيط اخر. اذا تمكن العلماء من الوصول الى انتاج هذا الخيط بالكمية الضرورية، يمكن عندئذ من صناعة الملابس المضادة للطلقات، خيوط وشبكات الصيد التي "تذيب" نفسها عند الحاجة، وملابس فائقة الخفة. كل ذلك بفضل "حليب العنزة."

مصادر للبحث:
ويكيبيديا
اخبار العلوم والاكتشافات
الراشدي

الإعجاز

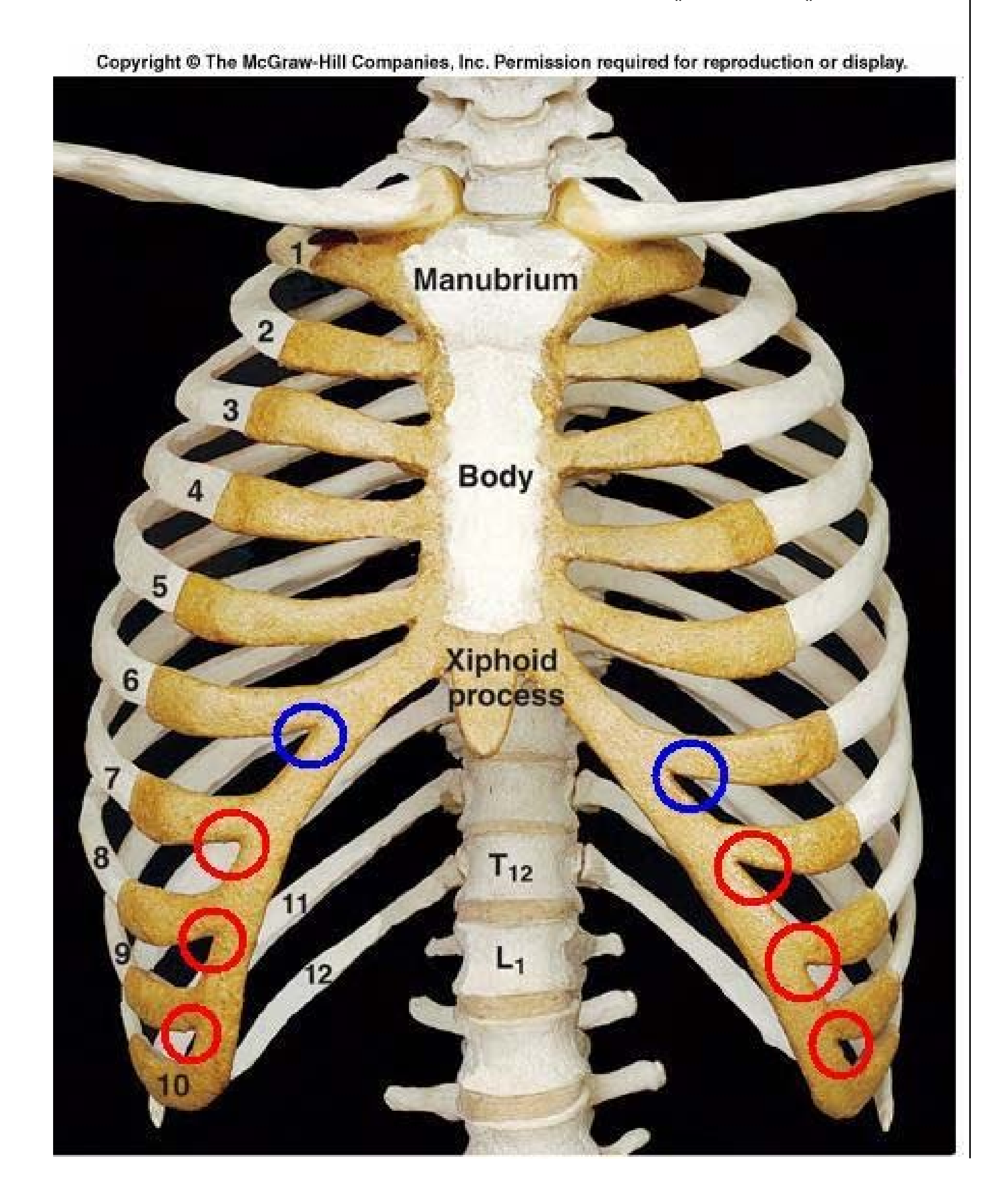
إن الله خلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل

رد الزميل dr.mind

حدثنى عبد الله بن فروخ ، أنه سمع عائشة تقول: إن رسول الله قال" :إن الله خلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل. فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجرا عن طريق الناس، أو شوكة أو عظما من طريق الناس، وأمر بمعروف، أو نهى عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى .فإنه يمشى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار". رواه مسلم
هنا موقع اعجاز هذا الحديث
في ايام الشك وقبل أن ألحد كان هذا الحديث هو الوحيد الذي كنت مقتنعا به فكان بمثابة القشة التي اتعلق بها لاقنع نفسي بخرابيط الاعجاز العلمي .. فبحكم دراستي الطبية كنت أجد المفاصل المذكورة في الموقع أعلاه صحيحة وعددها ٣٦٠ فعلا!!
لكن هل هذا العدد صحيح حقا ام هو احدى الالعاب الاسلامية الاعجازية ؟؟

اليكم الحقيقة:

أولا : تلاعب الموقع بالحقائق لتتماشى مع الحديث:
المفصل في الطب هو : التقاء عظمتين مع بعضهما البعض
قام الموقع باعادة تعريف المفصل ليناسب الحديث (المفصل هو الالتقاء بين أي عظمتين أو عظمة وغضروف أو غضروفين(
-يتيح التعريف الجديد سهولة التلاعب بعدد المفاصل وامكانية الوصول لأي عدد كيفما تحب .. مثال بسيط:
يتضمن التعريف الجديد للمفصل أي التقاء بين غضروفين ومع ذلك لم يذكر الموقع التقاء الغضروف السادس مع السابع في القفص الصدري) الدوائر الزرقاء في الصورة) .. أي أن عدد المفاصل الغضروفية في الصدر هي ٨ وليس ٦



هذا مجرد مثال وأكيد هناك الكثير

هذا هو مكان الخطأ المتعمد في موقع الانعجاز العلمي

5- THORACIC CAGE

1- MANUBRIO STERNAL JOINT	1
2- XIPHISTERNAL JOINT	1
3- STERNOCOSTAL JOINTS	14
4- INTERCHONDRAL JOINTS ✗	6
5- COSTO-VERTEBRAL JOINTS	12X2= 24
6- COSTO-TRANSVERSE JOINTS	10X2=20
	66

ثانيا : تضارب الحديث مع نفسه:
في الجزء الاول من الحديث كان يتحدث عن المفاصل وفي الجزء الثاني صار يتحدث عن السلامى
المفصل : ملتقى عظمتين مع بعضهما البعض
السلامى : هي العظام الصغيرة الموجودة في أطراف الأصابع (phalanges, phalanx) وليست المفاصل

فهل كان محمد يقصد السلامى أم المفاصل ؟؟ أم أنه لايعرف الفرق بينهما أصلا ؟؟

ثالثا : نحن نختلف في أعداد مفاصلنا بمعنى أننا لانمتلك نفس العدد من المفاصل والعظام .. كيف هذا ؟؟

1) عندما يولد الطفل تكون عظامه ومفاصله أكثر في العدد من الشخص البالغ .. أي ان عدد المفاصل يختلف في الطفل عن البالغ
2) مع مرور الوقت ينمو جسم الطفل وتلتحم بعض المفاصل والعظام فيقل عددها بالتدريج .. أي ان العدد يختلف كلما تقدم الشخص في العمر وحتى بعد البلوغ
3) هناك عدة عوامل تؤثر على عملية الالتحام كالتغذية مثلا لذا يختلف العدد الناتج بعد الالتحام من شخص بالغ الى اخر
4) في حالات التشوهات الجينية نجد المولود اما ناقص الاصابع او زائد الاصابع
5) هناك أشخاص طبيعيون يمتلكون عظاما اضافية في اجسادهم (١ من كل ٢٠ شخص يمتلك ضلعا اضافيا في القفص الصدري)

اذن محمد لم يخطئ فقط في عدد المفاصل بل وأخطا ايضا في ادعائه ان لجميع البشر نفس هذا العدد
))إن الله خلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل((

رابعا : ماالذي قدمه لنا محمد باخبارنا بعدد المفاصل ؟؟ ماهي الفائدة العلمية التي ستعود علينا حقا من معرفتنا لهذا العدد ؟؟

الحمد للعلم الذي هداني

الإعجاز

آية "أولم يرى الذينَ كفروا أنَ السمواتِ والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما" و علاقتها بالإنفجار الكبير

رد الزميل حيران محتار

يدعي هواة الاعجاز أن وجه الإعجاز في الآية القرآنية هو تقريرها بأن نشأة الكون بدأت إثر الانفجار العظيم (و يربطونه بكلمة الفتق) بعد أن كان كتلة واحدة (رتقا(

أولا...لنرى المعنى اللغوي لكلمة رتقا..

جاء في لسان العرب:

رتقاً: الرَّتْقُ ضدّ الفتْقُ.

وقال ابن سيده :الرَّتْقُ إلحام الفتْق وإصلاحه، رتَقَه يرتُقُه ويرتِقُه رتقاً فارتتق أي التَأم.

اذن..كلمة رتقا تفيد كون السماء و الأرض كتلة واحدة..

اما كلمة فتق:

ففتقناهما: الفتقُ خلاف الرتق، فتقه يفتقُه فتقاً- :شقه.-

الفتق: -انفلاق- الصبح

و من القاموس المحيط:

)فَتَقَهُ): شَقَّهُ (كَفَتَّقَهُ) فَتَفَتَّقَ وانْفَتَقَ
)ومَفْتَقُ) القميص مَشَقُّهُ

اذن..كلمة الفتق تعني الشق...

و هناك العديد من الروايات التي اوردها المفسرون في المراد بالرتق والفتق ...ومن اغلبها يتضح لنا ان المراد من القول في هذه الاية هو كون السماء و الارض كتلة واحدة ثم تم فتقهما (شقهما) ..و

بعض المعاني الاخرى التي تصلح لتأويل الاية:

ول الحسن وقتادة وسعيد بن جبير ورواية عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم أن المعنى كانتا شيئاً واحداً ملتصقتين ففصل الله بينهما ورفع السماء إلى حيث هي، وأقرّ الأرض، وهذا القول يوجب أن خلق الأرض مقدم على خلق السماء لأنه تعالى لما فصل بينهما ترك الأرض حيث هي وأصعد الأجزاء السماوية، قال كعب: "خلق الله السموات والأرض ملتصقتين ثم خلق ريحاً توسطتهما ففتقهما بها."

قول أبي صالح ومجاهد أن المعنى: كانت السموات مرتفعة فجُعلت سبع سموات وكذلك الأرضون.

قول ابن عباس والحسن وأكثر المفسرين أن السموات والأرض كانتا رتقاً بالاستواء والصلابة، ففتق الله السماء بالمطر والأرض بالنبات والشجر، ونظيره قوله تعالى: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ}. ورجحوا هذا الوجه على سائر الوجوه بقوله بعد ذلك: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} وذلك لا يليق إلا وللماء تعلق بما تقدم، ولا يكون كذلك إلا إذا كان المراد ما ذكرنا.

قول أبي مسلم الأصفهاني: يجوز أن يراد بالفتق: الإيجاد والإظهار كقوله: {فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ} وكقوله: {قَالَ بَل رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ}، فأخبر عن الإيجاد بلفظ الفتق، وعن الحال قبل الإيجاد بلفظ الرتق.

قال الطبري في تفسير الآية أيضاً:

"وقوله" :ففتقناهما" يقول: فصدعناهما وفرجناهما ثم اختلف أهل التأويل في معنى وصف الله السموات والأرض بالرتق، وكيف كان الرتق وبأي معنى فتق؟

فقال بعضهم: عنى بذلك أن السموات والأرض كانتا ملتصقتين ففصل الله بينهما بالهواء وهو قول ابن عباس والحسن وقتادة

باختصار لهذا كله...."كانتا رتقا ففتقناهما" تفيد كون السماء و الأرض كتلة واحدة أو جسما واحدا ففتقمها (أي قسمها) الله الى قسمين...و يدعي الاعجازيون ان هذا يتفق مع نظرية الانفجار الكبير _التي اقسم انهم لم يقرأوا عنها يوما) في ان الأرض و السماء كان كتلة ثم تم الانفصال بينهما بالانفجار!!!

هل تنتبق هذه الرؤية مع نظرية الانفجار الكبير؟؟

قطعا لا...

لسببين:

أولا : كلمة الفتق تعني لغويا الشقّ لا أرى فيها أي سيرة عن حدوث "انفجار" من قريب أو من بعيد..فالشقّ ليس تفجيرا و لا يوجد ذرة اتصال بين المعنيين...كما رأينا في المعاجم....الشق هو مثل

ما يحدث عندما تشق قطعة قماش مثلا...وهذا لا علاقة له بما حدث في --الانفجار--الكبير اطلاقا.

ثانيا : اذا ربطنا لفظ "كانتا رتقا" في الاية بما قبل البيج بانج فهذا أيضا لا علاقة له بما تقوله نظرية الانفجار الكبير اطلاقا، لأن نظرية الانفجار الكبير تنص على عدم وجود أي نوع من المادة أو الكتلة قبل حدوث الانفجار لأن المادة جاءت الى الوجود مع الانفجار نفسه ، بل لا يوجد شيء أسمه "قبل البيج بانج" أساسا...هذا قول فاسد ، اذ ليس هناك "فترة وقتية " من قبل ال planck time قابلة لتطبيق القوانين الفيزيائية عليها ، مفهوم "الفترة الزمنية" قبل حدوث البيج بانج لا معنى له ......فالوقت مرتبط بالمكان و جاء في حيّز الوجود اصطلاحي"متى و أين" للزمان مع ظهور "المكان" الى حيّز الوجود اي مع البيج بانج...و نفس الشيء بالنسبة الى المادة أو الكتلة فلم يكن لها وجود الا مع حدوث الانفجار.

أي ليس هناك "رتق" قبل حدوث الانفجار ولا غيره.

و فوق كل هذا...لا اعرف حقيقة كيف يأتي مسلمون يحاولون الاستناد الى البيج بانج لاثبات قرانهم..سؤال: هل ظهور الكون طبقا للبيج بانج تتماشى مع الخلق كما يراه القران و السنة؟ هل خلق جزء من الكون بشكل منفصل في فترة لوحدها (الارض (ثم عندما تنتهي هذه الفترة يبدأ خلق جزء اخر بشكل منفصل لوحده في يومين (السماء) ثم يعود الى الجزء الاول "ليظبطه" (و الارض بعد ذلك دحاها) في يومين اخرين..هل تستوي هذه الرؤية مع الكوزمولوجي الخاص بالبيج بانج!!!

الإعجاز

آية "بلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ" و تنبؤها بإكتشاف بصمات الأصابع

رد الزميل Shrek

سورة القيامة
لا أقسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) وَلا أقسِمُ بِالنَّفسِ اللَّوَّامَةِ (٢) أيَحْسَبُ الإنسَانُ ألَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ (٣) بَلَى قادِرِينَ عَلَى أنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (٤) بَلْ يُرِيدُ الإنسَانُ لِيَفْجُرَ أمَامَهُ (٥)

والان لنرى ماذا يقول المفسرون هن هذه الاية

ابن عباس
}أَيَحْسَبُ ٱلإِنسَانُ { أيظن الكافر عدي بن ربيعة إنكاراً منه للبعث { أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ { أن لن نقدر

أن نجمع عظامه بعد بلائها وتبديلها وتفريقها { بَلَىٰ قَادِرِينَ } يقول أنا قادر على ذلك { عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ } نجمع أصابعه فيكون كفه كخف البعير أو كحافر الدواب يقول إنا قادرون على أن نجعل كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على أن نجمع عظامه { بَلْ يُرِيدُ ٱلإِنسَانُ } الكافر عدي بن ربيعة { لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ } ليقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبله { يَسْأَلُ } عدي بن ربيعة إنكاراً منه للبعث { أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ } متى يكون يوم القيامة فقال الله { فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ } أعجب البصر ويقال شخص البصر { وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ } ذهب ضوء القمر.

ابن كثير
وقوله تعالى: { أَيَحْسَبُ ٱلإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ }؟ أي :يوم القيامة، أيظن أنا لا نقدر على إعادة عظامه وجمعها من أماكنها المتفرقة؟ } بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُ } وقال سعيد بن جبير والعوفي عن ابن عباس: أن نجعله خفاً أو حافراً، وكذا قال مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك وابن جرير، ووجهه ابن جرير بأنه تعالى لو شاء لجعل ذلك في الدنيا، والظاهر من الآية أن قوله تعالى: { قَـٰدِرِينَ } حال من قوله تعالى: { نَّجْمَعَ } أي :أيظن الإنسان أنا لا نجمع عظامه؟ بل سنجمعها قادرين على أن نسوي بنانه، أي: قدرتنا صالحة لجمعها، ولو شئنا بعثناه أزيد مما كان، فنجعل بنانه، وهي أطراف أصابعه، مستوية، وهذا معنى قول ابن قتيبة والزجاج.

تفسير جامع البيان في تفسير القران/ الطبري
وقوله: { أيَحْسَبُ الإنْسانُ ألَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ } يقول تعالى ذكره: أيظنّ ابن آدم أن لن نقدر على جمع عظامه بعد تفرّقها، بلى قادرين على أعظم من ذلك، أن نسويَ بنانه، وهي أصابع يديه ورجليه، فنجعلها شيئاً واحداً كخفّ البعير، أو حافر الحمار، فكان لا يأخذ ما يأكل إلا بفيه كسائر البهائم، ولكنه فرق أصابع يديه يأخذ بها، ويتناول ويقبض إذا شاء ويبسط، فحسن خلقه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.

ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي الخير بن تميم، عن سعيد بن جُبير، قال: قال لي ابن عباس :سل، فقلت: { أيَحْسَبُ الإنْسانُ ألَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ } قال: لو شاء لجعله خفاً أو حافراً.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله { بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قال: أنا قادر على أن أجعل كفه مجمَّرة مثل خفّ البعير.

حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، عن إسرائيل، عن مغيرة، عمن حدثه، عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس { بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ { قال: نجعله خفا أو حافرا.

قال: ثنا وكيع، عن النضر، عن عكرمة { على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قال: على أن نجعله مثل خُفّ البعير، أو حافر الحمار.

حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله } :بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قال: جعلها يداً، وجعلها أصابع يقبضهنّ ويبسطهنّ، ولو شاء لجمعهنّ، فاتقيت الأرض بفيك،

ولكن سوّاك خلقاً حسناً. قال أبو رجاء: وسُئل عكرمة فقال: لو شاء لجعلها كخفّ البعير.

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعاً عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: { على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } رجليه، قال: كخفّ البعير فلا يعمل بهما شيئاً.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: { بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قادر والله على أن يجعل بنانه كحافر الدابة، أو كخفّ البعير، ولو شاء لجعله كذلك، فإنما ينقي طعامه بفيه.

حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله { على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قال: لو شاء جعل بنانه مثل خفّ البعير، أو حافر الدابة.

حُدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله { على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قال: البنان: الأصابع، يقول :نحن قادرون على أن نجعل بنانه مثل خفّ البعير.

من خلال كافة التفاسير يتبين ان المعنى المقصود هو استواء الاصابع (البنان) للانسان الكافر في يوم القيامة فيصبح كحوافر الحيوانات غير قابل للانحناء لالتقاط الاشياء والطعام لذلك يلتقطون كل شيء بواسطة الفم تماما كما تفعل الحيوانات . ان لكل اصبع من اصابع الانسان ثلاثة مفاصل صغيرة تنحني الاصابع وتتحرك حولها ولولا تلك المفاصل لما تمكن الانسان من التقاط الاشياء ولاصبح يداه كحافر الحيوان غير قادر على التقاط الاشياء. اذا هذا هو المعنى المراد بالاية وهذا ما يؤكده كافة التفاسير المتوافرة.
الاعجازيون قبل ان يشرحوا اية آية يضعوا القرآن في موضع انه كتاب من عند الخالق (المدعوا الله عندهم) لذلك يتخيلون اي شيء ويربطون ذلك بالعلم الحديث ويقولون انه اعجاز. ولكن ربما يقول احدكم لماذا استعمل القرآن كلمة بنان في الاية ولم يستعمل كلمة اصابع ، الجواب هو لان البنان ياتي على نفس السجع واللحن للاياة السابقة واللاحقة لها ولو استعمل القرآن غير ذلك لفقد القران اهم مميزاته وهو تطابق الحان او سجع الايات المتتالية في نهاياتها. والقرآن يحب ان يشبّه الكفار بالحيوانات وهناك عشرات الامثلة على ذلك في القرآن وهنا يحدث نفس الحالة ويشبّه القرآن ايدي الكفرة في يوم القيامة بحوافر الحيوانات.
وكلمة بنان ذات موسيقى ولحن جميلين وهذا لا يخفى على احد واستعمالها في آواخر الايات تعطي للاية نكهة ولحن خاصين ولذلك نرى ان القرآن يستعمل مرتين كلمة بنان في القرآن

سورة الأنفال
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى المَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (١٢ (

تفسير جامع البيان في تفسير القران/ الطبري

وأما قوله: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } فإن معناه: واضربوا أيها الـمؤمنون من عدوّكم كلّ طرف ومفصل من أطراف أيديهم وأرجلهم. والبنان: جمع بنانة، وهي أطراف أصابع الـيدين والرجلـين، ومن ذلك قول الشاعر:ألا لَـيْتَنِـي قَطَّعْتُ مِنِّـي بَنانَةً   وَلاقَـيْتُهُ فِـي البَـيْتِ يَقْظانَ حاذِرَا

يعنـي بـالبنانة :واحدة البنان.

وبنـحو الذي قلنا فـي ذلك قال أهل التأويـل. ذكر من قال ذلك:

حدثنا أبو السائب، قال: ثنا ابن إدريس، عن أبـيه، عن عطية } :وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } قال: كلّ مفصل.

حدثنا ابن وكيع، قال :ثنا ابن إدريس، عن أبـيه، عن عطية: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } قال : الـمفـاصل.

قال: ثنا الـمـحاربـي، عن جويبر، عن الضحاك: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } قال: كلّ مفصل.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الـحسن، عن يزيد، عن عكرمة: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ { قال: الأطراف، ويقال: كلّ مفصل.

حدثنـي الـمثنى، قال: ثنا أبو صالـح، قال :ثنـي معاوية، عن علـيّ، عن ابن عبـاس: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } يعنـي بـالبنان: الأطراف.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الـحسين، قال: ثنـي حجاج، عن ابن جريج، قوله: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } قال: الأطراف.

حُدثت عن الـحسين بن الفرج، قال: سمعت أبـا معاذ، قال: ثنا عبـيد بن سلـيـمان، قال: سمعت الضحاك يقول فـي قوله: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } يعنـي الأطراف.

انتهى التفسير

يقو معجم المحيط
البَنَانُ : أطراف الأصابع واحدته بَنَانَة أو الأصابع ذاتُها بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ / عَضَّ بنَانَ النَّدَّم، أي أظهر الندم/ هو طوع بنانه، أي تحت تصرّفه/ يُشار إليه بالبنان، أي مشهور.

اذا من خلال الفاسير والمعاجم يتبين ان بنان هي جمع للكلمة بنانة وتعني الاصابع.

والان اتناول كلمة) نُسَوِّيَ (

معاني الكلمة في المعاجم

قاموس المحيط
سَوَّى يُسَوِّي سَوِّ تَسْوِيَةً [سوي]:- الشيءَ: قَوَّمَه وعَدَّلَه وجَعَلَه سَوِيًّا الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ .-

بينهما: ساوى؛ على الوالِدِ أن يسوِّيبين أبائِهِ في الرعايةِ والعطية.- الطَّعامَ ونحوَه: أنْضَجَه؛ سوَّت الشّمس الفاكهة/ سُوِّيَتْ عليه الأرض، وبه، أي هَلَك فيها يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ.

معجم الغني
سَوَّى - [س و ي]. (ف: ربا. متع. م. بظرف). سَوَّيْتُ، أُسَوِّي، سَوِّ، مص. تَسْوِيَةٌ. ١."سَوَّى مَشاكِلَهُ" : وَجَدَ لَها حَلاًّ نِهائِيّاً. "كانَتْ مُهِمَّتُهُ أَنْ يُسَوِّيَ الخِلافَ بَيْنَهُما". ٢."سَوَّى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ" : سَاوَى بَيْنَهُمَا وعَدَّلَ. ٣."وَصَلَتِ الجَرَّافاتُ لِتُسَوِّيَ الأَرْضَ" : لِتَدُكَّها وَتَجْعَلَهَا مُسْتَوِيَةً. ٤."سَوَّيْتُ المُعْوَجَّ فَما اسْتَوَى" : أَقَمْتُهُ فَما اسْتَقَامَ. ٥."سَوَّى النَّحَّاتُ التِّمْثالَ" : عَدَّلَهُ، قَوَّمَهُ وَجَعَلَهُ سَوِيّاً. الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ (قرآن). ٦."سَوَّى عَمَلَهُ" : أَتَمَّهُ .
فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فيهِ مِنْ روحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدينَ (قرآن). ٧."سَوَّى الطَّعَامَ" : أَنْضَجَهُ .

اذا من خلال المعاجم يتبين ان الكلمة لا تاتي بمعنى الخلق الكلي او اعادة الخلق وهذا واضح ايضا من خلال كلمة سوّى المستعملة في القرآن مرات عديدة

سورة الإنفطار
يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨)

هنا تاتي كلمة سوّى بعد كلمة خلق فهل يكرر القرآن نفس المعنى من خلال كلمتين مختلفتين!
الجواب كلا وهذا واضح من خلال تفاسير القران. كلمة سوّى هنا تعني قوّمه واتمه.

والان لنرى كم مرة ذكرت كلمة سوّى في القران وماذا تعني في كل مرة:

سورة البقرة
هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ(29)

فالسماء هنا كان موجودا لذلك استوى الله اليها فليس من المعقول ان يستوي الله الى شيء غير مخلوق بعد!!! ولما استوى قال فسوّاهن سبع سماوات اي قوّمهن وعدلّهن واتمّهن.

سورة السجدة
الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِنْ طِينٍ (٧) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (٨) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ (٩)

هنا تاتي كلمة سوّى بنفس معنى السابق اي تقويم تعديل واتمام لان من سياق الاية يتبين ان الانسان كان مخلوقا ولكن لم يُسوّى بعد.

سورة النازعات
أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨(

هنا تاتي سوّى بنفس المعنى اي ان السماء كان مخلوقة قبل التسوية ولكن سوّاها تعني قومها وعدّلها واتمها.

سورة الشمس
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨ (

سوّاها تعني قوّمها وعدّلها.

سورة الشمس
فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا

اي سوّى الله الدمدمة بهم مع الارض فلم يترك منهم احدا.

مما سبق يتبين ان كلمة سوّى تاتي بمعنى التعديل (جعله مستويا كأن يسوى شيء بالارض مثلا) او تعني التقويم والاتمام . ولا تاتي الكلمة بتاتا بمعنى اعادة الخلق وحتى معنى الخلق الكلي لم تاتي كلمة سوّى بهذا المعنى قط وهذا ما تؤكده المعاجم العربية .

فليس هناك اعجاز ولا هم يحزنون فالقرآن (مثله كالانجيل والتوراة) كتاب بشري مؤلفوه من البشر وفيه كثير من الاخطاء العلمية الواضحة وتعرفونها لانها نوقشت في المنتدى مرات عديدة.

فالتدليس هنا واضح فقط لكي تحصوا على الاعجاز المنشود . والعاقل الذي لا يخاف لا يرى فيه الا خزعبلات من شخص (او اشخاص) قبل ١٤٠٠ سنة.

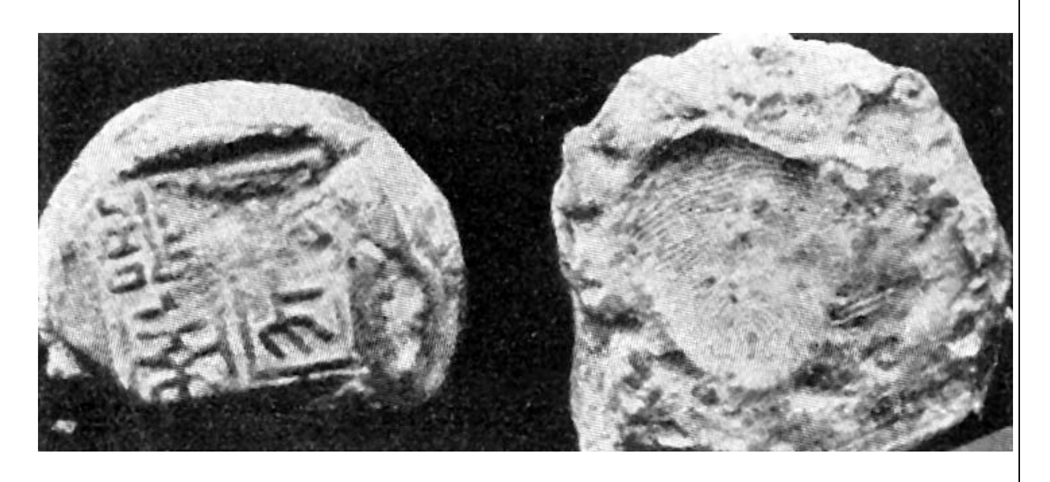
اليكم هذه المعلومات أيضا

تأريخ بصمة الاصابع

بصمة الاصابع تستعمل منذ زمن طويل للتأكد من هوية الاشخاص. الدلائل على استعمال بصمة الاصابع في الوثائق الرسمية والتجارية ترجع الى 1900 سنة قبل الميلاد (المدعوا عيسى) ، ولكن في العالم المعاصر اكتشفناه قبل تقريبا 150 سنة حينها استعمل الانسان بصمة الاصابع في تتبع وكشف الجناة والمجرمين. ومنذ سنة ١٩٠٠ تُستعمل بصمة الاصابع في العالم الاجمع في القضايا العدلية.

1900قبل الميلاد

اول استعمال مُكتشف لبصمة الاصابع يرجع تاريخه الى ١٩٠٠ سنة قبل الميلاد (المدعوا عيسى) وذلك في بابل (الواقع في العراق) تم اكتشاف وثائق طينية لمعاملات تجارية مبصومة باصابع الانسان لتوثيقها .وكذلك تم اكتشاف وثائق صينية قديمة جدا مبصومة بطبع اصابع اليد.



ومن الاكيد ان القدماء اوثقوا الوثائق الرسمية بطبع بصمة الاصابع لانهم لابد كانوا يعرفوا مزية ان بصمة الاصابع تختلف من شخص الى آخر وهذا لا يمكن ان تأتي اعتبطا ابدا.

300سنة قبل الميلاد

تم اكتشاف وثائق لبصمة راحة اليد وذلك بواسطة مادة الحبر تعود الى ٣٠٠ سنة قبل الميلاد (المدعوا عيسى) في الصين والثيقة كانت تتعلق بقضية مرفوعة لدى المحاكم آنذاك. وقد استعملوا بصمة راحة اليد كأثبات شخصية للمتهمين.

1684ميلادية

في عالمنا المعاصر تم نشر او مقالة عن بصمة الاصابع في سنة ١٦٨٦ الميلادية وذلك في "Proceedings of the Royal Society of London"وقد قام العالم الانكليزي Nehemiah Grewبشرح نمط خطوط الاصابع وصفاتها.



1686ميلادية

في سنة ١٦٨٦ الميلادية قام الايطالي Marcello Malpighi البروفيسور في جامعة Bologna بشرح مورفولوجي مفصل عن نمط خطوط الاصابع.

1788ميلادية

في هذا العام قام العالم الالماني J.C.A. Mayer برسم اطلس صوري ومفصل عن هذه الظاهرة. وهو الشخص الذي اكتشف ان ليس هناك شخصين على وجه المعمورة لهما نفس نمط الخطوط اذ لا بد من ان يكون هناك اختلاف حتى لو كانوا توئمين.

ولمتابعة المزيد عن تاريخ بصمات الاصابع يرجى زيارة الموقعين ادناه الاولى بالهولندية والثانية بالانكليزية.

اردت بهذا السرد المختصر ان اثبت للزملاء ان المسلمين عندما يقوموا بسرد التاريخ او الاشياء العلمية لا يذكروها بأمانة وانّما يقوموا بقص الكلام ونشر ما يفيدهم في قضايا المسمى بالاعجاز العلمي في القرآن.

موقع باللغة الهولندية

موقع باللغة الانكليزية

الإعجاز

آية "يُدَبِّرُ الأمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ" و علاقتها بدورة القمر و سرعة الضوء.

http://el7ad.com/smf/index.php/topic,17831.msg192158.html#msg192158

رد الدكتور محمد بن صبيان الجهني

الإشكالية العقدية الأولى :

ذكر الباحث أن الأمر الكوني يسير بسرعة الضوء فإذا علمنا أن ضوء الشمس يستغرق أكثر من ثمان دقائق بقليل حتى يصل إلى الأرض بل إن ضوء القمر وهو أقرب إلينا يستغرق أكثر من ثانيتين فهل يحتاج أمره تعالى وقتا محدداً حتى يصل إلى الأرض وهو القائل سبحانه ((و ما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر)) (القمر) . قال ابن كثير"وهو إخبار عن نفوذ مشيئته في خلقه كما أخبر بنفوذ قدره فيهم فقال وما أمرنا إلا واحدة أي إنما نأمر بالشيء مرة واحدة لانحتاج إلى تأكيد بثانية فيكون ذلك الذي نأمر به حاصلاً موجوداً كلمح البصر لايتأخر طرفة عين "
والقائل سبحانه أيضاً)) إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون . ((
بل إننا نعلم أن بعض النجوم يصل إلينا ضوؤها بعد بلايين السنين وبعضها قد اندثر ومازال ضوؤها مستمراً وكأنها مازالت في مواقعها .
ولاأظن أحداً يقول إن أمر الله تعالى يحتاج إلى وقت حتى يصل إلى الأرض أو إلى نقطة محددة في هذا الكون .
ونحن نعلم ايضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسري به إلى المسجد الأقصى وصلى بالأنبياء عليهم السلام وعرج به إلى سدر ة المنتهى وعند كل سماء يستفتح جبريل فيفتح لهما وحاج ربه في الخمسين صلاة حتى صارت خمساً ثم نزل إلى مكه وكل ذلك في أقل من ليلة واحدة .

الإشكالية العقدية الثانية :

وبما أن الباحث يؤمن بالقوانين الطبيعية ودقتها وتطبيقها على القرآن والسنة فليقبل هذا القانون الذي

استخدمه :
المسافة=السرعة xالزمن

هذا القانون يقضي بأنه إذا تحددت السرعة والزمن تحددت المسافة فكأن الباحث يستنتج من بحثة بعد مصدر الأمر الكوني (أي بعد الله سبحانه) ،وأعوذ بالله من هذا القول، وذلك أنه قال إن الأمر الكوني يسير في سرعة الضوء ويحتاج الى يوم واحد .
وهذا أمر في غاية الخطورة .

الإشكالية المنطقية:-

ذكر الباحث بعد الآية القرآنية الكريمة
))يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ((
)السجدة .(
أن المسافة التي يقطعها القمر في ألف سنة = المسافة التي يقطعها الأمر الكوني في يوم واحد .
وأقول له من أين أتيت بالقمر والملائكه ولاذكر لهما في الآية ولماذا لاتكون المسافة التي تقطعها الأرض حول الشمس أو المسافة التي يقطعها الإنسان أو غير ذلك . وأقول أيضاً من أين أتيت بالمسافة ولا ذكر لها في الآية وإنما ذكر سبحانه الزمن وإذا كنت مصراً على أن تضع هذه الآية على صيغة معادلة فالأولى أن تقول :
يوم عند الله = ألف سنه مما نعد
.

الإشكالية العلمية الأولى -:

ذكر الباحث أنه وصل إلي قيمة قريبة جداً من سرعة الضوء العالمية فنتيجته 299792.5 km/s وسرعة الضوء العالمية 299792.458 km/s وهذه دقة متناهية ومذهلة حقاً فهل كان الباحث محقاً في هذا الأمر .
وبما أن النتيجة التي وصل إليها الباحث دقيقة جداً فليقبل الدقة في النقد والتصويب .
استخدم الباحث القيم التالية فيما أسماه بالمعادلة القرآنية :

R= 384264 km
Pi=3.1416
Cos@ = 0.89157
T= 655.71986 hrs
t = 86164.0906 seconds
V=3682.07 km/hr

وبذلك نجد أن الباحث قرب قيمة V وعند حساب قيمة V بنفس الطريقة التي استخدمها الباحث بدون تقريب نجد أن :
V= 3682.071738 km/hr
وعند استخدام هذه القيمة تكون :

C= 12000*3682.071738*0.89157*655.71986/86164.0906
= 299792.6404 km/s

وعند استخدام نفس القيم التي استخدمها الباحث يظهر لنا فرق بين القيمة العالمية وما أسماه الباحث سرعة الأمر وذلك من جراء تقريب لم ينتبه اليه .

الإشكالية العلمية الثانية -:

استخدم الباحث قيمة Pi=3.1416 مقربة إلى أربعة أرقام عشرية .
وعند استخدامها مقربة ألى تسعة أرقام عشرية (Pi=3.141592654)
تكون نتيجة ماأسماه الباحث بالمعادلة القرآنية C=299791.9393 km/s :
وهذا التقريب في قيمةV و Pi يجعل ما أسماه الباحث بسرعة الأمر الكوني يختلف عن سرعة الضوء العالمية وهذا الإختلاف غير قليل بميزان القياسات المعملية لسرعة الضوء .

الإشكالية العلمية الثالثة -:

استخدم الدكتور منصور حسب النبي قيمة
R= 384264 Km
وهي القيمة التي من خلالها أوجد قيمة V ولا أدري من أين جاء بهذه القيمة والقيمة الصحيحة والتي تعتمد عليها وكالة الفضاء الأمريكية هي R=384401km ولكن الدكتور فيما يبدو لي والله أعلم أوجد قيمة R من قيمة V وقيمة V مقربة فظهرت هذة النتيجة الغريبة. وعند استخدام R=384401 Kmيكون ماأسماه بسرعة الأمر .
C= 299898.82 Km /s
وفرق كبير بين القيمة العالمية لسرعة الضوء وهذه القيمة .

الإشكالية العلمية الرابعة -:

وهذه إشكالية أخرى حيث توهم الباحث أن السنة النجمية ((SIDEREAL YEAR اثنى عشر شهراً نجمياً فقط وهي في حقيقتها ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات و٩,٠ دقائق و٩,٥ ثانية .
والشهر النجمي يساوي 27.321661 يوماً ولو كان في السنة النجمية12 شهرا نجمياً لأصبح عدد أيامها ٣٢٧,٨٥٩٩يوماً فقط .
وأعزو هذا التوهم إلى ماجرت به العادة عند الناس من أن السنة ١٢شهراً فقط .
والسنة النجمية هي الزمن الذي تستغرقه الأرض حتى تدور دورة واحدة حول الشمس بالنسبة لنجم ثابت .
ولذلك فإن القمر النجمي لايدور12 مرة حول الأرض في السنة النجمية وإنما يدور ١٣,٣٦٨مرة تقريباً حول الأرض أي أن القمر في الف سنة يدور حول الأرض حوالي ١٣٣٦٨ دورة وليس 12000دورة كما ظن البحث وبذلك يصبح ما أسماه الباحث بسرعة الأمر الكوني C= 334099.7 km /sتقريباً. وأما سرعة الضوء فهي ٢٩٩٧٩٢,٤٥٨ km/s وفرق كبيركبير بين القيمتين .

الإشكالية العلمية الخامسة -:

استخدم الباحث النظام النجمي باعتبار الأرض والقمر معزولين في حركتهما عن الشمس ولهذا يصبح الشهر ٢٧,٣٢١٦٦١يوماً وكأن العرب تعرف هذا النظام من قبل. ويبدو أن هذه الفكرة ظهرت للباحث فجربها بعد أن لوى عنقها مرات ومرات فأعطته نتيجة مقاربة لسرعة الضوء ثم عرضها على بعض المتخصصين في اللغة وعلوم الشريعة وأخرجوا ماأسموه بالمعهود عند المخاطبين من الحركة كقاعدة للقياس حيث قالوا : "هو دوران القمر حول الأرض في منازله النجمية الثوابت بدون اعتبار لأي حركة للأرض أو القمر حول الشمس وبدون اعتبار لأي تغيرفي بعد القمر عن الأرض حول الشمس ولذا إذا ثبت وجود أي جزء من حركة للقمر أو للأرض حول الشمس فينبغي إهماله وإسقاطه من الإعتبار وبالمثل تستبعد أي نسبة من التغير إذا وجدت لأنها غير مدركة بالعين المجردة لعموم المخاطبين وورود لفظي يوم وسنة بالتنكير صالح لشمول الزمان المعهود في التعريف والزمان التابع للحركة في الحساب والمعتبر في الحساب هو الزمان التابع للحركة لأن دلالة السياق هي المعهود من الحركة والزمان تابع لها . "
هذا هو ماذكره العلماء الذين اعتمدو قاعدة الحساب من الناحية الشرعية .
وأقول للعلماء الفضلاء :

لماذا اعتبرتم دوران القمر حول الأرض في منازلة النجمية الثوابت؟ .
ألأن الباحث استخدم النظام النجمي ؟ .
ولماذا بدون اعتبار لأي حركة للأرض أو القمر حول الشمس؟ ، ألأن الباحث لم يعتبر ذلك؟ .
ولماذا إذا ثبت وجود أي جزء من حركة للقمر أو للأرض يجب إهماله؟،
ألأن الباحث أهمل ذلك؟ .
ولماذا تستبعد أي نسبة من التغير في بعد القمر إذا وجدت لأنها غير مدركة بالعين المجردة لعموم المخاطبين .
وأسأل العلماء الأفاضل هل النظام النجمي الذي استخدمه الباحث مدرك لعموم المخاطبين؟ أم أنه نظام جديد لاتعرفه العرب؟.إن العرب تعرف الشهر ٢٩ أو ٣٠ يوماً و لاتعرف الرصد من نجم ثابت بعيد .
كلمة أخيرة أقولها للعلماء الأفاضل، إن وضع كتاب الله على منضدة التشريح العلمي من أخطر القضايا فكتاب الله أقدس وأعظم من أن ينزل إلى مستوى العلوم البشرية وأن تثبت صحته من خلالها .

وكيف يصح في الأذهان شيء – إذا احتاج النهار إلى دليل

الإعجاز

الفوائد الصحية لختان الذكور

رد الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية

الأضرار الصحّية لختان الذكور

أ) الأضرار الصحّية لختان الذكور قديماً

إن ختان الذكور عمليّة جراحيّة خطيرة تمس بأكثر الأعضاء حساسيّة تصاحبها مضاعفات طبّية ويمكن أن تؤدّي إلى تشويهات مستديمة أو إلى الموت. وقد كان رجال الدين اليهود يعون هذه الأضرار ولكن رغم ذلك فإنهم يشدّدون على ضرورة إجراء الختان وعدم التخلّي عنه إلاّ إذا سبق وأن توفى أخوان أو إبناً خالة للطفل المرشّح للختان وبعضهم يرفع هذا العدد إلى ثلاثة ١١. ويذكر تلمود أورشليم حادثة موت ثلاثة إخوة متلاحقين. وعندها نصح رابي ناتان بأن يؤخّر ختان الطفل الرابع ثم تم ختانه فبقي على قيد الحياة فسمّي بإسمه ١٢. وما زالت الكتب اليهوديّة تعيد علينا هذه القاعدة في زمننا. ويذكر جوزيف لويس كيف أن إبنة عمه ولدت طفلاً ذكراً بعد يأس طويل. فقرّرت ختانه رغم تحذيرها من ذلك. فأصرّت على ذلك. فختن الصبي في اليوم الثامن حسبما أوصى الكتاب المقدّس وخمدت أنفاسه قبل أن يتم له من العمر شهر .كما يذكر أن طبيباً إعترض على ختن طفل يهودي سليل أسرة مصابة بمرض سيول الدم. فقال الأب إنه يؤثر أن يرى إبنه جثّة هامدة على أن يخلّفه أغلف. وكان له ما أثر. إذ لم ينقض ربع ساعة حتّى كان الطفل قد زايلته الحياة ١٣.

وقد تسرّب هذا الفكر اليهودي إلى الكتابات الإسلاميّة. فنحن نقرأ عند النزوي : "إذا كان عادة قوم أنهم إذا إختتنوا ماتوا، معروفين بذلك، فإنهم لا يختتنون ويتركون. وإن ماتوا صلّي عليهم، وحُكمهم الطهارة لأن هذا عذر" ١٤. وتعرض كتب الفقه الإسلاميّة القديمة كثيراً من حالات التشويه والموت الناتجين عن الختان لمعرفة مدى المسؤوليّة الجنائيّة في هذه الحالات ١٥. وقد جاء ذكر لأضرار الختان عند الجاحظ الذي يقول:

"إنهم[اليهود] لم يروا قط يهوديّاً أصابه مكروه من قِبَل الختان، وإنهم رأوا من أولاد المسلمين والنصارى ما لا يحصى ممّن لاقى المكروه في ختانه إذا كان ذلك في الصميمين] أي أشد الصيف والشتاء] من ريح الحمرة، ومن قطع طرف الكمرة، ومن أن تكون الموسى حديثة العهد بالإحداد وسقي الماء فتشيط عند ذلك الكمرة ويعتريها برص. والصبي إبن ثمانية أيّام أعسر ختاناً من الغلام الذي شب وشد وقوي. إلاّ أن ذلك البرص لا يتفشّى ولا يعدو مكانه ؛ وهو في ذلك كنحو البرص الذي يكون من الكي وإحراق النار، فإنهما يفحشان ولا يتّسعان. ويختن من أولاد السفلة والفقراء الجماعة الكثيرة فيؤمن عليهم خطأ الخاتن، وذلك غير مأمون على أولاد الملوك وأشباه الملوك، لفرط الإجتهاد وشدّة الإحتياط، ومع ذلك يزمع ومع الزمع [أي الدهشة] والرعدة يقع الخطأ، وعلى قدر رعدة اليد ينال القلب من الإضطراب على حسب ذلك" ١٦.

وقد ذكر الطبيب العربي الشهير الزهراوي أساليب ختان الذكر في عصره وأوضح أسلوبه الخاص لتفادي ضرورة إعادة الختان إذا ما قطعت الطبقة العليا وبقيت الطبقة السفلى، وكذلك لتفادي قطع طرف الإحليل أو حصول عدم تناسب في القطع. وقد بين الأدوية التي يستعملها لشفاء الجرح ١٧.
وقد بين هذا الطبيب أيضاً الأضرار التي قد تنتج عن الختان. يقول:

"وأمّا الخطأ الواقع في التطهير فربّما قلبت الجلدة الداخلة كلّها أو بعضها عند القطع فينبغي أن تمدّها من ساعتك بظفرك قبل أن يتورّم الموضع وتقطعها على إستواء. فإن لم تستطع على إمساكها بظفرك فأجذبها بصنّارة واقطعها. فإن مضى له ثلاثة أيّام وبقي ما تحت الإحليل منتفخاً وارماً فأتركه حتّى يسكن الورم الحار واسلخه برفق واقطعه على حسب ما يتهيأ لك. وتحفّظ من رأس الإحليل فإن قطع شيء من رأس الإحليل فإنه لا يضر ذلك، فعالجه بما يلحم الجرح من الذرورات التي وصفنا في مقالة الذرورات. وإن قطع من الجلدة فوق المقدار وتقلّصت إلى فوق فلا يضر ذلك أيضاً كثير مضرّة. فعالجه بما ذكرنا حتّى يبرأ" ١٨.

وهذا الطبيب، كما سنرى لاحقاً، لا يقترح إجراء عمليّة الختان في حالة حصول عاهة في الغلفة. ولا عجب من ذلك. فنحن نجد في كتابه تحذيراً شديد اللهجة من اللجوء إلى العمليّات الجراحيّة إلاّ في حالة عدم وجود وسيلة أخرى لشفاء المريض. فهو يقول بأنه إذا ما "إستعملنا ضروب العلاج في مرض من الأمراض ولم ينجح تلك الأدوية"، فعلى الطبيب اللجوء إلى الكي ١٩. وإذا لم يكفي ذلك، فيمكن للطبيب في آخر المطاف اللجوء إلى العمليّات الجراحيّة التي يقول فيها موجّهاً كلامه لأبنائه:

"إن هذا الباب فيه من الغرر فوق ما في الباب الأوّل في الكي ومن أجل ذلك ينبغي أن يكون التحذير فيه أشد لأن العمل في هذا الباب كثيراً ما يقع فيه الإستفراغ من الدم الذي به تقوم الحياة عند فتح عرق أو شق على ورم أو بط خراج أو علاج جراحة أو إخراج سهم أو شق على حصاة ونحو ذلك ممّا يصحب كلّها الغرر والخوف ويقع في أكثرها الموت. وأنا أوصيكم عن الوقوع فيما فيه الشبهة عليكم فإنه قد يقع إليكم في هذه الصناعة صنوف من الناس بضروب من الأسقام فمنهم من قد ضجر بمرضه وهان عليه الموت لشدّة ما يجد من سقمه وطول بليته وبالمرض من التقرّر ما يدل على الموت، ومنهم من يبذل لكم ماله ويغنيكم به رجاء الصحّة ومرضه قتّال فلا ينبغي لكم أن تساعدوا من أتاكم ممّن هذه صفته البتّة وليكن حذركم أشد من رغبتكم وحرصكم ولا تقدموا على شيء من ذلك إلاّ بعد علم يقين يصح عندكم بما يصير إليه العاقبة المحمودة، واستعلموا في جميع علاج مرضاكم تقدمة المعرفة والإنذار بما تؤول إليه السلامة" ٢٠.

إن وصيّة هذا الطبيب العربي لأبنائه روعة من روائع الأخلاق الطبّية. فهو يشير إلى عدم اللجوء إلى العمليّات الجراحيّة إلاّ بحذر شديد. ويحث على أن يكون قرار الطبيب مبنيّاً على المعرفة، متوخياً سلامة المرضى، وليس خاضعاً للجشع المادّي. وما أحرى هذه الوصيّة القيّمة بأطبّاء زماننا. فسوف نرى في الفصل السادس من هذا الجزء كيف أن كثير من العمليّات الجراحيّة، ومن بينها عمليّة الختان، لم تعد تخضع لهذه الإعتبارات الأخلاقيّة.

ب) محاولة تتفيه الأضرار الصحّية لختان الذكور في أيّامنا

كانت أضرار الختان معروفة قديماً، ولكن كان من الواجب القبول بها لأسباب عقائديّة. إلاّ أن الهاجس الديني بدأ يضعف في زمننا ولم يعد الناس يتعصّبون لكثير من المعتقدات، لا بل يرون أنها لا تستحق الإعتبار إذا ما أملت عليهم تصرّفات ضارّة، كما رأينا في موقف معارضي ختان الذكور عند اليهود ٢١ .ولذلك أخذ مؤيّدو ختان الذكور بتتفيه أضرار هذه العمليّة والتهويل من عدم ممارستها .وقد يكون ذلك إمّا بقصد الترويج الديني أو بقصد التكسّب من وراء هذه العمليّة. وسوف نتكلّم في الجزء الرابع عن علاقة الختان بالإقتصاد. ومثالاً للترويج الديني نكتفي هنا بذكر الدكتور حسّان شمس باشا الذي يعتمد على كاتب غربي من كبار دعاة ختان الذكور. يقول هذا الدكتور ٢٢:

"إن حدوث مضاعفات عقب عمليّة الختان أمر نادر جدّاً. ففي دراسة أجريت على ١٠٠,٠٠٠ طفل مختون وجد أن نسبة حدوث مضاعفات لا تتجاوز 2 بالألف. وهذه مضاعفات لا تتعدّى حدوث نزيف بسيط يسهّل علاجه أو إلتهاب خفيف. وقد أظهرت الدراسات التي شملت أكثر من مليوني طفل مختون حدوث حالة وفاة واحدة فقط عزيت للختان ٢٣. وهذه نسبة ضئيلة جدّاً. فهي حالة واحدة من أصل مليوني طفل نجبت عن نزف حدث عقب ختان أجري في البيت من قِبَل شخص عادي.

يقول البروفيسور وايزويل" : إن هذا الرقم لا يذكر بالقياس إلى ما يسبّبه عدم الإختتان. فهناك ما بين ٢٢٥-٣١٧ شخص يموتون سنوياً في أمريكا نتيجة سرطان القضيب" ٢٤. وكان يمكن إنقاذ حياة كل هؤلاء بالعودة إلى الفطرة التي فطر الله الناس عليها [وهذا تعليق لباشا.]

يقول تقرير لأطبّاء الجيش الأمريكي عام ١٩٨٩ : "إن مضاعفات الختان نادرة جدّاً، ولم توجد حالة وفاة واحدة في نصف مليون طفل مختون في مدينة نيويورك .ولم تحدث أيّة وفيّات في دراسة أخرى أجريت في المستشفيات العسكريّة الأمريكيّة وشملت ١٧٥,٠٠٠ طفل ٢٥. وفي دراسة أجريت على ١٣٦,٠٨٦ طفل مختون بلغت نسبة مضاعفات) والتي عادة لا تتجاوز إلتهاب موضعي أو نزف خفيف) ٢ بالألف ٢٦.

ولم يحقّق الدكتور حسّان شمسي باشا صحّة الأرقام المذكورة ولم يعرض آراء معارضي الختان لأن ذلك لا يتّفق مع ما يريد أن يثبته. فعنوان كتابه "أسرار الختان تتجلّى في الطب الحديث" والذي نشره ضمن "موسوعة الطب النبوي بين الإعجاز والعلم الحديث". ومن الواضح أن صاحبنا يرى أن الختان هو جزء من معتقده الديني الإسلامي. وهمّه هو أن يثبت بالترهيب والترغيب أن معتقده يتّفق مع المعطيات العلميّة الحديثة.

هذا وقد أثبتنا في الجزء الثاني أن الختان مخالف لروح القرآن. وقصدنا هنا ليس تفنيد أو تأييد المعتقدات الدينيّة، بل تقديم عرض للأضرار الصحّية الناتجة عن ختان الذكور .ثم ننتقل إلى ختان الإناث حيث سنرى كيف حاول مؤيّدوه أيضاً تتفيه أضراره. ونحيل القارئ إلى الفصل السادس للتعرّف على الفوائد الصحّية المزعومة لختان الذكور والإناث.

ج) عدم وجود إحصائيّات دقيقة للأضرار الصحّية

لا توجد إحصائيّات رسميّة ومؤكّدة حول الأضرار الصحّية لختان الذكور حتّى في الولايات المتّحدة. وليس هناك في الكتابات الطبّية دراسة حول كيفيّة قياسها، ممّا يدل على تحيّز للختان. وهذا أمر غريب في مجتمع يعتبر الختان فيه أكثر العمليّات الجراحيّة حدوثاً. هناك إذاً فراغ كبير في هذا المجال. وهذا يفسّر التضارب في الأرقام المتعلّقة بتلك الأضرار.

كتب أحد الأطبّاء أنه تم في مدينة نيويورك عام ١٩٥٣ قرابة نصف مليون عمليّة ختان ولم تسجّل إلاّ وفاة واحدة لطفل يهودي ختن في البيت .وما بين عام ١٩٣٣ و١٩٥١ تم في إحدى المستشفيات في مدينة نيويورك ١٠,٨٠٢ سجّل بينها حالة تلوّث واحدة، وأربع حالات نزيف، وحالة عاهة واحدة. وفي إحدى مستشفيات كليفورنيا تم ١٨٤٤ عمليّة ختان بين عام ١٩٤٩ و١٩٥٠ كان بينها ثلاث حالات نزيف. ولكن في عام ١٩٧٨ كتب آخر أن ١% من عمليّات الختان تؤدّي إلى مضاعفات

طبّية. وترى" رومبيرغ" بأن تلك المضاعفات تصل إلى ٥% إلى ١٠% من مجموع حالات الختان 27.

وفي المؤتمر الرابع حول بتر الأعضاء الجنسيّة الذي عقد في لوزان عام 1996 سألت الطبيب الأمريكي "دينيستون" ما هي في تقديره نسبة حدوث أضرار عند إجراء الختان. فأجاب بأن الختان يؤدّي إلى ١٠٠% من الأضرار. فالطبيب يتدخّل عند حصول عطب صحّي، ويعتبر تدخّله ناجحاً إذا ما توصّل إلى إعادة الوظيفة الطبيعيّة للجسم. وفي حالة الختان لا يمكن بأي حال إعتبار وجود غلفة عند الطفل حالة مرضيّة، إذ هي جزء من التكوين الفيزيولوجي للعضو التناسلي. فإذا تدخّل الطبيب لبتر الغلفة، فهو إنّما يقوم ببتر جزء سليم ويحذف وظيفة فيزيولوجيّة أصليّة غير مَرَضيّة. ولذلك كل ختان هو تشويه للجسم وضرر طبّي وليس حلاً لمشكلة. وقد أعاد هذا الطبيب هذا القول في مقاله المنشور ضمن أعمال المؤتمر، مع بعض التفاصيل:

"إن نسبة الأضرار بعيدة المدى للختان هي ١٠٠%. فكشف الحشفة بصورة إصطناعيّة يجعلها تصبح خشنة وجاقّة. وفتحة البول كثيراً ما تتقيّح وتضيق فلا يسمح لها بالإنغلاق الطبيعي. وحاقّة القطع في الختان تلتصق بالحشفة أو تكوِّن مظهراً غير لائق على ساق القضيب" ٢٨.

ويذكر هذا الطبيب أن في الولايات المتّحدة يموت ٢٢٩ طفل كل سنة بسبب الختان. و١ من كل ٥٠٠ طفل مختون يعاني من مضاعفات خطيرة تتطلّب عناية صحّية في قسم العلاج الطارئ. حتّى وإن لم يقرّوا عن أضرار تصيبهم، فإن المختونين يقضون حياتهم مع أعضاء جنسيّة تعمل نصف وظيفتها ومشوّهة وفاقدة حساسيّتها. والختان، مهما كانت درجته ولأي جنس كان، يترك آثاراً سلبيّة على صحّة الإنسان ٢٩. ويضيف أنه يحدث سنوياً ألفي حالة مضاعفات طبّية في الولايات المتّحدة لا داعي لها ٣٠.

وقد قام "تيم هيموند"، أحد معارضي ختان الذكور، بحساب الأضرار الناتجة عنه آخذاً بالإعتبار أن نسبة المختونين في العالم هي ٢٠%.

عدد سكّان العالم عام ١٩٩٤ ٥,٦ مليار
عدد الذكور (٥٠ %) 2.8 مليار
عدد الأضرار إذا كانت نسبتها ١٠% ٦٥,٦ مليون
عدد الأضرار إذا كانت نسبتها ٢% ١١,٣ مليون
عدد الأضرار إذا كانت نسبتها ١% ٥,٦ مليون31

نستنتج من ذلك أنه لا توجد إحصائيّات دقيقة للأضرار الصحّية الناتجة عن الختان. فليس من صالح الأطبّاء أو المستشفيات الكشف عن تلك الأضرار. فذلك يعطي للأهل ذريعة لرفع قضايا ضدّهم، خاصّة وأن ليس لتلك العمليّة أسباباً طبّية تبرّرها .من جهة أخرى، فإن هذه الأضرار قد تحصل عند إجراء الختان كما قد تحصل بعد مدّة طويلة من إجرائه. فكثير من الأضرار الناتجة عن الختان تتم بعد خروج الطفل من المستشفى، خاصّة في العائلات الفقيرة حيث العناية الصحّية ليست دائماً متوفّرة، والتعليمات بخصوص جرح الختان قليلة. وفي كلتا الحالتين يحاول الطبيب عدم الربط بين تلك الأضرار وبين الختان إمّا لتفادي الملاحقات القضائيّة أو لبعد الزمن بين الختان والأضرار . ويُذكر في هذا المجال عمليّة ختان في الولايات المتّحدة أصيب الطفل خلالها بضرر في مخّه فأصبح

غير قادر على الكلام والمشي أو الإهتمام بنفسه. وقد عرض الأهل مبلغ 10.000 دولار لمن يستطيع أن يجد ملقاته الطبّية التي فقدت ٣٢.

وعدم وجود إحصائيّات دقيقة، يعني أن الأطبّاء لا يستطيعون أن يقدّموا للأهل أرقاماً حول أضرار الختان. وبطبيعة الحال، هذا في صالح الأطبّاء الذي يكسبون الملايين من ورائه. فإذا ما وضعت الأرقام المرعبة أمام أعين الأهل فذلك قد يؤدّي إلى رفضهم إجرائه لأطفالهم.

وأضرار ختان الذكور ترتبط بمدى توفّر الرعاية الصحّية والعلاج .فإذا ما تمّت العمليّة على يد حلاّق وبأدوات ملوّثة وفي مكان قذر ولم تتوفّر وسائل العلاج، فإن هذه الأضرار تزداد. وهذا لا يعني أن الختان في المستشفيات الحديثة على يد أمّهر الأطبّاء لا يمثّل خطراً. فقد تكون الأضرار نتيجة ضعف مناعة الطفل، أو نتيجة أصابته بمرض سيول الدم، حيث لا يسعف توفّر الرعاية الصحّية والعلاج. لذا نجد مضاعفات وحالات وفاة بسبب الختان حتّى في الولايات المتّحدة ذاتها حيث تنقل المجلاّت والصحف لنا مآسي كثيرة عن ختان الذكور أدّت إلى ملاحقات قضائيّة دفعت فيها المبالغ الطائلة تعويضاً عن الضرر الناتج.

وإن كان الختان يؤدّي إلى أضرار في الدول المتقدّمة فما حال الدول الفقيرة ؟ ففي دراسة حول عمليّة الختان في قبيلة" كهوسا" في جنوب إفريقيا تبيّن أن ٩% من الأولاد المختونين توفوا، و٥٢% فقدوا كل أو أكثر جلد القضيب، و١٤% حدث لهم تقرّحات خطيرة، و١٠% فقدوا حشفتهم، و٥% فقدوا كل قضيبهم. وهذه الأرقام تخص من تم الختان عليهم في المستشفيات. ممّا يعني أن الأرقام الحقيقيّة أعلى بكثير ٣٣. وقد حاول الأطبّاء خفض نسبة المضاعفات الناتجة عن الختان في هذه القبيلة وذلك من خلال إجراء تلك العمليّة في المستشفيات وعلى يد طبيب متمرّس. غير أن مثل هذه العمليّة غير الطقسيّة مرفوضة من تلك القبيلة إذ تُفقد الختان معناه الإجتماعي. وإن كان هناك قبول لعمليّة الختان في المستشفى إذا ما كان هناك سبب طبّي، إلاّ أن من يطلب إجراء تلك العمليّة بذاته يعتبر خارجاً عن القبيلة.34

قائمة بالأضرار الصحّية لختان الذكور

إذا ما نظرنا إلى كتابات مؤيّدي ختان الذكور، فإننا نرى أنهم لا يذكرون الأضرار الناتجة عنه، وفي أحسن الأحوال يتفّهون تلك الأضرار. فإذا ما أردنا معرفة هذه الأضرار علينا أن ننظر في كتابات المعارضين، وهي كلّها غربيّة ٣٥. ونحن نستعرض أهم هذه الأضرار الصحّية. ونحيل القارئ فيما يخص الأضرار الجنسيّة والنفسيّة إلى الفصول الأخرى.

النزيف

تقدّر نسبة حدوث النزيف بـ ٢% على الأقل من حالات الختان. فغلفة القضيب عضو كثير الشرايين يؤدّي بترها إلى نزول دم. وإن تم مس الشريان اللجامي، فإن هذا النزيف يكون سريعاً .والطفل الذي يزن ثلاثة كيلوغرامات لا يحتوي على أكثر من كأس دم أو ما يناهز ٣٠٠ غرام من الدم. ولذلك في حالة عدم التنبّه للنزيف لمدّة قصيرة، فإنه يقود إلى الوفاة. وكثيراً ما يصاب الصبي بحالة صدمة من النزيف.

وبعض الأشخاص مصابون بمرض سيلان الدم، وهو مرض وراثي. ونزيف الدم في هذه الحالة يصعب التحكّم به. وللحد من هذه الظاهرة أخترعت الآلات الضاغطة التي تكبس الشرايين فتمنع سيلان الدم. ولكن اليهود الأرثوذكس يرفضون إستعمالها لأنها لا تسيل الدم، ممّا يبطل الختان الديني . وتبيّن الإحصائيّات أنه حتّى باستعمالها، يبقى الطفل معرّضاً لخطر النزيف. ولذلك يجب تفادي إجراء الختان إذا ما تبيّن بعد فحص الأهل أو الصبي بوجود مثل هذا المرض، أو إذا كانت الغلفة ملتصقة بالحشفة كما هو الأمر في أكثر حالات الأطفال في بداية حياتهم. فشد الغلفة لفصلها عن الحشفة يؤدّي إلى مزيد من النزيف. ويشار هنا إلى أن فيتامين "ك" المسؤول عن تجليط الدم وإيقاف النزيف لا يتكوّن في جسم الطفل قَبل خمسة عشر يوماً من ولادته. وهذا يبيّن بأنه من الغلط إجراء العمليّة في الأيّام الأولى من حياته. ولذلك يحاول بعض الأطبّاء إعطاء الطفل هذا الفيتامين لتفادي النزيف.

الإلتهابات وتعفّن الجرح

قطع الغلفة يجعل الجرح والحشفة المكشوفة عرضة للتلوّث بالبول والبراز، ممّا قد يسبّب إلتهابات وتقيّحاً في فتحة البول. وهذا هو السبب الرئيسي لعسر البول والتهاب المسالك البوليّة، ممّا قد يتطلّب تدخّل جراحي لتوسيع فتحة البول. وهذا يحدث في ١٠% من حالات الختان. وإذا لم توجد أدوية معقمة، فالجرح قد يؤدّي إلى التعفّن وإصابته بجراثيم عدوى كثيرة مثل التيتانوس والغنغرينا ومرض السحايا والدفتيريا وتسمّم الدم والتهاب العظام، ممّا قد يودي بحياة الطفل.

إنكماش القضيب

قد يؤدّي الختان إلى إنكماش قضيب الذكر فيختفي تحت الجلد المحيط به. فيتطلّب تدخّل جراحي لإرجاعه إلى وضعه الطبيعي وذلك بإضافة جلد إلى جلده.

القضاء على الغدد التي تفرز المادّة المرطّبة

بالختان يتم القضاء على الغدد التي تفرز المادّة المرطّبة والتي تتواجد في ثلم إكليل الحشفة وبطانة الغلفة. والمادّة المرطّبة تلعب أدواراً مُهمّة منها فصل الغلفة عن الحشفة تدريجيّاً ومنع إعادة إلتصاقها بها، والإحتفاظ بالحشفة ناعمة وليّنة تماماً كما تحافظ الإفرازات الأخرى على نعومة البشرة. فإذا ما تم قطع الغلفة بالختان، فإن الحشفة تصبح دون حماية وتجف بسرعة وتصبح عرضة للخدش بالملابس. كما أنها تثخن وتخشن وتفقد حساسيّتها الطبيعيّة. حتّى أن لونها الطبيعي يتغيّر. ويقدّر البعض سمك بشرة الحشفة لدى المختونين بعشرة أضعاف سمك بشرة الحشفة عند غير المختونين 36.

باسور الإحليل والمبال الفوقاني

قد تحدث عمليّة الختان فتحة جانبيّة في مجرى البول يطلق عليها "باسور الإحليل". وهذا ينتج بسبب خطأ من الخاتن خلال عمليّة قطع الغلفة، فيثقب القضيب. وقد يثبت طرف الآلة داخل مجرى البول. وعند إغلاقها فإنها تسحق الجزء الأعلى لمجرى البول والجزء الأعلى للحشفة مع الغلفة، ممّا ينتج عنه حدوث فتحة في أعلى الحشفة يطلق عليها "مبال فوقاني". وهناك بعض حالات التشوّه الخلقي يطلق عليه "الإحليل التحتاني" وهو تحوّل فتحة مجرى البول من أعلى الحشفة إلى الجانب السفلي

منها. ويصلّح هذا العيب بترقيع الفتحة بغلفة القضيب وإجراء فتحة في المكان الإعتيادي. فإذا لم يلاحظ الطبيب هذا العيب قبل الختان، فإنه يصعب عليه إصلاحه لأنه بالختان يزيل قطعة الجلد التي يحتاج إليها لتصليح العيب.

ضيق الغلفة

سوف نرى أن مؤيّدي ختان الذكور يجرونه للوقاية من ضيق الغلفة الذي يمنع سحبها إلى الخلف لكشف الحشفة. إلاّ أن الختان قد يؤدّي إلى مثل هذا الضيق ممّا يسبّب حشر للحشفة. وهذا يتطلّب تدخّل لتوسيع الجلد وفي بعض الأوقات يجب إعادة عمليّة الختان.

إحتباس البول

قد يتم في الختان قطع" لجام القضيب"، ممّا يحرم مجرى البول الداخلي من أهم مصدر للدم فيه. وهذا يؤدّي إلى ضيق مجرى البول في ٥ إلى ١٠% من المختونين وإلى صعوبة في التبوّل. وقد يحدث إحتباس للبول بسبب لف قضيب الطفل بعد الختان لإيقاف النزيف أو بسبب إستعمال الأجهزة في الختان، وخاصّة جهاز .Plastibell وهذا الإحتباس قد ينتج كرد فعل من الطفل بسبب صدمة عمليّة الختان. واحتباس البول يجعل الطفل يتألّم ويصيح ويمتنع عن الرضاعة. وقد يؤدّي إلى قصور كلوي.

موت الحشفة أو تشويهها وفقدها حمايتها

يؤدّي تضييق اللف على حشفة الطفل في بعض الأحيان إلى موتها. ويحدث أيضاً أن تجرح هذه الحشفة أو تقص كاملة بسبب تهاون الخاتن فيصاب القضيب بتشويه دائم يصاحبه مشاكل جنسيّة كبيرة مدى الحياة. ولحماية الحشفة من مثل هذه الحوادث تم إختراع الآلات الطبّية.

هذا وبتر الغلفة يحرم الحشفة من حمايتها الطبيعيّة في بعض الحوادث مثل الحرق. فإذا ما تعرّضت الحشفة للحرق فإنه يصعب إزالة التشويه. بينما إذا مس الحرق الغلفة، فإنها تقي الحشفة. وعند الحاجة يمكن إزالة الغلفة بالختان مع ضرر أقل لشكل القضيب. ونسبة الإصابة بالحرق أكبر من نسبة الإصابة بسرطان القضيب. وتذكر المصادر الطبّية أن الغلفة تحمي من زمام البنطلون، ومقعد المرحاض الذي قد يسقط على قضيب الولد الصغير عند التبوّل، والتفاف شعر أو خيط حول القضيب ممّا يؤدّي إلى انحباس الدم وموت الحشفة. وبتعرية الحشفة تفقد حرارتها التي تساعد على شفاء التخدّشات التي قد تصيبها خلال المداعبة الجنسيّة. فالغلفة تعطي الحشفة حرارة تساعد على شفاء تلك التخدّشات.

قطع زائد لجلد القضيب

من الصعب معرفة القدر الذي يتم قطعه من جلد القضيب خلال الختان، خاصّة عندما يجرى على طفل حديث الولادة .ويختلف هذا القدر حسب مهارة الخاتن ونوعيّة الختان. فاليهود مثلاً يشدّدون على ضرورة قطع أكبر قدر من الجلد. وهذا الأسلوب إنتقل منهم إلى الأطبّاء الأمريكيّين .وقد يُحدث الختان قطع كبير فيصبح جلد القضيب أقصر من القضيب الذي يغطّيه. وقد تحدث مضاعفات في

عمليّة الختان فيضطر الطبيب إلى قطع المزيد من الجلد فيتعرّى القضيب ويسبّب ضيقاً عند إنتصابه وتعطيلاً لوظيفته الطبيعيّة. وقصر جلد القضيب يؤدّي عند الإنتصاب إلى شد جلد الصفن ممّا يحدث ألماً ومشاكل جنسيّة سوف نعرضها في الفصل الخامس. وقد دفعت هذه المضاعفات بعض المختونين إلى اللجوء لعمليّة إستعادة الغلفة إمّا بطريقة جراحيّة أو بطريقة شد الجلد، كما سنرى في الفصل السابع.

التقيؤ ووقف التنفّس

هناك حالات لوحظ فيها أن الختان ادّى إلى التقيؤ ووقف التنفّس بسبب الكرب الذي يصيب الطفل خلال عمليّة الختان، خاصّة عندما تتم دون تخدير. وقد يؤدّي صراخ الطفل خلال العمليّة إلى إصابته بـ"الإسترواح الصدري" و"الإندغام الرئوي."

مخاطر التخدير

ذكرنا أن الختان يتم عامّة دون تخدير .واستعمال التخدير بحد ذاته له نتائج لا يمكن تجاهلها في أيّة عمليّة جراحيّة .فالتخدير قد يؤدّي للموت. ويقول بعض الأطبّاء أن خطر التخدير أكبر عند الأطفال ممّا عند البالغين. ولو تم تخدير كل الأطفال لكان هذا سبباً في حوادث وفاة أكثر بين الأطفال ممّا هو الحال عليه بدون تخدير.

تقرّح فتحة مجرى البول

تحمي الغلفة حشفة الطفل من البول الذي يبلّل ملابسه. فإذا ما أزيلت الغلفة، إنكشفت الحشفة وأصبحت ملامسة مباشرة للملابس المشبّعة بالأمونيا التي في البول، ممّا يؤدّي إلى تحرّق الحشفة وتقرّحها والتهابها. ونسبة المختونين الذين يصابون بهذه الظاهرة تقدّر ما بين ٨% و٣١%، ولكن النسبة الحقيقيّة أعلى من ذلك بكثير لأن حالات الإلتهابات والتقرّح لا تسجّل دائماً. وكثيراً ما يجهل الأطبّاء سببها خاصّة عندما تحدث بعد مدّة من الختان فينسون العلاقة بينهما. وعندها يلجأ الأطبّاء إلى البحث عن وسيلة لشفائها، فيقترحون تغيير نظام طعام الطفل لتخفيف الأمونيا في بول الطفل. وقد يقترحون بعض المراهم كالفازلين ومضادّات حيويّة لها عواقب وخيمة إذا ما إعتاد عليها الطفل، إذ يبطل مفعولها، فيضطر الأطبّاء لإقتراح مضادّات أقوى من السابقة. ومنهم من يقترح تغيير الثياب مراراً وغسلها وغليها حتّى تزول الأمونيا تماماً.

ضيق فتحة مجرى البول

قد يؤدّي تقرّح فتحة مجرى البول إلى مضاعفات لاحقة مثل ضيق تلك الفتحة، خاصّة عند الصغار، ممّا يجعل التبوّل صعباً ومؤلماً ويتطلّب جهداً كبيراً لإخراجه. وقد قام بعضهم بقياس فتحة مجرى البول عند مائة مختون ومائة غير مختون، فوجد أن الفتحة عند غير المختونين أوسع من الفتحة عند المختونين. ويذكر طبيب بأن ضيق فتحة مجرى البول تحدث عند قرابة ثلث المختونين ولا تحدث عند غير المختونين .وقد أثبتت الدراسات أن صعوبة التبوّل تؤدّي في بعض الأحيان إلى التبوّل في السرير ليلاً. ولعلاج ضيق فتحة مجرى البول يلجأ البعض إلى عمليّة جراحيّة لشق المبال أو توسيعه.

الإبقاء على حلقةPlastibell

يعتبر جهاز Gomco وجهاز Plastibell أكثر الأجهزة إستعمالاً لإجراء ختان الذكور في أمريكا. وبعد الختان، يتم الإبقاء على قمع جهاز Plastibellلقرابة عشرة أيّام قبل أن تنسلخ تلقائياً عن القضيب. إلاّ أنه يحدث أن يندمل القمع داخل جلد القضيب. وهذا يؤدّي إلى تقرّح أو تنكرز الجلد، وأيضاً إلى فقد الحشفة.

التعرّض لعدوى الأمراض

من مخاطر الختان التي تحصل كثيراً تعريض القضيب إلى عدوى الأمراض من خلال الجرح، ممّا يؤدّي إلى أوخم النتائج بما فيها الموت. ويصاحب هذه العدوى إرتفاع حرارة الطفل والتقيّح والتورّم. ويرى البعض أن نسبة إلتهاب جرح الختان قد تصل إلى ٨%. والدم المحيط بجرح الطفل يساهم في تفشّي الجراثيم. وهذه العدوى مرتفعة في المستشفيات بسبب وجود جراثيم ذات مناعة عالية للمضادّات الحيويّة. وقد تظهر عوارض العدوى بعد رجوع الطفل إلى البيت. وقد تتحوّل هذه العدوى إلى العمود الفقري وتصيب المخ بمرض إلتهاب السحايا الذي يسبّب الموت. ويصاحب هذه الأمراض ألم شديد ورفض الرضاعة.

تشويه القضيب

ليس كل الذين يختنون يستطيعون إجراء عمليّة ذات نتائج مرضيّة شكلاً .فقد يكون القطع معوجّاً فيؤدّي إلى إعوجاج القضيب عند إنتصابه. وقد يترك شفاء الجرح طبقة من الجلد على طبقة أخرى مع نتوات. وقد رفعت إلى المحاكم قضايا في هذا الخصوص باعتبار أن القضيب لا يتّفق مع النظرة الجماليّة المتعارف عليها. وإذا تم الختان بواسطة ملزم Plastibell يجب أن تسقط حلقته خلال عشرة أيّام من الختان. ولكن قد تبقى هذه الحلقة داخل الجلد حول حد الحشفة كما ذكرنا. وهنا يجب تدخّل من الطبيب لإزالة الحلقة التي تترك تشويهاً في العضو على شكل ثلم. وقد يحدث جسر من اللحم بين الغلفة والحشفة يجعل إنتصاب القضيب مؤلماً. وفي عام ١٩٨٦، قامت جمعيّة طب المسالك البوليّة في "فرجينيا" بفحص وثائق تخص ختان طفل خسر جرّاء ذلك كل جلد القضيب، وختان طفل آخر أصابه غنغرينا ونكرزة في حشفته وقضيبه بسبب الكي الكهربائي لدمل الجرح. وعلى أثر ذلك، قامت الجمعيّة المذكورة بأخذ قرار بالإجماع ضد الختان الروتيني.

التعرّض للخدش

يصبح جلد القضيب في حالة القطع الكبير أكثر توتّراً عند الإنتصاب ممّا يجعله أكثر عرضة للخدش. وبعض المختونين يشتكون بأنهم لا يتحمّلون إحتكاك قضيبهم بالملابس الداخليّة.

فقدان القضيب

هناك حالات تم فيها فعلاً قطع القضيب بسبب إلتهابات أو بسبب إستعمال الكي الكهربائي لإيقاف نزيف الدم بعد إجراء الختان. وقد تطلّب الأمر إجراء عدّة عمليّات جراحيّة للمحافظة على القضيب بسحبه من جوف الطفل وترقيعه بالجلد. وفي عدم نجاح تلك المحاولات، فإنه يتم بتر القضيب كاملاً.

وفي بعضها حُوّل الولد فعلاً إلى أنثى. وبطبيعة الحال تكون الأنثى هنا غير قادرة على اللذّة الجنسيّة أو الإنجاب، وتجد صعوبة في التبوّل .فعمليّة التحويل هذه هي مجرّد محاولة لتخفيف للعاهة. وهذا التحويل يصاحبه مشاكل نفسيّة لا تقاس تؤيّدي إلى قضايا أمام المحاكم للحصول على تعويضات بسبب الضرر. ولكن هل يمكن لكل أموال الدنيا أن تعوّض عن مثل تلك العاهة ؟.

وقد عرضت مجلّة" التايم" الأمريكيّة في ٢٤ مارس ١٩٩٧ قصّة ختان فاشل تم عام ١٩٦٣ قرّر الأطبّاء والأهل على أثره تحويل الطفل إلى أنثى. فتم نزع خصيتيه وصمّم له فرج من بقايا النسيج ظنّاً منهم أن إعطائه هرمونات الأنوثة سوف يحوّل نفسيته ونزعاته من ذكر إلى أنثى. وكان هذا تطبيقاً للنظريّة الشائعة في ذاك الوقت والتي كانت تدّعي بأن الأطفال يولدون حياديين جنسيّاً ثم يتم زرع ميول الذكورة والأنوثة فيهم من خلال التربية. وقد إعتمد الأطبّاء في الولايات المتّحدة على هذه الحادثة لإقناع الأهل بتحويل عشرات الصبيان إلى فتيات لعلاج حالات فشل الختان. غير أن ضحيّة هذه الحادثة المأساويّة لم تتمكّن أبداً من التأقلم مع جنسها الجديد. فقد كانت تمزّق ثياب البنات التي كانت أمّها تلبسها بها، وتفضّل اللعب مع الصبيان، وترفض ألعاب الفتيات .ورغم أن رفاقها لم يكونوا يعلموا بقصّة تحويلها من ذكر إلى أنثى، فإنهم كانوا يستغربون من تصرّفاتها. غير أن الأطبّاء إستمرّوا بالضغط عليها ليقنعوها بأنها أنثى وأن عليها التصرّف كأنثى. وعندما كان عمرها ١٤ سنة، رأت أن لا خيار أمامها إلاّ الإنتحار أو التحوّل إلى ذكر. وعند ذلك إعترف لها الأهل بأنه تم تحويلها في صغرها من ذكر إلى أنثى. وعندها قرّرت الرجوع إلى حالتها الأولى فأجرى لها الأطبّاء عدّة عمليّات لتشكيل قضيب صغير ولكنّه خال من حساسيّة القضيب الإعتيادي.

ويذكر الدكتور رشدي عمّار أنه توجد حالات يصعب بالعين المجرّدة تحديد الجنس إذا كان ولداً أو بنتاً. ولا بد من عمل فحص للأعضاء التناسليّة الداخليّة وعمل تحاليل كثيرة وأبحاث لتحديد الجنس. يقول الدكتور عمّار:
"وفي هذه الحالات قد تجرى عمليّة الطهارة للولد على أنه بنت ويزال قضيب صغير الحجم على أنه البظر، ثم يثبت بعد ذلك أن الجنس ولد. وبذلك يقضى على المستقبل الجنسي للطفل بعد ذلك. وقد صادف شخصياً هذه الحالة سنة ١٩٥٩ في طفل ذكر أجريت له عمليّة الختان وأزيل القضيب على أنه البظر وبالفحص والتحليل ثبت أنه ولد وليس بنتاً" ٣٧.

الوفاة

يؤدّي الختان بسبب النزيف أو الإصابة بعاهة أخرى أو التخدير إلى حالات وفاة كما ذكرنا سابقاً .ولا يعرف بصورة مؤكّدة عدد الوفيّات التي يسبّبها الختان حتّى في الدول المتقدّمة إذ إنها تسجّل تحت أسباب غير الختان. ويرى طبيب أمريكي أن كل وفاة تحدث في الأيّام العشرة التي تتبع الختان يجب أن تعتبر وفاة مشبوهة ٣٨.

الإعجاز

ترى الجبال تحسبها جامدة و هي تمر مر السحاب...هل تتحدث عن دوران الأرض؟

رد Shrek

سورة النمل
وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (٨٧) وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨)

هناك الكثير من الاعجازيون يستخدمون الاية رقم ٨٨ في سورة النمل في ان القرآن قال بدوران الارض بصورة غير مباشرة عن طريق القول بان الجبال تمر مرّ السحاب. ولكن هل هذه المزاعم صحيحة؟ انا احاول لكم ان اشرح لكم عدم صحة ذلك واستند في كلامي على خيرة المفسرين القدماء للقرآن.
كلنا نعلم ان الارض تدور حول محورها بسرعة ١٦٧٠ كيلومترا في الساعة تقريبا وتنهي دورة كاملة في ٢٤ ساعة تقريبا وبما ان الارض وجميع الموجودات عليها (الجبال ،البنايات وغيرها) تدور بنفس تلك السرعة الثابتة فلا نشعر نحن بحركة دوران الارض هذه. والسرعة النسبية للبنايات والجبال والاشياء الثابتة نسبة ال سرعة الارض تساوي صفراً لان الارض والاشياء التي ذكرناها يسيرون بنفس السرعة.
ولكن هناك اشياء عديدة سرعتها النسبية (نسبة الى سرعة الارض) ليست صفرا مثل الرياح (مُسيِّر السحاب) والطائرات والطيور (عندما تطير (والسيارات (عندما تسير) ، وكل لها سرعة نسبية معينة فمثلا الطئرة قد تطير بسرعة 1000 كم/الساعة وهكذا لبقية الاشياء السيارات والطيور والرياح وغيرها.
والجبال في الحالات الاعتيادية (غير فرضيات يوم القيامة) سرعتها النسبية صفرا اي نحسبها نحن وكذلك السابقون في زمنهم انها جامدة وثابتة وهذا لا غبار عليها، ولكن هل تنتطبق هذا على الاية المذكورة اعلاه ؟ الجواب طبعا لا ، لان هاتين الايتيين تتناولان احداثا في يوم القيامة (الموعودة حسب الاديان) وهذا ما يؤكدّه جميع المفسرين واكتب في نهاية هذا الموضوع بعضا منها. فالاية رقم ٨٨ هي الجزء المكمّل للاية رقم ٨٧ وهذا ما لا يكتبوها الاعجازيون ابدا واعتقد شخصيا انها مقصودة لاخفاء الحقيقة (كمثل لا تقربوا الصلاة وتسكت) ، اذ في الاية الاولى يتحدث القرآن عن نفخ في الصور من قبل اسرآفيل في يوم القيامة (وليست ايامنا العادية الان) فيفزع من في السماوات وفي الارض وخروا الا من استثناهم الله والاية التالية اي رقم ٨٨ تبدأ بحرف الواو اي هي تكملة للاية السابقة وهذا ما يؤكده جميع المفسرين القدماء (امثلة مكتوبة ادناه , (وقد ذكر القرآن الجبال بشكل جمع وليست مفردا لان القرآن (المفسرين) يقول ان الجبال سوف تُجمع وتسير سيرا كما في وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسّاً سورة الواقعة رقم ٥ والبس تعني السير ويقول المفسرون ان الجبال في يوم القيامة تتجمع وتسير سير السحاب ولكنك تحسبها جامدة لانها عظيمة وعملاقة تماما كما تنظر الان الى السحاب المتراكمة المتلاطمة العظيمة عن بعد وتحسبها جامدة ولكنها تسير وهذا الكلام يذكره ايضا ابن عباس و الجلالين في تفسير الاية رقم ٨٨ (مذكوران ادناه). والجبال عندما تتجمع وتسير فتقع على الارض فتصبح كالعهن المنفوش

سورة القارعة
الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤)
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ(5)

لو ان الاية رقم ٨٨ تتحدث عن الحالات الاعتيادية (غير يوم القيامة (للارض لكان هذه الاية احدثت ضجة كبرا ايام محمد اكثر من ظاهرة الاسراء والمعراج ولارتد الكثيرون عن الاسلام بسبب خرافة ان القرآن يقول ان الجبال تسير سيرا ولاصبح محمد اضحوكة للكافرين ايامهم ولوقفوا قبال جبل أحد مثلا وقالوا لمحمد هل يسير هذا الجبل ام هو جامد ولضحكوا واستهزئوا منه. اذا كانت هذه الاية تقصد بها يوم القيامة وليس هناك غبار على ذلك.

الاعجازيون يقولون بان المرّ كالسحاب يعني ان الجبال تتحرك اي ان الارض تتحرك وتدور، ولكن هل في الحالات الاعتيادية (غير يوم القيامة) تسير الجبال كالسحاب اي بسرعة السحاب؟
الجواب كلا لان السحاب تسير بسرعة نسبية (نسبة للارض) منخفضة ٢٠ الى ١٠٠ كم/الساعة حسب عوامل كثيرة من اهمها سرعة الريح ، وكلنا نعلم ان الارض (والجبال ايضا) تدوران او تتحركان بسرعة ١٦٦٥ كم/ساعة تقريبا فأين هذه السرعة من سرعة الرياح!!! طبعا ليس هناك وجه للمقارنة بين الاثنين.
ملاحظة: اهملت في كلامي السابق سرعة الارض في الدوران حول الشمس ١٠٧٠٠٠ كم/الساعة تقريبا وذلك لتبسيط المسألة.

واليكم اقوال المفسرين

تفسير تفسير القرآن/ ابن عباس (ت ٦٨ هـ(
}وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ } وهي نفخة الموت { فَفَزِعَ } مات من { مَن فِي ٱلسَّمَاوَاتِ } من الملائكة { وَمَن فِي ٱلأَرْضِ } من الخلق { إِلاَّ مَن شَآءَ ٱللَّهُ } من أهل السماء جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فإنهم لا يموتون في النفخة الأولى ولكن يموتون بعد ذلك } وَكُلٌّ } يعني أهل السماء وأهل الأرض { أَتَوْهُ دَاخِرِينَ } يأتون إلى الله يوم القيامة صاغرين ذليلين { وَتَرَى ٱلْجِبَالَ } يا محمد في النفخة الأولى } تَحْسَبُهَا جَامِدَةً } ساكنة مستقرة { وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ } في الهواء { صُنْعَ ٱللَّهِ } هذا فعل الله بخلقه { ٱلَّذِيۤ أَتْقَنَ } أحكم { كُلَّ شَيْءٍ } من الخلق { إِنَّهُ خَبِيرٌ } عالم { بِمَا تَفْعَلُونَ } من الخير والشر } مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ } من جاء يوم القيامة بلا إله إلا الله مخلصاً بها } فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا } فخيره كله منها ومن قبلها.

تفسير الجامع لاحكام القران/ القرطبي (ت ٦٧١ هـ(
قوله تعالى: { وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ { أي واذكر يوم أو ذكّرهم يوم ينفخ في الصور. ومذهب الفرّاء أن المعنى: وذلكم يوم ينفخ في الصور؛ وأجاز فيه الحذف. والصحيح في الصور أنه قرن من نور ينفخ فيه إسرافيل. قال مجاهد: كهيئة البوق. وقيل: هو البوق بلغة أهل اليمن. وقد مضى في» الأنعام« بيانه وما للعلماء في ذلك. { فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَن فِي ٱلأَرْضِ إِلاَّ مَن شَآءَ ٱللَّهُ } قال أبو هريرة قال النبيّ صلى الله عليه وسلم» :إن الله لما فرغ من خلق السموات خلق الصُّور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر بالنفخة« قلت: يا رسول الله ما الصُّور؟ قال " :قَرْن والله عظيم والذي بعثني بالحق إن عظم دارة فِيهِ كعرض السماء

والأرض فينفخ فيه ثلاث نفخات النفخة الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصَّعْق والثالثة نفخة البعث والقيام لرب العالمين " وذكر الحديث. ذكره علي بن معبد والطبري والثعلبي وغيرهم، وصححه ابن العربي. وقد ذكرته في كتاب «التذكرة» وتكلمنا عليه هنالك، وأن الصحيح في النفخ في الصّور أنهما نفختان لا ثلاث، وأن نفخة الفزع إنما تكون راجعة إلى نفخة الصعق لأن الأمرين لازمان لهما؛ أي فزعوا فزعاً ماتوا منه؛ أو إلى نفخة البعث وهو اختيار القشيري وغيره؛ فإنه قال في كلامه على هذه الآية: والمراد النفخة الثانية أي يحيون فزعين يقولون:
}مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا{
]يس[52 :؛ ويعاينون من الأمر ما يهولهم ويفزعهم؛ وهذا النفخ كصوت البوق لتجتمع الخلق في أرض الجزاء. قاله قتادة وقال الماورديّ: { وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ }. هو يوم النشور من القبور، قال وفي هذا الفزع قولان: أحدهما: أنه الإسراع والإجابة إلى النداء من قولهم: فزعت إليك في كذا إذا أسرعت إلى ندائك في معونتك. والقول الثاني :إن الفزع هنا هو الفزع المعهود من الخوف والحزن؛ لأنهم أزعجوا من قبورهم ففزعوا وخافوا. وهذا أشبه القولين.
قوله تعالى: { وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ } قال ابن عباس: أي قائمة وهي تسير سيراً حثيثاً. قال القتبي: وذلك أن الجبال تُجمع وتُسيَّر، فهي في رؤية العين كالقائمة وهي تسير؛ وكذلك كل شيء عظيم وجمع كثير يقصر عنه النظر، لكثرته وبعد ما بين أطرافه، وهو في حسبان الناظر كالواقف وهو يسير. قال النابغة في وصف جيش :

بِأَرْعَنَ مثل الطَّودِ تَحسبُ أنَّهمْ وقُوفٌ لِحَاجٍ والرِّكَابُ تُهملِجُ

قال القشيريّ: وهذا يوم القيامة؛ أي هي لكثرتها كأنها جامدة؛ أي واقفة في مرأى العين وإن كانت في أنفسها تسير سير السحاب، والسحاب المتراكم يظن أنها واقفة وهي تسير؛ أي تمر مر السحاب حتى لا يبقى منها شيء فقال الله تعالى؛
}وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً }[النبأ: ٢٠] ويقال :إن الله تعالى وصف الجبال بصفات مختلفة ترجع كلها إلى تفريغ الأرض منها؛ وإبراز ما كانت تواريه؛ فأول الصفات الاندكاك وذلك قبل الزلزلة؛ ثم تصير كالعهن المنفوش؛ وذلك إذا صارت السماء كالمُهْل، وقد جمع الله بينهما فقال:
}يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ * وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ{
]المعارج: ٨ ـ ٩ .[والحالة الثالثة أن تصير كالهباء وذلك أن تنقطع بعد أن كانت كالعهن. والحالة الرابعة أن تنسف لأنها مع الأحوال المتقدّمة قارّة في مواضعها والأرض تحتها غير بارزة فتنسف عنها لتبرز، فإذا نسفت فبإرسال الرياح عليها. والحالة الخامسة أن الرياح ترفعها على وجه الأرض فتظهرها شعاعاً في الهواء كأنها غبار، فمن نظر إليها من بعدٍ حسبها لتكاثفها أجساداً جامدة، وهي بالحقيقة مارّة إلا أن مرورها من وراء الرياح كأنها مندكة متفتتة. والحالة السادسة أن تكون سراباً فمن نظر إلى مواضعها لم يجد فيها شيئاً منها كالسراب. قال مقاتل: تقع على الأرض فتسوَّى بها. ثم قيل هذا مثل. قال الماوردي: وفيما ضُرب له ثلاثة أقوال: أحدها أنه مَثَلٌ ضربه الله تعالى للدنيا يظن الناظر إليها أنها واقفة كالجبال، وهي آخذة بحظها من الزوال كالسحاب؛ قاله سهل بن عبد الله.
الثاني: أنه مثلٌ ضربه الله للإيمان تحسبه ثابتاً في القلب وعمله صاعد إلى السماء. الثالث: أنه مثل ضربه الله للنفس عند خروج الروح والروح تسير إلى العرش. { صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيۤ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ } أي هذا من فعل الله، و(ما) هو فعل منه فهو متقن. و { تَرَى } من رؤية العين ولو كانت من رؤية القلب لتعدت إلى مفعولين.

والأصل تَرْأى فألقيت حركة الهمزة على الراء فتحرّكت الراء وحذفت الهمزة، وهذا سبيل تخفيف

الهمزة إذا كان قبلها ساكن، إلا أن التخفيف لازم لتَرَى. وأهل الكوفة يقرؤون: { تَحْسَبُهَا } بفتح السين وهو القياس؛ لأنه من حَسِب يحسَب إلا أنه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافها أنه قرأ بالكسر في المستقبل، فتكون على فَعِل يفعِل مثل نعِم ينعِم وبَئِس يبئِس وحكي يَئس ييَئِس من السالم، لا يعرف في كلام العرب غير هذه الأحرف. { وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ } تقديره مرّاً مثل مرّ السحاب، فأقيمت الصفة مقام الموصوف والمضاف مقام المضاف إليه؛ فالجبال تُزال من أماكنها من على وجه الأرض؛ وتُجمع وتُسيَّر كما تُسيّر السحاب، ثم تُكسّر فتعود إلى الأرض كما قال:
}وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسّاً{
]الواقعة: ٥[. { صُنْعَ اللَّهِ } عند الخليل وسيبويه منصوب على أنه مصدر؛ لأنه لما قال عز وجل: { وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ } دلّ على أنه قد صنع ذلك صنعاً. ويجوز النصب على الإغراء؛ أي انظروا صنع الله. فيوقف على هذا على } السَّحَابِ { ولا يوقف عليه على التقدير الأوّل. ويجوز رفعه على تقدير ذلك صنع الله. { الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ } أي أحكمه، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم:

"رحم الله من عمل عملاً فأتقنه " وقال قتادة: معناه أحسن كل شيء .والإتقان الإحكام؛ يقال: رجل تِقْن أي حاذق بالأشياء. وقال الزهري: أصله من ابن تِقْن، وهو رجل من عاد لم يكن يسقط له سهم فضرب به المثل؛ يقال: أَرْمَى من ابن تِقْن ثم يقال لكل حاذق بالأشياء تقن. { إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ { بالتاء على الخطاب قراءة الجمهور. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بالياء.

تفسير تفسير الجلالين/ المحلي و السيوطي (ت المحلي ٨٦٤ هـ/السيوطي ٩١١ هـ(
}وَتَرَى ٱلْجِبَالَ } تبصرها وقت النفخة { تَحْسَبُهَا { تظنها { جَامِدَةً } واقفة مكانها لعظمها { وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ { المطر إذا ضربته الريح أي تسير سيره حتى تقع على الأرض فتستوي بها مبسوطة، ثم تصير[
}كَالعِهْنِ{
70: 9]و١٠١: ٥] ثم تصير
}هبآءً مَّنثُوراً }[٢٣:٢٥ } [صُنْعَ ٱللَّهِ } مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله: أي صنع الله ذلك صنعاً { ٱلَّذِى أَتْقَنَ } أحكم { كُلَّ شَىْء } صنعه { إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ } بالياء والتاء أي أعداؤه من المعصية و أولياؤه من الطاعة.

الاية تتكلم عن يوم القيامة للاسباب التالية:
-1جميع المفسرين يقولون ان الحالة هي ليوم القيامة ولا أحد من المفسرين يشير الى انه يتحدث عن حالة اعتيادية (غير يوم القيامة) وهاذا ليس له اية علاقة بمعرفة او عدم االمفسرين لحركة الارض والجبال فالمفسرين القدماء كانوا خبراء في فهم القرآن واللغة العربية ولو كان لديهم ادنى شك في ذلك لذكروها.
-2الاية رقم ٨٨ هي تكملة للاية السابقة رقم ٨٧ وهذا واضح من خلال سياق الايتين وكذلك من خلال حرف الواو في بداية الاية رقم ٨٨ وهي باي من الاحوال ليست واو الاستئنافية.
-3والاية رقم ٨٨ يتطابق تماما مع وصف الايات الاخرى في القرآن (بعكس ما تقوله انت) عن يوم القيامة فالجبال تُجمع على شكل مجاميع فتسير سيرا (تبس بسّا) ثم تسقط وتنفجر وتصبح كالعهن المنفوش.

سورة الكهف
وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً (٤٧ (

سورة طـه
وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً (١٠٥ (فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً (١٠٦) لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً (١٠٧ (

سورة الطور
يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً (٩) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْراً (١٠(

سورة الواقعة
إِذَا رُجَّتْ الأَرْضُ رَجّاً (٤) وَبُسَّتْ الْجِبَالُ بَسّاً (٥) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثّاً (٦ (

سورة الحاقة
فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣) وَحُمِلَتْ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتْ الْوَاقِعَةُ (١٥) وَانشَقَّتْ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ(16)

سورة المعارج
يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (٨) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (٩(

سورة المزمل
يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً (١٤(

سورة المرسلات
فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (٨) وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (٩ (وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (١٠(

سورة النبأ
وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً (١٩) وَسُيِّرَتْ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً (٢٠ (

سورة التكوير
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (٢) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣(

سورة القارعة
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ (٥(

اذا الجبال تسير سيرا في يوم القيامة وهذا يتطابق مع الاية رقم ٨٨

سورة النمل
وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (٨٧) وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا

تَفْعَلُونَ (٨٨(

والمفسرون يقولون ذلك ايضا

تفسير الجامع لاحكام القران/ القرطبي (ت ٦٧١ هـ(
والأصل تَرْأى فألقيت حركة الهمزة على الراء فتحرّكت الراء وحذفت الهمزة، وهذا سبيل تخفيف الهمزة إذا كان قبلها ساكن، إلا أن التخفيف لازم لتَرَى. وأهل الكوفة يقرؤون: { تَحْسَبُهَا } بفتح السين وهو القياس؛ لأنه من حَسِب يحسَب إلا أنه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافها أنه قرأ بالكسر في المستقبل، فتكون على فَعِل يفعِل مثل نعِم ينعِم وبَئِس يبئِس وحكي يَئِس ييَئِس من السالم، لا يعرف في كلام العرب غير هذه الأحرف. { وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ } تقديره مرّاً مثل مرّ السحاب، فأقيمت الصفة مقام الموصوف والمضاف مقام المضاف إليه؛ فالجبال تُزال من أماكنها من على وجه الأرض؛ وتُجمع وتُسيَّر كما تُسيّر السحاب، ثم تُكسّر فتعود إلى الأرض كما قال :
}وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسّاً {

تفسير تفسير الجلالين/ المحلي و السيوطي (ت المحلي ٨٦٤ هـ/السيوطي 911 هـ (
}وَتَرَى ٱلْجِبَالَ } تبصرها وقت النفخة { تَحْسَبُهَا } تظنها } جَامِدَةً } واقفة مكانها لعظمها { وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ } المطر إذا ضربته الريح أي تسير سيره حتى تقع على الأرض فتستوي بها مبسوسة، ثم تصير [
}كَالعِهْنِ } [٧٠: ٩ و١٠١: ٥] ثم تصير
}هبآءً مَّنثُوراً }[٢٣:٢٥] { صُنْعَ ٱللَّهِ } مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله: أي صنع الله ذلك صنعاً { ٱلَّذِى أَتْقَنَ } أحكم { كُلَّ شَىْء } صنعه { إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ } بالياء والتاء أي أعداؤه من المعصية وأولياؤه من الطاعة.

-4وقوله صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ينطبق تماما على احداث يوم القيامة اذ ان الله يتقن تسير مجريات يوم القيامة بضمنها تسير الجبال ثم نسفها ولا تنسى عزيزي ان السيطرة والاتقان في يوم القيامة هي اشد واصعب من الحالة الاعتيادية (غير يوم القيامة) اذ حركات الاجرام السماوية مرتبكة والانفجارات هنا وهناك والنجوم تطمس الخ ، وهذا كله يحتاج الى اتقان شديد لكي تبقى كل شيء تحت السيطرة وتمشي الاحداث حسب الخطة الموضوعة مسبقا في اللوح المحفوظ ، والله بنفسه يقر بان هناك اشياء اعقد واشد من الاشياء الاخرى على سبيل المثال

سورة غافر
لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٥٧(

-5القران يستعمل اسلوب التشبيه بواسطة (تمرّ مرّ) ، وهذا شائع الاستعمال في اللغة العربية اليك امثلة
علي يقاتل في المعركة قتال الابطال.
اذا يُشبه علي هنا بالابطال في قتاله ، فليس من المعقول ان يشبّه احدٌ علياً بالابطال اذا كان هو جبان في الواقع.

زيد يركضُ ركض الغزال في السباق.

فليس من المعقول ان اشبّه زيدا بالغزال و هو بطيء نسبيا ويأتي اخيرا في تسلسل المتسابقين.

الجبال تمرّ مرّ السحاب.
التشبيه هنا للحركة أو للسرعة بالاحرى حيث يشبّه القرآن سير او سرعة سير الجبال بسرعة جريان السحاب . ففي الايام العادية (غير يوم القيامة) تكون سرعة السحاب الى سرعة دوران الارض والجبال ١٦٧٠ كم/ساعة كمقارنة سرعة السلحفاة مع سرعة الغزال فهل يصح ان يشبّه احد سرعة السلحفاة بسرعة الغزال !!! طبعا لا . لذلك فمن البديه ان التشبيه هنا لحالة خاصة تحدث في يوم القيامة الموعود.

-6لماذا استعمل القرآن الجملة تحسبها جامدة فهل هذا يعني ان القرآن يتحدث عن الحالة العادية)غير يوم القيامة) ؟ طبعا كلا لان الجبال في يوم القيامة سوف تُجمع وتسير سيرا كما في وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسّاً ثم تنسف كالعهن المنفوش ولان الجبال عظيمة وعملاقة فعندما تسير في يوم القيامة في مجموعات تحسبها جامدة تماما كما تنظر الان الى السحاب المتراكمة المتلاطمة العظيمة عن بعد وتحسبها جامدة ولكنها تسير وهذا الكلام يذكره ايضا ابن عباس و الجلالين في تفسير الاية رقم ٨٨ (مذكوران اعلاه). والجبال عندما تتجمع وتسير فتقع على الارض فتصبح كالعهن المنفوش.

-7معرفة او عدم معرفة المفسرين لدوران الارض في زمنهم لا يغيّر من الامر شيئا لان الآيتين واضحتان وليس هناك خلاف بين المفسرين في تفسير الايتين . ولكن دعاة الاعجاز يغبّون المفسرين السابقين العظماء فقط لتحقيق مئاربهم الخاصة، اذا التدليس واضح و لا جدال فيه.

الإعجاز

موج من فوقه موج و ذكر الأمواج الداخلية في القرآن

رد الزميل فينيق

المسلمين عموماً حينما يرغبون بفهم آيات القرآن
يلجؤون للمفسرين الكبار للقرآن ولا يلتجؤون لنصابي الاعجاز العلمي
المعروفين وأصحاب " التجارة العلمية الرخيصة " لاستخففاهم بعقول المسلمين
البسطاء بداية وعقول البشر عموماً ... بقراءة تفسير القرطبي نفهم معنى الآية تماماً

تفسير القرطبي

أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ

ضَرَبَ تَعَالَى مَثَلًا آخَر لِلْكُفَّارِ أَيْ أَعْمَالهمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ أَوْ كَظُلُمَاتٍ . قَالَ الزَّجَّاج : إِنْ شِئْت مَثِّلْ بِالسَّرَابِ وَإِنْ شِئْت مَثِّلْ بِالظُّلُمَاتِ فَ " أَوْ " لِلْإِبَاحَةِ حَسْبَمَا تَقَدَّمَ مِنْ الْقَوْل فِي " أَوْ كَصَيِّبٍ " [الْبَقَرَة : ١٩ .] وَقَالَ الْجُرْجَانِيّ : الْآيَة الْأُولَى فِي ذِكْر أَعْمَال الْكُفَّار , وَالثَّانِيَة فِي ذِكْر كُفْرهمْ وَنَسَّقَ الْكُفْر عَلَى أَعْمَالهمْ لِأَنَّ الْكُفْر أَيْضًا مِنْ أَعْمَالهمْ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : " يُخْرِجهُمْ مِنْ الظُّلُمَات إِلَى النُّور " [الْبَقَرَة : ٢٥٧] أَيْ مِنْ الْكُفْر إِلَى الْإِيمَان وَقَالَ أَبُو عَلِيّ : " أَوْ كَظُلُمَاتٍ " أَوْ كَذِي ظُلُمَات ; وَدَلَّ عَلَى هَذَا الْمُضَاف قَوْله تَعَالَى : " إِذَا أَخْرَجَ يَده " فَالْكِنَايَة تَعُود إِلَى الْمُضَاف الْمَحْذُوف. قَالَ الْقُشَيْرِيّ : فَعِنْد الزَّجَّاج التَّمْثِيل وَقَعَ لِأَعْمَالِ الْكُفَّار ، وَعِنْد الْجُرْجَانِيّ لِكُفْرِ الْكَافِر ، وَعِنْد أَبِي عَلِيّ لِلْكَافِرِ . وَقَالَ اِبْن عَبَّاس فِي رِوَايَة : هَذَا مِثْل قَلْب الْكَافِر . " فِي بَحْر لُجِّيّ " قِيلَ : هُوَ مَنْسُوب اللُّجَّة ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرَك قَعْره . وَاللُّجَّة مُعْظَم الْمَاء ، وَالْجَمْع لُجَج . وَالْتَجَّ الْبَحْر إِذَا تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجه ; وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ النَّبِيّ أَنَّهُ قَالَ : (مَنْ رَكِبَ الْبَحْر إِذَا اِلْتَجَّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّة) . وَالْتَجَّ الْأَمْر إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ. وَقَوْله تَعَالَى : " حَسِبَتْهُ لُجَّة " [النَّمْل : ٤٤] أَيْ مَا لَهُ عُمْق. وَلَجَّجَتْ السَّفِينَة أَيْ خَاضَتْ اللُّجَّة (بِضَمِّ اللَّام . (فَأَمَّا اللَّجَّة (بِفَتْحِ اللَّام) فَأَصْوَات النَّاس يَقُول : سَمِعْت لَجَّة النَّاس ؛ أَيْ أَصْوَاتهمْ وَصَخَبهمْ . قَالَ أَبُو النَّجْم : فِي لَجَّة أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلِ وَالْتَجَّتْ الْأَصْوَات أَيْ اِخْتَلَطَتْ وَعَظُمَتْ.

يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ

أَيْ يَعْلُو ذَلِكَ الْبَحْر اللُّجِّيّ مَوْج . " مِنْ فَوْقه مَوْج " أَيْ مِنْ فَوْق الْمَوْج مَوْج ، وَمِنْ فَوْق هَذَا الْمَوْج الثَّانِي سَحَاب ؛ فَيَجْتَمِع خَوْف الْمَوْج وَخَوْف الرِّيح وَخَوْف السَّحَاب . وَقِيلَ : الْمَعْنَى يَغْشَاهُ مَوْج مِنْ بَعْده مَوْج ؛ فَيَكُون الْمَعْنَى : الْمَوْج يَتْبَع بَعْضه بَعْضًا حَتَّى كَأَنَّ بَعْضه فَوْق بَعْض ، وَهُوَ أَخْوَف مَا يَكُون إِذَا تَوَالَى مَوْجه وَتَقَارَبَ , وَمِنْ فَوْق هَذَا الْمَوْج سَحَاب. وَهُوَ أَعْظَم لِلْخَوْفِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدهمَا : أَنَّهُ قَدْ غَطَّى النُّجُوم الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا . الثَّانِي : الرِّيح الَّتِي تَنْشَأ مَعَ السَّحَاب وَالْمَطَر الَّذِي يَنْزِل مِنْهُ.

ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ

قَرَأَ اِبْن مُحَيْصِن وَالْبَزِّيّ عَنْ اِبْن كَثِير " سَحَاب ظُلُمَات " بِالْإِضَافَةِ وَالْخَفْض . قُنْبُل " سَحَاب " مُنَوَّنًا " ظُلُمَات " بِالْجَرّ وَالتَّنْوِين . الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِين . قَالَ الْمَهْدَوِيّ : مَنْ قَرَأَ " مِنْ فَوْقه سَحَاب ظُلُمَات " بِالْإِضَافَةِ فَلِأَنَّ السَّحَاب يَرْتَفِع وَقْت هَذِهِ الظُّلُمَات فَأُضِيفَ إِلَيْهَا ; كَمَا يُقَال : سَحَاب رَحْمَة ، إِذَا اِرْتَفَعَ فِي وَقْت الْمَطَر . وَمَنْ قَرَأَ " سَحَاب ظُلُمَات " جَرَّ " ظُلُمَات " عَلَى التَّأْكِيد لِ " ظُلُمَات " الْأُولَى أَوْ الْبَدَل مِنْهَا . وَ " سَحَاب " اِبْتِدَاء وَ " مِنْ فَوْقه " الْخَبَر . وَمَنْ قَرَأَ " سَحَاب ظُلُمَات " فَظُلُمَات خَبَر اِبْتِدَاء مَحْذُوف ؛ التَّقْدِير : هِيَ ظُلُمَات أَوْ هَذِهِ ظُلُمَات . قَالَ اِبْن الْأَنْبَارِيّ : " مِنْ فَوْقه مَوْج " غَيْر تَامّ ؛ لِأَنَّ قَوْله " مِنْ فَوْقه سَحَاب " صِلَة لِلْمَوْجِ ، وَالْوَقْف عَلَى قَوْله " مِنْ فَوْقه سَحَاب " حَسَن ثُمَّ تَبْتَدِئ " ظُلُمَات بَعْضهَا فَوْق بَعْض " عَلَى مَعْنَى هِيَ ظُلُمَات بَعْضهَا فَوْق بَعْض . وَرُوِيَ عَنْ أَهْل مَكَّة أَنَّهُمْ قَرَءُوا " ظُلُمَات " عَلَى مَعْنَى أَوْ كَظُلُمَاتٍ ظُلُمَات بَعْضهَا فَوْق

بَعْض ; فَعَلَى هَذَا الْمَذْهَب لَا يَحْسُن الْوَقْف عَلَى السَّحَاب. ثُمَّ قِيلَ : الْمُرَاد بِهَذِهِ الظُّلُمَات ظُلْمَة السَّحَاب وَظُلْمَة الْمَوْج وَظُلْمَة اللَّيْل وَظُلْمَة الْبَحْر ؛ فَلَا يُبْصِر مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ الظُّلُمَات شَيْئًا وَلَا كَوْكَبًا . وَقِيلَ : الْمُرَاد بِالظُّلُمَاتِ الشَّدَائِد ؛ أَيْ شَدَائِد بَعْضهَا فَوْق بَعْض. وَقِيلَ : أَرَادَ بِالظُّلُمَاتِ أَعْمَال الْكَافِر ، وَبِالْبَحْرِ اللُّجِّيّ قَلْبه ، وَبِالْمَوْجِ فَوْق الْمَوْج مَا يَغْشَى قَلْبه مِنْ الْجَهْل وَالشَّكّ وَالْحَيْرَة ، وَبِالسَّحَابِ الرَّيْن وَالْخَتْم وَالطَّبْع عَلَى قَلْبه . رُوِيَ مَعْنَاهُ عَنْ اِبْن عَبَّاس وَغَيْره ؛ أَيْ لَا يُبْصِر بِقَلْبِهِ نُور الْإِيمَان ، كَمَا أَنَّ صَاحِب الظُّلُمَات فِي الْبَحْر إِذَا أَخْرَجَ يَده لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا . وَقَالَ أُبَيّ بْن كَعْب : الْكَافِر يَتَقَلَّب فِي خَمْس مِنْ الظُّلُمَات : كَلَامه ظُلْمَة ، وَعَمَله ظُلْمَة ، وَمُدْخَله ظُلْمَة ، وَمَخْرَجه ظُلْمَة ، وَمَصِيره يَوْم الْقِيَامَة إِلَى الظُّلُمَات فِي النَّار وَبِئْسَ الْمَصِير.

إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ

يَعْنِي النَّاظِر.

لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا

أَيْ مِنْ شِدَّة الظُّلُمَات . قَالَ الزَّجَّاج وَأَبُو عُبَيْدَة : الْمَعْنَى لَمْ يَرَهَا وَلَمْ يَكَدْ ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْل الْحَسَن . وَمَعْنَى " لَمْ يَكَدْ " لَمْ يَطْمَع أَنْ يَرَاهَا. وَقَالَ الْفَرَّاء : كَادَ صِلَة ، أَيْ لَمْ يَرَهَا ؛ كَمَا تَقُول : مَا كِدْت أَعْرِفهُ . وَقَالَ الْمُبَرِّد : يَعْنِي لَمْ يَرَهَا إِلَّا مِنْ بَعْد الْجَهْد ؛ كَمَا تَقُول : مَا كِدْت أَرَاك مِنْ الظُّلْمَة ، وَقَدْ رَآهُ بَعْد يَأْس وَشِدَّة . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قَرُبَ مِنْ الرُّؤْيَة وَلَمْ يَرَ كَمَا يُقَال : كَادَ الْعَرُوس يَكُون أَمِيرًا وَكَادَ النَّعَام يَطِير ، وَكَادَ الْمُنْتَعِل يَكُون رَاكِبًا . النَّحَّاس : وَأَصَحّ الْأَقْوَال فِي هَذَا أَنَّ الْمَعْنَى لَمْ يُقَارِب رُؤْيَتهَا ، فَإِذَا لَمْ يُقَارِب رُؤْيَتهَا فَلَمْ يَرَهَا رُؤْيَة بَعِيدَة وَلَا قَرِيبَة.

وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ

نُورًا يَهْتَدِي بِهِ حِين أَظْلَمَتْ عَلَيْهِ الْأُمُور . وَقَالَ اِبْن عَبَّاس : أَيْ مَنْ لَمْ يَجْعَل اللَّه لَهُ دِينًا فَمَا لَهُ مِنْ دِين ، وَمَنْ لَمْ يَجْعَل اللَّه لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ يَوْم الْقِيَامَة لَمْ يَهْتَدِ إِلَى الْجَنَّة ; كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَيَجْعَل لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ " [الْحَدِيد .[28 : وَقَالَ الزَّجَّاج : ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْمَعْنَى : مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّه لَمْ يَهْتَدِ . وَقَالَ مُقَاتِل بْن سُلَيْمَان : نَزَلَتْ فِي عُتْبَة بْن رَبِيعَة ، كَانَ يَلْتَمِس الدِّين فِي الْجَاهِلِيَّة ، وَلَبِسَ الْمُسُوح ، ثُمَّ كَفَرَ فِي الْإِسْلَام . الْمَاوَرْدِيّ : فِي شَيْبَة بْن رَبِيعَة ، وَكَانَ يَتَرَهَّب فِي الْجَاهِلِيَّة وَيَلْبَس الصُّوف وَيَطْلُب الدِّين ، فَكَفَرَ فِي الْإِسْلَام . قُلْت : وَكِلَاهُمَا مَاتَ كَافِرًا ، فَلَا يَبْعُد أَنْ يَكُونَا هُمَا الْمُرَاد بِالْآيَةِ وَغَيْرهمَا . وَقَدْ قِيلَ : نَزَلَتْ فِي عَبْد اللَّه بْن جَحْش ، وَكَانَ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى أَرْض الْحَبَشَة ثُمَّ تَنَصَّرَ بَعْد إِسْلَامه . انتهى التفسير

التفسير واضح هذه المرّة - بخلاف الكثير من التفسيرات المُختلف فيها وعليها - إنه الفهم العادي لأي إنسان
في زمن محمد والكثيرين في زمننا هذا ... للموج ولخطره وللبحر عموماً وغموضه وهذا أقرب ما يكون للصور الشعرية فعلياً والتي تكون موجودة بقوة في القرآن وهذا أمر عادي في بيئة لم يكن فيها نشاط فكري خارج الشعر .... فكفانا بلف للبشر ولنحترم أنفسنا قليلاً!!

الإعجاز

آية "لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون" و هل تدل على دوران الأرض أمام الشمس و على ديمومة الليل و النهار

رد الزميل وهم الله

-1لقد ضحك القرآن على العرب بأن جعلهم على خلاف كل امم الارض يعتبرون الليل و النهار اشياء مادية ننظر لها كأن ننظر الى ارض وقت النهار فنقول اننا ننظر للنهار!

-2القرآن لم يصل هذه المرحلة من تحطيم منطق اللغة في الحقيقة إذ انه يقر أن الليل و النهار صيغ زمان لكنه حاول وضع نظرية علمية لتفسير ظاهرة ((ابتداء النهار و انتهاء الليل)) قبل ظهور الشمس و بعد الغروب! فقال القرآن أن السبب هو ان الليل نفسه و النهار نفسه اغطية فضائية ((تساعد)) الشمس و تفتح لها طريق الاضاءة ثم تغطيها و تزيد من عتمة اختفائها!!

-3اكتشف العلم سبب الظاهرة و هو وجود العلاف الجوي الذي و إن كان يضعف اضاءة الشمس طول وقت النهار و يشتت نورها فإنه يساعد و بنفس الآلية على)) ابتداء)) ((وقت)) النهار قبل ظهور الشمس و إعلانها المسؤولية المباشرة عن اضاءة نهار الأرض! لكنه خفف من استنتاجات القرآن بأن هناك كائنا له فلك اسمه النهار) يساعد) الشمس لجلب الضوء!

-4مسلمو اليوم اكثر ملكية من الملك. و أكثر تحطيما لبدهيات منطق اللغة العالمي من القرآن نفسه! يظنون ان سبب ((ابتداء الليل متأخرا عن المتوقع بغياب الشمس)) هو الليل نفسه! يجعلون الغلاف الجوي الذي يضعف انارة الشمس سببا لتجليتها! رغم ان محاولة القرآن اطلاق اسم النهار على كائن خيالي له فلك و يجلي الشمس و يظهرها كانت محاولة لسبب آخر غير الذي يفهمونه الآن! القرآن حاول تفسير ظاهرة ابتداء النهار قبل نهار الشمس و فشل! اما الاعجازيون فقد حطموا اللغة كلها و لا يعلمون انهم لو قالوا جملة (انا ارى النهار او الليل) امام اي انسان بلغة اخرى او حتى بالعربية فالكل يعتبره كلاما ادبيا غير مسستساغ او بليغا بسبب غرابته و رمزيته الشعرية المائعة!

-5الكلام العلمي المفهوم هو ان الليل و النهار وصف و صيغة للزمن و لأوقات. أيا ما كان وقت مجيئها! و لكن لا يمنع استخدامها كمضاف إليه مع اسماء لأماكن كأن نقول نصف الارض الليلي! اي وقت الليل !لكنه ليس هو الليل فالليل زمن!
و كذا الأمر عند قولنا ان الغلاف الجوي -كمكان -هو سبب تقدم ((ابتداء زمن النهار عن شروق الشمس)) لكنه ليس هو النهار او الليل! هو سبب اضافي على نور الشمس (الموجودة بداهة و هي السبب لوقت النهار على الأرض سواء تقدم قليلا ام لا) سبب لتقدم بداية النهار لكنه ليس النهار فالنهار زمن! وحتى القرآن و محمد سيخجلون لو سمعوا كلام مسلمي اليوم كهؤلاء الاعجازيين الفانتازيين !فالقرآن يعتبر الشمس ايه النهار (يقصد زمن النهار لا فلك النهار هنا) و سببه الأصلي! و كذا القمر آية الليل (كسبب الاضاؤة ليلا لكنه يقول انه محا اية الليل اي القمر قليلا كي يجعل زمن الليل أقل إنارة (بمعونة غلاف الليل ابو فلك طبعا.. و هو لا يشير ان غياب الشمس هو سبب الليل كله! بل غلاف الليل المظلم هو السبب و الشمس على الأرجح مختبئة خلفه!) و في الحديث الشريف ان الشمس و القمر كانتا شمسين لؤلؤتين في كرسي عرش صاحب الجلالة الشبح الله قدس ماركس سره أن الله محا شمس القمر ليجعل)) زمن الليل)) اقل انارة و ضوءا.... و أن ما نراه من سواد -جبال- القمر هو من آثار محي الله لتلك الشمس العرشية لتصبح قمرا! و لك أن تتخيل يا رعاك الله ماذا لو تركها شمسا بفلك لزمن الليل كي تضيء النصف الليلي! لكنه اخطأ طبعا باعتبار أية القمر بفلك لزمن الليل فالقمر يأتي بالنهار ايضا لكننا لا نراه بسبب ضوء الشمس و هذا هو السبب ان الناس في الجهة المقابلة سيرونه هلالا لا بدرا لـأن فلكه جعله نسبيا اقرب لجهة الشمس (و بالتالي لزمن النهار- اقرب للنصف النهاري !(
ثم لك ان تتخيل النظريات العلمية التي ساعد القرآن المسلمين على استنباطها عن تاريخ نشوء المجموعة الشمسية .و لله الحمد و المنة!

6-
كل هذه المقدمة لتفسير مدى غسيل المخ و تحطيم ابجديات منطق اللغة عند المسلمين و لله الحمد و لماركس المنة!
7-
بالتالي لم يشر احد حتى الان الى المغالطة الصارخة في عنوان امين رحمه الله و ايانا و ايا انكي ((((()هل الليل والنهار يدوران حقا ؟!؟!؟(((((

هل الليل و النهار اشياء يا ناس لكي تدور!
صدق الامين القرآن الفاشل علميا فوضعت غشاوة على عينيه يلحظها طفل صيني لو ترجمت له العبارة!

-8الكل مغسول مخه و لا احد قادر على سماع كلمة من ملحد بح صوته كابو علاء صلى ماركس عليه و اله
كأن في منطق لغتهم وقرا!!!

9-
النتيجة:

)هل الشمس هي النهار ... thinking 2 thinking 2 أكمل هذا السمايل من هنا لبغداد) يعني لو

كنت بسطح البيت وجعلت الشمس خلف ظهري فأنا أنظر إلى الليل الآن!!!!!!

كيف ينظر الى الليل سيمبا فليدلنا كي ننظر معه!
ام انه يقصد انه ينظر للأرض وقت الليل.. الأرض الليلية (مضاف اليه مقبول كصفة زمانية فقط و تعبير لا يدعي احد ان الارض وقت الليل او الفضاء المظلم هم الليل..هو فضاء نعم لكن في ليل دامس!

و سؤال بسيط على البيعة :
هل عندما ينظر سيمبا الى الارض والجو المظلم وقت كسوف الشمس الكلي يقول أنه في وقت ليل ام نهار؟
أم لعله يفضل ان يقول انه ينظر لليل ام للنهار؟

اخر خبر وصلني من صديقي صامد .وارجوك يا صديقي صامد الا تكتب جديدا في هذا الموضوع اكثر من هيك
لم اعد اتحمل ابتعادكم عنا لهذه الدرجة. اكاد اجن!
هل تقول ان القمر ليس له نهار؟

انا اقول لك نعم نهاره لا (يبدأ) قبل طلوع شمسه لكنه يأتي مع طلوعها يا أخي حرام عليك كده لان لا غلاف له
-هذا بافتراض ان له حركة نسبية للشمس كما للكواكب لكن اظن حركته اعقد قليلا لكن مفهوم الليل و النهار واحد!

الإعجاز

آية "وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ" و علاقتها بالنظرية النسبية"

رد الزميلAbu Lahab

لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون/يس ٤٠

وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون/ ٣٣ الأنبياء

تحتوي هاتين الآيتين أخطاء علمية لا يمكن أن يقع فيها ملاك ثانوي بله الله ، خالق كل شئ .
والأدهى من هذا أنها جائت في كتاب يدعي المؤمنون به أنه يحوي "إعجازا" علميا باهرا. النقاط

التالية توضح الأخطاء التي وقع فيها إله محمد ، الكاتب المزعوم للقرآن:

تعامل هذه "الآية" الليل والنهار وكأنها أشياء مادية وبنفس خواص الشمس والقمر – "كل في فلك يسبحون" تفيد أن الليل والنهار و القمر والشمس متماثلة في "سباحتها" في فلكها المعين المقدر لها. ولو أن إله محمد وببلاغته اللامتناهية قصد أن يقول أن القمر والشمس هي الأشياء السابحة لكان قال "وكلاهما في فلك يسبحان."

ولا الليل سابق النهار: الليل يتبع النهار ولا يسبقه والحقيقة أن الليل، أي الظلام كان قد بدأ قبل النهار الذي هو أنتشار الضياء، في مجموعتنا الشمسية، وكما يحدث في كل النجوم، تكتلت الشمس في الظلام الدامس أولا، إلى إن وصلت إلى الكتلة الحرجة اللازمة لإحداث الضغط المطلوب للإشعال النووي للهيدروجين.

التقويم الإسلامي يحسب أن اليوم يبدأ من غياب الشمس أي أن الليل يسبق النهار وهذا اعتراف من المسلمين أن الليل يسبق النهار!

السباحة هي بذل الطاقة الميكانيكية اللازمة لرفع جسم كثافته أعلى بقليل من السائل الذي تتم فيه عملية السباحة بهدف إبقائه فوق سطح السائل، أو على عمق معين تحت سطح السائل كما يحدث في الغوص. وفي "السباحة" لا بد من تواجد المادة التي تحدث فيها السباحة والقادرة على رفع ومساندة الأجسام السابحة فيها، وقد عرف العرب السباحة بدليل الحديث النبوي الذي يحض المسلمين على تعليم أولادهم السباحة. من الثابت علميا أن الشمس تدور في مدارها حول مركز المجرة في الفراغ التام وكذلك القمر ، وبغض النظر عن النظريات القائلة بأن الفراغ له "بنيان" على المستوى البلانكي، فإن هذين الجرمين لا يبذلان أي طاقة للبقاء في مدارهما أي أنهما لا يسبحان. كان الأولى بمؤلف القرآن ، لو أنه علم بما يحدث ، أن يقول "وكل في فلك يمضيان"، أو "يدوران" أو "يسيران " وذلك لأنهما حتما لا يسبحان. ففي الإنكليزية ، وهي اللغة العالمية الرسمية للعلم ، لم أرى ولو مرة واحدة في النشرات الجدية وصف لسير الأجرام السماوية بأنه سباحة .وطبعا يتوقع من كتاب يدعي أصحابه أنه لا يأتيه الباطل من فوقه ولا من تحته أن يفطن لهذه النقطة السهلة.

هناك نقاط أخرى تتعلق بسخافة أن القمر يدرك الشمس وهما في مدارين مختلفين ويبعدان عن بعضهما حوالي ثلاثة وتسعين مليون ميل!!

الإعجاز

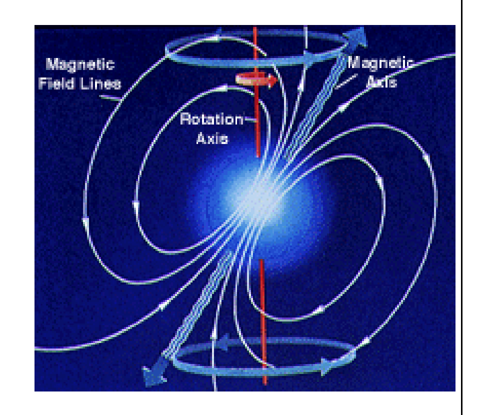
السماء و الطارق و ما ادراك ما الطارق النجم الثاقب

رد الزميل الزنديق الأكبر

لا أعلم إن كان مدعي هذا الإعجاز يتعمد الكذب أم أنه يمارسه عن جهل و لكن إدعاء أن الآيات الأولى من سورة الطارق تتحدث عن النوابض أو ال Pulsarsمن أسخف الأشياء التي سمعتها منذ فترة طويلة و ذلك لإحتوائه على كم هائل من المغالطات و المذكورة بدون أدنى حياء و التي يمكن لأي شخص متوسط التعليم أن يكتشفها.

لنعرف أولا ما هي النوابض لكي نستطيع أن نحكم على الآية و نعرف إن كانت فعلا تتحدث عنهم أم لا.

النوابض هي بقايا نجمية أو المرحلة النهائية لتطور النجم بمعنى آخر هي جثة ميتة لنجم مثلها مثل الثقب الأسود و هي عبارة عن القلب الداخلي المتفجر لإنفجار السوبر نوفا الخاص بأحد النجوم العملاقة. تلك البقايا تكون شديدة المغناطيسية و عالية الكثافة بشكل مهول حتى أن قطعة بحجم مكعب السكر منها قد تزن أكثر من كوكب الأرض نفسه. تدور النوابض حول نفسها بسرعة عالية جدا و ينبعث منها فيض هائل من الموجات و الإشعاعات الكهرومغناطيسية بصورة مستمرة، و لكننا نستقبل تلك الإشعاعات ونرصدها على هيئة نبضات متقطعة و السبب في أن الإشعاعات تأتينا بتلك الصورة المتقطعة هو عدم إنطباق محور دوران النابض مع محور مغناطيسيته.



يعرف العلماء هذه الظاهرة بظاهرة الفنار (light house effect) و سبب تسمية الظاهرة بهذا الاسم هو أن النوابض تقوم بإرسال موجاتها بصورة مستمرة و بدون أي توقف و لكننا نستقبلها على هيئة نبضات منتظمة زمنيا لأننا لا نقدر على إستقبال تلك الإشارات إلا عندما تكون الحزمة الإشعاعية موجهة نحو كوكب الأرض تماما مثل المنار الملاحي الذي يضئ و يرسل موجاته بصورة مستمرة و لكننا لا نراها إلا عندما يكون المصباح موجها نحونا.

سبب معرفتنا بالنوابض هو نجاح العلماء في إستقبال تلك الموجات الكهرومغناطيسية و ترجمتها إلى عدة أشكال تناظرية يسهل دراستها كالموجات الصوتية و الرسوم البيانية.

و الآن بعد أن عرفنا النوابض بإختصار يمكننا الآن أن نضع الآية تحت مجهر المقارنة.

أولا : ما أدراك ما الطارق ,النجم الثاقب

من التعريفات أعلاه يتضح أن النابض ليس نجما بل هو بقايا نجم بل هو البقايا التي نتجت عن إنفجار النجم، لا يصح أبدا أن نطلق على النابض كلمة نجم إلا إذا جاز أن نطلق على دخان العادم بترولا و أن نطلق على رماد الجثة إنسان.

ثانيا : السماء و الطارق

كلمة طارق تم تفسيرها بعبارة الزائر ليلا و لكن دعاة الإعجاز يصرون على أنهم أعلم من المفسرين و يقولون أن المقصود بها هو من يطرق أي انها مشتقة من الطرق و الطرقات، لا مانع عندي من القبول بتفسيرهم.

الطرق هو فعل ينتج عنه صوتا و النابض لا يصدر صوتا و لو أصدر صوتا لما إكتشفناه أو شعرنا به لأن الموجات الصوتية الطولية تحتاج إلى وسط تنتقل فيه عن طريق ضغطه و خلخلته و بالتالي من المستحيل أن تنتقل في الفراغ. النابض يصدر موجاتا كهرومغناطيسية ذات طبيعة مماثلة لموجات الراديو و لا تحتاج لوسط تنتقل فيه، و قد قام العلماء بترجمة تلك الموجات لصور تناظرية عدة كالأصوات أو التمثيلات البيانية المختلفة و ذلك ليسهل دراستها و فهمها و لكنها قطعا ليست أصواتا ولا تمت للأصوات بصلة.

ثالثا : النجم الثاقب

هل حقا تلك الموجات تثقب؟ قطعا لا، النابض يطلق موجاته بصورة دائمة و بدون أي إنقطاع و لكننا لا نستقبلها إلا كل فترة زمنية ثابتة و ذلك لعجزنا عن إلتقاط تلك الموجات إلا عندما تكون موجهة نحونا تمتما كمنارة الموانئ التي تدور حول نفسها و تضئ بلا إنقطاع لكن البحارة لا يرصدون ضوئها إلا عندما يكون المصباح موجها نحو سفينتهم.

الإعجاز

القرآن الكريم تحدث عن كروية الأرض

الرد : بحث شامل عن الأرض في القرآن للزميلtaricxxxx

هل الأرض كروية في القران الكريم

رفض علماء المسلمين عامة الفلسفة الإغريقية في بداية دخولها إلى الدول الإسلامية في عصر الترجمة أيام العباسيين ثم اتضح للبعض منهم صحتها بعد أن درسوها من اجل نقدها غير أنهم فهموها وتأكدوا من صحة كثير مما ذكرته بالبراهين العقلية فحاولوا إثبات أنها لا تخالف القرآن بل

وذهب بعضهم بعدها إلى محاولة إثبات إن هنالك في القرآن ما يدعم ما ثبت عندهم صحته من الفلسفة والعلوم، غير أنه لم يبلغ الكذب يوما من الأيام عند علماء الإسلام ما بلغه في هذا الزمان باختراع ما يسمى بالإعجاز العلمي في القرآن والإدعاء بوجود أكثر أو كل ما اكتشفه العلم حتى اليوم في القرآن منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام عن طريق تغيير معاني القرآن رغم أنف اللغة العربية ومعاجمها لتصير دالة على ما أرادوه لمعنى القرآن
وفي هذا الموضوع سأتطرق إلى الآيات التي يدل ظاهرها على تسطيح الأرض وأذكر تفسيرها ومعاني الكلمات من المعاجم العربية للتأكد من صحة التفسير وبعدها أذكر دلائل على إن الفلسفة هي التي علمت علماء المسلمين أن الأرض كروية وبعد تيقنهم من صحة الفلسفة في ذلك بدئوا يؤولون النصوص التي يدل ظاهرها على أن الأرض مسطحة من أجل التوفيق بين الدين وبين الفلسفة وأقوال من يدعونهم في ذلك الوقت بأهل الهيئة (أي علماء الفلك) وهذا هو أقصى ما وصل إليه الأقدمون من تدليس
أما ما نراه اليوم من ادعاءات الإعجاز العلمي والسبق العلمي القرآني للقول بأن الأرض كروية فلم أجد أحدا من علماء المسلمين السابقين له مثل هذه الجرأة في الكذب على الدين والعلم معا

نصوص ظاهرها دال على تسطيح الأرض

ولنبدأ بذكر النص القرآني (والى الأرض كيف سطحت) وننقل تفسيرها ثم ننقل معاني الكلمات من المعاجم العربية لنتأكد من صحة التفسير ومطابقته للغة أو عدمه
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ..الغاشية آية ٢٠
تفسير الطبري
وَقَوْله : { وَإِلَى الْأَرْض كَيْف سُطِحَتْ } يَقُول : وَإِلَى الْأَرْض كَيْف بُسِطَتْ ، يُقَال : جَبَل مُسَطَّح : إِذَا كَانَ فِي أَعْلَاهُ اِسْتِوَاء . وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْل التَّأْوِيل. ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٨٧٠٣ - حَدَّثَنَا بِشْر ، قَالَ : ثَنَا يَزِيد ، قَالَ : ثَنَا سَعِيد ، عَنْ قَتَادَة { وَإِلَى الْأَرْض كَيْف سُطِحَتْ } : أَيْ بُسِطَتْ , يَقُول : أَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ هَذَا بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُق مَا أَرَادَ فِي الْجَنَّة

تفسير القرطبي
سُطِحَتْ
أَيْ بُسِطَتْ وَمُدَّتْ

تفسير الجلالين
والى الأرض كيف سُطِحَتْ
أي بُسِطَت، فيستدلون بها على قدرة الله تعالى ووحدانيته، وصدرت بالإبل أشد ملابسة لها من غيرها، وقوله سُطحت ظاهر في أن الأرض سطح، وعليه علماء الشرع لا كرة كما قاله أهل الهيئة(علماء الفلك (وإن لم ينقص ركنا من أركان الشرع

قلت
وهذا اعتراف صريح بأن لفظ القرآن ظاهر بأن الأرض سطح لا كرة، حيث إن اللفظ سَطح يتضمن معنى الاستواء وهو مخالف للكروية، أما قوله بأن ذلك لم ينقص من أركان الشرع ركنا فيجب أن نفهمه على ضوء الزمان الذي عاش فيه فهذا الكلام كان في القرن التاسع الهجري حيث معلومة كروية الأرض قد اشتهرت كما يذكر هو نفسه عن علماء الهيئة في وقته بل قد تبناه بعض علماء

الإسلام الذين درسوا الفلسفة قبله بقرون مثل الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ والذي حذر الناس من رفض تلك اليقينيات لئلا تضر بالدين إذ يسهل على الملحدين نقضه كما سيأتي لاحقا

والآن لنر ماذا تقول المعاجم العربية
لسان العرب
سطح الشيء يسطحهُ سَطْحًا بسطهُ. ومنهُ في سورة الغاشية وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ أي بُسِطَتْ حتى صارت مهادا

المحيط
سَطَحَ يَسْطَحُ سَطْحاً :سطح الشيءَ :بَسَطَهُ وسوّاهُ - وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ

الغني
سَطَحْتُ، أسْطَحُ، اِسْطَحْ، مص. سَطْحٌ. ١. "سَطَحَ البَيْتَ" :سَوَّى سَطْحَهُ. ٢."سَطَحَ عَدُوَّهُ أرْضاً": طَرَحَهُ أرْضاً، صَرَعَهُ

الوسيط
)سَطَحَهُ(-سَطْحًا: بَسَطَهُ وسَوّاه. فهو مَسْطُوحٌ، وسَطِيحٌ. ويقال: سَطَحَ الله الأرضَ. وفي التنزيل العزيز:وإِلى الأرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ . وسطحَ الخُبْزَ بالمِحْوَر، والثريدةَ في الصَّحْفَةِ. وسطح فلانا: صرعَهُ فبسَطَهُ على الأرض. وسطح البيتَ: سوَّى سَطحَهُ
سَطَّحَهُ): سَطَحَه
انْسَطَحَ): انبسطَ

قلت
كما بينت معاجم اللغة إن الفعل (سَطَحَ) يقتضي الاستواء والبسط، إذا الفعل سُطح يدل ظاهره على التسوية فالسطح لا يدعى كرة أبدا والكرة لا تكون مبسوطة أبدا

إن كلمة سطح تقتضي الاستواء وبما أن الحديث عن الأرض ككل وليس على قطعة منها فإن وصفها بذلك يدل ظاهره على إن الأرض سطح عند مؤلف القرآن، غير أن بعض علماء المسلمين ومنذ معرفتهم بكروية الأرض عند دراستهم للفلسفة بدءوا يحملون معنى هذه الآيات على المساحة الصغيرة من الأرض حيث تكون ممهدة للناس وفراشا لهم وصالحة للحياة والتنقل فيها واتخاذ الطرق وأنها لا تعارض حقيقة أن الأرض كرة، كما حاول آخرون تأويل تلك النصوص لتعني في رأي العين فقط كما فعلوا ذلك من قبل مع آية غروب الشمس في عين حمئة كما فعل ابن كثير

إن علماء الإسلام هؤلاء أدركوا إن مدافعة العلم بالقرآن ستكون دلالة قاطعة على كذب القرآن فاشتروا بعض دينهم بكله بدل أن يذهب إيمان الناس وذلك بعد أن تبين لهم صدق كثير مما جاءت به الفلسفة وبصورة قطعية

ولنأخذ آية أخرى
وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.. الرعد ٣

تفسير الطبري
الْقَوْل فِي تَأْوِيل قَوْله تَعَالَى : { وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْض } يَقُول ـ تَعَالَى ذِكْره ـ : وَاَللَّه الَّذِي مَدَّ الْأَرْض ، فَبَسَطَهَا طُولًا وَعَرْضًا
تفسير القرطبي
وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ
لَمَّا بَيَّنَ آيَات السَّمَاوَات بَيَّنَ آيَات الْأَرْض ؛ أَيْ بَسَطَ الْأَرْض طُولًا وَعَرْضًا
وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي
أَيْ جِبَالًا ثَوَابِت ؛ وَاحِدهَا رَاسِيَة ؛ لِأَنَّ الْأَرْض تَرْسُو بِهَا ، أَيْ تَثْبُت ؛ وَالْإِرْسَاء الثُّبُوت ؛ قَالَ عَنْتَرَة : فَصَبَرْت عَارِفَة لِذَلِكَ حُرَّة تَرْسُو إِذَا نَفْس الْجَبَان تَطَلَّع وَقَالَ جَمِيل : أُحِبّهَا وَاَلَّذِي أَرْسَى قَوَاعِده حُبًّا إِذَا ظَهَرَتْ آيَاته بَطَنَا وَقَالَ اِبْن عَبَّاس وَعَطَاء : أَوَّل جَبَل وُضِعَ عَلَى الْأَرْض أَبُو قُبَيْس. مَسْأَلَة : فِي هَذِهِ الْآيَة رَدّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَرْض كَالْكُرَةِ
ثم يقول
وَاَلَّذِي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْل الْكِتَاب الْقَوْل بِوُقُوفِ الْأَرْض وَسُكُونهَا وَمَدّهَا ، وَأَنَّ حَرَكَتهَا إِنَّمَا تَكُون فِي الْعَادَة بِزَلْزَلَةٍ تُصِيبهَا
قلت
هذا رأي القرطبي حيث يصرح بكل وضوح أن النص يعارض القول بأن الأرض كرة وأن أتباع الأديان الثلاثة يقولون بمدها(بسطها) ووقوفها وسكونها
الجلالين
ا(وهو الذي مدّ) بسط (الأرض وجعل) خلق (فيها رواسي) جبالا ثوابت
والآن ننتقل إلى معنى الفعل (مدّ) في المعاجم
المحيط
مدّ اللهُ الأرضَ: بسطها - هُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَل فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهاراً
محيط المحيط
وقال اللحياني : مدَّ اللهُ الأَرضَ يَمُدُّها مَدًّا بسطها وسَوَّاها . وفي التنزيل العزيز: وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ؛ وفيه :وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا
وفي لسان العرب
ويقال مدَّ الله الأرض أي بسطها
كما تجد في القرآن دليلا آخر على إن الأرض مبسوطة كما في النص أدناه
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا..نوح ١٩
تفسير القرطبي
أَيْ مَبْسُوطَة
تفسير الجلالين
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا
مبسوطة
أضف إلى ذلك وصف الأرض بأن لها مغرب ومشرق حيث تغرب الشمس في عين عند مغرب الشمس كما في قصة ذي القرنين
وقد تكلمنا في هذا الموضوع كثيرا فلا حاجة للإعادة

والآن ماهي أدلة علماء الإسلام على كروية الأرض من القرآن؟
الدليل الأول

لنبدأ بالآية التي اشتهرت في القرن العشرين
وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا.. النازعات ٣٠
علماء الإسلام أعادوا اكتشاف هذه الآية في القرن العشرين وقالوا أنها تدل على كروية الأرض فلا بد من مناقشتها في هذا الموضوع
قالوا إن الفعل (دحا) يدل على جعل الشيء على هيئة البيضة
ولنحتكم إلى المعاجم لنرى صحة ذلك أو عدمه
المحيط
دحا الشّيْءَ :بسَطه - والأرض بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا

الغني
دَحَا اللَّهُ الأَرْضَ : "بَسَطَهَا. والأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاها -قرآن
دَحَاهَا فَلمّا رآهَا اسْتَوَتْ عَلَى المَاءِ أَرْسَى عَلَيْهَا الجِبالا - ابن بَرِّي

الوسيط
دحا الشيءَ: بسطه ووسعه. يقال: دحا اللهُ الأرض
الدَّحْيَةُ: القِرْدة
الدِّحْيةُ: رئيس الجُند

القاموس المحيط
دَحَا): الله الأرضَ(يَدْحُوهَا وَيَدْحَاهَا دَحْواً) بَسَطَها
والرَّجُلُ جامَعَ والبَطْنُ عَظُمَ واسْتَرْسَلَ إلى أسْفَلَ
وادْحَوَى (انْبَسَطَ
والأُدْحِيُّ) كَلُجِّيٍّ ويُكْسَرُ
وَالأُدْحِيَّةُ والأُدحُوَّة (مَبِيضُ النَّعامِ في الرَّمْلِ

قلت
إذن الفعل (دحا) الشيء بسطه ووسعه، ودحا الله الأرض أي بسطها ويدل ظاهره على إن الأرض منبسطة لا كرة كما يقول الاعجازيون، لكن الاعجازيين هربوا من معنى الفعل حيث لم يجدوا في المعاجم ما ينسب له غير ما ذكرنا وهو بالتأكيد لم يعجبهم فذهبوا يبحثون في الأسماء المشتقة منه، وبعد بحثهم خرجوا علينا بقول عجيب، ألا وهو إن الدحية تعني بيضة النعام مستغبين بذلك كل من أتى قبلهم من فطاحل العربية والتفسير، وكما رأينا في الوسيط فإن) الدَّحْيَةُ : القِرْدة، الدِّحْيةُ: رئيس الجُند) أما الأُدْحِية في المعاجم فهي مبيض النعام كما ورد أعلاه في القاموس المحيط وكما سيرد في لسان العرب، ورغم أن الأسماء المشتقة من الفعل لا تهمنا في شيء إذ أن الوارد في النص القرآني هو الفعل الذي لم يعجبهم معناه في المعاجم العربية، لكن لا بد من معرفة سبب تسمية الأُدْحِيَة بهذا الاسم

دحا) في لسان العرب
دحا الله الأرض بسطها
ادحوَى الشيءُ إدحواءً انبسط
الأُدْحِيُّ والإِدْحِيُّ مَبِيض النعام في الرمل. وهو أُفْعُول من دحوت لأنها تدحوهُ برجلها ثم تبيض فيهِ

وليس للنعام عشٌّ
الأُدْحِيَة والأُدْحُوَّة الأدحيُّ
مَدْحَى النعام موضع بيضها.... انتهى
قلت
إذن، الأُدْحِيُّ والإِدْحِيُّ والأُدْحِيَة والأُدْحُوَّة : مَبيض النعام في الرمل
وسمي بذلك لأن النعام تدحوه(أي تبسطه) برجلها ثم تبيض فيه
أو كما يقول القرطبي في تفسيره كما سيأتي: لِأَنَّهُ مَبْسُوط عَلَى وَجْه الْأَرْض
وبذلك يظهر حجم التدليس الذي يمارسه الاعجازيين، فالفعل(دحا) يعني بَسَط، والادحية لم تسمَّ بهذا الاسم إلا لأن النعام تبسط موضع بيضها قبل أن تبيض فيه وبالتالي فهو توكيد أن معنى الفعل دحا هو (بسط)، بعد هذا كله لن أستغرب أي شيء من الاعجازيين فإن الغاية عندهم تبرر الوسيلة ولو كانوا قد احتاجوا إلى جعل معنى الفعل (دحا) مثلا (يعينه رئيسا للجند) أو (ليجعله قردةً) ليثبتوا إعجازهم المزعوم لادعوا ذلك بحجة أن الدِّحية تعني رئيس الجند أو أن الدَّحية تعني قردة

لنقتبس من تفسير القرطبي ما يلي
اقتباس
والأرض بعد ذلك دحاها
أَيْ بَسَطَهَا . وَهَذَا يُشِير إِلَى كَوْن الْأَرْض بَعْد السَّمَاء . وَقَدْ مَضَى الْقَوْل فِيهِ فِي أَوَّل " الْبَقَرَة " عِنْد قَوْله تَعَالَى " :هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْض جَمِيعًا، ثُمَّ اِسْتَوَى إِلَى السَّمَاء " [الْبَقَرَة: ٢٩] مُسْتَوْفًى وَالْعَرَب تَقُول: دَحَوْت الشَّيْء أَدْحُوهُ دَحْوًا: إِذَا بَسَطْته. وَيُقَال لِعُشِّ النَّعَامَة أُدْحَى ; لِأَنَّهُ مَبْسُوط عَلَى وَجْه الْأَرْض. وَقَالَ أُمَيَّة بْن أَبِي الصَّلْت : وَبَثَّ الْخَلْق فِيهَا إِذْ دَحَاهَا فَهُمْ قُطَّانُهَا حَتَّى التَّنَادِي وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّد : دَحَاهَا فَلَمَّا رَآهَا اِسْتَوَتْ عَلَى الْمَاء أَرْسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَا وَقِيلَ : دَحَاهَا سَوَّاهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْل زَيْد بْن عَمْرو : وَأَسْلَمْت وَجْهِي لِمَنْ أَسْلَمَتْ لَهُ الْأَرْض تَحْمِل صَخْرًا ثِقَالًا دَحَاهَا فَلَمَّا اِسْتَوَتْ شَدَّهَا بِأَيْدٍ وَأَرْسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَا
وكما رأينا فإن (دحا) تعني بسط وهو وارد في كلام شعراء العرب قبل الإسلام فهل في كلامهم إعجاز علمي هو الآخر وما هو أصل الإعجاز، كلام محمد أم كلام من جاءوا قبله؟
وقد نسي الاعجازيين إن هنالك إشكالا آخر في تلفيق هذا المعنى للفعل (دحا) لأن الآيات التي سبقتها تقول بوجود الليل والنهار وان الدحو حدث بعد ذلك، وبما أن الليل والضحى لا ينتجان إلا عن حركة الأرض البيضاوية الشكل حول نفسها فلا يمكن حدوث الليل والضحى قبل تحقق كروية الأرض، وكما في النص أدناه

أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحاها

والسؤال هنا يطرح نفسه، أي ليل وضحى هذا الذي تتكلم عنه الآية إن لم تكن الأرض قد أخذت شكلها الكروي ودارت حول نفسها لتنتج الليل والضحى؟
وهكذا يتبين تدليس الاعجازيين السافر واستغلالهم لثقة الناس البسطاء بهم؟

وأحب أن أنقل ما قاله الأستاذ عادل لطيفي والذي ينبه إلى استغباء المسلمين لعلمائهم ومفسريهم السابقين واتهامهم بعدم فهم معاني القرآن، حيث يقول:
كنت أدرس في إحدى الدول الخليجية، ووجدت نفسي أقدم درسا في مادة الجغرافيا حول كروية

الأرض اعتمادا على الآية القرآنية "والأرض بعد ذلك دحاها"، ويجب تفسير الدحي هنا على أنه مؤشر على كروية الأرض
هذا مثال صارخ على التجني على النص القرآني وعلى التاريخ إضافة إلى استغباء المسلمين الأوائل والمفسرين ثم طلاب اليوم...انتهى
المصدر

الدليل الثاني
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ... الزمر ٥

استدل ابن حزم بهذا النص على أن الأرض كروية في القرآن متجاهلا ذكر المصدر الحقيقي لعلمه ذلك وهو الفلسفة اليونانية التي درسها وعلم كروية الأرض منها ومتجاهلا أيضا كل ما أوردته من نصوص قرآنية يدل ظاهرها على أن الأرض سطح وإنها مبسوطة ولنناقش هذا النص القرآني ونبين كيف أنه خطأ علمي

إن الحديث عن تكوير الليل على النهار والعكس وقوله (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل)كما في نص قرآني آخر هو بحد ذاته خطأ علمي، إذ إن ذلك يدل على أنهما شيئان زائدان عن شروق الشمس وغروبها

ومن العجيب أن أكثر كلام الاعجازيين يدور حول إثبات أن الفعل (كوّر (يعني (لفه على جهة الاستدارة) وهو بالفعل واحد من معاني الفعل، لكن هل كلف أحدٌ منهم نفسه قبل ذلك أن يسأل السؤال التالي: هل إن الليل والنهار يتحركان؟

سواء كانت هذه الحركة على جهة الاستدارة أو مستقيمة أو حلزونية أو غيرها من الحركات؟
هلا عرفتم لنا معنى الليل والنهار في القرآن؟
أليس الليل والنهار ناتجان عن دوران الأرض حول نفسها أمام الشمس فتقابل ضوء الشمس فيصير نهارا أو تدابره فيصير ليلا؟

فهل إن النهار مثلا هو الذي يأتينا من جهة الشمس ويدور حول الأرض ليوصل الضوء إلى الجهة البعيدة منها عن الشمس، أم إن الأرض هي التي تدور فتقابل جهة الشمس أو تدابرها؟

إن الاعجازيين يتجاهلون هذه النقطة المهمة تماما

نعم، لو كان القرآن قد قال (يُكوّرُ الأرضَ على النهار ويُكوّرُ الأرض على الليل) لكان ذلك صحيحا، أي إن الأرض تلتف على جهة الاستدارة فيقابل نصف الأرض قرص الشمس فيكون نهارا ويدابر النصف الآخر من الأرض قرص الشمس فيكون ليلا، أليس هذا ما يحصل بالفعل أم إن الاعجازيين يرون أن النهار هو من يلتف حول الأرض ليقابل الوجه الآخر البعيد عن الشمس!!!!
اعتقد أن الفكرة قد وصلت

وبالمناسبة، فإن ابن حزم عندما استدل بهذا النص القرآني، فهو وإن تغاضى عن مسألة أن الليل والنهار لا يتحركان لكنه كان معتقدا بأن الشمس هي التي تدور حول الأرض حيث إن هذا هو اعتقاد الفلاسفة وعلماء الدين كليهما في ذلك الوقت، فقد يكون ابن حزم قد اعتبر قدوم النهار من قدوم الشمس ويكون بذلك ممكنا أن نعتبر النهار يتحرك على سبيل المجاز، لكن حتى هذا الاحتمال الضئيل لم يتركه العلم لسوء الحظ حيث اتضح في القرن العشرين إن النهار ينتج عن دوران الأرض حول نفسها، وهذه نكتة لطيفة يجب الانتباه لها

أقوال علماء المسلمين الذين ينفون كروية الأرض

إن مذهب المسلمين الذين لم يدرسوا الفلسفة واكتفوا بالنصوص الدينية كان دوما متمثلا بأن الأرض مبسوطة وقد ذكرنا ما قاله القرطبي في تفسيره بأن الذي عليه المسلمون وأهل الكتاب هو مدّ الأرض(أي بسطها) ووقوفها وسكونها وكذلك ما قاله جلال الدين المحلي في تفسير الجلالين حيث اعترف إن ظاهر نص القرآن يدل على أن الأرض سطح وأن القول بأنها كرة هو قول أهل الهيئة - أي علماء الفلك

ولنأت إلى عبد القاهر البغدادي المتوفى في عام ٤٢٩ هـ حيث لم تكن الفلسفة قد اشتهرت بعد بين علماء المسلمين فتجده يذكر الإجماع أهل السنة على نفي كروية الأرض ووقوفها وسكونها
قال عبد القاهر في كتابه الفرق بين الفرق: ص٣١٨

إن أهل السنة أجمعوا على وقوف الأرض وسكونها

واستدل على بسط الأرض في كتابه أصول الدين ص ١٢٤ بمعنى اسم الله الباسط، فقال: لأنه بسط الأرض وسماها بساطاً خلاف زعم الفلاسفة والمنجمين أنها كروية.. انتهى
و ذكر أن أهل السنة اجمعوا على ما ينافي كروية الأرض فقال
وأجمعوا على أن الأرض متناهية الأطراف من الجهات كلها

وكان هذا رأي صاحب المواقف الإيجي أيضا رغم انه من المتأخرين وقد تطور علم الفلك في زمانه حيث قال:ا
إن الأرض مبسوطة وأن القول بأنها كرة من زعم الفلاسفة
انظر المواقف في علم الكلام للإيجي: ١٩٩، ٢١٧، ٢١٩

إضافة إلى هذه الأدلة على إن الفلسفة هي مصدر معلومة كروية الأرض فإنه لا بد من الإشارة إلى إن علماء المسلمين لم يعرفوا علوما لم تعلمها الفلسفة وأخطأوا جميعا في الأمور التي أخطأت فيها الفلسفة والنصوص الإسلامية المقدسة مثل ثبوت الأرض فكلا الفريقين من الفلاسفة وعلماء المسلمين أجمعوا على ثبوت الأرض وسكونها مع اختلافهم في شكلها إذ إن ذلك كانت ما تنصص عليه الفلسفة السائدة في ذلك الوقت وكذلك الأديان فكان خطأ مشتركا بين الدين والفلسفة وبالتالي حُرم المسلمون المعاصرون من الإشارة إلى أحد من علمائهم السابقين يقول بحركة الأرض ودورانها ولذلك السبب (اتفاق الفلسفة والإسلام على خطأ واحد) تأخر إعجاز دين الإسلام في هذه المسألة حتى القرن

العشرين حيث ظهر على يد زغلول النجار وغيره من الاعجازيين الذين عجزوا عن إيجاد دليل على حركة الأرض في أقوال السابقين حتى القرن العشرين فاضطروا إلى الاعتماد على أنفسهم في ذلك إذ إن طبيعة إعجاز القرآن المزعوم عجيبة فهي لا تظهر قبل أن يكتشف الناس ما حاول القرآن التعبير عنه لكن دون جدوى!!!

من أين عرف علماء المسلمين كروية الأرض؟
بعض علماء الإسلام عرفوا كروية الأرض قبل أوربا بزمن كابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦هـ وأبي حامد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ وابن طفيل أبو الوفاء المتوفى سنة ٥١٣هـ ومن أتى بعدهم ودرس ذلك كالرازي وابن تيمية وابن كثير وغيرهم، لكن السؤال هو: من أين علموا كروية الأرض؟، هل علموا ذلك من الفلسفة أم من القرآن؟

والجواب على ذلك إن معلومة كروية الأرض مصدرها الفلاسفة كما ذكرنا حيث انه لا يوجد بين علماء المسلمين الذين لم يدرسوا الفلسفة من قال بكروية الأرض إلا إن ينقلوه عن من درس الفلسفة من علماء المسلمين الآخرين

ولنبدأ بابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦هـ وهو من أوائل علماء المسلمين الذين قالوا بكروية الأرض حيث اشتغل بالفلسفة وتأثر بها وذهب يحاول التوفيق بينها وبين الدين، ليس في العلوم الطبيعية فحسب بل حتى في مسائل الصفات الإلهية، وتذكر الويكيبيديا أنه شرح منطق أرسطو و أعاد صياغة الكثير من المفاهيم الفلسفية و ربما يعتبر أول من قال بالمذهب الاسمي في الفلسفة الذي يلغي مقولة الكليات الأرسطية
المصدر
وقد ذكر ابن تيمية وابن عبد الهادي والألباني عن ابن حزم الظاهري أنه جهمي في الصفات وذكروا إن اشتغاله بالفلسفة والمنطق كان سببا في ذلك
يقول ابن تيمية بعد أن ينتقد عقيدة ابن حزم في الأسماء والصفات
وغلطه في ذلك بسبب أنه أخذ أشياء من أقوال الفلاسفة ، والمعتزلة عن بعض شيوخه ، ولم يتفق له من يبين له خطأهم ، ونقل المنطق بالإسناد عن متى الترجمان ، وكذلك قالوا: إذا قلنا: موجود وموجود ، وحي وحي لزم التشبيه فهذا أصل غلط هؤلاء .وانظر نحوه في كتاب : الرد على المنطقيين ص١٣١ -١٣٢
ويقول ابن تيمية في الصفدية ١٧٨/٢
ابن حزم ، وهو ممن يعظم الفلاسفة
وفي الفتاوى ٢٧٤/٩: ....وهي الفلسفة الأولى ، والحكمة العليا عندهم وهم يقسمون الوجود إلى: جوهر وعرض .والأعراض يجعلونها تسعة أنواع ، هذا هو الذي ذكره أرسطو وأتباعه يجعلون هذا من جملة المنطق لأن فيه المفردات التي تنتهي إليها الحدود المؤلفة ، وكذلك من سلك سبيلهم ممن صنف في هذا الباب كابن حزم وغيره

وقال العلامة ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث ٣٥٠/٣
وقد طالعت أكثر كتاب " الملل والنحل" لابن حزم ، فرأيته قد ذكر فيه عجائب كثيرة ، ونقول غريبة ، وهو يدل على قوة ذكاء مؤلفه ، وكثرة اطلاعه ، لكن تبين لي أنه جهمي جلد لا يثبت من معاني أسماء الله الحسنى إلا القليل كالخالق ، والحق ، وسائر الأسماء عنده لا تدل على معنى أصلا كالرحيم ، والعليم ، والقدير ، ونحوها ، بل العلم عنده هو :القدرة ، والقدرة هي العلم ، وهما عين الذات ، ولا

يدل العلم على معنى زائد على الذات المجردة أصلا ، وهذا عين السفسطة ، والمكابرة .وكان ابن حزم في صغره قد اشتغل في المنطق ، والفلسفة ، وأخذ المنطق عن محمد بن الحسن المذحجي ، وأمعن في ذلك فتقرر في ذهنه بهذا السبب معاني باطلة ، ثم نظر في الكتاب ، والسنة ، ووجد ما فيها من المعاني المخالفة لما تقرر في ذهنه ، فصار في الحقيقة حائرا في تلك المعاني الموجودة في الكتاب ، والسنة ، فروغ في ردها روغان الثعلب ، فتارة يحمل اللفظ على غير معناه اللغوي ، ومرة يحمل ويقول: هذا اللفظ لا معنى له أصلا ، بل هو بمنزلة الأعلام ، وتارة يرد ما ثبت عن المصدوق كرده الحديث المتفق على صحته في إطلاق لفظ الصفات

قلت
وهكذا نعلم كيف صار النص (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) عند ابن حزم دالا على كروية الأرض فكل همه أن يوفق بين ما درسه من المنطق والفلسفة في صغره وبين النصوص الإسلامية

لقد كان هذا ديدن علماء الإسلام الذين يدرسون الفلسفة لغرض نقدها انتصارا للدين فيدركون قطعية كثير منها مما يخالف الدين فيبدأ الصراع بين النص الديني والفلسفة في عقل الفيلسوف الفقيه، هذا الصراع الذي ينتهي إما بتأويل النص الديني أو برفض جزء من الفلسفة ومحاولة نقده وصولا إلى إثبات النص المقدس ، أما بالنسبة للغزالي فقد زاد على ذلك كله اللجوء إلى التصوف ليعوض به النقص الذي أصاب إيمانه جراء دراسة الفلسفة ومعرفة يقينيات تخالف النصوص الدينية لذا حَرّم الاشتغال بعلم الكلام والفلسفة على العوام، وقد حذر الغزالي الناس من رفض يقينيات الفلسفة لئلا تضر بالدين إذ يسهل على الملحدين نقضه كما سيأتي لاحقا

فالغزالي درس فلسفة ابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨هـ والتي هي في مجملها أرسطية لينقدها لكنه أدرك صحة كثير منها عند دراستها فتبنى كروية الأرض وعظم حجم الشمس وحقيقة كسوفها وغيرها من العلوم الطبيعية التي علم قطعية صحتها والأمر في هذا أوضح من إن نسهب في شرحه
والظاهر إن ما تعلمه الغزالي من ابن سينا لم يشفع له، فكفره وكفر الفلاسفة في ثلاث مسائل وبدّعهم في عشرين منها

ولنقرأ كلام الغزالي فيما علمه عن كروية الأرض وكسوف الشمس عند دراسته للفلسفة لغرض نقدها واثبات تهافتها فاعتقد إن منه ما هو صحيح قطعا ومن ذلك كروية الأرض وكسوف الشمس وبدأ يحذر الناس من ادعاء تعارضه مع الدين لئلا تضعف ثقة الناس به وذكر أن معارضتها يمكن أن تكون دليلا للملحدين على إثبات خطأ الدين

قال الغزالي في كتاب معيار العلم، ص ٢
عرف العقل ـ ببراهين لم يقدر الحس على المنازعة فيها ـ إن قرص الشمس أكبر من كرة الأرض، بأضعاف مضاعفة
وأضاف، ص ٥١
إن الواقفين على نقطتين متقابلتين من كرة الأرض تتقابل أخمص أقدامهما، ونحن بالضرورة نعلم ذلك

ومن العجيب حقا أن المسلمين اليوم ينقلون هذه الأقوال كدليل على إن الإسلام هو صاحب الفضل في

تلك المعرفة ولا يشيرون إلى الفلسفة اليونانية (صاحبة الفضل عليهم في معرفة ذلك) حيث إن الغزالي يقول بوضوح أن العقل هو الذي عرف ذلك بالبراهين وأنه يعرف ذلك بالضرورة، والرجل لم يستدل بآية أو حديث على ذلك كما فعل ابن حزم من قبله
ومن الطبيعي للغزالي الذي درس الفلسفة وصرح بوجوب قبول كثير مما ورد في فلسفة الطبيعيات أن يعلم ما علم بفضل فلسفة الإغريق، فأي فضل للإسلام في ذلك ونصوصه

قال الغزالي في كتاب تهافت الفلاسفة ذاكرا ما يجب إن لا ينكر من الفلسفة والتحذير من ادعاء تعارض اليقينيات من الفلسفة مع الدين موضحا إن ذلك يدل على خطأ الدين لا على خطأ الفلسفة، حيث يقول-:
كقولهم خسوف القمر عبارة عن انمحاء ضوئه بتوسط الأرض بينه وبين الشمس من حيث أنه يقتبس نوره من الشمس والأرض كرة والسماء محيطة بها من الجوانب

ويقول بعد استعراضه لكيفية حدوث كسوف الشمس في فلسفة الطبيعيات:
وأن هذه الأمور يقوم عليها براهين هندسية حسابية لا يبقى معها ريبة فمن يطلع إليها ويحقق أدلتها حتى يخبر بسببها عن وقت الكسوف وقدرهما ومدة بقائهما إلى الانجلاء إذا قيل له أن هذا على خلاف الشرع لم يسترب فيه وإنما يستريب في الشرع

ثم يقول:
وأعظم ما يفرح به الملحد أن يصرح ناصر الشرع بأن هذا وأمثاله على خلاف الشرع فيسهل عليه طريق إبطال الشرع.. انتهى كلام الغزالي

قلت
هكذا أسس الغزالي بعد دراسته للفلسفة من اجل نقدها فكرا جديدا يقوم على دراسة الفلسفة والتأكد مما هو يقيني وعدم نقده وإلا ألحق ذلك الضرر بالدين وكان دليلا قطعيا على بطلان الدين ومخالفته لليقينيات من الفلسفة والعلم، هذا الفكر الذي تبعه ابن حزم أيضا وزاد عليه بمحاولة إيجاد شيء من نصوص القرآن لتكون دالة على كروية الأرض بل ثم ابن تيمية وتلامذته وغيرهم، كما تبعه كثير من الأشاعرة واشتغلوا بالمنطق ودرسوا الفلسفة

ولا بأس من نقل بعض أقوال الرازي حيث تقدم علم الفلك في وقته وقد درس الفلسفة والفلك أيضا فصرح بأن المسألة ثبتت بالدلائل ولا يمكن رفضها حيث قال في تفسيره
ثبت بالدلائل أن الأرض كرة، فكيف يمكن المكابرة فيه؟

كما قال في عدم إمكان غروب الشمس في العين الحمئة (كان الذي يقال: إنها تغيب في الطين والحمئة كلاماً على خلاف اليقين وكلام الله تعالى مبرأ عن هذه التهمة، فلم يبق إلا أن يصار إلى التأويل الذي ذكرناه
وهذه الأقوال تبين بصراحة منهجه في تجاوز النصوص بتأويلها لئلا يحدث تصادم مع الدين

وهكذا أسس علماء المسلمين قاعدة جديدة في التفسير لمن أتى بعدهم فقالوا (إنْ تعارض ظاهر النص مع صريح العقل وجب تأويل النص وصرفه عن ظاهره) حيث كان هذا بديلا ناجعا عن التصريح بأن القرآن اخطأ أو أن السنة المتواترة أخطأت في هذا النص أو ذاك، هذا المنهج في التفكير بدأه

المعتزلة وطبقوه على نطاق واسع شمل الذات الإلهية والصفات واضطـُهدوا بسبب ذلك من قبل أهل السنة الذين تعلموا فيما بعد ذلك المنهج وطبقوه على نطاق محدود لم يتعد إلى الذات والصفات بل في اختلاف الدين مع العلوم كما في موضوعنا هذا وغيره الكثير، كان ذلك كله بعد إن أكد لهم الغزالي وغيره قطعية ما توصلت إليه فلسفة الطبيعيات في كثير من الأمور فأولوا النصوص القرآنية المتعارضة مع العلم مع استمرارهم في ذم المعتزلة والفلاسفة وإنكار فضل فكرهم على المسلمين والذي كان سيطور دولهم لو كان قد استمر ولم يضطهد أتباعه على أيدي المتدينين التقليديين من المذاهب الأخرى الذين ما زالوا يلعنوهم حتى يومنا هذا

ولنأت الآن إلى أبي الوفاء المتوفى سنة ٥١٣هـ فهو معاصر للغزالي

تذكر موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة نقلا عن ابن الجوزي في مقدمة كتاب المنتظم-:
اقتباس
قال أبو الوفاء بن عقيل: الأرض على هيئة الكرة على تدوير الفلك، موضعه في جوف الفلك كالمحة في جوف البيضة، والنسيم يحيط بها كالبياض من البيضة حول المحّة، والفلك يحيط بالنسيم كإحاطة القشرة البيضاء بالبياض المحيط بالمحة، والأرض مقسومة نصفين بينهما خط الاستواء، وهو من المشرق إلى المغرب، وهو طول الأرض، وهو أكبر خط في كرة الأرض كما أن منطقة البروج أكبر خط في الفلك، وعرض الأرض من القطب الجنوبي الذي تدور حوله بنات نعش. واستدارة الأرض في موضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة

المصدر

لكن من هو أبو الوفاء ابن عقيل؟

أبو الوفاء ولد سنة ٤٣١هـ وتوفي سنة ٥١٣هـ ولنرَ من هو هذا الشخص الذي يتباهى به أهل الموسوعة هذه:
انه ابن عقيل الإمام العلامة البحر ، شيخ الحنابلة أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي الظفري ، الحنبلي المتكلم ، صاحب التصانيف ، كان يسكن الظفرية ومسجده بها مشهور
أخذ علم العقليات عن شيخي الاعتزال أبي علي بن الوليد ، وأبي القاسم بن التبان صاحبي أبي الحسين البصري ، فانحرف عن السنة
قال أبو الوفاء: وكان أصحابنا الحنابلة يريدون مني هجران جماعة من العلماء ، وكان ذلك يحرمني علما نافعا

قال ابن الجوزي: كانوا ينهونه عن مجالسة المعتزلة ، ويأبى حتى وقع في حبائلهم ، وتجسر على تأويل النصوص ، نسأل الله السلامة

وفي " تاريخ ابن الأثير " قال : كان قد اشتغل بمذهب المعتزلة في حداثته على ابن الوليد ، فأراد الحنابلة قتله ، فاستجار بباب المراتب عدة سنين ، ثم أظهر التوبة
وقال ابن عقيل في " الفنون " : الأصلح لاعتقاد العوام ظواهر الآي ، لأنهم يأنسون بالإثبات ، فمتى محونا ذلك من قلوبهم ، زالت الحشمة

المصدر

قلت :بالتأكيد إن من يدرس علم العقليات على أيدي عقلاء المعتزلة لا بد أن ينحرف عن السنة إذ لا يمكن الجمع بينهما، إذ إن من يَضِل عن طريق العمى يُبصر

وهكذا نرى كيف أن من يدعون بالمنحرفين عن السنة والمطلوبين للقتل في تأريخ هذه الأمة بسبب دراستهم للعلوم العقلية عند المعتزلة، تلك العلوم التي عرفوا بها كروية الأرض وغيرها من علوم الفلك التي نرى اليوم أهل السنة يتباهون بمعرفتهم بها في موسوعة الإعجاز العلمي للقرآن والسنة في الوقت الذي يضللونهم في كتب أخرى لدراستهم تلك العلوم، وصدق من قال إذا لم تستح فافعل ماشئت

وبالنسبة للغزالي ففي الوقت الذي أذكر له اعترافه بقطعية صحة فلسفة الطبيعيات في كثير مما ذكَرتَه وهو الشيء الذي لم تقدر عليه الكنيسة في أوربا بعده بما يقارب أربعة قرون، فإنني ألومه أشد اللوم على عدم حثه الناس على دراسة الفلسفة التي علمته هذه الحقائق بل اختار عوضا عن ذلك تكفير الفلاسفة وتحريم دراسة علم الكلام والفلسفة على عوام الناس حيث ألف كتاب (إلجام العوام عن علم الكلام) وذلك حفاظا على إيمانهم بعد إن علم مدى شك الإنسان بالدين عند دراسته علم الكلام والفلسفة ومعرفة مدى صعوبة التوفيق بينها وبين الدين

كان هذا بيانا لحقيقة ما ذكره القرآن مما ينافي كروية الأرض وتحقيقا للأدلة المزعومة على كرويتها من القرآن وعن نسبة علماء المسلمين ما تعلموه من علوم الفلسفة اليونانية إلى نصوص القرآن وذلك عند دراستهم للفلسفة من اجل نقدها فتأثروا بكثير مما ذكرته بعد اطلاعهم على حقائق دامغة فيها فحاولوا التوفيق بينها وبين الدين ثم بدءوا يحاولون إيجاد ما قد يدل عليه من القرآن حتى تطور هذا الفن من التدليس إلى ما يسمى اليوم بالإعجاز العلمي في القرآن والسن وهنا تلخيص ايات التي تثبت سطحية الارض في القران:

*إقرأ الآيات التالية بتمعن و لاحظ ان محمد لم يترك لفظا يدل على التسطح إلا و وصف به الأرض و أتحداك أن تستطيع القول بأن الأرض مسطحة بدون إستخدام أي وصف من الأوصاف الواردة في الآيات القرآنية ** *

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء

والارض مددناها والقينا فيها رواسي

وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا

اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها

الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا

بل متعنا هؤلاء واباءهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها افهم

الغالبون

والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج

والارض فرشناها فنعم الماهدون

الم نجعل الارض مهادا

والارض بعد ذلك دحاها

واذا الارض مدت

والى الارض كيف سطحت

والارض وما طحاها

*السطر المكتوب بأحرف مائلة هو إضافة من عندي و ليس ضمن بحث الزميلtaricxxxx

الإعجاز

دحو الأرض دليل على كرويتها و الأدحية هي بيضة النعامة

رد الزميلtaricxxxx

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا.. النازعات30
علماء الإسلام أعادوا اكتشاف هذه الآية في القرن العشرين وقالوا أنها تدل على كروية الأرض فلا بد من مناقشتها في هذا الموضوع
قالوا إن الفعل (دحا) يدل على جعل الشيء على هيئة البيضة
ولنحتكم إلى المعاجم لنرى صحة ذلك أو عدمه
المحيط
دحا الشّيْءَ: بسَطه - والأرض بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا

الغني

دَحَا اللّهُ الأرْضَ" : بَسَطَهَا. والأرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاها -قرآن
دَحَاهَا فَلمّا رآهَـا اسْتَـوَتْ عَلَى المَاءِ أرْسَى عَلَيْهَا الجبالا - ابن بَرِّي

الوسيط
دحا الشيءَ: بسطه ووسعه. يقال :دحا اللهُ الأرض
الدَّحْيَةُ: القِرْدة
الدِّحْيةُ: رئيس الجُند

القاموس المحيط
دَحَا): الله الأرضَ(يَدْحُوهَا ويَدْحَاهَا دَحْواً) بَسَطَها
والرَّجُلُ جامَعَ والبَطْنُ عَظُمَ واسْتَرْسَلَ إلى أسْفَلَ
وادْحَوَى) انْبَسَطَ
والأُدْحِيُّ) كَلُجِّيٍّ ويُكْسَرُ
وَالأُدْحِيَّةُ والأُدحُوَّة) مَبِيضُ النَّعامِ في الرَّمْلِ

قلت
إذن الفعل (دحا) الشيء بسطه ووسعه، ودحا الله الأرض أي بسطها ويدل ظاهره على إن الأرض منبسطة لا كرة كما يقول الاعجازيون، لكن الاعجازيين هربوا من معنى الفعل حيث لم يجدوا في المعاجم ما ينسب له غير ما ذكرنا وهو بالتأكيد لم يعجبهم فذهبوا يبحثون في الأسماء المشتقة منه، وبعد بحثهم خرجوا علينا بقول عجيب، ألا وهو إن الدحية تعني بيضة النعام مستغبين بذلك كل من أتى قبلهم من فطاحل العربية والتفسير، وكما رأينا في الوسيط فإن (الدَّحْيَةُ : القِرْدة، الدِّحْيةُ: رئيس الجُند) أما الأُدْحِية في المعاجم فهي مبيض النعام كما ورد أعلاه في القاموس المحيط وكما سيرد في لسان العرب، ورغم أن الأسماء المشتقة من الفعل لا تهمنا في شيء إذ أن الوارد في النص القرآني هو الفعل الذي لم يعجبهم معناه في المعاجم العربية، لكن لا بد من معرفة سبب تسمية الأُدْحِيَة بهذا الاسم

دحا) في لسان العرب
دحا الله الأرض بسطها
ادحوَى الشيءُ إدحواءً انبسط
الأُدْحِيُّ والإِدْحِيُّ مَبِيض النعام في الرمل. وهو أُفْعُول من دحوت لأنها تدحوهُ برجلها ثم تبيض فيهِ وليس للنعام عشٌّ
الأُدْحِيَة والأُدْحُوَّة الأدحيُّ
مَدْحَى النعام موضع بيضها ....انتهى
قلت
إذن، الأُدْحِيُّ والإِدْحِيُّ والأُدْحِيَة والأُدْحُوَّة : مَبِيض النعام في الرمل
وسمي بذلك لأن النعام تدحوه(أي تبسطه (برجلها ثم تبيض فيه
أو كما يقول القرطبي في تفسيره كما سيأتي: لِأَنَّهُ مَبْسُوط عَلَى وَجْه الْأَرْض
وبذلك يظهر حجم التدليس الذي يمارسه الاعجازيين، فالفعل(دحا) يعني بَسَط، والادحية لم تسمَّ بهذا الاسم إلا لأن النعام تبسط موضع بيضها قبل أن تبيض فيه وبالتالي فهو توكيد أن معنى الفعل دحا هو (بسط)، بعد هذا كله لن أستغرب أي شيء من الاعجازيين فإن الغاية عندهم تبرر الوسيلة ولو كانوا

قد احتاجوا إلى جعل معنى الفعل (دحا) مثلا (يعينه رئيسا للجند) أو (ليجعله قردةً (ليثبتوا إعجازهم المزعوم لادعوا ذلك بحجة أن الدِّحية تعني رئيس الجند أو أن الدَّحية تعني قردة

لنقتبس من تفسير القرطبي ما يلي
اقتباس
والأرض بعد ذلك دحاها
أَيْ بَسَطَهَا . وَهَذَا يُشِير إِلَى كَوْن الْأَرْض بَعْد السَّمَاء . وَقَدْ مَضَى الْقَوْل فِيهِ فِي أَوَّل " الْبَقَرَة " عِنْد قَوْله تَعَالَى: " هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْض جَمِيعًا، ثُمَّ اِسْتَوَى إِلَى السَّمَاء " [الْبَقَرَة: ٢٩] مُسْتَوْفًى وَالْعَرَب تَقُول :دَحَوْت الشَّيْء أَدْحُوهُ دَحْوًا: إِذَا بَسَطْته. وَيُقَال لِعُشِّ النَّعَامَة أُدْحَى ؛ لِأَنَّهُ مَبْسُوط عَلَى وَجْه الْأَرْض. وَقَالَ أُمَيَّة بْن أَبِي الصَّلْت : وَبَثَّ الْخَلْق فِيهَا إِذْ دَحَاهَا فَهُمْ قُطَّانُهَا حَتَّى التَّنَادِي وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّد : دَحَاهَا فَلَمَّا رَآهَا اِسْتَوَتْ عَلَى الْمَاء أَرْسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَا وَقِيلَ : دَحَاهَا سَوَّاهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْل زَيْد بْن عَمْرو : وَأَسْلَمْت وَجْهِي لِمَنْ أَسْلَمَتْ لَهُ الْأَرْض تَحْمِل صَخْرًا ثِقَالًا دَحَاهَا فَلَمَّا اِسْتَوَتْ شَدَّهَا بِأَيْدٍ وَأَرْسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَا
وكما رأينا فإن (دحا) تعني بسط وهو وارد في كلام شعراء العرب قبل الإسلام فهل في كلامهم إعجاز علمي هو الآخر وما هو أصل الإعجاز، كلام محمد أم كلام من جاءوا قبله؟
وقد نسي الاعجازيين إن هنالك إشكالا آخر في تلفيق هذا المعنى للفعل (دحا) لأن الآيات التي سبقتها تقول بوجود الليل والنهار وان الدحو حدث بعد ذلك، وبما أن الليل والضحى لا ينتجان إلا عن حركة الأرض البيضاوية الشكل حول نفسها فلا يمكن حدوث الليل والضحى قبل تحقق كروية الأرض، وكما في النص أدناه

أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحاها

والسؤال هنا يطرح نفسه، أي ليل وضحى هذا الذي تتكلم عنه الآية إن لم تكن الأرض قد أخذت شكلها الكروي ودارت حول نفسها لتنتج الليل والضحى؟
وهكذا يتبين تدليس الاعجازيين السافر واستغلالهم لثقة الناس البسطاء بهم؟

وأحب أن أنقل ما قاله الأستاذ عادل لطيفي والذي ينبه إلى استغباء المسلمين لعلمائهم ومفسريهم السابقين واتهامهم بعدم فهم معاني القرآن، حيث يقول:
كنت أدرس في إحدى الدول الخليجية، ووجدت نفسي أقدم درسا في مادة الجغرافيا حول كروية الأرض اعتمادا على الآية القرآنية "والأرض بعد ذلك دحاها"، ويجب تفسير الدحي هنا على أنه مؤشر على كروية الأرض
هذا مثال صارخ على التجني على النص القرآني وعلى التاريخ إضافة إلى استغباء المسلمين الأوائل والمفسرين ثم طلاب اليوم...انتهى

الإعجاز

يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل دليل على كروية الأرض

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ... الزمر ٥

استدل ابن حزم بهذا النص على أن الأرض كروية في القرآن متجاهلا ذكر المصدر الحقيقي لعلمه ذلك وهو الفلسفة اليونانية التي درسها وعلم كروية الأرض منها ومتجاهلا أيضا كل ما أوردته من نصوص قرآنية يدل ظاهرها على أن الأرض سطح وإنها مبسوطة ولنناقش هذا النص القرآني ونبين كيف أنه خطأ علمي

إن الحديث عن تكوير الليل على النهار والعكس وقوله (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل)كما في نص قرآني آخر هو بحد ذاته خطأ علمي، إذ إن ذلك يدل على أنهما شيئان زائدان عن شروق الشمس وغروبها

ومن العجيب أن أكثر كلام الاعجازيين يدور حول إثبات أن الفعل (كوّر (يعني (لفه على جهة الاستدارة) وهو بالفعل واحد من معاني الفعل، لكن هل كلف أحدٌ منهم نفسه قبل ذلك أن يسأل السؤال التالي: هل إن الليل والنهار يتحركان؟

سواء كانت هذه الحركة على جهة الاستدارة أو مستقيمة أو حلزونية أو غيرها من الحركات؟
هلا عرفتم لنا معنى الليل والنهار في القرآن؟
أليس الليل والنهار ناتجان عن دوران الأرض حول نفسها أمام الشمس فتقابل ضوء الشمس فيصير نهارا أو تدابره فيصير ليلا؟

فهل إن النهار مثلا هو الذي يأتينا من جهة الشمس ويدور حول الأرض ليوصل الضوء إلى الجهة البعيدة منها عن الشمس، أم إن الأرض هي التي تدور فتقابل جهة الشمس أو تدابرها؟

إن الاعجازيين يتجاهلون هذه النقطة المهمة تماما

نعم، لو كان القرآن قد قال (يُكوّرُ الأرضَ على النهار ويُكوّرُ الأرض على الليل) لكان ذلك صحيحا، أي إن الأرض تلتف على جهة الاستدارة فيقابل نصف الأرض قرص الشمس فيكون نهارا ويدابر النصف الآخر من الأرض قرص الشمس فيكون ليلا، أليس هذا ما يحصل بالفعل أم إن الاعجازيين يرون أن النهار هو من يلتف حول الأرض ليقابل الوجه الآخر البعيد عن الشمس!!!!
اعتقد أن الفكرة قد وصلت

وبالمناسبة، فإن ابن حزم عندما استدل بهذا النص القرآني، فهو وإن تغاضى عن مسألة أن الليل والنهار لا يتحركان لكنه كان معتقدا بأن الشمس هي التي تدور حول الأرض حيث إن هذا هو اعتقاد الفلاسفة وعلماء الدين كليهما في ذلك الوقت، فقد يكون ابن حزم قد اعتبر قدوم النهار من قدوم

الشمس ويكون بذلك ممكنا أن نعتبر النهار يتحرك على سبيل المجاز، لكن حتى هذا الاحتمال الضئيل لم يتركه العلم لسوء الحظ حيث اتضح في القرن العشرين إن النهار ينتج عن دوران الأرض حول نفسها، وهذه نكتة لطيفة يجب الانتباه لها

أقوال علماء المسلمين الذين ينفون كروية الأرض

إن مذهب المسلمين الذين لم يدرسوا الفلسفة واكتفوا بالنصوص الدينية كان دوما متمثلا بأن الأرض مبسوطة وقد ذكرنا ما قاله القرطبي في تفسيره بأن الذي عليه المسلمون وأهل الكتاب هو مدّ الأرض(أي بسطها) ووقوفها وسكونها وكذلك ما قاله جلال الدين المحلي في تفسير الجلالين حيث اعترف إن ظاهر نص القرآن يدل على أن الأرض سطح وأن القول بأنها كرة هو قول أهل الهيئة - أي علماء الفلك

ولنأت إلى عبد القاهر البغدادي المتوفى في عام ٤٢٩ هـ حيث لم تكن الفلسفة قد اشتهرت بعد بين علماء المسلمين فتجده يذكر الإجماع أهل السنة على نفي كروية الأرض ووقوفها وسكونها
قال عبد القاهر في كتابه الفرق بين الفرق: ص٣١٨

إن أهل السنة أجمعوا على وقوف الأرض وسكونها

واستدل على بسط الأرض في كتابه أصول الدين ص ١٢٤ بمعنى اسم الله الباسط، فقال: لأنه بسط الأرض وسماها بساطاً خلاف زعم الفلاسفة والمنجمين أنها كروية.. انتهى
و ذكر أن أهل السنة اجمعوا على ما ينافي كروية الأرض فقال
وأجمعوا على أن الأرض متناهية الأطراف من الجهات كلها

وكان هذا رأي صاحب المواقف الإيجي أيضا رغم انه من المتأخرين وقد تطور علم الفلك في زمانه حيث قال:ا
إن الأرض مبسوطة وأن القول بأنها كرة من زعم الفلاسفة
انظر المواقف في علم الكلام للإيجي: ١٩٩، ٢١٧، ٢١٩

إضافة إلى هذه الأدلة على إن الفلسفة هي مصدر معلومة كروية الأرض فإنه لا بد من الإشارة إلى إن علماء المسلمين لم يعرفوا علوما لم تعلمها الفلسفة وأخطأوا جميعا في الأمور التي أخطأت فيها الفلسفة والنصوص الإسلامية المقدسة مثل ثبوت الأرض فكلا الفريقين من الفلاسفة وعلماء المسلمين أجمعوا على ثبوت الأرض وسكونها مع اختلافهم في شكلها إذ إن ذلك كانت ما تنصص عليه الفلسفة السائدة في ذلك الوقت وكذلك الأديان فكان خطأ مشتركا بين الدين والفلسفة وبالتالي حُرِم المسلمون المعاصرون من الإشارة إلى أحد من علمائهم السابقين يقول بحركة الأرض ودورانها ولذلك السبب (اتفاق الفلسفة والإسلام على خطأ واحد) تأخر إعجاز دين الإسلام في هذه المسألة حتى القرن العشرين حيث ظهر على يد زغلول النجار وغيره من الاعجازيين الذين عجزوا عن إيجاد دليل على حركة الأرض في أقوال السابقين حتى القرن العشرين فاضطروا إلى الاعتماد على أنفسهم في ذلك إذ إن طبيعة إعجاز القرآن المزعوم عجيبة فهي لا تظهر قبل أن يكتشف الناس ما حاول القرآن التعبير

عنه لكن دون جدوى!!!

من أين عرف علماء المسلمين كروية الأرض؟
بعض علماء الإسلام عرفوا كروية الأرض قبل أوربا بزمن كابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦هـ وأبي حامد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ وابن طفيل أبو الوفاء المتوفى سنة ٥١٣هـ ومن أتى بعدهم ودرس ذلك كالرازي وابن تيمية وابن كثير وغيرهم، لكن السؤال هو: من أين علموا كروية الأرض؟، هل علموا ذلك من الفلسفة أم من القرآن؟

والجواب على ذلك إن معلومة كروية الأرض مصدرها الفلاسفة كما ذكرنا حيث انه لا يوجد بين علماء المسلمين الذين لم يدرسوا الفلسفة من قال بكروية الأرض إلا إن ينقلوه عن من درس الفلسفة من علماء المسلمين الآخرين

ولنبدأ بابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦هـ وهو من أوائل علماء المسلمين الذين قالوا بكروية الأرض حيث اشتغل بالفلسفة وتأثر بها وذهب يحاول التوفيق بينها وبين الدين، ليس في العلوم الطبيعية فحسب بل حتى في مسائل الصفات الإلهية، وتذكر الويكيبيديا أنه شرح منطق أرسطو و أعاد صياغة الكثير من المفاهيم الفلسفية و ربما يعتبر أول من قال بالمذهب الاسمي في الفلسفة الذي يلغي مقولة الكليات الأرسطية
المصدر
وقد ذكر ابن تيمية وابن عبد الهادي والألباني عن ابن حزم الظاهري أنه جهمي في الصفات وذكروا إن اشتغاله بالفلسفة والمنطق كان سببا في ذلك
يقول ابن تيمية بعد أن ينتقد عقيدة ابن حزم في الأسماء والصفات
وغلطه في ذلك بسبب أنه أخذ أشياء من أقوال الفلاسفة ، والمعتزلة عن بعض شيوخه ، ولم يتفق له من يبين له خطأهم ، ونقل المنطق بالإسناد عن متى الترجمان ، وكذلك قالوا: إذا قلنا: موجود وموجود ، وحي وحي لزم التشبيه فهذا أصل غلط هؤلاء .وانظر نحوه في كتاب : الرد على المنطقيين ص١٣١ -١٣٢
ويقول ابن تيمية في الصفدية ١٧٨/٢
ابن حزم ، وهو ممن يعظم الفلاسفة
وفي الفتاوى ٢٧٤/٩: ....وهي الفلسفة الأولى ، والحكمة العليا عندهم وهم يقسمون الوجود إلى: جوهر وعرض .والأعراض يجعلونها تسعة أنواع ، هذا هو الذي ذكره أرسطو وأتباعه يجعلون هذا من جملة المنطق لأن فيه المفردات التي تنتهي إليها الحدود المؤلفة ، وكذلك من سلك سبيلهم ممن صنف في هذا الباب كابن حزم وغيره

وقال العلامة ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث ٣٥٠/٣
وقد طالعت أكثر كتاب " الملل والنحل" لابن حزم ، فرأيته قد ذكر فيه عجائب كثيرة ، ونقول غريبة ، وهو يدل على قوة ذكاء مؤلفه ، وكثرة اطلاعه ، لكن تبين لي أنه جهمي جلد لا يثبت من معاني أسماء الله الحسنى إلا القليل كالخالق ، والحق ، وسائر الأسماء عنده لا تدل على معنى أصلا كالرحيم ، والعليم ، والقدير ، ونحوها ، بل العلم عنده هو :القدرة ، والقدرة هي العلم ، وهما عين الذات ، ولا يدل العلم على معنى زائد على الذات المجردة أصلا ، وهذا عين السفسطة ، والمكابرة .وكان ابن حزم في صغره قد اشتغل في المنطق ، والفلسفة ، وأخذ المنطق عن محمد بن الحسن المذحجي ، وأمعن في ذلك فتقرر في ذهنه بهذا السبب معاني باطلة ، ثم نظر في الكتاب ، والسنة ، ووجد ما فيها

من المعاني المخالفة لما تقرر في ذهنه ، فصار في الحقيقة حائرا في تلك المعاني الموجودة في الكتاب ، والسنة ، فروغ في ردها روغان الثعلب ، فتارة يحمل اللفظ على غير معناه اللغوي ، ومرة يحمل ويقول: هذا اللفظ لا معنى له أصلا ، بل هو بمنزلة الأعلام ، وتارة يرد ما ثبت عن المصدوق كرده الحديث المتفق على صحته في إطلاق لفظ الصفات.

وهكذا نعلم كيف صار النص (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) عند ابن حزم دالا على كروية الأرض فكل همه أن يوفق بين ما درسه من المنطق والفلسفة في صغره وبين النصوص الإسلامية

الإعجاز

فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ

رد الزميلreal_deal

الايه تقول (فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ)

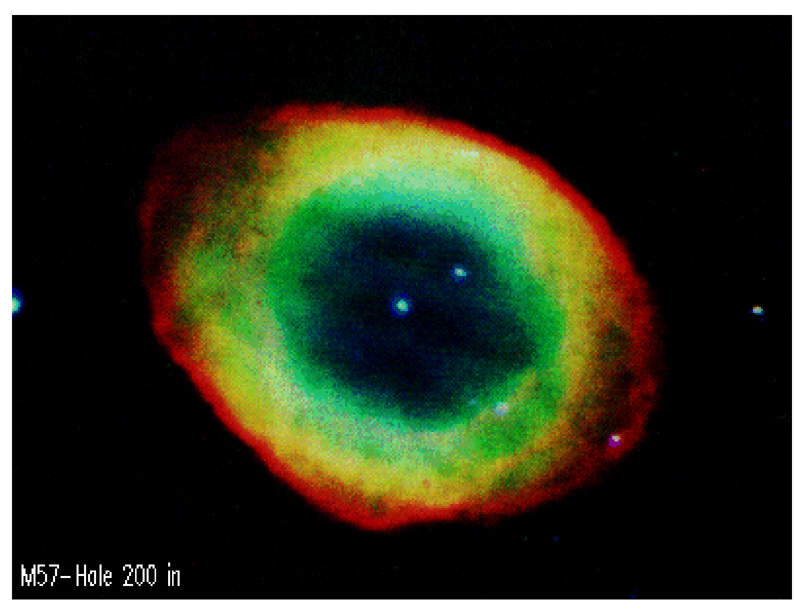
اولا: هذه الايه تتحدث عن انشقاق السماء يوم القيامه وليس عن النجم الذي انفجر. وهل السماء عباره عن نجم؟

موقع ناسا يقول ان هذا نجم انفجر قبل الاف السنين ومثل هذه الانفجارات تحدث ملايين المرات والكون ممتلئ بها، بينما القرءان يتكلم عن انشقاق السماء يوم القيامه

http://antwrp.gsfc.nasa.gov/apod/ap991031.html

ويقول الموقع ان احدى النظريات في سبب تشابك هذا الانفجار هو ان النجم كانت تربطه علاقة Double star Systemاي انها كانت نجمين في Binary Star اي تربطهم الجاذبيه..وهذه الالوان التي نراها في الصوره في تعليق الزميل akoder من إبداع ناسا، فهم من قاموا بتلوينهم مما يسمي بتقنية الـ"False Color"
اليك المزيد من الصور هنا لنفس الانفجار ولكن باشكال مختلفة




M57-Hole 200 in





اذا لحضت عزيزي اختلاف الاشكال لهذه الانفجارات ولكن اصحاب الاعجاز "العلمي" في القران اختارو الشكل الملائم للنجم المنفجر لتركيبه على الايه القرءانيه المتحدثه عن انشقاق السماء يوم القيامه ونفس هذه الانفجارات استخدموها ايضا لدعم ايه اخرى وهي) اذا الشمس كورت (

ثانيا: لفظ انشقت لا تعني في العربية بأي حال من الأحوال انفجرت أما ما يحدث هو انفجار... اما السماء و التي تعني في العربية (عند قريش) كل ما علاك فأظلك وطالما أنه أظلك فليس المقصود بهذا المجرة على قول الإعجازيون فالمجرة لا تظلنا ثم إنها لا يمكن أن تعلونا ككل بل فقط جزء منها يعلونا و الآخر أسفل منا و هذا ما يحدث لكل الناس على أي منطقة على سطح الأرض هو يقصد السماء ذات اللون الأزرق الفاتح في النهار ذات السحب

ثالثا: ياصديقي وهذا هو الأهم و هي المعضلة أن كل تلك الصور لنجوم ولا تمت لا لسماء ولا

لأرض فلا دلالة في الصور على الآية و لا علاقة للآية بالصور فإن أصررنا على وجود دلالة للصور على الآية فإنما تثبت خطأ الآية

واخيرا اتركك مع شعر عنتره العبسي قبل القرءان

عنترة العبسي ت ٢٢ ق.هـ: .

و حسامٌ قد كنتُ من عهد شدّا *** دَ قديماً و كان من عهد عادِ
نُبِّئتُ عمراً غير شاكر نعمتي و الكفر مخبثه لنفس المنعِمِ
و إذا ما الأرض صارت وردةً مثل الدهان

المصدر:
)موسوعة تاريخ العرب – ج١ ص ٢٦ – عبد عون روضان(

فهل نعتبر هذا البيت اعجازا علميا؟؟

الإعجاز

آية "موج من فوقه موج" و ظاهرة الأمواج العميقة

رد الزميل عاشق تمور

سأبين لك تدليسك هنا في تفسير هذه الآية و كيف استغليت اكتشافا علميا قام به الكفار لتقول أن القرآن نص عليه قبل ١٤٠٠ سنة فمن الذي أخبر به محمد ؟
و أنا أسألك هل فتحت أحد قواميس اللغة العربية لترى معنى لجي في اللغة ؟ أم أنك فعلت ذلك و أخفيت المعنى و حورته لتنصر فكرتك كيفما اتفق ؟
البحر إذا التَـج فقد بَرِئَـتْ منه الذّمَّةُ أي تَلاطَمَتْ أَمْواجُه؛ والتَـج الأمرُ إذا عَظُمَ واخْتَلَط .
ولُـجَّةُ الأمر: مُعْظَمُه. ولُـجَّةُ الـماءِ، بالضم :مُعْظَمُه، وخص بعضهم به معظم البحر، وكذلك لُـجَّةُ الظّلام، وجمعه لُـج ولُـجَج ولِـجاج

والتَـج الـمَوْجُ: عَظُم .
ولَـجَّجَ القومُ إذا وقعُوا فـي اللُّـجَّة. قال الله تعالـى: {فـي بحْر لُـجِّيَ} قال الفراء: يقال بحر لُـجِّي ولِـجِّي، كما يقال سُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ، ويقال: هذا لُـج البحر ولُـجَّة البحر .وقال: بعضهم: اللُّـجّة

الـجماعة الكثـيرة كلـجة البحر، وهي اللُّـج .
ولـجَّجَت السَّفينة أَي خاضَتِ اللُّـجّة، والتـجَّ البحر التـجاجاً، والتَـجَّتِ الأَرضُ بالسَّرابِ: صار فـيها منه كاللُّـج. والتـجَّ الظلامُ :التَبَسَ واختلط. واللَّـجّة: الصوت
المصدر لسان العرب ج ٥ ص ٣-٤
و لم يذكر على الإطلاق أن معنى بحر لجي = بحر عميق ، بل كلمة لجي تعني ذو موج متلاطم امواجه بعضها فوق بعض و هو الواضح من الآية التي لا تتكلم عن الأعماق و لا بأي صورة ، بل تصف حال بحر متلاطم الأمواج في شتاء عاصف و سحب متكاثفة تحجب نور الشمس ، فتخلق ظلاما و رعبا ، و هو وصف شاعري لمشهد يمكن أن يراه أي شخص عبر عباب البحر في ليلة شتاء قاسية.
ذكرت ان الله لا يمكن أن يخطئ في قرآنه ، وقد بينت لك بعض أخطائه و اخطاء نبيه و لم تعقب على أي خطأ قد ذكرته لك إلا بالمزيد من التساؤلات..
و اما زعمك ان الملاحدة يعرفون الحق ويحيدون عنه اعتمادا على النص القرآني ، فينبغي أن تترك التكلم عن حال الملحدين لهم لا أن تتكلم عنه بناء على النص القرآني الذي استخدم أسلوب الإيحاء عالي المستوى ليسيطر تماما على عقول أتباعه.
هل تعتقد أني كملحد بعد مسيرة إيمان طويلة و بحث عميق ، قد اخترت لنفسي و أنا أعرف الحق و متيقن منه ، أن أعرض نفسي لعذاب إله سادي يتلذذ بحرق المليارات من البشر و شيهم و تقييدهم بسلاسل تبلغ سبعين ذراعا ،و إعادة إنضاج جلودهم ليذوقوا العذاب ، و إن استغاثوا يغيثهم بماء كالمهل يشوي الوجوه ، و يطعمهم من شجرة الزقوم التي طلعها كرؤوس الشياطين ، و يسلط عليهم ملائكة العذاب التي لا تعرف الرحمة مطلقا ليسوموهم سوء العذاب خالدين فيه أبدا لعدد لا متناهي من السنين ....شيء لا يمكن تصوره ...من أجل ماذا ؟ لأنهم رفضوا أن يطيعوا نبيه و ينصاعوا له ويسلموا له رقابهم و حياتهم ، لأنهم رفضوا العبودية له ...هل هناك إله قد بلغ من الجنون أكثر من هذا الإله ؟ ألا ترى أنه قد حان الوقت لنتعاون معا على إدخاله إلى أقرب مصحة نفسية ممكنة لنعالجه من اضطرابه الخطير ذاك ؟
صديقي عبد الدائم
طلبت مني من قبل أن أذكر لك ملاحظاتي على مقالاتك:
ذكرت في أحد مقالاتك التي وصلتني الآن:
أنت كتبت:
ماذا يقول النبي عن ظاهرة المطر
كلما أبحرتُ في أقوال الحبيب الأعظم عليه الصلاة والسلام وجدتُ معجزات لا تنقضي وعجائب لا تنتهي، قال عليه الصلاة والسلام: (ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا السماء تمطر فيها يصرفه الله حيث يشاء) [رواه الحاكم]. إن هذا الحديث يؤكد على حقيقة علمية وهي أن المطر ينزل بشكل دائم طيلة الليل والنهار، وهذا ما نراه يقيناً اليوم بالأقمار الاصطناعية.

ملاحظاتي:
ذكرت مغالطات شتى ، منها أن الأساطير فقط كانت سائدة في أوربا بينما كان محمد يأتي بالحقائق العلمية ، بينما الحقيقة أن العلم الحقيقي كان ينطلق من بلاد الإغريق من طب و فلسفة و فلك و هندسة و يشاركهم فيه النساطرة في الشرق و الصابئة و الهنود و غيرهم و لم يكن النبي إلا متطفلا صغيرا على علومهم يأخذ منها بدون خلفية علمية حقيقية كما تبين معنا ...حيث أخذ منهم فكرة أن الجنين يخلق على مراحله: نطفة فمضغة فعلقة فعظام فلحم ، و أنزلها في قرآنه على أنها علم ، و ما هي إلا

وصف بدائي جاهل بحقيقة تطور الجنين ، و هذا مثال بسيط.

أما هذا الحديث المعجز الذي تذكره و تندهش لإعجازه العجيب فقد بحثت عنه كثيرا في مستدرك الحاكم و لم أجده فمن أين أتيت به ؟ هل يمكنك أن تدلني على مصدره الصحيح ؟

بينما وجدت أحاديث أخرى في مستدرك الحاكم تنضح بالإعجاز و تحتاج لمقالاتك العجيبة في إثبات إعجازها و منها:
في ج٢ ص ٤١٠
عن يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد عن سماك بن حرب وقرأ إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء فقال حدثني عبد الله بن عميرة عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال ثم كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البطحاء فمرت سحابة فقال أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم فقال السحاب فقلنا السحاب فقال والمزن فقلنا والمزن فقال والعنان فقلنا والعنان ثم قال أتدرون كم بين السماء والأرض فقلنا الله ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمس مائة سنة ومن كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمس مائة سنة وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض والله تعالى فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء
و في ج ٢ ص٣٩٦
فقال المنافق للشاب الأنصاري سله وما المقام المحمود قال يا رسول الله وما المقام المحمود قال يوم ينزل الله فيه على كرسيه يئط به كما يئط الرحل من تضايقه كسعة ما بين السماء والأرض
هل من شرح لوجه الإعجاز في الحديثين السابقين ؟
ألم يعرف العلماء مقدار مسيرة ٥٠٠ سنة ؟ كم دقيقة ضوئية تساوي ؟ و على هذا الحساب يمكن تحديد مكان الله في السماء السابعة و أظن ان العلماء قد تجاوزا العرش و الله منذ زمن بعيد بسفنهم الفضائية فما رأيك ؟

الإعجاز

إباحة تربية القطط رغم تحريم تربية الكلاب و ذلك بسبب أسلوب تنظيف القطة لنفسها و الذي يجعلها غير ناقلة للأمراض

رد الزميلLacan

اليك هذه المعلومات البسيطة عن الامراض التى تنتقل عن طريق القطط

اولا: الأمراض الفطرية......
القوباءringworm

هذا المرض هو أشهر الأمراض التى يمكن أن تنتقل من القطط الى الانسان . حوالى ٤٠% من القطط تحمل هذا المرض ويمكن انتقاله منها الى الإنسان.
يظهر المرض على جلد الإنسان على شكل حلقات حمراء تسبب الحكه تتسع تدريجيا .. وتعالج بالدهانات المضاده للفطريات . واذا لم تعالج فإنها تشفى من تلقاء نفسها فى خلال عدة شهور.

ثانيا : الأمراض البكتيريه......

1التهاب ملتحمة العينCONJUNCTIVITIS

ينتقل هذا المرض من القطط الى الإنسان وأعراضه تتمثل فى إحمرار العين مع إفرازات صديديه ، ويسهل علاجه فى القطط والانسان بالقطرات والمراهم , والوقايه تتمثل فى غسل الأيدى جيدا بعد ملامسة القطه عند إصابتها بالمرض . وعدم السماح للقطه بالتنقل بالمنزل والصعود على فراش البشر وأماكن جلوسهم أثناء اصابتها بالمرض.

2التهاب الحلق واللوزتين

بعض القطط تحمل الميكروب السبحى STREPTOCOCCUS الذى يسبب هذه الإلتهابات . والعلاج يكون بالمضادات الحيويه . والوقايه تكون بعدم السماح للقطه بوضع فمها فى طعام أو شراب البشر.

3النزلات المعويه

بعض القطط تحمل ميكروبات السلمونيللا والكامبيلوباكتر التى قد تنتقل الى الإنسان وتسبب الإسهال والقئ .. والوقايه تكون بلبس القفازات عند تنظيف القطه وغسل الأيدى جيدا بعد ملاعبتها ، وإبعاد القطه عن أماكن إعداد الطعام.

4عضة القطه

اكثر من ٧٥% من القطط تحمل فى فمها ميكروب الباستيوريللا الذى قد يسبب نوع من الحمى وبعض القطط تحمل ايضا البكتيريا العنقوديه , وكذلك التيتانوس يمكن انتقاله عن طريق عضة القط ، هذا بالاضافه طبعا الى مرض السعار ، لذلك ينصح بطلب المساعده الطبيه العاجله بأسرع وقت بعد حدوث العضه , بالذات اذا كانت القطه من خارج المنزل ، أو لو كانت القطه منزليه والعضه عميقه وشديده ، ، وذلك للتعامل مع الجرح والوقايه من النتائج المحتمله . أما لو كانت عضه سطحيه بسيطه من القطه المنزليه المطعمه فقد يكتفى بغسل مكان العضه جيدا بالماء , ويطهر ببعض

المطهرات مثل مسحات الكحول أو السافلون ، ويوضع على المكان مرهم مضاد حيوى مثل مرهم الباكتروبان.

5مرض خدش القطه

هو مرض تحمله القطط الصغيره أكثرمن القطط الكبيره .. والبكتيريا المسببه له تسمى البارتونيللا .. وتصل هذه البكتيريا الى القطه عن طريق البراغيث التى تصيب القطط ، وعندما تحمل القطه الميكروب ثم تخدش الانسان تنتقل العدوى للإنسان ، وأعراض المرض فى الإنسان تتمثل فى تضخم الغدد الليمفاويه وأحيانا سخونه .. ويعالج بالمضادات الحيويه ..وهو ليس خطيرا بالنسبه للأشخاص أصحاب المناعه السليمه .. ولكنه قد يكون خطيرا جدا إذا كانت مناعة الإنسان ضعيفه كما ذكرنا سابقا وينصح أيضا بغسل مكان الخدش جيدا بالماء ، ويطهر ببعض المطهرات مثل مسحات الكحول أو السافلون ، ويوضع على المكان مرهم مضاد حيوى مثل مرهم الباكتروبان.

6بكتيريا الهليكوباكتر بيلورى

وهى البكتيريا التى تسبب قرحة المعده والأثنى عشر فى الإنسان . وقد ثبت فى بداية التسعينات إمكانية إنتقالها من القطط الى الإنسان ، وقد تسبب هذا الإكتشاف فى رعب كبير وهلع بين أصحاب القطط فى ذلك الوقت .. والمرض ينتقل عن طريق تلوث الطعام بفضلات القطط ، لذلك فالوقايه تتمثل فى إبعاد القطط عن أماكن إعداد الطعام وعدم وضعها على طاولات المطابخ أو طاولات تناول الطعام ، وكذلك غسل الأيدى جيدا قبل إعداد أو تناول الطعام بالذات بعد ملامسة القطط.

7الدرن (السل(

وهو مرض صعب يصيب الرئه ويصيب أماكن أخرى من جسم الإنسان .. وقد ثبتت إمكانية إنتقاله من القطط إلى الإنسان ... لذلك يوصى بالقتل الرحيم للقطط المصابه بهذا المرض نظرا لصعوبة علاج القطط المصابه به وإمكانية إنتقاله الى الإنسان.

ثالثا : التوكسوبلازما......

وهى كائن وحيد الخليه يصيب القطط عن طريق تناول لحوم غير مطهيه جيدا أو الأكل من لحوم الفرائس المصابه . أو التعرض لأماكن تبرز القطط الأخرى المصابه بالمرض مثل الحدائق أو الرمال..

والقطه المصابه تظل تخرج البويضات مع البراز لمدة اسبوعين أو ثلاثه بعد إصابتها وتصبح بعد

ذلك غير معديه وتكتسب مناعه قد تبقى معها مدى الحياه أو على الأقل لفتره طويله جدا ، فلا تصاب ولا تعدى أحداً طوال هذه الفتره.. والبويضات التى تخرجها القطه هى التى قد تعدى الانسان أو تعدى القطط الأخرى ، وهى قادره على البقاء حيه على الأرض لفتره طويله قد تصل الى سنه أو أكثر بالذات إذا تواجدت فى الأماكن الرطبه المظلله ، وقد ثبت ان القطه المصابه تخرج حوالى عشره ملايين بويضه مع البراز يوميا.

والمرض يعتبر مرضا بسيطا فى أغلب الأحوال إذا أصاب الإنسان العادى سليم المناعه حيث تظهر عليه أعراض تشبه نزلة البرد فقط أو تورم مؤقت فى الغدد الليمفاويه يزول بعد فتره أو أعراض أخرى مؤقته تختفى بعد فتره . ولكن الأعراض قد تكون شديده فى أحوال نادره ، ويصبح الانسان بعد هذه الأعرض سواء كانت بسيطه أو شديده محصنا ضد المرض ، وغالبا لا يصاب به مره أخرى حتى إذا تكرر تعرضه للبويضات المعديه..

ولكن الخطوره الحقيقيه للمرض تكمن في تعرض المرأه الحامل لبويضات المرض فى أثناء الحمل بشرط ان تكون هذه هى المره الاولى فى حياتها التى تتعرض فيها لهذا المرض ، أما اذا كانت المرأه الحامل قد أصيبت بالمرض فى طفولتها أو فى شبابها قبل الحمل فإنها فى هذه الحاله لن تتاثر غالبا بالعدوى الجديده لانها تحمل مناعة ضد المرض نتيجة الإصابه القديمه . أما إذا كانت المرأه الحامل لم تتعرض للمرض من قبل وأصيبت به أثناء الحمل فإن هذا قد يؤدى إلى حدوث تشوهات فى الجنين ومشاكل أخرى تحدث للطفل بعد الولاده.

والوقايه من المرض بوجه عام تتمثل فى ابتعاد الأنسان او القطط المنزليه عن تناول اللحوم غير المطهيه جيدا ، والإبتعاد عن أماكن قضاء الحاجه للقطط خارج المنزل ، وغسل الأيدى جيدا قبل تناول الطعام.
والمرأه الحامل عليها ان تتخذ إجراءات وقائيه أخرى صارمه للوقايه من هذا المرض ، فبالإضافه الى اجتناب القطط الموجوده خارج المنزل عليها أيضا اجتناب تناول اللحوم المعلبه حيث أن ما يقرب من ١٠% من هذه المنتجات ثبت انها تحتوى على أكياس التوكسوبلازما ، وغسل الخضروات جيدا جدا والأفضل تقشيرها قبل أكلها لانها قد تتعرض للتلوث بالبويضات عن طريق التربه التى زرعت فيها ، وغسل اللوح الذى يتم تقطيع اللحوم عليه بالماء الساخن قبل أن يوضع عليه اى طعام يؤكل طازجا ، وعدم شرب الحليب غير المبستربالذات حليب الأغنام وكذلك منتجات الألبان غير المبستره . وإبقاء القطه المنزليه داخل المنزل وعدم إخراجها طوال فترة الحمل وتغييرمحتويات إناء قضاء الحاجه للقطه المنزليه يوميا للتخلص من البويضات قبل ان تصبح معديه مع ارتداء القفازات عند عملية التغيير , وإجراءات أخرى كثيره.

ويمكن عمل تحليل دم للمرأه الحامل وكذلك للقطه المنزليه للتأكد من وجود أجسام مضاده للمرض بالدم .. فوجود الأجسام المضاده يجعلنا مطمئنين لأن هذا معناه وجود مناعه فى الجسم ضد المرض وفى هذه الحاله لن يكون هناك حاجه للإجراءات الصارمه ... وأما عدم وجودها فمعناه وجوب إتخاذ أقصى درجات الحذر لمنع الإصابه اثناء الحمل..

وأما عن سبب انتقال العدوى نتيجة تناول اللحوم غير المطهيه جيدا هو أن الحيوان إذا أصيب بالعدوى فإن بعض أطوار التوكسوبلازما قد تنتقل من جهازه الهضمى الى العضلات فى جميع أنحاء الجسم ، أو الى المخ ، وتبقى كامنه هناك طول فترة حياته .. وتكون سببا للعدوي لكل من أكل هذه

العضلات أو المخ.

وجدير بالذكر أن البشر الذين يصابون بالمرض قد يحدث لهم أيضا نفس الأمر , أى تتسرب بعض كائنات التوكسوبلازما من جهازهم الهضمى وتبقى كامنه ومتحوصله فى أكياس فى عضلاتهم أو مخهم أو أماكن اخرى مدى الحياه ... وقد تنشط تحت ظروف معينه وتسبب أضرارا..

رابعاً : الفيروسات.....

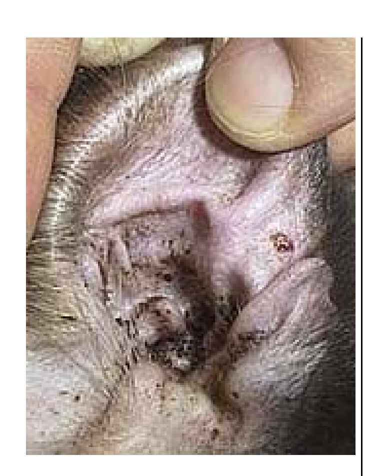
(1السعار

هو مرض قاتل فى معظم الأحوال لكل من يصاب به من إنسان أو حيوان . والنجاة منه أمر نادر جدا جدا.
يصاب الحيوان بالمرض نتيجة تعرضه للعض أو الخدش من حيوان آخر مصاب.
يصاب الإنسان به عندما يتعرض أيضا للعض أو الخدش من الحيوان المصاب أو عند تلوث جروح الإنسان بلعاب الحيوان المصاب بالمرض.
بعد انتقال العدوى يصل الفيروس الى الجهاز العصبى ويؤثر فيه بشده ، فتحدث التشنجات الشديده وتغير الشخصيه وأعراض أخرى كثيره تنتهى بالوفاه غالبا..
القطط أقل بكثير من الكلاب فى نقلها للعدوى لأنهاغالبا تكون ساكنه إذا أصيبت بالمرض ولاتصاب بحالة التهيج والعض التى تصيب الكلاب.
التطعيم متوفر لكل من الإنسان والقطط.

(2فيروسات أخرى
تنتقل من القطط للإنسان بصوره قليله أو نادره مثل مرض جدرى البقر cowpox الذى يظهر على شكل حبيبات قليله على الجلد .. وكذلك فهناك دراسات تبحث فى علاقة القطط بأمراض فيروسيه أخرى مثل أنفلونزا الطيور و السارس و جنون البقر ..

للمزيد من المعلومات
http://www.becomenatural.com/blog/2007/09/diseases-transmited-by-cats/
http://www.vet.cornell.edu/fhc/brochures/ZoonoticDisease.html

تعقيب للزميل الزنديق الأكبر



طفيل يعيش في أذن القطط

حشرات طفيلية تعيش في فراء القطط (تنتقل للإنسان(



أذن القط مرة أخرى



في رأس القط (ينتقل للإنسان(



حشرات تعيش في فراء القط ولا تنتقل للإنسان لكن يمكنها عض الإنسان و لسعة



جروح شديدة الخطورة سببتها عضة قط.سبب الخطورة هو العدد الهائل من الباكتيريا التي تعيش في فم القط و خاصة بكتريا باستيريلا مالتوسيدا التي تسبب ارتفاع درجة الحرارة و الألم و الإنتفاخ



مرض جلدي ينتقل للإنسان من القط بسبب فطريات تعيش على جلد القطط

مرض التوكسوبلازموزيس

مرض ينتقل من القط للإنسان عن طريق طفيليات، قد ينتقل المرض للأم الحامل فيصيب الجنين بأعراض مرضية خطيرة. لا يجب أن ننسى الأمراض المعوية الخطيرة التي تنقلها القطط المنزلية للبشر مثل الكامبيروباكتر و السالامونيلا.

ليس معنى هذا ألا نربيها بل يجب إجراء تطعيمات وتحصينات أو علاجات هامة للقطط، فهي كأي كائن تصيبها الأمراض.

الإعجاز

إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه، فإن في أحد جناحيه داءً وفي الآخر شفاءً

رد الزميل Nirvana

لنقرء اولا الحديث النبوي) : إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه، فإن في أحد جناحيه داء في الآخر شفاء.)
الحديث واضح و لا يحتاج الى شرح و يقول ان غمس الذباب في شراب يكفي لتطهيره من كل ما علق به من جراثيم و اوساخ و يضيف ان جناحي الذبابة تختلفان من حيث خواصهما فمنهما من تحمل الداء و من تحمل الشفاء!!!!
اذن ما نطالب به دون لف أو دوران هو ما يلي:
أن في احدى جناحي الذبابة داء و في الجناح الاخر دواءه

و الان لنقرء المقال:
البداية:
))يفوق عدد أنواع الذباب المعروفة في أنحاء العالم الآن (٦٤٠٠٠) نوع، ومن المعروف أن النوع يعني الذباب له نفس الصفات والطبائع والسلوك ونظام حياة واحد، وبعض الأنواع تضم المليارات من الأفراد التابعة له ويشترطون القابلية للتزاوج بين أفراد النوع الواحد. ومنه أنواع نافعة كثيرة كالنحل وذبابة الخل وغيرهما
ولكن ما يخطر على البال عند قراءة الحديث ذبابة المنزل أو بعض أنواع الذباب التى يحتك بها الإنسان مباشرة وتتعرض لأطعمته
والوجه السئ للذباب
هو الميكروبات التي تسبب له أمراضاً كثيرة، مثل الكوليرا (وتنتشر في شكل وباء يقتل المئات أحياناً)، التيفود، مرض النوم، الليشمانيا، حمى الباباتازي، الدوسنتاريا الأميبية، الدوسنتاريا البكتيريةن الإسهال الصيفي، السل، الجذام، الجمرة الخبيثة، والخراريج.. هذا إلى جانب نقل بيض بعض الديدان والطفيليات.
ولقد وصل عدد الميكروبات الضارة أحصاها أحد العلماء في شعر ذبابة واحدة إلى (٦٦٠٠٠٠٠ (ميكروب)) انتهى

و حتى الان يمكننا ان نلخص ما سبق ب"دخان و لا أرى نارا "فكل هذا التقديم العلمنجي يصب في خانة نفخ المقال و ابهار القارئ و اضفاء نوع من الهيبة و الرصانة على بحث المثير
نتابع:
))وهناك وجه آخر للصورة

قدّم العالم دريلفي ١٢ ديسمبر ١٩٢٣م ـ تقريباً عن أسباب تكرار ظهور وباء (جائحة (الكوليرا في الهند، وطرق مكافحته، وقد كان موفداً لهذا الغرض من رئاسة الصحة ا لبحرية والحجر الصحي المصري وبعد أن قام دريل وزملاؤه المتخصصين بدراسة الموقف وتقويمه، قدم هذا التقرير المسهب، الذي أثبت فيه ان البكتريوفاج (Bacteriophage) أي قاتل (أو بالغ أو آكل أو مفترس) البكتريا، أو الخلية البكتيرية البلعمية ـ هو العامل الوحيد في مكافحة وباء الكوليرا، ويوجد هذا العامل في براز الناقهين من هذا المرض، وأن الذباب ينقله من البراز إلى آبار ماء الشرب فيشربه الأهالي. وحين يظهر البكتريوفاج القوي في ذباب البلاد ومائها تنطفئ جذوة الكوليرا.

وحصل دريل وزملاؤه على البكتريوفاج القوي من جسم الذباب، وتوصل إلى أن الحصانة (المناعة (الحقيقية يحققها الأهالي بعد دخول البكتريوفاج في أمعائهم بشرب ماء أو بتناول الأغذية المحتوية عليه والمنقولة إليها بواسطة الذباب .

نشرت جريدة التجارب الطبية في عددها ٤/١٠٣٧الصادر في عام ١٩٢٧م تحت عنوان:
(الباكتريوفاج من ذباب البيوت) : لقد أطعم الذباب الذي يألف البيوت من مزرعة الجراثيم الممرضة، وبعد حين اختفى أثر الجراثيم التي في الذباب وماتت كلها، وظهرت في الذباب مادة قاتلة للجراثيم تسمى (باكتريوفاج) وهي مادة ذات أثر قوي ضد أربعة أنواع من الجراثيم الممرضة.

كما ذكرت المقالة أن خلاصة من الذباب في محلول ملحي فسيولوجي وجد أنها تحتوي هذا العامل " الباكتريوفاج " وكذلك مادة أخرى ليست من هذا النوع ولكنها مفيدة في الدفاع العضوي ضد أربعة

أنواع أخرى من الجراثيم الممرضة((.

ما نتحدث عنه حتى الان هو وجود اجسام مضادة للباكتيريوفاج و بعض الجراثيم الممرضة في جسم الذباب فهل هذا جديد؟
البعوض يحمل معه طفيلية الملاريا و كل كائن حي تقريبا يحمل بل و يكون اجساما مضادة ضد الطفيليات الممرضة بما فيها البكتيريا نفسها التي تقاوم الفيروسات المتطفلة عليها
بالنسبة للحشرات فهي الاكثر تكيفا و مقاومة للجراثيم و الطفيليات الممرضة نظرا لعيشها مجتمعة غالبا في مستعمرات مما يسهل انتقال الأمراض بينها في حالة اصابة فرد واحد .. و بالتالي يقتل بعض الأفراد و يترك من تحمل مناعة ضد المرض ... و هكذا لا تبقى بعد عملية الانتقاء الا الأنواع الحاملة لمضادات اكبر عدد ممكن من الجراثيم و الطفيليات...
هذا التوضيح لا بد منه لنفهم ان استخلاص مضادات حيوية من الحشرات امر طبيعي .. لكن ليس هذا هو المطلوب في حالة الحديث النبوي كما يصور هؤلاء .. السؤال المطروح واضح : هل أحد جناحي الذبابة يحمل داء و الجناح الاخر يحمل دواء؟
هذا هو ما اتحدى ان يجيب عنه أحد هؤلاء اجابة واضحة بدل كل هذه المراوغة
نتابع:
))ذكر (بريفيلد) أيضاً، أن الباحث) موفيتش) نجح عام ١٩٤٧م في عزل مضادات حيوية من مزرعة للفطور التي تعيش على جسم الذبابة ووجدها ذات مفعول قوي على جراثيم سلبية لصبغة جرام (مثل جراثيم الزحار والتيفويد)، ووجد أن جراماً واحداً منها يحفظ أكثر من ألف لتر من اللبن من التلوث بالجراثيم المذكورة((.

هنا محاولة للتمويه...
فما علاقة هذه المضادات الحيوية المعزولة من فطريات تعيش على جسم الذباب بالحديث الواضح في ادعائه وجود داء بجناح و دوائه بالجناح الاخر؟
هل الفطور التي تعيش في جسم الذباب جزء من جسمه؟
و ما علاقتها بأجنحته؟
لنتابع:
.))وفي سنة ١٩٤٨م، عزل (بريان(،) كوتيس)، (هيمنج)، (جيفيريس)، (ماكجوان)، من بريطانيا، مادة مضادة للحيوية تسمى) كلوتينيزين)، وذلك من أنواع تابعة لفصيلة الفطور التي تعيش في الذبابة، ومن بينها جراثيم الدوسنتاريا والتيفويد((.

لا زلنا في قصة "الفطور التي تعيش في الذباب"
هل هذا السؤال سيحظى بجواب واضح ؟ "هل أحد جناحي الذبابة يحمل داس و الجناح الاخر يحمل دواء"؟
نتابع:
))وفي سنة ١٩٤٩م، عزل (كوماس)، (فارمر) ـ من إنجلترا، (جريان)، (روث)، (اتلنجر)، (بلانتر) ـ من سويسرا ـ مادة مضادة للحيوية تسمى (انياتين)، وذلك من فطور تعيش في الذبابة.
وتؤثر هذه المادة بقوة في جراثيم سالبة وجراثيم موجبة لصبغة جرام، وفي بعض الفطور الأخرى، مثل جراثيم الدوسنتاريا والتيفويد والكوليرا. وتكفي كمية قليلة من هذه المادة المعزولة من جسم الذبابة لقتل أو إيقاف نمو هذه الجراثيم المرضية.

.كما تمكن العالمان الإنجليزيان) ارنشتاين)، (كوك) والعالم السويسري (روليوس)، في عام ١٩٥٠من عزل مادة أسموها) جافاسين) وذلك من فطر ينتمي إلى نفس الفصيلة المذكورة سابقاً، وهو يعيش على الذباب، واتضح لهم أن هذه المادة تقتل جراثيم مختلفة من بينها الجراثيم السالبة لصبغة جرام والجراثيم الموجبة لصبغة جرام. مما يفيد في مكافحة الجراثيم التي تسبب أمراض الحميات التي يلزمها فترة حضانة قصيرة((.

كما نرى فعزل مضاد حيوي من" الفطور الذي يعيش على بطن الذباب" هو كل ما لدى المعجزكيين الأفاضل؟
كما أوضحت سابقا فالحشرات هي الأكثر قدرة على انتاج المضادات الحيوية لعيشها وسط مستعمرات مما يؤدي الى انتقال العدوى الى كل افراد المستعمرة في حالة اصابة فرد واحد على الاقل.. و هذا ما قوى لديها التكيف و انتاج هذه المضادات

نعود للسؤال : هل أحد جناحي الذبابة يحمل داء و الجناح الاخر يحمل دواء؟

مع تحفظي على مصدر الكلام التالي و تشكيكي الكامل في صدق اصحابه و علميتهم الا أنهم لم يأتو بجديد
لنتابع:
))نشر العالمان المصريان د/محمود كامل ، د/محمد عبد المنعم حسين، مقالة في مجلة الأزهر (القاهرة) ـ عدد شهر رجب ١٣٧٨هـ تحت عنوان : " كلمة الطب في حديث الذبابة"، ضمناها كثير من الأخبار والمعلومات. وذكرا أن الذباب ينقل أمراضاً كثيرة، وذلك بواسطة أطراف أرجله، أو في برازه. وإذا وقعت الذبابة على الأكل، فإنها تلمسه بأرجلها الحاملة للميكروبات الممرضة، وإذا تبرزت على طعام الإنسان، فإنها ستلوثه أيضاً بأرجلها. أما الفطور (الفطريات) التي تفرز المواد الحيوية المضادة، فإنها توجد على بطن الذبابة، ولا تنطلق مع سوائل الخلايا المستطيلة لهذه الفطور (والتي تحتوي المواد الحيوية المضادة) إلا بعد أن يلمسها السائل الذي يزيد الضغط الداخلي لسائل الخلية، ويسبب انفجار الخلايا المستطيلة، واندفاع البذور والسائل إلى خارج جسم الذبابة((.

التدليس و الخداع واضح في" أبحاث" اخر الزمان هذه .. فطبيعة السوائل تختلف من حيث الكثافة و الضغط و هنا نرى" العالمين" يتحدثان عن "السائل" دون أدنى توضيح..
و مع ذلك...
لا زال الحديث منحصرا حول الفطور و ليس جناحي الذبابة و هذه الفطور تعيش في بطن الذبابة فأين نحن من الحديث حتى الان؟

أريد الاجابة عن السؤال يا اخوان .. فهل من مجيب؟

خرافة عجب الذنب أو العظم المقدسSacrum

كارل ساجان

يتحفنا السيد زغلول النجار من حين لاخر بتأويلات خارقة واعجازية للقران والسنة تفتقد لادنى درجات الدقة والامانة العلمية حيث يتكلم عن حقيقة علمية لم اسمع بها وهي خلق الانسان من عجب الذنب (العصعص) وعدم قابلية عجب الذنب للفناء !!

ويقول في مواقع انترنت متعددة :

"في عدد من الأحاديث النبوية الشريفة جاء ذكر عجب الذنب على أنه الجزء من الجنين الذي يخلق منه جسده، والذي يبقى بعد وفاته وفناء جسده؛ ليبعث منه من جديد، فقد أشار المصطفى (صلى الله عليه وسلم) إلى أن جسد الإنسان يبلى كله فيما عدا عجب الذنب، فإذا أراد الله تعالى بعث الناس أنزل مطرا من السماء فينبت كل فرد من عجب ذنبه كما تنبت البقلة من بذرتها .

ومن هذه الأحاديث العديدة روى أبو هريرةعن رسول الله "كل ابن آدم تأكل الأرض إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب" ، وفي رواية: "يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه، قيل: وما عجب ذنبه يا رسول الله؟ قال: مثل حبة خردل منه نشأ"، وأخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة نصًا مثله جاء فيه: "كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة ."

وهذه الأحاديث النبوية الشريفة تحتوي على حقيقة علمية لم تتوصل العلوم المكتسبة إلى معرفتها إلا منذ سنوات قليلة، حين أثبت المتخصصون في علم الأجنة أن جسد الإنسان ينشأ من شريط دقيق للغاية يسمى باسم "الشريط الأولي" الذي يتخلق بقدرة الخالق (سبحانه وتعالى) في اليوم الخامس عشر من تلقيح البويضة وانغراسها في جدار الرحم، وإثر ظهوره يتشكل الجنين بكل طبقاته وخاصة الجهاز العصبي وبدايات تكون كل من العمود الفقري، وبقية أعضاء الجسم؛
وثبت أن هذا الشريط الأولي يندثر فيما عدا جزءا يسيرا منه، يبقى في نهاية العمود الفقري (العصعص)، وهو المقصود بعجب الذنب في أحاديث رسول الله وإذا مات الإنسان، يبلى جسده كله إلا عجب الذنب

وقد أثبت مجموعة من علماء الصين في عدد من التجارب المختبرية استحالة إفناء عجب الذنب (نهاية العصعص) كيميائيا بالإذابة في أقوى الأحماض، أو فيزيائيا بالحرق، أو بالسحق، أو بالتعريض للأشعة المختلفة، وهو ما يؤكد صدق حديث المصطفى "

طبعا هو لا يذكر من هي هذه المجموعة الصينية ولاعنوان لها ولا في اي مجلة نشرت هذا البحث

ويقول زغلول النجار في موقع اخر :
"وفي تجارب مكررة أثبت العالم الألماني هانس سبيمان(Hans Speman) ومدرسته العلمية(١٩٣١ ـ١٩٣٥) أن كلا من الخيط والعقدة البدائيين(عجب الذنب) هما المسئولان عن خلق

جميع أجهزة الجنين ولذلك سماهمــا باسم المنظم الأولي أو الأساسي(The Primary Organiser) وقام بقطع هذا المنظم(الأولي(عجب الذنب) في عدد من الحيوانات، وبزرعه في جنين آخر نما علي هيئة جنين ثانوي في داخل الجنين المضيف، كما قام بسحق هذا المنظم الأولي وزرعه مرة أخري في جنين آخر فنما وكون محورا جنينيا ثانويا رغم سحقه، مما أكد أن السحق لا يؤثر فيه، كما قام بغليه ثم زرعه في جنين ثالث فنما وكون محورا جنينيا جديدا مما يؤكد أن خلايا عجب الذنب لا تتأثر بالغليان، وقد منح سبيمان جائزة نوبل سنة١٩٣٥ م علي اكتشافه لدور عجب الذنب في تخليق جميع أجهزة الجسم، وفي أن خلاياه لاتبلي بالسحق ولا بالغليان، وهو لا يعلم بحديث رسول الله(صلي الله عليه وسلم).

وفي رمضان١٤٢٤ هـ قام الدكتور عثمان جيلان بتجربة مماثلة في اليمن أحرق فيها خمسا من عصاعص الأغنام باستخدام مسدس غاز لمدة عشر دقائق حتي احمرت من شدة الحرارة وتفحمت، وبدراستها تبين أن خلايا عظمة العصعص لم تتأثر بالإحراق وبقيت حية "

يالهذا الكشف العلمي- في رمضان- الذي لم يسمع به احد، ويضرب بعرض الحائط كل القوانين العلمية، بقيت حية بعد الاحتراق وما معنى انها بقيت حية . الان اين التوثيق العلمي لهذا ونشر في اي مجلة وروجع من قبل اي هيئة علمية .

ويقول موقع اسلامي اخر تابع لوزارة الصحة في احد البلدان الاسلامية عن هذا الموضوع
http://www.alsehha.net/fiqh/0150.htm
"وعجب الذنب هو الفقرة الأخيرة من العصعص (Coccyx) أي آخر فقرة من أسفل العمود الفقري وفي هذا يقول النبي ، (.. ليس مـن الإنسان شيءٌ إلا يبلى ، إلا عظماً واحداً وهو عَجْبُ الذَّنَبِ ، ومنه يُركَّبُ الخَلْقُ يومَ القيامةِ)
ولا يتجاوز حجم عجب الذنب حجم حبة الحِمِّص (Chick – pea) الصغيرة ، ولم أعثر على بحوث علمية موثوقة حول هذا الموضوع الذي يمكن التثبت منه بإجراء بحوث ميدانية على الجثث بعد فنائها ، وهذا من واجب الباحثين المسلمين (انظر : بحث علمي)"
اذا هنا يعترف الموقع بانه لاوجود لبحوث علمية تؤكد عدم فناء عجب الذنب ويطالب الباحثين الاسلاميين باجراء هذا

والان وبدون الغوص في صدق هذه التأويلات التي تدعي العلمية، نقول هل الرسول هو اول من ادعى خلق الانسان من عجب الذنب وعدم فناء هذا العظم .
في البحث المتعمق نجد ان معظم الحضارات والاديان القديمة كانت تملك هذا الاعتقاد لابل ان تقديس عظم العجز وصل الى حد استخدامه في تقديم المشروبات اثناء الطقوس الدينية وانتشار رسومه في المعابد القديمة

والان ما السبب الذي دعى الاقدمين للاعتقاد بهذا الادعاء ، منطقة العصعص هي منطقة قريبة من منطقة الاجزاء التناسلية ولذلك ارتبطت دائما بمفاهيم الخصب والخلق وكون عظم العصعص من العظام التي لاتفني سريعا اعتقد الاقدمون انها خالدة .
لا بل تفاجأت عندما علمت ان اصل الكلمة الانكليزي وهو "Sacrum" العجز" يعني في اللغة اليونانية القديمة العظم المقدس
اذن تقديس هذا العظم وربط قدرات خارقة وقدسية فيه هو مفهوم قديم وبالتالي لا يعد كلام الرسول

اعجازيا لانه متسق مع مفاهيم عصره والافكار السائدة في حينه
غناك عن ان عدم تحلل المواد العضوية يتنافى مع ابسط القوانين العلمية ولو كان فعلا لايفنى كغيره من العظام لكنت وجدت العلماء الان يحتارون في هذا ولحاولوا تقليده في صنع اسلحتهم ودباباتهم بدلا من استخدام خلائط الحديد والفولاذ. وأي اعجاز خرافي هذا...

وحديث الرسول محمد مفهوم ضمن سياق عصره وهو اعطاء سمة الخلق والقداسة لهذا العظم والذي لن تجد حضارة لم توله اهتمام ونسجت حوله الاساطير ويمكن الرجوع الى معتقدات الهنود والصينيون واليونان.

رد: خرافة عجب الذنب أو العظم المقدس Sacrum

«رد #٥ في» 26/05/2007, 09:52:22 **:**

كتب كامل النجار:

زغلول النجار يبيع السراب لعقول متحجرة ينقصها ماء العلم الحقيقي. عجبة الذني هي عبارة عن العظم الكبير في نهاية العمود الفقري وتتكون من السيكرو والعصعص، وهما عظمان ملتحمان مع بعضهمغ ويتكون كل منهما من فقرات عظمية ملتحمة مع بعضها بعكس فقرات العمود الفقري. والعصعص لا وظيفة له في جسم الإنسان مثله مثل الزائدة الدودية. وفي بعض الحالات يقطع الجراح العصعص ويرمي به إذا سبب آلاماً مبرحة للمريض. أما التجارب التي حكى عنها زغلول النجار فهي قصص خرافية لا أكثر. في كل مدينة في إنكلترا يوجد مكان خاص لحرق الجثث اسمه Crematorium تُحرق به جثث الموتي ويُجمع الرماد المتبقي من الجثة ويُضع في جرة Urn تُسلّم لأهل الميت ليذروا رماده في البحر أو على التلال. ولم أرى يوماً واحداً عجب الذنب وقد بقى سالماً بعد الحرق. وفكرة أن السيكرم هو الأصل الذي يُحلق منه الإنسان، فكرة قديمة كما ذكر الزميل كاتب المقال، والنبي محمد لم يأت بجديد بل اقتبس من الفولكلور المعروف في زمنه. أنصح السيد زغلول النجار والذين يصدقون هذيانة بالذهاب إلى الهند لمشاهدة حرق الموتى ليروا بأم أعينهم أن عظم العجب أو السيكرم والعصعص يصير رماداً مع بقية عظام الجسم

كتب الدكتور محمد السوري:

كنت منذ مدة قد دخلت بحوار مع احد رواد منتدى يروّج للنظريات الأعجازية و كتب عن موضوع عظم العصعص ...

لكوني لم أعد أعثر على هذه الموقع ... بيت العرب أو أرابيا على ما أظن ..

سأنقل لكم ما كتبته يومها مع بعض التعديلات

حول نظرية عدم أمكانية أتلاف خلايا عظم العجز

لا أعرف لماذا أبتلاني الله ببلوة قراءة كلام الأعجاز يين ... القصة بدأت يوم قرأت تفسيرهم لحديث الذبابة التي وجب تغطيسها بالكأس أن غطت عليه

مشكلة حضرات الأعجازيين أنهم يأتون لنا بنظرية فارغة . و بدل أظهار الدليل العلمي يطلبون منّا أن نثبت العكس .

و تبني هذه النظرية حول خـــــلايـــا العظام ... و بالتحديد عظم العجز بعد الموت .. حسناً .

أو غلطة أن كلمة خلـــية .. حسب تعريف القواميس .. هي الأساس الذي يبنى عليه و يتشكل منه الجسم الحي... ـ لا عظام الأموات ـ . أنسان أو حيوان .

أي أن كلمة خلية ليس لها مكان بهذه النظرية .

أن الميت تتفسخ خلاياه و تتفنى . و لا يبقى منه سوى العناصر الصلبة .. أي العظام. و عندما تنكش القبور لا نرى بها سوى الهيكل العظمي . العظم الميت يختلف عن العظم الحي . ألأخير يتركب من هيكل صلب يبنى أساسيا من الكالسيوم و من أنسجة حية ... هي ما يحوي على خلايا حية تفنى بعد الموت .

ما هو مصير العظام بالقبور ؟ ... بعد أن تفنى الخلايا الحية من العظام يبقى بها هيكلها الصلب . و الذي يبقى بالتربة لمدة تختلف حسب التركيب الكيميائي لهذه التربة و حسب العوامل المحيطة من رطوبة وحرارة و تهوية و غيرها ... مع الزمان تنتهي العظام بالأهتراء و تفرط نتيجة التفاعلات الكيميائية التي تخضع لها .. و لا يبقى منها مع مرور الزمان سوى العدد القليل .... الذي شاءت الظروف أن تحميها من هذا الفناء حتى صارت ثروة لعلماء الأنتروبولوجيا . سأبحث لكم عن صورة عظام لوسي .. أقدم هيكل عغظمي عثر عليه

لو فعلا كانت نظرية الأعجازيين صحيحة لتراكمت عصاص الأموات بالمقابر و لكان علماء الأنتروبولوجيا من أسعد السعداء .

عندما درسنا التشريح على مقاعد كلية الطب البشري ، كان يطلب منا الحصول على الهيكل العظمي ..و كنا نفضل الحصول عليه من المشرحة بعد أن ينقع بالفورمول حتى يمكن المحافظة عليه لأطول فترة . أما العظام التي كانت تخرج من المقابر فكانت غير جيدة و تفرط مع الأستعمال .

كيف تفنى العظام

كلمة الفناء لمادة ملموسة ، من الناحية العلمية لا تعني أختفاء هذه المادة و أنما تفكك مركباتها الى مركبات أولية .. لنوضح الأمر ....

العناصر الأساسية لمن منكم يذكر مبادئ الكيمياء تتركب من الذرات . ذرة الأوكسين و ذرة الهيدروجين و الكالسيوم و الكربون و الحديد و الأزوت و و و الى أخره. الذرة لا تفنى لأنها لا تتجزأ ألا بالتفاعل النووي .

تتجمع بعض هذه الذرات فيما بينها أو مع بعضها لتشكل المركبات الأساسية .لا يخفى على أحد أن الماء يتركب من الأوكسيجين و الهيدروجين و أن غاز الأوكسيجن يجمع ذرتين من الأوكسجين و غاز ثاني أوكسيد الكربون الى ما هنالك .
المركبات الأساسية لا تتجزء أي لا تفنى . الماء يبقى ماء . قد يتجمد و قد يتبخر أن قصف بقذيفة نووية و لكنه لا يفنى

المركبات الثانوية تتشكل أما من التفاعلات الكيميائية التي تحدث بالطبيعة مثل البترول . أو بفضل الخلايا الحية مثل البروتينات و السكريات و المواد الدسمة . يمكن لهذه المركبات الثانوية أن تتفكك الى الذرات أو ألى المركبات الأولية التي تتشكلها أي أنها تفنى .

الخلية و هي عنصر الحياة الأساسي تحتوي على أنزيمات يمكنها بواسطها أن تصنّع المركبات الثانوية أستنادا للشيفرة الورثاية التي تحملها .

الخلية النباتية يمكنها أن تصنع المركبات الثانوية التي تشكل النبتة بفضل أنزيماتها و شيفرتها و تستخدم بذلك الذرات و المركبات الأولية و الثانوية المحيطة بها و المتوفرة بالتربة و بالهواء و بالماء .دور الضوء يكون بالتحضير للتفاعلات الكيمائية داخل الخلية و بتهيأة الظروف الحرارية اللازمة لهذه التفاعلات .

عندما تموت النبتة تتحلل مركباتها الثانوية الى ما أتت منه . سرعة فناء المركبات الثانوية تعتمد على صلابتها فالخشب يحتاج لفترة طويلة كي يفنى بالمقارنة مع الورق أو العشب .

كذلك الأمر بما يخص الخلايا الحيوانية التي تستعمل أيضا المواد المتوفرة حولها- بالتراب و الماء و الهواء - و التي تتغذى سواء أن كانت من أصل نباتي أو حيواني - تستعملها لبناء مركباتها الثانوية النوعية أي الخاصة بها و ذات الوظيفة المحددة . مثلا تصنّع خلايا نخاع العظم مركب الهيموغلوبين الذي يتواجد بالكريات الحمراء و مهمته الأرتباط و نقل الأوكسيجين .

عذرا لهذه المقدمة الأيضاحية و التي تهدف لتفهم الموضع من قبل قراء تختلف مستويات أتطلاعاتهم العلمية .

لنصل لموضوعنا و هو العظام .

تنشأ الخلايا العظمية الأولية ـ الأوستيوبلاست ـ ضمن الغضروف الأولي عند الجنين . و تبدأ شيأ فشيأ بتصنيع العظام التي تتشكل من هيكل صلب أساسه الكالسيوم و من خلايا و مواد عضوية ثانوية . ينتهي التعظم بوصول الأنسان لسن البلوغ ، أي تتوقف العظام عن نموها الطولي و تأخذ شكلها النهائي . لا تتوقف رغم ذلك الخلايا العظمية الأولية عن العمل بل تصبح وظيفتها ترميم هذه العظام و المحافظة على صلابتها بتجديد محتواها من الكالسيوم . و تجبير الكسور . و قد يكون لها دور مرضي مثل تشكيل الزوائد العظمية و الأورام و غير ذلك .

تعتمد الخلايا العظمية الأولية بعملها على مركبات ثانوية مثل الهرمونات و على الفيتامين "د" الذي يتركب بفضل الأشعة الضوئية . و لهذا يحدث تخلخل و هشاشة العظام عند المعمّرات ـ لنقص الهرمون ـ و عند المحرومين من التعرض لأشعة الشمس ـ مثل النساء المحجبات .

أرجوا أن لا يؤخذ من كلامي هذا أني أهاجم الحجاب ، و أنما مجرد نصيحة عابرة للأخوات المحجبات بأن يعرضوا أنفسهن للشمس عندما يتواجدن بمنأى عن العيون الغريبة أو بتناول الفيتامين "د" كمادة دوائية ،،، خاصة أثناء الحمل . لأن الجنين يحتاج للفيتامين "د" من أجل بناء عظامه طوال فترة الحمل و على الأخص الأشهر الأخيرة التي تشاهد نمو زائد لظاهرة التعظّم .

ماذا يحدث بعد الموت ... الموت هو قبل كل شيئ موت خلوي ، أي تتعطل وظيفة الخلية التي تفقد غذاءها و دفاعاتها . فتتوقف أنزيماتها عن العمل و تفقد الروابط التي تربطها فيما بينها و تفنى أي تنحل مركباتها الثانوية أما بواسطة التفاعلات الكيميائية الطبيعة ـ كما يحدث عند الجنين الذي يتوفى داخل بطن أمه و يتحلل قبل ولادته ـ يصبح مثل اللحم الممضوع ، سنعود لهذا الموضوع عند الحديث عن المضغة ـ أو تنحل بواسطة الأحياء الدقيقة ـ الجراثيم و الدود ـ التي تهاجمها و تتغذى على أشلائها . و تتحول بالنهاية المركبات الثانوية الى ذرات العناصر و المركباتها الأولية الأساسية التي كانت تشكلت منها . أي أنها تفنى .

سرعة هذا الفناء تعتمد على الظروف الفيزيائية المحيطة بالجثة من حرارة ـ التجميد يؤخر الفناء ـ وضوء و رطوبة و مواد كيميائية و على الكائنات المجهرية التي ستتغذى على أشلاء الجثة ـ وضع الطعام الحيواني بظروف عقيمة يساعد بالمحافظة عليه من الفساد و الفناء لفترة ـ .

و بحين تفنى الخلايا الحية بسرعة يمكن للهيكل الصلب أن يقاوم لفترة زمنية تعتمد هي الأخرى على الظروف المحيطة . و لكن هذا الهيكل الصلب لا يمكنه أن يقاوم بشكل أبدي . حتى خلال الحياة يحتاج للخلايا العظمية الأولية لكي تقيه من الهشاشة و التنخر نتيجة فقدانه لمحتواه من الكلس . فكيف الحال عندما يعود للتراب . بالتراب تحله ظروفه المحيطة به شيأ فشيأ فتفقد ذرات الكلسيوم روابطها و يفرط القوام الصلب للعظم . فتتشتت هذه الذرات . من المؤكد أن المواد الأولية و ذرات الكالسيوم و الكربون لن تفنى ـ سوى بقذيفة نووية ـ و لكن ذرة الكالسيوم هذه التي أخذتها الخلايا العظمية الأولية من الحليب الذي أنتجته البقرة التي نميت على الأعشاب ، التي أخذت هي الأخرى ذرة الكالسيوم هذه من التربة ، ستعود هذه الذرة الى التربة . الذرة نفسها لم تفنى و أنما العظمة قد فنت . و يعود بني آدم الى التراب الذي جاء منه .

الأصح أن نقول علميا أنه عاد الى الطبيعة التي جاء منها ـ الطبيعة هنا تشمل التراب الذي عادت أليه ذرات الكالسيوم و و الكربون و غيرها والى الهواء الذي عادت اليه غازات الأوكسجين و ثاني أوكسيد الكربون و الأزوت ـ لا تنسوا رائحة الميت ـ و الى الماء نتيجة جفاف الجثة ، و الى أنزيمات المكونات الحية الأخرى التي تغذت من أشلائه . و لا ننسى دور الضوء .

استبق الأمور قبل يـأتي الشباب و يقولون لنا هههههههه القرآن الكريم حدثنا عن هذه الدورة عندما قال و لقد خلقنا الأنسان من سلالة من طين ......

القرأن الكريم كتاب العبادة والأرشاد و الهداية و التقوى و الأحكام و الذي أكنّ له كل أحترام ليس بكتاب علم . و لم يحدثنا عن درس العلوم الطبيعية هذا .

عندما نزل على أمة محمد لم يكن أحد يدري أو يفقه بهذه الحقائق العلمية . و لا حتى علماء و فلاسفة الأغريق الذين كانت لهم أيضا نظرتم الخاصة .

كان الأقدمين يعتقدون بأن الكون مؤلف من عناصر أربعة : الماء ، الهواء ، النار و التراب ، ... حزورة ما هو العنصر الخامس الذي تحدث عنه الفيلم الشهير ؟؟؟ ...

و عندما جاءت الرسالة القرأنية الكريمة لتشرح للبشر تلك الأيام من أين أتى الأنسان . فليس منطقيا أن يأتي الأنسان لا من الماء و لا من الهواء و لا من النار .... و لم يبق سوى العنصر الرابع ...... مع أنه ثبت علميا مشاركة العناصر الأربعة التي حدثنا عنها الفلاسفة الأغريقيين .

سمعت و قرأت التفسيرات التي تبحث بمختلف الأيات عن مراحل التحول التي نقلت بني البشر من العدم" مريم ٦٧ " الى الطين " الأسراء ٦١ " الى الجماد "الروم ١٩ " الى الصلصل "الحجر ١٩ " الى النطفة .... و تذكر الأية "الفرقان ٥٤" أن الأنسان خلق من الماء .

بجميع الأحوال لم يتحدث القرآن الكريم و لا فلاسفة الأغريقيين عن الحقائق العلمية العصرية المذكورة بهذه المداخلة .

بضوء هذه الأيضاحات العلمية المبسطة ، الرجاء من مروّجي هذه النظريات الفارغة أن يشرحوا لنا كيف يمكن لعظم العصعص ـ عجب الذنب ـ أن يبقى بعد وفاة المرأ و فنائه .

بالنسبة لي شخصيا . و خلال ٢٥ عام دراسة و عمل بالطب البشري لم أسمع و لم أقرأ عن أية دليل علمي يشير لبقاء عظم العصعص بعد فناء الجسم .

دعونا من العلم جانبا و لنبحث عن دليل لصحة نظرية عدم فناء عظم العجز

دعونا نبحث عنها بجعبة حراس المقابر أو من سبق له أن تعامل مع رفاة الأموات ، أن كان أحد منهم قد رأى أو صور أكوام عظام عجب الذنب التي لم تفنى مع الزمن ..... سؤال طرح سابقا و لم يجد

أي جواب .

بقي أن نتحدث عن الشريط الأولي عند الجنين ، هذا أمر آخر سأحاول تبسيطه للقراء بمداخلة قادمة أن شاء الله ـ و أقول لكم سلفا أنه لا علاقة له بالنظرية موضوع هذه الصفحة .

أما ما أثبته مجموعة علماء الصين فلا أدري من أين أتى هذا الإثبات. و لكني حضرت شخصيا مآتم أشخاص ـ من الكفار ـ اختاروا أن يحرق جثمانهم بعد الموت . و رأيت بامة عيني كيف يذرّ رمادهم أو كيف يوضع بزجاجة دون أي تمييز لعظم العصعص .

و لا أدري أية مجموعة من الأطباء قد قامت ـ بسحق عظم العصعص لكي يروا أن خـــــــلايـــــا هذا العظم حية . فكما ذكرت بالتصحيح الأول أن كلمة خلية تعني الحياة . و لا يمكن أن يوجد طبيب أبله لهذه الدرجة كي يقوم بهذا الأثبات المخالف لأبسط القواعد العلمية . بجميع الأحوال فان كل ما " أكتشفه الأطباء" مدون و قاعدة الميدلاين هي تحت تصرفكم و كل من يريد لكي يرينا هذا الاكتشاف

بما يخص مقالة الدكتور محمد جميل الحبال ....

أمر صحيح أن كل خلية بالجسم تحتوي على كامل الخريطة أو الشيفرة الوراثية ... أقول و أكرر .. كل خلية بالجسم و ليس فقط خلايا عجب الذنب .

، عندما يأتي بين أيدينا وليد ميت ، نحاول تحديد صيغته الصبغية لمعرفة ما أن كان الموت ناجم عن تشوهات كروومزومية . و لهذه الغاية نأخذ عينة من دم الوليد و عينة من وتر أشيل بالقدم لأحتمال وجود خلايا لم تتفسخ كروموزوماتها و تنحل بعد . و بأغلب الحالات يفشل الزرع و لا يتوصل الطبيب لنتيجة نظرا للفناء السريع الذي يلم بالكروموزومات و الخلايا. لو فعلا يرويه لنا الحبّال أمر صحيح لكان هذا قد سهل علينا أمورا كثيرة و لتحولنا لأخذ العينة من عظم عجز الذنب كما تنصح بدل وتر أشيل .

و نقرأ للدكتور محمد جميل الحبال ما كتبه بما يخص التيراتوما ....فهو ورم سرطاني ، أي أن شيفرته الوراثية مختلفة عن الخلايا الطبيعية .

و فوق هذا أن التراتوما لا ينشأ ألا بالعصعص . فهو قد ينشأ بأي مكان من الجسم . بل أن من أهم توضعاته الخصية و المبيض . لا بد أن البعض قد سبق له أن سمع عن سيدة أستأصل لها من مبيضها كيسة تحوي على شعر و أظافر و عظام ؟؟ . أنا شخصيا سبق لي و أسأصلت أوراما كهذه . فلماذا لم يتفضل الحبّال و يقول أن المبيض و الخصية هو مكان الخلية الأم .

أوافق على أن العجز و العصعص هي من التوضعات الممكنة للتراتوما . و أن دل هذا على شيئ فهو يدل تماما على عكس النظرية الأعجازية ، فأن أمكن للخلايا السرطانية أن تستعمر هذا العظم الذي

يدعي أن لا يوجد شيئ يدمره فيالها من بلوة يبتلي بها هذا العظم الغالي عليك . و هو أمر معاكس تماما للحديث الذي ينقل لنا أن" كل جسد أبن آدم يبلى ألا عجب الذنب" ، اللهم ألا أن كنت لا تعتبر الأصابة بالسرطان بلوة .

هل أقتنعت بهذه الحقيقة المرةً ـ كما تصفها حضرتك ـ أم تريدني ان أتابع و أثبت لك عن خطأ ما تنقله للقراء عمّا يخص البريميتيف كورد و دوره بأثبات نظريتك .

أقول بأختصار و بكل ثقة أن أندثار البريميتيف كورد لا يعني أنه يوجد شيئ ما في عجب الذنب يحفز الخلايا على الأنقسام .

أن كان الإعجازيين يريدون أقناع القراء بأنه يوم القيامة يعاد تركيب خلق الأنسان من عظم العصعص فهذا من علم الغيب لا قدرة لأي كائن بشري أن يناقشك بها فرجاءَ عدم خلطها بعلم الجنين و البريميتف كورد... أترك ما ليوم القيامة ليوم القامة أما في أيامنا هذه ، فيما عدى محاولات الأستنساخ الفاشلة ـ قد تنجح بالمستقبل لا أدري ـ الأمر الوحيد الذي يمكن به خلق أنسان جديد هو أجتماع السبرماتوزوئيد القادم من الرجل مع البويضة القادمة من المرأة و لا دخل لعظم العصعص بالأمر.

تعليق مرشد إلى الإلحاد:

بعد قراءة مقال الزميل الفاضل كارل ساجان، بحثت في Google عن كلمتي Sacrum and Sacred وما وجدته كالتالي:

لدى البشر حوالي ٢٠٠ عظمة، لكن عظمة واحدة كانت مقدسة عند القدماء، هي الحوض Sacrum كان اليونان يسمونها hieron osteon أي العظمة المقدسة ثم لما قامت حضارة الرومان (الإيطاليون) سليلة لحضارة ومعتقدات اليونان أسموها باللاتينية os sacrum بنفس المعنى، من الجذر اللاتيني sacre أي القداسة، وما زالت الكلمة حية محتفظة بدلالة على أصلها اللاتيني في اللغة الإنجليزية بعلم التشريح Sacrum كدلالة على العظمة العريضة الثقيلة أسفل العمود الفقري، يرى البعض أن سبب تقديس هذه العظمة عند اليونان والرومان كان بسبب استعمالها في الطقوس حيث يرى البعض من بعض الدلائل الأثرية أنها استعملت كوعاء للقربان a sacrificial vessel في طقوس العالم القديم، فيما يرى البعض أنها فكرة مقتبسة عن المصريين القدماء حيث اعتبروا هذه العظمة مكرسة للإله أوزيريس إله الزراعة والبعث، أو لأن القدماء اعتقدوا أنها بذرة البعث يوم الدينونة ولا بد ان تظل سليمة لهذا، أو لكون هذه العظمة آخر عظام الجثة المدفونة تفسخاً لأنها أكبر عظام الجسم فقد اعتقدوا أنها لا تفنى ومنها يعاد تركيب الإنسان عند البعث.

وجدت كذلك في أساطير الهاجادا عند اليهود هذه الأسطورة، ففي كتاب أساطير اليهود لـ لويس جينزبرج /فصل آدم، هكذا:

(موت آدم)

تحكي هذه القصة أن آدم أمر زوجته بألا تدفنَه حتى يدعو له الربَّ أحدُ الملائكةِ، وبعد موته يدعو الملاكُ ميخائيل وكلّ الملائكةِ الربَّ، وينزل تشريف عظيم ن السماوات لآدم، فينزل الملائكة وتزدهر الأرضُ وتنبت، ومن أريج عطر الملائكة نام كل البشر ما عدا شيث بن آدم الذي حضَرَ تجهيز الملائكة الجثة للدفن، وأن الملائكة رفعوا جسد آدم وجسد هابيل، الذي كانت الأرض ترفض دفنَه بلا توقف لتفضحَ جريمة أخيه القاتل قايين، ودفن كبارُ الملائكة الثلاثةُ الجسدين في قبرٍ واحدٍ. وأحد السِرافيم في رؤيا لحواء أخذ آدمَ وغسله في نهر Achercon ثلاثَ مراتٍ، وحمله إلى الحضرة الإلهية، ثم مد الربّ يدَه ورفعَ آدم وأعطاه لميخائيل الملاك القائد الذي رفعه إلى السماء الثالثة.

وفي القبر سمع آدم وعد الرب أن حزنه سيتحول بهجةً، وبهجة إبليس ستتحول إلى حزن وأنه ملعون مع كل أولئك اللذين يصغون إليه.
ويعده الرب أنه سيحييه يوم الحساب عندما تنبت كل أجيال الرجال من عوراتهم [أعضائهم التناسلية loins]

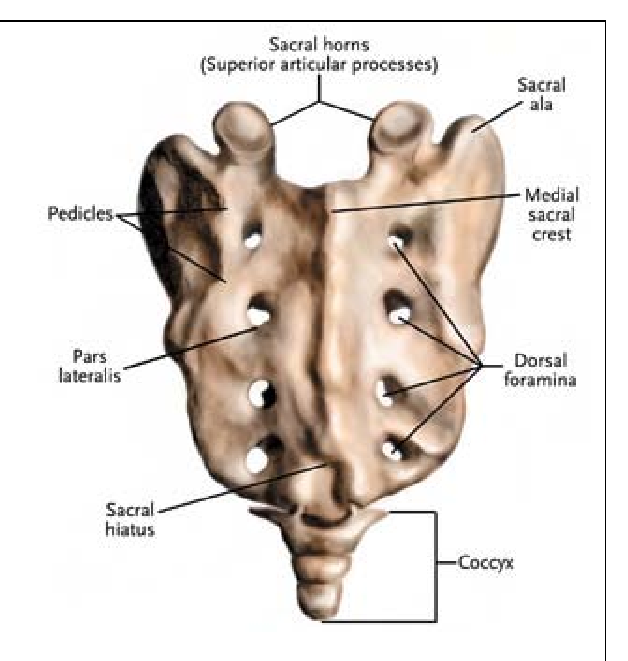
أما لدى ممارسي اليوجا yogis فقد اعتبروا أن عظمة الحوض Sacrum أو باللغة السنسكريتية Mooladhara تحتوي على طاقة رحية عالية يسمونها Kundalini

عجب الذنب

تعقيبا على حديث منسوب للنبي:الجسد يبلى ماعدا "عجب الذنب"، ابتدع الدكتور زغلول النجار مقالا حاول من خلاله اثبات الاعجاز في هذا الحديث .فإلى اي درجة توفق في ذلك؟

primitive streakتتكون فى الجنين ، والـ coccyx عظام فقارية ملتحمة فى الشخص البالغ. الـ primitive streakخلايا مصدرية متحورة انقسامية والـ coccyx يتكون من خلايا عظام. الـ primitive streakحسب أغلب الأرآء العلمية المعتمدة يتم استبداله بالـ caudal eminence فى حوالى المرحلة السوميتية الخامسة والعشرين ، أى والجنين لا يزال فى بطن أمه.

من هنا وجب التأكد، هل هل يجري التكلم عن الـ primitive streak الذى يُستبدل فى بطن الأم ، أم عن الـ coccyx المعروف بأن كسوره تسبب آلاماً فظيعة؟ للمزيد عن ذلك يمكن زيارة الموقع التالي : coccyx.orgحيث يمكن الاطلاع على عشرات حالات كسر هذه العظمة .



المثير هنا ان المصدر الوحيد الذي تمت الاشارة اليه بإعتباره للباحث هانز شبيمان ليس له وجود، في حين ان الكتاب الحقيقي الموجود هو الذي نال عليه جائزة نوبل، تحدث عن مثل هذا الكلام ولكنه لم يذكر تجارب الحرق والطبخ على عظام الانسان. ان التجارب التي اجراها العالم كانت على حيوان السمندر وليس على الانسان من المستبعد على العالم هانز شبيمان ان يكتب كتابا عن تطور جنين الأنسان ,بسبب بسيط هو ان إختصاص العالم هو في zoology, botany, and physics ، زوولوجيي، اي علم الحيوان وهو جزء من علم الأحياء، ويدرس تطور وتصنيف الحيوان الخ، طبعا هذا العلم مستقل عن علم تطور الأجنة البشرية، مع انه لايوجد مانع من الأستفادة منه لفهم تطور الجنين البشري، ولكنه لاعطيه الحق بإجراء التجارب على الانسان ..

لذلك من المفهوم تماماً لماذا من غير الممكن ان يكون هانز شبيمان قد قام بسحق او غلي هذا الشريط المكون من خلايا عصبية . ولكنه قام بزرع جزء منه مأخوذ من حيوان متبرع الى حيوان متلقي، في سعيه ان يرى كيف ستتطور هذه الخلايا، وقد قام بأيجاد علاقة بين وقت نزع هذه الخلايا من الشريط العصبي الأبتدائي ومكان زرعها ,وتعرف على كيف سوف تتصرف هذه الخلايا وآلية نموها.

تطور العمود الفقري عند البشر، وبالتالي العظمة المعنية، يبدأ في الأسبوع الثالث من التطور الجنيني البشري، حيث يكون الأنبوب العصبي على الجهة الظهرية للجنين، هناك حيث الجزء العلوي من الأنبوب يتطور الى دماغ، في حين الجزء السفلي الى تخاع شوكي، وبعد ذلك بأسبوع يبدأ من الجهة البطنية تكون العمود الفقري ,إذ تتكاثر الخلايا ويبدأ تعظم العمود الفقري منذ الشهر الثالث ، ليبدأ بالتمايز الى فقرات وعظام، منها عظم العجز .

ان صاحب هذه الرواية الأعجازية عن احاديث الرسول قد سطا على النتيجة العلمية لهذا البحث، وقام باستبدال اجنة الحيوان بأجنة الأنسان، حتى تتطابق منع نياته الاعجازية، ونسب المزيد من التجارب الى العالم، مدعياً انه احرق وغلى هذا الشريط من الخلايا ولكنها استمرت بالنمو! إدعاءات لا يقف خلفها غير الاماني والرغبات الذاتية وتصورات وهمية .

ان الجاهل يعرف ان نزع الشريط العصبي المكون لجنين الأنسان يؤدي الى موت هذا الجنين، والعلم حتى الأن لم يسمح بإجراء التجارب على البشر، ولذلك تعتبر هذه القصة من قصص الخيال العلمي، ومن الناحية الأدبية سرقة، تدليس ومحاولة تضليل، حيث لا مجال للمقارنة بين حديث نبي المسلمين الذي تحدث عن عظمة بشرية، وحديث العالم الذي تحدث عن شيء أخر تماما، والدافع الى مثل هذا الخلط لا يمكن ان يكون علمياً شريفاً .

ان هذه النظرية كانت نقطة البداية لدراسة تطور الخلايا وتمايزها والية تموها، وتم الأستفادة من هذه النظرية في تفسير تبيين مراحل تطور الجنين البشري ايضا، وكانت بداية الطريق لفتح ابواب جديدة من العلوم منها الأستنساخ .
وحتى زغلول النجار لايقدم اي اسم على الاطلاق ولاحتى اي مرجع علمي او غير علمي .انه لايقدم غير ادعاء فارغ لايدعمه غير تمنياته وتصوراته نفسه، معتمدا على ان العرب لاتقرأ، وإذا قرأت لاتناقش ..

وإذا تابعنا الامر لوجدنا ان os coccygis لا تتكون منPrimitive Strak
ذلك ان العمود الفقري و نهايته التي هي Os coccygis تتكون من المنطقة البطنية للأنبوب العصبي Neural tubeابتداء من نهاية الأسبوع الثالث من التطور.
فما علاقة Primitive streak و Os Coccygis?وبالتالي لايمكن ان يكون الخلق الذي سيركب من عجب الذنب له علاقة بالبريميتيف ستريك، إذ ان الذنب لايتألف منه.ولكن ماذا إذا لم يكن للانسان عجب الذنب، هل اصلا، كيف سينطبق عليه الحديث إذن؟ هنا صورة الى الاسفل تظهر إنسانا فاقدا لهذه العظمة، فهل سيبقى ضائعاً يوم القيامة؟ :

وإذا نظرنا الى مراحل تكون العمود الفقري التالية:

نشوء العمود الفقري:
من Proximal Mesoderm تنشأ لدينا ٣ اشياء:
1.sklerotome
2.Myotome
3.Dermatome

من Sklerotomen سوف تهاجر خلايا تدعى Mesenchymzelle الى الحبل الظهري وسوف تتجمع على بعضها بشكل عامود، ومنها سوف ينشأ لاحقا العمود الفقري بكامله بما فيه العظم العصعوصي Os coccygis، بدون ان يكون هناك اي علاقة مع مايسمى .Primitive streak

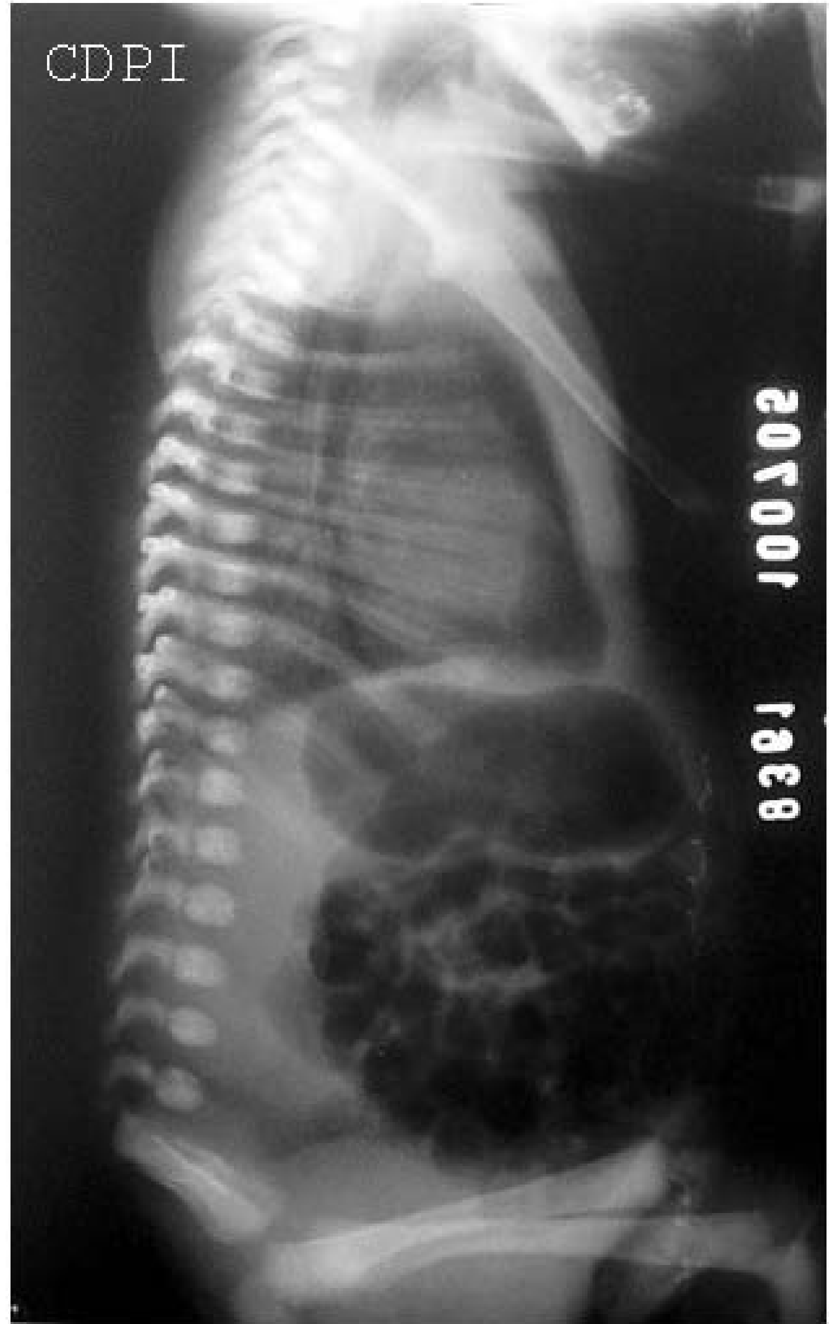


Figure 15: Postnatal X ray confirms the sacral agenesis.

إذا فأن المغالطة الاولى هى حول تجربة العالم هانز فى اوائل القرن الماضى ، حيث ذكر أن هذا العالم عرْض الشريط الاولى للحرارة العالية ولم يتحلل ، ولكن ، كما أوضحنا ، أن هذا العالم عرّض إفرازات هذا النسيج للحرارة فقط، ولم يستطع الكشف عن التركيبة الكيميائية لعدم وجود الامكانيات العلمية لذلك

في زمنه ، ومؤخراً فقط تم الكشف عن التركيبة فى العشر سنوات الاخيرة ومنها مادة الكوردين و النوجين

والنقطة الاخرى هى أن خلايا النسيج الاولى لا تختلف فى تركيبها عن أى خلية حية عادية من حيث إحتوائها على الغشاء البلازمي والسيتوبلازم والنواة ، وإذا وُضعت خلايا هذا الشريط فى محلول ملحي عالى التركيز فانها ستنكمش أما إذا وُضعت فى محلول ماء مُقطر فإنها ستنتفخ ثم تنفجر ، فما بالك لو وضعنها فى درجة حرارة ١٠٠ درجة مئوية مثلاً؟؟؟؟ وبالتالى فإن زعم ان خلايا الشريط الأولى لا يبلى هو ضرب من الخيال ولا أساس له من الصحة ولايوجد اي إثبات على وجود مثل هكذا خلايا خارقة. وهناك نوع من البكتريا hyperthermophiles التى لها جدارخلوي قوى جداً يجعلهاتتحمل الحرارة العاليا ، ولكن خلايا الشريط الاولى ليس لها أي تركيبة جدارية مماثلة

النقطة الثالثة وهى عظمة العصعص ،ليس هناك مايثبت انها تختلف من حيث التركيب المجهرى عن أي نسيج عظمي أخر والسؤال هنا لو فرضنا أن هذا العظم لا يبلى (هذا العظم يمكن رؤيته بالعين المجردة) ، فالمفروض وعبر ملايين السنيين إننا سنجد تراكمات رهيبة لهذا العظم حولنا و مختلطة بالتراب، وهذا ما لم تثبته المشاهدة العلمية او الدراسات العلمية لطبقات التربة، فأين اختفى ملايين العظام للبشرية السابقة؟

من المثير ان إدعاء مشابه موجود في أساطير الأولين وبالتالي فأن الموضوع و ما فيه ، عبارة عن إقتباس لأسطورة لاتينية قديمة عن sacrum أو ما يسمونها Holy Bone و كانوا يعتقدون بدورها في إعادة تكوين الانسان بعد الممات! تقول الاسطورة:

WHAT IS THE ORIGIN OF THE WORD "SACRUM"?

Sacrum comes from the Latin word "sacer" meaning "sacred." This is because the sacrum was considered a sacred (highly valued; holy) bone. Specifically, it was believed that the sacrum could not be destroyed and that it was the part of the body that would allow someone to rise from the dead

WHERE IS THE SACRUM?

The sacrum is wedged in between the center of the back and the coccyx (also known as the tailbone). The coccyx is a beaked shaped bone that makes up part of the back of the pelvis. The pelvis is a massive bone made of hip bones on each side and the front, while the back part is made of the sacrum and the coccyx. The coccyx is below the sacrum.

فهل اصبح دور الدكاترة الاعجازيين نشر اساطير الاولين، عوضا عن القيام بالابحاث العلمية والكشوفات على اسس ومنهج علمي، تاركين الابحاث العلمية الحقيقية للغرب، ليغرقونا بالسخافات؟

الدليل والبرهان على بشرية القرآن

وليد

قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين
{ 9 }وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين {
١٠ }
ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين { ١١ {
فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا
ذلك تقدير العزيز العليم (١٢) فصلت

ان هذه الايات تقرر و بكل وضوح ان الارض كانت مستقرة و عليها جبال و ماء و مهيأة للحياة
بينما كان بقية الكون ما زال دخانا
اي ان قشرة الارض بردت و تكونت الجبال بينما
لم يكن هناك الا دخان في بقية الكون
ثم خلق السبع سماوات ثم خلق فيها المصابيح بعد ذلك للزينة
حتي تصبح زينة للناظرين
وطبعا هذا الترتيب مفهوم لمن ينهي بناء البيت و يهيئه للسكن ثم يتفرغ للديكورات
لكن هل العلم الحديث يقول بذلك
لا اعتقد ان هناك ساذج فضلا عن عالم يقول بذلك الان
فجميع التصورات لا تجعل الارض لها وضع خاص اثناء عملية التكوين
كما انها ليست اقدم ما في الكون
كما انها لم تبرد و الكون ما زال يتشكل
اي ان المجموعة الشمسية علي سبيل المثال كانت دخانا بينما الارض باردة و عليها مظاهر الحياة

فباي حديث بعده يكذبون

تفسير الايات :
}وجعل { مستأنف ولا يجوز عطفه على صلة الذي للفاصل الأجنبي
}فيها رواسي { جبالا ثوابت {من فوقها وبارك فيها { بكثرة
المياه والزروع والضروع} وقدر { قسم {فيها أقواتها { للناس والبهائم
}في { تمام {أربعة أيام { أي الجعل وما ذكر معه
في يوم الثلاثاء والأربعاء {سواء { منصوب على المصدر أي استوت
الأربعة أى استواء لا تزيد ولا تنقص {للسائلين { عم خلق
الأرض بما فيها

}ثم استوى } قصد {إلى السماء وهي دخان } بخار مرتفع
}فقال لها وللأرض ائتيا { إلى مرادي منكما {طوعا أو كرها {
في موضع الحال ، أي طائعتين أو مكرهتين} قالتا أتينا {
بمن فينا {طائعين } فيه تغليب المذكر العاقل أو نزلتا
لخطابهما منزلته
}فقضاهن } الضمير يرجع إلى السماء لأنها في معنى الجمع الآيلة
إليه ، أي صيرها {سبع سماوات في يومين } الخميس والجمعة
فرغ منها في آخر ساعة منه وفيها خلق آدم ولذلك لم
يقل هنا سواء ووافق ما هنا آيات خلق السموات والأرض في
ستة أيام {وأوحى في كل سماء أمرها } الذي أمر به
من فيها من الطاعة والعبادة {وزينا السماء الدنيا بمصابيح } بنجوم
}وحفظا } منصوب بفعله المقدر أي حفظناها من استراق الشياطين السمع
بالشهب {ذلك تقدير العزيز } في ملكه {العليم } بخلقه
او

)فقضاهن سبع سماوات) أي خلقهن وأحكمهن وفرع منهن (في يومين
فالجملة ستة أيام . قال مجاهد : ويوم من الستة الأيام
كألف سنة مما تعدون (وأوحى في كل سماء أمرها) أي جعل
فيها النظام الذي تجري عليه الأمور فيها قال قتادة : أي
خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وأفلاكها وما فيها من الملائكة والبحار
والبرد والثلوج،
)وزينا السماء الدنيا بمصابيح (أي بكواكب مضيئة
متلألئة عليها كتلألؤ المصابيح (وحفظا) أي وخلقنا المصابيح زينة وحفظا، والمراد
حفظها من الشياطين الذين يسترقون السمع (ذلك تقدير العزيز العليم) [أي
هذا النظام البديع هو من ترتيب الله القادر على صنع كل
شيء، الذي يعلم كل شيء [

مداخلة:

هناك شيئا اسمه القوة النابذة
عندما يدور جسم ما حول محور فإن قوة نابذة تتولد عن أطرافه .
مثلا عندما تكون في سيارة مسرعة ، ثم تقوم هذه السيارة بالإلتفاف إلى اليسار ما ، فأنك تشعر بقوة تدفعك إلى اليمين .
و القوة النابذة كانت أقوى من جاذبية الشمس فانفصلت الأرض و ابتعدت .
ثم وصلت إلى نقطة وصل الفارق بين القوتين إلى صفر فتوقفت الأرض عن الإبتعاد .
أما لماذا لا تجذب الشمس الأرض الآن ، فلإن الأرض تتعرض لقوتين ، جاذبة من الشمس و وقتها

الكامنة و التي تتحرك بها . فمحصل هذه القوى هو دوران الأرض حول الشمس

كتب كارل ساجان العربي:

من المعلوم أن العناصر الكيميائية لم تتشكل كلها في نفس الوقت . . . . فبعد الإنفجار العظيم بفترة معينة ، ووصوله إلى درجة حرارة منخفضة ، تشكل غاز الهيدروجين . . . .

وذرة الهيدروجين مؤلفة من نواة فيها بروتون واحد يدور حولها الكترون واحد . . . . وتشكل أيضا غاز الهيليوم وبعض العناصر الخفيفة الأخرى ، بنسبة ٧٥% هيدروجين و٢٥% هيليوم ونسب ضئيلة من بعض العناصر الخفيفة .

السؤال كيف أتت إذا بقية العناصر للوجود . . . ؟

بعد فترة تالية من الانفجار العظيم بدأت تتشكل العناقيد المجرية والمجرات والجيل الأول من النجوم وذلك بفعل الجاذبية . . .

وبوجود سدم هائلة بدأت تنكمش على نفسها وتزداد حراراتها إلى أن وصلت لمرحلة الإحتراق النووي في النجوم . . . . و في هذه الحالة تندمج ذرات العناصر الخفيفة لتشكل ذرات العناصر الأثقل كالأوكسجين والكربون ولكن العلماء يقولون أن طاقة الأندماج النووي غير قادرة على انتاج العناصر الأثقل من الحديد .

السؤال كيف أتت إذا العناصر الثقيلة للوجود. . . ؟

يقول العلماء أن معظم العناصر الثقيلة تشكلت من نواتج انفجار هائل يحدث لبعض النجوم الضخمة جدا التي تسمى بالسوبرنوفا .

أي أن مادة شمسنا وكواكبها ومذنباتها وكويكباتها كلها من بقايا نجم سوبرنوفا .

والسؤال الآن مالذي دفع هذه البقايا المتناثرة لتشكل من جديد نظاما شمسيا ؟

هناك سيناريوهات مختلفة ولكن الظاهر أن هذه البقايا تأثرة بمرور نجوم مجاورة أو بانفجارات نجم سوبرنوفا مجاور لمجموعتنا أدت إلى إعطاء دفعا لتشكيل لنظامنا الشمسي الأولي .

الجزء الأساسي من البقايا شكل نواة شمسنا أما الأجزاء المحيطة فشكلت الكواكب بفعل التحام البقايا والقطع المتبقية فبدأت الأجسام الكبيرة تجذب الصغيرة وتكبر وهكذا

طبعا على نظريات تشكل الكواكب أن تفسر لماذا مثلا الكواكب الأربعة الأولى هي غازية والكواكب الأربعة التي بعدها هي كواكب غازية عملاقة ،

وعملية التشكل هذه لم تكن بالجمال الذي نتخليه فهي مليئة بكواكب تصدم كواكب ، مثلا قمرنا تشكل من بقايا اصطدام كوكب بحجم المريخ بكوكب الأرض في المراحل الأولى لنشوئه. محور دوران نبتون أفقي بسبب اصطدام كوكب بحجم الأرض بنبتون و هكذا. . .

تناقض قرآني علمي

وليد

وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا { ٨
وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا { ٩ } الجن

و نفس المعني يتكرر
إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب { ٦ }
وحفظا من كل شيطان مارد { ٧ }
لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب { ٨ }
دحورا ولهم عذاب واصب { ٩ }
إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب { ١٠ }الصافات

كما هو واضح من الاية ان الجن كانت تصل الي السماء و تلمسها و تسمع الاخبار ثم تعود الي البشر لتخبرهم بالمستقبل
و عند بعثة الرسول تحول الموضوع بان الجني لن يستطيع ان يأتي بخبر السماء لانه سيتبعه شهاب ثاقب

من البديهي ان الجني أبطأ من الشهاب سرعة و الا كان الشهاب
لن يصل اليه ليحرقه او يخبله او يثقبه
من المعلوم ان سعة الكون المادي من نجوم و مجموعات شمسية و مجرات و سدم التي تم رصدها بأجهزة حوالي مليار سنة ضوئية من مرصد بالومار بكاليفورنيا
اينشتين جعل نصف القطر ٣٥ مليار سنة ضوئية
اي ان السماء الدنيا تبعد عننا ٣٥ مليار سنة حسب المعادلات
و بالنظر اليقيني مليار سنة

دعنا نعتبر ان اينشتين كلامه نظري لا قيمة له
ودعنا نعتبر اننا خدعنا في الاجهزة بنسبة خطأ ١٠٠ مليون مرة وهذا طبعا احتمال لا معني له
اذا الكون ابعاده بدلا من مليار سنة تصبح ١٠ سنوات ضوئية فقط
و دعنا نعتبر ان الشهاب يتحرك بسرعة معروفة قصوي
١٠/١ من سرعة الضوء
اي ٣٠ الف كيلومتر في الثانية وهذه سرعة خيالية للشهاب
و دعنا نعتبر ان الجن المضروب سرعته تساوي سرعة الشهاب
كما بينا فلا يمكن ان تكون اكبر

اذا ليصل الجن الي السماء يحتاج الي ١٠٠ سنة
و ليعود يحتاج الي مئة سنة اخري اي ٢٠٠ سنة يكون الخبر قديم جدا
و كما راينا ان الاحتمالات الموضوعة بها الكثير من التساهل
فكيف كان يسترق الجن السمع
اما ان القران خطأ
واما
السماء قريبة جدا لكي تكون رحلة الذهاب و الاياب مقبولة
و دعنا نجعل شهر ذهاب و شهر اياب ليكون الموضوع مقبولا مع انه خبر سيكون قديم جدا
و لكن دعنا نحسب اين تكون السماء
ثلاث ايام ضوئية
علي اساس ان السرعة ١٠/١ من سرعة الضوء وهي مبالغ بها
اذا هل توجد سماء قابلة للطي علي بعد ثلاثة ايام ضوئية لم يستطع العلماء رؤيتها

اترككم لضميركم

التفسير الذي سيعتمد عليه المشككون هو تمييع لفظ سماء
إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب { ٦ }
والسماء هنا بنص القرآن هي السماء الدنيا
التي تم العروج اليها في رحلة الاسراء و المعراج
دعنا نرى اي سماء كان يقصدها القرآن
؛ روي عن ابن عباس قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من أصحابه إذ رمي بنجم
؛ فقال : [ما كنتم تقولون في مثل هذا في الجاهلية] ؟ قالوا : كنا نقول يموت عظيم أو يولد عظيم

. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : [إنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا سبحانه وتعالى
إذا قضى أمرا في السماء سبح حملة العرش ثم سبح أهل كل سماء ، حتى ينتهي التسبيح إلى **هذه السماء** ويستخبر أهل السماء حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء حتى ينتهي
الخبر إلى هذه ، فتتخطف الجن فيرمون فما جاءوا به فهو حق ولكنهم يزيدون فيه] .

اذا السماء هنا هي السماء التي يراها الصحابة التي تعتبر سقفا محقوظا للارض

من اقوال المفسرين

{ولقد زينا السماء الدنيا } القربى إلى الأرض {بمصابيح } بنجوم
{وجعلناها رجوما } مراجم {للشياطين } إذا استرقوا السمع بأن ينفصل
شهاب عن الكواكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني أو يخبله
لا أن الكواكب يزول عن مكانه {وأعتدنا لهم عذاب السعير }
النار الموقدة

(وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع) ليسمعوا من الملائكة أخبار
السماء فيلقونها إلى الكهنة، فحرسها الله سبحانه عند بعثه رسوله
صلى الله عليه وسلم بالشهب المحرقة (فمن يستمع الآن يجد
له شهابا رصدا) أي: أرصد له ليرمى به، لمنعه من السماع.

وليد مقلد

الجهل بحقيقة كسوف الشمس في الاسلام

ان الذي يقرأ الاحاديث الواردة في الصحيحين وغيره يرى الخوف من هذه الظاهرة فمن جهة تذكر
الأحاديث أن "الله يخوف عباده بكسوف الشمس" ومن جهة اخرى يأمرهم النبي أن يفزعوا الى
الصلاة و"يأمرهم بالصلاة والدعاء والاستغفار والتكبير حتى يُكشَف ما بهم" وكأنها مصيبة حلت بهم
وليست مجرد ناتج طبيعي عن توسط القمر بين الأرض وبين الشمس في حالة كسوف الشمس وعن
توسط الأرض بين القمر وبين الشمس في حالة خسوف القمر
واذا كان هذا مستغربا بالنسبة لنا في القرن الحادي والعشرين فانه لم يكن كذلك في ذلك الزمان
والمكان
تخيلوا اعزائي انكم لا تعلمون سبب كسوف الشمس بل لا تعلمون حتى كيف يحدث تعاقب النهار
والليل، وفي يوم من الايام تغيب هذه الشمس في النهار، بماذا ستفكرون؟ ستسألون بالتأكيد أنفسكم
لماذا حدث هذا؟
هل هنالك خلل ما حصل في حركة الشمس؟
هل اصطدمت بشيء ما؟
هل ستعود ثانية أم لا؟

هل هي نهاية العالم؟
هل قامت القيامة؟
نعم، الانسان في ذلك الزمان والمكان لم يكن يعرف شيئا كثيرا عن هذا الكون فمن الطبيعي أن يفزع المسلمون وأن يفزع محمد
لكن السؤال هنا هو، ان كان محمد نبيا فعلا فلم لم يعلم حقيقة كسوف الشمس ويخبر اتباعه بأنها مجرد توسط القمر بين الأرض والشمس بدل أن يخاف هو ويخبر أصحابه بأن الله يخوفهم بهذا ثم يلجأ الى الصلاة ويدعوا اصحابه الى الفزع اليها فيطيل القيام والركوع والسجود فيزيد رعبهم رعبا
سؤال اترك جوابه لكم وانتم تقرأون هذه الروايات الصحيحة والمتواترة معنىً عند أهل الحديث
صحيح البخاري
كتاب الكسوف
باب الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ
-1040حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَسَفَتْ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتْ الشَّمْسُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا، وَادْعُوا، حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ
باب الصَّدَقَةِ فِي الْكُسُوفِ
-1044حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ خَسَفَتْ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتْ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا

باب خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ
وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
-1046حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح.وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ خَسَفَتْ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ فَكَبَّرَ فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنْ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ أَدْنَى مِنْ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَانْجَلَتْ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ثُمَّ قَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ
باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكُسُوفِ
قَالَهُ أَبُو مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
باب الصَّدَقَةِ فِي الْكُسُوفِ
-1048حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ وَ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الْوَارِثِ وَشُعْبَةُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ وَتَابَعَهُ أَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ وَتَابَعَهُ مُوسَى عَنْ مُبَارَكٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ

باب طُولِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ

-1051حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لَمَّا كَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُودِيَ إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَرَكَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ جُلِّيَ عَنْ الشَّمْسِ قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا

باب الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ

باب الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

-1059حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ خَسَفَتْ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ وَقَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ

باب الصلاة في كسوف القمر

باب الدُّعَاءِ فِي الْخُسُوفِ

باب الدُّعَاءِ فِي الْخُسُوفِ قَالَهُ أَبُو مُوسَى وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

-1060حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ النَّاسُ انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ

-1063حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ خَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ وَثَابَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ فَانْجَلَتْ الشَّمْسُ فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَإِنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَإِذَا كَانَ ذَاكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ وَذَاكَ أَنَّ ابْنًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَاكَ .

المصدر

صحيح مسلم

- 2134وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً، يَقُولُ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ حَدَّثَنِي مَنْ، أُصَدِّقُ - حَسِبْتُهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ - أَنَّالشَّمْسَ انْكَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَامَ قِيَامًا شَدِيدًا يَقُومُ قَائِمًا ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ فِي ثَلاَثِ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ فَانْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ " اللَّهُ أَكْبَرُ " . ثُمَّ يَرْكَعُ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ " سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ " . فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ " إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفًا فَاذْكُرُوا اللَّهَ حَتَّى يَنْجَلِيَا

- 2153وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ

يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ وَإِنَّهُمَا لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ

- 2161وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالاَ حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، - وَهُوَ ابْنُ الْمِقْدَامِ - حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلاَقَةَ، - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ زِيَادُ بْنُ عِلاَقَةَ - سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْكَشِفَ

المصدر

كنز العمال

-21552إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولكنهما خلقان من خلقه، وإن الله يحدث في خلقه ما شاء، وإن الله عز وجل إذا تجلى لشيء من خلقه يخشع له فأيهما حدث فصلوا حتى ينجلي أو يحدث الله أمرا

ن عن قبيصة الهلالي) (أخرجه النسائي كتاب الكسوف باب رقم (١٦) رقم الأحاديث (١٤٨٧ و ١٤٨٨ و ١٤٩١) ص

-21553إن أهل الجاهلية كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا ينخسفان إلا لموت عظيم من عظماء أهل الأرض، وإن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما خليقتان من خلقه، يحدث الله في خلقه ما شاء، فأيهما انخسف فصلوا حتى ينجلي أو يحدث الله أمرا.

ن عن النعمان بن بشير) (أخرجه النسائي كتاب الكسوف باب رقم (١٦) رقم الأحاديث (١٤٨٧ و ١٤٨٨ و ١٤٩١) ص

-21555إن هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده، فإذا رأيتم منها شيئا فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره

ق ن (أخرجه النسائي كتاب الكسوف باب الأمر بالاستغفار في الكسوف رقم (١٥٠٤) ص) عن أبي موسى

المصدر

ملاحظة

حديث "أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة" هو حديث متواتر روي عن ١٩ صحابيا، وفي عمدة القارئ على صلاة الكسوف قال :رويت عن ٢٤ من الصحابة، انظر تخريج أحاديثهم فيه وانظر أيضاً شرح الأحياء للشيخ مرتضى الحسيني

المصدر: كتاب نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني، حديث رقم ٨٧، ص ١١٥ في الكتاب أو على هذا الرابط

والآن لنقرأ كلام أبي حامد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥هـ وهو يقص ما علمه عن كسوف الشمس وخسوف القمر عند دراسته لكلام الفلاسفة لغرض نقده واثبات تهافته فعلم ان منه ما هو صحيح قطعا وبدأ يحذر الناس من ادعاء تعارضه مع الدين لئلا تضعف ثقة الناس به حيث انه اقتنع تماما بقطعية صحة الفلسفة في ذلك

يقول الغزالي في كتاب تهافت الفلاسفة ذاكرا ما لا يجب ان يُرفض من الفلسفة ومحذرا من أثر ذلك على الدين

كقولهم خسوف القمر عبارة عن انمحاء ضوئه بتوسط الأرض بينه وبين الشمس من حيث أنه يقتبس نوره من الشمس والأرض كرة والسماء محيطة بها من الجوانب فإذا وقع القمر في ظل الأرض

انقطع عنه نور الشمس وكقولهم ان كسوف الشمس معناه وقوف جرم القمر بين الناظر وبين الشمس وذلك عند اجتماعهما في العقدتين على دقيقة واحدة وهذا الفن لسنا نخوض في إبطاله إذ لا يتعلق به غرض... ومن ظن أن المناظرة في إبطال هذا من الدين فقد جنى على الدين وضعف أمره وأن هذه الأمور يقوم عليها براهين هندسية حسابية لا يبقى معها ريبة فمن يطلع إليها ويحقق أدلتها حتى يخبر بسببها عن وقت الكسوف وقدرهما ومدة بقائهما الى الانجلاء إذا قيل له أن هذا على خلاف الشرع لم يسترب فيه وإنما يستريب في الشرع وضرر الشرع ممن ينصره لا بطريقة أكثر من ضرره ممن يطعن فيه وهو كما قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل فإن قيل فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله والصلاة فكيف يلائم هذا ما قالوه؟ قلنا: ليس في هذا ما يناقض ما قالوه إذ ليس فيه إلا نفي الكسوف لموت أحد وحياته والأمر بالصلاة عنده والشرع الذي يأمر بالصلاة عند الزوال والغروب والطلوع من أين يبعد منه أن يأمر عند الخسوف بهما استحباباً... انتهى كلام الغزالي

قلت

ان الغزالي هنا أكد أن سبب حدوث الكسوف هو ما قاله الفلاسفة وهو يدرك بالطبع أن هذا يخالف تخويف الله للعباد به كما ذكرت الأحاديث لانه ليس امرا خطيرا ولن يخافه أحد اذا علم سببه الذي ذكره الفلاسفة كما انه لا حاجة للفزع الى ذكر الله والصلاة في هذه الحالة اذ ان الفزع الى الشيء في اللغة يحمل معنى الاستغاثة واللجوء وطلب النصرة لذا نجد الغزالي يتجاوز هذه العبارات ولا يتطرق اليها ويحاول الايهام بأن الحديث لا يعني أكثر من - الأمر بالصلاة عنده-، وذلك بعد أن تأكد تماما من السبب الحقيقي للكسوف نتيجة دراسته للفلسفة الطبيعية

ولننظر في المعاجم معنى الفعل (فزع) ، وكما يلي

لسان العرب

فزِع منهُ يفزَع فَزْعًا وفِزْعًا

وفزِع يفزَع فَزَعًا خاف وذعر فهو فَزِعٌ

وفزِع إليه ومنهُ استغاثهُ وأغاثهُ ضدٌّ ولا تقل فَزَعَهُ

أو فزِع إليهم استغاثهم

وفزَعهم وفزعهم أغاثهم ونصرهم

وفي الوسيط

فَزَعَ) فلانٌ ـَ فَزْعًا: تقبّض ونفر من شيءٍ مخيف، فهو فازعٌ) ج) فَزَعَة

وفزع القومَ: أغاثهم ونصرَهم. (فَزِعَ) ـَ فَزَعًا: خاف وذُعِرَ .فهو فَزِعٌ. وفزع إليه: لجأ واستَغاثَ

المصدر

وهكذا نرى أن الفعل (إفزع) يدل على أكثر من مجرد الأمر بالشيء بل يحمل معنى اللجوء والاستغاثة، فيكون المعنى واضحا أن الامر كان من أجل كشف ما كان يعتبر كربة عند نبي الاسلام والمسلمين والذي عبرت عنه بعض الأحاديث بالقول حتى يكشف ما بكم، اضافة الى تلك التي صرحت بأن الله يخوف عباده بالكسوف

أو كما عبر عن ذلك الشافعي حين قال

تسن الجماعة للخسوف كما في الكسوف (والظلمة والريح والفزع) والزلازل والصواعق وانتشار الكواكب والأمطار الدائمة وعموم الأمراض ونحو ذلك من الأفزاع والأهوال لأن ذلك كله من الآيات المخوفة والله يخوف عباده ليتركوا المعاصي ويرجعوا إلى طاعته التي فيها فوزهم وخلاصهم وأقرب أحوال العبد في الرجوع إلى ربه الصلاة

المصدر

!!وهكذا يوضح الشافعي سبب حدوث الكسوف والخسوف وغيرها من الظواهر الطبيعية، هذا السبب هو تخويف الله لعباده
أما الغزالي الذي علم جيدا سبب الكسوف فقد تهرب من الاشارة الى العلة الغائية المذكورة في الحديث "تخويف العباد" رغم انها تعارض تماما العلة الفاعلية التي عرفتها الفلسفة اذ لا معنى من تخويف العباد بظاهرة طبيعية تأخذ وقتها وتنتهي، لكنه علق على حديث آخر ورد في النسائي يعبر عن العلة الفاعلية هذه المرة والمتمثلة بأن الله اذا تجلى لشيء خشع له!!
يقول الغزالي متابعا كلامه الأول
فإن قيل فقد روى في آخر الحديث ولكن الله إذا تجلى لشيء خشع له فيدل أن الكسوف خشوع بسبب التجلي قلنا هذه الزيادة لم يصح نقلها فيجب تكذيب ناقلها ولو كان صحيحا لكان تأويله أهون من مكابرة أمور قطعية فكم من ظواهر أولت بالأدلة العقلية التي لا تنتهي في الوضوح الى هذا الحد وأعظم ما يفرح به الملحد أن يصرح ناصر الشرع بأن هذا وأمثاله على خلاف الشرع فيسهل عليه طريق إبطال الشرع.. انتهى كلام الغزالي
قال التاج السبكي وهو صحيح غير ان إنكار حديث أن الله تعالى إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له ليس بجيد فإنه مروي في النسائي وغيره ولكن تأويله ظاهر.......
قلت
وهكذا نفهم كيف ان الغزالي حاول التوفيق بين النصوص الاسلامية وبين العلم والفلسفة بأي ثمن وذلك تجنبا لإثبات خطأ الدين من قبل الملحدين بعد ان اتضح له قطعية ما جاء به العلم في مقابل اقوال نبي لا دليل على صحتها
وأنقل ما قاله ابن حجر العسقلاني في شرحه لصحيح البخاري حيث يذكر استشكال الغزالي هذه الزيادة ويرد عليها
يقول ابن حجر مؤكدا على عدم اعتقاده بالسبب العلمي لحدوث الكسوف

وقد وقع في حديث النعمان بن بشير وغيره للكسوف سبب آخر غير ما يزعمه أهل الهيئة وهو ما أخرجه أحمد والنسائي
وابن ماجة وصححه ابن خزيمة والحاكم بلفظ " إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله، وأن الله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له "
وقد استشكل الغزالي هذه الزيادة وقال: إنها لم تثبت فيجب تكذيب ناقلها ولو صحت لكان تأويلها أهون من مكابرة أمور قطعية لا تصادم أصلا من أصول الشريعة

قال ابن بزيزة: هذا عجب منه، كيف يسلم دعوى الفلاسفة ويزعم أنها لا تصادم الشريعة مع أنها مبنية على أن العالم كري
الشكل وظاهر الشرع يعطي خلاف ذلك والثابت من قواعد الشريعة أن الكسوف أثر الإرادة القديمة وفعل الفاعل المختار، فيخلق في هذين الجرمين النور متى شاء والظلمة متى شاء من غير توقف على سبب أو ربط باقتراب

والحديث الذي رده الغزالي قد أثبته غير واحد من أهل العلم، وهو ثابت من حيث المعنى أيضا، لأن النورية والإضاءة من عالم الجمال الحسي، فإذا تجلت صفة الجلال انطمست الأنوار لهيبته.

ويؤيده قوله تعالى (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا)... انتهى كلام ابن بزيزة

ويؤيد هذا الحديث ما رويناه عن طاوس أنه نظر إلى الشمس وقد انكسفت فبكى حتى كاد أن يموت وقال: هي أخوف لله منا ... انتهى كلام ابن حجر

وهكذا نرى تأكيد ابن حجر لصحة الحديث واقتناعه التام بالسبب الذي يذكره لكسوف الشمس والذي يعارض تماما الفكرة العلمية الثابتة للعلة الفاعلية لكسوف الشمس

وعلى العموم فإن قول محمد "فافزعوا الى الصلاة" وتقريره أن الله يخوف عباده بالكسوف هو بحد ذاته دليل على عدم معرفة السبب الحقيقي لكسوف الشمس، اذ لماذا نخاف من كسوفها ونحن نعلم أنها ظاهرة طبيعية لها وقتها ولا تصيب أحدا بضرر

نعم هذا لا يمكن فهمه الا على اساس الجهل بالعلة الفاعلية لحدوث هذه الظاهرة وبالتالي الخوف من العلل الغائية والفاعلية كأن يكون عقابا من الله أو من عمل الشياطين أو مشكلة طرأت على عمل الشمس وعلى سيرها الى آخره من الاحتمالات التي تخيف أي انسان في ذلك الزمان والمكان

دوران الأرض بين العلم والدين.. للكاتب حيران

يعتبر دوران الأرض حول الشمس ودورانها حول محورها من الثوابت العلمية المعاصرة التي لا يشك فيها عالم - على حد علمي - وأظن أن مسألة دوران الأرض تجاوزت مرحلة النظرية لتصبح حقيقة ثابتة، بعد أن تقدمت علوم الفضاء وتمكن الإنسان من الخروج من الغلاف الجوي بمعداته وتصوير الأرض من الفضاء الخارجي، والعلماء بالطبع يبنون حسابتهم الدقيقة تلك بناء على حركة الأرض وسرعة دورانها وأين ستكون في اليوم الفلاني .. إلخ.

في الماضي القريب والبعيد، ظن الإنسان – تبعاً لرأي بطليموس - أن الأرض ثابتة وأنها هي مركز الكون وكل ما في السماء يدور حولها.. كانت هذه هي العقيدة الغالبة، ولكنها لم تكن الوحيدة، ففيثاغورث قد قال بدوران الأرض حول الشمس وأريستاركوس (٣١٠-٣٣٠ ق.م) قال بدوران الأرض وبثبات النجوم وأن ما نشاهده من حركة النجوم هو إنعكاس لحركة الأرض، وكوبرنيكوس قال بدوران الأرض حول الشمس، وأن الشمس هي مركز الكون.

إلى أن جاء جاليليو وكبلر وأثبتا بالدلائل العلمية قضية دوران الأرض حول الشمس وحول محورها، ومعاناة جاليليو مع الكنيسة الكاثوليكية أشهر من أن نذكر بها حيث عد جاليليو مهرطقاً مجدفاً لأنه قال أن الأرض تدور.

ومع الثورة المعلوماتية في القرن العشرين، لم يعد هناك مجال للشك في حقيقة دوران الأرض، ومع بزوغ عصر العلم .. ظهر في أواسط المسلمين من يقول : تلك الحقيقة مذكورة لدينا نحن المسلمين منذ ١٤٠٠ عام اقرءوا قول القرآن الكريم " وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب " النمل ٨٨

الغريب أن هذه "الحقيقة" الواردة في كتاب المسلمين منذ ١٤٠٠ سنة لم تلفت نظر علماء الإسلام على مدى القرون إلا عندما أصبحت حقيقة ثابتة لدى الغرب وعلماؤه.

لكن .. هل هذا ما يقوله القرآن فعلاً ؟

أنا لا أظن ذلك .. بل أظن أن القرآن يؤيد نظرية ثبات الأرض ويرفض القول بدورانها.

ودعونا نتدارس الآيات سوياً .. عسى الله أن يفتح علينا وعليكم.

يقول الأستاذ زغلول النجار ما نصه :-

هذه الآية الكريمة من سورة النمل تشير إلى دوران الأرض حول محورها أمام الشمس؛ لأن الجبال هي جزء من الأرض فإذا مرت مر السحاب كان ذلك إشارة ضمنية رقيقة إلى دوران الأرض حول محورها، ومن عادة القرآن الكريم أنه يشير إلى الحقائق الكونية بصياغة ضمنية يفهم منها أهل كل عصر معنىً محددًا تحكمه كمية المعارف المتاحة لأهل هذا العصر، وتظل هذه المعاني للآية الواحدة تتسع باتساع دائرة المعرفة الإنسانية في تكامل لا يعرف التضاد، وهذا من أبلغ آيات الإعجاز العلمي في كتاب الله، وقد رأى بعض المفسرين السابقين في هذه الآية إشارة إلى ما يحدث في الجبال في الآخرة، ولكننا نعلم من القرآن الكريم أن الجبال في الآخرة سوف تنسف نسفًا، وهذه الإشارة القرآنية في الآية ٨٨ من سورة النمل تسبق كل المعارف الإنسانية في الإشارة إلى دوران الأرض وشكرا (زغلول النجار ً(

هنا .. يخطئ الأستاذ زغلول النجار ومن انتهج نهجه خطأ فادح، فهو يقفز على الألفاظ وعلى سياق الآيات ليصل إلى ما يبتغيه بغض النظر عن الحقيقة، وسأفترض جدلاً (وهو فرض خاطئ على ما سنتبينه لاحقاً) بأن الآيات لا تتحدث عن ذلك المشهد القيامي ولكنها تتحدث عن مشهد من مشاهد الحياة العادية، فهل تمر الجبال مر السحاب؟؟؟

لنعرف ذلك .. دعونا نرى ما هو مرور السحاب؟

إن الأرض بكل ما تحتويه على سطحها اليابس وفي أعماق بحارها ومحيطاتها وفي غلافها الجوي يخضعون جميعاً لذات التأثير الحركي، فالسحاب يخضع للأرض في حركتها حول الشمس أو حول محورها، لذا فإن حركة السحاب الظاهرة لأعيننا ما هي إلا "حركة نسبية" ناشئة عن تأثير الرياح التي تحمل السحاب، أي أن السحاب يتمتع بمركبتين two components للحركة ، الأولى حركة الأرض ذاتها، والثانية حركة نسبية، نسبة إلى الأرض. وهي التي نلاحظها .. لأننا نحن أيضاً نتحرك بذات المركبة التي تتحرك بها الأرض.

فهل يكون التعبير القرآني آنذاك دقيقاً؟

بالعكس .. أرى أنه خطأ علمي فادح فحركة الجبال التي يشبهها الإعجازيون هنا بأنها مماثلة لحركة السحاب لا يمكن أن تكون كذلك. فالجبال لا تتحرك حركة نسبية بالنسبة إلى الأرض.

ولو كانت الآية قد قالت، ترى الأرض تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب .. لكان أجدى وأدق، لكن إستخدام لفظ الجبال للكناية عن الأرض لا يجوز لأن الجبال جزء من كل والجزء لا يغني عن الكل. كما أن المقارنة بين حركة الأرض(الكل) وحركة السحاب(وهي جزء أيضاً) يمكن قبولها علمياً للدلالة على الفرق بين الحركتين، أما أن أقارن بين جزئين (الجبال والسحاب) فلابد وأن أرجعهما إلى الكل الذي يحتويهما.

قد يحتج معترض بكلمة "تحسبها" ، وأنها تفيد النسبية، إلا أن الآية تقرر أن حركة الجبال هي عين حركة السحاب " تمر مر السحاب" وهو خطأ علمي فادح. ومعلوم أن الحرف الزائد أو الناقص يؤثر في معاني القرآن، فلا يجوز أن نحول الآية إلى "تمر كمر السحاب". كما أن كلمة تحسبها تشير إلى الجمود، وهو بالنسبة للمخاطب هنا (الإنسان) يتفق مع حالته، أي أن المعنى الذي يفهم هنا إذا افترضنا أن كلمة تحسبها تفيد النسبية هو أن الجبال تتحرك حركة نسبية نسبة إلى المخاطب، وهو ما يعني شيء آخر غير دوران الأرض ، بل يعني أن الجبال تتحرك على سطح الأرض، ولا أعرف إن كانت جبال الهملايا أو الأورال أو أطلس أو غيرها قد انتقلت من مكانها إلى أماكن أخرى أم لا !

لكن .. هل الآيات الكريمة فعلاً تتحدث عن مشهد طبيعي أم أنها تتحدث عن مشهد غيبي سيحدث يوم القيامة؟

من فضلك لاحظ تفسير زغلول النجار واحتجاجه بالنسف على أن هذه الآية لا تعني يوم القيامة .. لكن دعونا نسترجع الآيات من سورة النمل سوياً:

" وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاء اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ

دَاخِرِينَ {٨٧} وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ {٨٨} مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ {٨٩} وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ {٩٠} "

أرى إن الآيات السابقة والتالية للآية موضع البحث تشير بوضوح شديد إلى يوم القيامة ، يوم نفخ الصور ، يوم الفزع ، يوم الكب على الوجوه في النار .. فهل لازال الإعجازيون يرون بإخراج الآية من سياقها الطبيعي لتوافق هواهم الخاطئ للأسف؟

وهناك من يرى أن الآية تحتمل الوجهين معاً .. فهل يمكن أن تحمل آية واحدة معنيين متناقضين؟

أنا أرى أن ذلك غريباً .. فالآية التي نحن بصددها إما أن تكون تتحدث عن مشهد من مشاهد الحياة اليومية أو أن تكون تتحدث عن مشهد من مشاهد يوم القيامة، حسب سياقها فهي تتكلم عن يوم

القيامة، وحسب تفسير الإعجازيون فهي تتحدث عن الحياة اليومية، ويرفض هؤلاء أن تكون الآية تتحدث عن يوم القيامة بحجة النسف، وهي حجة واهية لمن قرأ القرآن قليلاً، وعلى من يرغب أن يعرف لماذا هي حجة واهية أن يبحث عن ألفاظ الجبال في القرآن ليعرف أن تسيير الجبال بالإضافة إلى النسف والبس وجعلها كالعهن المنفوش من مشاهد يوم القيامة، بينما إرسائها وتثبيتها من مشاهد الحياة العادية، فهل هي تمر أم أنها راسية؟ .. معنيين متناقضين ولا يفك هذا التناقض إلا القول بأن أحدهما في الحياة اليومية والآخر في يوم القيامة.

وهذا المعنى لا يحمل تناقض أو اتفاق مع العلم، فنحن نتكلم عن أمور غيبية لم تحدث ولا يعرف أحد إذا كانت ستحدث فعلاً أم لا .. فلا يوجد دليل على صدقها من عدمه.

الإستدلال من القرآن على ثبات الأرض وعدم دورانها.

أعلم أن هذا الجزء عرضة للقيل والقال وعرضة للأخذ والرد والقبول والرفض، فهو مبني على تفسيرات مختلفة لآيات عديدة من القرآن الكريم فلا توجد آية صريحة تقول الأرض لا تتحرك أو الأرض ثابتة، بل وحتى الآيات التي تحمل هذا المعنى من الممكن أن يعدها العلماء من المتشابهات فلا يستقرون على رأي واضح بشأنها.. لكن .. نبني رأينا التالي على عدد من الأدلة التي نراها أو يراها غيرنا، كما أننا نبنيه على اتفاق جميع علماء الإسلام والمفسرون الأوائل والصحابة والتابعين وغيرهم على ثبات الأرض وأنها لا تتحرك، فهم الذين نزل القرآن بلغتهم ولغة عصرهم، أما دفع الإعجازيون بأن القرآن ما كان ليصدم مشاعرهم العلمية بذكر حقائق خافية عليهم فهو من أسخف ما سمعت، حيث أن كل الأديان بلا استثناء قد قامت على هدم الثوابت السابقة وفضح الأخطاء الشائعة، فهل علم محمد بهذه الحقائق الكونية ولكنه لم يخبر قومه بها مخافة أن يفتنوا؟؟؟

ألم يقل له الله في القرآن " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس والله لا يهدي القوم الكافرين" .. فهل عرف محمد ما يدعيه الإعجازيون اليوم أم لم يعرفه؟

إذا كان عرفه وكتمه فهو لم يبلغ الرسالة، وإن كان لم يعرفه .. فلا يصح من هذا الإعجاز المزعوم شيئاً لأن نبي الإسلام نفسه لا يعرف عنه شيء.

عموماً دعونا نتعرف على الأدلة الإسلامية على ثبات الأرض وعدم دورانها.

الدليل الأول : تثبيت الأرض بواسطة الجبال

" ألم نجعل الأرض مهاداً() والجبال أوتاداً" النبأ: ٦،٧ .. الوتد هو ما رُزَّ في الحائِط أو الأرض من الخشب، والجمع أوتادٌ؛ وقوله عز وجل: وفرعون ذي الأوتاد؛ جاء في التفسير: أنه كانت له حبالٌ وأوتاد يُلْعب له بها. وقيل الجنود لأنهم يثبتون حكمه وملكه ..ووَتَدَ الوَتِدُ وَتْداً وتِدَةً وَوَتَّدَ كلاهما: ثَبَتَ (لسان العرب .. بتصرف).

" الجبال أرساها " النازعات:٣٢ .. أرسى الشيء : أثبته وأرسى الوتد في الأرض : ضربه فيها (المعجم الوجيز).

إذا فالجبال هي أوتاد تم إرسائها في الأرض .. لماذا؟

"وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم" النحل: ١٥ ولقمان: ٩

" وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم " الأنبياء: ٣١

إذاً فالجبال قد أرسيت في الأرض كالأوتاد لمنع الأرض من أن تميد .. فما هو الميد؟

مادَ يَميدُ مَيْداً ومَيَداناً: تَحَرَّكَ، وزاغَ، وزكَا (القاموس المحيط للفيروز آبادي)

وماد السَّرابُ: اضطَرَبَ: ومادَ مَيْداً: تمايل. ومادَ يَمِيدُ إذا تَثَنَّى وتَبَخْتَرَ. ومادت الأَغْصانُ: تمايلت (لسان العرب)

وقد ماد، فهو مائد، من قوم مَيْدى كرائب ورَوْبى. أبو الهيثم: المائد الذي يركب البحر فَتَغْثي نَفسُه من نَتْنِ ماء البحر حتى يُدارَ بِهِ، ويَكاد يُغْشَى عليه فيقال: مادَ به البحرُ يَمِيدُ به مَيْداً. وقال أبو العباس في قوله: أن تَميدَ بكم، فقال: تَحَرَّكَ بكم وتَزَلْزَلَ. قال الفراء: سمعت العرب تقول: المَيْدى الذين أصابهم المَيْدُ من الدُّوارِ (لسان العرب)

[ميد] م ي د: مادَ الشيء تحرك وبابه باع و مادَتِ الأغصان تمايلت (مختار الصحاح)

إذاً فالجبال هي الأوتاد التي تثبت الأرض في مكانها فلا تتحرك ولا تتمايل ولا تدور .. باختصار لتصبح الأرض قراراً " أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسي" .. النمل: ٦١

والقرار هو ما قر في مكانه يقر قرارا، إذا ثبت ثبوتا جامدا (معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني)

الدليل الثاني .. نفي أي فعل يدل على الحركة عن الأرض

ورد ذكر الأرض في القرآن الكريم قرابة ال٤٥٠ مرة ولم ينسب إلى الأرض فيهم أي فعل يدل على الحركة، بما فيها السجود، الذي شمل جميع المخلوقات باستثناء الأرض والسماء، بينما نجد مثلاً أن الشمس ذكرت أقل من ثلاثين مرة ونسبت إليها عديد من أفعال الحركة كالجريان والسباحة والسجود .. إلخ.

" ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء " الحج: ١٨

فالآية توضح أن كل شيء يسجد لله إلا السماوات والأرض ، فالذي يسجد هم من فيهم.

الدليل الثالث : إتيان الأرض عند بدء الخليقة.

" ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض إئتيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين" فصلت: ١١

فالأرض والسماء قد جاءا إلى مكانهما الحالي مرة واحدة عند بدء الخليقة واستقرا فيهما طاعة لله.

الدليل الرابع إقتران الأرض والسماء عادة وإقتران الشمس والقمر

فالأرض والسماء ثابتان لا يتحركان، بينما تسبح الشمس والقمر في أفلاكهما.

الدليل الخامس: الأرض قرارا .. وموضوعة وقائمة.

"جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء" غافر:٦٤

" والأرض وضعها للأنام" الرحمن: ١٠

" ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره" الروم: ٢٥

فالقرار هو الثبات والتمكن والسكون والأرض موضوعة في مكانها بقدرة الله (فلا تستطيع أن تغادر موضعها) وهي قائمة مثل السماء.

الدليل السادس: الأرض ممسوكة

" إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا" فاطر: ٤١ ، فالأرض والسماء ممسوكتان بأمر الله لا تتحركان وإلا زالتا.

ولم يمسك الله أي أجرام أخرى سوى السماء والأرض.. صحيح أنه أمسك الطير وهي تطير (تتحرك) في الجو (السماء) كي لا تقع على الأرض، ولكن من سياق الآيات الخاصة بالطير يتضح أن الإمساك هناك يعني الحفاظ عليها طائرة في الجو (السماء) أما الإمساك الخاص بالسماء والأرض فهو حفظ لهما من الزوال، وحفظ للسماء من الوقوع على الأرض " ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه" الحج: ٦٥ ، فواضح أن السماء تقع فوق الأرض مباشرة وأن مكانهما ثابت لا يتغير ولو ترك الله السماء لوقعت على الأرض وزالتا معاً.

الأدلة من السنة ومن السلف.

لم تجمع الأمة على شيء بفرقها الثلاثة وسبعين مثل ما أجمعت على أن الأرض هي مركز الكون وأن كل ما بينها وبين السماء يدور حولها، وأن السماء والأرض لا يتحركان.

يقول ابن تيمية

" السموات مستديرة عند علماء المسلمين، وقد حكى إجماع المسلمين على ذلك غير واحد من العلماء وأئمة الإسلام مثل الإمام أبو محمد بن حزم وأبو الفرج الجوزي وذكروا ذلك في كتاب الله وسنة رسوله، وبسطوا القول في ذلك بالدلائل السمعية وإن كان قد أقيم على ذلك أيضاً دلائل حسابية، ولا أعلم من علماء المسلمين المعروفين من أنكر ذلك".

ويقول ابن المناوي

" الكرة الأرضية مثبتة في وسط كرة السماء، كالنقطة في الدائرة، ويدل على ذلك أن جرم كل كوكب يرى في جميع نواحي السماء على قدر واحد فيدل ذلك على بعد ما بين السماء والأرض من جميع الجهات بقدر واحد، فاضطرار أن تكون في وسط السماء"

وأيضاً يقدر المسلمون المسافة بين الأرض والسماء بمسيرة خمسمائة عام لقول القرآن الكريم " يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون" السجدة: ٥٠.

الكاتب: حيران

الدين يعوق العلم (من خلال دراسة آيتين فاسدتي المعنى الظاهر)

هذه المقالة مقسمة إلى قسمين :
القسم الأول هو الموضوع نفسه و بعض الإقتباسات البسيطة
القسم الثاني: هو المراجع و مزيد من التوضيح وهي شيقة جدا و لكن لو لم يكن لديكم وقت فلا ضرر من إهماله . .
و يوجد فاصل كبير في نهاية الجزء الأول كما في نهاية هذه الفقرة.

دراسة تاريخية دقيقة لتطور الفكر عموما في العالم الإسلامي و الدور السلبى الذي يقوم به الدين من خلال دراسة تصور تطور تفسير المفسرين العظام لآيتين " ٨٦" و "٩٠" من سورة الكهف

و بالطبع هنالك معارضة لأي فكرة جديدة تعارض ما نعتقده
و لكن تأتي الخطورة الخاصة للأفكار الدينية أنها من المفترض أنها ليست أفكار بشر قابلة للخطأ فتكون مقاومة الجديد أصعب فكريا على الناس و أيضا يجعل تفاعل الناس ضدها أكثر عنفا .

القسم الأول:

سأركز في هذه المقالة المدعمة بالتواريخ و بأقوال المفسرين في أمهات الكتب المعترف بها:
و سأستعمل هنا التواريخ الميلادية حتى تكون أقرب لنا في التصور.

الطبري (٩٢٠م)، الزمخشري(١١٤٠م) الطبرسي (١١٥٠م) ،
الرازي (١٢١٠م) القرطبي (١٢٧٥) ، البيضاوي(١٢٨٤) ،
بن كثير(١٣٧٠م) ، الجلالان (١٥٠٠م) و الشوكاني(١٨٣٠م)

سأوضح أن القرآن كان دائما يجعل رجال الدين من المفسرين مترددين في تقبل النظرية العلمية متأثرين بظاهر القرآن و أنه عندما تتزايد الضغوط نتيجة تزايد المشاهدات المتعارضة كانوا يحاولون أولا المعارضة ثم يبدأون في مرحلة الإحتواء و التأويل (التلفيق):

ويوجد أربعة مراحل تقابلهم عند مواجهة فكرة أو تصرف جديد يناسب العصر و يعارض ظاهر القرآن :

المرحلة الأولي : معارضة شديدة و محاولة كبت و تجاهل تام للمنطق ..

المرحلة الثانية : إرتباك و تأويل و تحايل و تلفيق حتى يواءموا بين القرآن و المستجدات

المرحلة الثالثة : تحت تأثير الحقائق الصارخة يضطرون الإنصياع و الموافقة على الرأي المخالف لظاهر القرآن و محاولة إحتواءه تماما داخل المنظومة حتى لا يُحسب عليها .

المرحلة الرابعة : في أي لحظة نتيجة ضعف مفاجئ عند أنصار التأويل أو قوة مفاجئة عند السلف نعود ثانية لمرحلة سابقة أو يتم القضاء تماما على الفكرة .

و الآن سأوضح تماما ما حدث :

المرحلة الأولى
: المفسرون العظام الأوائل واثقون من سلامة ظاهر القرآن

ففي كل التفسيرات المتواترة عن المفسرين العظام في القرن السابع و الثامن و حتى آخر القرن التاسع الميلادي و---هو ما سنجده واضحا و مؤيدا من الطبري(٩٢٠)--- ستجد كل المفسرين يُجمعون أن المقصود أن الأرض تغرب في عين حمئة أي مطينة و سنجد أن الخلاف وقتذاك كان : هل هي عين حامية أم حمئة ؟؟

مثال
عن ابن عبـاس(٦٩٥)، قال: قرأت { فِـي عَيْنٍ حَمِئَةٍ }
وقرأ عمرو بن العاص فِـي عَيْنٍ حامِيَةٍ

فأرسلنا إلـى كعب، فقال: إنها تغرب فـي حمأة طينة سوداء.

وذلك رغم أن عصر الترجمة بدأ في حوالي عام ٧٥٠ في أواخر الدولة الأموية و إزدهر تماما في عصر المأمون المتوفي عام (٨٢٣) م ، أي أن معلومة عظم حجم الشمس و عدم معقولية سقوطها في الأرض كانت متوافرة و لكن ظاهر القرآن منعهم من رؤية الحق البين.

وهذا سنجده واضحا تماما في أقوال:

علماء القرن السابع و الثامن :
بن عباس (٦٩٥) ، و سعيد بن جبير(٧١٣) الحسن البصري (٧١٥) عكرمة مولى بن عباس (٧٢٠) ،) ومجاهد(٧٢٠) و عطاء بن رباح(٧٣٠) و عبد الرحمن الأعرج (٧٣٥)و بن النجيح (٧٥٠) عمرو بن دينار (٧٥٠)بن جريج(٧٦٥))، نافع بن أبي النعيم (٧٨٠) ورقاء بن عمر ، معمر بن راشد(٧٦٧)) عيسى بن يونس(٨٠٠) بشر و يزيد ، محمد بن دينار و سعد بن أوس و مصدع ، سهل بن أبي الصلت،)،داود بن الحصين ،عثمان بن حاضر و إسماعيل بن علية

علماء القرن التاسع
و حجاج الأعور (٨٠٢) ،) مروان بن معاوية (٨٠٦) و عبد الله بن وهب(٨١٧) و أبو داود (٨١٨))) و أبو عاصم(٨٢٣) و عبد الرزاق بن همام(٨٢٥) مـحمد بن سعد(٨٤٥) محمد بن عمرو(٨٥٠) محمد بن المثنى(٨٦٢) ، سعيد بن بشير(٧٨٣) يونس بن عبد الأعلى (٨٧٤) ،الحسين بن الجنيد(٩٠٠) ، ، الحسن (٩٠٠) محمد بن أبي عدي،عبد الأعلى بن عبد الأعلى، و سعيد بن مسلمة) الفضل بن داود الواسطي) القاسم ، و الحسين؛ محمد بن عبد الأعلى.

و معظم تلك الأسامي التى أكتبها متتالية و بدون عرض لها هي لناس من أفضل الناس خلقا و دينا و لها باع طويل في التفسير و كانوا حجة زمانهم فيه.
و يعبر عنهم قول إبن حنبل " هل عرفتم معنى لم يعرفه الرسول و الصحابة "؟
و قوله " أن القرآن ما وقع في أذن العامي"

، كل أولئك كانوا يؤكدون الكلام كما يقع في أذن العامي و هو الفهم العادي للقرآن و كان جل خلافهم هل العين مطينة ام ساخنة .؟؟حمئة أم حامية .

المرحلة الثانية :
الصراع بين السلفيين المصرين على ظاهر القرآن و المتنورين (المعتزلة قادوا الإتجاه) ، و تبليل بعض المفسرين العظام.
و لجوء الجدد للتلفيق و التحايل (و هو ما يسمونه التأويل).

إبتداءا من القرن العاشر الميلادي بدأ المفسرون يتأثرون بنتائج عصر الترجمة التى نتج عنها التعرف على علوم اليونانيين الذين كانوا موقنين أن الأرض كروية ، و يبدو أنهم لم يترجموا عن اليونـانيين المدرسة التى كانت تقول بمركزية الشمس و التى ماتت في القرن الأول الميلادي، و بقت

نظرية بطليموس التى تقول بمركزية الأرض.
و لذا حدث صراع في الأفكار بدأ من القرن العاشر الميلادي بين السلفيين الذين كانوا لا يريدون معارضة ظاهر القرآن و التقدميين الذين لم يكونوا يستطيعون إنكار العلم و المنطق السليم .
و كالعادة إنقسم التقدميون بين مطورين للدين و بين ملحدين يكفرون بالقرآن .

و التقدميون كان على رأسهم المعتزلة و كان شيخهم أبو على الجبائي (٩١٠) هو أول من وجدته من رجال الدين الذين عارضوا فكرة العين الحمئة .و تبعه بعد ذلك البلخي (٩٣٠) و بن المنادي (٩٤٤) أبو مسلم (٩٨٠) و بدأ هذا الفكر في الإنتشار خصوصا بعد عصر الترجمة و عصور التقدم العلمي في مجال الفلك .

ة يأتي القفال (٩٧٥) ليقول:" قال بعض العلماء:" ليس المراد أنه انتهى إلى الشمس مغرباً ومشرقاً حتى وصل إلى جرمها ومسّها؛ لأنها تدور مع السماء حول الأرض من غير أن تلتصق بالأرض، وهي أعظم من أن تدخل في عين من عيون الأرض"
وقول القفال ههنا : " بعض العلماء " يوضح تماما أنه وقتذاك كان الفكر الجديد في بداياته و هو ما يتناسب تماما مع ما فرضناه قبلا .
و يقول القتبي الذي يعاصره :" ويجوز أن تكون هذه العين من البحر، ويجوز أن تكون الشمس تغيب وراءها أو معها أو عندها، فيقام حرف الصفة مقام صاحبه؛ والله أعلم"
و نري هنا بوضوح " التردد و الإرتباك " في لهجة القتبي في كلمات مثل " يجوز " و " أو" و " الله أعلم " بين ظاهر و صريح القرآن الذي أجمع عليه السلف الصالح كلهم و بين أقوال المحدثين مثل " الجبائي " شيخ المعتزلة و " البلخي" و " مسلم" و" المنادي"
و لكن لأن من الصعب دائما معارضة صريح و ظاهر القرآن، ظل هنالك من يعارض الأفكار الجديدة أو يتجاهلها و يرفض وضعها في المنظومة الدينية و أبرز مثال على ذلك هو : الزمخشري (١١٤٠) الذي يتجاهل في تفسيره المستجدات العلمية
في حين أن الطبرسي المتنور (١١٥٠) يرفض تماما الأفكار القديمة و يسفه فكرة أن تغطس الشمس في الأرض .
و عندما يأتى الرازي (١٢١٠) فهو لا يستطيع أن يُنكر بالطبع أقوال السلف الصالح و يورد قولهم و لكنه ينقضه من واقع العلم الحديث حينذاك خصوصا وأنه في هذه الفترة كانت العلوم الفلكية متطورة للغاية في منطقة العراق و إيران الحالية و بعدها بحوالي نصف قرن قام هولاكو ببناء مرصد " مراغة " بإيران و أقام عليه " نصير الدين الطوسي" .
و يقول الرازي هنا جملة هي في غاية الأهمية بالنسبة للبحث:
كان الذي يقال: إنها تغيب في الطين والحمأة كلاماً على خلاف اليقين وكلام الله تعالى مبرأ عن هذه التهمة، فلم يبق إلا أن يصار إلى التأويل الذي ذكرناه

و هو يقول بصراحة : ان المفهوم من القراءة العادية أن الشمس تغطس في البركة المطينة فأمامة سبيلان :
الأول : أن الله جاهل و هو ما يستوجب الإلحاد .
الثاني : التلفيق و هو الذي يسميه هو " التأويل "

و تستمر رحلتنا لنصل للقرطبي (١٢٧٥) لنجده على نفس الخط من رفض أن الشمس تغطس في

البركة المطينة
و لكن مع إعتقاد تام بأن للشمس مكان للطلوع و مكان للغروب.

المعنى أنه انتهى إلى موضع قوم لم يكن بينهم وبين مطلع الشمس أحد من الناس. والشمس تطلع وراء ذلك بمسافة بعيدة، فهذا معنى قوله تعالى: { وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ }.
و في آخر تفسيره قال عن موضع الطلوع :
قلت: وهذه الأقوال تدل على أن لا مدينة هناك. والله أعلم. وربما يكون منهم من يدخل في النهر، ومنهم من يدخل في السّرب فلا تناقض بين قول الحسن وقتادة.

ولكن التحير نجده في البيضاوي المعاصر له (١٢٨٤) فنجده يقول: ." ولعله بلغ ساحل المحيط فرآها كذلك إذ لم يكن في مطمح بصره غير الماء ولذلك قال { وَجَدَهَا تَغْرُبُ } ولم يقل كانت تغرب"
و كلمة " لعله " هنا تبين إرتباكه و عدم تيقنه ،
و أما عن قوله : يعني الموضع الذي تطلع الشمس عليه أولاً من معمورة الأرض، يدل على نفس الرؤية الخاطئة لمكان معين لطلوع الشمس.

المرحلة الثالثة : اليقين و القبول بالتأويل و معارضة ظاهر القرآن و ترسيخ التلفيق (التأويل)

وأما بن كثير (١٣٧٠)
فواضح تيقنه التام من موضوع عدم غطسها في البركة المطينة و هو يمثل أوائل هذه الحقبة التي ترفض تماما فكرة البركة المطينة و تحتوي كلية كبر الشمس في الفكر الإسلامي.
وأما الوصول إلى مغرب الشمس من السماء فمتعذر

و عندما واجهته مشكلة الحديث المتفق سارع إلى إضعافه و التشكيك فيه و التشكيك في عبد الله بن عمرو و في أسباب قوله للحديث:
وقال ابن جرير (الطبري): حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرناالعوام، حدثني مولى لعبد الله بن عمرو عن عبد الله قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشمس حين غابت فقال: " في نار الله الحامية، لولا ما يزعها من أمر الله، لأحرقت ما على الأرض

قلت: ورواه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون، وفي صحة رفع هذا الحديث نظر، ولعله من كلام عبد الله بن عمرو من زاملتيه اللتين وجدهما يوم اليرموك، والله أعلم،
وواضح تماما مدي رفضه للفكرة حتى أنه شكك في الحديث و هاجم عبد الله من عمرو .

وإن كان تصوره لمكان طلوع و غروب الشمس على حاله من التخلف.

فيقول بن كثير:
قلت: ولا منافاة بين معنييهما؛ إذ قد تكون حارة لمجاورتها وهج الشمس عند غروبها، وملاقاتها الشعاع بلا حائل، وحمئة في ماء وطين أسود، كما قال كعب الأحبار وغيره.

أقول أن بن عصر بن كثير " أي بعد حوالي ٥٥٠ عاما من عصر الترجمة بدأت فكرة الغطس في البركة المطينة تنزوي أخيرا و مما يؤكد ذلك ما جاء في الجلالان:
و في وقت الجلالان (١٥٠٠) كانت المدارك الفلكية تطورت تماما ، خصوصا بعد أن أصبح مرصد " مراغة " يشع بنوره و لذا ستجد أن التيار الرافض لموضوع العين الحمئة راسخا ولكن يبقى إعتقادهم بوجود موضع للطلوع و الغروب.
{ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ } موضع غروبها { وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ } ذات حمأة وهي الطين الأسود وغروبها في العين في رأي العين وإلا فهي أعظم من الدنيا

مطلع الشمس
حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ } موضع طلوعها { وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ } هم الزنج { لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا } أي الشمس { سِتْراً } من لباس ولا سقف،لأن أرضهم لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها.

المرحلة الرابعة : في أي وقت عندما يضعف الوعي تبدأ الأفكار السلفية بالظهور من جديد و محاولة الرجوع لظاهر القرآن فدائما المحاولات التلفيقية تقض مضاجع السلفيين لآنها تعارض ظاهر القرآن .
يقول بن حنبل : " القرآن ما وقع في أذن العامي"
و الآن تنتهي رحلتنا مع أكثر الأحداث درامية في هذا الموضوع " الشيخ الشوكاني" صاحب الفتح القدير (١٨٣٠) (عصر الترجمة وصل أوجه عام ٨٣٠) الذي رغم كل الجهود السابقة و رغم إطلاعه عليها لم يستطع أن ينفي ما يقوله ظاهر القرآن بل رجح أن تكون قد غربت في العين الحمئة (البركة المطينة) ،، أقول في القرن التاسع عشر كان يقول بذلك . وإليكم كلامه

"ولعل ذا القرنين لما بلغ ساحل البحر المحيط رآها كذلك في نظره، ولا يبعد أن يقال:
لا مانع من أن يمكنه الله من عبور البحر المحيط حتى يصل إلى تلك العين التي تغرب فيها الشمس، وما المانع من هذا بعد أن حكى الله عنه أنه بلغ مغرب الشمس، ومكن له في الأرض والبحر من جملتها،
ومجرد الاستبعاد لا يوجب حمل القرآن على خلاف ظاهره."

و من خلال هذه المقالة أود أن أستخلص النقاط الآتية :

أولا:أن ظاهر النص القرآنى كان دائما أبدا ضد العلم و ما يقوله أدعياء الإعجاز القرآنى من أن القرآن الإعجاز فيه مؤجل حتى يكتشفه لنا العلماء الكفار --- و بالرغم ما في ذلك المنطق من فساد و مسخرة --- أقول رغم ذلك فإن الواقع يخالف ما تقولون ، فعندما يأتى الكفار بنظرية جديدة تعارض ظاهر القرآن لا يهلل المسلمون فورا و يقولون : هذا ما قاله قرآننا بل يعارضون بشدة أولا ثم يبدأون في مرحلة التلفيق (التأويل).

ثانيا: أستطيع أن ألخص المقالة كلها في جملتين :
أ – جملة الرازي (١٢١٠) ،"فلم يبق إلا أن يصار إلى التأويل " وهو يمثل المرحلة التلفيق

ب- جملة الشوكانى : " ومجرد الاستبعاد لا يوجب حمل القرآن على خلاف ظاهره"
وهي تمثل فكرتين :
١- كيف أن ظاهر النص القرآني يظل في القلوب يسيطر على بعض العقول و كيف يكون موجودا حتى في دهاليز العقول المتنورة و ينغص عليها دوما .
٢- أن في أي لحظة من لحظات الضعف التى تعتري التيار الإصلاحي ، ينقض أنصار القديم (ظاهر القرآن)

ثالثا: أن هذه المراحل الأربعة كاملة أو تعضها سنراها في كل قضايا الإسلامية المعاصرة و إليكم هذه الأمثلة :

___في مصر في الستينات من القرن الماضي كان المسلمون يشربون الخمر في نهار رمضان في القاهرة و لم يكن هذا شيئا مستهجنا و كانت الفتيات حتى اللائي يصلين يلبسن المينى جيب (الفتاة المحافظة كانت تضع الشنطة على فخذها عند الجلوس) ، وأفتى الشيخ الباقوري في السبعينات أن الحجاب في هذا العصر حتى الركبة و الكوع و كانت بناته يلبسن هكذا،
وقد يكون في هذا المثل هي نهاية المرحلة الثانية وهي مرحلة التلفيق و التوفيق وبداية المرحلة الثالثة وهي ترسيخ الفكرة .
و لكن جاء المال السعودي و توجيهات السادات لتمثل إنقضاض التيار المتخلف عندما تأتي له الفرصة (الفرصة هنا هو الغنى الذي هبط على السعودية من البترول) لتعود بنا إلى المرحلة الأولي أو الثانية .

___ الزواج العرفي عن السنة : وهو تقريبا " زنى " وهو ما أعتبره نهاية المرحلة الأولي و بداية المرحلة الثانية ، فما يقابل التلفيق في التفاسير و الأحاديث هو" التحايل" في القوانين الإجتماعية لأن القوانين الإجتماعية الإسلامية التى تحارب العلاقات الجنسية خارج الزواج التقليدي خصوصا للمراهقين، و العزاب غير مناسبة و فاشلة ولذا وجب التحايل عليها و بعد التحايل سيبدأ التنظير .

___ ظهور فكرالمعتزلة عموما يمثل المرحلتين الأولتين في تطور الفكر الإسلامي ككل و لكن الغزالي الكبير (الله يجحمه) قضى على هذا التيار تماما .

القسم الثاني : قسم شيق جدا لمزيد من التوضيح من واقع أمهات التفاسير وبه الكثير من القصص الطريفة المعبرة تماما عن مدى تصورهم للعالم في زمانهم.

الطبري (٩٢٠)

واختلف أهل التأويل فـي تأويـلهم ذلك علـى نـحو اختلاف القرّاء فـي قراءته. ذكر من قال: { تَغْرُبُ فـي عَيْنٍ حَمِئَةٍ }:

حدثنا مـحمد بن الـمثنى(٨٦٢)، قال:حدثنا محمد ابن أبـي عديّ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة(مولى بن عباس) (٧٢٠)،
عن ابن عبـاس (٦٩٥){ وَجَدَها تَغْرُبُ فـي عَيْنٍ حَمِئَةٍ } قال: فـي طين أسود.

حدثنا ابن الـمثنى(٨٦٢)، قال:حدثنا عبد الأعلـى بن عبد الأعلى، قال:حدثنا داود، عن عكرمة(٧٢٠)،
عن ابن عبـاس(٦٩٥)، أنه كان يقرأ { فـي عَيْنٍ حَمِئَةٍ } قال: ذات حمأة.

حدثنا الـحسين بن الـجنـيد(٩٠٠)، قال:حدثنا سعيد بن مسلـمة، قال: حدثنا إسماعيـل بن عُلَـية، عن عثمان بن حاضر، قال:
سمعت عبد الله بن عبـاس(٦٩٥) يقول: قرأ معاوية هذه الآية، فقال: «عَيْن حامِيَة» فقال ابن عبـاس: إنها عين حمئة،
قال: فجعلا كعبـاً بـينهما، قال: فأرسلا إلـى كعب الأحبـار، فسألاه،
فقال كعب: أما الشمس فإنها تغيب فـي ثأط، فكانت علـى ما قال ابن عبـاس، والثأط: الطين.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى(٨٧٤) ، قال: أخبرناعبد الله بن وهب(٨١٧)، قال:حدثنـي نافع بن أبـي نعيـم (٧٨٠)(، قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج(٧٣٥) يقول: كان ابن عبـاس(٦٩٥) يقول { فِـي عَيْنٍ حَمِئَة } ثم فسرها: ذات حمأة،
قال نافع:
وسئل عنها كعب، فقال: أنتـم أعلـم بـالقرآن منـي، ولكنـي أجدها فـي الكتاب تغيب فـي طينة سوداء.

حدثنـي مـحمد بن سعد(٨٤٥)، قال:حدثنـي أبـي، قال:حدثنـي عمي، قال:حدثنـي أبـي، عن أبـيه،
عن ابن عبـاس(٦٩٥) { وَجَدَها تَغْرُبُ فـي عَيْنٍ حَمِئَةٍ } قال: هي الـحمأة.

حدثنـي مـحمد بن عمرو(٨٥٥)، قال:حدثنا أبو عاصم(٨٢٣)، قال:حدثنا عيسى بن يونس(٨٠٠)،
عن ابن أبـي نـجيح(٧٥٠)،
عن مـجاهد(٧٢٠)(فِـي { عَيْنٍ حَمِئَة } قال: ثأط.

حدثنا القاسم، قال:حدثنا الـحسين، قال:حدثنـي حجاج الأعور(٨٠٢)، عن ابن جريج(٧٦٥)، عن مـجاهد(٧٢٠) فـي قول الله عزّ ذكره { تَغْرُبُ فـي عَيْنٍ حَمِئَةٍ } قال: ثأطة.

قال: وأخبرنـي عمرو بن دينار(٧٥٠)، عن عطاء بن أبـي ربـاح(٧٣٠)،
عن ابن عبـاس(٦٩٥)، قال: قرأت { فِـي عَيْنٍ حَمِئَةٍ }
وقرأ عمرو بن العاص فِـي عَيْنٍ حامِيَةٍ
فأرسلنا إلـى كعب، فقال: إنها تغرب فـي حمأة طينة سوداء.

حدثنا بشر، قال:حدثنا يزيد، قال:حدثنا سعيد بن بشير(٧٨٣)،
عن قتادة (٧٣٠){ تَغْرُبُ فـي عَيْنٍ حَمِئَةٍ } والـحمئة: الـحمأة السوداء.

حدثنا مـحمد بن عبد الأعلـى، قال:حدثنا مروان بن معاوية(٨٠٦)، عن ورقاء بن عمر، قال:
سمعت سعيد بن جبـير(٧١٣)، قال:
كان ابن عبـاس(٦٩٥) يقرأ هذا الـحرف { فـي عَيْنٍ حَمِئَةٍ } ويقول: حمأة سوداء تغرب فـيها الشمس.

وقال آخرون: بل هي تغيب فـي عين حارّة. ذكر من قال ذلك:

حدثنـي علـيّ، قال:حدثنا عبد الله، قال:حدثنـي معاوية، عن علـيّ،
عن ابن عبـاس(٦٩٥)
«وَجَدَها تَغْرُبُ فـي عَيْنٍ حَامِيَةٍ» يقول: فـي عين حارّة.

حدثنا يعقوب، قال: حدثنا ابن علـية، عن أبـي رجاء، قال:
سمعت الـحسن(٧١٥) يقول: «فِـي عَيْنٍ حَامِيَةٍ» قال: حارّة.

حدثنا الـحسن(٩٠٠)، قال: أخبرنا عبد الرزاق(٨٢٥)، قال: أخبرنا معمر(٧٦٧)،
عن الـحسن(٧١٥)، فـي قوله: «فِـي عَيْنٍ حَامِيَةٌ» قال: حارّة، وكذلك قرأها الـحسن.

والصواب من القول فـي ذلك عندي أن يقال: إنهما قراءتان مستفـيضتان فـي قراءة الأمصار، ولكلّ واحدة منهما وجه صحيح ومعنى مفهوم، وكلا وجهيه غير مفسد أحدهما صاحبه، وذلك أنه جائز أن تكون الشمس تغرب فـي عين حارّة ذات حمأة وطين، فـيكون القارىء فـي عين حامية وصفها بصفتها التـي هي لها، وهي الـحرارة، ويكون القارىء فـي عين حمئة واصفها بصفتها التـي هي بها وهي أنها ذات حمأة وطين. وقد رُوي بكلا صيغتـيها اللتـين قلت إنهما من صفتـيها أخبـار.

حدثنا مـحمد بن الـمثنى، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوّام، قال: حدثنـي مولـى لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله، قال:
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلـى الشمس حين غابت، فقال:
" فِـي نارِ اللَّهِ الـحامِيَةِ، فِـي نارِ اللَّهِ الـحامِيَةِ، لَوْلا ما يَزَعُها مِنْ أمْرِ اللَّهِ لأحْرَقَتْ ما عَلـى الأرْض "

حدثنـي الفضل بن داود الواسطي، قال:حدثنا أبو داود(٨١٨)، قال:حدثنا مـحمد بن دينار، عن سعد بن أوس، عن مصدع،
عن ابن عبـاس(٦٩٥)، عن أبـيّ بن كعب(٦٤٥) أن النبـيّ صلى الله عليه وسلم أقرأه: { حَمِئَةٍ }.

بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَطْلُعُ علـى قَوْمٍ لَـمْ نَـجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونها سِتْراً }:
يقول تعالـى ذكره: ووجد ذو القرنـين الشمس تطلع علـى قوم لـم نـجعل لهم من دونها ستراً، وذلك أن أرضهم لا جبل فـيها ولا شجر، ولا تـحتـمل بناء، فـيسكنوا البـيوت، وإنـما يغورون فـي الـمياه، أو يَسْرُبون فـي الأسراب.

حدثنـي إبراهيـم بن الـمستـمر، قال:حدثنا سلـيـمان بن داود الطيالسي(٨١٨) وأبو داود، قال: حدثنا سهل بن أبـي الصلت السراج، عن الـحسن(٧١٥) { تَطْلُعُ علـى قَوْمٍ لَـمْ نَـجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونها سِتْراً } قال:
كانت أرضاً لا تـحتـمل البناء، وكانوا إذا طلعت علـيهم الشمس تغوروا فـي الـماء، فإذا غربت خرجوا يتراعون، كما ترعى البهائم، قال: ثم قال الـحسن: هذا حديث سَمُرة.

حدثنا بشر(٨٢٠)، قال:حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد بن بشير(٨٣٠)ن قتادة بن دعامة (٧٣٠){ حتـى إذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَطْلُعُ على قَوْمٍ لَـمْ نَـجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونها سِتْراً }
ذُكِر لنا أنهم كانوا فـي مكان لا يستقرّ علـيه البناء، وإنـما يكونون فـي أسراب لهم، حتـى إذا زالت عنهم الشمس خرجوا إلـى معايشهم وحروثهم، قال: { كذلك وقد أحطنا بـما لديه خبراً }.

حدثنا القاسم، قال: حدثنا الـحسين، قال:حدثنـي حجاج الأعور (٨٠٢)، عن ابن جريج(٧٦٥) فـي قوله: { وَجَدَها تَطْلُعُ علـى قَوْمٍ لَـمْ نَـجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونها سِتْراً } قال:
لـم يبنوا فـيها بناء قطّ، ولـم يُبْنَ علـيهم فـيها بناء قطّ، وكانوا إذا طلعت علـيهم الشمس دخـلوا أسراباً لهم تزول الشمس، أو دخـلوا البحر، وذلك أن أرضهم لـيس فـيها جبل،
قصة طريفة :
وجاءهم جيش مرّة،
فقال لهم أهلها: لا تطلُعَنّ علـيكم الشمس وأنتـم بها،
فقالوا: لا نبرح حتـى تطلع الشمس، ما هذه العظام؟
قالوا: هذه جيفَ جيش طلعت عليهم الشمس ها هنا فماتوا،
قال: فذهبوا هاربـين فـي الأرض.

حدثنا الـحسن بن عبد الأعلى البوسي (٩٠٠)، قال: أخبرنا عبد الرزاق بن همام(٨٢٥)، قال: أخبرنا معمربن راشد (٧٦٧)، عن قتادة بن دعامة(٧٣٠)، قوله: { تَطْلُعُ علـى قَوْمٍ لَـمْ نَـجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونها سِتْراً }
قال: بلغنا أنهم كانوا فـي مكان لا يثبت علـيهم بناء، فكانوا يدخـلون فـي أسراب لهم إذا طلعت الشمس، حتـى تزول عنهم، ثم يخرجون إلـى معايشهم.

وقال آخرون: هم الزَّنـج. ذكر من قال ذلك:

الكشاف الزمخشري (حوالي ١١٤٠)

ذو القرنين: هو الإسكندر الذي ملك الدنيا. قيل: ملكها مؤمنان: ذو القرنين، وسليمان. وكافران: نمروذ، وبختنصر، وكان بعد نمرود
وعن النبي صلى الله عليه وسلم:

" سمي ذا القرنين لأنه طاف قرني الدنيا يعني جانبيها شرقها وغربها "
والسائلون: هم اليهود سألوه على جهة الامتحان. وقيل: سأله أبو جهل وأشياعه، والخطاب في {

عَلَيْكُمْ } لأحد الفريقين { مِن كُلِّ شَىْء } أي من أسباب كل شيء، أراده من أغراضه ومقاصده في ملكه { سَبَباً } طريقاً موصلاً إليه، والسبب ما يتوصل به إلى المقصود من علم أو قدرة أو آلة، فأراد بلوغ المغرب { فَأَتْبَعَ سَبَباً } يوصله إليه حتى بلغ، وكذلك أراد المشرق، فأتبع سبباً، وأراد بلوغ السدّين فاتبع سبباً

. وقرىء: «فأتبع» قرىء: «حمئة»، من حمئت البئر إذا صار فيها الحمأة. وحامية بمعنى حارّة.

وعن أبي ذرّ:
(٦٥٠) كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجمل، فرأى الشمس حين غابت فقال: (يا أبا ذرّ، أتدري أين تغرب هذه؟) فقلت: الله ورسوله أعلم. قال (فإنها تغرب في عين حامية)، وهي قراءة ابن مسعود وطلحة وابن عمر وابن عمرو والحسن.د

وقرأ ابن عباس: حمئة. وكان ابن عباس عند معاوية؛ فقرأ معاوية: حامية فقال ابن عباس: حمئة. فقال معاوية لعبد الله بن عمرو: كيف تقرأ؟ قال: كما يقرأ أمير المؤمنين ثم وجه إلى كعب الأحبار. كيف تجد الشمس تغرب؟ قال: في ماء وطين، كذلك نجده في التوراة. وروي: في ثأط، فوافق قول ابن عباس، وكان ثمة رجل فأنشد قول تبع:فَرَأَى مَغِيبَ الشّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلُبٍ وَثَاطٍ حَرْمَدِ
أي في عين ماء ذي طين وحمإ أسود، ولا تنافي بين الحمئة والحامية، فجائز أن تكون العين جامعه للوصفين جميعاً.

وقرىء: «مطلع» فتح اللام وهو مصدر. والمعنى: بلغ مكان مطلع الشمس، كقوله:كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا
يريد: كأن آثار مجرّ الرامسات { عَلَىٰ قَوْمٍ }
قيل: هم الزنج. والستر: الأبنية، وعن كعب(٦٤٢): أرضهم لا تمسك الأبنية وبها أسراب، فإذا طلعت الشمس دخلوها. فإذا ارتفع النهار خرجوا إلى معايشهم،
فصة طريفة تشرح كيف كانوا نتصورون طلوع الشمس
وعن بعضهم: خرجت حتى جاوزت الصين، فسألت عن هؤلاء
فقيل: بينك وبينهم مسيرة يوم وليلة، فبلغتهم فإذا أحدهم يفرش أذنه ويلبس الأخرى، ومعي صاحب يعرف لسانهم
فقالوا له: جئتنا تنظر كيف تطلع الشمس؟
قال: فبينا نحن كذلك إذ سمعنا كهيئة الصلصة فغشي عليّ، ثم أفقت وهم يمسحونني بالدهن، فلما طلعت الشمس على الماء إذا هي فوق الماء كهيئة الزيت، فأدخلوها سرباً لهم، فلما ارتفع النهار خرجوا إلى البحر فجعلوا يصطادون السمك ويطرحونه في الشمس فينضج لهم.

وقيل: الستر اللباس.

وعن مجاهد(٧٢٠): من لا يلبس الثياب من السودان عند مطلع الشمس أكثر من جميع أهل الأرض

الطبرسى(١١٥٠)

عرض طريف لسبب تسميته ذي القرنين
وفي سبب تسميته بذي القرنين أقوال أُخر منها: أنه سمي به لأنه كانت له ضفيرتان عن الحسن
ومنها: أنه كان على رأسه شبه القرنين تواريه العمامة
عن يعلى بن عبيد ومنها أنه بلغ قطري الأرض من المشرق والمغرب فسمي بذلك لاستيلائه على قرن الشمس من مغربها وقرنها من مطلعها
عن الزهري واختاره الزجاج ومنها: أنه رأى في منامه أنه دنى من الشمس حتى أخذ بقرنيها في شرقها وغربها فقصَّ رؤياه على قومه فسمُّوه ذا القرنين
عن وهب ومنها: أنه عاش عيش قرنين فانقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي ومنها: أنه كان كريم الطرفين من أهل بيت الشرف من قبل أبيه وأمه
. قال معاذ بن جبل كان من أبناء الروم واسمه الإسكندر وهو الذي بنى الإسكندرية.

مغرب الشمس و العين الحمئة

حتى إذا بلغ مغرب الشمس } أي موضع غروبها أنه انتهى إلى آخر العمارة من جانب المغرب وبلغ قوماً لم يكن وراءهم أحد إلى موضع غروب الشمس ولم يرد بذلك أنه بلغ إلى موضع الغروب لأنه لا يصل إليه أحد { وجدها تغرب } معناه وجدها كأنها تغرب { في عين حمئة } وإن كانت تغرب في ورائها عن الجبائي(٩١٠) وأبي مسلم (٩٨٠)والبلخي(٩٣٠،) لأن الشمس لا تزايل الفلك ولا تدخل عين الماء ولأنه قال وجد عندها قوماً، ولكن لما بلغ ذو القرنين ذلك الموضع تراءى له كأن الشمس تغرب في عين كما أن من كان في البحر رآها كأنها تغرب في الماء ومن كان في البرّ يراها كأنها تغرب في الأرض الملساء،
والعين الحمئة هي ذات الحمأة وهي الطين الأسود المنتن والحامية الحارة وعن كعب.

مطلع الشمس

{ حتى إذا بلغ مطلع الشمس } أي بلغ موضع ابتداء العمارة من الجانب الذي تطلع منه الشمس { وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً } معناه أنه لم يكن بها جبل ولا شجر ولا بناء لأن أرضهم لم يكن يثبت عليها بناء فكانوا إذا طلعت الشمس يغورون في المياه والأسراب وإذا غربت تصرفوا في أمورهم
عن الحسن وقتادة وابن جريج. وروى أبو بصير عن أبي جعفر(٧٤٥) (ع) قال لم يعلموا صنعة البيوت

الفخر الرازي(١٢١٠)

اعلم أن المعنى أنه أراد بلوغ المغرب فأتبع سبباً يوصله إليه حتى بلغه، أما قوله:
{ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ } ففيه مباحث:

الأول:
قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم في عين حامية بالألف من غير همزة أي حارة،

وعن أبي ذر، قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل فرأى الشمس حين غابت فقال: أتدري يا أبا ذر أين تغرب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تغرب في عين حامية؛
وهي قراءة ابن مسعود وطلحة وابن عامر،
والباقون حمئة، وهي قراءة ابن عباس واتفق أن ابن عباس كان عند معاوية فقرأ معاوية حامية بألف فقال ابن عباس حمئة، فقال معاوية لعبد الله بن عمر كيف تقرأ؟ قال: كما يقرأ أمير المؤمنين، ثم وجه إلى كعب الأحبار كيف تجد الشمس تغرب؟ قال: في ماء وطين كذلك نجده في التوراة،
والحمئة ما فيه ماء، وحمأة سوداء،
واعلم أنه لا تنافي بين الحمئة والحامية، فجائز أن تكون العين جامعة للوصفين جميعاً.

البحث الثاني: أنه ثبت بالدليل أن الأرض كرة وأن السماء محيطة بها، ولا شك أن الشمس في الفلك،
وأيضاً قال: { وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْماً } ومعلوم أن جلوس قوم في قرب الشمس غير موجود، وأيضاً الشمس أكبر من الأرض بمرات كثيرة فكيف يعقل دخولها في عين من عيون الأرض، إذا ثبت هذا فنقول: تأويل قوله: { تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ } من وجوه.
الأول: أن ذا القرنين لما بلغ موضعها في المغرب ولم يبق بعده شيء من العمارات وجد الشمس كأنها تغرب في عين وهدة مظلمة وإن لم تكن كذلك في الحقيقة كما أن راكب البحر يرى الشمس كأنها تغيب في البحر إذا لم ير الشط وهي في الحقيقة تغيب وراء البحر، هذا هو التأويل الذي ذكره أبو علي الجبائي(شيخ المعتزلة) في تفسيره.

الثاني: أن للجانب الغربي من الأرض مساكن يحيط البحر بها فالناظر إلى الشمس يتخيل كأنها تغيب في تلك البحار، ولا شك أن البحار الغربية قوية السخونة فهي حامية وهي أيضاً حمئة لكثرة ما فيها من الحمأة السوداء والماء فقوله: { تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ } إشارة إلى أن الجانب الغربي من الأرض قد أحاط به البحر وهو موضع شديد السخونة.

الثالث: قال أهل الأخبار: إن الشمس تغيب في عين كثيرة الماء والحمأة وهذا في غاية البعد،
قصة تصور مدى تطور العلوم الفلكية في عصره
وذلك لأنا إذا رصدنا كسوفاً قمرياً فإذا اعتبرناه ورأينا أن المغربيين قالوا: حصل هذا الكسوف في أول الليل ورأينا المشرقيين قالوا: حصل في أول النهار فعلمنا أن أول الليل عند أهل المغرب هو أول النهار الثاني عند أهل المشرق بل ذلك الوقت الذي هو أول الليل عندنا فهو وقت العصر في بلد ووقت الظهر في بلد آخر، ووقت الضحوة في بلد ثالث.

ووقت طلوع الشمس في بلد رابع، ونصف الليل في بلد خامس، وإذا كانت هذه الأحوال معلومة بعد الاستقراء والاعتبار. وعلمنا أن الشمس طالعة ظاهرة في كل هذه الأوقات
كان الذي يقال: إنها تغيب في الطين والحمأة كلاماً على خلاف اليقين وكلام الله تعالى مبرأ عن هذه التهمة، فلم يبق إلا أن يصار إلى التأويل الذي ذكرناه

مطلع الشمس

اعلم أنه تعالى لما بين أولاً أنه قصد أقرب الأماكن المسكونة من مغرب الشمس أتبعه ببيان أنه قصد أقرب الأماكن المسكونة من مطلع الشمس
فبين الله تعالى أنه وجد الشمس تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً وفيه قولان.

الأول: أنه ليس هناك شجر ولا جبل ولا أبنية تمنع من وقوع شعاع الشمس عليهم فلهذا السبب إذا طلعت الشمس دخلوا في أسراب واغلة في الأرض أو غاصوا في الماء فيكون عند طلوع الشمس يتعذر عليهم التصرف في المعاش وعند غروبها يشتغلون بتحصيل مهمات المعاش حالهم بالضد من أحوال سائر الخلق.
والقول الثاني: أن معناه أنه لا ثياب لهم ويكونون كسائر الحيوانات عراة أبداً ويقال في كتب الهيئة إن حال أكثر الزنج كذلك وحال كل من يسكن البلاد القريبة من خط الاستواء كذلك،
وذكر في كتب التفسير(نفس القصة السابقة) أن بعضهم قال: سافرت حتى جاوزت الصين فسألت عن هؤلاء القوم، فقيل: بينك وبينهم مسيرة يوم وليلة فبلغتهم فإذا أحدهم يفرش أذنه الواحدة ويلبس الأخرى ولما قرب طلوع الشمس سمعت كهيئة الصلصلة فغشي علي ثم أفقت وهم يمسحونني بالدهن فلما طلعت الشمس إذا هي فوق الماء كهيئة الزيت فأدخلونا سرباً لهم فلما ارتفع النهار جعلوا يصطادون السمك ويطرحونه في الشمس فينضج

القرطبي (١٢٧٥)

قصص طريفة عن ذي القرنين:
قال ابن إسحٰق: حدّثني من يسوق الأحاديث عن الأعاجم فيما توارثوا من علم ذي القرنين أن ذا القرنين كان رجلاً من أهل مصر اسمه مرزبان بن مردبة اليونانيّ من ولد يونان بن يافث بن نوح.

قال ابن هشام: واسمه الإسكندر، وهو الذي بنى الإسكندرية فنسبت إليه

مغرب الشمس

هذا الجزء هو بالضبط الجزء الأول في الطبري

{ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ }
قرأ ابن عاصم وعامر وحمزة والكسائي «حامِيَةٍ» أي حارّة.
الباقون «حَمِئَة» أي كثيرة الحمأة وهي الطينة السوداء،
تقول: حَمَأْتُ البئر حَمْأً (بالتسكين) إذا نزعت حَمْأتها. وحَمِئت البئرُ حَمَأً (بالتحريك) كثرت حَمْأتها.
ويجوز أن تكون «حامِيةٍ» من الحمأة فخففت الهمزة وقلبت ياء.
وقد يجمع بين القراءتين فيقال: كانت حارة وذات حَمْأة.
وقال عبد الله بن عمرو: نظر النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى الشمس حين غربت، فقال: " نار الله الحامية لولا ما يَزَعُها من أمر الله لأحرقت ما على الأرض "
وقال ابن عباس(٦٩٥): أقرأنيها أبيّ كما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم «في عين حَمِئَة»؛
وقال معاوية: هي «حامية» فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: فأنا مع أمير المؤمنين؛ فجعلوا كعباً بينهم حَكَماً وقالوا: يا كعب كيف تجد هذا في التوراة؟ فقال: أجدها تغرب في عين سوداء، فوافق

ابن عباس.
وقال الشاعر وهو تُبَّع اليمانيّ:قد كان ذو القرنين قبلي مُسْلِماً مَلِكاً تدينُ له الملوك وتَسْجُدُ
بَلَغَ المغاربَ والمشارقَ يَبتغِي أسبابَ أمرٍ من حكيم مُرْشِدِ
فرأى مغِيبَ الشَّمسِ عند غروبها في عين ذِي خُلُبٍ وَثَأْطٍ حَرْمَدِ
الخُلُب: الطين. والثأط: الحمأة. والحِرْمِد: الأسود.

وجهة نظر القفال (٩٧٥) والقتبي (:

وقال القفال قال بعض العلماء: ليس المراد أنه انتهى إلى الشمس مغرباً ومشرقاً حتى وصل إلى جرمها ومسّها؛ لأنها تدور مع السماء حول الأرض من غير أن تلتصق بالأرض، وهي أعظم من أن تدخل في عين من عيون الأرض، بل هي أكبر من الأرض أضعافاً مضاعفة، بل المراد أنه انتهى إلى آخر العمارة من جهة المغرب ومن جهة المشرق، فوجدها في رأى العين تغرب في عين حمئة، كما أنا نشاهدها في الأرض الملساء كأنها تدخل في الأرض؛ ولهذا قال: { وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْراً } ولم يرد أنها تطلع عليهم بأن تماسهم وتلاصقهم، بل أراد أنهم أول من تطلع عليهم.

وقال القتبيّ: ويجوز أن تكون هذه العين من البحر، ويجوز أن تكون الشمس تغيب وراءها أو معها أو عندها، فيقام حرف الصفة مقام صاحبه؛ والله أعلم.

{ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْماً } أي عند العين، أو عند نهاية العين،

مطلع الشمس

{ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ } وقرأ مجاهد(٧٢٠) (معاصر لإبن عباس) وابن
محيصن(٧٥٥)(يتلو مجاهد) بفتح الميم واللام؛ يقال: طلَعَت الشمسُ والكواكب طُلوعاً ومطلَعاً.
والمطلَع والمطلِع أيضاً موضع طلوعها؛ قاله الجوهري.
المعنى أنه انتهى إلى موضع قوم لم يكن بينهم وبين مطلع الشمس أحد من الناس. والشمس تطلع وراء ذلك بمسافة بعيدة، فهذا معنى قوله تعالى: { وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ }.

قوله تعالى: { لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْراً } أي حجاباً يستترون منها عند طلوعها. قال قتادة(٧٣٠): لم يكن بينهم وبين الشمس ستر؛ كانوا في مكان لا يستقر عليه بناء، وهم يكونون في أسراب لهم، حتى إذا زالت الشمس عنهم رجعوا إلى معايشهم وحروثهم؛ يعني لا يستترون منها بكهف جبل ولا بيت يكنهم منها.
وقال أمية: وجدت رجالاً بسمرقند يحدّثون الناس،
فقال بعضهم: خرجت حتى جاوزت الصين، فقيل لي: إن بينك وبينهم مسيرة يوم وليلة، فاستأجرت رجلاً يرينيهم حتى صبحتهم، فوجدت أحدهم يفترش أذنه ويلتحف بالأخرى، وكان صاحبي يحسن كلامهم، فبتنا بهم، فقالوا: فيم جئتم؟ قلنا: جئنا ننظر كيف تطلع الشمس؛ فبينا نحن كذلك إذ سمعنا كهيئة الصلصلة، فغشي عليّ، ثم أفقت وهم يمسحونني بالدهن، فلما طلعت الشمس على الماء إذا هي على الماء كهيئة الزيت، وإذا طرف السماء كهيئة الفسطاط، فلما ارتفعت أدخلوني سرباً لهم،

فلما ارتفع النهار وزالت الشمس عن رؤوسهم خرجوا يصطادون السمك، فيطرحونه في الشمس فينضج.

وقال ابن جريج(٧٦٥): جاءهم جيش مرة، فقال لهم أهلها: لا تطلع الشمس وأنتم بها،
فقالوا: ما نبرح حتى تطلع الشمس.
قالوا: ما هذه العظام؟ قالوا: هذه والله عظام جيش طلعت عليهم الشمس هاهنا فماتوا.
قال: فولوا هاربين في الأرض.

وقال الحسن(٧١٥): كانت أرضهم لا جبل فيها ولا شجر، وكانت لا تحمل البناء، فإذا طلعت عليهم الشمس نزلوا في الماء، فإذا ارتفعت عنهم خرجوا، فيتراعون كما تتراعى البهائم.

قلت: وهذه الأقوال تدل على أن لا مدينة هناك. والله أعلم. وربما يكون منهم من يدخل في النهر، ومنهم من يدخل في السّرب فلا تناقض بين قول الحسن وقتادة.

البيضاوي(١٢٨٤)
{ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ } ذات حمأ من حمئت البئر إذا صارت ذات حمأة. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر «حامية» أي حارة، ولا تنافي بينهما لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين أو «حمية» على أن ياءها مقلوبة عن الهمزة لكسر ما قبلها. ولعله بلغ ساحل المحيط فرآها كذلك إذ لم يكن في مطمح بصره غير الماء ولذلك قال { وَجَدَهَا تَغْرُبُ } ولم يقل كانت تغرب. وقيل إن ابن عباس سمع معاوية يقرأ «حامية» فقال «حمئة» فبعث معاوية إلى كعب الأحبار كيف تجد الشمس تغرب قال في ماء وطين كذلك نجده في التوراة

{ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ } يعني الموضع الذي تطلع الشمس عليه أولاً من معمورة الأرض، وقرىء بفتح اللام على إضمار مضاف أي مكان مطلع الشمس فإنه مصدر. { وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مّن دُونِهَا سِتْراً } من اللباس أو البناء، فإن أرضهم لا تمسك الأبنية أو أنهم اتخذوا الأسراب بدل الأبنية

إبن كثير (١٣٧٠)

مغرب الشمس
وقوله: { حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ } أي: فسلك طريقاً حتى وصل إلى أقصى ما يسلك فيه من الأرض من ناحية المغرب، وهو مغرب الأرض، وأما الوصول إلى مغرب الشمس من السماء فمتعذر، وما يذكره أصحاب القصص والأخبار من أنه سار في الأرض مدة، والشمس تغرب من ورائه، فشيء لا حقيقة له، وأكثر ذلك من خرافات أهل الكتاب، واختلاق زنادقتهم وكذبهم،
وقوله: { وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ } أي: رأى الشمس في منظره تغرب في البحر المحيط، وهذا شأن كل من انتهى إلى ساحله، يراها كأنها تغرب فيه، وهي لا تفارق الفلك الرابع الذي هي مثبتة فيه لا تفارقه، والحمئة مشتقة على إحدى القراءتين من الحمأة، وهو الطين، كما قال تعالى:
{ إِنِّي خَـٰلِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ }
[الحجر: ٢٨] أي: طين أملس، وقد تقدم بيانه.

نفس كلام الطبري الذي سبق كتابته :

وقال ابن جرير(المقصود الطبري): حدثني يونس، أخبرنا ابن وهب، أنبأنا نافع بن أبي نعيم، سمعت عبد الرحمن الأعرج(٧٣٥) يقول: كان ابن عباس(٦٩٥) يقول: { في عين حمأة } ، ثم فسرها: ذات حمئة،
قال نافع(٧٨٠): وسئل عنها كعب الأحبار، فقال: أنتم أعلم بالقرآن مني، ولكني أجدها في الكتاب تغيب في طينة سوداء،
وكذا روى غير واحد عن ابن عباس، وبه قال مجاهد(٧٢٠) وغير واحد. وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا محمد بن دينار عن سعد بن أوس عن مصدع، عن ابن عباس عن أبي بن كعب(٦٤٥): أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه: { حَمِئَة }. وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: وجدها تغرب في عين حامية، يعني: حارة،
وكذا قال الحسن البصري(٧١٥).
وقال ابن جرير(الطبري): والصواب أنهما قراءتان مشهورتان، وأيهما قرأ القارىء فهو مصيب، قلت: ولا منافاة بين معنييهما؛ إذ قد تكون حارة لمجاورتها وهج الشمس عند غروبها، وملاقاتها الشعاع بلا حائل، وحمئة في ماء وطين أسود، كما قال كعب الأحبار وغيره.

وقال ابن جرير: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرناالعوام، حدثني مولى لعبد الله بن عمرو عن عبد الله قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشمس حين غابت فقال: " في نار الله الحامية، لولا ما يزعها من أمر الله، لأحرقت ما على الأرض

قلت: ورواه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون، وفي صحة رفع هذا الحديث نظر، ولعله من كلام عبد الله بن عمرو من زاملتيه اللتين وجدهما يوم اليرموك، والله أعلم،

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا محمد، يعني: ابن بشر، حدثنا عمرو بن ميمون، أنبأنا ابن حاضر: أن ابن عباس(٦٩٥) ذكر له أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف { تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ } قال ابن عباس لمعاوية: ما نقرؤها إلا حمئة، فسأل معاوية عبد الله بن عمرو كيف تقرؤها؟ فقال عبد الله: كما قرأتها، قال ابن عباس: فقلت لمعاوية: في بيتي نزل القرآن، فأرسل إلى كعب، فقال له: أين تجد الشمس تغرب في التوراة؟ فقال له كعب: سل أهل العربية؛ فإنهم أعلم بها، وأما أنا، فإني أجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين، وأشار بيده إلى المغرب.

قال ابن حاضر: لو أني عندك، أفدتك بكلام تزداد فيه بصيرة في حمئة، قال ابن عباس: وإذاً ما هو؟ قلت: فيما يؤثر من قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في تخلقه بالعلم واتباعه إياه:بَلَغَ المَشارِقَ والمَغارِبَ يَبْتَغِي أَسْبابَ أَمْرٍ منْ حَكيمٍ مُرْشِدِ
فَرَأَى مَغِيْبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُروبها في عَيْنِ ذي خَلَبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

فقال ابن عباس: ما الخلب؟ قلت: الطين بكلامهم، قال: فما الثاط؟ قلت: الحمأة، قال: فما الحرمد؟ قلت: الأسود، قال: فدعا ابن عباس رجلاً أو غلاماً، فقال: اكتب ما يقول هذا الرجل.

وقال سعيد بن جبير(٧١٣): بينا ابن عباس يقرأ سورة الكهف، فقرأ: { وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ } قال: كعب: والذي نفس كعب بيده ما سمعت أحداً يقرؤها كما أنزلت في التوراة غير ابن عباس؛ فإنا نجدها في التوراة تغرب في مدرة سوداء،

مطلع الشمس

يقول تعالى: ثم سلك طريقاً، فسار من مغرب الشمس إلى مطلعها، وكان كلما مرّ بأمة قهرهم وغلبهم ودعاهم إلى الله عز وجل، فإن أطاعوه، وإلا أذلهم وأرغم آنافهم واستباح أموالهم وأمتعتهم، واستخدم من كل أمة ما تستعين به جيوشه على قتال الأقاليم المتاخمة لهم، وذكر في أخبار بني إسرائيل أنه عاش ألفاً وستمائة سنة يجوب الأرض طولها والعرض، حتى بلغ المشارق والمغارب، ولما انتهى إلى مطلع الشمس من الأرض كما قال الله تعالى: { وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ } أي: أمة { لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْراً } أي: ليس لهم بناء يكنهم، ولا أشجار تظلهم وتسترهم من حر الشمس.
وقال سعيد بن جبير(٧١٣): كانوا حمراً قصاراً، مساكنهم الغيران، أكثر معيشتهم من السمك.

قال أبو داود الطيالسي: حدثنا سهل ابن أبي الصلت، سمعت الحسن(٧١٥)، وسأل عن قول الله تعالى: { لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْراً } قال: إن أرضهم لا تحمل البناء، فإذا طلعت الشمس، تغوروا في المياه، فإذا غربت، خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم. قال الحسن: هذا حديث سمرة،

وقال قتادة(٧٣٠): ذكر لنا أنهم بأرض لا تنبت لهم شيئاً، فهم إذا طلعت الشمس، دخلوا في أسراب، حتى إذا زالت الشمس، خرجوا إلى حروثهم ومعايشهم. وعن سلمة ابن كهيل أنه قال: ليست لهم أكنان، إذا طلعت الشمس، طلعت عليهم، فلأحدهم أذنان يفرش إحداهما ويلبس الأخرى. قال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة في قوله: { وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْراً } قال: هم الزنج.

وقال ابن جرير في قوله: { وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْراً } قال: لم يبنوا فيها بناء قط، ولم يبن عليهم بناء قط، كانوا إذا طلعت الشمس، دخلوا أسراباً لهم حتى تزول الشمس، أو دخلوا البحر، وذلك أن أرضهم ليس فيها جبل. جاءهم جيش مرة، فقال لهم أهلها: لا تطلعن عليكم الشمس وأنتم بها، قالوا: لا نبرح حتى تطلع الشمس، ما هذه العظام؟ قالوا: هذه جيف جيش طلعت عليهم الشمس ههنا فماتوا، قال: فذهبوا هاربين في الأرض

الجلالان (١٥٠٠)

مغرب الشمس
{ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ } موضع غروبها { وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ } ذات حمأة وهي الطين الأسود وغروبها في العين في رأي العين وإلا فهي أعظم من الدنيا

مطلع الشمس

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ } موضع طلوعها { وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ } هم الزنج { لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا } أي الشمس { سِتْراً } من لباس ولا سقف،لأن أرضهم لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها.

فتح القدير للشوكاني (١٨٣٠)

مغرب الشمس
{ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ } أي: نهاية الأرض من جهة المغرب، لأن من وراء هذه النهاية البحر المحيط، وهو لا يمكن المضيّ فيه
{ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ } قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي " حامية ": أي: حارّة. وقرأ الباقون " حمئة " أي: كثيرة الحمأة، وهي الطينة السوداء، تقول: حمئت البئر حمأ بالتسكين: إذا نزعت حمأتها، وحمأت البئر حمأتها بالتحريك: كثرت حمأتها،
ويجوز أن تكون حامية من الحمأة، فخففت الهمزة وقلبت ياء،
وقد يجمع بين القراءتين فيقال: كانت حارة وذات حمأة.
قيل: ولعل ذا القرنين لما بلغ ساحل البحر المحيط رآها كذلك في نظره، ولا يبعد أن يقال: لا مانع من أن يمكنه الله من عبور البحر المحيط حتى يصل إلى تلك العين التي تغرب فيها الشمس،
وما المانع من هذا بعد أن حكى الله عنه أنه بلغ مغرب الشمس، ومكن له في الأرض والبحر من جملتها،
ومجرد الاستبعاد لا يوجب حمل القرآن على خلاف ظاهره

مطبع الشمس
{ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ } أي: الموضع الذي تطلع عليه الشمس أوّلاً من معمور الأرض، أو مكان طلوعها لعدم المانع شرعاً ولا عقلاً من وصوله إليه كما أوضحناه فيما سبق { وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْراً } يسترهم، لا من البيوت ولا من اللباس، بل هم حفاة عراة لا يأوون إلى شيء من العمارة. قيل: لأنهم بأرض لا يمكن أن يستقرّ عليها البناء

الكاتب: أبيقور

لا توجد سبع ارضين والجبال ليسوا رواسي

الغفاري

ما الذي يجري في باطن الأرض

يسود فهم ساذج عن محتويات داخل الارض، البعض يلائمه ان يعتقد ان الارض تنقسم الى طبقات واضحة المعالم وثابتة، مستغلا التقسيمات المجازية التي يقدمها بعض العلماء، عندما يناسبه عددها، ومتناسيا التقسيمات المجازية لبقية العلماء التي لاتتطابق وتمنياته. فهل يمكن حقا تقسيم باطن الارض الى طوابق ثابتة؟ هل لباطن الارض حالة واحدة وثابتة؟ في الحقيقة ان الوقائع المذهلة التي اكتشفت حديثا ادهشت حتى العلماء. ويخرج علينا البعض بالادعاء ان الجبال ظهرت من اجل ابطاء سير القارات او تهدئة دوران الارض. والغريب ان يجد احد دكاترة الجيلوجية المعروف باسم عمرو الكذاب ان النصب وقول مايريد المؤمنين سماعه افضل واربح من الحقيقة. هكذا هي قيمة العلم في بلادنا .

المادة المنصهرة تجعل الارض حية وقشرتها متحركة .

يعرف العلماء ان الحرارة والانصهار داخل الارض هو الذي اعطى الحياة للارض من خلال البراكين والاهتزازات الارضية والانشقاقات الارضية في اعماق البحار وأعالي الجبال المكسية بالثلوج. غير انهم الان فقط قد اكتشفوا مالذي يقف وراء هذه الحياة بالضبط .
الفيزيائيين الجيلوجيين الكنديين Alessandro Forte & Jerry X Mitrovica اليساندرو و جيري، ومن خلال القياس بالاهتزاز، وجدوا ان البنية الداخلية للارض بسيطة جدا، بشكل مدهش. حسب ماتوصلوا اليه، يوجد اربع "فقاعات" من المصهورات المنفصلة (لافا بلوب Lava blobs(، في حالة حركة مستمرة صعودا ونزولا، حسب نظام حراري خاص داخل الارض .

هذه الفقاعات المنصهرة الهائلة موزعة على الجهات الاربعة للارض، انظر الصورة ادناه. وتقع احدهما تحت افريقيا واخرى تحت المحيط الهادي، حيث يتحركوا ببطء الى الاعلى والاسفل تماما كما في لمبة اللافا ادناه .

الحرارة هي التي تقرر شكل حركة الفقاعات الاربعة. اثنتين منهم قرب نواة الارض ممايرفع درجة حرارتهم ويجعلهم اخف، مما يجعلهم يصعدون الى الاعلى، كالبالونات الهوائية. من الجهة الاخرى نجد ان الفقاعتين الاخريين فقدوا الكثير من حرارتهم واصبحوا ابرد بسبب كونهم في الاعلى على تماس مع سطح الارض منذ مليونين سنة، والان هم اثقل نسبيا، مما يجعلهم في طريقهم الى الاسفل الى مركز الارض .
ابعاد الفقاعة تصل الى ٣٠٠٠ كيلومتر عن سطح نواة الارض. وعند ارتفاعها تشكل ضغطا على سطح الارض يؤدي الى حدوث البراكين. حسب توضيح العالمين الكمديين، فأن العلاقة بين هاتين المجموعتين من الفقاعات هي التي تقرر الحياة الجيلوجية للارض. عند صعود الفقاعتين الى الاعلى بيؤثرون على الارض بحيث ان اعماق البحار تتشقق وتتفتح مصدرة البراكين والاهتزازات الارضية. من المحتمل ان هذا ايضا هو سبب تحرك الصفائح القارية، الامر الذي يغير شكل وجه الارض .



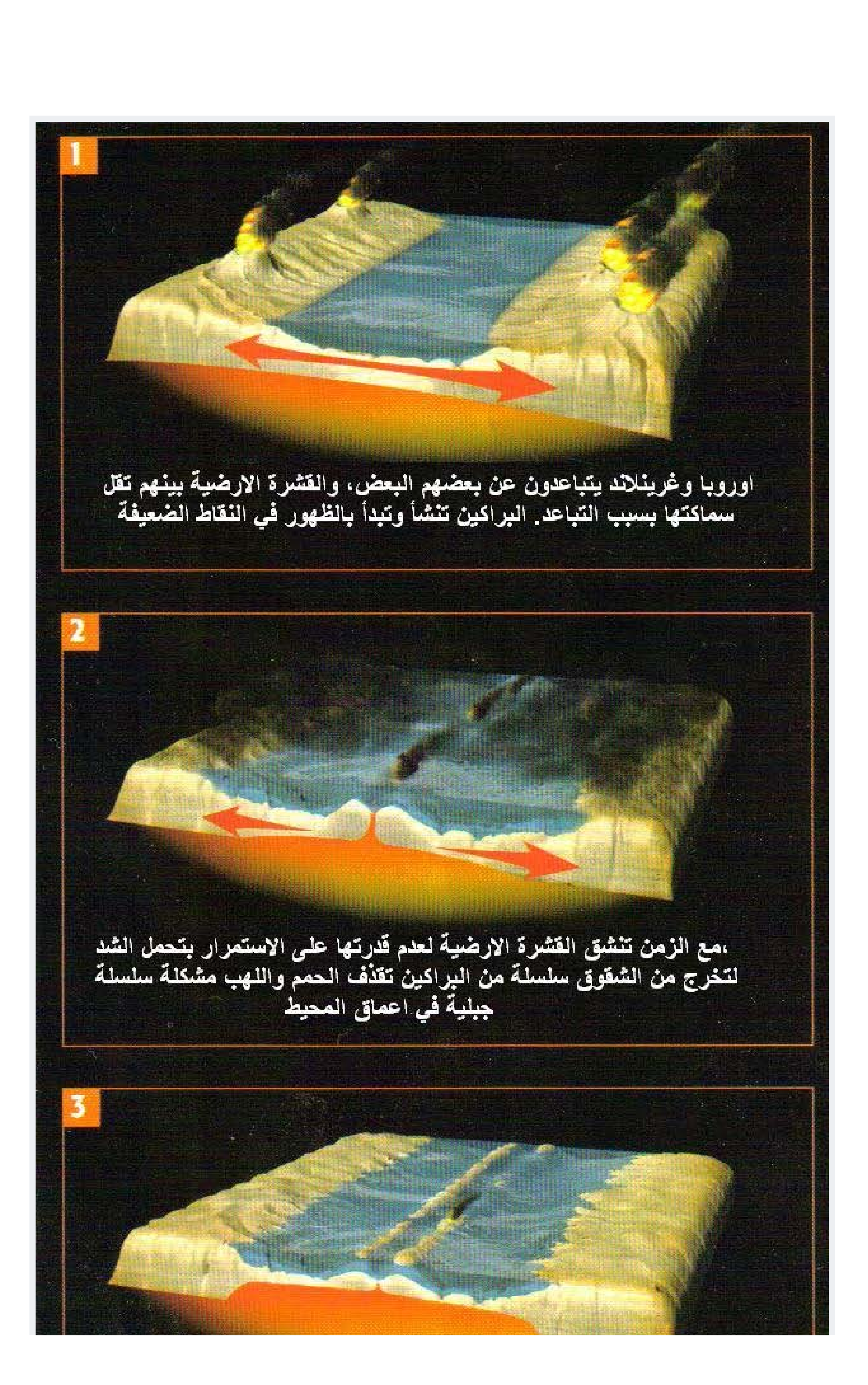
الان تقع الفقاعتين الباردتين تحت المحيط الهادئ، في حين الفقاعتين الحارتين تحت جنوب غرب المحيط الهادي وافريقيا. عند هبوط أجزاء الفقاعة الباردة الماس لاعماق المحيط الهادئ تنسل الاجزاء الخارجية الاخرى الاكثر حرارة لتحل مكانها، وبالتالي تشكل حركة في الفقاعة قد تكون سبب تحرك الرصيف الارضي. تحت غرب فقاعات المحيط الهادئ يقع الجزء الابرد من الفقاعة، التي تنتشر من شمال اليابان وحتى اندونيسيا. نفس الظاهرة موجودة في شرق المحيط الهادئ، من امريكا الوسطى وحتى جنوب امريكا .



اللغز الذي قد حل
العلماء الى فترة قريبة لم يكن يستطيعون تفسير اسباب ارتفاع القارة الافريقية وقاع البحر المحيط بها ٥٠٠ متر اكثر من اللازم. كان العلماء يعتقدون ان هذه المنطقة اكثر سماكة من المناطق المجاورة .الان توضح ان الفقاعة الهائلة تضغط المنطقة الى الاعلى.حسابات الموجات الاهتزازية تشير الى ان قوة الرفع تكفي لرفع المنطقة بالضبط ٥٠٠ متر .
علماء اخرين يشيرون الى ان الفقاعة الهائلة قبل ٤٥ مليون سنة وصلت الى اثيوبيا وتمددت الى مساحة ٥٠٠ كيلومتر. هذه الكمية الهائلة من المادة المنصهرة اخرجت الكثير من البراكين، مما يوضح الكم الكبير من الفوهات البركانية المنتشرة على سطح القارة .

الابحاث تشير الى ان الفقاعات ترتفع بسرعة ٢سم في السنة، الامر الذي يتناسب مع سرعة هبوط الفقاعات الاخرى .

كيف تنشأ القارات؟من المعروف ان المحيط الهادئ يتزايد اتساعه بأستمرار بحوالي ثلاث سنتيمترات سنويا. يحدث ذلك بسبب الفقاعة المنصهرة التي ترفع الرصيف الارضي تحت المحيط بأتجاهات مختلفة مما يؤدي الى ظهور البراكين وخروج اللهب المنصر من الفتحات التي تتشكل. هذه المصهورات تتجمد وتتحول الى قشرة ارضية جديدة تسد الثغرات المتشكلة. في منطقة كرينلاند نجد هناك الينابيع الحارة مستمرة .كرينلاند تتحرك باستمرار مبتعدة عن اوروبا، لتصبح القشرة الارضية بينهما رقيقة باستمرار مما يؤدي الى اقتراب حرارة باطن الارض الى التماس مع سطحه ورفع حرارته وانصهار احجار السطح التي تسقط في الشقوق التي تتشكل بفعل تمدد القشرة الارضية الى كلا الجانبين. تزداد الشقوق اتساعا وتشكل بيئة مناسبة لظهور سلسلة من البراكين التي تقوم بمعالجة الشقوق وسدها بالمنصهرات الارضية. عبر بضعة ملايين من السنين تتشكل قارة جديدة في القطب الشمالي، قعره يتألف من المنصهرات المتجمدة القاسية التي تشكل مادة سلسلة الجبال البركانية من اعماق المحيط والى سطحه .


1
اوروبا وغرينلاند يتباعدون عن بعضهم البعض، والقشرة الارضية بينهم تقل
سماكتها بسبب التباعد. البراكين تنشأ وتبدأ بالظهور في النقاط الضعيفة
2
،مع الزمن تنشق القشرة الارضية لعدم قدرتها على الاستمرار بتحمل الشد
لتخرج من الشقوق سلسلة من البراكين تقذف الحمم واللهب مشكلة سلسلة
جبلية في اعماق المحيط
3

كشف التدليس الاعجازي فى طبقات الارض السبعة

هذا الموضوع هو رد على زعم وجود اعجاز في ذكر القرآن لسبع أرضين، وأنقل بداية مقال عبد الدائم الكحيل في موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة وأُميّز بعض الأخطاء والتدليس الوارد فيه باللون الاخضر كما سأُميّز تعليقي باللون الازرق خلال الاقتباس:

طبقات الأرض السبعة
"معجزة قرآنية ونبوية"
بقلم عبد الدائم الكحيل

عندما بدأ العلماء بسبر أغوار الأرض وبذل الجهود لمعرفة أسرار بنيتها وتركيبها، وجدوا أن الأساطير والخرافات التي سادت في العصور السابقة ليس لها أي أساس علمي. وبعد أن اكتشف العلماء أن الأرض عبارة عن كرة اقترحوا أن باطن هذه الكرة يتألف من نواة، وسطح الأرض عبارة عن قشرة أرضية رقيقة جداً مقارنة بحجم الأرض، وبينهما طبقة ثالثة هي الوشاح. وهكذا قرر علماء القرن العشرين أن الأرض عبارة عن ثلاث طبقات فقط.

تطور الحقائق العلمية

ولكن نظرية الطبقات الثلاث للأرض لم تصمد طويلاً بسبب الكشوفات الجديدة في علم الأرض. فالقياسات والاختبارات الحديثة أظهرت أن المادة الموجودة في نواة الأرض ذات ضغط هائل يبلغ أكثر من ٣ ملايين مرة الضغط على سطح الأرض!!

وفي ظل هذا الضغط سوف تتحول المادة إلى الحالة الصلبة، وهذا يعني أن قلب الأرض صلب جداً! وتحيط به طبقة سائلة ذات درجة حرارة عالية جداً. وهذا يعني أيضاً أن هنالك في باطن الأرض طبقتين وليس طبقة واحدة، أي طبقة صلبة في المركز تحيط بها طبقة سائلة.

ثم تطورت أجهزة القياس وأظهرت للعلماء تمايزاً واضحاً بين أجزاء الأرض الداخلية. فلو نزلنا تحت القشرة الأرضية رأينا طبقة أخرى من الصخور الملتهبة، هي الغلاف الصخري. ثم تأتي بعدها ثلاث طبقات أخرى متمايزة من حيث الكثافة والضغط ودرجة الحرارة.

ولذلك وجد العلماء أنفسهم يصنفون طبقات الأرض إلى سبع طبقات، ولا يمكن أن تكون أكثر من ذلك.(لماذا لا يمكن؟) والشكل المرفق يوضح هذه الطبقات مع أبعادها حسب ما وجده العلماء حديثاً،

وهو من الحقائق اليقينية التي يدرسونها لطلابهم في الجامعات. والتي يشاهدونها من خلال مقاييس الزلازل ومن الدراسة النظرية للحقل المغنطيسي للأرض وغير ذلك.

رسم يوضح طبقات الأرض السبعة)ثمانية في الرسم(!!، ونلاحظ فيه قشرة رقيقة) طبقتان (ثم يليها أربع أوشحة متدرجة السماكة ثم تأتي النواة الخارجية السائلة والنواة الداخلية الصلبة، ويكون المجموع سبع طبقات) أو ثمانية(

طبقات الأرض السبعة تختلف اختلافاً جذرياً من حيث تركيبها وكثافتها ودرجة حرارتها ونوع المادة فيها. ولذلك لا يمكن أبداً أن نعتبر أن الكرة الأرضية طبقة واحدة كما كان الاعتقاد سائداً في الماضي. وهنا نجد أن فكرة الطبقات الأرضية هي فكرة حديثة نسبياً، ولم تكن مطروحة زمن نزول القرآن الكريم. هذا ما يقوله لنا علماء القرن الحادي والعشرين، فماذا يقول كتاب الله تعالى؟

في رحاب القرآن الكريم

يتحدث البيان الإلهي عن الطبقات السبع للسماء والأرض في آيتين في قوله عزّ وجلّ:

١- (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا)[الملك: ٣]. (اين ذِكر لفظ "الأرض" هنا)

٢- (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْض مِثْلَهُنَّ) [الطلاق: ١٢]. (اين ذِكر لفظ "طباقا" هنا)

لقد حدّدت لنا الآية الأولى صفتين للسماوات وهما: عدد هذه السماوات وهو سبعة، وشكل السماوات وهي (طِبَاقًا) أي طبقات بعضها فوق بعض كما نجد ذلك في تفاسير القرآن ومعاجم اللغة العربية. أما الآية الثانية فقد أكدت على أن الأرض تشبه السماوات فعبَّر عن ذلك بقوله: (وَمِنَ الْأَرْض مِثْلَهُنَّ). فكما أن السماوات هي طبقات، كذلك الأرض عبارة عن طبقات، وكما أن عدد طبقات السماوات هو سبعة، فكذلك عدد طبقات الأرض هو سبعة أيضاً.

يمكن اكمال قراءة المقال على هذا الرابط

والآن نبدأ بذكر ما لا يمكن ان ندعوه بأقل من الأخطاء الكبيرة التي وقع فيها عبد الدائم في مقاله :

التدليس الاول: هل ذكر القرآن ان الارضين سبعٌ (طباق)؟

كل الذي قاله القرآن ان الارضين مثل السماوات السبع ولم يقل طباقا، بل هذا هو تفسير المفسرين ومن حقي ان ارفضه طالما ان النص وحده هو الحكم بين الاعجازيين واللادينيين وأن الاعجازيين يرفضون كل التفاسير التي ليست على هواهم!!

ان القرآن قد ذكر "طباقا" كوصف للسماء لكنه اسقطها حين أضاف (ومن الارض مثلهن)، ركزوا معي من فضلكم:

قال القرآن:
الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا.. نوح ١٥
(ذكر طباقا ولم يذكر الارض)

الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من (فطور!!) .. الملك ٣ (ذكر طباقا ولم يذكر الارض)

لكن عندما ذكر القرآن الأرض أسقط اللفظ "طباقا" فقال :

"الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن" (الطلاق ١٢) (لا يوجد لفظ طباقا)

أسقط القرآن لفظ "طباقا" عن السماوات السبع في النص الذي ذكر أن الارض مثلهن، هل بلاغة القرآن وإعجازه يسقطان هذه الكلمة حين تكون مطلوبة لإثبات معجزة قرآنية(كما يزعم الاعجازيون) ويذكرها القرآن في مواضع اخرى لم يشبّه الارض فيها بالسماوات بل لم يذكرها أصلا؟؟؟

ألا ترون ان الله كان قادرا على التعبير عن معجزته المفترضة بالقول: (الذي خلق سبع سماوات طباقا ومن الارض مثلهن).
أليس ذلك أفضل من حملكم على استعارة كلمات من نصوص قرآنية اخرى بانتقائية لتتمكنوا من الزعم بوجود اعجاز في كتابه؟؟

التدليس الثاني: سبع طبقات (حقيقة يقينية ولا يمكن أن تكون الطبقات اكثر من ذلك)!!!

أولا:
ان الكاتب يعد طبقة الـ Outercore السائلة التي تشكل احدى اكبر النطاقات او الطبقات من ضمن اراضيه السبعة وكما يظهر في الرسم الذي اقتبسته في بداية المقال، والسؤال هو: كيف يوصف السائل بالأرض؟؟؟

رحمةً باللغة العربية يا موسوعة التدليس الاعجازي في القرآن والسنة!!

ثانيا:
الغريب في الموضوع أن الطبقات ثمانية في الرسم الذي نقله عبد الدائم اذا ما اعتبرنا أن الـ Crust طبقتين كما هو موضح بالرسم الوارد في مقالة الكاتب نفسها

فالقشره Crust يمكن اعتبارها طبقة واحدة او طبقتين هما قشرة القارات Continental crust وقشرة المحيطات Oceanic crust حيث تكون الاولى أقل سمكا من الثانية وتتكون بصورة اساسية من صخور ثقيلة تدعى basalt، بينما تكون الثانية أكثر سمكا وتتكون بصورة اساسية من مواد خفيفة كالكرانيت granite
المصدر

أمر غريب آخر، بعد تدليس الكاتب على الناس وإفهامهم أن هذه الطبقات هي "الارضين" الواردة في القرآن، يأتي ليجزم بأن هذه الطبقات
(لا يمكن أن تكون أكثر من ذلك!!!!!)
لنفرض انه يجهل نسبية تصنيف اقسام الارض فهل يعتقد انه يعرف مستقبل العلم؟؟

ألم يعرف ان العلم متغير ومتبدل عموما فكيف بأمر نسبي كتصنيف الارض هذا؟؟

هنا تظهر أسلمة العلم التي نحذر منها واضحة حيث لسان حال الكاتب يقول للناس انه لم يجد تفسيرا آخر للارضين السبع يتفق مع العلم الا هذا فلا يمكن ان يكتشف العلم طبقة اخرى، ولن نعترف بأي طبقة تجاوزت حدودها وجعلت الطبقات او النطاقات الارضية تزيد عن السبعة ولم تحترم مشاعر المسلمين!!

نعم هذه هي المشكلة، لا وجود للأرضين السبعة بعد ان اكتشف العلم أنها واحدة شكلها قريب من الكرة فكيف سيبررون الاسطورة القرآنية للناس ان هم خسروا الورقة الأخيرة التي يلعبون بها ويموّهون بها على الناس؟؟

لقد ذكرني كلام عبد الدائم بفضيحة د. زغلول النجار حين زعم ان الكواكب احد عشر كما ورد في رؤيا يوسف في القرآن (اني رأيت أحد عشر كوكبا) ثم سحب العلماء صفة الكوكب عن بلوتو فصارت الكواكب عشرة فلم يجد آية تقول أن الكواكب عشرة لا في رؤيا نبي ولا في الواقع!!

ويقول الكاتب أيضا:
والشكل المرفق يوضح هذه الطبقات مع أبعادها حسب ما وجده العلماء حديثاً، **وهو من الحقائق اليقينية** التي يدرسونها لطلابهم في الجامعات. والتي يشاهدونها من خلال مقاييس الزلازل ومن الدراسة النظرية للحقل المغنطيسي للأرض وغير ذلك... انتهى

قلت:
حقائق يقينية!!

لنقرأ مثالا على الحقائق اليقينية المزعومة ولنبين نسبية تصنيف الطبقات.
ولنختر تصنيفا على هوى الكاتب (سبع طبقات) :
وهذه هي الطبقات السبعة في هذا التصنيف:

١. ٠ - ٤٠ Crust
٢. ٤٠- ٤٠٠ Upper mantle
٣. ٤٠٠- ٦٥٠ Transition region
٤. ٦٥٠-٢٧٠٠ Lower mantle
٥. ٢٧٠٠-٢٨٩٠ D" layer
٦. ٢٨٩٠-٥١٥٠ Outer core
٧. ٥١٥٠-٦٣٧٨ Inner core

نعم سبع طبقات، لكن لنقرأ عن كيفية تصنيف هذه الطبقات ولنختر الطبقة الخامسة مثلا:

D: The D" layer of Earth is about 3% of Earth's mass, is 125 to 188 miles (200 to 300 kilometers) thick and covers about 4% of the mantle-crust mass.
This layer, in terms of whether it is part of the lower mantle or an independent layer is still somewhat unclear. Based on evidence collected from seismic discontinuities, the D" layer might differ in chemical composition from the lower mantle above it

المصدر

لم يتضح حتى الآن اذا ما كانت طبقة مستقلة ام انها جزء من الوشاح السفلي. بناء على ادلة تم جمعها من مناطق النهايات الزلزالية، فإن من المحتمل أن طبقة الـ D تختلف من حيث التركيب الكيميائي عن الوشاح السفلي الذي يقع فوقها.... انتهى

ما هذا ؟؟

لم يتضح اذا ما كانت طبقة مستقلة أم جزء من غيرها!!
من المحتمل انها تختلف من حيث التركيب الكيميائي عن الطبقة التي فوقها!!

واضح جدا ان تصنيف الارض حقيقة يقينية يا عبد الدائم!!

وهكذا يتبين ان هذه الطبقات يمكن ان تكون اثنين او خمسة أو ستة أو سبعة أو ثمانية او عشرة تبعا لذلك المعيار المتبع للتصنيف والذي يعتمد بدوره على الخواص الفيزيائية والكيميائية المعتمدة في التصنيف وبناء على المعلومات العلمية المتوفرة وتصورات العلماء وليست امورا يقينية على الاطلاق بل مظنونة ونسبية !!

والغريب ان المقالة التعليمية التي وضع السيد عبد الدائم رابطها في نهاية مقاله كمرجع لموضوعه تشير الى ان الطبقات خمسة!!!

وذلك تجده أيضا في الويكيبيديا الانكليزية على سبيل المثال باعتبار ان القشرة Crust طبقة واحدة وأن الوشاح Mantle ثلاث طبقات وليس اربعة وكما يظهر في الصورة ادناه:

والشكل أدناه يبين الفرق بين تصنيف الارض على اساس الـComposition layers وبين تصنيفها على اساس الـPhysical layers

مزحة صغيرة:

تجدر الاشارة الى ان الاساطير البابلية كانت اكثر اعجازا من القرآن حيث تجاوزت مسألة ذكر عدد "الأرضين" لتكون ***نصوصها صالحة لكل زمان ومكان*** مهما اختلف عدد الطبقات وتصنيف العلماء لها.

يذكر الاستاذ فراس السواح في كتابه مغامرة العقل الاولى :

اسطورة الاينوما ايليش : اللوح السادس ص٨٤

اقاموا الطقوس في الايزاجيلا المهيب
وأرسوا اسس العبادات
ثم توزعوا فيما بينهم السماوات والارضين
ثم تقول الاسطورة ص٨٦:
حقا انه رب الآلهة أجمعين، في السماء وفي الأرضين
ملك يخشاه من في السماوات ومن في الارض

وفي اللوح السابع من نفس الاسطورة ص٩٢:
وبما أنه خالق المكان وصانع الارض الراسخة
فقد دعاه الأب انليل بسيد الأرضين
وكل الاسماء التي دعاه بها الايجيجي
سمعها ايا وابتهجت بها نفسه

أليس هذا اكثر ملائمة للزمان وموافقة لتغير العلم وتصنيف العلماء؟

فسبحان "آبسو" ملك الآلهة العظام عن ما يصفون!!
وسلام على البابليين!!
والحمد لإنليل رب العالمين!!

التدليس الثالث: معنى "طباقا" المستخدم قرآنيا ومعنى "طبقات الارض" المستخدم علميا

وبعد أن ضيعنا وقتا كثيرا في مناقشة أمر لا علاقة له بالموضوع، نعود الى موضوعنا وهو (الأرضين السبع القرآنية) وليس (التصنيف العلمي لطبقات الارض) والذي ما اضطررنا لشرحه الا لأن الكذبة كبيرة ولا بد من تبيين حقيقة الامر لمن تم خداعه بهذا التدليس.

(الارضون السبع)
شرحت كيف ادعى الاعجازيون ان الارض في القرآن سبعا "طباقا" رغم ان القرآن اسقط وصف السماوات السبع بـالصفة "طباقا" حين وصف الارض بانها مثل السماوات السبع، كما شرحت كيف بدلوا معنى القرآن من الارضين السبع(الطباق) الى طبقات الارض السبعة(العلمية النسبية المتغيرة تبعا للتصانيف)، لنقتبس هذا من الكاتب:
(..ثم تطورت أجهزة القياس وأظهرت للعلماء تمايزاً واضحاً بين أجزاء الارض الداخلية، فلو نزلنا تحت القشرة الأرضية رأينا طبقة أخرى من الصخور الملتهبة، هي الغلاف الصخري. ثم تأتي بعدها ثلاث طبقات أخرى متمايزة من حيث الكثافة والضغط ودرجة الحرارة).. انتهى
وبعدها ينتقل الكاتب من شرح التصنيف العلمي لـ "اجزاء الارض الداخلية" بخفة ورشاقة يحسد عليها **ليوهم** القارئ الكريم أن هذه "الطبقات" هي "الارضين السبع" القرآنية!!
والسؤال هو: هل ان هذه الطبقات (بالمعنى العلمي) مذكورة في اي كتاب ديني مقدس؟؟؟؟
أم انه مصطلح علمي مستحدث لا يمكن التعبير عنه الا بوصفه وصفا تفصيليا وتعريفه علميا؟؟؟

ولنقارن الآن بين هذا المعنى العلمي لـ "الطبقة" وبين لفظ(طِباق) في القرآن الذي ورد للسماوات وليس للأرض؟

لننظر في المعاجم العربية(طِباق)
في لسان العرب:
والطِبَاق عند أهل البديع من المحسِّنات المعنويَّة كالمطابقة. والسموات طِبَاق أي مطابقة بعضها بعضًا. وهذا طِبَاقهُ أي مطابقهُ
وفي محيط المحيط :
والسمواتُ (طِباقٌ) ككِتابٍ لمُطابَقةِ بعضِها بعضاً

ان ادعاء أن هذا التصنيف العلمي لطبقات الارض يعني الارضين السبع القرآنية لا يختلف عن القول ان كلمة "سيّارة" المذكورة في سورة يوسف(وجاءت سيارةٌ فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه) تعني سيارة(بالمعنى الحديث) من نوع مرسيدس مثلا جاءت لتأخذ يوسف من البئر الذي رماه اخوته فيه!!!

وقد عبر إله اللادينيين عن هذا التدليس خير تعبير في الآية ٥٤ من سورة "اللادينيون" التي انزلت عليّ (-:، حيث قال:
(أو بالارضين السبعِ عَنى ربُّكم طبقاتٍ، انما لأجل الدراسة سبعة فَرَضوها، فهل على طبقاتكم تلكُمُ مَشيا تَستطيعون ٥٤).

فإننا لم نعلم ارضا الا هذه التي نمشي عليها وما يؤيد أن الأرضين السبع كأرضنا التي نحن عليها هي الاحاديث الصحيحة عند اهل الحديث الواردة بذلك، وكما يأتي:

{ما السموات السبع وما فيهن وما بينهن، والأرضون السبع وما فيهن وما بينهم، في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة} رواه ابن حبان عن أبي ذر رضي الله عنه وصححه
قال الحافظ ابن حجر: وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير عن مجاهد بإسناد صحيح عنه.ا.هـ

وروى ابن حبان من حديث صهيب رضي الله عنه أن محمداً صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها {اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما أذرين إنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها}
artid=10922&http://meshkat.net/new/contents.php?catid=10

من تفسير القرطبي
اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما أذرين إنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها %%. وقال أبو نعيم: هذا حديث ثابت من حديث موسى بن عقبة تفرد به عن عطاء. روى عن ابن أبي الزناد وغيره.

&http://www.islamweb.net/ver2/archive/showayatafseer.php?SwraNo=65
ayaNo=12&TafseerNo=5

(اللهم رب السماوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها. رواه النسائي والحاكم وغيرهما
&Id=96745&=http://www.islamweb.net/ver2/Fatwa/ShowFatwa.php?lang
Option=FatwaId

ومن هذه الاحاديث يظهر ان الارضين السبع كأرضنا لا تختلف عنها وليست طبقات عبد الدائم المزعومة

والحديث الذي ذكره الكاتب في مقاله لم يذكر طبقات بل ذكر الأرضين أيضا:

عن عائشة (رض) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من ظلم قيد شبر من الأرض طـُوِّقه من سبع أرضين" (رواه البخاري ومسلم والترمذي)
وكذلك حديث آخر:
عن سالم عن أبيه (رض) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أخذ من الأرض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين" (رواه البخاري ومسلم والترمذي)

والسؤال الآن هو :

أين تقع هذه الارضين السبع بعد أن اكتـُشِف ان الارض واحدة كالكرة مضغوطة قليلا عند القطبين؟؟

هذا ما لم اجد له جوابا يتفق مع العلم، فإن كان عندكم جواب فأعلموني!!

تحياتي للجميع

الكاتب	موضوع: اذا النجوم انكدرت (تساقطت)
حيران محتار	**اذا النجوم انكدرت (تساقطت)** «**في**» 13/06/2007, 18:54:56 :

وَقَوْله : { وَإِذَا النُّجُوم اِنْكَدَرَتْ } يَقُول : وَإِذَا النُّجُوم تَنَاثَرَتْ مِنْ السَّمَاء فَتَسَاقَطَتْ ، وَأَصْل الِانْكِدَار : الِانْصِبَاب ، كَمَا قَالَ الْعَجَّاج : أَبْصَرَ خِرْبَان فَضَاء فَانْكَدَرَ يَعْنِي بِقَوْلِهِ : اِنْكَدَرَ : اِنْصَبَّ .

وَإذَا الكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ أيْ تَسَاقَطَتْ.

انْتَثَرَ يَنْتَثِرُ انْتِثَاراً .- الشيْءُ: تفرق؛

".اِنْكَدَرَ عَلَيْهِ القَوْمُ" : اِنْصَبُّوا عَلَيْهِ. ٣."اِنْكَدَرَتِ النُّجومُ" : تَنَاثَرَتْ .
انْكَدَرَ يَنْكَدِرُ اِنْكِدَاراً : ـ تِ النجومُ :تساقطت وتهاوت وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ . ـ في سيره: أسرع وانقضَّ؛ انكدر الأسد في هجومه على فريسته. ـ عليه القومُ: انصبُّوا؛ انكدر المارّة على المعتدي الهارب ليمسكوا به .
===============

أريد أن يشرح لي الأخوة المسلمين كيف تتساقط النجوم وبالنسبة لمن يعتبر تساقط.. لأنه سيحصل حركة سقوط وارتفاع وليس فقط سقوط إلى لمن يعتقد بأن السماء كالقبة فوق الأرض ،وكيف تسقط النجوم التي هي كل واحد منها حجمه أضعاف حجم الأرض إلى الأرض؟!... آمل التوضيح

مقال رائع لابن كريشان يستحق القراءة

كثير مما ورد من علوم و تفسيرات فلكيه في العالم الوثني القديم، كانت في الاصل نصوصا أغريقيه و أكثرها خاطيء بمنظورعلم اليوم ، و لكن بعضها ثبت صحته ، مثلا الاغريق تخيلوا

الذره و اعتبروها نواة للماده وكتبوا عن النشوء و الارتقاء و عرفوا الدورة الدمويه، و كثير مما ورد في علوم الوثنين القديمه انتقل لما يسمى بالديانات السماويه او التوحيديه من مثل الثلاثي المرح يهوديه مسيحيه اسلام، من امثلة ذلك اعتقاد ان هناك سبع سموات، و قد أتي من عند الاغريق و انتشر في العالم الوثني قبل ان تتلاقفه هذه الديانات ايضا و كان سبب اعتقادهم بذلك هو انهم لم يعرفوا غير سبعة أجرام سماويه و كانوا يظنون ان كل منهم يجري في سمائه فوق الارض المسطحه، هذه الاجرام هي الشمس والقمر و الزهره و المشتري و المريخ و عطارد و زحل، هل يبرر ذلك خلق مجالا جديدا لأثبات اعجاز الاغريق العلمي لنزيد من ايماننا بالأله.. زيوس
و قد تتساءلون كيف و صل علم الاغريق الي العرب في بلاد الرمال؟ بسيطه! الم تسمعوا عن الاسكندر المقدوني الذي اجتاح مصر و فارس و الهند و سوريه و بعده انتشرت علوم الاغريق في هذه البلاد و هو كان سابقا على الديانات الثلاث كلها، ثم الم تكن هناك رحلة الشتاء والصيف؟ و ايلاف الاقوام على طريق التجارة البري، فهل يعقل ان محمد وهو من بنى هاشم اكبر تجار قريش والذي ذهب بنفسه في هذه الرحلات الي بلاد الشام و فلسطين الخاضعه للحكم الهليني الروماني ، الم يكن من الممكن ان يتأثر بهذه العلوم؟ و الحبشه المسيحيه القريبه و الاحباش المسيحين من العبيد بمكه و ابرهه كان مسيحيا، و اليهود كانوا في اليمن و المدينه و كان لديهم نفس المعتقدات المنقوله من اليونان، و لكن ان ننكر ان كان هناك نقلا و تلاقحا بين الحضارات و نفترض ان بلاد الرمال كانت معزوله عن ماحولها، فأعتقاد ساذج..والان نتناول مثالا محددا

:معجزة الاجنه في سورة المؤمنون

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين

هذه الأيه من اكثر الايات التي تستخدم من قبل دجالي الاعجاز العلمي، و لكن سأعود بكم بنص أقدم منها باللغة اللاتينيه قبل الاسلام كتبه طبيب اغريقي اسمه غالين في الاسكندريه التي كانت تحت حكم البلاطمه الرومان يتحدث فيه عن رأي ابيقراط المسمي ابوالطب والذي يقسم الاطباء بقسمه حتى اليوم عند تخرجهم كليات الطب في العالم اجمع -مابين الاقواس اضافة من عندي لتقارنوه بالنص القرآني

"
تقسم عملية خلق الجنين الي أربعة مراحل زمنيه كما نشاهدها في حالات الاجهاض و الاسقاط، الاولي منها تكون عندما يكون المنى هو التشكيل الاول) النطفه) و حتى في هذه المرحله لايسميه العظيم ابيقراطوس جنينا لأن المنى لم يمتلأ في اليوم السادس بل يسميها مرحلة المنى و لكن عندما يمتلأ المنى بالدم (العلقه) يكون الدماغ و الكبد غير واضحي التشكل كما نرى الجنين من سقط الحيوان و لكن له تماسك و تكتل و حجم في شكل لحمه و ليس في شكل منى، و كذلك ستجد ابيقراطوس لايسميه منيا هنا بل جنينا. المرحلة الزمنية الثالثه تبدأ عندئذ و فيها من الممكن ان ان تشاهد ثلاث اجزاء رئيسية بوضوح وبقيه الاعضاء تشاهدها بطريقه تحديديه او ظلاليه تقريبا (المضغه) بعد ذلك كما وصفها المعلم ابيقراطوس تبدأ " الاغصان" في الظهور (خلق العظام

قمت بترجمة النص عن الترجمة الانجليزيه وتاريخه يعود الي بدايات القرن السادس قبل محمد

بمائة سنه و لاحظ انه يتحدث عن ابيقراط الذي سبقه و سبق الاديان الثلاث كلها. طبعا يتضح من النص ان الاولين كانوا يرون اشكال الجنين من الاسقاط و الاجهاض و من الحيوانات مع ان هناك خطأ علمي رهيب في النص فالعظام لا تتكون قبل اللحم! و الذي سماها ابيقراط بالاغصان بل كانت تلك طريقة عمل التماثيل يصنع هيكلها اولا ثم يبنى الجبس عليه فكانوا يعتقدون ان الالهة تخلقنا مثل مانصنع نحن التماثيل. و خطأ اخر فالنص القرآني و النص الاغريقي كلاهما لم يعرفا عن البويضه! فقد كان الناس قديما يعتقدون ان امتزاج المنى بالدم هو الذي ينتج الجنين

هذا دليل غريب فهل يكون علم الاغريق معجزة الهيه هو الاخر؟

من الاعجازات القرأنيه التي تصف الكون في سورة فصلت:

"ثم استوى الي السماء وهي دخان فقال لها و للأرض أئتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين"

لقد كتب من كتب عن هذه الايه ووصفها بالمعجزه لأن القرأن عرف ان الكون كان كتلة من الغازات فبل ان تصير الكواكب والنجوم

قبل ان اشير الي الاخطاء العلميه الفادحه هنا دعونا نحاول ان نفهمها ، ماهي هذه السماء ؟ الم يكن هناك كواكب اخري غير الارض؟ ان دعوته للأرض والسماء بهذه الصيغه تدل على فهم الارض المسطحه لا الارض الكوكب ! ويتكرر هذا في المسيحيه و اليهوديه فخلق الكواكب و النجوم حدث لاحقا و السبب انها بين الاثنين القاع المسطح و السقف العلوى و الكواكب السبعة بينهما..علقها كما نعلق الاضاءة في بيوتنا من السقف

يقول تفسير بن كثير في تفسيره لهذه الايه:

"ففصل هنا ما يختص بالارض مما اختص بالسماء، فذكر انه خلق الارض اولا لأنها كالأساس، و الاصل ان يبدأ بالاساس ثم بعده بالسقف كما قال تعالي هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوي الي السماء فسواهن سبع سماوات"

وهكذا كبس بن كثير على كل الاعجازيين، لا حظ استخدامه"" ثم
كيف تصير الحياة في الارض بدون الشمس ؟ كيف خلق الاشجار في الارض قبل الشمس؟ ممكن في عقلية بدائية

و قد وقع نفس الاشكال في التوراه و العهد القديم في سفر التكوين ففيها في رقم ثلاثه " وقال الله ليكن نور"..ويستمر الله في خلق الاشياء الاخري حتي يصل الي رقم ستة عشر فيقول حينئذ" فصنع الله الكواكب و النيرين العظيمين: الشمس لحكم النهار و القمر لحكم الليل و جعلها الله في جلد السماء لتضيء على الارض و لتحكم النهار و تفصل بين النور و الظلام" يامرحبا الساع !.. النور اللي خلقته اول شيء.. شو كان مصدره اذا لم تكن هناك شمس و لا كواكب؟؟
كان الاغريق على الاقل اذكي من هؤلاء الذين لم يدركوا حتى العلاقه بين النور و الظلام و اسباب حدوثهما و لو تابعت القراءه في آيات القرآن، فستجد تأكيدا على الاعتقاد القديم ان الليل والنهار

مخلوقان منفصلان عن الشمس فالليل يأتي فيبتلع النهار حتى تخلصه الملائكة فيخرج علينا مرة اخرى و هكذا

الاغريق كانوا يعتقدون ان السماء و الارض كانتا دخانا في البدايه و انتشر هذا الاعتقاد بعد الغزو المقدوني الي فارس والهند ففي الغالب لم يكن المقصود في هذا النص سوى الاشاره الي اعتقاد اغريقي قديم

الخطأ العلمي الكبير الذي وقع فيه الاعجازيون هنا هو ان الكون، حسب مايعتقد به العلماء و مايسمى بنظرية الانفجار الكبير او البيج بانج ، لم يكن مكوننا من غازات ، هذا خداع لغير العارفين بتفاصيل هذه النظريه و التي تقول انه لم تكن هناك ماده اطلاقا! كان هناك طاقه الكترومغناطيسيه نقيه صافيه مضغوطه نتج عن انفجارها تكّون البلازما الكونيه و ليست الغازات! التي لم تظهر حتى بدأت البلازما بالبرود، عندها فقط ظهرت الغازات و هي النيتروجين و الهيليوم

لم لم يذكر القرآن هذا بدقة افضل لو كان النص اعجازا علميا؟

ثم ان الدخان ليس غازا، بل من الكربون الناتج عن التأكسد و يتكون من جسيمات صغيره تشبه الغبار و هي الرماد الكربوني وليس له مفعول الغازات. وحين واجه بعض المتعلمين، هؤلاء الاعجازين بهذا ، برروه بأن العرب لم يعرفوا كلمة غاز في الماضي و هي كلمة اجنبيه فقربها الله الي عقولهم الصحراويه البدائيه فسماه دخان؟؟على الاقل كان ممكن ان يسميه غبار فعندنا منه الكثير!

و قال بعضهم لا بل هناك غبار كوني يشبه الدخان و يشيرون الي مقتطفات من هنا و هناك و من موقع ناسا، ولكن بابا..غبار كوني هذا صار فيه بعدين.. بعد ما الله راح يستريح ..بس انتوا مافي معلوم..انتوا في داخل مخ.. مافي غير..دخان

الرابط
http://benkerishan.blogspot.com/2005_09_01_benkerishan_archive.html

مقال رقم (٥) بن كريشان

رسالة مفتوحة للأستاذ الدكتور زغلول راغب محمد النجار
،سيدي الدكتور زغلول العزيز

يدرج اسمك من ضمن حملة الشهادات العلمية في الشرق الاوسط و قد توجت ذلك بالحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة ويلز في بريطانيا سنة خمسة و خمسين في الجيولوجيا ثم عملت كبروفيسور محاضر في جامعة كاليفورنيا، وبعد كل هذه السنين.. عدت الينا لتخدم العلم وتخدم اوطانك في بلاد الرمال التواقة للتغلب على تخلفها العلمي، فدخلت بنا في مجال الاعجاز العلمي في الاسلام. لقد أنبهرت سيدي بكتاباتك الباهره و التي قدمت حقائق لا ينكرها او يختلف عليها اثنين من

العامه في الشارع

زغلولي العزيز، قرأت لك مرة ان الزلازل و البراكين والعواصف ليست بظواهر طبيعيه انما هي جند الله الذين يسخرهم لمعاقبة الظالمين، وذلك استنادا الي حديث: ما وقع عذاب إلا بذنب وما ارتفع إلا بتوبة للأمام على بن ابي طالب، كاو*، و ذكرت كذلك ان علماء الصين ، زملائك يازغلول، حاولوا التنبؤ بهذه الاشياء ظانين فعلا انها ظواهر طبيعيه، وكنت انت طبعا يادكتور اذكي منهم.. فلم تخبرهم انها جند الله و ظللت تراقب بصمت حتى يقعوا في المحتوم ، ثم تتابع و تقول: وفرحوا بذلك فرحًا عظيمًا، ودعوا إلى مؤتمر دولي ليناقشوا مع علماء العالم كيفية نجاحهم في التنبؤ بحدوث ذلك الزلزال، فشاء السميع العليم أن يحدث زلزال في لحظة اجتماعهم وينتهي المؤتمر إلى لا شيء. ياواد يالئيم ! كل ده و مخبي؟ ولكن دكتوري العزيز للأسف لم أجد دليلا موثقا واحدا عن هذا المؤتمر و كيف تصادف عقده مع الزلزال؟ انت تعرف ان ابسط مايقوم به العلماء هو توثيق الادله فأول مباديء العمل العلمي هو الابيستيمولوجي هو تدوين المعرفه المثبته حسيا و مخبريا وعدم اعتماد تلك المدعاه بالتراث و الاساطير، ولكن استغفر الله من انا بجانب علمك؟ فلابد انني مخطيء و انك قد وثقته فعلا بورقة علميه تثبت ان العواصف و الرياح ماهي الاجنود الله و لابد انك اودعتها مكتبة جامعة ويلز او كارديف او اكسفورد، فحرام ان يضيع هذا العلم الثمين، لا بد انك عرفت انهم لا فائدة فيهم فرأيت حفظه لنا في بلاد الرمال لنستفيد منه و نستعمله لأعادة مجدنا العلمي التليد، بارك الله فيك و انت الابن البار لهذه الرمال . هكذا يجب ان يكون كل علماء العرب، أن يستخدمون علمهم لنشر العلم في بلادهم و ليس نشر خرافات و ادعاءات و اساطير الدهور الغابره

و في موقعك الزغلولي الفذ كذلك قرأت تفسيرك للبحر المسجور بأنه يعنى الشديد الحراره، و صراحة.. اعجبني تحليلك العلمي الفظيع حين قلت ان البحر ماء و الماء يطفيء النار فكيف يكون فيه حراره؟ والله لقد اعجبت بهذه الفطانة العجيبه...تصدق بالله انا عمري مافكرت انه البحر ميه ! فالميه كما يقولون عندكم في محافظة الغربيه : تكدب الغطاس إثم رميت قنبلتك ، وياسلام ماشاء الله عليك حين قلت بأن القرأن تنبأ بأن البحر فيه براكين تثور احيانا.مع انه العلامه محمد بن ابي بكر الرازي في مختار الصحاح يقول ان معنى المسجور ايضا هو المملوء بالماء و ليس الحار ولكن أكيد انه غلطان، فهو لم يتخرج زي حضراتكم من جامعة ويلز، حيث كان اثباتكم العلمي ثاقبا اعتمادا على قول نبينا صلعم الذي قال فيه لايركب البحر الا حاج او معتمر او غاز في سبيل الله فأن تحت البحر نارا و تحت النار بحرا، كما ورد في الكتاب العلمي الفتاك سنن ابي داوود، فمن من علماء ناسا يستطيع ان يعترض على قوله الساحق الماحق؟

كم كانت سعادتنا في الامارات عند وافقتم على التوقيع مع جامعة عجمان للتكنولوبيا اقصد التكنولوجيا و التي يملكها احد اشاوس الاخوان المسلمين في بلدكم الرملي الثاني هذا، على تأسيس مركز للأعجاز العلمي القرأني، و من يعلم ؟ فقد نستفيد هنا في الامارات من علمكم ويشرفنا الباري عز و جل بأطلاق اول مركبه فضائيه في بلاد الرمال

ولأننا في بلاد الرمال، نتطلع بأجلال و تقدير للعلماء من أمثالك، وددت ان اسألك ثلاثة اسئلة فقط لو تكرمت و تفضلت ان تجيب عليها، فنحن في شوق للمزيد من هذه الابداعات العلميه

س ١: كعالم كبير له وزنه، ماهي الدوريات و الجورنالات العلميه التي تنشر ابحاثك هذه، ام هي مقصوره فقط على اسلام اون لاين و قناة الجزيره؟ لم لا توجه هذه الاكتشافات للأكاديميين و

العلماء بدل نشرها للعامة و البسطاء؟

س ٢ : هل عرضت عليك جامعة ويلز ان تقدم هذه الابحاث بها، حتى تكون الجامعه الاولي في العالم و التي ستسقط نظرية النشوء و الارتقاء لداروين، وخاصة انها هي التي منحتك الدكتوراه، نعم الذي يقهرني ان النظرية الدارونيه مازالت معتمده في أكسفورد و هارفارد و كامبريدج و حتى جامعة ويلز التي انت ابنها، فمتى ستسقطها يادكتورنا العزيز بعلمك العظيم، أم انك تدخرها لجامعة عجمان للتكنولوجيا؟

س ٣: هل ذكائك العلمي خارق هكذا بسبب صلعتك اللامعه؟.. أم النظاره الطبيه؟...أم ان هناك استخدام للماده العلميه التي علموك اياها في جامعة ويلز؟
افيدونا..أفادكم الله

، و تقبلوا وافر الشكر الاحترام

بن كريشان

الكاتب	موضوع :فضيحة علمية: يتم تعيين جنس النطفة ليس مباشرة بل بعد ٤٠ يوم!!
noble	**فضيحة علمية: يتم تعيين جنس النطفة ليس مباشرة بل بعد ٤٠ يوم!!**

« **في** »: 22/12/2008, 03:35:21

هذه احدى الفضائح العلمية التي تضاف الى سلسلة الفضائح العلمية في الاحاديث الصلعمية.
كما يعلم الناس جميعآ اليوم، ان حيامن الرجل تنقسم الى قسمين، قسم تحمل كروموزوم y المسؤولة عن الجنس الذكري و اخرى تحمل كرموزوم x المسؤولة عن الجنس الانثوي.

فعند اتصال اي من تلك الحيامن ببويضة المرأة يتم لقاح البويضة و بهذا يتم تعيين جنس الجنين مباشرة. فاما يكون الجنين ذكر او يكون انثى.

لكن محمد صلعم لم يكن يعلم بهذه الامور فهو لم يكن يعرف شيء اسمه" بويضة" عند الانثى حيث كان يسمي ما ينزل من المرأة بماء المرأة و لا عن الحيامن عند الذكر التي تحمل الكروموزومات y أو x و التي تقع عليها مسؤولية تحديد جنس الجنين.

فصلعم ارتكب كعادته اخطاء علمية فادحة تنسف دعوى نبوتة حيث لا يمكن ان يخطئ الله بهذه المعارف.

- 190495يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين ، أو خمسة وأربعين ليلة . فيقول : يا رب ! أشقي أو سعيد ؟ فيكتبان . فيقول : أي رب ! أذكر أو أنثى ؟ فيكتبان . ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه . ثم تطوى الصحف . فلا يزاد فيها ولا ينقص
الراوي: حذيفة بن أسيد الغفاري المحدث: مسلم - المصدر: المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم: ٢٦٤٤
خلاصة الدرجة: صحيح

- 175982سمعت رسول الله صلعم بأذني هاتين ، يقول " إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة . ثم يتصور عليها الملك " . قال زهير : حسبته قال الذي يخلقها "فيقول : يا رب ! أذكر أم أنثى ؟ فيجعله الله ذكرا أو أنثى . ثم يقول : يا رب ! أسوي أو غير سوي ؟ فيجعله الله سويا أو غير سوي . ثم يقول : يا رب ! ما رزقه ؟ ما أجله ؟ ما خلقه ؟ ثم يجعله الله شقيا أو سعيدا " . وفي رواية : " أن ملكا موكلا بالرحم . إذا أراد الله أن يخلق شيئا بإذن الله ، لبضع وأربعين ليلة "
الراوي: حذيفة بن أسيد الغفاري المحدث: مسلم - المصدر: المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم: ٢٦٤٥
خلاصة الدرجة: صحيح

- 75492إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ، ثم يتسور عليها الملك الذي يخلقها ، فيقول : يا رب أذكر أو أنثى ؟ فيجعله الله ذكرا أو أنثى ، ثم يقول : يا رب أسوي أو غير سوي فيجعله الله سويا أو غير سوي ثم يقول : يا رب ما رزقه ؟ ما أجله ؟ وما خلقه ؟ ثم يجعله الله شقيا أو سعيدا
الراوي: حذيفة بن أسيد الغفاري المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم1984 :
خلاصة الدرجة: صحيح

- 88850يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين ليلة ، فيقول : يا رب ! ماذا ؟ أشقي أم سعيد ؟ أذكر أم أنثى ؟ فيقول الله ، فيكتبان ، ويكتب عمله ، وأثره ، ومصيبته ، ورزقه ، وأجله ، ثم تطوى الصحيفة ، فلا يزاد على ما فيها ولا ينقص
الراوي: حذيفة بن أسيد الغفاري المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: ٨٠٧٥
خلاصة الدرجة: صحيح

الكاتب	موضوع: "وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ"

Abu Neo

"وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ "

»**في**« 17:50:36 ,03/07/2007 :

سورة "ص" آية ١٢:

"كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ"

تفسير القرطبي:

ووصف فرعون بأنه ذو الأوتاد . وقد اختلف في تأويل ذلك ، فقال ابن عباس : المعنى ذو البناء المحكم . وقال الضحاك كان كثير البنيان ، والبنيان يسمى أوتاداً . وعن ابن عباس أيضاً و قتادة و عطاء : أنه كان له أوتاد وأرسان وملاعب يلعب له عليها . وعن الضحاك أيضاً : ذو القوة والبطش . وقال الكلبي و مقاتل كان يعذب الناس بالأوتاد وكان إذا غضب على أحد مده مستلقياً بين أربعة أوتاد في الأرض ، ويرسل عليه العقارب والحيات حتى يموت . وقيل : كان يشبح المعذب بين أربعة سوار . كل طرف من أطرافه إلى سارية مضروب فيه وتد من حديد ويتركه حتى يموت . وقيل : ذو الأوتاد أي ذو الجنود الكثيرة فسميت الجنود أوتاداً ، لأنهم يقوون أمره كما يقوي الوتد البيت . وقال ابن قتيبة : العرب تقول هم في عز ثابت الأوتاد ، يريدون دائماً شديداً . فأصل هذا أن البيت من بيوت الشعر إنما يثبت ويقوم بالأوتاد . قال الأسود بن يعفر :

ولقد غنى فيها بإنعم عيشة في ظل ملك ثابت الأوتاد

وواحد الأوتاد وتد بالكسر ، وبالفتح لغة . وقال الأصمعي يقال وتد واتد كما يقال : شغل شاغل . وأنشد :

لاقت على الماء جذيلا واتداً ولم يكن يخلفها المواعدا

قال : شبه الرجل بالجذل.

سورة الفجر آية ١٠:

"وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ "

تفسير القرطبي:

قوله تعالى: وفرعون ذي الأوتاد أي الجنود والعساكر والجموع والجيوش التي تشد ملكه، قاله ابن عباس. وقيل : كان يعذب الناس بالأوتاد، ويشدهم بها إلى ان يموتوا، تجبراً منه وعتواً. وهكذا فعل بامرأته آسية وماشطة ابنته، حسب ما تقدم في آخر سورة (التحريم). وقال عبد الرحمن بن زيد :كانت له صخرة ترفع بالبكرات، ثم يؤخذ الإنسان فتوتد له أوتاد الحديد، ثم يرسل تلك الصخرة عليه فتشدخه. وقد مضى في سورة (ص) من ذكر أوتاده ما فيه كفاية. والحمدلله .

من هو فرعون ذي الاوتاد ؟ وماهى الاوتاد ؟

طبقا لكتاب) معجم الحضارة المصرية القديمة) تأليف (جورج بوزنر – سيرج سونرون – جان يويوت – أ.س.ادواردز – ف.ل.ليونية – جان دوريس)
والصادر عن مكتبة الاسرة سنجد ان معنى كلمة) فرعون) الآتي:

فرعون: Pharaoh

لم يستعمل هذا اللقب الذي يوحي الينا بشخصية ذات عظمة ومجد من غابر الازمنة الا في الالف سنة الاولى ق.م كلقب للملك عندما انجزت مصر ما اراده لها القدر ولم يعد ملوكها يبهرون الدنيا باعمالهم كاسلافهم الذين حكموا ايام عظمتها ، نقلنا كلمة) فرعون) عن لفظ حقيقي رسمي فى التوراة ، وهي مشتقة من اللفظ المصري (برعا) اى) البيت العظيم) التي بعد استعمالها للقصر استعلمت لصاحبه (وبطريقة مشابهة استعمل الباب العالى للدلالة على السلطان العثماني) ، غير ان لقب فرعون لم يستعمل فى اى وقت من التاريخ كلقب حقيقي رسمي للملك.

اما الاوتاد فهي الشكل الاقرب هندسيا طبقا لفن المعمار الفرعوني للمسلات ، وتأخذ المسلات شكل وتد عملاق مقلوب ، وتعريفها طبقا لنفس المصدر السابق الآتي:

المسله:

يرجع تاريخ تقديس المسلات الى عصور ما قبل الاسرات ، والمسله قائم من الحجر ترسل الشمس المشرقة اشعتها عليه ، ثم انتشر استعمال المسلات معماريا فى جميع انحاء مصر ، فأقيمت ازواجا - واحدة – عند كل جانب من مدخل صرح المعبد ، وفي بعض الاحوال عندما عادت عبادة الشمس اقيمت المسلات مفردة على محور المعبد ، كانت هذه المسلات ذات الجوانب الراسية والقمم الهرمية المذهبة تذكارا لعبادة الشمس التى اوجدتها.

مما سلف نستخلص النتائج الآتيه:

– 1كلمة (فرعون) تعنى) البيت العظيم , (وكانت تحيط بمعبده) المسلات (,ومن المعروف ان كلا من بيت الحكم الفرعوني ومعابده تعتبر اماكن مقدسة لا يجوز العبث فيها او حولها سواء بالقتل او التعذيب ، فنستخلص انتفاء صفة استخدام المسلات) الاوتاد (في تعذيب المغضوب عليهم من (الملك. (

– 2تواترت اقاويل من زاروا (مصر) من بدو الجزيرة العربية عن وجود

اشكال هندسية عملاقة تحيط بالمعابد المصرية ولا وصف محدد لها ، فكان وصف) الوتد (هو الاقرب لها من حيث الشكل الهندسي نظرا لاستخدامه بكثرة في خيامهم.

– 3بمرور الزمن تم الربط بين) فرعون (الشخصية التي لا وجود لها والمسلات) الاوتاد (التي لم تستخدم فى التعذيب ، واصبح اسم) فرعون ذى الاوتاد (يدل على ملك مصر الباطش الجبار , وهو تحويل" خرافى اسطورى " لا دلالة تاريخية عليه وهو نتيجة لتناقل القصص والاقاويل على مر زمن طويل وتداخلت فيه الحقيقة مع الخيال .

التفسير الاقرب للمنطق ل(فرعون ذى الاوتاد) وطبقا للنتائج المستخلصة:

فرعون = البيت العظيم

الاوتاد = المسلات) وتد مقلوب(

فرعون ذى الاوتاد = بيت الحكم ويرمز لملك مصر يحيط به مسلات عملاقة على شكل اوتاد مقلوبة ، وفي المجمل يتم الاشارة لملك مصر بأنه (صاحب البيت العظيم الذى تحيط به الاوتاد العملاقة) ، ونستخلص ايضا انه لا وجود لاى علاقة بين المسلات من ناحية والتعذيب من ناحية اخرى سواء بالتاريخ او بالمنطق.

وصف ملك مصر (فرعون) بأنه باطش وجبار ويستخدم ادوات تعذيب قاسية يفتح مجال جديد للحديث عن محاباة القرآن ومحمد لليهود ، فهو هنا يقصد بالفرعون الملك الذى وجد وقت ظهور موسى وبني اسرائيل ، وكونه عذّب الكثيرين عائدة على بني اسرائيل بالتحديد ، واليكم الدليل:

سورة القصص:

آية ٤:

"إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ"

تفسير القرطبي:

قوله تعالى : إن فرعون علا في الأرض أي استكبر وتجبر ، قاله ابن عباس و السدي . وقال قتادة : علا في نفسه عن عبادة ربه بكفره وادعى الربوبية . وقيل : بملكه وسلطانه فصار علياً من نحت يدنته . ((في الأرض)) أي أرض مصر .

وجعل أهلها شيعا أي فرقاً وأصنافاً في الخدمة . وقال الأعشى :
وبلدة يرهب الجواب دجلتها حتى تراه عليها يبتغي الشيعا
يستضعف طائفة منهم أي من بني إسرائيل . يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين تقدم القول في هذا في ((البقرة)) عند قوله يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم [البقرة : ٤٩] الآية ، وذلك لأن الكهنة قالوا له : إن مولوداً يولد في بني إسرائيل يذهب ملكك على يديه ، أو قال المنجمون له ذلك ، أو رأى رؤيا فعبرت كذلك . وقال الزجاج : العجب من حمقه لم يدر أن لكاهن إن صدق فالقتل لا ينفع ، وإن كذب فلا معنى للقبل . وقيل : جعلهم شيعاً فاستسخر كل قوم من بني إسرائيل في شغل مفرد . إنه كان من المفسدين أي في الأرض بالعلم والمعاصي والتجبر.

قطعة من بحث الهاجادا مصدر رئيسي للقصص الاسلامية

أهم ما في هذا الجزء...هو مسألة انقاذ فرعون من الغرق.. فلطالما ادّعى الأعجازيون ومنهم زميلنا "الأمين" بأن القرآن ذكر نجاة بدن فرعون في حين لم تذكره التوراة ...ثم أنه يقدّم مومياء رعمسيس الثاني على أنها فرعون موسى... ويقدم كحجة أدعاءاً يقول ان المومياء تحتوي على املاح بحرية ...مع أن تحقيق شخصية فرعون لا يكون إلا بتواريخ وأوصاف التوراة (المحرفة !!)

الجواب على هذا الادعاء السخيف ...مع انه من الرد بأدلة أخرى ..أن اليهود لطالما أعتقدوا أن الله أنقذ فرعون في اللحظة الأخيرة .....أقرأ معي من الجزء الثاني من فصل موسى الجزء الاول

Thus all the Egyptians were drowned. Only one was spared-Pharaoh himself. When the children of Israel raised their voices to sing a song of praise to God at the shores of the Red Sea, Pharaoh heard it as he was jostled hither and thither by the billows, and he pointed his finger heavenward, and called out: "I believe in Thee, O God! Thou art righteous, and I and My people are wicked, and I acknowledge now that there is no god in the world beside Thee." Without a moments delay, Gabriel descended and laid and iron chain about Pharaoh's neck, and holding him securely, he addressed him thus: "Villain! Yesterday thou didst say, 'Who is the Lord that I should hearken to His voice?' and now thou sayest, 'The Lord is righteous.'" With that he let him drop into the depths of the sea, and there he tortured him for fifty days, to make the power of God known to him. At the end of the time

he installed him as king of the great city of Nineveh

وهكذا أغرق كل المصريين. وأنقذ واحد فقط ,فرعون نفسه. فعندما صدحت حناجر بني أسرائيل ليغنوا ليرتّلوا ترتيلة حمد لله عند شواطئ البحر الأحمر، سمع فرعون الاغنية بينما كان يقذف من مكان ألى مكان بواسطة الأمواج .فأشار بأصبعه ألى السماء وصاح: "أنا أأمن بك يا الله! أنت عادل، وانا وقومي أشرار . وأنا أعترف الآن أنه لا أله في العالم سواك" وبلا لحظة تأخير ، نزل جبرائيل ووضع سلسلة حديدية حول رقبة فرعون ، ثبّته بأحكام وقال له:" خبيث! بالأمس قلت ،'من هو الرب لأسمع لقوله؟' والآن تقول 'الرب عادل '"وبهذه الكلمات تركه ليسقط ألى أعماق البحر وهناك عذّبه لخمسين يوما ، ليجعل قدرة الله جليّة له. وفي آخر الوقت نصبّه ملكا على نينوى .....ويبدو أنّه كان ملكها في فتة حياة يونس(يونان) وكان السبب في إيمان أهل نينوى بيونس

هذه القصة توحي بما جاء في القرآن .....من سورة يونس

90-وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتّى أذا أدركه الغرق قال أنه لا اله ألا الله الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين
91-آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
92-فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وأن كثيرا من الناس لا يؤمنون

حسن...... ماذا يوجد بعد في الأساطير اليهودية عن ما حدث لفرعون بعد نجاته..اقرأ

Pharaoh never died, and never will die. He always stands at the portal of hell, and when the kings of the nations enter, he makes the power of God known to them at once, in these words: "O ye fools! Why have ye not learnt knowledge from me? I am denied the Lord God, and He brought ten plagues upon me, sent me to the bottom of the sea, kept me there for fifty days, released me then, and brought me up. Thus I could not but believe in Him."
فرعون لم يمت ولن يموت أبدا . سيكون واقفا دائما على بوابة النار ، وعندما يدخل ملوك الأمم ,فهو يبيّن لهم حالا قدرة الله بجلاء بهذه الكلمات " :يا أيها الأغبياء! لم تتعلموا المعرفة مني؟ قد نكرت الرب الله، فجعل علي عشرة ضربات ، أرسلني إلى قلب المحيط وأبقاني هناك لخمسين يوما، ثم أطلقني ورفعني . وهكذا لم أستطع ألا أن أأمن به

هذا يذكّر بالآيات التالية من سورة هود

96-ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين
97-إلى فرعون وملئه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون ببعيد
98-يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود
99-وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود

والآيات التالية من سورة القصص

41-وجعلناهم أئمة يدعون ألى النار ويوم القيامة لا ينصرون
42-وأتبعناه في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين

والآية من سورة يونس

92-فاليوم ننجيك لتكون لمن خلفك آية وأن كثيرا من الناس لا يؤمنون

والآن رجاءا ...ألا ترون أن الآيات القرآنية الغامضة قد فسرتها الأسطورة اليهودية بوضوح.... لقد أعتقد المفسرون أن هذه الآيات من القصص وهود تدل على وجود عذاب القبراذ ان فرعون يرد النار قبل يوم القيامة ....بالطبع الان انتم قد عرفتم ما الذي عناه محمد..هو لم يعني هذا .

سيقول البعض كما يقول موقع Islamic awareness بأن هذه الاقتباسات والمصادر قد تكون بالعكس أي ان المصادر الاسلاميه هي اساس للقصص اليهودية......الحقيقة ان قصة نجاة فرعون ببدنه لم تثر انتباه المؤرخين والمفسرين المسلمين على ما اعرف ..اذ لم أجدهم يركّزون على هذه المسألة حتى تنتشر قصة نجاة فرعون وتصل الى اليهود كما يدّعون .. وأنا لا اعرف في أي تفسير (مدراش) يهودي كتبت القصة ،أ في التلمود أم في غيره..مع العلم ان هذه التفاسير تقليديا كلها تعود الى فترة قبل الإسلام ...وحتى لو الف بعضها بعد الإسلام كما يقول بعض النقاد فلن يكون هذا بلا أساس متواتر وتقليد معروف

الحقيقة انه حتى إن دونت هذه القصص متأخرا فلا يعني هذا أن ليس لها تراث متواتر قديم فحتى الإسرائيليات والروايات الإسلامية(القصص القرآنية + تفسيرات وتفاصيل) التي يدعي موقع Islamic awarenessبكل جرأة أنها مصدر القصص اليهودية المناظرة لقصص القران ، هي نفسها(الروايات) قد دونت في عصر متأخر في نهاية القرن الثامن والتاسع ...أما في ما قبل هذا فلم تكن إلا محفوظات متواترة شفهيا أو في مجموعات مدونة بشكل مسوّدات لا أكثر....الكتاب الوحيد الذي توجد فيه قصص وأخبار الأنبياء من ما قبل القرن الثالث للهجرة هو كتاب المبتدأ لأبن اسحق)بداية العصر العبّاسي) ...والذي لا توجد نسخة منه اليوم.... ولا اتوقع انه من الممكن ان يصل الى ايادي علماء اليهود او ان يترجم كما لا اعرف لماذا قد يقتبسون منه او من القرآن او من أي مصدر اسلامي قصصا تخص ثقافتهم وتاريخهم

المصادر

http://www.sacred-texts.com/jud/loj/loj303.htm
http://www.sacred-texts.com/jud/loj/loj303.htm

أزرق موريس بوكاي ومهزله العلم في القران

»رد #٧ في« 04/12/2006, 19:23:26 :

الزملاء الاعزاء إليكم هذه المقالة من أحد
المواقع علها تكشف حقيقة هذا البوكاي

بوكاي و فرعون الخروج

الكاتب: ثنك
من الخطأ ان نعتبر كلام المواقع الاعجازية التي تثبت كل يوم مدى بعدها عن الاخلاق و الضمير العلمي موثقا و صحيحا و ساشرح مقدار الخداع الذي تتعرض له امتنا النائمة من طرف دعاة الاعجاز المدعومين باموال النفط السوداء و سارد هنا بالخصوص على ما ورد في كتاب سنوي تنشره هيئة الاعجاز العلمي التي مقرها في السعودية على ما اظن
تحدثت الكثير من الصحف العربية عن إسلام جراح فرنسي يدعى موريس بوكاي كان كبيرا للجراحين الذين فحصوا مومياء فرعون بعد سفرها للترميم بفرنسا عام ١٩٨١ م في عهد الرئيس ميتران وذلك بعد أن تبين لبوكاي أن مومياء فرعون والتي كانت أكثر سلامة من غيرها قد علقت بها بقايا ملح تشير لموته غرقا وهوما يتفق مع الآية القرآنية عن نجاة فرعون ببدنه ليكون لمن خلفه آية بما يؤكد على الإعجاز العلمي للقرآن باعتباره كلام الله المنزل على نبيه ورسوله محمد !!
كما سترون زملائي الاعزاء فالقصة مجرد مثال للإستمناء الفكري عند الإسلاميين وما عرضه هنا الزميل عاقل كان جانبا مما يعتقده الاخوة المسلمين و الذي يدل على عدم معرفتهم بالقصة الحقيقية التي إستندت عليها القصة الملفقة المزعومة عن موريس بوكاي والتي تعد بحق مثالا قبيحا للتدليس الرخيص لإثبات وهم الإعجاز العلمي للقرآن المحمدي بما يكشف عن مدى التردي اللاأخلاقي الذي وقعوا فيه حين يلجأون للكذب للدفاع عن دين ينهاهم عن الكذب !! وبما يدل على مدى التهافت الإعجازي الذي يحتمي بالكذب!!!؟ وهنا سأورد للجميع القصة الحقيقية والتي تمثل أصل هذه القصة الملفقة :
بداية فإن الدكتور "موريس بوكاي" هو طبيب أمراض باطنية (ليس كبيرا للجراحين كما زعمت القصة)يهودي ومستشرق فرنسي من أصل مغربي وكلمة بوكاي أو بوكايا الداخلة في إسمه هي نطق فرنسي لإسم قبيلته أو عائلته "بوخية " وهوإسم مركب من كلمتين مثل "بورقيبة".."بومدين"..الخ و وحدنا المغاربة نستطيع تمييز هذه اللكنة .
وكان "بوكاي" لامعا في مجاله كطبيب باطني في سبعينيات القرن العشرين وكانت له علاقات واسعة بشخصيات مرموقة في العالمين العربي والإسلامي ومنهم الرئيس المصري الراحل "م.أ.السادات" حيث كان بوكاي طبيبا معالجا لعديل "السادات "آنذاك والمدعو"محمود أبو وافية"وكان بوكاي الذي كان يتردد بكثرة على مصر آنذاك على صلة بكثير من الشخصيات المهمة في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر وكانت له إهتمامات خاصة بفحص ودراسة

المومياوات الفرعونية الملكية لاسيما مومياتي الفرعون "رمسيس الثاني" وولده الفرعون "مرنبتاح" فكان دائم التردد على المتحف المصري بالقاهرة حيث غرفة المومياوات الملكية التي تضم المومياتين
وكانت هناك توصيات من كبار المسئولين في مصر ومن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالإحتفاء به وتسهيل مهامه البحثية..أما الكتاب الذي ألفه بوكاي بعنوان "القرآن والتوراة والإنجيل والعلم" فلقد إنقسم إلى موضوعين: الأول: تناول فيه حقائق العلم في القرن العشرين وماتعالجه القصص المقدسة بالأديان الإيلية/الإبراهيمية(يهودية_مسيحية_إسلام) كخلق العالم وتاريخ ظهور الإنسان..الخ و اعد الزميل عاقل و بقية الزملاء بدراسة نقدية موضوعية لهذا الجزء.
أما الموضوع الثاني فلقد قدم فيه دراسة مقارنة بين روايتي القرآن والتوراة عن قصة فرعون الخروج مشيرا إلى إتفاق الروايتين في الخطوط العريضة لهما ومبينا لأوجه الخلاف بينهما كذلك مشيرا إلى ماتحدث به القرآن منفردا عن نجاة فرعون ببدنه بالرغم من عدم علم محمد آنذاك بان جثث الفراعنة مدفونة بوادي الملوك وهي التي لم تكتشف إلا بداية من نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ..منتهيا في نهاية كتابه على الرغم من ملاحظته الأخيرة تلك عن آية نجاة فرعون ببدنه في القرآن إلى الأخذ برأي التوراة في وجود فرعونين لقصة موسى(فرعون اضطهد بني إسرائيل ومات أثناء وجود موسى في مدين وفرعون ثان طارد موسى وبني إسرائيل أثناء خروجهم من مصر) لافرعون واحد كما تحدث بذلك القرآن (وبالتالي فبوكاي كيهودي كان مؤمنا بالتوراة لا القرآن بعكس ما تحدثنا القصة الملفقة عنه ولم يكن كتابه إذا عن إعجاز القرآن وحده كما توهمنا بذلك تلك القصة !!!) وفي زعم بوكاي أن التوراة قد حددت بالإسم الفرعون الذي اضطهد اليهود وهو"رمسيس" ويعد ذلك مذهلا للعقل بحسب "بوكاي"(فالإعجاز إذا ليس قرآنيا فقط عند بوكاي!!!) وعليه ينتهي بوكاي إلى القول بوجود فرعونين للخروج أولهما: رمسيس الثاني والذي ولد موسى في عهده والذي سخر بني إسرائيل(بحسب التوراة) في بناء مدينتي فيثوم وبررعمسيس والذي مات أثناء وجود موسى في مدين(لم يقل القرآن بذلك)وثانيهما: مرنبتاح والذي تقع باقي القصة الموسوية المزعومة في عهده والتي تنتهي بحدث الخروج ..
وكان "بوكاي" قد حصل في يوليو١٩٧٥ على موافقةالسلطات المصرية لدراسة مومياتي "رمسيس الثاني" وولده "مرنبتاح" داخل المتحف المصري بالقاهرة(لم يدرسها بوكاي إذا بفرنسا سنة ١٩٨١م في عهد ميتران بحسب القصة الملفقة بل درسها في القاهرة سنة١٩٧٥م في عهد فاليري جيسكار ديستان ولم تكن مومياء لفرعون واحد كما يفهم من القصة المتأسلمة (والتي لم تخبرنا عن إسمه؟؟؟! ومع ذلك تصفه تلك القصة بأشهر طاغوت في الأرض!!!و ربما لم يذكر صاحب تلك القصة الرديئة الإسم مسايرة للقرآن المحمدي فكان راوي تلك القصة كنبيه محمد يكره فرعون مجهول الإسم لديه؟؟!!أو ربما كان فرعون هذا لديهما "الراوي ونبيه" إسما لشخص؟!) بل كانتا مومياتين لفرعونين ذائعي الصيت . وفي هذا السياق اقتبس ما قاله الدكتور "جمال مختار " رئيس هيئة الآثار المصرية آنذاك

عن إتصال تلقاه من "محمود أبو وافية"(عديل الرئيس السادات المشار إليه سابقا) للضغط عليه لتسهيل مهمة "بوكاي" البحثية وعن إتصالات مماثلة تلقاها من "المجلس الأعلى للشئون الإسلامية" للغرض نفسه..
وبحسب رواية د.مختار فإن "بوكاي" قد تقدم بطلب لهيئة الآثار المصرية للكشف على مومياء مرنبتاح) في القاهرة طبعا) لرغبته في معرفة ما إذا كان مرنبتاح هو فرعون الخروج ...والذي تحدث القرآن عن نجاته ببدنه أم لا؟ وبعد فحص المومياء بالأشعة وتصويرها بالمنظار .. زعم"بوكاي" بأنه قد عثر على آثار تدل على غرق "مرنبتاح" وأن "مرنبتاح " هو فرعون الخروج ويضيف د.مختار بأنه لايثق فيما يقوله بوكاي حيث كان قد قابله كثيرا وتحدث معه طويلا وأدرك أنه ليس موضع ثقة وليس مؤهلا علميا فيما يتحدث عنه وهو يريد الدعاية لنفسه فقط !!
)هذا هو حجم بوكاي كبير الجراحين وصاحب إحدى الفتوحات الظافرة في الإعجاز القرآني العظيم ..مكتشف الفرعون القرآني الناجي ببدنه في فرنسا!!)
فبوكاي إذا كان مجرد رجل غير متخصص يهم السادات أمره فاضطر د.جمال مختار إلى التعاون معه على مضض فيذكر د.جمال مختار أن فحص المومياء قد قام به أساتذة وأطباء مصريون بالأشعة والمنظار (بناءا على طلب بوكاي الذي لم يلمس المومياء وهو الطلب الوحيد لبوكاي الذي تمت الموافقة عليه ضمن عدة طلبات أخرى له تم رفضها)حيث رفض د.جمال مختار ورجاله أن يأخذ بوكاي عينة من جسم المومياء أو من الكتان الملفوفة به ورفضوا تحريكها له من مكانها أو حتى أن يلمسها)!!
ومن هنا نرى كيف كان بوكاي كبير الجراحين يمارس عمله بصلاحيات واسعة كرئيس لفريق البحث الفرنسي) كما رفضوا أن يقلبوا له المومياء على ظهرها بحجة أنه كان يظن في وجود ضربة على ظهر المومياء وأنها كانت قبل الغرق ..والواقع إن نتيجة الكشف السابق الذي طلبه بوكاي على مومياء مرنبتاح قد لفتت أنظار د.جمال مختار ومعاونيه إلى الحالة السيئة التي كانت عليها المومياء وهوما دفع الدكتور مختار إلى الكشف على مومياء "رمسيس الثاني" في حضور كثيرين من بينهم"بوكاي" ليطمئن عليها فوجد المومياء بحالة أقل سوءا من حالة مومياء مرنبتاح ..
المهم أن "بوكاي " لم يكن إطلاقا ضمن الوفد المشرف على علاج رمسيس في متحف الإنسان بباريس والذي بلغ عدد أعضائه ١٠٥ شخصا فضلا عن عشرين معهدا متخصصا!!!!!وحين وصل رمسيس إلى باريس استقبل وفقا لمراسم إستقبال رؤساء الدول وكانت وزيرة التعليم العالي الفرنسية في إستقباله نيابة عن الرئيس "ديستان "
ولنتوقف إذا عند بعض النتائج التي جاءت بها ابحاث هؤلاء الفرنسيين المتخصصين في متحف الإنسان بباريس برئاسة د.باللو عن مومياء رمسيس الثاني قبل ترميمها بباريس : فطول المومياء حوالي ١٧٣ سم ملامحها بيضاء قريبة الشبه بسكان البحر المتوسط بشعر أشقر حريري الملمس (ربما بفعل الحناء؟) وتشير الأشعة السينية التي فحصت بها المومياء آنذاك إلى سلامة مدهشة لهيكلها العظمي بصفة عامة بخلاف بعض المظاهر المرضية والمتمثلة

في وجود بعض التكلس في غضاريف العمود الفقري والجمجمة وأعراض إلتهاب المفاصل الفقارية وتصلب في الشرايين ووجود جيوب في جذور الأسنان تشير لوجود خراريج بها وهوما يعني أن شيخوخة "رمسيس" في العشرين سنة الأخيرة من عمره المديد والذي زاد عن التسعين كانت شيخوخة غير مريحة بسبب الآلام الشديدة التي عانى منها في أسنانه ومفاصله الملتهبة فكان في أواخر عمره يمشي منحنيا متكئا على عصا ولوحظ كذلك وجود شرخ بين الفقرتين السادسة والسابعة العنقيتين رجح أنه بسبب المحنطين أثناء وضع مادة الراتنج في التجويف الجمجمي حيث كان الرأس بالغ الإنحناء للأمام بسبب كبر السن كما لوحظ وجود أجسام غريبة من حبوب الفلفل الأسود بالرقبة والأنف حشرت أثناء التحنيط كما عثر على بقايا لنبات الدخان بمعدة الفرعون فضلا عن العثور على حشرة محنطة تتغذى عليه في بقايا الأحشاء المحنطة للمومياء ..وهوما يشير لإعتياد رمسيس لمضغ هذا النبات آنذاك !!

كما ذكرت التقارير آنذاك أن هناك ما يقرب من تسعين نوعا من الفطريات (بعضها خطرة) قد غزت جسد فرعون (لم تتحدث تلك التقارير إذا عن وجود أية أملاح عالقة بالمومياء تشير لغرق صاحبها !!).. والغريب أن بقايا الملح التي يحدثنا عنها كاتب القصة المتأسلمة الملفقة والعالقة بمومياء فرعونه الطاغوت (والذي سافر إلى فرنسا بحسب القصة للعلاج وطبعا لم يسافر هناك للعلاج إلا رمسيس) هذه البقايا التي تشير إلى غرق صاحبها في نظر البعض قد أشار لوجودها بعض الباحثين (وربما كان بوكاي منهم؟) بمومياء مرنبتاح لا رمسيس) فمومياء مرنبتاح عثر بها على نسبة عالية من الأملاح) ويزيد كاتبنا العبقري الطين بلة بقوله بأن مومياء فرعونه قد اكتشفت عام ١٨٩٨م وهوما ينطبق أيضا على مومياء مرنبتاح و التي اكتشفت في ذلك العام ضمن خبيئة المومياوات التي عثر عليها الفرنسي فيكتور لوريه في مقبرة الفرعون"إمن_حتب الثاني" ..بينما اكتشفت مومياء رمسيس الثاني الذي سافر إلى فرنسا للعلاج اكتشفت ضمن خبيئة مقبرة بمنطقة الدير البحري في عام ١٨٨١م !!!

ختاما احب أن أؤكد لكم ايها الزملاء الأعزاء و للزميل عاقل ان المقصود بردي هو النقد والتفنيد لتلك القصة الردئية وكذلك قد قصدت اللوم والتوبيخ للمسلك التلفيقي الرخيص لواضع تلك القصة .ولعلي بهذا الجهد البسيط أكون قد أخلصت لحكمة الإمام أبي حنيفة النبيلة:"إذا كان العالم يصمت ، والجاهل يجهل فمتى يعرف الناس؟ "

و لك صديقي العزيز ان تزداد ايمانا ان اردت ...المهم ان تكون عاقلا
مع خالص الود والتحية

* * * * *

[التلفيق الإعجازي و إسلام "بوكاي" بمومياء فرعون]

الغريب المنسي

بتاريخ الأربعاء ٢٠٠٣/٨/٢٧ أرسل العضو المحترم T_KHA قصة موجودة بمقال يحمل عنوان"مومياء فرعون"(يرجى الرجوع إليه بفهرس المنتدى تحت بند الأديان) عن إسلام جراح فرنسي يدعى موريس بوكاي كان كبيرا للجراحين الذين فحصوا مومياء فرعون(؟؟؟) بعد سفرها للترميم بفرنسا عام ١٩٨١ م في عهد الرئيس ميتران وذلك بعد أن تبين لبوكاي أن مومياء (فرعون؟؟!!) والتي كانت أكثر سلامة من غيرها قد علقت بها بقايا ملح تشير لموته غرقا وهوما يتفق مع الآية القرآنية عن نجاة فرعون ببدنه ليكون لمن خلفه آية بما يؤكد على الإعجاز العلمي للقرآن باعتباره كلام الله المنزل على نبيه ورسوله محمدا!! وقد تباينت ردود الأفعال للأعضاء المحترمين الذين تابعوا هذه القصة بالمنتدى فاتهم العضو" الحكيم الرائي "
بوكاي بأنه يقول بذلك بعد أن اشترته المؤسسات الدينية الوهابية مقابل ملايين الدولارات ليطالبه العضو
"أنيس الروح" بإلحاح على أن يثبت له صحة خراب ذمة بوكاي كما يزعم بينما نعى العضو "جهاد" على "الحكيم الرائي " لاعقلانيته وظل" الحكيم الرائي " متمسكا برأيه رغم ذلك ليتدخل العضو "سبعاوي" المتحمس للقصة مهاجما المتشككين في قصة بوكاي المزعومة زاعما عدم قدرتهم على الرد حيث لايوجد دليل على كذب بوكاي إلى الآن بنظره ليؤكد لنا العضو "الليث" بأن القصة مجرد مثال للإستمناء الفكري عند الإسلاميين بينما أبدى الأعضاء "حيران" و "القبطان و " Chajjam"تساؤلات حائرة (بغرض الإستعلام) عن مدى مصداقية الأقوال المنسوبة لبوكاي وعن صاحب المومياء التي نقلت لفرنسا ؟ وبعد أن يسخر العضو "حيران" من بعض مما ورد بالقصة يشير إلى أن صاحب المومياء إما أن يكون "رمسيس الثاني " أو"مرنبتاح" كما يشير على إستحياء لأهم شيء (بنظري) ورد في مداخلات جميع الأعضاء المحترمين ألا وهو أن هذه المومياء لرمسيس الثاني وأنها قد نقلت في عهد فاليري جيسكار ديستان إلى فرنسا ..
وما عرضته هنا كان جانبا من مداخلات بعض الأعضاء المحترمين والتي بدا منها بشكل عام عدم معرفتهم بالقصة الحقيقية التي إستندت عليها القصة الملفقة المزعومة عن موريس بوكاي والتي تعد بحق مثالا قبيحا للتدليس الرخيص لإثبات وهم الإعجاز العلمي للقرآن المحمدي فكان لزاما علي أمام تساؤلات الأعضاء المحترمين المثارة بمداخلاتهم حول قصة بوكاي الملفقة و كذلك من منطلق التصدي ليس فقط لفكرة الوهم الإعجازي في القرآن بل التصدي كذلك لكذب صريح لحاملي هذا الوهم والمدافعين عنه(كما ورد بقصتهم المزعومة عن بوكاي وفرعون) بما يكشف عن مدى التردي اللاأخلاقي الذي وقعوا فيه حين يلجأون للكذب للدفاع عن دين ينهاهم عن الكذب !! وبما يدل على مدى التهافت الإعجازي الذي يحتمي بالكذب!!!؟ كان لزاما علي إذا إنطلاقا من كل هذا أن أورد للجميع القصة الحقيقية والتي تمثل أصل هذه القصة الملفقة :
بداية فإن الدكتور "موريس بوكاي" هو طبيب أمراض باطنية (ليس كبيرا للجراحين كما زعمت القصة)يهودي ومستشرق فرنسي من أصل مغربي وكلمة بوكاي أو بوكايا الداخلة في إسمه هي نطق فرنسي لإسم قبيلته أو عائلته "بوخية "وهوإسم مركب من كلمتين مثل "بورقيبة".."بومدين"..الخ
وكان "بوكاي" لامعا في مجاله كطبيب باطني في سبعينيات القرن العشرين وكانت له علاقات واسعة بشخصيات مرموقة في العالمين العربي والإسلامي ومنهم الرئيس المصري الراحل "م.أ.السادات" حيث كان بوكاي طبيبا معالجا لعديل "السادات" آنذاك

والمدعو"محمودأبووافية"وكان بوكاي الذي كان يتردد بكثرة على مصر آنذاك على صلة بكثير من الشخصيات المهمة في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر وكانت له إهتمامات خاصة بفحص ودراسة المومياوات الفرعونية الملكية لاسيما مومياتي الفرعون" رمسيس الثاني" وولده الفرعون "مرنبتاح" فكان دائم التردد على المتحف المصري بالقاهرة حيث غرفة المومياوات الملكية التي تضم المومياتين وكانت هناك توصيات من كبار المسئولين في مصر ومن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالإحتفاء به وتسهيل مهامه البحثية..أما الكتاب الذي ألفه بوكاي بعنوان "القرآن والتوراة والإنجيل والعلم" فلقد إنقسم إلى موضوعين: الأول: تناول فيه حقائق العلم في القرن العشرين وماتعالجه القصص المقدسة بالأديان الإيلية/الإبراهيمية(يهودية_مسيحية_إسلام) كخلق العالم وتاريخ ظهور الإنسان..الخ أما الموضوع الثاني فلقد قدم فيه دراسة مقارنة بين روايتي القرآن والتوراة عن قصة فرعون الخروج مشيرا إلى إتفاق الروايتين في الخطوط العريضة لهما ومبينا لأوجه الخلاف بينهما كذلك مشيرا إلى ماتحدث به القرآن منفردا عن نجاة فرعون ببدنه بالرغم من عدم علم محمد آنذاك بان جثث الفراعنة مدفونة بوادي الملوك وهي التي لم تكتشف إلا بداية من نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ..منتهيا في نهاية كتابه على الرغم من ملاحظته الأخيرة تلك عن آية نجاة فرعون ببدنه في القرآن إلى الأخذ برأي التوراة في وجود فرعونين لقصة موسى(فرعون اضطهد بني إسرائيل ومات أثناء وجود موسى في مدين وفرعون ثان طارد موسى وبني إسرائيل أثناء خروجهم من مصر) لافرعون واحد كما تحدث بذلك القرآن (وبالتالي فبوكاي كيهودي كان مؤمنا بالتوراة لا القرآن بعكس ما تحدثنا القصة الملفقة عنه ولم يكن كتابه إذا عن إعجاز القرآن وحده كما توهمنا بذلك تلك القصة !!!) وفي زعم بوكاي أن التوراة قد حددت بالإسم الفرعون الذي اضطهد اليهود وهو"رمسيس" ويعد ذلك مذهلا للعقل بحسب "بوكاي"(فالإعجاز إذا ليس قرآنيا فقط عند بوكاي!!!) وعليه ينتهي بوكاي إلى القول بوجود فرعونين للخروج أولهما :رمسيس الثاني والذي ولد موسى في عهده والذي سخر بني إسرائيل(بحسب التوراة) في بناء مدينتي فيثوم وبررعمسيس والذي مات أثناء وجود موسى في مدين(لم يقل القرآن بذلك)وثانيهما: مرنبتاح والذي تقع باقي القصة الموسوية المزعومة في عهده والتي تنتهي بحدث الخروج ..
وكان "بوكاي" قد حصل في يوليو١٩٧٥ على موافقةالسلطات المصرية لدراسة مومياتي "رمسيس الثاني" وولده "مرنبتاح" داخل المتحف المصري بالقاهرة(لم يدرسها بوكاي إذا بفرنسا سنة ١٩٨١م في عهد ميتران بحسب القصة الملفقة بل درسها في القاهرة سنة١٩٧٥م في عهد فاليري جيسكار ديستان ولم تكن مومياء لفرعون واحد كما يفهم من القصة المتأسلمة (والتي لم تخبرنا عن إسمه؟؟؟! ومع ذلك تصفه تلك القصة بأشهر طاغوت في الأرض!!!و ربما لم يذكر صاحب تلك القصة الرديئة الإسم مسايرة للقرآن المحمدي فكان راوي تلك القصة كنبيه محمد يكره فرعون مجهول الإسم لديه؟؟!!أو ربما كان فرعون هذا لديهما "الراوي ونبيه" إسما لشخص؟!) بل كانتا مومياتين لفرعونين ذائعي الصيت .
وفي هذا السياق يتحدث الدكتور "جمال مختار " رئيس هيئة الآثار المصرية آنذاك عن إتصال تلقاه من "محمود أبو وافية"(عديل الرئيس السادات المشار إليه سابقا) للضغط عليه لتسهيل مهمة "بوكاي" البحثية وعن إتصالات مماثلة تلقاها من "المجلس الأعلى للشئون الإسلامية" للغرض نفسه..وبحسب رواية د.مختار فإن "بوكاي" قد تقدم بطلب لهيئة الآثار المصرية للكشف على مومياء مرنبتاح(في القاهرة طبعا) لرغبته في معرفة ما إذا كان مرنبتاح هو فرعون الخروج ...والذي تحدث القرآن عن نجاته ببدنه أم لا؟ وبعد فحص المومياء بالأشعة وتصويرها بالمنظار .. زعم"بوكاي" بأنه قد عثر على آثار تدل على غرق "مرنبتاح" وأن "مرنبتاح " هو فرعون الخروج ويضيف د.مختار بأنه لايثق فيما يقوله بوكاي حيث كان قد قابله كثيرا وتحدث معه طويلا

وأدرك أنه ليس موضع ثقة وليس مؤهلا علميا فيما يتحدث عنه وهو يريد الدعاية لنفسه فقط!!(هذا هو حجم بوكاي كبير الجراحين وصاحب إحدى الفتوحات الظافرة في الإعجاز القرآني العظيم ..مكتشف الفرعون القرآني الناجي ببدنه في فرنسا!!) فبوكاي إذا كان مجرد رجل غير متخصص يهم السادات أمره فاضطر د.جمال مختار إلى التعاون معه على مضض فيذكر د.جمال مختار أن فحص المومياء قد قام به أساتذة وأطباء مصريون بالأشعة والمنظار (بناءا على طلب بوكاي الذي لم يلمس المومياء وهو الطلب الوحيد لبوكاي الذي تمت الموافقة عليه ضمن عدة طلبات أخرى له تم رفضها!!)حيث رفض د.جمال مختار ورجاله أن يأخذ بوكاي عينة من جسم المومياء أو من الكتان الملفوفة به ورفضوا تحريكها له من مكانها أو حتى أن يلمسها!!(ومن هنا نرى كيف كان بوكاي كبير الجراحين يمارس عمله بصلاحيات واسعة كرئيس لفريق البحث الفرنسي (كما رفضوا أن يقلبوا له المومياء على ظهرها بحجة أنه كان يظن في وجود ضربة على ظهر المومياء وأنهاكانت قبل الغرق ..والواقع إن نتيجة الكشف السابق الذي طلبه بوكاي على مومياء مرنبتاح قد لفتت أنظار د.جمال مختار ومعاونيه إلى الحالة السيئة التي كانت عليها المومياء وهوما دفع الدكتور مختار إلى الكشف على مومياء "رمسيس الثاني" في حضور كثيرين من بينهم"بوكاي" ليطمئن عليها فوجد المومياء بحالة أقل سوءا من حالة مومياء مرنبتاح..ولنتوقف مؤقتا عن الحديث عن (كبير الجراحين!!) بوكاي لنعود إليه بعد قليل في حينه .
إذ أننا وفي العام نفسه عام ١٩٧٥ (تحديدا في ١٩٧٥/١٢/١١م) أي بعد ما يقرب من خمسة أشهر من أبحاث بوكاي بالمتحف المصري يأتي الرئيس الفرنسي آنذاك(فاليري جيسكار ديستان) في أول زيارة له إلى مصر بل وأول زيارة لهذا الرئيس لدولة من دول المنطقة وكان ترحيب السادات بضيفه كبيرامتمثلا في الحفاوة التي قوبل بها الرئيس الفرنسي وفي الصخب الإعلامي المرحب بسيادته ضيفا عزيزا على مصر (حيث وضع التلفاز الملون حديث العهد في مصر بالميادين لينقل وقائع إستقبال الرئيس الفرنسي (!ومنح سيادته الدكتوراة الفخرية في الإقتصاد من جامعة القاهرة وثوب الجامعة ودرعها تقديرا لجهوده في إقرار السلام وكانت مصر آنذاك قد خرجت لتوها من حرب أكتوبر ١٩٧٣م وتتطلع لمعاونة فرنسا في تعمير القناة والصناعات العسكرية وتجديد الأسطول البحري..الخ ولقد نجح الرئيس الفرنسي في إستثمار هذا الظرف ليطلب من السادات نقل مومياء الفرعون "رمسيس الثاني" من مصرلتكون ضمن معرض مسرحي خاص بباريس حيث ستعرض بصورة مبهرة هناك(تحدث ديستان عن الأضواء المبهرة التي ستسقط على وجه رمسيس بشكل يجعله كالمبتسم..الخ) مما ينتظر معه رواجا سياحيا كبيرا لمصر وقد قبل السادات وقتها هذه الفكرة بشكل مبدأي تاركا للأثريين والفنيين من مصر وفرنسا مناقشة التفاصيل وكيفية التنفيذ..وكان وزيرا الثقافة المصري والفرنسي قد اتفقا على تكليف عالمة المصريات المرموقة الفرنسية"كريستيان ديروش نوبلكور"باقامة معرض لرمسيس الثاني في باريس يحتوي على ٥٢ قطعة من آثار هذا الملك فرأت "نوبلكور" ان تضم مومياء رمسيس الثاني إليه فسعت لدى رجال هيئة الاثار المصرية لتقنعهم بأهمية عرض مومياء رمسيس الثاني ضمن هذا المعرض إلا أن محاولاتها باءت بالفشل فرأت أن تلجأ مباشرة للرئيس" ديستان" ليتوسط لدى السادات في هذا الأمر وكان ديستان خلال زيارته للمتحف المصري بالقاهرة قد إصطدم مباشرة برفض د.جمال مختار رئيس هيئة الآثار المصرية لسفر مومياء رمسيس إلى باريس خوفا عليها من المخاطر(كاليهود المتعصبين مثلا) ورفضا لإهانة رمسيس بعرض موميائه عارية في معرض عام هذا الرفض الذي عبر عنه كذلك الأثري "لبيب حبشي "للرئيس "ديستان" أثناء زيارته لآثار الأقصر بإيعاز من د.جمال مختار بشكل استفز" ديستان" وقتها إلا أن كل محاولات منع سفر المومياء قد باءت بالفشل وبدأت الإستعدادات لسفرها إلى باريس إلا أن الرأي العام الخارجي خارج

مصر مارس ضغوطا كبيرة على ديستان لاسيما في فرنسا وأمريكا وبريطانيا إستهجانا لفكرة عرض مومياء فرعون عظيم في معرض عام وفضحت الصحف العالمية إستغلال ديستان لحاجة مصر للمساعدات الفرنسية بعد حرب أكتوبر للحصول على هذا الطلب مما جعل "ديستان" يرسل رسالة للسادات يعلن فيها عدوله عن طلبه أبرزتها الصحف العالمية مع صور لرمسيس .
إلا أنه وبعد أسابيع قليلة من تلك المحاولة الفاشلة لنقل مومياء رمسيس الثاني إلى باريس بحجة العرض إرتفعت نداءات إستغاذة من الصحف الفرنسية للعالم كله لإنقاذ مومياء "رمسيس الثاني" من التحلل والفناء بفعل البكتيريا والفطريات المنتشرة فيها ..وكان صاحب النداء الأصلي هذه المرة هو"موريس بوكاي " نفسه والذي كان يعلم أن حالة مومياء رمسيس الثاني رغم سوئها أحسن حالا من مومياء مرنبتاح بحكم ما سمح له به من أبحاث في المتحف المصري؟؟ !!
وتقدم الفرنسيون آنذاك في عام ١٩٧٦ (وليس في نهاية الثمانينيات؟؟)وفقا لذلك بطلب لعلاج رمسيس في باريس ورفضت هيئة الآثار المصرية ذلك وطالبوا بأن يكون هذا في القاهرة إلا أن د.باللو رئيس متحف الإنسان بباريس والذي أعد كمكان لعلاج المومياء برئاسته. باللونفسه(فمعالجة فرعون؟؟ لم تكن إذا بجناح خاص بمركز الآثار الفرنسي تحت رئاسة كبير الجراحين "بوكاي"!!؟؟) إلا إن باللو قد بين للمصريين عدم توافر الإمكانات لمثل هذه العملية لديهم والمتضمنة لما يقرب من20_15 معمل متخصص فضلا عن ميكروسكوب إليكتروني متطور تولى فحص أول عينة من تراب القمر سيستخدم في فحص الفطريات الموجودة بالمومياء دون أخذ أي شريحة من المومياء نفسها ..و في خلال ذلك كله نجح "بوكاي" في إقناع السادات بضرورة سفر المومياء للعلاج بعد أن عرض عليه صورا لها تؤكد ما وصلت إليها من حالة خطيرة وأن ذلك سيكون بمتابعة مصرية من علماء مصريين متخصصين فوافق السادات ليسافر رمسيس الثاني على متن طائرة من سلاح الجو الفرنسي إلى باريس من القاهرة في يوم١٩٧٦/٩/٢٦حيث كان ضمن مرافقي رمسيس بالطائرة من القاهرة فضلا عن د.باللو السيدة"نوبلكور" المشار إليها سابقا و أختفى تماما أي دور لبوكاي بعد ذلك في علاج رمسيس بباريس (فلم يكن إذا كبيرا لمعالجي مومياء فرعون؟؟ بفرنسا!!) وربما ساهمت نوبلكور بنفوذها الواسع في إقصائه بعد صراع محتمل معه للاستئثار برمسيس؟! المهم أن "بوكاي " لم يكن إطلاقا ضمن الوفد المشرف على علاج رمسيس في متحف الإنسان بباريس والذي بلغ عدد أعضائه ١٠٥ شخصا فضلا عن عشرين معهدا متخصصا !!!!!
وحين وصل رمسيس إلى باريس استقبل وفقا لمراسم إستقبال رؤساء الدول وكانت وزيرة التعليم العالي الفرنسية في إستقباله نيابة عن الرئيس "ديستان"(لم يكن الرئيس الفرنسي موجودا إذا لإستقبال رمسيس لا منحنيا كما تزعم القصة المتأسلمة ولا حتى ساجدا!!؟ (
ولنتوقف إذا عند بعض النتائج التي جاءت بها ابحاث هؤلاء الفرنسيين المتخصصين في متحف الإنسان بباريس برئاسة د.باللو عن مومياء رمسيس الثاني قبل ترميمها بباريس : فطول المومياء حوالي ١٧٣ سم ملامحها بيضاء قريبة الشبه بسكان البحر المتوسط بشعر أشقر حريري الملمس (ربما بفعل الحناء؟ (وتشير الأشعة السينية التي فحصت بها المومياء آنذاك إلى سلامة مدهشة لهيكلها العظمي بصفة عامة بخلاف بعض المظاهر المرضية والمتمثلة في وجود بعض التكلس في غضاريف العمود الفقري والجمجمة وأعراض إلتهاب المفاصل الفقارية وتصلب في الشرايين ووجود جيوب في جذور الأسنان تشير لوجود خراريج بها وهوما يعني أن شيخوخة "رمسيس" في العشرين سنة الأخيرة من عمره المديد والذي زاد عن التسعين كانت شيخوخة غير مريحة بسبب الآلام الشديدة التي عانى منها في أسنانه ومفاصله الملتهبة فكان في أواخر عمره يمشي منحنيا متكئا على عصا ولوحظ كذلك وجود شرخ بين الفقرتين السادسة والسابعة العنقيتين رجح أنه بسبب

المحنطين أثناء وضع مادة الراتنج في التجويف الجمجمي حيث كان الرأس بالغ الإنحناء للأمام بسبب كبر السن كما لوحظ وجود أجسام غريبة من حبوب الفلفل الأسود بالرقبة والأنف حشرت أثناء التحنيط كما عثر على بقايا لنبات الدخان بمعدة الفرعون فضلا عن العثور على حشرة محنطة تتغذى عليه في بقايا الأحشاء المحنطة للمومياء ..وهوما يشير لإعتياد رمسيس لمضغ هذا النبات آنذاك !!

كما ذكرت التقارير آنذاك أن هناك ما يقرب من تسعين نوعا من الفطريات (بعضها خطرة) قد غزت جسد فرعون (لم تتحدث تلك التقارير إذا عن وجود أية أملاح عالقة بالمومياء تشير لغرق صاحبها !!).. والغريب أن بقايا الملح التي يحدثنا عنها كاتب القصة المتأسلمة الملفقة والعالقة بمومياء فرعونه الطاغوت (والذي سافر إلى فرنسا بحسب القصة للعلاج وطبعا لم يسافر هناك للعلاج إلا رمسيس) هذه البقايا التي تشير إلى غرق صاحبها في نظر البعض قد أشار لوجودها بعض الباحثين (وربما كان بوكاي منهم؟) بمومياء مرنبتاح لا رمسيس (فمومياء مرنبتاح عثر بها على نسبة عالية من الأملاح) (راجع ما طرحته بمقالي في قسم "الأديان" بالمنتدى وعنوانه "فرعون الخروج وخروج القصص التوراتي/ القرآني من التاريخ" عن مسألة مومياء مرنبتاح) ويزيد كاتبنا العبقري الطين بلة بقوله بأن مومياء فرعونه قد اكتشفت عام ١٨٩٨م وهوما ينطبق أيضا على مومياء مرنبتاح و التي اكتشفت في ذلك العام ضمن خبيئة المومياوات التي عثر عليها الفرنسي فيكتور لوريه في مقبرة الفرعون"إمن_حتب الثاني" ..بينما اكتشفت مومياء رمسيس الثاني الذي سافر إلى فرنسا للعلاج اكتشفت ضمن خبيئة مقبرة بمنطقة الدير البحري في عام ١٨٨١م !!!

بقي أن نعلم أن الرئيس الفرنسي الذي زار المومياء في متحف الإنسان الفرنسي خلال ترميمها قد نشرت صحيفة " لو جورنال دي ماتش " الفرنسية على لسانه أن مومياء رمسيس الذي كان يسجد له الناس بوضع جباههم على التراب لن تعرض وهي مريضة على الملأ وتحدث د.باللو عن المعنى نفسه مشيرا لإتفاق مماثل مع الحكومة المصرية على قائمة ممنوعات منها العرض الصحفي والتلفزي إلا أن ذلك كله قد ضرب به عرض الحائط حين ظهرت مومياء "رمسيس" عارية تماما من أكفانها في فيلم تسجيلي بالتلفاز الفرنسي لمدة عشرين دقيقة يصاحبه تعليق عصبي لمذيع فرنسي :"إليكم فرعون مصر الشهير !إليكم ملك ملوك الفراعنة الذي طارد اليهود قبل أكثرمن ٣آلاف عام !الفرعون الذي اضطهد بني إسرائيل وسخرهم في أعمال البناء والتشييد وسقاهم سوء العذاب ! ها هو الآن أمامكم انظروا..شاهدوا"مما أثار حملة إستياء واسعة داخل وخارج فرنسا على المستويين الرسمي المصري والشعبي الفرنسي تبين بعدها ضلوع الفريق المعالج للمومياء في صناعة هذا الفيلم بالمخالفة لما تم الإتفاق عليه بين مصر وفرنسا كما انفردت الصحف اليمينية الصهيونية وقتها بتصوير الملك والإشارة له باعتباره طارد اليهود من مصر مما جعل صحيفة "الهيرالد تريبيون" الأمريكية واسعة الإنتشار ومن بعدها الصحف الأوروبية تتحدث صراحة عن مؤامرة يهودية لإخراج رمسيس من مصر لاصلة لها بما قيل عن مرض المومياء الذي روج له اليهودي "بوكاي" كحجة لإخراج المومياء من مصر وهوماكان حتى الآن أساسا لشكوك كبيرة حامت حول ما فعله الفريق المعالج برمسيس وحول عدم إختصاصهم من الأصل في علاج المومياوات..الخ لنجد لاحقا و بعيد حملة الإستنكار هذه نجد "موشى ديان" يزور رمسيس الثاني سرا أثناء علاجه بباريس بالتواطؤ مع السلطات الفرنسية رغم رفض السفارة المصرية لطلبه بهذا الخصوص ذلك الرفض الذي أعلنت السلطات الفرنسية إلتزامها به!!(هذه التحركات اليهودية المريبة والتي أحاطت بخروج رمسيس من مصر وعلاجه بباريس تكشف لنا طبعا عن مدى إرتباط "بوكاي" بالإسلام كما ورد بالقصة المتأسلمة؟ (!

لتنتهي قصة علاج "رمسيس" بعودته إلى المتحف المصري بعد سبعةشهور ونصف قضاها في باريس للعلاج (كما أعلن؟) داخل صندوق خاص مغطى بخيمة من البلاستيك يعمل بالكهرباء له نظام تهوية خاص لحفظ حرارة الجو ورطوبته للمومياء بشكل معين للحفاظ على المومياء و قتل الجراثيم ..ليصدر السادات بعدها قرارا بعدم عرض رمسيس بالمتحف المصري بل وصل به الأمر إلى المطالبة بإعادة دفنه!!(وهوما عدل عنه بعد ذلك) فلم يشاهد رمسيس بعيد ذلك إلا الشخصيات الكبيرة من ضيوف مصر ..وحاليا يمكن للزائر لمصر مشاهدة مومياء رمسيس الثاني المعروضة بالقاعة العلوية بالمتحف المصري بالقاهرة
وفي النهايةفإن ما يتكشف لنا في ختام ذلك العرض المقارن لوقائع قصة علاج رمسيس الثاني في باريس وصلة" موريس بوكاي" بها وبين القصة المتأسلمة الملفقة عن إسلام بوكاي على خلفية تيقنه من إعجاز القرآن أثناء مشاركته المزعومة في ترميم مومياء (فرعون؟)بباريس إن ما يتكشف لنا هوحجم التشويش المعلوماتي الهائل الذي يتمتع به كاتبنا الإعجازي المرموق واضع هذه القصة الملفقة إستنادا على معلومات مشوشة) حقيقية بالطبع) عن سفر مومياء فرعونية للترميم بفرنسا لم يعلم كاتبنا العبقري كنه صاحبها ربما كأسلافه من مؤلفي القرآن والتوراة فخلط بين رمسيس ومرنبتاح بشكل فاضح دون أن يدري ليمتد التشويش المعلوماتي لكاتبنا الألمعي إلىطبيعةصلة تلك المومياء) ؟) بطبيب فرنسي يدعى "موريس بوكاي"(خلع عليه كاتبنا من عنده لقب كبير الجراحين حيث يبدو الجراح ربما بنظر الكاتب الأقرب لخياله في التعامل مع المومياوات!!)ثم جعل من "بوكاي" بطلا لقصة مختلقة تماما من نسج خياله معتمدا على عدم علم غالبية محدثيه (أو هكذا يظن) بحقيقية الأمور مستغلا التلهف الإسلامي الشديد لمستمعيه الإسلاميين لإسلام بطل الرواية كنهاية سعيدة لفيلمه الهابط ..وكاتبناالرديء في هذا المسلك التشويشي التلفيقي خير خلف لأسلافه: محمد مؤلف القرآن ومن قبله مؤلفي التوراة حين يمزجون بشكل مشوش بين جهلهم التاريخي(أو سوء نيتهم أحيانا) المتمثل في خلط مغلوط لشخوص وأحداث التاريخ وبين تطلعاتهم الشخصية المأمولة من وراء هذا الخلط والمتمثلة في إستقطاب الأتباع (الجاهلين) لهم بإسم المقدس .
ختاما احب أن أؤكد أن هذا المقال لم أقصد منه أية تجريح أو إهانة لأشخاص أي من زملائي المحترمين رواد المنتدى والمشاركين قبل هذا المقال في مناقشة تلك المسألة والذين وردت أسماء بعضهم في بدايةالمقال..المقصود طبعا بالنقد والتفنيد هي تلك القصة الرديئة وكذلك قد قصدت اللوم والتوبيخ للمسلك التلفيقي الرخيص لواضع تلك القصة (وهو على الأرجح من غير الأخوة المحترمين الذين أشرت لبعضهم ضمن مقالي هذا ..(
ولعلي بهذا الجهد البسيط أكون قد أخلصت لحكمة الأستاذ"شبلي شميل" الجميلة:" الحقيقة أن تقال لا أن تعلم "ولحكمة الإمام أبي حنيفة النبيلة:"إذا كان العالم يصمت ، والجاهل يجهل فمتى يعرف الناس؟"..وهما بمثابة الدافع الحقيقي لكتابة ماكتبت .

العزيز :إبن الليل :
نشرت أخبار هذه القصة مؤسسات صحفية مصرية كمؤسسة أخبار اليوم وجريدة الأهرام إبان أواسط السبعينيات و منذ بضع سنوات..يمكنكم الرجوع إلى إصدارات تلك المؤسسات إن شئتم .
كما أنني أمتلك مجموعة من المراجع العلمية المتخصصة في التاريخ المصري القديم

وجدت معلومات قيمة قد تتعلق بأصل الإسرائيليين والعبريين وعلاقة كل من رمسيس الثانى

ومرنبتاح بهم والطريف أنه يذكر أن إسرائيل تعنى أسرى إيلو :
العدد ٣٣ من مجلة نزوى صفحة ٩٢ – ١٠١ مقالة بسم) البعد الصهيوني في نظرية المركزية الأوروبية) للكاتب (أحمد يوسف داود) – عنوان داخلى:(أصول الظاهرة اليهودية وسياق تطورها في التاريخ): ويمكن الرجوع إليها من الإنترنت على العنوان :
http://www.nizwa.com/volume33/p92_101.html
وبالمناسبة يبدو أن ترجمات نشيد مرنبتاح تعددت ولكن بشكل متقارب فبينما كتبت فى تعليقى السابق ترجمة العبارة (محيت بذرتها من الوجود) فإن المقال ترجمها على النحو التالى: (لم يبق لهم زرع أى نسل) كما سمى مرنبتاح بالاسم (مرفتاح أو آمون فتاح.(

عفواً سأنقل الجزء الهام من المقال فقد يحذف يوماً من موقع المجلة (طبقاً له فإن الإسرائيليين حاولوا أن يتحالفوا مع غزاة هددوا مصر على دفعتين وبعض الغزاة من ليبيا والغزاة الآخرين من شرق المتوسط أى من جهة فلسطين :(
الجزء الهام من المقال هو :
تشير أقدم الوثائق الى أن وجود) العبيرو/ الهبيرو/ الخبيرو) إنما ظهر في جنوب بلاد الرافدين في ما يسمى مرحلة (أور الثانية) كغرباء يشتغلون في الاغارة والنهب على أطراف المراكز الحضارية هناك ولعلهم) جماعات) من بقايا سكان الجبال الذين دمروا المدن السومرية، وذكرتهم نصوص سومر الشعرية بكثير من النقمة. ثم يظهر (بنويمين) حول ماري في حدود القرن التاسع عشر قبل الميلاد. ويحاربهم ملك ماري (ميزيلم= مسلم) لقيامهم بأعمال العبيرو ذاتها في بلاد سومر قبلا، وينتصر عليهم نهائيا بعد سنتين من حربه عليهم، ويرسل الى سيده حمورابي في بابل يبشره بنصره ذاك. ومن المرجح أن يكون (بنويمين) هؤلاء من بقايا الكاشيين الذين دمروا امبراطورية الأكاديين، وعاثوا فسادا في القسم الشرقي منها قبل ان يهزمهم العموريون العرب القدماء. واصل الكاشيين هو من الجبال الشرقية في شمالي غرب ايران اليوم ووسطها ولعلهم قد قدموا اليها من أواسط آسيا. ومن الطريف أن لقب زعيم) بنويامين) هو الداويدوم حسبما كتبه أندريه بارو عن (ماري) وقارن ما قرأه من وثائق عنه وعنهم بسيرة داوود التوراة، ثم عاد علماء أوروبا فقرأوا الاسم دمدوم !

وتهرب بقايا بنويامين شمالا وتعقد حلفا قبليا في معبد القمر بحران، ثم يتجه المتحالفون غربا الى عاصمة الحثيين ليشتغلوا كمرتزقة هناك. وفي حدود القرن الخامس يتحالف هؤلاء الذين صاروا يذكرون باسم (عبيرو/ هبيرو) مع أحد الطامعين بالملك في صراعه مع ابن اخيه، لكنهم مع انهزام حليفهم يطاردون ويطردون جنوبا كيما يظهر ذكرهم في رسائل (عبدخبا) الى اخناتون وهو يشكو له ما يفعلونه من نهب وتدمير وافساد بقيادة) عزيرو) وعرفت هذه الرسائل باسم (رسائل تل العمارنة)، ولم يقم اخناتون بأي عمل ضدهم، وظل أمرهم وأمر سواهم من قطاع طرق التجارة الدولية الكبرى آنذاك بين مصر وبلاد الحثيين وما بين النهرين، معلقا حتى عهد تحتموس الثالث الذي نفذ أكثر من ثلاثين حملة لتنظيف طرق التجارة تلك عبر فلسطين ولبنان وأواسط سوريا اليوم.. وأخذ أعدادا من الأسرى الذين عرفوا باسم أسرى الله أو (اسرى ايلو) وجعلهم عبيدا في المحاجر الملكية في غربي مصر وشرقيها. أما اسم الرح ل (رحيلو) الذين دخلوا مصر في وقت ما قبل منتصف الألف الثاني قبل الميلاد وسموا (الهكسوس) فلا علاقة لهم بهؤلاء .

وفي حدود منتصف القرن الثالث عشر قبل الميلاد تتعرض مصر لغزوات شعوب البحر القادمة من أوروبا التي ما كادت آنذاك تعرف الزراعة المستقرة. وقد تمت هذه الغزوات على دفعتين في موجتين كبيرتين: الأولى من جهة ليبيا غربا ومن جهة الشواطئ الشرقية للمتوسط، وصدها الفرعون (مرفتاح) أو (آمون فتاح) غربا وشرقا، وورد ذكر (أسرى إيلو (على مسلتهم الشهيرة بأنه لم يبق لهم زرع أي نسل. ويظهر أنهم قد تمردوا وانضموا الى الغزاة فعاقبهم نهائيا بالتقتيل. أما الموجة الثانية فضمت شعوبا- أو بالأحرى: قبائل ومجموعات- عديدة، وعبرت تركيا اليوم فدمرت نهائيا مملكة الحثيين ثم المدن الكنعانية في سورية الطبيعية قبل أن تصل الى دلتا النيل حيث يهزمها رعمسيس الثاني الذي حكم مصر سبعين عاما وترك حوليات مفصلة عن الوقائع في ايامه كما يقول الباحثون المختصون .وقد استعبد بقايا تلك الشعوب ومن التحق بها لسنوات غير قليلة ثم عفا عن كثير منهم وحررهم فخرجوا- ربما في السنة الثلاثين لحكمه- وأقاموا فترة تقدر بنحو أربعين عاما في منطقة المديانيين العرب وجنوبي سيناء. وبعد ذلك- وبعد تراخي حكم رعمسيس وما تلاه من اضطرابات في مصر- عقدوا حلفا قبليا، حسبما يستشف من القرائن، واختاروا لهم (رنا حنا منا) هو (يهوه)- وهو اسم غريب عن لاهوت المنطقة العربية، وتحير الباحثون في أصله!- ويظن انه اسم لرب البراكين أو مبدئها، ثم انطلقوا شمالا نحو فلسطين حيث كان الفراغ الديموغرافي الذي سببته غزوات آبائهم التدميرية يسمح باستيعابهم بعد اشتغالهم- من جديد، خلال الأعوام الأربعين في سيناء- بالاغارة على القوافل التجارية أو العمل كأدلاء لها.. وقد استقروا بين العرب الكنعانيين دون صدامات ذات قيمة رغم ما تذكره التهويلات التوراتية اللاحقة، ثم ذابوا إجمالا بين أولئك السكان الأصليين ,بدليل أنهم عبدوا (الإله العلي) إيل وإن عددوه تحت لفظ (ايلوهيم).. (وزنوا وراء البعليم والعشتاروت) حسب نصوص توراتية كثيرة.

كل الشكر والتقدير للأعضاء الأعزاء الذين تفضلوا مشكورين بقراءة المقال ..مع شكر خاص للصديق "شاعر" على اهتمامه بمتابعة الموضوع من زوايا أخرى غير أن ما تفضل الصديق العزيز "شاعر" بذكره عن محاولة الربط بين أصول" بني إسرائيل " التوراتيين وبين جماعات الخابيرو في عصر البرونز الوسيط (٢٠٠٠ "١٩٥٠"_١٦٠٠ "١٥٥٠"ق.م) كما ورد بالمقال المقتبس عن(أحمد يوسف داوود) بحسب ما قال ..هذه المحاولة القديمة للربط لم تعد تحظى بقبول الباحثين والأثريين اليوم وهي تعود إلى صاحبها السيد(و.ف.أولبرايت) وكان السيد "وليام فوكسويل أولبرايت" (١٨٨٩-١٩٦١ م) المؤرخ وعالم الآثار والذي عمل مديرا للمدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية بالقدس في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين وكان قبلها أستاذا للدراسات السامية بجامعة جونز هوبكنز منذ عام ١٩٢٩م وأيضا العلم البارز فيما كان يسمى سابقا بالمدرسة التوراتية التقليدية في نهاية القرن التاسع عشر/أوائل القرن العشرين الميلاديين والتي جاءت إلى فلسطين في هذه الفترة يحمل أعلامها الكتاب المقدس بيد والمجراف بيد أخرى لإثبات تاريخية أحداث العهد القديم حيث تعامل أتباع هذه المدرسة مع الكتاب المقدس ككتاب تاريخ ..كان السيد "أولبرايت" قد شارك في الفترة مابين (١٩٢١-١٩٣٦ م) في حفائر عدة بفلسطين المحتلة وكان أولبرايت أيضا صاحب تلك النظرية القائلة بان القرن الثامن عشر قبل الميلاد وعصر البرونز الوسيط كانا إطارا زمنيا لما يمكن تسميته بعصر الآباء التوراتيين (إبراهيم-يعقوب-إسحق..الخ) حيث ربط أولبرايت بين أسماء الأعلام الواردة بسفر التكوين (لاسيما أسماء الأباء التوراتيين) وبين بعض الأسماء الأمورية الواردة في وثائق تعود إلى الألف الثاني ق.م كأسماء إبراهيم ويعقوب اللذين تكررا بأكثر من وثيقة بل وربط "أولبرايت" بين بعض الأسماء التي لم ترد

في وثائق ذلك العصر كإسحق ويوسف وبين الذخيرة اللغوية الأمورية وانتقل أولبرايت بعد ذلك لربط تحركات الآباء التوراتيين بالتحركات العامة للأموريين(الأموريون"أو الغربيون" كانوا أصحاب دولة شملت أواسط الفرات منذ الألف الثانية ق.م لتضم أواسط سورية وبعض مناطق بلبنان وفلسطين حيث قضى عليها حمورابي حوالي ١٧٠٠ق.م ثم عادت للإزدهار بعد ذلك لتنهار ثانية على أثر الصراع المصري/ الحيثي في سورية أواخر عهد "إخن إتن " حوالي ١٣٥٠ق.م حيث ظل لها بعض النفوذ كطبقة حاكمة ببعض مواقع هامة في سورية الجنوبية حتى عام ١٣٠٠ ق.م تقريبا) فيتحدد بذلك عصر إبراهيم وإسحق في الفترة مابين ٢١٠٠ –١٩٠٠ق.م وعصر يعقوب مابين (١٩٠٠-١٨٠٠ق.م) (راجع وجه المفارقة التاريخية المؤلمة في هذا التحديد الزمني بمقالي السابق بالمنتدى "فرعون الخروج وخروج القصص التوراتي/ القرآني من التاريخ") واكتفى تلاميذ أولبرايت بتحديد الألف الثاني ق.م كإطار لبداية عصر الآباء دون الاخذ بتحديدات أولبرايت هذه .
إلا أن أولبرايت عاد بعد ذلك فربط الآباء التوراتيين بجماعة الخابيرو التي كانت تعيش كفئات هامشية من أخلاط إجتماعية عدة على هوامش المدن والتي ورد ذكرها بالنصوص الرافدية منذ أواخر الألف الثالث ق.م ..أولئك الخابيرو الذين يظنهم البعض العابيرو الوارد ذكرهم في النصوص السورية (يرفض البعض مساواة الخابيرو بالعابيرو ككمال الصليبي مثلا على أسس لغوية) حيث ربط أولبرايت هنا بين العبريم/ العبرانيين في التوراة والعابيرو أولئك العابيرو الذين نجم عنهم بنظر أولبرايت العبرانيون التوراتيون والذين بدأوا في التحرك من أور الكلدانية بإبراهيم ليركز أولبرايت على جماعتين من الخابيرو معروفتين من وثائق تل ماري(أو مدينة تل الحريري عاصمة الأموريين بأعالي الفرات) هما "بنو يامينا" أو بنو الجنوب (وهو نفس المعنى في التوراة: بنو الجنوب ليصبح هؤلاء أسلاف لقبائل بنيامين التوراتية) وبنو شمأل أي بني الشمال .
ولم يكتفي أولبرايت بذلك بل ربط بين خابيرو البرونز الوسيط وعابيرو البرونز الأخير (١٦٠٠ق.م"١٥٥٠"-١٢٠٠ ق.م) في فلسطين أولئك الذين تحدثت عنهم رسائل تل العمارنة(مدينة تل العمارنة"أخت إتن" عاصمة الفرعون "إخن إتن"حوالي "١٣٧٠1350– ق.م") وتحدثت عن تحركاتهم العسكرية وتعدياتهم على دويلات المدن الفلسطينية في الرسائل المتبادلة بين البلاط المصري وملوك هذه الدويلات لاسيما أيام الفرعون "إخن إتن" ..ثم يربط أولبرايت بين عابيرو البرونز الأخير بفلسطين وبين الخروج العبراني التوراتي من مصر ثم الإقتحام التوراتي لكنعان بزعامة يشوع فليس العبرانيين التوراتيين إذا إلا شريحة من عابيرو فلسطين وعملياتهم العسكرية الواردة برسائل تل العمارنة بحسب "اولبرايت ."
إلا أن نظرية أولبرايت هذه وما إستندت عليه من شواهد) والتي إعتمد عليها بشكل عام المقال الذي تفضل الصديق "شاعر" مشكورا بعرض جزء منه (هذه النظرية لم تصمد طويلا للنقد ففيما يتعلق بربط أولبرايت بين العادات والشرائع الواردة في سفر التكوين وبين مثيلاتها الواردة في الوثائق الأكادية (نسبة للأكاديين والذين قامت دولتهم حوالي ٢٣٤٠-٢١٨٠ ق.م و شملت كل بلاد الرافدين آنذاك) ليضع عصر الآباء التوراتيين في مطلع البرونز الوسيط وليرد أصلهم لبلاد الرافدين بحسب ما يفهم عادة من العهد القديم فقد ظهرت بعد ذلك نصوص جديدة لم تكن معروفة لأولبرايت وحزبه يفهم منها أن تلك الشرائع لم تكن حكرا على عصر البرونز الوسيط ولا على بلاد الرافدين آنذاك بل ورد بعضها في نصوص متأخرة يعود بعضها للقرن ١٢ ق.م في مصر مثلا ونصوص أخرى تعود للقرن السابع ق.م في آشور مثلا .وبخصوص مقارنة أولبرايت لأسماء الآباء التوراتيين بنظائرها من الأسماء الأمورية في البرونز الوسيط فهذه الأسماء وأشباهها لم تكن حكرا على البرونز الوسيط بل كانت شائعة الإستخدام في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم من

عصر البرونز الوسيط وحتى القرن ٣ ق.م
فالإسم" أبرام"التوراتي وجد موثقا حوالي عام ٢٤٠٠ق.م أي قبل ٥٠٠ عام من البرونز الوسيط وورد بصيغة (أب_را_مو) ويستمر الإسم "إبراهيم" على شكل أبرام و ابيرام حتى نهاية عصر البرونز الأخير حوالي ١٢٠٠ق.م ..أما أسماء كإسحق ويعقوب ويوسف فهي تنتمي لمجموعة أسماء أمورية واسعة الإنتشار في الشرق الأدنى القديم من البرونز الوسيط وحتى البرونز الأخير حيث وجدت هذه الأسماء مستعملة في مدينة أوجاريت الساحلية في ذلك العصر بل ووردت أسماء مشابهة للإسم يعقوب في وثائق من تدمر السورية تعود للقرن الثالث ق.م أي أن هذه الأسماء كانت شائعة بمنطقة الشرق الأدنى القديم عموما وغير محددة بعصر معين وجنس معين وكانت شائعة بالتالي وقت تحرير أسفار التوراة (أواخر الألف الأول ق.م) فلا يصح على سبيل المثال أن يقال أن إسم "محمد" مثلا يشير بالضرورة لشخص سعودي الجنسية عاش في القرن العشرين لمجرد أنه إسم شائع في السعودية في تلك الفترة بين الرجال.فإسم محمد شائع في بلدان كثيرة إسلامية وغير إسلامية في كل أقطار الأرض بدرجات متفاوتة منذ ظهور الإسلام ...(أشرت لمعنى مماثل في الحديث عن أسماء لمدن وأشخاص وردت بالتوراة كمدينة بررعمسيس و الملك "حيرام" ملك صور وعن بطلان التعلل بذلك لوضع إطار تاريخي للحدث التوراتي الذي ترد به تلك الأسماء معاصر لهذه الأسماء ..فهي محض أسماء شاعت خلال تحرير اسفار التوراة خلال أواخر الألف الأول ق.م إستعان بها المحرر التوراتي أحيانا بشكل يناقض علم التاريخ الحديث نفسه..راجع مقال"فرعون الخروج وخروج القصص التوراتي /القرآني من التاريخ") ومن ذلك يفهم وبخلاف ما زعم أولبرايت قديما أن الصلة مفقودة بين الآباء التوراتيين وبين الفترة التي يعمل العهد القديم على وصفها وكذلك بين العبرانيين التوراتيين وبين أقوام الخابيرو والعابيرو التاريخيين بما يترتب عليه تعليق شخصيات الآباء التوراتيين في فراغ تاريخي غير محدد !!
أما بخصوص سؤال العزيز"شهاب الدمشقي" عن مومياء "مرنبتاح" وصلتها بقصة الخروج المزعومة توراتيا فلقد أشارت الأبحاث التي جرت على تلك المومياء وعلى مومياء والده"رمسيس الثاني" بالأشعة السينية إلى أنهما قد ماتا طاعنين في السن بسبب الشيخوخة ولاصلة لهما بالفرعون التوراتي اللاتاريخي الغريق ولقد تناولت الأمر برمته لاسيما الخطأ المنهجي في التعامل مع القصص التوراتي عموما ومنه قصة الخروج التوراتية المزعومة التعامل معه باعتباره تاريخا وذلك بتفصيل اكثر في مقالي السابق والمنوه عنه في سياق حديثي هذا لذا أرجو التكرم بالرجوع إليه إن كان ذلك لازما بنظركم .
ودمتم لي بكل خير وعافية

فرعون الخروج وخروج القصص التوراتى/القرآنى من التاريخ

الغريب المنسي

ظاهرة مؤسفة تحدث بين ظهرانينا حين يتصدى بعض رجال العلم للحديث في أمور إختصاصهم (لاسيما الحديث عبر وسائل الإعلام المرئية التي تحظى بالتفاف الكثيرين من العوام حولها فتساهم أكثر من غيرها في تشكيل وعيهم العام وتكسب كلام المتحدث من خلالها لديهم سحرا خاصا) فيخلط أولئك العلماء بين ما هو ذاتي(معتقداتهم الشخصية وأقصد معتقدهم الديني تحديدا) وبين ما هو موضوعي (مجال إختصاصهم العلمي) وإن كان هذا الأمر مفهوم الحدوث عند العوام الذين لايفصلون بين الأمرين (الذاتي والموضوعي) بحكم ضمور الحس العلمي لدى الكثيرين منهم ..

فلن يكون ذلك مقبولا ممن يفترض فيهم التشبع بروح العلم الناقدة والمميزة بين الأمرين (الذاتي والموضوعي) من أرباب العلم ومن أمثلة ذلك الخلط المشين ما اعتاد بعض المتخصصين في التاريخ القديم عليه من الحديث بدم بارد عن بعض القصص التوراتي/القرآني (والذي يشكل جزءا رئيسا من معتقدهم الديني) يتحدثون عنه باعتباره حقائق تاريخية موضوعية وذلك من خلال محاولات تلفيقية (لاأقول توفيقية) واعية أوغير واعية لإخراس صوت التاريخ الموضوعي لينطق بلسان هذا القصص (مزعوم القداسة) ..ومن الأمثلة المؤسفة على ذلك الخلط ما تحدث به أحد هؤلاء المتخصصين مؤخرا عبرشاشات أحد أجهزة التلفزة العربية عن الفرعون مرنبتاح بن رمسيس الثاني باعتباره فرعون الخروج التوراتي / القرآني المزعوم..وهو رأي قديم وذو بريق خاص قال به كثيرون وتفننوا فيه منذ اكتشاف اللوح المسمى بلوح مرنبتاح (عام ١٨٩٦ م) والذي ورد به ذكر مايسمىب"إسرائيل" لأول مرة في التاريخ ضمن قائمة المهزومين على يد مرنبتاح ..ويأتي حديث عالمنا المتخصص بهذا الرأي الذي
عفا عليه الزمن جهلا ب.. أو تجاهلا لمعطيات علم الآثار الحديثة (لاسيما في العشرين عاما الأخيرة من القرن العشرين)..تحت وطأة الصوت الزاعق للمقدس (الذاتي الجماهيري..ولاعزاء لموضوعية العلم!!!) تلك المعطيات الأثرية الحديثة التي تجعل
قصة الخروج العبراني من مصر ضمن القصص اللا تاريخي والذي لايقدم علم الآثار سندا كافيا لصحته أو لحدوثه أصلا و يدخل في هذا الإطار أيضا القصص المتعلق بالآباء التوراتيين كآدم و إبراهيم ويوسف و كذلك القصص التوراتي المتعلق بدخول ما يسمى بالإسرائيليين إلى أرض كنعان بقيادة يشوع بن نون بل إن القرائن الأثرية بفلسطين تنفي أصلا إمكانية أي وجود لما يسمى بدولة "كل إسرائيل" المنسوبة إلى داوود و سليمان (اللا تاريخيين بالطبع
فلا توجد أية قرائن أثرية يعتد بها تشير لوجود مملكتيهما ..رغم ما سرده
المقدس الديني عن عظمة سليمان وملك سليمان!!) فمملكتا إسرائيل و يهوذا هما مملكتان كنعانيتان نشأتا منفصلتين الأولى نشأت في القرن التاسع ق.م والثانية في القرن الثامن ق.م..ولا علاقة لهما بداوود أو سليمان المزعومين؟! ..ولا تتقاطع أحداث العهد القديم بشكل ملموس مع التاريخ المستند لعلم الآثار إلا بداية من أحداث القرن التاسع ق.م حيث المد الإستعماري الآشوري في سورية وفلسطين.. ..أما إسرائيل الواردة بآخر سطر من لوح مرنبتاح حوالي أواخر ق ١٣ ق.م فلا صلة لها بأحداث العهد القديم بل و ردت كإشارة لقوم محليين كنعانيين عاشوا خارج مصر آنذاك جنوب فلسطين شملتهم حملة مرنبتاح في العام الخامس من

حكمه ...كما أن البحث الأثري و التاريخي على أرض الواقع قد فشل في تحديد مسار الخروج اعتمادا على الرواية التوراتية فبعض هذه المواقع التوراتية للخروج لم يعثر عليها خارج التوراة كما أن المواقع التي تحمل اسماءا مشابهة في سيناء لم يعطي المسح الأثري أية نتائج تسمح بمطابقتها بالمواقع التوراتية لقصة الخروج المزعومة ..أما بخصوص المحاولات المتعسفة للبحث عن فرعون بطل لقصة الخروج المزعومة فلقد تفرعت وتشعبت على غير أساس أثري متين فشملت فراعنة كثيرين منهم حتشبسوت نفسها لكن بقى رمسيس الثاني وولده مرنبتاح الأكثر جاذبية من بين هؤلاء الفراعنة لإلصاق هذه البطولة الوهمية لهما !! وذلك بالإستناد إلى ما ورد بالتوراة عن تسخير العبرانيين في بناء مدينتي فيثوم و رعمسيس لأجل فرعون(؟) ومقارنة ذلك بما ينسب تاريخيا لرمسيس الثاني من تشييد عاصمته في شرق الدلتا و بالإستناد كذلك لكلمة إسرائيل الواردة على لوح مرنبتاح والتي بينت أمرها قبل قليل ..والواقع إن الكاتب التوراتي قد استخدم إسم أرض رعمسيس للإشارة للدلتا قبل أحداث الخروج المزعومة منذ أيام يوسف المزعوم في سفر التكوين أي قبل بناء بر رعمسيس بحوالي خمسمئة سنة (إذا سايرنا التوراة) و ذلك يعني أن هذا الكاتب لسفر الخروج قد كتبه في
وقت متأخر من الألف الأول ق.م حين كان إسم بررعمسيس شائعا عن الدلتا في وقت معاصر لكتابة هذا السفر بصرف النظر عن ارتباط بررعمسيس بفترة تاريخية معينة..و من أقوى الأمثلة المشابهة لذلك بنفس السفر و التي يتجلى فيها الخلط التاريخي للكاتب التوراتي حين أورد بسفر الخروج قيام ملك مؤآب بدعوة عراف يدعى "بلعام بن بعور " ليلعن له إسرائيل وقد ورد إسم بلعام هذا بنصوص دير المعلا /شرق الأردن والتي ترجع إلى حوالي عام ٧٥٠ق.م(في وقت قريب جدا من كتابة التوراة حيث كانت ذكرى بلعام التاريخي العراف ما تزال شائعة) ليصبح
بلعام التاريخي أحدث من بلعام التوراتي بسفر الخروج بحوالي خمسمئة سنة حيث يفترض وقوع الخروج حوالي ١٢٠٠ق.م على أحدث تقدير!!!!! ..أي أن محرر التوراة استخدم شخصية تاريخية شائعة لديه في زمنه(أواخر الألف الأول ق.م) وقت كتابته لقصة الخروج ليضعها في زمن أقدم بخمسمئة سنة!!!...أما المثال الثاني لخلط مماثل ما قام به الكاتب
التوراتي حين جعل من حيرام ملك صور معاصرا وصديقا للملك سليمان المزعوم (حوالي القرن العاشر ق.م إذا سايرنا التوراة) بينما حيرام ملك صور التاريخي ورد ذكره التاريخي بعد ذلك بحوالي مئتين سنة ضمن قائمة الملوك الذين دفعوا الجزية للملك الأشوري تجلات بلاسر(٧٤٥-
٧٢٧ق.م)!!!!أي في وقت قريب من تدوين أسفار التوراة كسابقه بلعام بن بعور.. فوضعه الكاتب التوراتي وبنفس الطريقة بطلا لقصته السليمانية قبل زمنه بمئتين سنة!!..وبناءا على ماتقدم وهو قليل من كثير فللعهد القديم تاريخه الخاص المختلف كثيرا عن التاريخ المتعارف عليه بالإستناد لعلم الآثار فلا يصح وفقا لهذا ان نقارن بين إسرائيل مرنبتاح وبين بني إسرائيل التوراتيين أو بين بررعمسيس التاريخية وبررعمسيس التوراتية أو بين إسرائيل ويهوذا الكنعانيتين و إسرائيل ويهوذا التوراتيتين أو بين أشباح و وقائع ..أما بخصوص ما ذكره الأستاذ الدكتور(المتخصص في علمه) عن قرائن تشير لغرق مرنبتاح فلقد قال بذلك بعض الباحثين إستنادا لإختلافات كثيرة تميز مومياء مرنبتاح مثلا كرسم حواجبها باللون الأسود بدلا من كونها طبيعية وعدم وجود رموش ومظهر الأذنين غير الطبيعي ووجود تجاعيد بالوجه شبيهة توحي بعملية تجميل فضلا عن بعض الكسور بالكتفين والرقبة عزاها القائلون بغرق مرنبتاح إلى إرتطامه بعربته الحربية أثناء غرقه المزعوم كما تتميز المومياء بكثرة الأملاح المترسبة بها والتي عزاها هذا الفريق تعسفا للغرق غير أن أبحاث الفريق الأمريكي الذي قام سابقا بدراسة وتصوير بعض المومياوات بالمتحف المصري(حيث ترقد مومياتي رمسيس الثاني وولده مرنبتاح حاليا) تشير إلى ما أسفرت عنه نتائج تصوير مومياتي رمسيس الثاني

ومرنبتاح بالأشعة السينية والتي تنفي موتهما غرقا بل نتيجة لأسباب طبعية تعزى إلى الشيخوخة و تأخر السن..ولقد آن الأوان لأن يوضع هذا القصص المقدس في إطاره الصحيح بعد أن مارس إبتزازا طويل الأمد للتاريخ القديم في مصر وفلسطين على وجه الخصوص لينطق بما ليس فيه ذلك الإتجاه الذي تمثلت بداياته في عدم الترحاب بالصمت باكتشافات شمبليون الذي أبداه بعض المسيحيين نظرا لأن ابحاث شمبليون لم تقدم دليلا على إقامة الإسرائيليين بمصر أو الخروج منها !!! كما تمثلت هذه البدايات في فشل دروفتي (القنصل الفرنسي في مصر في أوائل القرن التاسع عشر) في البداية في تصريف مجموعته الأثرية لأن الكهنة الفرنسيين عارضوا شراء آثار قد تهدم مرجعية الكتاب المقدس !!وصولا إلى بداية التنقيب الأثري بفلسطين عام ١٨٦٥ مع "صندوق التنقيب في فلسطين " تلك الهيئة البريطانية التي تشكلت برعاية الملكة فيكتوريا وبرئاسة أعلى مرجع ديني في المملكة : اسقف كانتربري والذي تركزت أهدافه في التحري الدقيق وراء معلومات أثرية متزامنة مع الكتاب المقدس وظل التاريخ المصري الفلسطيني القديم خاضعا لسطوة الكتاب المقدس حتى أواسط ستينيات القرن العشرين حين قامت البريطانية كاثلين كينيون بأبحاثها الأثرية في فلسطين وبعدها جامعات الكيان الصهيوني وعلى رأسها جامعة تل أبيب بعد ١٩٦٧بعمل أبحاث شاملة مسحت كل متر في المناطق الهضبية بفلسطين مستعينة بعلماء من شتى الإختصاصات في علم الآثار إلى أن كانت النتيجة الثورية المذهلة في العشرين سنة الأخيرة من القرن العشرين حين أسقطت تلك الأبحاث الصورة الخيالية للتاريخ التوراتي بقيام التيار المتحرر من سطوة الفكر التوراتي على التاريخ القديم (والذي طالما أخضع هذا التاريخ لأولوياته طويلا) ومن أشهر أعلام هذا التيار المتحرر توماس طومسون الذي فقد وظيفته كأستاذ جامعي عام ١٩٩٣ في إحدى الجامعات الأمريكية بسبب آرائه الثورية تلك وصاحب كتاب(التاريخ القديم للشعب الإسرائيلي) و كيث وايتلام صاحب كتاب (إختلاق إسرائيل القديمة ..إسكات التاريخ الفلسطيني)والكتابان مترجمان للعربية وغيرهم كثيرون ولتصبح بعد ذلك أسفار التوراة التاريخية على محك علم الآثار أسفارا لاتاريخية ألفت في أواخر العصر الفارسي /أوائل العصر الهلينستي كأخيولة أدبية إستعانت بتأميم بعض من الأساطير والملاحم البطولية والأحداث السياسية بالمنطقة وقامت بتوليفها في شكل خاص لتعكس المزاج النفسي والإجتماعي لمؤلفيها لتبرير الشرعية السياسية لكيانهم بفلسطين(مقاطعة اليهودية) في مرحلة ما بعد السبي تحت الحكم الفارسي بحيث توحي بوجود كيان متماسك موهوم لهذه الجماعة المسماة ببني إسرائيل منذ فجر التاريخ ..وها هو ذا عالم الآثار الصهيوني زئيف هرتسوج المدرس بقسم آثار و حضارة الشرق القديم في جامعة تل أبيب والذي شارك في عدة حفائر أثرية بمدن فلسطين المحتلة وله عدة كتب في هذا المجال يعلن في صحيفة ها آرتس الصهيونية بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٢٩قائلا:" من المعتقد أن سكان العالم كله وليس مواطنو إسرائيل وأبناء الشعب اليهودي وحدهم سيذهلون لسماع الحقائق التي باتت معروفة لعلماء الآثار الذين يتولون الحفريات في أرض إسرائيل منذ فترة من الزمن .ففي العشرين سنة الأخيرة حدث إنقلاب حقيقي في نظرة علماء الآثار الإسرائيليين إلى التوراة باعتبارها مصدرا تاريخيا .إن اغلبية المشتغلين في النقاشات العلمية في مجال توراة وآثار وتاريخ شعب إسرائيل الذين كانوا حتى الان يبحثون عن البراهين و الدلائل للحكايات الواردة في العهد القديم ، يتفقون الآن على أن مراحل تكون شعب إسرائيل كانت مغايرة تماما لما جاء وصفه في التوراة .إن من الصعوبة بمكان قبول ذلك ، ولكن من الواضح للعلماء و الباحثين اليوم أن شعب إسرائيل لم يقم في مصر ولم يتيه في الصحراء ولم يحتل البلاد (يقصد أرض فلسطين الكنعانية) من خلال حملة عسكرية ولم يستوطنها من خلال أسباطه الإثنا عشر ..."وبخصوص تاريخية واقعة الخروج نراه يضيف قائلا:"لا تتطرق الوثائق المصرية المعروفة لنا بالمرة إلى مكوث شعب إسرائيل في مصر أو لخروجهم منها وقد تطرقوا في وثائق ومستندات كثيرة

إلى عادات و تقاليد الرعاة الرحل (الذين يسمون شاسو)في الدخول إلى مصر إبان القحط و الجوع والإستيطان في أطراف الدلتا ولكن ذلك لم يكن بالحدث الوحيد فمثل هذه الأحداث ظهرت في أحيان متقاربة خلال آلاف السنين ولم تكن ظاهرة شاذة.... هذه الأحداث المركزية في التاريخ الإسرائيلي لاتحظى بالدعم و التأكيد من الوثائق الخارجية للتوراة أو من خلال مكتشفات أثرية وتجمع غالبية المؤرخين اليوم على أن المكوث في مصر والخروج منها كانا في أقصى الأحوال مجرد تصرفات لبعض العائلات وتم توسيع حكاية هذه العائلات وتاميمها من أجل خدمة العقيدة اللاهوتية لتشمل الشعب كله" ...ويتقارب ما ذكره العالم الصهيوني بخصوص الخروج العبراني المزعوم من مصر مع ما ذهبت إليه قبل ذلك البريطانية كاثلين كينيون (إحدى أهم المنقبين الأثريين بفلسطين المحتلة في النصف الثاني من القرن العشرين) حيث تقول :" تكمن صعوبة التقييم التاريخي لمسألة الخروج في ان الأسفار الأولى للكتاب المقدس قد جاءت لتجميع عدد كبير من التقاليد القبلية ، حاول المحررون تذويبها في نص مضطرد عن تحركات جماعات اعتقدوا أنها تشكل شعبا واحدا منذ البداية ، ولقد كان من نتائج إعادة الصياغة هذه ، أن المحررين قد أظهروا أن كل تلك القبائل قد شارك في الخروج ومر من خلال التجربة الدينية ذاتها في سيناء و ولكن الإحتمال الأقوى هو أن القبائل التي إستقرت في فلسطين كانت من أصول مختلفة ومتنوعة.." وفي نفس الشهر الذي نشر فيه "زئيف هرتزوج" مقالته المهمة المشار إليها في أكتوبر ١٩٩٩ انعقدت
بمدينة شيكاغو الأمريكية إحدى الندوات الدولية التي تبحث في أصول الشعب اليهودي في ظل المكتشفات الأثرية الحديثة في العشرين عاما الماضية ضمن ندوات كثيرة تناقش الشأن نفسه ومما يسترعي الإنتباه في تلك الندوة هو ضيق الهوة إلى حد كبير بين الباحثين التوراتيين التقليديين(الذين يؤمنون بصحة التوراة تاريخيا) وبين الباحثين النقديين (من يرفضون تاريخية الأحداث التوراتية) فجميع الأبحاث المقدمة في الندوة عن عصر الاباء التوراتيين المتضمن لإبراهيم وسلالته في سفر التكوين لم تتصدى للدفاع عن تاريخية هذا القصص كما أهمل
الجميع تماما تقديم اية بيانات تاريخية أو أثرية على وجود العبرانيين في مصر ولم يجادل أحدهم في تاريخية أحداث الخروج أو يقدم أية شواهد على صحة هذه المسألة!!! وفي نهاية ملف الندوة يعلق باحث بريطاني يدعى "فيليب ديفز" على وقائع الندوة قائلا:"إن ما يقوله علم الآثار بخصوص الجماعات التي شكلت إسرائيل التاريخية هو إنها جماعات فلسطينية محلية ، وأن ثقافتها التي تعكسها مخلفاتها المادية هي ثقافة فلسطينية لا يمكن تمييزها عن ثقافة بقية المناطق الفلسطينية ... وإنه لمن المؤكد أن هؤلاء الناس لم ينحدروا من سلف واحد جاء من بلاد الرافدين (يقصد إبرام/إبراهيم) ولم يخرجوا من مصر ولم يدخلوا كنعان حاملين معهم ديانة نزل وحيها خلال تجوالهم في الصحراء ...."ومن المهم أن أقول أن بشائر التنبه لمجافاة القصص المقدس لبني إسرائيل لمقولات علم الآثار والتاريخ ربما تعود إلى زمن بعيد أبعد من العشرين سنة الأخيرة من القرن العشرين فها هو ذا أحد علماء الكتاب المقدس البارزين في القرن السابع عشر ونائب مدير جامعة كمبريدج الدكتور "جون لايتفوت" يصل بالإعتماد على معطيات الكتاب المقدس إلى قناعة لاعلمية مؤسفة حين يزعم آنذاك أن خلق الإنسان قد تم في الثالث و العشرين من أكتوبر عام ٤٠٠٤ق.م في الساعة التاسعة صباحا!!!! وهو تقدير يبدو متسقا إلى حد بعيد مع حسابات اولئك الذين يعتقدون في تاريخية هذا القصص المقدس من المعاصرين في بداية القرن الحادي والعشرين!!!!! (وبعضهم من المشتغلين بالآثار!!!) فترى الغالبية منهم يقولون
بالخروج العبراني من مصر حوالي ١٢٠٠ق.م(زمن مرنبتاح أو رمسيس الثاني) ودخول يوسف وأخوته لمصر أيام الهكسوس (حوالي ١٧٠٠ق.م) وقدوم إبراهيم إلى مصر قبل ذلك في عصر الدولة الوسطى حوالي(١٩٠٠ق.م)فإذا علمنا أنه ووفقا لسفر التكوين لايفصل ميلاد إبراهيم (أحد

آباء البشر الأوائل!!!) عن ميلاد آدم أبو البشر سوى ١٩٤٦ سنة تقريبا فيكون آدم قد ولد حوالي عام ٣٨٤٦ق.م!!! وهو تقدير يقترب كثيرا من تقدير جون لايتفوت في القرن السابع عشر!!!!!!
حيث قام هذا الأخير بتدوين تاريخ الميلاد المقدس هذا(٢٣/١٠/٤٠٠٤ ق.م) على هوامش نسخ معتمدة من الكتاب المقدس آنذاك منذ عام١٧٠١م حيث أضفيت عليها عصمة النص ذاته!!! ومن المفارقة أن نعرف أن أقدم وجود معروف علميا للإنسان العاقل(جد الإنسان الحالي) يعود إلى العصر الحجري القديم الأعلى والذي يبدأ فيما بين عامي ١٥٠٠٠ و ١١٠٠٠ق.م!! بينما سيكون أبو البشر المقدس القادم إلى العالم في عام ٤٠٠٤ق.م أو (حتى في عام ٣٨٤٦ق.م) معاصرا لحضارات العصر الحجري الحديث في مصر كمرمدة بني سلامة في الدلتا والبداري في الصعيد أي بعد مدة تتراوح بين ١١٠٠٠ & ٧٠٠٠سنة من وجوده التاريخي!!!وبناءا على ذلك فإنه ووفقا لتلك الحسابات المقدسة لم يكن ممكنا لمصر أن تكون صاحبة حضارة قديمة في عهد الكتاب المقدس لأن العالم لم يوجد فترة تكفي لذلك !!! وهو ما لاحظه بفراسة محمودة بحار ورجل دولة إنجليزي يدعى السيروالتررالي(١٥٥٢-١٦١٨م) في كتابه (تاريخ العالم)"١٦٠٣-١٦١٦م" أنه في عصر إبراهيم :"كانت في مصر كثير من المدن الفخمة ...ليست مبنية من الطوب وإنما من الأحجار المقطوعة ...وتستدعي فخامتها آباء أقدم مما يفترض الآخرون" ..كما يلاحظ فولتير نفس ما لاحظه والتر رالي حين يقف عند قصة الهدايا التي تلقاها إبراهيم في مصر من الأغنام والثيران والخدم والحمير...الخ بالكتاب المقدس مؤكدا بأن هذا يبين أن مصر في ذلك الحين كانت غنية جدا وقوية ومن ثم كانت حضارة شديدة القدم ... وهذه الإشكاليات المتعلقة بتاريخية القصص المقدس لبني إسرائيل عموما تطل برأسها كما هي مع بعض الإختلافات البسيطة حين يستلهم محمد أبطال القصص التوراتي في قرآنه(الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..وهوما يتبارى الإعجازيون القرآنيون في التغني به!!!) ليحدثنا القرآن مثلا عن وزير معاصر لفرعون الخروج المزعوم يدعى "هامان"؟؟!!.و.لترد علينا آثار مصر القديمة بأنه لا يوجد وزير أو حتى أي شخص عرف بهذا الإسم في التاريخ المصري القديم حتى الآن ..ناهيك عن أن التوراة التي يظهر فيها هامان هذا كوزير لا علاقة له بفرعون الخروج(١٢٠٠ق.م كما يفترض البعض) بل نراه في التوراة بعد ذلك بما يزيد عن سبعة قرون كوزير في البلاط الفارسي(حوالي القرن الخامس ق.م) لملك فارسي تدعوه التوراة بأخشويرش وكان كلاهما(هامان التوراتي و هامان القرآني) وزيراو عدوا للإسرائيليين..إلا ان هامان الفارسي /التوراتي إرتبط عند اليهود بعيد البوريم الشهير أو عيد إستير والذي يحتفلون به في مارس من كل عام حتى اليوم حين تمكنت إستير الإسرائيلية من الزواج بأخشويرش ودبرت مع عمها مردخاي مكيدة قضت بها على الوزير الظالم لقومها هامان وولغت إستير في دم هامان وفريقه بإذن من أخشويرش!!!..ليصبح بهذا هامان القرآني واقعا في مشكلة مركبة باعتباره معضلة تاريخية وخلطا توراتيا في آن واحد!!! ... وتستمر اشكالات الشخصيات اللاتاريخية و كذلك
خلط القصص التوراتي المرتبط بحدث الخروج في الحضور حين يجري
الحديث القرآني عما يدعى بالسامري كشخص معاصر لموسى يصنع لبني إسرائيل عجلا من ذهب كإله بعد النجاة من بطش فرعون ..بدلا من هارون الذي قام بهذا الدور في التوراة أيام موسى فضلا عن كون "السامرة" (والتي ينتسب إليها السامري) عاصمة مملكة إسرائيل الشمالية(والتي ظهرت في القرن التاسع ق.م) لم تكن قد ظهرت إلى الوجود في زمن موسى(أواخر القرن الثالث عشر ق.م) لكن التوراة في سفر الملوك الأول تحدثنا عن أن أول ملوك السامرة المدعو يربعام بن ناباط(وعلى هذا فهو سامري) والذي يفصله عن موسى ما يقرب من أربعمئة عام وقد صنع للإسرائيليين عجلا من ذهب وقال لهم"هو ذا آلهتك يا إسرائيل الذين أصعدوك من أرض مصر "..فمن يكون إذا ذلك السامري القرآني المعاصر لموسى وصانع العجل الذهبي بمعياري التاريخ والتوراة؟؟؟..وحين نصل

إلى قارون القرآني الذي كان من قوم موسى ذلك الرجل شديد الثراء الذي ابتلعته الأرض لجحوده بنعمة ربه (والذي لا يعرف التاريخ المصري القديم عنه او عن ثرائه شيئا ..رغم ذيوع صيته كثري نادر المثال بين أهل زمانه!!!!) فإننا نجد التوراة كذلك لاتعرف ذلك القارون الثري بل تعرف رجلا يدعى "قورح بن يصهار "(؟) ابتلعته الأرض هو وزمرته لسبب آخر مختلف تماما وهو قيامه بتدبير تمرد على موسى بعد النجاة من فرعون!!!!..أما فرعون القرآني حين يزعم للناس بأنه لايعلم لهم إلها غيره فهو يضع أي باحث تاريخي مدقق في مأزق لايحسد عليه حين يبحث في التاريخ المصري القديم طولا وعرضا عن ذلك الفرعون الذي لايعرف إلها غير ذاته على الإطلاق ..وبالطبع فهو ليس مرنبتاح(والذي يعني اسمه :حبيب الإله بتاح!!!) ومأزق البحث عن هذا الفرعون الذي لايعلم للناس إلها غيره شبيه تماما بمأزق البحث عن سليمان القرآني صاحب الجيوش الجرارة من الجان التي تأتي له بالأشياء من أقاصي الأرض في طرفة عين وبالطيور التي تنقل له أخبار الأمم المجاورة كما تفعل الأقمار الصناعية(لاسيما الأمريكية والإسرائيلية منها) في زماننا ..ومع ذلك فلقد فوجيء رغم إمكاناته الهائلة تلك بأنه لايعلم(كسابقه الفرعون الذي لايعلم..) بأن الشمس تعبد ويسجد لها من دون الله إلا حينما أخبره الهدهد بعد أن ذهب إلى آخر بلاد الدنيا..على الرغم من أن عبادة الشمس كانت متفشية في بلدان العالم القديم ومنها مصر صاحبة العلاقات السياسية والثقافية بفلسطين وسورية بل وربما جزر البحر المتوسط التي تبعد مئات الأميال عن فلسطين لزمن امتد لألاف السنين قبل وخلال زمن سليمان المفترض و هي أقرب جيران سليمان إليه والتي عبدت الشمس تحت إسم الإله رع على مدار تاريخها كإله رئيس لم تهتز مكانته ..دخل في تركيب أسماء ٩٩,٩% من فراعنتها وعليه فإن العلم بأمر هذه العبادة في ظني آنذاك كان من أساسيات ما يعلمه الأطفال بمجرد قدرتهم على الحبو!! ..فضلا عن ذلك اللغز الأكبر المتمثل في إختفاء واقعة غرق فرعون يفترض أنه ينتمي للأسرة ١٨ أو ١٩ (مرنبتاح مثلا) أي أنه وبمقاييس زمانه ملك من اعظم ملوك الأرض قاطبة إختفاء هذه الواقعة بحرفيتها الواردة في المقدس من ذاكرة المصريين ووثائق الشعوب المجاورة قاطبة!!!؟..ناهيك عن أن المصريين القدماء(الذين تميزوا بين الأمم القديمة بالذخيرة الوافرة من رسوم وكتابات ملئوا بها جدران المقابر والمعابد عن تفاصيل حياتهم اليومية) قد
سقط سهوا من ذاكرتهم فساد شريان حياتهم وسر من أسرار حضارتهم بقلبه دما!!!..وخلاصة القول عندي لمن يتعاملون مع القصص الديني خارج إطار الإيمان الغيبي به في قلوبهم باعتباره تاريخا واقعا فيبتزون التاريخ كعلم لينطق بما ليس فيه لاسيما وإن كان هؤلاء من أهل الإختصاص في التاريخ و الآثار فإنهم بذلك يرتكبون خطأ منهجيا خطيرا بإلباس العلم ما ليس منه فيسيئون بذلك لعلمهم ودينهم معا ويمارسون ولو عن غير قصد تضليلا خبيثا للعوام..كما أن الأمر يدعو للأسف بشدة في حال ما إذا كان علمائنا المتخصصين في الآثار على غير علم بما يستجد من أمور علومهم كتلك الثورة المعرفية الهائلة التي شهدها علم الآثار فيما يتعلق بموقفه من تاريخية القصص التوراتي في العشرين عاما الماضية..و يدعو للرثاء والحسرة إن كانوا يعلمون و تنقصهم الشجاعة الكافية في أن يجهروا بما يبدو الآن أنه الأقرب للصواب حتى ولو كان قاسيا وحساسا فيقولون ما ليس بحق بدلا من الصمت كحل وسط هو أشرف من قول ما لا نؤمن بصحته..ومن ناحية أخرى فمن أراد ان يتحدث مثلا عن اللاتاريخية فيما يخص مثلا ما ادعاه بعض اليهود بأنهم قد بنوا الأهرام المصرية(كما قال بذلك الإرهابي الدموي رئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق :مناحم بيجن حين زار مصر في عهد السادات وقالها في حضور السادات نفسه والذي لاذ بالصمت وقتها؟!) فليمد الخط على استقامته وليناقش الأمر بشكل كامل فلا يكتفي ببعضه دون بعض..
وفي الختام أرجو ألا أكون قد أخطأت وإن كان مني خطأ فعذرا و لتشفع لي نيتي الصادقة في قول ما أظنه حقا ..مع خالص تقديري وإحترامي لعلم الاثار الذي أتعلم منه الكثير .. وكل التقدير و الإمتنان

والإحترام للعلماء المخلصين الكبارالذين أتعلم منهم الكثير وأدين لهم بالكثير وهو ما لا ينتقص من حقي المطلق في الإختلاف معهم مهما صغر أمري وعلا قدرهم ما دمت أتحرى الدقة فيما أقول به ويبدو لي صوابا قدر طاقتي فلا حياء في العلم
..وإن كنت قد أخطات من وجهة نظر البعض منهم فإنني على اتم الإستعداد بالإقتناع بالصواب منهم طالما استند على برهان متين وحجة دامغة..

مع تحياتي

الكاتب	موضوع: الفرعون المجهول بين التوراة والقرآن
Abu Neo	الفرعون المجهول بين التوراة والقرآن «**في**» 02/07/2007, 21:54:42 : تحوي سورة القصص قدر من التاريخ لا دليل فعلي على حدوثه ، ولا اثر اكيد على وجوده ، ومن الملفت للنظر ان كل ما ورد في تلك السورة هو حكايات واساطير كانت تروى في تلك الحقبة على ألسنة المهتمين بالعهد القديم على وجه التحديد. من اشهر تلك القصص ما ورد عن فرعون مصر ووزيره هامان ، وهي من القصص التي لفتت نظري بشدة نظرا لاهتمامي بالتاريخ الفرعوني ومحاولتى الحثيثة لمعرفة الفرعون المقصود في تلك السورة وعلاقته بالفراعنة على مدار عهودهم واسرهم ، وعند مقارنة ما لاحظته من معلومات وردت بخصوصه في القرآن مع ما ورد بشأنه في التوراة وجدت تشابه لا شك فيه يؤكد وجود علاقة قوية بينهما تشير لاقتباس القرآن لكل ما ورد عن فرعون في توراة موسى (سفر الخروج). والآتي هو بعض الامثلة لورود ذكر فرعون مصر في التوراة ، حيث جاء في سفر الخروج الاصحاح الاول الآتي: ١: ١٩ فقالت القابلتان لفرعون ان النساء العبرانيات لسن كالمصريات فانهن قويات يلدن قبل ان تاتيهن القابلة ١: ٢٠ فاحسن الله إلى القابلتين و نما الشعب و كثر جدا ١: ٢١ و كان اذ خافت القابلتان الله انه صنع لهما بيوتا ١: ٢٢ ثم امر فرعون جميع شعبه قائلا كل ابن يولد تطرحونه في النهر لكن كل بنت تستحيونها .

وفي الاصحاح الثاني من نفس السفر:

فسمع فرعون هذا الامر فطلب ان يقتل موسى فهرب موسى من وجه فرعون و سكن في ارض مديان و جلس عند البئر ١٥٢ :
وايضا:

قال الرب لموسى عندما تذهب لترجع إلى مصر انظر جميع العجائب التي جعلتها في يدك و اصنعها قدام فرعون و لكني اشدد قلبه حتى لا يطلق الشعب ٤: ٢٢ فتقول لفرعون هكذا يقول الرب إسرائيل ابني البكر ٤23 :

اما ما ورد في القرآن عن فرعون مصر فلا يختلف كثيرا ، فقد ورد ست مرات في ثلاثة سور هم:

القصص فرعون و هامان ٦ ، ٨ ، ٣٨
6
وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ
8
فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ
38
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ
****
سورة غافر آية ٢٤
إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ
36
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ
****
العنكبوت آية ٣٩
وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءهُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ

وقد ذكرت كلمة (فرعون) ٦٧ مرة في القرآن بدون اشارة واحدة تفيد بشخصية هذا الفرعون سواء بالاسم او بالصفة ، في حين ذكر اسم وزيره (هامان) بالاسم ، وهو ما يدعو للتعجب ! فكيف يذكر اسم الوزير ويتم تجاهل اسم الملك ولو مرة واحدة سواء فى الثلاث سور او فى ال ٦٧ مرة التى ذكر فيها فرعون في القرآن ؟

وعندما نبحث عن اصل كلمة (فرعون) في كتاب (معجم الحضارة المصرية

القديمة) تأليف (جورج بوزنر – سيرج سونرون – جان يويوت – أ.س.ادواردز –ف.ل.ليونية – جان دوريس) والصادر عن مكتبة الاسرة سنجد ان معناها الآتي:

فرعون: Pharaoh

لم يستعمل هذا اللقب الذي يوحي الينا بشخصية ذات عظمة ومجد من غابر الازمنة الا في الالف سنة الاولى ق.م كلقب للملك عندما انجزت مصر ما اراده لها القدر ولم يعد ملوكها يبهرون الدنيا باعمالهم كاسلافهم الذين حكموا ايام عظمتها ، نقلنا كلمة (فرعون) عن لفظ حقيقي رسمي فى التوراة ، وهي مشتقة من اللفظ المصري (برعا) أي (البيت العظيم) التي بعد استعمالها للقصر استعلمت لصاحبه (وبطريقة مشابهة استعمل الباب العالى للدلالة على السلطان العثماني) ، غير ان لقب فرعون لم يستعمل فى اى وقت من التاريخ كلقب حقيقي رسمي للملك.

نفهم من هذا التعريف ان كلمة فرعون لا علاقة لها باسم ملك مصرى قديم ، او لقب لملوك مصر القدماء ، وهي كلمة لا تعنى على الاطلاق (الحاكم) او (الملك) ، فما فائدة ذكرها بتعريفها الذي يرمز للبيت العظيم في القرآن ؟ وماهى الاستفادة من ذكر كلمة عامة لا تخص شخص بالتحديد ؟ ولماذا ذكر الوزير بالاسم في حين ذكر فرعون مجردا من اى لقب او اسم يميزه ؟ وماهو تعريف فرعون الموجود في القرآن ؟

النتيجة التي يمكن استنباطها من تعريف كلمة (فرعون) وعلاقتها بالتوراة انها ذكرت بدون تمييز او توضيح او تعريف يكشف عن تلك الشخصية ، فقد نقل الناقل من التوراة كلمة (فرعون) دون ان يعرف معناها الحقيقي ودون ان يوضح صاحب الشخصية على اساس تاريخي او معرفي ، كما ان اننا نصل الى نتيجة اخرى ، وهي ان كاتب التوراة نفسه لا يعرف من هو فرعون ! ولا يعلم عنه اى معلومات مؤكدة عن شخصيته وتاريخه وفى اى اسرة او زمن جاء , ولو كان موسى جاء بذكر لصفات (فرعون) في التوراة لأمكننا ان نعرفها في القرآن ، ولكن في كلا الكتابين المقدسين لم نعرفه ، وامر اخر يدعو للدهشة ، كيف لم يعرف (موسى ,) وهو من عاصر الفرعون وتربى في بيته اسمه ؟ وكيف عرف اسم امراة فرعون (آسية) وابنته (ماشطة) وغاب عن باله اسم الفرعون نفسه ؟

تلك الاسئلة لم اجد لها اجابة واضحة ، وعند بحثي عن تفسير منطقي يرفض ربط التوراة بالقرآن في هذا الموضوع على وجه الخصوص لم اجد من يقنعني , واليكم الاسئلة الآتية:

1 – هل ما ورد من تشابه في التوراة والقرآن بخصوص فرعون مصر يمكن

تجاهله ؟

– 2هل توجد ادلة على اسم فرعون مصر في فترة ظهور موسى ؟

– 3هل كلمة (فرعون) في القرآن تعني (الملك) ام (البيت العظيم) ام هي تدل على اسمه ام هى صفة (تفرعن = تكبّر وتجبّر) ؟

– 4لماذا ذكر اسم وزيره (هامان) ولم يذكر اسم الفرعون ؟ ام تدل كلمة (فرعون) في حد ذاتها على اسمه ؟

أبن المقفّع

رد :الفرعون المجهول بين التوراة والقرآن

«رد #١ في» 03/07/2007, 03:57:08 :

شكرا يا أبا نيو على تعريفي بمعنى فرعون...لحد الان لم اعرف تحديدا معناه ومتى استخدم...... التوراة يفهم منها ان فرعون لقب وليس اسما ..أؤكد لك هذا ...اما القرآن ..فلا يبدو ان محمدا انتبه الى هذا... والدليل على ذلك انه استخدم كلمة ملك للدلالة على ملك مصر في عصر يوسف

في الروايات الاسلامية قصة طريفة عن سبب تسمية فرعون بهذا الاسم .....يقال انه كان صعلوكا في البداية وكان اسمه عون.. لانه قال لأمه: " أنا عون نفسي"...اي انه يعتمد على نفسه واستقلالي... ثم انه فر من القانون ...فقيل " فر عون "

اهم شئ في ما ذكرته يا أبا نيو ...ان ما قلته ينقض ما يقوله اصحاب الاعجاز التاريخي في القران ...فهم يقولون ان القران اشار الى ملك مصر في عصر موسى بـ"فرعون "والى ملك مصر في عصر يوسف بـ"ملك.. "وهذا في قولهم دليل على الاعجاز لان يوسف قدم الى مصر في عصر الهكسوس وهم ليسوا مصريين ولا فراعنة

فاذا كان لقب فرعون (برعا) بديء باطلاقه على ملوك مصر خلال الالفية الاولى قبل الميلاد فهذا يعني انه لا ملك مصر في عصر يوسف ولا ملك مصر في عصر موسى يمكن تسميتهم بالفراعنة لانهم عاشوا في الالفية الثانية قبل الميلاد

سلطان عمر

رد :الفرعون المجهول بين التوراة والقرآن

»رد #٢ في« 03/07/2007, 06:20:18 :

إليك بحثا مفصلا عن فرعون موسى أرجو أن تقرأه
من هو فرعون موسى ؟.. لقد اختلفت الآراء في تحديد اسم هذا الفرعون اختلافاً كبيراً وسنذكر في هذه المقالة مختلف الآراء التي ذكرت في هذا الشأن، مذكرين بأن بعض هذه الآراء لم يوضع بقصد بيان الحقيقة أو بحثاً عنها بل وضع لهدف سياسي وإن كان قد غُلّف بما قد يبدو للقارئ بأنه حقائق تاريخية، كذلك فإن بعض النظريات التي وضعت اعتمد أصحابها على حادثة معينة وبنوا عليها نظريتهم وراحوا يحاولون تفسير الأحداث كلها حسب نظريتهم هذه ويلوون الحقائق يختلقون أحداثاً ليؤيدوا بها وجهة نظرهم .

ولا يخفى قصور هذه النظريات التي يجوز تسميتها بالنظريات (أحادية النظرة) إذ هي تنظر إلى الأحداث من زاوية واحدة وتتجاهل الجوانب الأخرى ومن هنا تعددت الآراء ولم تصل إلى نتيجة مرضية .

ولما كان منهجنا هو النظرة الشاملة وربط القصص الديني بالأحداث التاريخية، ومن هذا المنطلق رأينا أن الطريق السليم للوصول إلى الحقيقة في هذا الشأن هو تحديد بعض النقاط الأساسية من قصة موسى عليه السلام يجب أن تستوفيها النظرية المقترحة وكذلك تحديد صفات هذا الفرعون مما جاء عنه في الكتب المقدسة وعلى رأسها بالطبع القرآن الكريم صحيح أن القرآن الكريم هو كتاب هداية وإيمان، ركز عند سرد القصص على الجانب الإيماني والعبرة التي تستقى منها ولكنه في نفس الوقت إذا أشار إلى حدث معين أو واقعة معينة فقوله هو القول الحق الذي لا يمكن التغاضي عنه أو إيراد ما يتعارض معه وما سكت عنه القرآن الكريم لا بأس من أن نبحث عما ورد في التوراة بشأنه مدركين ما قد أصاب بعض نصوصها من تحريف وتبديل إذ التوراة التي بين أيدينا هي في حقيقتها سيرة موسى عليه السلام وقد مزج كاتبو التوراة بين ما أوحى إليه من الله وبين أحاديثه الشخصية مضافاً إليها تفسيراتهم لبعض الأحداث واعتماداً على هذه الإضافات الأخيرة فإننا لا نرى بأساً من التجاوز عن معلومة تاريخية وردت في التوراة إذا ارتأينا أنها تتعارض مع حقائق أخرى أو أنها تقف حجر عثرة في سبيل نظرية متكاملة .

وأخيراً فإن هناك ملحوظة جديرة بالذكر، وهي صمت الآثار المصرية التام عن هذا الموضوع الخطير – موضوع بني إسرائيل وموسى – مع ما هو معروف عن الكتابات المصرية – على جدران العابد والآثار – من دقتها في تسجيل الأحداث ويعلل) سميث) سكوت الآثار المصرية عن قصة الخروج – أي خروج بني إسرائيل من مصر – بأنها من وجهة النظر المصرية الفرعونية لا تزيد عن كونها فرار مجموعة من العبيد من سادتهم المصريين وما كانت هذه بالحادثة التي تسجل على جدران المعابد أو التي تقام لها الآثار لتسجيلها (J.W. Smith God &

man in Earty Israel. P38)كما أنه من المؤكد أن هذه التسجيلات لم تكن – كما نقول بلغة عصرنا – صحافة حرة تسجل الأحداث كما وقعت – بل لا بد كانت تحت رقابة صارمة من الفراعنة فلا تسجل إلا ما يسمح به الفراعين أنفسهم ويكون فيه تمجيد لهم ولما كان الفراعنة يدّعون أنهم من نسل الآلهة فليس من المتصور أن تسجل على المعابد دعوة موسى لإله أكبر هو رب العالمين، كما أنه من غير المعقول تسجيل فشل الفرعون في منع خروج بني إسرائيل فضلاً عن غرقه أثناء مطاردتهم، إذ أنها أحداث يجب فرض تعتيم إعلامي كامل عليها وعلى كل ما يتعلق بها والعمل على محوها من ذاكرة الأمة وهو أمر غير مستغرب.. بل ويحدث في أيامنا هذه وكم من حقائق عملت الرقابة والمخابرات على إخفائها عن الشعوب !

وإزاء تعدد الآراء في تحديد شخصية من هو فرعون موسى فقد وجدنا أن الأسلوب الأمثل الواجب اتباعه هو وضع النقاط الأساسية الثابتة ثبوتاً لا يرقى إليه الشك ثم عرض النظريات المختلفة – واحدة تلو الأخرى – على هذه النقاط الأساسية وإذا لم تكن تستوفيها تم استبعادها حتى تصل إلى النظرية التي تستوفي هذه النقاط الأساسية – كلها – أو أكبر عدد منها فتكون هي النظرية الصحيحة .

وفي رأينا أن هذه النقاط الأساسية هي :

-1تسخير بني إسرائيل هو أول هذه النقاط – وهو أمر ثابت بالقرآن الكريم.

}إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ { [القصص .[4 :

كما ورد أيضاً في التوراة إذ ذُكر كنبوءة لإبراهيم عليه السلام: فقال لأبرام: اعلم يقيناً أن نسلك سيكون غريباً في أرض ليست لهم ويُستبعدون لهم فيُذلونهم أربعة مائة سنة (تكوين ١٥: ١٣). كما ذكر عدة مرات في سفر الخروج: فاستعبد المصريون بني إسرائيل بعنف، ومرّروا حياتهم بعبودية قاسية في الطين واللبن وفي كل عمل في الحقل، كل عملهم الذي عملوه بواسطتهم عنفاً (خروج ١: ١٤) .

ولا بد للنظرية التي توضع أن توضّح لم كان هذا التسخير والتعذيب، فلا يكفي القول بأن بني إسرائيل كانوا مقربين من الهكسوس ليكون ذلك سبباً في هذا التعذيب فكم من جالية بقيت في دولة بعد إجلاء المحتل عنها ولم ينزل بها مثل هذا التنكيل أو بعضه .

-2تمسك الفرعون بعدم خروج بني إسرائيل من مصر، وليس الأمر رغبة في تسخيرهم في المباني والإنشاءات، فالمصريون بسواعدهم بنو الأهرامات – أكثر من مائة – وبنوا المعابد الضخمة ومئات المدن وأقربها عهداً مدينة أخيتاتون، وما بناء مدينتي بي رعمسيس وفيثوم إلا قطرة من بحر !!! ولا بد من تقديم تفسير

كاف لإصرار الفرعون على عدم خروج بني إسرائيل من مصر بالرغم مما نزل به من ضربات من جراء ذلك .

-3الالتقاط من النهر: إن موسى هو من بني إسرائيل وبنو إسرائيل كانوا يقيمون في أرض جاسان شرق الدلتا وألقى في النهر ليلتقطه آل فرعون، فيجب أن يكون موقع الالتقاط شمالي موقع الإلقاء لأن التيار يمشي من الجنوب إلى الشمال سواء كان الالتقاط من مجرى النهر ذاته أو من إحدى الترع المتفرعة عنه .

-4عند فرار موسى من مصر بعد قتل المصري لماذا لم يذهب إلى أرض فلسطين وكان بها فلول من بقايا الهكسوس كما كان بها (العايبرو) وهم يمتون بصلة ما إلى بني إسرائيل وكان من الطبيعي أن يلجأ إليهم فلماذا فضل الذهاب إلى أرض مدين!

-5كثير من النظريات التي قُدمت أهملت إظهار معجزتي العصا واليد في اللقاء الأول بين موسى وفرعون ثم تحدى السحرة بعد ذلك، وكذلك أهملت إظهار باقي الآيات التسع مع أنها أمور ثابتة في كل الكتب المقدسة .

-6فرعون موسى وصف في القرآن الكريم بأنه (فرعون ذو الأوتاد) ويجب تقديم تفسير مقنع لهذا الوصف .

-7فرعون موسى ادعى الألوهية: {فَحَشَرَ فَنَادَى * فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى } [النازعات: ٢٣-٢٤]، وهو ادعاء فعلي للألوهية، ويجب على النظرية أن تقدّم إثباتاً لهذا ولا يكفي أن يقال إنه نسب نفسه للآلهة، فجميع الفراعين بدءاً من الأسرة الخامسة كانوا يدّعون أنهم من نسل الآلهة .

-8فرعون موسى غرق أثناء مطاردته لبني إسرائيل، والعبرة تكون أبلغ لو أن الفرعون الذي غرق يكون هو نفسه فرعون التسخير، عما إذا مات فرعون التسخير ميتة طبيعية وكان الغرق من نصيب خَلَفِه، فإذا اتسعت حياة أحد الفراعين بحيث تشمل الأمرين معاً كان في ذلك غنى عن افتراض فرعونين .

-9حبذا لو أوضحت النظرية أن دماراً ما قد حاق بالآثار التي أقامها هذا الفرعون أكثر مما أصاب آثار غيره من الفراعين، لينطبق عليه قوله تعالى } : وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ } [الأعراف: ١٣٧ .[

-10وأخيراً يجب أن تتضمن النظرية تفسيراً لقوله تعالى: {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً } [يونس: ٩٢] إذ أن لدينا مومياوات كثر من الفراعين، والآية لتمامها وأكتمال الهدف منها – لا بد أن تكون واضحة محددة، فأي المومياوات هي الخاصة بفرعون موسى ؟ وهل فيها شيء يمكن اعتباره آية؟

لا شك أن القارئ يوافق على أن هذه النقاط اللازم توافرها في أي نظرية توضع لبيان من هو فرعون موسى، والآن نستعرض مختلف النظريات التي قُدّمت ونرى مدى تحقيقها لهذه النقاط .

-1أحمس الأول هو فرعون موسى :

يزعم المؤرخ اليهودي يوسيفيوس (يوسف) بن متى، الذي عاش في القرن الأول الميلادي أن مانيتو – المؤرخ المصري الذي كتب تاريخ مصر القديم حوالي عام ٢٨٠ ق.م – قد ذكر أن العابيروا (أو الخابيرو) هم أنفسهم العبرانيون أي بنو إسرائيل وهم أيضاً الهكسوس الذين حكموا مصراً وأن طرد الهكسوس من مصر بواسطة أحمس هو نفسه خروج بني إسرائيل من مصر، وبالتالي فإن أحمس هو فرعون موسى ! وما دمنا لا نستطيع الرجوع إلى كتاب مانيتو الذي فقد في حريق مكتبة الإسكندرية عام ٤٨ ق.م فلا نستطيع التأكد من صدق هذا القول بل ويساورنا الشك في صحته إذ الهدف السياسي من وراء هذا العزم واضح إذ هو يرمي إلى القول بأن الهكسوس – الذين هم بنو إسرائيل – قد حكموا مصر فترة طويلة من الزمن (من ١٧٨٠ ق.م حتى ١٥٧٥ ق.م أي ٢٠٥ عاماً) ومن ثم يحق لليهود الادعاء بأن لهم حقوقاً تاريخية في أجزاء من أرض مصر، وقد تبنى هذا الرأي عدد من المؤرخين جلهم من اليهود أو المشايعين لهم .

والثابت تاريخياً هو أن أول قدوم بني إسرائيل – كفئة متميزة ومستقلة في معيشتها عن المصريين – كان عند مجيء يعقوب وبنيه بدعوة من يوسف الصديق الذي كان نائباً للملك خيان ملك الهكسوس وأسكنهم أرض جاسان وهذا ينفي نفياً قاطعاً أن إسرائيل هم أنفسهم الهكسوس، إذ هم قد وفدوا عليهم واحتفى بهم الهكسوس إكراماً لنائب الملك(يوسف) ولأنهم أهل بداوة مثلهم ورأوا فيهم سنداً يعينهم فيما لو ثار المصريون ضدهم وعند خروج الهكسوس من مصر خرجت معهم طائفة قليلة من بني إسرائيل ارتبطت مصالحهم معهم وسموا (العابيرو) ولكن الغالبية العظمى من بني إسرائيل في مصر فيما بعد كذلك فإن هذه النظرية تتعارض مع ما هو ثابت من تسخير بني إسرائيل بواسطة المصريين إذ لو كانوا هم الهكسوس – حكام البلاد – فأنى يقع عليهم مثل ذلك ؟ والثابت أنهم – أيام المجاعة كانوا يتنعمون بينما المصريون يعانون قسوتها واضطروا لبيع أراضهم لملك الهكسوس كذلك فإن هذه النظرية تتعارض مع ما هو معروف من أن فرعون موسى كان يتمسك ببقاء بني إسرائيل في مصر بالرغم مما أتى به موسى من آيات فهل كان أحمس يتمسك ببقاء الهكسوس المحتلين بلاده ؟.. سبب آخر ذلك أن أحمس كان يحكم من طيبة في أقصى جنوب مصر في حين أن بني إسرائيل كانوا يعيشون في أرض جوشن شرقي الدلتا فكيف يتأتى لأم موسى أن تلقيه في النهر فيلتقطه آل فرعون القاطنين على بعد ألف كيلو متر إلى الجنوب !

لهذه الأسباب يمكن باطمئنان استبعاد الرأي القائل بأن أحمس هو فرعون موسى.

2- أحمس هو فرعون التسخير وتحتمس الأول هو فرعون الخروج :

قائل هذا الرأي هو الدكتور محمد وصفي في كتاب (الارتباط الزمني والعقائدي بين الأنبياء والرسل ص ١٥٦) ويرى أن أحمس هو الذي عذب بني إسرائيل واضطهدهم وله مبرراته السياسية والاجتماعية والحربية والوطنية. فيقول إن أحمس هو محرر مصر من المحتلين الهكسوس الذين كانوا غزاة من الشرق فكان من الطبيعي أن يعمل على القضاء على العناصر الموالية لهم أو على الأقل أن يسلبهم سلطانهم الذي كانوا قد وصلوا إليه بواسطة (يوسف) وبرضاء ملوك الهكسوس، فكان يذبح أبناءهم حتى لا يكبروا فيصبحوا قوة تعمل على هدم ما بناه من تحرير بلاده من الأجانب وكان يستعمل بني إسرائيل في بناء المدن فلم يكن من السياسة أن يبيدهم كلهم، ويقول إن بني إسرائيل ظلوا في التعذيب منذ أن تولى أحمس الحكم في عام ١٥٨٠ ق.م وأن موسى ولد سنة ١٥٧١، ويقول إن موسى عاصر ثلاثة فراعين هم بالترتيب :

أحمس مدة١٤ عاماً .

أمنحتب الأول ١٦ عاماً .

ثم تحتمس الأول مدة ٣٩ عاماً .

وأن موسى لما قتل المصري كان عمره ٦١ عاماً وتغرب في أرض مدين ٨ سنوات ثم عاد وعمره ٦٩ عاماً ودعا الفرعون سنة واحدة ثم كان الخروج، وهذا الرأي يتعارض مع عدة حقائق تاريخية .

1- كيف التقط أحمس موسى من النهر وأحمس كان يحكم من طيبة في الجنوب .

2- إن سنة واحدة بين عودة موسى من أرض مدين والخروج لا تتسع لإظهار الآيات التسع الثابتة في الكتب المقدسة .

3- إن تحتمس الأول ابن امرأة من دم غير ملكي (هي الملكة سنى سونب) وكان سنده في الوصول إلى العرش هو زواجه من أخت له تجري في عروقها الدماء الملكية من ناحية الأب والأم، ولعله كان يشعر بنقص من هذه الناحية فحاول أن يزجي لنفسه ألقاباً ملكية فأطلق على نفسه (ملك من ابن ملك) محاولاً بذلك الانتساب إلى سلسلة الفراعين ذوي الحق الشرعي (د. نجيب ميخائيل إبراهيم : مصر والشرق الأدنى القديم. ج٣ ص٢٣) ولما كان الأمر كذلك، وبالكاد وصل إلى العرش فإنه لم يكن ليتجاوز ذلك ويدّعي الألوهية كما هو ثابت في حق فرعون وموسى .

-4لم يرد أن تحتمس الأول مات ميتة فجائية أو غير طبيعية، بل مات ميتة عادية وخلفه ابنه تحتمس الثاني مستنداً إلى زواجه من الوريثة الشرعية (حتشبسوت) .

كل هذه النقاط توجب رفض هذه النظرية أيضاً .

-3تحتمس الثاني هو فرعون موسى :

وهذا الرأي قال به ج دي ميسلي (J.De Micelli, 1960) الذي يدعي أنه توصل إلى تحديد زمن الخروج بهامش تقريبي يصل إلى يوم واحد وهو ٩ أبريل عام ١٤٩٥ق.س، وهذا من خلال حساب التقويمات، وعلى ذلك يكون تحتمس الثاني – وكان ملكاً في هذا التاريخ – هو فرعون الخروج، ومما أورده تأييداً لنظريته أن مومياء تحتمس الثاني مكتوب عليها وصف لأورام جلدية، وبما أن واحداً من ضربات مصر التي تذكرها التوراة هي طفح جلدي فهذا رأيه دليل مادي على أن تحتمس الثاني هو فرعون الخروج ! وفي رأينا أن هذا مثال للنظريات (أحادية النظرة) إذ تأخذ من حدث واحد أساساً لنظرية مع تجاهل باقي الأحداث ومدى توافقها مع هذا الافتراض حتى أن موريس بوكاي الذي ذكر هذا الرأي (دراسة الكتب المقدسة ص ٢٥٩) وصفه بأنه من أغرب الفروض وقال إنه لا يأخذ في اعتباره مطلقاً الأمور الأخرى في رواية التوراة وخاصة بناء مدينة بي رعمسيس، تلك الإشارة التي تبطل كل فرض عن تحديد الخروج قبل أن يكون أحد الرعامسة قد ملك مصر .

أما فيما يتعلق بأورام تحتمس الثاني الجلدية فإن ابنه – تحتمس الثالث وحفيده أمنحتب الثاني كانا أيضاً مصابين بأورام جلدية يمكن مشاهدتها على مومياواتهم بمتحف القاهرة. ويحدث هذا في الأورام العصبية الليفية المتعددة التي تصيب الجلد (Mutiple neuro Fibromatosis)) والمعروفة بظهورها في أكثر من جيل في العائلة .

-4تحتمس الثالث هو فرعون الخروج :

ومعتقدو هذه الفرضية يعتمدون على فقرة في التوراة تقول وكان في السنة الـ ٤٨٠ لخروج بني إسرائيل من مصر في السنة الرابعة لملك سليمان على بني إسرائيل في شهر زيو هو الشهر الثاني أنه بني البيت الرب (ملوك أول ٦:١) ولما كان حُكم سليمان قد بدأ عام ٩٧٠ق.م فالعام الرابع هو ٩٦٦ ق.م فإذا أضفنا إليها الـ ٤٨٠ سنة لعاد ذلك بنا إلى عام ١٤٤٦ ق.م أي في أواخر حكم تحتمس الثالث (١٤٦٨ – ١٤٣٦ ق.م) .

والحقيقة أن فترة الـ٤٨٠ عاماً هذه قد أثارت جدلاً كثيراً وسببت بلبلة في حساب الأزمنة. وهي تختلف في بعض ترجمات التوراة عما جاء في ترجمات أخرى، فمنها يجعلها ٤٤٠ سنة فقط، ومنهم من يزيدها ٥٨٠ عاماً ! وعلى هذا يرى

كثيرون أن هذا الرقم كان تخميناً من أحد كتبة التوراة لأن هناك ١٢ جيلاً تقع بين الخروج وبين بناء هيكل سليمان وافترض واضع هذا الرقم لكل جيل ٤٠ عاماً فيكون ١٢ × ٤٠ = ٤٨٠، ولو افترضنا لكل جيل ٢٥ عاماً بافتراض أن الأبناء سيتزوجون في سن الخامسة والعشرين وهو افتراض معقول لكان ١٢ × ٢٥ = ٣٠٠ وهذا يقودنا إلى تاريخ الخروج في عام ١٢٧٠ ق.م، أثناء حكم رمسيس الثاني .

ومعتقدوا الفرضية أن تحتمس الثالث هو فرعون موسى يقولون إن موسى انتشلته من الماء الملكة حتشبسوت عام ١٥٢٧ ق.م، وأنه تربى في حاشيتها وبلاطها، ولما تولى تحتمس الثالث العرش – ولما هو معروف عنه من عداوة لحتشبسوت فإن موسى خشِيَ غضبته وفر من مصر، ثم عاد وكان الخروج في عام ١٤٤٧ ق.م، وهذا الرأي يتعارض مع كثير من الحقائق مثل أن فرار موسى من مصر كان بسبب قتله للمصري، كما أنه في عهد تحتمس الثالث كان النفوذ المصري قوياً في فلسطين إذن أن تحتمس الثالث أسس إمبراطورية واسعة وطيدة الأركان واستمر النفوذ المصري قوياً في منطقة الشرق الأدنى وفي فلسطين بالذات أثناء حكم من خلفه من الفراعين أمنحتب الثاني ٢٣ عاماً – تحتمس الرابع ٨ أعوام – أمنحتب الثالث ٣٧ عاماً أي لمدة ٦٨ عاماً، فلم يكن باستطاعة بني إسرائيل بعد فترة التيه أن يضعوا قدماً واحدة في أرض فلسطين وحتى إن كان النفوذ المصري قد ضعف قليلاً أيام حكم أختاتون فإنه عاد ثانية بعد انتهاء ثورته الدينية وبلغ أوجه ثانية أيام سيتي ورمسيس الثاني .

زد على ذلك أن تحتمس الثالث لم يدعِ الألوهية بعكس فرعون موسى الذي قال: {أنا ربكم الأعلى} كان تحتمس الثالث على درجة عالية من الأخلاق والتواضع، يقول عن نفسه: إني لم أنطق بكلمة مبالغ فيها ابتغاء الفخر بما عملته فأقول إني فعلت شيئاً دون أن يفعله جلالتي ولم آت بعمل فيه مظنّة، وقد فعلت ذلك لوالدي الإله آمون لأنه يعرف ما في السماء ويعلم ما في الأرض ويرى كل العالم في طرفة عين (سليم حسن، مصر القديمة، جـ ٤ ص ٥١١)، وكان تحتمس الثالث رجل حرب قضى كثيراً من سنوات عمره في ميادين القتال وليس أدل على تواضعه من أنه لم يُرجع الفضل في انتصاراته إلى مهارته بل أرجعها كلها إلى تأييد إلهه آمون كما تشهد بذلك اللوحة التي أمر بإقامتها في معبد الكرنك وكتب عليها قصيدة على لسان الإله آمون مخاطباً ابنه تحتمس الثالث فيقول له (مع اختصارها) :

إن قلبي ينشرح لمجيئك الميمون إلى معبدي، ويداي تمنحان أعضاءك الحماية والحياة، إني أمنحك القوة والنصر على كل البلاد الجميلة، وإني أمكّن مجدك والخوف منك في كل البلاد، والرعب منك يمتد إلى عمد السماء الأربعة، إني أجعل احترامك عظيماً في كل الأجسام وعظماء جميع البلاد الأجنبية جميعهم في قبضتك، وإني بنفسي أمدّ يدي وأصطادهم لك وأربط الأسرى بعشرات الألوف، إني أجعل الأعداء يسقطون تحت نعليك فتطأ الثائرين، كما أمنحك الأرض طولاً

وعرضاً فأهالي المغرب وأهالي المشرق تحت سلطتك، إنك تخترق كل البلاد الأجنبية بقلب منشرح، وإينما حللت فليس هناك من مهاجم، وإني مرشدك ولذلك تصل إليهم، وعندما يسمعون نداء إعلان الحرب يلجئون إلى الجحور، لقد أرسلت رعب جلالتك سارياً في قلوبهم، والصل الذي على جبهتك يحرقهم بلهيبه ويقطع رؤوس الأسيويين ولا يفلت منه أحد بل يسقطون، إني أجعل انتصاراتك تنتشر في الخارج في كل البلاد، لقد عملت على كبت من يقوم بغارات ومن يقترب منك، لقد حضرتُ لأجعلك تتمكن من أن تدوس بالقدم عظماء فينيقيا ولأجعلك تشتت شملهم تحت قدميك، لقد حضرت لأمكنك من أن تطأ أولئك الذين في آسيا، وتضرب رؤساء عامو، لقد حضرت لأجعلك تطأ بالقدم الأرض الشرقية ولأجعلهم يشاهدون جلالتك مثل النجم الذي ينشر لهيبه كالنار، لقد حضرت لأجعلك تتمكن من أن تطأ الأرض الغربية، وهؤلاء الذين في وسط المحيط في الجزر وأن تطأ اللوبيين، لقد حضرتُ لأجعلك تطأ أقصى حدود الأرض.

يا أيها الثور القوي الذي يسطع في طيبة ((تحتمس)) المخلد الذي عمل لي كل ما تتوق إليه نفسي، لقد أقمتَ لي مسكناً وهو عمل سيبقى إلى الأبد، وجعلته أطول وأعرض مما كان عليه من قبل، إني لأثبتك على العرش مدة آلاف آلاف السنين حتى ترعى الأحياء إلى الأبد.

وهذه القصيدة تبين تواضح تحتمس الثالث واعترافه بفضل الإله ((آمون)) عليه في انتصاراته، فهو ليس ذلك المتكبِّر، المتجبر، مُدَّعي الألوهية، كما هو الحال مع فرعون موسى.

-5أمنتحب الثاني هو فرعون الخروج:

وهو تحوير بسيط في الفرضية السابقة إذ يزيد من فترة غياب موسى ويجعله يعود أثناء حكم أمنتحب الثاني، وهذا الرأي قال به دانييل روبس Daniel Rops في كتابه شعب التوراة .Le people de la Bible ولسنا في حاجة للإطالة في نقض هذه الفرضية إذ هي واهية كسابقتها.

-6أخناتون هو نفسه موسى:!

وهذه إحدى الفرضيات ((أحادية النظرة)) إذ ما دام أخناتون دعا إلى التوحيد وموسى كان أيضاً يدعو إلى التوحيد فهما شخص واحد !! وقائل هذا الرأي الغريب هو الأستاذ أحمد عثمان وهو مصري سافر إلى إنجلترا عام ١٩٦٤ ودرس المصريات وأقام هناك، وألف كتابين: مضمون الأول يويا المصري هو نفسه ((يوسف)) عليه السلام، والثاني نشره عام 1989 شرح فيه نظريته من أن أخناتون هو نفسه موسى عليه السلام واختار له عنواناً جذاباً هو:

Moses, Pharaoh of Egypt. The mystery of Akhenaten

..resolvedوبالرغم من وضوح فساد هذا الزعم فلا بأس من إيراد التصور الذي أورده كاتبه لبيان كيف يجنح الخيال بالبعض فيجعلهم يضعون تصورات غاية في الغرابة ويجعلنا نتساءل عن الدافع وراء كل هذا الافتعال.

يقول صاحب هذه الفرضية إن موسى قد أمضى طفولته في شرق الدلتا حيث تأثر بمعتقدات بني إسرائيل عن الإله وتشبع بها، ثم عاد إلى طيبة عاصمة مصر ومركز عبادة آمون وكان والده أمنحتب الثالث قد تدهورت صحته، وكان موسى هو الابن الثاني لأمنحتب الثالث من الملكة ((تي)) التي يقول إنها نصف مصرية ونصف إسرائيلية ! وأن الابن الأول لأمنحتب الثالث قد اختفى بطريقة غامضة، ومن هنا تخوَّفت الأم أن يصيب ابنها الثاني الذي هو موسى مكروه من كهنة آمون، ويرى أن كهنة آمون خافوا مغبة اعتلاء العرش شخص غير نقي الدماء المصرية تماماً أما وأباً، ورأى أمنحتب الثالث ما يتهدد العرش من غضب كهنة آمون فشايعهم في عدم تولي هؤلاء الأبناء العرش بل وأوحى إلى القابلات بقتل ابن الملكة إن كان ذكراً، ولما وُلد الابن الثاني – الذي هو موسى – ألقته أمه في النهر حيث سار به التيار من طيبة إلى أرض جوشن حتى التقطته أسرة من بني إسرائيل وتربى معها وتأثر بأفكار الإسرائيليين التوحيدية ولما ضعفت صحة أمنحتب الثالث استدعت الملكة ((تي)) ابنها من الأسرة الإسرائيلية التي التقطته، ولكي تكسبه صفة لولاية العرش زوجته من أخته غير الشقيقة ((نفرتيتي)) فهي ابنة امنحتب الثالث من زوجة مصرية وتولى موسى عرش مصر باسم أمنحتب الرابع ثم قام بثورته الدينية، وأعلن عن فكر التوحيد وحرَّم عبادة آمون وجميع الآلهة الأخرى، وتآمر عليه كهنة آمون، وأخبره الكاهن ((آي)) بالمؤامرة ونصحه بالهرب إلى سيناء وتولى توت عنخ آمون العرش ثم الكاهن ((أي)) ثم ((حورمحب)) ثم بدأت الأسرة التاسعة عشرة وتولى رمسيس الأول العرش، وهنا عاد موسى ليطالب بحقه في العرش، ولما لم يفلح في ذلك طلب من رمسيس الأول أن يسمح له بخروج بني إسرائيل من مصر تحت إمرته.

وهذه الفرضية المغرقة في الخيال مبنية على لخبطة الأوراق وقلب الأوضاع، فالأب المصري هو الذي يوحي بقتل ابنه أو يوافق الكهنة على فعلهم، والأم المصرية ألقت ابنها في النهر، والتيار يسير به حوالي1000 كم من طيبة حتى أرض جوشن، وأسرة إسرائيلية هي التي تلتقطه وتتبناه، والفرعون – الذي هو أخناتون – يهرب من مصر ثم يعود ليطالب بالعرش!

والهدف السياسي وراء كل هذا الافتعال غير خاف، فما دام موسى هو أخناتون، وأخناتون حكم مصر ١٧ سنة فإن لبني إسٍرائيل حقوقاً في مصر، ليس لأن موسى عاش بها، بل لأنه حكمها!!

-7توت عنخ آمون هو فرعون موسى:

القائل بهذا الرأي هو العالم اليهودي سيجموند فرويد الذي ادعى أيضاً أن موسى

مصري وليس من بني إسرائيل وأن الديانة الموسوية مستقاة من عقيدة أخناتون (سيجموند فرويد – موسى مصرياً – ترجمة محمد العزب موسى). يقول: إن موسى كان أحد الأمراء المصريين المقربين من أخناتون ولكن لما حدثت الرِّدّة بعد أخناتون تم استبعاد موسى، ولما انهار أمله في حكم بلاده أراد أن يوجد لنفسه دوراً ما كزعيم، فتزعم بني إسرائيل وأعطاهم ديناً جديداً استقاه من عقيدة أخناتون التوحيدية، ثم قاد بني إسرائيل للخروج من مصر خروجاً سلمياً – ليس فيه مطاردة – إلى أرض فلسطين التي كان النفوذ المصري قد انحسر عنها أيام أخناتون لانشغاله بأفكاره الدينية، وكان الخروج في عهد توت عنخ آمون، ويقول جون ويلسون المؤيد لهذه النظرية إن موسى انتهز فرصة الضعف الذي ساد أخريات أيام أخناتون وعهد خليفتيه الضعيفين)) :سمنخ كارع)) و ((توت عنخ آمون)) ونجح في الخروج ببني إسرائيل من مصر وذلك بأن خادعوا الفرعون وهربوا إلى صحراء سيناء، ويوافق على هذه الفرضية آرثر ويجال (تاريخ مصر القديمة، باريس، ص١٤٦،) A. Weigal, 1986ويحدد تاريخ الخروج بالعام ١٣٤٦ ق.م ويرى أنه تم في آخر عهد توت عنخ آمون، كذلك يرى المؤرخ ويتش (حضارة الشرق الأدنى، ص٨٨،) E.H. Weech أن موسى وقد أمضى طفولته وصباه وشبابه في قصر أخناتون، فقد عرف هذه العقيدة وآمن بها، فاستقى منها الديانة التي أعطاها لبني إسرائيل.

وهذه النظرية أيضاً تتجاهل حقائق تاريخية كثيرة مثل سابقتها:

1- أن موسى من بني إسرائيل وليس مصرياً، وإن كان قد تربى في قصر الفرعون.

2- تتجاهل التعذيب الذي نزل ببني إسرائيل، إذ أن طبيعة أخناتون المسالمة لا تتفق مع ذلك فضلاً عن بُعد مكان إقامتهم في شرق الدلتا عن العاصمة التي عاش فيها أخناتون، طيبة في أول أيامه ثم بعد ذلك في عاصمته الجديدة في تل العمارنة.

3- مما لا يعقل أن يقبل شعب أن ينصِّب على نفسه زعيماً وقائداً من جنس آخر، إلا أن يكون مفروضاً عليهم بالقوة – أو ارتضوه حتى يخرج بهم من مصر وما إن يتم لهم الخروج حتى يكون من الطبيعي أن ينتقضوا عليه برئيس من بني جنسهم.

4- إن التوحيد كان عقيدة بني إسرائيل أخذاً عن يعقوب أبيهم وإبراهيم جدهم والأخناتونية وإن كانت في نظر المصريين توحيداً إلا أنها في نظر بني إسرائيل رِدَّة عن التوحيد لتجسيدها الإله في قرص الشمس.

5- تدعى هذه النظرية أن الخروج تم بسلام وبدون مطاردة في حين أن الثابت في الكتب المقدسة هو أن فرعون الذي طارد موسى قد مات غرقاً، وقد أثبت الفحص الطبي لجثة توت عنخ آمون أنه مات مقتولاً بضربة على الرأس.

6-لو كان بنو إسرائيل قد خرجوا من مصر في عهد توت عنخ آمون واستقروا في فلسطين لكان حرياً بحور محب وسيتي الأول أو رمسيس الثاني القضاء عليهم في حملاتهم لاسترداد النفوذ المصري في منطقة الشرق الأدنى أو على الأقل كانوا قد أخضعوا الولايات اليهودية في فلسطين للفوذ المصري، الأمر الذي لم يتحدث به أحد، ولم يحدث أصلاً إذ أن بني إسرائيل لم يكونوا قد خرجوا بعد من مصر، ولما رأى فرويد المعارضة الشديدة لنظريته هذه تراجع عنها وقال إنه من المحتمل أن موسى قد عاش في عصر لاحق لأخناتون وتوت عنخ آمون!!

ويحق لنا أن نتساءل: كيف يتأتى لعالم مثل فرويد أن يقول بهذا الرأي، وتزول الغرابة إذا علمنا هويته اليهودية، إذ ما دام موسى مصرياً فإن لبني إسرائيل حقوقاً تاريخية في مصر ! وهذا هو الهدف السياسي الذي يرمي إليه كما فعل سلفه يوسف ابن متى عندما زعم أن الهكسوس الذين حكموا مصر هم أنفسهم بنو إسرائيل.

8-حور محب وأربعة فراعين آخرين. أي خمسة!!

يقول نيكولاس جريمال (Nicolos Grimal, A History of Ancient of Ancient Egypt 1997. Blackwell, p 259)إن موسى تلقى تعليمه في سنواته الأولى في قصر الفرعون حو محب ورمسيس الأول، ثم عرف أنه من بني إسرائيل وانضم إليهم في عهد ((سيتي الأول))، ثم فر من مصر إلى مدين بعد مقتل المصري، ثم كان تلقيه الوحي والرسالة والأمر بالعودة إلى مصر في السنوات الأولى من حكم رمسيس الثاني، ثم هو يوافق على ما يقوله كثير من المؤرخين من أن فرعون الخروج هو مرنبتاح.

ولو فرضنا أن حور محب قد تبنى موسى في منتصف مدة حكمه ورباه ١٣ عاماً يضاف إليها سنتان مدة حكم رمسيس الأول + ٢٠ عاماً سيتي الأول + ٦٧ عاماً مدة حكم رمسيس الثاني + ١٠ سنوات حكم مرنبتاح فيكون عمر موسى عند الخروج ببني إسرائيل هو ١١٢ عاماً فإذا أضفنا إليها سنوات سيناء ثم التيه ٤٠ عاماً ثم المسيرة حول أرض أدوم لبلغ عمر موسى عند وفاته حوالي ١٧٠ عاماً في حين أن عمر موسى لم يزد عن ١٢٠ عاماً.

9-رمسيس الثاني هو فرعون موسى:

وأصحاب هذا الرأي كثيرون، منهم: أولبرايت - إيسفلت - روكسي - أونجر – الأب ديڤو R.P. de Vaux ويتفق هذا الرأي مع حقيقة مكان معيشة بني إسرائيل في أرض جاسان وعاصمة رمسيس الثاني الجديدة في الشمال التي تتيح التقاط موسى من النهر، كما تحقق تسخير بني إسرائيل في بناء مدينتي بي رعمسيس وفيثوم المذكورتين في التوراة، وأكثر ما يثير الدهشة هو أن الأب ديڤو – وهو

مدير مدرسة الكتاب المقدس ويؤمن بأن الفرعون قد مات غرقاً وهو يطارد الهاربين، ثم يعود فيقول إن الخروج قد حدث في النصف الأول من حكم رمسيس الثاني، مع أن غرق الفرعون يعني نهاية حكمه لا منتصفه، والحقيقة أن هذه النظرية – أن فرعون موسى هو رمسيس الثاني – تتفق مع كثر من النقاط التي يجب توافرها في ذلك الفرعون، إلا أن عدة عقبات حالت دون القبول التام لهذه النظرية:

-1العقبة الأولى من التوراة: وهو ما جاء بسفر الخروج ٢:٢٣ ((وحدث في تلك الأيام الكثيرة أن ملك مصر مات)) إذ معناها أن الفرعون) رمسيس الثاني) قد مات وتولى ابنه ((مرنبتاح)) العرش، وفي رأينا أنهم اضطروا لهذا القول لسببين.

.أن يتمشى ذلك مع عمر موسى الذي قرروه في إصحاح ٧ خروج: ٧ وكان موسى ابن ثمانين سنة وهارون ابن ثلاث وثمانين سنة حينما كَلَّما فرعون، ولما كان موسى قد فر من مصر وعمره ٤٥ سنة كان معنى ذلك أنه أمضى في مدين ٣٥ سنة، وهي مدة طويلة جداً لا يستقيم معها أن يفكر موسى بعد ذلك في العودة إلى مصر، ويكون بنو إسرائيل في هذه الفترة قد نسوا بطلهم ولا يعود لهم الحماس لقيادته لهم بعد أن غاب عنهم هذه الفترة الطويلة.

.أنهم أيضاً قالوا بموت الملك حتى يتمشى مع ما جاء بالإصحاح خروج ٤:١٩))وقال الرب لموسى في مديان، اذهب ارجع إلى مصر لأنه قد مات جميع القوم الذين كانوا يطلبون نفسك)) والواقع أن كلمة ((جميع القوم الذين كانوا يطلبون نفسك)) لا تعني فرعون بقدر ما تعني أهل المصري القتيل، فهم الذين كانوا يطلبون نفس موسى وكان الفرعون ينفذ طلبهم بالثأر لهم والأخذ بدمهم، فلما ماتوا لم يعد لدى الفرعون دافع قوي، وفي رأينا أن الفقرة ٢٣ من الاصحاح ٢ خروج كانت ((وحدث في تلك الأيام أن القوم الذين كانوا يطلبون نفس موسى ماتوا ((وليس ((ملك مصر مات.((

-2العقبة الثانية من الآثار المصرية وهي اللوحة المعروفة باسم ((لوح إسرائيل)) أو ((لوح مرنبتاح ((والذي كتب على الأرجح في العام ١٢٢٠ ق.م وفيه يقول مرنبتاح إنه قد أباد بذرة إسرائيل من فلسطين، ولما كان الخروج قد حدث في العام ١٢٢٥ ق.م فهذا لا يترك فترة بين الخروج من مصر ودخول أرض فلسطين سوى ٥ سنوات، وهذا ما جعل كثيراً من المؤرخين – وخاصة الإسلاميين يرفضون الرأي القائل بأن رمسيس الثاني هو فرعون الخروج لأن القرآن الكريم ينص صراحة وبوضوح على أن فترة التيه هي أربعون سنة، ولم يتصد أحد لتفسير ما جاء بلوح مرنبتاح تفسيراً يسمح بفترة التيه وهي أربعون سنة، كما لم يفطنوا إلى ما قد يكون في هذا اللوح من مبالغة، وهو أمر مألوف لدى الفراعين عند تسجيلهم لما قاموا به من أعمال وخاصة نتائج حروبهم، بل تشبثوا بحرفية ما جاء في هذا اللوح وسنناقش ذلك بتفصيل أكثر فيما بعد.

3-كذلك كان من الاعتراضات التي أثيرت ضد نظرية أن رمسيس الثاني هو فرعون موسى قولهم إن فرعون موسى ادعى الألوهية في حين أن رمسيس الثاني كان يؤمن بأربعة آلهة هم ((آمون ورع وبتاح وسوتخ))، وسمى فرق جيشه الأربع في معركة قادش بأسماء هذه الآلهة (الدكتور محمد وصفي، الارتباط الزمني والعقائدي بين الأنبياء والرسل، ص١٥٤). ويمكن الرد على هذه النقطة بأن معركة قادش كانت في السنة الخامسة من حكم رمسيس الثاني، في حين أن عودة موسى لمصر كانت في السنة ٦٢ من الحكم أي بعد معركة قادش بـ ٥٧ عاماً وهي فترة طويلة من الحكم المطلق والمديح المستمر من وزرائه ورجال البلاط ومن الشعب، وتمجيد لأفعاله ولابد أن كل ذلك قد أحدث أثره، وخاصة أنه كان عنده نزعة تعاظمية منذ صغره فكان أن نتج عن ذلك شعور بالكمال وظن نفسه مخلداً كالآلهة وانتهى به الأمر أن ادعى الألوهية.

4-وكان آخر الاعتراضات التي أثيرت ضد هذه النظرية ما هو معروف من أن رمسيس الثاني كان له ما لا يقل عن مائة ولد ما بين ذكر وأنثى، إذ لم يستطيعوا التوفيق بين ذلك وما ورد في القرآن الكريم من أن فرعون موسى لم يكن له ولد فاضطر إلى تبني موسى (عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً)] القصص: ٩] وفهموا من هذه الآية أن فرعون موسى كان عقيماً، وسنشرح فيما بعد (ص٧٠٢) أن التبني لم يكن بسبب عقم الفرعون أو عقم نسائه، بل كان حرماناً مؤقتاً من الولد بوفاة الأبناء وهم صغار حتى تنفذ إرادة الله في تبنى الفرعون لموسى، ثم بعد ذلك زالت هذه ((اللعنة)) وعاش أبناؤه حتى بلغوا أكثر من مائة، وقد ثبت أن رمسيس الثاني – في العشر سنوات الأولى بعد زواجه – كان أبناؤه يموتون وهم رُضَّع، وهذا هو اسبب قبوله لتبني موسى.

المهم أن أصحاب نظرية أن رمسيس الثاني هو فرعون موسى لم يستطيعوا الدفاع عن رأيهم فكان أن رضخوا لافتراض آخر هو:

10-رمسيس الثاني فرعون التسخير ومرنبتاح فرعون الخروج:

وأصحاب هذا الرأي يعتقدون أن خروج بني إسرائيل من مصر كان خروجاً سلمياً ليس فيه مطاردة، وأن مرنبتاح تعقبهم بعد أن وصلوا فعلاً إلى فلسطين، ويعبر عن هذا الرأي ما يراه ((چان يويوت)) (مصر الفرعونية، مترجم، القاهرة ١٩٦٦ ص٤٠) من أن بني إسرائيل انتهزوا فرصة انشغال جيش مصر في صد غزوة الليبيين لحدود مصر الغربية في السنة الخامسة من حكم مرنبتاح فهربوا من مصر، ثم بعد أن فرغ مرنبتاح من حربه مع الليبيين جرد حملة إلى فلسطين وأباد بني إسرائيل هناك.

ويعتمد أصحاب هذه النظرية على عدة نقاط:

-1ما ورد في التوراة) خروج ٢:٢٣) من أن ملك مصر قد مات، أي أن رمسيس الثاني مات وتولى الحكم بعده ابنه مرنبتاح، وقد ذكرنا في الصفحة السابقة أن المفهوم الآخر الوارد في الإصحاح ٤:٩ هو الأقرب للصحة وأن من مات حقيقة هم أقارب المصري الذي قتله موسى لا الفرعون.

-2كذلك قالوا إن مرنبتاح هو القائل :(قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً)] الشعراء: ١٨] مشيراً بذلك إلى والده رمسيس الثاني الذي ربى موسى، وإن كان يُرَدُّ على ذلك بالسؤال :ولم لا يكون رمسيس الثاني نفسه هو قائلها ؟ ويكون هو الذي يمن على موسى بحق الربابة، كما أن الأكثر إيلاماً للنفس والأدعى إلى الحزن هو أن يرى من كان يربيه ويرجو المنفعة من ورائه (عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً)] القصص: ٩] هو نفسه الذي كان سبباً في هلاكه فكأنه التقطه ليكون له عدواً وحزناً، كما قرر القرآن الكريم :(فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ)] القصص: ٨] وبالرغم من كل أسباب الحيطة والحذر الذي اتخذها رمسيس الثاني دفعاً للنبوءة فقد تحققت النبوءة وكان هلاك الفرعون وجنوده (وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ)] القصص: ٦] وهذا أبلغ في العبرة من أن يكون الذي سخر وتكبر وتجبَّر قد مات في سريره ميتة طبيعية في حين يكون الغرق من نصيب ابنه، وخاصة أن مدة حكم رمسيس الثاني طويلة تسمح بوقوع كل الأحداث في عهده، وتكون الآية بلفظ البحر لجثته تمثيلاً به لأفعاله (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً)] يونس: ٩٢.[

-3إلا أن السند الأساسي لهذه النظرية هو اللوح المسمى)) لوح مرنبتاح)) أو ((لوح إسرائيل)) وقد ذكرناه باختصار في سياق الاعتراضات التي أثيرت ضد نظرية رمسيس الثاني فرعوناً للتسخير والخروج معاً، ومن المناسب أن نتوسع قليلاً في ذكر شيء عن هذا اللوح ما دام هو السند الأساسي لنظرية ((مرنبتاح فرعون الخروج.((

هذا اللوح عبارة عن لوحة تذكارية منقوشة على الجرانيت الأسود مكتوب عليها قصيدة تسجل انتصار مرنبتاح على الليبيين واللوح محفوظ بالمتحف المصري، ومن يريد القصيدة كاملة يمكنه الرجوع إلى كتاب مصر القديمة (سليم حسن) جـ٧ ص٩٦، والقصيدة في مجموعها فخار بالنصر العظيم الذي أحرزه الملك على الليبيين في السنة الخامسة من حكمه وبه نجت مصر من خطر عظيم، والقصيدة تزخر بالاستعارات والتشبيهات المختارة مما أسبغ عليها صورة أدبية أكثر من أن تكون وثيقة تاريخية خالصة، وقد وصف فيها الشاعر هزيمة الأعداء بمهارة والأعمال الجسام التي قام بها ((مرنبتاح)) للذود عن حياض بلاده وتخليصها من غارات الليبيين وكسر شوكتهم، ولم يفته أن يصف الفرعون بالعدل والاستقامة فيقول: فهو يعطي كل ذي حق حقه، فالثروة تتدفق على الرجل الصالح، أما المجرم فلن يتمتع بغنيمة ما، ثم ينتقل الشاعر إلى وصف السلام والطمأنينة والرخاء التي سادت البلاد بعد هذا الانتصار فيقول: فحتى الحيوان قد

ترك جائلاً بدون راع في حين أن أصحابها يروحون ويغدون مغنيين، وليس هناك صياح قوم متوجعين، وفي ختام القصيدة يُعدِّد الشاعر القبائل والأقاليم التي أخضعها مرنبتاح وهذا نصها – لأن هذا الجزء هو بيت القصيد:

ويقول الرؤساء المطروحين أرضاً: السلام !ولم يعد يَرفع واحد من بين قبائل البدو تسعة الأقواس رأسه) وهذا اسم قديم لجيران مصر المعادين لها.(

))التحنو)) قد خربت (إحدى القبائل التي كانت تسكن ليبيا.(

وبلاد ((خاتي)) قد أصبحت مسالمة.

وأزيلت ((عسقلان.((

و ((جازر ((قبض عليها.

و ((بنوم)) أصبحت لا شيء.

وإسرائيل خربت وليس لها بذر.

و ((خارو ((أصبحت أرملة لمصر.

وكل الأراضي قد وجدت السلم.

وكل من ذهب جائلاً أخضعه ملك الوجه القبلي والوجه البحري ابن ((رع)) محبوب ((آمون)) ابن الشمس)) مرنبتاح)) منشرح بالصدق.

معطى الحياة مثل ((رع ((كل يوم.

وأهمية هذه القصيدة في نظر المؤرخين هي ذكر قوم بني إسرائيل وبخاصة لأنها المرة الأولى والوحيدة التي يأتي فيها ذكرهم بالاسم في الآثار المصرية، ولما كان بنو إسرائيل قد بدأوا إقامتهم بمصر أيام يوسف ولم يذكر عن ذلك شيء في الآثار المصرية، فإن ذكر اسمهم هنا لابد له علاقة بخروجهم من مصر، وقد اختلف العلماء حول ما يفهم من هذه العبارة.

فبعضهم مثل پتري (Petrie, Israel in Eygpt, p.35) يرى أن إسرائيل كانوا في الوقت الذي كتبت فيه هذه اللوحة في فلسطين.

أما الأستاذ ناڤيل (Naville, Archeology of the Old Testament) فيرى أن اللوحة تدل على أن بني إسرائيل قد خرجوا من مصر قبل)) مرنبتاح)) أو في

أوائل حكمه، ولكن هذا الافتراض الأخير يتنافى مع الحقيقة المؤكدة وهي أن فرعون الخروج غرق أثناء مطاردته لنبي إسرائيل، فلا يمكن أن يكون الخروج حدث في أوائل حكم مرنبتاح بل يكون قد حدث في أواخر حكم رمسيس الثاني الذي غرق أثناء مطاردتهم، وهكذا نرى أن لوح مرنبتاح الذي اتخذوه دليلاً لمعارضة نظرية – رمسيس الثاني هو فرعون الخروج – في الحقيقة هو دليل على صحتها. نقطة ثانية يقولها ناڤيل ذلك أنه لا يعتقد أن الإشارة إلى سوريا في اللوحة تشير إلى حرب حقيقة وقعت في سوريا. والحقيقة أنه لا يوجد ما يدل على أن مرنبتاح قد قاد أو سيِّر حملة إلى سوريا، كما أن ما ذُكر من أن ((بلاد خاتي)) أصبحت مسالمة – هو – كما يقال: من قبيل تحصيل الحاصل لأنها كانت مسالمة منذ المعاهدة التي وقعها والده رمسيس الثاني مع ملكها ويكون ذكر ذلك على أنه من أعمال مرنبتاح هو مبالغة من مبالغات الفراعين التي اشتهروا بها عند تدوين سجل أعمالهم، ولعله أراد الإشارة إلى أنه لم يهمل الجبهة الشرقية وكانت له فيها انتصارات كما أحرز الانتصارات في الغرب على الليبيين.

ويذكر سليم حسن عالم المصريات (مصر القديمة جـ٧ ص١١١) أن علماء الآثار واللغة قد ترجموا الجملة التي وردت عن إسرائيل ((وليس لها بذر)) على وجهين بعضهم قال إن محاصيلهم قد ذهبت أو ليس لهم غلة، والأصح الوجه الآخر كما قال پرستد: وإسرائيل قد أقفروا بذرتهم قد انقطعت أو كما قال ناڤيل: وإسرائيل قد مُحي وبذرته لا وجود لها، والواقع أن كلمة ((بذرة)) تدل على ((الخَلَف ((وفي الدول العربية للآن نجد أنهم يستعملون كلمة ((بذرة ((بمعنى ((النسل)) أو ((الأولاد))، وسؤال شائع لديهم :كيف حال البذور ؟ ويقال لمن لا نسل له ((لقد انقطعت بذرته.((

كذلك ذكر العالم سليم حسن أن جميع البلاد التي ذكرت: خاتي – جازر – عسقلان وغيرها أُلحق بكل منها رسم مخصص يدل على أنها بلاد أجنبية أما اسم إسرائيل فقد كان الاسم الوحيد الذي استثنى من هذا الرسم وهو ما يعني أنه لم يكن لبني إسرائيل في ذلك الوقت ((أرض محددة)) وكان الرسم الذي أُلحق باسم إسرائيل هو صورة رجل وامرأة دلالة على أنهم مجرد جمع من الناس وليسوا ((دولة)) مما يدل على أن الشاعر الذي تغنى بانتصار ((مرنبتاح)) وصاغ هذا النشيد كان يعني أن بني إسرائيل يومئذ لم يكن لهم مكان محدد في أرض فلسطين، ولا سبيل إلى التشكيك في طريقة كتابة القصيدة بما يقال من احتمال خطأ الكاتب المصري القديم وسهوه، فقد كان واعياً لما يكتب وأورد أسماء الشعوب والبلاد الأجنبية في ذلك النص ١٩ (تسعة عشر) مرة لم يغفل رسم رمز الأرض الأجنبية في واحدة منها سواء ما سبق اسم إسرائيل أو ما ورد بعده، ويخلص من ذلك إلى أن أنشودة النصر هذه تشير إلى طائفة من ((بني إسرائيل)) كانت في بعض بقاع فلسطين أو تخومها حين خرج مرنبتاح لقمع ثورة هناك، وهذا يعني أنهم قد خرجوا من مصر قبل عهده، كما يرى الدكتور عبد العزيز صالح) الشرق الأدنى القديم جـ١ ص٢٥٥) أن لوح مرنبتاح قد اعتبر)) إسرائيل)) من ((نزلاء)) فلسطين ولم يذكر تتبعه لهم من مصر وذلك يعني أنهم دخلوا فلسطين قبل عهده أي أنهم

خرجوا من مصر قبل عهده أي في أواخر عصر رمسيس الثاني.

وهنا تبرز مشكلة سنوات التيه، إذ الثابت دينياً أن بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر لم يتوجهوا مباشرة إلى فلسطين بل أمضوا أربعين سنة في التيه في سيناء ثم بعد ذلك توجهوا إلى أرض فلسطين، فإذا افترضنا سنة قبل التيه وسنة بعده للإعداد لدخول الأرض لكان المجموع ٤٢ سنة وفي أثنائها كان قد توفي ستة من الفراعنة:مرنبتاح .... حكم
10
سنة
سيتى الثاني 6 .. .. سنة
آمنموس 1 .. ..
سنة بوصاية باي
سابتاح مرنبتاح .. ..
6سنة

الملكة تاوسرة .. حكمت
8سنة
ست نخت .. حكم 1 سنة
42 سنة

أي أن بني إسرائيل لما بدأوا دخول أرض فلسطين كان رمسيس الثالث هو فرعون مصر أما قبل ذلك فلم يكن لهم وجود في فلسطين، فكيف يحق لمرنبتاح أن يذكر في أنشودة النصر)) :وإسرائيل خربت وليس لها بذر)) أو كما ترجمت: وقد أبدت بذرة إسرائيل ؟

بعض العلماء الذين يتمسكون بنظرية)) مرنبتاح فرعون الخروج)) يُسقطون سنوات التيه من حسابهم وينكرونها ويقولون إن بني إسرائيل توجهوا لفلسطين بعد خروجهم من مصر في آخر حكم رمسيس الثاني وأن مرنبتاح قد طاردهم هناك و ((أباد بذرتهم فعلاً)) ويستدلون على قوة النفوذ المصري في فلسطين أيام حكم مرنبتاح بعثور الأثريين على إناء مكسور عليه كتابة مصرية لأحد جباة الضرائب المصريين في بلدة ((لخيش)) في فلسطين وقد سجَّل فيها تسلمه لشحنة من القمح في السنة الرابعة من حكم مرنبتاح، كما يرى البعض (د. محمد بيومي مهران. مصر والشرق الأدنى القديم جـ٣ ص٥٠٠) أن السيادة المصرية على فلسطين في ذلك الوقت كانت من القوة بحيث لا تتيح لجموع بني إسرائيل – غير المسلحين بأسلحة – دخول أرض فلسطين أصلاً فلا محل للقول بأن بني إسرائيل كانوا قد استقروا في فلسطين لبعض الوقت ثم ذهب مرنبتاح وأباد بذرتهم وأعاد النفوذ

المصري إلى فلسطين ثانية.

ويَجُبّ هذا كله أن سنوات التيه ثابتة لورودها في القرآن الكريم وفي التوراة أيضاً فلا محل لإسقاطها أو إنكارها، وما دام الأمر كذلك كيف تسنى لمرنبتاح أن يذكر في اللوح أنه أباد بذرة إسرائيل في حين أنهم كانوا لا يزالون في التيه في سيناء ؟ والجواب هو في أحد الاهتمامات التالية:

-1أنه ذهب إلى فلسطين ووجد بعضاً من ((العابيرو)) – وهم كما ذكرنا أقرباء لبني إسرائيل وفرع منهم – فأبادهم، وظن أو ادعى أنه أباد بني إسرائيل.

-2أنه ذهب إلى فلسطين ولم يجد بني إسرائيل وبحث عنهم في أنحاء فلسطين فلم يجدهم فاعتقد أنهم هلكوا في الصحراء ونسب هلاكهم إلى نفسه.

-3الاحتمال الثالث هو أن مرنبتاح لم يقد أو يرسل حملة إلى فلسطين إطلاقاً، وأنه كما نسب السلام مع ((خاتي ((لنفسه فقد أراد أن يؤكد أنه لم يقل عن سلفه في اهتمامه بأملاك مصر في آسيا، فكان أن ضمَّن نصره على الليبيين نصراً في الشرق أيضاً، فأضاف خاتي وجازر وعسقلان وبالمثل كانت إضافته لاسم إسرائيل وكان ذلك أسهل إذ أنهم لم يكونوا دولة بل قوماً بدون أرض كما هو واضح من طريقة ذكرهم في)) لوح إسرائيل.((

-4ويقول الدكتور محمد بيومي مهران (مصر والشرق الأدنى القديم جـ٣ ص٥٠٦): إن لوح مرنبتاح قد حدد البعض تاريخ كتابته بالعام الخامس من حكم مرنبتاح، وحملة مرنبتاح على سوريا كانت في العام الثالث لحكمه وبما أن الثابت أن الفرعون قد غرق أثناء مطاردته لبني إسرائيل كان معنى ذلك أن هذا اللوح قد كتب بعد غرق الفرعون وكتبه خَلَفه تخليداً لذكرى انتصاره على الليبيين، وأضاف إليهم ((بذرة إسرائيل قد أبيدت ((كنوع من الافتخار الكاذب إذ كيف يتأتى للفرعون وقد غرق أثناء مطاردتهم أن يدعى أنه أبادهم ؟

وما دام الافتخار الكاذب قد وُضع في الاحتمالات فلماذا لا يكون كاتب اللوح هو مرنبتاح نفسه لا خلفه، وأنه هو صاحب الافتخار الكاذب ويكون فرعون الخروج هو رمسيس الثاني وهو الذي غرق أثناء مطاردته لبني إسرائيل.

مما سبق نرى أن لوح إسرائيل أو لوح مرنبتاح – وهو السند الأكبر لنظرية أن مرنبتاح هو فرعون الخروج تأكد عدم صدق الفقرة الواردة به والمتعلقة ببني إسرائيل ويصبح هذا اللوح في حقيقته دليلاً على أن الخروج تم قبل عصر مرنبتاح، وقد أشار چيمس بيكي – عالم الآثار الشهير – إلى ذلك إشارة مقتضية بقوله – وإن مركز مرنبتاح كفرعون الخروج قد اهتز بسبب كشف لوحة النصر أي لوح إسرائيل – (الآثار المصرية في وادي النيل جـ٣ ص١٧١.(

وبالرغم من كل ذلك فإن هذه النظرية – مرنبتاح هو فرعون الخروج – تلقى قبولاً واسعاً لدى علماء الآثار المصريين والأجانب على السواء، وبلغ التعصب ببعض مؤيدي هذه النظرية إلى حد أن ينكروا غرق الفرعون الذي خرج بنو إسرائيل في عهده، فنرى الدكتور سليم حسن (مصر القديمة جـ٧ ص١٣٥) يقول: والواقع أنه لا يمكن للإنسان أن يتصور غرق الفرعون وعربته في ماء ضحضاح لا يزيد عمقه عن قدمين أو ثلاثة، بل المعقول أن خيل الفرعون وعرباته قد ساخت في الأوحال وسقط بعض ركابها وهذا يفسر ما جاء في سفر الخروج .25:14 وخلع بكر مركباتهم حتى ساقوها بثقله. ويستمر قائلاً: هذا فضلاً عن أن ما جاء في القرآن الكريم لا يُشعر بأن الفرعون الذي عاصر موسى وطارده قد غرق ومات، بل على العكس نجَّاه الله ببدنه ليكون آية للناس على قدرة الخالق .والتعبير :(فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ)] يونس [92 :تعادل التعبير العامي ((خُلُص بجلده)) !! وهذا منتهى التعسف في تفسير آي القرآن الكريم، إذ أن آيات القرآن الكريم تؤكد بصراحة ووضوح غرق الفرعون هو وجنوده، كما أن مكان الغرق لم يكن قدمين أو ثلاثة كما يدَّعون بل كان :(كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ)] الشعراء.[63 :

هناك دليل أخير يستند إليه أصحاب نظرية)) مرنبتاح فرعون الخروج)) هو ما يشير إليه عالم الآثار)) سايس)) إذ يقول إن الآثار المصرية تحصر حادثة الخروج في حكم الفرعون مرنبتاح ولدينا بين الأوراق البردية المحفوظة في المتحف البريطاني وثيقة تعرف بورقة ((أنسطاسي السادسة ((وتشمل خطاباً من كاتب الملك مرنبتاح كتبه لرئيسه يقول فيه: إن بعض بدو ((شاسو)) – أدوم – قد سُمح لهم حسب التعليمات التي لديه أن يجتازوا الحصن الذي في إقليم سكوث) تل المسخوطة) في وادي طميلات ليُتاح لهم رعي ماشيتهم بالقرب من بتوم. ونص الخطاب كالآتي: أمر آخر يا سيدي، لقد انتهينا من ملاحظة مرور قبائل ((شاسو)).. التابعين)) لأدوم)) من حصن ((مرنبتاح حتب حرماعت)) له الحياة والفلاح والصحة في ((سكوث)) نحو برك ((بتوم)) لأجل أن يطعموهم ويطعموا قطعانهم في ضياع الفرعون له الحياة والفلاح والصحة وهو الشمس الطيبة لكل أرض مصر.. (مصر القديمة، سليم حسن، جـ٦ ص٥٨٨.(

وتدل وثائق أخرى على أن الحراسة في هذا الوادي كانت شديدة إلى حد بعيد، كذلك كانت المراقبة عظيمة على الطريق الرئيسية إلى آسيا في قلعة ((سيلة)) (تل أبو صيفة الحالي) إذ وصل إلينا أجزاء من يوميات موظف في إحدى المدن الواقعة على حدود فلسطين في عهد مرنبتاح دوَّن فيها أسماء المبعوثين والأعمال التي كُلّفوا أداءها ممن يجتازون هذا الحصن في طريقهم إلى فلسطين، وكان المرور منه محرّماً في عهد رمسيس الثاني إلا لمن كان لديه تصريح بالخروج. ويقول الأستاذ)) سايس)). وهذ الخطاب ((ورقة أنسطاسي السادسة)) كتب في السنة الثامنة من حكم مرنبتاح. ومن البدهي أن هذا لا يمكن أن يحدث إذا كان بنو إسرائيل لا يزالون يقيمون في أرض)) جوشن)). وعلى ذلك فلابد أن واقعة الخروج قد حدثت في وقت ما قبل هذا التاريخ. وهذا يجعل تاريخ الخروج على أية

حال قريباً من تاريخ نقش اللوحة. أي أنه يستنتج أن هذا الخطاب يؤيد أن الخروج حدث في عهد مرنبتاح في السنة الخامسة من حكمه ولكنه يختم استنتاجه قائلاً عن زمن الخروج: بل يجوز أن يتقدم عن هذا التاريخ.

ومن المؤكد أن الخروج – استنتاجاً من هذا الخطاب يتقدم عن هذا التاريخ إذ أن وسائل الاتصالات في ذلك الزمن كانت بطيئة، فإذا فرضنا أن الخروج حدث في زمن ما. فقد يمر عام قبل أن تدري الدول المجاورة التي تقع خارج النفوذ المصري – بخروج بني إسرائيل من مصر .وقد يمر عام آخر حتى يتأكد أنهم قد خرجوا من مصر إلى غير رجعة. وقد يمر عام ثالث إلى أن يقرر رؤساء ((آدوم))إرسال بعثة إلى فرعون مصر ليسمح لرعاتهم بالرعي في الأرض التي كان يقطنها بنو إسرائيل ويمر وقت آخر قبل أن يدرس الفرعون الموضوع مع مستشاريه والتحقق من أن هؤلاء الرعاة ليسوا جواسيس أو أعوان لدولة أجنبية تخطط لغزو مصر. فإذا وضعنا مجموع هذه الأوقات في الاعتبار لعاد بنا زمن الخروج إلى أول عصور مرنبتاح أي آخر عصر رمسيس الثاني .

وهكذا يتضح لنا أن هذا الدليل الأخير (ورقة أنسطاسي السادية) تشير أيضاً إلى أن مرنبتاح ليس هو فرعون الخروج .

من هذا نخلص إلى أن كل الاعتراضات التي أثيرت ضد نظرية أن رمسيس الثاني هو فرعون الخروج وعلى أساسها افترضوا أن مرنبتاح هو فرعون الخروج – هذه الاعتراضات بعد تفنيدها انقلبت إلى اعتراضات على نظرية مرنبتاح نفسها وأصبحت دلائل على صحة الرأي القائل بأن رمسيس الثاني هو فرعون التسخير وفرعون الخروج معاً، وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن أصحاب هذه النظرية لم يستطيعوا أو بالأحرى لم يجتهدوا في الدفاع عنها .

لقد حاولت هذه الدراسة الإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه وتمحيص الأدلة المقدمة على أوجهها المختلفة وأصبح الميزان الآن يميل لصالح النظرية التي تقول إن رمسيس الثاني هو فرعون التسخير وفرعون الخروج أيضاً. وإن كان البعض قد يرى فيما ذكر بعض الإطالة فما ذلك إلا لاقتناعنا بأن تحديد شخصية هذا الفرعون سيساعد على إبراز جوانب جديدة في قصة موسى عليه السلام كما أنه أثناء سرد القصة – ستتضح للقارئ أدلة أخرى – مستمدة من القرآن الكريم – تؤكد أن رمسيس الثاني هو – بلا شك – فرعون موسى ويكون في ذلك نهاية للجدل الطويل الذي دار حول هذا الموضوع .

مثال ذلك ملخص قصة هذا الفرعون التي وردت في سورة النازعات :

}هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (١٥) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٦) اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (١٧) فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى (١٨ (وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى (١٩) فَأَرَاهُ الْآَيَةَ الْكُبْرَى (٢٠) فَكَذَّبَ وَعَصَى (٢١) ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى (٢٢) فَحَشَرَ

فَنَادَى (٢٣) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (٢٤) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى (٢٥) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى} [النازعات.[15-26

فالفرعون طغى بأن سخر وعذب واستعبد بني إسرائيل وذبح أبنائهم، فذهب إليه موسى وأراه معجزات كثيرة عُبّر عنه جميعاً بلفظ الآية الكبرى فكذب الفرعون وراح يدعي لنفسه الألوهية فنكّل به الله في الدنيا بالإغراق في البحر وفي الآخرة له عذاب النار، والضمير في (فأخذه) عائد إلى (فرعون) الذي طغى فهو فرعون واحد من أول الأمر إلى آخره ونفس هذا المعنى يفهم من هذه الآيات من سورة الدخان :

}وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (١٧) أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٨ (وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (١٩) وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (٢٠) وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ (٢١) فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ (٢٢) فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (٢٣) وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ (٢٤) كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٢٥) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٢٦ (وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (٢٧) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (٢٨) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (٢٩) وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (٣٠) مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ} [الدخان.[17-31 :

المصدر: كتاب موسى وهارون عليهما السلام من هو فرعون موسى؟ تأليف الدكتور رشدي البدراوي الأستاذ بجامعة القاهرة

saber1978

موضوع منقول خرافة جثة فرعون

«**في**» 05/09/2007, 13:17:11 :

انتشرت في الآونة الأخيرة على شبكات الإنترنت والمجالس العامة صورة جثة مزعومة تنسب إلى فرعون الذي أهلكه الله في اليم لما أراد اللحاق بموسى ومن معه من بني إسرائيل، ومكتوب في أسفلها الآية الكريمة {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً.{
وأصل الصورة مومياء اكتشفت في الحفريات التي أجراها خبراء الآثار ووضعوها في المتحف المصري - وهي موجودة حالياً هناك - ومعروفة لكل من يزور مصر من السياح.
وفي هذه الورقات القليلة سوف نحاول إثبات دجل كل من نسب هذه الصورة

إلى فرعون وأنه المعني بتلك الآية.
أولاً: للتوضيح لابد من معرفة معنى كلمة فرعون:
هذه الكلمة في الأصل كانت لقباً للملوك المتأخرين لمصر القديمة، لم يلقب المصريون حاكمهم بلقب فرعون، حتى الأسرة الثانية عشرة (١٥٥٤ - ١٣٠٤) ق.م وحتى ذلك الوقت، لم يكن فرعون واحداً من أهم ألقاب الملك.
وقد استخدم كاتبو السجلات في الأزمنة القديمة كلمة فرعون لقباً لملك مصر.
وتتألف كلمة فرعون، في اللغة المصرية القديمة، من كلمتين :بير - عا وتعنيان (المنزل العظيم.(
إذن هذه الكلمة مجرد لقب وليست اسماً لأعلام بأعيانهم، مثلها مثل كلمة كسرى الفرس أي (ملك الفرس) وهرقل الروم أي (ملك الروم.(
ثانياً: ونجعله على شكل سؤال: ما اسم فرعون حاكم مصر الذي عاصر موسى عليه السلام؟
بالنظر إلى الكتب التراثية الإسلامية نجد اختلافاً واضحاً حول تحديد اسمه، فالمؤرخ الطبري في كتابه تاريخ الأمم والملوك(٢) (١-٣٨٦) يقول في سياق حديثه عن (نسب موسى بن عمران وأخباره:(
)وكان فرعون مصر في أيامه قابوس بن مصعب بن معاوية صاحب يوسف الثاني، وكانت امرأته آسية ابنة مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد، فرعون يوسف الأول.
فلما نودي موسى اعلم أن قابوس بن مصعب قد مات، وقام أخوه الوليد بن مصعب مكانه، وكان أعتى من قابوس وأكفر، وأفجر، وأمر بأن يأتيه هو وأخوه هارون بالرسالة.
قال: ويقال: إن الوليد تزوج آسية ابنة مزاحم بعد أخيه، وكان عمر عمران مائة وسبعاً وثلاثين سنة، وولد موسى وقد مضى من عمر عمران سبعون سنة ثم صار موسى إلى فرعون رسولاً مع هارون.(
وكذلك أوردها ابن الأثير قريباً مما سبق ذكره في تاريخه الكامل (٩٥-١)(٢. (
وهناك رواية أخرى أوردها الطبري أيضاً:(
)وأما ابن إسحاق فإنه فيما حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: قبض الله يوسف، وهلك الملك الذي كان معه الريان بن الوليد، وتوارث الفراعنة من العماليق ملك مصر، فنشر الله بها بني إسرائيل، وقبر يوسف حين قبض - كما ذكر لي - في صندوق مرمر في ناحية من النيل في جوف الماء، فلم يزل بنو إسرائيل تحت أيدي الفراعنة وهم على بقايا دينهم مما كان يوسف ويعقوب وإسحاق وإبراهيم شرعوا فيهم من الإسلام، متمسكين به، حتى كان فرعون موسى الذي بعثه الله إليه، ولم يكن منهم فرعون أعتى منه على الله ولا أعظم قولاً ولا أطول عمراً في ملكه منه.
وكان اسمه - فيما ذكروا لي - الوليد بن مصعب، ولم يكن من الفراعنة فرعون أشد غلظة، ولا أقسى قلباً، ولا أسوأ ملكاً لبني إسرائيل منه، يعذبهم فيجعلهم خدماً وخولاً، وصنفهم في أعماله، فصنف يبنون، وصنف يحرثون، وصنف يزرعون له، فهم في أعماله، ومن لم يكن منهم في صنعة له من عمله فعليه الجزية فسامهم كما قال الله: (سوء العذاب.(

وفيهم مع ذلك بقايا من أمر دينهم لا يريدون فراقه، وقد استنكح منهم امرأة يقال لها آسية ابنة مزاحم، من خيار النساء المعدودات فعمر فيهم وهم تحت يديه عمراً طويلاً يسومهم سوء العذاب، فلما أراد الله أن يفرج عنهم وبلغ موسى الأشد أعطي الرسالة.(

وهناك رواية قريبة منها عن ابن عباس وغيره تجدها في الكامل (٩٦-١) وهذا ما خلصت به من كتب التراث الإسلامي.

أما في التوراة: فقد استخلص بعض المحققين بأن اسم فرعون مصر في ذلك الوقت هو رمسيس الثاني لأنه في عهده سخر بني إسرائيل بعمل الطوب، وقاموا ببناء مدينتي (مخازن فيثوم) و(رمسيس) كما جاء في الفقرة ١١ من الإصحاح الأول من سفر الخروج.

وربطوا ذلك بقصة فرعون حينما قال لوزيره هامان: (يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أطلع على إله موسى وإني لأظنه كاذباً)، فأمر هامان بعمل الاجر وهو أول من عمله، وأنهم كانوا لا يرقون الطوب.

في حين نجد أن الدكتور: عبدالوهاب النجار ص (5)(301) يقول إن موسى عليه السلام: عاصر حاكمين اثنين هما رمسيس الثاني وهو فرعون الذي اضطهد بني إسرائيل وولد موسى في زمانه، وتربى في بيته، وكذلك عاصر موسى عليه السلام منفتاح فرعون مصر والذي استلم عرش مصر بعد أخيه، وكانت نهايته في اليم.

وإليك نص كلام الدكتور في ص (٢٠٢:(

)وحيث إن الملك رمسيس الثاني قد أشرك ابنه الملك (منفتاح) معه في الحكم قبل وفاته وكان (منفتاح) الولد الثالث عشر لرمسيس. وقد بلغ أولاده ١٥١ وكان مسناً حين ولايته للعهد فيكون قد عاصر موسى في بيت أبيه.

وبحق قال لموسى: (ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين) ويكون منفتاح هو فرعون الخروج. الذي أرسل إليه موسى وهارون عليهما السلام لإخراج بني إسرائيل من مصر. وتكون التوراة على صواب عندما قالت: وفي هذه الأثناء كان ملك مصر قد مات) ثم استدل على ذلك بأدلة على صحة كلامه لسنا نحن في سياق ذلك.

وبالتالي نرى الاختلاف والاضطراب في تحديد اسم فرعون الذي عاصر موسى عليه السلام بين كتب التراث الإسلامي وبين الكتب السماوية بل حتى الروايات والأقوال في كل منهما بينهما خلاف.

فهل هو الوليد بن مصعب أو رمسيس الثاني أو منفتاح.

وبهذا نكون قد وصلنا إلى نقطة مهمة بأن أحدهم لم يستطع أن يثبت اسمه بالجزم، فكيف بجثة طواها التراب لآلاف السنين!!

ثالثاً- أقوال المفسرين:

-1يقول ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (٦): إن معنى الآية {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً:{

قال ابن عباس وغيره من السلف: إن بعض بني إسرائيل شكوا في موت فرعون فأمر الله تعالى البحر أن يلقيه بجسده سوياً بلا روح وعليه درعه المعروفة على نجوة من الأرض وهو المكان المرتفع ليتحققوا موته وهلاكه

ولهذا قال تعالى: (فاليوم ننجيك) أي نرفعك على نشر من الأرض (ببدنك) قال مجاهد: بجسدك، وقال الحسن: بجسم لا روح فيه، وقال عبدالله بن شداد: سوياً صحيحاً أي لم يتمزق ليتحققوه ويعرفوه، وقال أبو صخر: بدرعك، وكل هذه الأقوال لا منافاة بينها كما تقدم والله أعلم، وقوله) :لتكون لمن خلفك آية) أي لتكون لبني إسرائيل دليلاً على موتك وهلاكك، وأن الله هو القادر الذي ناصية كل دابة بيده وأنه لا يقوم لغضبه شيء.

-2ومن المعاصرين فإن الشيخ الفوزان (٧) حفظه الله تعالى يقول: عند قوله تعالى: (لتكون لمن خلفك آية:(

أي: لتكون لبني إسرائيل دليلاً على موتك وهلاكك، وأن الله هو القادر الذي ناصية كل دابة في يده، لا يقدر أحد على التخلص من عقوبته، ولو كان ذا سلطة ومكانة بين الناس. ولا يلزم من هذا أن تبقى جثة فرعون إلى هذا الزمان، كما يظنه الجهال لأن الغرض من إظهار بدنه من البحر معرفة هلاكه، وتحققه لمن شك فيه من بني إسرائيل، وهذا الغرض قد انتهى، وجسم فرعون كغيره من الأجسام، يأتي عليه الفناء، ولا يبقى منه إلا ما يبقى من غيره، وهو عجب الذنب، الذي منه يركب خلق الإنسان يوم القيامة، كما في الحديث، فليس لجسم فرعون ميزة على غيره من الأجسام، والله أعلم، انتهى كلام الشيخ حفظه الله.

ونحن ذكرنا هذين التفسيرين أحدهما من المفسرين الأوائل والآخر من العلماء المعاصرين وذلك على سبيل الاختصار، وإلا فإن البقية الباقية من المفسرين والمؤرخين كالطبري في تاريخه (٤٢١-١)، ومحمد رشيد رضا في تفسيره المنار (١١-٤٧٦(، وذكره علامة الشام محمد جمال الدين القاسمي في تفسيره (محاسن التأويل) (٦-٧٥(، والأستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي في تفسير القرآن الحكيم (١١-١٦١) ذكروا نفس ما قاله ابن كثير رحمه الله تعالى.

الخلاصة من ذلك أن تفسير الآية واضح للعيان لمن تدبر آيات الرحمن بلسان عربي مبين، وهو أن فرعون لما ادعى الألوهية وأنه رب العالمين، أراد الله عز وجل أن يهلكه باليم، ثم يقذفه الماء إلى الشاطئ بجسده كاملاً ليراه بنو إسرائيل، ويعلموا أن فرعون مدعي الألوهية لم يستطع أن يبعد الشر ويجلب الخير ويؤخر من أجله، وأنه مجرد بشر مثله مثل بقية بني إسرائيل فلما تيقنوا من ذلك دفنوه.

ولذلك لو هلك فرعون في اليم ولم ير بنو إسرائيل هلاكه بعينهم، لقالوا إن فرعون اختفى وسوف يعود مرة أخرى لأنه إله، خاصة وأنهم حديثو عهد بدين موسى عليه السلام، ولذلك أهلكه الله في اليم ثم أنجى بدنه ليكون لمن يراه منهم دليلاً على هلاكه رأي العين.

رابعاً-متى اكتُشِفَت الجثة؟:

الدارس لتاريخ مصر، وخاصة المعالم الأثرية، يعلم تمام العلم أن أكثر آثارها كانت مطمورة بالرمال الصحراوية ولم تكن بارزة للعيان إلا أهراماتها وكان الناس ينظرون إليها كما ينظر عرب الجزيرة إلى بلاد الحجر في منطقة العلا الأثرية، فلما جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر بقيادة نابليون أخذ خبراؤها في البحث والتقصي في تلك المناطق الأثرية ك(الأهرامات (و(الأقصر) وأخذوا في اكتشاف المقابر والنفائس الفرعونية وغيرها.)

ثم تتالت الاكتشافات العلمية بعد ذلك من قبل خبراء ألمان وأسبان وهولنديين وفرنسيين وكان من ضمن الاكتشافات جثة فرعونية، التي هي مدار حديثنا الآن.
خامساً- ما هي الأسباب لعدم صحة نسبة الجثة لفرعون وأنه المعني بالآية الكريمة:
ذكرنا في السابق المعنى الحقيقي لكلمة فرعون، وذكرنا التضارب في تحديد الاسم الحقيقي له، وذلك لبعد الفترة الزمنية المؤرخة، وخاصة أن هذا التاريخ لم يكن مكتوباً، وإن وجدت بعض الكتابات فإن مرجعيتها تعتمد على الإسرائيليات، وكما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم)، ولكن يستأنس بها إذا وافقت الكتاب والسنة، والقرآن الكريم لم يذكر عن فرعون إلا ما ورد عنه من تنكيله لبني إسرائيل وتربيته لموسى عليه السلام في بيته، وادعائه الألوهية، ومجادلته لموسى وأخيه، ثم هلاكه في البحر، وما ورد في السنة إلا ما كان من خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لقومه بأن يصوموا يوم عاشوراء لأنه اليوم الذي نجى الله عز وجل موسى عليه السلام من فرعون وأعوانه، وأما غير هذا فلا يلتفت إليه إلا لمجرد الاستئناس ومعرفة أخبار الأمم والملوك وأحوالها.
وكما قال أهل الجرح والتعديل (الإسناد في الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء)(٩) فهذه العلوم لا أصول لها ولهذا نجد أن خبراء الآثار بنوا أغلب اكتشافاتهم على التخمين وليس على اليقين مثل ما يقدره علماء الفلك بأن ما في السماء من المجرات كذا وكذا، وما يقدره علماء الجيولوجيا بأن عمر الأرض كذا وكذا.
ولذلك عندما نرى تفسير محمد رشيد رضا والقاسمي وخفاجي والسعيد وسيد قطب رحمهم الله جميعاً لتلك الآية فإن أحدهم لم يشر إلى أن جثة فرعون موجودة، رغم اكتشاف هذه الجثة في عصرهم، وهم من يعني بتفسير القرآن الكريم بصورة تربط بالواقع، كما نجد ذلك واضحاً في كتابات محمد رشيد رضا وسيد قطب خاصة، فكيف يتجاهلونها إلا لعدم صحة نسبتها لفرعون.
ولا يختصر الأمر على المفسرين فقط بل حتى خبراء الآثار الأجانب فضلاً عن غالبية المصريين المهتمين بتلك الأطروحات لا يؤكدون ذلك لأنه في حين اكتشاف تلك الجثة المزعومة فكانت في مقبرة فرعونية وكان معها عدة جثث أخرى ولكن تميزت تلك الجثة عن أخواتها من حيث العناية والاهتمام الزائد لما تفضي للمشاهد بأن صاحب هذه الجثة له من المكانة والرفعة عن غيرها.
ولو فرضنا جدلاً بأن تلك الجثة تعود لحاكم مصر فرعون، فأي الحكام الفراعنة الذين حكموا مصر وهم كما أوردتها بعض الموسوعات(١٠) بأن عددهم أحد عشر حاكماً فرعونياً.
وهناك ملاحظة مهمة لابد من ذكرها:
نعلم أن فرعون قد قتل الأبناء وسبى النساء وجعل الرجال خدماً في سلطانه يأمر ويقتل وينفي وينشر في الأرض الفساد، ثم تكون نهايته على مرأى من الناس، فهل يعقل أن يقوم بنو إسرائيل بتحنيطه ثم وضعه في مكان لائق يليق بمكانته وفي مقبرة خاصة به تميزه عن الجثث المبعثرة من حوله حين اكتشفت

المقبرة، وهو الذي أذاق بني إسرائيل صنوف العذاب!!
فهل يعقل أن يفعل العبد المظلوم والمغلوب على أمره بسيده هكذا!!
وهل يرضى موسى عليه السلام أن يقوم بنو إسرائيل بدفن فرعون مدعي الألوهية وقاتل السحرة الذين آمنوا بما آمنت به بنو إسرائيل في مكان لائق ومشرف دون غيره!!
وأخيراً لماذا راجت تلك الصورة المزعومة عند العامة؟ وكيف صدقوها؟
للإجابة على مثل هذا السؤال نقول هم فئتان:
-1شركات السياحة والتي همها الأول والأخير المادة، ومحاولة استغلال السياح كذباً، كما يفعلونه معهم كلما قاموا بزيارة المتحف المصري، وكل من زار تلك الأماكن يعلم حقيقة ما يحدث، وذلك بترويج الشائعات حول تلك الجثة وتوزيع مطويات عليهم من أجل ضمان دخل مناسب لهم.
-2التفسير الخاطئ عند الناس لتلك الآية، وربطهم بما يجد من اكتشافات أثرية تظهر هنا وهناك، وأن هذا من الإعجاز العلمي!! كما ذكره الدكتور النجار في كتابه وأن هذا له دلالة واضحة على صدقية الكتاب المنزل!!
ولذلك صدقها الناس وروجوها فيما بينهم، ووجدت في المساجد والأماكن العلمية والصحف والدوريات العامة وشبكات الإنترنت الحوارية، وما على القارئ الكريم إلا أن يدخل محرك البحث (google) على الشبكة ويبحث عما كتب عن الجثة المزعومة، لتظهر النتيجة أن جميع الروابط التي تتكلم عن هذه الجثة تتعامل على أنها لفرعون المعني بتلك الآية، بل وجدت في إحدى المكتبات العامة تجمع في طياتها مثل تلك الصور تحت عنوان صور من الواقع.
وقد حاولت في هذه الورقات أن أبيّن بطلان ما ذهبت إليه العامة، وتبقى القضية أخذاً ورداً، والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.
هوامش
-1الموسوعة العربية العالمية.(17-295)
-2تاريخ الأمم والملوك (١-٣٨٦) للطبراني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار سويدان - بيروت.
-3الكامل في التاريخ لابن الأثير.
-4من هوامش كتاب الكامل (١-١٠٤).(
-5قصص الأنبياء عبدالوهاب النجار. دار إحياء التراث العربي. ط٣.
-6تفسير القرآن العظيم (٢-٤٤٦) دار المعرفة - بيروت ١٤١٣هـ.
-7فتاوى تتعلق بتفسير بعض الآيات، ص ٦٩، لدخيل المطرفي، وقد نقلها من كتاب (المنتقى من فتاوى الفوزان) ج١ ص ٢٢١.
-8للاطلاع على هذا الموضوع انظر كتاب واقعنا المعاصر لمحمد قطب.
-9مقولة الإمام عبدالله بن المبارك.
-10الموسوعة العربية الميسرة ص ٧٧٩.

الرابطانتشرت في الآونة الأخيرة على شبكات الإنترنت والمجالس العامة صورة جثة مزعومة تنسب إلى فرعون الذي أهلكه الله في اليم لما أراد اللحاق

بموسى عليه السلام ومن معه من بني إسرائيل، ومكتوب في أسفلها الآية الكريمة} فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً.{
وأصل الصورة مومياء اكتشفت في الحفريات التي أجراها خبراء الآثار ووضعوها في المتحف المصري - وهي موجودة حالياً هناك - ومعروفة لكل من يزور مصر من السياح.
وفي هذه الورقات القليلة سوف نحاول إثبات دجل كل من نسب هذه الصورة إلى فرعون وأنه المعني بتلك الآية الكريمة.
أولاً: للتوضيح لابد من معرفة معنى كلمة فرعون:
هذه الكلمة في الأصل كانت لقباً للملوك المتأخرين لمصر القديمة، لم يلقب المصريون حاكمهم بلقب فرعون، حتى الأسرة الثانية عشرة (١٥٥٤ - ١٣٠٤) ق.م وحتى ذلك الوقت، لم يكن فرعون واحداً من أهم ألقاب الملك.
وقد استخدم كاتبو السجلات في الأزمنة القديمة كلمة فرعون لقباً لملك مصر.
وتتألف كلمة فرعون، في اللغة المصرية القديمة، من كلمتين: يبر - عا وتعنيان (المنزل العظيم.(
إذن هذه الكلمة مجرد لقب وليست اسماً لأعلام بأعيانهم، مثلها مثل كلمة كسرى الفرس أي (ملك الفرس) وهرقل الروم أي (ملك الروم.(
ثانياً: ونجعله على شكل سؤال: ما اسم فرعون حاكم مصر الذي عاصر موسى عليه السلام؟
بالنظر إلى الكتب التراثية الإسلامية نجد اختلافاً واضحاً حول تحديد اسمه، فالمؤرخ الطبري في كتابه تاريخ الأمم والملوك(٢) (١-٣٨٦ (يقول في سياق حديثه عن (نسب موسى بن عمران وأخباره:(
)وكان فرعون مصر في أيامه قابوس بن مصعب بن معاوية صاحب يوسف الثاني، وكانت امرأته آسية ابنة مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد، فرعون يوسف الأول.
فلما نودي موسى اعلم أن قابوس بن مصعب قد مات، وقام أخوه الوليد بن مصعب مكانه، وكان أعتى من قابوس وأكفر، وأفجر، وأمر بأن يأتيه هو وأخوه هارون بالرسالة.
قال: ويقال: إن الوليد تزوج آسية ابنة مزاحم بعد أخيه، وكان عمر عمران مائة وسبعاً وثلاثين سنة، وولد موسى وقد مضى من عمر عمران سبعون سنة ثم صار موسى إلى فرعون رسولاً مع هارون.(
وكذلك أوردها ابن الأثير قريباً مما سبق ذكره في تاريخه الكامل (٩٥-١)(٢. (وهناك رواية أخرى أوردها الطبري أيضاً:(
)وأما ابن إسحاق فإنه فيما حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: قبض الله يوسف، وهلك الملك الذي كان معه الريان بن الوليد، وتوارث الفراعنة من العماليق ملك مصر، فنشر الله بها بني إسرائيل، وقبر يوسف حين قبض - كما ذكر لي - في صندوق مرمر في ناحية من النيل في جوف الماء، فلم يزل بنو إسرائيل تحت أيدي الفراعنة وهم على بقايا دينهم مما كان يوسف ويعقوب وإسحاق وإبراهيم شرعوا فيهم من الإسلام، متمسكين به، حتى كان فرعون موسى الذي بعثه الله إليه، ولم يكن منهم فرعون أعتى منه على الله ولا

أعظم قولاً ولا أطول عمراً في ملكه منه.
وكان اسمه - فيما ذكروا لي - الوليد بن مصعب، ولم يكن من الفراعنة فرعون أشد غلظة، ولا أقسى قلباً، ولا أسوأ ملكاً لبني إسرائيل منه، يعذبهم فيجعلهم خدماً وخولاً، وصنفهم في أعماله، فصنف يبنون، وصنف يحرثون، وصنف يزرعون له، فهم في أعماله، ومن لم يكن منهم في صنعة له من عمله فعليه الجزية فسامهم كما قال الله: (سوء العذاب.(
وفيهم مع ذلك بقايا من أمر دينهم لا يريدون فراقه، وقد استنكح منهم امرأة يقال لها آسية ابنة مزاحم، من خيار النساء المعدودات فعمر فيهم وهم تحت يديه عمراً طويلاً يسومهم سوء العذاب، فلما أراد الله أن يفرج عنهم وبلغ موسى الأشد أعطي الرسالة.(
وهناك رواية قريبة منها عن ابن عباس وغيره تجدها في الكامل (٩٦-١) وهذا ما خلصت به من كتب التراث الإسلامي.
أما في التوراة: فقد استخلص بعض المحققين بأن اسم فرعون مصر في ذلك الوقت هو رمسيس الثاني لأنه في عهده سخر بني إسرائيل بعمل الطوب، وقاموا ببناء مدينتي (مخازن فيثوم) و(رمسيس) كما جاء في الفقرة ١١ من الإصحاح الأول من سفر الخروج.
وربطوا ذلك بقصة فرعون حينما قال لوزيره هامان: (يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أطلع على إله موسى وإني لأظنه كاذباً)، فأمر هامان بعمل الاجر وهو أول من عمله، وأنهم كانوا لا يرقون الطوب.
في حين نجد أن الدكتور: عبدالوهاب النجار ص (5)(301) يقول إن موسى عليه السلام: عاصر حاكمين اثنين هما رمسيس الثاني وهو فرعون الذي اضطهد بني إسرائيل وولد موسى في زمانه، وتربى في بيته، وكذلك عاصر موسى عليه السلام منفتاح فرعون مصر والذي استلم عرش مصر بعد أخيه، وكانت نهايته في اليم.
وإليك نص كلام الدكتور في ص (٢٠٢:(
)وحيث إن الملك رمسيس الثاني قد أشرك ابنه الملك (منفتاح) معه في الحكم قبل وفاته وكان (منفتاح) الولد الثالث عشر لرمسيس. وقد بلغ أولاده ١٥١ وكان مسناً حين ولايته للعهد فيكون قد عاصر موسى في بيت أبيه.
وبحق قال لموسى: (ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين) ويكون منفتاح هو فرعون الخروج. الذي أرسل إليه موسى وهارون عليهما السلام لإخراج بني إسرائيل من مصر. وتكون التوراة على صواب عندما قالت: وفي هذه الأثناء كان ملك مصر قد مات) ثم استدل على ذلك بأدلة على صحة كلامه لسنا نحن في سياق ذلك.
وبالتالي نرى الاختلاف والاضطراب في تحديد اسم فرعون الذي عاصر موسى عليه السلام بين كتب التراث الإسلامي وبين الكتب السماوية بل حتى الروايات والأقوال في كل منهما بينهما خلاف.
فهل هو الوليد بن مصعب أو رمسيس الثاني أو منفتاح.
وبهذا نكون قد وصلنا إلى نقطة مهمة بأن أحدهم لم يستطع أن يثبت اسمه بالجزم، فكيف بجثة طواها التراب لآلاف السنين!!

ثالثاً- أقوال المفسرين:
1- يقول ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره (٦): إن معنى الآية {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً:}
قال ابن عباس وغيره من السلف: إن بعض بني إسرائيل شكوا في موت فرعون فأمر الله تعالى البحر أن يلقيه بجسده سوياً بلا روح وعليه درعه المعروفة على نجوة من الأرض وهو المكان المرتفع ليتحققوا موته وهلاكه ولهذا قال تعالى: (فاليوم ننجيك) أي نرفعك على نشر من الأرض (ببدنك) قال مجاهد: بجسدك، وقال الحسن: بجسم لا روح فيه، وقال عبدالله بن شداد: سوياً صحيحاً أي لم يتمزق ليتحققوه ويعرفوه، وقال أبو صخر: بدرعك، وكل هذه الأقوال لا منافاة بينها كما تقدم والله أعلم، وقوله) :لتكون لمن خلفك آية) أي لتكون لبني إسرائيل دليلاً على موتك وهلاكك، وأن الله هو القادر الذي ناصية كل دابة بيده وأنه لا يقوم لغضبه شيء.
2- ومن المعاصرين فإن الشيخ الفوزان (٧) حفظه الله تعالى يقول: عند قوله تعالى: (لتكون لمن خلفك آية:(
أي: لتكون لبني إسرائيل دليلاً على موتك وهلاكك، وأن الله هو القادر الذي ناصية كل دابة في يده، لا يقدر أحد على التخلص من عقوبته، ولو كان ذا سلطة ومكانة بين الناس. ولا يلزم من هذا أن تبقى جثة فرعون إلى هذا الزمان، كما يظنه الجهال لأن الغرض من إظهار بدنه من البحر معرفة هلاكه، وتحققه لمن شك فيه من بني إسرائيل، وهذا الغرض قد انتهى، وجسم فرعون كغيره من الأجسام، يأتي عليه الفناء، ولا يبقى منه إلا ما يبقى من غيره، وهو عجب الذنب، الذي منه يركب خلق الإنسان يوم القيامة، كما في الحديث، فليس لجسم فرعون ميزة على غيره من الأجسام، والله أعلم، انتهى كلام الشيخ حفظه الله.
ونحن ذكرنا هذين التفسيرين أحدهما من المفسرين الأوائل والآخر من العلماء المعاصرين وذلك على سبيل الاختصار، وإلا فإن البقية الباقية من المفسرين والمؤرخين كالطبري في تاريخه (١-٤٢١)، ومحمد رشيد رضا في تفسيره المنار (١١-٤٧٦(، وذكره علامة الشام محمد جمال الدين القاسمي في تفسيره (محاسن التأويل) (٦-٧٥(، والأستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي في تفسير القرآن الحكيم (١١-١٦١) ذكروا نفس ما قاله ابن كثير رحمه الله تعالى.
الخلاصة من ذلك أن تفسير الآية واضح للعيان لمن تدبر آيات الرحمن بلسان عربي مبين، وهو أن فرعون لما ادعى الألوهية وأنه رب العالمين، أراد الله عز وجل أن يهلكه باليم، ثم يقذفه الماء إلى الشاطئ بجسده كاملاً ليراه بنو إسرائيل، ويعلموا أن فرعون مدعي الألوهية لم يستطع أن يبعد الشر ويجلب الخير ويؤخر من أجله، وأنه مجرد بشر مثله مثل بقية بني إسرائيل فلما تيقنوا من ذلك دفنوه.
ولذلك لو هلك فرعون في اليم ولم ير بنو إسرائيل هلاكه بعينهم، لقالوا إن فرعون اختفى وسوف يعود مرة أخرى لأنه إله، خاصة وأنهم حديثو عهد بدين موسى عليه السلام، ولذلك أهلكه الله في اليم ثم أنجى بدنه ليكون لمن يراه منهم دليلاً على هلاكه رأي العين.
رابعاً-متى اكتُشِفَت الجثة؟:

الدارس لتاريخ مصر، وخاصة المعالم الأثرية، يعلم تمام العلم أن أكثر آثارها كانت مطمورة بالرمال الصحراوية ولم تكن بارزة للعيان إلا أهراماتها وكان الناس ينظرون إليها كما ينظر عرب الجزيرة إلى بلاد الحجر في منطقة العلا الأثرية، فلما جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر بقيادة نابليون أخذ خبراؤها في البحث والتقصي في تلك المناطق الأثرية ك(الأهرامات (و(الأقصر) وأخذوا

في اكتشاف المقابر والنفائس الفرعونية وغيرها.)
ثم تتالت الاكتشافات العلمية بعد ذلك من قبل خبراء ألمان وأسبان وهولنديين وفرنسيين وكان من ضمن الاكتشافات جثة فرعونية، التي هي مدار حديثنا الآن.
خامساً- ما هي الأسباب لعدم صحة نسبة الجثة لفرعون وأنه المعني بالآية الكريمة:
ذكرنا في السابق المعنى الحقيقي لكلمة فرعون، وذكرنا التضارب في تحديد الاسم الحقيقي له، وذلك لبعد الفترة الزمنية المؤرخة، وخاصة أن هذا التاريخ لم يكن مكتوباً، وإن وجدت بعض الكتابات فإن مرجعيتها تعتمد على الإسرائيليات، وكما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم)، ولكن يستأنس بها إذا وافقت الكتاب والسنة، والقرآن الكريم لم يذكر عن فرعون إلا ما ورد عنه من تنكيله لبني إسرائيل وتربيته لموسى عليه السلام في بيته، وادعائه الألوهية، ومجادلته لموسى وأخيه، ثم هلاكه في البحر، وما ورد في السنة إلا ما كان من خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لقومه بأن يصوموا يوم عاشوراء لأنه اليوم الذي نجى الله عز وجل موسى عليه السلام من فرعون وأعوانه، وأما غير هذا فلا يلتفت إليه إلا لمجرد الاستئناس ومعرفة أخبار الأمم والملوك وأحوالها.
وكما قال أهل الجرح والتعديل (الإسناد في الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء)(٩) فهذه العلوم لا أصول لها ولهذا نجد أن خبراء الآثار بنوا أغلب اكتشافاتهم على التخمين وليس على اليقين مثل ما يقدره علماء الفلك بأن ما في السماء من المجرات كذا وكذا، وما يقدره علماء الجيولوجيا بأن عمر الأرض كذا وكذا.
ولذلك عندما نرى تفسير محمد رشيد رضا والقاسمي وخفاجي والسعيد وسيد قطب رحمهم الله جميعاً لتلك الآية فإن أحدهم لم يشر إلى أن جثة فرعون موجودة، رغم اكتشاف هذه الجثة في عصرهم، وهم من يعني بتفسير القرآن الكريم بصورة تربط بالواقع، كما نجد ذلك واضحاً في كتابات محمد رشيد رضا وسيد قطب خاصة، فكيف يتجاهلونها إلا لعدم صحة نسبتها لفرعون.
ولا يختصر الأمر على المفسرين فقط بل حتى خبراء الآثار الأجانب فضلاً عن غالبية المصريين المهتمين بتلك الأطروحات لا يؤكدون ذلك لأنه في حين اكتشاف تلك الجثة المزعومة فكانت في مقبرة فرعونية وكان معها عدة جثث أخرى ولكن تميزت تلك الجثة عن أخواتها من حيث العناية والاهتمام الزائد لما تفضي للمشاهد بأن صاحب هذه الجثة له من المكانة والرفعة عن غيرها.
ولو فرضنا جدلاً بأن تلك الجثة تعود لحاكم مصر فرعون، فأي الحكام الفراعنة

الذين حكموا مصر وهم كما أوردتها بعض الموسوعات(١٠) بأن عددهم أحد عشر حاكماً فرعونياً.
وهناك ملاحظة مهمة لابد من ذكرها:
نعلم أن فرعون قد قتل الأبناء وسبى النساء وجعل الرجال خدماً في سلطانه يأمر ويقتل وينفي وينشر في الأرض الفساد، ثم تكون نهايته على مرأى من الناس، فهل يعقل أن يقوم بنو إسرائيل بتحنيطه ثم وضعه في مكان لائق يليق بمكانته وفي مقبرة خاصة به تميزه عن الجثث المبعثرة من حوله حين اكتشفت المقبرة، وهو الذي أذاق بني إسرائيل صنوف العذاب!!
فهل يعقل أن يفعل العبد المظلوم والمغلوب على أمره بسيده هكذا!!
وهل يرضى موسى عليه السلام أن يقوم بنو إسرائيل بدفن فرعون مدعي الألوهية وقاتل السحرة الذين آمنوا بما آمنت به بنو إسرائيل في مكان لائق ومشرف دون غيره!!
وأخيراً لماذا راجت تلك الصورة المزعومة عند العامة؟ وكيف صدقوها؟
للإجابة على مثل هذا السؤال نقول هم فئتان:
-1شركات السياحة والتي همها الأول والأخير المادة، ومحاولة استغلال السياح كذباً، كما يفعلونه معهم كلما قاموا بزيارة المتحف المصري، وكل من زار تلك الأماكن يعلم حقيقة ما يحدث، وذلك بترويج الشائعات حول تلك الجثة وتوزيع مطويات عليهم من أجل ضمان دخل مناسب لهم.
-2التفسير الخاطئ عند الناس لتلك الآية، وربطهم بما يجد من اكتشافات أثرية تظهر هنا وهناك، وأن هذا من الإعجاز العلمي!! كما ذكره الدكتور النجار في كتابه وأن هذا له دلالة واضحة على صدقية الكتاب المنزل!!
ولذلك صدقها الناس وروجوها فيما بينهم، ووجدت في المساجد والأماكن العلمية والصحف والدوريات العامة وشبكات الإنترنت الحوارية، وما على القارئ الكريم إلا أن يدخل محرك البحث (google) على الشبكة ويبحث عما كتب عن الجثة المزعومة، لتظهر النتيجة أن جميع الروابط التي تتكلم عن هذه الجثة تتعامل على أنها لفرعون المعني بتلك الآية، بل وجدت في إحدى المكتبات العامة تجمع في طياتها مثل تلك الصور تحت عنوان صور من الواقع.
وقد حاولت في هذه الورقات أن أبيّن بطلان ما ذهبت إليه العامة، وتبقى القضية أخذاً ورداً، والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.
هوامش
-1الموسوعة العربية العالمية.(17-295)
-2تاريخ الأمم والملوك (١-٣٨٦) للطبراني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار سويدان - بيروت.
-3الكامل في التاريخ لابن الأثير.
-4من هوامش كتاب الكامل (١٠٤-١.(
-5قصص الأنبياء عبدالوهاب النجار. دار إحياء التراث العربي. ط٣.
-6تفسير القرآن العظيم (٢-٤٤٦) دار المعرفة - بيروت ١٤١٣هـ.
-7فتاوى تتعلق بتفسير بعض الآيات، ص ٦٩، لدخيل المطرفي، وقد نقلها من

كتاب (المنتقى من فتاوى الفوزان) ج١ ص ٢٢١.
-8للاطلاع على هذا الموضوع انظر كتاب واقعنا المعاصر لمحمد قطب.
-9مقولة الإمام عبدالله بن المبارك.
-10الموسوعة العربية الميسرة ص ٧٧٩.

http://m3mary.com/vb/showthread.php?t=30911

ردا على خرافة ذكر هامان على الآثار المصرية

الغريب المنسي

سبق لي أن طرحت هذه الإشكالية القديمة المتعلقة بما نقله القرآن من العهد القديم عما يسمى ب "هامان" والذي جعله محمد (جهلا بالسياق التوراتي والتاريخ معا!!!) معاصرا ومقربا لفرعون الخروج المزعوم توراتيا وقرآنيا ، وكان هذا الطرح مني على نحو موجز ضمن ما كتبت سابقا بالمنتدى تحت عنوان : " فرعون الخروج وخروج القصص التوراتي /القرآني من التاريخ ". إلا أن ما قرأته (منذ وقت بعيد نسبيا) بالموقع المسمى "بن مريم" على شبكة المعلومات تحت عنوان " الرد على الأخطاء التاريخية المزعومة حول القرآن الكريم" من دفاع عن سقطة هامان القرآني والتي أشار إليها قديما تفسير الرازي لسورة "غافر" ذلك الرد الذي بدا لي تلفيقا مبرقشا جذابا ،إرتدى صاحبه ثوب المطلع على التاريخ المصري القديم فصاغ للقاريء ردا لم يزد الطين إلا بلة بما يستوجب التفنيد على نحو موضوعي قدر الإمكان ،ثم ما كان بعد هذا بوقت طويل حدث أن نبهني مشكورا الزميل المحترم " حيران" إلى أن الزعم ب " إكتشاف إسم هامان مدونا على الآثار المصرية" قد أصبح مأخوذا به من قبل البعض من أعضاء المنتدى بحسبانه حقيقة تاريخية يرددونه في مداخلاتهم على أنه كذلك !!!

كان ذلك كله هو ما دفعني في الواقع إلى أن أفرد لتلك المسألة موضوعا مستقلا ، أتناولها فيه بشيء من التفصيل مع الرد على كاتب موقع " بن مريم" على نحو أنشد فيه الموضوعية قدر طاقتي ... ولقد أشار الرازي قديما في معرض تفسيره للآية ٣٦ من سورة غافر(يا هامان ابن لي صرحا..) لهذه السقطة القرآنية ، بالجمع بين فرعون وهامان رغم أنهما لم يكونا في زمن واحد بقوله : " ...قالت اليهود أطبق الباحثون عن تواريخ بني إسرائيل وفرعون أن هامان ما كان موجودا البتة في زمان موسى وفرعون وإنما جاء بعدهما بزمان مديد ودهر داهر فالقول بأن هامان كان موجودا في زمان فرعون خطأ في التاريخ . وليس لقائل أن يقول إن وجود شخص يسمى بهامان بعد زمان فرعون لا يمنع من وجود شخص آخر يسمى بهذا الإسم في زمانه . قالوا لأن هذا الشخص المسمى بهامان الذي كان موجودا في زمان فرعون ما كان شخصا خسيسا في حضرة فرعون بل كان كالوزير له ومثل هذا الشخص لا يكون مجهول الوصف والحلية فلو كان موجودا لعرف حاله . وحيث أطبق الباحثون عن أحوال فرعون وموسى أن الشخص المسمى بهامان ما كان موجودا في زمان فرعون وإنما جاء بعده بأدوار علم أنه غلط وقع في التواريخ . قالوا ونظير هذا أنا نعرف في دين الإسلام أن أبا حنيفة إنما جاء بعد محمد ..فلو أن قائلا ادعى أن أبا حنيفة كان موجودا في زمان محمد..وزعم أن شخص آخر سوى الأول وهوأيضا يسمى بأبي حنيفة فإن أصحاب التواريخ يقطعون بخطئه ها هنا "(الرازي ، ج٧ ص٢٧٧) وها هو الرد الذي أورده الموقع المسمى " بن مريم" على شبكة المعلومات وتحت عنوان رئيس هو " الرد على الأخطاء التاريخية المزعومة حول القرآن الكريم" أقتبسه كما هو في معرض رده على هذا النقد القديم /الحديث للقرآن في مسألة فرعون وهامان(وإن كان قد خص الرازي بالذكر) ذلك الرد الذي أحسبه أصلا لما ردده الزملاء المحترمين في المنتدى بحسبانه حقيقة علمية راسخة ، يقول : "- ٣ - يقول إن هامان وزير فرعون (القصص ٢٨: ٦ و مع أنّ هامان كان في بابل، وجاء بعد فرعون بنحو ألف سنة (رازي في تفسير غافر ٤٠: ٣٦ و٣٧).

الجواب : هامان مذكور في القرآن في ستة أماكن مختلفة كأحد المقربين إلى فرعون بينما تذكر لنا التوراة أن هامان لم يُذكر في حياة موسى عليه السلام على الإطلاق وأن هامان كان وزيراً وخليلا لأحشوريش ملك الفرس الذي يدعوه اليونان زركيس ، وكثيراً من الذين يريدون أن يطعنوا في القرآن و يدعون وجود أخطاء تاريخية فيه ومن بينها علاقة هامان بفرعون موسى ، سخافة هذه الأدعاءات عرضت فقط بعد فك طلاسم الأبجدية الهيروغليفية المصرية قبل ٢٠٠ سنة تقريباً وأسم هامان قد أكتشف في المخطوطات القديمة وقبل هذه الأكتشافات لم يكن شئ معروف عن التاريخ الفرعوني، ولغز الهيروغليفية تم حله سنة ١٧٩٩ بأكتشاف حجر رشيد الذي يعود الى ١٩٦ قبل الميلاد وتعود أهمية هذا الحجر بأنه كتب بثلاث لغات : اللغة الهيروغليفية والديموقيطية واليونانية وبمساعدة اليونانية تم فك لغز الهيروغليفية من قبل شامليبون وبعدها تم معرفة الكثير حول تاريخ الفراعنة وخلال ترجمة نقش من النقوش المصرية القديمة تم الكشف عن أسم (هامان) وهذا الأسم أشير إليه في لوح أثري في متحف هوف في فينا وفي مجموعة من النقوش كشفت لنا أن هامان كان في زمن تواجد موسى في مصر قد رُقي إلى أن أصبح مديراً لمشاريع الملك الأثرية وها هي النقوش تكشف لنا حقيقة هامان بعكس ماذكرته التوراة ورداً على الزعم الخاطئ لمعارضي القرآن هامان الذي تتحدث عنه الأثار المصرية التي أوردها كتاب : Pharaoh Triumphant the life and times of Ramesses II K.A. Kitchen ونسخته العربية (رمسيس الثاني ،فرعون المجد والانتصار، ترجمة د.أحمد زهير أمين) ص ٥٥: كان الشاب آمن (= هامن / هامان) ام اينت inet Amen em في مثل سن الأمير (رمسيس ٢) ورفيق صباه ،فلما أصبح رمسيس نائبا للملك ووريثا للعرش أصبح الفتى بالتبعية رفيقه وتابعه ففتح له الطريق لمستقبل زاهر وهي ما تحقق فعلا. وكان لآمن ام اينت Amen em inet (هامان) أقارب ذوو نفوذ منهم عمه [لعله مِنموسى، Minmose] كبير كهنة الإله مين والإلهة ايزيس بقفط (شمال طيبة) وقائد Commandant فيالق النوبة -أي الساعد الأيمن لنائب الملك في النوبة. ومنهم الفتى باكن خنسو [والده باسر وزير الجنوب وابن عم آمن ام اينت Amen em inet (هامان) ص ٢٤٢] مدرب الخيول الملكية الذي التحق بعد ذلك بالسلك الكهنوتي المستديم في خدمة آمون بطيبة [أصبح كبير كهنة آمون، ص ٢٤٢] . ص ٧٣: رقى الملك رفيق طفولته آمن ام اينت Amen em inet (هامان) إلى وظيفة قائد المركبات الملكية Royal Charioteer وناظر للخيل Super Intendent of Horse . وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ {٦} القصص ص ٩٧: آمن ام اينت em inet Amen (هامان) رفيق الفرعون القديم قد رقى إلى منصب رسول الملك لكل البلاد الأجنبية ويقول الرجل بهذه المناسبة موضحا طبيعة عمله الجديد : أرفع له (الفرعون) تقارير عن أحوال البلاد الأجنبية كلها. ص ١٩٩: وكانت أرقى وظائف الدولة هي وظيفة السفير (رسول الملك إلى كل البلاد الأجنبية) وكانت الترقية إليها قاصرة على كبار ضباط سلاح العربات الحربية . ص ١٧٩: واختار الملك للمنصب (كبير كهنة آمون) الشاغر ون نفر Wennofer (مات سنة ٢٧) وهو والد رفيق طفولة رمسيس الثاني آمن ام اينت (هامان). وكان هامان نفسه قد نقل من وظيفته العسكرية إلى الرمسيوم ليصبح مديراً لمشاريع الملك الأثرية هناك Chief of Works of All Royal Monument - ولا يزيد البعد بينه وبين أبيه كبير الكهنة بالكرنك عن عبور النهر إلى الضفة الأخرى من النيل . فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى {٣٨} القصص ذكر كتاب An Introduction to Ancient Egypt ، أن أقدم استعمال للطين الموقود بمصر كان معروفاً منذ الدولة الوسطى . ص ١٩٢: ويرجع الفضل في صعود نجم باسر paser ، وزير للجنوب بطيبة viceroy ،عم باسر كان قائد الفرق بالنوبة وبعده ابنه نخت مين (ابن عم باسر) واختياره نائبا للملك (في النوبة) إلى عراقة أسرته، فابن عمه آمن ام اينت (هامان) هو رفيق طفولة رمسيس الثاني . ص ١٩٩: وكان من علية القوم من اتخذ من الخدمة العسكرية ذريعة للوثوب إلى الوظائف المدنية العليا ،وقد تعرفنا من هؤلاء على ..، وآمن ام اينت (هامان) القائد بسلاح المركبات ثم ميليشيات المدجاي Chief of Medjay-Militia ، بعدها عين مديرا للمصانع (وزير صناعة) . ص ٢٤٠: امنحتب .. لكنه كان ينتمي لأسرة ذات نفوذ هي أسرة آمن ام اينت (هامان) قائد ميليشيات المدجاى الشهيرة. ص ٢٤٢: حيث يحتل مين مس آخر منصب كبير كهنة مين وآيزيس والذي يمت هو الآخر بصلة قرابة إلى آمن ام اينت . " (إنتهى الإقتباس) والملاحظ هنا أن كاتب (بن مريم) يهيئ قارئه نفسيا وذهنيا لإبتلاع ما أعده له من دفاع تلفيقي هزيل ، وذلك بأن يوحي كاتبنا لقارئه بعلمه (الكاتب) بالمصريات عن طريق مقدمة مبسطة عن المرحلة المتأخرة لفك رموز اللغة المصرية القديمة وهو العلم الذي قد يفتقر إليه القاريء والذي سيمنح بمقتضاه كاتبه العالم ثقته ليقول ما يشاء فيما يتصل بهذا العلم .. وهو ما حدث فعلا فنجد كاتبنا قد بدأ مبكرا في الكذب معلنا عن غفلة كل علماء المصريات قديمهم وحديثهم (عداه طبعا) حين قال :"ً.. وأسم هامان قد أكتشف في المخطوطات القديمة وقبل هذه الأكتشافات لم يكن شئ معروف عن التاريخ الفرعوني.." فاكتشاف إسم هامان في (المخطوطات " جمع مخطوطة" !!!) قد جاء إذا تلقائيا وطبيعيا بمجرد فك رموز اللغة المصرية فالمخطوطات التي تذكر إسم هامان كثيرة !! ...ولم يقل لنا سيادته ولو عن إسم مخطوطة واحدة !!!!!!! يكفيه فخرا وعلما أن حدثنا بالتفصيل عن حجر رشيد

وخطوطه الثلاثة ! ويواصل الكاتب البناء التلفيقي على ما أسس عليه من حقيقة (فك رموز حجر رشيد) ليتحفنا قائلا : " وفي مجموعة من النقوش كشفت لنا أن هامان كان في زمن تواجد موسى في مصر ..." معلومة جديدة أخرى يتحفنا بها الكاتب العالم بالمصريات.. جديدة على كل من له صلة بهذا العلم من علماء موضوعيين ومحايدين ألا وهي وجود شيء إسمه " زمن تواجد موسى في مصر "، ولست أدري إن كان سيادته على دراية أم لا بأنه وفي عصرنا الحديث (الحديث جدا.. بعد عام ١٧٩٩ بكثير!!) لم يعرف علم المصريات للآن أي ذكر موثق من الآثار يشير إلى هذا الموسى التوراتي / القرآني(أرجو الرجوع في ذلك لمقالي المشار إليه أعلاه للمزيد من التفصيل) ، وهو ما جعله في مهب الريح محصورا في وجوده بين دفتي المقدس وحده .. لكن كاتبنا العالم يقدم لنا مفهومه عما أسماه بزمن تواجد موسى في مصر ويحدده بدقة وبدون برهان وكأنه (من المعلوم من المصريات بالضرورة !!) حين يقول : ".. هامان الذي تتحدث عنه الآثار المصرية التي أوردها كتاب : the life and times of Pharaoh Triumphant Ramesses II K.A. Kitchen ونسخته العربية (رمسيس الثاني ،فرعون المجد والانتصار، ترجمة د.أحمد زهير أمين) .." فزمن رمسيس الثاني إذا هو "زمن تواجد موسى في مصر" .. ولم يكلف كاتبنا نفسه أن يقول لنا لماذا إختار رمسيس الثاني بالذات ، وترك المجال مفتوحا لأمثالي للتكهن والتنجيم وضرب الودع ، فهو لم يقل لنا لماذا لا يكون زمن موسى هو زمن " أحمس الأول" أو " تحوتي مس الثالث" أو " إمن حتب الثاني" أو " إمن حتب الرابع" أو " حتشبسوت" أو " حر م حب" أو " مرن بتاح"(صاحب اللوحة المسماة بلوحة إسرائيل) ..الخ وكلهم من الفراعنة الذين زجت بأسمائهم بعض الآراء القديمة حول هذا الموضوع!! .. يقول أ.د أحمد فخري (عالم المصريات المصري الراحل)، وهو لم يزل بعد تحت جاذبية آراء قديمة تتعامل مع موسى التوراتي / القرآني كشخصية تاريخية :
"..يحسن بنا أن نشير إشارة عابرة إلى موضوع كثيرا ما نصادفه مقرونا بإسم هذا الفرعون (يقصد مرن بتاح بن رمسيس الثاني) وهو موضوع خروج بني إسرائيل من مصر . فمنذ العثور على إسم إسرائيل على لوحة انتصاراته اعتقد الكثيرون أن الخروج حدث في عهده . ولكن هذا الرأي لم يجد سندا من التاريخ وظلت الآثار المصرية على صمتها تجاه هذا الأمر .ولكن تحقيق هذا الموضوع من تاريخ العبرانيين واحتساب الزمن ، ثم ما جاء من نتائج التنقيبات الأثرية في فلسطين جعل خروج بني إسرائيل في عهد مرنبتاح أمرا يكاد يكون مستحيلا ، ويجب أن يكون في عهد الأسرة الثامنة عشرة . ولهذا نجد كثيرا من أسماء الفراعنة تتردد في الأبحاث المختلفة فبعض الباحثين يرى أن فرعون الخروج كان تحوتمس الثالث وبعضهم يرى أنه كان إبنه أمنحوتب الثاني كما أن هناك من يقول إنه كان أمنحوتب الثالث ووصل الأمر ببعضهم إلى القول بأن خروجهم من مصر كان على أثر موت أخناتون ، وأراد أن يربط بين خروجهم من مصر وثورة أخناتون الدينية . بل ظهر أخيرا رأي آخر وهو أن خروج بني إسرائيل من مصر لم يكن في عهد مرنبتاح وإنما كان قبله بنحو ٤٠٠ سنة إذ كان في عهد الهكسوس . وكل ما نستطيع أن نؤكده أنه لم يظهر في الآثار المصرية أو الآثار الفلسطينية ما يحدد وقت الخروج تحديدا تاما وسيظل هذا الموضوع مفتوحا للمناقشة حتى ظهور أدلة جديدة .." (أحمد فخري : مصر الفرعونية ص ٣٥٩ –٣٦٠) لدينا إذا عالم مصريات راحل جليل بثقل أحمد فخري كتب ما كتب في الفترة ما بين "١٩٥٧-١٩٦٠ " أي بعد عام ١٧٩٩ بكثير يقر ب " صمت الآثار المصرية تجاه هذا الأمر"(وهو واقع ما زال حاضرا ،متحققا حتى الآن) رغم تشعب الآراء حوله !! ، وتراه لم يعلم بالكشوفات العرفانية التي أعلنها كاتبنا العالم بالمصريات والتي حددت (مصريات كاتبنا) ما يسمى بزمن تواجد موسى في مصر في عصر رمسيس الثاني ، وتحدثت عن مخطوطات ذكر عليها إسم " هامان" !!! والظاهر لي من أمر كاتبنا العالم أن علمه"قد إقتصر(عمدا أو جهلا !!!) على أكثر هذه الآراء القديمة شيوعا وبريقا والتي جعلت من موسى المزعوم معاصرا لأحد أكثر فراعنة مصر شهرة وأبعدهم صيتا : " رمسيس الثاني" !! فأخذ به لخدمة غرضه دون تمحيص. فلقد نفت الأبحاث العلمية التي أجريت على مومياء" رمسيس الثاني" بالمتحف المصري في وقت سابق أن يكون قد مات غريقا بل مات تحت وطأة أمراض الشيخوخة بعد أن تخطى التسعين من عمره ، ومن كان في مثل سنه لن تراه قادرا على المشي ، وإن كان فبصعوبة وبطء شديدين.. فلقد : " ..أظهر فحص المومياء بالأشعة وجود إلتهاب المفاصل الفقارية القسطي spondylarthrite ankylosante ومن المؤكد أن هذا المرض قد جعل ..شيخوخة الفرعون غير مريحة . كما أن آثار تصلب الشرايين واضحة للعيان .." (المومياوات المصرية من الأسطورة إلى الأشعة السينية – الجزء الثاني- روجيه ليشتنبرج & فرانسواز دونان) ، وهو ما أضطره في أواخر أيامه على الأرجح إلى أن يمشي محني الظهر مستندا على عصا ، بحسب ماذهب إليه مرممو موميائه في باريس في سبعينيات القرن العشرين ! ،فما بالك بركوب عجلة حربية وقيادة جيش كحال فرعون الخروج التوراتي المزعوم !! ولنتابع بعد ذلك أحد أهم أركان الكشف الأثري العظيم لكاتبنا الفذ عن إسم " هامان" في مخطوطات مصرية تعود لزمن رمسيس الثاني ذلك الكشف التالي في عظمته ل والمترتب على فك رموز اللغة المصرية بعد الكشف عن حجر رشيد عام ١٧٩٩ م !! ..فبعد أن وجد كاتبنا ضالته في " رمسيس الثاني" (أشهر المتهمين في قضية الخروج المزعومة) ، هم سيادته بالبحث عن شخص من عهده تنطبق عليه الأوصاف الهامانية المأثورة ،

مستعينا(صدفة أو قصدا ؟؟) بكتاب :" كنت أ كتشن: رمسيس الثاني ، فرعون المجد والإنتصار" .. ولنتابع مع كاتبنا الفذ إقتباسه الأمين والأهم في بناء فريته عن المرجع المذكور(!!) : " كان الشاب آمن (= هامن / هامان) ام اينت Amen em inet في مثل سن الأمير (رمسيس ٢) ورفيق صباه .." وواقع الأمر أن كاتبنا المحترم قد دس إستنتاجه الشخصي فيما بين القوسين (= هامن/هامان) في إقتباسه من مرجعه الرئيس الذي إعتمد عليه لكنت أ كتشن ، ذلك المرجع الذي لم يتضمن هذين القوسين بما فيهما بعد إسم " إمن م إينت" !!!! لكن كاتبنا المحترم أراد بدسه ذلك أن يوحي للقاريء بإستناد إدعائه على القرائن الأثرية ولو على حساب الدقة والأمانة العلمية !! حيث قطع فجأة إسم المدعو " إمن م إينت" بما دسه بين القوسين ليشطر الإسم إلى نصفين ! فالعلة الأساسية إذا بنظر كاتبنا في كون " إمن م إينت" هو هامان القرآني (مع كونه من عصر رمسيس الثاني طبعا !!!) أن اسمه يتضمن إسم الإله (إمن / آمون) ذلك الإسم المشابه لإسم هامان فقط في بعض الأحرف كالميم والنون والألف (وياله من دليل تطابق !!!!) ثم تأتي بعد ذلك إضافة البهارات العلمية بالتركيز على بعض الألقاب التي حملها الرجل بحسبانها مطابقة لأوصاف هامان القرآني ، مع الإيحاء للقاريء في كل مرة بكون الرجل وهامان شخصا واحدا بدس إسم هامان بين قوسين في كل مرة يذكر فيها إسم" إمن م إينت" مقتبسا عن كتاب " كنت أ كتشن" وكأن هذا الدس المتكرر جزءا لا يتجزأ من المرجع الأصلي !!! والواقع أن هذا التلفيق المبني على البحث عن رجل من عصر فرعون شهير بين الفراعنة المشتبه فيهم كأبطال لقصة الخروج يدخل في إسمه إسم " إمن /آمون" ثم الزعم بأنه (الرجل) وهامان المزعوم شخصا واحدا ، قد أورد مثله وربما سبق كاتبنا إليه رجل آخر لا يقل عنه تقعرا وتبحرا وأمانة في العلم ألا وهو المدعو بال د. مصطفى محمود ، في كتابه " الإسلام ما هو " حيث أورد سيادته رأيا يقول بأن أحد خلفاء الفرعون مرنبتاح حوالي (١٢٢٤ – ١٢١٢ ق.م) (والمتهم عند البعض بكونه فرعون الخروج المزعوم بوصفه صاحب ما يسمى بلوحة إسرائيل) على العرش ويدعى " إمن مس" ، هو نفسه هامان القرآني وذلك رغم أنه لم يكن ذو شأن يعتد به في عصر مرنبتاح نفسه لا كوزير أو كقائد عسكري ورغم ذلك فلقد أصبح هامانا قرآنيا وثب للعرش بعد وفاة فرعونه الغريق !! ولي أن أضرب أمثلة أخرى نسجا على المنوال نفسه ، ربما فاقت مثلنا السابق تأثيرا !!! : فلنا أن نعرف أن رجلا آخر (أعتبره بمثابة توأما لهامان كاتبنا الألمعي) كان يعرف بالإسم نفسه (إمن م إينت) عاش على الأرجح زمن الفرعون " حر م حب" حوالي (١٣٣٤ – ١٣٠٤ ق.م) (أحد الفراعنة المشار إليهم في واقعة الخروج) ، يقول عنه الأثري المصري الراحل سليم حسن في كتابه مصر القديمة ، الجزء الرابع : ".. ومنذ عهد أخناتون كان معظم القواد ، وكتاب المجندين ، يحملون لقب " مدير كل الأعمال الملكية " ، نذكر منهم .... ، وفي عهد " حورمحب" نذكر القائد " أمنمأنت.. " (ص ٥٠٢) وفي موضع آخر من نفس الكتاب يعدد لنا ألقابه المتنوعة قائلا : " عثر لهذا القائد العظيم على عدة قطع من جدران قبره وتوجد الآن في عدة متاحف أوروربية كما توجد بعضها في المتحف المصري ..... ويظن أن قبره في منف في الجزء الشمالي ....وأنه كان يحمل لقب القائد الأعلى لرب الأرضين ، وكذلك لقب المشرف على كل الموظفين في الوجه القبلي ، والوجه البحري ، واللقب الأخير كان يمتاز به " حور محب" قبل توليته الملك ، وهاك ألقابه ومناقبه كما جاءت على القطع التي وصلتنا من قبره : الأمير الوراثي والرئيس الأول لمقاطعة منف / مدير عبيد الإلهة ماعت/ المشرف على الأعمال في معبد رع / المشرف على الوظائف كلها في الوجه القبلي والوجه البحري / مدير كل أعمال الفرعون / الممدوح كثيرا من الإله الطيب (الملك) القائد الأعلى لجيوش رب الأرضين / صاحب الفرعون الأول / رئيس الرماة / مدير بيت الفرعون " تحوتي مس الثالث " (أي معبده) ..."(ص ٦١٥) ألا يصح لي إذا وبالمنطق العلمي الرصين نفسه لكاتبنا أن أقول أن قائدنا العظيم " أمن م أنت " صاحب الحظوة عند الفرعون " حر م حب" هو محض هامان القرآني مذكورا على الآثار المصرية ، بعد أن انطبقت عليه الآية القائلة " وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ {٦} القصص بحسبانه حاملا لبعض الألقاب الطنانة من نوعية " صاحب الفرعون الأول"و " القائد الأعلى لرب الأرضين " و " القائد الأعلى لجيوش رب الأرضين" و " رئيس الرماة " !!!! وبعد أن صدقت فيه كذلك آية " فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى {٣٨} القصص ، بعد أن حمل ألقابا من عينة : " مدير كل أعمال الفرعون" !!!!!! وألا يحق لنا كذلك أن نعتبر الوزير " إمن م أبت" (حيث إمن = هامان)و من حيث كونه كذلك وزيرا للفرعون المشتبه فيه أيضا " إمن حتب الثاني" حوالي (١٤٣٦ – ١٤١١ ق.م) والذي حمل ألقابا من عينة : " ...القاضي لقلب سيده ، والمقرب إلى ملك الوجه القبلي في القصر ، الثابت الخطوة ، والدائم الحب.." (سليم حسن – مصر القديمة – ج٤ – ص ٧٠٣) نعتبره هامننا القرآني أيضا مذكورا على الآثار المصرية !! ولست أدري على أي أساس يمكن أن نقبل أحد هذه الآراء ونرفض الآخر طالما أن لدينا الكثير من "الهامانات" (حاملو إسم آمون) من معاصري فراعنة كثيرون متهمون في قصة الخروج التوراتي/ القرآني بأدلة واهية تفتقد لسند أثري حقيقي !!!!! ...ونأتي لوقفة بسيطة مع هامان كاتبنا الأصلي تتعلق بسيرته ، فكاتبنا يزعم أنه قد : " .. تم الكشف عن أسم (هامان) وهذا الأسم أشير إليه في لوح أثري في متحف هوف في فينا " . لكن عالم المصريات سليم حسن يحدثنا في الجزء السادس من موسوعته "

مصر القديمة ص ٥١٤" أن " إمن م إينت" المقصود والذي شغل وظيفة رئيس الشرطة ، المعاصر لرمسيس الثاني والمنحدر من أسرة كهنوتية قوية عملت بكهانة الإله" أوزير" قد دون سيرته وأسماء بعض من أفراد أسرته على لوح محفوظ بمتحف " نابولي" بإيطاليا !!! ، فلا أدري من أين أتى كاتبنا العالم الأمين بمتحف هوف هذا ؟؟؟؟؟؟
والطريف أيضا في هذه السيرة المطولة أن هامان المزعوم عند كاتبنا قد ذكر فيها ضمن سلسلة طويلة من أسماء أقربائه ووظائفهم ، على لوحة نابولي رجلا ن كان يدعى كلا منهما أيضا ب " إمن م أنت" ويبدو من ألقابهما أنهما كانا على صلة ما بالفرعون آنذاك فالأول حمل وظيفة (رئيس شرطة الصحراء ، ومدير الأعمال لآثار جلالته المسمى " أمن م أنت") ، والثاني حمل لقب (سائق عربة جلالته" أمنمأنت " ..." ..المرجع السابق ص ٥١٥ فما أكثر الهامانات على الآثار المصرية الذين عاصروا رمسيس الثاني (ناهيك عن غيره) ، أولئك الذين ضن علينا كاتبنا المحترم بذكرهم جهلا أوعمدا !!!!!!!!!!!!! وأخلص مما سبق أن الزعم بوجود أي ذكر لما يسمى بهامان المقترن ذكره بفرعون القرآني على الآثار المصرية هو زعم جاهل ، كاذب لا سند له إلا إذا لجأنا لأساليب كأساليب الحواة تستعين بمنطق تلفيقي جاهل مفاده أنه : بما أن رمسيس الثاني (أحد أشهر فراعنة مصر القديمة) هو فرعون الخروج بحسب ما هو شائع ، فيكفينا أن نجد من زمنه رجل من رجال دولته يتشابه إسمه مع إسم هامان وليكن ذلك استسهالا بأن يتضمن إسم هذا الرجل لفظة آمون !!!!!!!!!!!!! .. وأجدني في هذا المقام مضطرا لإعادة مضمون ما سبق أن أشرت إليه سابقا باختصار شديد لمشكلة هامان القرآني (عديم الصلة بالآثار المصرية) فيما كتبته بالمنتدى تحت عنوان " فرعون الخروج وخروج القصص التوراتي / القرآني من التاريخ " ، ولكن بشيء من التفصيل هذه المرة... فهامان القرآني بنظري لم تتجاوز جذوره القصص الديني التوراتي (ذلك الجزء المهم من المناخ الثقافي في شبه جزيرة العرب زمن محمد) ، كما أنه لا وجود لإسم هامان أو أي إسم شبيه به أو بآمون في قصة فرعون الخروج التوراتية وبالتالي أستبعد سماع محمد أو غيره من العرب آنذاك بهذا الإسم من الأساس .. والربط القرآني الخاطيء بين هامان وفرعون التوراتيين إنما قام في ظني على سمة مشتركة عامة بين الشخصيتين لا صلة لها البتة ب (آمون) ألا وهي إضطهادهما لليهود وفقا للتوراة وما آل إليه مصيرهما من هلاك تبعا لذلك .. فهامان (مثله مثل فرعون) كان بحسب سفر إستير (الذي تدور أحداثه التوراتية المتخيلة في فضاء القرن الرابع ق.م تقريبا بفاصل زمني يقترب من ٨٠٠ سنة بعد قصة فرعون الخروج التوراتي ،بحسب ما قد يفهم من التوراة!!) رجلا متغطرسا أراد أن يسجد الناس جميعهم له وحقد على اليهود حقدا شديدا(كفرعون أيضا) في أعقاب ما نالته " إستير" اليهودية من حظوة عند الملك الفارسي " أحشوروش" (أرتاكسيريكس) بزواجها منه فصمم هامان والذي أصبح كبيرا لوزراء الملك الفارسي المذكور(هذا المنصب لهامان الذي توهمه القرآن زمن فرعون فكان ذلك سببا من أسباب الإقتران القرآني بين فرعون وهامان كما أظن) على إستئصال شأفة اليهود جميعا بعد أن تجاهله كذلك مردخاي (والد إستير) ورفض السجود له(لاحظ شبه ذلك بغطرسة فرعون) فاستصدر أمرا بقتل اليهود (قوم إستير ومردخاي) عن بكرة أبيهم في الثالث عشر من آذار (مارس)(ويلاحظ هنا التشابه مع أمر فرعون بقتل ذكور بني إسرائيل) ..غير أن " إستير" نجحت في إحباط مؤامرة " هامان" ضد قومها عند الملك الفارسي الذي أمر بإعدام هامان فباء بخسران مبين لقاء إضطهاده لليهود (كفرعون الخروج الغريق) .. وتخليدا لهذه المناسبة إحتفل اليهود بنجاتهم من القتل على يد هامان في ١٣ آذار(مارس) من كل عام وهو ما يسمى بعيد " البوريم" (الفوريم) يصومون قبله ٣ أيام شكرا لله ويفرحون بعده يومين يتبادلون خلالها الهدايا ، ومن مظاهر هذا الإحتفال أنهم كانوا يصنعون تماثيل من ورق ترمز لهامان مضطهد اليهود تملأ بالملح يلعبون بها ثم تلقى في النار ... ولا يستبعد أبدا بل ومن المرجح جدا أن محمدا قد عرف عيد البوريم هذا عيد نجاة اليهود من بطش هامان أسوة بما عرفه و أخذه العرب فبل الإسلام ومحمد من بعدهم من اليهود احتفالهم و صيامهم لعاشوراء والمرتبط بقصة الخروج اليهودي من مصر هربا من إضطهاد فرعون .. ومن ذلك كله أستطيع أن أفهم لماذا إقترن فرعون بهامان في قرآن محمد ، هذا الإقتران الخاطيء توراتيا الذي إستند إلى وجه عام للشبه بين الإثنين فرعون وهامان ألا وهو إضطهاد اليهود خلده اليهود في الحالتين دينيا بالصيام والإحتفال فكان ما كان عند محمد من خلط !!!!!!! وإذا كان هامان التوراتي القرآني لا صلة له عندي إلا بأساطير التراث التوراتي التي إقتبس محمد منها الكثير لا بالتاريخ المصري الفرعوني كما بينت فإن محاولة كاتب موقع " بن مريم" الربط بين آية: " فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى {٣٨} القصص " و بين معرفة المصريين زمن الفراعنة للبناء بالطين تبقى محاولة هزيلة بنظري ، وكنت قد رددت عليها في مداخلة سابقة لي وجدت أن أقتبسها في هذا الموضع بشيء من التصرف ، لصلتها الوثيقة بالرد على كاتبنا المتعالم ، حيث : " أن طلب فرعون القرآني من وزيره هامان أن يوقد له على الطين صرحا يصعد به لإله موسى في السماء ليس إلا خرافة تاريخية عجيبة و إدعاءا غريبا على فرعون مصري!! فأمر صعود فرعون الحي إلى السماء بنظري لم يكن واردا أصلا عند المصري القديم ولم تعرف قصة تعود لزمن الفراعنة تتحدث بهذا الأمر الغريب (وهنا موطن العجب في الزعم القرآني!!) وبالتالي فلن يكون واردا أن يصعد فرعون الحي أصلا إلى السماء على صرح من طين أو حتى سلم

من خشب!! كما أن الأهرام(باعتبارها قبورا لبعض الفراعنة) لم تكن أبنية دنيوية يمكن إستخدامها لأي غرض دنيوي (صعود أوغيره) ناهيك طبعا عن غرابة السبب لهذه الرغبة في الصعود والمتمثل في رغبة فرعون القرآني من التأكد من وجود إله موسى وهو سبب ساذج بمقاييس تلك الأزمنة و زعم لاتاريخي فج عن تشكك فرعون في إله أجنبي مما يدفعه للصعود إليه؟!.والأمثلة التاريخية المتعلقة بصراعات دينية للفراعنة(فرعون في مواجهة إله) محدودة للغاية كالفرعون الشهير "إخن إتن" الذي تعصب لإله الشمس "إتن" أو سلفه البعيد الملك "بري إب سن" من الأسرة الثانية الفرعونية الذي تعصب للإله"ست" تبدو بعيدة تماما عن تلك الأجواء العجيبة التي يرسمها القرآن لفرعونه المزعوم المتعصب لنفسه كإله. وحين نتحدث عن فكرة صعود فرعون إلى السماء عند المصري القديم نجدها فقط تخص الفرعون الميت وترتبط بالمصير الأخروي الشمسي له حين يلتحق بالمركب السماوي للإله رع (إله الشمس) ليجوب معه السماء وهوما يرد في التعويذة رقم (٦٠٦) من نصوص الأهرام " أنت تركب السفينة(سفينة الشمس) مثل رع ، أنت تجلس على عرش رع لكي تستطيع أن تأمر الآلهة ، لأنك أنت رع الذي ولدته نوت(إلهة السماء) والتي تلد رع كل يوم " ويرتبط بهذا المصير إيجاد طريقة يصعد بها الفرعون المتوفي إلى السماء وهو ما تتحدث عنه التعويذة ٢٦٧ من متون الأهرام حين تقول"إن قلبك معك يا أوزير (والمقصود هنا بأوزير : المتوفى) ومعك قدماك يا أوزير ومعك ذراعاك يا أوزير وإن قلبه معه ، ومعه قدماه ، وذراعاه معه لقد أقيم له منحدر إلى السماء ليصعد إليه على السماء ، إنه يصعد على دخان البخور العظيم ..إنه يطير كطائر ، ويحط كجعل في مقعد خال في سفينة "رع" ... "وهو ما جعل الباحث في الأهرام المصرية "أ.س.إدواردز" في كتابه "أهرام مصر" وفي سياق تفسيره للسبب الكامن وراء إختيار الشكل الهرمي كمقبرة ملكية لبعض الفراعنة جعله يذهب إلى الزعم بأن الهرم إنما كان وسيلة طمع الفراعنة من خلالها في الصعود إلى السماء بعد وفاتهم . ومن ناحية أخرى فإن المصري القديم قد إستخدم طرقا صاعدة من الطوب اللبن(الطين) لا ليصعد بها إلى السماء ولكن لرفع الأوزان والأحجار الثقيلة إلى الإرتفاعات الأعلى لبناء ما ولقد عثر على بقايا لأمثال هذه الطرق الصاعدة فيما يعرف بالهرم الناقص في سقارة (هرم الملك: سخم خت) وهرم الملك "إمن م حات الأول" وهرم "ميدوم"(ميدوم منطقة بمركز الواسطى التابع لمحافظة بني سويف المصرية) فضلا عن طريق آخر وجد ملاصقا للصرح الأول غير المكتمل بمعبد الكرنك. ومما تقدم فلا يعرف التاريخ المصري القديم فرعونا قد عادى إلها أجنبيا على النحو الخرافي الوارد بالقرآن و لا يعرف فرعونا قد حاول الصعود ليتأكد من وجود هذا الإله على صرح من طين !!. وهنا يبقى السؤال الأهم حاضرا بغير جواب : " من أين أتى محمد بفكرة الصرح الطيني الذي يرتقيه البشر فيصلهم بإله السماء؟"..والجواب بنظري سيكون من خلال الأساطير التوراتية والتي كانت تمثل رافدا أساسيا من روافد الثقافة الدينية والتاريخية السائدة لمجتمع الجزيرة العربية أيام محمد (برجاء مراجعة مقالي الذي أوردت فيه أمثلة على ذلك و المنشور ببند الأديان في فهرس المنتدى تحت عنوان:" أساطير الأولين / المدخل الصحيح لفهم بعض القصص القرآني") فلننصت إذا لذلك الجزء من الإصحاح الحادي عشر من سفر التكوين التوراتي حين يحدثنا عن أحوال نسل نوح بعيد الطوفان النوحي (وكانت الأرض كلها لسانا واحدا ولغة واحدة . وحدث في إرتحالهم شرقا أنهم وجدوا بقعة في أرض شنعار وسكنوا هناك . وقال بعضهم لبعض "هلم نصنع لبنا ونشويه شيا . فكان لهم اللبن مكان الحجر وكان لهم الحمر مكان الطين . وقالوا هلم نبن لأنفسنا مدينة و برجا رأسه بالسماء !!!".ونصنع لأنفسنا اسما لئلا نتبدد على وجه كل الأرض .فنزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو آدم يبنونهما . وقال الرب هو ذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم وهذا ابتداؤهم بالعمل . والآن لا يمتنع عليهم كل ما ينوون أن يعملوه .هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض .فبددهم الرب من هناك على وجه الأرض . فكفوا عن بنيان المدينة .لذلك دعي اسمها بابل . لأن الرب هناك بلبل لسان كل الأرض . ومن هناك بددهم الرب على وجه كل الأرض......) والنص التوراتي والذي يعود بزمن كتابته إلى فترة زمنية قريبة (معاصرة ل أو بعيد) السبي البابلي وفي سياق حديثه عن تلك المواجهات بين الرب ومخلوقاته المستلهمة لعناصرها الأسطورية من أساطير الرافدين القديمة (حيث كان الكاتب التوراتي كان قد إنتهى لتوه من سرد أحد فصول تلك المواجهة ألا وهو الطوفان النوحي المستمد من أسطورة الطوفان السومرية /البابلية) نجد الرب التوراتي ما زال مستشعرا للقلق من مخلوقاته الذين تمكنوا من بناء برجهم الطيني الهائل البالغ عنان السماء فيتسبب ذلك في إقلاق راحته فقرر ذلك الرب القلق أن يفرق شملهم بتحويل لغتهم الواحدة إلى لغات متعددة(يبلبل ألسنتهم) كي لا يفهم بعضهم بعضا فلا يتحدون بعد ذلك ضده ويزعجوه..والكاتب التوراتي هنا يوظف المفردات المعرفية المحيطة به في بلاد الرافدين زمن السبي في نسج قصته فلقد رأى هذا الكاتب التوراتي ببلاد الرافدين القديمة تلك الأبراج اللولبية(حيث يطوق بدنها من الخارج سلما للصعود إلى أعلى كما جاء بوصف هيرودوت لما أسماه ب"زقورة بابل") المشيدة من الطوب والتي تقع داخل حرم معبد كل مدن بلاد الرافدين القديمة كبابل وآشور..الخ حيث يقع المعبد وملحقاته وقصر الملك ضمن منطقة مقدسة بوسط المدينة وقد عرف هذا المبنى بالزاقورة (وهي على الأرجح الأصل المعماري للمئذنة الملوية لجامع سامراء في العراق ومن بعده مئذنة "جامع أحمد بن طولون" في مصر) وكانت لهذه

الزاقورات أسماء كزقورة "سيبار" والتي كانت تسمى "بيت سلم السماء الساطعة" بما يبين القصد من وراء بناء هذه الأبراج كحلقة إتصال بين السماء والأرض..وهي في هذه الصلة المرجوة منها تشبه المسلة عند الفراعنة وتمثل إرهاصة لاحقة لأبراج الكنائس ومآذن المساجد..ومن ثم وظف الكاتب هذه المفردة المعمارية الدينية القريبة منه(زاقورة بابل) بحديثه عن برج من الطين المشوي يصل بين الأرض والسماء بما يخدم قصته التي جعل من بابل(ويعني إسمها الأصلي بوابة إيل/الله) مسرحا لها ليخدم قصته أيضا بوضع تفسير متعسف لإسمها يتماشى مع سياق المواجهة بين الرب ومخلوقاته . ولما كان محمد (إبن بيئته) المشبعة بالرافد الأسطوري التوراتي فلقد بدا له مناسبا حين يتحدث في قرآنه)عن مواجهة مزعومة بين فرعون وإله موسى أن يستحضر هذا البرج(الصرح كما أسماه التوراتي/الرافدي باعتباره وسيلة إتصال معلومة ومقبولة لديه بين البشر في الأرض والرب في السماء بينما لم تكن للمسلة أو الهرم في مصر القديمة كوسائل لنفس الصلة ذكرا في التوراة يسمح بعلم محمد بهما حين يتحدث عن فرعون مصري (توراتي الأصل بالطبع) وحين يختلق محمد قصته تلك عن البرج الذي طلبه فرعون فإنه يستعين ببرج بابل التوراتي الأقرب لمخيلته فيصبح وفقا للقرآن المحمدي فرعون بانيا لزاقورة بابل على أرض مصر بمعرفة وزير من بلاد فارس !! ختاما : أرى أنه من المخزي حقا أن يلجأ بعض من أتباع دين ما يحض على ترك الكذب أن يلجأ أولئك للكذب دفاعا عنه ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تهافت مايدافعون عنه بما لا يؤهله للصمود في وجه معطيات العلم الحديث والمعاصر ، بعد أن أصبحت أسس هذا الدين وأساطيره ضمن الحفريات التاريخية !!

فقرة من منتدى الملحدين العرب

وأنزلنا الحديد _رد علمي قاطع على أكذوبة الإعجاز العلمي تلك وفضحها

هذه الفقرة في الأصل هي قطعة من ترجمة الزميل واكد لكتاب(كون ملحد) في ساحة الترجمة بمنتدى الملحدين العرب

waked
شيخ منتدى

رد :كون ملحد - قراءه في كتاب -
«**رد #٢٧ في**» 07/06/2007, 08:14:58 :

اصوليون كانوا ام ألوهيين يؤمن الخلائقيون بأن هذا الكون لابد وأن يكون قد صمم وخلق من قبل قوه خلاقه وفوق الطبيعه . وهم يطرحون للمقارنه مثال مكوك الفضاء فاذا كان مسار مكوك الفضاء قد حسب بدقه من قبل علماء الناسا وكان ثمره جهود خلاقه ولم يكن هناك اي مجال للصدفه العمياء فلماذا لاتكون المجموعه الشمسيه هي الاخرى نتيجه تصميم دقيق ومسبق.
فالكواكب)) كلها)) تدور في مدارات مستقره فهل كان هذا محض صدفه وحظ ؟
اليست مثل هذه الامور تدحض منطق الصدفه ؟
للحصول على اجابه مقنعه يجب ان نفهم وبوضوح كيف تكونت مجموعتنا الشمسيه.

مجموعتنا الشمسيه شأنها شأن بضعه مليارات أو مئات المليارات من ألمجاميع الشمسيه كانت في ألاصل غيمه من ألغبار والغاز سميت النوبيلا)) ((nebulaولأننا نمتلك وضمن مجموعتنا ألشمسيه العناصر ألثقيله كالحديد والذهب واليورانيوم عرفنا بأن هذه النيوبلا كانت كل ماتبقى من أنفجار سوبر نوفا . والسوبر نوفا ((super nova))هو النهايه الكبرى لنجم يموت بعد نفاذ وقوده فبعد نفاذ الوقود ينهار السوبر نوفا على نفسه منفجرا بعد ذلك انفجارا ضخما يفوق التصور أثناء حدوث ألانفجار تبدا المعادن الثقيله بألتكتل مندفعه وبشكل عشوائي في أتجاهات مختلفه في ألفضاء مشكله نوبلا من ألغاز والغبار.

أن وجود هذه ألعناصر ألثقيله وكما اشرت في مجموعتنا ألشمسيه تثبت وبوضوح أنه وعلى ألاقل فقد مر جيل أو جيلين من النجوم قد سبقا تكون مجموعتنا ألشمسيه قبل حوالي ٤,٥ مليار سنه.

بعد أنفجار السوبر نوفا هذا تبدأ بقايا غيوم ألغبار وألغاز بالتكثف او التجمع مع بعضها ألبعض نتيجه لقوب جذب بينيه بسيطه .وبحصول هذا ألتجمع ألتجاذبي تبدأ غيوم ألغاز بالدوران حول مركز وأحده ولنتصور هذا ألدوران فما عليك ألا أن تملأ حوض مغسل ألمطبخ بالماء ثم ترفع ألسداده وعند ذلك سترى حركه الماء مندفعه وبحركه دورانيه بأتجاه ألمجرى هذا بالضبط هو حال سحابه الغاز والغبار التي تدور ساقطه بأتجاه المركز.

أثناء عمليه ألدوران هذه تتفرق ألسحابه وبشكل عشوائي ألأ عده سحابات منها من هو بكثافه عاليه واخرى بكثافه منخفضه وكما أصبحنا نعرف ألان فالمناطق ذات ألكثافات العاليه تملك مجال جذب اقوى من المناطق ذات الكثافه ألواطئه.
وبسبب قوه مجال ألجذب يتجذب مواد أكثر ألى هذه التجمعات ((ألغني يزداد غنى)) وكلما زادت كتله وكثافه المواد المنجذبه ألى تلك ألمناطق كلما زادت معها قوه ألجذب.
بعد ملايين ألسنين تكون هذه المناطق ذات ألكثافه العاليه أكثر نجاحا في جذب المواد بينما تختفي شيئا فشيء المناطق ذات ألكثافه ألواطئه حيث تكون قد أمتصت من قبل المناطق ذات ألكثافه ألعاليه.
هذه ألمناطق عاليه ألكثافه هي بدايه تكون مانسميه اليوم بالكواكب .ان مركز دوران هذه الكواكب يمتلك كثافه أعلى ويحوي على نسبه كبيره من ألماده لذا فأن قوه جذبه تكون هي ألاكبر بين مجموعه الكواكب ألتي تدور ساقطه حوله وفي مجموعتنا ألشمسيه تجد 99% من الماده نفسها في ألشمس.

بعدما تتجمع ماده كافيه في مركز المجموعه ونتيجه لتضخم كثافته يبدا بأنتاج ضغط وحراره عاليين تكون كافيه لبدا والحفاظ على عمليه مستمره لدمج الهايدروجين هذا الاندماج الهايدروجيني))قنبله هايدروجينيه)) يولد كميات كبيره من ألطاقه على شكل ضوء وحراره عاليتين.
بذا يكون النجم قد ولد في مركز ماسيسمى المجموعه ألشمسيه.

اما ألماده بطيئه ألحركه فسترتطم في النهايه بالشمس و تلك سريعه الحركه فستهرب من سيطره جذب ألشمس تاركه ألمجموعه ألشمسيه أما تلك التي تكون بسرعه مناسبه مابين السرعتين فستكون ذات مدار ثابت ومستقر هذا ألمدار ألثابت والمستقر هم مايريد الخلائقيون تقديمه لنا على أنه معجزه وقدره ألهيه ،لذا فيسرع هؤلاء ألى خلق وافتراض قدره ربانيه لملأ الفراغ)) أله ألفراغات ((ليمكن لهم شرح وقبول الحقيقه ألطبيعيه وتفسيرها على انها معجزه ربانيه.

هذه المعجزه الدورانيه وككل المعجزات ليست سوى سوء فهم مبني على ثغره في فهم اسباب ونتائج حدث طبيعي وغالبا مايتخذ سوء الفهم هذا من بعض الحسابات غير الدقيقه طريقه لتبريره فالخلائقيون يتصورون أن عددا محدودا من سرعات الدوران ومسافات معينه بذاتها هي ألتي تسمح بوجود هذا المدار الأمستقر لذا ونظرا لمحدوديه مثل هذا ألاحتمال (سرعه- مسافه) فلابد وأن الله هو ألذي وضع هذه الكواكب في هذه ألمدارات فهو وحده الذي يستطيع ان يحسب وبهذه الدقه اي من المدارات سيكون مناسبا باستقرار الكوكب في دورانه على الشمس.

وينزل من السماء من جبال فيها من برد، اعجاز علمى أم خطأ علمي

الزميل اللاديني محمد كتب
موضوعا فى منتدى اللادينيين العرب تحت عنوان - أخطاء القرآن

١/ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ"و الفرث :الزبل الذي ينزل الي الكرش
وخلاصة تفسير كلا من ابن كثير،والقرطبي تقول ان الطعام في بطن الابل يتم فصلة الي ٣ اجزاء الدم،الفرث،اللبن .
يتجة الدم الي العروق، الفرث الي خارج الجسم، واللبن الي الضرع!!!!
واترككم تعلقون

٢/"وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ"
ويقول ابن كثير"مِنْ جِبَال فِيهَا مِنْ بَرَد مَعْنَاهُ أَنَّ فِي السَّمَاء جِبَال بَرَد يُنَزِّل اللَّه مِنْهَا"
وكذلك القرطبي"خَلَقَ اللَّه فِي السَّمَاء جِبَالًا مِنْ بَرَد ، فَهُوَ يُنْزِل مِنْهَا بَرَدًا "

وهل يوجد جبال من برد في السماء!!!
ألا يتكون البرد نتيجة تجمد قطرات المطر في السماء خلال نزولها الي الارض؟

الزميل اللاديني سهيل٧ كتب :

إذا تتبعت الاخطاء اللغوية والنحوية والعلمية في القرآن تصاب بالذهول من هول ما ستجد ... وهناك الكثير من التناقضات والخرافات والحواتيت
خذ
أصحاب الكهف، سليمان والعفاريت، السبع سماوات والسبع اراضي، القردة والخنازير، موسى وعصاه ، ذو القرنين، رجوم الشياطين والمسرحية المحمدية (الاسراء والمعراج) ...وهلم جرا

وهذا الموضوع اشبع بحثا وتحقيقا من قبل جهبذة المنتدى(حيران ، شهاب، الحكيم، قرطاجني ، الختيار، الخيام ...و الخ)

لكن ماذا تفعل بالعقول المتحجرة (نحن المسلمين)..؟

الزميل المسلم القاسم كتب :

الزميل mohammed

هذه اخطاء ابن كثير و القرطبى لا اخطاء القران الكريم

اما قوله تعالى (نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين)
فمعناه ونسقيكم من بعض ما فى بطونها من بين فضلات الطعام والدم لبنًا صافيًا : توجد فى ضروع الماشية غدد خاصة لإفراز اللبن تمدها الأوعية الشريانية بخلاصة مكونة من الدم والكيلوز، وهو خلاصة الغذاء المهضوم، وكلاهما غير مستساغ طعمًا، ثم تقوم الغدد اللبنية باستخلاص العناصر اللازمة لتكوين اللبن من هذين السائلين: الدم والكيلوز، وتفرز عليها عصارات خاصة تحيلها إلى لبن يختلف فى لونه ومذاقه اختلافًا تاما عن كل منهما

اما قوله تعالى (وينزل من السماء من جبال فيها من برد)

فالاية تشبه السحاب فى كثرتها بالجبال لا ان السماء فيها جبال برد !
قال ابن عاشور فى التحرير و التنوير
المراد بالجبال سحاب أمثال الجبال.وإطلاق الجبال في تشبيه الكثرة معروف. يقال: فلان جبل علم، وطود علم

الزميل المسلم ١ كتب :

الزميل محمد
أتسأل لماذا تجتزىء من الآية و التي تعتبر اعجازا" علميا" هاما" لا شك به من قبل كبار العلماء

أمثال موريس بوكاي و غيره من علماء الغرب ممن يحضر مؤتمرات الاعجاز العلمي سنويا" ... ان اسلوب الاجتزاء من الآية اراه يضع المنتقد في موقف حرج و كأن القراء أغبياء لا يعلمون تلك الحيل ... و يؤسفني أن أقول بأن ما تفعله يظهر للجميع النية الواضحة في تلفيق المعاني و اخفاء المعنى الحقيقي و الذي يحتاج الى قبله لكي يفسر بشكل صحيح كأمثال من يستشهد: لا تقربوا الصلاة ... (دون اكمال)

و اليكم يا زملائي الآية كاملة مع التفسير الصحيح :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (٤٣) من سورة النور

يقول (ليس يقل) ابن كثير: " مَعْنَاهُ أَنَّ فِي السَّمَاء جِبَال بَرَد يُنَزِّل اللَّه مِنْهَا الْبَرَد وَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الْجِبَال هَهُنَا كِنَايَة عَنْ السَّحَاب فَإِنَّ مِنْ الثَّانِيَة عِنْد هَذَا لِابْتِدَاءِ الْغَايَة أَيْضًا لَكِنَّهَا بَدَل مِنْ الْأُولَى
و في توضيح لتفسير ابن كثير ان الجبال هي كناية عن السحاب (او للغيوم) حيث تبدو و كأنها جبال ضخمة من السحب ينزل منها البرد و لا يوجد ما يغالط تشبيه الغيوم بالجبال السحابية لضخامتها. و القرآن الكريم يحوي كثير من البلاغة و الاستعارة و التشبيه و الكنايات و قد ضرب لنا الله تعالى امثال كثيرة تحوي كثير من الكنايات و الاستعارات فلماذا نقف على هذا التصوير و الذي هو اقرب من الواقع... !!!!ذلك لأننا نريد ان نخترع شبهة !!!!

و هنالك تفسير آخر للقرطبي : وَالْقَوْل الْآخَر أَنَّ اللَّه [u]يُنَزِّل مِنْ السَّمَاء قَدْر جِبَال [/u]وَأَمْثَال جِبَال مِنْ بَرَد إِلَى الْأَرْض ، كَمَا يُقَال : عِنْدِي بَيْتَانِ تِبْنًا . وَالْمَعْنَى قَدْر بَيْتَيْنِ مِنْ التِّبْن ، وَالْبَيْتَانِ لَيْسَا مِنْ التِّبْن
أي بمعنى كمية الأمطار هائلة كالجبال و هو تعبير مجاز في اللغة العربية و لا خلاف عليه و كثير من الناس يستعملون تعبير جبال للتضخيم

ملاحظة: لهذه الآية اعجاز علمي رائع قد سبق العلم بكثير... لم يكن آنذاك الناس و الأمم يعرفون سر تساقط الأمطار و التي تتم من خلال تكوين السحاب الركامي و اليك تفسير هذه المعجزة

أولا - يبدأ السحاب الركامي عبارة عن (قزح) قطعة هنا وقطعة هناك يأتي هواء خفيف فيدفع هذه السحب قليلا قليلا يزجى سحابا ثم يؤلف بينه قالوا : السحاب الركامي يتكون حين تجتمع سحابتان أو سحابة تنمو سحابة بسرعة .. فإذا اجتمعت سحابتان او نمت سحابة بسرعة يتكون تيار هواء تلقائى في داخلها وهذا التيار الهوائي الذى بداخلها يصعد إلى أعلى وحين يصعد إلى أعلى يعمل مثل الشفاطة هذه الشفاطة التي تشفط الهواء من الجنب .. وتقوم بسحب السحب (ألم تر أن الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه) :و بالشفط بعدما تكوّنت على هذا النحو وأصبح لها قوة سحب وجذب للسحب المجاورة وهذا هو التأليف (ألم تر أن الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه) وبعد أن يؤلف بين السحاب وتتباعد بقية السحب بعدا كبيرا يتوقف الشفط هذا ويحدث شيء قوى جدا : نموّ رأسى إلى أعلى هذا النمو الرأسى إلى أعلى يركم السحاب بعضه فوق بعض يصير ركاما ولذلك قالت الآية : (ثم يجعله ركاما) نفس السحابة تطلع تعلو فوق وتعلو وتعلو بعضها فوق بعض .. ثم تأخذ وقتا أما الفاء فلا تراخى فيها(فترى الودق) فالفرق بين ثم و الفاء أن ثم : تفيد الترتيب مع التراخي اما الفاء فتفيد

الترتيب مع التعقيب بسرعة فعندما يتوقف الركم يتوقف ويضعف فإذا ضعف فإن المطر ينزل على الأثر ولذلك قال : (فترى الودق يخرج من خلاله) النور سبحان الله ! كم يشاهد الناس السحب .. هل عرفوا سرها ؟ فكلما ازداد الناس علما ازدادوا إيمانا بأن هذا القرآن من عند الله سبحانه وتعالى وأنه حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

أما الشبهة الثانية التي اخترعتها فأعتقد بأن الزميل قاسم قد رد عليها بالشكل المطلوب و لا ضرورة لاعادة الكلام
ادعو لك بالهداية و معرفة الحق

الزميل اللاديني وليد كتب :

لا يفل الاعجاز الا المجاز
كلما عجزنا في التفسير بحثنا عن البديع و التورية و الكناية و التشبيه و الاستعارة
السماء ليس بها جبال بل سحاب كالجبال

التشبيه بين السحاب و الجبل في الحجم
لكن بما ان الموضوع اصبح في اللغه العربية وضح لي المقصود ب "فيها
اي في السماء و هذا يفيد التوكيد
وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ
لو كان المقصود السحاب لكان التوكيد لا يفيد لان الجميع يعلم مكان السحاب في السماء
و لكن معلومة جبال في السماء تحتاج الي توكيد
لانه عندما تكلم عن السحاب قال الم تر

هل ايضا لا ينزل البرد الا من السحب الكبيرة التي في حجم الجبال
ان القران المعجزة الذي يتكلم عن تلك المقالة التي كلمتنا عنها جعل البرد لا ينزل الا من سحاب كالجبال هل هذا صحيح فعلا ؟

اما استخدام ثم و الفاء و تلك الالفاظ الدقيقة المعني رايناها تختفي مع العلماء عند الحديث علي ترتيب خلق السماء و الارض و التعارض الاشهر في سورة النازعات و فصلت و البقرة
و اصبحت ثم متل الولو لا تفيد التوالي

الزميل المسلم ١ كتب

زميلي العزيز وليد،
حتى باللغة عندما تحاولون ان تصنعوا شبهة لا تنجح معكم ...
سواء فيها افادت التوكيد او لم تفيد ... فوجود أحجام كبيرة كالجبال من السحاب هي مؤكدة و ليست محتملة !!!!!!!!!!!!! ما هذه الملاحظة التي لا محل لها من الاعراب؟؟؟!!!!!!!!
عدنا الى قصة الاختراعات ... هل قال الله تعالى في الآية ان البرد لا ينزل فقط الا من سحب حجم الجبال ؟؟؟؟!!!!!!!!!!!! هل استعمل كلمة فقط او اي علامة نفي او استثناء حتى نقول تلك الكذبة

الواضحة ... اقرأ من جديد : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)
أين كلمة فقط او اين حرف النفي لعدم سقوط البرد الا من جبال من السحاب ؟؟؟؟
لقد ذكر لنا الله تعالى كيفية تشكيل المطر و البرد (عد الى الشرح الذي ذكرته سابقا") و هي حالة معروفة نعيشها في الشتاء.
استغرب كيف عقلك يصيغ لك الأمور على هذا النحو ؟؟؟!!!!!!!
زميلي وليد نصيحة ان تعيد التفكير مليا" قبل أن تكتب ... و في كل الأحوال ملاحظتك لا أعتقد بأنها ستؤخذ بعين الاعتبار لأنها واهية ... و الله يهديك الى الحق

كتب الزميل اللاديني Fi r

كثيرا ما اتسائل

لماذا المسلمون فقط هم الذين يؤمنون بتلك الاعجازات ؟
فحسب كلامهم ان الذين آمنوا به اقتنعوا انه ليس من بشر .. وهذا يعنى أنه يبهر غير المسلمين سواء ملاحدة أو هندوس أو مسيحيين أو يهود و لكنى لا ارى منبهر سوى المسلم فلو سألته لماذا هذا الانبهار سيردد كلام علمائه و ليس كلامه و لو سألته سؤالا غير متوقعا يقول لى لست متعمقا سابحث و اتأكد ثم اجيبك و لا يجيبنى و لو اجابنى تكون اجابته هو نفسه غير مقتنع بها

اسمح لى ايها الزميل وليد و الزميل محمد لماذا تتعب نفسك فى كل هذه المواضيع ألا تعلم أنه مادام هناك جواب حتى لو غير مقنع فلا شبهة على الاسلام؟

الزميل وليد كتب

الزميل ١
اود ان اسال ما الهدف من ذكر تلك المسائل في القران
هل ذكر ان السحاب كالجبال كتشبيه له اي اضافة لاحد
ان الدين جاء ليكشف غيبا بما انه من عند الله
اذا كان القران جاء ليقول لي لانظر هذا سحاب و هذه شمس و هذا قمر و تلك نجوم
فما الجديد الذي اتي به
اذا كنت لا تدري فانا اقول لك
خذ مثلا جاءك انسان و قال لك هل تعلم السحاب ينزل المطر
ما ذا يكون رد فعلك
لكن اذا قال لك ان العلماء اكتشفوا جبلا في السماء به جليد و ذهب و مخلوقات جديدة
ماذا سيكون رد فعلك
بالتاكيد ستنتبه و تتاكد و تحاور لانها معلومات لم تكن تعرفها

هذا اسلوب لجذب الانتباه

اذا كان محمد يقول القران من عند الله فالمستمع له ينتظر ان يسمع كلاما من الله به الكثير من الاعاجيب التي لا يعرفها له علم الله

لذلك اسلوب شد الانتباه تجده كثيرا
ومن ضمنه الاية
ساكتبها لكي تفهم ما اردت فقط ساستبدل الضمير بالسماء

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِي السماء مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (٤٣) من سورة النور

اما كونه لم يقول فقط
اقول لك نفس المنطق اين اتيت بكل هذا من هذه الاية
انظر انت استنتجت كل هذا الكلام من الاية بينما استكثرت استنتاجي الاكثر منطقية

اقتباس

آنذاك الناس و ملاحظة: لهذه الآية اعجاز علمي رائع قد سبق العلم بكثير... لم يكن الركامي و اليك الأمم يعرفون سر تساقط الأمطار و التي تتم من خلال تكوين السحاب

تفسير هذه المعجزة:
أولا - يبدأ السحاب الركامي عبارة عن (قزح) قطعة هنا
وقطعة هناك يأتي هواء خفيف فيدفع هذه السحب قليلا قليلا يزجى سحابا ثم يؤلف بينه
قالوا : السحاب الركامي يتكون حين تجتمع سحابتان أو سحابة تنمو سحابة بسرعة .. فإذا اجتمعت سحابتان او نمت سحابة بسرعة يتكون تيار هواء تلقائى في داخلها وهذا التيار الهوائي الذى بداخلها يصعد إلى أعلى وحين يصعد إلى أعلى يعمل مثل الشفاطة هذه الشفاطة التي تشفط الهواء من الجنب .. وتقوم بسحب السحب (ألم تر أن الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه) :و بالشفط بعدما تكوّنت على هذا النحو وأصبح لها قوة سحب وجذب للسحب المجاورة وهذا هو التأليف (ألم تر أن الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه) وبعد أن يؤلف بين السحاب وتتباعد بقية السحب بعدا كبيرا يتوقف الشفط هذا ويحدث شيء قوى جدا : نموّ رأسى إلى أعلى هذا النمو الرأسى إلى أعلى يركم السحاب بعضه فوق بعض يصير ركاما ولذلك قالت الآية : (ثم يجعله ركاما) نفس السحابة تطلع تعلو فوق وتعلو وتعلو بعضها فوق بعض .. ثم تأخذ وقتا أما الفاء فلا تراخى فيها(فترى الودق)
فالفرق بين ثم و الفاء أن ثم : تفيد الترتيب مع التراخي اما الفاء فتفيد الترتيب مع التعقيب بسرعة فعندما يتوقف الركم يتوقف ويضعف فإذا ضعف فإن المطر ينزل على الأثر ولذلك قال : (فترى الودق يخرج من خلاله) النور سبحان الله ! كم يشاهد الناس السحب

شفط و تيارات و نمو راسي و سرعة وهواء خفيف
و تراه معجزا كل هذا ظهر في الاية
اعتبرنا الجبال سحاب اما عندما اقول ان الاية تقول بان البرد ينزل من جبال من السماء و وجدت الاستنتاج شئ فيه تجاوز

المصدر: منتدى اللادينيين العرب

الكاتب	موضوع: من أخطر أخطاء القرآن العلمية ،خلق النباتات قبل الكائنات

راهب العلم

من أخطر أخطاء القرآن العلمية ،خلق النباتات قبل الكائنات
«**في** 12/05/2007, 07:19:58 » :

الآن تأمل معي الآيات التاليات:
)هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم) البقرة٢٩
)قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين*وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيام سواءً للسائلين*ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين *فقضاهن سبع سماواتٍ في يومين وأوحى في كل سماءٍ أمرها وزينا اللسماء الدنيا بمصابيحَ وحفظاً ذلك تقدير العزيز العليم) فصلت٩-١٢
)أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها *رفع سَمْكَها فسوّاها *وأغطشَ ليلها وأخرج ضحاها *والأرضَ بعد ذلك دحاها* أخرج منها ماءها ومرعاها *والجبال أرساها*متاعا لكم ولأنعامكم (النازعات٢٧-٣٣

والآن ماذا ترى؟!
نلاحظ ترتيب أحداث الخلق الأسطوري بدراسة الآيات والجمع بينهن كالتالي:
خلق الله الأرضَ زقدر فيها مموادها الخام في باطنها ثم خلق الكائنات ثم السماء والسماوات السبع الخرافية ثم خلق المرعى أي النباتات ثم خلق الإنسان يوم الجمعة آخر الأيام الستة.

كما ترى هذا ترتيب ظريف جدا ومضحك فالحيوانات عاشت ليومين تقريبا دون طعام أو نبات؟
والله خلق الأنعام والحيوان قبل خلق الغذاء وهو النبات، مع أن التمثيل الضوئي هو أساس الحياة بإنتاج الأكسوجين الضروري للحياة ثم كل صور الحياة تحاتج إلى النبات الحلقة الأولى في سلسلة الغذاء؟!

ناهيك عن أن علم الأحافير يقول أن ظهور النباتات المائية ثم البرية يسبق ظهور الحيوانات حتى أكثر أشكال الحيوانات بساطة بملايين السنوات .وأن الحيوانات ظهرت بعد ملايين السنين من ظهور النبات ،لكن أليست كل هذه الأسئلة لا معنى لها طالما أنك آمنتك بالخرافات ونبذتم العلم والحقيقة وهي ليست ضمن نطاق اهتماماتكم؟!

يفسر ابن كثير آية٢٩من سورة البقرة فيقول:
)في صحيح البخاري أن ابن عباس سُئل عن هذا بعينه فأجاب بأن الأرض خلقت قبل السماء وأن الأرض إنما دحيت بعد خلق السماء وكذلك أجاب غير واحدٍ من علماء التفسير قديما وحديثا،وقد حررنا ذلك في تفسير سورة النازعات،وحاصل ذلك أن الدحي بإخراج ما كان مودعا فيها بالقوة إلى الفعللما أكملت سورة المخلوقات الأرضية ثم السماوية دحى بعد ذلك الأرض فأخرجت ما كان مودعا فيها من المياه فنبتت النباتات على اختلاف أصنافها وصفاتها وألأوانها وأشكالها.)
ا.هـ مقتبسا من تفسير الإمام الحافظ ابن كثير .

الخلود هو تذكر الناس لإنجازاتنا وأعمالنا أو فكرنا أو اكتشافاتنا أو تطويرنا أو شجاعتنا أمام القهر،هل ترون الخلود؟! هاهو أمامكم... أمسكوا به.

Abu Al-Alaa

رد :من أخطر أخطاء القرآن العلمية ،خلق النباتات قبل الكائنات
»رد #١ في« 12/05/2007, 08:12:51 :

الطريف أنه خلق الأرض و أرسى فيها الجبال....و قدر فيها أقواتها....و بعدين؟؟؟؟

أه....تذكر السماء!!!!!!!!!!

فاستوى إليها و هي ما زالت في مرحلة الدخان فقسمها لسبعة سموات!!!!!!!!!

طبعا هذه أوهام...فالكون موجودة قبل الأرض بعشر مليارات سنة.....

ثم ما هذه السموات السبع؟؟؟ أعتقد أنها تشير إلى أفلاك الكواكب السيارة الست المعروفة أنذاك بالإضافة لفلك القمر. فقد كان محمد صلى الله عليه و سلم يعتقد أن مدارات تلك الكواكب هي نهايات لحدود السموات.

و المضحك أنه كان يعتقد أن النجوم زينة؟؟؟ طبعا لم يكن ليتخيل أن بعضها أقوى من الشمس مليون مرة!

و محمد يعذر بجهلة بحقائق العلم.....فما عذر أتباعه الذين يؤمنون بهذا الجهل....

بل الطامة الكبرى أنهم يرون في الجهل إعجاز!!!!!!!!

نعم...صدقتم....إنها معجزة الجهل.

حيران محتار

رد :من أخطر أخطاء القرآن العلمية ،خلق النباتات قبل الكائنات

«رد #٣ في» 12/05/2007, 08:54:13 :

سماء (بمعنى الكون الهائل لو افترضنا اختزاله كله في السماء = (يومين والأرض وما فيها = أربعة أيام

والأرض بالنسبة للكون أقل من أن نصفها بنواة ذرة........

هذا أعجب ما في الأمر ويعكس تصورا عن السماء والأرض مناسبا لتلك الفترة

راهب العلم

رد:عرفت من خلال الآيات أيها الأمين

«رد #٨ في» 12/05/2007, 10:16:21 :

بما أن خلق الأرض كان في أربعة أيام ثم خلق السماء لمدة يومين،ثم خلق النباتات بعد ذلك،
إذن هذا خطأ علمي لأن النبات لا يكون قبل الكائنات الأكثر تعقيداً ةفقا لعلم الحفريات أو علم المتحجرات يعني
،انظر إلى قوله خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم كيف يذكر خلق السماوات بعد خلق السماوات وكانت السماء حسب الأسطورة دخانا من بخار الماء فجعلها الله تجمد وتصير سماء،ثم دحا الله الأرضَ أي أخرج منها الماء والنبات كما توضح الآية
ولتتأكد من تفسيري للآيات عد إلى تفسير الآيات المذكورات في أي كتاب تفسير مثل ابن كثير أو الطبري أو القرطبي أو غيرهم
وكما ترى أنا لم أفسر بنفسي بل اعتمدت فقط وبشكل أساسي على منطوق الآيات وما قلته هو نفس تفسير المفسرين وانظر إلى اقتباسي من تفسير ابن كثير !
ارجع له وانظر هل يوجد هذا الكلام فيه وفي غيره من كتب التفسير أم أنا رجل كاذب!

الكاتب	موضوع: من أخطاء القرآن التاريخية
راهب العلم	**من أخطاء القرآن التاريخية** «**في** » 14/05/2006, 23:22:36 : -1ذكر القرآن أن الأعراب اشتروا يوسف بثمن بخس دراهم معدودات؛وهذا خطأ تاريخي؛لأن الدرهم لم يكن موجودا أيام يوسف ولاحتى موسى وداود وسليمان ؛لأن الدرهم أول من استعمله هو الامبراطورية اليونانية وكان اسمه (درخمة) وعنهم أخذ الرومان ودولتهم اسم نفس العملة؛وعندما جاء عصر محمد كان العرب تبعا للروم ؛لذا استعملوا العملة الرمانية؛الى أن جاء عصر عبد الماك بن مروان الأموي وسك الدرهم والدينار العربي؛أما العملة التي اشتري بها يوسف فاسمها الفضة. -2يقول القرآن أن من صنع العجل الذهبي هو السامري؛وهذي أضحوكة الأضحوكات؛فمن أين جاء هذا السامري في رحلة الخروج من مصر؛اذا كانت مدينة السامرة لم تبن الا بعد دخول اليهود فلسطين بل وبعد آلاف السنين من سكناهم بفلسطين في عصر داود ؛واليها تنتسب طائفة اليهود السامريين الدينية المعروفة نسبة الى مدينة السامرة وهؤلاء طائفة لاتؤمن من العهد القديم الا بأسفار موسى الخمسة فقط ؛كذلك لايجد سبط من الأسباط الاثني عشر اسمه سامرة -3في النبوءة القرآنية الشهيرة يقول القرآن أن الروم سيغلبون الفرس في بضع سنين؛والتاريخ يسجل أن هذا الانتصار كان بعد ١٤ سنةمن انتصار الفرس على الروم؛وليس بضع سنين ؛البضع عدد من٣ الى تسعة كما هو معروف؛تقول كانوا بضع عشر رجلا؛فأين النبوءة المعجزة المزعومة. -4ذكر القرآن أن وزير فرعون اسمه هامان ؛وهامان هذاهو اسم اله عيلامي ايراني ؛وأهل مصر لم يكونوا يسمون أنفسهم بأسماء آلهتهم فضلا عن أن يسموا أنفسهم باسم آلهة أمة أخرى (ايران أو مملكة عيلام)؛وهامان هو وزير الملك الفارسي أحشويرش

أسطورة تمثال امرأة لوط

واذ أشرقت الشمس على الارض دخل لوط الى صُوغر، فأمطر الرب على سدوم وعمورة كبريتا ونارا من عند الرب من السماء وقلب تلك المدن ونبات الارض،ونظرت امرأته من ورائه فصارت عمود ملح)) الكتاب المقدس :سفر التكوين ..

صوغر هي على الارجح تلك القرية الصغيرة التي تقع في الاغوار الاردنية عند الحافة الجنوبية الشرقية للبحر الميت ولا يزال شاهداً من اطلالها الكهف المنحوت الذي آوى اليه لوط حسب زعم البعض بالاضافة الى قنوات المياه المحيطة بالكهف .
وهناك الطريق التي تحتضنها آثار الخسف الظاهرة للعيان والصخور الهائلة ذات الاشكال الغرائبية التي توحي بصورة جلية بنتائج النقمة الالهية التي نزلت على قوم لوط وهناك قام فريق من صحيفة الرأي الاردنية بالبحث عن عمود الملح الحقيقي الذي يقال انه لامرأة لوط التي سخطها الله .!!!

وسلك فريق التحقيق طريقا صخريا صعبا بين الاودية والشعاب صعودا نحو التمثال الذي يعتقد البعض انه للسيدة «واهله «زوجة لوط .

في تلك الرحلة الاستكشافية كان استاذ علوم الارض والبيئة مرافقا لفريق التحقيق ويدلو برأيه في هذا فيقول -:
»انه قبل ثلاثين مليون عام وبعد ان ترسبت صخور فوق الدرع العربي وهو جزء من الدرع العربي النوبي الذي يتكشف على طرفي البحر الاحمر الشرقي والغربي الشرقي الجزيرة العربية، اما الغربي فمصر والسودان والذي يمتد شمالا الى الشاطىء الجنوبي للبحر الميت الذي لم يكن قبل ذلك التاريخ قد تشكل بعد .«

الخسف الارضي الاول
اما بعد ثلاثين مليون عام وبعد ان حدث الخسف الطبيعي الاكبر الذي ادى الى حدوث الانهدام الغوري الاردني،والممتد من خليج العقبة جنوبا ليصل الى بحيرة طبرية شمالا ويمتد حتى يصل الى جنوب تركيا وبامتداد يصل الى ١٠٠٠ كم طوليا .
ويعتبر هذا الانهدام جزءا من الانهدام العربي الافريقي الذي يبدأ من بحيرة «فيكتوريا» في كينيا مرورا باثيوبيا والصومال ولغاية انهدام» عفار» في مضيق عدن مرورا بانهدام البحر الاحمر وحتى خليج العقبة وبطول كلي يتجاوز 6000 كم .

يقول د. ملاعبة «عندها بدأ البحر الميت بالظهور، ولم تكن ولادة هذا البحر يسيرة، بل جاءت بعد مخاض عسير لرحم الغلاف الصخري الارضي، حيث ولد الجزء الاول منه واستمر هذا المخاض لملايين الاعوام لم تهدأ خلالها حركة المولود الجديد فاستمر في تخبطه داخل الغلاف الصخري الى ان تروض جموحه نتيجة خسف عنيف مما ادى الى انخفاض مستواه عن كل شيء حتى عن مستوى سطح البحر الذي يساوي الصفر، ليظهر بصورته الحالية قبل عشرة آلاف عام، اذ تشكلت حفرة عميقة خاوية حنّت عليها الشعاب والاودية والصخور المتشكلة على دفتيها وعلى طول الانهدام الغوري بالماء ليخرج الى النور البحر الميت قبل اي استيطان او ظهور للبشرية على سطح الارض». ويضيف ملاعبة: «لقد كان للطبيعة الخلابة والتشكيلات التضاريسية الرائعة حول البحر دور فاعل في استيطان العديد من الحضارات التي فتنت بهذه الطبيعة باسماء عديدة منها «البحر النتن» وذلك لارتفاع ملوحته عن اي بحر مشابه له في العالم، اذ تبلغ نسبة الملوحة فيه

اكثر من 350 غراما في اللتر الواحد، وسمي ايضا (ببحر سدوم) لان كتل الاسفلت كانت قد سُجلت تاريخيا وفي العصر الحديث ايضا وهي تطفو على سطحه وقد ارتبط هذا البحر ضمن تاريخ الحضارات القديمة والحديثة بالسدوميين او قرية «سدوم» والتي كان يسكنها نبي الله لوط عليه السلام .

الخسف الثاني

يضيف د. ملاعبة ويبدوا من كلامه محاولة مجاملة بعض اساطير الاديان التي لا تتفق ومكتشفات العلم الحديث !!!

»ويبدو ان الله كان يهيىء الطبيعة سابقا لانزال عقوبته واحداث الخسف الثاني بالاقوام التي عصت امره وخرجت عن النهج السليم القويم حيث اتخذ نبي الله لوط عن الضفة الشرقية من الحوض الجنوبي و على صخور تسمى بصخور «السرموج»، نسبة الى وادي السرموج الواقع في قرية الصافي، وهو تكوين صخري مكون من مجموعة من الكتل الصخرية المتراصة والتي تعلو صخور الدرع التي جئنا على ذكرها سابقا (والتي كانت قد تكسرت عبر السنين) مسكنا له على هيئة كهف محفور .

ولوط من انبياء الله الذي عايش سيدنا ابراهيم عليه السلام وامن برسالته وخرج معه الى الارض المقدسة قبل خمسة الاف سنة الى ان استقر به المقام داخل ذلك الكهف بعد ان هجر قومه الذين تمردوا على شريعة الله.. حيث خسف الله بهم الارض (والخسف معلوم، وكيفيته مذكورة في الكتب السماوية) اما الطبيعة فتؤكد وتشهد من خلال الصدوع والانخسافات والدمار الذي لا زالت شواهده ظاهرة للعيان (كما تبين الصورة). انتهى كلام د.ملاعبة واحب هنا ان اضيف ان الخسوف موجودة ولكن نفس د.ملاعبة اكد ان هذه الخسوف اقدم بكثير من الفترة التي عاشها لوط فكيف يعود ليربط تلك الاثار بخسوف حدثت لقوم لوط !!! وحتى اذا افترضنا حصول كارثة طبيعية تلك الفترة فلماذا نستبعد التفسيرات بأثر رجعي ، اي ان قصة لوط وعصيان قومه له كانت تفسير رجعي لكارثة طبيعية حصلت سابقا ، من المؤكد الان ان هناك عشرات الاشاعات والتفسيرات الاسطورية التي رافقت كارثة الزلازل (تسونامي) كقول احدهم لي ان الزلازل ضرب منطقة مليئة ببيوت الدعارة !! ولو كنا في غير القرن الواحد والعشرين لنمت احدى هذه الرويات وترعرت واصبحت مسلمة لدى الاجيال القادمة، فنجد في كتاب مقدس يظهر في السنوات اللاحقة ان الله ضرب جزيرة سومطرة ومحيطها لما بغى اهلها وانتشرت الفاحشة بينهم !!!!

قصة ((واهلة ((

وما بين الكهف المقدس القابع في صخور السرموج والتمثال الذي يُزعم انه «لواهلة» زوجة لوط القابع في الصخور الرملية (السليكاتية) ليس فقط مسافة تزيد عن الخمسين كيلو مترا، انما هناك ايضا فرق في التكوين الجيولوجي يزيد عن خمسين مليون عام حسب ملاعبة الذي يضيف «انه اذا قارنّا العمر الجيولوجي لصخور السرموج مع الصخور الرملية التي ينتصب عليها التمثال المزعوم علما «ان الصخور الرملية المتواجدة عليها ما يسمى بتمثال واهلة تعرف جيولوجيا بتكوين (ام عشرين)». والتي تعلوها رسوبيات من الصخور الجيرية المعروفة باسم (الترافرتين) وهي رسوبيات عادة ما تنتج من الينابيع والمياه المعدنية الحارة والباردة التي تكون مشبعة بالعناصر فاننا سنصل الى حقيقة ان النصب الذي يعتقده الكثيرون انه لواهلة ما هو الا عبارة عن احدى الظواهر التضاريسية الكلسية التي تشكلت طبيعيا، في العصور الجيولوجية الغابرة .«

وخلال تجوال فريق الرأي سجلت عدسة الكاميرا نُصبا كثيرة مشابهة لتمثال واهلة المزعوم!وتكون

اشكال النصوب في العادة على شكل أعمدة أو على شكل موائد تعرف جيولوجيا «بموائد الشيطان» وهي على هيئة عمود قطره أكبر وتعلوه قمة سطحها مستدير الشكل يشابه نبات الفطر .
وبعد ..
اذا كانت هذه الظواهر التي تحدثنا عنها قد تشكلت بفعل الطبيعة فإن السؤال الكامن في الفكر والذي يحتاج الى اجابة هو: اين يقع النصب الملحي لواهلة بعدما سخطها الله ؟ ..!
هل ذاب التمثال ؟
هل ان الرياح العاتية كانت اقتلعته وبعثرت ذراته على قمم الصخور وفي قيعان الاودية؟ !
لقد بحث فريق الراي في الارجاء، وعلى الرغم من خطورة التنقل بين الصخور الحادة والملساء فلم نعثر الا على العديد من الانصاب والاعمدة التي لم تكن لـ«واهلة» اية علاقة بأي منها .

وهناك سؤال اخر هام ، لماذا يلجأ الله الى انفاذ عقوبته بطريقة تتناسب وطبيعة المنطقة ، وبمعنى اخر لماذا حول زوجة لوط الى تمثال ملحي وليس الى شيء لا يمت بصلة لطبيعة منطقة البحر الميت !!!

السماء في القرآن

أثبت العلم الحديث أن السماء هي مجرد هواء وغازات ويمكن تعريفها على انها المنطقة الغازيّة الأكثر كثافة في محيط الكوكب.

إن ما نراه قبة زرقاء أثناء النهار عند رفع نظرنا الى السماء ما هي في الحقيقة الا خداع بصري يحدث بسبب تشتت ضوء الشمس عند مروره بالغلاف الجوي للأرض.

أما القرآن فيصف السماء وصفا لا يمكن أن يكون متوافقا مع العلم الحديث بل لا يصلح الا لخيال شخص عاش في ذلك الزمان ونظر الى السماء يتخيلها شديدة ما لها من فروج ولا فطور مما يدل على ان هذا الكتاب لم يكن من عالم بهذا الكون فضلا عن ان يكون خالقه.

لذا كتب الزميل حر طليق هذا الموضوع مبينا هذا الخطأ العلمي القرآني قائلا:

السماء في القرآن

يؤمن المسلمون بأن القرآن الذي بين يدينا كلام الله خالق الكون نقله محمد رسول الله إلينا بلفظه نقلا أمينا .
من صفات الله الخالق في القرآن العلم و الصدق.
كل مسلم إذاً يصدق ما جاء في القرآن كله لأنه كلام عليم صادق.

لنرَ الآن بعض ما ورد في القرآن من وصف السماء و إن كان مطابقا للواقع والعلم

ولنبدأ أولا بمعنى كلمة سماء في العربية إذ إنها تحتمل أكثر من معنى :

في لسان العرب في مادة سما :

اقتباس

السُّمُوُّ: الارْتِفاعُ والعُلُوُّ، تقول منه: سَمَوتُ وسَمَيْتُ مثل عَلَوْت وعَلَيْت وسَلَوْت وسَلَيْت؛ عن ثعلب. وسَمَا الشيءُ يَسْمُو سُمُوّاً، فهو سامٍ: ارْتَفَع. وسَمَا به وأَسْماهُ: أَعلاهُ. ويقال للحَسِيب وللشريف: قد سَما

اقتباس

وسماءُ كلِّ شيء: أَعلاهُ، مذكَّر. والسَّماءُ: سقفُ كلِّ شيء وكلِّ بيتٍ. والسمواتُ السبعُ سمَاءٌ، والسمواتُ السبْع: أَطباقُ الأَرَضِينَ، وتُجْمَع سَماءً وسَمَواتٍ. وقال الزجاج: السماءُ في اللغة يقال لكلِّ ما ارتَفع وعَلا قدْ سَما يَسْمُو. وكلُّ سقفٍ فهو سَماءٌ، ومن هذا قيل للسحاب السماءُ لأَنها عاليةٌ، والسماءُ: كلُّ ما عَلاكَ فأَظَلَّكَ؛ ومنه قيل لسَقْفِ البيت سماءٌ. والسماءُ التي تُظِلُّ الأَرضَ أُنثى عند العرب لأَنها جمعُ سَماءةٍ، وسبق الجمعُ الوُحْدانَ فيها. والسماءةُ: أَصلُها سَماوةٌ، وإِذا ذُكِّرَت السماءُ عَنَوْا به السقفَ. ومنه قول الله تعالى: السماءُ مُنْفَطِرٌ به؛ ولم يقل مُنْفَطِرة. الجوهري: السماءُ تذكَّر وتؤَنَّث أَيضاً؛ وأَنشد ابن بري في التذكير: فلَوْ رفَعَ السماءُ إِليه قَوْماً، لحِقْنا بالسماءِ مَعَ السَّحابِ وقال آخر: وقالَتْ سَماءُ البَيْتِ فَوْقَك مُخْلَقٌ، ولَمَّا تَيَسَّرَ اجْتِلاءُ الرَّكائب (* عجز البيت مختلّ الوزن). والجمع أَسْمِيةٌ وسُمِيٌّ وسَمواتٌ وسَماءٌ؛ وقولُ أُمَيَّة بن أَبي الصَّلْتِ: له ما رأَتْ عَيْنُ البَصِير، وفَوْقَه سَماءُ الإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمائِيا (* قوله «سبع سمائيا» قال الصاغاني، الرواية: فوق ست سمائيا والسابعة هي التي فوق الست). قال الجوهري: جَمعَه على فَعائل كما تُجْمَعُ سَحابة على سحائب، ثم ردَّه إِلى الأَصل ولم يُنَوِّنْ كما يُنَوِّنُ جوارٍ، ثم نصَبَ الياء الأَخيرةَ لأَنه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا يَنْصَرف كما تقول مررت بصحائفَ، وقد بسط ابن سيده القولَ في ذلك وقال: قال أَبو علي جاء هذا خارجاً عن الأَصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أَوجه: أَحدها أَن يكون جمَعَ سماءً على فعائل، حيث كان واحداً مؤَنَّثاً فكأَنَّ الشاعرَ شَبَّهه بشِمالٍ وشَمائل وعَجُوز وعَجائز ونحو هذه الآحادِ المؤَنَّثة التي كُسِّرت على فَعائل، حيث كان واحداً مؤنثاً، والجمعُ المستعملُ فيه فُعولٌ دون فَعائل كما قالوا عَناقٌ وعُنوقٌ، فجمْعُه على فُعول إِذا كان على مِثال عَناقٍ في التأْنيثِ هو المستعمل، فجاء به هذا الشعر في سَمائِيَا على غير المستعمل، والآخر أَنه قال سَمائي، وكان القياس الذي غلب عليه الاستعمال سَمايا فجاء به هذا الشاعر لما اضطرّ على القياس المتروك، فقال سَمائي على وزن سَحائبَ، فوقعَت في الطرَف ياءٌ مكسورٌ ما قبلها فلزم أَن تُقلب أَلفاً إِذ قُلِبَت فيما ليس فيه حرفُ اعتِلالٍ في هذا الجمع، وذلك قولهم مَداري وحروف الاعتلال في سَمائي أَكثر منها في مَداري، فإِذا قُلِبت في مَداري وجب أَن تلزم هذا الضرب فيقال سماءَا. . . (* بياض بأصله). الهمزة بين أَلفين وهي قريبة من الأَلف، فتجتمع حروف متشابهة يُسْتَثقَلُ اجتماعُهُنّ كما كُره اجتماعُ المثلين والمُتقاربَي المَخارج فأُدْغِما، فأُبدِل من الهمزة ياءٌ فصار سَمايا، وهذا الإِبدال إِنما يكون في الهمزة إِذا كانت معترِضَةً في الجمع مثل جمع سَماءٍ ومَطِيَّةٍ ورَكِيَّةٍ، فكان جمع سَماءٍ إِذا جُمع مكسَّراً على فعائل أَن يكون كما ذكرنا من نحو مَطايا ورَكايا، لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامُهُ صحيح، وثبتت قبلَه في الجمع الهمزة فقال سَماءٍ كما قال جوارٍ، فهذا وجهٌ آخرُ من الإِخراج عن الأَصل المستعمَل والردِ إِلى القِياس المَتروكِ الاستعمال، ثم حرّك الياءَ بالفتح في موضع الجر كما تُحَرّكُ من جَوارٍ ومَوالٍ فصار مثل مَواليَ؛ وقوله: أَبيتُ على مَعاريَ واضِحاتٍ فهذا أَيضاً وجه ثالث من الإِخراج عن الأَصل المستعمل، وإِنما لم يأْتِ بالجمع في وجهه، أَعني أَن يقولَ فوق سبع سَمايا لأَنه كان يصير إِلى الضرب الثالث من الطويل، وإِنما مَبْنى هذا الشِّعرِ على الضرب الثاني الذي هو مَفاعِلن، لا على الثالث الذي هو فعولن. وقوله عز وجل: ثم استوى إِلى السَّماءِ؛ قال أَبو إِسحق: لفظُه لفظُ الواحد ومعناهُ مَعنى الجمع، قال: والدليل على ذلك

قوله: فسَوّاهُنّ سبْعَ سَمَواتٍ، فيجب أن تكون السماءُ جمعاً كالسموات كأن الواحدَ سَماءَةٌ وسَماوَة، وزعم الأخفش أن السماءَ جائزٌ أن يكون واحداً كما تقولُ كثُر الدينارُ والدرهم بأيْدي الناس. والسماء: السَّحابُ. والسماءُ: المطرُ، مذكَّر. يقال: ما زلنا نَطأُ السماءَ حتى أتَيْناكُم أي المطر، ومنهم من يُؤنِّثُه وإن كان بمَعنى المطر كما تذكَّر السماءُ وإن كانت مؤنَّثة، كقوله تعالى: السماءُ مُنفَطِرٌ به؛ قال مُعَوِّدُ الحُكماءِ معاويةُ بنُ مالِكٍ: إذا سَقَط السماءُ بأَرض قوْمٍ رعَيْناه، وإن كانوا غِضابا (* وفي رواية: إذا نَزَلَ السماءُ.. إلخ). وسُمِّيَ مُعَوِّدَ الحُكَماء لقوله في هذه القصيدة: أُعَوِّدُ مِثْلَها الحُكَماءَ بعْدي، إذا ما الحقُّ في الحدَثان نابا ويجمع على أسمِيَة، وسُمِيّ على فُعُولٍ؛ قال رؤبة: تَلُفُّه الأَرْواحُ والسُّمِيُّ في دِفْءِ أَرْطاةٍ، لها حَنِيُّ وهذا الرجز أورده الجوهري: تلُفُّه الرِّياحُ والسُّمِيُّ والصواب ما أوردناه؛ وأنشد ابن بري للطرمّاح: ومَحاهُ تَهْطالُ أسمِيَةٍ، كلَّ يومٍ وليلةٍ تَرِدُهْ ويُسَمَّى العشبُ أيضاً سَماءً لأنه يكون عن السماء الذي هو المطر، كما سَمَّوا النبات ندَى لأنه يكون عن النَّدى الذي هو المطر، ويسمّى الشحمُ ندىً لأنه يكون عن النبات؛ قال الشاعر: فلما رأى أن السماءَ سَماؤُهم، أتى خُطَّةً كان الخُضُوع نَكيرها أي رأى أن العُشبَ عُشبُهم فخضع لهم ليرعى إبِلَه فيه. وفي الحديث: صلى بنا إثْرَ سَماءٍ من الليل أي إثْر مطرٍ، وسمِّي المطر سَماءً لأنه يَنزلُ من السماء. وقالوا: هاجَتْ بهم سَماء جَوْد، فأَنْثوه لتعَلُّقِه بالسماء التي تُظِلُّ الأرض. والسماءُ أيضاً: المطرة الجديدة (* قوله «الجديدة» هكذا في الأصل، وفي القاموس: الجيدة). يقال: أصابتهم سَماءٌ وسُمِيٌّ كثيرةٌ وثلاثُ سُمِيّ، وقال: الجمع الكثيرُ سُمِي

و في مادة سقف :

اقتباس

السَّقْفُ: غِماءُ البيت، والجمع سُقُفٌ وسُقُوفٌ، فأَما قراءة من قرأ: لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبُيوتهم سَقْفاً من فِضَّة. فهو واحد يدل على الجمع، أي لجعلنا لبيت كل واحد منهم سَقْفاً من فِضّة، وقال الفراء في قوله سُقُفاً من فضة: إن شئت جعلت واحدتها سَقِيفةً، وإن شئت جعلتها جمع الجمع كأَنك قلت سَقْفاً وسُقُوفاً ثم سُقُفاً كما قال: حتى إذا بُلّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ وقال الفراء: سُقُفاً إنما هو جمع سَقِيفٍ كما تقول كَثِيبٌ وكُثُبٌ، وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقُفُه سَقْفاً والسماء سَقْفٌ على الأرض، ولذلك ذكِّر في قوله تعالى: السماء مُنْفَطِرٌ به، والسَّقْفِ المرفوع. وفي التنزيل العزيز: وجعلنا السماء سَقْفاً محفوظاً.

السماء إذاً سقف كل شيء و تحديدا السقف الذي (يظل) الأرض كما كان يفهمه العرب زمن كتابة القرآن (أو نزوله كما يؤمن المسلمون).
و هي أيضا تحتمل معنى السحاب لأنه عالٍ و المطر لأنه يسقط من علٍ.

نجد السماء بمعنى السقف في الآية :
{ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ} ا لأنبياء ، ٣٢

في تفسير ابن كثير :

اقتباس

وقوله " وجعلنا السماء سقفا محفوظا " أي على الأرض وهي كالقبة عليها كما قال " والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون " وقال " والسماء وما بناها" " أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج " والبناء هو نصب القبة كما قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " " بني الإسلام على خمس " أي خمسة دعائم وهذا لا يكون إلا في الخيام كما تعهده العرب " محفوظا " أي عاليا محروسا أن ينال وقال مجاهد مرفوع . وقال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي عن أبيه عن أشعث يعني ابن إسحاق القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رجل يا رسول الله ما هذه السماء قال " موج مكفوف عنكم" إسناده غريب

و بمعنى السحاب في الآية:

{ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ } الحج ، ٦٣

في تفسير ابن كثير :

اقتباس

وهذا أيضا من الدلالة على قدرته وعظيم سلطانه وأنه يرسل الرياح فتثير سحابا فتمطر على الأرض الجرز التي لا نبات فيها وهي جامدة يابسة سوداء ممحلة " فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت "

و السماء بمعنى المطر في الآية :
{ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِين } هود ، ٥٢

تفسير الجلالين:

اقتباس

"ويا قوم استغفروا ربكم" من الشرك "ثم توبوا" ارجعوا "إليه" بالطاعة "يرسل السماء" المطر وكانوا قد منعوه "عليكم مدرارا" كثير الدرور "ويزدكم قوة إلى" مع "قوتكم" بالمال والولد "ولا تتولوا مجرمين" مشركين

هناك آيات كثيرة تخبر عن طبيعة السقف السماوي :

{أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوج } ق ، ٦

تفسير الطبري :

اقتباس

وقوله : { أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها } يقول تعالى ذكره : أفلم ينظر هؤلاء المكذبون بالبعث بعد الموت المنكرون قدرتنا على إحيائهم بعد بلائهم { إلى السماء فوقهم كيف بنيناها } فسويناها سقفا محفوظا ، وزيناها بالنجوم

وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ

يعني : وما لها من صدوع وفتوق . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : ٢٤٦٤٢ - حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ؛ وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : { من فروج } قال : شق. ٢٤٦٤٣ - حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : { وما لها من فروج } قلت له ، يعني ابن زيد : الفروج : الشيء المتبرئ بعضه من بعض ، قال : نعم .

{ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ } الانشقاق، ١

{ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ } الانفطار ، ١

تفسير القرطبي :

اقتباس

أي تشققت بأمر الله ؛ لنزول الملائكة ؛ كقوله : " ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا " [الفرقان : ٢٥] . وقيل : تفطرت لهيبة الله تعالى . والفطر : الشق ؛ يقال : فطرته فانفطر ؛ ومنه فطر ناب البعير : طلع ، فهو بعير فاطر ، وتفطر الشيء : شقق ، وسيف فطار أي فيه شقوق ؛ قال عنترة : وسيفي كالعقيقة وهو كمعي سلاحي لا أفل ولا فطارا وقد تقدم في غير موضع .

{ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيب } سبأ ، ٩

تفسير الطبري :

اقتباس

القول في تأويل قوله تعالى : { أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء } يقول تعالى ذكره : أفلم ينظر هؤلاء المكذبون بالمعاد ، الجاحدون البعث بعد الممات ، القائلون لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم : { أفترى على الله كذبا أم به جنة } إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض ، فيعلموا أنهم حيث كانوا ، فإن أرضي وسمائي محيطة بهم من بين أيديهم ومن خلفهم ، وعن أيمانهم ، وعن شمائلهم ، فيرتدعوا عن جهلهم ، وينزجروا عن تكذيبهم بآياتنا حذرا أن نأمر الأرض فتخسف بهم ، أو السماء فتسقط عليه قطعا ، فإنا إن نشأ نفعل ذلك بهم فعلنا . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : ٢١٩٢٥ - حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : { أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم } قال : ينظرون عن أيمانهم ، وعن شمائلهم ، كيف السماء قد أحاطت بهم { إن نشأ نخسف بهم الأرض } كما خسفنا بمن كان قبلهم { أو نسقط عليهم كسفا من السماء } : أي قطعا من السماء .

{ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ قَبِيلا } الاسراء ، ٩٢

{ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ } الطور ، ٤٤

تفسير الطبري :

اقتباس

القول في تأويل قوله تعالى : { وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم } يقول تعالى ذكره : وإن ير هؤلاء المشركون قطعا من السماء ساقطا ، والكسف : جمع كسفة ، مثل التمر جمع تمرة ، والسدر جمع سدرة ، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : ٢٥٠٧٠ - حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : { كسفا } يقول : قطعا. ٢٥٠٧١ - حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : { وإن يروا كسفا } يقول : وإن يروا قطعا { من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم } يقول جل ثناؤه : يقولوا لذلك الكسف من السماء الساقط : هذا سحاب مركوم ، يعني بقوله مركوم : بعضه على بعض . وإنما عنى بذلك جل ثناؤه المشركين من قريش الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات ، فقالوا له : { لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا } ١٧ ٩٠ إلى قوله : { علينا كسفا } ١٧ ٩٢ فقال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : وإن ير هؤلاء المشركون ما سألوا من الآيات ، فعاينوا كسفا من السماء ساقطا ، لم ينتقلوا عما هم عليه من التكذيب

، ولقالوا . إنما هذا سحاب بعضه فوق بعض ؛ لأن الله قد حتم عليهم أنهم لا يؤمنون . كما : ٢٥٠٧٢ - حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة يقولوا { سحاب مركوم } يقول : لا يصدقوا بحديث ، ولا يؤمنوا بآية. ٢٥٠٧٣ - حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : { وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم } قال : حين سألوا الكسف قالوا : أسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين ؛ قال : يقول : لو أنا فعلنا لقالوا : سحاب مركوم .

و في لسان العرب في مادة كسف :

اقتباس

والتكسيف: التقطيع. وكسَف الشيءَ يكْسِفه كسْفاً وكسّفه، كلاهما: قطعه، وخص بعضهم به الثوب والأديم. والكِسْف والكِسْفةُ والكَسِيفة: القِطْعة مما قطَعْت. وفي الحديث: أنه جاء بثريدة كِسْفٍ أي خبز مكسّر، وهي جمع كِسْفة للقطعة من الشيء. وفي حديث أبي الدرداء، رضي الله عنه: قال بعضهم رأيته وعليه كِسافٌ أي قطعة ثوب؛ قال ابن الأثير: وكأنها جمع كِسْفة أو كِسْف. وكِسْف السحاب وكِسَفُه: قِطَعُه، وقيل إذا كانت عريضة فهي كِسْف. وفي التنزيل: وإن يروا كِسْفاً من السماء؛ الفراء في قوله تعالى: أو تسقط السماء كما زعمت علينا كِسَفاً، قال: الكِسْفُ والكِسَفُ وجهان، والكِسْفُ: الجِماعُ، قال: وسمعت أعرابياً يقول أعطني كِسْفة من ثوبك يريد قِطْعة، كقولك خَرْقة، وكُسِفَ فعل، وقد يكون الكِسْف جماعاً للكِسفة مثل عُشْبة وعُشْب؛ وقال الزجاج: قرئ كِسْفاً وكِسَفاً، فمن قرأ كِسَفاً جعلها جمع كِسْفة وهي القِطْعة، ومن قرأ كِسْفاً جعله واحداً، قال: أو تسقطها طَبَقاً علينا، واشتقاقه من كسَفْت الشيء إذا غطّيته. وسئل أبو الهيثم عن قولهم كسَفْت الثوبَ أي قطعته فقال: كلُّ شيء قطعتَه فقد كسفته. أبو عمرو: يقال لخِرَق القميص قبل أن تؤلّف الكِسَفُ والكِيَف والحِذَف، واحدتها كِسْفة وكِيفة وحِذْفة.

{ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ وَالفُلْكَ تَجْرِي فِي البَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ } الحج ، ٦٥

تفسير ابن كثير :

اقتباس

ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه" أي لو شاء لأذن للسماء فسقطت على الأرض فهلك من فيها ولكن من لطفه ورحمته وقدرته يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ولهذا قال " إن الله بالناس لرءوف رحيم " أي مع ظلمهم كما قال في الآية الأخرى " وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب " .

{ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } البقرة ، ١٦٤

تفسير القرطبي :

اقتباس

وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْض
سُمِّيَ السَّحَاب سَحَابًا لِانْسِحَابِهِ فِي الْهَوَاء . وَسَحَبْت ذَيْلِي سَحْبًا . وَتَسَحَّبَ فُلَان عَلَى فُلَان : اِجْتَرَأَ . وَالسَّحْب : شِدَّة الْأَكْل وَالشُّرْب . وَالْمُسَخَّر : الْمُذَلَّل ، وَتَسْخِيره بَعْثه مِنْ مَكَان إِلَى آخَر . وَقِيلَ : تَسْخِيره ثُبُوته بَيْن السَّمَاء وَالْأَرْض مِنْ غَيْر عَمَد وَلَا عَلَائِق ، وَالْأَوَّل أَظْهَر . وَقَدْ يَكُون بِمَاءٍ وَبِعَذَابٍ ، رَوَى مُسْلِم عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (بَيْنَمَا رَجُل بِفَلَاةٍ مِنْ الْأَرْض فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَة اِسْقِ حَدِيقَة فُلَان فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَاب فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّة فَإِذَا شَرْجَة مِنْ تِلْكَ الشِّرَاج قَدْ اِسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاء كُلّه فَتَتَبَّعَ الْمَاء فَإِذَا رَجُل قَائِم فِي حَدِيقَته يُحَوِّل الْمَاء بِمِسْحَاتِهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْد اللَّه مَا اِسْمك قَالَ فُلَان لِلِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَة فَقَالَ لَهُ يَا عَبْد اللَّه لِمَ تَسْأَلنِي عَنْ اِسْمِي فَقَالَ إِنِّي سَمِعْت صَوْتًا فِي السَّحَاب الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُول اِسْقِ حَدِيقَة فُلَان لِاسْمِك فَمَا تَصْنَع [فِيهَا] ؟ قَالَ أَمَّا إِذْ قُلْت هَذَا فَإِنِّي أَنْظُر إِلَى مَا يَخْرُج مِنْهَا فَأَتَصَدَّق بِثُلُثِهِ وَآكُل أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا وَأَرُدّ فِيهَا ثُلُثه) . وَفِي رِوَايَة " وَأَجْعَل ثُلُثه فِي الْمَسَاكِين وَالسَّائِلِينَ وَابْن السَّبِيل) . وَفِي التَّنْزِيل : " وَاَللَّه الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاح فَتُثِير سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَد مَيِّت " [فاطِر : ٩] ، وَقَالَ : " حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّت " [الْأَعْرَاف : ٥٧] وَهُوَ فِي التَّنْزِيل كَثِير . وَخَرَّجَ اِبْن مَاجَهْ عَنْ عَائِشَة أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أُفُق مِنْ الْآفَاق تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاة حَتَّى يَسْتَقْبِلهُ فَيَقُول : (اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذ بِك مِنْ شَرّ مَا أُرْسِلَ بِهِ) فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ : (اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا) مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَإِنْ كَشَفَهُ اللَّه وَلَمْ يُمْطِر حَمِدَ اللَّه عَلَى ذَلِكَ . أَخْرَجَهُ مُسْلِم بِمَعْنَاهُ عَنْ عَائِشَة زَوْج النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : كَانَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْم الرِّيح وَالْغَيْم عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهه وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرَّ بِهِ وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ . قَالَتْ عَائِشَة : فَسَأَلْته فَقَالَ : (إِنِّي خَشِيت أَنْ يَكُون عَذَابًا سُلِّطَ عَلَى أُمَّتِي) . وَيَقُول إِذَا رَأَى الْمَطَر : (رَحْمَة) . فِي رِوَايَة فَقَالَ : (لَعَلَّهُ يَا عَائِشَة كَمَا قَالَ قَوْم عَاد " فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِل أَوْدِيَتهمْ قَالُوا هَذَا عَارِض مُمْطِرنَا ") [الْأَحْقَاف : ٢٤] . فَهَذِهِ الْأَحَادِيث وَالْآي تَدُلّ عَلَى صِحَّة الْقَوْل الْأَوَّل وَأَنَّ تَسْخِيرهَا لَيْسَ ثُبُوتهَا ، وَاَللَّه تَعَالَى أَعْلَم . فَإِنَّ الثُّبُوت يَدُلّ عَلَى عَدَم الِانْتِقَال ، فَإِنْ أُرِيدَ بِالثُّبُوتِ كَوْنهَا فِي الْهَوَاء لَيْسَتْ فِي السَّمَاء وَلَا فِي الْأَرْض فَصَحِيح ، لِقَوْلِهِ " بَيْن " وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مُسَخَّرَة مَحْمُولَة ، وَذَلِكَ أَعْظَم فِي الْقُدْرَة ، كَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاء ، قَالَ اللَّه تَعَالَى : " أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْر مُسَخَّرَات فِي جَوّ السَّمَاء مَا يُمْسِكهُنَّ إِلَّا اللَّه " [النَّحْل : ٧٩] وَقَالَ : " أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْر فَوْقهمْ صَافَّات وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَن " [الْمُلْك : ١٩] .

قَالَ كَعْب الْأَحْبَار : السَّحَاب غِرْبَال الْمَطَر ، لَوْلَا السَّحَاب حِين يَنْزِل الْمَاء مِنْ السَّمَاء لَأَفْسَدَ مَا يَقَع عَلَيْهِ مِنْ الْأَرْض ، رَوَاهُ عَنْهُ اِبْن عَبَّاس . ذَكَرَهُ الْخَطِيب أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن عَلِيّ عَنْ مُعَاذ بْن عَبْد اللَّه بْن خُبَيْب الْجُهَنِيّ قَالَ : رَأَيْت اِبْن عَبَّاس مَرَّ عَلَى بَغْلَة وَأَنَا فِي بَنِي سَلِمَة ، فَمَرَّ بِهِ تُبَيْع اِبْن اِمْرَأَة كَعْب فَسَلَّمَ عَلَى اِبْن عَبَّاس فَسَأَلَهُ اِبْن عَبَّاس : هَلْ سَمِعْت كَعْب الْأَحْبَار يَقُول فِي السَّحَاب شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : السَّحَاب غِرْبَال الْمَطَر ، لَوْلَا السَّحَاب حِين يَنْزِل الْمَاء مِنْ السَّمَاء لَأَفْسَدَ مَا يَقَع عَلَيْهِ مِنْ الْأَرْض . قَالَ : سَمِعْت كَعْبًا يَقُول فِي الْأَرْض تُنْبِت الْعَام نَبَاتًا ، وَتُنْبِت عَامًا قَابِلًا غَيْره ؟ قَالَ نَعَمْ ، سَمِعْته يَقُول : إِنَّ الْبَذْر يَنْزِل مِنْ السَّمَاء . قَالَ اِبْن عَبَّاس : وَقَدْ سَمِعْت ذَلِكَ مِنْ كَعْب .

السماء إذاً سقف يمكن أن يتكسر أو يتقطع كسفا و قطعا و يتشقق و ينفطر و هو مرتفع عن الأرض لا يلامسها ولا يسقط عليها إلا بإذن الله لأن الله يمسكه أن يقع بقدرته و بينه و بين الأرض مسافة يسير فيها السحاب.

الكاتب: حر طليق

Shrek **اعجاز علمي قاطع في القرآن اين أنتم يا ملاحدة؟، لهم قلوب لا يفقهون بها!**
«**في**» : 16/04/2006, 01:50:13

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على اشرف خلق الله محمد ابا القاسم نور عيني وخاتم الانبياء والمرسلين ، اما بعد يا اخوتي في الايمان:

ان كل يوم تنكتشف معجزة علمية جديدة في القرآن الكريم فهناك العشرات الايات الواضحة القاطعة في القرآن على ظواهر علمية لم يتم كشفها ومعرفتها الا في القرون الاخيرة مثل انزال الحديد والخنس الجوار الكنس) الثقب الاسود) وبصمة البنان والبرزخ بين البحرين وسير الجبال في اشارة لدوران الارض وغيرها كثير . وهنالك العديد من العلماء العظام من الدول الغربية الكافرة آمنوا بالاسلام حين سمعوا بهذه الايات ولكن الذي يدهشني هو ان ملاحدتنا العرب السذج يشككون في ذلك وليس لديهم حجج واضحة ويتخبطون يمينا وشمالا وحينما نطلب منهم مصدر علمي لكلامهم يبدئون بتغير الموضوع والاستهزاء ولكن الله يستهزء بهم ويمدّهم في طغيانهم يعمهون فؤلائك كالحمير والابقار بل هم اضل سبيلا.

كان العلم الحديث يعتقد الى وقت قريب ان المخ (الدماغ) في الانسان هو مركز التفكير والعقل والسيطرة على الاجهزة الاخرى في جسم الانسان الاّ ان العالم الصيني البروفسور شي سو توانغ بمساعدة من علماء من اذربيجان وتركمنستان ومنغوليا وقيرغيزستان اثبتوا من خلال تجارب علمية معملية استمرت لاكثر من سنتين ان دماغ او مخ الانسان ليس له اي دور في تفكّر الانسان وتعقله بل ان قلب الانسان هو الذي يقوم بعملية التفكر والتعقل والسيطرة على اجهزة الجسم الاخرى كما انهم اثبتوا بان المخ يقتصر دوره فقط على خزن المعلومات DATA في ثناياه وهذا يمكن تشيهه بالقرص الصلب Harddisk في اجهزة الحاسوب. ويقوم البروفسور شي سو توانغ قريبا بنشر اكتشافاته في مجلة الساينس العلمية العالمية الشهيرة.
ولكن الاهم من ذلك كله هو كيف عرف محمد الشخص الامي بهذه الحقيقة العلمية قبل ١٤٠٠ سنة والعلماء يكتشفونها الان فقط!!! اليس هذا اكبر دليل على ان

القرآن من عند خالق الانسان والكون وصدق الله عندما قال ان هو الاّ وحي يوحى. واليكم الاية الكريمة التي تثبت ذلك بدون ادنى شك.

سورة الحج
أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ(46)

فالاية هنا واضحة وضوح الشمس الساطع اذ يقول قلوب يعقلون بها وعملية التعقل تاتي من التفكير والاستدلال والاستنباط ، ولنرى تعريف العقل او التعقّل في المعاجم العربية التي يثبت كلامنا:

معجم المحيط
العَقْلُ : مصـ.-: ما يكون به التفكير والاستدلال عن غير طريق الحواسّ، وهو يقابل الغريزة عند الحيوان التي لا اختيار لها؛ الإنسانُ حيوانٌ ذو عقل /العقل السليم في الجسم السليم/ العقل النظري، هو القوّة التي تمكن الإنسان من التجريد والتعميم واستنباط المعارف والعلوم/ العقل العمليّ، هو ما يمكن الإنسانَ من استنباط الصنائع والفنون/ العقل الفَعَّال عند الفلاسفة، هو آخر العقول المفارقة الذي يُعنَى بعالم الكون والفساد ويُفيض المعارف على العقل الإنسانيّ / العقل المنفعل، هو الذي يتلقى الفيضَ من العقل الفعَّال/ العقل الباطن اللاشعور /العقل الإلكتروني، أي الحاسب الآلي/ راجح العقل، أي ذكيّ /مختلّ العقل، أي مجنون/ فقد عقله، أي جُنَّ.-: القلب :-.الدية.-: الحصن والملجأ ج عقول .

معجم الغني
عَقَلَ - [ع ق ل]. (ف: ثلا. لازمتع. م. بحرف .(عَقَلْتُ، أَعْقِلُ، اِعْقِلْ، مص. عَقْلٌ. ١."عَقَلَ الوَلَدُ" : أَدْرَكَ حَقَائِقَ الأَشْيَاءِ. ٢."عَقَلَ الشَّابُّ" : أَدْرَكَ وَمَيَّزَ. ٣."عَقَلَ الشَّيْءَ : "فَهِمَهُ، أَدْرَكَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ" .عَقَلَ أَفْكَارَ النَّصِّ كَمَا يَعْقِلُ كُلَّ شَيْءٍ غَامِضٍ" "لَوْ عَقَلُوا خَبَايَا الأُمُورِ مَا تَخَاصَمُوا وَلاَ تَحَارَبُوا". ٤."عَقَلَ صَاحِبَهُ" : فَاقَهُ فِي العَقْلِ. ٥."عَقَلَ الدَّابَّةَ" : ضَمَّ رُسْغَهَا إِلَى عَضُدِهَا وَرَبَطَهُمَا مَعاً بِالعِقَالِ لِتَبْقَى بَارِكَةً. اِعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ (حديث). ٦."عَقَلَ الظِّلُّ" : اِنْقَبَضَ وَانْزَوَى عِنْدَ مُنْتَصَفِ النَّهَارِ. ٧."عَقَلَ الدَّوَاءُ البَطْنَ" : أَمْسَكَهُ بَعْدَ إِسْهَالٍ. ٨."عَقَلَ القَتِيلَ" : أَدَّى دِيَتَهُ. ٩."عَقَلَ عَنْهُ" : أَدَّى عَنْهُ مَا لَزِمَهُ مِنْ دِيَةٍ. ١٠."عَقَلَتِ المَرْأَةُ شَعْرَهَا : " مَشَطَتْهُ .

ربما يقول كافر او ملحد بان القرآن يقصد بالقلب هنا المخ او الدماغ لان القرآن لم يذكر المخ او الدماغ ولو لمرة واحدة ، وجوابنا على اؤلاءك الملاحدة هو ان في اخير الاية يقول الله عزّ وجل) الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) وهل المخ في الصدر ام القلب يا ملاحدة ، مما سبق اثبت القرآن بما لا يدع ادنى شك معجزة من معجزاته الباهرة فاعتبروا يا ناس فآمنوا بالله قبل فوات الاوان.

كما ان هناك أيات اخرى تثبت ايضا الاعجاز العلمي المذكور اعلاه:

سورة الأعراف
وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنْ الْجِنِّ وَالإِنس لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا لَهُمْ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمْ الْغَافِلُونَ (١٧٩(

سورة التوبة
رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ(87)

سورة الإسراء
وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً (٤٦(

سورة الكهف
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً (٥٧(

وكلمة تفقه في العربية تعني فهمه بعد جهل وأدركه بعد تفكير واليكم شرح معنى كلمة (فقِه) في المعلجم العربية:

معجم المحيط
فَقِهَ يَفْقَهُ فِقْهًا وفَقَهًا :- الأمرَ: فهمه بعد جهل وأدركه بعد تفكير؛ فَقِه المسألة أخيرًا.
- عنه: فَهِمَ فهو فقِهٌ؛ فقِه علوم الشريعة عن كبار المجتهدين.

قاموس الوسيط
)فقِهَ) الأمْرَ ـَ فَقَهًا، وفِقْهًا: أحسَنَ إدراكَه. يقال: فَقِهَ عنه الكلامَ ونحْوَه: فَهِمَهُ .فهو فَقِهٌ.

كما ان في القرآن الكريم عشرات الايات التي تذكر القلب وتعرف وظائفها مثل الايمان والكفر والشعور بالخوف او بالطمئنينة والخ ولكننا اردنا فقط التركيز على الاعجاز اعلاه لكي لا ينحرف الملحدون عن الموضوع كما يفعلون كل مرة للتهرب من النقاش الجاد والعلمي. اطلب من الكفرة والملاحدة ان يذكروا دلائلهم ومصادر موثوقة كما فعلت انا.
والله تبارك وتعالى اعلم وآخر دعواي ان الحمد لله ربّ العلمين.
والسلام على من اتبع الهدى ولعنة الله على الكافرين.

آمين

مثال على التلفيق العلمي في ما يسمى بالإعجاز العلمي

مجلة آيات هي مجلة شهرية تصدر من العاصمة الاردنية عمان وتملأ اعدادها ارفف المكتبات !!!

تختص المجلة بطرح المواضيع التي تتعلق بالاعجاز العلمي في القرآن او السنة وتطرح ايضا مواضيع اعجاز بلاغي في بعض الاحيان .

في احدى اعداد المجلة يمارس الاستاذ زغلول النجار هوايته في (تفسير القرآن واستباقه العلم الحديث باقرار الحقائق العلمية) والقارىء المتمعن لهذه المواضيع يصيبه الاحباط من الحال التي وصلنا اليها من التزوير والتدليس لمجرد القول ان حقائق او نظريات علمية حديثة وردت في القرآن بشل واضح !!
على اية حال ،،،

في احدى اعداد هذه المجلة يقدم الاستاذ زغلول النجار اعجازا علميا مستمدا اياه من اية وردت لوحدها ثم بضعة ايات وردت متتالية تتحدثان عن خلق السموات والارض .

1-((أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما)) سورة الانبياء ٣٠ .

2-((قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ،وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء للسائلين ،ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)) سورة فصلت ٩-١١ .

يستدل زغلول النجار من الاية الاولى ان الكون مخلوق وله بداية وان اشارة الاية الى نظرية الانفجار العظيم واضحة لا لبس فيها !! ومن هنا ينطلق بعرض ادلة الانفجار العظيم العلمية

-ظاهرة الانزياح نحو الاحمر وتباعد المجرات .
-بقايا الاشعاع الكوني البدئي .

وذلك في محاولة منه لايهام القارىء ان الانفجار العظيم هو حقيقة قرآنية واضحة، وان القضية هي فقط اثبات صحة الانفجار العظيم لا العكس !! وهو الامر الذي يشوش القارىء المسلم فهو لا يعود يريد التحقق من اشتمال دلالة الاية على الانفجار العظيم لانه اعتبر ذلك مسلمة لا جدال فيها !! بل يريد فقط التأكد من ان نظرية الانفجار العظيم هي الاكثر قبولا الان واصبحت ترقى الى درجة الحقيقة العلمية !!

لكن لو اردنا القيام بمراجعة بسيطة لتلك الايات الشواهد فما الذي نراه فيها !! وهل حقاً تتحدث هي عن الانفجار العظيم ونشوء الكون ام ان الامر هو مجرد ترداد للاسطورة البابلية في الخلق بصيغة عربية !!

-ان القرآن في الاية الاولى (أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما)، يتحدث عن) ارض) و(سموات) والارض متفقين على تعريفها ام السموات فبحسب تعريف النجار لا بد انها تشتمل طبعا الكون الحالي الذي نعرفه والذي نشا من الانفجار العظيم الذي هو محط الاعجاز، فالاية تتحدث عن رتق اي (المفردة الكونية) ثم عن (فتق) اي الانفجار حسب النجار فهل حقا تعني كلمة رتق المفردة المفردة الكونية ذات الكثافة اللامتناهية التي انفجرت تحت ظروف معينة لتبدأ المادة الكونية بالتكون الاولي وثم تتشكل المجرات والنجوم وتتبعها الكواكب، الا يعلم النجار ان الفرق بين الانفجار العظيم اي بدأ نشوء الكون وبين تكون الارض يقارب ٧,٥ مليار سنة ضوئية اذا اردنا اعتبار عمر الكون 12 مليار وعمر الارض ٤,٥ مليار !! فعن اي ارض ملتصقة بالسماء تحدثنا الاية القرآنية، هل كان هناك ارضا وسموات اساسا قبل نشوء الانفجار العظيم ثم تم الفصل بينهم بالانفجار !!!!

-هل الفتق يعادل لغويا معنى الانفجار وهل حقا هناك اي ربط بين المعنيين (الفتق والانفجار) !! ام ان الفتق هو الفصل بين جزئين ملتصقين ولكنهما موجدين اساسا !!! لماذا لم يقول القرآن ، كانت رتقا ففجرناهما !!!! اليس هذا ادعى للدقة !!

يتابع الاستاذ زغلول بعد ذلك استنباطته من خلق الكون في القرآن فيقول بما معناه !!

انه بعد ان انتهى الله من عملية الفتق وتحول المفردة الى دخان عاد ليخبرنا بسورة اخرى عن العملية التالية والمراحل الاخيرة في عملية نشوء الكون وهي الواردة في سورة فصلت حيث خلق الله من هذا الدخان كل من الارض والسماء وما بينهما من مختلف صور المادة والطاقة وتعرف هذه المرحلة – حسب النجار – بمرحلة الاتيان بكل من الارض والسماء والتي وردت في سورة فصلت كما اسلفنا !!

وهنا لو اردنا خلع عباءة القدسية ومراجعة الاية الثانية الواردة في سورة فصلت (قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ،وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء للسائلين ،ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ

وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . ((
فاننا يمكن ان نسجل هذه الملاحظات التالية عليها .

-يتحدث القرآن عن خلق الارض في يومين فهل هذا صحيح !! سيقول قائل ان هذين اليومين غير معروف مقدارهم باياما الارضية وهنا نطرح التساؤل التالي ،، لماذا يتم اللجوء في كثير من الحالات الى التفسير المباشر للايات او الاحاديث والقول ان الله يخاطبنا ضمن مداركنا ثم يغيب هذا التفسير فجأة حين يرفض العلم ما اورده القرآن كقصة خلق الارض في يومين ! وهل حين خلق الله الارض في يومين لم يكن الزمان قد نشأ ، حسب اي مرجع اعتبر الله عملية خلق الارض استغرقت يومين وهل هناك حالة معينة معروفة يمكن التوفيق فيها بين اليومين الخاصين بخلق الارض والسبع الخاصات بخلق السماء والاربة الخاصات بتقدير اقوات الارض !! ثم لماذا لم يذكر المدة التي استغرقها خلق الارض حسب اوقاتنا البشرية وحسب ما يقدره العلماء حتى تكون معجزة حاسمة قاصمة !!

-ان نقطة الضعف والخطأ العلمي الكبير الذي يتجاهله زغلول النجار وهو الوارد في ايات سورة فصلت يلاحظه كل من يقرا الايات بانتباه ، فالذي يقرأ الايات السابقة مرة اخرى يلاحظ انها تتحدث عن خلق الارض اولا وجعل الرواسي فيها وتقدير اقواتها وبعد ذلك الاستواء الى السماء وصنع السبع السموات !!!!! ويستخدم القرآن هنا حرف (ثم) الذي يفيد ان ما بعدها لاحق لما قبلها فهل حقا يتحدث العلم عن وجود الارض اولا ثم نشوء السموات اي (الكون) !! اي هل ان الارض نشات وتم تقدير اقواتها ثم لاحقا خلقت السموات من الدخان البدئي الناتج عن الانفجار العظيم والمعادل براي النجار للغاز والغبار الكوني!!

))فمثله مثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث .((
الاعراف ١٧٦ .

يذهب احد دعاة الاعجاز العلمي الى القول ان الاية السابقة تحوي حقيقة علمية مكتشفة حديثا أخبرنا بها القرآن قبل اكثر من ١٤٠٠عام، وهذه الحقيقة العلمية الواردة في القرآن هي ان الكلب يلهث في الحالتين، سواء كان يشعر بتعب (ان تحمل عليه)، أو هو مرتاح (أن تتركه) والسبب في ذلك هو أن ليس للكلب غدد عرقية منتشرة على جسمه سوى القليل منها في باطن قدمه ولذلك فهو لا يستطيع تبريد جسمه وخفض درجة حرارته فكما هو معروف فالغدد عندما تفرز العرق تخرج معها الحرارة من الجسم فتلطف الجسم وتخفض حرارته .

وبسبب غياب هذه الغدد العرقية عن معظم انحاء جسم الكلب فهو يستعيض عنها عن طريق تعريض اكبر مساحة ممكنة من فراغ الفم واللسان للهواء باخراج لسانه في محاولته تخفيض درجة حرارته وثم ينفخ عليه بواسطة اللهث كي يطرد ما يتبخر منه خارج الفم .

الخلاصة ان الكلب يقوم بتلك العملية للتبريد وليس بسبب التعب ويقوم بهذه العملية سواء كان مجهدا او في حالة راحة .

كل ما سبق ليس مشكلة وهو رأي علمي وليست هنا الاشكالية انما تكمن الاشكالية في التأويل

العجيب الغريب لمن يزعم وجود الاعجاز في هذه الاية حسب ما يرى احد كتاب مجلة ايات في العدد الخامس / ٢٠٠٤ ميلادي والذي يختم مقاله بالقول) من علم محمد الطب والتشريح حتى يقول هذه الحقيقة العلمية ويضرب هذا المثل !! (

والسؤال هو :- هل حقا لم يرى الرسول في حياته كلاب ولم يكن يلاحظ ان الكلب يلهث بشكل مستمر خاصة في الحر، الا يطرح حتى الاطفال هذا السؤال ، لماذا يلهث الكلب باستمرار، الم يعلن محمد كرهه للكلاب في عدة مواضع حين امر بقتل كلاب المدينة وحين اخبر ان الملائكة لا تدخل المنزل الذي فيه الكلاب وحين امر عائشة بطرد الجرو الموجود في منزله والذي كان يلهو به حفيده الحسين لان السيد جبريل امتنع عن دخول المنزل بسبب ذلك الجرو .

يعني ان محمد كان يرى الكلاب في بيئته ويلاحظ كما يلاحظ الناس لهاثها الدائم حتى وهي في حالة غير حالة الانهاك من الجري او الحمل عليها(كما يرى القرآن)، ولذلك فلا يمكن القول بأن مجرد تشبيه رجل بانه يلهث كالكلب سواء في حالة الراحة او التعب فيه اعجاز علمي !!!!!!

اما الجزء الذي يقول فيه مدعي الاعجاز حول عدم وجود الغدد العرقية على جسم الكلب باستثناء باطن قدمه وهو الشيء المجهول ايام محمد فكنت اتمنى من مجلة ايات ان تسمح بنشر الردود المعارضة حتى نسأل الكاتب المحترم كيف استشف من تلك الاية حديث الغدد العرقية هذا ووجودها لدى الانسان وندرتها لدى الكلب وهل يوجد اي اشارة فعلا الى هذه القضية في تلك الاية ام ان الامر هو عبارة عن تشبيه لرجل من فلسطين يقال ان اسمه بلعم زعم القرآن انه كان يعلم اسم الله الاعظم فلما هاجم موسى وقومه ارضه لاغتصابها دعا الله ان يهزم اليهود فغضب الله عليه

سبب حدوث الصيف والشتاء بين العلم والاسلام

حيران

تتعاقب الفصول الأربعة نتيجة لدوران الأرض حول الشمس خلال العام في مدار يميل مستواه على خط الاستواء الأرضى بزاوية قدرها ٢٣,٥° تقريبا، ونتيجة لميل محور الأرض أثناء دورانها حول الشمس تختلف زاوية سقوط أشعة الشمس على المكان الواحد من الأرض بين شهر وآخر، ويتبع ذلك اختلاف درجات الحرارة والأحوال المناخية من شهر إلى شهر، أي حدوث الفصول الأربعة

أما نبي الاسلام فالظاهر أن له رأيا مخالفا (والعهدة على البخاري ومسلم)، فقد رويا أن النبي كان يعتقد ان حر الصيف ناتج عن فيح جهنم وإن لها نَفَسين أحدهما حار في الصيف والآخر بارد زمهرير في الشتاء يصلون الأرض فينتج اختلاف درجات الحرارة عن ذلك
اتركك مع احاديث البخاري:ا

533- ونافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر، أنهما حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال " إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم ".
534- حدثنا ابن بشار، قال حدثنا غندر، قال حدثنا شعبة، عن المهاجر أبي الحسن، سمع زيد بن وهب، عن أبي ذر، قال أذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقال " أبرد أبرد - أو قال - انتظر انتظر ". وقال " شدة الحر من فيح جهنم، فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة ". حتى رأينا فىء التلول.
535- حدثنا علي بن عبد الله، قال حدثنا سفيان، قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم ".
536- " واشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا. فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فهو أشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير ".
537- حدثنا عمر بن حفص، قال حدثنا أبي قال، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أبردوا بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم ". تابعه سفيان ويحيى وأبو عوانة عن الأعمش

المصدر

3294- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ـ رضى الله عنه ـ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَقَالَ " أَبْرِدْ ". ثُمَّ قَالَ " أَبْرِدْ ". حَتَّى فَاءَ الْفَىْءُ، يَعْنِي لِلتُّلُولِ، ثُمَّ قَالَ " أَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ".
3295- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، رضى الله عنه قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم " أَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ".
3296- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ فِي الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ ".

المصدر
ومن مسلم

- 1428وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ عَمْرٌو أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، أَنَّ بُكَيْرًا، حَدَّثَهُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَسَلْمَانَ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الْحَارُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ " . قَالَ عَمْرٌو وَحَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " أَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ " . قَالَ عَمْرٌو وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِنَحْوِ ذَلِكَ .
- 1429وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " إِنَّ هَذَا الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ " .

- 1430حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " أَبْرِدُوا عَنِ الْحَرِّ فِي الصَّلاَةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ " .

- 1431حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ سَمِعْتُ مُهَاجِرًا أَبَا الْحَسَنِ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالظُّهْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم " أَبْرِدْ أَبْرِدْ " . أَوْ قَالَ " انْتَظِرِ انْتَظِرْ " . وَقَالَ " إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَةِ " . قَالَ أَبُو ذَرٍّ حَتَّى رَأَيْنَا فَىْءَ التُّلُولِ .

- 1432وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، - وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ - أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا . فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ " .

- 1433وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، مَوْلَى الأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ " . وَذَكَرَ " أَنَّ النَّارَ اشْتَكَتْ إِلَى رَبِّهَا فَأَذِنَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ " .

- 1434وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ، قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " قَالَتِ النَّارُ رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأْذَنْ لِي أَتَنَفَّسْ . فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ زَمْهَرِيرٍ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ حَرٍّ أَوْ حَرُورٍ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ " .

المصدر

.
وأنقل لكم أدناه كلام شيخ معاصر هو الشيخ محمد المنجد
إن الله سبحانه وتعالى يذكر عباده في الدنيا ببعض ما يكون في الآخرة، كما يذكرهم في الصيف حرارة جهنم، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن شدة الحر من فيح جهنم، وهذا حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يثبت ويبرهن أن ما نحس به من حرارة في هذا الصيف إنما مصدره ومبعثه جهنم، ولا شك أن هذا شيء حقيقي ليس بمجاز؛ فإنه حديث الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم الذي قال: (إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم) ومعنى أبردوا عن الصلاة، أي: أخروا صلاة الظهر عن أول وقتها حتى تنكسر شدة الحر الذي يكون من أسباب التشويش على المصلي وقلة الخشوع. وكذلك فإنه عليه الصلاة والسلام قد أخبر في الحديث الصحيح أن لجهنم نفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف، كما استأذنت ربها، وأخبر أن ذلك أشد ما نجد من الحر وأشد ما نجد من الزمهرير؛ ولذلك فإن من عذاب جهنم شدة البرد كما أن من عذابها شدة الحر، وهذا من العجائب، لكن الغالب عليها الحر ولا شك، فإنها كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري رحمه الله: (قالت النار: ربِ أكل بعضي بعضاً، فائذن لي أن أتنفس، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فما وجدتم من برد أو زمهرير فمن نفس جهنم، وما وجدتم من حر أو من حرور فمن نفس جهنم) رواه البخاري
.وشدة الحر من فيح جهنم، وفيحها: سعة انتشارها وتنفسها، وهذا يدل على شدة استعارها، وأنه يأكل بعضها بعضاً، وأن لها وهجاً عظيماً، وأن وهج جهنم يسطع على الأرض ويصل إليها، وكيف يكون

علاقة ذلك بالشمس؟ هذا علمه عند الله تعالى، ولكننا نصدق بما أخبرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم، فإن شدة الحر من فيح جهنم، والشمس ستكون في النار عذاباً لعابديها يوم القيامة كما جاء ذلك في الأثر - المصدر في الشبكة الاسلامية

كما أنقل لكم أدناه ما قاله الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري:ا
قوله من فيح جهنم أي من سعة انتشارها وتنفسها ومنه مكان أفيح أي متسع وهذا كناية عن شدة استعارها وظاهره أن مثار وهج الحر في الأرض من فيح جهنم حقيقة وقيل هو من مجاز التشبيه أي كأنه نار جهنم في الحر والأول أولى ويؤيده الحديث الآتي اشتكت النار إلى ربها فأذن لها بنفسين

فتح الباري، جزء ٢ - صفحة ١٧ او على هذا الرابط

قد ذكرت حديث (اشتكت النار إلى ربها فأذن لها بنفسين) وميّزته باللون الأزرق أينما ورد في الموضوع، وقد رأينا من قبل استدلال الشيخ المنجد به أيضا
.
والآن، ما رأي الذين يعتقدون بـ"صحيحي" البخاري ومسلم؟
هل إن هذا الحر والبرد من جهنم فعلا؟
وإن كان الأمر كذلك فكيف يوفقون بينه وبين السبب الذي أثبته العلم؟
تحياتي للجميع

مفهوم محمد لارتفاع حرارة جسم الانسان .. للكاتب حيران

الأخوة الزملاء
تحية طيبة

ما هو مفهوم النبي (للحمى) وهي ارتفاع درجة حرارة جسم الانسان؟

٦٩١١٤ - الحمى كير من جهنم ، فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار
الراوي: أبو أمامة الباهلي - خلاصة الدرجة: صحيح بمجموع طرقه - المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ١٨٢٢

٦٩١١٣ - الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة
الراوي: عثمان بن عفان - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ١٨٢١
١١٧٣٧٢ - سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الحمى من فور جهنم ، فابردوها عنكم بالماء
الراوي: رافع بن خديج - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: البخاري - المصدر: الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: ٣٢٦٢

فن التصريف التخيير بين الصبر على الحمى ودخول الجنة أو الدعاء !!!! : وحوار مع (الحمى)

١٥١٠٤٠ - جاءت الحمى إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقالت : ابعثني إلى آثر أهلك عندك ، فبعثها إلى الأنصار ، فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن ، فاشتد ذلك عليهم ، فأتاهم في ديارهم فشكوا إليه ذلك ، فجعل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدخل دارا دارا وبيتا بيتا ، يدعو لهم بالعافية ، فلما رجع تبعته امرأة منهم ، فقالت : والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار ، وإن أبي لمن الأنصار ، فادع الله لي كما دعوت للأنصار ، قال : ما شئت ، إن شئت دعوت الله أن يعافيك ، وإن شئت صبرت ولك الجنة ، قالت : بل أصبر ، ولا أجعل الجنة خطرا
الراوي: أبو هريرة - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ١٧/٦

لا تسبوا الحمى

٤٨٣٠٣ - ذكرت الحمى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبها رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبها فإنها تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد
الراوي: أبو هريرة - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني -المصدر: صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم: ٢٨١٠

محبة (الحمى)
١٨١٠١٧ - عن أبي هريرة قالما من مرض يصيبني ، أحب إلي من الحمى ؛ لأنها تدخل في كل عضو مني ، وإن الله عز وجل يعطي كل عضو قسطه من الأجر
الراوي: - - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الأدب المفرد - الصفحة أو الرقم: ٣٨٨

٦٥٧٧٨ - أتاني جبريل بالحمى و الطاعون ، فأمسكت الحمى بالمدينة ، و أرسلت الطاعون إلى الشام ، و الطاعون شهادة لأمتي ، و رحمة لهم ، و رجسا على الكافرين
الراوي: أبو عسيب مولى رسول الله - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ٧٦١

اريد أن اضيف من البخاري

٣٢٩٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ كُنْتُ أُجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ، فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى، فَقَالَ أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ ". أَوْ قَالَ " بِمَاءِ زَمْزَمَ ". شَكَّ هَمَّامٌ

٣٢٩٨ ـ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ "

عَائِشَةَ ـ رضى الله بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ ٣٢٩٩ ـ حَدَّثَنَا مَالِكُ بِالْمَاءِ فَأَبْرِدُوهَا الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، عنها ـ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ "
ابْنِ عُمَرَ ـ رضى الله عنهما ـ مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ٣٣٠٠ ـ حَدَّثَنَا فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ "
المصدر

ومن مسلم
المثنى. قالا: حدثنا يحيى (وهو ابن سعيد) عن (٢٢٠٩) حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن - 78 ابن عمر، عبيدالله. أخبرني نافع عن
فابردوها بالماء.الحمى من فيح جهنم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "
أخبرنا ابن وهب. حدثني مالك. ح وحدثنا محمد بن (٢٢٠٩) وحدثني هارون بن سعيد الأيلي. - 79 أخبرنا الضحاك (يعني ابن عثمان). كلاهما عن نافع، عن ابن عمر؛ أن رافع. حدثنا ابن أبي فديك.
فأطفؤها بالماء.جهنم الحمى من فيح"صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
ح وحدثني (٢٢٠٩) حدثنا أحمد بن عبدالله بن الحكم. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة. - 80 بن زيد، عن أبيه، عن ابن هارون بن عبدالله (واللفظ له). حدثنا روح حدثنا شعبة عن عمر بن محمد
(٢٢١٠) - 81 فأطفؤها بالماء.الحمى من فيح جهنم"عمر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كريب. قالا: حدثنا ابن نمير عن هشام، عن أبيه، عن عائشة؛ أن رسول حدثنا أبو بكر بن شيبة وأبو
فابردوها بالماء .الحمى من فيح جهنم"عليه وسلم قال الله صلى الله
إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا خالد بن الحارث وعبدة بن سليمان. جميعا عن م - (٢٢١٠) وحدثنا-81 الإسناد، مثله هشام، بهذا
أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام، عن فاطمة، عن (٢٢١١) وحدثنا - 82 الله صلى كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة. فتدعو بالماء فتصبه في جيبها. وتقول: إن رسول أسماء؛ أنها
"إنها من فيح جهنم"الله عليه وسلم قال "ابردوها بالماء" وقال
(٢٢١٢) حدثنا هناد بن السري. حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن - 83 رفاعة، عن جده رافع بن خديج
بالماء" فابردوها.إن الحمى فور من جهنم" قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بن المثنى ومحمد بن حاتم وأبو بكر بن نافع. (٢٢١٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد - 84 سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة. حدثني رافع بن خديج قالوا: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن
فابردوها عنكم بالماء" ولم .جهنم الحمى من فور"صلى الله عليه وسلم يقول قال: سمعت رسول الله
قال: أخبرني رافع بن خديج يذكر أبو بكر "عنكم" وقال:

المصدر
جهنم فأبردوها بالماء" من المتواترات حيث ذكره في كتابه "نظم وعَدّ الكتاني حديث "الحمى من فيح
هذا الرابط المتواتر" حديث رقم ٩٨، صفحة ١٢٤ في الكتاب أو على المتناثر من الحديث

بالماء الحمى من فيح جهنم فأبردوها
خديج (٥) وأسماء بنت أبي بكر عن (١) ابن عباس (٢) ابن عمر (٣) وعائشة (٤) ورافع بن
الصحيح خاصة وعن (٦) أبي بشير الحارث وأحاديثهم في الصحيحين عدى حديث ابن عباس ففي
وأبي هريرة (٩) وثوبان (١٠) وعبد الله بن رافع وغيرهم بن خزمة الأنصاري (٧) وسمرة (٨)

الكاتب: حيران

فتحُ الألباب في علوم الذباب

بقلم بسام درويش Nov 24, 2007

أنتَ تجلس عزيزي المسلم في مطعم من المطاعم، تستمتع بتناول إفطارٍ مكوّنٍ من فنجان حليبٍ ساخنٍ وفطيرةِ جبنٍ محمصةٍ ورغيفِ خبزٍ وقطعةِ زبدة، تدخل فجأة أربع ذباباتٍ تحمل كل منهنّ بعضَ روثِ حمارٍ لبائع خضارٍ كان يقف على الرصيف خارج المطعم، فتحطّ كل واحدة على صحن من الصحون أمامك لتلقي فيه بمئات المئات من الميكروبات الصغيرة جداً التي لا تُرى بالعين المجردة.

وبصفتك إنسان متعلم، فأنت تدرك خطورة هذه الجراثيم على صحتك وخاصة في عصرنا هذا حيث أصبحنا نسمع كل يوم بمرض جديد. لكنْ، وإذ أنعم الله عليك بأن وُلِدت على دين الإسلام، فأنت تعرف إلى أين تلجأ في لحظات عصيبة كهذه. تتذكّر بسرعة ما تركه لك خير المرسلين من حكمٍ ذهبية صالحةٍ لكل زمانٍ ومكانٍ، تعب في جمعها علماء الحديث والفقه ومؤرخو سيرته الشريفة، كي يحفظوها لك ولأجيالك من بعدك، تعينك وتعينهم على حلّ أية معضلة تواجهك أو تواجههم مهما بلغ تعقيدها. وتتذكّر من هذه الحكم ما نصح به الرسول في وضع كهذا الوضع تماماً: "إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كلُه ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء"(١).

وبسرعة البرق، تشمّر عن ذراعيك وتهوي بيديك الاثنتين فتضرب بهنّ الذبابات الغازيات قبل أن يتمكنّ من الهرب، ثم تغمسهنّ في الحليب والزبدة والفطيرة غمساً، بينما تحك الرابعة بالرغيف حكّاً لتعذّر غمسها، وبعد ذلك تتخلّص منهنّ برميهنّ بعيداً، وتعود إلى الأكل مطمئن البال بأنّ الترياق المضاد للجراثيم الذي تحمله الأجنحة الأخرى لهذه الذبابات، قد طهّر بقايا روث الحمار وأنّ طعامك قد عاد حلالاً زلالاً، لا خوف منه ولا عليه، ولا من يحزنون!

وبعد أن تنتهي من تناول هذا الإفطار الشهيّ، تقوم بلعق أصابع يديك لعقاً(٢) على سنّة الله ورسوله وتلحس بلسانك ما تبقى في الصحون لحساً(٣) غير عابئ بأولئك الأوباش من المتحضرين الذين يتناولون طعامهم قبالتك ينظرون إليك بشذرٍ لقلّة فهمهم ولجهلهم بالإسلام، ثم تمسح بطرف قميصك

ما علق على شفتيك من طعام و"تتيسّر" بعد ذلك إلى عملك.

****

لكن، وخلال نهارك، ولأنك على مستوىً رفيع من العلم والثقافة، فإنّ صورة هذه الذبابات لا تترك فكرك. هناك شيءٌ لم يتطرق إليه النبي وتتساءل عما إذا كان قد غاب عن ذهنه حين قال حكمته الذهبية تلك...! ففي هذه المرة، حالفك النصر ـ بعون الله ـ على هذه الذبابات اللواتي لم يتوقعن منك هذه السرعة الرهيبة في تنفيذ حكم الله ورسوله بهنّ، والحرب خدعة على كل حال، لكن، ماذا لو طارت الذبابات فوراً بعد أن حطّت على طعامك قبل أن تتمكن من القبض عليها؟ من أين ستأتي بالترياق؟

ماذا أيضاً عن الطباخ أو العاملين معه في المطبخ؟ هل أنت متأكّد بأنهم ينفذون وصايا النبي بعناية في حال سقوط ذبابة أو ذبابات في وجبتك خلال إعدادهم لها؟ ماذا لو كانوا من الكفار الجاهلين الذين لم يسمعوا بهذه الحكم الذهبية من قبل وخاصة إذا كانوا قد تعلموا أصول الطبخ في معاهد غير إسلامية؟

لذلك، ولأنك إنسان ذكيّ جداً أنعم الله عليك بما لم ينعم به على أحد من غير المسلمين وهو نعمة العقل(٤)؛ فقد أخذت تُعمِلُ التفكير لعلك تصل إلى حلٍّ لهذه المشكلة تخدم فيه الصحة العامة وأمة المسلمين وتغلق كل ثغرة يحاول الكفار أن ينالوا عن طريقها من الإسلام. وهكذا، ولأنّ الإسلام شجّعك على الاجتهاد وعلى طلب العلم حتى ولو من الصين، فإنّك قررت أن تبحث عن الحلّ بنفسك فصلّيت صلاة الاستخارة وبدأت سعيك .

أخذت تفكّر وتفكّر وتفكّر، وطال بك التفكير أياماً، فذهبتَ إلى غارٍ خارج المدينة بعيداً عن ضوضاء الناس، وقبعت تتأمّل وتتأمّل وتتأمّل، وأنت على ثقة بأنّ جهودك ستحظى ببركة الله ورسوله الذي قال: "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون...". وأخيراً كلّل الله سعيَكَ بفكرةٍ فيها خيرٌ للمسلمين وشوكة تخرزها في عيون المشركين الذين لا يكفون عن السخرية برسول الله وما فضّل به من حكمٍ على العالمين؛ فتركتَ الغارَ وأنت تصرخ كما صرخ من قبلك أرخميدس،" يوريكا... يوريكا...!" وجدتها...! وجدتها !...

خلال تلك الأيام التي أمضيتها متأملاً، خطر بفكرك الكثير من الحلول، منها على سبيل المثال، أن تؤسس مزرعة لتربية الذباب واستنساخ أفضل أنواعه، وتغذيته بمختلف أنواع الفضلات البشرية والنباتية والحيوانية، ثم بيعه في مغلفات أو علبٍ صغيرة يحملها المسلمون معهم أينما رحلوا وحلوا.

وهكذا، فإنْ وجدوا أنفسهم في وضع يستحيل عليهم خلاله الإمساك بالذبابة وغمسها غمساً كاملاً قبل أن تهرب، سوف يجدون في متناول أيديهم ذباباً حلالاً لا غشّ فيه يحمل دمغة وزارة الأوقاف المحلية وخاتم الأزهر، يأخذون منه ما هم بحاجة إليه فيغمسونه في الطعام ويتابعون أكلهم على بركة الله ورسوله. أفكار أخرى كثيرة مشابهة انتهيتَ بنبذها كلها بعد أن أتاك الإلهام الإلهي بالحل الأمثل. ما دفعك إلى نبذ تلك الفكرة وما شابهها هو أن النبيّ لم يكن واضحاً كل الوضوح في ما يتعلق بنوعية الترياق الذي يحمله الجناح الآخر للذبابة. هل هو ترياق مضاد فقط لنوع الجراثيم التي يحملها الجناح الأول، أم هو مضاد لكل أنواع الجراثيم التي يحملها الذباب بشكل عام؟ !ماذا لو كانت الذبابة التي سقطت في صحن طعام مسلمٍ في سوريا مثلاً، قد جاءت لتوها عن طريق طائرة قادمة من باكستان أو الصومال؟ أليس من الممكن أنْ لا تحمل الذبابة المنتجة محلياً الترياق المضاد للجراثيم التي خلفتها الذبابة الباكستانية. في الحقيقة، ربما لم يغفل النبي عن هذه الناحية حيث أنه لعدم وجود الطائرات آنذاك، ولكون الذبابة لا تعيش لفترة طويلة تكفي لانتقالها من بلد بعيد إلى أرض العرب؛ فهو لم يهتمّ كثيراً بالاستفاضة في هذا الموضوع. صحيح أنّه نبي ولكن للنبوءة حدود، والأنبياء لا يصرحون بكلّ شيء يعرفونه وهم يتركون متعمدين شيئاً للمفسّرين كي يجتهدوا فيه .

أخيراً، وبعون الله وشفاعة المصطفى، توصّلت إلى الحلّ النهائي، وهو أن تؤسس مصنعاً إسلامياً لإنتاج اللقاحات الذبابية له فروع صغيرة في كل أنحاء العالم تستخلص الترياق من مجموعات من الذباب المحلي تبعث به إلى المصنع الرئيسي. وطبعاً، فإنّ الأمصال المستوردة ستخضع قبل شحنها لإشراف هيئة من علماء المسلمين في كل بلد. بعد ذلك، تقوم بخلط الأمصال ووضعها في قطّارات صغيرة يسهل حملها. وبالتأكيد، لن تنسى أن تضع على العبوات تاريخ الصنع وتاريخ انتهاء صلاحية الترياق حرصاً على صحّة المؤمنين وتأكيداً على أنّ الشركة لا تزوّد الأسواق إلا بالطازج من مخلفات الذباب .

وهكذا، وإذْ يتركّب هذا اللقاح من الداء والدواء معاً وبمواصفات إسلامية عالمية، فإنه يمكن للمسلم استخدامه مع أية وجبة طعام، سواء وقع فيها الذباب أم لم يقع. وبذلك لا يعود يخشى من إمكانية أن يكون طبّاخٌ كافر قد تعمّد عدم غمس الذبابة نكاية في المسلمين، أو أن يكون طبّاخٌ مسلمٌ قد سها عن غمسها سهواً. لكنْ، مع ذلك، وكي تتأكد من أنك لن تتحمل مسؤولية سوء استعمال اللقاح من قبل بعض الناس، فإنك قمتَ بوضع لصاقة تحذير على كل عبوة تفصّل تركيباته وطريقة استعماله وتختمها بالآية الكريمة التي تبعد بها عن نفسك كل مسؤولية قانونية: "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكّل المؤمنون."

****

عزيزي المسلم

ربما تعتقد بعد انتهائك من قراءة ما كتبتُ أن غايتي من هذه الكتابة هي الاستهزاء بك وبعقلك. أؤكّد لك أنك على خطأ في هذا الاعتقاد. فأنتَ لو أعملتَ فكرك وتأمّلت في تعاليم هذا الدين الذي تنتسب

إليه لعرفتَ تمام المعرفة من هو الذي يستهزئ بك وبعقلك.

هذه الأحاديث ليست من اختراعي ولا من اختراع السي آي إي أو الموساد لتشويه صورة الإسلام.
إنها أقوالٌ لنبيّك بذل علماء دينك جهوداً وأموالاً طائلة لجمعها في كتب ولتخصيص مواقع إلكترونية كي يحفظوها لك ويمرروها لأجيالك القادمة.

لست أنا الذي يستهزئ بك، إنما أنت الذي تسمح لتعاليم بالية سخيفة نطق بها بدويٌّ في القرن السابع للميلاد أن تستهزئ بك .

إذا قلتَ بأنّك لا تصدّق هذه الخزعبلات، فهل لك أن تقول لي أيّة خزعبلات أخرى لا تصدّقها أيضاً؟ كم من الأحاديث التي أجمع فقهاؤك على تسميتها بـ "الصحيحة" سترميها في سلّة القمامة؟ وما هي الأحاديث الأخرى التي تعتقد بصحتها اليوم ثم تعلن عدم تصديقك لها غداً؟ وهل الأحاديث فقط دون القرآن تحوي ما هب ودبّ من الخزعبلات التي تهزأ بذكائك؟

ما رأيك بالأحاديث التي تنهاك عن الأكل أو الشرب وأنت واقف أو بشمالك لأن الشيطان يشرب ويأكل بشماله، أو تلك التي تنهاك عن التثاؤب حتى لا يدخل الشيطان في فمك، أو عن عدم جواز الانتعال بالشمال قبل اليمين، أو عن عدم جواز مبادرة غير المسلم بالسلام، أو تلك التي تقول لك إنك إذا أكلت حبة البركة فسوف تشفى من كل مرض إلا الموت (تذكر أن هذه النصيحة كافية لمنافسة إنتاجك من لقاحات الذباب)، أو إنّك إذا أكلت سبع حبات من التمر فسوف تبعد عنك السحر ليوم كامل، أو تلك التي تقول إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة أو فيه كلب، أو إنّ أبواب الجنّة تفتح كل يوم اثنين وخميس وطوال أيام شهر رمضان، أو إنّ سبب طنين الأذنين هو تبويل الشيطان فيهما لأن صاحبهما نسي أن يصلي قبل النوم، أو إنّ الشمس تشرق وتغرب على قرني شيطان، أو إنّ الرّعدَ هو ملاك يسوق الغيوم، أو إنّ الشيطان يضرط كي لا يسمع الناس صوت الآذان، أو إنّك إذا جامعت زوجتك دون أن تسمّي باسم الله فإن جنّياً سينطوي مع إحليلك ويجامعها معك، أو إنك إذا لم تقم بغزوة في حياتك أو لم تفكر بغزوٍ فإنك ستموت منافقاً... وغير ذلك من آلاف الأحاديث التي لا أفهم كيف لا تجدها هازئة بعقلك ساخرة من ذكائك(٥)!

وماذا عما يعلمك إياه القرآن بأنّ الشهب التي تراها في السماء ما هي إلاّ صواريخ (رواجم) تلاحق الشياطين الذين يحاولون التنصت على أهل السماء(٦)، أو أن الأرض مسطحة(٧)، أو أن الجبال هي رواسي خلقها الله ليثبّت الأرض بها ويمنعها من الاهتزاز)، وغير ذلك مما يخالف كل ما تعلمته في المدرسة والجامعة؟

الإسلام يا عزيزي لا يكتفي بالاستهزاء بذكائك فقط إنما يسلخ عنك إنسانيتك وكرامتك، ولا يكتفي فقط بتعليمك كراهية الناس وعدم احترام حريتهم(٩)، إنما أيضاً يحرمك أنت نفسك من حريتك ومن حق اختيار الدين(١٠) أو عدم الإيمان بدينٍ على الإطلاق .

بعبارةٍ أخرى، أنت يا عزيزي المسلم ضحيّة لأيديولوجية هدّامة خطيرة، ولا أحد إلاّ عديمَ ضميرٍ وقلبٍ يهزأ من الضحيّة. أنا أهزأ بهذه الأيديولوجية لعلّ ذلك يحرّضك على التفكير ويزيل الغشاوة عن عينيك ويشجّعك في النهاية على الانتفاض لإنسانيتك .

====================

1- صحيح البخاري، وصحيح بن حيان، وسنن الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، وسنن أبي ماجة، وسنن النسائي، وأبو داود، وغيرهم.

2- قالَ محمد: "إذا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أحدكم فليأخذها فليُمِطْ ما كان بها من أذىً وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنّه لا يدري في أيّ طعامه البركة (صحيح مسلم، كتاب الأشربة.)

3- قال محمد: "من أكل في قصعةٍ ثم لحسها استغفرت له القصعة) "مسند أحمد - الترمذي.)

4- قال رجل لمحمد: "يا رسول الله ما أعقل فلاناً النصراني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مه، (أي أكفف!) إن الكافر لا عقل له، أما سمعت قول الله تعالى: "وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير) ""تفسير الجلالين - سورة الملك ٦٧ : ١٠.)

5- البخاري، صحيح مسلم، النسائي، ابن داود، الدارمي، أحمد، ابن خزيمة، الترمذي... وآخرون .

6- "لقد زيَّنّا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير" (آية ٥ سورة المُلك) أي جعل الله الشهب المنطلقة من النجوم صواريخ تلاحق الشياطين التي تخترق الفضاء لتمنعها من التنصّت على سكان السماء. وذلك ما تقوله الآية ١٢ من سورة فصلت بأن الله جعل السماء محفوظة من الشياطين لا تستطيع انتهاكها. وكذلك بالآية رقم 7 من سورة الصافات: "إنَّـا زينَّـا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان مارد!"

7- أفلا ينظرون إلى الإبْلِ كيف خُلِقَت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سُطِحَت (الغاشية ١٧ - ٢٠). وجاء تفسيرها في الجلالين: "وإلى الأرض كيف سُطِحَت: وقوله سُطحت ظاهر في أن الأرض سطح وعليه علماء الشرع، لا كرة كما قال أهل الهيئة..." (تفسير الجلالين، مطبعة ومكتبة الملاح، دمشق.(1964

"الأرض بعد ذلك دحاها" (سورة النازعات ٧٩ : ٣٠ .)

جاء تفسيرها في الجلالين:

"أي بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو!!"

الأدحيـة أو الأدحُـوّة هما اسمان لبيضة النعام. فعل دحا ومضارعه يدحو ليس مشتقا من الأدحية أو الدحوّة لأن الأسماء باللغة العربية هي التي تُشتق من المصدر ولا يشتق المصدر من الأسماء. فعل دحا لا يعني كوّر أو جعل الشيء مشابها لبيضة النعام أو بيضة دجاجة. هذا الفعل يعني شيئاً آخر يناقض تماماً فكرة التكوير .وهذا ما يقوله المنجد في اللغة والأعلام:

"دحا دحواً... دحـا الله الأرض أي بسطها ."

"إدحوى إدحواءً: إنبسط."

"دحى... دحياً الشيء: أي بسطه."

"الأدحيّ والإدحيّ والأدحوّة والأدحيّة: بيضة النعام في الرمل!"

ويجب الانتباه هنا إلى ما يقوله المنجد: (بيضة النعام.... في الرمل (!!

من المعروف أن النعام حين يخشى على بيضته من خطر مقبل، أي من طيور السماء أو حيوانات الأرض، فإنه يسارع إلى دفن البيضة تحت الرمال ثم يدحو الرمال فوقها أي يبسطها فوقها. من هنا جاء اسم بيضة النعام ولم يأت معنى فعل دحا من اسم البيضة .

كلمة دحا لم تأتِ من كلمة الأدحيّة وإلاّ لكان قاموس اللغة العربية قد فسرها بمعنى كوّر أو جعل الشيء بيضاوياً!!

القرآن ذكر أن الأرض مسطحة بكلمات مختلفة وفي مواضع مختلفة وكل هذه الكلمات تفسرها معاجم اللغة على أنها تعني المد والبسط والتسطيح:

نقرأ في سورة الشمس ٩٦ : ٦

"الأرض وما طحاها". وجاء أيضاً تفسيرها في الجلالين بكلمة بسطها. وفي منجد اللغة العربية جاء تفسير كلمة "طحـا، طحـواً" بمعنى مدّ وبسط.

"الطَحَا": أي المنبسط من الأرض .

8- "وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم (كي لا تهتز بكم، بناء على تفسير الجلالين) وأنهاراً وسبلاً لعلكم تهتدون". (النحل ١٦ : ١٥)، "وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً لعلهم يهتدون" (الأنبياء ٢١ .(31 :

9- "قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين

الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون" (التوبة ٩ : ٢٩).

10- من غير دينه فاضربوا عنقه (موطأ مالك (من جحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فلا سبيل لأحد عليه إلا أن يصيب حدا فيقام عليه (سنن ابن ماجه) "فإن تولّوا (أي أعرَضوا وابتعدوا عن الإسلام) فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولياً ولا نصيراً" (سورة النساء ٤ : ٨٩).

الموضوع طويل لكنه جدير بالقراءة وحسم موضوع جناح الذبابة، فنحن في القرن ٢١ ويريد تسيير البشر
حثالة من " علماء الأمة " يسترزقون بدماء أبنائها وعقولهم!!

تعليق طريف من فينيق:

وروى الجاحظ في كتاب الحيوان ما يلي : "بينما أنا جالس يوما في المسجد ... إذ أقبل أبو يوسف المسرور... وكان كثير الظرف ... ثم قال مجتهدا: والله الذي لا إله إلا هو إن الخَرْاءَ لحلو... يمينا باتة يسألني عنها يوم القيامة. فقلت له: أشهد أنك لا تأكله ولا تذوقه، فمن أين علمت ذلك؟ ... قال : رأيت الذبان يسقط على النبيذ الحلو، ولا يسقط على الحارز، ويقع على العسل ولا يقع على الخل، وأراه على الخُرء أكثر منه على التمر. أفتريدون حجة أبين من هذه؟."

ما رأي الرسول بالذبابة بعد طيرانها عن الخراء؟ وانغماسها بصحن طعام أو بكأس حليب؟
أيضاً شفاء بجناح؟ فعلاً إعجاز خُرئيّ بامتياز!!

خرافات الطب النبوي

Dr.mind

1- حديث الخلق:
مسند الإمام أحمد من حديث القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله ابن مسعود قال : سأل يهودي الرسول : يا محمد مم يخلق الإنسان ؟ فقال الرسول (يخلق من ماء الرجل ومن ماء المرأة ، أما ماء الرجل فغليظ منه العظم والعصب وأما ماء المرأة فرقيق منه اللحم والدم) رواه أحمد
-توضيح / يخبرنا محمد بطريقة خلق الانسان فيقول بأن العظام والأعصاب تأتي من ماء الرجل أما اللحم والدم فيأتيان من ماء المرأة
-حقيقة طبية / اي صفة في جسم الانسان سببها معلومة وراثية مأخوذة بالمناصفة ما بين جين من الاب وجين من الام

2- حديث جنس الجنين:

عن ثوبان مولى رسول الله قال كنت قائما عند رسول الله عندما جاء حبر من أحبار اليهود فقال يامحمد جئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي ، قال اسأل ماشئت ، قال جئت أسألك عن الولد فقال محمد (ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله) قال اليهودي لقد صدقت وإنك لنبي ثم انصرف فقال رسول الله (لقد سألني عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله به) رواه مسلم

-توضيح / يخبرنا محمد بأن ماء المرأة الأصفر له علاقة بتكوين الجنين وأن الجنين يصبح ذكرا اذا علا مني الرجل مني المرأة ويكون انثى اذا حدث العكس

-حقيقة طبية / أولا : ماء المرأة الأصفر ليس سوى سائل يفرزه المهبل أثناء الجماع ولاعلاقة له بتكوين الجنين

ثانيا : يكون الجنين ذكرا أو انثى تبعا لنوع الحيوان المنوي القادم من الأب (اذا كان Y فسيصبح الجنين ذكر واذا كان X فسيكون أنثى)

الكاتب	موضوع: خرافات الطب النبوي (الجزء الثاني)
dr.mind عضو ناشط	**خرافات الطب النبوي (الجزء الثاني)** «**في**» 03/04/2007, 13:32:29 :

-1حديث الحبة السوداء:

-عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلعم يقول» : إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام». قلت: وما السام ؟ قال» : الموت «رواه البخاري

-حقيقة طبية / لحبة البركة الكثير من الفوائد ولكنها ليست علاجا لكل داء كما قال محمد ولا حتى لعشر مانعرفه اليوم من امراض

-2حديث الريق والتراب -: عن عائشة رضي الله عنها أن النبي كان يقول للمريض) باسم الله بتربة أرضنا، وريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا (رواه البخاري

-توضيح / كان الرسول يطلب ممن جرح جرحا ان يلعق اصبعه بالريق ثم يغمسه بالتراب و يمسح به الجرح

-حقيقة طبية / اللعاب ناقل للكثير من الامراض اما التربة فتحتوي على العديد من الميكروبات الضارة كالتيتانوس مثلا

-3حديث التمر:

ثبت في الصحيح عن الرسول انه قال) من تصبح بسبع تمرات لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر (رواه مسلم

-حقيقة طبية / للتمر فؤائد كثيرة فعلا ولكنه لا يبطل السموم كما ورد في الحديث .. (جرب بنفسك _ ابتسامة ساخرة)

-4حديث شرب البول:

حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا حميد وثابت وقتادة عن أنس أن ناسا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها فبعثهم رسول الله صلعم في إبل الصدقة وقال) اشربوا من ألبانها وأبوالها) حديث حسن صحيح

-حقيقة طبية / البول قد يحتوي على مواد مفيدة لكن هذا لايبرر شربه لعدة أسباب منها : أنه مسبب للتسمم وناقل للعدوى ومهيج لجدار المعدة .. ومقزز !!

الكاتب	موضوع :خرافات الطب النبوي (الجزء الثالث)
dr.mind	**خرافات الطب النبوي (الجزء الثالث)** «**في**» 03/04/2007, 12:39:39 **:** -1حديث الذبابة: -قال رسول الله) إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينتزعه فإن في إحدى جناحية داء وفي الأخرى شفاء (أخرجه البخاري -توضيح / الحديث يخبرنا عن وجود مرض في احد جناحي الذبابة ودواء لهذا المرض في الجناح الاخر -حقيقة علمية / جناحي الذبابة متطابقين تماما في التركيب الكيميائي وفي كل شئ لمن يريد العلم) الحقيقي (هنا و هنا -2حديث الحمى: -عن ابن عمر عن النبي انه قال) :الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء (رواه البخاري ومسلم -توضيح / يخبرنا محمد بأن سبب اصابة الانسان بالحمى هو فيح جهنم -حقيقة طبية / الحمى سببها مادة البايروجين التي تفرزها خلايا الدم البيضاء عند اصابة الجسم بعدوى بكتيرية وليس لها علاقة بجهنم ولا يحزنون -3حديث الحيض: -اشتكت حمنة بنت حفص لرسول الله انها كانت تستحيض استحاضة شديدة .. فقال لها الرسول) انما هي ركضة من ركضات الشيطان (رواه الترمذي -توضيح / يخبرنا محمد بأن ابليس باشا هو السبب في غزارة دم الحيض عند النساء -حقيقة طبية / لغزارة دم الحيض اسباب علمية طبية) وليست ابليسية (منها على سبيل المثال الاضرابات الهرمونية أو بطء تجلط الدم كل ما هو عظيم وملهم هو من صنع انسان عَمِل بحرية (اينشتاين)
ايوب	**الإعجاز الالهي في خلق الذبابة..... سبحان الله** «**رد #٥ في**» 13/05/2007, 03:25:02 **:**



منذ سنوات قليلة قال أحد الملحدين :كيف تصدقون أيها المسلمون أن الذباب الذي يحمل الأمراض فيه شفاء؟ وكيف تغمسون الذباب إذا وقع في سائل ما ثم تشربون من هذا السائل؟ إن هذا التصرف غير منطقي ولا يمكن لإنسان عاقل أن يقوم به!

وعندما بدأت التجارب منذ بداية القرن العشرين في مجال المضادات الحيوية باستخدام الحشرات، والذي من أغربها ما قامت به الدكتورة "جوان كلارك" في أستراليا، وذلك عندما خرجت بتجربة وجدت فيها أن الذباب يحوي على سطح جسمه الخارجي مضادات حيوية تعالج العديد من الأمراض، أي أن الذباب فيه شفاء!!!

الامر الذي ادى إلى استغراب كل من رأى هذا البحث، ولكن التجارب استمرت، حيث قام العلماء بالعديد من الأبحاث في هذا المجال ووجدوا أن الذباب الذي يحمل الكثير من الأمراض يحمل أيضاً الكثير من المضادات الحيوية التي تشفي من هذه الأمراض، ولذلك فإن الذبابة لا تُصاب بالأمراض التي تحملها!!

وهذا أمر منطقي لأن الذبابة تحمل الكثير من البكتريا الضارة على جسدها الخارجي ولذلك ولكي تستمر في حياتها ينبغي أن تحمل أيضاً مواد مضادة للبكتريا، وهذه المواد زودها الله بها ليقيها من الفيروسات والأمراض.

المفاجأة أن العلماء وجدوا أن أفضل طريقة لتحرير هذه المواد الحيوية المضادة أن نغمس الذبابة في سائل!! لأن المواد المضادة تتركز على السطح الخارجي لجسد الذبابة وجناحها.

إن هذه المعلومات لم تظهر إلا منذ سنوات قليلة، وعندما يتحدث عنها علماء الغرب أنفسهم فإنهم يتحدثون بصيغة الاستغراب، لأنها معلومات جديدة بالنسبة لهم وغريبة أيضاً، ففي إحدى الدراسات جاء في بداية المقالة ما يلي:

"The surface of flies is the last place you would expect to find

antibiotics".

ومعنى هذا أن سطح الذباب هو آخر ما يتصوره الإنسان أن يجد عليه مضادات حيوية.

واليوم يحاول أطباء من روسيا تطوير علاج جديد بالذباب، حيث لاحظوا أن الذباب يحوي مواد كثيرة يمكنها المساعدة على الشفاء أكثر من الأدوية التقليدية، ويقولون إن هذا العلاج الجديد سيشكل ثورة في عالم الطب [٦].

يقول العلماء إن الذباب يحمل أنواعاً كثيرة من البكتريا والفيروسات والجراثيم الممرضة، ولكنه بنفس الوقت يحمل على سطح جسده مواد مضادة لهذه الجراثيم، وإن أفضل طريقة لاستخلاص المواد الحيوية المضادة من الذبابة تكون بغمسها في السائل، وهذه اكتشافات حديثة حيرت الباحثين ولم تكن متوقعة أبداً أن يجدوا الداء والدواء في نفس المخلوق وهو الذباب!! والسؤال: أليس هذا ما حدثنا عنه النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم؟

إذن نحن أمام حقيقتين علميتين:

1- السطح الخارجي للذباب يحوي مضادات حيوية تقتل الجراثيم والفيروسات.

2- أفضل طريقة لتحرير هذه المضادات الحيوية هي بغمس الذبابة في السائل.

أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد تحدث عن هاتين الحقيقتين في حديث واحد وهو قوله: (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه، فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء) [رواه البخاري].

فهذه دعوة نبوية شريفة لنا لكي لا نهدر الطعام الذي وقع فيه الذباب، يكفي أن نغمسه ليقوم هذا الذباب بتحرير المواد المضادة للجراثيم. ولكن كثيراً من الملحدين الذين عجبوا من هذا الحديث بل وسخروا من نبي الرحمة عليه الصلاة والسلام، نجد علماءهم اليوم يكررون كلام النبي وهم لا يشعرون!!!

يؤكد علماء الحشرات في آخر أبحاثهم أن هناك تشابه كبير بين قلب الذبابة وقلب الإنسان! وهناك نفس الأعراض المتعلقة بأمراض القلب الناتجة عن الشيخوخة، ولذلك يسعون جاهدين للاستفادة من الذباب في صنع علاج لأمراض القلب، أي أن الذباب فيه شفاء للقلب أيضاً [٢]!!

فهذا هو البروفسور Juan Alvarez Bravo من جامعة طوكيو، يقول: إن آخر شيء يتقبله الإنسان أن يرى الذباب في المشفى !ولكننا قريباً سوف نشهد علاجاً فعالاً لكثير من الأمراض مستخرج من الذباب![3]

أيضاً هنالك بعض الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية يحاولون إيجاد طرق شفائية جديدة باستخدام الذباب ويؤكدون أن العلاج بالذباب هو أمر مقبول علمياً في المستقبل القريب.

فمنذ أشهر قليلة حصل باحثون من جامعة Auburn على براءة اختراع لاكتشافهم بروتين في لعاب الذبابة، هذا البروتين يمكنه أن يسرع التئام الجروح والتشققات الجلدية المزمنة [٤!]

ومنذ أيام فقط أعلن الباحثون في جامعة ستانفورد[٥]أنها المرة الأولى التي يكتشفون فيها مادة في الذباب يمكنها تقوية النظام المناعي للإنسان!

وتقول الباحثة كلارك بالحرف الواحد:

" but we are looking where we believe no-one has looked before,”

أي أننا نبحث عن المضادات الحيوية في مكان لم يكن أحد يتوقعه من قبل [١]! ولكن هذه الباحثة وغيرها نسيت أن نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم قد حدثنا عن وجود شفاء في جناح الذبابة قبل ألف وأربع مئة سنة!

وإن المرء ليعجب من دقة التعبير النبوي الشريف، حيث حدد لنا وجود الشفاء في جناح الذبابة، وحدد لنا أسلوب استخلاص هذا الشفاء أي كيفية الحصول على المضادات الحيوية من خلال غمس الذبابة في السائل. وهذه المعلومة لم تُكتشف إلا منذ سنوات قليلة فقط. وهذا الحديث يشهد على صدق نبينا عليه الصلاة والسلام، وفيه رد على كل من يدّعي أن أحاديث المصطفى مليئة بالأساطير بل كل كلمة نطق بها هي الحق من عند الله تعالى .

حيران محتار
شيخ منتدى

رد :الإعجاز الالهى فى خلق الذبابة..... سبحان الله
«**رد #٦ في**» 13/05/2007, 04:16:26 :

اقتباس

> أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد تحدث عن هاتين الحقيقتين في حديث واحد وهو قوله: (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه، فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء) [رواه البخاري].

سبحان الله قبل ١٤٠٠ عام.......

وماذا عن تعلق الفضلات الآدمية مثلا في أرجل الذباب والتي ستنتقل إلى الشراب بمجرد غمس الذبابة

طموح

رد :الإعجاز الالهي في خلق الذبابة..... سبحان الله
«**رد #٨ في**» 13/05/2007, 04:23:51 **:**

اولا:

أليست السرقة محرمة في الاسلام ??? اذكر مصادرك في المرة القادمة

ثانيا :

اختر برا ترسوا عليه :

(1هل تتحدث عن وجود مضادات حيوية في السطح الخارجي للذباب ... او بروتين يسرع التئام الجروح والتشققات الجلدية المزمنة في لعاب الذباب ... او ان هناك محاولات لاستخلاص ادوية من جسم الذباب ???

هذه اكتشافات عادية في القرن ٢١ ... قد يجدون دواء الايدز في شحمة اذني ... لا شيء مستحيل في العلم...

(2هل تتحدث عن ان الذباب يحمل الأمراض و يحمل أيضاً المضادات الحيوية التي تشفي من هذه الأمراض???

عادي....

كل كائن حي في سطح الارض يملك مقومات بقائه ... لان الانتخاب الطبيعي غربل الكائنات الحية التي فشلت في التكيف مع بيئتها و ابقى على الكائنات القادرة على مواجهة وسطها الطبيعي
يعني لولا الكريات البيضاء و عناصر المناعة في جسمنا ما كنا لنبقى احياء ... و لولا وجود عناصر المناعة في جسم الذبابة لانقرضت ... و نفس الخاصية تمتاز بها كل الكائنات الحية فمن لم تحمل معها عناصر بقائها و مقاومتها للامراض لانقرضت و ما كنا لنراها بيننا...

شيء عادي و لا علاقة له بالحديث النبوي????

(3هل تقول ان غمس الذبابة في سائل يؤدي الى استخلاص المواد الحيوية المضادة من الذبابة???

اذن جيب المصدر ... جيب الدليل و تكلم بعدها....

انت فقط قلت) عفوا نقلت : (

اقتباس

> يقول العلماء إن الذباب يحمل أنواعاً كثيرة من البكتريا والفيروسات والجراثيم الممرضة، ولكنه بنفس الوقت يحمل على سطح جسده مواد مضادة لهذه الجراثيم، وإن أفضل طريقة لاستخلاص المواد الحيوية المضادة من الذبابة تكون بغمسها في السائل، وهذه اكتشافات حديثة حيرت الباحثين ولم تكن متوقعة أبداً أن يجدوا الداء والدواء في نفس المخلوق وهو الذباب!! والسؤال :أليس هذا ما حدثنا عنه النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم؟

و مادام كلامك خال من توثيق فردي بسيط ... و سالونه بالازرق (و لا تسالني عن المصدر(

اقتباس

> يقول العلماء إن الذباب يحمل أنواعاً كثيرة من البكتريا والفيروسات والجراثيم الممرضة، ولكنه بنفس الوقت يحمل على سطح جسده مواد مضادة لهذه الجراثيم، و كذب من قال إن أفضل طريقة لاستخلاص المواد الحيوية المضادة من الذبابة تكون بغمسها في السائل،

و طبعا لا علاقة للموضوع رغم ادعائه الاخير غير الموثق بالحديث النبوي الذي يتحدث عن وجود الداء في احد جناحي الذبابة و الدواء في الجناح الاخر

لذا ضع مصادرك اولا و تعال لتناقش

اقتباس

> وإن المرء ليعجب من دقة التعبير النبوي الشريف، حيث حدد لنا وجود الشفاء في جناح الذبابة، وحدد لنا أسلوب استخلاص هذا الشفاء أي كيفية الحصول على المضادات الحيوية من خلال غمس الذبابة في السائل. وهذه المعلومة لم تُكتشف

إلا منذ سنوات قليلة فقط. وهذا الحديث يشهد على صدق نبينا عليه الصلاة والسلام، وفيه رد على كل من يدّعي أن أحاديث المصطفى مليئة بالأساطير بل كل كلمة نطق بها هي الحق من عند الله تعالى

يا حبيبي على مين ؟

الأمين

رد :خرافات الطب النبوي (الجزء الثالث)
«رد #٩ في» 13/05/2007, 04:40:39 :

المصادر:

1 Danny Kingsley , The new buzz on antibiotics, , 1 October 2002.http://www.abc.net.au/

2- Fruit Flies May Pave Way To New Treatments For Age-related Heart Disease, Burnham Institute, 2007.

3- The ointment in the fly: antibiotics, The Economist, December 3, 1994.

4- Protein in Fly Saliva Speeds Healing of Incisions, Wounds, Auburn University, 23 Jan 2005.

5- Fruit Fly Insight Could Lead To New Vaccines, Stanford University, March 11, 2007.

6- The fly effect: Russian scientists invent new medicine with the help of flies, St. Petersburg State University, 2006.

وهذا بحث أقوى عن نفس الموضوع موجود هنا:

بحث عن الذباب والدواء : بحث قوي

بالنسبه للزميل طموح:

اقتباس

هل تتحدث عن ان الذباب يحمل الأمراض و يحمل أيضاً المضادات الحيوية التي تشفي من هذه الأمراض???

عادي....

كل كائن حي في سطح الارض يملك مقومات بقائه

فاقد الشيء لا يعطيه ، مالذي سيجعل رجل امي ، لا يقرا ولا يكتب ، يتحدث عن وجود الشفاء والداء على اجنحه الذباب !!! الحديث واضح والنبي لو كان مدعيا للنبوه كاذبا لما جاء ولو بربع هذا الكلام

فما دخل التطور والانتخاب الطبيعي ؟ وماذا تعقد الامور ؟

لمذا لاتاخذون الامور بطريقه السهل الممتنع ؟؟ ولماذا دائما محاوله الاعتراض ؟

ماعت

عضو بلاتيني

رد :خرافات الطب النبوى (الجزء الثالث)

«**رد #١٠ في**» 13/05/2007, 04:59:48 **:**

الزميل ايوب .. تحية طيبة..

لن اضيف الكثيرلما قاله الزميل طموح..

كون الذباب يحمل انواع من البكتريا علي جسمه الخارجي و لا تسبب له امراض

لا يعد دليل علي افرازها لاي اجسام مضادة .. فالانسان مثلا يحمل علي جلده و داخل فمه و امعائه الكثير من البكتريا التي لا تسبب له اي امراض .. و البعوض -مثلا - يحمل طفيل الملاريا دون ان يصيبه بالمرض .. مع العلم انه لا يكون ضده اي اجسام مضادة ...
اما بالنسبة للاجسام المضادة ..
تكوين الاجسام المضادة ليس حكرا علي الذباب .. بل هو موجود في كل اشكال الحياة تقريبا ..
فجسم الانسان يصنع الكثير من المواد الضادة للبكتريا و الفيروسات و غيرها..
و اجسام باقي الحيوانات لها القدرة علي تصنيع اجسام مضادة و مواد مقاومة للامراض
و الحشرات ايضا كذلك ..

و حتي البكتريا نفسها تصنع مواد مضادة لما يصيبها من فيروسات ..

لذلك اسمح لي ان اعجب و استغرب و استنكر قولك
اقتباس
الامر الذي ادى إلى استغراب كل من رأى هذا البحث،
فهذا امر لن يثير حتي انتباه اي دارس مبتدئ للبيولوجي ...

الامر الثاني ...
بالنسبة للابحاث التي ذكرتها ... هل هذه الابحاث - في حالة صحتها - مقتصرة علي الذباب ام انها تشمل انواع اخري من الحيوانات و الحشرات ؟

و اخيرا حتي تعم الفائدة .. هل تكرمت بتزويدنا بهذه الابحاث ؟

ملحوظة: اعتقد انه من الامانة العلمية و الادبية ان تذكر مصدر المقال و لا تقدمه علي انه لك
علي كل حال بمراجعة المصدر الذي ارجح نقلك للمقال منه و هو
موسوعة الاعجاز العلمي في القران و السنة

وجدت ان كل المصادر التي ذكرها تتحدث عن ذبابة الفاكهة .. فهل كانت ذبابة الفاكهة هي ما قصده الحديث النبوي ؟ و هل توجد ذبابة الفاكهة في الجزيرة العربية ؟

ملحوظة اخري :كل المصادر المذكورة هي اخبار و ليست مراجع بحثية ..

عزيزي الامين ..

ما زلت تخلط بين المصادر العلمية و الاخبار ..

ما ذكرته كمصادر لا يعدو كونه اخبار abc .. و هي شبكة اخبارية ..
economistمجلة اقتصادية .. فهل تعتبر هما مصادر علمية ؟
باقي المصادر - كما تسميها - تحتوي علي اسماء لجامعات ..بدون اي ذكر لمكان او تاريخ النشر..
مما هو معروف ان الابحاث لا تنسب للجامعات و لكن للاشخاص القائمين عليها و يذكر اسم المعهد العلمي او المكان الذي يعملون به كنوع من التوثيق ليس الا..

المطلوب اسم البحث العلمي الذي ادعاه الكاتب .. اسم الباحث و مكان و تاريخ نشره ..حتي نستطيع ان نطلق عليه مصدر علمي
فهل تري فيما ذكرت اي من هذا ؟

في انتظار المصادر العلمية لما ادعاه كاتب المقال و صدقته بدون تمحيص .. لك مني ارق الامنيات ..

تحياتي للجميع

الجن

رد: خرافات الطب النبوي (الجزء الثالث(
«رد #١١ في» 13/05/2007, 11:12:51 **:**

Humble fly may be super bug's match
The advertising jingle has Louie the fly singing "I'm bad and mean and mighty unclean".

Being dirty is hardly surprising, given where flies hang out. But what do flies have that stops them from being overrun by infections?

This thought occurred to PhD student Joanne Clarke and her colleagues at the Department of Biological Sciences at Macquarie University, as they discussed where the next generation of antibiotics might come from.

"Most antibiotics were originally isolated from bacteria,"

Clarke said. "But we've pretty much exhausted these."

As Clarke and her supervisors, Professor Andrew Beattie and Associate Professor Michael Gillings, said in Australasian Science magazine: "Microbes that produce an antibiotic may not be sensitive to that particular antibiotic, otherwise they would kill themselves.

"Consequently it seems likely that for every antibiotic produced [from bacteria], there is at least one natural mechanism of resistance."

And that's the big problem. Bacteria are increasingly resistant to the present range of antibiotics, the so-called "super bugs".

The idea of looking to insects for new ones is that the bacteria which cause us so many problems won't have the genes to resist them, yet.

Insects are a likely source of antimicrobials not only because of where they live, but how they live. For example, in the close confines of a hive, one sick individual could wipe out the entire colony if there wasn't some way of controlling the spread of disease.

Clarke studied insects from "pretty yucky" environments.

"I looked at the sheep blowfly, the common housefly and the vinegar fly," she said. "I used the Queensland fruit fly as a control because it lays its eggs in fresh fruit."

Clarke tested material extracted from the flies on four microbes: candida yeast, E.coli, golden staph and a common soil bacterium, all of which are known to cause infections in humans.

Clarke found that adults from each test species of fly

produced something which prevented all the different microbes from growing.

"I also looked at the different life stages of the flies," she said. "I predicted there wouldn't be much expression of antibiotics in pupae because they have a protective casing - they're not feeding and don't come into contact with other flies - and, in general, that's what I found."

The logical next step would be to isolate and identify the chemicals in the fly extract. But, as is increasingly the case in science, the path is not going to be smooth.

"Although industry very generously funded my PhD project for three years, they chose not to renew the funding," Clarke said. "Unless someone else funds the research, it stops at this point."

المصدر:
This story was found at:
http://www.smh.com.au/articles/2003...2591671953.html

الامراض المنقولة من قبل الذباب

The most important pathogens transmitted by the biting fly in Canada are the arboviruses (arbo from arthropod borne). Canadian arboviruses are primarily pathogens of wild mammals and birds and their occurrence in man and livestock is sporadic, that is to say, only when populations of the vector mosquito rise to abnormally high levels. Four of these arboviruses, transmitted biologically by mosquitoes, cause encephalitis in man. Western equine encephalitis (WEE) and eastern equine encephalitis (EEE) affect horses as well as man, whereas St. Louis encephalitis (SLE) and the snowshoe hare (SSH) strain of the California group of viruses affect man but not livestock. Another strain of the California group,

Powassen virus, is transmitted by ticks. Most persons contracting any of these viral infections will not suffer any serious effects, and may not be aware that they have the infection (blood tests taken after epidemics have shown that hundreds of people had the disease but did not report its for every person who was hospitalized).

الترجمة:

كانت هناك أغنيه فى اعلان تغنى فيها ذبابه اسمها "لوى" تقول: "أنا سيئه و حقيره و غير نظيفه"
أن يكون الذباب غير نظيف فهذا أمر ليس بمستغرب ، و لكن ما الذى يمنع الذباب أن تجتاحه الأمراض ؟؟؟؟
هذا السؤال خطر على بال طالبة دكتوراه اسمها جوان كلارك و زملائها فى معهد العلوم البيولوجيه فى جامعة ماكوارى ، عندما كانوا يتناقشون من أين سيأتى الجيل الجديد من المضادات الحيويه

"معظم المضادات الحيويه كانت تستخلص من البكتريا" قالت كلارك ، و لكنا استنزفنا هذه المضادات الحيويه بشكل كبير.

صرحت كلارك و مشرفوها الدكتورأندرو بيتى و الدكتور مايكل جيلينجز لمجله علميه : " الميكروبات التى تفرزنوع معين من المضادات الحيويه قد لا تتأثر بهذا المضاد الحيوى على وجه الخصوص ، و الا لقتلت نفسها
و لذلك ، يبدو أنه يوجد لكل مضاد حيوى تفرزه البكتريا على الاقل طريقه واحده لمقاومة هذا المضاد الحيوى داخل جسم البكتريا

و المشكله الموجوده الأن أن البكتريا أصبح عندها مناعه ضد المضادات الحيويه المستخدمه حاليا

و الفكره من النظر للحشرات لاستخراج مضادات حيويه جديده هى أن البكتريا التى تسبب لنا العديد من المشاكل لن يكون عندها جينات مقاومه لهذه الأنواع الجديده من المضادات الحيويه

والحشرات مصدر رئيسى لمضادات الميكروبات ليس فقط بسبب مكان معيشتها و لكن أيضا بسبب طريقة معيشتها ، و كمثال ، فى خلية النحل فرد واحد مريض من المكن أن يبيد مستعمرة النحل كاملة ، اذا لم يكن هناك طريقه لمنع انتشار هذا المرض بين أفراد المستعمره

قامت كلارك بدراسة الحشرات ، مثل ذبابة الخراف و الذبابه المنزليه و ذبابة الخل ، و تقول أنها استخدمت ذبابة الفاكهه كمعيار حاكم أو كمقياس

قامت كلارك بدراسة المواد المستخرجه من الأربع ذبابات على أربع أنواع من الميكروبات ، كانديدا بيست ، الاى كولاى ، الجولدن ستاف ، و بكتريا التربه المعتاده , و المعروف أن هذه الأنواع الأربعه من البكتريا تسبب العدوى للانسان

اكتشفت كلارك أن الطور البالغ من كل نوع من أنواع الذباب أنتج شيئا تسبب فى منع باقى أنواع الميكروبات من النمو

قالت كلارك أنها بحثت أيضا فى الأطوار المختلفه لحياة كل نوع من أنواع الذباب ، و توقعت ألا يكون هناك مضادات حيويه موجوده فى طور أو مرحلة الشرانق ، لأنه يوجد للشرانق غلاف وقائى ، و لا تتغذى الشرانق فى هذه المرحله و لا يتصلون بباقى أنواع الذباب.......و بصفه عامه وجدت أن هذا صحيح كما توقعت

و كانت الخطوه المنطقيه التاليه أن تقوم باستخلاص وعزل المواد الكيميائيه من الذباب ، و لكن الأمر لن يكون سهلا.

و توقف البحث عند هذه النقطه بسبب نقص التمويل

هذا ما قالته طالبة الدكتوراة جوان كلارك ومصدره وترجمته وهو بحث لم يكتمل وفكرته الاساسية البحث عن مصدر جديد للمضادات الحيوية من الحشرات والبحث مصادفة كان عن الذباب وربما مستقبلا يستخرج من الصراصير او من النمل مضادات حيوية جديدة والفضل لن يكون عندئذ لابطال الاعجاز العلمى ولكنه سيكون للكفار

horr

رد :خرافات الطب النبوي (الجزء الثالث(

«رد #١٣ في» 14/05/2007, 00:12:31 :

افهم من كلام محمد، بأن على المسلمين ان يشربوا شوربة ذباب، إذا وقعت إحداها في شرابهم .

فطري

رد :خرافات الطب النبوي (الجزء الثالث(

«رد #١٤ في» 14/05/2007, 03:58:00 :

الحقيقة أن الحديث واضح و يخلو من اللبس فهو يقول أن الداء الآتي من الذباب يبطل إذا قمنا بوضع جسم الذبابة كاملا في السائل المراد أكله.

و بناءا على هذه الصورة الواضحة الجلية .... هلا أتانا الزملاء المسلمين ببحث يثبت أن أحد جناحي الذبابة يحمل داء (و بغض النظر عن هذا الداء سواء جراثيم أو سموم أو غيره) و أن الجناح الآخر يخلو من ذلك الداء؟
طبعا خلو الجناح الآخر من الداء منطقي لأنه المفروض أنه يحمل المضاد.....................أليس كذالك؟

كما أنه يجب على الداء أن يكون بتراكيز أو عدد خلايا معين قادر على إحداث الضرر بالصحة

و بناءا على معنى الحديث الواضح الجلي فإنكل التخريف الغير مثبت و الطعوجة العلمية التي أتيتم به لا يمكن استخدامه لإثبات صحة الحديث

و السلام

بداية اتمنى من الزملاء الاعزاء الالتزام بفكرة الموضوع و عدم تشتيته في مواضيع اخرى
بالنسبة للرد:
لنقرأ اولا الحديث النبوي(: إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه، فإن في أحد جناحيه داء في الآخر شفاء.)
الحديث واضح و لا يحتاج الى شرح و يقول ان غمس الذباب في شراب يكفي لتطهيره من كل ما علق به من جراثيم و اوساخ و يضيف ان جناحي الذبابة تختلفان من حيث خواصهما فمنهما من تحمل الداء و من تحمل الشفاء!!!!
اذن ما نطالب به دون لف أو دوران هو ما يلي:
أن في احدى جناحي الذبابة داء و في الجناح الاخر دواءه
و الان لنقرء المقال:
البداية:
))يفوق عدد أنواع الذباب المعروفة في أنحاء العالم الآن (٦٤٠٠٠) نوع، ومن المعروف أن النوع يعني الذباب له نفس الصفات والطبائع والسلوك ونظام حياة واحد، وبعض الأنواع تضم المليارات من الأفراد التابعة له ويشترطون القابلية للتزاوج بين أفراد النوع الواحد. ومنه أنواع نافعة كثيرة كالنحل وذبابة الخل وغيرهما
ولكن ما يخطر على البال عند قراءة الحديث ذبابة المنزل أو بعض أنواع الذباب التى يحتك بها الإنسان مباشرة وتتعرض لأطعمته
والوجه السئ للذباب
هو الميكروبات التي تسبب له أمراضاً كثيرة، مثل الكوليرا (وتنتشر في شكل وباء يقتل المئات أحياناً)، التيفود، مرض النوم، الليشمانيا، حمى الباباتازي، الدوسنتاريا الأميبية، الدوسنتاريا البكتيريةن الإسهال الصيفي، السل، الجذام، الجمرة الخبيثة، والخراريج.. هذا إلى جانب نقل بيض بعض الديدان والطفيليات.
ولقد وصل عدد الميكروبات الضارة أحصاها أحد العلماء في شعر ذبابة واحدة إلى (٦٦٠٠٠٠٠) ميكروب)) انتهى

و حتى الان يمكننا ان نلخص ما سبق ب"دخان و لا أرى نارا" فكل هذا التقديم العلمنجي يصب في خانة نفخ المقال و ابهار القارئ و اضفاء نوع من الهيبة و الرصانة على بحث المثير
نتابع:
))وهناك وجه آخر للصورة

قدّم العالم دريلفي ١٢ ديسمبر ١٩٢٣م ـ تقريباً عن أسباب تكرار ظهور وباء (جائحة) الكوليرا في الهند، وطرق مكافحته، وقد كان موفداً لهذا الغرض من رئاسة الصحة ا لبحرية والحجر الصحي المصري وبعد أن قام دريل وزملاؤه المتخصصين بدراسة الموقف وتقويمه، قدم هذا التقرير المسهب، الذي أثبت فيه ان البكتريوفاج (Bacteriophage) أي قاتل (أو بالع أو آكل أو مفترس) البكتريا، أو الخلية البكتيرية البلعمية ـ هو العامل الوحيد في مكافحة وباء الكوليرا، ويوجد هذا العامل في براز الناقهين من هذا المرض، وأن الذباب ينقله من البراز إلى آبار ماء الشرب فيشربه

الأهالي. وحين يظهر البكتريوفاج القوي في ذباب البلاد ومائها تنطفئ جذوة الكوليرا.

وحصل دريل وزملاؤه على البكتريوفاج القوي من جسم الذباب، وتوصل إلى أن الحصانة (المناعة) الحقيقية يحققها الأهالي بعد دخول البكتريوفاج في أمعائهم بشرب ماء أو بتناول الأغذية المحتوية عليه والمنقولة إليها بواسطة الذباب .

نشرت جريدة التجارب الطبية في عددها ٤/١٠٣٧الصادر في عام ١٩٢٧م تحت عنوان: (الباكتريوفاج من ذباب البيوت : (لقد أطعم الذباب الذي يألف البيوت من مزرعة الجراثيم الممرضة، وبعد حين اختفى أثر الجراثيم التي في الذباب وماتت كلها، وظهرت في الذباب مادة قاتلة للجراثيم تسمى) باكتريوفاج) وهي مادة ذات أثر قوي ضد أربعة أنواع من الجراثيم الممرضة.

كما ذكرت المقالة أن خلاصة من الذباب في محلول ملحي فسيولوجي وجد أنها تحتوي هذا العامل "الباكتريوفاج " وكذلك مادة أخرى ليست من هذا النوع ولكنها مفيدة في الدفاع العضوي ضد أربعة أنواع أخرى من الجراثيم الممرضة((.

ما نتحدث عنه حتى الان هو وجود اجسام مضادة للباكتيريوفاج و بعض الجراثيم الممرضة في جسم الذباب فهل هذا جديد؟
البعوض يحمل معه طفيلية الملاريا و كل كائن حي تقريبا يحمل بل و يكون اجساما مضادة ضد الطفيليات الممرضة بما فيها البكتيريا نفسها التي تقاوم الفيروسات المتطفلة عليها
بالنسبة للحشرات فهي الاكثر تكيفا و مقاومة للجراثيم و الطفيليات الممرضة نظرا لعيشها مجتمعة غالبا في مستعمرات مما يسهل انتقال الأمراض بينها في حالة اصابة فرد واحد .. و بالتالي يقتل بعض الأفراد و يترك من تحمل مناعة ضد المرض ... و هكذا لا تبقى بعد عملية الانتقاء الا الأنواع الحاملة لمضادات اكبر عدد ممكن من الجراثيم و الطفيليات...
هذا التوضيح لا بد منه لنفهم ان استخلاص مضادات حيوية من الحشرات امر طبيعي .. لكن ليس هذا هو المطلوب في حالة الحديث النبوي كما يصور هؤلاء .. السؤال المطروح واضح : هل أحد جناحي الذبابة يحمل داء و الجناح الاخر يحمل دواء؟
هذا هو ما اتحدى ان يجيب عنه أحد هؤلاء اجابة واضحة بدل كل هذه المراوغة
نتابع:
))ذكر (بريفيلد) أيضاً، أن الباحث) موفيتش) نجح عام ١٩٤٧م في عزل مضادات حيوية من مزرعة للفطور التي تعيش على جسم الذبابة ووجدها ذات مفعول قوي على جراثيم سلبية لصبغة جرام (مثل جراثيم الزحار والتيفويد)، ووجد أن جراماً واحداً منها يحفظ أكثر من ألف لتر من اللبن من التلوث بالجراثيم المذكورة((.

هنا محاولة للتمويه...
فما علاقة هذه المضادات الحيوية المعزولة من فطريات تعيش على جسم الذباب بالحديث الواضح في ادعائه وجود داء بجناح و دوائه بالجناح الاخر؟
هل الفطور التي تعيش في جسم الذباب جزء من جسمه؟
و ما علاقتها بأجنحته؟

لنتابع:
.))وفي سنة ١٩٤٨م، عزل) بريان)، (كوتيس)، (هيمنج)، (جيفيريس)، (ماكجوان)، من
بريطانيا، مادة مضادة للحيوية تسمى (كلوتينيزين)، وذلك من أنواع تابعة لفصيلة الفطور التي
تعيش في الذبابة، ومن بينها جراثيم الدوسنتاريا والتيفويد((.

لا زلنا في قصة "الفطور التي تعيش في الذباب"
هل هذا السؤال سيحظى بجواب واضح ؟ "هل أحد جناحي الذبابة يحمل داس و الجناح الاخر
يحمل دواء"؟
نتابع:
))وفي سنة ١٩٤٩م، عزل) كوماس)، (فارمر) ـ من إنجلترا، (جريان)، (روث)، (اتلنجر(،
)بلانتر) ـ من سويسرا ـ مادة مضادة للحيوية تسمى) انياتين)، وذلك من فطور تعيش في الذبابة.
وتؤثر هذه المادة بقوة في جراثيم سالبة وجراثيم موجبة لصبغة جرام، وفي بعض الفطور
الأخرى، مثل جراثيم الدوسنتاريا والتيفويد والكوليرا. وتكفي كمية قليلة من هذه المادة المعزولة
من جسم الذبابة لقتل أو إيقاف نمو هذه الجراثيم المرضية.

.كما تمكن العالمان الإنجليزيان) ارنشتاين)، (كوك) والعالم السويسري (روليوس)، في عام
1950من عزل مادة أسموها (جافاسين) وذلك من فطر ينتمي إلى نفس الفصيلة المذكورة سابقاً،
وهو يعيش على الذباب، واتضح لهم أن هذه المادة تقتل جراثيم مختلفة من بينها الجراثيم السالبة
لصبغة جرام والجراثيم الموجبة لصبغة جرام. مما يفيد في مكافحة الجراثيم التي تسبب أمراض
الحميات التي يلزمها فترة حضانة قصيرة((.

كما نرى فعزل مضاد حيوي من "الفطور الذي يعيش على بطن الذباب" هو كل ما لدى
المعجزكيين الأفاضل؟
كما أوضحت سابقا فالحشرات هي الأكثر قدرة على انتاج المضادات الحيوية لعيشها وسط
مستعمرات مما يؤدي الى انتقال العدوى الى كل افراد المستعمرة في حالة اصابة فرد واحد على
الاقل ..و هذا ما قوى لديها التكيف و انتاج هذه المضادات

نعود للسؤال : هل أحد جناحي الذبابة يحمل داء و الجناح الاخر يحمل دواء؟

مع تحفظي على مصدر الكلام التالي و تشكيكي الكامل في صدق اصحابه و علميتهم الا أنهم لم
يأتو بجديد
لنتابع:
))نشر العالمان المصريان د/محمود كامل ، د/محمد عبد المنعم حسين، مقالة في مجلة الأزهر
)القاهرة) ـ عدد شهر رجب ١٣٧٨هـ تحت عنوان : " كلمة الطب في حديث الذبابة"، ضمناها
كثير من الأخبار والمعلومات .وذكرا أن الذباب ينقل أمراضاً كثيرة، وذلك بواسطة أطراف
أرجله، أو في برازه. وإذا وقعت الذبابة على الأكل، فإنها تلمسه بأرجلها الحاملة للميكروبات
الممرضة، وإذا تبرزت على طعام الإنسان، فإنها ستلوثه أيضاً بأرجلها. أما الفطور) الفطريات)
التي تفرز المواد الحيوية المضادة، فإنها توجد على بطن الذبابة، ولا تنطلق مع سوائل الخلايا
المستطيلة لهذه الفطور (والتي تحتوي المواد الحيوية المضادة) إلا بعد أن يلمسها السائل الذي يزيد

الضغط الداخلي لسائل الخلية، ويسبب انفجار الخلايا المستطيلة، واندفاع البذور والسائل إلى خارج جسم الذبابة((.

التدليس و الخداع واضح في" أبحاث" اخر الزمان هذه .. فطبيعة السوائل تختلف من حيث الكثافة و الضغط و هنا نرى "العالمين" يتحدثان عن "السائل "دون أدنى توضيح..
و مع ذلك...
لا زال الحديث منحصرا حول الفطور و ليس جناحي الذبابة و هذه الفطور تعيش في بطن الذبابة فأين نحن من الحديث حتى الان؟

أريد الاجابة عن السؤال يا اخوان .. فهل من مجيب؟
سأتابع تمحيص المقال غدا ...
و لي عودة..

waked
شيخ منتدى

رد :الاعجاز العلمى فى القران... مناقشة و تحدي
«**رد #٣٣ في**» 13/06/2007, 11:47:24 **:**

تحيه اخ غوردون
اقتباس
إن البحث في مجال الميكروبات المصاحبة للحشرات يعتبر من الدراسات المثيرة ، حيث إن العلاقة بين الميكروبات والحشرات قد تكون علاقة حملPhoresy فقط أو علاقة تكافيلية أو متعايشة . أن دور الميكروبات المصاحبة للحشرات في نقل المرض أو إفساد الغذاء . تم دراسته بواسطة العديد من العلماء Taylor (1935) ، Grecnberg (1973)، Alcanos and Frishman (1980) ، Mcoay et al (1982). ولقد ناقش علماء آخرون علاقة المعايشة بين الميكروبات والأنواع المختلفة من الحشرات مثل Breznak (1982) ، Fouda (1984)، Hassan et al (1996, 1998a, 1980b, 2000). فحص Ghanem et al (1986) أنواع البكتريا المتواجدة علي السطح الخارجي وفي أعضاء ثلاثة أنواع مختلفة من الحشرات.
لم يتم الحصول علي أي مرجع عربي أو أجنبي درس أنواع الميكروبات المختلفة المصاحبة لأجنحة أي نوع من الذباب . ويعتبر هذا البحث هو أول بحث يقدم في هذا المجال علي المستوى الدولي والمحلي.

هل هذه هي المصادر التي تتكلم عنها فاذا كانت هي مصادر البحث فانت بعيد جدا عن بلوغ هدفك في اثبات المعجزه والعبقريه المحمديه ألتي تتمشدق بها فهل لك ان تبين لنا العلاقه بين ابحاث هؤلاء واجنحه الذباب ؟

ولاحظ أنك أنت من تقول بأن
اقتباس
لم يتم الحصول علي أي مرجع عربي أو أجنبي درس أنواع الميكروبات المختلفة

المصاحبة لأجنحة أي نوع من الذباب . ويعتبر هذا البحث هو أول بحث يقدم في هذا المجال علي المستوى الدولي والمحلي
وهذا هو البحث ألذي طالبتك بأن تزودنا بنسخه منشوره في أحدى ألمجلات العلميه الرصينه وألتي غالبا ماتوثق مثل هذه ألاختبارا وخصوصا الاختبارات وألتجارب الرصينه والاصليه ويحرص جميع الاطباء والعلماء على نشر اعمالهم في مثل هذه الدوريات المتخصصه حتى يفسحوا ألمجال للاخرين من الاستفاده من علمهم وكذلك فأن هذه المجلات والدوريات لاتنشر أي بحث ألا بعد استيفاؤه لعدد من ألشروط وأهمها اصالته ورصانته .وحيث ان من قام بالبحث شخص يحمل الدكتوراه فهو يعلم حق العلم ضروره سلوك هذا الطريق لغرض اثبات دقه وصحه عمله والمصريين من أكثر ألناس احتكاكا ومعرفه بهذا الاسلوب العلمي لأنهم يحتاجونه لغرض نيل مرتبه البروفيسور - الاستاذ - في مجال علمي او غيره من ميادين المعرفه وهذا الطريق سلكه الكثير ممن عرفتهم من اساتذه الجامعات العراقيه .
لذا فموضوع ألبحث العلمي موضوع مهني رصين يعرفه كل من سلك هذا ألطريق ولكن من أرتضى لنفسه أن يخدع ألاخرين مستغلا جهل ألكثير من مواطنينا يستطيع أن يكتب مايريد ويظهره بصيغه ألبحث العلمي لتتلاقفه ألصحف ومواقع التدين ليصبح بعد ذلك علما نبويا يثبت به الله نبوه حبيبه محمد .طريق غريب يتبعه هذا الاله القادر لأثبات نبوه محمد واذا كان هناك فعلا مثل هذا الاعجاز والعلم في هذا الحديث فلماذا لم يكن من أيات الله في كتابه المبين ؟
ويكون بذلك شأنه شان كل أللا-معجزات وأيات نفي ألاعجاز ألتي ترددونها على الناس ليلا نهارا.

وعاش قلمك يانيرفانا

euler **رد :الاعجاز العلمى فى القران... مناقشة و تحدي**
«**رد #٣٨ في**» 13/06/2007, 19:46:21 :

flash gordan،

اقتباس
عزيزى الفينق
شر البلية ما يضحك . واقوالهم كثيرة في معجزات الامام علي ليس اقوالهم بل خزعبلات الشيعة
و لكن امن اجل هذه الفئة الضالة يتوجب علينا انكار كل شئ اخر ؟؟
فلنكن موضوعيين فى حكمنا على الامور و لا نخلط الحقائق المتفق عليها بالخزعبلات و هى كثيرة و لا تهمنا فى بحثنا
أتيت لك بالعديد من الأحاديث المتفق عليه بين أئمة المسلمين (البخاري و مسلم (و

لكنك تجاهلتها، و هي لا تقل بخزعبلاتها عن هذه. و إليك أحديث جديدة:

البقرة تتكلم مع الفلاح و تخبره عن الحكمة من خلقها!
اقتباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها **التفتت إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت للحرث** فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا أبقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن به وأبو بكر وعمر قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر
من صحيح مسلم:
http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?Doc=1&hnum=4401

ذئب يخاطب الراعي و يعظه!
اقتباس
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه **فقال له الذئب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري** فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم
من صحيح البخاري:
http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?hnum=3212

و أعود لأذكرك بأحاديث الشمس التي تسجد بعد الغروب و الكافر ذو السبع أمعاء.
فهل هي أقل غرابة؟

$e^{i\pi} + 1 = 0$

لبيبة

رد :الاعجاز العلمى فى القران... مناقشة و تحدي
«رد #٣٩ في» 13/06/2007, 19:53:25 **:**

و أنا أزيد على ما ذكره الزميلeuler

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان
صحيح البخاري

أَيْ أَنَّ الشَّيْطَان يُحِبّ أَنْ يَرَى الْإِنْسَان مُتَثَائِبًا لِأَنَّهَا حَالَة تَتَغَيَّر فِيهَا صُورَته فَيَضْحَك مِنْهُ

http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?hnum=5758&doc=0

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الأولى وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية
صحيح مسلم
http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?hnum=4156&doc=1

سأعلق علي الأجزاء المهمة من البحث :

"Brown spots on the inner flesh of fruits or vegetables after they are cut is simply a result of oxygen reacting with the fruit," Marshall said. "The brown spots are harmless, and there's no reason not to eat such produce, but many people throw it away."

ما أعلاه يوضح المشكلة التي يعالجها البحث .ألا وهي مشكلة التغير في اللون إلي اللون البني بالنسبة للفاكهة المقطوعة .والبروفيسر صاحب البحث يقوم بشرح كيف أن التغيير في لون الجلد الداخلي للفاكهة المقطوعة غير ضار لأنه ببساطة عبارة عن نتيجة لتفاعل الأكسجين مع الفاكهة .والبروفيسر يتحسر علي أنه مع ذلك يقوم الناس بإلقائها .

To extract the "anti-browning" peptide, she mixed the powder with a

buffered solution, which contains a chemical that kills any bacteria that may be on the fly pupae. She then extracted the polyphenol oxidase "browning" enzyme from a batch of Red Delicious apples.

لاحظ الصعوبة الكبيرة التي واجهها الباحث لإستخلاص هذا البروتين. من ضمن الخطوات غمس الذباب في محلول قاتل للباكتيريا .

مما أعلاه يتضح التالي للمقارنة بين نص الحديث ونص البحث العلمي :

-1كلاهما يتفقان في الكلام عن الذبابة المنزلية
-2الحديث يتحدث عن دواء بينما البحث العلمي يتحدث عن بروتين يقوم بمعادلة الإنزيم المسؤول عن عملية الأكسدة في الفواكه المقطوعة وهي عملية غير ضارة بالصحة في الأصل
-3الحديث يتحدث عن داء في جناح واحد.. البحث العلمي لم يتطرق لذلك ..
-4الحديث يتحدث عن دواء في الجناح الآخر،، البحث العلمي يتحدث عن وجود بروتين يمنع التأكسد ولم يذكر الأجنحة كمصدر له .

مما أعلاه نري أن نص الحديث ونص البحث العلمي لا علاقة بينهما .

بالإطلاع علي البحث أعلاه، لا أري من أين أستخلص مصدر د. البوطي جملته التالية :

اقتباس :

هذه الحشرة المقززة للنفس تملك بروتينات قوية قادرة على إبادة الفيروسات والجراثيم بشكل قاطع

فالبحث العلمي لا يتحدث عن جراثيم وفيروسات من قريب أو بعيد، بل يتحدث عن مشكلة كيميائية شكلية لا علاقة بها للصحة .

والتقدير للجميع.

الزميل المحترم أبو الوليد ,

من الصعب علميا إثبات ما يتناقض مع العلم .

راجعت المصدر الذي أوردت منه معلوماتك ,وهو مصدر لشخص مسلم يبدو أنه غير متخصص والصفحة مليئة بالأخطاء من السطر الأول :

Only in modern times was it discovered that the common fly carried parasitic pathogens for many diseases including malaria, typhoid fever, cholera, and others

كما وأنه مليء بمنطق غير صحيح وعشوائي في التحليل، فيبدو أن الرجل يظن أن الذباب هو الكائن أو الحشرة الوحيدة التي تنقل أمراضا من غير أن يصيبها هي نفسها نفس المرض الذي تنقله

اقتباس :

Second, from the perspective of logic, if the fly did not carry some sort of protection in the form of an antidote or immunity, it would perish from its own poisonous burden and there would be no fly left in the world.

والرجل يستشهد كمرجع له بكتاب في الطب النبوي ، كما ويستشهد بتفسيرات بن حجر، إضافة إلي ما نقلته أنت من مقطوعات من بحث إحداها في سنة 1927 والثاني من جامعة كولورادو في التسيعينات، وكلاهما قد أستشهد بهما كهوامش من ذلك الكتاب في الطب النبوي ، وكلاهما لا يطابقان الحديث المروي عن محمد، وربما تتفق معي أن هذه المقطوعات لا يمكن إستقراء ما تقوله بصورة واضحة.

أجد أن من المفيد التطرق في حديثنا عن فقه الذباب إلى راوي هذا الحديث المدعو أبو هريرة !! إذ أن تاريخ هذا الرجل مليء بالطمع والجشع ودناوة النفس !!!!ومع أني لست بصدد الدفاع عن محمد وتنزيهه عن قول حديث الذباب (فقد ثبت عليه قول أسوأ من ذلك) إلا أني أعتقد أن هذا الحديث هو من بنات أفكار أبو هريرة !!!!

فأبو هريرة هذا أسلم بعد غزوة خيبر وسأل محمد فوراً أن يسهم له من الغنائم !!! وقد روى عنه البخاري حديثاً يقول فيه :

)كنت أخرّ فيما بين منبر رسول الله وحجرة عائشة فيجيء الجائي ويضع رجله على عنقي ويرى أني مجنون وما بي من جنون !!! ما بي إلا الجوع !!! (

وكان يقول أيضاً أنه صحب رسول الله على ملئ بطنه !! وأنه أيضاً كان يسأل الناس أن يقرؤوه

القرآن ويرمي من وراء ذلك أن يطعموه !!! وقد اشتهرت عنه مقولة أن الطعام مع معاوية أهنأ والصلاة خلف علي أسلم !!
رجل فجعان لهذه الدرجة لا أعتقد أنه سيقنع برمي الطعام أو الشراب إذا سقط فيه الذباب !! وربما وجد من الأسهل عليه تلفيق حديث لمحمد يبيح فيه اكل الطعام بعد سقوط الذباب فيه لتصبح بعد ذلك سنة نبوية مباركة !!
ليس ذلك فقط !! بل يخرج علينا رجلاً كالبوطي فيرمي بكل ما تعلمه وعرفه عن قرف الذباب واضراره بالصحة وراء ظهره !! ويلتقط خبراً من صحيفة محلية تنقل فيه خبراً عن صحيفة صينية فيلوي عنق هذا الخبر ليصبح دليلاً على نبوة محمد !!!!!!!
وربما سيخرج علينا أمثاله غداً ليدعونا إلى تربية الذباب في المزارع (وربما في المنازل) بدلاً عن النحل للاستفادة من البروتينات المضادة للجراثيم والبكتريا والموجودة بجسم الذباب وخصوصاً أن مزارع الذباب لن تحتاج إلى ورود وأزهار تتغذى عليها كالنحل فأقصى ما يحتاجه الذباب للغذاء هو الأوساخ والزبالة و (الخرء

الزميل سليم ,
تحليلك عن أبو هريرة فيه جهد رائع .
أجد نفسي أميل إلي أن الحديث غير مختلق من أبو هريرة وإنما هو من أقوال محمد، والسبب أنه مروي عن طريق آخر غير أبي هريرة.

الكاتب	موضوع: رد على معجزة "الخنّس ، الجوار ، الكنّس "
Neo كلما تقدم العلم خطوة ، تراجع الدين خطوتين	**رد على معجزة "الخنّس ، الجوار ، الكنّس "** «**في**: 05/07/2007, 22:11:48 » مقتبس من yacine_dz007 في: ٠٥/٠٧/٢٠٠٧، ١٧:٤٧:٣٩ يقول تعالى: (فَلا أُقسِمُ بِالْخُنَّس * الْجَوَار الْكُنَّس)[التكوير: ١٥-١٦]. ونحن في هذا النص أمام ثلاث حقائق عن مخلوقات أقسم الله بها وهي: 1-الْخُنَّس: أي التي تخنس وتختفي ولا تُرى أبداً، وقد سمِّي الشيطان بالخناس لأنه لا يُرى من قبل بني آدم .وهذا ما يعبر عنه العلماء بكلمةinvisible أي غير مرئي. 2- الْجَوَار: أي التي تجري وتتحرك بسرعات كبيرة. وهذا ما يعبر عنه العلماء بكلمة moves أي تتحرك، مع العلم أن اللفظ القرآني أدق لأن فيه إشارة إلى الجريان والسرعة، أما كلمة moves فلا تعبر عن السرعة الكبيرة التي يتحرك

بها الثقب الأسود.

-3الكُنَّس: أي التي تكنس وتبتلع كل ما تصادفه في طريقها. وهذا ما يعبر عنه العلماء بكلمةvacuum cleaner أي مكنسة.

مخلوقات تسبح الله!

ما قيل سابقا كان موضوع عن الاعجاز العلمي في القرآن ربط فيه العضو yacine_dz007بين الثقوب السوداء وتلك الآية حيث قال ايضا:

مقتبس من yacine_dz007 :في ٢٠٠٧/٠٧/٠٥، ١٧:٤٧:٣٩

فكلمة (الخُنَّس) جاءت من فعل (خَنَسَ) أي اختفى، وكلمة (الجوار) أي مجموعة النجوم التي تجري بسرعة. وكلمة (الكُنَّس) جاءت من فعل (كَنَسَ) أي جذب إليه كل شيء من حوله. وهذه الكلمات الثلاث تصف لنا آلية عمل هذه النجوم، فهي لا تُرى وهي تجري وهي تكنُس، ولذلك نجد أن العلماء حديثاً يفضلون تسمية هذه النجوم بـ "المكانس الكونية" ويجدونها أكثر دقة من" الثقوب السوداء."

نستنتج أن القرآن يسبق العلماء دائماً في الحديث عن الحقائق الكونية، ويتفوق عليهم في إطلاق التسمية الصحيحة، وأن هذه المخلوقات ما هي إلا آية تشهد على قدرة الخالق في كونه، وهذا يدل على أن القرآن كتاب الله تعالى وليس كتاب بشر، ولذلك قال تعالى عن هذا القرآن: (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)[النساء: ٨٢].

واليكم ما جاء في القاموس المحيط عن معنى "الخنّس ، الجوار ، الكنّس: "

والجَواري الكُنَّسُ :هي الخُنَّسُ، لأنها تَكْنِسُ في المَغِيبِ، كالظِّبَاءِ في الكُنُسِ، أو هي كُلُّ النُّجُومِ، لأنها تَبْدُو ليلاً وتَخْفَى نَهاراً، أو الملائكةُ، أو بَقَرُ الوَحْشِ وظِبَاؤُهُ .

ـ وعُطارِدُ: نَجْمٌ من الخُنَّسِ في السماءِ السادسةِ، يُصْرَفُ ويُمْنَعُ، ورجلٌ من بني تَميمٍ رَهْط أبي رَجاءٍ عِمْرانَ بن مِلْحانَ، وابنُ حاجِبِ بن زُرارةَ صاحِبُ الحُلَّةِ التي رآها عُمَرُ تُباعُ في السُّوق، فقالَ للنبي صلى الله عليه وسلم: اشْتَرِها تَلْبَسها يومَ الجُمْعَةِ.

-وزُحَلُ، كزُفَرَ مَمْنُوعاً: كَوْكَبٌ من الخُنَّس، وغُلامُ زُحَلَ: أبو القاسِمِ المُنَجِّمُ، م.

ـ والخُنَّسُ، كرُكَّعٍ: الكَواكِبُ كُلُّها، أو السَّيَّارَةُ أو النُّجُومُ الخَمسةُ: زُحَلُ، والمُشْتَرِي، والمِرِّيخُ، والزُّهَرَةُ، وعُطارِدُ.

أكذوبة الإعجازالعلمى (تثبيت الجبال، السماوات السبع).. للكاتب

أكذوبة الإعجاز العلمي في القرآن
هل توجد مشاكل علمية فى القرآن؟

أولا- الجبال

مأخوذ من كتاب " القرآن والكتاب المقدس فى ضوء التاريخ والعلم للدكتور وليم كامبل) .

الجبال (خصص د. بوكاى صفحات ٢٠٦ ـ ٢٠٨ من كتابه ليتحدث عن (تضاريس الأرض) وناقش الآيات القرآنية التى تحدثت عن الجبال ، وقال: (يصف علماء الجيولوجيا الحديثون تعرجات الأرض بأنها تثبت الأجزاء البارزة التى تتراوح أبعادها من الكيلومتر إلى عشرة كيلومترات، ومن ظاهرة التعرج هذه ينتج ثبات القشرة الأرضية). ويقتبس من سورة الأنبياء ٢١ : ٣١ (وهى من العهد المكى الوسيط):

(وجعلنا فى الأرض رواسى أن تميد بهم) ومن سورة النحل١٦ : ١٥ (من العهد المكى المتأخر) (وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم) ومن سورة لقمان ٣١ : ١٠ (من العهد المكى المتأخر) (وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم) ومن سورة النبأ ٧٨ : ٦ و ٧ (من العهد المكى المبكر) (ألم نجعل الأرض مهادا والجبال أوتادا) ويقول : والأوتاد المشار إليها هنا هى تلك التى تستخدم فى تثبيت الخيام فى الأرض) (ص ٢٠٨).

ويقتبس من سورة الغاشية ٨٨ : ١٩ و ٢٠(.. وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت).وتقول هذه الآيات إن الله أرسى الجبال فى الأرض كأوتاد خيمة ليحفظها من أن تميد أى تميل وتضطرب).

ويعلق د. دافيد يونج على مااقتبسناه من د.بوكاى فى مطلع كلامنا هنا بالقول: (صحيح أن سلاسل جبال كثيرة تكونت من صخور متعرجة ، ولكن ليس صحيحا أن هذه التعرجات تثبت الأجزاء البارزة. بل إن وجود هذه التعرجات دليل على عدم ثبات أديم الأرض).

وهذا يعنى أن الجبال لا تحفظ الأرض من أن تميل ، بل إنها تجعل سطح الأرض يهتز!

وتقترح النظريات الجيولوجية الحديثة أن أديم الأرض الصلد مكون من أجزاء أو طبقات تتحرك مع بعضها ببطء ، بسرعة تعادل سرعة نمو الأظافر. وتنفصل الطبقات أحيانا. ويعتقد معظم الجيولوجيين أن هذا يوضح انفصال أمريكا الشمالية والجنوبية عن قارتى أوربا وأفريقيا. وفى بعض أنحاء الكرة الأرضية تتصادم هذه الطبقات و تنبعج وتتغضن وتنزلق فوق بعضها. وتجد هذا فى الشرق الأوسط حيث كان تحرك شبه الجزيرة العربية نحو إيران سببا فى ظهور سلسلة جبال زاجروس ، وجبال أطلس فى المغرب، وجبال الألب التى تكونت بسبب تحرك الطبقات الأرضية

ثانيا- سبع سماوات

تحدث القرآن فى بضع آيات عن سبع سماوات. وقد اقتبس د. تركى هذه الآيات وتحدث عنها:

سورة نوح ٧١ : ١٥ و ١٦ (من العهد المكى المبكر) : (ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا).سورة الملك ٦٧ : ٣ (من العهد المكى الوسيط) : (الذى خلق سبع سماوات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور).سورة المؤمنون ٢٣ : ١٧ و ٨٦ (من العهد المكى المتأخر): (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق و ما كنا عن الخلق غافلين.. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم).سورة فصلت ٤١ : ١٢ (من العهد المكى المتأخر): (فقضاهن سبع سماوات فى يومين وأوحى فى كل سماء أمرها).سورة الإسراء ١٧ : ٤٤ (وتعود للسنة الأولى للهجرة) : (تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن).سورة البقرة ٢ : ٢٩ (وتعود للسنة الثانية للهجرة): (هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شئ عليم).

وعندما يقرأ المرء هذه الآيات يرى فيها معناها الرمزى، ولكن د. تركى حاول أن يرى توافقها مع العلوم الفلكية الحديثة، فبدأ بالغلاف الجوى وسمكه نحو ٤٠ كيلو مترا، وقال إنه السماء الأولى. ثم ضاعف هذا عشرة آلاف مرة، وقال إنه السماء الثانية، سماء القمر. ثم ضاعف هذا عشرة آلاف مرة، وقال إنه السماء الثالثة، سماء الشمس. وجعل يضاعف الرقم كل مرة عشرة آلاف مرة، متحدثا عن سماء النجوم الأقرب، ثم (سماء المجرة) (لأنها نحو حجم مجرتنا) ثم (سماء أقرب المجرات) وأخيرا (السماء الكونية).وقد تبدو تقسيمات د. تركى السبعة صحيحة عدديا، ولكنها غير مقنعة. فتسمية الغلاف الجوى للأرض بالسماء الأولى قد يكون صحيحا، لكن بقية التسميات مجازية لأن الفضاء ممتد ومتشابه ، كما يقول د.تركى نفسه.فهو يفترض أساسا إمكانية فصل سماء القمر عن سماء الشمس، ويفترض إمكانية فصل الشمس (وهى نجم) عن النجوم القريبة وعن المجرة التى تحتويها، ويفترض تسمية مجرتنا سماء والمجرات الأخرى سماء أخرى. ومضاعفة الرقم عشرة آلاف مرة أمر جزافى أيضا لا برهان علمى عليه، ولا يوحى ب (الأعداد المقدسة) ٧ و ١٩ التى ذكرها د.تركى.

الكاتب: nodin

أحمد بن كريشان لا أدري لماذا لا يلتفت مرددي الأعجازات العلميه في القرأن ان العلم الذي نادي به الأسلام هو علم الدين و ليس العلم الحديث و مع ان الكثير يستشهد بحديث

عن أنس قال: قال رسول الله طلب العلم فريضة علي كل مسلم. ولكن الواقع المقصود هو التفقه في الدين و هو المحصور علي القرآن و السنه و هناك حديث لا أذكر رواته الأن يقول: من اراد الله به خيرا يفقهه في الدين .

لذا يقول الفقهاء ان هذا العلم هو علم الفقه اذ به تعرف العبادات و الحلال و الحرام و مايحرم من المعاملات و مايحل. و قال غيرهم ان المقصود هو علم الكتاب والسنة ، إذ بهما يتوصل إلى العلوم كلها .

عن ابي هريرة قال : قال رسول الله من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنه . رواه ابو داوود .

ولتأكيد هذه النقطه استمع لأبن عمر يقول عن الرسول من تعلم علما لغير الله او أراد به غير الله فاليتبوأ مقعده من النار . رواه الترمذي !
اما ابن مالك فيقولها علي بلاطه : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم

و أخيرا اريد التنويه بأن الكثير مما كتبه د.بوكاي هو تدليس مدفوع الثمن، فالسيد بوكاي كان يعمل في المملكه العربيه السعوديه في مستشفي الملك فيصل بالرياض قبل ان يؤلف كتابه ويقبض و يرحل و هو رغم كتابه لم يعتنق الأسلام و لاأحد يدري اين انتهي به المطاف الأن .

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ" سورة القمر الايه ١
يقول القرآن انشق القمر ...
ويدعي محمد أن القمر قد انشق ...
وصدق الصحابة انشقاق القمر ..
كل هذا لا يهم ..

المهم هو ما جاء به زغلول النجار، ونقل عنه البقية دون دراسة ولا تدقيق وكأنه رسول منزل هو الآخر ...

الكذبـــــــة

لم يفتح معي موقع زغلول النجار فأخذت الحادثة ممن تناقلها في المنتديات :

http://www.alriyadh1.com/vb/showthread.php?p=938340

اقتباس :

حبيبنا محمد صلى الله علية وسلم
اجرى الله على يده معجزات مثل تدفق الماء من بين اصابعه الشريفة وسبّح الطعامبين يديه وسلّم الحجر والشجرعليه
وحنَّ الجذع له واشتكى الجمله من صاحبه
ومنها انشقاق القمر
القمر انشق الى فلقتين
وهذه المعجزة كلفة امريكا مليار لكي يكتشفوها

يقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ..(هذه هي الآية الأولى من سورة القمر، ومن العجب أنها كانت سببا في إسلام رجل صار فيما بعد رئيسا للحزب الإسلامي البريطاني.. فكيف كان ذلك؟ !!

في مقابلة تلفزيونية مع عالم الجيولوجيا المسلم الأستاذ الدكتور زغلول النجار، سأله مقدم البرنامج عن هذه الآية: هل فيها إعجاز قرآني علمي؟ فأجاب الدكتور زغلول قائلا: هذه الآية لها معي قصة. فمنذ فترة كنت أحاضر في جامعة(كارديف (Cardif) (في غرب بريطانيا، وكان الحضور خليطا من المسلمين وغير المسلمين، وكان هناك حوار حي للغاية عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وفي أثناء هذا الحوار، وقف شاب من المسلمين وقال: ياسيدي هل ترى في قول الحق تبارك وتعالى: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) لمحة من لمحات الإعجاز العلمي في القران الكريم؟ فأجابه الدكتور زغلول قائلا: لا.. لأن الإعجاز العلمي يفسره العلم، أما المعجزات فلا يستطيع العلم أن يفسرها، فالمعجزة أمر خارق للعادة فلا تستطيع السنن أن تفسرها.. وانشقاق القمر معجزة حدثت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد له بالنبوة والرسالة والمعجزات الحسية شهادة صدق على من رآها، ولولا ورودها في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما كان علينا نحن مسلمي هذا العصر أن نؤمن بها ولكننا نؤمن بها لورودها في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولأن الله تعالى قادر على كل شيء .

معجزة نبوية
ثم ساق الدكتور زغلول قصة انشقاق القمر كما وردت في كتب السنة فقال: قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة بخمس سنوات جاءه نفر من قريش وقالوا له: يامحمد إن كنت حقا نبيا ورسولا فأتنا بمعجزة تشهد لك بالنبوة والرسالة، فسألهم: ماذا تريدون؟ قالوا :شق لنا القمر، على سبيل التعجيز والتحدي.. فوقف المصطفى صلى الله عليه وسلم يدعو ربه أن ينصره في هذا الموقف فألهمه ربه تبارك وتعالى أن يشير بإصبعه الشريف إلى القمر، فانشق القمر إلى فلقتين، تباعدتا عن بعضهما البعض لعدة ساعات (حتى رأو حراء بينهما)متصلة، ثم التحمتا ..
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين، فرقة فوق الجبل وفرقة دونه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا) متفق عليه.
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لقد رأيت جبل حراء من بين فلقتي القمر .

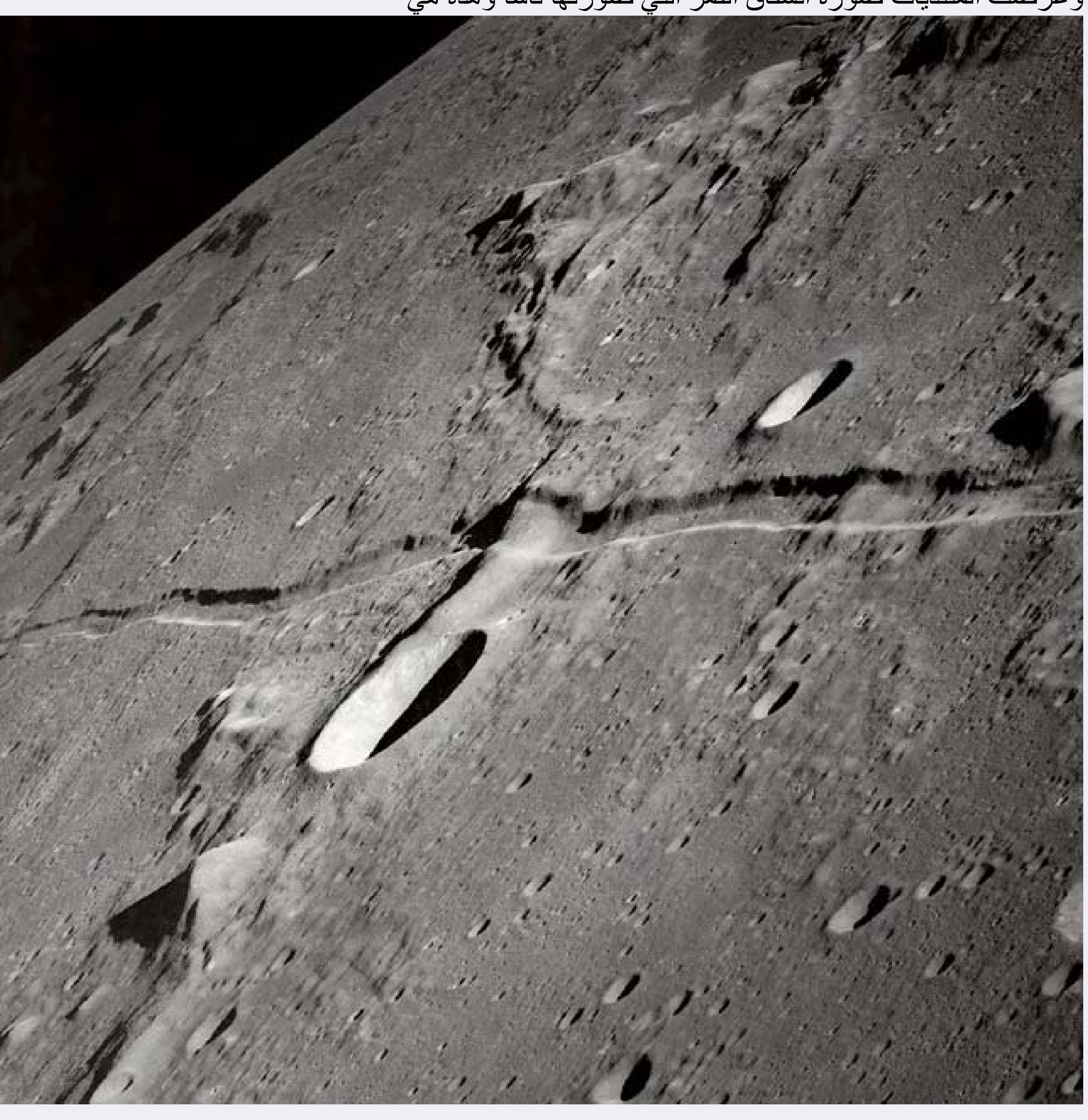
فقال الكفار: سحرنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، لكن بعض العقلاء قالوا إن السحر قد يؤثر على الذين حضروه، لكنه لا يستطيع أن يؤثر على كل الناس، فانتظروا الركبان القادمين من السفر، فسارع الكفار إلى مخارج مكة ينتظرون القادمين من السفر، فحين قدم أول ركب سألهم الكفار: هل رأيتم شيئا غريبا حدث لهذا القمر؟ قالوا: نعم، في الليلة الفلانية رأينا القمر قد انشق إلى فلقتين تباعدتا عن بعضهما البعض ثم التحمتا. فآمن منهم من آمن وكفر من كفر ..ولذلك يقول الحق تبارك وتعالى في كتابه العزيز: [اقتربت الساعة وانشق القمر . وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر . وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر ...] إلى آخر الآيات التي نزلت في ذلك .

قصة واقعية :
يقول الدكتور زغلول: وبعد أن أتممت حديثي وقف شاب مسلم بريطاني عرف بنفسه وقال: أنا "داوود موسى بيتكوك" رئيس الحزب الإسلامي البريطاني، ثم قال يا سيدي.. هل تسمح لي بإضافة؟ قلت له: تفضل قال: وأنا أبحث عن الأديان (قبل أن يسلم)، أهداني أحد الطلاب المسلمين ترجمة لمعاني القرآن الكريم، فشكرته عليها وأخذتها إلى البيت، وحين فتحت هذه الترجمة، كانت أول سورة أطلع عليها سورة القمر، وقرأت: اقتربت الساعة وانشق القمر، فقلت: هل يعقل هذا الكلام؟ هل يمكن للقمر أن ينشق ثم يلتحم، وأي قوة تستطيع عمل ذلك؟ يقول الرجل: فصدتني هذه الآية عن مواصلة القراءة، وانشغلت بأمور الحياة، لكن الله تعالى يعلم مدى إخلاصي في البحث عن الحقيقة، فأجلسني ربي أمام التلفاز البريطاني وكان هناك حوار يدور بين معلق بريطاني وثلاثة من علماء الفضاء الأمريكيين، وكان هذا المذيع يعاتب هؤلاء العلماء على الإنفاق الشديد على رحلات الفضاء، في الوقت الذي تمتلئ فيه الأرض بمشكلات الجوع والفقر والمرض والتخلف، وكان يقول: لو أن هذا المال أنفق على عمران الأرض لكان أجدى وأنفع وجلس هؤلاء العلماء الثلاثة يدافعون عن وجهة نظرهم ويقولون: إن هذه التقنية تطبق في نواحي كثيرة في الحياة، حيث إنها تطبق في الطب والصناعة والزراعة، فهذا المال ليس مالا مهدرا لكنه أعاننا على تطوير تقنيات متقدمة للغاية .

وفي خلال هذا الحوار جاء ذكر رحلة إنزال رجل على سطح القمر باعتبار أنها اكثر رحلات الفضاء كلفة فقد تكلفت أكثر من مائة ألف مليون دولار، فصرخ فيهم المذيع البريطاني وقال: أي سفه هذا؟ مائة ألف مليون دولار لكي تضعوا العلم الأمريكي على سطح القمر؟
فقالوا: لا، لم يكن الهدف وضع العلم الأمريكي فوق سطح القمر كنا ندرس التركيب الداخلي للقمر، فوجدنا حقيقة لو أنفقنا أضعاف هذا المال لإقناع الناس بها ما صدقنا أحد. فقال لهم: ما هذه الحقيقة؟
قالوا : هذا القمر انشق في يوم من الأيام ثم التحم .
قال لهم: كيف عرفتم ذلك؟
قالوا: وجدنا حزاما من الصخور المتحولة يقطع القمر من سطحه إلى جوفه، فاستشرنا علماء الأرض وعلماء الجيولوجيا، فقالوا: لا يمكن أن يكون هذا قد حدث إلا إذا كان هذا القمر قد انشق ثم التحم .

يقول الرجل المسلم رئيس الحزب الإسلامي البريطاني: فقفزت من الكرسي الذي كنت أجلس عليه وقلت: معجزة تحدث لمحمد) صلى الله عليه وسلم) قبل ألف وأربعمائة سنة، يسخر الله تعالى الأمريكان لإنفاق أكثر من مائة ألف مليون دولار لإثباتها للمسلمين؟!! لا بد أن يكون هذا الدين حقا .يقول: فعدت إلى المصحف، وتلوت سورة القمر، وكانت مدخلي لقبول الإسلام دينا .
}سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد } (فصلت:٥٣ . (

وعرضت المنتديات صورة انشقاق القمر التي صورتها ناسا وهذه هي



الحقيقـــــة

سببت الحمم التي قذفتها البراكين القمرية قنوات ضيقة على سطح القمر، اخذت هذه القنوات Rilles عدة أشكال خطية أو ملتوية ...
وتكونت الشقوق على طول هذه القنوات وحوافها بسبب البرودة التدريجية للحمم ...

أخذت الصورة السابقة برحلة أبوللو ١٠ لوكالة الفضاء ناسا، ويسمى الشق الظاهر فيه أو الجدول (ريما أرياديوس) وهو جدول خطي Rima Ariadaeus is a linear rille ..

يمكنك رؤية العديد من هذه الجداول هنا
http://www.lpod.org/coppermine/thumbnails.php?album=21

ولكن دعونا نعود الى الصورة الأولى التي يستشهد بها على أنها اثبات لانشقاق القمر ...
ولنبتعد بعدسة التصوير أكثر أكثر أكثر

هذا الشق له نهايات ويفترض بانشقاق القمر أن يكون كاملا ...

أهلاً بالمسافر معنا في المنتدى

أما عن شق القمر، فهل أنت مقتنع فعلاً بهذا؟! بإن القمر أنشق نصفين ثم عاد والتحم مرة ثانية؟ !

> **اقتباس :**
>
> هذه صوره للقمر اخذت من موقع ناسا اليهودي الصهيوني تؤكد انشقاقه
>
> فقط اضغط على الرابط

فعلاً" فقط اضغط على الرابط "ولا تقرأ

هل سمعت هذا الشعر من قبل :

دنـت الساعـة وانشـق القمـر *** غــزال صــاد قلـبي ونـفر
أحـورٌ قـد حِرتُ في أوصـافه *** نـاعس الطــرف بعينيه حوَر

مــرّ يــوم العـيد بي في زيـنة *** فرمـــاني فتعـــاطى فـــــعقر
بسـهامٍ مــن لـــحاظٍ فاتـــــك *** فرَّ عنّي كــــهشيم المــحتظر
وإذا مـــا غـــاب عنــي ساعة *** كـــانت الساعة أدهى وأمــر
كُتـب الـــحُسن على وجنتــه *** بسحيق المسك سطراً مختصر
عادةُ الأقمار تسري في الدجى *** فرأيتُ الليــل يسـري بالقمـر
بالضحـــى والليــل من طرته *** فـرقه ذا النـور كم شيء زهر
قلــت إذ شـــقّ العذار خــده *** دنـت الســاعة وانشـق القمــر

نُسب هذا الشعر إلى إمرؤ القيس ولا أعرف مدى صحة هذا النسب من عدمه، ولا أعرف أيضاً هل هذا شعر جاهلي فعلاً أم أنه كُتبَ بعد زمن إمرؤ القيس بزمن، ولكنه يطرح أحتمال أن القول بـ" أنشق القمر" قد يكون من القسم المتعارف علية عند العرب بشكل أو بآخر، نتيجة أسطورة سائدة في ذلك الزمن أو ما شابه .

ولو فرضنا أن القمر قد أنشق فعلاً، فكان من المنتظر أن يراه أحد غير العرب في هذا الزمن وهذا ما لم يحدث فلم يسجل التاريخ مثل هذه الحادث الضخم" انشقاق القمر "وأظن أنه لو كان حدث لوجدناه في تاريخ المنطقة كلها وليس عند المسلمين فقط (أم أن كل الناس في هذه الليله كانو نائمين ؟! (أضف إلى هذا إن القرآن نفى أن يكون لمحمد معجزة أصلاً على سبيل المثال لا الحصر :
وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ {٥٠} أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ {٥١} (العنكبوت ٥٠ ـ ٥١) وكذلك الأنعام ١٠٩ و الإسراء ٥٩ فالقرآن هو أول من أستبعد أن يكون لمحمد معجزة ولا تنسى أيضاً أنه من الوجهة العلمية فكرة أنشقاقة نصفين ثم إلتحامة ثانياً سنة ٦٠٠ م فكرة مُسبعدة على حد علمي .

عموماً كنت أحب أن أطرح سؤال ها هنا، ماذا كان محمد يقصد تحديداً عندما قال هذه الجملة، أقتربت الساعة وأنشق القمر؟ !
وفي قول آخر ما هو مفهوم العرب في ذلك الزمان لهذه الجملة (أو الآيه كما تسميها)؟
السؤال موجه بشكل خاص للزملاء المتخصصين في الـ .Mythology

تحياتي للجميع

الذين يفكرون ثم يكتبون أحترمهم ...
والذين يكتبون ثم يفكرون أعذرهم ...
والذين يكتبون ولا يفكرون أبدًا ...
أرد عليهم
)فرج فوده(

azwawawraghe	**عنوان المشاركة :**إنهيار أسطورة طوفان نوح القرآنية **مرسل :**الأربعاء سبتمبر ٠٦، ٢٠٠٦ ١٠:٥٦ pm

فُلك نوح: أسطورة وليست حقيقة تاريخيّة.

جبل أراراط ذائع الصيت معروف لدى الجميع. يزوره العديدون، ويتساءل عنه الكثيرون ويستكشفه العلماء والدارسون.

أما سبب شهرته فتنبع من كونه الموقع الذي حطّت عليه سفينة نوح وأبنائه الثلاثة بحسب رواية الكتاب المقدس، وذلك بعد انحسار مياه الطوفان العظيمة التي أفنت الكائنات البشرية والحيوانات عن سطح الأرض.

أراراط هي سلسلة جبليّة صغيرة مساحتها ١٣ كيلومترا وتقع على الحدود بيت تركيا وأرمينيا وإيران. ترتفع من بين هذه السلسة قمتّين رئيسيتين : أراراط الكبير في الشمال على ارتفاع ٥١٦٥ مترا وتغطيه الثلوج باستمرار، وأراراط الصغير على ارتفاع ٤٣٠٠ مترا.

تفيد الأسطورة أن فُلكَ نوح حطَّ على الجهة الشمالية الشرقية من جبال أراراط والتي تقع تحت السيطرة التركية وذلك على ارتفاع ٢٠٠٠ متر. لذلك يحيط هذه المنطقة جو من الغموض والتقوى الخاصة منذ عصور قديمة.

بحثا عن الفُلكِ المفقود

بنى المسيحيون الأوائل الذين يقيمون في المنطقة كنيسةً سمَّوها "كنيسة الفُلك" يحتفلون فيها سنويا بذكرى خروجهم من الفُلك. وقد التهب خيال البعض على مرِّ العصور وغذّى الوهم بإمكانيّة العثور على هذه السفينة العجيبة التي أنقذت حياة آباء البشرية الجديدة.

كان أوّل من أعلن العثور عليه راهب اسمه يعقوب في القرن السابع

الميلادي، الذي زعم أنه عثر بوحي إلهي، بين الثلوج التي تغطّي سفوح الجبل، على جزء من خشب الفُلك الذي ما زال الأرمن يحتفظون به.

في القرن السابع عشر، ادّعى أحد رعاة قرية بايزات الصغيرة عند قاعدة الجبل، أنه رأى سفينة غريبة في منطقة معيّنة من الجبل. أثار هذا الإعلان حملة من الزيارات الاستكشافية التي ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا.

عثروا على الكثير لكن بلا دليل

عام ١٨٩٢، أكَّدَ الدكتور نوري، شماس من الكنيسة المسيحية المالباريكية (الهند) أنه وجد آثار الفلك بين ثلوج أراراط وأنه تفقد داخله. بما أن أحدا لم يصدّقه، مضى لإبراز الدليل الذي حمله بين أمتعته ولكنه للأسف اكتشف أن أحدهم سرقه منه!

عام ١٩١٦، في خضمِّ الحرب العالمية الأولى، أصبح الطيّار الروسي فلاديمير روسكوفيتسكي، أحد أبطال الأحداث المحيطة بالفُلك والذي كان له صدى كبيرا في العالم. في أحد أيام أغسطس الحارة، بينما كان يطير فوق أجواء أراراط، استطاع تمييز السفينة الضخمة المزعومة. وفور عودته إلى القاعدة العسكرية، قام بالتبليغ عن اكتشافه. في الحال نظَّم القيصر نيقولا الثاني حملة مكونة من ١٥٠ شخصا زعموا أنهم استطاعوا دراسة الفُلك وتصويره وقياسه ورسمه على مدار شهر كامل من الزمان. في العام التالي، اندلعت الثورة في روسيا فاختفت جميع الوثائق والأدلة! ! ! !

بعد ذلك بنحو ثلاثين عاما، في ٢٠ يناير ١٩٤٥، نشرت الصحافة الأستراليّة تصريحا "لأرلين ديهار"، فتاة من سدني، أكدت فيه أن خطيبها الطيار في سلاح الجو الملكي، أطلعها على صورتين يبدو فيهما فلكُ نوح ظاهرا جليّا، قام بالتقاطها وهو يراقب سفوح جبل أراراط. لكنها لم تستطع إظهار الصور لأنه تمّ إسقاط طائرة خطيبها خلال الحرب العالميّة الثانية هو يطير فوق تركيا .

المزيد من المحاولات الفاشلة

يبدو أن نصيب المهندس جورج جرين كان أفضل. فيما كان يجوب المنطقة الحدودية عام ١٩٥٢ على متن طائرة مروحية، تمكّن من مشاهدة شكل سفينة بارزة بين الثلوج. وتمكن من التقاط ٣٠ صورة أظهرت عند تحميضها شكلا يشبه صورة فُلك على منحدر فوق أحد سفوح الجبل. تحمَّس جدا لهذا الاكتشاف وراح يجمع الأموال اللازمة لتنظيم رحلة استكشافية لاستعادة الفلك لكنّه قُتِل بعد بضعة سنوات واختفت جميع ممتلكاته ومن بينها الصور.

عام1955 ، زعم الفرنسي " فرناند نافار " أنه بلغ فُلك نوح هو واثنين من المرشدين الأتراك وقدَّم الدليل: قطعة من الخشب الأسود المغطى بالقطران وهي المادة المستخدمة في بناء الفُلك بحسب الكتاب المقدس. عندما أجري عليها فحص الكربون ١٤، تبني أن الخشب يعود للقرن السادس ... بعد الميلاد! ! ! ! فهل وقع الطوفان في عهد محمد بن عبد الله القريشي (نبي الاسلام) ؟؟؟؟؟

وعليه، فإن حقيقة اختفاء الأدلة والبراهين وفقدانها أو ضياعها يثير الشكوك حول صحتها وجدّيتها. لا يمكننا أيضا تجاهل بعض التناقضات. فبينما تؤكّد بعثة القيصر الروسي أن السفينة موجودة في المنطقة الجنوبية لجبل، يصرّ جرين أنه صوَّرها في الناحية الشمالية منه.

جبل أم بلد؟

على أية حال، الأمر الذي يشكّك في جديّة هذه الأبحاث يتمثّل في حقيقة أن البعثات الاستكشافية تنطلق من فرضية خاطئة.

سفر التكوين لا يفيد بأنَّ فُلك نوح هبط على جبل أراراط بل على "جبال أراراط" (تك ٨، ٤). في نظر الكتاب المقدس، "أراراط" ليس اسما لجبل، بل هو اسم لبلد، لأمّة، وهذا ما نكتشفه من مواقع أخرى ذكر فيها الكتاب

المقدس هذا الاسم.

أين تقع أرض أراراط هذه؟ هي أورارتو القديمة، أي أرمينيا حاليا. لذلك يُجمع علماء الكتاب المقدس على أن الترجمة الدقيقة هي "جبال بلاد أرمينيا". وهذه هي الصيغة التي وردت في ترجمة القديس هيرونيموس الشعبية.(vulgata)

وعليه، فالكتاب المقدس لا يحدّد مكانا محددا ، بل يشير إلى موقع عام. أي مكان في أرمينيا يمكنه أن يصلح موقعا لهبوط فُلك نوح. وإذا حدّدنا البحث في المنطقة الجبلية فقط، نجد أن الحديث يدور عن مساحة ٢٣٠ كيلومتر مربع.

هل الفُلك حقيقة تاريخية أم مجرد أسطورة؟

نجد أولا الأمر الذي يتلقاه نوح من الله ببناء سفينة طولها ١٥٦ مترا وعرضها ٢٦ مترا وارتفاعها ١٥ مترا تحوي ثلاثة طبقات ارتفاع كل منها 5أمتار. هذه المقاييس مبالغ بها جدا، لأنها تشبه مقاييس عابرة المحيطات في أيامنا هذه، بمعنى أنها سفينة لم تستطع الهندسة البحرية إنشاء مثلها قبل القرن التاسع عشر الميلادي.

هذا الحدث يرجع إلى فترة ما قبل التاريخ، عندما لم تكن المعادن معروفة ولا مستخدمة. كيف يمكن بناء حوض بحري بهذه الضخامة دون استخدام أدوات معدنية؟! ثم إن مثل هذا الفُلك يقتضي اشتغال مئات العمال في صناعته، فكيف استطاع نوح وأبنائه الثلاثة إتمامه وحدهم مع زوجاتهم؟!

ماذا عن الحيوانات؟

أما الأمر الأصعب فنّيا من حيث إمكانية تطبيقه، فيكمن في عمليّة جمع الحيوانات. كيف تمكّن نوح من جمع زوج من جميع أنواع الحيوانات

الموجودة؟! كيف تمكّنوا من التنقل بين أنحاء القارات الخمس لجمعها؟!

إضافة إلى ذلك، لدينا على وجه الأرض ١٧٠٠ نوعا من الثدييات، ١٠١٨٧ نوعا من الطيور، ٩٨٧ نوعا من الزواحف وأكثر من مليون نوعا من الحشرات. بل ويقال أن عدد الثدييات في تلك الفترة كان حوالي ٥٠٠٠ والطيور ٢٥٠٠٠ والزواحف ٦٠٠٠ أما البرمائيات فيفوق عددهم ٢٥٠٠ نوع وما يزيد على ١٠ ملايين نوع من الحشرات. ويضيف علماء الحيوانات أننا نجهل حوالي ٥ أو ١٠ ملايين نوع من الحيوانات التي تعيش في المناطق القطبية والرمال الصحراوية والغابات الاستوائية.

تحميل الفُلك بجميع هذه الأنواع الحيوانية هو أمر مستحيل لأيٍ كان! ثم كيف تمكّن ٨ أشخاص من توفير الطعام والشراب لهذه الحيوانات طيلة ٤٠ يوما، أو التخلّص من فضلاتهم! كيف تمكّنوا من توفير الجو الملائم والمناسب اللازم والضروري لكي تتمكن بعض الأنواع من البقاء، في الوقت الذي يفيد فيه علماء الحيوان أنهم يعجزون عن المحافظة على حياة بعض الأنواع الحيوانية رغم تطور الوسائل التكنولوجية؟

أخيرا، يؤكّد علماء الحيوان أن بعض الأنواع يمكن اعتبارها شبه منقرضة عندما لا يتبقى منها أكثر من بضع مئات قليلة، مثل دب الباندا الذي يعتبر نوعا منقرضا رغم تبقّي بضعة آلاف منه، وهو عدد قليل جدا لا يمكّن الباندا من استعادة حياته البريّة. وعليه، كيف تمكّن زوج واحد من جميع أنواع الحيوانات إعادة بناء وتكوين النسل وملء العالم؟!

ماذا عن المطر؟

يفيد الكتاب المقدس بأن الأمطار هطلت بدون توقف طيلة ٤٠ يوما و٤٠ ليلة (تك ٧، ١٧). ونحن نعلم علميا أن الدورة الهيدرولوجيّة للتبخّر غير قادرة على توفير كميّات مماثلة من المطر.

على أية حال، يقول الكتاب المقدس بأن الأرض كلّها امتلأت بالماء الذي

نزل من السماء. هذا الأمر يمكن تخيّله في زمن كان الناس يتخيّلون الأرض قرصا مسطحا محدد الجوانب وبأن الغطاء الذي يغطيها، السماء، يسمح بنزول المياه بكميات ضخمة وغزيرة. لكن، هل يمكننا اليوم الاعتقاد بأن هطول الأمطار مدة ٤٠ يوما كافي لإغراق الكوكب بالماء ونحن نعلم أن مساحة الكرة الأرضية تبلغ ٥٠٩,٨٨٠,٠٠٠ كيلومتر مربع؟!

تؤكد الرواية الكتابيّة أن المطار ارتفعت ٧ أمتار فوق أعلى قمة جبليّة. أعلى قمّة جبلية هي الإفرست على ارتفاع ٨٨٣٦ مترا. وعليه توجب على المياه أن ترتفع بمقدار ٩ كيلومتر تقريبا لتغمر الجبال بحسب الرواية الكتابية. أي أن البحار كانت ترتفع بمقدار ٢٢٢ مترا يوميا .يؤكد علم الأرصاد الجوية اليوم أنه لو اجتمعت جميع غيوم الكوكب وتحولت ماء دفعة واحدة فلن يرتفع مستوى الماء في الكرة الأرضية أكثر من ٥ سم فقط.

معلومة أخرى بشأن المياه

يرفض علم طبقات سطح الكوكب (biostratigrafia) فرضية فناء جميع الكائنات الحية على سطح الأرض في فترة معينة من التاريخ. كما وإن علم الآثار من ناحيته ينفي هذه الإمكانية بسبب بقاء بعض الرسومات والحفريات المكتشفة في كاتال هوك في تركيا والتي تعود إلى ٧٠٠٠ عام قبل الميلاد والتي كانت ستختفي وتخرب لو حصل بالفعل مثل هذا الطوفان. كما وإن الآثار المكتشفة في "تليلات جسول" قرب البحر الميت كانت ستفنى أيضا في هذه الحال.

وهناك اعتراض آخر. كيف استطاعت النباتات النجاة أمام مثل هذا الطوفان؟! فالكتاب المقدس لا يذكر عنها شيئا. وماذا عن الأسماك؟! ألم تفنى بسبب اختلاط المياه المالحة بتلك العذبة؟!

سلسلة من الخرافات والأساطير هي وحدها الكفيلة بتحقيق مثل هذا الحدث .

مثل هذا الطوفان لم يحدث إطلاقا.

الكاتب	موضوع :اليقطين والقرعْ يُسبِّبْ لدعاة الإعجاز اللغوي الصرعْ !
فينيق عضو ماسي	**اليقطين والقرعْ يُسبِّبْ لدعاة الإعجاز اللغوي الصرعْ!** «**في**» 24/12/2007, 23:30:24 :



تحياتي للجميع

من الآيات التي لفتت انتباهي من فترة طويلة، الآية رقم ١٤٦ من سورة الصافات:
"وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ "
طبعا في يومنا هذا الكل يستغرب لفظ شجرة على نبتة اليقطين فهناك فرق هائل بين الشجرة والنبتة
والشتلة ووو الخ .

ويقول الدكتور كمال فضل الخليفة من جامعة الخرطوم بموضوع إعجازي الآتي:

من أولى النقاط التي أردنا إماطة اللثام عنها ذكر ((شجرة)) فالآية أوضحت أنها (شجرة من يقطين) والذي يتبادر إلى أذهان الناس اليوم أن هذا الشجر (وهو ما يعرفه اختصاصيو الأشجار كذلك) نبات له ساق وتاج متميز وطول معين (لا يقل عن عشرين قدم عند أهل الاختصاص). ولكن اليقطين وفصيلة اليقطينيات (القرعيات) عموماً هي نبات صغيرة وغالباً مفترشة على الأرض.
وبالبحث في آيات القرآن واللغة عهد تنزل القرآن أتضح أن الشجرة تطلق على النبات عموماً، كما الدابة تطلق على الحيوان عموماً، والجدير بالذكر أن القرآن لم يستعمل كلمة نبات إلا كاسم مصدر مثلاً:

)فأخرجنا به نبات كل شيء) سورة الأنعام الآية.99
)والله أنبتكم من الأرض نباتاً) سورة نوح ١٧.
وكذلك لم يستخدم كلمة حيوان إلا بذات الطريقة:
)وإن الدار الآخرة لهي الحيوان) العنكبوت ٦٤.
ولكنه استخدم شجرة للنبات ودابة للحيوان كما في الآيات:
)ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب..) سورة الحج.18
)ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام) سورة لقمان ٢٧.
)وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها...) سورة هود ٦.
وكذلك عندما نهى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن اقتراب صلاة الجماعة في المسجد لمن أكل البصل والثوم.
قال عمر ـ رضي الله عنه ـ : (ما أراهما إلا شجرتين خبيثتين)فكان العرب حينها يطلقون على النبات لفظ الشجر.
وبذا أجاب البحث في القرآن وفي الآثار عن كلمة شجرة، ثم ذكرت الآية أن الشجرة (أو النبات) من يقطين، والآية بعمومها هكذا بصيغة الإنكار ((من يقطين ((قد تفيد أنها من جنس أو قبيلة أو جهة اليقطين، وهي معروفة للعرب ببعض النباتات) يقطين، قرع.(
واليوم قد يفهم أن كل الفصيلة يمكن إدخالها في عموم لفظ اليقطين وهي فصيلة اليقطينيات (أو القرعيات.(

السؤال لحضرة الدكتور النجيب: الكلام باللون الأحمر أليس تدليل واضح وقوي على أن كل ما في القرآن
خاضع للغة ذاك الزمان؟ ما بك وزملائك من أمثال النجار جناح البعوضة تتقولون بإعجازات مختلفة
للقرآن وها أنت تعترف أنه مكتوب بلغة زمانهم وبالتالي وفق فهمهم ونتاجهم، فكيف تدعون بوجود اعجاز
لغوي هنا مثلاً أليس من السخف القول شجرة عن نبتة؟ ألم يستطع التمييز الله كليّ المعرفة بين الشجرة
والنبتة؟ ألا يعلم بما قبل وما بعد؟ أليس كلام الله هذا؟ عجباه !!!

لنرى بعض الكلام العلمي عن اليقطين:

اليقطين ، يقطين ، القرع ، قرع ، الدباء ، العسلي
Pumpkin (cucurbita pepo)

الاجزاء المستعملة في القرع:

الثمرة ، البذر

تركيب الدباء:

-ماء
-نشاء و سكر
-زيوت
-بروتين
-رماد
-صمغ لاذع
-يحتوي على الحديد و الكالسيوم و فيتامين أ

استعمالات و فوائد اليقطين الطبية:

1. ملين للمعدة يمنع الإكتام.
2. ينشط الكبد ، يمنع الريقان.
3. يزيل الصداع و الشقيقة خصوصاً النوع النفسي ، أكلاً و وضعه موضعياً.
4. مهدئ للاعصاب و امراض النفس.
5. مدر للبول يفتت الحصى و الرمل ، يزيل التهابات الكلى ، ينشط الكلى ويقوي وظائفها.
6. يكسر العطش و يزيل الحرارة و الحمى.
7. ينفع امراض الصدر و السعال.
8. ينشط اللثة و يكافح اوجاع الاسنان.
9. يستعمله اصحاب معامل المربيات لغش المربى ، لأنه لا لون له و لا طعم فيمكن إضافته مع اي فاكهة فيعطي نفس الطعم و الرائحة.
10. هو ملين للطبيعة وفي كميات كبيرة يساعد على القيء و الاستفراغ بسبب مادة تسمى. Melonemetin
11. بذره طارد للدود و خاصة الدودة الوحيدة.
12. يعالج امراض الجهاز البولي و مشاكل غدة البروستات.

كلمات مفتاحية : اليقطين ، يقطين ، القرع ، قرع ، دباء ، الدباء ، العسلي ، عسلي



قراءه في كتاب موريس بوكاي-التوراه والانجيل والقران والعلم للكاتب وَيكد

قراءه في كتاب موريس بوكاي- التوراه والانجيل والقران والعلم -الطبعه الثالثه

اود اولا ان اشكر من تفضل واعطانا رابط على هذا الكتاب وفيما يلي قراءه في هذا الكتاب ارجو ان يتسع صدور اخواني لها وان يساهوا في عمليه الدراسه لهذا الكتاب الاعجوبه.

ان السيد بوكاي فيما يبدو لايؤمن بوجود ايه توراه او أنجيل موحى به وهذا في اعتقادي ينافي ابجديات الاسلام حيث ان كافه الطوائف الاسلاميه والمفسرين يؤمنون بوجود كتب اصليه تم تزويرها او حتى اخفأؤها عن الناس . لاحظ ص ١٧ وص ٢٤. وفي كل الاحوال فأني أؤيد بحراره كل ماجاء بكلامه في هذه الكتب .وهذه الكتب لاتصلح لان تكون مصدرا للدراسات التاريخيه

قصه الخلق ص ٤٩:

تذكر التوراه ان الخلق سته ايام وأن الخالق استراح في اليوم السابع.
ويذكر القران ان ان الخلق سته ايام وان الله استوى على العرش في اليوم السابع.

يفسر بوكاي الايام الوارده ذكرها في القران بالدورات الزمنيه ولادري لماذا لم تفسر ايام التوراه السته بالدورات الزمنيه.ويقول المترجم ان عدد الايام ليس بالمعنى الذي نعطيه لها في حاضرنا الزماني بل هو للتشبيه.....؟؟؟؟
والسؤال المشروع هنا لماذا يرد اذن ذكر اي عدد الم يكن من الافضل ترك الموضوع بدون تحديد؟
ويدو لي ان الاستاذ بوكاي يؤمن الى درجه ما بنظريه التطور لاحظ ص ٥٥ حيث يؤكد ان وجود الانسان قديم جدا وان هناك اشكا لا اقدم للبشر ويتسئل هل هم بشر حقيقيون . اذن فهو لايؤمن بصيغه الخلق الكامل والتام من اب واحد وام واحده فهل يوافق اخواني من المؤمنين على ذلك ؟

ويعلن في ص ١٥٣ انه لايعتقد بصحه الاحاديث ا المنسوبه الى محمد ويقول ما نصه :
ان مجموعات الاحاديث بالنسبه الى محمد كالاناجيل بالنسبه الى عيسى.روايات عن افعال وأقوال النبي ليس كتابها شهود عيان. على الاقل مجموعات الاحاديث المشهوره والاكثر احاله هي متاخره عن عصر النبي، .....الى ان يقول ان الكثير من الاحاديث مشكوك في اصالتها بل ومطعون فيها...انتهى. فهل هذا هو راي الاغلبيه من علماء الاسلام لقد كفرنا اخوتنا من المؤمنين لاننا شككنا بصحه غالبيه الاحاديث واصر الكثير منهم ان الصحاح هي كتب مقدسه فمابالهم يقبلون ذلك من المسلم العتيد بوكاي ؟ام هي قبول لكل مايقوله الاجنبي ورفض تام لما نقوله نحن اللادينين العرب ؟
ويقول في القران ص ١٦٢ : واذا غضضنا النظر عن بعض الاخطاء العارضه في النسخ... انتهى.
اخطاء في النسخ في كتاب حفظه الله اليس هذا بعجيب ؟
فهل يسمح اخواننا من المتدينين اعلامنا عن الايات التي حصل فيا خطأ في النسخ ومن قام بتعديلها ؟لقد ذكرت انا بعض هذه الاخطاء في مداخله سابقه ولكني هوجمت بشده واعتبرني بعض الاخوان من الجهله في اللغه العربيه ، ولكن مايقوله الحاج بوكاي هو الحق كله . اما المترجم فيذكر بهامشه : هذا لايتطلب اهميه لان القرينه تثبت المعنى في اكثر الاحوال انتهى . والسؤال كيف ؟واين ؟

خلق السماوات والارض ص ١٦٥

وهنا يتجلى اعجاز لي الكلمات والمعاني لاحظ:
ان ثمه مجانسات واضحه بين نصوص كل منهما - يقصد التوراه والقران- وبخاصه الجمل المترادفه في موضوع الخلق التي واحده عند النظره الاولى. فالايام السته في التوراه تقابلها الايام السته ايضا في القران.غير ان المسأله في الواقع تبقى على جانب كبير من التشابك....حتى يقول ولئن رجعنا الى نصوص غالب ترجمات القران فاننا نقرأ فيها استمرار الخلق بالنسبه الى الوحي الاسلامي قد امتد على مسافه سته ايام .. وهنا ياتي الاعجاز ففرنسي يعلم المفسرين والمترجمين كيف يفسرون ويترجمون،،،ويقول : اننا لانعرف كيف نعتب على المترجمين عدم اعطأؤهم الكلمه العربيه الاكثر شيوعا ....الى ان يقول وقليله تلك هي ترجمات القران وشروحه التي تفيد بان كلمه ايام ينبغي ان تفهم حقيقه بمعنى الدورات الزمنيه.وقد سبق واثبتنا ان النصوص القرانيه تقسم هذه الدورات الي ايام وذلك برغبه تناول ماكان الناس كل الناس يعتقدونه في مطلع الدعوه الاسلاميه من اليهود والمسيحيين دونما مصادمه لاعتقاد واسع الانتشار.انتهى

ان هذا ولعمري اغرب ماقرأته من العجز العلمي فالله يجامل ويعطي المعلومات الخاطئه ليتجنب المصادمه ؟اليس ذلك بغريب؟ فاذا كانت التوراه والانجيل عباره عن حكايات شعبيه مليئه بالاخطاء التاريخيه والمنهجيه افليس من الواجب تصحيح المعلومات ؟واثبات عبقريه القران وافحام

المتشككين؟. ولماذا يعتبر الاستاذ ان كلمه يوم في العربيه تعني فتره زمنيه غير محدده فهل سمع احد من اخواني بذلك؟واعتقد ان مفهوم اليوم واضح وثابت ولايمكن التلاعب به فاليوم هو الفتره الزمنيه التي يقتضيها دوران الارض حول محورها . حتى وجود الشمس او القمر او عدم وجودهما لايؤثر البته على طول اليوم ومعناه. اما مسأله سته دورات زمنيه فلنرى ما يقوله الاستاذ حول هذا الموضوع : والعلم الحديث لم يسمح للناس ،بالتاكيد ، بتثبيت المراحل السته المتنوعه للتكوين

لطيف جدا وعلمي جدا اذن الخلق سته مراحل زمنيه ولكن مامعناه وكيف نثبت ذلك الجواب لانستطيع....

ويقول في ص ١٦٨:
هذه الايات من سوره٤١ تبرز مشاهد سنعود لها فيما بعد،الحاله الغازيه البدائيه لماده السماء ،والتحديد الرمزي لعدد الساوات بسبع - اذن فان الساوات ليست سبعه طبقات ولكن العدد رمزي - عظيم جدا وسريالي حتى النخاع
وفي ص ١٧٠ وبعد ان يذكر الايات ٢٧- ٣٣ من سوره ٧٩:
لالزوم اذن للبحث عن اي تفسير خاص لما هو مذكور في القران في موضوع الخلق من ورود ذكر خلق الارض قبل السماوات او العكس ،لان موضع الكلمات في النص هنا لايثبت النظام الذي تم فيه الخلق اذا لم تتم تحقيقات قي ذلك انتهى.
منتهى العلميه والاعجاز لاوجود لتتابع ولسنا نستطيع اثبات ذلك من عدمه فأين العلم في القران؟

ويبين الاستاذ ان الرقم سبعه يعني الكثره العدديه كما هو وارد عند الرومان والاغريق .عجيب ان يستخدم الله رقم سبعه المستخدم عند اليونان لافهام عرب الباديه الجهله والمعزولين عن العالم كما يحلو للكثير من اخواننا المؤمنين وصف عرب الجزيره به .في راي ان هذا التفسير يعني وبكل وضوح ان العرب كانوا على تماس مباشر مع الاغريق والا لما تم استخدام هذا التشبيه في القران العربي .

وفي ص ١٦٨ يقول الاستاذ:

ان العالم في الازمان الغابره جدا التي له التحدث عنها ، تكون من طبقه غازيه مركبه اساسا من الهيدروجين وجزء من الهليوم ...انتهى. هنا يعني مايدعى بنظريه السديم الاول التي كانت سائده حينذاك لتفسير نشوء الكون حيث كان اعتقاد العلماء بان الكون نشا من سديم اول من الغازات وهذا يخالف نظريه الانفجار الكبير السائده الان فماهي اذن النظريه الصحيحه التي تطابق ماجاء في القران افتونا في امرنا.

ويعبر الاستاذ عن ايمانه العميق في القران عندما يفسر رؤيا يوسف كالتالي ص ١٩٢:
ويبدو ان القران يعنيها عندما يطلق كلمه كواكب دون ان يحدد عددها ورؤيا يوسف ذكرتها على انه احد عشر ولكن يقصد قصه خياليه .انتهى
هل هذا من الاسلام ؟ او هذا نوع من الاسلام الجديد ؟
وفي ص ١٩٤ يعطي تفسيرا علميا للحجاره والمصابيح فيقول :

كل هذه الاعتبارات تبدو وكأنما هي خارج موضوع الدراسه .
لماذا ؟اليست الدراسه عن العلم في القران؟ وفي ادناه ماastرسل الاستاذ بقوله:
وعلى كل فان المعطيات العلميه الحديثه لاتبدو قادره على ان تنزل الاشياء منازلها فتسلط الضوء على موضوع يتجاوز الفهم الانساني .انتهى
اذن لماذا النقاش ومحاوله ايجاد العلم في القران اذا كان الموضوع كله يتجاوز الفهم الانساني واذا افترضنا ان القران هو حجه على الانسان فكيف يكون خارج مداركه ؟

وفي ص ٢٠١ يحاول الاستاذ ان يوهم القاريء بان معنى تجري لمستقر لها هو الموعد الذي ستنطفأ به الشمس ومن ثم يخلط خلطته المعهوده بادخال بعض المصطلحات العلميه لاكمال عمليه المنتاج الفني فيتحدث عن ان النظام الشمسي يتوجه الى نقطه في مجموعه بجوم هيرقيل وجوار نجم فيغا .لاادري كيف توصل الاستاذ الى فهم ذلك ولم يفهم ذلك عشرات المفسرين قبله ثم لماذا لاتكون هذه الايه معبره عن حركه الشمس كما كان يراها الاقدمون اليس ذلك اسهل واقرب الى الواقع الذي كان به عرب الباديه؟ ومايدرينا فلعل الوضوع هو مجامله كما قال الاستاذ في تفسيره لايات سابقه.

علميات ؟ ام ماذا ؟
وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشيء السحاب الثقال .ويسبح الرعد بحمده والملائكه من خيفته..

وهذا اعجاز اخر حيث يسبح الرعد بحمده تصوروا ان الرعد الذي هو جزأمن ظاهره طبيعيه وهو الصوت المتاتي من ظاهره تفريغ الشحنات الكهربائيه المسماه البرق هذا الصوت يسبح بحمد الله فكيف ذلك؟ اما الملائكه الذين هم في السماء السابعه فهم يخافون صوت الرعد حيث انهم فيما يبدو لايعلمون انها ظاهره طبيعيه شانهم بذلك شان بدو قريش.

اما الظل فياعجبي من هذا الاسفاف فما علاقه الخالق بالظل أليس الظل ظاهره طبيعيه هو الاخر وحركته لها علاقه بمصدر الضوء المسلط على الجسم ام هناك شيء اخر قصرت اذهاننا عن فهمه ؟يجوز الشغله كلها مجامله لعرب قريش لانهم لايفهمون؟
ص٢١٣ :
لاحظ هامش المترجم :
الراجح ان هذه الحيوانات تبعث يوم القيامه ثم تحاسب فيقتص حتى للشله الجلحاء من الشاه القرناء.......
يبدو ان للحيوانات عقولا تميز الخير من الشر هذا هو الاعجاز بعينه .

اما عن الانسان والتلقيح فهو يورد جميع الايات التي يعتقدها متطابقه مع عمليهالاخصاب ويتجاوز تفسير المقصود باصل الماء الدافق الذي يخرج من بين الصلب والترائب ولاادري لماذا لو يفسرها الاستاذ كما فسرها بعض الاخوان واعتبروه عمليه نزول الخصيه من الظهر الى مكانها الطبيعي ؟

في ص ٢٣٨ يقول الاستاذ:
ليس من اليسير تكوين فكره عما في القران من هذا الموضوع.وذلك لتناثر المعلومات المتعلقه فيه ولانحب ان يفهم من هذا القول ان ثمه تعقيدا عظيما..... {{ اذن اين المشكله؟}} تكمن في الترجمات

وهكذا فان اغلب الترجمات تذكر تكون الانسان ابتداءا من علقه وهو ما ليس مقبولا ابدا من العالم المتخصص في هذا الحقل ،لانه لم يكن للانسان مطلقا مثل هذه البدايه .وسنرى الاسباب التي قادت بعض البارزين من علماء العربيه الذين لم تكن لهم الثقافه العلميه للوقوع في مثل هذه الاخطاء.انتهى السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو اليس من المفروض ان يكون القران قد انزل واضحا لكل الناس ليكون حجه عليهم ؟ام اننا نحتاج الى نبي جديد يكون حاملا لشهاده الدكتوراه في العلوم الطبيعيه ليفسر لنا ماعجز علماء العربيه عن فهمه؟ وما مصير المساكين من امثالنا ؟وهل يجب ان نتفقه جميعا في الدين والعلوم الطبيعيه لنستطيع الايمان ؟وهل يجب ان نترك حياتنا جانبا لندرس القران وعلومه ؟ او وهو الحل الامثل الذي يعجب الاصوليين ان لانقرأ ولاندرس اي شيء بل نجلس اربعه وعشرين ساعه في المساجد منتظرين ما سيتفوه به الخطيب الفذ الذي يحمل اسرار العلم ومفاتيحه من اجنحه الذباب وحتى اشعاعات النجاسه التي يمكن تطويرها فيما بعد لكي نسلطها على المجرمين الكفره ونحولهم الى هباء منثور.

وفي ص ٢٥٢ :يؤكدالاستاذ حفظه الله ان نسب عيسى هو كما ورد في القران اما ماورد في الاناجيل فهو خطأ ، ولا أدري ان كانت الكنيسه الكاثوليكيه او البروتسانتيه قد اعترفت بذلك وايدته ؟واين الاثبات التاريخي الذي يؤكد صحه سند شجره عائله المسيح؟علما ان العالم المسيحي بشرقه وغربه لايزال يجهد النفس ويبذل الغالي والنفيس للحصول على مجرد اثبات اثاري بسيط يدل على وجود المسيح.بل كيف يكون للمسيح عائله او نسب وهو كلمه الله وروحها اي انه ولد بدون اب وهو معجزه لايمكن نسبه الى عائله ما .

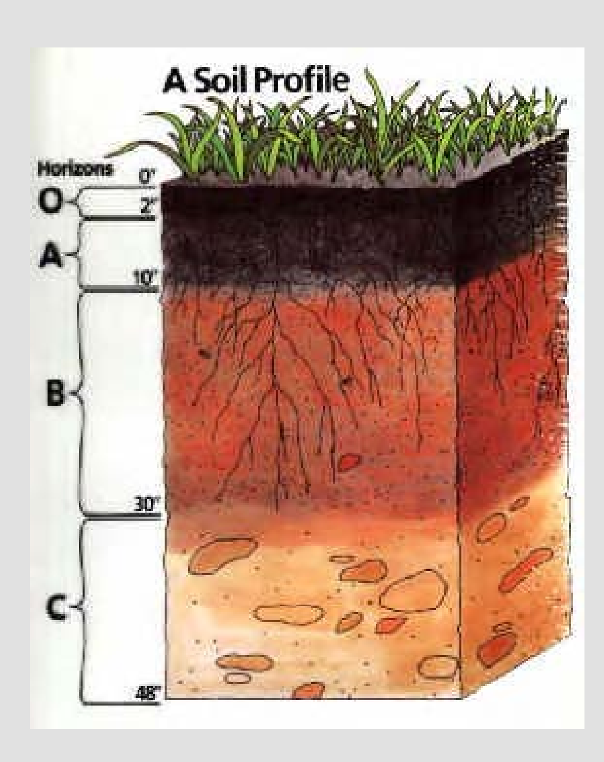
في ص ٢٥٥-٢٥٦ يعود الاستاذ الى القول برمزيه القران فيفسر قصه طوفان نوح بانها غير ممكنه الحدوث على مستوى الكون كله ويقول مانصه :فكيف يمكن ان نتصور اليوم ،بأن طوفانا عالميا هدم الحياه على وجه الارض كلها باستثناء ركاب السفينه في القرن الحادي والعشرين او الثاني والعشرين قبل المسيح وفي نفس هذا العصر كانت قد ازدهرت في عده جهات من الارض مدنيات انتقلت اثارها الى الاجيال اللاحقه؟؟؟ انتهى
ولو تجرا احد منا نحن اللادينين وسأل هذا السؤال في ندوه دينيه لانقلبت الدنيا على راسه وانفجر الغضب الارهابي المجاهد في وجهه ولرأينا تدحرج بعض الرؤؤس .ولكن عندما يعتقد موريس بوكاي بذلك ويظل مسلما عظيما يضرب المثل به. فهل مثل هذه الاراء والتفسيرات مقبول اسلاميا؟واذا كان الجواب بنعم فكيف يمكن اعتبار نوح الاب الثاني للبشر؟
هل هذا ايضا خطأ في الترجمه والتفسير ام ماذا؟وأذا كان القران مليئا بالقصص الرمزيه والحكايات المحليه افلا يكون بذلك مثله مثل الانجيل والتوراة ؟

اما قصه موسى فما يليها فيستنتج الاستاذ ان هناك فرعونين فرعون الاضطهاد وفرعون الخروج فهل هذا يمثل الرأي النهائي للاسلام والمسلمين ؟وهل تبنى الازهر هذا الموقف ومارأي هيئه الاعجاز العلمي العتيده؟
وبعد ذلك تتفتق عبقريه الاستاذ عن فكره نجاة بدن فرعون من الغرق اي انه مات ولكن بدنه نجا ولاادري ان كان الاخوان المتضلعين باللغه العربيه يوافقون على ان يطلق على البدن المنتسل لميت غرقا بأن البدن قد نجا اليس مثل هذا التعبير غريب على اللغه العربيه ؟ وأحب ان اذكر الاخوان بان شخصيه موسى وقصه الخروج اصبحت لاتستهوي الباحثين وذلك لافتقار الحفريات الاثاريه والكتابات الهيروغليفيه اي اشاره لمثل هذا الشخص. واذا طبقنا على القضيه اساليب الاستاذ في التحليل العلمي فنستطيع ان نقول ان القضيه هي رمزيه ومحليه كقصه نوح ومن المحتمل ان القران

اوردها ولم يركز على تفاصيلها مجامله لليهود والنصاري ومن المحتمل اننا لانملك مايكفي لاثباتها وذلك لنقص في المعلومات .
لقد اعطانا الاستاذ بوكاي الحريه باستخدام الرمزيه والمجامله وقله المعلومات ولامعطيات كسلاح لتحليل علمي جيد ومعاصر للقران .الا اننا وهذه هي المحصله النهائيه لهذا الخلط العجيب من التفسيرات والتبريرات واسلوب لي المعاني يجب ان نؤمن بان الاستاذ موريس بوكاي هو من المسلمين الافاضل وقد حسن اسلامه واننا يجب ان نغمض اعيننا عن الحقيقه وان نسلم بان الدين هو الاسلام واننا يجب ان نتبعه على الطريقه الموريسيه وليشهد الجميع بأني مسلم ولكن على الطريقه الموريسيه منذ الان. واحذر اخواني بعدم التعرض لشخص الحاج موريس ومن تبعه الى يوم الدين والاخسفت الارض بهم.

الكاتب: Waked

الكاتب	موضوع :بخصوص تشابه تركيبي التراب وجسم الانسان
فينيق	**بخصوص تشابه تركيبى التراب وجسم الانسان** «**في** 08/11/2008, 18:57:49 » :



هذا الموضوع هو مُهدى مني للزميل العزيز Saber 1978 الذي زودني بالفكرة مشكوراً

لقد قرأت بالمنتدى أكثر من موضوع متصل بقصة خلق الانسان من الطين، وقد تمحورت حول:

1- الاصل الاسطوري للنص الديني المقدس ... وأيّ قاريء للنصوص الدينية المقدسة والنصوص الاسطورية المترجمة من رقيمات مكتشفة بوادي النيل وشرق المتوسط على وجه الخصوص سيكتشف حجم تأثير القصص الاسطورية بقصص الاديان الثلاثة الكبرى الاساسية من خلق وغيرها.

2- نقاش تسلسل آيات قرآنية حول كيفية خلق الانسان من تراب ومن ماء ومن طين .....الخ .

بالنسبة لي ما يهمني بهذا الموضوع استعراض نص ديني ذا صلة بالموضوع، هو:

خلق الإنسان من تراب

قال تعالى) : وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ) (الروم:٢٠) . قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً) (الفرقان:٥٤ . (ففي الآية الأولى إشارة على خلق الإنسان من تراب وفي الثانية من الماء، ثم في آية ثالثة : (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) المؤمنون :١٢ وما الطين سوى مزيج من التراب والماء .و هكذا ففي الآيات السابقة إشارة إلى أن أصل الإنسان ومعدنه الأساسي هو من طينة هذه الأرض ومن معدنها، وبشكل أدق : خلاصة من هذه الأرض (سلالة من طين..)

فماذا يقول لنا المخبر عن ذلك ؟

يقول التحليل المخبري :

إنه لو أرجعنا الإنسان إلى عناصره الأولية، لوجدناه أشبه بمنجم صغير، يشترك في تركيبه حوالي (٢١) عصراً، تتوزع بشكل رئيسي على : ١- أكسجين (O) - هيدروجين (H) على شكل ماء بنسبة ٦٥% - ٧٠% من وزن الجسم ٢ - كربون (C)، وهيدروجين (H) وأكسجين (O) وتشكل أساس المركبات العضوية من

سكريات ودسم ،و بروتينات وفيتامينات، وهرمونات أو خمائر .٣ ـ مواد جافة يمكن تقسيمها إلى: آ ـ ست مواد هي : الكلور(CL) ، الكبريت(S) ، الفسفور (P)، والمنغزيوم (MG) والبوتاسيوم(K) ، والصوديوم(Na) ، وهي تشكل ٦٠ ـ ٨٠ % من المواد الجافة .ب . ست مواد بنسبة أقل هي : الحديد(Fe) ، والنحاس (Cu)واليود (I) والمنغنزيوم (MN) والكوبالت(Co) ، والتوتياء (Zn) والمولبيديوم. (Mo) جـ ـ ستة عناصر بشكل زهيد هي : الفلور(F) ، والألمنيوم (AL)، والبور(B) ، والسيلينيوم(Se) ، الكادميوم (Cd) والكروم. (Cr) أولاً: تتركب أساساً من الماء ،و بنسبة عالية، حتى إن الإنسان لا يستطيع أن يستمر حياً أكثر من أربعة أيام بدون ماء، رغم ما يمتلكه من إمكانيات التأقلم مع الجفاف ،و ينطبق ذلك على جميع الكائنات الحية فتبارك الله إذ يقول (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ) (الأنبياء:٣٠) ثانياً : كل هذه العناصر موجودة في تراب الأرض، ولا يشترط أن تكون كل مكونات التراب داخلة في تركيب جسم الإنسان، فهناك أكثر من مئة عنصر في الأرض بينما لم يكتشف سوى (٢٢ عنصراً في تركيب جسم الإنسان، وقد أشار لذلك القرآن حيث قال : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ) (المؤمنون:١٢) وفي ذلك إعجاز علمي بليغ.

المرجع:
-مع الطب في القرآن الكريم تأليف الدكتور عبد الحميد دياب الدكتور أحمد قرقوز مؤسسة علوم القرآن

تعقيبي على النص: قبل أن أوضح مسألة الخداع الذي يمارسه كثير من " علماء المسلمين " للمؤمنين البسطاء ولسائر القراء لهذه المواضيع، أترجم فقرات توضح تركيب الجسم البشري وفق احدث النظريات وتركيب التراب، كما يلي:

El cuerpo humano se compone de cabeza, tronco y extremidades; los brazos son las extremidades superiores y las piernas las inferiores.
Uno de los sistemas de clasificacion del cuerpo humano, respecto a sus componentes constituyentes, es la establecida por Wang y col. en 1992:

- Nivel atomico: hidrogeno, nitrogeno, oxigeno, carbono, minerales.
- Nivel molecular: agua, proteinas, lipidos, hidroxi–apatita.
- Nivel celular: intracelular, extracelular.
- Nivel anatomico: tejido muscular, adiposo, oseo, piel,

organos y visceras.

- Nivel cuerpo integro: masa corporal, volumen corporal, densidad corporal.

الجسم البشري يتركّب من الرأس، الجذع والأطراف، الذراعان تشكل الاطراف العليا والساقان السفلى.
واحد من انظمة التصنيف للجسم البشري، نسبة لعناصره التكوينية، يكون الذي تمّ اقراره من قبل وينغ و كول في العام ١٩٩٢ وهو كما يلي:
*المستوى الذري: هيدروجين، نيتروجين، أوكسجين، كاربون ,معادن.
*المستوى الجزيئي: ماء، بروتينات، دهون، هيدروكسيباتيتا { بلورات فوسفات الكالسيوم }.
* المستوى الخليوي: ضمن الخلية، خارج الخلية .

* المستوى التشريحي :نسيج عضلي، نسيج دهني، عظم، جلد، الاجهزة والاحشاء * مستوى الجسم كاملاً: كتلة الجسم، حجم الجسم، الكثافة الجسدية.

ما يهمنا مما سبق المستويين: الذري والجزيئي كمكونات.

Los componentes del suelo se pueden dividir en solidos, liquidos y gaseosos.

Solidos

Este conjunto de componentes representa lo que podria denominarse el esqueleto mineral del suelo y entre estos, componentes solidos, del suelo destacan:

عناصر التربة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: المواد الصلبة

هذه المجموعه من المكونات تمثل ما يمكن تسميته بالهيكل المعدني للتربة، من أبرزها:

- Silicatos, tanto residuales o no completamente meteorizados, (micas, feldespatos, y fundamentalmente cuarzo).
  - Como productos no plenamente formados, singularmente los minerales de arcilla, (caolinita, illita, etc.).

- oxidos e hidroxidos de Fe (hematites, limonita, goetita) y de Al
(gibsita, bohemita), liberados por el mismo procedimiento que las arcillas

أ- السيليكات، المتبقي منها أو الغير متراكمة بشكل كامل، { ميكا } بلق }، فيلد سبات { صقّاح الحقول }، وبشكل اساسي البلّور الصخري.{

أ – ١ كمنتجات غير متشكلة كلياً، بشكل فردي معادن الطين، { كاولينيتا، إليتا ، ... الخ.}

ب – أوكسيدات وهيدروكسيدات الحديد { هيماتيتس، ليمونيتا ، غويتيتا ... الخ { والألمنيوم { جيبسيتا، بوهيميتا }، محرّرة بذات الاجراء كما مكونات الطين.

- Clastos y granos poliminerales como materiales residuales de la alteracion mecanica y quimica incompleta de la roca originaria.
- Otros diversos compuestos minerales cuya presencia o ausencia y abundancia condicionan el tipo de suelo y su evolucion.
  - Carbonatos (calcita, dolomita).
  - Sulfatos (aljez).
  - Cloruros y nitratos.

ت – فتات وحبوب متعددة المعادن مثل المواد المتبقية من التبدل الميكانيكي والكيميائي الناقص بالصخرة الاصلية
.
ث- مكونات اخرى متنوعة
معدنية حضورها أو غيابها وتوفرها تصادف نوع التربة وتطورها:
ث- ١ كاربونات { كالسيتا، دولوميتا }.

ث- ٢ سولفات { الجبس }
ث- ٣ الكلورات والنيترات.

- Solidos de naturaleza organica o complejos organo-minerales, la materia organica muerta existente sobre la superficie, el humus o mantillo:
  - Humus joven o bruto formado por restos distinguibles de hojas, ramas y restos de animales.

o Humus elaborado formado por sustancias organicas resultantes de la total descomposicion del humus bruto, de un color negro, con mezcla de derivados nitrogenados (amoniaco, nitratos), hidrocarburos, celulosa, etc. Segun el tipo de reaccion acido-base que predomine en el suelo, este puede ser acido, neutro o alcalino, lo que viene determinado tambien por la roca madre y condiciona estrechamente las especies vegetales que pueden vivir sobre el mismo

ج- مواد صلبة من طبيعة عضوية أو معقدات عضوية – معدنية، المادة العضوية الميتة الموجودة على سطح الارض، الدُبال { مادة عضوية منحلة بالتربة } أو المانتييو:

ج- ١ دُبال حديث أو القديم مشكّل من بقايا متفرقة لوريقات الشجر، اغصان وبقايا حيوانية .

ج- ٢ دُبال محضّر مشكّل من مواد عضوية ناتجة من انحلال الدُبال القديم، من لون اسود، مع خليط من مشتقات النتروجين { أمونياك، نيترات }، هيدروكربونات، سللوز،...الخ. بحسب نموذج التفاعل الحمض – القاعدة الذي يسود في التربة، هذا يمكن أن يصير حامضي، محايد أو قلوي، الذي يأتي محدداً أيضاً بالصخرة الأم ويكيّف بشكل محدود انواع نباتية يمكنها ان تعيش عليها.

Liquidos

Esta fraccion esta formada por una disolucion acuosa de las sales y los iones mas comunes como Na+, K+, Ca2+, Cl-, NO3-,… así como por una amplia serie de sustancias organicas. La importancia de esta fase liquida en el suelo estriba en que este es el vehículo de las sustancias quimicas en el seno del sistema.

El agua en el suelo puede estar relacionada en tres formas diferentes con el esqueleto solido:

القسم الثاني: المواد السائلة

هذا الجزء يتكوّن من محلول مائي لاملاح وأيونات اكثر اشتراكاً مثل الصوديوم، البوتاسيوم، الكالسيوم، الكلور ,النترات،.... هكذا عبر سلسلة واسعة من المواد العضوية. الاهمية لتلك المرحلة السائلة في التربة أنها العربة الناقلة للمواد الكيميائية ضمن النظام { ضمن التربة.}

الماء في التربة يمكن أن يكون متصلاً بثلاث صيغ مختلفة مع الهيكل الصلب {

مع المواد الصلبة السابقة:}

Tipos de liquido en el suelo.

- la primera, esta constituida por una pelicula muy delgada, en la que la fuerza dominante que une el agua a la particula solida es de caracter molecular, y tan solida que esta agua solamente puede eliminarse del suelo en hornos de alta temperatura. Esta parte del agua no es aprovechable por el sistema radicular de las plantas.

أنواع السائل في التربة:

1-النوع الأول، مؤلف من طبقة رقيقة، فيها القوة المسيطرة تجمع الماء مع الجزيئات الصلبة بميزة جزيئية، والصلبة زيادةيمكن للماء أن يلغيها من التربة في أفران ذات درجات حرارة عليا. هذا الجزء من الماء لا يكون نافعاً للامتصاص من قبل جذور النباتات.

- la segunda es retenida entre las particulas por las fuerzas capilares, las cuales, en funcion de la textura pueden ser mayores que la fuerza de la gravedad. Esta porcion del agua no percola, pero puede ser utilizada por las plantas.
- finalmente, el agua que excede al agua capilar, que en ocasiones puede llenar todos los espacios intersticiales en las capas superiores del suelo, con el tiempo percola y va a alimentar los acuiferos mas profundos. Cuando todos los espacios intersticiales estan llenos de agua, el suelo se dice saturado

2-النوع الثاني، يكون محتجزاً بين الجزيئات بسبب القوى الشعريّة { المساميّة }، التي، بعمل بنيوي يمكن أن تكون أكبر من قوة الجاذبية. هذا الجزء من الماء لا يترشّح، لكنه يمكن أن يكون مستعملاً من قبل النباتات.

3- النوع الثالث، الماء الذي يتجاوز الماء المساميّ، الذي في فرص معينة يمكنه ملء كل الفراغات بالطبقات العليا من التربة، مع الزمن يترشّح ويذهب لتغذية الطبقات الجوفية الأكثر عمقاً. عندما كل الفراغات تكون ممتلئة بالماء، يتم اطلاق قول على التربة بأنها مُشبعة

Gases

La fraccion de gases esta constituida fundamentalmente por

los gases atmosfericos y tiene gran variabilidad en su composicion, por el consumo de O2, y la produccion de CO2 dioxido de carbono. El primero siempre menos abundante que en el aire libre y el segundo mas, como consecuencia del metabolismo respiratorio de los seres vivos del suelo, incluidas las raices. Otros gases comunes en suelos con mal drenaje son el metano (CH4) y el oxido nitroso (N2O)

القسم الثالث: المواد الغازيّة

الجزء الاهم من الغازات يكون متشكلاً بشكل رئيسي من غازات الغلاف الجوي ويمتلك تنوع كبير بتركيبه، عبر استهلاك الاوكسجين، وانتاج غاز ثاني اكسيد الكربون. الاوكسجين دوماً أقل توفراً في الهواء الجوي وثاني اكسيد الكربون أكثر توفراً، كنتيجة طبيعية للاستقلاب التنفسي للكائنات الحيّة بالتربة، متضمنة للجذور. غازات أخرى مشتركة بأنواع التربة مع تصريف سيء لها تكون الميتان واوكسيد النتروجين.

انتهى النص المترجم

لقد حاول كتبة النصوص المقدسة الظهور بمظهر منطقي بزمانهم، منذ آلاف السنين، فلقد لاحظوا ان الانسان بعد موته وفتح قبره بفترة زمنية، يختفي نهائيا أو جزئيا، من هنا كانت فكرة خلق الانسان من التراب أو الطين، أقرب ما تكون للمنطق، وللآن يردد المسلمون مثلا: من التراب خلقنا وللتراب نعود!!، أسهل فكرة ممكن أن ترد للبال، لهذا تركيب التراب اليوم بديهي أنه يحتوي مواد الجسم، فمواد الجسم تتحلل بالتربة منذ ملايين الاعوام ولكل الكائنات الحية من نباتات وحيوانات، بالتالي المعلومة اليوم بديهية ومعلومة القرآن تُناسب وعي ذاك الزمان، بل تُناسب علومه ومعارفه.

الآن، المُفارقة أن الكتب الدينية لم تتطرّق لأي عنصر كيميائي تتركّب منه التربة ويتركّب منه جسم الانسان ,والسبب الواضح أن انسان ذاك الزمان كانت حدود معارفه لا تتجاوز الطين والتراب والماء، فحبك قصته لتخرج أكثر منطقية منسجمة مع موت الانسان .. هذه هي القصة ببساطة!!

لنقرأ بعض المعلومات عن تاريخ معرفة بعض المكونات والتي تُظهر ضحالة المعلومات القرآنية وكيف تطور حجم معرفة الكائن البشري بهذا الاتجاه وأصبح يعرف أكثر بكثير عن تركيب جسمه كما عن تركيب التراب:

الهيدروجين (في اللغة الفرنسية تعني مكون الماء وفى اللغة الإغريقية تعنى

هيدرو "ماء" وجين أي "تكون") تم التعرف عليه لأول مرة كمادة منفصلة عام ١٧٦٦ م بواسطة هنري كافيندش، فقد عثر عليه أثناء تفاعلات الزئبق مع الأحماض .وبالرغم من أنه افترض خطأ أن الهيدروجين أحد مكونات الزئبق (وليس أحد مكونات الحمض (فقد استطاع وصف كثير من خصائص الهيدروجين بدقة. وقد أعطى أنطوان لافوازييه الاسم للهيدروجين كما أثبت أن الماء يتكون منه مع الأكسجين وكان من أول استخدامات الهيدروجين المنطاد. كما أن الديتريوم وهو أحد نظائر الهيدروجين تم اكتشافه بإشراف هارولد سي يوري بتقطير عينة من الماء عدة مرات. وقد حصل يوري على جائزة نوبل لاكتشافه عام ١٩٣٤ م. وقد تم اكتشاف النظير الثالث (التريتيوم) في نفس العام.

النيتروجين من اللاأتينيةnitrum واليونانية Nitron لفظة تعني الصودا الأصيلة، أصل أو يشكل ،ويعتبر وعلى نطاق واسع ان مكتشفها هو دانييل رذرفورد عام ١٧٧٢، الذي أسماها الهواء الضار) ؟noxious air (، او الهواء المحروق (؟. phlogisticated air')وكان من المعروف لدى الكيميائيين وجود جزء من الهواء لا يحترق منذ نهايات القرن الثامن عشر. وكان العالم كارل ويلهلم شيل والعالم هنري كافنديش وجوزيف بريستلي الذي أسماه بالهواء المحروق ، يدرسون غاز النيتروجين في ذات الفترة تقريبا ، وكان يعتبر غير نشط لدرجة أن أنطون لافوزييه أطلق عليه تسمية الآزوت والتي تعني "بلا حياة."
كانت مركبات النيتروجين معروفة في العصور الوسطى ، وعرف الكيميائيون حمض النيتريك بإسم الماء الشديدaqua fortis ، وخليط حمض النيتريك وحمض الهيدروكلوريك عرف بإسم "الماء الملكي"، المعروف بقدرته على إذابة الذهب.

تم إكتشاف الأكسجين الأول في الصين القديمة عام ٨٠٠ قبل الميلاد. وقد إفترض مكتشفه زو زينج هونج ، وجوده عن طريق تسخين النيتر . وقد إفترض أن هذا الغاز هو إكسير الحياة.

وتم بعد ذلك إعادة إكتشاف الأكسجين عن طريق عالم الصيدلة السويدي كارل ويليم شيلى تقريبا قبل عام ١٧٧٣ ، ولم يتم نشر إكتشافه قبل الإكتشاف المستقل للعالم جوزيف بريستلى في الأول من أغسطس عام ١٧٧٤ والذى أطلق على الغاز اسم معاكس الفلوجستون (شاهد الفلوجستون . وقام بريستلى بنشر اعماله عام ١٧٧٥ وشيلى عام ١٧٧٧ ، وعادة ما يأخذ بريستلى الإهتمام لأنه قام بالنشر أولا.

و أطلق أنطوان لافوازييه على الغاز اسم أوكسجين في عام ١٧٧٨ ميلادى. و كما ذكر أعلاه الإسم مشتق من كلمتين إغريقيتين و هما أوكسى بمعنى حامض الطعم أو مَضِر و جين و معناها ما يَنتُج عن الشيء (متسبب) و أيضا ما يُنتِج الشيء (مسبب). و قد إختار لافوازييه هذه الإشتقاق اللغوى نظرا للإعتقاد السائد آنذاك

(خاصة بعد إكتشافات بريستلى عام ١٧٧٥ (بأن جميع الأحماض تحتوى على الأكسجين، و قد تم تصحيح هذا الإعتقاد بعد عدة إعادات لتعريف المواد الحمضية.

معلومات الهيدروجين + النيتروجين + الاوكسجين: منقولة

لا حاجة لايراد تاريخية التحقق العلمي وعلى يد مَنْ لكل المواد التي تركّب التربة وجسم الانسان فهذا يكفي ويوضح حجم جهل الإله في الكتب المقدسة عموما وفي القرآن على وجه الخصوص بهذا التركيب وكفى ضحكاً على انفسكم قبل الضحك على الآخرين!!

مما تقدّم يمكن الاستنتاج أن ما يقدمه " العلماء المسلمين " عبر هكذا مواضيع، مزيد من تظهير التخلُّف والعجز العلميين، مزيد من إظهار ضحالة المعلومات القرآنية بمقارنتها مما توصل له البشر من معلومات على كل الاصعدة وبحال تطور مستمر نتيجة البحث والاختبار.

الغرابة عندما يسوق لك كثير من المسلمين قصص الاعجاز العلمي القرآني، يتملصون من أي معلومة جديدة توضح أمر لا وجود له بالقرآن، قائلين القرآن ليس كتاب علمي، برأيي الشخصي القرآن مؤكد أنه كتاب غير علمي وأن محتواه بسيط ومعارفه محدودة وهو في جلّه يناسب بيئته وزمانه حيث ظهر وليس لكل مكان وزمان .. وهذه المواضيع تسيء له ولآياته مع الأسف!!

الرد على مزاعم ان القرآن ذكر دوران الارض (الجبال). للكاتب Shrek

سورة النمل
وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (٨٧) وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨)

هناك الكثير من الاعجازيين يستخدمون الاية رقم ٨٨ في سورة النمل في ان القرآن قال بدوران الارض بصورة غير مباشرة عن طريق القول بان الجبال تمر مرّ السحاب. ولكن هل هذه المزاعم

صحيحة؟ انا احاول لكم ان اشرح لكم عدم صحة ذلك واستند في كلامي على خيرة المفسرين القدماء للقرآن.

كلنا نعلم ان الارض تدور حول محورها بسرعة ١٦٧٠ كيلومترا في الساعة تقريبا وتنهي دورة كاملة في ٢٤ ساعة تقريبا وبما ان الارض وجميع الموجودات عليها (الجبال ،البنايات وغيرها) تدور بنفس تلك السرعة الثابتة فلا نشعر نحن بحركة دوران الارض هذه. والسرعة النسبية للبنايات والجبال والاشياء الثابتة نسبة ال سرعة الارض تساوي صفراً لان الارض والاشياء التي ذكرناها يسيرون بنفس السرعة.

ولكن هناك اشياء عديدة سرعتها النسبية (نسبة الى سرعة الارض) ليست صفرا مثل الرياح (مُسيِّر السحاب) والطائرات والطيور (عندما تطير) والسيارات (عندما تسير) ، وكل لها سرعة نسبية معينة فمثلا الطائرة قد تطير بسرعة ١٠٠٠ كم/الساعة وهكذا لبقية الاشياء السيارات والطيور والرياح وغيرها.

والجبال في الحالات الاعتيادية (غير فرضيات يوم القيامة) سرعتها النسبية صفرا اي نحسبها نحن وكذلك السابقون في زمنهم انها جامدة وثابتة وهذا لا غبار عليها، ولكن هل تنتطبق هذا على الاية المذكورة اعلاه ؟ الجواب طبعا لا ، لان هاتين الايتيين تتناولان احداثا في يوم القيامة (الموعودة حسب الاديان) وهذا ما يؤكدّه جميع المفسرين واكتب في نهاية هذا الموضوع بعضا منها. فالاية رقم ٨٨ هي الجزء المكمّل للاية رقم ٨٧ وهذا ما لا يكتبوها الاعجازيون ابدا واعتقد شخصيا انها مقصودة لاخفاء الحقيقة (كمثل لا تقربوا الصلاة وتسكت) ، اذ في الاية الاولى يتحدث القرآن عن نفخ في الصور من قبل اسرآفيل في يوم القيامة (وليست ايامنا العادية الان) فيفزع من في السماوات وفي الارض وخروا الا من استثناهم الله والاية التالية اي رقم ٨٨ تبدأ بحرف الواو اي هي تكملة للاية السابقة وهذا ما يؤكده جميع المفسرين القدماء (امثلة مكتوبة ادناه) ، وقد ذكر القرآن الجبال بشكل جمع وليست مفردا لان القرآن (المفسرين) يقول ان الجبال سوف تُجمع وتسير سيرا كما في وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسّاً سورة الواقعة رقم ٥ والبس تعني السير ويقول المفسرون ان الجبال في يوم القيامة تتجمع وتسير سير السحاب ولكنك تحسبها جامدة لانها عظيمة وعملاقة تماما كما تنظر الان الى السحاب المتراكمة المتلاطمة العظيمة عن بعد وتحسبها جامدة ولكنها تسير وهذا الكلام يذكره ايضا ابن عباس و الجلالين في تفسير الاية رقم ٨٨ (مذكوران ادناه). والجبال عندما تتجمع وتسير فتقع على الارض فتصبح كالعهن المنفوش
سورة القارعة
الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ (٥)

لو ان الاية رقم ٨٨ تتحدث عن الحالات الاعتيادية (غير يوم القيامة) للارض لكان هذه الاية احدثت ضجة كبرا ايام محمد اكثر من ظاهرة الاسراء والمعراج ولارتد الكثيرون عن الاسلام بسبب خرافة ان القرآن يقول ان الجبال تسير سيرا ولاصبح محمد اضحوكة للكافرين ايامهم ولوقفوا قبال جبل أحد مثلا وقالوا لمحمد هل يسير هذا الجبل ام هو جامد ولضحكوا واستهزئوا منه. اذا كانت هذه الاية تقصد بها يوم القيامة وليس هناك غبار على ذلك.

الاعجازيون يقولون بان المرّ كالسحاب يعني ان الجبال تتحرك اي ان الارض تتحرك وتدور، ولكن

هل في الحالات الاعتيادية (غير يوم القيامة) تسير الجبال كالسحاب اي بسرعة السحاب؟

الجواب كلا لان السحاب تسير بسرعة نسبية (نسبة للارض) منخفضة ٢٠ الى ١٠٠ كم/الساعة حسب عوامل كثيرة من اهمها سرعة الريح ، وكلنا نعلم ان الارض (والجبال ايضا) تدوران او تتحركان بسرعة ١٦٦٥ كم/ساعة تقريبا فأين هذه السرعة من سرعة الرياح!!! طبعا ليس هناك وجه للمقارنة بين الاثنين.
ملاحظة: اهملت في كلامي السابق سرعة الارض في الدوران حول الشمس ١٠٧٠٠٠ كم/الساعة تقريبا وذلك لتبسيط المسألة.

واليكم اقوال المفسرين

تفسير تفسير القرآن/ ابن عباس (ت ٦٨ هـ)
{ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ } وهي نفخة الموت { فَفَزِعَ } مات من { مَن فِي ٱلسَّمَاوَاتِ } من الملائكة { وَمَن فِي ٱلأَرْضِ } من الخلق { إِلاَّ مَن شَآءَ ٱللَّهُ } من أهل السماء جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فإنهم لا يموتون في النفخة الأولى ولكن يموتون بعد ذلك { وَكُلٌّ } يعني أهل السماء وأهل الأرض { أَتَوْهُ دَاخِرِينَ } يأتون إلى الله يوم القيامة صاغرين ذليلين { وَتَرَى ٱلْجِبَالَ } يا محمد في النفخة الأولى { تَحْسَبُهَا جَامِدَةً } ساكنة مستقرة { وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ } في الهواء { صُنْعَ ٱللَّهِ } هذا فعل الله بخلقه { ٱلَّذِيۤ أَتْقَنَ } أحكم { كُلَّ شَيْءٍ } من الخلق { إِنَّهُ خَبِيرٌ } عالم { بِمَا تَفْعَلُونَ } من الخير والشر { مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ } من جاء يوم القيامة بلا إله إلا الله مخلصاً بها { فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا } فخيره كله منها ومن قبلها.

تفسير الجامع لاحكام القران/ القرطبي (ت ٦٧١ هـ)
قوله تعالى: { وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ } أي واذكر يوم أو ذكّرهم يوم ينفخ في الصور. ومذهب الفرّاء أن المعنى: وذلكم يوم ينفخ في الصور؛ وأجاز فيه الحذف. والصحيح في الصور أنه قرن من نور ينفخ فيه إسرافيل. قال مجاهد: كهيئة البوق. وقيل: هو البوق بلغة أهل اليمن. وقد مضى في «الأنعام» بيانه وما للعلماء في ذلك. { فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَن فِي ٱلأَرْضِ إِلاَّ مَن شَآءَ ٱللَّهُ } قال أبو هريرة قال النبيّ صلى الله عليه وسلم: «إن الله لما فرغ من خلق السموات خلق الصُّور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر بالنفخة» قلت: يا رسول الله ما الصُّور؟ قال: " قَرْن والله عظيم والذي بعثني بالحق إن عظم دارة فِيهِ كعرض السماء والأرض فينفخ فيه ثلاث نفخات النفخة الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصَّعْق والثالثة نفخة البعث والقيام لرب العالمين " وذكر الحديث. ذكره علي بن معبد والطبري والثعلبي وغيرهم، وصححه ابن العربي. وقد ذكرته في كتاب «التذكرة» وتكلمنا عليه هنالك، وأن الصحيح في النفخ في الصّور أنهما نفختان لا ثلاث، وأن نفخة الفزع إنما تكون راجعة إلى نفخة الصعق لأن الأمرين لازمان لهما؛ أي فزعوا فزعاً ماتوا منه؛ أو إلى نفخة البعث وهو اختيار القشيري وغيره؛ فإنه قال في كلامه على هذه الآية: والمراد النفخة الثانية أي يحيون فزعين يقولون:
{ مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا } [يس: ٥٢]
ويعاينون من الأمر ما يهولهم ويفزعهم؛ وهذا النفخ كصوت البوق لتجتمع الخلق في أرض الجزاء. قاله قتادة وقال الماورديّ: { وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ }. هو يوم النشور من القبور، قال وفي هذا الفزع قولان: أحدهما: أنه الإسراع والإجابة إلى النداء من قولهم: فزعت إليك في كذا إذا أسرعت إلى ندائك في معونتك. والقول الثاني: إن الفزع هنا هو الفزع المعهود من الخوف والحزن؛ لأنهم أزعجوا من

قبورهم ففزعوا وخافوا. وهذا أشبه القولين.
قوله تعالى: { وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ } قال ابن عباس: أي قائمة وهي تسير سيراً حثيثاً. قال القتبي: وذلك أن الجبال تُجمع وتُسيَّر، فهي في رؤية العين كالقائمة وهي تسير؛ وكذلك كل شيء عظيم وجمع كثير يقصر عنه النظر، لكثرته وبعد ما بين أطرافه، وهو في حسبان الناظر كالواقف وهو يسير. قال النابغة في وصف جيش:

بِأَرْعَنَ مثل الطَّودِ تَحسبُ أنَّهمْ وقُوفٌ لِحَاجٍ والرِّكَابُ تُهملِجُ

قال القشيريّ: وهذا يوم القيامة؛ أي هي لكثرتها كأنها جامدة؛ أي واقفة في مرأى العين وإن كانت في أنفسها تسير سير السحاب، والسحاب المتراكم يظن أنها واقفة وهي تسير؛ أي تمر مر السحاب حتى لا يبقى منها شيء فقال الله تعالى؛
{ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً } [النبأ: ٢٠] ويقال: إن الله تعالى وصف الجبال بصفات مختلفة ترجع كلها إلى تفريغ الأرض منها؛ وإبراز ما كانت تواريه؛ فأول الصفات الاندكاك وذلك قبل الزلزلة؛ ثم تصير كالعهن المنفوش؛ وذلك إذا صارت السماء كالمُهْل، وقد جمع الله بينهما فقال:
{ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ * وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ }
[المعارج: ٨ ـ ٩]. والحالة الثالثة أن تصير كالهباء وذلك أن تنقطع بعد أن كانت كالعهن. والحالة الرابعة أن تنسف لأنها مع الأحوال المتقدّمة قارّة في مواضعها والأرض تحتها غير بارزة فتنسف عنها لتبرز، فإذا نسفت فبإرسال الرياح عليها. والحالة الخامسة أن الرياح ترفعها على وجه الأرض فتظهرها شعاعاً في الهواء كأنها غبار، فمن نظر إليها من بعدٍ حسبها لتكاثفها أجساداً جامدة، وهي بالحقيقة مارّة إلا أن مرورها من وراء الرياح كأنها مندكة متفتتة. والحالة السادسة أن تكون سراباً فمن نظر إلى مواضعها لم يجد فيها شيئاً منها كالسراب. قال مقاتل: تقع على الأرض فتسوَّى بها. ثم قيل هذا مثل. قال الماوردي: وفيما ضُرب له ثلاثة أقوال: أحدها أنه مَثَلٌ ضربه الله تعالى للدنيا يظن الناظر إليها أنها واقفة كالجبال، وهي آخذة بحظها من الزوال كالسحاب؛ قاله سهل بن عبد الله.
الثاني: أنه مثلٌ ضربه الله للإيمان تحسبه ثابتاً في القلب وعمله صاعد إلى السماء. الثالث: أنه مثل ضربه الله للنفس عند خروج الروح والروح تسير إلى العرش. { صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيۤ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ } أي هذا من فعل الله، و(ما) هو فعل منه فهو متقَن. و { تَرَى } من رؤية العين ولو كانت من رؤية القلب لتعدت إلى مفعولين.

والأصل تَرْأى فألقيت حركة الهمزة على الراء فتحرّكت الراء وحذفت الهمزة، وهذا سبيل تخفيف الهمزة إذا كان قبلها ساكن، إلا أن التخفيف لازم لتَرَى. وأهل الكوفة يقرؤون: { تَحْسَبُهَا } بفتح السين وهو القياس؛ لأنه من حَسِب يحسَب إلا أنه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافها أنه قرأ بالكسر في المستقبل، فتكون على فَعِل يفعِل مثل نعِم ينعِم وبَئِس يبئِس وحكي يَئِس ييْئِس من السالم، لا يعرف في كلام العرب غير هذه الأحرف. { وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ } تقديره مرّاً مثل مرّ السحاب، فأقيمت الصفة مقام الموصوف والمضاف مقام المضاف إليه؛ فالجبال تُزال من أماكنها من على وجه الأرض؛ وتُجمع وتُسيَّر كما تُسيّر السحاب، ثم تُكسّر فتعود إلى الأرض كما قال:
{ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسّاً }
[الواقعة: ٥]. { صُنْعَ اللَّهِ } عند الخليل وسيبويه منصوب على أنه مصدر؛ لأنه لما قال عز وجل: { وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ } دلّ على أنه قد صنع ذلك صنعاً. ويجوز النصب على الإغراء؛ أي انظروا صنع الله. فيوقف على هذا على { السَّحَابِ } ولا يوقف عليه على التقدير الأوّل. ويجوز رفعه على تقدير ذلك صنع الله. { الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ } أي أحكمه، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم:

" رحم الله من عمل عملاً فأتقنه " وقال قتادة: معناه أحسن كل شيء. والإتقان الإحكام؛ يقال: رجل تِقْن أي حاذق بالأشياء. وقال الزهري: أصله من ابن تِقْن، وهو رجل من عاد لم يكن يسقط له سهم فضرب به المثل؛ يقال: أَرْمَى من ابن تِقْن ثم يقال لكل حاذق بالأشياء تقن. { إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ } بالتاء على الخطاب قراءة الجمهور. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بالياء.

تفسير تفسير الجلالين/ المحلي و السيوطي (ت المحلي ٨٦٤ هـ/السيوطي ٩١١ هـ)
{ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ } تبصرها وقت النفخة { تَحْسَبُهَا } تظنها { جَامِدَةً } واقفة مكانها لعظمها { وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ } المطر إذا ضربته الريح أي تسير سيره حتى تقع على الأرض فتستوي بها مبسوسة، ثم تصير]
{ كَٱلعِهْنِ } [٧٠: ٩ و١٠١: ٥] ثم تصير { هبآءً مُّنثُوراً }[٢٣:٢٥]
{ صُنْعَ ٱللَّهِ } مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله: أي صنع الله ذلك صنعاً { ٱلَّذِى أَتْقَنَ } أحكم { كُلَّ شَىْءٍ } صنعه { إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ } بالياء والتاء أي أعداؤه من المعصية وأولياؤه من الطاعة

<u>الاية تتكلم عن يوم القيامة للاسباب التالية:</u>
أولا- جميع المفسرين يقولون ان الحالة هي ليوم القيامة ولا أحد من المفسرين يشير الى انه يتحدث عن حالة اعتيادية (غير يوم القيامة) وهاذا ليس له اية علاقة بمعرفة او عدم االمفسرين لحركة الارض والجبال فالمفسرين القدماء كانوا خبراء في فهم القرآن واللغة العربية ولو كان لديهم ادنى شك في ذلك لذكروها.

ثانيا- الاية رقم ٨٨ هي تكملة للاية السابقة رقم ٨٧ وهذا واضح من خلال سياق الايتين وكذلك من خلال حرف الواو في بداية الاية رقم ٨٨ وهي باي من الاحوال ليست واو الاستئنافية.

ثالثا- والاية رقم ٨٨ يتطابق تماما مع وصف الايات الاخرى في القرآن (بعكس ما تقوله انت) عن يوم القيامة فالجبال تُجمع على شكل مجاميع فتسير سيرا (تبس بسّا) ثم تسقط وتنفجر وتصبح كالعهن المنفوش،

سورة الكهف
وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً (٤٧)

سورة طـه
وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً (١٠٥) فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً (١٠٦) لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً (١٠٧)

سورة الطور
يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً (٩) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْراً (١٠)

سورة الواقعة

إِذَا رُجَّتْ الأَرْضُ رَجّاً (٤) وَبُسَّتْ الْجِبَالُ بَسّاً (٥) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثّاً (٦)

سورة الحاقة
فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣) وَحُمِلَتْ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتْ الْوَاقِعَةُ (١٥) وَانشَقَّتْ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (١٦)

سورة المعارج
يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (٨) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (٩)

سورة المزمل
يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً (١٤)

سورة المرسلات
فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (٨) وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (٩) وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (١٠)

سورة النبأ
وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً (١٩) وَسُيِّرَتْ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً (٢٠)

سورة التكوير
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ (٢) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣)

سورة القارعة
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ (٥)

اذا الجبال تسير سيرا في يوم القيامة وهذا يتطابق مع الاية رقم ٨٨

سورة النمل
وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (٨٧) وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨)

والمفسرون يقولون ذلك ايضا

تفسير الجامع لاحكام القران/ القرطبي (ت ٦٧١ هـ)
والأصل تَرْأَى فألقيت حركة الهمزة على الراء فتحرّكت الراء وحذفت الهمزة، وهذا سبيل تخفيف الهمزة إذا كان قبلها ساكن، إلا أن التخفيف لازم لتَرَى. وأهل الكوفة يقرؤون: { تَحْسَبُهَا } بفتح السين وهو القياس؛ لأنه من حَسِب يحسَب إلا أنه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافها أنه قرأ بالكسر في المستقبل، فتكون على فَعِل يفعِل مثل نعِم ينعِم وبَئِس يبئِس وحكي يَئِس ييئِس من السالم، لا يعرف في كلام العرب غير هذه الأحرف. { وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ } تقديره مرّاً مثل مرّ السحاب، فأقيمت الصفة مقام الموصوف والمضاف مقام المضاف إليه؛ فالجبال تُزال من أماكنها من

على وجه الأرض؛ وتُجمع وتُسيَّر كما تُسيّر السحاب، ثم تُكسّر فتعود إلى الأرض كما قال
وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسّاً

تفسير تفسير الجلالين/ المحلي و السيوطي (ت المحلي ٨٦٤ هـ/السيوطي ٩١١ هـ
{ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ } تبصرها وقت النفخة { تَحْسَبُهَا } تظنها { جَامِدَةً } واقفة مكانها لعظمها { وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ } المطر إذا ضربته الريح أي تسير سيره حتى تقع على الأرض فتستوي بها مبسوسة، ثم تصير
{ كَٱلْعِهْنِ } [٧٠: ٩ و١٠١: ٥] ثم تصير
{ هبآءً مَّنثُوراً }[٢٣:٢٥] { صُنْعَ ٱللَّهِ } مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله: أي صنع الله ذلك صنعاً { ٱلَّذِى أَتْقَنَ } أحكم { كُلَّ شَىْء } صنعه { إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ } بالياء والتاء أي أعداؤه من المعصية وأولياؤه من الطاعة

رابعا- وقوله صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ينطبق تماما على احداث يوم القيامة اذ ان الله يتقن تسير مجريات يوم القيامة بضمنها تسير الجبال ثم نسفها ولا تنسى عزيزي ان السيطرة والاتقان في يوم القيامة هي اشد واصعب من الحالة الاعتيادية (غير يوم القيامة) اذ حركات الاجرام السماوية مرتبكة والانفجارات هنا وهناك والنجوم تطمس الخ ، وهذا كله يحتاج الى اتقان شديد لكي تبقى كل شيء تحت السيطرة وتمشي الاحداث حسب الخطة الموضوعة مسبقا في اللوح المحفوظ ، والله بنفسه يقر بان هناك اشياء اعقد واشد من الاشياء الاخرى على سبيل المثال

سورة غافر
لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْض أَكْبَرُ مِنْ خَلْق النَّاس وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاس لا يَعْلَمُونَ (٥٧)

خامسا- القران يستعمل اسلوب التشبيه بواسطة (تمرّ مرّ) ، وهذا شائع الاستعمال في اللغة العربية اليك امثلة
علي يقاتل في المعركة قتال الابطال
اذا يُشبه علي هنا بالابطال في قتاله ، فليس من المعقول ان يشبّه احدٌ علياً بالابطال اذا كان هو جبان في الواقع

زيد يركضُ ركض الغزال في السباق
فليس من المعقول ان اشبّه زيدا بالغزال وهو بطيء نسبيا ويأتي اخيرا في تسلسل المتسابقين

الجبال تمرّ مرّ السحاب
التشبيه هنا للحركة أو للسرعة بالاحرى حيث يشبّه القرآن سير او سرعة سير الجبال بسرعة جريان السحاب . ففي الايام العادية (غير يوم القيامة) تكون سرعة السحاب الى سرعة دوران الارض والجبال ١٦٧٠ كم/ساعة كمقارنة سرعة السلحفاة مع سرعة الغزال فهل يصح ان يشبّه احد سرعة السلحفاة بسرعة الغزال !!! طبعا لا . لذلك فمن البديه ان التشبيه هنا لحالة خاصة تحدث في يوم القيامة الموعود

سادسا- لماذا استعمل القرآن الجملة تحسبها جامدة فهل هذا يعني ان القرآن يتحدث عن الحالة العادية (غير يوم القيامة) ؟ طبعا كلا لان الجبال في يوم القيامة سوف تُجمع وتسير سيرا كما في وَبُسَّتِ

ٱلْجِبَالُ بَسّاً ثم تنسف كالعهن المنفوش ولان الجبال عظيمة وعملاقة فعندما تسير في يوم القيامة في مجموعات تحسبها جامدة تماما كما تنظر الان الى السحاب المتراكمة المتلاطمة العظيمة عن بعد وتحسبها جامدة ولكنها تسير وهذا الكلام يذكره ايضا ابن عباس و الجلالين في تفسير الاية رقم ٨٨ (مذكوران اعلاه). والجبال عندما تتجمع وتسير فتقع على الارض فتصبح كالعهن المنفوش

سابعا- معرفة او عدم معرفة المفسرين لدوران الارض في زمنهم لا يغيّر من الامر شيئا لان الآيتين واضحتان وليس هناك خلاف بين المفسرين في تفسير الايتين . ولكن دعاة الاعجاز يغبّون المفسرين السابقين العظماء فقط لتحقيق مئآربهم الخاصة، اذا التدليس واضح ولا جدال فيه
الكاتب: Shrek

الرد على مزاعم ان القرآن ذكر دوران الارض- الجبال

تعليق للكاتب "الجن" أدناه :

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ

لمن يقولون ان هذه الاية تعنى دوران الارض سواء حول نفسها او حول الشمس

ان تشبيه شئ بشئ اخر يعنى تشابهه من حيث المظهر او الكم او الكيفية او السرعة...الخ ونحن بصدد تشبيه حركة بحركة اخرى فالحركة ديناميكية يحددها شيئان السرعة والاتجاه
فلكى نقول ان حركة الارض (والتى يقولون ان الجبال تقوم مقام الارض فى هذه الاية) فى حركتها حول نفسها او حول الشمس هى نفسها حركة السحاب .....اذن وحتى يكون هذا الكلام صحيحا لابد ان يتطابق من حيث السرعة والاتجاه

فلنقارن اذن ونرى

اولا : الارض
سرعة دوران الارض حول نفسها ....الاتجاه من الغرب الى الشرق...السرعة ٤٧.- كم.ث
سرعة دوران الارض حول الشمس...الاتجاه عكس عقارب الساعة....السرعة٢٩,٨ كم.ث
http://www.windows.ucar.edu/tour/link=/kids_space/vel.html

ثانيا :السحاب
الاتجاه غير محدد ويتوقف على اتجاه الرياح التى تحركه وكذلك المنخفضات والمرتفعات الجوية ودرجات الحرارة ... سرعة السحب
ليست ثابتة وتعتمد على ارتفاعها عن سطح الارض وايضا على سرعة الرياح وقد اخذت قياسات كثيرة فى مناطق كثيرة وبالطبع كانت السرعات متباينة وهى بالمتر ثانية ٦٠ أو ٧٠ أو اقل او اكثر .....لا حظوا ان سرعات الارض تقاس بالكيلومتر ثانية

In THEMIS sequence number V06930045, 217 degrees L_s and 47 degrees

north latitude, we measure eastward cloud motion of 60 +/- 15 m/s at an of 70 +/- 5 km. In THEMIS sequence number V10526009, 26 altitude degrees north latitude, we measure westward cloud degrees L_s and 0.5 .altitude of 80 +/- 5 km motion of 90 +/- 20 m/s at an

http://adsabs.harvard.edu/abs/2005AGUFM.P21E..03M

وبناء عليه فهذا التشابه او التعويل بان هذه الاية تقول باى من حركتى الارض تشابه باطل ولا مجال حتى لمناقشته

الرد على الإشارات الكونية فى القرآن(ألوان الجبال) للدكتور زغلول النجار.. للكاتب حيران

دأب الأستاذ الدكتور زغلول النجار على نشر صفحة كاملة (تقريباً) كل يوم اثنين في جريدة الأهرام المصرية، يطرح فيها أحد أوجه "الإعجاز العلمي" القرآني، كما أن كثير من القنوات التلفزيونية العربية تستضيف الأستاذ الدكتور زغلول النجار بوصفه أستاذ علوم الأرض الحاصل على شهادته العلمية من جامعة ويلز البريطانية، ليتحدث باسهاب في شتى مناحي العلوم من طب وفلك وبيولوجي وفيزياء وكيمياء.. إضافة بالطبع إلى تخصصه الجيولوجي، فضلاً عن الدين واللغة والتاريخ، ولينهي كافة مواضيعه (تقريباً) المكتوبة أو المسموعة أو المرئية على حد سواء بذلك السؤال الذي أصبح كالعلكة في فم جماهير المسلمين " كيف لمحمد بن عبد الله إن لم يكن نبياً مرسلاً من قبل رب العالمين أن يعرف هذا الذي توصل إليه العلم الحديث قبل ١٤٠٠ عام؟"

وكمساهمة مني لإجلاء ما أظنه حقيقة بالقدر المتاح لي في هذا الفضاء الإنترنتي المحدود، حيث أن الصحف المنشورة والقنوات التلفزيونية لا تجرؤ بالطبع إلا على ترديد ما يردده العوام وعرض ما يرغب الجمهور في مشاهدته، سأسعى للرد على ما أقد عليه من هذه المقالات وتوضيح "التدليس" الذي يمارسه الأستاذ الدكتور زغلول النجار في هذا الموضوع.

لا أنوي الإنجرار إلى مناقشات بيزنطية لا طائل من ورائها، لضيق وقتي من ناحية ..ومن ناحية أخرى فما أرغب فيه هو الرد وتوضيح الأخطاء التي يرتكبها الأستاذ الدكتور في مقالاته المنشورة على صفحات الجرائد، وليس الدخول في حوارات مع المتحمسين، ولذلك أتمنى من الأخوة اللادينيين هنا أن يولوا هذه السلسلة بعنايتهم وبدراستها بعين ناقدة فإن كان ما أكتبه صحيحاً فليخبروني وإن كان خطأً فلينبهوني .. حتى نصل سوياً إلى سلسلة من الردود الموضوعية العلمية الواضحة والسليمة.

وبطبيعة الحال .. فالمجال مفتوح لكافة الأخوة المهتمين بالمشاركة في الموضوع وطرح مواضيعهم الخاصة في الرد على كتابات الأستاذ الدكتور زغلول النجار، لكني أتمنى منا جميعاً ألا نستخدم أي ألفاظ تحط من قدر الأستاذ الدكتور زغلول النجار .. كأن يصفه أحد بالفشار مثلاً أو ما شابه من صفات حتى لو كنا نؤمن بأن هذه الأوصاف تنطبق عليه، وتقريباً لن أستخدم معه أي لفظ يحط من شأنه سوى وصف مواضيعه بأنها "تدليس" لأنها فعلاً كذلك من وجهة نظري، ولا أرى لها وصف آخر.

وقبل أن أبدأ في تناول مواضيع الأستاذ الدكتور زغلول النجار أحب أن ألفت النظر إلى أن الرد وتوضيح التدليس على معظم مواضيعه هو أمر يسير بصورة نسبية ولا تتطلب تعمق شديد في مختلف العلوم التي يناقشها أو يطرحها .. ولكنه يتطلب إنتباهاً إلى ما يكتبه وإلى سعيه الحثيث لإقحام مفردات علمية ضخمة وفخمة في موضوع يتناول آيات لا يمكن بأي حال تحميلها بهذه المعاني التي يسعى الأستاذ الدكتور زغلول النجار إلى إلصاقها بها.. كما أن المساحة التي يجب أن يشغلها موضوع الدكتور زغلول النجار الأسبوعي على صفحات جريدة الأهرام تحتم عليه الحشو الزائد كما سيتضح لنا في هذه السلسلة بإذن الله.

في هذا الموقع روابط لكافة مواضيع الأستاذ الدكتور زغلول النجار التي يتجاوز عددها المائة موضوع.
http://web.macam.ac.il/~omarym/mqalat-3.htm

ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود
http://www.ahram.org.eg/archive/2002/2/11/OPIN7.HTM

في هذا الموضوع، يناقش الدكتور زغلول النجار الإشارات الكونية في الآية ٢٧ من سورة فاطر، وبعد مقدمة طويلة عن سورة فاطر وعن أوجه الإعجاز التي لا تحصى فيها، ينتقل إلى شرح المفردات اللغوية المستخدمة في الآية، ثم يعرج بنا على أقوال المفسرين القدامى والمعاصرين، لينتقل بعد ذلك إلى عرض موجز لاستخدام كلمة الجبال ومترادفاتها في القرآن، ثم ينتقل إلى شرح جيولوجي للجبال وأخيراً يدخل في الموضوع فيحدثنا عن الجدد الصخرية في علوم الأرض.
ليقول:

اقتباس:
بدأت قشرة الأرض بتبلور الصهير الصخري الذي نتج عن أرتطام أعداد كبيرة من النيازك الحديدية والحديدية الصخرية والصخرية بمادتها الأولية، وبتبلور هذا الصهير الصخري نشأت الصخور النارية الصخور الأولية التي تشكل اليوم حوالي٩٥% من مجموع صخور قشرة الأرض.
وبتعرض الصخور النارية لعوامل التعرية المختلفة من التجوية، والنقل، والتحات(التآكل) بعواملها المتعددة٠(من الرياح، والمياه الجارية، والمجالد، والكائنات الحية، وفعل الجاذبية الأرضية) تفتتت تلك الصخور الأولية وتحللت كيميائيا، ونقل هذا الفتات الصخري ليرسب في كل من منخفضات اليابسة والبحار والمحيطات لينكبس ويتماسك ويتصلب علي هيئة الصخور الرسوبية والتي تكون

اليوم غطاء رقيقا ينتشر فوق مساحات شاسعة من الأرض علي هيئة الصخور الرسوبية التي تشكل حوالي٥% فقط من مجموع صخور القشرة الأرضية.

وبتعرض كل من الصخور النارية والرسوبية لعوامل التحول من الضغط، أو الحرارة، أو لكليهما معا، تحولت تلك الصخور إلي ما يعرف باسم الصخور المتحولة التي تكون اليوم نسبة ضئيلة جدا من مجموع صخور القشرة الأرضية. وبتعرض الصخور المتحولة لمزيد من الحرارة تنصهر متحولة الي صهارة صخرية تعاود دورتها المعروفة باسم دورة الصخور.
وقد تنقطع هذه الدورة عند أية مرحلة من مراحلها، أو تتجاوزها إلي المرحلة التالية من مثل تحول الصخور النارية مباشرة الي الصهير الصخري عبر الصخور المتحولة أو متجاوزة لمرحلتها، أو دخول أي من الصخور الرسوبية والمتحولة في دورة تعرية جديدة دون الوصول إلي مرحلة الصخور النارية.

وعندما تندفع الصهارة الصخرية في القشرة الأرضية من نطاق الضعف الأرضي، فإنها إما أن تندفع إلي سطح الأرض علي هيئة الثورات البركانية، مكونة الطفوح البركانية، وإما أن تتداخل في أعماق القشرة الأرضية حتي تتبلور وتجمد علي هيئة المتداخلات النارية التي قد ترفعها الحركات الأرضية إلي سطح الأرض ومنها الحركات البانية للجبال، فتعريها عوامل التعرية وتكشفها للناظرين بعد ملايين السنين.
والمتداخلات النارية تأخذ أشكالا وأحجاما متعددة منها المتداخلات المستوية(اللوحية الشكل) ومنها الكتلية، ومنها المتوافق مع الصخور المتداخل فيها، ومنها غير المتوافق، والأول يتداخل متوازيا مع بنيات الصخور المضيفة من مثل مستويات التطبق في الصخور الرسوبية، والثاني يتداخل في الصخور قاطعا لبنياتها.

ومن المتداخلات المستوية الجدد وتتكون باندفاع الصهارة إلي داخل الشقوق والفواصل ومستويات التطبق وغيرها، ومنها الجدد القاطعة إذا كانت رأسية أو مائلة، والجدد الموازية(المتوافقة) وهي أفقية أو مائلة وموازية لمستويات التطبق، وغير ذلك من البنيات الأساسية للصخر المضيف. ومن المتداخلات النارية غير المتوافقة بقايا غرف الصهير العملاقة(الباثوليثات) والتي تعتبر أضخم المتداخلات النارية حجما إذ تمتد لآلاف الكيلو مترات وتكون قلوب الجبال، وتتكون غالبا من الصخور الجرانيتية الدايوريتية.
ومن المتداخلات النارية الكتلية المتوافقة أجسام عدسية الشكل تعرف باسم اللاكوليثات سطحها العلوي محدب إلي أعلي، وسطحها السفلي أفقي تقريبا مما يعكس اتجاه اندفاع الصهير من أسفل إلي أعلي.

ثم يفاجئ القارئ بعد هذه المداخلة العلمية الدسمة بالدكتور زغلول النجار يضع هذه الجملة:

اقتباس:
المعجزة العلمية في سبق القرآن الكريم بالاشارة إلي ألوان الجدد باللون الأبيض والأحمر والأسود

فأين هي مواضع الإعجاز التي يشير إليها الدكتور؟
أولا- العلوم الحديثة تشير إلى أن المتداخلات النارية قد تشكلت بعد تشكل صخور الجبال، والقرآن

يشير إلى إختلاف ألوان الجدد عن الجبال، أي أنها ليست جبال.
ثانيا- العامل الرئيسي في تصنيف الصخور النارية هو تركيبها الكيميائي والمعدني وذلك ينعكس على ألوانها.

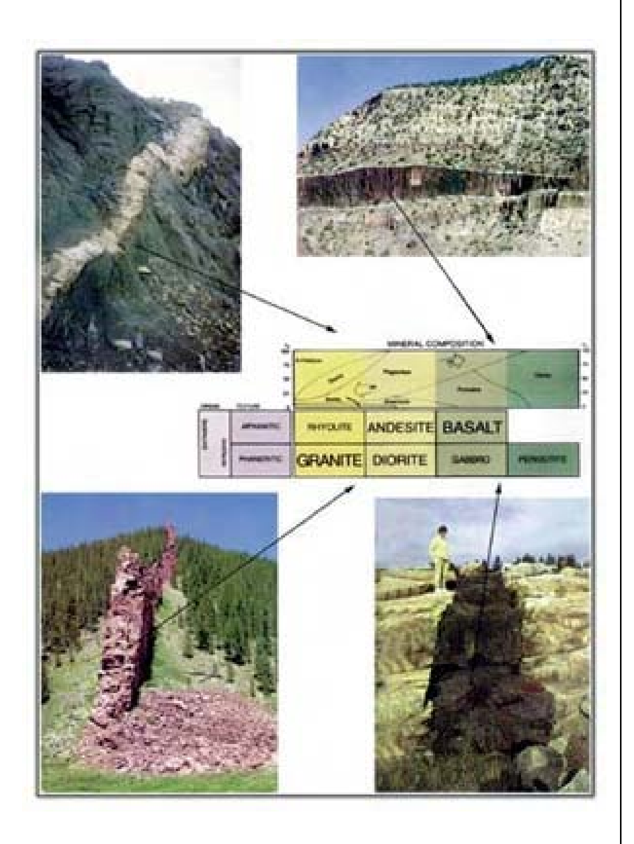
وبعد أن يحدثنا الدكتور زغلول النجار عن تصنيف الصخور إلى حامضية ووسطية وقاعدية وإنعكاس ذلك على ألوانها يضع هذه الفقرة:
اقتباس:
وهذا التصنيف لم يصل إليه العلماء إلا في العقود المتأخرة من القرن العشرين بعد مجاهدة استغرقت آلاف العلماء، وآلاف الساعات من البحث المضني، وسبق القرآن الكريم بالإشارة إليه في هذه الأية الكريمة بهذه الدقة البالغة التي تجمع الجدد البيضاء والحمراء في جهة، تعبيرا عن الصنف الاول من الصخور النارية(عائلة الجرانيت)، ثم تضيف هذه الإضافة المعجزة مختلف ألوانها لتعبر عن كل مراحل الانتقال في هذه المجموعة الحامضية وفوق الحامضية، ومنها إلي الصخور ذات التركيب الوسطي(مجموعة الصخور الدايوريتية)، وتخص المجموعة القاعدية وفوق القاعدية بهذا الوصف المبهر وغرابيب سود(مجموعة صخور الجابرو والبريدوتايت).

ثم يختم موضوعه بطريقته المعتادة:
اقتباس:
والسؤال الذي يفرض نفسه هنا: لو لم يكن هذا القرآن الكريم هو كلام الله الخالق، ولو لم يكن هذا النبي الخاتم والرسول الخاتم موصولا بوحي السماء فمن أين له بهذه المعلومات العلمية الدقيقة التي لم يكن لأحد في زمن الوحي ولا لقرون متطاولة من بعده أدني علم بها؟

هذا الموضوع ما هو إلا تدليس ومن النوع الثقيل، فلا القرآن توصل إلى تصنيف الصخور ولا القرآن تحدث عن تكون تلك الصخور النارية بعد تكون الجبال، ولا يوجد أي وجه إعجازي في الآية أصلاً، وما يفعله الأستاذ الدكتور زغلول النجار هو أنه يسعى بشتى الأساليب المشروعة وغير المشروعة إلى أن يقول آيات القرآن ما لم تقله.

الآية: ٢٧ – ٢٨ سورة فاطر {ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور}.
ما الذي تقوله هذه الآية؟
أنها تتحدث عن الماء الذي ينزل من السماء (وهو خطأ – إذا ما تبعنا المنطق الإعجازي - فالماء لا ينزل من السماء، ولكنه ينزل من السحاب، وأنا واثق من أن محمد ومعاصريه لم يفهموا الآية إلا بشكل مجازي، فهم كانوا يدركون دور السحاب في هطول الأمطار).
لتخرج به ثمرات مختلف ألوانها. (وهذه معلومات معروفة ومتوفرة لأي عالم أو جاهل في عصر محمد بل وقبله بملايين السنين).
ثم يروق للقرآن أن يذكر القارئ بالأشياء المختلفة – للدلالة على قدرة الله على تنويع مخلوقاته – فيذكر لنا "جدد الجبال" البيض والحمر وذات الألوان المختلفة والسوداء.
ثم يذكر القرآن الناس والدواب والأنعام المختلفة ألوانها أيضاً.

أي أن، الآية الكريمة لا تذكر أكثر من وجود جدد (أي طرائق) بيض وحمر ومختلفة الألوان في الجبال، ومن وجود صخور جبلية سوداء .. إلخ (ونرجو من الأخوة القراء مراجعة كتب التفسير المتوفرة لديهم).



ومن البديهي أن هذه المعلومات يمكن لأي جاهل أو عالم أن يلم بها في عصر محمد، فكل من شاهد جبلاً يستطيع أن يلم بهذه المعلومات، خاصة في البيئة الصحراوية البدوية.

الخلاصة:
لا يوجد أي شبهة إعجاز حيث أن المعلومات التي تقدمها الآية لا تتجاوز معارف عصر كتابة القرآن قيد أنملة.

بقي أن نشير إلى إحتمال وجود خطأ لغوي في القرآن في قوله "غرابيب سود" لأن توكيد الألوان لا يتقدم فلا نقول قاني أحمر، ولكن نقول أحمر قاني.
وجاء في تفسير القرطبي:
"وغرابيب سود" قال أبو عبيدة: الغربيب الشديد السواد؛ ففي الكلام تقديم وتأخير، والمعنى: ومن الجبال سود غرابيب. والعرب تقول للشديد السواد الذي لونه كلون الغراب: أسود غربيب. قال الجوهري: وتقول هذا أسود غربيب؛ أي شديد السواد. وإذا قلت: غرابيب سود، تجعل السود بدلا من

غرابيب لأن توكيد الألوان لا يتقدم. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله يبغض الشيخ الغربيب) يعني الذي يخضب بالسواد

قال امرؤ القيس:
العين طامحة واليد سابحة والرجل لافحة والوجه غربيب
وقال آخر يصف كرما:
ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منها ملاحي وغربيب

وشكراً للجميع

الكاتب: حيران

المصدر منتدى اللادينيين العرب

الكاتب	موضوع :أخطاء لغوية في القرآن
إنسان شيخ منتدى	**أخطاء لغوية في القرآن** «**في**» 21/05/2006, 07:05:13 :

إليكم أحبائي المسلمين، إليكم واحد من البراهين القاطعة على أن القرآن ألفه البشر. الكتاب الذي تحدى مؤلفوه الناس ببلاغته ولغته لا يخلو من الأخطاء اللغوية. وهذا نموذجا عنها .
أمين، العاصمي والسيد غولد-مان المحترمين. هلموا بتأويلاتكم وتبريراتكم، إقلبوا العربية رأسا على عقب، لكنكم لن تجدوا سبيلا لفهم هذه الأخطاء بأي شكل آخر. فهي أخطاء. أو أن نقول: يحق للشاعر ما لا يحق لغيره. وهو كذلك، إذا كان كاتب القرآن شاعرا.
تحياتي القلبية.

1.البقرة آية ١٩٦ (تلك عشرة كاملة)، والصواب: تلك عشرٌ كاملة.

2.الأعراف آية ١٦٠ (اثنتي عشرة أسباطا)، والصواب: التذكير في الأول والإفراد في الثاني ، أي: اثني عشر سبطا.

3.النساء آية ١٦٢ (والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة)، والصواب:

والمقيمون ا لصلاة .

.4المائدة آية ٦٩ (والصابئون والنصارى)، والصواب: والصابئين.

.5المنافقون آية ١٠ (وأكن من الصالحين)، والصواب: وأكون بالنصب.

.6آل عمران آية ٥٩) ثم قال له كن فيكون)، والصواب: فكان.

.7الصافات آية ١٣٠ (سلام على إلياسين)، والصواب: إلياس .

.8التين آية ٢ (وطور سينين)، والصواب :سيناء.

.9الحج آية ١٩ (هذان خصمان اختصموا في ربهم)، والصواب: اختصما في ربهما.

.10الحجرات آية ٩ (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما)، والصواب: اقتتلتا أو: بينهم.

.11الأنبياء آية ٣ (وأسروا النجوى الذين ظلموا)، وا لصواب: وأسر النجوى

كتب طموح:
القرآن بمفاهيم اللغة العربية وقواعدها -على الأقل التي نعرفها اليوم -لا يخلو من أخطاء وجروح لغوية يحاول الكثير من علماء اللغة و الأئمة أن يعصبوها بتفسيرات هلامية تحاول هي أن تتحايل على معنى النص و تسقط عليه ما لا يحتمل ، ولكنهم لن يستطيعوا أن يعالجوا بعض الجروح اللغوية التي تظهر في القرآن و كمثال اليك هذا الكابوس: سورة المائدة ٦٩: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ] وَالصَّابِئُونَ] وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وعَمِلَ صَالِحاً فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ وصوابه: والصابئين على أنها معطوف على منصوب وعندما يحاول شيوخ المسلمين أن يعصبوا هذا الجرح الغائر في أصول اللغة ، يواجهون مأزق ، فالقرآن نفسه أتى بنفس الآية مرتين أخرتين ولكن بصحيح الأعراب في البقرة والحج سورة البقرة ٦٢: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى [وَالصَّابِئِينَ] مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ سورة الحج ١٧ :إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا [وَالصَّابِئِينَ] وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

وهذا يضعهم في مأزق التبرير ، فهل يبررون الخطأ ، وصوابه موجود في النص القرآني نفسه ، أم يعترفون بالخطأ فيسقط إعجاز القرآن البلاغي و اللغوي من الأساس ، وفي هذا يجبن محدثي المسلمين عن مواجهة الحقيقة التي واجهها بشجاعة قدماء المسلمين فاعترفوا بالخطأ ، و إن لم ينسبوه للقرآن بل لأخطاء النسخ و أيدي البشر . وهم بذلك أضافوا عبء التحريف على القرآن ، وهو العبء الذي يحاول المعاصرون التنصل منه.

العلماء السابقون اشجع منك يا غافل... اقرء ما يقوله البغوي في تفسيره أن عائشة وعثمان كانا يعلمان بأخطاء اللغة ويقول:

" "والمقيمين الصلاة" ، اختلفوا في وجه انتصابه ، فحكي عن عائشة /رضي الله عنها وأبان بن عثمان :أنه غلط من الكتاب ينبغي أن يكتب والمقيمون الصلاة وكذلك قوله في سورة المائدة"إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون"(المائدة 62- ، وقوله "إن هذان لساحران"(طه-٦٣) قالوا: ذلك خطأ من الكاتب. وقال عثمان :إن في المصحف لحناً ستقيمه العرب بألسنتها ، فقيل له : ألا تغيره ؟ فقال : دعوه فإنه لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً".

وفي تفسير فتح القدير تأكيد على هذه الفكرة حيث ينص أنه:

"وحكي عن عائشة أنها سئلت عن المقيمين في هذه الآية [النساء] وعن قوله تعالى "إن هذان لساحران" وعن قوله "والصابئون" في المائدة؟ فقالت:يا ابن أخي الكتاب أخطأوا. أخرجه عنها أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر. وقال أبان بن عثمان كان الكاتب يملي علي فيكتب فكتب "لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون" ثم قال: ما أكتب؟ فقيل له: أكتب "والمقيمين الصلاة" فمن ثم وقع هذا ".

اقرء ما اقول لتتثقف و تتعلم مني

مع تحياتي.

dr.mind
عضو ناشط

رد :هل هناك أخطاء نحوية في ايات القران؟
»رد #١ في« 27/07/2007, 18:17:14 :

هناك الكثير ..
وعلى سبيل المثال لاالحصر اليك مايلي:

1
رفع المعطوف على المنصوب جاء في (سورة المائدة ٥: ٦٩ :)
"إِنَّ الذِينَ آمَنُوا وَالذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ. "
وكان يجب أن ينصب المعطوف على اسم إن فيقول : والصابئين في كما فعل هذا ورد في البقرة ٢: ٦٢ والحج ٢٢: ١٧ .

2

نصب الفاعل جاء في (سورة البقرة ٢: ١٢٤):
"لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ. "
وكان يجب أن يرفع الفاعل فيقول : الظالمون.

3
تذكير خبر الاسم المؤنث جاء في (سورة الأعراف ٧: ٥٦:)
"إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . "
وكان يجب أن يتبع خبر إن اسمها في التأنيث فيقول : قريبة.

4
تأنيث العدد وجمع المعدود جاء في (سورة الأعراف ٧:(160 :
"وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً . "
وكان يجب أن يذكر العدد ويأتي بمفرد المعدود فيقول : اثني عشر سبطاً.

5
جمع الضمير العائد على المثنى جاء في (سورة الحج ٢٢: ١٩ :)
"هذان خَصْمَان اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ."
وكان يجب أن يثنّي الضمير العائد على المثنّى فيقول : خصمان اختصما في ربهما

6
أتى باسم الموصول العائد على الجمع مفرداً جاء في (سورة التوبة ٩: ٦٩ :)
"وَخُضْتُمْ كَالذِي خَاضُوا ."
وكان يجب أن يجمع اسم الموصول العائد على ضمير الجمع فيقول : خضتم كالذين خاضوا

7
جزم الفعل المعطوف على المنصوب جاء في (سورة المنافقون ٦٣: ١٠ :)
"وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِين "َ
وكان يجب أن ينصب الفعل المعطوف على المنصوب فأصدق وأكون

8
جعل الضمير العائد على المفرد جمعاً جاء في (سورة البقرة ٢: ١٧ :)
"مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ . "
وكان يجب أن يجعل الضمير العائد على المفرد مفرداً فيقول :استوقد... ذهب الله بنوره.

9

نصب المعطوف على المرفوع جاء في (سورة النساء ٤: ١٦٢ : (
"لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ مِنْهُمْ وَالمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً . "
وكان يجب أن يرفع المعطوف على المرفوع فيقول : والمقيمون الصلاة.

10
نصب المضاف إليه جاء في (سورة هود ١١: ١٠ : (
"وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ . "

وكان يجب أن يجرَّ المضاف إليه فيقول : بعد ضراءِ

11
سورة البقرة : ٨٠ (لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً (
وهنا كان يجب أن يجمعها جمع قلة حيث أنهم أراد القلة فيقول أياماً معدودات !

12
البقرة : ١٧٧ (لَيْسَ َالْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ ;
صوابه: أن تؤمنوا !

13
;بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى ;
وهنا صوابها :وتؤتوا !

14
;الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ ;
وهنا صوابها: وتقيموا !

15
الصَّلَاةَ وَآتَى ;
وصوابها :وتؤتوا !

16
;الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ ;
هنا يجب القول: والصابرون معطوف على والموفون !

17

سورة البقرة : ١٨٣ و ١٨٤ (كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَعْدُودَات .)
وهنا كان يجب أن يجمعها جمع كثرة حيث أن المراد جمع كثرة عدته ٣٠ يوماً فيقول أياماً معدودة !

18
البقرةآية١٩٦ (تلك عشرة كاملة)، من الصائب القول: تلك عشرٌ كاملة !

١٩
الضمير المتصل الهاء مضموم
"ومن اوفى بما عاهد عليهُ الله فيؤتيه اجراً عظيما "
الهاء في عليه مضمومة بدل ان تكون مكسورة (لاحظ مدى صعوبة لفظ الاية ! جرب ان تقراها وتضم الهاء في عليه وسترى اسخف اية في حياتك)

هذا ماخطر في بالي وما اذكره هو ان الراغب الاصفهاني عد حوالي ١٥٠ خطأ بلاغي ونحوي في القرآن!

خرافة رمي الجن بالنجوم في القرآن والسنة ومصادرها.. للكاتب طموح

خرافة رمي الجن بالنجوم
يعطي القرءان تفسيرا طريفا لظاهرة الشهب و النيازك التي تخترق الغلاف الجوي للارض فتحترق في السماء وتعطي وميضا يخيف اي انسان لا يعرف بالظاهرة
كان محمد كما نعلم على نفس شاكلة قومه واقرانه من اهل الجزيرة العربيه ، يؤمن بالخيالات والاشباح وكان يسميها "الجن" هذه المخلوقات وكما يخبرنا محمد مصنوعة من نار وتعيش بيننا وتحاول اغرائنا لنفعل المعاصي وندخل النار
اكثر ما في الامر استغرابا ومدعاة للضحك هو "وكما اخبر محمد " ان هذه الجن الملاعين كانت تصعد الى السماء لتستمع الى الاحاديث الدائره بين الملائكه وبين الله لتكتشف مخططات الله وملائكته لتعمل على احباطها ، ولكن الله عندما بعث محمدا بالنبوه وحتى لا يسرق الجن كلام الله ويعطيه لشخص اخر غير محمد ويدعي ذلك الشخص النبوة كذبا ، صنع الله النجوم والشهب لمحاربة هؤلاء الجن الملاعين ، فكان يقذف الجن الذي يسترق السمع بشهاب او نجم فيطرحه ارضا ،(وكان من الجن ايضا من تدرب على الركض في الماراثونات فيهرب ولا يصيبه اذى) يقول الله على لسان الجن في سورة الجن ،اية ٨-٩ "وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ،وانا كنا نقعد

منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا " ويقول ايضا في سورة الصافات ،اي ٦-١٠
" انا زيينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، وحفظا من كل شيطان مارد ، لا يسسمعون الى الملأ الاعلى
ويقذفون من كل جانب ،دحورا ولهم عذاب واصب ، الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب
ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير

و هذا شرحها
{ولقد زينا السماء الدنيا } القربى إلى الأرض {بمصابيح } بنجوم
{وجعلناها رجوما } مراجم {للشياطين } إذا استرقوا السمع بأن ينفصل
شهاب عن الكواكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني أو يخبله
لا أن الكواكب يزول عن مكانه {وأعتدنا لهم عذاب السعير }
النار الموقدة

و لا ننسى السنة الصحيحة التي تشرح الامر بكل وضوح في عدة احاديث في صحيح البخاري و
سنن الترمذي و كتب اخرى و اورد هنا نموذجين لها
يقول صلعم في هذه المحاضرة

١٩٢١٢ - كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فأما
الكلمة فتكون حقا وأما ما زادوه فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم
فذكروا ذلك لإبليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم إبليس ما هذا إلا من أمر قد حدث في
الأرض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلين أراه قال بمكة
فلقوه فأخبروه هذا الحدث الذي حدث في الأرض
الراوي: عبدالله بن عباس - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي
- الصفحة أو الرقم: ٣٣٢٤

٦٥٤٤٠ - النجوم أمنة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد ، و أنا أمنة لأصحابي ، فإذا
ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمنة لأمتي ، فإذا ذهبت أصحابي أتى أمتي ما يوعدون
الراوي: أبو موسى الأشعري - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح
الجامع - الصفحة أو الرقم: ٦٨٠٠

مصادر الخرافة
لقد عثرت على ما يؤكد أن هذه الفكرة كانت موجودة لدى عرب الجاهلية قبل الاسلام و لكن دون أن
ترتبط بالجن و الشياطين ... على الأقل حتى لحظة كتابة المقال لم أجد ما يشير لذلك

هذه المعلومة الثمينة وجدتها في كتاب "فجر الاسلام" للمفكر الكبير "أحمد أمين" (الصفحة ٤١) و
تشير بوضوح الى اعتقاد عرب الجاهلية بسقوط النجوم من السماء و هي فكرة تلتقي بخرافة رمي
الجن بالنجوم في القرءان والسنة ... هذا الجزء المقتبس ورد في سيرة ابن هشام

من كتاب "فجر الاسلام" - الباب الأول - الفصل الرابع : "الحياة العقلية للعرب في الجاهلية" ص٤١
اقتباس
جاء في سيرة ابن هشام أن حيا من ثقيف فزعوا للرمي بالنجوم فجاءوا الى رجل منهم يقال له عمروا

بن أمية أحد بني علاج - وكان أدهى العرب و أمكرها رأيا - فقالوا له : يا عمروا ألم تر ما حدث في السماء من القذف بهذه النجوم ؟ قال بلى . فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها في البر و البحر و تعرف بها الأنواء من الصيف و الشتاء لما يصلح الناس في معايشهم هي التي يرمى بها فهو و الله طي الدنيا و هلاك هذا الخلق فيها و ان كانت نجوما غيرها و هي ثابتة على حالها فهذا لأمر أراده الله بهذا الخلق فما هو؟

ما يستفاد من الاقتباس أعلاه
١) مجموعة من عرب ثقيف فزعوا من رؤية الشهب معتقدين أنها نجوم تسقط من السماء فلجؤوا الى عمروا ابن أمية يستفسرونه عن الأمر

٢) عمروا ابن أمية و هو أحد حكماء العرب يشرح لهم الفرق بين نجوم نافعة (التي يهتدى بها في البر و البحر و تعرف بها الأنواء من الصيف و الشتاء لما يصلح الناس في معايشهم) و نجوم غير نافعة (و ان كانت نجوما غيرها) و هي التي يرمي بها الله لحكمة لا يعلمها الا هو على حد تعبيره

طبعا فالشهب و النيازك مجرد احجار تقع في حقل جاذبية كوكبنا فتحترق نتيجة احتكاكها بغلافه الغازي و يمكن التنبؤ بحسابات متناهية الدقة بمواعيد و اماكن سقوطها و هناك طريقة وضعها الفلكي "هالي" للتنبؤ بمواعيد سقوط النيازك منذ قرون

هذا عن العلم الحديث ... أما القرءان و علم الحديث فلا تجد فيهما الا ترديدا لاساطير تلك الفترة و هذه بعض الايات و الأحاديث التي تعكس التفكير البدائي المغرق في الخرافة لنبي الاسلام

<u>القرءان</u>

يقول الله على لسان الجن في سورة الجن ،اية ٨-٩ "وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ،وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا " ويقول ايضا في سورة الصافات ،اي ٦-١٠ " انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، وحفظا من كل شيطان مارد ، لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب ،دحورا ولهم عذاب واصب ، الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب"
ويقول: ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير
و هدا شرحها المفصل
ولقد زينا السماء الدنيا- القربى إلى الأرض -بمصابيح- بنجوم - وجعلناها رجوما - مراجم - للشياطين - إذا استرقوا السمع بأن ينفصل
شهاب عن الكواكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني أو يخبله
لا أن الكواكب يزول عن مكانه - وأعتدنا لهم عذاب السعير - النار الموقدة

<u>السنة النبوية</u>

هنا يستفاد من هذه الأحاديث أن الجن كانوا يتجسسون لصالح ابليس فطور الله شبكة دفاع جوية ضد أعوانه فيكون مصير كل من اقترب من قبة السماء أن يقصف بالنجوم و يحترق

١٩٢١٢ - كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فأما الكلمة فتكون حقا وأما ما زادوه فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لإبليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم إبليس ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلين أراه قال بمكة فلقوه فأخبروه هذا الحدث الذي حدث في الأرض
الراوي: عبدالله بن عباس - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم: ٣٣٢٤

٦٥٤٤٠ - النجوم أمنة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد ، و أنا أمنة لأصحابي ، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون ، و أصحابي أمنة لأمتي ، فإذا ذهبت أصحابي أتى أمتي ما يوعدون
الراوي: أبو موسى الأشعري - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: ٦٨٠٠ الكاتب: طموح

عدة الحامل اخطاء بالجملة. للكاتب وليد

اعزائى سؤال خطر بذهنى
لماذا الحامل المطلقة بالذات تنتهى عدتها عند وضع الحمل حتى و لو فى ساعة طلاقها ؟

هذا الامر يحتوى على عدة اخطاء نستعرضها سويا

خطأ علمى
نعلم جميعا ان العدة لغير الحامل تمتد لثلاثة قروء بدون الدخول في تفاصيل معنى القرء فهى في حدود ثلاثة شهور
ولغير الحائض ثلاثة شهور

و الهدف هو استبراء الرحم
حتى لاتحتلط الانساب
وهذا الشعار البراق "اختلاط الانساب " شعار يبدو في ظاهره انه يحافظ على الانساب وكانها غاية من غايات الخلق

لذلك عندما تضع المرأة حملها فقد تأكد المشرع بأن الرحم اصبح خاليا وان الانساب لا يمكن ان تختلط

!!وهذا سببه ان قديما كان الاعتقاد ان الجنين يروى بماء الرجل
فاذا تزوجت الحامل اثناء حملها فان الجنين سينمو بماء رجلين
وهنا علة ان تضع حملها

ان نتأكد ان الجنين تم ريه بماء رجل واحد
وهذا هراء
فالجنين اذا تكون عند التقاء الحيوان المنوى و البويضة
سيكون نسبه للرجل الاول بلا جدال
تخيل امرأة حامل في الشهر السادس
ودخل رجل اخر بها فهل هناك عاقل يقول الان ان الجنين مشكوك نسبه لاى الرجلين ؟؟

اذا لماذا تنتظر المرأة حتى تضع حملها لماذا لا تتزوج اذا كانت العلة استبراء الارحام
هل كان المشرع العظيم لا يعرف ان ماء الرجل الثانى لن يؤثر في الشعار البراق -اختلاط الانساب

واذا كان الامر غير كذلك فلماذا يسمح لها بالزواج فور وضعها للجنين ؟

خطأ تشريعى
من المعروف انه من العدل اعطاء نفس الحكم لنفس الحالة
فالزوجة المطلقة يحق لزوجها الرجوع اليها خلال العدة
اي ان الزوجين ياخذان مدة كافية للتفكير ومراجعة النفس اما في حالة الحمل فالامر لا وقت له و
تنتهى العدة و يصبح الطلاق بائنا ربما بعد يوم كما بينا
و كان العدل ان تكون الحامل مثل اليائسة من الحيض
وهنا فجوة في التشريع لماذا لا تعامل المرأةالحامل نفس معاملة الاخريات
مادامت العلة واحدة ؟؟؟

خطأ طبى

نفسية الحامل تتأثر كثيرا بالاضطرابات الهرمونية اثناء الحمل وقد تكره زوجها او مجرد الاقتراب
منه وقد يؤدى هذا احيانا للنفور من الزوج غير المتعلم او حتى الذى لا خبرة له
وهنا نسأل اليس ربما بعد انتهاء الوضع تزول هذه الاضطرابات و ترجع الامور الى ما كانت عليه؟
فلماذا تنتهى العدة في الوقت الذى يمكن للزوجين مراجعة انفسهما ؟
اليس هذا عدم ادراك لامور طبية بسيطة يفتقدها المشرع
الدليل على وجود فكرة سقي ماء الرجل لزرع غيره
- 127824قام فينا خطيبا ، قال : أما إني لا أقول لكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم حنين ، قال : قال : لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره ،
يعني : إتيان الحبالى ، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبي حتى
يستبرئها بحيضة ، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع مغنما حتى يقسم
الراوي: رويفع بن ثابت الأنصاري - خلاصة الدرجة: زيادة [حيضة] غير محفوظة - المحدث: أبو
داود - المصدر: السنن الكبرى للبيهقي - الصفحة أو الرقم7/449 :

- 186639قام فينا خطيبا قال أما إني لا أقول لكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول يوم حنين قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها بحيضة ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع مغنما حتى يقسم
الراوي: رويفع بن ثابت الأنصاري - خلاصة الدرجة: الحيضة ليست بمحفوظة وهو وهم من أبي معاوية وهو صحيح في حديث أبي سعيد - المحدث: أبو داود - المصدر: سنن أبي داود - الصفحة أو الرقم2159 :

- 10115لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره
الراوي: رويفع بن ثابت الأنصاري - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: ابن حبان - المصدر: بلوغ المرام - الصفحة أو الرقم335 :

- 127823قام فينا خطيبا ، قال : أما إني لا أقول لكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين ، قال : قال : لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره ، يعني : إتيان الحبالى ، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع مغنما حتى يقسم
الراوي: رويفع بن ثابت الأنصاري - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: البيهقي - المصدر: السنن الكبرى للبيهقي - الصفحة أو الرقم7/449 :

- 83069من كان يؤمن بالله واليوم والآخر فلا يسق ماءه زرع غيره
الراوي: - - خلاصة الدرجة: ثابت - المحدث: ابن العربي - المصدر :أحكام القرآن - الصفحة أو الرقم1/514 :

- 3140لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره يعني – إتيان الحبالى ، ولا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها . . الحديث
الراوي: رويفع بن ثابت الأنصاري - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: ابن كثير - المصدر: إرشاد الفقيه - الصفحة أو الرقم2/236 :

- 178322أنه قام فيهم خطيبا فقال أما إني لا أقول لكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع مغنما حتى يقسم
الراوي: رويفع بن ثابت الأنصاري - خلاصة الدرجة: إسناده حسن - المحدث: الألباني - المصدر: إرواء الغليل - الصفحة أو الرقم5/140 :

- 178373لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبالى من السبايا وأن يصيب إمرأة ثيبا من السبي حتى تستبرئها
الراوي: رويفع بن ثابت الأنصاري - خلاصة الدرجة: إسناده حسن - المحدث: الألباني - المصدر: إرواء الغليل - الصفحة أو الرقم1/201 :

- 14854قام فينا خطيبا قال أما إني لا أقول لكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يوم حنين قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع مغنما حتى يقسم
الراوي: رويفع بن ثابت الأنصاري - خلاصة الدرجة: حسن - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم2158 :

- 67231من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يسق ماءه زرع غيره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يأت سبيا من السبي حتى يستبرئها ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يبيعن مغنما حتى يقسم ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يركبن دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يلبسن ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه
الراوي: رويفع بن ثابت الأنصاري - خلاصة الدرجة: حسن - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم6507 :

- 68719لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره ، ولا أن يبتاع مغنما حتى يقسم ، ولا أن يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه ، ولا يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه
الراوي: رويفع بن ثابت الأنصاري - خلاصة الدرجة: حسن - المحدث :الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم7654 :

- 81062لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره ؛ يعني : إتيان الحبالى
الراوي: رويفع بن ثابت الأنصاري - خلاصة الدرجة: حسن - المحدث: الألباني - المصدر: مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم 3274 :
الكاتب: وليد

محمد يأمر بقتل الكلاب السود لأنها شياطين كما يروي البخاري ومسلم



واحد من أضرار الصيام، دليل حي

الدكتور محمد السوري

أولا: أمنياتي لكل من صام هذا الشهر بدوام الصحة... لي أحباء كثيرين أدو هذا الواجب المقدس ..

مع أحترامي لكل من يعتقد بفوائد الصيام، أريد هنا أن ألفت النظر الى الكارثة التي حصلت الصيف الفائت بأوربا و التي أودت بحياة ألاف الناس، من الكبار بالعمر و من الضعيفين صحيّا .

المرض يعفي من الصيام... و لكني كطبيب، أعاني كثيرا من أقناع مرضاي المسلمين بذلك، و قسم كبير يتابع صيامه رغم أن صحته لا تسمح له ..

الكارثة التي حلت بأوربا هذا الصيف، نتيجة موجة الحر الشديد... لم تزهق أرواح الصائمين فقط ...

و لكنها زهقت أرواح العديدين لأنهم كانوا بحالة تشابه الصيام، و هي حرمان الجسم من حاجته للسوائل ..

العدد الهائل من الوفيات نتيجة الحر حصل بسبب التجفف... فجسم الإنسان بحاجة ماسة لوارد متواصل من السوائل ...

يتضعضع جسمه عندما ينضب هذا الوارد بشكل لا يقبل الشك. ونفس الشيء أن زاد المصروف من السوائل، يجب تعويضها بأسرع وقت .

و من الخطورة بمكان الامتناع عن الشرب بحالة الحر. لأن الحر ينفذ معه مخزون الجسم من

السوائل مما قد يؤدي ..... الى الموت .

و عندما يكون الجسم ضعيف ...فإن خطر التجفف كبير ...

و من قال مات من العطش ما كذب

أنشغلت بالفترة الماضية بالشغل و بنادي الفكر... لم أكتب كثيرا هنا، حتى نسيت كلمة الدخول و حصلت على كلمة جديدة اليوم و لكني كنت أتصفح المنتدى من آن لأخر ...

ما حصل أني كنت أتصفح موقع يتحدث عن فوائد الصوم
http://www.amaneena.com/m/saumnes.htm

و خطر على بالي معانات الكثير من الصائمين و ما دفعني لكتابته أستضامي مع مريضات صائمات رغم أن حالتهن الصحية لا تسمح بذلك ...

جربت أن أكتب نفس الموضع بموقع أسلامي لأرى أن كانوا سيغلقوه

المشكلة يا عزيزي أن المدافعين عن نظرية فوائد الصيام يسرودن لنا أقوال فلان و علان ...

أن توفر لي الوقت سأفصلها... أغلبها غير مبني على أسس صحيحة

أمر أثبات عدم ضرر الصوم سهل... يكفي ممن يملك الجرأة الكافية أن يقارن عدد الوفياة بشهر رمضان مع الأشهر الأخرى ..

و أن كان الصيام مفيد كما يقولون يجب أن ينقص هذا العدد ..

و لكن هل سنعثر على جهة رسمية ستتملك ما يكفي من الشجاعة للتحري عن الموضوع علميا... أستادا ألى ما يسمى الإيبيديميولوجي ...

بإوربا كارثة هذا الصيف الحار أقيظت الكثيرين و لو متأخرا... و تم للأسف لفت الأنظار بشكل متأخر لهذه الكارثة الصيفية ...

و الجميع أكّد بضرورة أمداد الجسم بحاجته للسوائل... بحين أنه بالمشرق يقولون لهم صوموا تصحّوا

بالواقع أن قسم كبير من المصابين بالأمراش المزمنة ــ مثلا السكري ـ لا يعتبرون أنفسهم مرضى ..

و فوق ذلك الجميع يقول لهم أن الصيام يعيد الصحة.. فيتوقعون أنهم بصياهم سيتحسن مرضهم ...

و لكن من يجرأ أن يقول لهم العكس ...

فضلا عن بعض الحالات مثل الكبار بالعمر أو الحوامل ... أذ لا يعتبرون أنفسهم مرضى.. و الصيام سيضرّهم حتما ...

ناهيك عن الأمراض الخفيفة... يفضل المرضى هنا الصيام برمضان مع باقي الناس و بجو الصيام رغم حالتهم الصحية بدل من أن يصوموا لوحدهم خارج رمضان ...

متى نجرأ أن نقول لهم ستوب... الصيام واجب ..على راسي ، و يمكن أن نصوم على عيني ..

و لكن صوموا تصحوا فهذا خطأ كبير ...

فالصيام للعبادة... و كل العبادات بها مشقة... و لكنه ليس للصحة

مرة أخرى يلجأ البعض بالنقاش لطريقة أنسخ ألصق طب غم و لا أدري أن كان السيد الكوثر قد أستوعب خطورة ما ينقله ...

المهم عنده أنه أراح ضميره تجاه ربه و شجع الناس على الصيام ..

برأيي أن هذا المقال المنقول يحمل الكثير من المجازفات العلمية الغير مبنية على أسس قوية ..

لو كان لدي الوقت لشرّحتها لكم واحدة واحدة ...

لست أخصائيا بطب التغذية و لا بالغدد و السكري:: ـ أهتمامي يتركز على صحة الحامل وا لجنين و مشاكل الخصوبة و ما يدور بفلكها ـ و لكن هناك بعض الحقائق العلمية التي لا تغيب عن أي مثقف طبي

بما يخص مرض السكري: ديبابيت
لن أكون سلبي بشكل كامل، لذا أقول أنه يمكن ببعض الحالات عندما يكون المرض متوازن و عندما يملك المريض معرفة كافية لينظم كمية الدواء حسب كمية و ساعة الغذاء. و عندما لا يطلب منه القيام بمجهود فيزيائي بفترة الصيام ... يـــــــــمكنـــــــــه أن يصـــــــــــــوم ...

أقول يمكنه... أن يؤدئ عبادته ...

أما أن نقول له أن الصيام سيفيده . ـ الكاتب اعلاه يقول ان الصيام يحمي من السكر ـ و قد يأتي متطرّف أخر و يحوّر الأمر أو يفهمه بالخطأ و يقول أن الصيام سيشفيه لانه قراء عن الصيام " أقيمت دور للعلاج في شتى أنحاء العالم لعلاج مرضى السكر باتباع نظام الصيام "

أو لأنه سمع أن " وعلى هذا فإن الصيام يعطي غدة البنكرياس فرصة رائعة للراحة، "

الواقع غير ذلك :

الجسم يستهلك الأطعمة... و غدة البنكرياس تفرز الأنسولين للقيام بهضم هذه الأغذية، و بشكل خاص السكريات ..

مريض السكري تتعطل عنده وظيفة البنكرياس فيتراكم السكر بدمه ..

العلاج أما تناول الأدوية التي تشجع البنكرياس على القيام بوظيفته. أو أعطاء الأنسولين حقناً ...
و الأهم من هذا أن لا نطلب من البنكرياس بما هو فوق طاقته... أي لا نطلب منه فجأة ، كما يحدث عند تناول كمية كبير من السكريات بالقيام بما هو فوق طاقته أي أفراز كمية كبيرة من الأنسولين ....

لهذا يقال لمريض السكري أن أهم شيء هو توزيع الوجبات على ساعات النهار.. و حتى و لو تمكن تقسيمها إلى أربعة وجبات فهذا أفضل... مع أهمية الإقلال من كمية الطعام عندما لا يبزل الجسم مجهود فيزيائي ...

أراحة البنكرياس هذا فكرة خاطئة... لأنه أن أرتاح ١٤ ساعة متواصلة لا يعني هذا أنه سيقوم ـ فجأة ـ بإنتاج كمية تزيد عن طاقته على أفراز الأنسولين ..

لأن ما يحرَض البنكرياس على العمل هو دخول السكر للجسم... أي بعبارة أخرى: بحالة الصيام يقلّ إفراز الأنسولين من البنكرياس ..

من ناحية أخرى، أن القيام بمجهود يتطلب حرق السكر، أمّا السكر الدائر بالجسم، أو السكر المخزون. و حرق السكر يتطلب الأنسولين ...

أي أن التوقف عن الطعام لا يريح البنكرياس... لأن المجهود الفيزيائي ، بفترة الصيام يطلب من البنكرياس مجهود زائد ...

الشخص الطبيعي، الصائم عندما يبزل مجهود عضلي فيزيائي. سيحدث عنده نقص بالسكر.. و هذا بدوره يحرّض المخزون على أطلاق محتواه من السكر فيرتفع بالدم مما يحرض البنكرياس بشكل غير مباشر.. و يمشي الحال ، بصعوبة ...

أما عند مريض السكري فهذا الطريق الغير مباشر لتحريض أفراز الأنسولين لا يتم بشكل صحيح لخلل البنكرياس ...
و من هنا ضرر الصيام على مريض السكري ...

فمريض السكري الصائم سيأكل بالمساء... أي بالفترة التي لا يبزل بها مجهود سوى ما قل ... و

سيمتنع عن الطعام بالفترة التي سيبزل بها المجهود الفيزيائي، أي بالفترة التي سيكون بها بأمس الحاجة للطعام

أي أنه خلال النهار سينخفض السكر بسبب الأمتناع عن الطعم، مما يجبر على الإقلال من جرعة الأنسولين... و بالتالي فإن مجهود النهار لن يرى ما يلزمه من الأنسولين المحقون.. فيحدث نقص شديد بالسكر

بيما بالمساء ..و بعد تناول الإفطار.. سيحدث ارتفاع مفاجئ بالسكر و سيحقن المريض نفسه بالأنسولين... لحرق السكر الذي تناوله... و لكنه لن يقوم بمجهود... أي أنه حرق السكر دون فائدة مما سيخل من التوازن. و سيضطر للأقلال من الأنسولين بالنصف الثاني من السهرة ..

أي أن المريض أنقص جرعة الانسولين النهارية و الليلية... أي أن ألنظام الغذائي لرمضان منعه من تناول الجرعة التي يحتاج لها جسمه ..

و بجميع الحالات سيخل الصيام من توازن المرض... مع مخاطر حصول أنخفاض مميت بمعدل السكر الدم ...

و هنا نقول: رحمه الله ، فقد لاقى وجه ربه بهذا الشهر الفضيل..

فطري رد: هل حقا لحم الخنزير له اضرار صحية؟

»رد #٣ في« 02/01/2007, 00:11:59 :

الزميلة الجاذبية الأخاذة

إسمحي لي بأن أعترض على مقالك باعتراض بسيط جدا، ألا و هو أن أي طبيب أو باحث في العلوم البيطرية أو الوبائية أو أي علم يتعلق بالأمراض التي قد تنتقل للإنسان، ما كان له أن يذكر إسم بكتيريا بالطريقة الموجودة بالبحث

و قد يعتقد البعض بأن ردي سخيف، و لكن هذه هي الحقيقة و اسمحيلي أشرحلك

البكتيريا التي يدعي الطبيب و جودها على لسان الخنزير إمها يرسينيا Yersinia أو هكذا يقول، و لكن لا يوجد في العالم كله بكتيريا) بعينها) إسمها يرسينيا، لماذا لأن إسم أي بكتيريا يتكون من مقطعين (الأول =الجنس (Genus)و (الثاني = النوع (species)وYersinia هو اسم الجنس (genus) فأين اسم النوع؟

إسمحي لي أوضح المسألة أكثر

البكتيريا المسببة لمرض الطاعون المعروف (وليس للخنزير دخل بهذا المرض) إسمها Yersinia pestis حيث Yersinia الجنس و, pestis النوع

فالبكتيريا التي إسمها Yarsenia enterocolitica غير البكتيريا التي إسمها Yersinia pestis بالرغم من أنهما من نفس الجنس إلا أنهما نوعين مختلفين تماما.

و مثال أوضح ، القط و الأسد نوعين مختلفين تماما و لكنهما من نفس الجنس

و الأنواع المختلفة من اليرسينيا تسبب أمراض مختلفة و الجزء الأكبر من هذه الأنواع غير ممرض أصلا للإنسان

و حتى في النوع الواحد من البكتيريا يوجد سلالات و ليس كل السلالات ممرضة.

هل عرفتي الآن لماذا أجد مقالك هذا ضرب من ضروب التدليس و الإستخفاف بك و بنا على حد سواء؟

دوق فليد
عضو ناشط

رد: هل حقا لحم الخنزير له اضرار صحية؟
«رد #٨ في: 16/02/2007, 03:15:43 »

لحم الخنزير له فوائد صحية فهو مليء بالبروتينات والفيتامينات والمعادن المهمة لصحة الجسد، اما عن الدهون فهي موجودة في كل اللحوم ويجب مراعاة كمية وطريقة طهي اللحوم حتى لا تسبب ارتفاع في الكوليسترول اللذي هوواحد من اسباب عدة لتصلب االشرايين (ارتفاع ضغط الدم، الداء السكري، التدخين، السمنة، قلة الحركة(...

أنظر الرابط للمقارنة بين كمية الدهون لانواع مختلفة من اللحوم
/www.hormel.com/templates/knowledge/knowledge.asp?catitemid=31&id=160

أما عن الامراض الميكروبيه فهي ممكن ان تنتقل من اي حيوان ويسمى هذاzoonoses
ولذلك يجب الرعاية البيطرية الجيدة ويجب طهي الطعام جيدا لتجنب المرض

أنظر الرابط لبعض الامراض اللتي تنتقل من الحيوان (ليس فقط الخنزير) للانسان
http://www.ndsu.nodak.edu/research/compliance/iacuc/diseases.shtml

بالاضافة الى ذلك فالخنزير له العديد من الفوائد الأخرى فهو يستخدم في الطب لصناعة
الانسولين
صمامات القلب
مصدر لأكثر من اربعين دواء طبي

كما يسخدم في صناعا أخرى
الاصماغ
الاحذية
فرش الرسم
فلتر الماء
الزجاج
البلاسيك
وأشياء أخرى كثيرة
أنظر هذا الرابط المبسط
http://www.mnpork.com/education/swine.php

أرجو أن تكون الفكرة قد وضحت

الكاتب	موضوع :دليل جديد على بشرية القرآن تقدمه خضار وفواكه ذاك الزمان
فينيق	دليل جديد على بشرية القرآن تقدمه خضار وفواكه ذاك الزمان «**في** »30/11/2007, 11:05:46 **:**





لقد ورد بالقرآن ما يقارب الأربعين آية تمَّ ذكر أنواع من الخضار والفواكه والبقول والحبوب فيها، نستعرضها بالتتالي:

في سورة البقرة:

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ {٦١{
مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ {٢٦١{
أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاء فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ {٢٦٦{

سورة الأنعام

وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ }٩٩}
وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ {١٤١{

سورة يوسف

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (٤٣(

سورة الرعد

وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٤(

سورة النحل

يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (١١(
وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ(67)

سورة الاسراء

أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيراً (٩١ (

سورة الكهف

وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا {٣٢}

سورة مريم

وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً (٢٥(

سورة المؤمنون

فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (١٩) وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ(20)

سورة الشعراء

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ(148)

سورة يس

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ (٣٤(

سورة الصافات

وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ (١٤٦(

سورة ق

وَنَزَّلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (٩) وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ(10)

سورة الرحمن

فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ (11) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢(
فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (٦٨(

سورة الانسان

إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً (٥(
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً (١٧(

سورة النبأ

لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا {١٥{
حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا {٣٢{

سورة عبس

فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا(28)
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١(

سورة التين

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١(

بعد استعراض هذه الآيات والتدقيق بها:
1
-الفاكهة الرئيسية بالقرآن النخيل وهو أمر مفهوم حيث البيئة التي نشأ بها محمد وقرآنه.
-2كل الفواكه المذكورة والبقول والحبوب والفواكه والخضار تنتمي لمنطقة محددة من العالم تمتد من اليمن
للشام ومصر وهو ما يؤكد محدودية معرفة محمد عنها ذاتها في تلك المناطق.
-3المواطن السعودي اليوم بغض النظر عن وسائل الاتصال والتلفزيون والنت، هو بإمكانه تناول
الكيوي، المانغو، البرتقال بأنواعه العديدة جداً، التفاح بأنواع العديدة جداً وهذا ما لم يتمكن محمد من معرفته
وقتها وإلا لكان قد كتبها في محكم كتابه كما كتب العنب واليقطين والقثاء وووووالخ.
-4لن أدخل بتفسير الكثير من الآيات الواردة هنا والتي قد تحتاج لمواضيع مستقلة، بل أوردتها لتأكيد

فكرة بشرية القرآن وتقديم دليل جديد عبر الفواكه والخضار.

الردود على ادعاء وجود إعجاز في آية {ناصية كاذبة خاطئة}

قطعة من موضوع لهم قلوب لا يفقهون بها _موضوع نقدي علمي ساخر

الأمين
شيخ
منتدى

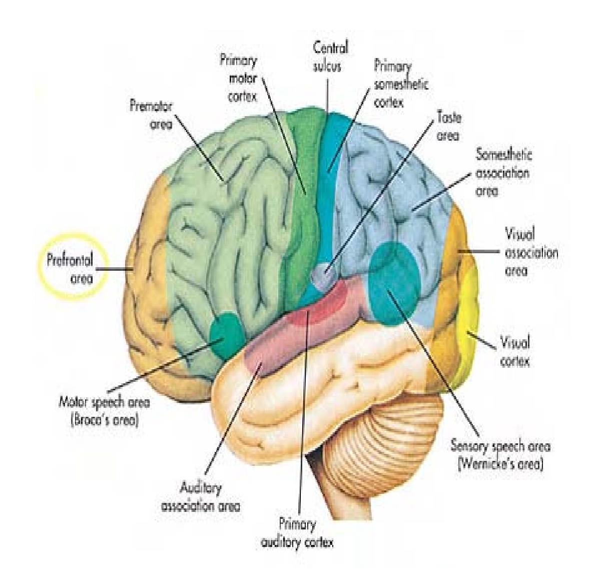
اعجاز علمي قاطع في القرآن اين أنتم يا ملاحدة؟
«**رد #٢٣ في:** 17/04/2006, 07:01:23 »

(ناصيه كاذبه خاطئه : (فهو يصف مقدمه الرأس بالكذب والخطأ حيث ان هذه المنطقه من الرأس تحتوي على الجزء من
الدماغ المسؤل عن تحديد القرارت والصدق والكذب وهو تابع للجهاز اللمبي في الدماغ ...ويسمى prefrontal area ولقد
لوحظ تغيرات في شخصيه الانسان
وقرارته وتركيزه اذا اصيب هذا الجزء بورم ما!!!!

A book entitled Essentials of Anatomy & Physiology says about this area, "The motivation and the foresight to plan and initiate movements occur in the anterior portion of the frontal lobes, the prefrontal area. This is a region of association cortex..." Also the book says, "In relation to its involvement in motivation, the prefrontal area is also thought to be the functional center for aggression...."

Essentials of Anatomy & Physiology, Seeley and others, p. 211. Also see The Human Nervous System, Noback and others, pp. 410-411. Back from footnote (1)

(2) Essentials of Anatomy & Physiology, Seeley and others, p. 211



عموما لك تصديق ما شئت ولا حول ولا قوه الا بالله

Shrek **اعجاز علمي قاطع في القرآن اين أنتم يا ملاحدة؟**
»رد #٢٤ في» 17/04/2006, 07:37:57 :

زميلي الامين
انا من عادتي اقرأ المداخلات جيدا وجاوبتك بالتفصيل عن الروح ووجوده في القلب ولكن ربما انت لم تقرأه
النص الانكليز المكتوب من قبلك يقول
plan and initiate movements
اي لتخطيط وتنفيذ (البدأ) الحركات

فأين الكذب واتخاذ القرارات الصائبة والخاطئة يا أخي لماذا تأتي بكلام من عندك.

انا شرحت لك سبب نزول الاية ولماذا ذكرت الاية الجبين او الناصية (لان ابو جهل حاول تحفير علامة فارقة في ناصية محمد) اذا الموضوع يدور عن عضو او مكان محدد في الجسم فليس من المعقول مثلا يجاوب القرآن بالتحدث عن اليد او الرجل مثلا.
اما لماذا قال كاذبة خاطئة فشرحت لك واكررها لك هنا

اقتباس
اذا ابو جهل حاول ان يشوه ناصية رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو ساجد في الصلاة وهذه الناصية الصادقة النورانية والعابدة الساجدة كيف لها ان تُشوَّه من قبل ابو جهل قاتله الله لذلك سيشوّه الله ناصية ابو جهل في يوم القيامة هذه الناصية الكاذبة (لسجود الناصية لغير الله وهو يعرف ان السجود لغير الله كفر وشرك) والخاطئة (اي الناصية المذنبة بسجودها لغير الله وذلك من اكبر الخطايا .)

والان هل علمت يا كافر لماذا قال ناصية كاذبة خاطئة ؟ اظن ان كل شيء واضح ولكن تريدون ان
تحرفوا الكلم عن مواضعه الا قاتلكم الله يا ملحدين انا قلت لكم بانكم سوف تنحرفون عن الموضوع
الاصلي كعادتكم ولكن هيهات فقريبا سيقوم العالم الصيني البروفسور شي سو توانغ بنشر ذلك في مجلة
ساينس وحينها تاتي نهاية الكفار والملاحدة وحينها الطامة الكبرى .

وهذا الكلام ليس له اية علاقة فيما اذا كان المفسرون يعلمون او لا يعلمون وظائف الدماغ والقلب .
فالاية واضحة وسبب نزولها ايضا واضح وتفسير الكاذبة والخاطئة ايضا واضح فاين الاعجاز اذا. انت
لم تعلق على كلامي هذا بالمرة ، فقط تقول ان المفسرين لم يكونوا يعرفوا وظائف القلب والمخ وهل
هذه حجة.

انا صحيح اختصاصي الهندسة ولكني لست اطرش بالنسبة للطب والعلوم الاخرى.

عندما يعاني شخصٌ من أوهام يسمى ذلك بالجنون
وعندما يعاني العديد من الناس من نفس الأوهام فيسمى ذلك بالدين

samirukas **اعجاز علمي قاطع في القرآن اين أنتم يا ملاحدة؟**
«**رد #٢٥ في**» 17/04/2006, 07:52:06 **:**

تحية عزيزي الأمين,

لقد قلت بأن هذه المنطقة من الدماغ مسؤولة عن اتخاذ القرارات والصدق والكذب.
اولا: ماذا تقصد بالصدق والكذب؟ اتقصد بهم قول الصدق وقول الكذب؟ اذ لامكان ولا يوجد
منطقة في الدماغ مختصة بالصدق واخرى مختصة بالكذب!!
اما بالنسبة لما ذكرت في اللغة الأنكليزية:
this area, “The motivation and the foresight to plan and initiate
movements occur in the anterior portion of
the frontal lobes
تتشكل في هذه المنطقة الدوافع لتخطيط واستهلال حركات.
In relation to its involvement in motivation, the prefrontal area is also
thought to be the functional center for aggression....”
وبالعلاقة مع هذه الدوافع(حسب المذكور اعلاه هذه الدوافع من اجل الحركة Movment), هذه
المنطقة الأمامية يعتقد!!! يعتقد بأن تكون المركز الوظيفي للعدوانية
السؤال: ماهي العلاقة بين المرجع الذي اتيت به والذي يقول بأن الدوافع من اجل القيام بحركات
معينة تحدث في تلك المنطقة، كما ان ربط هذه المنطقة بالعدوانيةيشير لك بوضوح بأن المنطقة
هي مركز حركي، ولا علاقة لها بالقرارات او الصدق والكذب.
بالمناسبة يرجى تفسير المقصود بالصدق والكذب، هل تقصد القول ام ماذا؟

الأمين **اعجاز علمي قاطع في القرآن اين أنتم يا ملاحدة؟**
شيخ
منتدى
«**رد #٢٦ في**» 17/04/2006, 08:35:28 **:**

الزميل سمير

The motivation and the foresight to plan and initiate movements occur in the anterior portion of the frontal lobes, the prefrontal area. This is a region of association cortex..."

الدوافع لفعل شيء , (Anregung , geistiger antrieb) القدره على التخطيط والمبادره لفعل المهام .... تكون من مهام هذه المنطقه...

والايه تقول (ناصيه كاذبه او خاطئه (اي مقدمه الرأس كاذبه (حيث اتخاذ قرار او تصريح خاطئ او كاذب(او صحيح او صادق) عن عمد من مهمه هذه المنطقه)

وتقول الايه (خاطئه : (فالقرار او الفعل او المبادره لفعل الخطأ من هذه المنطقه)

- لقد ذكرت المصادر تماما من كتاب مور ... ولمور تصريح على هذه الآية ايضا يؤكد فيه صدق وصف الايه لهذه المنطقه من الجسم ولكني تعمدت لعدم كتابه هذا لانكم ستقولون هذا عالم كاذب يدعمه الارهابيون الخ

والسلام عليكم

samirukas **اعجاز علمي قاطع في القرآن اين أنتم يا ملاحدة؟**
»رد #٢٧ في« 17/04/2006, 11:43:26 **:**

اعجازك هزيل هذه المرة، التخطيط لعمل حركات، وهذا التخطيط مرتبط بالحركات حصرا وليس بالتفكيرواتخاذ القرار، هذا ما يقوله مرجعك، يبدو انك اسأت استخدام المراجع هذه المرة.
قد سألك زميلنا شريك: اين الصدق والكذب هنا؟
التخطيط هنا حركي ولا علاقة له بالصدق والكذب.
اعجازك بجد هزيل جدا هذه المرة.

samirukas **اعجاز علمي قاطع في القرآن اين أنتم يا ملاحدة؟**
»رد #٢٨ في« 17/04/2006, 11:59:46 **:**

بالمناسبة كلامك صفر من الناحية العلمية ,لايوجد مراكز للكذب ومراكز للصدق بل يوجد مركز للكلام والنطق ومراكز للقرار، فماالذي تقصده بالكذب والصدق بالضبط؟ هل هو نطق الكذب او الصدق؟ او اتخاذ القرار بالصدق او الكذب؟ ام كليهما معا؟

عاشت سورية وطناً لجميع أبنائها المتساوين في الحقوق والواجبات.

عاشت دولتها العادلة التي هي دولة جميع مواطنيها، عاشت الديموقراطية، عاشت الحرية، عاش الشعب، عاشت الأمة.

ماعت
عضو بلاتيني

رد :ناصية كاذبة خاطئة
«رد #٢ في» 13:42:30 ,08/07/2007 :

شكرا للزميلfaresdance
علي نقل المقال

و لكن الا تلاحظون كم الكذب الذي اتي به المقال .... مما يدل علي فساد "ناصيته "

اقتباس
> فالقانون في بعض الولايات الأمريكية(٤) يجعل عقوبة كبار المجرمين الذي يرهقون أجهزة الشرطة هي استئصال الجزء الأمامي من المخ الناصية، لأنه مركز القيادة والتوجيه ليصبح المجرم بعد ذلك كطفلٍ وديع يستقبل الأوامر من أي شخص.

اذا كان صاحب المقال صادقا فعلا ... و ناقل المقال يتحري الحقيقة..
هل تستطيع ارشادنا الي هذا القانون العجيب ؟
هل هناك اي قانون يبيح اجراء عملية جراحية لازالة جزء من مخ الانسان؟
و هل كانت هناك اي ابحاث فعلا علي مثل هذا؟

نحن في انتظار تأكيد هذا الكلام .. بمصادر موثوقة ... او نعتبر المقال بكل ما ورد فيه مجرد كذبة كبيرة .. و نعتبر ناقله #####

يقول المقال ايضا
اقتباس
> وعندما قدم البرفسور كيث إل مور البحث المشترك بيني وبينه حول الإعجاز العلمي في الناصية، في مؤتمر دولي عقد في القاهرة(flowers)، لم يكتف بالحديث عن وظيفة الفص الجبهي في المخ الناصية عند الإنسان، بل تطرق إلى بيان وظيفة الناصية في مخاخ الحيوانات المختلفة ، وقدم صورا للفصوص الجبهية في عدد من الحيوانات قائلاً : إن دراسة التشريح المقارن لمخاخ الإنسان والحيوان تدل على تشابه في وظيفة الناصية ، فالناصية هي مركز القيادة والتوجيه عندالإنسان وكذلك عند كل الحيوانات ذوات المخ

و لكن يا للعجب فان نفس المقال يصف وظيفة هذا الجزء المتشابه في الانسان و الحيوان كالتالي
اقتباس

-وتمثل القشرة الأمامية الجبهية الجزء الأكبر من الفص الجبهي للمخ، وترتبط وظيفة القشرة الأمامية الجبهية بتكوين شخصية الفرد، وتعتبر مركزاً علوياً من مراكز التركيز والتفكير والذاكرة، وتؤدي دوراً منتظماً لعمق إحساس الفرد بالمشاعر، ولها تأثير في تحديد المبادأة والتمييز
-فإذا جمعنا معاني هذه النصوص نستنتج أن الناصية هي مركز القيادة والتوجيه لسلوك الإنسان، وكذا سلوك الحيوان.
-و يتضح من أقوال المفسرين رحمهم الله عدم علمهم بأن الناصية هي مركز اتخاذ القرار بالكذب أو الخطيئة

اذا الحيوان يشترك مع الانسان في امتلاكه للناصية المزعومة..
بل انها مركز التفكير و الذاكرة و الاحساس و توجيه السلوك عند الانسان و الحيوان

هل لنا هنا ان نسأل عن تلك الحيوانات ذات المخ و التي تكذب و ترتكب الخطايا

فعلا ..

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت

brain_user2006

رد :ناصية كاذبة خاطئة
«رد #٤ في» 08/07/2007, 16:19:27 :

الزميل العزيز
مرحبا بك بيننا. لقد تم مناقشة موضوع مركز التفكير واتخاذ القرار في القرآن (بما في ذلك موضوع الناصية الكاذبة) وذلك في الرابط التالي:

http://76.162.123.142/smf/index.php/topic,3072.0/topicseen.html

لذلك أرجو منك زيارة الموضوع المشار إليه حيث ستلاحظ أن المعنى الواضح

بتفسير القرطبي:

اقتباس

"لنسفعا " أي لنأخذن " بالناصية " فلنذلنه . وقيل : لنأخذن بناصيته يوم القيامة ، وتطوى مع قدميه ، ويطرح في النار ، كما قال تعالى : " فيؤخذ بالنواصي والأقدام " [الرحمن : ٤١] . فالآية - وإن كانت في أبي جهل - فهي عظة للناس ، وتهديد لمن يمتنع أو يمنع غيره عن الطاعة . وأهل اللغة يقولون : سفعت بالشيء : إذا قبضت عليه وجذبته جذبا شديدا . ويقال : سفع بناصية فرسه . قال : قوم إذا كثر الصياح رأيتهم من بين ملجم مهره أو سافع وقيل : هو مأخوذ من سفعته النار والشمس : إذا غيرت وجهه إلى حال تسويد ؛ كما قال : أثافي سفعا في معرس مرجل ونؤي كجذم الحوض أثلم خاشع والناصية : شعر مقدم الرأس . وقد يعبر بها عن جملة الإنسان ; كما يقال : هذه ناصية مباركة ؛ إشارة إلى جميع الإنسان . وخص الناصية بالذكر على عادة العرب فيمن أرادوا إذلاله وإهانته أخذوا بناصيته . وقال المبرد : السفع : الجذب بشدة ؛ أي لنجرن بناصيته إلى النار . وقيل : السفع الضرب ؛ أي لنلطمن وجهه . وكله متقارب المعنى . أي يجمع عليه الضرب عند الأخذ ؛ ثم يجر إلى جهنم

وعليه فإن ذكر الناصية هنا هي فقط دليل على الإذلال ليس إلا وذلك على عادة العرب القديمة.

أما إذا كان الله يقصد ذلك التفسير الملتوي الذي أشار إليه الزنداني فلماذا لم يذكر آية واحدة تدل بوضوح على أن التفكير واتخاذ القرار يتم في المخ (أو الناصية) بدلا من القلب؟

كل الحب لك وللزملاء جميعا

العلم يتساءل: هل الإنسان مُسيير ام مُخيير؟

وهم الاختيار الحر

هل الانسان مسيير ام مخيير؟ سؤال لطالما حير الفلاسفة. مفهوم ان الانسان ليس له حرية الاختيار له جذور قديمة في تاريخ الفلسفة الانسانية. فلاسفة الاغريق كان يعتبرون القدر جزء من الحياة. تراجيديا سوفكليس عن الملك اوايديبوس حيث يحاول بطل القصة الهرب من المصير الذي تنبأ له به، الذي يقول انه سيقتل ابوه ويتزوج من امه، ولكن محاولته للهروب من القدر كان بالذات السبب الذي قاده اليه. الكثير يؤمن اليوم بالقدر والمصير المكتوب لذلك نرى انتشار التنبأ بالطالع. الفيزيائيين ايضا لم يكونوا واثقين من ان الانسان يملك حرية الاختيار والسبب كون الاختيار يتعارض مع قانون ميكانيك الكفانت، الذي يشكل احد اهم قوانين الفيزياء الحديثة الاساسية. الان انضم الى قائمة المترددين علماء الاعصاب، حيث ان التجارب الاخيرة تشير الى ان الانسان يبدأ بالعمل قبل ان يقرر وعيه القيام به.

عندما قام الفيزيائي الانكليزي نيوتن بوضع قوانينه الثلاثة حول حركة الاجسام، حصل الانسان على قدرات فذة للدخول الى عمق قوانين الطبيعة ورؤية مقطع من المستقبل والتأثير فيه. يعلم المرء مكان الجسم الحالي وسرعته والقوى المؤثرة عليه يستطيع ان يحسب بسهولة اين سيكون وتسارعه في اي وقت من الاوقات. إنه إستطلاع مسبق ومذهل للمستقبل، بفضل قوانين نيوتن العامة. بمعنى آخر فأن كل حدث على الارض له مسار يمكن معرفة مساره مسبقا إذا عرفنا القوى المؤثرة، وبالتالي فأن كل حجر يسقط من جبل وكل ثمرة تنمو ليست إلا ،في واقع الامر، إستمرار رد الفعل المباشر على مجموع محصلة القوى التي جاءت من الحدث الرئيسي " الانفجار العظيم"، حيث بدأت دورتنا الكونية قبل حوالي ١٥ مليار سنة.

اغلب الناس سيعارضون هذا الموقف الفلسفي الذي يدعي ان كل حدث مقرر مسبقا وله خطه ونتائجه المترتبة عليه، مصرين على اننا نملك حرية الاختيار وبالتالي إمكانية التأثير على مستقبلنا. و بالرغم من ان الفيزيائيين لازالوا يعترفون بقوانين نيوتن وبالتالي لايلغون " القدر" تماما، إلا انهم يضيفون الى ان من المغالاة الادعاء بأن كل شئ محسوب مسبقا ويمكن توقعه مسبقا، وتبريرهم يقوم على المقومات التالية:

اولا يشيرون الى قانون ميكانيك الكفانت، الذي يعالج ادق الجزيئات. حسب هذه النظرية لايمكن للمرء، في نفس الوقت وبدقة قياس سرعة الاليكترون من جهة ومكان الاليكترون، مثلا، وبالتالي جمع المعلومات الضرورية لحساب محصلة مجموع القوى بالدقة المطلوبة.

ثانيا يشيرون الى ان المعلومات التي ستجمع وتعالج ستكون كبيرة الحجم الى درجة يصعب الاحاطة بها. مثلا، قدر ورقة ساقطة من شجرة مرتبط بالكثير من العوامل مثل الوضع الجوي، الذي بدوره يقرر من عوامل اخرى بعيدة جدا، وهو بدوره يتأثر بالكثير من العوامل.

ثالثا فأن اي تغيير او خطأ مهما صغر في المعلومات المجموعة او المعالجة عن حركة ولو احد الاليكترونات من اليكترونات نوات المواد الداخلة في الدراسة، سيؤدي معطيات مختلفة تماما، مما سيؤثر على جميع الحسابات الاخرى المرتبطة بها. الواقع العملي اظهر ان من الصعب للغاية الوصول الى النتائج ذاتها في تجربتين متشابهتين، حتى ولو تم ذلك بالطريقة نفسها والظروف نفسها.

الفيزيائيين اطلقوا كلمة الفوضى على هذا الانحراف الاجباري عن " القدر"، الذي تعارض مع قوانين نيوتن determinism(ديتيرمينيزم*)، في حين دعى الكثير منهم ان حرية الاختيار لاتتناسب و قوانين الفيزياء. تعارض الاختيار مع قوانين الفيزياء يرجع الى احدى الصفات الموجودة عند الاليكترونات وبقية الجزيئات وتدعى

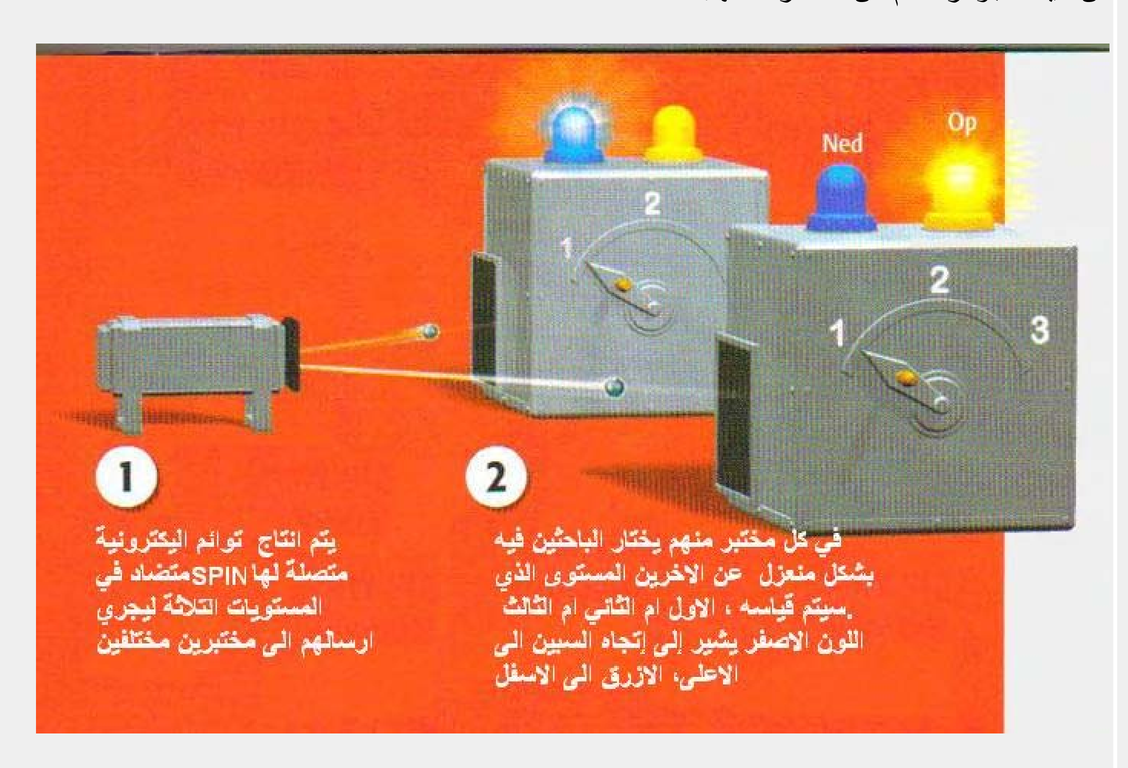
"سبين"Spin.

* شكل من اشكال Spin لسبين .الاختيار حول قدرة الانسان على السبين خلقت الشك مجموعة من التجارب مع . الحركة ، لاعلاقة له بالدوران حول مركز الذرة، وليس له غير قيمتين فقط: الى الاعلى او الى الادنى. ولذلك يتكلم الفيزيائيين عن السبين في عدة مستويات او محاور، مثلا السبين الى الاعلى في مستويين والى الاسفل في مستوى اخر. من الممكن قياس السبين ولكن عملية القياس نفسها ستؤثر على سبين الاليكترون في بقية المستويات، وبالتالي يمكن قياس السبين في مستوى واحد لكل مرة. اي ان الباحثين يجب ان يقرروا منذ البدء اي مستوى سيجري قياسه في كل مرة.

جميع الاليكترونات تملك سبينها الخاص والمميز ولكن في بعض الحالات يملكون مايمكن اعتباره " توائم". ما يعرف بالاليكترونات المتصلة تنشئ عندما تتحطم احدى المواد المشعة الاساسية . المميز مع منتجات مثل هذه العملية هو امتلاكهم لسبينات متعاكسة مع بعضها البعض، بغض النظر عن المستوى المقاس.

مجموعة من الفيزيائيين قاموا في السنوات الاخيرة بعدد منفصل من التجارب على الاليكترونات المتصلة، أظهرت جميعها وجود خطأ في مفاهيمنا الاساسية عن العالم. لقد ظهر انه في سبيل التمكن من تفسير النتائج بأي شكل من الاشكال علينا التنازل عن قدرة الانسان على الخيار الحر.

* من جامعة جنيف السويسرية هو احد الباحثين الفيزيائيين الذي يشك بوجود حرية Nicholas Gisin نيكولاس جيسين الاختيار عند الانسان. اغلب ابحاثه اجراها على الفوتون، الذي يملك شكلا اخر من السبين عما لدى الاليكترون، ولكن من حيث الجوهر نتكلم عن الظاهرة نفسها.



جيسين حصل على عدد كبير من الجزيئات المتصلة وارسل التوائم من خلال الكابلات الزجاجية الشعيرية الى مختبرين مختلفين يقعان على بعد عدة كيلومترات عن بعضهما البعض. في المختبرات كان بأنتظارهم علماء اخرين على استعداد من اجل " اختيار" المستوى الذي سيجري قياسه في كل مرة قياس على حدة. إذا جرى اختيار المستوى في كلا المختبرين على حدة انطلاقا من الصدفة، وإختاروا ان يقيسوا المستوى نفسه، فمن المنطق ان نتوقع ان الاول سجل المستوى الى الاعلى في حين الثاني سجل الى الادنى بأعتبار ان الجزيئين هم توائم عكسية.

في الحالات التي اختار فيها الباحثين منفصلين عن بعضهم البعض ان يقيسوا المستويات بأختيارات لاعلى التعيين لايستطيع المرء بالطبع معرفة النتائج مسبقا، ولكن على اساس قوانين الاحصاء يمكن معرفة إحتمالات كل من احدى الخيارات الممكنة. بمعنى اخر ان احد الباحثين سيقيس المستوى مثلا الى الاعلى في ثلث المحاولات في حين الاخر الى الاسفل والثلثين الاخيرين ستتطابق الخيارات. غير انه عند التطبيق ومقارنة النتائج من كلا المختبرين ظهر ان النتائج الفعلية لاتتطابق مع النتائج المتوقعة.

(* في الربيع الماضي نشر باول كوايت Paul G Kwiat من جامعة الينيوس الامريكية نتائج احدى الابحاث حيث قام بتجهيز ١٢٩٦ فوتون متصل وقاس السبين عندهم في عدة مستويات وفي مختبرين منفصلين. النتائج الواقعية اختلفت عن النتائج المتوقعة بدرجة تصل الى ٢٠ إختلاف قياسي، الامر الذي لم يعد يمكن القبول بتفسيره بأنه مجرد حالة خاصة او صدفة. وبالتالي لابد من وجود اسباب وتفسيرات منطقية وموضوعية خلف هذا الانحراف الامر الذي يتقاطع مع مفاهيمنا الاساسية عن العالم وعن نفسنا.

النتائج المتوقعة حسب حسب نظرية الحساب العشوائي

للادنى :1 المستوى للاعلى :2 المستوى للادنى :3 المستوى	إتجاه السبين عند الباحث الثاني للادنى	للاعلى :1 المستوى للادنى :2 المستوى للاعلى :3 المستوى	إتجاه السبين عند الباحث الاول
الباحث A يجري القياس	الباحث B يختار	الباحث B يجري القياس	الباحث A يختار
ner	Dimension 1	up	Dimension 1
up	2	ner	2
ner	3	up	3
up	2	up	1
ner	3	up	1
ner	1	ner	2
ner	3	ner	2
ner	1	up	3
up	2	up	3

3 عندما يقوم الباحثين بقياس مستويات السبين الاليكتروني بشكل عشوائي في كلا المختبرين ، ينبغي ان يحصلوا على نتائج متعاكسة بسبب ان السبين التوائم له إتجاهات متضادة. عند القياس بعدة مستويات من الممكن حسب قوانين الاحصاء حساب معرفة النسب التي كان من المفروض الحصول عليها. في الجدول نرى النتائج التي كانت متوقعة. هنا نرى انه كان من المنتظر قياس المستوى نفسه اربع مرات من تسعة، إذا كان الاختيار حقا عشوائيا

العلماء وضعوا ثلاثة اقتراحات لتفسير هذه الظاهرة. من الناحية النظرية يمكن للجزيئات المتصلة التوئمية ان تكون مرتبطة ببعضها البعض عن طريق نوع من التواصل الذي يجعل انه عندما تقاس احداهم في احدى المختبرات ، يتأثر سبين التوأم في المختبر الاخر. من الواضح انه لايكون القياس في مثل هكذا ظروف قياس مستقل احدهم عن الاخر، وهذا سيكفي لتوضيح حدوث الاختلاف عن بعضهم البعض. المشكلة مع هذا الاحتمال ان القياس جرى في مختبرين بعيدين عدة كيلومترات عن بعضهم البعض وإذا كان هناك تواصل فيجب ان يكون اسرع من سرعة الضوء بكثير(وصلت السرعة المقدرة في احدى الاختبارات الى عشرة ملايين سرعة الضوء) إذ ان القياس جرى في وقت واحد، وبالطبع ذلك

مستحيل.

الاقتراح الاخر المحتمل وجود مجموعة من المفاهيم الخاطئة لدينا عن ميكانيك الكفانت مما ينعكس بمعطيات خاطئة. في هذه الحالة ستكون تقديراتنا عن السبين لدى الفوتون والاليكترون غير صحيحة مما يوضح اسباب كون القياسات لاتتطابق مع المتوقعة. بعض علماء الفيزياء يسعى لتأكيد هذا الاحتمال الامر الذي يعني تغيير في الكثير من المفاهيم عن الزمن والمكان.

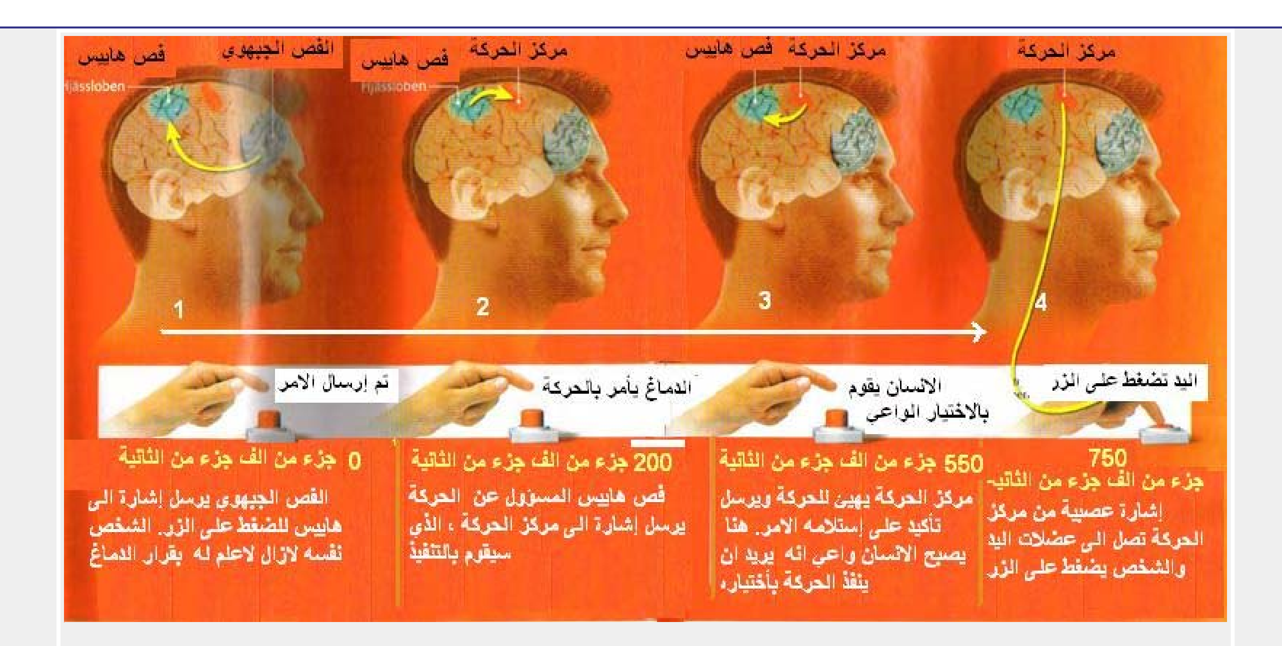
الاحتمال الثالث والمثير انه ليست الجزيئات التي تقوم بتصرفات غير مفهومة وتؤدي الى ان لاتتطابق مع الحسابات وانما السبب صادر عن العلماء نفسهم. من الناحية النظرية يمكن ان تكون " خياراتهم" مسيرة من ميكانيزم غير واعي داخلي او مؤثرات خارجية فتصبح الخيارات غير خاضعة لنظرية الاحتمالات العشوائية. عدد القياسات التي تتطابق عند اختيار العلماء للمستوى ذاته من مجموع الاختيارات المطلقة يصبح في هذه الحالة مختلف عن المتوقع الاحصائي، إذ ان المتوقع مؤسس على اللاتعيين العشوائي والخيار الحر، في حين الواقع العملي لم يعد عشوائي او حرا.

بعد هذه المعطيات قام العديد من العلماء بإعادة إجراء التجربة العديد من المرات وبالعديد من الطرق لقطع الطريق على اي إمكانية من إمكانيات الخداع او التظاهر الواعي وللتأكد من صحة المعطيات. وإذا كانت التفسيرات المقدمة هي التفسيرات الصحيحة، فأن ذلك يتضمن انه ليس للعلماء حرية خيار وانما رغباتهم مرتبطة بعلاقة ليست لهم حرية التصرف والسيطرة فوقها. هذا التفسير يلغي مبدأ السيطرة على الخيار ولكنه اقل من مبدأ ديترمينيزم لنيوتن حيث كل شئ مقرر سلفا.

من المثير ان التفسير الاخير قد حصل على تأييد علماء الاعصاب في السنوات الاخيرة من الذين قاموا بدراسة العلاقة بين الرغبة بالقيام بعمل ما والقيام به فعلا. النتائج تظهر امورا غير متوقعة على الاطلاق، القيام بالعمل يبدأ غالبا قبل إتخاذ القرار بالقيام به، بحيث ان الرغبة بالقيام بالعمل تظهر للواقع بعد بدء مباشرة القيام به.

من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو قام بمحاولة Benjamin Libetعالم الاعصاب الامريكي بنجيامين ليبيت مبكرة عام ١٩٨٥ حيث طلب من طلابه ان يربطوا اياديهم عندما يشعرون بالرغبة في ذلك، في نفس الوقت الذي جرى * . الموجات الدماغية كشفت ان الدماغ بدء بالتحضير لحركة EEGفيه قياس نشاط الموجات الدماغية بواسطة جهاز الايدي بحوالي نصف الثانية قبل ان تبدء الايدي بالتحرك، ولكن المثير ان الطلاب اعلنوا ان قرارهم الواعي بتحريك الايدي قد اتخذ ١٥٠ ميلي من الثانية قبل تحريك اليد، بمعنى احر ٣٥٠ ميلي من الثانية بعد ان بدأ الدماغ بالتحضير للحركة. اي ان الدماغ بدأ بالعملية قبل ان يتخذ الشخص المعني قرارا بتحريك ايديه.

هذه التجربة جرى إعادتها عشرات المرات وعام ٢٠٠٤ تمكنت المختصة بأبحاث الدماغ العالمة انجيلا سيرغو * من مركز الابحاث في ليون الفرنسية ، من الكشف عن الارتباط الحقيقي بين الارادة والتنفيذ. لقد Angela Sirigu قامت بتنفيذ تجربة مشابهة لتجربة زميلها بنجامين ليبيت مع الاختلاف بكون بين المشاركين يوجد مصابين بمختلف اشكال العاهات الدماغية. من خلال المقارنة بين نتائج المصابين بالعاهات والمشاركين الطبيعين استطاعت التمييز في ميكانيزم العملية ومعرفة كيف يتحول التنفيذ الى رغبة.



التجربة اظهرت ان القرار بالقيام بتنفيذ شئ ما يصدر في البدء عن مركز منطقة الفص الامامي الجبهوي في الدماغ، الذي يعتبر اكثر المناطق تتطورا في دماغنا. فقط بعد ان يعيد مركز الحركة بعد ٥٥٠ ميلي من الثانية تأكيده على تلقي الامر ، يصدر القرار الواعي على " اختيار" تحريك اليد. نحن نربط عملية بدء تنفيذ الفعل مع القرار الواعي المتأخر على اختيار القيام بالفعل.

في اختبارات اخرى قام الباحثين بدراسة العلاقة بالعديد من الحركات والاعمال، مثلا رفع اليد من خلال تنشيط فص الحركة بالدماغ بالتيار الكهربائي وبدون علم المشارك بالبحث عن مضمون العملية المؤثر بها عليهم، ليظهر انه وبالرغم من ان الباعث على الحركة كان خارجيا اصر المشاركين بالبحث انهم هم من اختار رفع يده. على خلفية هذه التجربة وتجارب اخرى مشابهة ، يستنتج اغلب الباحثين انه إذا كان الانسان يملك حرية الاختيار وإتخاذ القرار فأن ذلك لابد وان يكون غير واعي. الدماغ يصدر قرارا بالفعل اولا، فهل يمكن اعتبار هذا القرار قرارا بالاختيار الواعي؟ قضية يمكن ان تخضع للكثير من النقاش. في النهاية لربما تصبح القضية مسألة تعريف الخيار والوعي والارادة و إعادة النظر فيهما.

ماذا تعني الإرادة الفردية الحرة وماذا يمكن ان يترتب على كونها ليست حرة بالمفهوم القديم؟ هذا السؤال شغل الفلاسفة عدة قرون وسيعطي الفيزيائيين واختصاصي الاعصاب وعلماء النفس عمل مجهد بضعة سنوات اخرى. في منطقتنا سيعطي كهنة الاديان دفعة جديدة لتأليب الناس وإثارة الهلوسة والجعار الديني.

ترجمت عن مجلة Illustrerad Vetenskap nr 11/2006 sid.39-43

مصادر للمزيد من الاطلاع:

http://en.wikipedia.org/wiki/Spin_(physics http://sv.wikipedia.org/wiki/Spinn
http://hyperphysics.phy-astr.gsu.edu/Hbase/spin.html
http://www.physics.uiuc.edu/people/Kwiat/index.htm

الكاتب	موضوع :التنويم المغناطيسي افيون الشعوب

alrashdi

التنويم المغناطيسي افيون الشعوب
«في» 08/03/2007, 09:38:34 **:**

طريف سردست:التخدير بالتنويم المغناطيسي

منذ القديم اكتشف الانسان، بشكل غير واعي، نقطة ضعف الدماغ في عكس التصورات الخارجية وإستغلها من اجل خلق الوهم وإقناع الذات والتأثير عليها. الدماغ يخفي نقطة ضعفه بحرص، إذ من حيث انه انه وسيلتنا لمعرفة وفهم العالم المادي الحقيقي، يحتاج الى تحويلها الى عمليات بيوكيميائية لإعادة ربطها بمراكز المعالجة الدماغية. وجود مراكز تلقي يعني وجود منطقة يسمح بالتأثير عليها وخداعها، هذا الميكانيز يستغله الدماغ نفسه لتحقيق التوازن النفسي، تحت فضيلة المقارنة بالخبرة المسبقة والقياس عليها بدون الانتباه الى خدعة الدماغ، الامر الذي يقدم مميزات للجسم لاتعوض.



في هذا الميكانيزم تتدخل العديد من الظواهر المعروفة مثل، الايمان الروحي والايمان بالوهم ، والسعي نحو التصديق لتفادي الخلاف، والتأثر بمؤثرات خارجية تعطي انطباعاً روحياً والغير روحية ، وقد تمكنت مجموعات كثيرة من إستخدامه او إستغلاله بنجاح حتى اليوم، مثل الشامان والكهنة ورجال الدين والانبياء والسحرة والمشعوذين، الامر الذي يؤكد ان ميكانيزم الدماغ الداخلي يمكن خداعه بنجاح، فلماذا لايمكن للعلم إستخدام ذلك ايضاً من اجل خدمة الانسان؟

التنويم المغناطيسي استخدم (ولازال يستخدم) منذ القدم بعدة طرق وللعديد من الاهداف، بما فيها الخداع والعلاج. بسبب الحاجة الى طريقة جديدة للتخدير، دخل التنويم في الاستخدام الطبي وحقق نتائج ادت الى توجيه الاضواء اليه ودراسته مما جعلنا نخوض في اعماقه، لتبدء القصة من هنا. التنويم المغناطيسي يستعمل اليوم بنجاح لتخدير المرضى في العمليات الجراحية. في متابعة لإحدى عمليات التجميل الجراحية يجريها الدكتور ,Kirk Hernmes نسمع كيف يطلب من المريضة ان تسترخي وتغلق عينيها كما لو انها مسترخية على شاطئ البحر. الجراح يطلب منها في صوت هادئ وواثق ورخيم ان تصف له كل ماتراه او تسمعه او تشعر به او تشمه، في تصوراتها، وهو يعيد على اسماعها طلبه بصوت خفيف رخيم يزداد خفوتاً. بعد بضعة مرات من التكرار، يمسك المشرط ويجرح وجهها فوق العينين، مزيلا قطعة من الجلد، بدون تخدير.

المريضة لازالت واقعة تحت تأثير التنويم المغناطيسي، ولاتشعر بأي شئ، ولكن قبل ان يشرع في خياطة الجرح، يطلب منها ان تفتح عينيها، من اجل التأكد من ان مأزاله من الجلد كان كافياً ومن المكان المناسب. هذا الامر سيكون من غير الممكن عمله، فيما لو استعمل طريقة التخدير التقليدية.

حقيقة إمكانية الاستمرار بالتواصل مع المريض اثناء الجراحة، جعل التنويم المغناطيسي احد الخيارات التي تزاحم التخدير، والتي يجري تحسينها وتتطويرها، وعدا التخذير نفسه، يوجد للتنويم المغناطيسي فضائل اخرى . ولكن، كيف جاءت فكرة إستخدام التنويم المغناطيسي في العمليات؟

عندما بدأت الطبيبة Marie-Elisabeth Faymonville عملها في مدينة ليبغه في بلجيكا، كانت متأثرة ومنفعلة من مشاهدة الصعوبات التي يعاني منها المرضى والتي تستمر لعدة ايام، بسبب إستخدام التخدير قبل العمليات. هذا الامر دفعها الى تجربة التنويم المغناطيسي كبديل للمخدر، عام ١٩٩٢. لقد كانت النتائج مدهشة، مما جعل المؤسسة الطبية في مدينتها، تتحول الى استخدام التنويم المغناطيسي كأسلوب اساسي للتخدير، في حين يستخدم التخذير الكلاسيكي في عمليات خاصة ومحدودة. أغلب العمليات تستخدم الان التنويم المغناطيسي الى جانب تخدير موضعي قليل للغاية يعادل ١% من التخدير الكلاسيكي.

عام ١٩٩٩، قامت الباحثة Marie-Elisabeth Faymonville بإجراء تجربة على ١٩٧ مريض، ستجرى لهم عملية في الغدة الدرقة، الواقعة في الرقبة. عادة تجرى هذه العملية مع إستخدام جرعة كاملة من التخدير الكلاسيكي، ويحتاج المريض في المتوسط الى ٢٨ يوم ليعود الى حالته الطبيعية. جرى تخدير المرضى بالتنويم المغناطيسي، وقد تمكنوا من التعافي بعد ١٥ يوم. لقد ظهر ان احد اسباب سرعة التعافي كان قلة الاصابة بالالتهاب في الجرح. يشك الاطباء بأن في مادة المخدر مايضعف جهاز المناعة، وبالتالي يكون السبب لإصابة الجرح بالالتهاب.

الافضلية الاخرى لاستخدام التنويم المغناطيسي، ان المريض يفقد دم اقل. السبب، ان المادة المخدرة تكبح قدرة الاوردة الدموية على الانقباض، لكي تتمكن من ايقاف النزيف، إضافة الن ان المريض، وتحت تأثير المخدر التام، لايستطيع التنفس بدون مساعدة مما يؤدي الى زيادة الضغط على القفص الصدري الامر الذي يزيد من النزيف.

الساحر الذي اصبح باحثاً

Amir Raz, الذي كان ساحراً وممتهنا التنويم المغناطيسي لم يعد يكتفي بقدرته على استخدام التنويم المغناطيسي لتسلية المتفرجين، بل اراد معرفة الاسباب البيلوجية خلفه، ولذلك انتقل للعمل باحثا في مستشفى الامراض العصبية العائدة لجامعة كولومبيا في نيويورك. امير راذ كان مهتما بدراسة صدام القوى الذي يحدث في الدماغ، عندما يجبر المنوم المغناطيسي دماغ المريض ان يفهم ويتفهم العالم الخارجي بطريقة جديدة. من خلال ذلك كان يهدف لمعرفة العوامل التي توضح هذه الظاهرة.

هذا الصراع يحدث في الدماغ بإستمرار وليس حصراً على المنومين مغناطيسياً. مثلا، عندما نرى قطعة من الحلوى ونود اكلها في نفس الوقت نتذكر ان علينا التمسك بالريجيم، يحدث في الدماغ صراع بين قوتين متضاربتين على الدماغ اختيار احداهما.

امير راذ، انطلق فن فرضية انه في حالة التنويم المغناطيسي يحدث الشئ نفسه كما في حالة المثال اعلاه. عندما يقوم المنوم المغناطيسي بإختيار احد المتفرجين ويصعده الى المسرح برضاه، يقنعه بأنه ام كلثوم التي ستغني اغنية "الحب كده" للمتفرجين. (في الحياة، يقنعه بأنه مطاوع يجلد المتفرجين). في اعماق النفس، يعلم المنوَم بكل وضوح انه ليس ام كلثوم، وانه حتى لايعرف ان يغني، ولكن هذا الادعاء يرسخه المنوِم في ذهن المنوَم ويكون له عضداً.

في الظروف العادية يسارع الدماغ فورا الى البحث " وقائع"، ولكن في ظروف التنويم المغناطيسي، يمكن لمثل هذا الادعاء ان يكون مثير الى درجة ان الدماغ يفضل ان "يتعاون" مع هذا الادعاءويغضي النظر عن جلب المعلومات الحقيقية، ويسمح " للذات" ان تتقمص دور ام كلثوم بتفاصيله.

تجربة جرت عام2005 ، وهي تجربة نفسية كلاسيكية يطلق عليها اسم Stroops test, يكون من واجب المشاركين فيها ذكر لون الاحرف المعروضة لنظرهم. المهمة قد تبدو سهلة، ولكن صعوبتها في ان الاحرف قد تؤلف، احيانا، كلمة للون آخر يختلف عن اللون الفيزيائي للاحرف نفسها. مثلا، كلمة " احمر" مكتوبة بأحرف خضراء، وكلمة " ازرق" مكتوبة بأحرف صفراء .هذا الامر يؤدي الى إثارة البلبلة في الدماغ، إذ ان مركز النظر يسجل لونا مختلفا عن اللون الذي يسجله مركز الدماغ المسؤول عن القراءة. من هنا يُخلق صراع في الدماغ عندما يفرض عليه ان يختار بين الثقة بمركز الدماغ او بمركز النظر. التجربة اعيدت مئات المرات والنتائج دائما واحدة، سرعة القراءة تنخفض.

امير راذ استخدم هذه التجربة لمعرفة فيما إذا كان التنويم المغناطيسي قادر على حل هذا الصراع، ولكن من خلال تجاربه السابقة كمنوم مغناطيسي، كان يعلم ان ليس الجميع يتأثر بالتنويم المغناطيسي بنفس القدر. لهذا السبب فأن جميع المنومين المغناطيسيين يبدؤن عرضهم بدعوة عدد كبير من الراغبين بالمشاركة الى الصعود على خشبة المسرح، ومن ثم تتطبيق بعض التجارب الخفيفة عليهم، لغرض إستخدام ردود افعالهم لتقييم مدى قابلياتهم للتأثر بالتنويم، وبالتالي يعطي المنوم فرصة لاحتيار اصحاب القابلية العالية للمشاركة في العرض الفعلي. هناك العديد من الطرق لمعرفة درجة تأثر الاشخاص بالتنويم المغناطيسي وتشير الصورة (ادناه) الى واحدة منها، حيث من يتمكن من رفع عيونه واخفاء البقعة السوداء تماما كما لدى المرأة الى الاسفل ، يكون لدية قدرة اكبر على التأثر بالتنويم المغناطيسي.

بنفس الطريقة قام امير راذ بتصنيف المشاركين في التجربة وتقسيمهم الى مجموعتين، حسب درجة تقبلهم للتنويم المغناطيسي. جميع المشاركين تم تنويمهم تنويما خفيفاً او مايسمى حالة الترانس، وتم إعلامهم انهم سيشاركون في لعبة سيظهر فيها بعض الاحرف الملونة على شاشة امامهم. مهمتهم ستكون التعرف على لون الحرف والضغط بأسرع مايمكن على الزر المناسب، الاحمر او الاصفر او الازرق او الاخضر. في نفس الوقت، اضاف القائم بالتجربة الايعاز التالي، الى المشاركين بالتجربة:
"عندما تسمعوا صوتي يتكلم معكم من خلال السماعات، ستكتشفوا ان ما تؤلفه الاحرف من كلمات لامعنى له، او انه بلغة غريبة عنكم لاتفهموها، ولذلك ستقومون بإهمال معنى الكلمات والتركيز على اللون فقط."

من هنا نرى ان امير راذ قد استخدم مايسمى التنويم المغناطيسي الموضعي او (تنويم في نقطة مقترحة)، والذي يعني ان مرحلة التنويم التي تحتوي الفعل المرتبط بها سيأتي لاحقاً في مجرى الحدث، عندما يحصل المشارك على الاشارة اللازمة. بهذا الشكل يتمكن المشرف ليس فقط من تقسيم المشاركين الى مجموعات حسب درجة تقبلهم، ولكن ايضا يمكن وقف تأثير التنويم او تشغيله

على كل واحد على حدة. بهذا الشكل يمكن رؤية فيما إذا كانت ردة فعل المشارك ظهرت بسبب التنويم نفسه ام القدرات الشخصية على التعامل مع الصراعات الدماغية.

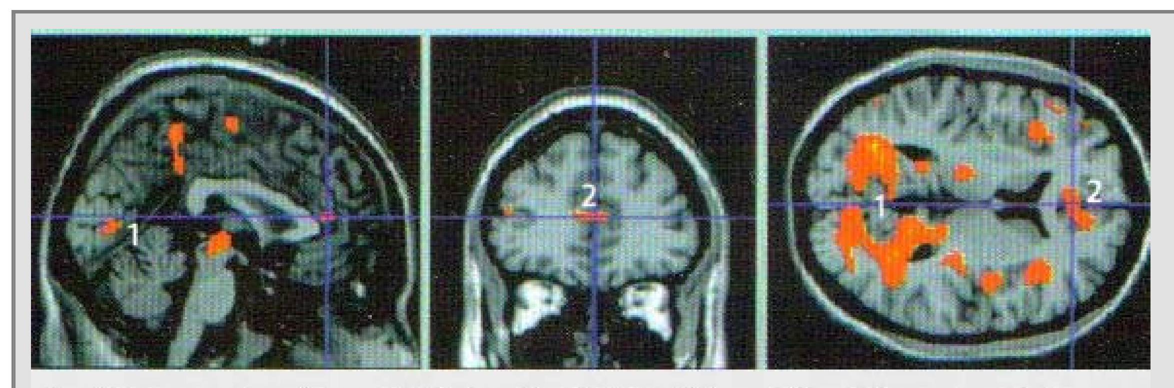
حالة الصراع تختفي

التجربة اظهرت ان المشاركين المنتمين للمجموعة ذات التقبل الضعيف للتنويم كانت دائما بطيئة في إعطاء الجواب، عندما تتعارض الكلمة مع لون الحرف، بغض النظر عما إذا كان المشرف قد اعطى الايعاز ام لا.

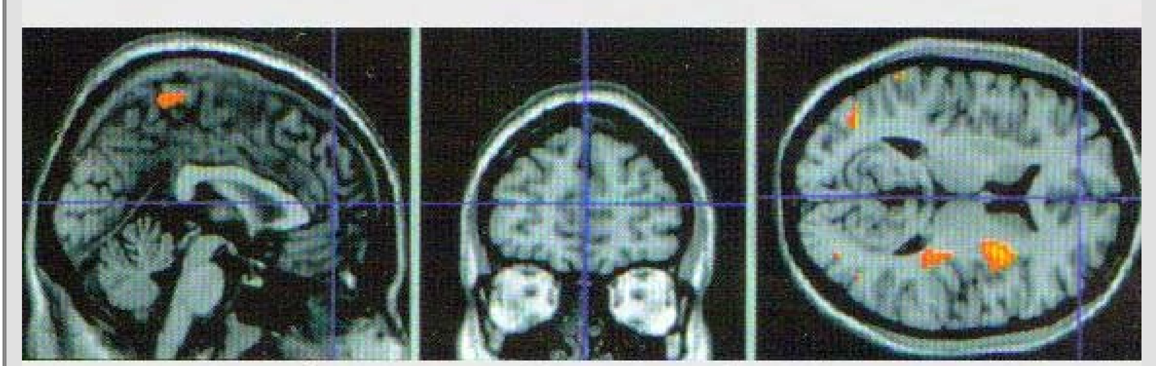
بمعنى اخر، فأن هذه المجموعة رفضت الانصياع للايعاز بتجاوز معنى الكلمة وبالتالي بقيت في حقل الصراع بين منطقتي الدماغ، مما تتطلب وقتاً لحله.

المجموعة الثانية التي تأثرت بالتنويم، اعطت رد فعل مشابه كما لدى المجموعة الاولى قبل سماع الايعاز، ولكن عند سماع الايعاز يظهر وكأن الصراع قد اختفى وبالتالي يتمكنوا من الإخبار عن اللون بسرعة البرق، بدون بلبلة. بمعنى اخر، تمكن التنويم المغناطيسي من جعل المشاركين غير قادرين مؤقتا على القراءة، مما سهل المهمة عليهم وعزل مصدر الصراع.

من اجل فهم مالذي جرى في داخل الدماغ، وضع الباحث المشاركين بالتجربة في جهاز التصوير الشعاعي خلال تأديتهم للتجربة. الجهاز يستطيع قياس مستوى الاوكسجين في الدم وبالتالي وضع خريطة لمناطق الإستخدام المرتفع للاوكسجين في مناطق الدماغ المختلفة، الامر الذي يكشف لنا عن مناطق النشاط الدماغي.



،توضح الصورة الى الاعلى، شكل نشاط الدماغ عند الاشخاص الغير منومين مغناطيسياً
ويظهر بوضوح نشاط عالي في عدة مناطق، ومن بينها مركز البصر (1)، حيث يحدث
التصارع بين الكلمة ولونها. مركز حسم الصراعات (2) نراه ايضا نشيط



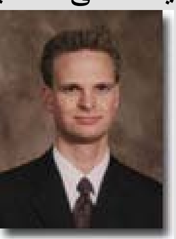
عند الاشخاص المنومين مغناطيسياً، يظهر النشاط اقل بوضوح بالمقارنة مع الصورة اعلاه، في
المناطق المعنية. منطقة حسم النزاع غير نشيط على الاطلاق، لعدم وجود نزاع بين الكلمة
ولونها

الصورة الاشعاعية (أعلاه) تشير الى حدوث شيئين في دماغ المشاركين المتأثرين بشدة بالتنويم بعد إعطاء الايعاز. الاول انه وفي منطقة واسعة من سطح الفص الخلفي، ينخفض النشاط بشدة الى حدود دنيا. هذه المنطقة مسؤولة عن التحكم بالكثير من اطياف الرؤية، ونحن نعلم ان إصابة هذه المنطقة بضرر تؤدي عدم القدرة على رؤية مايجب قراءته، إضافة الى مشاكل في القراءة والكتابة. هذا يعني ان التنويم المعناطيسي قد نجح في التأثير على الدماغ بحيث انه لم يرى معنى في الكلمة، واكتفى برؤية الالوان.

والثاني نلاحظه حدوثه في منطقة الفص الامامي) الجبهوي)، في نقطة تسمى ,ACC وهي مركز من مراكز إتخاذ القرار، حيث يتحكم بمعالجة الصراعات والصدامات. عند حدوث نزاعات بين اجزاء الدماغ مثلا اختيار الكعكة ام الريجيم، فأن هذا المركز هو الذي يحسم بينهما. هذا يحدث من خلال كبح نشاط المنطقة التي خسرت الصراع، ومستوى نشاط عالي في منطقة حسم النزاعات هو دليل على وجود صراع واضطرار المركز للتدخل. التجربة تشير الى ان التنويم المغناطيسي يمكن

ان يؤثر على الدماغ، بحيث ان نشاطه يتغير، ولكن لايمكن القول ان مركز حسم الخلافات توقف عن العمل بسبب التنويم المغناطيسي او بسبب ان الدماغ لايعيش حالة صراع.

ابحاث الباحث ,Sebastian Schulz-Stübner من جامعة لوا الامريكية التي اجراها عام ٢٠٠٤ على 12 شخصا لمعرفة مدى شعورهم بالالم اظهرت ايضا إشتراك مركز حسم الصراع بشكل نشط خلال التنويم المعناطيسي. لقد ظهر ان شعور الاشخاص بالالم بسبب تعرضهم للحرق يخف الى حد كبير إذا جرى تنويمهم مغناطيسياً، تماما كما يحدث اثناء العملية الجراحية.



سيباستيان قام ايضا بتصوير دماغ المشاركين بالاشعة، ليكشف ان نشاط مركز حسم الصراع كان نشيطا للغاية. التجربة اظهرت ايضا نشاطا ضئيلا لمنطقة الوسط والمسؤول عن الفهم الواعي للالم، في حين المركز المسؤول عن تسجيل الالم لم يتأثر .هذا يعني ان التنويم المغناطيسي لم يمنع المريض من الشعور بالالم ولكن سبب ان مركز حسم النزاع كبح القدرة الواعية على تسجيله.

هذا الاستنتاج عن طريقة عمل التنويم المغناطيسي يتطابق ايضا مع المعلومات التي تأتي من الاشخاص الذي عايشوا التنويم المغناطيسي. البعض يذكر انه لم يشعر اي الم على الاطلاق، في حين يشعر البعض الاخر شئ ما، ولكنهم يسارعون للتأكيد بأن ذلك لم يضايقهم على الاطلاق. معلومات مماثلة تأتي من المشاركين بالاستعراضات الخيارية. الذي غنى مثلا، ذكر انه كان يعلم بأنه ليس مغنياً وحتى لايستطيع الغناء، ومع ذلك شعر ان تقدمه للغناء كان امرا طبيعياً.

المشاركين لايشعرون ان التنويم المغناطيسي قد سلبهم السيطرة على نفسهم، بل يعايشون الحدث وكأنهم اصبحوا اكثر رغبة للقبول بتنفيذ رغبتهم المكبوتة، او ماجعلهم القائم بعملية التنويم يعتبرونه رغبتهم الذاتية. بمعنى آخر، ان المرء لايزال يحتفظ بسيطرته على نفسه اثناء التأثر بالتنويم المغناطيسي، ولايوجد مايشير الى القدرة على اجبار الانسان على القيام بأعمال تتعارض مع تمنياته وقناعاته العميقة.

في نفس الوقت، ظهر ان التنويم المغناطيسي فعال للغاية عندما تتطابق رغبات المشارك مع الطلب الذي عليه ان ينفذه، مثل التمني بأن تكون العملية بدون الم، او الرقص في حفلة زار.
مثلا، اظهرت ١٨ دراسة جرت على ٨٣٩٥ امرأة حامل في استراليا، ان التنويم المغناطيسي زاد من احتمالات النساء على الولادة بدون الحاجة الى المخدر او الشعور بالالم.

ان عدم إنتشار إستخدام التنويم المغناطيسي حتى اليوم يعود الى كون اغلب الاطباء يعتقدون انه غير عملي، ولكن النتائج الباهرة التي يقدمها يجعل مسألة انتشاره قضية وقت ليس إلا.

هذه المصادر، يمكن الوصول اليها بالضغط هنا
Hypnose statt Vollnarkose
Under the knife...under hypnosis
Hypnosis and Conscious States
The cognitive neuroscience perspective
Mind over Medicine
Sebastian Schulz-Stübner
Brain Imaging Studies Investigate
Pain Reduction by Hypnosis
With Hypnosis
Illustrerad vetenskap nr.4/2007 s.50-53

حيران
محتار
شيخ
منتدى

بالدليل القطعي ماء زمزم ليس لما شرب له (وبشهادة سعودية)

جريدة الشرق الأوسط
http://www.aawsat.com/details.asp?section=3&article=388067&issue=10187

اقتباس

كما يوضح الدكتور فيصل شاهين مدير عام المركز السعودي لزراعة الأعضاء ومدير وحدة الفشل الكلوي بمستشفى الملك فهد العام قائلا: ننصح بعض المرضى المصابين بالفشل الكلوي عن عدم تناول كميات كبيرة من ماء زمزم والتي قد تسبب لهم زيادة في تكوين الحصوات بالكلى مما يؤدي إلى القصور في وظائف الكلى أو الالتهاب المتكرر في مجرى البول أو الكليتين وارتفاع ضغط الدم الناتج عن ضيق شريان الكلى مما يتسبب للمريض بتكوين الحصوات المتكررة التي تعمل على القصور الكلوي لجميع وظائف الكلى.

واشار الكتور شاهين إلى احتواء ماء زمزم على بعض الأملاح التي تساعد على تكوين الحصوات

بالكلى تنتج عنها قصور في وظائف الكلى، ومن أهم مضاعفاتها تضخم الكبد وارتفاع أنزيماته ومن ثم التعرض للالتهاب الكبدي الوبائي وهبوط في القلب والتهاب جدران الامعاء والميل إلى القيء وعسر الهضم ونقص كمية الكالسيوم في العظام .كما أن هناك بعض الحالات تصاب بالتهاب الجهاز التنفسي، ويشير الدكتور فيصل شاهين إلى أن الإصابة بالحصوات المتكررة تؤدي إلى غيبوبة نتيجة ارتفاع نسبة البولينا في الدم.

ويبين الدكتور فيصل شاهين أحد الذين كرسوا حياتهم للاهتمام بهذه الفئة إلى ان المنطقة الغربية سجلت في المملكة أكبر عدد للمرضى المصابين بالفشل الكلوي فقد بلغ عددهم ٢٧٣٣ مريضا تتراوح أعمار المرضى المعالجين بالتقنية الدموية بين ١٥ عاما و٧٥ عاما.

ثانيا هل هنالك نص واحد يتحدث عن استمرارية ماء زمزم حتى تكون هنالك معجزة ؟

هل نثق تماما بأنه لم يتم تزويد بئر زمزم بمياه إضافية ؟

هل هنالك جهة محايدة غير إسلامية (منظمة الصحة العالمية) اعتمدت الدراسات الاسلامية عن ماء زمزم

هل هنالك تحسن ملحوظ لصحة سكان (مكة المكرمة) تميزهم عن باقي المناطق في العالم لشربهم ماء زمزم

هل ثبت صحيا وقطيعا ولو لمرة شفاء مريض ارتفاع سكر أو HIV بسبب شربه من ماء زمزم أو حتى تحسن نظر أحدهم واستغناءه عن النظارة الطبية حتى

الفهـــــــــــرس الشـــخصـــــــــــي

فينيق

رد :من معجزات ماء زمزم

«رد #٦ في» 19/08/2007, 15:40:41 :

لقد ذقت مرة بحياتي على ما أذكر
مياه زمزم من أحد الحجاج
لها طعم مقرف فعلاً وأستغرب شربها من قبل بشر!!!
عذراً فأستغرب بحجة المقدس شرب أو أكل شيء مقرف
كم يمتهن المؤمن نفسه ... هل هذا ما تريده الاديان أو ما يريده الله بالأصح؟ !

http://www.fini9.blogspot.com/

areUreallyConvinced

رد :من معجزات ماء زمزم

«**رد #٧ في**» 19/08/2007, 16:36:41 :

مشكلة المسلمين انهم لا يعرفون عما يتحدثون عنه و لا عمرهم زاروا مكة و لا فكروا ان يسالوا عنها.
مكة تسقط فيها امطار لم ارى فى حياتى مثلها و هو شيء يعتد به اذا علمت اننى نشات فى بلاد استوائية كان من الطبيعى ان تستمر الامطار فيها عدة ايام و من عدة اعوام هطلت الامطار فى مكة لدرجة ان المياه وصلت الى ارتفاع كبوت السيارات ال٤ ويلرز
معلومة اخرى ارجو ان تنقلها الى زغلول الفشار عله لا يعرفها الطائف تقع اعلى جبل و عند الصعود اليها (و هو ما فعله محمد عندما ذهب لدعوة اهل ثقيف)،يضيق صدرك لنقص الاوكسجين و رغم ذلك لا يختشى دعاة الاعجاز من التساؤل:
وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجَاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِيْ السَّمَاْءِ) الأنعام ١٢٥ : - و الآن عندما تركب طائرة و تطير بك و تصعد في السماء بماذا تشعر؟ ألا تشعر بضيق في الصدر؟ فبرأيك من الذي أخبر محمداً صلى الله عليه و سلم بذلك قبل ١٤٠٠ سنة؟ هل كان يملك مركبة فضائية خاصة به استطاع من خلالها أن يعرف هذه الظاهرة الفيزيائية؟ أم أنه وحي من الله

اما ما قاله الزميل فينيق فهو صحيح لم اشرب ماء اسوأ طعما من زمزم. و لو ان ماء زمزم لا يعلى عليه لما رايت فى الحرم نفسه بجوار كل كولمان ماء زمزم كولمان ماء عادى .
اما ما قاله الزميل حيران فهو ايضا صحيح و اذا كان لماء زمزم قوى شفائية فلماذا تمتليء المملكة بالمستشفيات .

اريو

If there really is a god then he owes me one hell of an explanation

CANCER24
عضو ناشط

رد :من معجزات ماء زمزم

«**رد #٩ في**» 19/08/2007, 16:57:12 :

ذهبت لمكة ثلاث مرات .... صراحة ماء زمزم له طعم مالح و واضح!

تحياتي
كانسر

يرجى ممن يجد أي معلومات عن طفل مفقود عمره ٥ سنوات الإتصال بي مباشرة و ذلك

للأهمية.
آخر المستجدات تفيد أن هذا الطفل مختبأ في أحد سراديب سامراء منذ حوالي ١١٠٠ سنة.
في الإنتظار و شكرا.

القناص العربى

رد :من معجزات ماء زمزم
«**رد #١٠ في:** 19/08/2007, 17:46:37 »

لا معجزه ولا بطيخ

جذر جبال الطائف لا تبتعد عن مكه أكثر من 40 كم . وجبال الجنوب بصوره عامه تستقبل الكثير من الامطار والضباب طوال العام .وليس من المستبعد أن تكون هناك طبقات مساميه بين مصبات الامطار ونبع زمزم بما يشبه الانبوب.

كما أنه ليس من المستبعد أن تقوم الحكومه بتسليط مواسير مياه الى البئر لانها لو نضبت سوف تكون ضربه قويه للسياحه الدينيه.

أما بالنسبه للفطريات فما عليك الا أن تترك جالون زمزم لمدة أسبوع ثم أنظر ما بداخله من اللون الاخضر وأنا متأكد أنك تعرف ذلك.

SeeknFind

رد :من معجزات ماء زمزم
«رد #١٢ في» 19/08/2007, 19:30:07 :

يكفينا أن نفكر قليلاً فقط:

ألم تسمعوا بالمثل القائل: "لو كان فيه خير، ما كان كَبّو (تركه) الطير"؟

يعني لو أميركا أو إسرائيل تأكدوا بأن تلك المياه عجائبية ولا تنضب، وبشهادة خبراء، هل كانوا سيتركونها للعرب والجهال من الحجاج السذج ليستفيدوا منها أكثر منهم؟

ولك فكروا شوي بس يا مسلمين !

seek.n_find@yahoo.com

bannota

رد :من معجزات ماء زمزم
«رد #١٤ في» 19/08/2007, 19:38:10 :

ماء زمزم

مذاقه مالح ولا أستطيع أن اكمل كأس ممتلء

وعندما كنت في مكة كان أبنائي يبكون من العطش ويرفضون شرب ماء زمزم بسبب طعمه الكريه

وأما عن المسلمين اللذين شاهدتهم بأم عيني وهم يغتسلون بهذا الماء متمنيين الشفاء من عللهم وأمراضهم .. اتمنى شفاء عقولهم من تلك الخزعبلات المحمدية

فوالدتي كادت تختنق من هذا الماء أملاً في الشفاء ولكنها لا تزال على حالها

جلجامش

رد :الالم في الجلد
»رد #٥ في« 09/07/2007, 15:41:53 :

الإعجاز المزعوم في الآية:

{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا} [النساء56 :].

حبيبي حتي من ١٤٥٠ سنة لم تكن معضلة ان يلاحظ الإنسان العلاقة المباشرة بين النار عندما تلمس جلده و الألم المصاحب لها.
أم كنت تريده ان يؤلف آية يقول فيها
{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا ماتت أطراف أعصابهم الحسية بَدَّلْنَاهُمْ أعصاباً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا}

مع تحياتي

Agony
اعضاء الملحدون

رد :الالم في الجلد
»رد #٦ في« 09/07/2007, 22:44:41 :

ماذا كانت وسيلة التدفئة، الاضاءة والحرب الاساسية وقتها؟
النار

هل كان من النادر ان تُحرق جلود الناس في تلك الفترة؟
اكيد نادر، بس نادر يعني واحد من كل الف، مو مثل اليوم واحد من كل مليون

هل كان الناس وقتها اغبياء حتى لا يلاحظوا ان من الناس من حرقت جلودهم لا يوجد لديهم احساس في تلك المنطقة؟
لا اظن

هل عرف محمد لماذا توقف الاحساس؟ اذا كان كذلك فالامر غير مذكور في القرآن على علمي.
هل ذكر القرآن شيء لا يمكن لمن يعيشون في ذلك الزمان ان يعرفوها؟ لا

samirukas

رد :الالم في الجلد
»رد #٧ في« 10/07/2007, 10:09:02 :

مقتبس من yacine_dz007 في: ٢٠٠٧/٠٧/٠٩، ١٢:٣٨:٤٠
وجه الإعجاز في الآية القرآنية أنها أشارت إلى أن مراكز الألم والإحساس تتركز في الجلد وحده دون بقية الجسم، وهذا ما كشفت عنه الدراسات التشريحية الحديثة

الاعصاب الحسيّة(خلايا عصبية واستطالاتها) ممتدة في كل مكان تقريبا وليس تحت الجلد فقط.
يكفي ان تقابل شخصا يعاني من وجود الحصى في المثانة واسأله عن شعوره
.

الليل والنهار والشمس والقمر في القرآن.. للكاتب حيران

ورد في القرآن آيات كثيرة تدل على خلق الليل والنهار بصفة مستقلة عن مسؤولية الشمس عن إحداثهما ومن أمثلة ذلك:
(وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) قال ابن عباس وغيره : آية الليل القمر وآية النهار الشمس
وحسب رأي العلم الحديث أن الليل والنهار هما آيتا الشمس فهم ناتج لإشراقها وغروبها
(وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر
(وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون)
(أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاء بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا وأغطش ليلها و أخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحاها) فالضمير في (ليلها) (ضحاها) يعود للسماء إذا الشمس ليست مسؤولة عنهما
(والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها) (الضمير في جلاها يعود للشمس أي أظهرها وكشف نورها) ويغشاها(الضمير يعود للشمس أي غطا نورها وحجبها)
(يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل)
(يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) والتكوير في لغة العرب: جمع الشئ على إلى الشئ / وَهُوَ طَرْح الشَّيْء بَعْضه عَلَى بَعْض
والكثير من الآيات التي لا تختلف كثيرا عن ما ورد في استقلالهما (الليل والنهار) عن الشمس وأنهما مخلوقات وليسا ما ينتج من خلق الشمس

وفي كثير من الآيات الليل والنهار آية ومعجزة (كيفية حصولهما) ولم تربطهم علاقة بالشمس من حيث أنها هي المسؤولة مسؤولية مباشرة عنهما بل ان الليل يحجب نور الشمس والنهار يحجب القمر وأيضاً فإن خلق الشمس يقتضي أن يكون الليل والنهار ناتج عن خلقها فإن الله عندما يخلق شيئا لا

يسمي ما ينتج عنه من أفعال بخلق لأن الخلق البدء بالشئ من العدم أو الوجود فأفعال الإنسان مثلاً
(الكفر،الإيمان،القتل، الزنا، السرقة الخ،،،،،) هي قضاء مكتوب باللوح المحفوظ وليست خلقا

المفهوم القرآني لليل والنهار أنهما مخلوقات الليل يغشي الشمس والنهار يجلي ويوضح الشمس
فالسؤال هو هل الليل هو الذي يغشي (يحجبها) الشمس ويجليها) يظهرها) حسب ما ورد في القرآن
أم أن ظهور الشمس يأتي بالنهار وغروبها يأتي بالليل؟؟؟

رداً على أكذوبة {غلبت الروم في أدنى الأرض}

كتب الزميل شيزوفرينيا

يقول القرطبي

اقتباس:
وقيل: إن قيصر كان بعث رجلا يدعى يحنس وبعث كسرى شهر بزان فالتقيا بأذرعات وبصرى
وهي أدنى بلاد الشام إلى أرض العرب والعجم. مجاهد: بالجزيرة، وهو موضع بين العراق والشام.
مقاتل: بالأردن وفلسطين. و"أدنى" معناه أقرب. قال ابن عطية: فإن كانت الواقعة بأذرعات فهي من
أدنى الأرض بالقياس إلى مكة، وهي التي ذكرها امرؤ القيس في قوله:
تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عال
وإن كانت الواقعة بالجزيرة فهي أدنى بالقياس إلى أرض كسرى، وإن كانت بالأردن فهي أدنى إلى
أرض الروم.

و في تفسير الجلالين

اقتباس:
في أدنى الأرض) أقرب أرض الروم إلى فارس بالجزيرة التقى فيها الجيشان والبادي بالغزو الفرس
(وهم) الروم (من بعد غلبهم) أضيف المصدر إلى المفعول أي غلبة فارس إياهم (سيغلبون) فارس

و في تفسير البغوي

اقتباس:
وبعث قيصر جيشاً إلى فارس واستعمل عليهم رجلاً يدعى يحفس، فالتقيا بأذرعات وبصرى، وهي
أدنى الشام إلى أرض العرب والعجم، فغلبت فارس الروم،

و في تفسير الطبري

اقتباس:
غلبت فـارس الروم فِـي أدْنَـى الأرْض من أرض الشام إلـى أرض فـارس

و في تفسير ابن كثير

اقتباس:
حدثني يحيى بن يعمر أن قيصر بعث رجلاً يدعى قطمة بجيش من الروم، وبعث كسرى شهريراز فالتقيا بأذرعات وبصرى، وهي أدنى الشام إليكم ، وكانت الوقعة الكائنة بين فارس والروم حين غلبت الروم بين أذرعات وبصرى على ما ذكره ابن عباس وعكرمة وغيرهما، وهي طرف بلاد الشام مما يلي بلاد الحجاز، وقال مجاهد: كان ذلك في الجزيرة، وهي أقرب بلاد الروم من فارس، فالله أعلم.

و في تفسير فتح القدير

اقتباس:
"في أدنى الأرض" في أقرب أرضهم من أرض أرضهم من أرض العرب، أو في أقرب أرض العرب منهم، قيل هي أرض الجزيرة، وقيل أذرعات، وقيل كسكر، وقيل الأردن، وقيل فلسطين، وهذه المواضع هي أقرب إلى بلاد العرب من غيرها وإنما حملت الأرض على أرض العرب لأنها المعهود في ألسنتهم إذا أطلقوا الأرض أرادوا بها جزيرة العرب وقيل إن الألف واللام عوض عن المضاف إليه، والتقدير: في أدنى أرضهم فيعود الضمير إلى الروم، ويكون المعنى: في أقرب أرض الروم من العرب. قال ابن عطية: إن كانت الوقعة بأذرعات فهي من أدنى الأرض بالقياس إلى مكة، وإن كانت الوقعة بالجزيرة فهي أدنى بالقياس إلى أرض كسرى، وإن كانت بالأردن فهي أدنى إلى أرض الروم

أي أن كل المفسرين فهموها بمعنى أقرب و لم يوردوا معنىً آخر ، حتى أن مكان المعركة مختلفٌ عليه و ليس كما تدعون ثابت

كتب أبيقور:

يوجد كذبة غريبة منتشرة بين شريحة كبيرة جدا من الناس ألا وهي: أن أدنى معناها أخفض
وهذه معلومة خاطئة تماما فيبدو أن السيد "بهلول الفشار" لم يكفه أن حوّر في الآيات القرآنية بكل جرأة حتي يوضح لنا إعجازه الوهمي ولكنه لجأ أيضا لتلفيق معاني جديدة لكلمات اللغة العربية حتي يؤكد إعجازاته الوهمية

فقال أن أدنى معناها أخفض ، و إستنتج أن الله كان يقصد بقول غلبت الروم في أدنى الأرض أي أخفض وأخذ يتغني بعبقرية القرآن لأن المنطقة التي هُزم فيها الروم كانت بجوار البحر الميت

والآن أصبح معروفا تماما في الشارع العربي أن معني أدنى هو أخفض وهذا تتهريج !!! و للحق لفقد كنت أنا نفسي مخدوع حتي شهر مضى عندما قرأت للأخ (مهند) رد علي هذا الكلام ووضح أن أدنى ليس معناها أخفض فعدت إلى المعاجم اللغوية و التفاسير القرآنية و لم أجد في أي واحدة أي ذكر بأن أدنى معناها أخفض
أدنى معناها أقرب

<

وأدنئ معناها سفل الأخلاق وليس أي سفل و إليكم المراجع

لسان العرب- دنأ

دنأ دنأ الدنيء من الرجال الخسيس الدون الخبيث البطن والفرج الماجن وقيل الدقيق الحقير الجمع أدنياء و دنآء
وقد دنا يدنأ دناءة فهو دانيء خبث و دنؤ دناءة و دنوءة صار دنيئا لا خير فيه وسفل في فعله ومجن و أدنأ ركب أمرا دنيئا
و الدنأ الحدب و الأدنأ الأحدب ورجل أجنأ و أدنأ وأقعس بمعنى واحد وأنه لدانيء خبيث ورجل أدنأ أجنأ الظهر وقد دنيء دنأ
و الدنيئة النقيصة ويقال ما كنت يا فلان دنيئا و

لقد دنؤت تدنؤ دناءة مصدره مهموز
ويقال ما يزداد منا إلا قربا ودناوة فرق بين مصدر دنأ ومصدر دنا بجعل مصدر دنا دناوة ومصدر دنأ دناءة كما ترى

ابن السكيت يقال لقد دنأت تدنأ أي سفلت في فعلك ومجنت

وقال الله تعالى أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير قال الفراء هو من الدناءة والعرب تقول إنه لدني في الأمور غير مهموز يتبع خساسها وأصاغرها وكان زهير الفروي يهمز أتستبدلون الذي هو أدنأ بالذي هو خير

قال الفراء ولم نر العرب تهمز أدنأ إذا كان من الخسة وهم في ذلك يقولون إنه لدانىء خبيث فيهمزون
قال وأنشدني بعض بني كلاب ١ ٢ باسلة الوقع سرابيلها بيض إلى دانئها الظاهر
وقال في كتاب المصادر دنؤ الرجل يدنؤ دنوءا و دناءة إذا كان ماجنا

وقال الزجاج معنى قوله عز وجل أتستبدلون الذي هو أدنى غير مهموز أي أقرب ومعنى أقرب أقل قيمة كما يقال ثوب مقارب

فأما الخسيس فاللغة فيه دنؤ دناءة وهو دنيء بالهمز وهو أدنأ منه

قال أبو منصور أهل اللغة لا يهمزون دنو في باب الخسة وإنما يهمزونه في باب المجون والخبث

وقال أبو زيد في النوادر رجل دنيء من قوم أدنئاء وقد دنؤ دناءة وهو الخبيث البطن والفرج ورجل دني من قوم أدنياء وقد دنا يدنأ و دنو يدنو دنوا وهو الضعيف الخسيس الذي لا غناء عنده المقصر في كل ما أخذ فيه وأنشد :
فلا وأبيك ما خلقي بوعر ولا أنا بالدني ولا المدني

وقال أبو زيد في كتاب الهمز دنأ الرجل يدنأ دناءة و دنو يدنؤ دنوءا إذا كان دنيئا لا خير فيه
وقال اللحياني رجل دنيء و دانىء وهو الخبيث البطن والفرج الماجن من قوم أدنئاء اللام مهموزة

قال ويقال للخسيس إنه لدني من أدنياء بغير همز قال الأزهري والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن السكيت هو الصحيح والذي قاله الزجاج غير محفوظ

مختار الصحاح
د ن أ الدنيء بالمد الخسيس الدون وقد دنأ يدنأ بالفتح فيهما دناءة بالفتح والمد و دنؤ أيضا من باب سهل و الدنيئة بالمد النقيصة
مختار الصحاح ج: ١ ص: ٢٢٠
ق ر ب قرب بالضم قربا بضم القاف أي دنا وإنما قال الله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لأنه أراد بالرحمة الإحسان وقال الفراء القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث وفي معنى النسب يؤنث بلا خلاف تقول هذه المرأة قريبتي أي ذات قرابتي و قربه بالكسر قربانا بكسر القاف أي دنا منه
د ن ي دنا : منه من باب سما وسميت الدنيا لدنوها والجمع الدنا مثل الكبرى والكبر وأصله دنو فحذفت الواو لاجتماع الساكنين والنسبة إليها دنياوي وقيل دنيوي و دنيي و دانى بين الأمرين قارب وبينهما دناوة أي قرابة أو قرب و الدنيء بمعنى الدون مهموز وقد سبق في د ن أ وفي الحديث إذا أكلتم فدنوا أي كلوا مما يليكم و تدنى فلان أي دنا قليلا قليلا و تدانوا دنا بعضهم من بعض
معجم البلدان الأدنيان بالفتح ثم السكون وفتح النون وياء وألف ونون كأنه تثنية الأدنى أي الأقرب من دنا يدنو اسم واد في بلادهم

التعاريف
الدنو: القرب بالذات أو الحكم ويستعمل في المكان والزمان والمنزلة الدنيا فعلى من الدنو وهو الأنزل رتبة في مقابلة عليا ولكونها لزمتها العاجلة صارت في مقابلة الأخرى اللازمة للعلو ففي الدنيا نزول قدر وتأخر فتقابلنا قاله الحرالي الدنيء الخسيس الخبيث البطن والفرج الماجن
الألفاظ المؤتلفة
باب الدنو : دنت وقربت ولصقت واسعفت واقتربت وأزلفت وازدلفت ومنه امم وكثب وصقب وقرب وزلفى

تفسير أبي السعود
سورة الروم :إلا قوله فسبحان الله الاية وهي ستون آية بسم الله الرحمن الرحيم الم الكلام فيه كالذى مرفى أمثاله من الفواتح الكريمة غلبت الروم في أدنى الارض أي ادنى ارض العرب منهم إذ هي الارض المعهودة عندهم وهي أطراف الشام او في ادنى ارضهم من العرب على ان اللام عوض عن المضاف اليه قال مجاهد هي ارض الجزيرة وهي ادنى ارض الروم الى فارس وعن ابن عباس رضي الله عنهما الأردن وفلسطين وقرىء اداني الارض

تفسير البغوي
الم غلبت الروم في أدنى الأرض سبب نزول هذه الآية على ما ذكره المفسرون أنه كان بين فارس والروم قتال وكان المشركون يودون أن تغلب فارس الروم لأن أهل فارس كانوا مجوسا أميين والمسلمون يودون غلبة الروم على فارس لكونهم أهل كتاب فبعث كسرى جيشا إلى الروم واستعمل عليها رجلا يقال له شهرمان وبعث قيصر جيشا عليهم رجل يدعى بخين فالتقيا بأذرعات وبصرى وهي أدنى الشام إلى أرض العرب

ونعود الى لسان العرب ومعنى الفعل- دنا
دنا دنا الشيء من الشيء دنوا و دناوة قرب وفي حديث الإيمان ادنه هو أمر بالدنو والقرب والهاء فيه للسكت وجيء بها لبيان الحركة وبينهما دناوة أي قرابة و الدناوة القرابة والقربى ويقال ما تزداد منا إلا قربا ودناوة فرق بين مصدر دنا ومصدر دنو فجعل مصدر دنا دناوة ومصدر دنؤ دناءة وقول ساعدة بن جؤية يصف جبلا إذا سبل العماء دنا عليه يزل بريده ماء زلول أراد دنا منه و أدنيته ودنيته وفي الحديث إذا أكلتم فسموا الله ودنوا وسمتوا معنى قوله دنوا كلوا مما يليكم وما دنا منكم وقرب منكم وسمتوا أي ادعوا للمطعم بالبركة و دنوا فعل من دنا يدنو أي كلوا مما بين أيديكم و استدناه طلب منه الدنو و دنوت منه دنوا و أدنيت غيري وقال الليث الدنو غير مهموز مصدر دنا يدنو فهو دان وسميت الدنيا لدنوها ولأنها دنت وتأخرت الآخرة وكذلك السماء الدنيا هي القربى إلينا والنسبة إلى الدنيا دنياوي ويقال دنيوي ودنيي غيره والنسبة إلى الدنيا دنياوي قال وكذلك النسبة إلى كل ما مؤنثه نحو حبلى ودهنا وأشباه وأنشد بوعساء دهناوية الترب طيب ابن سيده وقوله تعالى ودانية عليهم ظلالها إنما هو على حذف الموصوف كأنه قال وجزاهم جنة دانية عليهم فحذف جنة وأقام دانية مقامها ومثله ما أنشده سيبويه من قول الشاعر كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف

رجليه بشن أراد جمل من جمال بني أقيش وقال ابن جني دانية عليهم ظلالها منصوبة على الحال معطوفة على قوله عز وجل متكئين فيها على الأرائك قال هذا هو القول الذي لا ضرورة فيه قال وأما قوله كأنك من جمال بني أقيش البيت فإنما جاز ذلك في ضرورة الشعر ولو جاز لنا أن نجد من في بعض المواضع اسما لجعلناها اسما ولم نحمل الكلام على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه لأنه نوع من الضرورة وكتاب الله تعالى يجل عن ذلك فأما قول الأعشى أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل فلو حملته على إقامة الصفة موضع الموصوف لكان أقبح من تأول قوله تعالى و دانية عليهم ظلالها على حذف الموصوف لأن الكاف في بيت الأعشى هي الفاعلة في المعنى و دانية في هذا القول إنما هي مفعول بها والمفعول قد يكون اسما غير صريح نحو ظننت زيدا يقوم والفاعل لا يكون إلا اسما صريحا محضا فهم على إمحاضه اسما أشد محافظة من جميع الأسماء ألا ترى أن المبتدأ قد يقع غير اسم محض وهو قوله تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فتسمع كما ترى فعل وتقديره أن تسمع فحذفهم أن ورفعهم تسمع يدل على أن المبتدأ قد يمكن أن يكون عندهم غير اسم صريح وإذا جاز هذا في المبتدأ على قوة شبهه بالفاعل فهو في المفعول الذي يبعد عنهما أجوز فمن أجل ذلك ارتفع الفعل في قول طرفة ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي عند كثير من الناس لأنه أراد أن أحضر الوغى وأجاز سيبويه في قولهم مره يحفرها أن يكون الرفع على قوله أن يحفرها فلما حذفت أن ارتفع الفعل بعدها وقد حملهم كثرة حذف أن مع غير الفاعل على أن استجازوا ذلك فيما لم يسم فاعله وإن كان ذلك جاريا مجرى الفاعل وقائما مقامه وذلك نحو قول جميل جزعت حذار البين يوم تحملوا وحق لمثلي يا بثينة يجزع أراد أن يجزع على أن هذا قليل شاذ على أن حذف أن قد كثر في الكلام حتى صار كلا حذف ألا ترى أن جماعة استخفوا نصب أعبد من قوله عز اسمه قل أفغير الله تأمروني أعبد فلولا أنهم أنسوا بحذف أن من الكلام وإرادتها لما استخفوا انتصاب أعبد و دنت الشمس للغروب وأدنت و أدنت الناقة إذا دنا نتاجها و الدنيا نقيض الآخرة انقلبت الواو فيها ياء لأن فعلى إذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوها ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فأدخلوها عليها في فعلى ليتكافآ في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وزدته أنا بيانا وحكى ابن الأعرابي ما له دنيا ولا آخرة فنون دنيا تشبيها لها بفعلل قال والأصل أن لا تصرف لأنها فعلى والجمع دنا مثل الكبرى والكبر والصغرى والصغر قال الجوهري والأصل دنو فحذفت الواو لاجتماع الساكنين قال ابن بري صوابه فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف والتنوين وفي حديث الحج الجمرة الدنيا أي القريبة إلى منى وهي فعلى من الدنو و الدنيا أيضا اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها والسماء الدنيا لقربها من ساكني الأرض ويقال سماء الدنيا على الإضافة وفي حديث حبس الشمس فادنى بالقرية هكذا جاء في مسلم وهو افتعل من الدنو وأصله ادتنى فأدغمت التاء في الدال وقالوا هو ابن عمي دنية و دنيا منون ودنيا غير منون ودنيا مقصور إذا كان ابن عمه لحا قال اللحياني وتقال هذه الحروف أيضا في ابن الخال والخالة وتقال في ابن العمة أيضا قال وقال أبو صفوان هو ابن أخيه وأخته دنيا مثل ما قيل في ابن العم وابن الخال وإنما انقلبت الواو في دنية ودنيا ياء لمجاورة الكسرة وضعف الحاجز ونظيره فتية وعلية وكأن أصل ذلك كله دنيا أي رحما أدنى إلي من غيرها وإنما قلبوا ليدل ذلك على أنه ياء تأنيث الأدنى ودنيا داخلة عليها قال الجوهري هو ابن عم دني ودنيا ودنيا ودنية التهذيب قال أبو بكر هو ابن عم دني ودنية ودنيا ودنيا وإذا قلت دنيا إذا ضممت الدال لم يجز الإجراء وإذا كسرت الدال جاز الإجراء وترك الإجراء فإذا أضفت العم إلى معرفة لم يجز الخفض في دني كقولك ابن عمك دني ودنية وابن عمك دنيا لأن دنيا نكرة ولا يكون نعتا لمعرفة ابن الأعرابي و الدنا ما قرب من خير أو شر ويقال دنا و أدنى و دنى إذا قرب قال و أدنى إذا عاش عيشا ضيقا بعد سعة و الأدنى السَّفِلُ أبو زيد من أمثالهم كل دني دونه دني يقول كل قريب وكل خلصان دونه خلصان الجوهري و الدنيء القريب غير مهموز وقولهم لقيته أدنى دني أي أول شيء وأما الدنيء بمعنى الدون فمهموز وقال ابن

بري قال الهروي الدنيء الخسيس بغير همز ومنه قوله سبحانه أتستبدلون الذي هو أدنى أي الذي هو أخس قال ويقوي قوله كون فعله بغير همز وهو دني يدنى دنا و دناية فهو دني الأزهري في قوله عز وجل أتستبدلون الذي هو أدنى قال الفراء هو من الدناءة والعرب تقول إنه لدني يدني في الأمور تدنية غير مهموز يتبع خسيسها وأصاغرها وكان زهير الفرقبي يهمز أتستبدلون الذي هو أدنى قال الفراء ولم نر العرب تهمز أدنى إذا كان من الخسة وهم في ذلك يقولون إنه لدانىء خبيث فيهمزون وقال الزجاج في معنى قوله عز وجل أتستبدلون الذي هو أدنى غير مهموز أي أقرب ومعنى أقرب أقل قيمة كما تقول ثوب مقارب فأما الخسيس فاللغة فيه دنؤ دناءة وهو دنيء بالهمز وهو أدنأ منه قال أبو منصور أهل اللغة لا يهمزون دنو في باب الخسة وإنما يهمزونه في باب المجون والخبث قال أبو زيد في النوادر رجل دنيء من قوم أدنياء وقد دنؤ دناءة وهو الخبيث البطن والفرج ورجل دني من قوم أدنياء وقد دني يدنى و دنو يدنو دنوا وهو الضعيف الخسيس الذي لا غناء عنده المقصر في كل ما أخذ فيه وأنشد فلا وأبيك ما خلقي بوعر ولا أنا بالدني ولا المدني وقال أبو الهيثم المدني المقصر عما ينبغي له أن يفعله وأنشد يا من لقوم رأيهم خلف مدن أراد مدني فقيد القافية إن يسمعوا عوراء أصغوا في أذن ويقال للخسيس إنه لدني من أدنياء بغير همز وما كان دنيا ولقد دني يدنى دنى ودناية ويقال للرجل إذا طلب أمرا خسيسا قد دنى يدني تدنية وفي حديث الحديبية علام نعطي الدنية في ديننا أي الخصلة المذمومة قال ابن الأثير الأصل فيه الهمز وقد يخفف وهو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس و تدنى فلان أي دنا قليلا و تدانوا أي دنا بعضهم من بعض وقوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر قال الزجاج كل ما يعذب به في الدنيا فهو العذاب الأدنى والعذاب الأكبر عذاب الآخرة و دانيت الأمر قاربته و دانيت بينهما جمعت و دانيت بين الشيئين قربت بينهما و دانيت القيد في البعير أو للبعير ضيقته عليه وكذلك دانى القيد قيني البعير قال ذو الرمة دانى له القيد في ديمومة قذف قينيه وانحسرت عنه الأناعيم وقوله ما لي أراه دانفا قد دني له إنما أراد قد دني له قال ابن سيده وهو من الواو من دنوت ولكن الواو قلبت ياء من دني لانكسار ما قبلها ثم أسكنت النون فكان يجب إذ زالت الكسرة أن تعود الواو إلا أنه لما كان إسكان النون إنما هو للتخفيف كانت الكسرة المنوية في حكم الملفوظ بها وعلى هذا قاس النحويون فقالوا في شقي قد شقي فتركوا الواو التي هي لام في الشقوة والشقاوة مقلوبة وإن زالت كسرة القاف من شقي بالتخفيف لما كانت الكسرة منوية مقدرة وعلى هذا قالوا لقضو الرجل وأصله من الياء في قضيت ولكنها قلبت في لقضو لانضمام الضاد قبلها واوا ثم أسكنوا الضاد تخفيفا فتركوا الواو بحالها ولم يردوا إلى الياء كما تركوا الياء في دنيا بحالها ولم يردوها إلى الواو ومثله كلامهم رضيوا قال ابن سيده حكاه سيبويه بإسكان الضاد وترك الواو من الرضوان ومر صريحا لهؤلاء قال ولا أعلم دني بالتخفيف إلا في هذا البيت الذي أنشدناه وكان الأصمعي يقول في هذا الشعر الذي فيه هذا البيت هذا الرجز ليس بعتيق كأنه من رجز خلف الأحمر أو غيره من المولدين وناقة مدنية ومدن دنا نتاجها وكذلك المرأة التهذيب و المدني من الناس الضعيف الذي إذا آواه الليل لم يبرح ضعفا وقد دنى في مبيته وقال لبيد فيدني في مبيت ومحل و الدني من الرجال الساقط الضعيف الذي إذا آواه الليل لم يبرح ضعفا والجمع أدنياء وما كان دنيا ولقد دني دنا و دناية و دناية الياء فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة كل ذلك عن اللحياني و تدانت إبل الرجل قلت وضعفت قال ذو الرمة تباعدت مني أن رأيت حمولتي تدانت وأن أحنى عليك قطيع و دنى فلان طلب أمرا خسيسا عنه أيضا و الدنا أرض لكلب قال سلامة بن جندل من أخدريات الدنا التفعت له بهمى الرفاغ ولج في إحناق الجوهري و الدنا موضع بالبادية قال فأمواه الدنا فعويرضات دوارس بعد أحياء حلال و الأدنيان واديان

ولكن كذب مختار الصحاح و كذب معجم البلدان و كذب لسان العرب كذب التعاريف و كذب الألفاظ المؤتلفة وكذب أبو السعود و كذب البغوي وصدق بهلول الفشار

الكاتب: أبيقور

المصدر: منتدى اللادينيين العرب

السياب

رد :التيمم

«رد #٣ في» 09/07/2007, 13:53:30 **:**

تحية الحادية

كذلك موضوع التيمم بالتراب

اي المسح على الايدي والوجه وتمريغها به

فهل هذا ايضا اعجاز علمي قرآني ام سابقة

علمية تحسب لمحمد ويستحق عليها جائزة نوبل

ودمت بود

euler

رد :خطأ محمد في علم الأجنة

«رد #٢ في» 09/07/2007, 16:53:53 :

رد سريع على هذا الإدعاء الذي نوقش عشرات المرات في المنتدى، و اتضح أنه كاذب:

أويلر	(ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ) تقول الآية أن المضغة تتحول لعظم، ثم يكسى العظم باللحم. و هذا طبعا مخالف لعلم الأجنة بكثير من النواحي منها: 1. لا توجد مرحلة من مراحل تكوّن الجنين يكون فيها عظما فقط . 2. العضلات تتكون قبل العظام. إذن القرآن مخطئ في وصفه لمراحل تكوّن الجنين، و هو بالتالي بشري المصدر.

الكاتب	موضوع: أسطورة السماوت السبع خطأ علمي
سبارتاكوس	إعجاز علمي مدهش « في: 29/06/2007, 01:07:37 » تحية طيبة للجميع: يدعي المسلمين أن حديث قرآنهم عن ٧ سماوات هو قمة من قمم الإعجاز فهم يفسرون الحديث بالقول أن المقصود بالسماوات ال٧ طبقات ال: التروبوبوسفير - التروبوبوز...ثم تأتي السماء ال٧ و هي طبقة السماء اللانهائية: لكن ما رأي محمد في هذا الإعجاز العلمي حدثنا سويد أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن يزيد عن أبي السمع عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو أن رضاضة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لصارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها قال أبو عيسى هذا حديث إسناده حسن صحيح وسعيد بن يزيد هو مصري وقد روى عنه الليث بن سعد وغير واحد من الأئمة). قال الترمذي : حسن صحيح أخبرنا أبو زكريا العنبري ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ،

أنبا عبد الرزاق ، أنبأ يحيى بن العلاء ، عن عمه شعيب بن خالد قال : حدثني سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عن : (كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أتدرون ما هذا ؟ فقلنا : الله و رسوله أعلم . فقال : السحاب فقلنا : السحاب ؟ فقال : و المزن . فقلنا : و المزن ؟ فقال : و العنان ثم سكت ثم قال : تدرون كم بين السماء و الأرض ؟ فقلنا : الله و رسوله أعلم . فقال : بينهما مسيرة خمسمائة سنة و بين كل سماء التي تليها مسيرة خمس مائة سنة و كثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة و فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه و أسفله كما بين السماء و الأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم و أظلافهم كما بين السماء و الأرض و الله فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء.(.

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

إذن فكما ترون الحديث عن الإعجاز في مسألة وجود ٧ سماوات خرافة بل هناك هفوة كبيييييرة قد ارتكبت:

ّمسيرة خمسمائة سنة تساوي ١٥٠ ثانية ضوئية أي أن السماء المحمدية المزعومة و التي من الواضح أنه كان يعتقد أنها القبة الزرقاء أقرب إلينا من الشمس

السماء الثانية 450 ثانية ضوئية (باعتبار أن سمك السماء هو مسيرة ٥٠٠ سنة أيضا(

أيضا أقرب إلينا من الشمس

و بعملية حسابية بسيطة نجد أن عرش الرحمان يبغد عنا بقرابة 45 دقيقة

فهذا إذن يوضح مدى دجل علماء الإعجاز الذين أرادوا تحويل هفوة محمدبة إلى إعجاز و لكن مسعاهم سيفشل كالعادة

أنظرو معي إلى الاعجاز العلمي حين يتجلى في القرآن و السنة:

الاعجاز في اكتشاف أن الشمس هي سبب تعاقب الليل و النهار (و ليس دوران الأرض حول نفسها كما يظن العلماء) و أنها تذهب لتسجد تحت العرش عندما لا تكون فوقنا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس : (تدري أين تذهب . (قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : (فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش ، فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن

تسجد فلا يقبل منها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ، يقال لها : ارجعي من حيث جئت ، فتطلع من مغربها ، فذلك قوله تعالى : { الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. ({
الراوي: أبو ذر الغفاري - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: البخاري - المصدر: الجامع الصحيح

الاعجاز في اكتشاف أن الجن يقفون فوق بعضهم البعض حتى يسترقوا السمع على أوامر الله، فيأتيهم الله بشهاب ليصيبهم، و قد يصيبهم قبل أن يتمكنوا من سماع أوامر الله أو لا يصيبهم.

أنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان مارد
ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين

ثبت في صحيح البخاري (٤٨٠٠) عن أبي هريرة –رضي الله عنه-: قال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير .فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض -ووصف سفيان (أحد رواة الحديث) بكفه فحرفها، وبدد بين أصابعه- فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدرك الشهابُ قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذبُ معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا: يوم كذا وكذا، كذا وكذا، فَيُصَدَّقُ بتلك الكلمة التي سمع من السماء."

اعجاز اكتشاف أن القلب هو مصدر التفكير بدلاً من العقل (العلم الحديث على خطأ فالعقل لا علاقة له باتخاذ القرارات(

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ

اعجاز علمي اكتشاف أن الأرض مسطحة
والى الارض كيف سطحت
والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج
والارض مددناها والقينا فيها رواسي
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء

وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا
اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها
الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا
بل متعنا هؤلاء واباءهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون
والارض فرشناها فنعم الماهدون
الم نجعل الارض مهادا
واذا الارض مدت
و الأرض بعد ذلك دحاها
والارض وما طحاها

ماذا تريدون اعجاز أكثر من هذا!!!

الكاتب	موضوع :ترجمة الحلقة الوثائقية: أساطير القرآن - خلق الكون

إنتاج الأفلام الوثائقية

ترجمة الحلقة الوثائقية: أساطير القرآن - خلق الكون

« **في**: 10/03/2009, 06:13:06 »

إنتاج الأفلام الوثائقية.arabatheists.net

100396.arabatheists.net

السادة الأفاضل رواد ساحة الترجمة، وكل من يتقن الإنجليزية، نحتاج لمساعدتكم لتقديم ترجمة إنجليزية للحلقة الوثائقية الأولى عن أساطير القرآن: خلق الكون
http://video.google.com/videoplay?docid=8702317643862467913
بتقديم الحلقة مع subtitle إنجليزي، نكون قد فتحنا نافذة للتواصل مع العالم أجمع.
ويصبح لدينا مدى واسع جداً من المواقع بإمكاننا الترويج من خلالها لهذه الحلقة وبالتالي لهذا المنتدى ..

ليس من الضروري أن يقوم عضو واحد بترجمة كامل النص، بإمكانه أن يترجم جزءاً منها، ثم يكمل زملاء آخرون المهمة.

النص الكامل المطلوب ترجمته
شبكة الملحدين العرب تقدم.. أساطير القرآن.. إعداد وإنتاج.. شبكة الملحدين العرب.. خلق الكون..

بعدَ إستيلاءِ البابليين على فلسطين في أواخر القرن السادس قبلَ الميلاد.. اقتادوا اليهودَ سبايا إلى بلادِهم، وكان من نتيجةِ هذا الاحتكاك أن امتزجت بعضُ أساطير بلاد ما بينَ النهرين بأساطير التوراة كتاب اليهود المقدس.. وقبل ألفي عام، ظهر يسوع الناصري كمعلمٍ يهودي ادعى بأنهُ المسيحُ المُنْتَظَر، وبعدَ صَلْبِهِ تشكلت الملامح الرئيسية للديانة المسيحية، فحافظت على اعتبار التوراة كتاباً مقدساً وأسْمَوهُ بالعهدِ القديم، و هكذا صارت أساطيرُ التوراة مُعتمدة لدى المسيحيين، الذين بدورهم أضافوا إليها أساطيرَهم

الخاصة فيما أسْمَوهُ بالعهدِ الجديد، وفي القرن السادس الميلادي في مدينةِ مكة، ادعى محمد بن عبد الله النبوة، ولما كان لليهودِ والمسيحيين تواجُدُهم في الجزيرةِ العربية، وكانت يثرب المدينة القريبة من مكة تضمُّ قبائلَ يهودية، انتقلت الأساطير اليهودية والمسيحية إلى القرآن، الكتاب الذي يؤمنُ المسلمونَ بأن اللهَ أوحاهُ إلى محمد .

منذُ أن تطوَّرَ الإنسان ليصبحَ الكائن الحي الوحيد القادر على التفكير في المسائل الوجودية، ابتدأ الإنسان يتسائل: من نحن، كيف جئنا ولماذا، وكيف جاء الكون. ولما لم تكن للإنسان القديم الأدوات المعرفية الكافية للحصول على الإجابات، نشأت الأساطير، فأصبحت لمختلف الشعوب أساطيرُها الخاصة التي تصف خلقَ الكون والإنسان، وكانت لحضاراتِ ما بين النهرين أساطيرُهم عن الخلق، وكُتب لأصولها أن تكونَ اليوم الأكثر انتشاراً بين البشر بسبب انتقالِها إلى المسيحية والإسلام.

التكوين السومري

ازدهرت الثقافة السومرية في الجزء الأسفل من حوض دجلة والفرات منذُ مطلع الألف الرابع قبل الميلاد، وقد كان للثقافة السومرية تأثير كبير على ثقافة الشرق الأدنى القديم، فهى التي أعطت المنطقة الخط المسماري الذي غدا واسطة الكتابة لدى جميع شعوب المنطقة لمدة ألفي عام، وهى التي طوَّرَت منذ الأزمنة السحيقة مبادئَ دينية وروحية ظلت سائدة لفترة طويلة من الزمن، حتى وصلت تأثيراتُهَا إلى الثقافة الإغريقية في الفترات المتأخرة، وهى التي وضعت أولى التشريعات والقوانين والتنظيمات المدنية والسياسية. ولذلك تُسَمَّى الحضارة السومرية بمهد الحضارات.

من خلالِ ما عُثِر عليه من آثار ونقوش تعود للسومريين، تمكنَ العلماء من إعادةِ بناء أسطورة التكوين السومرية، وأبرز ما فيها:

في البدء كانت الآلهة "نَمُو" ولا أحد معها، وهى المياه الأولى التي انبثقَ منها كلُّ شيء.

أنجبت الآلهة نَمُو ولداً وبنتاً، الأول "آن" إله السماء المذكر، والثانية "كي" آلهة الأرض المؤنثة، وكانا ملتصقينِ مع بعضِهما. وغيرَ منفصلِين عن أمهما نَمُو.

ثم إن "آن" تزوج "كي" فأنجبا بِكْرَهُمَا "انليل" إلهَ الهواء الذي كان بينهما في مساحة ضيقة لا تسمح له بالحركة.

إنليل الإله الشاب النشيط، لم يطق ذلك السجن، فقام بقوته الخارقة بإبعاد أبيه عن أمه كي، رفع الأول فصار سماءً، وبسط الثانية فصارت أرضاً، ومضى يرتعُ بينهما.

ولكن إنليل كان يعيشُ في ظلامٍ دامس، فأنجبَ إنليل ابنَه تانا إلهَ القمر فيبددُ الظلامَ في السماء وينيرُ الأرض.

"نانا" إلهُ القمر أنجب بعد ذلك "أوتو" إلهَ الشمس الذي بَزَّه في الضياء.

بعد أن أُبعدت السماء عن الأرض، وصدر ضوء القمر الخافت، وضوء الشمس الدافيء، قام انليل مع بقية الآلهة بخلق مظاهر الحياة الأخرى .

التكوين البابلي

في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد، بدأت تزدهر الحضارة البابلية وريثة الحضارة

السومرية، فكانت أسطورة التكوين السومرية أساساً لمثيلتها البابلية التي أعادت بناءها وأضافت عليها، لتكتمل في صورة ملحمة التكوين البابلية "الإينوما إيليش" التي دُوِّنَت قبل ألفٍ وثمانِمئةِ عامٍ قبل الميلاد، وقد وُجدت مُوَزَّعة على سبعةِ ألواح فخارية، تقول الملحمة بأنه لم يكن في الوجود سوى المياه الأولى، مُمَثَّلة في ثلاثةِ آلهة: "أبسو" وهو الماء العذب، و"تَعامَة" وهى الماء المالح زوجتُه، و"مَمُو" وهو الضباب المنتشر فوق تلك المياه.

كانت هذه الكتلة المائية الأولى تملأ الكون، وهى التي انبثقت منها بقية الآلهة والموجودات،

أخذت الآلهة بالتناسل فوُلدت أجيال من الآلهة الشابة فسببت إزعاجاً للآلهة الأولى بسبب نشاطها وحركتها فعكَّرت السكون الأزلي، فقام آبسو بوضع خطةٍ لإبادةِ النسلِ الجديد والعودة للنوم مرةً أخرى، إلا أن الإله إنكي تمكن من البطش به وحلَّ محلَّه وصار إلهَ الماءِ العذب، وبعد هذه الأحداث وُلد من إنكي مَرْدوخ أعظم آلهة بابل، فأنقذهم مرةً أخرى من بطشِ الآلهة القديمة، ورفع نفسَه سيداً للمجمع المقدس، ثم شرَعَت تعامة بتجهيزِ جيشٍ لمواجهةِ الفريق الآخر الذي أوكل مهمة المواجهة إلى مردوخ ،فاشترط أن يُعطى امتيازات استثنائية كقوة الكلمة الخالقة، فأعطِيَهَا، فصار يقول للشيء كن فيكون، فأقيم له عرشٌ يليقُ بألوهيته، وأعْلَوْهُ سيداً عليهم جميعاً، ثم واجَهَ تعامة فقتلها، وبعدها التفت مردوخ إلى بناء الكون، فعاد إلى جثة تعامة وهى الماء المالح، فأمسك بها وشقها شقين، فرفع النصفَ الأول فصار سماءً وسوّى النصفَ الثاني فصار أرضاً، ثم خلق النجوم والشمس والقمر وحدد لهما مساريهما، ثم خلق الإنسان والحيوان والنبات، وبعد الانتهاء من عملية الخلق، يجتمعُ الإله مردوخ بجميع الآلهة ويحتفلونَ بتتويجهِ سيداً للكون، وبنوا مدينة بابل، ورفعوا له في وسطها معبداً تناطحُ ذروتُه السحاب.

التكوين التوراتي

في نهايةِ القرن السادس الميلادي تمكنت جيوش الملك البابلي نَبُوخَذْ نصر من تدمير مملكة اليهود في فلسطين، فاقتيدَ اليهودُ سبايا إلى بابل، فاطلعَ اليهودُ على آداب وأساطير وثقافة بلاد الرافدين، وعندما عادوا إلى أورشليم بعد استيلاء الفرس على بابل، قاموا بتدوين نصوص التوراة المتفرقة في كتابٍ جامعٍ شامل، فدخلت خبراتُهم أيامَ السبي فيما دوَّنوه من نصوص، وكانت الإينوما إيليش عميقة التأثير فيهم.

وكانت الإينوما إيليش مكتوبةً على سبعةِ ألواحٍ فخارية، وكانت الستةُ الألواح الأولى منها مُخَصَّصَة لوصفِ فعاليات الإله والخلق، أما اللوح الأخير فمخصّص لوصفِ جلوس الإله مردوخ على العرش في القصر الجديد الذي بناهُ لهُ رفاقُه الآلهة، واحتفالِهم بنصره وخلق العالم .وقد أوحى هذا التقسيم إلى المحرّرين التوراتيين بفكرةِ أيامِ الخلق الستة واستراحة الخالق في اليوم السابع.

جاء في سفر التكوين أول أسفار التوراة:

))وقال الله : ليكنْ جَلَدٌ في وسطِ المياه، وليكن فاصلاً بين مياهٍ ومياه، فكان كذلك، وصنع الله الجَلَدَ وفصل بين المياه التي تحت الجَلَد والمياه التي فوق الجلد وسمى الله الجَلَدَ سماء.

وكان مساءٌ وكان صباح: يومٌ ثانٍ.
وقال الله: لتتجمعْ المياه التي تحتَ السماء في مكانٍ واحد وليظهر اليَبَس. فكان كذلك.
وسمى اللهُ اليَبَسَ أرضاً.
وتَجَمُّعُ المياهِ سماه الله بحاراً.
وقال الله: لتنبتِ الأرضَ نباتاً عشباً يُخرجُ بِزْراً وشجراً مثمراً يُخرجُ ثَمَراً بحَسَب صِنفِه بزرُه فيه على الأرض.
فكان كذلك.
وكان مساءٌ وكان صباح: يومٌ ثالث.
وقال الله: لتكن نيِّراتٌ في جَلَدِ السماء لتفصلَ بين النهار والليل وتكونَ علاماتٍ للمواسم والأيام والسنين، وتكونَ نيراتٍ في جَلَد السماء لتضيءَ على الأرض. فكان كذلك((.
ثم تقول التوراة:
))وهكذا أُكملت السماواتُ والأرضُ وجميعُ قُوَّاتِها، وانتهى اللهُ في اليومِ السابع من عملِهِ الذي عمِلَه، واستراحَ في اليومِ السابع من كل عمله الذي عملَه((.

وجاء في كتبِ الهاجاده، وهو نوع من الشروح على التوراة،
))أن اللهَ عندما خلقَ الله السماءَ جعلها سبعَ طبقاتٍ تتدرج من السماء الدنيا التي تستند قبَّتُها إلى الأرض عند الجهات الأربع، وحتى السماء السابعة التي تتصل بيدي الخالق.
كما جعل الأرض أيضاً سبع طبقات((

وهذ الجزئية هى من التأثيرات العديدة للثقافة الكنعانية على اليهود، حيث أن "إيل"، كبير الآلة ورب السماء عند الأوغاريتيين، يعتلي عرشه في السماء السابعة.

التكوين القرآني
كما هو الحال في الأساطير الرافدية وسفر التكوين التوراتي، فإنّ القرآن يقرر بأنه في البدء لم يكن سوى الله والماء
قال نبي الإسلام محمد كما في صحيح البخاري أصح كتاب بعد القرآن عند المسلمين:
" كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَىْءٌ قَبْلَهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ"
وفي حديث صححه الهيثمي والأرنؤوط، سُئل محمد: أنبئني عن كل شيء فقال كل شيء خلق من ماء

وكما تم فصل الماء إلى قسمين صارا السماء والأرض كما جاء في الأساطير الرافدية وفي التوراة، فكذلك يقول القرآن :
وكما أن السماءَ كانت قسماً من الماء رُفع.. وفقاً للأسطورة البابلية والتوراة، فإن القرآن يقول
وقد استغرقَ خلقُ الأرض وتنظيمُها أربعة أيامٍ من أيامِ الخلق الستة .
وكما أن مردوخ بعد أن خلق السماءَ والأرضَ التفتَ إلى خلق الأجرام المضيئة وخلقَ الشمس والقمر وجعله حِليَة وزينة، فكذلك القرآن يقول بعد الانتهاء من خلق السماوات والأرض:
وكما استراح مردوخ في قصره وجلس على عرشه أمامَ بقيةِ الآلهة التي احتفلت به كما

ورد في اللوح السابع من ملحمة التكوين البابلية، وكما أن الربَّ في الرواية التوراتية استراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل، فكذلك الله في القرآن يستوي على العرش في اليوم السابع

هذا ما قالته الأساطير عن خلق الكون، فماذا يقول العلم اليوم؟
منذ أن أزاحَ كوبرنيكوس الأرضَ من مركز الكون في القرنِ الخامس عشر الميلادي بدأت تتغير تتدريجياً نظرةُ الإنسانِ إلى الكون، لتصلَ في عصرنا الحالي إلى انقلابٍ شامل يتصادم كلياً مع اعتقادات القدماء وأساطير الشعوب، فأسطورةُ خلقِ الكون كما تردُ في القرآن تجعلُ من الأرضِ جزءاً محورياً من الكون يقابلُ السماواتِ ويتطلبُ خلقُه أربعة أيامٍ من الأيامِ الستة، فيما أن الأرضَ ليست سوى كوكب يدورُ حول نجم هو الشمس، وهى ليست سوى واحدة من بين مئة مليار نجم في مجرتنا، وهذه المجرة بدورها ليست سوى واحدة من بين مئة مليار مجرة أخرى..
وفيما يقول القرآن بأن الماءَ هو الموجودُ الأول ويؤكدُ الحديث النبوي أنه أصل كل شيء، يقول العلم بأن كل شيء قد بدأ من نقطةٍ متناهيةٍ في الصغر عظيمة الكثافة حصل فيها انفجارٌ عظيم مكوناً الزمانَ والمكانَ وكلَّ المادةِ والطاقةِ في الكون..
أما خلقُ السماواتِ والأرضِ في ستة أيام، فإن الانفجارَ العظيمَ قد حصلَ قبل خمسة عشرَ مليارِ عام، ولم تتكونِ الأرض إلا قبل نحو خمسةِ ملياراتِ عام.
وحتى لو افترضنا بأن اليوم المذكور في القرآن لا يعني في زمنه اليوم المعروف عندنا، فإن آيةً في القرآن قد بيَّنت أن اليومَ عندَ الله بألفِ سنةٍ مما نعد، وعلى ذلك فأقصى ما يمكنُ الوصولُ إليه هو أن الأرضَ وفقاً للقرآن قد تكونت بعد ستةِ آلافِ عامٍ فقط من الانفجارِ العظيم، وحتى لو تمادينا في الافتراض وقلنا بأن اليومَ المذكور في الخلق هو فترة زمنية مفتوحة غير محددة، فإن القرآن قد بيَّنَ أن خلقَ الأرضِ قد استغرقَ أربعة أيامٍ من الأيامِ الستة ..أي أكثرَ فترةِ الخلق، في حينِ أن الأرضَ لم يكن لها وجودٌ في أكثرِ عمرِ الكون..
أما الحديث النبوي الصحيح فقد كان صريحاً، حيث بيَّنَ أن أيامَ الخلقِ الستة هى ذاتُها أيامُ الأسبوع.
يقول محمد كما في صحيحِ مسلم ثاني أصحِّ كتاب بعد القرآن عند المسلمين:
»خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِى آخِرِ الْخَلْقِ وَفِى آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ.«

ثم يقول القرآن بأنه بعد خلق الأرض، استوى إلى السماء وهى دخان فجعلها سبعَ سماوات، والدخانُ قد ذُكرَ في الأساطيرِ البابلية وتحديداً الآلهة "مَمُو" الضباب المنتشر فوق المياه التي خُلق منها كل شيء، وإذا افترضنا بأن هذا الدخان هو ذاته الغاز الذي تكون بعد الانفجار العظيم وتكونت منه المجرات بعد ذلك، فوفقاً للآية فإن هذه المرحلة قد استمرت إلى ما بعدِ تكونِ الأرض، فيما يؤكدُ العلمُ بأن المرحلة الغازية قد امتدت لثلاثِمئةِ ألف عامٍ فقط بعد الانفجارِ الكبير، ويقولُ القرآن
أن معظمَ الكونِ قد تكونَ بعد الأرض، أما العلمُ فيؤكدُ أن النجومَ والمجراتِ لم تبدأ

بالتشكل إلا بعد ثلاثِمئةِ مليون عامٍ من الانفجار، أما الأرض فقد تشكلت بعد عشر ملياراتِ عام وبعد أن تشكل معظمُ الكون.

المثير للتعجب أن بعضَ المسلمينَ اليوم كالدكتور زغلول النجار، يروّجُ لإعجازٍ علمي في ذات الآية التي عكست تماماً الأسطورة الرافدية وهى (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) ويزعمونَ بأنها تشيرُ إلى الانفجارِ العظيم، هذا نموذج ممتاز لحقيقةِ ما يسمى بالإعجاز العلمي وكيف أنه يقوم على التدليسِ وتحميلِ الآياتِ ما لا تحتملُه وإخراجِها من سياقَيْها الخاص والعام وعزلها عن القرائن الداخلية والخارجية،
ولكن بغضِّ النظرِ عن ذلك كلّه، لو أمكنَ للآية أن تحتملَ نظرية الانفجارِ العظيم، لكان يجب أن تكون " أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاه " أي لعاد الضمير إلى الرتق، ولكنها تقول "ففتقناهما" بصيغة المثنى أي ففصلنا السماوات عن الأرض، فالفتق عائد إلى السموات والأرض اللتين كانتا في حالة رتق أي التصاق، وهذا مطابقٌ تماماً للأسطورة البابلية أن السماء والأرض كانتا ماءً ففصل مردوخ بينهما وجعل الماء العلوي سماءً وجعل الماء السفلي أرضاً ، كما أن الآية بما فيها من صيغة التثنية تعني أن الأرض كانت موجودة مع السماوات منذ لحظة الفصل، فيما أن العلم يؤكد أن الأرض تشكلت بعد الانفجار العظيم بعشرة مليارات سنة على الأقل وبعد أن تكون القسم الأكبر من الكون ..
كما أن كلمة "الانفجار" تعني انتشار المادة من نقطةٍ محددةٍ بشكلٍ شعاعي إلى مساحةٍ أوسع، أما الفتق و الشق فيعني أن يكونَ لدينا جسمٌ ما فنقوم بفتقِهِ أي شقِّهِ إلى جزئين، كفتقِ الثوب، وهذا التشبيه يخالفُ معطياتِ نظريةِ الانفجارِ الكبير الذي أدى إلى انتشارِ الكون من نقطةٍ متناهيةٍ في الصغر.
وأخيراً، يبدو أن مدعي الإعجاز قد تناسَوا أن القرآنَ تحدثَّ في آيةٍ أخرى عن مرحلةٍ سبقت فتقَ السماواتِ والأرض وهى الماء، والذي منه خُلق كل شيء كما يقول محمد، وعليه، فإن الرتقَ المذكورَ في الآية هو الماء الذي فُصل إلى قسمين علوي وسفلي، وصار القسمُ العلوي هو السماء، والسفلي هو الأرض.. في توافقٍ تام مع الأساطير الرافدية، وتناقضٍ تام مع حقائق العلم الحديث.

موسيقى.. فوق النخل لمنير بشير وعمر بشير.. صلاة بابلية لنصير شمة ..وهى مُؤلَّفَة على سلم موسيقي كان كهنة المعبد البابلي يقدمونه ليتعبد من خلاله الملك والرعية

محمد يزعم ان البشر القدماء كانوا عمالقة

صحيح البخاري:حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا، ثم قال اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك. فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله، فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم. فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن.

هل فعلا كان الانسان القديم عملاقا؟؟؟ ماذا يقول العلم ...يقول عكس ذلك تماما وفقا لعلوم السلالات البشرية والتطور الإنساني!

هذه الأساطير السخيفة البدائية نرى مثيلها عند اليهود في سفر التكوين وسفر أخنوخ الأبوكريفي عن الجبابرة او العمالقة، وعند العرب القدماء في اساطير عاد وثمود وما شابه.

الإعجاز في القرآن..قراءة سريعة. للكاتب Rouza

الإعجاز في القرآن..قراءة سريعة

لا تزال تحيرني محاولة قراءة القرآن وكأنه كتاب إرشاد علمي scientific manual

الكتاب الديني، القرآن وغيره، في جوهره كتاب إرشاد أخلاقي اجتماعي لا اكثر...لماذا يُفرط "علماء" الدين في إسقاط إيحاءات علمية على آيات القرآن، والتي كانت دعوة أولية للتأمل في الكون والطبيعة والحياة.

شيوخ الدين تمادوا في "التمتع" بمصطلح "علماء"الذي أطلق عليهم في الإنجليزية يستخدم اصطلاح:

theologian or theologist or theoloque وليس: scientist للتمييز بين علماء العلوم وعلماء اللاهوت(علوم الدين) لأنهم وصفوا بالعلماء، اعتقدوا انهم فعلا علماء وان قراءتهم القرآن تعوضهم عن دراسة العلوم الطبيعية "الوضعية" وهكذا بدءوا يفسرون الحقائق والنظريات العلمية كما يسوغ لهم...مثلا أن تفسر آيتي "والتين والزيتون، وطور سينين" على أنها ملخص علوم "النبات والزراعة والجغرافيا" هو وهم معيق أو أن تفسر..."وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم" النحل ١٥

"والجبال أرساها" النازعات ٣٢

"والجبال أوتادا" النبأ ٧"

والى الجبال كيف نصبت" الغاشية ١٩

ظاهريا ضمن نظريات الجيولوجيا، ولكن بعيدا عن الواقعية العلمية، على أن الجبال خلقت لاستقرار الأرض...كي لا تهتز...مع انه من المعروف أن المناطق الجبلية في الأرض هي الأقل استقرارا،كما تشهد زلازل اليمن وتركيا وإيران وأفغانستان واليابان وغرب أمريكا (سان فرانسيسكو مثلا).

تنشأ سلاسل الجبال orogenesis نتيجة حركة القشرة الأرضية .crustal plates

نتيجة تحرك القارات continental drift تظهر السلاسل الجبلية العظيمة حيث تتلاقى/تتصادم هذه الصفائح تندفع الأجزاء المتصادمة إلى الأعلى مكونة الجبال، الهمالايا ظهرت نتيجة اصطدام القارة الهندية بـ آسيا Theory of plate tectonics فيما تتكون الجبال الصغيرة نتيجة البراكين وأحيانا نتيجة الزلازل نفسها...يحاول بعض هؤلاء "العلماء" تطويع النظرية العلمية لقراءته الخاصة لنصوص الدين...القرآن والسنة...هذا يؤدي إلى ظهور ما يمكن تسميته بالعلم الكاذب pseudo-science وهو (العلم الزائف) اتجاه يحظى بالانتباه في هذا الجزء من العالم لأنه يخاطب مشاعر الشارع الإسلامي بعاطفية دينية، غير علمية، ليبتعد به بعيدا عن العلم والمعرفة، وليغرقه في أوحال الجهل والخرافة..آلاف من النظريات والحقائق والاختراعات أبدعها الإنسان الآخر بدون الحاجة إلى القرآن أو السنة، أو أي كتاب ديني آخر.

الكهرباء والميكانيكية وأشعة اكس، الفيروس والبكتيريا والخلية، النواة والجزيء والهرمونات، القنبلة الهيدروجينية والطيران والإرسال الرقمي، والـ - دي أن أي- وزراعة الأعضاء والاستنساخ، كلها ذات تطبيقات عملية يستفيد منها المسلم ايضا في كل لحظة من حياته...ولن تجد لأي من ذلك ذكرا في القرآن، أو في التوراة أو في الإنجيل أو في أي كتاب ديني آخر.. [وان كنت تجد ذكرا لـ ياجوج وماجوج والجن، في النصوص الدينية للأديان التوحيدية ولكنك لن تجد ذكرا لـ ديناصورات]
اختراعات لانهائية من إبداع الإنسان الذي لا يقرأ القرآن، يمكن أن يبدعها أيضا الذي يقرأ القرآن، لو درس العلوم الطبيعية بدلا من "العلوم" اللاهوتية.. أو لو درسهما معا بدون الخلط بين العلم والإيمان وفي اتجاه مواز ..يبدع "علماء" الدين في إبراز النواحي العدوانية [يمكن لغير المسلمين تسميتها بالنواحي اللاأخلاقية] للدين..

كراهية المذهب الآخر والدعوة إلى تحقير عقيدة الدين الآخر ووأد الفكر الآخر وقتل من يملك الرأي المخالف، متى أمكن ذلك، بحجة الدعوة والجهاد ونشر الإسلام.. وذلك من خلال إثارة المشاعر البدائية الفجّة في عقل الإنسان ..في ذات الوقت يهمل "علماء" الدين الجانب الأخلاقي في الإسلام.. المحبة والغفران والصدق في المعاملة والتسامح.. والمبادئ التي تؤكد عليها ثقافة إنسان اليوم.. من العدالة والمساواة والحرية.

كنت أشاهد برنامجا وثائقيا عن عاصمة الصين القديمة وضمن البرنامج لفت انتباهي وجود أقلية مسلمة فيها، وان أهل المدينة يصفون المسلمين هناك بالنزاهة والصدق والنظافة، قالوا للصحفي الغربي: اذهب إلى الحي الإسلامي إذا أردت أن تشتري أو أن تأكل، فهناك لا يغشك أحد والأكل نظيف.. مفهوم راقي لمعنى الانتماء إلى "فكرة" دينية.. ولكن كيف أتى لهم ذلك؟

ترى لماذا اصبح المجتمع المسلم، في اكثر من مكان واحد، لا يوصف سوى بأنه مستنقع من الكراهية والغضب والعنف؟.. هل هم أعداء الإسلام كالعادة؟ أم أننا فعلا كذلك؟.. هل المجتمع الإسلامي يتسم بالمحبة والتسامح والفرح والمرح هذه الأيام؟ هل هم الآخرون؟ ..أم أن لدينا فعلا أزمة أخلاقية؟

مرة أخرى على "منظري" الإسلام التأكيد على الجانب الأخلاقي للدين الإسلامي.. بدلا عن تأكيدهم على الجانب العدواني "اللاأخلاقي" على "علماء" الدين أن يكتشفوا المبادئ التي يمكن أن يقام عليها نظام قانوني إسلامي عصري.. وأن يكتشفوا النواحي القانونية في النصوص الإسلامية المقدسة، لتكون اكثر ملائمة لإنسان هذا العصر.. وتعزز المبادئ الأخلاقية الإنسانية.. وذلك بدلا عن شتم القوانين الوضعية، وبدلا عن القراءة المفرطة over reading في النصوص المقدسة بحثا عن حقائق أو نظريات علمية غير موجودة أصلا!

هناك أشياء كثيرة أخرى يمكن لـ "شيوخ" الدين ورجال الدعوة وفقهاء السلطان أن يشغلوا أنفسهم بها بدلا من محاولة اكتشاف معادلات علمية في النصوص المقدسة!

الكاتب: Rouza من الشبكة الليبرالية الكويتية

وليد

خواطر قرآنية

«رد #٨ في» 13/06/2006, 16:57:10 :

تحية لكل الزملاء المشاركين وفى انتظار رد مقنع للخاطرة

الخاطرة الثانية

هل الله موجود في كل مكان؟

هل العرش مجازي و لا يوجد له مكان حقيقي ؟

اذا دعنا تستعرض هذه الايات

سأل سائل بعذاب واقع { ١ }للكافرين ليس له دافع { ٢ }من الله ذي المعارج{ ٣ }تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة { ٤ } المعارج

نقطتان نتوقف عندهما في هذه الايات لنستعرض الصورة

النقطة الاولي :

ان الملائكة تحتاج الي وقت كي تصل الى الله

الي اين تعرج الملائكة الي المكان الذي يوجد فيه الله

و الا لما احتاجت الى معارج

اذا الله موجود في مكان يمكن العروج اليه
وليس موجودا في كل مكان
اي صورة هى الصحيحة ؟

النقطة الثانية :

ان الله موجود علي بعد خمسين الف سنة

هذا الوصف من القرآن

طبعا بالنسبة للعرب مسيرة خمسين الف سنة رقم يفتح له الاعرابي فاه

لانه لا يتصور مداه او يتسع عقله لهذه المسافة

الانسان يمشي بسرعة ٦ كيلو متر في الساعة

ما هي المسافة التي سيقطعها في خمسين الف سنة من المشى المتصل

6* 24*354*50000=2548800000كم

نحولها لمقاييس السنين الضوئية سرعة الضوء300000 كم /ثانية

2548800000/300000=8496ثانية ضوئية

يساوي ساعتان ضوئيتان ونصف الساعة

الكون نصف قطره حوالي ٣٥ مليار سنة ضوئية

اي ان الله موجود في مكان يمكن رصده بالمنظار؟

قبل ان اتهم بالجنون سأستعرض اقوال المفسرين ثم نرجع الى هذه

الحسابات غير المعقدة

القول الاول :

ان الخمسين الف سنة هي المسافة بين سابع ارض الى العرش العظيم

ودليل ذلك ما روي عن ابن عباس في تفسير الاية "منتهى امره من

اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق السماوات خمسين الف سنة " رواه ابن ابي حاتم

القول الثاني :

ان المراد بذلك مدة بقاء الدنيا منذ خلق الله هذا العالم الى قيام الساعة

قال "ان عمر الدنيا خمسين الف سنة لا يدري احدكم كم مضى و كم

بقي الا الله عز وجل "

القول الثالث :

انه اليوم الفاصل بين الدنيا و الاخرة

القول الرابع :

المراد بذلك يوم القيامة

اي ان العذاب يقع في خمسين الف سنة

و اخرت هذه الجملة وكان المفروض ان تكون

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة تعرج الملائكة اليه

اما لماذا لجأوا الى هذا التفسير الذي يلوي عنق الاية فاتركه لقارئ الاية

الاحاديث كثيرة و التفسيرات لا تخرج عن هذه الاربعة

التقسيرات المقبولة هي اما الاول و اما الرابع

واري ان التفسير الاول هو المقبول من الناحية اللفظية

و لكنني ساضع تصورا خامسا

لم يتكلم عنه المفسرون

اذا اعتبرنا ان الروح هنا في الاية هو جبريل و ليس الروح البشرية

فلماذا اعتبرنا ان العروج من الارض للسماء ؟؟

فقد يكون من السماء الدنيا الي الله او العرش!!
فالاية لم تحدد نقطة الانطلاق

و بذلك المسافة بين الارض لا تدخل في الحسابات

فالاية تقول تعرج اليه الملائكة و لكن لا تقول من اين يبدأ العروج

و السؤال هل خلق الله كل هذا الكون في هذه المسافات الكبيرة التي

تصل الي مليارات السنين الضوئية لكي تنشرح عيون البشر بزينة

السماء الدنيا

ثم ضيقها على الملائكة في ساعتين ونصف الساعة وضع بقية

السماوات الستة و العرش

مع انه من الاولي ان يكون العكس

ملائكة لا حصر لها و عرش وخلق لا يعلم بهم الا هو كانوا اولى

بالمسافات الشاسعة في الكون

اما البشر الذين احجامهم لا تعد شيئا بالنسبة لبقية الكون ليسوا

محتاجين لزينة بقطر ٣٥ مليارسنة ضوئية و ربما اكثر

صورة يرسمها القرآن لابعاد الكون
اشاركها مع الجميع

الكاتب	موضوع :أدلة دامغة: سقوط اعجاز القرآن
لبيبة	**أدلة دامغة: سقوط اعجاز القرآن** «**في**» 28/06/2007, 07:17:54 :

قررت أن افتح هذا الموضوع بسبب الهروب المتكرر من الاجابة على أسئلته،
يمكن للمشرفين في أي وقت دمجه مع الشريط المناسب

أدلة القرآن على أن الأرض كروية:
و الأرض بعد ذلك دحاها [١]
يكور الليل على النهار

أدلة القرآن على أن الأرض مسطحة:
والى الارض كيف سطحت
والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج
والارض مددناها والقينا فيها رواسي
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء
وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا
اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها
الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا
بل متعنا هؤلاء واباءهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا ناتي الارض
ننقصها من اطرافها افهم الغالبون
والارض فرشناها فنعم الماهدون
الم نجعل الارض مهادا
واذا الارض مدت
و الأرض بعد ذلك دحاها
والارض وما طحاها
بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة
حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا

أدلة القرآن على أن الشمس كروية أو بيضوية:

لا دليل

أدلة القرآن على أن الشمس ليست كروية حالياً:
إذا الشمس كورت [٢]

أدلة القرآن على أن الأرض تدور حول محورها:
ترى الجبال تحسبها جامدة و هي تمر مر السحاب [٢]

أدلة القرآن على أن الأرض ثابته:
وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم
وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم
ألم نجعل الأرض مهاداً، والجبال أوتاداً
جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء
أمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجل لها رواس
والارض وضعها للأنام
إن الله يمسك السماوات والارض ان تزولا

أدلة القرآن على أن السماء هي غلاف جوي:
لا دليل

أدلة القرآن على أن السماء بناء صلب:
و السماء و ما بناها
إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا
ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه
أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها
رفع سمكها فسواها
الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها
يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب
ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا
وبنينا فوقكم سبعاً شدادا، وجعلنا سراجاً وهاجا

أدلة القرآن على أن الأرض تتحرك أي حركة بأي اتجاه:
لا دليل

أدلة القرآن على أن الشمس تتحرك:
والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
اسخر الشمس والقمر كلُ يجري لأجلٍ مسمى
ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر

كلٌ يجري الى أجلٍ مسمى
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كلٍ يجري لأجل مسمى
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كلٌ يجري لأجل مسمى
وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كلٌ في فلكٍ يسبحون

أدلة القرآن على أن تعاقب الليل و النهار هو بسبب دوران الأرض لا الشمس:
لا دليل

أدلة القرآن على أن الشمس تدور حول الأرض:
تَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ

أدلة القرآن أن النجوم مصابيح للزينة:
أنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان مارد
ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين
وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم

أدلة القرآن على أن النجوم شموس ضخمة:
لا دليل

[1]دحاها وردت في قاموس الصحاح بمعنى سطحها
[2]هذه الآية ذكرت في سياق الحديث عن قيام الساعة

الآن أتحداك أيها المؤمن أن تجيبني و بصدق:
أي الأدلة أوضح؟
أي الأدلة أكثر؟
أي الأدلة لا تحتاج تؤويلاً حتى تفهم و أيها يحتاج إلى ليّ الكلمات ليّاً؟

و للحديث بقية

أدلة القرآن على أن الأرض مسطحة
والى الارض كيف سُطحت
اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها
الذي جعل لكم الارض فراش والسماء بناء
بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة
حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا

alpha12

رد :أدلة دامغة: سقوط اعجاز القرآن

»**رد #٢ في**« 28/06/2007, 08:47:34 :

الزميلة الرائعة المجتهدة لبيبة

لقد قمت بدحض خرافة هذه الأية تماما

اقتباس

أدلة القرآن على أن الأرض تدور حول محورها:
ترى الجبال تحسبها جامدة و هي تمر مر السحاب [٢]

و اليك ردى

أقتباس من الأمين

اقتباس

-هذه ايه في سوره النمل تثبت بشكل قاطع ان الارض تدور حول نفسها أو حول محورها ..

فالايه تشبه الجبال بأنها تمر كما يمر السحاب

فرددت أنا عليه بما يثبت خرافية الطرح فى شرح مفصل

و هذا هو الرد

القرءان يقول:

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً) (72) الأحزاب

وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤) (الحاقة(

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً (٤٧) (الكهف

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً (٩٠) (مريم(

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (١٨) (الحج(

يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَّهِيلاً (١٤) (المزّمّل

هذه بعض أمثلة الأيات التى تتحدث عن الأرض و الجبال على أنهم شيئين مختلفين فالأرض المقصود

بها الأجزاء المسطحة على عكس الجبال أى أن الأرض شيء و الجبال شيئا أخر).انظر فقط الى استعمال المثنى فى "و دكتا("

و لم يكن المقصود بالأرض) كوكب الأرض (بل الجزء المستوى من الأرض فقط و الجزء المرتفع هو الجبال الشامخه

و ما كان هناك أى كلام عن أن الأرض كروية و كوكب وكل ذلك

و المقصود انه عندما كان يتحدث عن حركة الجبال فى الأية لم يكن يتحدث اطلاقا عن كوكب الأرض لأن (الأرض) كما نفهمها

نحن الأن غير الأرض كما كانو يفهمونها هم و التى هى الجزء المنبسط المسطح أما الجبال فهى شيء أخر تماما و هو الجزء

العالى المرتفع فلا يمكن القبول أنه فى هذه الأية يتحدث عن (كوكب الأرض) بل هو يتحدث عن الجبال فقط

"وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ

شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ"

حيث سبق الايضاح أن الأرض (فى القرءان) شىء غير الجبال تماما و غير كوكب الأرض الذى نفهمه نحن

اقتباس من ألفا١٢

اقتباس

حاولت طوال هذا الشريط و فى شريط الزميل الأمين مرارا و تكرارا و لا أحد يريد أن يفهم أن ما نفهمه نحن الأن عن كلمة الأرض

ككوكب مختلف تماما عما يقوله القرءان فنحن عندما نسمع كلمة الأرض اوتوماتيكيا يأتى بذهننا جميعا (كوكب الأرض) فى حين

أن القرءان يتكلم عن:

-1أرض و هو الجزء المسطح فقط فى نظر انسان ذلك الزمان

-2جبال و هى على النقيض من الجزء المسطح و هى دعامة و أوتاد للأرض (الجزء المسطح(

-3لا يوجد أى كلام عن ما نعرفه نحن الأن ب) كوكب الأرض(

و نتيجه لهذا اللبس فى فهم ألفاظ القرءان بعيدا عن عصرها فقد يعتقد السامع أن كلمة الأرض فى القرءان تعنى (كوكب الأرض(

و هو ما استفضت فى شرحه مسبقا بأدلة من أيات القرءان ذاته

و تقبلوا فائق مودتى و احترامى

و الخلاصة أن كلمة الأرض فى القرءان لا تعنى اطلاقا كوكب الأرض بل فقط تعنى الجزء المنبسط المسطح الذى فهمه انسان ذلك

الزمن على خلاف الجبال العالية و هو ما يؤكد بشرية القرءان و خروجه من ثقافة عصره

و تقبلى خالص مودتى و احترامى

قبل أن تتحدث معى حدد مصطلحاتك) فولتير(

لبيبة

رد :أدلة دامغة: سقوط اعجاز القرآن

«رد #٣ في» 28/06/2007, 09:26:45 :

شكراً وليد الملحد و ألفا على التشجيع

بعض المسلمين يرون في الآية:
الشمس تجري لمستقر لها
اعجازاً فهم يقولون أنها تتكلم عن حركة الشمس في المجرة.

من الواضح أن هذه الآية لا تتكلم عن حركة الشمس في المجرة، بل عن حركة دوران الشمس حول الأرض و طبعاً هذا خطأ فادح بالنسبة لكلام من الله، فمن الطبيعي أن يظن البشر في ذلك الزمان أن تعاقب الليل و النهار هو من دوران الشمس فهذا الظاهر، بينما لا يمكن أن يصدر هذا من رب العالمين.

و للتأكيد، هذا تفسير الآية من لسان محمد نفسه و في صحيح البخاري:
قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس : (تدري أين تذهب) . قلت : الله ورسوله أعلم ، قال) : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش ، فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ، يقال لها : ارجعي من حيث جئت ، فتطلع من مغربها ، فذلك قوله تعالى : { الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. { (
الراوي: أبو ذر الغفاري - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: البخاري - المصدر :الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: ٣١٩٩

و هذا ما هو إلا سقوط للتفسير الذي يقول أن الآية تتكلم عن حركة الشمس في المجرة.

أدلة القرآن على أن الأرض مسطحة
والى الارض كيف سُطحت
اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها
الذي جعل لكم الارض فراش والسماء بناء
بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة
حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا

samirukas رد :أدلة دامغة: سقوط اعجاز القرآن

»رد #٤ في« 28/06/2007, 11:52:25 :

ادلة القران على ان القمر مضيء:
هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُوراً

ادلة القران على ان القمر يعكس ضوء الشمس :
لا ادلة.

euler

رد :أدلة دامغة: سقوط اعجاز القرآن
»رد #٥ في« 28/06/2007, 12:39:24 :

شكرا زميلة لبيبة على هذا الموضوع الشامل للمغالطات الفلكية في القرآن .

"والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون"

دليل آخر أن السماء كيان مادي ملموس في القرآن، فكيف يمكن بناء السماء بالأيدي إن لم تكن شيئا ملموسا؟

euler

رد :أدلة دامغة: سقوط اعجاز القرآن
»رد #٨ في« 28/06/2007, 14:13:49 :

Paldetonator،

المشكلة هي أن الآيات تتحدث من وجهة نظر الله لا من وجهة نظر الانسان.
انظر إلى هذه الآية مثلا:
"والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج"

المشكلة هنا هي أن الأرض من وجهة نظر الله كروية، و أنه لما خلقها المفترض أنه كوّرها و لم يمدها أو يبسطها. الله هنا يتحدث عن خلقه للأرض، لا عن طريقة رؤيتنا لها. و لذلك فإن أمثلة النملة و البرتقالة و الطاولة و ... هي جميعا لا علاقة لها بالآيات، لأنها من وجهة نظر من هو على الأرض، و ليس خالقها و من يراها من كل مكان.

لم يشر القرآن إشارة واحدة إلى أن الأرض كروية، و أشار عشرات المرات إلى الأرض المنبسطة و الممدودة. أولم يعلم و هو العليم بأنه في يوم من الأيام

سيصعد الانسان للفضاء و يرى الأرض الكروية؟ لماذا كل هذا التأكيد الصريح و الواضح جدا على بسط الأرض؟ إن كل هذا التأكيد لا يمكن برأيي أن يصدر من خالق الأرض، بل من شخص عاش عليها.

المضحك بالموضوع أن كثيرا من الشيوخ كفّروا من قال بكروية الأرض في وقت من الأوقات، مستندين إلى نصوصهم الشرعية فقط. و الآن بعد أن اتضح جهلهم، حاول الاعجازيون ليّ و لفّ الكلمات ليثبتوا كروية الأرض عن طريق القرأن.

بانتظار ردودك على نقاط غير كروية الأرض، كثبات الأرض و حركة الشمس، و الكيان المادي المزعوم للسماء، و المصابح التي تزين السماء و القمر المنير و غيرها.

الناظر بحيادية لوصف الأرض و السماء في القرآن، يجدها نظرة مطابقة تماما لما كان شائع بين الناس في زمن محمد عن انبساط الأرض و رفع السماء و غيرها من الأساطير و المغالطات... فما هذه الصدفة حتى يتطابق كلام الخالق حرفيا مع ما كان شائعا من مغالطات و أساطير؟

atheeriraqi

رد :أدلة دامغة: سقوط اعجاز القرآن

«رد #٩ في: 28/06/2007, 14:26:46 »

مقتبس من: Paldetonator في ٢٠٠٧/٠٦/٢٨، ١٣:٥٠:٣٥

> لماذا قلت ان كراسيكم المتحركة في نقد القران لم تنقلكم بما يتعدى الحاجز اللغوي..
>
> لانك لا تفرقون بين منسبط او ممتد .. و بين مستو...
>
> تجربة (١): احضر كرة .. او برتقالة...
>
> الا تستطيع ان تمدّ غطاء ما على هذه الكرة او البرتقالة كون شكلها كروي!!
>
> اذن الارض ممدودة و منبسطة .. ...
>
> لكن .. هل قال القران ان الارض مستوية ! مثل لوح مستو مثلا !

أولا: وما الفرق بين القول انها مستوية او الدعوة الى النظر "كيف سطحت"؟

اذ ان التسطيح يقتضي الاستواء، راجع معاجم اللغة
اقتباس
المحيط
سَطَحَ يَسْطَحُ سَطْحاً :سطح الشيءَ: بَسَطَهُ وسوّاهُ - وَإِلَى الْأَرْض كَيْفَ سُطِحَتْ

الغني
سَطَحْتُ، أَسْطَحُ، اِسْطَحْ، مص. سَطْحٌ. ١. "سَطَحَ البَيْتَ: "سَوَّى سَطْحَهُ.
٢."سَطَحَ عَدُوَّهُ أَرْضاً" : طَرَحَهُ أَرْضاً، صَرَعَهُ

الوسيط
)سَطَحَهُ)- سَطْحًا :بَسَطَهُ وسَوّاه. فهو مَسْطُوحٌ، وسَطِيحٌ. ويقال: سَطَحَ الله الأرضَ. وفي التنزيل العزيز:وإلى الأرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ . وسطحَ الْخُبْزَ بالمِحْوَر، والثريدةَ في الصَّحْفَةِ. وسطح فلانا: صرعَهُ فبسَطَهُ على الأرض.
وسطح البيتَ :سوَّى سَطْحَهُ

ولو قال القرآن ان الارض مستوية لقلتم ان الاستواء لا يقتضي انها سطح!

ثانيا: القرآن لم يقل في كل الآيات الواردة لفظ (لكم) لتقول ان الآية تعني سطح بالنسبة لنا، كما ان بعضها اتىضمن سياق الخلق كما ذكر الزميل eulerمشكورا

والى الارض كيف سطحت، وليس والى الارض كيف سطحت لكم

وهو الذي مد الارض ، وليس وهو الذي مد الارض لكم

والأرض بعد ذلك دحاها (اي بسطها)، وليس والأرض بعد ذلك دحاها لكم

لمزيد من المعلومات راجع هل الارض كروية في القرآن

تحياتي للجميع

مكة و المدينة لا تضيئان

ابن رع

منذ أفتتحت مدونتى و أنا أتجنب التطرق لأى موضوع دينى قدر الأمكان ... و السبب فى هذا هو أنى علمانى أفصل بين الدين و السياسة ، و حيث أنى أكتب فى السياسة فلا معنى لدخول الدين فى التفاصيل ... ألا أنة موخرا قام أحد الظرفاء بوضع تعليق لطيف على مقال " رمضان شهر الأحزان " يقول فية أن عالمة فضاء أسمها Sunita Williams كانت فى مركبة فضاء و رأت الأرض كلها مظلمة ماعدا نقطتان مضيئتان فقط و هما الكعبة (فى مكة) و قبر رسول الأسلام (فى المدينة المنورة) ... و أنا كما قلت لا أرغب حاليا فى مناقشة أى موضوع دينى ، و لكن لأن التعليق تم نشرة على مدونتى فأنا ملزم بتوضيح الحقائق العلمية حول هذة النقطة



شركة Google أصدرت منذ حوالى العام برنامج ظريف أسمة Google Earth و هذا البرنامج يقدم صور مأخوذة من القمر الصناعى لأى مكان على الأرض و على أرتفاعات متفاوتة (يمكنك أن ترى بيتك من خلال هذا البرنامج) .... طبعا الصورة التى تراها لا يتم تصويرها فى نفس الوقت ، و لكن البرنامج يستخدم مجموعة من الصور تم ألتقاطها من حوالى ٥ سنين ، و السبب فى أن البرنامج يعطيك صورة قديمة هو أنك تستطيع بهذا البرنامج مشاهدة المطارات و المواقع العسكرية لأى دولة فى العالم ، و لهذا فأن أصل البرنامج و الذى يعطيك الصورة فى نفس التوقيت و يستطيع الرؤية داخل المنازل محتكر لأجهزة الخابرات فى الدول المتقدمة و المسموح لنا فقط بمشاهدتة هو صورة قديمة من ٥ سنين و أقصى أرتفاع تصل إلية حوالى ١٠٠ متر من سطح الأرض

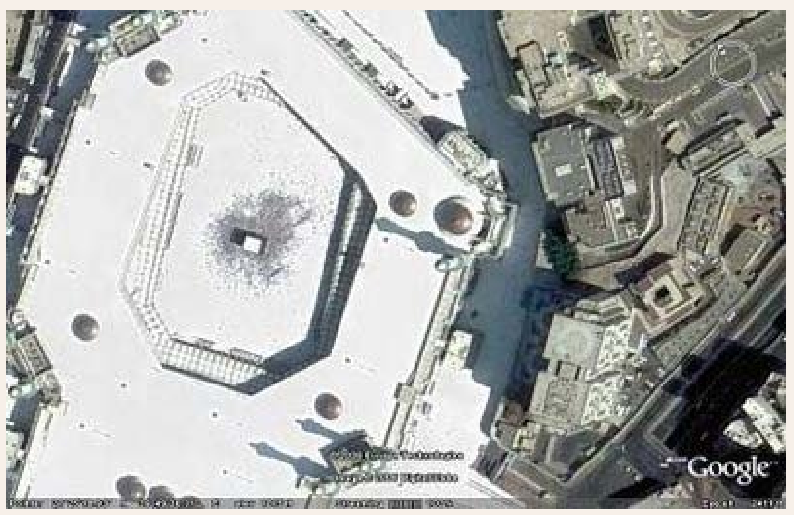
المهم أنى منذ حوالى عام قمت بتحميل هذا البرنامج و صورت منزلى و الكثير من الأماكن التى أعرفها ، و خطر ببالى موضوع أضائة الحرمين من الفضاء فقمت بتصوير الحرمين من الأعلى .... و فى البداية كانت المفاجأة ، فالحرمين فعلا مضيئان ، و ها هى الصور





و لكن عقلى الذى تربى على العلم لم يقبل هذة المعلومة ، فقربت العدسة و زودت ال resolution و بدأت آخذ صور أوضح لأجزاء من كل من الحرمين ، و هذة هى الصور التى أخذتها











و بسهولة يمكن لأى شخص أن يلاحظ وجود نقط مضيئة صغيرة و متعددة فى باقى المناطق ، و كذلك يلاحظ وجود ظلال فى ساحة الكعبة ، و هنا ظهرت الحقيقة .... فسبب الأضائة هو أن الصورة تم ألتقاطها فى النهار ، و بما أن أرضية و طلاء الكعبة و قبر الرسول باللونان الأبيض و اللبنى ظهرا كنقطتان مضيئتان ، و لكبر المساحة يظهران من أرتفاعات كبيرة عن سطح الأرض .... و نقطة الظلال نقطة محورية جدا فى الموضوع ، فلو كان النور يخرج من الكعبة كان لابد للظلال أن تكون للخارج ، و لكن الصور كان فيها الظلال داخل الكعبة و هذا دليل على أن مصدر الضوء خارجها و هو ضوء الشمس الذى أنعكس على الأرضية البيضاء فظهر على أنة ضوء ، و يمكن لأى أحد منكم أن يحمل البرنامج و يتأكد من كلامى بنفسة و المية تكدب الغطاس زى ما بيقولوا

و هذة صورة أخرى للأرض مصورة من الفضاء و توضح أن الأرض ليست مظلمة و لا فيها نقطتان مضيئتان فقط كما يقولون ، بل أنى طول بحثى على الأنترنت لم أجد ولا صورة واحدة للأرض مظلمة بحسب الأدعاء الوهمى



أنا لا أكتب هذا أنتقاصا من الأسلام أو رغبة فى زحزحة المؤمنين بة عن أيمانهم ، و أنما هدفى الأساسى حماية العلم الأنسانى من التزييف و الغش و الخداع .... فالمسلمين لهم الحق فى أن يدعوا لدينهم بالطريقة التى تريحهم ، و لكن ليس من حقهم تشوية العلم الذى تعب فية غير المسلمين ، و ليس من حقهم كذلك خداع البسطاء بأقوال لا مكان لها من الصحة .... و أرجو من زوار المدونة من الأعزاء المسلمين عدم التطرق للأديان مرة أخرى حتى لا يجبرونى على كتابة مواضيع مثل هذا الموضوع

المصدر: مدونة ابن رع

ويعلم ما فى الأرحام!! .. للكاتبة Sofia

جاء في سورة لقمان (الاية ٣٤)
إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

التفسير :

"إنَّ اللَّه عِنْده عِلْم السَّاعَة "مَتَى تَقُوم "وَيُنْزِل" بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيد "الْغَيْث" يُنْزِل الْمَطَر بِوَقْتٍ يَعْلَمهُ "وَيَعْلَم مَا فِي الْأَرْحَام" أَذَكَر أَمْ أُنْثَى وَلَا يَعْلَم وَاحِدًا مِنْ الثَّلَاثَة غَيْر اللَّه تَعَالَى" وَمَا تَدْرِي نَفْس مَاذَا

تَكْسِب غَدًا" مِنْ خَيْر أَوْ شَرّ وَيَعْلَمهُ اللَّه تَعَالَى "وَمَا تَدْرِي نَفْس بِأَيِّ أَرْض تَمُوت "وَيَعْلَمهُ اللَّه تَعَالَى "إنَّ اللَّه عَلِيم" بِكُلِّ شَيْء "خَبِير "بِبَاطِنِهِ كَظَاهِرِهِ رَوَى الْبُخَارِيّ عَنْ ابْن عُمَر حَدِيث "مَفَاتِيح الْغَيْب خَمْسَة إنَّ اللَّه عِنْده عِلْم السَّاعَة إلَى آخِر السُّورَة

وسبب نزول هذه الاية ان رجلا جاء الى الرسول محمد فقال:
إِنَّ امْرَأَتِي حُبْلَى , فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تَلِد ؟ وَبِلَادنَا مَحْل جَدْبَة ، فَأَخْبِرْنِي مَتَى يَنْزِل الْغَيْث ؟ وَقَدْ عَلِمْت مَتَى وُلِدْت ، فَأَخْبِرْنِي مَتَى أَمُوت ، فَأَنْزَلَ اللَّه : { إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْم السَّاعَة وَيُنَزِّل الْغَيْثَ } إِلَى آخِر السُّورَة

بفضل العلم اليوم يمكن معرفة جنس الجنين ابتداءا من اسابيعه الاولى ذكرا كان ام انثى..ويمكن كذلك حتى تحديد تاريخ وضع المولود بدقة
ومن احدث ما توصل اليه العلم ايضا امكانية اختيارجنس المولود وذلك باستعمال عدد من الطرق..باختصار العلم اليوم اصبح لا حدود له

الا تتعارض هذه الاية التي تبين ان معرفة ما بالارحام هو من علم الله وحده مع ما توصل اليه العلم اليوم ؟

الكاتبة: صوفيا

هدم الكعبة وهدم معبد سيوة بين الحقيقة والخرافة

الغريب المنسي

يبدو لي مرجحا أن القرآن قد قدم تفسيرا دينيا أسطوريا لفشل حملة أبرهة على "مكة" والتي ربما تضمنت أهدافا أخرى تضاف لذلك الهدف الضيق ذائع الصيت بأنها كانت مجرد حملة لهدم الكعبة فقط بحسب الوارد في بعض أمهات كتب التاريخ الإسلامي كالطبري وابن هشام ..

ومن ضمن هذه الأهداف الأخرى المرجحة لحملة أبرهة هذه رغبة "أبرهة" في السيطرة على مكة نفسها بما تمثله من ملتقى حيوي ورئيس لطرق التجارة في شبه الجزيرة العربية آنذاك وهو السبب الذي ربما كان وراء الشهرة الدينية لمكة وكعبتها بعد ذلك (عرفت جزيرة العرب آنذاك ما يقرب من نيف وعشرين كعبة مماثلة للكعبة المكية !!).

بل ويذهب البعض إلى أن تلك الحملة تضمنت هدفا سياسيا كذلك تمثل في حلم راود أبرهة بمد نفوذه في بلاد العرب مواكبة لرغبة البيزنطيين في توحيد القبائل العربية بجزيرة العرب ضد الفرس ..وذلك بالإستناد لما أورده المؤرخ "بروكوبيوس" : "أما فيما يختص بحمير فقد كان من المرغوب

فيه أن.. ويسيروا جيشا منهم ومن المعديين لغزو فارس " ..
حيث يؤكد د.جواد علي أن "بروكوبيوس" ذكر أن الروم وهم حلفاء الأحباش قد حرضوا أبرهة على مهاجمة الفرس ، فلم يهاجمهم إلا بعد لأي ثم أوقف هجومه وتراجع . ويضيف(د.جواد علي) : " ولم يشر هذا المؤرخ (بروكوبيوس) إلى المواضع التي هاجمها والأماكن التي كان الفرس فيها ، فهل أراد بذلك مسير أبرهة لفتح مكة وبقية مدن الحجاز ليهاجم من هناك العراق وحدود إمبراطورية الفرس ، وليمهد بذلك الطريق إلى الإتصال بالروم ، أو أنه عنى مهاجمة الفرس من مواضع أخرى تقع في العربية الجنوبية أو سواحل الخليج ؟ ".
ويعتقد د. صالح العلي (محاضرات في تاريخ العرب ،ج١ ص ٢٦٠) استنادا على رواية بروكوبيوس أيضا
أن ملك الحبشة قد أمر أبرهة باعتباره نائبه في اليمن بالقيام بحملة ضد الساسانيين ومساعدة الروم حلفاء الأحباش ، فسلك أبرهة في حملته الطريق البري للقوافل التي تصل الشام مرورا بمكة .

بل ويرى د.صالح العلي في الرواية القائلة برغبة أبرهة في تحويل نظر العرب من كعبة مكة إلى القليس الذي بناه (بحسب ماورد في مصادر كالطبري و كتاب معجم البلدان) يرى فيها رواية هزيلة ، فيقول:" فإن أبرهة إذا كان قد بنى كنيسة نصرانية في اليمن ليأتيها النصارى ، لا يستطيع إجبار المشركين على زيارة الكنيسة النصرانية .. فمكة إذا لا تغتاظ من إنشاء كنيسة نصرانية ، لأن مركزها الديني لا علاقة للنصارى به .."

لنعود ثانية إذا إلى ما نسبه القرآن وأخذت به بعض المصادر العربية المعتبرة (المسعودي ، ج٢) إلى الطير الأبابيل التي كانت وراء فناء جيش أبرهة والذي
يمكن ربطه على الأرجح بوباء الجدري (لا بحجارة آتية من جهنم ؟؟!!) ذلك الوباء الذي ذكر المؤرخ " بروكوبيوس" ظهوره في بيلوز "٥٥٤ م" وفي القسطنطينية "٥٦٩ م" ..

حيث يرى أ. يوسف أحمد (المحمل والحج : ص ٧٧) أن هذا الوباء قد جاء من منطقة مجاورة لبلاد العرب عن طريق بعض الطيور ..

وإذا أضفنا لذلك الوباء أن حملة أبرهة هذه قد وقعت في جو شديد الحرارة ربما كان في شهر يونيو " إذا أخذنا برأي إبن كثير والمسعودي بترجيح ميلاد محمد بعد خمسين يوما من عام الفيل والذي يراه البعض موافقا ليوم ١٢ من ربيع الأول / ٢٠ من أغسطس ٥٧٠م ..
أمكن لنا عندئذ أن نتفهم الظروف الموضوعية لهزيمة حملة "أبرهة" على مكة ، وعودة "أبرهة " إلى اليمن مهزوما/ مريضا ليموت هناك ..وذلك بعيدا عما شاع بين العرب بعد ذلك عن قتال الله مع أهل البيت والذي كفاهم مؤونة عدوهم ورردده القرآن بعد ذلك كصدى للدعاية الدينية السياسية لقريش وكعبتها .

كما أن جزيرة العرب قد شهدت حدثا مماثلا قبل حملة أبرهة بأكثر من ٥٠٠ عام حين تعرضت اليمن لحملة فاشلة سيرها حاكم مصر الروماني "إيليوس جالوس" (٢٤ ق.م)
بالإستعانة بوزير الملك النبطي "عبادة الثاني"(٣٠_٩ ق.م) المدعو "ساليوس"(صالح) وفشلت الحملة كذلك بفعل الأوبئة ووعورة الطريق والقيظ فامتنع الرومان عن غزو اليمن مكتفين بتحريض حلفائهم الأحباش عليها..

وهو ما يفهم منه أن القيظ ووعورة الطريق فضلا عن الأوبئة التي كانت تظهر بين حين وآخر هي ظروف معتادة في بيئة صحراوية قاسية كجزيرة العرب .

كما يحتفظ التاريخ بمثال أكثر قدما يكاد يكون مشابها لحد بعيد لما حدث لأبرهة وحملته على مكة.. فمن المعروف أن الملك الفارسي "قمبيز" لما غزا مصر حوالي "٥٢٥ ق.م" قد وجه إحدى حملاته لهدم
معبد الإله المصري"إمن" بواحة سيوة (الواقعة في بيئة صحراوية قاسية أيضا "صحراء مصر الغربية") نظرا لما رآه قمبيز في هذا المعبد كمصدر لنبوءات لم تعجبه ، ويذكر التاريخ أن حملة "قمبيز" هذه قد هبت عليها بالصحراء الغربية في مصر عاصفة رملية شديدة أفنت هذه الحملة عن آخرها وهو المعبد الذي ربما ذاع صيته بعدها (بعد أن حماه ربه "إمن"!!!) وحرص الإسكندر المقدوني على زيارته للتبرك به بعد غزوه لمصر(٣٣٢ ق.م) !!!
(فهل كان لمعبد سيوة رب يحميه ؟؟؟)
..

من هذه الأمثلة نفهم أن عقلية الإنسان القديم كعرب القرن السابع الميلادي أو كهنة "إمن" في القرن السادس قبل الميلاد..الخ كانت تنظر للأمور العظيمة بحسبانها أعمالا جبارة من صنع آلهة خفية كالإله "إيل"/الله كبير المجمع الإلهي بمكة أو "إمن" الإله المصري القديم / إله الإمبراطورية المصرية المجيدة (١٥٧٠ _ ١٠٨٠ ق.م) ..

وليس لإنسان العصر الحديث والذي تفصله عن هذه العصور البعيدة مئات السنين والذي يعيش في زمن الثورة العلمية الهائلة حيث يمكن تفسير الظواهر الطبيعية بردها لأسبابها الموضوعية اللاغيبية ، ليس مضطرا لأن يعتقد في أن "إيل"/الله هو الذي أنقذ الكعبة من أبرهة إلا بقدر إعتقاده في أن "إمن"/آمون هو الذي أنقذ معبده من قمبيز!!!!!

فليس "إمن" و "إيل"(مع خاص إحترامي لزملائي المتدينين) إلا من تركة أساطير الأولين التي عفا عليها الزمن !

مع خالص تحياتي

الغريب المنسي

قراءة علمية فى أفضليات الوظيفة الطبيعية للمرأة

زينون الآلي

إنها المسؤولة عن بقاء واستمرار النوع، فالأنثى هى التى تقوم بغالبية الوظائف التى تحافظ على استمرار النوع "الحمل والولادة وتربية وحماية الأولاد.."، وهى المجهزة لتأدية هذه الوظائف، ودور الذكر مكمل ومساعد .

والأنثى بشكل عام أكثر كفاءة من الذكر بل هى الأقوى فعلياً، ونحن نجد تأكيداً لهذا عند غالبية الكائنات الحية، وهناك شواهد كثيرة على ذلك، أما لدينا نحن البشر فالوضع اختلف قليلاً نتيجة حياتنا المختلفة عن باقى الحيوانات .

لقد أدى الصراع بين الذكور على الإناث لدى بعض أنواع الكائنات الحية، ونتيجة أمور أخرى إلى نمو القدرات الجسمية وزيادة قوة الذكر بشكل كبير فأصبح أقوى من الأنثى، فهى كانت تستهلك غالبية قدراتها فى الحمل والولادة وإطعام ورعاية أطفالها، وهى كانت تتحاشى الصراعات والمجازفات لذلك "ولكن عندما يتعلق الأمر بصغارها فعندها تكون أشجع من الذكر وأشد مخاطرة ومجازفة فهى تجازف وتضحى حتى بحياتها ."

لقد تفوق الذكر على الأنثى ببعض القدرات وبشكل خاص القوى الجسمية، وسيطر بذلك على الإناث، أما فى باقى المجالات فبقيت الأنثى الأقدر وهى المسؤولة .

ونحن إذا دققنا فى أى شكل للتزاوج وشكل الأسرة عند أى نوع حيوانى ، فإننا نجده مكيفا ومتفقا مع الأوضاع التى يعيشها أفراد هذا النوع، ولكن دوماً يظهر دور الأنثى الهام والأساسى .

فهناك تعدد الزوجات مثل قطعان الماشية مثلاً، والطيور التى لا تطعم صغارها مثل الدجاج وغيرها ....

وهناك التزاوج بين ذكر وأنثى واحدة فقط والبقاء معاً لإنجاب وتربية الصغار مثل الطيور التى تطعم صغارها كالعصافير، وبعض الأنواع الأخرى .

وهناك التزاوج ثم الافتراق والأنثى هى التى تربى الأولاد مثل الكثير من اللبائن من المخلوقات، وبالنسبة للدب البنى والدب القطبي، على سبيل المثال، نجد الأم" الأكثر عناية ورعاية وحماية واهتماما بأولادها فهى تهتم بكافة أمورهم لمدة سنتين، وكذلك الفيلة. وبالنسبة لهذه الأخيرة فالإناث تربى الأولاد وتبقى الذكور خارج مجموعة الإناث .

وهناك نظام قطعان الذئاب والأسود والضباع، فالإناث جميعها تهتم بالصغار. وهناك نظام الخلية ووجود الملكة عند النحل والدبابير والنمل .وهناك طرق أخرى لدى الأسماك والأحياء المائية والبحرية وفى بعضها لا يلتقى الذكر بالأنثى بل مع البيض فيلقحه. فالتزاوج لدى الكائنات الحية والإنجاب ورعاية الصغار، يمكن أن تتم فى الكثير من الأوضاع المختلفة، ويمكن أن يحدث تعديل وتطور فى هذه الأوضاع يراعى تغير الظروف ويتكيف معها، و بالنسبة للثدييات يستحيل أن تعيش صغارها دون أمها أو أنثى بديلة لها .

الأنثى، والأنثى الأم

يظهر الفارق بين الأنثى والأنثى الأم بوضوح عند النحل والنمل. فهناك الأم أو الملكة وهناك العاملات وجامعات الرحيق. وبالنسبة للثدييات، فان الأنثى الأم تختلف عن الأنثى غير الأم .

ولوحظ فى الثدييات أن الحمل والولادة يغيران بنية الدماغ مما يجعل الأم أكثر اهتماما بصغارها وأحسن رعاية لهم وحتى أكثر ذكاءً. إن الأمهات يُصنعن ولا يولدن أمهات. وفى واقع الأمر فإن إناث الثدييات كافة، بدءا من الجرذان والنسانيس إلى البشر، يعانين تغيرات وظيفية وسلوكية فى أثناء الحمل والأمومة. فالأنثى التى كانت ذات يوم كائناً موجهاً إلى ذاته بقدر كبير ومكرساً نفسه لاحتياجاته، تصبح كائناً محور اهتمامه رعاية أولاده وحمايتهم وتنميتهم .

أظهرت الأبحاث الجديدة أن التموّجات الهرمونية المثيرة التى تحدث أثناء الحمل والولادة والإرضاع يمكن أن تعيد نمذجة دماغ الأنثى بحيث تزيد حجم العصبونات فى بعض المناطق وتحدث تغيرات بنيوية فى مناطق أخرى منه.إن بعض هذه المناطق يضطلع بتنظيم سلوكيات أمومية، فى حين تضطلع مناطق أخرى بضبط الذاكرة والتعلم والاستجابات.وقد أظهرت تجارب حديثة أن الجرذان الأمهات يفقن العذارى فى اجتياز المتاهات واصطياد الفرائس .

ويبدو أن هذه الفوائد المعرفية تصير أكثر ديمومة عند الجرذان الأم. ومع أن دراسات هذه الظاهرة قد ركزت حتى الآن على القوارض، فمن المحتمل أن إناث البشر يجنين كذلك فوائد عقلية طويلة الأمد من الأمومة .

كما أن الملاحم والأساطير والصور والتماثيل وما إلى ذلك من نقوش ومرويات مما آل إلينا من حضارات قديمة تزخر كلها بمعطيات جمة عن المرأة الأم وحالها ومنزلتها العالية. وكان الأقدمون يعبدون ما كانوا يرونه حولهم فى الكون من قوى وعظائم، وبعضهم عبدوا الأنثى المنجبة أو الأم وقدسوها وأحلوها فى أرفع المنازل، فهى رمز الخصب ومنبع العطاء، وهى التى تملك القدرة على الخلق. وإذا أوغلنا على صعيد آخر، فى خلفية ما ينطوى عليه مفهوم الأمومة عند الإنسان القديم تبدت لنا علاقة وثقى بين الأم والأرض. ومن أصول المعبودات القديمة كما يرى ماكس مولر، الاعتقاد بالأرض وعناصر الخصوبة فيها، فقد ربط الإنسان القديم سر خصوبة لدى المرأة بسر الخصوبة فى الأرض، لذلك عبدت الأرض بوصفها أماً .

لقد قيل الكثير الكثير عن الأم، وكل منا مؤمن أن الأم هى المعطى والواهب الأول لأولادها، وهى مربيتهم وصانعتهم، وهى تورثهم لغتها وعقائدها وقيمها وعاداتها وأفكارها. ونادرا جدا من لا يحب أمه أو لا يعتبرها المرأة الأولى فى العطاء والحنان والمسامحة والتضحية. وتبقى عواطف وانفعالات الأنثى وبالذات الأم أكبر بكثير من عواطف وانفعالات الرجل، ودماغها يختلف فى هذه النواحى عن دماغ الرجل.والأنثى الأم محافظة وحذرة ولا تغامر أو تجازف .

لماذا الرجل والمرأة مختلفان ؟

هناك فروق بين الرجل والمرأة نتيجة اختلاف دور كل منهم فى عملية التزاوج والإنجاب ورعاية

وتربية الصغار، وهذه الفروق ناتجة عن اختلاف وضع كل منهم فى عملية التزاوج والإنجاب وتربية الأطفال، وأيضاً ناتجة عن الظروف الحياتية والاجتماعية الموجودة. فتأمين مستلزمات تكوين واستمرار الأسرة وتنشئة الأطفال ورعايتهم تفرض على الرجل والمرأة تأثيرات وقوى وبالتالى تصرفات مختلفة، تؤدى إلى اختلافات أساسية فى خصائص كل منهما .

فعملية الحمل والإنجاب التى تقوم بها المرأة تجعلها مختلفة عن الرجل فى عدة خصائص جسمية ونفسية، وكذلك تنمية ورعاية الأطفال الصغار الذى تقوم به المرأة بشكل أساسي .

فهو فرض عليها أن تملك خصائص جسمية ونفسية وتصرفات مناسبة لذلك، والأمومة الفزيولوجية والنفسية والعاطفية من أهم هذه الخصائص، وكذلك التدبير والاقتصاد والصبر والتصميم والاستمرارية وعدم الاندفاع والحرص وعدم المغامرة أو الاندفاع... وكل ما يلزم للإنجاب وتنمية ورعاية الأطفال .

وأنانية المرأة أقوى من أنانية الذكر لأنها هى التى تحمل العبء الأساسى فى التوالد وتربية الصغار واستمرار النوع، وهى مدفوعة وموجهة للجمع والاستفادة من المواد والقدرات المتاحة من أجل الولادة وتربية الأطفال، وهذا ما جعل تسلسل الأفضليات بالنسبة للمرأة يختلف بشكل أساسى وكبير، عن تسلسل الأفضليات عند الرجل، ومن هنا نشأ الاختلاف الكبير بين الرجل والمرأة .

فتوظيف الموارد والقدرات المتاحة عند الرجل يختلف بشكل كبير، عن توظيفها عند المرأة، والدافع الجسمى والنفسى والفكرى للسعى للتزاوج عند المرأة يختلف عن دافع الرجل بشكل واضح وكبير، وكذلك الدور فى عملية التزاوج يختلف بشكل كبير بين الرجل والمرأة، مع أن الهدف واحد وهو إتمام عملية التزاوج وتربية الصغار وبقاء واستمرار النوع .

إن هذه الفروق هى التى جعلت تفكير المرأة يختلف عن تفكير الرجل، لاختلاف الوظيفة، واختلاف الأفضليات والدوافع وبالتالى المعانى عند كل منهما، فآليات التفكير واحدة والقدرات تقريباً واحدة، ولكن التوظيف مختلف .

وبالنسبة للذكاء، صحيح أن حجم الدماغ عند الرجل أكبر، وهذا يعنى قدرة تفكير لديه أوسع، ولكن القوى المحركة، والخصائص الجسمية والفكرية الموظفة لدى المرأة تكون أكبر وأفضل، فالقدرات العقلية المتاحة لها كافية لكى تتفوق على الرجل، حتى فى المجالات الفكرية التى يظن الرجل أنه متفوق بها .

ولكن فى الأزمات والظروف الصعبة التى تستلزم استنفار كافة القدرات الجسمية والعقلية، يظهر تفوق قدرات الرجل العقلية والجسمية، كما فى الحروب وغيرها، لأنه فى تلك الأوضاع يستنفر ويوظف كامل قدراته الجسمية والفكرية .

وقد نشأت فروق أخرى بين الرجل والمرأة نتيجة الحياة الاجتماعية والعلاقات والتصرفات التى تنشأ نتيجتها، وهذه الفروق جسمية ونفسية وفكرية وثقافية، وهذه الفروق تورث اجتماعياً وهى تختلف من مجتمع لآخر، وهى تخضع للتطور مثلما تخضع الفروق الفزيولوجية، ولكن تطور

الموروثات الاجتماعية أسرع بكثير من تطور الموروثات الفزيولوجية .

والمهم تحديد الفروق الفزيولوجية أولاً، لأنها هى الأساس ويصعب تغييرها، ثم تحديد الفروق الناتجة عن الحياة الاجتماعية، وهذه يمكننا تعديلها وتطويرها، ضمن حدود قدراتنا والمعلومات التى نملكها، مثال على ذلك :

البنت الصغيرة التى تؤخذ من مجتمع عربى مثلاً، وتربى فى مجتمع غربي، سوف تختلف تصرفاتها وثقافتها عن البنت العربية، وتكون الفروق أكبر إذا ربتها أسرة غربية .

ويمكن اعتبار الرجل و المرأة جنسين مختلفين، وذلك لكبر اختلاف دوافع وغايات وتقييمات وأفضليات كل منهم، والمرأة تدرك هذا وتستطيع أن تفهم الرجل، ولكن يصعب على الرجل فهم المرأة .

والمرأة ليست الأضعف، لأنها نادرا ما تفشل فى تحقيق غاياتها وأهدافها. وهى غالباً أقدر من الرجل فى الإدارة والحكمة والمثابرة والاستمرارية "النفس الطويل" هذا فى حالة عدم وجود حروب وصراعات كبيرة فهى تتحاشاها إلا فى الأمور الهامة بالنسبة لها مثل الأمور التى تتعلق بصغارها وأسرتها، فهى تفضل تحاشى المجابهة والصراع .

المرأة تسعى وتبحث عن زوج يحقق لها دوافعها وأهدافها، وبالذات رعايتها ورعاية أطفالها، وهى غالباً تنجح فى ذلك .

المرأة تأخذ من الجميع لتعطى أولادها وأمها لذلك هى تظهر غالباً أنانية، وهى فعلاً أنانية إذا لم تنجب لأنها تسعى للأخذ من الجميع وتعطى قليلاً .

واللذة الجنسية ليست الهدف الأول لسعى المرأة للرجل "وهى تحب بقوة" بينما الرجل يسعى للمرأة من أجل الجنس والحب بشكل أساسي .

والغالبية العظمى من الرجال المتزوجين يعانون من زوجاتهم، لأنهم يدركون بعد فوات الأوان أنه تم اختيارهم بهدف تحقق أمور ليست مهمة بالنسبة لهم كثيراً، لذلك تظهر غالباً صفقة الزواج بالنسبة للرجل خاسرة، وذلك على عكس المرأة التى كلما طال زواجها كلما زادت ارتباطا بزوجها وتمسكا به .

فالمرأة مبرمجة ومجهزة بيولوجياً وغريزياً ونفسياً لذلك، فهى المسؤول الأول والأساسى عن استمرار النوع وعن جمع مقومات بقائه .

وهناك رجال يهتمون بالأسرة والأولاد أكثر بكثير من اهتمام بعض النساء .

فالأم تورث قيمها وعاداتها لبناتها وأبنائها، وليس لبناتها فقط، وكذلك كثير من الخصائص البيولوجية التى تمنح المرأة صفاتها كامرأة يمكن أن يحملها الرجل .

دماغ المرأة ودماغ الرجل

إن سلوك الكائنات الحية وإدراكها يتمركز فى الدماغ، وسلوك الإنسان وإدراكه يتناسب مع حجم دماغه، لكن تعقيد هذا السلوك ليس متناسبا دائما مع حجم الدماغ. وبشكل إجمالى الدماغ عند الذكر أكبر منه عند الأنثى، ولكن الدماغ ليس كلا كاملا، بل هو مجموعة من الأجزاء، كل جزء يختص بوظيفة محددة .

هناك أجزاء من الدماغ فى الذكر أكبر من الأنثى، وبالمقابل هناك أجزاء من الدماغ فى الأنثى أكبر من الرجل، وحجم الجزء ينعكس على سلوك الكائن .

فالإنسان عموما مركز الإبصار لديه أكبر بكثير من مركز الشم، لذلك نجد أن أهمية البصر أكبر بالنسبة إليه... بينما الفأر يكون مركز الشم فى دماغه أكبر بكثير من غيرها .

هناك منطقة فى الدماغ تسمى الـأميجدالا" وظيفة هذه المنطقة أو المركز، هو الاستجابة لكل ما يثير الانفعال، أى شيء يجعل نبضات القلب تزداد كالخوف والترقب والحنين، وحين يستثار إنسان يقوم الدماغ بالتهدئة عن طريق إفراز جزيئات تحمل إشارات التهدئة، تسمى السيروتين" وكلما زاد تركيز هذه المادة كلما كانت قدرة الكائن أكثر على تهدئة الانفعال .

ولمعرفة ردة فعل الأميجدالا تحت الضغط النفسى عند كل من الذكر والأنثى ، أجريت تجربة على نوع من القوارض يعرف باسم الـديجو"، وهى حيوانات اجتماعية تعيش كمجموعات. تم فصل أحد الجراء عن أمها، وعزلها عنها تماما لفترة من الزمن، وبعد ذلك سمح لها بسمع صوت أمها وملاحظة نسبة تركيز السيروتين فى أدمغتها... وكانت النتيجة: أن الإناث اضطربت أكثر من الذكور .

وهناك منطقة أخرى فى الدماغ منها يدرك الإنسان المكان من حوله، ولها دور أساسى بقدرته على الحفظ وتثبيت الذكريات، تعرف هذه المنطقة باسم قرن آمون". وهذه المنطقة أكبر عند الإناث، وقد يؤثر حجم هذه المنطقة على سلامة التحرك وأمانه وهذا يمنحهم تفوقا باللياقة "الجمباز وغيره من الحركات" أو الكلام، على الرجال نستطيع معرفة أهمية هذا الفرق فى التالي :

لو أتينا بطائرتين وسلمنا الأولى لذكر والثانية لامرأة. الرجل فى قيادته يميل لتقدير المسافات والتعرف على المحيط من حوله مما يجعله يعتمد على تقديراته فى القيادة. وعندالمرأة لوحظ العكس فهى تتقيد بالعلامات والأجهزة، هذا الفرق لوحظ، أيضا، لدى الفئران فى لعبة المتاهة. تجارب كثيرة أجريت على قرن آمون" من نتائجها: أن الصدمات النفسية تحفز الذكور على التعلم، بينما تقلل الضغوط النفسية من قابلية الإناث للتعلم، وكذلك الأنثى أكثر جلدا على مقاومة الصدمات من الرجل .

أبحاث كثيرة تجرى على الفروق الدماغية بين الجنسين. منها أن الذكور يتذكرون الأجزاء المركزية من الحوادث المفجعة التى مرت عليهم. بينما تترسخ فى الإناث الأجزاء التفصيلية، وحين

تذكر هذه المشاهد يعمل الجزء الأيمن فى الرجل ، وفى المرأة يعمل الجزء الأيسر .

مثل هذه البحوث لا تجرى للتندر والترف بل يبنى عليها قضية مهمة. فنتيجة البحوث التى تتعلق باختلاف تعامل الجنسين مع الصدمات أدت إلى أن يأخذ الطبيب جنس مريضه بعين الاعتبار عندما يصف علاجا لهذه الصدمات. فعلاج الأنثى لا يؤثر على الرجل .

أيضا نتيجة هذه التجارب، اكتشف أن الأنثى أكثر قابلية للإدمان من الذكر، فالمواد المخدرة تزيد من إفراز مادة فى الدماغ تبعث السرور للمتعاطي، هذه المادة يزيد إفرازها لدى الإناث أكثر من الذكور .

وبالنسبة إلى أن النساء تنسى أو أن ذاكرتهم أضعف من ذاكرة الرجال فهذا غير دقيق أبداً. بل بالعكس ذاكرة النساء فى الأوضاع المعيشية وفى باقى الأمور أيضاً هى غالباً أفضل وأدق من ذاكرة الرجال، وهم محافظون أكثر وأفضل إدارة من الرجال فى غالبية الأمور .

صحيح أن هناك فروق بنيوية وكيميائية ووظيفية أساسية وهامة بين دماغ الرجل ودماغ المرأة، وكذلك هناك فروقا أساسية بالدوافع والاهتمامات عند كل منهما، ولكن هذه الفروق تعزز فاعلية كل منهم فى القيام بدوره فى الحياة. من هذا كله نجد أن الفروق بين الذكر والأنثى تتجاوز الاختلاف فى السلوك أثناء التزاوج .

الوظيفة الأساسية لوجود الذكر والأنثى

إن تربية الأولاد والعناية بهم ليست هى الوظيفة الأساسية لتشكل الذكر والأنثى كما يظن فى بادئ الأمر. فالوظيفة الأساسية أهم من ذلك بكثير، لأنه يمكن لفرد واحد إنجاب وتربية الذرية، ونجد أمثلة على ذلك لدى الكائنات التى تتكاثر دون تزاوج أو الكائنات ثنائية الجنس. فالمهمة الأساسية من وجود الذكر والأنثى هى مزج وتوزيع الجينات الوراثية مع الاحتفاظ بأكبر كمية من الجينات المختلفة موجودة ضمن النوع، منتشرة بين أفراده ، بشكل يحقق هدفين معاً .

وفى نفس الوقت يتم المحافظة على كافة هذه الجينات وخصائصها، حتى الجينات الطافرة والتى تكون غير خطرة ، وذلك بنسخها بدقة، وهى تبقى موزعة بشكل عشوائى ومختلف على كافة أفراد النوع، فعدد هذه الطفرات تتراكم وتصبح كبيرة جداً ولا يمكن أن يحملها فرد واحد، وبقاء هذه الطفرات هام جداً لبقاء وتطور النوع فى ظروف وأوضاع متغيرة باستمرار .
فهاتان الوظيفتان مزج وخلط الجينات، وحمل الطفرات غير الخطرة، تمكن النوع من التكيف والبقاء مع وجود كمية كبيرة من التغييرات فى البيئة والظروف، وذلك نتيجة وجود المخزون الكبير والهائل من الجينات المختلفة "والتى تحقق الخصائص الجسمية والنفسية والفكرية المختلفة"، التى يمكن أن تلائم هذه الأوضاع، والتى تكون جاهزة للاستخدام، وموجودة لدى بعض أفراد النوع .وكلما استدعت تغيرات البيئة تصرفات أو قدرات أو خصائص جسمية جديدة يكون هناك أفراد يملكونها و مستعدة لهذه الأوضاع. لأنهم يكونون حاملين الجينات المناسبة للتعامل معها .

فالطفرات الجديدة لا تكفى فهى بطيئة الحدوث وغير كافية للتعامل مع الأوضاع المتغيرة، أى أن

كافة الطفرات الغير قاتلة يتم الاحتفاظ بها، وتبقى محمولة ومحتفظ بها لدى بعض أفراد النوع، وتستعمل عند الحاجة إليها.فالانتظار لحصول الطفرة المناسبة للأوضاع الجديدة غير مجدي، فيجب أن تكون الطفرات جاهزة .

وتوجد هناك أنواع من الكائنات الحية مزدوجة الجنس نباتاً أو حيواناً ويمكن أن تلقح ذاتها، ولكن هذا لا يخلط الجينات بين أفراد هذا النوع فى هذه الحالة ويحد من كميتها، فكل نوع يحمل جينات متطابقة بين أفراده وهى محددة بالكمية التى يستطيع حملها فرد واحد، وهذا لا يساعد على التعامل مع الظروف المتغيرة للبيئة والأوضاع لقلة أنواع الجينات التى يحملها هذا النوع، وهذا يهدد بقاء هذا النوع فى حالة تغير الأوضاع بسرعة، لأن بعض الأوضاع تتطلب عدة أنواع من الجينات المناسبة للتكيف معها يحملها أحد أو بعض الأفراد، ولكنها غير موجودة ولا يمكن الانتظار لحدوث طفرة تنتج هذه الجينات .

http://nabeelnayef.com/

حقيقة الاختلاف العقلي بين المرأة والرجل

الغفاري

الابحاث التي جرت في الثلاثين سنة الاخيرة تفيد ان الدملغ عند الرجل والمرأة قد تتطورا بشكل مختلف عن بعضهما البعض. ان هذه المعرفة فرضت الحاجة لمعالجة مختلفة عند الامراض النفسية وعند التعليم. كما بينت ان المرأة والرجل يكملا بعضهما البعض. لقد عززت المفاهيم عن قدرات المرأة المميزة التي لاتقل عن قدرات الرجل بحال من الاحوال .

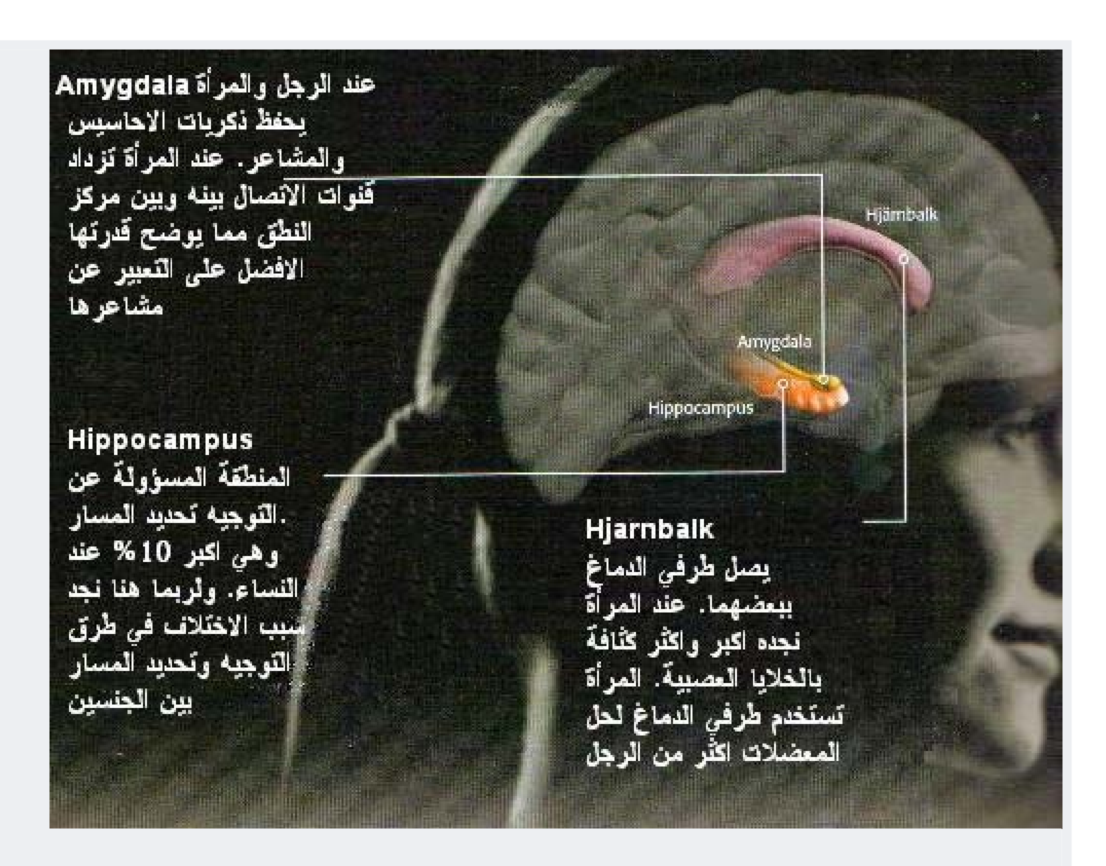
سابقا قيل ان الرجل والمرأة يملكان دماغا ذو قابليات متماثلة. هذا بالرغم من ان العلماء كانوا يعرفون ان دماغ الرجل اكبر ١٠ % من دماغ المرأة، ويملك حوالي ٤ مليارد خلية دماغية اكثر مما في دماغ المرأة، غير انه لااحد استطاع ان يثبت ان ذلك يعطي الرجل افضليات تميزية. تكنيك البحث العلمي الحديث استطاع ان يكشف ان مركز الدماغ يملك مجموعة من الاختلافات الاناتومية والهرمونية، كما استطاع ان يوثق ان هذه الاختلافات تعطي ممتلكيها قدرات مختلفة .

اذن لم يعد السؤال فيما اذا كان هناك اختلاف بالقدرات بين المرأة والرجل وانما ماهو هذا الاختلاف، وفيما اذا كان من الممكن استغلال هذه الاختلافات لبينية الدماغ، المرتبطة بالجنس، من اجل تحسين علاج الامراض النفسية، والتعليم بين الاولاد والبنات .

معلومات عامة :
وزن دماغ الرجل بالمتوسط: ١٤٠٠ غرل
وزن دماغ المرأة بالمتوسط: ١٢٥٠ غرم
طول الخطوط العصبية :
عند الرجل 176000 :كيلومتر
عند المرأة: ١٤٩٠٠٠ كيلومتر
عدد الخلايا العصبية :
عند الرجل: ٢٣ مليارد خلية عصبية
عند المرأة ١٩ مليارد خلية عصبية
يتألف اغلبيته من :
عند الرجل: المادة الرمادية
عند المرأة : المادة البيضاء
يتميز :
عند الرجل بكبر hypotalamus
عند المرأة بكبر hippocampus :

تأثير حجم الدماغ على القدرات الفكرية، لايوجد مايؤيده. اينشتاين مثلا، كان يملك دماغ لايزيد وزنه عن ١٢٣٠ غرام، اي ٢٧٠ غرام اقل من المتوسط الموثق للرجال. والمادة الرمادية التي تعتبر احد مكونات الدماغ، ايضا لاوزن لها في تقدير مؤهلات التفكير. الابحاث الاولية تشير الى ان الانسان يستخدم المادة الرمادية من اجل حل القضايا المعقدة التجريدية، غير انه فقط ٦% من هذه المادة يتفاعل عند الاستخدام. العلماء لايملكون مايشير الى ان هناك علاقة بين عدد الخلايا الدماغية والقدرة على التفكير او مستوى الذكاء .

بشكل عام يحتوي الدماغ عند الرجل على مادة رمادية اكثر بخمسة ونصف بالمئة عما لدى النساء، بالمقابل يحتوي دماغ المرأة على مادة بيضاء اكثر بعشرة مرات مما عند الرجل. المادة الرمادية تكون بشكل رئيسي مركز الدماغ لمعالجة المعلومات، في حين المادة البيضاء تمثل بشكل رئيسي شبكة الاتصالات بين الخلايا والفصوص الدماغية .



هذا يوضح قدرة الرجل على معالجة قضايا تتطلب نشاطا في مراكز خاصة، مثل الرياضيات، في حين قدرة المرأة افضل في جمع المعلومات من المراكز الخاصة واعادة تقييمها وربطها، مثلا اللغات. عالم الدماغ الامريكي ريتشارد هايير من جامعة كاليفورنيا، ايرفينه، اثبت ان ٨٤% من المدة الرمادية لدماغ المرأة لها علاقة بالقدرة على التفكير، وان ٨٦% من المادة البيضاء المرتبطة بعملية التفكير، توجد في جبهة المرأة. مايتعلق بالرجل، فأن الارقام تصبح 45% للاول وصفر للثاني. المادة الرمادية المرتبطة بالتفكير عند الرجل منتشرة في كل المنطقة المركزية لدماغه. الامر الذي يشير الى ان الاصابات بالجبهة اخطر على المرأة منها على الرجل .

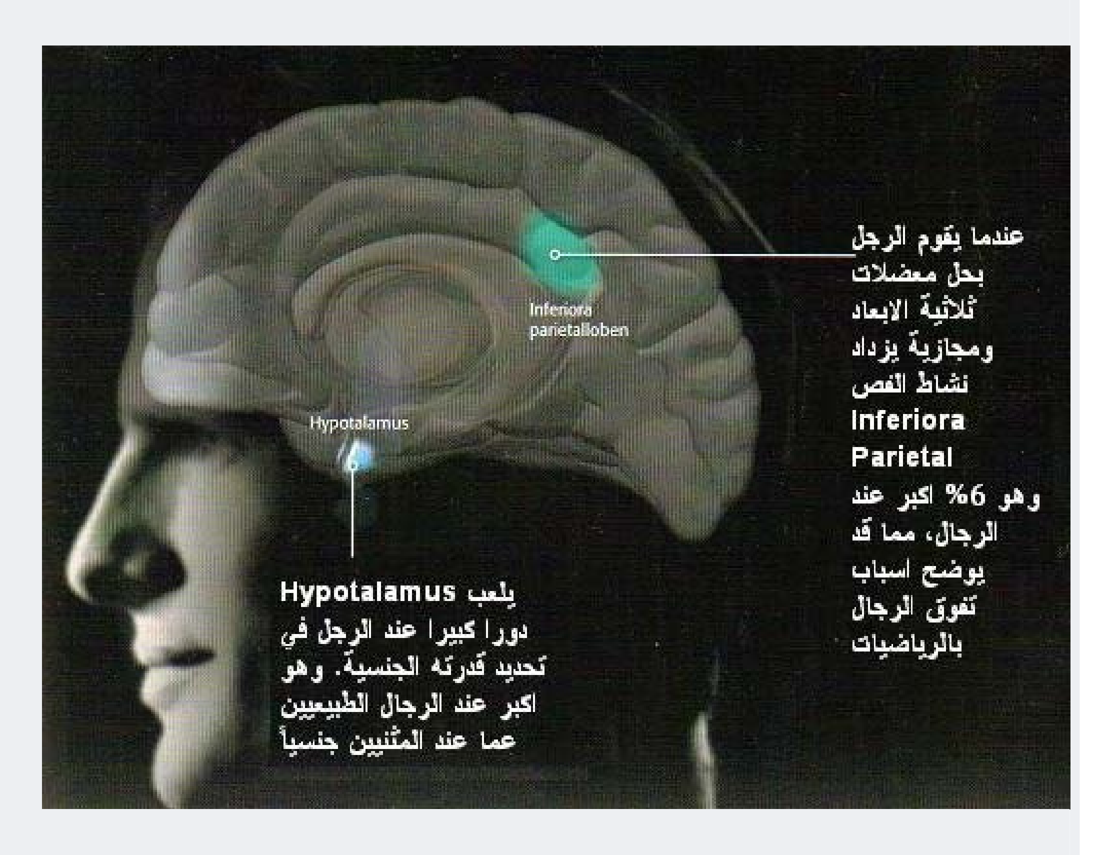
الابحاث تربط اسباب نجاح بعض الاشخاص افضل من البعض الاخر، بكمية المادة الرمادية الناشطة ومركز تموضعها في الدماغ . كما تشير الى ان الانسان قد يكون عبقريا في اللغات او الرياضيات في حين لايتجاوز مستواه في العلوم الغير طبيعية عن المستوى العادي .

الهرمونات مسؤولة عن تشكيل وبناء الدماغ

الاختلاف بين دماغ الرجل ودماغ المرأة سببه الكيمياء الداخلية للانسان .الهرمونات الجنسية هي المسؤولة عن بناء الدماغ، كما ان هذه الهرمونات هي المسؤولة عن اعادة تشكيل الدماغ طوال حياة الانسان. اليوم من الثابت ان الهرمونات الجنسية هي المؤثرة على الذاكرة، المشاعر، النظر، السمع، والسلوك الاعلى. الهرمون المسمى :تيتستوستيرون هو المسؤول عن تشكيل الذكور، الذي بدونه يستمر الجنين بالتتطور الى انثى، التي تعتبر الاصل. غير ان هذا الهرمون مسؤول ايضا عن ظهور العضلات .

hypotalamusهو الفص الدماغي المسؤول عن تشكيل رغباتنا الجنسية وغريزة التكاثر. هذه المنطقة اكبر عند الرجل منها عند المرأة. وهذا الحجم يتبدل باستمرار تحت تأثير الهرمون. البحث اظهر ان جزء من هذا الفص الدماغي اصغر عند المتتداخلين الجنسين / الثنائيين الجنس ، بالمقارنة مع الاغلبية العادية المعروفة من الرجال. الامر الذي يشير الى الاختلاف الجنسي له ارتباط قوي بالتشكيل البيلوجي الداخلي للانسان .

حين تشير الصورة ذاتها الى Inferiora parieralloben ، وهو مركز التفكير التجريدي عند الرجل، ويكون اكبر من مثيله عند المرأة بحوالي ٦ %.



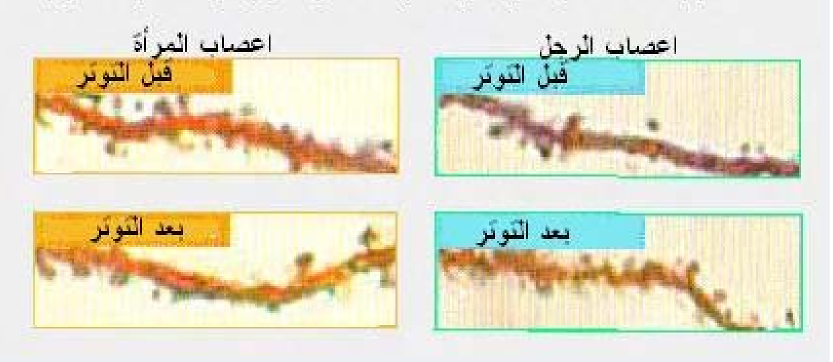
التجارب تشير الى ان الهرمونات تؤثر على القدرات عند الانسان ليس بين الجنس الواحد فحسب، بل بين الجنسين ايضا. وبالرغم من ان الاختلافات بين الجنس الواحد اكبر من الاختلافات بين الجنسين، إلا ان المجالات التي يجري الاختلاف بها بين الجنسين اكثر وضوحا وتحديدا. ان الاولاد في مراحل مبكرة ينمو عندهما القدرة المميزة على التفكير التجريدي والتصور، في حين ان الفتيات وحتى قبل سن البلوغ، تظهر قدراتهم في الذاكرة القوية القادرة على تذكر الكلمات الجديدة واللغات والقدرة على النطق والتعبير .

وحتى في معالجة القضايا التي يتوصل فيها الطرفين الى نفس القدر من النجاح، تعالج بطريقتين

مختلفتين. وعند ازالة الغدد الهرمونية، يتحول شكل الدماغ عند الرجل الى الشكل الانثوي، ويتبع نفس طرقها بالتحليل، كما تظهر عنده نفس قدراتها. والعكس صحيح .

التوتر يجعل ان الرجل يتعلم افضل

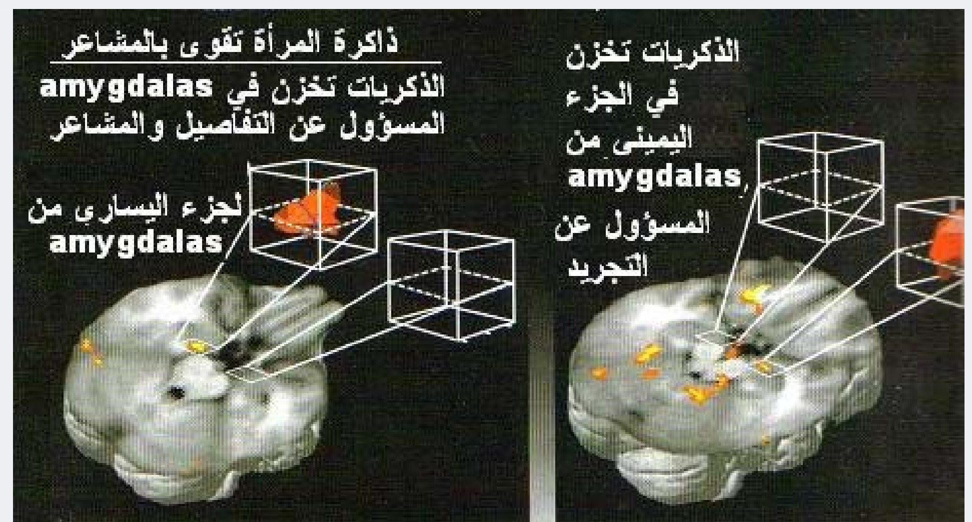
التجارب على الفئران التي وضعت في ظروف متوترة اظهرت فروقات كبيرة بين الجنسين. عند تعرض الذكر لفترة قصيرة من التوتر تنشأ تفرعات جديدة على الخلايا العصبية تسمى Dentrit التجربة تضع الاسس للاعتقاد ان التوتر القصير يحسن قدرات الرجل في حين يسئ لقدرات المرأة. على العكس نجد ان التوتر الطويل المدى يحسن من قدرات المرأة ويسئ لقدرات الرجل.



كلا الجنسين يتعرضون لكمية مختلفة من الهرمونات في مراحل مختلفة. عند المرأة يحدث ذلك، بشكل ملاحظ بالارتباط مع العادة الشهرية. لقد ظهر ان النسبة العالية من هرمون الاستروجين قبل فترة الحيض، ليس فقط يقلل من القدرة على المعالجة الرياضية، بل يحسن القدرة على التعبير والنطق والتذكر. على العكس مما عند الرجل، حيث قدراته على الرياضيات تتحسن في الربيع، عند وجود نسبة هرمون التيستوستيرون ، عادة ونسبيا، في مستوى منخفض. وبالرغم من هذا الهرمون يحسن القدرات الرياضية، إلا ان زيادة نسبته ليست مما يفيد .

الذاكرة تعمل بطريقتين مختلفتين

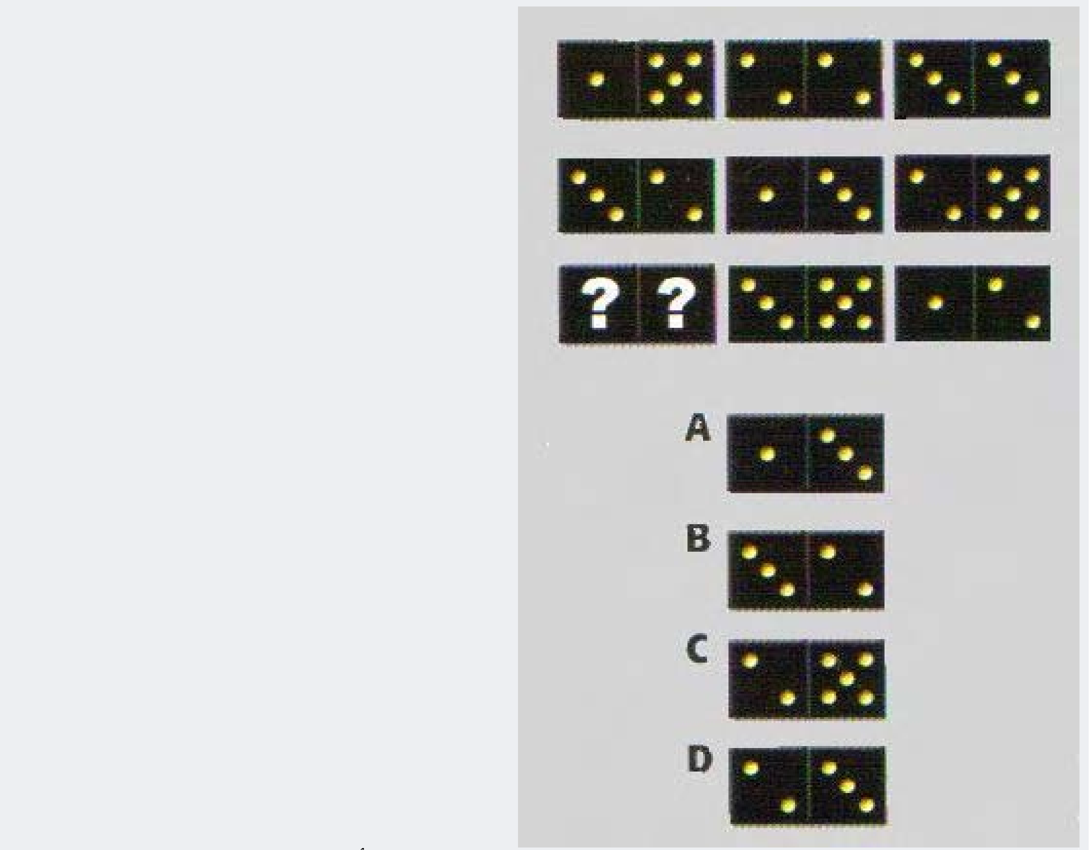
الفص المسمى Amygdala ، يدخل في وظيفته اضافة الى مهمات اخرى، مهمة ربط بعض المشاعر المعينة الى الذاكرة، عند كلا الجنسين. عند المرأة يملك هذا الفص ارتباطات اكثر واعقد مع مركز النطق واللغة، هذا يوضح قابلية المرأة الافضل على التعبير. منذ فترة قصيرة اظهر عالم الاعصاب Larry Cahill من جامعة كاليفورنيا في ايرفيه، الخلاف في ذاكرتنا لترابط وتسلسل الاحداث وعلاقته بالمشاعر بين المرأة والرجل. مثلا بحيوان ميت ومتعفن. الرجال الذي اثيرت مشاعرهم اكثر من الاخرين، ظهر الانعكاس واضح على الجانب الايمن من الفصAmygdala ، اي في قسم الفهم التجريدي، في حين اقصى المشاعر عند المرأة أظهرت تأثر في الجانب الايسر من الفصAmygdala ، اي في القسم المشاعري وتنسيق المعلومات .



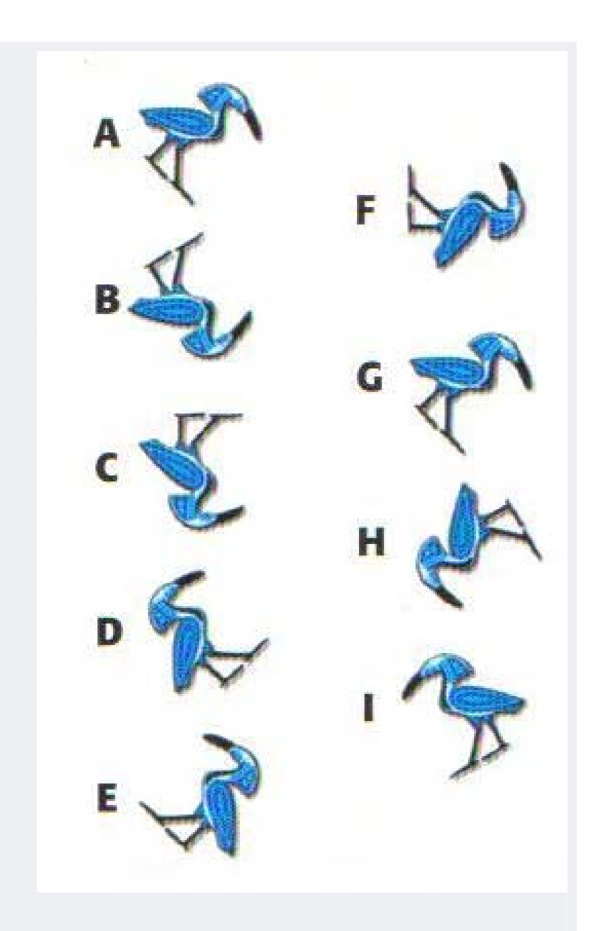
الجانب الايمن من الصورة يشير الى وضع الدماغ عند الرجل في حين الايمن للدماغ عند المرأة

بعد اسبوعين ظهر ان الرجال يتذكرون صورة تسلسل الاحداث، في حين تتذكر النساء الحدث من خلال المشاعر التي عبر عنها. اي بالرغم من ان المشاعر قوت عامل حفظ المعلومات، إلا ان النساء كانوا افضل في تذكر المشاعر التي خلقها الحدث، في حين لم ينجح الرجال في ذلك .

المركز المسمى Hippocampus يستعمل من اجل التعرف على الاتجاهات في الغابات والبراري مثلا. هذا المركز ١٠ % اكبر عند المرأة منه عند الرجل. هذا يوضح الخلاف الكبير في التوجه والتعرف على الاتجاهات بين المرأة والرجل، حيث يحاول الرجال التعرف على الطريق بواسطة التصور والحساب، في حين تعتمد المرأة على ذاكرتها ورؤها القديمة



الصورة الى الاعلى نموذج عن المعضلات التي تتفوق فيها المرأة من خلال قدرتها على التصور العام، في حين تشكل الصورة الى الاسفل المشاكل ذات الابعاد الثلاثية التي يتميز بها الرجل. المرأة تعرف الرقم الناقص، في حين يعرف الرجل كيف سيكون الشكل عليه في كافة الابعاد



Hjarnbalkالذي يشكل الروابط بين النصف الايمن والنصف الايسر من الدماغ، ليس فقط اكبر عند المرأة بل اكثر كثافة ويحتوي على خلايا عصبية اكثر. لذلك تستطيع المرأة استخدام كلا النصفين بصورة افضل عند حل المعضلات. هذا الامر له ايجابياته وسلبياته .

الصورة رقم خمسة يشير جانبها الايمن (الاحمر) الى وضع الخلايا العصبية الدماغية تحت التوتر، عند المرأة. في حين الجانب الاخر يصور الوضع عند الرجل. ان الرجل يستطيع تحمل التوتر القصير افضل من المرأة، كما ان التوتر القصير يحسن من قدراته على التعلم. في حين التوتر الطويل يؤدي الى ضرر الخلايا الدماغية عند الرجل اكثر مما عند المرأة .

من جهة اخرى، يجب اخذ هذه النتائج بحذر كبير. اذ لايمكن استنتاج النتائج على اساس الاناتوميا والبيلوجيا فقط، بل يجب اخذ التراث الاجتماعي والتقاليد المتوارثة بعين الاعتبار، اي عامل كون المجتمع يربي الجنسين على ادوار محددة سلفا ومختلفة. نحن نعرف اليوم ان الجنسين مؤهلين لادوار مختلفة مكملة لبعضها البعض، ولكن كيف سنضع مضمون لهذين الدورين، مرتبط الى حد كبير بتربيتنا، وثقافتنا .

الامر الاخر، انه من الضروري التذكر ان الخلاف يجري على المستوى العام، الكثير من الافراد

من النساء يظهرون قدرات تتفوق على الرجال في مجال الرياضيات، في حين يظهر قسم من الرجال مواهب لاتقارن في مجال اللغات. لايوجد دماغين متشابهين، ولذلك لايمكن ابدا حصر المجموعات البشرية، ضمن اطر محددة، موضوعة مسبقة .

البحث قام به العلماء :
Richard Haier
Larry Cahill
Christin L Williams
Camila Benbow
Lawrence Summers
Illusrerad vetenskap 2005/14

التفكير والاستقراء هبة لا يملكها الجميع
http://alzakera.eu/

الكاتب	موضوع :وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ - أولا تخريف
Shrek	**وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ - أولا تخريف** « **في** »: 31/03/2007, 10:38:21 تحية طيبة زملائي العزاء قبل فترة من الآن تطرقت الى موضوع التشابه بين الانسان (هومو سابيان) وبين القردة العليا مثل الشمبانزي و البونوبو و الغوريلا و أورانج أوتان وغيرها، وكانت أغلب الردود لا علاقة لها بتاتا بالموضوع , وقد قام احد المسلمين بتشتيت الموضوع عن عمد رغم تحذيري له لعدة مرات ، ومن الموءسف ان بعضا من الزملاء الملاحدة كانوا يتجاوبون معه لتشتيت الموضوع عن مساره (بدون قصد طبعا). و المحزن ان المشرف يتفرج على هذه التجاوزات من دون أن يتدخل ، في منتدى التوحيد الإسلامي يقومون بحذف أية مداخلات خارجة عن الموضوع و يحذرون صاحب المداخلة و أحيانا يعاقب أيضا ، ياريت لو يعمل مشرفنا بهذه الطريقة أيضا لأنها فعالة و تأتي أكلها، ليس من المعقول أن شخصا يرجع من العمل تعبان و يصرف ساعات كثيرة من

وقته ووقت عائلته لكتابة موضوع ما ، ثم يأتي احدهم و يشتت الموضوع عن مساره للتهرب عن الاجابة عن النقاط الجوهرية التي اطرحها .
الموضوع الحالي قسمته إلى أربعة اجزاء لأنها مليئة بالصور (الضرورية للتوضيح) لكي لا يصبح فتح الموضوع ثقيلا على المتصحفين.
في هذا الموضوع أتطرق الى أربع من الحيوانات و هي الضأن و المعز و الإبل و البقر، ولكن لماذا هذه الأربعة فقط؟ لسبب بسيط هو أن القرآن قد حدد ان لهذه الحيوانات جد (ذكر وأنثى) مشترك كما أنزله إلآه الإسلام (كما هو واظح في الآيات أدناه). أي ان جميع الخراف و المعز و الإبل والبقر ترجع أصولهم إلى تلك الجدود المنزلة عن طريق إلآه الإسلام. نحن نعلم أن لكل نوع من الأنواع الأربعة المذكورة عشرات وأحيانا المئات من الأنواع الفرعية التي تختلف فيما بينها بنسب متفاوتة و أحيانا بشكل كبير جدا. بما أن الدين (الإسلام) لا يعترف بحدوث التطور بأي شكل من الأشكال ، إذا أطرح هنا سوءالي الذي سوف يدور حوله هذا الموضوع (بأفرعه الأربعة) وهو:

كيف تفسرون وجود أعداد هائلة من الأنواع للأنعام (المذكورات في الآيات ادناه) مع العلم انهم جميعا يرجعون الى جد (ذكر و أنثى) منزل عن طريق إلآه الإسلام؟!

ملاحظة: أطلب من مشرفنا العزيز أن يتدخل رجائا لمنع أى شخص من تشتيت هذا الموضوع. أي شخص له مواضيع فرعية ليست لها صلة بالسوءال المطروح ، عليه أن يفتح مواضيع جديدة فليس هناك أحد يمنعه من ذلك. لدي رجاء أخوي، أريد هذه المرة أن يلتزم الجميع بمحور الموضوع و عدم التشتيت.

الآن أطرح الآيات كما هي مذكورة في القرآن و بعض مقتبسات من التفاسير

سورة الزمر
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنْ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ(6)

سورة الأنعام
وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (١٤١) وَمِنْ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (١٤٢) ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنْ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٤٣) وَمِنْ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٤٤)

تفسير الطبري للآية رقم ٦ من سورة الزمر

وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ

وَقَوْله : { وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَام ثَمَانِيَة أَزْوَاج } يَقُول تَعَالَى ذِكْره : وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَام ثَمَانِيَة أَزْوَاج مِنْ الْإِبِل زَوْجَيْنِ ، وَمِنْ الْبَقَر زَوْجَيْنِ ، وَمِنْ الضَّأْن اِثْنَيْنِ ، وَمِنْ الْمَعْز اِثْنَيْنِ ، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : { ثَمَانِيَة أَزْوَاج مِنْ الضَّأْن اِثْنَيْنِ وَمِنْ الْمَعْز اِثْنَيْنِ } ٦ ١٤٣ ، كَمَا : ٢٣١٣١ -حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عَمْرو , قَالَ : ثنا أَبُو عَاصِم ، قَالَ ، ثنا عِيسَى ؛ وَحَدَّثَنِي الْحَارِث ، قَالَ : ثنا الْحَسَن ، قَالَ : ثنا وَرْقَاء ، جَمِيعًا عَنْ اِبْن أَبِي نَجِيح ، عَنْ مُجَاهِد ، قَوْله : { مِنْ الْأَنْعَام ثَمَانِيَة أَزْوَاج } قَالَ : مِنْ الْإِبِل وَالْبَقَر وَالضَّأْن وَالْمَعْز . ٢٣١٣٢ - حَدَّثَنَا بِشْر ، قَالَ : ثنا يَزِيد ، قَالَ : ثنا سَعِيد ، عَنْ قَتَادَة ، قَوْله : { وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَام ثَمَانِيَة أَزْوَاج } مِنْ الْإِبِل اِثْنَيْنِ ، وَمِنْ الْبَقَر اِثْنَيْنِ ، وَمِنْ الضَّأْن اِثْنَيْنِ ، وَمِنْ الْمَعْز اِثْنَيْنِ , مِنْ كُلّ وَاحِد زَوْج . ٢٣١٣٣- حُدِّثْت عَنْ الْحُسَيْن ، قَالَ : سَمِعْت أَبَا مُعَاذ يَقُول : أَخْبَرَنَا عُبَيْد ، قَالَ : سَمِعْت الضَّحَّاك يَقُول فِي قَوْله : { وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَام ثَمَانِيَة أَزْوَاج } يَعْنِي مِنْ الْمَعْز اِثْنَيْنِ ، وَمِنْ الضَّأْن اِثْنَيْنِ ، وَمِنْ الْبَقَر اِثْنَيْنِ , وَمِنْ الْإِبِل اِثْنَيْنِ.

انتهى التفسير

ثمانية ازواج تعني أن من كل نوع ذكر واحد و أنثى واحدة كما يقول الطبري في تفسيره:

فَقَالَ : { ثَمَانِيَة أَزْوَاج } عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى } مِنْ الضَّأْن اِثْنَيْنِ وَمِنْ الْمَعْز اِثْنَيْنِ } فَذَلِكَ أَرْبَعَة , لِأَنَّ كُلّ وَاحِد مِنْ الْأُنْثَيَيْنِ مِنْ الضَّأْن زَوْج ، فَالْأُنْثَى مِنْهُ زَوْج الذَّكَر ، وَالذَّكَر مِنْهُ زَوْج الْأُنْثَى ، وَكَذَلِكَ ذَلِكَ مِنْ الْمَعْز وَمِنْ سَائِر الْحَيَوَان ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ } : ثَمَانِيهِ أَزْوَاج } كَمَا قَالَ : { وَمِنْ كُلّ شَيْء خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ 49 51 { لِأَنَّ الذَّكَر زَوْج الْأُنْثَى وَالْأُنْثَى زَوْج الذَّكَر ، فَهُمَا زَوْجَانِ كَانَا اِثْنَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ.

انتهى التفسير

اذا هنا نفهم من الآيتين ان الله (إلآه الإسلام) أنزل اربعة انواع من الأنعام لكل نوع زوجين (ذكر واحد و أنثى واحدة) وكالآتي:

-1الضَّأْن) الخروف (
أنثى واحدة و ذكر واحد

-2الْمَعْز
أنثى واحدة و ذكر واحد

3-الإبِل

أنثى واحدة و ذكر واحد

4-البَقَرِ

أنثى واحدة و ذكر واحد

أولا --- الضَّأن (الخروف)

هناك ٩٧٠ نوعا من الخراف، يختلفون بنسب متفاوتة وأحيانا الاختلاف واضح و مثير كما هو واضح في الصور أدناه . الأختلاف موجود في الشكل والحجم واللون وشكل الجمجمة و حجمها ، شكل الأنف وحجمه ، شكل ونوع ولون الصوف ، وكذلك شكل الذنب الذي تختلف في الشكل و الطول والحجم بشكل مذهل. والأهم من ذلك شكل وحجم وطول و شكل تقوس القرون. هذا بغض النضر عن احتمال وجود إختلافات أخرى داخلية. الصور أدناه هي لنوع وليس لحالات إنفرادية لذلك اجلب انتباهكم بعدم الخلط لاننا هنا لا نتكلم عن اختلافات فردية بل اختلافات بين أنواع مختلفة من الخراف.

الخروف الأفريقي

Africana Sheep

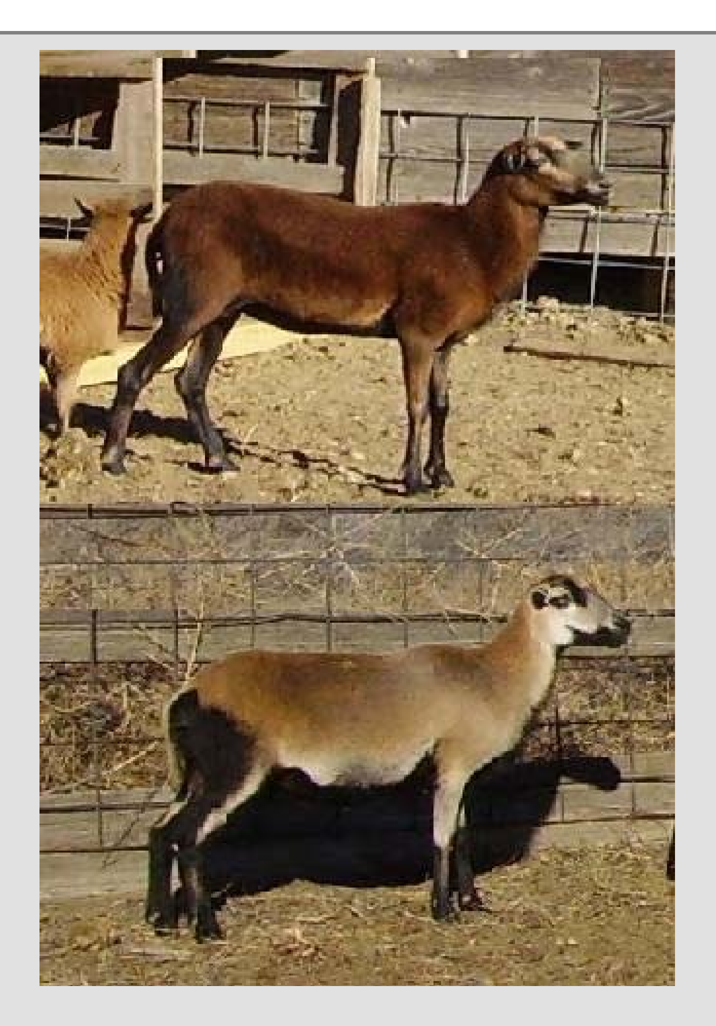


Barbados Black belly Sheep

لها انواع عديدة منها







الخروف الصومالي البرازيلي



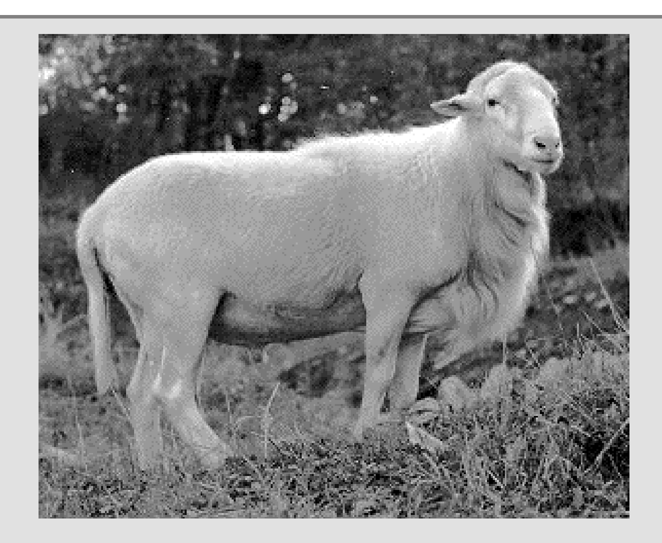
الخروف الفارسي ذو الرأس الاسود



خروف دامارا



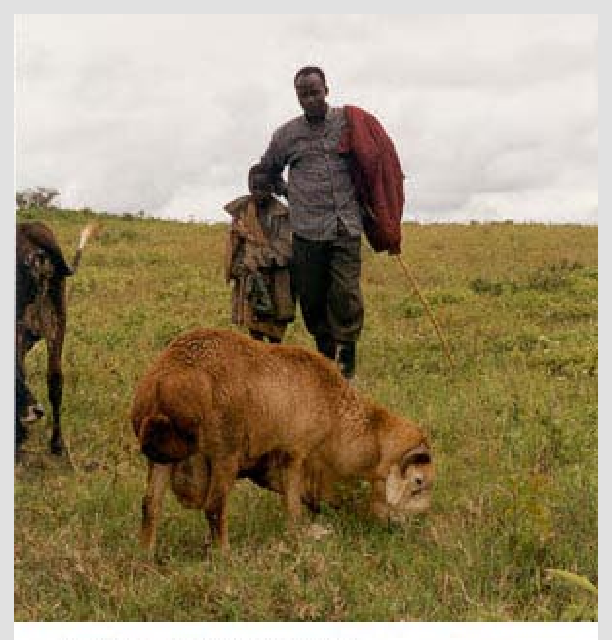
كتاح الدين
Katahdin





Tame Katahdin Sheep

خروف ماساي



خروف بليبوي
Pelibüey sheep



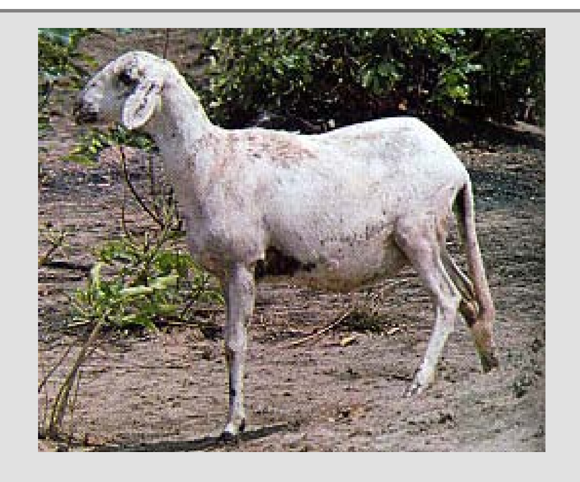
رابولارجو

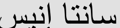


روبال الابيض



الخروف الساحلي




سانتا إنيس





سواي

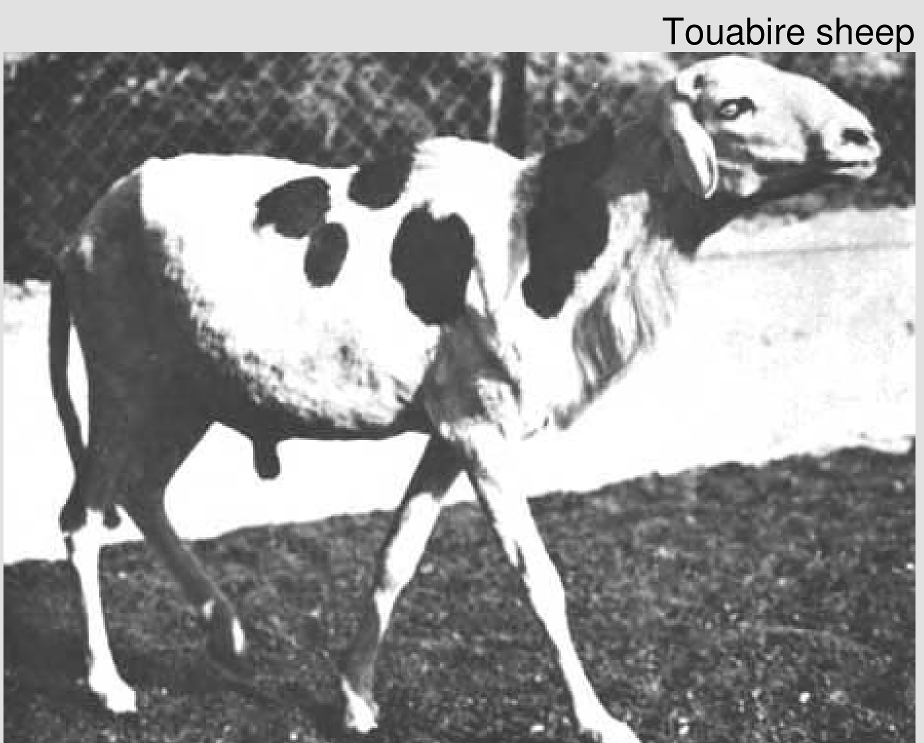




St. Croix sheep



Touabire sheep



ئودا





ثانيا خروف الحليب

فيزيان الشرقي



خروف الكولومبي



كوب ورث
Coopworth



كوريدالا
Corriedale sheep



Finnsheep



لينكولن



Lithuanian Black-Headed sheep





مارينو



بوليباي



Rambouillet



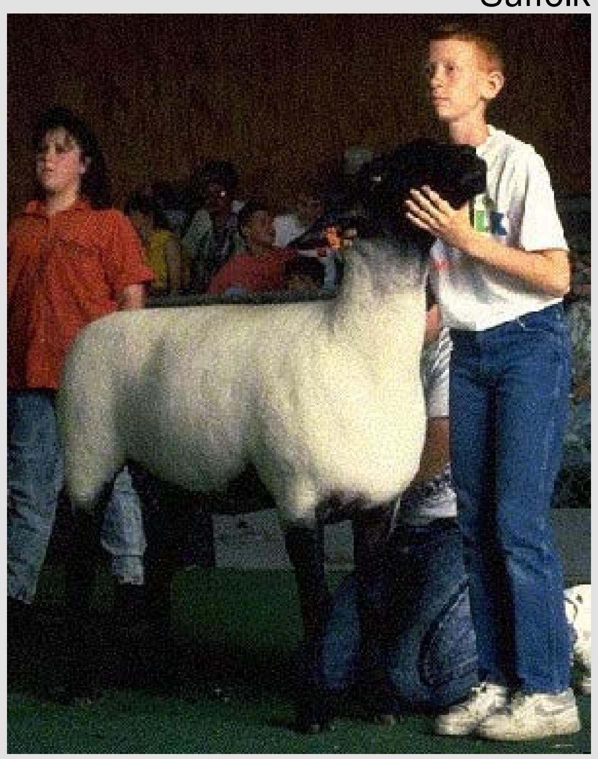
رومني



ساوثداون

ساوث دوريست

Suffolk



South Suffolk



Icelandic sheep



ألمصادر:

1-القرآن و التفاسير
2-http://www.sheep101.info/
3-http://www.desertweyr.com/sheep/sheepindex.php
4-http://www.vegsoc.org/info/sheep.html
5-
http://usda.mannlib.cornell.edu/reports/nassr/livestock/pgg-bb/shep0106.txt
6-http://www.pumed.gv/
7-موسوعة ويكيبيديا

لا يُأنس احدكم حتى يحبّ للانسان جمعاء ما يحب لنفسه

Shrek

رد :وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ - أولا تخريف
« **رد #١ في:** 31/03/2007, 10:53:58 »

روبط الاجزاء الاخرى

جزء ٢------------

جزء ٣---------------

جزء ٤....................

لا يُأنس احدكم حتى يحبّ للانسان جمعاء

الكاتب	موضوع :على طريقة المسلمين:الإعجاز العلميَ في كتب الوثنيين الرومان والسومريين،والصابئة
راهب العلم	**على طريقة المسلمين:الإعجاز العلميَ في كتب الوثنيين الرومان والسومريين،والصابئة** «**في**» 21/01/2007, 16:45:25 **:** الإعجاز العلمي كذلك في كتب الوثنية الإغريقية الرومانية،وكتب السومريين العراقيين القدامى،وكتاب الجنزاربا المقدس لدى الصابئة المندائيين إن كان المسلمون لوجود أشياء عادية في القرآن عن بعض المظاهر الطبيعية_التي كانت معروفة لدى القدماء منذ ما قبل محمدكالحضارة اليونانية والفارسية وغيرها_فها أنا ذا أورد بعض الأشياء والحقائق مع ذكر المراجع التي وردت في كتب الوثنية التي تنطوي على إعجاز علمي لايُنكر،حيث تتحدث هذه النصوص عن أشياء لم يعرفها البشر إلا في عصرنا هذا بالعلوم الحديثة،فإما أن يعبد المسلمون وكل الناس زيوس ونبتون وفينوس والبعل ومردوخ وعشتار أو نصباً ونتبع دين الصابئة ونرتمس(نتعمد) في الأنهار على طريقة الصابئة المندائيين ،وإما ان يعترفوا بان الأقوامَ الأقدمين حتى قبلَ محمد،كانوا يعرفون الكثير من الحقائق العلمية يقيناً مثل مراحل تكون الجنين وكيفية سقوط المطر وما شابه،بل افترضوا نظرياتٍ علمية أصبحت اليومَ حقائق ثابتة رأيناها بالعين،وهذا يدل على فذاذة وعبقرية الفكر والعقل البشري ؛حتى مع عدم الوصول في ذلك العصر للأدوات العلمية اللازمة لمعرفة تلك الحقائق،ناهيك أن كل ما في القرآن ويدعون انه إعجاز علمي إما أشياء كانت معروفة وقتها وعادية فرغم جهل معظم العرب وقتها كان لديهم القليل من العلماء ،بل ومن زاروا فارس أو تركيا(الروم) وتعلموا لغاتهم وتعلموا العلوم،حتى أن اللغة العربية فيها كلمات من أصل فارسي(بارسي)مثلا :سِجّيل،والصِراط،وغيرها ،وFreethinkerالباحث أشار وذكر نصوص كتب جالينوس وأبو قراط التي ذكر فيها نفس مراحل الجنين التي ذكرها القرآن ،ونفس الغلطة في القول أن ماء المرأة الأصفر هو عنصر المرأة ،ولم يعرفا البويضة،وذلك على منتدى اللادينيين ،وأثبت زيارة بعض العرب لفارس لتعلم الطب وغيره هناك.والكثير من الباحثين أثبتوا أكذوبة وجود أثر ملموس لخرافة انشقاق القمر الى نصفين.

كتاب مسخ الكائنات_(Metamorphoses)للشاعر أوفيد_الهيئة المصرية العامة للكتاب_ترجمة ثروت عكاشة،في حالة لم تجدوا الكتاب هذا رقم إيداعه بدار الكتب المصرية١٩٩٧/١٠٠٢٣

*هذه قطعة ذُكِرَ فيها نظرية الجرم أو السديم الأولي الذي انفجرفنشأ منه الكون،ودوران الأرض حول نفسها،وكروية الأرض ،وتركز المعادن في باطن الأرض،ونظرية التطور البيولوجيّ !فتأمل

راهب العلم

على طريقة المسلمين:الإعجاز العلميَ في كتب الوثنيين الرومان والسومريين،والصابئة

»**رد #١ في**« 21/01/2007, 17:56:26 :

الكتاب الأول

ها أنذا أشرع في الحديث عن تحول لكائنات كانت على صور ثم إذا هي على صور أخرى.وإني لأبتهل إليكم أيها لآلهة -واليكم زمام ما يجري في الكون من تحولات- العون على بلوغ مقصدي بوحي من إلهامكم أقْوَى به على أن أنسج في قصيدي هذا خيطا من الشعر لا ينقطع،تنتظم بين طرفيه أحداث الكون منذ بدء الخليقة حتى عصرنا القائم.

أصل العالم

قبل أن تكون أرض، وقبل أن تكون بحار ،وقبل أن تكون سماء تظل هذا الكون أجمع،كان ثمة عماء يلف العلم كله بردائه ولا يبين منه غير شكل واحد لا سواه.كان كتلة مضطربة لا شكل لها،جرماً لا حياة فيه،وبذورا متناجزة لعناصر متنافرة ،ليس ثمة صلة بينها ولا رابطة. ولم تكن ثمة شمس يفيض نورها على العالم ،كما لم يكن ثم قمر له مع كل يوم وجه جديد،يكْل ثم يعود ناقصا كما بدأ.ولم تكن الأرض بعدُ قد احتواها الفضاء المحيط تتهادى فيه مع ثقلها،كما لم تكن مياه المحيطات قد بسطت بعدُ ذراعيها حذو الشواطئ النائية.ومع أنه كان ثمة أرض وبحر وفضاء،إلا أن الأرض كانت تعوزها الصلابة لا يستطيع أحد وطأها ،والبحر تعوزه السيولة لا يستطيع أحد عبوره،على حين كان الفضاء ظلمة معتمة في عوز الى النور. لم يكن ثمة شيئ يحتفظ بشكله ثابتا،وكانت العناصر جميعا على تضاد وخلاف.ومع كونها كتلة سديمية واحدة فقد كان ثمة صراع بين الحرارة والبرودة،وبين الرطوبة والجفاف،وبين الليونة واليبس،وبين الخفة والثقل.زكان لابد لهذا الصراع من حسم حاسم ،فتجلى الإله-أو الطبيعة العطوفة المنسقة-كي يفصل بين الشيء ونقيضه،ففصل ما بين السماء

والأرض،وما بين الأرض والبحار،وخلص السماء الأثيرية من كثافة الجو المحيط.وما إن تم فصل هذا كله وتخليصه من فوضى الكتلة العمياء حتى غرس الوئام والسلام بين هذه العناصر فخصَّ كلاً بمكانه المميز،رابطاً ما بينها في تآلف وانسجام،فإذا العناصر الملتهبة معدومة الوزن التي تشكل قبة السماء تصَّاعد لتحتل ذروة بناء الكون،وإذا الهواء الذي يضارع اللهب خفةً يتخذ مكانه بعدها،وإذا الأرض وهي أثقل منهما تشد إليها العناصر المتماسكة الأشد كثافةفتهوي جميعا إلى القاع متراكمة فوق بعضها البعض،وإذا الماء المتدفق يحتل ما خلا في الوجودج محتضنا بذراعيه كتلة الأرض الصلبةوما إن فرغ الإله-أي إله كان_من تشكيل الكتلة الهيولية وتنسيقها وإخضاعها لنظامه الكوني،حتى شكل الأرض كرة ضخمة متماثلة السطح من كل جانب. ثم أمر المياه أن تنطلق وتنبسط ،وأن تطيع الريح الهوجاء ،فتعلوا أمواجا،وتطرح نفسها حول الشطآن لتُمَنْطِقَ الأرضَ.ولكي يبلغ الأمر مداه فجر الينابيع وأفاض المسانقعات الراكدة التي لاحصر لها ،وخلق البحيرات،ثم حبس الأنهار المنسابة من علٍ بين ضفافها المنحدرة كما وزعها عاى سطح الأرض .فمنها ما يُفضي إلى بحر فتختلط مياهها بمياهه وتفنى في ذاك الخضم،ثم تعود ثائرة فيصدها البر،ومنها ما لاينتهي إلى بحر وتبتلعه الأرض في جوفها. ....إلخ آخر كلام الشاعر أوفيد

راهب العلم

~~

«رد #٢ في» 21/01/2007, 18:22:56 :

وهاهو الشاعر أوفيد يقوم بذكر ما حدث بعد الطوفان الأسطوري الذي أغرق كل البشر لمعاصيهم إذ غضب زيوس عليهم،فيقول تحت عنوان (بيثون) صفحة ٧٨ ،وأنا آسف ،لأني نسيت رقم الكتاب =يعني الفصل
وهاهو يقول كلاماً يتطابق وعلميا مع حقيقة التطور البيولوجي،فيشير للتطور البيولوجي فيما قبل ميلاد المسيح يعني ما قبل التاريخ،ياللإعجاز! هيا اعبدوا الأوثان اليونانية ومجوا زيوس وباخوس وبان وهيرا،ألا يدل هذا أن هؤلاء الشر القدماء كان لديهم من العلم والفلسفة النظرية والنظريات ،أكثر وأعظم بكثير جدا مما نتخيل ومما نعرف ونتوقع،ونحدد لهم من مقدار:

بيثون

عندما أطلقت الشمس المشرقة أشعتها بالدفء تُبَدِّدالرطوبة المتلبثة من سيول الطوفان أخذت الأرض تنشق عن حيوانات جديدة مختلفة الأنواع،وبدأت الأوحال والمستنقعات الراكدة تعلو لتفسح للبذور الدفينة أن تطلق سيقانها بعدما تشق باطن الأرض الذي كان أشبه بالرحم يضم الجنين إلى أن يكتمل نضجه،ومع مرور الزمن تعددت تلك النباتات ألواناً وأصنافاً.وإنا لنجد شيئاً من هذا مع فيض نهر النيل ذي المصبات السبعة حين يفيض تاركاص الطميَ على الأرض،فما يلبث ذلك الطمي بعد أن ترسل عليه الشمس أشعتها أن ينفرج عن هوام كثية يجدها الزارعون حين يقلبون الأرض بفؤوسهم،منها ما اكتمل نمو وبات على وشك أن ينبض بالحياة،ومنها ما دبت الحياة في عضو واحد من

أعضائه بينما بقيت أعضاؤه صلصالاً لم يتشكل بعد.ثم ما تلبث الهوام أن تتدرج في سلم الحياة بين الدفء والرطوبة وهما قوام الحياة،كما هي الحال في النار والماء؛فعلى الرغم مما بينهما من تضاد ،فمرد حياتنا إلى دفء هذه ونداوة ذاك.وهذا التواؤم القائم على التضاد بين الدفء والنداوة هو سر الحياة على الأرض[/color].

راهب العلم

~~~

»رد #٣ في« 21/01/2007, 18:47:38 :

كلام علمي رصين،نظرية التطور بحذافيرها،وأهم شيئ ظهرت أنواع بسيطة قليلة من النباتات و مع مرور الزمن وتوسع انتشارها الجغرافي وتغير وتباين الظروف البيئيةاحتاجت للتطور والتكيف والتغير ،فأصبحت أنواعاً عديدة متنوعة.

نص سومري (=عراقي وثني يعود إلى ماقبل ميلاد المسيح بآلاف السنين)يتحدث عن النشوء والارتقاء!
نقلاً من كتاب (آلهة المصريين)_والاس بَدج_ترجمة محمد حين يونس_ مكتبة مدبولي _ص ٤١٣،في الفصل المعنون بأساطير عن رع:

....)النص المقتبس التالي من كتابات بابلية هامة حققها ونشرها مؤخراً مستر كامبل تومسون..حيث نقرأ:
"من آنو جاءت السماوات،السماوات خلقت الأرض،الأرض خلقت الأنهار،الأنهار خلقت القنوات،القنوات خلقت المستنقعات،والمستنقعات خلقت الدود..بعد ذلك أتت الدودة أما الإله شمس (شامش في الأصل السومري) تبكي وأمام (إيا) صعد نحيبها الدامع قائلة ماذا ستمنحني لآكل ؟ماذا ستمنحني لأقرض،قال الإله سأمنحك عظاماً جافة لتاكلي وخشب الخشخار اللاذع؛قالت الدودة ماذا تعني العظام الجافة لي؟أو ما ذا يعني خشب خشخارك لي؟........)

إلى آخر القصة الأسطورية فلتراجعوها لمن مهتم بعلوم الاسرائيليات والمصريات وحضارات ما بين النهرين،وهاهي دعاية مجانية يا مكتبة مدبولي

الخلود هو تذكر الناس لإنجازاتنا وأعمالنا أو فكرنا أو اكتشافاتنا أو تطويرنا أو شجاعتنا أمام القهر،هل ترون الخلود؟! هاهو أمامكم... أمسكوا به.
rahebelm@yahoo.com

راهب العلم

~~~

»رد #٤ في« 21/01/2007, 19:32:54 :

قرأت في كتاب (الصابئةالمندائيون)-دراسة في أصول ومعتقدات القوم المنسيين_دار الكنوز الأدبية_بيروت_لبنان

،ما حاصله التالي،وهذا الكتاب كتبه رجل دين إيراني منهم من أعلى درجات رجال الدين عندهم ،لا أذكر ما اسم تلك الدرجة فأنا آسف،وأنا لم أشتر الكتاب لنفسي بعد وإنما قرأته بمكتبة عامة،وترجمه للعربية مواطن عاقي صابئي منهم أيضاً،ودين الصابئة معترف به من المسلمين منذ القديم،وهم سبعون ألفاً لاغير متوزعون في العراق وإيران بالذات،وقليلاً في سوريا،المهم:
_1يقول رجل الدين المندائي مؤلف الكتاب أن لديهم في كتابهم المقدس (الجنزاربا) /بالجيم غير المعطشة تنطق الكلمة ومعناها الكنز العظيم ويتضمن أوامر وقصص منسوبة للأنبياء ومنهم آدم وشتيل(شيث) وابراهيم وموسى وأخبار لا مثيل لها كنت أتمنى الاطلاع عليها عن المسيح ويحي النبي المعمد الذي يقولون أنه كان نبياً منهم وكان يقوم بطقوسهم المميزة بالتعمد في الماء والذي يسمى ارتسام أو "معمدوثا"يعني باللسان المندائي القديم التعميد أو المعمدية،وقد أربكتني مسألة يحيى(يوحنا) وطقوسه العجيبة التي لاعلاقة لها باليهودية ولا ترد أبداً امثالها في التوراة وكل العهد اليهودي والقديم،وهم كل طقوسهم كالولادة والزواج والاغتسال من الجنابةوغيره قائمة على التعميد ..طقوس التعميد لديهم تدخل في كل شيئ ،لديهم لا يجوز الاغتسال أو التعميد إلا بالماء الجاري فهذا رينطبق على جردل أو حلة ماء،لكم ينطبق على نهلا جارٍ أو دش أو حنفية،ويحبون عمل الطقوس باحتشام في الأنهار ،لذلك مشهور أن كثيرا منهم يعيش بجوار أنهار معينة بالعراق ةايران ،ولاتفسير لطقةس يو حنا سوى أنها طقوس مندائية فعلاً،وكان المشكون العرب يسمون المسلمين ب(الصبأة) أو (الصُبَّاء) وصبأت وصبؤوا ،لأن محمدا أخذ منهم طقوس الوضوء،وليس كما حاول المسلمون التغطية على ذلك بالقول أن معنى الفعل صبأ :هو تمرد أو خرج من دين إلى دين ،هذا تلاعب لغوي وتحريف بغرض الدين والدفاع عنه من الحقيقة الفاضحة،وإلا فلمَ لايقال عن يهودي تنصر أنه صبأ ،أو مسيحي تهود صبأ؟/
-1المهم ذكر المؤلف أنه لديهم في الجنزاربا أقدس كتبهم وهي بالمناسبة غير مترجمة الى العربية ولا الى الانجليزية،لكن لها عدة ترجمات في الألمانية،وذلك في معرض حديثه عن قصة الخلق ونشأة الكون والكائنات والبشر في قصصهم وأساطيرهم ،فيقول:خلق الله بحيرة ومن هذه البحيرة خرجت كائنات كثيرة صغيرة بسيطة،ثم منها ظهرت من هذه الكائنات سائر الكائنات بعد ذلك،وهذا أصل كل الكائنات ما عدا البشر ،وهذه هي نظرية التطور بحذافيرها باستثناء نقطة البشر،كل شيئ :الأصل المائي للحياة،كائنات بسيطو التركيب ثم تشعبت وتطورت.......الخ
-2زعم المؤلف متمشياً مع الموضة الاسلامية أن طقوسهم فيها اشارة علمية واعجاز،فطقوس الدفن والجنازة لديهم يقوم رجال الدين فيها بعمل _في غرض ما لا أذكر ما هو بالضبط ..أذكر أنه شيئ مجدول ما_بعمل عقدتين ثم أرعة ثم ثمانية،ويقول أن في هذا إشارة لكيف أن الإنسان بدأ زيجوتاً من خلية واحدة ثم انقسمت فصارت اثنتين ثم تكاثرت بالانقسام أكثر فصارت أربعة ثم ثمانية،فهذا إعجاز علمي يؤكد صحة دينهم حسب اجتهاده ورأيه،مع احترامنا للفاضل.فأنا لا أذكر ولا يحضرني ما لقبه الديني باللغة المندائية الذي يلقب به الآن وفقاً لكونه من أجل العلماء وأعلاهم مرتبة،وإن كنا نرفض دينه مع كل الأديان كذلك

هذه ترجمة ألمانية للجنزاربا
The german translation of the Ginzarba done by for example
Der Ginza oder das grosse Buch der mandaer. published by
Vand enhoeck and Ruprecht,Gottingen,1925

الخلود هو تذكر الناس لإنجازاتنا وأعمالنا أو فكرنا أو اكتشافاتنا أو تطويرنا أو شجاعتنا أمام القهر،هل ترون الخلود؟! هاهو أمامكم... أمسكوا به.
rahebelm@yahoo.com

راهب العلم

كتاب التحولات باللغة الانجليزية على الانترنت

«رد #٥ في: 21/01/2007, 19:41:47 »

http://http://www.sacred-texts.com/cla/ovid/meta/index.htm

الخلود هو تذكر الناس لإنجازاتنا وأعمالنا أو فكرنا أو اكتشافاتنا أو تطويرنا أو شجاعتنا أمام القهر،هل ترون الخلود؟! هاهو أمامكم... أمسكوا به.
rahebelm@yahoo.com

راهب العلم

المعجزات العلمية الخارقة للعادة لـ بيثاجوراس الحكيم الروماني والعالم العظيم

«رد #١٣ في: 12/07/2007, 12:57:21 »

مسخ الكائنات_الكتاب الخامس عشر_مقتطفات من موعظة بيثاجوراس التي يتحدث فيها عن نواميس الكون والفيزياء والأحياء ،و ينهى الناس عن أكل اللحوم وذبح القرابين للآلهة،بدعوى أن هناك تناسخ أرواح وأن ها لم تأمر به الآلهة ويغضبهم فعله،كان الحكيم من معارضي الدين الروماني وينفي وجود مملكة موتى ونهر ستيكس الجحيمي الرهيب .....إلخ

_1عدم ثبات أحوال المادة،وتطور الكائنات وتحولها الدائم

)وما دمتُ قد أبحرت كالسفينة في خضم أفكاري وجعلت الرياح تملأ شراع حديثي فسأستطرد إلى ما هو أبعد وأقول لكم إنه ليس ثمة شيء ثابت في الكون أجمع،فكل شيء في تغير مستمر يسيل كالماء،و أشكال الكائنات عارضة،والزمن نفسه يمضي منساباً وكأنه النهر ،بل أسرع،لأن ساعة الزمن العجلى لا تستطيع أ تتوقف عن الحركة لو شاءت(

_2المادة لا تفنى ولا تستحدث من العدم

)لا ثباتَ لعناصر الطبيعة،وإليكم تقلباتها.....إلخ ،فلا شيءَ يحتفظ بشكله الأصلي ،فالطبيعة في تجدد مستمر،والمادة دائمة التشكل في أشكال مختلفة،إذ لا شيءَ يفنى،فالكون فسيح،وكل شيء فيه يتشكل على صورة جديدة متغيرة. والميلاد ليس إلا بداية حالٍ غيرها،ومن الممكن نقل جزءٍ من المادة إلى مكانٍ ما وجزءٍ

آخر إلى مكانٍ غيره،ولكن حاصل جمع هذه الأجزاء يبقى بلا تغيير،فليس ثمة شيء يستمر على مظهره وقتاً طويلاً).

_3التغيرات والانقلابات المناخية عبر الزمن بسبب تغير درجة ميلان الأرض أمام الشمس

)وهكذا تقلبتْ مصائر الأمم والحضارات.وقد رأيتُ أنا نفسي تحول أرضٍ جامدةٍ إلى بحرٍ مضطرم ،كما رأيت بحراً يتحول إلى أرضٍ صلبةٍ،وكثيراً ما نجد أرضاً مغطاةً بالأصداف رغم ارتفاعها عن سطح البحر،كما حوَّلتْ مياهُ الأمطار السهولَ إلى وديانٍ ،وكم دفعَتْ السيولُ جبالاً إلى وسط البحار،وكم جفَّتْ مستنقعات وتركت مكانَها صحارى جرداءَ ،كما تحولت أراضٍ جافة إلى مستنقعاتٍ راكدة المياه،وفي ذلك كلّه دليلٌ على قدرة الطبيعة على إظهار أشياء في مكانٍ ما وحجب غيرها في مكانٍ آخر،
......................وكذلك نهر كاياكوس في ميسيا لم يرضَ عن ضفافه الأصلية فهجرها إلى ضفاف أُخَر.
)وفي قديم الزمن كانت مدن أنتيسا وفاروس وصور الفينيقية محاطةً بمياه البحار،وقد تعرَّت اليومَ ثلاثتهن عن الماء فلم تعد جزراً ،ويذكر شيوخ ليوكاديا تلك الجزيرةَ عندما كانت جزءاً من القارة وهي اليومَ محوطة بالبحر من كل الجهات،ويقال كذلك أن زانكليه كانت متصلةً بإيطاليا حتى هتكت الأمواج حدودَ هذه المدينة وأحالتها إلى جزيرة وإذا كنت تبحث عن مدينتي هليكيه وبورا في البلاد الآخية فإنك لن تعثر عليها إلا تحت سطح المياه).

_4ظاهرة ارتفاع أجزاء من الأرض بسبب ضغط الغاز من تحتها

)وثمة تل أجرد مرتفع بجوار ترويزين مدينة الملك بثيوس كان في الماضي سهلاً منبسطاً وأصبح اليومَ ركاماً عالياً من التراب ،فعندما حُبِسَتْ الرياحُ تحتَ الأرض انطلقت تبحث عن مُتَنَفَسٍ دون جدوى،فلما تجد منفذاً ثارت ثورة عارمة وأخذت تنفخ في الأرضِ كما ينفخ امرؤٌ في مثانة حيوانٍ أو قربة من جلد جدي حتى تورم سطحُها فخلّف تلاً عالياً ازداد صلابة مع الأيام).

_5سبب حدوث البراكين هو ضغط مواد تحت الأرض فتتنفس إلى الخارج

)وحتى بركان إتنا ذو الحمم الكبريتية لم يعد يقذف بلهيبه دوماً كما كان في الماضي، لأنه إذا كانت الأرض تتنفس تنفسَ الكائن الحي من منافذَ عديدةٍ مختلفة تلفظ من خلالها أنفاسَها الملتهبة،ففي استطاعتها تغيير تلك المنافذ كلما اهتزت فتسدّ بعضَها لتفتحَ بعضاً آخر).

_6البتروليات ستنتهي وتنفد لأن كميتها محدودة كمادة عضوية متحللة تكونت في خلال ملايين السنين

)وإذا كان القار هو الذي يشتعل فجأةً،الكبريت هو الذي تلتهب مادته الصفراء بغتة بلهب بالكاد يُرى،فإن الأرض ما تكاد تفقد مع الزمن قرتها على مد النار بهذه العناصر القابلة للالتهاب حتى تفقد الطبيعةُ النهمة وقودَها وتتوقف قدرتها على خلق اللهب(.

_7دوام الحال من المحال والقوة لا تدوم لأمة والازدهار الطبيعاني لا يستمر

)فناموس الكون هو أن كل شيء فيه في تحول مضطرد ،هكذا تقوى بعض الأمم وتزدهر كما تضمحل أخرى وتتدهور. وقد كانت طروادة مدينة شديدة البأس مزهوة بأبطالها ومواردها وظلت تدافع عن نفسها طيلة أعوامٍ عشرةٍ ،وها هي ذي اليوم كومة من الأطلال التي لا ترتفع كثيراً عن سطح الأرض،وقبور أسلافها هي كلب ثروتها الباقية، وكانت أسبرتة مدينة ذائعة الصيت،وموكناي مزدهرة،ولم تكن تقل عنهما مجداً مدينة أثينا ولا مدينة أمفيون،ولم تعد أسبرتة اليومَ غير أرضٍ جرداءَ.........إلخ(

راهب العلم

اليونان والرومان كانوا يعرفون سبب وطريقة سقوط المطر قبل محمد وقرآنه بألاف الأعوا

»رد #١٤ في« 12/07/2007, 13:15:16 :

الكتاب التاسع من مسخ الكائنات أو التحولات للشاعر أوفيديوس العظيم
_موضوع موت هرقل_ص٣٤٥-٣٤٦

)هاهو ذا هرقل يلمح الفتى ليخاس الذي انكمش مرتعداً في جوف صخرةٍ فصاح به وقد ضاعف الألمُ من غضبه قائلاً:أأنتَ يا ليخاس من يحملُ إليَّ هذه الهدية المهلكة؟ أنت إذن من دبَّر موتي؟!! فأخذ ليخاس يرتجف وقد علا وجهه شحوب الذعر،ونبس بكلماتٍ معجونة بالهلع يعتذرُ بها وهو يحاول أن يقبل ركبتي هرقل الذي أمسكه وطوّح به ثلاثاً ثم قذف به في مياه بحر يوبويا باندفاعةٍ تفوق شدة اندفاعة تفوق شدةَ اندفاعةِ مقذوفات المنجنيق، فإذا جسد ليخاس يجمد في الهواء .وكما يقال أن أنفاس الرياح الباردة تكثّف مياهَ الأمطار فتغدو ثلجاً ، ثم لا تلبث كتلة الثلج الهشّة أن تتجمّد ثم تستدير متخذةً شكلَ حباتِ ثلجٍ سميك،كذلك لم يكد هرقل يقذف ليخاس نحوَ الفضاء حتى جمَّدَ الفزعُ دمَه وتحوّل جسده إلى صخرةٍ صلبة على نحوِ ما تقول أسطورة قديمة(.

وكما ترون لا شيء كبير على أرباب الأولمبيوس لهمُ المجد والقدرة ،الذي جعل الماء يجمد يجمد ليخاس وأبا ليخاس وأمه ،عاااااااادي،ههههههههه

راهب العلم

الإعجاز العلمي في الطب الفرعوني

«رد #١٠ في: 24/01/2007, 14:34:35 »

هذه معلومات من مجموعة مقالات كنت جمعتها من مجلة طبيبك الخاص ،كتبها اللواء طبيب نبيل عبيد استشاري الأمراض الباطنة والصدر،وللأسف كنت قطعتها من المجلات ولاأدري ما أرقام أعدادها،وسأنقل منها ، وهي سلسلة مقالات بعنوان (الطب في عصر الفراعنة)وبالمناسبة أنا جمعتها منذ زمن طويل أيام إسلامي

*الطب في عصر الفراعنة/الأمراض الطفيلية
(في لوحة ناوس للمثّال باك وزجته تاهيرت الأسرة الثانية عشرة،ذُكر من طرقالعلاج:السيكران_الخلة_وسلفايد الأنتيمون(الإثمد)،ومازال مركب الأنتيمون يُستخدم لعلاجج البلهارسيامثل الطرطير المقيء)

*الطب......./الطب البديل والوصفات العلاجية
(وفي بردية إيبرس وصفة رقم ٢٥٠ ،ذكر علاج للصداع النصفي"الشقيقة"،بواسطة سمكة صغيرة وهي مولدة للكهرباء،"جمجمة سمكة رعّادة تغلى في زيت ويدهن بها الرأس لمدة ٤ أيام)
(كذلك ذُكر العلاج نفسه بوصفة رقم ٧٣٠،وربما استخدم هذا النوع من السمك بسبب خواصه الكهروماغناطيسية .وحاليا نستخدم_ بنجاح_رقائق كهروماغناطيسية توضع على نقط معينة لتسكين الألم)

*الطب...../الأمراض المعدية
(التيتانوس
ذكر في بردية سميت حالة رقم ٧ وصف لمراحل تطور مرض التيتانوس أو الكزّاز ،المراحل الثلاث وصفا طبيا دقيقا مثلما وصفه بعد ذلك أبوكراتوس(أبوقراط) وكما تصفه المراجع الطبية في وقتنا الحاضر)
زذكر الدكتور نبيل عبيد نص البردية هناك ووصفها للتيتانوس

*الطب في......./الوصفات العلاجية
(هل الأدوية المصرية القديمة لها قيمة دوائية حقيقية؟
أحضرت حملة حتشبسوت مادة السرغوم"نبات كالذرة" الذي يستخدم عصيره لحالات عسر الهضم.والصمغ كمادة قابضة. ووجذور Amn magus لوقاية الجلد من الشمس الحارقة،وقد اكتُشف حديثا أن الجور تحتوي على مادة 8 Methoxy Psonalenالتي تنشط تكوين الحبيبات الملونة في الجلد مسببة صبغة صناعية)

*الطب....../أمراض النساء والتوليد
تنظيم ومنع الحمل
)ذكر في بردية كاهون برقم٢١_٢٢_٣٢ ،وصفات لمنع الحمل،ويبدو أن تنظيم منع الحمل كان متبعا منذ عصر الفراعنة باستخدام صمغ أنيت) الصمغ العربي) حيث يُقن في المهبل ،وهو قاتل للحيوانات المنوية في وجود حامض اللاكتيك في المهبل(

الطب...................../......
الخصوبة وعدم الإنجاب
)لمعرفة خصوبة المرأة المتزوجة يوضع فص من الثوم أو البصل لمدة ليلة،وإذا شعرت المرأة برائحة الثوم أو البصل في فمها دل ذلك على قدرتها على الإنجاب،وقد استبدل أبوكراتوس"أبوقراط"هذه الطريقة باستخدام روائح عطرية،وحاليا يجرى اختبار سبيكSpeck"s Testبحقن مادة فينول فيثالين في الرحم واختبار وجوده في البول.

راهب العلم

~~
»رد #١١ في« 24/01/2007, 15:07:34 :

الطب......../الجراحة في مصر القديمة
العلاج الجراحي للأورام
)وردت في بردية إيبرس وصفة رقم ٨٦٩ :"إذا فحصت ورما بأي عضو بالإنسان- ووجدت قمته بارزة وهي متنصلة ونصف دائرية ،فقل عنه أنه ورم يجري في جسمه ،وهو مرض أعالجه في داخله مصل لزج ثم تُخرج بعد ذلك مادة كالشمع ،إذا ترك من كيسه شيئ فإنه سيرجع ثانياً(

)وفي بردية إيبرس وصفة رقم ٨٧٢ لحالة أنفريزم:"اعمل له عملية كي بالنار ولاتتركه ينزف كثيرا" وعلى ذلك استخدم المصريون القدماء المشرط والسكين المحماة للكي لاستئصال الأورام مع عدم حدوث نزيف(

الطب...../الجراحة في مصر القديمة
)الأورام
وقد وردت في بردية إيبرس وصفة رقم ٨١٣ لحالة سرطان في الرحم.وفي بردية كاهون وصف لحالة سرطان الرحم في وصفة رقم ١١ ورقم ٢"ما هذه الرائحة التي تخرج منكِ فإذا قالت لك إني أفرز رائحة اللحم المشويّ.....إلخ " ،ولاشك أن ذلك وصف لحالة سرطان الرحم الذي يتصف بأن له رائحة خاصة.

الطب......../الجراحة في مصر القديمة
)الجروح
ذكر في بردية أدوين سميث أن أفضل علاج للجروح اللحم الطازج،لمنع النزيف،ومازال جراحو المخ يستعملون هذه الطريقة إلى الآن،كما استعمل المصريون الاقدماء الأعشاب القابضة(

)الفتق
وردت في بردية إيبرس وصفة رقم ٨٦٤ لحالة في منطقة أسفل البطن أعلى الأعضاء التناسلية وكان يُعالج بإعادته أو الكي،وقد أصيب رمسيس الخامس بفتق،وكذلك مرنبتاج الذي لم يوجد كيس خصية في موميائه،ربما نتج عن عملية فتق مختنق(

وفي مقدمة نفس المقال المذكور عن الجراحة ،هكذا:
)تعتبر بردية أدوين سميث أهم مرجع طبي في الجراحة الفرعونية،وقد اشتراها سميث عام ١٨٦٢ من أحد سكان مدينة الأقصر ،وطولها حوالي ٥٠ قدما وكتبت هذه البردية عام ١٦٠٠ قبل الميلاد،وتشمل وصف ٤٨ حالة جراحة في المخ والجمجمة وازلنف والأذن والوجه والفك والرقبة والأطراف والصدر والكتف والعمود الفقري ،وكتبت بلغة علمية طبية(

*الطب....../مقال لم يذكر له عنواناً
)النقرس
ذكر في بردية إيبر س رقم ٦٢٠ علاج الإصبع المؤلم موضعياً بدهان مغرة صفراء وحمراء وثمرة السرخس وحبوب الكتان والنشا حيثُ يُمزَج ويطحن ويخلط الجميع بالعسل والنخاع والدهن والدهن والزيت ،وهذا العلاج مماثل لعصرنا الحالي(

)أمراض العضلات الهيكلية
ولعلاج أعراض الروماتيزم استخدم المصريون القدملء مراهم تحتوي على دهن زيت"نخاع شوكي+صمغ+عسل كقاعدة+أضيف إليه المواد مثل الدقيق +ملح النطرون+الكرفس+البصل +الكمون+ النحاس+الكتان+لبان البخور+المر(صمغ راتنجي)+العرعر+القرفة+ماء الندى" ،معظم هذه المواد لها مغعول مهيج مضاد Comter irritantومازالت تُستخدم للآن(

*الطب في عصر الفراعنة /أمراض العيون في مصر القديمة
)ويوجد في بردية إيبرس وصفة لعلاج العشى اليلي "كَبد ثور يُقلى ويطحن" وعندما ترجم أيبل البردية قال عن ذلك إنها حقاً رائعة لأن خلاصة الكبد غنية بفيتامين أor Aالذي مازال يستخدم في علاج العشى اليلي ،ولاغنى عنه أبدا لعلاجه(

#هذه مختارات لأهم وأبرز ما عندي في المقالات التي أحتفظ بها في مكتبتي لذلك الطبيب المصري المسلم المعجب بحضارته الفرعونية

من موقع اتحاد الجمعيات المندائية في المهجر:

الأعجاز العلمي في كَنزا ربّا
- الكتاب المقدّس للصابئة المندائيين -

بقلــــم : بشـــار حـــربي

(الحلقـــة الثالثـــة)

- (يجبُ أنْ تتكونَ الطاقة الحرارية وتنتشر في جميع الأجسام ، كذلك في الفاكهة والكروم والأشجار) كنزا ربا
- (خلق بثاهيل(١) كل شيء من طين الأرض ، من الريح والنار والماء) كنزا ربا
- (خرج من الثمرة الكبيرة ذات الحول الشامل والقدرة ألوف مؤلفة من الثمرات بلا نهاية وروبان روبان(٢) من الشكينات(٣) بدون عدد ، ..) كنزا ربا

العلمُ وسيلةٌ وليس غايةٌ ، والبحثُ فيه بلا نهايةٌ ..
قصتهُ معروفةٌ .. وثمارُهُ مكشوفةٌ ..
مذهبهُ التقصّي والكشفُ عمّا يعصي ...
لكنهُ محدَّدٌ بعقلنا المجَّددْ ...
يحثـــهُ السؤالْ .. ليبلغَ المنالْ ، فيقهرُ المُحالْ .. بهمة الرجالْ ...
يبهرُنا جديدهُ ، لأنهُ وليدهُ .. من دون أنْ يملْ .. ويتعبُ أو يكلْ ...
باتَ لنا رفيقنا ، مُذْ شبَّ فينا عودُنا ، نسألهُ فينطقُ ، وقولهُ محقـقَّـقُ ...
أبعدُ أنْ يكونْ .. عن حالة السكونْ ...
أضحى لنا سلاحنا ، يهابُ منه جهلنا .. في الكون .. في الحياةْ .. في غَيهبِ المماتْ ..
تراثُ مَنْ أفاقوا منْ سكرة السكونْ ، وقاربوا بسعيِّهم مناطقَ الجنونْ ، فأبدعوا وأثروا ...
وعلمُنا في يومنا ، بمستوى الطفولةْ .. لم يبلغْ الرجولةْ .. ما زالَ لا يفسِّر ما قالهُ المبشرْ .. الحيُّ في الأعالي بعالمِ المثالِ ..
وسفرُنا المُزكىّ .. كتابُ كنزا ربا .. أحاطَ بالعلومِ ، كالشمسِ والنجومِ ...
تبصّروا بقولهِ .. عَجَبا ترون ما بهِ ...

إذْ قالَ ربُّ الحَوْلِ والقدرةِ والقولِ ، عندَ الكتابِ السابعِ ، منْ كنزهِ الرائعِ ...
(الشمسُ مع الأرضِ تكوّنتْ ، كيانهُا منْ كيانِها) و (القمرُ صارَ من الأرضِ)
قد كانَ في الأزلِ ، من قبلِ خلقِ المُللِ ..
(الثمرُ داخلُ الثمرْ . والأثيرُ داخلُ الأثيرْ والوعاءُ العظيمِ ذو الوَقارْ .. منهُ كانتْ الأوعيةُ العظيمةُ ، المنتشرةُ أضويتها ، الكثيرةُ أنوارها) كنزا ربا
حتى يقولُ سبحانهْ .. عديدةٌ مظانهْ ..
(ثمارٌ لا حدودَ لها وربواتٌ لا عددَ لها ، طلعَتْ من الثمرِ العظيمِ الذي لا حدَّ لهْ .. مسبِّحةٌ للوعاءِ العظيمِ ذي الوَقارْ ، الحالُّ بالأثيرِ العظيم) كنزا ربا
وهل بعد هذا ، من بيِّنٍ مُبينْ ، عن منشأ الأكوانْ .. عن قدرةِ الديّانْ ..
يقولُ علمُ الفلكْ ، وقولهُ قد سَلكْ، في منشأ الأفلاكْ .. رحماهُ مَن دلاّكْ..
كانَ سديماً (٤)هائلاً .. يسبحُ في الأثيرْ، ما قد عرفنا مثلهُ .. منقطعُ النظيرْ .. يسقطُ من علــوٍ .. يصعدُ في علــوٍ .. إذْ لمْ تكُ لنا جهات أربعْ .. أو من جهارٍ يُسمَعْ .. قد كانَ لا مكانْ ، وكانَ لا زمانْ ..
وانفجرَ السديمْ .. أجزاؤهُ تهيمْ .. لا تعرفُ المقرْ .. والكلُّ في مَفرْ ، كبيرةٌ .. صغيرةٌ كقطرةِ المطرْ .. سريعةُ السقوطْ ، بشكلها المخروطْ .. فانفصلتْ رؤوسُها .. تدورُ حول نفسها ..
(إنها منتشرةٌ تدورْ .. لكلٍّ منها مسارْ ، وكلٌّ في مدارْ ..) كنزا ربا

وانظرْ عدا عما سلفْ ، في قوله فيه الخلفْ ..
(إنــّا جعلنا الكونَ منازلَ وطبقات * مكتملاتٍ وغيرَ مكتملات) كنزا ربا
وهذا لعمري ، وصفُ المجموعاتِ الشمسيةِ والمجرّاتْ ، وعددُها ربواتُ ربواتْ ، وهنَّ فعلاً مكتملاتٌ وغيرُ مكتملاتْ..
ألا ترى النجومْ ، تحيا وتموتْ .. حيناً ، بضوءٍ ساطعٍ .. حيناً خفوتْ ..
وكذا الأبراجُ في منازلها ، والشموسُ في مطالعها ..
(إثنا عشرَ برجاً للكواكبِ كلــُّها تدورْ ..) كنزا ربا
والبركةْ بالحركةْ ، أنظرْ الى ما حولكَ .. ماذا ترى ؟ ، يا أيها الأنسانْ ؟ .. يا أصغرَ الأكوانْ ! .. وإذ ترى ، ماذا ترى ؟.. غيرَ الثرى ! ،هلاّ ترى ما قد جَرى .. من قبلِ ما خلقَ الثرى ..
(قبلَ الأكوانِ جميعاً كانَ الثمرُ العظيم) كنزا ربا
يا أيها الأنسانْ .. إنْ كنتَ بعلمكَ .. قد وسّعتَ فهمكَ .. لكوننا ووجودنا ، وقلتْ :
لسنا نعيشُ وحدَنا .. في كلِّ أركانِ الدُنا .. واللهِ قد صَدَقتْ .. ما حدتَ أو مَرقــْتْ ..
وبعدُ ..
ففي جعبتنا المزيدْ .. من كنزنا الفريدْ .. والعلمُ للأيمانْ .. كالعَيْنِ للأنسانْ ..
أوجزتكمْ فيما سَبَقْ .. رائعةُ الذي خَلَقْ ..
وللحديثِ صلةْ .. لعلــّنا نوصلهْ ..

الهوامش :
١- بثاهيل : ملاك أثري يمثل الحياة الرابعة ، شارك في عملية الخلق والتكوين وله مَطهر .
٢- روبان : وهو عدد قيمته ١٠ آلاف .

٣- شكينات : مساكن .

٤- السديم : الكتلة المائعة .

****

تفنيد للإعجاز العلمي المزعوم بوجوده في كتب الأديان الأخرى والأشعار

يدعي المسلمون أن ذكر القرآن لكيفية نزول المطر هو معجزة علمية مذهلة،وهذا محض كذب ودجل وسخافة وتضليل، لأن شعراء الوثنية قبل الإسلام (الجاهلية) كانوا يعرفون تلك الحقائق التي قد كانت معروفة منذ عصور ما قبل الميلاد

فيقول الشاعر أبو ذؤيب الهذلي واصفاً السحاب:

شربنَ بماءِ البحرِ،ثم ترَّفَعَتْ..... متى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنَّ نشيج

النحو المصفى_للأستاذ الدكتور محمد عيد أستاذ النحو والصرف والعروض_مكتبة الشباب_السيدة زينب_القاهرة_ص٥٤٣

معاني الكلمات:

شربنَ بماء البحر: حملت السحب ماءَ البحر

ترفَّعَت: ارتفعت وعلت

لُجَج: جمع لجة وهي المياه الكثيفة

لهن نشيج: لهن صوت مرتفع

متى: في لغة قبيلة هذيل كانت تأتي كلمة(متى) من ضمن معانيها أي: (مِنْ) كحرف جر ،فيكون المعنى: من مياه كثيفة خضراء

معنى بيت الشعر:

لقد حملت السحبُ ماءً من مياه كثيفة خضراء هي لجج خضراء من البحر ذات صوت عالٍ

إذن فليخبرنا المسلمون وكذابو الإعجاز العلمي ما وجه الإعجاز في شرح القرآن والأحاديث لكيفية سقوط الأمطار؟

بل وها هو نص يعود إلى القرن الأول الميلادي يشرح كيفية نزول المطر، وهو كتاب وثني جمع فيه الشاعر أوفيديوس قصص تحولات الكائنات وأسماه الميتامورفيوس وتم ترجمته إلى العربية ككتاب للمثيولوجيا اليونانية والرومانية من قبل الأستاذ ثروت عكاشة ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب:

الكتاب التاسع من مسخ الكائنات أو التحولات للشاعر أوفيديوس العظيم _موضوع موت هرقل_ص٣٤٥-٣٤٦

(هاهو ذا هرقل يلمح الفتى ليخاس الذي انكمش مرتعداً في جوف صخرةٍ فصاح به وقد ضاعف الألمُ من غضبه قائلاً: أأنتَ يا ليخاس من يحملُ إليَّ هذه الهدية المهلكة؟ أنت إذن من دبَّر موتي؟!! فأخذ ليخاس يرتجف وقد علا وجهه شحوب الذعر،ونبس بكلماتٍ معجونة بالهلع يعتذرُ بها وهو يحاول أن يقبل ركبتي هرقل الذي أمسكه وطوّح به ثلاثاً ثم قذف به في مياه بحر يوبويا باندفاعةٍ تفوق شدة اندفاعةِ مقذوفات المنجنيق، فإذا جسد ليخاس يجمد في الهواء .وكما يقال أن أنفاس الرياح الباردة تكثّف مياهَ الأمطار فتغدو ثلجاً ، ثم لا تلبث كتلة الثلج الهشّة أن تتجمّد ثم تستدير متخذةً شكلَ حباتِ ثلجٍ سميك،كذلك لم يكد هرقل يقذف ليخاس نحوَ الفضاء حتى جمَّدَ الفزعُ دمَه وتحوّل جسده إلى صخرةٍ صلبة على نحوِ ما تقول أسطورة قديمة.)

وكما ترون لا شيء كبير على أرباب الأولمبيوس لهمُ المجد والقدرة ،الذي جعل الماء يجمد يجمد ليخاس وأبا ليخاس وأمه ،عااااااااادي،هههههههههه

وها هو نص من التلمود اليهودي يعود للحاخامات أو الحكماء وفيه إعجاز علمي _وفقاً لطريقة كذب المسلمين طبعاً_ يسبق ما عرفناه عن علم الفلك وحركة الكواكب بآلاف السنوات، ويمكننا أن نرى من هذا على طريقة المسلمين أن هؤلاء الحاخاميم كانوا مكشوفاً عنهم حجاب الجهل وأن الدين اليهودي هو الدين الحق! :

جاء في كتاب (دلالة الحائرين) للحاخام الفيلسوف العربي (موسى بن ميمون)،فصل ١٠، ص٢٩٤ [حسب طبعة مكتبة الثقافة الدينية_العتبة_القاهرة]، هكذا:

وكلمة النجم تطلق أيضاً على الكوكب. تجد ذلك بيِّناً في أول (براشيت ربه) هناك قالوا: يوجد نجم تنتهي حركته في ثلاثين يوماً، ويوجد نجم تنهي حركته في ثلاثين سنة

وهكذا نقول إما أن نعترف بأن القدماء كان لديهم من المعرفة والعلوم النظرية والمادية وفق ما نظن لهم، أو علينا أن نكون في تيه وبلاهة، ونعتبر الأديان الوثنية كما قلت في موضوع سابق كذلك أو اليهودية أو غيرهم من أديان هي الحق.

كتبه راهب العلم

من مداخلة للختيار في رده على رد مسلم بموضوع تأليفه لسورة محاكية للقرآن سماها سورة الشجرة

يا سيد سيلفر

هل تعتقد أننا نؤمن بشيء اسمه إعجاز لغوي أو إعجاز علمي ؟؟؟

هذا شيء اخترعه الكثير من الأتباع المخلصين لسماوية الكتب المقدسة ، فتجدهم يستخرجون من الآية الوزن الذري للحديد و سرعة الضوء و معادلات الضغط الجوي ، و هو أمر مدعاة للحزن أن يؤول بهم الاستخفاف بعقول الناس إلى هذه الدرجة.

بالمناسبة ، ستجد الإعجاز في الكثير من النصوص غير القرآن كما يكتشف كل يوم أتباعها ، فتجد من كتب عن الإعجاز العلمي في التوراة و الانجيل و الهندوسية أيضاً .

و أنا سأذكر لك إعجاز علمي اكتشفته قبل فترة وجيزة و أنا أقرأ في كتاب" العصر الجينومي" للكاتب د. موسى الخلف / سلسلة عالم المعرفة عدد ٢٩٤ يوليو ٢٠٠٣ يقول في ص ١٢ :
"وقع بين يدي بعض الأبيات من الشعر العربي القديم لامرأة" شاعرة" قالت تخاطب زوجها الذي هجرها و تحول عنها إلى بيت آخر ، لأنها أنجبت له ثلاث بناتٍ ، و كان ينتظر منها أن تلد له مولوداً ذكراً يحمل اسمه فأنشدت تقول :

ما لأبي الذلقاء لا يأتينا
و هو في البيت الذي يلينا
يغضب إن لم نلد البنينا
و غنما نعطي الذي أُعطينا

و على الرغم من أن هذه المرأة العربية لم تدرس علم الوراثة الحديث ، حيث قالت هذه الأبيات قبل أن يولد مؤسس علم الوراثة ، غريغور مندل بمئات السنين ، فلسان حالها يقول ، بشكل واضح و مبسط ، حقيقة علمية ناصعة بأنها ليست السبب في إنجاب البنات ، و خاطبت زوجها "المئناث" الذي هجرها لاعتقاده الخاطئ بمسؤوليتها عن الإنجاب المستمر للإناث ، لتقول له بكل ثقة و إصرار ، و كأنها كانت قد تخرجت من فورها في أفضل الجامعات التي تدرس علم الحياة الجزيئي : و إنما نعطي الذي أُعطينا . هذه الحقيقة العلمية التي وردت على لسان هذه المرأة المظلومة ، لم يتم تأكيدها ، إلا

منذ سنوات قليلة ، حين تبين للعلماء أن خلايا النطاف الذكرية هي التي تحدد جنس المولود لاحتواء بعضها على الصبغي الجنسي الذكري و بعضها الآخر على الصبغي المسؤول عن الأنوثة . و الحقيقة أنني أستغرب كيف تمكنت هذه المرأة من قول حقيقة علمية ، و هي أن تحديد جنس المولود يعتمد على ما يعطيه الرجل و حسب ، إذ لا علاقة للمرأة في ذلك . " انتهى الاقتباس .

فهل يا صاحبي ستعتبر هذه المرأة نبية يأتيها العلم من لدن الله الخبير العليم ؟؟؟
حسب منطق الإعجازيين فهذه جملة إعجازية صريحة و بحتة أكثر بكثير من معجزة إنزال الحديد ، فهل سنعتبرها نبية ؟؟؟؟

ثم ما رأيك لو تشرح لنا الإعجاز العلمي و اللغوي و التشريعي في سورة التين ؟؟؟

كذلك أريدك أن تشرح لنا الإعجاز الجدلي (و هو نوع جديد ربما لم تسمع عنه بعد) في هذه الآية :
"أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " البقرة ١٤٠ .

فهل يمكن أن يكون الشيء شاهداً على نفسه ؟؟؟

زغلول النجار والسموم الإسلامية

كامل النجار
mailto:kannajar@hotmail.com?subject=الحوار المتمدن -زغلول النجار والسموم الإسلامية&body=Comments about your article
http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=84508
الحوار المتمدن - العدد: ١٧٧٨ - ٢٠٠٦ / ١٢ / ٢٨

من المعروف في علم النفس أن الإنسان الذي تعوزه بعض الصفات يصاب بمركب النقص Inferiority Complex ويحاول جهده إخفاء ذلك النقص بالمبالغة في انتحال الصفات المضادة له. فمثلاً الشخص الذي تربي في الفقر والحرمان إذا أصاب شيئاً من المال يبالغ في إظهار الغنى. وحتى الدول والأنظمة يصيبها مركب النقص هذا وتحاول إخفاءه بانتحال الصفات المضادة. فمثلاً أغلب الدول التي كانت ترزح تحت نظام الحزب الواحد في القرن الماضي وكانت أبعد شيء عن الديمقراطية، أضافت كلمة "الديمقراطية" إلى اسمها، مثل جمهورية ألمانيا الديمقراطية، وجمهورية الكنغو الديمقراطية، وجمهورية السودان الديمقراطية، وأخيراً الجماهيرية الشعبية الليبية، التي يوحي اسمها بأن الجماهير أو الشعب هم أصل السلطة في البلاد، بينما هم أبعد الناس عنها. ونفس الشيء ينسحب على الإسلام الذي رمى معاصروه النبي محمد بانتحال صفة النبوة وبالكذب وانتحال الشعر والزعم بأنه قرآن إلهي. كل هذه الاتهامات خلقت عقدة نقص عند المسلمين الذين بالغوا في جعل عقيدتهم الميزان الذهبي لكل العقائد الأخرى، وجعلوا نبيهم خير من وطئ الثرى وأنّ العالم لم يخلق إلا لأن الله أراد أن يرسل النبي محمد في أخر الزمان. والشيء الغريب في ادعاءات المسلمين، غير أنها لا تتماشى والمنطق، فهي تتعارض مع صريح القرآن الذي هو معجزة الرسالة. فمثلاً هم يدّعون أن النبي محمد هو حبيب الله وصفيه المفضل، بينما نجد القرآن يقول (وما محمد إلا رسول خلت من قبله الرسل) و (ما كان محمد أبا رجلٍ من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) و (محمد رسول

الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) و (والذيم آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما أنزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم). وهذه هي الآيات الوحيدة التي ذُكر فيها محمد في القرآن، وليس فيها ما يوحي بأن محمد خير البرية. بينما نجد القرآن يذكر إبراهيم في إحدى وعشرين سورة ويذكر اسمه أربعاً وخمسين مرة، ويقول عنه (ومن يرغب عن ملة إبراهيم فقد سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وفي الآخرة لمن الصالحين) (البقرة ١٣٠). فالقرآن يذكر صراحة أن إبراهيم هو صفي الله. وأما موسى فقد ذكره القرآن في أكثر من تسع وعشرين سورة، وكرر اسمه مائة وثلاث وعشرين مرة، وأنزل له المن والسلوى من السماء وشق له البحر. ولأن المسلمين الأوائل شعروا بعقدة النقص لأن محمد لم يذكر في القرآن إلا أربع مرات فقط، سموا سورة كاملة باسمه بينما السورة التي بها ثمان وثلاثون آية لم يذكر محمد فيها إلا مرةً واحدة فقط. وبسبب هذه العقدة جعلوا محمد يؤم الأنبياء والرسل عند بيت المقدس ليلة الإسراء والمعراج، وجعلوا شفاعته يوم القيامة تفوق شفاعة جميع الأنبياء والرسل، وجعلوه خير البرية. وباختصار فقد ألّهوا محمد ليغطوا على عقدة النقص التي يعانون منها.

ومنذ ظهور الإسلام احتكر المسلمون كل الفضائل ورموا بقية الشعوب والمعتقدات بالرذائل، المعروف منها وحتى غير المعروف. فبينما نجد المسيحية تركز على التسامح وحب العدو وإدارة الخد الأيسر إذا صفعك أحد على خدك الأيمن، نجد المسلمين يجهدون أنفسهم في تبخيس وازدراء بقية المعتقدات، ويحسبون أنهم يرفعون من شأن إسلامهم إذا أحطوا من شأن الأديان الأخرى. وقد تخصص بعض مشايخ الإسلام في مثل هذا الردح المشين. وقد فاق دكتور زغلول النجار بقية الشيوخ في هذا المضمار. وقد كتب حديثاً مقالين بصحيفة الأهرام القاهرية تحت عنوان (الإشارات الكونية في القرآن الكريم ومغزى دلالتها العلمية) يُبخّس فيهما اليهود ويعلن على الملأ تحريف التوراة. وقد اتخذ من سورة المائدة منطلقاً للهجوم على اليهود. ففي المقال الأول بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٦، بدأ بالآية التي تقول (قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شرُ مكانا وأضل عن سواء السبيل).
وبعد أن تحدث عن سورة المائدة قال (من الدلالات العلمية للآية الكريمة
أولا: في قوله ـ تعالي:(وجعل منهم القردة): جاءت الإشارة الي مسخ العصاة من بني إسرائيل إلي قردة في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم يقول فيها الحق ـ تبارك وتعالي ـ:
*(ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين)(البقرة:٦٥).
*(... وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت..)(المائدة:٦٠)
*(فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين)(الأعراف:١٦٦).

وبعد أن شرح الشيخ ما يعرفه عن القرود ونشأتها وأنواعها، قال (وهي حيوانات تتمتع بقدر من الذكاء، وبقدرة علي التعلم ولكن القرد حيوان حاد المزاج، يتسم بالأنانية الشديدة، وبالخيانة والغدر، والميل إلي الاستغلال، وحب التملق، وعدم الوفاء، وحب الرشوة واستمرائها. ولذلك كان المسخ من مرحلة الإنسانية إلي مرحلة القردة يعتبر امتهانا وإذلالا للعصاة من بني إسرائيل وعقابا من الله ـ تعالي لهم، ولكنهم لم يطيلوا العيش ولم ينسلوا فقد روي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما أنه قال: لم يعش مسخ من الخلق فوق ثلاثة أيام أبدا، ولم يأكل، ولم يشرب، ولم ينسل. ويروي الإمام أحمد عن أبي دواد الطيالسي عن ابن مسعود ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ أنه قال: سألنا رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ عن القردة والخنازير أهي من نسل اليهود؟ قال: لا، فإن الله ـ عز وجل ـ لم يلعن قوما قط فيمسخهم فكان لهم نسل، ولكن هذا خلق كان، فلما غضب الله ـ عزو وجل ـ علي اليهود مسخهم فجعلهم مثلهم.) انتهى.

وعلى الأقل فإن القرود، باعتراف الشيخ، تتمتع بالذكاء الذي يعوز كثيراً من المسلمين. وقد أتي الشيخ بأحاديث ابن مسعود غيره في محاولة لتغيير معنى الآية التي استعان بها. فالآية تقول (وجعل منهم القردة والخنازير) وواضح من معنى الآية أن الله جعل القردة والخنازير من مسخ اليهود. ولكن لأن العلم الحديث الذي يحاول الإسلاميون التسلق عليه، قد أثبت أن القرود قد سبقت الإنسان في الظهور على هذه البسيطة بملايين السنين، ولأن هذه الحقيقة التي اعترف بها الشيخ نفسه في مقاله، تثبت خطأ الآية القرآنية، جاؤوا بأحاديث ملفقة تقول إن الناس الذين مسخهم الله لم يلدوا ولم يكن لهم نسل. ولكن مشكلة الأحاديث أنها تناقض بعضها البعض. ففي مقابل حديث ابن مسعود الذي يقول إن الله لم يمسخ قوماً ويجعل لهم نسلاً، نجد حديث أبي هريرة الذي يقول (حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى العنزي ومحمد بن عبدالله الرزي. جميعا عن الثقفي (واللفظ لابن المثنى). حدثنا عبدالوهاب. حدثنا خالد عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "فقدت أمة من بني إسرائيل، لا يدري ما فعلت. ولا أراها إلا الفأر. ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه. وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته؟". - في إشارة إلى تحريم لحم ولبن الإبل في اليهودية- قال أبو هريرة: فحدثت هذا الحديث كعبا فقال: آنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم. قال ذلك مرارا.) (صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب الفأر وأنه مسخ).
فهاهو أبو هريرة يقول إن النبي قال إن الفار هو قبيلة بني إسرائيل الضائعة. ولم يكن وقتها قد سمع بقبيلة الفلاشا في إثيوبيا.

وبعد أن تحدث الشيخ عن الخنازير وأنواعها وذكورها وإناثها، قال (ومن المعجزات العلمية في أقوال رسول الله ـ صلي الله عليه وسلم ـ أحاديث المسخ لأنه لم يكن ممكنا لأحد من الخلق في زمن الوحي، ولا لقرون متطاولة من بعده أن يعلم بأن خلق كل من القردة والخنازير كان سابقا لخلق الانسان، ثم بدأت دراسات بقايا الحياة في صخور القشرة الأرضية تثبت ذلك بالتدريج وهي من أحدث الدراسات المكتسبة في التاريخ الإنساني. ومما يشهد للقرآن الكريم بأنه لايمكن أن يكون صناعة بشرية، بل هو كلام رب العالمين؛ وشاهد للرسول الخاتم الذي تلقاه بالنبوة وبالرسالة.) انتهى.

طبعاً لا يمكن أن نتوقع من الشيخ زغلول النجار أن يكمل مقاله دون أن يتسلق على العلم الحديث ويدعي أن القرآن قد أثبت هذه الحقائق قبل العلم الحديث. فالآية التي ذكرها تقول عكس ما ادعاه. الآية تقول إن الله مسخ اليهود وجعل منهم القردة والخنازير، أي خلق اليهود سبق خلق القردة والخنازير. ولكن الشيخ يلوي عنق الآية ليجعل خلق القرود سابقاً حتى يدعي الإعجاز للقرآن.

وفي مقاله الثاني تحت نفس العنوان، اتخذ من الآية ١٢٠ من نفس سورة المائدة التي تقول (فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظاً مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً) منطلقاً لنفث سمومه، فقال، (من الدلالات الإنبائية للنص الكريم، أولا: في قوله ـ تعالي ـ: فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم...:
لقد كفر اليهود ـ في غالبيتهم ـ علي زمن نبي الله موسي ـ عليه السلام ـ فعبدوا العجل، وعاودوا الكفر بتحريف التوراة وبيعها قراطيس للناس، وتركز الكفر من قلوبهم في أزمنة أنبيائهم العديدين، فقاتلوهم وقتلوهم عدوا بغير علم. وحرفوا كتبهم، وازداد الكفر تمكنا من قلوبهم زمن نبي الله المسيح عيسي ابن مريم، فأنكروا نبوته، وشوهوا سمعته وسمعة والدته ـ شرفها الله ـ وأعلنوا عليه حروب الشياطين وحاولوا صلبه ولكن الله ـ تعالي ـ رفعه إليه، واندسوا بين تابعيه في محاولة لصرفهم عن دين الله،

وإصرار علي تزويره وتشويهه.) انتهى

ومثله مثل كل المسلمين الذين يرددون كالببغاوات مقولة تحريف التوراة والإنجيل دون أي دليل، يقول الشيخ إن اليهود حرفوا التوراة وباعوها قراطيس وقتلوا أنبياءهم (لتوراة موسي ـ عليه السلام ـ في الإسلام منزلة سامية، ولكن اليهود أشبعوها تحريفا وتزويرا ودسا علي الله ـ تعالي ـ، وهم اليوم يعتبرون التوراة متجسدة في الأسفار الخمسة الأولي مما يعرف باسم العهد القديم،وهذه الأسفار الخمسة لم تدون إلا في عهد عزرا بعد وفاة موسي ـ عليه السلام ـ بأكثر من ثمانية قرون، ثم أضافوا إليها عدة أسفار مختلفة مما جعلها محل جدل في أوساطهم الدينية حتي اليوم. ويجمع دارسو العهد القديم علي أن سفر حزقيال وضع أولا، ثم ركبت حوله بقية الأسفار الموضوعة، ولذلك كان لليهود أكثر من توراة من مثل التوراة البابلية، توراة القدس، والتوراة البيضاء، و التوراة السامرية والسبعينية و العبرية و اليونانية وغيرها، وبينها اختلافات جوهرية عديدة تشير الي عبث الأصابع اليهودية بها.) انتهى.

وربما لا يعلم الشيخ زغلول أن التوراة لم تتغير منذ أن كُتبت لأول مرة بعد السبي البابلي، وفي ذلك الوقت لم يكن الورق والقراطيس معروفة وقد كُتبت التوراة على ألواح من طين. فكيف باعوها قراطيس للناس؟ ثم كنا نتوقع من الشيخ الذي يتحدث كثيراً عن العلم الحديث أن يأتينا باسم نبي واحد من الأنبياء الذين قتلهم بنو إسرائيل بدل أن يقول لنا بدون أي دليل (، وتركز الكفر من قلوبهم في أزمنة أنبيائهم العديدين، فقاتلوهم وقتلوهم). وإذا كانت التوراة وكذلك الإنجيل محرفتان لأنهما دونا بعد موت أنبيائهما بزمن طويل، فإن القرآن كذلك قد تحرف لأنه لم يُكتب إلا بعد موت النبي بحوالي عشرين عاماً. والروايات الشيعية والسنية التي تقول بنقص وزيادة القرآن أكثر من أن نذكرها في هذه العجالة. ولكن كلما ذُكر موضوع التحريف يهب المسلمون ليقولوا لنا (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) (الحجر ٩). ولكن كلمة (الذكر) لا تعني القرآن فقط. فنجد مثلاً في سورة الأعراف عندما خاطب نوح قومه قال لهم (أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا لعلكم ترحمون) (٦٣). وفي نفس السورة عندما خاطب هود قومه، قال (أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون) (٦٩). ويقول القرآن كذلك (ولقد كتبنا في الزبور بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) (الأنبياء ١٠٥). فالكتاب الذي جاء قبل الزبور هو التوراة. فإذاً التوراة هي الذكر. ونجد كذلك (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم فأسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون. بالبينات والذبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون (النحل ٤٣-٤٤). فالقرآن هنا يقول للنبي أسألوا أهل الذكر الذين أوحينا إليهم قبلك. فأهل الذكر هنا هم اليهود والنصارى، والتوراة والإنجيل هما الذكر. وكذلك القرآن ذكر. ثم نجد القرآن يقول (كذبت ثمود بالنذر. فقالوا أبشرٌ منا واحداً نتبعه إنا إذاً لفي ضلال وسُعر. أألقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر) (القمر ٢٣-٢٥). فهاهي ثمود تقول عن صالح إنه ألقي إليه الذكر. فإذاً كلمة (الذكر) تعني كل إيحاء من الله. وبما أن المسلمين متفقون على أن التوراة والإنجيل عندما أنزلتا على موسى وعيسى كانتا كتباً سماوية من عند الله، وبما أنهما ذكر كما بينا من الآيات السابقة، فإن الآية التي تقول (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) تنطبق على التوراة والإنجيل والقرآن. فإما كلها ذكر محفوظ من التحريف وأما إنها محرفةٌ جميعاً إذ لا تفريق بين ذكر وذكر. والقرآن يخبرنا كذلك (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم) (يونس ٦٤). فلا يستطيع أحد أن يبدل كلمات الله. فإذا كانت التوراة والإنجيل أصلاً كلام الله فلا يمكن تغييرهما وتحريفهما. فعلى المسلمين أن يقولوا لنا هل التوراة والإنجيل كلام الله أم هما من صنع موسى وعيسى. ولا يجوز لهم

أن يقولوا إنهما أنزلتا من عند الله ثم حرفهما أتباعهما، إذ لا يمكن لأحد أن يغير كلمات الله.

ويحاول د. زغلول النجار أن أن يُثبت أن اليهود ليسوا جنساً عرقياً صافياً، ولا أدري أهمية الأصل العرقي عندما نتحدث عن معتقد ديني، ولكن د. زغلول يقول (يكفي لإثبات ذلك أن يهود الخزر(وهم يهود روسيا وأوروبا الشرقية) يشكلون أكثر من٩٢% من مجموع يهود اليوم، والخزر شعب وثني قديم، تركي ـ مغولي ـ تتري الأصل عاش في المنطقة بين وادي الفولجا ووادي الدانوب، وبين البحرين الأسود وقزوين، ولا علاقة له بالمنطقة العربية ولا بالأصول السامية.)) ولا نعلم أي مصدر اعتمد عليه د. زغلول النجار في إثبات هذه النسبة المئوية. وهذا ليس مهماً إنما المهم هو أن د. زغلول يقول (من هنا فإن التعبير القرآني بنو إسرائيل ليس تعبيرا عرقيا لأن القرآن الكريم يؤكد وحدة الجنس البشري ورده إلي أب واحد، وأم واحدة، ولكنه وصف لجماعة من الناس لها من الأنانية ما شجعها علي الاعتقاد الخاطئ بأنهم وحدهم هم شعب الله المختار، وأبناؤه وأحباؤه، وأن غيرهم من الخلق عبارة عن حيوانات في هيئة البشر حتي يكونوا في خدمة اليهود، وأن الرب هو رب إسرائيل والإسرائيليين فقط، انتهى.

أولاً: بنو إسرائيل في جميع آي القرآن تعني القبائل أو الأسباط الاثني عشر الذين تحدروا من يعقوب الذي سماه الله فيما بعد إسرائيل. وسلالة الرجل الواحد لا بد أن تكون تعبيراً عرقياً. وإذا كان اعتقاد بني إسرائيل بأنهم شعب الله المختار أعتقاداً خاطيئاً فإن القرآن مخطئ كذلك لأنه يقول لبني إسرائيل (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين) (البقرة ١٢٢). وكذلك يقول القرآن (ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين (العنكبوت ٢٧). فذريته هم إسحق ويعقوب، وذرية يعقوب هم الأسباط الاثني عشر. فإذا لم يكونوا شعب الله المختار، لماذا جعل فيهم النبوة والكتاب؟ فإذاً، اعتماداً على آيات القرآن، نستطيع أن نقول إنّ الله قد فضلهم وهم شعبه المختار. وأما مسألة أن الرب هو رب إسرائيل، فالقرآن يخبرنا أنّ فرعون قبل أن يغرق قال (لا إله الذي آمنت به بنو إسرائيل) (يونس ٩٠). ثم يقول القرآن للمؤمنين أن يقولوا لبني إسرائيل (إلهنا وإلهكم واحد). فإذاً الإله الواحد هو الذي آمنت به بنو إسرائيل.

في الوقت الذي يشجع فيه الأوربيون المسيحيون بناء المساجد في أوربا ودفع المعونات المالية للمدارس الإسلامية، كما حدث العام المنصرم عندما (طالب البطريرك فارثولوميو بطريرك طائفة الروم الأرثوذكس (مقره اسطنبول) السلطات اليونانية بسرعة إقامة مسجد في أثينا، والذي يدور جدل حول بنائه منذ أكثر من ثلاثين عاما) (الشرق الأوسط ٧ ديسمبر ٢٠٠٥)، وفي الوقت الذي يرعى فيه عمدة أمستردام اليهودي اللقاءات بين الزعماء المسيحيين واليهود والمسلمين، ويدفع من بلديته الأموال لملجأ أنشأه ضباط شرطة متقاعدون في ضواحي أوسدورب للصبيان المغاربة الذين لهم سجلات إجرامية مع الشرطة (الشرق الأوسط ٢٦ أبريل ٢٠٠٥)، وفي الوقت الذي يدعو فيه كبير أساقفة إنكلترا حكومة توني بلير إلى تغيير سياستها في الشرق الأوسط حتى لا تزيد من عزلة المسلمين البريطانيين، وفي الوقت الذي تحاول فيه الكنيسة الغربية تشجيع الحوار بين الأديان وتعقد المؤتمرات التي تدعو لها شيوخ الإسلام، نجد د. زغلول النجار ومن لف لفه ينفثون سموماً أكل عليها الدهر وشرب. فحتى لو استطاع الشيخ زغلول أن يُثبت أن الله قد مسخ بعض اليهود إلى قردة وخنازير، وهو ادعاءٌ لا تسنده أي براهين، هل لمثل هذا المسخ أي أهمية في عالم اليوم حتى يغوص الشيخ زغلول في أمهات الكتب الصفراء ليخرجه لنا في القرن الحادي والعشرين؟ إلى متى يظل زغلول النجار والقرضاوي وفقهاء الوهابية ينفثون سمومهم عن النصاري الضالين واليهود

المغضوب عليهم، والمرأة العورة التي لا هم لها إلا إغراء الرجال؟ أفيقوا يرحمكم الله إن كنتم تؤمنون بوجوده بعد أن صرتم تعبدون الأولياء والحكام والبترودولارات.

الكاتب

موضوع: بلوتو المكار يحرج زغلول النجار

عميد الملحدين
شيخ منتدى

بلوتو المكار يحرج زغلول النجار!
«في» 11/12/2006, 12:43:33 :

*د. زغلول النجار يقول أنه سجل صوت النجم الطارق برغم أن السماء صامتة لا تنقل الأصوات.
*تفسير إحدى عشر كوكباً فى سورة يوسف بإنها إعجاز علمى أصبح ورطة بعد طرد بلوتو من مجموعة الكواكب الكواكب.
*ربط الدين المطلق بالعلم النسبى أكبر خطر على الدين والعلم.
*من ينتقد الإعجاز الذى يدعيه زغلول النجار ليس كافراً بل هو أعظم المدافعين عن الإسلام.!
*البشر يؤمنون بدينهم ليس بكم نظرياته العلمية ولكن بكم قيمه ومبادئه.
*القرآن كتاب هداية وليس كتاب بيولوجى و فلك وفسيولوجى.
*زغلول النجار حول الإعجاز العلمى لفريضة سادسة فى الإسلام.

تعرض د. زغلول النجار لإحراج شديد فى برنامج اليوم السابع للإعلامى محمود سعد، فقد هاجمه د .أحمد شوقى إبراهيم ومعه د. مسلم شلتوت عالم الفلك المصرى حين تحدث د. زغلول فى التليفون وقال أنه قد سجل صوت النجم الطارق وهو صوت يشبه دوى المطرقة وهذا ممايثبت نظرية الإعجاز العلمى والفلكى، وبالطبع فند د. شوقى وعالم الفلك إدعاءات د. زغلول وكان من ضمن ردوده المفحمة إستحالة تسجيل الصوت فى الفضاء لأنه أساساً لاينتقل فى هذا الفراغ الذى ليس فيه هواء أصلاً فالسماء بها صمت تام، وكذب تجربة رائد الإعجاز وأثبت أنها مجرد فبركة وتلفيق على حد قول الضيوف، لأن تفسير كلمة الطارق الذى لايحتاج إلى كل هذه الحركات البهلوانية التى تلوى أعناق الكلمات هو تفسير بسيط، فالطارق هو كل مايأتى ليلاً أو هو مايلزم من الزيارة ليلاً ويسمى فى اللغة العربية كناية، ولم تفلح دفاعات د. زغلول عن نظريته الإعجازية وخرج من المعركة الفضائية خالى الوفاض يبحث عن شريط الكاسيت المزعوم الذى سجل فيه صوت النجم الطارق، وظننت أن هذا اللقاء التليفزيونى هو آخر الإحراجات لنظرية الفبركات، ولكن أتت الرياح بما لاتشتهى السفن، وجاءت الضربة القاضية من حيث لايظن ولا يتخيل، جاءت اللكمة" النوك أوت " من براغ بتشيكسلوفاكيا، حيث عقد إجتماع الإتحاد العالمى للفلك وعلوم الفضاء، طرد فيها ٢٥٠٠ عالم بقيادة الفلكى أوين جنجريتش كوكب بلوتو من زمرة كواكب المجموعة الشمسية، ولكن كيف فضح بلوتو تجارة الإعجاز العلمى؟، وكيف أحرج هذا القزم المكار د. زغلول وورطه وورط معه كل دعاة الإعجاز فى موقف لايحسدون عليه

وأدخلهم فخاً محكماً؟، هذا ماستجيب عنه قصة بلوتو المكار ود. زغلول النجار الذى حاول إثبات الإعجاز العلمى من خلال سورة سيدنا يوسف وآية "إنى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين."
قصة طرد بلوتو وسحب ترقيته من كوكب إلى مجرد جرم سماوى برغم أنه لم يرتكب أى جرم، هى قصة تستحق الحكى لكى نعرف ماهو المنهج العلمى فى التفكير؟، وماهى نسبية العلم؟، وماهو خطر ربط الدين المطلق بالعلم النسبى؟، وهو ماحذرنا منه كثيراً حتى بح صوتنا وإتهمنا الدراويش بالكفر والزندقة لمجرد أننا دافعنا عن الدين الإسلامى ضد من يريدونه تجارة وبيزنس من دعاة الإعجاز العلمى.
الحكاية بدأت فى مارس ١٩٣٠ وإنتهت فى أغسطس 2006 حين أعلن الفلكى الأمريكى كلايد تومباو إكتشاف كوكب بلوتو وضمه إلى كتيبة كواكب المجموعة الشمسية المبجلة، وإحتفى العالم بهذا الإكتشاف الذى تنبأ به عالمان آخران هما لويل وبيكرنج بناء على حسابات فلكية دقيقة بدون رؤية تليسكوبية مباشرة، وأقيمت الأفراح والليالى الملاح إحتفالاً بعقد قران بلوتو على المجموعة الشمسية، ولكن العلم لايعرف الزواج الكاثوليكى الأبدى، فأفضل تعريف العلم هو أنه القابل للتكذيب أو البطلان، بمعنى أنه عندما تكتشف نظرية علمية لابد أن يحاول العلماء بشتى الطرق إثبات كذبها وبطلانها، وكلما صمدت أمام هذه المحاولات وإجتازت كل هذه العقبات فهى نظرية علمية صحيحة وصادقة وحقيقية، ونسبية العلم تلك هى سر قوة العلم ومكمن حيويته، فالعلم علامة إستفهام مؤرقة تحاول طرق كل الأبواب للوصول إلى الحقيقة، ولايدعى أنه يملك كل مفاتيح وإجابات العالم، ولذلك فهو يحل مشاكلنا الدنيوية بنسبيته العلمية التى لاتحتكر الحقيقة ولاتخجل من هذه النسبية والتواضع، لأن من يقول أنا عارف كل شئ فهو لن يصل حتماً إلى أى شئ، وللتدليل على نسبية العلم لنقرأ نظرية نيوتن وتطبيقاتها على الأجسام ثم كيف عدلتها وطورتها بل أستطيع أن أقول نسفتها نظرية النسبية لأينشتين حين تعرف العالم على أجسام غاية فى الدقة كالإلكترون، أو غاية فى الضخامة كالكواكب والأجرام السماوية، وإحتاج إلى تفسير آخر أدى إلى تغير مفهوم الزمن نفسه، وماحدث ويحدث لنظرية الحركة والجاذبية حدث لكوكب بلوتو.
"كلما إتسعت الرؤية ضاقت العبارة " قالها الإمام الصوفى النفرى قديماً، والآن يقول العلم كلما إتسعت الرؤية بالتلسكوب ضاقت ونقصت الكواكب!، فتليسكوب هائل مثل تليسكوب "هابل "، إستطاع أن يرى ماهو أكبر من بلوتو، وإستطاع أن يرصد أيضاً موقع بلوتو ومكانته الضئيلة بين الكواكب، وحتى ماكان يعتبر قمراً تابعاً له مثل القمر "شارون " أصبح يتعامل معه على أنه جرم سماوى منفصل، والشروط الخمسة التى تحدد تعريف الكواكب الآن والتى كانت سبباً رئيسياً فى نفى بلوتو من جنة الكواكب هى وبدون تفصيلات علمية معقدة:

1- أن تكون مستديرة بأقطار كبيرة تتجاوز قطر بلوتو البالغ ٢٣٠٦ كم.
2- تتمتع بحد أدنى من الجاذبية.
3- عاكسة لضوء الشمس ولا تشع ذاتياً.
4- لها مدارات ثابتة حول الشمس وليس حول أى جرم آخر.
5- مركز ثقل الكوكب وقمره واقعاً تحت قشرة الكوكب وله حد أدنى من الكثافة مقارنة بكثافة كوكب الأرض.

وبتطبيق هذه الشروط الصارمة تم تجريد بلوتو من رتبته الكوكبية، فعلى سبيل المثال وجد أن جرماً سماوياً كان يعامل على أنه "هايف " وهو" زينا" وجد العلماء أنه أكبر من بلوتو وتنطبق عليه الشروط وكذلك بعض الأجرام السماوية الأخرى، مما يؤكد أنه بخروج بلوتو سيحل محله كواكب أخرى سيتوالى تصنيفها وتدوينها.
لم يكن زغلول النجار يتوقع مفاجأة إجتماع براغ وهو يكتب مقالاته الأسبوعية فى الأهرام فى نهاية فبراير وبداية مارس حين قال عن الآية الكريمة فى سورة يوسف " إنى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين" أنها حقيقة علمية لم يصل إليها العلم الحديث إلا فى عام ٢٠٠٣، وبالطبع إفتعل د .زغلول ترقيماً مدهشاً كى يصل إلى العدد "حداشر " بالعافية، فقد قال أنه حتى عام ١٧٨١ كان العدد هو ستة كواكب وهى عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشترى وزحل، ثم بعدها إكتشف كوكب أورانوس فأصبحنا سبعة، ثم فى ١٨٠١ ومن أجل فبركة الرقم إكتشف مايسمى بحزام الكويكبات مابين المريخ والمشترى وهى ناتجة عن إنفجار كوكب كان فى هذا المدار، إذن وصلنا إلى ثمانية، ثم فى ١٨٤٦ تم إكتشاف نبتون التاسع، ثم بلوتو العاشر، ثم كوكب "سيدنا" الحادى عشر SEDNA فى ٢٠٠٣، هكذا عد الكواكب فى مقال د. زغلول، ولكى يغلق الباب أمام إكتشاف الكوكب رقم ١٢ ويتم تستيف نظريته الإعجازية فقد قال" قد يحذر دارس من إمكانية إكتشاف كوكب جديد، ولكن على بعد أكثر من تسعين وحدة فلكية وهى المسافة مابين الكوكب الحادى عشر والشمس يتعذر على جاذبية الشمس الإمساك بأحد أجرام السماء الذى ينطبق عليه وصف الكوكب"!!، بالطبع أثبت العلماء الألفين وخمسميه القابعين فى براغ أن أقل مايوصف به هذا الكلام أنه هراء، فقد أضيفت كواكب وستضاف كواكب أخرى إلى المجموعة الشمسية برغم أنف د. زغلول، وهنا تكمن المأساة والورطة.
الورطة التى أوقعنا فيها د. زغلول النجار بنظريته الإعجازية هى ربطه مابين الدين المطلق الذى لايعرف إلا الإجابات بالعلم النسبى الذى لايعرف إلا الأسئلة، الدين هو اليقين والعلم هو الشك، ولاداعى لخلط هذا مع ذاك، وإلا وقعنا فى فخ الشك الدينى نتيجة اللخبطة والإضطراب والقلق الذى يصنعه فينا د. زغلول والإعجازيون، وأستطيع أن أقرر أننى وكل من ينكر نظريات الإعجاز العلمى ويقول أن القرآن كتاب هداية وليس كتاب بيولوجى وجيولوجى وفلك ويؤكد على أن إعجاز القرآن فى أفكاره الثورية التى ستعيش وليست فى نظرياته العلمية التى ستتغير.

صدقونى عندما ينكر أحدكم اللعبة الخطيرة التى تسمى تجارة الإعجاز العلمى فهو حتماً يدافع عن الدين وعن قدسيته، وأيضاً يدافع عن العلم وتحرره وجسارته، ولو أن كل دين يختبر صدقه بمدى تنبؤاته العلمية لإعتنق الناس الديانة الفرعونية مثلاً لأنها حتى الان لاتتنبأ فقط بل تتحدى البشر فى التحنيط وبناء الأهرامات والإحتفاظ بألوان المعابد.... الخ، الناس تؤمن... ليس بعدد النظريات العلمية فى دينها وكتابها المقدس ولكن بكم الأفكار والرؤى والقيم والمبادئ التى تتضمنها تلك الأديان من تسامح وعدل ومساواة وإعمار فى الأرض.... الخ، الناس تؤدى الطقوس الدينية.. ليس لأن هذه الطقوس تخدم الجهاز الهضمى والكلى كما يقولون عن الصوم وإعجازه العلمى، ولكنهم يؤدونها لأن الله أمرهم بذلك، الناس تتبع أوامر إلهية وتمتنع عن نواهى ليس لأنها تحتوى على

الدودة الشريطية كما قال الإعجازيون عن سبب تحريم لحم الخنزير، ولكنهم يمتنعون لأن دينهم أمرهم بذلك وإلا فليمتنعوا عن الدجاج تجنباً لإنفلونزا الطيور وعن البقر هرباً من جنون البقر وأيضاً من الدودة الشريطية الأخرى.... الخ، فالإعجازيون يحولون الدين إلى مطية لبيزنس الإعجاز العلمى، ويتاجرون به فى السوبر ماركت ومؤتمرات الإعجاز التى تبيع الوهم للناس وتجعلنا نحن المسلمين نتخيل أننا الأفضل والأقوى لأن التقدم الغربى ماهى إلا بضاعتنا وإكتشافاتنا المدونة فى كتبنا، ونظل أسرى هذا الوهم، ونظل واقعين تحت أثر التنويم الإعجازى المغناطيسى المخدر، نحسب تقزمنا عملقة، وتخلفنا تقدماً، وحرماننا تعففاً، والحقيقة المخزية المؤسفة المحزنة أننا لانتقن حتى صناعة أستيكة أو قلم رصاص أو حتى بوصلة لتحديد قبلة صلاتنا فى عصر صواريخ الفضاء والهندسة الوراثية، إنها مأساة أن يرجم من يدافع عن الدين ضد تجارة الإعجاز العلمى، وأن يتوج بطلاً من يتاجر بالدين ويحوله إلى ريالات ودينارات ويجعل الإعجاز العلمى فريضة سادسة بجانب كالصلاة والصيام، ولله فى خلقه شئون، وحسبى الله ونعم الوكيل .

د .خالد منتصر
http://www.elaph.com/ElaphWeb/ElaphWriter/2006/9/173691.htm

الكاتب	موضوع: وداعا بلوتو !
الأخ الكبير زائر	**وداعا بلوتو! ...** « **في** : 27/08/2006, 13:25:32 » قرر اتحاد الفلكيين الدولي في اجتماعه تجريد الجرم السماوي بلوتو من لقبه ككوكب. بهذا يتغير عدد الكواكب من ٩ إلى ٨، وهم عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشتري وزحل وأورانوس ونبتون. كتب بيتر هرنونج في الاجتماع العام لاتحاد الفلكيين الدولي بالعاصمة التشيكية براغ اتفق العلماء يوم الأربعاء ٢٤,٠٨. على تعريف علمي محدد للجرم السماوي المسمى "كوكب". أدى هذا إلى تجريد بلوتو من تصنيفه ككوكب لأنه لا يطابق المواصفات . التعريف الجديد للكواكب يطرد بلوتو من التصنيف كان الجرم السماوي بلوتو قد تم اكتشافه عام ١٩٣٠، وقد تقرر أن يصنف من الآن فصاعدا كـ"كوكب قزم" مما يجرده من تعريفه ككوكب. ورغم أن القرار

مؤلم إلا أنه كان من الضروري اتخاذه حسب تصريحات هاينو فالكه، عالم الفلك من جامعة نييمجن: "كلنا نعرف بلوتو ونحبه جدا. بالطبع إنه شيء مؤلم فقدان شخص عزيز فجأة، لكننا اكتشفنا أنه واحد من كواكب قزمة كثيرة. يجب علينا أن نتقبل أن العلم يتطور وأننا نكتشف يوما بعد يوم أن نظامنا الشمسي أكبر بكثير وأكثر إثارة مما تخيلناه وأن علينا تغيير التقييمات الحالية.

وقد كان من الضروري تحديد ذلك التعريف الجديد للكوكب بعد اكتشاف عدة أجسام في نظامنا الشمسي تشبه بلوتو. ففي العام الماضي تم اكتشاف جسما وراء بلوتو يفوقه حجما. وسمي هذا الجرم "٢٠٠٣ 313UB" أو بشكل غير رسمي "زينا" . وبسبب تفوق حجمه عن حجم بلوتو وجد العلماء أنفسهم أمام السؤال عما إذا كان يجدر ضمه إلى الكواكب التقليدية أم تجريد بلوتو من لقبه ككوكب. في هذا الإطار يقول العالم فالكه: "هناك احتمالات متعددة لتعريف الكواكب. ولم نكن قد قمنا بذلك حتى الآن لأنها كانت موجودة بكل بساطة. لكننا توجب علينا لأول مرة التفكير في تعريف محدد للجرم السماوي المسمى كوكب". سوف يؤدي هذا القرار إلى تغيير الكتب المدرسية، حيث تم تحديد ثلاثة أصناف من الأجرام السماوية كما يشرح عالم الفلك الأمريكي ريتشارد بينزل: "تم تعريف مصطلح كوكب بدقة على أنه جسما له شكلا مستديرا بسبب الجاذبية الخاصة به وله مدارا ثابتا حول الشمس لا يتقاطع مع مدار آخر. أما الكوكب القزم فهو أيضا جرما سماويا له شكل مستدير بسبب الجاذبية الخاصة به، ولكن مداره يتقاطع مع مدارات أخرى. أما الأجرام الصغيرة التي تدور حول الشمس دون أن يكون لها جاذبية كبيرة بما يكفي لتكون مستديرة يطلق عليها جسيمات النظام الشمسي".

كان العالم الأمريكي كلايد تومبو قد اكتشف الجرم، وقد حاول علماء أمريكيون في المقام الأول الإبقاء على بلوتو ككوكب عن طريق اقتراح بجعل "كوكب" المصطلح العام لتلك الأجرام السماوية مع التفريق بين "الكواكب التقليدية " و"الكواكب القزمة". هذه الاقتراح كان لينتج عنه وجود ١١ أو 12 كوكبا في النظام الشمسي. لكن أغلبية العلماء ومنهم هاينو فالكه رفضوا هذا الاقتراح : " هناك عوامل أخرى تلعب دورا، لكننا يجب أن نتجاهلها وأن نتقيد بالتعريف العلمي الصارم. هناك بعثات في طريقها الآن إلى بلوتو. إنها ذاهبة إلى كوكب ولكنها سوف تعود من كوكب قزم. إن هذا لأمر محزن بكل تأكيد".

ولكن كنوع من التعويض تم اعتبار بلوتو نموذج لنوع من الجديد من الأجرام السماوية، وهي المتواجدة وراء كوكب نبتون. ولم يتفق العلماء حتى الآن على اسم لذلك النوع.

المصدرDEITSCHE WELLE :

http://www.dw-world.de/dw/article/0,,2146724,00.html?maca=ara-arab-dtland-online-672-rdf

الفهدي

بلوتو يفقد لقب "كوكب"

«رد #٤ في» : 02/09/2006, 06:21:28

بلوتو يفقد لقب "كوكب"

صوت حوالي 2500 من علماء الفلك من كافة انحاء العالم لتجريد "بلوتو "من تصنيفه ككوكب، بعد ان أثبتوا ان مداره حول الشمس يختلف عن مدار بقية كواكب المجموعة الشمسية، واعتبروه كويكبا صغيرا.

ويعني القرار الذي اتخذه اتحاد الفلكيين الدولي، خلال الاجتماع الذي استمر ١٢ يوما في العاصمة التشيكية "براغ"، أن وصف المجموعة الشمسية كمنظومة تضم ٩ كواكب في ملايين الكتب حول العالم، يجب أن يتغير بعد استبعاد بلوتو منها.

ويقول الدكتور إيوان ويليامز، رئيس لجنة شكلها اتحاد الفلكيين الدولي لتعريف كلمة "كوكب "إن "عيناي تدمعان، ولكن يجب أن نصف النظام الشمسي كما هو بالفعل".
الكوكب القزم

وسيشار إلى بلوتو الذي اكتشفه الفلكي الأمريكي "كلايد تومبو" لأول مرة عام ١٩٣٠، ككوكب "قزم".

وكان الهدف الرئيسي لمؤتمر العلماء هو التوصل لأول مرة إلى تعريف متفق عليه للجرم السماوي الذي يمكن اعتباره كوكبا.

وانقسم العلماء بشأن بلوتو الموجود على طرف المجموعة الشمسية، كونه أصغر بكثير من الكواكب الثمانية في المجموعة.

وكان الجدل بشأن تصنيف "بلوتو" قد احتدم مع اكتشاف جرم سماوي على شاكلة الكواكب على يد فلكي أمريكي أطلق عليه اسم" ٢٠٠٣ يو بي."313
رسم فني لبلوتو والجرم شارون في حزام كيبر-بي بي سي
فقد بلوتو تصنيفه المتعارف عليه بين بقية كواكب المجموعة الشمسية

وكان البروفيسور مايك براون وزملاء له في "معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا" قد اكتشفوا بضعة أجسام

كوكبية الشكل على تخوم المجموعة الشمسية تعرف باسم " حزام كيبر."

وقد نرى الكتب والمراجع قريبا تتحدث عن ٥٠ كوكبا أو أكثر تضمها المجموعة الشمسية بفضل هذه الاكتشافات الحديثة.
ما هو الكوكب؟

واتفق العلماء أن الأجرام التي يمكن تصنيفها ككواكب يجب:

#

أن تتخذ مدارا حول الشمس.

#

أن تكون كبيرة بما يكفي وان تتخذ شكلا كرويا.

#

الا يتقاطع مدارها حول الشمس مع أي أجرام أخرى.

وبذلك خرج بلوتو، الذي يتقاطع مداره مع مدار كوكب نبتون، أقرب الكواكب إليه، من تصنيف كوكب.

ويبلغ قطر "بلوتو" ٢,٣٦٠ كيلومترا، وهو يختلف بشكل كبير عن بقية الكواكب المألوفة مثل الأرض و"المريخ "و"المشتري" و"زحل."

http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/sci_tech/newsid_5284000/5284266.stm

رد على الإعجاز المزعوم في آية {فمحونا آية الليل} حيث زعم بعض تافهي مدعي المسلمين أن الليل لا يجعله مظلما أن الغلاف الجوي يمنع أشعة كونية وما شابه كظاهرة الشفق القطبي، هو انهم يحملون النصوص البدائية الصدئة أكثر بكثير مما تقوله.

سقطات زغلول النجار فى خليك فى البيت

كتب المفكر اللاديني العربي كارل ساغان

عادة مايتم استضافة زغلول النجار من قبل مقدمين لايملكون ادنى خبرة ، يتلقون كلام العالم الجيولوجي على علاته دون مراجعة أو نقد معتبرينه مجدد عصره ومخلص زمانه ، لم يناقشه أحد في مدى تعسفه على النص للوصول إلى المعنى ولكن زاهي وهبة كان إلى حد ما مختلف فكان سجاليا أراد الوضوح والتحديد ولم يرحم ضيفه في بعض النقاط المحرجة .

لم أشاهد الحلقة كاملة ولكن لفت انتباهي بعض النقاط
طرح زاهي وهبة أية (والأرض دحاها أخرج ماءها ومرعاها) وقال أنها تحمل معنى تسطيح الارض وهو مناقض لكروية الأرض فكيف هرب زغلول من هذا؟

أولا أعترف زغلول النجار بأن بعض المفسرين (وهو يقصد مصطفى محمود) أعتبر دحاها بمعنى جعلها بيضوية وأن الدحية هي بيضة النعمة وأعتبر هذا التفسير خاطىء لأن دحاها بمعنى بسطها وقد يقصد بها عش النعامة المنبسط .

غريب بعد أن أوجع مصطفى محمود رأسنا لسنوات وهو يتبجح بأن القرأن كان دقيقا دقة مطلقة في وصفه الأرض بالبيضوية بدل كروية وهو ماأثبته العلم من عدم تساوي قطري الارض الاستوائي والقطبي ويأتي زغلول ليخطىء زميله فمن نسمع .

طبعا هرب زغلول من تسطح الارض بقوله ان المقصود هو تسطح فوهة البركان وان اخراج الماء والمرعى المذكور في الاية هو اخراج بخار الماء وغاز الكربون (المرعى) من فوهة البركان تعسف مابعده تعسف

ثم انه ارتبك ولم يجب اجابة دقيقة عن رأيه في مستحاثات الانسان القديم والتي تثبت تسلسل الانسان من فصيلة الهومونيدز Hominids وهي تضم اضافة الى الانسان الشبمانزي والغوريلا وقال ان الانسان حديث وأعتبر ان الانسان كان عملاق ثم صار يتناقص مع أن العلم أثبت العكس فانسان العصر الحالي يعد عملاق بالنسبة للأجناس السابقة الاوسترالوبيثكوس والهومو اريكتوس والنياندرتال .

وكان رأيه غريب عندما سأله زاهي وهبة عن المقصود بالأية (و خلقنا الانسان في أحسن تقويم) فقال زغلول النجار بأن المقصود هو انتصاب قامة الانسان وأن الانسان لايمشي على أربع متناسي أنه منذ ٦ ملايين سنة كان الكائن المعروف بالاوسترالوبيثكوس منتصب

القامة وهذا يتعارض مع حداثة الانسان .

تعسف مابعده تعسف يضعون القوانين في كيفية ضبط التفسير العلمي ويخرجون عليها

ماستغربت له في كل الحلقة هو ماسمعته من زاهي وهبة من أن العلماء الأجانب المشاركين في الندوة الاخيرة عن الاعجاز العلمي التي أقيمت في دبي قد انسحبوا ولم يرضوا عن ماقدم والغريب أن قناة دبي وقناة أقرأ لم يذكرا هذا .

وهذا يثبت أن كل هذا هو أكاذيب المقصود بها أولا وأخيرا غسل أدمغة شبابنا .

لأعزاء المسكشف و apostateوحورس كان غرضي من الموضوع هو أن أبين أن هناك تخبطا عند دعاة الإعجاز العلمي مما يسيء للقرآن ويفتح المجال لكل من له شطحة فكرية .

المفسرون القدماء قالوا دحاها بمعنى بسطها أي جعلها صالحة للسكنى والقرأن عادة يأتي بماهو معروف ومرصود في زمانه ليدلل على نعمة الخالق على خلقه في الليل والنهار في القمر والشمس في الماء في الزرع في البحار في الجبال الخ ..

مصطفى محمود اقتبس من مصادر في بيئته المصرية تقول الدحية بمعنى بيضة النعامة يأتي زغلول النجار ليقول لا المقصود هو بسط الأرض ويعطي لهذا تعليلا جيولوجيا بركانيا ويصحح لزميله .

أعتبر بعضهم السموات السبع هي طبقات الغلاف الجوي السبع جاء أخرون وقالوا لا كل الغلاف الجوي هو جزء من السماء الدينا ، أين ذهب القمر والشمس والنجوم

أعتبر بعضهم عبارة السماء ذات الرجع دلالة على طبقة الأيونوسفير التي ترد الأمواج اللاسلكية ، وقال بعضهم لا هي طبقة غاز الكربون وبخار الماء التي ترد الأشعة الحرارية .

وفهم المسلمون الاية بكل بساطة أنها دلالة على المطر الذي يرجع ويعود وهو ماتعارف عليه العرب من تسمية للمطر .

هناك تخبط واضح وتعسف على النص مابعده تعسف ولابد أن يقع دعاة الإعجاز العلمي في شر أعمالهم ، أقول هذا لأني لا أجدهم يلتزمون المنهج الذي وضعوه هم أنفسهم في تأصيل الإعجاز العلمي .

وأخيرا أجد لاأخلاقية غير مبررة من وجهة نظري في أعلام الإعجاز العلمي أنفسهم وأعطي على ذلك مثال أية العنكبوت :

هناك تفسير اعجازي لأية العنكبوت تقول أن القرأن لايقصد بيت العنكبوت البيت المادي الواهن بل يقصد البيت الأسري حيث انثى العنكبوت تأكل زوجها أي أن الاسرة العنكبوتية اسرة منحلة واهية

أول ماسمعت هذا (من سنوات) كان في حلقة من حلقات برنامج لمصطفى محمود التي كان يستولي فيها بصوته على فلم وثائقي علمي لاعلاقة له بما يقوله مصطفى محمود .

ثم قرأته في كتاب للمهندس رائف نجم بعنوان الإعجاز العلمي في القرآن الكريم برهان النبوة الطبعة الثالثة ١٩٨٦

ثم قرأته أخيرا في مجلة الإعجاز العلمي العدد الاخير لباحث اسمه على مأظن أحمد سعيد (العدد تصفحته في مكتبة عامة ولاأملكه) وعند قراءة المقال تجد الباحث يعتبر نفسه أول من قال بهذا ويقول أن هذا رأي أنا وأجتهادي الذي قد أكون مخطئا فيه ولكنه لا يشير لا من قريب ولا من بعيد أن الفكرة مستهلكة قالها أخرين قبله ب١٨ سنة على الاقل ومالداعي لأن يعيد طرحها في المجلة وينسبها لنفسه .

قد يقول قائل أن دعاة الإعجاز لايسعون إلى حقوق الملكية الفكرية فما يقدمونه هو لوجه الله هذا طيب ولكن الامانة العلمية والاعتمادية التي استنتها ايضا السابقون تقول بوجوب رد الفكرة لصاحبها .

أشعر بأن عالم دعاة الإعجاز العلمي ليس نزيه أخلاقيا لا بالامانة العلمية ولا بذكر المراجع والمصادر
حتى أن قناة اقرأ ودبي عتمتا على موضوع العلماء الأجانب المستائين من المواضيع أو من الترجمة في مؤتمر الاعجاز العلمي الاخير و برأي من حق المشاهد معرفة ماجرى .

يقول العالم الكبير اسحاق نيوتن :

استطعت أن أرى أبعد من غيري لأني وقفت على أكتاف آخرين سبقوني (يقصد غاليليو وكبلر وغيرهم(...

زغلول النجار والعلم.. للكاتب عطية زاهدة

كاتب هذا الموضوع مسلم الديانة وهو ينقد ظاهرة الاعجاز العلمي من وجهة نظر لا تناقض فيها مع دين الاسلام فيرجى التنبه لذلك
هذا الموضوع منقول من جريده Arab Times

From : attiyah zahdeh
Sent : Tuesday, June 29, 2004 ٥:١٦ AM
To : arabtimesnewspaper@hotmail.com
Subject : تدجيل باسم تفسير القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم
حضرة الدكتور "اسامة فوزي" الموقر وزملاءه الكرام ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أشكركم جزيلاً عل ما نشرتم لي وإنَّ لي كامل الأمل في أن يتسع موقعكم الأغرُّ وصحيفتكم الرائدةُ لمجموعةٍ منْ مقالاتي التي تظهرُ للمسلمينَ طائفةً منَ التدجيلاتِ التي قام بها نفرٌ من الشيوخ ، مثل الدكتور زغلول النجار ، والشيخ الراحل "محمد متولّي الشعراوي" ، باسمِ تفسير كتاب اللهِ تعالى ؛ تسهمون من خلال نشرها في الدفاع عن صفاء ونقاء ديننا الحنيف ، وتنظيفِ التفسير منْ جرائم المهرجين المدجلين . ومنْ بعدئذٍ سأزوّدكم إنْ شاءَ الله تعالى بمجموعةٍ أخرى ترتبطُ بالتفسير بعيداً عن الآخرينَ . وأدعو اللهَ تعالى أنْ تدوموا في عافيةٍ لخير أمتِكم .

عطية زاهدة – الخليل – فلسطين

كانَ الإذاعيُّ المصريُّ الشهيرُ "أحمد فراج" هوَ الذي فتحَ للشيخ الراحل "محمد متولّي الشعراوي" بابَ الشهرةِ الواسعة ، وهوَ أيضاً الذي جعلَ الدكتور "زغلول النجار" يتمتّعُ بشهرةٍ عريضةٍ . وكأنّي بالسيد "أحمد فراج" قدْ تخصَّصَ في ترويج المهرّجينَ الكبار . وقدِ انخدعَ الدكتور النجارُ بالشهرةِ حتى إنَّهُ أخذَ ينتحلُ جهودَ غيرِهِ في التفسير العلميِّ لآياتِ القرآن الكريم . وهذا المقالُ سيريكَ سطحيّةَ الرجل وضحالة تفكيرِهِ . والعجيبُ أنَّهُ يتوهمُّ نفسَهُ جهازَ استقبالٍ للفيوض الربانيّةِ المتعلقةِ بتفسير الآياتِ الكونيّة في القرآن الكريم . وقدْ وصلتِ السفاهةُ والتفاهةُ بمذيع فضائيةٍ عربيّةٍ أنْ يسـألَهُ هذيْنِ السؤاليْن :

كيفَ تهتدي إلى نورِ الآياتِ ، أو كيفَ يهتدي إليكَ ؟

وكيفَ يصلُكَ هذا الفيضُ النورانيُّ ؟..

يُمشّيها على الناس !

أجلْ ، هوَ هكذا يبدو ، فقدِ اتَخذَ الدكتور "زغلول النجار" لنفسهِ دَيْدَناً يدندِنُ وفْقَ إشاراتِهِ وما يوحي إليهِ ، دائبَ الظنِّ بأنَّهُ ينثرُ جواهرَ التفسير ، كأنَّها الدررُ اللآلئُ تسرُّ المشاهدين ..! فالدكتور "زغلول النجار" يهولُكَ ويُرهبُكَ بأحاديثِهِ المبهراتِ ، ففيها ومضاتٌ منَ الأعاجيبِ ، كأنَّما هيَ ، إلَّا بعضاً ، منْ أشعةِ "إكْس" مظلمات !.. وكمْ كانَ الودُّ لوْ أنَّها كلَّها جاءتْ خضراءَ مضيئات . وهوَ على العهدِ ماضٍ يسردُ محفوظاتٍ مكرورةً ، ويعرضُ معلوماتٍ منقولةً ، يُقْحِمُها ، إلَّا نادراً ، في تفسيرِ هذهِ الآيةِ أو تلكَ إقحاماً عجباً !..

وفي حلقةِ مساءِ الثلاثاءِ ٢٠٠٢/١١/٢٦م ، الموافق ٢١ رمضانَ ، عنِ الإعجازِ العلميِّ في القرآنِ منْ قناةِ الشارقةِ الغرّاءِ ، كانَ للدكتور "زغلول النجار" لقاءٌ معَ سورةِ النورِ . وبدأ في الحديثِ عنِ الآيةِ ٣٩ التي تشبِّهُ أعمالَ الكافرينَ بالسرابِ : "والذينَ كفروا أعمالُهم كسرابٍ بِقيعَةٍ يحسَبُهُ الظمآنُ ماءً حتَّى إذا جاءَهُ لمْ يجدْهُ شيئاً ووجدَ اللهَ عندَهُ فوفّاهُ حسابَهُ واللهُ سريعُ الحسابِ" .. فعنْ هذهِ الآيةِ تحدَّثَ سريعاً بما هوَ منَ التحصيلِ العلميِّ الدارجِ والشائعِ ، ومرَّ طيباً كريماً .

وأسرعَ - وهوَ لا يدري أنَّ في السرعةِ النّدامة - أسرعَ إلى الآيةِ "٤٠" التي تشبِّهُ حالَ الكافرينَ في واقعِ ونتيجةِ أعمالِهم : "أوْ كظُلُماتٍ في بحرٍ لُجِّيٍّ يغشاهُ موجٌ منْ فوقِهِ موجٌ منْ فوقِهِ سحابٌ ظلماتٌ بعضُها فوقَ بعضٍ إذا أخرجَ يدَهُ لمْ يكدْ يراها ومنْ لمْ يجعلِ اللهُ لهُ نوراً فما لهُ منْ نورٍ" .

ويربطُ الدكتور زغلول بينَ الآيةِ وبينَ علومِ البحارِ ليستنتجَ أنَّ فيها إخباراً علميّاً معجزاً مبهراً !.. وسترى أنَّ ما نسبَهُ للآيةِ إذا استعرضناهُ لمْ يجـدْهُ صحيحـاً ، وأنَّ الآيَةَ بريئةٌ ممّا يقولُ، وأنَّها معجزةٌ في البرِّ ، وفي البحرِ ، وفي الجوِّ ، وفوقَ السحابِ ، ولكنْ منَ اتجاهٍ غيرِ الذي سارَ هوَ فيهِ .

ويتمثلُ ويتلخَّصُ الإعجازُ العلميُّ عندَ الدكتور النجار في الآيةِ في إخباريْن :

١- أنَّ الآية الكريمة تتحدّثُ عن وجودِ أمواجٍ داخليةٍ في البحرِ ، أيْ أمواجٍ غير التي تظهرُ جاريةً على السطحِ .

٢- وأنَّ الآية تنطبقُ في حديثِها على الكائناتِ البحريةِ التي تعيشُ في الأعماقِ المظلمةِ منْ حيثُ الإشارةُ إلى وجودِ وسائلَ إضاءةٍ ذاتيةٍ مخلوقةٍ لنفعِها .

والمثلُ مضروبٌ في مَنْ لمْ لا يكادُ يبصرُ يدَهُ إذْ هوَ في البحرِ، ولكنَّ الدكتور "زغلول المفسرين" يرى عبرَ يدِهِ تلكَ ، مصابيحَ كائناتٍ في ظلماتِ القيعانِ .

ويستعرضُ الدكتور النجار طبقاتِ البحرِ ، ويتحدَّثُ عنْ كائناتِ القاعِ ، ويطيلُ الحديثَ ناقلاً لكَ إلى درسٍ منْ مقرراتِ المدارسِ العليا في علمِ الأحياءِ ، فقدْ حوَّلَ ، وبالأحرى تحوّلَ عنِ التفسيرِ إلى علمِ البحارِ منْ غيرِ ضرورةٍ ولا دواعٍ ! .. وبذلكَ هوَ يعطي الرخصةَ والإجازةَ لكلِّ منْ سمعَ كلمةَ البحرِ في أيِّ آيةٍ منَ القرآنِ الكريمِ ، سواء كانَ مدرّساً أوْ منْ علماءِ البحارِ أوِ جيولوجيّاً ، أوْ ..الخ ، أنْ يقفَ ويسردَ علمَهُ كلَّهُ تفسيراً لها .

حسناً ، نأخذُ النقطة الثانية أوّلاً . فالآيةُ ٤٠ منْ سورةِ النورِ واضحٌ منها كالنورِ، أنَّها لا تتحدَّثُ عنْ قيعانِ البحارِ ولا عنْ كائناتِ القيعانِ بتاتاً ، فما نزلتْ بنا إليْها ، فلا السياقُ يقبلُ بوجودِ هذا الحديثِ ،

ولا القرائنُ ترفعُ يدَ الموافقةِ على العثورِ عليْهِ. فكيفَ انطبقَ علمُ قيعانِ البحارِ وكائناتِها المزودةِ بنورٍ ذاتيٍّ ، على تلكَ الآيةِ ؟ .. كيفَ يجعلُها تحملُ ومضةً مبهرةً منْ إعجازِ القرآنِ العلميِّ ، وما فيها مـمّا قالَهُ شيءٌ ؟ أليسَ هذا منْ تلبيسِ الطواقي ؟

وإذا جازَ لي أنْ أسميَّ تلكَ الكائناتِ باسم "ذات المصابيح" ، فإنَّني أرى كلَّ مصابيحِها تُومضُ ومضاتٍ منبهراتٍ مُبْهِراتٍ ، تشهدُ أنَّ الشيخَ كانَ في حقِّها منَ المخطئينَ .

وَوَرْوَرَ لهُ الوروارُ !

وفي تلكَ الحلقةِ رمى إليْهِ محاوِرُهُ الأستاذُ " محمود الوَرْواريُّ" بهذينِ السؤاليْنِ فالتقفَهما والتقطَهما بذراعينِ مفتوحتَينِ ، والسرورُ يعلو منهُ الشفتينِ أجلْ فقدْ سألَهُ : .

كيفَ تهتدي إلى نورِ الآياتِ ، أو كيفَ يهتدي إليكَ ؟

وكيفَ يصلُكَ هذا الفيضُ النورانيُّ ؟..

ويجيبُ الشيخُ ، على إقرارٍ بالهدايةِ ، والفيوضِ ، التي تطلُبُهُ حثيثاً لتهتديَ إليْهِ أو بهِ ، فيعتبرُها فتحاً منَ اللهِ تعالى . فمنْ دواعي السرورِ لنا ، كما للمسلمينَ لفيفاً ، أنْ يزدادَ هدىً على هدىً ، وأنْ تجدَ منْ مثلِهِ عـدداً ؛ ولكنْ !

أنا لا أُنْكِرُ عليهِ انفتاحَهُ يومئذٍ على نهرٍ منَ الأخطاءِ قدْ أقامَ عليهِ النواعيرَ تأخذُ منهُ بقواديسِها والدِّلاءِ ، وتسقي كثيراً ممَّا يقولُ في التفسيرِ .

وأسألُهُ : كيفَ يفتحُ اللهُ تعالى على أحدٍ بالأخطاءِ في تفسيرِ الكتابِ الذي أنزلَهُ بياناً للناس لا يأتيهِ الباطلُ منْ بينِ يديْهِ ولا منْ خلفِهِ ؟ .. وكيفَ يُفيضُ اللهَ هدايتَهُ ونورَهُ على أحدٍ قدْ يكونُ بعضُ ما يَخْرُجُ بهِ منَ التفسيرِ معتمداً على الذينَ قيلَ في مَثَلِهِمْ بأنَّهُ كالمنفردِ الواقع ليلاً في بحرٍ لُجِّيٍّ يغشاهُ موجُ سطحِهِ الذي منْ فوقِهِ موجٌ منَ الريحِ منْ فوقِهِ سحابٌ ، إذا أخرجَ يدَهُ لمْ يكدْ يراها ؟

فكيفَ يقبلُ الدكتورُ أنْ يزكِّيَ نفسَهُ ، وأنْ يقرَّ بتنزُّلِ الفيوضِ والفتوحِ عليْهِ ؟ وأسألُهُ : هلْ ستأتيكَ الترقياتُ يوماً !؟ أما يطلبُ منْ كائلي المدائحِ أنْ يخففوا منْ عيارِها قسطاً يسيراً .. أمْ هيَ المنائحُ ، بالطردِ تتناسبُ معَ المدائحِ ؟

ونعودُ للنقطةِ الأولى ، وهيَ قولُهُ بأنَّ الآيةَ عاليةَ الذكرِ تتحدَّثُ عنْ ومضةٍ علميةٍ إعجازيةٍ مبهرةٍ منْ خلالِ إشارتِها إلى وجودِ أمواجٍ داخليةٍ تحتَ سطحِ البحرِ ، وهيَ الأمواجُ التي لمْ يكشفْ عنها العلمُ - حسـبَ قولِـهِ – إلّا في منتصفِ القرنِ العشرينَ .

باديَ ذي بدءٍ أقولُ : كلامُ النجارِ هوَ فيهِ مسبوقٌ إليهِ؛ فالقولُ بأنَّ في الآيةِ إشارةً إلى الأمواجِ الداخليةِ في البحرِ ، قولٌ قالَهُ منْ قبلِهِ كثيرونَ . وصدِّقْ يا أخي أنَّهُ بإمكانِكَ أنْ تدقِّقَ في الآيةِ قبلَ أنْ تواصلَ قراءةَ كلامي ، لتعرفَ منها أنَّهُ لمْ يكنْ مصيباً، أيْ أنَّ الآيةَ لا تتحدَّثُ عن الأمواجِ الداخليّةِ لا صراحةً ولا ضمناً .. جرِّبْ !

حسناً ، ها إنَّكَ قد وجدتَ أنَّ الآية تتحدّثُ عنْ بحرٍ لُجِّيٍّ يغشاهُ موجٌ منْ فوقِهِ موجٌ منْ فوقِهِ سحابٌ .

الموجُ الأولُ هوَ موجٌ يغشى البحرَ ، فهوَ موجٌ على سطحِهِ ، وليسَ منْ تحتِ السطحِ . والغشاءُ ، هوَ الغلافُ المكتنفُ والمحيطُ بالشيءِ منْ ظاهرِهِ وسطحِهِ.

وهكذا ، فالموجُ الأولُ سطحيٌّ يغشى البحرَ . وما دامَ السحابُ مذكوراً ، وما دامتْ كلمةُ "فوق" واردةً ، فالموجُ الآخرُ المذكورُ ، موجودٌ منْ فوقِ الموجِ الأولِ، موجودٌ بينَهُ وبينَ السحابِ . فماذا بينَ سطحِ البحرِ المائجِ وبينَ السحابِ في الجوِّ الماطرِ المُدْلَهِمِّ؟..

لا ريبَ أنَّهُ الهواءُ المتحرِّكُ ، وهوَ حتماً ذو أمواجٍ ، وفي الفيزياءِ أنَّ المائعَ إذا تحرّكَ واضطربَ فلا بُدَّ أنَّ الأمواجَ حادثةٌ فيهِ . والموائعُ هيَ السوائلُ والغازاتُ . وهذهِ هيَ الومضةُ المبهرةُ في الآيةِ ، ومضةٌ تضعُ يدَ الإنسانِ على قانونٍ يرتبطُ بحركةِ الموائعِ . فما يتحركُ ويضطربُ مائعٌ إلّا وهوَ يموجُ !.. وقدْ تلمسُ في الآيةِ لمسةً لطيفةً أخرى ، تُحسُّ فيها أنَّ هناكَ علاقةً سببيةً بينَ موجِ البحرِ وحركةِ الرياحِ ووجودِ السحابِ؛ فالتزامنُ بينَ رقصاتِها المائجاتِ ، ظاهرةٌ ملحوظةٌ بجلاءٍ.

ألا ترى معي الآنَ أنَّ الشيخَ النجارَ قدْ كانَ يكتبُ تفسيرَ الآيةِ ، وهوَ لا ينظرُ إلى ما يخطُّ قلمُهُ ولا أصابعُ يمناهُ ، وما أظنُّهُ بالأعسرِ ، وما أدعو لهُ إلّا أنْ يكونَ منْ أصحابِ اليمينِ ، فلهُ أجرٌ لا ريبَ فيهِ، والأفضلُ أنْ يكونَ لهُ أجرانِ .

ولكنْ هلْ يصحُّ أنْ يُفسدَ المعاصرونُ بالتفسيرِ العلميِّ ما صلحَ بالتفسيرِ اللغويِّ منْ ثقاتِ العلماءِ؟..

أرى أنَّ ما يفعلُهُ الدكتورُ زغلول النجار وأمثالُهُ منَ الظانينَ أنَّ محفوظاتِهم العلمية ومنقولاتِهم منَ المعلوماتِ انخداعاً بغطاءِ الألقابِ العلميةِ التي يحملونَها ، والشهرةِ الإعلاميةِ ، تمكنُهم منْ تقريرِ التفسيرِ العلميِّ لآياتِ القرآنِ الكريمِ . وفي ضوءِ عالميةِ وسائلِ الإلقاءِ ، ستكونُ هذهِ التفسيراتُ وبالاً على فهمِ المسلمينَ لكتابِ اللهِ سبحانَهُ وتعالى ، وتخريباً ، و...و.. الخ ، لما أحسنَهُ جهابذةُ السلفِ حقّاً ، إنَّها جرائمُ في التفسيرِ ، والأدهى أنَّ عليْها جوائزَ !.

واسمعْ إلى ما يقولُهُ الدكتور :

"والآيات الكونية في كتاب الله تشير إلى العديد من حقائق الكون وأشيائه وظواهره، وهي مما لا يمكن فهمه فهمًا كاملاً في الإطار اللغوي فقط ، بل لا بد من توظيف المعارف العلمية المتاحة لنا في كلٍّ من التخصصات التي تشير إليها آيات الكتاب العزيز من أجل فهم دلالة تلك الآيات الكونية فهمًا صحيحًا"..

ومنَ العجيبِ أنَّ الدكتورَ نفسَهُ – الذي يزعمُ أنَّهُ أمضى إلى يومِنا ٣٦ سنة شمسية في العملِ بالتفسيرِ العلميِّ - هوَ الذي يسوِّقُ التفسيراتِ العلمية المبهرةَ في الأخطاءِ ، بدلاً منَ التفسيراتِ اللغويةِ السليمةِ المستقرةِ في الصوابِ . أما علمَ بعدُ أنَّ القرآنَ بيانٌ ونورٌ مبينٌ ؟ فلماذا يصوِّرُ جهودَ السابقينَ بالنقصِ والقصورِ ؟!.. أما سمعتَ العربَ يقولونَ : "رمتْني بدائها وانسلَّتْ" ؟

وأنا زعيمٌ ضامنٌ أنَّ الدكتورَ النجارَ منَ القدرةِ بما يمكنُهُ أنْ يقارنَ بينَ ما قالَهُ ، وبينَ ما قالوهُ ، ليذهبَ برأيهِ في الآيتين إلى القيعان ، وبرأيٍ هوَ لهم ، إلى ذاتِ الرقاع والميزان

ان ما تقوله يعني ان كل النتائج خاطئة لان المادة الاولية غير معروفة
فاتك ان هناك حاليا نجوما و كواكب تتخلق و تموت فلم تتوقف هذه العملية منذ قديم الازل و هي مستمرة
ولذلك المادة الاولية معروفة ومراحل تشكلها معلومة
اي دائما هناك كواكب و نجوم تمثل جميع الحالات منذ الولادة حتي الموت
و استنتاج معلومة ليس بالامر المستحيل كما تقول
كما ان دراسة عمر الارض لا تتم بطريقة واحدة بل من اكثر من طريقة والتي ذكرتها هي افضلها و ليست الوحيدة

كما ان هناك امر أخر مهم
هو وجود نجوم اقدم من الارض بنفس طرق الحساب
بمعني اني يمكن ان اثبت القدم نسبيا و ليس مطلقا
لن اقول ان الارض ٤,٥مليار والنجم ٥,٥ مليار
لكن استطيع ان اقول ان هذا النجم اقدم من الارض لتلك الاسباب

لنرَ هذا التناقض

Feras
)))هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (البقرة:٢٩ (
وهنا نرى ان الله خلق مافى الارض جميعا .. و كلمة جميعا تعنى ان الله خلق الاشجار والبحار والانهار والجبال وكل مافى الارض جميعا ...... ثم استوى الى السماء وسواها ...

ولكنة يقول فى(سورة النازعات (

)))أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاء بَنَاهَا{٢٧} رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا {٢٨} وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا {٢٩} وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا {٣٠} أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءهَا وَمَرْعَاهَا {٣١} وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا {٣٢} مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ {٣٣ (((}

و من الايات هنا نعرف إن الله سوى السماء الاول واصبح هناك ليل وضحى ثم بعد ذلك دحا الارض و خلق الماء والمرعى من الارض وارسى الجبال .... وهذا يناقض (البقرة ٢٩) التى تقول ان الله هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ (((جَمِيعاً))) اى بمافيها من ماء ومرعى وجبال قبل خلق السماء

ونجد فى (سورة فصلت (
قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ / فصّلت ٩-١١

فهنا الله خلق الارض اولا ووضع فيها الرواسى ثم سوى السماء .. بينما فى النازعات يقول ان الله سوى السماء اولا ثم جعل الرواسى فى الارض حيث قال (وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا {٣٢ {

السؤال هنا: هل الله خلق كل مافى الارض جميعا من ماء ومرعى وجبال ثم سوى السماء بحسب (البقرة ٢٩) أم ان الله سوى السماء اولا ثم خلق ما فى الارض من ماء ومرعى وجبال بحسب (النازعات ٢٧- ٣١ (

ان الماء والمرعى والجبال هل هى اشياء فى الارض ام لا طبعا هى اشياء فى الارض ... فبحسب البقرة ٢٩ يكون الله قد خلقهم الاول لان الله خلق مافى الارض جميعا ثم سوى السماء

لكن فى النازعات نجد ان الله سوى السماء الاول ويقول كلمة) وبعد ذلك) (الارض بعد ذلك) اخرج منها الماء والمرعى والجبال

هل تقدر ان تقول لى الانهار خلقت قبل خلق السماء آم خلقت بعد خلق السماء؟؟؟؟

لو قرأت) البقرة ٢٩) لايساورك ادنى شك فى ان الله خلق الانهار اولا قبل خلق السماء لان الانهار هى شى فى الارض والله خلق مافى الارض جميعا الاول ... لكن فى النازعات الله خلق السماء الاول وبعد ذلك اخرج الماء اى الانهار وجعل المرعى وهو الشى المعتمد على المياة

السؤال الثانى :

الجبال التى هى الرواسى هل خلقها الله اولا قبل السماء (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا)(سورة فصلت) آم السماء كانت اولا قبل الجبال (وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا {٣٢} سورة النازعات) ؟؟؟؟

ان لم يكن هذا هو التناقض فماذا يكون التناقض؟؟؟؟)أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً) (النساء:٨٢) وهنا نجد مابين سورة البقرة و سورة النازعات اختلافا كثيرا .

لنرى ما هي حجج الاخوة الكرام حول هذا التناقض الفاضح

ولكم التحية

الكاتب	رسالة
munther	**عنوان المشاركة :حديد جهنم.** **مرسل:** الخميس نوفمبر ٣٠، ٢٠٠٦ ٦:٢١ am
	الزميلات والزملاء تحية: جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله قال: (ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم .(قيل: يا رسول الله، إن كانت لكافية، قال: (فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا، كلهن مثل حرها(3092) . ويعني الحديث ان حرارة جهنم تزيد عن حرارة نارنا التي نستخدمها في الدنيا بحوالي سبعين مرة .من خلال هذا الحديث يمكن حساب حرارة جهنم بشكل تقريبي فلو فرضنا أن حرارة نارنا هي ١٠٠٠ درجة سيليزية (وهو افتراض متواضع)على هذا تكون حرارة جهنم لا تقل عن ٧٠,٠٠٠ درجة سيليزية. مبدئيا لا مانع من ان تكون حرارة جهنم سبعين الف درجة او حتى اكثر من ذلك لكن هناك مشكلة بسيطة: نحن نعلم انه قد اعد للكفار مقامع وسلاسل وادوات حديدية لتستخدم عليهم في جهنم لمنعهم من الهروب او لتغطيسهم في النار الخ . فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (١٩) يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ (٢٠) وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (21) الحج. المشكلة تتلخص في ان درجة انصهار الحديد حوالي ١٥٣٨ درجة سيلزية ودرجة غليانه حوالي ٢٨٦١ درجة سيليزية. أي ان الحديد المستخدم في جهنم سيكون قد تجاوز درجة غليانه بعشرات الاف الدرجات وتحول إلى غاز .فكيف يمكن ان نصنع سلاسل من الغاز ومقامع ؟؟ _________________

محاجة على إعجاز القرآن اللغوي_ابن المقفع

أعزائي الأعجازيون......خصوصا قاهر اللادينيين

أن ابو حزم الأندلسي الذي ألف كتابا في الرد على مخالفي
الأسلام وهو كتاب الفصل في الأهواء والملل والنحل قد قال
في الأعجاز أن الله قد رفع القدرة على الأتيان بمثل القرآن
من البشر ،فمحاججتك باطلة كونك مؤمنا بهذا......ألمسألة هنا
أن معظم الفقهاء يقولون أن القرآن هي معجزة محمد الوحيدة
والخالدة وأن أعجازه هو دليل كونه معجزة .فكيف نؤمن به
بدون القدرة على تجريب أعجازه؟
أن السحرة آمنوا لعجزهم بالتجربة من الأتيان بمثل معجزة
عصا موسى ونحن لسنا طغاة مثل فرعون تأخذنا العزة بالأثم
فكيف يجيء في القرآن أن الجن والأنس لو اجتمعوا لا يستطيعون
أن يأتوا بمثل القرآن وأنت تؤمن بهذا ثم تأتي لتحاجج .
أتراك ستؤمن لنا أن جئناك بما تريد ؟......لا أظن .

عزيزي قاهر اللادينيين

أعتذر عن فتحي موضوعا جديدا ولكني أردت أن اضغط على
زر الرد لكني لم أنتبه الى اني ضغطت على زر أرسال موضوع جديد ألا بعد أن فرغت من الكتابة
أذ أني شاركت مع المتحاورين
في موضوع قرآن, unbeliever ولكن لعل في هذا الأمر أفادة
أذ لاحظت من ردك أنك لم تقرأ حديثي عن نسبية البلاغة ،ولكن
عذرك معك فلا شاغل لك فيما يبدو غير الرد وفتح مواضيع مطولة جدا لقد أصبحت عضوا ذهبيا
في فترة قصيرة ولقد نبهك الكثيرون عن وجود ردود عديدة عن موضوع الأعجاز العلمي وغيره
مما هو في مجال العلوم الأعجمية والتي لطالما
حرمها فقهاء المسلمين فيما عداالطب ربما..........اما في مجال العلوم العربية فأن الخصم لا يكون
حكما.أن اللغة العربيةوآدابها قد تقولبت بالقرآن ففقهاء اللغة في العصور الماضية لم يكونوا ليخطؤا
القرآن ولطالما أوجدوا السبل لجعل القرآن معصوما يساعدهم في هذا مطاطية اللغة العربية والتي
بالطبع يعتبرها العرب بلاغة ...
...هنا أنصحك بقرآئة كتاب أسطورة الأدب الرفيع للأجتماعي العراقي د.علي الوردي واللذي يرد
فيه على القائلين بالبلاغة
في مجال الأدب العربي عموما

أنالقرآن معجز حقا فقد أعجز مفسريه على مر الأزمان ولطالما كان سببا في انشقاق المسلمين وأن المسلمين لطالما وجدوا فيه معاني جديدة فلا غرابة أن تكون الأرض مسطحة والشمس تجري من حولها في فجر الأسلام كما فسر القرآن
أبن عباس عندما لم يكن هنالك أحد ليعترض أو أن تكون مدورة
والشمس تجري حولها عندمى انتشرت معارف اليونان في بلاد المسلمين كما أثبت ابن حزم في القرن الخامس أو مدورة تجري حول الشمس كما يفسرها قاهر اللادينيين .أن هذا لمعجز لقوم يتفكرون

عزيزي قاهر اللاتدينيين

أني لم أقل أن ابن حزم قال أن الشمس تدور حول ألأرض قط بل أنه قال أنه لا اعتراض في القرآن على أنها مدورة والشمس تجري حولها))) تجري))) والحقيقة أنك تستطيع قراءة كتاب الفصل فهو يفيدك في مجال المناضرة والمجادلة .

فأما عن قولك بأن اليونان جاهل فأقول سومحت أن اليونان بتحريكه للفكر الأنساني كان منطلقا لمعظم العلوم والمعارف الأعجمية لدى المسلمين وغيرهم يشهد لهذا بيت الحكمة المأموني وحركة الترجمة وشهادة علماء المسلمين بالذات بل شهادتك بنفسك بأفلاطون في أحدى ردودك فالفلسفة والمنطق والأستقراء والتي بسببها انشق الأسلام مذاهب فكرية عديدة كلها من نتاج فكر اليونان فكانت بذلك بدعة لدى الفقهاء استوجبت التحريم هي وكل علوم الوثنيين الأخرى وكم من فيلسوف أحرقت كتبه مع أيمانه فقط لأنه كان يفكر كابن حزم وابن رشد والفلسفة أم العلوم ثم تأتي أنت وتحكي عن ألأدريسي اللذي جعل المشرك روجر الثاني وليا له ثم أتانا بصورة الأرض مسطحة مسبوكة في طبق من فضة ولكي تتأكد راجع أطلس العالم الأسلامي هذا بينما قد كان بطليموس اليوناني قد توصل ألى أن الأرض مدورة منذ زمن بعيد بل أن أحد اليونانيين قال بدوران الأرض حول الِشمس ...كيف لا يتوصلون ألى هذا وليس بين يديهم القرآن الذي يغنيهم عن كل معرفة

أما كوبرنيكس فأن الكنيسة لم تعدمه بل تغاضت عن قوله ولكنها حاكمت غاليليو حتى أنكر أقواله وأنا لا أبرر لها هذا ...ولكن أأذا وجد من المسلمين في عصر شيخ الأسلام السلفي ابن تيمية من يقول بمثل ما قالا ألم يكون ليذبحا مع ما قد تواتر ألى المسلمين من أحاديث وما في محكم آيات القرآن من ما هو عكس قولهما وهؤلاء علماء نجد ألى ما قبل عقود قليلة يكفرون من يقول بكروية الأرض

أماعن أتياني بالحكم فبسيط.....هات جماعة من العامة كلهم مسلمون من اللذين يجتازون في الشارع واتل علبه شيئا من قرآن unbeliever
بدون ان تقول أنه ليس القرآن الحقيقي ثم اتل شيئا من القرآن الحقيقي ولتكن آيات غير متداولات على ألألسن ثم اسئل أيهم أبلغ ثم أصنع أحصائية .....فيجب بالنسبة لك أن تكون نسبة القائلين بأن القرآن أبلغ ١٠٠% لأن ان القرآن بالنسبة للمسلمين دليل النبوة فأن أحد من المسلمين قال بأن القرآن المزيف أبلغ فأته لم يستدل على النبوة بالقرآن فالقرآن بالنسبة له وأكرر بالنسبة له غير معجز وهنا تتبين صحة مقولتي بأن أعجاز القرآن وبلاغته نسبية حتى بين المسلمين وأنا واثق أن

النسبة لن تكون ١٠٠.%

بقرة هدية لغير الهندوس _Vocari Dei

سبحان كرشنة !!!

لقد تم العثور علي بقرة في بلاد الهند تحتوي علي رمز الديانة الهندوسية المقدس !! بلا شك إنها معجزة لا نظير لها بل و رسالة للناس أن يتبعوا الحق جميعا و لا يتفرقوا !!!

فهل يتعظ المسلمون و المسيحيون و الملاحدة و غيرهم من البشر قبل أن يموتوا ؟؟؟ !!!!!!







تعليقات العضاء الساخرة:

ذكرتني بالسمكة المنقوش عليها لفظ الجلالة
والاسد الذي نطق الشهادتين

أنا شخصيا أمنت بالبقرة عندما رأيت الصورة وسأذهب باكرا لتغيير ديانتي بالبطاقة الي هندوسي
لكن لو لم أعد فانتم تعلمون بما حدث

إعجاز جديد وهذة المرة هندوسي !

الأعجاز واضح في هذة الصورة مثل كل الصور في كل الأديان

يا عمي لخبطتونا هل نؤمن بالأسلام وغاباته وأشجاره وأسوده أم بالمسيحية ورقائق بطاطاتها وشرائح بندورتها أم بغيدي وأعضاءه المثيرة أم بالهندوسية وبقرها !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

هل من أخ متدين يحل لنا هذة المعضلة ؟

إعجاز الطبيعة البصري

لقد كنت دائما أزدري فكرة الصور الإعجازية و لا أعتقد أن هنالك من يكن لها أي قدر من الإحترام ، و لكنى فوجئت أن هنالك من يعيش في هذه المنظومة بكل جوارحه و يعتقد أن الله الإسلامي يعيش بيننا و لا ينى عن الظهور لنا بشكل أو بآخر و أنه متواجد و يسري في الكون كقوة روحية طاغية تصبغ الكون كله بصبغته .
فالطبيعة كلها تسبح له و تتكون متأثرة به فهو يسري فيها فنري موضوعا يتكلم عن التكوينات الطبيعية التي تقول" لا إله إلا الله " و الأسد الذي يزأر و يقول الله ، و الحمير التي تهتف كل يوم بإسمه ذي الجلال و الإكرام ،و غير ذلك من المعجزات الطبيعية ، وصولا إلى كرات الدم الحمراء و البيضاء و البنفسجية التي تكتب " سبحان الله " .
و عندما تتأمل هذا الموضوع بهدوء لن تجد الأمر يزيد بحال من الأحوال عن فكرة بيسطة للغاية : أن الطبيعة من الممكن أن تكون بالصدفة مليارات المليارت من الأشكال ، خصوصا أن جملة مثل

"لا أله إلا الله" لو تمعنا فيها لن تجدها سوى مجموعة من الخطوط الرأسية فكلها " ألف" و " لام " و " هاء" وهي خط رأسي به بعض الميل .
و في سبحان الله سنجد ان الرابطة أساسا هي على شكل ^ عندما تتكرر تكون على شكل سين و بقليل من التلفيق و الإعتماد على البعد الإيماني للقارئ تحاول أن تحشر حشرا " سبحان الله " في نظر الناس .
و الفكرة كما ذكرت تعتمد على الآتي :

-1عندما نري أي شئ فنحن لا نراه بأعيننا فقط بل نراه بخبراتنا السابقة أيضا ، و كما يلخص " البصريون " الأمر :
نحن نري بأعيننا بُعْدَيْن فقط و لكن البعد الثالث نراه بخبراتنا السابقة .
فالتحيز الثقافي يجعل البعض يري مجموعة لا معنى لها من الخطوط الرأسية و المتعرجة كأنها تُعنى شيئا .
-2**الصدفة التي تشكل مليارات الأشكال في الطبيعة** ، ليس من الصعب أن تشكل أي رمز إسلامي ، فلو سرت في اي غابة أو في الشارع أو دققت في ملايين التكوينات الطبيعية التي تكونها مليارات الكائنات الحية و مكوناتها و حاولت ان تدقق فيها ستجد أن كل ستة أو سبعة عناصر تشكل شكلا معينا ، و الحقيقة أن لدينا عدد لانهائي من التكوينات التي من الممكن أن نراها .

-3**يوجد عدد كبير من الرموز الإسلامية** : مثل " لاأله إلا الله " أو " سبحان الله " أو " برررررم " أو أي جملة صغيرة من هذه الجمل العظيمة .

معادلة :

إنحياز ثقافي + مليارات التشكيلات الطبيعية المختلفة + عشرات الرموز الإسلامية المتنوعة = معجزة بصرية أو سمعية .

و في نهاية هذا المقال إليكم هذه المشاهدات من الطبيعة التي أنزلها علينا " إله الخصوبة غيدي" يتحدي فيه إله " العفاف" " لوهي "
حتى يرينا آياته في الآفاق و يتوعد من لا يمارس الجنس كل يوم ، بالعذاب الأبدي :

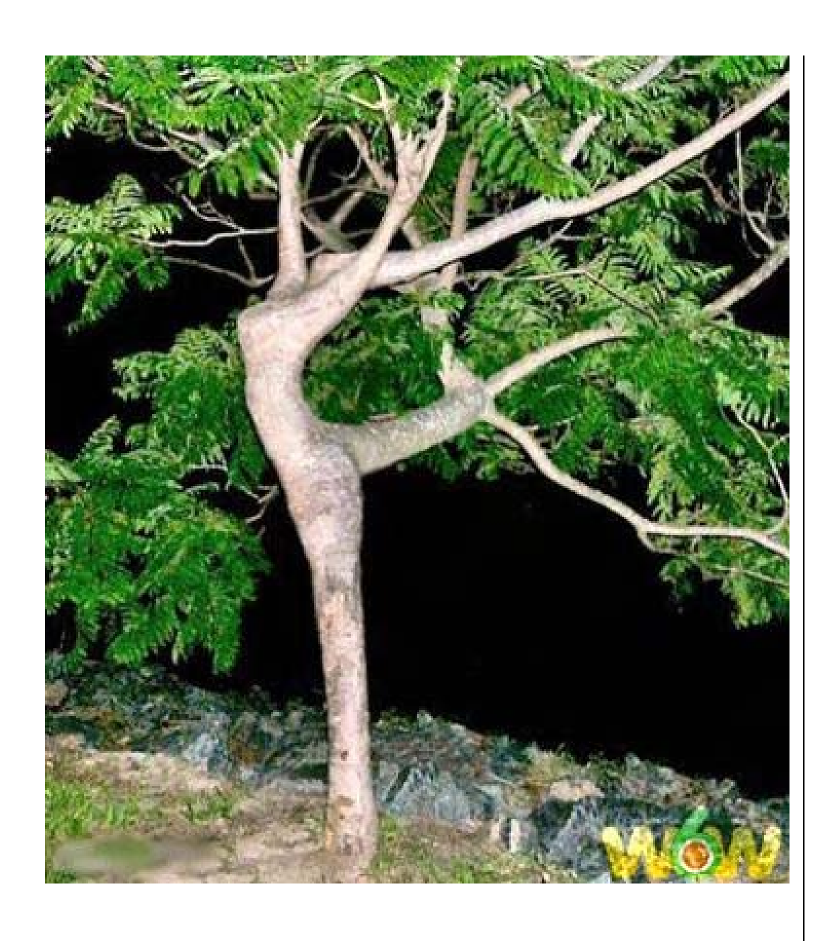
http://alafaak.net/showtopic.aspx?id=1944&pageid=0

أبيقور
سبحانك ياغيدي
فعلا الزميل أبيقور ان هدا الالاه مثير للاعجاب وجدير بالاهتمام
وسنبقى نحترمه مادام يرينا آياته في أشياء نحبها جميعا ومادام لم يصب بالتكبر والاعجاب بالنفس أو يتحول الى ديكتاتور يكتب اسمه في كل مكان
و هده أيضا احدى آياته في خلقه



تحياتي الحبيب أبيقور


WOW



السماوات السبع في القرآن خطأ علمي فاضح_الشاعر

الهجوم خير وسيلة للدفاع. لن أقف فى موقف الدفاع الذى يجعل بعضنا يرد على القائلين بالإعجاز العلمى من خلال القول بأن القرآن حمال أوجه وبأنه ما دام الكشف العلمى قد سبق تعديل التفسير الجديد فلا حجة فى التفسير الجديد على سبق القرآن للعلم. سأنطلق هنا من موقف الهجوم فالقرآن يوافق المشركين والكتابيين على آرائهم العلمية الخاطئة ويتعجب منهم لأنهم يرون هذه الآيات العلمية ثم لا يؤمنون أى أن هذه الآيات العلمية لم تكن إخباراً للمسلمين كما يؤكد النص القرآنى نفسه .
فى أحد التعليقات كتب العزيز سوبر مهادن :
)الله الذي جعل لكم سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا (
هذه من الايات التي دفعتني الى ترك الدين الاسلامي فهي تنص على ان القمر نور والشمس سراج في السموات السبع ،والمفسرون انتبهوا لهذه الاشكالية وقالوا قد نقول ان فلان في الدار ونحن نقصد انه في غرفة من الدار ولكن تفسيرهم غير مقنع لاننا اذا قلنا ان السراج اضاء الدار فنحن بالتأكيد لانقصد انه اضاء الغرفة بل تمام الدار .
وكتبت بعدها (بينى وبين هذا التعليق تعليق زميل آخر :(

)كتبت فى أوراقى الخاصة عن مفهوم السموات السبع وخسرت الأوراق منذ سنوات وقد كانت تصلح ككتاب لا مقال. سأحاول تذكر بعض ما كتبته عنها فانتظرنى (.
الآن إليكم مقال: حقيقة السماوات السبع

مقدمة

لما كانت اللغة تتضمن كلمات يمكن أن تأتى تارة بمعناها اللغوى العام وتارة أخرى بمعنى اصطلاحى خاص فقد أدت بمفسرى القرآن للتعامل مع كلمة السماء تارة بمعنى عام (كل ما علا) وتارة أخرى بمعنى اصطلاحى اختلفوا فى تحديده. لقد كان معنى السماء مراوغاً بالنسبة لكثير من المفسرين المسلمين بالفعل فمثلاً نجد أن السحاب يوصف بأنه بين السماء والأرض وبأن الماء ينزل من السماء. كل هذا فى آية واحدة :
...)وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون) البقرة ١٦٤ .
هنا نجد أن المسلم يقول أن السماء المذكورة فى المرة الأولى يقصد بها إنزال الماء من جهة العلو أما السماء المذكورة فى المرة الأخرى بنفس الآية فلها معنى اصطلاحى ولا يمكن أن يقصد بها كل ما علا. السبب فى هذا أن القرآن نفسه يؤكد أن الماء ينزل من السحاب حيث ورد ما يلى :
) -1وهو الذى يرسل الرياح بشراً بين يدى رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون) الأعراف ٥٧ .
) -2ألم تر أن الله يزجى سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار) النور ٤٣ .
) -3الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده فإذا هم يستبشرون) الروم ٤٨ .
) -4والله الذى أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) فاطر ٩ .
ولم تكن معرفة أن المطر (الودق) ينزل من السحاب مجهولة عند مشركى مكة كما نلاحظ من الآية :
)وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحابٌ مركوم (٤٤) فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون (٤٥)) الطور .
واضح من الآية الثانية أن القرآن هنا يخاطب غير المسلمين فهم ينسبون المطر الشديد إلى تراكم السحب لا للعقاب لعدم إيمانهم .
ومنعاً لتجنب الدخول فى المتاهات التى يثيرها المعنى المراوغ للسماء فقد اقتصرت فى هذا المقال على السماوات السبع لأنها أبعد عن هذا الإرباك .

السماوات السبع :

فى البداية ترددت وسألت نفسى: هل يخلصنا البحث عن السماوات السبع فعلاً بدلاً من السماء من هذا الإرباك؟
عندما طرحت على نفسى هذا السؤال فكرت فيما إذا كان العدد سبعة يشير إلى كثرة السماوات لا العدد سبعة لا أكثر أو أقل. يمكن أن نتذكر فى هذا الصدد الآية :
)ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم) سورة لقمان ٢٧ .
من الواضح أن الآية كانت تتحدث عن كثرة كلمات الله ولذا دل العدد على الكثرة أما بالنسبة

للسماوات السبع فقد كان العدد سبعة مقصوداً لذاته كما تدل عليه الآية :
)الله الذى خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما) الطلاق ١٢
دل القول بالمثل فى الآية على أن العدد مقصود لذاته .
ثم طرحت على نفسى سؤالاً آخر: هل كانت المصطلحات الفلكية فى عصر ظهور القرآن واضحة حتى لا يحدث نوع من الإرباك؟
فى الحقيقة أن المصطلحات الفلكية لم تكن واضحة كما هى اليوم بل حتى فى عصر الخلافة العباسية يمكنك أن تجد عدداً من المصطلحات الفلكية ذات الفروق الواضحة فى عصرنا متساوية فى المعنى فى عصرهم كما فى بائية أبى تمام الشهيرة. اقرأ معى :
)والعلم فى شهب الأرماح لامعة
بين الخميسين لا فى السبعة الشهب (
هكذا رأى الأجرام السبعة (الشمس - عطارد - الزهرة – القمر– المريخ – المشترى – زحل) على أنها شهب .
واقرأ فيها أيضاً :
)وخوفوا الناس من دهياء مظلمة
إذا بدا الكوكب الغربى ذو الذنب (
هكذا اعتبر أبو تمام المذنب كوكباً له ذنب رغم ان الكواكب عندنا أجرام مظلمة باردة ولا يمكن أن يكون لها أذناب نارية كالمذنبات. فى الحقيقة لم يكن أبا تمام أو غيره من أهل عصره قادرون على معرفة أن عطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل كلها أجسام باردة مظلمة ومن أين له أن يتوقع هذا؟
بالتالى لم يكن العرب يعرفون الفرق بين أن يكون هناك نجم (جرم نارى يضىء الكون) وهناك كوكب (جرم بارد مظلم) وهناك مذنب (جرم له رأس صخرى وذنب أو ذيل نارى) وأخيراً هناك الشهب والنيازك التى تتساقط على الكواكب كالأرض ولا علاقة لها بتصيد من يسترقون السمع .
لذا لا محل للقول بأن آية ما تتحدث عن الكواكب بالاصطلاح الفلكى الحديث كالآية التالية :
)إنا زينا السماء الدنيا بزينةٍ الكواكب (٥) وحفظاً من كل شيطان مارد (٧) لا يسمعون إلى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب (٨) دحوراً ولهم عذاب واصب (٩) إلا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب (١٠ ((الصافات .
اختلافات القراءات: بجر و تنوين (زينة) ونصب (الكواكب) عند شعبة – بجر وتنوين (زينة) وجر (الكواكب) عند حفص وحمزة – بجر (زينة) بلا تنوين وجر (الكواكب (عند باقى الرواة المعتمدين الناقلين للقراءات العشر .
)لا يسمعون): بتشديد الفتح على السين والميم عند حفص وحمزة والكسائى وخلف – بتسكين السين وفتح الميم عند الباقين .
الطريف هنا أن رواية حفص عن قراءة عاصم للقرآن (وهى المدونة فى مصاحف كثير من الأقطار الإسلامية) هى فى ذات الوقت تعد هى ورواية حمزة روايتان مخالفتان لروايات القراءات فى هذا الموضع حيث كسرا (زينة) مع التنوين أما كسر الكواكب فقد اتفقا فيها مع الغالبية وخالفهم شعبة بالفتح لكن فى النهاية يعتبر علماء القراءات أن كل القراءات صحيحة ووردت عن نبى الإسلام .
قدمت هنا كل الاختلافات المعتمدة فى القراءات لهذه الآية بعد ذكر رواية حفص ولم أفعل مع الآيات الأخرى نفس المسلك حيث اكتفيت فيها برواية حفص لأبين أن جميع الروايات لا توضح كما أقر المفسرون إن كانت الكواكب فى السماء الدنيا أم لا كما تضع سراجاً على مدخل دار لزينته فيدخل ضوءه عبر شباك البيت دون أن يكون بالبيت نفسه .

أحب أن أشير إلى أن وصف سماء بأنها الدنيا يعنى أنها السفلى أى هى تحديد لمكانها بالنسبة للسماوات الطباق وهو وصف يختلف عن وصف حياة بأنها الدنيا لتحقير شأنها بالمقارنة مع الآخرة . هنا أنالا أستطيع أن أفسر كلمة كوكب بأنه جرم فلكى بارد مظلم فهذا تعريف لم يعرف لا فى زمن القرآن ولا حتى فى زمن أبى تمام. فى الوقت نفسه يمكن أن أفهمها بأسلوب عصر نزول القرآن حيث الشهب كالمذنبات وكالكواكب وكالنجوم بلا فرق! باختصار الكواكب تعنى هنا أجرام سماوية بصفة عامة. نفس هذا الغموض يتكرر ولكن مع استبدال كلمة الكواكب بكلمة المصابيح واقترانها بالحديث عن حفظ السماء كما يلى :

...)وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم) فصلت ١٢ .

)ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير) الملك ٥ .

كان يمكن لهذا الغموض أن يوقفنى عن البحث عن معنى السماوات السبع لكن كان المخرج لى بالسؤال التالى: هل كانت السماوات السبع معروفة ومحددة تحديداً واضحاً فى عصر القرآن عند كل من المسلمين وغير المسلمين قبل أن تختلف التفسيرات فى عصور لاحقة فيظنونها إخباراً للمسلمين عن وجودها؟ الجواب: نعم وهذه هى الأدلة :

) -1قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون (٨٤) سيقولون لله أفلا تذكرون (٨٥) قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم (٨٦) سيقولون لله أفلا تتقون (٨٧) قل من بيده ملكوت كل شىء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون (٨٨) سيقولون لله فأنى تسحرون (٨٩)) سورة المؤمنون .

إنه خطاب متصل ولا يحتمل التجزئة فهو يبدأ بخلق الأرض ثم السماوات السبع والعرش ثم الختام بكل شىء. الخطاب هنا يتدرج مرة باللوم لعدم تذكرهم (أفلا تذكرون) ثم تخويفهم (أفلا تتقون؟) ثم سخر من عقولهم فى النهاية (أنى تسحرون؟). أى أن الخطاب كان موجهاً لغير المسلمين الذين عاصرهم محمد. نعرف أن الكتابيين يؤمنون بالله وبأن له عرشاً أما مشركى مكة الذين اندثرت معتقداتهم فيشير القرآن إليهم على أنهم يؤمنون بالله وإن أشركوا به ويؤمنون بأن له عرشاً حتى لقد جادلهم القرآن قائلاً :

)قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذاً لابتغوا إلى ذى العرش سبيلا) الإسراء ٤٢ .

أى من خلال الآيات السابقة (٨٤ - ٨٩) بسورة المؤمنون نستنتج أن هناك من غير المسلمين من كانوا يؤمنون بوجود السماوات السبع فى عصر ظهور القرآن .

) -2الذى خلق سبع سماوات طباقاً ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور (٣) ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير (٤)) سورة الملك .

واضح من لهجة الخطاب (ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير) أن بالآيتين خطاباً لغير المسلم .أكثر من هذا أن ورود السماوات السبع فى البداية ليس عبثاً بل المطلوب إعمال البصر فيها وما بها كمثال لخلق الرحمن الذى لن ترى فيه فطوراً (أى شقوقاً وصدوعاً). لاحظ أيضاً أن السماوات السبع وصفت هنا بأنها فوق بعضها البعض (طباقاً) فهى ليست كالمجرات كل واحدة فى ناحية مختلفة. وعلى الرائى أن يدرك أنها طبقات فوق بعضها البعض ليس فيها أى عيوب .

) -3إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم (١) قال يا قوم إنى لكم نذير مبين (٢)... ما لكم لا ترجون لله وقارا (١٣) وقد خلقكم أطوارا (١٤) ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا (١٥ (وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً (١٦)) نوح .

كما هو واضح فقد كان هذا ضمن خطاب نوح لغير المؤمنين الذين لا يرجون لله وقاراً ونجد أن نوح يتعجب منهم فهم يرون السماوات السبع الطباق ولا يؤمنون. لم يتطلب الأمر من قوم نوح مناظير عملاقة ولا مناظير صغيرة كمنظار جاليليو لرؤية السماوات السبع الطباق وهذا دليل على قربها . عندما يقول شخص ما أن نور القمر فى السماوات السبع وليس بالضرورة فيها بل القمر بين الأرض

والسماوات السبع فإن عليه أن يقول لنا أين السماوات السبع التى كان يعرفها قوم نوح على فقر علومهم ويعرفون أنها طبقات فوق بعضها البعض؟ هنا يتضح الخطأ بجلاء .سيقول آخر بل القمر فى السماء الدنيا وعليه أن يقول لنا أيضاً أين السماوات السبع التى كان يعرفها قوم نوح على فقر علومهم ويعرفون أنها طبقات فوق بعضها البعض؟

الجواب تبعاً للفلكيين القدامى: إن القمر فى الفلك الأول حول الأرض أما الزهرة فهى فى الفلك الثانى وعطارد فى الفلك الثالث والشمس فى الفلك الرابع والمريخ فى الفلك الخامس والمشترى فى الفلك السادس وزحل فى الفلك السابع وقد وضعوا هذا الترتيب لأنهم كانوا يرون جرماً ما يكسف غيره فيعرفون من الأقرب ومن الأبعد. على هذا فإن أفلاك السيارات السبعة (وليست السيارات السبعة ذاتها) هى السماوات السبع ولا يمكن أن يكون قوما نوح ومحمد قد عرفوا غيرها. أما أفلاك غيرها فلا يعد سماء. أنا أقصد بهذا الفلك الثامن وهو فلك النجوم الثابتة فقد كانت لا تكسف بعضها البعض ولا تتحرك فى نظرهم أما نجم القطب الشمالى الثابت فى نظرهم أيضاً فيشغل الفلك التاسع. لهذ غضب كثير من علماء الدين من الفلاسفة الذين قالوا بأن عدد السماوات تسعاً لا سبعاً ولم يكن هذا بسبب رفضهم لنظرية دوران الأجرام السبعة حول الأرض كما تصور البعض. الآية فى الحقيقة تصرح بنظرية دوران الأجرام السبعة حول الأرض بدلاً مما هو معروف بأن عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشترى يدورون حول الشمس بينما يدور القمر حول الأرض ناهيك عن اكتشاف كواكب أخرى تدور حول الشمس فيما بعد .

بهذا يكون القمر فى السماء الدنيا والشمس فى السماء الرابعة أى فى فلكين متوازيين حول الأرض ويأتى الحديث عن فلكيهما مقترناً بالحديث عن الليل والنهار ليس فقط لأن الشمس تظهر بالليل والقمر يظهر بالنهار بل لأن حدوث الليل والنهار ناشىء عن حركتهما فى رأى الفلكيين القدامى وليس عن دوران الأرض حول محورها إذ يصبح عندئذ الحديث عن أن الليل لا يسبق النهار له معناه بينما يجعل دوران الأرض حول نفسها من الحديث عن هذا التسابق بين الليل والنهار عبثاً كما يلى :

)لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكلٌ فى فلك يسبحون) يس ٤٠ .

لنعد الآن لقراءة الآية: (وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً .(

وهى تذكر أيضاً بالآيات :

) -1هو الذى جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً...) يونس (٥ (

) -2تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيرا) الفرقان ٦١ .

) -3وبنينا فوقكم سبعاً شدادا (١٢ (وجعلنا سراجاً وهاجا (١٣)) النبأ .

سأعود لوصف السماوات السبع بالشداد فيما بعد .يهمنى الآن هو ما رآه البعض بأن وصف القمر بالنور تارة وبالمنير تارة أخرى ووصف الشمس بالسراج والسراج الوهاج والضياء يدل على إعجاز علمى وأنه يدل على أن القرآن يدرك أن القمر مجرد عاكس لأشعة الشمس. بهذا يمكن أن يحجب هذا التفسير خطأ القول برؤية قوم نوح للسماوات السبع الطباق رغم أن المعاجم اللغوية القديمة لا تفرق بين النور والضياء. هذا القول يتجاهل أن وصف الشىء بالنور أو المنير لا يقلل من شأنه ولا يجعله عاكساً لأشعة غيره وإلا لكان من الأفضل ما يلى :

-1أن يوصف الله بضياء السماوات والأرض بدلاً من وصفه بنور السماوات والأرض كما فى الآية :

)الله نور السماوات والأرض...) النور ٣٥ .

-2أن يكتفى بوصف النبى بالسراج أو السراج الوهاج باعتبار نوره الذاتى أو يكتفى بوصفه بالمنير باعتبار أن نوره من الله لا من ذاته لكنه جمع الوصفين فى :

)يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيرا (45) وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيرا (٤٦)) الأحزاب .

إننا أمام تنويع للأوصاف بوصف الشمس بالسراج أو الضياء والقمر بالنور أو المنير كأن أمدح مطرباً بأنه كروان وآخر بأنه بلبل ويظل وصفى ثابتاً لكل واحد منهما دون أن يتبدل ليصير الكروان بلبلاً والبلبل كرواناً .
لا يفوتنى أن أتناول أوصاف السماوات السبع فقد مر وصف السماوات السبع بالشداد رغم أننا ذكرنا أنها أفلاك. فى الحقيقة لم يكن علم الفلك متقدماً كى يتخيل الأفلاك فضاء بل هى شداد لأنها احتفظت بالأجرام السماوية فيها ولم تسقط منها. أيضاً هناك وصف آخر للسماوات السبع بأنها طرائق كما فى الآية :
)ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين (١٧)). المؤمنون .
ويمكن للمفسر أن يفسرها بأنها طرق الملائكة لكن من الواضح أنها طرق الأجرام السماوية أيضاً أما الفلك الثامن والتاسع فليسا طريقين إذ أن النجوم هناك ثابتة فى رأى الفلكيين القدامى .
هذا كان حال السماوات السبع أما شأن نشأتها فقد تطرق إليه القرآن على النحو التالى :
) -1هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شىء عليم) البقرة ٢٩ .
) -2قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين (٩(وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام سواءً للسائلين (10) ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين (١١) فقضاهن سبع سماوات فى يومين وأوحى فى كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً ذلك تقدير العزيز العليم (١٢)) فصلت .
أنبه هنا إلى أن) ثم) بضم الثاء هى المذكورة فى الآيات السابقة هى حرف العطف وهى غير (ثم) بفتح الثاء التى هى ظرف مكان بمعنى (هناك). حاول البعض القول بأن (ثم) هنا لا تعنى الترتيب وهو جائز فقط إذا كان مضمون الكلام يوحى بإخراجه عن المتبادر عند الإطلاق ولعل الشفيع فى هذا وصول عدد أيام الخلق إلى ثمانية بدلاً من ستة بما يتعارض مع آيات كثيرة نخص منها بالذكر آية مهمة فى هذا الموضوع تتحدث عن وجود ماء فى بدء الخلق وأن عرش الله كان عليه وسنتطرق لها فيما بعد .
أما المفسرون القدامى فتفادوا مشكلة الأيام الثمانية بجعل يومى خلق الأرض يدخلان ضمن الأربعة أيام لتهيئة الأقوات ثم جعل اليومين الأخيرين لقضاء السماوات السبع وتزيين السماء الدنيا بالمصابيح. هذا يتعارض بجلاء مع العلم الذى لا يقبل القول بأن تتم تهيئة أقوات الأرض قبل خلق النجوم والكواكب التى هى مصابيح السماء الدنيا. لذا اضطر المفسرون المحدثون لإخراج (ثم) عن وظيفة الترتيب لكن ما الشكل المناسب للقصة عندئذ؟
الآن بعد أن انكشف الغطاء عن أخطاء القرآن العلمية عن حقيقة السماوات السبع سأقدم هنا تفسيرى لمصدر قصة بدء الخلق القرآنية متحرراً من تأثير قدسية النص ولكل واحد أن يقدم تفسيره الخاص. سأحكى هنا النقاط الرئيسية فى قصة خلق السماء والأرض فى القرآن عند يهود يثرب وذلك من خلال سفر التكوين :
اليوم الأول: الأرض خربة وخالية ولا حديث عن السماء إذ لم يتم الفتق بعد .
اليوم الثانى: فصل الأرض عن السماء بتكوين جلد فى وسط المياه (المياه كانت على الأرض بدليل تكون البحار منها كما سيلى) ليفصل بين نوعين من المياه ويدعى هذا الجلد سماء. بهذا تكون الأرض قد تكونت كجزء منفصل عن السماء فى يومين وبالأحرى فتق السماء والأرض بعد رتقهما بالتعبير القرآنى .
اليوم الثالث: تجتمع المياه التى تحت السماء فى مكان واحد وتسمى بحاراً كما تظهر اليابسة. ثم تظهر النباتات على الأرض من عشب وبقل وشجر ذو ثمر لكن أقوات الأرض الأخرى التى خلقت لأجل

الإنسان لم تظهر بعد .
اليوم الرابع: خلق أنوار فى جلد السماء لتفصل بين الليل والنهار فعمل الله الشمس ليحكم النهار والقمر ليحكم الليل وكذلك خلق النجوم بهذا يكتمل خلق السماء فى يومين هما الثانى والرابع. لم يتحدث سفر التكوين هنا عن نباتات الأرض ولكن علينا أن ندرك أن النباتات لا زالت تنمو فى اليوم الرابع بعكس السماء التى لم تتطور فى اليوم الثالث .
اليومان الخامس والسادس :خلق باقى أقوات الإنسان من طير وبهائم وسمك ويخلق الله الإنسان على صورته .
وعلى هذا فإن ما آمن به يهود يثرب هو :
فصل الله الأرض عن السماء فى يومين ثم جهز أقوات البشر فى أربعة أيام تبدأ من اليوم الثالث وتنتهى فى اليوم السادس أما السماء وما بها من شمس وقمر ونجوم فقد خلقت فى يومين هما الثانى والرابع .
هنا نجد اتفاقاً فى الخطوط الأساسية لقصتى بدء الخلق كما لا يبدو الحديث عن السماء الدخانية مناقضاً لتولد السماء كجلد فى وسط المياه بل على العكس يمكن بسهولة القول بأن المرحلة الدخانية كانت مرحلة وسيطة بين مرحلة الماء ومرحلة الجلد نجمت عن التبخر .أكثر من هذا فإن عرش الله كان عندئذ على الماء كما ذكر القرآن أى أن القرآن يوافق على تواجد الماء عند بدء الخلق حيث ذكر :

)وهو الذى خلق السماوات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء...) هود ٧ .
أما ذكر السماوات السبع فقد كانت تمثل المعتقد العلمي عند اليهود والمشركين وكل أجناس البشر قبل أن يعيد المفسرون المحدثون تفسير السماوات السبع بأنها كانت مجهولة وأخبر بها القرآن .
حتى فتق السماء والأرض لم يكن إخباراً من القرآن كما ادعى المفسرون المحدثون فرغم أن البشر لم يشهدوا خلق السماء والأرض إلا أن انفصال السماء والأرض كان من معتقدات يهود يثرب كما أوضحنا ولعلها انتقلت إلى المشركين ليشاركوهم فيها وإلا لما سألهم القرآن عنه بتعجب حين ذكر القرآن عملية الفتق :
)أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شىء حى أفلا يؤمنون) الأنبياء ٣٠ .
ونلاحظ أن الآية ذكرت على أنها مكية رغم أسلوبها المدنى الذى يوحى بتوجيه الخطاب ليهود يثرب كأهل كتاب يدخلون فى تصنيف الكافرين إلى نوعين(مشركين – أهل كتاب) كما ورد بسورة البينة. يصبح الحديث التالى هنا عن الماء منطقياً فى تسلسله فقد كان عاملاً هاماً فى انفصال السماء عن الأرض .
أكدت فى البداية أنى سأتفادى الاقتراب من الحديث عن معنى السماء لأنه مراوغ ولكن هذا لا يمنع من التعامل معه بحذر لوروده أحياناً عند الحديث عن السماوات السبع المذكورة فى قصة بدء الخلق كما سبق. كذلك أجد أن من الضرورى ذكر آية أخرى رأى البعض فيها تعارضاً مع القصة السابقة لبدء الخلق وهى :
)أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها (٢٧) رفع سمكها فسواها (٢٨ (وأغطش ليلها وأخرج ضحاها (٢٩) والأرض بعد ذلك دحاها (٣٠) أخرج منها ماءها ومرعاها (31) والجبال أرساها (٣٢) متاعاً لكم ولأنعامكم (٣٣)) النازعات .
على هذا فقد مرت بنا ثلاث قصص لبدء الخلق وللتسهيل سأسميهم بما يلى :
-1القصة المختصرة (هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شىء عليم .(
-2القصة المفصلة (الواردة بسورة فصلت .(

-3قصة النازعات) الواردة بسورة النازعات .(
رأى البعض تعارضاً هنا بين القرآن ونفسه على أحد وجهين :
-1التعارض الأول: من خلال الحديث عن دحو الأرض هنا بعد بناء السماء بينما كانت السماء لا تزال فى مرحلة الدخان حينما كانت هى والأرض كيانين منفصلين فى القصة المفصلة. هذا التعارض فى رأى البعض ناجم عن أن تفسير الدحو بمعنى البسط يعنى فى نظرهم أن عملية الدحو جزء من عملية الخلق ولكن هذا فيه نظر .
لدينا هنا احتمالان :
أ- وجود تعارض: نلاحظ هنا أن الآيات مكية أما الآيات التى تحدثت عن السماء الدخانية (القصة المفصلة) ذات أسلوب مدنى رغم القول بأنها مكية. لربما كان التغيير المعاكس (إذا ثبت التعارض) فى قصة بدء الخلق نتيجة جهل بتفاصيل القصة فى مكة ثم تعديلها نتيجة التأثير اليهودى فى يثرب إذا ثبت أن القصة المفصلة مدنية. هذا احتمال ضعيف إذ الأولى ألا يتم تقديم قصة جديدة معارضة للأولى والإصرار على الأصل .
ب- عدم التعارض: وهو الأرجح عندى وعليه فلا احتمال لعدم الجهل بالتفاصيل الدقيقة للقصة اليهودية إذا ثبت عدم التعارض بين القصة المفصلة والقصة المذكورة بسورة النازعات كما أن المفسرين المسلمين يفرقون بين الدحو والخلق لتفادى هذا التعارض على النحو التالى :
كانوا فى الماضى يرونه بمعنى البسط دون أن يجعلوا البسط جزءاً من الخلق .
أما عن بسط الأرض نفسه فإما أن يعنى تهيئة سبلها للسير عليها لكن هذا ليس مقصود القرآن إذ ما أكثر الطرق الجبلية الوعرة وكل الناس يعرفون هذا فى كل العصور بما يعنى أن القرآن لا يجهل هذا وإما أن يعنى اتخاذها شكلاً منبسطاً يخالف ما نعرفه من العلم عن شكلها الكروى غير كامل الاستدارة وما يقال عن بسط الأرض لا يختلف عن الكلام عن تسطيحها فقد وردت فى هذا المعنى الآية :
)أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت (١٨) وإلى السماء كيف رفعت (١٩) وإلى الجبال كيف نصبت (20)وإلى الأرض كيف سطحت (٢١)) الغاشية .
يقول المفسرون المحدثون أن الدحو يعنى القول بجعل الأرض تشبه البيضة (تشير المعاجم اللغوية إلى أن الأدحية أو الأدحوة هى مبيض النعام فى الرمل حيث نجد أكبر بيض للطيور). هنا سيقعون فى التعارض مع العلم أيضاً إذ لا معنى للضحى بمواعيده اليومية الناجمة عن دوران الأرض حول محورها إن كانت الأرض لم تخلق أو خلقت ولا زالت فى شكل هلامى لم يتحول بعد إلى شكله الحالى كالبيضة أى أن تفسير الدحو بهذا المعنى الذى يدعون فيه سبق القرآن للعلم يتعارض فى حقيقة الأمر مع العلم .
-2التعارض الثانى :
الكلام عن إخراج الماء والمرعى وإرساء الجبال يرد فى سورة النازعات بعد تسوية السماء بينما يدخل ضمن (خلق لكم ما فى الأرض جميعاً) فى القصة المختصرة وهو ما يحدث قبل تسوية السماء وما يقال فى هذا يقال مثله فى تعارض قصة النازعات مع القصة المفصلة وهنا جادل البعض بإخراج (ثم) عن وظيفة الترتيب سواء فى القصة المختصرة أو القصة المفصلة ونذكر هنا بأن القصة المختصرة تصنف بأنها مدنية وأسلوبها فعلاً يتوافق مع هذا التصنيف أى ظهرت حيث يوجد اليهود بيثرب بما لديهم من قصة خاصة لبدء الخلق. أنا شخصياً أرجح أن الكلام بعد دحو الأرض لا يتطرق لترتيب أحداث بدء الخلق بل ذكر نعم الله ولذا لا حاجة لإخراج (ثم (عن وظيفة الترتيب فى القصة المختصرة بينما يظل إخراجها عن وظيفة الترتيب مطروحاً بقوة فى القصة المفصلة لأسباب أخرى للكشف عن حقيقتها الملتبسة وفى كل الاحتمالات تظل قصة النازعات متعارضة مع العلم .
بقيت شبهة وهى ألا يمكن القول بأن القرآن يجادل غير المسلمين على أساس بعض معتقداتهم ليلزمهم

بتناقضها مع معتقداتهم الأخرى .هذا مردود عليه بأن القرآن فى نهاية مجادلاته معهم لم يكن يصل إلى هدم معتقداتهم التى وافقهم عليها فى البداية على أنها من صميم العلم وبهذا رسخ صحة معتقداتهم العلمية الخاطئة وأعاق حرية الفكر العلمى لدى المسلمين مما يعنى خطأ مسلكه لو كانت هذه هى حقيقة الأمر .

القرآن لم يتجاوز علوم عصره ، فهو اعتمد المتداول في ذلك الزمان بين العرب او اليهود او المسيحين او في بعض الكتب الموجوده او المشاهدات الشخصية

فهناك الشمس التي يروي القران ان ذا القرنين وجدها تغرب في عين حمئة ولم يكذب القران ذلك)حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا)سورة الكهف ٨٦

القلوب التي في الصدور هي مكان العقل والعمليات الذهنية (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)سورة الحج ٤٦

الطعام الواحد اذا كان من فئة المن والسلوى افضل من التنوع الغذائي اذا كان من فئة
البقل والعدس والقثة (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ (
سورة البقرة ٦١

ومحاولة العرب التعديل على السنه القمرية لتواكب السنه الشمسية زيادة في الكفر(انما النسيئ زيادة في الكفر يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ماحرم الله(

عزيزي الشاعر ..
ألقيت نظرة سريعة على مقالك الرائع وأحييك على هذ النتائج الرائعة ..
لكن لم أفهم سبب إعراضك عن تحديد مفهوم السماء في القرآن ، وأرى أن هناك آيات تستطيع أن توظفها بشكل ممتاز في مقالك لتخرج بتصور نهائي للسموات السبع وغيرها ، مثل مركزية الأرض في الكون وضخامتها التي تقارب ضخامة السماوات!! (جنة عرضها كعرض السموات والأرض (وأن السماء طبقة سميكة تحتاج لأعمدة لحفظها من السقوط لكن الله بقدرته يمسكها أن تقع (رفع السماء بغير عمدٍ ترونها (
وهى (كما ترى) آيات "الذيذة" للباحثين
وتجد في ذلك تفصيلاً ممتعاً في أواخر خواطر الختيار ..
تحياتي

بالنسبة للسماوات السبع فقد توصلت إلى مفهومها بدون الحاجة لتعريف السماء التى لها معنى مراوغ يتراوح بين المعنى اللغوى العام والمعنى الاصطلاحى الخاص. بمعنى آحر لجأت إلى اعتراف القرآن بأن قومى نوح ومحمد يعرفان بوجود السماوات السبع ويرونها ويرون أنها طبقات فوق بعضها البعض وبالتالى فإن معناها قد صار ممثلاً بمسارات الأجرام السبعة عند الفلكيين القدماء. هنا لا يستطيع المسلم أن يراوغنى لأن مفهوم السماوات السبع ينطوى على بعد عددى بعكس مفهوم السماء التى تارة يتحدث القرآن عن نزول الماء منها وتارة يتحدث عن نزول الماء من السحاب الذى يصفه بأنه بين السماء والأرض .
سأوضح مسألة المراوغة بمثال بسيط: إرجع إلى قصة بدء الخلق التى تتحدث عن وجود سماء فى حالة دخانية فى الوقت الذى كانت فيه الأرض كياناً منفصلاً. حينما أجادل مسلماً وأقول له النجوم كانت فى الفضاء حتى قبل ظهور شمسنا وقبل انفصال الأرض عنها يقول لى أن السماء فى هذه الآية قد تكون الغلاف الجوى فى بدء تكوينه أو دخان قديم مجهول ولا علاقة له بمجمل الكون. نفس هذا المسلم يستطيع أن يفسر السماء بمعنى آخر فى آية أخرى ليستدل بها على سبق القرآن فى الكشف عن التمدد الكونى أى أنه هنا يلبسها مفهوم أن السماء هى كل ما علا الأرض أى كل الكون ما عدا الأرض. ماذا أفعل مع هذه المراوغات؟ القرآن هو الذى سمح بذلك بمثال السحاب .
يمكن للمسلم أيضاً اللعب على وتر المجاز فى بعض الأمثلة التى ذكرتها كسمك السماء ورفعها. أيضاً يمكن افتراض أن الأعمدة التى لا ترى حتى لا تقع السماء على الأرض وعلى غير الأرض هى الجاذبية .
لعل الأصعب على قدرة المسلم على المراوغة بالنسبة لأمثلتك المطروحة هو فى وصف عرض الجنة بأنه عرض السماوات والأرض تارة وبأنه كعرض السماوات والأرض تارة أخرى وهو دليل على أن الأرض ليست صغيرة بالنسبة للسماوات وهو ما يخالف العلم لكنك ستكتشف أنك فى هذه المسألة تفاديت الحديث عن مفهوم السماء للتعامل مباشرة مع مفهوم كل السماوات أى أنك رجعت إلى أسلوب التفادى مرة أخرى.

كلامى واضح :
أحياناً تأتى الرؤية بمعنى الاعتقاد فقط كما فى الآية التى أنت ذكرتها والآية التى أنا ذكرتها عن الرتق والفتق قبلك .
الآية التى أنت ذكرتها عن هلاك السابقين واضحة فالكل يعرف بوجود عرب بائدة وأقوام هلكوا من قبل دون مشاهدة. مشركو مكة اعتقدوا بوجود خالق وإن أشركوا به ولم يشاهدوه وهو يخلق .
وأحياناً تأتى الرؤية بمعنى الاعتقاد والمشاهدة معاً وفى هذه الحالة يكون الاعتقاد نتيجة مشاهدة .
فى حالة قوم نوح ومحمد من المشركين فضلاً عن اليهود والنصارى: الاعتقاد بالسماوات السبع الطباق كان نتيجة مشاهدة لأنه لم يثبت (ولا أعتقد أنك تستطيع أن تثبت (أن اعتقادهم تم بناء على عقيدة بوجود سماوات سبع غير مرئية بدون مشاهدة .كل ما ثبت أن القدماء اعتقدوا (نتيجة مشاهدة) بوجود أفلاك سبعة تدور فيها الأجرام حول الأرض وهى طبقات فوق بعضها البعض.

جهد مشكور للشاعر ، و أرغب أن أضيف هنا أحد الحالات التي يحتال بها الأعجازيين و هي على النقيض تماما تثبت خطأ صارخ في مجال الفلك :
الأية :

"و الشمس تجري لمستقر لها " ...
يعرض الأعجازي كالتالي :
أثبتت الدراسات الحديثة في علم الفلك أن الشمس (sun) تتحرك ، فهي تدور حول نجم أخر ، وهذا ما جاء به القرأن المعجز قبل ١٤٠٠ سنة ، فمن أين لراعي الغنم أن يعرف مثل هذه الحقيقة التي احتاجت الألات المتخصصة حتى تكتشف !! اللهم ثبتنا على القول الثابت في الحياة و الدنيا .
بينما مراجعة بسيطة للسياق الزمني الذي نزلت فيه الأية تظهر عكس ذلك تماما ؛ تخيل نفسك في عهد التنزيل و تأتي أية لتقول أن الشمس تتحرك .. ما الجديد ؟ الأعتقاد السائد حينها كان أن الشمس تدور حول الأرض !! الشمس تجري لمستقر لها ، مستقر لها أي مغربها . ومن هذا نستخلص ليس فقط عدم معرفة محمد بدوران الشمس المثبت حاليا ، بل و على النقيض جاءت الأية لتثبت مركزية الأرض ، و أن الشمس تدور حولها .
فلو خرج أحد العلماء في أحد العصور الأسلامية ليقول بانتفاء مركزية الأرض لوجدت العديد من أمثال من يتبجحون اليوم بعلمية القرأن ، ليكفره و يسب أباءه ناعتا أياه بالزندقة و قلة العقل أو " عدم رضى الرب " على حد تعبير أحدهم !

"هذا من فضل تطورك وثقافتك أن منا عليك بالعقل فكنت من القوم الملحدين"

لقائى مع الدكتور زغلول النجار

وليد مقلد

اتحاور كثيرا مع المحيطين في الامور المتعلقة بالقران و دائما ينتهي النقاش باحدي ثلاث طرق
1) التكفير و الاتهام بانني لا يجب ان افكر بهذا لانه يؤدي في النهاية للخروج من الملة
2) الاستغراب من ما اقول و الاندهاش بان احدا لم تات في ذهنه هذه الامور و انه سيقرأ اليعود و يناقشني و غالبا لا يعود وتلك هي الفئة الغالبة
3) الانبهار بما اقول وطلب المزيد

و في نقاش مع احد الاصدقاء وهو ملتحي و زوجته منقبة و شديد الالتزام وجدته يتحول من الفئة ١ الي الفئة ٢
و عندما عجز عن الرد قال لي اسمع هذه الامور ليست جديدة بل هي قديمة قدم الاسلام نفسه و الكثيرين من العلماء المتخصصين في تلك الامور عندهم العلم الكافي و اعطاني عنوانا لاحد المساجد المشهورة في القاهرة و بها في يوم كذا ياتي الدكتور الازهري المشهور وهو من كبار المتحدثين في الاعجاز العلمي
و فعلا ذهبت للمسجد بعد صلاة المغرب و وجدت الرجل يتحدث

عن الاعجاز العلمي المبهر في القران وهو الثقب الاسود في السماء ويربطه بالاية لا اقسم بالخنس الجوار الكنس
و يقول ان هذا الوصف اوقع من كلمة ثقب اسود لان الثقب هو ليس ثقبا بل جرم سماوي شديد الانضغاط لدرجة كبيرة بحيث ان الشمس تصبح في حجم كرة المضرب و لذلك هي موجودة و ليست ثقبا وان الخنس فيه دلالة علي الاختفاء
كما ان الكنس هو افضل وصف لها لان العلماء قالوا ان تلك الاجسام تكنس السماء و تجذب كل شئ لها حتي الضوء
و نظرت الي الافراد حولي فرايت مجموعة من الاشخاص الذين يسمعون الفاظا في المحاضرة مثل نوفا سوبر نوفا ميكروسكوب راديوي موجات كهرومغناطيسية وهم يبدو علي وجوههم الانبهار بما يقول هذا الشيخ و ان كانت ملامحهم تدل علي انهم لا يفهمون ما يريده الشيخ و لكن كلما قال الدكتور سبحان الله نجد هذا في القران منذ ١٤٠٠ سنة انتبهوا واستيقظوا و قالوا سبحان الله

و بعد انتهاء المحاضرة اقدم الكل علي الدكتور يلومون عليه ان لا احد يقول ذلك الكلام للغرب فيعرفوا ما نحن فيه من خير فيتبعوا الاسلام و يضعون ذنب كفرهم في رقبة الدكتور ذو بحر العلم الغزيرالذي لا يفيض الا في القاهرة
فرد عليهم ان الدكتور زغلول يقضي اوقاتا في لندن اكثر مما يجلس في القاهرة وهو يسلم علي يديه الكثير

و اقتربت منه فوجدته مكتحل العين وتعلوه بشاشة و قال لي ما سؤالك
قلت يقول القران في سورة نوح الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا
قال نعم
قلت : الم يكن يتحدث مع الكفار
قال :نعم
قلت : بصفتك خبيرا في الاعجاز العلمي اين استطيع ان اري سبع سماوات طباقا
قال : انها في علم الله انه يخبرنا بها فقط
قلت : الحديث للكفار و نوح يستدل بوجود تلك السماوات علي وجود الله و لا يعقل ان يستدل الله و هو غيب علي وجوده بغيب اخر
قال : و ماذا تريد
فلت: اريد ان اعرف ماهي تلك السماوات لقد استدللت الان علي الثقب الاسود شاهدا علي عظمة القران وهو لا يذكر صراحة فما هي تلك السماوات التي تذكر صراحة و يستدل الله نفسه بها علي عظمته
قال : بصراحة لا اعرف انا لست عالما في الفيزياء
قلت: لكنك كنت الان تحاضر في اكبر من تلك المسالة و تسوق الادلة و البراهين
قال: الصراحة انا مجرد ناقل للمعرفة و لكني لا اعلم شئ

انتهي الحوار و خرجت و تكلمت مع صديقي و قلت هاهو الدكتور لم يجب فقال لي ان هذا ليس عيبا بل هو رجل محترم قال لا ادري

ووعدني ان ياتي لي بغيره
وفي اليوم التالي كنت امشي في شارع في منطقة شعبية
ووجدت اعلان كبير عن محاضرة للدكتور زغلول النجار في مسجد يسمي مسجد الرواس و هو في منطقة شعبية جدا في القاهرة يوم ٢٦ ٩ ٢٠٠٤ بعد صلاة المغرب
فرحت جدا قلت هذه مفاجأة لم اتوقعها فالرجل لا ياتي القاهرة الا قليلا كما قال الدكتور الاخر

و في اليوم المحدد ذهبت ووجدت زحاما رهيبا علي الدكتور لسماع الخطبة جلست و توقعت ان يلقي محاضرة عن اعجاز جديد و لكني بصراحة ذهلت من موضوع المحاضرة
كانت عن مفاسد الوحدة الوطنية بين المسلمين و المسيحيين و السلام بيننا و بين اليهود
يقول الدكتور ان المسيحيين هم اصحاب شرك و ضلال و كفر و لا يصح ابدا الاستجابة للدولة الكافرة التي تدعوا الي الوحدة الوطنية بل مصر هي بلد اسلامي لا مكان للمسيحيين فيه الا صاغرين
وقعت كلماته علي كالصاعقة ماهذا ؟؟ هل هذا هو الدكتور في الجيولوجيا الذي ملا صفحات الانترنت بابحاثه في الاعجاز
هل هذا الذي يعيش في لندن و يحمل عقلا بدرجة استاذ جامعي ؟
وجدته متعصبا بدرجة اذهلتني فعلا فلم اكن اتوقع ان تكون هذه محاضرة الكتور زغلول
و بعد الانتهاء طلب الحضور عرض الاسئلة
الغريب انني كنت اظنني الوحيد الذي اتي لطرح اسئلة من التي تسال عن التضارب العلمي ولكني وجدت كثيرين جدا في عقلهم افكارا مشابهة
سؤال : دكتور زغلول يقول مشكك نصراني ان الرسول يدعي انه اسري به الي المسجد الاقصي بينما في الحقيقة كان مهدما
فما ردكم علي هذا
فركت يدي و قلت حمي الوطيس
قال الدكتور : ان هؤلاء النصاري لا دين لهم و لا عقل لهم
ان عقائدهم مهترئة اذا سالت احدا هلي صلي المسيح في كنائس ككنائسكم قالوا لا
هل قرا في اناجيل مثل اناجيلكم قالوا لا
هل عزف علي البيانو و رنم الترانيم كما تفعلون
هل شرب خمرا واكل خبزا
هل علق الصليب في رقبته و بيته كما تفعلون
قالوا لا

قال فمن اين اتيتم بهذه الخرافات و الي من تنسبونها اذا كنتم تعرفون ان المسيح لم يعمل بها

وجدت الجميع في نفس واحد يقولون الله الله

قلت في نفسي ما علاقة هذا الرد بالسؤال اين الاجابة
انه شديد التعصب بدرجة لا يتخيلها احد

سؤال :

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين في كتاب ابي ادم ان ادم ليس ابو البشر فما رايك

قلت هذه المرة لا مسيحيين انه عالم اسلامي
قال : الدكتور عبدالصبور زميل قديم و لكنه للاسف هرم و كبر و يبدو انه فقد غقله لمخالفته صريح القران اسالكم ان تدعوا له ان يحسن خاتمته و يهديه

قلت هل هذه اجابة السؤال ؟ماهذا لم يطلب الرجل تقييما لفكر الدكتور عبد الصبور بل لكتابه

سؤال :
كنت ممن شهدوا حرب الخليج الاولي و سمعنا عن اسلام الكثيرين من الامريكان

رد قال نعم كنت في جامعة الظهران و اسلم علي يدي عشرون الفا من لواءات حتي جنود في الجيش الامريكي و كانوا عندما يسمعون كلامي يقولون لي ما ذنب ابائنا و اجدادنا الذين ماتوا علي الكفر لانكم لم تبلغونا بهذا الدين
و اخذ يقسم علي ذلك
قلت ماعلي عشرون الف من الجبش يعني تقريبا نصف الجيش
ليست هذه قضيتي
اسئلة كثيرة
ثم جاء سؤالي
"تقول سيادتكم ان الاية "أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون "} تدل علي نظرية الانفجار العظيم
فكيف يخاطب الله الكفار بانهم رأوها هلي راي احد الانفجار الكبير
ليستشهد الله به "
سكت قليلا
ثم
قال :
ان هذا سؤال فلسفي يريد صاحبه الاستعراض ان الاية تتكلم
عن غيب يجدونه في كتبهم(يقصد اليهود) و لذلك هو حجة عليهم ايضا وفي نفس الوقت معجزة علمية لنا تدل علي ان الله هو خالق الكون هو منزل القران والا كيف علم بذلك محمد

قلت في نفسي :
ما هذا اذا كان موجودا فالغرض من الاستشهاد ليس الاعجاز بل المعلومة نفسها ان القران اتي من نفس رب التوراة و لذلك ما عندنا عندكم
و عندها تصبح المعلومات التي في التوراة هي المقصود بها ما اراده القران كما هو موجود في سفر التكوين و لا علاقة لذلك بالانفجار العظيم

تقدمت نحوه بصعوبه لاكمل معه النقاش قال لي انا مرتبط بميعاد الساعة ٩ في البيت و لا وقت لدي
انطلق محاطا بالجماهير و انطلق خارجا من المسجد ليركب سيارته

السيارة فاخرة جداجدا و تحمل رقم ٧٥ جيزة رقم يدفع فيه اكثر من عشرات الاف لزوم المنظرة و الفشخرة
و الرجل سعيد بالتفاف المصلين منهم من يقبل يديه و منهم من يوسع له الطريق ومنهم من يتمسح في ملابسه

خرجت حزينا جدا حقيقة لم اكن اتصوره بتلك الدرجة من التعصب وحب الظهور
قد القاه يوما لاستكمل الحوار ليرد عن سؤالي

تعليق مسلمة تدعى (آية):

الدكتور زغلول النجار بالفعل متعصب وهذا كان واضحا من خلال هجومه بحزم وقوة على د .عبد الصبور شاهين في الحلقة التي أدارها محمود سعد حول قصة خلق آدم ...ولكن كان واضح انه على علم كبير بأسئلة الملحدين وأساليبهم واتهم د. عبد الصبور شاهين أن دراسته تأثرت بهم وحذره من الانزلاق في هذا المضمار الذي يبلبل أفكار الشباب و يشككهم في دينهم .

أتصور أن تعصب الدكتور زغلول النجار وعدم رغبته في النقاش نابع من خوفه على الشباب المسلم من الدخول في متاهات أسئلة الحادية قد تزعزع ايمانه فيشعر بالضياع أكثر مما هو عليه الآن ... هذا ما استطعت أن استنتجه من خلال ردوده الحازمة واشارته للدكتور شاهين من طرف خفي بأن يتوقف .

لكل انسان منا قناعاته ولا أستطيع أن ألوم الدكتور زغلول النجار على تعصبه الذي يتصور انه يحمي به الشباب المسلم خاصة وان في المقابل فرق كثيرة أخرى متعصبة لمعتقداتها تهدف الى هدم الاسلام من أساسه.

رد وليد:

هناك فرق من التعصب لشئ و الدفاع عنه و التعصب ضد شئ و مهاجمته
و مع انني ضد التعصب لكنني بشر في النهاية و اتعصب لاشياء مثلا اتعصب لبلدي اذا هاجمها احد مع انني احيانا اجد ان الهجوم صحيح
لكنني ابدا لا ادافع بمهاجمة الاخر و سبه و الاقلال من قيمته
فانا و انت تحاورنا واختلفنا دائما لكنني احترم اية لانه تبدأ مقالها بالزميل الفاضل
اما اذا قلت الزميل الغير فاضل انتقل الامر من النقاش الي التراشق بالالفاظ و هذا لا يليق بدكتور يحمل تلك الدرجات العلمية
و القران نفسه نهي عن سب الاصنام حتي لا يكون الرد سب الله
وهذا ما اردت توضيحه

فعندما اسال عن موضوع لا يصح ان اهاجم الشخص بل الموضوع عينه
اما انه يحافظ علي الشباب المسلم فنحن في عصر سقطت به كل هذه التفاهات
الانسان اصبح قادرا علي تمييز الكثير و الدنيا اصبحت كقرية صغيرة
والموضوع في رايي لن يزيد عن خمسين سنة
و ستصبح البلاد العربية و الاسلامية كاوروبا
فما نمر به مروا هم به سابقا
الارتباط بالدين زائل لا محالة
قد تبدو هذه المقولة صعبة عليك ولكن نظرة حيادية للشباب المثقف نجدهم جميعا اما حياديين او متشككين
الدين اصبح موضوع نفسي لا عقلي
سواء حافظ الدكتور او غيره علي الشباب
العقل سيقول كلمته

الاعجاز العلمي في القران او الاحاديث وهو و اكذوبة يسترزق منها البعض و يطلبون منا ان نفتح افواهنا كالبلهاء مدهوشين لما يقولونه و الذي يروق للكثير كتعويض عن الدونية التي يعيشونها و عقدة النقص التي تتملكهم نتيجة الفجوة الكبيرة بيننا و بين الغرب

فرغم وجود القران بين ايدينا منذ اكثر من الف عام فنحن بلا فخر اكثر الشعوب فقرا و جهلا و تخلفا و مرضا
ونستورد العلم و التكنولوجيا من الكفرة الذين لم يخترهم الله لجنته
و لم يشملهم بعظيم رحمته و حرمهم نعمة القران و الاسلام

ولكننا اتخذنا موقفا كوميديا فنحن ننتظر غيرنا الذي يكد ويعمل لمدة تزيد عن ثلاثين سنة من الابحاث ثم نقول عندما يعلن عن نتيجته "قديمة موجودة عندنا من ١٤٠٠ سنة "

وهذا الخلط بين الاعجاز و الدين افرز نماذج غريبة جعلت من بعض الشيوخ المعممين يفتون في امور الطب
فافرزوا ما يسمي الطب النبوي
و لعل اكبر مصيبة هي ختان الاناث الذي يرونه مكرمة و لاينصحون الا به رغم تعارضه الشديد مع الطب
وهذا التدخل الديني في العلم اخر زرع الاعضاء في الجسم كما الغي دور العلم في تحديد رؤية الهلال
كما فتح الباب للكثير من الخرافات من امثال التداوي ببول الابل و الحجامة و فوائد التمر للصائم و كأن الرسول اختار هذه الاشياء و رجح كفتها علي الكثير من البدائل متناسين ان في البيئة الصحراوية لم يوجد سوي الابل و التمر

وما زال هناك من يروج لهذه السخافات بينما نحن نعالج بالحجامة كسنة غيرنا اكتشف الخريطة الجينية و يعالج جينيا و بينما ننصح بحبة البركة و العسل غيرنا يعالج بالهندسة الوراثية

القران كتاب عظيم احدث ثورة في مفاهيم عصره و خاطب اهل زمانه بمفاهيهم و علومهم و تصوارتهم فحول المجتمع البدوي الضيق الي مجتمع يحكم العالم كله
و مع سذاجة بعض هذه المفاهيم حاليا الا انها كانت ملائمة لزمانهم و رجالهم كما انه تغير و تبدل ليلائم الافكار التي تغيرت من حوله و التطورات التي جرت لرجاله و مجتمعه فكان كتابا تفاعليا ارتبط باسباب النزول و تفاعل بالناسخ و المنسوخ

وفكرة ان القران ليس كتاب اعجاز علمي فكرة قديمة و قد هاجمها رجال من امثال الدكتور محمود شلتوت و سخر قائلا "لسنا نستبعد اذا راجت عند الناس نظرية دارون ان ياتي احد المفسرين فيقول ان هذا موجود في القران منذ الف سنة و اكثر "
وسمي هذا الاعجاز ديناميت لان العلم متغير و الدين ثابت و اذا استخدمنا العلم اليوم وسيلة لاثبات القران ثم تغير العلم و انقلبت مفاهيمه اصبح هذا انفجارا للدين لمخالفته العلم بعد ذلك

الغريب ان بعد كل ذلك ان المسلمين يردون علي التقدم العلمي بان الغرب مسخر لخدمته فهم يرون ان الله يجعل هؤلاء يتعبون بينما نحن علي الارائك نقطف ثمرة جهدهم و عملهم علي الجاهز

الدين و العلم منهجان مختلفان
العلم تساؤل دائم الدين يقين ثابت
العلم لا يعرف غير علامات الاستفهام و التعجب الدين لا يمنح الا نقاط الاجابة
كلمة السر في العلم القلق اما في الدين فهي الاطمئنان
هذا يشك وهذا يحسم
والتطور يسير تحت ميكروسكوب العالم لا تحت عمامة الفقيه
العلم منطقه متغيلر وقابل للتصديق و التكذيب يطور من نفسه بمنطقه الداخلي وربطه بالدين يجعل الدين ايضا عرضة للتصديق و التكذيب
لكن كل هذا ليس المهم المهم هوhow to do business

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا -وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا- وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا - وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا

هل حقاً النهار يُجلّي قرص الشمس ويُظهره أم أن الشمس هي السبب في ظهور النهار ؟
و هل الليل هو الذي يغشى قرص الشمس و يخفيه ؟
يبدو لي أنهم لم يكونوا يربطون أن النهار و الليل ناتجين عن ظهور الشمس و اختفائها ، بل بصورة مقلوبة ، و هي أن النهار هو الذي يُظهر الشمس و أن الليل هو الذي يخفيها .
صورة غريبة.

وللتوضيح نقول

النهار هو فترة زمنية تبدء بظهور ضوء الشمس وتنتهى بغياب ضوء الشمس

الليل هو فترة زمنية تبدء بغياب بضوء الشمس وتنتهى بظهور الاخير

كلاهما يطول او يقصر باختلاف الموقع على سطح الارض وباختلاف الوقت من السنة

وهنا نوضح لماذا اعتقد محمد ان النهار يجلى ضوء الشمس او قرص الشمس

بفرض ان شروق الشمس فى مكة غدا الساعة السادسة تماما فهذا يعنى اننا سوف نبدا فى رؤية ضوء الشمس المباشر بداية من الساعة السادسة ولكن هل يعنى ذلك انا الجو سيكون مظلم تماما قبل الساعة السادسة ؟ بالتاكيد لا فنحن سوف نستطيع رؤية بعضنا البعض ورؤية الاشياء تماما بل واجزم اننا نستطيع القراءة بدون مصباح قبل ذلك باربعين دقيقة على الاقل .

س

ولكن لماذا نستطيع الرؤية قبل ذلك على الرغم من عدم رؤية اى ضوء مباشر الشمس؟

ج

لانه ليس من الضرورى ان يصلنا ضوء الشمس بشكل مباشر حتى نستطيع الرؤية لان الضوء يصلنا عن طريق ما يعرف بال Light scattering قبل ذلك بفترة قصيرةكما ان نفس الشئ يحدث فى الغروب فنستطيع الرؤية لفترة قصيرة مع غياب قرص الشمس

فى بعض البلاد كالنرويج ولعدة شهور لا يوجد نهار لان ذلك الجزء من الكرة الارضية لا يواجه الشمس ويجب ان تضعى فى ذهنك دائما ان النهار او الليل مرتبطين بالمكان وبالاحرى بمواجهة هذا المكان لضوء الشمس وليس بوجود الشمس فى السماء

يعنى عندما ياتى الليل فى المنطقة التى تقطنين بها لا يعنى ذلك ان الشمس اختفت من السماء ولكن يعنى ان المكان الذى انت فيه لم يعد مواجه لضوء الشمس بسبب دوران الارض فاصبح ظلاما

للتوضيح :

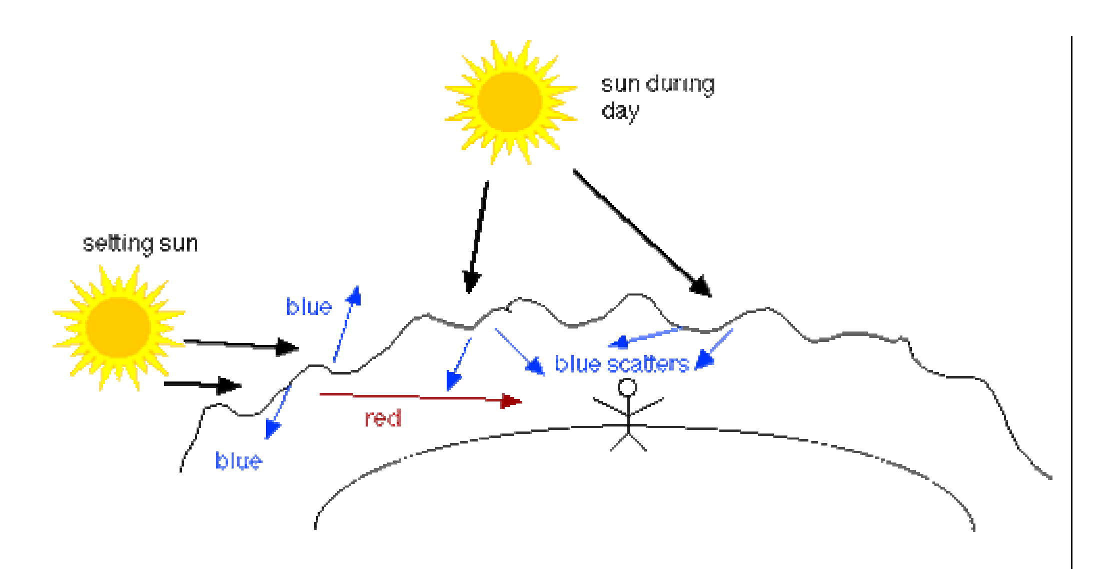
على سطح القمر، حيث لا يوجد غلاف جوي، تظهر الشمس كقرص مضيء، ولكن السماء تبقى معتمة، أي دون نهار .
هذه صورة لشروق الأرض من مدار القمر (ربما أجد صورة الشمس من سطح القمر في وقت لاحق .(



بينما على الأرض يضيء الغلاف الجوي نفسه ويشكل ما نسميه بالنهار .
هذه صورة لشروق القمر من مدار الأرض .



والفرق هو تبعثر ضوء الشمس عند اصطدامه بالجزيئات التي تكون الغلاف الجوي. فيضيء الغلاف الجوي ويتلون باللون الأزرق (والأحمر عند الأفق .(



بذلك فالشمس تظهر مع النهار وبدونه .
الشمس هي أحد أسباب "النهار"، السبب الآخر هو "الغلاف الجوي" (والموقع الجغرافي على سطح الأرض أثناء دورانها .).

بذلك يمكن اعتبار جملتك صحيحة إذا اعتبرنا أن النهار هو الغلاف الجوي، وقلبنا السببية في الجملة .

فيكون معنى الآية هو أن الغلاف الجوي يتوهج بضوء الشمس، فيحدث النهار .
ولكن ليس للنهار وجود مستقل عن الشمس.

تحياتي للجميع و للزميلة آية لفتحها هذا الموضوع .

يمكن تلخيص الموضوع بآيتين دار حولهما النقاش .

الآية الأولى :
"وَآيَةٌ لَّهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ (٣٧ : يس ")

و الثانية :
"وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ـ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ـ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ـ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا " سورة الشمس

سأبدأ من الآية الثانية ، ثم أعود إلى الأولى :

حتى نفهم معنى "وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا" ، يجب أن نتابع الآيات و نفهم معنى "وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا "

و الغشاء هو الغطاء كما يقول ابن منظور في لسان العرب .

و معروف أن الليل هو غياب نور الشمس ، و تحديداً هو الجزء المعتم من سطح الأرض المعاكس

للجزء المواجه لقرص الشمس .

فالليل بحد ذاته ليس شيئاً حقيقياً ، هو ناتج عن غياب ضوء الشمس ، بمعنى أنه عرَض لهذا الفِعل)غياب نور الشمس . (

و حتى يقوم أي شيء بفعل ، يجب أن يكون موجوداً قبل قيامه بهذا الفعل بالضرورة ، و إلا كيف سيقوم به ؟؟؟؟

هل يمكن لليل أن يوجد قبل غياب نور الشمس حتى يقوم بتغطية الشمس و بالتالي غيابها ؟؟؟؟

مثلاً " و الأرض بعد ذلك دحاها "
من الذي قام بفعل الدحو ؟؟؟
الجواب : الله
إذاً لا بد أن الله كان موجوداً قبل القيام بفعل الدحو و تبديل حال الأرض .

كذلك هنا ،

حتى يقوم الليل بتغشية الشمس فلا بد أن يوجد الليل قبل هذه التغشية ، و لكن الذي نعرفه أن الليل يوجد (يظهر) بعد أن يغيب نور الشمس .

فتصبح الجملة " الليل يوجد قبل غياب الشمس ، فيقوم بتغطيتها ، فتغيب ، فيحدث الليل " و هذا الكلام فاسد من جميع الوجوه .

كذلك بالنسبة إلى النهار .

فالقرآن يتعامل مع الليل و النهار و كأنهما مخلوقين منفصلين عن الشمس ، و كذلك عن القمر .

فتراه يقول :
وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون(الأنبياء:٣٣)

لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون (يس:٤٠)

لاحظ أن الليل و النهار في نظر القرآن هي مخلوقات لها أفلاك تسبح فيها ، و هذا مخالف للحقيقة العلمية . فالليل و النهار متعلقان بوجود أو غياب أشعة الشمس و ليس لهما أي وجود موضوعي بدون الشمس .

نأتي للآية الأولى ": وَآيَةٌ لَّهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ (٣٧ : يس ")

لنعود إلى الخاطرة رقم ٣ و التي ذكرت فيها هذه الآية ، فقلت:

"و فجأة ، قرأت الآية التي في سورة يس و كأنني أقرأها لأول مرة :
وَآيَةٌ لَّهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ {٠٣٦،٠٣٧ }
وَالشَّمْسُ تَجْرِي(لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا)ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ {٠٣٦،٠٣٨ }
وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالعُرْجُونِ الْقَدِيمِ {٠٣٦،٠٣٩ }
لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ {٠٣٦،٠٤٠ }

و تساءلت : ما هو المستقَر ؟ و أين يكون ؟
المستقر مشتَق من الاستقرار و هو الركون و السكون و الثبات"

و أرجو أن تلاحظي ما وضعته بين قوسين ، هذا ما وضعته في الخاطرة الأصلية و ليس هنا ، بمعنى أن ما سأتكلم حوله في هذه الجزئية هو (مستقر الشمس) و ليس انسلاخ النهار من الليل ، فقط أحببت التنويه عن سياق الآية في الخاطرة .

نأتي الآن للمعنى الإعجازي الذي ذكرته لنا الزميلة الفاضلة آية و يمكن تلخيصه بالتالي :

أن النهار ينسلخ من الليل ، و هذه العملية فيها صعوبة كعملية السلخ الحقيقية ، لأن الأصل في الكون هو الظلام ، و هنا تتجلى دقة القرآن .

حسنٌ ، بما أن الأصل في الكون هو الظلمة ، فالنهار الذي ينتج عن أشعة الشمس هو اقتحام لهذه الظلمة و ليس انسلاخاً منها ، أليس كذلك ؟؟؟؟

نحن نعرف أن الشعاع يصدر من الشمس و يتجه نحو الأرض مخترقاً كل تلك الظلمة الكونية مبدداً ظلمة الأرض أيضاً محيلاً إياها إلى نهار .

فالعملية إذا عملية اقتحام و ليس انسلاخ .

و لذلك تجدينه يقول :
"يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل و هو عليم بذات الصدور (الحديد:٦) "

فالإيلاج و الولوج هو الدخول ، و ليس السلخ الذي يؤدي عكس المعنى .

فلان انسلخ عن دينه ، أي خرج منه .

و الخروج عكس الدخول

أي السلخ عكس الولوج .

فكيف ستوفقين بين الآيتين ؟؟؟؟؟

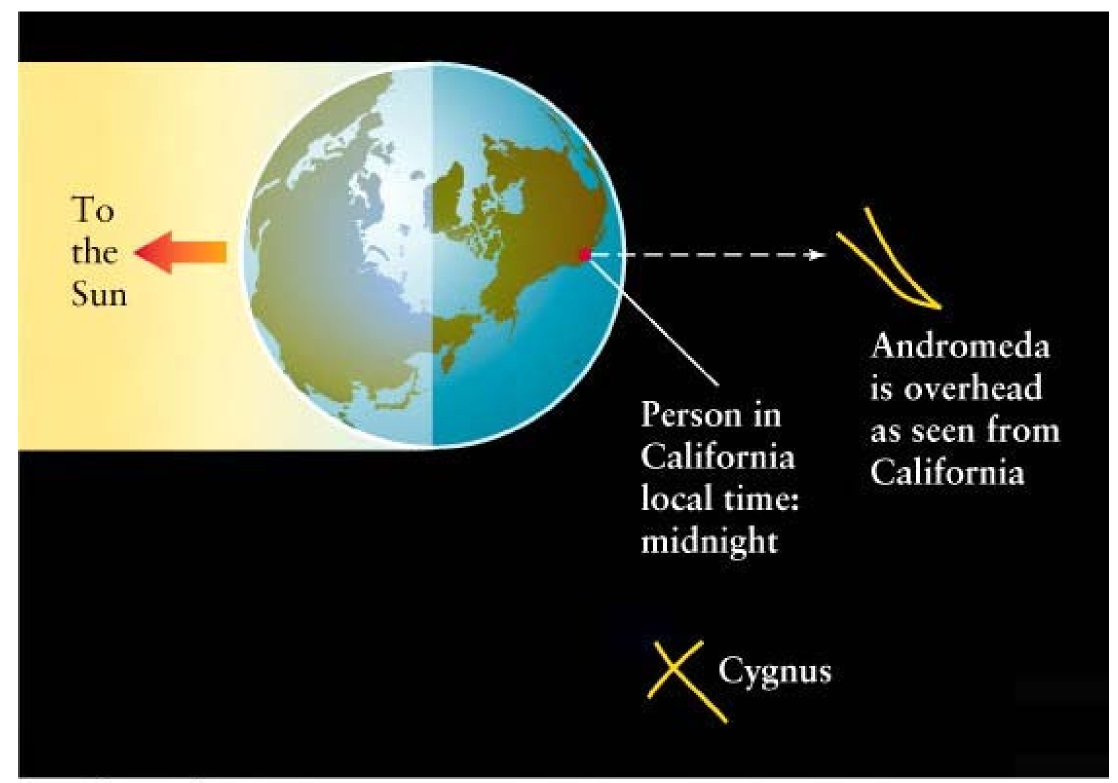
و كما قلنا أن القرآن لم يكن دقيقاً حين جعل النهار يجلي الشمس و الليل يغشاها ، كذلك لم يكن دقيقاً في مسألة الولوج هذه .

فالولوج هو الدخول ، و ولوج الليل في النهار و/أو ولوج النهار في الليل ، يعني دخول أحدهما في الآخر ، و هذا يناقض الحقيقة العلمية .

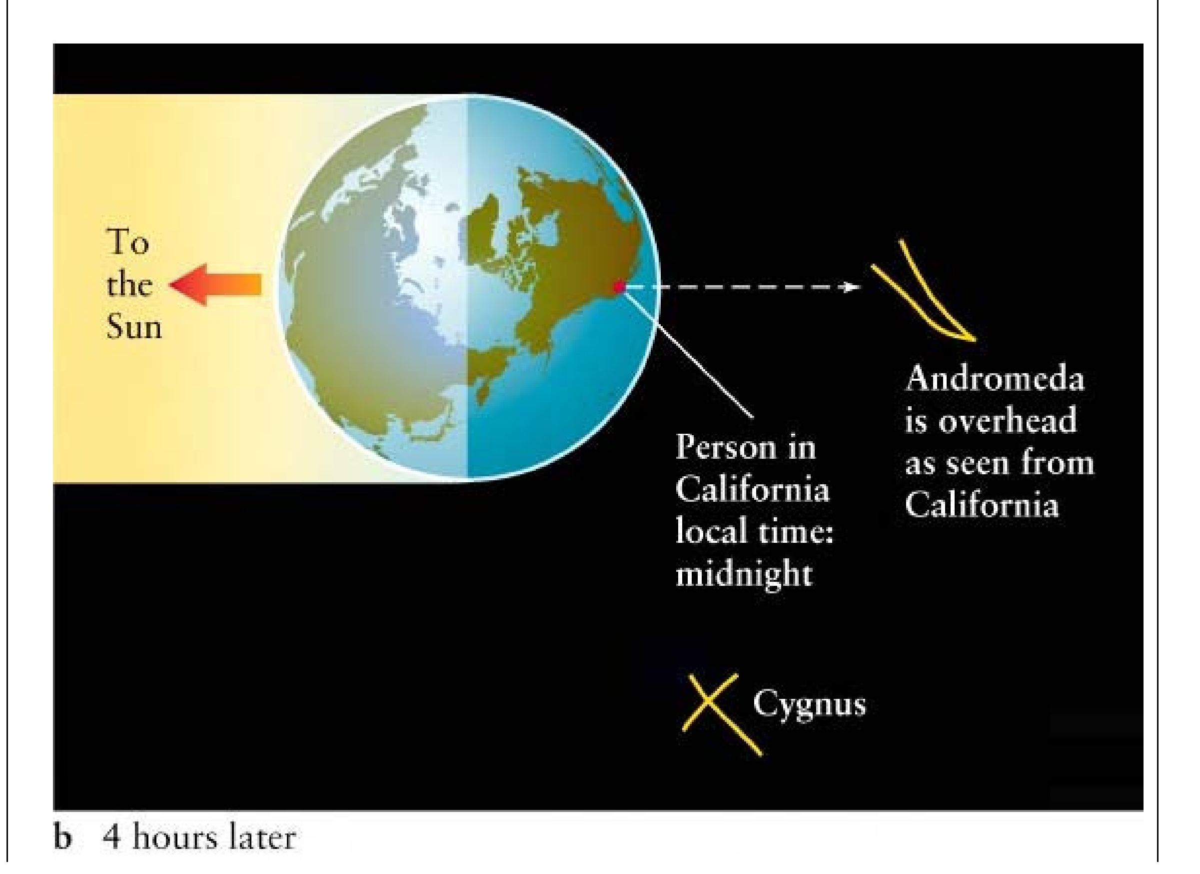
فكما تعرفين و يعرف الجميع أن الليل و النهار هما نصفي كرة على سطح الأرض ، و الناظر إلى حركة الأرض في الفضاء ، يجد أن نصفي الكرة (الليل و النهار) ثابتين بينما الذي يتغير هو سطح الأرض (البلدان و الأجسام التي على سطح الأرض) لأن حركة الأرض حول نفسها أسرع بكثير من حركة الأرض حول الشمس ، فيكون نصف الكرة المعتم و نصف الكرة المضيء ثابتين عند رصد حركة الأرض اليومية و لا هذا يدخل في هذا و لا ذاك يدخل في ذاك .

أما إذا رصدنا حركتها حول الشمس ، فيكون تأثيرها على النصف المعتم و النصف المضيء هي حركة انزياح و ليس اندخال ، فالنصف المعتم يزيح النصف المضيء أو العكس لكنه لا يدخل فيه ، لأن ما يزيد في الليل من هذه الجهة ينقص بنفس المقدار من الجهة الثانية (و كذلك بالنسبة للنصف المضيء) و هذا يعطي صورة انزياح و ليس اندخال .

أنظر إلى الصورتين و لاحظ كيف يتحرك سطح الأرض خلال ٤ ساعات بينما دائرة العتمة تساوي دائرة الضوء .



b 4 hours later



b 4 hours later

إذاً نخلص من هذه المداخلة إلى التالي :

أن القول بانسلاخ النهار من الليل يعارضه أمرين :
-1أن النهار هو الذي يقتحم الظلمة و مصدره الشمس ، و لو انطفأت الشمس لساد الليل .
-2أن الآية تناقض آية أخرى و هي دخول النهار في الليل و دخول الليل في النهار و التوازي بينهما .

هناك آيات كثيرة وازت بين حركة الليل و النهار ، كقوله :

(1) تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل.(آل عمران:٢٧)
(٢) ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير (الحج:٦١)

(٣) ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل....(لقمان:٢٩)
(٤) يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل...(فاطر١٣)
(٥) يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور (الحديد:٦)
" (6)يقلب الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لأولي الأبصار " (النور:٤٤)
" (7)يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل" الزمر :٥

فكيف تستنتج الأخت آية أن القرآن ميّز بأن الحالة السائدة هي الظلام و أن النهار هو عملية سلخ صعبة ؟؟؟؟

الليل والنهار هي تسميات تدليلية على حالة معينة تتم اثناء دوران الأرض حول نفسها ، ولم يكن القصد هنا من الآية أن الكون به عتمه وان الضوء جاء ليزيل تلك العتمة لبرهة من الوقت ، وانما جاءت الآية للتحدث عن النهار كتسمية حالة تتم صناعتها بقدرة الخالق وأن الليل هي أيضا تسمية لحالة صنعها الخالق ، ولماذا لم يتطرق القرآن الى ليالي الكواكب الأخرى او الى نهار تلك الكواكب واقتصر حديثه عن الأرض ، لأنه وبكل بساطة تم اعتبار الليل والنهار حالة تختص بها الأرض وأنه لا يوجد خارجها حالات مماثلة . وأين الإعجاز هنا لو افترضنا انه اعجاز .. هل الحالة الكونية التي تسير منذ مئات الملايين السنوات على ذات النمط هي حالة اعجازية لأن محمد قد اصاغها في جملة قرآنية ؟؟ وهل ما ذكره الفلاسفة اليونانيين عن هذا الأمر لا يعتبر اعجازا لأنهم اكتشفوه بعقليتهم البسيطة الغير متصلة بالوحي الإلهي ، فقد قال الفيلسوف اليوناني أرسطوطاليس عن الليل والنهارانهما يلاحقان بعضهما ولا يمكن لليل ان يدرك النهار ، وتقريبا او بذات الكلمات قد عرف محمد

الليل والنهار ، الى ان الفيلسوف اليوناني قد انكر مقولاته وافكاره ارباب الكنيسة فيما بعد (مع انهم يتحدثون باسم ذات الرب الذي يتحدث عنه المسلمون.)

حوار لاديني -اسلامي حول قسم القرآن بمواقع النجوم

الزميل المسلم حائر كتب

بسم الله الرحمن الرحيم
سؤال إلى الاخوه الادينين الذين يؤمنون بالعلم فقط أسالهم بما ذا تدل هذه الآيات
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ(٧٤) فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
أسألهم لماذا لو إن الرسول محمد كاذب فلماذا قال بمواقع النجوم ولم تقسم بالنجوم نفسها
هل احد عندكم أجابه

الزميل كارل ساغان كتب

اخي حائر
تحية لك
سؤال بسيط ، هل حركة النجوم في السماء شيء معلوم ام مجهول الحقيقة ان حركة النجوم ومايسمى البروج الشمسية هي حركة معروفة منذ ماقبل التاريخ

النجوم تتحرك في السماء وتشرق وتغيب كما تفعل الشمس
اذهب الى الصحراء في الليل وراقب كوكبة مثل كوكبة الدب الاكبر مثلا ستلاحظ انها تتحرك من مكانها منذ ساعات الليل الاولى حتى الصباح كما تفعل الشمس تماما وهذا عائد ببساطة لدوران الارض حول نفسها

الان مواقع الكوكبات النجمية التي صنفها الانسان أومايسمى بالبروج ،كبرج الاسد ، وبرج الثور وغيرها تتغير مواقعها بالنسبة للشمس مع مرور الايام ، فكان يقال دخلت الشمس برج الاسد ، دخلت الشمس برج الثور وهذه الحركة للكوكبات النجمية تعكس دوران الارض حول الشمس أي انها تعبر عن موعد الفصول من ربيع وصيف وخريف وشتاء

اي ان تغير مواقع النجوم يدل على قدوم الفصول وهذا لعلمك امر بالغ الاهمية للحضارات الزراعية وكل من يريد تحديد الفصول ، (رحلة الشتاء والصيف مثلا

اي ان مواقع النجوم المتغيرة تدل على دورة طبيعية تعكس دوران الارض حول الشمس هو امر معروف والقسم بمواقع النجوم هو قسم بهذه الدورة السنوية العظيمة التي تدل على حكمة الله بالانتقال

من فصل الامطار الى فصل الحصاد الى فصل البدار

كما ان القرأن وضح ذلك فكثير من المرات اقسم القرأن بالسماء ذات البروج

فهل وضح ياعزيزي قسم الله العظيم هذا ذلك القسم الذي يفهمه اي انسان وهو قسم بامر حيوي لسكان الارض ، دورة الفصول ودورة الطبيعة ودورة مواقع النجوم

وشكرا لك واتمنى ان تحاول ان كان في منطقتك مكان مظلم غير معرض للضجيج الضوئي ان تراقب النجوم وتتأكد بنفسك من حركة مواقع النجوم ، ولتدرك بماذا اقسم الله فعلا

الزميل وليد كتب

الحائر
لا داعي لا عطاء الموضوع اكبر من حجمه فاذا كان القسم بمواضع النجوم فقط لكان الامر يستحق الاشادة اما اذا كان القسم بكل شئ فهذا لا يعني اي شئ
فهل هناك ما لم يتم القسم به حتي نضع يدينا علي هذه النقطة بالذات
تم القسم بكل من الشمس القمر السماء الخنس الكنس الطارق النجم الثاقب الشهب البروج الاهلة الشفق الليل النهارالضحي العصر الارض الجبال الابل الخيل و غيلرها كثير

هل مواقع النجوم هنا تصبح غريبة و معجزة لذكرها
سؤال لك علي الماشي بخصوص مواقع النجوم
و الشمس و ضحاها و القمر اذا تلاها
هل يتلو القمر الشمس؟؟
هل تذهب الشمس من موقعها فياخذ القمر موقعه ؟
احب ان اسمع تفسيرا علميا و لغويا لنحدد عندها مفهوم مواقع النجوم

الزميل كائن متعدد الخلايا كتب

عزيزي حائر أهلاً بك في المنتدى

وأرجو أن تقضي وقتا مُفيدا وتقل حيرتك

أسمح لي بأن أضيف الآية ٧٧ من سورة الواقعة ليستقيم المعنى

فَلَاأُقسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ {٧٧}

دعنا نرى سوياً ماذا قال المفسرون في تفسير هذه الآيات:

أولا :

قيل: إن الهاء تعود على القرآن، أي إن القرآن لقسم عظيم، قاله ابن عباس وغيره.

ثانيا :

مواقع النجوم
مساقطها ومغاربها في قول قتادة وغيره.
منازلها:عطاء بن أبي رباح.
انكدارها وانتثارها يوم القيامة: الحسن.
هي الأنواء التي كان أهل الجاهلية يقولون إذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا: الضحاك.

ثالثا :

قال ابن عباس: المراد بمواقع النجوم نزول القرآن نجوما، أنزله الله تعالى من اللوح المحفوظ من السماء العليا إلى السفرة الكاتبين، فنجمه السفرة على جبريل عشرين ليلة، ونجمه جبريل على محمد عليهما الصلاة والسلام عشرين سنة، فهو ينزله على الأحداث من أمته، حكاه الماوردي عن ابن عباس والسدي. وقال أبو بكر الأنباري: حدثنا إسمعيل بن إسحق القاضي حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا همام عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزل القرآن إلى سماء الدنيا جملة واحدة، ثم نزل إلى الأرض نجوما، وفرق بعد ذلك خمس آيات خمس آيات وأقل وأكثر، فذلك قول الله تعالى: "فلا أقسم بمواقع النجوم

وحكى الفراء عن ابن مسعود أن مواقع النجوم هو محكم القرآن. وقرأ حمزة والكسائي "بموقع" على التوحيد، وهي قراءة عبد الله بن مسعود والنخعي والأعمش وابن محيصن ورويس عن يعقوب.
الباقون على الجمع فمن أفرد فلأنه اسم جنس يؤدي الواحد فيه عن الجمع، ومن جمع فلاختلاف أنواعه.
(المصدر تفسير القرطبي

رابعا :

والآن دعنا نرى ماذا قالت معاجم اللغة عن النجم:

النجمُ: الكوكب والجمع (أنجُم) و(نُجُوم) مثلُ فلسٍ وأفلُس وفُلُس وكانت العرب تتوقتُ بطلوع النجوم لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب وإنما يحفظون أوقات السنة بالأنواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الأداء (نجماً) تجوزاً لأن الآداء لا يعرف إلا بالنجم ثم توسعوا حتى سموا الوظيفية (نجماً)

لوقوعها في الأصل في الوقت الذي يطلع فيه النجم واشتقوا منهُ فقالوا (نجمتُ) الدين بالتثقيل إذا جعلتهُ (نُجُوماً) قال ابن فارس (النجمُ) وظيفة كل شيءٍ وكل وظيفة (نجم) وإذا أطلقت العرب (النجم) أرادوا الثُريا وهو علم عليها بالالف واللام. و(النجمُ) من النبات ما لا ساق لهُ و(الشجر) ما لهُ ساق يعظم ويقوم به وفي التنزيل "والنجم والشجر يسجدان" و(نجم) النبات وغيره (نجوماً) من باب قَعَدَ طَلَعَ.
رجعت هنا إلى المصباح المنير لآنه المتوفر لدي ويمكنك أن تعود إلى معاجم أقدم إذا أردت

خامسا :

إذا نظرت في كل ماسبق بهدوء وعدم تحيز ستجد أن الآيات لا تحمل المعنى الذى ذكرته أطلاقاً.
والقسم بالنجوم أو مواقعها والشمس والقمر .....الخ كان موجود لدى العرب قديماً. ويبدوا أن محمد لم يقصد ما تقوله أطلاقاً ولم يكن يعرف أصلاً هذه الحقائق الفلكية التي أكتشفها العلم بعد عصره.

سادسا :

أريد أن تقرأ ما كتبهُ الزملاء سابقاً بهدوء وتركيز وتُعيد التفكير فيها

ابن نجد كتب
اقتباس

استنتاج يقوم على الخلط بين مستجدات العلم و نصوص القرآن

أبو لهب كتب
اقتباس

لأن لو أقسم بالنجوم لقلت لنا لماذا قال النجوم و ليس مواقع النجوم

أعتقد أنك مقتنع مسبقاً بفكرة تحاول فرضها على معنى الآية، فما رأيك دام فضلك؟

أخيراً تقبل أحترامي وتحياتي

يبدوا أني كنت أكتب ردي أنا والزميل وليد في وقت واحد لذلك لم انتبة إلية

أعتقد يمكن أضافة نقطة جديدة إلى (سادسا
اقتباس
فهل هناك ما لم يتم القسم به حتي نضع يدينا علي هذه النقطة بالذات

كارل ساغان كتب

العزيز كائن حي عديد الخلايا

شكرا لك على التوثيق الموسع الذي تأتي به عن الأيات والحقيقة أن التفسير الذي وضعته يتطابق تماما مع ماذهبت اليه وهو ان مواقع النجوم المتغيرة تدل على الانتقال الفصلي بسبب دوران الارض حول الشمس

فمواقع النجوم حسب التفسير هي مساقطها ومغاربها هذه المساقط والمغارب التي تتغير من يوم إلى يوم ومن فصل الى فصل
هي الانواء التي كان أهل الجاهلية يقولون إذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا

وذكرت ايضا من المعجم
وكانت العرب تتوقتُ بطلوع النجوم لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب وإنما يحفظون أوقات السنة بالأنواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الأداء (نجماً

لأن الآداء لا يعرف إلا بالنجم
أي ان اداء اعمالهم من رحلة الشتاء والصيف وغيرها من المواسم والاعمال اداءها متعلق بالنجوم ومواقعها فهذه المواقع تنظم اعمالهم واداءها فكما القمر والشمس كذلك مواقع النجوم

حتى سموا الوظيفية (نجماً) وهذا دليل على ارتباط تغير مواقع النجوم بأداء اعمالهم ووظائفهم والقسم هذا يفهمه الامي والمتعلم البدوي والراعي والفلاح التاجر والصانع ، المتدين والمحارب والمسالم لأنه مرتبط بحياتهم اليومية.

أخي حائر لاداعي هنا لسؤال فلكي مبتدىء او غير مبتدىء فأسأل اي فلاح او راعي أو بحار وهو سيجيبك عن مواقع النجوم وحركتها

المصدر: منتدى اللادينيين العرب عن طريق Google Cached

اردت ان اضيف هذا النص من كتاب الاستاذ فراس السواح- مغامرة العقل الاولى:
اسطورة اينوما ايليش البابلية
اللوح السابع ص٩٢
فنبيرو هو النجم الساطع في السماء
اتخذ مكانه في نقطة الانقلاب المناخي، فارفعوا نحوه ابصاركم

وهو الذي يقطع عرض البحر دون توقف
اسمه نبيرو الذي يشغل مكان المركز
الا فليحفظ مسارات النجوم في السماء

لماذا لا يكون هذا اعجازا؟
سبحان نبيرو العظيم!

خشوع الحجارة _ أبيقور

تقول إحدى آيات القرآن المضحكة :

وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله
)**البقرة آية** (**74**

}أعتقد أن ورود الآية في سورة البقرة وحده إعجاز عظيم و معناه أن كل من يقرأ هذه الآية و لا يؤمن فهو بقرة من الأبقار {

يقسم العلماء الملاحدة و المسلمون الذين لا يعرفون حقيقة دينهم الأحجار إلى :
-1**أحجار نارية** وهي ناتجة من تجمد الحمم البركانية
-2**أحجار رسوبية** وهي ناتجة عن تفتت الأحجار البركانية و تجمعها ثانية
-3**أحجار متحورة .**وهي ناتجة عن تغيرات بالأحجار البركانية نتيجة الضغوط الهائلة .

أماالقرآن العظيم فجاء لنا تصنيف ثوري جديد كله عظمة و إبداع :
-1**أحجار نهرية** وهي التى تأتى لنا بالأنهار
-2**أحجار آبارية** وهي التى تنتج لنا العيون و الآبار
-3**أحجار خاشعة _** وهي التى تهوي من أعلى من خشية الله .

*********** **من هدي الآية العظيمة** ****************

-وهكذا لو كنت تمشي بجوار جبل و فجأة سقطت على أم رأسك حجرة و أصابتك فلا تغضب فهذه الحجرة كانت تقوم بالصلاة غالبا و أغمى عليها من الخشوع فهوت على أم رأسك .

-إذا كنت على كورنيش النيل مثلا و أخذت تتأمل فيه فلا تنسى أن أصله هو **أحجار نهرية سخرها الله كي تأتى لنا بالنيل العظيم** و لا تصدق الكلام الفارغ عن أن الأمطار و البحيرات العظمي هي السبب .

-على الحكومة في مصر مثلا لو تناقصت مياه الفيضان في سنة من السنين **فبدلا من أن تعلن عن أن السبب هو قلة الأمطار** على هضبة الحبشة تعلن لنا مثلا :
ان أحجار هضبة الحبشة غير راضية عنا في هذه السنة فرفضت أن تتفجر لنا بالأنهار،

أو أن الحجارة الخاشعة التي تهبط من أعلى هضبة الحبشة **قل خشوعها لسبب أو لآخر كأن تكون قد فتنت مثلا**

بأخشاب غير خاشعة ،فقلت البركة في الأحجار التي تتفجر لنا بالأنهار وقل ماءها .

و أرى **ألا نسكت على موضوع تلك الأحجار الغير خاشعة** التي لا تسقط من أعلى الجبال ،
و أعتقد أن ترك الدنيا بهذا العدد من الحجار الغير خاشعة **هو مفسدة كبرى** لا يرضى عنها الله خصوصا وأنه أخبرنا عنها فما عذرنا ؟؟

من واجب كل الدول الإسلامية أن تكتتب و تقوم بعمل مشروع عظيم لتدمير كل الحجارة الغير خاشعة الموجودة على أماكن عالية وأعتقد أنه يجب عمل محارق خاصة للأحجار وذلك غير المحارق التي سوف نخصصها للدواب الغير خاشعة وذلك بالطبع بعد أن نضع كل الملحدين و الكافرين و الغير مسلمين جميعا في محارقهم التي يستحقونها .

ويوجد غير ذلك الكثير مما يجب أن نغير فيه أوجه حياتنا إذا أردنا أن نسير على هدي القرآن

تفسير البيضاوي
وإن من الحجارة لما **يتفجر منه الأنهار** وإن منها لما **يشقق فيخرج منه ال ماء** وإن **منها لما يهبط من خشية الله**

تعليل للتفضيل **والمعنى أن الحجارة تتأثر وتنفعل فإن منها ماتشقق فينبع منه الماء وتنفجر منه الأنهار ومنها ما يتردى من أعلى الجبل** انقيادا لما أراد الله تعالى به

تفسير القرطبي
والمعنى واحد قوله تعالى وإن **من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار** وإن منها **لما يشقق فيخرج منه الماء قد تقدم معنى الإنفجار** ويشقق أصله يتشقق أدغمت التاء في الشين وهذه عبارة عن العيون التي لم تعظم حتى تكون أنهارا أو عن الحجارة التي تتشقق وإن لم يجر ماء منفسح

تفسير ابن كثير
فإن من الحجارة **ما يتفجر منها العيون بالأنهار الجارية** ومنها ما **يشقق فيخرج منه الماء وإن لم يكن جاريا** ومنها **ما يهبط من رأس الجبل** من خشية الله

تفسير الطبري
يعني بقوله جل ذكره وإن **من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار** وإن من الحجارة حجارة يتفجر منها الماء الذي تكون منه الأنهار فاستغنى بذكر الماء عن ذكر الأنهار وإنما ذكر فقال منه للفظ ما والتفجر التفعل من فجر الماء وذلك إذا تنزل خارجا من منبعه وكل سائل شخص خارجا من موضعه ومكانه فقد انفجر ماء كان ذلك أو دما أو صديدا أو غير ذلك ومنه قوله عمر بن لجأ ولما أن قربت إلى جرير أبى ذو بطنه إلا انفجارا يعني إلا خروجا وسيلانا القول في تأويل قوله تعالى وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء يعني بقوله جل ثناؤه وإن من الحجارة لحجارة تشقق وتشققها تصدعها وإنما هي لما يتشقق ولكن التاء أدغمت في الشين فصارت شينا مشددة **وقوله فيخرج منه الماء فيكون عينا نابعة وأنهارا جارية** القول في تأويل قوله تعالى وإن منها لما يهبط من خشية الله قال أبو جعفر يعني بذلك جل ثناؤه وإن من الحجارة **لما يهبط أي يتردى من رأس الجبل إلى الأرض والسفح من خوف الله** وخشيته

الدر المنثور
قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة **وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأتهار** وإن منها لما **يشقق فيخرج منه الماء** وإن منها **لما يهبط من خشية الله** وما الله بغافل عما تعملون عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك قال من بعد ما أراهم الله من إحياء الموتى ومن بعد ما أراهم من أمر القتيل فهي كالحجارة أو أشد قسوة ثم عذر الله الحجارة ولم يعذر شقي ابن آدم فقال **وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار** وإن **منها لما يشقق فيخرج منه الماء** وإن **منها لما يهبط من خشية الله** وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإن من الحجارة الآية أي أن من الحجارة لألين من قلوبكم لما تدعون إليه من الحق

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كل حجر يتفجر منه الماء أو يشقق عن ماء أو يتردى من رأس جبل فمن خشية الله نزل بذلك القرآن

الدر المنثور
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإن من منها لما يهبط من خشية الله قال إن الحجر ليقع على ألرض ولو اجتمع عليه كثير من الناس ما استطاعوه وإنه ليهبط من خشية الله

تفسير الصنعاني
عبد الرزاق قال نا معمر عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك قال قست قلوبهم من بعد ما أراهم الله الآية فهي كالحجارة أو أشدة قسوة ثم عذر الحجارة فقال وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله

تفسير أبي السعود
وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار بيان لأشدية قلوبهم من الحجارة في القساوة وعدم التأثر واستحالة صدور الخير منها يعني أن الحجارة ربما تتأثر حيث يكون منها ما يتفجر منه المياه العظيمة وإن منها لما يشقق أي يتشقق فيخرج منه الماء أي العيون وان منها لما يهبط من خشية الله أي يتردى من الاعلى الى الاسفل بقضية ما أودعه الله عز وجل فيها من الثقل الداعي الى المركز وهو مجاز من الانقياد لأمره تعالى والمعنى أن الحجارة ليس منها فرد الا وهو منقاد لأمره عز وعلا آت بما خلق له من غير استعصاء

تفسير الواحدي
ثم عذر الحجارة وفضلها على قلوبهم فقال وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط ينزل من علو إلى سفل من خشية الله

مجاهد
كل حجر تفجر منه الماء أو تشقق عن ماء أو تردى من رأس جبل فهو من خشية الله تعالى

تفسير البغوي
فقال وإن من الحجارة لمن يتفجر منه الأنهار قيل أراد به جميع الحجارة وقيل أراد به الحجر الذي كان يضرب عليه موسى للأسباط وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء أراد به عيونا دون الأنهار وإن منها لما يهبط ينزل من أعلى الجبل إلى أسفله من خشية الله

فتح القدير
وقرأ ابن مصرف ينشق بالنون والشق واحد الشقوق وهو يكون بالطول أو بالعرض بخلاف الإنفجار فهو الانفتاح من موضع واحد مع اتساع الخرق والمراد أن الماء يخرج من الحجارة من مواضع الإنفجار والإنشقاق ومن الحجارة ما يهبط أي ينحط من المكان الذي هو فيه إلى أسفل منه من الخشية لله التي تداخله وتحل به وقيل إن الهبوط مجاز عن الخشوع منها والتواضع الكائن فيها انقيادا لله عز وجل

زاد المسير
وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون

تفسير الجلالين
وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيه إدغام التاء في الأصل في الشين فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط ينزل من علو إلى أسفل من خشية الله

تفسير النسفي
يعنى أن **من الحجارة ما فيه خروق واسعة يتدفق منها الماء الكثير** ومنها ما **ينشقى انشقاقا بالطول أو بالعرض فينبع منه الماء أيضا** وقلوبهم لا تندى و **إن منها لما يهبط يتردى من اعلى الجبل من خشية الله** قيل هو مجاز عن انقيادها لأمر الله و أنها لا تمتنع على ما يريد فيها

روح المعاني
وإن من **الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله**

ملحوظة :.

هذا الموضوع مأخوذ بعض أفكاره من موضوع للزميل"marconi " "broken cross "

تعليق للغفاري على مداخلة عضو مسلم دجال:

هناك خطأ واضح في العرض. ان صاحب المقال قد تلاعب بالالفاظ قليلا، إذ لايوجد تعبير نفاذية الصخور وانما نفاذية التربة. وفي الحقيقة لم اسمع بتعبير "احجار صلصالية" وانما تربة صلصالية. والصلصال إذا وضع في الفرن يتحول الى فخار

ثم تقول:

" ويتمدد المسام الدقيقة للحجر بعد تشربه بالماء يمكن أن ينتفخ حجمه وأن يتغير شكله، فإذا سحب منه الماء انكمش، وتصاحب عملية الانكماش في الحجم عادة بتشقق الحجارة وانفلاقها فيخرج منها الماء إذا كانت خازنة له بكميات كبيرة."

غير صحيح. لقد كان القدماء يضعون الخشب في الشقوق ثم يبلوه من اجل قطع الحجر. الحجر لايتمدد بتشربه الماء إلا بتغير درجة الحرارة بين مستويات كبيرة. ولاينكمش الحجر بسبب سحب المياه منه. ان التشقق وانفلاق الاحجار يحدث بسبب تغير درجات الحرارة بين الليل والنهار وبسبب الرياح. وإذا تكلمنا عن خروج الماء من "بين" الصخور، فالصخور لاعلاقة لها بالامر، فهي جزء من التربة وليست كلها. إن التربة الصلصالية تلعب دورا اكبر من الصخور في عمليه حجز الماء عن الهبوط الى اعماق الارض
إن السيد زغلول النجار لازال مستمرا بعادته المحببة وهي لوي الكلمات لتتلائم مع حاجاته التعبيرية .لقد غير "شكل المصطلحات."

كتب أبيقور:

إسمح لي أن أقول ببساطة متناهية الفرق بين الصخور و التربة :

الصخور هي كتل متماسكة ،و بفعل عوامل التعرية و منها المياه ، تتحلل و تصبح تربة .

و الصخور عادة نفاذيتها للماء قليلة جدا و لكن لا يمنع أن تتشبع قليلا بالماء و هي تذوب ببطئ و على مدار فترة طويلة ولا تتفجرعادة عندما تزيد المياه .
)وهذا واضح تماما في الملحق المرفق (
ولن أنكربالطبع أن في أحوال نادرة تكون بعض الحجارة في مكان ما بها درجة تشبع بالماء و لأي سبب داخلي نادر أو بسبب حركة الطبقات التكتونية لم تتحلل بهدوء و تفجرت

ولكن هل هذا ينتج عنه أنهار؟؟

فمثلا كمية المياه التي تجري سنويا في نهر النيل في مصر حوالي ٨٤ مليار متر مكعب ، فهل تشارك تلك الظاهرة النادرة بأكثر من ٢ او ٣ متر مثلا هل تصلح تلك الأمتار في صنع أنهار؟؟
هل يصلح أن نُطلق عليها تتفجر منها الأنهارتلك؟؟؟
حتى نقول أنها تتفجر منها الأنهار كان حريا بنا أن نجد في منابع الأنهار العظمي مثلا :
مجموعات ضخمة من الصخور تتفجر إما تحت الصخور أو أمام أعيننا و تخرج لنا المياه مثلا ، و بالبحث و التحري نكتشف أن في هذه المنطقة الواح الغلاف الصخري (التكتونية) نشطة للغاية **و تفرك الأحجار فركا** و تُخرج منها المياه بكميات ينتج عنها أنهار ولكن هذا لا يحدث إطلاقا إلا في قصص والت ديزني .

و نلحظ هنا دقة القرآن وهو يقول **" أنهار" ولا يقول ماء**
فلو قال ماء لجاز أن تقول أنه يحدث ، مهما ندر فهو يحدث،
ولكن عندما تقول **" انهار "**فأنت تتكلم عن ظاهرة طبيعية ، و لا يصح بالمرة أن تقول أن المشاركة بمترين ثلاثة من أصل ٨٤ مليار يجعلك تقول أنه يفجر تلك الأنهار، فلا أقل مثلا من ٤٤ أو ٤٥ مليار مثلا، أو حتى أي كمية تصلح لكي ينشأ نهر .

و قد قال الله " أنهار" و لكنى متواضع جدا فهل لك أن تقول لي إسم نهرواحد لا بل بحيرة لا بل بركة تنشأ أساسا من تلك الظاهرة الجيولوجية النادرة ؟؟

و بالطبع نفس الكلام ينطبق على الآبار فكمية المياه في المياه الجوفية في مصر حوالي ٣٠٠ مليار متر مكعب فهل يا تري بكم تشارك الأحجار المتفجرة في هذه الظاهرة؟ خمسة أمتار مثلا؟؟

أما عن موضوع الأحجار الخاشعة و أنها تسقط من خشية الله فأنا أري أنها من أظرف ما كتب القرآن و أطرفه .

و في هذا الجزء سأكتب تصنيفا للصخور و التربة حتى تكتمل الصورة للموضوع عموما .

تصنيف الصخور .

1 – الصخور :

تعرف الصخور بأنها مواد معدنية غير عضوية موجودة على الطبيعة متلاصقة ومتماسكة بصلابة ، وتحتاج إلى جهد كبير إلى تكسيرها وتفتيت أجزائها .

وتنقسم الصخور إلى ثلاثة أنواع حسب مصدرها الجيولوجي وهي :
–الصخور النارية البركانية : مثل الجرانيت والبازلت .
–الصخور الرسوبية : مثل الحجر الجيري .
–الصخور المتحولة : وهي صخور نارية أو رسوبية تحولت بعوامل التعرية مثل صخر الشست والنيس .

وصف الصخور :
يبنى وصف الصخور للعينات الظاهرة أو المستخرجة من الجسات وفقاً لما يلي :

1– اللون : Color : تحديد لون الصخر .
2– المتانة : Hardness : إذا كان الصخر قوياً أو متوسطاً أو ضعيفاً أو هشاً .
3– المكونات : Structure متماسك أو متصفح .
4– التعرية : Weathering توصف مقدار التعرية للصخر .
5– التكهفات : Cavities يوضح سعة التكهفات وكمياتها .
6– الفتحات : Voids توضح عدد الفتحات ومقدارها .

– 7نوع الصخور : وتوضح ما إذا كانت الصخور رسوبية أو نارية أو متحولة ونوع الصخر .

و يلاحظ هنا أنه لم يقل أبدا مدي النفاذية و الرطوبة و لكنه إهتم بالتعرية فدرجة تشبعه مهما كانت قليلة جدا غير التربة .

– 2 –التربة :

تتكون التربة من مجموعة من المعادن يتفاوت حجمها من أحجام مجهرية إلى حصى كبيرة جداً، وتكونت التربة القريبة من سطح الأرض عن طريق تحلل الصخور والنباتات كيميائياً وفيزيائياً **بتأثير العوامل الجوية والتعرية** على مدى عصور وأحقاب جيولوجية ماضية ، وتتكون عناصر التربة من ثلاثه جزئيات رئيسية هي الجسم الصلب Solid وهو مكونات التربة من المعادن ، والغاز Gas وهو الهواء ، **والسائل Liquid وهو عادة الماء** ، ويتم ربط هذه الجزئيات مع بعضها بثلاث علاقات حجمية هي :

–المسامية Porosity.n والتي تساوي حجم الهواء على الحجم الكلي للجزئيات .
–نسبة الفراغات Void Ratio,e والتي تساوي حجم الهواء على حجم التربة الجافة .
–**درجة التشبع** Degree of Saturation,S والتي تساوي حجم الماء على حجم الهواء .
ويمكن أيضاً تحديد العلاقات الوزنية للتربة مثل :
–**نسبة الرطوبة** Water Content ,wc والتي تساوي وزن الماء على وزن التربة الجافة .
–الوزن النوعي Specific gravity,SG والذي يساوى درجة التشبع × نسبة الفراغات ÷ نسبة الرطوبة e/wc× (SG = S) .
–الوحدة الوزنية الجافة للتربة Unit Weight, gd والتي تساوي الوزن النوعي × الوحدة الوزنية للماء على نسبة الفراغات + ١ . (gw/1+e ×gd = SG)
وتعتبر هذه العلاقات من أساسيات الحسابات الهندسية للتربة .

تعليق :عند الكلام عن التربة إهتم الجيولوجيون بالكلام عن عنصر الماء بشدة لأن كميته كبيرة جدا .
ووجب هنا التنويه أنه لو فرضنا مثلا و حدث زلزال عنيف جدا و فرك المياه الموجودة بالتربة و نتج عنها ماء (ولو أن هذا لم يحدث بعد في تاريخ البشرية المكتوب) و كان هذا الماء كثير) مثلا يستطيع أن يملأ حمام سباحة) فكمية الماء الآتية من الحجارة ستكون معدومة بالنسبة للتي موجودة في التربة .
و لكن لا يجب أن ننسى أن القرآن كان يتكلم عن" أنهار" كثيرة في هذه الدنيا .

-مجموعة التربة :

يمكن تقسيم التربة إلى ثلاثة مجموعات رئيسية مختلفة هي :
–التربة الحبيبية Granular Soils وتشمل الرمل والحصى .
–التربة الناعمة Fine – Grained Soils وتشمل الطين والطمي .
–التربة العضوية Organic Soils وتشمل الخث والطين والطمي العضوي .

وتمتاز التربة الناعمة بلدونتها وقابليتها للانضغاط وعدم نفاذيتها للماء وعدم تحملها ، وهذا النوع من التربة يستوجب دراسة مستفيضة .

تعليق :

من الواضح هنا أن محمد قال بنظريته تلك معتمدا على مشاهداته من التربة الرملية ،و التي تأتي له بالآبار التي يتعامل معها في بيئته .

أبيقور

يقسم العلم الحديث جدا (و هذا غير العلم الحديث فقط) أسباب سقوط الأحجار من الجبال إلى :

1- الجاذبية الأرضية
2- خشية الله سبحانه وتعالي .

و قد ثار سؤال هام جدا يهم الباحثين بشدة ألا هو :

كيف نفرق بين الأحجار التي تسقط من جراء الجاذببية الأرضية و الأحجار التي تسقط من جراء خشية الله سبحانه و تعالى .

و تأتينا الإجابة القاطعة من كتب السلف الطالح الصالح :

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإن من منها لما يهبط من خشية الله قال إن الحجر ليقع على ألرض ولو اجتمع عليه كثير من الناس ما استطاعوه وإنه ليهبط من خشية الله

الحل العلمي السهل من فيض القرآن و السنة :

يذهب عدد من الرجال و ليكن عددهم أكثر من إثنين وليكن أربعة لأن كلمة كثير مكونة من أربعة أحرف و لا يوجد شئ صدفة في القرآن كما تعلمون .
و يحاول الأربعة أن يرفعوا حجرا سقط من الجبل فلو لم ينجحوا في رفعه كان هذا الحجر **سقط من خشية الله** و كان حجرا صالحا ، ووجب التعامل معه بكل إحترام ووضعه في مكان خاص نجمع فيه الأحجار الخاشعة ،
و أنا لي فكر عظيم بخصوص تلك الأحجار ، فأنا أعتقد مثلا أننا لو بنينا بها البيوت لكانت هذه البيوت مؤمنة و لشاع فيها الجو الإيمانى الطاهر .
أما لو كانت بنينا بها قلعة فبالتأكيد ستكون حصنا منيعا .
و يوجد أفكار أخري كثيرة بهذا الخصوص .

أما لو نجح الرجال في رفع الحجر فماذا يكون الأمر؟

هذا معناه ان هذا الحجر لا يخشع لله و لكن يخشع للكافر **" نيوتن ذي الجاذبية "** ووجب هنا سحق هذا الحجر و تحويله إلى تربة .
وهذا رأيي و لكن الله و رسوله أعلم .

أبيقور

[اساطير الأولين- المنطلق الصحيح لفهم بعض القصص القرآني. للكاتب الغريب المنسي]

طالعت المقال القيم الموقع ب "ملحد" وعنوانه:"التدليس اللغوي عند دعاة الإعجاز العلمي في القرآن" والمنشور تحت بند "الإسلام" بالصفحة الأم لمنتدى اللادينيين العرب ..ولقد إتبع كاتب المقال منهجا مقبولا لدي إلى حد بعيد ولطالما قلت به في ذهني في صورة سؤال إستنكاري ضد منهج الإعجاز القرآني المزعوم ألا وهو: "لماذا لا يلجأ هؤلاء الإعجازيون إلى طرح معاني الكلمات القرآنية وفقا لفهم أهل زمانها الأقدمين؟"..ألم تكن هذه الكلمات التي يلصق بها الإعجاز المزعوم مفهومة خارج هالات ذلك الإعجاز عند أهل زمانها؟..بل ومفهومة داخل الإطار الثقافي /المعرفي للمجتمع الذي جاءت منه هذه الكلمات في القرن السابع الميلادي وهو يختلف تماما(الإطار المعرفي) عن مثيله الخاص بأهل القرنين العشرين&الحادي والعشرين الميلاديين؟ !! ..هل يمكن نزع أي منتج ثقافي (حتى ولو كان مقدسا عند البعض) عن سياقه التاريخي ووضعه في سياق آخر لاحق له بأكثرمن ١٤ قرنا؟..الخ .

وللإجابة المنهجية على هذا السؤال بما يضع هذا القرآن في سياقه الثقافي والتاريخي كمنتج ثقافي بشري لا قداسة له ينتمي للقرن السابع الميلادي ولا صلة له بالعلم الحديث.. فلنتذكر سويا ذلك النقد الذي وجهه بعض معاصرو القرآن له من حيث كونه بنظرهم يضم "أساطير الأولين" وكان في طليعة القائلين بهذا النقد رجل يدعى"النضر بن الحارث" ويمكن القول بأنه كان من مثقفي أهل زمانه وفقا لمفهومنا نحن فكان الرجل إذا ما رأى محمدا يحدث الناس بقصصه القرآني تحداه وقلل من شأنه زاعما للناس بأنه يعلم أكثر مما يعلم محمد من قصص الأقدمين كقصص بلاد فارس..الخ وأخذ يحدث الناس بما له من علم بهذا القصص وفي ظني أن القرآن وإن كان قد أورد هذا النقد على لسان مهاجميه وأشهرهم النضر بن الحارث لقصصه (بأنه من أساطير الأولين) فإنه لم يقدم البرهان الدامغ في دفع حجة هؤلاء المهاجمين بل كان كل رد محمد على النضر بن الحارث والذي وقع أسيرا له في غزوة بدر أن قام محمد بقتله في طريق عودته منتصرا إلى يثرب!!! ..بل وأزعم بأن علم الآثار الحديث قد أيد إلى حد بعيد ما قال به أولئك المنتقدون للقرآن المحمدي (وعلى رأسهم النضر بن الحارث) بأنه يحفل ويحتفي بأساطير الأولين!! وليعذرنا قطب الدعاة للإعجاز العلمي في القرآن (أ.د: زغلول النجار) في زعمنا هذا حيث ان لسيادته رأيا آخر في علم الآثار الحديث يزعم بمقتضاه أن علم الآثار قد أيد الإعجاز القرآني المزعوم في صحراء الربع الخالي فيما يتعلق بعاد ..إرم ذات العماد..التي لم يخلق مثلها في البلاد حيث صورت من الجو!!!!! في باطن الأرض بصحراء الربع الخالي بحسب زعم سيادته أعمدة ضخمة في باطن الأرض لم يعرف لها في ضخامتها مثيلا حتى زمن الفراعنة وكان ذلك كافيا بنظر الدكتور العلامة لينسبها بمنطقه الإعجازي لعاد ..إرم ذات العماد ..التي لم يخلق مثلها في البلاد وليؤكد علم الآثار الحديث(وفقا لمنطق سيادته في فهم طبيعة علم الآثار الحديث وطرقه الكشفية !!!) على صدق وإعجاز الوحي المحمدي القرآني!!..
فليسمح لي إذا العضو"ملحد" أن أناقش هذا الإعجاز القرآني المزعوم من زاوية ثقافتي البسيطة (والتي أحسبها غير مغلوطة!!!)في بعض مما قال به علم الآثار من أمور أحسب أنها سترد للنضر بن الحارث حقه المهدر وبما يعبر عن إتفاقي الكامل مع السيد العضو في وصفه لذلك المنهج الإعجازي بالتدليس بادئا تلك المناقشة إنطلاقا من أحد الأمثلة المطروحة في مقال السيد العضو ألا

وهو ما يزعمه القرآن عن فتق السماء والأرض بعد أن كانتا رتقا(وهو المثال الذي أظهر فيه السيد العضو حجم التدليس اللغوي للقائلين بالإعجاز العلمي فيه) وهذا الزعم القرآني بنظري يعود بأصوله إلى أساطير الأولين الأقدمين عن قصة الخلق ففي مذهب التاسوع بمصر القديمة في مدينة" أون"/هليوبوليس/عين شمس الحالية عن قصة الخلق نجد إله الأرض الذكر "جب" و إلهة السماء الأنثى "نوت" ملتصقان كلا بالآخر بعد أن خلقا من الإله "آتم" ونتج من إلتصاقهما /تزاوجهما أربعة آلهة"أوزير" و"إست"(إيزيس) و "نبت حت"(نفتيس) و "ست" بعدها قام الإله "شو" إله الهواء بالفصل بين الأرض"جب" والسماء"نوت" حيث يبدو "جب" الذكر عاريا وقد رفع "شو" من فوقه أنثاه العارية"نوت" !!..وفي الأساطير السومرية /البابلية تتكرر القصة نفسها بأسماء أخرى حيث يتكفل الإله "إنليل" إله الهواء بالفصل بين أبويه السماء "آن" والأرض "كي" بعد أن كانا شيئا واحدا ويتكرر ذات المعنى في نفس الأساطير الرافدية في الملحمة المسماة "الذي في الأعالي"(إينوما _إيليش) حيث يشق الإله"مردوخ" إلى نصفين إلهة العماء الفوضوي الأول في مرحلة ما قبل الخلق الإلهة"تيامات" إلى شطرين الأعلى صنع منه السماء والأسفل صنع منه الأرض والقصة نفسها تتكرر في الأساطير الإغريقية والتي ذكرت كيف قام الإله "كرونوس" بالفصل بين الأرض الأنثى"جيا" عن زوجها الذكر إله السماء "أورانوس" !!..ليتردد صدى تلك الأساطير لاحقا في عقلية مؤلفي أسفار العهد القديم تارة حين يصنع الإله جلد في وسط مياه الغمر الأولى حينما كانت الأرض خربة ومظلمة ليفصل ما تحت الجلد ويسميه سماءا أو حين يفعل الإله التوراتي ما فعله مردوخ البابلي مع تيامات حين يقوم الإله التوراتي بشق التنين الرهيب" لواياثان " في بداية الخلق إلى نصفين هما السماء والأرض ... ولما كان لليهود حضورا مهما في شبه جزيرة العرب بقصصهم التوراتي والذي عرف العرب من خلاله الكثير من المفردات الدينية كالجنة والشيطان وجهنم والملائكة...الخ(كما يحدثنا بذلك الأستاذ أحمد أمين) والذي أمد القرآن بالكثير من قصصه عن فرعون ويوسف وسليمان وموسى..الخ فليس من الصعب أن نفهم في هذه الحالة أن يتبنى القرآن جانبا من قصة الخلق التوراتية المشبعة بأساطير الأولين فيخبرنا بقديم لاجديد فيه عن السماء والأرض اللتين كانتا رتقا ففتقناهما ..وليصبح الحديث القرآني في مكان آخر عن عرش الإله (تبارك وتعالى!) بقوله " وكان عرشه على الماء" هو الترديد ذاته لحديث سفر التكوين التوراتي عن بداية الخلق حين كانت "روح الله ترف على وجه المياه" هذه الروح بذاتها هي الإله السومري البابلي "نمو" والمرموز له بالبحر الأزلي والذي جاءت منه السماء والأرض وهو أيضا المحيط المائي الأزلي "نون" الذي عاش فيه الإله المصري القديم "آتم" ومنه بدأ الخلق!!..وإن كان الحديث عن الماء قد حضر فإن القرآن العظيم قد تبنى (ضمن إقتباسه للقصص التوراتي المشبع بأساطير الأولين) تبنى قصة الطوفان النوحي التوراتية (بشيء من التصرف) تلك القصة التي إقتبسها المقدس التوراتي بشكل شبه حرفي في تفاصيل كثيرة منها من بابل حيث إنحدرت قصة الطوفان السومرية وبطلها "زيوسودرا" إلى البابليين وبطلهم الطوفاني "أوتنابشتيم" وصولا إلى العبرانيين وبطلهم "نوح" في قصة طوفانية تحمل تفاصيل واحدة في مجملها ومنهم(حيث عاش بعضهم بين العرب بعد ذلك) إلى شبه جزيرة العرب ..وربما إلى مثقفها الألمعي(وفقا لمقاييس أهل زمانه) تحديدا أمية بن أبي الصلت والذي ينسب إليه صياغة هذه القصة على النحو الذي عرفته بها العرب قبيل الإسلام..ثم إلى القرآن المحمدي الذي إقتبسها بغير عناء كبير تلك القصة المشبعة بأساطير الطوفان الرافدية حيث نهرا الفرات ودجلة!! ... أرأيت صديقي العضو "ملحد" كم هي مرتبطة قصص الخلق الأولى القرآنية بنظريات العلم الحديث لاسيما نظرية الإنفجار العظيم!!!..أسمعك تقول زدني إيمانا بالتدليس العلمي الإعجازي (إيمان بما قاله النضر بن الحارث بالطبع) ..
حسنا جدا مثال آخر أسوقه مما أورده إمام الدعاة الراحل "محمد متولي الشعراوي" في كتيب صغير له يحمل إسم"الأدلة المادية على وجود الله" في ذات السياق الإعجازي (قبل أن يخلفه بقوة خلفه

العظيم د.زغلول النجار) حين زعم بأن العلم قد أثبت تماثلا كبيرا بين عناصر الجسد البشري والعناصر المكونة للأرض بما يدل على إعجاز القرآن في زعمه خلق آدم من طين الأرض!! ولسان حال شيخنا الراحل يقول أن لا علاقة لهذا الزعم القرآني إلا بالعلم الحديث فلم يكن ذلك لاسمح الله قبل ذلك زعما توراتيا إنتقل للعهد القديم من أساطير الأمم السابقة حين نسبت مصر القديمة مثلا للإله"خنم" تشكيله للبشر من طين على دولاب من الفخار أو ما زعمته الأساطير السومرية عن خلق الآلهة للإنسان من طين ثم الأساطير البابلية عن خلقه من طين ودم إله ذبيح!! ..كلا يا سيدي الفاضل خلق الإنسان من طين هو وحي مقدس هبط بشكل عمودي (٩٠درجة بالضبط) على محمد (الذي لايقرأ ولا يكتب ..وربما لم يكلم أحدا أويعرف شيئا) وعليه فهذا الخلق القرآني لآدم من طين هو لنظريات العلم الحديث(لاسيما علم الآثار!!) أقرب و لتأكيد الإعجاز القرآني أقدر!!!..
وليستمر مسلسل التدليس الأعلى صوتا لولا إعتراضات خافتة من عقلاء مثلك (وربما مثلي) نراها واجبة تمليها علينا ضمائرنا..
مع تحياتي

الكاتب: الغريب المنسي

وصف السماء كقبة زرقاء في القرآن

Oman

لا اعرف لماذا احتار الناس فى معنى السماء فى القران

انها وبلا شك القبة الزرقاء

تصور محمد القبة الزرقاء على انها سقف مرفوع بلا عمد وان لها ابواب وفتحت له فى رحلة المعراج بل وطالب اهل مكة بالنظر اليها والتدبر على انها بلا عمد وسبحان من رفعها

أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ

وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا

اعرف ان علماء المسلمين حاليا يظنون انهم خرجو من هذا المازق باعادة تعريف السماء على انها الكون كله وهذا لا ينطلى على عاقل للاسباب الاتية

اولا لا يتطابق مع الالفاظ اللغويه مثل بناء و سقف مرفوع وسقف محفوظ ويمكن ان يقع على الارض ويمكن ان تسقط منه كسف و مزين بمصابيح وليس لها فروج سقف مرفوع بلا عمد وكل الاوصاف المذكورة فى القرآن

ثانيا لو صح التعريف الحديث للسماءهل تعرف ماذا فهم مسلمو مكة فى عهد النبى عن السماء ارجع الى كتب التفسير القديمة للتاكد من ذلك وسوف تجد انهم فهمو السماء على انها القبة الزرقاء اذا عليك ان تقبل بان الله خدعهم بالقبة الزرقاء وقال لهم انه سقف مرفوع بلا عمد وهم بذلك تدبروا القبة الزرقاء ووجدو ان كافة الصفات تنطبق عليا فامنوا على نظرية خداع بصرى

ثالثا يتحدث القرآن دائما بشكل منفصل وبكلمات مختلفة عن السماء والنجوم والكواكب فكيف نجعلهما شيئا واحدا فى هذا التعريف الحديث بل يوجد حديث فى تفسير ابن كثير يقول بان الله خلق السموات في يوم والنجوم فى يوم اخر فكيف تكون السماء هى النجوم وما حولها من فضاء

كما انه يصف ما سيحدث لهما يوم القيامة بشكل منفصل

فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ

ملحوظة يبدوا لى ان القران لا يفرق بين النجوم والكواكب ويعتبرهما مرادفات

الزميل شاعر حيث انك متخصص قل لى هل انا على حق ام لا

رد الشاعر:

وصف السماء بالقبة الزرقاء وصف موفق لتفسير مسألة عدم وجود فروج فى السماء على حد وصف القرآن والمشكلة تكمن فى أن اللغة العربية مراوغة بحيث قد تأتى السماء بمعان كثيرة بحيث يمكن أن يرفض المسلمون المحدثون هذا المعنى .
من الواضح من قصيدة أبى تمام (السيف أصدق أنباء من الكتب (أن الفرق بين الكوكب والنجم على النحو الذى نعرفه الآن لم يكن قد تم تحديده فالمصطلحات العربية الفلكية فى عصر محمد وإلى عصر أبى تمام على الأقل لم تكن على هذا الوضوح بحيث تضع فروقاً بين الكوكب والنجم والشهاب بل والمذنب الذى يوصف بالكوكب ذو الذنب .
أنصحك بقراءة موضوع (أخطر أخطاء القرآن العلمية) ورابطه هو :
viewtopic.php?t=593
قد يكون الموضوع طويلاً بعض الشيء لكن أعدك أنك ستجد فيه فوائد قيمة.

الزميل شاعر
ليس لدى ادنى شك فى ان ما قصده القران بالسماء الدنيا او السماء الاولى هى القبة الزرقاء

والادلة كثيرة جدا
1استحالة انطباق كلمات القران على الكون وفى المقابل انطباقها على القبة الزرقاء كما اوضحت سابقا وازيد عليها هنا

كيف يطوى الاله السماء كطي السجل للكتب ان كانت الكون كله

كيف يخلق الاله الارض وحدها فى اربعة ايام واحيانا ستة وحدها كما فى سورة فصلت و يخلق باقى الكون فى يومين

2التفاسير القديمة كلها تؤكد ذلك فالشكل القبى هو بناء كما يسميه العرب

3اذا كانت اللغة العربية هى لغة مرواغة فاللغات الاخرى ليس كذلك ويمكن الرجوع لترجمات القران القديمة والحديثة واليك امثلة منها

Surah (Ghafir) Ayah Number 64
Yusuf Ali's Translation It is Allah Who has made for you the earth as a resting place, and the sky as a canopy shape
Pickthal's Translation Allah it is Who appointed for you the earth for a dwelling-place and the sky for a canopy,

Shakir's Translation Allah is He Who made the earth a resting-place for you and the heaven a canopy,

Surah (AN-ANBIYA)
Pickthal's Translation And we have made the sky a roof withheld (from them). Yet they turn away from its portents.
Shakir's Translation And We have made the heaven a guarded canopy and (yet) they turn aside from its signs.

Surah (At-tur)
Ayah Number 5
Yusuf Ali's Translation By the Canopy Raised High;
Pickthal's Translation And the roof exalted,
Shakir's Translation And the elevated canopy

Surah (AR-RAD)

Ayah Number 2

Yusuf Ali's Translation Allah is He Who raised the heavens without any pillars that ye can see; is firmly established on the throne (of authority);

Surah (Qaf)

Ayah Number 6

Pickthal's Translation Have they not then observed the sky above them, how We have constructed it and beautified it, and how there are no rifts therein?

Surah (Adh-dhariyat)

Ayah Number 47

Yusuf Ali's Translation With power and skill did We construct the Firmament: for it is We Who create the vastness of pace.

Surah (AL-BAQARA)

Ayah Number 29

Yusuf Ali's Translation It is He Who hath created for you all things that are on earth; Moreover His design comprehended the heavens, for He gave order and perfection to the seven firmaments; and of all things He hath perfect knowledge.

Surah (AR-RAHMAN)

Ayah Number 7

Yusuf Ali's Translation And the Firmament has He raised high, and He has set up the Balance (of Justice),

Surah (AN-NABA)

Ayah Number 12

Yusuf Ali's Translation And (have We not) built over you the seven firmaments

Surah (ASH-SHAMS)

Ayah Number 5

Yusuf Ali's Translation By the Firmament and its (wonderful) structure;

Surah (AT-TALAQ)
Ayah Number 12
Yusuf Ali's Translation Allah is He Who created seven Firmaments and of the earth a similar number. Through the midst of them (all) descends His Command: that ye may know that Allah has power over all things, and that Allah comprehends, all things in (His) Knowledge

Surah (Fussilat)
Ayah Number 12
Yusuf Ali's Translation So He completed them as seven firmaments in two Days, and He assigned to each heaven its duty and command. And We adorned the lower heaven with lights, and (provided it) with guard. Such is the Decree of (Him) the Exalted in Might, Full of Knowledge

Surah (AN-ANBIYA)
Ayah Number 104
Yusuf Ali's Translation The Day that We roll up the heavens like a scroll rolled up for books (completed),- even as We produced the first creation, so shall We produce a new one: a promise We have undertaken: truly shall We fulfil it.

4الاعتقاد بان القبة الزرقاء هى السماء هو اعتقاد قديم معروف ومؤكد تماما ويمكن ان نجد ذلك فى مصادر تاريخية

5لا زال بعض الاميين ثقافيا يعتقد بذلك

6فى فتوى قديمة رفض ابن باز القبول بصعود العلماء للقمر لاعتقاده نفس الشئ

7يذكر المؤلف البريطانى Alexander waugh

فى كتاب بعنوان God يقول الكاتب في صفحة ١٧٢

Traditionally heaven is located somewhere above the clouds. An up upward view from the earth reveals nowadays reveals only the sky, but to ancient

eyes it was not the sky they saw when they looked above them, it was the firmament, a dome-like canopy stretching from one horizon to the next, with sun, moon, stars and planets stuck to this side of it. Out of sight the firmament was thought to rest, at its ends, on granite pillars sunk into the peaks of distant mountains, while punctured in its surface were the millions of invisible holes through which celestial water was thought to drop onto the earth in the form of rain. On the other side, where the water comes from, there is a glorious lake of sapphire blue (Exod. 24: 10; Ezek: 1:26) and this is the floor of the kingdom of God.

The Hebrew bible divides the heaven into three sections, though most of the pseudepigraphical Hebrew Scriptures insist there are seven heavens with God dwelling in the seventh. To see God, visitors must pass through the six lesser heavens first. In the Third book of Enoch the seventh heaven is itself divided into seven concentric places, each made of marble or sapphire. Different things are found in each , some of them are store rooms where snow and lightening are held, others contains records and archives or spirits like Wisdom, Peace, fear of Heaven.

يشبه الاعتقاد القديم الذى يشرحه الكاتب البريطانى ما يقول به ابن عباس ايضا فى تفسير القرطبى

وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ

أَيْ تَهَافَتَتْ وَتَنَاثَرَتْ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَة : اِنْصَبَّتْ كَمَا تَنْصَبُّ الْعُقَاب إِذَا اِنْكَسَرَتْ . قَالَ الْعَجَّاج يَصِف صَقْرًا : أَبْصَرَ خِرْبَان فَضَاء فَانْكَدَرْ تَقَضِّي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كُسِرْ وَرَوَى أَبُو صَالِح عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : لَا يَبْقَى فِي السَّمَاء يَوْمئِذٍ نَجْم إِلَّا سَقَطَ فِي الْأَرْض , حَتَّى يَفْزَع أَهْل الْأَرْض السَّابِعَة مِمَّا لَقِيَتْ وَأَصَابَ الْعُلْيَا , (يَعْنِي الْأَرْض . وَرَوَى الضَّحَّاك عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : تَسَاقَطَتْ ; وَذَلِكَ أَنَّهَا قَنَادِيل مُعَلَّقَة بَيْن السَّمَاءِ وَالْأَرْض بِسَلَاسِلِ مِنْ نُور ، وَتِلْكَ السَّلَاسِل بِأَيْدِي مَلَائِكَة مِنْ نُور , فَإِذَا جَاءَتْ النَّفْخَة الْأُولَى مَاتَ مَنْ فِي الْأَرْض وَمَنْ فِي السَّمَوَات ، فَتَنَاثَرَتْ تِلْكَ الْكَوَاكِب وَتَسَاقَطَتْ السَّلَاسِل مِنْ أَيْدِي الْمَلَائِكَة ; لِأَنَّهُ مَاتَ مَنْ كَانَ يُمْسِكهَا . وَيَحْتَمِل أَنْ يَكُون اِنْكِدَارهَا طَمَسَ آثَارهَا . وَسُمِّيَتْ النُّجُوم نُجُومًا لِظُهُورِهَا فِي السَّمَاء بِضَوْئِهَا . وَعَنْ اِبْن عَبَّاس أَيْضًا : اِنْكَدَرَتْ تَغَيَّرَتْ فَلَمْ يَبْقَ لَهَا ضَوْء لِزَوَالِهَا عَنْ أَمَاكِنهَا . وَالْمَعْنَى مُتَقَارِب.

مداخلة بمنتدى اللادينيين

كيف اصدق ان القران من عند الله المزعوم وفيه امور غريبة ليس لها تفسير معظمها تم طرحه فى هذا المنتدى

هذه للتذكرة

1-القرآن يرفض نظرية التطور التي أصبحت مسلمة من مسلمات البيولوجيا ، ويقول بخلق الإنسان على طريقة "جلا جلا .. "

2-القرآن يقول بوجود الروح ، واليوم علمياً لاوجود لخرافة الروح بل تم تفسير وبطريقة كيميائية بحتة جميع أشكال الحياة وخصائصها ومكوناتها وأسباب فنائها، والعمليات الفكرية والألم والشعور مجرد مواد كيميائية وإشارات كهربائية ، وتحصل في الدماغ وليس في القلب ..!

3-القرآن يتحدث عن سماء طبقية سميكة ثقيلة بحيث كان معجزاً أن تكون معلقة بلا أعمدة! (الله الذي رفع السماوات بغير عمدٍ ترونها) الرعد-١٣ (ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه (الحج-٦٥ ..ومن علامات قدرة الله أنها طبقة متماسكة مستوية خالية من أي عيب وشقوق) !أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج) ق-٦
القرآن يتحدث عن مركزية الأرض في الكون! (وجنة عرضها السماوات والأرض)١٣٣-آل عمران فلكي يُعلمنا الله تعالى ويشوقنا إلى جنته يخبرنا بمدى سعتها ، فهى بعرض الكون بقطره البالغ مائة ألف مليار مليار كلم ، وزيادة في التشويق والفضل على عباده يزيد على عرض الجنة بمثل عرض الأرض البالغ ستة آلاف كلم !!!

4-القرآن يتحدث عن مستقر للشمس، وتوضح السنة المحمدية أنها المكان الذي تقبع فيه بالليل تحت الأرض لتستأذن من الله بعد أن تنهي دورتها حول الأرض من الشرق إلى الغرب !

5-القرآن يتحدث عن قوم محصورين بين جبال وسد! وهم من الكثرة بحيث حين يخرجوا سيفسدوا الدنيا ويقضوا على أهلها! بينما العلماء اليوم ينبشون في أقاصي الكون والمجرات، ومع ذلك يفوتهم هم وأقمارهم

الصناعية رؤية هذا البلد السجين بجوارهم في الكرة الأرضية !

-6القرآن يتحدث عن أن النجوم خـُلقت زينة ولنعلم عدد السنين والحساب !
هذه النجوم التي تجاوز عمرها في الكون ٩ مليار سنة ويبلغ تعدادها ٧٠ ألف مليون مليون مليون نجم، والإنسان الحديث الذي لايتجاوز عمره ٣٠ ألف سنة والقابع على ذرة رمل !
القرآن يتحدث عن حيز مكاني معين تطلع منه الشمس على الأرض ، وبالإمكان السير إليه! (حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا) الكهف-٩٠
القرآن يتحدث عن تكون لعظام الجنين قبل تكون الأجزاء الرخوة! (فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحما (

فإلى أن يأتي اليوم الذي يثبت فيه العلم أن الإنسان استثناء من قاعدة التطور ويكتشف أصله المستقل، وإلى أن يأتي اليوم الذي تـُكتشف فيه الخلايا الكهروروحية في الدماغ فتصبح الروح حقيقة، وإلى أن يكتشف العلماء كيف يمكن أن تسقط السماء "الثقيلة" على "القاعدة" الأرض، ويثبت أن للأرض امتدادات غير منظورة فيصبح "عرضها" ذو شأن في الكون !
وإلى أن يأتي اليوم الذي يُعرف فيه أن كوبرنيكوس كان أحول فعكس الآية، وأن رحلات الفضاء وصورها مجرد ألاعيب هوليودية،
وإلى أن يثبت العلم وجود البـُعد المخفي السادس عشر الذي تعيش فيه جماعة يأجوج ومأجوج،
وإلى أن يكشف عن مرحلة "الإنقلاب التعظمي الفـُجائي" في تطور الجنين ..
سأكون ملحداً إلى أن يأتي ذلك اليوم..وحينذاك أصبح مؤمناً لإنقلاب العجز إلى إعجاز !

أبو مالك قال :
ومن أخبره أن الجنين يكون في الرحم؟
من أخبره أن جنس المولود يتحدد من ماء الرجل وحده؟
من أخبره أن الجنين في بطن أمه يخلق سمعه ثم بصره

الذي أخبره بذلك هو نفسه الذي أخبره أن المرأة خلقت من ضلع أعوج ! و هو الذي أخبره أن الكلب الأسود شيطان و هو الذي أخبره أن الشمس تدور حول الأرض ! و هو نفسه الذي حمله من مكة ألى القدس ثم ألى السماء و عاد به قبل أن يبرد فراشه ! و هو الذي أباح له أن ينكح ما " طاب " له من النساء حتى لو كانت قاصر مثل عائشة ، و هو الذي أمره بسبي نساء من يرفض الخضوع له و جعلهن جواري ، و هو الذي أنزل أيات " متعبد بتلاوتها " ليخبرنا أن عائشة لم تزن !!!!هو نفسه الذي تريدنا أن نؤمن به و نعبده !!
أتدري .... أنا ملحد تماما و أعرف أن الله و العنقاء و العفريت يوضعون في نفس الخانة " خرافات " ولكن جدلا لو سلمت معك بوجود أله كهذا فأني أفضل رفضه على القبول بساديته و جهله و لا مبالاته العالية ! و على الطريقة الأسلامية :
لا يتحدّثنّ مؤمن عن العقل ، فذاك ما يجهلونه ، يكفيهم الخوض بقدم الله و يده و استواءه على العرش ، أما غير هذا فميدان له رجاله و لا مكان فيه لسفه الأطفال

سيدى الفاضل :
لا تتعب نفسك بوضع رابط عن نظرية الانفجار الكونى بشرح زغلول النجار للأسباب الآتية :
-1نظرية الانفجار الكونى معروفة عند الملحدين وهى أحد أسباب رفضهم للإيمان بالأديان وخصوصاً الإسلام فالقرآن يتحدث عن قصة خلق فى عدد من الأيام حتى وإن كانت هذه الأيام طويلة جداً ستظل متعارضة مع

مفهوم وجود انفجار لا زالت شظاياه تتناثر حتى الآن فأين إذن نهاية خلق السماوات والأرض فى ستة أيام؟
لقد كانت القصة القرآنية تتناسب مع المعلومات الفلكية القديمة عن أجرام سماوية تدور وأخرى ثابتة ولا تمدد سماوى .
-2كلمة (موسعون) تقبل معان كثيرة منها سعة الرزق ومنها قوة الله ما دام قد خلق بناء واسعاً. وكونك اخترت معنى بعينه فلغرض بنفس يعقوب .
-3زغلول النجار لا علم له بالنظرية إلا النقل لأنه غير متخصص إلا فى الجيولوجيا وكذلك عندما يتحدث عن علم الأجنة فهو غير متخصص فيها. والأفضل ما دمت تحب النقل أن تنقلها عمن درسها وتخصص فيها.
شخصياً درستها ضمن دراستى للتطبيقات الكوزمولوجية للنسبية العامة كما درست أيضاً الميكانيكا الفلكية بمعادلاتها الرياضية المعقدة بتوسع لن تجده عند دكتورك .
-3الآية: ("أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما") تخاطب غير المؤمنين وتعاتبهم لأنهم يعلمون بهذا الفتق بعد الرتق ثم لا يؤمنون واليهود مثلاً آمنوا بمسألة الرتق بعد الفتق فقد تصوروا خلق السماء كجلد من مياه على الأرض ثم انفصالها عنها لتكون هنا أرض وهناك سماء كما فى سفر التكوين. إن من الطبيعى لأى دين أن يؤمن بعدم أزلية الكون وبالتالى نشأة الأرض والسماء ككتلة واحدة ثم حدوث انفصال كما فى معتقدات المصريين والعراقيين القدماء. أى لا يوجد أى إعجاز بل هو اقتباس من محمد عن أساطير الأولين .
-4كلامك عن انتقال الحرارة من الساخن للبارد وسؤالك عما أوصل الكون فى بداياته لدرجة حرارة مرتفعة :
درست أن حرارة سطح الشمس مثلاً أقل من حرارة باطنها وهى على هذا من مليارات السنين وكذلك درجة حرارة الإنسان فهى غير متساوية فى أنحاء جسمه. السبب فى كل هذا أن القانون يكون صحيحاً عندما تتكلم مثلاً عن قضيب حديد أشعلت أحد طرفيه أما عندما تتكلم عن شيء فيه تفاعل نووى كالنجوم أو شيء فيه تفاعل كيميائى كجسم الإنسان يصبح حينئذ الكلام عن انتقال من الساخن إلى البارد ليس صحيحاً لوجود تفاعل نووى أو كيميائى يعمل كمؤثر ذاتى داخلى. ولذا لا مبرر لطلبك قوة خارجية تصل بالكون لحالة الانفجار الأولى .
-5العالم كله قبل محمد يقول أن الأجنة فى أرحام النساء. هل كنت تتوقع منه أن يقول بأنها فى أرحام الرجال؟ !!!
كلمة (نطفة) تعنى الشيء الصغير ولا إعجاز علمى فيها .
أى إعجاز علمى تدعيه فى ظهور السمع والبصر فى الجنين؟ هل رأيت مولوداً خارجاً من بطن أمه أعمى أو أطرش إلا فى حالات نادرة !!!
الإسلام لم يقل فقط أن جنس المولود يتحدد من ماء الرجل فقط بل ادعى أن المولود كله من ماء الرجل ولا دعوى به للبويضات وحينما حاول البعض القول بأن الإنسان خلق من الماءين معاً نسى أن ماء المرأة هو لتليين دخول عضو الرجل ولإفراز بعض الروائح الجنسية ولا توجد فيه بويضات سابحة أى أن ماء المرأة لا يشارك فى إنتاج الإنسان. هنا تبرع أحدهم بالقول بأن المقصود بالماء هو ماء الرجل بعد التلقيح للبويضة دافعاً لها بقوة نحو الرحم وهنا تحولت الآية (خلق من ماء دافق يخرج بين الصلب والترائب) على أنها وصف جنسى لعملية جماع فالصلب صلبا الرجل والمرأة والأطراف أرجلهما!!!

ليس فى القرآن اى اعجاز علمى على الاطلاق حتى ولو من قبيل الصدفة

بل هناك جهل فظيع بابسط البديهيات وسوف اوضح ذلك فى المثال الاتى

القرآن ان لا يعرف ان دوران الارض حول الشمس هو السبب فى ظاهرة الليل والنهار

القرآن يذكر صراحة ان الليل والنهار آيتين منفصلين مثل الشمس والقمر

القرآن يذكر صراحة ان الليل والنهار يدوران فى فلك مثل الشمس والقمر

القرآن يذكر صراحة ان النهار يظهر الشمس والليل يغشيها

اى جهل بعد هذا

هنا اورد بعض الايات التى تتحدث عن اليل والنهار فى القرآن وعلى القراء التدبر بعقولهم

إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين

خلق السماوات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار

ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى وأن الله بما تعملون خبير

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير

وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار

لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون

ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون

وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون

وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون

قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون

وكانه لا علاقة بين الليل والنهار وبين الشمس

وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا
تفسير القرطبي
أَيْ كَشَفَهَا . فَقَالَ قَوْم : جَلَّى الظُّلْمَة وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْر كَمَا تَقُول : أَضْحَتْ بَارِدَة ، تُرِيد أَضْحَتْ غَدَاتُنَا بَارِدَة . وَهَذَا قَوْل الْفَرَّاء وَالْكَلْبِيّ وَغَيْرهمَا . وَقَالَ قَوْم : الضَّمِير فِي " جَلَّاهَا " لِلشَّمْسِ وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يُبَيِّن بِضَوْئِهِ جِرْمهَا .وَمِنْهُ قَوْل قَيْس بْن الْخَطِيم : تَجَلَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَة بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ وَقِيلَ : جَلَّى مَا فِي الْأَرْض مِنْ حَيَوَانهَا حَتَّى ظَهَرَ ، لِاسْتِتَارِهِ لَيْلًا وَانْتِشَاره نَهَارًا . وَقِيلَ : جَلَّى الدُّنْيَا . وَقِيلَ : جَلَّى الْأَرْض وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْر وَمِثْله قَوْله تَعَالَى : " حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ " [ص : ٣٢] عَلَى مَا تَقَدَّمَ آنِفًا

ونعم الاعجاز

كشف عمرو خالد وقصة حياته

يعرب العيسى : (كلنا شركاء) ٢٠٠٤/١٠/١٥
لا أدعي أنني استطيع الوصول لقرار نهائي بخصوص جمهور عمرو خالد، هل هو أقرب لجمهور شعبان عبد الرحيم (النجم الذي يغني أردأ أنواع الألحان بأقبح صوت متاح مستخدماً أغبى كلمات في العالم) أم لجمهور أحلام مستغانمي (الكاتبة الرديئة التي حازت شهرة أدبية مرعبة بسبب فهمها العميق لنوع الأدب الذي تتطلبه ربات المنازل قرب الفرن أثناء ال ٢٥ دقيقة التي يوصي بها كتاب الطبخ (فلسبب غير مفهوم حتى الآن انحرف قسم من الجمهور العربي عن قدره المحتوم بعد أن كاد يصبح جمهوراً متفاعلا بحرارة مع شعبولا، وبالخطأ نفسه تقريباً انحرف قسم أكبر من النساء العربيات عن مصيرهن المنطقي: قبل الظهر قارئات لأحلام مستغانمي ولفناجين قهوتهن، وبعد الظهر مشاهدات مستلبات أمام كراهية مريم نور للباذنجان وحبها للتسامح .
ليس من قبيل المصادفة أن يلمع نجما الداعية الإسلامي عمرو خالد والمطرب الشعبي شعبان عبد الرحيم في الوقت نفسه ولدى شرائح الجمهور المتشابهة، فكلاهما جاء من مهنة لا تمت بصلة إلى ما يفعله (شعبولا من كي الملابس، وعمرو من شركات المحاسبين القانونيين) وكلاهما ينتميان للمدرسة الرائدة نفسها: مدرسة الأستاذ أحمد عدوية .
وليس من قبيل الارتجال أن يستخدم الداعية "المودرن" كل تقنيات العصر بدءاً من روح الفيديو كليب، ومروراً بتكنيك الإضاءة السينمائية، ومهارات الإلقاء المسرحي، وانتهاءً بتعبوية الأحزاب العقائدية .
عمرو محمد حلمي خالد ولد في الإسكندرية سنة ١٩٦٧(تباً لهذه السنة كم عليها أن تحتمل من مآسي تاريخنا المجيد)، بدأ رحلة البحث عن النجومية لاعباً في فريق الناشئين بالنادي الأهلي لكرة القدم، ثم رئيساً لاتحاد الطلاب في كلية التجارة، ثم نائباً لرئيس اتحاد كليات جامعة القاهرة، تخرج من كلية التجارة، قسم المحاسبة عام ١٩٨٨ وباشر عمله الأول خلال أشهر من تخرجه في البنك الأهلي فرع لندن (؟)، وفي عام ١٩٩٠ باشر عمله الهام في مؤسسة حازم حسن (المعروفة باسم KPMG وهي شركة مصرية عالمية للمحاسبة لها فروع في عدة دول في العالم) وتدرج في المناصب لينتقل خلال سبع سنوات من مراجع مبتدئ إلى نائب مدير عام، ليترك المؤسسة ويطلق مؤسسته الخاصة بالشراكة مع ثلاثة من أصدقائه وهي "مكتب المحاسبون العرب" الذي يقدم خدمات مالية ومحاسبية متنوعة منها مساعدة الشركات على تخفيض حجم ضرائبها (لم نقل التهرب الضريبي)، ومنها احتساب نسبة الزكاة المتوجبة على هذه الشركات .
خلال عمله هذا حقق نجاحات مهنية كبيرة، ليس أقلها أنه كان مشرفاً على حسابات شركات كبرى (بينها ثلاث على الأقل من الشركات التي طالب فيما بعد جميع المسلمين في العالم بمقاطعتها لأنها تناصر عدو الله إسرائيل مثل بيبسي كولا، وبالموليف، وكولجيت، ومنها لونج مان و داول شلمبرجير للخدمات البترولية .(
وفي لحظة مباغتة ولأسباب غير مفهومة، أجرى عمرو خالد تغييراً في مسار حياته، التي كانت حتى تلك اللحظة سائرة باتجاه محدد، مسيرة حياة مثالية للنموذج الذي فرضه العصر: الطموح النهم المتجه نحو القمة دون تلكؤ .
بدأ في إلقاء الدروس الدينية في أحد المساجد الهامشية الصغيرة، لينتقل إلى مسجد المغفرة بين حيي المهندسين والزمالك، والكيت كات ، لينتقل بعد ذلك إلى مسجد ضخم في مدينة ٦ أكتوبر قبل أن تفتح

في وجهه شاشات القنوات الفضائية، ويتابع مسيرة المجد والشهرة والثراء لكن عبر سلم آخر هذه المرة .

في تلك اللحظة ربما أمكن لمتتبع سيرته أن يفهم سر التحول خاصة إذا علم أن عمرو خالد استطاع خلال ثلاث سنوات أن ينجز ٢٥٠ ساعة تلفزيونية (قدم فيها أنجح ميلودراما دينية في التاريخ منذ العرض المبهر للمسيح حين نطق في مهده وأسر الجمهور) و١٤٤ محاضرة مسجلة بيع منها ملايين النسخ على أقراص مضغوطة وأشرطة كاسيت (هناك شركة خاصة لطبع وتسويق هذه المحاضرات سنتعرف على بعض أرقامها) وألف ستة كتب لا يعرف عدد النسخ المباعة منها سوى الله وأرقام الحسابات المصرفية، ويكتب بشكل منتظم(وما زال) ثلاثة وعشرين مقالاً في الشهر لسبع صحف ومجلات، شارك وألقى عشرات المحاضرات في عدد من الدول لم يصل إليه الأخضر الابراهيمي، أدار ويدير مشروعات خيرية مثل صناع الحياة، أوصلته خلال شهر آب الماضي لدارفور على رأس قافلة مساعدات (تضم فيما تضم مليون ونصف مليون بقجة من الملابس المستعملة) وسط صهيل إعلامي لم يحلم به ديغول .
في هذه المعمعة الروحية والاعلامية والخيرية وجد عمرو خالد الوقت الكافي ليتبع دورة في إدارة المشاريع (؟ (بانجلترا (جامعة لافبرا) ٢٠٠٢، وليستجيب لطلب البي بي سي بتدريس مذيعيها دورة بعنوان " كيف تقدم برنامج تليفزيوني تفاعلي "
أشرطة عمرو خالد تعرضت خلال العام الماضي لعملية قرصنة، أدت لمعارك ومطاردات قضائية وبوليسية، واهتمت بها وسائل الإعلام كحدث ساخن انتهى نهاية سعيدة، وقد صرح رامي إمام أحد مسؤولي التسويق في الشركة المنتجة "أثرت الشرائط المزورة في حجم مبيعاتنا، خاصة وأن سعر الشريط المزور لا يتعدى جنيه ونصف مصري بسبب التكلفة المتدنية في طبعه وتوزيعه، في حين يصل سعر الشريط الأصلي ثلاثة جنيهات لتغطية تكاليف الإنتاج المتميز، وتوجيه نسبة من الأرباح لمشروع كفالة اليتيم بناء على اتفاق الشركة مع عمرو خالد ."
وعن تأثر حجم المبيعات بعد إلقاء محاضراته في الفضائيات العربية، قال إمام لقد ارتفعت المبيعات بمعدلات كبيرة تصل تقريبا من ٢٠ إلى ٢٥%، مؤكدا أن هناك انخفاض في حجم المبيعات خلال فترة الامتحانات من كل عام تصل إلى ٣٠%، وهي نفس النسبة التي تعوضها المبيعات طوال شهر رمضان ".
وعن نوعية المستهلك الذي يهتم بشراء مجموعة شرائط عمرو خالد قال إمام "تعد الفتيات أكثر فئة تقبل على شراء مجموعة شرائط عمرو خالد مقارنة بالشباب، وبنسب تقريبية يصل نسبتهن إلى ٦٠% ، في حين يسجل الشباب ٤٠%، كما يسجل الشباب من الجنسين أكثر الفئات العمرية التي تقدم على شراء المجموعة وبنسب تقريبية يصل نسبتهم إلى ٦٠% بينما ٤٠% من الفئات العمرية الأكبر سنا ."
طبعاً كل هذه الأحداث الجسام وهذه الأرقام المرعبة، بنيت على معادلة بسيطة للغاية :
لقد أنجزت الحكومات الثورية (من الثورة)مهمتها الثورية (من الثور - الهياج)على الوجه الأكمل، وها هو العقل العربي صفحة بيضاء مُحيت ذاكرته، مُحقت أحلامه، ضُيعت انتماءاته، وها هي الشعوب العربية جاهزة للنكوص إلى أعمق حقب التاريخ، جاهزة للتعلق بأي قشة واهية .
فليكن عمرو خالد هو القشة الواهية، وليخاطب هذه الجموع مستخدماً بعض ما تبقى في رؤوسها، من مشاعر دينية غامضة تم توارثها عبر سلسلة من الجدات الأميات، ونجاحات مهلهلة لمهرجي الخلفاء وتلاميذ مدرسة المشاغبين، منكّهة بفيض من مهارات تهديج الصوت لدى القادة التاريخيين .
حياة عمرو خالد تشبه في بعض مساراتها(بلا تشبيه) مسيرة بول غوغان، فهذا الرسام الفرنسي، بدأ حياته محاسباً وحقق نجاحات مبهرة كوكيل بورصة، وفي لحظة مباغتة هو الآخر، تخلى عن كل شئ (عمرو احتفظ بكل شئ) وقرر أن يصبح رساماً، سافر إلى تاهيتي وعاش مع القبائل البدائية، رسم أبناءها البسطاء، ليصبح عبر ملامح وجوههم واحداً من أهم الرسامين في تاريخ الفن، ورغم اقتناعي

بعدم معرفة عمرو خالد بغوغان هذا، إلا أنه يستفيد من تجربته تماماً وها هو يبني مجده عبر الأغطية التي تغلف رؤوس الشابات من طنجة وحتى مسقط، مختاراً بدقة البشر الأكثر بدائية وبساطة، والرؤوس ذات العقول المحجوبة أساساً ليحجبّها .
شيئاً فشيئاً تغلغل عمرو خالد في حياتنا اليومية، وصار اسمه مألوفاً أكثر من اسم الكوكاكولا، وبات وجوده أمراً طبيعياً على شاشات التلفزيون (حتى ال LBC؟) ورفوف محلات الكومبيوتر، وواجهات المكتبات (حتى قائمة الأكثر مبيعاً لدى دار النهار؟) وبات موقعه على الانترنيت يحتل المركز ٥٥٠ بين عشرات الملايين في العالم من حيث عدد الزوار الذي وصل إلى مليوني زائر شهرياً، بات اسماً مقدساً (وكأننا بحاجة لتقديس أسماء جديدة) لدى الملايين ولدرجة تجعل تناوله جنوناً يقارب الانتحار .
الحكومة المصرية استشعرت الخطر وطلبت منه بتهذيب إيقاف نشاطاته العامة (يقول أنصاره أنها طلبت منه مغادرة مصر (فقامت الدنيا ولم تقعد، رغم إعلانه السفر لبريطانيا لتحضير رسالة الدكتوراه في جامعة ويلز (أعلن حتى الآن أربعة عناوين مختلفة لنفس الأطروحة التي يحضرها) وازداد البطل سحراً في عيون مريديه .
كل هذا حصل دون أن ينبري أحد ليوقف المهزلة التي لم تعد مهزلة ودخلت طور الكارثة، صرخات متفرقة هنا وهناك، مثلاً مفيد فوزي الصحفي المصري الذي رحب مجرد ترحيب بمغادرة عمرو خالد لمصر ما زال يتلقى هجوماً لم يحظ به شمّر بن ذي الجوشن قاتل الحسين .
هناك أصوات معارضة بشدة لعمرو خالد لكنها خارج السياق، فقد صدر كتاب بعنوان "عمرو خالد في ميزان الشريعة ـ دراسة نقدية لظاهرة خطيرة على البلاد والعباد" وهو كتاب مغفل من اسم الكاتب واسم الناشر، ولكن يبدو واضحاً أن مؤلفه أحد الدعاة الوهابيين، فالكتاب يضبط أخطاء فقهية وتاريخية وقع فيها عمرو خالد، ويحاكمه من خلالها كمتطاول على الدين الحنيف، ومشايخ الأزهر أيضاً كان لهم اعتراضات على الظاهرة الشعبية التي تشكل خطراً على سلطاتهم، فالدكتور عبد المعطي بيومي العميد السابق لكلية أصول الدين وعضو مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر عندما سئل عن عمر خالد قال: "يجب أن يتوقف عن الدعوة حتى يقوم بدراسة الدين دراسة منهجية، وفق خطة منظمة كما يحدث للدارسين في المعاهد والكليات الأزهرية، أما من يحاول الدعوة بغير هذه الدراسة فهو دخيل ومتكلف، لأن الدعوة تحتاج إلى فهم الإسلام فهماً حقيقياً، ولكن أن يحترف الدعوة رجل يقول أنا داعية ولست مفتياً فقد جعل الدعوة قطعاً متناثرة يأخذ منها ما يشاء، أو كأن الدعوة أصبحت مجرد تمثيل "
الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر قال: "الدعوة الآن أصبحت مجالاً مفتوحاً لكل من هب ودب، لذلك فظهور داعية من خارج الأزهر مثل عمرو خالد أمر ينبغي الوقوف عنده ومراجعته "
طبعاً هذه الأصوات لا تعدو عن كونها خوف من اهتزاز النفوذ، وصراع داخلي على الحصة الأكبر من الزبائن، وهي بالنسبة لمستقبلنا كشعوب تشبه عتاب رجال المافيا لواحد منهم لأن قلبه لم يكن قاسياً كما يجب بينما هو يطلق الرصاص على رؤوسنا .
دعوية عمرو خالد تقوم على تقنية بسيطة للغاية، فهؤلاء المؤمنين لا يعرفون شيئاً سوى نتف من بعض حكايات، وبعض أسماء، وبعض أفكار، ارو لهم هذه الحكايات بلغة يفهمونها، وعظهم بقيم أخلاقية لا يمكن لأحد أن يعترض عليها، وستأسر قلوبهم، وهذا ما حصل فعلاً رغم الأخطاء الفادحة التي يقع فيها، بمنطق التاريخ وحتى بمنطق الشريعة، ويبدو واضحاً أن المرجعية التي يعتمدها لا تخرج عن خانة الكتب التراثية الصفراء أو الكتب التسطيحية والتبسيطية للدين، وقد ووجه مرات في بعض أخطائه فاعتبر أنه "ليس من الضروري أن يكون المرء ملما بجميع علوم الدين ، فهو ليس مطلوبا منه أن يكون مفتيا ولا يشترط فيه أن يلم بالفقه تفصيليا إنما ينبغي أن يعلم الأمور الأساسية التي تعينه على الدعوة إلى الله "
وأي الله هو ما يدعو إليه عمرو خالد؟ إنه الله مختلف عن كل ما يعرفه المؤمنون ففي إحدى محاضراته يقول" موسى نبي الله استسقى فقلو الله اضرب بعصاك الحجر، فقال يا رب لأ بأه أنا عايز مطر، فقال

الله: إيه يا موسى ، إيه يا موسى، خلي عندك ثقة يا راجل" وفي كتاب أخلاق المؤمن يقول" اعرض ظروفك دون كذب والله سيقف بجانبك ."
و"إذا المرأة آمنت واتقت يجب على الله أن يكرمها ويدخلها الجنة"، "لمن الرسول طلع يقابل ربنا" ، "إن الله يتلذذ بتوبة المؤمن "
ولدى عمر خالد طريقة محاسبية خاصة يبدو أنه احتفظ بها ـ من بين الأشياء الكثيرة التي احتفظ بها ـ من عمله السابق فهو يحدد "المتر في الجنة بركعتين، وكمان المتر بغضة بصر" ولديه فتوى عجيبة يجمع فيها بين كل مهنه السابقة" آدي التدخين طلع مش حرام، وبيقولو مكروه، لكن لو الواحد شرب أكتر من خمس سكاير في اليوم يبقى إيه؟ يبقى حرام، يعني خمسة مكروه يطلعو حرام واحد، ده حتى في الكورة كان القانون كل أربعة كورنر يحتسبو كول " وطبعاً لا الفتوى صحيحة ولا القانون موجود في كرة القدم .
خديعة عمرو خالد الكبرى، تكمن في الحكائية الوردية التي يروي بها تاريخ الإسلام، حيث تسمع قصص العصر الراشدي فتشعر أنك تحضر حلقة من مسلسل هايدي، حيث الكل سعداء وطيبون، الأغنام الوادعة تأكل بشهية في المراعي الخضراء التي تكسو الجبال نقية الهواء، هايدي وبيتر والجد الطيب يتعاونون لإسعاد كارلا المعاقة، كل الذين عاشوا في نأنأة الإسلام كانوا يشبهون الملائكة، حتى حين كانوا يذبحون بعضهم بضراوة في سبيل الملك كانوا طيبين رائعين .
رواية عمرو خالد للعصور الإسلامية تشبه العبارة التي يقال أنها كانت موجود على قبر حجر بن عدي " هنا يرقد الصحابي الجليل حجر بن عدي قتله الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان لأنه رفض أن يشتم الصحابي الجليل علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ."
في حرب الجمل وقف علي وعائشة على رأسي فريقين، تحاربا بشراسة، وفي صفين وقف علي ومعاوية على جيشين ضما كل من يمت للإسلام بصلة وفي كلا الحربين كان المبشرون بالجنة يذبّحون بعضهم رغم أن معظمهم سمع الرسول يقول: "ما اقتتلت فئتان من أمتي إلا وكانت كلتاهما في النار ." مبشرون بالجنة ومهددون بالنار في وقت واحد، وعمرو خالد سعيد مبتهج بأنه من نسل ملائكة، حتى فاطمة الزهراء التي قال عنها الرسول "فاطمة بعض مني من أغضبها أغضبني ومن أغضبني أغضب الله" ماتت وقد خالفت أبا بكر الصديق، لأنه أغضبها، وقد خالفته حين كان خليفة المسلمين رغم أن الرسول يقول "من مات مخالفاً إمام زمانه مات ميتة جاهلية "
مجموعة من المتحاربين في سبيل الملك الذي صار اسمه خلافة، وراشدون أربعة مات ثلاثة منهم مقتولاً، وأمويون ثلاثة عشر قتل بعضهم أخاه ومزق أحدهم القرآن تحدياً وقال ذلك شعراً
)إذا قابلت ربك يوم حشرٍ فقل يا رب مزقني الوليد (
وعباسيون أين منهم علي الكيماوي، يقدمهم عمرو خالد منزهين معصومين، ويريد منا أن نتخذهم أسوة حسنة .
ربما كان لعمرو خالد إيجابية واحدة (دون أن يدري إذا أخذنا الأمر ببراءة، وبدراية كافية إذا أخذنا بعين الاعتبار معلومة لم أتمكن من توثيقها بالشكل الكافي تشير إلى علاقة ما بين عمرو خالد والمخابرات البريطانية وهي معلومة تناقلتها بعض وسائل الأعلام منذ شهرين) وهي أنه يقوم وبشكل تدريجي من تفريغ الإسلام من محتواه العقائدي، ويحوله إلى حكايات مسلية، وبهذه الطريقة ستتحول شخصياته من أشباه آلهة إلى أجداد محبوبين يجب الاقتداء بهم، وستتحول تعاليمه الصارمة إلى منظومة قيم أخلاقية وديعة .
فالإسلام الذي يمر الآن بالمرحلة التي مرت بها المسيحية في زمن محاكم التفتيش، ويحكم قبضته على تلابيب الحياة، ولديه آراء جاهزة في كل شيء من نظريات الفيزياء، وتصميم الأزياء، والنقد الأدبي، وحتى التصوير بالإيكو، بات بحاجة لمن يفكك هذه القبضة بالتدريج، ليعود إلى مكانه الطبيعي، علاقة روحية يحتاجها البعض منا كي لا يشعر بالوحشة وكي لا يؤذي البعض الآخر .

في تلك اللحظة فقط يمكن أن نسجل لعمرو خالد نقطة إيجابية، وفي تلك اللحظة فقط يمكن أن نبدأ بكتابة صفحة جديدة، ونطوي صفحة طالت سطورها خمسة عشر قرناً .
ولنفكر بما يفعله عمرو خالد انطلاقاً من أن الحضارة الأوربية ليست ابنة المسيحية، ولا يمكن لأي حضارة أن تكون ثمرة لأي دين أو لأي فكرة غيبية أخرى، فالحضارة الأوربية لم تكن ابنة شرعية للعلمانية فقط، بل كانت بالضبط ابنة لهزيمة الكنيسة أمام العقل.

تعليق مهم من العزاء الصوفي

في أحد المؤتمرات العلمية بدبي ما إن شرع الإعجازيون العلميون في الحديث حتى انصرف وخرج العلماء الأجانب

I'd like to tell you that i read sometime that there was a scientific conference where "the scientific miracles of the koran " were discussed, and all the respectable scientists attending it left as soon as the "muslim sceintists" started talking, but they never say this on tv, do they
all the best

سورة العاديات - دراسة نقدية تكشف وهم اعجاز القرآن

كتب سواح

سورة العاديات

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا
فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا
فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا
فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا
إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ
وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ
وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ
أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ
إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ

من المعتقد عند المسلمين ان هذه السورة ، كغيرها من سور القرآن ، من اقوال رب العالمين التى اوحاها لعبده محمد لهداية البشر أجمعين وانها تنزيل بلسان عربى مبين ، وانه لا يقدر انس ولا جان ان يأت بأحسن منها أو مثلها .

وعندما نسأل عن ماهية اعجازها ، فلا نجد اجابة غير ان البشر والجن يعجزوا ان يأتوا بمثلها وكفى !!

اى تعريف الماء بالماء !!

لكن عندما نضعها تحت مجهر البحث والنقد لنتحقق من هذا الزعم

لا نجد فيها اى شئ خارق ، بل على العكس نجد انها عبارة عن الفاظ غامضة ، غير متفق عليها ، متراصة بجوار بعضها البعض لا يخرج منها معانى واضحة ، او دلالات مفهومة

هذه السورة بكاملها تسبب احراج كبير للمسلم لان لا احد يستطيع ان يجزم بانه فهم شيئا محددا منها(خاصة الايات الخمس الاولى (ولانها تحتوى من المشاكل اللغوية على ما جعل علماء الاسلام يختلفون فى معانيها وتأويلاتها . فان سألت ما معنى العاديات او الموريات او المغيرات ، فلن تجد اجابة متفق عليها بالرغم من جلال تلك الاشياء التى جعلت الله يقسم بها ، بل كل اجابة قدمها صحابى او تابع لمعانى تلك الكلمات كانت تتهم بانها افتاء بما ليس له علم من صحابى او عالم آخر !!

انك لو قرأت تلك الايات وحاولت ان تفهمها باعتمادك على فهمك للغة العربية وبدون الرجوع للتفاسير او المعاجم اللغوية فلن تفهم شيئا ,
وان استعنت بتلك التفاسير وآراء العلماء وتأويلاتهم لتلك الايات فلن تفهم ايضا شيئا
وكل ما ستخرج به هو آراء يكذبها ويناقضها أراء أخرى ، وغموض ورائه غموض !

ولنا ان نتسائل : لماذا كل هذه الالغاز والحيرة فى فهم الايات بالرغم من زعم القرآن ان الله انزل القرآن بلسان عربى مبين ؟

"انه لتنزيل رب العالمين . نزل به الروح الامين .على قلبك لتكون من المنذرين . بلسان عربى مبين "الشعراء ١٩٢ _ ١٩٥

"إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون " يوسف ٢

"قرآنا عربيا غير ذى عوج لعلهم يتقون " الزمر ٢٨

"كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون " فصلت ٣

"إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون " الزخرف ٣

"وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم " ابراهيم ٤

فان كان العرب ، بل علمائهم فى اللغة وفى التفسير والتاويل لا يتفقون فى معانى كلمات وآيات سورة العاديات

موضوع دراستنا ، فلمن نلجأ؟
هل نلجأ للهنود أم الصينيين أ م الانجليز لكى يقولوا لنا ماذا تعنى الايات ؟

ومن وراء هذا الغموض ؟

هل تكلم الله فى هذه الايات بلغة عربية غير العربية التى يفهمها العرب حتى ان علمائها غير متفقين على معانيها ؟

وحسنا رفض فقهاء وعلماء الاسلام ترجمة القرآن للغات الاخرى ، لانهم ماذا سيترجمون ؟

فان النص غير مفهوم وغير متفق عليه بلغته الاصلية وهذا سر رفضهم للفكرة ، فتجدهم كارهين لفكرة ترجمة القرآن ويكتفوا بقولهم ان ما يترجم من القرآن للغات الاخرى ليس ترجمة له وانما ترجمة لمعانيه !!

هل يعقل ان تلك الايات المبينة لا يتفق احد على معناها ؟ فاذا كان الاختلاف على معناها هو بين اوائل المسلمين و كبار العلماء ، فماذا ننتظر من المسلم البسيط ؟

وأليس تناقضا ان تكون الايات مبينة وفى نفس الوقت غامضة ولا يتفق اثنين على معناها؟

ان آية ابراهيم ٤ تؤكد ان الله لا يرسل رسول الا بلسان قومه حتى يبين لهم ، فانزل الله القرآن بالعربية للعرب حتى لا يكون لهم حجة ، فما بالهم يختلفون فى معانى الكلمات والجمل وكانها كتبت بلغة اعجمية؟

انتاب جميع المفسرين لهذه السورة عبء تفسيرها لان النص الذى يفسرونه غامض لغويا لاحتوائه على كلمات غريبة فى معناها وفظة على الاذن وتركيب كلماتها لا يقدم جملة مفيدة ولا يخضع لقواعد معينة ، والا لما اختلف العلماء كما سنبين لاحقا , ولاحتوائه على ضمائر متصلة تعود على اسماء لم تذكر نصا وانما تركت لذكاء السامع !!

فكان نتيجة ذلك حيرة العلماء والمفسريين فى فك طلاسم تلك الايات التى يزعم القرآن انها كتبت بلسان عربى مبين

ولذلك تجد الطبرى يبتدأ بالتنبيه فى بداية تفسيره للايات الثلاث الاولى على اختلاف العلماء فى تأويل الايات :

"الْقَوْل فِي تَأْوِيل قَوْله تَعَالَى { وَالْعَادِيَات ضَبْحًا } اِخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل فِي تَأْوِيل قَوْله { وَالْعَادِيَات ضَبْحًا } : "وَقَوْله : { فَالْمُورِيَات قَدْحًا } اِخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل ، فِي ذَلِكَ "

"وَقَوْله : { فَالْمُغِيرَات صُبْحًا } اِخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل فِي تَأْوِيل ذَلِكَ "

وحتى لا نتهم اننا نفسر الايات من عندياتنا ، فلقد اعتمدت على كتب التفسير المعتبرة عند المسلمين وهى تفاسير الجلالين وابن كثير والطبرى والقرطبى لسورة العاديات

ولنبدأ الجولة فى دراسة تلك السورة

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا

ماذا تعنى؟

يقولون لنا ان الله فى هذه الاية يقسم بالعاديات .

فما هى تلك العاديات التى من رفيع شأنها ان يقسم بها الله؟

هى : الخيل .

لا ، بل هى : الابل فى خروجها من عرفة الى المزدلفة ومن المزدلفة الى منى .

ان التردد فى معناها ليس تردد من ناحيتنا وانما هذا هو حال علماء المسلمين حيث اختلفوا فى معناها !

انهم ليسوا متأكدين بما أقسم الله !

ونسأل هل أقسم الله بشئ غير معروف فى اللغة العربية ؟ "والعاديات " الخيل تعدو في الغزو وتضبح " ضبحا " هو صوت أجوافها إذا عدت" .. هذا ما قاله الجلالين .

بينما ابن كثير يقول ان العاديات هى الخيل كما قال بذلك ابن عباس , ومع ذلك ثار على بن ابى طالب على ابن عباس عندما سمع ذلك وقال له

"أَتُفْتِي النَّاس بِمَا لَا عِلْم لَك؟ "

ويقدم على تعريفه للعاديات فيقول :

"؟ إِنَّمَا الْعَادِيَات ضَبْحًا مِنْ عَرَفَة إِلَى الْمُزْدَلِفَة وَمِنْ الْمُزْدَلِفَة إِلَى مِنًى "

ويبدو ان ابن عباس رجع عن رأيه واخذ برأى على باعتبار العاديات ليست الخيل !
فيروى لنا ابن كثير

"قَالَ اِبْن عَبَّاس فَنَزَعْت عَنْ قَوْلِي وَرَجَعْت إِلَى الَّذِي قَالَ عَلِيّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ وَبِهَذَا الْإِسْنَاد عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : قَالَ عَلِيّ إِنَّمَا الْعَادِيَات ضَبْحًا مِنْ عَرَفَة إِلَى الْمُزْدَلِفَة فَإِذَا أَوَوْا إِلَى الْمُزْدَلِفَة أَوْرَوْا النِّيرَان "

ويورد ابن كثير قائمة باسماء من اخذ برأى ابن عباس ومن اخذ برأى على

"وَقَدْ قَالَ بِقَوْلِ عَلِيّ إِنَّهَا الْإِبِل جَمَاعَة مِنْهُمْ إِبْرَاهِيم وَعَبْد بْن عُمَيْر وَقَالَ بِقَوْلِ اِبْن عَبَّاس آخَرُونَ مِنْهُمْ مُجَاهِد وَعِكْرِمَة وَعَطَاء وَقَتَادَة وَالضَّحَّاك وَاخْتَارَهُ اِبْن جَرِير وَقَالَ اِبْن عَبَّاس وَعَطَاء مَا ضَبَحَتْ دَابَّة قَطُّ إِلَّا فَرَس أَوْ كَلْب وَقَالَ اِبْن جُرَيْج عَنْ عَطَاء سَمِعْت اِبْن عَبَّاس يَصِف الضَّبْح أَح أَح "

ويقول الطبرى

"فَقَالَ بَعْضهمْ : عُنِيَ بِالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا : الْخَيْل الَّتِي تَعْدُوا ، وَهِيَ تُحَمْحِم. ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : - حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن سَعْد ، قَالَ : ثني أَبِي ، قَالَ : ثني عَمِّي ، قَالَ : ثني أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس ، فِي قَوْله { وَالْعَادِيَات ضَبْحًا } قَالَ : الْخَيْل ، وَزَعَمَ غَيْر اِبْن عَبَّاس أَنَّهَا الْإِبِل ".

ويقول ايضا : " قَالَ : سُئِلَ عِكْرِمَة ، عَنْ قَوْله : { وَالْعَادِيَات ضَبْحًا } قَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الْفَرَس إِذَا جَرَى كَيْفَ يَضْبَح . ٢٩٢٣٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بْن سَعِيد الْجَوْهَرِيّ ، قَالَ : ثنا سُفْيَان ، عَنْ اِبْن جُرَيْج ، عَنْ عَطَاء ، قَالَ : لَيْسَ شَيْء مِنْ الدَّوَابّ يَضْبَح غَيْر الْكَلْب وَالْفَرَس "

اما القرطبى فيقول :

"أَيْ الْأَفْرَاس تَعْدُو . كَذَا قَالَ عَامَّة الْمُفَسِّرِينَ وَأَهْل اللُّغَة ; أَيْ تَعْدُو فِي سَبِيل اللَّه فَتَضْبَح . قَالَ قَتَادَة : تَضْبَح إِذَا عَدَتْ ; أَيْ تُحَمْحِم . وَقَالَ الْفَرَّاء : الضَّبْح : صَوْت أَنْفَاس الْخَيْل إِذَا عَدَوْنَ . اِبْن عَبَّاس : لَيْسَ شَيْء مِنْ الدَّوَابّ يَضْبَح غَيْر الْفَرَس وَالْكَلْب وَالثَّعْلَب "

واستدل القرطبى بابيات شعر تنسب الضبح للخيل :

"وَقَالَ أَهْل اللُّغَة : وَطَعْنَة ذَات رَشَاش وَاهِيهْ طَعَنْتهَا عِنْد صُدُور الْعَادِيَهْ يَعْنِي الْخَيْل . وَقَالَ آخَر : وَالْعَادِيَات أَسَابِيّ الدِّمَاء بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقهَا أَنْصَاب تَرْجِيب يَعْنِي الْخَيْل . وَقَالَ عَنْتَرَة : وَالْخَيْل تُعْلَم حِين تَضْ بَح فِي حِيَاض الْمَوْت ضَبْحًا وَقَالَ آخَر : لَسْت بِالتُّبَّعِ الْيَمَانِيّ إِنْ لَمْ تَضْبَح الْخَيْل فِي سَوَاد الْعِرَاق وَقَالَ أَهْل اللُّغَة : وَأَصْل الضَّبْح وَالضُّبَاح لِلثَّعَالِبِ ; فَاسْتُعِيرَ لِلْخَيْلِ ".

ويقدم القرطبى اسبابا لنزول هذه الايات :

."وَرُوِيَ أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّة إِلَى أُنَاس مِنْ بَنِي كِنَانَة ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ خَبَرهَا , وَكَانَ اِسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ الْمُنْذِر بْن عَمْرو الْأَنْصَارِيّ ، وَكَانَ أَحَد النُّقَبَاء ; فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّهُمْ قُتِلُوا ; فَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَة إِخْبَارًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَلَامَتِهَا ، وَبِشَارَة لَهُ بِإِغَارَتِهَا عَلَى الْقَوْم الَّذِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ "

وعن اصل كلمة العاديات يقول القرطبى :

."وَسُمِّيَتْ الْعَادِيَات لِاشْتِقَاقِهَا مِنْ الْعَدْو ، وَهُوَ تَبَاعُد الْأَرْجُل فِي سُرْعَة الْمَشْي ".

ويظل السؤال :

ما معنى العاديات ؟
هل هى الخيل أم الابل ؟
وما معنى ضبحا ؟

فأن كانت هى صوت الخيل فلماذا رفض كثير من الصحابة وعلى راسهم على بن ابى طالب ان يكون ما اقسم الله به هو الخيل وقالوا ان ما اقسم الله به هو الابل؟ بل ان على اتهم ابن عباس فى قوله على العاديات بانها الخيل بانه يفتى بما ليس له علم !!

ومن زاوية اخرى ، نترك علماء المسلمين فى اختلافاتهم الى ان يقرروا - بعد مرور اكثر من اربعة عشر قرنا - ان كانت العاديات هى الخيل أم الابل ، ونسأل :
ما الحكمة ان يقسم الله سواء بالخيل التى تقول فى ضبحها اح اح او بالابل ؟

فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا

ما هى تلك الموريات التى يقسم الله بها ؟

هل هى الخيل ؟

هل هى المكر او مكر الرجال؟

هل هى الالسنة؟

هل هى الابل ؟

الله واعلم !!

على اى حال
هى الخيل .

يقول الجلالين " " فالموريات " الخيل توري النار " قدحا " بحوافرها إذا سارت في الأرض ذات الحجارة بالليل "

ويقول ابن كثير " " فَالْمُورِيَات قَدْحًا " يَعْنِي اِصْطِكَاك نِعَالهَا لِلصَّخْرِ فَتَقْدَح مِنْهُ النَّار "

وقال القرطبى " قَالَ عِكْرِمَة وَعَطَاء وَالضَّحَّاك : هِيَ الْخَيْل حِين تُورِي النَّار بِحَوَافِرِهَا "

وقال الطبرى " فَقَالَ بَعْضهمْ : هِيَ الْخَيْل تُورِي النَّار بِحَوَافِرِهَا "

ومع ذلك هناك من رأى رأيا آخر

حيث يرى انها المكر او مكر الرجال

يقول الطبرى :

. "وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ : مَكْر الرِّجَال . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٩٢٥٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن سَعْد ، قَالَ : ثني أَبِي ، قَالَ : ثني عَمِّي ، قَالَ : ثني أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس : { فَالْمُورِيَات قَدْحًا } قَالَ : الْمَكْر . ٢٩٢٥٦ -حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عَمْرو ، قَالَ : ثنا أَبُو عَاصِم , قَالَ : ثنا عِيسَى ؛ وَحَدَّثَنِي الْحَارِث ، قَالَ : ثنا الْحَسَن ، قَالَ : ثنا وَرْقَاء ، جَمِيعًا عَنْ اِبْن أَبِي نَجِيح . عَنْ مُجَاهِد ، فِي قَوْل اللَّه } : فَالْمُورِيَات قَدْحًا { قَالَ : مَكْر الرِّجَال ".

ويقول القرطبى " وَعَنْ اِبْن عَبَّاس أَيْضًا : أَنَّ الْمُرَاد بِالْمُورِيَاتِ قَدْحًا : مَكْر الرِّجَال فِي الْحَرْب ؛ وَقَالَهُ مُجَاهِد وَزَيْد بْن أَسْلَمَ . وَالْعَرَب تَقُول إِذَا أَرَادَ الرَّجُل أَنْ يَمْكُر بِصَاحِبِهِ : وَاَللَّه لَأَمْكُرَنَّ بِك ، ثُمَّ لَأُورِيَنَّ لَك . وَعَنْ اِبْن عَبَّاس أَيْضًا : هُمْ الَّذِينَ يَغْزُونَ فَيُورُونَ نِيرَانهمْ بِاللَّيْلِ ، لِحَاجَتِهِمْ وَطَعَامهمْ . وَعَنْهُ أَيْضًا : أَنَّهَا نِيرَان الْمُجَاهِدِينَ إِذَا كَثُرَتْ نَارهَا إِرْهَابًا . وَكُلّ مَنْ قَرُبَ مِنْ الْعَدُوّ يُوقِد نِيرَانًا كَثِيرَة لِيَظُنّهُمْ الْعَدُوّ كَثِيرًا . فَهَذَا إِقْسَام بِذَلِكَ . قَالَ مُحَمَّد بْن كَعْب : هِيَ النَّار تُجْمَع . وَقِيلَ هِيَ أَفْكَار الرِّجَال تُورِي نَار الْمَكْر وَالْخَدِيعَة "

وهناك من قال انها الالسنة

يقول الطبرى :

"وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ الْأَلْسِنَة ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٩٢٥٧ -حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن عَرَفَة ، قَالَ : ثنا يُونُس بْن مُحَمَّد ، قَالَ : ثنا حَمَّاد بْن سَلَمَة ، عَنْ سِمَاك بْن حَرْب ، عَنْ عِكْرِمَة قَالَ : يُقَال فِي هَذِهِ الْآيَة { فَالْمُورِيَات قَدْحًا } قَالَ : هِيَ الْأَلْسِنَة "

ويقول القرطبى " وَقَالَ عِكْرِمَة : هِيَ أَلْسِنَة الرِّجَال تُورِي النَّار مِنْ عَظِيم مَا تَتَكَلَّم بِهِ ، وَيَظْهَر بِهَا مِنْ إِقَامَة الْحُجَج , وَإِقَامَة الدَّلَائِل ، وَإِيضَاح الْحَقّ ، وَإِبْطَال الْبَاطِل ".

و هناك من قال هى الابل

يقول الطبرى :

."وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ الْإِبِل حِين تَسِير تَنْسِف بِمَنَاسِمِهَا الْحَصَى . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٩٢٥٨ -حَدَّثَنَا اِبْن حُمَيْد ، قَالَ : ثنا جَرِير ، عَنْ مُغِيرَة , عَنْ إِبْرَاهِيم ، عَنْ عَبْد اللَّه : { فَالْمُورِيَات قَدْحًا } قَالَ : إِذَا نَسَفَتْ الْحَصَى بِمَنَاسِمِهَا ، فَضَرَبَ الْحَصَى بَعْضه بَعْضًا ، فَيَخْرُج مِنْهُ النَّار "

انها حيرة ما بعدها حيرة ! هل هذا النص العربى المبين غامض لمثل هذه الدرجة حتى انهم لا يدرون ما المقصود بالموريات قدحا ؟
وان اعترفوا بغموضه فهل يعترفوا ان الايات لم تنزل بلسان عربى مبين ؟

ان الحيرة دفعت بالطبرى الى ان يقول فيما معناه :
ان الله اقسم بالموريات مهما كان معناها !!

أى اقسم بشئ مبهم و غامض

أى أقسم بشئ لا يدرى احد ماهيته الا الله !!
وبلغة متذوقى الشعر : المعنى فى بطن الشاعر !!

و هكذا نسب لله الطيش و عدم الابانة والدقة فى رسالته للبشر ، وعلى البشر ان يفهموا رسالته كيفما شاءوا لان نص الرسالة غير واضح و غير مبين !!
يقول الطبرى :

.وَأَوْلَى الْأَقْوَال فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ : أَنْ يُقَال : إِنَّ اللَّه تَعَالَى ذِكْره أَقْسَمَ بِالْمُورِيَاتِ الَّتِي تُورِي النِّيرَان قَدْحًا ; فَالْخَيْل تُورِي بِحَوَافِرِهَا ، وَالنَّاس يُورُونَهَا بِالزَّنْدِ ، وَاللِّسَان مَثَلًا يُورِي بِالْمَنْطِقِ ، وَالرِّجَال يُورُونَ بِالْمَكْرِ مَثَلًا ، وَكَذَلِكَ الْخَيْل تَهِيج الْحَرْب بَيْن أَهْلهَا : إِذَا اِلْتَقَتْ فِي الْحَرْب ; وَلَمْ يَضَع اللَّه دَلَالَة عَلَى أَنَّ الْمُرَاد مِنْ ذَلِكَ بَعْض دُون بَعْض فَكُلّ ، مَا أَوْرَتْ النَّار قَدْحًا ، فَدَاخِلَة فِيمَا أَقْسَمَ بِهِ ، لِعُمُومِ ذَلِكَ بِالظَّاهِرِ !!! ".

بدلا من الاعتراف بان النص لا دلالة محددة مبينة له ، يجعل الطبرى الله هو المسئول عن ذلك !!

[size=12]فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا [/size]

هل هى الخيل عندما تغير على العدو عند الصبح
كما قال ابن عباس وغيره ؟

أم هى الابل تدفع بركبانها يوم النحر من منى الى جمع
كما قال على بن ابى طالب وابن مسعود ؟

الجلالين يقول انها الخيل : " فالمغيرات صبحا " الخيل تغير على العدو وقت الصبح بإغارة أصحابها "

وابن كثير يقول انها الاغارة وقت الصباح " : فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا يَعْنِي الْإِغَارَة وَقْت الصَّبَاح كَمَا كَانَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُغِير صَبَاحًا وَيَسْتَمِع الْأَذَان فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا وَإِلَّا أَغَارَ ".

والطبرى يورد رأى من قال انها الخيل او انها الابل :

"وَقَوْله : { فَالْمُغِيرَات صُبْحًا } اِخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل فِي تَأْوِيل ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضهمْ : مَعْنَى ذَلِكَ : فَالْمُغِيرَات صُبْحًا عَلَى عَدُوّهَا عَلَانِيَة ...

عَنْ اِبْن عَبَّاس , قَالَ : سَأَلَنِي رَجُل عَنْ الْمُغِيرَات صُبْحًا ، فَقَالَ : الْخَيْل تُغِير فِي سَبِيل اللَّه ...

حَدَّثَنَا بِشْر ، قَالَ : ثنا يَزِيد ، قَالَ : ثنا سَعِيد ، عَنْ قَتَادَة { فَالْمُغِيرَات صُبْحًا } قَالَ : هِيَ الْخَيْل ...

.وَقَالَ آخَرُونَ : عُنِيَ بِذَلِكَ الْإِبِل حِين تَدْفَع بِرُكْبَانِهَا مِنْ " جَمْع " يَوْم النَّحْر إِلَى " مِنًى " . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ :
٢٩٢٦٤ - حَدَّثَنَا اِبْن حُمَيْد ، قَالَ : ثنا جَرِير ، عَنْ مُغِيرَة , عَنْ إِبْرَاهِيم ، عَنْ عَبْد اللَّه { فَالْمُغِيرَات صُبْحًا } حِين يُفِيضُونَ مِنْ جَمْع "...

وكذلك القرطبى

"الْخَيْل تُغِير عَلَى الْعَدُوّ عِنْد الصُّبْح ؛ عَنْ اِبْن عَبَّاس وَأَكْثَر الْمُفَسِّرِينَ ....

وَقَالَ اِبْن مَسْعُود وَعَلِيّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا : هِيَ الْإِبِل تُدْفَع بِرُكْبَانِهَا يَوْم النَّحْر مِنْ مِنًى إِلَى جَمْع "

ان اى محاولة لمعرفة دقيقة عن المقصود بالمغيرات صبحا تبوء بالفشل ، كل ما يقدم ما هو الا ظنيات .
لذلك لا نندهش من موقف الطبرى عندما يشعر بالفشل والاحباط فيقول :

. "وَأَوْلَى الْأَقْوَال فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ : أَنْ يُقَال : إِنَّ اللَّه جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَقْسَمَ بِالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ، وَلَمْ يُخَصِّص مِنْ ذَلِكَ مُغِيرَة دُون مُغِيرَة , فَكُلّ مُغِيرَة صُبْحًا ، فَدَاخِلَة فِيمَا أَقْسَمَ بِهِ ; وَقَدْ كَانَ زَيْد بْن أَسْلَم يَذْكُر تَفْسِير هَذِهِ الْأَحْرُف وَيَأْبَاهَا ، وَيَقُول : إِنَّمَا هُوَ قَسَم أَقْسَمَ اللَّه بِهِ . ٢٩٢٦٥ - حَدَّثَنِي يُونُس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اِبْن وَهْب ، قَالَ : قَالَ اِبْن زَيْد ، فِي قَوْله } : وَالْعَادِيَات ضَبْحًا فَالْمُورِيَات قَدْحًا { قَالَ : هَذَا قَسَم أَقْسَمَ اللَّه بِهِ . وَفِي قَوْله : { فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا } قَالَ : كُلّ هَذَا قَسَم ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ أَبِي يَنْظُر فِيهِ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ ، وَلَا يَذْكُرهُ ، يُرِيد بِهِ الْقَسَم !! ".

ان الطبرى ينسب لله الحماقة والسخف حيث جعله يقسم بشئ هيولى غير محدد " وَلَمْ يُخَصِّص مِنْ ذَلِكَ مُغِيرَة دُون مُغِيرَة ، فَكُلّ مُغِيرَة صُبْحًا ، فَدَاخِلَة فِيمَا أَقْسَمَ بِهِ !! "
فنسب لله عدم الدقة فى الالفاظ وعجزا لغويا فى التعبير عما يريد ان يبلغه للمؤمنيين ، بينما عدم الدقة فى اختيار الالفاظ والعجز اللغوى فى التعبير ليسا فى الله وانما فى هذا النص القرآنى المبين !

ومن ناحية اخرى لنسأل :

ما الحكمة من ان يقسم الله بالخيل أو الابل التى تعدو؟ ثم بالخيل التى يخرج من حوافرها النار عند اصطكاكها بالصخر؟ ثم يقسم بالخيل التى تقوم بالاغارة فى الصباح ؟
أنكون مبالغين لو قلنا ان هذا الاله يقسم بامور تافهه؟

[size=24]فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا [/size]

ما المعنى ؟

يقول الجلالين :

"فأثرن " هيجن " به " بمكان عدوهن أو بذلك الوقت " نقعا " غبارا بشدة حركتهن

ويقول ابن كثير : فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا يَعْنِي غُبَارًا فِي مَكَان مُعْتَرَك الْخُيُول

ويقول الطبرى : وَقَوْله { فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا } يَقُول تَعَالَى ذِكْره : فَرَفَعْنَ بِالْوَادِي غُبَارًا ؛ وَالنَّقْع : الْغُبَار ، وَيُقَال : إِنَّهُ التُّرَاب

ويقول القرطبى : أَيْ غُبَارًا ؛ يَعْنِي الْخَيْل تُثِير الْغُبَار بِشِدَّةِ الْعَدْو فِي الْمَكَان الَّذِي أَغَارَتْ بِهِ

والخلاصة هى ان الخيل تثير التراب او الغبار

وهنا نجد مشكلتين

اولا :كلمة " به "تعود على من ؟
وان كانت تعود على شئ فلماذا لم يذكر هذا الشئ ؟

"به" تعود على :

المكان ؟

أم العدو؟

أم حوافر الخيل؟

بعضهم قال ان " به" تعود على موضع او مكان المعركة التى تدخلها الخيل فيكون معنى الاية :

ان الخيل أثارت بمكان المعركة ترابا
)ابن كثير : فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا يَعْنِي غُبَارًا فِي مَكَان مُعْتَرَك الْخُيُول ,

وكذلك الجلالين : فأثرن " هيجن " به " بمكان عدوهن أو بذلك الوقت)

وفريق آخر قال ان " به " تعود على العدو ويكون معنى الاية :

ان الخيل اثارت التراب على العدو
)القرطبى : وَقِيلَ : " فَأَثَرْنَ بِهِ " ، أَيْ بِالْعَدْوِ " نَقْعًا ("

وفريق ثالث قال ان " به " تعود على حوافر الخيل فيكون معنى الاية :

ان الخيل اثارت بحوافيرها التراب
)الطبرى : قَالَ : ثنا اِبْن عُلَيَّة ، قَالَ : ثنا أَبُو رَجَاء ، قَالَ : سُئِلَ عِكْرِمَة ، عَنْ قَوْله { فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا } قَالَ : أَثَارَتْ التُّرَاب بِحَوَافِرِهَا (

والغريب فى الامر ان الثلاثة اشياء التى قد تعود عليها كلمة " به" لا وجود لها فى نص الايات !!!
والمعروف فى علوم اللغة والبلاغة ان يعود الضمير لاسم سابق عليه جاء ذكره سابقا ، فلم يأت فى الايات ذكر المكان ولا العدو ولا الحوافر !!
ولقد حاولوا تبرير ذلك المأخذ البلاغى

فيقول الطبرى :

.وَالْهَاء فِي قَوْله " بِهِ " كِنَايَة اِسْم الْمَوْضِع , وَكَنَّى عَنْهُ ، وَلَمْ يَجْرِ لَهُ ذِكْر ، لِأَنَّهُ مَعْلُوم أَنَّ الْغُبَار لَا يُثَار إِلَّا مِنْ مَوْضِع ، فَاسْتَغْنَى بِفَهْمِ السَّامِعِينَ بِمَعْنَاهُ مِنْ ذِكْره

ويؤيد القرطبى نفس الفكرة فيقول :

وَالْكِنَايَة فِي " بِهِ " تَرْجِع إِلَى الْمَكَان أَوْ إِلَى الْمَوْضِع الَّذِي تَقَع فِيهِ الْإِغَارَة . وَإِذَا عُلِمَ الْمَعْنَى جَازَ أَنْ يُكَنَّى عَمَّا لَمْ يَجْرِ لَهُ ذِكْر بِالتَّصْرِيح

وهذه الحجج واهية ومردود عليها من اقوالهما نفسها
انهما يفترضان ان السامع لاية فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا سيفهم تلقائيا وبديهيا ان المقصود بالهاء المكان ولذلك لم يأت له ذكر !! وهذا باطل لانهما قدما فى تفسيريهما آراء لعلماء وصحابة وتابعين قالوا بان الهاء تعود الى العدو أو حوافر الخيل ، ويلاحظ ان الذين اختلفوا فى ذلك كبار الصحابة والعلماء ، فما بال السامعين للاية من البسطاء والجهلاء !!
ولنا ان نسأل : ان المذكور نصا و تصريحا مثل الايات السابقة اختلف فيه ، فكيف يتفق السامعون على الهاء التى تعود على شئ لم يذكر؟
ثانيا : نَقْعًا

ما النقع ؟

معظم التفاسير قالت ان النقع هو التراب او الغبار ومع ذلك هناك من قال ان النقع هو رفع الصوت وهذا رأى القرطبى حيث يقول :

قُلْت : وَقَدْ يَكُون النَّقْع رَفْع الصَّوْت ، وَمِنْهُ حَدِيث عُمَر حِين قِيلَ لَهُ : إِنَّ النِّسَاء قَدْ اِجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ عَلَى خَالِد بْن الْوَلِيد ؛ فَقَالَ : وَمَا عَلَى نِسَاء بَنِي الْمُغِيرَة أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعهنَّ وَهُنَّ جُلُوس عَلَى أَبِي سُلَيْمَان ، مَا لَمْ يَكُنْ نَقْع ، وَلَا لَقْلَقَة . قَالَ أَبُو عُبَيْد : يَعْنِي بِالنَّقْعِ رَفْع الصَّوْت ؛ عَلَى هَذَا رَأَيْت قَوْل الْأَكْثَرِينَ مِنْ أَهْل الْعِلْم "

<u>والخلاصة اتضح انهم غير متفقين على " به " ولا على " نقعا "</u>

[size=12]فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا [/size]

ما معنى الاية؟

يقول ابن كثير " أَيْ تَوَسَّطْنَ ذَلِكَ الْمَكَان كُلّهنَّ جَمْع "

ويقول الطبرى " وَقَوْله : { فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا } يَقُول تَعَالَى ذِكْره : فَوَسَطْنَ بِرُكْبَانِهِنَّ جَمْع الْقَوْم "

وينقل الطبرى رأى عكرمة : " سُئِلَ عِكْرِمَة ، عَنْ قَوْله : { فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا } قَالَ : جَمْع الْكُفَّار "

وينقل رأى ابن عباس : " عَنْ اِبْن عَبَّاس } : فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا } قَالَ : هُوَ جَمْع الْقَوْم " .

وينقل راى مجاهد : "، عَنْ مُجَاهِد { فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا } قَالَ : جَمْع هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ".

وينقل رأى آخرين : " . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ عُنِيَ بِذَلِكَ { فَوَسَطْنَ بِهِ } مُزْدَلِفَة . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٩٢٧٩ - حَدَّثَنَا اِبْن حُمَيْد ، قَالَ : ثنا جَرِير ، عَنْ مُغِيرَة ، عَنْ إِبْرَاهِيم , عَنْ عَبْد اللَّه { فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا } يَعْنِي : مُزْدَلِفَة ."

اما القرطبى فيقول :

"أَيْ فَوَسَطْنَ بِرُكْبَانِهِنَّ الْعَدُوّ ; أَيْ الْجَمْع الَّذِي أَغَارُوا عَلَيْهِمْ . وَقَالَ اِبْن مَسْعُود " : فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا " : يَعْنِي مُزْدَلِفَة ؛ وَسُمِّيَتْ جَمْعًا لِاجْتِمَاعِ النَّاس "

واضح ان غموض البناء اللغوى وفجاجته كان وراء تلك التفاسير المختلفة ولو كان النص واضحا ومبينا لما كان كل هذا التباين .

جاءت الاية وبها كلمة " جمعا " تلك الكلمة الغامضة ، فقال بعضهم المقصود جمع الكفار ، وآخرون قالوا جمع القوم ، وآخرون قالوا جمع العدو ، وآخرون قالوا جمع هؤلاء وهؤلاء ، وآخرون قالوا مزدلفة !!
أما عن الهاء فى كلمة "به" فاعادها ابن كثير الى المكان الذى لم يذكر !
"أَيْ تَوَسَّطْنَ ذَلِكَ الْمَكَان كُلّهنَّ جَمْع "

والطبرى اعادها الى راكبى الخيل الذين لم يذكروا ايضا ! " فَوَسَطْنَ بِرُكْبَانِهِنَّ جَمْع الْقَوْم "

وهناك من المفسرين والصحابة من تجاهل وجود " به" وكأنها ليست موجودة وقدم تفسيره على هذا الاساس مثل عكرمة وابن عباس ومجاهد .

ملاحظة أخيرة على الايات الخمس الاولى من السورة :

يورد القرطبى هذه المقولة لابن العربى

"قَالَ اِبْن الْعَرَبِيّ : أَقْسَمَ اللَّه بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " يس . وَالْقُرْآن الْحَكِيم " [يس : ١ - ٢] ، وَأَقْسَمَ بِحَيَاتِهِ فَقَالَ : " لَعَمْرك إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتهمْ يَعْمَهُونَ " [الْحِجْر : ٧٢ ,] وَأَقْسَمَ بِخَيْلِهِ وَصَهِيلهَا وَغُبَارهَا ، وَقَدْح حَوَافِرهَا النَّار مِنْ الْحَجَر ، فَقَالَ : " وَالْعَادِيَات ضَبْحًا " . .. الْآيَات الْخَمْس "

ولنا ان نتساءل :

ان الايات الخمس الاولى من سورة العاديات يعتبرها المسلمون قسم فيها يقسم الله بهذه الاشياء التى لا يتفقوا على معناها ، ولو افترضنا انهم اتفقوا على ان الله كان يقسم بالخيل ويقسم بصهيله ويقسم بغباره ويقسم بحوافره التى تقدح نارا ، فما الحكمة من القسم بكل هذه الامور ؟
ألم يكفى الاله ان يقسم بالخيل حتى انه لا يكتفى بذلك و يقسم بغباره وحوافره؟
وكل آيات القسم الخمسة السابقة تجعل القارئ او المستمع منتظرا ومتشوقا ان يعرف ذلك الشئ الذى جعل الاله يقسم بكل تلك الاقسام المتعددة ، وانه ينتظر ان يسمع سرا عظيما لا يصدق .

وما علاقة المقسوم به والمقسوم عليه كما سنراه فى الاية التالية ؟

[size=7]إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ [/size]
هذا هو السر العظيم الذى كلف الله القسم خمس مرات فى خمس آيات متتاليات !!

وفسرها الجلالين :" إن الإنسان " الكافر " لربه لكنود " لكفور يجحد نعمته تعالى "

وابن كثير "هَذَا هُوَ الْمُقْسَم عَلَيْهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ بِنِعَمِ رَبّه لَكَفُور جَحُود "

والطبرى: { إِنَّ الْإِنْسَان لِرَبِّهِ لَكَنُود } يَقُول : إِنَّ الْإِنْسَان لَكَفُور لِنِعَمِ رَبّه "

والقرطبى " هَذَا جَوَاب الْقَسَم ؛ أَيْ طَبْعَ الْإِنْسَان عَلَى كُفْرَان النِّعْمَة "

أكرر ما علاقة القسم بالمقسوم عليه ؟

ان الله يقسم بالخيل و غباره وصهيله وحوافره ولماذا كل هذا؟ لاجل ان يقول ان الانسان جاحد !!!

كان يكفى ان يقسم بشئ واحد او لا يقسم مطلقا لكى يقول لنا

ان الانسان جاحد ,

وكنا سنوافقه ونقول صدقت !!

[size=24][size=18][size=9]وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيد [/size][/size][/size]

من هو الشهيد فى هذه الاية ؟

قالوا قد يكون المقصود الله أو الانسان الكافر الجاحد !!

فاعل الجملة الله ، او الكافر ... لا فرق !!

وقبل تعليقنا لنقرأ التفاسير

الجلالين " وإنه على ذلك " أي كنوده " لشهيد " يشهد على نفسه بصنعه

ابن كثير " قَالَ قَتَادَة وَسُفْيَان الثَّوْرِيّ وَإِنَّ اللَّه عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيد وَيَحْتَمِل أَنْ يَعُود الضَّمِير عَلَى الْإِنْسَان قَالَهُ مُحَمَّد بْن كَعْب الْقُرَظِيّ فَيَكُون تَقْدِيره وَإِنَّ الْإِنْسَان عَلَى كَوْنه كَنُودًا لَشَهِيد أَيْ بِلِسَانِ حَاله أَيْ ظَاهِر ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي أَقْوَاله وَأَفْعَاله كَمَا قَالَ تَعَالَى " مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ . "

الطبرى " وَقَوْله } : وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيد { يَقُول تَعَالَى ذِكْره : إِنَّ اللَّه عَلَى كُنُوده رَبّه لَشَهِيد : يَعْنِي لَشَاهِد . وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْل التَّأْوِيل . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٩٢٨٨- حَدَّثَنَا ابْن حُمَيْد ، قَالَ : ثنا مِهْرَان ، عَنْ قَتَادَة { وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيد { قَالَ : يَقُول : إِنَّ اللَّه عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيد . ٢٩٢٨٩ - حَدَّثَنَا بِشْر ، قَالَ : ثنا يَزِيد ، قَالَ : ثنا سَعِيد ، عَنْ قَتَادَة { وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيد { فِي بَعْض الْقِرَاءَات " إِنَّ اللَّه عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيد " . ٢٩٢٩٠ - حَدَّثَنَا ابْن حُمَيْد ، قَالَ : ثنا مِهْرَان , عَنْ سُفْيَان } وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيد { يَقُول : وَإِنَّ اللَّه عَلَيْهِ شَهِيد .

القرطبى " أَيْ وَإِنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ اِبْن آدَم لَشَهِيد . كَذَا رَوَى مَنْصُور عَنْ مُجَاهِد ; وَهُوَ قَوْل أَكْثَر الْمُفَسِّرِينَ ، وَهُوَ قَوْل اِبْن عَبَّاس . وَقَالَ الْحَسَن وَقَتَادَة وَمُحَمَّد بْن كَعْب : " وَإِنَّهُ " أَيْ وَإِنَّ الْإِنْسَان لَشَاهِد عَلَى نَفْسه بِمَا يَصْنَع ؛ وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِد أَيْضًا .

الاية السابقة تقول إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ
ثم تأتى الاية التالية مباشرة معطوفة على السابقة بحرف الواو وتقول وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ، والمفروض لغويا وبلاغيا ان كلمة وَإِنَّهُ الثانية تعود على نفس الشخص وهو الانسان الكنود ، وما يثبت هذا أن الاية التى تلى الايتين تستمر فى العطف وتقول وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ

وهنا يتفقون بلا خلاف ان المقصود هو الانسان ، لكن لسبب أو آخر يفضل معظم المفسرون ان تكون معنى الاية : أنه (الله) على ذلك لشهيد !!
واذا بحثنا عن السبب نجد اشارة قالها الطبرى تقول : " فِي بَعْض الْقِرَاءَات
"إِنَّ اللَّه عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيد !! "
فنجد معظم المفسريين لديهم حنين لما تحمله الذاكرة من نص الاية فى القراءات السابقة لنص مصحف عثمان ، لكن فى تفسيرهم هذا يضحون بالبلاغة ويجعلون الايات مشوهة لغويا حيث نجد نفس الضمير (الهاء) فى كلمة " انه "
يتأرجح فى رجوعه الى الله والانسان الكنود الكافر !!

[size=9]وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ [/size]

الجلالين : " وإنه لحب الخير " أي المال " لشديد " الحب له فيبخل به

الطبرى : وَقَوْله : { وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْر لَشَدِيد } يَقُول تَعَالَى ذِكْره : وَإِنَّ الْإِنْسَان لِحُبِّ الْمَال لَشَدِيد

القرطبى : أَيْ لَقَوِيّ فِي حُبّه لِلْمَالِ . وَقِيلَ : " لَشَدِيد " لَبَخِيل

.قَالَ اِبْن زَيْد : سَمَّى اللَّه الْمَال خَيْرًا ؛ وَعَسَى أَنْ يَكُون شَرًّا وَحَرَامًا ؛ وَلَكِنَّ النَّاس يَعُدُّونَهُ خَيْرًا ، فَسَمَّاهُ اللَّه خَيْرًا لِذَلِكَ

جميع المفسريين اجمعوا على معنى الاية انها تقول ان الانسان الكنود يحب المال بشدة ، والغريب فى الامر انهم فسروا الخير بالمال ، مع ان المعنى البديهى الذى يتبادر للذهن ان الخير هو العمل الصالح والتقوى ، ونسأل :
على أى اساس تكون كلمة الخير هنا مرادفة للمال وخاصة ان حب المال هنا مذموما لدلالته على البخل؟
حاول البعض ان يجد تبريرا لذلك فيروى القرطبى :

"قَالَ اِبْن زَيْد : سَمَّى اللَّه الْمَال خَيْرًا ؛ وَعَسَى أَنْ يَكُون شَرًّا وَحَرَامًا ; وَلَكِنَّ النَّاس يَعُدُّونَهُ خَيْرًا ، فَسَمَّاهُ اللَّه خَيْرًا لِذَلِكَ "

ولكن نسأل :
الناس سموا المال خيرا وقد يكون ذلك المال شرا وحراما ، فلماذا يوافق الله على خطأ الناس فى تسميتهم للمال الحرام خيرا؟ ألم يكن أولى ان يسمى الله فى كتابه الكريم الشئ باسمه الحقيقى بدلا ان يعوم على عوم الناس الكنودين (الجاحدين والكافرين) ؟
بدلا من ان يصحح مفاهيم الناس الخاطئة يوافقهم عليها !!

[size=12]أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ

إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ

[/size]

تفاجئنا الاية الاخيرة بضمير متصل يعود على الجمع فى كلمة رَبَّهُمْ و بِهِمْ
واذا اعدنا قرأة السورة من أولها لا نجد اى اشارة لاسم جمع يمكن ان يعود عليه هذا الضمير ولا يوجد اسم يمكن ان يعود اليه الضمير المتصل الا كلمة الانسان الذى هو لربه لكنود وهو نفسه الذى قيل له بصيغة المفرد أَفَلَا يَعْلَمُ !!

وطالما قال القران

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ

وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيد
وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ
أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ

)وجميعها بصيغة المفرد (

ألم يكن اولى وأبلغ ان يقول :

إن ربه به يومئذ لخبير ؟

وفى نهاية دراستنا النقدية لسورة العاديات نسأل :

أين البلاغة اللغوية فى هذه الايات بينما تحتوى على ما يجافى مبادئ البلاغة وأدنى اساسيات الفكر المنطقى ؟

اين البيان (اللسان العربى المبين) فى الايات بينما معظم الكلمات غامضة ومختلف عليها ؟

واخيرا

من حق المسلم ان يعتبر سورة العاديات اعجاز بصرف النظر عن طلاسمها وغموضها اللغوى وعدم اتفاق علماء المسلمين فى معانيها

اما هذا الغموض وتلك الطلاسم اللغوية وعدم اتفاق العلماء على معانيها فلا نرى منه ما يراه الاخوة المسلمون

وللجميع تحياتى

أحجيات دينية

الكاتب: الحكيم الليبى	١٣ أغسطس، ٢٠٠٥

لم يخطر ببال موسى وهو يكتب الألواح في منتجعه الجبلي في سيناء أن ما سيكتبه سيقدر له البقاء لأربعة آلاف سنة، وسيتخذ شريعة يتعبد بها مئات ملايين اليهود عبر القرون... كما لم يخطر ببال عيسى أن مغامرته النبوية التي لم تتجاوز العامين ستصبح مصدر إلهام لمليارات البشر.. ولم يخطر لمحمد أن كل حركاته وسكناته وحتى نزواته وانفعالاته الشخصية، ورغباته وعداواته البشرية ستصبح أقانيم مقدسة لدى مليارات المسلمين لمدة لا يعلم أحد مداها.. ولم يهتم محمد حتى بكتابة القرآن حتى أنقذه عمر بن الخطاب من الضياع بعد هلاك كثير من الحفاظ في "حروب الردة".. أما سنة الرسول فقد صح عنه النهي عن كتابتها خشية أن تختلط بالقرآن!!

لو كان هؤلاء "الأنبياء" يعلمون أن تأثيرهم سيمتد مكاناً وزماناً عبر القرون والقارت لربما اهتموا بمراجعة كل أقوالهم وأفعالهم وكل ما نسبوه إلى الله ليزيلوا منها هذه التناقضات، ولكن التناقضات يمكن أن تزال من نظرية لم تختلط بالواقع ولم تتعامل مع حياة البشر، أما ما خالط الحياة اليومية فلا مناص من التغيير والتبديل فيه لموائمة ما يستجد من أمور، ويظل إلباس هذه النصوص ثياب القداسة نوعاً من الشعوذة اللفظية ليس إلا يتخصص فيه أصحاب الأديان عامة ويتفوق فيه المسلمون على غيرهم.

ورغم أن آلاف الأتباع من كل الأديان سخروا حياتهم وأقلامهم لتفسير هذه التناقضات وتبريرها كما فعل الحاخامات وعلماء اللاهوت والفقهاء والمفسرين، إلا أن بعض هذه التناقضات متجذر في عمق النص كما يتغلغل السرطان في خلايا الجسد بحيث لا يمكن إزالته إلا بإزالة عضو الجسد المصاب.. وتظل هذه التناقضات مثار تساؤلات وشكوك المفكرين، ومعالم واضحة تبرز بشرية هذه النصوص وبراءتها من الانتساب إلى أي قوة فوقية كانت أم سفلية.

ورغم أن المتدينين يفضلون عدم التوغل في هذه التناقضات خشية أن يتزلزل إيمانهم، إلا أنهم إذ يعجزون عن تفسيرها يطلبون من المتسائلين أن يتدبروا في معناها عسى أن يزول هذا التناقض بطريقة أو بأخرى.. والتدبر كما يعرفونه هو التدبر في الكون وفي القرآن، أو كما يفضل بعضهم التنطع بالقول: التفكر في كتاب الله المنظور وكتاب الله المسطور.. وفي ثقافة سوق عكاظ التي تبيع الكلام وتشتريه لا تتوقع من التدبر أن يذهب الى أبعد من هذه البهرجة اللفظية.. فالتدبر عندنا ما هو الا رقية تعمل بطرق غامضة غير مفهومة، ولا تستطيع ان تعرف متى ستفعل فعلها ومتى ستتوقف ولا ماذا ستنتج..

ولا أكاد أتذكر عدد المرات التي انتفض فيها احد المشايخ أو الدعاة طالباً مني التدبر وناعتاً إياي بعدم الفهم، ومشهراً في وجهي آية "أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها"..

وأنا لا أتصور أن عاقلاً يغضب إذا طلب منه أن يتدبر، ولكن والمشكلة هنا أن التدبر لن يقودك بالضرورة الى النتائج التي قررها المشايخ سلفاً، بل سيقودك في غالب الأحيان الى اتجاه آخر لا يرضى عنه المشايخ وعندها سيتهمونك مجدداً بعدم التدبر أو بعمى البصيرة.. فالتدبر عند المشايخ لا يكون مثمراً الا إذا وصل بك الى ما هو معروف سلفاً وكفى الله المؤمنين القتال، أو أن يصل بك الى نتائج تؤيد النظرة الدينية حتى ولو بالتعسف كما يفعل بعض دعاة الاعجاز العلمي في يومنا هذا..

وعملاً بالآيات التي تحث على التدبر فقد رأيت أن أشارك القارىء في بعض النقاط التي استعصت عليّ وأضحت بمثابة الأحجيات، وقد تدبرت فيها ورجعت الى كتب تفسير القرآن وأقوال العلماء فلم أجد الا تبريرات متهافتة فرأيت أن أعرض بعضها على القراء..

وخوفاً على القارىء الكريم من الملل رأيت أن أجعل هذا المقال في جزئين: أعرض في الجزء الأول مجموعة من الأحجيات تتعلق بالخلق ويوم القيامة وفي الجزء الثاني أحجيات دينية متفرقة، وقد اخترتها على سبيل المثال لا الحصر فالمجال يضيق عن حصرها.

أحجية المساءلة:

في سياق الحديث عن يوم القيامة يقول الله في القرآن (فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون - الحجر) كما يقول في آية أخرى (ولتُسئلن عما كنتم تعملون) ويقول في آية ثالثة (فقفوهم إنهم مسئولون) وفي رابعة يقول (فلنسئلن الذين أرسل إليهم ولنسئلن المرسلين) ولا نجد في أنفسنا حاجة لشرح هذه الآيات فمعناها واضح ولا أحسب أن مسلماً لا يعرف أن الناس – مسلمهم وكافرهم - سيسئلون عن أعمالهم يوم القيامة..

ثم بمزيد من التدبر في القرآن نجد آية أخرى تقول (ولا يُسْئَلُ عن ذنوبهم المجرمون - القصص) !! كما يقول (فيومئذ لا يُسئل عن ذنبه إنس ولا جان - الرحمن)!

فهل سيُسئل الناس يوم القيامة أم لا؟ أم أن الله لم يستقر على رأي في هذا الشأن عند نزول القرآن؟ وإذا كان المجرمون لا يسئلون عن ذنوبهم فهل سيئسل الطيبون الصالحون؟ وبناء على التدبر في هذه الآيات المتضاربة نجد انه لا يمكن الوصول الى نتيجة في هذا الشأن، ولا أستبعد ان يخرج علينا المشايخ بتأويلات طريفة من نوع ان يوم القيامة هو في الواقع عدة أيام كالصعقة والنفخ في الصور والحشر والصراط ... الخ وان الكلام مسموح في بعضها ممنوع في البعض الآخر.

ومادامت الآية تذكر محاسبة الجن أيضاً فلا بد من طرح هذا السؤال: إذا كان القرآن قد نزل للإنس والجن وقد آمنت به الجن في قوله (قل أوحي إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي الى الرشد فآمنّا به - الجن) فلماذا لا يحتوي القرآن أي تكليف للجن؟ هل يصلون نفس الركعات؟ وهل يصومون؟ وماذا عن الجهاد؟ هل يجاهدون ممالك الجن الكافرة؟ وهل يا ترى يوجد منهم من يفجر محطات القطارات ومدارس الأطفال (الجن طبعاً)؟ وباختصار: إذا كان الرسول مرسلاً للإنس والجن وهو خاتم الرسل فكيف نسي أن يبين لهم واجباتهم الشرعية؟

أحجية التساؤل:
يقول القرآن في وصفه ليوم القيامة (فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون) كما يؤيد هذا المشهد الرهيب يوم القيامة بقوله (يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه) فهو موقف لا يلتفت المرء فيه لاخيه ولا لامه ولا لزوجته فضلاً عن أن ينشغل بباقي الناس.. فعبر القرآن عن هذا بأنهم "لا يتساءلون"...

ولكننا نجد القرآن في آية أخرى يقول (وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون)!! ويقول أيضاً (فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون) مما يدل على أن الكفار يتساءلون ويتلاومون فهل يتساءل الكفار يوم القيامة أم لا؟

أحجية النطق:
ويقول كذلك (يوم نختم على أفواههم) .. ويقول أيضاً (هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون) .. ويقول (ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون) مما يدل على أن الكفار يوم القيامة ممنوعون من الكلام حتى للدفاع عن أنفسهم..

ولكنا نجد في آية أخرى (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإنس نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ - فصلت)، كما يقول أيضاً عن الكفار (ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ - الأنعام) وفي آية لاحقة (وَلَوْ تَرَىَ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَالُواْ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ - الأنعام)..

فها نحن نرى آياتٍ صريحة في منع الكفار من النطق يوم القيامة وآيات أخرى صريحة في أنهم ينطقون فهل نصدق الآيات الأولى أم الثانية؟

والأمثلة الثلاثة السابقة تطرح سؤالاً بسيطاً: ان الله بعلمه للغيب يتحدث عن مشهد يوم القيامة كأنما يتحدث عن ماض، فهو في علم الله متحقق ومتيقن الحدوث، ولكن وصف الله لهذا المشهد غير متسق، فما الذي يدعو الله للتضارب في وصف هذا المشهد؟ هل لأنه لم يستقر على رأي فيما سيفعل يوم القيامة؟ وهل يصح ذلك في حق الله؟

التفسير البسيط لهذه التناقضات هو أنها وصف بشري لمشهد متخيل، يتأثر هذا الوصف بما يعتمل في نفس هذا الشخص من مشاعر وانفعالات لحظة الكتابة والتأليف، لأنه لا يعقل أن يتضارب وصف الله لنفس المشهد.

أحجية الخلق:
لا يوجد مسلم على وجه الأرض فيما أعلم الا ويؤمن بقصة خلق الانسان من طين وأمر الله لابليس بالسجود ورفض ابليس ذلك وتلك القصة المشهورة.. والقصة كما يعرفها الجميع تدل على ان الله خلق آدم أولاً ثم أمر الملائكة بالسجود له ثم حدث ما حدث من اغواء في الجنة ونزول الى الأرض ثم ظهور النسل البشري الى آخر القصة التي وردت تقريباً في تراث كل الأمم بصيغ مختلفة ومنسوبة الى آلهة مختلفة.. و"ثم" كما يقول أهل اللغة تفيد الترتيب مع التراخي ... ولكننا نجد القرآن في آية أخرى يقول (ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم – الأعراف) فهل خلق الله آدم ثم أمر الملائكة بالسجود له ثم جاءت ذرية آدم؟ أم أنه خلق آدم وذريته ثم أمر الملائكة بالسجود كما في آية سورة الأعراف؟

كما يحدثنا القرآن انه خلق الإنسان في أحسن تقويم ويفسر ابن كثير الآية بأن الله (خَلَقَ الإِنْسَان فِي أَحْسَن صُورَة وَشَكْل مُنْتَصِب الْقَامَة سَوِيّ الأَعْضَاء حَسَنهَا)، أما القرطبي فقال (وَهُوَ اعْتِدَاله وَاسْتِوَاء شَبَابه كَذَا قَالَ عَامَّة الْمُفَسِّرِينَ . وَهُوَ أَحْسَن مَا يَكُون، لأَنَّهُ خَلَقَ كُلّ شَيْء مُنْكَبًا عَلَى وَجْهه، وَخَلَقَهُ هُوَ مُسْتَوِيًا)..

ولكن الأدلة العلمية وسجل الحفريات لا تؤيد هذه الأسطورة بل انه تنفيها نفياً قاطعاً فانفصال السلالة التي نشأ عنها الانسان الحالي عن السلالات الأخرى حدث منذ ستة ملايين سنة تقريباً وتطور الانسان خلالها في عدة اتجاهات انقرض بعضها تماماً واستمر بعضها في التطور حتى وصل الى الانسان بشكله وهيئته الحالية.. ويضيق المجال عن التفصيل في هذا الموضوع ويطلب في مظانه..

وأسطورة الأله اللاهي بالطين ليخلق منه بشراً وردت أول ما وردت عند السومريين ثم تسربت إلى ثقافات المنطقة كالأساطير البابلية وأعطاها موسى ختم الخلود بنسخها في سفر التكوين من العهد القديم حتى استقرت في القرآن.. وتوجد نسخ محلية محورة من هذه الأساطير في مناطق مختلفة من العالم وان كانت لا تلتزم بالضرورة بفكرة الإله الواحد، كما يضيف بعضها موادَ أولية أخرى إضافة إلى الطين.

ولا تبدو أسطورة الخلق من التراب في القرآن منسجمة حتى مع نفسها فضلاً عن أن تنسجم مع العلم، فتارة يحدثنا القرآن بقوله (إنا خلقناكم من تراب)، وتارة يقول (وبدأ خلق الإنسان من طين)، وتارة يقول (خلق الإنسان من صلصال كالفخار - الرحمن)، ثم في آية أخرى يقول (وجعلنا من الماء كل شيء حيى) وبما ان الإنسان كائن حي فلا بد أنه خلق من الماء وليس من الطين إذا كان لنا أن نصدق هذه الآية... فهل خلق الإنسان من الماء أم من الطين؟

وإذا كان لنا أن نضع قبعة الحاوي (الفقيه) لإزالة هذا التناقض لقلنا أن الإله عندما أراد أن يخلق الإنسان من تراب احتاج إلى بعض الماء ليساعد في تشكيل العجينة وبهذا فهو استعمل التراب والماء معاً... ويبدو الإله هنا في صورة مسلية كطفل يلعب بالتراب ثم يحضر بعض الماء يمزج به التراب ثم يصنع إنساناً من الطين ونفخ فيه نفخة إلهية تمنحه الحياة، ولكن هذا التفسير على الرغم من أنه يحل مشكلة الماء والطين بطريقة

طفولية ولكنه يضع عقبات أخرى أمام قوله للشيء كن فيكون!

أحجية خلق الجن وخلق إبليس
حتى إذا سلمنا من التناقض بين خلق الإنسان من الطين وكون الله جعل من الماء كل شيء حيى فإن خلق الجن يطرح إشكالاً آخر: فالجن كما يقول القرآن مخلوق من نار (وخلق الجان من مارج من نار)، ولكن الجن كائنات حية أيضاً فينبغي أن تكون مخلوقة من الماء هي الاخرى، فهل هي مخلوقة من ماء أم من نار؟

أما إذا تحدثنا عن خلق الشياطين فسنفتح باباً آخر: فنحن نعلم أن إبليس كان من الجن المقربين مع الملائكة حتى ارتكب خطيئة تعظيم الله ورفض السجود لغيره وكان ماكان.. ولكن القرآن والرسول يقولان ان كل انسان معه شيطان أو أكثر يجري منه مجرى الدم ويوسوس له فكيف ومتى خلق الله هؤلاء الشياطين الصغار؟ وهل يموتون مع موت من يرافقونهم من البشر أم انهم يرافقون أشخاصاً آخرين؟

يقول الشيخ الشنقيطي في تفسير: (أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني – الكهف) :

وقوله في هذه الآية الكريمة: (وذريته) دليل على أن للشيطان ذرية ، فادعاء انه لا ذرية له مناقض لهذه الآية مناقضة صريحة كما ترى، وكل ما ناقض صريح القرآن فهو باطل بلا شك، ولكن طريقة وجود نسله هل هي عن تزاوج أو غيره، لا دليل عليها من نص صريح، والعلماء مختلفون فيها، وقال الشعبي سألني رجل : هل لإبليس زوجة؟ فقلت إن ذلك عرس لم أشهده ، ثم ذكرت قوله تعالى: (أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني)، فعلمت أنه لا تكون ذرية إلا من زوجة ، فقلت : نعم.

وروي مثله عن قتادة، قال مجاهد: إن كيفية إيجاد النسل منه أنه أدخل فرجه في فرج نفسه فباض خمس بيضات!، قال: فهذا أصل ذريته. وقال بعض أهل العلم: إن الله تعالى خلق له في فخذه اليمنى ذكراً، وفي اليسرى فرجاً، فهو ينكح هذا بهذا فيخرج له في كل يوم عشر بيضات، يخرج من كل بيضة سبعون شيطاناً وشيطانة.

وقال القرطبي في تفسير هذه الآية: "قال رسول الله –ص-: "لا تكن أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فبها باض الشيطان وفرخ " وهذا يدل على أن للشيطان ذرية من صلبه. قال مقيده عفا الله عنه : هذا الحديث إنما يدل أنه يبيض ويفرخ، ولكن لا دلالة فيه على ذلك، هل هي من أنثى هي زوجة له.

فهذا طرف من أقوال أهل العلم في موضوع ذرية الشيطان، ولا شك أن هذه الكنوز العلمية قد قلت الإستفادة منها ففيها علوم بيولوجية مفيدة وليس فقط علوم شرعية، وهذه الكتب هي التي يريد منا الإسلاميون أن نقبل عليها وننهل من علومها حتى تعود الأمة إلى سابق مجدها.

ولا مناص من أن نعرج على نقطة أخرى وهي أنه إذا كان إبليس قد اختار أن يعصي الله بعدم السجود واستحق الخلود في النار لأجل ذلك فما ذنب هؤلاء الشياطين الصغار أن يدخلوا النار تبعاً لخطيئة جدهم الأكبر والله يقول (ولا تزر وازرة وزر أخرى)؟ فهل يعطون فرصة الاختيار أيضاً؟ وماذا لو اختار بعضهم أن يطيع الله ولا يعصيه فهل يدخل الجنة؟ أم أنهم مجبورون على العصيان؟ فإذا كانوا مجبرين فكيف يعاقبهم الله على أمر لا خيار لهم فيه؟

هذه النصوص تضعنا أمام عدة مواد أولية استخدمها الله للخلق: التراب، الماء، النار.. أما إذا أردنا الخوض في قصة خلق عيسى بن مريم فسنفتح باباً لا يمكن إغلاقه! إذ ان القرآن يقول انه نفخ في مريم من روح الله، فهل روح الله من التراب أم من الماء؟ وإذا كانت الروح مختلفة تماماً فهل معنى ذلك أن جسد عيسى من

الطين أو الماء ولكن روحه من روح الله؟ وهل نصحح بذلك مذهب النصارى في اللاهوت والناسوت؟ أي أن لعيسى طبيعة إلهية وطبيعة بشرية؟

أحجية الاطمئنان:
يقول القرآن في وصف المؤمنين (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب - الرعد) وهذا وصف جميل وكثيراً ما يحتج به المؤمنون، بل ويجد بعضهم أن القرآن يجلب الطمأنينة فعلاً، ومن نافلة القول أن المسيحي يجد نفس الطمأنينة في كتابه "البشري المحرف"، كما يجدها اليهودي في التوراة، فالانسان حبيس أوهامه، ويستطيع أن يطوع عقله ليقبل ما يريد أن يقبله.. وكل يطلب الراحة فيما يراه محقاً كان أم واهماً .. وإذا طلب المرء الطمأنينة في شيء قرآناً كان أم شعراً وتحقق له ذلك فقد أدى ذلك الشيء غرضه، ولكن القرآن يصر على إرباك ذوي العقول السوية إذ نجده يقول في آية أخرى في سورة الأنفال (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وَجلت قلوبهم)!! فنحن هنا أمام معضلة.. فالفعل هو ذات الفعل وهو ذكر الله، والفاعل هو نفس الفاعل وهو المؤمن، ولكن الله يقرر في الآية الأولى أن ذكر الله يطمئن القلوب ثم ذكر في الثانية أنه يصيب القلوب بالوجل وهو الخوف والاضطراب.. فهلا أفتانا العلماء في هذه المعضلة؟ هل تطمئن القلوب بذكر الله أم توجل؟

لاشك أن نصوصاً كهذه هي التي جعلت من ممارسة التفكير المزدوج (Double Think) ممارسة شائعة عند الفقهاء لتفسير هذه التناقضات.. هذه الممارسة انتقلت بالفقهاء الى مرتبة الحواة.. فكلما تفتق ذهن الفقيه عن حيلة لتبرير تناقض ما كلما زاد الثناء عليه ونعتوه بأنه ممن فتح الله عليهم بالفهم، وتشوف التلاميذ لتقليده.. وها نحن في القرن الواحد والعشرين نجني ثمار التفسير والتبرير وإزدواج المعايير وقلب المفاهيم وخلط الأوراق وتشويه الحقائق والتحليق في فضاءات الوهم والتمسك بأحلام التفوق وتصور القدرة على قيادة البشرية بل ووجوب ذلك، وخوف الأخذ من ثقافة الآخر والانغلاق على ثقافة بشرية لها ما لها وعليها ما عليها بحسبانها هدي خير القرون الذي لن يصلح آخر هذه الأمة إلا به، ومحاربة مشروعات الحداثة والتطوير.

أحجية التبديل:
يقول القرآن (لا مبدل لكلمات الله) ويقول أيضاً (لا مبدل لكلماته – الأنعام والكهف) والآية تعني أحد أمرين:
١- إما أن الله لا يبدل كلامه وهذا شيء مفهوم بل وواجب في حق الإله، فكيف يليق بإله أن يبدل كلامه وهو كلي العلم وأزلي الوجود وعالم بالغيب، وحافظ لكلامه في اللوح المحفوظ؟
٢- وإما أن الله لا يسمح لبشر بأن يبدل كلامه وهذا أيضاً مفهوم فأنى لبشر ضعيف فانٍ أن يقدر على تبديل كلام الإله الأزلي؟ وكيف يسمح له الإله بتبديله؟

ولكن تواجهنا معضلتان. الأولى: ان الله نفسه يبدل كلماته التي أكد أن لا مبدل لها فيقول (وإذا بدلنا آيةً مكان آيةٍ والله أعلم بما يبدل قالوا إنما أنت مفتر - النحل).. فهذه الآية تقول أن الله يبدل الآيات بآيات أخرى، ويقر بأن الكفار والمشركين استنكروا أن يتراجع إله في كلامه ويبدله فاتهموا محمداً بالإفتراء، وكعادة القرآن في "الرد على الشبهات" لم يقدم أي تفسير مقنع لهذه الأحجية ومضى يكرر نفس القصة من أن القرآن نزله روح القدس بالحق إلى آخره..

كما يقول القرآن أيضاً (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أومثلها - البقرة) !! ونترك لكل من يملك ذرة عقل فما دونها أن يفهم ما الذي يضطر إلهاً إلى أن ينسخ بعض الآيات ليأتي بخير منها أو مثلها.. فإذا كانت الآية الناسخة خيراً من المنسوخة فلم لم يأتِ بها أولاً؟ وهل ثبت له بعد تجربة الآية المنسوخة أنها ليست صالحة؟ هل يستخدمنا الإله حقلاً لتجاربه؟

وإذا كان نسخ آية والإتيان بخير منها أمراً يطعن في حكمة الإله، ولكنه يظل مفهوماً في إطار التجربة والخطأ الإلهيين (Trial and Error)، ولكن ما الحكمة في نسخ آية والإتيان بآية "مثلها"؟ أليس هذا نوعاً من العبث؟ وإذا كانت الآيتان متماثلتين فلم لم يبق الآية الأولى؟ وفي خضم إتيان الإله بآية أفضل وآيات متشابهة سقط التفسير الأول بأن الله لا يبدل لكلماته..

المعضلة الثانية هي أن البشر يبدلون كلام الله بكل بساطة، بل أن البشر –حسب العقيدة الاسلامية- أفلحوا في تبديل جميع كلمات الله المتتالية بدون استثناء كالتوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وما لم نعلم من كتب وصحائف، ولم يسلم من ذلك إلا القرآن.. فكيف للبشر أن يفعلوا ذلك وقد تعهد الله منذ الأزل بأن لا مبدل لكلماته؟

نجد في ثلاجة الأجوبة المعلبة إجابة جاهزة يستخدمها المسلمون فيقولون ان الله لم يتعهد بحفظ كتبه الاولى ولكنه تعهد بحفظ القرآن، وسؤالي هو: هل يوجد إله يعجز عن حفظ رسالاته الى البشر من العبث؟ ثم وفي نهاية المطاف يقول لنفسه "سأكون منتبهاً تماماً هذه المرة وسأنزل رسالة لا يستطيع أحد أن يبدلها؟" .. هل يؤمن بإله كهذا شخص يحترم عقله؟ إله تستطيع مخلوقاته أن تعبث بكلماته وتبدلها؟ إله ينزل آيات يزعم انها في اللوح المحفوظ ثم يكتشف بعد قليل انها لم تعد صالحة فيبدلها زاعماً انه سيأتي بأحسن منها أو مثلها؟

ألم يخطر على بال الإله في أول مرة تم فيها تبديل كلماته، ولتكن التوراة مثلاً، أن يحاول حفظها في المرة التالية، ولتكن الإنجيل مثلاً؟ لماذا يكرر الإله أخطائه مرة بعد أخرى؟ هل فطن بعد ستمائة سنة من تعليق آخر نبي (أو ابن) أرسله إلى الأرض على الصليب بين عاهرة ولص، فطن الى أن شيئاً ما لا بد أن يفعل إزاء هذا العبث البشري المتكرر بكلماته فأرسل رسالة خاتمة وتعهد بحفظها؟

وحتى في هذه الرسالة لم يتعلم من أخطائه فقد زعم التعهد بحفظها ولكنه كان أول من غير وبدل فيها، فيكاد يجمع علماء المسلمين ان آية السيف (فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم - التوبة) نسخت مائة وأربع وعشرين آية!! ولعاقل أن يسأل: إذا اضطر الله نفسه أن يغير آياته مرات عديدة في ربع قرن فكيف يزعم هؤلاء أن القرآن صالح لكل زمان ومكان وهو لم يصلح لقرية بدوية صغيرة لمدة ربع قرن دون تبديل؟ وإذا قامت دولة بتبديل دستورها مرة في كل عشر سنوات لقلنا ان من خط هذا الدستور لا يفقه في القانون شيئاً، فعلى الرغم من أن الدساتير لا يطلب منها الخلود ولكن استقرارها لفترة زمنية يكسبها الاحترام.

وإذا كان تراجع الإله عن بعض ما قاله مفهوماً فكيف نفسر أن ينسخ الرسول كلام الله؟ كمثال على ذلك نورد حد رجم الزاني والذي ينص القرآن على أنه الجلد بينما يصر الرسول والعلماء على انه الرجم للزاني المحصن، وكأن الله حينما أنزل النص الأول لم يكن يعلم أن الزناة لا بد وأن يكونوا إما محصنين أو غير محصنين، ثم استدرك الرسول على الله بأن أضاف عقوبة مشددة لمن كان محصناً..

ولمواجهة هذا التضارب المحرج ظهرت أحاديث صحيحة تقول أن الله أنزل آية في الرجم ولكنها اختفت من المصحف، وفي تفسير ذلك يقول بعض العلماء الظرفاء أن هذه الآية نسخ لفظها وبقي حكمها، وروى الطبراني وابن ماجة والدارقطني وابن يعلى أن هذه الآيات كانت مكتوبة وموضوعة تحت سرير عائشة فلما مات الرسول وانشغلوا بدفنه دخل الداجن وأكلها!!

والتفسير الأول يفتح الباب للبشر أن يبدلوا كلام الله فلا نختلف عن اليهود والنصارى في شيء، أما التفسير الثاني فيفتح الباب للقول بأن "الدواب" تبدل كلام الله .. ويجد مسلم اليوم نفسه مضطراً للإيمان بأن الله أنزل آيات ثم نسخ لفظها وأراد لحكمها أن يبقى!! وأن الداجن له سلطان على كلام الله الذي تعهد بحفظه!

ولا يزال أنصار الدولة الدينية يرفعون شعار تطبيق الشريعة حتى يومنا هذا بحسبانها المحجة البيضاء ليلها كنهارها، هذه الشريعة التي لم يفهمها أقرب الصحابة إلى الرسول فتقاتلوا بينهم قتالاً شديداً أفنى فيه مبشرون بالجنة مبشرون آخرون، وها هم ينتظرون يوم القيامة عسى أن يصدق الله وعده في قوله (ونزعنا ما في صدورهم من غل)، هذا إذا لم يغير رأيه وينسخ هذه الآية أيضاً.

وإذا كانت هذه المحجة البيضاء لم تكن واضحة لصحابة الرسول في أهم الأمور وهو انتقال السلطة حتى اضطروا إلى قتل بعضهم البعض ولما يمض على وفاة الرسول ثلاثة عقود، ففيم وضوح هذه الشريعة؟ وما الذي يدعوهم إلى الإعتقاد بأن الشريعة ستكون أوضح لنا بعد أربعة عشر قرناً مما كانت للصحابة وهم من تربوا على يدي الرسول وعاصروا "الوحي"؟

أحجية المسجد الأقصى:
قصة الإسراء والمعراج هي من القصص المحلقة في عوالم الخيال والتي يختلط فيها الزمان والمكان والطبيعة وماورائها بدرجة تجعل الفصل بينهم ضرباً من المحال.. وتصلح هذه القصة لكتاب كامل ولكني لن أعرض لها في هذا المقال بل سأعرض لأحجية المسجد الأقصى..

لعل أول ذكر للمسجد الأقصى ورد في آية سورة الإسراء (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) وهذه الآية مكية وقد نزلت في بداية الدعوة، ولكن المشكلة هنا انه لم يكن هناك مسجد أقصى ولا مسجد من أي نوع في فلسطين ولا في غيرها، فأول مسجد بناه الرسول هو في المدينة فمن الذي بنى هذا المسجد الأقصى إذن؟

قد يقول قائل: أن أحد أنبياء بني إسرائيل قد بنى هذا المسجد/المعبد ولأن الإسلام هو دين الأنبياء جميعاً فلذلك ذكره الله في القرآن بحسبانه مسجداً.. فنقول ان أمكنة العبادة في الديانة اليهودية تسمى معابد (Synagogues) فهل كان هذا النبي يعلم أنه يتعبد في مسجد ولكنه يخدع أتباعه؟.. ثم ان تاريخ بناء المعبد يرجع إلى زمن لم يكن الله فيه غاضباً على بني إسرائيل فكيف يخدعهم الله بإيهامهم أن معبدهم هو في واقع الأمر مسجد؟

وبفرض ان المسجد الأقصى كان موجوداً بطريقة أو بأخرى فلماذا لم يُصلِّ فيه عمر بن الخطاب عندما فتحت مدينة القدس وصلى في كنيسة النصارى؟ ترى هل أقحمت هذه الآية بعد عقود من وفاة الرسول لإضفاء قداسة استثنائية على المسجد الجديد والذي ربما بناه الوليد بن عبد الملك في مواجهة إرث تاريخي طويل لليهود والنصارى في القدس؟

ولعل القصة ترمي ضمن ما ترمي إلى هذه المصادرة، فقول الرسول بأن الله جمع له الأنبياء فصلى بهم إماماً كان نوعاً من الحرب الإعلامية بقصد رفع معنويات أتباعه الوثنيين الذين طالما شعروا بعقدة الدونية تجاه اليهود والنصارى الذين كانوا يعتقدون أنهم أهل كتاب وأصحاب صلة بالسماء، فكأنما أراد الرسول أن يمحو ذلك كله بقصة حصلت له وحده بطريقة سرية لم يطلع عليها أحد غيره. وإذا كانت المعجزة مطلوبة لإقناع الناس فلا أدري لماذا جاءت كل معجزات الرسول سرية لم يرها أحد؟ ربما لإقناعه هو شخصياً، أما نحن فالمطلوب أن نصدق معجزة لم نرها وإلا حلت علينا لعنات الآلهة.

يؤيد ذلك أيضاً مزايدة الرسول على اليهود بصوم عاشوراء وصوم يوم قبله أو بعده بزعم أن المسلمين أحق بموسى من اليهود.. ولا أدري لماذا لم يخطر للرسول ان هذا الصوم وما صاحبه من القصص ربما يكون مما أدخله اليهود على شرائعهم من تحريفات.. فالواقع يقول أنه لم يكن يدري شيئاً عن أهمية هذا اليوم لليهود.. هذا اليوم الذي نجا فيه الله بني إسرائيل وارتكب بطولات أخرى لا حصر لها فكيف غابت هذه

المعرفة عن النبي؟

ولطه حسين رأي جدير بالتأمل إذ يرى أن قصة ابراهيم ليس لها وجود تاريخي مؤكد، فضلاً عن نزوله الى الجزيرة العربية وبنائه للكعبة، وانما هي قصة اخترعت أساساً لإثبات وجود صلة بين اليهود والمسلمين من جهة وبين القرآن والتوراة من جهة أخرى – خصوصاً أن الرسول كان محتاجاً لابراز هذه الصلة في بداية الدعوة لتأكيد مصداقيته في مواجهة الوثنيين من قريش واليهود والنصارى، كما كانت محاولة لم تنجح لاستمالة اليهود لدينه الجديد.

أحجية الأمر بالفسق

يقول القرآن في سورة الاسراء (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً).. وهذه إحدى الآيات التي تبارى الحواة في تأويلها وصرفها عن معناها الواضح النازل بلسان عربي مبين.. فمعناها المباشر أن الله في سياق تدخلاته غير المفهومة في حياة البشر يغضب أحياناً على بعض القرى فيقرر إهلاكها.. ورغم أنه يستطيع ذلك بدون أن يقدم تفسيراً لأحد فهو يأمر مترفي هذه القرية بالفسق!! (لاحظ أنه قال سابقاً "إن الله لا يأمر بالفحشاء").. فإذا فسق هؤلاء فان الله يعتبر أنه أبرأ ذمته ويصب جام غضبه على هذه القرية التعيسة فيدمرها.

ودع عنك أن الإله لا ينبغي له أن يأمر بالفسق، فإن قوله –فحق عليها القول- دليل على أن القرية لم يحق عليها العذاب إلا بعد فسق المترفين، فكيف جاز له أن يقرر هلاكها قبل أن تستحق القرية ذلك؟ وإذا كان المترفون في كل قرية قلة وأغلب الناس فقراء فلماذا يهلك الكثرة بفسق القلة المترفة؟ خاصة إذا كان هو المحرض على هذا الفسق؟

ولشد ما أكره أن أظهر بمظهر السفسطائي ولكني لا أملك إلا أن أطرح هذا السؤال: إذا كان الله قد أمر المترفين بالفسق فهل يجب عليهم طاعته أم عصيانه؟ فإذا أطاعوه فقد ارتكبوا فسقاً وجب به هلاكهم، وإن عصوه فلم يفسقوا غضب عليهم لعصيانهم إياه فكيف المخرج؟ وبعد تفكير خلصت إلى أن من أراد اتهامي بالسفسطائية فليوجه الإتهام إلى الله نفسه فهو الذي وضعهم في هذا الموقف أما دوري فيه فلا يتعدى الصياغة وإلقاء الضوء.

وكمثال على الدور الفهلوي الذي يمارسه الفقهاء، هاك طرفاً مما قالوه في تفسير أمر الله بالفسق منقولاً من تفسير ابن كثير (علامات التعجب من عندي):

واختلف المفسرون في معناها فقيل معناه أمرنا مترفيها ففسقوا فيها أمراً قدرياً كقوله تعالى "أَتَاهَا أَمْرنَا لَيْلا أَوْ نَهَارًا" -- وقالوا: معناه أنه سخرهم إلى فعل الفواحش!! فاستحقوا العذاب -- وقيل معناه أمرناهم بالطاعات!! ففعلوا الفواحش فاستحقوا العقوبة. رواه ابن جريج عن ابن عباس وقاله سعيد بن جبير أيضاً -- وَقَالَ اِبْن جَرِير يَحْتَمِل أَنْ يَكُون مَعْنَاهُ جَعَلْنَاهُمْ أُمَرَاء -- قَالَ عَلِيّ بْن طَلْحَة عَنْ اِبْن عَبَّاس يَقُول سَلَّطْنَا أَشْرَارهَا فَعَصَوْا فِيهَا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَهْلَكَهُمْ اللَّه بِالْعَذَابِ وَهُوَ قَوْله " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلّ قَرْيَة أَكَابِر مُجْرِمِيهَا " الْآيَة وَكَذَا قَالَ أَبُو الْعَالِيَة وَمُجَاهِد وَالرَّبِيع بْن أَنَس -- وَقَالَ الْعَوْفِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس يَقُول أَكْثَرْنَا عَدَدهمْ وَكَذَا قَالَ عِكْرِمَة وَالْحَسَن وَالضَّحَّاك وَقَتَادَة وَعَنْ مَالِك عَنْ الزُّهْرِيّ

وسواء أمرهم بالفسق أو سخرهم لفعل الفواحش أو جعل مترفيهم أمراء أو سلط أشرارهم أو أكثر أعداد المترفين في هذه القرية فيبقى الله مسئولاً عما حدث فيها من الفسق بتحريكه لخيوط اللعبة من وراء ستار الغيب، ويبقى المسلم حائراً في فهم دوافع هذا الإله الذي يفقد صبره ولا ينتظر يوم الحساب ليعاقب المسيء ويكافيء المحسن بل يخبط خبط عشواء مهلكاً المحسن والمسيء معاً.

أحجية الشرك
وهذه عزيزي القارىء أحجية عجيبة حتى بمقاييس القرآن نفسه، فالله هنا يخبرنا عن سؤاله للمشركين يوم القيامة عن سبب إشراكهم به فيقولون ان الله هو السبب في ذلك إذ لو شاء لهم عدم الإشراك لما أشركوا. وهذا منطق متسق مع المنطق الديني القائل بأن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فيعيب عليهم الله هذا القول ويتهمهم بالكذب والتخرص: (سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ – الأنعام)

ولكن يبدو أنه نسي ما قاله في هذه الآية فنراه يقرر بكل ثقة في آية أخرى من نفس السورة ما عابه عليهم فيقول (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ – الانعام) فهو يقر صراحة بأنه السبب في إشراكهم، فنحن هنا أمام أحد أمرين: إما أن تكون مشيئة الله سبباً في إشراكهم كما قالوا ويكونون بهذا صادقين في كلامهم، أو أن يكونوا كاذبين في هذا الزعم ويكون القرآن كاذباً أيضاً بتكذيبهم.

وأخيراً: لم أهدف في هذا المقال إلى استقصاء هذه الأحجيات، ولا مصلحة في ذلك، ولكني شئت أن أسوق بعض الأمثلة فقط، وعلى العكس ممن يقول أن الطريق إلى إزالة الشك هو بقراءة القرآن وتدبره فاني أقول ان أقصر الطرق إلى ترك الدين هو بقراءة القرآن وتدبره.. لا أقصد طبعاً قراءة القرآن على طريقة الكتاتيب ولكن بمقارنة الآيات ببعضها البعض والتحلي بروح التدقيق والتحليل والبحث، وتجاوز عقلية الإعتذار وإحسان الظن بالإله، فلا ينبغي أن يعتمد اتساق كلام الله على حسن الظن به.. وينبغي على قارىء القرآن أن يعلم أن صاحب هذا الكتاب يزعم أنه معجز ويتحدى الجميع أن يجدوا فيه اختلافاً فلا حرج إذن من محاولة ايجاد الاختلاف فانت هنا تستجيب للتحدي المطروح، فان وجدت اختلافاً أيقنت انه ليس من عند الله وإن لم تجد زاد إيمانك ويقينك فانت رابح في الحالين...

الحكيم الليبي

التناقض البيّن الصريح في حديث مسلم الصحيح Neo

ملحوظة :
هذا الموضوع موجه للمسلمين المؤمنين بصحة حديث مسلم ووجوب الاخذ بها ....

احاديث مأخوذة عن صحيح مسلم :

فسر لى ايها المسلم هذا التناقض :

[٢٩] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن بن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن بن محيريز عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت أنه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لم تبكي فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ولئن

شفعت لأشفعن لك ولئن استطعت لأنفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثا واحدا وسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار**

قارن الحديث اعلاه مع الأحاديث ادناه:

[٩١] وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وإبراهيم بن دينار جميعا عن يحيى بن حماد قال بن المثنى حدثني يحيى بن حماد أخبرنا شعبة عن أبان بن تغلب عن فضيل الفقيمي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا **يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر** قال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس

[٩١] حدثنا منجاب بن الحارث التميمي وسويد بن سعيد كلاهما عن علي بن مسهر قال منجاب أخبرنا بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء**

فهل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فتحرّم عليّ النار ام تكون فى نفسى مثقال حبة خردل من كبرياء فادخل النار رغم اننى قلت الشهادتين التى حرمتها عليّ ؟

باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار

[٩٣] وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان فقال **من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار**

[٩٣] وحدثني أبو أيوب الغيلاني سليمان بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالا حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا قرة عن أبي الزبير حدثنا جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار** قال أبو أيوب قال أبو الزبير عن جابر

[٩٣] وحدثني إسحاق بن منصور أخبرنا معاذ وهو بن هشام قال حدثني أبي عن أبي الزبير عن جابر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بمثله

[٩٤] وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن واصل الأحدب عن المعرور بن سويد قال سمعت أبا ذر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أتاني جبريل عليه السلام **فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق**

[٩٤] حدثني زهير بن حرب وأحمد بن خراش قالا حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبي قال حدثني حسين المعلم عن بن بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي حدثه أن أبا ذر حدثه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم عليه ثوب أبيض ثم أتيته فإذا هو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فجلست إليه **فقال ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم أنف أبي ذر قال فخرج أبو ذر وهو يقول وإن رغم أنف أبي ذر**

لو مت على لا اله الا الله دخلت الجنة حتى لو زنيت وسرقت ، وفى الاحاديث السابقة ادخل النار لمثقال حبة خردل

كبرياء !

باب بيان غلظ تحريم النميمة

[١٠٥] وحدثني شيبان بن فروخ وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي قالا حدثنا مهدي وهو بن ميمون حدثنا واصل الأحدب عن أبي وائل عن حذيفة أنه بلغه أن **رجلا ينم الحديث فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نمام**

لو قلت لا اله الا الله وان محمد رسول الله ولم اشرك بالله شيئا وزنيت وسرقت ولكن كنت من النمامين فقط، هل أدخل النار حسب هذا الحديث أم لا لأنني انطق بالشهادتين حسب الأحاديث السابقة؟

باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية

[١٠٣] حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع ح وحدثنا بن نمير حدثنا أبي جميعا عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ليس منا من ضرب الخدود أو شق الجيوب أو دعا بدعوى الجاهلية هذا حديث يحيى وأما بن نمير وأبو بكر فقالا وشق ودعا بغير ألف**

لاحظوا ان البداية وردية ، ستدخل الجنة اذا قلت الشهادتين فقط ولم تشرك، ولكن الصورة تزداد قتامة !

باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم

[١٠٦] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب**

[١٠٧] وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم قال أبو معاوية ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر**

[١٠٨] وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وهذا حديث أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من بن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفي وإن لم يعطه منها لم يف**

ولازالت التحريمات مستمرة ، كلام الليل مدهون زبدة ، يصبح الصباح فتذهب بلا رجعة !

باب الدليل على أن من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن وإن ارتكب المعاصي الكبائر

[٣٤] حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر المكي وبشر بن الحكم قالا حدثنا عبد العزيز وهو بن محمد الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا**

[٤٠] وحدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح المصري أخبرنا بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول **إن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده**

[٤٣] حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثلاث من كن فيه وجد طعم الإيمان من كان يحب المرء لا يحبه إلا لله ومن كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد أن أنقذه الله منه**

[٤٣] حدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا النضر بن شميل أنبأنا حماد عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم غير أنه قال من أن يرجع يهوديا أو نصرانيا

[٦٢] حدثني هارون بن سعيد الأيلي حدثنا بن وهب قال أخبرني عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك أنه سمع أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر**

[٦٣] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو معاوية عن عاصم عن أبي عثمان عن سعد وأبي بكرة كلاهما يقول سمعته أذناي ووعاه قلبي محمدا صلى الله عليه وسلم يقول **من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام**

ثم نعيد الكرة من جديد ليزداد المسلم حيرة ، هل سادخل الجنة ام ستكون النار مصيرى ؟!

باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء

[٧١] حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر السماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال **أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب**

مجرد قولك بسبب المطر اصبحت كافرا !!!

باب وعيد من اقتطع حق المسلم بيمين فاجرة بالنار

[١٣٧] حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن إسماعيل بن جعفر قال بن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرنا العلاء وهو بن عبد الرحمن مولى الحرقة عن معبد بن كعب السلمي عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وإن قضيبا من أراك**

ارجو ان تريحني يا رسول الله ، هل مصيري على ضوء هذه النصوص(المتعارضة) هو الجنة أم النار أم أين بالضبط ؟

باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة

[٨١] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ بن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية أبي كريب يا ويلي أمر بن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار

[٨١] حدثني زهير بن حرب حدثنا وكيع حدثنا الأعمش بهذا الإسناد مثله غير أنه قال فعصيت فلي النار

[٨٢] حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وعثمان بن أبي شيبة كلاهما عن جرير قال يحيى أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان قال سمعت جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة**

[٨٢] حدثنا أبو غسان المسمعي حدثنا الضحاك بن مخلد عن بن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة**

حسنا، والآن إن آمنت بالله وبمحمد ونطقت الشهادتين ولم أصلّ، هل سأكون كافرا يدخل النار أم مؤمنا يدخل الجنة؟

ليت شعري هل اصدق هذا الرجل أم اكذبه ؟

الكاتب: Neo

مصدر المقالة

==

ملحق (الاحاديث مع روابطها)

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَبَكَيْتُ فَقَالَ مَهْلاً لِمَ تَبْكِي فَوَاللَّهِ لَئِنِ اسْتُشْهِدْتُ لأَشْهَدَنَّ لَكَ وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لأَشْفَعَنَّ لَكَ وَلَئِنِ اسْتَطَعْتُ لأَنْفَعَنَّكَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلاَّ حَدَّثْتُكُمُوهُ إِلاَّ حَدِيثًا وَاحِدًا وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمُوهُ الْيَوْمَ وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ " .
http://www.al-eman.com/hadeeth/viewchp.asp?BID=1&CID=4#s1

باب تَحْرِيمِ الْكِبْرِ وَبَيَانِهِ

٢٧٥ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ، - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، - أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ فُضَيْلٍ الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ " لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ " . قَالَ رَجُلٌ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً . قَالَ " إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ " .
٢٧٦ - حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلاَهُمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، - قَالَ مِنْجَابٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، - عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " لاَ يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرِيَاءَ " .
٢٧٧ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ " لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ " .

CID=5#s19&http://www.al-eman.com/hadeeth/viewchp.asp?BID=1

٤٢ - باب مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا دَخَلَ النَّارَ

٢٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ وَكِيعٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ " . وَقُلْتُ أَنَا وَمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ .
٢٧٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُوجِبَتَانِ فَقَالَ " مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ " .
٢٨٠ - وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلاَنِيُّ، سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ " . قَالَ أَبُو أَيُّوبَ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ .
٢٨١ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ، - وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ - قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ بِمِثْلِهِ .
٢٨٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ، بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ الأَحْدَبِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ " أَتَانِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ " . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ . قَالَ " وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ "
.
٢٨٣ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ، قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ نَائِمٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ " مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ " . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ " وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ " . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ " وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ " . ثَلاَثًا ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ " عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ " قَالَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

CID=5#s19&http://www.al-eman.com/hadeeth/viewchp.asp?BID=1

٣٠٣ - وَحَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، قَالاَ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، - وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ - حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الاحْدَبُ، عَنْ ابِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، انَّهُ بَلَغَهُ انَّ رَجُلاً، يَنِمُّ الْحَدِيثَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ " .

SW=%C8%C7%C8-&CID=6&http://www.al-eman.com/hadeeth/viewchp.asp?BID=1
%C8%ED%C7%E4-%DB%E1%D9-%CA%CD%D1%ED%E3-
%C7%E1%E4%E3%ED%E3%C9#SR1

٢٩٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، اَخْبَرَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ، ح وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا اَبِي جَمِيعًا، عَنِ الاَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ اَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ اَوْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ " . هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى وَاَمَّا ابْنُ نُمَيْرٍ وَاَبُو بَكْرٍ فَقَالاَ " وَشَقَّ وَدَعَا " بِغَيْرِ اَلِفٍ

SW=%C8%C7%C8-&CID=6&http://www.al-eman.com/hadeeth/viewchp.asp?BID=1%C8%ED%C7%E4-%DB%E1%D9-%CA%CD%D1%ED%E3-%C7%E1%E4%E3%ED%E3%C9#SR1

٣٠٦ - حَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ، بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ اَبِي زُرْعَةَ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ اَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ " ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ " قَالَ فَقَرَاَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلاَثَ مِرَارٍ . قَالَ اَبُو ذَرٍّ خَابُوا وَخَسِرُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ " الْمُسْبِلُ وَالْمَنَّانُ وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ " .

٣٠٩ - وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَاَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الاَعْمَشِ، عَنْ اَبِي حَازِمٍ، عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ - قَالَ اَبُو مُعَاوِيَةَ وَلاَ يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ - وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ شَيْخٌ زَانٍ وَمَلِكٌ كَذَّابٌ وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ " .

٣١٠ - وَحَدَّثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ اَبِي شَيْبَةَ، وَاَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ حَدَّثَنَا اَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الاَعْمَشِ، عَنْ اَبِي صَالِحٍ، عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ، - وَهَذَا حَدِيثُ اَبِي بَكْرٍ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " ثَلاَثٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلاَةِ يَمْنَعُهُ مِنِ ابْنِ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لاَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَرَجُلٌ بَايَعَ اِمَامًا لاَ يُبَايِعُهُ اِلاَّ لِدُنْيَا فَاِنْ اَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى وَاِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ " .

SW=%C8%C7%C8-&CID=6&http://www.al-eman.com/hadeeth/viewchp.asp?BID=1%C8%ED%C7%E4-%DB%E1%D9-%CA%CD%D1%ED%E3-%C7%E1%E4%E3%ED%E3%C9#SR1

٤٢ - باب مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا دَخَلَ النَّارَ

٢٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ وَكِيعٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ " . وَقُلْتُ أَنَا وَمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ .
٢٧٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُوجِبَتَانِ فَقَالَ " مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ " .
٢٨٠ - وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلاَنِيُّ، سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارِ " . قَالَ أَبُو أَيُّوبَ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ .
٢٨١ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ، - وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ - قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ بِمِثْلِهِ .
٢٨٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ، بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ الأَحْدَبِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ " أَتَانِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ " . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ . قَالَ " وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ " .

٢٨٣ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ، قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ نَائِمٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ " مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ " . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ " وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ " . قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ " وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ " . ثَلاَثًا ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ " عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ " قَالَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

CID=5#s19&http://www.al-eman.com/hadeeth/viewchp.asp?BID=1

٣٤ - باب بَيَانِ كُفْرِ مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِالنَّوْءِ

٢٤٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي إِثْرِ السَّمَاءِ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ " هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ " . قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ " قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ . فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا . فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ "

CID=5#s16&http://www.al-eman.com/hadeeth/viewchp.asp?BID=1

٣٧٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، - قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَلاَءُ، - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى الْحُرَقَةِ - عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ السَّلَمِيِّ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ " . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ " وَإِنْ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ " .

SW=%C8%C7%C8-&CID=6&http://www.al-eman.com/hadeeth/viewchp.asp?BID=1
%C8%ED%C7%E4-%DB%E1%D9-%CA%CD%D1%ED%E3-
%C7%E1%E4%E3%ED%E3%C9#SR1

باب بَيَانِ إِطْلاَقِ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ

٢٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ يَا وَيْلَهُ - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ يَا وَيْلِي - أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ " .
٢٥٥ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ " فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ " .
٢٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلاَهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا، يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلاَةِ " .
٢٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاَةِ " .

CID=5#s19&http://www.al-eman.com/hadeeth/viewchp.asp?BID=1

Wahby	**عنوان المشاركة :**اعظم كتاب في التناقض! **مرسل :**الثلاثاء أكتوبر ١٧، ٢٠٠٦ ١٢:٠١ am

اعظم كتاب في التناقض!

في جعبة الداعية المسلم كل شيء جاهز وكل شيء موجود تحت الطلب .ما على السائل إلا أن يحدد مطلبه؛ خطب عصماء، أحاديث وروايات، حجج وأعذار شرعية، أحاديث قدسية، وآيات قرآنية.

فإذا أراد المسلم إظهار الإسلام على أنه دين سلام تراه يخرج من جعبته آية سورة الأنفال: } وإن جنحوا للسلم فاجنح لها{ أنفال ٦١ .وقد أجمع علماء المسلمين على أن آية الأنفال ٦١ مكية.

قال النيسابوري في كتابه الناسخ والمنسوخ: سورة الأنفال مدنية إلا آيتان نزلتا في مكة. فيها من المنسوخ ستة آيات يهمنا منها الآية الثالثة: } وإن جنحوا للسلم فاجنح لها{ أنفال ٦١ نسختها آية سورة التوبة ٢٩: }وقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الأخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون{ - راجع المصدر السابق ص ١٧٦-١٧٧.

سؤال: كيف يجنح المسلمون للسلم والقرآن نفسه يأمرهم بعدم الجنوح للسلم وذلك في قوله: }فلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ{محمد ٣٥ .

كيف يجنحون للسلم ونص آية سورة محمد صريح وواضح{ فلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ{؟

الجنوح إلى السلم يعني تعطيل فريضة الجهاد. فهل يجوز شرعاً تعطيل الفريضة؟ سؤالاً نوجهه للجانحين للسلم ..

وإذا أراد المسلم أن يظهر الإسلام على أنه دين لا اعتداء فيه ولا عدوان منه، تراه يخرج من جعبته آية سورة الأنعام: }وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ{ الأنعام ١٥١ .

وآية سورة البقرة: }وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ{ البقرة١٩٠ .

فقد قال الإمام الطبري: (اختلف أهل التأويل في تأويل هذه الآية، فقال بعضهم هذه الآية هي أول آية نزلت في أمر المسلمين بقتال أهل الشرك، وقالوا أمر فيها المسلمين بقتال من قاتلهم من المشركين والكف عمن كف عنهم ثم نُسخت ببراءة) - تفسير الطبري٣ /٥٦١.

ثم نقل ذلك القول بسنده عن الربيع بن أنس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ثم قال: وقال آخرون بل ذلك أمر من الله تعالى ذكره للمسلمين بقتال الكفار لم يُنسخ، وإنما الاعتداء الذي نهاهم عنه هو نهيه عن قتل النساء والذراري- تفسير الطبري٣ /٥٦٢ - أحكام القرآن للجصاص3/437و ٤٣٦ .

فهذه أقوال السلف في هذه الآية، وهي لا تخرج عن أحد المعنيين اللذين أشار إليهما الطبري. ولا نعلم

أحداً من السلف قال بمثل ما قال به الكاتب من دلالة الآية على أنه لا يُقاتل الكفار إلا إن ظهر منهم عدوان.

قال ابن كثير في تفسيره: (أي لا ينهاكم عن الإحسان إلى الكفرة الذين لا يقاتلونكم في الدين كالنساء والضعفة منهم) - تفسير القرآن العظيم ٣٥٠/٤. إذن المقصود بعدم الاعتداء هو :النهي عن قتل النساء والذراري ومن ليس من أهل القتال .

قال النيساوري في كتابه (الناسخ والمنسوخ) هذه هي الآية الرابعة عشر من الآيات الثلاثين المنسوخة في سورة البقرة: }وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدي إن الله لا يحب المعتدين{ بقرة ١٩٠. نسختها آية سورة التوبة ٣٦ }وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة{ وبقوله }اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم.}

-ويقول النيسابوري في قوله }ولا تعتدوا{ هذا كان في الابتداء - عندما كان الإسلام ضعيفاً - راجع الناسخ والمنسوخ للنيسابوري ص ٦٥-٦٦.

سؤال: كيف يأمر القرآن بعدم قتل النفس في الوقت الذي جعل فيه القتال فريضة إلهية مقدسة مثلها مثل الصلاة والصيام: }كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ{ سورة البقرة ١٨٣.

{كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ }سورة البقرة ٢١٦. وما هي الحالات الذي يحق للمسلم فيها قتل النفس بالحق؟ وهل قتل غير المسلم يعتبر من حالات قتل الحق؟ أجيبونا ؟

كيف يأمر القرآن بعدم القتل والله نفسه يحب القتال والمقاتلين: }إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ{ سورة الصف ٤ .

كيف يطالب القرآن المسلمين بعدم الاعتداء في الوقت الذي يطالبهم وبشدة بالاعتداء على الآخرين وذلك في قوله: }قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ }التوبة ٢٩ . لاحظوا كيف أن الآية تبدأ بأمر (قاتلوا .(

وفي قوله{ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ{ البقرة.193

{وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه{ سورة الأنفال ٣٩.

وقوله: }فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{ التوبة ٥.

وإذا أراد المسلم أن يظهر الإسلام على أنه دين ضمن حرية العبادة للمخالفين، تراه يخرج من جعبته آية سورة البقرة: }لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الغي{ البقرة ٢٥٦. هذه الآية من الآيات المنسوخات.

قال النيسابوري في كتابه الناسخ والمنسوخ: أنها الآية السابعة والعشرون بحسب تسلسل المنسوخ في آيات سورة البقرة نسختها آية السيف (التوبة ٥ .(راجع الناسخ والمنسوخ للنيسابوري ص ٩٦ -٩٧.

سؤال: كيف لا يكون إكراه في الدين و} هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُون{ الصف ٩ والفتح ٢٨. هل يناقض القرآن نفسه؟

وإذا أراد المسلم أن يظهر الإسلام على أنه دين تسامح وعفو، تراه يخرج من جعبته آية سورة المائدة: }فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين }المائدة ١٣.

كيف يأمر بالعفو والصفح وهو الذي يأمر اتباعه بقتل المخالفين أينما وجودوا: }وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ{ البقرة ١٩١ .

{فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ{ النساء ٨٩ .

{فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثِقِفْتُمُوهُمْ{ النساء ٩١

{فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ{ التوبة ٥ .

قال النيسابوري في كتابه الناسخ والمنسوخ عن آية السيف التوبة ٥: هي آخر ما أُنزل من القرآن. هي الآية الناسخة، نسخت من القرآن مائة آية وأربعاً وعشرين آية - راجع المصدر السابق ٢٨٤.

وإذا أراد المسلم أن يُظهر الإسلام على أنه دين تعامل بكل إنسانية مع أهل الكتاب، تراه يخرج من جعبته آية سورة العنكبوت: }ولا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إلا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ{ العنكبوت ٤٦ .

-قال النسيابوري في آية سورة العنكبوت ٤٦ فيها من المنسوخ آية واحدة: }ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي انزل إلينا وانزل إليكم{ العنكبوت ٤٦ . نسختها آية سورة التوبة ٢٩: }وقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الأخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون{ - راجع المصدر السابق ص ٢٥٥.

وآية: }قُلْ يا أهل الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ألا نَعْبُدَ إلا اللَّهَ ولا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا{ آل عمران ٦٤. وآية :}ادع إلى سبل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن{ النحل ١٢٥ منسوخة، نسختها آية السيف - راجع المصدر السابق ص ٢١٠.

- ملاحظة: جميع آيات الصفح والعفو منسوخة -

وإذا أراد المسلم أن يظهر الإسلام على أنه دين ذو علاقة متميزة مع المسيحيين، تراه يخرج من جعبته آية سورة المائدة: }لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاس عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ

مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى }المائدة ٨٢.

كيف يكون النصارى أقرب مودة للمسلمين والقرآن يطالبهم بعدم التقرب لهم وعدم اتخاذهم أصدقاء وذلك في قوله: }يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ{ المائدة ٥١

وإذا أراد المسلم أن يظهر الإسلام على أنه دين يساوي بين المؤمنين كافة، تراه يخرج من جعبته آية سورة البقرة}إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون{ البقرة ٦٢

سؤال :هل تتماشى آية سورة البقرة ٦٢ مع قوله: }إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ }آل عمران ١٩.

{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ{ آل عمران ٨٥.

{فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا{ الأنعام ١٢٥.

وإذا أراد المسلم أن يظهر الإسلام على أنه قد آمن بالتوراة والإنجيل بعكس اليهود والمسيحيين الذي لا يؤمنون أن القرآن كتاب سماوي، تراه يخرج من جعبته آيات سورة المائدة :

{وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ{ المائدة 43.

{إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ }المائدة٤٤

{وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ{ المائدة٤٦

{وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ{ المائدة ٤٧.

كيف يطلب القرآن من اليهود والنصارى أن يحكموا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ من التوراة والإنجيل في الوقت الذي نسب لهما القرآن تهمة التحريف، وذلك في قوله: }مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ{ النساء ٤٦. }يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ }المائدة ١٣. }يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ{ المائدة ٤١ .

وإذا أراد المسلم أن يظهر الإسلام على أنه دين لم يفرق بين أنبياء الله وبين كتبه، تراه يخرج من جعبته آية سورة النساء: }وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا{ النساء ١٥٢. وآية سورة البقرة: }آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ

رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ{ البقرة ٢٨٥.

سؤال: كيف لا تفرقون بين رسله وأنتم الذين جعلتم من يتيم أبي طالب أفضل الخلق وأفضل وأشرف الأنبياء، ومن أجله خلق جميع المخلوقات؟!

عن جابر بن عبد الله قال: قلت يا رسول الله اخبرني عن أول شيء خلقه الله تعالى قبل الأشياء. قال يا جابر إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره، فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك (ملائكة) ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا أنس، فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء؛ فخلق من الجزء الأول القلم، ومن الثاني اللوح، ومن الثالث العرش، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء؛ فخلق من الأول السماوات ومن الثاني الأرض، ومن الثالث الجنة والنار، ثم قسم الرابع أربعة أجزاء؛ فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين، ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله، ومن الثالث نور أنسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله - راجع حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين ٣٥/١ .. إلى ما لا آخر له من الاستشهاد بمنسوخ القرآن .

ولعل سؤالاً يجول في بعض الخواطر، أو يتردد على بعض الألسنة، وهو :

كيف يتحقق البر والمودة وحسن العشرة بين المسلمين وغير المسلمين، والقرآن نفسه ينهى عن مودة الكفار واتخاذهم أولياء وحلفاء في مثل قوله{ :يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم{ سورة المائدة:٥١،٥٢.

كيف يمكن أن يتحقق احترام المسلمين لليهود والمسيحيين والقرآن يخاطبهم بالنجسين: }إنما المشين نجس{ توبة ٢٨{ .الذين يضمرون الشر والحسد للمسلمين: ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم{ البقرة ١٠٩.

كيف يمكن أن يتحقق احترام المسلمين لليهود والمسيحيين والقرآن يخاطبهم بأوصاف تحقيرية بشعة: }مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً{ الجمعة ٥. }أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلا كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً{ الفرقان ٤٤، الإسراء ٤. وهم أيضاً:

الفاسقون: البقرة59 ، المائدة ٢٥

وهم الظالمون: الأعراف ١٤٨ و١٥٠

وهم المنافقون: الحشر.11

وهم المفترون: آل عمران ٢٤.

وهم الكافرون: النساء ١٥٥ والتوبة.30

وهم المشركون: التوبة ٣١.

وهم الذين حرفوا الكتاب المقدس:البقرة75 ، النساء ٤٦، آل عمران ٧٨.

وهم الذين اتخذوا أحبارهم أرباب من دون الله: التوبة ٣١

وهم القردة والخنازير: البقرة ٦٥، المائدة ٦٠، الأعراف166

وهم الذين يسعون في الأرض خراباً: المائدة ٣٣ و ٦٤

إن أوامر القرآن وتعاليمه واضحة وصريحة: }يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء{ نهي عام بعدم اتخاذ اليهود والنصارى أولياء ولا أصدقاء - راجع آل عمران.118

سؤال : أليس هذا هو النفاق بعينه؟ أليس هذا هو الإرهاب بعينه؟ والعنصرية بعينها؟ هل صدقت عندما قلت في مقدمتي: أن النفاق في الإسلام وسيلة والإرهاب لغة حوار؟

إن استشهاد المسلمين بآيات منسوخة لإظهار فضائل الإسلام لهو دليل على إفلاس الإسلام من كل ما هو صالح ومفيد .. الأمر الذي اضطرهم للجوء لاستعمال التقية (النفاق) لإظهار سماحة ورحمة ومسالمة الإسلام بآيات منسوخات، أي آيات لا حكم شرعي لها لأنها قد ألغيت (نُسخت) أي أزيلت وإن بقي حرفها ونصها موجود في القرآن.

هذا هو، باختصار شديد، ما يروجه المسلمون من خلال وسائل إعلامهم وإعلانهم الموجهة لغير المسلمين.

منقول

Aux royaumes des aveugles les borgnes sont rois

أريد الرد على هذه المعجزات الخارقه

	ارسل: السبت يناير ٠٣، ٢٠٠٤ am١٢:٠٦
احمس عضو جديد	تحيه من عضو جديد وبعد .فى المانيا بأحد المزارع الريفية أكتشف أحد العاملين بها عدة أشجار متعرجه مكونه شكل غريب وعندما رأها أحد المسلمين بالصدفة وجد هذه المعجزة فقد

كانت الأشجار على شكل جملة (لا اله الا الله محمد رسول)بالعربيه.وقد انتشرت أخبار هذه المعجزه فى وسائل الاعلام واسلم بسببها أعداد من الالمان .
وفى تركيا وجد نحال لفظ الله فى خليه نحل بشكل اعجازى. قد ينفى الادينيون الاعجاز العلمى فى القرآن ولكن ما رأيهم فى هذه المعجزات الخارقة ؟
أرجو الحصول على أراء الادينيون فى المنتدى .

Re:أريد الرد على هذه المعجزات الخارقه

ارسل: السبت يناير ٠٣، ٢٠٠٤ am١:٠٧ [1]

القبطان

الرد الأول :

أرجو أن توثق لنا الخبر بذكر رابط إلى المؤسسة الاعلامية التي أخبرت عن هؤلاء الألمان الذين أسلموا .

ارسل: السبت يناير ٠٣، ٢٠٠٤ am١:١٧ [2]

سليم

يتحدث الزميل أحمس عن صورة تباع هنا في دمشق على الأرصفة !!! لأشجار على شكل لا اله الا الله محمد رسول الله ....والتزييف فيها واضح تماماً !!!!! لكن الغريب في الأمر أن الباعة هنا في دمشق يدعون أن هذه الأشجار موجودة في هولندة وليس المانيا !!!!!!!!!!

ارسل: السبت يناير ٠٣، ٢٠٠٤ am٢:٥٣ [3]

Abuahmed

انها نكتة وقد بدات في مصر وسمعنا كلنا في الاذاعة انه رسم لفنان هو في الحقيقة دكتور في جامعة المنصورة وسمعناها جيمعا في برنامج علي الناصية لامال فهمي المسلمة
سلام

ارسل: السبت يناير ٠٣، ٢٠٠٤ am٢:٥٩ [4]

سابق

إضافة إلي طلب التوثيق الإعلامي كما ذكر الزميل العنوان، ربما من البديهي إيراد عنوان هذه المزرعة .

هذه هي الصورة :

وهي بالمناسبة ليست صورة، بل لوحة زيتية علي الخيش .
لاحظ سماكة الخيش في الجانب الأيمن الأعلي .

هذه هي اللوحة الكاملة .

ارسل: السبت يناير ٠٣، ٢٠٠٤ ٣:٠٨am [5]

Abuahmed

اسف نسيت ان اقول لكم القصة كاملة فهناك ايضا رسم علي شكل رئة انسان والحويصلات الهوائية
فيها عي شكل محمد محمد الخ والميم دائرية مثل الحويصلات الهواءية
وانتشر الرسم في مصر عام ١٩٩٠ انتشارا سريعا
اضافة الي رسم الشجرة معا فيكل مكان في مصر
ووقتها كنت في زيارة خاطفة لمصر ورايت كلا من الرسمين وكان اخواننا
المسلمين يهللون وصدق العوام هذة اللعبة فسارت مظاهرات الي سفارة المانيا
تطلب فتح الحديقة التي بها الرسم
حيث كتب علي الرسم ان حكومة المانيا المتعصبة اغلقت الحديقة المعجزة التي فيها المعجزة
ولم تهتم حكومة مصر بهذا

في البداية فقط
فهو شئ تريدة ان يلتهي الشعب بالايمان افضل من ان يسال عن البطالة والغلاء

والمواصلات والتعليم فتركوا الشعب يحلم بالجنة
ولما كتبوا ان المانيا اغلقت الحديقة الاسلامية خوفا من اشهار الالمان لاسلامهم

فقامت في مصر مظاهرة الي سفارة المانيا
وضحك العالم كلة علينا وفعلا وجدت الحكومة المصرية ان الامر سيكون فية

مشاكل وسيضحك كل العالم علي المصريين بل شعبا وحكومة
وفي اليوم الثاني سمعنا في الاذاعة ان الذي رسمها هو مدرس في كلية الطب فنان

يهوي الرسم بجانب عملة كطبيب في جامعة المنصورة
وقد عزي الاسلاميون السبب في مصر انهم يدعون للاسلام بهذا لكن الطبيب المذكور-- لا اذكر اسمة
قال انا الذي رسمتها

وللملاحظة
امال فهمي المذيعة مسلمة
الطبيب مسلم
وقد سمعها كل البشر اي انها ليست في اي حاجة الي دليل لان ٦٠ مليون مصري سمعها وربما سمعها من العرب الكثيرين

سلام واحترام

[6]	ارسل: السبت يناير ٠٣، ٢٠٠٤ am٧:١٧

abdeen

تحية طيبة
لو كانت هذه الحادثة حقيقية لتناقلتها كل وسائل الإعلام العالمية والعربية بدون استثناء ولأشبعتها الجهات العلمية والهيئات البحثية فحصا وتمحيصا ٠٠٠٠
كما أن الهيئات الدينية كانت أغرقت الدنيا بأخبار هذه المعجزة الموثقة (لو كانت صحيحة) ٠٠٠

منذ مدة- أكثر من عامين- قيل أن طبيب إيراني وجد كلمة الله مكتوبة ضمن القلب البشري وبخط عربي جميل -أي توقيع الصانع ونشرت القصة في أوراق ونشرات مصورة ثم تبين فيما بعد أن الموضوع مختلق
أرجو ممن يصدق مثل هذه الترهات أن يتأكد شخصيا من صحتها قبل نشرها
كما يجب أن لاننسى أن بعض الأجهزة الاستخباراتية المتخصصة في بعض البلدان لها مصلحة في إلهاء الناس بمعجزات من هذا النوع للتعمية على أغراض أخرى لا تريد السماح بنشرها
أو لإلهاء الناس عن موضوع حساس
وهذا قد حصل بالفعل سابقا
وسأذكر لكم مثال عن حادثة أعرفها بدقة
منذ عدة أعوام سرت شائعة مفادها أن أربع ممرضات من أحد المشافي اختطفوا شاب (ضابط) وسيم من المشفى و وأعطوه حقن مقويات وأجبروه على ممارسة الجنس معهم بشكل متواصل مما سبب له إعياء شديد وتوفي بالنهاية بتأثير الإبر المنشطة التي حقنوه بها ٠٠٠٠
بالصدفة وكون طبيب قريبي يعمل هناك عرفت أن القصة مختلقة ولا أصل لها إطلاقا
وبالتدقيق تبين أن هذه القصة نشرت للتعمية على فضيحة مالية وسياسية لأحد كبار المسؤولين في البلد
فتصوروا !!!

[7]	ارسل: السبت يناير ٠٣، ٢٠٠٤ pm٦:٥١

kartajenni

الحديث عن "معجزات معاصرة" "تثبت" صحة الدين ظاهرة موجودة في أوساط المسلمين ويمكن جمع الكثير من الروايات المتداولة في هذا الشأن ولكن هل من طريقة ملموسة للتأكد من صحة هذه الروايات؟؟؟ المشكلة أنك لا تستطيع أن تجد دليلا على صحة ما يشاع أكثر من القيل والقال والصور التي لا تستطيع أن تجزم بمدى نقلها للحقيقة...ما يثير الشكوك العقلية أكثر هو أن الموضوع لا يقتصر فقط على المسلمين بل يشمل المسيحيين أيضا الذين يسخرون من الروايات الاسلامية في هذا الشأن ويتجاهلون ما عندهم من أقاصيص لا برهان عليها كالروايات المتعلقة ب"ظهورات" مريم أم يسوع في مصر وفي غيرها من دول العالم وقد تبنت الكنيسة الأرثوذكسية في مصروكذلك الكاثوليكية في روما بعض هذه "الظهورات" واعتبرتها صحيحة ولقد سمعت بأذني الكاهن الكاثوليكي اللبناني جورج رحمة في برنامج "المنبر الحر" على فضائية "نور سات" المارونية يتحدث عن خوارق "صحيحة" "للبادري بيو" الذي كان ينزف من راحتيه دما تماما كالمسيح المصلوب!!! كما تحدث بكل يقين عن راهبة كاثوليكية استطاعت أن تعيش ٣٢ سنة بلا أكل ولا شرب الا تناول "القربان المقدس" وشرب قليل من الماء بعده وقد "فسر الكاهن الماروني المذكورهذه "المعجزة" بقوله ان الراهبة المذكورة كانت تحيا بالمسيح الحي فيها من خلال تناول قربانه !!!!
والسؤال المنطقي الذي يطرح نفسه لماذا لم يتمكن هو نفسه من العيش على "القربان المقدس" وحده كما هو حال راهبته "المعجزة !!!!!؟؟؟؟"
أما الطوائف المسيحية البروتستنتية فلها هي الأخرى نصيبها الوافرمن الحديث عن "المعجزات المعاصرة"..أنظروا الى قناتي "معجزة" و"سات ٧ "وستشبعون الى حد التخمة بحكايات وأقاصيص عن مصابين بأمراض مستعصية عجز كبار الأطباء عن شفائهم ولكنهم حصلوا على الشفاء بفضل "تدخل خارق" من المسيح والروح القدس !!!!!
أنا لا أحب السخرية من الناس ولكن أتعجب كثيرا من الاخوة المسيحيين الذين يصبحون فجأة "عقلانيين" كلما تعلق الأمر بالاسلام وأتباعه !!!!!!!!!!
ويشمل الحديث عن "معجزات معاصرة" طوائف كثيرة أخرى من أتباع ديانات الشرق الأقصى الذين لديهم مواقع كثيرة على الانترنت يروجون فيها لتقنيات "روحية" معينة تمكن -في زعمهم -من يمارسها من تحقيق الخوارق كالامتناع عن الأكل والشرب لفترات طويلة والشفاء من جميع الأمراض حتى المستعصية منها بل وحتى الطيران في الهواء !!!!!!!!!
المشكلة المطروحة بكل بساطة هي كيف يمكن التأكد بطريقة يقينية من صحة كل هذه المرويات ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ارسل: السبت يناير ٠٣، ٢٠٠٤ ٧:٣٩pm [8]

البلبل

تكلم الزميل القرطاجني بما كنت انوي الكلام عنه واضيف بعض المعجزات التي يتكلم عنها الشيعة من رجل شفي لاستنجاده بالحسين او علي او ما قرأته في احد المواقع الشيعية لاحد علماء الشيعة الكبار والذي كان مسافرا بين قم ومدينة أخرى فوقف لقضاء الحاجة ثم لما ابتعد قليلا في الخلاء اتى اليه رجل يلبس عمامة خضراء

وأسهب في وصفه وطلب منه عدم التبول في هذا المكان لانه سيكون فيه مسجد يوما ما ثم مشى ذاك الغريب حتى اختفى ، وان الشيخ لم يستمع له فعاد مرة اخرى وحذره وهكذا حتى شعر بخوف ولم يتبول هناك ثم بعد ان عاد الى قم مرة اخرى وسأل من هو أفقه منه بالدين اعلمه ان ذاك هو المهدي المنتظر !! وانه قد اقترب موعد ظهوره !! وانه بعد سنوات فعلا تم تعمير جامع وحسينية بذاك المكان حسب رواية الشيخ الشيعي !!

الصحيح ان هذه المعجزات يزعم الكثيرين من اتباع كل دين وطائفة حدوثها وربما يصدق بعضهم ذلك بسبب حالات نفسية ما !!

هناك كتاب جميل يتناول هذا الموضوع اسمه ((الانسان الحائر بين العلم والخرافة)) صادر عن سلسلة عالم المعرفة والتي يصدرها المجلس الاعلى للثقافة والفنون في جمهورية الكويت .

ارسل: الاحد يناير ٠٤، ٢٠٠٤ ١:٣٣am	[9]

Abuahmed

الفاضل قرطاجي سلام ومحبة
انت قلت

أن الموضوع لا يقتصر فقط على المسلمين بل يشمل المسيحيين أيضا الذين يسخرون من الروايات الاسلامية في هذا الشأن ويتجاهلون ما عندهم من أقاصيص لا برهان عليها كالروايات المتعلقة ب"ظهورات" مريم أم يسوع في مصر وفي غيرها من دول العالم وقد تبنت الكنيسة الأرثوذكسية في مصروكذلك الكاثوليكية في روما بعض هذه "الظهورات" واعتبرتها صحيحة ولقد سمعت بأذني الكاهن الكاثوليكي اللبناني جورج رحمة في برنامج "المنبر الحر" على فضائية "نور سات "المارونية يتحدث عن خوارق "صحيحة" "للبادري بيو" الذي كان ينزف من راحتيه دما تماما كالمسيح المصلوب!!! كما تحدث بكل يقين عن راهبة كاثوليكية استطاعت أن تعيش ٣٢ سنة بلا أكل ولا شرب الا تناول "القربان المقدس" وشرب قليل من الماء بعده وقد "فسر الكاهن الماروني المذكورهذه "المعجزة" بقوله ان الراهبة المذكورة كانت تحيا بالمسيح الحي فيها من خلال تناول قربانه !!!!
والسؤال المنطقي الذي يطرح نفسه لماذا لم يتمكن هو نفسه من العيش على "القربان المقدس" وحده كما هو حال راهبته" المعجزة !!!!!????"
أما الطوائف المسيحية البروتستنتية فلها هي الأخرى نصيبها الوافرمن الحديث عن "المعجزات المعاصرة"..أنظروا الى قناتي "معجزة" و"سات ٧ "وستشبعون الى حد التخمة بحكايات وأقاصيص عن مصابين بأمراض مستعصية عجز كبار الأطباء عن شفائهم ولكنهم حصلوا على الشفاء بفضل "تدخل خارق" من المسيح والروح القدس !!!!!
أنا لا أحب السخرية من الناس ولكن أتعجب كثيرا من الاخوة المسيحيين الذين

يصبحون فجأة "عقلانيين" كلما تعلق الأمر بالاسلام وأتباعه !!!!!!!!!!

لا ليس الامر هكذا يا اخي
اولا اسلوبك الجميل يجعلني اشعر بشئ من السعادة

ثانيا
اخي الفاضل هذة التي قولون عنها معجزة هو شئ معروف وليس صدقا فهو رسم لطبيب في جامعة المنصورة فاين المعجزة ؟؟
انا لا اهاجم اي دين ولست موضوعي في نقطة واخري لا
ارجو ان اوضح هذة النقطة لان الكل سمع هذا في الاذاعة

في عام ١٩٦٨
ظهر في القاهرة طيف نوراني لا يمكتنك ان تعرف ما هو لكنة يشبة تمثال العذراء مريم واشكال من طيور نورانية ان شخصيا رايت مثل هذة الخيالات
فهل حقا هي العذراء مريم ؟؟
وهل حقا اتت لتنقذ مصر من هزيمة 1967 القاسية ؟؟
قد تكون خيالات شعب محبط
هذا هو ما اؤمن بة شخصيا
قد تكون ما تكون ولكل شخص الحرية فيما يقول
ان شخصيا لا اؤمن بهذا لان المعجزات الحقيقية بهذا الاسلوب لكنها تحدث لكل انسان ولا يمكن ان يختص بها واحد فقط لان هذا هو العدل الالهي
والمعجزة الحقيقية هي ان يغير الانسان طريقة في الحياة الي طريق افضل مع الرب بعيدا عن اي عبودية
للخطيئة
من يكف عن التدخين بقوة الرب معجزة
من يحب عدوة بقوة الرب معجزة
من يشفي بصلاتة الشخصية بالرب معجزة
ان معجزات اللة في كل مكان وهو تعالي ليس في حاجة الي تمثال من طين يبكي او صورة ملونة تصنع معجزات
وان حدثت معجزة بهذة الطريقة فهي معجزة ليست من اللة تعالي
لكن اللة يعيش في البشر اليسته هذة معجزة المعجزات
اما عن الامراض التي يشفيها الرب للمؤمنين وغير المؤمنين الذين يطلبون الشفاء فانا اؤمن بها ايمانا كاملا وتحدث للجميع كل يوم ولكل من في المنتدي ان شاؤا بالايمان
وببساطة يمكن ان تحدث مع كل شخص هنا يطلب الرب بقلب متواضع دون ان يضع خا لقة في موضع التجربة لان الخالق يرعي مخلوقاتة
لكن تهريجات البعض هي تسئ الي الايمان اكثر مما تجذب الية
لكن يا اخي قرطاجي العقل يقول

ان كانت هناك معجزات للخالق فهذة المعجزات يجب ان تكون للجميع وليست قاصرة علي شخص ما او مجموعة ما
هذا هو الايمان المسيحي
شكرا وسلام ومحبة لشخصك المحترم

ارسل: الثلاثاء يناير ٠٦، ٢٠٠٤ am٣:٥٥ [18]

عزيز القدس

الحالة النفسية تلعب رئيسيا ومهما في شفاء المريض من المرض رغم ان البيان الطبي لهذا المريض يقول انه من الصعب شفاءه ، إلا انه لا يمكننا القفز عن التأكيد على ان الإنسان يمتلك بداخلة غدد تفرز أمصال وأدوية لا تضاهيها بذلك أكبر المختبرات والصيدليات ، فترى ذاك الإنسان المريض يستسلم ذهنيا لقدرة إلهية تجعل عنده السكينة الجسمية مما تسمح لهذه الغدد في العمل وذلك لتوفر تغير نمط التوتر الذي صاحب المريض في بداية اكتشاف مرضة . والعديد من الأطباء يقولون علميا أن الخطوة الأولى لشفاء المريض هي الثقة التي يوليها المريض لذاك الطبيب ، والأمثلة على ذلك الشيء تطول ، اذا فمسألة شفاء الناس عندما يستسلمون لهذا الكاهن او الشيخ او المشعوذ او للصلاة والدعاء هي مسألة طبيعية وعلمية بذات الوقت ولا يمكننا ان نعزيها الى هذا الدين او ذاك .
إن الظواهر التي لا يمكننا ان نعطيها تفسير بعقولنا البسيطة ، يسهل علينا الهروب من تفسيرها الى ان نعزي ذلك الى قدرات خارقة ، الهية بالعادة ، ولو أجهدنا أنفسنا قليلا لوجدنا لها بدل التفسير اثنان ، ويغتنم بعض المبشرين للأديان مثل تلك الظواهر ويعطونها التفسير الذي يلائم الدين الذي يبشرون اليه وهكذا تصبح معجزة الهية .
عندما كنت صغير ، عدت في ذات يوم الى البيت في ساعات المساء ، والطريق المؤدي الى بيتنا يمر عبر زقاق ضيق في البلدة القديمة ، وبينما انا امر في ذاك الزقاق واذا بمارد عملاق يعترض طريقي ، وخفت جدا بل ان قلبي سقط من أحشائي ووصل حد نعلي ، وهرولت بكل قوتي الى البيت ودخلت لاهثا مرهقا لقوة الجري ، وكان اول من رأني أخي الكبير واستغرب شكلي والفزع الذي كنت به ، فسألني عما دفعني لكل هذا الجري ؟ ، فأخبرته قصة المارد الذي اعترض طريقي ، فقال لي اتبعني وأرني أين رأيته ؟ ، فخفت وسألته أن لا يذهب وألا يأخني معه ، إلا أنه أصرّ ، وفعلا خرجنا سوياً وفي هذا المرة كنت اسير خلف أخي الكبير وبي بعض الشجاعة ، وعندما وصلنا الى بداية الزقاق حيث رأيت المارد إنتابتني موجة من الضحك العالي الهستيري لأنني رأيت المارد الذي أخافني والذي كاد يودي بحياتي لشدة الهلع ، فكان عبارة عن ملاءة سرير بيضاء كانت موجودة على حبل للغسيل يقطع الزقاق عرضا فسقطت الملاءة من على الحبل من إحدى طرفيها فتعلقت امامي وكأنها مارد . خلاصة القصة . ان الروايات التي كانت تحكى لنا نحن سكان البلدة القديمة لا تخلو من حكايات عن مردة والغولة وما شابه ، وأن عقلي الصغير لم يدقق النظر بما رآه في بادئ الأمر بل فسره على انه مارد وفق للحكايات المزروعة بداخلي .

وأعود لأقول ان المعجزات والأحداث الغريبة هي انسانية اما من ناحية صناعتها او من ناحية مشاهدته لها وعدم اعطائها التفسير الصحيح ووضعها في القالب الذي يناسبها طبيعيا .

Re:الى الزميل قبطان

ارسل: الثلاثاء يناير ٠٦، ٢٠٠٤ ٧:٣٥am [19]

القبطـان

اقتباس: احمس

> اضافه الى واقعه شخصية عندما كنت فى
> رحله بمدينه الغردقة بمصرشاهدت بنفسى فى جولة بحريه مجموعة أسماك على ظهورها
> لفظ الله بالعربيه ويستطيع التأكد من يذهب هناك

المشكلة في شكل لفظة الله، هي أنها سهلة الحصول عند وجود أي بنية نسيجية متطاولة: ثلاثة خيطان طويلة وواحد قصير .

وعند وجود عدد كبير من هذه الخطوط، فمن السهل أن تجد عددا منها يعبر أي تركيبة مؤلفة من الألف واللام .
اللـلـاا

وإذا تواجدت لفافات وحلقات، فهذه تناسب بعض الخطوط الفنية العربية .

لذلك كان سؤالي عن الخط الذي تمت الكتابة به .

أرجو أن ترفق لنا صورة عن تلك السمكة .

أما بالنسبة للحديقة في ألمانيا، فالموضوع يبدو سوء فهم "عادي ".
شخص رسم تلك اللوحة، وآخر اعتقد أنها صورة لشيء حقيقي موجود، فكتب مقالا في جريدة، وآخرون أضافوا القصص ليؤكدوا أنها حقيقية .

ومن الواضح أنه لا معنى من مناقشة إعجاز من هذا النوع .

القصة تذكرني بمثال عن سقراط حيث أنه قلب جرة فخارية غارقة إلى منتصفها في الرمل، بحيث أصبح قسمها الأسفل في الأعلى .

ثم طلب من تلاميذه أن يفسروا كيف أن القسم المواجه للشمس أبرد من القسم المغمور بالرمل .

وتفنن هؤلاء التلاميذ في محاولة تفسير تلك الظاهرة بمختلف الأشكال الممكنة .
حتى كشف الأمر لهم، والدرس بأن لا يحاولوا تفسير أي ظاهرة قبل التحقق من صحة المزاعم عنها .

مع أطيب التحيات

كل مشكلة معقدة لها حل بسيط وواضح ..
..وهذا الحل خاطئ

ارسل: الخميس يناير ٠٨، ٢٠٠٤ ٧:٤٥am [20]

Godless

ما رأيكم في هذه المعجزة..انها تثبت بما لا يدع مجالا للشك صدق الالهة المصرية القديمة !

لاحظوا رمز مفتاح الحياة الفرعوني عليه !

و هذه دليل قاطع على صدق الهندوسية ! الرمز المكتوب على البقرة (البقر مقدس عندهم) رمز لأحد الهة الهندوس !

ارسل: الخميس اغسطس ٢٦، ٢٠٠٤ ٢:٠٧pm [3]

فيلسوف

الزميلة لينورا

اقتباس :

> ولكن الآية واضحة جدا بحران يلتقيان في عدد من النقاط بينهما برزخ) فاصل (يحول دون اختلاط مياههما ....

اذا كلنت الاية واضحة بالنسبة لك هلا اخبرتنى أين وبين اي بحرين يوجد هذا الحاجز؟

اقتباس :

> في حال وجود سائلين مختلفين بالكثافة كالزيت والماء مثلا فإن اختلاف كثافتهما يمنع امتزاجهما وهذا ما يؤدي لأن يطفو الزيت على سطح الماء .
> وحسب معلوماتي فإن بحار العالم تختلف بنسبة ملوحتها وبالتالي تختلف كثافتها .
> وهناك من يعتبر بأن هذه الآية تنطبق على البحر المتوسط والمحيط الأطلنتي حيث يلتقي هذان الحيزان المائيان ولكن دون امتزاج مياههما كما لو أنه يوجد بينهما حاجز خفي .

الزيت والماء سائلين مختلفين غير قابلين للمزج الا تحت ظروف خاصة فهذه صحيح

المحاليل الملحية المختلفة التركيز نعم مختلفة الكثافة ولكنها قابلة للمزج بصورة متجانسة وتحت جميع الظروف بدون استثناء ويمكنك ان تاخذ كوب من ماء البحر الاحمر وتخلطه مع كوب ماء من اى بحر أو محيط اخر يعجبك وان لم يمتزجا امتزاج كامل فقل اننى حمار ابن حمار ابن حمار

الزميلة اية

اقتباس :

> بينما المسلم الآن فهم السبب العلمي وراء عدم اختلاط المياه العذبة بالمالحة

ما هو السبب العلمى الذى فهمتيه كمسلمة وراء ذلك؟

من ظن ان هناك اعجاز فى الايه فهو واهم وقد افصل هذا فى مقال كبير لاحقا ولكن فى عجالة ساقوم بتوضيح الاتى

نقط الملتقى بين البحرين فى هذه الاية تحتمل ثلاث احتمالات لا غير

أولا : حاجز أرضى يفصل بين الانهار والبحار

وهو المعنى الذى ذهب اليه قدماء المفسرون وهذا فى راى هو المعنى الذى قصده القران

ثانيا : بفرض ان المقصود فى ذلك هو ملتقى النهر والبحر

فهل صحيح انهما لا يختلطان؟

فى معظم المصبات يكون مستوى النهر اعلى قليلا من مستوى سطح البحر ولهذه يضيع ماء النهر فى ماء البحر تماما بكميته القليلة ولكن لو حدث العكس وكان مستوى ماء البحر اعلى من مستوى ماء النهر فسيطغى عليه ويتحول ماءه الى ماء مالح ولن يتبقى نهر بعد ذلك

اذا ما ذكره القران هو وصف وتعجب من لشئ موجود بالفعل وهو ان ماء البحر لا يطغى على ماء النهر عند نقطة الالتقاء وفاته ان يعرف ان ذلك بسب ارتفاع مستوى سطح النهر عن مستوى سطح البحر فاين الاعجاز فى ذلك .

والخلاصة ان ماء النهر يختلط بماء البحر ويضيع فيه تماما ويخفف تركيز الملح فى الجزء القريب من الشاطئ ولا يترك تاثير كبير على ملوحة وكثافة ماء البحر ككل وهذا معروف بديهيا بسبب صغر كمية ماء النهر بالنسبة لماء البحر مع ملاحظة ان هذا الخلط يتم بطريقة مختلفة من مصب لاخر حسب عوامل جغرافية عديدة وتؤثر فيه ظاهرة المد والجزر ولكنه فى النهاية خلط
ولا يستطيع عاقل ان يقول ان ماء النهر العذب يظل منفصل ويتحرك فى طبقة منفصلة فى البحر كطبقة الزيت كما فى حوادث ناقلات البترول

اذا لا يصلح ان ابدا ان نسمى المنطقة الوسطية (المصب) بين البحر والنهر حاجز أو برزخ لانها مرحلة وسطية ودرجة من درجات الخلط وليس حاجز يحول دون الاختلاط او تبادل جزيئات الوسطين

اذا ان الحاجز بين وسطين أو سائلين يجب ان يمنع تماما اى اتصال او تبادل للجزيئات بين الوسطين وهذا ما لا يحدث بين الماء العذب والماء المالح فكلاهما ماء وهما وسطين متجانسين وقابلين للخلط وليس ابدا كزيت وماء

ثانيا : بفرض ان المقصود فى ذلك هو ملتقى بحر وبحر اخر

الحقيقة ربما لجهلى لا اعرف فى مكان فى العالم يلتقى بحران ولكن لان القران غير دقيق كعادته (نظرا لقدمه وحدوث تطورات لغوية فى معانى كثير من الكلمات حيث يعتبر النجوم والكواكب مرادفات ويسمى النهر

بحرا كما فى ايه مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج) ولكن سنفترض انه يقصد انه التقاء مسطح مائى مالح مع مسطح مائى مالح اخر بصرف النظر عن المسميات .

ففى حالة المثال الذى ذكره الزميل او الزميلة لوركا بين الماء والزيت فالمعروف ان الزيت والماء سائلين غير قابلين للمزج) مع ملاحظة انه يمكن مزجها بطرق خاصة لا تهمنا الان) اى انه اذا خلط زيت او ماء فى كوب فانها سيظلا ن منفصلان ولكن هل سيحدث ذلك اذا خلط ماء البحر المتوسط وماء البحر المحيط الاطلنطى؟

يظن فعلا كثيرا من المثقفين انه يوجد منطقة مائية تعمل كحاجز عند ملتقى كل بحرين وتحول دون اختلاط صفات هذا الماء بالاخر وان هذه المنطقة المائية لها تركيب كيميائى وخواص طبيعية وكيميائية تختلف عن مثيلاتها لكلا البحرين .
ويظن البعض مثلا كما يروج دعاة الاعجاز ان البحرالمتوسط كمثال هو بحر متجانس له كثافة ودرجة ملوحة ثابتة فى كل مياهه وان المحيط الاطلنطى له أيضا كثافة ودرجة ملوحة وصفات كيميائية وطبيعية مختلفة عن البحر المتوسط
وان العلم اكتشف ان مياه منطقة مضيق جبل طارق بينهما لها صفات طبيعية وكيميائية مختلفة عن عن البحر المتوسط والمحيط الاطلنطى

أن كلا ذلك رجما بالغيب أو كذب متعمد وان ختى زغلول النجار لا يجرؤ على قول ذلك صراحة وهو امامكم فاسالوه سؤال محدد بدون لف او دوران ويجب ان يجيب بنعم او لا ولا يتهرب كتهرب السياسيين فالاجابة لا تحتمل الا نعم او لا على السؤال التالى :

هل تختلف الخواص الكيميائية والفيزيائية لمياه منطقة جبل طارق فقط عن المياه المجاورة لها تماما فى المحيط الاطلنطى والبحر المتوسط؟

او

هل تختلف الخواص الكيميائية والفيزيائية لمياه منطقة باب المندب فقط عن المياه المجاورة لها تماما فى المحيط الهندى والبحر الاحمر؟

وعموما ساجيب القارئ بكلام زغلول النجار نفسه فى مقاله فى الرابط الذى وضعه الزميل فى مداخلته اعلاه

بالرغم من ان النجار لم يستند الى اى مرجع علمى واحد فى كتابته كالعادة ولم يذكر اسم عالم واحد ولا يذكر لنا مرجع حتى الى الشكل الذى ارفقه بمقاله وكانه رسمه بنفسه .

اقتباس :

> (9 وأن الله(تعالي) هو الذي مرج البحرين يلتقيان* بينهما برزخ لا يبغيان*.... يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان* وهي إشارة قرآنية دقيقة إلي حقيقة علمية مؤكدة لم يدركها العلماء المتخصصون إلا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي في أثناء رحلة الباخرة البريطانية(Challenger) أو التحدي(١٨٧٢ ـ١٨٧٦) مؤداها أن الماء في البحار المتجاورة، وحتي في البحر الواحد يتمايز إلي العديد من البيئات المتباينة في صفاتها الطبيعية والكيميائية، والتي تلتقي مع بعضها البعض دون امتزاج كامل، فتبقي مفصولة علي الرغم من اختلاطها وتلاقي حدودها، وذلك لما للماء من خصائص ميزه بها الخالق(سبحانه وتعالي).

نلاحظ عبارة حتى فى البحر الواحد اى انه فى داخل البحر المتوسط مثلا قد توجد مناطق تختلف فى تركيبها عن الاخرى يعنى الامر ليس فقط اختلاف بحر عن بحر

اقتباس :

> بقياس كل من درجات الحرارة ونسبة الملوحة في كتل الماء التي تملأ البحار والمحيطات المختلفة، والتي تغطي حوالي٧١% من مساحة سطح الأرض المقدرة بخمسمائة وعشرة ملايين من الكيلومترات المربعة، اتضح تباينها تباينا ملحوظا من بحر إلي آخر، وحتي في البحر الواحد(أفقيا ورأسيا(علي الرغم من وجود كتل مائية هائلة متجانسة في صفاتها الطبيعية والكيميائية، وكل منها يمثل بيئة حيوية خاصة لها تجمعاتها الحياتية المميزة، وأنواع الرسوبيات التي تترسب منها

مرة أخرى يؤكد لنا النجار ان الكتل المائية المختلفة فى صفاتها قد تكون فى البحر الواحد وكما يقول أفقيا ورأسيا أى ان مياه البحر الواحد قد تختلف فى صفاتها فى نفس المكان باختلاف العمق واذا وشكرا للنجار على هذه المعلومات فان المسألة ليست مسألة حاجز مائى بين بحرين بل مسألة كتل مائية مختلفة فى ذات البحر اى انه حتى فى مضيق باب المندب أو جبل طارق قد يختلف تركيب المياه السطحية عن المياه العميقة

اقتباس :

وتتحرك كتل الماء السطحية بين مساحات كبيرة من خطوط العرض فتتغير صفاتها الطبيعية والكيميائية بتغير الظروف البيئية التي تنتقل إليها من مثل درجات الحرارة، ومعدلات التبخير وسقوط الأمطار وغيرها، وعندما تتغير كثافة الكتلة المائية السطحية فإنها تغوص في وسط ماء أقل كثافة حاملة معها بعض صفات ماء المنطقة السطحية التي كانت فيها إلي أعماق المحيط إن لم تحمل تلك الصفات كلها فتؤدي إلي تغيير كبير في صفات الماء بتلك الأعماق، كما تعين علي تحديد المصادر التي جاءت منها مهما تباعدت مسافات تلك المصادر إلي آلاف الكيلومترات، ومع اختلاط الماء من مصادر مختلفة تتغير صفات الكتل المائية في المحيط الواحد وفي البحر الواحد باستمرار، وبين البحار والمحيطات المختلفة بطريقة مستمرة، وعلي الرغم من ذلك تبقي كتل متمايزة من الماء في تلك البحار والمحيطات ما بقيت، وتسمي كتل الماء- المميزة علي أسطح تلك المساحات المائية العملاقة في البحار والمحيطات باسم الموقع الجغرافي الذي توجد فيه، فتوجد كتل الماء المتوسط بين التيارات المائية الرئيسية في محيطات الأرض، وتوجد كتل الماء حول القطبين، وكتل غيرها بين هاتين المجموعتين من كتل الماء المتميزة وتعرف باسم كتل الماء شبه القطبي

الاجزاء الملونه أعلاه تؤكد ان الكتل المائسة تتحرك على مساحات كبيرة وتتغير فى صفاتها كما تنتقل الى اسفل الى اعماق المحيط ولا يوجد حتى الان اى اشارة لوجود حاجز بين بحرين بل اذا اراد ان يطلق على الكتل المائية حواجز وهو ما لا اعرف كيف يمكن فهم ذلك فانه كان من الواجب ان يذكر القران انه جعلا حواجز داخل الماء او داخل البحر وليس بين البحرين وحتى لو ذكر القران ذلك لم يكن دقيق لان الحواجز يجب ان تمنع تماما اى تبادل للجزيئات بين الوسطين ولكن لا يوجد حواجز تحول دون تحرك او اختلاط ماء الكتل المائية أو انتشار أو تبادل جزيئات الماء بين الكتل المائية المختلفة

اقتباس :

ويمتد ماء القطب الشمالي المتوسط العمق إلي شمال كل من المحيطين الأطلسي والهادي، ويتركز في أجزائهما الغربية، وهذا الماء تزداد ملوحته نسبيا في شمال غرب محيط الأطلسي وذلك بسبب تركيز الأملاح الناتج عن تجمد الماء في القطب الشمالي وتحرك الركازة الملحية إلي تلك المنطقة التي تشتد معدلات البخر فيها.، كذلك يتحرك الماء من البحر الأبيض المتوسط إلي المحيط الأطلسي عبر مضيق جبل طارق في درجة حرارة حوالي١٣ م، ونسبة ملوحة تصل إلي٣،٨١% لينزل تحت الماء السطحي للمحيط وتحت كتل الماء المتوسط فيه، ويمكن تتبعه إلي مسافات بعيدة فوق قاع المحيط الأطلسي رغم تغير صفاته الطبيعية بالاختلاط مع غيره من كتل الماء, كذلك يندفع ماء البحر الأحمر إليبحر العرب عبر باب المندب ليختلط بكتل الماء فيه، ويندفع ماء الخليج العربي إلي المحيط الهندي عبر مضيق هرمز.

لم يوضح هنا زغلول النجار وجود حاجز مائى أو كتلة مائية تقف حائلا بين اختلاط ماء البحر الاحمر بماء المحيط الهندى او ماء البحر المتوسط بماء المحيط الاطلنطى او ماء الخليج العربى بماء المحيط الهندى فاين هو الحاجز بين البحرين اذا؟

بل على العكس فهو يؤكد انتقال المياه من بحر الى اخر وانها تبغى على بعضها البعض

اقتباس :

ونظرا لأن دورة الماء في المحيط دورة مستمرة فإن الماء يتحرك أفقيا ورأسيا باستمرار فيختلط، ولا يمتزج امتزاجا كاملا أبدا، فالماء علي السطح تدفعه الرياح والتيارات البحرية، والأمواج المختلفة في محاولة لخلط تلك الكتل المائية المتجاورة ولكن ذلك لا يتم بالكامل لضخامة كمياتها، وكذلك فإن هذا الماء السطحي يتعرض للتبخير فتزداد ملوحته وبالتالي تزداد كثافته أو للتبريد فتزداد كثافته مما يؤدي إلي نزوله الي أعماق البحر، وهناك قد يتعرض لشيء من الحرارة عبر النشاطات البركانية فوق قيعان بعض البحار والمحيطات، أو لشيء من إنقاص نسبة الملوحة بترسيب جزء من الملح المذاب، أو تقليل نسبته بالاختلاط بتيار من الماء العذب، فتقل كثافة الماء في الأعماق، ويرتفع إلي أعلي لمعاودة الكرة مرات ومرات ومرات إلي أن يرث الله(تعالي) الأرض ومن عليها .وقد ثبت بدراسة النظائر المشعة أن اختلاط ماء أعماق البحار والمحيطات يحتاج بين الألف والألف وستمائة سنة لكي يتم وذلك في حوض المحيط الهادي، وإلي نصف هذا الزمن في كل من المحيطين الهندي والأطلسي، ولذلك فهو يمثل دائما أقدم الماء في المحيط علي الإطلاق، بينما يمثل الماء السطحي أحدث الماء عمرا لأنه لا يكاد يبقي في مكانه لأكثر من١٠ إلي٢٠ سنة، والماء يتحرك من المحيط المتجمد الجنوبي في اتجاه الشمال بمعدل نصف ملليمتر تقريبا في كل ثانية.

فى هذه الفقرة نجد ان النجار يؤكد اختلاط المياه السطحية وانها دائمة الحركة حتى لو كانت بطيئة فهى دورة مائية ولو كان هناك حواجز بين البحار ما كانت هناك دورة مائية أصلا كما يؤكد حتى على اختلاط ماء الاعماق وان كان بعد اكثر من الف وستمائة سنة وهذا يعنى ان الاختلاط الكامل حدث الاف المرات فى عمر الارض حتى الان فاين الحواجز واين لا يبغيان على الرغم من انه لا علاقة لكل ذلك بالاية؟

اقتباس :

وتظهر صورة هذا العزل للكتل المائية المتجاورة بشكل أوضح بين البحار شبه المغلقة كالبحرين الأبيض المتوسط والأحمر، حينما يتحرك الماء من أحدهما إلي المحيط المجاور فيتكون بينهما ماء له صفات وسطية يفصل كلا من الكتلتين المائيتين فصلا كاملا.فسبحان الذي أنزل هذه الحقيقة العلمية في محكم كتابه من قبل ألف وأربعمائة سنة فقال(عز من قائل): مرج البحرين يلتقيان* بينهما برزخ لا يبغيان* فبأي آلاء ربكما تكذبان* يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان* فبأي آلاء ربكما تكذبان
وهي حقيقة لم يصل إليها العلم المكتسب إلا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، ولم تدون في كتاب قبل منتصف الأربعينيات من القرن العشرين، فسبحان الذي أنزل القرآن بعلمه

هذه هى الفقرة الوحيدة افى الختام والتى يتحدث فيها عن هذه الاية ولارى علاقة بين تلك الفقرة وما سبق بل هناك تناقضا مع عبارات سابقة مثل) كذلك يتحرك الماء من البحر الأبيض المتوسط إلي المحيط الأطلسي

عبر مضيق جبل طارق في درجة حرارة حوالي١٣ م، ونسبة ملوحة تصل إلي٣،٨١% لينزل تحت الماء السطحي للمحيط وتحت كتل الماء المتوسط فيه، ويمكن تتبعه إلي مسافات بعيدة فوق قاع المحيط الأطلسي رغم تغير صفاته الطبيعية بالاختلاط مع غيره من كتل الماء، كذلك يندفع ماء البحر الأحمر إليبحر العرب عبر باب المندب ليختلط بكتل الماء فيه، ويندفع ماء الخليج العربي إلي المحيط الهندي عبر مضيق هرمز)

واطالبه بذكر مرجع واحد للجملة ذات اللو ن الاحمر فى الفقرة الاخيرة

تحياتى

ارسل: الخميس اغسطس ٢٦، ٢٠٠٤ pm٧:٤٠ [4]

وليد

الاخوة الافاضل
لماذا لا نناقش الاية التي تليها ايضا
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان { ٢٢ }الرحمن

لاحظوا يا انصار الدكتور زغلول كلمة منهما
العلم سيدي نفسه الذي اثبت البرزخ اثبت عدم وجود لؤلؤ و مرجان في المياه العذبة

ارسل: السبت اغسطس ٢٨، ٢٠٠٤ pm٤:٤٤ [15]

شهاب الدمشقي

اقتباسlinora5 :

> الزميل العزيز وليد مقلد :
> أشكر لك لفت نظري إلى الآية التي تفضلت بها
> ولكن الآية كما أذكر هي
> }مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان {
> والآية التي تليها :
> }يخرج منهمااللؤلؤ والمرجان {
> وبالتالي فأعتقد بأن المقصود هنا هما البحران وليس مياه حلوة ومياه مالحة

تحياتي للعزيزة .. linora5

اعتقد أن كلام العزيز وليد صحيح ، واسمحي لي بتوضيح صغير :

تقول الآية التي ذكرتها من سورة الرحمن :

)مرج البحرين يلتقيان ، بينما برزخ لا يبغيان، فبأي آلاء ربكما تكذاب، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان (

ما تفسير (مرج البحرين) هنا ؟؟ وما المقصود بها ؟؟

لا يحتاج الآمر الى كثير جدل، فالقرآن نفسه بين المقصود بها في سورة اخرى كما قل ابن كثير في تفسيره

) :وَالْمُرَاد بِقَوْلِهِ الْبَحْرَيْنِ الْمِلح وَالْحُلو فَالْحُلو هَذِهِ الْأَنْهَار السَّارِحَة بَيْن النَّاس وَقَدْ قَدَّمْنَا الْكَلَام عَلَى ذَلِكَ فِي سُورَة الْفُرْقَان عِنْد قَوْله تَعَالَى" وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْب فُرَات وَهَذَا مِلْح أُجَاج وَجَعَلَ بَيْنهمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا " (وهذا تفسير معروف في كتب التفسير ..

وبذلك فان ملاحظة العزيز وليد صحيحة وفي محلها ، فاذا سلمنا بان الآية تتحدث عن برزخ بين بحرين واحد مالح والآخر حلو فالسؤال هو : هل في النهر لؤلؤ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

من جهة اخرى اعتقد ان العزيز كال ساغان قد اثار نقطة على غاية من الأهمية وهي :

اقتباس :

> والحقيقة أن حضارة عريقة وجدت في البحرين تسمى حضارة دلمون أزدهرت بسبب وجود المياه العذبة ويقال أن جزيرة البحرين كان فيها أو لايزال مياه عذبة على سطح الجزيرة وفي قلب مياه البحر وهي ظاهرة مفسرة علميا، لابل أن الغواصين كانوا يستفيدون من هذه المياه كذلك سكان الجزيرة .
>
> ألاتعتقد أن القرآن يشير هنا الى هذه الظاهرة المعروفة لدى سكان الجزيرة العربية منذ قديم الزمن

اذن .. اذا كانت الآية تتحدث عن برزخ بين ماء حلو ماء عذب في البحر نفسه فالقرآن لم يتحدث عن معجزة سبقت معارف عصر محمد وفق مدلول الاعجازيين وانما كان يتحدث عن ظاهرة معروفة ومشاهدة ..

مع التحية ..

شهاب الدمشقي .

ارسل: السبت اغسطس ٢٨، ٢٠٠٤ am٩:٥٤ [8]

أبو اسكندر الشامي

الزميلة الفاضلة آية كتبت :

اقتباس :

> فعلا الآية واضحة فبالنسبة للمسلم قبل ١٤٠٠ سنة فهم من القرآن أن الله تعالى حال دون اختلاط المياه العذبة بالمياه المالحة ببرزخ واعتبرها معجزة
>
> بينما المسلم الآن فهم السبب العلمي وراء عدم اختلاط المياه العذبة بالمالحة وهذا لا ينفي المعجزة تنوع مخلوقات الله معجزة بحد ذاته ...فلماذا لا تكون المياه كلها عذبة او كلها مالحة ؟

لا أجد حاجة لتكرار ما شرحه الأخ فيلسوف في نقض مقولة المعجزة هنا، فهل بعد هذا الشرح مازلت

تعتقدين انها معجزة؟؟؟

اقتباس :

> لماذا هناك أربع فصول في العام بدلا من فصل واحد ؟

الفصول الاربعة هي نتيجة طبيعية لحركة الارض حول الشمس. هذه الحركة الاهليلجية او البيضاوية ان شئت، فالأرض لا تدور حول الشمس بمحور ثابت ومتناسق الاطراف (اي ان تكون الشمس في منتصف المحور تماما) بل في حركتها البيضاوية تلك التي تدوم عاما كاملا يحدث ما يسمى بالانقلاب الصيفي والانقلاب الشتوي واللذين يرتبطا مباشرة بدرجة ميلان الارض وقربها من الشمس خلال دورتها السنوية. فباختصار الفصول ما هي الا ناتج طبيعي لاختلاف درجات الحرارة الناتج بدوره عن قرب او بعد الارض من الشمس خلال فصل معين .

اقتباس :

> لماذا هناك ليل ونهار بدلا من ليل فقط او نهار فقط

ايضا هذا نتاج طبيعي لدوران الارض حول نفسها .فالليل والنهار والفصول ما هي الا ظواهر طبيعية ناتجة عن علاقة الارض بالشمس وليست اشياء مادية او مخلوقة بحد ذاتها !

خلال دوران الارض حول نفسها تغطي الشمس مساحة معينة منها، وهو ما اصطلح عليه بـ"النهار" وعندما يخرج هذا القسم من مجال الاشعة الشمسية تختفي آثار الشمس كالضوء والحرارة ليحل محلها برود الليل وضياء القمر والنجوم الذي هو بدوره انعكاس لاشعة الشمس على هذه الكواكب او ناتج عن نجوم بعيدة جدا عنا لا تبلغ في قوة لمعانها وحدتها نجمنا المركزي = الشمس !

اذا الشمس لا تشرق ولا تغرب. الارض هي التي تتسبب بهاتين الظاهرتين المعروفتين بالنهار والليل .

ولا يمكن ان يكون هناك ليل فقط او نهار فقط - بشكل دائم - الا اذا خرجت الارض عن مجالها التي هي به الآن وابتعدت عن الشمس بفعل غير طبيعي، وبالتالي ستنتفي أسباب الحياة كما نعرفها نحن. ربما تنشأ حياة جديدة من نوع آخر لا نعلمه، ولكن بالنسبة لنا لن يكون هناك حياة !

وقد استعملت عبارة "بشكل دائم" اعلاه لأشير الى مناطق معينة في الارض يمتد فيها النهار او الليل لفترات اطول مما نعرف في الشرق الاوسط (اعني آلاسكا مثلا) تصل الى أيام عديدة حسب الفصول وذلك كونها تقع قريبة من احد القطبين .

اقتباس :

> لو كانت الطبيعة صنعت نفسها لكن الكون كله يسير بنمط واحد لا يتغير ولا يتبدل

ولماذا الاصرار على كون الطبيعة مصنوعة؟ الطبيعة او الكون او ماشئت تسميته موجودة وجودا ازليا قبلنا وستبقى أزليا بعدنا ! وما الاصرار على وجود صانع لها إلا نتيجة محاكمة عقلية بائسة ترفض حقيقة اننا نمثل جزءا لا يذكر من الكون الكبير المتسع واننا غير ذي اهمية للطبيعة وللكون .كبرياؤنا يمنعنا من تقبل هذه الحقيقة .

أما المادة يا صديقتي فهي لا تفنى ولا تخلق من عدم

تقبلي تحياتي واسلمي مثالا لكل مؤمن مفكر يستخدم عقله بدل قلبه .

وهاتان وردتان خاصتان بك

الأخ فيلسوف،

تحيتي لك وشكري على مداخلتك المنطقية واسلوبك الجيد .

وأؤكد لك انني لست بحاجة لأكون ضليعا في علم السوائل لأحكم انك لست "حمار ابن حمار ابن حمار"... على الاطلاق ...

الفاضلة نجمة الفجر كتبت :

اقتباس :

> عجبا لمن يتسائل عن تكرار الايه (فبأي ألاء ربكما تكذبان) هذه الايه ابهرت مشركي قريش وكانت سببا في اسلام الكثير منهم فقد تكررت ٣١ مره في كل مره كانت ترمز لصفه مختلفه فجاءت تاره للترهيب وتاره للتعجب وتاره للتهديد وتاره للتعظيم
> وكلا التكرارات لها صفات مختلفه فجاءت تحمل ٣١ معنى مختلف هذه الكلمات المتماثله لاهداف مختلفه اعجزت الاعجاز البلاغي بجميع صوره واسلم العديد بسبب فصاحتها وبلاغتها

أحقا أبهرت الآية مشركي قريش وكانت سببا في اسلام الكثير منهم؟؟ هلا أتيتنا بمرجع لذلك؟؟؟

وتقولين انها في كل مرة كانت ترمز لصفة مختلفة...!!! فهلا أتيتنا أيضا إما من مخزونك البلاغي أو من مراجع التفسير بأمثلة عن هذا الاختلاف؟

وإليك ما جاء به تفسير ابن كثير في بداية شرح هذه الاية. وهو ان اثبت شيئا فيكون عكس ما تدعين...
فمحمد كان غاضبا لعدم تأثير هذه السورة في المسلمين انفسهم (بعد ان بذل جهدا كبيرا في ترتيبها الموسيقي وساءه ان لا تحدث الاثر المطلوب !)

اقتباس :

> وَقَالَ أَبُو جَعْفَر بْن جَرِير حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبَّاد بْن مُوسَى وَعَمْرو بْن مَالِك الْبَصْرِيّ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن سُلَيْم عَنْ إِسْمَاعِيل بْن أُمَيَّة عَنْ نَافِع عَنْ اِبْن عُمَر أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَة الرَّحْمَن أَوْ قُرِئَتْ عِنْده فَقَالَ " مَالِي أَسْمَع الْجِنّ أَحْسَنَ جَوَابًا لِرَبِّهَا مِنْكُمْ ؟ " قَالُوا وَمَا ذَاكَ يَا رَسُول اللَّه ؟ قَالَ" مَا أَتَيْت عَلَى قَوْل اللَّه تَعَالَى " فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان ؟ " إِلَّا قَالَتْ الْجِنّ لَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَم رَبّنَا نُكَذِّب

اذن الجن كانوا اكثر تأثرا بهذه "البلاغة" من اصحابه انفسهم !

وابن كثير حقق" اعجازا" بدوره حين استخدم تقنية "القطع واللصق" قبل ١٤٠٠ عاما من استخدامنا لها ليشرح آية الموسيقا هذه بالشرح نفسه على امتداد السورة !!!!

وعسى الاخت نجمة الفجر ان تتحفنا من بلاغتها بالتعليق على هذه المفارقة !!!

اقتباس :

> انصحكم بالبحث قبل النقاش الذي ينبع من تحليلكم الخاص النابع عن جهل بالبلاغه اللغويه

هذا، ولن أدخل في تبيان" بلاغة" هذه السورة اذ انني سأفرد موضوعا خاصا بالاعجاز البلاغي في القرآن. ولكن لا يسعني الا ايراد بعض الآيات الأول من هذه السورة لنرى حجم "البلاغة" فيها :

{والسماء رفعها ووضع الميزان * ألا تطغوا في الميزان * وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان}

أشكرك يا أختي نجمة الفجر على نصيحتك القيّمة التي اتبعتها شخصيا لإدراكي بجهلي بالبلاغة اللغوية.

وهذا ما وجدت بعد البحث :

البلاغة من التبليغ، وبليغ الكلام ما بّلغ المعنى للمخاطب بأية وسيلة كانت ويفوق الكلام عن بعضه بلاغة اذا استخدم احد اساليب "البديع" او بلغ المطلوب بمختصر الكلام ومتنوعه .

تكرار القوافي، أو ما يعرف في القرآن بالفواصل، هو عيب بلاغي عرفه العرب ودعوه "الإيطاء" واطلقوه على استخدام القافية نفسها مرتين لا تفصل بينهما على الاقل سبع قواف مختلفة .

وهذه السورة حافلة بعيوب بلاغية اخرى لا مجال لذكرها هنا .

بانتظار تعليقك وتقبلي تحيتي

الأخ كارل ساغان كتب :

اقتباس :

> والحقيقة أن حضارة عريقة وجدت في البحرين تسمى حضارة دلمون أزدهرت بسبب وجود المياه العذبة ويقال أن جزيرة البحرين كان فيها أو لايزال مياه عذبة على سطح الجزيرة وفي قلب مياه البحر وهي ظاهرة مفسرة علميا، لابل أن الغواصين كانوا يستفيدون من هذه المياه كذلك سكان الجزيرة .
>
> ألاتعتقد أن القرآن يشير هنا الى هذه الظاهرة المعروفة لدى سكان الجزيرة العربية منذ قديم الزمن .

صديقي.... اذا كانت الظاهرة مفسرة علميا كما تقول فما الاشكال؟

القرآن ينفي الالتقاء هنا... بين البحرين... ولكن اصحاب ايجاد الاعجاز ارادوا ضرب هذا المثال رغم انه لا يصح لغويا !

على كل حالوجود ينابيع مياه عذبة في قاع البحار او المحيطات امر ثابت. فالظروف الجيولوجية التي تحيط تفجر نبع ما على سطح الارض لا تختلف سواء على اليابسة او في قاع البحار والمحيطات. السؤال هنا: هل يختلط الماء العذب بالماء المالح أم لا؟؟!! طبعا هذا السؤال يخص الماء العذب الموجود في البحر لا الموجود على سطح الجزيرة .

ولنسهل الامر، ونفترض انك تجلس في حوض مائي "جاكوزي" حرارة الماء فيه دافئة ثم وضعت يدك مقابل احد النفاثات المغمورة وقمت بفتح الماء البارد جدا او الحار جدا لا فرق. ستشعر طبعا بالفرق الحراري مادامت يدك في مجري الماء المندفع من النفاثة حتى اذا أبعدت يدك عنها واعدتها الى الماء المحيط بك عادت الحرارة الى سابق عهدها .وسيبقى الحال هكذا الى ان تتعادل حرارة الحوض مع حرارة النفاثة وعندها لا يكون هناك فرق .

فالامتزاج الحراري للماء لا يختلف - من هذه الناحية - عن امتزاج الماء مختلف الملوحة مع بعضه. وهذا يفسر لماذا يكون الماء خفيف الملوحة (او عديمها حتى (فوق النبع مباشرة، ولكن اذا ابتعدت قليلا عاد الماء لملوحته السابقة ولو كان النهر اكبر من البحر حجما لتعادلت الملوحة واصبح البحر عذبا ايضا .

ولا ننسى هنا ان الماء هو واحد الطبيعة ولا يختلف بين العذب والمالح سوى بنسبة الاملاح فيه التي تصفيها اما الفلاتر الطبيعية في طبقات الارض قبل خروجها الى السطح او عملية التبخر الطبيعي .

تحياتي لجميعكم اخوتي في الانسانية والعقل .

ارسل: الاربعاء سبتمبر ٠٨، ٢٠٠٤ ٥:٠٩pm [5]

كارل ساغان

اخي حائر
تحية لك :
سؤال بسيط ، هل حركة النجوم في السماء شيء معلوم ام مجهول الحقيقة ان حركة النجوم ومايسمى البروج الشمسية هي حركة معروفة منذ ماقبل التاريخ .

النجوم تتحرك في السماء وتشرق وتغيب كما تفعل الشمس ،
اذهب الى الصحراء في الليل وراقب كوكبة مثل كوكبة الدب الاكبر مثلا ستلاحظ انها تتحرك من مكانها منذ ساعات الليل الاولى حتى الصباح كما تفعل الشمس تماما وهذا عائد ببساطة لدوران الارض حول نفسها .

الان مواقع الكوكبات النجمية التي صنفها الانسان أومايسمى بالبروج ،كبرج الاسد ، وبرج الثور وغيرها تتغير مواقعها بالنسبة للشمس مع مرور الايام ، فكان يقال دخلت الشمس برج الاسد ، دخلت الشمس برج الثور وهذه الحركة للكوكبات النجمية تعكس دوران الارض حول الشمس أي انها تعبر عن موعد الفصول من ربيع وصيف وخريف وشتاء

اي ان تغير مواقع النجوم يدل على قدوم الفصول وهذا لعلمك امر بالغ الاهمية للحضارات الزراعية وكل من يريد تحديد الفصول ، (رحلة الشتاء والصيف مثلا)

اي ان مواقع النجوم المتغيرة تدل على دورة طبيعية تعكس دوران الارض حول الشمس هو امر معروف والقسم بمواقع النجوم هو قسم بهذه الدورة السنوية العظيمة التي تدل على حكمة الله بالانتقال من فصل الامطار الى فصل الحصاد الى فصل البدار .

كما ان القرأن وضح ذلك فكثير من المرات اقسم القرأن بالسماء ذات البروج .

فهل وضح ياعزيزي قسم الله العظيم هذا ذلك القسم الذي يفهمه اي انسان وهو قسم بامر حيوي لسكان الارض ، دورة الفصول ودورة الطبيعة ودورة مواقع النجوم

وشكرا لك واتمنى ان تحاول ان كان في منطقتك مكان مظلم غير معرض للضجيج الضوئي ان تراقب النجوم وتتأكد بنفسك من حركة مواقع النجوم ، ولتدرك بماذا اقسم الله فعلا .

سؤال لك علي الماشي بخصوص مواقع النجوم
و الشمس و ضحاها و القمر اذا تلاها
هل يتلو القمر الشمس
؟؟
هل تذهب الشمس من موقعها فياخذ القمر موقعه ؟

احب ان اسمع تفسيرا علميا و لغويا لنحدد عندها مفهوم مواقع النجوم

ارسل: الاربعاء سبتمبر ٠٨، ٢٠٠٤ ٦:٥١pm [7]

كائن حي عديد الخلايا

عزيزي حائر أهلاً بك في المنتدى

وأرجو أن تقضي وقت مُفيد وتقل حيرتك

اقتباس :

> أهم شيئ فى الوجود هى الحقيقه ويجب التضحيه من اجلها

مبدأ رائع وأرجوا أن تظل على هذا المبدأ باحثاً عن الحقيقة .

أولاً لي ملحوظة على هامش الموضوع :

حائر كتب

اقتباس :

> سؤال إلى الاخوه الادينين

اقتباس :

> أقسم الله غوز وجل

يبدوا أن هناك غلطة بسيطة، أعتقد أنك تقصد**اللادينيين**

و "الله **عز** وجل "

رجاء ملاحظة مثل هذه الأخطاء الصغيرة التي قد تغير المعنى

نأتي الآن إلى موضوعنا :

أسمح لي بأن أضيف الآية ٧٧ من سورة الواقعة ليستقيم المعنى :

فَلَاأُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ {77}

دعنا نرى سوياً ماذا قال المفسرون في تفسير هذه الآيات :

(1)

قيل: إن الهاء تعود على القرآن، أي إن **القرآن لقسم عظيم** ,قاله ابن عباس وغيره .

(2)

مواقع النجوم
مساقطها ومغاربها في قول قتادة وغيره .
منازلها:عطاء بن أبي رباح .
انكدارها وانتثارها يوم القيامة :الحسن .
هي الأنواء التي كان أهل الجاهلية يقولون إذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا: الضحاك .

(3)

قال ابن عباس: المراد بمواقع النجوم نزول القرآن **نجوما** ,أنزله الله تعالى من اللوح المحفوظ من السماء العليا إلى السفرة الكاتبين ,**فنجمه** السفرة على جبريل عشرين ليلة ,**ونجمه** جبريل على محمد عليهما الصلاة والسلام عشرين سنة، فهو ينزله على الأحداث من أمته، حكاه الماوردي عن ابن عباس والسدي. وقال أبو بكر الأنباري: حدثنا إسمعيل بن إسحق القاضي حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا همام عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزل القرآن إلى سماء الدنيا جملة واحدة، ثم نزل إلى الأرض **نجوما** ,وفرق بعد ذلك خمس آيات خمس آيات وأقل وأكثر، فذلك قول الله تعالى: **"**فلا أقسم بمواقع النجوم

وحكى الفراء عن ابن مسعود أن مواقع النجوم هو **محكم القرآن** .وقرأ حمزة والكسائي "بموقع" على التوحيد، وهي قراءة عبد الله بن مسعود والنخعي والأعمش وابن محيصن ورويس عن يعقوب. الباقون على الجمع فمن أفرد فلأنه اسم جنس يؤدي الواحد فيه عن الجمع، ومن جمع فلاختلاف أنواعه .
)المصدر تفسير القرطبي (

(4)

والآن دعنا نرى ماذا قالت معاجم اللغة عن النجم :

النجمُ: الكوكب والجمع (أنجُم) و(نُجُوم) مثلُ فلسٍ وأفلُس وفُلُس وكانت العرب تتوقتُ بطلوع النجوم لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب وإنما يحفظون أوقات السنة بالأنواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الأداء (نجماً) تجوزاً لأن الآداء لا يعرف إلا بالنجم ثم توسعوا حتى سموا الوظيفية (نجماً) لوقوعها في الأصل في الوقت الذي يطلع فيه النجم واشتقوا منهُ فقالوا (نجمتُ) الدين بالتثقيل إذا جعلتهُ) نُجُوماً) قال ابن فارس (النجمُ) وظيفة كل شيءٍ وكل وظيفة (نجم) وإذا أطلقت العرب) النجم) أرادوا الثُّريا وهو علم عليها بالالف واللام. و(النجمُ) من النبات ما لا ساق لهُ و(الشجر) ما لهُ ساق يعظم ويقوم به وفي التنزيل "والنجم والشجر يسجدان "و(نجم) النبات وغيره (نجوماً) من باب قَعَدَ طَلَعَ .
)رجعت هنا إلى المصباح المنير لأنه المتوفر لدي ويمكنك أن تعود إلى معاجم أقدم إذا أردت (

(5)

إذا نظرت في كل ماسبق بهدوء وعدم تحيز ستجد أن الآيات لا تحمل المعنى الذى ذكرته أطلاقاً . والقسم بالنجوم أو مواقعها والشمس والقمر .....الخ كان موجود لدى العرب قديماً. ويبدوا أن محمد لم يقصد ما تقوله أطلاقاً ولم يكن يعرف أصلاً هذه الحقائق الفلكية التي أكتشفها العلم بعد عصره .

(6)

أريد أن تقرأ ما كتبهُ الزملاء سابقاً بهدوء وتركيز وتُعيد التفكير فيها :

أبن نجد كتب :

اقتباس :

> **استنتاج يقوم على الخلط بين مستجدات العلم و نصوص القرآن**

أبو لهب كتب :

اقتباس :

> **لأن لو أقسم بالنجوم لقلت لنا لماذا قال النجوم و ليس مواقع النجوم**

أعتقد أنك مقتنع مسبقاً بفكرة تحاول فرضها على معنى الآية، فما رأيك دام فضلك؟

أخيراً تقبل أحترامي وتحياتي

يبدوا أني كنت أكتب ردي أنا والزميل وليد في وقت واحد لذلك لم انتبة إلية

أعتقد يمكن أضافة نقطة جديدة إلى (٦)

اقتباس :

> **فهل هناك ما لم يتم القسم به حتي نضع يدينا علي هذه النقطة بالذات**

أنواء السنة

ارسل: الاربعاء سبتمبر ٠٨، ٢٠٠٤ pm١٠:٢٨ [8]

كارل ساغان

العزيز كائن حي عديد الخلايا :

شكرا لك على التوثيق الموسع الذي تأتي به عن الأيات والحقيقة أن التفسير الذي وضعته يتطابق تماما مع ماذهبت اليه وهو ان مواقع النجوم المتغيرة تدل على الانتقال الفصلي بسبب دوران الارض حول الشمس .

فمواقع النجوم حسب التفسير هي مساقطها ومغاربها هذه المساقط والمغارب التي تتغير من يوم إلى يوم ومن فصل الى فصل
هي الانواء التي كان أهل الجاهلية يقولون إذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا

وذكرت ايضا من المعجم
وكانت العرب تتوقتُ بطلوع النجوم لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب وإنما يحفظون أوقات السنة بالأنواء
وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الأداء (نجماً)

لأن الآداء لا يعرف إلا بالنجم
أي ان اداء اعمالهم من رحلة الشتاء والصيف وغيرها من المواسم والاعمال اداءها متعلق بالنجوم ومواقعها فهذه المواقع تنظم اعمالهم واداءها فكما القمر والشمس كذلك مواقع النجوم .

حتى سموا الوظيفية (نجماً) وهذا دليل على ارتباط تغير مواقع النجوم بأداء اعمالهم ووظائفهم
والقسم هذا يفهمه الامي والمتعلم البدوي والراعي والفلاح التاجر والصانع ، المتدين والمحارب والمسالم لأنه مرتبط بحياتهم اليومية .

أخي حائر لاداعي هنا لسؤال فلكي مبتدىء او غير مبتدىء فأسأل اي فلاح او راعي أو بحار وهو سيجيبك عن مواقع النجوم وحركتها .

ارسل: الاربعاء سبتمبر ٠٨، ٢٠٠٤ pm١١:٥٣ [9]

كائن حي عديد الخلايا

عزيزي كارل ساغان هذه أول مرة نجتمع في حوار (وعلهُ لا يكون الأخير) فتقبل تحياتي

اقتباس :

> العزيز كائن حي عديد الخلايا :

> شكرا لك على التوثيق الموسع الذي تأتي به عن الأيات والحقيقة أن التفسير الذي وضعته يتطابق تماما مع ماذهبت اليه وهو ان مواقع النجوم المتغيرة تدل على الانتقال الفصلي بسبب دوران الارض حول الشمس .

عفواً عزيزي كارل لا شكر على واجب ، ولكن شكر للعلم الحديث الذي جعل تواصل الأفكار ممكناً عبر هذه الشبكة الرائعة .
وأيضاً شكر كل من ساهم في أنشاء هذا المنتدى،

أعتقد أن الآراء المسطورة في هذا الشريط بها من التنوع والثراء ما يكفي لعرض الموضوع بصورة واضحة، ولكن ترى هل هي كافية ومقنعة بالنسبة للزميل الحائر؟
لم نسمع رأيه بعد .

تحياتي لكل من شارك معنا
- Blackened
(Marooonأبو لهب)
ابن نجد
وليدمقلد

وتحياتي للحيران الذي طرح هذا الموضوع وأتاح لنا فرصة اللقاء .

سوف نتعلم كيف نعتمد على أنفسنا أن عاجلاً أو أجلاً

ارسل: الجمعة سبتمبر ١٠، ٢٠٠٤ ١٢:٣١pm [15]

كارل ساغان

كتب الأخ حائر :
"هل قال (الرسول) هذا الكلام من عنده هل درس الفلك ليقول هذا ام ماذا "

قلنا لك ياعزيزي أن الموضوع لايحتاج علم فلك ولادراسة لنظرية النسبية ولقوانين نيوتن ، فتغير مواقع النجوم ودلالتها على تغير الفصول هو أمر معروف للناس منذ المدنيات الأولى ولايخفى على أي راعي أو فلاح أو بحار أو ابن الصحراء .

وقلنا لك قف أنت نفسك في ليلة معتمة بدون أي تلسكوبات بدون أدنى معرف عن اي علم وراقب كوكبة الدب الأكبر التي تشبه المقلاة ولاحظ كيف يتغير موقعها ليلة بعد ليلة أو لنقل راقبها مرة واحدة في فصل الشتاء وحدد مكانها ثم راقبها من نفس المكان في فصل الصيف ولاحظ تغير الموقع ، الموضوع لايحتاج لا علم ولارياضيات ولاشيء .

يبدو أن قدرنا أن نعاود الكَرّ ونُعيد

ارسل: الجمعة سبتمبر ١٠، ٢٠٠٤ ٣:٣٧pm [16]

كائن حي عديد الخلايا

"يبدو أن قدرنا أن نعاود الكَرّ ونُعيد، مادام غيرنا يكرر الكلام ولا يزيد "!!

لم تُجب على مداخلتي بعد عزيزي حائر، أم أنك أجبت؟؟ !!

دعني أضع الآيات هاهنا حتى لا ننسى الموضوع كما فعلت أنت :

فَلَاأُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ {77}

اقتباس :

> هل محمد النبى احمق والعياذ بالله ليقول كلام أعتباطا ثم نكتشف بعد هذا ان هذا مايقوله كذب هل قال هذا الكلام من عنده هل درس الفلك ليقول هذا ام ماذا

من قال أنه قال هذا الكلام اعتباطاً؟

ناقشنا معنى هذه الآية سابقاً وطرحنا التفاسير المختلفة، ولم يكن من ضمنها ما تقوله أنت،(وكنت أعتقد أنك عرفت ماذا يقصد محمد بما قال) بل وجدنا أن هناك من كان يقرآها موقع النجوم وليس مواقع .

اقتباس :

> وحكى الفراء عن ابن مسعود أن مواقع النجوم هو محكم القرآن .وقرأ حمزة والكسائي "بموقع "على التوحيد، وهي قراءة عبد الله بن مسعود والنخعي والأعمش وابن محيصن ورويس عن يعقوب. الباقون على الجمع فمن أفرد فلأنه اسم جنس يؤدي الواحد فيه عن الجمع، ومن جمع فلاختلاف أنواعه .
>)المصدر تفسير القرطبي (

اقتباس :

> كيف عرف ان ما نراه هى أثار لنجونم وليست نجوم بحالها

ومن قال أنه عرف هذا؟ أو أنه كان يعنيه أصلاً؟ !

ألم تقرأ مواضيع الفهرس بعد؟

viewforum.php?f=38

اقتباس :

> اما بقيه الاخوه فأشكرهم على ردهم على ولا صحح خطائى فى طرح الموضوع فلنتفق فى مساله قرأنيه ونتناقش حولها
> هل انتم موافقون

هل لازلت تسائل؟! ألم نطرح مسألة قرآنية ونتناقش حولها بعد؟ !

الأخ حائر بدأت اشك في جدوى النقاش معك فما رأيك؟ لم تقتنع بما كتبنا ولم تفنده ولم تقدم بديل!! ثم ماذا؟ تريد طرح موضوع جديد؟ لماذا؟ لنناقشه ونَرُدُ علية ثم تتجاهل كل ردودنا؟؟ !!

رأفاً بضغط دمي المرتفع، هلا راجعت الفهرس يا رجل !

viewforum.php?f=38

أو على الأقل راجع هذا الموضوع من أوله **بهدوء وموضوعية وعدم تحيز .**

دمت سالماً لنا .
وتحياتي لكل من أضاع وقته هاهنا

الذين يفكرون ثم يكتبون أحترمهم ...
والذين يكتبون ثم يفكرون أعذرهم ...
والذين يكتبون ولا يفكرون أبدًا ... أرد عليهم
(فرج فوده)

____
سوف نتعلم كيف نعتمد على أنفسنا أن عاجلاً أو أجلاً

ارسل: الجمعة سبتمبر ١٩، ٢٠٠٣ ١٢:٠٣pm [4]

ليث

يبدوا ان الاعجاز العلمي في القران ليس بالبساطة التي يتصورها الاخوة هنا ، فهو كالاخطبوط ، كلما قطعنا يداً من ايديه طلعت له عشرات الايدي الخري !!!
عزيزي مسلم :
سأسألك بعض الاسئلة التي ستهدم الادعاء الاعجازي من اساسه :
1.هل يوجد في **الفضاء** ما يسمي بالشرق والغرب؟
2.ما الحركة المسئولة عن اتجاه شروق الشمس علي كوكب ما ، هل هي دوران الكوكب حول نفسه أم دوران الكوكب حول الشمس؟
3.هل تعرف شيئاً عن اتزان الذي تقوم عليه حركة الكواكب حول الشمس؟ وهل تعرف معني ان يتوقف كوكب- **في الحقيقة** -في مداره ؟ سوف ينجذب نحو الشمس بتسارع بتأثير القوة التجاذبية الكتلية يا صاحبي !!!

لمن يريد ان يفهم فقط ، ال retro grade motionهذا عبارة عن شكل الحركة التي نراها في **سمائنا** , سمائنا التي تحوي الشرق والغرب ، ولا علاقة له بما يحدث حقيقة في الفضاء الخارجي ...

ثم اريد ان اعرف ماهي علاقة المسلمين بالرتروجراد موفمنت والاشياء من هذا القبيل.. يا اخي اذهبو لتروا المؤامرات التي يحيكها لكم اليهود الصهاينة ليخرجوكم من دينكم ويظلوكم عن الصراط المستقيم .

اضافة

ارسل: الجمعة سبتمبر ١٩، ٢٠٠٣ ١٢:١٦pm [5]

ليث

الحركة العكسية الظاهرية ، تحدث لنا جميعاً عندما نتحرك في مركبتين احداهما اسرع من الاخري ولكنهما يسران في نفس الاتجاه ، فالنسبة للمركبة الاسرع تكون المركبة الابطئ تسير في الاتجاه العكسي, وهذا ما حدث للمريخ وللارض ...

صراحة انا اعتبرها من اكبر فضائح الاعجاز العلمي ، واتساءل اما حان لهؤلاء الجهال ان يكفوا عن الكذب

والتلفيق؟

ارسل: الجمعة سبتمبر ١٩، ٢٠٠٣ pm٥:١٨ [12]

الرائي

كل كلامك السابق غير علمي ومتناقض ...ولا اريد أن أصفه بأكثر من ذلك !

كلام توفيقي تلوى فيه أعناق الحقائق العلمية لتجير بكل بساطة إلى كلام انشائي مجازي يحتمل كل معنى
أستطيع أن اخرج بطريقتك هذه كل النظريات العلمية والمكتشفات الحديثة من القرآن !
"وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" المقصود في هذا الأنترنت وقد يكون الماسنجر والله أعلم !

كلامك ليس له اي قيمه علمية

فكل ماظهر لنا اختراع يصرخ أصحاب اللحى أنه موجود في القرآن أو أي كتاب منذ آلاف السنين
لكن لم يقولوا لنا لماذا لم يكتشفوا هم بأنفسهم تلك الحقائق إذا كانوا يزعمون أنها موجودة في كتب الله
وواضحة الدلالة ولاتحتمل أكثر من تفسير

وقصة الدحيه ومن دحاها مثلا لماذا لم يصرح القرآن بصفة الأرض لماذا لم يقل أنها بيضاوية بشكل واضح
ومباشر
هل لديك تفسير مقنع !
لماذا يتكلم بالألغاز والكلام الذي يحتمل كل شيء
ثم تأتي لنا بعد ألف عام لتقول انها مكتوبة لديك !
وإذا كنا كل مره نفسر القرآن بلهجة أو لغة فلن تنتهي معجزات القرآن إلى الأبد

باختصار لماذا لا تستخرج النظريات العلمية من القرآن بدلا من أن تنتظر غيرك يكتشفها ثم تردد بعده أنك
تعرفها من زمان لكن لاتريد قول ذلك !

لاتوجد نظرية علمية دقيقة في القرآن لم يكتشفها العصر الذي كان به الرسول
بل الموجود هو العكس تفسيرات لظواهر علمية ثبت خطأ تفسير القرآن لها بوضوح تام
مثلا: أن الشمس تدور على الأرض وهي التي تشرق وتغرب ثم تظهر بالعكس لاأدري لماذا لم تمر عليك هذه
النظرية البسيطة المثبة ولم تبحث عنها في القرآن .. ورفع السماء! وتزيينها بالنجوم ! وظواهر القطب
الجنوبي والشمالي
والكثير من الأحاديث والآيات المخالفة للعلم وهذا شيء طبيعي جدا من انسان حاول انقاذ البشر بأي طريقة

ارسل: الجمعة سبتمبر ١٩، ٢٠٠٣ pm٦:٥٨ [13]

In the boundaries

مقدمة :
لم أقرأ عن هذا الموضوع سوى متأخرا وما يلي هو بعض تعليقات عليه أرجو أن تكون في لب
الموضوع
هناك مداخلة سابقة لي حول موضوع الإعجاز أرجو أن تكون مفيدة في هذا الموضوع لذا أعتذر
بأنني سأوردها بأكملها بعد تعليقاتي حول الموضوع المطروح
سأحاول أن أكون موضوعيا في الرد بذكر الموضوع في نقاط أناقش في كل نقطة أحد
الموضوعات كما ذكرت في الموضوع

التعليقات :
1-)فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
كأنما يصعد في السماء (
1-1)لا يزيد الضغط الجوي بالارتفاع فضغط الموائع يعتمد على ارتفاع عمود المائع لذا فالضغط
يزيد بالانخفاض
1-2)يعاني المرتفعون لأعلى من نقص في الأكسجين يؤدي إلى صعوبة في التنفس

(3-1نفس الحالة تحدث عند ارتقاء الجبال
(4-1يحتمل أن يعرف العرب بقضية صعوبة التنفس في الارتفاعات العليا من خلال من حاولوا ارتقاء جبال مرتفعة
(5-1تقبل العرب في هذا الوقت بسهولة القضية ولم يحاجوا بأن الصعود للسماء لا يرتبط بصعوبة التنفس
(5-1من ١-٤ و ١-٥ يحتمل ألا تكون الآية حاملة لأكثر من معلومة معروفة

)-2والأرض بعد ذلك دحاها (
تحدثت عن هذا الموضوع مسبقا في هذا المنتدى وأختصره كالآتي
(1-2تحتمل كلمة دحاها معنى البسط والتكوير ويستخدم هذا للتدليل على إعجاز استخدام الكلمة لتطابق معارف البشر عبر العصور
(2-2في السياق الواحد يجب أن تعني الكلمة معنى واحد بالنسبة للمستمع وإلا كان القول غير مفهوم وبالتالي غير بليغ
(3-2فهم العرب ساعتها أن الدحي يعني البسط لذا لم يعترضوا
(4-2يمكن أن يكون هذا القبول لأن الدحي في هذا السياق لا يحتمل سوى مدلول البسط أو أن العرب قد قاموا بتعديل المفهوم الدلالي للدحي في سياق الحديث عن الأرض ليناسب المعنى المقبول
(5-2كان هناك معارضون للإسلام ينقبون عن خطأ في القرآن
(6-2لا بد أن يعارض هؤلاء -المعارضون للإسلام- أي تعديل للدلالة داخل السياق بينما يمكنهم استغلال هذا الموقف لإثارة التساؤلات حول دقة القرآن
(7-2من ٢-٤ و ٢-٥ و٢-٦ لا بد أن تعني عملية الدحي إذا ارتبطت بالأرض معنى البسط
(8-2حدث تغير دلالي الآن لتعني كلمة الدحي عند ارتباطها بالأرض معنى التكور
(9-2النص القرآني مقدس بالنسبة للمسلمين
(10-2هذه القدسية تسمح للنص بتعديل الدلالات اللغوية للمحافظة على صدقه (على الأقل في حدود السماح الدلالي للكلمات (
(11-2من ٢-٩ و ٢-١٠ ربما كان التغير الدلالي النسقي للدحي عند ارتباطه بالأرض ناتجا عن هذه الآية

)-3والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي (
(1-3المد بدون انقطاع لا يشترط الشكل الكروي (أو أي شكل مغلق) إلا بافتراض محدودية الأرض والكثير من الحضارات القديمة كانت تفترض بدلا من ذلك استمرارية لا نهائية للأرض
(2-3طبقا للنسبية العامة حول الأرض فحتى إن وضع جسم تام التكور بنفس كتلة الأرض موقعا فسوف يتبع مسارا مشابها نتيجة لانحناء الزمكان الناتج عن وجود الكتلة الشمسية والكتل الأخرى داخل مجموعتنا الشمسية (بإهمال تأثير الكتل الكونية الأبعد (
(3-3الجبال تسهم في تحديد الشكل التفصيلي للمسار الأرضي ولكنها ليست السبب في ثبات هذا المسار (وهو غير ثابت (
(4-3الجبال لم تلق في الأرض (راجع موضوع الحديد) لكنها نتجت عن حركة مركز الأرض والطبقات الأعلى

)-4وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد (
(1-4لم يرتبط الحديد فقط بالإنزال (راجع ٣ (
(2-4لم يتأكد أن مصدر كل حديد الأرض هو النيازك) على ما أعرف (
(3-4أحتاج إلى تفصيل أكثر حول هذا الموضوع

)-5وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا (
(1-5يبدو القول هنا صحيحا ولكن نحتاج لدراسة الدلالة الفعلية للنور والسراج عند نزول الآيات
(2-5الجزيرة العربية شديدة الحرارة نهارا
(3-5من الطبيعي أن يعتقد العرب أن الشمس تتكون من النار
(4-5القمر لا يرفع درجة حرارة الأرض
(5-5من الطبيعي أن يعتبر العرب القمر نورا خالصا لأنه لا يرفع حرارة الأرض وبالتالي ليس

من النار
(5-6القمر ليس نورا ولكنه جسم يعكس النور (وهو ما لم يكن معروفا لدى العرب) فربما كان الأدق أن تقول الآية (وجعلنا القمر فيهن عاكسا للنور (

) -6فلا أقسم بمواقع النجوم (75) وإنه لقسم لو تعلمون عظيم (
(6-1النجوم أيضا تتحرك فما نراه لا هو النجوم ولا هي مواقعها (بعض النجوم تكون قد زالت تماما بينما نراها (
6-2فكرة أن ما نراه هو ماضي النجم مرتبطة بالزمان الكلي وهو ما تعارضه النسبية فلا يوجد ماضي كلي للكون ولا مستقبل كلي وإنما ينتج التقسم الزمني عن حركة الأجسام في الزمكان غير المتغير

) -7أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه (٣) بلى قادرين على أن نسوي بنانه (
(7-1قد تتشابه البصمات في التوائم المتشابهة (وليس المتآخية) وتم تسجيل عدة حالات فعلية لبصمات متطابقة
(7-2أفضل ما يميز البشر هو لغو DNA الموجود لديهم والذي يصعب تطابقه إلى درجة احتمالية شديدة الانخفاض (إلا في حالات الاستنساخ) فلو كان المقصود هنا ذكر أهم ما يميز الإنسان لما كانت البصمات ولا أعرف كيف كان من الممكن ذكر حقيقة كهذه للعرب في وقت الدعوة

) -8وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا (
)وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج (
)مرج البحرين يلتقيان(١٩) بينهما برزخ لا يبغيان (
(8-1ظاهرة عدم عدوان ماء البحر على ماء النهر معروفة في مصر القديمة وتفسير هذه الظاهرة بأن بينهما برزخا لا يكون إعجازيا إلا إن ثبت أن كلمة برزخ هي أفضل ترجمة لحاجز أيوني
(8-2الآية الثانية ليس لها علاقة بالموضوع فهي تذكر فقط أن أحد البحرين هو نهر
(8-3هذا القول يحتاج لبحث معنى حجرا محجورا وكلمة برزخ بشكل أدق
(8-4لماذا ورد ذكر الحجر المحجور في الآية الأولى ولم يرد في الثانية (هل ما بين البحرين هو برزخ (شئ واحد والآية الأولى خاطئة) أم برزخ وجر محجور (شيئان والآية الثانية خاطئة) أم أن الحجر المحجور هو البرزخ (والآيتان صحيحتان (

)-9ثم جعلناه نطفة في قرار مكين (١٣) ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين (١٤ ((
(9-1حالات الإجهاض المبكرة ربما أعطت العرب فكرة عامة عن هذه المراحل (لاحظ لا يوجد تفصيل أدق من مستور الرؤية (
(9-2الخلق هو الإيجاد من العدم فما معنى أن تخلق المضغطة عظاما
(9-3إن كان المعنى يعني أن تتحول كل المضغة إلى عظام فهذا لا يحدث أبدا في تطور الجنين حيث لا توجد مرحلة يكون الجنين متكونا تماما من عظام
(9-4إن كان بعض المضغة يتحول إلى عظام فلماذا لم تكن الآية (فخلقنا من المضغطة عظاما (

) -10لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون، فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا (
(10-1التغير التدريجي في حركة الأرض بطئ جدا وبفرض صحة فرضكم فهذا يعني أننا نستطيع حساب وقت يوم القيامة بدقة كبيرة (ليس بدقة مطلقة لأن الأسباب المؤدية للانحراف الدقيق في حركة الأرض غير معروفة (
(10-2لا يمكن أن نعرف ميعاد يوم القيامة (من النص القرآني (
(10-3من ١٠-٢ طلوع الشمس من المغرب لا يمكن أن ينتج عن قوانين طبيعية معروفة وقابلة للتنبؤ

(10-4لن يؤمن جميع الناس إذا رأوا الشمس تشرق من المغرب إلا إذا كام هذا مناقضا لقوانين الطبيعة المعروفة
(10-5من ١٠-٤ لا يمكن أن يكون تفسيركم صحيحا
(10-6بعض الناس لن يؤمن ولو رأى الشمس تشرق من المغرب بدون سبب علمي وسيعزو هذا إلى نقص في المعرفة العلمية (لم يكن هذا صحيحا أيام الدعوة) لذا فكيف ستتحقق النبوءة

-11ان من عاش ١٠٠٠ عام .. كمن عاش ١١٠ .. كمن عاش ٦٠ ..
فسرعة الأرض كانت أكبر .. فكانت الأيام تمر أسرع و لكن الفترو الزمنية المطلقة لم تتغير ..و قلت سرعة دوران الأرض حول نفسها .. فزاد طول اليوم نسبيا .. فقلت الأيام التي تمر على الانسان فحسب عمره فوجده أقل .. بالأيام و ليس زمنا مطلقا ..

و تكون المحصلة هي ان ١٠٠٠ = ١١٠ .. 60 =

11-1لا يكون هذا صحيحا إلا إذا كان طول اليوم أيام نوح ٦٠ / ١٠٠٠ من طوله وهذا يعني أن تتم الأرض رحلتها حول الشمس خلال ساعة و ٢٦,٤ دقيقة وهذه السرعة الكبيرة تحتاج إلى زمن أكبر من عمر الأرض في الماضي (ليس لدي دليل مؤكد ولكن علماء الفلك المتخصصين يستطيعون حسم الأمر (
11-2قياس السنين لدى العرب كان يستخدم السنة القمرية ولا توجد أي دلالة حول تباطؤ تدريجي لحركة القمر
11-3طبقا لهذا التفسير فنحن أيضا نستطيع حساب يوم القيامة تقريبيا إذ يجب أن يحدث قبل أن يؤدي هذا التغير في سرعة الأرض إلى أن يقل عمر الناس المتوسط عن عشرين عاما) وهذا الرقم ربما لا يطابق المحسوب من الطريقة المقترحة في ١٠ (
11-4هذا الموضوع ليس إعجازيا فالإعجاز العلمي مرتبط بالقرآن وليس بالحديث (لأن الرسول لا بد أن يفهم ما يقول ولم يكن ليقول قولا متغير الدلالة لكن ليس من الضروري أن يفهم الرسول جميع دلالات القرآن المحتملة (

ربما لا تنصب هذه المداخلة على الموضوع المذكور ولكن على فكرة أكثر عمومية الإعجاز العلمي وهو يعرف عادة بقدرة النص القرآني على التعبير عن نتائج علمية لم تكن معروفة وقت وضعه .
لنبدأ بمثال: إذا كتبت الآن "إن النيوترينو يمكن اعتباره اهتزازا دوريا بلي ١,٥ في بنية الزمكان المتكونة من ١١ بعدا" (لاحظ هذه الجملة لا تحمل أي معنى حقيقي (
سأجد الكثيرين ممن يقولون إن ما أقوله غير ذو أساس سيقولون مثلا إن لي النيوترينو يجب أن يكون أقل من الواحد ..... وسنختلف والسبب أنني أتحدث معهم بلغة مشتركة

ولنفرض أنه بعد ألف عام جاء البحث العلمي مثبتا صحة ما قلته -ولنفرض أن علماء هذا الوقت كانوا متأكدين فعلا من أنني قلت هذا الكلام- فهذا سيبدو لهم إعجازا وسيتحدثون عن كيف توصلت إلى هذه الحقائق- ربما سيفسرون الأمر بالرحيل عبر الزمن ساعتها وليس بالوحي -
ولكن لنعد إلى عالم اليوم ...

والآن إذا قلت "الطاقة المعطلة يمكن اعتبارها اهتزازا دوريا بلي 1.5 في بنية الزمكان المتكونة من ١١ بعدا" (لاحظ لا شئ اسمه الجسيم ذو الطاقة المعطلة (

وبعد مائة عام جاء أحدهم واكتشف أن هناك نوعا من القوى غير الأربع الرئيسية وأسماها القوة س وتبين أنها اهتزازا دوري بلي ١,٥ في بنية الزمكان المتكونة من ١١ بعدا ثم قرأ جملتي وقال بما أن الطاقة س لها الصفات كذا وكذا فيمكن أن نعتبرها طاقة معطلة وبالتالي فإن السيد على الحدود كان لديه حس رائع عندما قال جملته

وبعد ٩٠٠ عام آخرين اكتشف أحدهم أن القوة س كانت مجرد خطأ ولا يوجد أي أثر لها لكنه

اكتشف جسيما أسماه الفروترينو وتبين أن اللي ليس صفة للجسيمات (خطأ آخر) عندها يمكن أن يقول إن الجسيم هو طاقة(E=mcc) طبقا لتعاليم أينشتين واللي يطابق الإزاحة (مثلا) من حيث كذا وكذا وبالتالي يظل تنبؤ السيد على الحدود دقيقا جدا ولكن بإعادة تعريف كلمة الطاقة المعطلة واللي

بالطبع كل ما قلته عدا معادلة أينشتين ليس له أي معنى علمي

ما الفارق بين الحالتين :
-1في الحالة الأولى من الواضح أنني كنت واضحا فيما قلت وتحدثت باللغة العلمية الموجودة في عصري وبالتالي فتحقق ما قلته حرفيا يحتاج إلى تفسير وإن كنت قد قلت عشر قضايا مشابهة فلن يكون من الممكم تفسير ذلك بالقوة وإن كان من المعروف أنني لست عالما بالفيزياء فسيبدو الأمر كمعجزة. ولكن في هذه الحالة فلا بد أن تمر ألف عام أوصف فيهم بالجهل حتى ينصرني العلم وهذه ليست حال القرآن فالمؤمنون مجمعون على دقة كل آياته منذ أنزل كما لم يعارضه غير المؤمنين به قائلين إنه يحوي معلومات خاطئة وبالتالي فبالتأكيد لا يوجد إعجاز من هذا النوع

-2في الحالة الثانية ... يبدو للوهلة الأولى أنه لا إعجاز هناك ولكن إن تكرر إمكان التأويل دائما فهذا ربما يعني أنني اكتشفت قانونا أعمق يربط بين شئ ما قيمته ١,٥ وشئ آخر قيمته ١١ وطوال التاريخ العلمي يمكن دائما تحقيق هذه العلاقة ... في هذه الحالة فستحتاج بصيرتي هنا إلى تفسير -بصيرتي وليس علمي فأنا لم أذكر قضية محددة- وربما احتج المؤمنون بأن الإعجاز العلمي للقرآن هو من هذا النوع
ولكن لنتذكر أن جميع المتنبئين والعرافين (الذين يجتمع المؤمنون وغير المؤمنين على اعتبارهم دجالين حتى يحدث العكس) يتبعون نفس الأسلوب حيث يذكرون قضايا تقبل تفاسير متعددة- وربما متناقضة -بحيث يضمنون أنها ستصيب يوما فلا بد من أن نجد فارقا بين البصيرة الخارقة -أعتذر عن اللفظ- والنصب

ربما كان الفارق هو أن القضايا الصادرة عن بصيرة خارقة سوف تكون صحيحة دائما وبدون حالة تكذيب واحدة ولكن هذا لن يكون دليلا مؤكدا فقط هو مجرد موجه والشرط الثاني في هذه الحالة أن تكون عملية التأويل سلسة وناتجة عن التطور الطبيعي للغة وليس لمجرد إثبات النص .

هنا يأتي مثال "دحاها" دائما للتدليل على الدقة العلمية لأن كلمة دحا تحتمل معنى الانبساط وهو المفهوم الأول والكروية وهو المفهوم التالي ثم الشبه بالبيضة وهو المفهوم الحالي
ولي عدة اعتراضات
الأول :
-1لا يمكن أن تعني دحا لدى العرب عند ظهور الإسلام المعنيين معا بسط وكور في وقت واحد وسياق واحد وإلا لما كانت هناك وسيلة لتحديد دلالتها ولخرجت عن اللغة
-2لا يمكن أن تعني دحا العرب عند ظهور الإسلام كور إذا جاءت في سياق الحديث عن الأرض وإلا لاعترض عليها الكثيرون ولاعتبروها خطأ من القرآن
-3من1 و ٢ لا بد أن تكون دحا في سياق الحديث عن الأرض بمعنى بسط عند ظهور القرآن .
-4الآن تحتمل دحا معنى التكوير إذا ارتبطت بالأرض
-5السؤال ما الذي أدى إلى هذا التطور الدلالي؟؟؟ هل يمكن أن يكون هذا التطور ناتجا عن اكتشاف كروية الأرض فصار من الضروري أن يتطور معنى الكلمة لإثبات سلامة النص؟؟؟

في هذه الحالة فالنص غير قابل للتكذيب وسيظل مطابقا للواقع العلمي ما دام قادرا على تغيير دلالات الألفاظ ليتم التطابق
الثاني :
الأرض لا يشبه شكلها البيضة وهناك تشبيهات أخرى أدق

الخلاصة
بالنسبة للقرآن :
-1لا أعرف أحدا خرج بنظرية علمية من القرآن قبل اكتشافها وبالتالي فهو لا يصرح بأي معلومة

علمية مباشرة .
-2لا يمكن أن يكون الإعجاز العلمي للقرآن من النوع المذكور في الحالة الأولى وإلا لخالف مفاهيم العرب عند نزوله وبالتأكيد كان سيرد ذكر ذلك
-3الإعجاز العلمي للقرآن لا يتطابق وشروط الإعجاز في الحالة الثانية فهو لا يذكر قضايا عامة تتبدى بأكثر من مظهر (الشرط الأول) كما أن المفهوم الدلالي للألفاظ يتم تعديله ليتطابق الواقع مع النص (الشرط الثاني) ومثال السماء -وقد ذكره القبطان- دليل على ذلك فالسماء كانت تعني طوال الوقت ما نراه عندما ننظر لأعلى لكن الآن تجري إعادة تفسير لمعناها لتضم الكون كله

ملحوظة لا أعرف حديثا عن الإعجاز العلمي للقرآن في عصر النبوة والعصور القريبة منه وربما كانت قضية الإعجاز العلمي هذه من أخطاء الدعاة المسلمين المعاصرين ... فهي من نوع القضايا التي قد تزيد من إيمان المؤمن لكنها في الغالب لا تجلب للإيمان إلا من كان على حرف

ربما كانت حادثة شق القمر -وليس لها علاقة بالإعجاز العلمي- أكثر فائدة لدعاة المسلمين فإن استطاعوا إثبات وقوع الحادثة تاريخيا واستطاع علماء الجيولوجيا إثبات أن القمر قد تم شقه -وهذا ممكن من خلال دراسة تربته- فربما كان لهذا فائدة أكبر من كل الحديث عن الإعجاز العلمي الذي حللناه (بالطبع بشرط أن يمكن إثبات أن الرواية صحيحة وأنها لم توضع من بعد لتفسير ظاهرة فلكية غريبة بردها إلى الإعجاز الديني)والإعجاز اللغوي الذي لا توجد وسيلة واحدة لاختباره (بخصوص الإعجاز اللغوي هناك محاولة للقول بأنه غير قابل للتفسير لغويا ولكنه وقع القرآن لدى المستمع لكن المشكلة بهذا الطرح أنع يتجاهل أن القرآن جاء -كما يقول المؤمنون- للعالم أجمع وبالتأكيد لا وقع للقرآن لدى من لا يعرف العربية وبالتالي فالقرآن لن يصلح من هذا المنطلق اللغوي وحده ليكون معجزة يجمع عليها الجميع(

ارسل: السبت سبتمبر ٢٠، ٢٠٠٣ ٩:٠٩pm [24]

Logikal

اقتباس: ابن الشاطيء

> يا Logikal هون عليك
> انك قلت عن الله انه خرافة افلا يحق لي ان اقول لك انت حمار خرافي

انا لم اهنك فلماذا تهني؟

لقد اثبت ان الهك غير موجود و غير قادر على الدفاع عن نفسه و هو بحاجة الى امثالك للدفاع عنه في منتدى الحوار .

انا اعلم ان لي عينين و اذنين و جسم، واشكر امنا الطبيعة على كل ذلك، و لست بحاجة للخرافات والالهة و قصص الاساطير لاشكرهم .

ثم تذكر ان هناك السرطان الذي يقتل الملايين بغير تمييز ، ناهيك عن المجاعات وموت الاطفال و الزلازل.
هل كل هذا من صنع الهك البديع؟؟ ان الهك خالق فاشل، و الطبيعة اقدر منه .

من خلق الله؟ اذا كنت تؤمن بوجود من لا خالق له، فلم تلومني ان قلت ان العالم لم يُخلق؟

ارسل: السبت سبتمبر ٢٠، ٢٠٠٣ ٩:٣٦pm [25]

سوبر مهادن	مشكلتنا مع مشاعر المتدينين الجياشة التي تحتاج لصفحات للتعبير عنها لذلك اقترح على ادارة المنتدى تأسيس صفحة خاصة للمتدينين للتعبير عن مشاعرهم لكي لايشغلوا صفحات المنتدى بالعواطف بدل البحث وحتى لا يقاطعوا الكتابات الجادة بالتعبير عن مشاعرهم وتنقل ادارة المنتدى جميع المشاركات العاطفية اليها ودمتم
	ارسل: السبت سبتمبر ٢٠، ٢٠٠٣ pm٩:٤٦ [26]
شاعر	هائل. ستكون فرصة لجمع رسائل المتدينين العاطفية ضد اللادين فى مكان واحد لتحليلها من الجانب النفسى ومعرفة أهم الحواجز النفسية عندهم. أوافق بشدة .
	ارسل: السبت سبتمبر ٢٠، ٢٠٠٣ pm١٠:٣٢ [27]
وراق	لمن لا يعلم من الزملاء جماعة بدأت في لبنان وانتشرت في مختلف أرجاء العالم ويسمون بالأحباش وهم أتباع رجل يسمى عبدالله الهرري الحبشي في تفسيرهم للقرآن يعتقدون أن الأرض ليست كروية وإنما هي كنصف برتقالة. هي نفس الآيات التي يستخدمها اصحاب الإعجاز العلمي في القرآن للدلالة على كروية الأرض . أذكر أنه في أثناء الدراسة في بداية التسعينات سهرنا أنا ومجموعة من الأصدقاء مع أحد أنصار هذه الجماعة ودار نقاش حام طال ساعات حول كروية الأرض مع طالب زميل في الجامعة ينكر كروية الأرض وكان تخصصه الفيزياء .!!! هذه الجماعة باتت منتشرة وقد كفرهم الوهابيون والأزهر. أنتشرت هذه الجماعة بسبب تساهلها في سلوك أتباعها . وقد علمت مؤخراً من زميل لي في العمل أن أحد معارفه وهو مدرس كان يتفاخر أمامه بأنه قد زوج ابنته وهي في الرابعة والعشرين من عمرها من هذا الشيخ عبدالله الهرري وهو طاعن في السن. وقد بحثت في google.com وأنا أكتب فوجدت كثيراً من الروابط تتحدث عن هذه الجماعة . من الطرائف عن هذه الجماعة أن شيخهم كان يطير في السماء يرد القذائف الإسرائيلية عن بيروت في الإجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢، ولا زلت حائراً كيف أحتلت إسرائيل بيروت وفيها هذا الولي الصالح !!!

اللانهائية المزعومة

	ارسل: الاحد سبتمبر ٢١، ٢٠٠٣ pm١٢:٠٢ [29]
شاعر	كثيراً ما يوجه الزميل (ابن الشاطئ (النقد لطرف غائب هو الغرب وأغلبه من المسيحيين ويعتبرهم هم اللادينيون العرب فنحن سبب ثقب الأوزون وتخريب البيئة والسرطان والقلق النفسى !!!!!! يصر الزميل (ابن الشاطئ) على جر النقاش إلى منطقة (النقاش حول وجود الله) وكلما اتجه النقاش لهذه المنطقة ثارت عواطفه وسب الملحدين مع أن الله بفرض وجوده لا يمكن أن يهتم بتفضيل دين على آخر إذا كان الدينان يشتركان فى الحث على عبادة الله إذ أنه قد خلق الإنس) وربما الجن!) للعبادة بل ما الذى يمنع من أن يكون هناك شخص ما يكذب كل الأديان ويعظم الله. إن مفهوم التعظيم أرقى من مفهوم العبادة إذ لا يمكن تعظيم رب يهوى عبودية الناس له. هذا إذا سلمنا بأن الله هو السبب فى وجود الكون ولكنه تسليم بغير معنى إذ أن المؤمن لا يستطيع تصور كنه من يؤمن به أهو فى كل مكان حتى الأماكن النجسة كأنه أثير خفى أم له مكان فتحده أبعاد المكان وتنتفى عنه اللانهائية المزعومة . إن وسائل الإعلام العربية تصور أن هناك من رد على داروين ولكن ما قيمتهم فى مجال العلم؟ إن فرويد رائد لمرسة واحدة فى علم النفس هى مدرسة التحليل النفسى وهناك مدارس أخرى فى علم النفس مثل المدرسة السلوكية (ترى أن سلوك الإنسان يمكن تحليله إلى مؤثرات واستجابات يمكن دراستها دراسة علمية لا تختلف كثيراً عن دراسة الآلات) ومدرسة الجشتالت (واهتمت بوضع قوانين لدراسة الإدراك البشرى واهتموا بدراسة سلوك القرود كمقدمة لفهم السلوك البشرى باعتباره القرد هو الكائن المعاصر الأقرب نسباً إلى البشر .)

عن راعي الغنم

	ارسل: الاحد سبتمبر ٢١، ٢٠٠٣ ١:٠٩pm [30]
josif saqr	كتب إن ذا باوندرييس (على الحدود) مقالا عظيما به الكثير من العلم. ويخلو تماما من الانفعالات، وما أحوجنا إلى هذا. إن من يريد أن ينتصر لفكره فعليه بهذا السلوك. وأرجو من أحد الإعجازيين أن يرد عليه لأنني بشوق حقيقي لمعرفة هذه الردود إن وجدت . وقد كان لي في موضوع آخر مقال عن الإعجاز العلمي ولكن من ناحية لغوية. وأعقبته بتحليل لموضوع الذرة. ولم يرد أحد هناك في الموضوع الآخر وهو ما كان ردا على مقال لأخت عزيزة تدعى عائدة إلى الله، وحتى العائدة لم تعد وترد . لذا أرجو من الإخوة الإعجازيين قراءته والرد عليه، والأخ القبطان له مقالات عدة في نقد نقاط متفرقة لكنها محكمة من روايات الإعجازيين . أرجو أن يتبرع أحد الإعجازيين ويسوق لنا ردا مفصلا على هذه النقاط .وإن لم يفعلوا فليكتفوا بما علمهم دينه إياه وهو قول أراه حسنا في هذا السياق بأن" الله أعلم" ثم يبحثوا عن موضوعات أخرى للنقاش تاركين الخبز لخبازيه . نقطة أخيرة : لا أرى أنه يجب أن نشغل أنفسنا بقصة الإعجاز. لماذا؟ الإعجاز هو أن المصدر من الفعل أعجز، وهو فعل مزيد على وزن أفعل للفعل المجرد عجز. أي أن أعجز فلان فلانا أي جعله يعجز، وبلغة أبسط الإعجاز هو أن أفعل شيئا تعجز أنت عن فعله، ومن الطبيعي أنني أفعل أشياء تعجز أنت عن فعلها، وتفعل أنت أشياء أعجز أنا عن فعلها وهكذا،...... ، على أن المقصود هنا بالإعجاز هو أن هناك أشياء فعلها فاعل واحد يعجز جميع الناس عن فعلها، والإعجازيون يرون أن هذا الأفعال يجب أن تجعلنا نؤمن بوجود" إله" لننسب إليه هذه الأفعال، ويريدوننا بعد أن نؤمن بوجود هذا الإله أن نؤمن كذلك بأنه "إله الإسلام" تحديدا، وذلك لأن هذه الآيات الإعجازية إنما صدرت عن القرآن . حتى هنا وكل شيء يبدو منطقيا وربما كان كاتب هذه السطور مستعدا تماما للإيمان بإله الإسلام إن كان ذلك كذلك. ولكن .. فكرتي عن الإعجاز أنه ينبغي أن يتميز بالوضوح، وقديما قالوا في الأمثال "قالوا الجمل طلع النخلة، قالوا: آدي الجمل وآدي النخلة" وهذا مثل عبقري يستخدم مثالا أكثر عبقرية. فهذا رجل يدعي بأن الجمل قد صعد النخلة، وعليه بالبرهان العملي مرة أخرى (العملي) والقرآن ليس به جملة واحدة قطعية الدلالة (وأرجو الرجوع لمقالي عن الدلالة) عن أشياء تحدث في عصرنا. ولو كان ذلك كذلك لآمن كل أطبة الأجنة غير المسلمين وهذا لم يحدث، ولآمن أصدقاء الدكتور الباز في وكالة ناسا للفضاء، وهذا لم يحدث، (وأظن الأخ العزيز إن ذا باوندرييس يوافقني على أن هذا ليس دليلا مباشرا على نفي الإعجاز، لكنه دليل قطعي على عدم وضوحه ومن ثم انتفاء كونه إعجازا .) الإخوة الأعزاء : صدقوني إن الدين الإسلامي، -رغم رفضي له- غني بالموضوعات، والدولة الإسلامية لها تاريخ طويل، والقرآن به الكثير من الظواهر التي يمكننا النقاش حولها. فلن يجدي فتيلا أن نتناقش حول إعجازه. فمن كان مؤمنا فسيظل كذلك، ومن كان ملحدا فسيظل كذلك. على أن هناك مهمة أكبر، وهي كيف يتعامل أولئك وهؤلاء في مجتمع واحد، فمن الممكن مثلا أن نتناقش حول : -حرية العقيدة في الإسلام . -مكانة المرأة في الإسلام . -حقوق الإنسان في الإسلام . -الإسلام وأصول الحكم . -الدولة الإسلامية في ميزان التاريخ . -الإسلام مقارنا بما قبله وما بعده . ... وهلم جرا

معجزة أم خرق قوانين

[31]	ارسل: الاحد سبتمبر ٢١، ٢٠٠٣ pm٦:٠٧

شاعر

أعجبنى رد الأخ (جوزيف صقر) لكن لفت نظرى قوله :
)على أن المقصود هنا بالإعجاز هو أن هناك أشياء فعلها فاعل واحد يعجز جميع الناس عن فعلها،
والإعجازيون يرون أن هذا الأفعال يجب أن تجعلنا نؤمن بوجود" إله" لننسب إليه هذه الأفعال .(
أود أن أضيف أنه إذا استطاع أحد العدائين أن يحقق رقماً قياسياً عالمياً فى العدو فهذا يعنى أن الآخرين فى العالم كله عجزوا أن يحققوا ما حقق وقد يعجز من يأتى بعدهم إلى أجل غير مسمى .
هل هذا يستوجب أن يكون محقق الرقم القياسى العالمى نبياً من الله؟
إن المعجزة بمعنى تحقيق ما يعجز عنه الآخرون ليست دليلاً على النبوة ولذا لا أرى أن بلاغة القرآن تعد دليلاً على النبوة .
من المعجزات ما يرتبط بخرق القوانين كدليل على أنها من الله واضع القوانين فى نظر المؤمن. لذا أحب أن نميز فى النقاش بين طبيعة المعجزات التى يدعيها دين ما إذ هى ليست شيئاً واحداً .

[33]	ارسل: الاحد سبتمبر ٢١، ٢٠٠٣ pm٧:١٧

وراق

أعتقد أن في مكتبة الموقع وفي الكثير من مقالات الأصدقاء على صفحات المنتدى مقالات ترد على الإعجاز وما شابه. بالرغم من تقديري لكتابات الأصدقاء فإنني أعتبر طرح الإعجاز مجرد نوع من "كتابنا أفضل من كتابكم" وبالتالي فهي مشكلة بين الأديان بعضها ببعض (ومع الفراعنة إن شئتم) وليست مشكلة مع اللادينيين.
وهو واضح في ردود المسيحيين على المسلمين وردود المسلمين على المسيحيين. في موقع answeringislam.org المسيحي مقال طويلة عريضة ليس فقط في نقض إعجاز القرآن بل في إظهار أخطائه التاريخية والعلمية وحتى اللغوية على ما أذكر. إذا بطيخ يكسر بعضه .
الحوار بين متدين وغير متدين هو حوار فلسفي بالدرجة الأولي .لقد سألت "من هو "الله" ولم يجبني أحد لذلك سأفتح فقرة جديدة لكي تشتعل نار أخرى في مكان آخر .

[34]	ارسل: الاحد سبتمبر ٢١، ٢٠٠٣ pm٧:٢٦

شاعر

كتبت من قبل ولكن ابن الشاطئ ربما لا يريد أن يقرأ :
المؤمن لا يستطيع تصور كنه من يؤمن به أهو فى كل مكان حتى الأماكن النجسة كأنه أثير خفى أم له مكان فتحده أبعاد المكان وتنتفى عنه اللانهائية المزعومة .

[36]	ارسل: الاثنين سبتمبر ٢٢، ٢٠٠٣ am١:٤١

Logikal

اقتباس: ابن الشاطيء

> قال وراق
> لقد سألت "من هو "الله" ولم يجبني أحد
> واقول له انا في كل مداخلاتي الي الان لم اكتب الا ردا علي هذا السؤال
> واذا شئت الاختصار
> اقول لك انه الذي صنع اجهزتك الداخلية الدقيقة اللطيفة التي تعجز انت وامثالك عن ان تصنعوا مثل واحدة منها

هل خلق اللـه السرطان والزلازل و الامراض و حالات موت الاطفال و المجاعات و غيرها من الامور التي تقتل البشر بالجملة كما يموت الذباب؟

لا يبدو الأمر تصميما متقناً فهل الهك مقصرأم أنه غافل؟

هناك تحليلات علمية في كيفية نشوء الحياة يمكنك أن تدرسها بتأني .

ولا تقل أن الأمر امتحان لصبر الانسان فتلك حجة لا دليل عليها وهي من خرافات القدماء ومحاولاتهم الكثيرة للتخفيف عن أنفسهم عندما تحدث لهم مصيبة كالتي ذكرت .

ارسل: الاثنين سبتمبر ٢٢، ٢٠٠٣ am٣:٣٥ [37]

شاعر

إلى ابن الشاطئ :
قلت عنى أنى لا أدرى!! أنا لم أقل بهذا ولا قلت عكسه .
شخصياً أؤمن بأن كل شئ موجود بمقدار وكل مقدار قابل للقياس. هل فهمت شيئاً من العبارة السابقة؟
قلت: (المؤمن لا يستطيع تصور كنه من يؤمن به أهو فى كل مكان حتى الأماكن النجسة كأنه أثير خفى أم له مكان فتحده أبعاد المكان وتنتفى عنه اللانهائية المزعومة).
ماذا كان ردك؟ تفسير (وهو معكم أينما كنتم) بأنها لا تعنى أنه فى أماكن النجاسات بل هو يعلم بما فيها فقط.
أى أن معية الله فى كل مكان لا تعنى تواجده فى كل مكان .
حسناً أهو كسائل فيتوقف عند الدخول لمكان النجاسات كما يتوقف السائل فى ماسورة مسدودة بينما يتدفق فى الأماكن الأخرى؟
أهو على العرش منعزلاً عن العالم وبالتالى فقد حده العرش من بعض الجوانب مما يفقده لا نهائيته المزعومة؟

أهو لا يوجد بأى مكان وبالتالى لا معنى للقول بوجوده؟

ارسل: الاثنين سبتمبر ٢٢، ٢٠٠٣ pm٩:٤٣ [42]

وراق

اقتباس: ديف جاهان

> أولاً نحن لسنا باصدقائك ..... ولن نكون ...إن كنت تقصدنا نحن..........و بالنسبة لنا أنت مسكين مريض محتاج لعلاج .... فنحن نقدم لك الدواء.... وهذا ما نستطيع.... أما الشفاء فعلى الله ....و إن كنت تقصد أصدقائك من الملاحده .... فنعم الصداقه ...... جمعكم الله معاً .... دنيا و اخره .... إن الإعجاز العلمى هو دليل على صدق الرسول و القران و هو دليل على أن الخالق هو الذى كتبه فاى فلسفه تتكلم عنها .... ثم أن هذا الكتاب الذى لا يعجبك جعل مليارات الملحدين يؤمنون به ... و المشكله أن أحداً منكم لم يرد على الإعجاز العلمى إلا بمجموعه من الهرائات ....و التكهنات و التعصب للشهوات و التلاعب بالمسميات ......
>
> و الفلسفه التى تتكلم عنها (فلسفة الإلحاد.....) هى فلسفة التلميذ البليد الذى لا يحب الدراسه و النظام الدراسى فيهرب من المدرسه و ينط من على السور .... و يقول بلا تعليم بلا قرف هو يعنى أل إتعلموا خدوا أيه ؟؟ أنا مش مقتنع بالتعليم .....و يبدأ فى فلسفة سعيد صالح فى العيال كبرت... إفرض إتعلمت و سقط ...يبقى أتعلم ليه من أساسه ....
>
> ولكن صدقنى مصيره جاى (هادم اللذات و مفرق الجماعات .... (حاول تستخبى ...

طبعاً لم أشملك من ضمن الأصدقاء مع أنني شملت آخرين مؤمنين يشاركون في هذا المنتدى في صداقاتي ولهم روحية في التعاطي مع الآخرين أرقى بكثير منك وحبذا لو أن النقاش في هذا المنتدى يخفف من غلوائك .

أين هم مليارات الملحدين الذين آمنوا بهذا الكتاب؟ معلوماتي أن المسلمين أنفسهم بتجاوزون المليار الواحد بقليل وهم في أصولهم لم يكونوا ملحدين بل أصحاب ديانات أخرى. واضح أنك لا تملك تعريفات دقيقة لك عبارة تكتبها بل تهجم على الكيبورد وتكتب وتكتب وتكتب والصراخ يكاد يبدو في كتاباتك. أما عن إعجاز الكتاب، لا شك أن ما تركه الفراعنة إعجازاً لا ينكره ناكر، ترى هل كان فرعونهم على صلة بإله ما هو

الآخر؟ هل تنكر ما يقوله المسيحيون عن إعجاز في كتابهم (المزيف والذي كتبه بشر)؟ كل ما قلته أن موضوع الإعجاز هو مشكلة بينكم أنتم، أما حين تريد أن تحاور عقلانيين فالموضوع الأساس هو الإله الذي تزعم وجنه وناره وجنته وحوره العين .

أنا لم أقل عن شيء إسمه فلسفة الإلحاد ولا أدر من أين أتيت بهذا. ولكن ما أعجبني هو قضية الكسول وأشكرك على هذا المثال لأنه الوصف الدقيق لحالكم. لماذا؟ لأن العقلاني يصر على أن يجيب على أسئلة هذا الكون والمعرفة والإنسان وعلاقته بالآخر عن طريق تشغيل عقله وتصحيح أخطائه. أما أنتم فالإجابات جميعها جاهزة. في الكون والإخلاق وكل شيء كله مكتوب في الكتاب فقط إستفت من درس الكتاب عما يكون الجواب. قمة الكسل وحقاً أشكرك على هذا المثال الرائع .
والأجمل أنك لا تستطيع أن تفتح فمك اعتراضاً عما لا يعجبك وطبعاً ليس هناك فيه ما لا يعجبك فأنتم مكلف بالدفاع حتى الموت عنه. لو أن امرأة ما لم يعجبها وضعها الدوني في الإسلام فعليها أن تخرس وتنفذ وإن قررت أن" تبطل" فمصيرها معروف .

أعجبتني فكرة هادم اللذات؟ لماذا هذا العداء لللذات؟ حبذا لو أوضحت لنا .

ارسل: الثلاثاء سبتمبر ٢٣، ٢٠٠٣ ١٠:٥٩am [43]

Logikal

عجيبة... المصريين القدماء عرفوا الكثير عن علم الفضاء و الهندسة و غيرها، و البابليون و غيرهم عرفوا الكتابة، و الصينيون أبدعوا في علم الأعشاب و الدواء و البناء، و الهند عرفوا الرياضيات والفلسفة و الاغريق واليونانيون عرفوا علم الارقام والهندسة النظرية ووضعوا أسس المعرفة والفلسفة،

...وكل هذا جاء قبل الاسلام، فهل هو مُنزل؟؟؟؟
والغريب أن الكثير منهم ادعوا أن آلهتهم ألهمتهم !

وللعلم فان العرب كغيرهم حلقة وصل أخذوا ما كان قبلهم من العلم و أضافوا اليه و نقلوه الى غيرهم و هو عمل يدعوا الى الفخر و لكنه ليس اعجازا الهيا !!!!

أما الايات القرآنية فقد علق عليها الاخوة وليس لي ما أضيفه، ولكن القول أن محمدا أميا و راعيا للغنم فهو كلام غير مثبت .

ثم أن القران لم ينزل على محمد و انما هو سورا و ايات تداولها الكثير من المسلمين حتى جمعها عثمان فثبت بعضها و أحرق بعضها الاخر على هواه، و من يثق بهذا العثمان السفاح أصلا؟؟

ارسل: الثلاثاء سبتمبر ٢٣، ٢٠٠٣ ١١:١٠am [44]

Logikal

اقتباس: ديف جاهان

> أولاً نحن لسنا باصدقائك ..... ولن نكون ...إن كنت تقصدنا نحن..........و بالنسبة لنا أنت مسكين مريض محتاج لعلاج .... فنحن نقدم لك الدواء ....

باعتقادى ان الدين و الخرافات هي المرض .

اقتباس :

ثم أن هذا الكتاب الذى لا يعجبك جعل مليارات الملحدين يؤمنون به ....

ياسلام!!!!! من أين أتيت بالـ "مليارات "من الملحدين؟؟

هو العالم كله كام مليار؟؟؟ ستة؟؟؟؟؟؟ المسلمون كلهم مليار وثلاثمئة ملون .

هو يعني تلفيق و مبالغة، وبعدها تتهمنا نحن بالجهل؟؟ غريبة !

ثم لعلمك الاسلام لم ينتشر و لم يكن لينتشر أصلا سوى بالقتل وسفك الدماء و فتح البلدان، فأين الاعجاز الالهي في ذلك؟؟

اذا كان العلم اعجازا و كانت الهيمنة العسكرية اعجازا ، فاذن أمريكا منزلة من عند اللـه و اللـه أعلم !!

ارسل: الخميس سبتمبر ٢٥، ٢٠٠٣ ١٢:٠٢am [47]

In the boundaries

مقدمة

-1نظرا لتعدد النقاط محل النقاش فسوف أحاول أن أكون مختصرا قدر ما أستطيع ولكن أعتذر عن طول المداخلة رغم ذلك

-2ليست جميع العناصر المطروحة مأخوذة من مداخلة المحترم ديف هاجان وقد تعمدت عدم ذكر مصدر العنصر الذي أعلق عليه لتلافي الشخصنة قدر الإمكان

-3أعتذر بشدة لأن اللغة لن تكون دقيقة كما سأضطر إلى إرجاء البحث في عدة نقاط لضيق الوقت

المداخلة

-1إن كان الضغط يرتفع بالإنخفاض فهو يقل بالإرتفاع المهم حدوث خلل فى الضغط .... يحدث ضيق فى التنفس (1-1 ..... كما ذكرنا من قبل الضيق الحادث في التنفس في الارتفاعات العالية ليس مصدره التغير في الضغط ولكن نقص الأكسجين

-2الطائرات المقاتله التى تطير على أرتفاع عالى و بسرعات كبيره لابد و أن يرتدى الطيار بدله خاصه لمعادلة الضغط (1-2 نعم ولكن التغير الحادث لا ينتج عن السرعة ولكن عن عجلة التحرك وليس له علاقة بالارتفاع فالحركة بعجلة كبيرة في أي اتجاه تحدث نفي التأثير

-3فالإحساس بالضيق غالباً ما يكون بسبب الأرتفاع السريع و المفاجئ ..... أما الأرتفاع بهدوء فلا يصاحبه الإحساس بضيق (1-3الإحساس بالضيق لا علاقة له بسرعة الحركة ولكن بالارتفاع عن سطح البحر (رأي طبي)

(2-3يحمل متسلقوا الجبال اسطوانات أكسجين لاستخدامها في الارتفاعات العالية

(3-3الحركة بعجلة كبيرة لها نفس التأثير مهما كان الاتجاه

-4سبب تقبل العرب للموضوع لأنهم لا يستطيعون إثبات عكسه ....فسكتوا (1-4أوافق على أن عدم اعتراض العرب ليس دليلا على أنهم كانوا يعرفون حقيقة مذكورة لكنه دليل على أنهم لم يكونوا مقتنعين برأي مخالف (أتراجع عن اعتراضي الأول)

-5جزيرة العرب ليس بها جبال الهملايا ... فمجموعة الجبال الموجوده كلها جبال قليلة الأرتفاع ....لن يؤدى إرتقائها ببطء شديد إلى الأحساس بضيق الصدر (1-5العرب تجار وتعاملوا كثيرا مع أهل الشام وربما وصلتهم هذه المعلومة من هناك

-6فالدحى معناه البسط مع التكوير وليس البسط أو التكوير

(1-6الجسم الواحد يكون مبسوطا أو مكورا وليس الاثنين معا

(2-6لا يمكن أن تعني أي كلمة معنيين متناقضين في وقت واحد

(6-3الدحي في السياق الواحد إما أن يعني البسط أو التكوير

-7ولا معنى أن ننكر صحة الآيه و تطابقها مع الحقيقه العلميه لأن البعض فهمها فهماً غير صحيح (7-1أوافق ولكن لا يمكن أن نتفق على مطابقة الآية لواقعة إلا إذا اتفقنا أن النسق الدلالي للغة لم يتم تعديله لإحداث هذه المطابقة

-8جميع الحضارات القديمه تقول بوجود نهايات فى الأرض
(8-1أعترف بأني لا أملك تكذيبا لهذه القضية ولا أملك الوقت للبحث حاليا
(8-2بالنسبة لهذا الموضوع فلا بد من التأكد أولا أن لفظ المد يعني المد بدون انقطاع
(8-3نحتاج لمعرفة فكرة العرب في هذا الوقت عن شكل الأرض

-9ثم ما قولك فى قوله سبحانه و تعالى : خلق السماوات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ....أى دليل بعد ذلك يثبت كروية الأرض و أن تعاقب الليل و النهار مرتبط إرتباط كامل بكون الأرض كرويه
(9-1استخدام لفظ يكور هنا يحتاج إلى مزيد دراسة (أرجو أن يقوم بها أحدهم)

-10الجبال تمنع إهتزاز الأرض.... و لم نتكلم على موضوع ثبات المسار (10-1كالعادة نحتاج إلى معرفة النظرة العربية لدور الجبال في هذه الفترة

(11الألقاء..... فإن له معنى مجازى وهو النشر و التوزيع (11-1 لماذا لا يؤخذ بالمعنى المجازي للمد في وهو الفرد أو التسطيح في موضوع كروية الأرض ولماذا لا يؤخذ بالمعنى المجازي للإنزال وهو المنح في قضية الحديد

(12وجد العلماء أن تكوين الحديد يختلف تماماً عن تكوين القشره الأرضيه (12-1لا أفهم هذه الجملة وأرجو توضيح المصدر العلمي لتأكيد أن مصدر حديد الأرض كله هو النيازك
(12-2لماذا استخدم الإنزال مع الأنعام

(13أما فى وقتنا الحالى فيكفى تماماً القول بأنه نور لنعرف أنه عاكس للنور (13-1 هذا لأننا نبحث عن دلالات الصدق أما لو كان هذا النص في كتاب بشري نبحث عن أوجه قصوره لاعتبرنا نفس الجملة تعارضا صريحا مع المعرفة العلمية
(13-2نحتاج إلى تحديد حدود المجاز عند تأويل النص القرآني فمتى يؤخذ بحرفية النص ومتى يتم اعتبار الأمر مجرد استعارة (النص القمر نور أي يتكون من النور ولكن مقالكم اعتبرها استعارة)

(14ما نراه هو مواقع النجوم و هذا ما أثبته العلم وهذا ما درسناه فى المدارس (14-1كما ذكرت من قبل ما نراه هو صورة النجم في لحظة سابقة (بالنسبة لتقسيمنا الخاص للزمكان) وفي مكان مختلف عن موقعه الحالي (بالنسبة لتقسيمنا الخاص للزمكان)

(15يحدث فى حالات نادره جداً و يكون تشابه وليس تطابق ... ولقد وجد العلماء و المجتمع أن هذا التشابه لا يرقى لدرجة أن يمنع وجود البصمه على أداة إرتكاب الجريمه أن يكون دليلاً كافياً للإدانه .... و الإعدام .....
(15-1بصمة القزحية أدق بكثير في تعرف الشخصية من بصمات الأصابع فلماذا لم تكن الآية (على أن نسوي عينيه)
(15-2لو كان الاعتراض على ذلك أن الاقتراح الذي قدمناه يفهم منه تسوية العينين فقط فلماذا لا يفهم من النص الأصلي تسوية الأصابع فقط

(16ظاهرة الماء العذب و المالح فليست موجوده إلا فى منطقتان أو ثلاثه فى العالم كله ... وهى بعيده تمام البعده عن مكه (16-1 ما أقصده أن ظاهرة عدم طغيان أي بحر) مثل المتوسط) على أي نهر (مثل النيل) معروفة للجميع ويمكن تفسيرها بأن بينهما حاجزا فلماذا نستخدم ظاهرة أقل حدوثا في تفسير الآية

17)لماذا أسلم كوستو لمجرد علمه بأن القران ذكر هذه الحقيقه من ١٤٣٠ عام ...وهو العالم في مجاله وكان عمره عندما أسلم حوالى ٧٠ سنه قضى معظمه فى البحار و أستنكر ان يكون هناك من اكتشف هذا الموضوع قبله (17-1)لأنه فهم أن النص القرآني يتحدث عن الظاهرة التي اكتشفها ... ما نتناقش فيه هو هل كان هذا الفهم صحيحا (لاحظ الأمر يحتاج إلى معرفة باللغة أكثر من معرفة بعلوم البحار لمناقشة هذا الموضوع)

18)تتعلق هذه النطفه فى جدار الرحم فتكون علقه (18-1)معرفة أن الجنين يتعلق في بداية تكوينه بجدار الرحم صعبة بالنسبة للعرب فهي لا تخص الشكل الخارجي للجنين ولكن طريقة وجوده داخل الرحم

19)تنقسم الخلايا لتصبح العلقه مضغه و هى ما يتكون منه العظم .. وليس بالضروره أن تتحول كلها لعظم مره واحده بل كل جزء يتحول منها إلى عظم تتكون حوله العضلات (19-1)هذا لا يجيب على السؤال لماذا لم يكن النص (خلقنا من المضغة علقة) ليكون أكثر طابقة للقضية العلمية

20)الإسلام هو الدين الوحيد الذى خاض فى كل هذه الأمور (20-1)تفسير وجود الأرض وعلاقتها بالسماء خاضت بها الكثير من الأديان
.... (21فلو كان من عند محمد صل الله عليه و سلم .... فلما كل هذه التفاصيل ...التى فى كثير منها ما قد لا يفهم فى وقت النزول .... ما دفعه إلى ذلك .....
(21-1)هذه القضايا التي ذكرتها جميعا تحتمل تفسيرا لا يجعلها تطابق النظرية العلمية و هو التفسير الذي قبله العرب يومها
(21-2)السؤال الآن هل المقصد الأصلي للآية هو ما فهمه العرب يومها أم ما يمكن أن نفهمه منها اليوم وإن تغيرت المفاهيم العلمية يوما فهل سيتغير التفسير مرة أخرى
(21-3)ربما كانت هذه القابلية لإعادة التأويل هي الصفة الإعجازية الحقيقية للنص القرآني ولكن هذا يحتاج إلى حذر شديد لاجتناب التأويل المفرط

22)ومن أين له هذا العلم ؟؟؟
(22-1)مرة أخرى: لم يطرح النص (في أي من الأمثلة التي ذكرتها حتى لا نعمم) قضية لا تقبل تفسيرا مناسبا لسياق العصر الذي ظهرت فيه وبالتالي فلا يوجد فيها ما يثبت أن أحدا كان على علم بهذه التفسيرات
(22-2)إن كان التفسير العصري هو الصحيح فهذا يعني أن رسول الإسلام لم يفهم النص القرآني فهما صحيحا (ولا أقصد أي إساءة)

23)و قد أقيمت عليكم الحجه
(23-1)أرجو عدم استخدام لفظ المجموع فأنا لم أذكر موقفي من الدين بعد (فقط ذكرت موقفي من بعض القضايا المطروحة)
(23-2)وماذا إن لم تكن عقول من توجه إليهم الحجة من الذكاء بحيث يفهمونها
(23-3)ومن لم يسمعوا عن هذا الحجة ما موقفهم

24)والقرآن ليس به جملة واحدة قطعية الدلالة عن أشياء تحدث في عصرنا. ولو كان ذلك كذلك لآمن كل أطبة الأجنة غير المسلمين وهذا لم يحدث، ولآمن أصدقاء الدكتور الباز في وكالة ناسا للفضاء، وهذا لم يحدث،
(24-1)يحتاج هذا الموضوع إلى بحث أوسع (وهو بحث لغوي في طبعه) فكما ذكرت في نهاية تعليقي السابق) الذي لم يعلق عليه أحد) ربما كان ما يعنيه الإعجازيون أن النص يقبل إعادة التأويل لمطابقة الحقيقة العلمية في كل عصر بدون الوصول إلى حد التأويل المفرط والحاسم هنا هو معرفة الحدود الحقيقية للتأويل المفرط ولأن هذا المبحث لم يتم بعد فربما كان من حقنا أن يكون لنا تصور مبدئي (فرض) وأظن أن الأمر سيصل كالعادة إلى استحالة التأكيد أو النفي

25)إن المعجزة بمعنى تحقيق ما يعجز عنه الآخرون ليست دليلاً على النبوة ولذا لا أرى أن بلاغة القرآن تعد دليلاً على النبوة .

(25-1تكون المعجزة دليلا على النبوة بشكل ظرفي بالطريق الآتي :
(25-1-1س قام بأداء الفعل ص
(25-1-2س لا يمكنه بقدراته الخاصة أداء الفعل ص
(25-1-3هناك من ساعد س على أداء الفعل ص وليكن ع
(25-1-4لا يوجد أي فرد أو مجموعة يمكن أن يقوم بما قام به ع ممن نعرف (البشر والحيوانات والنباتات والجمادات و).....
(25-1-5ع ليس معروفا ولكنه يملك قدرات كبيرة
(25-1-6ع يمكن أن يكون هو الله (العلة الخالقة) أو أن يكون كائنا خارقا آخر له وجود مادي
(25-1-7الاحتمالان متساويان في درجة الاحتمال من هذا الطريق ولكن الحالة الثانية أقل قابلية للتصديق لأننا لا نلحظ مظاهر مادية أخرى لوجود هذا الكائن

ارسل: الخميس سبتمبر ٢٥، ٢٠٠٣ ١٠:٤٧pm [49]

In the boundaries

-1فهنا الحديث ليس له علاقة بالضغط إنما بقلة الأوكسجين في الطبقات العلية .
(1-1هذا ما نتفق عليه (لكنه ليس ما ذكر الأخ ديف هاجان (
-2قولك أن اهل الشام كانوا يعرفون بذلك على سبيل الفرض فهو ضعيف جدا وبل ليس له اهمية بسبب ما شرحت أنفا .
(2-2لم أورد أي إثباتات للاحتمال الذي طرحته لذا أسحبه حتى أبحث الموضوع بشكل أدق .

-2عن الدحية ومعناها فأنا لن اخوض في ذلك وأصلا يوجد آيات أخرى غير هذه الآية تثبت كروية الأرض ولا داعي للتشبث بمعنى الدحية فكما قلت توجد غيرها من الآيات لإثبات كروية الأرض .
(2-3لم نتحدث حول قضية هل قال القرآن أن الأرض كروية ولكن حول قضية "هل هذه الآية المحددة تدل على كروية الأرض" وأرى أننا اتفقنا على أن هذا ليس مؤكدا وبالنسبة للآيات الأخرى أرجو أن نتناقش فيها واحدة واحدة

}-4وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا} (٧) سورة النبأ فهذه أقصر وابلغ آية يمكن ان تعبر عن ان للجبال دورا في توازن الارض وهذا ما يطابق العلم الحديث .
(4-1الوتد : ما رز في الأرض أو الحائط من الخشب (المحيط (
(4-2الوتد لا يمنع الشئ المربوط به (الأرض أو الحائط) من الحركة فهو يعتمد في ثباته على ثبات نقطة التثبيت ولكنه يمنع الجسم المربوط به من الحركة (الحيوان أو الخيمة (
(4-3من ٤-٢ تشبيه الجبال بالأوتاد لا يمكن أن يعني أنها تثبت الأرض ولكنه لا يعني أيضا أنها تثبت شيئا آخر فلا يوجد ذكر لهذا الشئ الآخر لذا التأويل الأقرب (من وجهة نظرنا) هو أن الجبال تشبه الأوتاد في الشكل وأنها مرشوقة (لاحظ ما رز) في الأرض

-5اما عن القسم بمواقع النجوم فهنا القصد هو بعد النجوم الشاسع عن الأرض وليس موقعها اي مكانها التي تستقر فيه
(5-1لا أجد علاقة بين كلمة موقع وكلمة بعد
(5-2لماذا لا يكون القصد هو دقة هذه المواقع التي تسمح بتعرف الاتجاهات (أنا لا أقترح تفسيرا بديلا لكني أريد أن أعرف سبب تغليب التفسير الأول (

-6اما عن عدم طغيان ماء البحر والنهر فلم افهم ما هو قصدك بأننا جميعا نعرف ذلك فهل كل البشرية ام في زمن معين ام في وزمننا هذا .
(6-1ما قصدته أننا نعرف أن ماء البحر مالح وماء النهر عذب والأنهار تصب في البحار لكن أيا منهما لا يعدو على الآخر هذه يعرفها البشر في كل العصور ولكن الجديد هنا هو ظاهرة الحاجز الأيوني الموجود في مناطق معدودة من العالم وهنا نسأل نفس السؤال كما في ٥ لماذا نغلب التفسير الذي يعتبر الحالة النادرة ولا نعتبر التفسير الذي يأخذ الحالة العامة

-7عن العلقة لم تعلق بشيء جديد بل لم تستطع الإجابة على هذا السؤال وهو كيف عرف ان هذه العلقة تتعلق بالجدار الرحمي .

(1-7أنا لم أحاول إجابة هذا السؤال (ولا أستطيع في حدود معارفي الحالية) وما عرضته هو أن احتمال معرفة العرب بالتعلق ضعيفة مما يقوي من احتمال التفسير الإعجازي لهذه الآية لكن الموضوع يحتاج إلى بحث أكبر قبل إثباته

-8اما قولك ان هذه التفاسير لا تحتمل أكثر من معناها ومعنى ما فهمه العرب في ذلك العصر فهذه دعوة وبل أكبر دعوة إلى جمود العقل والعلم والتعلم
(1-8ما ذكرته بالضبط أن عملية تفسير أي نص لغوي هي عملية تأويل بالضرورة فلا يوجد شئ يمكن الوصول إليه اسمه المعنى الأصلي للنص إلا من خلال منتج النص ولكن التأويل يجب أن يكون محدودا بحدود معروفة مسبقا لكيلا يتحول إلى تأويل مفرط يبتعد بالنص عن قصد منتجه
(2-8مثال : "يتحول العدم الظاهري إلى ذلك الشئ الذي يتحدث إلينا منه الوجود الأصيل" نص ليسبرز
التأويل: ١- العدم الظاهري = المكان الفارغ
-2الشئ = المادة
-3يتحدث إلينا = ندركه (ينعكس على إدراكنا)
-4الوجود الأصيل = أصل الموجودات (الزمكان)
التفسير: يتحول المكان الفارغ إلى المادة التي هي انعكاس الزمكان على إدراكنا
الإعجاز :توصل النص إلى فكرة الجسيمات التقديرية في جزئه الأول وإلى إمكان تفسير المادة كاضطراب في الزمكان
ملاحظة: حين قررت أن أجرب مثالا قمت باختيار أول كتاب صادفته وفتحت صفحة عشوائية وقرأت ثلاثة جمل فقط حتى وجدت هذا المثال
(3-8ما أقصده هو أن ما قمت به مع النص السابق هو نوع من التأويل لكنه بالتأكيد تأويل مفرط (لم يكن ما وصلت إليه هو ما قصده يسبرز) والمشكلة هنا هى أن التأويل المفرط لا يكتفي بإخفاء معنى النص بل يلغي قيمة النص نهائيا بأن يحوله إلى صورة بدون مضمون لذا فالتأويل المفرط للنص الديني ليس في مصلحة هذا النص وبالتالي يجب أن تتفق جميع الأطراف على عدم السماح بحدوثه (كل لأسبابه)
(4-8توضيح: لا أقصد هنا المصادرة على المطلوب بأن أقول أن كل ما قيل وسيقال عن الإعجاز العلمي القرآني هو مجرد تأويل مفرط لكني فقط ألفت النظر إلى ضرورة وجود منهج تأويلي واضح لاستبعاد التأويل المفرط
(5-8معرفة مصدر النص تسهم في تحديد حدود التأويل المفرط (مثلا لو أننا نعرف أن النص الذي استخدمته في مثالي قد قاله هوكنجز مثلا فلن يكون تأويلنا مفرطا (لأن الرجل متخصص في الرياضيات التطبيقية والفيزياء النظرية) ولكن لأننا نعرف أن يسبرز هو فيلسوف وجودي فنحن نعرف أن تفسيرنا يحوي تأويلا مفرطا)
(6-8من ٨-٥ لا يمكن تحديد حدود التأويل المفرط بدقة بدون فرض مصدر النص
(7-8لا يصلح التأويل العلمي للآيات لإثبات مصدر القرآن الإلهي لكن فرض أن للقرآن مصدرا إلهيا هو ما يسمح بالتأويل العلمي للآيات (أي أن كون القرآن كتابا إلهيا -وربما كان هناك طريق آخر غير الإعجاز العلمي لإثبات ذلك- هو الدليل على الإعجاز وليس الإعجاز هو الدليل على أن القرآن كتاب إلهي)

-9لا ندعي ان الاكتشافات العلمية هي اعجاز ولا يمكن الاتيان بمثلها ولكن القصد هو ان الاعجاز يكمن في ان القرآن يوافق ما جاء به العلم الحديث .
(1-9أوافق على أن هذا ما تقصده ولم أفهم العكس أبدا (ولا أظن أحدا فعل)

ارسل: الجمعة سبتمبر ٢٦، ٢٠٠٣ am٨:٤٧ [50]

حيران

الأخوة الأعزاء

لا أدري لماذا تجاهل معظم المحاورون مداخلتي التي تعرضت فيها لنقطتين فقط من النقاط العديدة التي تناقش فيها الأخوين الكريمين ديف جاهان وIn the boundaries، وأرى أن مداخلاتهما التالية لمداخلتي المذكورة تنم عن أنهما إما تجاهلاها تماماً أو أنهما لم يقرأاها، ولا أعرف سبباً لذلك، وكنت أنتظر أن يحاورني أحد فيما ذكرته، فيطلب دليلاً مثلاً أو يصحح لي أي خطأ وقعت فيه، أو يضيف إلى معلوماتي أمر جديد .. فهذا هو الهدف من الحوار من وجهة نظري .

والحقيقة هي أنني فضلت أن أتعرض لنقاط محددة فقط، وليس لجميع النقاط المطروحة، لأن كل نقطة من النقاط المطروحة تستحق أن تناقش بشكل أكثر تعمقاً ، كما أنني لا أظن أننا سنجد بيننا (أو في أي مكان من العالم) شخص متخصص ومتبحر في العلوم الجيولوجية والبيولوجية والكيميائية والهندسية والطبية والزراعية والتاريخية واللغوية والجغرافية ... إلخ .. لذلك فإن مثل هذه الموضوعات الإعجازية التي تطرح عدد من المسائل المتعلقة بعلوم مختلفة – مثل هذا الموضوع الذي نحن فيه – لا يمكن لشخص واحد أي كان أن يزعم أنه قد ألم بكافة الجوانب العلمية لموضوعاتها، وأظن أن هذا واضح جداً من مداخلاتنا جميعاً ، فكلنا يخطئ، وكلنا يعلن أنه بحاجة لمراجعة أو بحث هذه النقطة أو تلك، لذلك كنت أتوقع أن نتعاون ونتحاور سوياً، كل حسب معرفته .

فمثلاً .. يسأل الأخ الكريم In the boundaries هذا السؤال للأخ ديف جاهان

12

اقتباس :

> (وجد العلماء أن تكوين الحديد يختلف تماماً عن تكوين القشره الأرضيه١٢-١) لا أفهم هذه الجملة
> وأرجو توضيح المصدر العلمي لتأكيد أن مصدر حديد الأرض كله هو النيازك
> (12-2لماذا استخدم الإنزال مع الأنعام

وهو محق في سؤاله، إلا أنه تجاهل مداخلتي بهذا الشأن والتي ذكرت بها أن الحديد يشكل رابع عنصر من حيث الوزن في تكوين القشرة الأرضية، وأنه (أي الحديد) يشكل العنصر الغالب في تكوين قلب الأرض
وهذا رابط علمي يشرح القشرة الأرضية وتكوينها :
http://www.astro.queensu.ca/~waugh/fallterm/qlecture21.html
وستجدون جدولاً تحت عنوان Composition of the crust ويتم توزيع العناصر في هذا الجدول حسب نسبة تواجدها من حيث الوزن وهذه العناصر هي ١) الأكسجين ٤٧% ، ٢ (السيليكون ٢٨%، ٣) الألومنيوم ٨% ، ٤) الحديد ٥%، ٥) الكالسيوم ٤% ٦) الصوديوم ٣%، (7 البوتاسيوم ٣% ... إلخ .

وهو ما يوضح خطأ جملة الأخ الكريم ديف جاهان" وجد العلماء أن تكوين الحديد يختلف تماماً عن تكوين القشرة الأرضية !! "
وأيضاً تجاهل الجميع حقيقة أن الحديد كان يعرف عند قدماء المصريين باسم "معدن السماء "، وإذا طلب أحدكم فسآتيكم بالمقال الذي قرأته في جريدة الأهرام منذ أكثر من عام .. لكن أحداً لم يطلب .!!

وبالنسبة لموضوع "الأرض وما دحاها" ، فقد ذكرت لكم معنى كلمة "دحى" من أحد المعاجم العربية، ومستعد لنقل المعنى لكم من أربعة معاجم أخرى، وأؤكد لكم أن كلمة دحية لم تعني كلمة بيضة أو حتى بيضة النعام كما يؤكد الأخ ديف جاهان بإصراره على ذلك دون أن يقدم دليلاً واحداً على صدق مزاعمه (في حين أن كلمة أدحوة أو أدحية تعني الموضع الذي تضع فيها لنعامة بيضها أو مبيض النعام في الرمل)، مدعياً أن هناك أبيات شعر – نسيها – تذكر ذلك، وأنا بالطبع أشك في ذلك لأنني رجعت إلى خمسة معاجم عربية مختلفة هي: المعجم الوجيز، مختار الصحاح، لسان العرب لابن المنظور، القاموس المحيط للفيروز آبادي، مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني ..ولم أعثر سوى على ما ذكرته لكم في مداخلتي السابقة .

فإن كان فيما ذكرته هنا أي خطأ فأرجو أن يصححه لي الأخوة الكرام، وإن كان صحيحاً فأرجو أن نغلق ملفي هاتين النقطتين، لنتفرغ لنقاط أخرى، خاصة وأن هناك موضوعان تم فتحهما ، أحدهما لي والآخر للأخ الكريم ليث، يتناولان موضوعي الصعود في السماء ، والإعجاز المزعوم في آية "بلى قادرين على أن نسوي بنانه ."

وشكراً للجميع

ارسل: الجمعة سبتمبر ٢٦، ٢٠٠٣ ٩:٤٦am [51]

القبطـان

العزيز حيران

أعتقد أن السبب يعود إلى أنك فتحت موضوعا جديدا، ولم تذكر الرابط هنا .
http://www.ladeeni.net/forum/viewtopic.php?p=4457

أما بالنسبة للجبال، فلا أدري لماذا يستخدم البعض الهيملايا للتدليل على صعوبة التنفس .

ألم يصعد أي منكم إلى الجبال؟
اختلاف ألف أو ألفي متر تكفي لكي تلاحظ ضيق الصدر وعدم المقدرة على المحافظة على النشاط المعتاد.
طبعا تزول الحالة بعد فترة قصيرة، حسب فرق الارتفاع .
)كانت هذه إحدى الصعوبات التي عانت منها الكثير من الفرق في بطولة العالم لكرة القدم في مكسيكو، فنقلوا معسكرات تدريبهم لعدة أسابيع إلى هناك .(

ولكن الآية لا تذكر الارتفاع، وتذكر الصعود فقط .
ولا تذكر الجبال، بل تذكر السماء .
ويبدو لي غريبا أن يطلق أحدهم على صعود الجبال=التصعد في السماء .

شخصيا أعتقد أن الأمر يعود إلى تصورات العرب الخرافية عن السماء. فهم كانوا يعتقدون أن الشهب ترمي الجان..الخ

مع أطيب التحيات

ارسل: الثلاثاء سبتمبر ٣٠، ٢٠٠٣ ٣:١٠am [52]

In the boundaries

مقدمه

هذه المداخلة ليست حول الموضوع الأصلي لكنها لتوضيح ما ذكر الزميل حيران

المداخلة

اقتباس: حيران

> الأخوة الأعزاء
>
> كما أنني لا أظن أننا سنجد بيننا (أو في أي مكان من العالم) شخص متخصص ومتبحر في العلوم الجيولوجية والبيولوجية والكيميائية والهندسية والطبية والزراعية والتاريخية واللغوية والجغرافية ... إلخ .. لذلك فإن مثل هذه الموضوعات الإعجازية التي تطرح عدد من المسائل المتعلقة بعلوم مختلفة – مثل هذا الموضوع الذي نحن فيه – لا يمكن لشخص واحد أي كان أن يزعم أنه قد ألم بكافة الجوانب العلمية لموضوعاتها، وأظن أن هذا واضح جداً من مداخلاتنا جميعاً ، فكلنا يخطئ، وكلنا يعلن أنه بحاجة لمراجعة أو بحث هذه النقطة أو تلك، لذلك كنت أتوقع أن نتعاون ونتحاور سوياً، كل حسب معرفته .

أتفق معك تماما لكن لي رأيا خاصا وقد يبدو غريبا : حين أعلق على أحد المداخلات فأنا أحاول أن أعلق على كل حرف منها -حتى ولو بذكر أنني أوافق أو لا أعرف- حتى لا أساق إلى الانتقائية فأعلن عن الرفض ولا أعلن الموافقة فهذا من أسهل الوسائل للتحول من الحوار إلى الجدل الشكلي

اقتباس: حيران

> فمثلاً .. يسأل الأخ الكريم In the boundaries هذا السؤال للأخ ديف جاهان 12
>
> **اقتباس :**
>
> > (وجد العلماء أن تكوين الحديد يختلف تماماً عن تكوين القشره الأرضيه١٢-١) لا أفهم هذه الجملة وأرجو توضيح المصدر العلمي لتأكيد أن مصدر حديد الأرض كله هو النيازك
> > (12-2لماذا استخدم الإنزال مع الأنعام
>
> وهو محق في سؤاله، إلا أنه تجاهل مداخلتي بهذا الشأن والتي ذكرت بها أن الحديد يشكل رابع عنصر من حيث الوزن في تكوين القشرة الأرضية، وأنه (أي الحديد) يشكل العنصر الغالب في تكوين قلب الأرض

توضيح: لم أتجاهل مداخلتكم ولكن سؤالي كان يعني أن الحديد عنصر وبالتالي فهو يتكون من جسيمات دون-ذرية (إلكترونات وبروتونات ونيوترونات) لكن القشرة الأرضية هي خليط من مركبات لذا فقد كنت أتساءل هل يعني السيد ديف أن يقول أن الحديد لا يدخل في تركيب القشرة الأرضية وهو أمر واضح الخطأ أم ماذا يعني بالتحديد

اقتباس: حيران

> تجاهل الجميع حقيقة أن الحديد كان يعرف عند قدماء المصريين باسم "معدن السماء" ، وإذا طلب أحدكم فسآتيكم بالمقال الذي قرأته في جريدة الأهرام منذ أكثر من عام .. لكن أحداً لم يطلب .!!

فقط يمكن الاعتراض دائما بأن العلاقات الثقافية بين العرب وقدماء المصريين كانت منقطعة وسيجرنا ذلك إلى جدل ربما كان ذو أهمية لكنني لا أملك معرفة علمية عنه لذا لم أحاول استخدام هذه الفكرة

اقتباس: حيران

> وبالنسبة لموضوع "الأرض وما دحاها" ، فقد ذكرت لكم معنى كلمة" دحى" من أحد المعاجم العربية، ومستعد لنقل المعنى لكم من أربعة معاجم أخرى، وأؤكد لكم أن كلمة دحية لم تعني كلمة بيضة أو حتى بيضة النعام كما يؤكد الأخ ديف جاهان بإصراره على ذلك دون أن يقدم دليلاً واحداً على صدق مزاعمه (في حين أن كلمة

أدحوة أو أدحية تعني الموضع الذي تضع فيها لنعامة بيضها أو مبيض النعام في الرمل)، مدعياً أن هناك أبيات شعر – نسيها – تذكر ذلك، وأنا بالطبع أشك في ذلك لأنني رجعت إلى خمسة معاجم عربية مختلفة هي: المعجم الوجيز، مختار الصحاح، لسان العرب لابن المنظور، القاموس المحيط للفيروز آبادي، مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني .. ولم أعثر سوى على ما ذكرته لكم في مداخلتي السابقة .

توضيح: لم أحاول الجدال حول هل تعني الدحية بيضة أي شئ أم لا لأنني أظن أن الاعتراض باستحالة أن تعني الكلمة معنيين في سياق واحد يبدو أكثر عمومية وأقل عرضة للجدل

الدحو والبيض

ارسل: الثلاثاء سبتمبر ٣٠، ٢٠٠٣ ٣:٣٤pm	[53]

شاعر

إلى الأخوة الأعزاء الذين تعرضوا لمعنى الدحو وعلاقته بالبيض :
ورد فى القاموس المحيط للفيروز آبادى بنصه ما يلى :
)دحا الله الأرض يدحوها ويدحاها دحواً: بسطها. والرجل: جامع - والبطن: عظم واسترسل إلى أسفل .
وادحوى: انبسط. والأدحى: كلجى ويكسر والأدحية والأدحوة: مبيض النعام فى الرمل (.
)فى هامش الكتب: وكذا قوله الآتى: الأدحى. جمع الكل: الأداحى وبمعناها: المدحى كمسعى لأنه يدحو برجله أى يبسطه ويوسعه ثم يبيض فيه وليس للنعام عش. نقله الجوهرى (.

إذن فمعنى الأدحوة والأدحية هى مبيض النعام فى الرمل وقولنا الرمل لأن النعام ليس له عش وقيام النعام بالدحو يعنى بسط المكان بأرجله لكى يبيض فيه .
إذن فالدحو ليس جعل الشىء يشبه البيضة بل بسط المكان لوضع البيض فيه. الدحو لا يعنى إلا البسط لا غير سواء كان الباسط هو الله أم الرجل فى مجامعته أم البطن فى استرساله لأسفل أم النعام فى تهيئة الرمل لوضع البيض .
لنفرض كما ادعى المفسرون المعاصرون أن الدحو هو جعل الأرض تشبه البيضة واختار بيضة النعام لأنها أكبر البيض. ما النتيجة؟
سنجد خطأ علمى واضح إذا قرأت ما قبل الآية وما بعدها :
)أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها (٢٧) رفع سمكها فسواها (٢٨ (وأغطش ليلها وأخرج ضحاها (٢٩) والأرض بعد ذلك دحاها (٣٠)) - سورة النازعات
الضحى بمواعيده اليومية ليس بسبب الشمس ولكن بسبب دوران الأرض حول محورها فلا يمكن أن يكون ضحى قبل ظهور الأرض ككيان منفصل ولا حتى بعد انفصالها عندما كانت سحابة هلامية قبل التحول إلى شكلها الكروى غير كامل الاستدارة .

من خلق الله؟

ارسل: الاربعاء اكتوبر ٢٢، ٢٠٠٣ ١٠:٣٩am	[55]

شاعر

عندما يرد عليك أحد ويثبت لك خطأ فكرة الإعجاز العلمى بالقرآن تفتح موضوعاً آخراً وهو أدلتك على وجود الله من حيث أن قدرة الإنسان تعنى وجود خالق. إن كان كل قدير يحتاج خالقاً فلم لم تسأل نفسك من خلق إلهك؟

ارسل: الجمعة سبتمبر ١٩، ٢٠٠٣ ٩:٠٨pm

كتب الشاعر:

يحتج كثير من المسلمين بالآية: (والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون) – الذاريات ٤٧ .
إنهم يرون فيها نبوءة بما كشف عنه العلم من تباعد الأجرام السماوية وللرد على ما يقولون هناك ثلاثة وجوه :
الأول) :تمدد الكون (

ليس فى الآية أى إشارة إلى التمدد الكونى فى اللغة العربية حيث لا يرد وصف الرجل بأنه (موسع) ليعنى أنه يجعل الأشياء تتمدد بل ليعنى مدحه بالسعة فى عطائه أو ما نسميه الكرم بل لو أراد من وراء وصف الله بالموسع أنه يجعل السماء تتمدد لقالها صراحة حتى تصبح حجة على من بعده حين يأتى الكشف العلمى. لذا يجب القول أن الحديث عن السعة كان يعنى الحديث عن وفرة العطاء فبدلاً من نجوم قليلة تهدى الإنسان فى البر والبحر سيخلق نجوماً يصعب عدها ولا شك أن كثير منها لا يهدى الإنسان فى بر أو بحر لشدة خفوتها .

الثانى: (الانفجار الكونى (

أن العلم تجاوز القول بتمدد السماء إلى القول بانفجار كونى أدى للعالم الذى نعيش فيه فإذا قورنت قصة بداية الخلق بما يحكيه العلم لوجدنا تناقضاً كبيراً. ولنوضح أكثر :

يجعل الدين من وصف خلق السماء والأرض قصة لها بداية ونهاية ونهايتها ظهور الإنسان وكأن كل شئ خلق لأجله حتى نجوم السماء خلقت لتهديه فى ظلمات البر والبحر كما فى الآية: (وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر – (...الأنعام ٩٧ .

وفقاً للقصة السابقة يقول المؤمن: لقد خلق الله السماء. هل سأل أى مؤمن نفسه: كيف يقال أن السماء قد تم الانتهاء من خلقها حتى يقال أن الله خلقها؟ إن النجوم لا تزال تولد وتموت بل إن السماء تتمدد. ما معنى الانتهاء من خلق السماء؟

فى الجانب الآخر نجد أن العلم يرفض أن يكون لقصة الخلق نهاية إذ أن ما حدث فى البداية كان انفجاراً لم يتوقف بعد ولا زالت شظاياه تتناثر ومجرتنا التى نسكنها مجرد شظية لكننا لم نشعر بذلك لأننا نسكن الأرض التى تدور حول الشمس أو كما فى نظر الجغرافيين القدامى: الشمس هى التى تدور حول الأرض .

الثالث: (تعدد الأكوان (

الوجهان السابقان يتعلقان بحال السماء ومدى صدق الدين فى الحديث عن التغيرات التى تطرأ عليها من جراء تمدد أو انفجار. هنا سنسأل عن مدى صدق الدين نفسه فى طرح فكرة وجود إله بصرف النظر عما إذا كان وصفه بالموسع يعنى (الذى يجعل الأشياء تتمدد (أو كان يعنى (واسع العطاء)؟

يحدثنا العلم عن احتمال جديد كبديل لفكرة وجود الله من خلال نظرية تعدد الأكوان التى نشأ كل منها عن انفجار مختلف وكل كون له أبعاده المختلفة (كوننا له ثلاثة أبعاد مكانية ورابع زمانى ويبحث العلماء فى إضافة أبعاد أخرى لدمج نظرية النسبية العامة بميكانيكا الكم) وبالتالى لكل كون قوانينه المختلفة و له ثوابت فيزيائية مختلفة نجمت عن انفجار كونى مختلف. ما معنى هذا الكلام؟

يطرح المؤمنون فكرة وجود الله من خلال ما يروه من قوانين منظمة للكون بشكل بديع أما ما تقدمه النظرية فهو أكوان تفوق الحصر بعضها ككوننا المستقر وبعضها فى غاية الفوضى ويصبح ظهور كوننا على هذا الاستقرار كأحد الحالات الاستثنائية. ولنأخذ بعض الأمثلة :

لو كانت قوة الجاذبية أقوى بكثير لأصبحت النجوم أصغر حجماً وأقصر عمراً ولو كانت القوى النووية أضعف بنسبة قليلة لكان الهيدروجين هو العنصر الوحيد المستقر فى الكون ولو ضعفت أكثر لما كان الهيدروجين مستقراً. باختصار كان يمكن لكوننا ألا يشهد نجوماً ومجرات بل مجرد ظلام فى ظلام. سيقول المؤمن: الله هو الذى نظم الكون ولا حاجة لى فى القول بتعدد الأكوان. عندئذ سنصحبه فيما هو أقرب إلى نظره وهى الأنظمة الشمسية وهى تختلف عن الأكوان المتعددة :

لوقت قريب احتج كثير من المؤمنين بأن ظهور الحياة على الأرض جاء نتيجة تنظيم إلهى فلو كانت الأرض أصغر حجماً لما استطاعت الاحتفاظ بغلاف جوى ولو كانت أكبر حجماً كالمشترى لكانت كوكباً غازى غير صخرى لا يابس فيه ولا بحر. وقل مثل هذا عن البعد المناسب للأرض عن الشمس والخواص الفيزيائية للشمس ذاتها. الآن نعرف أن هناك أنظمة شمسية كثيرة فإن كان أكثرها يخلو من الحياة يظل احتمال ظهور الحياة فى بعضها أمراً وارداً نظراً لكثرتها .

يمكننا الآن القياس فكما كان ظهور الحياة على الأرض حدثاً غير مستغرب لكثرة الأنظمة الشمسية فإن ظهور كوننا بطابعه المستقر حدث غير مستغرب لكثرة الأكوان الأخرى. لا حاجة لنا فى هذه الحالة لافتراض وجود الله كراع للكون .

المراجع :

-1فى الحديث عن تمدد الكون والانفجار الكونى :

جون جريبن: (مولد الزمان – (مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠١ .

-2فى الحديث عن تعدد الأكوان :

مارتن ريس: (استكشاف كوننا وأكوان أخرى) – الترجمة العربية لمجلة ساينتفك أمريكن – مجلد ١٩ – العدد ١ يناير ٢٠٠٣ .

-3فى الحديث عن تعدد الأنظمة الشمسية :

دويل – ديج – براون: (البحث فى الكون عن ظلال أراض أخرى) – الترجمة العربية لمجلة ساينتفك أمريكن – مجلد ١٨ – العدد ٤ أبريل ٢٠٠٢ .

ارسل: الجمعة سبتمبر ١٩، ٢٠٠٣ pm١٠:٠٢ [1]

chajjam
قصي عبد الرحمن (ملحد عنيد)

اقتباس :

> فى الجانب الآخر نجد أن العلم يرفض أن يكون لقصة الخلق نهاية إذ أن ما حدث فى البداية كان انفجاراً لم يتوقف بعد ولا زالت شظاياه تتناثر ومجرتنا التى نسكنها مجرد شظية لكننا لم نشعر بذلك لأننا نسكن الأرض التى تدور حول الشمس أو كما فى نظر الجغرافيين القدامى: الشمس هى التى تدور حول الأرض .

كتكملة لهذا الحديث :
يقول العلم الحديث بأن نعيش في هذا الإنفجار الذي لم يتوقف بعد و أن الكون لا يزال يتوسع و هذا التوسع يعود إلى قوة الإنفجار الأزلي أي الأول و لكن السؤال الذي يطرح نفسه: مالذي سيحدث عندما تتساوى قوة الإنفجار مع القوى التي تجذب الكون إلى نقطته البدائية ..... يتوقع أغلب العلماء أن هذه النقطة الزمنية ستأتي بعد حولي ١٠٠ مليار سنة و بعدها يكون أحد إحتمالين :
-1إما أن يأخذ الكون حالة السكون أي أنه سيأخذ الحجم و الشكل الأخير) حالة ستاتيكية(و من ثم عندما تنفجر أو تنطفيء جميع النجوم، التي كانت قد تشكلت خلال الفترة الأولى من عمر الإنفجار، يتحول هذا الكون إلى مادة باردة ساكنة ستاتيكية لا حياة فيها . وهذا الفكرة القديمة مرفوضة من العلم الحديث لأن القوى المؤثرة في تكون الكون أكبر من تتحول من حالتها الديناميكية إلى الحالة الستاتيكية .
-2أو أن تغلب القوى الجاذبة على قوى الإنفجار و من ثم يبدأ الكون رحلته العكسية أن يبدأ بالتكامش و التقلص و تبدأ النجوم و الكواكب و الفراغات تتوحد لتصبح النقطة الأولى التي حصل عنها الإنفجار الأصلي و من ثم يحدث الإنفجار مرة أخرى و تعود الكرة من جديد ... و يتساءل العلماء الذين يعتقدون بهذا الفكرة : كم مرة حصل هذا الإنفجار حتى الآن؟ و كم من الأكوان تشكلت و إنتهت؟ و هل كانت تتشابه مع الكون الذي نعرفه؟

...
هذا ما يحاول العلماء قوله: ترى مالذي كتبه ذاك الإله في هذا الكتاب المقدس أو ذاك عن نهاية التوسع الكوني؟ أم سيأتي الآن أحد الإخوة المتدينين و يعلن أن اليوم الآخر هو تلك النهاية؟

تهافت سفر التكوين

ارسل: السبت سبتمبر ٢٠، ٢٠٠٣ am١٠:٠٨ [3]

شاعر

ماذا حوى رد الزميل (ابن العرب)؟
-1التصديق بحرفية سفر التكوين وإلا لما أستطاع أن يجادل بوجود إعجاز عددى فيه على غرار ما ادعاه المسلمون فى القرآن ولكن لماذا اختار الادعاء بوجود إعجاز عددى فى نص بداية الخلق بدلاً من محاولة إثبات صدق النص ذاته بتوافقه مع العلم؟
لأن أى شخص يحاول قراءة النص سيستنتج أنه مخالف لكل ما أتى به العلم بشكل واضح حتى أن خلق الشمس والقمر يحدث فى اليوم الرابع مع وجود الأرض قبلهما منذ اليوم الأول وازدهارها بالزرع فى اليوم الثالث بينما كان كل يوم من أيام الخلق يطلع على الأرض يقال فيه :وكان ليل وكان نهار .
-2تجاهل ما تم طرحه (وهو عام ولا يخص الإسلام وحده) من تعارض نظرية الانفجار الكونى مع وجود قصة لخلق السماء والأرض تنتهى بظهور الإنسان إذ أن ما حدث هو انفجار ما زال مستمراً ولم يتوقف إذ لا زالت شظاياه تتناثر .

ارسل: السبت سبتمبر ٢٠، ٢٠٠٣ pm٧:٥٧ [4]

In the boundaries

مقدمة

يوجه المقال ثلاثة اعتراضات لاستعمال الآية: (والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون) كدليل على الإعجاز القرآني وسنناقش الموضوع كالعادة فقرة فقرة بأن نضع فقرة من الموضوع الأصلي تحت رقم (١ مثلا)ثم نضع مناقشتنا لها في أرقام مسلسلة (١-١ و١-٢ و١ (..-

المداخلة

1-

اقتباس :

ليس فى الآية أى إشارة إلى التمدد الكونى فى اللغة العربية حيث لا يرد وصف الرجل بأنه (موسع) ليعنى أنه يجعل الأشياء تتمدد بل ليعنى مدحه بالسعة فى عطائه أو ما نسميه الكرم

(1-1يعتمد معنى التوسيع على السياق فإن كانت الجملة: وسع الرجل على أهله كانت بمعنى التكرم وإن كانت الجملة وسع الرجل رداءه كانت بمعنى التمديد

(1-2الفارق الرئيسي بين السياقين هو أن الجملة الثانية تحمل اسما مفعولا به مباشرا أما الأولى فلا

(1-3الآية لم تحمل حرف جر ليصبح المعنى (وسع على) كما لم تسم السماء صراحة كمفعول به

(1-4مما سبق الآية تحتمل التفسيرين

2-

اقتباس :

لو أراد من وراء وصف الله بالموسع أنه يجعل السماء تتمدد لقالها صراحة حتى تصبح حجة على من بعده حين يأتى الكشف العلمى

(2-1ناقشنا هذا الموضوع من قبل وأعدنا النقاش في أحد المداخلات حول موضوع (راعي الغنم و العقلانيه _______ وتحدى للجميع) فالإعجاز الذي يدعونه في القرآن هو قابليته التامة لإعادة التأويل بدون إفراط ليظل مطابقا للمعارف العلمية طوال التاريخ البشري

(2-2من ٢-١ لو أراد الله هذا القول لما قاله صراحة

3-

اقتباس :

يجعل الدين من وصف خلق السماء والأرض قصة لها بداية ونهاية ونهايتها ظهور الإنسان وكأن كل شئ خلق لأجله حتى نجوم السماء خلقت لتهديه فى ظلمات البر والبحر

(3-1لا يعتبر الدين خلق السماء منتهيا بخلق الإنسان لأنه ينهي قصة الكون يوم القيامة

(3-2جميع الأديان تنادي بالعلة الخالقة الواعية بما يعني أن وجود الكون له دافع وهو أن تمر الروح البشرية الخالدة- كما يقول الدين- بتجربة اختبارية -في بعض الأحيان- أو تطهيرية -في أحيان أخرى -

(3-3كل من قام بتصميم نظم الشبكات العصبية الصناعية -وأنا أحدهم- أو برامج Genatic Algorithmsيعرفون كيف يستعين المهندس -الواعي- بالتعميم Generalization الآلي في الحالة الأولى أو بالتطور الطبيعي في الحالة الثانية لتنفيذ نظم محددة المخرجات

(3-4من ٣-٣ لا يوجد تناقض بين أن تكون العلة الخالقة واعية وأن تعتمد على قوانين غير واعية لتحقيق أهدافها

(3-5كون الوجود البشري ناتج طبيعي للتطور الكوني منذ لحظة الانفجار الكبير Big Bang لا ينفي بالضرورة وجود علة واعية خالقة

(3-6لا يوجد ما يمنع أن يكون الكون مسخرا للإنسان من حيث المبدأ على الأقل

4-

اقتباس :

> كيف يقال أن السماء قد تم الانتهاء من خلقها حتى يقال أن الله خلقها؟ إن النجوم لا تزال تولد وتموت بل إن السماء تتمدد. ما معنى الانتهاء من خلق السماء؟

(4-1يمكن أن يعترض المؤمن بأن الخلق) الإيجاد من العدم -أم نقول المفردة-Singularity (انتهى بمجرد حدوث الانفجار الكبير وما يحدث الكون هو تطور وليس خلقا جديدا (الطاقة لا تفنى ولا تستحدث إلا بالتحول إلى أو من مادة)

5-

اقتباس :

> يطرح المؤمنون فكرة وجود الله من خلال ما يروه من قوانين منظمة للكون بشكل بديع أما ما تقدمه النظرية فهو أكوان تفوق الحصر بعضها ككوننا المستقر وبعضها فى غاية الفوضى ويصبح ظهور كوننا على هذا الاستقرار كأحد الحالات الاستثنائية

(5-1العلم الفيزيائي الحديث يقدم نماذج رياضية لوصف الكون بدون أن يدعي أنه يقدم معرفة عن حقائق الأشياء في ذاتها فالنظرية العلمية -كما يرى بوبر العظيم وأغلب من خلفه من فلاسفة العلوم- ليست عملية استقراء للواقع للوصول إلى القوانين الحاكمة له كما كان الحال في عصر الغرور العلمي الميكانيكي -بعد نظرية العظيم نيوتن- لكنه يقدم نموذجا رياضيا يمكن من خلاله تفسير أكبر عدد ممكن من التجارب العلمية ويظل هذا النموذج قابلا للتكذيب دائما

(5-2أن يمكن تفسير الكون بدون الحاجة لوجود خالق ليس دليلا على عدم وجوده بل هو فقط دليل على أن الدليل الكوزمولوجي على وجود الخالق هو دليل فاسد

6-

اقتباس :

> الآن نعرف أن هناك أنظمة شمسية كثيرة فإن كان أكثرها يخلو من الحياة يظل احتمال ظهور الحياة فى بعضها أمراً وارداً نظراً لكثرتها .

(6-1نفس الاعتراض السابق

7-

اقتباس :

> مالذي سيحدث عندما تتساوى قوة الإنفجار مع القوى التي تجذب الكون إلى نقطته البدائية ..... يتوقع أغلب العلماء أن هذه النقطة الزمنية ستأتي بعد حولي 100 مليار سنة و بعدها يكون أحد إحتماليين :
> -1إما أن يأخذ الكون حالة السكون أي أنه سيأخذ الحجم و الشكل الأخير (حالة ستاتيكية) و من ثم عندما تنفجر أو تنطفيء جميع النجوم، التي كانت قد تشكلت خلال الفترة الأولى من عمر الإنفجار، يتحول هذا الكون إلى مادة باردة ساكنة ستاتيكية لا حياة فيها . وهذا الفكرة القديمة مرفوضة من العلم الحديث لأن القوى المؤثرة في تكون الكون أكبر من تتحول من حالتها الديناميكية إلى الحالة الستاتيكية .
> -2أو أن تغلب القوى الجاذبة على قوى الإنفجار و من ثم يبدأ الكون رحلته العكسية أن يبدأ بالتكامش و التقلص و تبدأ النجوم و الكواكب و الفراغات تتوحد لتصبح النقطة الأولى التي حصل عنها الإنفجار الأصلي و من ثم يحدث الإنفجار مرة أخرى و تعود الكرة من جديد ... و يتساءل العلماء الذين يعتقدون بهذا الفكرة : كم مرة حصل هذا الإنفجار حتى الآن؟ و كم من الأكوان تشكلت و إنتهت؟ و هل كانت تتشابه مع الكون الذي نعرفه؟

(7-1هناك احتمال الآن بأن يستمر التمدد إلى الأبد أو أن يحدث انكماش كبير Big Crunch ويعتمد ما يحدث على الكتلة الكلية لمادة الكون -والمكافئ الكتلي لمحصلة طاقته إن لم تكن صفرية- وحتى في حالة الانكماش الكبير فهناك شك في أن يعود الكون لحالة المفردة مرة أخرى وذلك بسبب التغير في طبيعة القوى الكونية الثلاثة الكبرى عند الضغوط المرتفعة جدا
(7-2ليس من المفترض من الدين أن يجيب أي أسئلة علمية (وأعتقد أن الخطأ في موضوع الإعجاز العلمي ربما لا يكون أن الدين ليس معجزا -فهذا لا يعيبه- ولكن أن دعاته يحاولون إجبار النص على أن يجوز معجزا وأعترف بأن هذه الفكرة ربما كانت خاطئة تماما لكنني لم أنفها تماما بعد)

ارسل: السبت سبتمبر ٢٠، ٢٠٠٣ pm٨:٤٦ **[5]**

شاعر

أشكر الزميل العزيز (على الحدود) على مداخلته :
الوجه الأول (التمدد الكونى): اعتراضك على الوجه الأول مقبول .
الوجه الثانى (الانفجار الكونى):
-1اعترضت بأن: (لا يعتبر الدين خلق السماء منتهيا بخلق الإنسان لأنه ينهي قصة الكون يوم القيامة .)
معذرة: ليس هذا مقبولاً لأن هناك فرق بين نهاية قصة بدء الخلق فى أيامه المعدودات ونهاية قصة الكون .
-2اعترضت بأن: (جميع الأديان تنادي بالعلة الخالقة الواعية بما يعني أن وجود الكون له دافع وهو أن تمر الروح البشرية الخالدة -كما يقول الدين- بتجربة اختبارية -في بعض الأحيان- أو تطهيرية -في أحيان أخرى (-
معذرة: لا أجد اعتراضاً على كلامى !!!!!!
-3اعترضت بأن: (كل من قام بتصميم نظم الشبكات العصبية الصناعية -وأنا أحدهم- أو برامج Genatic

Algorithmsيعرفون كيف يستعين المهندس- الواعي- بالتعميم Generalization الآلي في الحالة الأولى أو بالتطور الطبيعي في الحالة الثانية لتنفيذ نظم محددة المخرجات (
معذرة: إذا كنت تقصد أن قصة بدء الخلق هى المرحلة الأولى ونهايتها ظهور الإنسان فلا أجد إعتراضاً إذ هذا يعنى صحة ما قلته ولا يصح الاعتراض علي حين قلت بأن قصة بدء الخلق فى حالة السماء لا حدود واضحة لها إذ لا زالت النجوم تولد وتموت والكون لا زال يتمدد .
-4اعترضت بأن) :لا يوجد تناقض بين أن تكون العلة الخالقة واعية وأن تعتمد على قوانين غير واعية لتحقيق أهدافها (
معذرة: هل وجدت فى كلامى ما يتعارض مع قولك؟ !!!!!!
-5اعترضت بأن: (كون الوجود البشري ناتج طبيعي للتطور الكوني منذ لحظة الانفجار الكبير Big Bang لا ينفي بالضرورة وجود علة واعية خالقة (
معذرة: هل أذكرك بأن كلامى عن الانفجار الكبير لا يتعرض لقضية وجود الله أم لا بل كنت أشكك فى قصة بدء الخلق التى ترويها ما تسمى بالأديان السماوية؟ يمكنك أن تقرأ النقطة التاسعة لأنها تعرضت لتعدد الانفجارات بتعدد الأكوان وعلاقة الله بهم .
-6اعترضت بأن: (لا يوجد ما يمنع أن يكون الكون مسخرا للإنسان من حيث المبدأ على الأقل (
معذرة: لقد كنت فى مقالى أتعجب من النظرة الإنسانية المتعالية ولم أكن أسوق دليلاً لإثبات أو نفى على صحة هذه النظرة .
-7اعترضت بأن: (يمكن أن يعترض المؤمن بأن الخلق (الإيجاد من العدم- أم نقول المفردة-Singularity (انتهى بمجرد حدوث الانفجار الكبير وما يحدث الكون هو تطور وليس خلقا جديدا (الطاقة لا تفنى ولا تستحدث إلا بالتحول إلي أو من مادة (
معذرة: هذه أضعف نقاط اعتراضاتك على الإطلاق لأن المؤمنون يجعلون خلق الإنسان هو نهاية قصة بدء الخلق وليس بمجرد حدوث الانفجار الكبير تنتهى قصة بدء الخلق .
-8اعترضت بأن: (العلم الفيزيائي الحديث يقدم نماذج رياضية لوصف الكون بدون أن يدعي أنه يقدم معرفة عن حقائق الأشياء في ذاتها فالنظرية العلمية -كما يرى بوبر العظيم وأغلب من خلفه من فلاسفة العلوم- ليست عملية استقراء للواقع للوصول إلى القوانين الحاكمة له كما كان الحال في عصر الغرور العلمي الميكانيكي - بعد نظرية العظيم نيوتن- لكنه يقدم نموذجا رياضيا يمكن من خلاله تفسير أكبر عدد ممكن من التجارب العلمية ويظل هذا النموذج قابلا للتكذيب دائما (
معذرة: ما وجه التعارض مع ما قلت؟ !!!!!!!
-9اعترضت بأن: (أن يمكن تفسير الكون بدون الحاجة لوجود خالق ليس دليلا على عدم وجوده بل هو فقط دليل على أن الدليل الكوزمولوجي على وجود الخالق هو دليل فاسد (
معذرة: نحن متفقان ولذا قلت (لا حاجة لوجود خالق) ولم أقل (لا خالق). واقرأ ما كتبته بالحرف: (يحدثنا العلم عن احتمال جديد كبديل لفكرة وجود الله). أتحدث عن احتمال وكلامى واضح .
حول الأنظمة الشمسية تقول: (نفس الاعتراض السابق (
معذرة: لم يصح الاعتراض السابق حتى يصح الاعتراض اللاحق .
باقى المقال هو عن تعليق زميلنا الخيام .

مختصر ليس قصيراً جداً

ارسل: الاحد سبتمبر ٢١، ٢٠٠٣ ٢:٣٩am	[6]

شاعر

نظراً لطول كل من رد الزميل العزيز (على الحدود) وطول ردى على رده فسألخص وجهة نظرى فى الأسباب التى دفعت الزميل لمعظم الاعتراضات الواردة (لا كلها :(
-1انطلق الزميل من تجاهله لاعتراضى على قصة بدء الخلق بأيامها المعدودات ونهايتها بخلق الإنسان بأن تصور أن المؤمن يستطيع أن يقصرها عند مجرد حدوث الانفجار أو يمدها إلى يوم القيامة. لا يمكن للمؤمن أن يفعل هذا لأنه بذلك يلغى قصة بدء الخلق .
-2انطلق الزميل من تصور ما كتبته على أنه برهان نفى وجود الله بينما كنت أبرهن على أننا لسنا بحاجة لله لتفسير انتظام الكون واستقراره النسبى إذ لدينا بديل علمى محتمل. وصفى لشئ ما بأنه محتمل أو بعدم الحاجة إليه يعنى أننى لا أثبت وجوده أو أنفيه وربما كان لنفيه دليل آخر لم أتحدث عنه لأنه موضوع آخر يطول شرحه .
بالمناسبة نشرت المقال على الموقع قبل أن يطلب العضو الجديد (الحقيقة المطلقة) أحداً ليحاوره فى مسألة وجود الله. أقول هذا فربما أدى هذا الأمر إلى نوع من الالتباس بالنسبة للزميل العزيز. وفى النهاية أشكر الزميل على ملاحظته فى وصف (الموسع) التى وافقته فيها على اعتراضه .

أظن أن الزميل يتفق معى على أن الله إذا كان مجرد أمر محتمل فلا يحق له أن يطالبنا بالإيمان به .

Re:مختصر ليس قصيراً جداً

ارسل: الاحد سبتمبر ٢١، ٢٠٠٣ ١٢:٠٠pm [7]

In the boundaries

اقتباس: شاعر

> 1-انطلق الزميل من تجاهله لاعتراضى على قصة بدء الخلق بأيامها المعدودات ونهايتها بخلق الإنسان بأن تصور أن المؤمن يستطيع أن يقصرها عند مجرد حدوث الانفجار أو يمدها إلى يوم القيامة. لا يمكن للمؤمن أن يفعل هذا لأنه بذلك يلغى قصة بدء الخلق .

1-1)أتفق معك في صعوبة تفسير الأرقام المعدودة كالستة أيام

اقتباس: شاعر

> 2-انطلق الزميل من تصور ما كتبته على أنه برهان نفى وجود الله بينما كنت أبرهن على أننا لسنا بحاجة لله لتفسير انتظام الكون واستقراره النسبى إذ لدينا بديل علمى محتمل. وصفى لشئ ما بأنه محتمل أو بعدم الحاجة إليه يعنى أننى لا أثبت وجوده أو أنفيه وربما كان لنفيه دليل آخر لم أتحدث عنه لأنه موضوع آخر يطول شرحه .

2-1)نتفق أن العلم الحديث لا يقدم دليلا على وجود إله كما لا ينفيه فقط هو ينفي أن يكون هذا الخالق العامد ضروريا

2-2)لا يحتاج الأمر إلى ما وصلت إليه العلوم الفيزيائية والبيولوجية الحديثة لنفي الدليل الكوزمولوجي فهذا الدليل هو دليل دائري (ربما نناقش هذا في وقت لاحق) ولا يدل على أي شئ

2-3)هناك فارق بين نفي وجود علة واعية خالقة وبين نفي وجود الله كما جاء في الدين "س" فالثانية لا تؤدي إلى الأولى بينما تؤدي الأولى إلى الثانية

2-4)رأي خاص: لا يمكن نفي أو إثبات وجود العلة الفاعلة بأي طريقة علمية بينما يمكن نفي أو إثبات وجود إله دين معين بطريقة علمية وإلى درجة احتمال كبيرة بما يسمح بالاقتناع

اقتباس: شاعر

> 3-أظن أن الزميل يتفق معى على أن الله إذا كان مجرد أمر محتمل فلا يحق له أن يطالبنا بالإيمان به .

3-1)المشكلة أن متطلبات الدين بسيطة جدا في أغلب الأحيان ولا يكلف اتباعها الكثير بينما الوصول إلى الإيمان موضوع شديد الوضوح وبالفعل أتساءل لماذا لم تكن أدلة الوجود الإلهي حادة ولم تكن متطلبات هذا الإيمان صعبة ؟؟
لا أجد تفسيرا سوى أن الحياة -من وجهة نظر المؤمن- لا يمكن أن تكون اختبارا -فلا معنى لاختبار تكون أسئلته في منتهى السهولة لكن المشكلة أن الكثير لا يعرفون أنهم في اختبار حقا-

ولكن طريقا للسمو -أو شئ من هذا القبيل -

ارسل: الاحد سبتمبر ٢١، ٢٠٠٣ ١٢:٤٣pm [8]

شاعر

أسعدنى ردك الأخير فى مسألة قصة بدء الخلق فى الدين وموافقتك عليه. وسأعمل على كتابة المقال بصورة نهائية بتعديل الوجه الأول اللغوى عن التمدد وإضافة توضيحات أخرى فى المقال بأن المسألة تستهدف نفى دليل وجود الله لا تقديم الدليل على نفيه. وسيكون المقال فى تعليق قادم للإبقاء على النص الأصلى .
أما عن قولك :
)لا يحتاج الأمر إلى ما وصلت إليه العلوم الفيزيائية والبيولوجية الحديثة لنفي الدليل الكوزمولوجي فهذا الدليل هو دليل دائري (ربما نناقش هذا في وقت لاحق) ولا يدل على أي شئ (
أعتقد أن الأمر يحتاج لكل ما يمكننا الاستعانة به حتى وإن كان الدليل الكوزمولوجى (لإثبات وجود الله) ساقطاً لدرجة أنه دليل دائرى. العبرة هى بمدى تصلب الجانب الآخر الذى يحتاج لشتى البراهين .

صياغة جديدة للمقال

ارسل: الاثنين سبتمبر ٢٢، ٢٠٠٣ ٣:٤٩am [9]

شاعر

عندما بدأت فى إعادة صياغة مقال (الله والكون والأكوان) كنت أركز فقط على ما دار بينى وبين الزميل العزيز (على الحدود) من نقاش ولكننى وجدت أن أفكاراً جديدة تستحق الكتابة قد خطرت ببالى فى نفس الموضوع :
المقال بصورته الجديدة :
يحتج كثير من المسلمين بالآية: (والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون) – الذاريات ٤٧ .
إنهم يرون فيها نبوءة بما كشف عنه العلم من تباعد الأجرام السماوية وللرد على ما يقولون هناك ثلاثة وجوه :

الأول: (تمدد الكون)
الحديث عن تمدد السماء هو ابن عصرنا لا عصر القرآن ومن يحاول أن يقرأ القرآن من خلال عقول البشر فى الماضى سيجد أن الآية تتحدث عن وفرة العطاء من كرم الله فبدلاً من نجوم قليلة تهدى الإنسان فى البر والبحر خلق نجوماً يصعب عدها ولا شك أن كثيراً منها لا يهدى الإنسان فى بر أو بحر لشدة خفوتها. .أما أن يوصف الله بالموسع بمعنى أنه يجعل السماء تتمدد كما يوسع الرجل رداءه فهذا التفسير لا يصلح كدليل على سبق القرآن لمكتشفات العلم إذ أتى هذا التفسير بعد الكشف العلمى لا قبله بصرف النظر عما إذا كان عدم التصريح بالمعنى جهلاً أو كتماناً .
أيضاً إن قيل أن القرآن يتفادى تكذيب الناس له من خلال معطيات العلم فى عصرهم وبالتالى لم يصرح بالتمدد الكونى بشكل لا لبس فيه لأن العلم القديم يصور أجراماً تدور وأخرى ثابتة ولا يتخيل حدوث تباعد فنجد العكس إذ أن القرآن قد يخالف بالفعل معطيات العلم كما يحدث فى عصرنا فى بعض المسائل العلمية كنظرية داروين ولكن المؤمنين يقبلونه باعتبار أن المستقبل سيكشف أنه هو الأصوب .
الثانى: (الانفجار الكونى)
إن العلم تجاوز القول بتمدد السماء إلى القول بانفجار كونى أدى للعالم الذى نعيش فيه فإذا قورنت قصة بداية الخلق فى الأديان التى توصف بالأديان السماوية سنجد تناقضاً كبيراً. ولنوضح أكثر :
يجعل الدين من وصف خلق السماء والأرض قصة لها بداية ونهاية ونهايتها ظهور الإنسان وكأن كل شئ خلق لأجله حتى نجوم السماء خلقت لتهديه فى ظلمات البر والبحر كما فى الآية: (وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر...) – الأنعام ٩٧ .
وفقاً لهذه القصة يقول المؤمن بها: لقد خلق الله السماء. هل سأل أى مؤمن نفسه: كيف يقال أن السماء قد تم الانتهاء من خلقها حتى يقال أن الله خلقها؟ إن النجوم لا تزال تولد وتموت بل إن السماء تتمدد. ولذا فعليه أن يسأل: ما معنى الانتهاء من خلق السماء فى قصة بدء الخلق فى نصوص ما تسمى بالأديان السماوية؟
إن قصة خلق السماء فى هذه النصوص لا تستمر إلى نهاية الكون ولا تتوقف عند لحظة بداية الانفجار مما يفرغ القول بالانتهاء من خلق السماء من أى معنى واضح لدى المؤمن بها فى ظل الصورة الحالية للسماء فى العلم. فى المقابل نجد المعنى واضحاً فى علوم القدماء حيث لا ولادة جديدة أو موت لنجم ولا تمدد كونى وإنما يرون أن كل يوم كسابقه فالأجرام إما تدور وإما ساكنة منذ خلقت السماء عند المؤمن بقصة بدء الخلق السابقة أو منذ الأزل لدى بعض الفلاسفة القدماء .
بمعنى آخر نجد أن القول بخلق السماء فى قصة بدء الخلق بأيامها المعدودات مقبولة ومفهومة قديماً عند قدماء المؤمنين بينما هى عند المؤمنين المعاصرين بلا جدوى لفقدانها أى معنى وهو ما يسئ للقصة الدينية التى

يفترض أنها من عند الله .
فى الجانب الآخر نجد أن العلم الحديث يرفض أن تكون لقصة بدء الخلق نهاية إذ أن ما حدث فى البداية كان انفجاراً لم يتوقف بعد ولا زالت شظاياه تتناثر ومجرتنا التى نسكنها مجرد شظية لكننا لم نشعر بذلك قديماً لأننا نسكن الأرض التى تدور حول الشمس أو كما فى نظر الجغرافيين القدامى: الشمس هى التى تدور حول الأرض .
الثالث: (تعدد الأكوان (
الوجهان السابقان يتعلقان بحال السماء ومدى صدق الدين فى الحديث عن التغيرات التى تطرأ عليها من جراء تمدد أو انفجار. هنا سنسأل عن مدى صدق الدين نفسه فى طرح فكرة وجود إله بصرف النظر عما إذا كان وصفه بالموسع يعنى (الذى يجعل الأشياء تتمدد) أو كان يعنى (واسع العطاء)؟
يحدثنا العلم عن احتمال جديد كبديل لفكرة وجود الله من خلال نظرية تعدد الأكوان التى نشأ كل منها عن انفجار مختلف وكل كون له أبعاده المختلفة (كوننا له ثلاثة أبعاد مكانية ورابع زمانى ويبحث العلماء فى إضافة أبعاد أخرى لدمج نظرية النسبية العامة بميكانيكا الكم) وبالتالى لكل كون قوانينه المختلفة و له ثوابت فيزيائية مختلفة نجمت عن انفجار كونى مختلف. ما معنى هذا الكلام؟
يطرح المؤمنون فكرة وجود الله من خلال ما يروه من قوانين منظمة للكون بشكل بديع أما ما تقدمه النظرية فهو أكوان تفوق الحصر بعضها ككوننا المستقر وبعضها فى غاية الفوضى ويصبح ظهور كوننا على هذا الاستقرار النسبى كأحد الحالات الاستثنائية .ولنأخذ بعض الأمثلة :
لو كانت قوة الجاذبية أقوى بكثير لأصبحت النجوم أصغر حجماً وأقصر عمراً ولو كانت القوى النووية أضعف بنسبة قليلة لكان الهيدروجين هو العنصر الوحيد المستقر فى الكون ولو ضعفت أكثر لما كان الهيدروجين مستقراً. باختصار كان يمكن لكوننا ألا يشهد نجوماً ومجرات بل مجرد ظلام فى ظلام. سيقول المؤمن: الله هو الذى نظم الكون ولا حاجة لى فى القول بتعدد الأكوان. عندئذ سنصحبه فيما هو أقرب إلى نظره وهى الأنظمة الشمسية وهى تختلف عن الأكوان المتعددة :
لوقت قريب احتج كثير من المؤمنين بأن ظهور الحياة على الأرض جاء نتيجة تنظيم إلهى فلو كانت كتلة الأرض صغيرة جداً لما استطاعت الاحتفاظ بغلاف جوى ولو كانت كتلتها كبيرة كالمشترى لكانت كوكباً غازى غير صخرى لا بر فيه ولا بحر. وقل مثل هذا عن البعد المناسب للأرض عن الشمس والخواص الفيزيائية للشمس ذاتها. الآن نعرف أن هناك أنظمة شمسية كثيرة فإن كان أكثرها يخلو من الحياة يظل احتمال ظهور الحياة فى بعضها أمراً وارداً نظراً لكثرتها .
يمكننا الآن القياس فكما كان ظهور الحياة على الأرض حدثاً غير مستغرب لكثرة الأنظمة الشمسية فإن ظهور كوننا بطابعه المستقر نسبياً حدث غير مستغرب لكثرة الأكوان الأخرى. لا حاجة لنا فى هذه الحالة لافتراض وجود الله كمنظم للكون ولذا لا يحق لله أن يطالبنا بالإيمان به ما دام مجرد احتمال .
المراجع :
-1فى الحديث عن تمدد الكون والانفجار الكونى :
جون جريبن: (مولد الزمان) – مكتبة الأسرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠١ .
-2فى الحديث عن تعدد الأكوان :
مارتن ريس: (استكشاف كوننا وأكوان أخرى) – الترجمة العربية لمجلة ساينتفك أمريكن – مجلد – 19 العدد ١ يناير ٢٠٠٣ .
-3فى الحديث عن تعدد الأنظمة الشمسية :
دويل – ديج – براون: (البحث فى الكون عن ظلال أراض أخرى) – الترجمة العربية لمجلة ساينتفك أمريكن – مجلد ١٨ – العدد ٤ أبريل ٢٠٠٢ .

ارسل: الاثنين سبتمبر ٢٢، ٢٠٠٣ am٥:٤١ [10]

القبطـان

تعليق سريع :

الجملة (السماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون (

رأيت التركيز على كلمة "موسعون ."
وهذا مبرر لأن الاعجازي ربطها بتوسع الكون .
ولكن هل تعطي الجملة هذا المعنى؟
للترجمة إلى لغة العلم يجب أن ننتقل كلمة كلمة :

-السماء :

هناك مطابقة شبه آلية بين السماء والكون في لغة الاعجاز العلمي .
ولكن السماء القرآنية لا تحتوي الأرض) أو الأراضي)، كما أنها لا تحتوي على الجنة ولا النار (وإن كان عرش الله فوق السماء السابعة حسب بعض التفاسير .(
سماء القرآن ليست الكون بالمعنى العلمي الحديث .

-بنيناها :
ماذا يعني "بناء" السماء؟
هل هو تشكيل النجوم؟ بما يتضمنه ذلك من ولادة بعضها وموت أخرى؟
الأقرب إلى منطق القرآن هو "رفع السماء بدون عمد ."
وهذا يتطابق أكثر مع مفهوم "البناء ."

-بأيد :
لماذا التشبيه بعمل المعماري البشري؟
ربما لوجود القناعة بالتشابه بين رفع سقف الخيمة وبناء قبة السماء .

لاحظ للمقارنة تفسير الطبري :

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ

الْقَوْل فِي تَأْوِيل قَوْله تَعَالَى : { وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ } يَقُول تَعَالَى ذِكْرُهُ : وَالسَّمَاء رَفَعْنَاهَا سَقْفًا بِقُوَّةٍ . وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْل التَّأْوِيل . ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٤٩٦٢ - حَدَّثَنِي عَلِيّ ، قَالَ : ثنا أَبُو صَالِح ، قَالَ : ثني مُعَاوِيَة ، عَنْ عَلِيّ ، عَنِ ابْن عَبَّاس ، قَوْله : { وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ { يَقُول : بِقُوَّةٍ. ٢٤٩٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عَمْرو ، قَالَ : ثنا أَبُو عَاصِم ، قَالَ : ثنا عِيسَى ؛ وَحَدَّثَنِي الْحَارِث ، قَالَ : ثنا الْحَسَن , قَالَ : ثنا وَرْقَاء جَمِيعًا ، عَنِ ابْن أَبِي نَجِيح ، عَنْ مُجَاهِد ، قَوْله } : بِأَيْدٍ } قَالَ : بِقُوَّةٍ . ٢٤٩٦٤ - حَدَّثَنَا بِشْر ، قَالَ : ثنا يَزِيد , قَالَ : ثنا سَعِيد ، عَنْ قَتَادَة { وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ : { أَيْ بِقُوَّةٍ . ٢٤٩٦٥ - حَدَّثَنَا ابْن الْمُثَنَّى ، قَالَ : ثنا مُحَمَّد بْن جَعْفَر ، قَالَ : ثنا شُعْبَة ، عَنْ مَنْصُور أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَة } : وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ } قَالَ : بِقُوَّةٍ . ٢٤٩٦٦ - حَدَّثَنِي يُونُس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْن وَهْب ، قَالَ : قَالَ ابْن زَيْد ، فِي قَوْله } : وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ } قَالَ : بِقُوَّةٍ. ٢٤٩٦٧ - حَدَّثَنَا ابْن حُمَيْد ، قَالَ : ثنا مِهْرَان ، عَنْ سُفْيَان { وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ } قَالَ : بِقُوَّةٍ .

وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ

وَقَوْله } : وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ } يَقُول : لَذُو سَعَة بِخَلْقِهَا وَخَلْق مَا شِئْنَا أَنْ نَخْلُقهُ وَقُدْرَة عَلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْله : { عَلَى الْمُوسِع قَدَره وَعَلَى الْمُقْتِر قَدَره } ٢ ٢٣٦ يُرَاد بِهِ الْقَوِيّ. وَقَالَ ابْن زَيْد فِي ذَلِكَ مَا : ٢٤٩٦٨ - حَدَّثَنِي يُونُس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْن وَهْب ، قَالَ : قَالَ ابْن زَيْد ، فِي قَوْله : { وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ } قَالَ : أَوْسَعهَا جَلَّ جَلَالُهُ .

ارسل: الاثنين سبتمبر ٢٢، ٢٠٠٣ ١:١٤pm [11]

شاعر

أشكر الأخ القبطان على مداخلته .
بخصوص أن لغة الإعجاز العلمى تطابق بين الكون والسماء: ليس الأمر كذلك بل فى الحقيقة أنها تجعل السماء هى كل الكون المحيط بالأرض لتصبح كل ما علا الأرض فى الكون من كل الجوانب باعتبارهم يرون الأرض الآن كروية أو بالأحرى كالبيضة. ويصبح العرش فوق السماء محيطاً بالكون بينما الجنة التى عرضها عرض (وفى آية أخرى كعرض (السماوات والأرض خارج الكون .
مفهوم البناء فى لغة الإعجاز العلمى اختلف عن مفهوم البناء لدى قدامى المفسرين وهذا يعنى أن مفسرى القرآن يعدلون تفسير القرآن على هواهم ليتوافق مع العلم .
هم الآن يرون أن رفع السماء هو رفع مجازى بمعنى جعلها هى الأعلى وكونها سقف محفوظ يعنى منع الجن من التصنت على أحاديث الملائكة !
وأسوأ من ذلك فى سفر التكوين خلق السماء على هيئة جلد فى وسط المياه .
تفسير اليد الإلهية يتم على وجهين بحسب اختلاف فرق المسلمين :

1-تأويلها بمعنى القوة ويمكن أن تأتى عندئذ السعة بمعنى بناء سماء واسعة كنتيجة لهذه القوة وليس فقط الكرم بسعة العطاء. (شكراً على إثراء المعنى فى مداخلتك)
2-أخذها بالمعنى الظاهرى ويعتقدون أن كل شئ خلق بقوله (كن) إلا السماء والإنسان .
فى النهاية لم أحاول أن أتعرض لكافة المفاهيم الفلكية فى القرآن إيماناً منى بأنها تستحق كتاباً لا مقالاً ولذا اكتفيت بهذه الآية وجعلتها منطلقاً لتفنيد علاقة ما تسمى بالأديان السماوية ونظريات العلم الحديث عن التمدد والانفجار الكونى انتهاءً بتعدد الانفجارات .

هل حقا اقتربت الساعة المزعومة

ارسل: السبت اكتوبر ٠٩، ٢٠٠٤ ١٠:١٩pm

وليد

اختص الله بعلم الساعة و لايعرف متي تات غيره
غير انه وضح ان لها علامات ودلالات
ومن يقرأ القران يري تضاربا شديدا في هذا الموضوع
فعلي الرغم من انه يقول انها ستأت بغتة و لا يشعر بها الناس

أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون 107 { يوسف}

فهو يتكلم في ايات اخري علي وجود علامات لها تحققت بالفعل واكتملت ولم يبق الا الساعة
فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم { ١٨ محمد}

)فهل ينظرون إلا الساعة) أي القيامة
)أن تأتيهم بغتة) أي فجأة (فقد
جاء أشراطها) أي أماراتها وعلاماتها .
وكانوا قد قرأوا في كتبهم أن
النبي صلى الله عليه وسلم آخر
الأنبياء، فبعثته من أشراط الساعة في
الصحيحين وغيرهما من حديث أنس، قال
قال رسول الله صلى الله:
عليه وسلم ((بعثت أنا والساعة كهاتين،
وأشار بالوسطى والسبابة)) (فأنى لهم إذا
جاءتهم ذكراهم) أي من أين لهم
التذكر إذا جاءتهم الساعة ؟ [حينئذ
يكون قد فات الوقت للتذكير]

فالكلام موجه للكفار و تحذير لهم بان الساعة قد دنت وجاءت علاماتها فاصبحت قاب قوسين او ادني
بل يقولها صراحة

اقتربت الساعة وانشق القمر { ١ }القمر

فالساعة قد اقتربت و دنت فلا خلاف في المعني

الا انه يعود فيناقض نفسه مرة اخري

الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب { ١٧} الشورى

فيقول له لعل الساعة قريب و ينفي عنه المعرفة بقوله وما يدريك مع انه اكدقربها بقوله
اقتربت الساعة فاذا قال اقتربت فما معني السؤال و مايدريك لعل الساعة قريب
الا يجوز ان يرد فيقول ادراني قولك اقتربت الساعة ؟؟؟

وما اريد الوصول اليه
مالهدف من نفيه معرفة ميعادها؟
و ماهو الهدف من اقتراب الساعة ؟
الهدف المباشر هو ان يكون النبي الذي ياتي قبل قيامها مباشرة هو اخر الانبياء و الرسل
والا اذا كانت ستقوم بعد فترة كبيرة فسيتم سؤاله السؤال التالي
لماذا انت خاتم الانبياء الا تقول وما كنا معذبين حتي نبعث رسولا ؟
ما مصير الاقوام التي تاتي بعدنا

اذا الحل الوحيد الذي يجمع الامور هو ان الساعة قريب
\ولكن لماذا نفي علمه بميعادها؟
بالتاكيد انسان في عبقرية محمد لن يتورط و يضع ميعادا محددا
فهو لم يتورط في ذكر عدد افراد اهل الكهف حتي لا يدينه احد فهل سيورط نفسه في ذكر
امر خطير كهذا ؟

اذا اقتراب الساعة مع عدم تحديد وقتها تماما يجعله سيد الموقف
ولكن للاسف لم يستطع منع التضارب بين الايات ربما لان الذاكرة لم تسعفه

وربما يقول قائل
ان اقتراب الساعة هو نسبي اي ان الساعة اقتربت بمقاييس علم الارض الذي يبلغ مليارات
السنين
فالمقصود عندها ان ما مضي اكثر من ما بقي من عمر الارض

واقول
عندما يتكلم الله مع من هو ادني منه علما فهل يخاطبهم بمقاييسهم ام بمقياس علمه هو
عندما اتكلم مع من هو ادني مني علما اخاطبه بما تفهمه مداركه
كما اخاطب طفلا علي مستوي عقله حتي يفهم ما اريد قوله

والا كان الكلام بلا هدف
او كانت المعلومة لا قيمة لها

وساسمع حتما من يقول لكن الان علمنا عمر الارض واصبح الموضوع مفهوما
ولكن هذا العلم حديث جدا
و القران جاء منذ ١٤٠٠ سنة
وينبغي ان يكون القران صالحا لكل زمان
فحتي اقبل التفسير في عصري يجب ان يكون هناك تفسير مقبول لكل العصور السابقة
وهذا مالم يتحقق

نقطة اخري
ان استناد القران علي تلك النظريات ان كان فسر قصر مدة ال ١٤٠٠ سنة الا انه وقع في
مشكلة اخري
فطبقا لنظرية الانفجار العظيم التي يتخذها دعاة الاعجاز القراني دليلا علي صدقه
سيتمدد الكون حتي يصل الي نقطة معينة تفقد بها الطاقة علي التمدد فيبدا الكون في
الانكماش مرة اخري
وحتي هذه اللحظة لم يصل الكون الي نقطة التعادل ومن ثم الانكماش

اي ان ما بقي من عمر الكون اكثر من ما مضي

وطبعا سيقفز السؤال التالي في ذهنك
ومن قال ان يوم الساعة هو يوم ان يعود الكون الي ما كان عليه قبل الانفجار
الاية التالية
يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين{
١٠٤ }الأنبياء

اي ان الساعة لن تقوم حتي يعود كل شئ لاصله

عندها سيقول قائل هذه النظريات غير ملزمة لنا
اذا لماذا نتخذ منها دليلا علي اعجاز القران في ايات اخر كايات الرتق و الفتق ؟

ارسل: الاحد اكتوبر ١٠، ٢٠٠٤ ٧:٢٥am [1]

أبو اسكندر الشامي

العزيز وليد كتب :

اقتباس :

> بالتاكيد انسان في عبقرية محمد لن يتورط و يضع ميعادا محددا
> فهو لم يتورط في ذكر عدد افراد اهل الكهف حتي لا يدينه احد فهل سيورط نفسه في ذكر امر خطير كهذا ؟
>
> اذا اقتراب الساعة مع عدم تحديد وقتها تماما يجعله سيد الموقف
> ولكن للاسف لم يستطع منع التضارب بين الايات ربما لان الذاكرة لم تسعفه

مسألة الساعة وقيامها.. ما هي الا احد اقوى اساليب الترهيب والترغيب مجتمعة التي اتقنها محمد بذكائه الخارق ومخيلته الواسعة ...ولكنه لم يكن وحيدا في هذا وإن ظهرت براعته بتفوق على النحو الذي ذكرت بالتملص من تحديد موعد لهذه القيامة المزعومة ...

الكتاب المقدس يحوي ايضا العديد من المتناقضات بهذا الخصوص... ولعل اطرف ما يمكن ايراده في هذا السياق ما حدث مع كنيسة) او جماعة) شهود يهوه !...

فقد قام القائمون على هذه البنية العجيبة بتحديد موعد الساعة مرات عدة :

قالوا اولا ان المسيح قد عاد فعلا - بشكل سري - عام 1875 لكي يؤسس "مملكته" على الارض... ثم قاموا لاحقا بتغيير هذا التاريخ الى ١٩١٤ ثم عندما لم يحدث شيء الى ١٩١٨...!! وايضا تغير هذا التاريخ الى ١٩٢٥ ....

وعندما لم يحدث اي شيء في عام ١٩٢٥ خسرت هذه المجموعة ثلاثة ارباع منتسبيها !ولكنها لم تيأس !!...

غيرت عهد القدوم ليكون ٤٠ عاما وليمتد ذلك الى ثمانين بعدها !!!..

ومازالوا الى اليوم يأتون بالتبرير بعد التبرير لعدم حدوث ما وعدوا به مع التأكيد انه "على الابواب !!!..."

ونرى انهم - على سذاجتهم - مازالوا يتمتعون بقدر لا يستهان به من القوة - المالية

والسياسية - فما بالك لو كان عندهم شخص بعبقرية وذكاء محمد؟؟ !!

هذا يحدث اليوم في بلاد العلم واختراق الفضاء... فهل نعتب على مجتمعاتنا المثخنة بالتخلف والاستبداد؟؟

ارسل: الاحد اغسطس ٢٤، ٢٠٠٣ ٢:٤٥am [2]

Godless

كفاك اغراق للمنتدى بمواضيع القص و اللزق...هذا منتدى حوار تناقش افكارك انت فيه .

اما بالنسبة لما اوردته من كتاب "حوار مع صديقي الاخرس" حول الاشارات "العلمية" في القران..ارجو قراءة هذا المقال و فيه بعض النقاط التي اوردتها :

http://www.ladeeni.info/islam/art17.htm

فالامر لا يعدو كله الا لي عنق معاني اللغة العربية بل و الاتيان بمعاني مختلفة تماما و لصقها بالكلمة المرادة .

بالنسبة للدكتور بوكاي الذي لا اعرف كم استلم من السعودية لتملق القران...فهناك احد الكتاب الغربيين الف كتابا للرد عليه..و للأمانة يجب ان نضعه هنا جنبا الى جنب معه هنا

استنادا علي القران و السنة

ارسل: الاثنين اغسطس ٠٩، ٢٠٠٤ ٩:١٨pm

وليد

عضو بلاتيني

تاريخ التسجيل: ٢٠ يوليو ٢٠٠٤
ردود: ١٥٣٧
المكان: القاهرة

يتهم معارضي اعجاز القرآن و السنة دائما ان المسلمون لايذكرون الحقائق العلمية الابعد اكتشافهاوانه لو كان الأمر صدقا فليأتوا بأمر مستند علي القران او السنة فيكون لهم السبق و القران له كلمة الحق
وقد بحثت كثيرا لاجد موضوعا نسبق به العالم ليكون دليلا علي اعجاز القران و السنة يخرس السنة الحاقدين
كما ان الدكتور زغلول النجار و هو احد علماء الجيولوجيا سيمتع العالم بهذا الكشف عن وجود اعداد رهيبة من البشر في مكان سري علي الارض و هم يأجوج و مأجوج فجمعت اوصافهم و اماكن وجودهم المقترحة كما قالها المفسرون و الرواة
ثم نعلنها بقلب رجل واحد و نتحدي وكالة ناسا الفضائية بوجودهم علي الارض فيكون ذلك سبقا عالميا وهذه دعوة الي جميع المسلمين لارسال بريد الي ناسا لنثبت هذا السبق قبل ان تكتشفه ناسا و نطالب نحن به

وقد جمعت الادلة التالية من القرأن و ايدتها بشرح وتفصيل من السنة
ادلة وجودهم من القرآن :
[حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون{ ٩٦ }الأنبياء
قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا { ٩٤ }الكهف /]

ادلة وجودهم في السنة :
ما رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) يقول الله تعالى : يا آدم ! فيقول لبيك وسعديك ، والخير في يديك . فيقول اخرج بعث النار . قال : وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين . فعنده يشيب

الصغير وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد). قالوا : وأينا ذلك الواحد ؟ قال : (ابشروا فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألف) رواه البخاري

و هنا تتجلي رحمة الله بالخلق فقد خلق البشر و قدر ان من كل ١٠٠٠ من خلق يديه ١ في الجنة و ٩٩٩ في النار انها الرحمة و العدل
و مايهمنا هنا هو عددهم الان علي الارض فنحن الان ٦ مليار نسمة و باستخدام النسبة السابقة يكون عددهم اللحظة ٦ الاف مليار ياكلون و يشربون علي ظهر الارض .
6الاف مليار انه رقم رهيب و قد يقول قائل ان النسبة خاصة للمسلمين وهم الان مليار اذا يصبح عددهم الف مليار اي قدر سكان الارض حولي ١٧٠ مرة وا و ان كان الحديث يرجح اول تقدير
اذا اكتشاف هذا العدد علي ظهر الارض هو التحدي و السبق الذي نريده

وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول (لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه (وحلق بأصبعه الإبهام والتي تليها) قالت زينب بنت جحش : فقلت يا رسول الله ! أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : (نعم ، إذا كثر الخبث)ه

هذا لنسكت السنة الذين قالوا انهم غير موجودين خلف سد او انهم من استنساخ البشر
ولاحظ معي ان الويل للعرب فقط و مع ذلك ان كنت مسلم غير عربي فموقفك غير محدد

وجاء في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه وفيه (إذا أوحى الله على عيسى أني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم ، فحرز عبادي إلى الطور ، ويبعث الله يأجوج ومأجوج ، وهم من كل حدب ينسلون ، فيمر أولئك على بحيرة طبرية ، فيشربون ما فيها ، ويمر آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء ، ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مئة دينار لأحدكم اليوم ، فيرغب إلى الله عيسى وأصحابه ، فيرسل الله عليهم النغف(دود يكون في أنوف الإبل والغنم) في رقابهم فيصبحون فرسى (أي قتلى) كموت نفس واحدة ، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ، فيرسل الله طيرا كأعناق البخت ، فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله) رواه مسلم وزاد في رواية – بعد قوله (لقد كان بهذه مرة ماء) – (ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر ، وهو جبل بيت المقدس فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض ، هلم فلنقتل من في السماء ، فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما)ه
رواه مسلم

و هذا دليل علي عدم خروجهم فبحيرة طبرية مازال بها ماء
وهم كما نري سيرمون السماء بالحراب و النبال وهذا دليل علي انهم منعزلون عن المدنية اي انهم لم يختلطوا باحد و ان اكتشافهم
سيكون سبقا للاسلام و المسلمين
و اعتقد ان اكتشاف وجود ٦ الاف مليار انسان مخفي علي ظهر الارض مسالة لبست مستحيلة ونحن لانريد ان نجدهم الان و لكن نريد ان ننشر هذا السبق في المجلات العلمية ونكتب هذا الفخر حتي اذا اكتشف او ظهر القوم لا نعود ونقول اننا سبقنا العالم
احبائي ماذا تنتظرون اخبروا جميع من تعلمون بهذا الاعجاز

وليد عضو بلاتيني تاريخ التسجيل: ٢٠ يوليو ٢٠٠٤ ردود: ١٥٣٧ المكان: القاهرة	يبدو ان الاخوة الاعزاء يبحثون عن مبررات عقلية لنجعلنا نفهم ما يريدون و ساضيف هنا وجه جديد للاعجاز و هو مكان الغل و الحسد في جسم الانسان و هو سبق طبي قال عبد الله بن الإمام أحمد عن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان جريئا على أن يسأل رسول الله عن أشياء لا يسأله عنها غيره فقال يا رسول الله ما أول ما رأيت من أمر النبوة؟ فاستوى رسول الله جالسا وقال "لقد سألت يا أبا هريرة إني في الصحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا رجل يقول لرجل أهو هو؟ فاستقبلاني بوجوه لم أرها قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إلي يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأحدهما مسا فقال أحدهما لصاحبه أضجعه فأضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال أحدهما لصاحبه افلق صدره فهوى أحدهما إلى صدري ففلقه فيما أرى بلا دم ولا وجع فقال له أخرج الغل والحسد فأخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له أدخل الرأفة والرحمة فإذا مثل الذي أخرج شبه الفضة ثم هز إبهام رجلي اليمنى فقال أعد واسلم فرجعت بها أعدو رقة على الصغير ورحمة للكبير" راجع تفسير ابن كثير في شرحه لآيه الشرح . و هذا سبق نريد تسجيله ايضا

ارسل: السبت اغسطس ١٤، ٢٠٠٤ ٨:٠٤am	[14]	
وليد عضو بلاتيني تاريخ التسجيل: ٢٠ يوليو ٢٠٠٤ ردود: ١٥٣٧ المكان: القاهرة	قلت : ترى الواحد منهم يقيم الحجة على أمر من الامور ، ثم يقول: فان شككت في ذلك أو سلمنا أنها لا توجب المطلوب فهناك حجة اخرى على ذلك وهي أن كذا كذا وذلك كناية عن أن الحجج متوفرة متعاضدة معني الاية حسب ما تشرح اذا كنت في شك من القران فاليك التوراة و الانجيل دليلا علي صدقه فلو اخذنا مفهوم الشك كمعني بلاغي فلا يصح ان يكون الشاهد علي القران شئ محرف او غير موجود فاين المستشهد به في ذلك الزمان و انت تقول التوراة قبل تحريفها و اين اولئك العالمين بها وقت الاستشهاد والا كان البديل غير موجود وهذا لا يليق بالله مثلا اذا كنت لا يعجبك الاهرام كعجيبة من عجائب الدنيا فارجع الي حدائق بابل بينما لاتوجد حدائق بابل الان هل البديل الصالح موجود ام غير موجود في وقت نزول الاية؟؟ ما زلت تنتقي ما يبرر كلامك ثم كتبت اذن المراد من قوله تعالى {فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك} ليس ان يسالهم النبى بالفعل ، بل المراد به التاكيد على علمهم بصحة ما انزل الى محمد -ص- و المبالغة فى ذلك التاكيد اذا كان المستشهد بهم كذبوا محمد و القران فلا ادري في ما تجادل و ماذا لو انا استخدمت معك نفس الدليل بنفس الطريقة اذا كنت يا مسلم تشك ان القران كلام الله فارجع الي عبدالله فهو معه دليل كذب القران هل هذا يثبت شيئا و يقيم الحجة فانت سوف تكذب بالطبع فيسقط معني الاية و لا نفهم اين علم الله وقتها ليضع مجمدا في ذلك الموقف الغريب فالشاهد اصبح هو دليل الكذب لا الصدق اما القول انهم كانوا يعلمون الصدق و اخفوه فهذا اكثر من سخيف	

فلماذا يستشهد الله بعلماء كاذبين اين حكمته
و مافائدة العلم اذا بالكتاب اذا لم يحعل العالم يخشي الله
"انما يخشي الله من عباده العلماء" فاما الاية خطا او انهم لم يكونوا علماء فتكون الاية الاولي خطا

جريان الشمس

ارسل: الجمعة نوفمبر ٢١، ٢٠٠٣ ١٠:٣٤pm [5]

شاعر

القرآن تكلم عن جريان الشمس لأنه انطلق من فكرة دوران الشمس حول الأرض لا من فكرة دورانها حول نفسها ودورانها حول مركز المجرة وحركة المجرة ذاتها والملاحظ أن فكرة المستقر بعد الجريان خاطئة علمياً. على أى حال يمكنك أن تقرأ موضوع حقيقة السماوات السبع لتعرف أن القرآن كان يوافق العلم القديم فى دعوى تحرك كواكب سيارة (والشمس منها حسب رأيهم) فى أفلاك سبعة تبدو كطبقات فوق بعضها هى السماوات السبع حول الأرض وأنه يعاتب المشركين لأنهم يدركون وجود السماوات السبع (الأفلاك السبعة) وبأنها طبقات فوق بعضها كما يلاحظون (طبعاً من خلال علومهم الفلكية) ولا يقرون باستحقاق الخالق للعبادة رغم ذلك. إقرأ فى (أخطر أخطاء القرآن العلمية :(
viewtopic.php?t=593

هذا بيت القصيد

ارسل: السبت نوفمبر ٢٢، ٢٠٠٣ ٢:٣٠am [7]

لا أجد مثالا أكبر على التدليس اللغوي و تحميل النصوص ما لا تطاق و تجاهل الظرف التاريخي لمدلولات الكلمات من هذا المثال , الذي لا يضحد أسطورة الأعجاز اللغوي فحسب ، بل و يشهد على الجهل المطبق - الطبيعي وفقا للمعطيات أنذاك - لدى محمد في ألف باء علم الفلك .

أقتبس ما كتبت في أحد الحوارات

اقتباس :

> واحدة
> الأية التي نقول بدوران الشمس حول الأرض :,
> "والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم "
> بما أنك مهتم بشدة بالرجوع ألى المعنى و تحديده - كما فعلت بالنسبة للكلب الأسود (وأيضا لم تقدر على ردها -) تعال نتخيل أننا في زمن الصحابة ، لا مكتشفات علمية حديثة و لا غيره ، و يتنزل علينا قرأن يقول أن الشمس تجري لمستقر لها ، ماذا ستفهم؟ (أو بالأحرى ماذا قصد بها محمد ؟)
> سيتبادر ألى الذهن مباشرة ما تراه أعيننا من حركة للشمس حول الأرض ، و العبارة واضحة الدلالة " الشمس تجري " أي تتحرك !
> ليس هذا فحسب ، بل يأتيك الحديث الشريف !! ليخبرك أن الشمس تغرب في "عين حمئة " !!
> الصورة تكتمل عند أي مسلم من تلك العصور ؛ الشمس تخرج من الأرض و تبدأ بالأرتفاع و الحركة حول الأرض- المنبسطة- لتعود في النهاية و تغرب فيها .
> عجبك !؟
> كما تفضل الأخ القبطان , الكنيسة الكاثوليكية فهمت اللعبة ، من يعارض العلم يخسر ! فعمدت ألى تحديث تشريعاتها و عقائدها ، أعلنت أن أدم وحواء اللذين هبطا من الجنة أسطورة !
> كفى تدليساً ، عيب .

ارسل: السبت نوفمبر ٢٢، ٢٠٠٣ ١:٢٦pm [8]

شهاب الدمشقي

كلام العزيز ٥٥٥ دقيق وفي محله ، والحقيقة أن فهم التصور القرآني والمحمدي للكون يعبر عن رؤية الانسان الذي لم يكن يدرك مفاتيح العلم ، فعبارة القرآن انما تعبر بصدق شديد عما يراه أي انسان في عصر محمد ، وآية جريان الشمس تأتي ضمن هذا الاطار تحديدا ..

واحب هنا أن اتوقف عند الاشارة الذكية التي وردت في تعقيب العزيز بلبل حول فتوى ابن باز في هذا الموضوع ، فالرجل فهم من عبارة القرآن ومن آية جريان الشمس أن الأرض ثابتة والشمس هي التي تدور حول الأرض !! بل لقد أكد أن القول بأن الشمس ثابتة والارض تدور حولها ينافي الكتاب و السنة ومن قال هذا الكلام معتقداً صحته فقد كفر !!!!!!!!!!

والأمر لم ينتهي بان باز ، اذ مازل كثير من تلاميذ الشيخ يؤمنون بصحة رأيه ، ومنذ سنتين تقريبا تم مناقشة هذا الموضوع تحديدا في المنتدى الاسلامي السلفي) أنا المسلم) وقد ذهب معظم المشاركين في الحوار الى صحة كلام ابن باز ..

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين حول دوران الشمس حول الأرض فقال : (ظاهر الأدلة الشرعية تثبت أن الشمس هي التي تدور على الأرض، وبدورتها يحصل تعاقب الليل و النهارسطح الأرض، وليس لنا أن نتجاوز ظاهر الأدلة إلا بدليل أقوى من ذلك يسوغ لنا تأويلها عن ظاهرها،ومن الأدلة على أن الشمس تدور على الأرض دوراناً يحصل به تعاقب الليل و النهار مايلي :
- 1قال تعالى عن إبراهيم في محاجته لمن حاجه في ربه) فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب) فكون الشمس يؤتى بها من المشرق دليل ظاهر على أنها التي تدور على الأرض .
-2وقال أيضاً عن إبراهيم (فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون) فجعل الأفول من الشمس لا عنها ولو كانت الأرض التي تدور لقال (فلما أفل عنها (
- 3قال تعالى (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين و إذا غربت تقرضهم ذات الشمال) فجعل الازورار و القرض من الشمس وهو دليل على أن الحركة منها ولو كانت من الأرض لقال يزاور كهفهم عنها، كما أن غضافة الطلوع و الغروب إلى الشمس يدل على انها هي التي تدور وغن كانت دلالتها أقل من دلالة قوله(تزاور) (تقرضهم (
- 4وقال تعالى(وهو الذي خلق الليل و النهار و الشمس والقمر كل في فلك يسبحون) قال ابن عباس : يدورون في فلكة كفلكة المغزل. اشتهر ذلك عنه .
- 5و قال تعالى (يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً) فجعل الليل طالباً للنهار، و الطالب مندفع لا حق، ومن المعلوم أن الليل و النهار تابعان للشمس .
– 6و قال تعالى (خلق السموات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس و القمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار) فقوله (يكور الليل علىالنهار) أي يديره عليه ككور العمامة دليل على أن الدوران من الليل و النهار على الأرض ولو كانت الأرض التي تدور عليهما لقال (يكور الأرض على الليل والنهار) وفي قوله (كل يجري لأجل مسمى) المبين لما سبقه دليل على أن الشمس و القمر يجريان جرياً حسياً مكانياً لأن تسخير المتحرك بحركته أظهر من تسخير الثابت الذي لا يتحرك .
– 7و قال تعالى (و الشمس وضحاها و القمر إذا تلاها) ومعنى (تلاها) أتى بعدها وهو دليل على سيرها ودورانها على الأرض ولو كانت الأرض تدور عليهما لم يكن القمرتالياً للشمس بل كان تالياً لها احياناً وتالية له احياناً ، لأن الشمس أرفع منه والاستدلال بهذه الآية يحتاج إلى تامل .
– 8قال تعالى (و الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم و القمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) فإضافة الجريان على الشمس وجعله تقديراً من ذي عزة وعلم يدل على أنه جريان حقيقي بتقدير بالغ، بحيث يترتب عليه اختلاف الليل و النهار و الفصول ، وتقدير القمر منازل يدل على تنقله فيها ولو كانت الرض التي تدورلكان تقدير المنازل لها من القمر لا للقمر،ونفى غدراك الشمس للقمر وسبق الليل للنهار يدل على حركة اندفاع من الشمس و القمر و الليل والنهار .
– 9و قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر وقد غربت الشمس : أتدري أين تذهب ؟ قال : الله ورسوله اعلم. قال : فإنها تذهب فتسجد تحت العرض فتستأذن فيؤذن لها، فيوشك ان تستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها" أو كما قال صلى الله عليه وآله وسلم ، متفق عليه، فقوله (ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها) ظاهر جداً في أنها تدور على الأرض وبدورانها يحصل

الطلوع و الغروب .
-10الأحاديث الكثيرة في إضافة الطلوع و الغروب و الزوال إلى الشمس فإنها ظاهرة في وقوع ذلك منها لا من الأرض عليها .
ولعل هناك ادلة اخرى لم تحضرني الآن ولكن فيما ذكرت فتح باب وهو كاف فيما أقصد و الله الموفق. (فتاوى العقيدة ٧٢/١)
وقال سماحته في فتوى اخرى عندما سئل عن دوران الأرض حول نفسها ودورانها حول الشمس فأجاب :خلاصة رأينا حول دوران الأرض أنه من الأمور التي لم يرد فيها نفي ولا إثبات لا في الكتاب ولافي السنة، وذلك لأن قوله تعالى(والقى في الأرض رواسي أن تميد بكم) ليس بصريح في دورانها، وإن كان بعض الناس قد استدل بها عليه محتجاً بأن قوله(ان تميد بكم) يدل على أن للأرض حركة، ولولا هذه الرواسي لاضطربت بمن عليها .
وقوله(الله الذي جعل لكم الأرض قراراً) ليس بصريح في انتفاء دورانها، لأنها إذا كانت محفوظة من الميدان في دورانها بما ألقى الله فيها من الرواسي صارت قراراً وغن كانت تدور .
اما رأينا حول دوران الشمس على الأرض الذي يحصل به تعاقب الليل و النهار، فإننا مستمسكون بظاهر الكتاب و السنة من أن الشمس تدور على الأرض دوراناً يحصل به تعاقب الليل والنهار، حتى يقوم دليل قطعي يكون لنا حجة بصرف ظاهر الكتاب و السنة إليه – وانى ذلك – فالواجب على المؤمن أن يستمسك بظاهر القرآن الكريم والسنة في هذه الأمور وغيرها...فإذا قال الطالب : أيهما نأخذ به أظاهر الكتاب والسنة أم ما يدعيه هؤلاء الذين يزعمون أن هذه من الأمور اليقينيات؟
فجوابه: أنا نأخذ بظاهر الكتاب والسنة، لأن القرآن الكريم كلام الله تعالى، الذي هو خالق الكون كله، و العالم بكل ما فيه من اعيان واحوال، وحركة وسكون، وكلامه تعالى أصدق الكلام وابينه، وهو سبحانه انزل الكتاب تبياناً لكل شيء، واخبر سبحانه ان يبين لعباده لئلا يضلوا، وأما السنة فهي كلام رسول رب العالمين، وهو اعلم الخلق بأحكام ربه وأفعاله،ولا ينطق بمثل هذه الأمور إلا بوحي من الله عز وجل، لأنه لا مجال لتلقيها من غير الوحي وفي ظني والله اعلم أنه سيجيء الوقت الذي تتحطم فيه فكرة علماء الفلك العصريين كما تحطمت فكرة داروين حول نشأة الإنسان . (فتاوى العقيدة ٧٠/١)

مع التحية ..

التفسير العقابى للكوارث. للكاتب شهاب الدمشقى

كلما ضربت كارثة طبيعية مجتمع من المجتمعات الإسلامية سارع الفقهاء الى تقديم ذات التفسير لهذه الكارثة ، فالزلازل والكوارث الطبيعية هي عقاب من الله ينزله على العصاة والمرقة الذين تمردوا على طاعة الله ، وسنة الله ماضية في ذلك منذ أقدم العصور، فهكذا عذب الله قوم نوح ولوط وغيرهم ممن كفر بالله ، وكذلك يفعل الله اليوم مع العصاة ليكون هذا درسا لمن يعصي الله

في اعتقادي ان تفسير الكوارث والنكبات الطبيعية على أنها عقاب من الله هو تفسير خاطئ يتعارض مع منطق العقل والنقل ايضا ..

١- ترى .. هل من العدل ان يعاقب الله الصالح مع الطالح ؟؟ اذا كان العاصي يموت في تلك الكوارث عقابا له على ما جنت يداه فما ذنب الصالح الطائع الذي قد يذهب هو ايضا ضحية هذه الكوارث ؟؟ بل ما ذنب الأطفال الذين يحصدهم هذا العقاب الطائش الظالم ؟؟ أوليس من مبادئ القرآن ذاته مبدأ فردية العقاب (ولا تزر وازرة وزر اخرى) ؟؟ وحتى اذا سلمنا هنا بصحة المنطق الغريب الذي يحاجج به الفقهاء لدحض هذا الاشكال العقلي بقولهم ان الله يبعث الناس يوم القيامة على نياتهم !! فيحق لنا أن نسأل هنا : ولكن ماذا عن آلاف الجرحى والمشوهين والمشردين الذين فقدوا بيوتهم وأهلهم وأموالهم ؟؟ بماذا نعلل المأساة الواقعة بهم (وفيهم بلا شك الكثير من الصالحين) سيما وأن لغة الأرقام تؤكد دائما أن هؤلاء هم الضحايا الحقيقيين للكوارث من حيث النسبة العددية ؟؟

٢- هل تنحصر المعاصي ومظاهر الفسق والفجور في بقاع معينة من عالمنا الفسيح هذا ؟؟ وهل تتركز المعاصي في الجزائر وتركيا فقط (وهي من المناطق الزلزالية التي تشهد الكثير من الزلازل) ؟ ولماذا لا يعاقب الله باقي العصاة في امريكا واسرائيل بمثل هذه الكوارث ؟؟ وهل معاصينا أكبر من معاصي باقي الكفرة في العالم حتى تستوجب هذا العقاب العنيف والقاسي ؟؟ .. بل هل يمكننا حقا الجزم بأن جميع ضحايا هذه الكوارث هم من العصاة حقا ؟؟ وبماذا نعلل ظاهرة اجتماعية وهي أن جل ضحايا الكوارث هم من الفقراء المعدمين ، فهل يعني هذا أن اشد الناس فقرا وبؤسا هم أكثر الناس كفرا وفسقا وفجورا ؟؟

٣- ان التفاعل النفسي مع التفسير العقابي للكوارث سيولد في النفس الإحساس بالشماتة والتشفي من ضحايا الكوارث لأنهم مجرد عصاة فجّار يستحقون ما اصابهم ، ولا تحسبنّ ان في هذا التصور مبالغة أو شطط فقد استنكر عالم معروف في سورية (وهو الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي) وصف ضحايا الزلزال بـ (الأبرياء) لأن مثل هذا الوصف يوحي بأنهم ماتوا دون ذنب ، والواقع - في زعمه - يخالف ذلك ، فالزلزال عقاب والضحايا عصاة نالوا جزاء ما اقترافت يداهم !! (قال البوطي هذا الكلام في خطبة الجمعة بمناسبة زلزال تركيا عام ١٩٩٩)

الا تدفعنا تلك النظرة الى الاحجام عن مد يد العون والمساعدة لضحايا الكوارث ؟؟ ولماذا نغيثهم وهم مجرد فساق وعصاة لا يستحقون الا العقاب ؟؟

٤- ما ثمرة الإيمان بالتفسير العقابي للكوارث ؟؟ يجيبنا الفقهاء : ان في ذلك موعظة وتذكرة للناجين بضرورة التوبة واجتناب المعاصي والعودة الى الله وطلب طاعته .. ولكن .. بماذا سيفيدني اتعاظي بما جرى لغيري اذا أصر الباقون على معاصيهم واسرفوا على انفسهم ولم يرتدعوا بما أصاب غيرهم ؟؟ هل ستحميني توبتي اذا قرر لله عقاب بني قومي بسبب معاصيهم ؟؟ يقول القرآن في ذلك (واتقوا فتنة لا تصيبن الذي ظلموا منكم خاصة)

٥- ان السير مع منطق التفسير العقابي للكوارث سيوصلنا حتما الى نتائج غريبة يرفضها الدين ذاته ، فاذا كانت كل نكبة أو كارثة عقاب الهي للعصاة فهل النار التي التهمت خيام الحجيج في مكة قبل عدة سنوات عقاب الهي ؟؟ وهل انهيار جسر المشاة في المدينة والذي اودى بحياة عدد من الحجاج عقاب الهي ؟؟

اذا كانت مثل تلك التساؤلات غير واردة اصلا في تصور البعض فان عالما معروفا (وهو الدكتور البوطي مرة اخرى) أعلن قبل عدة سنوات أن المأساة الفلسطينية المتمثلة باحتلال وطنهم وتشريدهم في الأرض ما هي الا عقاب الهي استحقه الفلسطينيون جزاء بعدهم عن الله !!!

فهل هذا ما يؤمن به أنصار نظرية التفسير العقابي ؟؟؟

الكاتب: شهاب الدمشقي

الأصل الفرعوني لمعجزات موسى المزعومة في القرآن والتوراة

السحر والدين (١)

النبي موسي وسحرة فرعون

(ج) الرؤية السحرية/ الميثولوجية

يذهب شفيق مقار الى انه : " من بداية الحكي ، اعطى سفر الخروج موسي صفة رئيسية من صفات الساحر ، وهي القدرة علي التعامل مع النار، والدخول فيها والخروج منها وكأنه يستجم في الماء ، فلا يحترق ولا يلحقه أي اذي، حيث هي خاضعة لقدرته السحرية" (١)
ويتعامل شفيق مقار هنا مع النبي موسي على انه (شامان / كاهن / ساحر).
ويستمر في حكيه : " وغير القدرات السحرية في مجال التعامل مع النار ، تضمنت سلسلة الحكايات التي نسجت وضمنها المحررون في التوراه ، حول شخصية موسي ، قدرات اخري عظيمة سحرية اضفيت – بشكل ملائم تماما لمقتضي الحال" ....وقد كانت اول قدرة سحرية عزيت الي موسي بعد القدرة علي الدخول في النار والخروج منها ، وقدرة التحكم فيها ..هي قدرة تحويل العصي الي حيات "(٢) بل انه وجد انه من الضروري ان يبرهن يهوه علي حيازته لقدرة سحرية تتعلق بالحيات وليس لاي شئ اخر ، وانه كان متعينا عليه " ان يستهل المباراة السحرية بين موسي وهارون وكهنة المصريين ، بعملية تحويل العصي الي حيات ، تبتلع حيات المصريين تعبيرا عن عظم قدرته السحرية وبالتالي تفوق قدرته علي قدرات الهة المصريين ..والسبب كامن في ان الحية لم تكن مجرد افعي تسعي علي الارض ، بل كانت حية عبدت قبل ان يظهر " يهوه" علي مسرح احداث الشرق الادني القديم بعدة الآف من السنين " (٣).

اما باقي الاحداث والمتمثلة في الضربات العشر فقد تم تفسيرها علي انها مبارة في السحر بين موسي وهارون وكهنة المصريين ، هدفها النهائي هو الاجابة علي السؤال : سحر من اقوي؟؟

ويشكك شفيق مقار من حيث المبدأ في مسألة الضربات العشر فيقول " وصفت حكاية الخروج الضربات العشر بانها شئ عظيم لم يكن مثله في ارض مصر منذ صارت امة. وهذا – إن كانت مثل هذه الاحداث قد وقعت- قول صحيح . ولكنه إن كان صحيحا ، يدعو الي الحيرة، لان مصر سجلت باستمرار احداث تاريخها ، وسجلت الكثير منها بلدان كثيرة اخري اثارت مصر فضول شعوبها او اهتمام حكامها ومؤرخيها، وحتي اليونان االبعيدة بمقاييس تلك العصور انشغلت بمصر وديانتها واحداث تاريخها.." (٤) وكانه يريد ان يقول انه لو حدثت احداث بتلك الضخامة في دولة عظيمة كمصر ، فلا بد ان نجد صدى ذلك في تاريخها او تاريخ الدول المجاورة لها...
هذه رؤية سحرية / ميثولوجية للاحداث التي وقعت بين النبي موسي وسحرة او كهنة فرعون مصر.... وللحديث بقية

المصادر:
(١)- السحر في التوراة والعهد القديم- شفيق مقار- دار رياض الريس- لندن- الطبعة الاولي١٩٩٠ – صفحة ١٤٩
(٢) ، (٣) – المرجع السابق من صفحة ١٥١ : ١٦١ .
(٤) – المرجع السابق – صفحة ١٩٧ .

السحر والدين (٢)

النبي موسى وسحرة فرعون

(د) الرؤية التاريخية/السياسية

وفي هذا يقول احمد عثمان : والكلمة العبرية التي استخدمت في التوراه للدلالة علي عصي موسي هي " نحش" وتقرأ احيانا " حنش " ، وللكلمة نفسها معنيان آخران في اللغة العبريةهي " ثعبان" كما تعني ايضا " النحاس الاصفر" . وتخبرنا احدى قصص " الهاجادا" – وهي الجزء الاسطوري للتلمود – ان العصا التي استعملها موسي كانت مصنوعة ومحفورة علي شكل " صولجان" ، ومن الطبيعي اذا اراد موسي اقناع المصريين بصدق قوله استخدم ادلة يكون لها اثرها الفعال في نفوس مشاهديه من الكهة والحكماء ، والثعبان عند المصريين القدماء يرمز الي سلطة العرش، وهو يوضع داخل التاج الملكي فوق جبهة الملوك ، وكانت عصا الصولجان الملكي المصري تصنع علي شكل ثعبان مخطط ملتو ، وهو اما ان يكون مصنوعا من النحاس او مغطي بطبقة منه ....وهذا ايضا يتضح من موضوع رسالة الدكتوراه التي نال بها الدكتور " علي حسن" وكيل الوزارة لشئون الاثار المصرية درجة الدكتوراه التي حصل عليها من المانيا، والعرض الذي قام به موسي امام فرعون وقومه يشبه العرض الذي يقوم به الملوك المصريون في اهم احتفالاتهم الشعبية وهو احتفال السد ... وكان على الملك نفسه ان يقوم بعدد من الطقوس في قاعة العرش امام حكماء ونبلاء البلاد ....ومن بين هذه الطقوس كما يتبين من الرسوم المنقوشة علي جدران مقبرة " خيروف" احد وزراء امنحتب الثالث، كان الملك يضع يده في عبه ثم يخرجها ليريها للناظرين، ثم كان الملك يقدم عرضا وهو يمسك صولجانا وضع عند نهايته رأس ثعبان ، وهكذا فان المصريين ادركوا مغزى الايات التي عرضها موسي امامهم....

ويضع سيد القمني فرضا اخر يقول " لدينا فرض اخر لهذا الاستعراض الذي يؤكد شرعية الملك وهو ان الملك كان يتم تدريبه من قبل الكهنة علي التعامل مع الحيات الدفانة في حال تصلبها وبياتها والتي كان يتم ايقاظها بالضغط علي غدة خلف الراس كعلامة شاهدة علي تمكن الملك من منح انفاس الحياة للبشر وحتي للجمادات ، وهو داب معلوم ومتكرر في عبارة دائمة الورود في النصوص المصرية عن الرعون الذي يمنح انفاس الحياة .

" .. ويبدو ان مسالة العصا كانت شديدة الاهمية ، بلاعتقد المصري القديم ان (العصا / الصولجان) هي منحة معطاة من الله نفسه ، اذ نجد عند بلوتراك : " وفي اليوم الثالث والعشرين من شهر بابه (ويوافق اليوم العشرين من اكتوبر) يحتفلون بعيد (عصا الإله) ....فالعصا عصا الاله ، وهو الذي يعطيها للفرعون ، وكانت لها يوم ميلاد ، لقد كانت العصا كائنا حيا او (حية)...اما وضع الملك يده في فتحة ملابسه في صدره واخرجا ليريها للناظرين ، مع ما في التوراة والقرآن انها تظهر بيضاء مضيئة ، فنعتقد (والقول لسيد القمني) ان ذلك سبق وفعلته حتشبسوت لتاكيد شرعية ملوكيتها المشكوك فيها ، وارسلت لهذا السبب خصيصا بعثتها الي بونت لاحضار تلك المادة المضيئة...ويبدو ان هذه العادة التاكيدية لشرعية الملك في اعياد سد ، فكان الملك يخفي يده في جيب صديريته ويغمس يده في المادة المضيئة ليخرجها للناظرين. وهو بالضبط ما فعله اخناتون امام آي وجماهير شعبه كآيات لملكه ، وذكرته التوراه بعد ذلك كمعجزات قام بها " موسي" امام الفرعون....اما بقية المعجزات كضرب مصر بالبعوض والضفادع والجراد والذباب والقمل ، فهي كلها امور اعتيادية في ارض مصر التي تضج بالحياة، وهي في ذات الوقت امور غريبة علي المحرر التوراتي الذي يعيش في صحراوات جافة ضنينة بالحياة وشحيحة.."

المصادر:

(١) – تاريخ اليهود – أحمد عثمان – الجزء الاول- دار الشروق- القاهرة
(٢) النبي موسي وآخر ايام تل العمارنة- د/ سيد القمني- الجزء الثالث-المركز المصري لبحوث الحضارة- القاهرة- الطبعة الاولي ١٩٩٩.

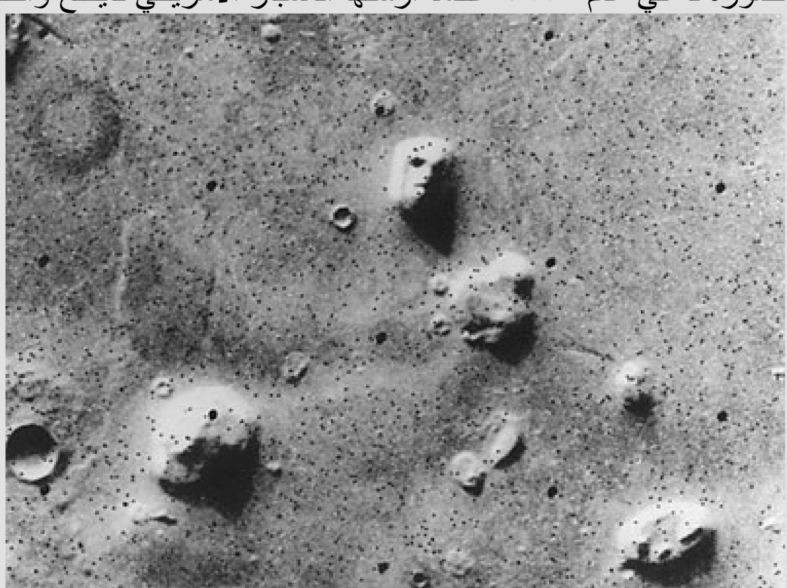
الكاتب	موضوع :صورة وجه انسان على سطح المريخ (اعجاز للدينيين)

Shrek

صورة وجه انسان على سطح المريخ (اعجاز للدينيين)
« **في** 30/09/2006, 08:40:07 »

التقط المسبار الفضائي الأوروبي إكسبريس الذي يدور في مدار حول المريخ صورا جديدا للمَعْلَم المريخي المعروف باسم "وجه سيدونيا ".

وذلك المعلم الذي يقول عنه علماء الفضاء إنه عبارة عن جبل على سطح المريخ كان قد التقطت أول صورة له في عام ١٩٧٦ عندما أرسلها المسبار الأمريكي فايكنغ واحد .

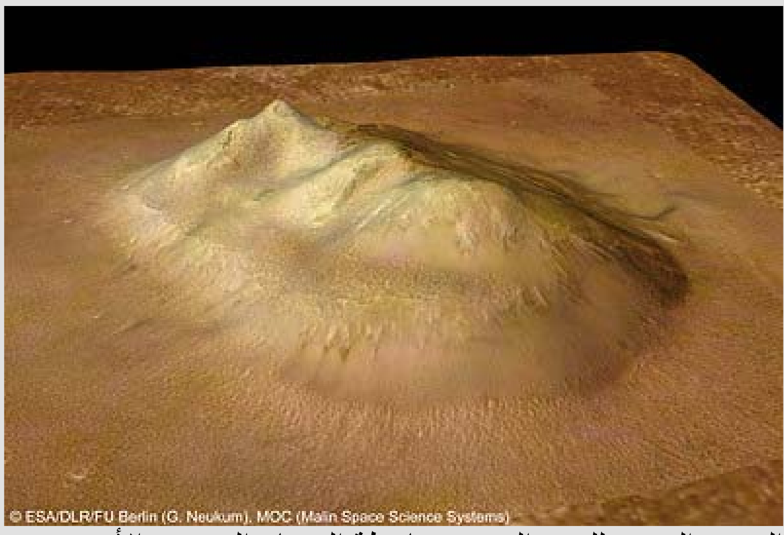


صورة التقطت في سنة ١٩٧٦ من قبل المسبار الأمريكي فايكنغ واحد

ويشبه المعلم المريخي وجه الإنسان حيث له جبهة وعينان وأنف وفم، وهذه الصورة اشتهرت على نطاق وسع لاسيما بين أنصار نظريات المؤامرة الذين قالوا إنها من بين الأدلة التي تحاول أن تخفيها

وكالة الفضاء الأمريكية ناسا وتدل على وجود حضارة عاقلة قديمة على سطح المريخ .

وقد التقط المسبار المريخي الأوروبي الصور الجديدة للوجه المريخي في شهر تموز/يوليو هذا العام .



الصور الجديدة للوجه المريخي باسطة المسبار المريخي الأوروبي

وقد واجه العلماء صعوبة في التقاط صورة واضحة للمعلم المريخي الموجود في منطقة في منتصف الشطر الشمالي من المريخ تعرف باسم "سيدونيا ."

وتسمى المنطقة التي تقع فيها سيدونيا باسم الأرض العربية والتي تتميز بأنها منطقة متحولة تضم وديانا مليئة بالركام وبقايا هضاب معزولة مختلفة الأحجام والأشكال.



الشكل يوضح منطقة الوجه المسمى بالمنطقة العربية

وتمثلت تلك الصعوبة بارتفاع المسبار عن الوجه أو في وجود سحب من الغبار والزوابع التي تغطيه .

وقد استخدم المسبار عدسته المتقدمة لتصوير الوجه ومعالم جيولوجية أخرى بالأبعاد الثلاثة .

ويستلزم من أجل توليد تلك الصور تدخل خبراء التصوير في وكالة الفضاء الألمانية لإجراء عمليات تجمع صورا مسطحة وأخرى فوقية لتوليد صور ثلاثية الأبعاد بحيث يشعر الناظر أنه يطير فوق الوجه بطائرة خفيفة.

الجمجمة المريخية

ويرى العلماء أن الصور الجديدة دقيقة ومفصلة في غاية الروعة سواء بالنسبة للمهتمين بالمنطقة من غير الفلكيين وللخبراء المهتمين بالتركيبة الجيولوجية للمريخ .



من الصور الجديدة

ويهتم العلماء بمنطقة سيدونيا لأنها تطلعهم على عمليات الحت على سطح الكوكب الأحمر .

وكانت الصور التي التقطت لوجه سيدونيا مع دخولنا القرن الحادي والعشرين قد أظهرت كما يقول العلماء أن الوجه ليس دليلا على حضارة مريخية قديمة وإنما هو شكل جيولوجي من تشكل بسبب الحت الريحي على المريخ وبدا كذلك بسبب انعكاس الضوء بشكل متميز، وإن كان أنصار نظرية المؤامرة لا يزالون يشككون في هذه المعلومة .

وكان المسبار المريخي الأوروبي قد التقط صورا جديدة أخرى في مطلع هذا العام حظيت باهتمام كبير بين الناس تصور وجها بشريا جديدا مبتسما هذه المرة، ومن بين الصور الجديدة أيضا صورة لما يشبه الجمجمة البشرية.

للمزيد من المعلومات و الصور الواضحة حول هذا الموضوع زر الربطين التاليين

http://www.esa.int/esaCP/SEM09F8LURE_index_1.html#subhead5

http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/sci_tech/newsid_5369000/5369608.stm

ملحد الى الأبد **صورة جديدة للوجه المريخي**

«رد #٢ في:» 02/10/2006, 10:50:58 **:**

التقط المسبار الفضائي الأوروبي إكسبريس الذي يدور في مدار حول المريخ صورا جديدا للمَعْلَمِ المريخي المعروف باسم "وجه سيدونيا ".

http://newsimg.bbc.co.uk/media/imag...ce_esa_203b.jpg

وذلك المعلم الذي يقول عنه علماء الفضاء إنه عبارة عن جبل على سطح المريخ كان قد التقطت أول صورة له في عام ١٩٧٦ عندما أرسلها المسبار الأمريكي فايكنغ واحد .

ويشبه المعلم المريخي وجه الإنسان حيث له جبهة وعينان وأنف وفم، وهذه الصورة اشتهرت على نطاق وسع لاسيما بين أنصار نظريات المؤامرة الذين قالوا إنها من بين الأدلة التي تحاول أن تخفيها وكالة الفضاء الأمريكية ناسا وتدل على وجود حضارة عاقلة قديمة على سطح المريخ .

وقد التقط المسبار المريخي الأوروبي الصور الجديدة للوجه المريخي في شهر تموز/يوليو هذا العام .

وقد واجه العلماء صعوبة في التقاط صورة واضحة للمعلم المريخي الموجود في منطقة في منتصف الشطر الشمالي من المريخ تعرف باسم "سيدونيا ."

وتسمى المنطقة التي تقع فيها سيدونيا باسم الأرض العربية والتي تتميز بأنها منطقة متحولة تضم وديانا مليئة بالركام وبقايا هضاب معزولة مختلفة الأحجام والأشكال .

وتمثلت تلك الصعوبة بارتفاع المسبار عن الوجه أو في وجود سحب من الغبار والزوابع التي تغطيه .

وقد استخدم المسبار عدسته المتقدمة لتصوير الوجه ومعالم جيولوجية أخرى بالأبعاد الثلاثة .

ويستلزم من أجل توليد تلك الصور تدخل خبراء التصوير في وكالة الفضاء الألمانية لإجراء عمليات تجمع صورا مسطحة وأخرى فوقية لتوليد صور ثلاثية الأبعاد بحيث يشعر الناظر أنه يطير فوق الوجه بطائرة خفيفة .

الجمجمة المريخية

http://newsimg.bbc.co.uk/media/imag...ll_esa_203b.jpg

ويرى العلماء أن الصور الجديدة دقيقة ومفصلة في غاية الروعة سواء بالنسبة للمهتمين بالمنطقة من غير الفلكيين وللخبراء المهتمين بالتركيبة الجيولوجية للمريخ .

ويهتم العلماء بمنطقة سيدونيا لأنها تطلعهم على عمليات الحت على سطح الكوكب الأحمر .

وكانت الصور التي التقطت لوجه سيدونيا مع دخولنا القرن الحادي والعشرين قد أظهرت كما يقول العلماء أن الوجه ليس دليلا على حضارة مريخية قديمة وإنما هو شكل جيولوجي من تشكل بسبب الحت الريحي على المريخ وبدا كذلك بسبب انعكاس الضوء بشكل متميز، وإن كان أنصار نظرية المؤامرة لا يزالون يشككون في هذه المعلومة .

وكان المسبار المريخي الأوروبي قد التقط صورا جديدة أخرى في مطلع هذا العام حظيت باهتمام كبير بين الناس تصور وجها بشريا جديدا مبتسما هذه المرة، ومن بين الصور الجديدة أيضا صورة لما يشبه الجمجمة البشرية.

http://www.bbc.co.uk/

الكاتب	موضوع :ضياء الشمس ونور القمر

yacine_dz007

ضياء الشمس ونور القمر
«**في**» 09/07/2007, 14:56:28 :

لقد فرق العزيز الحكيم في الآية الكريمة (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُورًا) بين أشعة الشمس والقمر ، فسمى الأولى ضياء والثانية نورا . وإذا نحن فكرنا في أستشارة قاموس عصري لما وجدنا جوابا شافيا للفرق بين الضوء الذي هو أصل الضياء والنور ، ولوجدنا أن تعريف الضوء هو النور الذي تدرك به حاسة البصر المواد .

وإذا بحثنا عن معنى النور لوجدنا أن النور أصله من نار ينور نورا أي أضاء . فأكثر القواميس لا تفرق بين الضوء والنور بل تعتبرهما مرادفين لمعنى واحد . ولكن الخالق سبحانه وتعالى فرق بينهما فهل يوجد سبب علمي لذلك ؟ دعنا نستعرض بعض الآيات الأخرى التي تذكر أشعة الشمس والقمر . فمثلا في الأيتين التاليتين (وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا) (وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا * وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا) نجد أن الله سبحانه وتعالى شبه الشمس مرة بالسراج وأخرى بالسراج الوهاج والسراج هو المصباح الذي يضيء إما بالزيت أو بالكهرباء . أما أشعة القمر فقد أعاد الخالق تسميتها بالنور وإذا نحن تذكرنا في هذا الصدد معلوماتنا في الفيزياء المدرسية لوجدنا أن مصادر الضوء تقسم عادة إلى نوعين : مصادر مباشرة كالشمس والنجوم والمصباح والشمعة وغيرها ، ومصادر غير مباشرة كالقمر والكواكب . والأخيرة هي

الأجسام التي تستمد نورها من مصدر آخر مثل الشمس ثم تعكسه علينا.

أما الشمس والمصباح فهما يشتركان في خاصية واحدة وهي أنهما يعتبران مصدرا مباشرا للضوء ولذلك شبه الخالق الشمس بالمصباح الوهاج ولم يشبه القمر في أي من الآيات بمصباح . كذلك سمى ما تصدره الشمس من أشعة ضوءا أما القمر فلا يشترك معهما في هذه الصفة فالقمر مصدر غير مباشر للضوء فهو يعكس ضوء الشمس إلينا فنراه ونرى أشعته التى سماها العليم الحكيم نورا . ومن العجيب حقا أننا لم نستوعب هذه الدقة الإلهية في التفرقة بين ضوء الشمس ونور القمر ، فكان المفروض أن نفرق بين الضوء والنور ونسمى الآشعة التي تأتي من مصدر ضوئي مباشر بالضوء وتلك التي تأتي من مصدر ضوئي غير مباشر بالنور ولكنا خلطنا لغويا بين الضوء والنور ، واقتصرنا في العلوم على استخدام كلمة الضوء ونسينا مرادفها وهو النور والسبب واضح ففي الإنجليزية والفرنسية بل والألمانية - وهي اللغات التي جاءت عن طريقها العلوم الحديثة - لايوجد إلا مرادف واحد لهذا المعنى وهو بالترتيب) (Light-Lumiere-Licht ولم يخطر ببالنا أو ببال المترجمين أن اللغة العربية أغنى منهم وأدق ففيها مرادفين لهذه الكلمة يجب أن نفرق بينهما تبعا لنوعية مصدر الضوء سواءً أكان مباشراً أو غير مباشر .
فيلما سينمائيا أعدته شركة أمريكية عن الجهود الأمريكية لغزو القمر - وعنوان هذا الفيلم " خطوة عملاقة لاكتشاف جيولوجيا القمر " ومن أول الفيلم إلى آخره يعرض كيف تمكن العلماء الأمريكان من أن يكتشفوا أن القمر كان مشتعلا من قبل ، وأنه كان كتلة مشتعلة ثم بردت ، وكيف دللوا على ذلك بأن أرسلوا أجهزة إلى القمر لقياس الموجات واحدثوا موجات صوتية وتحركت الموجات في باطن القمر ، وأن قلبه مازال مشتعلا حتى الآن وأخذوا عينات الصخور من باطنه ومن المرتفعات ومن الجبال والوديان التي بالقمر ، وحللوا ودرسوا فوصلوا إلى نتيجة أن القمر كان يوما ما مشتعلا وأنه انطفأ فقلت في نفسي أحسن ما يكون عنوان لهذا قول الله سبحانه وتعالى أو هو تفسير قول الله (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) الإسراء : ١٣ قال علماء المسلمين منهم ابن عباس وغيره : آية الليل القمر وآية النهار الشمس أما (فمحونا آية الليل) فقال لقد كان القمر يضيء ثم محي ضوءه (فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) لذا يقول الله جل وعلا (تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا) لو كان هذا القرآن من عند محمد .. من عند بشر لقال وجعل فيها : سراجين . سراج بالنهار وسراج بالليل . سراج حار وسراج بارد ، ومن يكذبه ؟ ولكنه من عند العليم الحكيم قال : وجعل فيها سراجا . أي الشمس وقمرا منيرا وذكر إنارة القمر بعد ذكر السراج يدل على أن القمر يستنير بنور السراج . فسبحان الله العظيم
المصدر " العلم طريق الإيمان " للشيخ عبد المجيد الزنداني

المصدر " آيات قرآنية في مشكاة العلم " د. يحيى المحجري

Atheist
عضو بلاتيني

لا إله ، و العالم مادة.

رد :ضياء الشمس ونور القمر
»رد #١ في« 09/07/2007, 16:30:28 :

و بذلك ، عندما يأتي و يقول "الله نور السماوات و الأرض" ، نفهم من ذلك أن هذا النور ، ليس نور الله .. بل الله عاكس لذلك النور الذي مصدره شيء آخر غيره!!

euler

أويلر

رد :ضياء الشمس ونور القمر
»رد #٢ في« 09/07/2007, 16:48:19 :

إقرأ الآية التالية:
}"يأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً } * { وَدَاعِياً إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُّنِيراً"{
الأحزاب ٤٥ - ٤٦.

فإذا كان السراج هو المصباح (مصدر للضوء)، و منير صفة لعاكس الضوء كما تدعي، فكيف اجتمعا معا كصفتين لنفس الشيء؟

هناك الكثير من الأمثلة الأخرى التي يتضح منها أن الإدعاء المزعوم في هذا الشريط غير صحيح.

لبيبة

رد :الاعجاز العلمى فى القران... مناقشة و تحدى
»رد #٧ في« 11/06/2007, 20:24:38 :

مقتبس من :flash gordan في ٢٠٠٧/٠٦/١١، ١٥:٥٦:٠٦
من الغريب ان تتسائل عن اهمية البحث فى الاسرار و المعجزات التى وردت فى القران اذا كنت فعلا مهتما بالبحث عن
الحقيقة و ليس مناصرة مبدأ ما فقط من اجل مناصرته فاعتقد بانك ستوافقنى بانه فى حالة اثبات الاعجاز العلمى فى القران
فان ذلك قطعا سيدلنا على ان ما اتى فى القران هو صحيح تماما بالنسبه للخالق
تماماً، و أنت يا زميل ستوافقني حتماً أنه إذا وجد خطأ واحد في القرآن فهذا دليل على أنه من صنع بشر.

ثم ماذا عن اعجاز نبيكم في هذه الآحاديث المختارة من صحيح البخاري و مسلم؟

فهاهنا يشرح النبي ما تفعله الشمس بعد غروبها، تخيلوا معي هذا الاعجاز و كل هذا قبل اختراع التلسكوب!!
اقتباس

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس أتدري أين تذهب قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى
تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت
فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

و ماذا عن هذا الاعجاز؟
اقتباس
المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

اقتباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمار
فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا
بناءً على هذا الحديث يمكن التوصل إلى استخدام الحمار كنظام انذار مبكر ضد الشياطين

اقتباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل

ما رأيك أخي المسلم أن تأكل سبع تمرات و من ثم تشرب السم، فقط على سبيل التجربة لا أكثر

أدلة القرآن على أن الأرض مسطحة
والى الارض كيف سُطحت
اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها
الذي جعل لكم الارض فراش والسماء بناء
بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة
حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا

لبيبة **رد :الاعجاز العلمى فى القران... مناقشة و تحدي**
«رد #١٩ في» 12/06/2007, 19:07:44 **:**

مقتبس من flash gordan :في ١٢/٠٦/٢٠٠٧، ١٨:٤٥:٢٦

بالنسبة لهذه الاحاديث فهى كما لاحظت تتحدث عن اشياء غيبية لا يمكنها ان تخضع للبحث تماما مثل موضوع الروح او
العرش الالهى اشياء لا يمكن ان نثبتها او ننفيها من خلال ابحاثنا العلمية اما هذا الموضوع فهو يقتصر على دراسة الاعجاز

العلمى و معنى العلم اى الاشياء التى نستطيع اثباتها او نفيها من خلال العلوم التى توصلنا اليها فلا تحملينى فوق طاقتى بتفسير
الغيبيات علميا
سيد فلاش
سجود الشمس ليس شيئاً غيبياً! لا يمكن للشمس أن تسجد بعد المغيب و إلا فهي ساجدة طوال الوقت لأنه في كل لحظة هناك
قوم تغيب عنهم الشمس و هذا يناقض الحديث لأنه يتحدث عن الغروب و كأنه حدث يحدث مرة واحدة في اليوم بينما هو يحدث
طوال الوقت، و هذا تأكيد جديد على أن محمد كان يظن أن الأرض مسطحة و أن الشمس تدور حولها.
مقتبس من flash gordan :في ٢٠٠٧/٠٦/١٢، ١٨:٤٥:٢٦

اجتهادى البسيط فى هذا التفسير بان كلمة السموم عند العرب لا تعنى فقط المواد التى تمتلك مفعول القتل الفوري بل هى ايضا
كل ما هو مضر
مثلا نحن نقول (من مضار التدخين انه السجائر تحتوى على مواد كيميائية سامه) كلمه سامه هنا لا تعنى ان الدخان يعطى
نتيجة القتل الفورى فالسموم التى به تكون بنسبة ضئيلة لا تؤدى الى الموت و لكن نقول عنها سامه
إذا أنت تتفق معي أن السموم قد تعني الضرر بالاضافة إلى السموم التي نعرفها، أي أنك تتفق معي أن الزرنيخ هو سم، فهل
يحمي التمر من الزرنيخ على سبيل المثال؟
أنت تقول أن التمر يخلص الجسم من بعض السموم، هذا حسن و لكنه لا يحمي الجسم من كل السموم، فعلى هذا فمحمد يعرض
حياة أتباعه للخطر بقوله .

euler رد :الاعجاز العلمى فى القران... مناقشة و تحدي

»رد #٢٩ في« 13/06/2007, 07:00:40 **:**

الزميل flash gordan ،

مقتبس من flash gordan :في ٢٠٠٧/٠٦/١٢، ٢١:٣١:٣٧
عزيزى euler
يبدوا اننا نتجادل فقط من اجل الجدل لا غير
لقد قلت فى مداخلات سابقة بانه ليس كل شئ فى القران و السنة يؤخد بمعناه الحرفى بل ان هناك دلائل عميقة يتوجب دراستها قبل الشروع فى التفسير
اما ان تقول لى بان معنى الحديث ان الانسان المسلم لديه امعاء واحدة و الكافر لديه ٧ امعاء فقد اخبرتك سابقا بانه لا انت
و لا انا و لا المسلمين يمكن ان نكون بهذه البلاهة حتى نصل الى هذا التفسير و انه يجب الوصول الى التفسير الصحيح قبل
البحث عن صحة الحديث من عدمه
ثانيا ثم ما فائدة حديث محمد عن التمر إذا كنت تقرّ بأنه غير دقيق؟ يا اخى لا اعرف هل انا اهملت ايضاح وجهة نظرى
فى هذا الموضوع ام انك انت اهملت الاطلاع على وجهة النظر تلك و لكن ما علينا ساعيد لك كتابة ما كتبته سابقا لعلنا

نخرج من هذا الجدل
انا لم اقل بان حديث التمر غير دقيق و لكنى قلت بان تفسيرنا السطحى لكلمة السم و السموم هى الغير دقيقة
المعنى المقصود فى الحديث عن السم هو المواد الضارة بالجسم و ليس المواد ذات التاثير القاتل الفورى و كلمة سم
فى اللغة
العربية تحتمل التفسيرين و فى الحديث المقصود منها التفسير الاول _ المواد الضارة _ لا اعلم الى متى ساضطر
الى اعادة
كتابة ما كتبته سابقا!!

هدفي من الجدل هو أن أوضح لك أنّ هناك العشرات (بل ربما المئات) من الأحاديث التي تمس أمورا طبية و علمية.
معظمها
يناقض العلم و يستحيل شرحه بشكل يتفق معه، و قد أوردت لك أمثلة عن ذلك .لو كان محمد يتلقى الوحي من الخالق،
لما
تحدث عن شمس تغرب فتذهب لعرش الله فتسجد عنده و تنتظر أمره بالشروق اليوم التالي، لأن الشمس تشرق و
بشكل
مستمر على منطقة ما من العالم. أي أنه في كل لحظة يوجد مكان ما تشرق عليه الشمس .و مهما تقدم العلم و مهما
لويت
الكلمات فلن يكون لهذا الحديث معنى علمي.

غرضي من الكلام: كيف تتجاهل كل هذه الأحاديث ثم تتمسك بحديث واحد، فتعتبره إعجازا و دليلا على صدق نبوة
محمد؟
علما أنه حتى حديث الذبابة تم تفنيده في مواضيع سابقة، أنصحك بالرجوع لها.
اقتباس
اما بالنسبة لقوقل فيا زميلى العزيز لا تبحث فى مواقع عربية ان كانت كل المواقع العربية قد فقدت مصداقيتها لديك
ابحث فى
مواقع اجنبية
و اذا لم يعجبك قوقل كله خلاص بلاش قوقل روح على الياهو !!!! لا اعتقد باننى بحاجة الى ان ادلك كيف تبحث فى
الانترنت و من مواقع موثوق بها فاعتقد بانك اعرف منى بذلك و نكمل بكرة
spokoini nochi

من أبسط قواعد النقاش قاعدة "البينة على من ادعى". أنت تقول أن التمر يفيد في التخلص من السموم، ويبدو أن
التمر يستأثر
بهذه الميزة دون غيره من الأغذية حتى يحدده النبي، فما هو دليلك؟ هل يعقل أن ترمي الكلام ثم تطلب مني أن أثبته
لك؟ من
أبسط قواعد البحث العلمي أن يوثق الباحث أدلته التي بنى عليها استنتاجاته.

Nirvana رد :الاعجاز العلمى فى القران... مناقشة و تحدي

»**رد #٣٢ في**« 13/06/2007, 11:22:38 :

بداية اتمنى من الزملاء الاعزاء الالتزام بفكرة الموضوع و عدم تشتيته في مواضيع اخرى
بالنسبة للرد:
لنقرء اولا الحديث النبوي) : إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه، فإن في أحد جناحيه داء في

الآخر
شفاء.(
الحديث واضح و لا يحتاج الى شرح و يقول ان غمس الذباب في شراب يكفي لتطهيره من كل ما علق به من جراثيم
و اوساخ و يضيف ان جناحي الذبابة تختلفان من حيث خواصهما فمنهما من تحمل الداء و من تحمل الشفاء!!!!
اذن ما نطالب به دون لف أو دوران هو ما يلي:
أن في احدى جناحي الذبابة داء و في الجناح الاخر دواءه
و الان لنقرء المقال:
البداية:
))يفوق عدد أنواع الذباب المعروفة في أنحاء العالم الآن (٦٤٠٠٠) نوع، ومن المعروف أن النوع يعني الذباب له نفس
الصفات والطبائع والسلوك ونظام حياة واحد، وبعض الأنواع تضم المليارات من الأفراد التابعة له ويشترطون القابلية
للتزاوج بين أفراد النوع الواحد. ومنه أنواع نافعة كثيرة كالنحل وذبابة الخل وغيرهما
ولكن ما يخطر على البال عند قراءة الحديث ذبابة المنزل أو بعض أنواع الذباب التى يحتك بها الإنسان مباشرة وتتعرض
لأطعمته والوجه السئ للذباب هو الميكروبات التي تسبب له أمراضاً كثيرة، مثل الكوليرا (وتنتشر في شكل وباء يقتل
المئات أحياناً)، التيفود، مرض النوم، الليشمانيا، حمى الباباتازي، الدوسنتاريا الأميبية، الدوسنتاريا البكتيرية،ن الإسهال
الصيفي، السل، الجذام، الجمرة الخبيثة، والخراريج.. هذا إلى جانب نقل بيض بعض الديدان والطفيليات.
ولقد وصل عدد الميكروبات الضارة أحصاها أحد العلماء في شعر ذبابة واحدة إلى (٦٦٠٠٠٠٠ (ميكروب))
انتهى

و حتى الان يمكننا ان نلخص ما سبق ب"دخان و لا أرى نارا" فكل هذا التقديم العلمنجي يصب في خانة نفخ المقال
و ابهار القارئ و اضفاء نوع من الهيبة و الرصانة على بحث المثير
نتابع:
))وهناك وجه آخر للصورة

قدّم العالم دريلفي ١٢ ديسمبر ١٩٢٣م ـ تقريباً عن أسباب تكرار ظهور وباء (جائحة) الكوليرا في الهند، وطرق مكافحته
، وقد كان موفداً لهذا الغرض من رئاسة الصحة ا لبحرية والحجر الصحي المصري وبعد أن قام دريل وزملاؤه
المتخصصين بدراسة الموقف وتقويمه، قدم هذا التقرير المسهب، الذي أثبت فيه ان البكتريوفاج
(Bacteriophage) أي قاتل (أو بالغ أو آكل أو مفترس) البكتريا، أو الخلية البكتيرية البلعمية ـ هو العامل الوحيد في
مكافحة وباء الكوليرا، ويوجد هذا العامل في براز الناقهين من هذا المرض، وأن الذباب ينقله من البراز إلى آبار ماء
الشرب فيشربه الأهالي. وحين يظهر البكتريوفاج القوي في ذباب البلاد ومائها تنطفئ جذوة الكوليرا.

وحصل دريل وزملاؤه على البكتريوفاج القوي من جسم الذباب، وتوصل إلى أن الحصانة (المناعة) الحقيقية يحققها
الأهالي بعد دخول البكتريوفاج في أمعائهم بشرب ماء أو بتناول الأغذية المحتوية عليه والمنقولة إليها بواسطة الذباب .

نشرت جريدة التجارب الطبية في عددها ٤/١٠٣٧الصادر في عام ١٩٢٧م تحت عنوان: (الباكتريوفاج من

ذباب البيوت : (ل
قد أطعم الذباب الذي يألف البيوت من مزرعة الجراثيم الممرضة، وبعد حين اختفى أثر الجراثيم التي في الذباب وماتت
كلها، وظهرت في الذباب مادة قاتلة للجراثيم تسمى) باكتريوفاج) وهي مادة ذات أثر قوي ضد أربعة أنواع من الجراثيم
الممرضة.

كما ذكرت المقالة أن خلاصة من الذباب في محلول ملحي فسيولوجي وجد أنها تحتوي هذا العامل " الباكتريوفاج "
وكذلك مادة أخرى ليست من هذا النوع ولكنها مفيدة في الدفاع العضوي ضد أربعة أنواع أخرى من الجراثيم الممرضة((.

ما نتحدث عنه حتى الان هو وجود اجسام مضادة للباكتيريوفاج و بعض الجراثيم الممرضة في جسم الذباب فهل هذا
جديد؟
البعوض يحمل معه طفيلية الملاريا و كل كائن حي تقريبا يحمل بل و يكون اجساما مضادة ضد الطفيليات الممرضة بما
فيها البكتيريا نفسها التي تقاوم الفيروسات المتطفلة عليها
بالنسبة للحشرات فهي الاكثر تكيفا و مقاومة للجراثيم و الطفيليات الممرضة نظرا لعيشها مجتمعة غالبا في مستعمرات
مما يسهل انتقال الأمراض بينها في حالة اصابة فرد واحد .. و بالتالي يقتل بعض الأفراد و يترك من تحمل مناعة ضد
المرض ... و هكذا لا تبقى بعد عملية الانتقاء الا الأنواع الحاملة لمضادات اكبر عدد ممكن من الجراثيم و الطفيليات...
هذا التوضيح لا بد منه لنفهم ان استخلاص مضادات حيوية من الحشرات امر طبيعي .. لكن ليس هذا هو المطلوب في
حالة الحديث النبوي كما يصور هؤلاء .. السؤال المطروح واضح : هل أحد جناحي الذبابة يحمل داء و الجناح الاخر
يحمل دواء؟
هذا هو ما اتحدى ان يجيب عنه أحد هؤلاء اجابة واضحة بدل كل هذه المراوغة
نتابع:
))ذكر (بريفيلد) أيضاً، أن الباحث) موفيتش) نجح عام ١٩٤٧م في عزل مضادات حيوية من مزرعة للفطور التي تعيش
على جسم الذبابة ووجدها ذات مفعول قوي على جراثيم سلبية لصبغة جرام (مثل جراثيم الزحار والتيفويد)، ووجد أن
جراماً واحداً منها يحفظ أكثر من ألف لتر من اللبن من التلوث بالجراثيم المذكورة((.

هنا محاولة للتمويه...
فما علاقة هذه المضادات الحيوية المعزولة من فطريات تعيش على جسم الذباب بالحديث الواضح في ادعائه وجود داء
بجناح و دوائه بالجناح الاخر؟
هل الفطور التي تعيش في جسم الذباب جزء من جسمه؟
و ما علاقتها بأجنحته؟
لنتابع:
.))وفي سنة ١٩٤٨م، عزل) بريان)، (كوتيس)، (هيمنج)، (جيفيريس)، (ماكجوان)، من بريطانيا، مادة مضادة للحيوية

تسمى (كلوتينيزين)، وذلك من أنواع تابعة لفصيلة الفطور التي تعيش في الذبابة، ومن بينها جراثيم الدوسنتاريا والتيفويد((.

لا زلنا في قصة "الفطور التي تعيش في الذباب"
هل هذا السؤال سيحظى بجواب واضح ؟ "هل أحد جناحي الذبابة يحمل داس و الجناح الاخر يحمل دواء"?
نتابع:
))وفي سنة ١٩٤٩م، عزل) كوماس)، (فارمر) ـ من إنجلترا، (جريان)، (روث)، (اتلنجر(،) بلانتر) ـ من سويسرا ـ
مادة مضادة للحيوية تسمى) انياتين)، وذلك من فطور تعيش في الذبابة. وتؤثر هذه المادة بقوة في جراثيم سالبة وجراثيم
موجبة لصبغة جرام، وفي بعض الفطور الأخرى، مثل جراثيم الدوسنتاريا والتيفويد والكوليرا. وتكفي كمية قليلة من
هذه المادة المعزولة من جسم الذبابة لقتل أو إيقاف نمو هذه الجراثيم المرضية.

.كما تمكن العالمان الإنجليزيان) ارنشتاين)، (كوك) والعالم السويسري (روليوس)، في عام1950 من عزل مادة
أسموها (جافاسين) وذلك من فطر ينتمي إلى نفس الفصيلة المذكورة سابقاً، وهو يعيش على الذباب، واتضح لهم أن هذه
المادة تقتل جراثيم مختلفة من بينها الجراثيم السالبة لصبغة جرام والجراثيم الموجبة لصبغة جرام. مما يفيد في مكافحة
الجراثيم التي تسبب أمراض الحميات التي يلزمها فترة حضانة قصيرة((.

كما نرى فعزل مضاد حيوي من "الفطور الذي يعيش على بطن الذباب" هو كل ما لدى المعجزكيين الأفاضل?
كما أوضحت سابقا فالحشرات هي الأكثر قدرة على انتاج المضادات الحيوية لعيشها وسط مستعمرات مما يؤدي الى
انتقال العدوى الى كل افراد المستعمرة في حالة اصابة فرد واحد على الاقل ..و هذا ما قوى لديها التكيف و انتاج هذه
المضادات

نعود للسؤال : هل أحد جناحي الذبابة يحمل داء و الجناح الاخر يحمل دواء?

مع تحفظي على مصدر الكلام التالي و تشكيكي الكامل في صدق اصحابه و علميتهم الا أنهم لم يأتو بجديد لنتابع:
))نشر العالمان المصريان د/محمود كامل ، د/محمد عبد المنعم حسين، مقالة في مجلة الأزهر) القاهرة) ـ عدد شهر
رجب ١٣٧٨هـ تحت عنوان : " كلمة الطب في حديث الذبابة"، ضمناها كثير من الأخبار والمعلومات .وذكرا أن الذباب
ينقل أمراضاً كثيرة، وذلك بواسطة أطراف أرجله، أو في برازه. وإذا وقعت الذبابة على الأكل، فإنها تلمسه بأرجلها
الحاملة للميكروبات الممرضة، وإذا تبرزت على طعام الإنسان، فإنها ستلوثه أيضاً بأرجلها. أما الفطور)الفطريات)
التي تفرز المواد الحيوية المضادة، فإنها توجد على بطن الذبابة، ولا تنطلق مع سوائل الخلايا المستطيلة لهذه الفطور
(والتي تحتوي المواد الحيوية المضادة) إلا بعد أن يلمسها السائل الذي يزيد الضغط الداخلي لسائل الخلية، ويسبب
انفجار الخلايا المستطيلة، واندفاع البذور والسائل إلى خارج جسم الذبابة((.

التدليس و الخداع واضح في" أبحاث" اخر الزمان هذه .. فطبيعة السوائل تختلف من حيث الكثافة و الضغط و
هنا نرى
"العالمين" يتحدثان عن "السائل "دون أدنى توضيح..
و مع ذلك...
لا زال الحديث منحصرا حول الفطور و ليس جناحي الذبابة و هذه الفطور تعيش في بطن الذبابة
فأين نحن من الحديث حتى الان؟

أريد الاجابة عن السؤال يا اخوان .. فهل من مجيب؟
سأتابع تمحيص المقال غدا ...
و لي عودة..

تنبيه للمراقب سجل

waked
شيخ
منتدى

رد :الاعجاز العلمى فى القران... مناقشة و تحدي
«رد #٣٣ في: 13/06/2007, 11:47:24 »

تحيه اخ غوردون
اقتباس
إن البحث في مجال الميكروبات المصاحبة للحشرات يعتبر من الدراسات المثيرة ، حيث إن العلاقة بين الميكروبات والحشرات قد تكون علاقة حملPhoresy فقط أو علاقة تكافيلية أو متعايشة . أن دور الميكروبات المصاحبة للحشرات في نقل المرض أو إفساد الغذاء . تم دراسته بواسطة العديد من العلماء Taylor (1935) ، Grecnberg (1973)، Alcanos and Frishman (1980) ، Mcoay et al (1982). ولقد ناقش علماء آخرون علاقة المعايشة بين الميكروبات والأنواع المختلفة من الحشرات مثل(Breznak (1982 ، Fouda (1984)، Hassan et al (1996, 1998a, 1980b, 2000). فحص Ghanem et al (1986) أنواع البكتريا المتواجدة علي السطح الخارجي وفي أعضاء ثلاثة أنواع مختلفة من الحشرات.
لم يتم الحصول علي أي مرجع عربي أو أجنبي درس أنواع الميكروبات المختلفة المصاحبة لأجنحة أي نوع من الذباب . ويعتبر هذا البحث هو أول بحث يقدم في هذا المجال علي المستوى الدولي والمحلي.

هل هذه هي المصادر التي تتكلم عنها فاذا كانت هي مصادر البحث فانت بعيد جدا عن بلوغ هدفك في اثبات المعجزه والعبقريه المحمديه ألتي تتمشدق بها فهل لك ان تبين لنا العلاقه بين ابحاث هؤلاء واجنحه الذباب ؟

ولاحظ أنك أنت من تقول بأن
اقتباس
لم يتم الحصول علي أي مرجع عربي أو أجنبي درس أنواع الميكروبات المختلفة المصاحبة لأجنحة أي نوع من الذباب .
ويعتبر هذا البحث هو أول بحث يقدم في هذا المجال علي المستوى الدولي والمحلي
وهذا هو ألبحث ألذي طالبتك بأن تزودنا بنسخه منشوره في أحدى ألمجلات العلميه الرصينه وألتي غالبا ماتوثق مثل هذه
ألاختبارا وخصوصا الاختبارات وألتجارب الرصينه والاصليه ويحرص جميع الاطباء والعلماء على نشر اعمالهم في مثل
هذه الدوريات المتخصصه حتى يفسحوا ألمجال للاخرين من الاستفاده من علمهم وكذلك فأن هذه المجلات والدوريات

لاتنشر أي بحث ألا بعد استيفاؤه لعدد من ألشروط وأهمها اصالته ورصانته .وحيث ان من قام بالبحث شخص يحمل
الدكتوراه فهو يعلم حق العلم ضروره سلوك هذا الطريق لغرض اثبات دقه وصحه عمله والمصريين من أكثر ألناس
احتكاكا ومعرفه بهذا الاسلوب العلمي لأنهم يحتاجونه لغرض نيل مرتبه البروفيسور - الاستاذ - في مجال علمي او غيره
من ميادين المعرفه وهذا الطريق سلكه الكثير ممن عرفتهم من اساتذه الجامعات العراقيه .
لذا فموضوع ألبحث العلمي موضوع مهني رصين يعرفه كل من سلك هذا ألطريق ولكن من أرتضى لنفسه أن يخدع
ألاخرين مستغلا جهل ألكثير من مواطنينا يستطيع أن يكتب مايريد ويظهره بصيغه ألبحث العلمي لتتلاقفه الصحف ومواقع
التدين ليصبح بعد ذلك علما نبويا يثبت به الله نبوه حبيبه محمد .طريق غريب يتبعه هذا الاله القادر لأثبات نبوه محمد واذا
كان هناك فعلا مثل هذا الاعجاز والعلم في هذا الحديث فلماذا لم يكن من أيات الله في كتابه المبين ؟ ويكون بذلك شأنه شان
كل ألللا-معجزات وأيات نفي ألاعجاز ألتي ترددونها على الناس ليلا نهارا.

وعاش قلمك يانيرفانا

[رد :الاعجاز العلمى فى القران... مناقشة و تحدى]

«رد #٣٨ في» 13/06/2007, 19:46:21 :

flash gordan،

اقتباس
عزيزى الفينق
شر البلية ما يضحك . واقوالهم كثيرة في معجزات الامام علي ليس اقوالهم بل خزعبلات الشيعة
و لكن امن اجل هذه الفئة الضالة يتوجب علينا انكار كل شئ اخر ؟؟
فلنكن موضوعيين فى حكمنا على الامور و لا نخلط الحقائق المتفق عليها بالخزعبلات و هى كثيرة و لا تهمنا فى بحثنا
أتيت لك بالعديد من الأحاديث المتفق عليه بين أئمة المسلمين (البخاري و مسلم (و لكنك تجاهلتها، و هي لا تقل بخزعبلاتها عن هذه. و إليك أحديث جديدة:

البقرة تتكلم مع الفلاح و تخبره عن الحكمة من خلقها!
اقتباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا أبقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن به وأبو بكر وعمر قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر
من صحيح مسلم:
http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?Doc=1&hnum=4401

ذئب يخاطب الراعي و يعظه!
اقتباس
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها فقالت

إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم
من صحيح البخاري:
http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?hnum=3212

و أعود لأذكرك بأحاديث الشمس التي تسجد بعد الغروب و الكافر ذو السبع أمعاء. فهل هي أقل غرابة؟

$e^{i\pi} + 1 = 0$

لبيبة **رد :الاعجاز العلمى فى القران... مناقشة و تحدي**
«رد #٣٩ في: 13/06/2007, 19:53:25 »

و أنا أزيد على ما ذكره الزميلeuler

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله و أما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان
صحيح البخاري

أَيْ أَنَّ الشَّيْطَان يُحِبّ أَنْ يَرَى الْإِنْسَان مُتَثَائِبًا لِأَنَّهَا حَالَة تَتَغَيَّر فِيهَا صُورَته فَيَضْحَك مِنْهُ

http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?hnum=5758&doc=0

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الأولى وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية
صحيح مسلم
http://hadith.al-islam.com/Display/Display.asp?hnum=4156&doc=1

نقاشات حول ما يسمى بالاعجاز العددي في القرآن.. جزء ١

هذه نقاشات دارت حول ما يسمى بالاعجاز العددي في القرآن بين زميل مسلم وعدد من الزملاء اللادينيين في المنتدى

المصدر في منتدى الملحدين العرب

كتب الزميل المسلم Freethinker
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم

نشير باذن الله الى بعض اللطائف الرقمية في القرآن الكريم
أولا-تكررت كلمة (الدنيا) في القرآن كله ١١٥ مرة، وتكررت كلمة (الآخرة) مثلها ١١٥ مرة

ثانيا-وتكررت كلمة (شهر) في القرآن كله ١٢ مرة بعدد شهور السنة! وتكررت كلمة (يوم) في القرآن كله ٣٦٥ مرة بعدد أيام السنة!!!

من روائع الرقم ١٩

عدد سور القرآن ١١٤ سورة، من مضاعفات الرقم ١٩، وقد تحدى الله تعالى الإنس والجن أن يأتوا بمثل هذا القرآن فقال: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً)، عدد كلمات هذه الآية ١٩، وعدد حروفها ٧٦ من مضاعفات ١٩، وعدد الحروف الأبجدية التي تركبت منها هذه الآية هو ١٩، والمجموع هو ١١٤ عدد سور القرآن!!!!

بيان الأعداد بالتفصيل

اولا- أخذنا تكرار كلمة (الدنيا) و (الآخرة) مع متعلقاتها مثل اللام والباء والواو وغير ذلك من الحروف التي تسبق الكلمة (بالآخرة) و (للآخرة) ....، بغض النظر عن المعنى اللغوي، وإذا بحثنا عن عدد مرات ذكر كل من هاتين الكلمتين في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لفؤاد عبد الباقي، نجد العدد ١١٥ ، مع ملاحظة أن بعض برامج الكمبيوتر الخاصة بعدّ كلمات القرآن لا تعطي العدد الدقيق بسبب عدم الدقة في كتابة كلمات القرآن في هذه البرامج

ثانيا- تم إحصاء كلمة (شهر) بالمفرد مع التعريف وبدون التعريف أي (الشهر) و (بالشهر) و (شهر) و (شهراً) ، دون الجمع وكان العدد هو ١٢ ، كذلك تم إحصاء كلمة (يوم) مفردة مع التعريف وبدونه أي (اليوم) و (باليوم) و (فاليوم) و (يوم) و (يوماً) ، دون الجمع وكانت النتيجة ٣٦٥ مرة

للمزيد ....ارجع الى هذا الرابط في موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة

الزميل اللاديني شيزوفرينيا كتب

بعض التدليسات المكتشفة بدون تمحيص

كلمة شهر ١٠ مرات فقط

كلمة يوم ٢٦١ مرة

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً
عدد الكلمات في الآية:
الأفعال: قل، اجتمع، يأت، يأت، كان = ٥ كلمات
الأسماء: الإنس، الجن، مثل، القرآن، بعض، ظهير = ٧ أسماء

حروف الجر والضمائر والحروف الناسخة والعطف.....: ل، إن، ت، و، على، أن، وا، ب، هذا، لا، ون، ب، ه، و، لو، هم، ل = ١٧ حرف

وبصراحة الاستمرار في محاولة التحقق من هذا مضيعة للوقت والجهد

اعتمدت في البحث على الرابط

http://www.altafsir.com/Quran_Search.asp?LanguageID=1

رد الزميل Freethinker

عزيزي شيزوفرينيا
لا تتعجل في الحكم واطلاق كلمة تدليس
اليك الاثنى عشر موضع التي ذكر فيها كلمة (شهر)

اولا-إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ ٱللَّهِ (التوبة:٣٦)

ثانيا- وَوَصَّيْنَا ٱلإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً(الاحقاف:١٥)

ثالثا- شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيۤ أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (البقرة :١٨٥)

في الاية السابقة مذكور كلمة شهر مرتين

رابعا- ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوۤاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ (البقرة:١٩٤)

في الاية السابقة ايضا كلمة شهر مذكورة مرتين

خامسا-يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ (البقرة ٢١٧

سادسا- يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ ٱللَّهِ وَلاَ ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلاَ ٱلْهَدْيَ وَلاَ ٱلْقَلاۤئِدَ (المائدة :٢)

سابعا-جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَاماً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْيَ وَٱلْقَلاۤئِدَ ذٰلِكَ لِتَعْلَمُوۤاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (المائدة ٩٧

ثامنا- وَلِسُلَيْمَانَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ (سبأ :١٢

لاحظ كلمة شهر في هذه الاية ايضا مذكورة مرتين

تاسعا-لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (القدر :٣

المجموع الكلي لكلمة شهر=١٢

كلمة يوم ايضا مذكورة ٣٦٥ مرة بعدد ايام السنة لكن على ما يبدو انك عند بحثك لم تقم بالبحث عن تلك الكلمات كما اشرنا في بداية المقال
اليوم) و (باليوم) و (فاليوم) و (يوم) و (يوماً

كما فعلت عند بحثك على كلمة شهر ولم تبحث على كلمة شهرا فكانت النتيجة كما قلت انت

اعد البحث مرة اخرى ستجد كلمة يوم مكررة ٣٦٥ مرة

ثم قل لي رأيك في الموضوع ككل
مع تحياتي

الزميلة اللادينية افروديت كتبت

غريب يا فري تنكر
اذكر ان احد الملحدين رد على احد المعجزات العدديه Numerical Miracles واثبت زيفها فأجابه المؤمن ان ال التعريف لا تحسب ....وحتى الجمع لا يحسب

ثمة انتقائية ما

كتب الزميل Freethinker

الزملاء الاعزاء........تحية طيبة
نواصل ان شاء الله الاعجاز الرقمي في القرآن

جاء في الآية ٥٩ من سورة آل عمران: "إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ، خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ " .

ذكرت كلمة آدم في القرآن ٢٥ مرة وكذلك كلمة عيسى ٢٥ مرة (كما تماثلوا في اعجاز خلقهما تماثلوا ايضا في عدد المرات التي ذكروا فيها في القرآن الكريم)
واليكم موقع بحث في القرآن والذي وضعه الزميل شيزوفرينيا للتأكد
http://www.altafsir.com/Quran_Search.asp
إذا قمنا بإحصاء كلمات (عيسى) من بداية المصحف وحتى كلمة (عيسى) في الآية ٥٩ من سورة آل عمران، فسنجد أنها الكلمة رقم (٧) .

وإذا قمنا بإحصاء كلمات (آدم) من بداية المصحف وحتى كلمة (آدم) في الآية ٥٩ من سورة آل عمران، فسنجد أنها الكلمة رقم (٧) أيضاً

كتب الزميل اللاديني Freemind

مقتبس من freethinker

بيان الأعداد بالتفصيل
اولا- أخذنا تكرار كلمة (الدنيا) و (الآخرة) مع متعلقاتها مثل اللام والباء والواو وغير ذلك من الحروف التي تسبق الكلمة (بالآخرة) و (للآخرة) ....، بغض النظر عن المعنى اللغوي، وإذا بحثنا عن عدد مرات ذكر كل من هاتين الكلمتين في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لفؤاد عبد الباقي، نجد العدد ١١٥ ، مع ملاحظة أن بعض برامج الكمبيوتر الخاصة بعدّ كلمات القرآن لا تعطي العدد الدقيق بسبب عدم الدقة في كتابة كلمات القرآن في هذه البرامج

الزميل الكريم فري ثنكر

ألا يعتبر هذا تدليسا؟ لماذا اخترت المقارنة بين كلمتي الدنبا و الآخرة و ليس الدنبا و الخيل مثلا؟ السبب واضح و هو علاقة الطباق (الكلمة و نقيضها) بين كلمتي الدنيا و الآخرة و التي تجعل المقارنة مثيرة للاهتمام كنوع من التناظر المقصود. اذا كان الأمر كذلك فكيف تجيز أخذ الكلمة بغض النظر عن المعنى اللغوي، ؟ اذا فعلت ذلك هدمت العلاقة بين الكلمتين المعدودتين و صرت تقارن كلمات لا علاقة بينها.

السبب الذي جعل دعاة الاعجاز يتغاضون عن المعنى هنا (و بالتالي يناقضون أنفسهم) هو ورود كلمة الدنيا بمعنى لا علاقة له أبدا بالحياة الدنيا في الآية التالية

إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتَّمْ لاَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَـكِن لِّيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ }الأنفال٤٢

اقتباس

ثانيا- تم إحصاء كلمة (شهر) بالمفرد مع التعريف وبدون التعريف أي (الشهر) و (بالشهر) و (شهر) و (شهراً) ، دون الجمع وكان العدد هو ١٢ ، كذلك تم إحصاء كلمة (يوم) مفردة مع التعريف وبدونه أي (اليوم) و (باليوم) و (فاليوم) و (يوم) و (يوماً) ، دون الجمع وكانت النتيجة ٣٦٥ مرة

و ماذا حصل لكلمات (يومهم) و (يومكم)؟ لماذا لم تحتسبها؟
ما هو منهجكم يا زميل في عدّ الكلمات و كيف أتيتم به؟

رد الزميل فري ثنكر

الزميل العزيز freemind
تجاوزنا هذه النقطة يا عزيزي وقلنا دعنا منها
دعنا نتكلم عن علاقة السور (أرقامها)في المصحف مع أعداد آياتها
دعنا نتكلم عن عدد مرات ذكر عيسى وآدم
دعنا نتكلم عن علاقة الايات بالرقم سبعة في القرآن
لا تتجاوز كل المداخلات السابقة بل تأمل فيها وأعطني تفسيرا لها
ولا يزال في جعبتي الكثير .....سأخرجه على مهل بحيث يكون الزملاء بحثوا في العلاقات التي أوردتها ثم أعطي لهم غيرها ليتأكدوا منها

والله ما هذا بقول بشر

والسلام ختام
مع تحياتي

الزميل اللاديني فطري يرد على فري ثنكر

اقتباس

تجاوزنا هذه النقطة يا عزيزي وقلنا دعنا منها
دعنا نتكلم عن علاقة السور (أرقامها)في المصحف مع أعداد آياتها

و ماذا سميتها بعد أن تجاوزتها؟

خطأ؟
تدليس؟
نفاق؟
كذب بواح؟
كذب أبيض؟
استغلال؟
تضليل؟

أرجوك أجبني.......إذا كان عندك إجابة

الزميل حيران محتار كتب

أخي العزيز: فطري
تحية طيبة:

يقول أحد اللذين أحصوا كلمة قرآن في القرآن بأنها تكررت ٥٨ مرة

ولم يتم حساب قرآنا وقرآنه

ولكن في الاعجاز العددي في تكرار كلمة شهر حسبت كلمة شهرا

والاعجاز لا يتوقف عند أي حد

بقلم: بسّام جرّار

استكمالاً للصورة نقوم بعرض بعض أخطاء رشاد خليفة في رسالته: (رسالة مرسلة إلى الرؤساء والملوك في العالم الإسلامي). مع ملاحظة أنّ الرسالة لا تتجاوز الوريقات القليلة:

اولا. يقول رشاد إنّ مجموع الآيات في القرآن الكريم هو ٦٣٤٦ أي (١٩×٣٣٤). وهذا القول يحتاج إلى تحقيق، إذ أنّ عدد آيات القرآن الكريم على طريقة الكوفيين كما جاء في كتاب ناظمة الزهر، للإمام الشاطبي، هو ٦٢٣٦ آية. والفارق كما نلاحظ كبير. وإذا أضفنا ١١٢ بسملة يكون المجموع هو ٦٣٤٨، وهذا يعني أنّه اختار أن يكون عدد آيات القرآن الكريم ٦٢٣٤ آية، والسر في هذا الاختيار أنّه يعتقد بأنّ عدد آيات سورة التوبة هو هو ١٢٧ وليس ١٢٩، وهذا يعني أنّه يَطعنُ
في الصحابة، رضوان الله عليهم، وليس هذا بعجيب، فقد كانت هذه السقطة من مقدمات الانحراف قبل أن يُعلن أنّه رسولٌ من الله.

ثانيا- يقول إن كلمة قرآن
ذُكِرت في القرآن الكريم ٥٧ مرة، أي (١٩×٣)، ويقول إنّها وردت في ٣٨ سورة، أي (١٩×٢). ويقول: عندما نجمع أرقام الآيات التي وردت فيها كلمة قرآن يكون المجموع هو ٢٦٦٠ أي (١٩×١٤٠).

وهذا كلّه خطأ، وكل ما بني عليه يكون خطأً أيضاً؛ فلفظة القرآن، بضم النون وفتحها وكسرها، وردت في القرآن الكريم ٥٨ مرة. وعند حذف الآية ١٥
من سورة يونس: "قال الذين لا يرجون لقاءَنا ائت بقرآنٍ غير هذا أو بدّله"، على اعتبار أنّهم يطلبون قرآناً غير هذا القرآن المنزّل، يصبح المجموع ٥٧ كلمة. وإذا أحصينا كلمة قرآن منوّنة بتنوين الفتح، مثل: "إنّا أنزلناهُ قرآناً عربياً"، نكتشف
أنّ كلامه غير صحيح أيضاً؛ فلماذا فرّق بين كلمة قرآن بضم النون وفتحها وكسرها، وبين كلمة قرآناً بتنوين الفتح؟! وقد نسعفه بجواب فنقول: وردت كلمة قرءان وفق هذا الرسم ٥٧ مرة، وذلك بعد حذف الكلمة التي وردت في الآية ١٥ من سورة يونس، كما أشرنا.

أمّا قوله إنّ ال ٥٧ كلمة قرآن قد وردت في ٣٨ سورة، فهذا غير صحيح؛ فلو رجعنا إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، لوجدنا أنّ عدد السّور التي وردت فيها ال ٥٧ كلمة قرآن هو ٣٤ وليس ٣٨ كما زعم.

أمّا قولهُ إنّ مجموع أرقام الآيات التي وردت فيها كلمة القرآن هو٢٦٦٠ فغير صحيح أيضاً؛ لأنّ المجموع هو ٢٨٤٧. فكيف بنا لو أحصينا البسملات في عدد آيات السور، كما فعل عند إحصاء مجموع آيات القرآن الكريم؟!

ثالثا. يقول إنّ كلمة واحد، عندما تكون صفةً لله تعالى، تكررت في القرآن ١٩ مرة. وهذا غير صحيح، لأنّ كلمة واحد، بتنوين الضم والكسر، وردت ١٩ مرة، ووردت كلمة واحداً، بتنوين الفتح، ثلاث مرات. وعليه

يكون المجموع ٢٢ تكراراً.
ويمكنه أن يقول إنّ كلمة واحد، والتي جُمّلها ١٩، تكررت صفة لله تعالى ١٩ مرّة.

رابعا. يقول رشاد:"عند جمع أرقام السّور، وإضافة أرقام الآيات التي ذُكرت فيها كلمة رشد و خليفة نجد أنّ المجموع = ١٤٦٣ أي ١٩× ٧٧ ". وهذا غير صحيح. وإليك التفصيل: يقول رشاد:"مجموع أرقام السُّور والآيات المذكور فيها رشد هو (١٩×٧٢)+١= ١٣٦٩". وهذا صحيح، مع ملاحظة أنّ هذا العدد يزيد عن مضاعفات العدد ١٩، هذا إن لم
نجمع أرقام السُّور المكررة، وإلاّ فإنّ المجموع عندها يزيد بمقدار ٣٣٤
ويقول:"مجموع أرقام السُّور والآيات التي وردت فيها كلمة خليفة هو:
(١٩×٥)-١=٩٤". وهذا أيضاً غير صحيح؛ حيث أنّ كلمة خليفة وردت في القرآن الكريم مرتين فقط: في الآية ٣٠ من السورة رقم ٢، وفي الآية ٢٦ من السُّورة رقم ٣٨، وعليه يكون المجموع:
(٣٠+٢+٢٦+٣٨) =٩٦ وليس ٩٤ كما يقول رشاد خليفة. ويقودنا هذا إلى سؤال متكرر: هل الخطأ عند رشاد يأتي سهواً، أم ماذا؟! فإن قال: بل رجعتُ إلى المصاحف التي تعتبر البسملة آية، نقول: عندها يصبح العدد ٩٨. وإن قال: بل أخطأتُ في جمع الأرقام، نقول: فأيّ رسولٍ أنت، وأي دليل جئتَ به لتثبت رسالتك؟!.

خامسا.
يقول رشاد في رسالته للرؤساء والملوك:"إنّ أهم ما أمر به القرآن هو: أعبد الله وحده. وهذا ورد في: (٧: ٧٠، ٣٩: ٤٥، ٤٠: ١٢ و ٨٤، ٦٠: ٤) ومجموع أرقام هذه السّور والآيات هو ٣٦١ أي ١٩×١٩. انظر المعجم المفهرس، تحت وحده صفحة ٧٤٥". نظرنا في صفحة ٧٤٥، كما طلب رشاد، فوجدناه قد أسقط ذكر الآية ٤٦ من سورة الإسراء،التي ترتيبها في المصحف هو ١٧، أي أنه أسقط مجموع: ٤٦+١٧.
واللافت للنظر أنّه أسقط آية يستشهد بمعناها على رسالته في مواضع أخرى، والآية هي:" وجعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهُوهُ وفي آذانهم وقراً، وإذا ذكرتَ ربّك في القرآن وحدهُ ولّوا على أدبارهم نُفوراً". وقد يكون قصد أن يُحصي كلمة وحده عندما تعود إلى لفظ الجلالة الله، فالإحصاء عندها يكون صحيحاً، ولكن لا علاقة لذلك، كما ترى، بادّعائه الرسالة
سادسا. في مطبوع أرسله رشاد إلى صديق لنا بناءً على طلبه، حاول مرّة أخرى أن يُثبت أن اسم رشاد خليفة ورد في القرآن الكريم، فبحث في الجذر خلف، فلمّا لم يجد ضالّتهُ نظر في معاني مشتقات الجذر خلف وتخيّر على هواه منها ١٩ كلمة، ثم زعم أنّ كلمة خليفة وردت في القرآن ١٩ مرة، وتعمّد أن يترك بعض الكلمات. ولا يبعد أن يكون قد أوّل ما تركه لتسلم له دعواه معلوم أنّ كلمة خليفة لها معنى لغوي، وآخر اصطلاحي، فإذا أحصى رشاد الكلمات التي وردت في المعنى اللغوي فلن يصل إلى مبتغاه، وكذلك إذا أحصى الكلمات التي وردت في المعنى الاصطلاحيّ، أو فيهما معاً. وإليك بعض الأمثلة للكلمات التي تركها فلم يحصها، على الرُّغم من أنّه قد أحصى مثيلاتها

قال بئسما خلفتموني من بعدي.." الأعراف: ١٥٠

وقال موسى لأخيه هارون
أخلفني في قومي وأصلح.." الأعراف: ١٤٢

ولو شئنا لجعلنا منكم ملائكة في
الأرض يَخلُفون" الزخرف: ٦٠

فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية.."
يونس: ٩٢

ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خَلفِهِم.." آل عمران: ١٧٠

وغير ذلك كثير من الكلمات التي لم يُحصِها ليصل إلى القول بأنّ كلمة خليفة قد تكررت في القرآن الكريم ١٩ مرّة. ومن (بهلوانيّاته) الكثيرة، في محاولاته لإثبات رسالته، نكتفي أخيراً بهذا المثال

قال رشاد: "وردت رشاد في السورة ٤٠ في الآية ٢٩، وفي السورة ٤٠ الآية ٣٨. وأنّ خليفة وردت في السورة ٢ الآية ٣٠، وفي السورة ٣٨ الآية ٢٦". ولمّا وجد أنّ هذه الأرقام لا تقسم على العدد ١٩ قام بحذف الآية ٣٠ من السورة ٢، وذلك حتى يصبح المجموع من مضاعفات العدد ١٩: (٤٠+٢٩+٣٨+٢٦) = ١٣٣ = ١٩×٧. والآية التي لم يُحص فيها كلمة خليفة هي:" وإذ قالَ رَبّك للملائكةِ إنّي جاعلٌ في الأرض خليفة..." والعجيبُ أنّ مسوّغ عدم إحصائها عنده أنّه يزعم أنّ كلمة خليفة في الآية يقصد بها الشيطان. ومن الغريب أنّه كان قد أحصاها عندما أراد أن يُثبت أنّ كلمة خليفة وردت في القرآن الكريم ١٩ مرة. فأي رسولٍ هو هذا؟

http://www.islamnoon.com/Motafrkat/rashad_2.htm

ابن الراوندي كتب

تحية لجميع الزملاء
وجود أية مصادفات رقمية في القرآن، على فرض وجودها، لا يعني اعجازا الا اذا اثبتنا عدم وجودها فى الكتب الاخرى. ونحن نعرف انة تم اثبت تواجد مثل هذة المصادفات ، بل اكثر كثيرا، في البايبلكود والكتب الاخرى لمعارضة
وبالنسبة لوجود اعجاز في القران فانة لا يكفي ثبات ان القرآن يتفق مع العلم لأن كل الكتب يفترض بها الاتفاق مع العلم . السوءال هو انة لو وجد خطأ واحد فقط في القرآن فانه يلغي كل نظرية الأعجاز القران هو موسوعة للاخطاء العلمية اذا نظرنا لة نظرة محايدة،
ولمن يؤمن باللة فانة جريمة آن يلصق بالله

الزميل اللاديني وليد كتب

كان الاعجاز العددى للقرآن هو آخر القلاع الحصينة التى واجهتنى امام حيرتى تجاه الدين وعكفت على دراسة الموضوع بصورة كبيرة
و كتبت انذاك مقالة اسمها الاعجاز العددى للقرآن حقيقية دامغة و لكن وهذا نصها

نعم لقد تأكدت بما لايدعو للشك ان هناك اعجازا حقيقيا في الرقم ١٩ في القرآن
لقد قمت بالتأكد بتفسي من الارقام المذكورة وهي بنسبة كبيرة صحيحة بما لا يقبل الشك ان القران ليس

كتابا عاديا
وان حروفه لم توضع كذبا و لاتاليفا بل وراءها قوة فوق بشرية
غير مفهومة
نعم و لايستطيع انسان نفي ذلك الا و كان مكابرا للحقائق
و لكن الحقيقة أيضا لا تتجزا

لقد وضعت هذه الاكتشافات المبهرة للعقل البشري سنة ١٩٧٤
و الغريب ان هذا الاعجاز لا يذكر في اي مناقشات منذ ذلك التاريخ بالقوة التي تتناسب مع قوة الاكتشاف
بل العكس يحرص دائما علماء الاسلام علي نفي ارتباط الاعجاز العددي بانه معجزة للقران و يركزون
علي انواع اخري اقل ابهارا و مصداقية للمتلقي

و لذلك في خلال ٣٠ سنة يندر ان تجد من الجيل السابق من يتحدث عن هذا الاعجاز مع انه كان موجودا
منذ مدة كبيرة

مما اثار شكوكي لماذا هذا التجاهل و التبرؤ من هذه المعجزة المبهرة المفحمة لكل متحدا!!!!

ان ظهور هذا الكشف كان علي يد عالم مصري هو رشاد خليفة
الذي لم يحعل الاكتشاف مجردا بل جعله دليلا علي انه مرسل من الله لفك رموز القران
و بنفس المنطق المعجز الذي اثبت به اعجاز القران العددي كان هو نفس المنطق الدليل علي اثبات انه
الرسول الجديد للقران
لقد اثبت ان الرقم ١٩ يشهد انه رسول الميثاق و ان الاسلام له ٣ رسل ابراهيم محمد ثم رشاد !!!
وعندها انحل اللغز امامي
اذا اذا قبل علماء الاسلام بان الاعجازالرقمي للرقم ١٩ دليل علي ان القران من عند الله و جب عليهم قبول
ان رشاد هو رسول الله ايضا بنفس الطريقة
و لذلك كان هناك خياران
الاول نفي المعجزة و نفي رسالة رشاد خليفة
الثاني الاعتراف بالمعجزة و الاعتراف برسول جديد ارسله الله بمعجزة جديدة و يحمل دليل صدقه من
القران نفسه كما قال محمد ان الانجيل به بشارة محمد فان القران به بشارة رشاد بنفس المنطق

ولذلك كان الخيار الاول هو الذي اختاره العلماء درءا للفتن
ولذلك اصبح الذين يروجون للاعجاز العددي في مازق حقيقي

ايضا بنفس التسلسل الخارق للرقم ١٩ اثبت رشاد ان سورة التوبة بها تحريف
وهذا يدل علي ان القران غير محفوظ كلاما بل عددا و بالتالي
يسقط الكثير من المعتقدات الاسلامية المتوارثة
وبنتفس الاسلوب المفحم يثبت كذب السنة النبوية و الاحاديث

ان الموضوع جد خطير
و التفكير بمنظور محايد يجعل الامور في صف رشاد
وهذا شئ يدعو للتفكير
لمزيد من التفاصيل
http://www.submission.org/arabic/list.html

ايضا لايمكن انكار الاعجاز الذى اتى به رشاد خليفة ومن القرآن نفسه

لذلك لماذا نصدق محمد و نكذب رشاد
وجدتنى اجاوب على نفس السؤال المحير
اجابة المسلم على رشاد كرسول رغم وجود المعجزة الرقمية
هى نفس اجابتى على نبوة محمد رغم الابهار العددى
ايضا
انت لايمكن ان تقبل كتاب من عند الله يحتوى اخطاء اخرى
لذلك اتجهت الى الاخطاء العلمية الاخرى فوجدتها حقيقة ايضا
فتحول السؤال لدى هل يصح ان يرسل الله حقائق علمية خاطئة
بينما يحتوى نفس الكتاب على الغاز رقمية
لابد ان تكون المعجزة تامة
الكتاب من عند الله يجب ان يكون تاما متكاملا وهذا ما لم يحدث
بينما وجدت الكثير من الكتب بها نفس النظريات المبهرة رقميا
تحياتى

الزميل فري ثنكر كتب
لا اعلم اين باقي المداخلات ولماذا تم حذفها ؟وهل علي ان اعيدكتابتها مره اخرى ام ماذا؟؟

افيدونا من فضلكم وشكرا

الزميل فري مايند كتب

مقتبس من freethinker

لا اعلم اين باقي المداخلات ولماذا تم حذفها ؟وهل علي ان اعيد كتابتها مره اخرى ام ماذا؟؟

افيدونا من فضلكم وشكرا

الزميل الكريم فريثنكر

يبدو أننا اضطررنا للرجوع لنسخة سابقة من الموقع أثناء اجراءات الحماية من محاولات الاختراق المكثفة و بالتالي فقد الجميع مداخلاتهم ليوم أو يومين. مع الاسف أنا لم أحتفظ بنسخة من مداخلاتي أيضا حيث لم أتوقع ذلك

منّه لضميره اللي كان السبب

الزميل فري مايند كتب

الزميل فريثنكر

كنت قد طلبت منّي اجراء عمليّة البحث في كتاب عشوائي حضّرته بنفسك للتأكد من نزاهة (أو حياديّة) النتائج التي قدمتّها لك سابقا بخصوص علاقة ترتيب بعض أزواج السور بعدد آياتها. و أنا أشكرك لهذا الطلب فهو يدلّ على رغبتك بالتأكد من النتائج المزعومة و عدم قبولها أو رفضها بناءا على مصدرها فحسب و هذا أمر نتّفق عليه

الكتاب العشوائي الذي أعطيتنيه كان كالتالي

الترتيب ... عدد الآيات

١ ١٨٠
٢ ٢٠٠
٣ ٦٧
٤ ٥٠
٥ ٨٦
٦ ١١١
٧ ١٥٠
٨ ٧٠
٩ ٦٠
١٠ ٩٥
١١ ٧٣
١٢ ٤٧
١٣ ٣٦
١٤ ٩٩
١٥ ٥٧
١٦ ٤٢
١٧ ٣٤
١٨ ١٦
١٩ ١٠٢
٢٠ ٥٦
٢١ ١١١
٢٢ ٨٧
٢٣ ١٥
٢٤ ٦٤
٢٥ ٧١
٢٦ ٢٨٠
٢٧ ١٥٧
٢٨ ٣٣
٢٩ ١٧
٣٠ ٦٢

٣١ ٦٢
٣٢ ١١٤
٣٣ ٦٥
٣٤ ٢٩
٣٥ ١٠٣
٣٦ ٧٧
٣٧ ١١٢
٣٨ ٢٠٠
٣٩ ١٢٧
٤٠ ٩٩
٤١ ٣٢
٤٢ ٨٠
٤٣ ٩٩
٤٤ ١٨
٤٥ ١٠٤
٤٦ ٧٥
٤٧ ٣٣
٤٨ ١١
٤٩ ٢٥
٥٠ ٦
٥١ ٩
٥٢ ١١١
٥٣ ٩٨
٥٤ ١٣
٥٥ ٣٧
٥٦ ٧٤
٥٧ ١٧
٥٨ ٢٣
٥٩ ٨١
٦٠ ١٠٢
٦١ ١٥
٦٢ ٥٧
٦٣ ١٠
٦٤ ١١٧
٦٥ ١٧١
٦٦ ٤٨
٦٧ ٩
٦٨ ١٤
٦٩ ٢٧
٧٠ ١١٩
٧١ ٧١
٧٢ ١١
٧٣ ٦٥

١٠١ ٧٤
٣ ٧٥
٣٣ ٧٦
٤٨ ٧٧
١٥ ٧٨
٦٠ ٧٩
٨٨ ٨٠

أجريت برنامج البحث على هذا الكتاب المفترض و حصلت على التالي

سور الفارق بين ترتيبها يساوي الفارق بين عدد آياتها في هذا الكتاب العشوائي

ترتيب١...ترتيب٢...أيات١...أيات٢...فرق ترتيب...فرق آيات

٢١ ٢١ ٥٠ ٧١ ٤ ٢٥
٣ ٣ ٧٠ ٧٣ ٨ ١١
٤ ٤ ٩٥ ٩٩ ١٠ ١٤
٤٥ ٤٥ ٥٧ ١٠٢ ١٥ ٦٠
٥٠ ٥٠ ١٥ ٦٥ ٢٣ ٧٣
٣ ٣ ٦٢ ٦٥ ٣٠ ٣٣
٢٨ ٢٨ ٢٩ ٥٧ ٣٤ ٦٢
٥ ٥ ٩٩ ١٠٤ ٤٠ ٤٥
١٢ ١٢ ٩٩ ١١١ ٤٠ ٥٢
٧ ٧ ١٠٤ ١١١ ٤٥ ٥٢
١٨ ١٨ ٩ ٢٧ ٥١ ٦٩
١١ ١١ ٣٧ ٤٨ ٥٥ ٦٦

سور الفارق بين ترتيبها يساوي مجموع عدد آياتها في هذا الكتاب العشوائي

ترتيب١...ترتيب٢...أيات١...أيات٢...فرق ترتيب...مجموع آيات

٦٤ ٦٤ ٥٠ ١٤ ٤ ٦٨
٦٠ ٦٠ ٥٧ ٣ ١٥ ٧٥
٥١ ٥١ ٤٢ ٩ ١٦ ٦٧
٤٤ ٤٤ ٣٣ ١١ ٢٨ ٧٢
٣٢ ٣٢ ١٧ ١٥ ٢٩ ٦١
٤٤ ٤٤ ٢٩ ١٥ ٣٤ ٧٨

سور مجموع ترتيبها يساوي الفارق بين عدد آياتها في هذا الكتاب العشوائي

ترتيب١...ترتيب٢...أيات١...أيات٢...مجموع ترتيب...فرق آيات

٦ ١٠ ١١١ ٩٥ ١٦ ١٦
٤٠ ١٢ ٩٩ ٤٧ ٥٢ ٥٢
٤٥ ١٢ ١٠٤ ٤٧ ٥٧ ٥٧
٥٢ ١٢ ١١١ ٤٧ ٦٤ ٦٤
٧٠ ١٣ ١١٩ ٣٦ ٨٣ ٨٣
٩ ١٧ ٦٠ ٣٤ ٢٦ ٢٦
٤٢ ٢٣ ٨٠ ١٥ ٦٥ ٦٥
٣٩ ٢٤ ١٢٧ ٦٤ ٦٣ ٦٣
٤ ٢٩ ٥٠ ١٧ ٣٣ ٣٣
٢٥ ٢٩ ٧١ ١٧ ٥٤ ٥٤
٨ ٤٤ ٧٠ ١٨ ٥٢ ٥٢
١١ ٤٤ ٧٣ ١٨ ٥٥ ٥٥
٤٠ ٤٨ ٩٩ ١١ ٨٨ ٨٨
٤٥ ٤٨ ١٠٤ ١١ ٩٣ ٩٣
٥٢ ٤٨ ١١١ ١١ ١٠٠ ١٠٠
٤٣ ٥٠ ٩٩ ٦ ٩٣ ٩٣
٢٧ ٥٦ ١٥٧ ٧٤ ٨٣ ٨٣
٥ ٥٨ ٨٦ ٢٣ ٦٣ ٦٣
٣٨ ٦٠ ٢٠٠ ١٠٢ ٩٨ ٩٨
٣٢ ٦٨ ١١٤ ١٤ ١٠٠ ١٠٠
١٩ ٧٢ ١٠٢ ١١ ٩١ ٩١

سور مجموع ترتيبها يساوي مجموع عدد آياتها في هذا الكتاب العشوائي

ترتيب١...ترتيب٢...أيات١...أيات٢...مجموع ترتيب...مجموع آيات

٦١ ٤ ١٥ ٥٠ ٦٥ ٦٥
٥٨ ١٢ ٢٣ ٤٧ ٧٠ ٧٠
٥١ ١٥ ٩ ٥٧ ٦٦ ٦٦
٦٩ ١٥ ٢٧ ٥٧ ٨٤ ٨٤
٤٤ ١٦ ١٨ ٤٢ ٦٠ ٦٠
٨٠ ٢٣ ٨٨ ١٥ ١٠٣ ١٠٣
٥٧ ٢٤ ١٧ ٦٤ ٨١ ٨١
٦١ ٢٥ ١٥ ٧١ ٨٦ ٨٦
٣٤ ٢٨ ٢٩ ٣٣ ٦٢ ٦٢
٦٢ ٢٨ ٥٧ ٣٣ ٩٠ ٩٠
٥٤ ٣٦ ١٣ ٧٧ ٩٠ ٩٠
٧٧ ٤٦ ٤٨ ٧٥ ١٢٣ ١٢٣

١١١ ١١١ ٩ ١٠٢ ٥١ ٦٠
١١١ ١١١ ٣٧ ٧٤ ٥٥ ٥٦
١٢٢ ١٢٢ ٧٤ ٤٨ ٥٦ ٦٦
١٢٩ ١٢٩ ١٠٢ ٢٧ ٦٠ ٦٩
١٢٧ ١٢٧ ١٠ ١١٧ ٦٣ ٦٤
١٥٣ ١٥٣ ٦٥ ٨٨ ٧٣ ٨٠

آمل أن يكون في ذلك اجابة شافية لما في صدرك حول هذا النوع من التوافق

مع التحيّة

الزميل فري ثنكر كتب

عزيزي free_mind
تحية طيبة
ردك ممتاز يا زميلي العزيز

وبناءا عليه سنتخطى هذه النقطة من الحوار وسنعتبر علاقة ترتيب السور بعدد آياتها امر طبيعي وقد يحدث بطريقة عشوائية غير مقصودة من الناحية التي ذكرناها سابقا

لكن من جهة اخرى سأبين لك ان عدد الايات وترتيب السور في المصحف وارقام السورة مع عدد آياتها امر دقيق جدا

تأمل في هذه العلاقة وقل لي رأيك وهل هي صدفة ؟؟

القرآن الكريم (١١٤) سورة، إذا قمنا بجمع الأعداد الخاصة بترتيب السور هكذا:
(١+٢+٣+.......+١١٤) فسيكون المجموع (٦٥٥٥)
والسؤال هنا : هل لـهذا المجموع علاقة بمجموع آيات القرآن الكريم، والذي هو (٦٢٣٦) آية؟
استقرأ الباحث "جلغوم" السور القرآنية فوجد أن هناك (٦٠) سورة زوجية الآيات، مثل: البقرة (٢٨٦) آية، والنساء (١٧٦) آية....إلخ؛ بالتالي يكون عدد السور فردية الآيات هو (٥٤) سورة مثل الفاتحة (٧) ، التوبة (١٢٩) ....إلخ.
هناك (٥٧) سورة متجانسة، أي زوجية الآيات زوجية الترتيب، وفردية الآيات فردية الترتيب، مما يعني أن هناك أيضاً (٥٧) سورة (٣٠+٢٧) غير متجانسة.
تعليق: إليك أمثلة على السور المتجانسة وغير المتجانسة
سور متجانسة مثل:

الفاتحة- ترتيبها (١)، وآياتـها (٧) فردي-فردي
البقرة- ترتيبها (٢)، وآياتـها (٢٨٦) زوجي-زوجي
النساء- ترتيبها (٤) وآياتـها (١٧٦) زوجي-زوجي
سور غير متجانسة مثل
آل عمران- ترتيبها (٣)، وآياتـها (٢٠٠) فردي-زوجي

المائدة- ترتيبها (٥)، وآياتـها (١٢٠) فردي-زوجي
الأنعام- ترتيبها (٦)، وآياتـها (١٦٥) زوجي-فردي

والآن: إذا قمنا بجمع أرقام ترتيب السور المتجانسة، وأضفنا إليها عدد آياتـها، فسنجد أن حاصل الجمع هو (٦٢٣٦) وهذا هو مجموع آيات القرآن الكريم.
وإذا قمنا بجمع أرقام ترتيب السور ال (٥٧) غير المتجانسة، وأضفنا إليها عدد آياتـها، فسنجد أن حاصل الجمع هو (٦٥٥٥) وهذا هو مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم من (١-١١٤). ....
(١+٢+٣+......+١١٤
النتيجة بلغة أخرى :
- ترتيب + آيات(متجانس)=مجموع آيات القرآن الكريم= (٦٢٣٦
- ترتيب + آيات(غير متجانس)=مجموع ترتيب القرآن الكريم= (٦٥٥٥
بـهذا يثبت أن هناك علاقة بين رقم كل سورة وعدد آياتـها، بحيث يكون لدينا إحداثية تقتضي ارتباط رقم السورة بعدد آياتـها، وارتباط هذا بكل سور القرآن الكريم
حتى ندرك عمق المسألة نقوم بإنقاص سورة البقرة آية واحدة فتصبح (٢٨٥) آية، وبالتالي تصبح فردية الآيات، مما يعني أن السور الفردية ستصبح (٥٥) والزوجية (٥٩). عندها ينهار كل شيء. وإذا حافظنا على عدد آيات البقرة (٢٨٦) وقمنا بجعلها السورة رقم (٣)، وجعلنا سورة آل عمران رقم (٢) فستصبح سورة البقرة غير متجانسة، وتصبح سورة آل عمران متجانسة. أي أن المجموع (٢٨٦+٣) يصبح ضمن السور غير المتجانسة، والمجموع (٢٠٠+٢) في السور المتجانسة، مما يعني أن مجموع ال (٥٧) سورة المتجانسة سوف لا يكون (٦٢٣٦)، ومجموع ال (٥٧) سورة غير المتجانسة لن يكون (٦٥٥٥

فما رأيك عزيزي الفاضل ؟؟؟

الزميل اللاديني شاكوش كتب

مقتبس من: sa3ad

تم إحصاء كلمة (شهر) بالمفرد مع التعريف وبدون التعريف أي (الشهر) و (بالشهر) و (شهر) و (شهراً) ، دون الجمع وكان العدد هو ١٢ ، كذلك تم إحصاء كلمة (يوم) مفردة مع التعريف وبدونه أي (اليوم) و (باليوم) و (فاليوم) و (يوم) و (يوماً) ، دون الجمع وكانت النتيجة ٣٦٥ مرة.

ماتقوله باطل باطل باطل

وردت كلمة يوم بالتفاصيل اعلاه كما يلي

٤١ اليوم
٥ بيوم
٨ فاليوم
٨ ليوم
٢٣ واليوم

١ وباليوم
٤٤ ويوم
٢١٧ يوم
١٦ يوما
٥ يومكم
٥ يومهم
٣٧٣ المجموع
واذا اردت ان ترفع يومهم ويومكم من المجموع يصبح المجموع = ٣٦٣ مرة
فلماذا الكذب؟؟؟

مقتبس من freethinker

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم)
نشير باذن الله الى بعض اللطائف الرقمية في القرآن الكريم
اولا-تكررت كلمة (الدنيا) في القرآن كله ١١٥ مرة، وتكررت كلمة (الآخرة) مثلها ١١٥ مرة!!

تدليس وكذب: الاخرة (كما هي) وردت ٧١ مرة فقط
ولكن كلمة الاخرة وبكل متعلقاتها (بالاخرة، للاخرة، والاخرة، وبالاخرة، وللاخرة) وردت ١١٥ في حين ان كلمة الدنيا وردت ١١٥ كما هي دون متعلقات

مقتبس من freethinker

ثانيا-وتكررت كلمة (شهر) في القرآن كله ١٢ مرة بعدد شهور السنة! وتكررت كلمة (يوم) في القرآن كله ٣٦٥ مرة بعدد أيام السنة!!!

كذب ايضا فكلمة اليوم (وحدها كماهي دون متعلقات) ظهرت ٤١ مرة

اقتباس
مقتبس من freethinker

- تم إحصاء كلمة (شهر) بالمفرد مع التعريف وبدون التعريف أي (الشهر) و (بالشهر) و (شهر) و (شهراً) ، دون الجمع وكان العدد هو ١٢ ، كذلك تم إحصاء كلمة (يوم) مفردة مع التعريف وبدونه أي (اليوم) و (باليوم) و (فاليوم) و (يوم) و (يوماً) ، دون الجمع وكانت النتيجة ٣٦٥ مرة

مغالطة ثالثة فكلمة شهر وردت كما يلي
٥ اشهر
١ الاشهر
٤ الشهر
١ الشهور
١ بالشهر
٤ شهر
٢ شهرا
٢ شهرين
١ والشهر
٢١ المجموع

اما كلمة يوم فراجع بداية مداخلتي

مقتبس من freethinker

عزيزي free_mind
تحية طيبة
ردك ممتاز يا زميلي العزيز

وبناءا عليه سنتخطى هذه النقطة من الحوار وسنعتبر علاقة ترتيب السور بعدد آياتها امر طبيعي وقد يحدث بطريقة عشوائية غير مقصودة من الناحية التي ذكرناها سابقا

لكن من جهة اخرى سأبين لك ان عدد الايات وترتيب السور في المصحف وارقام السورة مع عدد آياتها امر دقيق جدا

تأمل في هذه العلاقة وقل لي رأيك وهل هي صدفة ؟؟

القرآن الكريم (١١٤) سورة، إذا قمنا بجمع الأعداد الخاصة بترتيب السور هكذا:
(١+٢+٣+.......+١١٤) فسيكون المجموع (٦٥٥٥)ه
والسؤال هنا : هل لـهذا المجموع علاقة بمجموع آيات القرآن الكريم، والذي هو (٦٢٣٦) آية؟

عدد الآيات هو ٦٣٤٨ وليس ٦٢٣٦ وهذا العدد يتكون من الآيات كلها بما فيها البسملة لأن كل بسملة تعتبر آية من آيات القرآن كما هي عند اغلب المسلمين وبهذا تسقط مداخلتك كلها.

وللمعلومات فان عدد البسملات في القرآن ١١٣ في بداية كل سورة ما عدا سورة براءة واذا طرحناها من ٦٣٤٨ يقي لدينا ٦٢٣٥

الزميل فري ثنكر كتب

الزميل شاكوش

يبدو انك لم تقرأ الموضوع جيدا

اقتباس

تدليس وكذب: الاخرة (كما هي) وردت ٧١ مرة فقط ولكن كلمة الاخرة وبكل متعلقاتها (بالاخرة، للاخرة، والاخرة، وبالاخرة، وللاخرة) وردت١١٥

اذهب واقرأ اول المقالة حتى تعلم اني ذكرت الطريقة المتبعة في البحث

اقتباس

مغالطة ثالثة فكلمة شهر وردت كما يلي:
٥ اشهر
١ الاشهر
٤ الشهر
١
الشهور
١ بالشهر
٤ شهر
٢ شهرا
٢ شهرين
١ والشهر

اذهب ايضا واقرأ اول الشريط لتعلم اني ذكرت اننا نتكلم عن كلمة شهر وشهرا بالمفرد

ثالثا

قلنا اننا تجاوزنا هذه النقطة لما حولها من خلاف .....اقرأ الموضوع جيدا

سأرد وسأتسأل في نفس الوقت

اولا

فيما يخص البسملة وهل هي آية من كل سورة او ليست بآية مطلقا الا في الفاتحة

خلاصة القول

البسملة آية في الفاتحة فقط وليست بآية (في اوائل السور)ومن ذهب انها ايه في اوائل السور فرأى انها ليست بآية مستقلة انما هي جزء من آية

ملخص الادلة على قولي

اولا-انها آية مستقلة في الفاتحة

عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) (الحمد لله رب العالمين) وعد البسملة آية من الفاتحة .

ثانيا- عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ((وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ المَثَانِي))، قال:" فاتحة الكتاب

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ للّهِ رَبِّ العَالَمِينَ))" - وقرأ السورة، قال ابن جريج: "فقلت لأبي: لقد أخبرك سعيد عن ابن عباس أنه قال: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ)) آية؟" قال:"نعم"

ثالثا
ان البسملة لو عدت آية قبل كل سورة فهي جزء من آية فقط وليست آية مستقلة

اولا-روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له (تبارك الذي بيده الملك) ، وقال الترمذي هذا حديث حسن

ولو كانت البسملة آية من سورة الملك لكانت ‘حدى وثلاثين آية وهذا يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم لأنه عد السورة ثلاثين آية فقط

ثانيا-روى مسلم عن أنس رضي الله عنه أنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال :" أنزلت علي آنفا سورة " فقرأ : [بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَر

إجماع القراء والفقهاء على أن سورة الكوثر ثلاث آيات ولو كانت البسملة آية منها لكان عدد آياتها أربع آيات لا ثلاثة

التساؤل الان

هل عندما وقفت عاجزا عن درء العلاقة بين ترتيب السور وعدد آياتها بدأت تطرح هذه التساؤلات؟؟؟

بمعنى هل تستطيع تخطيئ العلاقة التي اوردتها لك ؟؟؟

كتب الزميل اللاديني Waked

تحياتي
يصدع رؤوسنا بعض الاخوه في الاعجاز العددي للقران وينسون ان الكثير من الديانات ألاخرى قد ادعت لنفسها نفس المعجزات ،وما يشغلني حقيقه هو كيف ان هؤلاء يستخدمون ألاعيب في حسابات الماتركس لغرض اثبات مايدعونه شفره من شفرات الله ولادري لماذا يكلمنا الله بالشفره اليس من المفروض ان يكون كلام الله واضحا لاشفره ولاتشفير حتى يؤخذ علينا حجه ؟ ثم ماذا ان لم يخترع الانسان او يكتشف كل هذه الرياضيات والبرامج الحسابيه المعقده ؟ هل كنا سننتظر حتى ياتينا احد مدعي النبوه لكشف لنا عن هذا ألعجز ؟
وفي معرض الردود شاهدنا ردا رائعا للأخ فطري ولكن الاخ فري ثنكر تجاوزه باعتباره صدفه وهكذا تراجع عن كم جيد من - المعجزات - واعتبرها وكانها لم تكن وبقي مستمرا بالجدال الذي لايسمن ولايغني من جوع ومن اظرف ماخرج به علينا ما ذكره عن عدد ايام السنه وأعتبره ٣٦٥ وفي الحقيقه فهو قد تناسى ان هذا العدد غير ثابت بل والانكى من ذلك انه لاوجود لتقويم صحيح ولنقرأ هذا المقطع

wrong by seconds, None of the calendars used today are perfect, they go better, new minutes, hours or days every year. To make a calendar even of the leap year rules have to be introduced, complicating the calculation calendar even more. The currently used Gregorian calendar may need modification a few thousand years ahead. A tropical year is some days, but it varies from year to year, because of ٣٦٥,٢٤٢١٩٩ approximately .other planets influence by the
Name of calendar Introduced Average year Approximate introduced error
٣٢٣٦ Gregorian calendar AD 1582 365.2425 days 27 seconds (1 day every (years
(years Julian calendar 45 BC 365.25 days 11 minutes (1 day every 128
(day calendar - 365 days 6 hours (1 day every 4 years-٣٦٥
calendar ancient 12-13 moon-months variable Lunar

Calendar (with every 4th year as a leap year) A calendar like the Julian .Ptolemy III, Egypt in 238 BC was first introduced by king
lunar (moon) calendars, with 12 In ancient times, it was very usual to have calendar with the seasons the and/or 13 months every year. To align the .years ٣-٢ 13th month was inserted as a "leap month" every
the Note: Many other calendars have been and are still used throughout world

http://www.timeanddate.com/date/leapyear.html
الرابط أعلاه للمزيد من الاطلاع
وقد تناولت في مداخله سابقه ادعاء مريدي الاديان الاخرى بوجود شفرات سريه في كتبهم ورد علي السيد امين بأن هذه الكتب المقدسه هي من مصدر واحد فلابد لها ان تحمل أثار البصمه الالهيه المشفره ،في

الرابط ادناه تجدون كيف أن قصه موبي دك لمؤلفها هيرمان ميلفيل قد كتبت هي ألاخرى بشفره ألهيه حيث استطاع الباحث أكتشاف ان الكتاب يحمل شفرات تذكر مقتل الاميره ديانا وكنيدي وغيرهم .
لذا ادعو الى ديانه جديده اسمها الموبيه - من موبي دك - ونبيها هيرمان ميلفيل - صلعم -
http://cs.anu.edu.au/~bdm/dilugim/moby.html

الزميل فري ثنكر كتب

الزميل العزيز waked

اقتباس

ولادري لماذا يكلمنا الله بالشفره اليس من المفروض ان يكون كلام الله واضحا لاشفره ولاتشفير حتى يؤخذ علينا حجه ؟

في الحقيقة الكلام ليس به اي شفرة تجعل فهمه صعبا او مستحيلا
اما وجود هذه الاعجازات العددية والرقمية فهو لتكون لكم آية لا أكثر

اقتباس

ثم ماذا ان لم يخترع الانسان او يكتشف كل هذه الرياضيات والبرامج الحسابيه المعقده ؟

الفكرة التي لم تصلك بعد ان الله يعلم ما سيكون ولذلك وضع آيات في القرآن يظهر منها لكل جيل اشياء مثلا لما يخبرنا ان قاع البحار مظلمة في حين انه في عصر القرآن لم يغطس احد اكثر من ٨٠متر ليخبر النبي ان قاع البحر مظلم
في حين ان هذا الكلام برمته لم يظهر للاجيال السابقة لكنه موجود في القرآن لعلم الله بك وبمن مثلك ممن سينكرون كل شئ ويشككون في كل شئ حتى انفسهم فوضع الله لكم مثل هذه الآيات لتكون بالفعل حجة عليكم

اقتباس

وفي معرض الردود شاهدنا ردا رائعا للأخ فطري ولكن الاخ فري ثنكر تجاوزه باعتباره صدفه وهكذا تراجع عن كم جيد من - المعجزات

لا يا زميلي العزيز
عندما تتواجد نقطة ما تثبت لي انت او غيرك انها غير معجزة وان حدوثها امر وارد فلا بأس

لكني لا انقض كل الموضوع بسبب نقطة مثلما اثبت الزميل فري مايند أن وجود هذه العلاقة بين عدد الايات وترتيب السور هو امر وارد وغير معجز ....فسلمت له بهذا بعدما عرض افكاره بطريقة سليمه
لكن في نفس الوقت هناك العديد من النقاط والتي لم يرد عليها احد........فلماذا تركت المعجز وتمسكت بالعادي ؟؟؟؟

سألخص المداخلات التي لم اجد ردود عليها حتى الان ولازال هناك مداخلات خاصة بهذا الموضوع ان شاء الله

-١

نجد ان آدم وعيسى تساوى كل منهما في معجزة الخلق وكذلك هناك تساوي عددي بينهم في القرآن كالتالي جاء في الآية ٥٩ من سورة آل عمران: "إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ، خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ " .
ذكرت كلمة آدم في القرآن ٢٥ مرة وكذلك كلمة عيسى ٢٥ مرة
إذا قمنا بإحصاء كلمات (عيسى) من بداية المصحف وحتى كلمة (عيسى) في الآية ٥٩ من سورة آل عمران، فسنجد أنها الكلمة رقم (٧) .
وإذا قمنا بإحصاء كلمات (آدم) من بداية المصحف وحتى كلمة (آدم) في الآية ٥٩ من سورة آل عمران، فسنجد أنها الكلمة رقم (٧) أيضاً

-٢

القرآن الكريم (١١٤) سورة، إذا قمنا بجمع الأعداد الخاصة بترتيب السور هكذا:
(١+٢+٣+.......+١١٤) فسيكون المجموع (٦٥٥٥)
والسؤال هنا : هل لـهذا المجموع علاقة بمجموع آيات القرآن الكريم، والذي هو (٦٢٣٦) آية؟
استقرأ الباحث "جلغوم" السور القرآنية فوجد أن هناك (٦٠) سورة زوجية الآيات، مثل: البقرة (٢٨٦) آية، والنساء (١٧٦) آية....إلخ؛ بالتالي يكون عدد السور فردية الآيات هو (٥٤) سورة مثل الفاتحة (٧) ، التوبة (١٢٩) ....إلخ.
هناك (٥٧) سورة متجانسة، أي زوجية الآيات زوجية الترتيب، وفردية الآيات فردية الترتيب، مما يعني أن هناك أيضاً (٥٧) سورة (٣٠+٢٧) غير متجانسة.
تعليق: إليك أمثلة على السور المتجانسة وغير المتجانسة:
سور متجانسة مثل:
الفاتحة- ترتيبها (١)، وآياتـها (٧) فردي-فردي
البقرة- ترتيبها (٢)، وآياتـها (٢٨٦) زوجي-زوجي
النساء- ترتيبها (٤) وآياتـها (١٧٦) زوجي-زوجي
سور غير متجانسة مثل:
آل عمران- ترتيبها (٣)، وآياتـها (٢٠٠) فردي-زوجي
المائدة- ترتيبها (٥)، وآياتـها (١٢٠) فردي-زوجي
الأنعام- ترتيبها (٦)، وآياتـها (١٦٥) زوجي-فردي
والآن: إذا قمنا بجمع أرقام ترتيب السور المتجانسة، وأضفنا إليها عدد آياتـها، فسنجد أن حاصل الجمع هو (٦٢٣٦) وهذا هو مجموع آيات القرآن الكريم.
وإذا قمنا بجمع أرقام ترتيب السور ال (٥٧) غير المتجانسة، وأضفنا إليها عدد آياتـها، فسنجد أن حاصل الجمع هو (٦٥٥٥) وهذا هو مجموع أرقام ترتيب سور القرآن الكريم من (١-١١٤). ....
(١+٢+٣+.......+١١٤)
النتيجة بلغة أخرى :
- ترتيب + آيات(متجانس)=مجموع آيات القرآن الكريم= (٦٢٣٦)،
- ترتيب + آيات(غير متجانس)=مجموع ترتيب القرآن الكريم= (٦٥٥٥).
بـهذا يثبت أن هناك علاقة بين رقم كل سورة وعدد آياتـها، بحيث يكون لدينا إحداثية تقتضي ارتباط رقم

السورة بعدد آياتـها، وارتباط هذا بكل سور القرآن الكريم.
حتى ندرك عمق المسألة نقوم بإنقاص سورة البقرة آية واحدة فتصبح (٢٨٥) آية، وبالتالي تصبح فردية الآيات، مما يعني أن السور الفردية ستصبح (٥٥) والزوجية (٥٩). عندها ينهار كل شيء. وإذا حافظنا على عدد آيات البقرة (٢٨٦) وقمنا بجعلها السورة رقم (٣)، وجعلنا سورة آل عمران رقم (٢) فستصبح سورة البقرة غير متجانسة، وتصبح سورة آل عمران متجانسة. أي أن المجموع (٢٨٦+٣) يصبح ضمن السور غير المتجانسة، والمجموع (٢٠٠+٢) في السور المتجانسة، مما يعني أن مجموع ال (٥٧) سورة المتجانسة سوف لا يكون (٦٢٣٦)، ومجموع ال (٥٧) سورة غير المتجانسة لن يكون (٦٥٥٥).

٣-

لو بحثنا لوجدنا أن الرقم سبعة هو أول رقم ذُكر في القرآن من بين جميع الأرقام، وذلك في قوله تعالى (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (البقرة:٢٩).

- إذا قمنا بعدّ السور من سورة البقرة حيث ورد الرقم ٧ أول مرة، وحتى سورة النبأ حيث ورد الرقم ٧ آخر مرة، لوجدنا بالضبط (٧٧) سورة، وهذا العدد من مضاعفات السبعة.

- ولو قمنا بعدّ الآيات من الآية الأولى حيث ورد الرقم ٧ أول مرة وحتى الآية الأخيرة حيث ورد هذا الرقم، لوجدنا (٥٦٤٩) آية، وهذا العدد من مضاعفات السبعة أيضاً.

- ولو قمنا بعدّ الآيات من أول سورة البقرة التي ورد فيها الرقم ٧ لأول مرة، وحتى آخر سورة النبأ التي ورد فيها الرقم ٧ لآخر مرة، سوف نجد عدداً هو (٥٧٠٥) آية، وهذا العدد من مضاعفات السبعة أيضاً**!!**

والسؤال الآن: هل يمكن للمصادفة أن تجعل عدد السور من مضاعفات السبعة، وعدد الآيات من مضاعفات السبعة، في آيات تتحدث عن الرقم سبعة؟؟؟**!!**

كتب الزميل Waked

ان الفكره التي وصلتني هي فقط اصرار البعض على عدم الرؤيه .اما أن الله يلعب معنا أستغمايه فهذا مالااستطيع حقيقه ان أراه .
كتاب مبين وبه شفره ؟ وهذه الشفره مخصصه لان تكتشفها الاجيال لماذا لم يضع لنا في شفرته العجيبه هذه حلا لمشكله السرطان أو الايدز ؟

وكيف علمنا ان حلك او حل البعض لهذه الشفره هو الصحيح فقد ياتي اخرون ويقرأون لنا الشفره الالهيه بطريقه اخرى ويستدلون منها على نبوتهم وعلى احقيتهم مثلا بالخلافه .
وماالذي نفعتنا به هذا الشفره هل يريد هذا الاله القادر أن يثبت قدرته بهذه الطريقه المشفره ؟ الايبدو لك ذلك غريبا بعض الشيء فأله قادر لايحتاج الى كل هذه المعميات والالغاز لاثبات وجوده فكان يكفيه أن يعلق في السماء لوحه مضيئه بها كل كلمات القران لتبقى شاهدا لايزول ،ولكن ماذا يختار هذا الاله القادر ؟ يختار ان يخفي وجوده ليثبته عن طريق الشفرات والمتاركسات الرياضيه .هذا الاله الذي نستطيع تسميته برجل الألغاز - مع الاعتذار للرجل الوطواط - .
ولماذا لم تعلق على النبوءات الوارده في كتاب موبي دك ؟ أنا أعتقد أن النبي هيرمان ملفيل قد أوحى اليه بكتابه وأن هذه النبوءات والتي لم يستطع أولئك الذين تكبروا وحادوا عن طريق ألدين الموابي - من موبي دك - أن يروها وان يفهموها ولكن ختم الحوت على قلوبهم ورفضوا ايات ربهم .

وماذا يعنيني أن يكون عدد المرات التي ذكر بها يسوع وأدم ٥٩ مره أو ٧٠ فماقيمه هذا في أثبات وجود اي منهما ؟
وتطالبنا بأجابه وقد اثبتنا لك أن مثل هذه الصدف تكررت وتتكرر في كتب أخرى فماذا تريد اكثر من هذا جوابا ؟

تتمه لما تقدم
لقد وجدت لك هذا البحث الرائع عن بضعه نبؤات في كتاب الحرب والسلا م فهل هذه صدفه ان يكون هذا الكتاب حاويا لكل هذه النبؤات ؟
http://cs.anu.edu.au/~bdm/dilugim/WNP

الزميل فري مايند كتب

الزميل العزيز فريثنكر

لاحظ اننا تجاوزنا الى الآن ثلاثة ادعاءات بعدما نظرنا فيها بشيء من التفصيل و الموضوعيّة. و لكن أرجو منك أن تلاحظ أيضا أنّه ليس ممكنا و ليس من الانصاف أن تطلب منّا تحليل و دراسة و نقد كل ادّعاء ماذا و الاّ اصبح اعجازا. كما ذكرت في احدى مداخلاتي السابقة فان التحقق من منهجيّة تلك الادعاءات هي وظيفة اولئك "الباحثين" الذين ينشرونها و يكفينا نحن أن ننظر الى عيّنة من تلك الادعاءات لنرى بطلان منهجيتها و هذا ما قمنا به. هنالك مئات الادعاءات من قبل الاعجازيين العددين و سنفني عمرنا اذا أردنا أن نتحقق و نناقش كلا منها على انفراد و لكنّها، كما نراها، قائمة على نفس الاسس الغير علميّة في الانتقائية و اهمال المباديء الرياضيّة (و التدليس في كثير من الأحيان

أخي الكريم، حين تبحث في عدد كبير من الارقام أو الكلمات كما في كتاب مثلا، فانّه بالامكان اذا توفر لديك الجهد و الوقت أن تجد الكثير من العلاقات الرياضيّة عديمة المعنى في تلك المجموعة. ما لا ينتبه اليه الكثير (و تلك خدعة الساحر هنا) أن هناك عددا هائلا جدا جدا من العلاقات الرياضيّة التي يمكن أن نبحث عنها. و في خضم هذا العدد الهائل من العلاقات فان توافق وجود بعضها في أي كتاب هو حتميّة رياضيّة. أضف الى ذلك أنّه لو كان هناك أكثر من طريقة لحساب المعطيات (على سبيل المثال هناك أكثر من ٤٨ طريقة لحساب تكرار كلمة يوم) فان هذا يؤدي الى تضاعف احتمال وجود أي من هذه العلاقات

ولأوضح كلامي بشكل أفضل دعنا ننظر سويّة في "الاعجاز" الذي أوردته بخصوص الرقم ٧

كنت قد ذكرت التالي في مداخلتك السابقة

- إذا قمنا بعدّ السور من سورة البقرة حيث ورد الرقم ٧ أول مرة، وحتى سورة النبأ حيث ورد الرقم ٧ آخر مرة، لوجدنا بالضبط (٧٧) سورة، وهذا العدد من مضاعفات السبعة.
- ولو قمنا بعدّ الآيات من الآية الأولى حيث ورد الرقم ٧ أول مرة وحتى الآية الأخيرة حيث ورد هذا الرقم، لوجدنا (٥٦٤٩) آية، وهذا العدد من مضاعفات السبعة أيضاً.
- ولو قمنا بعدّ الآيات من أول سورة البقرة التي ورد فيها الرقم ٧ لأول مرة، وحتى آخر سورة النبأ التي ورد فيها الرقم ٧ لآخر مرة، سوف نجد عدداً هو (٥٧٠٥) آية، وهذا العدد من مضاعفات السبعة أيضاً!!!

والسؤال الآن: هل يمكن للمصادفة
أن تجعل عدد السور من مضاعفات السبعة، وعدد الآيات من مضاعفات السبعة، في آيات تتحدث عن الرقم سبعة؟؟؟!!!

انتهى الاقتباس

و جوابي لسؤالك هو نعم هي مصادفة بحتة و ان كان قد يصعب رؤيتها لأن الباحث قد أوردها لك بشكل يوحي بأنّها أمر شديد الندرة و لم يخبرك عن الطريقة التي توصّل اليها لتلك العلاقات الجميلة. ما قام به الباحث أنّه بحث في كثير من العلاقات الممكنة ابتداءا بما هو بديهي و انتهاءا بما هو أكثر تعقيدا .ثمّ انّه انتقى تلك العلاقات التي توافقت معه و عرضها للقاريء و غضّ النظر عن عدد أكبر بكثير من العلاقات التي لم تتوافق و غايته المقصودة. و اليك بعض العلاقات التي كان أجدر بالباحث أن يذكرها

لماذا لم يتكرر الرقم سبعة في القرآن بعدد هو من مضاعفات ٧؟
لماذا رقم أول سورة ذكر فيها الرقم سبعة ليس من مضاعفات ٧؟
لماذا رقم أول آية ذكر فيها الرقم سبعة ليس من مضاعفات ٧؟
لماذا رقم أخر سورة ذكر فيها الرقم سبعة ليس من مضاعفات ٧؟
لماذا رقم آخر آية ذكر فيها الرقم سبعة ليس من مضاعفات ٧؟
لماذا مجموع أرقام السورة الأولى و الأخيرة ليس من مضاعفات ٧؟
لماذا مجموع أرقام الآية الأولى و الأخيرة ليس من مضاعفات ٧؟
لماذا الفارق بين أرقام السورة الأولى و الأخيرة ليس من مضاعفات ٧؟
لماذا الفارق بين أرقام الآية الأولى و الأخيرة ليس من مضاعفات ٧؟

و هذا قطرة من بحر العلاقات الرياضيّة التي يمكن أن نبحث عنها فيما يخصّ رقما واحدا فقط و قد اخترت بعض البديهيّات التي خطرت ببالي فحسب و لكن فضاء العلاقات أوسع من ذلك بكثير. الآن لاحظ أن احتمال أن يكون أي من تلك الأعداد من مضاعفات ٧ هو ١\٧ أي(٠,١٤٣) فهو ليس احتمالا نادرا و مع ذلك فان أيّا منها لم يحدث ممّا اضطر الباحث الى البحث عن علاقات أقل وضوحا حتّى يجد علاقة توافقت مع القرآن. و ما عليه الاّ أن يسمّي تلك الانتقائيّة (غوصا في أسرار القرآن) حتّى يصدّقه العامّة. فالأمر أشبه ما يكون بخدع الساحر مع الفارق الوحيد أن الباحث نفسه قد يكون مسحورا. نعم مسحور بتيهه في عالم العلاقات الرياضيّة الواسع و بحبّه للقرآن الذي يجعله يصدّق أنّ في الأمر اعجازا

مع خالص تحيّاتي

موضوع جديد الزميل المسلم ماجلان نقل موضوع المهندس عبد الدائم الكحيل الى منتدى الملحدين العرب

الرقم سبعة يشهد على عظمة القرآن

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا

إنك أنت العليم الحكيم.

أيها الإخوة والأخوات: سوف نعيش في هذا البحث مع اكتشاف جديد في معجزة القرآن العظيم. فبعد دراسة في آيات القرآن الكريم استغرقت عشر سنوات تبيَّن لي أن القرآن يحوي منظومة رقمية تشهد على عظمة هذا الكتاب، وتثبت لكل من في قلبه شك أن القرآن كتاب الله تعالى وأن الإسلام رسالته الخالدة. ويعتمد هذا الاكتشاف على الرقم سبعة ومضاعفاته، وفي هذا دليل مادي على أن الذي خلق السَّموات السَّبع هو الذي أنزل هذا القرآن.
أيها الإخوة: إن القرآن نزل من أجل هداية البشر، ولكن الهداية تتخذ أسباباً، وقد تكون المعجزة أحد أهم هذه الأسباب. فمن منا لا يذكر قصة إسلام سيدنا عمر رضي الله عنه، عندما سمع آياتٍ من سورة (طه)، فأثَّرت فيه بلاغة معانيها، وعظمة كلماتها، وروعة أسلوبها، وأدرك من خلال هذه البلاغة أن القرآن هو كلام الله عزَّ وجلَّ، فانقلب من الشِّرك والضلال إلى التوحيد والإيمان!
وعندما جاء عصر المكتشفات العلميّة تمكّن العلماء حديثاً من كشف الكثير من أسرار هذا الكون، وكان للقرآن السّبْقُ في الحديث عن حقائق علمية وكونيَّة لم يكن لأحدٍ علم بها وقت نزول القرآن. وربما نسمع من وقت لآخر قصة إسلام أحد العلماء الغربيين بسبب إدراكه لآية من آيات الإعجاز العلمي في كتاب الله تبارك وتعالى. وهكذا كانت المعجزة العلمية سبباً في هداية من فهمها وأدركها.
ولكننا اليوم ونحن نعيش عصراً جديداً يمكن تسميته "عصر التكنولوجيا الرقمية" يمكننا القول بأن معجزة القرآن اليوم تتجلى بشكلها الرقمي لتناسب هذا العصر، وقد تكون سبباً في هداية كثير من الملحدين الذين لا يفقهون إلا لغة المادة والأرقام.
سوف نعيش الآن مع حقائق رقمية مذهلة تتجلى في كتاب الله تعالى لتشهد على صدق هذا الكتاب العظيم وتبرهن لكل من في قلبه شك أن القرآن كتاب الله وأن الله قد حفظه من التحريف أو التبديل
الله ... واحد
من عجائب القرآن أن الاسم الأكثر تكراراً في القرآن هو (الله)! والرقم الأكثر تكراراً في القرآن هو (واحد)!! وكأن الله تعالى يريد أن يعطينا إشارة لطيفة ومن خلال هذا التكرار إلى أن الله واحد!
إذن هذه إشارة خفية من الله تعالى إلى أن كل كلمة من كلمات القرآن تتكرر بنظام محسوب، فليس عبثاً أن نجد الاسم الأكثر تكراراً في كتاب الله هو (الله)، لأننا لو فتشنا في جميع ما كتبه البشر منذ آلاف السنين وحتى يومنا هذا، فلن نجد كتاباً واحداً يكون فيه الاسم الأكثر تكراراً هي اسم مؤلف ذلك الكتاب!
الكون والقرآن .... تطابق مذهل
هنالك الكثير من الإشارات القرآنية التي تُظهر وجود تناسق رقمي لكلمات القرآن، فلو تأملنا آيات القرآن الكونية والتي تتحدث مثلاً عن الليل والنهار والشمس والقمر، نلاحظ أن هذه الكلمات تأتي دائماً على هذا الترتيب، يقول تعالى: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [الأنبياء: ٣٣].
لقد تأملتُ هذا الترتيب طويلاً ووجدتُ فيه إشارتين، الأولى كونية والثانية رقمية. فعلماء الفلك يؤكدون اليوم أن الليل خُلق قبل النهار، لأن الكون قد مرَّ بعصر مظلم في بدايه نشوئه. ويؤكدون أيضاً أن الشمس خُلقت قبل القمر.
وهنا ندرك أن ترتيب هذه الكلمات في القرآن جاء مناسباً لترتيب خلقها! وهذه الحقيقة الكونية لم تكن معلومة زمن نزول القرآن، ولم تُعرف إلا منذ سنوات قليلة، ولذلك فإن هذا الترتيب يمثل سبقاً علمياً للقرآن الكريم في علم الفلك.
أما المعجزة الرقمية، فعندما تأملت هذه الكلمات الأربع أي (اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) وقمتُ بإحصاء عدد مرات تكرار كل منها، وجدتُ أن كلمة (الليل) هي الأكثر تكراراً بين هذه الكلمات، وتليها كلمة (النهار)، ثم تليها كلمة (الشَّمس)، ثم تليها كلمة (القَمَر).
وهنا ندرك أن ترتيب الكلمات في القرآن جاء مناسباً لعدد مرات ذكرها في القرآن، وهذا تناغم عجيب بين ترتيب الكلمات وتكرارها في القرآن من جهة، وبين ترتيب الكلمات وترتيب خلقها في الكون من جهة ثانية، وهذا دليل على أن خالق الأكوان هو نفسه منزِّل القرآن!

أصحاب الكهف
ذات مرة قرأت مقالة لأحد الملحدين يدَّعي فيها أن القرآن مليء بالأساطير والخرافات ويستشهد على ذلك بقصة أصحاب الكهف، ويقول: لا يعقل أن ينام أشخاص مئات السنين ثم يستيقظوا، لذلك فإن القرآن حسب وجهة نظره ليس صحيحاً.
وهذا ما دفعني للبحث في هذه القصة عن معجزة رقمية تتعلق بالعدد ٣٠٩، الذي يمثل عدد السنوات التي لبثها أصحاب الكهف. وكان سرّ هذه المعجزة يكمن في كلمة (لبثُوا)، هذه الكلمة تدلُّ على المدة التي لبثها أصحاب الكهف وهي ٣٠٩ سنوات، ويمكن أن نقول: لبثُوا = ٣٠٩.
تبدأ هذه القصة بقوله تعالى: (إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً * فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً * ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً) [الكهف: ١٠-١٣]. وتنتهي عند قوله تعالى: (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً* قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا) [الكهف:٢٥-٢٦].
والآن لو تأملنا هذه القصة فإننا نجد أن كلمة (لبثُوا) تتكرر في بداية القصة وفي نهايتها. ولذلك فقد فكرتُ أن أقوم بعدّ الكلمات من كلمة (لبثُوا) الأولى وحتى كلمة (لبثُوا) الأخيرة، وكانت المفاجأة، أنني وجدتُ عدد الكلمات بالتمام والكمال هو ٣٠٩ كلمات، بعدد السنوات التي لبثها أصحاب الكهف! والعجيب جداً أن عبارة (ثَلَاثَ مِئَةٍ) في هذه القصة جاء ترتيبها ٣٠٠، وهذه إشارة من الله تعالى تدل على أن كل كلمة من كلمات القرآن جاءت في الموضع الدقيق.
الرقم الأكثر تميزاً في القرآن والسنة
عندما نتأمل أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم، نلاحظ أنه أعطى أهمية كبيرة لهذا الرقم. يقول صلى الله عليه وسلم: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله..)، ويقول أيضاً: (اجتنبوا السَّبع الموبقات...). ويقول: (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف)، ويقول: (أُمرت أن أسْجُدَ على سَبْعَةِ أَعْظُم).
كما أن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام تحدث عن مضاعفات الرقم سبعة، فقال: (الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف) والعدد سبع مئة من مضاعفات الرقم سبعة، ويقول أيضاً: (ما من عبدٍ يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعَدَ الله بذلك اليوم وجهَهُ عن النار سبعين خريفاً) والعدد سبعين من مضاعفات الرقم سبعة.
لا مصادفة في كتاب الله

١- يعتقد البعض بأن ما نراه من تناسقات عددية إنما هو من قبيل المصادفة، ولذلك يجب أن ندرك أنه لا مصادفة في كتاب الله تعالى بل إحكام وإعجاز. فلو تأملنا القرآن نلاحظ أن أول رقم ذُكر في القرآن هو الرقم سبعة، ولو تأملنا الكون نلاحظ أن كل ذرة من ذراته تتألف من سبع طبقات.
٢- فعندما يخبرنا الله تعالى أن عدد السموات سبعاً، ثم نجد أن ذكر السَّموات السَّبع قد تكرر في القرآن بالضبط سبع مرات، عندها ندرك أن هذا التناسق لم يأتِ عبثاً، إنما هو بتقدير من الله تعالى.
٣- وعندما يخبرنا ربنا تبارك وتعالى أن عدد أبواب جهنم هو سبعة، ثم نكتشف أن كلمة (جهنَّم) تكررت في القرآن عدداً من المرات هو من مضاعفات الرقم سبعة، إذن لابد أن يكون من وراء ذلك حكمة، وهي أن الذي جعل لجهنم سبعة أبواب هو الذي أنزل هذا القرآن وأحكم كلماته بهذا التناسق العجيب.
٤- وقد تكون الحكمة من هذا الرقم هي أن ندرك عظمة الخالق سبحانه وتعالى وقدرته في خلقه وأنه قد أحاط بكل شيء علماً، يقول تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلماً) [الطلاق: ١٢].
٥- وعندما نتأمل أول مرة وآخر مرة ذُكر فيها الرقم سبعة في القرآن نجد أن هذا الرقم يُذكر للمرة الأولى في سورة البقرة في قوله تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ). وآخر مرة ورد فيها الرقم سبعة نجده في سورة النبأ في قوله تعالى: (وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً).
فلو قمنا بعدّ السور من سورة البقرة إلى سورة النبأ، أي من السورة التي ذُكر فيها الرقم سبعة لأول مرة وحتى السورة التي ذُكر فيها الرقم سبعة لآخر مرة، وجدنا بالضبط سبعاً وسبعين سورة، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة، فهو يساوي سبعة في أحد عشر.

ولو قمنا بعدّ الآيات من الآية الأولى أي من قوله تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) إلى قوله تعالى: (وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً) وجدنا خمسة آلاف وست مئة وتسع وأربعون آية، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً.
ولو قمنا بعدّ الآيات التي تسبق الآية الأولى لوجدنا ٢٨ آية، ولو قمنا بعدّ الآيات التي تلي الآية الأخيرة لوجدنا ٢٨ آية أيضاً، والعدد ٢٨ من مضاعفات الرقم سبعة.
وسبحان الله! كيف يمكن أن تأتي المصادفة بنظام بديع كهذا؟ الرقم سبعة يذكر للمرة الأولى في سورة البقرة ويذكر للمرة الأخيرة في سورة النبأ، ويأتي عدد السور من مضاعفات الرقم سبعة، وعدد الآيات من مضاعفات الرقم سبعة، وعدد الآيات التي تسبق الآية الأولى من مضاعفات السبعة، وعدد الآيات التي تلي الآية الأخيرة من مضاعفات السبعة! فأي إنسان عاقل يمكن أن يصدق بأن المصادفة هي التي جاءت بمثل هذا التناسق المحكم؟!
حقائق تتجلى في أعظم سورة!
أيها الأحبة: إنها أول سورة وأعظم سورة وهي أمُّ القرآن، إنها سورة الفاتحة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها: (الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيتُه). وقد اخترنا هذه السورة لأنها مفتاح الإعجاز في كتاب الله تعالى. فإذا ما تأملنا اسم هذه السورة (السَّبع المثاني) وجدناه يتألف من كلمتين، (السَّبع): وتتضمن هذه الكلمة إشارة للرقم سبعة، و(المثاني) وتتضمن هذه الكلمة إشارة إلى التثنية والتكرار، تقول العرب ثنَّاه أي جعله اثنين، وجاؤوا مثنى: أي اثنين اثنين، كما في القاموس المحيط. وقد يكون في هذا الاسم إشارة لوجود نظام يقوم على الرقم سبعة ومكرراته، وهذا ما سنلمسه من خلال الحقائق الرقمية الآتية.
الحقيقة الأولى
لقد سمَّى الله تبارك وتعالى سورة الفاتحة بالسبع المثاني، وجاء عدد آيات السورة مساوياً سبع آيات، إذن هنالك تناسق بين اسم السورة وعدد آياتها. ولو عددنا الحروف التي تتألف منها سورة الفاتحة وجدنا ٢١ حرفاً (عدا المكرر) أي من مضاعفات الرقم سبعة.
الحقيقة الثانية
بما أن الله تعالى هو من أنزل هذه السورة فهل أودع فيها ما يدل على أن هو قائل هذه الكلمات؟ من أعجب التوافقات مع الرقم سبعة أن عدد حروف اسم (الله) في سورة الفاتحة هو "سبعة في سبعة"! فاسم (الله) مؤلف من ثلاثة حروف ألفبائية، هي الألف واللام والهاء، وإذا قمنا بعدّ هذه الحروف في سورة الفاتحة وجدنا حرف الألف يتكرر ٢٢ مرة، وحرف اللام يتكرر ٢٢ مرة أيضاً، أما حرف الهاء فقد تكرر ٥ مرات، ومجموع هذه الأعداد هو ٤٩ حرفاً:

٧ × ٧ = ٤٩
وكأن الله تبارك وتعالى يريد أن يعطينا إشارة لطيفة إلى أنه هو من أنزل هذه السورة ولذلك سمَّاها بالسبع المثاني، وجعل عدد حروف اسمه فيها مساوياً سبعة في سبعة، فتأمل هذا التناسق المحكم!
الحقيقة الثالثة
هنالك آية تتحدث عن سورة الفاتحة هي قوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)، هناك تناسق سباعي بين كلمات سورة الفاتحة وكلمات الآية التي تتحدث عن سورة الفاتحة، فعدد كلمات سورة الفاتحة هو ٣١ كلمة، وعدد كلمات الآية التي تحدثت عن سورة الفاتحة هو ٩ كلمات، ويكون العدد الناتج من صفّ هذين الرقمين ٩٣١ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين.

١٩ × ٧ × ٧ = ٩٣١
لقد أراد الله لهذه الآية أن تكون في سورة الحجر، وسورة الحجر تبدأ بالحروف المقطعة (الر)، ولو بحثنا عن تكرار هذه الحروف في الآية لوجدنا حرف الألف يتكرر ٧ مرات، وحرف اللام يتكرر ٤ مرات،

وحرف الراء يرد مرة واحدة. والعجيب أن العدد الناتج من صف هذه الأرقام هو ١٤٧ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين أيضاً.

٣ × ٧ × ٧ = ١٤٧

والأعجب من ذلك أن الحروف ذاتها في سورة الفاتحة تتكرر بنظام مماثل! فحرف الألف تكرر في سورة الفاتحة ٢٢ مرة وحرف اللام تكرر ٢٢ مرة أما حرف الراء فقد تكرر ٨ مرات. وعند صفّ هذه الأرقام نجد عدداً من مضاعفات الرقم سبعة مرتين.

١٦٧٨ × ٧ × ٧ = ٨٢٢٢٢

والسؤال: أليست هذه معجزة تستحق التدبّر والتفكر؟

الحقيقة الرابعة

في سورة الفاتحة لدينا سبع آيات، وكل آية خُتمت بكلمة محددة، وهذه الكلمات هي:

(الرَّحِيمِ، الْعَلَمِينَ، الرَّحِيمِ، الدِّين، نَسْتَعِينُ، الْمُسْتَقِيمَ، الضَّالِّينَ)

وقد سميت هذه الكلمات قديماً فواصل السورة، فهي التي تفصل بين الآيات. والعجيب أن حروف هذه الكلمات السَّبع جاءت بنظام يقوم على الرقم سبعة. فلو قمنا بعدّ حروف هذه الكلمات السَّبع نجدها على الترتيب: ٦-٧-٦-٥-٦-٨-٧ حرفاً، إن العدد المتشكل من صف هذه الأرقام هو ٧٨٦٥٦٧٦ من مضاعفات الرقم سبعة خمس مرات متتالية!!

٤٦٨×٧×٧×٧×٧×٧ = ٧٨٦٥٦٧٦

وإذا تأملنا طريقة رسم كلمات القرآن نجد كلمات كثيرة قد كُتبت بطريقة خاصة، مثل (العَلَمِينَ) فهذه الكلمة كُتب من دون ألف، ولو فكر أحد بإضافة حرف الألف فسيؤدي ذلك إلى انهيار البناء الرقمي المحكم ويختفي إعجاز الرقم سبعة. وفي هذا برهان على وجود إعجاز في رسم كلمات القرآن الكريم. وهذا يثبت بما لا يقبل الشك أنه لو تغير حرف واحد من هذه السورة لاختفى هذا التناسق المحكم، ولكن الله هو الذي حفظ القرآن وحفظ هذه التناسقات الرقمية، لتكون دليلاً مادياً على صدق كتابه المجيد.

وأخيراً: نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل ويجعل فيه العلم النافع، وأن يكون وسيلة لشحذِ هِمَم الدارسين للتوجه نحو الدراسات القرآنية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منقول من موقع

المهندس عبد الدائم الكحيل

وموجود أيضا في موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة

كتب الزميل former muslim :

اقتباس من ماجلان

وهذا ما دفعني للبحث في هذه القصة عن معجزة رقمية تتعلق بالعدد ٣٠٩، الذي يمثل عدد السنوات التي لبثها أصحاب الكهف. وكان سرّ هذه المعجزة يكمن في كلمة (لبِثُوا)، هذه الكلمة تدلُّ على المدة التي لبثها

أصحاب الكهف وهي ٣٠٩ سنوات، ويمكن أن نقول
لَبِثُوا = ٣٠٩
تبدأ هذه القصة بقوله تعالى: (إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً * فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً * ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً) [الكهف: ١٠-١٣]. وتنتهي عند قوله تعالى: (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً* قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا) [الكهف:٢٥-٢٦
والآن لو تأملنا هذه القصة فإننا نجد أن كلمة (لَبِثُوا) تتكرر في بداية القصة وفي نهايتها. ولذلك فقد فكرتُ أن أقوم بعدّ الكلمات من كلمة (لَبِثُوا) الأولى وحتى كلمة (لَبِثُوا) الأخيرة، وكانت المفاجأة، أنني وجدتُ عدد الكلمات بالتمام والكمال هو ٣٠٩ كلمات، بعدد السنوات التي لبثها أصحاب الكهف! والعجيب جداً أن عبارة (ثَلَاثَ مِئَةٍ) في هذه القصة جاء ترتيبها ٣٠٠، وهذه إشارة من الله تعالى تدل على أن كل كلمة من كلمات القرآن جاءت في الموضع الدقيق

يا له من إعجاز مدلس
"لبثوا" تكررت في سورة الكهف ثلاث مرات الأولى في الآية ١٢ والثانية في الآية ٢٥ والثالثة (الأخيرة) في الآية ٢٦

وهذا هو النص الموجود بين الكلمة الأولى والكلمة الأخيرة

لَبِثُوا أَمَدًا نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا هَؤُلاء قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاء ظَاهِرًا وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلاَّ أَن يَشَاء اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا

الآن انسخ النص واذهب إلى برنامج microsoft word ثم tools أدوات ثم word count عدد الكلمات

وسيعطيك عدد الكلمات وهو ٢٧٨ !!!

لن أضيع المزيد من الوقت في الرد على أكاذيبكم ولمن أراد التأكد هذه وصلة لموقع بحث في نصوص القرآن
http://www.holyquran.net/search/sindex.php

الزميل سيزيف كتب :

اقتباس

الرقم سبعة يشهد على عظمة القرآن

بل الرقم سبعة يشهد على إقتباس الإسلام .. وإليك الآتي
قدس البابليون الرقم (٧) حيث جمعوا ما بين الشمس والقمر من جهة والكواكب السيارة الخمس من جهة اخرى ليكونوا بذلك ايام الاسبوع السبعة
وأبواب العلم السفلي التي عبرتها عشتار ايضا كانت سبعة
تخبرنا التوراة بكون الله قد خلق الكون في ستة ايام ثم استراح في اليوم السابع
كذلك السبع خطايا المميتة في المسيحية .. وسيوف الحزن السبعة بقلب العذراء
وهناك المزيد والمزيد الذي سوف تكتشفه من تطابق في تقديس هذا الرقم عند دراسة تاريخ الشعوب القديمة والديانات .. والنتيجة المنطقية التي سوف تجد نفسك مجبرا على الرضوخ لها هي ان تلك المقاربات والتشابهات بامتداد خط تاريخ الاديان دليل على تطور تلك الاديان عن بعضها واقتباس كل دين من الذي سبقه زمنيا مما يصب في النهاية لمصلحة فكرة بشرية تلك الاديان !
كذلك فأن محاجة كون ذلك التشابه انما من الممكن ان يكون مرده لوحدة المصدر (الالهي) .. ذلك الرأي سوف يقف عاجزا عندما يتطرق الامر الى ما يسمى بالاديان الوثنية او غير السماوية .. والاقتباسات المذهلة التي يكشف عنها البحث من اول وهلة في افكار وادبيات تلك الاديان الجوهرية وبين الاديان الابراهيمية الثلاث

Friday, 20 July 2007

نقاشات حول ما يسمى بالاعجاز العددى فى القرآن جزء ٢

كتب الزميل المسلم mizo

كلمتي الدنيا والآخرة في القرآن الكريم

لقد ورد لفظ الدنيا في القرآن الكريم (١١٥ مرة)، وبالطبع فإن هذا الرقم لا يقبل القسمة علي الرقم (١٩) بدون باقي، إذن فما علاقة هذا العدد بالرقم (١٩)؟؟

إن الدنيا هنا يُقصد بها (الحياة الدنيا)...... علي أننا نلاحظ وجود آية في القرآن العظيم قد ورد بها لفظ (الدنيا)، ولكن ليس المقصود بها الحياة الدنيا.......!!

تقول الآية:
(إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ) (الأنفال ٤٢)......
ومعني ذلك أن لفظ الدنيا بمعني الحياة الدنيا قد ذُكر (١١٤ مرة بالضبط)، وهذا العدد يقبل القسمة علي (١٩) بدون باق!!!

أما كلمة الآخرة ومشتقاتها فقد ذكرت هي الأخري (١١٥ مرة) وهي مساوية تماماً لتكرار لكلمة (الدنيا) في القرآن الكريم، وقد وردت كالآتي:

الكلمة: الآخرة وبالآخرة بالآخرة والآخرة للآخرة وللآخرة المجموع

عددها: ٧١ ١ ٢١ ١٩ ١ ٢ ١١٥

وقد بينا سابقاً أن هذا الرقم لا يقبل القسمة علي العدد ١٩

إلا أننا نلاحظ أيضاً آية ورد فيها لفظ الآخرة، ولكن ليس معناه (دار الآخرة) التي أخبرنا الله تعالي عنها في القرآن الكريم، والآية هي:

مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ.. ص٧

وعلي ذلك فإن تكرار لفظ (الآخرة) والمراد به الدار الآخرة قد ورد أيضاً (١١٤ مرة)، وعلي هذا فيكون مساوياً لورود لفظ الدنيا، أي أن كلاً منهما يقبل القسمة علي (١٩).

فهل كل هذا صدفة؟؟....... حاشا لله تعالي

كلمة الرسول في القرآن الكريم :
لقد ورد لفظ (رسول) ومشتقاته في القرآن الكريم (١١٦ مرة بالضبط)، وهو رقم لا يقبل القسمة علي العدد (١٩)، وقد ورد كالآتي:

الكلمة: الرسول والرسول وللرسول برسول لرسول ورسول وبالرسول المجموع

عددها: ٤٥ ٩ ٥٢ ١ ٤ ١ ١ ١١٦

فإذا ما لاحظنا أن القرآن العظيم يأتي بآيتين ذكر فيهما اسم الرسول وهيلا تعني (رسول مرسل من ربه لهداية البشر)، والآيتان هما:

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ..طه ١٩٦
(وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ) (يوسف ٥٠).

فإذا ما استثنينا كلمتي الرسول في الآيتين السابقتين واللذان لا يعنيان الرسول المرسل برسالة من عند الله سبحانه وتعالي فإننا نجد أن كلمة الرسول التي تعني ذلك هي ومشتقاتها تتكر بعدد مرات قدرها (١١٤ مرة بالضبط)، وبالتالي فهو يقبل القسمة علي (١٩) بدون باق

فهل هذا صدفة؟؟

الشهر والسنة ومدلولات القرآن الكريم :
أما عدة الشهور عند الله تعالي اثني عشر شهراً كما ذكر لنا هذا في كتابه العزيز :

(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ) (التوبة ٣٦).

ومن إعجاز ذلك الكتاب الفذ الذي لن ينتهي إلي يوم القيامة فإن الله تعالي قد أشار إلي ذلك بصيغة عددية في القرآن الكريم، فقد ورد لفظ (شهر) ومشتقاته في القرآن الكريم (١٢ مرة بالضبط)، كما أوضح لنا الله تعالي أن ذلك موجود في كتابه، ولكن بصورة عددية لم يكن يعرفها أحد (وبذلك فإن هذه الآية قد جاءت لندرك إعجازها)، وذلك كالآتي :

الكلمة: شهر شهراً الشهر بالشهر والشهر المجموع

عددها: ٤ ٢ ٤ ١ ١ ١٢

حسناً، وماذا عن عدد أيام السنة؟؟
من المعلوم أن عدد أيام السنة ٣٦٥ يوماً، وقد أشار الله تعالي في كتابه الكريم إلي ذلك العدد وذلك كالآتي :

الكلمة: يوم اليوم يوماً ويوم ليوم فاليوم بيوم واليوم وباليوم باليوم المجموع

عددها: ٢١٧ ٤١ ١٦ ٤٤ ٨ ٨ ٥ ٢٣ ١ ٢ ٣٦٥

فهل هذا مجرد صدفة....... بالطبع هذا كلام أناس لا يحترمون عقولهم

كتب الزميل brain_user2006

مقتبس من mizo

كلمتي الدنيا والآخرة في القرآن الكريم:
لقد ورد لفظ الدنيا في القرآن الكريم (١١٥ مرة)، وبالطبع فإن هذا الرقم لا يقبل القسمة علي الرقم (١٩) بدون باقي، إذن
فما علاقة هذا العدد بالرقم (١٩)؟؟

إن الدنيا هنا يُقصد بها (الحياة الدنيا)...... علي أننا نلاحظ وجود آية في القرآن العظيم قد ورد بها لفظ (الدنيا)،
ولكن ليس المقصود بها الحياة الدنيا

تقول الآية إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ) (الأنفال ٤٢) ومعني ذلك أن لفظ الدنيا بمعني الحياة الدنيا قد ذُكر (١١٤ مرة بالضبط)، وهذا العدد يقبل القسمة علي (١٩) بدون باق**!!!**

عفوا أيها الزميل العزيز ولكن أرجو أن تقرأ الآية ١٢ من سورة فصلت

اقتباس
فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

كذلك أرجو أن تقرأ الآية ٥ من سورة الملك
اقتباس
وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ

يخيّل لي أن السماء الدنيا المذكورة بالآيتين لاتعني الحياة الدنيا

فهل هاتين الآيتين من ضمن الـ ١١٤ آية التي أشرت إليها؟

الزميلة لبيبة كتبت

فهل هاتين الآيتين من ضمن الـ ١١٤ آية التي أشرت إليها؟

نعم، لقد جمع الاعجازيون هاتين الآيتين و تأكدت من ذلك بنفسي

عدد مرات تكرار كلمة الدنيا بشكل عام في القرآن ١١٥
عدد مرات تكرارها بمعنى غير الحياة ٣ (على الأقل)
المحصلة هي ١١٢
أين الاعجاز ؟
بل أين المصداقية في النقل؟

اثير عراقي كتب

والكلام ذاته ينطبق على بعض الآيات التي تذكر "الآخرة"

سورة الإسراء - سورة ١٧ - آية ٧
ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها فاذا جاء وعد الاخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا

سورة الإسراء - سورة ١٧ - آية ١٠٤
وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا

هل الآخرة هنا تعني الحياة الآخرة !!

كتب الزميل brain_user2006

مقتبس من mizo

كلمة الرسول في القرآن الكريم
لقد ورد لفظ (رسول) ومشتقاته في القرآن الكريم (١١٦ مرة بالضبط)، وهو رقم لا يقبل القسمة علي العدد (١٩)، وقد ورد كالآتي:

الكلمة: الرسول والرسول وللرسول برسول لرسول ورسول وبالرسول المجموع

عددها: ٤٥ ٩ ٥٢ ١ ٤ ١ ١ ١١٦

الزميل العزيز
أرى أنك قد أتيت بمشتقات كلمة رسول ولكنك أغفلت كلمة رسول نفسها والتي وردت في القرآن ٥٢ مرة

فهل هناك أي سبب لذلك؟

كتب الزميل freemind

مقتبس من mizo

حسناً، وماذا عن عدد أيام السنة؟؟
من المعلوم أن عدد أيام السنة ٣٦٥ يوماً، وقد أشار الله تعالي في كتابه الكريم إلي ذلك العدد وذلك كالآتي:
الكلمة: يوم اليوم يوماً ويوم ليوم فاليوم بيوم واليوم وباليوم باليوم المجموع
عددها: ٢١٧ ٤١ ١٦ ٤٤ ٨ ٨ ٥ ٢٣ ١ ٢ ٣٦٥
فهل هذا مجرد صدفة....... بالطبع هذا كلام أناس لا يحترمون عقولهم

من لا يحترمون عقولهم يا زميل هم أولئك الّذين يختارون من كلام ربّهم الّذي يؤمنون به ما يريدون و يرمون بعرض الحائط ما لا يريدون

أين ذهبت كلمات "يومهم" و "يومكم"؟ هل أكلها الذئب و أنتم عنها غافلون؟

و تحيّاتي الى من يحترمون عقولهم و عقول الآخرين!

الزميل الفطري كتب

الزملاء الأعزاء

لقد عثرت على إعجاز علمي جديد

الزميل العزيز اللطيف الرفيع ميزو

أشكرك لما نورت به بصيرتي بهذا الإعجاز الذي أوردته بما لا يدع مجال للشك أو التفكير أو استخدام العقل بأن القرآن من عند الله

و قد اهتديت بهديك و اتباع سنتك في اكتشاف مواطن الإعجاز في القرآن و ما بها من الدلالات الرقمية التشفيرية الخفية و بدأت أبحث عن التطابقات العددية مستعينا بالله و بمنهجكم الصارم البتار و الكمبيوتر الذي يعمل على الغاز

و لقد وجدت بعون الله و فضله و رعايته التطابق التالي:

ذكرت كلمة خنزير في القرآن أربع مرات

حزر فزر، ما هي الكلمة الأخرى التي وردت بالقرآن بنفس التكرار و تحمل دلالة عظيمة؟؟؟؟؟

و للمساعدة : لقد تحدثتم فضيلتكم عن الإعجاز الموجود في تكرار أحد مرادفيها في هذا الشريط دام عزكم

الزميلة لبيبة اجابت:

عدد مرات تكرار اسم محمد في القرآن : ٤ ؟؟؟؟

توضيح من مرشد إلى الإلحاد: الخنزير ليس حيوانا نجسا ونأكله بشكل عادي، لذا ليس في مقصودنا إهانة المقدسات الإسلامية، بل فقط بيان التناقض لكونه نجسا عندهم!

جامع الأدلة القرآنية على انعدام المعجزات الحسية لمحمد

هذه مداخلة للزميل حيران في المنتدى اخترت لها اسما ووضعتها كمقال مستقل ..Atheer

----

اولا- جاء في سورة الإسراء ١٧: ٥٩ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ

قال البيضاوي: وما منعنا أن نرسل بالآيات - وما صرفنا عن إرسال المعجزات التي اقترحها قريش. إلا أن كذب بها الأولون - إلا تكذيب الأولين الذين هم أمثالهم في الطبع كعاد وثمود. وإنها لو أُرسلت لكذبوا بها تكذيب أولئك

ثانيا - جاء في سورة العنكبوت ٢٩: ٥٠ و٥١ وَقَالُوا لَوْلاَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِنْدَ اللهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُون

قال البيضاوي: ولولا أنزل عليه آيات من ربه - مثل ناقة صالح وعصا موسى ومائدة عيسى. قل إنما الآيات عند الله - ينزلهالما يشاء. لست أملكها فآتيكم بها بما تقترحون. وإنما أنا نذير مبين - ليس من شأني إلا الإنذار

ثالثا - جاء في سورة البقرة ٢: ١٠٨ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ
قال اليهود لمحمد: ائْتِنا بكتابٍ من السماء جملة كما أتى موسى بالتوراة. أو فجِّر لنا أنهاراً نتبعك ونصدقك كما فعل موسى، فإنه ضرب الصخرة فانفجرت المياه. فقال لهم أم تريدون أن تسألوا رسولكم. وسألوه هذا السؤال مراراً وعجز عن إجابتهم بإتيان معجزة.

رابعا - جاء في سورة البقرة ٢: ١١٨ وَقَالَ الذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِم مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ .
قال رافع بن خزيمة لمحمد: إن كنتَ رسولاً من الله كما تقول فقُل لله فيكلّمنا حتى نسمع كلامه، أو اصنع آية حتى نؤمن بك. فأجابه: إن اليهود سألوا موسى أن يريهم الله جهرة. وهذا الجواب خطالأن اليهود سألوا عكس ذلك، وقالوالموسى: تكلم أنت معنا فنسمع. ولا يتكلم معنا الله لئلا نموت (خروج ٢٠: ١٩).

خامسا - جاء في سورة الأنعام ٦: ١٠٩ وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِنْدَ اللهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُون
قالت قريش: يا محمد، إنك تخبرنا أن موسى كانت له عصا يضرب بها الحجر فتنفجر منه اثنتا عشرة عيناً، وتخبرنا أن عيسى كان يحيي الموتى، وأن ثمود لهم ناقة. فأْتِنا بآية حتى نصدقك ونؤمن بك. فقال محمد: أي شيء تحبون؟ قالوا: تجعل لنا الصفا ذهباً. وابعث لنا بعض موتانا نسألهم عنك أحقٌّ ما تقول أو باطل؟ وأرنا الملائكة يشهدون لك. فقال محمد: إن فعلت بعض ما تقولون أتصدقونني؟ قالوا: نعم والله، لئن فعلت لنتبعنك أجمعين. وسأل المسلمون محمداً أن يُنزلها عليهم حتى يؤمنوا. فقام محمد وجعل يدعو الله أن يجعل الصفا ذهباً. فجاءه جبريل فقال: ما شئت إن شئت أصبح ذهباً ولكن إن لم يصدقوك لنعذبنهم وإن شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم. فقال محمد: أن يتوب تائبهم

سادسا - جاء في سورة الإسراء ١٧: ٩٠-٩٣ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعاً أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلاَلَهَا تَفْجِيراً أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً أَوْ تَأْتِيَ بِاللهِ وَالمَلاَئِكَةِ قَبِيلاً أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ

كُنْتُ إلاّ بَشَراً رَسُولاً؟

سابعا - وجاء في سورة البقرة ٢: ١٤٥ ولَئِنْ أتَيْتَ الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ولَئِن اتَّبَعْتَ أهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ إنَّكَ إذاًلمِنَ الظَّالِمِينَ

ثامنا - وجاء في سورة الرعد ١٣: ٢٧ وَيَقُولُ الذِينَ كَفَرُوا لوْلاَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إنَّ اللهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إلَيْهِ مَنْ أنَابَ

تاسعا- وجاء في سورة الأعراف ٧: ٢٠٣ وَإذالمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوالوْلا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إنَّمَا أتَّبِعُ مَا يُوحَى إلَيَّ مِنْ رَبِّي هذا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
عاشرا - وجاء في سورة الرعد ١٣: ٧ وَيَقُولُ الذِينَ كَفَرُوا لوْلاَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إنَّمَا أنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

الكاتب: حيران

الكاتب	موضوع: هل تطوى الأرض بالليل ياسادة (إعجاز علمي)
حيران محتار المؤسسين عضو ماسي	**هل تطوى الأرض بالليل ياسادة (إعجاز علمى(** «**في**» 06/11/2006, 16:22:40 :

الزملاء الأعزاء:

تحية طيبة :

كنت أنوي السفر مع أحد زملائي المؤمنين فاقترح علي أن نسير في الليل فسألته لماذا؟

-قال لي بأن المسافة تقصر بالليل لأن الأرض تطوى وساق لي أحاديث أعرفها فقلت له كم الزمن الذي تستغرقه في النهار للوصول من المدينة (أ) إلى المدينة) ب) فقال أربع ساعات
قلت له يعني في الليل (ساعتين) بما إن الأرض تطوى فقال تقريبا أهم شئ بأن الأرض تطوى بالليل فتقصر المسافة

- 83547عليكم بالدلجة ، فإن الأرض تطوى بالليل
الراوي: أنس بن مالك - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث :الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: ٤٠٦٤

إن الله رفيق يحب الرفق،ويرضاه،ويعين عليه ما لا يعين على العنف،فإذا ركبتم هذه الدواب العجم فنزلوها منازلها،فإن أجدبت الأرض فانجوا عليها ؛ فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار،وإياكم والتعريس بالطريق،فإنه

طريق الدواب،ومأوى الحيات .
الراوي :معدان بن أبي طلحة اليعمري - خلاصة الدرجة: صحيح -
المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: ١٧٧٠
———————) وقفة مع الهذيان الاعجازي (

الاعجازيين (١(
على أي حال من المؤكد أن سطح الأرض لا يبقى على حاله ويتعرض باستمرار لمؤثرات داخلية، وأصبح من المؤكد حالياً أن الأرض تنتفخ في الأجواء الرطبة وتهبط في الأوقات الحارة.. كما أنها تهبط وتنكمش حين ينخفض منسوب المياه الجوفية وتنتفخ وترتفع حين تنزل الأمطار أو تتحول لأرض زراعية
الاعجازيين (٢(
المجال المغناطيسي

تبدأ قوة المجال المغناطيسي الأرضي ضعيفة من منتصف الليل ، ثم تزداد تدريجياً حتى طلوع الشمس .. ثم تتناقص من الغروب حتى منتصف الليل .. ولذلك فإن الجاذبية الأرضية تقل ليلاً ، ويكون الترحال أسهل وأرفق بالليل. ويمكنك أن تكتشف هذا الرفق من حديث النبي صلى الله عليه وسلم (عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوي بالليل) رواه أبو داود بإسناد حسن.
)والدلجة : السير بالليل (

قد يشعر السائر بالليل بمرور الوقت عليه أسرع من السائر بالنهار خاصة في ذلك الوقت لأن السائر بالنهار كلما رأي جبلا أو أي شئ من مظاهر الطبيعة فإنه ينتظر حتى يبلغه ويستبطئ الوقت

أما أن الأرض تطوى فأترك التعليق للأخوة الزملاء بعيدا عن الهذاء وبعيدا عن تحميل الحديث مالا يحتمل

تقبلوا تحياتي،،،

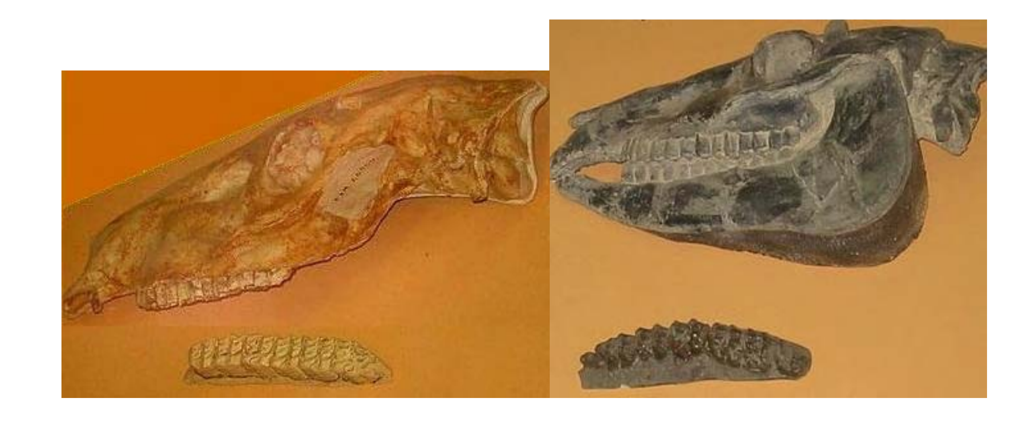
الأدلة الملموسة على حدوث التطور البيولوجي

مرشد إلى الإلحاد

إن التطور ظاهرة بيولوجية حادثة لا جدال ولا مراء فيها ؛تدل عليها أحافير الكائنات الانتقالية (الحلقات الانتقالية (في
الانتقال من طائفة الى طائفة أخرى في سلسلة التطور ؛مثل الديناصور المجنح أو الطائر العتيق الذي يجمع بين خصائص
من الزواحف وأخرى من الطيور؛فهو دليل على انتقال وتطور الزواحف الى طيور ،وكذا متحجرة التيكتاليك التي
اكتشفت عام ٢٠٠٤بكندا؛وهي الحلقة المفقودة التي تدل على تطور الأسماك الى البرمائيات حيث جمع وخلط هذا الكائن
بين خواص الأسماك والبرمائيات الرباعية الأقدام؛كما سنوضح في هذا البحث نقلا عن موسوعة ويكيبيديا في الإنجليزية
،وهناك أدلة أخرى شرحناها في هذا البحث مثل التشريح المقارن والأعضاء الأثرية والتشابه الفسيولوجي والأجنة
بظاهرة الاستعادة والتلخيص والتوزيع الجغرافي والحلقات الانتقالية التي تدل على تحول نوع من الكائنات وتطوره الى
نوع آخر أرقى؛الحلقات الانتقالية كائنات تجمع بين صفات نوعين مختلفين من الكائنات ولا تنتمي لأي منهما .

تطور الحصان خلال العصور وملايين الأعوام الماضية
مثال على الأدلة الملموسة(تطور الحصان الأميريكي (
هذا مثال وثقه بالصور العديد من المواقع العلمية مثل
http://evolution.berkeley.edu/
وموقع www.talkorigins.org
موقع www.ethicalatheist.com
قال المحرر :خيرٌ من مجادلة معتقدي عقيدة الخلق الإلهي جدلا عقيما وتضييع وقتنا بلا فائدة ولاجدوى ؛حول موضوعات التطور،فلنقدم دليلا قاطعا جازما مؤكدا لاشك فيه ولا مراء؛من سجلات الأحافير المتحجرة ،هذه الصفحة مخصصة لكل
من رغب في التعرف على حقيقة التطور،ودراسته وتعلمه،ان التطور عملية أحيائية مذهلة تؤدي الى تغيرات في الأنواع
تساعدها على البقاء في بيئة متغيرة الظروف والطبيعة،انها عملية بطيئة جدا ولا يمكن أن تحدث الا بمرور الملايين من
الأعوام .
"وكما قال الحكيم سقراط :هناك شيئ واحد صالح هو العلم ؛وهناك شيئ واحد طالح هو الجهل "
المثال التالي عن التطور هو من حفريات الأحصنة الأميريكية المنقرضة،انه مثال رائع على التطور اذ أن الحفريات

المكتشفة تدل على حدوثه في مدة جيولوجية قصيرة هي ٥٠ مليون عام ،ان أحافير الحصان الأميريكي تقدم لنا مثالاً
على روعة وبداعة التطور،كما ترون أدناه ؛الأنواع الأولى كان لها خمس أصابع ،ثم أصبحوا ثلاثة،ثم ضمر واختزل
اثنان؛؛ثم أصبح آخر الأمر اصبعاً واحداً٠أو حافر)،ولقد ازداد في الحجم من مجرد ١٤ إنشاً إلى فحسب طولاً ووزنه
كان حوالي ١٢ رطلاً،اليوم نرى الأحصنة الخفيفة الضئيلة يصل قياس طولها عند الكتف إلى أكثر من ٦٠إنشاً !
ان أسلاف الحصان الحالي كانت قاطنة في الغابات والأحراج ترعى عليها وكانت صغيرة الحجم تكيفا مع تقارب
الأشجار الشديد،لقد تطورت خلال الوقت بسبب بيئتهم التي غيروها من غابات ترعى عليها ؛إلى حيوان راعٍ على أراضٍ
منبسطة واسعة مفتوحة؛فازداد حجمه ؛وازدادت أرجله وأقدامه طولاً،وفقد أصابعه الخارجية مما حسن من قدرته على
الجري بسرعات علية والهرب من مفترسيه في الأماكن الواسعةالسهلة؛وقواطعه اتسعت وكبرت لتساعده على أكل عشب
السهول .ارتفاع تيجان الأسنان ازداد ليعوض التآكل الناتج عن مضغ اعشب والحشيش .
كذلك مخه ازداد في الحجم وتبعاً لذلك ازداد ذكاؤه ،هذا ذكرناه لكم تمهيداً للموضوع المثبت بالصور المرفقة





التعليقات على الصور أعلاه من اليسار الى اليمين؛الأولى ل (Hyracotherium(Eohippusمنذ خمسين مليون سنة له
أسنان صغيرة جدا ملائمة لقاطن غابات؛
الثانية هي ل(Epihippus)منذ ٤٠مليون سنةيلاحظ أن الأسنان أكبر نوعاً ما؛
الصورة الثالثة هي ل(Mesohippus)أول حصان ذي ثلاثة أصابع يلاحظ ازدياد حجم الأسنان
الصورة الرابعة هي لMerychippusمنذ١٥ مليون سنة وهو حصان آخر ذو ثلاة أصابع في الحافر مع أسنان أكبر
وأعرض
الصورة الخامسة هي لPliohippusمنذ ٥ ملايين سنة
الصورةالسادسة ل (Equus)في العصر الحالي يلاحظ ضروس أكبر للمضغ ؛أيضاً بالقواطع في مقدمة الفم لقضم

أنصال أي حروف الكلأ



الصورة الأولى من اليسار هي لـTeraclaenodon Eohippusأو حصان فجر التاريخ ذو الخمسة أصابع كان جد النوع(Hyracotheriumمنذ ٥٠مليون سنة)وكان له ٥أصابع في القدمين الأماميتين ؛وثلاثة أصابع في قدميه الخلفيتين
الصورة الثانية هي لـEpihippusمنذ ٣٠ مليون سنة أول حصان ذو ثلاثة أصابع
الصورة الثالثة هي لـMerychippusمنذ ١٥مليون سنة ماضية؛حصان آخر ذو ثلاثة أصابع ؛لكن ضمرت واختزلت
اصبعاه الجانبيين ؛الوزن كان يُحمل على الاصبع الداخلي الذي نلاحظ أن ازداد غلظة؛أما الاصبعان الخارجيتان أو
المتطرفتان فربما ساعدتا قليلا وربما لا .
الصورة الثالثة هي لـPliohippusمنذ٥مليون سنة ؛أول حصان ذو اصبع واحدة(أو ذو حوافر)

الطائر العتيقArchaeopteryxأو الديناصور المجنح

خلال السنوات اكتشُف عشر متحجرات لهذا الكائن ؛معظمها كاملة لم تمس بضرر؛وهذا أمر فريد من نوعه أنها غير
ناقصة أو محفوظ منها أجزاء من الهيكل فقط؛توجد تلك المتحجرات في عدة متحف في العالم الغربي،يلاحظ أنها كلها
وجدت قرب مدينة Solnhofen بألمانيا ؛في الترسبات الجيرية

الطائر العتيق يجمع بين صفات منمملكة الزواحف ،وصفات مملكة الطيور،فهو الحلقة المتوسطة (الحفرية الانتقالية) في
تطور الزواحف الى الطيور ،وهو يسد فجوة من فجوات في سلسلة التطور من زواحف الى طيور ،وهو أقدم طائر
معروف حتى الآن وأكثرهم بدائية ،وهو من العصر الجوارسيّ المتأخر ؛وقد كان اقرب وأشبه إلى حجم وشكل طائر العقعق(غراب).

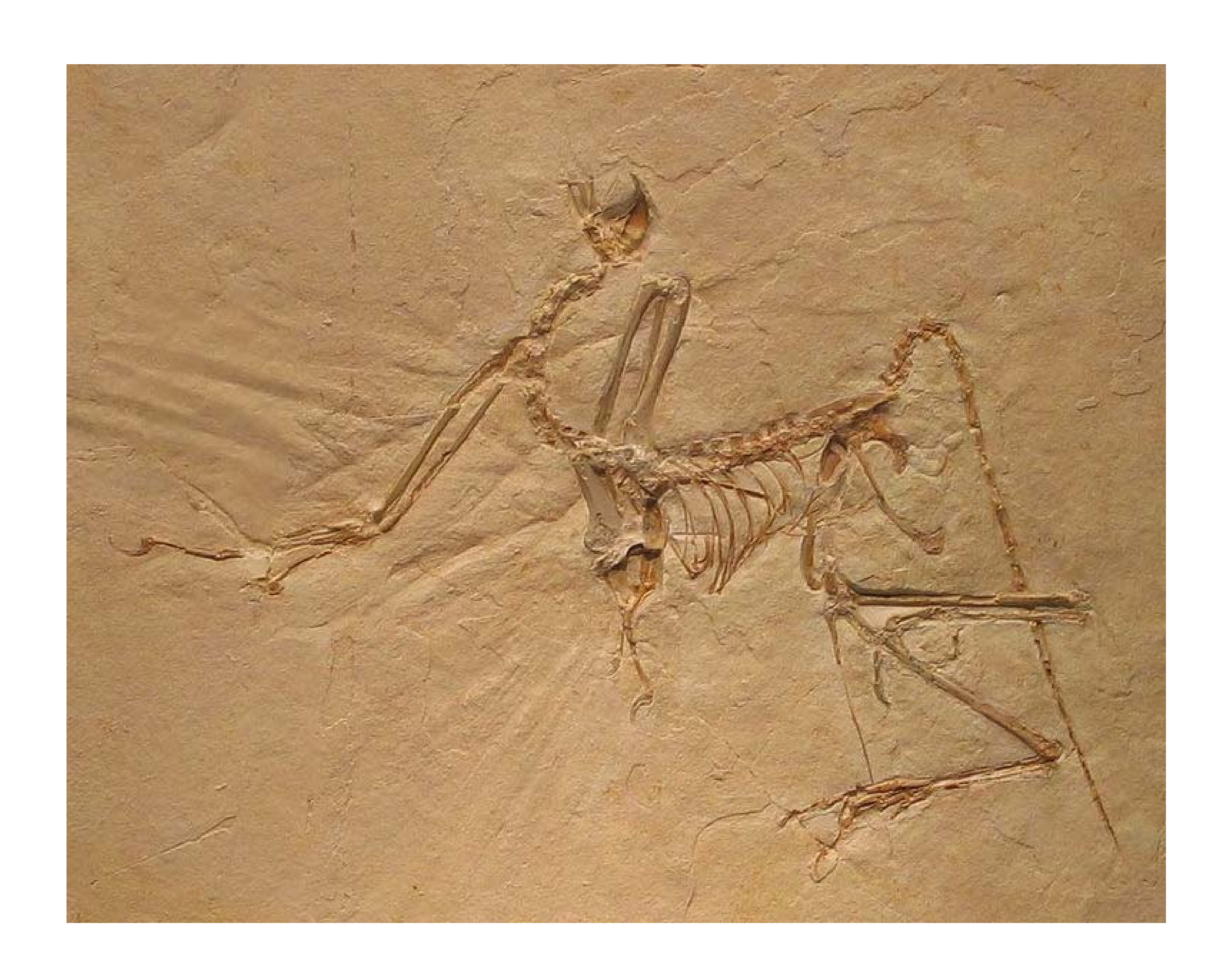
فكان له من صفات الطيور

1- الطابع الخارجيللريش واضح تماماً في الصخور،ولدي صورتان لمتحجرتين من العشرة
2- جناحان عريضان كاملان
3- عظم الترقوة المميز للطيور؛أي العظمة الأمامية المتشعبة في عظم الصدر لدى معظم الطيور
4- الإصبع الأول معكوس الاتجاه جزئياً عن الاصبعين الآخرين .

وكان له من خصائص الزواحف :

1- فكا المنقار اصطفت فيهما الأسنان الحادة،وكما نعلم الطيور ليس لها أسنان .
2- ذيل طويل عظميّ(به فقرات عظمية)،وكما نعلم الطيور ليس بذيولها فقرات عظمية
3- ثلاثة أصابع تنتهي بمخالب مقوسة في الجناحين .
4- الساد الناتئ الرخو عند الورك .

!Error







التيكتاليكTiktaalik (اكتشف عام٢٠٠٤ ؛من موسوعة ويكيبيديا)

تيكتاليك هو نوع من الأسماك اللحمية الزعانف المنقرضة أي شحمية الزعانف (التي زعانفها متصلة بأنسجة رابطة
بالجسم فهي مثل شحمة الأذن)،من العصر الديفوني المتأخر؛مع الكثير من الملامح والخصائص المشابهة لتلك الخاصة

بالحيوانات رباعية الأقدام،انها مثال على التطور التدريجي لسمكة عتيقة مع تكيفات مع بيئة المياه الضحلة الفقيرة
الأكسجين المذاب،التي يعتقد أنها تطورت فيها في ذلك الوقت .
والتي أدت بتطورها في النهاية الى ظهور البرمائيات،وقد عثر على متحجرات أحفورية ممتازة لهذا الكائن في عام
٢٠٠٤على جزيرةEllesmereبمدينةNunavutبدولة كندا .والتيكتاليك عاش منذ حوالي ٣٧٥ مليون سنة ماضية،علماء المتحجرات يقترحون أنها كانت شكل أوسط بين أسماك مثل
Panderichthysالتي عاشت منذ ٣٨٥مليون سنة تقريباً،
ورباعيت الأقدام المبكرة مثل
AcanthostegaوIchthyostegaاللذين وجدا في حوالي ٣٦٥ مليون سنة ماضية .

خلط وجمع كائن التيكتاليك ما بين الصفات المميزة لكل من الأسماك ورباعيات الأقدام دفع أحد مكتشفيه الى تسميته
(سمكة شبه رباعية الأقدام (أو(سمكة قدمية) وهو العالم .Neil Shubin
وصف الكائن
تيكتاليك هو أحفورة انتقالية ،من الأسماك الى الى البرمائيات في حلقة التطور؛وهو يمثل لرباعيات الأقدام ؛ما يمثله
متحجر الطائر العتيق أو الديناصور المجنح بالنسبة للطيور كحلقة الانتقال من الزواحف الى الطيور .
تيكتاليك يختلط فيه الخصائص المميزة لكل من جنس الأسماك وجنس رباعيات الأقدام ؛كالتالي :
من الأسماك: له خياشيم ،وله حراشف

سمكة رباعية الأقدام: هو نصف سمكة ونصف رباعي الأقدام :له عظام أطراف ومفاصل متضمنةًمفصل معصم وظيفيّ،
ويلاحظ أن العظام متشعبة،وهو شبيه بالسمكة من حيث أن له زعانف بدلاً من أصابع وأقدام .

من رباعيات الأقدام: له عظام ضلوع ،له رقبة متحركة،له رئتان

تيكتاليك عموماً لديه السمات والصفات المميزة لسمكة ،لكن مع زعنفتين أماميتين يظهر فيهما شبه ذراعين ،ذواتا بنية
هيكلعظمية أقرب شبهاً الى التمساح،متضمنين كلاً منهما كتفاً،ومرفق(كوع)،ومعصم،أما الزعنفتان الخلفيتان والذيل أو
المؤخرة فلم يتم العثور على نماذج لهم بعدُ،كان الكائن له الأسنان الحادة الخاصة بالمفترسات ،ورقبته كانت قادرة على
التحرك بحرية حول الجسم ،وهو الأمر غير الممكن وغير المستطاع بالنسبة للأسماك ،كان الكائن كذلك يتميز بجمجمة
مسطحة مفلطحة مشابهة لجمجمة التمساح،العينان في أعلى رأسه تدلان على أنه كان يقضي الكثير من الوقت ناظراً الى الأعلى،العنق والضلوع مشابهة لما لدى رباعيات الأقدام ،مع وجود الضلوع استُخدمت لدعم جسمه وللمساعدة في التنفس

بواسطة الرئتين ،يلاحظ فكان متطوران بشكل جيد ملائمان لاصطياد الفرائس ،وشقان خيشوميان طويلان مستقيمان
ضيقان يسميان ب(الفتحتين التنفسيتين (وهاتان تحولتا في معظم الحيوانات التي تطورت ونشأت بعد ذلك أصبحتا الأذنين

نماذج أحافير الكائن وجدت هكذا كما نعرضها لكم هنا ،بعيدات عن بعضهن بمعدل 4 الى ٩ أقدام(١,٢ الى٢,٧٥ متراً).
الأحافير عُثر عليها ببنيتها التركيبية ،سليمة غير مفككة ،العلماء لديهم من أدلة الترسيبات ذات الشكل الجدولي المتعرج ،
ما يقترح حيواناً عاش على قيعان المياه الضحلة وربما حتى خارج الماء لفترات قصيرة،مع هيكل عظمي يدل على أنه
يستطيع أن يدعم جسمه تحت قوة الجاذبية سواءً جداً أو على الأرض،في ذلك العصر-أي الديفوني- ظهرت وازدهرت
لأول مرة الأشجار النفضية(الموسمية (وسنوياً كانت تطرح أوراقها فيسقط بعضها في المياه،جاذبة الفرائس الصغيرة الى
المياه الدافئة المستنقعية الفقيرة بالأكسجين المذاب،حيث كان صعباًعلى الأسماك الأكبر حجماالعوم فيها.وافترض العلماء
أن هذا الكائن كان متخصصاً في الحياة في الجداول الضحلة،وربما البيئات المستنقعاتية،ويحتمل كذلك بعض البرك ،
وربما كان أحيانا يستخدم زعانفه المتكيفة المتخصصة جداً للتحرك على سطح البر ، وذا هو الأهم على الأخص هنا ؛
فهذاك الكائن طور خصائص هي التي في آخر الأمر ستمكن الحيوانات من استعمار واستغلال البر،بعد أن كانت الحياة
في الماء فقط .

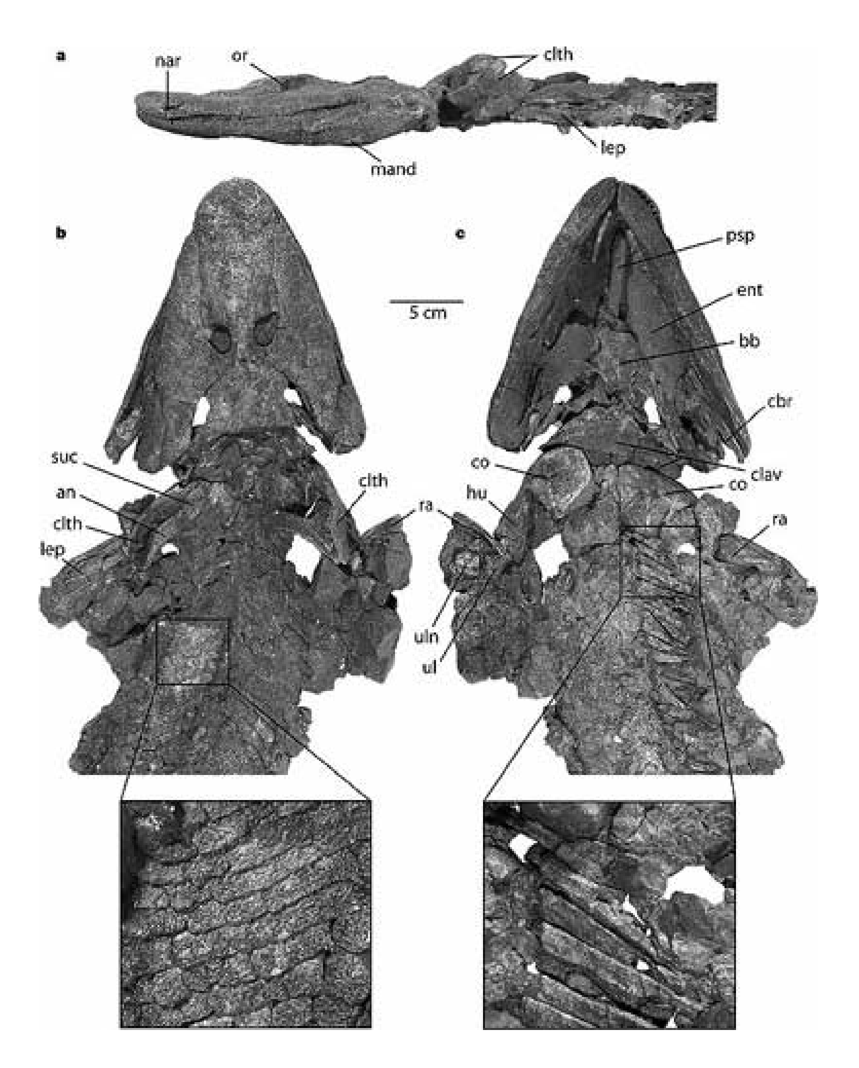
اكتشاف متحجرات التيكتاليك :

الثلاث متحجرات للهياكل العظمية للتيكتاليك اكتُشِفت في نهرِ مترسباتٍ بجوار جزيرة Ellesmereفي Nunavut في
شماليّ كندا .
وقتَ وجود هذا النوع كانت جزيرة إليسمر جزءً من القارة الأم الواحدة قبل انقسام الأرض الى قارات ،وكانت الجزيرة
متمركزة حينها على خط الاستواء وكانت ذات مناخ حار دافيئ .
وقد كان فريق البحث وقادته ينقبون في جزيرة إليسمر عن الحفريات منذ عام ١٩٩٩م .
زكان بدايته أن أبصر أحد علماء الفريق جمجمة بارزة للكائن من جرف ،وقد تم إعلان الاكتشاف ونشر في ٦أبريل
٢٠٠٦،واشتهر كمثال للحلقات الوسطى الانتقالية بين الأجناس؛ودليلاً قاطعاص على حقيقة التطور البيولوجي ،وقد
صرح العالم الخبير في تطور رباعيات الأقدام من جامعة Cambridge universityالعالِم Jennifer.A.Clackعن

التيكتاليك (انه أحد تلك الأشياء التي تستطيع أن تشير اليها وتقول:أنا أخبرك أن ذلك الكائن كان موجوداً؛وهاكَ هاهو
فانظر اليه (
وصرح فريق التنقيب على لسان):Daeschlerلقد كان ذلك بالضبط هو الحلقة الوسيطة الانتقالية المفقودة التي كنا نبحث
عنها) أي بين الأسماك والبرمائيات .

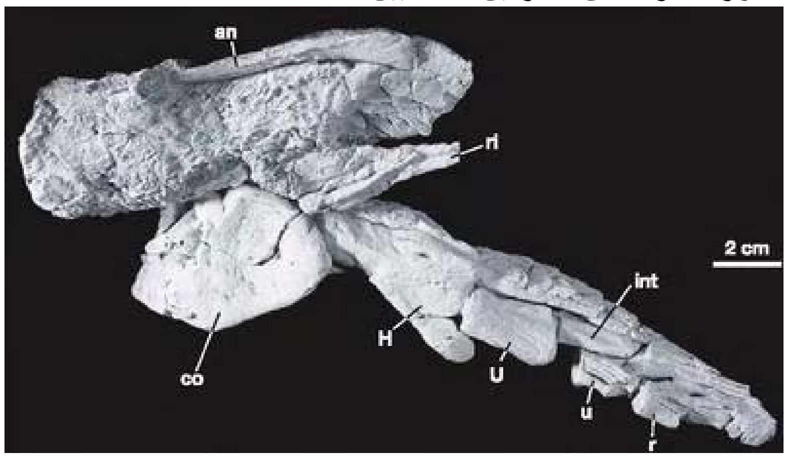


صورة تشريحية للتيكتاليك :



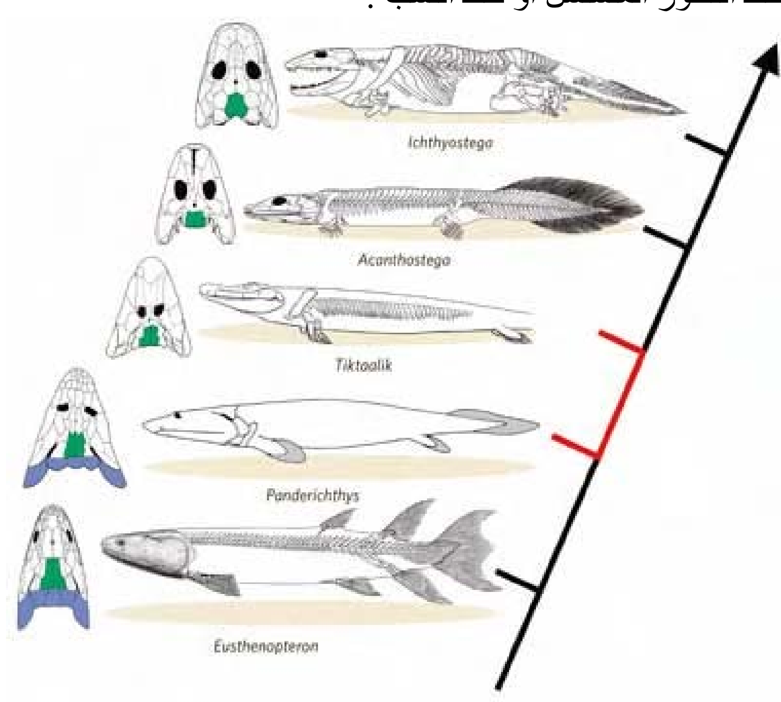
التعليقات:صور تشريحية من زوايا الجنب والأعلى والأسفل لحفرية الكائن) التيكتاليك) عرضتها الكثير من المواقع
aمنظرمن الجانب الأيسر؛bمنظر ظهري مع صورة مكبرة أدناها للحراشف، cمنظر بظني مع صورة مكبرة أدناها
للضلوع الأماميي ،
الاختصاراتbb:خيشوم سفلي؛ coعظام الكتف(العظم الغداقي : نامية عظمية لدى رباعيات الأقدام تبرز من العظم الكتفي
الى عظم الصدر(،clavعظمتا الترقوة(العظمتان التان في أعلى الصدر ؛الرفيعتان ؛ بين ثغرة النحر والعاتق)؛
cbrخيشوم قرني،entمنطقة العظم الوتدي للجمجمة _ينبغي أن أشير الى أن كثيرا من المواقع العلمية أشارت الى أن
الجمجمة أي الرأس ،والرقبة أكثر تطوراً مما لدى الأسماك ،huعظمة العضد(الجزء الأعلى من الذراع ؛الممتد من

الكتف حتى الكوع(،lepحراشف منشعرة أي مغروزة كالشعر،mandعظام الفك السفلي،narثقب الأنف، orمحجر العين
،pspشبه عظم وتدي(العظم الوتدي عظم مركب يوجد في قاعدة الجمجمة(،raعظم الكعبرة (أي أحدعظمتي الساعد
الأكثر قرباً الى اصبع الابهام(،ulعظم الزند(العظم الممتد من الكوع الى معصم اليد)؛ ulnعظام زنديو
نسبة الصورة الى ٥ سنتيمرات
صورة لطرف من الطرفين الأماميين :



الاختصارات an(anocleithrum
ri(ribضلع
co(coracoid)العظم الغداقي:عظم الكتف
H(humerusعظم العضد
U(ulna)عظم الزند
u(ulnare)عظام زندية
r(radials)عظام الكعبر =أي مجمع عظمتين
int(intermedium)عظم أوسط

خط التطور المتسلسل أو خط النسب :



ان خط النسب التطور الذي أدى الى ظهور رباعيات الأقدام الحالية تضمن العديد من حفريات الحيوانات الانتقالية في
الجسر التطوري من الأسماك الى رباعيات
الأقدام(البرمائيات)،السمكةEusthenopteron،والسمكة
panderichthys،والتيكتاليكTiktaalik،والبرمائي الأولي Acanthostega،وأخيراً أول حيوان برمائي معروفIcthyostega،جدير بالذكر أن السمكةpanderichthys كانت ذات عظام هيكلية أنبوبية ،كما ترون أعلاه الى
اليسار صور الجماجم بمنظر علوي ترينا تناقص حجم الخيشوم(مظلل بلون أزرق) والتناقص في حجم العظام الجدارية
الخلفية للجمجمة(اللون الأخضر)؛والتغير التدريجي في شكل الجمجمة ،كل كل هذه الحيوانات تعود الى العصر الديفوني
المتأخر الوسيط والذي كان بين ٣٨٥ مليون عام ماضية (Panderichthys)الى ٣٦٥ مليون عام ماضية
(Acanthostega)و (Ichthyostega)
يلاحظ أن التيكتاليك كان لديه أشواك الزعانف كالأسماك ومثل سلفه السابق السمكة.pandتلك السالفة الذكر،لكنه كان
قويّ البنية العظمية وعظامه فيها الكثير من خواص رباعيات الأقدام كما قلنا سابقاً؛ويلاحظ أن فقرة العنق الثانية(تسمى الفائق(axisقوية لديه .



المدرع العملاق المنقرض؛وحيوان المدرع المعاصر الصغير الحجم

عام ١٨٣٢،خلال رحلة بحرية على السفينة (بيجال)،جمع تشارلز دارون حفريات لكائنات عملاقة في أميريكا الجنوبية.
عند عودته أُبلغ عام ١٧٣٧ من قبل العالم Richard Owen أن أجزاءً من درع الكائن العملاق المنقرض glyptodont ؛
ترتبط ولها علاقة بحيوانات المدرعات الحالية armadillo التي كان قد شاهدها من قبل تحيا الآن في العصر الحالي في
الجوار في نفس المنطقة (بأميريكا الجنوبية)،التشابهات على نحو غير عادي بين هذين الحيوانيين الحرشفيين ؛
وانتشارهما الجغرافي الواحد؛قدم لتشارلز دارون مفتاحاً لتطوير نظريته عن كيف يحدث التطور .



Glyptodon - lived 2,500,000 to 10,000 years ago



Armadillo - lives presently in the Americas

وهناك نظريتان لتفسير تباين وتنوع الكائنات الحية :
الأولى هي فكرة العصور الوسطى والأمم المتخلفة علميا وفكريا وعقليا وثقافة ؛والأديان ؛وتقوم على أن الله خلق منذ البداية كل أنواع الكائنات خلقاً خاصا مستقلا عن الكائنات الأخرى ومختافا عنها (فتمت الخليقة كلها في وقت واحد ،فعدد الأنواع ثابت لايتغير حسبَ هذا المعتقد (
وفي الواقع اننا حين نقيس أعمار الحفريات التي لدينا نجد أن أول ما ظهر من أشكال الحياة هو البكتريا؛ثم النباتات المائية ؛ثم الأسماك المرعة؛ثم انقرضت وظهرت الأسماك العادية؛ثم البرمائيات ؛ثم الزواحف ومنها الديناصورات الضخمة؛ثم الطيور ؛ثم الثدييات؛ثم ظهر الانسان البدائي أو القردي منذ ٣٠ مليون سنة؛وتطور خلال ملايين السنين كما تقول الأحافير ؛الانسان الحالي يعود حسب أقدم متحجرة عثر عليها له تعود الى ٣٠ألف سنة ماضية فقط .
اذن الله وفق الأسطورة في الاسلام والكتاب المقدس والهندوسية وقل ما شئت من أديان ماعدا البوذية والهندوسية(اذ لايوجد فيهما معتقد بوجود آلهة)خلق كل شيئ في السبعة أيام ؛مثل ما تقول العديد من الآيات؛(هوالذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى علىالعرش) ؛
العلم يثبت أن هناك عصر كان فيه أسماك فقط؛وعصر كان فيه أسماك وبرمائيات ومفصليات فقط ولم تكن هناك زواحف أو طيور أو ثدييات؛وفي العصر الذي ظهرت فيه الزواحف لم يكن هناك طيور ولاثدييات ؛لم تكن ظهرت بعد؛وعندما ظهرت الطيور في أولها لم يكن هناك ثدييات؛وعندما ظهرت الثدييات الأولى لم ينشأ ويرتقي الانسان الا بعد ملايين السنين من ظهور الثدييات .

حقيقة التطور العضوي (العصر الحديث) :

)أ)كل نوع من الأحياء نشأ من نوع آخر كان موجودا قبله وأكثر بدائية وأبسط منه تركيباً .
)ب)يحدث تغير دائم في شكل الأحياء وتركيبها ووظائفها .
)ج)تغيرات الأحياء قليلة للغاية ولكن تراكمها بمرور الأزمنة والأحقاب ملايين سنين يؤدي الى اختلافات كبيرة تتسبب في نشأة أنواع جديدة من الأحياء .
)د)عدد أنواع الأحياء متغير ولم تظهر كلها في وقت واحد ؛بل ظهرت بالتدريج وتطورت حتى أصبحت على ما هي عليه الآن في أشكالها الحالية .

الأدلة الملموسة على حدوثه بعيداً عن الكلام النظري والنظريات التي ما زالت تحاول تفسير كيف يحدث؛فالظاهرة ثابتة؛والاختلاف في محاولة تفسيرها وكيف تحدث؛وهذا ما لم يعرفه العلماء

تفصيلياً بعد

الأدلة هي :

- الحفريات
- التصنيف
- التشريح المقارن
- التراكيب الأثرية
- التشابه الفسيولوجي
- الأجنة
- التوزيع الجغرافي

الحفريات دليل مادي على حدوث التطور
الحفريات هي عبارة عن بقايا أو لآثار الكائنات الحية التي عاشت قديما قبل بداية العصر الحديث تحت ظروف مختلفة عن الظروف الحاضرة؛ثم دفنت بع دموتها ضمن الرواسب المكونة للصخور الرسوبية ؛ويشترط في ذلك وجود الهيكل الصلب للكائن واندفانه في رواسب تحميه من التحلل بعد موته مباشرة ووجود الوسط المعدني المناسب الذي يحل محل المحتوى العضوي للكائن الحي؛وأهمية الحفريات كدليل على وجود الكائنات الحية في الماضي (ولكن لم تسمح الطبيعة بتكوين الحفريات لكل الكائنات الحية القديمة بسبب وجود شروط وظروف خاصة تسمح بذلك)
أولاً: ظهور الحياة خلال العصور :
1-ظهرت الحياة أولاً في الماء؛ثم تدرجت الى اليابس .
2-تطور الحياة سار في الاتجاه نحو زيادة التخصص والتعقيد في تركيب الأعضاء ووظائفها .
3-الحفريات النباتية:ظهرت الطحالب،ثم الحزازيات،ثم السراخس؛ثم عاريات البذور ؛ثم مغطاة البذور .
4-الحفريات الانتقالية ،ظهرت اللافقاريات ،ثم الفقاريات التي بدأت بالأسماك ذات الدروع،ثم البرمائيات،ثم الزواحف الضخمة التي نشأت منها الطيور والثدييات .

ثانياً:الحلقات الانتقالية(الحلقات المتوسطة)توضح وتربط الصلة بين قسمين مختلفين تماماً من الحيوانات أو من النباتات .
*الطائر العتيق (أركيوبتركس)
يسد الفجوة بين الزواحف والطيور ؛ولقد تكلمنا عنه مطولاً .
*التيكتاليك حلقة وصل بين السمك والبرمائيات .

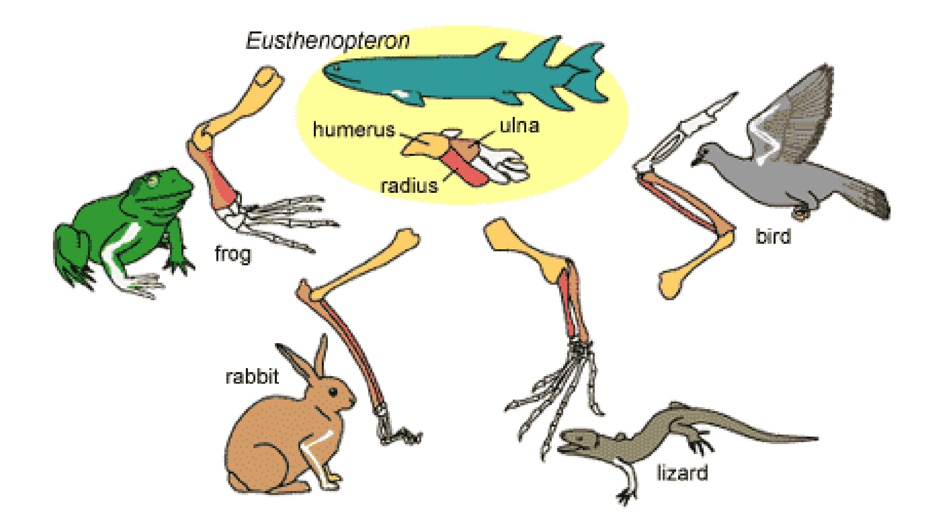
التصنيف دليل لاثبات التطور
عالم أو مملكة>شعبة>طائفة أو قسم>رتبة>فصيلة أو عائلة>جنس>نوع>صنف

شجرة الحياة أو التطور تتبع الفصائل والرتب المختلفة في عالمي النبات والحيوان :
-1يوجد تدرج خلال الشعب المختلفة من البسيط الى المعقد تسلسلاً في الرقي من طائفةٍ الى أخرى .
-2يمثل تصنيف كل من عالمي مملكتي النبات والحيوان بشجرة كثيرة الفروع :
(أ)أصلها الطحالب وحيدة الخلية في النبات وأطرافها الزهريات
(ب)أصلها الأوليات في الحيوان كالأميبا،وأطرافها الثدييات
#شجرة الحياة والتطور :ان تدرج تركيب الكائنات الحية يوضح فكرة التطور بإرجاع الأنواع والأجناس في كل فصيلة الى أصول مشتركة ؛حيث يوضع حيوانان متقاربان مختلفان كل الاختلاف في مجموعة واحدة ؛(مثلا ذوات الظلف،أو الدرداوات ،أو الرئيسات ..الخ)

فراغات شجرة الحياة :
-1اكتشفت فراغات في التسلسل من طائفة الى طائفة أخرى تفقد صلا ت القربى بينهما .
وهي الحلقات المتوسطة أو الانتقالية:مجموعة من الأنواع لسد بعض الفجوات بمجموعة من الأحياء المنقرضة أو المعاصرة تجمع في تركيبها بين صفات طائفة وصفات طائفة في شجرة النسب؛مثل :
#الأسماك الرئوية(حلقة متوسطة بين الأسماك والبرمائيات)
تتنفس بالخياشيم في الماء كالأسماك .
تتنفس بما يشبه الرئة الهواء عندما يأتي الجفتف(نتيجة تحور المثانة الغازية)
هي خطوة تطور من الأسماك الى أول الفقاريات البرية

#الجلد شوكيات أرقى اللافقاريات مثل نجم البحر وقنفذ البحر وخيار البحر،لها هيكل داخلي من عظيمات جيرية؛فهي حلقة وسطى ما بين الفقاريات واللافقاريات ؛أثناء انقباض عضلاتها يتكون فيها فوسفات الأرجنين [كاللافقاريات] وفوسفات الكرياتين [كالفقاريات]
#حيوان منقار البطةPlatypus حيوان ثدي يبيض يعيش بأستراليا
#الطائر العتيق
#التيكتاليك
#الأحصنة الخماسية والثلاثية الأصابع

التشريح المقارن دليل على التطور



-1الحيوانات عديدة الخلايا تقسم الى فقاريات ولافقاريات ؛تبعاً لوجود العمود الفقري أو عدم وجوده .
-2تركيب الأطراف في الفقاريات(تختلف في الشكل وتتشابه في التركيب):
)أ)تختلف في الشكل الخارجي بما يلائم ظروف البيئة وطريقة الحركة .
)ب)تتشابه كثيراً في تركيب الهيكل العظميّ الذي يدعمها .
)ج)الأطراف ذات الأصابع الخمس تحورت لتلائم الوظيفة :
_1الطيور:تحورت الأطراف الأمامية الى أجنحة للطيران .
_2الحافريات:اختزلت الأصابع الى اصبع واحد للركض .
_3سبع البحر والحوت:قصرت العظام واندمجت لتكون مجاديف للعوم
....اذن التشابه والتماثل يدل على أن الفقاريات نشأت من أصل واحد مشترك.أما الاختزال في بعض الأعضاء والتغير في أعضاء أخرى ؛فقد حدث أثناء التطور من هذا الأصل الواحد الى الأنواع والأجناس المعاصرة

التراكيب الأثرية أ دلة تثبت حدوث التطورالمقصود بالتراكيب الأثرية :

نتيجة تطور الفقاريات من السلف المشترك حيث كانتبعض الأعضاء تقوم بوظائفها في الأسلاف القديمة،ولكن أصبحت الحاجة لا تدعوالى وجودها في الظروف الجديدة فأصبحت بلا وظيفة ،ولذلك تزول هذه الأعضاء أو تتضاءلو تصبح أثريةضامرة
أمثلة من الأعضاء الأثرية :
#الزائدة الدودية في الانسان الحالي ضئيلة وبلا وظيفة؛كبيرة في آكلات الأعشاب كالأرانب؛معدومة في آكلات اللحوم أي اللحميات كالقطط والأسود .
...الزائدة الدودية كانت نامية في الانسان القديم الذي كان يتغذى على النباتات لأتها تساهم في هضم السليلوز .
#الأوراق الحرشفية:توجد في النباتات المتطفلة وبعض النباتات الصحراوية ،وهي عبارة عن آثار أوراق خضراء كانت توجد على النبات القديم،ثم فقدت وظيفتها الأصلية بتغير البيئة وظروف النبات وأسلوب المعيشة .

#النباتات المائية تحتوي على أنسجة وعائية مختزلة
#الحوت لديه قدمان خلفيتان منقرضتان ،كتركيب أثري متبقٍ من أجداده البريين

اذن أجسام الكائنات المعاصرة عبارة عن متحف للتراكيب الأثرية التي كانت ذات أهمية للأحياء القديمة ثم أدى التطورالى انعدام الحاجة اليها فأصبحت بلا وظيفة .

التوزيع الجغرافي دليل لاثبات التطور

شرف لي أن يمدحني عالمنا الغفاري؛

انتشار مجموعات الأحياء يتوقف على :

-1القدرة على مواجهة الحواجز المناخية(حرارة_رياح_أمطار ....)
-2القدرة على مواجهة الحواجز الجغرافية(بحار_محيطات_جبال_صحراء ....)
-3القدرة على منافسة الكائنات الحية الأخرى .

*يؤدي انتشار الأحياء الى عملية الانتخاب الطبيعي،وتكيف الكائنات لعدد كبير من العوامل؛مما يؤدي الى تطورها .

*تطورت الكائنات الحية في المناطق الجغرافية المختلفة المتباعدة تطورا مغايرا ؛فأصبح لكل منطقة مجموعة مميزة من الأحياء .

تفسير الاختلاف والتشابه بين الكائنات الحية في البيئات المختلفة :

-1تختلف حيوانات أميريكا (ثدييات درداوات أي عديمة الأسنان-خفافيش مصاصة للدماء-كائنات مدرعة)
عن حيوانات افريقيا(الحمار الوحشي-الزراف-الفيلة-القردة العليا-الخرتيت)
برغم تشابه القارتين في المناخ؟..الأن حيوانات كل منطقة تطورت مستقلة منذ انفصال القارتين منذ أزمان غابرة سحيقة،وعدم اختلاطهما لوجود الحواجز الطبيعية بين القارتين .
-2تشابه حيوانات الجزر البريطانية وأوربا رغم انفصالهما؟...نتيجة أن انفصال بريطانيا عن أوربا حديث العهد بالنسبة لعمر الأرض.

التشابه الفسيولوجي دليل لاثبات التطور :

تتشابه الكائنات الحية في الوظائف الحيوية تمشيأمع التشابه التشريحي ؛وفي كيمياء الخلية؛وسوف أعود فيما بعد لتفاصيل هذي النقطة نقلا عن ويكيبيديا؛

بعض مظاهر التشابه الفسيولوجي :

-1مادة البروتوبلازم :
)أ)تشترك جميع الأحياء في تكوينها من البروتوبلازم وتتم فيه عمليات الأيض(البناء والهدم وحرق الطاقة)بصورة متماثلة في جميع خلايا الأحياء .
)ب)يتم انقسام الخلايا بنفس الخطوات في جميع الأحياء تحت سيطرة التي تحتوي على مادة وراثية تتكون من أحماض نووية متشابهة؛بحيث أنه حين يحدث تكاثر الخلية بانقسامها الى خليتين يحدث انقسام متماثل للنواة والكروموسومات ؛كل كروموسوم ينقسم الى كرومدين(مثنى كروميد)؛فيما يعرف بعملية النسخ .
-2الفضلات النيتروجينية في الحيوانات الفقارية :
#الأسماك تتخلص من النشادر (يذوب في الماء) بواسطة الخياشيم في الماء .

#البرمائيات والثدييات تتخلص من البولينا(تذوب في الماء) بواسطة الكليتين في البول .
#الزواحف والطيور تخرج حمض البوليك مع البراز على شكل بللورات [لعدم فقد الماء]
**الطور اليرقي للضفدعة أو أبو ذنيب :تخرج النشادر كالأسماك ،ثم تتطور الى ضفعة يافعة أي كاملة النمو يحتوي بولها على البولينا.

الأجنة دليل يثبت التطور (ظاهرة الاستعادة والتلخيص)

تتبع نمو الأجنة :
تبدأ جميع أنواع النباتات والحيوانات حياتها من خلية واحدة أولى (اللاقحة أو الزيجوت) التي تنقسم وتنمو الى أنسجة وأعضاء وأجهزة؛وصولاً الى الكائن الحي

تتبع نمو أجنة الحيوانات المختلفة :تتشابه في أطوارها الجنينية الأولى .
1-أجنة الحيوانات البعدية :Metazoa
تمر بمرحلة يتكون فيها الجسم من طبقتين من الخلايا ،ثم بمرحلة الطبقات الثلاث .
*كلما كانت الحيوانات أكثر تقاربا في طورها اليافع ازداد التقارب في أشكال أطوارها الجنينية .
2-أجنة الأسماك والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات تمر بمرحلة لها فتحات خيشومية والقلب من أذين واحد وبطين واحد(كالأسماك)ثم تختفي الخياشيم باستمرار النمو ويتحول القلب المفرد في أجنة الطيور والثدييات الى قلب مزدوج(وكذلك يتدرج النمو وأعضاء الاخراج والتناسل وعظام الجمجمة)
#لأن جميع الحيوانات انحدرت من أصل مائي مشترك يشبه الأسماك في صفاته العامة أو حتى قل أنه سمكة أو أسماك ما .



في الواقع لدي في أوراقي صورة أفضل لكن لم أجد مثلها؛توضح أجنة الثدييات والطيور والزواحف والبرمائيات والأسماك؛لكنها مماثلة لنفس ذا التشابه

ترجمة لبعض ما جاء في ويكيبيديا

أدلة التطور البيولوجي :

لقد ترك التطور تسجيلات عديدة والتي كشفت تاريخ اختر ف الأنواع.المتحجرات مع التشريح المقارن لنباتات وحيوانات معاصرة سويا ينشآن لنا السجل التشكلي التطوري أو التشريحي،بمقارنة تشريحية لأنواع حالية ومنقرضة من الكائنات ،علماء المتحجرات يستدلون على خط النسب أو مايعرف بشجرة تصنيف الكائنات لأنواع.حفريات هامة عديدة اكتشفت تنطوي عى ارابطة بين نوعين مختلفين من الكائنات وهو ما يسمى بالأنواع الانتقالية،مثل الطائر العتيق الذي قدم دليلا مبكرا عن الرابطة بين الديناصورات والطيور،وأيضا الاكتشاف المعاصرTiktaalik والذي وضح وبين التطور من الأسماك الى البرمائيات رباعية الأقدام .

تطور علم الوراثة الجزيئي وخاصة اكتشاف تسلسل الحمض النووي DNA sequences،سمح لعلماءالأحياء بدراسة سجل التطور المعطى في النيويات الجينية للكائنات.ان درجة التشابه والاختلاف في تسلسلات الشفرة الوراثيةDNAللأنواع الحالية من الكائنات أتاح لعلماء الوراثة أن يعيدوا بناء شجرة التصنيف أو شجرة التطور ،زجدير بالذكر أن من خلال مقارنة تسلسل ال DNA وُجِد أن درجة التشابه بين جينات الانسان والشمبانزي هي٩٥ .%

دليل آخر يستخدم للبرهنة على الشجرة التطورية هو التوزيع الجغرافي للأنواع .كمثال اثدييات الكيسية والثدييات أحادية المخرج أو فتحة الاخراج توجد فقط في أستراليا.دالاً ذلك على أن سلفهم المشترك مع الثدييات المشيمية عاش ووُجِد قبلَ أن يغمر الماء الأرض الجسرية القديمة التي كانت تربط بين أستراليا وآسيا .

العلما يربطون كل الأدلة السابقة أعلاه ؛بدءً من علم الحفريات ،التشريح ،الجينات،الجغرافيا،مع معلومات أخرى عن تاريخ الأرض . مثلاًعلم الأحزال الجوية في العصور القديمةPaleoclimatology يدل على العصور الجليدية والتي خلالها كان العلم أكثر برودةً،وقد وُجد حتى أن ذا ينسجم مع انتشار أنواع وقتئذٍ معدة بشكلٍ أفضل للتعايش مع البرد،مثل فيل الماموث ذي الفرو اكثيف اذي عثر عليه في جليد سيبريا .

الدليل الجزيئي من البيولوجيا الجزيئية

المقارنة بين تسلسلات الأحماض النوويةDNAيسمح بتصنيف الكائنات الحية تبعاً للتشابه في التسلسل الوراثي. والشجرة التصنيفية النشوئية الناتجة عن ذلك تتطابق مع التصنيف التقليدي النمطي القديم.وتستخدم تلك التسلسلات لتقوية أو تصحيح تصنيف الكائنات الحية.مقرنة التسلسل تعتبر مقياساً قوياً كفايةًليستعمل في تصحيح الافتراضات الخاطئة في شجرة النشوء والتطور في الحالات التي تكون فيها الأدلة الأخرى غير كافية .على سبيل المثال التسلسلات المحايدة للDNAالبشريّ تختلف تقريبا بنسبة١,٢%عن ألصق قريب جيني له وهو الشمبانزي،١,٦%عن الغوريلا،٦,٦% عن البابون .

بناءً على ذلك تسلسل الحمض النووي كدليل يعطينا نتيجة كمية عن الجينات المتماثلة بين البشر والقرود العليا .

من ناحية أخرى تسلسل جين١٦٥ rRNA،وهو جين حيوي يشفر جزءًمن الرايبوسوم ،استخدم من قبل العلماء للبرهنة على العلاقات النشوئية الكبيرة بين كل أشكال الحياة.التحليل الأصلي قام بع Carl Woeseتحصل من ثلاثة من أنظمة احياة يشكلان الشقين الرئسين في أشكال التطور الأولي للحياة :Eukaryote,Archaeo&Bacteria

الدليل البروتيني أيضا يدعم نظرية الأصل المشترك لكل الكائنات.البروتينات الحيوية مثل الريبوسوم

وال,DNAKوانزيم البوليمرات ،وبوليمر الRNAوُجِدوا في أكثر أنواع البكتريا بدائيةًوحتى أكثر الثدييات تعقيداً.الجزء الأساسي من البروتين موجود في كل أشكال الحياة يؤدي وظائفَ متشابهة .
أما الكائنات الأعلى (أي المتطورة) فلديها بروتينات اضافية أكثر تطوراًتؤثر بشكل كبيرفي التنظيم[أي قدرة الجنين و الكائن المتعضي على مواصلة التطور الطبيعي لنموه وحياته بعد اصابة أو تغيير البناء-علم الوراثة[requlationوتفاعل البروتين-بروتين في الخلية .
--تشابهات أخرى عالية بين أنواع اكائنات الحية مثل ال DNAوالRNAوالأحماض الأمينية ،تدعم نظرية الأصل المشترك .
التشارك في ال DNAوال, RNAوالأحماض الأمينية يوجد في كل أشكال الحياة المعروفة،مع أن هذا التشارك الجزيئي لا يوجد له فائدة وظيفية ما (أتمنى أن يوضح الغفاري ما المقصود)،أبسط نظرية أن ذاك الاختيار قد تم عشوائياًفي أشكال الحياة البدائية المبكرة،ثم توورث كل ذلك الى كل أشكال الحياة الحالية من خلال الأصل المشترك .
الدليل الجزيئي يقترح آلية للقفزات أو الطفرات التطورية الكبيرة والتطور المتشعب لكائنات وأنواع لها أصل واحدMacroevolution؛هي الانتقال الجيني بين الأنواع المنتمية الى فصيلة واحدة ،العملية التي يقوم يها كائن متعضي(ذو أعضاء)بنقل مواد جينية(أي (DNAالى خلية أخرى ليست من سلالته ونوعه .
ما يسمح بطفرات تطورية واسعة مفاجئة في النوع نتيجةً لدمج جينات مفيدة متطورة في نوع آخر .
نظرية التكافل الجيني تشرح أصل الميتوكندريا والبلاستيدات ؛مثلاً الحبيبة اليخضورية أوChloroplastsفي الطحالب. أتمنى أن يوضح لنا الغفاري تيك النقطة لأني لم أفهمها .
تقترح هذه النظرية آلية من آليات التطور المفاجيئ الطفرة عن طريق دمج وتهجين المواد الجينية والخلط البيوكيميائي لأنواع منفصلة.هذه الآلية التطورية قد لوحظت في الHenetaوهو كائن حي وحيد الخلية معاصر يمر بهذا التطور التكافلي .(أرجو الشرح (
دليل آخر لاعادة بناء خطوط شجرة الحياة يأتي من الDNAعديم العمل أو الفائدة ،مثل الجينات الزائفة أي الميتة،والجينات المكررة،والتي بشكل ثابت تراكم الطفرات على مر ملا يين السنين .

ولأن العمليات الأيضية لاتترك متحجرات ؛فالأبحاث على تطور العمليات الخلوية الأساسية تُقام بشكل واسع بمقارنة كائنات منقرضة. العديد من خطوط الأنساب أو التحدر تتشعب عندما تظهر عمليات أيضية جديدة .
)مثلا ًالأبحاث تقول أن ما يجعل الإنسان أذكى من الشمبانزي؛أن مخ الإنسان ينتج أنواعاً معينة من البروتينات أكثر مما ينتجها الشمبانزي (
ونظرياً هناك امكانية لتحديد متى ستظهر عمليات أيضية جديدة من خلال مقارنة الحالات الوراثية لأنواع أو سلالات لها سلف مشترك ،أو بالاطلاع على صفاتها الجسمانية الظاهرة .
على سبيل المثال ظهر الأكسوجين في الغلاف الجويّ لكوكب الأرض ارتبط بتطور خاصية التمثيل الضوئي في النباتات .

الدليل الجزيئي من البيولوجيا الجزيئية

المقارنة بين تسلسلات الأحماض النوويةDNAيسمح بتصنيف الكائنات الحية تبعاً للتشابه في التسلسل الوراثي. والشجرة التصنيفية النشوئية الناتجة عن ذلك تتطابق مع التصنيف التقليدي النمطي القديم.وتستخدم تلك التسلسلات لتقوية أو تصحيح تصنيف الكائنات الحية.مقرنة التسلسل تعتبر مقياساً قوياً كفايةًليستعمل في تصحيح الافتراضات الخاطئة في شجرة النشوء والتطور في الحالات التي

تكون فيها الأدلة الأخرى غير كافية .على سبيل المثال التسلسلات المحايدة للDNAالبشريّ تختلف تقريبا بنسبة١,٢%عن ألصق قريب جيني له وهو الشمبانزي،١,٦%عن الغوريلا،٦,٦% عن البابون .
بناءً على ذلك تسلسل الحمض النووي كدليل يعطينا نتيجةً كمية عن الجينات المتماثلة بين البشر والقرود العليا .
من ناحية أخرى تسلسل جين١٦٥ rRNA،وهو جين حيوي يشفر جزءًمن الرايبوسوم ،استخدم من قبل العلماء للبرهنة على العلاقات النشوئية الكبيرة بين كل أشكال الحياة.التحليل الأصلي قام بع Carl Woeseتحصل من ثلاثة من أنظمة احياة يشكلان الشقين الرئسين في أشكال التطور الأولي للحياة :Eukaryote,Archaeo&Bacteria
الدليل البروتيني أيضا يدعم نظرية الأصل المشترك لكل الكائنات.البروتينات الحيوية مثل الريبوسوم وال,DNAKوانزيم البوليمرات ،وبوليمر الRNAوُجِدوا في أكثر أنواع البكتريا بدائيةًوحتى أكثر الثدييات تعقيداً.الجزء الأساسي من البروتين موجود في كل أشكال الحياة يؤدي وظائفَ متشابهة .
أما الكائنات الأعلى (أي المتطورة) فلديها بروتينات اضافية أكثر تطوراًتؤثر بشكل كبيرفي التنظيم[أي قدرة الجنين و الكائن المتعضي على مواصلة التطور الطبيعي لنموه وحياته بعد اصابة أو تغيير البناء-علم الوراثة[requlationوتفاعل البروتين-بروتين في الخلية .
--تشابهات أخرى عالية بين أنواع اكائنات الحية مثل ال DNA وال RNA والأحماض الأمينية ،تدعم نظرية الأصل المشترك .
التشارك في ال DNAوال, RNAوالأحماض الأمينية يوجد في كل أشكال الحياة المعروفة،مع أن هذا التشارك الجزيئي لا يوجد له فائدة وظيفية ما (أتمنى أن يوضح الغفاري ما المقصود)،أبسط نظرية أن ذاك الاختيار قد تم عشوائياًفي أشكال الحياة البدائية المبكرة،ثم توورث كل ذلك الى كل أشكال الحياة الحالية من خلال الأصل المشترك .
الدليل الجزيئي يقترح آلية للقفزات أو الطفرات التطورية الكبيرة والتطور المتشعب لكائنات وأنواع لها أصل واحدMacroevolution؛هي الانتقال الجيني بين الأنواع المنتمية الى فصيلة واحدة ،العملية التي يقوم يها كائن متعضي(ذو أعضاء)بنقل مواد جينية(أي (DNAالى خلية أخرى ليست من سلالته ونوعه .
ما يسمح بطفرات تطورية واسعة مفاجئة في النوع نتيجةً لدمج جينات مفيدة متطورة في نوع آخر .
نظرية التكافل الجيني تشرح أصل الميتوكندريا والبلاستيدات ؛مثلاً الحبيبة اليخضورية أوChloroplastsفي الطحالب. أتمنى أن يوضح لنا الغفاري تيك النقطة لأني لم أفهمها .
تقترح هذه النظرية آلية من آليات التطور المفاجيئ الطفرة عن طريق دمج وتهجين المواد الجينية والخلط البيوكيميائي لأنواع منفصلة.هذه الآلية التطورية قد لوحظت في الHenetaوهو كائن حي وحيد الخلية معاصر يمر بهذا التطور التكافلي .(أرجو الشرح (
دليل آخر لاعادة بناء خطوط شجرة الحياة يأتي من الDNAعديم العمل أو الفائدة ،مثل الجينات الزائفة أي الميتة،والجينات المكررة،والتي بشكل ثابت تراكم الطفرات على مر ملا يين السنين .

ولأن العمليات الأيضية لاتترك متحجرات ؛فالأبحاث على تطور العمليات الخلوية الأساسية تُقام بشكل واسع بمقارنة كائنات منقرضة. العديد من خطوط الأنساب أو التحدر تتشعب عندما تظهر عمليات أيضية جديدة .
)مثلاًالأبحاث تقول أن ما يجعل الإنسان أذكى من الشمبانزي؛أن مخ الإنسان ينتج أنواعاً معينة من البروتينات أكثر مما ينتجها الشمبانزي (
ونظرياً هناك امكانية لتحديد متى ستظهر عمليات أيضية جديدة من خلال مقارنة الحالات الوراثية

لأنواع أو سلالات لها سلف مشترك ،أو بالاطلاع على صفاتها الجسمانية الظاهرة .
على سبيل المثال ظهر الأكسوجين في الغلاف الجويّ لكوكب الأرض ارتبط بتطور خاصية التمثيل الضوئي في النباتات .

الدليل التشريحيّ
ماجاء في موسوعة ويكيبيديا الانجليزية هنا عن التشريح المقارن هو نفس ما قلناه فلاحاجة لاعادته .

أصل كل الأنواع أو السلف المشترك
في علم الأحياء ،تفترض نظرية الأصل المشترك الكوني أن كل الكائنات الحية على الأرض تنحدر من جد مشترك أو أساس جيني وأصل جيني واحد .
ان دليل الأصل المشترك هو الاستدلال من الصفات المشتركة بين كل الكائنات الحية.في عصرداروين كان دليل الصفات المشتركة يقوم فقط على الملاحظة البصرية للتشابهات التشريحية .مثل حقيقة أن كل الطيور _حتى تلك التي لا تطير_لها أجنحة،وتشابه الهيكل العظمي للانسان زأنواع القرود،والتشابه كذلك بين الهياكل العظمية للأنواع المختلفة من القرود.اليوم أصبح هناك دليل قوي من علم الوراثة على أن كل الكائنات لها أصلا مشترك.على سبيل المثال كل خلية حية تستعمل الأحماض الأمينية وفقا لمادتها الوراثية،وتستعمل نفس العشرين حمضا أمينيا لبناء قوالب للبروتينات ؛كذلك كل الكائنات تستخدم نفس الشفرة الوراثية(مع بعض الشذوذات النادرة والطفيفة جدا) لتترجم تسلسلات الحمض النووي الى بروتيناتTranslateتترجم أو تعبّر .

إن كونية هذه الصفات تقترح بقوة الأصل المشترك ؛لأن انتقاء العديد من تلك الصفات يبدو اعتباطياً .

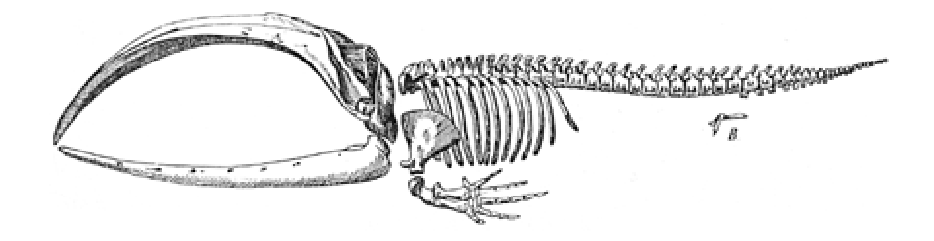
-المعلومات عن النشوء أو الارتقاء المبكر للحياة يتضمن معلومات من حقلي علمي الجيولوجيا والعلوم الأرضية .
تيك العلوم توفر معلوماتٍ عن تاريخ الأرض والتغيرات التي حدثت في أشكال الحياة .
مع أن تفاصيل كثيرة عن تاريخ الأرض في أول بداياتها المبكرة دُمِرَ بفعل العمليات الجيولوجية والعمليات التحللية خلال مرور الزمن .
http://en.wikipedia.org/wiki/Image:Huxley_-_Mans_Place_in_Nature.jpg
التشابه التشريحي بين كل أنواع عائلة الرئيسيات ؛دليل على الأصل المشترك

مجموعة صور



تشكل بكتيريّ يعتقد أنه يعود الى ٢,٥مليار سنة ؛حيث يرى بعض العلماء أن عملية تشكل كهذه تستلزم تلك الفترة ؛وهي من نوع Stromatolites ،وهي معروضة في Glacier National park
http://en.wikipedia.org/wiki/Image:Skelett_vom_Wal_MK1888_ohne_Text.gif

صورة للحوت بطرفيه الخلفيين المنقرضين



وهذه صورة طريفة للتيكتاليك مع أحد العلماء الذين وجدوه



وهذه صورة لأحد متحجرات الطائر العتيق :

http://de.wikipedia.org/wiki/Bild:Archaeopteryx_lithographica_-_cast_of_Humboldt_Museum_specimen.JPG د

تاريخ الحياة

التطور الكيميائي من تفاعلات كيميائية الى حياة ؛ليس جزءً من موضوعنا عن التطور البيولوجي،لكن من غير الواضح عند أي نقطة أصبحت مجموعة من التفاعلات المركبة المعقدة المتنامية؛مانسميه ونعتبره نحن اليومَ كائناتٍ حية .

لانعرف الكثير عن التطورات والنشوآت الأولى للحياة ،مع ذلك فقد تشاركت كل الكائنات المنقرضة في صفات مؤكدة،تتضمن البناء الخلوي والشفرة الجينية.معظم العلماء يؤولون هذا بأن كل الكائنات المنقرضة كان لها أصلٌ مشترك،والذي كان قد طور أهم العمليات الخلوية الأساسية؛لكن لا توجد رؤية علمية بخصوص العلاقة بين ثلاثة من أنماط الحياة Eukaryota, Archaeo &Bacteria: أو أصل الحياة كما تُعتبر .

محاولات إلقاء الضوء على التاريخ الأولي للحياة ترتكز عامة على سلوك المركبات العضوية المعقدة،خصوصاً الRNAوالDNA،وسلوك الأجهزة العضوية المعقدة .

ظهور التمثيل الضوئي الأكسجيني (حوالي ٣مليار سنة ماضية) وثم الظهور التابع للأكسجين الوفير غير المنخفض في هواء الغلاف الجوي كان متطلباً ضرورياً لنشوء وتطور عمليات الأكسدة الأيضية الهوائية الخلوية لدى الحيوانات والتي يعتقد أنها قد ظهرت منذ حوالي ٢ مليار سنة .
في آخر مليار سنة بدأت في الظهور أي النشوء نباتات وحيوانات بسيطة عديدة الخلايا في المحيطات .
و بُعيد ذلك في الحقبة الجيولوجية الكامبرية(Cambrianوالتي كانت فترة قصيرة لكن فريدة وجديرة بالملاحظة وتميزت بدفء المياه وانتشار الصحراء ..عثر على آثار كائنات متنوعة مسجلة عبر المتحجرات في منطقة (Burgess Shaleنرى فيها جميع شعب الحيوانات الحديثة ..أي الجسم الرئيسي لشجرة الحياة الحالية،ويعتقد أن هذا الحدث تم عن طريق تطور الجينات .

ومنذ حوالي ٥٠٠ مليون عام ماضية استعمرت نباتات وفطرياتٌ الأرضَ لأول مرةٍ بعد أت كانت تعيش في المياه فقط،وتبعها بعد ذلك المفصليات وحيوانات أخرى ؛مؤدية الى تطور الأنظمة البيئية للبر إلى ما نعتبره نحن الآن شيئاً مألوفاً معتاداً عادياً .

إن العمليات التطورية تحدث ببطء جداً.وتشير الدلائل الأحافيرية إلى أن التنوع والتعقيد في أشكال الحياة الحالية قد طُوِّرَ خلال معظم تاريخ وجود كوكب الأرض.والأدلة الجيولوجية تقول أن عمر الأرض هو تقريباً ٤,٦مليار سنة .
قام David Reznick بدراسات على أسماكguppies في جامعة كاليفورنيا وضّحت أن معدلَ سرعة حدوث التطور خلال عملية الانتقاء الطبيعي قد تحدث بسرعة أكبر بعشرة آلاف الى عشرة ملايين مرة مما تُظهرُه التسجيلات المتحجراتية .

بقيَ أن نقولَ أن كلاً من علم التشريح ،والدراسات التطورية عن طريق مقارنة التسلسل الجينيّ (DNA)عادةًال يستخدمان لدعم فكرة السلف المشترك لكل الكائنات الحية.

الكاتب	موضوع: البيئة هي التي خلقت الانسان
alrashdi	البيئة هي التي خلقت الانسان «في» 16/08/2007, 16:04:01 : الانسان هو نتاج بيئته، جملة صحيحة ليس فقط من الناحية الاجتماعية والثقافية وانما من الناحية البيلوجية ايضا، لهذا السبب بالذات نجد هذا التنوع الكبير في المجموعات البشرية. في الفترة الاخيرة، اكتشف علماء الاحياء اهمية مختلف الروابط الدهنية في التأثير على قابليات إنسان الاسكيمو، جسميا ودماغياً لتقبل الاحوال المناخية المختلفة، ليس فقط من اجل البقاء على قيد الحياة وانما ايضا في ان يعاد تصميمه نهائيا ليصبح مندمجا تماما مع البيئة الجديدة. المعلومات التاريخية تشير الى ان الانسان القديم حاول عدة مرات استعمار المناطق القطبية، واغلب المحاولات قد فشلت مع ان بعضها استمر بضعة آلاف من السنين (في غرينلاند مثلا)، مما يشير الى ان الانسان الاول لم يكن مصمما من اجل الحياة في المناطق القطبية التي انتقل اليها، كما ان عاداته التي نقلها معه لم تساعد البيئة على إعادة تصميمه، لقد قدمت لنا البيئة القطبية انسانا جديدا تماما، عندما تمكنت اخيرا من الحصول على الانسان القابل للتغيير. مالذي جعل هذه الاقلية تنجح حيث فشلت الاغلبية؟



البيئة والانسان

من الواضح ان انسان المنطقة الاستوائية لايستطيع العيش في المنطقة القطبية، بالرغم من اننا نعلم ان الانسان القطبي كان اصله من المنطقة الاستوائية وقد انتقل اليها قبل ٧٠ الف سنة على الاقل، فكيف حدث ان انسانا مهيئا للحياة الاستوائية الحارة قد تمكن من الحياة في المنطقة القطبية؟ إذا قارنا بين الانسان المصمم للحياة الاستوائية والانسان المصمم للحياة في القطب لوجدنا اختلافات بيلوجية كبيرة، تشير بوضوح الى حتمية حصول تغييرات عميقة ليتحول الانسان الاستوائي الى انسان قطبي. اهم هذه التغييرات يمكن رؤيتها من خلال المعطيات التالية:

	الانسان القطبي	الانسان الاستوائي
متوسط الحرارة السنوية	-٢ الى ناقص ١٣ درجة	٢٤ الى ٢٩ مئوية
متوسط طول الذكر	220-210	161-168
بيغمنتات	قليلة	كثيرة
غدد تعرق	لاتوجد	توجد
حرارة داخلية	عالية	طبيعية
العيون	صغيرة	كبيرة



شعوب المناطق المدارية تملك تقاليدها الخاصة في العلاقات الاجتماعية وتقاليد الطعام والملابس والصيد، جميعها تلعب دورا هاما في تأهيلها للتلائم مع البرودة وتجعلها مختلفة عن بقية الثقافات. ولكن اهم تقليد سمح لهذه الشعوب بالتلائم والنجاح كان تقليد اكل السمك النئ، الذي حافظوا عليه منذ مئات السنوات. هذا التقليد يختلف من منطقة الى اخرى ولكن يحافظ على لمساته الرئيسية. طعامهم يتألف من السمك، الحوت، كلب البحر، الدب القطبي والوعول، وفي الصيف قد يتاح لهم بعض الخضراوات الى جانب اللحوم.

كما نرى فأن طعامهم غني بالبروتينات والدهون. قد يعتقد البعض ان نقص الخضراوات والفواكه يجب ان يسبب لهم مشاكل صحية، خصوصا بسبب نقص فيتامين سي، ولكن الامراض المميزة لنقص هذا الفيتامين مجهولة تماما بين شعوب المناطق المدارية. السبب ان اللحوم النيئة غنية بفيتامين سي إضافة الى ان المنتجات البحرية تملك العديد من المميزات الاخرى.

تأثير الدهون الغير مشبعة على الانسان

الدهون هي السبب الرئيسي الذي جعل شعوب المناطق المدارية قادرة على البقاء في المناطق الباردة. وهنا يجري الكلام عن الاحماض الدهنية الغير مشبعة. الوظيفة

الرئيسية للاحماض الدهنية، بشكل عام، هو انتاج الحرارة ومساعدة الجسم على المحافظة على الحرارة التصميمية التي تسمح له بالعمل بشكل طبيعي وهي ٣٧ درجة مئوية. لهذا السبب فأن جسم شعوب القطب مجبرة على انتاج حرارة إضافية من حرق الكلورات الداخلية.

كمية الدهون الضرورية للاحتراق في سبيل انتاج الطاقة اللازمة للجسم في حالة الراحة، هي التي تعبر عن كمية التبادل الادنى في مرحلة الراحة .التجربة التي اجراها الباحث الامريكي William R. Leonard, من جامعة شمال الغرب في ولاية ايلينويس اظهرت ان تبادل المواد في مرحلة الراحة عالي جدا عند شعوب القطب الاصلية بالمقارنة مع المستوطنين الجدد. الشعب المسمى Inuiter, مثلا يملك جسمه قدرة افضل على انتاج الحرارة الداخلية، وهذا يدل على ان التطور بالتلاحم مع البيئة هما الذان خلقا هذا الفرق.

جميع الافران المنتجة للطاقة بما فيها الانسان تحتاج الى وقود، والوقود المستخدم عن شعوب المناطق المدارية هو زيت السمك الغني بالدهون الغير مشبعة. اهمية هذا الدهن لشعوب المناطق القطبية يمكن توضيحها من خلال نظرية-membran" pacemakers-teorin",التي تشير الى خاصية خاصة لدى الغشاء الخلوي لشعوب القطب.

بالتحديد تشير هذه النظرية الى دور الغشاء الخلوي الحاسم في عملية التبادل الخلوي وبالتالي الاحتراق. كلما زاد حجم الدهون الغير مشبعة كلما ادى ذلك الى زيادة التبادل الخلوي. الدهون الغير مشبعة، وبسبب بنيتها الكيميائية، لديها القدرة على خلق المزيد من الخلايا ذات الاغشية الغير منتظمة الشكل الخارجي بالمقارنة مع ماتستطيعه الدهون المشبعة. لذلك نجد ان الغشاء في الخلية الغير منتظمة الشكل قادر اكثر على الحركة وبالتالي يؤدي ذلك الى زيادة نشاط البروتينات الموجودة في الغشاء، الامر الذي ينشط التبادل الخلوي.

إضافة الى ذلك نجد ان الدهون الغير مشبعة تؤثر على عامل فك الشفرة الوراثية عند تشكيل الاحماض الامينية، لتقوم بتنشيط جينات مختارة. حسب نتائج ابحاث العالم David M. Mutch,من جامعة لوزانا السويسرية تقوم الاحماض الغير مشبعة بتنشيط فك الشيفرات الوراثية التي تؤثر على التبادل الخلوي وبالتالي عملية احتراق البروتين. لذلك توجد الاسس لاعتقاد ان حب شعوب القطب للسمك النئ اعطى البيئة الفرصة لإعادة تصميم اجسامهم بما يتلائم مع البيئة القطبية.

دور دهن السمك في مكافحة الظلام القطبي

يقدم دهن السمك ليس فقط الطاقة لانتاج الحرارة ولكن ايضا الطاقة لمكافحة الظلام القطبي. من المعلوم ان قلة الضوء يؤدي الى مجموعة من الامراض النفسية، مثل ضعف الذاكرة وضعف القدرة على التركيز إضافة الى ضعف عام في الحالة النفسية،

وهي اعراض مايعرف بمرض الكآبة الشتوية، التي يتعقد انها بسبب تشوش الساعة البيلوجية. عند المصاب بالكأبة الشتوية نجد ان الرتابة اليومية قد اختلت مما يؤدي الى عدم التوازن في الانتاج الهرموني في الدماغ مما يخلق الاحساس بالتعب والمعاناة. ومع ذلك نجد ان الظلام القطبي لايستطيع التأثير على الشعوب القطبية.

50-60بالمئة من دماغ الانسان الناضج يتألف من دهون، و٣٥% من هذه الدهون تتألف من الدهون الغير مشبعة. وحتى في خلايا الدماغ نجد ان الدهون تقوم بتقوية خصائص الغشاء الخلوي. قسم من الابحاث التي اجراها الدكتور الفرنسي Ravi Shrivastavaمن معهد ابحاث Naturveda-Vitrobio, تشير الى ان إضافة دهون غير مشبعة الى بنية الخلايا المزروعة تجبر خلايا الدماغ العصبية على النمو، الامر الذي يعتبر هاما للغاية في النظام العصبي.

في نفس الوقت اظهرت مجموعة من الابحاث اجريت على الفئران ان الدهون الغير مشبعة تستطيع تحسين الاتصال بين القنوات الخلوية التي يجري منها التبادل الايوني. هذه القنوات هي التي تنتج التيار الكهربائي الذي ينطلق من خلية الى اخرى.
من هنا نرى ان الدهون الغير مشبعة تدعم العملية العصبية التي تشكل الوظيفة اليومية للدماغ. الاختبارات السريرية اظهرت ايضا ان إضافة قليلة من الدهن الغير مشبع والمسمى EPA الى الادوية التي يتناولها المصابين بالكآبة يمكن ان تقلل من عوارض الكآبة بشكل ملحوظ. بمعنى آخر فأن إنسان القطب كان منتجا حقيقيا لبيئته، كما ان الانسان قد تشكل عبر تفاعل طويل الامد مع منتجات وعوامل منطقته الجغرافية، لذلك فأن تغيير الطعام والعادات بسبب التغيرات الحضارية الجارية اليوم قد تسبب خللا كبيرا في التوازن البيلوجي للانسان، إذ ان البيئة المحلية صممته ليتلائم معها بالذات...

مصادر:

Dietary change was a driving force in human evolution
the selection of differentially expressed genes in microarray data
Unraveling the Genetics of Human Obesity

الكاتب	موضوع :الانسان: خُلِق من الطين أم اتى نتيجة للتطور Evolution ؟
Shrek	**الانسان: خُلِق من الطين أم اتى نتيجة للتطور Evolution ؟** «**في**» 08/05/2006, 16:34:44 **:**

الانسان: خُلِق من الطين أم اتى نتيجة للتطور Evolution ؟

هذا السؤال كثيرا ما يكون موضع جدل ونقاش بين الدينيين العرب واللادينيين العرب وكل يأتي بأدلّته على اصحية فكرته ونقض فكرة المقابل. وكل مرة لا نتوصل الى حلّ لهذا الموضوع.

وهنا في الغرب يتم مناقشة الموضوع ايضا خصوصا بعد ظهور نظرية التصميم الذكي intelligent design التي نشأت اولا في الولايات المتحدة الامريكية. ومن الملاحظ ان هذه النظرية الجديدة لا تنفي تطور الكائنات بل تؤيّده) لان التطور تويّده كلّ الاكتشافات التي وجدها الانسان من خلال الاحافير Fossils وادلة اخرى مثبّتة علميا) ويختلف جماعة التصميم الذكي مع الداروينية في انّ محرّك آلية التطور هو مصمّم (خالق) عبقري وهذا المحرك ليس هو الطبيعة وهو غير عشوائي ويستدلّون كلامهم مثلا في دقة صنع بعض الاعضاء كالعين والمخ مثلا. اذا المتدينون في الغرب قطعوا شوطاً كبيرا في مناقشاتهم مع العلميين اذ قبلوا بنظرية التطور ولكن اختلفوا في محرّك ومرتّب هذا التطور. ولو قال هنا احدٌ بان الانسان مخلوق خلقا من الطين لاصبح اضحوكة للناس بعد ان اصبح التطور من الثوابت العلمية الي لا جدال حوله.
وبعكس ذلك نجد ان المتدينون العرب مازالوا مصرّين على ان الانسان مخلوق من الطين كالفخار ثمّ نُفخ الروح فيه، والغريب في الامر هو انهم يقولون بان نظرية التطور ولّى للابد مع العلم ان في الغرب اصبح التطور والارتقاء من الثوابت العلمية التي تدرّس في المدارس والجامعات.

وهنا في هولندا دار نقاش حول نظرية التصميم الذكي واثره على الداروينية وفيما اذا كانت هذه النظرية الجديدة مقبولة .ومن الشخصيات البارزة التي شارك في النقاشات البروفسور بيت بورست Piet Borst وهو متخصص في الكيمياء البيولوجية biochemistry و البيولوجية الجزيئية molecular biology وقد قام بالكثير من الابحاث القيمة في مجالات تخصصه ونال العديد من الجوائز العالمية بسببها وهو من ألمع العلماء والخبراء في هذا المجال وهو الان يدرّس في جامعة أمستردام الهولندية ولمعرفة المزيد حول هذا العالم اضغط هنا...



وفي جريدة نرس هاندلسبلاد NRC Handelsblad الهولندية اليومية واتي تُقرأ غالبا من قبل المثقفين والاكاديميين هنا نشر هذا البروفسور مقالا قيّما حول هذا الموضوع. ، وقد قمت بترجمة النص من الهولندية الى العربية وكانت هناك كلمات كانت تحتاج الى توضيح فلوّنتها باللون الاخضر لتمييزها عن النص الاصلي للبروفسور , وكتبت بجنب بعض المصطلحات العربية ما ترادفها بالانكليزية للتوضيح فقط.

ويمكنك انزال المقال ادناه (اللغة هولندية) على شكل ملف adobe acobat بالضغط هنا............

اقتباس:

البروفسور : Piet Borst التصميم الذكي) جريدة NRC Hamdelsblad ٨ آذار ٢٠٠٣(

داروين كان على حقّ، هذا ما يتعلّمه الاطفال في المدارس، والمبادئ الاساسية للداروينية يُدرس بدون تغيير، المبدأ الاساسي للداروين هو ان كل عملية توالد تحدث معها تحويربسيط، والمعلومات الجينية genetic information تُرسل الى الجيل التالي بعد تطويرات (تحويرات) صغيرة ومن خلال انتخاب نظامي في تلك المتغيرات variations استطاع الانسان ان يجعل من الابقار ابقارا دائمة وكثيرة اللبن ومن الدجاج دجاجا كثيرة التبيّض، اذا كان الانسان استطاع ان يفعل ذلك في مدّة عدة آلاف من السنين فكيف لا تستطيع الطبيعة في مدة عدة ملايين من السنين ان تغيّر الزّواحف reptiles الى طيور birds. والمراحل التغيرية المتوقعة بين الزواحف والطيور تم اكتشافها على شكل احافير fossils في الطبقات الارضية المختلفة والاعمار المقاسة لتلك الاحافير تتطابق مع التتابع الزمني الصحيح الذي كان تتوقعه العلماء قبل اكتشاف تلك الاحافير.
ولان الاجنحة لا تنموا او تنشأ في الاشجار كتب داروين عن مكائن طبيعية جديدة مصنوعة من اعضاء قديمة، وذهب Francois Jacob ابعد من ذلك اذ وصف الطبيعة بصنّيع) Handyman انسان غير اكاديمي يعرف او يريد تقريبا صنع كافة الاشياء بنفسه و نحن نقول عنه في العراق سبع صنايع (عبقري الذي استطاع من ان يحوّر الراديو الى تلفزيون مع العلم ان الجهاز في مراحل تغيره عمل كراديو وكل مرة تصبح الصورة او الشاشة اوضح والصوت (الراديو) مازال يعمل الى ان اصبحت الصورة واضحة مع الصوت ، وكل هذا كان ممكنا لان الطبيعة تعمل دائما خلال التغييراعضاءاً احتياطية .هذه المعلومات الجينية الاضافية تتشكل عن طريق استنساخ الحمض النووي DNA-Duplication وتبادل الحمض النووي مع كائنات حية اخرى وكذلك عن طريق دخول الفايروسات الى الجسم. يقول العالم ستيفن كولد Stephen Gould ان هناك زمن غير محدود وطويل يلزم لعمية خلق (تطوّر) شيء (عضو او كائن) جديد.

وعلى نفس المنوال وفي تطوّر طويل الامد تشكّلت عدسة العين من مزيج من بروتينات مختلفة. لتكوين تلك البروتينات الخاصة بعدسة العين لدى الفقريات verbetrates استعملت الطبيعة اربع انزيمات مختلفة، كل انزيم لديه وظيفة خاصة به تختلف كلّيا عن وظائف للاخريات. تلك الجينات أُستُنْسخت duplicated صدفةً وعملية الاستنساخ كانت صدفة قادرة نوعا ما على تكوين عدسة العين ,ثم من خلال عملية التطور طويلة الامد تم انتخاب تلك البروتينات لاكمال optimize عمل وظيفة العدسة بشكل امثل. حاليا يتم تحديد الخريطة الكاملة لتسلسلات الحمض النووي DNA- sequence لكثير من الكائنات الحية، لذلك اتوقع ان نحل الغازا كثيرا ومنها المتعلقة بتفاصيل الوظائف المعقدة الجديدة مثل عدسة العين.
ان تطور علم البيولوجي الجزيئي molecular biology سيصبح من احد افتن واسحر العلوم في هذا العصر .والتصنيع (التركيب) العبقري له ايضا مُحدّداته. نظرا لمحدودية كمية المواد والتطور التدريجي (غير فجائي) للوظائف الجديدة يجعل من المسار المُختار ثابتا ولا يمكن الرجوع عنه. تشكلت العيون لعدة مرّات خلال عملية تطور الكائنات المختلفة لذلك نرى ان هناك عينا احسن من عين آخر. تصميم عين الفقريات (منها الانسان) أقل جودة ونوعية مثلا من الاخطبوط، ولكن الفقريات لا يستطيون في منتصف طور التطور ان يرجعوا الى الوراء ويختاروا عين الاخطبوط لانه كما قلنا هو طريق باتجاه واحد. يعتقد الانسان ظاهريا ان الطبيعة كاملة الابداع perfection ولكن الان ونحن نكتشف يوما بعد يوم تفاصيل الطبيعة والتطور نرى بان الطبيعة ليست كاملة دائما. والصنّيع Handyman هو ليس بمُصمّم designer والصنّيع كما نعرف يصنع او يجد حلولا جيدة جدا واحيانا يجد حلولا سيئة او هزيلة، فمثلا الحمض النووي DNA للانسان مليء بالنفايات) فضلات (ومن هذه النفايات بقايا الفايروسات التي قفزوا منذ سحيق الزمان الى داخل الجينوم genome اجدادنا القدماء واصبحوا كالدواجن في داخل الجينوم. وهل تعلم ان ٤٥% من الحمض النووي DNA للانسان يتكوّن من هذه النفايات التي لا فائدة منها. ولا يمكن ان يكون هناك مُصممّ ذكي Intelligent designer ليبرمج كل هذه النفايات في الجينوم genome. على الرغم من ذلك نرى في ايامنا هذا اشخاص يشكّكون في الرؤية الداروينية العبقرية لنشوء وتطور الحياة وذلك لانهم ينتهجون مباديء وشرح المسيحية للخلق والمسيحية تزعم ان الكون خُلق في ٧ ايام وان عمر الارض لا يتجاوز عشرة آلآف سنة. ولغرض اضفاء بعض الواقعية reality لتفسير الانجيل للنشوء البدائي ابتدعوا فكرة علم الخلق Creation Science وهذه محاولة يائسة منهم لاضفاء صفة الواقعية لنشوء الحياة ويمزجونه مع بعض الحجج العلمية والنتيجة هي خليط من الخدع من جهة والسذاجة من جهة اخرى نظرا للكثير من التناقضات العلمية في حججهم. وعلى الرغم من ذلك يصربعض المتدينين البروتستانتيين من مبادلة افكار دين اجدادهم القدماء بنظرة شبه علمية مُعصرنة. الحركة البروتستانتية الجديدة تُسمى التصميم الذكي للخلق Intelligent design creationism. ونظرية التصميم الذكي أتت من رحم النظرية القديمة الانفة الذكر والمسمى بالخلق العلمي Creation Science.

والاب الروحي لهذا الناتج التقمّصي هو فيليب جونسون Philip Johnson الذي هو شخص قانوني اكاديمي واستاذ جامعي في احدى كبرى الجامعات الامريكية.
بعد عمية انفصال شاقة و مؤلمة اكتشف جونسون طريق الخلاص الى المسيح عندما كان عمره ٣٨ عاماً. وبعدها تسائل جونسون في نفسه لماذا لم تُعير كليته الجامعية الربّ اية اهتمام في المناهج المدروسة. في سنة ١٩٨٧ قرأ جونسون الكتاب الحارس المكفوف The blind watchmaker للمؤلف داوكينس Dawkins,وهو لحد الان من الكتب المفضلة للقراءة، عندها علم جونسون اين أرتكبت الاخطاء :الداروينية أوقعت الله كخالق للاحياء في مصيدة التسلّل وعملت الداروينية على تفسّخ وانحلال المجتمع.
في سنة ١٩٩٢ نشر جونسون كتابا بعنوان محاكمة داروين Darwin on trial,في هذا الكتاب ينتقد جونسون رؤية داروين الطبيعية المادية العلمية لنشوء الانسان. العنوان الاساسي لرؤيته كان ان الداروينية تحتوي على ثقوب كبيرة: الكثير من الاحافير المتوقعة لم تُكتشف (ناقصة)، الوظائف المعقدة في الانسان يظهر استحالة نشوئها بالصدفة، كل هذه المشاكل يحلّها الخالق Creator, ونفس هذا الخالق هو الذي أشرف على تطور الكائنات ويساهم بين الفينة والاخرى بنفسه في التطوّر لابداع خلقه .جونسون هو محامي عجيب فهو يستعمل كافة الاساليب لاخراج موكلّه (الله) من التهمة الموجّهة اليه، ولان هناك شكوك باقية بانّ الداروينية لا يمكنها تفسير تفاصيل عديدة في سير عملية التطوّر بشكل كامل لذلك فان موكّله (الله) يفوز بالمحاكمة. وبهذا يكون بحسب جونسون دور الله لا يمكن الاستغناء عنه في تكّون الاحياء والطبيعة وبذلك يحافظ) ينقذ) جونسون الانجيل كمصدر للتشريع والهداية للمجتمع. ان الحاكم في هذه المحكمة يكفيه الادلة السلبية المعاكسة اي ان المحامي جونسون غير مُرغم (مجبور) على الاستدلال على الفاعل (الجاني)، بل يكفي جونسون ان يوضح للحاكم بانّ هناك شكوك حول ان موكله (الله) مُذنب. ان في دراسة علم الاحياء يتم النظر دائما الى التفسيرات العلمية المتنافسة. اذا لم يكن الانسان متكوّن بواسطة التغيّر mutationوالانتخاب selection من كائن سابق في فصيلة الثديات المتواجدة حاليا، فقولوا لنا اذا كيف؟ , اين اتى الله بين الاثنين وكيف نجد التدخّل الإلآهي الان في الفروق بين الحمض النووي DNA للشامبانزي و أورانجوتان Orangoutan) نوع من القردة العليا الشبية بالانسان يقطن في بورنيو وسومطرة ويسمى بالعربية بانسان الغاب (و الانسان؟ . وجماعة التصميم الذكي لا يستطيعون لحد الان الجواب على هذه النقطة. وهذا ليس بغريب لانّ التصميم الذكي هو حركة دينية وليس بديل علمي. هذه الجماعة يريدون دقّ اسفين في فكرة تطور الاحياء وبذلك يصبح الساحة مفتوحة للتفسير او الرؤية الدينية لمسألة تأسيس و تعليم التطور Evolution على شكل أصولي مسيحي ويقومون بذلك لانّ نظريتهم القديمة الخلق العلمي Creation Science فشلت منذ زمن طويل. الخلاقيون الجدد neo-creo"s ليس لديهم شيء جديد ليقدّموه إلينا. انهم يقاتلون من اجل فرض عملية الخلق الموجودة في الطبعة الانجيلية للعصور القديمة جدا .انهم يدّعون بانهم لديهم حجج علمية ولكنها في الحقيقة طلاء لمّاع

مخادع لباب الكنيسة الامامي.
هذه المعلومات حول التصميم الذكي اقتبستها من كتب كثيرة منها Intelligent Design Creationism and Its Critics للمؤلف Robbert T, Pennock طبعة 2001. في هذا الكتاب الذي يحتوي على ٨٠٠ صفحة يشرح المؤلف فكرة الخلاّقين الجدد neo-creo"s ومنتقديهم. وهذا يشبه توجيه البندقية صوب بعوضة، لكن في الولايات المتحدة المسألة تُنظر اليها بشكل مختلف تماما عن هنا) هولندا (حيث يحاولون ان يجعلوا من فكرة الخلق الجديد Neocreationism مادة تُدرس في المناهج الدراسية. وفي هولندا يقف داروين ثابتا من خلال دروس علوم الاحياء في المدارس، ولكن حدث تشوّش عندما حاول استاذين جامعيين في الفيزياء مايستر Meester و ديكر Dekker اظهار تعاطفهم وتأييدهم لفكرة التصميم الذكي. والمجلة سكيبتر Skepter خصصت مقالاً طويلاً لنقد هذين الفيزياويين، وبعدها أُعطي الفيزياويان المجال الواسع للدفاع عن افكارهم الطائفية باسلوب بيولوجي (مجلة Skepter ديسمبر ٢٠٠٢). وانا اطلق عليها بالطائفي لأن من بين المسيحين فقط جماعة واحدة لا يقبلون الداروينية وهم البروتستانتيون المتشددون. في سنة ١٩٥٠ أقرّ بابا الفاتيكان Paus Pius XII بأنّ النظرة الداروينية في تفسير ظاهرة التطور Evolution مقبولة. وفي سنة ١٩٩٦ كرّر هذا القبول بابا الفاتيكان Johanes Paulus II. الكنيسة الكاثوليكية تقبل المباديء الاساسية للتطور والتي تشترك فيها الدين والعلم وبعض من هذه المباديء تتناقض احيانا بين ما موجود في العلم وما مذكور في الدين ولكن على الرغم من ذلك فأنّهما لا يسدّون الطريق على بعضهما وهذا شيء حسن.
العالم الفلكي هاورد فان تيل Howard van Till قام بدحض الفكرة البروتستانتية الليبرالية الجديدة حول التطور، ويقول بان الانجيل لا يحتوي على ايّة معلومات تؤيّد فكرة تطور الكائنات وهو يحترم اختيار الناس للانجيل ككتاب تأريخي وثقافي ولهذا الغرض كُتب الانجيل حسب رأيه. الأناس (يقصد التلامذة الاربعة) الذين كتبوا الانجيل والمُلهم اليهم بكتابته لم يكونوا لديهم معلومات عن الاندماج النووي الحراري أو الاشعاعات الآيونية او الحمض النووي DNA او التطور الدقيق micro-evolution والخ .. ويقول يجب ان لا نسيء الفهم لان الانجيل لا يحتوي على اية معلومات علمية صحيحة عن تكوّن الارض والانسان .ويرى هذا العالم الفلكي بانّ داروين كان على حقّ.

انتهى الاقتباس

انسان الغاب والمسمى بأورانجوتان Orangutan

وفي ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٥ ناقش البروفسور بيت بورست Piet Borst مرة اخرى هذه المسألة والاخطاء الموجودة في خلق الانسان، والبرنامج الاذاعي

المسمى بنوردرليخت Noorderlicht في الاذاعة الاولى الحكومية الرسمية
وهذا البرنامج يعنى فقط بالمسائل العلمية.
ويمكنكم سماع المقابلة باللغة الهولندية في الرابط)اضغط هنا(......

وقد قمت بترجمة المقابلة الاذاعية لزملائنا الاعزاء

المذيعة
حسب آراء مؤيّدي نظرية التصميم الذكي فان تركيب الكائنات الحيّة مخلوقة بشكل كامل ومكمّل , perfect وهذا الكمال لا يمكن ان يتأتّى عن طريق الصدفة في سير عملية التطور التدريجية. لكن البروفسور بيت بورس Piet Borstيرى هذه المسألة بشكل مختلف تماما. ضمن اطار البرنامج المخصص من قبل الوزير دا فورست de Vorst مسألة تطور الاحياء Evolution يتكلم البروفيسور بورست مع زميلي المذيع روب فان هاتب حول الاخطاء في تصميم الانسان والتركيبات الفاشلة في عملية الخلق وخاصة في الانسان.

المذيع
سيد بورست صباح الخير، حسب رأيك ما هو أغبى تصميم في الطبيعة Nature؟

بروفيسور بورست
ان من احدى اغبى التصاميم في الطبيعة هي طريقة صنع الميتوكوندريا Mitochondriaفي خلايا الانسان والميتوكوندريا عبارة عن مراكز أو بالاحرى مصانع لانتاج الطاقة في الخلايا والميتوكوندريا مهمة جدا لديمومة عمل الخلايا.

المذيع
نحن نعرف ان مصانع انتاج الطاقة في الخلايا مهمة جدا ولكن ما هو وجه الغباء في تصميم الميتوكوندريا؟

بروفيسور بورست
الغباء هو في الحقيقة انه نحن نعرف منذ زمن ليس بقصير بان للميتوكونديا هذه نظام جيني genome خاص بها.

المذيع
حسب ما افهمه منك هو ان الخلايا تحتوي على الحمض النووي DNA التابع للخلية في النواة، وفي الخلايا موجودة ايضا الميتوكوندريا التي بدورها تحتوي ايضا على حمض نووي DNA خاص بها؟

بروفيسور بورست

نعم هذا صحيح للميتوكوندريا DNA خاص بها ولكن المشكلة ان هذا ال DNA يحتوي على عدد قليل من الجينات , genes ولكي تصبح الخلية قادرة على قرآءة جينات genes للميتوكوندريا لا بد للخلية من ان تحصل اولا على منتوجات products لمئات الجينات genes الاخرى وعندها فقط تستطيع الخلية قرآتها، وهذا النظام هو نظام غير كفوء inefficient system بشكل فضيع. وكذلك فان النظام مليئة بالمخاطر riscs لان بعض التشوهات التي تحدث للطفل المولود سببها هذا النظام الغريب للميتوكوندريا. وهناك دلائل معينة تشير الى انل سبب سرعة شيخوخة الانسان يرجع الى الاخطاء الموجودة في هذا النظام الجيني الغير كفوء. اذا باختصار هذا نظام مليء بالمخاطر وغير كفوء.

المذيع
اذا كمصمّم فانّك لا تصمّم مثل هذا النظام غير الكفوء والمليء بالمخاطر؟

بروفيسور بورست
صحيح وانك اذا صمّمته فلا تصمّمه بهذا الاسلوب غير الكفوء. والسبب يرجع الى ان هذا النظام متكوّن خلال الاصل التطوري للانسان وذلك عندما كان الانسان عبارة عن خلايا بكتيرية قبل ما يقرب عن ١،٥ مليار سنة وحينها اختار التطور هذا النظام وتمّ اكمال هذا النظام تدريجيا حتى اصبح بالشكل الذي نراه اليوم واصبح مراكز لانتاج الطاقة وتسمى بالميتوكوندريا. وهناك القليل جدا من بقايا ال DNA لتلك البكتريا مازال تعشعش في ال DNA للانسان الحالي.

المذيع
من الواضح ان هذه هي حالة تطورية صرفة ولا يمكن لمصمّم ذكي ان يصمّم مثل هذا النظام غير الكفوء؟

بروفيسور بورست
صحيح وان التطور هو طريق باتجاه واحد وعندما اختار التطور هذا الحلّ لم يستطع العدول عنها والرجوع اى الوراء لانه كما قلت مسار ذو اتجاه واحد. واي مصمّم مفترض كان بامكانه تصميم نظام اسهل وأكفأ من النظام الحالي ولكن الطبيعة لا تصمّم Design ولكنها تحاول تركيب تراكيب عشوائية خطوة خطوة حتى تحصل على التركيبة الجديدة المخلوقة new structure وهذه العملية طويلة الامد وليس سهلا.

المذيع
انت تسمّيه عملْ صنّيعية Little jobs لشخص صنّيغي Handyman ؟

بروفيسور بورست
بالضبط انه عملْ صنّيعية Little jobs لشخص صنّيغي Handyman
فالطبيعة كصنّيعي Handyman يحاول صنع او تركيب شيء ما واول ما

تعمله هو اضافة جزء اضافي الى الحمض النووي DNA وتحاول بعدها بترتيبات معينة في هذا الجزء المضاف لصنع او خلق شيء جديد في الجسم.

المذيع
اذا اعتبرنا ان الانسان كله من منتوجات الطبيعة الصنّيعية فانا مثلا قرأت في الانترنت قائمة طويلة بالاخطاء الموجودة في تصميم الانسان واذكر منها العمود الفقري.backbone

بروفيسور بورست
صحيح العمود الفقري، فانا (ضاحكا قليلا) انجزت الكثير من اعمالي وانا مستلقي في الفراش لانني كنت اعاني من آلام في ظهري فالعمود الفقري للانسان ليس مخلوقا او مصنوعا للمشي مستقيما على القدمين حيث ان هناك دلائل بان اجدادنا القدماء الاوائل كانوا يمشون على الاربع ونحن نتوقع ان يكتمل تطور العمود الفقري بعد حوالي ١٠ ملايين سنة من الآن وعندها يصبح ربما اصلح لكي تمشي على الرجلين بدون توابع سلبية.

المذيع
فعلا تصميم سيّء وغبي، ومثال آخر على الاخطاء الموجودة هو الاعصاب الموجودة في المرفق. elbow فهو ايضا شيء غريب فمثلا اذا مسّ مرفقك شيء فجأة فتشعر بفزع واحساس غريبين؟

بروفيسور بورست
نعم ,وهذا يرجع الى ان اذرعنا عندما تكون خلال التطور وركّزت هذه الاعصاب في ذلك المكان الغريب ولان التطور هو طريق باتجاه واحد فليس بامكانه العدول عن ذلك وان يضع الاعصاب مرة اخرى في الطرف الاخر من المرفق لكي لا تصيب الانسان تلك الوخزات الفجائية الغير مألوفة .

المذيع
مثال آخر كثيرا ما نسمع من جماعة التصميم الذكي يقولون بان عين الانسان شيء كامل perfect ولكن اذا تمحصت في تركيب العين فتصميمها ليس بذكي؟

بروفيسور بورست
صحيح، اذ ان اعيننا هي اقل جودة وكفاءة من عيون الاخطبوط ولكن عندما اختارت الطبيعة هذه العين لنا وهي حاولت ومازالت تحاول جاهدة اكمال او اصلاح عيوب العين دون جدوى والمشكلة كما قلنا ان التطور طريق لا رجوع فيه الى الوراء ولو كان بالامكان الرجوع عن هذا الاختيار لربما كان من الافضل اختيار عين الاخطبوط او عين الذبابة اللتان مركّبتان بشكل افضل من عين الانسان. فنرى ان عين الانسان مركّبة بشكل سيء وغير كفوء، اذ نجد ان الاعصاب في العين مُركّبة بشكل مقلوب وشبكية العين Retina مركبة بطريقة

غريبة اذ لا يمكن لمصمم ذكي ان يركّب الشبكية بهذا الشكل اذا استعمل فهمه وعقله.

المذيع
الاوعية الدموية مركّبة في الجزء الامامي وتمر هذه الاوعية خلال شبكية العين وتخترقها ويتم كل هذا داخل العين وهذا غير عملي؟

بروفيسور بورست
صحيح انه تصميم غير كفوء

المذيع
اثكر هنا ايضا معانات النساء في العادة الشهرية خلال تصريف البيضة غير المخصبة مصحوبا بالدم؟

بروفيسور بورست
نعم وهذا شيء غير عملي ,ولكن اذا نظرنا الى التطور من اصوله القديمة نرى انه حتى نشوء الثديات عموما حالة عجيبة وهناك الكثير من حلول الطبيعة او التطور غير سعيدة بالنسبة للثديات واحداها العادة الشهرية.

المذيع
انه لشيء عجيب ان يؤدي وظائفه بهذه الطريقة؟

بروفيسور بورست
وانا دائما احاول ان اشرح لتلامذتي بان الطبيعة ليست كاملة Perfect ولكنها كافية للحصول على دُريّة وتشغيلها وتربيتها وارسال الجينات genes الى الابناء والاشياء الجيدة يتم عادة المحافظة عليها.

المذيع
حسناء اذا بجانب التصميم الذكي لدينا ايضا التصميم الغبيstupid design ؟

بروفيسور بورست
نعم.

المذيع
شكرا جزيلا.

انتهت المقابلة

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو متى سيصبح لعلمائنا العرب الشجاعة العلمية

للادلاء بهذه الحقائق العلمية في اجهزة الاعلام وخاصة الفضائيات ودحض خرافات الاولين بان الانسان مصنوع من الطين كالسيراميك ثم نُفخ الروح فيه؟ انّ اخباء هذه المعلومات عن المواطن العربي يخدم في بقاء المجتمعات العربية في تخلفها وان القرآن والانجيل هما كتب سماوية وكلها طبعا يؤدي بالاخير الى بقاء الانظمة العربية الرجعية الحالية. اذا ان معرفة هذه الحقائق ضرورية لعدم تقديس الدين وكتبهم المسمى بالسماوية وهذا خطوة بدئية مهمة في اتجاه تحديث ودمقرطة المجتمع العربي المتخلف.

الإعجاز العلمي المزعوم في حديث محمد (نساء كاسيات عاريات)

حاول جهلة وتافهي المسلمين وتأييداً لمقاومة الحداثة والعصرية ودعماً لفكر رجعي متخلف متعفن كبتي القول بأن في قول محمد نساء كاسيات عاريات معجزة وتنبؤ بملابس العصر الحديث، بداية تحية للإسلام ذلك الدين الشمولي البغيض وشموليي التفكير من أتباعه الجهلة، وردي هو إيراد حديث من تلك الأحاديث لتوضيح مقصود محمد وأنه لا معجزة به:

١١٥ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَمْرٍو وَيَحْيَى بْن سَعِيدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنْ الْفِتَنِ وَمَاذَا فُتِحَ مِنْ الْخَزَائِنِ أَيْقِظُوا صَوَاحِبَاتِ الْحُجَرِ فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ

رواه البخاري

كما نرى لا يوجد أي إعجاز المقصود فقط هو المرأة الثرية التي لها مجوهرات كثيرة وملابس تكتسي بها، ثم تكون عارية من الحسنات يوم القيامة كما يعظ محمد هنا، وهنيئا للمسلمين بجهلهم وأوهاهم، وليستمروا هكذا حتى يظلوا في تخلفهم العلمي وجهلهم وبلاهتهم.

خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب

كتب طموح:

القرءان ابن بيئته ...

فكرة لا يوافق عليها المسلمون الذين يرون هذا الكتاب عابرا للزمان و المكان ... صالحا لكل عصر و اوان...

القرءان في ضوء التحليل العلمي و تحت مشرحة النقد الصارم و بعد ازالة الغطاء و نفض الغبار ليس سوى كتاب ينتمي للقرن السابع الميلادي في جزيرة العرب ... مع كل ما يعنيه هذا الانتماء من بدائية التفكير العلمي لتلك الحقبة ... و كمثال من امثلة كثيرة نجد فكرة القرءان عن مكان تكون السائل المنوي مجرد تفكير خاطئ و ساذج لا يليق بكتاب يفترض انه الهي

موضوع الشريط هو التقييم العلمي لفكرة خروج الماء من بين الصلب و الترائب حسب القرءان ...و هي كما سنرى خرافة لا أساس لها من الصحة و وحدها تكفي دليلا على بشرية القرءان ...

و أود أولا أن أشكر كلا من الزملاء : مورفيوس ... ماعت ... مستخدم العقل ... الله) زميلنا في المنتدى) ... و الذين استفدت من مشاركاتهم القيمة في اغناء هذا الموضوع

قبل البدء أنوه أن الأيات سيتم تحليلها وفق النسق التالي:

(1تفسير المعاني اعتمادا على "القرينة القرءانية" أي تفسير الايات بالايات حتى يكون المعنى واضحا
(2تفسير لغوي شامل للكلمات المرتبطة بالموضوع اعتمادا على القواميس و المعاجم العربية الشهيرة
(3جرد لأهم التفاسير التي شرحت الأيات و مدى توافقها مع ما أوردناه من قبل
(4عرض الأساليب الحديثة في التحايل على المعنى حيث حاول "المفسرون الجدد" من الاعجازيين أن يلبسوا الأية ثيابا جديدة اعتمدوا فيها على الدجل و التدليس
(5وضع كل هذه التفاسير قديمها و حديثها في ميزان الحقائق العلمية
(6عرض توثيق تاريخي لشيوع هذا المعتقد الخرافي الخاطئ قبل الاسلام (خروج السائل المنوي و ماء المرأة من الظهر و الصدر)

(1تفسير الأيات بالقرينة القرءانية:

الايات معرض الدراسة:

)حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ (سورة النساء ٤:٢٣

و (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِيَ آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ)) سورة الأعراف ، الآية ٧(

و) فلينظر الانسان مما خلق ،خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه لقادر) (سورة الطارق ، الآية(5

في هذه الايات نرى بوضوح أن القرءان تحدث عن أصل الذرية فقال في الأية الأولى أن أبناءنا من أصلابنا
في الأية الثانية قال ذريتنا (أبناءنا) من ظهورنا
في الأية الثالثة يقول أن الانسان خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب و الترائب

الأيات تعطي معنى واضحا و هو أن الانسان أصله راجع لمنطقة في ظهره تقع ما بين الصلب و الترائب و الأية الثالثة توضح المعنى أكثر و هو أن السائل المنوي "الماء" (و ذهب بعض المفسرين أنه ماء المرأة أيضا (يخرج من ظهر الانسان بين الصلب و الترائب

مفهوم الماء هو السائل المنوي (و أضاف بعض المفسرين ماء المرأة المخاطي) ... فالقرءان و السنة لم يستخدما لفظة "السائل المنوي" أو" السوائل المخاطية" بل استخدما لفظة "الماء" كما سنرى في هذه الأية:

"ثم جعلنا نسله من سلالةٍ من ماء مهين "سورة السجدة ألآية ٨

"ألم نخلقكم من ماءٍ مهين "سورة المرسلات، ألآية ٢٠

)وصف المني بانه "مهين" ناتج عن كونه يخرج من مجري البول(

في هذا الحديث نجد نفس الاستخدام :

))في صحيح مسلم عن عائشة : أن أمرأة قالت لرسول الله (ص) هل تغتسل المرأة اذا احتلمت فأبصرت الماء؟ فقال : نعم، فقالت عائشة : تربت يداك، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام : دعيها وهل يكون الشبه الا من قِبل ذلك إذا علا ماؤها ماء الرجل – أشبه الولد أخواله، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه((.

.......))قال جئت أسألك عن الولد قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله قال اليهودي : لقد صدقت وإنك لنبي) (ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله به))))

المصدر

)اظن ان الجميع قد لاحظ مدى سذاجة التفكير في الاحاديث اعلاه ... و طبعا توضح معنى كلمة "ماء("

ماء الرجل نعرفه جميعا و هو السائل المنوي أما ماء المرأة فهو عبارة عن سوائل مخاطية يفرزها المهبل عند تهيج المرأة قبل بدء الجماع، لتسهيل عملية الايلاج ... و لا علاقة لها بخلق الجنين نهائيا...

الأن فهمنا المعاني من خلال الأيات و الأحاديث وحدها و لنرى ما تقوله المعاجم بالنسبة لمعنى الصلب و الترائب و هل لها علاقة بالظهر

2) ما تقوله المعاجم اللغوية:

ما معنى الصلب لغويا?

1.المعجم العربي الميسر:

ج اصلاب : ١ شديد قوي ٢ كل مادة يثبت شكلها و حجمها في حالتها العادية و تختلف بذلك عن السائل و الغاز "الحجر الصلب" ٣ معدن يتكون من الحديد و الفحم و يستعمل بوجه خاص في صنع الادوات و الاسلحة ٤ **فقار الظهر من الكاهل الى اسفل الظهر**

(ص292)

2.المنجد في اللغة و الاعلام:

الصلب ج اصلاب و اصلب و صلبة : **عظم في الظهر** ذو فقار يمتد من الكاهل الى العجب او اسفل الظهر

(ص431)

3.منجد الطلاب:

(الصلب) : الصلب بمعنى عظم الظهر
الشديد . **عظم في الظهر** ذو فقار يمتد من الكاهل الى العجب او اسفل الظهر

(ص410)

و الان ... ما معنى الترائب لغويا?

1.معجم الأسماء العربية:

ترائب
نوعه : مؤنث
(جمع) تريبة **موضع القلادة** .وفي حكم التنزيل :يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ[الطارق: ٧.]

المصدر

2.في الصحاح :

والتربية: واحدة الترائب، وهي **عظام الصدر**؛ ما بين الترقوة والثندوة . وفى معلقة امرؤ القيس
مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل
الترائب :**موضع القلادة من صدر المرأة.**
}الترائب {ما بين المنكبين والصدر
الترائب :الصدر

.3مختار الصحاح:

التُّرَابُ و التَّوْرَابُ و التَّوْرَبُ و التَّيْرَبُ و التَّيْرَابُ و التَّرْباءُ بفتح التاء و التُّرْبُ و التُّرْبَةٌ بضم التاء فيهما كله بمعنى وجمع التراب أتْربة و تِرْبانٌ بكسر التاء و تَربَ الشيء أصابه التراب وبابه طرب ومنه ترب الرجل أي افتقر كأنه لصق بالتراب و تَرِبَتْ يَدَاهُ دعاء عليه أي لا أصاب خيرا و تَرَّبَهُ تتريباً فَتَتَرَّبَ أي لطخه بالتراب فتلطخ و أتْرَبَهُ جعل عليه التراب وفي الحديث} أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة} وأترب الرجل استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب و المَتْرَبَةُ المسكنة والفاقة ومسكين ذو متربة أي لاصق بالتراب و التِرْبُ بالكسر اللدة وجمعه أتْرابٌ و التَّرِيبَةُ واحدة التَّرَائب وهي عظام الصدر

المصدر

.4موقع مجمع اللغة العربية:

كلمة البحث هى : ترائب

التَّرائِبِ عظام الصدر) .خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلبِ وَالتَّرَائِبِ) ٧ /الطارق.

المصدر

.5أحد المعاجم العربية الأخرى في موقع قاموس صخر:

تَرَائِبُ - جمع تَرِيبَة. (تش : .(عِظَامُ الصَّدْرِ .

المصدر

الان وضح الامر من خلال كبرى معاجم اللغة العربية:

الصلب = عظم في الظهر يمتد من الكاهل الى اسفل الظهر (العمود الفقري كما فهموه سابقا(

الترائب = عظام في الصدر (القفص الصدري كما فهموه سابقا(

و الان ... ماذا قالت التفاسير؟؟

3)ما يقوله المفسرون:

سنرى من خلال اقوال المفسرين انهم و ان اختلفوا فلم يتغير المكان شبرا واحدا فقد بقي صدر المراة او بين ثدييها ... و هناك من قال ان الماء يخرج من صلب الرجل و ترائب المراة المعاني بقيت تصب في نفس المكان و كلها = ٠ بلغة العلم كما سترون

)هناك تفسير واحد قال ان الترائب تعني اليدين او الرجلين او العينين و هو طامة اكبر من سابقاتها(

تفسير إبن كثير:

يَعْنِي صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة وَهُوَ صَدْرُهَا

المصدر

تفسير الجلالين:

"يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب " لِلرَّجُلِ " وَالتَّرَائِب " لِلمَرْأَةِ وَهِيَ عِظَام الصَّدْر

المصدر

تفسير الطبري:

وَقَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } يَقُول : يَخْرُج مِنْ بَيْن ذَلِكَ ، وَمَعْنَى الْكَلَام مِنْهُمَا , كَمَا يُقَال : سَيَخْرُجُ مِنْ بَيْن هَذَيْن الشَّيْئَيْن خَيْر كَثِير ، بِمَعْنَى . يَخْرُج مِنْهُمَا . وَاخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل فِي مَعْنَى التَّرَائِب وَمَوْضِعهَا ، فَقَالَ بَعْضهمْ : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ صَدْر الْمَرْأَة . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ . ٢٨٥٨٦ - حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن بْن الْأَسْوَد الطُّفَاوِيّ ، قَالَ : ثَنَا مُحَمَّد بْن رَبِيعَة ، عَنْ سَلَمَة بْن سَابُور ، عَنْ عَطِيَّة الْعَوْفِيّ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس { الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة- 28587 . حَدَّثَنِي عَلِيّ , قَالَ : ثَنَا أَبُو صَالِح ، قَالَ : ثَنِي مُعَاوِيَة ، عَنْ عَلِيّ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس , قَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } يَقُول : مِنْ بَيْن ثَدْيِي الْمَرْأَة - 28588 . حَدَّثَنِي يَعْقُوب , قَالَ : ثَنَا اِبْن عُلَيَّة ، عَنْ أَبِي رَجَاء , قَالَ : سُئِلَ عِكْرِمَة عَنْ التَّرَائِب , فَقَالَ : هَذِهِ , وَوَضَعَ يَده عَلَى صَدْره بَيْن ثَدْيَيْهِ . 28589- حَدَّثَنِي اِبْن الْمُثَنَّى , قَالَ : ثَنِي سَلْم بْن قُتَيْبَة ، قَالَ : ثَنِي عَبْد اللَّه بْن النُّعْمَان الْحُدَانِيّ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَة يَقُول : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : صُلْب الرَّجُل ، وَتَرَائِب الْمَرْأَة- 28590 . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ شَرِيك ، عَنْ عَطَاء ، عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر ، قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر - 28591 . قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ مِسْعَر ، عَنْ الْحَكَم ، عَنْ أَبِي عِيَاض , قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر . 28592- حَدَّثَنِي يُونُس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اِبْن وَهْب ، قَالَ : قَالَ اِبْن زَيْد ، فِي قَوْله : { يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب } قَالَ : **التَّرَائِب : الصَّدْر , وَهَذَا الصُّلْب ، وَأَشَارَ إِلَى ظَهْره**

المصدر

تفسير القرطبي:

أيْ الصَّدْر , الْوَاحِدَة : تَرِيبَة وَهِيَ مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ الصَّدْر . قَالَ : مُهَفْهَفَةٍ بَيْضَاءَ غَيْر مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ وَالصُّلْب مِنْ الرَّجُل , وَالتَّرَائِب مِنْ الْمَرْأَة . قَالَ اِبْن عَبَّاس : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة . وَعَنْهُ : مَا بَيْن ثَدْيَيْهَا وَقَالَ عِكْرِمَة . وَرُوِيَ عَنْهُ : يَعْنِي تَرَائِب الْمَرْأَة : الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ وَبِهِ قَالَ الضَّحَّاك . وَقَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر : هُوَ الْجِيدُ . مُجَاهِد : هُوَ مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ وَالصَّدْر عَنْهُ : الصَّدْر . وَعَنْهُ : التَّرَاقِي . وَعَنْ اِبْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس : التَّرَائِب : أَرْبَع أَضْلَاع مِنْ هَذَا الْجَانِب . وَحَكَى الزَّجَّاجُ : أَنَّ التَّرَائِب أَرْبَع أَضْلَاع مِنْ يَمْنَة الصَّدْر , وَأَرْبَع أَضْلَاع مِنْ يَسْرَة الصَّدْر . وَقَالَ مَعْمَر بْن أَبِي حَبِيبَة الْمَدَنِيّ : التَّرَائِب عُصَارَة الْقَلْب وَمِنْهَا يَكُون الْوَلَد . وَالْمَشْهُور مِنْ كَلَام الْعَرَب : أَنَّهَا عِظَام الصَّدْر وَالنَّحْر.

المصدر

تفسير النيسابوي:

ورد في المستدرك للحاكم النيسابوي – كتاب التفسير – باب في تفسير سورة الطارق٧ ... حديث رقم [٣٩١٨]

))حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبد الله بن محمد البغوي حدثني جدي أحمد بن منيع حدثنا أبو يوسف القاضي حدثنا مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله عز وجل { يخرج من بين الصلب والترائب } قال الصلب هو الصلب والترائب أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الأضلاع ((
هذا حديث صحيح الإسناد.

4)ما يقوله" المفسرون الجدد: "

القرءان يحدد مكان خروج الماء الذي هو اصل الانسان (السائل المنوي و سائل مخاط المراة) في فقرات بالظهر و الصدر

لكن المفسرين / الملفقين الجدد حاولوا انقاذ الهالك من تخاريف القرءان بابتداع تقليعات جديدة لاخفاء الحقيقة باي ثمن ... و الفكرة التي تفتقت عنها قريحتهم هي تحويل المعنى الى مكان تكون الخصيتين قبل "انزلاقها!!! "

و هكذا اصبحت الاية لا تتحدث عن خروج الماء من بين الصلب و الترائب (لدى البالغين) بل عن انزلاق الخصيتين و المبيضين من اسفل الظهر (لدى الاجنة في بطون امهاتها) الى مكانهما الحالي عند الرجل و المراة

ولا أظن أن المسلم العاقل يرضى بأن القرآن يتكلم عن ماء الجنين الدافق في بطن أمه ؛ وإنما يتكلم عن ماء الرجل البالغ وماء المرأة البالغة ... لكن لا باس من فضح الاساليب الحربائية "للمجددين" الراغبين في تابيد تخلفنا العلمي ... و عوض الوقوف في وجه قطار العلم الذي سيحول الاديان الى اشلاء حاولوا ركوبه و التسلل اليه

لكن كلتا المحاولتين ستبوؤان بالفشل ... و حبل الكذب قصير كما يقال

لنضع الخرافتين تحت المشرحة...

5)ما يقوله العلم:

التقييم العلمي للتفاسير القديمة:

الحقيقة العلمية تقول ان المني لا يخرج من الظهر او من بين الصلب والترائب. فعلم الأجنة أي أل " Embryology" كما يُدرّس في كليات الطب الحديثة يقول : أن المني يتكون في جهاز خاص به تحت مثانة البول، يسمى البروستاتة، وكذلك من اكياس صغيرة بجنبي البروستاتة وعلى اتصال بها، تسمى "Seminal Vesicles" أي الاكياس المنوية، والحيوانات المنوية تتكون في الخصيتين، ثم يخرج المني وقت الجماع ليختلط ببويضة المرأة ومنهما يتكون الجنين.

المصدر

و طبعاً ليس للمرأة ماءٌ دافق كالرجل. وليس لها ماء اطلاقاً غير السوائل المخاطية التي يفرزها المهبل عند تهيج المرأة قبل بدء الجماع، لتسهيل عملية الايلاج. وهذه السوائل لا تلعب اي دور في خلق الجنين. وعليه فإن الجنين يُخلق من الماء الدافق الذي يخرج من الرجل.

اقتباس من الويكي العربية": بالرغم من عدم وجود غدد في المهبل نفسه فهو يحافظ على رطوبته عن طريق ارتشاح خاص من طبقة الغشاء المخاطي بالإضافة لإفرازات عنق الرحم".

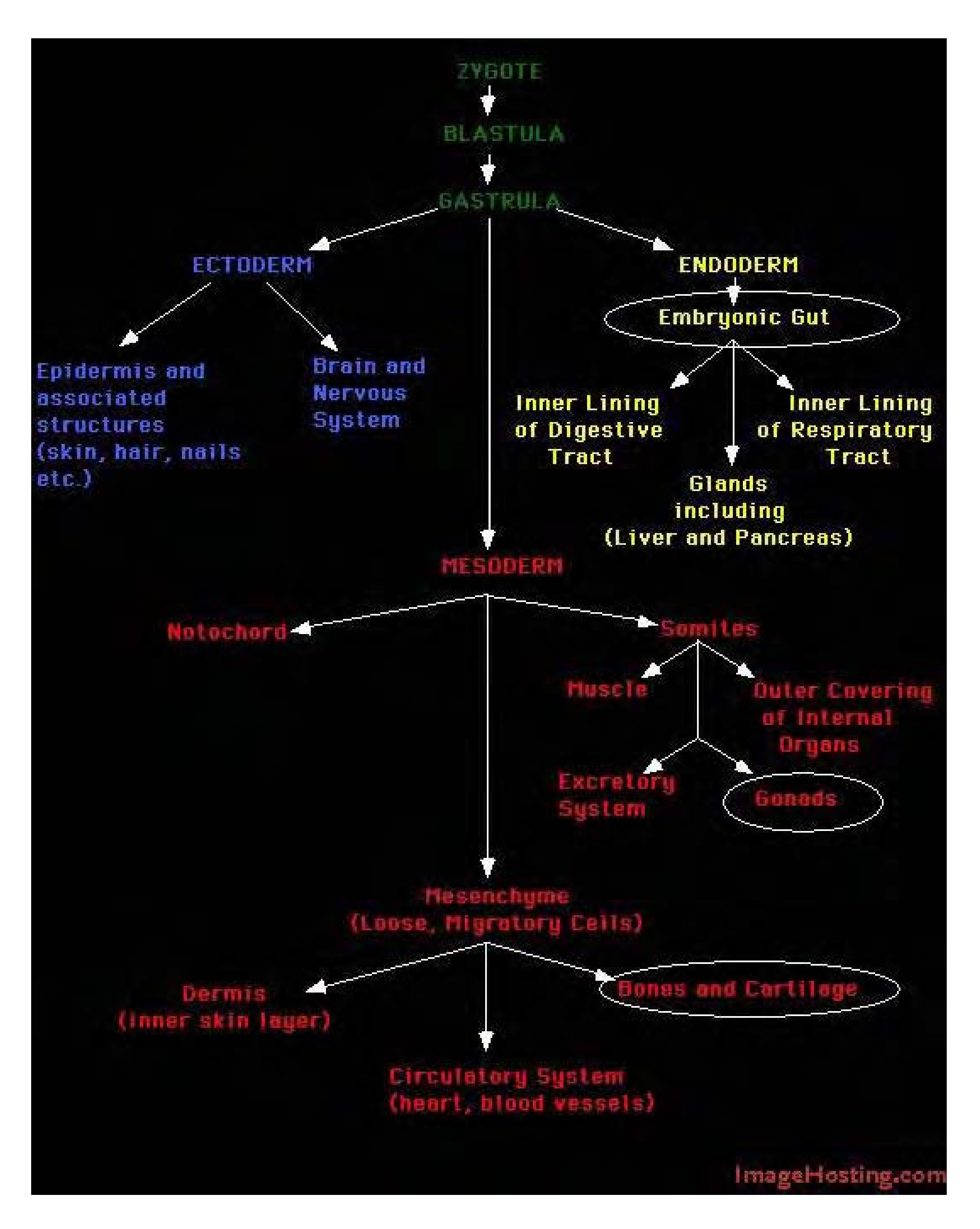
المصدر

صار من الواضح ان المعنى الحقيقي (لا التلفيقي) يعتبر بلغة العلم هراء بهراء و هنا ينتهي الموضوع ... لكن لا باس من تفنيد التدليس العلمي لدى المطعوجين

التقييم العلمي للتفاسير الحديثة:

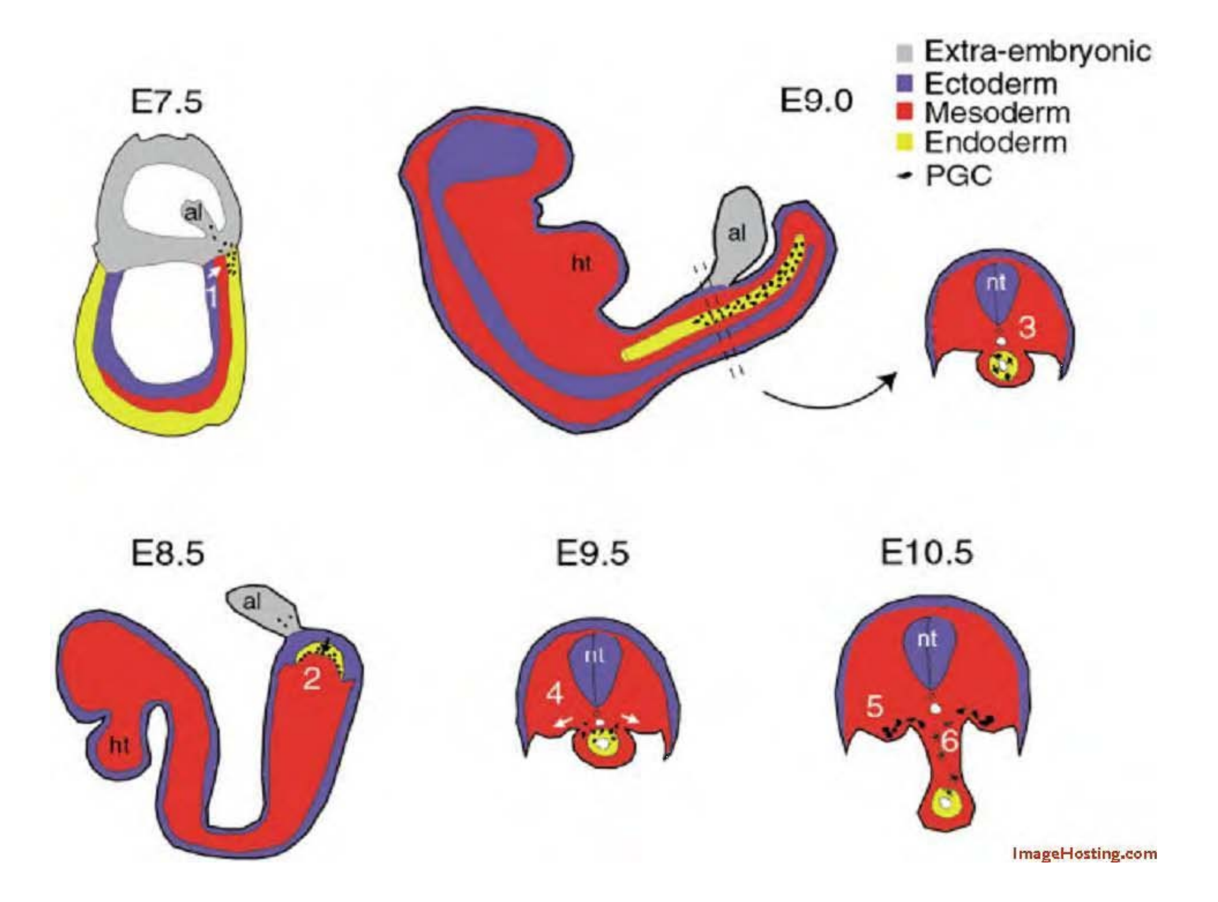
قام الزميل ماعت مشكورا بشرح موجز لمراحل تكون الخصيتين و المبيضين عند الجنين:

في بداية تكون الجنين هناك ثلاثة طبقات من الخلايا المختلفة ,Endoderm)
Mesoderm, Ectoderm)و هي التي سوف ينشأ منها اعضاء الجسم المختلفة فيما بعد ..
(انظر الرسم التالي:)



الدائره الاولي حول ال (embryonic gut) مكان تكون ال PGC في الطبقة الخاصة بالامعاء(gut)
الدائرة الثانية حول (gonads) منشأ الخصيتيين و المبيضيين
الدائرة الثالثة حول (bone and cartilage) لتوضيح منشأهم من ال Mesoderm

و مع التحفظ علي اطلاق لفظ الظهر علي اي جزء من الجنين .. الرسم التالي يوضح مكان تواجد ال PGC.. حيث نلاحظ ان المكان الموجودة به هو الجزء الاصفرمن الرسم (مع الاخذ في الاعتبار ان الجزء الازق يمثل ما يمكن تسميته بالجزء الخلفي في الرسومات التاليه)..
بمعني ادق.. الجزء المقابل لمكان تكون الفقرات و بين الاثنين يقع الجزء الذي سيكون الخصيتين و المبايض ..



نستنتج من الشرح اعلاه ما يلي:

1)الخصيتان لا تتكونان في الظهر ..بل امامه .. و كما قال الزميل ماعت فالفاظ مثل" امام" و "خلف" (و حتى "ظهر") ليست دقيقة في تعريف هذه الاماكن .. حيث يتكون الجنين في هذه المرحلة من شكل انبوبي ملتف علي نفسه ..

2)المفاجئة الكبرى ان الخصيتين ليستا هما اصل الحيوانات المنوية .. او بمعني اصح ليستا اصل الخلايا التي ستكون الحيوانات المنوية فيما بعد...

اصل الخلايا التي تكون الحيوانات المنوية هو (Primordial Germ Cells, PGC) و هذه الخلايا تتكون في ال (Hindgut) و هو الجزء الجنيني الذي سيكون الامعاء فيما بعد .. و بعد ظهورها في ذلك المكان تظل به حتي تتحرك الخصيتين او المبايض لتصل الي ال (Genital ridge) ..ثم تتحرك الخلايا التي ستكون الحيوانات المنوية فيما بعد (PGC) عن طريق ما يسمي بال (migration) حتي تدخل في النسيج المكون للخصية في منطقة ال (Genital ridge) ...

اي ان الخلايا التي ستكون الحيوانات المنويه او البويضات (الذرية) (لا تتواجد في الفقرات.. او منطقة الظهر طوال فترة تكوين الجنين .. بل انها تختلف في المصدر الجنيني تماما عن الخصيتين او المبايض.. ففي حين تتكون الخصيتين و المبايض من ال .. (mesoderm) نجد ان ال (hindgut) تنشأ من ال (Endoderm)

و عليه اذا اراد الله ان يشرح اصل الذرية عليه ان يتبع نصيحة الاخ "ماعت" و يقول :

(أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أمعائكم)

و (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن أمعائهم ذُرِّيَّتَهُمْ)

و هكذا تصبح التلفيقات كلها في الفاشوش

)اكرر ان اي مسلم عاقل لن يقول بأن القرآن يتكلم عن "ماء الجنين الدافق" في بطن أمه ؛ وإنما يتكلم عن ماء الرجل البالغ وماء المرأة البالغة ... فالقرآن استخدم كلمة صُلب في آية لا تسمح بتقديم تفسير يلطف التعبير، و الآيات تتحدث عن وقت التزاوج ... فهي لا تتحدث عن زمن التطور الجنيني، بل عن خلق الإنسان من ماءٍ منصبّ باندفاع، يخرج من بين صلب الرجل (أي ظهره) وترائبه (أي عظام صدره) او ترائب المرأة (عظام صدرها) ... يعني لا حاجة لهذا الشرح الاضافي الا لفضح ظاهرة تستلب عقول اخوتنا المسلمين(

مصادر هذا المعتقد الخرافي في القرءان:

بقي الان ان نعرف مصدر هذا الاعتقاد ... و هي نقطة و ان كانت" تكميلية" الا انها من الاهمية بمكان لمعرفة الرافد الاسطوري الذي غرف منه القرءان افكاره المتعلقة بتفسير خلق الكون و الحياة و الانسان و تفسير الظواهر الطبيعية

هذا الجزؤ من البحث تركته مفتوحا اختصارا للوقت و الجهد و تفاديا لاطالة الموضوع اكثر ... لذا ساضع بذرة في طريق البحث و الباقي اتمنى ان نشترك فيه جميعا:

اولا:

قرات في كتاب الدكتور وليم كامبل "القرءان و الانجيل في ضوء التاريخ و العلم" ان هذه الفكرة موجودة بالتوراة، فالكلمة العبرية chalats هي نفسها الكلمة العربية" أصلاب."

و اليكم الامثلة :

يقول النبي إشعياء :" تَنَطَّقْنَ عَلَى الأَحْقَاءِ .. "(32:11) chalats

ويقول النبي إرميا :" كُلَّ رَجُلٍ يَدَاهُ عَلَى حَقَوَيْهِ) "(30:6) chalats بمعنى ظَهْر، أو وسط .(

وقال (الله) ليعقوب :" مُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ) " chalats تكوين(35:11

ويقول لداود :" ابْنُكَ الخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ chalats هُوَ يَبْنِي البَيْتَ لا ِسْمِي " (١ ملوك ٨:١٩.(

وفي العهد الجديد نجد كلمة يونانية تحمل نفس المعنى هي osphus استخدمها الرسول بطرس وهو يقتبس وعد الله للملك داود حلف له بقَسَمٍ أنه من ثمرة صُلبه osphus يقيم المسيح حسب الجسد ليجلس على كرسيه (أعمال.(2:30

ثانيا:

الاعتقاداً أن المرأة تُخرج (سائلها الأصفر الرقيق) من ترائبها كان اعتقادا سائدا زمن الرسول محمد و هذا بحث اورده الاخ" مستخدم العقل" (احييه بهذه المناسبة) و هو مقال تم نشره من قبل في إحدى المجلات العلمية American Journal of Philology
Vol. 43, No. 1 (1922), pp62-70

والمقال منشور بموقع جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية:

Democritus of Abdera opposed Empedocles' view, and said that sex depended on the parent whose semen it was that predominated (G. A. 764A 6-24). He maintained that the parts which are common to both sexes are engendered indifferently by one or the other, but the peculiar parts by the sex that is more prevalent (Plut. Mor. 905F). Hippon said that the compact and strong sperm produced one sex and the more fluid and weaker the other,and that if the spermatic faculty be more effectual the male is generated; if the nutritive element predominates, the female is generated12 (Plut. Mor. 905F). Hippocrates speaks in somewhat similar vein. , that the birth of He holds that there is both male and female semen, and that when females are born the stronger element is overpowered by the abundance of weaker, and vice versamales is due to the overpowering of the weaker element (Opera Hippocratis, Kuehn, 1.377-78).13 The condition of the menses may also prove a factor, according to Hippocrates (op. cit. 1.476).

ثالثا:

هناك قولة مشهورة للعرب قبل ظهور الاسلام ... كان يقال : هذا ابني من ظهري

لا املك حاليا مصدرا فقد قرات هذه المعلومة في كتاب لا اذكر اسمه و بقيت العبارة عالقة في ذاكرتي و اي متعمق في اللغة العربية و تاريخها سيعرف ذلك (كل من يملك مصدرا فليفدنا به)

خلاصة:

من حيث بدات سانتهي : القرءان ابن بيئته...

و افكاره العلمية خاطئة و بدائية لا تتجاوز معارف عصره زمنيا وجغرافيا ...

اما محاولات الباسه معاني لا يعرفها فهي لا تختلف عن قصة السرير اليوناني الاسطوري لاحد الالهة حيث يتم وضع الانسان في السرير ... فان كان اطول منه قطع جزؤ من رجليه ... و ان

كان اقصر تم تمديده كالمطاط ... المهم ان يتساوى طوله مع طول السرير في النهاية ... حتى و ان نتج عن ذلك انسان مشوه بطول غير طوله الطبيعي

ارجو ان يكون الموضوع شاملا و غطى كل الجوانب و ارجو من كل ذي عقل ان يعمل عقله و يفكر و في النهاية لكم و للقراء الاعزاء كل الحرية في الايمان بما تريدون

عذرا لطول الموضوع و السلام ختام

كتب مفكر لامنتمي:

الزميل العزيز طموح تحية طيبة لك
فعلا فان المقدمة التي انطلقت منها صحيحة ...القران مراة عصره..وبالتالي فان كل ماهو مسطور فيه من اقوال وقصص وحكايات تعكس روح دلك العصر الدي عاشه الرسول ..ان محاولة بعض الاغجازيين الباس القران توب عصري محاولة فاشلة بحد داتها ..وهو دليل على الصدمة التي اصابت المسلمين عند اصتدامهم بالعصر ومنجزاته العلمية ..وبدل ان يواكبو الحضارة بداو يبحتون عن انجازات الحضارة في قرانهم من اجل ان يخرجو علينا في شاشات التلفزيون بانهم كانو او هده الانجازات كلها موجودة في القران .. ويقومون بتشويه تلك العلوم وتزييفها حتى تتوافق مع قرانهم او مع بعض الايات .وقد يقومونا بتزيف حتى ايات ومعاني الكلمات في القران .وهدا دليل على نسبية القران ودليل على قوة الدين و قدرته على طمس العقول ودفنها في التراب
تحياتي لك

كتب طموح:

الزملاء waked و Morpheus و مكسيم جوركي

اشكر مروركم الكريم و اضافاتكم

الزميلة الجاذبية الاخاذة

كما تقرئين في توقيعي فظروف الحياة لا تستاذننا و انا مضطر للتوقف عن الكتابة بالمنتدى مؤقتا ... كان بودي ان نتابع النقاش في هذا الموضوع

على العموم ... المقالة التي وضعتها في ردك لا تفسر الاية بمعناها الواضح : "خروج" و تدفق "الماء" و ليس الخصيتين او المبيضين من منطقتي الصلب و الترائب ... ف"الماء الدافق" ليس للجنين بل للرجل البالغ و المراة البالغة ... و بالتالي لا علاقة للاية بالتكوين الجنيني بل بفترة العلاقة الجنسية حيث يتدفق ماء المراة و ماء الرجل
و تاملي جيدا فيما قال الزميل واكد :" اعتقد ان يخرج هو فعل مضارع وليس ماضي"

هذا من جهة و من جهة اخرى فكل التفسيرات التي اوردتها تنصب في نفس المغالطة العلمية التي تم تفنيدها في الموضوع : تكون الخصيتين و المبيضين اسفل الظهر

فكما اوضح الزميل "ماعت" و هو متخصص في هذا المجال فالعضوين يتكونان امام الظهر و ليس اسفله و شرح بالتفصيل اطوار هذا التكون) هذا مع العلم ان شكل الجنين في تلك المراحل يجعل من الصعب امكانية الحديث عن ظهر او بطن) ... و اضاف نقطة هامة : و هي ان الخصيتين ليستا اصل الخلايا التي ستكون الحيوانات المنوية فيما بعد ... هذه الخلايا تتكون في ال (Hindgut) التي تنشؤ من ال ... (Endoderm) و (Hindgut) هو الجزء الجنيني الذي سيكون الامعاء فيما بعد...

اذن فالتفسيرات الحديثة لا هي متفقة مع العلم و لا هي متفقة مع المعنى الواضح للاية القرءانية و ارجو ان تطلعي بتان على الموضوع و احكمي بعقلك لا بعواطفك الدينية

تقبلي تحياتي و اعتذاري عن متابعة المشاركة في الحوار معك لظروف خاصة

كل الود

كتب **Morpheus:**

مقتبس من: طموح في ٢٠٠٧/٠٥/١٢، ٠٦:٣٤:٢١

> وقال (الله) ليعقوب :" مُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ) " chalats تكوين(35:11
>
> ويقول لداود :" ابْنُكَ الخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ chalats هُوَ يَبْنِي البَيْتَ لا ِسْمِي " (١ ملوك ١٩:٨).
>
> وفي العهد الجديد نجد كلمة يونانية تحمل نفس المعنى هي osphus استخدمها الرسول بطرس و هو يقتبس وعد الله للملك داود حلف له بقَسَمٍ أنه من ثمرة صُلبه osphus يقيم المسيح حسب الجسد ليجلس على كرسيه (أعمال.(2:30

ياااااااااه ! يا عزيزي طموح!

سيدي الكريم ، أنا لم أكن أعلم بوجود هذا الخطأ أيضا في العهد القديم والأنجيل ! هل تدري ماذا يعني ذلك يا عزيزي ؟

أولا: ما ذُكر في التوراة واضح تماما ! مُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ و ابْنُكَ الخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ

ثانيا : يا ريتك ذكرت ما قاله بطرس حتى تكتمل الكارثة الثلاثية ، ولكن حتى لو لم تُكن تلك)الأية) موجودة معنا الأن ، دعنا لا ننسى أن المسيحية تُسلم بالعهد القديم بالحرف وتؤمن به بكاملة وبدون أي إعتراض وتؤمن تماما أنه من عند الله!

ثالثا : ما دُكر في القرأن واضح تماما وقمة الكوميديا هو أن نقول أن من كتب القرأن يعني الخصيتين قبل إنزلاقهما .. أي في مراحل تكون الجنين ... وحتى مع ذلك فأنك والزملاء الأكارم قد أغلقتم هذا المنفذ للهروب من خطأ واضح فاضح هادم للقرأن ولا مجال لإنكاره!

أي يا عزيزي تكرر هذا الخطا في العهد القديم ، والأنجيل ، والقرأن ... وثلاثتهم صدقوا على

هذا الخطأ ، مما يعني أن هذا الخطأ الواحد .. قد هدم فعلا الأديان الثلاثة مجتمعة ... وأنهى بشكل قاطع إحتمال أن تكون هذة الكتب من عند إله ... ليس كتاب واحد ... بل الثلاثة !!!!!!!!!!!!! as in saying: 3 in 1

وأثبت مسالة الأصل الأنساني لهذة الخرافات التي نُسبت إلى إله لم يراه أحد ولم يظهر يوما ولم يكلم أحدا على مر ملايين السنين ... إلا الذين كذبوا بإسمه!

تحياتي القلبية الحارة

مورفيوس

كتب طموح:

مقتبس من: ذئب الليل في ٢٠٠٧/٠٥/٢٨، ١٩:٢١:٥٢

> ممكن سؤال و الذي يفرض نفسه بشده هنا
>
> طموح حسب ما فهمت من موضوعك ان المني تنتجه الخصيتين و هنا انا اتكلم عن الماء الذي جعلته انت اصل لموضوعك و ليس الحيوان المنوي و هناك فرق
> و صحح لي ان كنت غلطان
>
> سؤالي
> المكونات التي تدخل في تركيب المني (الماء) و التي من خلالها تتمكن الخصيتين من انتاج المني ما هي ؟
> تحياتي

سواء الحيوانات المنوية او السائل البلازمي الذي يبقيها حية او السوائل القاعدية الاخرى كلها تتكون في الخصية

تفرزها الانابيب المنوية في الخصية و تخزن في البربخ (Epididymis قناة يبلغ طولها حوالي خمسة أمتار تلتف على نفسها لتكون كتلة هلالية تمتد بجوار الخصية وفيه تتلاقى الانابيب المنوية) لمدة شهر حيث تكتسب قدرتها على الاخصاب وفي الظروف المناسبة يدفع البربخ الحيوانات المنوية الى الخارج
هذه هي المراحل بايجاز و كلها لا علاقة لها بالظهر و الصدر

كتب لومير:

عزيزي طموح ..
اسمح لي بالترحيب بالزميل الجديد .. و محاولة التوضيح ..

الزميل ذئب الليل .. اهلا بك ..

الخصية تنتج الحيوانات المنوية .. و نسبة ضئيلة من سائل اخر ..
ثم تمر الحيوانات المنوية في البربخ (epididymis) الذي بدوره يفرز سائل يساعد علي اكمال احدي وظائف الحيوانات المنوية ..
ثم يكمل البربخ الي الحبل المنوي (vas deferens)
ثم يمر الحبل المنوي الي الحويصلات المنوية .. (seminal vesicles) و التي تفرزحوالي ٧٠ % من السائل المنوي ..
و تمر القنوات القاذفة (ejaculatory ducts) في خلال نسيج البروستاتا ..
حيث تلتحم القنوات القاذفة مع مجري البول (urethra) اثناء مرروه من خلال البروستاتا ..
و البروستاتا بدورها تفرز سائل يقدر بحوالي ٣٠ % من السائل المنوي ..
و هناك عدة غدد صغيرة اخري حول مجري البول تضيف بعض السوائل ايضا ..

و كما تري ان معظم مكونات السائل المنوي تضاف الي الحيوانات المنوية بعد تكوينها في الخصية .. فسؤالك ملتبس .. حيث تقول " سؤالي
المكونات التي تدخل في تركيب المني (الماء) و التي من خلالها تتمكن الخصيتين من انتاج المني ما هي ؟"

الموضوع يتكلم عن تكوين الحيوانات المنوية في الخصية و ليس تكوين السائل المنوي ...
اذ ان الحيوانات المنوية هي التي تحمل المادة الوراثية (DNA) و ما اضافات السوائل الا عوامل مساعدة ..
)ملحوظة جانبية : في الاخصاب المجهري (احد وسائل اطفال الانابيب) يتم استخراج الحيوانات المنوية مباشرة من الخصية و قبل مرورها بباقي القنوات التناسلية .. ثم تستخدم هذه الحيوانات في تلقيح البويضة .. اي ان هذه السوائل ليست اساسية في عملية الاخصاب(

و لمزيد من التوضيح اليك الرسومات التالية للقنوات التناسلية..

و الان .. هل رأيت الخطأ في الايات التي ذكرها الزميل طموح ؟

عزيزي طموح عذرا .. لم اري مداخلتك الا بعد الكتابة ..

!خلق من ماء دافق، نهاية الأصل الألهي للقرآن

الكاتب مورفيوس :

فلينظر الإنسان مم خلق . خلق من ماء دافق . يخرج من بين الصلب و الترائب .. سورة الطارق ٦-٨

معنى الترائب

اولا: معجم الأسماء العربية

أسماء الإناث :
ترائب
نوعه : مؤنث
جمع تريبة موضع القلادة. وفي حكم التنزيل: يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصلْبِ وَالتَّرَائِبِ الطارق: ٧ .

الرابط
http://www.lahaonline.com/index-babies.php?option=content task=view id=2787 total=3191§ionid=3

ثانيا: و الان معنى ترائب فى اللغة العربية هو
في الصحاح: والتريبة: واحدة الترائب، وهي عظام الصدر؛ ما بين الترقوة والثندوة . وفى معلقة امرؤ القيس
مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل
الترائب: موضع القلادة من صدر المرأة
الترائب: ما بين المنكبين والصدر
الترائب: الصدر

ثالثا:مختار الصحاح

التُّرَابُ و التَّوْرَابُ و التَّوْرَبُ و التَّيْرَبُ و التَّيْرَابُ و التَّرْباءُ بفتح التاء و التُّرْبُ و التُّرْبَةُ بضم التاء فيهما كله بمعنى وجمع التراب أَتْرِبةٌ و تِرْبانٌ بكسر التاء و تَرِبَ الشيء أصابه التراب وبابه طرب ومنه ترب الرجل أي افتقر كأنه لصق بالتراب و تَرِبَتْ يَدَاهُ دعاء عليه أي لا أصاب خيرا و تَرَّبَهُ تتريباً فَتَتَرَّبَ أي لطخه بالتراب فتلطخ و أَتْرَبَهُ جعل عليه التراب وفي الحديث أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة وأترب الرجل استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب و المَتْرَبَةُ المسكنة والفاقة ومسكين ذو متربة أي لاصق بالتراب و التِرْبُ بالكسر اللدة وجمعه أتْرابٌ و التَّرِيبَةُ واحدة التَّرَائب وهي عظام الصدر

الرابط
http://www.alburaq.net/mukhtar/root.cfm

رابعا: موقع مجمع اللغة العربية

البحث في معجم مصطلحات القرآن !!!
كلمة البحث هى
ترائب

التَّرائِبِ
عظام الصدر. خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ٧/ الطارق

الرابط
http://www.arabicacademy.org.eg/search.asp?sid=2

ولننتقل الى التفاسير

تفسير إبن كثير
يَعْنِي صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة وَهُوَ صَدْرُهَا

الرابط
http://quran.al-islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?nType=1 bm taf=KATHEER amp;nAya=7 nSora=86 l=arb nSeg=0 tashkeel=0

تفسير الجلالين

يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب " لِلرَّجُلِ " وَالتَّرَائِب " لِلْمَرْأَةِ وَهِيَ عِظَام الصَّدْر

الرابط
http://quran.al-islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb taf=GALALEEN nType=1 nSora=86 nAya=7

تفسير الطبري

وَقَوْله :□ يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب□ يَقُول : يَخْرُج مِنْ بَيْن ذَلِكَ ، وَمَعْنَى الْكَلَام مِنْهُمَا ،

كَمَا يُقَال : سَيَخْرُجُ مِنْ بَيْن هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ خَيْر كَثِير ، بِمَعْنَى . يَخْرُج مِنْهُمَا . وَاخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل فِي مَعْنَى التَّرَائِب وَمَوْضِعهَا ، فَقَالَ بَعْضهمْ : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ صَدْر الْمَرْأَة . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ . ٢٨٥٨٦ - حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن بْن الْأَسْوَد الطُّفَاوِيّ ، قَالَ : ثَنَا مُحَمَّد بْن رَبِيعَة ، عَنْ سَلَمَة بْن سَابُور ، عَنْ عَطِيَّة الْعَوْفِيّ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس الصُّلْب وَالتَّرَائِب قَالَ : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة . ٢٨٥٨٧ -حَدَّثَنِي عَلِيّ ، قَالَ : ثَنَا أَبُو صَالِح ، قَالَ : ثَنِي مُعَاوِيَة ، عَنْ عَلِيّ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس ، قَوْله : يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب يَقُول : مِنْ بَيْن ثَدْي الْمَرْأَة . ٢٨٥٨٨ - حَدَّثَنِي يَعْقُوب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن عُلَيَّة ، عَنْ أَبِي رَجَاء ، قَالَ : سُئِلَ عِكْرِمَة عَنْ التَّرَائِب ، فَقَالَ : هَذِهِ ، وَوَضَعَ يَده عَلَى صَدْره بَيْن ثَدْيَيْهِ . ٢٨٥٨٩- حَدَّثَنِي اِبْن الْمُثَنَّى ، قَالَ : ثَنِي سَلْم بْن قُتَيْبَة ، قَالَ : ثَنِي عَبْد اللَّه بْن النُّعْمَان الْحُدَانِيّ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَة يَقُول : يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب قَالَ : صُلْب الرَّجُل ، وَتَرَائِب الْمَرْأَة . ٢٨٥٩٠ -حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ شَرِيك ، عَنْ عَطَاء ، عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر ، قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر . ٢٨٥٩١ - قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ مِسْعَر ، عَنْ الْحَكَم ، عَنْ أَبِي عِيَاض ، قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر . ٢٨٥٩٢- حَدَّثَنِي يُونُس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اِبْن وَهْب ، قَالَ : قَالَ اِبْن زَيْد ، فِي قَوْله : يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر ، وَهَذَا الصُّلْب ، وَأَشَارَ إِلَى ظَهْره

الرابط
http://quran.al-islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb taf=TABARY nAya=7 nSora=86 nType=1

تفسير القرطبي

أَيْ الصَّدْر ، الْوَاحِدَة : تَرِيبَة وَهِيَ مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ الصَّدْر . قَالَ : مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءَ غَيْر مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ وَالصُّلْب مِنْ الرَّجُل ، وَالتَّرَائِب مِنْ الْمَرْأَة . قَالَ اِبْن عَبَّاس : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة . وَعَنْهُ : مَا بَيْن ثَدْيَيْهَا وَقَالَ عِكْرِمَة . وَرُوِيَ عَنْهُ : يَعْنِي تَرَائِب الْمَرْأَة : الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ وَبِهِ قَالَ الضَّحَّاك . وَقَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر : هُوَ الْجِيدُ . مُجَاهِد : هُوَ مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ وَالصَّدْر عَنْهُ : الصَّدْر . وَعَنْهُ : التَّرَاقِي . وَعَنْ اِبْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس : التَّرَائِب : أَرْبَع أَضْلَاع مِنْ هَذَا الْجَانِب . وَحَكَى الزَّجَّاجُ : أَنَّ التَّرَائِب أَرْبَع أَضْلَاع مِنْ يَمْنَة الصَّدْر ، وَأَرْبَع أَضْلَاع مِنْ يَسْرَة الصَّدْر . وَقَالَ مَعْمَر بْن أَبِي حَبِيبَة الْمَدَنِيّ : التَّرَائِب عُصَارَة الْقَلْب وَمِنْهَا يَكُون الْوَلَد . وَالْمَشْهُور مِنْ كَلَام الْعَرَب : أَنَّهَا عِظَام الصَّدْر وَالنَّحْر .

الرابط:
http://quran.al-islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb taf=KORTOBY nAya=7 nSora=86 nType=1

مداخلة للكاتب الأمين وهو زميل مسلم في المنتدى :

هل الايه تكلمت عن الحيوانات المنويه؟

فلينظر الإنسان مم خلق . خلق من ماء دافق . يخرج من بين الصلب و الترائب

الحديث هنا عن ماء الرجل   المني وهناك فرق بين المني والحيوانات المنويه

القران تكلم عن ماء الرجل الذي هو علميا: الحيوانات المنويه   السوائل اللزجه

هل تعلم ان هذا الماء الذي يقذفه الرجل لاتتجاوز كميته ٦ ملل وان نسبه ماتساهم به الخصيتين في هذا الماء لا يتجاوز ٣   !!! دور الخصيتين في هذا الماء هو تزويده بالحيوانات المنويه ونسبه ضئيله جدا من بعض الافرازات !!!!

الكاتب مورفيوس :

يبدو لي أنك يا عزيزي أمين أنت من يواجه صعوبة في قراءة الأية !!

الأية تقول خلق من ماء دافق !
فهل خلق الأنسان من السوائل اللزجة ؟؟؟ أم من الـ ٣   التي تساهم بها الخصيتين ؟؟ يعني لو مهما كبر حجم السوائل اللزجة الداخلة الى فرج المرأة... فان هذا لن يخلق إنسانا

من أي جزء يخلق الأنسان ؟

أنت قلت : دور الخصيتين في هذا الماء هو تزويده بالحيوانات المنويه فقط !!!

الحيوانات المنوية هي التي تحمل ٢٣ كروموسوم تشكل نصف إنسان يكتمل بالأجتماع مع النصف الأخر في البويضة ! والدور الوحيد للسوائل اللزجة هو توفير وسيلة النقل للحيوانات المنوية ، وتسهيل وصولها إلى البويضة ...فقط!!! ولا يخلق منها إنسان ولا أي شيء !

الكاتب: brain_user2006

الزميل بريشيوس :
أشكر لك الموضوع الرائع الذي أثار اهتمامي للغاية. الحقيقة أنك قد قمت بجهد رائع في تغطية الموضوع واسمح لي يازميلي العزيز أن أضيف الآتي مع ملاحظة أنني سأستخدم بعضا من نفس المصادر التي استخدمتها أنت كمثال تفسير ابن كثير والقرطبي . كذلك أعتذر عن المداخلة التي ستكون طويلة نوعا ولكني رغبت أن أغطي الموضوع بقدر المستطاع نظرا لما يثيره من تساؤلات في غاية الأهمية.

تفسير ابن كثير للآية ٦ من سورة الطارق :

اقتباس
خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ
يَعْنِي الْمَنِيّ يَخْرُج دَفْقًا مِنْ الرَّجُل وَمِنْ الْمَرْأَة فَيَتَوَلَّد مِنْهُمَا الْوَلَد بِإِذْنِ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ

تفسير الجلالين لنفس الآية

اقتباس
خُلِقَ مِنْ مَاء دَافِق " هَذَا جَوَاب قَوْله مِمَّ خُلِقَ ؟ خُلِقَ مِنْ مَاء دَافِق أَيْ ذِي اِنْدِفَاق مِنْ الرَّجُل وَالْمَرْأَة فِي رَحِمهَا

تفسير الطبري لنفس الآية أيضا

اقتباس
ثُمَّ أَخْبَرَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَمَّا خَلَقَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ :□ خُلِقَ مِنْ مَاء دَافِق□ يَعْنِي : مِنْ مَاء مَدْفُوق ، وَهُوَ مِمَّا أَخْرَجَتْهُ الْعَرَب بِلَفْظِ فَاعِل ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُول ، وَيُقَال : إِنَّ أَكْثَر مَنْ يَسْتَعْمِل ذَلِكَ مِنْ أَحْيَاء الْعَرَب ، سُكَّان الْحِجَاز إِذَا كَانَ فِي مَذْهَب النَّعْت ، كَقَوْلِهِمْ : هَذَا سِرّ كَاتِم ، وَهَمّ نَاصِب ، وَنَحْو ذَلِكَ

تفسير القرطبي لنفس الآية

اقتباس
وَهُوَ جَوَاب الِاسْتِفْهَام " مِنْ مَاء دَافِق " أَيْ مِنْ الْمَنِيّ . وَالدَّفْق : صَبّ الْمَاء ، دَفَقْت الْمَاء أَدْفُقهُ دَفْقًا : صَبَبْته ، فَهُوَ مَاء دَافِق ، أَيْ مَدْفُوق ، كَمَا قَالُوا : سِرٌّ كَاتِمٌ : أَيْ مَكْتُوم ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِك : دُفِقَ الْمَاء ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِله . وَلَا يُقَال : دَفَقَ الْمَاء . وَيُقَال : دَفَقَ اللَّه رُوحَهُ : إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ . قَالَ الْفَرَّاء وَالْأَخْفَش : " مِنْ مَاء دَافِق " أَيْ مَصْبُوب فِي الرَّحِم ، الزَّجَّاج : مِنْ مَاء ذِي اِنْدِفَاق . يُقَال : دَارِع وَفَارِس وَنَابِل أَيْ ذُو فَرَس ، وَدِرْع ، وَنَبْل . وَهَذَا مَذْهَب سِيبَوَيْهِ . فَالدَّافِق هُوَ الْمُنْدَفِق بِشِدَّةِ قُوَّته . وَأَرَادَ مَاءَيْنِ : مَاء الرَّجُل وَمَاء الْمَرْأَة ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَان مَخْلُوق مِنْهُمَا ، لَكِنْ جَعَلَهُمَا مَاء وَاحِدًا لِامْتِزَاجِهِمَا . وَعَنْ عِكْرِمَة عَنْ اِبْن عَبَّاس : " دَافِق " لَزِج

تفسير ابن كثير للآية ٧ من سورة الطارق

اقتباس
يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ

يَعْنِي صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة وَهُوَ صَدْرُهَا . وَقَالَ شَبِيب بْن بِشْر عَنْ عِكْرِمَة عَنْ اِبْن عَبَّاس " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب" صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة أَصْفَر رَقِيق لَا يَكُون الْوَلَد إِلَّا مِنْهُمَا وَكَذَا قَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر وَعِكْرِمَة وَقَتَادَة وَالسُّدِّيّ وَغَيْرهمْ وَقَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيد الْأَشَجّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَة عَنْ مِسْعَر سَمِعْت الْحَكَم ذَكَرَ عَنْ اِبْن عَبَّاس " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب" قَالَ هَذِهِ التَّرَائِب وَوَضَعَ يَده عَلَى صَدْره . وَقَالَ الضَّحَّاك وَعَطِيَّة عَنْ اِبْن عَبَّاس تَرِيبَة الْمَرْأَة مَوْضِع الْقِلَادَة وَكَذَا قَالَ عِكْرِمَة وَسَعِيد بْن جُبَيْر . قَالَ عَلِيّ بْن أَبِي طَلْحَة عَنْ اِبْن عَبَّاس التَّرَائِب بَيْن ثَدْيَيْهَا وَعَنْ مُجَاهِد : التَّرَائِب مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ إِلَى الصَّدْر وَعَنْهُ أَيْضًا التَّرَائِب أَسْفَل

مِنْ التَّرَاقِي وَقَالَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ : فَوْق الثَّدْيَيْنِ وَعَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر التَّرَائِب أَرْبَعَة أَضْلَاع مِنْ هَذَا الْجَانِب الْأَسْفَل وَعَنْ الضَّحَّاك التَّرَائِب بَيْن الثَّدْيَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ وَقَالَ اللَّيْث بْن سَعْد عَنْ مَعْمَر بْن أَبِي جُبَيْبَة الْمَدَنِيّ أَنَّهُ بَلَغَهُ فِي قَوْل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب" قَالَ وَهُوَ عُصَارَة الْقَلْب مِنْ هُنَاكَ يَكُون الْوَلَد وَعَنْ قَتَادَة " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب " مِنْ بَيْن صُلْبه وَنَحْره .

تفسير الجلالين لنفس الآية

اقتباس
يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب " لِلرَّجُلِ " وَالتَّرَائِب " لِلْمَرْأَةِ وَهِيَ عِظَام الصَّدْر

تفسير الطبري لنفس الآية أيضا

اقتباس
وَقَوْله : يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب يَقُول : يَخْرُج مِنْ بَيْن ذَلِكَ ، وَمَعْنَى الْكَلَام مِنْهُمَا ، كَمَا يُقَال : سَيَخْرُجُ مِنْ بَيْن هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ خَيْر كَثِير ، بِمَعْنَى . يَخْرُج مِنْهُمَا . وَاخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل فِي مَعْنَى التَّرَائِب وَمَوْضِعهَا ، فَقَالَ بَعْضهمْ : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ صَدْر الْمَرْأَة . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ . ٢٨٥٨٦ - حَدَّثَنِي عَبْد الرَّحْمَن بْن الْأَسْوَد الطُّفَاوِيّ ، قَالَ : ثَنَا مُحَمَّد بْن رَبِيعَة ، عَنْ سَلَمَة بْن سَابُور ، عَنْ عَطِيَّة الْعَوْفِيّ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس الصُّلْب وَالتَّرَائِب قَالَ : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة . ٢٨٥٨٧ -حَدَّثَنِي عَلِيّ ، قَالَ : ثَنَا أَبُو صَالِح ، قَالَ : ثَنِي مُعَاوِيَة ، عَنْ عَلِيّ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس ، قَوْله : يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب يَقُول : مِنْ بَيْن ثَدْي الْمَرْأَة . ٢٨٥٨٨ - حَدَّثَنِي يَعْقُوب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن عُلَيَّة ، عَنْ أَبِي رَجَاء ، قَالَ : سُئِلَ عِكْرِمَة عَنْ التَّرَائِب ، فَقَالَ : هَذِهِ ، وَوَضَعَ يَده عَلَى صَدْره بَيْن ثَدْيَيْهِ . ٢٨٥٨٩- حَدَّثَنِي اِبْن الْمُثَنَّى ، قَالَ : ثَنِي سَلْم بْن قُتَيْبَة ، قَالَ : ثَنِي عَبْد اللَّه بْن النُّعْمَان الْحُدَانِيّ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَة يَقُول : يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب قَالَ : صُلْب الرَّجُل ، وَتَرَائِب الْمَرْأَة . ٢٨٥٩٠ -حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ شَرِيك ، عَنْ عَطَاء ، عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر ، قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر . ٢٨٥٩١ - قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ مِسْعَر ، عَنْ الْحَكَم ، عَنْ أَبِي عِيَاض ، قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر . ٢٨٥٩٢- حَدَّثَنِي يُونُس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اِبْن وَهْب ، قَالَ : قَالَ اِبْن زَيْد ، فِي قَوْله : يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب قَالَ : التَّرَائِب : الصَّدْر ، وَهَذَا الصُّلْب ، وَأَشَارَ إِلَى ظَهْره . وَقَالَ آخَرُونَ : التَّرَائِب : مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ وَالصَّدْر . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٨٥٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ إِسْرَائِيل ، عَنْ ثُوَيْر ، عَنْ مُجَاهِد ، قَوْله : التَّرَائِب مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ وَالصَّدْر . - حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عَمْرو ، قَالَ : ثَنَا أَبُو عَاصِم ، قَالَ : ثَنَا عِيسَى ؛ وَحَدَّثَنِي الْحَارِث ، قَالَ : ثَنَا الْحَسَن ، قَالَ : ثَنَا وَرْقَاء ، جَمِيعًا عَنْ اِبْن أَبِي نَجِيح ، عَنْ مُجَاهِد ، قَوْله : التَّرَائِب قَالَ : أَسْفَل مِنْ التَّرَاقِي . ٢٨٥٩٤ - حَدَّثَنَا اِبْن حُمَيْد ، قَالَ : ثَنَا مِهْرَان ، عَنْ سُفْيَان ، قَالَ : الصُّلْب لِلرَّجُلِ ، وَالتَّرَائِب لِلْمَرْأَةِ ، وَالتَّرَائِب فَوْق الثَّدْيَيْنِ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٨٥٩٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن سَعْد ، قَالَ : ثَنِي أَبِي ، قَالَ : ثَنِي عَمِّي ، قَالَ : ثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ اِبْن عَبَّاس ، قَوْله : يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب قَالَ : فَالتَّرَائِب أَطْرَاف الرَّجُل وَالْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ ، فَتِلْكَ التَّرَائِب . ٢٨٥٩٦ - حَدَّثَنَا اِبْن حُمَيْد ، قَالَ : ثَنَا مِهْرَان ، عَنْ سُفْيَان ، عَنْ أَبِي رَوْق ، عَنْ الضَّحَّاك يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب قَالَ : التَّرَائِب : الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ . ٢٨٥٩٧ - قَالَ : ثَنَا مِهْرَان ، عَنْ سُفْيَان ، قَالَ : قَالَ غَيْره : التَّرَائِب : مَاء الْمَرْأَة وَصُلْب الرَّجُل . ٢٨٥٩٨ - حُدِّثْت عَنْ الْحُسَيْن ، قَالَ : سَمِعْت أَبَا مُعَاذ يَقُول : ثَنَا عُبَيْد ،

قَالَ : سَمِعْت الضَّحَّاك يَقُول فِي قَوْله :□ يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب□ : عَيْنَاهُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ . وَقَالَ آخَرُونَ : مَعْنَى ذَلِكَ ، أَنَّهُ يَخْرُج مِنْ بَيْن صُلْب الرَّجُل وَنَحْره . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٨٥٩٩ - حَدَّثَنَا بِشْر ، قَالَ : ثَنَا يَزِيد ، قَالَ : ثَنَا سَعِيد ، عَنْ قَتَادَة ، قَوْله :□ يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب□ يَقُول : يَخْرُج مِنْ بَيْن صُلْب الرَّجُل وَنَحْره . وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ الْأَضْلَاع الَّتِي أَسْفَل الصُّلْب . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٨٦٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْب ، قَالَ : ثَنَا اِبْن يَمَان ، عَنْ أَشْعَث ، عَنْ جَعْفَر ، عَنْ سَعِيد ، فِي قَوْله :□ يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب□ قَالَ : التَّرَائِب : الْأَضْلَاع الَّتِي أَسْفَل الصُّلْب . وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ عُصَارَة الْقَلْب . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٨٦٠١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن إِسْحَاق ، قَالَ : ثَنَا أَبُو صَالِح ، قَالَ : ثَنِي اللَّيْث أَنَّ مَعْمَر اِبْن أَبِي حَبِيبَة الْمَدِينِيّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ فِي قَوْل اللَّه :□ يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب□ قَالَ : هُوَ عُصَارَة الْقَلْب ، وَمِنْهُ يَكُون الْوَلَد . وَالصَّوَاب مِنْ الْقَوْل فِي ذَلِكَ عِنْدنَا : قَوْل مَنْ قَالَ : هُوَ مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ الْمَرْأَة ، حَيْثُ تَقَع عَلَيْهِ مِنْ صَدْرهَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوف فِي كَلَام الْعَرَب ، وَبِهِ جَاءَتْ أَشْعَارهمْ ، قَالَ الْمُثَقِّب الْعَبْدِيّ : وَمِنْ ذَهَب يُسَنّ عَلَى تَرِيب كَلَوْنِ الْعَاج لَيْسَ بِذِي غُضُون وَقَالَ آخَر : وَالزَّعْفَرَان عَلَى تَرَائِبهَا شَرِقًا بِهِ اللَّبَّات وَالنَّحْر

تفسير القرطبي لنفس الآية

اقتباس

مِنْ بَيْن الصُّلْبِ

أَيْ الظَّهْر . وَفِيهِ لُغَات أَرْبَع : صُلْب ، وَصُلُب - وَقُرِئَ بِهِمَا - وَصَلَب بِفَتْحِ اللَّام ، وَصَالِب عَلَى وَزْن قَالِب وَمِنْهُ قَوْل الْعَبَّاس : تَنَقَّل مِنْ صَالِب إِلَى رَحِم

وَالتَّرَائِبِ

أَيْ الصَّدْر ، الْوَاحِدَة : تَرِيبَة وَهِيَ مَوْضِع الْقِلَادَة مِنْ الصَّدْر . قَالَ : مُهَفْهَفَةٍ بَيْضَاءَ غَيْر مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَة كَالسَّجَنْجَلِ وَالصُّلْب مِنْ الرَّجُل ، وَالتَّرَائِب مِنْ الْمَرْأَة . قَالَ اِبْن عَبَّاس : التَّرَائِب : مَوْضِع الْقِلَادَة . وَعَنْهُ : مَا بَيْن ثَدْيَيْهَا وَقَالَ عِكْرِمَة . وَرُوِيَ عَنْهُ : يَعْنِي تَرَائِب الْمَرْأَة : الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ وَبِهِ قَالَ الضَّحَّاك . وَقَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر : هُوَ الْجِيدُ . مُجَاهِد : هُوَ مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ وَالصَّدْر عَنْهُ : الصَّدْر . وَعَنْهُ : التَّرَاقِي . وَعَنْ اِبْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس : التَّرَائِب : أَرْبَع أَضْلَاع مِنْ هَذَا الْجَانِب . وَحَكَى الزَّجَّاجُ : أَنَّ التَّرَائِب أَرْبَع أَضْلَاع مِنْ يَمْنَة الصَّدْر ، وَأَرْبَع أَضْلَاع مِنْ يَسْرَة الصَّدْر . وَقَالَ مَعْمَر بْن أَبِي حَبِيبَة الْمَدَنِيّ : التَّرَائِب عُصَارَة الْقَلْب وَمِنْهَا يَكُون الْوَلَد . وَالْمَشْهُور مِنْ كَلَام الْعَرَب : أَنَّهَا عِظَام الصَّدْر وَالنَّحْر . وَقَالَ دُرَيْد بْن الصِّمَّة : فَإِنْ تُدْبِرُوا نَأْخُذْكُمْ فِي ظُهُورِكُمْ وَإِنْ تُقْبِلُوا نَأْخُذْكُمْ فِي التَّرَائِبِ وَقَالَ آخَر : وَبَدَتْ كَأَنَّ تَرَائِبًا مِنْ نَحْرهَا جَمْر الْغَضَى فِي سَاعِد تَتَوَقَّدُ وَقَالَ آخَر : وَالزَّعْفَرَان عَلَى تَرَائِبِهَا شَرِق بِهِ اللَّبَّات وَالنَّحْر وَعَنْ عِكْرِمَة : التَّرَائِب : الصَّدْر ثُمَّ أَنْشَدَ : نِظَام دُرٍّ عَلَى تَرَائِبِهَا وَقَالَ ذُو الرُّمَّة : ضَرَجْنَ الْبُرُود عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ أَيْ شَقَقْنَ . وَيُرْوَى " ضَرَحْنَ " بِالْحَاءِ ، أَيْ أَلْقَيْنَ . وَفِي الصِّحَاح : وَالتَّرِيبَة : وَاحِدَة التَّرَائِب ، وَهِيَ عِظَام الصَّدْر مَا بَيْن التَّرْقُوَة وَالثَّنْدُوَة . قَالَ الشَّاعِر : أَشْرَفَ ثَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ وَقَالَ الْمُثَقِّب الْعَبْدِيّ : وَمِنْ ذَهَبٍ يُسَنُّ عَلَى تَرِيبٍ كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ عَنْ غَيْر الْجَوْهَرِيّ : الثَّنْدُوَة لِلرَّجُل : بِمَنْزِلَةِ الثَّدْي لِلْمَرْأَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيّ : مَغْرَز الثَّدْي . وَقَالَ اِبْن السِّكِّيت : هِيَ اللَّحْم الَّذِي حَوْل الثَّدْي إِذَا ضَمَمْت أَوَّلَهَا هَمَزْت ، وَإِذَا فَتَحْت لَمْ تَهْمِزْ . وَفِي التَّفْسِير : يُخْلَق مِنْ مَاء الرَّجُل الَّذِي يَخْرُج مِنْ صُلْبه الْعَظْم وَالْعَصَب . وَمِنْ مَاء الْمَرْأَة الَّذِي يَخْرُج مِنْ تَرَائِبهَا اللَّحْم وَالدَّم وَقَالَ الْأَعْمَش . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَرْفُوعًا فِي أَوَّل سُورَة آل عِمْرَان . وَالْحَمْد لِلَّهِ - وَفِي الْحُجُرَات " إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى " الْحُجُرَات : ١٣ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقِيلَ : إِنَّ مَاء الرَّجُل يَنْزِلُ مِنْ الدِّمَاغ ، ثُمَّ يَجْتَمِع فِي الْأُنْثَيَيْنِ . وَهَذَا لَا يُعَارِض قَوْله : " مِنْ بَيْن الصُّلْب " ؛ لِأَنَّهُ إِنْ نَزَلَ مِنْ الدِّمَاغ ، فَإِنَّمَا يَمُرّ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب . وَقَالَ قَتَادَة : الْمَعْنَى وَيَخْرُج مِنْ صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة . وَحَكَى الْفَرَّاء أَنَّ مِثْل هَذَا يَأْتِي عَنْ الْعَرَب وَعَلَيْهِ فَيَكُون مَعْنَى مِنْ بَيْن الصُّلْب : مِنْ الصُّلْب . وَقَالَ الْحَسَن : الْمَعْنَى : يَخْرُج مِنْ صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الرَّجُل ، وَمِنْ صُلْب الْمَرْأَة وَتَرَائِب الْمَرْأَة . ثُمَّ إِنَّا نَعْلَم أَنَّ النُّطْفَة مِنْ جَمِيع أَجْزَاء الْبَدَن وَلِذَلِكَ يُشْبِهُ الرَّجُل وَالِدَيْهِ كَثِيرًا . وَهَذِهِ الْحِكْمَة فِي غَسْل جَمِيع الْجَسَد مِنْ خُرُوج الْمَنِيّ . وَأَيْضًا الْمُكْثِر مِنْ الْجِمَاع يَجِد وَجَعًا فِي ظَهْره وَصُلْبه وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِخُلُوِّ صُلْبه عَمَّا كَانَ مُحْتَبِسًا مِنْ الْمَاء . وَرَوَى إِسْمَاعِيل عَنْ أَهْل مَكَّة " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب " بِضَمِّ اللَّام . وَرُوِيَتْ عَنْ عِيسَى الثَّقَفِيّ . حَكَاهُ الْمَهْدَوِيّ وَقَالَ : مَنْ جَعَلَ الْمَنِيّ يَخْرُج مِنْ بَيْن صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِبه ، فَالضَّمِير فِي " يَخْرُج " لِلْمَاءِ . وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ بَيْن صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة ، فَالضَّمِير لِلْإِنْسَانِ . وَقُرِئَ " الصَّلَب " ، بِفَتْحِ الصَّاد وَاللَّام . وَفِيهِ أَرْبَع لُغَات : صُلْب وَصُلُب وَصَلَب وَصَالَب . قَالَ الْعَجَّاج : فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعَنَان الْمُؤْدِم وَفِي مَدْح النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : تَنَقَّل مِنْ صَالَب إِلَى رَحِم الْأَبْيَات مَشْهُورَة مَعْرُوفَة .

بالطبع فإن الآيتين واضحتا المعنى تماما ولكن للتأكد دعنا نراجع تعريف كلمة "صلب" كما ورد في لسان العرب :

اقتباس
الصُّلْبُ والصُّلَبُ: عَظْمٌ من لَدُن الكاهِل إِلى العَجْب، والجمع: أَصْلُب وأَصْلاب وصِلَبَةٌ؛ أَنشد ثعلب:
أَما تَرَيْني، اليَوْمَ، شَيْخاً أَشْيَبَا إِذا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الأَصْلُبا
جَمَعَ لأَنه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِن صُلْبه صُلْباً؛ كقول جرير: قال العَواذِلُ: ما لِجَهْلِكَ بَعْدَما شابَ المَفارِقُ، واكْتَسَيْنَ قَتِيرا وقال حُمَيْدٌ:
وانْتَسَفَ، الحالِبَ من أَنْدابِـه أَغْباطُنا المَيْسُ عَلى أَصْلابِه
كأَنه جعل كلَّ جُزْءٍ من صُلْبه صُلْباً. وحكى اللحياني عن العرب: هؤلاء أَبناءِ صِلَبَتِهِمْ.
والصُّلْب من الظَّهْر، وكُلُّ شيء من الظَّهْر فيه فَقارٌ فذلك الصُّلْب

وهاهو تعريف معنى كلمة "الترائب" كما ورد في لسان العرب :

اقتباس

والتَرائبُ: مَوْضِعُ القِلادةِ من الصَّدْر، وقيل هو ما بين التَّرْقُوة إِلى الثَّنْدُوةِ؛ وقيل: التَّرائبُ عِظامُ الصدر؛ وقيل: ما وَلِيَ التَرْقُوَتَيْن منه؛ وقيل: ما بين الثديين والترقوتين.
وقيل: التَّرائبُ أَربعُ أَضلاعٍ من يَمْنةِ الصدر وأَربعٌ من يَسْرَتِه. وقوله عز وجل: خُلِقَ مِن ماءٍ دافِقٍ يَخْرُجُ من بين الصُّلْب والتَّرائب. قيل: التَّرائبُ: ما تقدَّم. وقال الفرَّاء: يعني صُلْبَ الرجل وتَرائبَ المرأَةِ. وقيل: التَّرائبُ اليَدانِ والرِّجْلانِ والعَيْنان، وقال: واحدتها تَرِيبةٌ. وقال أَهل اللغة أَجمعون: التَّرائبُ موضع القِلادةِ من الصَّدْر، وأَنشدوا:ه
مُهَفْهَفةٌ بَيْضاءُ، غَيْرُ مُفاضةٍ، تَرائِبُها مَصْقُولةٌ كالسَّجَنْجَلِ
وقيل: التَّرِيبَتانِ الضِّلَعانِ اللَّتانِ تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْن، وأَنشد: ه
ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَرِيبٍ، كلَوْنِ العاجِ، ليس له غُضُونُ
أَبو عبيد: الصَّدْرُ فيه النَّحْرُ، وهو موضِعُ القِلادةِ، واللَّبَّةُ: موضع النَّحْر، والثُّغْرةُ: ثُغْرَةُ النَّحْر، وهي الهَزْمةُ بين التَّرْقُوَتَيْن. وقال:

والزَّعْفَرانُ، على تَرائِبِها، شَرِقٌ به اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ
قال: والتَّرْقُوَتان: العَظْمانِ المُشْرِفانِ في أَعْلَى الصَّدْرِ مِن صَدْرِ رَأْسَي المَنْكِبَيْنِ إلى طَرَفِ ثُغْرة النَّحْرِ، وباطِنُ التَّرْقُوَتَيْنِ الهَواء الذي في الجَوْفِ لو خُرِقَ، يقال لهما القَلْتان، وهما الحاقِنَتانِ أَيضاً، والذَّاقِنةُ طَرَفُ الحُلْقُوم. قال ابن الأَثير: وفي الحديث ذكر التَّرِيبةِ، وهي أَعْلَى صَدْرِ الإِنسان تَحْتَ الذَّقَنِ، وجمعُها التَّرائبُ. وتَرِيبةُ البَعِير: مَنْحَرُه

قد يقول قائل إن تفسيرات المفسّرين ليست حجة على القرآن وبالطبع فأنا أوافقه تماما، ولكن ماذا كان مفهوم الرسول لعملية الخلق أي كيفية الحمل ؟ الأحاديث النبوية التالية تؤكّد لنا أن مفهوم الرسول لعملية الخلق لم يختلف إطلاقا عمّا نفهمه من سياق الآيتين أو من تفسيرات المفسّرين.

الحديث الأول هو الحديث رقم ٣٦٤٥ من صحيح البخاري :

اقتباس
أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف يا رسول الله

الحديث الثاني هو الحديث رقم ٤١٢٠ من صحيح البخاري أيضا

اقتباس
حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال
سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية

من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله

أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله

الحديث الثالث هو الحديث رقم ٢٣٨٤ من مسند أحمد

اقتباس
حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الحميد حدثنا شهر قال ابن عباس
حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا نبي قال سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب عليه السلام على بنيه لئن حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعني على الإسلام قالوا فذلك لك قال فسلوني عما شئتم قالوا أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة وأخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل كيف يكون الذكر منه وأخبرنا كيف هذا النبي الأمي في النوم ومن وليه من الملائكة قال فعليكم عهد الله وميثاقه لئن أنا أخبرتكم لتتابعني قال فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق قال فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا وطال سقمه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله تعالى من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله إن علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكرا بإذن الله وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان أنثى بإذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد عليهم فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قالوا وأنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك قال فإن وليي جبريل عليه السلام ولم يبعث الله نبيا قط إلا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك قال فما يمنعكم من أن تصدقوه قالوا إنه عدونا قال فعند ذلك قال الله عز وجل

قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله إلى قوله عز وجل كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون

فعند ذلك باءوا بغضب على غضب
حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن بكار حدثنا عبد الحميد بن بهرام حدثنا شهر عن ابن عباس بنحوه

وهناك أيضا الأحاديث أرقام ٢٣٥٣ و ١٢٥٠٢ و ١١٦١٥ و ١٣٣٦٥ من مسند أحمد وجميعها تتفق على نفس المعنى الوارد عاليه.

ممّا تم توضيحه عاليه أرى أنه لامجال للخلاف أن كلا من القرآن و الرسول الكريم كانا لديهما مفهوم عن كيفية الخلق أي حدوث الحمل يختلف تماما عمّا اكتشفه العلم الحديث الآن فلا ماء الرجل يخرج من صلبه أي ظهره ولا ماء المرأة يخرج من صدرها ولا التقاء ماء الرجل مع ماء المرأة هو سبب حدوث الحمل

وهذه علامة استفهام جديدة تضاف لعلامات استفهام أخرى وجدتها بالسابق وجميعها تدور حول عدم اتفاق القرآن مع ما نعرفه من علوم حديثة، مثال ذلك ظن القرآن أن عقل الإنسان هو في قلبه

وليس في رأسه وكذلك ظن القرآن أن السماء فوقنا تتكوّن من سبع سماوات طباقا وغيرها من التساؤلات التي يضيق المجال لذكرها بالكامل الآن

لكن، هل كان اعتقاداً سائداً أنذاك أن المرأة تُخرج سائلها الأصفر الرقيق من ترائبها؟

يجيب الزميل brain_user2006

أسوق المقال التالي الذي تم نشره من قبل في إحدى المجلات العلمية

American Journal of Philology
٧٠pp62- ، Vol. 43, No. 1 (1922

والمقال منشور بموقع جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية

اقتباس
and said ،Democritus of Abdera opposed Empedocles' view that sex depended on the parent whose semen it was that He maintained that the . ٢٤G. A. 764A 6- predominated are engendered parts which are common to both sexes indifferently by one or the other, but the peculiar parts by sex that is more prevalent (Plut. Mor. 905F). Hippon the strong sperm produced one sex said that the compact and if the and the more fluid and weaker the other,and that spermatic faculty be more effectual the male is generated; nutritive element predominates, the female is if the Hippocrates speaks in . generated12 (Plut. Mor. 905F somewhat similar vein. , that the birth of He holds that there is both male and female semen, and that when element is overpowered by females are born the stronger the abundance of weaker, and vice versamales is due to the overpowering of the weaker element (Opera The condition of the ١٣. ٧٨Hippocratis, Kuehn, 1.377- menses may also prove a factor, according to Hippocrates . op. cit. 1.476

تشابه مثير للعجب !!
http://penelope.uchicago.edu/Thayer/E/Roman/Texts/secondary/journals/AJP/43/1/Sex_Determination_and_Contro

l*.html#note1
كذلك يمكن قراءة المقال الآتي من موسوعة ويكيبيديا الشهيرة
http://en.wikipedia.org/wiki/The_relation_between_Islam_and_Science

المصدر في منتدى الملحدين العرب

كتب الطبيب العراقي:

هوامش حول بعض الأعجازات العلمية المزعومة

تحياتي لجميع الأخوة الكرام:
يتناول الموضوع ثلاث من الأعجازات العلميه المثبته كمواضيع بارزه في موسوعة الأعجاز العلمي,أرتأيت جمعها في شريط واحد أثراءا للساحه:

-1أعجاز نسيان المرأه.
-2أعجاز الناصية.
-3أعجاز الصلب والترائب والذي يناقش ضمنا أعجاز النطفة الامشاج.

ورغم أن المواضيع طرقت قبل ذلك،ونوقشت ببحوث رائعه قدمها زملائنا سابقا،ألا أني لا أرى بأسا في أن نضيف وجهات نظر جديده ومتنوعه،كل حسب تحليله،لعل أن يصب ذلك بالنهاية في خدمة قضيتنا الواحده.
فالأعجاز العلمي هو أشد مايحاجحنا به الأخوه المسلمون في محاولاتهم نفي صفة البشرية عن قرآنهم،وهو بذلك من الأولويات التي ربما ينبغي التركيز عليها في حوارنا كلما أتيحت الفرصه.
يتبع....

الأعجاز الأول) : من أعجاز الى خطأ علمي بالقرآن؟(
سورة البقرة - آية ٢٨٢

يا أيها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه ,, واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى.

عندما تشهد أمرأه عقدا لدين يكتب لأجل مسمى (أيام أو شهور)،تحفظ مفرداته(قيمة المبلغ،الدائن،المدين (في ذاكرتها -كحادثه مقترنه بزمان ومكان -لتستعيدهم بعد أنقضاء المده ان طولبت بذلك.

وفي هذه ،يجعل القرآن شهادة الرجل بامرأتين ، والسبب:
ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى
والتذكير يكون لمن ينسى, فتكون) تضل) هنا بمعنى تنسى:
تفسير الطبري :أن تنسى إحداهما فتذكِّرها الأخرى.
تفسير البيضاوي :علة اعتبار العدد أي لأجل أن إحداهما إن ضلت الشهادة بأن نسيتها ذكرتها الأخرى.
تفسير الشوكاني :قال أبو عبيد : معنى تضلّ تنسى ، والضلال عن الشهادة إنما هو نسيان جزء منها.

قال رسول الله :
- 6569 يا معشر النساء ! تصدقن وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار . فقالت امرأة منهن ، جزلة : وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار . قال : تكثرن اللعن . وتكفرن العشير . وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن . قالت : يا رسول الله ! وما نقصان العقل والدين ؟ قال : أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل . فهذا نقصان العقل . وتمكث الليالي ما تصلي . وتفطر في رمضان . فهذا نقصان الدين
الراوي: عبدالله بن عمر - خلاصة الدرجة :صحيح - المحدث: مسلم - المصدر: المسند الصحيح

و)هنا(يرحب الباحثون في موسوعة الاعجاز العلمي بأتهام القرآن للمرأه بكثرة النسيان جاعلين منه أعجازا علميا.
فكثرة النسيان يعني نقص الذاكره - احد مفردات الأدراك,(cognition)ونقصه يعني نقص العقل مصداقا لقول النبي والقرآن ، فهل وفق الباحثون في أثباتهم لذلك؟

بني هذا الأعجاز على أساس دراسات زعمت أن الحمل يسبب نقصا في الذاكره خصوصا في شهوره الثلاث الأخيره قد يمتد لمدة سنة بعد الأنجاب ،وهكذا تكون المرأه معرضة لكثرة النسيان ويصدق الله.

الرد:

رغم قصور الفكرة الأعجازية،أذ أن أتهام الآيه يأتي على وجه العموم ، في حين لا تشكل فترة الحمل الا جزءا صغيرا من حياة المرأه ومنهمن من لاتحمل أصلا ، الا أنه لا بأس من نقد فكرة الأعجاز بقدر تعلق الأمر بنقلها الناقص و المشوه لنتائج هذه الدراسات:

الذاكرة :(memory)تنقسم الى نوعيين رئيسيين من حيث المدى:
1-ذاكرة المدى القصير (short term memory)أو تسمى.(working memory)
2-ذاكرة المدى البعيد.(long term memory)

1-ذاكرة المدى القصير : (short term memory)
تحفظ المفردات في الدماغ بشكل مؤقت لا يتجاوز الدقيقه,(1) تصل في سعتها الى سبع مفردات فعندما تعطى مثلا رقم هاتف مكونا من سبع أرقام أو أقل فأنت تحفظه بشكل مؤقت في هذه الذاكره لبضعة ثواني دون الحاجه لكتابته،لكن عندما تصاب هذه الذاكرة بسوء (الخرف , ألزهايمر)لن يمكنك ذلك ، فقد يذهب المصاب لأحدى غرف داره ليجلب أحدى الحاجيات لكنه وبدخوله للغرفه ينسى ماجاء من أجله، ولتشخيص ضررها يعطى المصاب ثلاث كلمات مثلا ويطلب منه حفظها ثم يشاغله الفاحص لبضعة دقائق بحديث أخر ثم يعود ليسأله عنها،فان تذكرها يعني سلامة ذاكرة المدى القصير.

2-ذاكرة المدى البعيد : (long term memory)
تحفظ المفردات في الدماغ بشكل دائمي (2) ولاحدود لسعتها ،هذه مستقلة عن ذاكرة المدى القصير،ممكن أن تبقى سليمه حتى لو أصيبت الأولى بضرر،فالمصاب بالخرف (ألزهايمر) في مراحله الأولى يتذكر جيدا الأحداث القديمه ويرويها لك بالتفصيل كالحروب التي شارك بها مثلا لكنه قد لايتذكر فطوره قبل قليل.

تنقسم ذاكرة المدى البعيد الى:
1- (procedural memory) : حيث تخزن آلية المهارات التي نتعلمها كعزف البيانو أو ركوب الدراجه الهوائية وغيرها.
2- (declarative memory) وهذه نوعان:

أ: (semantic memory)- حيث تخزن الحقائق العامه التي نتعلمها عن محيطنا كمعاني الكلمات وعواصم البلدان والحيوانات والجمادات ، وهي لا تتعلق بتجربة معينة أوحادثة شخصية بمكان أو زمان معينين بل هي تركيب تجريدي للمعارف المتراكمه ، كمعرفتنا بان الفأر حيوان وان القلم آلة كتابة وغير ذلك ..
ب-الذاكرة الأستطرادية :(episodic memory) حيث تخزن تجاربنا الشخصية وحوادثنا المتعلقه بوقت ومكان معينيين (3),(4) (episodes)والمواقف التي تمرعلينا مثلا نتذكر اننا عزفنا البيانو في نهاية رأس السنه الماضي ،أو أننا شهدنا شهادة دين بمبلغ كذا لفلان على فلان السنة الماضية.

لذا فأن تذكر المرأة لشهادة شهدتها قبل أجل مسمى (أيام، شهور،سنين) تدخل ضمن ذاكرة المدى البعيد(long term memory) وبالتحديد الأستطراديه (episodic memory)لانها عملية تذكر لحادثه شخصية جرت بمكان ووقت معينين , في حين أن الدراسات التي أعتمدها الأعجازيون بينت أن الحمل يصيب ذاكرة المدى القصير (short term memory)فقط !
(5),(6),وهذا لن يضر بالأمر ،فأن حملت لن يفقدها ذلك القابلية على تذكر شهادتها المحفوظه

في ذاكرة المدى البعيد وبالتالي لايبرر أتهام القرآن لها بنسيان شهادتها ،كما أنه لم يوجد فيها مايشير الى أن الحمل يصيب عملية ال-(consolidation)عملية تحويل المعلومات من ذاكرة المدى القصير الى ذاكرة المدى البعيد)- بسوء وبالتالي لاضير في ان تشهد الحامل عقدا لدين،لذا فالدراسات التي أعتمدها الأعجازيون لاتؤيد غرضهم في الأنتصارلقرآنهم،بل على العكس فهناك دراسات حديثه نفت أصلا أن يكون للحمل صلة بفقدان الذاكرة,ففي ٢٠٠٣ نشرت الجمعية النفسية البريطانية نتائج دراسة الدكتور (Ros Crawley)خلاصتها أن الحمل لايسبب ذاك الفقدان كما كان معتقدا بالسابق ، ورغم شعور الحوامل بفقدان الذاكرة الا أنه لايوجد مايدعم ذلك واقعيا ومخبريا، فالأختبارات الأدراكية التي أجراها (Ros Crawley) تنفي هذا الزعم.(8),(7).

ثم وعلى عكس ما أتهم القرآن المرأة فيه،فالمرأة تفوق الرجل عموما في مهارات الذاكره الأستطرادية (episodic memory) وهو ماينبغي القياس عليه في بحثنا للتحقق من صدق الآيه,وبالتالي فهي أهل للشهادة أكثر من الرجل،فالمرأه لها قابلية أفضل على تذكر الوجوه (face recognition)وقدره أفضل على تذكر الحوادث والمواقف الشخصيه (autobiographical)والمشاهدات (eyewitness memory) والذكريات المقترنه بالعواطف (emotional memory) الخ,(13),(12),(11),(10),(9)..كما أنه لايوجد أختلاف بدرجة الذكاء بين الرجال والنساء,(14)لذا لايوجد مايسوغ أتهام القرآن و الرسول للمرأه بالنسيان ونقص العقل الذي لايعدو كونه أنعكاسا للبيئه البدويه التي أتهمت المرأه بنقص الادراك، ذلك الأعتقاد لذي لايزال قائما لليوم كقول العامه) نِسْوَة و نسيان جذرهما واحد، نَسَا)،وهو أعتقاد أثبت العلم بطلانه بوضوح يؤهلنا لأضافة الآية الى قائمة الأخطاء العلمية في القرآن.

المصادر :

Most definitions of short-term memory limit the duration of storage to less than a minute

(1)
http://en.wikipedia.org/wiki/Short_term_memory

Long-term memory (LTM) is memory, stored as meaning, that can last as little as a few days or as long as decades
http://en.wikipedia.org/wiki/Long-(2)
term_memory

The term 'episodic memory' refers to our memory for unique, personal experiences, that we can date at some point in our past- our first day at school, the day we got married
(3)
http://www.us.oup.com/us/catalog/general/subject/Psychology/Cognitive/?view=usa&ci=0198508808

The long-term memory of temporally unique events, commonly called episodic memory.
Episodic memory differs in that it requires access to the context and personal participation in an event that mark it as a specific episode in memory

(4)

http://ajp.psychiatryonline.org/cgi/content/full/156/9/1311

a temporary condition known as short-term memory loss. Short-term memory or working memory

pregnant and postpartum women performed worse on tests of working memory

Most women consider short-term memory loss one of the less unpleasant, if inconvenient and frustrating, symptoms of late pregnancy

Fortunately, symptoms will usually abate or disappear sometime after delivery and within the following year

(5)

http://www.essortment.com/all/problemspregnan_rrsl.htm

Your short-term memory may take a beating as well, especially in the third trimester

http://www.thebabycorner.com/page/1245/(6)

A study by Dr Ros Crawley and her team at Sunderland University concluded that there was no evidence to support widespread opinion that women's mental abilities weaken during pregnancy
Although the pregnant women felt that their memory and attention

were worse than before they became pregnant, the performance of the two groups was the same

(7)
http://archive.thenorthernecho.co.uk/2003/3/14/100324.html

Dr Ros Crawley, compared the performance of 15 pregnant women an 14 who were not,,,,,, the performance of the two groups did not differ on the cognitive tests.

Francine Allen, of the Royal College of Midwives, said the idea that pregnancy slowed women down mentally was part of an old-fashioned theory called the 'Quintessence of Pregnancy
http://news.bbc.co.uk/1/hi/health/2847797.stm(8)

Women recall more emotional autobiographical events than men in timed tests, produce memories more quickly or with greater emotional intensity in response to cues, and report more vivid memories than their spouses for events related to their first date, last vacation, and a recent argument
Psychological studies have found better memory in women than men for emotional events
http://www.pnas.org/content/99/16/10789.full.pdf+html (9)

Behavioral studies have shown a tendency for women to outperform men on episodic memory tasks..
(10)
http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/11194411?dopt=Abstract

Significant sex differences, favoring women, were found for tasks assessing
episodic memory.
Correlations between estradiol level and cognitive performance were significant for face recognition in females
http://www.sciencedirect.com/science?_ob=ArticleURL&_udi=B6WBY-48SP5SJ-7&_user=10&_rdoc=1&_fmt=&_orig=search&_sort=d&view=c&_ve

rsion=1&_urlVersi%20%20%20%20%20%20%20%20on=0&_userid=10&md5=a439e84929de9541c3932374f3454fd4
(11)

The results demonstrated that women consistently performed at a higher level than did men on the episodic memory tasks
http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/9421566(12)

Studies of episodic, autobiographical, and everyday memory have shown more consistent gender differences. An advantage for women has been found in many episodic memory tasks. Women outperformed men in eyewitness memory for a violent murder.

Women's recall of autobiographical events, such as childhood memories, has been found to be superior to men's.

Other studies have confirmed an advantage for women in memory for emotion-related
Events
http://findarticles.com/p/articles/mi_m2294/is_2002_Dec/ai_98125314/pg_1?tag=artBody;col1
(13)

Tests yielded a slightly higher average IQ for women, identical averages for men and women
Showed no difference in average IQ between sexes
(14)
http://en.wikipedia.org/wiki/Sex_and_intelligence#cite_note-0

الأعجاز الثاني:
قال أبو جهل في محمد : (... لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب....). صحيح مسلم (٢٧٩٧)

فردت عليه الآية:
أرأيت الذي ينهى* عبدا إذا صلى* أرأيت إن كان على الهدى* أو أمر بالتقوى *أرأيت إن كذب وتولى * ألم يعلم بأن الله يرى* كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية* ناصية كاذبة خاطئة *فليدع ناديه* سندع الزبانية*

نَسْفَعَنْ بالناصِيةِ؛ أي لنُسَوّدَنّ وجهه، فكَفَتِ الناصِيةُ لأنها في مقدّم الوجه من الوجه،فكما أراد أبو جهل أن يسود وجه محمد بالتراب،سيسود الله ناصية أبو جهل يوم القيامه،أويجر بها إلى النار.
أو أنه خص الناصية بالذكر على وجه الأهانه،فعادة العرب فيمن أرادوا إذلاله وإهانته أخذوا بناصيته).الطبري.)
ووصفها بالكذب والخطأ وصف لصاحبها،أو لكذبها وخطأها بعدم سجودها لله.

كعادة الأعجازيين،رفضوا تفسيرات السابقين الواقعيه البسيطه هذه، ليأتوا بتفسير نقرأه)هنا(و)هنا(, زاعمين فيه أن الآيات،أنما جاءت لتخبرعن كون الخطأ والكذب يحصلان في الفص الأمامي للمخ , ! فناصية = الفص الامامي للمخ , وكاذبة خاطئة أي أنه يكون مركز الكذب والخطأ في الدماغ.

فهل ذكرت معاجم اللغة أي معنى لكلمة ناصية (له علاقه بالمخ أو أحد من فصوصه ؟!
الناصية في معاجم اللغة : قُصاصُ الشعر في مُقدَّم الرأس ,)معجم لسان العرب(

و شتان بين المخ وقصاص الشعر!
هل يرضى أحد بهذا الألتواء الفاضح الذي يدعي حديث القرآن عن المخ هنا؟
كيف يمكن للقرآن أن يناقض نفسه؟
أولم لم يكن القرآن أبنا لبيئة آمنت خطأ بأن القلب هو مركز التفكير والعقل والقرار؟ولنا في أرسطو خير شاهد على أيمان السابقين بذلك.

لَهُمْ قُلوبٌ لا يَفْقهُونَ بِهَا ١٧٩ الأعراف
قُلوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ٤٦ الحج

فبأي حجة يزعمون أنه يجعل المخ مركزا للتفكير والقرار هنا ؟

وعلى أية حال،أن شئنا مناقشة فكرة الأعجاز بذاتها، فهي الأخرى غير موفقه،أذ تزعم مطابقة

القرآن- بأخباره (غير الصريح) أن الكذب والخطأ مركزهما الفص الأمامي- للعلم الحديث،فهل يؤيدهم العلم في ذلك حقا؟

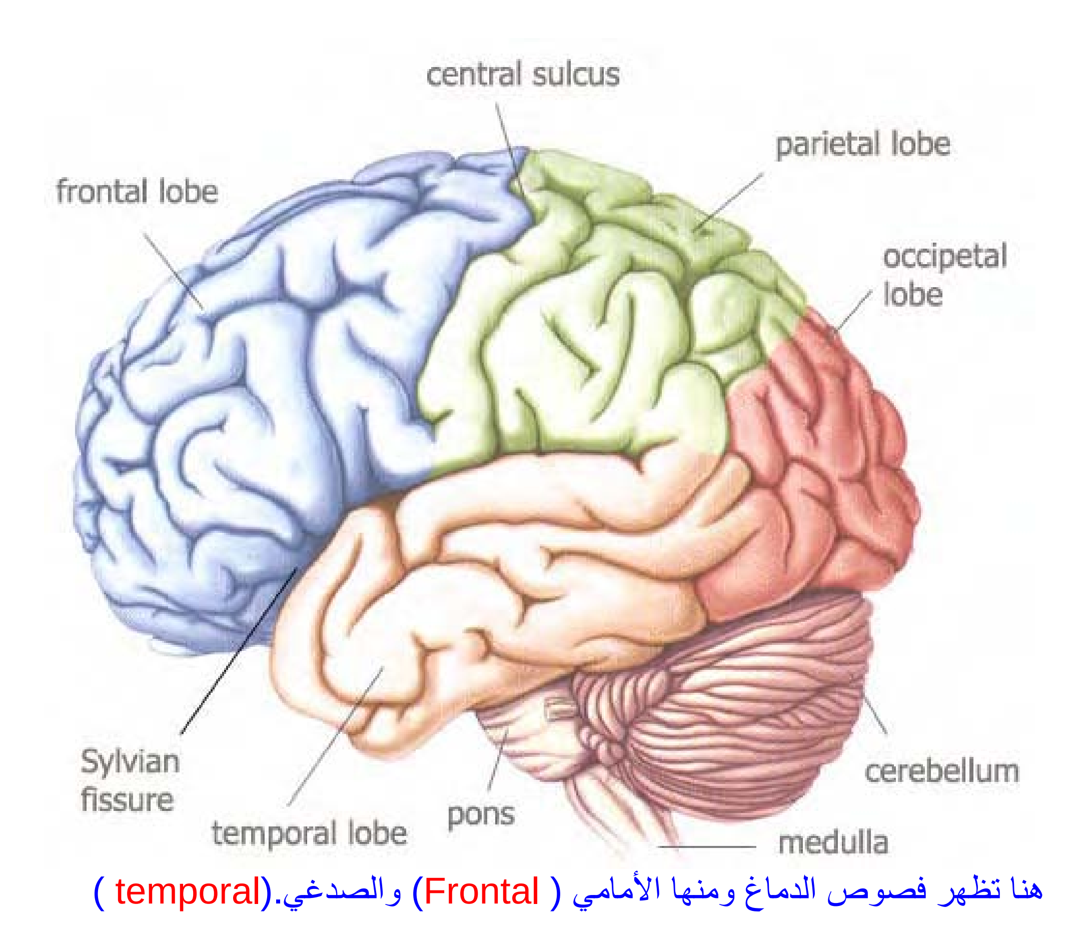
1-الكذب) :ناصية كاذبه)؟؟
في سعيهم لتطوير جهاز لكشف الكذب،أجرى باحثون (Feroze Mohamed ,Scott Faro)من جامعة (Temple) في بنسلفانيا تجاربا أخذت صورا للدماغ بالرنين المغناطيسي (fMRI)أثناء الكذب وأخرى أثناء قول الحقيقه،فثبت أن عدد المناطق الدماغية النشطه أثناء الكذب أكبر منه عند قول الحقيقه،بمعنى أن هناك مناطق أضافية متعلقه بالكذب وتنشط خلاله فقط.
هذا يدفع للقول بأن الوضع الأفتراضي (default)الأساسي للدماغ هو قول الحقيقه،وأنه يمارس جهدا أضافيا بتفعيل هذه المناطق فيثبط الردود الحقيقية ويخبر بذلك الدماغ بالكذب.
لذا لايمكننا القول أن هناك مركزا واحدا للكذب,(1) بل هي عدة مناطق تتداخل بحيث تتمكن من تثبيط قول الحقيقه كرد أفتراضي.
وهذه المناطق(بناءا على تجربة (Faro هي :(٢)،(٣)،(٤)،(٥)

1-الفص الأمامي) الجزء الأنسي السفلي منه والجزء قبل المركزي(
(Frontal (medial inferior and pre-central

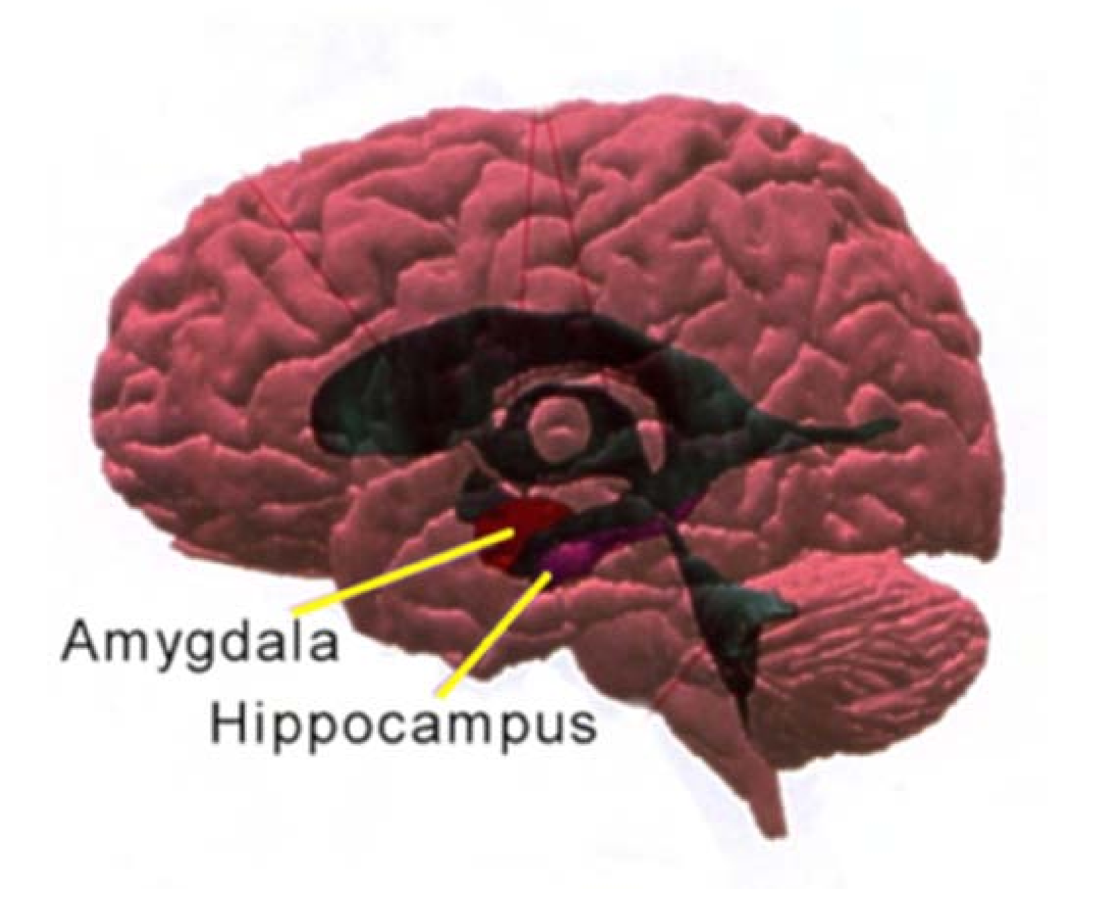
2-الفص الصدغي) منطقة قرن آمون,والجزء المتوسط منه(
(Temporal (hippocampus and middle temporal

3-الفص اللمبي) الجزء الأمامي والخلفي من ال. (cingulate
Limbic (anterior and posterior cingulate) lobes

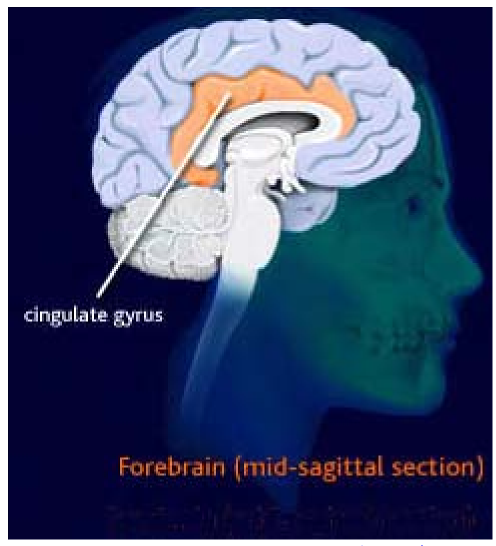
هذه المناطق كما تظهر بالصور أدناه ،متفرقة في الدماغ على عكس الأدعاء الأعجازي القائل بوجود مركزا واحدا للكذب في الفص الامامي.



هنا تظهر فصوص الدماغ ومنها الأمامي (Frontal) والصدغي.(temporal)



هنا يظهر ال (Hippocampus) وهو جزء من الفص الصدغي.



هنا يظهر ال (cingulate)وهو جزء من الفص اللمبي.



هنا يظهر الفص اللمبي(المنطقة المخططه بالأزرق.)

فأين هذه المناطق من الناصية؟

-2الخطأ) :ناصية خاطئه)؟؟

نشرت مؤخرا دراسات تستخدم الرنين المغناطيسي في تصوير نشاط الدماغ قبل أرتكابه لخطأ في تأدية مهام أدراكية، فلوحظ وجود تغيرات واضحه تبدأ بالظهور ٣٠ ثانيه قبل أرتكاب الخطأ.(٦)

هذه التغيرات تتلخص بمايلي:

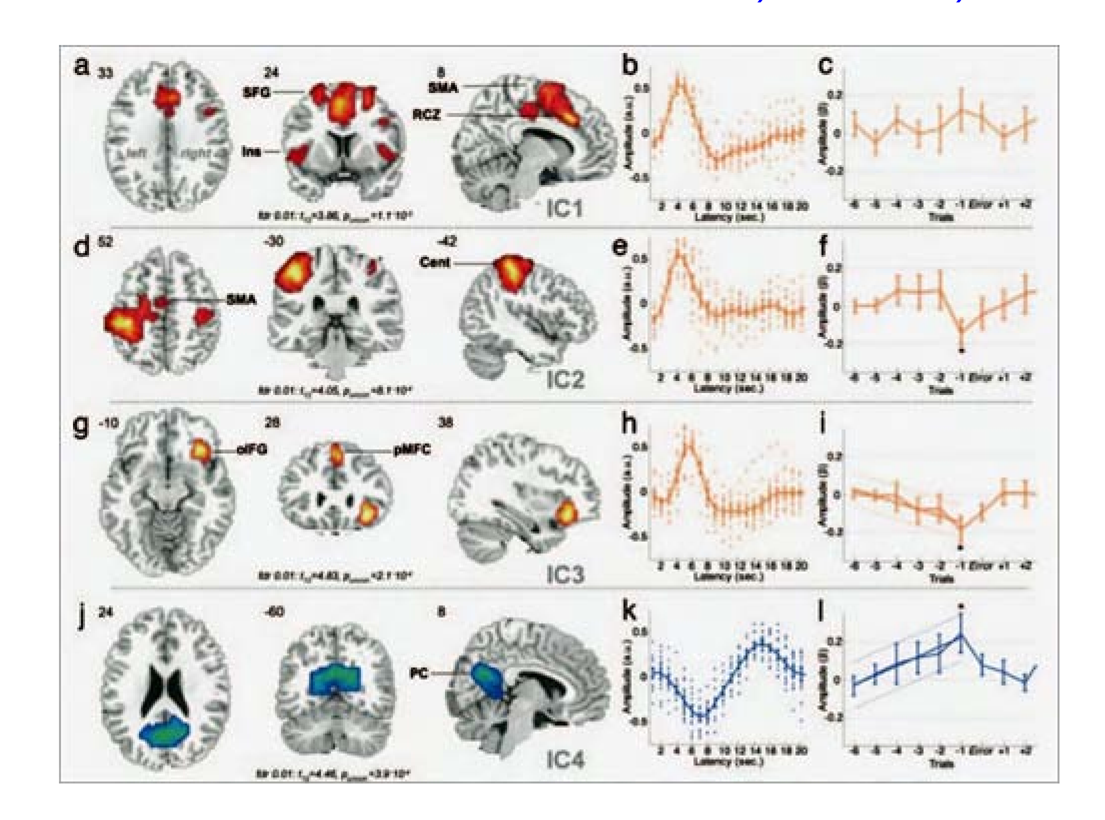
1-تقليل في نشاط أجزاء معينه من الفص الأمامي (posterior medial frontal cortex)تظهر بالصوره أدناه باللون الازرق .

2-زيادة في نشاط مناطق مختلفه بالدماغ وهي (anterior medial frontal cortex, precuneus, and retrosplenial cortex area)تظهر بالصوره أدناه باللون الاحمر(٦).

لذا يتوقع الباحثون أمكانية تكوين نظام مكون من اقطاب كهربائية تستلم هذه التغيرات التي تسبق ارتكاب الخطأ من الدماغ وترسلها لاسلكيا لمنبه يقوم بتنبيه الانسان قبل ارتكاب الخطأ ليتجنبه.

لاحظ بالصوره:

قبل ٣٠ ثانية من أرتكابنا لخطأ،يزداد النشاط في مناطق الدماغ (باللون الاحمر)،بينما يقل بالمناطق(باللون الأزرق).

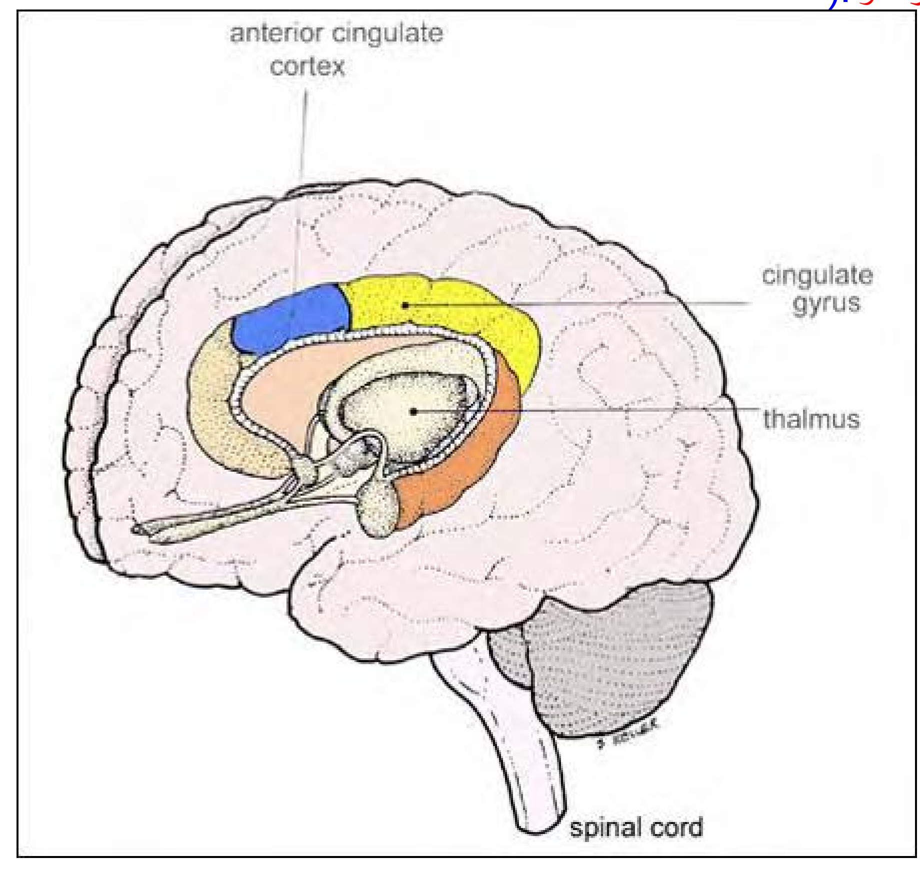


In the half-minute preceding an error, activity increases in the brain's at-rest areas (red) and decreases in the brain's focus-maintaining regions (blue).

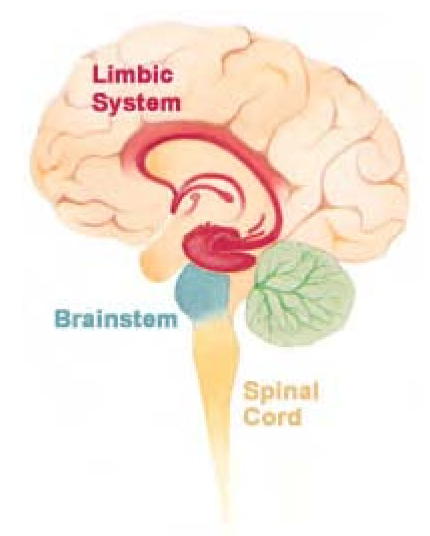
بمعنى أنه تتداخل عدة مناطق بالدماغ) تفعيل المناطق باللون الاحمر وأخماد التي باللون الأزرق (لتؤدي الى ارتكاب خطأ،وهذا ينفي زعم الأعجازيين القائل بوجود مركز واحد للخطأ هو الفص الأمامي(الناصية- أدعوا).

3-صنع القرار والتحكم:
كثيرا مايقول الأعجازيون أن الفص الأمامي(الناصية المزعومه)هو مركز صنع القرار وبالتالي صنع الخطأ والصواب،فيستقيم بذلك الأعجاز)ناصية خاطئه.(
الواقع: أن أي قرار يتخذه الدماغ هو نتاج تفاعل نظاميين مستقليين،هما(٧(
1-النظام اللمبي (limbic system) وكجزء منه(٨) ال...(anterior cingulate)طبعا هذا النظام ليس ضمن الفص الأمامي أو مقدمة الرأس كما تشير الصور أدناه.
2-النظام التحليلي وكجزء منه القشرة الأماميه والجدارية (prefrontal and parietal cortex).

النظام اللمبي يرجح القرارات العاطفية،والنظام التحليلي يرجح القرارات العقلانية وبتفاعل النظاميين نتتخذ القرار.
فالمسألة ليست كما يدعي الاعجازيون منوطة بمركز واحد لصنع القرار،(الفص الامامي-زعموا.(



لاحظ موقع ال (anterior cingulate) لاينتمي للفص الامامي.



لاحظ موقع ال (limbic system) الملون باللون الأحمر صانع القرارات العاطفية،أين هو من الناصية؟

المصادر :

There really is no one lying center," says Faro. "There are multiple areas in the brain that activate because there's a lot of processes that have to take place

(1)
http://www.sciencentral.com/articles/view.php3?article_id=218392848&cat=1_4

fMRI showed activation in several areas of the brain during the deception process. These areas were located in the frontal (medial inferior and pre-central), temporal (hippocampus and middle temporal), and limbic (anterior and posterior cingulate) lobes

. During a truthful response, the fMRI showed activation in the frontal lobe (inferior and medial), temporal lobe (inferior) and cingulate gyrus

(2)
http://www.rsna.org/rsna/media/pr2004/pr_brain_imaging.html
Dr. Faro's study, Nov. 29, 2004
(3)
http://www.futurepundit.com/archives/cat_brain_surveillance.html

Faro found Lying caused activity in the frontal part of the brain

the medial inferior and pre-central areas, as well as the hippocampus and middle temporal regions and the limbic areas.

During a truthful response, the fMRI showed activation of parts of the brain's frontal lobe, temporal lobe and cingulate gyrus.

(4) http://www.wired.com/medtech/health/news/2004/11/65871 (5) http://www.theregister.co.uk/2004/11/30/brain_scans_show_truth/

These maladaptive brain activity changes started to evolve ~30 sec before the error
The posterior medial frontal cortex was found to have reduced blood flow just before errors, while activity increased in the anterior medial frontal cortex, precuneus, and retrosplenial cortex area.
http://www.ece.unm.edu/morenews/cal33.htm
http://www.wired.com/science/discoveries/news/2008/04/mind_mistakes#
http://www.nytimes.com/2008/04/22/science/22oberro.html
(6)

human decision-making is influenced by the interactions of two distinct systems in the brain:
the limbic system, that are associated with emotional decision making -
deliberative and analytic regions of the brain, such as the prefrontal and parietal cortex -
When participants resisted immediate rewards and chose delayed rewards, however, activity was particularly strong in these deliberative areas of the brain.
http://findarticles.com/p/articles/mi_m0FSL/is_3_81/ai_n13471124
(7)

regions involved in decision-making:
the anterior cingulate (ACC), orbitofrontal and dorsolateral prefrontal cortices
http://brl.psy.univie.ac.at/research/decisions//
(8)

الأعجاز الثالث :
لابد أولا من الأشارة بكل تقدير للبحث الرائع)هنا(الذي قدمه الزملاء سابقا في نفس الموضوع ونستأذنهم في أن نضيف بعض التفصيل اليوم.

{فلينظر الإنسان مم خلق,خلق من ماء دافق,يخرج بين الصلب والترائب}

التفسير الأول :عبارة (يخرج) تعود لـ(ماء دافق).

أولا : التفسير الأعجازي الأشهر(الصلب والترائب) هي المنطقة بين العمود الفقري وعظام الصدر(الأضلاع),
مقال د.زغلول النجار

بناءا عليه ،هل هناك فعلا ما يحقق الشروط الثلاث معا:
أن يكون ماء دافق +يخرج من المنطقة المزعومه + يخلق منه الأنسان؟؟
هل يمكن أن يكون:
1- السائل المنوي(seminal fluid)؟
2- الحيوانات المنوية(spermatozoa)؟
3- الخلايا البيضيه(oocytes)؟
4- السائل الحويصلي(follicular fluid)؟
5- سائل بارثولين ,(bartholin glands secretions)أم سائل (Skene) ؟
6- دم القلب الدافق ؟

التفصيل:
1-السائل المنوي:
سائل خاص - تسبح فيه الحيوانات المنوية التي سيتم تفصيلها في النقطة الثانية -هو عبارة عن إفراز لعدة غدد تناسلية بالشكل الآتي(1). :

65% - من السائل المنوي يخرج من الحويصلة المنوية
30% - من السائل المنوي يخرج من غدة البروستات
5 % - من السائل المنوي يخرج من الوعاء الناقل و غدة كوبر و الغدد الأحليلية.

التراكيب الغدية أعلاه:-
تقع تشريحيا ضمن حدود الحوض (pelvis) ومنطقة العجان .(perineum)
مناشئها الجنينيه هي تراكيب حوضية.(urogenital sinus,mesonephric ducts)

بناءا عليه:
السائل المنوي هو حوضي- عجاني المنشأ ولايخرج من المنطقة المزعومه (الصلب والترائب)بأي شكل من الأشكال،كما انه بحد ذاته لايخلق منه الأنسان.

2-الحيوانات المنويه .....٣- الخلايا البيضيه:-
تدخل في التخليق ,نعم,
لكن:
لا يمكن أن توصف ب)ماء دافق,(إذ تبقى أصولها ساكنة متراصه ضمن نسيج طلائي

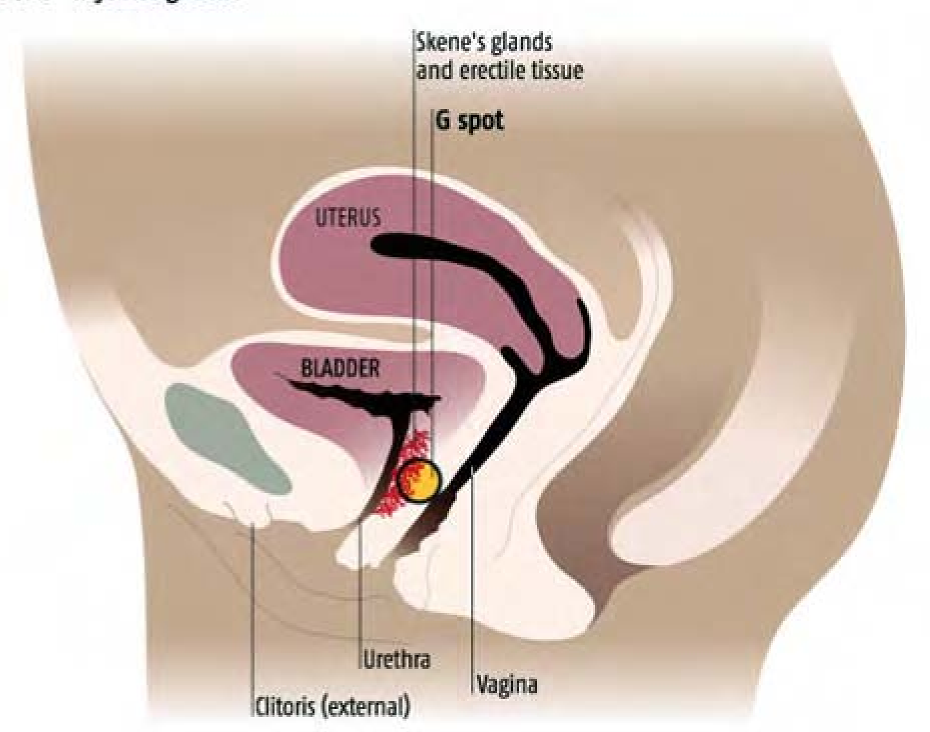
مولد (germinal epithlium)طوال سنين نشأتنا،كما أنها خلايا بحد ذاتها وليست ماءا.
أضف لذلك كونها تخرج من الخصى الموجودة بكيس الصفن خارج الجسم(الحيوانات المنوية)،ومن المبايض الموجودة داخل الحوض(الخلايا البيضيه,وليس ضمن المنطقة المزعومة(بين العمود الفقري والأضلاع).

4-السائل الحويصلي:(antral fluid)
هو نتاج تناضح بلازما دم الأوعية الدموية المحيطة بالحويصلة المبيضيه (ovarian follicle)إلى تجويف الحويصلة(٢).وبما أن المبيض عضو حوضي الموقع.لذا فمنشأ السائل الحويصلي هو دم الحوض ،والأخير لا علاقة تشريحه له بالمنطقة بين العمود الفقري وعظام الصدر.كما انه بذاته لا يخلق منه الإنسان.

5-سوائل تراها المرأه وتبتل لها عند الجماع أو الأحتلام) :مني المرأه(female semen =
أ- سائل بارثولين:
أفرازات سائله تخرج من غدد بارثولين تحت الشفر الأصغر للفرج عند الهياج،الاحتلام أو الجماع لتزيته.



ب _ سائل:(Skene)
سائل صافي تبعثه بعض النساء خلال الأحليل البولي عند بلوغ هزة الجماع, تفرزه غدد (Skene)الواقعه حول الأحليل).الأكاديميون يتحفظون على هذا المعتقد رغم شيوعه منذ قدم التاريخ.)



بالطبع لا يدخل أي من هذه السوائل بتخليق الأنسان.

لكن السابقون اعتقدوا خطأ بدورها في تخليق الإنسان وتحديد جنسه:

1-الأغريقي(Alcmaeon)   القرن السادس قبل الميلاد(

أعتقد بأن المرأه تبعث منيا يدخل في التخليق،وأن جنس المولود يتحدد وفقا لكمية المني,فأن علا ماء المرأه ماء الرجل بكميته كان جنس المولود أنثى وأن علا ماء الرجل ماء المرأه بكميته كان المولود ذكرا..

1 THE NATURE OF THE PROBLEM. According to Alcmaeon, the sex of a child is determined by the quantity of semen contributed by either parent. VS 24 A 14 (Censorinus 6,4): ex quo parente seminis amplius fuit, eius sexum repraesentari dixit Alcmaeon, *Alcmaeon said that the child reproduces the sex of that parent who contributed the most semen*. After Alcmaeon this quantitative principle is used in various ways and in combination with various hypotheses to account for both sexual differentiation and for inherited similarity. For example Parmenides, according to Censorinus, said that the *form* (habitus) of the child is determined by whichever parent wins the victory (VS 28 A 54). 'Form' here apparently refers to similarity, since Parmenides seems to have explained sexual differentiation by origin of the semen from the right or left side[143]. Again Empedocles, according to Aristotle[144] said that sex was determined according to cold and heat in the womb[145]. Democritus, again according to Aristotle[146] accounted for difference in sex by the prevailing of the semen which came from one or the other parent; but in the case of Democritus, as Aristotle is careful to point out, this is combined with the theory of pangenesis: sex is determined by the part of the parent from which the seed comes. The difficulty in all such accounts (apart from the theory of Democritus) is put clearly by Aristotle: *Further, they cannot explain with any ease how it is that at the same time a female offspring takes after the father and a male offspring after the mother; . . . those who maintain that it all depends upon whether more or less semen comes from either the male or*

يسمى هذا بالمبدأ الكمي,(quantitative principle)وقد آمن به بعض العرب خطأ كذلك: الأحاديث الصحيحه:

أَنَّ امْرَأَةً، قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتِ الْمَاءَ فَقَالَ " نَعَمْ " . فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ . قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " دَعِيهَا وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلاَّ مِنْ قِبَلِ ذَلِكِ إِذَا عَلاَ مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ وَإِذَا عَلاَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ

فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ ؟! فَقَالَ " تَرِبَتْ يَدَاكِ فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا.

2-الأغريقي أبو قراط) :القرن الرابع قبل الميلاد(

)هنا في هذا الكتاب(تجد ترجمه لأطروحات أبو قراط حول مني المرأه,يعتقد أيظا بدوره بالتخليق وأختلاطه بمني الرجل

The Hippocratic Treatises, "On Generation," "On the Nature of the Child

Page 120

used as a basis to account for sexual differentiation and inherited similarities. This is certainly so in Genit.: the view that both parents contribute semen is a systematic element in the author's whole theory of reproduction.

The present chapter is closely reasoned: in it, the author takes as evidence for his view that the female partner also emits semen, the nature of the pleasure (ἥδεται) which she feels in the sexual act. In chapter 1, pleasure and heat are associated with the disturbance of fluid which causes the secretion of semen. In the present chapter the author takes this association for granted, and presents as it were a kind of graph in which the co-ordinates are the production of semen and intensity of pleasure. When this intensity

تسمى هذه النظريه بنظرية) المنيين المختلطيين =(two semen theory

و هو نفس المعتقد الخاطئ الذي أخذه عنه بعض العرب القدماء.كقول الشاعر الجاهلي أبو ذؤيب وهو يقول: كأن الريش والفوقين منه خلال النصل خالطه مشيج ,وثم قول القرآن) نطفة أمشاج.(

Greek and Roman writers accepted female ejaculation as normal and pleasurable, but there was debate as to whether the fluids, like male ejaculate, were progenitive (contained generative seed

Aristotle (384-322 BC) did not believe that the fluids were progenitive, whereas Galen (129-200 AD) and Hippocrates (460-370 BC) stated that they were, the two semen theory

Eventually it was this two semen theory that prevailed in Arabic, and then Western medical teaching.

ذات الاعتقاد الخاطئ ممكن أن يفسر صياغة الآية بهذه الطريقه،كأن يريد قائل القرآن ب (ماء دافق (أن يشير لصلب الرجل من جهة وترائب المرأة من جهة أخرى،وهو اعتقاد بغير حاجه لنقده،فلا مني الرجل يخرج من الصلب ولا سائل بارثولين أو سائل (Skene)يخرج من عظام الصدر.

كخلاصة، ماء المرأة – كيفما أريد تفسيره(السائل الحويصلي أو سائل بارثولين أو سائل Skene)-لا يدخل في التخليق ولا يخرج من المنطقة المزعومة.

-6دم القلب الدافق للشرايين:

أستخدم بعض الاعجازيون هذا التفسير،لكن:

-لم نسمع العرب تدعو الدم بالماء،فالآية تتحدث عن ماء،و الدم نسيج حي كباقي أنسجه الجسم الأخرى،مكون من خلايا متعددة ومادة بينية،وليس ماءا.
-الدم لا يخرج بين الصلب و الترائب,فليس القلب من يخرج ويكون الدم, بل يخرج من نخاع العظم,وما القلب إلا مجرد محطة انتقالية ضمن شبكة وعائية مغلقه يسير فيها الدم في كل انحناء الجسم مثلها مثل القلب.
-الإنسان لا يخلق من دم, هنا تنتهي المسألة،ولسنا بحاجة للنظر في قول بعضهم إذ يقول: أن الدم يغذي الخصى التي يخلق منها الإنسان،فيجعل الآية كأنها تشير لدور الخصى بذلك,وحتى لو نظرنا فيه،فهو قول لا أعجاز فيه،لألمام تلك العصور بوجود علاقة بين الخصى و الإنجاب من خلال ممارستهم لخصى الغلمان بهدف منعهم منه.(٣).

الخلاصه مما تقدم :

لايوجد مايحقق الشروط الثلاث بنفس الوقت:
ماء دافق +يخرج من المنطقة المزعومه + يخلق منه الإنسان

ثانيا :
في تفسير أعجازي آخر(هنا(,جعلت الترائب أصول الأرجل،ويخرج بين الصلب والترائب أي مني الرجل يخرج من بين ظهره وعظمي ساقيه,فالأشارة لصلب الرجل كمركز عصبي تناسلي آمر، وترائبه كمناطق للضفائر العصبية المأمورة بالتنفيذ,

الرد :
المركز العصبي الآمر بالأساس هو الدماغ وليس الصلب،فأما تكويين المني فمنه مايكون تحت سيطرة هورمونية تشمل ال (LH),(FSH)كهورمونات تفرزها الغدة النخامية بالدماغ للدم ويصل الخصية عن طريق الدم) لاعن طريق الصلب,(وأما قذفه فيكون تحت سيطرة نوى عدة بالدماغ (medial preoptic area, paragigantocellularis, paraventricular nucleus of the hypothalamus)والأحرى أن يعود فعل الخروج هنا بمفهومه الشامل على الدماغ لا على الصلب.(٤)

(1)
http://menshealth.about.com/cs/stds/a/about_semen.htm
Besides sperm, semen is made up of 65 per cent of fluid from the seminal vesicles, 30 to 35 per cent from the prostate and 5 per cent from the vasa

(2)
http://cat.inist.fr/?aModele=afficheN&cpsidt=17940000
Such molecules could generate an osmotic differential and thus recruit fluid from the surrounding vascularised stroma into the antrum
(3)

http://www.sudanforum.net/showthread.php?t=30005

(4)http://cat.inist.fr/?aModele=afficheN&cpsidt=16245125
Additionally, the spinal ejaculation generator is under inhibitory and excitatory influence of supraspinal sites, including the nucleus paragigantocellularis (nPGi), the paraventricular nucleus of the hypothalamus (PVN) and the medial preoptic area (MPOA). Finally, sensory information related to ejaculation is processed in the spinal cord and brain

التفسير الثاني :
عبارة (يخرج) هنا تعود على (الأنسان(

مقال د.محمد دودح الباحث في هيئة الأعجاز
مقال د.مصطفى عبد المنعم الباحث في هيئة الأعجاز

فلينظر الأنسان مم خلق ،خلق من ماء دافق(من مني) ،يخرج) الأنسان وليس الماء الدافق (بين الصلب والترائب.

الأعجاز المزعوم :
أكتشف العلم الحديث أن أصول الأنسان الخلويه)الخلايا التناسليه الأوليه primordial - germ cells)تخرج بين العمود الفقري والأضلاع, فطابق بذلك القرآن، اذ قال بخروج الأنسان بين الصلب والترائب.

الرد:
-1ليس في الآية مايشير الى الأصول الخلوية،الحديث هنا عن خروج الأنسان ذاته،حتى أن البعض فسر الترائب ب(أصول الأرجل) والصلب ب(الظهر)فيكون خروج الأنسان هنا بمعنى الولاده الطبيعيه من بطن(رحم) الأم (بين الظهر وأصول الأرجل) كأشاره بسيطه لا أعجاز فيها.

-2الأعجازيون هنا يزعمون مايلي:

أولا :خروج الخلايا التناسلية الأولية من الحدب التناسلية)- ridge gonodal)أصل الغدد التناسليه.)
ثانيا :وقوع أصول الغدد التناسليه هذه بين العمود الفقري والأضلاع.
ثالثا :بالنتيجه فالخلايا التناسلية الأولية تخرج بين الصلب والترائب ويتحقق لهم الأعجاز.

الواقع:
أولا:

عملية تكوين الحيوانات المنويه (Spermatogenesis)والخلايا البيضيه (oogenesis) لدينا نحن البالغين تبدأ قبل ولادتنا:

1-تتكون الخلايا التناسليه الأوليه (primordial germ cells) أولا من طبقة أكتودرم الجنين(5)

2-تهاجر لتستقر في جدار كيس المح (yolk sac) خارج الجنين.(٥)

3-تتركه لتدخل ثانية للجنين عبر مساريق المعي الخلفي.(hind gut)

4-تصل إلى الحدبه التناسليه)- (ridge gonodal)التي يزعم الأعجازيون وقوعها بين الصلب والترائب).(٥)

5-تستقر لتندمج مع الخلايا الجسمية (somatic cells)هناك مكونة بذلك الغدد التناسلية .(gonads)

6-تنزل الغدد بمستواها التشريحي لتستقر في الحوض (مبايض) أو تستمر بالنزول لكيس الصفن(خصى).

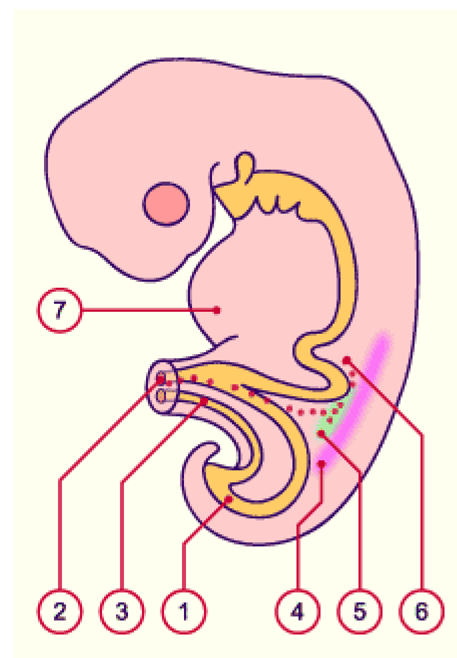
7-تستمر عملية تكويين الحيوانات المنويه والخلايا البيضيه بتمايز الخلايا التناسلية الأولية قبل وبعد الولاده(البلوغ).

بناءا عليه:

1- الخروج الأصل)الأول (للخلايا التناسلية الأولية هو(الأكتوديرم) وليس الحدب التناسلية وهذا يخالف الأدعاء الأعجازي بخروج أصول الأنسان بين الصلب والترائب .

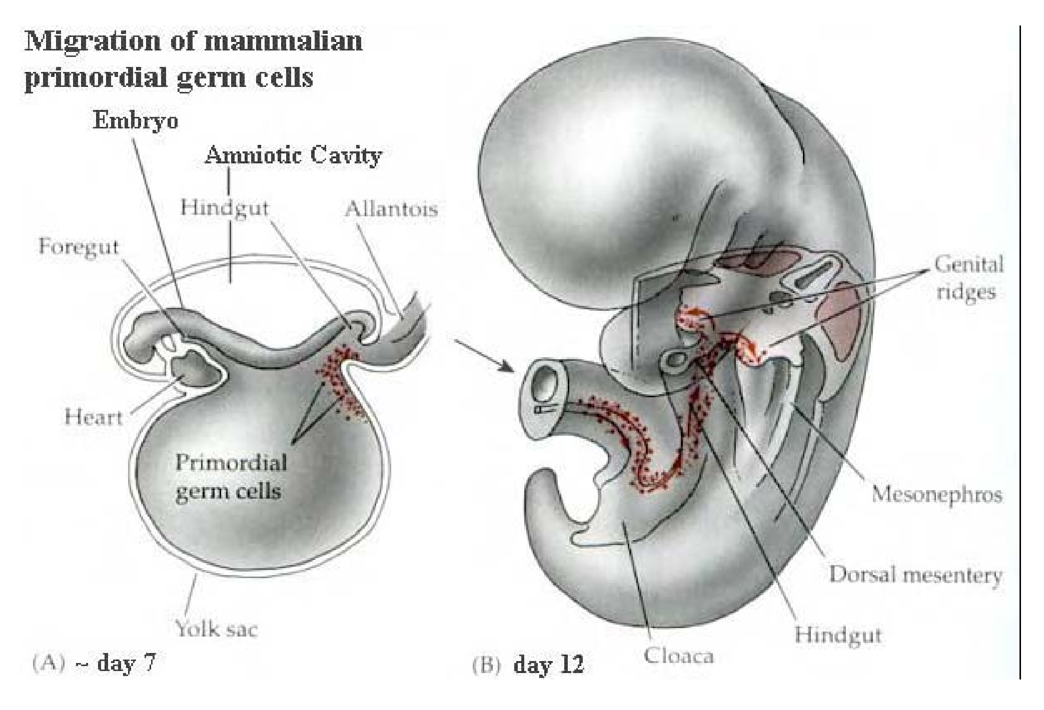
2-ما الحدب التناسلية-أصول الغدد التناسلية-(المزعوم وقوعها بين الصلب والترائب) الا مرحلة مؤقتة عابره تمر بها الخلايا أثناء هجرتها و لاتمثل مخرجها الأصلي.

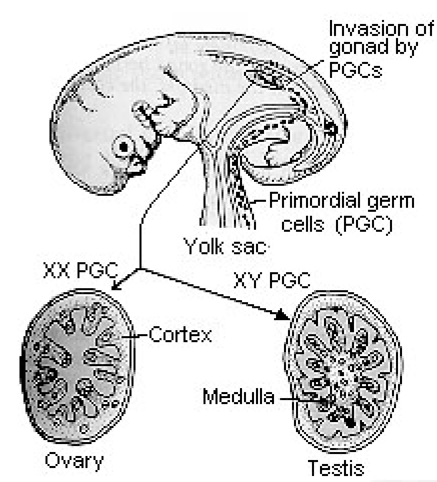
3-قبل مرحلة الحدب تستقرالخلايا بجدار كيس المح وهوخارج جسم الجنين وصلبه وترائبه.



(بالاخضر) (green) (Gonadal ridge) 5 الحدب التناسلية

(النقاط بالاحمر) (red dots) (Primordial germ cells) الخلايا التناسليه الاوليه هي





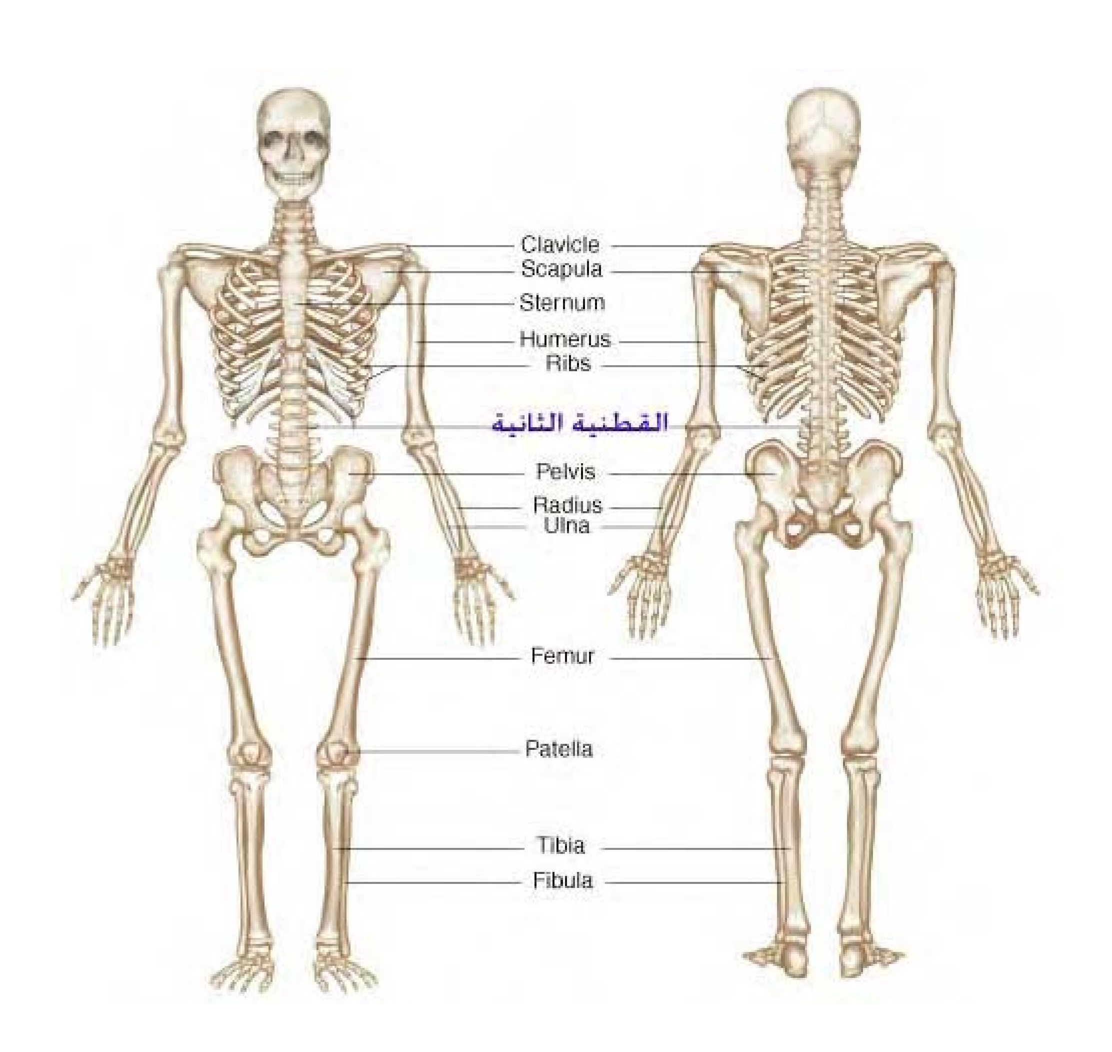
لاحظ في الصور أعلاه:

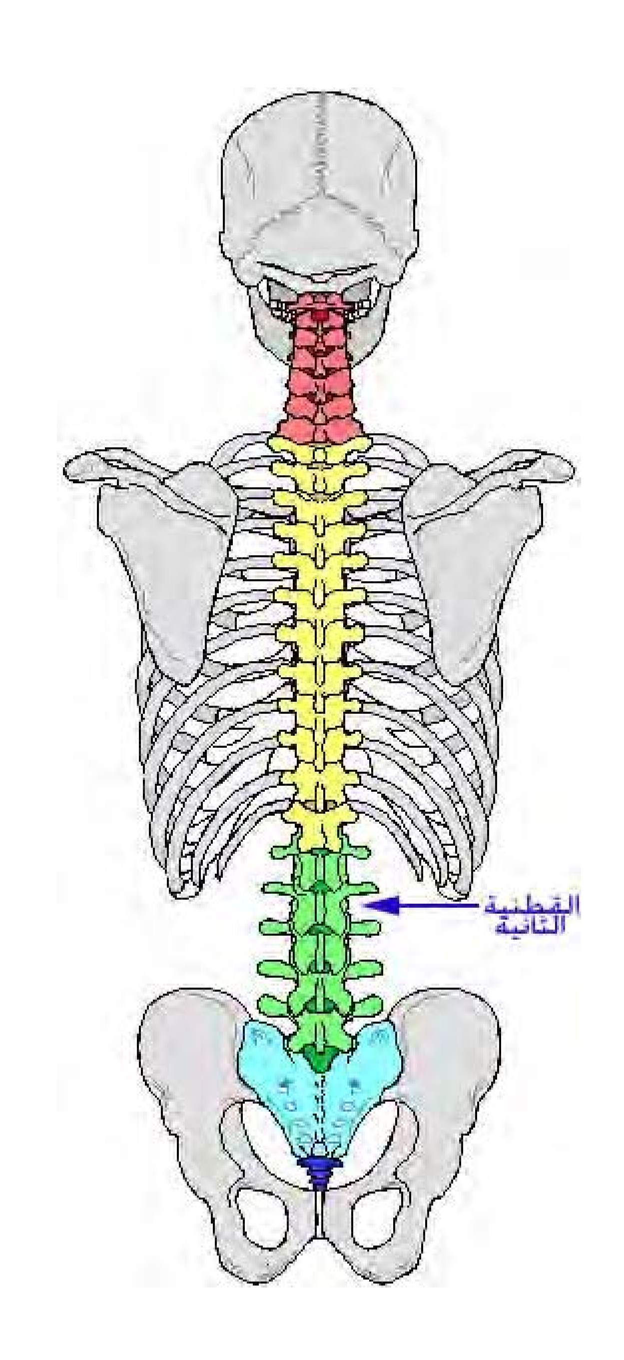
-1تخرج الخلايا التناسلية الأولية لتتجمع في جدار كيس المح أولا ثم تهاجر للحدب التناسليه التي لاتمثل مخرج تلك الخلايا، منافيا بذلك الأعجاز.
-2موقع الحدب التناسلية (باللون الأخضر) في الجزء السفلي من الجنين ،هل تقع حقا بين الصلب والترائب؟ نتابع ..

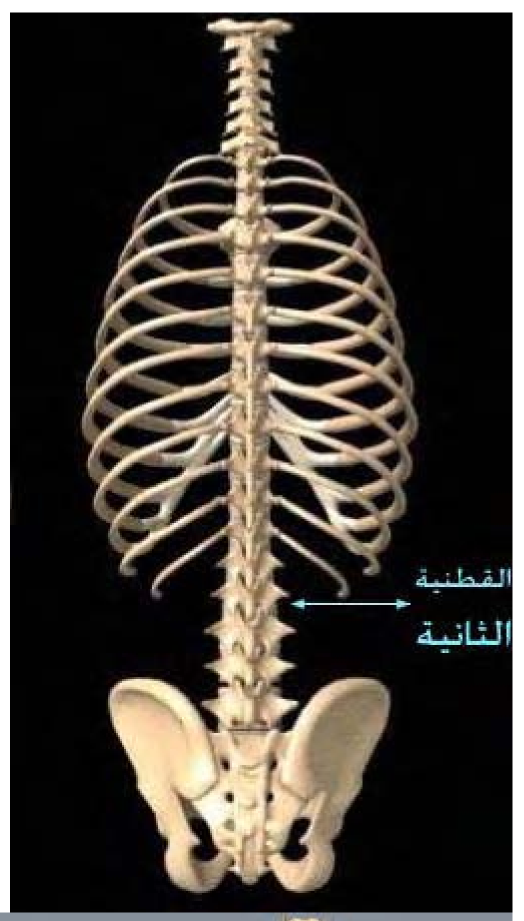
ثانيا:
ماهي المرحله العمريه وماهو المقياس الذي أعتمده الأعجازيون في زعمهم وقوع أصول الغدد التناسليه بين العمود الفقري وعظام الصدر؟ومالمقصود بالعمود الفقري وعظام الصدر؟هل هو على المستوى الجنيني ام بعد ذلك؟
فالحدبه التناسلية تظهر في الأسبوع الخامس،وتسبق بذلك ظهور الأضلاع وتعظمها،لأن الأخير يبتدأ بالأسبوع التاسع،بالنتيجه لاوجود للمنطقة المزعومه(الصلب والترائب)بعد.(٦)،(٧).
بعد ذلك، تتمايز الحدب إلى مبايض أو خصى،كلاهما يتابع نزوله للتجويف الحوضي ،فبينما تتكون المنطقه المزعومه ويكتمل تعظمها، تكون بعض الغدد قد غادرت التجويف البطني

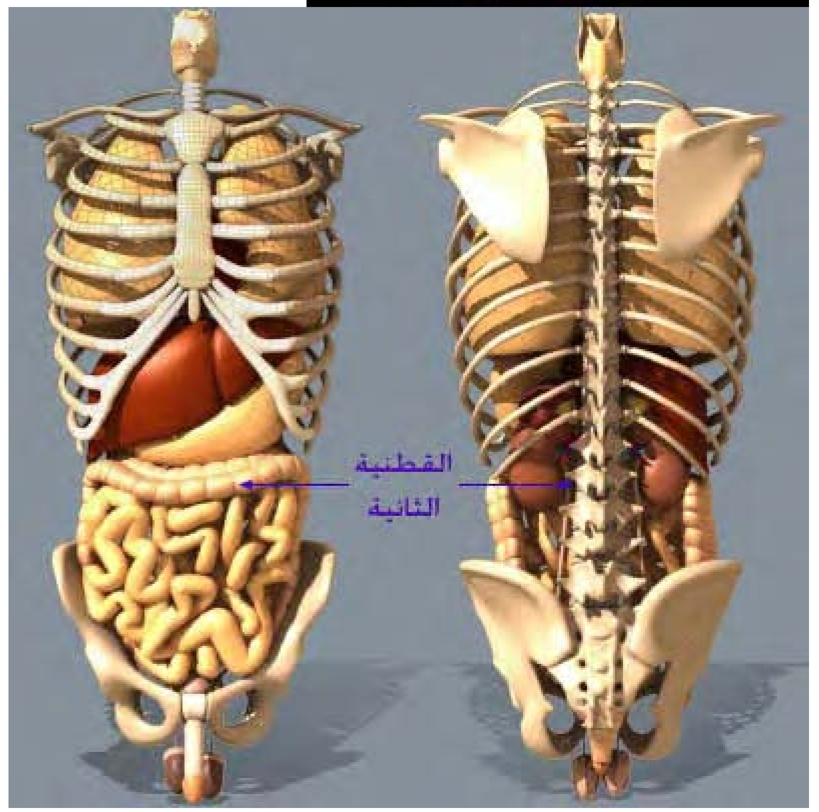
والمنطقه المزعومه (٨)، لذا فالتعرف على موقعها الأصلي هو أستدلالي،ويتم بأحتساب علاقتها التشريحيه وأقترانها بموقع صدور الأوعية التناسليه المغذيه لها من الشريان الأبهر ،وهذه موقعها يوزاي مستوى الفقره القطنية الثانيه(٩)،(١٠).
فأن شئنا النظر في موقع الغدد الأصلي،ينبغي النظر في مستوى الفقره القطنيه الثانيه التشريحي،و فيما أذا كانت الأخيره تقع ضمن الصلب والترائب،أم دونه(دون مستوى الأضلاع).فأن كانت دونه،ألغى الزعم القائل بوقوع أصول الغدد ضمن الصلب والترائب.
الصور التاليه تجيب عن ذلك.

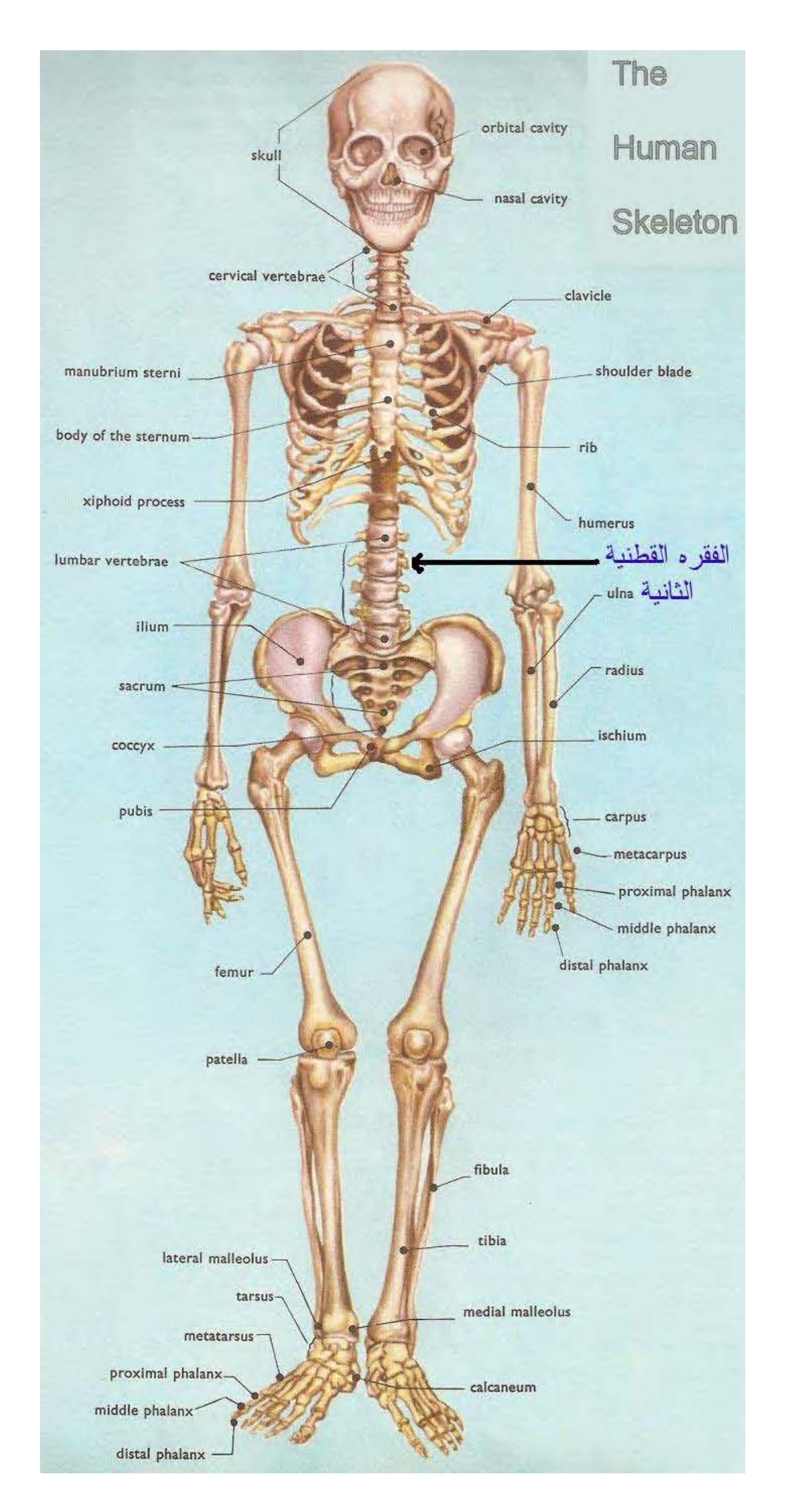



Clavicle
Scapula
Sternum
Humerus
Ribs
القطنية الثانية
Pelvis
Radius
Ulna
Femur
Patella
Tibia
Fibula


القطنية
الثانية


القطنية
الثانية


القطنية
الثانية



المصادر:

(5)
http://www.embryology.ch/anglais/cgametogen/keimbahn01.html
The primordial germ cells wander... from the primary ectoderm

into the yolk sac. The primordial germ cells wander out of the yolk sac wall, along the vitelline and the dorsal mesentery, into the gonadal ridge.

http://en.wikipedia.org/wiki/Gonadal_ridge (6)
The gonadal ridge appears at approximately five weeks.

(7)
http://www.boss.net.au/clinician/studynotes/gendev02.htm
Thoracic ribs primary centre of ossification appears at 9th week

at 10 to 23 weeks after conception only 7 testes (9.45%) had migrated from the abdomen and were situated in the inguinal canal
http://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S0022534701639806
(8)

The testicular arteries usually arise from the anterolateral aspect of the abdominal aorta just inferior to the renal arteries at the level of the second lumbar vertebra
http://www.springerlink.com/content/rx05434433v24026
http://www.gulhanemedicaljournal.org/pdf/pdf_GMJ_218.pdf
(9)

(10)
http://www3.interscience.wiley.com/journal/113467963/abstract
The gonadal arteries are paired vessels that usually originate from the abdominal aorta at the level of second lumbar vertebra[/colo]

كتب Santano:

شكرا دكتور ومتابعين معاك بقية الموضوع

الإعجاز العلمي يمكن تفنيده " لغويا + علميا + من القرآن نفسه + من أحاديث محمد نفسها " ..
ولكن الإعجازيين يلفقون ويتناسون ما سبق فقط لتأدية أغراض معينة لهم!

كتب غاليليو:

عفية بدكتورنا الغالي
بغض النظر عن متعة تفنيد ما يسمى بالاعجاز العلمي في القرآن..
متابعة المادة العلمية التي احضرتها متعة بحد ذاتها
تقبل تحياتي..

كتبFifa

لا استغرب محاولات الاخوه المسلمين المستميته لتغطيه هذا الخطأ الفادح والبحث له عن اعذار
فقد سبق ان كنت مسلم وكنت اصدق كل شئ رغم عدم اقتناعى داخليا ولكن الخوف من جهنم
كان يعمينى

كتب Yousif

شكرا طبيبنا على المجهود العلمي المتميز
وعلى رأي توقيع احد الزملاء
كلما تقدم العلم خطوة .. رجع الدين خطوتين

كتب Santano:

تدليس لغوي يا عزيزي .. تعالوا لنرى الترجمة الانجليزية

Let the human reflect on his creation.

[86:6] He was created from ejected liquid.

[86:7] From between the spine and the viscera.

http://www.quran.org/adam/light2/mai...084-089.htm#86

=====

So let man see from what he is created

He is created from a water gushing forth
Proceeding from between the back-bone and the ribs

http://www.unn.ac.uk/societies/islam...e/nobae086.htm

086.005
YUSUFALI: Now let man but think from what he is created!
PICKTHAL: So let man consider from what he is created.
SHAKIR: So let man consider of what he is created:
KHALIFA: Let the human reflect on his creation.

086.006
YUSUFALI: He is created from a drop emitted-
PICKTHAL: He is created from a gushing fluid
SHAKIR: He is created of water pouring forth,
KHALIFA: He was created from ejected liquid.

086.007
YUSUFALI: Proceeding from between the backbone and the ribs:
PICKTHAL: That issued from between the loins and ribs.
SHAKIR: Coming from between the back and the ribs.
KHALIFA: From between the spine and the viscera.
http://www.quran.org/quran/quran4/086.qmt.html

معانى بعض الكلمات:
)التَّرائب :(عظام الصدر مما يلي الترْقوَتين .و- موضع القلادة. الواحدة: (تَريبة.)
معجم الوسيط

ومن معجم لسان العرب

التَرائبُ مَوْضِعُ القِلادةِ من الصَّدْر ، وقيل هو ما بين التَّرْقُوة إلى الثَّنْدُوةِ ؛ وقيل : التَّرائبُ عِظامُ الصدر ؛ وقيل : ما وَلِيَ التَّرْقُوَتَيْن منه ؛ وقيل : ما بين الثديين والترقوتين . قال الأغلب العِجْليّ : أَشْرَفَ ثَدْياها على التَّرِيبِ ،

لَمْ يَعْدُوَا التَّفْلِيكَ في النُّتُوبِ

والتَّفْلِيكُ : مِن فَلَّك الثَّدْيُ . والنُّتُوبُ : النُّهُودُ ، وهو ارْتِفاعُه . وقيل : التَّرائبُ أَربعُ أَضلاعٍ من يَمْنَةِ الصدر وأَربعٌ من يَسْرَتِه . وقوله خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ قيل : التَّرائبُ ما تقدَّم . وقال الفرَّاء : يعني صُلْبَ الرجلِ و تَرائبَ المرأَةِ . وقيل : التَّرائبُ اليَدان والرِّجْلانِ والعَيْنان ، وقال : واحدتها تَرِيبةٌ وقال أَهل اللغة أَجمعون : التَّرائبُ موضع القِلادةِ من

الصَّدْرِ ، وأَنشدوا : مُهَفْهَفةٌ بَيْضاءُ ، غَيْرُ مُفاضةٍ ،

تَرائِبُها مَصْقُولةٌ كالسَّجَنْجَلِ

وقيل : التَّرِيبَتانِ الضِّلَعانِ اللّتانِ تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْنِ ، وأَنشد : ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَرِيبٍ ،

كَلَوْنِ العاجِ ، ليس له غُضُونُ

أَبو عبيد : الصَّدْرُ فيه النَّحْرُ ، وهو موضِعُ القِلادةِ ، واللَّبَّةُ : موضع النَّحْرِ ، والثُّغْرةُ : ثُغْرَةُ النَّحْرِ ، وهي الهَزْمةُ بين التَّرْقُوَتَيْنِ . وقال : والزَّعْفَرانُ ، علَى تَرائِبِها ،

شَرِقٌ به اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ

هيا نستشير التفاسير
خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ

يعني المني يخرج دفقا من الرجل ومن المرأة فيتولد منهما الولد بإذن الله عز وجل.

http://quran.al-islam.com/Tafseer/Di...arb&tashkeel=1

يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ

يعني صلب الرجل وترائب المرأة وهو صدرها . وقال شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس " يخرج من بين الصلب والترائب" صلب الرجل وترائب المرأة أصفر رقيق لا يكون الولد إلا منهما وكذا قال سعيد بن جبير وعكرمة وقتادة والسدي وغيرهم وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو أسامة عن مسعر سمعت الحكم ذكر عن ابن عباس " يخرج من بين الصلب والترائب" قال هذه الترائب ووضع يده على صدره . وقال الضحاك وعطية عن ابن عباس تريبة المرأة موضع القلادة وكذا قال عكرمة وسعيد بن جبير . قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس الترائب بين ثدييها وعن مجاهد : الترائب ما بين المنكبين إلى الصدر وعنه أيضا الترائب أسفل من التراقي وقال سفيان الثوري : فوق الثديين وعن سعيد بن جبير الترائب أربعة أضلاع من هذا الجانب الأسفل وعن الضحاك الترائب بين الثديين والرجلين والعينين وقال الليث بن سعد عن معمر بن أبي جبيبة المدني أنه بلغه في قول الله عز وجل " يخرج من بين الصلب والترائب" قال وهو عصارة القلب من هناك يكون الولد وعن قتادة " يخرج من بين الصلب والترائب " من بين صلبه ونحره.

http://quran.al-islam.com/Tafseer/Di...arb&tashkeel=1

اذن الماء الدافق هو المنى
ترائب :صدر المرأة او ما اسفل الترقوتين
صلب :ظهر

فهل ستقفز فوق معاجم اللغة العربية وتفاسر من هم أكثر علما منك في اللغة العربية .. وتقول وبكل فخر الصلب هو القضيب .. ؟

من سيسمع بالـ" صلب + الترائب " سيتوجه فورا نحو معاجم اللغبة يلفهم معناها .. ولن يتوجه نحو الإعجازيين حتى يفهم معناها!

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx
xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

اما قولك حول ان اذا علا ماء الرجل فان المولود ذكر واذا علا ماء الانثى فان المولود انثى .. فهي تحوي على خطئين علميين بحتة .. اهمها ان تحديد جنس الوليد ليس له علاقة بما قاله محمد انما يتحدد جنس الوليد عن طريق ارتباط الكروموسومات ببعضها فنواة اي خلية عند الأنثى خارجية ام داخلية تحوي على الكروموسومين " XX " اما الرجل فانها " XY " فلو تلقحت البويضة بحوين منوي يحوي على الصفة " X " فإن المولود أنثى , " XX " اما اذا تلقحت البويضة بحوين ذو صفة " Y " فإن المولود سيكون ذكر. " XY "

فما دخل علا وانخفض في هذا الأمر ؟ وماهو ماء المرأة اصلا ... محمد كان يظن ان الإفرازات المخاطية التي تفرز من مهبل المرأة أثناء الجماع له علاقة بتكوين الجنين .. وسمه في بعض أحاديثه مني المراة وانه يكون الجنين عند اختطلاه بمني الرجل.

كتب brain_user

مقتبس من abuhiba :في ٢٠٠٨/٠٣/٢٨، ١٥:٥٥:٣٤

> منذ خمس سنوات أو أكثر بقليل طالعتنا الصحف اليوميه عن وكالة رويترز(هذا الخبر قرأته بنفسي وأعتقد أن الكثير قد قرأه) أن العلماء الأمريكان إكتشفوا أن جسم الإنسان يحوي على كمية من مادة الطين ، وكما جاء في الخبر (فإن كتاب المسلمين وهو القرآن قد أثبت هذه الحقيقه منذ أربعة عشر قرنا مضت((
>
> تصور يا عزيزي كل هذه القرون التي مضت ، لم يكتشف العلم أن جسم الإنسان يحتوي على نفس مادة الطين الا قبل خمس أو ست سنوات بالأكثر

طين؟

طين في جسم الإنسان؟
على حد علمي فإن الجسم البشري لايحتوي على السليكون (وهو المكوّن الأساسي للطين)

سليمان بن داوود والعصر المفقود

وليد

تطور علم التنقيب عن الاثار في الفترة الاخيرة تطورا رهيبا
وحدثت طفرة كبيرة منذ الثمانينات
و تم رصد العديد من الادلة الاركيولوجية عل الممالك الموجودة في المنطقة الواقعة في العراق و الشام و مصر
والآن نملك تاريخا مفصلا مدعما بالوثائق على وجود الممالك الكبرى و تطورها و علاقاتها و مراسالاتها بين بعضها و الحروب و معاهدات الصلح
في خضم هذه الاحداث تخبرنا التوراة و القرآن بوجود ملك عظيم
لم تشهد له الارض مثيلا اسمه سليمان بن داوود دانت له الممالك و بنت له الجن المنشآت الاعجازية التى لا يستطيع ان يبنيها بشر

وانا الان سوف اناقش مدى تاريخية وجود سليمان طبقا لهذه النقاط

1)الاثار العظيمة المتبقية

فجميع الحضارات الكبرى قد ابقت اثارا و معابد ومنشآت في جميع دول العالم بينما لا يوجد حتى قطعة فخار تشير الى عصر هذا الملك العظيم فهل تم تدمير كل الاثار التى تركها بعد موته

ساتعرض لهذه النقطة بالتفصيل

2)المراسلات بينه وبين الممالك المجاورة

بمعنى اننا نجد في اي عصر مثلا عصرنا الحالى مراسلات بين الدول موثقة و بالتأكيد كلما كانت الدولة كبرى و مؤثرة في المنطقة كان ذكرها اكثر مع الممالك فمقارنة بالولايات المتحدة الان هل يمكن ان تكون الولايات المتحدة دولة عظمى و لايوجد معها مراسلات او معاملات اقتصادية او معاهدات مع بقية الدول
ان عظمة الدولة بالتأكيد تنعكس على علاقتها بمن حولها ومدى تاثيرها في مجريات الامور في المنطقة فهل تأمرت كل دول العالم على محو مراسلاتها مع سليمان بالذات
وسنتعرض ايضا لهذه النقطة بالتفصيل

3)تاريخية مملكة سبأ و الملكة بلقيس

فهذه هي المملكة الوحيدة التى يذكر لنا القرآن تعامل سليمان معها
فهل فعلا كانت هناك اسمها سبأ كموجودة في هذا العصر
وماهو تاريخ مملكة سبأ وهل يتقاطع مع حكم الملك سليمان
وسنصل الى هذه النقطة في نهاية الموضوع

الآن سوف اعرض الايات و الاحاديث الصحيحة التى تتكلم عن عظمة ملك سليمان لتكون حكما بيننا على مصداقية البحث

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ٣٥
فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ٣٦
وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ٣٧
وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ٣٨
هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ٣٩ ص

كما نرى ملك لا يتكرر لاحد بعده
ارض تسرح فيها الرياح
عمال من الجن للبناء و الغوص
ووصفه بالنهاية انه بغير حساب

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " إن سليمان عليه السلام سأل الله تعالى ثلاثا فأعطاه اثنتين ونحن نرجو أن تكون لنا الثالثة سأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطانا إياها " وقد روى هذا الفصل الأخير من هذا الحديث النسائي وابن ماجه من طرق عن عبد الله بن فيروز الديلمي

وهكذا يتضح لنا مدى اتساع ملك سليمان ومدى تفرد عماله باشياء لا يمكن تكرارها في زمانه
وعلى هذا الاساس سنستعرض النقاط الثلاث بالتفصيل تباعا

الاثار العظيمة المتبقية

لكى نجاوب على هذا السؤال ينبغى ان نعلم متى عاش الملك سليمان
بدأت فكرة التنقيب اساسا من اجل هدف دينى بحت وهو اثبات ما جاء في الكتاب المقدس وذلك في عهد الملكة فيكتوريا
وقد اصاب الحماس الجميع عندما وجدت بعثة ارسلت الى العراق
في اثر للدولة الاشورية يدعى المسلة السوداء للملك شلمنصر الثالث ٨٥٩-٨٢٤ ق.م
يتكلم عن اخضاعه للملك ياهو بن عمري وعمري هذا هو احد ملوك اسرائيل وهو العاشر في سلسلة ملوك السامرة
والملك عمري هو اول ملوك السامرة الذى يوجد له تاريخ موثق وهو مؤسس مملكة اسرائيل وعاصمتها السامرة بنيت عام 880 ق.م وكان شعار هذه الدولة العجل الذهبى المقدس
وهذه الدولة موصوفة في التوراة و في النصوص الاشورية على حد سواء
من هذه النقطة ننطلق الى معرفة وجود مملكة سليمان
حيث قبل هذا التاريخ لا يوجد اى ذكر لتاريخ مملكة اسرائيل
ولذلك نعتمد فقط على التوراة التى تعطى النسب السابق للملك عمرى

وطبقا لهذه الحسابات
فأن سليمان عاش في القرن العاشر قبل الميلاد و توفى في عام ٩٣١ ق.م وفقا للتوراة

تزعم التوراة ان المملكة كانت في عهد سليمان مملكة موحدة ثم انفصلت بعد وفاته الى مملكتين هما مملكة اسرائيل وعاصمتها السامرةو مملكة يهوذا وعاصمتها اورشليم

تاريخيا ظهرت السامرة قبل يهوذا بعد السامرة بحولى القرن
الآن يمكننا ان نتخيل الصورة للتاريخ المكتوب في التوراة و الواقع

والآن يمكننا ان تسأل ماهى الاثار التى وجدت في القرن العاشر قبل الميلاد
في اورشليم او القدس التى بنى بها سليمان هيكله المزعوم و الذى صلى اليه المسلمون كاولى القبلتين
وماهى الاثار التى وجدت في الحضارات المجاورة

بالنسبة لاورشليم في القرن العاشر قبل الميلاد

يفاجئنا علم الآثار بمفاجأة من العيار الثقيل فأورشليم في هذا العصر كانت مدينة صغيرة جدا و لا ذكر لها و مساحتها لا تتعدى ٤-٥ هكتارات وهي بذلك قرية مسورة لا عاصمة مملكة كبرى شيدتها الجن
وهذه المساحة لا تستوعب اكثر من الفى مواطن !!!
فكيف لعاصمة ليس بها الا الفى مواطن ان تكون نواة للملكة كبرى وبها مساكن للجند و القادة و الامراء فضلا عن قصر الحكم

ويقول عالم الاثار الاسرائيلى ب.مازار "اننا لم نعثر الا على القليل جدا من اللقى الاثرية تعود الى الفرن العاشر قبل الميلاد في اورشليم و يصفها بالمتواضعة جدا اذا ما قورنت بالحضارات المحيطة مثل الحضارة الارامية و الفينيقية و المصرية و الحثية و البابلية "
هذا يعنى ان مساحة اورشليم العاصمة كانت اقل من المدن الفلسطينية الكبرى مثل حاصور في الجليل ومجدو في وادى يزرعيل بنسيبة واحد الى عشرة
بينما المقارنة مع مدن مثل بابل او نينوى العواصم الحقيقية لامبرطوريات اثرت و تاثرت في المنطقة يجعل الامر مضحكا
فمساحة القصر الملكى فقط فى هذه العواصم كان يفوق مساحة عاصمة المملكة الكبرى التى لم يشهد لها التاريخ سلبقا او لاحقا

واختم هذه النقطة بقول المؤرخ التوراتى تومبسون في كتابه "the bible history"
خلال القرن العاشر قبل الميلاد لم تكن مرتفعات يهوذا تحتوى الا على عدد ضئيل من السكان لا يتجاوز الالفى تسمة موزعة على بضع عشرات من التجمعات القروية الصغيرة التى تعيش على زراعات الكفاف اضافة الى فعالية ضعيفة في مجال الرعى و الاحتطاب "

هذا هو الوضع للعاصمة الكبرى في هذا الوقت فهل كانت احوال الدول المجاورة كذلك ؟

بالنسبة للدول المجاورة في القرن العاشر قبل الميلاد

في نفس الفترة ازدهرت حضارات على حوض الفرات الاوسط و الخابور الاسفل عدد من

الممالك الارامية القوية وعثر في هذه المواقع على دلائل اركيولوجية واضحة
مثل مملكة بيت لاقى و بيت بحيانى بين عدينى
بالرغم من ان هذه الممالك لم تكن في عظمة الاشوريين الذين اسسوا فعلا مملكة او امبراطورية
كبرى كانت موجودة خلال نفس الفترة الزمنية و استمرت الى بعد ذلك لكثير

وتحتوى وثائق موجودة الآن اسماء هذه الملوك
وظهرت ايضا الثقافة الفينيقية على شاطئ المتوسط
وكانت مملكة امورو و عاصمتها سيميرا التى تم اكتشافها مؤخرا بجانب حمص
اما بمصر
فكان الفرعون سيامون اخر فراعنة الاسرة 21
ثم الفرعون شيشق اول الاسرة ٢٢
كل هذه الحضارات يوجد اثار واضحة لها واحداث مسجلة و معابد و بيوت و ادوات تملأ
متاحف العالم
و امساحات عواصمها كلها كانت كبيرة جدا
فلماذ فى وسط هذه اللممالك كلها اختفت فقط اثار و عاصمة سليمان
لماذا فقط من ضمن حضارات القرن العاشر قبل الميلاد لم تختف الا الدلائل الاساسية على
وجود هذا الملك
هل هناك مؤامرة تاريخية مدبرة ضده ؟
ولماذا ذكر التاريخ حفيده عمرى ؟؟

التفسير هو ان ربما كان هناك سليمان لكنه كان كشيخ قبيلة صغيرة اضفى عليه احفاده قدسية
ربما هو كمشايخ القبائل التى تحكم الآن دول الخليج التى بالتأكيد ينتسب حكامها الحقيقين الى
اباء حكمت هذه القبائل فبل الطفرة البترولية
لكن لا يذكر التاريخ هؤلاء الاباء لانهم لم يؤثروا في المنطقة سابقا

او ان سليمان موجود في عصر آخر لكن تبقى المشكلة قائمة في اى عصر لانه لا توجد الى
اثار له في اى عصر
ويبقى السؤال متى كان عصر سليمان

2)المراسلات بينه وبين الممالك المجاورة

اذا سلمنا ان لظروف لا يعلمها أحد ان جميع الاثار التى وجدت في عصر مملكة سليمان الكبرى
فد اختفت او أنها ما زالت موجودة في مكان لم يصل اليه علماء الاثار بعد
فنحن امام مشكلة أخرى وهي انه معنا وثائق و كتابات و فخاريات بل و مكتبة كاملة
للحضارات المجاورة
مثل الحضارة الاشورية المجاورة و الحضارة المصرية و الارامية هذه الممالك الكبرى
عاصرت سليمان
و بالتأكيد ان جيوش سليمان لكى تتوسع يجب ان تصطدم باحدى هذه الممالك التى تحيطها من
جميع الاتجاهات الا اذا كان توسع مملكة سليمان راسيا !!
ويجب ان تكون هناك طرق تجارية مشتركة تمر عبر اراضى هذه الدول

و يجب ان تكون هناك مصالح اقتصادية وسياسية مشتركة

و هنا لا يوجد اى فقد للمعلومة بدليل وجود كل هذه الاثار
فيما يتعلق بالنصوص المصرية من عصر الفرعون سيامون لا تذكر اى شئ عن سليمان او مملكته بالرغم من الاحتكاك المباشر المفترض بين المملكتين
و يستمر الامر حتى عصر الفرعون شيشق الذي يرد ذكره في التوراة لكن ببساطة لا نجد نصا واحدا في سجلات هذا الفرعون تتكلم عن سليمان او حتى شئ يدعى مملكة اسرائيل من الاساس

بالرغم من حملة هذا الفرعون كانت في نفس الاراضى التى يفترض قيام مملكة سليمان بها لكننا نجد نصبا تذكاريا اقامه الفرعون شوشانق (شيشق التوراتى) في موفع مجدو بوادى يزرعيل شملا

وفي نفس الوقت نجد النصوص الاشورية قد اعطتنا معلومات تفصيلية عن كل الدول المهمة التى قامت في بلاد الشام خلال القرن العاشر ق م ولكنها ايضا لم تذكر قيام مملكة قوية في اورشليم
ولم نجد لو حتى اشارة لهذه المملكة او ملكها الذى اتاه الله ملكا لم يتكرر
بينما ظهرت مملكة اسرائيل في نفس السجلات الاشورية العسكرية للحملات الاشورية علي مملكة يهوذا و مملكة اسرائيل السامرة ابتداء من تاريخ تاسيس السامرة
هنا يجب ان نسأل
فاما ان التاريخ قد أحبك مؤامرة مقصودة او ان هذه المملكة لم يقم لها قائمة الا في خيال الفكر الدينى

اما الممالك الارامية فوجدت اثار كتابية في مملكة بيت بحيانى بها للملوك الذين حكموا المنطقة كما وجد في مملكة بيت عدينى على الضفة الشرقية للفرات على كتابات تذكر ملكها آخونى وهو ايضا مذكور في السجلات الاشورية
وقد يقول قائل لماذا تقبل هذه الدلائل بينما نرفض التوراة مثلا كدليل فالدليلان عثر عليهما كتاريخ
و الرد ببساطة ان هذه الوثائق تعود الى نفس العصر التى كانت تتكلم عنه اما اقدم النسخ التى تتكلم عن سليمان تعود للقرن الاول للميلاد
وهذا يعنى ببساطة انها كتب تتكلم عن احداث حدثت قبلها بالف سنة فايهما اقرب للحقيقة الاثار التى وجدت مجتمعة في كل هذه البلاد المتباعدة لنفس الحقبة الزمنية ام كتاب كتب بعد وفاة سليمان بعدة قرون على افضل تقدير؟

وفي نهاية هذه النقطة اضع هذا التساؤل
بعد احتلال كامل للقدس منذ ١٩٦٧ و اسرائيل جعلت كل همها الوصول الى الهيكل المزعوم
هل تساءل احدنا لماذا لمدة اربعين سنة لم تستطع اسرائيل الوصول الى مكان الهيكل اعادة بنائه كما تريد
لماذا لم تنشر الجامعات العبرية التى تعمل بجد منذ الاحتلال ١٩٤٨ على اعطاء دليل واحد قوى على وجود اسرائيل
كلنا يعلم مدى بجاحة هذه الدولة لكن عند هذه النقطة بالذات ومنذ ولادتى اسمع ان اسرائيل تنقب عن الهيكل
هل يعرف احد لماذا ما زالت تبحث

الاجابة ببساطة لانها تبحث عن سراب تاريخى اسمه سليمان و مملكة اسرائيل الموحدة
الحلم الذى اخترعه كتبة التوراة و صدقه القرآن

3)تاريخية مملكة سبأ

يخبرنا القرآن بوصول الاخبار عن مملكة سبأ و عن ملكتها التى تعبد الشمس
فهل كانت فعلا هناك مملكة تسمى سبأ وما هى عبادة السبأيون

اقتباسا من كتاب المفصل في تاريخ العرب
نجد ان هناك مملكتان لسبأ
الاولى و التى تكلم عنها القرآن وبها سد مأرب
التانية تكونت من القبائل النازحة الى شمال جزيرة العرب
واشتهرت هذه المملكة الصغيرة بالملكات و ربما يفسر هذا مسافة السفر القصيرة للهدهد العائد بالخبر

من كتاب المفصل

هذه المملكة لم تكن ملكة على ملكة سبأ الشهيرة التي هي في اليمن، وإنما كانت ملكة على مملكة عربية صغيرة في أعالي جزيرة العرب، كان سكانها من السبئيين القاطنين في الشمال. ويستدلون على ذلك بعثور المنقبين على أسماء ملكات عربيات، وعلى اسم ملك عربي، هو "يثع أمر" السبئي في النصوص الآشورية، في حين إن العلماء، لم يعثروا حتى الآن على اسم ملكة في الكتابات العربية الجنوبية، ثم صعوبة تصور زيارة ملكة عربية من الجنوب إلى سليمان و تعجبها من بلاطه وحاشيته وعظمة ملكه، مع إن بلاط" أورشليم" يكون إلا يكون شيئاً بالقياس إلى بلاط، ملوك سبأ، ولهذا لا يمكن إن تكون هذه المملكة في نظر هذه الجماعة من علماء التوراة، إلا ملكة مملكة عربية صغيرة لم تكن بعيدة عن عاصمة ملك سليمان، قد تكون في جبل شمر أو في نجد، أو الحجاز .

لكن بما ان القرآن تكلم عن سبأ مأرب فدعونا نكتشف هذه المملكة بالتفصيل

ظهرت كلمة سبأ مبكرا في التاريخ في كتابات السومرية حوالى ٢٥٠٠ ق م
ولذلك يرجح الكثير من العلماء ان سبأ منشأها هو شمال الجزيرة ثم هاجرت هذه القبائل الى الجنوب في اليمن

من كتاب المفصل

وقد ذهب "مونتكومري Montgomery "إلى إن السبئيين المذكورين في النصوص السومرية كانوا من سكان "العربية الصحراوية"، أي البادية، وهذه البادية هي مواطنهم الأصلية الأولى، ومنها ارتحلوا إلى اليمن. أما متى ارتحلوا عنها، فليس لدى هذا المستشرق علم بذلك. و يرى بعض الباحثين إن مجيء السبئيين إلى ديارهم التي عرفت باسمهم، إنما كان في ابتداء العصر

الحديدي، أي في القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وذلك بعد مئات من السنين من هجرة المعينيين و القتبانيين إلى اليمن .
ورأى بعض آخر احتمال هجرة السبئيين إلى اليمن في حوالي السنة "١٢٠٠" قبل الميلاد، أما هجرة المعنيين و القتبانيين وأمل حضرموت، فقد كانت في حوالي السنة "١٥٠٠ ق. م.". وقد مارس السبئيون الزراعة والتجارة،
وذهب "هومل" إلى إن السبئيين هم من أهل العربية الشمالية في الأصل، غير إنهم تركوا موطنهم هذه، وارتحلوا في القرن الثامن قبل الميلاد إلى جنوب جزيرة العرب، حيث استقروا في منطقة "صرواح" و "مأرب" وفي الأماكن السبئية الأخرى. كانوا يقيمون على رأيه في المواضع التي عرفت ب "أريبي" "عريبي" "أريبو" في الكتابات الآشورية و ب "يارب " Jareb=Jarbفي التوراة. ومن "يرب" "يارب" على رأيه جاء اسم" مأرب" عاصمة "سبأ".
ويؤيد رأيه بما جاء في النص Glaser 1155 :الذي سبق إن تحدثت عنه من تعرض السبئيين لقافلة معينية في موضع، يقع بين "معان" و "رجمت" الواقع على مقربة من "نجران". وعنده إن هذا النص يشير إلى إن السبئيين كانوا يقيمون في أيام ازدهار حكومة معين في أرضين شمالية بالنسبة إلى اليمن، ثم انتقلوا إلى اليمن. ويرى في اختلاف لهجتهم عن لهجة بقية شعوب العربية الجنوبية دليلاً آخر على إن السبئيين كانوا في الأصل سكان المواطن الشمالية من جزيرة العرب، ثم هاجروا إلى الجنوب .

اما مملكة سبأ فهى تختلف تماما عن سبأ القبيلة او الشعب
فقيام الدولة الاسلامية و حديثنا عن الخلافة الاسلامية و تاريخها
لايعنى مثلا عدم وجود العرب قبل الاسلام
وايضا حديثنا عن الممالك في سبأ يختلف بنفس الطريقة عن الأصلالذى ينتمى اليه السبأيون

متى ظهرت اول مماكة لسبأ
اول مملكة كانت تسمى بالمكربيين
ثم مملكة سبأ
ثم مملكة سبأ وذو ريدان

من المفصل

لقب أقدم حكام سبأ، بلقب "مكرب" في الكتابات السبئية، و في هذا اللقب معنى" مقرب" في لهجتنا، و تدل اللفظة على التقريب من الآلهة، فكان "المكرب" هو مقرب أو وسيط بين الآلهة و الناس، أو واسطة بينها و بين الخلق .
وقد كان هؤلاء" المقربون" "المكربون" في الواقع كهاناً، مقامهم مقام "المزاود" عند المعينين و "شوفيطShopet "، و جمعها "شوفيطيم" عند العبرانيين، أي "القضاة". و جاء في كتب اللغة: "كرب الامر يكرب كروباً: دنا، يقال كربت حياة النار، أي قرب انطفاؤها، و كل شيء دنا، فقد كرب .
قال أبو عبيد: كرب، أي دنا من ذلك وقرب، وكل دان قريب فهو كارب. وورد: الكروبيون سادة الملائكة، منهم جبريل وميكائيل، و اسرافيل هم المقربون، والملائكة الكروبيون أقرب الملائكة إلى العرش. فللفظة معنى التقريب حتى في عربيتنا هذه: عربية القرآن الكريم .
و قد قدّر "ملاكر Mlaker "حكم المكربين بحوالي قرنين ونصف قرن، إذ افترض إن حكم المكرب الأول كان في حوالي السنة "٨٠٠ ق. م"، وجعل نهاية حكم المكربين في حوالي السنة "٦٥٠ ق. م.". وفي حوالي هذا الزمن استبدل - على رأيه - بلقب مكرب لقب "ملك"، وانتهى

بهذا التغيير في اللقب دور المكربين .
وقدّر غيره حكم المكربين بزهاء ثلاثة قرون، فجعل مبدأ حكمهم في حوالي السنة "٧٥٠ ق. م"، ونهاية حكمهم في حوالي السنة "٤٥٠ ق. م."، وجعل بعض آخر في مبدأ حكم المكربين في القرن العاشر أو القرن التاسع قبل الميلاد. وقد تمكن العلماء من جمع زهاء سبعة عشر مكرباً، وردت أسماؤهم في الكتابات العربية الجنوبية، وكانوا يقيمون في عاصمة سبأ القديمة الأولى مدينة "صرواح". وقد رتب أولئك العلماء أسماء المكربين في مجموعات، وضعوا لها تواريخ تقريبية، لعدم وجود تواريخ ثابتة تثبت حكم كل ملك بصورة قاطعة، ولذلك تباينت عندهم التواريخ وتضاربت، فقدم بعضهم تأريخ الآسرة الأولى، بأن وضع لحكمها تأريخا يبعد عن الميلاد أكثر من غيره، و قصر آخرون في التأريخ، و اخروا، و كل آرائهم في نظري فرضيات لا يمكن ترجيح بعضها على بعض في هذا اليوم. و قد يأتي يوم يكون في الامكان فيه تثبيت تواريخهم بصورة قريبة من الواقع، استنادا إلى الكتابات التي سيعثر عليها و علاى دراسة الخطوط و تقدير أعمار ما يعثر عليه و تحليل محتوياته بالأساليب الآثارية الحديثة التي تقدمت اليوم كثيراو ستتقدم أكثر من ذلك في المستقبل من غير شك .
ويعد المكرب "سمه على" أقدم مكرب وصل إلينا اسمه. ولا نعرف اللقب الذي كان يلقب به، ومن عادة حكام العربية الجنوبية من مكربين وملوك اتخاذ ألقاب يعرفون بها، ومن هذه الألقاب نستطع التفريق بينهم. ولا نعرف شيئاً كذلك من أمر والده. وقد جعل "فلبي" مبدأ حكمه بحدود عام "٨٠٠" قبل الميلاد في كتابه "سناد الإسلام" وبحدود سنة "٨٢٠" قبل الميلاد في المقال الذي نشره في مجلة .Le Museon
وتعد الكتابة الموسومة بGlaser 1147 ، من كتابات أيام هذا المكرب. وهي كتابة قصيرة مكتوبة على الطريقة الحلزونية Boustrophedon كأكثر كتابات أيام المكربين، ولقصرها ونقصها لم نستفد منها فائدة تذكر في الوقوف على شيء من حياة هذا المكرب .
وقد عد "كلاسر" الكتابة الموسومة ب Glaser 926 من كتابات أيام هذا المكرب، وتابعه على ذلك "فلبي". وهي من الكتابات المدونة على الطريقة الحلزونيةBoustrophedon ، وقد كتبت عند إنشاء بناء، وصاحبها "صبحم بن يثع كرب فقضن". وقد ورد فيها اسم "سبأ" و "مرب" أي مدينة "مأرب" و "فيش" "فيشان"، ووردت فيها لفظة "فراهو "أي "سيدة"، قبل اسم "سمه على" الذي كان يحكم شعب "سبأ" في ذلك العهد، ودونت في النص أسماء الآلهة: عثتر، و "المقه" و "ذت بعدن"، على العادة المألوفة في التيمن بذكر أسماء الآلهة في الكتابات، ثم التيمن بذكر اسم الحاكم من مكرب أو ملك يوم تدوين الكتابة .

كما نرى اول مملكة لسبأ لا حمل اسم ملك سبأ بل مكرب
و تبدأ في الفرن التاسع فبل الميلاد على ابعد تقدير
وكل الملوك من الرجال
وان هناك الهة و تماثيل وهذه الالهة لها اسماء و لم تكن الشمس معبودا لاهل سبأ كما يخبرنا القرآن

اما مملكة سبأ نفسها

من المفصل

ملوك سبأ
وبتلقب "كرب ايل وتر" بلقب ملك، وباستمرار ما جاء بعده من الحكام على التلقب به، ندخل في عهد جديد من الحكم في سبأ، سماه علماء العربيات الجنوبية عهد "ملوك سبأ" تمييزاً له عن العقد السابق الذي هو في نظرهم العهد الأول من عهود الحكم في سبأ، وهو عهد المكربين، وتمييزاً له عن العهد التالي له الذي سمي عهد "ملوك سبأ وذي ريدان ."
ويبدأ عهد "ملوك سبأ" بسنة "٦٥٠ ق. م." على تقدير" هومل" ومن شايعه عليه من الباحثين في العربيات الجنوبية. ويمتد إلى سنة "١١٥ ق .م." على رأي غالبية علماء العربيات الجنوبية، أو سنة "١٠٩ ق. م." على رأي "ركمنس "الذي توصل إليه من عهد غير بعيد. وعندئذ يبدأ عهد جديد في تأريخ سبأ، هو عهد "ملوك سبا وذي ريدان ."
أما "البرايت"، فيرى أن حكم هذا المكرب الملك في حوالي السنة 450" ق. م."، أي بعد قرنين من تقدير "هومل"٣، وبناء على ذلك يكون عهد الملوك- على رأيه- قد بدأ منذ هذا العهد .
وقد قدّر بعض الباحثين زمان كحم المكرب والملك" كرب ايل وتر" في القرن الخامس قبل الميلاد. وقد كان يعاصره في رأي "البرايت" "وروايل" ملك أو مكرب قتبان، الذي حكم بحسب رأيه أيضاً في حوالي سنة "٤٥٠ ق. م".، وكان خاضعاً ل "كرب ايل وتر"، و "يدع ايل" ملك حضرموت .
ويمتاز هذا العهد عن العهد السابق له، وأعني به عهد حكومة المكربين، بانتقال الحكومة فيه من "صرواح "العاصمة الأولى القديمة، إلى "مأرب" العاصمة الجديدة، حيث استقر الملوك فيها متخذين القصر الشهير الذي صار رمز "سبأ"، وهو قصر "سلحن" "سلحين"، مقاماً ومستقراً لهم، منه تصدر أوامرهم إلى أجزاء المملكة في إدارة الأمور .
و "كرب آل وتر" "كرب ايل وتر"، هو أول ملك من ملوك سبأ افتتح هذا العهد. لقد تحدثت عنه في الفصل السابق، حديثاً أعتقد انه واف، ولم يبق لدي شيء جديد أقول عنه. وليس لي هنا الا أن أنتقل إلى الحديث عن الملك الثاني الذي حكم بعده، ثم عن بقية من جاء بعده من ملوك .
أما الملك الثاني الذي وضعه علماء العربيات على رأس قائمة "ملوك سبأ" بعد "كرب ايل وتر"، فهو الملك "سمه على ذرح". وقد ذهب "فلبي" إلى احتمال أن يكون ابن الملك" كرب ايل وتر". وقد كان حكمه على حسب تقديره في حوالي السنة "٦٠٠ ق. م."٥ .
وقد وقفنا من النص الموسوم ب CIH 374 على اسمي ولدين من أولاد "سمه على ذرح"، ما "الشرح" "اليشرح"، و "كرب ايل". وقد ورد فيه: أن "الشرح" أقام جدار معبد "المقه" من موضع الكتابة إلى أعلاها، ورمم أبراج هذا المعبد، وحفر الخنادق، ووف بجميع نذره الذي نذره لإلهه" "المقه" على الوفاء به إن أجاب دعاءه، وقد استجاب إلهه لسؤاله، فيسر أمره واعطاه كل ما اراد، فشكراً له على آلائه ونعمائه، وشكراً لبقية آلهة سبأ، وهي: "عثتر" ، و "هبس" "هوبس"، و "ذات حمم" "ذات حميم"، و "ذت بعدن" "ذات بعدان"، وتمجيداً لاسم والده "سمه على ذرح" أن أمر بتدوين هذه الكتابة ليطلع عليها الناس .وقد سجل فيها مع اسم شقيقه "كرب آل" "كرب ايل ."
أما "كرب ئل" "كرب ايل" أحد أولاد "سمه على ذرح" فلا نعرف شيئاً من أمره. وشد صيره "هومل" خليفة والده، وجاراه" فلبي" في ذلك، وقدر زمان حكمه بحوالي السنة "٥٨٠ق. م."٢ .
ووضع "هومل" اسم" الشرح" "اليشرح"، وهو ولد من أولاد "سمه على ذرح" بعد اسم شقيقه "كرب ايل وتر"، وجاراه "فلبي" في هذا الترتيب، ولا نعلم شيأ عنه يستحق الذكر .
وانتقل عرش سبأ إلى ملك آخر، هو "يدع آل بين" "يدع ايل بين" وهو ابن "كرب آل وتر" "كرب ايل وتر ."وقد ورد اسمه في النص الموسوم بGlaser 105 ، ودونه رجل اسمه "تيم". وقد حمد فيه الإلّه "المقه" بعل "أوم" "أوام"، لأنه ساعده وأجاب طلبه، وتيمن بهذه المناسبة بتدوين اسم الملك، كما ذكر فيه اسم "فيشن" أي "فيشان"، وهي الأسرة السبئية الحاكمة التي منها المكربون وهؤلاء الملوك، كما ذكر اسم "بكيل شبام ."
وقد ورد في الكتابة المذكورة اسم حصن "الو". وهو حصن ذكر في كتابات أخرى. ويرى

بعض الباحثين أن هذه الكتابات هي من ابتداء القرن الرابع قبل الميلاد، أي أن حكم "يدع آل بين"، كان في هذا العهد .
والنص Glaser 529 من النصوص التي تعود إلى أيام "يدع آل بين" "يدع ايل بين" كذلك " وقد ورد فيه اسم عشيرته: "فيشن" "فيشان". وانتقل عرش سبأ إلى" يكرب ملك وتر" من بعد "يدع آل بين" على رأي "هومل"،وهو ابنه. وقد ذكر اسمه في الكتابة الموسومة ب Halevy 51، وهي عبارة عن تأييد هذا الملك لقانون كان قد صدر في أيام حكم أبية لشعب سبأ ولقبيلة "يهبلح" في كيفية استغلال الأرض واستثمارها في مقابل ضرائب معينة تدفع إلى الدولة، وفي الواجبات المترتبة على سبأ وعلى "يهبلح" في موضوع الخدمات العسكرية، وتقديم الجنود لخدمة الدولة في السلم وفي الحرب. وقد وردت في هذا انص أسماء قبائل أخرى لها علاقة بالقانون، منها قبيلة "أربعن" "أربعان"، وكانت تتمنع باستقلالها، يحكمها رؤساء منها، يلقب الواحد منهم بلقب "ملك ."

مرة أخرى لا شمس لا ملكات
بالاضافة الى ان تاريخ المملكة لا يتقاطع ابدا عصر الملك سليمان

اذا اين هي بلقيس و من عبد الشمس واين كانت تلك المملكة في القرن العاشر قبل الميلاد في التاريخ

الاجابة كل هذا موجود فقط في التوراة ثم القرآن ضاربا بكل المعلومات الاخرى عرض الحائط

اما اذا اخذنا بالرأى الاول بان سبأ هي القبائل الشمالية
فعندها سنجد ان القرآن قد خلط بين المملكتين
فايهما نصدق

http://wmaklad.blogspot.com/

داوود وسليمان: أركيولوجيان يحلان لغز الأسطورة /

عرض وتقديم وترجمة نادر قريط *



الطبعة الفرنسية من كتاب فنكلشتاين وسيلبرمان

بعد تردد وشك من جدوى هذا الموضوع حزمت أمري على تقديمه في مطالعة طويلة لاتخلو من الملل، فدراسة القصة الدينية ومواكبتها أصبح يصيب بالغثيان وفقدان الروية، ولا أخفي أن الإلحاح في هذه القصة، قد يعني ضلوعا لا مباشرا في تثبيتها ويُقدم دعاية مجانية لها.

هذا ما إكتشفه أيضا كتبة المقدس مبكرا عندما قدموا تقاليدا وقصصا متضاربة ومتناقضة أو عندما إختلقوا خصوما وهميين ومنحولات وهراطقة، وتركوهم يبثون الروايات المعارضة. فوجود معارضين ونقاد لفكرة ما، يثبت أيضا أن الفكرة مهمة وجديرة وتستحق. مع أنها في الجوهر لاتسحق لفتة (لفتة !ويمكن قلبها والحصول على معنى أكثر عذوبة وطراوة) وبعيدا عن السهو، نبدأ القصة من آخرها ومن الكتاب الأخير لابل من خلاصاته الأخيرة، فالسيدين فنكلشتاين وسليبرمان قدما خلال الأعوام القليلة الماضية عملين مدهشين وماكرين، فرضا حضورهما على الساحة الثقافية .

مدهشان لما حققاه من سمعة عالمية ورصانة أكاديمية ومناقبية بحثية، إضافة إلى خوضهما غمار المعركة مباشرة في ساحات الآركيولوجيا والآثار الدارسة. فإسرائيل فنكلشتاين (مواليد ١٩٤٩) كان رئيسا سابقا لمعهد الآثار وأستاذا في جامعة تل أبيب، ورئيسا لفريق التنقيب في موقع "مجيدو" وهو من أكابر علماء الآثار الإسرائيليين المجددين، هذا ما تقوله دار بيك Bechالألمانية التي ترجمت ونشرت الكتابين، وهي من دور النشر العريقة والمحترمة. أما رفيقه نيل سليبرمان (مواليد 1950) فهو أيضا رئيس لمعهد آثار في بلجيكا وبما أنيّ سارعت بنعت الكاتبين بالمكر فأرجو أن يؤخذ الكلام من قبيل الإطراء، (ولا ننسى أن القرآن وصف الله بالمكر .(!!

فالكاتبان لفا ودارا حتى دوّخا القارئ، فلما داخ قالا له بخجل بالغ وأسف شديد: البقاء بحياتك. فقصة إسرائيل القديمة منذ خروج إبرام بن تارح (إبراهيم (من أور كيسديم حوالي ٢٠٠٠ق.م مرورا بعصر الآباء إسحق ويعقوب ويوسف والإقامة في مصر ثم الخروج بقيادة موسى حوالي

١٢٠٠ق.م وإحتلال كنعان وتأسيس المملكة الموحدة لداوود وسليمان حوالي١٠٠٠ق.م (التي إنقسمت إلى مملكتي يهوذا وإسرائيل) كل هذه الأحداث ليست أكثر من نسيج أسطوري حبكته الفانتازيا وأجيال الكتبة، لهذا كان عنوان كتابهم الثاني: داوود وسليمان : أركيولوجيون يحلّون لغز الأسطورة؟ أما كتابهم الأول حسب الترجمة الألمانية فهو: لا أبواق أمام أريحا الذي نالا بموجبه شهرة عالمية في مضمار مايسمى إصطلاحا "بحوث التوراة". وهذا هو الدافع لتكبد عناء قراءتهما والتقديم لما كتباه .

لقد تذكرت أثناء مطالعتي ما سبق وذكره إدوارد سعيد في "الثقافة والإمبرالية" عن الدول القاهرة التي لاتحكم بأساطيلها وقوتها فقط بل بلغتها التي تدقها في فم الشعوب المقهورة. تذكرت ذلك لأن الكاتبين مارسا سطوة لغوية كولونيالية رغم أنهما يعترفان ضمنيا بذهاب جهود البحث الأركيولوجي الإسرائيلي، وما بذلوه لنصف قرن أدراج الرياح، لكن المهم والحيوي أن نتعلم منهم فضيلة "المكر" كأداة مهمة لتحقيق الفوز على العقل الدوغمائي المتحجر الذي أبقى العرب جنودا أوفياء لتاريخ الأسطورة.

وبرغم أن الكاتبين قالا : قضيّ الأمر الذي فيه تستفتيان.. لكنهما ساهما في تكرار صيغ ومفرادات وهمية تترك تأثيرها في وعي القارئ، فتراهما لايملان من تكرار عبارات إصطلاحية من قبيل: مدن إسرائيل القديمة "دان ومجيدو ولخيش وو ، الشعب اليهودي في يهوذا، وأرض التوراة وإسرائيل.. وعشرات المصطلحات الأخرى (النافقة)مع إعترافهما الضمني في أكثر مكان بأن تلك المدن كانت كنعانية، وأن الشعب اليهودي في ذلك الزمن الغابر(والأغبر) شعب كنعاني .

وبنفس الوقت يستطيع المرء أن يلتمس لهما العذر، إذا عرف طبيعة السطوة التي فرضتها مراكز دراسات " الكتاب المقدس "وهيمنتها على لغة البحث خلال القرنين المنصرمين.وأرجو ألاّ يُفهم التحفظ على المصطلحات، إستبطانا عدائيا عروبيا، فمع بالغ الإحتقار لجوهر العنصرية الصهيونية، لايسع المرء إلا تقديم الشكرلشخصيات يهودية فذة مهدت الطريق لعالم أكثر إنسانية ورحمة وعدالة، وأذكر بذلك اليهودي الألماني، الذي عاش مع أسرته حياة شديدة البؤس، أجبرته على دفن أولاده الثلاثة بسبب الإملاق. والمكوث في منزله خشية الصقيع، بعد أن رهن معاطفه الشتوية لسداد ديونه كما صرح لإنجلز، ولعله النبي الوحيد الذي قال : ما لقيصر للناس، ما للناس للناس، وهذه برأيي المتواضع يوتوبيا إنسانية عظيمة .

أخيرا وبرغم اللاءات والتحفظات السابقة، فإن ترجمة هذه الألفاظ كما هي أمر مهم وأمانة وضرورة تقتضيها هذه النصوص، حتى وإن أكره المرء على فتح أقواس للتعقيب وطرح التساؤل أو رفع الحجة إن وجدت. أو التهكم على هذه الدنيا الفانية، فكلنا على آلة حدباء محمول .

نقش دان :

يتساءل الكتابان في إحدى الخلاصات المعنوّنة: هل كان داوود وسليمان حقيقة تاريخية [جماعة

الحد الأدني ونقش دان] وفي مايلي أهم المقتطفات التي وردت في النص:

هناك تيار من باحثي التوراة يعتقدون بوجود حد أدنى من التاريخية في الكتاب المقدس يُطلق عليهم Minimalisten ويرون أن قصص داوود وسليمان ومجمل سفر التثنية، قد كتب بدوافع لاهوتية، لذا فإن الأخبار عن القصة المبكرة غير أمينة، وهؤلاء ليسوا متفقين عن زمن صياغة تلك الأسفار. لكنهم متفقون على أن ذلك حدث بعد إنهيار مملكة يهوذا (على يد نبوخذ نصر في القرن السابع ق.م) فالباحث التوراتي الإنكليزي Philip Davies يرى في كتابه "بحث عن إسرائيل القديمة ١٩٩٢"أن السفر التاريخي التثنوي (من تثنية) هو نتاج لصيرورة طويلة، ولم تتكون ملامحه النهائية قبل القرن الثاني ق.م، كخلق أدبي تاريخي، وبرأيه فإن الكتبة كانوا وكلاء أيديولوجيين في خدمة كهنوت المعبد الأوراشليمي .

باحثون آخرون تعقبوا الجذور الأيديولوجية لهذه النصوص في كهنة اليهودية وطبقة النبلاء التي عادت من المنفى البابلي، والتي كانت (حسب هذه الفرضية) اليد الطولى للقوة الإمبرالية آنذاك)الفارسية) وسعت لتثبيت مكانتها بين جمهور لم يغادرالأرض أثناء السبي، حيث قامت بذبح الزعامة المحلية، وكتبرير تاريخي فإن كتّاب مابعد السبي قاموا بجمع قصص وذكريات باهتة تم نسجها بمهارة، وجمعها من جذور تاريخية مختلفة وذلك لدعم مركزية أورشليم وهيكلها وطقوسها وكهنوتها وبالتالي فالرواية هي أسطورة قومية، وبهذا فإن تاريخية التوراة مفقودة بالكامل وهي عمل دعائي مؤثر للحقبة الفارسية الهلينية .والسؤال كيف يرى هؤلاء (جماعة الحد الأدني) تاريخ أرض ما قبل التوراة؟

الباحث التوراتي الأمريكي توماس تومسون ذهب في كتابه the Mythic past الذي صدر عام ٢٠٠٠م إلى أن نصوص التوراة قد دُوّنت في وقت متأخر جدا وهي بالكامل تاريخ خيالي لإسرائيل، وكذلك قدم تأويلا للقى الآثارية يقوم على إعادة بناء التصوّرات عن مجتمع فلسطين في عصر الحديد، فهو برأيه متعدد الإثنيات والهوية وبدون ديانة مستقلة وموزع على مراكز محلية [القدس ـ السامرة ـ مجيدو ـ أخرى] ولكلّ أبطاله وآلهته. والتوراة قامت بتزوير الحقائق الحياتية بواسطة لاهوت قومي متماسك يقوم على فكرتي الخطيئة والخلاص. لهذا فإن أمثال تومسون يؤكدون على أن شخصيات كداوود وسليمان هي جزء من بناء ميثولوجيا دينية لكتاب اليهودية إبان الحقبة الفارسية الهلينية. لكن مؤلفي الكتاب سرعان مايقدما إعتراضات تشير إلى إلتباسات منطقية وأركيولوجية إذ يرون أن الكتابة في الحقبة الفارسية الهلينية كانت أقل إزدهارا من القرن الثامن ق.م، وإذا إستطاع كتاب متأخرون وبدون مراجع قديمة، صياغة هذا العمل المؤثث بالتفاصيل عن عصر الحديد، فإن ذلك يصبح سؤالا إيمانيا. صحيح أن معلومات السفر التثنوي التاريخي سطحية وتحوي مبالغات تدفعنا للقول بأنها مركبات ميثولوجية، لكن تطابقها مع الحقائق التاريخية أمر محيّر ، فالمسح الأركيولوجي العمومي أمكنه إثبات كثير من الأسماء التوراتية للملكة الموحدة، تتناسب مع النموذج الإستيطاني للقرنين ٨، ٧ ق.م وهناك الكثير من الوثائق الآشورية تشهد لأحداث جرت بين القرنين ٩ و ٧ ق.م بعضها تم ذكره في التوراة نفسها. ثم يعود الكاتبان لطرح السؤال:هل تستطيع الأركيولوجيا تزويدنا بإثباتات عن تاريخية داوود وسليمان ؟
بينما كان النقاش مستعرا تم الكشف في شمال "إسراطين" (كي لايزعل العقيد) عن الموقع الأثري "تل دان" وهو ليس بعيدا من أحد روافد نهر الأردن، وهذا أعطى النقاش حول تاريخية داوود وسليمان منعطفا جديدا .

موقع "تل دان"

وهو الإسم التوراتي لموقع إكتشفه الأركيولوجي الإسرائيلي ابراهام بيران، وطابقه مع "دان" وهي مدينة (توراتية) شمالية في مملكة إسرائيل، كما أخرجت الحفريات أجزاء كبيرة من مدينة تعود للعصر البرونزي المتوسط والحديدي وبينها منصة هائلة يُظن أن الكهنة والملوك الإسرائيلين قد إستخدموها لتقديم القرابين (ياعيني على كلمة: يُظن؟) ولم يكن متوقعا هناك في ذلك الموقع البعيدعن أورشليم، أن يُعثر على لُقية تقدم للجدل حول تاريخية داوود وسليمان وقودا جديدا، ففي ٢١ يوليو ١٩٩٣م كانت جيلا كوك رئيسة المشروع تعمل على مساحة واسعة خارج الباب الخارجي للمدينة الإسرائيلية؟ هناك حيث الأحجار المتساقطة لجدران مبنى قديم، وبينما كانت كوك بعد الظهر تلقي نظرة على ذلك الجدار إكتشفت على السطح المستوي أحد النقوش القديمة، وهو عبارة عن جزء من نقش بازلتي أسود لنص آرامي يُخلّد إحدى الإنتصارات، وبعد عام تم العثور على إثنين من الكسور، ليكوّن المجموع ١٣ سطرا لنصب ملكي، وضع في مكان عام، ويعتقد أنه إهداء لملك آرام دمشق حزائيل، الذي كان في القرن٩ ق.م لاعبا دوليا، ورد ذكره في سفر الملوك وفيما يلي ترجمة للنص المنقول إلى الإنكليزبة بواسطة جوزيف نافه وبيران (أخذته عن الألمانية)

1- [.....] وأقفلو[....]

2- أبي صعد [له وقتما] كان يحارب في [.....]

3- وأبي اضجع ذهب إلى [آبائه] والملك ال[س]

4- رائيل إقتحم مبكرا أرض أبي[و] حدد جعلني ملكا

5- وحدد تقدم أمامي [و] أنا تحركت من [ال] السبعة[....]

6- آلا [ف من القتال]

7- عربات وآلاف من الفرسان (أو الخيول)[وقتلت يو] رام إبن [آحاب]

8- ملك إسرائيل و[أنا] قتلت [آحاس] ياهو إبن [يورام المل]

9- ك من بيت داوود وجعلت [مدنهم خرائب وعملت]

10-أرضهم [صحراء]

11-وآخرون [....ويـاهو يـ..]

12- حكم إس [رائيل .... و.. تقدمت من خلال]

13- حصارا على [.....]

هذا النقش تألف من كسور عديدة قام بيران ونافه بترميمها في أماكن كثيرة وهويعكس صورة فريدة للإضطرابات السياسية في القرن ٩ ق.م وينقل وجهة نظر آرامية عن نزاع أقليمي بين إسرائيل ودمشق ويحكي عن هجمات تدميرية شنها حزائيل ضد أعدائه في الجنوب (وهو حسب مصادر آشورية إبن لا أحد) وفي هذا النص الذي نقش عام ٨٣٥ ق.م يزعم حزائيل أنه قتل ملك إسرائيل وحليفه الملك من "بيت داوود" وهذه هي المرة الأولى التي يُذكر فيها إسم داوود في مصادر غير توراتية، في أحداث تبتعد عنه حوالي ١٠٠ عام. والنقش كما هو محتمل يشير إلى موت يورام ملك إسرائيل وآهاسيا الملك من بيت داوود وهذا ما يعتبر صفعة لمن يزعم أن داوود شخصية شبحية؟ فالنقش يشهد بوجود سلالة ملكية تعود لداوود، لكن نص حزائيل لايقول شيئا عن داوود نفسه بل يذكره كمؤسس لسلالة، وأيضا يكشف النص عن تناقض توراتي، حيث أن سفر الملوك الثاني ٩،١٤،٢٧ يذكرأن يورام وآحاسيا قتلا في نفس الوقت ولكن ليس على يد حزائيل بل إثر إنقلاب عسكري قاده "يهو"؟! ومجددا نجد أنفسنا أمام علاقة بين حقائق تاريخية وميثولوجيا توراتية، تحمل ذكريات باهتة عن حدث تاريخي شديد الصدمة، تم طمسه وإخفاءه لكنه أيضا يعكس ذاكرة جمعية مستمرة، حتى ولو أدرج الحدث في سياق آخر .

ملاحظات:

قبل الإستمرار في عرض الموضوع أتوقف عند النقاط التالية:

:1يمكن للمرء أن يبدي شكوكا جدية حول ظروف اللقية، فقصة السيدة كوك بعد الظهر، ثم الإنتظار عاما للعثور على أجزاء أخرى للنصب الآرامي، توقظ تصورات جنائية، فالتزوير محتمل في هذه الأمور

2الترميمات الكثيرة للنص، وترقيعه وتأويله بملئ الفراغات (يبدو جليا في إعتماد أقواس مفتوحة للعبارات الغائبة) يقلل من مصداقية ترجمة بيران ونافه.

3تمّ تزمين النص بعام (٨٣٥ق.م) بعد إفتراض نسبته إلى آرام دمشق "حزائيل" الغير مذكور علنا في النص، وهذا الأخير تم تحديد فترة حكمه بضوء وثائق أشورية دوّنت الصراع المرير بين دمشق وآشور في القرن التاسع ق.م ، لكن الكاتبين يتجاهلان أن تحديد الحقبة الآشورية نفسها وتزمين سلاسل ملوكها قد أنجز"جوهريا" بالإعتماد على نصوص التوراة نفسها، التي تبحث هي الأخرى عن دليل لإثبات تاريخيتها. أي أنهما يدوران في حلقة تأويلية مقفلة

4ـ ألم يلاحظ الباحثان وجود خلل منطقي فظيع! فنسبة الموقع الأثري إلى دان التوراتية لايخلو من العشوائية (لأنه يعتمد على نص توراتي نفترض عدم تاريخيته) ويتحدثان عن مدينة إسرائيلية؟ رغم ذكرهم وجود أجزاء من العصر البرونزي الوسيط حوالي ١٧٠٠ق.م، و[يقصدون بذلك الحقبة الكنعانية للموقع]. وعليه فإن نسب طقوس القرابين المذكورة، لكهنة إسرائيلين مجازفة وطرحا عموميا فاقدا للمصداقية؟ أما السؤال الأهم والمخجل برأيي: فيتعلق بالنصب الآرامي نفسه الذي خلّد إنتصار آرام دمشق في القرن ٩ ق.م حسب التاريخ الرسمي المتداول والذي يخبرنا أيضا أن نهاية مملكة إسرائيل(السامرة) على يد الآشوريين حصل في القرن ٨ ق.م ؟ فكيف تكون المدينة إسرائيلية؟ ولما لاتكون آرامية؟ أفلا يحدد هذا النصب

المبكر هوية المدينة؟ ولا أدري كيف يقيم الناس في مدينة "إسرائيلية" نصبا لتخليد إنتصارات "آرامية"؟ لكن علينا التريث لعلمنا أن اليهود تكلموا الآرامية خلال العصر الهليني. وهاهم يتكلموها في القرن التاسع ق.م أيام حزائيل، والتوراة تخبرنا أن الآباء نطقوا "بشفة كنعان" ولا ندري حقا متى تكلموا العبرية القديمة ؟؟ وهل تختلف فعليا عن الكنعانية؟ أم أن الأمر مجرد عملية تعسفية لقسر وإكراه الأرض والأركيولوجيا واللغة والتاريخ لتنطق بما يوافق الهوى؟ لكن الكاتبين يعرفان أن نقش دان هزيل ويحتمل التلفيق رغم أنه أثلج صدر تجارالأسطورة. لهذا إنتقلا إلى القدس (اورشليم) العاصمة المفترضة للمملكة الموحدة لداوود وسليمان، وهناك سنرى ونسمع ما تنطق به الأرض

البحث في اورشليم (القدس)

كانت القدس دائما المكان الأهم للبحث الأركيولوجي،ولسنوات طويلة محط الحجاج والباحثين ودارسي الحضارات القديمة، والساعين وراء الأمجاد الداوودية والمباني العظيمة لسليمان، فالتوراة تصف كيف أن داوود إحتلها بهجوم بطولي عبر نفق أرضي [صموئيل الثاني ٥و٦-٨] أوصله إلى مكان قصره على الحصن الجبلي وكيف نقل تابوت العهد إلى القدس، وكيف بنى سليمان قصرا ومعبدا فخما [ملوك أول:٦]. فالقدس كانت منصة الأحداث التي دارت عليها دراما التوراة .

ثم يذكر الكاتبان أن بعض العمران في القدس ربط بداوود بناء على قصص شعبي، وبغياب أي دليل تاريخي، فقبر داوود على جبل صهيون هو إنتاج القرون الوسطى، أما برج داوود الشهير القريب من باب يافا، والذي يعتبر رمزا يجسد سعي اليهود للعودة إلى القدس، فهو عبارة عن صومعة بنتها الجيوش العثمانية للسلطان سليمان العظيم. أما بقايا ميراث القدس المطمورة تحت المباني أو التي إختفت نهائيا، فكانت باعث ومحرك لباحثين عن تلك الحقبة المزدهرة لداوود وسليمان .

المدينة القديمة بآثارها وقبيهاوأسواقها خضعت لهيمنة فضاء الهيكل، قبل أن يقوم هيرودوس في القرن الأول م بالبناء في نفس المكان حيث كان الهيكل اليهودي .وهذه المساحة تقع اليوم ضمن مقدسات المسلمين واليهود ؟وتضم قبة الصخرة والمسجد الأقصى والبقايا الضخمة للمعبد الهيروديسي، وتشكّل عائقا للبحث عن بقايا زمن داوود وسليمان. بين عامي ١٨٦٧ - ١٨٧٠ م تعرض الضابط الإنكليزي شارلز فارن من فرقة الإستطلاع الذي كان قائدا لفريق البحث في فلسطين تعرض أثناء حفرياته في القدس بموازاة جدار الإسناد الهيروديسي الصلب في ساحة الهيكل، لخطر الموت مع عماله، لذا قام فارن بتفحص المنشآت القائمة بحثا عن طبقات المباني القديمة ورسم تفاصيلا لتحديدها، لكنه أدرك أن المباني اللاحقة حاصرت الطبقات القديمة، التي تحوي الأماكن المقدسة وربما دمرتها لهذا وصل البحث الأركيولوجي في جبل الهيكل إلى نقطة ميّتة .

حفريات مدينة داوود :

وهكذا فإن مسارات البحث الأركيولوجي في القدس قادت إلى طريق آخر، خارج الأسوار العثمانية للمدينة المزدحمة، وبالتحديد على مشط منحدر جنوبي الأسوار المحيطة بجبل الهيكل، بالقرب من ساحة المسجد الأقصى، حيث تمت مطابقة هذا المكان مع مدينة داوود التي تكرر ذكرها في السرد التوراتي، وبالطبع فعلى هذه التلّة وجدت طبقات إستيطانية تعود لعصر البرونز والحديد، لذا أنجز على هذا المنحدر حفريات أركيولوجية واسعة بدأها رايموند فايل في عام ١٩١٣وصولا إلى يغال شيلون بين عامي ١٩٧٨ـ ١٩٨٤
وبسبب الميل الشديد للمنحدر وقوة التهشيم والتعرية أصبح معظم مدينة داوود مندثرا وغير قابل لإعادة بناء تصوّره. وقد عُثر على قطع سيراميك وبقايا أخرى، تم ربطها بزمن داوود (قرن١٠ق.م) أما ما يُعتقد أنه شرفة الحصن الملكي الداوودي، وقنوات المياه (التحت أرضية) التي ظنّ المرء أن داوود ورجاله سلكوها أثناء إقتحام المدينة، وكذلك القبور المزعومة لداوود وسليمان وملوك يهوذا، فكل هذه الظنون تستند على دائرة تأولية مغلقة، لأن الباحثين شخّصوا هذه الأماكن منذ البدء بإعتبارها مواقع توراتية، ثم أخذوا مرة ثانية هذا التطابق بإعتباره برهان أركيولوجي يثبت صحة وصدق التوصيف التوارتي ومثال على ذلك ما يُسمّى بالمُنشأ الصخري المدرّج الذي اكتشف عام ١٩٢٠، وهو عبارة عن جدار هائل مؤلف من ٥٨ طبقة متدرجة بشكل تراتبي من أحجار كلسية وبإرتفاع قدره ١٥ مترا وكان أساسا لمنشأ كبير في الجزء الشرقي من سفح تل مدينة داوود، كما أظهرت الحفريات الأخيرة لكينون وشيلون عن عدد من الشرفات الصخرية تبدو وكأنها لتدعيم وتوسيع لسان التل، وساد رأي بأن هذه المدرّجات الصخرية هي جزء من التحصينات اليبوسية التي إحتلها داوود، وهكذا إعتقد شيلون وكينون بأن ذلك جزء من النشاط العمراني للقرن ١٠ق.م وربما يكون هذا البناء اللغز عين الموقع الذي أسمته التوراة "ميلو" في سفر صموئيل ٥،٩ . وخارج هذا المنشأ الصخري عُثر على قطع سيراميك تعود للقرن ٩و ٨ ق.م . أما الإكتشاف الآخر فهو حفرة (فجوة)تذكرها التوراة بغموض في سفر صموئيل الثاني ٦،٥ـ٨ . وفي عام ١٨٦٧ إكتشف الإنكليزي فارن على السفح الشرقي لمدينة داوود قرب المدرجات الصخرية قنوات تحت أرضية وهي عبارة عن حفرتين متصلتين بنفق طوله خمسين مترا وبانحدار قدره ثلاثين مترا ، يصل بالنبع الوحيد الذي يغذي القدس بالمياه العذبة والذي يسمى ينبوع جيحون في وادي قدرون، وكعادة مدن الشرق فإن هذا النفق المنحوت يعتبرحاجة ماسة في فترات الحصار للوصول إلى مصدر المياه. وهكذا إعتقد باحثو التوراة أنه الممر الذي سلكه داوود لإحتلال المدينة، لكن تزمين النفق كان صعبا، فدراسات روني رايخ وإيلي شوكرون الأركيولوجية على السفح الشرقي لمدينة داوود تؤكد أن إنشاءه إمتد لقرون عديدة إبتداء من العصر البرونزي (بين ١٥٥٠ ـ ٢٠٠٠ ق.م) وتم توسيعه في القرن ٨ق.م، هذا يعني أن قصة إقتحام داوود للقدس ربما تكون موروثا شعبيا، قصصيا تم تزيينه بمرور الزمن لتفسير وجود هذه الأنفاق في السفح الشرقي .

مقبرة ملوك بيت داوود :

اللقية الأخيرة المثيرة للجدل كانت عبارة عن عدد من الحجرات المنحوتة بالصخر والمهدمة جزئيا، والتي فسرت بأنها مقابر السلالة الداوودية. ذلك أن التوراة ذكرت تحديدا مدينة داوود، كمدفن للسلالة بعبارة واضحة [إنضموا إلى آبائهم ودفنوا في مدينة داوود]
بداية القرن ٢٠قام الفرنسي رايموند فايل بالتنقيب في الحافة الجنوبية لمدينة داوود ووجد عددا من المغارات المنحوتة في الصخر، وإعتبرها مقبرة سلالة داوود. هذا الإجتهاد أثار التساؤل بعد إكتشاف قبور الأسر المقدسية النبيلة لعصر الحديد، شرق مدينة داوود في وادي قيدرون

والمسماة مقبرة سيلوا، والتي لاتشبه الحجرات أو المغارات المنحوتة التي ظن فايل أنها قبور السلالة الداوودية، وبهذا أصبحت هذه المغارات لغزا بدل أن تكون مفتاحا للحل.

أخيرا يختم الكاتبان ببضعة سطور فاصلة تقول :

إن أهم الآثار في اورشليم "داوود وسليمان" تقع أسفل التل حيث جبل الهيكل(الأقصى) وهذه الأثار تعرضت للتدمير بسبب أعمال هيرودوس الكبير في العصر الروماني (هكذا يتساءل الكاتبان) لكن عندما تكون اورشليم مدينة مزدهرة يجب أن يُعثر فيها على بعض الآثار، فكل أطراف المدن هي بالعادة مكب للنفايات، وفي كل مكان في مدن الشرق القديم عُثر على طبقات سميكة خارج الأسوار تحوي عظاما وقطعا فخارية وحطاما، في حين لم تؤد الحفريات الواسعة حول الأسوار إلا عن إستخراج بعض القطع الفخارية المتناثرة، التي تعود للقرن١٠ق.م.
ما عُثر عليه في القدس لايتسق مع كرونولوجيا التوراة، فهذا الموقع كان مسكونا بدون انقطاع منذ الألف الرابع ق.م، وأثبتت التحريات عن وجود مرحلتين للعمران الكثيف، وفي كليهما لاوجود لرابط مع عصر داوود وسليمان. ففي العصر البرونزي الوسيط (٧٠٠سنة قبل الزمن المزعوم الذي عاش فيه داوود) تم بناء أسوار ضخمة في السفح الشرقي وأبراج وتحصينات.
أما المرحلة الثانية من العمران فحدثت بعد عصر داوود بقرنين أو ثلاثة.حيث أنشئت بيوت وتحصينات توحي بإزدهار، ووجود آثار هذه التحصينات الكبيرة لكلا المرحلتين (في عصري البرونز والحديد) يدحض الإدعاء بأن أعمال هيرودوس قد دمرت آثار داوود وسليمان وأزالتها من الوجود .

وفي الصفحة ٢٣٩ من الكتاب يبلغ الكاتبان مسك الختام بهذه الكلمات :

في الحقبة الزمنية بين القرن ١٦ و ٨ ق.م لا يوجد في القدس إثباتات أركيولوجية تؤكد وجود مدينة مهمة أو عاصمة لمملكة. من وجهة نظر أركيولوجية فإن اورشليم كانت (بين المرحلتين أعلاه) قرية صغيرة فقيرة نسبيا، وغير محصنة (بدون أسوار) تقع على منطقة جبلية مساحتها هكتار أو هكتارين، عاش سكانها على الجزء الشمالي للتل بالقرب من نبع جيحون .

خاتمة: بعد هذه الترجمة المرهقة لمقاطع ذات صلة بالمسح الأركيولوجي، نسيت جوهر الكتاب وماذا يريد أصحابه (فقد شُغلت بمتاع الدنيا وحطامها) فبعد أن يعرض الكاتبان (فنكلشتاين وسلبرمان) حقائق الأركيولوحيا ويكشفا أسطورية عصر داوود وسليمان، فإنهما يلقيا الضوء على نواة هذه الأسطورة أو الملحمة القصصية وكيفية تطورها وتشكّلها خلال مئات من السنوات، وتوظيفها لخدمة مصالح سياسية ودينية.

*نادر قريط : باحث في شؤون علم الأديان المقارن وتاريخها / فيينا
موقعه الشخصي:
http://www.nkraitt.blogspot.com/

دفاعاً عن الخنزير

كتب فينيق:

جاء في موقع إسلامي:

قد أثبتت الدكتوره آمال أحمد الباحثه فى جريدة أسيوط المصريه فى عدد يناير ٢٠٠٥ عن أسباب تحريم لحم الخنزير وأثبتت فى دراساتها:
إن الخنزير نفسه يعتبر وباء يمشي على أربع أرجل ، لأن دم الخنزير نفسه يحتوى على جميع أنواع الاوبئه والديدان ، مثل الدوده المفلطحه والشريطيه والاسطوانيه والشوكيه .... الخ
ايضا اثبتت ان أكله يصيب كثير من الامراض الخطيره للأنسان مثل مرض الالتهاب السحائي ومرض الزوهار ومرض الدوسنتاريا
وايضا يصيب الخنزير العدوى للأنسان الذي يأكله من عادات سيئه وخصال غير حميده لدى الخنزير ينقلها للأنسان مثل عدم الغيره على انثاه او الأنثى لا تغير على زوجها لأن اثبت ان الخنزير هو الحيوان الوحيد الذي لا يغير على زوجته وعندما يرى انثاه تعاشر ذكر الخنزير لا يهتم ، وللأسف فى المجتمع الغربي يكون البعض منهم عنده هذه الصفه ، مثلا : الاب لا يغير على زوجته او ابنته والزوجه لا تغير على زوجها وابنها
ايضا الخنازير من الممكن أن تتبادل الزوجات فالخنزير يعاشر زوجه اخر والاخر يعاشر زوجته.
ايضا ان الخنازيز تقوم بممارسه الجنس الجماعي ، وللأسف ان المجتمع الغربي انتشرت عندهم هذه الخصال السيئه ولا ادرى ان الدول الغربيه برغم تقدمها مصرين على اكل هذا النوع من اللحوم بالرغم انهم يعرفوا جيدا اضراره ، وللأسف هذا المجتمع يدعى على المسلمين التخلف بالرغم ان الاسلام حرم هذا اللحم نهائيا
والخنزير اصلا شكله مقزز ، لا يتحمل احد ان يرى شكله ، ويكفى ان الله سبحانه وتعالي قلب بني اسرائيل قرده وخنازير مرتين ، فكيف يأكل لحمه اساسا ، وهذا سبب كافي ان يقلع الناس عن اكله
ايضا اليهود لا يأكلوا لحم الخنزير ومحرم عندهم ايضا لأنهم يقولوا كيف نأكل انفسنا لأنهم قلبوا مرتين خنازير مره فى قصه المائده ومره فى قصه اصحاب السبت.

إني منذهل من هذه المعلومات التي تعشش في عقول ملايين البشر والتي لا أساس من الصحَّة لها إطلاقاً
بل عبارة عن تظهير حقيقي لذهنية التحريم الضحلة والغير منطقية والمتناقضة، الخنزير كائن حي مثله مثل غيره من الكائنات وقد سمعنا في السنوات الأخيرة عن جنون البقر وانفلونزا الطيور وبالمقابل لمن يتابع
الامور العلمية الطبية فآخر الابحاث تؤكد كم سيفيد الخنزير البشر مستقبلا كزرع خلايا بنكرياسه مثلا
لمرضى السكري وبالتالي انقاذ ملايين البشر وأمور أخرى لها صلة بالاسنان عدا عن لحمه اللذيذ جداً
فأغلب سكان العالم يأكلون لحم الخنزير ... أفيقوا أيها التحريميون ... استيقظوا ... كفاكم نوماً في الأوهام
قلبي عليكم.

كتب دوق ففليد:

سانقل ما كتبته من قبل عن هذا الموضوع

لحم الخنزير له فوائد صحية فهو مليء بالبروتينات والفيتامينات والمعادن المهمة لصحة الجسد، اما عن الدهون فهي موجودة في كل اللحوم ويجب مراعاة كمية وطريقة
طهي اللحوم حتى لا تسبب ارتفاع في الكوليسترول اللذي هوواحد من اسباب عدة لتصلب الشرايين (ارتفاع ضغط الدم، الداء السكري، التدخين، السمنة، قلة الحركة(...

أنظر الرابط للمقارنة بين كمية الدهون لانواع مختلفة من اللحوم
http://www.hormel.com/templates/knowledge/knowledge.asp?catitemid=31&filenum=160

أما عن الامراض الميكروبيه فهي ممكن ان تنتقل من اي حيوان ويسمى هذاzoonoses
ولذلك يجب الرعاية البيطرية الجيدة ويجب طهي الطعام جيدا لتجنب المرض

أنظر الرابط لبعض الامراض اللتي تنتقل من الحيوان (ليس فقط الخنزير (للانسان
http://www.ndsu.nodak.edu/research/compliance/iacuc/diseases.shtml

بالاضافة الى ذلك فالخنزير له العديد من الفوائد الأخرى فهو يستخدم في الطب لصناعة
الانسولين
صمامات القلب
مصدر لأكثر من اربعين دواء طبي

كما يسخدم في صناعا أخرى
الاصماغ
الاحذية
فرش الرسم
فلتر الماء
الزجاج
البلاسيك
وأشياء أخرى كثيرة
أنظر هذا الرابط المبسط
http://www.mnpork.com/education/swine.php

أنّما هذه المذاهب أس- باب لجذب الدنيا إلى الرؤساء
أفيقوا أفيقوا يا غواة فإ- نّما ديانتكم مكرٌ من القدماء

كتب Zara

أول من حرم أكل الخنزير هم السوريون(الكنعانيون) لأنه وحسب الأساطير الكنعانية فإن الخنزير هو الذي قتل أدونيس اله الربيع ولما نزل إلى العالم السفلي أصبح العالم شتاء دائم فنزلت زوجته إلى عند أرباب الأسفل و أتفقت معهم على أن يخرج أدونيس الى الارض مدة فصلين (الربع و الصيف) وينزل الى الاسفل مدة فصلين (الخريف و الشتاء) فأصبح الخنزير مكروها من الكنعانيين.
و بما أن اليهود تعاليمهم و لغتهم و تاريخهم لملمات أخذوا تحريم الخنزير و أخذها منهم الإسلام و بدأوا ينبشون عن حجج علمية وهمية لإثباتها

كتب لاديني بالفطرة:

العزيز فينيق
الامور لا تعدو اكثر من كراهية اسطورية للخنزير ....طوى الزمن القصة القديمة وبقى لنا حكم شرعى.. يحاول الدينيون بأستماته أيجاد أى وسائل تفسرها...
لن أتكلم عن الاضرار الصحية لأكل لحم الخنزير ...ولكنى عندما أرى الغرب الحريص كل الحرص على صحة مواطنيه لا يجد مشاكل مع الخنزير ..يجعل المرء يهتم بأصل الأسطورة.
لذلك أرفق مقال للزميل السواح من منتدى اللادينين العرب .....تفضلوا

الاسباب الاسطورية لكراهية الاديان للخنزير وتحريم اكله واعتباره نجسا
الأديان
كتب سواح
الخميس، ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٤ ١٨:٤٨
حظى الخنزير بكراهية شديدة عند الاديان الشرقية (اليهودية والاسلام) حيث حرمت أكله واعتبرته من الحيوانات النجسة , واذا سألنا ما الاسباب فى هذا الموقف المعادى للخنزير ، فلا نجد اجابة

منطقية او عقلية

ففى التوراة نقرأ عن الحيوانات التى حرم يهوه اكلها على اليهود ومن بينها الخنزير:

"الخنزير لانه يشق ظلفا و يقسمه ظلفين لكنه لا يجتر فهو نجس لكم من لحمها لا تاكلوا و جثثها لا تلمسوا انها نجسة لكم " لاويين8– 7 : 11

"الخنزير لانه يشق الظلف لكنه لا يجتر فهو نجس لكم فمن لحمها لا تاكلوا و جثثها لا تلمسوا " تثنية ١٤ : ٨

وبعد مئات السنين اتخذ الاسلام نفس الموقف اليهودى ، فحرم القرآن اكل الخنزير متأثرا بتحريم التوراة له:

"إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ

فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" البقرة(173)

"إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " النحل (١١٥(

"قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " الانعام (١٤٥(

"حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ " المائدة ٣

وجاء فى قاموس الكتاب المقدس تحت مادة : خنزير:

"كان الخنزير من الحيوانات النجسة (لاويين ١١: ٧ وتث ١٤ :وذلك لأنه قذر وهو لا يجتز طعامه، ويولد لحمه بعض الأمراض إذا لم ينضج عند طبخه. وكان محرماً على العرب تربيته، وقد حرم القرآن أكله، كما حرمته التوراة. وقد حسبه الفينيقيون والاثيوبيون والمصريون نجساً مع أنهم في مصر كانوا يقدمون خنزيراً ذبيحة في العيد السنوي لاله القمر ولاوزبريس (باخوس) . ومع ذلك فإنه كان يتحتم على من يلمس خنزيراً ولو عرضاً أن يغتسل. ولم يكن يُسمح لراعي الخنزير أن يدخل الهيكل، ولم يكن يتزوج إلا من بنات الرعاة مثله، لأن أحداً لا يرضى أن يزوج ابنته من راعي الخنازير (راجع هيرودتس ٢: ٤٧) أما عند اليهود فكان لحم الخنزير محرماً بقذارته (امثال ١١: ٢٢ ومتى 9 :7 و ٢ بط ٢: ٢٢) وكان رعي الخنازير من احط المهن وادناها، لا يقربها إلا الفقراء المعدمون (لو ١٥: ١٥) على أن اليهود المستبيحين (اش ٦٥: : ٤ و ٦٦: ١٧) . وفي عصر انتيخوس ابيفانيس كانوا يأمرون اليهود بأكل لحم الخنزير للتأكد من عدم بقائهم على دينهم القديم، أو الولاء لدين غزاتهم وحكامهم (١ مكابيين ١: ٤٧ و ٥٠ و ٢ مكابيين ٦ 18 :و ٢١ و ٧: ١) وفي عصر المسيح كان بعضهم يرعون قطعاناً من الخنازير (مر ٥: ١١ (13 - في مستعمرة اغلب سكانها من اليونان. وما كانوا يربونها ليأكلوا لحومها، بل ليبيعوها إلى اليونان أو للجيوش الرومانية" .

وجاء بدائرة المعارف الكتابية تحت مادة خنزير:

"لا تربي الخنازير المستأنسة في فلسطين إلا نادراً، إلا أن الخنازير البرية معروفة تماماً لسكان الأدغال في المناطق المحيط بوادي الأردن والبحر الميت وبعض الجبال.

ويذكر الخنزير في العهد القديم ضمن الحيوانات النجسة التي تحرم الشريعة أكلها :" والخنزير لأنه يشق ظلفاً ويقسمه ظلفين لكنه لا يجتر فهو نجس لكم" (لا ١١: ٧، تث١٤: ١٨.(

ويوبخ إشعياء النبي من يأكل لحم الخنزير أو يقدمه ذبيحة لأن ذلك رجس عند الرب (إش ٦٥: ٤، ٦٦: ٣و١٧). ويذكر سفر المكابين أن أنطيوكس الملك" أنفذ ... كتباً على أيدي رسل إلى أورشليم ... ومدن يهوذا أن ... يذبحوا الخنازير والحيوانات النجسة (المكابين أول ١: ٤٦-٥٠). ويروي سفر المكابين الثاني قصصاً عن تعذيب شيخ طاعن في السن اسمه ألعازار، واستشهاده هو وسبعة من أبنائه الواحد بعد الآخر على مرأى من الأم التي كانت تشجعهم على الثبات حتى استشهدت هي أخيراً، وذلك لرفضهم محاولة إكراههم على الأكل من لحم الخنزير

)المكابين الثاني ٦: ١٨ ـ ٧: ٤١.(

وقد ذكر البشيرون معجزة إخراج المسيح للشياطين من مجنون كورة الجدريين ودخولهم في قطيع من الخنازير لأهل تلك المنطقة من الأمم (مت ٨: ٣٠ ـ ٣٢، مرقس ٥: ١١ ـ ١٦، لو ٨: ٣٢و٣٣). ونقرأ عن الابن الأصغر أنه" كان يشتهي أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي تأكله الخنازير، ولكن لم يعطه أحد" (لو١٥.(15 :

وكان الخنزير عظيم القيمة للإنسان البدائي، فعلاوة على منفعته للتربة، فإنه كان يحول البذور والجذور وقشور الأشجار ونفايات الحقول وما أشبه إلى لحم طيب وشحم. وكان قدماء المصريين يستخدمون الخنازير لدفن البذار تحت أقدامها في التربة الزراعية المبتلة بالماء عند انحسار الفيضان عنها.

ويستخدم شعر الخنزير في عمل بعض أنواع الفُرش، أما عظامها فلا تصلح لصنع الأدوات منها. واعظم فوائد تربية الخنازير هو أنها أسرع الحيوانات في تحويل المواد النباتية إلى لحوم حيوانية.

وكثيراً ما كان يعجب البعض لتحريم الشريعة أكل لحم الخنزير، ولكن الاكتشافات العلمية الحديثة أثبتت أن الخنزير يحمل في جسمه عدوى بعض الأمراض التي ينقلها للإنسان، ولعل أهمه "الدودة الشريطية" التي تتحوصل ـ في أحد أطوارها ـ في عضلات الخنزير، فإذا أكلها إنسان أو حيوان آخر تتحول في جسمه إلى دودة بالغة تسبب أذى بليغاً لعائلها، بل قد تؤدي بحياته. ولأنه لم يكن في الإمكان قديماً طهيها طهياً يقضي على هذه الحويصلات، أصبح تحريمها كلية هو أسلم طريق للوقاية مما تنقله من أمراض، علاوة على أن الخنزير يقتات بكل ما يجده من فضلات حيوانية أو نباتية، وكذلك بالقمامة التي لا تخلو من ميكروبات يمكن أن تنقلها إلى الإنسان، وبخاصة أنها تعيش بين المساكن المأهولة" .

وهكذا اتفقت اليهودية والاسلام مع الشعوب الوثنية فى تحريم اكل الخنزير
اما عن سبب ذلك التحريم فان الاديان بررت ذلك بان الخنزير حيوان نجس او قذر ، وقام مفسرى الاديان يبررون هذا الموقف بتوضيح امكانية انتقال الامراض للانسان باكل الخنزير

فهل كرهت الامم الوثنية الاخرى والتى تسبق الاديان الخنزير لنفس الاسباب التى بررت الاديان بها تحريمها للخنزير ؟

ان التراث الاسطورى للشعوب القديمة يذكر ويلقى الضوء على اسباب اخرى جعلتهم يكرهون الخنزير ويحرمون اكله ، اسبابا اسطورية خرافية تُرجع قتل الالهة المحبوبة عندهم على يد خنازير ، فصار الخنزير فى ذهنيتهم الايمانية الاسطورية رمزا للشر والنجاسة.

وباستعراضنا للمراجع المختلفة التى وقعت تحت ايدينا والتى سجلت كراهية الشعوب الوثنية القديمة للخنزير ، يمكننا ان نصل الى السبب الاصلى لكراهية الخنزير فى الاديان (اليهودية والاسلام) ، كما يمكننا معرفة مصدر هذه الكراهية.

اولا : الاساطير المصرية القديمة

جاء بالاساطير المصرية القديمة ان الاله " ست " ، اله الشر جرح وصرع الاله " حورس " ،

ابن الاله اوزيريس , وكان ست فى هيئة خنزير اسود عندما اقترف هذا الاثم الكبير.

يقول عالم المصريات ادولف ارمان:

"ومنها كذلك نفورهم (نفور المصريين) من الخنزير , ومن المحقق ان لذلك علاقة بما ورد من ان ست وهو فى هيئة خنزير أسود قد جرح حورس"

)ديانة مصر القديمة ، ارمان ، ترجمة عبد المنعم ابو بكر ومحمد شكرى ص ٣٧٦(

كما نقرأ فى (معجم الحضارة المصرية القديمة) عن هذه الاسطورة وعن لماذا قدم المصريون الخنزير ذبيحة – مع كراهيتهم له – لاله القمر:

"لم يقدم الخنزير ذبيحة الا للقمر بسبب تحريم دينى ينبذ هذا الحيوان ، فالقمر الذى هو احدى عيني حورس ، كان يبتلعه فى فترات منتظمة منذ بدء الزمن ، خنزير اسود ضخم ، لم يكن ذلك الخنزير سوى ست ، عم حورس وعدوه وقاتل ديونيسيوس ، اى اوزيريس " ص152

وهكذا يتضح ان تقديم الخنزير ذبيحة للقمر ليس حبا او تقديسا للخنزير وانما كراهية ومقتا له ، فباسلوب رمزى ينتقمون من الخنزير (الاله ست) بذبحه وتقديمه لمعبودهم القمر (حورس(

وغنى عن البيان عشق المصريين للاله حورس ولابيه اوزير الذى مات وقام من بين الاموات ليضمن لهم الحياة الابدية فى العالم الاخر.

وهكذا يمكن ان نتصور مدى كراهية المصريين القدماء للخنزير قاتل ابن الاله المحبوب ، وسبب الكراهية الاساسى فى هذه الاسطورة هو سبب دينى اسطورى فيه الخنزير رمزا لاله الشر او الشيطان او ست ، وليس مجرد قذارة الخنزير!!

وهكذا تغلغل فى الذهنية المصرية القديمة كراهيتهم للخنزير.

ثانيا : الاساطير الكنعانية (السورية(

جاء بالاسطير الكنعانية اسطورة موت الاله " أدون " – وهو اللقب الذى اشتهر به كبير الالهة الكنعانية " بعل " – على يد خنزير بري.

يقول فراس السواح:

"انتشرت عبادة بعل فى جميع انحاء سورية وآسيا الصغرى وكان اسمه يسبق بلقب " آدون " وتعنى السيد او الرب . وقد ناب هذا اللقب عن الاسم الاصلى وصار يعبد تحت اسم " ادون " او " ادونى " وخصوصا لدى فينيقي " بيبلوس " و " بانو " فى قبرص وهما المدينتان الرئيسيتان اللتان ازدهرت فيهما عبادة هذا الاله . الا ان تحويرا وقع على اسطورة بعل هنا . فالرب لم يمت فى صراعه مع " موت " وانما قام خنزير برى بافتراسه فى غابات لبنان اثناء الصيد".

)مغامرة العقل الاولى ، فراس السواح ، ط ٩ ، دار المنارة سورية ، ص ٣٥٧(

والمعروف ان الاله بعل ولقبه آدون من اعظم وأحب الالهة عند الكنعانيين , ولذلك كان مقتله على يد خنزير سببا دينيا فى كراهيتهم للخنزير وفى تحريمهم لاكله , فكيف ياكلون من قتل معبودهم!

وهكذا تغلغل فى الذهنية السورية كراهيتهم للخنزير.

ثالثا : الاساطير الاغريقية

انتقلت الاسطورة الكنعانية الى الاساطير الاغريقية ، فاصبح الاله الكنعانى " آدون " هو نفسه الاله الاغريقى " ادونيس"

وكما ان آدون الكنعانى لقى مصرعه على يد خنزير برى , فان ادونيس الاله الاغريقى قتله خنزير برى ايضا

يقول فراس السواح بايجاز:

"ففى الاسطورة اليونانية نجد ان ادونيس يقتل من قِبل الخنزير البرى وهو الحيوان المقدس لدى حبيبته افروديت واحد رموزها . وبذلك يكون ادونيس قد قتل من قبل حبيبته بصورة غير مباشرة"

)مغامرة العقل الاولى ، فراس السواح ، ط ٩ ، دار المنارة سورية ، ص ٣٣٢(

اما اذا اردنا الاطلاع على الاسطورة الاغريقية بالتفصيل فنجدها فى كتاب) Age of Fable عصر الخرافة(

لمؤلفه ذائع الصيت فى الدراسات الاسطورية Bulfinch سلسلة كتب Mentor Classic ص ٩٨.

رابعا : اساطير فريجيا

جاء باساطير فريجيا بآسيا الوسطى اسطورة الاله " آتيس Attis " الذى كان يتشابه مع الاله ادون بصورته الكنعانية او ادونيس بصورته الاغريقية حتى ان القدماء كانوا يطلقون عليهما الاسمين تبادليا ، ولقد لقى آتيس مصرعه هو ايضا على يد خنزير برى.

يقول استاذ اللغات السامية وتاريخ الشرق القديم سبتينو موسكاتى: Sabatino Moscati

"وتموز هو ادونيس , Adonis الشائع الذكر فى اساطير البحر المتوسط . والاسم أدونيس سامى الاصل ... وكان اهل فريجيا phrygia فى آسيا الصغرى يعبدون الها مماثلا هو آتيس , Attisزوج الإلهة " كيبيلى " (سيبيل Kybele (الام الكبرى ، وهو شاب جميل ، قتله خنزير برى كما حدث للاله ادونيس ، ولكنه يقوم من الموت كما يقوم ادونيس"...

)الحضارات السامية القديمة ، سبتينو موسكاتى , ترجمة د . السيد يعقوب بكر ، دار الرقى بيروت ١٩٨٦ ، ص ٢٥٦(

ويقول السواح عن الاله آتيس:

"بلغ من تشابه هذا الاله مع آدونيس ان القدماء كانوا فى كثير من الاحيان يطلقون عليهما الاسمين تبادليا . كان آتيس راعيا شابا غض الاهاب , وكان محبوبا للام الكبرى سيبيل احيانا وابنا لها احيانا اخرى . ويحكى عن مولده ان امه " نانا " واسمها يذكرنا " أنانا " السومرية قد حملت به وهى عذراء . وذلك عن طريق احتضان غصن من شجرة اللوز او الرمان ، ولكن عنزة ارضعته حتى شب وكبر . ومن هنا جاء الاسم " آتيس " اى التيس.

وتحكى عن وفاته روايتان ، فتراه فى الاولى ضحية لغدر خنزير برى تماما كأدونيس ، وفى الثانية ضحية لعمل عنيف قام به هو نحو ذاته"..

)مغامرة العقل الاولى ، فراس السواح ، ط ٩ ، دار المنارة سورية , ص ٣٣٢ مقتبسا ومترجما لما جاء بكتاب الغصن الذهبى لفريزر , J . Frazer , The Golden Bough London , 1971 , ch xxxix)

وختاما

لقد انتشرت كراهية الخنزير فى منطقة الشرق الادنى وما جاورها من بلاد فى آسيا الصغرى واوروبا وذلك قبل ظهور اليهودية والاسلام.

ورأينا كيف ان مصدر هذه الكراهية يرجع لاسباب دينية اسطورية حيث كان الخنزير هو قاتل الاله المحبوب لدى الشعوب القديمة ، ولقد ترسبت هذه الاسطورة فى وجدان وعقول الانسان الشرقى القديم ، انسان ما قبل الاديان الكتابية ، وعندما ظهرت اليهودية وبعدها الاسلام ، نجد الديانتين تتخذ موقفا من الخنزير هو نفسه موقف الاساطير القديمة . فحرمت اكل الخنزير واعتبرته نجسا تأثرا بما رسخ فى الاذهان ولم تنسب هذا التحريم للسبب الدينى الاسطورى القديم (مقتل الاله المحبوب على يد الاله الشرير فى هيئة خنزير) لكن جوهر الاسطورة كان واحدا ولم يتغير وهو تحريم الخنزير واعتباره من الحيوانات النجسة ، كل ما تغير هو سبب التحريم الذى ارجعته الاديان الى قذارة الخنزير.

لكن ظلت كراهية الخنزير فى اليهودية والاسلام باقية بنفس قوتها عند الشعوب الوثنية الاسطورية القديمة

ظلت باقية كحفرية تراثية اسطورية نُسى اصلها ومنبعها الاول , وصبغتها الاديان باسباب اخرى تتفق مع متغيرات العصر وظروف الزمان والمكان والتراكم المعرفى البشرى المتزايد.

ولقد قام المدافعون الدينيون (يهود ومسيحيين ومسلمين) بمحاولات مستميتة لتبرير التحريم الدينى لاكل الخنزير ولتبرير اعتباره حيوان نجس

ولنرى كيف يدافعون:

جاء بدائرة المعارف الكتابية , تحت مادة خنزير ، وهى تمثل وجهة النظر المسيحية واليهودية:

"وكثيراً ما كان يعجب البعض لتحريم الشريعة أكل لحم الخنزير، ولكن الاكتشافات العلمية الحديثة أثبتت أن الخنزير يحمل في جسمه عدوى بعض الأمراض التي ينقلها للإنسان، ولعل أهمه" الدودة الشريطية" التي تتحوصل - في أحد أطوارها - في عضلات الخنزير، فإذا أكلها إنسان أو حيوان آخر تتحول في جسمه إلى دودة بالغة تسبب أذى بليغاً لعائلها، بل قد تؤدي بحياته. ولأنه لم يكن في الإمكان قديماً طهيها طهياً يقضي على هذه الحويصلات، أصبح تحريمها كلية هو أسلم طريق للوقاية مما تنقله من أمراض، علاوة على أن الخنزير يقتات بكل ما يجده من فضلات حيوانية أو نباتية، وكذلك بالقمامة التي لا تخلو من ميكروبات يمكن أن تنقلها إلى الإنسان، وبخاصة أنها تعيش بين المساكن المأهولة".

اما الردود الاسلامية فكثيرة ومتنوعة اخترنا منها هذا النموذج
فجاء بمقالة اسلامية بعنوان : لماذا حُرِّم لحم الخنزير؟ لسعد الحفناوى

على هذا الرابط:

http://www.balagh.com/mosoa/ejaz/nn0rpahr.htm

ما حكمة تحريم لحم الخنزير؟

وهل إذا تربى فى حظائر نظيفة يصبح حلالاً؟
الإجابة لفضيلة الشيخ مصطفى احمد الزرقا - كلية الشريعة الجامعة الاردنية
إن لحم الخنزير قد حُرِّم في الإسلام بنص القرآن، وهو قول الله تعالى]إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير[[سورة البقرة ١٧٣] ولا يُباح بحال من الأحوال لمسلم أن يتناول منه شيئًا بأيّ شكل كان، مطبوخًا أو غير مطبوخ، إلا في حالة الضرورات التي تتوقف فيها صيانة حياة الشخص على تناوله، كما لو كان في مفازة، ولا يجد طعامًا سواه؛ وفقًا لقاعدة أن "الضرورات تبيح المحظورات"، وهي القاعدة التي جاءت فيها الشريعة الإسلامية بفتح باب الحلول الاستثنائية المؤقتة لظروف استثنائية عارضة، نظرًا لأن الشريعة الإسلامية شريعة واقعية، تُقرِّر لكل حالة في الحياة ما تستلزمه وتستدعيه من حلول وتدابير.
فإلى جانب المبادئ الثابتة والأحكام الأصلية العامة في الحياة العادية فتحت الشريعة باب الحلول والتدابير الاستثنائية الموقوتة للحالات غير العادية، وهي الظروف الاستثنائية المُعبَّر عنها بقاعدة (الضرورات)، وهي المقررة في القرآن العظيم بقوله في الآية السابقة التي جاءت بتحريم الميتة والخنزير:]فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه[[سورة البقرة: ١٧٣]، ويقول الله - سبحانه- في موطن آخر بعد ذكر تلك المحرمات:]إلا ما اضطررتم[[الأنعام: ١١٩.[
ولم يرد في النصوص الشرعية تعليل خاص لتحريم لحم الخنزير -كما ورد في تحريم الخمر والميسر مثلاً-، ولكن التعليل العام الذي ورد في تحريم المحرمات من المآكل والمشارب ونحوهما يرشد إلى حكمة التحريم في الخنزير، وذلك التعليل العام هو قول الله تعالى:]ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث[[الأعراف: ١٥٧] فهذا يشمل بعمومه تعليل تحريم لحم الخنزير، ويفيد أنه معدود في نظر الشريعة الإسلامية من جملة الخبائث.
والخبائث في هذا المقام يراد بها ما فيه فساد لحياة الإنسان في صحته أو في ماله أو في أخلاقه،

فكل ما تكون مغبته وعواقبه وخيمة من أحد النواحي الهامة في حياة الإنسان، دَخَل في عموم الخبائث.
وقد أثبتت الاكتشافات الطبية في عصرنا الحديث الذي اكتُشفت فيه عوامل الأمراض وخفايا الجراثيم الضارة أن الخنزير يتولد من لحمه في جسم الإنسان الذي يأكله دودة خطرة، توجد بذرتها في لحم الخنزير، وتنشب في أمعاء الإنسان بصورة غير قابلة للعلاج بالأدوية الطاردة لديدان الأمعاء، بل تنشب تلك الدودة الخنزيرية ضمن عضلات الإنسان بصورة عجز الطب إلى اليوم عن تخليص الإنسان منها بعد إصابته بها، وهي خطر على حياته، وتسمى "تريشين " (Treichine)، ومن هنا ظهرت حكمة تحريم لحم الخنزير في الإسلام.
وقد جاء في موسوعة لاروس الفرنسية: إن هذه الدودة الخبيثة (التريشين) تنتقل إلى الإنسان، وتتجه إلى القلب، ثم تتوطن في العضلات، وخاصة في الصدر والجنب والحنجرة والعين، والحجاب الحاجز، وتبقى أجنّتها محتفظة بحيويتها في الجسم سنين عديدة.
ولا يمكن الوقوف عند هذا الاكتشاف في التعليل، بل يمكن للعلم الذي اكتشف في الخنزير هذه الآفة أن يكتشف فيه في المستقبل آفات أخرى، لم تعرف بعد.
ومن ثم لا يُقبل في نظر الإسلام رأي من يزعم أن تربية الخنازير الأهلية في العصر الحاضر بالطرق الفنية المراقبة في مراعيه، وفي مبيته، ومأواه، كفيلة بالقضاء على جرثومة هذه الآفة فيه، لِمَا بيّنًا أن نص الشريعة في التحريم مطلق وغير معلل، ومن الممكن أن تكون هناك مضارّ أخرى للحم الخنزير لم تعرف بعد، كما كانت آفة التريشين نفسها مجهولة قبل اكتشافها في العصر الحديث.
وينبغي ملاحظة أنه إذا أمكن العناية بتربية الخنازير بصورة فنية مزيلة لهذه الآفة فيه في وقت أو مكان، أو أمكنة كثيرة من مراكز الحضارة وعواصمها في العالم، فإن ذلك غير ممكن في جميع آفاق الأرض، في جميع الأزمنة، ولا تتيسر وسائله لكل البشر، كما أن هذه العناية الصحية بتربيته في المراكز الحضارية لا تكفل القضاء على هذه الآفة تمامًا، والاحتياطات التي تُمكِّن من العناية بها في عاصمة غنية بالوسائل الفنية كنيويورك وباريس مثلاً، لا يمكن بذلها في الضواحي والقرى، ولا سيما النائية بين الفلاحين ونحوهم.
وحكم الشريعة يجب أن يكون صالحًا واقعًا لجميع الناس في جميع الأماكن، ولذلك وجب أن يكون التحريم عامًا شاملاً.
على أن الشخص المسلم المؤمن لا يجوز له رفض حكم الشريعة إذا لم تظهر له حكمته؛ لأن هذا يؤدي إلى أن يتخذ كل إنسان من عقله وعلمه القاصرين مقياسًا متفاوتًا عن مقياس غيره في قبول أحكام الشريعة ورفضها، بل عليه قبول الحكم الشرعي في التحليل والتحريم متى ثبت وجود النص؛ سواءً أفهم الحكمة في ذلك أم لم يفهمها؛ لأن الكثير من حِكم الأحكام من أول عهد الشريعة إلى هذا العصر ظل مجهولاً حتى اكتشفت الوسائل العلمية الحديثة هذه الحكم، وذلك نظير المكلف تجاه القوانين الوضعية النافذة عليه، فإن على كل شخص طاعة القانون، سواء أكان مقتنعًا بحكمته أم غير مقتنع بعد أن يصدر القانون عن مصدره التشريعي؛ لأن المفروض أن السلطات التشريعية التي تُصدر القانون قد درست ما يحيط بالموضوع من كافة النواحي المتعلقة بالفرد، والجماعة، والحاضر، والمستقبل، والنواحي المالية والخلقية والاجتماعية دراسة بصيرة، ووسائل أوسع من بصيرة الفرد المكلف الذي يقيس الأمور عادة بمقياس مصلحته وأهوائه ورغباته فقط".

ومثل هذه الردود الدينية التى تزعم استنادها على العلم يمكن تفنيدها على اساس علمى ايضا

وهذا نموذج قام به كامل النجار وفيه يثبت انه ليس هناك اى منطق او سبب مقنع فى تحريم الخنزير ويكشف المغالطات الدينية الساذجة لايجاد مبرر طبى وعلمى لهذا التحريم

يقول كامل النجار فى كتاب (الدولة الإسلامية بين النظرية والتطبيق (الفصل الخامس:

منطق التحريم

القرآن ومن قبله التوراة لم يوضحوا لنا لماذا حرّم الله لحم الخنزير. ولكن العلماء المسلمين دفنوا رؤوسهم في أمهات الكتب يبحثون عن سببٍ لهذا التحريم، ولما لم يجدوا سبباً منطقياً، قالوا لنا يجب ألا نناقش أسباب التحريم وعلينا أن نقبلها كأمر من رب العالمين، فقبلنا. ولكن مع تقدم العلم واختراع البرادات، جاء العلماء الحديثين بتفسير مذري: أن عرب الجزيرة لم تكن عندهم برادات تحفظ اللحم، ولحم الخنزير يفسد بعد زمن وجيز نسبة لحر الطقس في الجزيرة وقد يسبب تسمماً للآكلين. وماذا عن لحم الخراف؟

ولا بد أن عرب الجزيرة كانت لديهم وسائل لحفظ اللحم، فقد حكى الطبري في تاريخه عن جماعة من المسلمين أيام غزوة تبوك، وجدوا حيواناً بحرياً كبيراً على شاطئ البحر الأحمر، أكلوا منه لمدة نصف شهر، فقال: " وحدثنا احمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا عمى عبد الله بن وهب قال: اخبرنى عمرو بن الحارث ان عمرو بن دينار حدثه انه سمع جابر بن عبد الله يقول: خرجنا فى بعث ونحن ثلاثمائة وعلينا ابو عبيدة بن الجراح، فاصابنا جوع فكنا ناكل الخبط ثلاثة اشهر، فخرجت دابة من البحر يقال لها العنبر، فمكثنا نصف شهر ناكل منها " . (تاريخ الطبري، المجلد الثاني، ص ١٤٧) فهذا التبرير للمنع غير مقنع.

ثم تقدم العلم مرة أخرى وأكتشف العلماء أن الخنزير يحمل في إمعائه دودة تسمى Tinea " solium "، تسبب مرضاً للانسان عبارة عن أكياس صغيرة تنتشر في جسم الأنسان وقد تسبب له مضاعفات. فهلل العلماء المسلمون وتحدثوا عن حكمة الله في تحريم لحم الخنزير، ولكنهم تكتموا على الاكتشاف الثاني الذي أثبت أن بالبقر كذلك دودة اسمها الدودة الشريطية Tinea " saginata "، تستقر في إمعاء آكلي لحم البقر، وتصيبهم بسوء التغذية لأنها تمتص كل الغذاء من إمعائهم. وهناك كذلك دودة أخرى اسمها Echinococcus توجد في البقر والخراف وتصيب الإنسان بزرع كميات كبيرة من الأكياس المائية في عدة أجزاء بالجسم، خاصة الكبد.

فإذاً كل الأسباب التي ساقوها لتبرير تحريم لحم الخنزير تنطبق على لحم البقر والخراف، فلماذا لا نحرمهما"؟

وهذه الأمراض غير معروفة في أوربا وأمريكا حيث تستهلك الناس كميات هائلة من لحم الخنزير، لأن الحلوف يُربى في مزارع نظيفة يشرف عليها أطباء بيطريون، ويعالجون الحلوف إذا وجدوا به المرض. وقد يقول قائل إن الله حرم لحم الخنزير في تلك الأيام لجهل الناس بالقواعد الصحية. ولكن لماذا يُحرم علينا الآن وقد وعينا هذه القواعد الصحية؟ ألا يمكن أن يجتمع العلماء ويزيلوا هذا التحريم الآن؟ والله الذي يعلم الغيب لا بد أنه عرف أن في القرن العشرين سوف يُلم الناس بالقواعد الصحية ولن يسبب لهم وقتها لحم الخنزير أي مرض، فلماذا لم يضع استثناءً في التحريم؟

وتحريم أنواع معينة من الحيوانات ليس فيه أي منطق مقبول، فلماذا يحل لنا أكل الحيوان مشقوق الظلف ويُحرم أكل الحيوان ذي الظلف غير المشقوق. شق الظلف أو عدم شقه مسألة

اقتضتها جغرافية المكان الذي نشأ فيه الحيوان وتأقلمه مع البيئة التي يعيش فيها، فالجمل نشأ في أماكن صحراوية كالجزيرة العربية كلها رمال يسهل المشي عليها إذا كان الظلف أو الخف مشقوقاً، فصار خف الجمل مشقوقاً. وكذلك الجمال التي نشأت في مناطق جبلية مثل منطقة " التبت " في أقصى شمال الهند، فنسبة لوعورة الأرض، يسهل على الجمل السير فيها إذا كان خفه مشقوقاً. وكذلك الماعز والأغنام لها ظلف مشقوق لأنها تعيش في مناطق جبلية. بينما الحمار والحصان وما شابههما، نشأ في مناطق " سافنا" أي بين الصحراء وبين الغابات، حيث الأرض أكثر صلابةً من الرمال، ولذلك لا يحتاج الحمار إلى ظلف مشقوق. وشق الظلف أو عدمه لا يؤثر في نوعية اللحم أو في طهارته أو عدمها، وليس هناك أي منطق في هذا التحريم. ونفس الشي ينسحب على الحيوانات التي تقصع الجرة ويحل لنا أن نأكلها، والتي لا تقصعها وتُحرّم علينا".

وفى الختام

لقد انتشرت اساطير وخرافات حول الخنزير تبريرا للصراع بين إله الخير وإله الشر ، وتصور القدماء اله الشر على هيئة خنزير اسود او خنزير برى شرير يقوم بقتل اله الخير ، ولا يتم النصر للخنزير الشرير لان الاله الطيب يعود فيقوم من بين الاموات منتصرا على مملكة الشر التى يرأسها الشيطان فى صورة خنزير

فلما جاء اليهود تسربت الى عقائدهم تلك الاساطير القديمة , ومن بين مئات الاساطير والخرافات التى انتقلت اليهم كان الموقف المعادى للخنزير , فحرمت التوراة اكله واعتبرته حيوان نجس ، لم تقتبس جميع عناصر ومنمنمات الاسطورة لكنها ابقت على جوهرها

وجاء الاسلام فاتخذ نفس الموقف متأثرا بموقف التوراة فحرم القرآن الخنزير واعتبره نجس دون ان يقدم الاسباب

وحاول الدينيون ايجاد اسبابا لهذا التحريم فتحججوا بحجج واهية مثل قولهم ان الله حرم اكل الخنزير لحكمة لا نعلمها ، او قول بعضهم ان الخنزير حرمه الاله تجنبيا للبشر من الامراض التى ستصيب الانسان لو اعتمد فى غذائه عليه!!

وقدموا حجج قد تبدو ان لها مسحة علمية لكن ينكشف زيفها بالعلم نفسه.

عذرا أذا كنت قد قدمته كاملا وليس رابطا ....لأننى أعتقد أك هناك من لا يكلف نفسه عناء القراءة.

وشكرا .

نقد الإسلام هو الطريق إلى الحل

النقد ضرورة لتمحيص مختلف الأفكار والمعتقدات وتطويرها وغربلتها لتجاوز السلبيات التي تحملها كما قد يكون وسيلة لنقض تلك الأفكار التي لا تصمد أمامه ليتضح زيفها للجميع.
وهكذا يجب أن لا يقف النقد عند أي حدود لسبب بسيط جدا هو أن معرفة الحقيقة أو "الحق" ليست كتابا نظنه منزلا يحل مشاكلنا في كل زمان ومكان كما يعتقد بعض الناس بل إن مقياس الحقيقة الحق هو مدى صمود أي فكرة أو اطروحة أمام النقد، فالأفكار والاطروحات التي تصمد سواء أكانت قد وردت في كتاب مقدس أو على لسان زيد أو عمرو من الناس فهي أفكار واطروحات قوية تستحق اهتمام الناس حتى يُثبت أحد خطأها فيتم تجاوزها إلى غيرها.

وأكاد أجزم أنه لا يوجد إنسان عاقل يملك شيئا من الذكاء والجرأة على التفكير الحر يسمح لنفسه أن يؤمن بفكرة أو كتاب لا يصمدان أمام النقد، أو يرضى لنفسه أن يعيش حياته كلها مؤمنا باكذوبة حتى لو كان الدين أو الفهم السائد للدين هو هذه الاكذوبة، وسواء أكان هذا المرء استاذا جامعيا أو معلمة في مدرسة أو ربما إرهابيا يفجر نفسه في العراق بين أبنائه من الشيعة لاعتقاده كفرهم ليقوموا هم بدورهم بالرد على السنة الأبرياء بعد نفاد صبرهم وعجزهم عن الوصول إلى الإرهابيين الحقيقيين، إني لا أظن أن الأول يرغب حقا في خلط العلم بالوهم حين يلقي محاضرة في جامعته، كما لا أظن أن تلك المعلمة تود حقا أن تستخدم الوعيد من عذاب لا وجود له لإرعاب الأطفال في مدرستها، كذلك لا أعتقد أن لذلك الشجاع في قتل نفسه الجبان في التفكير مشكلة شخصية مع الشيعة أو أنه ودَّ حقا أداء ما فعل لو علم أن لا أحد سيعطيه حوريات يطفئن عطش الكبت الجنسي الذي يعانيه في زمن لم يعد بقدرة المسلمين فيه التسرّي بنساء أعدائهم في الدين بعد الحروب التي يعتبرونها "جهادا في سبيل الله".

ونتيجة لذلك كله لا أرى حقا أي سبب وجيه لتخوّف المسلمين من نقد الدين، فإما أن يثبت عند أحدكم أيها المسلمون صمود الدين أمام النقد فتزدادون يقينا أو تكتشفون خطأه فتتوقفون عن الإيمان بالوهم ووعيد الأطفال بالنار أو تفجير بعضكم أنفسهم بين الأبرياء المخالفين لهم بالدين أو حتى المذهب، وكلها امور مستقبحة يذم فاعلها ويمدح تاركها.

يمكن أيضا أن يحرّك نقد اللادينيين مياه الفكر الراكدة منذ قرون في الإسلام ويساعد على جعل عامة الناس الذين يسلمون عقولهم لرجال الدين التقليديين أكثر تقبلا لنقد المسلمين للفهم السائد لذلك الدين فينتج له فهما جديدا يحاول أن يتجاوز نقد اللادينيين بواسطة إعادة قراءة المسلمين للاسلام لتصييره دينا أكثر عدلا وتسامحا مع الآخر المخالف كما يفعل كثير من المثقفين والمفكرين المسلمين اليوم أذكر منهم نصر حامد أبو زيد و أحمد صبحي منصور و محمد شحرور و خالد منتصر و جمال البنا على سبيل المثال لا الحصر.

ولأن الاسلام السائد يتدخل في كل صغيرة وكبيرة ولكون المسلمين هم وحدهم في العالم لا زالوا يخشون فصل الدين عن الدولة فإن نقد الإسلام والقراءة التقليدية لهذا الدين يكتسب أهمية خاصة ويعتبر حقا مشروعا لكل من يؤيد فصل الدين عن الدولة إذ إن دخول

الدين في الدولة يعني ضمنا دخول الدين في الدعاية الانتخابية للاسلاميين سواء قصدوا ذلك أو لم يقصدوا وبالتالي كان من حق اللادينيين إدخال نقد الدين في الدعاية الانتخابية للعلمانيين حتى لو كانوا مؤمنين بالدين.

إن الإسلام التقليدي مسؤول إلى حد كبير عن القتل والتهجير الذي حصل لأبناء وطني العراق في السنوات الماضية، وأظن أنه كان على المسلمين عموما وعلى العراقيين خصوصا أن يتعلموا من الأخطاء التي وقع فيها غيرهم فإن الحروب الدينية التي جرت في اوربا ١ في القرن السادس عشر قد ولدت احترام الحرية الفردية والتسامح بين الناس والدعوة للتخلص من فكرة "الحق الالهي للملك" واستبدالها بفكرة "العقد الاجتماعي" والذي يكتسب شرعيته من رضا الناس بالحكم كما افترض الفلاسفة الانكليز مثل توماس هوبز وجون لوك ٢ والفرنسي جان جاك روسو والألماني إيمانويل كانط ٣ .

وليس من الغريب أن يؤدي رفض فصل الدين عن الدولة والاعتقاد بوجوب الحكم بما "أنزل الله" إلى الصراع بين الفرق التي يعتقد كل منها تمثيلها ما يدعى بـ"الاسلام الصحيح" دون أن يتسائل أتباعها إن كانوا يستطيعون أن يؤكدوا فعلا أحقية تمثيلهم للإسلام الذي لا نعرف أصلا مدى التحريف الذي وقع في نصوص أحاديث نبيه وآل بيته التي رُويت ثم دوّنت تلك الروايات عبر القرون.

وحين يحاول العلماني إقناع المسلمين بفصل الدين عن الدولة فغالبا ما يواجهه المسلم بجدار الدين نفسه، فيبدأ العلماني محاولته لاقناع المسلم دون جدوى بعدم تعارض فصل الإسلام عن الدولة، وللأمانة فإني شخصيا لم أستطع الأعتقاد أيام إسلامي ولا بعد تركي للاسلام بإمكانية مثل هذا الفصل، والحل الوحيد برأيي هو نقد الإسلام لتبيين مدى عجز النصوص القرآنية والحديثية أمام النقد لكي يتشجع المسلمون على إعادة النظر جذريا في تقييمهم لمدى أهمية تلك النصوص الدينية ولما يمكن أن تعطيه لهم حقا في القرن الحادي والعشرين.

وقد نبه الدكتور محمد أركون أن الفيلسوف الفرنسي غوستون باشلار "كان يتحدث عن ضرورة تدمير المعرفة الخاطئة أو تفكيكها قبل تأسيس المعرفة الصحيحة" ٤ .
ورغم أن مشروع أركون يتحدث عن "نقد العقل الاسلامي" كما يسميه وليس نقد دين الاسلام فإن فكرة التخلص من المعرفة الخاطئة قبل محاولة الاصلاح هي ما أود لفت النظر إليه هنا حيث أرى ضرورة النقد بكل درجاته ابتداءً بنقد الدين ذاته وتحدي مزاعم مصدره الإلهي وانتهاءً بنقد المسلمين للقراءة السائدة وإصلاح ما يمكن دون الخروج عن حدود النصوص الاسلامية التي تعتبر متواترة مرورا بمقترحات إصلاح الفكر الاسلامي التي تنحى منحى وسطيا في النقد لكي يتوفر للشباب المسلم طيفا عريضا من الآراء يوسّع افق رؤيتهم للدين ويمنحهم حرية أكبر في الاختيار من بين الاطروحات البديلة عن الاسلام بقرائته التقليدية التي تحمل من العدوانية وجمود الفكر الشيء الكثير.

أدناه بعض الأمثلة التي أراها تجعل مِن نقد الاسلام أمرا لا غنى عنه:

١- إشكالية الولاء لأبناء الدين والمذهب والبراء من أبناء الوطن المخالفين في العقيدة الدينية.

المفهوم الحديث لكلمة "الوطن" لا أصل له في اللغة التي نزل بها القرآن، وقد استقر

الدين الاسلامي على أن العلاقة بين أبناء البلد الواحد ليست علاقة تكافؤ بل إن على أهل الكتاب أن "يعطوا الجزية وهم صاغرون" أما غيرهم فاختلف الفقهاء هل يجب قتلهم أم يجوز أخذ الجزية منهم!
ولما كان الاسلام التقليدي قد أقر حكم الردة، واختلف الناس في الاسلام إلى مذاهب فليس غريبا أن يتقاتلوا فيما بينهم بسبب صراعات علي مع عائشة ومعاوية وما تلاها من صراع الأبناء على الملك لأن هؤلاء لا يزالون يعيشون في القرون الوسطى ولا يعنيهم العالم الحديث في شيء سوى أن أجسادهم قابعة فيه!
لكن الاسلاميين المعاصرين حاولوا إيجاد أي نص إسلامي يشير إلى ضرورة ولاء المسلم لوطنه فلم يجدوا إلا حديث "حب الوطن من الإيمان" وهو موضوع لا أصل له باتفاق المحدّثين.
ثم التفتوا يمينا وشمالا فقالوا صحيح إن القرآن والسنة لم يذكرا الوطن لكن لفظ "الديار" في القرآن يشير إلى الوطن حيث جعل القرآن الإخراج من الديار سببا للقتال، كما ذكروا أن محمدا قد قال عن مكة "لولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت" لكن كل ذلك لا علاقة له بمفهوم الوطن الحديث حيث يغيب العنصر الأساس وهو الإنسان "المواطن" فالوطن ليس أرضا تحبها فحسب بل أناسا تربطك بهم المصالح المشتركة والمصير المشترك وتتساوى معهم أمام القانون في وطنك وتدافع عنهم في المهجر حيث تغيب أرض الوطن، والإسلام لم يعرف شيئا من ذلك بل إن محمدا قد حارب أهل وطنه "مكة" في سبيل الإسلام كما إنه لم يحب أرض مكة لأنها وطنه بل لأنها "أحب أرض الله إلى الله" حسب الحديث!.

٢- إشكالية الحدود الهمجية ورفض حقوق الإنسان.

كم من مسلم لا يجرؤا على ذبح دجاجة تراه يؤيد رجم الزاني المحصن وقتل المرتد لأن رجال الدين قد أخبروه أن نبيه قد أوجب ذلك؟! كم منهم يود حقا أن يُجلد انسان على الملأ؟! أليس هذا الشاب أو تلك الشابة مرغمين على ذلك الاعتقاد لأنهم لم يجرؤوا على تغيير آرائهم التي فرضها عليهم أهلوهم أو مجتمعهم قسرا؟ ألا يحتاجون إلى المساعدة للخروج من تلك الهمجية التي سادت مرحلة سابقة من التأريخ؟ أليس من حق هؤلاء الشباب أن يكونوا أبناء زمانهم وأن يعيشوا تحت ظل قوانين رحيمة تسعى إلى معاقبة المسيء لغيره فقط وبأساليب تهدف إلى الإصلاح لا الانتقام ولا التدخل في حياة الإنسان وعلاقاته الشخصية!
حقيقة لا أرى أنه من الممكن أن يصلح حال هؤلاء الشباب دون أن يسمعوا الرأي الآخر الناقد للدين صراحة!

٣- إشكالية رفض حرية الفكر والتعبير وجمود الفكر ومنع كهنوت الاسلام للاصلاح الديني.

ما يحصل اليوم من مزاعم الاعجاز العلمي يجعل كثيرا من شبابنا لا يدري ما هو العلم وما هو الدين ولا يفرّق بين الحقيقة و الإيمان ولا يعرف تغيّر معنى المصطلح عبر العصور ولا يدرك أن النظرية العلمية تثبت وتقوى كلما ازدادت أدلتها وصدق تنبؤاتها وليس كلما اقتربت أو ابتعدت عن القرآن والسنة.
وحين يود أحد تغيير هذا الوضع يجد محاربة من الاسلاميين أعداء الفكر، ولا تقتصر هذه المحاربة على اللادينيين بل تمتد إلى المفكرين والمثقفين المسلمين مما يعيق الإصلاح من داخل الدين أيضا، فبالإضافة إلى القواعد الفقهية التي يفرضها الفقهاء وتقريرهم للأدلة الشرعية حسب رأيهم وإيجاب الأخذ بالسنة، فإنهم يفرضون آرائهم على المفكرين

بواسطة ما يدعى "الاجماع" الذي يمكن اعتباره كهنوت الاسلام التقليدي فهو في الواقع يمنع مخالفة اتفاق جماعة منهم في أي عصر من العصور بعد وفاة نبي الاسلام إذا اجتمعوا على حكم شرعي كما يرى جمهورهم مستدلين بقراءات متعسفة لبعض النصوص القرآنية
مثل "ومن يشاقق الله والرسول من بعد ما تبيّن له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم" أو قوله "وكذلك جعلناكم أمة وسطا" أو بخبر ظني الثبوت نصه "لا تجتمع أمتي على خطأ" وفي رواية "على معصية" رغم أن دلالة الحديث لا تعني أن الحكم الذي يجمع عليه الفقهاء وحدهم هو الصحيح بل إن الحكم الذي يُتّفق عليه ليس خطأ لا أن كل ما سواه خطأ كما إن الاجتماع لا يخص فقهاء الدين وحدهم حسب نصوص القرآن والحديث بل بـ "المؤمنين" أو "الامّة" عامة لكنهم خصّصوا ذلك الحق لأنفسهم تشريفا لها وامتهانا للعوام من الناس وضمانا لانقيادهم للفقهاء رغم زعمهم عدم وجود رجال دين في الإسلام!.
أما قول القرآن "وما أرسلنا مِن قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون" فقد عنى سؤال أهل مكة لأهل الكتاب عن الأنبياء السابقين ليخبروهم أكانوا رجالا أم ملائكة وهو سؤال عن أمر محسوس لا سبيل لهم إليه دونه وليس أمرأ معقولا أو اجتهاديا كما استخدمه الفقهاء بدعوى أن "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب" وهي قاعدة اخترعوها ليطبقوا النصوص الدينية المتناهية القديمة على قدر أكبر من الوقائع الجديدة عوضا عن الإعتراف بعدم وجود نص ديني يصلح للحكم في تلك الوقائع الكثيرة المستجدة في الحياة حيث لا يعترفون بذلك عادة إلا أن يحكموا باختراع آخر لهم هو القياس الفقهي.

هذه مجرد أمثلة قليلة من أضرار الايمان بالإسلام التقليدي.

ببساطة أظن أن الدعوة إلى فصل الدين عن الدولة غير مجدية دون نقد الإسلام.

مصادر:

١- موقع برلمان المملكة المتحدة، at ll o l sh ol t o o a of ? l o
http://www.pa l am t. /a o t/l h ta / ol t o ofpa l am t/c lwa /o w/ at ll o .cfm

٢- الموسوعة البريطانية- al sm
http://www. ta ca.com/ ch c d/top c/339173/l al sm

٣- موسوعة ستانفورد الفلسفية، al sm
http://plato.sta fo d. d / t s/l al sm

٤- محمد أركون، قضايا في نقد العقل الديني كيف نفهم الإسلام اليوم، ترجمة وتحقيق هاشم صالح، صفحة ٢٥ - دار الطليعة بيروت، ١٩٩٨

انقر ي هنا لقراءة المقال كاملا...
مرسلة بواسطة أثير العاني ١ التعليقات

٢٠١٠/٠٢/١٨
نبذة تعريفية: أثير العاني
محل وسنة الميلاد: بغداد ١٩٧٩
نبذة عني:
مدوِّن لاديني يرى أن الاسلام التقليدي يشكل عائقا لتقبل فصل الدين عن الدولة كإجراء لا بد منه لتعزيز قيم المواطنة والمساواة أمام القانون، كما إنه مانع من تبني قيم الليبرالية مثل حرية الفكر والتعبير والتسامح مع الآخر المخالف وضمان حقوق الأقليات وصولا إلى بناء دول تحترم حقوق الانسان من أجل كبح الكراهية الدينية والمذهبية والقومية وتشجيع الابداع الفكري والعلمي. ويعتقد أن النقد الصريح للدين ضرورة معرفية أبستمولوجية لتوسيع مدارك الإنسان المتدين وفسح مجال في الفكر لتقبل مثل هذه الاطروحات الفكرية الجديدة بعد إزالة ما يعارضها من الأفكار الدينية التقليدية.
التحصيل الدراسي: ماستر هندسة في الإدارة التقنية من جامعة أمدن/لير للعلوم التطبيقية.
التوجه السياسي: الليبرالية الاشتراكية
بلد الإقامة الحالي: ألمانيا

مواضيع ذات علاقة:
قصتي من الإسلام إلى اللادينية
نقد الإسلام هو الطريق إلى الحل

روابط خارجية: موقعي في الحوار المتمدن
انقر ي هنا لقراءة المقال كاملا...
مرسلة بواسطة أثير العاني
٢٠٠٩/٠٨/١٦

الأديان مِـن صُنع الإنسان

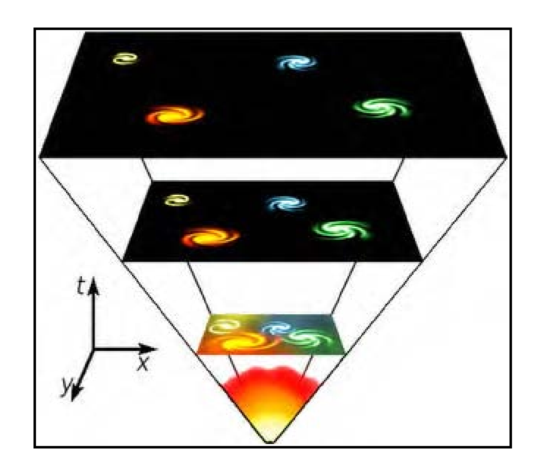
الأحد، ١٦ أغسطس، ٢٠٠٩

أول ما خلق الله ونظريات نشأة الكون

مقدمة

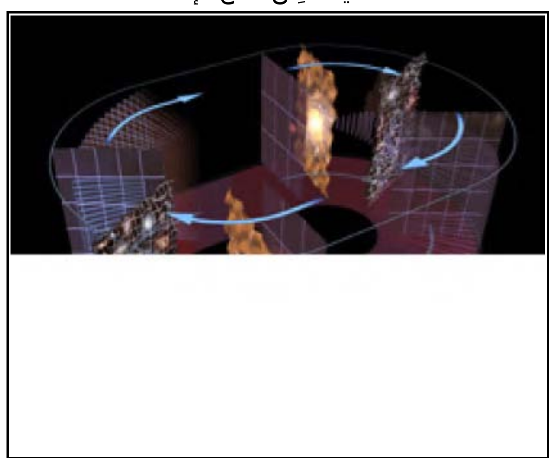
يزعم دعاة الإعجاز العلمي أن القرآن قد أشار إلى نظرية الإنفجار الكبير في الوقت الذي يعترف فيه د. زغلول النجار أنه لا يؤمن بهذه النظرية العلمية لأن العلوم المكتسبة وصلت إلى حقيقة بل لمجرد وجود إشارة لها في كتاب الله أو في سنة رسوله كما يزعم!.
وقد ناقشت جوابه في موضوع بيان تدليس الدكتور زغلول النجار في لقائه مع منتدى التوحيد وأشرت فيه إلى أن المتدينين على اختلاف أديانهم يؤوّلون هذه النظرية لتتناسب مع نصوص دينهم وكذلك الأسطورة السومرية التي تنص على إبعاد السماء عن الأرض وفصلهما عن بعضهما وهو نفس ما يقوله القرآن وكلاهما لا علاقة له بالإنفجار الكبير لا من قريب ولا من بعيد.

والإنفجار الكبير يشير إلى النظرية السائدة بأن الكون قد بدأ كنقطة لامتناهية في الكثافة والحرارة وتمدد خلال جزء ضئيل جدا من الثانية فنشأ بذلك المكان والزمان والمادة، وخلال مليارات السنين بَرَد الكون مما أدى إلى ظهور المجرات والنجوم والكواكب ولا يزال تمدد الكون مستمرا. هذه النظرية لا تفسر لماذا حدث الإنفجار الكبير ولا تخبرنا هل كان هنالك شيء قبل ذلك الإنفجار أم لا.



http://en.wikipedia.org/wiki/File:Universe_expansion2.png

وبالرغم من الحكمة المقبولة في علم الكونيات الحديث بأنه لا معنى للسؤال عن ما قبل الإنفجار الكبير وذلك لأن الإنفجار الكبير هو ما يدعوه الفيزيائيون "التفرد" (singularity) وهو اللحظة التي تتوقف عندها قوانين الفيزياء، إلا أن بعض الباحثين في هذا العلم يعتقدون إمكان تمثيل الكون بما يدعى النموذج الدوري Cyclic Model كأن يمر الكون بسلسلة لانهائية من الانفجارات الكبيرة Big Bangs والتقلصات الكبيرة Big Crunches. ووفقا للنموذج الجديد الذي وضعه Steinhardt و Neil Turok فإن كوننا يوجد في غشاء ثلاثي الأبعاد (على اليمين في الصورة أدناه) إلى جانب غشاء لكون آخر غير مرئي لنا ويرتطم هذان الغشاءان ببعضهما البعض كل عدة تريليونات من السنين أو نحو ذلك فتتولد عاصفة نارية من الطاقة مشابهة للإنفجار الكبير. وكما في نموذج الإنفجار الكبير فإن الكون يَبرَد وتتكون المجرات ويتمدد الكون حتى يصل إلى ما يقرب من الفراغ إلا أن النموذج الدوري يفترض عودة الكرّة دوما في تصادمات لاحقة، وبذلك يكون الزمان والمكان لانهائيين.



http://discovermagazine.com/2004/feb/cover/article_view?b_start:int=1

المصادر: 1 و 2 و 3 .

وسأذكر في هذا الموضوع ما يقترحه الإسلام بخصوص أول شيء خلقه الإله ومدى التعارض بين النصوص الواردة في هذا الباب وبما يبين بعض محاولات التوفيق والتلفيق التي يقوم بها شيوخ الدين بهذا الخصوص.

خلق السماوات والأرض في ستة أيام

ما هو أول شيء خلقه الله حسب أقوال محمد الذي يقدم نفسه كرسول للإله خالق الكون، وما هي يا ترى المعلومات التي قدّمها عن بداية الكون وقد نتوقع هنا اقتراح نظرية أو فرضية ذات علاقة بالموضوع أو على الأقل فكرة مبسطة عن شيء مما قد حصل عند خلق الكون وبما ينسجم مع المعلومات العلمية الحديثة لكي لا يكون للناس على الله حجة بعد تلك الأدلة. فلنبدأ في استعراض نصوص القرآن والسنة.

> وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا (هود: 7)

نلحظ في النص القرآني الموضعَ غير المناسب الذي حُشِرت فيه جملة "وكان عرشه على الماء" والذي يوحي للمرء بأن الله قد استطاع أن "يبلونا" لأن عرشه -ولحسن الحظ- كان على الماء دون أدنى مناسبة بين الأمرين!.

ومن المعلوم أن القرآن قد اقتبس خلق السموات والأرض في ستة أيام من الكتاب المقدس اليهودي، هذا النص الذي يؤوّله كثير من أتباع الديانات الإبراهيمية بمن فيهم المسلمين المتمسكين بحرفية النصوص وذلك تهربا من معناه الذي لا يصح فالأرض علميا لم تتشكل إلا بعد مليارات السنين من نشأة الكون فعمر كوكب الأرض يقدر بـ 4.6 مليار سنة بينما يقدر عمر الكون بـ 14 مليار سنة. المصدر

تختلف مدة اليوم باختلاف سرعة دوران الكوكب حول نفسه ولا يوجد أي كوكب قبل الخلق بالطبع، كما إن مدة اليوم الأرضي ليست قيمة ثابتة بل متغيرة حسب الزمن فتقدر مدة اليوم الأرضي قبل حوالي 370 مليون سنة على سبيل المثال بـ 22 ساعة، كما إن معدل دوران كوكب الأرض حول محوره في حالة تباطؤ مستمر. **المصادر** 1 و 2 .

ويحاول الدكتور زغلول النجار في مقاله خلق السماوات والأرض في ستة أيام تأويل النصوص القرآنية التي تذكر اختلاف الليل والنهار لتشير بزعمه إلى ذلك التباطؤ وليس الى اختلافهما على الموقع الواحد من الأرض بينما نعلم أن القرآن لم يَعرف اختلاف الليل والنهار في اليوم الواحد نفسه على الأرض حيث قرّر مدة الصيام بقوله "ثم أتموا الصيام إلى الليل" جهلا مِن مؤلفه بحال الليل في مناطق الأرض القريبة من

القطبين، وقد بيّنت ذلك بالتفصيل في مقال بيان تدليس الدكتور في هذا الموضع.

أما عن زعمه ذكر القرآن لكروية الأرض فتجدون الرد عليه في موضوع هل الأرض كروية في القرآن وتحديدا بشأن نصوص التكوير والإيلاج ذات الصلة بالليل والنهار في هذا الموضع منه.

القرآن و توسع الكون

يرى الإعجازيون أن النص القرآني **والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون (الذاريات: 47)** يمثل معجزة، غير أن هذه الدعوى تصطدم بأربع إشكالات وهي:

الإشكال الأول: السماء ليست الكون

السماء لا تعني الكون والقرآن قد عرّف السماء بأنها سقف محفوظ ومرفوع بلا عمد.
من تفسير الطبري للنص القرآني: "والسماء رفعناها سقفا بقوة"
ويقول القرآن: "إذا السماء انفطرت"(الإنفطار: 1) وكذلك: "إذا السماء انشقت" (الإنشقاق: 1) ولو فرضنا جدلا أن لفظ "السماء" يمكن أن يأتي بمعنى "الكون" في القرآن كما يريد الإعجازيون له أن يكون في نص "وإنا لموسعون" فإن الكون حسب القرآن سينفطر ويتشقق في نهاية العالم لا أن يستمر في التوسع !
ودعاة الإعجاز يستخدمون كلمة "السماء" اليوم بمعان عديدة حسب ما ينفع غرضهم المسبق.

وكي لا نطيل في هذا الأمر أحيل القارئ الكريم إلى هذين المقالين عن معنى السماء في القرآن. (وجعلنا السماء سقفا محفوظا، وكذلك السماء في القرآن).

الإشكال الثاني: تعارض توسع الكون مع بناء السماء بقوة

من معجم تاج العروس:

> أيد : آدَ يَئِيدُ أَيْداً، إذا اشتَدَّ وقَوِيَ، عن أبي زيد. وقال امرؤ القيس يَصفُ نَخِيلاً:
> فأَثَتْ أَعالِيه وآدَتْ أُصـولُـه ومال بِقُنْيَانٍ من البُسْرِ أَحمَرَا
> آدَت أُصولُه: قَوِيَتْ .... وفي خُطبة عليّ كرَّمَ اللّه وَجهَه وأَمسَكهَا منْ أَنْ تَمورَ بأَيْدِهِ أي بقُوَّته.
> وقوله عزّ وجلّ"واذْكُرْ عَبْدَنَا دَاود ذَا الأَيْدِ" أي ذا القُوّة.

وتؤكد التفاسير كذلك أن "أيد" تعني "قوة" وقد نقلت تفسير الطبري للنص في النقطة السابقة، وفي تفسير ابن كثير "بأيد أي بقوة" وفي تفسير القرطبي: "ومعنى بأيد أي بقوة وقدرة".

إن توسّع الكون يتعارض مع البناء بقوة فكيف يعطف القرآن تأكيده توسع السماء بقوله "وإنـّا لموسعون" على جملة تقول بـ "بناء السماء بقوة" بينما سيؤدي توسع الكون في حالة استمراره إلى تبعثر الكون واضمحلاله!

> The universe continues to expand and in fact is speeding up under the influence of a mysterious energy force. If things keep going this way, the future of the universe looks bleak: Stars will burn out, galaxies will disintegrate, and the universe will end eternally dark and lifeless

الترجمة : يستمر الكون بالتوسّع وفي الحقيقة هو يتسارع بتأثير قوة طاقة غامضة، إذا استمر الأمر على هذا

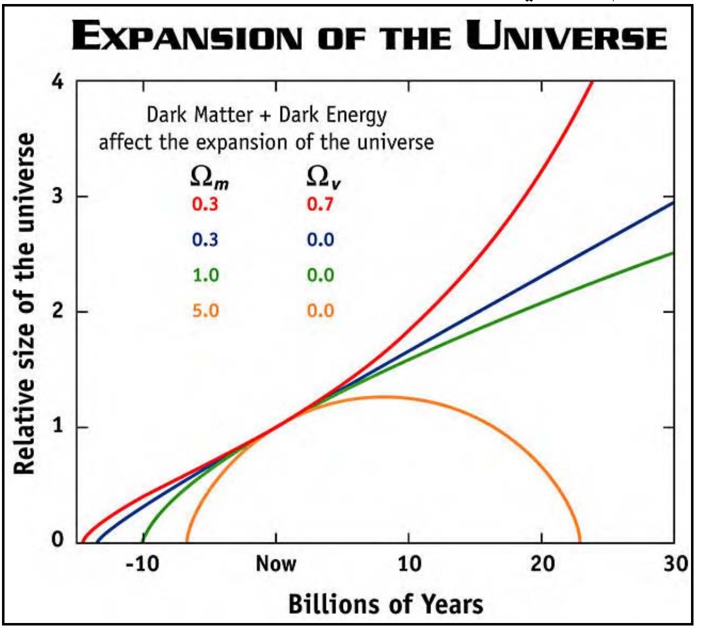
المنوال فإن مستقبل الكون يبدو كئيبا : النجوم سوف تنطفئ، المجرات سوف تتفسخ، والكون سينتهي مظلما وعديم الحياة.
المصدر في مجلة ديسكفر

لا يبدو وصف الوضع الذي سيؤول إليه الكون إن استمر توسّعه مناسبا لعطفه على "بناء السماء بقوة" فهنالك تعارض بين بناء السماء بقوة وبين توسع الكون وليس اتفاقا.

ألا ترون معي ضرورة استبدال "وإنا لموسعون" بـ "لكننا موسعون"؟

الإشكال الثالث: غياب الدليل على استمرار التوسع

يبين موقع ناسا أن علماء الكونيات يتصورون أحد مصيرين للكون، وقد ذكرنا الإحتمال الأول في النقطة السابقة وهو استمرار التوسع، إلا أن هنالك إحتمالا آخر لا يزال قائما وإن كان أقل احتمالا وهو أن تكون هنالك كتلة كافية في الكون لجعل الجاذبية تتمكن في النهاية من مقاومة الزخم الذي يدفع الكون إلى التوسّع ويتحول التوسّع إلى انكماش يستمر -وكما يبين المنحنى البرتقالي اللون في الرسم أدناه- إلى أكثر من عشرة مليارات سنة حتى وصول الحجم النسبي للكون إلى الصفر.



ويقول الموقع :

"إن توسع أو إنكماش الكون يعتمد على محتواه وعلى تأريخه السابق. بوجود مادة كافية، سيتباطأ التمدد أو يتحول إلى إنكماش. من جهة أخرى، تقود الطاقةُ المظلمة الكونَ إلى زيادة معدل التوسع"

المصادر في موقع ناسا

http://map.gsfc.nasa.gov/universe/uni_fate.html

http://map.gsfc.nasa.gov/universe/uni_expansion.html

وقد أشار العالم البريطاني ستيفن هوكنج إلى عدم وجود فهم نظري جيد حتى الآن للظواهر التي تبين تسارع توسع الكون بعد فترة طويلة من تباطؤ ذلك التوسع، وأنه بدون ذلك الفهم لا يمكن التأكد من مستقبل الكون أو الإجابة على الأسئلة التي تظهر في الصورة أدناه:

Will the universe expand forever?

Is inflation a law of nature?

Or will the universe eventually collapse?

الترجمة: هل سيستمر الكون بالتمدد إلى الأبد؟ هل التضخم من قوانين الطبيعة؟
أم إن الكون سيتقلص في النهاية؟ المصدر في يوتيوب

يفهم مما سبق أنه بالرغم من زيادة معدل التوسع بسبب الطاقة المظلمة إلا أن احتمال تبدل توسع الكون إلى إنكماش لا يزال ممكن الحدوث

الإشكال الرابع: لكلمة "موسعون" معانٍ وتفاسير أُخرى

من القاموس المحيط: موسعون (أغنياء قادرون)

وقد جمع القرطبي تفاسير كثيرة لهذا النص:

> وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ
> قَالَ اِبْن عَبَّاس : لَقَادِرُونَ . وَقِيلَ : أَيْ وَإِنَّا لَذُو سَعَة , وَبِخَلْقِهَا وَخَلْق غَيْرهَا لَا يَضِيق عَلَيْنَا شَيْء نُرِيدهُ . وَقِيلَ : أَيْ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ الرِّزْق عَلَى خَلْقنَا . عَنْ اِبْن عَبَّاس أَيْضًا . الْحَسَن : وَإِنَّا لَمُطِيقُونَ . وَعَنْهُ أَيْضًا : وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ الرِّزْق بِالْمَطَرِ . وَقَالَ الضَّحَّاك : أَغْنَيْنَاكُمْ ; دَلِيله : " عَلَى الْمُوسِع قَدَره " [الْبَقَرَة : 236] . وَقَالَ الْقُتَبِيّ : ذُو سَعَة عَلَى خَلْقنَا . وَالْمَعْنَى مُتَقَارِب . وَقِيلَ : جَعَلْنَا بَيْنهمَا وَبَيْن الْأَرْض سَعَة . الْجَوْهَرِيّ : وَأَوْسَعَ الرَّجُل أَيْ صَارَ ذَا سَعَة وَغِنًى , وَمِنْهُ قَوْله تَعَالَى : " وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ " أَيْ أَغْنِيَاء قَادِرُونَ . فَشَمَلَ جَمِيع الْأَقْوَال

وهكذا نلاحظ أن هنالك إشكالات كثيرة حول ادعاء الاعجاز في هذا النص القرآني.

الفتق ومزاعم ذكر الإنفجار الكبير

يزعم الإعجازيون أن القرآن قد عنى الإنفجار الكبير الذي بدأ به الكون في معرض الحديث عن فتق السماوات والأرض بقوله:

> أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون. الأنبياء: 30

إن هؤلاء الإعجازيين لا يستطيعون إخبارنا كيف تخيّلوا وجود علاقة بين نظرية تحاول وصف نشأة الكون وبين فتق السماء والأرض بينما يخبرنا العلم الحديث أن كوكب الأرض لم يتشكل إلا بعد أكثر من تسعة مليارات سنة من نشأة الكون!

ثم ما معنى سؤال القرآن لكفار قريش عن رؤيتهم لذلك الفتق الذي يفترض الاعجازيون أنه يشير الى الانفجار الكبير؟.

كذلك تناسى الإعجازيون أن هنالك حديثا يذكر الزمن المفترض إسلاميا بين كتابة الإله للمقادير وخلق السماوات والأرض :

كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة .
الراوي: عبدالله بن عمرو بن العاص المحدث: مسلم - المصدر: المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم: 2653 خلاصة الدرجة: صحيح

وكما هو واضح من الحديث فإن الكتابة -والتي يجب أن يسبقها خلق القلم- قد حصلت قبل وجود السماوات والأرض أصلا.

ويؤيد هذا حديث أن القلم هو أول ما خلق الله.

إن أول ما خلق الله القلم
رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني

فاستفتوهم أي قلم إلهي كريم هذا الذي كان قبل الإنفجار الكبير؟
وهل من الممكن أن يكون هذا حديث رسول خالق الكون عن نشأة الكون؟ أم إنه خيال بشري بحت؟!.

تناقض أحاديث أول ما خلق الله - القلم أو العرش أو الماء

ذكرنا قول القرآن:

وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء

ونضيف الآن حديثا ورد في "كتاب بدء الخلق" من صحيح البخاري يخبرنا أنه لم يكن هنالك غير الله:

كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض
المصدر في صحيح البخاري

يذكر الحديث والنص القرآني العرشَ دون أن يذكرا متى تم خلقه ومن أين أتت مادته وكيف؟!
كذلك يخبران أن عرش الله كان على الماء بينما قرأنا في المقال الحديث الذي يؤكد أن أول ما خلق الله القلم فماذا خلق الله أولا؟ القلم أم العرش أم الماء؟!.

طبعا لا بد أن نتناسى مؤقتا الإنفجار الكبير والنظريات العلمية الأخرى فنحن نتحدث هنا عن حقيقة ما يجب على المسلم الإيمان به والتسليم، أما التمسّح بالنظريات العلمية فغرضه تسويق الدين لا غير!

ويؤكد تناقض أولية خلق الماء مع أولية خلق القلم حديث آخر يذكر أن الماء هو أول ما خلق الله:

إن الله تعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء ، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع ، ثم[أيبس] الماء فجعله أرضا ، ثم فتقها فجعلها سبع أرضين ، إلى أن قال : فلما فرغ الله عز وجل من خلق ما أحب ، استوى على العرش.
الراوي: بعض أصحابه صلى الله عليه وسلم المحدث: الألباني - المصدر: مختصر العلو - الصفحة أو الرقم: 54 خلاصة الدرجة: إسناده جيد

يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني محاولا التوفيق بين الحديثين السابقين في فتح الباري شرح صحيح البخاري - كتاب بدء الخلق:

وقد روى احمد والترمذي وصححه من حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا "ان الماء خلق قبل العرش" وروى السدي في تفسيره باسانيد متعددة "ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء" واما ما رواه احمد والترمذي وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا "اول ما خلق الله القلم، ثم قال اكتب، فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة" فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة الى ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الى ما منه صدر من الكتابة، اي انه قيل له اكتب اول ما خلق

لاحظوا عدم التزام الحافظ ابن حجر العسقلاني بنص الحديث عند وقوع التعارض ليتهرب مما يلزمه هذا التعارض من إعادة النظر في المعيار المتبع في اعتبار صحة الأحاديث في ما يدعونه "علم الحديث" فقد أضاف العسقلاني من عند نفسه "بالنسبة إلى ما عدا الماء والعرش" أو "بالنسبة إلى ما صدر منه الكتابة" وأضيف أنا "بالنسبة إلى أي شيء يحل هذا المأزق الذي أوقعنا فيه تعارض الأحاديث الصحيحة"!

ومما احتج به الفلاسفة على المتكلمين المؤمنين بحدوث العالم هو صفة الخلق لله قبل أن يخلق الحوادث وإشكالية الترجيح بلا مرجح.
يقول ابن تيمية في الصفدية متحدثا عن الفلاسفة :

> فإذا كان أصل قولهم أن الصانع هو موجب بالذات وهو علة تامة أزلية مستلزمة لمعلولها لم يتأخر عنها شيء من معلولها فإن العلة التامة هي التي تستلزم معلولها والموجب بالذات هو الذي تكون ذاته مستلزمة لموجبه ومقتضاه فلا يجوز أن يتأخر عنه شيء من موجبه ومعلوله ولهذا قالوا بقدم العالم وهذا أعظم حججهم على قدم العالم قالوا لأن الحادث بعد أن لم يكن لا بد له من سبب حادث وإلا لزم ترجيح أحد طرفي الممكن بلا مرجح ثم القول في ذلك السبب الحادث كالقول فيما قبله فيلزم التسلسل الممتنع باتفاق العقلاء.

بإسلوب مبسط، إن اعتراض الفلاسفة هذا على حدوث العالم يتمثل بأنه إذا كان الله قادرا على الخلق في الأزل فلماذا لم يفعل؟ كيف يمكن أن يستجد مرجح في العدم ليكون سببا لبداية الخلق في لحظة ما؟ بمعنى إن العدم لا يوجد فيه شيء ليكون مرجحا لأي لحظة دون غيرها لتكون لحظة بدء الخلق..

لقد شغل هذا السؤال ابن تيمية فاستغل تناقض الأحاديث الواردة بشأن "أول ما خلق الله" ليؤوّلها فيتمكن من الرد على هذا الإعتراض، فماذا كان موقف ابن تيمية من تلك المسألة وكيف استغل هذا التعارض بين الأحاديث للرد على الفلاسفة؟

الجواب على ذلك أن ابن تيمية قد ابتدع رأيا جديدا فذهب إلى أن الحوادث متسلسلة في الأزل تسلسلاً لا أول له.
الظاهر أن ابن تيمية قد وجد نفسه مضطرا لموافقة الفلاسفة في قدم نوع الفعل، وأن الفاعل لم يزل فاعلاً، وأن الحوادث لا أول لها، ويقتضي ذلك أن الله كان دوما مع غيره، أي مع بعض المخلوقات حيث إن سلسلة الحوادث أزلية مع سبق العدم للحوادث عند ابن تيمية بخلاف الفلاسفة الذين اعتقدوا قدم العالم.

ولمحاولة تبرير موقفه من الأحاديث التي أوّلها لأجل ذلك يستدرك ابن تيمية على نبيه في حديث خلق القلم ويدّعي أن القلم ليس أول شيء خلقه الله بل أول شيء خلقه الله مضيفا "مِن هذا العالم".
يقول ابن تيمية:

> فهذا القلم خلقه لما أمره بالتقدير المكتوب قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان مخلوقا قبل خلق السموات والأرض، وهو أول ما خلق من هذا العالم، وخلقه بعد العرش كما دلت عليه النصوص. المصدر

لم يخالف ابن تيمية بزعمه أن الحوادث متسلسلة في الأزل تسلسلاً لا أول له سلف المسلمين فحسب، بل

خالف حديث "إن أول ما خلق الله القلم" وكذلك الحديث الوارد في البخاري الذي ذكرناه في بداية الموضوع "كان الله ولم يكن شيء غيره".
كما لم يعطنا ابن تيمية أي نص من كتاب ربه وسنة رسوله يدل على وجود أي مخلوق من تلك المخلوقات التي يزعم تعاقبها منذ الأزل!.

هنالك أحاديث أُخرى لكن أكثر المحدّثين يقولون أنها ضعيفة أو موضوعة مثل حديث "أول ما خلق الله العقل" وحديث "أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر" وهذا الأخير يستخدمه بعض الصوفية كوسيلة أُخرى للتوفيق بين الأحاديث المتعارضة في هذا الباب.
ينقل الكتاني تبريرات لتعارض بعض تلك الأحاديث في كتابه (نظم المتناثر من الحديث المتواتر) فيقول:

> وأجيب عن التعارض الواقع فيها بأن أولية النور المحمدي حقيقية وغيره إضافية نسبية وأن كل واحد خلق قبل ما هو من جنسه فالعرش قبل الأجسام الكثيفة والعقل قبل الأجسام اللطيفة واليراع أول ما خلق من الأشياء النباتية وهكذا والله سبحانه وتعالى أعلم..
> المصدر في نظم المتناثر من الحديث المتواتر

وهكذا نرى أن كل واحد من مشايخ الإسلام مع ادعائهم الإلتزام بالنصوص الدينية وتشنيعهم على من لا يتبعها يخترع للنصوص الدينية تأويلا فيهمل بعض ما تدل عليه تلك النصوص أو يضيف إليها ما ليس منها أو يوفق النص مع مذهبه بما يضمن الرد على المخالفين حتى لو لزم الأمر أن يستدرك على نبيه فيقوّله كلاما لم يقله.

كل ذلك لأنه لم يكن فيهم من يملكون الجرأة والأمانة التي تجعلهم يعترفون بالتعارض الواضح لكثير من الأحاديث التي يدعونها "صحيحة" مع بعضها البعض ومع القرآن ناهيك من تعارض القرآن والسنة في كثير من نصوصهما مع العقل والعلم!

الخلاصة

يمكن إيجاز ما أعطانا إياه القرآن والحديث من "**علم**" بخصوص "**نشأة الكون**" بالنص الآتي:

> **قلم أو عرش أو ماء، وفصل الأرض عن السماء !**

هذا ما يطلب المسلمون له "بديلا" ويدّعون له "إعجازا" ولا عزاء لهذه الأمة التي ستبقى الأمم تضحك من جهلها حتى يظهر من أبنائها من يقفون بوجه اولئك الذين خدعوهم فجعلوا منها مدعاة للضحك.

تسميات: Debunking_alleged_miracles, Irrationality_of_Islam, Scientific_errors

السبت، ٢٥ يوليو، ٢٠٠٩

نهاية الإعجاز المزعوم في نبوءة غلبت الروم

يشاركني في هذا الموضوع الزملاء "The Sage" و"الغريب" بما طرحوه من أفكار في منتدى اللادينيين العرب في موضوع إبلاغ العموم بعدم إعجاز نبوءة غلبت الروم

تم دحض النبوءة المتعلقة بمكان المعركة الذي يزعم الإعجازيون أن القرآن قد أشار إليه في موضوع أدنى ليس معناها أخفض إلا في معجم زغلول النجار

أما هذا الموضوع فهو يعرض تفسيرا جديدا لقراءة مقترحة لهذا النص القرآني معتمدا على إشكالية تفسير القراءة المعتمدة إسلاميا وتفنيد الإعجاز المزعوم وبيان تفسيرات القراءة المقترحة لهذا النص وتقديم سبب معقول لعدم تبني المسلمين لهذه القراءة وبصورة تتفق مع الأحداث التأريخية اللاحقة

النص القرآني:
غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء

بيان إشكالية قراءة نص النبوءة ومزاعم إعجازها (التنبؤ بهزيمة الفرس على يد الروم في بضع سنين)

لكي يصح ادعاء الإعجاز للنبوءة المفترضة يجب أن تتحقق ثلاثة شروط لم يتحقق منها ولا واحد كما سنرى:
أولا: أن تكون النبوءة واضحة ولا يحتمل نصها قراءات أو تفسيرات أخرى
ثانيا: عدم وجود إشكالية بالتفسير الاعجازي للنبوءة
ثالثا: إثبات أن التنبؤ معجزة (أي أمر خارق لقوانين الطبيعة) وليس أمرا محتملا

الاشكال (1): عدم وضوح النبوءة واحتمال نصها قراءات وتفسيرات أُخرى

الإشكال (1-1) عدم إمكان تحديد زمن النزول المفترض للنص
مقتبس من الزميل The Sage

> تاريخ نزول الآية غير مثبت بدليل قطعي والأحاديث حول رهان أبي بكر للمشركين (بأن الروم ستغلب خلال 7 أعوام ولما لم يتحقق النصر قال الرسول لأبي بكر أن البضع هو دون العشرة أعوام وطلب منه أن يزيدهم في الأجل عاميين إضافيين) هي أحاديث غير صحيحة في جملتها ولا يعتد بها، المشكلة أن آيات القرآن لم تأت مرتبة زمانيا ولا يوجد دليل عملي موضوعي واحد أن هذه الآية نزلت في أي وقت ، وعموما هناك إختلاف بين علماء المسلمين حول توقيت نزول الكثير من آيات القرآن ومنها المعوذتين اللتان إختلف حولهما العلماء حتي في كونهما مدنيتان أو مكيتان .

لا تقتصر أهمية هذا التوضيح على أن بالإمكان افتراض أن تأليف نص النبوءة الذي يعتقد المسلمون حسب القراءة السائدة له أنه يتنبأ بانتصار الروم على الفرس قد تم بعد أن بدأت فيه موازين القوى تميل إلى كفة الروم، بل تكمن أهمية هذا التوضيح أيضا في أن بالإمكان افتراض أن تأليف نص النبوءة كان عند انتصار الروم على الفرس وأن النص يفترض انتصار المسلمين على الروم وذلك باعتماد قراءة (غَلَبَت الروم وهم من بعد غلبهم سَيُغلَبون) وهي التي سنعتمدها في هذا الموضوع مع توضيح أسباب ذلك.

ملاحظة حول روايات المعجزات المفترضة

وبالنسبة لرواية الترمذي رهان أبي بكر للمشركين بتحقيق الروم نصرا على الفرس فإن الترمذي نفسه روى حديثا آخر ناقض الحديث الأول حيث أخبر أن النص القرآني قد نزل بعد نصر الروم وليس قبله وحَكَمَ الترمذي على الحديثين بنفس الحُكم، لكن لو افترضنا جدلا صحة رواية النبوءة عند أهل الحديث سندا وضعف الأخرى فإن المعجزة لا يمكن أن تكون حجة على الناس بخبر آحاد ظني الثبوت فمدار الإعجاز على الدليل القطعي (اليقيني) ولا حجة على المرء في عدم التصديق بما دونه، وهذا باب كبير تدخل فيه كل الروايات التي تدعي معجزات حسية لنبي الإسلام من نبع الماء من أصابعه وحنين الجذع له وتكثيره للطعام وشقه للقمر ولا قيمة لمزاعم "التواتر المعنوي" لتلك الروايات فإنه لا مشترك بين تفاصيل الأحداث التي

تزعم وقوع معجزة حسية لنبي الإسلام رغم أن القرآن نفسه يقول بأن الله قد منعه من إرسال الآيات "أن كذّب بها الأولون"(الإسراء: 59) وهذا نص على عدم وجود معجزات حسية لنبي الإسلام، ونقل القرآن أوثق من الروايات التي دوّنت بعد ذلك، فروايات الكتب الستة لم تدوّن إلا ابتداءا من القرن الثالث الهجري مما يجعل من اليسير جدا اختراع روايات عن قدرة نبي الإسلام على إحداث معجزات!
وكذلك لا حجة لمزاعم حدوث المعجزات الحسية الخارقة للطبيعة على يد موسى مثل شق البحر أو المسيح مثل القيامة بعد الموت وغيرها من الروايات التي قد يُزعم لها الثبوت بالتواتر.

الإشكال (1-2) قراءات وتفسيرات أخرى للنبوءة المفترضة
في النص القرآني قراءتان، قراءة المبني للمجهول بضم الغين وكسر اللام "غُلِبت الروم" وهي القراءة التي يعتقد أكثر المسلمين اليوم بتواترها وقراءة المبني للمعلوم بفتح الغين واللام "غـَلـَبت الروم" وهي القراءة التي رواها الترمذي بسند حسن غريب.
القراءة الثانية شاذة والشذوذ في مصطلح قراءات القرآن ليس كالشذوذ في مصطلح الحديث فالشذوذ حين يطلق على القراءة يراد به عند جمهور الاصوليين لا سيما المتأخرين منهم أي قراءة غير متواترة أما الشذوذ في مصطلح الحديث فهو يشير إلى ضعفه.
اقتباس:

> القراءة الشاذة عند الجمهور هي ما لم يثبت بطريق التواتر.
> http://www.alukah.net/articles/2/51.aspx

ولا بد من القاء نظرة سريعة على اختلاف قراءة نصين من النصوص التي يدعي المسلمون تواترها لندرك أن تلك القراءات في الحقيقة غير متواترة وإن ادُّعيَ لها ذلك من أجل أن يفهم القارئ سر تجاهلنا لضوابط المسلمين في اعتماد القراءات.
أمثلة
إن بعض القراءات السبعة يقرأ "وما انزل على الملـَكين ببابل" بفتح لام الملكين (أي من الملائكة) بينما تـُقرأ في قراءات أخرى الملـِكين بكسرها (أي من الملوك)
كما إن بعض القراءات السبعة يقرأ "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا" بينما تـُقرأ في قراءات أخرى فتثبتوا
وإن نظرنا محاولين ايجاد اي تفسير لهذه الاختلافات يتفق مع تواتر هذه القراءات لن نجد، ولن يمكننا تفسير ذلك منطقيا الا كنتيجة لعدم شكل ونقط المصحف في عهد عثمان حيث لم يكتمل ذلك الا في القرن الثاني الهجري على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي
في الواقع نستطيع أن نستنتج من اختلافات قراءات القرآن أن ما يسميه المسلمون "قراءات" هي في الواقع قرائين متعددة بسبب عدم وجود نقط ولا شكل في المصاحف العثمانية التي تختلف هي الاخرى فيما بينها حتى أنهم زادوا في المصحف المكي بخلاف المصاحف الاخرى في سورة التوبة حرف "مِن" في قوله "تجري مِن تحتِها الأنهار" وهي قراءة ابن كثير المكي بخلاف جميع القراءات الأخرى التي تقرأ "تجري تحتـَها الأنهار" !.

ببساطة هذه هي النصوص القرآنية التي يعتقد أكثر المسلمين بإعجازها..

الم . علىت الروم . فى ادىى الارص وهم من
ىعد علىهم سىعلىون . فى ىصع سىس لله
الامر من فىل ومن ىعد ويومىد ىفرح
المومىون ىىصر الله ىىصر من ىساء

عن اشكاليات جمع القرآن يمكنكم مراجعة تأريخ جمع القرآن وعن نقد مزاعم تواتر القراءات القرآنية مراجعة القرآن ليس متواترا.

الاشكال (2): إشكالية القراءة السائدة (القرآن يقرّ المؤمنين على الفرح بنصر الروم!)

كيف يمكن أن يبشّر القرآن المؤمنين المسلمين بالفرح بانتصار الروم الذي أسماه "نصر الله" وهم من سيقتلون فيما بعد رسول محمد اليهم ثم يقتلون من قادة المسلمين ابن عم النبي جعفر بن ابي طالب وحب النبي اسامة بن زيد وكذلك ابن رواحة وغيرهم من المسلمين في معركة مؤتة عام 629 ميلادية؟!

لو فرضنا جدلا صحة هذه القراءة المعتمدة لدى المسلمين فإننا لن نجد تفسيرا لهذا الفرح بانتصار الروم إلا أنّ محمدا كان يجهل وقتها ما سيجري بين المسلمين وبين الروم في المستقبل لكن هذا التفسير يقدح بالنبوة ولن ينفع مخرجا للقرآن هو الآخر!
إن القرآن يقول "لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم" ويقول "لقد كفر الذي قالوا ان الله ثالث ثلاثة" فكيف يمكن للقرآن أن يقرّ فرح المؤمنين المسلمين بنصر الكافرين بدين الإسلام والذين سيدخلون فيما بعد معارك ضد المسلمين يسفك بعضهم دماء بعض سواء في مؤتة أو اليرموك أو غيرها من المعارك؟!

أدناه حديث رواه البخاري ومسلم يشير الى حزن المسلمين على قتلاهم الذين سقطوا في معركة مؤتة عام 629 على يد الروم:

> لما جاء قتل زيد بن حارثة ، وجعفر ، وعبد الله بن رواحة ، جلس النبي صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن ، وأنا أطلع من شق الباب ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، إن نساء جعفر ، وذكر بكاءهن ، فأمره بأن ينهاهن ، فذهب الرجل ثم أتى ، فقال : قد نهيتهن ، وذكر أنهن لم يطعنه ، فأمره الثانية أن ينهاهن ، فذهب ثم أتى ، فقال : والله لقد غلبنني ، أو غلبننا ، الشك من محمد بن حوشب ، فزعمت : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فاحث في أفواههن التراب . فقلت : أرغم الله أنفك ، فوالله ما أنت بفاعل ، وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء.
> رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري

اذن لا بد ان نقول ان النص القرآني يعني بنصر الله نصر المؤمنين (أي نصر المسلمين) على الروم وليس نصر الروم على الفرس وبذلك يكون وقت النص القرآني هو بعد غلبة الروم وأن القراءة الصحيحة هي غَلَبَت الروم بفتح الغين واللام

الإشكال (3): التنبؤ ليس معجزة (أي أمر خارق لقوانين الطبيعة) بل أمر محتمللو فرضنا جدلا أن نبوءة ما قد تحققت فهذا ليس أمرا خارقا لقوانين الطبيعة بل إن أي نبوءة ممكنة هي قابلة للتحقق، يمكنكم مراجعة موضوع التنبؤ النبوي وتنبؤات دافنتشي ونوستراداموس، أيهما الإعجاز، وكذلك موضوع أبيقور أم محمد، أيهما الإعجاز
إن احتمال تحقق نصر المسلمين على الروم أو نصر الروم على الفرس احتمال وارد كما يجب أن ننظر إلى الجانب الآخر من الموضوع وهو أن عدم تحقق النبوءة لن يضر كثيرا لأن محمدا كان كبير السن وقت تأليف النبوءة وكان من المتوقع أن يموت قبل اكتمال بضع سنين (أكثرها عشر سنين) ويفلت من التساؤل رغم أنني أشك كثيرا أن إيمان أتباعه المسلمين بالجنة والنار لن يمنعهم من امتلاك الشجاعة الكافية لمحاسبته في حال فشل النبوءة، وقد مات محمد بالفعل بعمر 63 عاما وذلك سنة 632 ميلادية قبل عدة سنين من غلبة الروم على الفرس والتي تمثل التفسير السائد لدى المسلمين للنبوءة، أي حتى لو فرضنا عدم تحقق انتصار الروم فلن يمكن لأحد محاسبة محمد لأنه سيكون قد مات وقتها، ولو كان ما يزال حيا لما امتلكوا القدرة على

محاسبته ولأسكتهم بنص قرآني "إلهي" جديد يخصص النبوءة أو يعطي تبريرا لعدم تحققها.
ومن الجدير بالذكر هنا أن المسلمين كانوا قبل ذلك قد سألوا محمدا بعد خسارتهم يوم احد عن سبب الهزيمة رغم أن الله قد وعدهم بالنصر فرد محمد اعتراضهم عليهم بقوله قرآنا "قل هو من عند أنفسكم" واستمر الصحابة على السمع والطاعة كالعادة!

غَلَبت الرومُ وهم من بعد غلبهم سَيُغلَبون - التفسيرات الجديدة لهذه القراءة

والآن نقدّم تفسيرين جديدين للقراءة المقترحة حيث يكون وقت تأليف النص حسب التفسير الأول هو عام 629 (حين كان محمد بعمر 60 عاما) وحسب التفسير الثاني عام 627 (حين كان محمد بعمر 58 عاما) ولن يكون محمد حيا عند انتهاء زمن تحقق النبوءة إلا أن يكون بعمر 70 أو 68 سنة على التوالي

التفسير الأول (غَلَبت الرومُ المسلمين وهم من بعد غلبهم سيُغلَبون .. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله "أي نصر المسلمين")

إن اخذنا بنظر الإعتبار أن "الفرس" غير مذكورين في النص القرآني فمن الممكن أن يكون محمد قد ألّف النص القرآني بعد انتصار الروم على المسلمين في معركة مؤتة عام 629 (كما اقترح الزميل الغريب) معتمدا على المصادر البيزنطية التي تؤكد خسارة المسلمين للمعركة وكذلك الروايات الإسلامية التي تذكر قتلى المسلمين.
مما يؤيد هذا التفسير أننا نتوقع أن يكون محمد والمسلمون بحال سيئة بعد خسارة المسلمين للمعركة وكما تبين الرواية التي ذكرناها في الموضوع وهكذا لن يكون لدى محمد الكثير ليخسره وربما رآى محمد تلك المغامرة بوعد المسلمين بالنصر أمرا ملحا لرفع معنويات المسلمين سواء تحقق هذا الوعد أو لم يتحقق، وفي كل الاحوال إن بقي حيا حتى ذلك الوقت فسيكون بإمكانه تأليف نص قرآني يعتبره المسلمون تبريرا إلهيا لعدم تحقق النبوءة كما أسلفنا.

التفسير الثاني (غَلَبت الرومُ الفرسَ وهم من بعد غلبهم سيُغلَبون .. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله "أي نصر المسلمين")

هذا التفسير هو الذي أرجّحه حيث يمكّننا من معرفة سبب عدم نقل المسلمين لقراءة "غَلَبَت الروم" بالفتح حتى أصبحت قراءة شاذة غير معتمدة عند أهل القراءات.

وفق هذا التفسير فإن تأليف هذا النص القرآني قد تم عند غلبة الروم على الفرس أو ظهور بوادر تلك الغلبة كما إن وعد محمد بنصر الله كان للمؤمنين (أي المسلمين) على الروم لا غلبة الروم على الفرس كما هو شائع نتيجة القراءات القرآنية المعتمدة لدى المسلمين.

لنقرأ هذا الحديث:

لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس ، فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت : (آلم . غلبت الروم) - إلى قوله - (يفرح المؤمنون) . ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس
الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: الترمذي - المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم: 2935
خلاصة الدرجة: حسن غريب من هذا الوجه

بما أن الترتيب الزمني لآيات القرآن غير معلوم بأي وسيلة قطعية، لذا يجب علينا البحث عن الزمن الذي يجعل هذا النص القرآني متسقا مع أحداث التأريخ اللاحقة وهذا ما يحققه الترتيب التالي:

أولا: عام 627

بعد هزيمة الفرس على يد الروم ألف محمد (غَلَبَت الروم) وبشّر محمد المؤمنين (أي أتباعه المسلمين)

بالنصر على الروم

اقتباس من Wikipedia:

> The Siege of Constantinople in 626 by the Sassanid Empire ended in a decisive victory for the Byzantines which, with other victories achieved by Heraclius the previous year and in 627, enabled Byzantium to regain her territories and enforce a favorable treaty with borders status quo c.590

<u>ثانيا : عام 629</u>

بعد سنتين من وعد محمد للمسلمين بالنصر على الروم خسر المسلمون على يد الروم في معركة مؤتة عام 629 لكنهم لم يعترفوا بالهزيمة لأن الله (أي محمد) كان قد وعدهم بالنصر على الروم في بضع سنين) فكيف يعترفون بغلبة الروم بعد سنتين؟!

هذا يمكن أن يفسر لنا السبب الذي جعل الرواية التي تذكر قراءة الفتح (غـَلـَبت الروم) رواية غريبة لأن الدواعي على نقلها ضعيفة جدا وذلك تكتما على هزيمة المسلمين بعد سنتين من وعدهم بالنصر على الروم فهجر أكثر المسلمين هذه القراءة

ولتلافي الاحراج وإخفاء خطأ التنبؤ القرآني تم تبني المؤرخين الاسلاميين لقراءة "غـُلِبت الروم" بضم الغين وكسر اللام وجعلوها اشارة الى انتصار الفرس على الروم وأوَّلوا "نصر الله" ليجعلوه يشير الى انتصار الروم لاحقا على الفرس بدلا من انتصار المسلمين وهكذا سيحولون فشل التنبؤ القرآني الى معجزة!

هذا التفسير يمكن أن يحل عدم منطقية القراءة السائدة التي تعتبر غلبة الروم الكافرين والذين سيصبحون أعداء المسلمين فيما بعد سببا لفرح المؤمنين كما إنه أفضل تفسير أمكنني التوصل إليه من حيث قدرته على تفسير عزوف المسلمين عن نقل القراءة التي اعتمدتها في المقال..

دمتم بخير

تسميات: Debunking alleged miracles, Irrationality of Islam

مداخلات ونقاشات على علم تنمي الجنين

كتب الطبيب العراقي:

الزميل لازا،شكرا جزيلا لهذه الروابط،لكني توقعت ان تاتيني بروابط علميه لمعاهد او جامعات،وكل ما اتيتني به هو موضوع انشائي يقرأه شخص بفيلم.....الفيلم وضعته انت في اربعة اجزاء،يتسائل فيه كاتبه عن عدة اشياء لايعرف سببها فنسبها للخالق.لذا سنجيب على تسائلته.(ولو ان هذه الروابط بعيده جدا عن مداخلتي الزميل مناقض اعلاه)

تسائلات الجزء الاول من الفيلم:

-1 كيف يحصل موت الخلايا لتتكون الاصابع؟

the differentiation of fingers and toes in a developing human embryo occurs because cells between the fingers apoptose; the result is that the digits are separate. Between 50 billion and 70 billion cells die each day due to apoptosis in the average human adult. For an average child between the ages of 8 and 14, approximately 20 billion to 30 billion cells die a day. In a year, this amounts to the proliferation and subsequent destruction of a mass of cells equal to an individual's body weight

http://en.wikipedia.org/wiki/Apoptosis

يقول لك الربط بان عمليه موت الخلايا الغريبه اللتي يتحدث عنها الفيلم ،هي عمليه مبرمجه بالدي ان اي اسمهاapoptosis

-2من اين للخلايا عقل لتقوم بالتمايز وتكوين الساق وغيرها من اجزاء الجنين؟

http://www.broad.mit.edu/cgi-bin/news/display_news.cgi?id=642

These imprints, or "signatures," appear near the master genes that control embryonic development and probably coordinate their activity in the early stages of cell differentiation

Chromatin — the protein scaffold that surrounds DNA — acts not only as a support for the double helix but also as a kind of gene "gatekeeper." It accomplishes the latter task by selecting which genes to make active or inactive in a cell, based on the nearby chemical tags joined to its backbone

The remarkable design of bivalent domains, which has not been previously described, merges two opposing influences — one that activates genes and another that represses them. When combined in this way, the negative influence seems to prevail and, as a result, the genes positioned near bivalent domains are silenced

هذا الرابط لفريق من العلماء بمعهد برود يقيمون دراسه على الخلايا الجذعيه في الجنين(هنا الفار)،على الجينات المهندسه لعمليه تكوين الجنين الموجوده جميعها ببرنامج الدي ان اي

،وتشير الى طريقة اختيار بعض الجينات كجينات نشطه في بعض الخلايا،بينما تعطل في خلايا اخرى،وهذا التشغيل والتعطيل من شأنه ان يحقق التمايز،فكل التساءلات اللتي اثارت عجب كاتب نص الفيديو هي مبرمجه لحظة اكتساب البيضه المخصبه لبرنامجها الكامل من التقاء البيضه والنطفه وهو بنفسه أقر بهذه الحقيقه ببدايه الفيديو حيث قال ان هذا البرنامج يحدد حتى لون عين الطفل الخ.فغريب امره في رفض البعض وقبول البعض.

-3العلقه:
الجنين يعلق من لحظة تكوينه لحد ولادته بتراكيب مختلفه باختلاف المرحله الجنينيه،واخرها الحبل السري،وهذا معروف لدى اسلافنا ،فالطفل يولد لديهم معلقا برحم امه بالحبل السري حتى تنفصل المشيمه بعد ربع ساعه من ولاداته.

-4العين تخلق من العدم.
يقول كاتب نص الفيديو ان عين الجنين تخلق من عدم.هو لم يضع مصدرا علميا،ارجو ان تضع رابطا علميا يؤيده فيما قال.

الجزء الثاني من الفيلم:
الخليه تحولت الى قطعة لحم
لايوجد في علم الاجنه مصطلح (لحم)،لذا ارجو ترجمة كلمة لحم الى مايقابلها بدقه من مصطلحات علميه،ثم ننظر فيما قال.

كيف تعلمت النطفه صنع الذيل ؟
هذا جوابه في النقطه ٢ من الجزء الاول.

الجزء الثالث:
مالسر في جاذبيه النطفه للبيضه؟
Chemo taxis
http://www.jcb.org/cgi/content/abstract/101/6/2324

الجزء الرابع:
-1ذكركاتب نص الفيديو تكوين العظام عند الجنين قبل العضلات ذكرا انشائيا ،وجائنا بصور شعاعيه مجرده عن الانسجه الرابطه اللتي تحيط بالعظام،مما يعطي منظرا ايهاميا،ولم يذكر المصدر العلمي اللذي اخذ منه معلومته.نرجو منك ذكر المصدر العلمي.

-2صنف الحياه الجنينيه الى ٣ اقسام لكنه لم يسميها،هل يمكن ان تسميها،فنحن نقسمها الى مرحلتين معروفتين:
Embryonic and fetal

الزميل بارادوكس:

بالنسبه لرابط الموسوعه باللغه الفرنسيه(موضوع نمو الجنين)،هذه ترجمة للرابط الى الانكليزيه ،وهو موضوع مملوء بالاخطاء العلميه كما ستلاحظون،وقد وضعت الاخطاء باللون الاحمر،وقمت تصحيحها باللون الاحمر ايظا بالاستناد الى موقع جامعة ساوث ويليز للاجنه،فالموقع اللذي استشهد به الزميل لايضع مصادره العلميه ولايتيح مجال للسايتيشن ولهذا

مليئ بالاخطاء,

http://www.doctissimo.fr/html/sante/encyclopedie/sa_579_embryon_foetus.htm

At 5 weeks, the embryo is bathed in a bag filled with amniotic fluid. It measures 7 mm(correction 4-6mm) It is connected to the placenta through the umbilical cord

http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage13.htm

At 6 weeks, the opposite is more detailed. The undifferentiated gonads are in place. The four cardiac chambers are clearly delineated. The lobes lung, spleen, hands, the intestine are well differentiated(التصحيح:لايكتمل تمايز الرئتين الا قبل الولاده باسابيع وهذا احد اسباب موت الاطفال الخدج.)

The brain continues its development and the two hemispheres of the brain are formed. The pancreas appears Many condensations tissue foreshadow future bone pieces. The embryo mesurere17 mm(التصحيح ٨ – ١١. mm)

http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage16.htm

At 7 weeks, mouth grows. The kidneys continue to be formed. The sex glands are differentiated by sex in testes or ovaries.(التصحيح لايحصل هذا التمايز الا عند الاسبوع الثامن خصوصا الخصيه) The fingers and toes are individualized. خطأ The 110 pieces that will be the bony skeleton are in place (فكلها غضاريف لاتزال هنا،،والعدد الصحيح٢٧٥)Large blood vessels are يقولvisible. The branching airways. The first muscles are formed.(

العضلات قد تكونت،وهذا خطأ ،هي لاتزال في طور التكوين myogenesis هنا)
The spinal cord is forming. The embryo measuring 27 mm.(correction13 - 17 mm)
http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage18.htm
http://embryology.med.unsw.edu.au/Notes/skmus9.htm
http://embryology.med.unsw.edu.au/Notes/genitalXX.htm
[color=black]In a male steroifetus, testes produce d and protein hormones essential for internal and external anatomic differentiation. Leydig cells begin to make testosterone by the end of month 2 of gestation. From then on, male fetuses have higher levels of androgens in their systemic blood than females. The difference is even greater in pelvic and genital tissues. Antimullerian hormone (AMH) is a protein hormone produced by Sertoli cells from the 8th week on. AMH suppresses development of müllerian ducts in males, preventing development of a uterus. Fetal ovaries produce estradiol, which supports follicular maturation but plays little part in other aspects of prenatal sexual differentiation, as maternal estrogen floods fetuses of both sexes.[/color]
http://en.wikipedia.org/wiki/Sexual_differentiation

At 8 weeks, eyes, eyelids, ears and bones of the members are forming. All parts cartilage members are in place. The first points of ossification هنا يتحدث عن تكوين appear at the level of the vertebrae.(العظام وبالواقع فالعمليه قد بدأت باليوم ٤٤ للتصحيح)
The liver and heart are well developed. The language consists of a single draft median. Lips are well separated from dental blades. The larynx is well established. The stomach takes its form and final spot. The rectum is clearly separated from the whole bladder-urethra. The renal tubules are formed. At 51 days of life, the embryo measuring 28 mm (correction18 - 22 mm)
http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage20.htm

ثم بغض النظر عن هذه الاخطاء بهذا الرابط،واللي تجعل منه موقعا غير علميا البته ولايمكن الوثوق فيه.فما استشهد به الزميل لايخدم غرضه:

Les premiers muscles se forment

يقول الرابط العضلات الاوليه قد تكونت(شرعت بالتكوين اصلا)،فاين الاسبقيه؟
تقديم se على الفعل يعني بنيانه للمجهول و انه الشروع فيه قد حصل اصلا، هذا بالاسبانيه،وواضح من ترجمة كوكل يعطي نفس المعنى بالفرنسيه.

بالنسبه لموضوع الضيف البلجيكي بالرابط الاخر،لم افهم سبب اسلامه ،وهذه قناعات،فما يقنعه قد لايقنع غيره

بالنسبه للزميل لاز:
اي صفحه من كتابLippincott تتحدث عن موضوعي مع الزميل مناقض؟
وبالنسبه للرابط اللذي وضعته،سأحاول أن اجمع اكبر عدد من الروابط الاسلاميه لاخرى المتعلقه بهذه النقطه وارد عليها ردا واحدا مستقبلا.فمع احترامي لكتابها،الا اني اراها مواضيع انشائيه.

اقتباس

> لو كلفت نفسك عناء مراجعة كاتب الموضوع في أسفل الصفحة لوجدت هذين الإسمين:
> Dr Lyonel Rossant, Dr Jacqueline Rossant-Lumbroso و هما طبيبان
> لهما عدة مؤلفات منها ما كتب لسلسلة Que sais-Je? الموسوعة العلمية الشهيرة الصادرة عن مطبوعات الجامعة الفرنسية أي أن الكاتبين لا يتكلمان من فراغ و لمعلومات أكثر عن كاتبي الموضوع راجع الرابط التالي:
> Dr Lyonel Rossant, Dr Jacqueline Rossant-Lumbroso

كل الموسوعات تشير لمصادرها، كاتبي هذه الموسوعه لايضعون مصادرهم.الموسوعه مليئه بالاخطاء وذكرتهم لك.

خلاصه:
Bones within the limb form by endochondrial ossification (begins Carnegie stage 18) throughout embryo
http://embryology.med.unsw.edu.au/Notes/skmus9.htm

Carnegie stage 18
Facts: Week 7, 44 - 48 days, 13 - 17 mm

http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage18.htm

Carnegie stage 19
Facts: Week 7, 48 - 51 days, 16 - 18 mm

http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage19.htm

اذن اعتمادا على التوثيق العلمي لهذه الروابط الثلاثه لجامعة ساوث ويليز اعلاه:
يبدأ تكوين العظام باليوم ٤٤ وهي عمليه طويله تمر بمرحله osteoid ثم العظام لاحقا.قبل اليوم ٤٤ الهيكل المتكون عبارة عن غضاريف فقط.

الان ننتقل للعضلات:

Skeletal muscle forms by fusion of mononucleated myoblasts to form mutinucleated myotubes
http://embryology.med.unsw.edu.au/Notes/skmus12.htm

Week 6-8 Myogenesis and neurogenesis have progressed to where the embryo is capable of motion
http://en.wikipedia.org/wiki/Embryo

At stage 14, the myoblasts were loosely scattered in the ventral proximal region of the upper limb bud and had a small amount of cytoplasm with a few intracellular organelles
http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/7755182?dopt=Abstract

استنادا للتوثيق العلمي في الروابط الثلاثه اعلاه،وبالتحديد الرابط الثالث لجامعة شايمن اليابانيه.فان بدأ تكوين العضلات يبدأ ك myoblast واللتي تتحد لتعطي, myotubes وان المايوبلاست هذه تنتج بالتمايز عن الميزودرم في المرحله الجنينيه رقم,14 ماهي هذه المرحله؟
Carnegie stage 14
Facts: Week 5, 31 - 35 days, 5 - 7 mm

http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage14.htm

هي اليوم.31 وهو يوم ابتداء تمايز الميزودرم الى خلايا عضليه وبدأ تكوين العضلات.
بينما العظام يوم 44
اذن الاستنتاج: يسبق تكوين العضلات تكون العظام ب١٣ يوم.

اقتباس
راجع أيضا محتوى الرابط التالي للأستاذ الدكتور مصطفى عبد المنعم أستاذ علم الأجنة والتشريح كلية الطب–جامعة طيبة
علم الأجنة في القرآن الكريم
ستجد فيه العبارة التالية مقتبسة عن Sadler، Langman's Medical Embryology، 10th ed.، 2006، p: 75

كقاعدة اساسية: يسبق انتشار الخلايا الأولية المكونة للعظام (Sclerotome) انتشار الخلايا

الأولية المكونة للحم(Myotome) ، حيث تنتشر الخلايا الأولية المكونة للحم لتغطي الخلايا الأولية المكونة لعظام

الانتشار اللذي يتحدث عنه الكتاب هو انتشار الميزودرم الى البراعم الطرفيه،كما تعرف فالسكليروتوم يذهب الى اللوحه الوحشيه ،والمايوتوم الى التكدس الامامي والخلفي،وهذا انتشار ميزودرمي لاأكثر.والميزودرم كما تعلم نسيج غير متمايز لاهو عظم ولاغيره.وهذا الانتشار لايعني الاكساء،لان السكليروتوم والمايوتوم الموجودين اصلا كميزودرم محوري هم كلاهما جنبا الى جنب ولايكسو احدهما الاخر.
الايه تتحدث عن عظام،ولحم اي عن انسجه متمايزه.وليس عن ميزودرم غير متمايز.
المشكله هي ان الاستاذ العربي،وظف نص الكتاب لخدمة غرضه،وقد اوضحت لك ذلك،ثم عدم صفاء نية الاستاذ العربي واضحه جدا،بدليل كلمة(لحم)انت تعلم بانه لايوجد كتاب علمي للاجنه او التشريح يستعمل كلمه لحم،،لهذا حاول الاستاذ ستر المغالطه ولم يذكر النص بالانكليزيه وترجم خطأ متعمدا،فاللحم ليست كلمه علميه،واللحم يتكون من نسيج عضلي ومن فاشيا وانسجه رابطه اخرى.

Deep fascia

هل الديب فاشيا الموجوده باللحم عضلات؟بالطبع لا.العضلات نسيج محدد وكلمه علميه،لكن لحم هو خليط لعدة انسجه رابطه وأحدها العضلات.والايه تشير الى لحم وليس عضلات.

اقتباس

و في الرابط التالي : تكون العظام قبل تكون العضلات

ستجد العبارة التالية مقتبسة عن Moore, Developing Human, 6. edition, 1998. :

"خلال الأسبوع السابع يبدأ الهيكل العظمي بالانتشار في الجسم و تأخذ العظام شكلها المألوف ، وفي نهاية الأسبوع السابع و خلال الأسبوع الثامن تأخذ العضلات وضعيتها حول أشكال العظام "

لايمكن ان يقول موور ذلك،لان العظام لاتأخذ شكلها المألوف والكامل الا بعد انتهاء التعظم الثانوي في سن ٢٥.المولود يولد وفيه ٢٦٠عظم وانت الان لديك ٢٠٦عظم فقط.وهذا بسبب التحام العظام مع بعض.لتكون العظام بالشكل النهائي المألوف.

Ossification continues postnatally, through puberty until mid 20s. adult human skeleton has about 206 different bones which are formed from fusion of significantly more bones in the postnatal developing neonate and child

http://embryology.med.unsw.edu.au/Notes/skmus9.htm

نفس هذه العمليه تحصل عند الجنين،فيدعي الكاتب انه نقل عن كتاب موور قوله (تأخذ العظام شكلها المألوف)،وهذه عباره لايقول بها عالم،لان عمليه التعظم مستمره على طول المرحله الجنينيه،فيتكون هيكل معين للعظام ثم تلتحم و تلتحم وهكذا يقل العدد بتقدم التعظم.

راجع المراحل الجنينيه من رقم ١٨الى ٢٣ تجد عملية التعظم الاوليه مستمره فيها الى الاسبوع

الثاني عشر وليس كما يدعي الناقل عن كتاب موور (تأخذ شكلها المألوف بنهاية الاسبوع السابع)

http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage14.htm

This process is the replacement of cartilage with bone (week 5-12)

http://embryology.med.unsw.edu.au/Notes/skmus9.htm

يعني استبدال الغضاريف بالعظام عمليه مستمره الى حد الاسبوع الثاني عشر وهناك فقط نصل الى (تأخذ العظام شكلها المألوف الجنيني الكامل)

هنا فقط تصبح العباره صحيحه لو وضعها بهذا الشكل اللذي وضعته.

طبعا الاسبوع ٥ يشير الى بدء ال hyalinization وليس التعظم.

لذا فلو كان الناقل عن كتاب موور صادق لوضعها بالانكليزيه لنترجمها بشكل حيادي،فلايمكن للعالم موور ان يخالف كل جامعات العالم ويقول(تاخذ العظام شكلها المألوف)

ثم العباره الاخرى (تأخذ العضلات وضعيتها حول العظام)هذا نقل اخر غير صحيح،لان العظام هي اصلا غير عاريه،غير مجرده،العظام هي بالاصل محاطه بانسجه عضليه مايوبلاست حتى قبل ان يبدا التعظم ،هي اصلا محاطه بعدة انواع من الانسجه الرابطه،محاطه باوعيه دمويه واعصاب وكتله من الانسجه،بالاصل هناك غضاريف محاطه بانسجه رابطه ونسيج مايوبلاستي،ثم تبدأ العظام بتبطين هذه الانسجه،وليست اكساء،هي عمليه ابطان.ولكن الناقل يترجم(تأخذ العضلات وضعيتها حول العظام) ليصور للقارئ بان العظام كانت عاريه وجائتها معجزة العضلات بعد اسبوع،ولايمكن للعالم موور ان يقول ذلك،لذا كان جديرا بهذا الناقل ان يضع النص الاصلي في الكتاب ليثبت حياديته على الاقل بالترجمه.

يعني بهكذا طريقه لايمكننا مناقشته.

ثم وبعد هذا كله،فالمشكله الاكبر واضحه،وهي ترجمة كلمة لحم بالايه وهي flesh بالانكليزيه الى muscle وهذا غير جائز.فالاولى كلمة سوقيه والثانيه كلمه علميه.

كتب عاشق تمور:

عزيزي الطبيب العراقي

أبدعت في الرد و كشف التدليس ، ولا أفضل من تكلم صاحب الاختصاص في اختصاصه بحيادية تامة ..و كنت انتظر هذا البحث الدقيق منذ زمن..و الواضح من بارادوكس أنه يتجاهل فكرة النطفة و العلقة و المضغة و التي هي تعابير خاطئة تماما من الناحية العلمية ولا تشكل مراحل ملموسة متميزة و معانيها بدائية عامية ، و يجهد نفسه لاستخلاص أن العظم تكون قبل اللحم و يتجاهل أدلتك الواضحة أن الخلايا العضلية الأولى تتشكل قبل الخلايا العظمية الأولى و كلاهما لا يسمى عظما ولا لحما ...بهذا التعبير الشعبي البدائي المضحك علميا..

ثم يأتي بصورة تبدو مفبركة يريد أن يفهمنا منها أن الهيكل العظمي موجود في الجنين قبل وجود اللحم الإسلامي..

مجهود يدعو للإشفاق من اجل إالتوفيق بين بدائية الوصف القرآني و بين الحقائق العلمية الدامغة ..ينتهي بالفشل ..

المشكلة في المؤمنين أنهم يعتقدون أنه من المستحيل أن يخرج مؤمن صادق من الدين لأسباب علمية منطقية ، ولا يصدقون بأننا كنا أصدق منهم إيمانا قبل أن نكتشف خديعة الدين الكبرى ...ثم يسألوننا لماذا لا تهاجمون اليهود و النصارى ؟

و الجواب : إن الذي خدعنا عبر ١٤٠٠ سنة هو الإسلام و ليس اليهود و لا النصارى و التي كنا وما زلنا نراهم أضعف من الإسلام و أقل حجة..
حجم الخدعة التي اكتشفناها هو الذي يدفعنا لفضحها و تبيانها للمخدوعين بها...
و يتجاهل المؤمن حد الردة و يعتقد فعلا أن المؤمن يجد حلاوة لايجدها غيره فيثبت على إيمانه ، و كأننا لم نذق تلك الحلاوة الموهومة من قبل ، و المسكين يتحدى لنعطيه شخصية دخلت الاسلام و ارتدت عنه و لا يعرف أن ابن أبي سرح كاتب الوحي النبوي قد ارتد عن الإسلام عندما تأكد أنه يكتب كلام محمد لا كلام وحي إلهي ، فأباح النبي دمه و هرب الرجل ، و لولا تدخل عثمان بن عفان أخيه بالرضاع لدى محمد و إقناعه أنه تاب لقتل ، ولم يجد ابن أبي سرح بدا من التوبة كي ينقذ رقبته من القطع ..و سار مع المسلمين في سيرطتهم على البلاد وولاه عثمان مصر و نهبها و احتج عليه الناس و قصته معروفة في الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر ذكرتها سابقا في المنتدى...

ترجمة اللحم الى الانكليزيه
اما:

Meat, in its broadest definition, is animal tissue used as food. Most often it refers to skeletal muscle and associated fat, but it may also refer to non-muscle organs, including lungs, livers, skin, brains,bone marrow, blood and kidneys
و هنا تعريفه بانه العضلات الهيكليه ومايتعلق بها من نسيج دهني .
لذا ليس اللحم عضلات فقط.
http://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Meat&action=edit

او:

Flesh is the soft part of the body of a person or animal which is between the skin and the bones. In ordinary speech, it typically contrasts with bone, as in the merism. Flesh and bone. It mainly refers to skeletal muscle and associated fat, though it includes all other internal soft tissue.
وهنا تعريفه بانه الجزء الرخو من الجسم بين الجلد والعظم ،يشير بالاساس الى العضلات الهيكليه ومايتعلق بها من نسيج دهني
لذا ليس اللحم عضلات فقط
http://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Flesh&action=edit

فالعضلات احد الانسجه الموجوده باللحم وليست الوحيده,لذا فكاتب المقال لم يكن صافي النيه بالترجمه.
الان لمناقشة اكساء العظام باللحم على حد تعبير القران،يفترض بنا مناقشة اكساء العظام بالانسجه العضليه والدهنيه والليفيه الرابطه كالديب فيشيا.فالديب فيشيا نسيج ليفي رابط متوغل بين العضلات داخل اللحم.
Deep fascia is the dense fibrous connective tissue that interpenetrates and surrounds the muscles

http://medical-dictionary.thefreedictionary.com/deep+fascia
http://en.wikipedia.org/wiki/Fascia

ففي التكوين الجنيني لهذه الانسجه المتوغله جنبا الى جنب مع الانسجه العضليه في اللحم , يتمايز الميزودرم بدرجات متفاوته،فبنفس الوقت اللذي يتمايز فيه الميزودرم الى انسجه غضرفيه لتكون الهيكل الغضروفي،تتمايز جنبا الى جنب كتل أخرى ملاصقه من الميوزودرم الى انسجه مايولابلاستيه عضليه اوليه،فايبروبلاستيه،انسجه دهنيه اوليه الخ.
كل هذه الرحله من التمايز تبدأ بالاسبوع الخامس ،لذا عندما يبدأتكويين العظام متأخرا باليوم ٤٤ داخل الغضاريف,ستجد هذه القطع العظميه نفسها لحظة ظهورها محاطه من الاصل بشتى انواع الانسجه الداخله في تكوين اللحم. وليست عاريه عندما بدات هذه العظام بالظهور،هي بالاصل محاطه.

upper and lower limb buds
http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage17.htm
فمثلا راجع تشريح الجنين هنا بالمرحله ١٧،تجد لديه براعم عليا وسفلى،وهذه معروف للجميع احتوائها على lateral plate
وهذه ستكون الغضروف
Anterior and posterior condensations
وهذه تحتوي باقي الانسجه اللتي اشرنا لها،وتحيط باللوحه اعلاه.
طبعا في هذه المرحله العظام لم تتكون بعد،لكن كما ترى فأن الغضاريف اللتي ستتكون بداخلها العظام هي بالاصل محاطه بالانسجه المكونه للحم
يتبع....

اقتباس

> و لمن يريد المزيد من التأكيد هذا رابط عرض فيديو و أنظر هل ما تراه هو هيكل عظمي سابق للحم أم لا
> 4 weeks 7 days

Foot plate with digital rays, wrist, hand plate digital rays begin to separate
http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage19.htm
بالمرحله 19 من تكون الجنين،اصابع اليد تبدأ بالانفصال عن بعض،بينما اصابع القدم لاتزال مرتبطه
Carnegie stage 19
Facts: Week 7, 48 - 51 days, 16 - 18 mm

وهذا هو اليوم ٤٨.وهو(حسب تصنيفات معهد كارنيج الامريكي) معناه ٧ اسابيع + ٤ ايام،وهذا بالضبط مايشير له مقطع الفيديو اللذي وضعه الزميل هنا.
http://www.ehd.org/movies.php?mov_id=41
يقول الفيديو اللذي وضعه الزميل
Fingers are separate and toes are joined only at the bases

اصابع اليد منفصله لكن اصابع القدم لاتزال مرتبطه في قواعدها.وهذا مطابق تماما لجامعة ساوث ويليز اللتي وضعت رابطها اعلاه،ولمعهد كارنيج.
فالفيديو صحيح ولا اشكال فيه
لكن ماظهر من شعاعات اصبعيه digital rays بالفيديو هي النماذج الغضروفيه المكونه لعظام المشط والسلاميات،واللتي تشهد تعظما جاريا منذ قبل اربعة ايام

وكاي تصوير شعاعي يجعل من هذه الانسجه(الاكثر صلابه more radio opaque (من الانسجه المايوبلاستيه (العضليه الاوليه) والانسجه الرخوه الاخرى اللتي جميعها تكون بالعاده more radio lucent.وليس كما فسر الزميل

يتبع...

اقتباس

و هذه صورة أيضا

هل هي عظم قبل لحم أم لحم قبل عظم ؟

هذه صوره شعاعيه اخرى لكنها ليست لجنين بالاسبوع السابع.بل هي ل fetus متقدم بالعمر،بدليل تعظم الجمجمه و انحناء مفصل الركبه الى, full flexion الجميع يعرف بان الصور الاشعاعيه تظهر الانسجه الرخوه كالعضلات والانسجه الدهنيه شفافه(سواد فقط) ،بينما تظهر الانسجه الاكثر صلابه كالغضاريف والعظام(بيضاء) .ففي اشعة الصدر مثلا لانرى الرئه،نرى عتمة سوداء فقط.لانها مكونه من انسجه رخوه.بينما نرى عظام القفص الصدري(

الجزء الاكثر بياضا بالاشعه) لانها انسجه اكثر صلابه.اعتقد بان هذا المبدأ الاشعاعي معروف للجميع.

لذا محاولة تفسير الصور الشعاعيه على ان هذا الكائن اعلاه يملك عظاما عاريه من انسجه رخوه تحيط بها هو تفسير غير صحيح.
فالجنين لم يكن يوما عظاما عاريه.وهذه الصور الشعاعيه لاتنفي وجود انسجه محيطه
هذا مبدأ يفهمه حتى البسطاء
يتبع....

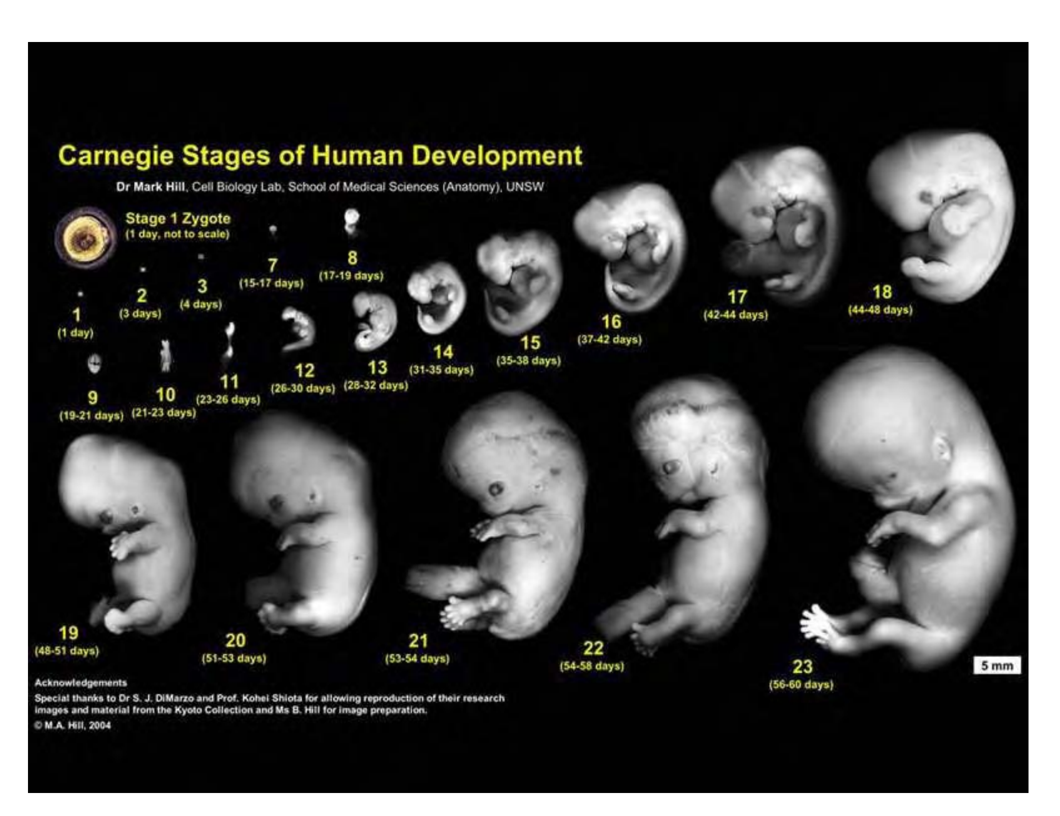
اقتباس

أشك أنك راجعت راجعت مرجعا واحدا لا Moore و لا غيره . لاحظ الصورة.

أليس هذا هو الشكل المألوف للعظام

و...و....
النقاش معك لا طائل من ورائه و لن يقودنا إلى أي نتيجة و الوقت أثمن من أن يضيع فيما لا طائل من ورائه

http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/Images/Cst800.jpg



لاحظ الجنين في المرحله ١٨ وهي الاسبوع السابع وقارنه بالصوره اللتي وضعها الزميل ليقول بانه جنين بالاسبوع السابع

http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/Stage18L.htm
هذا الرابط اعلاه يضع صوره حقيقه للجنين في الاسبوع السابع.

الان اين هي المشكله؟
يقول الاستاذ الكريم في هذا الرابط الاسلامي:
http://www.55a.net/firas/arabic/?page=show_det&filenum=176&select_page=2
خلال الأسبوع السابع يبدأ الهيكل العظمي بالانتشار في الجسم و تأخذ العظام شكلها المألوف ، وفي نهاية الأسبوع السابع و خلال الأسبوع الثامن تأخذ العضلات وضعيتها حول أشكال العظام

ثم ليثبت بانها اخذت شكلها المالوف، وضع صوره لجنين يدعي ان عمره ٧ اسابيع وهي:

يدعي الكاتب الاسلامي بان هذه صوره لجنين بعمر ٧ اسابيع تكون فيها العظام قد اكتملت واخذت شكلها المالوف.

لاحظ الصوره الحقيقيه اللتي وضعتها اعلاه لجنين بعمر ٧ اسابيع ثم قارن مع هذه الصوره الاسلاميه

قبل ان نبدأ بالرد على هذه الصوره الاسلاميه،نريد ان نذكر الجميع بان الجنين الى حد نهاية الاسبوع الثامن يسمى embryo ثم بعدها يسمى fetus والاخير اكثر نضوجا.

1-الجنين بعمر ٧ اسابيع ليس ابهامه منفصلا عن باقي اصابعه ببدايه الاسبوع ،وفي نهاية الاسبوع السابع بالكاد ينفصل عن باقي اصابع اليد،ولايمكنه ابعاد الابهام لهذه الدرجه اللتي تظهر في صورة الشريط الاسلامي الا بعمر متقدم.

2-الجنين بالاسبوع السابع ليست اطرافه العليا والسفلى بهذا الطول بالنسبه الى جسمه،هي مجرد براعم قصيره وليست اطراف متكامله كما تظهر صورة الشريط الاسلامي.فلايوجد بالاسبوع السابع مفصل المرفق ولايمكن للجنين بالاسبوع السابع ان يحني اطرافه العليا عند مفصل المرفق بالشكل اللذي تظهره الصوره الاسلاميه،فمعلوم بان المرفق يبدأ بالتكون بالاسبوع الثامن وتبدأ الاطراف العليا والسفلى بالاستطاله بالاسبوع الثامن.وحتى بالاسبوع الثامن لايمكنه ثني ذراعه لهذه الدرجه عند مفصل المرفق.

لتوثيق ماذكرت اليكم استعراض مايحصل بالجهاز الحركي من الاسبوع السابع الى نهاية الثامن اي نهاية المرحلهembryonic

Carnegie stage 18
Facts: Week 7, 44 - 48 days, 13 - 17 mm
Limb: upper and lower limb buds, foot plate, wrist, hand plate with digital rays
http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/Stage18L.htm

Carnegie stage 19
Facts: Week 7, 48 - 51 days, 16 - 18 mm
Limb: upper and lower limb buds, foot plate with digital rays, wrist, hand plate digital rays begin to separate
http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage19.htm

Carnegie Stage 20 (day 51)
Facts: Week 8, 51 - 53 days, 18 - 22 mm
Limb: upper limbs longer and bent at elbow, foot plate with digital rays, wrist, hand plate digital rays begin to separate
http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage20.htm

Carnegie Stage 21
Facts: Week 8, 53 - 54 days, 22 - 24 mm
Limb: upper limbs longer and bent at elbow, foot plate with digital rays begin to separate, wrist, hand plate with webbed digits
http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage21.htm

Carnegie stage 22
Facts: Week 8, 54 - 56 days, 23 - 28 mm
Limb: upper limbs longer and bent at elbow, foot plate with webbed digits, wrist, hand plate with separated digits
http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/stage22.htm

Carnegie Stage 23 (day 56)
Facts: Week 8, 56 - 60 days, 27 - 31 mm
Limbs: hands and feet turned inward

والان ننتقل الى المرحلهfetal وهي من الاسبوع التاسع الى الولاده.بالمقارنه مع الصور،يمكن القول بانه بعمر ٤ اشهر يمكن ان يحدث هذا المقدار من التقلص .

http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/fetus.htm
ففي هذا الرابط صور لمراحل متقدمه.تابع فيها مقدار الانحناء في مفاصل المرفق والركبه.ثم قارنها بالصوره الاسلاميه لتعرف مدى تقدم العمر في الصوره الاسلاميه هذه.

-3لايمكن للجمجمه ان تكون قد تعظمت بهذا الاكتمال في الشكل في الاسبوع السابع ،لان تعظم الجمجمه يحتاج   الاسبوع   الثاني عشر اي عندما يكون الجنين.fetus
These are 2 views of the same 12 week 92 mm CRL human fetus head, double stained to show both cartilage (blue) and newly-formed bone (red
Ossification is occurring in the head of this 12 week fetus
These images demonstrate early fetal period ossification occurring during in the head region
Ossification continues postnatally, through puberty until mid 20s. Note that in old age the sutures are in some cases completely ossified
http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Hum12wk/Hum12wk.htm
http://embryology.med.unsw.edu.au/Notes/skmus8a.htm

ولهذا فالصوره الشعاعيه هنا لايمكن ان تكون لجنين بعمر ٧ اسابيع،لاحظ الجمجمه.

-4الان سؤال : اذا كنتم تقولون بانه لاعضلات بالاسبوع السابع, هناك فقط عظام،فبأي عضله استطاع جنينكم بالصوره اللتي رسمتموها تحريك ابهامه بعيدا عن باقي اصابع يده؟
معروف بان الابهام يحتاج الى عضله اسمها abductor pollicis لكي يبعد ابهامه عن باقي

الاصابع،فمن اين جائته هذه العضله؟لذا فالرسام اللذي رسم هذه الصوره ليقول بان الجنين كان عظام فقط بالاسبوع السابع ،ارتكب اخطاءا كثيره بالرسم وماكان المفروض ان يرسم هكذا.نسى الرسام ان يغلق الابهام.

لاحظوا اصبع الابهام بالصوره الاسلاميه.

الرد على الاعجاز العلمي حول التكوين الجنيني في القرآن - الجزء الأول

مصدر الموضوع في موقع الذاكرة - الاعجاز

مراحل تطور الجنين علمياً

العلم و الطب هو شيئ و الكتب السماوية هي شيئ أخر و من الخطأ - برأيي - أن نحاول أقلمة الكتب السماوية بتفسيرات لغوية لكي نثبت الكتاب المقدس قد أستبق العلماء بتفسير ظواهر الكون ، فالقناعات و المعطيات العلمية تتبدل من عصر لأخر ، ما كان حقيقة علمية البارحة بطل اليوم ، و نظريات اليوم قد تتبدل بالغد ..... ، فالرجاء من بني البشر أن لا يدنسوا الكتب المقدسة بتفسيراتهم الفارغة ليقنعوا المسيحي أن يتحوّل بدينه الى مسلم ، و لكي يستبيحوا دماء كل من لا يصادقهن بتفسيراتهم الفارغة.

و الطامة الكبرى عندما يحاول الشيخ الزنداني أن يشرح لنا كيف نرى الجنين بالأيكو ، لم أفهم ما هو الفرق أو الأنقلاب الفظيع الذي يحدث في اليوم ٤٢ ، أو بالأحرى - ورحمة بالسيد أسدفير- بين اليوم ٤٠ و ٤٥ . إذ ان الفرق الملاحظ هو تطور الجنين من يوم ليوم ويتضح تركيب أعضاء الجنين عضوا عضوا من يوم لأخر مع كبر حجمها و مع دقة الأجهزة المستعملة ،أول مظهر للجنين يمكن رؤيته بالأسبوع الثالث و يقاس بعدة مليمترات من يقرأ كتابة السيد أسدفير سيعتقد أنه باليوم ٣٩ لا نرى سوى الضباب برحم السيدة الحامل و باليوم ٤٢ نرى جنين كامل مكتمل نفخت به الروح، في حين ان هذا الامر هراء وسيجري شرحه بالتفصيل.

البويضة الملقحة بالخلية المنوية تتكون من ثلاث أجزاء هي الاكتوديرم ويتشكل منها الجلد والكساء الخارجي، والميزوديرم ويتكون منها العظام في حين تتكون الاعضاء الدالخلية من لاندوديرم، وكل هذه الاجزاء تعمل في آن واحد إذ تقوم الخلايا بالانشطار المؤسس للحم والعظم والأعضاء منذ اللحظة الأولى وليس هناك مراحل لهذه المكونات على انفصال.

في الخلية تدب الحياة منذ بدء الانشطار الخلوي الى خليتين ثم لأربعة ومن ثم لثمانية و هكذا دواليك ، الله سبحانه وحده من يدري أية كتلة خلوية ستعطي المشيمة و أيها العظام و أيها ستعطي العضلات و أيها الدم و سوائل الجنين و أيها المخ و باقي الأحشاء. تنشئ خلايا جميع أعضاء الجنين بشكل متزامن و متوازن ، ويبدأ قلب الجنين بالنبض و عمره بين الأسبوع الرابع الى

الخامس و طوله حوالي ٥ ملم ، يمكن للأجهزة الحديثة أن تسجل هذا النبض قبل أن ينمو بالجنين أي نسيج قاسي، هذا لا يمنع من تواجد الخلايا الأم التي ستعطي فيما بعد العظم و اللحم ، و تنشأ مجموعات من الخلايا بعضها سيعطي العضلات و بعضها تتحول الى نسيج غضروفي رخو يحدث به فيما بعد ظاهرة الـ " التعظّم " بشكل بؤر متفرقة تتصل ببعضها و تعطي العظام .

ينمو الجنين خلية فخلية و تتطور أجهزته بشكل متدرج و متكامل حتى يأخذ الوليد الشكل الذي نعرفه أجمعين، من منّا يلمس رأس الوليد سيلاحظ أن عظام الجمجمة لا تأخذ شكلها النهائي سوى بعد أسابيع من الولادة و من منّا أستطاع دراسة العظام بالأشعة سيلاحظ أن العظام الطويلة تتابع نموها و لا تأخذ شكلها النهائي ألا بعد البلوغ .

العلاقة بين أحجام الجنين ، مراحل تطوره الأساسية و عمر الحمل

ملاحظة أولى: لتحديد عمر الحمل جرت العادة على العد بالآسابيع أعتبارا من أول يوم من أنقطاع الطمث و بذلك يقال أن الحمل هو ٤١ أسبوع . هذا العد يزيد بأسبوعين عن العمر الحقيقي للحمل الذي يبدأ من تاريخ الأباضة و الألقاح و يدوم ٩ أشهر أو ٢٧٣ يوم . لتجنب الألتباس سندرج فيما يلي عمر الحمل منذ تاريخ الأباضة و الألقاح .

ملاحظة ثانية : الأرقام التي ستدرج فيما يلي تم تثبيتها بعد دراسات أذ يقاس عدة أجنة بنفس العمر و يحسب المتوسط، فجميع الأجنة بعمر معين ليس لها حكما نفس المقاس و الأصح أن نقول بالعمر الفلاني يقيس الجنين بين كذا و كذا . و لتسهيل الأمور سنستخدم هنا المتوسط.

الصورة تقدم لنا المراحل التي يمر بها تطور الجنين

في اليوم ٧ من الأباضة يبدأ تعشيش الحمل داخل جوف الرحم

اليوم ١٤ من الاباضة ينقطع الطمث و يمكن تشخيص الحمل بتحليل الدم ، كيسة الحمل حجمها مجهري لا ترى بالعين المجردة لأنه لا يزيد عن ١ مم

باليوم ١٨ يمكن رؤية كيسة الحمل و تقيس ٥ مم.... الجنين يكون بحجم مجهري و بشكل قرص.

بداية الأسبوع الثالث، اليوم ٢١ : كيس الحمل يقيس ١١ مم

اليوم ٢٢ : يظهر الحويصل السري و يقيس ٣ مم، مهمته تصنيع الخلايا الدموية

اليوم ٢٤ : يظهر الجنين و يقيس ٢ مم ، يمكن تسجيل النبضات القلبية و يبدأ الدوران الدموي.

اليوم ٢٦ : يقيس الجنين ٤ مم.

بداية الأسبوع الرابع ، اليوم ٢٨ : كيس الحمل ١٨ مم ، الجنين ٤ مم ... براعم الأطراف

مجهرية الحجم.

اليوم ٣٠ : الجنين ٥ مم

اليوم ٣٢ : الجنين ٦ مم

اليوم ٣٤ : الجنين ٨ مم

بداية الأسبوع الخامس ، اليوم ٣٥ : الجنين ٩ مم،... يمكن تمييز الرأس و يقيس ٥ مم "يشكل الرأس أكثر من نصف حجم الحنين"

اليوم ٣٧ : الجنين ١١ مم

اليوم ٣٩ : الجنين ١٤ مم

بداية الأسبوع السادس ، اليوم ٤٢ : كيس الحمل ٣٦ مم .. الجنين ١٦ مم ...الرأس ٧ مم .... تتميز الأطراف بحجم مجهري

اليوم ٤٤ الجنين ١٨ مم

اليوم ٤٦ الجنين ٢٠ مم

بداية الأسبوع السابع ، اليوم ٤٩ : الجنين ٢٤ مم ... الرأس ٩ مم تتميز معالم الوجه و الأصابع بحجم مجهري . تتميز العضلات بجزع الجسم و تبدأ الحركات الجنينية

اليوم ٥٢ : الجنين ٢٧ مم

اليوم ٥٤ : الجنين ٢٩ مم

بداية الأسبوع الثامن ، اليوم ٥٦ : الجنين من قمة الرأس للعجز: ٣٢ مم ،... قطر الرأس بين الجدارين ١٢ مم ،... محيط البطن ٤٠ مم ... يمكن رؤية براعم الأطراف بوضوح

اليوم ٥٨ : الجنين ٣٥ مم

اليوم ٦٠ : الجنين ٣٩ مم

بداية الأسبوع التاسع ، اليوم ٦٣ : الجنين ٤٣ مم... قطر الرأس ١٥ مم ... محيط البطن ٤٠ مم تتميز حركات الأطراف نتيجة نمو العضلات المحيطية . يمكن رؤية معالم الوجه بوضوح

اليوم ٦٧ : الجنين ٥٠ مم

بداية الأسبوع العاشر ، اليوم ٧٠ : الجنين ٥٤ مم ... قطر الرأس ١٨ مم ... محيط البطن ٥٨ مم يظهر غضروف عظم الفخذ و يقيس ٧ مم . يأخذ الجنين الشكل الأنساني تظهر الأعضاء

التناسلية الخارجية بحجم مجهري و يمكن كشف بعض التشوهات الخلقية .

بداية الأسبوع الحادي عشر ، اليوم ٧٧ : الجنين ٦٩٠ مم ... قطر الرأس ٢٢ مم ... عظم الفخذ ١٠ مم .

بداية الأسبوع الثاني عشر ، اليوم ٨٤ : الجنين ٨٥ مم ... قطر الرأس ٢٦ مم ... عظم الفخذ ١٣ مم

الأسبوع الثالث عشر يقيس الجنين من الرأس للعجز ١٢ سم ... قطر الرأس: ٣٠ مم . و عظم الفخذ ١٦ مم . تأخذ مختلف نويّات العظام مكانها و تظهر مفاصل الأطراف

الأسبوع الرابع عشر: قطر الرأس: ٣٤ مم... عظم الفخذ ٢٠ مم

الأسبوع الخامس عشر: قطر الرأس: ٣٨ مم ... عظم الفخذ ٢٣ مم ...

الشهر الرابع تظهر تفاصيل الكف "اليد" بشكل واضح ، الجلد ما زال شفاف ، و تأخذ العضلات ما يكفيها من القوة حتى تسمح للأم بالشعور بحركات الجنين رغم أن الهيكل لم ينتهي من تعظمه بشكل كامل .... بنهاية الشهر الرابع يبلغ طول الجنين ٢٠ سم و يزن ٢٥٠ غرام

الشهر الخامس ... الأسبوع ٢٤ يمكن للجنين الذي يلد بشكل مبكر أن يعيش ... بفضل الله و بفضل تطور مراكز الخداجة و التي يحاول بعضها أنعاش الأجنة حتى قبل هذا التاريخ .... الثمن : أمكانية ظهور عواقب الخداجة .

مصادر:

Th a o ma m □o c lopm t

الهيئة: وصف التخلق البشر

الظلمات الثلاث

النطفة، الامشاج وتحديد الجنس

خلق الجنين في اطوار

العلم يؤدي الى الاسلام: الجنين

صورة اطوار الجنين الاعجازية

الدكتور محمد السوري

مراحل الحمل والجنين في الاسلام

نقد الإعجاز الجنيني

الحجج الإعجازية

أ ـ المراحل

موضوع الأطوار و المراحل :

يدعي مرتزقة النظريات الإعجازية أن القرآن يتحدث عن مراحل تخليق الإنسان ... بل و يدعون أن هذه المراحل التي نوقشت بالمؤتمر الخامس للإعجاز - موسكو ١٩٩٥ - قد أقر بأنها أحسن تصنيف لعلم الأجنة بالطب. و يدعون أن البروفسور كيث مور قد أدخلها بكتابه الشهير اعترافا منه بصحتها...

عندما يسمع المشاهد هذا الكلام على أثير تلفزيون الجزيرة لا يمكنه ألا أن يصدق و لكن من يتصفح كتاب كيث مور لا يرى ذكر هذه المراحل سوى بفقرة صغيرة بمقدمة كتابه التي تتحدث عن تاريخ علم الجنين بالثقافات القديمة، تماما كما نتحدث اليوم عن ثقافة الاغريق مثلا. و عندما ينتقل مور ليشرح - بشكل أكاديمي - كيف يتطور الجنين لا يعود الى هذه المراحل و لا بأي تلميح..
يحدثنا مور كيف يتطور الجنين منذ إلتحام النطفة منويات بالبويضة لتتحول الى زيغوت ثم الى التوتة - مورولا - ثم الى بالاستوسيت ثم يظهر الجنين الذي يتطور بمرحلتين الأولى أسمها " أمبريولوجيك" يسمى بها أمبريون و الثانية "فيتال" يسمى بها فيتوس تنتهي بولادته... و لم يوجد بكتاب مور أي شيء يشير أن الجنين يشبه الدودة أو العلق أو اللحم الممضوغ، وهو امر لايمكن تصوره من كتاب علمي....
سنعود لكتاب كيث مور بالتفصيل بفقرة خاصة لما لهذا المؤلف من دور حشره به الإعجازيين بالقسم الكبير من أبحاثهم.

كُتب بأماكن عديدة عن ذلك العالم الذي وقف و جلس عندما قيل له ان القرآن تحدث عن مراحل تخلق الجنين و ركض و أسلم من دهشته على مدى تطابق الوضف مع الحقيقة العلمية .... غير ان هذا لايمكن ان يكون حقيقة، بالذات لانه لايتطابق مع الوصف العلمي لمراحل الجنين، الامر الذي لن يخفى عن اي عالم. فأولا، هذه المراحل و الأطوار كم مذكورة في القرآن كانت موجودة منذ عصر الاغريق، واما الاطوار الحديثة فوصفها العلماء من بني البشر أثناء دراستهم لعلم الجنين ، وهي تختلف عن الاطوار الكهنوتية.

التبدلات التي تحدث عند الجنين لتنقله من مرحلة الالقاح الى مرحلة الوليد هي تغيرات متواصلة أذ تنقسم البيضة الملقحة، التي تشكل الجنين، من خليتين لأربع لثمان لـ ١٦ و هكذا دواليك . و لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن نقول بأن النصوص الدينية قد فصّلت هذا الإنتقال المرحلي حتى نبرر أن فكرة المراحل فيها سبق علمي، إضافة الى ان النصوص الدينية سقط عنها دور البيضة، واكتفت بالاشارة الى النطفة فقط، كما التبس فيها موضوع تشكل اللحم والعظام..

أن نقول أن الإنسان و الجنين بالخاصة قد تطور بمراحل من ساعة الجماع بين الزوجين لمرحلة الولادة لا أرى به أي معجزة و من البديهي أن يتطور الجنين ، فالرجل لم يلقح زوجته بإنسان كامل متكمل لا يحتاج لمراحل حتى يصل لمرحلة وليد قابل للحياة . و لسنا بحاجة لمكروسكوبات حتى نتوقع حاجة الجنين للتطور بمراحل.

يقال عن السيد كيث مور، أنه أثناء مشاركته بمؤتمر الإعجاز التي دعاها إليه الزنداني بأموال سعودية أسهم بها بن لادن بشكل كبير لدرجة دفعت بكيث مور أن يشكره بمقدمة كتابه. و يقال أن هذا العالم الكندي قد أقر بأن التصنيف القرآني لتطور الجنين بمراحل هو أعجاز..... - و لكن هل يمكن ان يكون قد فعل ذلك إذا كان قد فعله حقا نابعا من اللطافة وحب ارضاء الاصدقاء ام انه لكونه إعجاز" حقاً، و يوجد اغلبية ساحقة من الذين لم يعطو هذا التصنيف القرآني المدعى أي أهمية ؟

المراحل الأربعة التي يتشبث بها الإعجازيين لا تعبر عن حقيقة الواقع لامن قريب ولامن بعيد.
أنظروا فقط لما تكتبه المواقع الإعجازية عن المراحل المعقدة التي يمر بها الجنين من لحظة الالقاح للحظة التعشيش و تشكل القرص الجنيني و تشكل الوريقات الثلاثة ثم أنحناء الوريقات و ظهور الحبل الأولي و غيره و غيره ناهيك عن نمو الملحقات من حبل سرة و مشيمة و أغشية، إذ كل خطوة يخطوا بها الجنين هي بحد ذاتها مرحلة ..... ولا يوجد أي منطق علمي يجيز للدارس علم الجنين أن يختصر هذه المراحل الى نطفة فعلقة فمضغة فعظام تكسى باللحم .

فضلا عن أن القرآن الكريم بإطلاقه هذه الكلمات الأربعة لا يمكن أن يشرح علم الجنين كما يحاول الإعجازيين أقناعنا و ذلك باللجوء الى التفسيرات اللغوية و التشبيهات الشخصية، إضافة الى انه من الواضح ان اهذا الامر لم يكن هدف القرآن اصلا . فهل يجب على العالم الباحث بطب الجنين أن يمسك القرآن بيد و المعجم بيد أخرى ليفهم كيف يتطور الجنين؟؟؟... اليس هذا الادعاء هو اجحاف بحق القرآن بالدرجة الاولى وتقويله مالم يقله؟

الخلاصة :
هل يمر الجنين بأطوار ؟ نقول يمكن بشكل عام أن نأخذ بعين الإعتبار الأطوار الخمسة التالية و التي توجد فيما بينها حدود يمكن لحد ما، وبتجريد كبير، أن نميز بها طوراً عن آخر، فما هي سمات هذه المراحل؟

- الطور الأول
الجمع بين السبرماتوزوئيد - أو الحوين المنوي و البويضة. يستغرق عدة ساعات يسمى خلالها زيغوت ot ، اي ان اتحاد النطفة مع البيضة هو بداية إنطلاق مراحل تشكل الجنين

- الطور الثاني
و يتناسب مع بدأ الانقسام الخلوي و هجرة البويضة الملقحة من البوق ، اي مكان التلقيح و الجمع، الى الرحم أي مكان التعشيش و يسمى الجنين بهذه المرحلة التوتة و يدوم هذا من اليوم الثاني الى الخامس.

- الطور الثالث
lastoc st ، تبدأ مع بداية تعشيش المورولا أي التوتة، و التي تتحول الى بلاستوسيت التي يظهر بها أول تجويف.

- الطور الرابع
اعتبارا من الأسبوع الثالث يظهر الجنين. o m .

- الطور الخامس
و الذي يأخذ به الجنين أسم t s .

و لتفصيل كل ما يحدث خلال هذه الأطوار، فقد قسّم علماء الجنين و من بينهم البروفسور موور مراحل تطور الجنين ،الى اسابيع، لتسهيل فهما وإمكانية متابعتها.

الساعات الأولى

بنهاية المضاجعة ، يقذف الرجل في مهبل المرأة ، قريبا من الفتحة الخارجية لعنق الرحم ما يقارب الـ ١٠٠ مليون خلية منوية " نطفة" .

تسبح النطاف الى قناة عنق الرحم بفضل حركات سوطها، وتقوم التقلصات العضلية لجدران الرحم و البوقين بإعطاء المنويات دفعة اضافية لتسهيل وصولها الى المكان الصحيح.
الزمن اللازم للوصول لموضع الألقاح هو ساعة ، و يصل اليه ما يقارب الـ ٤٠٠ ألف نطفة.

حتى يحصل الالقاح يجب أن يكون وصول النطاف الى الموقع المناسب متزامنا مع أطلاق البويضة من مبيض المرآة، فيلتقطها الطرف الأخر من البوق و الذي يغطي بأهدابه المبيض. ثم ينقل هذه البويضة الى موقع الإلقاح.

يجب أن تلقح هذه البويضة بسرعة بعد أطلاقها أذ أن عمرها لا يتجاوز الـ ٢٤ ساعة،

ما يحدث خلال الأسبوع الأول

يبدأ الحمل من ساعة التحام الحوين المنوي "السبرماتوزئيد" مع البويضة مما يعطي الطور الأول المذكور أعلاه أي: الزيغوك
 ot
و هو مكون من خلية واحدة تحوي على كامل العدد الصبغي للكائن الإنساني، قادما نصفه من الام والنصف الاخر من الاب. يحدث هذا بالثلث البعيد للبوق. و بعد الالقاح، تقوم أهداب البوق بنقل البويضة الملقحةالى مكان التعشيش.

الطور الثاني : و هو انقسام الزيغوت الى خليتين و كل خلية تنقسم بدورها فنحصل على أربعة ثم ثمانية و هكذا . تسمى كل خلية البلاستومير، lastom . عندما يصل عدد الخلايا الى ١٦ ، و هو ما زال يعبر البوق، و يأخذ الجنين أثناء هذا العبور شكل التوتة و يسمى مورولا،
. o la

الطور الثالث: يبدأ عند دخول التوتة الى جوف الرحم و يبدأ التعشيش، و يظهر بهذا الطور أول تجويف يحوي على سائل فيسمى الجنين بلاستوسيت، lastoc t . مع متابعة الخلايا لتكاثرها يزيد حجم التجويف و تتميز خلايا الجنين الى الخلايا المحيطية المغذية التي ستعطي فيما بعد المشيمة تروفوبلاست و الخلايا المركزية التي ستتميز الى الزر أو البرعم الجنيني . تبدأ الخلايا المشيمية الأولية بالتثبت و التعشيش على مخاطية بطانة الرحم - أندوميتر - اعتبارا من اليوم الثامن بعد الألقاح . بنفس الوقت تتميز خلايا البرعم الجنيني الى طبقتين .

كما نلاحظ أعلاه. فإن الأطوار الثلاثة الأولى تحدث خلال الأسبوع الأول فقط

الأسبوع الثاني من التطور :
في حين يكتمل تعشيش البلاستوسيت على بطانة الرحم التي تحيط كليا بالجنين يبدأ الدوران المشيمي بالانتظام ضمن شبكة من التجويفات المتصلة ببعضها و التي يصب بها الدوران الدموي للأم و يخرج منها باستمرار مما يؤمن تغذية الجنين الذي تكتمل إحاطته ببطانة الرحم باليوم

العاشر.

بنفس الوقت يأخذ الجنين شكل القرص ذو طبقتين من الخلايا و يبدأ التجويف الأمينوسي بالتشكل بين هذا القرص من جهة و بين الكتلة المشيمية الأولية من جهة أخرى.

بمنتصف الأسبوع الثاني يتشكل حول الجنين تجويف ثالث يصبح سريعا التجويف الكوريوني . يكبر بسرعة و يحيط بكامل الجنين مع التجويفين الأولين سوى بمضيق صغير سيعطي فيما بعد الحبل السري .

الأسبوع الثالث :
أنقطع الطمث عن السيدة و أصبح بالامكان التحري عن الحمل
يمتاز هذا الأسبوع بظاهرة مهمة و هي تحول القرص الجنيني الى ثلاثة طبقات. هذا القرص الذي يتشكل بالبداية من طبقتين من الخلايا . الطبقة الثالثة تتشكل اعتبارا من الخط أو الحبل الأولي.

هذه الطبقات الثلاثة مع الحبل الأولي تعتبر أساس النمو الجنين، و مع ظهورها يبدأ الطور الرابع، أو ما يسمى الفترة الأمبريولوجية - . تترافق هذه المرحلة مع تطور البريميتف كور أو الحبل الأولي

والسؤال الذي يثار:
سواء أعتمدنا على مراحل نطاف ثم زيغوت - تم توتة موريلا ثم بالستوسيت ثم أمبيريون ثم فيتوس، أو أعتمدنا على الأسابيع، أين هو التطابق المنطقي مع النطفة فالعلقة فالمضغة؟ كتوالي مراحل

<u>مصادر:</u>
حوار في إعجاز الجنين
حوار عن عظم العجز

<u>نقد ادلة اعجاز الجنين</u>

<u>النطفة</u>

<u>الحجة الأعجازية الأولى</u>

هل المراحل القرأنية الأربعة بها أخبار بما سيكشفه العلم بعد نزول القرآن بـ ١٤ قرن... هل بها سبق علمي،،، وبالتالي إعجاز؟

أولا: تظهر هذه المراحل و الأطوار التي وصفها العلماء والتي آشرنا اليها سابقا، انها تغيرات متواصلة أذ ينمو الجنين من خليتين لأربع لثمان لـ ١٦ و هكذا دواليك . و لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن نقول بأن النصوص الدينية قد فصّلت هذا الإنتقال المرحلي حتى نبرر أن فكرة المراحل فيها سبق علمي.

أن نقول أن الإنسان و الجنين بالخاصة قد تطور بمراحل من ساعة الجماع بين الزوجين لمرحلة الولادة لا أرى به أي معجزة و من البديهي أن يتطور الجنين ، فالرجل لم يضع في المرأة إنسان كامل متكمل لا يحتاج لمراحل حتى يصل لمرحلة وليد قابل للحياة، وهذه يستطيع ان يحزره اي انسان على الاطلاق.

ينسب الى السيد كيث مور، أنه قد أقر بأن التصنيف القرآني لتطور الجنين بمراحل هو أعجاز..... - و لكن هل هذا حقا أمر خارق؟ . إذا كيف يوجد العديدين الذين لم يعيروا للتصنيف القرآني أية أهمية. بل أن كيث مور نفسه لم يعد يذكرها بطبعتاته التالية و لم يمر عليها سوى كلمحة تاريخية، تماما مثل كونها كانت مذكورة عند الاغريق.

المراحل الأربعة التي يتحدث عنها الإعجازيين لا تعبر عن حقيقة الواقع . فالمراحل المعقدة التي يمر بها الجنين من لحظة الالقاح للحظة التعشيش و تشكل القرص الجنيني و تشكل الوريقات الثلاثة ثم أنحناء الوريقات و ظهور الحبل الأولي و غيره و غيره ناهيك عن نمو الملحقات من حبل سرة و مشيمة و أغشية، فبكل خطوة يخطوا بها الجنين يمر بمرحلة ..... لا يوجد أي منطق علمي يجبر الدارس لعلم الجنين أن يختصر هذه المراحل الى نطفة فعلقة فمضغة فعظام تكسى باللحم . ان التقسيمات العلمية التي نراها هي الى حد كبير مجازية.

فضلا عن أن القرآن الكريم بإطلاقه هذه الكلمات الأربعة لا يمكن أن يشرح علم الجنين كما يحاول الإعجازيين أقناعنا و ذلك باللجوء الى التفسيرات اللغوية و التشبيهات الشخصية . فهل يمكن للعالم الباحث بطب الجنين أن يمسك القرآن بيد و المعجم بيد أخرى ليفهم كيف يتطور الجنين؟؟؟...

ثانياً: لننظر الى كل مرحلة قرآنية على حدة:

<u>النطفة</u>

القضية قبل كل شيء قضية معاني لغوية ، لقد اطلق الاطباء العرب كلمة نطفة على الحيوان المنوي المسمى علمياً - سبرماتوزوئيد - .

قال ابن منظور في لسان العرب:
- نطفة: النُّطفة والنُّطافة: القليل من الماء، والجمع نُطاف، والنُّطفة ماء الرجل.

وبالتالي فأن المعنى اللغوي المتفق عليه أن النطفة تعني قطرة الماء الصافي، قل أو كثر، أو القليل من الماء الذي يبقى في جلو أو قربة. و الجمع نطاف، و النطفة ماء الرجل . نطف الإناء يعني قطر الإناء. حتى المعنى اللغوي لا يقف بمكانه، فمظهر السبرماتوزئيد لا يمت لشكل القطرة بشكل و لا بحجم و لا بعدد وهو يتألف من رأس و قطعة مركزية و ذيل فكيف يمكن أن يكون قطرة، غير انه من الواضح ان المقصود ان منويات الذكر بشكلها الظاهر على شكل قطرات من الماء، لم يكن بالامكان معرفة اكثر من ذلك عنها في العصور الاولى، لذلك كان من الطبيعي ان توصف بالقطرة...

لا يمكن أن نقول عن السائل المنوي أنه ماء صافي لأنه عكر، مما يدل على استحالة مطابقة الآيات - كمعاني لغوية لها مقاصدها الخاصة - مع الأمور العلمية
و كذلك القول "ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين" أو "فلينظر الإنسان مما خلق. خلق من ماء

دافق" أيوجد أشارة أقوى من تلك التي تقول أن الإنسان جاء من السائل المنوي الذي قذفه الرجل أثناء الجماع. فلا يخفى على أحد أن أصل الإنسان ـ موجود ـ ضمن سائل الرجل. و لكنه لم يستبق العلماء الى اكتشافاتهم حول الحقائق الدقيقة عن هذه النطفة و هذا الماء الدافق، ولم يشير أن سائل الرجل بالواقع لا يحوي سوى نصف أصل الإنسان.
القرآن الكريم لم يكذب و لم يخطأ عندما قال أن أصل الإنسان نطفة او ماء، في إطار الدلائل اللغوية السائدة، وليس الدلائل العلمية، فهو سعى لايصال فكرة وليس معلومة علمية، ولم يقدم في سرده غير ماكان شائع، خصوصا وانه تجاهل ان النطفة ليست إلا نصف الانسان، وهو امر لم يكن معروفا في ذلك العصر. ان حشر القرآن في العلوم هو اسلوب رخيص من تجار الدين للارتزاق.

يرى الإعجازيين بالأمر سبق علمي لأن القرآن حدثنا عن ماء الرجل الذي يحوي الحيوانات المنوية " د. شريف كف الغزال"

لا أعرف أين المعجزة لمن يكتشف أن قطرة من السائل المنوي هي ما سبب الحمل ، فمنذ وجود البشرية على الأرض من المعروف أن السائل المنوي الذي يخرج من الرجل هو ما يسبب الحمل ، و ليس معقدا أن نكتشف بأن المرآة لا تصبح حاملاً ألا بعد أن تجتمع مع زوجها الذي سيعطيها قطراته ، كما ان الجميع يعلم ان الناقة لاتحبل إلا إذا صعدها الجمل.
من الناحية العلمية ليست قطرة من سائل الرجل هي ما تؤدي للحمل وإنما مكوّن مجهري فيها، قادر على الحركة و تحوي كل قطرة من السائل على عدة ملايين من هذه المكونات التي نراها بالمجهر، و يمكن طبيا أن نأخذ هذا المكوّن كي نلقح بها دون الحاجة للقطرة . بل أن السبرماتوزوئيد عمليا ينفصل عن القطرة كي يقوم بمهمته، لم نرى بتفسيرات الزنداني أي تلميح لدور البويضة التي تطلقها المرآة . و لا أرى أين هو الحديث عن "نطفة" المرآة، إلا إذا كان سيقدم لنا الحديث عن ماء المرأة، على انه موازي لنطفة الرجل..

نظريتي تقول أن الأعجازيين يحاولون أن يأخذوا الحقائق العلمية الحديثة حول تطور الجنين و يحرفوا مضامينها اللغوية وغاياتها ليلصقوها بالتعابير القرآنية الكريمة . طريقتهم للوصول لهذه الغاية استعمال المعاني اللغوية و التشبيهات النظرية والتأويل. و كأنهم يقولون للعلماء أنتم فخورين باكتشافكم لهذه الحقائق .... أنظرو فالقرآن الكريم حدثنا عنها قبلكم بقرون، ولكن كنا حمالين آسفار لم نفهم مايقوله لنا ربنا بوضوح، في إنتظاركم لتفسيره. .

عندما يستعمل العلماء عبارة يعطوها تعريف محدد كأن نقول أن السبرماتوزوئيد هو مكون مجهري يتألف من كذا و كذا .. حجمه كذا و عمره كذا و وظيفته كذا و مكان نشوءه كذا و يمكنه أن يصاب بالتشوهات الفولانية و يمكن دراسته بتلك أو تلك الطريقة ، بحيث ان الكلمة المعرفة لايمكنها ان تقدم معاني مختلفة او يجري على مضمونها خلاف، و عندما يأخذ الأطباء العرب من القرآن الكريم كلمة نطفة و يستعملوها لتعريب كلمة السبرماتوزئيد لا يعني هذا بأي شكل من الأشكال أن القرآن الكريم يحدثنا عن السبرماتوزوئيد و لا يعني أنه فسر وظائفه، وانما فقط جرى " اختيار" كلمة منه استنقائيا لتطوير اللغة العربية العلمية من داخلها .

الإعجازيين بالآية "و أنه خلق الزوجين الذكر و الأنثى. من نطفة أذا تمنّى" إعجازا إذ أن كل شيء يتقرر للأنسان من هذه القطرة .

فلن يخفى على رجل العصر الحجري أن سائله المنوي أدى لتطور الأنسان و لم تخلّف زوجته

سوى الذكور و الأناث. في حين أن بقرته ولدت عجل بفضل قطرة من السائل المنوي للثور. و لكن الشيء الذي كان يجهله أن ليس السائل و أنما واحدة من مكوناته المجهرية المتحركة و التي يفوق عددها عن عشرات الملايين هي ما سببت الحمل و لكن ليس لوحدها و أنما بإلتقاء واحد فقط من مكونات هذه النطفة مع البويضة الوحيدة التي أطلقتها المرأة داخلها .

تتحدث الآية عن نطفة بالمفرد. أي سائل الرجل دون أشارة طرف المعادلة الثانية: بيضة المرآة. فلو فرضنا أن في الآية إعجاز، وان بيضة المرأة اطلق عليها نطفة ايضا، يجب أن نقول نطفتين أعطوا علقة واحدة...

لا أدري كيف تمكن فهم شيخنا أن يصل الى ان النص يقدم بوضوح ان في هذه النطفة يتقرر ما إذا كان المخلوق ذكرا أم أنثى ، فما سمعناه من أسلافنا أنهم كانوا يتهمون المرآة بمسؤوليتها عن أنجاب الذكر أو الأنثى ، و كم من رجل طلق زوجته أو تزوج عليها و رماها لأنها لم تنجب له الصبيان. لا أدري كيف فات على الرجال أن يفهموا على مدار قرون ما فهم شيخنا و ما يعتبره بغاية الوضوح . و لا أدري أين هي الحكمة الإلهية بأن يبقى هذا التفسير للآية مجهولا لحين يكتشفه العلماء الغربيين رغم أنه بغاية الوضوح "على زمّة شيخنا". فهل القصد هو الطعن بالقرآن ام بالمسلمين بوصمهم انهم حمالين آسفار عبر عصور؟

<u>مصادر:</u>
s.36-44 ١/١٩٩٦

<u>الحجة الاعجازية الثانية، موضوع استقرار النطفة بالرحم:</u>

يرى الإعجازيين أن الآية بقولها: " ثم جعلناه نطفة في قرار مكين" تعكس إعجاز بالرغم من ان النطفة هنا تصبح نطفة وبيضة، ويفترض ان تحصل على اسم جديد. بالبداية كانوا يرون بالأمر أعجازا لدقة تشبيه ماء الرجل بالنطفة... و لكن لماذا اطلق هنا على ماء الرجل وبيضة المرأة مجتمعين تعبير النطفة، بدون اي اهتمام بالدقة، مع تطابق هذا الاهمال بحقيقة جهل السلف بهذا الامر اصلا، مسألة محيرة من الناحية العلمية والاعجازية على السواء. ودلائل الاعجازيين على إعجاز الاية لكون "النطفة الملقحة" الحقيقة هي بيضة ملقحة، وليس العكس تستقر بالقسم الخلفي العلوي من الرحم ، يعني لأن هذا هو "القرار المكين" أي المحمي بكل الوسائل .....

إذا تجاوزنا عن حقيقة ان البيضة وليست النطفة هي التي تعشعش، فأن الغلطة الثانية أن البويضة الملقحة قد تعشش بأي مكان ، لمجرد الصدفة.. و الدليل على هذا تنوّع أماكن إرتكاز المشيمة.. فمكان التصاق المشيمية هو بالعادة و بالمنطق مكان التعشيش... هذا الإرتكاز قد يكون بقعر الرحم، أو على وجهه الأمامي، أو الخلفي. قد يكون بالقسم العلوي، و لكنه قد يكون أيضا أسفل الرحم فتحصل الحالة المرضية المسماة أرتكاز المشيمة المعيب الذي قد يسبب نزيف مميت. و قد يكون بالبوق أو على المبيض أو داخل جوف البطن، و يسمى هنا تعشيش الحمل الهاجر. "أو الحمل خارج الرحم" و الذي قد يسبب أيضاً موت المريضة. ومن المهم الاشارة الى إمكانية تعشيش البويضة بطريقة صناعية في اي مكان من الجسم.

الأمر بكل بساطة، كما يطرحه القرآن، هو ان الرجل قذف بسائله، الذي تدفّق في داخل المرأة و عندما أستقر بها، خُلق إما ذكراً أو أنثى.... لماذا لا نقف عند هذا الأمر و أنتهينا... اليس من

الاعقل ان نكتفي بالقول أن الحمل - الطبيعي - يستقر ببطن الأم بأمان بضعة اشهر، و لينتهي الأمر دون الحاجة للبحث عن دلائل علمية ليس من مهمة القرآن أخبارنا بها.

ولكن لا، انهم يصرون على حشر المزيد، إذ يرون بالحديث القائل " الملك يدخل على النطفة بعدما تستقر بالرحم بـ ٤٠ أو ٤٥ يوم " إعجازاً مضافاً لقائمة الاعجازات، بالرغم من انه من الصعب رؤية المعنى العلمي المقصود من دخول الملك على النطفة. و لكن تصورات السلف ان النطفة كانت متحركة و توقفت عن الحركة بإستقرارها بالرحم...

أن استقرار النطفة، يجب ان يفهم منه بقائها بأحشاء المرآة لكي تتطور و تعطي جنين و ليس أن النطفة متحركة كالسيارة، و لكن القطرة ستسيل بحكم أنها سائلة و كم من سيدة أستشارتني لأنها تعتقد أنها لم تحمل لأن سائل زوجها سال منها بعد الجماع، وبالتالي لم يستقر بالمعنى الذي يقدمه الموروث الديني، لكي يتطور الحمل.

ثانيا : ليس النطفة بمعنى قطرة ما يدخل للرحم و أنما المكون المتحرك السبرماتوزوئيد الذي أطلق عليه الأطباء العرب حديثا أسم النطفة ، و هو لا يمت لمعنى قطرة بصلة . هذا السبرماتوزوئيد يدخل لجوف الرحم بفضل مخاط العنق و يلتحم بالبويضة ليشكلان معا الجنين ليس بالرحم و أنما داخل البوق و لو فرضنا أن "دخول الملك" هو تحول النطفة الى جنين فهذا يحصل بالبوق و ليس بالرحم ، و الجنين يتابع تحركه لمدة أسبوع قبل أن يستقر بالرحم ، أذن أن الأستقرار بالرحم يتم في اليوم السابع من تطور الجنين، لا باليوم ٤٠ و لا ٤٥ .

أما عن كون " الملك يدخل على النطفة بعدما تستقر بالرحم بـ ٤٠ أو ٤٥ يوم " فلا أرى له اي رابط علمي يمكن ان نستغله لتفسير هذا الادعاء . فهجرة الجنين - بعد أن أتى نصفه فقط من قطرة الرجل - تدوم أسبوع يبدأ بعده التعشيش. ثم أن ألجنين وليس النطفة هو ما يعشش، إذ لم يعد بالامكان القول بإستمرار وجود النطفة، و التعشيش لا يتم بأختراق جدار الرحم و لكن يتم يالأتصال بمخاطية تجويفه

لن أكرر التفسيرات اللغوية التي يشطح بها شيخنا العزيز لكي يشرح لنا القرب بين العلم و بين التعابير القرآنية من حرث و غور و غيص و ما الى هناك من ترقيعات لغوية تفشل بتحقيق غرضها و لا تقترب من الوقائع العلمية بشيئ . و ليس الرحم من يأخذ من النطفة - بمعناها العصري أي السبرماتوزوئيد - غلافها ، و لا أدري كيف يمكن للنطفة بمعنى قطرة أن يكون لها غلاف .

التفسيرات الأخرى تحاول بالجمع بين عدة أيات و مرة أخرى باللعب بالكلمات و بالمعاني اللغوية في محاولة لتقنعنا أن النطفة أو القطرة تدل على البويضة التي تم تلقيحها و التي ستسقر بالرحم ... رأينا أعلاه موضوع الأستقرار هذا ،، و لكن لو فرضنا أن النطفة هي البويضة الملقحة لماذا لم تذكر النصوص الدينية هذا بصراحة لو كان فعلا قد نزلت لتكون إعجاز و إشارة علمية، ولماذا وقعت بأغلاط في الوصف، من الناحية العلمية؟ .

دور المرأة:
يحاول الأعجازين البحث عن الدلائل التي تلمح لدور البويضة التي تطلقها المرأة . وهنا يحدثونا عن ماء المرآة و قطرة المرآة و نضيع و لا نعود نفهم ما هي النطفة فساعة تدل على السبرماتوزوئيد و ساعة على بويضة المرأة و ساعة على البوضة الملقحة ... علما أن بويضة

المرآة لا تشبه و لا بأي شكل لا نطاف الرجل و لا قطراته و لا سائله المنوي .

و يلجأ البعض الى الأمشاج " أنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا"

و هنا الشطح و التصرف بالمعاني اللغوية ... النطفة تحدثنا عنها ما فيه الكفاية ... و جاء دور الأمشاج .... يقول عنها المفسرون أنها تعني خلط ماء الرجل مع ماء المرأة ... لهنا لا خلاف .. و كل من مارس العلاقة الجنسية بين الزوجين لا بد و أنه لاحظ أن المرأة، خلال الجماع، تفرز سائل يبلل مهبلها من اجل تسهيل الادلاج. . وفي فترة الأباضة يزيد شبق المرأة ويحدث أفراز المادة المخاطية التي قد تسيل من الفرج، نصفها كأطباء أنها مثل الشلال، و هذه الظاهرة معروفة منذ العصر الحجري. و من الطبيعي أن يختلط هذا السائل الذي تلاحظه جميع النساء واغلب الرجال، من الطبيعي أن يختلط مع مني الرجل خلال عملية الجماع، إذ انه نتيجة من نتائج الجماع الطبيعي. و لا يخفى على أحد أن العانسات، مثلاء اللواتي لا تختلط مفرزاتهن المهبلية مع مني الرجال لا تحبلن ... و تعاني النساء الكبيرات بالسن و الغير مخصبات من جفاف بالمهبل . ...

لماذا لا نكتفي بهذه التفسيرات البسيطة التي تتناسب تماما مع معاني الايات البسيطة وهدفها، و لماذا الخوض ببحر التفسيرات اللغوية بحثاً عن الأشارات الى السبرماتوزوئيد و بويضات المرأة و الجينات و الكروموزومات و الحوين المنوي أكس و الحوين المنوي واي و غيره من الأمور العلمية التي لم يتحدث عنها القرأن، ولم يكن الامر هدفه، و هذا أمر طبيعي فهو كتاب عبادة و أرشاد و هداية و ليس مرجع علمي لدراسة علم الجنين و الوراثة . ولكن شاء ان لايروق ذلك لتجار الاعجاز.

يلفت الدكتور شريف كف الغزال نظرنا الى ما يسميه لفتة طريفة بالآية " و أذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم".. وسيكون لذلك مداخلة منفصلة، إن شاء الله

الخلاصة

كلمة نطفة لا تشكل سبق علمي يمكنه أن يعطيه صفة الأعجاز، فالأمر الواضح و الذي لا يوجد به أي سبق أن قطرة سائل الرجل المر أية من الجميع هي ما تسبب الحمل، و معناها اللغوي لا يمت للنطفة " سبرماتوزوئيد" بصلة.

الأشارة الى أن النطفة هي التي تحدد جنس الوليد ليست واضحة. فخلق الذكر أو الأنثى من هذه النطفة واضح. فعندما تسبب قطرة السائل حمل فستكون النتيجة حتما أما ذكر أو أنثى..... و لا يشرح أن نطفة الذكر هي التي تحدد جنس الوليد ولذلك لم تنقذ هذه الايات الاعجازية، إذا صدق الاعجازيون، آلاف النساء من عقاب رجالهم لأنهم لم ينجبن سوى البنات

التفسيرات تتعارض مع بعضها بربط كلمة نطفة مرّة بالسرماتوزوئيد، و مرة ببويضة المرأة - أمشاج - و مرّة بالبويضة الملقحة التي ستعشش، لتؤكد الايات من جديد على ان القرآن حمال اوجه، يمكن الاستعانة به لتأكيد او نفي كل مايخطر بالبال، في تعارض يتعارض مع الطرح العلمي، الامر الذي آشار اليه عن حق الخليفة علي بن ابي طالب.

الكاتب: محمد السوري

للانتقال الى الجزء الثاني من الموضوع

الرد على الاعجاز العلمي حول التكوين الجنيني في القرآن - الجزء الثاني

نقد ادلة إعجاز الجنين

العلقة:

قال ابن منظور في لسان العرب:
- علقة: عَلِقَ بالشيء عَلَقاً وعَلِقَهُ: نشب فيه.
والعَلَقُ: الدم، وقيل الدم الجامد الغليظ.
وقيل: الجامد قبل أن ييبس.
وقيل: بمعنى اشتدت حمرته، والقطعة منه: عَلَقَةٌ.
وفي التنزيل:﴿ثم خلقنا النطفة علقة﴾.

فما حقيقة تشبه احد مراحل الجنين بالعلقة؟ يقول مروجي الاعجاز العلمي :
- طور العلقة: تستمر الخلايا في الانقسام والتكاثر بعد مرحلة النطفة ويتصلب الجنين بذلك، ثم يتثلم عند تكون الطبقة العصبية ويأخذ الجنين في اليوم الحادي والعشرين شكلاً يشبه العلقة، كما تعطي الدماء المحبوسة في الأوعية الدموية للجنين لون قطعة من الدم الجامد وبهذا تتكامل المعاني التي يدل عليها لفظ علقة المطلق على دودة تعيش في البرك وعلى شيء معلّق وعلى قطعة من الدم الجامد، إلى حوالي اليوم الواحد والعشرين، وبهذا تأخذ العلقة حصتها من الأربعين يوماً وإلى هذا تشير الآية الكريمة﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ المؤمنون: ١٤.

أذا بنظرهم تبدأ العلقة بعد النطفة وهذا يعادل بداية الأنقسام الخلوي، أي بكلمة علمية تناسب مرحلة التوتة ... موريلا و ربما تمتد لمرحلة البلاستوسيت،،، كما تم الشرح سابقا،... فهل تشبه التوتة و البالستوسيت العلقة بالمعنى اللغوي الذي يقدمه لنا قاموس اللغة، حتى نقول أن الامر تطابق مع الاكتشافات العلمية الحديثة واصبح إعجازا؟

الموررولا و كما نرى في الصورة: بالطور الثاني المشار اليه بالرقم ٥، تمثل الجنين الأنساني بيومه الثالث أثناء هجرته بالبوقين،... يشبهه علماء الجنين بالتوتة، و لكن ليس له اللون الأحمر. كما اني لا أرى كيف يمكن أن نشبهه بخثرة الدم. وهو ليس علقة لأنه لم يعلق، بعد ليس خثرة لأنه لا يحوي دم، ولا أدري ماذا يعادل بالتصنيفات القرآنية التي لاتقدم لنا تعريف، إذا كانت فعلا جاءت لتصف مراحل تطور الجنين الفعلي، وعندها لايمكن تبرير كيف سقطت منه مرحلة التوتة. لا عتب فالقرآن ليس من مهماته أعلامنا عن مراحل تطور الحنين، في حين العتب على الأعجازيين الذين، عملياً، يحرجون القرآن، بمحاولاتهم الخلط بين المفاهيم الدينية والعلمية.

الاصرار على ادعاءات الاعجازيين يفتح المجال لمجموعة من التساؤلات المشروعة: هل تقفز النطفة فورا الى مرحلة البلاستوست حتى نقول أن هذا الأخير يشبه العقلة بمعناها اللغوي؟

هل يمكن أن نقارن بين البلاستوسيت و المعنى اللغوي للعلقة بأن العلق هو الدم ، و العلقة هو الدم الرطب؟ .

بصراحة لم أفهم ما هو الفرق بين الدم الجامد و الدم الرطب ... علميا تتنخر الطبقة السطحية لتجوف بطانة الرحم و تغطي أماكن التنخر هذه المشيمة التي يصل أليها دوران دم الجنين و تحدد بذلك المشيمة غرفة وعائية يجري بها دم الأم - دون أن يتخثـــر - تقع هذه الغرفة بمكان التصاق المشيمة بسطح بطانة الرحم ... دون أن تنغرس بجدار الرحم - . و تتم المبادلات بالمواد الغذائية و الأكسيجين بين الجنين والأم عبر المشيمة . بمعنى آخر أن الدم يجري بمكان التعشيش كما يجري بأي مكان آخر بالجسم . ... و هو لا يتخثر ...

أن يتخيل البعض أن الجنين يعيش على خثرة دم يمكن تفسيره فقط بأن المرأة عند الأجهاض العفوي يترافق بأنفكاك المشيمة و حدوث نزيف ودم هذا النزيف هو الذي يتخثر مما يجعل البعض يعتقد انه وضع اصيل مترافق مع الحمل، مما يحدو ان يسميه الأعجازيين الدم الجامد أو الدم الرطب، لتتطابقه مع حاجات الوصف الذي يقدموه.

اما تشبيه الجنين - العلقة - بالخثرة بحجة أن الدم لايدور و يجري قبل نهاية الأسبوع الثالث - على حسب أقوال البروفسور مور، فهذه مغالطة علمية لأن السبب الوحيد الذي بمنع الدوران الدموي بعضو من أعضاء جسم الإنسان هو حدوث الجلطة أو انقطاع الدوران الدموي لسبب ما . و الدم المتجمع بشكل خثرة سيفقد بسرعة أمكانية تغذية الجنين و مده بالأوكسجين. بنفس الوقت دم الجنين لم يتشكل بعد، مما يؤدي الى موت الجنين .. لذا لا أرى إمكانية الحديث علميا عن "خثرة" يتشبه بها الجنين، فالخثرة هي الموت عمليا. أما ان تعتقد "قابلات" العصور الماضية أن شكل الجنين المجهض في الأشهر الأولى من الحمل يشبه "الخثرة"، إنطلاقا من مشاهدتهم أن المرأة التي تسقط حملها يسقط منها خثرات من الدم المتجمد فهذا أمر منطقي، لايلزم العلم الحديث.

لم يكذب القرآن الكريم على الإعرابي الذي يلاحظ أن زوجته عندما أسقطت حملها بأشهرها الأولى قد سقط منها قطع دم متخثرة شديدة الحمرة، وهذه المشاهدة هي التي تتطابق اكثر مع النص القرآن

لذلك كان من الطبيعي جدا انني لم استطع فهم مايعنيه تلميذي - الذي درس الطب بالعربية - و الذي سألني عندما كنت أشرح له - مورفولوجيا - الجنين على الإيكو هل هذا الجنين هنا بطور العلقة؟

بهذا العمر من التكوين لايكون الجنين شديد الحمرة و لايشبه الدم بذاته، يعيش ضمن بركة دم ،،، صحيح . و لكن الجنين نفسه لا يشبه خثرة الدم بشيء. و لا حتى لونه أحمر. بعضهم شبه الجنين بالعليق، من علقة ....وبرر ذلك بأنه يعلق
بما يخص تشبيه الجنين بالعلق ، فأن الشطحات اللغوية ليس لها من وزن لأقناعنا ، فمنذ العصر الحجري و القابلات تعرفن أن الجنين ينمو في محيط مائي، و هو متصل "يعلق" بأمه بواسطة الحبل السري الذي يمتلئ بالدم. قابلات العصر الحجري لم يكن بحاجة لصور اشعة لمعرفة هذه الحقيقة. لم يخبرنا بشيأ عن المشيمة و لم يكن يعرف أن الدم الموجود ضمن الحبل السري الذي "يعلّق" الجنين بأمه هو دم الجنين بالذات، و أن الجنين العليق لا يمتص دم أمه، و لا يمتزج دمه بدمها وإنما يتشاطران المواد الغذائية و الأوكسيجين، تماما على عكس العليق الذي يعلق على

المواشي و يمتص دمائها دون مبادلة. دم الدابة يمكن أن نراه بجوف العليق ، أما الجنين فلا نرى به دم أمه .

يستعمل الأعجازيين المعنى اللغوي علقة كي يخبرونا عن أمر واضح للعيان أن الجنين "يعلق " بالمشيمة بواسطة الحبل السري التي تقطعه القابلة عند الولادة، وهو امر عرفه الانسان منذ القدم .... ثم يقولوا لنا أن العلقة هي دودة لأنهم رأوا بكتب الجنين رسمة توضيحية للجنين تصور الجنين و كأنه دودة ... نسوا أن يقرأوا أن الصورة ـ و التي نراها بموقع الدليل الأسلامي ـ هي رسمة توضيحية و ليست صورة مباشرة. لاحظ الرسم المرفق.

حسب تعريف مقال الخيمة تنتهي مرحلة العلقة باليوم الـ ٢٤ أي عندما لا يزيد حجم الجنين عن ٢ مم. أي أنه لا يمكن رؤيته بالعين المجردة، الصور الحقيقية للجنين بهذا العمر هي صور مقاطع مجهرية نراها بكتب الجنين لن يفقه لها عقل الزنداني و شلته، و حتى تتضح الأمور للدارسين تخيل علماء الجنين الرسمة التي نراها بدليل أسلام غيد بالشكل الأول. هذه الرسمة التوضيحية بكتب الجنين معنونة تحت كلمة " شيما" sch ma

يستشهد الأعجازيين على أقوالهم بالطالعة و النازلة بأبحاث البروفسور مور التي نقرأها بصفة اسلام غيد بالأنكليزية. كتب بموقع أسلام غيد نقلا عن البروفسور مور أنه قارن العلقة بالدودة لن اعود لذكر ما ذكرته اعلاه ...، ولكن التشبيه المجازي ليس بالضرورة يتطابق مع الحقيقة.
أنظروا لصورة الجنين هنا، والتي تقدم للقارئ المسلم، مقتطعة من احد صور البروفيسور موور، بإعتباره الجنين في اليوم ٢٤.:

في حين هذه هي الصورة الاصلية التي لم يتردد الأعجازين أن يقتطعوا الجزء المناسب منها.. ويظهر بوضوح انها رسمة تخيلية تقريبية و ليست صورة حقيقية، هدفها إجبار الجنين على ان يشبه دودة العليق التي في خيالهم:

بمقارنة الرسمة مع رسمة اخرى نلاحظ الفرق بين تخيلات مختلف العلماء حيث ان علماء أخرين يرسمون الجنين بهذه المرحلة يشكل أخر، حسب ماظهر لنا من رسمة كوشارد المرفقة، ، فأين هو التتطابق المزعوم؟
لماذا تعتبر هذه المرحلة تلفيقاً لاإعجاز فيه؟
أولا لأنه تم اختيار خطوة ضئيلة من خطوات تطور الجنين لا تدوم بالكاد سوى يوم واحد، وفرضها على انها الخطوة المقصودة. فكيف يمكن تشبه خطوة واحدة من خطوات تطور الجنين، اختيرت بطريقة استنقائية غير معلومة القواعد، مع واحدة من مراحل أربع يصف القرآن فيها تتطور الجنين، في حين يتجاوزون بقية المراحل الكثيرة التي لايشير اليها القرآن على الاطلاق؟.

ثانيا:اقتطاع جزء من رسمة مجازية خطتها ريشة الرسام تفتقد لكامل التفاصيل الحقيقية، هو امر يهدف لتشويه الحقيقة وتضليل القارئ. إضافة الى ذلك، لو كانت النية هي كشف الترابط بين المراحل القرآنية والواقع، لكان من الضروري اخذ رسمة بروفيل حتى يصح التشبيه، ولإبعاد كل انواع الالتباس، لأنه بالواقع لو نظرنا للجنين من الجهة الأخرى لراينا شكل آخر لايتطابق مع نوايا الاعجازيين. ولم يكتفوا بذلك، بل اضطروا أيضا الى اقتطاع قسم من الرسمة الأساسية وإبعاد ما لايرغبون من الاجزاء حتى يتم الشبه المطلوب بين دوة العليق و الجنين

عدم التناسب الزمني بين المراحل العلمية و المراحل القرآنية
رأينا أعلاه أن المعنى اللغوي للنطفة لا يسمح لنا أن نعرف هل هي الحوين المنوي أم البيضة المعششة، وفهمنا أن العلقة ليست هي التوتة "موريلا" و لا البلاستوسيت لا كتشبيه لغوي ولا حتى كتناسب زمني بل أن العلقة تبدأ بحسب الإعجازيين نفسهم باليوم ٢١، أي حسب تفصيلهم للقصة بقضها وقضيضها... العلقة تناسب الجنين الذي أصبح بمرحلة أمبريون منذ اليوم الخامس عشر، أي بداية الأسبوع الثالث، أي أن التصنيف القرآني للمراحل أسقط مرحلتين أساسيتين من مراحل تطور الجنين...
فأين هو التطابق الذي يدّعون به لدرجة تصمّ الآذان و كم من مرّة قالوا لنا أن علماء الجنين، و على رأسهم كيث موور قد أتبعوا التسلسل المرحلي القرآني بدراسة تطور الجنين...

الحجة الرابعة: المضغة

مصادر:
الإعجاز في مراحل تطور الجنين

s.36-44 ١/١٩٩٦

المضغة:

المعنى اللغوي لكلمة مضغة.
كما عرفها الموقع المذكور أعلاه
- مضغة: مضَغَ يمضُغُ ويمضَغُ مَضْغاً: لاك.
وأمضغه الشيء ومضّغه: ألاكه إياه.
والمضغة: القطعة من اللحم.
وقيل تكون المضغة غير اللحم.

وقال الإمام النووي في تهذيب أسماء اللغات: إذا صارت العلقة التي خُلِقَ منها الإنسان لحمة فهي مضغة. وفي أماكن أخرى يشرحون لنا أن معنى كلمة مضغة هو أصغر شيئ يمكن أن تلوكه الأسنان. انظر الرابط التالي، مثلا

المضغة فى اللغة تأتى بمعان متعددة منها شئ لاكته الأسنان ٤ وفى قولك مضغ الأمور يعنى صغارها ٥ . وذكر عدد من المفسرين أن المضغة في حجم ما يمكن مضغه .

ماذا يعادل طور المضغة من مراحل تطور الجنين برأي الأعجازيين ؟
يقول احد الاعجازيين:
:طور المضغة
يكون الجنين فى اليومين ٢٣-٢٤ فى نهاية مرحلة العلقة ثم يتحول إلى مرحلة المضغة فى اليومين ٢٥-٢٦ ويكون هذا التحول سريعاً جداً ، ويبدأ الجنين خلال أخر يوم أو يومين من مرحلة العلقة اتخاذ بعض خصائص المضغة ، فتأخذ الفلقات s om t فى الظهور لتصبح معلماً بارزاً لهذا الطور . ويصف القرآن الكريم هذا التحول السريع للجنين من طور العلقة إلى

طور المضغة باستخدام حرف العطف ف الذى يفيد التتابع السريع للأحداث .

ماذا يعادل طور المضغة في مراحل تطور الجنين برأي الأعجازيين؟ يقول لنا الكاتب بموقع الخيمة، اقتباس:
طور المضغة :

يكون الجنين فى اليومين ٢٣-٢٤ فى نهاية مرحلة العلقة ثم يتحول إلى مرحلة المضغة فى اليومين ٢٥-٢٦ ويكون هذا التحول سريعاً جداً ، ويبدأ الجنين خلال أخر يوم أو يومين من مرحلة العلقة اتخاذ بعض خصائص المضغة ، فتأخذ الفلقات om t s فى الظهور لتصبح معلماً بارزاً لهذا الطور . ويصف القرآن الكريم هذا التحول السريع للجنين من طور العلقة إلى طور المضغة باستخدام حرف العطف ف الذى يفيد التتابع السريع للأحداث .

و يقولون أيضا:
الشكل ١١ : الجنين منظربالمجهرالإلكتروني ومنظر ترسيمي في اليوم ٢٦ ، لاحظ الشبه مع منظر العلكة الممضوغة بالأسفل، يتحول الجنين من طور العلقة إلى بداية طور المضغة ابتداءً من اليوم ٢٤ إلى اليوم ٢٦ وهي فترة وجيزة إذا ما قورنت بفترة تحول النطفة إلى علقة.

يبدأ هذا الطور بظهور الكتل البدنية som t s في اليوم الرابع والعشرين أو الخامس والعشرين في أعلى اللوح الجنيني، ثم يتوالى ظهور هذه الكتل بالتدريج في مؤخرة الجنين. وفي اليوم الثامن والعشرين يتكون الجنين من عدة فلقات تظهر بينها آخاديد مما يجعل شكل الجنين شبيهاً بالعلكة الممضوغة ، ويدور الجنين ويتقلب في جوف الرحم خلال هذا الطور الذي ينتهي بنهاية الأسبوع السادس.

ويجدر بالذكر ان مرحلة المضغة تبدأ بطور يتميز بنمو و زيادة في حجم الخلايا بأعداد كبيرة أي تكون المضغة كقطعة من اللحم لاتركيب مميز لها وبعد أيام قليلة يبدأ الطور الثاني وهو طور التشكيل التخلق حيث يبدأ ظهور بعض الأعضاء ، كالعينين واللسان في الأسبوع ٤ والشفتين الأسبوع ٥ ولكن لا تتضح المعالم إلاّ في نهاية الأسبوع ٨ . وتظهر نتوءات الأطراف اليدين والساقين في هذا الطور.

وايضا: ويزداد اكتساب الجنين في تطوره شكل المضغة تدريجياً من حيث الحجم بحيث يكتمل هذا الطور في بقية الأيام الأربعين الأولى من حياته، وهذا الترتيب في خلق الأطوار الأولى يجيء فيه طور المضغة بعد طور العلقة مطابقاً لما ورد في الآية الكريمة:فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً المؤمنون: ١٤ .

وينتهي هذا الطور بنهاية الأسبوع السادس. مصدر إعجاز الجنين هذا الرابط: -- مصدر آخر لإعجاز الجنين

الخلاصة:
أن مروجي النظريات الأعجازية يريدون بشكل أو بأخر أيجاد تطابق للمعنى اللغوي لكلمة مضغة مهما كان الثمن، فأين. يكمن التلفيق؟

أولا التشابه مع اللحم الممضوغ:

يدعون أنه قيل عن البروفسور مور تشبيهه الصورة المرسومة للجنين ـ بالعلكة الممضوغة .
يقولون لنا أن كيس موور أخذ علكة و شبهها بأحدى مراحل تطور الجنين... و أصبحت هذه الصورة تاريخية.... نراها بأماكن عديدة على الوب، كما هو معروض في الصورة ادناه، بالرغم من انه لااحد يقول لنا لماذا خطرت هذه الفكرة برأس موور، وكأن الامر صدفة حسنة. أن الصورة التي قيل أن كيس مور قد أستخدمها للتشبيه و التي يروجون أن بها تغضنات و أنتفاخات تعادل أماكن الأسنان هي رسمات "شيما" تخيلها العلماء لشرح الظواهر المعقدة .

من يريد أن يرى الصورة الحقيقية للجنين بهذه المرحلة ليتفضل بالنظر الى الصورة التالية، حيث تظهر صورة الجنين بالمقارنة مع الصور التخيلية، لنرى مقدار الفرق، وعدم صحة التشبيه في الامر الواقع لا في اللون ولا في التشبيه، حيث نرى بوضوح عدم وجود مايشبه الاسنان او حتى مايجعلها شبيه بالمضغة، ولاحتى من حيث الحجم، إذ ان حجمه حوالي ١ سم .
هذه الصورة الثانية هي لجنين خارج لتوه من عملية جراحية لحمل خارج الرحم، حيث كان قلبه ينبض قبل لحظات، وهو بمرحلة لا تبعد كثيرا عن المرحلة في الصورة السابقة أعلاه،... هل يمكن أن نرى به أي شيء يوحي أنه يشبه اللحم الممضوغ؟

أين هي التبعجرات التي تدفع لتشبيه الجنين باللحم الممضوغ... بالطبع موجودة... لكشفها يجب أجراء التشريح المجهري للجنين.. و ما نراه برسمات كتب الجنين ليس سوى تخيل لما هو التركيب الداخلي للجنين... سنرى بالفقرات القادمة ما هي حقيقة اللحم الممضوغ

أما أن يأتي واحد من بني البشر ليقنعني ـ أنا من درس و شاهد أشكال مئات الأجنّة ـ أن الجنين يشبه الطين أو اللحم الممضوغ فهذا لا يدخل بالعقل ، عمري لم أرى أماكن المضغ التي يتحدث عنها الأعجازيون و بروفسورهم الوقور

بالتأكيد يمكن ان يخطر ببال احدهم أن يشبه الجنين الذي توفي ببطن أمه وعثرت عليه قابلة العصر الحجري، بعد أن أجهضته بالثلث الثاني من الحمل و بعد أن دخل بمراحل التفسخ و التحلل بعد الموت فظهرت به التبعجرات و التفسخات، يمكن أيضا أن أشبهه باللقمة المعلوكة ، هل لأحد أن يعارضني بهذا التشبيه؟ .... الله بيخلق من الشبه أربعين... و الأسهل من هذا كله شكل ما يخرج من السيدة عندما يسقط حملها... هذا لا يخفى على أحد... و ملايين البشر شاهدوه منذ ظهور الانسان الاول، وليس سراً... و النساء حتى اليوم، عندما يستشرن الطبيب عند حدوث اجهاض عفوي، غالبا ما يستعملن عبارة اللحم.. إذ يقلن " فقدت قطع من اللحم" للتعبير عما حصل لهن.

و بالتالي يمكن ان نقول أن القرآن لم يكذب على الأعرابي عندما قال له أن الجنين ببطن زوجته يمر بمرحلة يشبه بها اللحم... و قد تفقد زوجته قطع اللحم الممضوغ هذا أن سقط حملها... أن قلنا أن القرآن أخبر الأعرابي بشيء واضح للعيان،،، فلا غبار على هذا، و كأنه يقول له ماء البحر مالح و السماء زرقاء.... و لكن أن يأتي البعض يدعون ان هذا حقيقة علمية، وإضافة الى ذلك إعجاز، أنه لعمري تلفيق كبير

في رابط الصورة ادناه تجدون مايمكن ان يكون القرآن قد عناه بالمضغة، و هو ماسقط من سيدة

فقدت حملها:
http://w .t l a.com/□ 50406070/ ld /14-15. p

هذا مايمكن ان يخرج من المرأة، ومن الممكن للجميع ان يروه، ،وهو فعلا يشبه اللحم الممضوغ. السيدة التي فقدت "قطع اللحم الممضوغ" لم تشاهد الجنين بشكله الإنساني الحقيقي الذي قدمنا لكم صورته سابقا اعلاه، وهو نفسه الذي نراه بكتب الاجنة، وشبه بعضهم رسمته بالعلكة. لماذا لم تشاهد الجنين الحقيقي من عظم و لحم؟ أجيب على السؤال:
أما لأن الحمل قد تطور دون جنين... و هذا الغالب،،، أي أنه حمل غير طبيعي.. نسميه بيضة فارغة... و غالبا ما يسقط عفويا... التفسير الثاني،،، أن الجنين بهذه المراحل بالكاد يقاس بعدة مليمترات... و لا يرى بالعين المجردة و ما نراه يشابه اللحم الممضوغ هو بالواقع :المشيمة الأولية.

اختلاف التفسيرات الأعجازية
من أهم مناطق ضعف المحاولات الأعجازية أن تفسيرات الاعجازيين للقرآن بقصد مطابقته مع العلم تختلف من شخص لآخر ومن قراءة الى اخرى، وهكذا يضيع الباحث المحايد ببحر الكلمات إذا اخذنا مثلا على ذلك قضية النطفة، التي تكلمنا عنها سابقاً، نجد ان تفسير النطفة يختلف من واحد الى آخر، حسب المصلحة، فساعة يفسروها أنها الحوين المنوي... أي السبرماتوزوئيد.... و هذا التفسير هو ما أعتمده مجمع الأطباء العرب عندما أطلقوا كلمة نطفة على الحوين المنوي... و لكن السادة الإعجازيين لا يترددون بإطلاق كلمة النطفة على بويضة المرآة من اجل اغلاق ثغرة أن القرآن الكريم لم يتحدث عن دور المرآة بتشكل الجنين...

و عندما يريدون البحث عن الوجه الإعجازي للآيات التي تتحدث عن استقرار الجنين و تعشيشه تصبح هذه النطفة هي نفسها البويضة الملقحة..

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ

فما هو الذي أستقر بالقرار المكين، حسب القرآن؟ الحوين المنوي أم البويضة الملقحة؟ هنا نكتشف غياب وجود الخبر المسبق، فليست قطرة الذكر هي التي أستقر... بل جزء مجهري هو الحوين المنوي خرج من القطرة وألتحم مع البويضة، فتشكلت بويضة ملقحة هاجرت خلال النفير ثم عششت بالرحم
هل أخبرت الآية عن شيء من هذا القبيل؟ هل أستبقت العلم بشيء؟، هل اخبرت بشئ لم يكن يعرفه اي راعي من العصور القديمة؟

الكل يعرف أن الذكر يقذف سائله ـ بشكل قطرات دافقة ـ أي نطفة بالمعنى اللغوي لا كمصطلح علمي ... فيخرج منها مولود كامل مخلّق مع عظم و لحم... و أن سقط محصول الحمل قبل نهاية التخليق...، وهو امر ليس بالنادر، ترى المرآة، والناس من حولها بالطبع، ما يخرج منها من قطع دم تشبه العلق و من قطع مشيمة تشبه اللحم الممضوغ،... لذلك فأن الاية تقدم لنا صورة واضحة :
نطفة ـ أي بالمفرد ـ فعلقة . فمضغة...تماما كما هو الامر مع مشاهدة المرء الممكنة في الظروف السابقة الطبيعية بعيدا عن العلم لم تقل الاية نطفتان و لا نطفة ممتشجة و لا غيره، مما لايمكن

معرفته بصورة بديهية وطبيعية.

النقطة الأخرى التي نرى بها تنوّع التفسيرات، هي ان العلقة أحيانا يجري تفسيرها على انها الدم المتجمد و أحياناً اخرى دودة العليق سنعود لموضوع العلقة بفقرة مفصّلة

و النقطة الثالثة التي تختلف فيها التفسيرات هي الظلمات الثلاثة... إذ بعضهم يدعي أنها المبيض و النفير و الرحم و البعض الأخر يفضلها ان تكون الرحم و المشيمة و الأغشية الجنينية، فأين هي الحقيقة بين مجمل هذه الادعاءات المتناقضة؟

وكسونا العظام لحماً

مدخل:
في تعبير بقسم " المضغة" السابق، قلت و بشكل عفوي "جنين من عظم و لحم"، هل فهم أحدكم أن المقصود من هذه العبارة أن العظام تظهر قبل اللحم؟
ما يقوله القرآن "و كسونا العظام لحما" يدفعنا للظن بأنه يريد أخبارنا بأن العظام تنشأ قبل اللحم، و لكن من منكم يثق بهذا التفسير، الكثيرين لأن العبارة واضحة.
لا أريد أن أقول أن عناك خطأ علمي بالقرآن من خلال إثبات أن اللحم يظهر قبل العظم، أولا لأن القرآن ليست مهمته أخبارنا بالحقائق العلمية، كما انه لم ينزل ليخبر الدارسيين لعلم الجنين عن ماالذي ظهر قبل الآخر. إن مهمة القرآن الوحيدة هو توصيل رسالته بتعابير ومفاهيم مفهومة للانسان المُخاطب وليس المتخصص. ما يدفع للتساؤل، من الناحية المهنية هو لماذا قال القرآن أن الجنين يتحول من علقة، الى مضغة أي لحم؟ اي بمعنى أخر لماذا يجب أن ينقلب اللحم الممضوغ الى عظم ثم يجب ان يكسى هذا العظم باللحم؟
اسباب الحيرة ان الامر برمته لايجري في الواقع على هذا الشكل، على الاطلاق.

ترى النساء منذ العصر الحجري أن الجنين الساقط في فترات مبكرة من الحمل له شكل خثرات دموية ،، و بالمراحل التالية يصبح بشكل لحم ممضوغ، دون ان يعلموا ان مايروه هو بالواقع المشيم، و لكن عندما يسقط الجنين في مراحله الاخيرة فهو دائما من عظم و لحم دون أن ندري ايهما ظهر قبل الآخر. من المستحيل ان رآى احد من البشرية، جنين يسقط أو حتى جنين ببطن أمه وهو من عظام لم تكسى باللحم.

هنا تبرّى الأعجازيين و قالوا أن العظام تظهر قبل العضلات... " سيأتيكم الإثبات عن خطأ هذه المقولة فيما بعد" وهم يقومون بذلك فقط تحت ضغط المعنى اللغوي الظاهر لعبارة " و كسونا العظام لحما" لعجزهم عن التفكير بالغاية الربانية من هذه العبارة إضطرار الإعجازيين للإصرار على أن العظام ظهرت قبل اللحم لا يملكون عليه اي دليل حسي يظهرونه لعامة البشر من اجل ابهارهم، و لذا غالبا ما نرى ان المواقع الأعجازية تمر على هذه النقطة مرور الكرام، وكأنها لم تكن، بالرغم انها في جوهرها تشير بوضوح الى ان القرآن لم ينزل ليقدم لنا إعجازات علمية، وان حشر الاعجاز العلمي في القرآن يضر بالدرجة الاولى القرآن نفسه.

نرى هذا الامر بوضوح في الموضوع الذي يقدمه موقع الخيمة مثلا، فبعد أن قام كاتب المقالة بتحديد متى تبدأ وتنتهي مرحلة العلقة باليوم و بالتفصيل المريح وقام بنفس التفصيل بتحديد مرحلة المضغة نجده يضطر الى الاختصار في العظام، ليقول" تأتي مرحلة العظام فهي تبدأ بعد

مرحلة المضغة ... و بالكاد تظهر العظام فهي تكسى بالعضلات ......" هكذا دون تحديد لأي تاريخ .... هذا وحده يكفي ليظهر أنه لا يوجد بالأمر اي إعجاز. التفسير المنطقي أن أحداً من دارسي الجنين لم يستطيع أن يجد الجنين بمرحلة العظام قبل أن يكسيها اللحم، ببساطة لان هذه المرحلة لاتوجد اصلا.

ظهر الجنين ودبت فيه الحياة منذ أن تمت عملية الالقاح الخلوي ليبدأ الانقسام الخلوي بالتزايد من خلية لخليتين .ثم لأربعة لثمانية و هكذا دواليك. حتى الان فأن الله سبحانه وحده من يدري أية كتلة خلوية ستعطي المشيمة وأيها العظام و أيها ستعطي العضلات و أيها الدم وايها ستقدم سوائل الجنين وأيها المخ و باقي الأحشاء. تنشئ جميع أعضاء الجنين بشكل متزامن و متوازن، بحيث من الصعب القول متى نشأت خلايا اللحم ومتى نشأت خلايا العظام، ويبدأ قلب الجنين بالنبض و عمره بين الأسبوع الرابع الى الخامس و طوله حوالي ٥ ملم ، يمكن للأجهزة الحديثة أن تسجل هذا النبض قبل أن ينمو بالجنين أي نسيج قاسي. هذا لا يعني ان الخلايا الجذعية الام التي ستعطي العظام ليست موجودة. منذ البدء تنشأ في الخلية مجموعات من الخلايا بعضها سيعطي العضلات و بعضها سيتحول الى نسيج غضروفي رخو يحدث به فيما بعد ظاهرة " التعظّم " بشكل بؤر متفرقة تتصل ببعضها و تعطي العظام .

من يظهر قبل الآخر، العظم أما اللحم؟ هل للعظام الأسبقية بالظهور على اللحم؟ ما هي حقيقة الأمر؟ بعد هذه المقدمّة سنحاول تفنيد الآمر فقرة فقرة بإذن الله، و لنبدأ بتحديد المعنى اللغوي للعظام و المعنى اللغوي للحم..

العظام و اللحم

من يظهر قبل الآخر، العظم أما اللحم؟

يقول الله تعالى: " و كسونا العظام لحما"، تتميز هذه الآية بإعطاء الإنطباع أن للعظام الأسبقية بالظهورعلى اللحم... و قيل عن هذه الآية :هذه الايه اما ابيض او اسود...ربماهي الاية الوحيدة في القران التي ليس فيها تأويل ولا تحليل ولا معاني خفية ولا دلالات مبطنة ولا أمور غيبية غير معروفة...العظام قبل اللحم ،فهل حقا كان هذا ماعاناه الله؟ بالتأكيد سيصعب علينا ان نحصل على جواب مباشر، واما مايخص العلم فأن جوابه حتى الان قاطع: لا؟.

إذن ماهي حقيقة الامر؟ لو بحثنا بالقواميس عن المعنى اللغوي للعظام و العضلات نجد:
عظام :قَصَبُ الحَيَوانِ الذي عليه اللَّحْمُ
كسى:كَرَضِيَ: لبِسَها، كاكْتَسَى. وكساهُ: ألْبَسَه
لحم:.. اللَّحْمَةُ: القِطْعَةُ منه، ولَحْمُ كُلِّ شيءٍ: لُبُّهُ

و الآن ماذا يوافق العظم و اللحم ككلمات قرآنيّة مع العناصر التشريحّية؟ هذا السؤال جرّ عليه نقاشات طويلة... بالواقع لا أعتقد ان المقصود بالعظام واللحم بالكتاب المنزّل له علاقة بالشأن العلمي، فجملة لوحدها لا تشرح علم الجنين و لا تفسر كيف يتطور هذا الكائن الفريد. ومهما تعمقنا في التفكير لربط تعبيرات القرآن عن العظام، لن نصل الى مقصود واقعي: هل المقصود هو الغضاريف، هل هو العظام الكاملة ، هل هو الخلايا الأولية التي ستعطي العظام وتفصله عن اللحم . ثم ماذا عن اللحم؟ هل هو كل شيئ رخو بمافيه الكتلة الرخوة التي سينشأ عنها العظام؟ هل هو العضلات، أي عضلات؟

و بالمعنى العامي ما هي العظام و ما هي العضلات؟ إذا ذهبنا الى الجزّار و طلبنا منه عظمة لأعطانا شيء قاسي سماه عظمة، وجميعا متفقين على سماتها وخصائصها. و لو طلبنا منه لحمة لأعطانا شيئ رخو هو العضلات ، فهل للأية الكريمة معنى يختلف عن المعنى الدارج للعظام و للحم ؟ إن كان العظم و اللحم بالآية هو نفسه العظم و اللحم الذي يتعرف عليه اللحام فيستحيل تطابق الآية مع الواقع العلمي، لأستحالة أيجاد مرحلة من مراحل الجنين يمكن أن نراه بها عظما لم يكسى بعد.

منذ قديم الزمان لا بد أنه وجدت قابلة تفحصت ما يخرج من أحشاء المرأة بعد أن يحصل عندها أجهاض عفوي . وحتى و لو قبلنا جدلا أن العظام الجنينية هي بالواقع الغضاريف، علما أن العظم هو شيئ قاسي و الغضروف رخو، فلا توجد مرحلة يمر بها الجنين و هو مؤلف فقط من الغضاريف التي لم تكسى باللحم بعد. لذلك لا بد لمروجي النظرية الإعجازية من طريقة يأولون به العظام بشيء آخر ، خصوصا وانهم عباقرة التآويل، للخروج من المعضلة بطريقة لها القدرة بالمحافظة على المشجعين والزبائن.

لننظر بماذا يفسر الأعجازيين العظام و بماذا يفسرون اللحم حتى يصلون الى تتطابق النص القرآني مع الواقع الجنيني القائم على المعرفة الحديثة. الأعجازيين يدعون أن قصد الله من تعبير العظام هي الخلايا التي ستتطور لعظام، غير ان هذا ايضا لايتطابق، إذ و حتى لو رجعنا الى مرحلة الخلايا الاولية فحتى الخلايا الغضروفية لا تنشأ قبل الخلايا العضلية، قد نكتفي بهذا الامر و نقول أن الأية لا تتوافق مع العلم، وبالتالي لم يكن " قصد الله" علمياً و لكن هل سيقتنع الأعجازيين الذين صادروا حكمة معرفة "قصد الله"؟
هنا نقدم مقتبسات من نصوص الاعجازيين، أنظروا ماذا يقولون. و تصل قمة التمادي بتفسير المعني القرآني للعظام بإطلاقه على الشكل.

تأملات من القرآن والسنة:

إن مصطلح العظام الذي أطلقه القرآن الكريم على هذا الطور هو المصطلح الذي يعبر عن هذه المرحلة من حياة الجنين تعبيرًا دقيقًا يشمل المظهر الخارجي، وهو أهم تغيير في البناء الداخلي وما يصاحبه من علاقات جديدة بين أجزاء الجسم واستواء في مظهر الجنين، ويتميز بوضوح عن طور المضغة الذي قبله، قال تعالى: "فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" المؤمنون: ١٤ .

وتكَوُّن العظام هو أبرز تكوين في هذا الطور؛ حيث يتم الانتقال من شكل المضغة الذي لا ترى فيه ملامح الصورة الآدمية إلى بداية شكل الهيكل العظمي في فترة زمنية وجيزة لا تتجاوز أياما قليلة خلال نهاية الأسبوع ٦ ولهذا استعمل حرف العطف "ف" الذي يفيد التتابع السريع ، وهذا الهيكل العظمي هو الذي يعطي الجنين مظهره الآدمي بعد أن يكسى باللحم العضلات وتظهر العينان والشفتان والأنف، ويكون الرأس قد تمايز عن الجذع والأطراف، وهذا مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إذا مرّ بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكًا فصورها، وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا ربّ أذكر أم أنثى؟" صحيح مسلم.
بعد أن يمر على النطفة ٤٢ ليلة ٦ أسابيع يبدأ التصوير فيها لأخذ الشكل الآدمي بظهور الهيكل العظمي الغضروفي، ثم تبدأ الأعضاء التناسلية الظاهرة بالظهور فيما بعد الأسبوع ١٠ .
وفي الأسبوع السابع تبدأ الصورة الآدمية في الوضوح؛ نظراً لبداية انتشار الهيكل العظمي،

فيمثل هذا الأسبوع ما بين اليوم ٤٠ و٤٥ الحد الفاصل ما بين المضغة

مايقولونه عن : طور العظام:

مع بداية الأسبوع السابع يبدأ الهيكل العظمي الغضروفي في الانتشار في الجسم كله، فيأخذ الجنين شكل الهيكل العظمي وتكوُّن العظام هو أبرز تكوين في هذا الطور حيث يتم الانتقال من شكل المضغة الذي لا ترى فيه ملامح الصورة الآدمية إلى بداية شكل الهيكل العظمي في فترة زمنية وجيزة،

- طور الكساء باللحم:
يتميز هذا الطور بانتشار العضلات حول العظام وإحاطتها بها كما يحيط الكساء بلابسه. وبتمام كساء العظام بالعضلات تبدأ الصورة الآدمية بالاعتدال، فترتبط أجزاء الجسم بعلاقات أكثر تناسقاً، وبعد تمام تكوين العضلات يمكن للجنين أن يبدأ بالتحرك.

وفي موضوع خلق الانسان:

فخلايا العظام هي غير خلايا اللحم، وقد ثبت أن خلايا العظام تتكون أوَّلاً في الجنين، ولا تُشاهد خلية واحدة من خلايا اللحم إلا بعد ظهور خلايا العظام، وتمام الهيكل العظمي للجنين.

الردود المرتكزة على المنطق

الرد الأول: الخبرة الذاتية
أنه - و كما ذكرنا أعلاه - أحد لم يرى جنين و هو من عظام لم تكسى بعد أي قبل أن تصل إلى مرحلة العظم المكتسي باللحم

الرد الثاني: الضعف من ناحية التسلسل الزمني

و عندما نراهم يفسرون و يحددون باليوم و بالتفصيل المريح متى تبدا و تنتهي مرحلة العلقة و مرحلة المضغة نجد ان فصاحتهم فجأة تنتهي عندما تأتي مرحلة العظام إذ يفترض انها تبدأ بعد مرحلة المضغة، حسب النص المقدس الذي يراد إلباسه للعلم. و بالكاد تظهر العظام، حسب إدعائهم، تكسى بالعضلات، دون ان يكلفوا انفسهم بتحديد أي تاريخ، هذه المرة. التفسير المنطقي لسلوك الاعجازيين الغريب معرفتهم أن أحداً من دارسي الجنين لم يستطيع أن يجد مرحلة العظام قبل أن يكسيها اللحم . ومن المثير انهم يذكرونا بأن حتى الحديث النبوي قد آنبئنا كم تدوم فترة النطفة و فترة العلقة و فترة المضغة، فهم يسارعون لسرد الاحاديث التالية:
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك. رواه مسلم في القدر
لكنه هنا ايضا لم يجري تحديد كم تدوم فترة العظام... و قيل أنه يمكن تفسير هذا الحديث بأحتمالين:
وظاهر الحديث يحتمل احتمالين، اما ان تكون كل عملية تتم في اربعين يوم، او ان كل العمليات

تتم في الاربعين يوم الاولى

ينمو الجنين خلية فخلية و تتطور أجهزته بشكل متدرج و متكامل حتى يأخذ الوليد الشكل الذي نعرفه أجمعين ، من منّا يلمس رأس الوليد سيلاحظ أن عظام الجمجمة لا تأخذ شكلها النهائي سوى بعد أسابيع من الولادة و من منّا أستطاع دراسة العظام بالأشعة سيلاحظ أن العظام الطويلة تتابع نموها حتى بعد الولادة و لا تأخذ شكلها النهائي ألا بعد البلوغ، وبالتالي فأن نموها المتأخر هو احد اسباب الانتهاء المتاخر .

من نشأ وتشكل قبل الأخر اللحم أم العظام ؟
القلب يبدأ بالنبض و طول الجنين بالكاد ٣ مم، نبض القلب يحتاج لنسيج عضلي. لذلك تتبرعم الأطراف بنسيج رخو أولا و تظهر بالجنين الحركات الأولى قبل ان تظهر الأنسجة العظمية للأطراف . الا يكفي هذا ايضا ليثبت أن اللحم نشأ قبل العظم، وبالتالي حتمية ظهور اللحم اولا؟

"طبيب" أقترح أن اللحم المقصود بالكساء هو العضلات الهيكلية ، و كأننا عندما نذهب لنشتري قلوبات الخروف، فأننا لا نشتري لحم... و طبعا لا نشتري عظم. يقول: عموما ساقول لك شيئا جميلا و سهلاً :
١- لن تجد اي عضلة هيكلية تتطور قبل تعظم العظمة الممسكة بها لأن العضلات تعتمد في وظيفتها علي العظام اما العظام فلا تعتمد علي العضلات في أداء وظيفتها.
٢- اللحم ليس اي نسيج رخو... لا تستطيع ان تعتبر لاالكبد ولا الكلية ولاالرئة ولاالقلب ولا الدماغ لحوماًثم انه حتي اذا اعتبرتها، فلكي تكون هي المعنية ينبغي عليك ان تثبت انها تكسي عظاماً لأن كل هذه الاعضاء تكون مغطاة بأغشية. فقط العضلات الهيكلية هي التي تتصل مباشرة "تكسوا" العظام، وبالتالي وحدها المقصودة.

فالحجة التي أستند عليها ليثبت أن العظام تتطور قبل اللحم أن العضلات يجب أن تمسك بشيء حتى تتطور، وانطلق من ان الآية تعني فترة كمال الجنين، أي عندما يكون له شكل ليستنتج أن العضلات الهيكلية هي المعنية بكلمة لحم بالآية، لأن العضلات الهيكلية هي ما يعطي شكل الجنين.
يقول:"ولماذا اختار هذا الحدث بالذات؟ ماهي اهمية العظم واللحم و كل هذا؟ الايات من أولها الي اخرها تتعامل مع o pholo □of th od□ ، لاحظ ان العظام والعضلات الهيكلية فقط هي المسؤلة عن قيام الجسم وشكلة. إذاً احداث مثل تطور القلب أو تطور الجهاز الهضمي هي احداث هامشية هنا".

هذا الامر يعيدنا الى سؤالنا الاصلي: من هو الأول، العظام أم اللحم؟

حتى يعطي الاعجازي للعظم الأسبقية بالظهور في مراحل تطورالجنين، و حتى يمكن القول أن العظم يكسى فيما بعد باللحم يضطر الإعجازي للتمسك بأن اللحم المقصود هو فقط العضلات الهيكلية التامة النضج، وأن العظم المقصود هو ظاهرة التعظّم أي s f cat o وهو بأختصار، تحول نسيج رخو، غالبا الغضروف، الى نسيج قاسي نتيجة تطور خلايا العظام. يقول:" طبعاً ليس أي لحم ولكن العضلات الهيكلية، لاعتبارها هي اللحم الوحيد المسؤول عن قيام الجسم وشكلة. اكرر ان العظام تظهر قبل أن تكمل العضلات نضوجها... العضلات تنهي تطورها a ch t c s ppl□، بعد ان تنتهي العظام من التعظم".

لم يقصر ناقضي النظريات الأعجازية بالرد، فمثلا أستغرب البعض كيف للمضغة، و هي لحم، بموافقة الاعجازيين انفسهم، أن تتحول الى عظم ثم تأتي مرحلة أخري يكسى بها هذا العظم بلحم آخر. و كذلك تسائل البعض الأخر عن لحم الكبد، فهو لحم و لكنه عير عضلي. و عرضت أيضا بعض الأمثلة عن عضلات تعمل دون ارتكازها على عظام، مثل عضلة القلب، و عضلة اللسان و عضلات العجان. و بعد عضلات العين، كلها عضلات لاتحتاج الى عظم. كلها يعتبرها العوام لحما و يشتروها تحت هذا الاسم. ما عدى من أدعى أن مقصود الله باللحم، حسب الآية القرآنية، هو العضلات الهيكلية حصراً. و نتساءل إذن عن الجلد، من حيث انه ليس عظم، فهل هو من فئة اللحم؟ مع أن دوره بالإكساء دور أساسي.أين هو موقعه بالآية؟ هل يأتي قبل العظم أيضا حتى يتم معنى الإكساء؟ و كذلك الشحم و الأعصاب و الشرايين إذ انها كلها تشارك في عملية إكساء العظام، فهل ظهرت قبل العظام أم بعدها؟

من المثير ان القرآن قد استعمل كلمة اللحم سابقاً إذ ذكر:
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ

فهل المقصود بلحم الخنزير هو العضلات الهيكلية فقط دون غيرها؟ يعني وحسب تعريف اللحم الاعجازي فأن المقصود باللحم هو فقط العضلات الهيكلية، فهل يمكن أن نقول أن أحشاء الخنزير و قلبه و كبده غير مشمولة بالتحريم لأنها ليست عضلات هيكلية، أي ليست لحم ام ان هذا التعريف مرتبط بحاجة الاعجاز ومقاصده يرفعوه عندما يناسبهم ذلك فقط؟
و لا بد من أن نمر على الآية التي تتحدث عن أعادة التخليق و لنرى التشابه مع التخليق.

هناك قصة في القرآن عن رجل مر بقرية خاوية على عروشها فقال كيف سيحيي الله هذه القرية بعد موتها ، فما كان من الله إلا أن امتثل لتساؤلات هذه الرجل الوجودية و قرر أن يريه آية ، فأماته مائة عام ، فأحياه فسأله كم لبثت ؟ دعونا نقرأ الآية : ٢:٢٥٩
فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
ما يهمنا هنا هو الحمار الذي كان عبارة عن هيكل عظمي، فأنشز الله عظامه ابن كثير يقول أنه نصب الحمار هيكلاً عظمياً، ثم كساه باللحم ، و الكساء هنا لا يكون فقط بالعضلات الهيكلية، بل بكل الأنسجة الطرية فلو قارنّا هذه الآية أي أية أعادة التخليق بأية تخليق الجنين سنجد ان معنى الكساء بالعضلات الهيكلية للغضاريف الأولي والتي ابتدعها اتباع النظريات الأعجازية سيسقط حكما و سيستحيل مطابقة الآية مع الواقع العلمي...

و باختصار فأن فكرة طارح هذه النقطة أن الآية تفهم الإعرابي أن الجسم هو من صلب و رخو. و عندما يموت فأن الرخو يذهب و يبقى الصلب، و عند إعادة التخليق يأتي القادر على كل شيء و يكسو الصلب بالرخو. تماما كما كسا عظام الحمار باللحم ، أي بكل ما هو رخو.

و بالتالي يمكن أن نستنتج أن هدف الآية ليس تدريس علم الجنين و لا اكتشاف أن العظم يظهر قبل العضلات الهيكلية، بل هدفها بسيط جداً، حيث انه موجهة الى المتلقي العادي مثل عقل الأعرابي، لتخبره أنه يخلق من عظام يكسوها اللحم، وبالتالي فهي ليست موجهة للمختصين على الاطلاق. و لا تهدف الى إعلام علماء الجنين أن العظم يظهر قبل اللحم و لا تريد استباقهم لهذا الكشف..فهل أكتفى مروجي الأعجاز بهذا؟

و عندما يتمادى الأعجازيين يقولون أن المقصود بالعظام هي الخلايا التي ستتطور لعظام، غير

ان هذا هراء إذ حتى الخلايا الغضروفية لا تنشأ قبل الخلايا العضلية، أن الخلايا الغضروفية إن ظهرت بنفس الوقت مع الخلايا العضلية فهي لن تسبقها ابداً. و لا توجد في مراحل تطور الجنين مرحلة يكون فيها العظام وحيداً ولا حتى في شكل الغضاريف التي لم يكسوها اللحم و الجلد بعد. إن اصرار الاعجازيين يجب البحث عن اسبابه بعيدا عن العلم.

الكاتب: محمد السوري

مصدر الموضوع في موقع الذاكرة - قسم الاعجاز

مواقع لادينية وعلمانية

- شبكة اللادينيين العرب
- شبكة الطبيعيين الوجوديين
- منتدى الملحدين العرب
- مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي
- الأوان - رابطة العقلانيين العرب

الظلمات الثلاث

قال تعالى في سورة الزمر آية - ٦ "يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث".

حسب مايمكن ان نفهم من الاية، الجنين موجود وينمو في ظلام، قد يكون المقصود فيه ان النور الطبيعي لا يصل إليه، او لربما ظلام روحي ومعنوي، بإعتباره قد استخدم كلمة ظلام بدون تعريف. هذا اقصى مايمكن ان نفهم من سياق الآية.. حسب تفسير ابن منظور اللغوي في لسان العرب، نرى ان:
الظُلمة: الظلمة بضم اللام: ذهاب النور، وهي بخلاف النور. وجمع الظُلمة ظُلَمٌ وظُلُمات وظُلْماتٌ. ولكن ان يأتي المفسرين ويتفلسفون علينا، بأن المقصود هو نور الشمس حصراً وان ما حجب هذا النور عن الجنين هو جدار البطن و جدار الرحم و أغشية الجنين وان هذا مايتطابق مع أية الظلمات الثلاثة، وهم الاعرف بمقصد الله، فهو امر صعب القبول به.

قال إمام المفسرين ابن جرير الطبري في تفسير الظلمات الثلاث: "يعني: في ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة"، وهو قول ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك، وورد ذلك أيضاً عن الألوسي والقرطبي في تفسيريهما.

من الواضح ان عرب ذلك الزمان كانوا يعرفون بالمشيمة. أن يكون جدار الرحم و جدار البطن حاجبين للنور فهذا مقبول ويتطابق مع الواقع، و لكن لا يمكن تشويه الحقيقة بالقول بأن أغشية الجنين و سائله تحجب النور، كما أن المشيمة لا تحيط بالجنين من جميع أطرافه، و بالتالي لاتستطيع إلمشاركة ببعث الظلام، فكيف يمكن اعتبارها احدى الظلمات الثلاث؟

الاعجازيون انفسهم غير متفقين على مصادر الظلمات الثلاث، إذ تارة يفسروها بأنها الرحم و البوق و المبيض،وتارة بأنها البطن والرحم والمشيمة. إذا نظرنا الى الرحم والبوق نجد انها تجوفات قد يكون فيهم ظلمة، و لكن ما حال المبيض؟ إذ هو لا يحتوي على تجوف و لا أدري كيف يمكن تصويره بمكان باعث على الظلمة . و كذلك نسي الأعجازيون دور المهبل و الفرج و عنق الرحم .. و هم أيضا تجاويف تمر بها عملية تخليق الجنين، وعلى هذا الحساب يصبح الموضوع ٦ ظلمات. من ناحية أخرى من أين يمكن أن نبدأ بإعتبار ان عملية الجنين قد بدأت، او بالاحرى متى نبدأ بحساب الظلمات؟
هل "ظلمات ثلاث" المقصودة يبدأ عدها منذ مرحلة النطفة، أي قطرة الرجل لغويا أو الحوين المنوي علميا، بإعتبار هذه المرحلة مذكورة بالقرآن كمرحلة من مراحل التكوين؟ أم نعتبر ان الجنين يصبح جنيناً بعد أن تلتحم الخلية المنوية مع البويضة الآتية من المبيض؟
إن كانت الحالة الثانية هي المقصودة اي البيضة الملقحة ، فهذا يتم بعد تجاوز المبيض، وبالتالي سقطت الظلمة الأولى، لأن البويضة تتلقح بالبوق و تصبح جنين فقط بعد أن تجاوزت مرحلة المبيض.

و أما إذا كانت الحالة الأولى هي المقصودة أي قبل مرحلة الألقاح ، وبهذا نأخذ بعين الأعتبار المبيض، فلماذا أسقطنا "الظلمة الرابعة" أي الخصية، فدورهما متزامن لقول الأية أن ما يستقر في القرار المكين هي النطفة... البوق و المبيض دورهما محتلف كليا عن دور الرحم ، فالمبيض لا ينتج سوى نصف الجنين،وإذا اخذناه بعين الاعتبار فيجب اخذ الخصية بعين الاعتبار بإعتبارها مكان النصف الاخر. في حين البوق هو مكان تلقيح و مرور بينما الرحم هو مكان

تعشيش، فعلى أي أساس يعتبرون الثلاثة كظلمات ،، المفهوم منها أنها متشابهة ..... هل مر الجنين أثناء عمليّة تخليقه من ظلمة لأخرى أم كانت الظلمات الثلاثة تأويه بنفس الوقت؟ لاحد يرغب بالتعرض لهذه التساؤلات.

في مواقع اخرى نجد تفسير آخر لآية الظلمات الثلاث، حيث يظهر ان بعض المفسرين و من بينهم الزنداني قد إرتئو أن هذه الظلمات تعني ظلمة البطن و ظلمة الرحم و ظلمة المشيمة و أغشيتها. ويعتمدون كمرجع لصحة هذا التفسير على كتاب البروفسور مور، بالطبع.

ولكن اغشية المشيمة التي تحتضن الجنين هي اغلفة شفافة لاتحجب ضوء ولاتحافظ على ظلمة تماما كما نرى في الصورة المرفقة ادناه، وهي صورة تنشر حتى في المواقع الاسلامية ذاتها:

بالرغم هذه الوقائع يتابع مروجي النظريات الإعجازية بإصرار تلفيقاتهم مدعين أن السائل الأمينوسي، ولكونه غني بالبروتينات والخلايا وكلمات اخرى من طلاسم الطب لغرض الابهار وتسهيل الاقتناع، يصبح غير شفاف بسبب وجود هذه الشوائب، فهو إذن الظلمة الثالثة المطلوبة.

يا سادة يا كرام: ان مثل هذا الادعاء يؤكد اكثر على ان الظلمة الثالثة التي يتحدث عنها الزنداني واتباعه، غير موجودة لأن السائل و الأغشية التي يعيش فيها الجنين شـــفافـة، والفلسفة لاتغيير ن الواقع شيئاً. لو قبلنا بتفسير الزنداني يمكن أن نصل معه الى ظلمتين، ولكن لازال عليه ان يبحث عن ظلمة ثالثة بعيداً عن سائل الجنين و أغشيته، ان كان مصرا على دراسة علم الجنين من خلال القرآن الكريم . ويبقى تساءل: لماذا لم يعر الزنداني أهمية لجوف البطن، أليس هو ما يأوي الجنين أثناء تخلّقه، ام ان ذلك لايتطابق مع الهدف المسبق والاستنقائي، وتلفيق التفسير؟

في الحقيقة ان من يريد أن يقدم خدمة للمسلمين ليتفضل و يبحث عن تفسير آخر للآية الكريمة بعيدا عن العلم وفي داخل النفس، الاقرب الى السماء. و برأيي أن الاشارة الالهية عن الظلمات الثلاث لا تفرق بشيء عن ذكر القرآن للسماوات السبعة.او الارضين السبع، ومن العبث البحث عن تفسير مادي. الجنين يخلق في ظلمات ثلاثة. لماذا، وماهي هذه الطبقات، قضية إلهية، ولن نصل الى حقيقتها طالما ان لااحد يستطيع الوصول الى مقصود الله، ولااحد مكلف بالتكلم نيابة عن الله. ان الشئ الوحيد المؤكد، ان مفهوم الاعجاز العلمي في القرآن اصبحت صناعة ارتزاق يصعب فيها فصل الحقيقة عن الوهم.

الكاتب: د. محمد السوري

المصدر في موقع الذاكرة

الرد على ادعاء الاعجاز في تسوية البنان

سورة القيامة
لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ١ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ٢ أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ٣ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ٤ بَلْ يُرِيدُ الإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ٥

والان لنرى ماذا يقول المفسرون هن هذه الاية

ابن عباس
□ أَيَحْسَبُ ٱلإِنسَانُ□ أيظن الكافر عدي بن ربيعة إنكاراً منه للبعث□ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ□ أن لن نقدر أن نجمع عظامه بعد بلائها وتبديلها وتفريقها□ بَلَىٰ قَادِرِينَ□ يقول أنا قادر على ذلك□ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ□ نجمع أصابعه فيكون كفه كخف البعير أو كحافر الدواب يقول إنا قادرون على أن نجعل كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على أن نجمع عظامه□ بَلْ يُرِيدُ ٱلإِنسَانُ□ الكافر عدي بن ربيعة□ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ□ ليقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبله□ يَسْأَلُ□ عدي بن ربيعة إنكاراً منه للبعث□ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ□ متى يكون يوم القيامة فقال الله□ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ□ أعجب البصر ويقال شخص البصر□ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ□ ذهب ضوء القمر.

ابن كثير :
وقوله تعالى:□ أَيَحْسَبُ ٱلإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ□؟ أي: يوم القيامة، أيظن أنا لا نقدر على إعادة عظامه وجمعها من أماكنها المتفرقة؟□ بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُ□ وقال سعيد بن جبير والعوفي عن ابن عباس: أن نجعله خفاً أو حافراً، وكذا قال مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك وابن جرير، ووجهه ابن جرير بأنه تعالى لو شاء لجعل ذلك في الدنيا، والظاهر من الآية أن قوله تعالى:□ قَـٰدِرِينَ□ حال من قوله تعالى:□ نَّجْمَعَ□ أي: أيظن الإنسان أنا لا نجمع عظامه؟ بل سنجمعها قادرين على أن نسوي بنانه، أي: قدرتنا صالحة لجمعها، ولو شئنا بعثناه أزيد مما كان، فنجعل بنانه، وهي أطراف أصابعه، مستوية، وهذا معنى قول ابن قتيبة والزجاج

تفسير جامع البيان في تفسير القران/ الطبري
وقوله:□ أَيَحْسَبُ الإنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ□ يقول تعالى ذكره: أيظنّ ابن آدم أن لن نقدر على جمع عظامه بعد تفرّقها، بلى قادرين على أعظم من ذلك، أن نسويَ بنانه، وهي أصابع يديه ورجليه، فنجعلها شيئاً واحداً كخفّ البعير، أو حافر الحمار، فكان لا يأخذ ما يأكل إلا بفيه كسائر البهائم، ولكنه فرق أصابع يديه يأخذ بها، ويتناول ويقبض إذا شاء ويبسط، فحسن خلقه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل

ذكر من قال ذلك :

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي الخير بن تميم، عن سعيد بن جُبير، قال: قال لي ابن عباس: سل، فقلت:□ أَيَحْسَبُ الإنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ □ قال: لو شاء لجعله خفاً أو حافراً

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله□ بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ□ قال: أنا قادر على أن أجعل كفه مجمَّرة مثل خفّ البعير

حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، عن إسرائيل، عن مغيرة، عمن حدثه، عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ قال: نجعله خفا أو حافرا

قال: ثنا وكيع، عن النضر، عن عكرمة على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ قال: على أن نجعله مثل خُفّ البعير، أو حافر الحمار

حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله: بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ قال: جعلها يداً، وجعلها أصابع يقبضهنّ ويبسطهنّ، ولو شاء لجمعهنّ، فاتقيت الأرض بفيك، ولكن سوّاك خلقاً حسناً. قال أبو رجاء: وسُئل عكرمة فقال: لو شاء لجعلها كخفّ البعير.

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعاً عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ رجليه، قال: كخفّ البعير فلا يعمل بهما شيئاً.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ قادر والله على أن يجعل بنانه كحافر الدابة، أو كخفّ البعير، ولو شاء لجعله كذلك، فإنما ينقي طعامه بفيه.

حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ قال: لو شاء جعل بنانه مثل خفّ البعير، أو حافر الدابة.

حُدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ قال: البنان: الأصابع، يقول: نحن قادرون على أن نجعل بنانه مثل خفّ البعير.

من خلال كافة التفاسير يتبين ان المعنى المقصود هو استواء الاصابع البنان للانسان الكافر في يوم القيامة فيصبح كحوافر الحيوانات غير قابل للانحناء لالتقاط الاشياء والطعام لذلك يلتقطون كل شيء بواسطة الفم تماما كما تفعل الحيوانات . ان لكل اصبع من اصابع الانسان ثلاثة مفاصل صغيرة تنحني الاصابع وتتحرك حولها ولولا تلك المفاصل لما تمكن الانسان من التقاط الاشياء ولاصبح يداه كحافر الحيوان غير قادر على التقاط الاشياء. اذا هذا هو المعنى المراد بالاية وهذا ما يؤكده كافة التفاسير المتوافرة.
الاعجازيون قبل ان يشرحوا اية آية يضعوا القرآن في موضع انه كتاب من عند الخالق المدعوا الله عندهم لذلك يتخيلون اي شيء ويربطون ذلك بالعلم الحديث ويقولون انه اعجاز. ولكن ربما يقول احدكم لماذا استعمل القرآن كلمة بنان في الاية ولم يستعمل كلمة اصابع ، الجواب هو لان البنان ياتي على نفس السجع واللحن للاياة السابقة واللاحقة لها ولو استعمل القرآن غير ذلك لفقد القران اهم مميزاته وهو تطابق الحان او سجع الايات المتتالية في نهاياتها. والقرآن يحب ان يشبّه الكفار بالحيوانات وهناك عشرات الامثلة على ذلك في القرآن وهنا يحدث نفس الحالة ويشبّه القرآن ايدي الكفرة في يوم القيامة بحوافر الحيوانات.
وكلمة بنان ذات موسيقى ولحن جميلين وهذا لا يخفى على احد واستعمالها في آواخر الايات تعطي للاية نكهة ولحن خاصين ولذلك نرى ان القرآن يستعمل مرتين كلمة بنان في القرآن

سورة الأنفال
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ١٢

تفسير جامع البيان في تفسير القران/ الطبري

وأما قوله: وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ فإن معناه: واضربوا أيها الـمؤمنون من عدوّكم كلّ طرف ومفصل من أطراف أيديهم وأرجلهم. والبنان: جمع بنانة، وهي أطراف أصابع الـيدين والرجلـين، ومن ذلك قول الشاعر:ألا لَـيْتَنِـي قَطَّعْتُ مِنِّـي بَنانَةً وَلاقَـيْتُهُ فِـي البَـيْتِ يَقْظانَ حاذِرَا يعنـي بـالبنانة: واحدة البنان.

وبنـحو الذي قلنا فـي ذلك قال أهل التأويـل. ذكر من قال ذلك:

حدثنا أبو السائب، قال: ثنا ابن إدريس، عن أبـيه، عن عطية: وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ قال: كلّ مفصل.

حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن إدريس، عن أبـيه، عن عطية: وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ قال: الـمفـاصل.

قال: ثنا الـمـحاربـي، عن جويبر، عن الضحاك: وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ قال: كلّ مفصل.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الـحسن، عن يزيد، عن عكرمة: وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ قال: الأطراف، ويقال: كلّ مفصل.

حدثنـي الـمثنى، قال: ثنا أبو صالـح، قال: ثنـي معاوية، عن علـيّ، عن ابن عبـاس: وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ يعنـي بـالبنان: الأطراف.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الـحسين، قال: ثنـي حجاج، عن ابن جريج، قوله: وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ قال: الأطراف.

حُدثت عن الـحسين بن الفرج، قال: سمعت أبـا معاذ، قال: ثنا عبـيد بن سلـيـمان، قال: سمعت الضحاك يقول فـي قوله: وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ يعنـي الأطراف.

انتهى التفسير

يقو معجم المحيط
البَنَانُ : أطراف الأصابع واحدته بَنَانَةٌ أو الأصابع ذاتُها بَلَى قادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ / عَضَّ بنَانَ النَدَّم، أي أظهر الندم/ هو طوع بنانه، أي تحت تصرّفه/ يُشار إليه بالبنان، أي مشهور.

اذا من خلال الفاسير والمعاجم يتبين ان بنان هي جمع للكلمة بنانة وتعني الاصابع .

والان اتناول كلمة نُسَوِّيَ

معاني الكلمة في المعاجم

قاموس المحيط
سَوَّى يُسَوِّي سَوٍّ تَسْوِيَةً   سوي :- الشيءَ: قوَّمَه وعَدَّله وجَعَلَه سَوِيًّا الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ .- بينهما: ساوى؛ على الوالِدِ أن يسوِّيبين أبنائِهِ في الرعايةِ والعطيةِ.- الطَّعامَ ونحوَه: أَنْضَجَه؛ سوَّت الشّمس الفاكهة/ سُوِّيَتْ عليه الأرض، وبه، أي هَلَك فيها يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ .

معجم الغني
سَوَّى - س و ي . ف: ربا. متع. م. بظرف . سَوَّيْتُ، أُسَوِّي، سَوِّ، مص. تَسْوِيَةٌ. ١."سَوَّى مَشاكِلَهُ" : وَجَدَ لَها حَلاًّ نِهائِيّاً. "كانَتْ مُهِمَّتُهُ أَنْ يُسَوِّيَ الخِلافَ بَيْنَهُما". ٢."سَوَّى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ" : سَاوَى بَيْنَهُمَا وعَدَّلَ. ٣."وَصَلَتِ الجَرَّافاتُ لِتُسَوِّيَ الأَرْضَ" : لِتَدُكَّها وَتَجْعَلَهَا مُسْتَوِيَةً.
٤."سَوَّيْتُ الْمُعْوَجَّ فَما اسْتَوَى" : أَقَمْتُهُ فَما اسْتَقامَ. ٥."سَوَّى النَّحَّاتُ التِّمْثالَ" : عَدَّلَهُ، قَوَّمَهُ وَجَعَلَهُ سَوِيّاً. الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ قرآن . ٦."سَوَّى عَمَلَهُ" : أَتَمَّهُ.
فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فيهِ مِنْ روحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدينَ قرآن . ٧."سَوَّى الطَّعَامَ" : أَنْضَجَهُ.

اذا من خلال المعاجم يتبين ان الكلمة لا تاتي بمعنى الخلق الكلي او اعادة الخلق وهذا واضح ايضا من خلال كلمة سوّى المستعملة في القرآن مرات عديدة

سورة الإنفطار
يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ٦ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ٧ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ٨

هنا تاتي كلمة سوّى بعد كلمة خلق فهل يكرر القرآن نفس المعنى من خلال كلمتين مختلفتين ! الجواب كلا وهذا واضح من خلال تفاسير القران. كلمة سوّى هنا تعني قوّمه واتمه.

والان لنرى كم مرة ذكرت كلمة سوّى في القران وماذا تعني في كل مرة:

سورة البقرة
هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٢٩

فالسماء هنا كان موجودا لذلك استوى الله اليها فليس من المعقول ان يستوي الله الى شيء غير مخلوق بعد!!! ولما استوى قال فسوّاهن سبع سماوات اي قوّمهن وعدلّهن واتمّهن.

سورة السجدة
الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِنْ طِينٍ ٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ٨ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ ٩

هنا تاتي كلمة سوّى بنفس معنى السابق اي تقويم تعديل واتمام لان من سياق الاية يتبين ان الانسان كان مخلوقا ولكن لم يُسوّى بعد.

سورة النازعات
أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ٢٧ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ٢٨

هنا تاتي سوّى بنفس المعنى اي ان السماء كان مخلوقة قبل التسوية ولكن سوّاها تعني قومها وعدّلها واتمها.

سورة الشمس
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ٨

سوّاها تعني قوّمها وعدّلها.

سورة الشمس
فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا

اي سوّى الله الدمدمة بهم مع الارض فلم يترك منهم احدا.

مما سبق يتبين ان كلمة سوّى تاتي بمعنى التعديل جعله مستويا كأن يسوى شيء بالارض مثلا او تعني التقويم والاتمام . ولا تاتي الكلمة بتاتا بمعنى اعادة الخلق وحتى معنى الخلق الكلي لم تاتي كلمة سوّى بهذا المعنى قط وهذا ما تؤكده المعاجم العربية .

فليس هناك اعجاز ولا هم يحزنون فالقرآن مثله كالانجيل والتوراة كتاب بشري مؤلفوه من البشر وفيه كثير من الاخطاء العلمية الواضحة وتعرفونها لانها نوقشت في المنتدى مرات عديدة.

فالتدليس هنا واضح فقط لكي تحصوا على الاعجاز المنشود . والعاقل الذي لا يخاف لا يرى فيه الا خزعبلات من شخص او اشخاص قبل ١٤٠٠ سنة

الكاتب: Shrek

تخبط القرآن في خلق الإنسان

الكاتب : كامل النجار
المصدر في الحوار المتمدن

كل الحفريات التي أجراها علماء "علم الإنسان" Anthropology وكل الهياكل العظمية التي تم اكتشافها حتى الآن، والآلات التي وُجدت مع الهياكل العظمية، تثبت لنا بما لا يدع مجالاً للشك أن الإنسان كان يمشي على أربعة أطراف وكان يتسلق الأشجار ويعيش على النباتات، تماماً كما تفعل ال apes anthropoid أي القرود شبيهة الإنسان والشمبانزي الذي نشترك معه في ثمان وتسعين بالمئة من الجينات الوراثية. وطبعاً فترة تطور الإنسان من الشمبانزي إلى ما هو عليه الآن مرت بمراحل عديدة استغرقت ملايين السنين. وأقدم هيكل عظمي للإنسان وجدوه حتى الآن كان في صحراء تشاد، وسموه Sahelanthropus tchadensis وقدروا عمره بسبعة ملايين من السنين.

ولكن القرآن، مثله مثل العهد القديم، يقول إن خلق الإنسان بدأ بآدم، الإنسان الأول الذي عاش في الجنة ثم أخرجه الله منها. العهد القديم يقول إن الله خلق آدم من غبار الأرض dust of the earth، ثم خلق حواء من ضلعة وملأ مكان الضلع لحماً. والله خلق آدم في صورته، أي صورة الله، ونفخ فيه من روحه.

وجاء القرآن ليجدد الأديان القديمة، كما يزعم أتباعه، فأتى بمزيج مضطرب من قصة الخلق، سواء أكان خلق الأرض والسموات والحيوانات أو خلق الإنسان. يتفق القرآن مع العهد القديم في أن خلق الإنسان بدأ بآدم في الجنة، ولكنه عندما يتحدث عن المرأة يقول "خلق لكم من أنفسكم أزواجاً"، فهو لا يصرّح بأن زوجة آدم خُلقت من ضلعه، ولكن أحاديث محمد وشرح مفسري القرآن يقول كما قال العهد القديم بأنها خُلقت من ضلعه الأعوج. وبما أن الكنيسة الكاثوليكية تقول إن بداية العالم كانت في العام ٤٠٠٤ قبل الميلاد، فإن خلق آدم كان في ذلك التاريخ، أي قبل حوالي ستة آلاف عام. وقد وافق فقهاء الإسلام الكنيسة في تاريخ بداية الخلق وحددوا عمر العالم بسبعة آلاف سنة، ينتهي بعدها العالم ويطوي الله الأرض بيمينه، ولذلك قال القرآن اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون الأنبياء ١ وهذا الطرح بعيد كل البعد عما يقول به العلم الحديث.

ولنبدأ بخلق آدم في القرآن. يقول القرآن: إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون آل عمران ٥٩ . فإذا تغاضينا عن الخطأ اللغوي في كلمة "فيكون" بدل "كان"، نجد أن المفسرين قالوا إن الله أرسل جبريل إلى الأرض فجمع له كمية من التراب من عدة مواضع مختلفة الألوان، فخلق من ذلك التراب جسد آدم ثم نفخ فيه من روحه، فقام آدم إنساناً سوياً له لغة يتحدث بها مع الله وعلّمه الله أسماء الحيوانات التي كانت قد خُلقت قبله لا بد أنها كذلك خُلقت من تراب . فإذاً آدم خُلق من تراب ومن غير أب أو أم، وخُلق في صورة الله. ولكن المشكلة في الآية المذكورة أن الله قال إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم مع أن عيسى كانت له أم ورث منها نصف جيناته ولابد أنه ورث النصف الآخر من روح الله التي نفخها في فرجها، عندما قال ومريم أبنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا التحريم ١٢ . فإذاً هناك فرق شاسع بين خلق آدم وخلق عيسى. وبما أن جبريل جمع كمية من التراب من مواضع مختلفة مما أدى إلى تنوع ألوان التربة التي جمعها، جاء بنو آدم على ألوان كثيرة متباينة، كما يقول المفسرون الذين لم يسمعوا بمادة "الميلالين" التي تلوّن الجلد وتزداد كميتها بازدياد أشعة

الشمس.

ولتوكيد أن الإنسان خُلق من تراب، يقول لنا القرآن ومنها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارةً أخرى   طه ٥٥ وهو يتحدث عن الأرض. ولن نتحدث هنا عن الاستثناءات الكثيرة لهذه الآية في موضوع خروج الموتى من الأرض. المهم أن القرآن يصر على أن الإنسان خُلق من الأرض أي التراب.

ثم زاد القرآن تفصيلاً في نوع المادة التي خلق منها آدم، فقال ولقد خلقنا الإنسان من صلصالٍ من حمأٍ مسنون   الحجر ٢٦ . وبما أن عرب مكة لم يكونوا حرفيين ولم يعرفوا صناعة الفخار، اختلف المفسرون فيما عناه الله بالصلصال المسنون، فقالوا إن الصلصال طين يابس. وقال ابن عباس: هو الطين الحر خُلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جف، فإذا طُبخ بالنار فهو الفخار. وقال مجاهد: هو الطين المنتن، واختاره الكسائي. تقول العرب: أصِلَ اللحم إذا أنتن، مطبوخاً كان أو نيئاً. وطين صلصال أي يصّوت إذا نقرته كما يصّوت الحديد. كان أولاً تراباً أي متفرق الأجزاء ثم بُلّ فصار طيناً ثم تُرك حتى أنتن فصار حمأ مسنوناً أي متغير ثم يبس فصار صلصالاً، على قول الجمهور.   تفسير القرطبي للآية . فإذاً الله خلق آدم من طين يابس، ولا نعلم لماذا اختار أن يصنعه من طين يابس بدل الطين اللين الذي يسهل تشكيله.

وفي قول مجاهد أضاف الله الماء إلى التراب فجعله طيناً وتركه حتى أنتن أي تعفّن وصارت رائحته نتنة، ثم جفّ فصار صلصالاً له صوت، فخلق منه آدم. وربما أختار مجاهد هذا التفسير لأن الإنسان عندما يموت ينتن وتصير رائحته كريهة.

ثم يخبرنا القرآن بنوع آخر من الطين خلق الله منه الإنسان، فيقول إنّا خلقناهم من طينٍ لازب   الصافات ١١ . يقول القرطبي طين لازب أي لاصق، وقال بذلك ابن عباس. أما الماوردي فقال: الفرق بين اللاصق واللازب أنّ اللاصق هو الذي قد لصق بعضه ببعض، واللازب هو الذي يلتزق بما أصابه. وقال عكرمة: "لازب" لزج. قال سعيد بن جبير: أي جيدٌ حرٌ يلصق باليد. وقال مجاهد: "لازب" لازم. إذاً بدل الصلصال الجاف الذي يصوت كالحديد، خلق الله آدم من طين لزج يلصق باليد. وربما يكون هذا النوع من الطين قد سبب بعض المشاكل لأن الله يقول قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقتُ بيديَّ   ص ٧٥ . فالله قد خلق أدم بيديه من ذلك الطين الذي يلصق باليدين.

وينتقل القرآن بعد آدم إلى خلق الإنسان العادي، فيقول الذين يجتنبون كبائر الإثم إلا اللمم إن ربك واسع المغفرةِ وهو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم   النجم ٣٢ . فالقرآن هنا انتقل بنا بدون تفصيل من خلقنا من الأرض إلى كوننا أجنة في بطون أمهاتنا. ثم بدأ يفصل لنا كيف انتقلنا من الطين إلى أن أصبحنا أجنة في بطون أمهاتنا، فيقول يا أيها الناس إنْ كنتم في ريب من البعث فإنّا خلقناكم من ترابٍ ثم من نطفةٍ ثم من علقةٍ ثم من مضغةٍ مخلقةٍ وغير مخلقةٍ لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً   الحج ٥ .

ثم يقول هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفةٍ ثم من علقةٍ ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً   غافر ٦٧ . فبعد خلق آدم من تراب أصبح خلق الإنسان من نظفةٍ أي من المني الذي يتغير إلى علقة. وطبعاً هذا الطرح لا يمكن أن يكون قد أتى من إله عالمٍ لأن المني وحده لا يخلق مضغةً، ولكن لأن محمد كان يرى مني الرجل فقط ولم يكن يعرف أن المرأة تفرز البويضة التي تحمل نصف الكروموسومات التى تكوّن خلايا الجنين كما يحمل الحيوان المنوي النصف

الآخر، اعتقد أن العلقة ناتجة من المني فقط. ويستمر القرآن في نفس الخطأ، فيقول والله الذي خلقكم من تراب ثم من نطفةٍ ثم جعلكم أزواجاً   فاطر ١١ .

ثم يدخل القرآن في تفاصيل أدق، فيقول لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين. ثم جعلناه في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين   المؤمنون١٢- ١٤ . وقد شرحت بإسهاب خطأ هذه الآيات في كتابي "قراءة منهجية للإسلام" وبينت كيف أن العظام لا تُخلق أولاً ثم يكسوها اللحم، بل العكس تماماً يحدث فيتكون اللحم ثم تنبت العظام في داخله.

وفي تطور غريب جداً يقول لنا القرآن الذي أحسن كل شيء خَلَقَه وبدأ خلق الإنسان من طين. ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين. ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون   السجدة ٧-٩ . ومن الغريب أن يصف الله المني بأنه "مهين" وهو الذي يحمل نصف مكونات خلايا الإنسان. وهذا يعني أن الإنسان خُلق من ماء مهين، فهو إذا مهين لأن الفرع يتبع الأصل. وكيف ينفخ الله من روحه في جسم مهين خُلق من ماء مهين؟ وقد اجتهد المفسرون في شرح هذه الآية وقالوا إن المني ماء مهين لأنه يخرج من نفس المجرى الذي يخرج منه البول. ويدخل هذا المني إلى الرحم ليكوّن العلقة عن طريق المهبل الذي هو مجرى دم الحيض، وهو مهين كذلك. فإذاً الإنسان يتكون من ماء مهين، ويدخل الرحم ويخرج منه عن طريق ممرٍ مهين. ومع ذلك يقول الله قليلاً ما تشكرون . كيف نشكره على خلقنا من كل هذه المهانة. وكيف يقول الله إنه أحسن كل شيء خلقه؟ أين الحسن هنا؟ وإذا كان الله قد أحسن كل شيء خلقه، كيف يقول لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين ؟ فكيف يكون أسفل السافلين جزءاً من الحسن؟ ويقول عن الإنسان الذي أحسن خلقه وخُلق الإنسان ضعيفا   النساء ٢٨ وكذلك وكان الإنسان عجولا   الإسراء ١١ و خُلق الإنسان في عجل   الأنبياء ٣ لماذا خلق الله الإنسان في عجل وجعله عجولاً وضعيفاً؟ لماذا لم يتقن الله ما صنعه؟

ولزيادة التوضيخ في خلق الإنسان يقول لنا القرآن فلينظر الإنسان مما خُلق. خُلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب   الطارق ٦-٧ . فالماء المهين أصبح ماءً دافق يخرج من بين الصلب والترائب. والترئب هي عظام الترقوة، والصلب معروف. فبالنسبة لمحمد فإن الماء الدافق، أي المني يأتي من بين الترقوة والصلب من الظهر . وهو قطعاً لا يأتي من هذا الموضع. فالحيوانات المنوية تتكون في الخصية وتنتقل إلى الأكياس المنوية seminal vesicles بجوار البروستاتة، حيث تنتظر اللحظة المواتية لتخرج في الماء الدافق. مرة أخرى تثبت لنا هذه الآيات أن القرآن لايمكن أن يكون من عند إله عالم.

ويصر القرآن على الخطأ فيقول أيحسب الإنسان أن يُترك سدى. ألم يك نطفةً من مني يُمنى ثم كان علقة فخلق فسوى   القيامة ٣٦-٣٧ . مرة أخرى يتجاهل القرآن دور البويضة التي تكوّن نصف الإنسان ويكتفي بالماء الدافق الذي يراه الناس بالعين المجردة؟

والقرآن قد ذكر حقيقة علمية مهمة، كان قد لاحظها الناس منذ القدم [١] ، عندما قال وجعلنا من الماء كل شيء حيّ أفلا يؤمنون   الأنبياء ٣٠ . فكل الخلايا الحية يكوّن الماء فيها نسبة كبيرة جداً، فحوالي سبعين بالمائة من جسم الإنسان هو ماء. ولكن نلاحظ هنا أن القرآن قال "وجعلنا من الماء" ولم يقل "وخلقنا من الماء" لأنه سبق أن قال "وخلقناكم من تراب". ولكن القرآن يناقض هذه الآية بقوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم   الحجر ٢٧ . ويقول كذلك إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين. فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم أجمعون. إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين. قال يا إبليس ما منعك أن

تسجد لما خلقت بيديّ أستكبرت أم كنت من العالين. قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال فاخرج منها إنك رجيم. ،ان عليك لعنتي إلى يوم الدين ص ٧١-٧٨ . وكما نعلم فإن الجان أو الشيطان أو إبليس في المفهوم القرآني مخلوق حيّ يتزوج ويعاشر نساءه وحتى نساء المسلمين الذين لا يذكرون اسم الله قبل الجماع. وهذه المخلوقات الحية مخلوقة من النار وليس من الماء. إذاً القرآن أخطأ عندما قال وجعلنا من الماء كل شيء حيّ . وآدم نفسه لم يُخلق من ماء بل من طين ناشف أي صلصال.

وفي تعارض تام مع العلم يقول لنا القرآن قل هل أنبئكم بشرٍ من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير المائدة ٦٠ . فالقرود إذاً أتت من بعض الناس الذين غضب عليهم الله فمسخهم قروداً، وليس العكس كما تقول نظرية دارون، وكما أثبت العلم الحديث.

وكل هذا التخبط في قصة خلق الإنسان يجعلنا نوقن أن القرآن من سجع محمد وليس من عند إله في السماء.

----

١ ربما تكون كلمة "ذكرها" أنسب من "لاحظها" في هذا الموضع إذا كان الكاتب يريد الإشارة إلى الأساطير القديمة التي ذكرت المياه الأزلية.

من اكثر اعجازا ابيقور ام محمد ؟

من اكثر اعجازا ابيقور ام محمد ؟

يدعي الذرائعيون واصحاب العجز العلمي من مسلمين ،مسيحيين او يهود بان كتبهم تنبأت بالانجازات العلمية الحديثة وان كتبها المقدسة مطابقة للعلم بل سبقت جميع الاكتشافات العلمية الحديثة بل وان هذه الكتب لاتزال تحمل في طياتها من العلم المشفر الذي لايمكن الوصول اليه الا بعد ان يكتشفه علماء الطبيعة الملحدون او عن طريق كهنة الاعجاز العلمي وفي هذا المجال يحق لنا ان نحيي ذرائعيي العجز العلمي من المسلمين ففي كل يوم يظهر لنا من يقفز على معاني الكلمات ويلويها ويحشرها ليكون منها نظرية علمية تزيده اقتناعا بعبقريته وعبقرية كتابه والمصيبة أنهم يطالبون الناس بتصديقهم بل ويقتلون من من يجرؤ ولو على مخالفتهم ويحرمون الكلام بل ويحجرون حتى على عقول الناس واذا فرضنا ان كل من كتب وتنبأ بحدث علمي اصبح نبيا وانه ملهم من الله كان لزاما علينا ان نؤمن بأن ابيقور الذي عاش قبل محمد بأكثر من الف عام هو النبي ولاغيره النبي ولنستعرض سوية بعض نبؤات ابيقور مع تحياتي الى اخي ابيقور ادام زيوس رب الارباب ظله واطال عمره .
ان جميع نبؤات ابيقورس والتي سأوردها مع التعليق قد وردت في قصيدة شعرية تسمى DE RERUM NATURA
هذه القصيدة كتبت من قبل ليكوريتوس LUCRETIUS
ووفق هذه القصيدة فقد تنبأ ابيقورس بوجود الذرة كأصغر جزء من المادة وهو الذي اطلق على الجزء اسم الذرة المستخدم لغاية يومنا هذا وتنبأ بالجزيئة والتي تتكون من اتحاد ذرتين وتنبأ بقانون القصور الذاتي والذي ينص على ان الاجسام تظل على حاله الحركه الا اذا اوقفت من قبل قوه خارجية، هذا القانون لم يثبت علميا وتجريبيا الا على يد غالليليو وقال ابيقور ايضا بما يدعى بكونية القوانين الطبيعية اي ان قوانين الطبيعة تطبق في كل مكان من الكون وليس على الارض فقط هذا الاكتشاف الذي عارضه ارسطوطاليس و المسيحية حتى اثبت صحته غالليلو ، وبين ابيقور بأن المطر هو نتيجه لتبخر الماء من المسطحات المائية بفعل حرارة الشمس ويتجمع حسب حركه الرياح ويهطل مطرا بعد ذلك ، وتنبأ بأن انتقال الصوت عبارة عن حركة جزيئات الهواء بشكل موجة ضاغطة واننا نميز الروائح على اساس حجم الجزيئات التي تتناسب مع شكل المتحسسات في الانف وان البرق يتكون اصطدام او احتكاك بين جبهتين من العواصف وتكون نتيجة لتحرك جسيمات بسرعة عالية وتسمى هذه الجسيمات اليوم الكترونات وهي التي تشكل الشكل الخارجي للمادة. وقال ابيقور ان الزلازل هي عبارة عن انزلاق شرائح طبقات الارض وان النيل يرتفع مستواه كل عام بسبب انصهار الجليد في مصبه وان الانسان والحيوان قد تطورا نتيجة لقانون الاختيار الطبيعي وان قوة الجذب المغناطيسي هي نتيجه تفريغ وامتصاص لجسيمات بين جسمين مغناطيسيين وان النار ليست عنصرا من عناصر الحياة وانه لا وجود لمركز واحد للكون ولكن الكون يتكون من عده مجموعات من الكواكب لكل منها مركز تدور حوله وان للضوء سرعة محددة وان الزمن ليس بموجود الا بعلاقه الاشياء والاحداث بعضها ببعض لذا فان الزمن نسبي للمشاهد.
أدناه جدول يمثل مكان ذكر النبوءة في القصيدة :

the atom 1.265 – 328
the molecule 2.100 – 108 ، ٢,٥٨١- ٥٨٨
law of inertia 2.62-166 , 2. 184-322

natural law 2.718 – 729, 2.184-332 principle of universal
rain cycle 6.495- 523
pressure wave in air 4.524-614 sound as a
٢١٦-١٥٦،٤,١٨٣-٢,١٤٤ light composed of particles
٤٢٢-٦,١٦٠ lightning caused by friction between storm fronts
earthquakes caused by slipping fault lines 6.712-735
men evolved 2.1150-1156 animals
speed of light is finite 2.144-463

وأدناه تجدون رابطا يحوي بعض المعلومات عن ابيقورس

http://www.epicurus.info/etexts/introlucretius.html

الكاتب: Waked

المصدر في منتدى الملحدين العرب

وجعلنا السماء سقفا محفوظا، هل يختلف القرآن عن لغة عصره؟

قد استلفت نظري العديد من الآيات القرآنية التي تتحدث عن السماء في القرآن والتي تؤكد لي دون شك أن نظرة القرآن للسماء هي أنها كسقف الخيمة وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وأن من دلائل عظمة الله هى خلقه لهذا السقف وإقامته دون أعمدة اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وكذلك قوله تعالى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وكذلك من دلائل عظمته عدم وجود أي شقوق في ذلك السقف أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ وكذلك قوله تعالى فارجع البصر هل ترى من فطور .

ويتمادى القرآن الكريم فيقول إن من دلائل رحمة الله هي أنه يمسك هذا السقف فلا يقع على الأرض كسقف الخيمة وذلك في الآية وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ . كذلك فإن هذا السقف أي السماء لايفتح إلا بإذن الله إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، ولكنه حين يفتح سيكشف الأهوال الكامنة وراءه فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ .

ومرة أخرى فإن القرآن لم يكن الوحيد الذي وقع في ذلك الخطأ، فجميع الحضارات في ذلك الوقت البعيد كانت تظن أن السماء هي مجرد سقف بل أن بعض الحضارات كالمصرية واليهودية اعتبرت ذلك السقف مرتكزا على أربعة أعمدة لانراها لكونها موجودة في أطراف الأرض. واسمحوا لي أن أقوم بالاقتباس من الكتاب الهام تاريخ صراع العلم والاديان في العالم المسيحية للدكتور اندرو ديكسون:

http://cscs.umich.edu/~crshalizi/White/#geo-1

اقتباس

The Egyptians considered the earth as a table، flat and oblong, the sky being its ceiling - a huge ``firmament'' of metal. At the four corners of the earth were the pillars supporting this firmament

وترجمتها أن قدماء المصريين اعتبروا أن الأرض مسطحة ذات شكل دائري وأن السماء هي سقف معدني هائل يرتكز على أعمدة توجد في أطراف العالم الأربعة

وبالتالي فإن القرآن لم يخرج كثيرا عن الفكر السائد في وقته

اذا كان بعض الاسلاميين المحدثين يفسر السماء على انها الغلاف الجوي أو حتى غلاف طبقة الأوزون فإنني أخشى أن ذلك لن يحل المعضلة حيث أن الله يقول:

أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ

فإذا كان الله قد قام ببناء الغلاف الجوي كما يقولون فما هو معنى وَزَيَّنَّاهَا؟

فهل الغلاف الجوي مزيّن؟
وبم هو مزيّن؟

وما معنى أن يسأل الله الناس أن ينظروا للسماء ليتأكدوا من عدم وجود فروج؟

فإذا كانت توجد فروج في الغلاف الجوي فهل نراها بالعين؟

نفس السؤال عاليه ينطبق أيضا على قول الله فارجع البصر هل ترى من فطور

دعونا نقرأ الآية الكريمة التي تقول وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْض
فهل الغلاف الجوي يمكنه أن يقع على الأرض أي يقع مثله مثل السقف مثلا ؟
وكيف يقع الغلاف الجوي بينما هو ملامس للأرض بالفعل أي أنه يمتد من سطح الأرض حتى ارتفاع آلاف الأقدام فوق سطح الأرض ؟

كذلك اسمحوا لي أن أقرأ الآية الكريمة وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ
فما هي تلك البروج الموجودة في الغلاف الجوي؟
ومرة أخرى كيف يزيّن الله الغلاف الجوي للناظرين؟

كذلك فإن الله يقول وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ
فما هو ذلك الذي يقع بين الغلاف الجوي وبين الأرض؟

كذلك فإن الله تعالى يقول في محكم آياته يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ
فهل يمكن طيّ الغلاف الجوي كما يطوى سجل الكتب ؟
لاتنسوا أن الغلاف الجوي هو على شكل كرة مجوفة، فكيف يمكن طيه كسجل الكتب ؟

كذلك فإن الله يقول وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا
فما معنى أن يتشقق الغلاف الجوي فيكشف عن غمام أي نور عظيم وراءه؟
لقد قام الإنسان باستكشاف الفضاء الخارجي فوجده مظلما تماما فهل النور الشديد ذلك سيكون في يوم القيامة فقط أم أنه مجرد خيال من شخص يظن أن السماء هي كسقف الخيمة الذي يخفي وراءه أهوالا كثيرة منها ذلك النور الشديد؟

كذلك فإن الله يقول تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا
فمرة أخرى اسمحوا لي أن أتساءل عن تلك البروج أي النجوم الموجودة في الغلاف الجوي
وكذلك فهل القمر هو في الغلاف الجوي؟!

أم أن هذا هو مايتخيله شخص ينظر للسماء دون أدنى معرفة بعلم الفلك الحديث فيظن أن السماء هي سقف كسقف الخيمة وأن القمر والنجوم هي أشياء مسطحة في ذلك السقف وأن الهدف من خلقها هو مجرد الزينة؟

أسئلة اخرى:

١- ما هي السماوات السبع؟

٢- كيف يمكن للسماء أيا كان تعريفها أن تقــع على الأرض؟

٣- ما هو المقصود بكلمة مابينهما حين يقول الله اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ؟

٤- مالذي يقصده الله حين يأمر الإنسان بأن ينظر للسماء ليتأكد من عدم وجود فروج أي شقوق وذلك كدليل على روعة خلق الله، فهل يمكن للسماء أيا كان تعريفها أن يكون بها شقوق؟

ها هي بعض التفسيرات لآية وجعلنا السماء سقفا محفوظا

تفسير بن كثير توفي سنة ٧٧٤ هجرية :

اقتباس
وقوله " وجعلنا السماء سقفا محفوظا " أي على الأرض وهي كالقبة عليها كما قال " والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون " وقال " والسماء وما بناها" " أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج " والبناء هو نصب القبة كما قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " " بني الإسلام على خمس " أي خمسة دعائم وهذا لا يكون إلا في الخيام كما تعهده العرب

تفسير القرطبي توفي سنة ٦٧١ هجرية :

اقتباس
أَيْ مَحْفُوظًا مِنْ أَنْ يَقَع وَيَسْقُط عَلَى الْأَرْض ؛ دَلِيله قَوْله تَعَالَى : " وَيُمْسِك السَّمَاء أَنْ تَقَع عَلَى الْأَرْض إِلَّا بِإِذْنِهِ " الْحَجّ : ٦٥ . وَقِيلَ : مَحْفُوظًا بِالنُّجُومِ مِنْ الشَّيَاطِين ؛ قَالَهُ الْفَرَّاء . دَلِيله قَوْله تَعَالَى : " وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلّ شَيْطَان رَجِيم " الْحِجْر : ١٧ . وَقِيلَ : مَحْفُوظًا مِنْ الْهَدْم وَالنَّقْض ، وَعَنْ أَنْ يَبْلُغهُ أَحَد بِحِيلَةٍ . وَقِيلَ : مَحْفُوظًا فَلَا يَحْتَاج إِلَى عِمَاد . وَقَالَ مُجَاهِد : مَرْفُوعًا . وَقِيلَ : مَحْفُوظًا مِنْ الشِّرْك وَالْمَعَاصِي

وكذلك بعض الأحاديث من البخاري

اقتباس
يقبض الله الأرض يوم القيامة ، ويطوي السماء بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض

الراوي: أبو هريرة - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: البخاري - المصدر: الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: ٧٣٨٢

الله سيطوي السماء كما نطوي صفحة الكتاب أو رقعة الجلد التي نكتب عليها أو غطاء علبة السردين؟

اقتباس
ثم فتر عني الوحي فترة ، فبينا أنا أمشي ، سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء ، قاعد على كرسي بين السماء والأرض ، فجئثت منه ، حتى هويت إلى الأرض ، فجئت أهلي فقلت : زملوني زملوني ، فأنزل الله تعالى : يا أيها المدثر - إلى فاهجر .
الراوي: جابر بن عبدالله - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: البخاري - المصدر: الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: ٣٢٣٨

فالملك كان قاعدا على كرسي بين الأرض والسقف أقصد السماء

اقتباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرج سقفي وأنا بمكة ، فنزل جبريل عليه السلام ، ففرج صدري ، ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ، ممتلئ حكمة وإيمانا ، فأفرغها في صدري ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرج إلى السماء الدنيا ، قال جبريل لخازن السماء الدنيا : افتح ، قال : من هذا ؟ قال : جبريل .
الراوي: أبو ذر الغفاري - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: البخاري - المصدر: الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: ١٦٣٦

فجبريل قد أخذ الرسول معه حتى بلغا السماء فنادى على البواب ليفتح لهما الباب، وهذا الوصف يتوافق تماما مع كون السماء هي سقف به أبواب يمكن فتحها

وأخيرا أرجوا أن تستخدموا أي تعريف يروق لكم لكلمة السماء لتفسّروا الآيات التالية لي مع مراعاة ضرورة الاحتفاظ بالمعاني اللفظية للكلمات والتي لم يذكرها القرآن هراء :

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ
كيف يمكن تفسير انفطار السماء، مع ملاحظة أن الانفطار هو لشيء صلد جامد -كالسقف مثلا- ولايمكن للفراغ أن ينفطر؟

وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
كيف يمكن تفسير وقوع السماء ، مع ملاحظة أن الوقوع هو لشيء صلد جامد -كالسقف مثلا- ولايمكن للفراغ أن يقع؟

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ
كيف يمكن تفسير رفع السماء، مع ملاحظة أن الرفع هو لشيء صلد جامد -كالسقف مثلا-

ولايمكن للفراغ أن يرفع؟

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا
كيف يمكن تفسير رفع السماء، مع ملاحظة أن الرفع هو لشيء صلد جامد -كالسقف مثلا-
ولايمكن للفراغ أن يرفع؟
وكذلك: هل يحتاج الفراغ لأعمدة ليظل واقفا؟

أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ
كيف يمكن تفسير وجود فروج في السماء، مع ملاحظة أن الفروج هي لشيء جامد -كالسقف
مثلا- ولايمكن للفراغ أن يكون به فروج؟

فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ
كيف يمكن تفسير انشقاق السماء، مع ملاحظة أن الانشقاق هو لشيء جامد صلد -كالسقف مثلا-
ولايمكن للفراغ أن ينشق؟

ثم ...
.
.
في النهاية .....
.
.
وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا
كيف يمكن تفسير كون السماء سقفا، مع ملاحظة أن السقف هو سقف ولايمكن للفراغ أن يكون
سقفا؟

الكاتب: brain_user

المصدر في منتدى الملحدين العرب

الرد على مزاعم ان القرآن ذكر دوران الارض (الجبال)

سورة النمل
وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ٨٧ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ٨٨

هناك الكثير من الاعجازيين يستخدمون الاية رقم ٨٨ في سورة النمل في ان القرآن قال بدوران الارض بصورة غير مباشرة عن طريق القول بان الجبال تمر مرّ السحاب. ولكن هل هذه المزاعم صحيحة؟ انا احاول لكم ان اشرح لكم عدم صحة ذلك واستند في كلامي على خيرة المفسرين القدماء للقرآن.

كلنا نعلم ان الارض تدور حول محورها بسرعة ١٦٧٠ كيلومترا في الساعة تقريبا وتنهي دورة كاملة في ٢٤ ساعة تقريبا وبما ان الارض وجميع الموجودات عليها الجبال ،البنايات وغيرها تدور بنفس تلك السرعة الثابتة فلا نشعر نحن بحركة دوران الارض هذه. والسرعة النسبية للبنايات والجبال والاشياء الثابتة نسبة ال سرعة الارض تساوي صفراً لان الارض والاشياء التي ذكرناها يسيرون بنفس السرعة.

ولكن هناك اشياء عديدة سرعتها النسبية نسبة الى سرعة الارض ليست صفرا مثل الرياح مُسيِّر السحاب والطائرات والطيور عندما تطير والسيارات عندما تسير ، وكل لها سرعة نسبية معينة فمثلا الطائرة قد تطير بسرعة ١٠٠٠ كم/الساعة وهكذا لبقية الاشياء السيارات والطيور والرياح وغيرها.

والجبال في الحالات الاعتيادية غير فرضيات يوم القيامة سرعتها النسبية صفرا اي نحسبها نحن وكذلك السابقون في زمنهم انها جامدة وثابتة وهذا لا غبار عليها، ولكن هل تنتطبق هذا على الاية المذكورة اعلاه ؟ الجواب طبعا لا ، لان هاتين الايتيين تتناولان احداثا في يوم القيامة الموعودة حسب الاديان وهذا ما يؤكدّه جميع المفسرين واكتب في نهاية هذا الموضوع بعضا منها. فالاية رقم ٨٨ هي الجزء المكمّل للاية رقم ٨٧ وهذا ما لا يكتبوها الاعجازيون ابدا واعتقد شخصيا انها مقصودة لاخفاء الحقيقة كمثل لا تقربوا الصلاة وتسكت ، اذ في الاية الاولى يتحدث القرآن عن نفخ في الصور من قبل اسرآفيل في يوم القيامة وليست ايامنا العادية الان فيفزع من في السماوات وفي الارض وخروا الا من استثناهم الله والاية التالية اي رقم ٨٨ تبدأ بحرف الواو اي هي تكملة للاية السابقة وهذا ما يؤكّده جميع المفسرين القدماء امثلة مكتوبة ادناه ، وقد ذكر القرآن الجبال بشكل جمع وليست مفردا لان القرآن المفسرين يقول ان الجبال سوف تُجمع وتسير سيرا كما في وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّاً سورة الواقعة رقم ٥ والبس تعني السير ويقول المفسرون ان الجبال في يوم القيامة تتجمع وتسير سير السحاب ولكنك تحسبها جامدة لانها عظيمة وعملاقة تماما كما تنظر الان الى السحاب المتراكمة المتلاطمة العظيمة عن بعد وتحسبها جامدة ولكنها تسير وهذا الكلام يذكره ايضا ابن عباس و الجلالين في تفسير الاية رقم ٨٨ مذكوران ادناه . والجبال عندما تتجمع وتسير فتقع على الارض فتصبح كالعهن المنفوش
سورة القارعة
الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٤ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ٥

لو ان الاية رقم ٨٨ تتحدث عن الحالات الاعتيادية غير يوم القيامة للارض لكان هذه الاية احدثت ضجة كبرا ايام محمد اكثر من ظاهرة الاسراء والمعراج ولارتد الكثيرون عن الاسلام بسبب خرافة ان القرآن يقول ان الجبال تسير سيرا ولاصبح محمد اضحوكة للكافرين ايامهم ولوقفوا قبال جبل أحد مثلا وقالوا لمحمد هل يسير هذا الجبل ام هو جامد ولضحكوا واستهزئوا منه. اذا كانت هذه الاية تقصد بها يوم القيامة وليس هناك غبار على ذلك.

الاعجازيون يقولون بان المرّ كالسحاب يعني ان الجبال تتحرك اي ان الارض تتحرك وتدور، ولكن هل في الحالات الاعتيادية غير يوم القيامة تسير الجبال كالسحاب اي بسرعة السحاب؟

الجواب كلا لان السحاب تسير بسرعة نسبية نسبة للارض منخفضة ٢٠ الى ١٠٠ كم/الساعة حسب عوامل كثيرة من اهمها سرعة الريح ، وكلنا نعلم ان الارض والجبال ايضا تدوران او تتحركان بسرعة ١٦٦٥ كم/ساعة تقريبا فأين هذه السرعة من سرعة الرياح!!! طبعا ليس هناك وجه للمقارنة بين الاثنين.
ملاحظة: اهملت في كلامي السابق سرعة الارض في الدوران حول الشمس ١٠٧٠٠٠ كم/الساعة تقريبا وذلك لتبسيط المسألة.

واليكم اقوال المفسرين

تفسير تفسير القرآن/ ابن عباس ت ٦٨ هـ
 وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ وهي نفخة الموت فَفَزِعَ مات من مَن فِي ٱلسَّمَاوَاتِ من الملائكة وَمَن فِي ٱلأَرْضِ من الخلق إِلاَّ مَن شَآءَ ٱللَّهُ من أهل السماء جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فإنهم لا يموتون في النفخة الأولى ولكن يموتون بعد ذلك وَكُلٌّ يعني أهل السماء وأهل الأرض أَتَوْهُ دَاخِرِينَ يأتون إلى الله يوم القيامة صاغرين ذليلين وَتَرَى ٱلْجِبَالَ يا محمد في النفخة الأولى تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ساكنة مستقرة وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ في الهواء صُنْعَ ٱللَّهِ هذا فعل الله بخلقه ٱلَّذِيۤ أَتْقَنَ أحكم كُلَّ شَيْءٍ من الخلق إِنَّهُ خَبِيرٌ عالم بِمَا تَفْعَلُونَ من الخير والشر مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ من جاء يوم القيامة بلا إله إلا الله مخلصاً بها فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا فخيره كله منها ومن قبلها.

تفسير الجامع لاحكام القران/ القرطبي ت ٦٧١ هـ
قوله تعالى: وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ أي واذكر يوم أو ذَكِّرهم يوم ينفخ في الصور. ومذهب الفرّاء أن المعنى: وذلكم يوم ينفخ في الصور؛ وأجاز فيه الحذف. والصحيح في الصور أنه قرن من نور ينفخ فيه إسرافيل. قال مجاهد: كهيئة البوق. وقيل: هو البوق بلغة أهل اليمن. وقد مضى في الأنعام بيانه وما للعلماء في ذلك. فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَن فِي ٱلأَرْضِ إِلاَّ مَن شَآءَ ٱللَّهُ قال أبو هريرة قال النبيّ صلى الله عليه وسلم: إن الله لما فرغ من خلق السموات خلق الصُّور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر بالنفخة قلت: يا رسول الله ما الصُّور؟ قال: " قَرْن والله عظيم والذي بعثني بالحق إن عظم دارة فِيهِ كعرض السماء والأرض فينفخ فيه ثلاث نفخات النفخة الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصَّعْق والثالثة نفخة البعث والقيام لرب العالمين " وذكر الحديث. ذكره علي بن معبد والطبري والثعلبي وغيرهم، وصححه ابن العربي. وقد ذكرته في كتاب التذكرة وتكلمنا عليه هنالك، وأن الصحيح في النفخ في الصّور أنهما نفختان لا ثلاث، وأن نفخة الفزع إنما تكون راجعة إلى نفخة الصعق لأن الأمرين لازمان لهما؛ أي فزعوا فزعاً ماتوا منه؛ أو إلى نفخة البعث وهو اختيار القشيري وغيره؛ فإنه قال في كلامه على هذه الآية: والمراد النفخة الثانية أي يحيون فزعين يقولون:

﴿ مَن بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا﴾ يس: ٥٢
ويعاينون من الأمر ما يهولهم ويفزعهم؛ وهذا النفخ كصوت البوق لتجتمع الخلق في أرض الجزاء. قاله قتادة وقال الماورديّ:﴿ وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾. هو يوم النشور من القبور، قال وفي هذا الفزع قولان: أحدهما: أنه الإسراع والإجابة إلى النداء من قولهم: فزعت إليك في كذا إذا أسرعت إلى ندائك في معونتك. والقول الثاني: إن الفزع هنا هو الفزع المعهود من الخوف والحزن؛ لأنهم أزعجوا من قبورهم ففزعوا وخافوا. وهذا أشبه القولين.
قوله تعالى:﴿ وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾ قال ابن عباس: أي قائمة وهي تسير سيراً حثيثاً. قال القتبي: وذلك أن الجبال تُجمع وتُسيَّر، فهي في رؤية العين كالقائمة وهي تسير؛ وكذلك كل شيء عظيم وجمع كثير يقصر عنه النظر، لكثرته وبعد ما بين أطرافه، وهو في حسبان الناظر كالواقف وهو يسير. قال النابغة في وصف جيش:

بِأَرْعَنَ مثل الطَّودِ تَحسبُ أنَّهمْ وقُوفٌ لِحَاجٍ والرِّكَابُ تُهملِجُ

قال القشيريّ: وهذا يوم القيامة؛ أي هي لكثرتها كأنها جامدة؛ أي واقفة في مرأى العين وإن كانت في أنفسها تسير سير السحاب، والسحاب المتراكم يظن أنها واقفة وهي تسير؛ أي تمر مر السحاب حتى لا يبقى منها شيء فقال الله تعالى؛
﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا﴾ النبأ: ٢٠ ويقال: إن الله تعالى وصف الجبال بصفات مختلفة ترجع كلها إلى تفريغ الأرض منها؛ وإبراز ما كانت تواريه؛ فأول الصفات الاندكاك وذلك قبل الزلزلة؛ ثم تصير كالعهن المنفوش؛ وذلك إذا صارت السماء كالمُهْل، وقد جمع الله بينهما فقال:
﴿ يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ﴾
المعارج: ٨ ـ ٩ . والحالة الثالثة أن تصير كالهباء وذلك أن تنقطع بعد أن كانت كالعهن. والحالة الرابعة أن تنسف لأنها مع الأحوال المتقدّمة قارّة في مواضعها والأرض تحتها غير بارزة فتنسف عنها لتبرز، فإذا نسفت فبإرسال الرياح عليها. والحالة الخامسة أن الرياح ترفعها على وجه الأرض فتظهرها شعاعاً في الهواء كأنها غبار، فمن نظر إليها من بعدٍ حسبها لتكاثفها أجساداً جامدة، وهي بالحقيقة مارّة إلا أن مرورها من وراء الرياح كأنها مندكة متفتتة. والحالة السادسة أن تكون سراباً فمن نظر إلى مواضعها لم يجد فيها شيئاً منها كالسراب. قال مقاتل: تقع على الأرض فتسوَّى بها. ثم قيل هذا مثل. قال الماوردي: وفيما ضُرب له ثلاثة أقوال: أحدها أنه مَثَلٌ ضربه الله تعالى للدنيا يظن الناظر إليها أنها واقفة كالجبال، وهي آخذة بحظها من الزوال كالسحاب؛ قاله سهل بن عبد الله. الثاني: أنه مثلٌ ضربه الله للإيمان تحسبه ثابتاً في القلب وعمله صاعد إلى السماء. الثالث: أنه مثل ضربه الله للنفس عند خروج الروح والروح تسير إلى العرش.﴿ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍ﴾ أي هذا من فعل الله، و ما هو فعل منه فهو متقَن. و ﴿ تَرَى﴾ من رؤية العين ولو كانت من رؤية القلب لتعدت إلى مفعولين.

والأصل تَرْأى فألقيت حركة الهمزة على الراء فتحرّكت الراء وحذفت الهمزة، وهذا سبيل تخفيف الهمزة إذا كان قبلها ساكن، إلا أن التخفيف لازم لتَرَى. وأهل الكوفة يقرؤون:﴿ تَحۡسَبُهَا﴾ بفتح السين وهو القياس؛ لأنه من حَسِب يحسَب إلا أنه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافها أنه قرأ بالكسر في المستقبل، فتكون على فَعِل يفعِل مثل نعِم ينعِم وبَئِس يبئِس وحكي يَئِس ييئِس من السالم، لا يعرف في كلام العرب غير هذه الأحرف.﴿ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ تقديره مرّاً مثل مرّ السحاب، فأقيمت الصفة مقام الموصوف والمضاف مقام المضاف إليه؛ فالجبال تُزال من أماكنها من على وجه الأرض؛ وتُجمع وتُسيَّر كما تُسيّر السحاب، ثم تُكسّر فتعود إلى الأرض كما قال:
﴿ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسًّا﴾
الواقعة: ٥ .﴿ صُنۡعَ اللَّهِ﴾ عند الخليل وسيبويه منصوب على أنه مصدر؛ لأنه لما قال عز

وجل:﴿ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ دلّ على أنه قد صنع ذلك صنعاً. ويجوز النصب على الإغراء؛ أي انظروا صنع الله. فيوقف على هذا على﴿ السَّحَابِ﴾ ولا يوقف عليه على التقدير الأوّل. ويجوز رفعه على تقدير ذلك صنع الله.﴿ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ أي أحكمه، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم:

" رحم الله من عمل عملاً فأتقنه " وقال قتادة: معناه أحسن كل شيء. والإتقان الإحكام؛ يقال: رجل تِقْن أي حاذق بالأشياء. وقال الزهري: أصله من ابن تِقْن، وهو رجل من عاد لم يكن يسقط له سهم فضرب به المثل؛ يقال: أَرْمَى من ابن تِقْن ثم يقال لكل حاذق بالأشياء تقن.﴿ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ بالتاء على الخطاب قراءة الجمهور. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بالياء.

تفسير تفسير الجلالين/ المحلي و السيوطي ت المحلي ٨٦٤ هـ/السيوطي ٩١١ هـ
﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ﴾ تبصرها وقت النفخة﴿ تَحْسَبُهَا﴾ تظنها﴿ جَامِدَةً﴾ واقفة مكانها لعظمها﴿ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾ المطر إذا ضربته الريح أي تسير سيره حتى تقع على الأرض فتستوي بها مبسوسة، ثم تصير
﴿ كَالعِهْنِ﴾ ٧٠: ٩ و١٠١: ٥ ثم تصير﴿ هبآءً مُّنثُوراً﴾ ٢٣:٢٥
﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ﴾ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله: أي صنع الله ذلك صنعاً﴿ ٱلَّذِى أَتْقَنَ﴾ أحكم﴿ كُلَّ شَىْءٍ﴾ صنعه﴿ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ بالياء والتاء أي أعداؤه من المعصية وأولياؤه من الطاعة

<u>الاية تتكلم عن يوم القيامة للاسباب التالية:</u>
أولا- جميع المفسرين يقولون ان الحالة هي ليوم القيامة ولا أحد من المفسرين يشير الى انه يتحدث عن حالة اعتيادية غير يوم القيامة وهاذا ليس له اية علاقة بمعرفة او عدم االمفسرين لحركة الارض والجبال فالمفسرين القدماء كانوا خبراء في فهم القرآن واللغة العربية ولو كان لديهم ادنى شك في ذلك لذكروها.

ثانيا- الاية رقم ٨٨ هي تكملة للاية السابقة رقم ٨٧ وهذا واضح من خلال سياق الايتين وكذلك من خلال حرف الواو في بداية الاية رقم ٨٨ وهي باي من الاحوال ليست واو الاستئنافية.

ثالثا- والاية رقم ٨٨ يتطابق تماما مع وصف الايات الاخرى في القرآن بعكس ما تقوله انت عن يوم القيامة فالجبال تُجمع على شكل مجاميع فتسير سيرا تبس بسّا ثم تسقط وتنفجر وتصبح كالعهن المنفوش،

سورة الكهف
وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ٤٧

سورة طـه
وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً ١٠٥ فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً ١٠٦ لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً ١٠٧

سورة الطور
يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً ٩ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْراً ١٠

سورة الواقعة
إِذَا رُجَّتْ الأَرْضُ رَجّاً ٤ وَبُسَّتْ الْجِبَالُ بَسّاً ٥ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثّاً ٦

سورة الحاقة
فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ١٣ وَحُمِلَتْ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ١٤ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتْ الْوَاقِعَةُ ١٥ وَانشَقَّتْ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ١٦

سورة المعارج
يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ٨ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ٩

سورة المزمل
يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً ١٤

سورة المرسلات
فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ٨ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ٩ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ١٠

سورة النبأ
وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً ١٩ وَسُيِّرَتْ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً ٢٠

سورة التكوير
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ٣

سورة القارعة
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٤ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ٥

اذا الجبال تسير سيرا في يوم القيامة وهذا يتطابق مع الاية رقم ٨٨

سورة النمل
وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ٨٧ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ٨٨

والمفسرون يقولون ذلك ايضا

تفسير الجامع لاحكام القران/ القرطبي ت ٦٧١ هـ
والأصل تَرْأَى فألقيت حركة الهمزة على الراء فتحرّكت الراء وحذفت الهمزة، وهذا سبيل تخفيف الهمزة إذا كان قبلها ساكن، إلا أن التخفيف لازم لتَرَى. وأهل الكوفة يقرؤون: تَحْسَبُهَا بفتح السين وهو القياس؛ لأنه من حَسِب يحسَب إلا أنه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافها أنه قرأ بالكسر في المستقبل، فتكون على فَعِل يفعِل مثل نعِم ينعِم وبَئِس يبئِس وحكي يَئِس ييئِس من السالم، لا يعرف في كلام العرب غير هذه الأحرف. وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ تقديره مرّاً مثل مرّ السحاب، فأقيمت الصفة مقام الموصوف والمضاف مقام المضاف إليه؛ فالجبال تُزال من أماكنها من على وجه الأرض؛ وتُجمع وتُسيَّر كما تُسيّر السحاب، ثم تُكسّر فتعود إلى الأرض كما قال

وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسّاً

تفسير تفسير الجلالين/ المحلي و السيوطي ت المحلي ٨٦٤ هـ/السيوطي ٩١١ هـ
 وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تبصرها وقت النفخة تَحْسَبُهَا تظنها جَامِدَةً واقفة مكانها لعظمها
وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ المطر إذا ضربته الريح أي تسير سيره حتى تقع على الأرض فتستوي بها مبسوسة، ثم تصير
 كَالعِهْنِ ٧٠: ٩ و١٠١: ٥ ثم تصير
 هباءً مَّنثُوراً ٢٥:٢٣ صُنْعَ ٱللَّهِ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله: أي صنع الله ذلك صنعاً ٱلَّذِى أَتْقَنَ أحكم كُلَّ شَىْءٍ صنعه إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ بالياء والتاء أي أعداؤه من المعصية وأولياؤه من الطاعة

رابعا- وقوله صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ينطبق تماما على احداث يوم القيامة اذ ان الله يتقن تسير مجريات يوم القيامة بضمنها تسير الجبال ثم نسفها ولا تنسى عزيزي ان السيطرة والاتقان في يوم القيامة هي اشد واصعب من الحالة الاعتيادية غير يوم القيامة اذ حركات الاجرام السماوية مرتبكة والانفجارات هنا وهناك والنجوم تطمس الخ ، وهذا كله يحتاج الى اتقان شديد لكي تبقى كل شيء تحت السيطرة وتمشي الاحداث حسب الخطة الموضوعة مسبقا في اللوح المحفوظ ، والله بنفسه يقر بان هناك اشياء اعقد واشد من الاشياء الاخرى على سبيل المثال

سورة غافر
لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْض أَكْبَرُ مِنْ خَلْق النَّاس وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاس لا يَعْلَمُونَ ٥٧

خامسا- القران يستعمل اسلوب التشبيه بواسطة تمرّ مرّ ، وهذا شائع الاستعمال في اللغة العربية اليك امثلة
علي يقاتل في المعركة قتال الابطال
اذا يُشبه علي هنا بالابطال في قتاله ، فليس من المعقول ان يشبّه احدٌ علياً بالابطال اذا كان هو جبان في الواقع

زيد يركضُ ركض الغزال في السباق
فليس من المعقول ان اشبّه زيدا بالغزال وهو بطيء نسبيا ويأتي اخيرا في تسلسل المتسابقين

الجبال تمرّ مرّ السحاب
التشبيه هنا للحركة أو للسرعة بالاحرى حيث يشبّه القرآن سير او سرعة سير الجبال بسرعة جريان السحاب . ففي الايام العادية غير يوم القيامة تكون سرعة السحاب الى سرعة دوران الارض والجبال ١٦٧٠ كم/ساعة كمقارنة سرعة السلحفاة مع سرعة الغزال فهل يصح ان يشبّه احد سرعة السلحفاة بسرعة الغزال !!! طبعا لا . لذلك فمن البديه ان التشبيه هنا لحالة خاصة تحدث في يوم القيامة الموعود

سادسا- لماذا استعمل القرآن الجملة تحسبها جامدة فهل هذا يعني ان القرآن يتحدث عن الحالة العادية غير يوم القيامة ؟ طبعا كلا لان الجبال في يوم القيامة سوف تُجمع وتسير سيرا كما في وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسّاً ثم تنسف كالعهن المنفوش ولان الجبال عظيمة وعملاقة فعندما تسير في يوم القيامة في مجموعات تحسبها جامدة تماما كما تنظر الان الى السحاب المتراكمة المتلاطمة العظيمة عن بعد وتحسبها جامدة ولكنها تسير وهذا الكلام يذكره ايضا ابن عباس و الجلالين في

تفسير الاية رقم ٨٨ مذكوران اعلاه . والجبال عندما تتجمع وتسير فتقع على الارض فتصبح كالعهن المنفوش

سابعا- معرفة او عدم معرفة المفسرين لدوران الارض في زمنهم لا يغيّر من الامر شيئا لان الآيتين واضحتان وليس هناك خلاف بين المفسرين في تفسير الايتين . ولكن دعاة الاعجاز يغبّون المفسرين السابقين العظماء فقط لتحقيق مئآربهم الخاصة، اذا التدليس واضح ولا جدال فيه

الكاتب: Shrek

المصدر في منتدى الملحدين العرب

تعليق للكاتب "الجن" أدناه :

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ

لمن يقولون ان هذه الاية تعنى دوران الارض سواء حول نفسها او حول الشمس

ان تشبيه شئ بشئ اخر يعنى تشابهه من حيث المظهر او الكم او الكيفية او السرعة..الخ ونحن بصدد تشبيه حركة بحركة اخرى فالحركة ديناميكية يحددها شيئان السرعة والاتجاه
فلكى نقول ان حركة الارض والتى يقولون ان الجبال تقوم مقام الارض فى هذه الاية فى حركتها حول نفسها او حول الشمس هى نفسها حركة السحاب .....اذن وحتى يكون هذا الكلام صحيحا لابد ان يتطابق من حيث السرعة والاتجاه

فلنقارن اذن ونرى

اولا : الارض
سرعة دوران الارض حول نفسها ....الاتجاه من الغرب الى الشرق...السرعة ٤٧ .- كم.ث
سرعة دوران الارض حول الشمس...الاتجاه عكس عقارب الساعة....السرعة٢٩,٨ كم.ث
http://www.windows.ucar.edu/tour/link=/kids_space/vel.html

ثانيا :السحاب
الاتجاه غير محدد ويتوقف على اتجاه الرياح التى تحركه وكذلك المنخفضات والمرتفعات الجوية ودرجات الحرارة ... سرعة السحب
ليست ثابتة وتعتمد على ارتفاعها عن سطح الارض وايضا على سرعة الرياح وقد اخذت قياسات كثيرة فى مناطق كثيرة وبالطبع كانت السرعات متباينة وهى بالمتر ثانية ٦٠ أو ٧٠ أو اقل او اكثر .....لا حظوا ان سرعات الارض تقاس بالكيلومتر ثانية

In THEMIS sequence number V06930045, 217 degrees north latitude, we measure eastward L_s and 47 degrees of 70 +/- 5 cloud motion of 60 +/- 15 m/s at an altitude km. In THEMIS sequence number V10526009, 26 degrees degrees north latitude, we measure westward L_s and 0.5 altitude of 80 +/- 5 cloud motion of 90 +/- 20 m/s at an .km

http://adsabs.harvard.edu/abs/2005AGUFM.P21E..03M

وبناء عليه فهذا التشابه او التعويل بان هذه الاية تقول باى من حركتى الارض تشابه باطل ولا مجال حتى لمناقشته

مواضيع ذات علاقة

دوران الأرض بين العلم والدين

فلا اقسم بمواقع النجوم - ردود على الاعجاز المزعوم

الزميل المسلم حائر كتب في منتدى اللادينيين العرب:

بسم الله الرحمن الرحيم
سؤال إلى الاخوه الادينين الذين يؤمنون بالعلم فقط أسالهم بماذا تدل هذه الآيات
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٧٤ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
أسألهم لماذا لو إن الرسول محمد كاذب فلماذا قال بمواقع النجوم ولم تقسم بالنجوم نفسها
هل احد عندكم أجابه

الزميل كارل ساغان كتب

اخي حائر
تحية لك
سؤال بسيط ، هل حركة النجوم في السماء شيء معلوم ام مجهول الحقيقة ان حركة النجوم ومايسمى البروج الشمسية هي حركة معروفة منذ ماقبل التاريخ

النجوم تتحرك في السماء وتشرق وتغيب كما تفعل الشمس
اذهب الى الصحراء في الليل وراقب كوكبة مثل كوكبة الدب الاكبر مثلا ستلاحظ انها تتحرك من مكانها منذ ساعات الليل الاولى حتى الصباح كما تفعل الشمس تماما وهذا عائد ببساطة لدوران الارض حول نفسها

الان مواقع الكوكبات النجمية التي صنفها الانسان أومايسمى بالبروج ،كبرج الاسد ، وبرج الثور وغيرها تتغير مواقعها بالنسبة للشمس مع مرور الايام ، فكان يقال دخلت الشمس برج الاسد ، دخلت الشمس برج الثور وهذه الحركة للكوكبات النجمية تعكس دوران الارض حول الشمس أي انها تعبر عن موعد الفصول من ربيع وصيف وخريف وشتاء

اي ان تغير مواقع النجوم يدل على قدوم الفصول وهذا لعلمك امر بالغ الاهمية للحضارات الزراعية وكل من يريد تحديد الفصول ، رحلة الشتاء والصيف مثلا

اي ان مواقع النجوم المتغيرة تدل على دورة طبيعية تعكس دوران الارض حول الشمس هو امر معروف والقسم بمواقع النجوم هو قسم بهذه الدورة السنوية العظيمة التي تدل على حكمة الله بالانتقال من فصل الامطار الى فصل الحصاد الى فصل البدار

كما ان القرأن وضح ذلك فكثير من المرات اقسم القرأن بالسماء ذات البروج

فهل وضح ياعزيزي قسم الله العظيم هذا ذلك القسم الذي يفهمه اي انسان وهو قسم بامر حيوي لسكان الارض ، دورة الفصول ودورة الطبيعة ودورة مواقع النجوم

وشكرا لك واتمنى ان تحاول ان كان في منطقتك مكان مظلم غير معرض للضجيج الضوئي ان تراقب النجوم وتتأكد بنفسك من حركة مواقع النجوم ، ولتدرك بماذا اقسم الله فعلا

الزميل وليد كتب

الحائر
لا داعي لا عطاء الموضوع اكبر من حجمه فاذا كان القسم بمواضع النجوم فقط لكان الامر يستحق الاشادة اما اذا كان القسم بكل شئ فهذا لا يعني اي شئ
فهل هناك ما لم يتم القسم به حتي نضع يدينا علي هذه النقطة بالذات
تم القسم بكل من الشمس القمر السماء الخنس الكنس الطارق النجم الثاقب الشهب البروج الاهلة الشفق الليل النهارالضحي العصر الارض الجبال الابل الخيل و غيلرها كثير

هل مواقع النجوم هنا تصبح غريبة و معجزة لذكرها
سؤال لك علي الماشي بخصوص مواقع النجوم
و الشمس و ضحاها و القمر اذا تلاها
هل يتلو القمر الشمس؟؟
هل تذهب الشمس من موقعها فياخذ القمر موقعه ؟
احب ان اسمع تفسيرا علميا و لغويا لنحدد عندها مفهوم مواقع النجوم

الزميل كائن متعدد الخلايا كتب

عزيزي حائر أهلاً بك في المنتدى

وأرجو أن تقضي وقتا مُفيدا وتقل حيرتك

أسمح لي بأن أضيف الآية ٧٧ من سورة الواقعة ليستقيم المعنى

فَلَاأُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ٧٧

دعنا نرى سوياً ماذا قال المفسرون في تفسير هذه الآيات:

أولا :

قيل: إن الهاء تعود على القرآن، أي إن القرآن لقسم عظيم، قاله ابن عباس وغيره.

ثانيا :

مواقع النجوم
مساقطها ومغاربها في قول قتادة وغيره.
منازلها:عطاء بن أبي رباح.

انكدارها وانتثارها يوم القيامة: الحسن.
هي الأنواء التي كان أهل الجاهلية يقولون إذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا: الضحاك.

ثالثا :

قال ابن عباس: المراد بمواقع النجوم نزول القرآن نجوما، أنزله الله تعالى من اللوح المحفوظ من السماء العليا إلى السفرة الكاتبين، فنجمه السفرة على جبريل عشرين ليلة، ونجمه جبريل على محمد عليهما الصلاة والسلام عشرين سنة، فهو ينزله على الأحداث من أمته، حكاه الماوردي عن ابن عباس والسدي. وقال أبو بكر الأنباري: حدثنا إسمعيل بن إسحق القاضي حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا همام عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزل القرآن إلى سماء الدنيا جملة واحدة، ثم نزل إلى الأرض نجوما، وفرق بعد ذلك خمس آيات خمس آيات وأقل وأكثر، فذلك قول الله تعالى: "فلا أقسم بمواقع النجوم

وحكى الفراء عن ابن مسعود أن مواقع النجوم هو محكم القرآن. وقرأ حمزة والكسائي "بموقع" على التوحيد، وهي قراءة عبد الله بن مسعود والنخعي والأعمش وابن محيصن ورويس عن يعقوب. الباقون على الجمع فمن أفرد فلأنه اسم جنس يؤدي الواحد فيه عن الجمع، ومن جمع فلاختلاف أنواعه.
المصدر تفسير القرطبي

رابعا :

والآن دعنا نرى ماذا قالت معاجم اللغة عن النجم:

النجمُ: الكوكب والجمع أنجُم و نُجُوم مثلُ فلسٍ وأفلُس وفُلُس وكانت العرب تتوقتُ بطلوع النجوم لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب وإنما يحفظون أوقات السنة بالأنواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الأداء نجماً تجوزاً لأن الآداء لا يعرف إلا بالنجم ثم توسعوا حتى سموا الوظيفية نجماً لوقوعها في الأصل في الوقت الذي يطلع فيه النجم واشتقوا منهُ فقالوا نجمتُ الدين بالتثقيل إذا جعلتهُ نُجُوماً قال ابن فارس النجمُ وظيفة كل شيءٍ وكل وظيفة نجم وإذا أطلقت العرب النجم أرادوا الثُريا وهو علم عليها بالالف واللام. و النجمُ من النبات ما لا ساق لهُ و الشجر ما لهُ ساق يعظم ويقوم به وفي التنزيل "والنجم والشجر يسجدان" و نجم النبات وغيره نجوماً من باب قَعَدَ طَلَعَ.
رجعت هنا إلى المصباح المنير لآنه المتوفر لدي ويمكنك أن تعود إلى معاجم أقدم إذا أردت

خامسا :

إذا نظرت في كل ماسبق بهدوء وعدم تحيز ستجد أن الآيات لا تحمل المعنى الذى ذكرته أطلاقاً. والقسم بالنجوم أو مواقعها والشمس والقمر .....الخ كان موجود لدى العرب قديماً. ويبدوا أن محمد لم يقصد ما تقوله أطلاقاً ولم يكن يعرف أصلاً هذه الحقائق الفلكية التي أكتشفها العلم بعد عصره.

أبو لهب كتب

هل هناك ما لم يتم القسم به حتي نضع يدينا علي هذه النقطة بالذات ؟؟

كارل ساغان كتب

العزيز كائن حي عديد الخلايا

شكرا لك على التوثيق الموسع الذي تأتي به عن الأيات والحقيقة أن التفسير الذي وضعته يتطابق تماما مع ماذهبت اليه وهو ان مواقع النجوم المتغيرة تدل على الانتقال الفصلي بسبب دوران الارض حول الشمس

فمواقع النجوم حسب التفسير هي مساقطها ومغاربها هذه المساقط والمغارب التي تتغير من يوم إلى يوم ومن فصل الى فصل
هي الانواء التي كان أهل الجاهلية يقولون إذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا

وذكرت ايضا من المعجم
وكانت العرب تتوقتُ بطلوع النجوم لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب وإنما يحفظون أوقات السنة بالأنواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الأداء نجماً

لأن الآداء لا يعرف إلا بالنجم
أي ان اداء اعمالهم من رحلة الشتاء والصيف وغيرها من المواسم والاعمال اداءها متعلق بالنجوم ومواقعها فهذه المواقع تنظم اعمالهم واداءها فكما القمر والشمس كذلك مواقع النجوم

حتى سموا الوظيفية نجماً وهذا دليل على ارتباط تغير مواقع النجوم بأداء اعمالهم ووظائفهم والقسم هذا يفهمه الامي والمتعلم البدوي والراعي والفلاح التاجر والصانع ، المتدين والمحارب والمسالم لأنه مرتبط بحياتهم اليومية.

أخي حائر لاداعي هنا لسؤال فلكي مبتدىء او غير مبتدىء فأسأل اي فلاح او راعي أو بحار وهو سيجيبك عن مواقع النجوم وحركتها

المصدر: منتدى اللادينيين العرب عن طريق Cached Google

Atheeriraqi كتب:

اولا: ان الله حسب القرآن مولع بالقسم حتى اقسم بكل شيء في الوجود بقوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون فإن الاشياء اما ان تكون مرئية لنا او لا تكون!!

ثانيا : لقد خصصت الاساطير البابلية حفظ الاله نبيرو لمسارات النجوم ولا يخفى ان مسارات النجوم تمثل الفرق بين مواقع النجوم المرئية وبين مواقعها الحقيقية.
لماذا لم يقل النص مثلا ليحفظ النجوم وخصص المسارات بالحفظ؟؟

فهل في ذلك اعجاز علمي ايضا؟؟

اليكم النص من كتاب الاستاذ فراس السواح- مغامرة العقل الاولى ص٩٢ :

<u>اسطورة اينوما ايليش البابلية</u>
اللوح السابع
فنبيرو هو النجم الساطع في السماء
اتخذ مكانه في نقطة الانقلاب المناخي، فارفعوا نحوه ابصاركم
وهو الذي يقطع عرض البحر دون توقف
اسمه نبيرو الذي يشغل مكان المركز
الا فليحفظ مسارات النجوم في السماء

<u>كتب شاكوش :</u> في منتدى الملحدين العرب

فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُوم

وجوه العجز في هذا النص متعدد:

١. العجز الاول لغوي وهو عدم وجود تفسير واحد تجمع عليه الامة فكل مفسر قال فيها شئ مختلف فـ :

يقول الجلالين :
اقتباس
"فَلَا أُقْسِم" لَا زَائِدَة "بِمَوَاقِعِ النُّجُوم" بِمَسَاقِطِهَا لِغُرُوبِهَا

في حين يقول ابن كثير:
اقتباس
قَالَ جُوَيْبِر عَنْ الضَّحَّاك إِنَّ اللَّه تَعَالَى لَا يُقْسِم بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقه وَلَكِنَّهُ اِسْتِفْتَاح يَسْتَفْتِح بِهِ كَلَامه وَهَذَا الْقَوْل ضَعِيف وَاَلَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُور أَنَّهُ قَسَم مِنْ اللَّه تَعَالَى يُقْسِم بِمَا شَاءَ مِنْ خَلْقه وَهُوَ دَلِيل عَلَى عَظَمَته

ويؤول الطبري:
اقتباس
اِخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل فِي تَأْوِيل قَوْله :□ فَلَا أُقْسِم بِمَوَاقِعِ النُّجُوم□ فَقَالَ بَعْضهمْ : عُنِيَ بِقَوْلِهِ :□ فَلَا أُقْسِم□ : أُقْسِم . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : ٢٥٩٤٥ - حَدَّثَنَا اِبْن حُمَيْد ، قَالَ : ثَنَا مِهْرَان ، عَنْ سُفْيَان ، عَنْ اِبْن جُرَيْج ، عَنْ الْحَسَن بِمَ مُسْلِم عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر□ فَلَا أُقْسِم□ قَالَ : أُقْسِم . وَقَالَ بَعْض أَهْل الْعَرَبِيَّة : مَعْنَى قَوْله :□ فَلَا□ فَلَيْسَ الْأَمْر كَمَا تَقُولُونَ ثُمَّ اِسْتَأْنَفَ الْقَسَم بَعْد فَقِيلَ أُقْسِم .

وقال القرطبي:
اقتباس

" لَا " صِلَة فِي قَوْل أَكْثَر الْمُفَسِّرِينَ ، وَالْمَعْنَى فَأُقْسِم ، بِدَلِيلِ قَوْله : " وَإِنَّهُ لَقَسَم " . وَقَالَ الْفَرَّاء : هِيَ نَفْي ، وَالْمَعْنَى لَيْسَ الْأَمْر كَمَا تَقُولُونَ ، ثُمَّ اِسْتَأْنَفَ " أُقْسِم " . وَقَدْ يَقُول الرَّجُل : لَا وَاَللَّه مَا كَانَ كَذَا فَلَا يُرِيد بِهِ نَفْي الْيَمِين ، بَلْ يُرِيد بِهِ نَفْي كَلَام تَقَدَّمَ . أَيْ لَيْسَ الْأَمْر كَمَا ذَكَرْت ، بَلْ هُوَ كَذَا . وَقِيلَ : " لَا " بِمَعْنَى إِلَّا لِلتَّنْبِيهِ كَمَا قَالَ : أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيّهَا الطَّلَل الْبَالِي .

فمن تفسير يقول ان الـ "لا" زائدة لا اعرف لماذا يستعمل الله احرف زائدة هل ليزيد من ارباكنا وتشويشنا وكان القران يحتاج الى المزيد من الارباك الى تفسير يقول ان الـ "لا" هي ليست بلا النفي !!!!!؟؟؟؟ ولكنها لا تعني "فلـ ... اقسم" ؟؟؟؟
وهل يستطيع احدهم ان ياتي بحرف لا من الممكن الاستعاضة عنه بحرف فـ ؟؟؟؟ هنا يكمن الاعجاز.
او هل باستطاعة احدكم ان ياتي بحرف لا بمعنى صلة لما قبله ؟؟؟ علما ان الاية التي سبقتها هي: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٧٤
طبعا كل مفسر منهم لم يفته ان يذكر عبارة "ان اكثر المفسرين قال" في سياق تفسيره الغامض للاية.

مواقع النجوم التي يراها البشر منذ ملايين السنين يقسم بها الله فاي اعجاز عظيم هذا !!! الله الذي من المفترض اسلاميا انه خلق النجوم ووضعها في اماكنها يقسم بها... اي لو اردنا الاتيان بمثال مشابه من حياتنا فهو كقول كبير مهندسي شركة مرسيدس وهو يتكلم مع زوجته: اقسم بموقع بطارية الموديل ٥٠٠ اس اي ال .... فاي قسم عظيم هذا واي دهشة ستصيب تلك الزوجة المسكينة.

أكذوبة الإعجاز العلمي - خمسة أجزاء

أكذوبة الاعجاز العلمي.. للكاتب د. خالد منتصر

كاتب هذه المادة مسلم الديانة فيرجى التنبه لذلك

القرآن كتاب دين وهداية وليس كتاب فيزياء أو كيمياء

الحلقة الأولى

القرآن كتاب دين وهداية وليس كتاب كيمياء أو فيزياء ،وإنكار الإعجاز العلمى فى القرآن ليس كفراً ولاهو إنكار لما هو معلوم من الدين بالضرورة ،فالقرآن ليس مطلوباً منه ولاينبغى له أن يكون مرجعاً فى الطب أو رسالة دكتوراه فى الجيولوجيا ،والآن نستطيع أن نقول وبكل راحة ضمير وإنطلاقاً من خوفنا سواء على الدين أوعلى العلم أن الإعجاز العلمى فى القرآن أو الأحاديث النبوية وهم وأكذوبة كبرى يسترزق منها البعض ويجعلون منها "بيزنس"،وأن عدم وجود إعجاز علمى لاينتقص من قدر القرآن ككتاب مقدس وعظيم ومعجز أيضاً ولكنه إعجاز الأفكار العظيمة التى تحدث عنها، والقيم الجليلة التى بشر بها ،والثورة التى صنعها والتى كانت شرارتها الأولى العقل وإحترامه وتبجيله ،ومن يروجون للإعجاز العلمى لايحترمون هذا العقل بل يتعاملون معنا كبلهاء ومتخلفين ماعلينا إلا أن نفتح أفواهنا مندهشين ومسبحين بمعجزاتهم بعد كلامهم الملفوف الغامض الذى يعجب معظم المسلمين بسبب الدونية التى يحسون بها وعقدة النقص التى تتملكهم والفجوة التى مازالت تتسع بيننا وبين الغرب فلم نعد نملك من متاع الحياة إلا أن نغيظهم بأننا الأجدع والأفضل وأن كل ماينعمون به ومايعيشون فيه من علوم وتكنولوجيا تحدث عنها قرآننا قبلهم بألف وأربعمائة سنة ،كل هذا الكلام يرددونه وبجرأة وثبات وثقة يحسدون عليها ذلك كله يتم بالرغم من أن الرد بسيط والمنطق مفحم ولايحتاج إلى جدل فبرغم وجود القرآن بين أيدينا كل هذه السنين فمازلنا أكثر الشعوب فقراً وجهلاً وتخلفاً ومرضاً ،ومازلنا نستورد العلم والتكنولوجيا من هؤلاء الكفرة ونستخدم الدش والتليفزيون والفيديو والإنترنت وهى بعض من منجزاتهم نستغلها ونسخرها للهجوم عليهم وعلى ماديتهم ومعايرتهم بجهلهم بالإعجاز العلمى ،والمشكلة أننا الأفقر والأجهل والأمرض وكل أفاعل التفضيل المهينة تلك لأننا لم نتبع الخطوط العريضة التى وضعها لنا القرآن والقيم الرفيعة التى دعا إليها من عدل وحرية وتفكر وتدبر فى الكون وسعى وعمل وجد وإجتهاد ،وليس السبب فى تأخرنا كما يقول حزب زغلول النجار وشركاه أننا لم نقرأ جيداً الإعجاز العلمى، فالقرآن شرح لنا طريق الهداية والخلاص ووضع لنا العلامات الإرشادية ولكنه لم يسع أبداً إلى شرح التكوين الإمبريولوجى للجنين ولاإلى تفسير التركيب الفسيولوجى للإنسان ولاإلى وضع نظريات الفلك والهندسة وعلم الحشرات ،والرد المنطقى الثانى على جمعية المنتفعين بالإعجاز العلمى هو أن منهج تناولهم للكشوف والتنبؤات العلمية للقرآن منهج مقلوب ومغلوط فنحن ننتظر الغرب الكافر الزنديق حتى يكتشف الإكتشاف أو يخرج النظرية من معمله ثم نخرج لساننا له ونقول كنت حأقولها ماهى موجودة عندنا بين دفتى القرآن ونتهمهم بالغباء والمعاندة والتكبر ولانسأل أنفسنا إذا كانت تخريخاتهم ودعبساتهم فى القرآن الكريم التى يقولون عنها إعجاز علمى بهذا الوضوح فلماذا لم يحدث العكس فتخرج النظريات بعد دراسة القرآن ونسبق بها الغرب ونغيظهم ونقهرهم بعلمنا الفياض بدلاً من الإنتظار على محطة الكسل المشمسة المخدرة كل منا يعبث فى لحيته ويلعب فى أصابع

قدميه وبفلى فى رأس جاره متربصين بالكشوف والقوانين والإنجازات الغربية التى ماأن تمر علينا حتى نصرخ دى بتاعتنا ياحرامية مع أن الحقيقة أننا نحن اللصوص المتطفلين على موائدهم العلمية العامرة ؟!!،وللأسف نظل نحن المسلمين نتحدث عن العلاج بالحجامة وبول الإبل وحبة البركة وهم يعالجون بالهندسة الوراثية ويقرأون الخريطة الجينية ،ونظل حتى هذه اللحظة غير متفقين على تحديد بدايات الشهور الهجرية فلكياً بينما هم يهبطون على سطح القمر ويرتادون المريخ ويراقبون دبة النملة من خلال أقمارهم الصناعية .

الإعجاز العلمى خطر على العلم وعلى الدين كما ذكرنا وذلك للأسباب التالية :

 منهج العلم مختلف عن منهج الدين، وهذا لا يعيب كليهما ولا يعنى بالضرورة أن النقص كامن فى أحدهما، فالمقارنة لا محل لها ومحاولة صنع الأرابيسك "العلمدينى" بتعشيق هذا فى ذاك محاولة محكوم عليها بالفشل مقدماً، فالعلم هو تساؤل دائم أما الدين فيقين ثابت، العلم لا يعرف إلا علامات الاستفهام والدين لا يمنح إلا نقاط الاجابة ، كلمة السر فى العلم هى القلق أما فى الدين فهى الاطمئنان ، هذا يشك وذاك يحسم ،وكل القضايا العلمية المعلقة والتى تنظر الاجابات الشرعية لن تجد اجاباتها عند رجال الدين لسبب بسيط هو أن من عرضوها منتظرين الاجابة قد ضلوا الطريق فالاجابة تحت ميكروسكوب العالم وليست تحت عمامة الفقيه،والعلم منهجه متغير وقابل للتصديق والتكذيب ويطور من نفسه بمنطقه الداخلى وربطه بالدين يجعل الدين عرضة للتصديق والتكذيب هو الآخر ،ويهدد العقيدة الدينية بتحويلها إلى مجرد قارب يمتطيه المتاجرون بالدين معرض ببساطة للعواصف والأمواج تأخذه فى كل إتجاه ،ويتحول الدين إلى مجرد موضوع ومعادلة ورموز من السهل أن تتغير وتتغير معه معتقدات المؤمنين ببساطة ويتملكهم وسواس الشك ويأخذ بتلابيبهم ويزعزع إيمانهم ،وكذلك جر العلم من المعمل إلى المسجد يجعل معيار نجاح النظرية العلمية هو مطابقته للنص الدينى سواء كان آية أو حديث نبوى وليس مطابقته للشواهد والتجارب العلمية والمعملية ،فتصبح الحجامة هى الصحيحة علمياً وجناح الذبابة هو الشافى طبياً وبول الإبل هو الناجع صحياً لمجرد أن هذه الوسائل وردت فى أحاديث نبوية ،ويصير العسل دواء لمرض البول السكرى بدون مناقشة لأعراضه الجانبية فى هذه الحالة ذلك لأن المفسرين جعلوا منه شفاء قرآنياً لكل الأمراض ، ويصمت الجميع خوفاً من إتهامات التكفير وإيثاراً للسلامة لأن الطوفان عالى والجميع يريد تصديقه .

 هذا الخلط بين الدين والعلم من خلال تضخيم حدوتة الإعجاز العلمى المخدرة تغرى رجل الدين بالتدخل فى شئون العلم وتعطيل تقدمه وشل إنجازاته،والأمثلة كثيرة على هذا التعطيل فى بلادنا المسلمة فهذه النظرة الكوكتيل التى تنظر من خلال عمامة رجل الدين إلى الأمور العلمية هى التى عطلت قانون زرع الأعضاء حتى هذه اللحظة فى مصر، وهى التى تقنع البعض بأن ختان الإناث فريضة دينية ،وتجعل معظم رجال الدين يتشبثون برؤية الهلال كوسيلة لتحديد بدايات الشهور الهجرية برغم التقدم الهائل فى علوم الفلك ...الخ ،والأخطر أنها تجعل علماء المسلمين دراويش فى مولد أو كودية زار ،فيجهدون أنفسهم فى دراسة فوائد الحجامة أو يؤلفون رسالة دكتوراه فى فوائد بول الإبل ...الخ ،يمارسون كل ذلك وهم يعرفون تمام المعرفة أنهم يكذبون ويدجلون ويمارسون شعوذة لا علماً ويؤلفون نصباً لا إبداعاً ،ويركنون إلى الدعة والتراخى والترهل فيكفيهم أنهم أصحاب العلم اللدنى لدرجة أن البعض فسر تقدم الغرب العلمى بأن الله قد خدمنا وسخرهم لخدمة المسلمين يعنى هم يتعبوا وإحنا ناخد على الجاهز !!.

 القرآن كتاب سماوى محكم وشامل ،أحدث ثورة وتغييراً شاملاً فى مجتمع صحراوى بدوى ضيق ومنه إلى الكون كله ،ولكى تحدث هذه الثورة كان لابد أن يتكلم القرآن مع أصحاب هذا المجتمع البدوى بلغته ومفاهيمه بمافيها المفاهيم العلمية السائدة فى هذا الوقت،ومهما كانت هذه المفاهيم والأفكار العلمية ساذجة أو مغلوطة بمقاييسنا العصرية فإنها كانت ضرورة وقتها وإلا لكنا أمام كتاب ألغاز غامض وليس كتاباً دينياً هادياً ومرشداً ولابد أن يكون واضحاً لكى يقنع ويهدى ويرشد ،ولايعنى وجود هذه الأفكار أن القرآن منقوص ففى إعتقادى أن وجود هذه المفاهيم هى دليل قوة لأنها تحترم مبدأ هاماً وترسخه وهو أن الدين الإسلامى وكتابه الجليل

الكريم المقدس يتفاعل مع الواقع بقوة وحميمية وهذه هى معجزته الحقيقية فهو ليس ألواحاً أو أوامر قبلية تهبط فجأة مجتمعة ومتكاملة بدون وضع أدنى إعتبار للبشر الذين سينفذون أو الواقع الحياتى الذى سيحتوى ويتفاعل مع هذه الأوامر والنواهى والأفكار ،ويؤيد كلامى هذا علوم القرآن المختلفة مثل أسباب النزول والناسخ والمنسوخ ....الخ التى تشير كلها إلى الصفة التفاعلية مع الواقع التى يحملها القرآن ،وهو ماينفى عنه أنه كتاب تنجيم علمى وألغاز كونية تستعصى على الفهم ولن تحل إلا بعد ألف سنة ،فالقرآن قد نزل للتفهيم وليس للتعجيز ،ومايفعله بهلوانات الإعجاز العلمى من لوى لعنق الألفاظ وتعسف فى تفسيرها للدلالة على الإعجاز العلمى هو تعارض وتناقض مع جوهر فكرة القرآن الذى يخاطب ويلتحم بالواقع ويتفاعل معه .

فكرة أنه لايوجد فى القرآن إعجاز علمى فكرة قديمة ليست وليدة اليوم ولست أنا أول من رددها ولكن رددها من قبل أناس لايمكننا أن نشكك فى إسلامهم وغيرتهم على دينهم،وقد أحس الكثير من المفكرين المسلمين المستنيرين بخطر هذه المحاولة المتعسفة التى تحمل بداخلها ديناميت شديد الإنفجار وأول ماسيفجره هذا الديناميت هو الدين نفسه ،ومنذ أكثر من نصف قرن هاجم الشيخ الراحل الإمام الأكبر محمود شلتوت هذه المحاولات وسخر منها قائلاً لسنا نستبعد إذا راجت عند الناس فى يوم ما -نظرية دارون مثلاً -أن يأتى إلينا مفسر من هؤلاء المفسرين الحديثين فيقول أن نظرية داروين قد قال بها القرآن الكريم منذ مئات السنين ،ورفض الشيخ شلتوت فى كتابه تفسير القرآن الكريم ص ١٣ عن التفسير بالإعجاز العلمى قائلاً " إن هذه النظرة لقرآن خاطئة من غير شك ،أولاً :لأن الله لم ينزل القرآن ليكون كتاباً يتحدث فيه إلى الناس عن نظريات العلوم ودقائق الفنون وأنواع المعارف ،ثانياً : لأنها تحمل أصحابها والمغرمين بها على تأويل القرآن تأويلاً متكلفاً يتنافى مع الإعجاز ولايستسيغه الذوق السليم ،ثالثاً : لأنها تعرض القرآن للدوران مع مسائل العلوم فى كل زمان ومكان ،والعلوم لاتعرف الثبات ولاالقرار ولاالرأى الأخير فقد يصح اليوم فى نظر العلم مايصبح غداً من الخرافات " ،إنتهى كلام الشيخ شلتوت فهل يكفره تجار الإعجاز العلمى ودجالوه ؟!،تحدث الشيخ وكأنه يتنبأ بماسيفعله بنا د.زغلول النجار بصفحته المفروشة التى تؤجرها له الأهرام كل يوم إثنين والتى لم تتوفر لعمالقة الفكر المصرى طوال تاريخه ولكنه زمن الدروشة الذى جعل صوت العقل أخرس ويد التنوير مشلولة وتجار الدين مليارديرات ونجوم فضائيات وسماسرة فتاوى ،المهم أن شيخنا الجليل قد تصدى لمحاولات مروجى وهم الإعجاز العلمى ونجح وقتها لأن هذه المحاولات كانت مجرد بذور جنينية ولم تكن قد إنتظمت فى شكل تيار كاسح وحزب شرس كماهو الحال الآن وفى حلقة الأسبوع القادم سنتحدث عن معركة د. بنت الشاطئ ضد سماسرة الإعجاز العلمى ونستكمل الرد عليهم .

أكذوبة الإعجاز العلمي - الحلقة الثانية

كانت أعنف المعارك حول الإعجاز العلمى للقرآن المعركة التى خاضتها د.بنت الشاطئ ضد د.مصطفى محمود فى أوائل السبعينات وبالتحديد فى أهرام الجمعه شهرى مارس وأبريل ،وملاحظة سريعة على تغير الزمن والفكر والمنطق ففى نفس الجريدة بعد أكثر من ثلاثين سنة وفى عصر هستيريا الدروشة يحتل د.زغلول النجار أضعاف مساحتها ليزيف وعى البسطاء بنفس الحديث المكرر الساذج الذى هاجمته المفكرة الجريئة بنت الشاطئ وهى ترد على مقالات مصطفى محمود فى مجلة صباح الخير وكأن عقارب الزمن فى مصر المحروسة ثابتة محنطة فى مكانها لاتتحرك .

كانت بنت الشاطئ فى مقالاتها فى منتهى العنف وكأنها كانت تتنبأ بماسيحدث من سيطرة لجيش

الإعجاز العلمى الذى كون هيئة ومؤسسة ميزانيتها جبارة تفوق ميزانية دولة بكاملها ،وسأقتبس هنا عباراتها الحادة الجامعة المانعة التى ردت بها على مصطفى محمود وحزب الإعجاز العلمى الذى كان مازال فى مهده حينذاك ولم يتحول إلى سرطان بعد .
تكتب بنت الشاطئ فى المقدمة عن كيفية التعامل مع القرآن فتقول " لابد أن يكون فهمنا لكتاب الإسلام محرراً من كل الشوائب المقحمة والبدع المدسوسة ،بأن نلتزم فى تفسيره ضوابط منهجية تصون حرمة كلماته فنرفض بها الزيف والباطل ،ونتقى أخذة السحر ،وفتنة التمويه ،وسكرة التخدير" ،وتحذر من أن "الكلام عن التفسير العصرى للقرآن يبدو فى ظاهره منطقياً ومعقولاً يلقى إليه الناس أسماعهم ،ويبلغ منهم غاية الإقناع ،دون أن يلتفتوا إلى مزالقه الخطرة التى تمسخ العقيدة والعقل معاً ،وتختلط فيها المفاهيم وتتشابه السبل فتفضى إلى ضلال بعيد ،إلا أن نعتصم بإيماننا وعقولنا لنميز هذا الخلط الماسخ لحرمة الدين المهين لمنطق العصر وكرامة العلم "،والبعض رد بالطبع على د.بنت الشاطئ وهاجمها متعجباً ومتسائلاً " هى زعلانه من إيه ،هو فيه حد يزعل من إن كتابه الكريم يحتوى على نبوءات وتفسيرات علمية" !!،وترد الكاتبة على من يدقون طبول الجهل محاولين إسكات صوت الحجة بالضوضاء وليس بالإقناع والمنطق وتصفها بأنها فكرة سامة فتقول " الدعوة إلى فهم القرآن بتفسير عصرى-علمى - على غير مابينه نبى الإسلام ،تسوق إلى الإقناع بالفكرة السامة التى تنأى بأبناء العصر عن معجزة نبى أمى بعث فى قوم أميين ،فى عصر كان يركب الناقة والجمل لاالمرسيدس والرولز رويس والبوينج وأبوللو ،ويستضئ بالحطب لابالكهرباء والنيون ،ويستقى من نبع زمزم ومياه الآبار والأمطار لامن مصفاة الترشيح ومياه فيشى ومرطبات الكولا !!،ونتورط من هذا إلى المزلق الخطر، يتسلل إلى عقول أبناء هذا الزمان وضمائرهم ،فيرسخ فيها أن القرآن إذا لم يقدم لهم علوم الطب والتشريح والرياضيات والفلك والفارماكوبيا وأسرار البيولوجيا والإلكترون والذرة فليس صالحاً لزماننا ولاجديراً بأن تسيغه عقليتنا العلمية ويقبله منطقنا العصرى " .
هكذا وضعت هذه المفكرة الإسلامية الجريئة يدها على مكمن الخطر فالقرآن طبقاً للإعجاز العلمى وتفسيراته سيصبح هو قبلة العلم والتى سيصدم من إتجهوا إليها إذا لم يجدوا فيها ضالتهم العلمية ويغيروا إتجاه بوصلتهم الإيمانية ،وهنا يصبح القرآن دمية فى أيدى المهرجين يدوسون على أزرارها لتتحرك كما يشاءون وكما يوسوس لهم هواهم وليس كما يقصد القرآن ،وتشبه الكاتبة الإسلامية دعاة ومدعى الإعجاز العلمى بحواة الموالد الشعبية فتقول " الذى لاأفهمه ،ومايبنغى لى أن أفهمه ،هو أن يجرؤ مفسرون عصريون على أن يخرجوا على الناس بتفاسير قرآنية فيها طب وصيدلة وطبيعه وكيمياء وجغرافيا وهندسة وفلك وزراعه وحيوان وحشرات وجيولوجيا وبيولوجيا وفسيولوجيا ...الخ ،إلا أن أتخلى عن منطق عصرى وكرامة عقلى فآخذ فى المجال العلمى بضاعة ألف صنف معروضة فى الأسواق !،وإلا ان أتخلى عن كبرياء علمى وعزة أصالتى فأعيش فى عصر العلم بمنطق قريتى حين يفد عليها الباعة الجوالون بألف صنف ،يروج لها ضجيج إعلانى بالطبل والزمر عن كل شئ لكل شئ ،أو بتاع كله فى فكاهتنا الشعبية الساخرة بالإدعاء " .
تشبيه بنت الشاطئ لدعاة الإعجاز العلمى بالحواة هو تشبيه دقيق ومهذب فالتشبيه الأكثر دقة هو أنهم نصابون متاجرون بمشاعر المسلمين المتعطشين لأى تفوق أو إنتصار علمى فى عصر هم فيه فى مؤخرة العالم ،ويكفى هذا الدليل البسيط المسمى بإعجاز بيت العنكبوت والذى ردت عليه الكاتبة بشكل منطقى وواضح ولايحتمل اللبس مماجعلهم يقعون فى حيص بيص ويتحولون إلى مسخرة ويتعرون أمام مؤيديهم ،والمسألة ببساطة أن دعاة الإعجاز العلمى إكتشفوا فى تأنيث القرآن للعنكبوت إعجازاً علمياً فى قوله تعالى " مثل الذين إتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت إتخذت بيتاً " ،وتبنى د.مصطفى محمود هذا الرأى وإعتبره من الإعجاز العلمى قائلاً " لأن العلم كشف مؤخراً أن أنثى العنكبوت هى التى تنسج البيت وليس الذكر ،وهى حقيقة بيولوجية لم تكن معلومة أيام نزول القرآن " ،وترد د.بنت الشاطئ ساخرة أنه وقع فى خطأ لايقع فيه المبتدئون من طلاب اللغة العربية فالقرآن فى هذه الآية يجرى على لغة العرب الذين أنثوا

لفظ العنكبوت من قديم جاهليتهم الوثنية ،كماأنثوا مفرد النمل والنحل والدود ،فلم يقولوا فى الواحد منها إلا نملة ونحلة ودودة ،وهو تأنيث لغوى لاعلاقة له بالتأنيث البيولوجى كما توهم المفسر العصرى ،فأى عربى وثنى من أجلاف البادية كان ينطقها هكذا فأين الإعجاز العلمى فى هذا الكلام ؟!،والمصيبة أن المفسر العصرى يوقع نفسه فى فخ يقرب المسلم من الكفر وليس من الإيمان نتيجة البلبلة والتناقض و"اللخبطة" التى يقع فيها ،فالقرآن الذى يصف بيت العنكبوت بالوهن والضعف يأتى المفسر العصرى تحت شهوة الإعجاز العلمى فيهدم المعبد على ساكنيه ويصرح بأن " خيط العنكبوت أقوى من مثيله من الصلب ثلاث مرات وأقوى من بيت الحرير وأكثر مرونة " ص ٢١١ كتاب التفسير العصرى لمصطفى محمود !!!،وعلى هذا المنوال يمضى إمام الإعجاز العلمى فى كتابه فيستنبط الإعجاز العلمى من قوله تعالى " أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً " بانه لاتفسير لها إلا أن تكون الأرض كروية دوارة نصفها ليل ونصفها نهار !ص ١٤٦،وهذا تفسير فى منتهى التعسف فقد جرى على لسان العرب آتيك ليلاً أو نهاراً دون أن يدعى أعرابى أنه قد أتى بالإعجاز العلمى ،أما ثالثة الأثافى فهى إستنباطاته العلمية من آية آل عمران " أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون " ،فقد توصلت عبقريته الإعجازية إلى مالم يخطر على عقل بشر فقد إستنبط منها كل هذه القوانين " قانون الضغط الأوسموزى وقانون التوتر السطحى وتماسك العمود المائى والتوازن الأيونى وقانون التفاضل الكيميائى بين هورمون وهورمون وقانون رفض الفراغ والفعل ورد الفعل "! وضع أنت كل ماتريد من علامات تعجب ،وأرجوك أخبرنى قارئى العزيز بالله عليك كيف توصل هؤلاء العباقرة الأفذاذ من هذه الآية إلى كل هذه القوانين دفعة واحدة ولك منى مليون جنيه بدون الإتصال بزيرو تسعمية وذلك إذا فهمت وأفهمتنى فأنا كمايقول المثل الشعبى غلب حمارى ! .

كانت هذه هى معركة بنت الشاطئ مع مصطفى محمود ،والتى لجأت إلى مقالاتها لحل معركة داخلية ومشكلة شخصية فكرية كادت تعصف بى كان محورها ماآمنت به حينذاك من إعجاز علمى وماحدث بعدها من زعزعة لهذا الإعجاز جعلتنى أطلب الحل وأبحث عن التفسير وكان الحل والتفسير أنه لثبات الإيمان وترسيخه لابد أن نقول أنه لايوجد إعجاز علمى فى القرآن وأنه كتاب دين تعامل مع معارف وعلوم عصره فقط ،وهذه هى قصة معركتى الداخلية الشخصية التى تصلح دلالة على خطورة الربط بين النسبى وهو العلم بالمطلق وهو الدين .

مازلت أذكر عندما كنت صغيراً أذهب بصحبة أبى إلى مسجد قريتنا فى دمياط يوم الجمعة، المشهد محفور فى الذاكرة كأنه الأمس القريب خطيب كفيف جهير الصوت يكرر ما يقوله كل أسبوع من أدعية مسجوعة وإنذارات للمصلين بالجحيم والثعبان الأقرع، حتى الأخطاء النحوية كانت تتكرر بنفس الكم ونفس الإيقاع ولكن أهم ما علق فى الذاكرة حتى الآن مما كان يكرره الشيخ فى كل خطبه هو تفسيره للآية رقم ٣٤ من سورة لقمان "ويعلم ما فى الأرحام" والتى كان صوته يتهدج حينها بالتحدى لكل من يتجرأ على القول بأنه يستطيع أن يكشف عن جنس الجنين وهو بداخل الرحم فقد كان العلم فى الآية يفسر عنده على أنه العلم هل الجنين ذكر ام أنثى؟،وعرفت بعدها عندما قرأت تفسير الطبرى بأن شيخنا معذور فهذا هو ما كتب فى هذا التفسير وغيره من التفاسير ،وكنت وقتها مبهوراً بالشيخ وأشجع فيه قدرته على التحدى،وعندما كبرت ودخلت كلية الطب كان جهاز الموجات فوق الصوتية "السونار" وقتها هو أحدث الموضات فى التكنولوجيا الطبية، وعرفت من خلال دراستى قدرته على تحديد نوعية جنس الجنين، ولكن بعض الأخطاء البسيطة التى حدثت فى تحديده من أطباء الأشعة جعلتنى اهتف سبحان الله وأخرج لسانى لأغيظهم وظللت على يقينى وتأييدى لشيخ قريتنا فى دمياط، وعندما تخرجت تزامن وقت تعيينى طبيباً مع الضجة التى حدثت حول جنس الطفل القادم للأمير تشارلز والأميرة ديانا وعرفت أنه قد تم تحديده فى بدايات الحمل الأولى بواسطة عينة من السائل الامنيوسى المحيط بالجنين وقد بلغت دقة هذا التحليل نسبة مائة فى المائة وبدأت السنة الزملاء هى التى تخرج لإغاظتى وبدأ يقينى وتأييدى لشيخ قريتنا يهتز رويداً رويداً، وعندما تمت ولادة

طفلى الأولى داعبنى زميلى طبيب النساء والولادة بقوله "ما كنت تقولنا علشان نولده هناك فى أمريكا وهم يشكلوه زى مانت عايز" ،وكانت ثورة الهندسة الوراثية واللعب بالجينات قد بدأت تغزو العقول وتسيطر على جميع المنتديات والمجلات العلمية، وبدأت أتجنب الحديث مع الزملاء وبدأ يقينى وتأييدى لشيخ قريتنا ينهار ،وهاجمنى زلزال الشك حتى تصدعت الروح وتساءلت : أين الإعجاز العلمى الذى عشت فى كنفه أقرأ عنه وأفاخر به الأجانب الغرباء الذين لا تحتوى كتبهم الدينية على مثل هذا الإعجاز الذى سبقنا به العلم منذ ألف وأربعمائة سنة،وإلتمست النجدة عند شيخنا الشعراوى لعله يكون طوق النجاة فإستمعت إلى حديثه التليفزيونى الذى يدافع فيه عن الإعجاز العمى فى هذه الآية بالذات ويقول : إلا أن الله لم يكن يقصد الذكر والأنثى وإنما يعلم ما فى الأرحام يعنى يعلم مستقبلهم وأغلقت جهاز التليفزيون حفاظاً على ما تبقى من قواى العقلية لأنه حاول الخروج من الفخ بتعسف واضح !، وهنا كان الخطر الذى ينطوى عليه التلاعب بمثل هذه الكلمات من أمثال "الإعجاز العلمى فى القران"، فالقرآن كما ذكرنا من قبل ليس كتاباً فى الفيزياء ولا البيولوجيا ولا الجيولوجيا، وليس مطلوباً منه ذلك ،ولكنه كتاب دينى يضع ضوابط وخطوطاً عامة للأخلاقيات والسلوك والمعاملات ،ويتعامل مع المطلق والعموميات وربطه بالعلم الذى يتعامل مع النسبى والمتغير فيه خطورة شديدة على الدين وعلى العلم كليهما على السواء، فالدين سيتأثر عندما نربط بين اية ونظرية عملية تثبت عدم صحتها بعد فترة ،والعلم أيضاً سيتأثر عندما نكبح جماحه ونخلخل منهجه الأساسى وهو منهج التساؤل الدائم والقلق المستمر ،فالدين إكتفاء والعلم ظمأ، الدين إنسان يعيش فى يقين حاد والعلم مريض بالشك المزمن،الدين يجمع فى جعبته أقصى ما يستطيع من البديهيات والعلم يلقى أقصى ما يمكنه منها فى سلة المهملات ،الأول وهو الدين مجاله الأساسى ماوراء الواقع أما الثانى فملعبه الأساسى هو الواقع، وعندما نحاول ان نقرأ الثانى بعيون الأول كنا كمن يحاول ان يرسم لوحة بقوس كمان أو يعزف على العود بفرشاة ألوان، أو يحاول التدريس للمصريين فى فصل لمحو الأمية باللغة الصينية !!، كل هذا لا يعنى أنهما على طرفى نقيض ،ولا يعنى أيضاً أن كليهما صورة للآخر فى المرآة، فكل منهما له مجال للبحث لا تطغى فيه أمواج طرف على شاطئ الطرف الآخر وتنحره ،وأيضاً لا يلتهم فيه طرف بأقدامه الأميبية الطرف الثانى ويحاول هضمه وتمثله!،وفى المقال القادم سنلقى الضوء على ظاهرة زغلول النجار بالتفصيل .

أكذوبة الإعجاز العلمي - الحلقة الثالثة

□ التدليس اللغوى عند سماسرة الإعجاز العلمى

يمارسون النصب على الناس ويدعون أن معنى دحاها هو الشكل البيضاوى للكرة الأرضية برغم أن معناها الحقيقى بسطها ومدها !
الشعر الجاهلى يذكر كلمة دحاها ويتحدث عن دور الأب فى تحديد جنس الجنين فهل نعتبره إعجازاً علمياً!!!

راجت تجارة الإعجاز العلمى وإنتعش بيزنس التفسير العصرى على يد الدكتور زغلول النجار ،وهو الظاهرة التى لمعها المذيع أحمد فراج والذى قدم لنا من قبل الشيخ الشعراوى ،وفى البداية قدم لنا الدكتور زغلول نفسه على أنه مفسر للآيات الجيولوجية فى القرآن بإعتبارها من صميم

تخصصه ،ولكنه مالبث أن أعجبته اللعبة وعرج على التفسيرات البيولوجية والفيزيائية والكيميائية والزراعية والفلكية إلى آخر هذه القائمة التى كلماإستطالت وإزدحمت كلما تضخم بالتالى البيزنس وتراكمت الثروة ،وقد أصبح زغلول النجار مؤسسة تمشى على قدمين تدعمه مؤسسة أكبر وهى هيئة الإعجاز العلمى فى السعودية والتى تسرطنت وصارت مافيا تتحدث بالمليارات مستغلة الجهل المطبق والفقر المدقع وعقدة النقص المزمنة التى يعيشها المسلمون ونظرية المؤامرة التى تتلبس عقولهم ،وتزييفاً للعقول وسداً وهمياً للفجوة العلمية الرهيبة بيننا وبين الغرب ضخت الأموال فى جيوب سماسرة الإعجاز العلمى وعقدت المحاضرات وجندت وسائل الإعلام بمايشبه جلسة دخان أزرق يتخدر فيها المسلمون بأحلام الإعجاز العلمى والتفوق الإيمانى ثم ينامون بعدها مرتاحى البال أنهم قد إنتصروا على الغرب الكافر ،وكان سن الحربة ومقدمة الرمح المسنون اللامع فى هذه الحرب الحلم هو زعيم الإعجازيين زغلول النجار .

أخطر خلل فى ممارسة أصحاب بازارات الإعجاز العلمى هو كيفية التعامل مع اللغة ،فهم يتعاملون مع اللغة على أنها مطية لتفسيراتهم الوهمية ،وعجينة تتشكل فى أيديهم حسب الرغبة فتارة تصبح الكلمة لها معنى وتارة أخرى يحملونها معنى آخر تماماً لم يكن على البال أو الخاطر إلا بال وخاطر أصحاب فضيلة وفخامة البيزنس الإعجازى ،فاللغة أصلاً وببساطة هى كود أو شفرة أو منظومة صوتية أو دوال صوتية وكتابية نعبر بها عن أنفسنا ،فلو قلنا كلمة شجرة مثلاً كان هذا الصوت الذى نطقته هو المعبر عن هذا الشئ ذى الجذع والأوراق الخضراء ...الخ ،ولكى تصبح اللغة ذات وظيفة محددة وغرض واضح ولكى تنجح فى توصيل المعنى وتساهم فى تواصل البشر كان لابد أن يتفق هؤلاء البشر فى بقعة ما على أن هذا الكود الصوتى هو الذى يدل على هذا الشئ بالذات ،فلاعلاقة بين الصوت "شجرة " وبين الشجرة الفعلية سوى إتفاقنا وإلا أصبح هذا الصوت المنطوق عبثاً وهراء فى الفضاء لامعنى له ،ولو كنا قد إتفقنا كلنا كعرب على أن الشجرة إسمها زعريط مثلاً لكان هذا الزعريط هو المنطبع فى الذهن .

إذا فهمنا اللغة بهذا الفهم السابق شرحه سهل علينا كشف حقيقة العبث اللغوى الذى يمارسه الإعجازيون ،فكلمات القرآن الكريم كانت موجودة فى قاموس العرب حين نزل القرآن عليهم ،وإذا لم تكن لهذه الكلمات دلالة عندهم فى ذلك الحين لكان القرآن قد تحول إلى مجموعة ألغاز وأحاجى لغوية ولكان معطلاً عن الفهم ومن ثم الإيمان به ،وحتى الكلمات البسيطة التى لم تكن موجودة فى قاموسهم ولم تكن لها مدلولات حينذاك تولى الرسول شرحها مثل كلمة سقر مثلاً وهى كلمة تدل على شئ غيبى لمكان فى جهنم ،وعلينا حين نحاول فهم وتفسير القرآن أن نفهمه ونفسره من خلال هذه الوظيفة اللغوية وهى التوضيح وليس "التلغيز " والتعجيز لأن القرآن نزل باللغة العربية وليس بلغة الإسبرانتو، وهو رسالة ومن أولى شروط الرسالة أن تكون واضحة وبلغة محددة ،وأدق اللغات فى العالم هى لغة العلم التى تتحول أحياناً من فرط دقتها وتجريدها إلى رموز ومعادلات ،ولاينفع معها مايدعيه الإعجازيون من أنهم يستخدمون التأويل أو المجاز فى إثبات الإعجاز العلمى ،وهذا خلط وخطأ كبير ويفتح أبواب البلبلة أمام المسلمين لأننا حينها من الممكن أن نقوم بتأويل أبيات شعرية مثلاً على أنها إعجاز علمى نتيجة هذا الخلط بين وظيفة اللغة فى الأدب والمسموح فيها بالمجاز والتاويل وبينها فى العلم وهو المحدد الواضح الذى لايحتمل إستعارة أو كناية أو تأويلاً،فحيث ينبغى إستعمال لغة محددة لاأستطيع أن أقول أننى كنت أقصد كذا تأويلاً ،فمثلاً عندما أصدر أمراً لشخص بأن يقفز من النافذة وتنكسر رقبته وأدفعه، حينها لاأستطيع أن أدعى أمام البوليس بأننى كنت أقصد أن يقفز من نافذة قلبى ووجدانى !!!،وسأقوم بتجربة سريعة من الممكن أن تجربها عزيزى القارئ فى أشعار وكتابات أدبية اخرى لتعرف قدرة التأويل عند الإعجازيين و لتصبح من سماسرة الإعجاز العلمى فى الشعر ولكنك للأسف لن تصبح مليارديراً مثل حزب الإعجاز الزغلولى لأن الشعراء فقراء والأخطر أنهم مدانون فى كتب الفقه ،فمثلاً يصف شاعرنا العظيم المتنبى الحمى فى البيت الشهير الذى يقول :

وزائرتى كأن بها حياء

فليس تزور إلا فى الظلام
وبعد قراءة هذا البيت من الممكن تدبيج وإختراع عدة أبحاث فى جامعات بوركينافاسو وجزر القمر والإسكيمو تتحدث عن أن أغلب أنواع الحمى تتصاعد حدتها فى الليل وبهذا نثبت أن المتنبى لم يكن كاذباً حين إدعى النبوة ....الخ!!! ،صدقونى ليست هذه سخرية ولكنه نفس الأسلوب الذى يتبعه زغلول النجار فى صفحته المؤجرة بالجريدة الموقرة .
إستعمال اللغة المتعسف الذى سبق شرحه وإيضاح خلله ،ولوى عنق العبارات لتتفق مع تفسيرات سماسرة الإعجاز ،كل هذا خلق فجوة واسعة وعميقة بيننا وبين فهم القرآن على حقيقته وحول المسألة إلى لعبة جلا جلا نستطيع بها إخراج أى معنى مسبق فى أذهاننا بمجرد فرد الكلمة وثنيها وتشكيلها وعجنها وفعصها حتى تخدم أوهام البعض العنصرية المريضة بداء التفوق المزيف المخلوق من سراب ،والأمثلة على هذا التعسف المضحك المبكى الذى يمارسه الإعجازيون كثيرة وسنختار منها أهم مثال يشير إلى عملية النصب الإعجازى فى مولد سيدى زغلول ،وسأورد الآية ثم أورد إعجازها العلمى الذى يدعونه ويليها معنى الكلمة الحقيقى المتعارف عليه فى قاموس العرب حينذاك والذى أوصل الدلالة اللغوية الصحيحة وإعتمد عليها المفسرون :
□ الآية: " والأرض بعد ذلك دحاها "
الإعجاز : أثبت القرآن قبل ١٤٠٠ سنة أن الأرض ليست كروية فحسب بل إنها بيضاوية كبيضة النعامة أو كالأدحية .
المعنى الحقيقى فى قاموس العرب : دحا الأرض أى بسطها ومدها ،أما الأدحية التى يزعم سماسرة الإعجاز أنها أشارت لأحدث البحوث الفلكية التى أثبتت الشكل البيضاوى للأرض فهى لاتعنى بيضة النعامة ولكنها تعنى مبيض النعامة أى المكان الذى تبيض فيه وسمى كذلك لأن النعامة تدحوه برجلها أى تبسطه وتوسعه فكيف يصبح بقدرة قادر دليلاً على الشكل البيضاوى ،ولو سلمنا مع الإعجازيين أنها بمعنى البيضة فسنوقع أنفسنا فى فخ شائك ومطب خطير وهو أننا سنجد أنفسنا مطالبين بإثبات أن الشعراء كانوا يملكون فى أشعارهم إعجازاً علمياً والأخطر أنه سيأتى البعض ويطلبون منا أن نعتبر الشعر الجاهلى كتاباً سماوياً ينافس القرآن حاشا لله ،وإلا فليرد الإعجازيون ويفسروا لنا هذا البيت الشعرى الذى قاله شاعر عربى قبل عصر النبوة وهو زيد بن عمرو بن نفيل ،تقول الأبيات :
أسلمت وجهى لمن أسلمت له الأرض تحمل صخراً ثقالاً
دحاها فلما رآها إستوت على الأرض أرسى عليها الجبالا
وإذا سايرنا الإعجازيين فى إستنتاجاتهم الوهمية علينا وقتها أن نمنح هذا الشاعر لقب نبى ونطلق على شعره الشعر المقدس المنزل لأنه يحتوى على إعجاز !!!.
أدى هذا العبث والتدليس اللغوى إلى فتح طرق عبث وتدليس جديدة من أهمها قولهم أن هذه الإشارات الكونية الإعجازية التى يدعونها لم تذكر من قبل فى أى كتاب ،وبهذا وقع الإعجازيون وأوقعونا معهم فى بلبلة وشك وتخبط فقد وجدنا الكثير مما يتحدثون عنه موجود فى أشعار عربية وأساطير سومرية وبابلية وفرعونية وفى كتب مقدسة أخرى ،والحل الذى يريحنا من هذه البلبلة أن نتخلص من مرض جنون العظمة وعقدة الإضطهاد ونعترف بأن ماتم ذكره هو تفاعل مع وإستجابة لمعطيات ومعارف ومعلومات الواقع العربى حينذاك ،وأنها ليست من الإعجاز العلمى ولاتمت له بصلة ،وأن هذه الأساطير أو الكتب المقدسة لاتحتوى هى الأخرى على أى نوع من الإعجاز العلمى ،وسندلل على كلامنا بالأدلة الدامغة مثل :
□ الآية رقم ٤٥ من سورة النجم والتى قام سماسرة الإعجاز بلوى عنقها لكى تتسق مع شعاراتهم كنوع من تحلية البضاعة أمام الزبون، الآية هى "وإنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى" ،وإستخدموها لإثبات أن القرآن قد سبق الغرب فى إثبات أن الرجل هو المسئول عن تحديد جنس المولود ،ولنسمع شعر زوجة أبى حمزة العينى والذى هجرها بعد ان ولدت بنتاً فقالت:

ما لأبى حمزة لا يأتينا ظل فى البيت الذى يلينا
غضبان ألا نلد البنينا تا لله ما ذلك فى أيدينا
ونحن كالأرض لزراعينا ننبت ما قد زرعوه فينا.
هل نصرخ كما صرخ الإعجازيون ونقول إن هذه المرأة البدوية البسيطة يتساقط من فمها إعجاز علمى ويجب أن نقيم لها مقاماً وكعبة!!.
 الآية ١٢ سورة المؤمنون "ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين " ،وقد كتب د.زغلول النجار في مدى إعجازها صفحة كاملة يوم ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٤ وعن تشابه تركيب جسم الإنسان مع التركيب الكيميائى للطين ،وأخذ يعطينا د.زغلول محاضرة فى نسبة الألومنيوم والسليكون والماغنسيوم والبوتاسيوم وأكاسيد الحديد فى كل من الإنسان والتراب ،ولكن ماهو رأى د.زغلول إذا أحضرنا له أدلة على أن هذا الكلام قد قيل فى أساطير سومرية وبابلية ونرجوه الرجوع لكتاب فراس السواح مغامرة العقل الأولى ليعرف من خلال الأساطير أن الإله مردوخ البابلى خلق الإنسان من طين وكذلك إنكى السومرى والإله خنوم الفرعونى الذى كان يصور فى النقوش على هيئة صانع الفخار،وحتى فى الأساطير الإغريقية يخلق برومثيوس الإنسان من تراب وماء،وتسربت هذه الفكرة لسفر التكوين ٢:٧حيث يقول "وجبل الرب الإله آدم تراباً من الأرض ونفخ فى أنفه نسمة حياة" ،وفى سفر أشعياء ٦٤:٨ حيث يقول " والآن يارب أنت أبونا نحن الطين وأنت جابلنا "،وهذا يثبت أن كل هذه المعلومات التى يقولون عنها إعجازاً علمياً هى معارف كانت متداولة فى ذلك العصر وكل هذه الأساطير سواء سومرية أو بابلية أو فرعونية أو إغريقية، أو حتى الكتب السماوية سواء كانت توراة أو إنجيلاً أو قرآناً لاتحمل أى إعجاز علمى ،أعتقد أن د.زغلول لن يستطيع الرد بعد هذه الأدلة ،وأعتقد أيضاً أن الأمثلة التى سنذكرها فى الحلقة القادمة ستزيدنا تأكيداً بأن مايفعله د.زغلول هو أكبر خطر على الإسلام وعلى العلم أيضاً .

أكذوبة الإعجاز العلمي - الحلقة الرابعة

تجارة الإعجاز العلمى تقودنا إلى الضلال

وهم الإعجاز العلمى القرآنى سيطر على عقول القدماء كماسيطر على عقول المعاصرين ،وكما تصدى الشيخ شلتوت وبنت الشاطئ لأكاذيب أصحاب بوتيكات الإعجاز حديثاً ،تصدى لهم الإمام الشاطبى قديماً فى كتابه المهم "الموافقات فى أصول الشريعه " ،فبعد أن تحدث الشاطبى عن عدم جواز تحميل القرآن من المعانى مالايتناسب مع كون العرب أمة أمية قال بوضوح " يجب أن لانلتمس فى القرآن ولافى الحديث مايخرج عن معهود العرب من العلوم والمعارف ،وعلوم العرب مذكورة معروفة كالعلم بمواقع النجوم ومايختص بالإهتداء بها فى البر والبحر والعلم بالأنواء وأوقات نزول الأمطار وإنتشار السحاب والعلم بالتاريخ وأخبار الأمم الماضية ،وهذا الصنف من المعارف ذكره القرآن فى غير ما آية .."،هذه هى أنواع وحدود العلوم التى كانت متداولة حينذاك ولم يطلب الشاطبى من القرآن أن يتخطى هذه الحدود العلمية الضيقة، بل وأنكر أن نبحث فى القرآن عن معارف وعلوم أعلى من مستوى الأمية التى كان عليها العرب ،ونقتبس هنا هذا الإستنكار فى قوله "أن كثيراً من الناس قد تجاوزوا فى الدعوى على القرآن الحد فأضافوا إليه كل علم يذكر للمتقدمين أو المتأخرين من علوم الطبيعيات والتعاليم والمنطق وعلم الحروف وجميع مانظر فيه الناظرون من هذه الفنون وأشباهها "، ويوضح الشاطبى سبب

إستنكاره لأننا " إذا عرضناه على ماتقدم من أمية العرب لم يصح " ،ولذلك السبب " ليس بجائز أن يضاف إلى القرآن مالايقتضيه ،كماأنه لايصح أن ينكر منه مايقتضيه ،ويجب الإقتصار فى الإستعانة على فهمه على كل مايضاف علمه إلى العرب خاصة ،فيه يوصل إلى علم ماأودع من الأحكام الشرعية ،فمن طلبه بغير ماهو أداة له ضل عن فهمه " .
الضلال هو المصير الذى يتوقعه الإمام الشاطبى لمن يطلبون الإعجاز العلمى والتفسير الكونى فى القرآن ،تخيلوا عملية التضليل والتدليس التى يقوم بها دعاة الإعجاز ويغسلون بها أدمغتنا ويزيفون وعينا بدعوى وتحت شعار أنهم يرسخون إيماننا ويثبتون لنا أننا أفضل من الجميع ديناً وعلماً ،وأولى أسباب الضلال هى الكارثة المنتظرة إذا إلتمسنا علوم الطبيعة فى القرآن فإننا إن فعلنا ذلك وقلنا عن آيات أنها تحتوى على إعجاز علمى فنحن نفتح الباب لكى يرد علينا من يثبت العكس بأن هذه الآيات بها خطأ علمى ،وإذا لم نلجأ للحل الذى طرحته فى البداية وهو أن نعترف بأن القرآن كان يتفاعل مع معارف وعلوم هذه الأمة الأمية كما قال الإمام الشاطبى ،ونخرج من هذا الفخ ونرفع عنا الحرج بأن نطلق على مايصفونه خطأ علمياً بأنه مجرد إنعكاس وترديد ورصد لعلوم هذا العصر الذى من الممكن بل من الأكيد أن علوم زماننا تجاوزته بمراحل إذا لم نفعل ذلك فنحن نرتكب جريمة فى حق القرآن ،ولكن أن نعاند ونصر على أن هذه الآيات بها إعجاز علمى فبذلك نكون قد فتحنا على أنفسنا أبواب جهنم وقمنا بجر وشد القرآن إلى ملعب ليس بملعبه، وجعلناه مطروحاً على بساط البحوث العلمية الكيميائية ومتأرجحاً على أرجوحة النظريات الفيزيائية والبيولوجية وبذلك نكون قد عبدنا ومهدنا أقصر الطرق لضلال المسلمين وإضلالهم وتزييف وعيهم، وسأضرب بعض الأمثلة من أشهر مايقدمه تجار الإعجاز العلمى تحت إسم إعجاز تطور الجنين حين يتناولون الآيات الخاصة بها فى سورة المؤمنون " ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين .ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين " ،وهى آيات تتحدث إلى المجتمع حينذاك بلغته المتداولة حينذاك عن معجزة الخلق التى هى مجرد خلق هذا الجنين بدون التفاصيل العلمية التى يدعونها ،وعملية خلق الجنين والحمل والولادة فى حد ذاتها إقشعر لها بدن الإنسان منذ العصر الحجرى ولم يكن وقتها محتاجاً لأى تفاصيل علمية دقيقة بأن هذه معجزة كانوا ينسبونها قديماً لقوى غامضة ثم نسبت بعد ذلك إلى قدرة سماوية خارقة هى الله خالق الخلق أجمعين ،ومايدعيه أصحاب بازارات الإعجاز العلمى من أن هذه الآيات تتحدث عن أمور علمية معاصرة قول مغلوط ،وعدم وجود هذه المعلومات والمفاهيم الحديثة عن تكوين الجنين ليس فيها أى إنتقاص من قدر القرآن وقدسيته ،فالمفاهيم القديمة المتداولة وقت نزول القرآن كانت تتحدث عن أن الجماع وماينزل منه من سائل منوى هو سبب الحمل وحتى فى سفر التكوين عندما أدين أونان لممارسته العادة السرية كانت الإدانة بسبب أنه بهذه العادة يمنع النسل ،وهذه معلومة متداولة لاتعنى أى إعجاز إذا كانت النطفة تعنى الحيوانات المنوية كمايدعون ، وبالطبع لابد أن نفهم الآيات من السياق ومن معانى الكلمات التى تشكل الآيات ،فالنطفة هى قطرة الماء ،والعلقة هى الدم الغليظ ولاعلاقة لها بالدودة التى يتحدث عنها د.زغلول النجار ،والمضغة وغيرها من الأشكال لاعلاقة لها بأطوار تكون الجنين ولكنها ببساطة مراحل شاهدتها القابلات والأمهات والناس حينذاك من ملاحظة بسيطة أثناء الإجهاض ،فالإجهاض يتم فى أى مرحلة ومن الوارد جداً عندما يحدث الإجهاض أن يصفه هؤلاء بأنه شبه العلقة أو المضغة ...الخ ،كل هذا لايعكس أى معجزة علمية حديثة فالمفاهيم القديمة لاتذكر أبداً دور البويضة ولكن تذكر ماء الرجل وماء المرأة وهو الماء الذى ينزل منها قبل الإيلاج ولاعلاقة له بتكون الجنين بدليل أن فهم الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الأشياء كان مرتبطاً بمعتقدات ذلك الزمان ،فعلى سبيل المثال هناك الحديث الذى يجيب فيه الرسول -صلعم- عن سؤال المرأة هل تغتسل إذا إحتلمت ؟فرد الرسول -عندما قالت عائشة تربت يداك -قائلاً :دعيها وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه ، هذه المفاهيم وغيرها هى التى كانت سائدة ولانستطيع أن ندعى أنها تعبر عن معلومات

علمية معاصرة مثل مفهوم إتحاد الحيوان المنوى بالبويضة التى لم نجد لها أى ذكر فى ثقافة العرب القدماء وبالتالى فى القرآن ،أما آية فكسونا العظام لحماً فهى تتحدث أيضاً عن مفهوم قديم أيضاً تفاعل معه القرآن لإقناعهم من داخل ثقافتهم وبلسان معارفهم ،وهذا المفهوم يتحدث عن خلق العظام قبل العضلات وهو مايعتبره د.زغلول إعجازاً علمياً ،ولكن سيندهش د.زغلول ولن يستطيع التخلص من هذا الفخ الذى أوقع نفسه وأوقعنا فيه حين يعرف أن العظام واللحم خلقا فى نفس الزمن لأن أى دارس لعلم الأجنة يعرف أن خلايا الجنين تنقسم إلى ثلاث طبقات :إكتوديرم وميزودرم وإندوديرم والأولى يتكون منها المخ والأعصاب والجلد والثانية وهى محور حديثنا يتكون منها العظام والعضلات بالتزامن والتوازى وليس عظم قبل لحم كما كان القدماء يتصورون أما الطبقة الأخيرة فمنها الأمعاء والكبد ....الخ ،وأيضاً مفهوم تشكيل الجنين من الماء الدافق بين الصلب والترائب هو مفهوم أيضاً يتسق مع المفهوم الذى كان يقول قديماً هذا الإبن من ظهرى أو من صلبى وبالطبع كان يقولها القدماء قبل القرآن بدون أى إدعاء إعجاز ،وكان رجال الدين اليهود والمسيحيون يحاولون نفس المحاولة مع سفر التكوين حين خاطب الله يعقوب قائلاً وملوك سيخرجون من صلبك ،وبالطبع تغيرت تلك الفكرة الآن وعرفنا أن الحيوانات المنوية تفرز من الخصيتين وتسبح فى سائل من البروستاتا والحويصلات المنوية، وبذلك نكون قد تأكدنا من أن محاولات رجال الدين فى كافة الأديان لإثبات الإعجاز العلمى محاولة مكتوب عليها الفشل المزمن

السبب الثانى للضلال كما يسميه الإمام الشاطبى والذى يدعونا لإنكار الإعجاز العلمى هو تحويل العبادات والأوامر الإلهية القرآنية إلى فوائد علمية ولاأعرف لماذا هذه التعسف والعناء ؟،فنحن نصوم لأن الله امرنا بذلك وليس لأن الصوم أفضل للكبد والقلب والبنكرياس ...الخ ولأنه ببساطة إذا كان الأمر يحتوى على كل هذه الفوائد لماذا نأكل الطعام فى كل الشهور الأخرى ولانصومها ؟!،وأنا أصلى لأن الله أمرنى بالصلاة وليس لأنها تمارين رياضية وإلا كانت تمارين الجمباز أفضل !!،وهكذا فتحويل العبادات وتسويقها للبشر بحجة أن فيها فوائد علمية ونظريات فسيولوجية فيه إمتهان للدين والعلم على السواء ،ومن أشهر هذه الأوامر الإلهية التى حاول الإعجازيون تبريرها بأسباب علمية وتمريرها على أنها إعجاز علمى أمر الإمتناع عن تناول لحم الخنزير ،فأنا كمسلم مطالب بعدم تناول هذا اللحم لأنه أمر إلهى ولكن أن تقدمه لى على أنه إعجاز علمى فأنت تدفعنى بلامبرر على الرد عليك يادكتور زغلول وأقول أن حديثك عن أضرار لحم الخنزير بأنها إعجاز علمى حديث مضلل ،وأقول لك لماذا ؟ ،أولاً لأن الدين الإسلامى ليس الدين الوحيد الذى حرم لحم الخنزير فهناك الدين اليهودى يحرمه أيضاً ففى سفر اللاويين والتثنية تقول التوراه عن الخنزير "من لحمها لاتأكلوا وجثتها لاتلمسوا"،وحتى الديانة المصرية القديمة حضت على كراهية الخنزير فيكفى أن إله الشر ست قتل الإله حورس بينما كان الأول على هيئة خنزير ،وفى الأساطير الكنعانية مات كبير الآلهة على يد خنزير برى،وفى الأساطير الإغريقية قتل الإله أدونيس على يد خنزير برى أيضاً ،إذن مسألة الإعجاز العلمى لمنع الخنزير ستجرنا إلى مقارنة غير مطلوبة ،ثانياً :مسألة أن لحم الخنزير من الممكن أن تصيبه دودة شريطية تسمى التينيا سوليم فإن الإعجازيين يخفون عنا أن البقر من الممكن أن تصيبه دودة شريطية أخرى تسمى التينيا ساجيناتا فلماذا لم نحرم أكل البقر أيضاً ؟!،ويقال أن الخنازير تربى فى حظائر قذرة ولكن إذا عرف د.زغلول أن حظائر الخنازير فى أوروبا أكثر نظافة من بيوت كثيرة موجودة فى بلادنا ،وأنه لو شاهد ماذا يأكل الدجاج فى حارات وشوارع القرى سيمتنع فوراً عن أكل الدجاج الذى يتناول أحياناً الفضلات !، هل وقتها سيبيح لحم الخنازير إذا ربيت فى حظائر نظيفة ؟!،أما العجب العجاب فهو ماسمعته من الإعجازيين عن أن لحم الخنزير يجعل الرجل ديوثاً أى لايغار على إمرأته ،وهذا كلام فارغ لاأساس علمى له ولاعقلى والحديث فيه إضاعة للوقت !.

ثالث أسباب الضلال هو أن حق اللجوء العلمى للقرآن وإعتباره مرجعاً كيميائياً وفلكياً وبيولوجياً يجعل بعض رجال الدين يفرضون على العلم الحديث تفسيراتهم الدينية فيتناقضوا معه

ويجعلوننا أضحوكة العالم،كما حدث مع الشيخ بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد فى المملكة العربية السعودية الذى قال فى فتواه عام ١٩٧٦ بأن "القول بان الشمس ثابته وان الأرض دائرة هو قول شنيع ومنكر، ومن قال بدوران الأرض وعدم جريان الشمس فقد كفر وضل ويجب ان يستتاب وإلا قتل كافراً ومرتداً ويكون ماله فيئاً لبيت مال المسلمين" ،وقد استند بن باز للدلالة على جريان الشمس والقمر الى بعض الأيات القرآنية مثل قوله تعالى "وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى" ، "والشمس تجرى لمستقر لها" ، "وسخر لكم الشمس والقمر دائبين" ، "فلا اقسم برب المشارق والمغارب" ويقول بن باز فى تفسيره أن الجرى فى لغة العرب هو السير والإنتقال من مكان الى مكان، أما أدلة ثبوت الأرض فقد جمعها بن باز فى الآيات القرآنية مثل "جعل لكم الأرض قرارا" ، "جعل لكم الأرض مهادا" ، "الذى جعل لكم الأرض فراشا" ، "وألقى فى الأرض رواسى ان تميد بكم" ومن تفسيراته ان كون الأرض فراشا مشروط بكونها ساكنة لأنها لو كانت متحركة لما كانت فراشا على الإطلاق، وهكذا أصبح القرآن الكريم بين مطرقة زغلول النجار وسندان بن باز ،وفى الحلقة القادمة نناقش الإعجاز العلمى فى الأحاديث النبوية .

أكذوبة الإعجاز العلمي - الحلقة الخامسة

أخطاء البخارى فى علم الفلك والفيزياء والكيمياء

الإيمان الدينى لايحتاج إلى كتاب فيزياء أو مرجع بيولوجى كى يثبت فى قلب المرء ووجدانه وعقله ،واليقين بأن الله موجود وبأن محمداً عليه الصلاة والسلام نبيه المرسل لايزعزعه أن كتاب الله لم يتحدث فى النسبية أو يتطرق إلى نظرية الكوانتم ،فإما إيمان أو لاإيمان ،ومن دخل دار الإيمان لايحتاج إلى بواب يرتدى بالطو الطبيب أو لحارس يتقمص دور أمين المعمل لكى يوصله ويهديه إلى ردهة العشق الإلهى ،المؤمن لايحتاج إلى هؤلاء لكى يثق بأنه قد دخل من الباب الصحيح ،ولكن حزب زغلول النجار من سماسرة الإعجاز العلمى لايعترفون إلا بأن الإسلام يحتاج إلى مذكرات كلية الطب والعلوم لكى نعتنقه ،وبأن المسلمين يحتاجون إلى دروس خصوصية فى تركيب الذرة وقانون مندل لكى يتفهموا القرآن!،والمدهش أن أعضاء جمعية المنتفعين بالإعجاز العلمى بعدما فرغوا من تحويل القرآن إلى نظريات فيزيائية ومعادلات كيميائية تحولوا إلى كتب السنة النبوية والأحاديث الشريفة لكى يمارسوا دجلهم وشعوذتهم فيها ويقدموا لنا من بين صفحاتها كوكتيلاً من الإعجاز ،وقد تم هذا التحول والإستخراج بمنتهى التعسف والإفتعال وكأنهم لم يكتفوا بتشويه نظرتنا للقرآن بل إمتد تخريبهم للسنة النبوية.

تم تدشين نظرية الإعجاز العلمى فى كتب الحديث بواسطة د.زغلول النجار فقد كان أول وأبرز صوت يعلن عن هذا الإكتشاف المذهل ،فقد كان أستاذه مصطفى محمود أكثر حذراً ولم يحاول الإقتراب من هذه المنطقة الشائكة لأنه كان قد فطن إلى أن التدخل فى منطقة السنة النبوية بنظريات الإعجاز سيتحول إلى مغامرة محفوفة بالمخاطر ،فهى منطقة ألغام شديدة الإنفجار لأن السنة النبوية فى النهاية نتاج بشرى فى معظمها وهذا لايعنى إنكاراً للسنة النبوية وإلا ماكان الصحابة يراجعون النبى بسؤالهم الشهير :أهو الرأى أم الوحى ؟،ولذلك فالأخطاء العلمية واردة ولاعيب فيها ولانقيصة، ذلك لأن الرسول□صلعم□ كان يتحدث بمفردات عصره وأفكار وعلوم

زمنه وإلا مافهمه ولاإقتنع بنبوته أحد فى هذه البقعة الجافة القاحلة علمياً قبل زراعياً ،وكانت جرأة د.زغلول صادمة حين بدأ بحديث الذبابة الشهير محاولاً منحه صبغة علمية فقد أطلق زغلول النجار فى ١١ نوفمبر ٢٠٠٣ فى جريدة الأهرام صفحة ٢٢ قنبلة كانت أقوى من إحتمالى ولاتحتمل السكوت ،فقد تحدث عن حديث الذبابة وجعل منه كشفاً علمياً وفتحاً بيولوجياً على الغرب الجاهل أن يحلله ويفتح معامله لإستقباله والإحتفاء به ،والحديث يقول "إذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن فى إحدى جناحيه داء وفى الأخرى شفاء "،ويعلق قائلاً أنه من الناحية العلمية ثبت أن الذباب يتغذى على النفايات والمواد العضوية المتعفنة حيث تنتشر الفيروسات والبكتيريا والجراثيم ولكى ينفرد ربنا بالوحدانية خلق كل شئ فى زوجية واضحة فخلق البكتيريا وأضدادها وقد أعطى الله للذباب القدرة على حمل الفيروسات والبكتيريا على جناح والمضادات على جناح ،وأكد الدكتور زغلول على أن مجموعات من أبحاث المسلمين قامت بإجراء أبحاث على أنواع مختلفة من الأشربة وغمست الذباب فى بعضها ولم يغمس فى الباقى وعند الفحص المجهرى إتضح أن الأشربة التى غمس فيها الذباب خالية من كل الجراثيم المسببة للمرض !!،وبالطبع لايصمد هذا الكلام أمام أى تحليل علمى والسؤال ومادام الدكتور زغلول بهذه العبقرية لماذا لم ينشئ لنا مصنعاً إسلامياً لإستخراج المضادات الحيوية من أجنحة الذباب ويكفينا شر الجات وغلاء المضادات الحيوية؟،والمدهش أن هذه البديهية كنا قد تصورنا أنها حسمت فى العشرينات حين تبنى المفكر الإسلامى محمد رشيد رضا فى مجلته المنار ذات التوجه الإسلامى فكرة أن هذا الحديث غريب ويجب ألا نتمسك به حين قال فى المجلد ٢٩ الجزء الأول " حديث الذباب المذكور غريب عن الرأى والتشريع ،فمن قواعد الشرع العامة أن كل ضار قطعاً فهو محرم قطعاً ،وكل ضار ظناً فهو مكروه كراهة تحريمية أو تنزيهية على الأقل" ،وكان بعض الشيوخ قد كفروا د.محمد توفيق صدقى حين هاجم هذا الحديث فى العشرينات فى نفس المجلة وقد دافع عنه رشيد رضا قائلاً " ذلك المسلم الغيور لم يطعن فى صحة هذا الحديث إلا لعلمه بأن تصحيحه من المطاعن التى تنفر الناس من الإسلام ،وتكون سبباً لردة بعض ضعفاء الإيمان ،وقليلى العلم الذين لايجدون مخرجاً من مثل هذا المطعن إلا بأن فيه علة فى المتن تمنع صحته ،وماكلف الله مسلماً أن يقرأ صحيح البخارى ويؤمن بكل مافيه وإن لم يصح عنده " .

الجملة الأخيرة التى قالها رشيد رضا جملة شجاعة ترسخ لنا مبدأ هاماً من الممكن أن يصدم البعض وهو أننا لسنا مطالبين بأن نتبع كل ماكتبه البخارى لمجرد صحة السند فمن المهم جداً أن نناقش المتن إذا كان مخالفاً للعقل حتى ولو أجازه البخارى ، والأمثلة كثيرة ومتعددة ولكن علماء الحديث المعاصرين كسالى عن التنقيب والبحث ومرعوبون من فكرة تنقيح أحاديث البخارى ،برغم أنه قد رفض من قبلهم أئمة ورجال دين مستنيرون بعض أحاديث البخارى لتعارضها مع العقل ولأنها كانت تتحدث عن معلومات وبيئة هذا الماضى البعيد ،وسنكتفى من هذه الأمثلة بمايعارض العلم الحديث ويهدم نظرية الإعجاز العلمى المزعومة :

 الأحاديث التى أخرجها الشيخان بالنسبة لرفض فكرة العدوى وهى " قال رسول الله صلعم- لاعدوى ولاصفر ولاهامه ،فقال أعرابى :يارسول الله :فمابال إبلى تكون فى الرمل كأنها الظباء فيأتى البعير الأجرب فيدخل بينها فيجربها ؟ ،فقال من أعدى الأول ؟!"،والحديث الثانى " لاعدوى ولاطيرة ويعجبنى الفأل "، والحديث الثالث " لاعدوى ولاطيرة" ،وإنما الشؤم فى ثلاثه :المرأة والفرس والدار " ،والغريب أن هناك أحاديث أخرى تثبت العدوى مثل "إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلاتدخلوها " ،والسؤال هل يكمن الإعجاز فى الأحاديث الأولى أم الحديث الأخير ؟!،وحل هذا التناقض بسيط وهو كما قال كثير من الفقهاء عن أن أحاديث المفاهيم العلمية والطبية والملابس والطعام ...الخ ليست من العقيدة ولا من الأوامر الإلهية الموحاة للنبى ومجال الفصل مابين السنة القولية والفعلية واسع ولامجال هنا لمناقشته .

 الحديث الذى أخرجه الشيخان عن حركة الشمس والذى يقول " كنت مع النبى فى المسجد عند غروب الشمس ،فقال ياأبا ذر ! أتدرى أين تغرب الشمس ؟،قلت: الله ورسوله أعلم !،قال : فإنها

تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها " ،وللعلم إعتمد على هذا الحديث بن باز فى فتواه التى كفر بها من يقول بكروية الأرض وحركتها حول الشمس ،وفى رواية أخرى يتحدث الرسول عن أن الشمس يقال لها إرتفعى وإرجعى فتطلع وتغرب ...الخ ،ومن المعروف الآن لطلاب المرحلة الإعدادية فى الجغرافيا أن الشمس مستقرة فى مكانها وأن الشروق والغروب ليس سببه حركتها هى بل سببه دوران الأرض حول نفسها ،وأن هذا الشروق والغروب مستمران طيلة الأربع والعشرين ساعة وفى كل لحظة تكون فى حالة شروق بالنسبة لمكان فى الأرض ،وفى الوقت نفسه فى حالة غروب بالنسبة للمكان المقابل من الأرض ،ومن الواضح أن الحديث يتماشى مع ثقافة أهل هذا الزمان ومفاهيمهم التى تعتبر الأرض ساكنة ومسطحة وأن الشمس هى التى تتحرك ،ولم يكن مطلوباً من الرسول أن يكون عالماً بنظريات الفلك فى القرن العشرين ولم يكن تقصيراً منه أن يتحدث بلغة وعلوم قومه وإلا لرفض أهل البادية إعتناق دينه حينذاك .

 حديث خلق الله آدم طوله ستون ذراعاً وأن الخلق لم يزل ينقص بعده حتى الآن والذى أخرجه الشيخان أيضاً ،وهنا تبرز إشكالية علمية هامة فالذراع عند العرب إما ٢٤ أصبع أى حوالى ٤٨ سم أو ٣٢ أصبعاً أى حوالى ٦٤ سم ،يعنى بهذا القياس فإن أبانا آدم لن يكون طوله أقل من ثلاثين متراً بأى حال من الأحوال وهذا يخالف كل ماإكتشفه علماء الآثار والحفريات عن أقدم هياكل البشر العظمية التى لايختلف طولها عماعليه الإنسان الآن إلا قليلاً ! ،وأيضاً لم يلاحظ هذا القصر التدريجى من ثلاثين إلى عشرين إلى عشرة متر ...الخ ،والغريب أن هذا الحديث مثلما أدهشنى أدهش الحافظ بن حجر العسقلانى فقد كتب فى كتابه فتح البارى " ويشكل على هذا مايوجد الآن من آثار الأمم السالفة كديار ثمود ،فإن مساكنهم تدل على أن قاماتهم لم تكن مفرطة فى الطول على حسب مايقتضيه الترتيب السابق ،ولاشك أن عهدهم قديم ،وأن الزمان الذى بينهم وبين أول هذه الأمة ،ولم يظهر لى إلى الآن مايزيل هذا الإشكال ".

 حديث آخر أخرجه الشيخان يقول " إذا سمعتم صياح الديكة فإسألوا الله من فضله ،فإنها رأت ملكاً ،وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطاناً " ،وهذا الحديث من غرائب مرويات أبى هريرة ،وسنناقش بالمنطق هذا الحديث فالقرآن والحديث ينصان على أن لكل إبن آدم ملائكة حفظة وملكان يكتبان أعماله وعلى ذلك فلابد أن تصيح الديكة طيلة الأربع والعشرين ساعه ،وكذلك الحال مع الحمار لابد هو الآخر أن ينهق أربعاً وعشرين ساعة لأن لكل إنسان شيطاناً موكلاً به وقريناً يضلله،وفى القرى المصرية نشاهد حميراً كثيرة أمام المساجد وفى الشوارع فيجب عليها طبقاً للأحاديث أن تنهق عند الآذان لأن هناك حديثاً يقول أنه إذا نودى للصلاة أدبر الشيطان له ضراط ،فهنا كان لابد للحمار أن ينهق عند سماع صوت المؤذن لأنه سيشاهد الشيطان الذى خرج وأدبر !!.

 الحديث الذى أخرجه البخارى والذى يقول أن التثاؤب من الشيطان ،ونحن درسنا التثاؤب فى كلية الطب بأنه إنعكاس فسيولوجى عند التعب أو النعاس ولاعلاقة له بشيطان أو خلافه .

 وكذلك الحديث الذى أخرجه الشيخان والذى يقول " مامن مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخاً من نخسة الشيطان إلا إبن مريم وأمه " ،وبالطبع يعرف جميع أطباء النساء والولادة أن سبب صراخ المولود هو دخول الهواء للرئتين لأول مرة بعد أن كان يعتمد الجنين على الحبل السرى فى الغذاء والأوكسيجين.

 حديث آخر أخرجه الشيخان مروى عن أبى هريرة ويتعارض مع العلم الحديث ويقول " إشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضى بعضاً ،فأذن لها بنفسين :نفس فى الشتاء ،ونفس فى الصيف ،فأشد ماتجدون فى الحر ،وأشد ماتجدون من الزمهرير "،وبالطبع ينكر علم الجغرافيا هذا الكلام فسبب الحر والبرد عوامل جغرافية وجوية مثل ميل الشمس وعموديتها وحركة الرياح والضغط الجوى والقرب والبعد عن سطح البحر .....الخ ،والسؤال إذا كان هذا النفس يخرج على العالم كله فكيف نفسر تفاوت وإختلاف درجات الحرارة فى بقاع العالم المختلفة فى نفس الوقت .

وفى النهاية نقول نحن تصدينا لدعاة الإعجاز العلمى وكان هدفنا الأول هو الدفاع عن الدين

وعن العلم أيضاً ،ويجب علينا أن ننظر إلى كم التخلف والجهل الذى نعيش فيه كمسلمين ونعترف بأننا فى القاع فكرياً وعلمياً ،والحل هو أن نتسلح بالمنهج العلمى فى التفكير ونؤمن بأن معجزة ديننا فى أفكاره وثورته الإجتماعية وتفاعله مع رغبات البشر وحياتهم البسيطة ،وليس عيباً أو نقيصة أو قدحاً فى الدين ألا نجد فيه نظرية فيزياء أو معادلة كيمياء فيكفيه أنه نصحنا بأن نسير فى الأرض ونقرأ وندرس ونحلم بتغيير المستقبل .

منقول عن مقالات المؤلف في موقع الحوار المتمدن

الأرضون و السماوات السبع .. اسطورة يهودية أم إعجاز إسلامي!

الزميل المسلم الأمين كتب في منتدى الملحدين العرب:

يقول تعالى في سوره الطلاق:

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْض مِثْلَهُنَّ   الطلاق: ١٢

ويقول عز وجل واصفا هذه السموات السبع في سوره الملك:

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا   الملك: ٣

وطباق : أي طبقات بعضها فوق بعض كما نجد ذلك في تفاسير القرآن ومعاجم اللغة العربية !!!

الخلاصه:

كما وصف الله تعالى أن شكل السموات السبه طبقات بعضها فوق بعض فكذلك شكل الارضين السبع طبقات ايضا حيث قال في سوره الطلاق :

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْض مِثْلَهُنَّ

ولكن كم هو عدد طبقات الارض :

تقسم موسوعه ويكيبيديا الالمانيه طبقات الارض الى ٧ طبقات بشكل مجمل :   ويمكنك متابعه ذلك على الرسم

١- القشره curst

وهي نوعين   وليس طبقتين : نوع يسمى قشره المحيطات ونوع يسمى قشره القارات

٢- الوشاح mantel

ويتمايز الوشاح الى اربعه طبقات :

الوشاح السفلي ، المنطقة الفاصله التدريجيه،الوشاح العلوي

ثم يلي ذلك ال Asthenosphäre

٣- النواه : صلبه داخليه وسائله خارجيه

وبهذا يكون العدد ٧ طبقات متمايزه كما تبين الرسمه اعلاه

- فمن اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك !!!
من علمه ذلك !!! والعلم ما كشف ذلك الا منذ عهد قريب !!

وصدق من قال :

روى مسلم عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أخذ شبرا من الأرض ظلماً طوقه إلى سبع أرضين

وقال رسول الله -صلى الله عليه وآله -
اذا سجد العبد طهر سجوده ما تحت جبهته الى سبع ارضين .

المصادر المحايده تماما :

http://de.wikipedia.org/wiki/Innerer_Aufbau_der_Erde

http://pubs.usgs.gov/gip/dynamic/inside.html

الزميل فطري كتب:

http://www.moorlandschool.co.uk/earth/earths_structure.htm

هذا الموقع يشير إلى طبقة ثامنة و هي ال D" Layer

http://www.astro.oma.be/SBC/dlayer.html

و هذا الموقع يعطي تعريف جيد لهذه الطبقة

ثم ان تصنيف الطبقات الأرضية يعتمد على اختلافات في التركيب الكيميائي و الحالة الفيزيائية و

الدينميكية لهذه الطبقات، و يتم التصنيف على أسس علمية وأبحاث و اكتشافات تستهلك سنين من البحث و الفهم، و لكنك اعتبرت كل هذا بمثابة من يقوم بعد طابات على طاولة بلياردو.

الزميل حيران كتب:

في حضارة الهند:
ومن تحتها سبع أراضي تعيش فيها الثعابين والحيوانات
الرقم سبعة والحضارات آمل القراءة فيما يخص السموات السبع والأرضين
http://www.yabeyrouth.com/pages/index1019b.htm

أولاً: الآية:اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ
ثُمَّ قَالَ : " وَمِنْ الْأَرْض مِثْلهنَّ " يَعْنِي سَبْعًا . وَاخْتُلِفَ فِيهِنَّ عَلَى قَوْلَيْن : أَحَدهمَا : وَهُوَ قَوْل الْجُمْهُور - أَنَّهَا سَبْع أَرَضِينَ طِبَاقًا بَعْضهَا فَوْق بَعْض ، بَيْن كُلّ أَرْض وَأَرْض مَسَافَة كَمَا بَيْن السَّمَاء وَالسَّمَاء ، وَفِي كُلّ أَرْض سُكَّان مِنْ خَلْق اللَّه . وَقَالَ الضَّحَّاك : " وَمِنْ الْأَرْض مِثْلهنَّ " أَيْ سَبْعًا مِنْ الْأَرَضِينَ ، وَلَكِنَّهَا مُطْبَقَة بَعْضهَا عَلَى بَعْض مِنْ غَيْر فُتُوق بِخِلَافِ السَّمَوَات .
وَالْأَوَّل أَصَحّ ؛ لِأَنَّ الْأَخْبَار دَالَّة عَلَيْهِ فِي التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وَغَيْرهمَا . وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ مُبَيَّنًا فِي " الْبَقَرَة "
http://quran.al-islam.com/Tafseer/DispTafsser.asp?l=arb taf=KORTOBY nType=1 nSora=65 nAya=12

٩٦٩٢١ - أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها اللهم رب السماوات السبع و ما أظللن ، و رب الأرضين السبع و ما أقللن ، ....
الراوي: صهيب بن سنان الرومي القرشي - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح وله شاهد - المحدث: الألباني - المصدر: الكلم الطيب - الصفحة أو الرقم:

٥١١٧٧ - عن ابن عباس في قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن قال في كل أرض نحو إبراهيم
الراوي: أبو الضحى مسلم بن صبيح - خلاصة الدرجة: رواته ثقات - المحدث: الذهبي - المصدر: العلو - الصفحة أو الرقم: ٧٥
١١٢٠٩٤ - عن ابن عباس في هذه الآية ومن الأرض مثلهن قال : في كل أرض مثل إبراهيم ، ونحو ما على الأرض من الخلق
الراوي: أبو الضحى مسلم بن صبيح - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: فتح الباري - الصفحة أو الرقم: ٦/٣٣٨

السؤال أيضا: أخص محمد الأرض بالرقم سبعة ؟؟؟
أنتظر ردك وقد تؤجل مسألة الاعجاز حتى يتم اكتشاف كوكب شبيه بالأرض أو تثبت مسألة الكائنات الفضائية

الزميل Omar كتب:

والله اضحكتني يا الامين. بحثت بالنت حتى وجدت موقعا يؤيد كلامك، ونحن مفروض علينا ان نقر بإعجازك كالمهابيل؟

http://www.eos.ubc.ca/courses/eosc221/globe/Earthlayers.html

لننظر الى تفصيل ادق و نتأكد من اعجاز القرآن :

١. Crust
٢.Mohorovicic discontinuity
٣.Lithosphere Mantle
٤.Low Velocity Zone
٥.asthenosphere
٦.transition zone
٧.lower mantle
٨.D" zone
٩. Outer Core
١٠. Inner Core

يمكننا اضافة الocean crust/continental crust لنحصل على ١١.
او يمكننا التفصيل اكثر لنحصل على عدد اكبر. لو اردنا التكلم عن الطبقات الرئيسية وحسب فهناك اربع: Crust، Mantle, Inner Core, Outer Core

بمعنى آخر، يمكنك الحصول على اي رقم اعتمادا على عمق و تفصيل المصدر.

السبب ان ليس للارض طبقات واضحة كقطع الlego. فهناك الآلاف من العوامل الفيزيائية و الكيميائية التي تغير خصائص الارض كلما تعمقنا.

الزميل freemind كتب:

خلاصة الموضوع هي:

١- يصح أن نقول أن عدد طبقات الأرض ٣ أو ٤ أو ٥ أو ٦ أو ٧ أو أكثر حسب درجة التفرع في التصنيف. و اذا أردت أوردت لك موقعا علميا محايدا لكل رقم من هذه الأرقام.

٢- كالعادة زعمك مخالفك لتفسير ائمة التفسير و لكنك كالعادة لا ترى في ذلك أي مشكلة، فأنت ببساطة تزعم أن الله غير قادر على التعبير في أمر بسيط كهذا ثم تدعي أن كلامه معجز. جرت العادة أن تتذرع أنّ الله خاطب الناس على قدر عقولهم في ذلك الزمن. لو قبلنا افتراضا بهذه الحجّة الواهية، قل لي اذا بالله عليك أيهما أقرب لعقول ذلك الزمن أن يقول لهم الله أنه خلق سبع أرضين أم أن يقول ببساطة أنه خلق الأرض من سبع طبقات ؟ أرجوك يا عزيزي أن تحترم ذكاء الهك بعض الشيء.

٣- لو أخذنا بالتصنيف القائل أن عدد طبقات الأرض ٧ و أن القرآن عنى ذلك في كلامه عن الأرضين السبع، فهل يدل ذلك على اعجاز علمي أم يدل على فضيحة علميّة. ألا يعلم ربك أن بعض هذه الطبقات ليست صلبة أصلا. ألا يعلم أن طبقة اللب الخارجي والتي يزيد سمكها عن ٢٢٠٠ كم هي طبقة سائلة. كيف يسمّي ربك طبقة سائلة بالأرض؟ أليس هو الأعلم بحالها و هو خالقها أم أنّه نسي.

خلاصة الحديث يا زميلي أنّك تتهم الهك بسوء التعبير تارة و بالجهل تارة أخرى.
رفقا بهذا الاله فلم يعد يحتمل!

الزميل ابن المقفع كتب:

يا جماعة ..

الكتابات اليهودية الربينية تذكر من زمان ان الارض مكونة من سبع طبقات ....راجع كتاب جنزبرك

الزميل آنشتاين كتب :

القرآن يفسر الكون بأنه: مرتب من سبع طبقات أراضي وسبع طبقات سماوات مرتبة على شكل أرض فوقها سماء مكررة ٧ مرات . بحيث أن هذه الطبقات هي مسطحة! فالأرض هي كما تراها العين مسطحة والسماء هي سقف وسطح أيضاً!! أما الشمس والقمر والنجوم فهي للإنارة والزينة طبعاً مع الجهل بأن القمر هو كوكب لا ينير وإنما يستمد ضوءه من الشمس الملتهبة التي هي أقرب نجم لنا . والغريب أن القرآن لم يذكر لنا في أي طبقة من الأراضي خلقنا؟ وهل خلق مخلوقات أخرى في الطبقات الستة الأخرى؟!..

كلام القرآن هو عن عدد الأراضي الأرضين وليس عن تركيب كرة كوكب الأرض أي ليس إطلاقاً مثل ما أحضره الأخ الأمين من العلماء الجيولوجيين العصريين من شرح وصور حول طبقات الكرة الأرضية المتلاصقة مع بعضها. ولقد أوقع العديدن بالفخ بحيث تحول الجدال حول عدد طبقات كرة الأرض ولكأن الجميع متفقين على أن القرآن يقصد الكرة الأرضية ومختلفين فقط على عدد الطبقات أو نوعيتها!.

الزميل Shosh كتب:

الزميل انشتاين اتفق معك تماما
وتعضيدا لكلامك اليك الحديث التالي

روى ابن حبان من حديث صهيب رضي الله عنه أن محمداً صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها□اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما أذرين إنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ

بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها صححه الالباني في الصحيح الجامع

اي ان الاراضي سبع وكل واحدة فيها لها سكانها والمقصود ليس طبقات الارض

مصدر النقاشات في المنتدى

كتب Atheeriraqi :

بحثت في الكتاب الذي ذكره الزميل ابن المقفع ووجدت الكتابات الربينية اليهودية تذكر الأرضين السبع الطباق و السماوات السبع الطباق فهل أساطير اليهود معجزة ؟!!!

تقول الاسطورة اليهودية :

كما خلق الله سبع سموات، خلق سبع أرضين، كل واحدة منهن مفصولة عن الاخرى بخمس طبقات .... و هكذا تقع كل أرض فوق الاخرى، من الاولى الى السابعة

كما تذكر أن السماوات طباق كالأرضين بعضها فوق بعض وأن السماء العليا متصلة بذراع الله

Corresponding to the seven heavens, God created seven earths, each separated from the next by five layers ....Thus one earth rises above the other, from the first to the seventh, and over the seventh earth the heavens are vaulted, from the first to the seventh, the last of them attached to the arm of God. The seven heavens form a unity, the seven kinds of earth form a unity, and the heavens and the earth together also form a unity

تجدون وصف الاسطورة التفصيلي للسماوات السبع والأرضين السبع في كتاب أساطير اليهود، Louis Ginzberg على الرابط أدناه :

THE FIRST DAY -- THE CREATION OF THE WORLD

مقالات ذات علاقة

طبقات الارض السبعة - إعجاز أم اسطورة؟

حقيقة السماوات السبع

خرافة رمي الجن بالنجوم في القرءان والسنة ومصادرها

خرافة رمي الجن بالنجوم

يعطي القرءان تفسيرا طريفا لظاهرة الشهب و النيازك التي تخترق الغلاف الجوي للارض فتحترق في السماء وتعطي وميضا يخيف اي انسان لا يعرف بالظاهرة
كان محمد كما نعلم على نفس شاكلة قومه واقرانه من اهل الجزيرة العربيه ، يؤمن بالخيالات والاشباح وكان يسميها "الجن" هذه المخلوقات وكما يخبرنا محمد مصنوعة من نار وتعيش بيننا وتحاول اغرائنا لنفعل المعاصي وندخل النار
اكثر ما في الامر استغرابا ومدعاة للضحك هو "وكما اخبر محمد " ان هذه الجن الملاعين كانت تصعد الى السماء لتستمع الى الاحاديث الدائره بين الملائكه وبين الله لتكتشف مخططات الله وملائكته لتعمل على احباطها ، ولكن الله عندما بعث محمدا بالنبوه وحتى لا يسرق الجن كلام الله ويعطيه لشخص اخر غير محمد ويدعي ذلك الشخص النبوة كذبا ، صنع الله النجوم والشهب لمحاربة هؤلاء الجن الملاعين ، فكان يقذف الجن الذي يسترق السمع بشهاب او نجم فيطرحه ارضا ، وكان من الجن ايضا من تدرب على الركض في الماراثونات فيهرب ولا يصيبه اذى
يقول الله على لسان الجن في سورة الجن ،اية ٨-٩ "وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ،وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا " ويقول ايضا في سورة الصافات ،اي ٦-١٠ " انا زيينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، وحفظا من كل شيطان مارد ، لا يسسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب ،دحورا ولهم عذاب واصب ، الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب
ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير

و هذا شرحها
□ولقد زينا السماء الدنيا□ القربى إلى الأرض□بمصابيح□ بنجوم
□وجعلناها رجوما□ مراجم□للشياطين□ إذا استرقوا السمع بأن ينفصل
شهاب عن الكواكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني أو يخبله
لا أن الكواكب يزول عن مكانه□وأعتدنا لهم عذاب السعير□
النار الموقدة

و لا ننسى السنة الصحيحة التي تشرح الامر بكل وضوح في عدة احاديث في صحيح البخاري و سنن الترمذي و كتب اخرى و اورد هنا نموذجين لها
يقول صلعم في هذه المحاضرة

١٩٢١٢ - كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فأما الكلمة فتكون حقا وأما ما زادوه فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لإبليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم إبليس ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلين أراه قال بمكة فلقوه فأخبروه هذا الحدث الذي حدث في الأرض
الراوي: عبدالله بن عباس - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم: ٣٣٢٤

٦٥٤٤٠ - النجوم أمنة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد ، و أنا أمنة لأصحابي ،

فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمنة لأمتي ، فإذا ذهبت أصحابي أتى أمتي ما يوعدون
الراوي: أبو موسى الأشعري - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: ٦٨٠٠

مصادر الخرافة

لقد عثرت على ما يؤكد أن هذه الفكرة كانت موجودة لدى عرب الجاهلية قبل الاسلام و لكن دون أن ترتبط بالجن و الشياطين ... على الأقل حتى لحظة كتابة المقال لم أجد ما يشير لذلك

هذه المعلومة الثمينة وجدتها في كتاب "فجر الاسلام" للمفكر الكبير "أحمد أمين" الصفحة ٤١ و تشير بوضوح الى اعتقاد عرب الجاهلية بسقوط النجوم من السماء و هي فكرة تلتقي بخرافة رمي الجن بالنجوم في القرءان والسنة ... هذا الجزء المقتبس ورد في سيرة ابن هشام

من كتاب "فجر الاسلام" - الباب الأول - الفصل الرابع : "الحياة العقلية للعرب في الجاهلية" ص٤١
اقتباس
جاء في سيرة ابن هشام أن حيا من ثقيف فزعوا للرمي بالنجوم فجاءوا الى رجل منهم يقال له عمروا بن أمية أحد بني علاج - وكان أدهى العرب و أمكرها رأيا - فقالوا له : يا عمروا ألم تر ما حدث في السماء من القذف بهذه النجوم ؟ قال بلى . فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها في البر و البحر و تعرف بها الأنواء من الصيف و الشتاء لما يصلح الناس في معايشهم هي التي يرمى بها فهو و الله طي الدنيا و هلاك هذا الخلق فيها و ان كانت نجوما غيرها و هي ثابتة على حالها فهذا لأمر أراده الله بهذا الخلق فما هو؟

ما يستفاد من الاقتباس أعلاه
١ مجموعة من عرب ثقيف فزعوا من رؤية الشهب معتقدين أنها نجوم تسقط من السماء فلجؤوا الى عمروا ابن أمية يستفسرونه عن الأمر

٢ عمروا ابن أمية و هو أحد حكماء العرب يشرح لهم الفرق بين نجوم نافعة التي يهتدى بها في البر و البحر و تعرف بها الأنواء من الصيف و الشتاء لما يصلح الناس في معايشهم و نجوم غير نافعة و ان كانت نجوما غيرها و هي التي يرمي بها الله لحكمة لا يعلمها الا هو على حد تعبيره

طبعا فالشهب و النيازك مجرد احجار تقع في حقل جاذبية كوكبنا فتحترق نتيجة احتكاكها بغلافه الغازي و يمكن التنبؤ بحسابات متناهية الدقة بمواعيد و اماكن سقوطها و هناك طريقة وضعها الفلكي "هالي" للتنبؤ بمواعيد سقوط النيازك منذ قرون

هذا عن العلم الحديث ... أما القرءان و علم الحديث فلا تجد فيهما الا ترديدا لاساطير تلك الفترة و هذه بعض الايات و الأحاديث التي تعكس التفكير البدائي المغرق في الخرافة لنبي الاسلام

القرءان

يقول الله على لسان الجن في سورة الجن ،اية ٨-٩ "وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ،وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا " ويقول ايضا

في سورة الصافات ،اي ٦-١٠ " انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ، وحفظا من كل شيطان مارد ، لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب ،دحورا ولهم عذاب واصب ، الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب"
ويقول: ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير
و هدا شرحها المفصل
ولقد زينا السماء الدنيا- القربى إلى الأرض -بمصابيح- بنجوم - وجعلناها رجوما - مراجم - للشياطين - إذا استرقوا السمع بأن ينفصل
شهاب عن الكواكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني أو يخبله
لا أن الكواكب يزول عن مكانه - وأعتدنا لهم عذاب السعير - النار الموقدة

<u>السنة النبوية</u>

هنا يستفاد من هذه الأحاديث أن الجن كانوا يتجسسون لصالح ابليس فطور الله شبكة دفاع جوية ضد أعوانه فيكون مصير كل من اقترب من قبة السماء أن يقصف بالنجوم و يحترق

١٩٢١٢ - كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فأما الكلمة فتكون حقا وأما ما زادوه فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لإبليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم إبليس ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلين أراه قال بمكة فلقوه فأخبروه هذا الحدث الذي حدث في الأرض
الراوي: عبدالله بن عباس - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم: ٣٣٢٤

٦٥٤٤٠ - النجوم أمنة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد ، و أنا أمنة لأصحابي ، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمنة لأمتي ، فإذا ذهبت أصحابي أتى أمتي ما يوعدون
الراوي: أبو موسى الأشعري - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: ٦٨٠٠

الكاتب: طموح

المصدر الاول - الخرافة

المصدر الثاني - مصادر الخرافة

أكذوبة صوت الطارق

- بيان تدليس موسوعة الاعجاز في -المطارق الكونية

هذا الموضوع هو بيان لتدليس موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في ما يسمى بـ "صوت الطارق" حيث كتب فيها عبد الدائم الكحيل موضوعا مليئا بالأكاذيب أسمته :

بحث رائع: المطارق الكونية آية من آيات الله

وقد نقله أحد الزملاء المسلمين الى المنتدى ونذكر جانبا من ردود الزملاء في منتدى الملحدين العرب على الادعاء بأن ما وضعه عبد الدائم في مقالته كان صوت الطارق المذكور في القرآن في سورة الطارق !

سأقتبس المقاطع المتعلقة بـ"صوت الطارق" من المقال فقط ثم أنقل تبيين الزملاء الملحدين لكذب الادعاء:

صوت المطرقة الكونية
يستخدم العلماء في كشف أعماق هذه النجوم تسجيل الانفجارات التي تولدها ثم يقومون بتحليل هذا التسجيل، ومعرفة التركيب الداخلي للنجم، تماماً كما يستخدم علماء الأرض مقاييس الزلازل وتسجيل الاهتزازات الأرضية لمعرفة تركيب الأرض وبنيتها الداخلية وطبقاتها.

ويقول البروفسور Richard Rothschildمن جامعة كاليفورنيا والذي درس هذه الأجسام الجملية لفترة طويلة، يحدثنا عن أحد الانفجارات النجمية الذي خلف وراءه نجماً ثاقباً:

"This explosion was akin to hitting the neutron star with a gigantic hammer, causing it to ring like a bell"،

أي أن الانفجار كان أشبه بضرب النجم النيوتروني بمطرقة كونية، مما يسبب أن هذا النجم يرن مثل الجرس.

لقد قام العلماء بتسجيل صوت هذه النجوم، ويمكن الاستماع إلى صوت هذه المطرقة الكونية العملاقة، وفيما يلي صوت لإحدى المطارق الكونية الأكثر قوة ولمعاناً، وهذه المطرقة العملاقة تدور ٣٠ دورة كل ثانية، ويستغرق زمن الطرقة الواحدة ٠,٧١٥ ثانية.

اضغط هنا لتسمع صوت الطارق

المصدر http://www.jb.man.ac.uk/

هذا الصوت يصدر عن نجم من أشد النجوم لمعاناً في الكون، فضوؤه يثقب صفحة السماء ثقباً، ويبلغ نصف قطره بحدود ١٠ كيلو متر بينما وزنه أكبر من الشمس

معجزات قرآنية مذهلة
من عظمة كتاب الله تعالى أنه تناول الكثير من الحقائق الكونية المبهرة، وعندما يكون الحديث عن مخلوق عظيم فإن الله يقسم به، والله يقسم بما يشاء من خلقه. فقد أقسم الله تعالى بنجوم عظيمة فقال: وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ الطارق: ١-٣ .
وقد احتار المفسرون في تفسير هذه الآيات الكريمات، ولكنهم أجمعوا على أن الله أقسم بنجوم شديدة اللمعان والإضاءة، وهذا ما وصلت إليه معارفهم في ذلك العصر. ولكننا في العصر الحديث وأمام التطورات الكبيرة التي شهدها علم الفلك، فإن أفضل تفسير علمي لهذه الآيات هو أنها تتحدث عن النجوم النيوترونية، وقد يتطور العلم فيكشف لنا أشياء جديدة لا نراها اليوم ليبقى القرآن هو المعجزة الخالدة.
وقد يقول قائل كيف علمتَ أن النجم الثاقب هو ذاته النجم النيوتروني؟ لذلك سوف نعدد بعض أوجه الإعجاز في هذه الآيات ونلخصها في نقاط محددة:
١- من خلال الحقائق اليقينية السابقة ندرك أن أهم صفتين للنجوم النيوترونية كما يصرح بذلك كبار علماء الفلك هما: الطرق المستمر والمنتظم، وبث موجات جذب تخترق وتثقب أي شيء، وهذا ما لخصه لنا القرآن بكلمتين فقط الطارق، الثاقب .
٢- الطرْق في العربية هو الضرب بالمطرقة، فهل تعتبر طرقات هذه النجوم حقيقية ومسموعة لنا؟ يؤكد جميع العلماء أن ما تصدره هذه النجوم هو طرق حقيقي وليس مجازي، ويقول العلماء: هذه النجوم تصدر صوتاً يشبه إلى حد كبير صوت المطرقة العادية، ويبلغ تردد هذا الصوت عدة مئات من الهرتز، ولذلك فهو مسموع للأذن البشرية، ولكن بما أن الصوت يحتاج لوسط مادي لكي ينتشر فيه، وبسبب عدم وجود هذا الوسط في الفضاء، فإن هذه الأصوات لا تصلنا مباشرة إنما تصلنا على شكل موجات راديوية، وبعد إعادة هذه الأمواج الراديوية إلى تردداتها الحقيقية تعطي صوت الطرق على شكل دقات منتظمة.

حتى يقول:

٩- وربما يقول قائل أيضاً: إن الصوت لا ينتشر في الفراغ ويحتاج إلى وسط مادي مثل الهواء أو الماء لينتشر فيه، فكيف تمكن العلماء من سماع هذا الصوت؟ إن الترددات التي يصدرها هذا النجم هي في المجال المسموع، أي أننا عندما نحول هذه الأشعة إلى ذبذبات فإن الترددات الخاصة بها ستكون مسموعة بالنسبة لنا وستعطي صوت مطرقة!

بيان الكذب والتدليس في المقال من قبل الزملاء في منتدى الملحدين العرب

الزميل euler كتب:

تعبير النجم الطارق كان شائعا بين العرب قبل الإسلام:

قالت زبراء الكاهنة تنذر قوما:

والليل الغاسق ؛ واللوح الخافق ؛ والصباح الشارق ؛ والنجم الطارق والمزن الوادق ؛ أن شجر الوادي ليادو ختلا ؛ ويحرق أنيابا عصلا ؛ وان صخر الطود لينذر ثكلا ؛ لاتجدون عنه معلا ؛ فوافقت قوما أشارى سكارى فقالوا ريح خجوج ؛ بعيدة ما بين الفروج ؛ أتت زبراء بالأبلق النتوج ؛ مهلا يا بني الأعزة ! والله إني لأشم ذفر الرجال تحت الحديد.

المرجع: بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب للألوسي باب زبراء الكاهنة.

من تفسير ابن كثير:

قال قتادة وغيره: إنما سمي النجم طارقاً؛ لأنه إنما يرى بالليل، ويختفي بالنهار... انتهى كلام ابن كثير

هذا هو المقصود من كلمة الطارق، لا أكثر و لا أقل، ولكن مدلسي العجز العلمي يحبون تغيير معاني الكلمات و تحويرها لتخدم مصالحهم، و لازلت أنتظر اكتشافا علميا واحدا، واحدا فقط، من رجل دين مسلم وجد هذا الاكتشاف في القرآن. مدلسو العجز ينتظرون الاكتشافات العلمية من الغرب الكافر، ثم يبحثون عن كلمات مناسبة للتحوير من القرآن حتى يزوروا الاعجاز تزويرا.

الزميل shosh كتب:

اولا لا يصدر البلسار - النجم النيتروني الدوار - اي صوت يمكن ان يسمع هو يصدر فقط موجات كهرميغناطيسية في شكل نبضات يمكن ان تترجم بواسطة الفلكيين الي رسوم بيانية او اصوات او جداول رياضية او اي شكل توضيحي اخر. فالاصوات هي شكل توضيحي تم عمله بواسطة الفلكيين لتسهيل عملية التحليل والفهم.
ثانيا الصوت لا ينتقل بطبيعته الصوتية في الفراغ.
ثالثا حتي التمثيل الصوتي يمكن ان يتم بعدة اشكال بعضها قد لا يكون مسموعا مجرد تمثيل مصطنع للأمواج الكهرومغناطيسية "الضوء" كما قال الزميل ابن الأرض
رابعا البلسار ليس نجم قائم بذاته بل هو بقايا نجم انفجر - سوبرنوفا - في مرحلة من المراحل واقدمها اكتشافا بلسار سديم السرطان وتم اكتشافه في الستينات من القرن الماضي الا ان التنبؤ بوجود البلسارات اقدم بكثير من هذا.

اما الاخطاء علي مستوى التفسير ولي اعناق الحقائق لتتوافق مع عقيدة المسلمين فاحيلك الى التفاسير:

من تفسير الجلالين
وَالسَّمَاء وَالطَّارِق " أَصْله كُلّ آتٍ لَيْلًا وَمِنْهُ النُّجُوم لِطُلُوعِهَا لَيْلًا

من تفسير القرطبي
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِق
قَسَمَان : " السَّمَاء " قَسَم ، و " الطَّارِق " قَسَم . وَالطَّارِق : النَّجْم . وَقَدْ بَيَّنَهُ اللَّه تَعَالَى بِقَوْلِهِ : " وَمَا أَدْرَاك مَا الطَّارِق . النَّجْم الثَّاقِب " . وَاخْتُلِفَ فِيهِ فَقِيلَ : هُوَ زُحَل : الْكَوْكَب الَّذِي فِي السَّمَاء السَّابِعَة ذَكَرَهُ مُحَمَّد بْن الْحَسَن فِي تَفْسِيره ، وَذَكَرَ لَهُ أَخْبَارًا ، اللَّه أَعْلَم بِصِحَّتِهَا . وَقَالَ اِبْن زَيْد : إِنَّهُ الثُّرَيَّا . وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ زُحَل وَقَالَهُ الْفَرَّاء . اِبْن عَبَّاس : هُوَ الْجَدْي . وَعَنْهُ أَيْضًا وَعَنْ عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب - رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا - وَالْفَرَّاء : " النَّجْم الثَّاقِب " : نَجْم فِي السَّمَاء السَّابِعَة ، لَا يَسْكُنهَا غَيْره مِنْ النُّجُوم فَإِذَا أَخَذَتْ النُّجُوم أَمْكِنَتهَا مِنْ السَّمَاء ، هَبَطَ فَكَانَ مَعَهَا . ثُمَّ يَرْجِع إِلَى مَكَانه مِنْ السَّمَاء السَّابِعَة ، وَهُوَ زُحَل ، فَهُوَ طَارِق حِين يَنْزِل ، وَطَارِق حِين يَصْعَد . وَحَكَى الْفَرَّاء : ثُقْب

الطَّائِر : إِذَا اِرْتَفَعَ وَعَلَا . وَرَوَى أَبُو صَالِح عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : كَانَ رَسُول اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَاعِدًا مَعَ أَبِي طَالِب ، فَانْحَطَّ نَجْم ، فَامْتَلَأَتْ الْأَرْض نُورًا ، فَفَزِعَ أَبُو طَالِب ، وَقَالَ : أَيّ شَيْء هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا نَجْم رُمِيَ بِهِ ، وَهُوَ آيَة مِنْ آيَات اللَّه فَعَجِبَ أَبُو طَالِب ، وَنَزَلَ : " وَالسَّمَاء وَالطَّارِق " . وَرُوِيَ عَنْ اِبْن عَبَّاس أَيْضًا " وَالسَّمَاء وَالطَّارِق " قَالَ : السَّمَاء وَمَا يَطْرُق فِيهَا . وَعَنْ اِبْن عَبَّاس وَعَطَاء : " الثَّاقِب " : الَّذِي تُرْمَى بِهِ الشَّيَاطِينُ . قَتَادَة : هُوَ عَامّ فِي سَائِر النُّجُوم ؛ لِأَنَّ طُلُوعهَا بِلَيْلٍ ، وَكُلّ مَنْ أَتَاك لَيْلًا فَهُوَ طَارِق . قَالَ : وَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْت وَمُرْضِع فَأَلْهَيْتهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغْيِل وَقَالَ : أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْت طَارِقًا وَجَدْت بِهَا طِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ فَالطَّارِق : النَّجْم ، اِسْم جِنْس ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَطْرُق لَيْلًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيث : نَهَى النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَطْرُق الْمُسَافِر أَهْله لَيْلًا ، كَيْ تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَة ، وَتَمْتَشِط الشَّعِثَةُ . وَالْعَرَب تُسَمِّي كُلّ قَاصِد فِي اللَّيْل طَارِقًا . يُقَال : طَرَقَ فُلَان إِذَا جَاءَ بِلَيْلٍ . وَقَدْ طَرَقَ يَطْرُق طُرُوقًا ، فَهُوَ طَارِق . وَلِابْنِ الرُّومِيّ : يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُورًا بِأَوَّلِهِ إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحَارَا لَا تَفْرَحَنَّ بِلَيْلٍ طَابَ أَوَّلُهُ فَرُبَّ آخِرُ لَيْلٍ أَجَّجَ النَّارَا وَفِي الصِّحَاح : وَالطَّارِق : النَّجْم الَّذِي يُقَال لَهُ كَوْكَب الصُّبْح . وَمِنْهُ قَوْل هِنْد : نَحْنُ بَنَات طَارِق نَمْشِي عَلَى النَّمَارِق أَيْ إِنَّ أَبَانَا فِي الشَّرَف كَالنَّجْمِ الْمُضِيء . الْمَاوَرْدِيّ : وَأَصْل الطَّرْق : الدَّقّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمِطْرَقَة ، فَسُمِّيَ قَاصِد اللَّيْل طَارِقًا ، لِاحْتِيَاجِهِ فِي الْوُصُول إِلَى الدَّقّ . وَقَالَ قَوْم : إِنَّهُ قَدْ يَكُون نَهَارًا . وَالْعَرَب تَقُول أَتَيْتُك الْيَوْم طَرْقَتَيْنِ : أَيْ مَرَّتَيْنِ . وَمِنْهُ قَوْله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَعُوذ بِك مِنْ شَرّ طَوَارِق اللَّيْل وَالنَّهَار ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُق بِخَيْرٍ يَا رَحْمَن . وَقَالَ جَرِير فِي الطُّرُوق : طَرَقَتْك صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا حِينَ الزِّيَارَةِ فَارْجِعِي بِسَلَامِ

ففي كل التفاسير الطارق معناها الذي يظهر ليلا وليس الذي له صوت ولست ادري من اين اتيت بهذا التفسير.

الزميل Shrek كتب:

زميلاتي و زملائي الاعزاء تحية طيبة

ليس هناك شيئا اسمه صوت ينتقل في الفراغ فكلها امواج كهرومغناطيسية ناتجة عن الدوران السريع للنجم والمغناطيسية العالية نتيجة للكثافة العالية للنجوم الميتة ، نحن بحاجة لمستقبلات رادوية ضخمة جدا بقطر عدة امتار ثم يتم ارسال الامواج المستقبلة الى جهاز شبيه بالراديو ذو مبكرات الصوت ومن ثم نستطيع سماع الاصوات بواسطة مكبرات الصوت!! وهناك فرق بين الصوت الذي تسمعه الاذن وبين موجات الراديو التي لا نسمعها اصلا.
فليس هناك اذن اي صوت في الفضاء الخارجي سوى امواج كهرومغناطيسية عابرة.

ولو عدنا لصفحة الاصوات لنرى انه كلما ازداد تردد النجم اقترب صوت النجم من الزمار او الصفير وهذا ما يتم اهماله من قبل الاسلاميين الذين يدعون الاعجاز.

زوروا الرابط ادناه واستمعوا للاصوات الخمسة رجاءا فترون كيف ان الاعجازيين يكتمون دائما المعلومات التي تقلل من اهمية ما يسمونه بالاعجاز.

اضغط هنا واستمع الى الاصوات الخمسة المسجلة بواسطة مستقبلات ضخمة جدا تستلم الأمواج الراديوية

انظروا كيف انهم نقلوا الصوت الذي يشبه الطرق وهو أحد الاصوات وتستّروا على الاصوات التي تكون كصوت الصفير عندما يكون تردد النجم كبيرا وذلك ليوهموا المسلمين بإعجازهم المزعوم

كتب الزميل الزنديق الأكبر :

المصدر في منتدى الملحدين العرب

لا أعلم إن كان مدعي هذا الإعجاز يتعمد الكذب أم أنه يمارسه عن جهل و لكن إدعاء أن الآيات الأولى من سورة الطارق تتحدث عن النوابض أو الPulsars من أسخف الأشياء التي سمعتها منذ فترة طويلة و ذلك لإحتوائه على كم هائل من المغالطات و المذكورة بدون أدنى حياء و التي يمكن لأي شخص متوسط التعليم أن يكتشفها.

لنعرف أولا ما هي النوابض لكي نستطيع أن نحكم على الآية و نعرف إن كانت فعلا تتحدث عنهم أم لا.

النوابض هي بقايا نجمية أو المرحلة النهائية لتطور النجم بمعنى آخر هي جثة ميتة لنجم مثلها مثل الثقب الأسود و هي عبارة عن القلب الداخلي المتفجر لإنفجار السوبر نوفا الخاص بأحد النجوم العملاقة. تلك البقايا تكون شديدة المغناطيسية و عالية الكثافة بشكل مهول حتى أن قطعة بحجم مكعب السكر منها قد تزن أكثر من كوكب الأرض نفسه. تدور النوابض حول نفسها بسرعة عالية جدا و ينبعث منها فيض هائل من الموجات و الإشعاعات الكهرومغناطيسية بصورة مستمرة، و لكننا نستقبل تلك الإشعاعات ونرصدها على هيئة نبضات متقطعة و السبب في أن الإشعاعات تأتينا بتلك الصورة المتقطعة هو عدم إنطباق محور دوران النابض مع محور مغناطيسيته.

يعرف العلماء هذه الظاهرة بظاهرة الفنار light house effect و سبب تسمية الظاهرة بهذا الاسم هو أن النوابض تقوم بإرسال موجاتها بصورة مستمرة و بدون أي توقف و لكننا نستقبلها على هيئة نبضات منتظمة زمنيا لأننا لا نقدر على إستقبال تلك الإشارات إلا عندما تكون الحزمة الإشعاعية موجهة نحو كوكب الأرض تماما مثل المنار الملاحي الذي يضيئ و يرسل موجاته بصورة مستمرة و لكننا لا نراها إلا عندما يكون المصباح موجها نحونا.

سبب معرفتنا بالنوابض هو نجاح العلماء في إستقبال تلك الموجات الكهرومغناطيسية و ترجمتها إلى عدة أشكال تناظرية يسهل دراستها كالموجات الصوتية و الرسوم البيانية.

و الآن بعد أن عرفنا النوابض بإختصار يمكننا الآن أن نضع الآية تحت مجهر المقارنة.

أولا : ما أدراك ما الطارق، النجم الثاقب

من التعريفات أعلاه يتضح أن النابض ليس نجما بل هو بقايا نجم بل هو البقايا التي نتجت عن إنفجار النجم، لا يصح أبدا أن نطلق على النابض كلمة نجم إلا إذا جاز أن نطلق على دخان العادم بترولا و أن نطلق على رماد الجثة إنسان.

ثانيا : السماء و الطارق

كلمة طارق تم تفسيرها بعبارة الزائر ليلا و لكن دعاة الإعجاز يصرون على أنهم أعلم من المفسرين و يقولون أن المقصود بها هو من يطرق أي انها مشتقة من الطرق و الطرقات، لا مانع عندي من القبول بتفسيرهم.

الطرق هو فعل ينتج عنه صوتا و النابض لا يصدر صوتا و لو أصدر صوتا لما إكتشفناه أو شعرنا به لأن الموجات الصوتية الطولية تحتاج إلى وسط تنتقل فيه عن طريق ضغطه و خلخلته و بالتالي من المستحيل أن تنتقل في الفراغ. النابض يصدر موجاتا كهرومغناطيسية ذات طبيعة مماثلة لموجات الراديو و لا تحتاج لوسط تنتقل فيه، و قد قام العلماء بترجمة تلك الموجات لصور تناظرية عدة كالأصوات أو التمثيلات البيانية المختلفة و ذلك ليسهل دراستها و فهمها و لكنها قطعا ليست أصواتا و لا تمت للأصوات بصلة.

ثالثا : النجم الثاقب

هل حقا تلك الموجات تثقب؟ قطعا لا، النابض يطلق موجاته بصورة دائمة و بدون أي إنقطاع و لكننا لا نستقبلها إلا كل فترة زمنية ثابتة و ذلك لعجزنا عن إلتقاط تلك الموجات إلا عندما تكون موجهة نحونا تمتما كمنارة الموانئ التي تدور حول نفسها و تضئ بلا إنقطاع لكن البحارة لا يرصدون ضوئها إلا عندما يكون المصباح موجها نحو سفينتهم.

زغلول النجار والعلم

هذا الموضوع منقول من جريده أرب تايمز وقد يكون قديما ولكن في الاعاده أفاده

From : attiyah zahdeh <attiyah_zahdeh@hotmail.com>
Sent : Tuesday, June 29, 2004 5:16 AM
To : arabtimesnewspaper@hotmail.com
Subject : تدجيل باسم تفسير القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم
حضرة الدكتور "اسامة فوزي" الموقر وزملاءه الكرام ،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أشكركم جزيلاً عل ما نشرتم لي وإنّ لي كامل الأمل في أن يتسع موقعكم الأغرُ وصحيفتكم الرائدةُ لمجموعةٍ منْ مقالاتي التي تظهرُ للمسلمينَ طائفةً منَ التدجيلاتِ التي قام بها نفرٌ من الشيوخ ، مثل الدكتور زغلول النجار ، والشيخ الراحل "محمد متولّي الشعراوي" ، باسم تفسيرِ كتاب اللهِ تعالى ؛ تسهمون من خلال نشرها في الدفاع عن صفاء ونقاء ديننا الحنيف ، وتنظيفِ التفسير منْ جرائم المهرجين المدجلين . ومنْ بعدئذٍ سأزوّدكم إنْ شاءَ الله تعالى بمجموعةٍ أخرى ترتبطُ بالتفسيرِ بعيداً عن الآخرينَ . وأدعو اللهَ تعالى أنْ تدوموا في عافيةٍ لخيرِ أمتِكم.

عطية زاهدة – الخليل – فلسطين

مهرّجٌ اسمُهُ : "زغلول النجار"
فاضَتْ فيوضُهُ فيُلَبّسُ الطواقي!
بقلم : عطية زاهدة

كانَ الإذاعيُّ المصريُّ الشهيرُ "أحمد فراج" هوَ الذي فتحَ للشيخ الراحل "محمد متولّي الشعراوي" بابَ الشهرةِ الواسعة ، وهوَ أيضاً الذي جعلَ الدكتور "زغلول النجار" يتمتّعُ بشهرةٍ عريضةٍ . وكأنّي بالسيد "أحمد فراج" قدْ تخصّصَ في ترويج المهرّجينَ الكبارِ . وقدِ انخدعَ الدكتور النجارُ بالشهرةِ حتى إنَّهُ أخذَ ينتحلُ جهودَ غيرهِ في التفسيرِ العلميّ لآياتِ القرآنِ الكريم .وهذا المقالُ سيريكَ سطحيّةَ الرجل وضحالة تفكيرِهِ . والعجيبُ أنَّهُ يتوهمُّ نفسَهُ جهازَ استقبالٍ للفيوضِ الربانيّةِ المتعلّقةِ بتفسيرِ الآياتِ الكونيّة في القرآنِ الكريمِ . وقدْ وصلتِ السفاهةُ والتفاهةُ بمذيعِ فضائيةٍ عربيّةٍ أنْ يسـألَهُ هذيْنِ السؤاليْنِ:

كيفَ تهتدي إلى نورِ الآياتِ ، أو كيفَ يهتدي إليكَ ؟

وكيفَ يصلُكَ هذا الفيضُ النورانيُّ ؟..

يُمشّيها على الناس!

أجلْ ، هوَ هكذا يبدو ، فقدِ اتّخذَ الدكتور "زغلول النجار" لنفسِهِ دَيْدَناً يدندنُ وفْقَ إشاراتِهِ وما يوحي إليهِ ، دائبَ الظنّ بأنّهُ ينثرُ جواهرَ التفسيرِ ، كأنّها الدررُ اللآلئُ تسرُّ المشاهدين ..! فالدكتور "زغلول النجار" يهولُكَ ويُرهبُكَ بأحاديثِهِ المبهراتِ ، ففيها ومضاتٌ منَ الأعاجيبِ ، كأنّما هيَ ، إلّا بعضاً ، منْ أشعةِ "إكْسْ" مظلمات !.. وكمْ كانَ الودُّ لوْ أنّها كلّها جاءتْ خضراءَ مضيئات . وهوَ على العهدِ ماضٍ يسردُ محفوظاتٍ مكرورةً ، ويعرضُ معلوماتٍ منقولة ، يُقْحِمُها ، إلّا نادراً ، في تفسيرِ هذهِ الآيةِ أو تلكَ إقحاماً عجباً..!

وفي حلقةِ مساءِ الثلاثاءِ ٢٠٠٢/١١/٢٦م ، الموافق 21 رمضانَ ، عن الإعجازِ العلميّ في القرآنِ منْ قناةِ الشارقةِ الغرّاء ، كانَ للدكتور "زغلول النجار" لقاءٌ معَ سورةِ النورِ . وبدأ في الحديثِ عنِ الآيةِ ٣٩ التي تشبّهُ أعمالَ الكافرينَ بالسرابِ : "والذينَ كفروا أعمالُهم كسرابٍ بقيعَةٍ يحسَبُهُ الظمآنُ ماءً حتّى إذا جاءَهُ لمْ يجدْهُ شيئاً ووجدَ اللهَ عندَهُ فوفّاهُ حسابَهُ واللهُ سريعُ الحسابِ" .. فعنْ هذهِ الآيةِ تحدّثَ سريعاً بما هوَ منَ التحصيلِ العلميّ الدارج والشائع ، ومرّ طيباً كريماً.

وأسرعَ - وهوَ لا يدري أنّ في السرعةِ النّدامة - أسرعَ إلى الآيةِ "٤٠" التي تشبّهُ حالَ الكافرينَ في واقعِ ونتيجةِ أعمالِهم : "أوْ كظُلُماتٍ في بحرٍ لُجّيّ يغشاهُ موجٌ منْ فوقِهِ موجٌ منْ فوقِهِ سحابٌ ظلماتٌ بعضُها فوقَ بعضٍ إذا أخرجَ يدَهُ لمْ يكدْ يراها ومنْ لمْ يجعلِ اللهُ لهُ نوراً فما لهُ منْ نورٍ " .

ويربطُ الدكتور زغلول بينَ الآيةِ وبينَ علومِ البحارِ ليستنتجَ أنّ فيها إخباراً علميّاً معجزاً مبهراً !.. وسترى أنّ ما نسبَهُ للآيةِ إذا استعرضناهُ لمْ يجـدْهُ صحيحـاً ، وأنّ الآيَةَ بريئةٌ ممّا يقولُ، وأنّها معجزةٌ في البرّ ، وفي البحرِ ، وفي الجوّ ، وفوقَ السحابِ ، ولكنْ منَ اتجاهٍ غيرِ الذي سارَ هوَ فيهِ.

ويتمثّلُ ويتلخّصُ الإعجازُ العلميُّ عندَ الدكتور النجار في الآيةِ في إخبارَيْنِ:

1- أنّ الآيةَ الكريمة تتحدّثُ عن وجودِ أمواجٍ داخليةٍ في البحرِ ، أيْ أمواجٍ غيرِ التي تظهرُ جاريةً على السطحِ.

2- وأنّ الآيةَ تنطبقُ في حديثِها على الكائناتِ البحريةِ التي تعيشُ في الأعماقِ المظلمةِ منْ حيثُ الإشارةُ إلى وجودِ وسائلَ إضاءةٍ ذاتيةٍ مخلوقةٍ لنفعِها.

والمثلُ مضروبٌ في مَنْ لمْ لا يكادُ يبصرُ يدَهُ إذْ هوَ في البحرِ، ولكنّ الدكتور "زغلول المفسرين" يرى عبرَ يدِهِ تلكَ ، مصابيحَ كائناتٍ في ظلماتِ القيعانِ.

ويستعرضُ الدكتور النجار طبقاتِ البحرِ ، ويتحدّثُ عنْ كائناتِ القاعِ ، ويطيلُ الحديثَ ناقلاً لكَ إلى درسٍ منْ مقرراتِ المدارسِ العليا في علمِ الأحياءِ ، فقدْ حوّلَ ، وبالأحرى تحوّلَ عن التفسيرِ إلى علمِ البحارِ منْ غيرِ ضرورةٍ ولا دواعٍ ! .. وبذلكَ هوَ يعطي الرخصةَ والإجازةَ لكلّ منْ سمعَ كلمةَ البحر في أيّ آيةٍ منَ القرآنِ الكريمِ ، سواء كانَ مدرّساً أوْ منْ علماءِ البحارِ أوِ

جيولوجيّاً ، أوْ ..الخ ، أنْ يقفَ ويسردَ علمَهُ كلّهُ تفسيراً لها.

حسناً ، نأخذُ النقطة الثانية أوّلاً . فالآيةُ ٤٠ منْ سورةِ النورِ واضحٌ منها كالنورِ، أنّها لا تتحدّثُ عنْ قيعانِ البحارِ ولا عنْ كائناتِ القيعانِ بتاتاً ، فما نزلتْ بنا إليْها ، فلا السياقُ يقبلُ بوجودِ هذا الحديثِ ، ولا القرائنُ ترفعُ يدَ الموافقةِ على العثورِ عليْهِ. فكيفَ انطبقَ علمُ قيعانِ البحارِ وكائناتِها المزودةِ بنورٍ ذاتيّ ، على تلكَ الآيةِ ؟ .. كيفَ يجعلُها تحملُ ومضةً مبهرةً منْ إعجازِ القرآنِ العلميّ ، وما فيها ممّا قالَهُ شيءٌ ؟ أليسَ هذا منْ تلبيسِ الطواقي ؟

وإذا جازَ لي أنْ أسميَّ تلكَ الكائناتِ باسمِ "ذات المصابيح "، فإنّني أرى كلَّ مصابيحِها تُومضُ ومضاتٍ منبهراتٍ مُبْهراتٍ ، تشهدُ أنّ الشيخَ كانَ في حقِّها منَ المخطئينَ.

وَوَرْوَرَ لهُ الوروارُ!

وفي تلكَ الحلقةِ رمى إليْهِ محاوِرُهُ الأستاذُ " محمود الوَرْواريُّ" بهذينِ السؤاليْنِ فالتقفَهما والتقطَهما بذراعينِ مفتوحتَينِ ، والسرورُ يعلو منهُ الشفتينِ أجلْ فقدْ سألَهُ. :

كيفَ تهتدي إلى نورِ الآياتِ ، أو كيفَ يهتدي إليكَ ؟

وكيفَ يصلُكَ هذا الفيضُ النورانيُّ ؟..

ويجيبُ الشيخُ ، على إقرارٍ بالهدايةِ ، والفيوض ، التي تطلُبُهُ حثيثاً لتهتديَ إليْهِ أو بهِ ، فيعتبرُها فتحاً منَ اللهِ تعالى . فمنْ دواعي السرورِ لنا ، كما للمسلمينَ لفيفاً ، أنْ يزدادَ هدىً على هدىً ، وأنْ تجدَ منْ مثلِهِ عـدداً ؛ ولكنْ!

أنا لا أُنْكِرُ عليهِ انفتاحَهُ يومئذٍ على نهرٍ منَ الأخطاءِ قدْ أقامَ عليهِ النواعيرَ تأخذُ منهُ بقواديسِها والدِّلاءِ ، وتسقي كثيراً ممّا يقولُ في التفسيرِ.

وأسألُهُ : كيفَ يفتحُ اللهُ تعالى على أحدٍ بالأخطاءِ في تفسيرِ الكتابِ الذي أنزلَهُ بياناً للناسِ لا يأتيهِ الباطلُ منْ بينِ يديْهِ ولا منْ خلفِهِ ؟ .. وكيفَ يُفيضُ اللهُ هدايتَهُ ونورَهُ على أحدٍ قدْ يكونُ بعضُ ما يَخْرُجُ بهِ منَ التفسيرِ معتمداً على الذينَ قيلَ في مَثَلِهِمْ بأنَّهُ كالمنفردِ الواقعِ ليلاً في بحرٍ لُجّيّ يغشاهُ موجُ سطحِهِ الذي منْ فوقِهِ موجٌ منَ الريحِ منْ فوقِهِ سحابٌ ، إذا أخرجَ يدَهُ لمْ يكدْ يراها ؟

فكيفَ يقبلُ الدكتورُ أنْ يزكّيَ نفسَهُ ، وأنْ يقرَّ بتنزُّلِ الفيوضِ والفتوح عليْهِ ؟ وأسألُهُ : هلْ ستأتيكَ الترقياتُ يوماً !؟ أما يطلبُ منْ كائلي المدائح أنْ يخففوا منْ عيارِها قسطاً يسيراً .. أمْ هيَ المنائحُ ، بالطردِ تتناسبُ معَ المدائح ؟

ونعودُ للنقطةِ الأولى ، وهيَ قولُهُ بأنّ الآية عالية الذكرِ تتحدّثُ عنْ ومضةٍ علميةٍ إعجازيةٍ مبهرةٍ منْ خلالِ إشارتِها إلى وجودِ أمواجٍ داخليةٍ تحتَ سطحِ البحرِ ، وهيَ الأمواجُ التي لمْ يكشفْ عنها العلمُ - حسـبَ قولِـهِ – إلّا في منتصفِ القرنِ العشرينَ.

باديَ ذي بدءٍ أقولُ : كلامُ النجارِ هوَ فيهِ مسبوقٌ إليهِ؛ فالقولُ بأنّ في الآيةِ إشارةً إلى الأمواجِ الداخليةِ في البحرِ ، قولٌ قالَهُ منْ قبلِهِ كثيرونَ . وصدّقْ يا أخي أنّهُ بإمكانِكَ أنْ تدقِّقَ في الآيةِ قبلَ أنْ تواصلَ قراءةَ كلامي ، لتعرفَ منها أنّهُ لمْ يكنْ مصيباً، أيْ أنّ الآية لا تتحدّثُ عن

الأمواجَ الداخليّةِ لا صراحةً ولا ضمناً .. جرِّبْ!

حسناً ، ها إنّكَ قد وجدتَ أنّ الآيةَ تتحدّثُ عنْ بحرٍ لُجّيٍّ يغشاهُ موجٌ منْ فوقِهِ موجٌ منْ فوقِهِ سحابٌ.

الموجُ الأولُ هوَ موجٌ يغشى البحرَ ، فهوَ موجٌ على سطحِهِ ، وليسَ منْ تحتِ السطحِ . والغشاءُ ، هوَ الغلافُ المكتنفُ والمحيطُ بالشيءِ منْ ظاهرِهِ وسطحِهِ.

وهكذا ، فالموجُ الأولُ سطحيٌّ يغشى البحرَ . وما دامَ السحابُ مذكوراً ، وما دامتْ كلمةُ "فوق" واردةً ، فالموجُ الآخرُ المذكورُ ، موجودٌ منْ فوق الموجِ الأولِ، موجودٌ بينَهُ وبينَ السحابِ . فماذا بينَ سطحِ البحرِ المائجِ وبينَ السحابِ في الجوّ الماطرِ المُدْلَهِمّ؟..

لا ريبَ أنّهُ الهواءُ المتحرّكُ ، وهوَ حتماً ذو أمواجٍ ، وفي الفيزياءِ أنّ المائعَ إذا تحرّكَ واضطربَ فلا بُدّ أنّ الأمواجَ حادثةٌ فيهِ . والموائعُ هيَ السوائلُ والغازاتُ . وهذهِ هيَ الومضةُ المبهرةُ في الآيةِ ، ومضةٌ تضعُ يدَ الإنسانِ على قانونٍ يرتبطُ بحركةِ الموائعِ . فما يتحركُ ويضطربُ مائعٌ إلّا وهوَ يموجُ !.. وقدْ تلمسُ في الآيةِ لمسةً لطيفةً أخرى ، تُحسُّ فيها أنّ هناكَ علاقةً سببيةً بينَ موجِ البحرِ وحركةِ الرياحِ ووجودِ السحابِ؛ فالتزامنُ بينَ رقصاتِها المائجاتِ ، ظاهرةٌ ملحوظةٌ بجلاءٍ.

ألا ترى معي الآنَ أنّ الشيخَ النجارَ قدْ كانَ يكتبُ تفسيرَ الآيةِ ، وهوَ لا ينظرُ إلى ما يخطُّ قلمُهُ ولا أصابعُ يمناهُ ، وما أظنُّهُ بالأعسرِ ، وما أدعو لهُ إلّا أنْ يكونَ منْ أصحابِ اليمينِ ، فلهُ أجرٌ لا ريبَ فيهِ، والأفضلُ أنْ يكونَ لهُ أجرانِ.

ولكنْ هلْ يصحُّ أنْ يُفسدَ المعاصرونُ بالتفسيرِ العلميّ ما صلحَ بالتفسيرِ اللغويّ منْ ثقاتِ العلماءِ؟..

أرى أنّ ما يفعلُهُ الدكتورُ زغلول النجار وأمثالُهُ منَ الظانينَ أنّ محفوظاتِهم العلمية ومنقولاتِهم منَ المعلوماتِ انخداعاً بغطاءِ الألقابِ العلميةِ التي يحملونَها ، والشهرةِ الإعلاميةِ ، تمكنُهم منْ تقريرِ التفسيرِ العلميّ لآياتِ القرآنِ الكريمِ . وفي ضوءِ عالميةِ وسائلِ الإلقاءِ ، ستكونُ هذهِ التفسيراتُ وبالاً على فهمِ المسلمينَ لكتابِ اللهِ سبحانَهُ وتعالى ، وتخريباً ، و...و.. الخ ، لما أحسنَهُ جهابذةُ السلفِ .حقّاً ، إنّها جرائمُ في التفسيرِ ، والأدهى أنّ عليْها جوائزَ!

واسمعْ إلى ما يقولُهُ الدكتور:

"والآيات الكونية في كتاب الله تشير إلى العديد من حقائق الكون وأشيائه وظواهره، وهي مما لا يمكن فهمه فهمًا كاملاً في الإطار اللغوي فقط ، بل لا بد من توظيف المعارف العلمية المتاحة لنا في كلٍّ من التخصصات التي تشير إليها آيات الكتاب العزيز من أجل فهم دلالة تلك الآيات الكونية فهمًا صحيحًا.."

ومنَ العجيبِ أنّ الدكتورَ نفسَهُ – الذي يزعمُ أنّهُ أمضى إلى يومِنا ٣٦ سنةً شمسيةً في العملِ بالتفسيرِ العلميّ - هوَ الذي يسوّقُ التفسيراتِ العلمية المبهرةَ في الأخطاءِ ، بدلاً منَ التفسيراتِ اللغويةِ السليمةِ المستقرةِ في الصوابِ . أما علمَ بعدُ أنّ القرآنَ بيانٌ ونورٌ مبينٌ ؟ فلماذا يصوّرُ جهودَ السابقينَ بالنقصِ والقصورِ ؟!.. أما سمعتَ العربَ يقولونَ : "رمتْني بدائها وانسلّتْ" ؟

وأنا زعيمٌ ضامنٌ أنّ الدكتورَ النجارَ منَ القدرةِ بما يمكنُهُ أنْ يقارنَ بينَ ما قالَهُ ، وبينَ ما قالوهُ ، ليذهبَ برأيهِ في الآيتين إلى القيعانِ ، وبرأيٍ هوَ لهم ، إلى ذاتِ الرقاعِ والميزانِ.

أخفض منطقة في العالم

غُلِبَتْ الرُّوم فِي أَدْنَى الْأَرْض. سورة الروم ٣٠ الأيات ٢-٣

كتب: خالد عبد الرحمن

المعجزة المزعومة:

قال الزنداني التقيت مع واحد من أساتذة علوم الجيولوجيا في أمريكا اسمه البروفيسور - بالما - وهو من كبار علماء الجيولوجيا في أمريكا جاء في زيارة وجاء ومعه نموذج للكرة الأرضية بها تفاصيل الارتفاعات والانخفاضات وأعماق البحار وكم طول الارتفاع وكم عمقه كله مبين في التضاريس بالمتر محسوب... فلما جلس قلت له: عندنا عبارة في القرآن.. آية في القرآن تقول بأن منطقة بيت المقدس حيث دارت المعركة هي أخفض منطقة في العالم.. في آدنى الأرض.. لأن لفظ أدنى لفظ مشتق يأتي بمعنى أقرب أقول: أدنى إلى من الأخ.. أدنى بمعنى أقرب فأدنى تأتي بمعنيين بمعنى الأقرب ومعنى الأخفض. فقلت له: الله قال في (أَدْنَى الْأَرْض) المفسرون السابقون أخذوا المعنى الأول من أدنى: فقالوا أقرب منطقة إلى بلاد العرب منطقة الأغوار في البحر الميت فهي أدنى الأرض بالنسبة لجزيرة العرب، فقالوا: أقرب لكن الآية تشتمل على المعنى الثاني بمعنى الأخفض . وقلت له: هي أخفض وأناأعلم بأنها أخفض.. لكن أريده هو أن يقول فقال ذلك. لكن لما عرف أنها من القرآن قال: ليست أخفض الأرض. قال: فيه منخفضات موجودة في هولندا، وتحت مستوى البحر ومنخفضات كذا وأخذ يتذكر أخفض المناطق في العالم. قلت له: أنا متأكد مما أقول.. استغرب الرجل وأنا أقول: أنا متأكد مما أقول .. هذه الكرة الأرضية التي فيها الارتفاعات والانخفاضات أدارها بسرعة فلما أدارها على منطقة بيت المقدس والمنطقة حولها وجد سهما طويلا خارجا من المنطقة ومكتوب بخط واضح أخفض منطقة في العالم! فلما رآها قال: صحيح! صحيح! الأمر كما قلت.. إنها أخفض منطقة في الأرض.. هذا القرآن الكريم نزل بعلم الذي أحاط بكل شيء - سبحانه وتعالى.

المصدر " وهذا عصر الإيمان " للشيخ عبد المجيد الزنداني.

درج المفسرون على تفسير أدنى بمعنى الأقرب. وأيضا القرآن نفسه يستعمل أدنى بمعنى أقرب. ولكن طلع علينا السيد الزنداني بفتوى أن أدنى هي أخفض. بينما لا نجد مشكلة في القرآن لأستعمال "أخفض" ككلمة.

وحيث أن أدنى بحسبه تعني أخفض. فيجب أن تكون المعركة تمت بالقرب من القدس كي تكتمل المعجزة. من غير دليل على أن الأية تشير الى معركة الفرس والرومان سوى أشارة أخفض الأرض. والتي يجب أن تكون القدس.

الملفت للنظر بأن المسلمين لم يهتموا بدراسة تاريخ تلك الحقبة لتحديد تلك المعركة التي أنتصر فيها الفرس على الروم. ولكن صانعوا المعجزات لا يجدون غضاضة في تجاهل التاريخ وعدم البحث عن الحقيقة طالما وافقت هواهم.

حقائق تاريخية وجغرافية:

١- أخفض الأرض هو شواطئ البحر الميت على حدود فلسطين والأردن.

٢- هذه الشواطئ هي على عمق ٤٠٠ متر تحت مستوى البحر

٣- **مفاجأة: القدس ليست أخفض الأرض!** القدس ترتفع ٧٧٧ متر فوق مستوى البحر.

٤- المعركة التي حصلت بين الفرس والروم وأنتصر فيها الفرس في القدس حدثت عام ٦١٤م أي قبل هجرة محمد الى المدينة بثمانية سنوات (٦٢٢م).

٥- الأثر يروي لنا قصة رهان أبو بكر لكفار قريش ومواعداتهم بأنتصار الروم في ستة، سبعة، وتسع سنوات. خسر أبو بكر رهانه ولكن الروم أنتصروا في السنة السابعة أو التاسعة من هزيمتهم بحسب الأثر.

٦- يقول لنا المؤرخون المسلمون بأن نصر الرومان على الفرس كان في موقعة نينوى التي حدثت ٦٢٧/١٢/٢م وهذا يعني بأن خسارة الروم للمعركة كان عام ٦١٨ وليس ٦١٤ (٦٢٧ – ٩ = ٦١٨) وهو أقرب ما يكون لأحتلال الفرس الأسكندرية في مصر.

٧- أيضا يروي لنا الأثر بأن محمد تلقى خبر أنتصار الروم وقت صلح الحديبية. وهو عام ٦٢٧م مما يتطابق مع التاريخ الروماني.

٨- يقول أبن كثير في تفسيره لسورة الروم: " نزلت هذه الآيات حين غلب سابور ملك الفرس على بلاد الشام وما والاها من بلاد الجزيرة وأقاصي بلاد الروم فاضطر هرقل ملك الروم حتى ألجأه إلى القسطنطينية وحاصره فيها" ولم يحدد لنا موقعة معينة.

٩- يجمع أغلب مفسري القرآن بأن هذه المعركة حصلت في مابين أذرعات وبصرى.

هل أدنى لغوياً تعني أخفض؟

لا نجد في المعاجم العربية أي أشارة الى أن أدنى تعني أخفض. وتفضل أنت بنفسك أبحث عن كلمة أدنى في المعاجم العربية.

مثال: أنظر لسان العرب سترى بأن الكلمة لا تستعمل للخفض.

في القرآن نجد بأن كلمة أدنى تستعمل كأقرب أو أخس أو أرخاء أو دنيوي أو أقل. أدنى باللون الأحمر، معناها باللون الأخضر.

البقرة ١٦ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أخس

النساء ٣ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا أقرب

المائدة ١٠٨ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أقرب

الأحزاب ٥١ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ أقرب

الأحزاب ٥٩ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا المحيط أرخاء ، الوسيط أقرب

النجم ٩ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى أقرب

المجادلة ٧ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ أقل

المزمل ٢٠ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ أقل أو أقرب

البقرة ٢٨٢ وأدنى أَلَّا تَرْتَابُوا أقرب

الأعراف ١٦٩ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى الأخس

السجدة ٢١ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ الدنيوي

الأنسان ١٤ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا قريبة

الحاقة ٢٣ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ قريبة

الأنعام ٩٩ وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ قريبة

النجم ٨ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى اقترب

والقرآن لا يجد معضلة في أستعمال أخفض بمعنى الخفض. من غير أن يتشابه علينا أو يتركنا للشك.

الحجر ٨٨ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ

الإسراء ٢٤ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ

الشعراء ٢١٥ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

الواقعة ٣ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ

وفي الأية الأخيرة نجد بأن القرآن يستعمل خافضة بعكس رافعة. ولا نجده يقول دانية رافعة.

أعتراضات المسلمين: باللون الأخضر

كتب الينا مسلم يقول:

الغنى ولا سهى عنكم هذا ولا أه صحيح لم يستهويكم تفسيره لمعنى أدنا لما لم تسرد تفسير معجم على ذكر
: أدنا وهى كلمه

أَدْنَى - ج: **أَدْنَوْنَ**. مؤ: **دُنْيَا**. ج: **دُنىً**. [د ن و]. ١."خُذْ مِنْهُ أَدْنَى قَدْرٍ مِنَ الْمَالِ" : أَقَلَّ، أَبْسَطَ شَيْءٍ. ٢."طَافَ ابْنُ بَطُّوطَةَ العَالَمَ مِنْ أَدْنَاهُ إِلى أَقْصَاهُ" : مِنْ أَقْرَبِ مَكَانٍ إِلى مَا هُوَ أَبْعَدُ. ٣. "أَنَا الْمُوَقِّعُ أَدْنَاهُ" : أَسْفَلَهُ. ٤."أَدْنَى مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ". (مثل) : قَرِيبٌ جِدّاً، وَشِيكٌ. ٥. "الحَدُّ الأَدْنَى" : أَصْغَرُ كَمِّيَّةٍ. ٦. "بُلْدَانُ الشَّرْقِ الأَدْنَى" (جغ) : مِنْطَقَةٌ تَضُمُّ البُلْدَانَ الْمُطِلَّةَ عَلَى الحَوْضِ الشَّرْقِيِّ مِنَ البَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.

ولكن الباين أنكم تؤمنون ببعض وتكفرون ببعض.

معجم الغني من تأليف الدكتور عبد الغني أبو العزم من مواليد ١٩٤١ أي أن هذا المعجم هو معجم حديث. بينما لا نجد باقي المعاجم القديمة كلسان العرب، والقاموس المحيط تورد مثل هذا المعنى لكلمة أدنى. هذا يدلل على أن أدنى بمعنى أخفض هو معنى معاصر وليس معنى قديم. أو يجب علينا أن نتهم مؤلفي هذه المعاجم بأنهم لم يكونوا على علم كاف بمعاني الكلمات، وهذا سيدخلنا بالطبع في أشكالية

تبعد القدس عن شواطئ البحر الميت التي هي داخل حدود فلسطين (الشواطئ الشرقية) مسافة ٢٣ كم. فلك أن تتخيل كم تبعد عن الشواطئ الغربية على حدود الأردن!

From Emesa the Persian army of Sahrbaraz marched on and took Damascus, and then it was Jerusalem's turn:, After brief but sharp resistance the Holy City fell on May 22, 614. There followed a massacre of the Christian inhabitants. More than 57,000 people are said to have been slaughtered.

موقعة نينوى بين الفرس والروم: الروم بقيادة هرقل يهزمون الفرس في وقعة نينوى (٢ / ١٢ / ٦٢٧م) ويستردون سورية وما استولى عليه الفرس من آسيا الصغرى. والقرآن يشير إلى هذا النصر في سورة الروم. (غلبت الروم في أقصى الأرض، وهم من بعد غلبهم سيغلبون).

Two or three years later Sahrbaraz, after some preparations, marched on Egypt, took Alexandria. Read

وَجَاءَ الْخَبَرَ إِلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْم الْحُدَيْبِيَة فَفَرِحَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ. أقرأ

يقول أبن كثير في البداية والنهاية: غزوة الحديبية، وقد كانت في ذي القعدة سنة ست بلا خلاف.

معجزات القرآن العلمية

القرآن

الرد على الاسلام

أخبار القرآن بمعجزة نزول الحديد من الفضاء الخارجي

كتب: خالد عبد الرحمن

أرسل لي أحد المسلمين المعجزة التالية زاعماً أخبار القرآن بها:

> قال أشهر علماء العالم في مؤتمرات الإعجاز العلمي للقرآن الكريم .. الدكتور استروخ وهو من أشهر علماء وكالة ناسا الأمريكية للفضاء .. قال : لقد أجرينا أبحاثا كثيرة على معادن الأرض وأبحاثا معملية .. ولكن المعدن الوحيد الذي يحير العلماء هو الحديد .. قدرات الحديد لها تكوين مميز .. إن الالكترونات والنيترونات في ذرة الحديد لكي تتحد فهي محتاجة إلى طاقة هائلة تبلغ أربع مرات مجموع الطاقة الموجودة في مجموعتنا الشمسية .. ولذلك فلا يمكن أن يكون الحديد قد تكون على الأرض .. ولابد أنه عنصر غريب وفد إلى الأرض ولم يتكون فيها قال تعالى : (وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاس وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) سورة الحديد : ٢٥
> المصدر " الأدلة المادية على وجود الله " لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي.

يتصور المسلمون بأن قرآنهم يحوي معجزات علمية حديثة. وهم في محاولتهم تلك يلوون عنق اللغة العربية ويجعلون القرآن ينطق بما لم يخطر على بال كاتبه.

في مثالنا هذا حول المعجزة المزعومة في القرآن بأن الحديد أتى الينا من الفضاء الخارجي نجد المحاولة الخائبة من المسلمين مفضوحة تماما بلا ستر أو أستتار، لأن القرآن نفسه ينقضها نقضاً واضحاً.

تقول سورة الحديد: ٢٥ "وأنزلنا الحديد". ويحاول مسلمي هذا العصر أن يقولوا لنا بأن مقصد القرآن بأن الحديد أنزل من السماء ولم يتكون على الأرض والدليل قول القرآن "أنزلنا".

حسناً، أنا مستعد للتسليم بأن الحديد نزل من السماء، بل حتى من الفضاء الخارجي. وهو ما يطابق بصورة مذهلة البحوث العلمية المعاصرة التي تجعلني أقف بذهول أمام المعجزة الصريحة في القرآن.

كباحث عن الحق أسلم للقرآن بتفوقه العلمي. بل أصل الى الحد الذي أصرح فيه بأني مستعد للأيمان الكامل والشامل به، لأنه خارق للطبيعة، منزل من أصل كل المعارف، الله الخالق.

ولكني يجب أن أتوقف عند أية مشابهة وأفحصها هي الأخرى. قبل أن أنطق بالشهادتين وأقر للإسلام والقرآن بالمصداقية.

تقول سورة الزمر الآية ٦: وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج.

يبدو أن الله لم ينزل لنا فقط الحديد من الفضاء الخارجي بل أنزل شئ أخر أسمه الأنعام! ومع أني متأكد من أغلب المسلمين يعلمون ما هي الأنعام، الا أني سأتظاهر بعد المعرفة وأستشير ثقات التفاسير القرآنية.

يقول **أبن كثير** في تفسير الآية: وقوله تعالى "وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج" أي وخلق لكم من ظهور الأنعام ثمانية أزواج وهي المذكورة في سورة الأنعام ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين.

يقول **تفسير الجلالين** في تفسير الآية: "وأنزل لكم من الأنعام" الإبل والبقر والغنم الضأن والمعز "ثمانية أزواج" من كل زوجان ذكر وأنثى.

يقول **الطبري** في تفسيره للآية: وقوله: {وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج} يقول تعالى ذكره: وجعل لكم من الأنعام ثمانية أزواج من الإبل زوجين، ومن البقر زوجين، ومن الضأن اثنين، ومن المعز اثنين، كما قال جل ثناؤه: {ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين} ٦ ١٤٣، كما: ٢٣١٣١ -حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال، ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: {من الأنعام ثمانية أزواج} قال: من الإبل والبقر والضأن والمعز. ٢٣١٣٢ - حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: {وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج} من الإبل اثنين، ومن البقر اثنين، ومن الضأن اثنين، ومن المعز اثنين، من كل واحد زوج. ٢٣١٣٣- حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: {وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج} يعني من المعز اثنين، ومن الضأن اثنين، ومن البقر اثنين، ومن الإبل اثنين.

أذاً من الواضح لنا تماماً بأن هذه الأنعام ليست الا حيوانات: أبل، بقر، ضأن، معز.

أذا وجب علي الأيمان بأن "أنزلنا الحديد" تعني نزوله من الفضاء الخارجي الى الأرض (مخالفاً كل تفاسير ثقات المفسرين للآية) يجب علي أن أؤمن بأن الأبل، البقر، الضأن، المعز كلهم قد هبطوا الى أرضنا من الفضاء الخارجي أيضاً. لأن القرآن يقول: وأنزل لكم. تخيل معي بقرة طائرة سابحة في الفضاء تهبط على أرضنا؟!

أو أذا قلت بأن معنى "وأنزل لكم من الأنعام"، هو خلق لكم من الأنعام. أذا يجب أن أسلم بأن "أنزلنا الحديد" تعني أيضا خلقنا الحديد.

وأذا لم تعجبك هذه المقارنة، قارن أنت بنفسك آية الحديد الى الأعراف ٢٦ "يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً" لا تقل لي بأن اللباس (وهو الملابس) قد هبطت علينا من السماء أيضاً؟! أذا لم يعجبك كلامي راجع تفاسير القرآن بنفسك.

أعتراضات المسلمين: باللون الأخضر

كتبت الينا مسلمة تقول:

> لما قرأت مقالك وجدت بأنك تجاهلت جميع معاني النزول واكتفيت في حجتك على معنى الهبوط مما جعل حجتك واهية لا يمكن لأي عقل مفكر أن يذعن لها ويسلم.
>
> عندما نقرأ قول المولى جل وعلا:"وأنزلنا الحديد" ندرك فورا أن هذا النزول هو هبوط لسببين:أولهما حديث علباء بن احمد عن عكرمة أن ابن عباس قال: ثَلَاثَة أَشْيَاء نَزَلَتْ مَعَ آدَم السِّنْدَان وَالْكَلْبَتَانِ وَالْمِيقَعَة يَعْنِي الْمِطْرَقَة . رَوَاهُ اِبْن جَرِير وَابْن أَبِي حَاتِم ونعلم أن آدم عليه السلام نزل إلى الأرض هبوطا"انظر البقرة٣٨" وثانيهما عدم وجود ما يثبت خلق الحديد في الأرض في القران الكريم.

روى عكرمة عن ابن عباس قال : ثلاثة أشياء نزلت مع آدم عليه السلام : الحجر الأسود وكان أشد بياضا من الثلج، وعصا موسى وكانت من آس الجنة، طولها عشرة أذرع مع طول موسى، والحديد أنزل معه ثلاثة أشياء : السندان والكلبتان والميقعة وهي المطرقة، ذكره الماوردي.

هذا يقودنا الى أن السندان والكلبتان والميقعة هبطوا الى الأرض من السماء وأنهم ليسوا من أبتكار البشر. وهو شئ يرفضه العلم الحديث تماما.

وقال الثعلبي : قال ابن عباس نزل آدم من الجنة ومعه من الحديد خمسة أشياء من آلة الحدادين : السندان ، والكلبتان ، والميقعة ، والمطرقة ، والإبرة .

هذا الحديث لا يقول بأن خام الحديد هبط الى الأرض. بل خمسة مصنوعات حديدية؟ هل هذا يعني بأن خام الحديد لم يهبط الى الأرض مطلقا؟

روى عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض : الحديد والنار والماء والملح).

أذن يجب علينا أن نقبل بالحقيقة العلمية بأن النار والماء والملح هم أيضا كما الحديد هبطوا علينا من الفضاء الخارجي؟

هذا واحد من الأراء في تفسير هذه الأية. ولكن هناك رأي أخر مناقض له من المفسرين الثقات كالقرطبي:

وقيل : " أنزلنا الحديد " أي أنشأناه وخلقناه ، كقوله تعالى : " وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج " [الزمر : ٦] وهذا قول الحسن . فيكون من الأرض غير منزل من السماء . وقال أهل المعاني : أي أخرج الحديد من المعادن وعلمهم صنعته بوحيه .

واضح تماما بأن هذا التفسير يربط بين نزول الحديد والأنعام على أنه فعل خلق وليس هبوط.

أما الآية "وانزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج" فالنزول هنا إما بمعنى الحلول لوجود آيات تؤكد خلقها كقوله في سورة النحل-٥-"والأنعام خلقها" أو بمعنى النزول من أعلى إلى اسفل فجميع هذه الأنعام المذكورة تتكاثر جنسيا عن طريق الولادة ونعلم جميعا أن المولود ينزل من رحم الام وهذا ما يفسر وجود كلمة من في الآية كما قال ابن كثير رحمه الله"من ظهورها"

ويجدر الإشارة إلى أن وجود الحرف من ينفي تماما نزول الأنعام من السماء فكيف للأنعام التي نزلت من السماء إلى الأرض أن تنتج نتاجا ينزل من السماء إلى الأرض وهي في الأرض هذا أمر لا يصدقه أي عاقل.

للأسف الشديد يختلف معك القرطبي في هذا، يقول: إن الله تعالى خلق هذه الأنعام في الجنة ثم أنزلها إلى الأرض، كما قيل في قوله تعالى: "وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد" [الحديد : ٢٥] فإن آدم لما هبط إلى الأرض أنزل معه الحديد.

واضح هنا أنه يربط بين نزول الأنعام من السماء كما نزل الحديد. أذن الحديد والأنعام هبطوا علينا من السماء؟ والحديد لم يهبط في هيئة خام بل في هيئة مصنوعات حديدية؟

معجزات القرآن العلمية

القرآن

الرد على الاسلام

إنزال الحديد، معجزة أم تدليس؟

المصدر: منتدى الملحدين العرب

سورة الحديد

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمْ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25)

ماذا يقول المعجم العربي عن كلمة نزل وأنول؟

معجم الوسيط

(نَزَلَ) ـِ نُزُولاً: هَبَطَ من عُلُو إلى سُفْل. ويقال: نَزَلَ فلانٌ عن الأمر والحقِّ: تركه. وبالمكان، وفيه: حَلَّ.
و- على القوم: حلَّ ضيْفًا. ويقال: نزل به مكروه: أصابه. و- الحاجُّ: أتوْا مِنًى. و- على إرادة زميله: وافقه في الرأي. و- فلانٌ نِزَالَةً: سافر.
(نَزِلَ) ـَ نَزْلَةً: أصابه زُكام. و- الزَّرعُ نَزَلاً: زكا ونما. و- المكانُ: سال عليه الماء من أدنى مطر لصلابته. فهو نَزِلٌ. وهي نَزِلَةٌ.
(أَنْزَلَ) الشيءَ: جعله ينزل. ويقال: أنزل اللهُ كلامَه على أنبيائه: أوْحَى به. وأنزل حاجته على كريم: جعله موضعَ أمله ورجائه. و- الضَّيفَ: أحلَّه وهيَّأ له نُزْلَهُ.

اذن انزال الشيء يعني انزاله من الاعلى باتجاه الاسفل. واظن ليس هناك خلاف حول ذلك. ان القرآن يستعمل دائما اسلوب الانزال للكثير من الاشياء منها ماء المطر , كتب المسمى بالسماوية , الارزاق , عذاب او رجس , ملائكة والخ . صحيح ان الاسلام يقول ان الله لا يحويه مكان ولكن هذا لا يعني ان الله ليس لديه مركز يتوجّه الانسان اليه عندما نتحدث عن الله والله اذا في السماء او بالاحرى في السماء السابعة عند سدرة المنتهى والدلائل على ان الله في السماء كثيرة منها:

ملاحظة : الامثلة ليست للحصر.

1- عندما التقى محمد بالله عرج الى السماء السابعة للقائه. على الرغم من ان لله بيتا في مكة اسمه الكعبة الشريفة و حسب علمي لم يسكن الله ذلك البيت قط وجعله فقط كرمز يتوجه الناس اليه بالصلاة والحج.

ويقول القرآن حول ذلك

سورة النجم

وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (14) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى (16) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (17) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (١٨)

2- عندما يدعوا المسلمون الله يرفعون ايديهم الى السماء كناية بان الله في السماء .

3-يقول محمد في حديث له ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء .

4- يقول القرآن
سورة المعارج
تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (4)

والعروج طبعا يكون الى السماء.

الخ من الادلة التي تشير بان الله في السماء.
اذن ان القرآن يشير الى كل شيء بانه انزال من الله (الذي هو بالسماء) الى الارض. والانزال لم يأتي قط بمعنى ان الشيء المنزل غريب عن الارض او منشئه ليس من الارض. واليكم الامثلة من القرآن نفسه.

1- ان القرآن يشير في عشرات الايات ان الله انزل من السماء ماءاً فهل هذا يعني ان الماء لم ينشأ اول مرة في الارض او ادخله الله في وقت آخر مع النيازك الى الارض؟ طبعا لا لانّ العلم يقول ان الماء تكون في الارض نفسه بعد تكوين المجموعة الشمسية.

سورة البقرة
الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22)

سورة الأنعام
وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنْ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99)

سورة الأعراف
وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (57)

سورة الأنفال
إِذْ يُغَشِّيكُمْ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ (11)

سورة يونس
إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (24)

سورة الرعد
أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ (17)

سورة إبراهيم
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ

لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الأَنهَارَ (32)

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (22)

سورة النحل
هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (10)

وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (65)

سورة لقمان
إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (34)

سورة المؤمنون
وَأَنزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (١٨)

وفي الاية الخيرة رقم 18 في سورة المؤمنون يقول القرآن حرفيا انزلناه واسكنّاه في الارض اي ان الماء هو عنصر غريب الارض تماما كما في حالة الحديد ام لان هذه لا تنسجم مع العلم الحديث لذلك تغضون النظر عنه ولو كان العلم الحديث ايدت ذلك لكنتم هرعتم وقلتم انظروا يا جماعة فقد قال فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ اي دليل اضافي مع كلمة الانزال على ان الماء عنصر غريب عن الارض او أنزل بعد فترة من تكوّن الارض.

2- هناك العديد (او اغلب) من الاشياء تم استعمال كلمة انزال فيها , امثلة على ذلك:

سورة الحديد
وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57)

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59)

بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (90)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (91)

قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (97)

وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الْفَاسِقُونَ (99)

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا

أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102)

مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105)

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164)

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنْ الأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ الأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمْ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (154)

لَكِنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ (19٨)

سورة النساء

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً (174)

سورة المائدة

إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنْ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (112)

وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذْ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِب بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمْ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (160)

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ (59

سورة الحجر

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ (21)

سورة الشورى

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (27)

سورة الواقعة
أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَأَنْتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنْ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (69)

3- سورة الأعراف
يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (26)

هل هذا يعني ان الالبسة انزلت جاهزة من السماء الى الارض وانها غريبة عن الارض كما في حالة الحديد.

4- سورة هود
فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (12)

وهل انزل الكنز في صندوق من السماء السابعة وقطعت مليارات السنين الضوئية واستقرت في الارض .

5- سورة الزمر
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (6)

وهل انزل الله فقط ثمانية ازواج الى الارض واين خلق بقية الانعام اذن؟ وهل هذا ايضا اعجاز علمي؟. ثم هل الانعام انزلت تنزيلا من السماء وهل كانوا غرباء عن الارض مثل الحديد؟!.

باختصار معنى الانزال لا يعني أبدا أن الشيء المنزل غريب عن الارض فارحموا عقول الناس يا الذي يسمي نفسه اعجازيا.

الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وهذا كلام جميل ولكن هذا كان معروفا في زمن محمد حيث الآلآت الزراعية وآلآت الحروب تُصنع من الحديد. والسورة سميت بالحديد لنفس السبب الذي سميت به السور الاخرى مثل
النمل, البقرة . الجن والنحل وغيرها.

اما بالنسبة للتفسير العلمي المذكور في مواقع الاعجاز العلمي حول الحديد فأغلبها صحيحة وهم لا يقولون انها نظرية بل يحسبونها حقيقة علمية . والاخطر من ذلك لا يذكرون المدة الزمنية بين تكوّن الارض ونزول الحديد وهي ما يقارب بين 200 الى 500 مليون سنة والقرآن يقول انالارض والسماء خلق في 6 ايام فقط وان آدم خلق مباشرة بعد خلق الارض فهذا ينسف مصداقية القرآن بالمرة. لذلك لا ترى في المواقع الاعجازية اية ذكر لمصادر معينة لتتحقق من الكلام المذكور ولو زرت المواقع العلمية الاجنبية سترى مدى اخفائهم للمعلومات وانهم يظهرون فقط الذي يتماشى مع هدفهم الاعجازي

الكاتب: Shrek

غرب: الغَرْبُ والـــمَغْرِبُ: بمعنى واحد. ابن سيده: الغَرْبُ خلافُ الشَّرْق، وهو الـــمَغْرِبُ. وقوله تعالى: رَبُّ الـــمَشْرِقَيْن ورَبُّ الـــمَغْرِبَيْنِ؛ أَحدُ الـــمَغْرِبين: أَقْصَى ما تَنْتَهي إِليه الشمسُ في الصيف، والآخَرُ: أَقْصَى ما تَنْتَهِي إِليه في الشتاءِ؛ وأَحدُ

الـــمَشْرقين: أَقْصى ما تُشرِقُ منه الشمسُ في الصيف، وأَقْصَى ما تُشْرِقُ منه في الشتاءِ؛ وبين المغرب الأَقْصَى والـــمَغْرِبِ الأَدْنى مائةٌ وثمانون مَغْرباً، وكذلك بين الـــمَشْرقين. التهذيب: للشمس مَشْرِقان ومَغْرِبانِ: فأَحدُ مشرقيها أَقْصَى الـــمَطالع في الشتاءِ، والآخَرُ أَقصى مَطالعها في القَيْظ، وكذلك أَحدُ مَغْرِبَيْها أَقصى الـــمَغارب في الشِّتاءِ، وكذلك في الجانب الآخر. وقوله جَلَّ ثناؤُه: فلا أُقْسِمُ بـــرَبِّ الـــمَشارق والـــمَغارِب؛ جَمعَ، لأَنه أُريد أَنها تُشْرِقُ كلَّ يومٍ من موضع، وتَغْرُبُ في موضـــع، إِلى انتهاءِ السنة. وفي التهذيب: أَرادَ مَشْرِقَ كلِّ يوم ومَغْرِبَه، فهي مائة وثمانون مَشْرقاً، ومائة وثمـــانون مغْرِباً.

الثلاثاء، ١٤ أغسطس، ٢٠٠٧

بيان تدليس الدكتور زغلول النجار في لقائه مع منتدى التوحيد

لقاء منتدى التوحيد مع د. زغلول النجار
الرابط المصدر
هذه مقابلة أجرتها ادارة منتدى التوحيد مع الدكتور زغلول النجار حيث كتب بعض أعضاء المنتدى أسئلة في المنتدى وتم نقلها شفويا اليه فقام بالإجابة عليها وسجلتها ادارة المنتدى ثم كتبتها بإسمه في المنتدى

ونحن اليوم نناقش هذه الاجابات ونبين مدى فقدان الدكتور لأبسط قواعد الحيادية العلمية والتي لا يرى أي اشكال في التعبير عنها وكأن شيئا لم يكن

بل الظاهر أن الدكتور لا يعرف أصلا شيئا يدعى(الأمانة العلمية)، وربما لم يسمع به أبدا لانشغاله بالكذب العلمي على القرآن أو الكذب القرآني على العلم.

ونبدأ بنقل بعض أجوبة الدكتور ثم نعلق عليها واحدا بعد الآخر

د. زغلول النجار قال:

أبدأ بحمد الله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والرسل والشكر لجميع الأخوة الذين طرحوا هذه الاسئلة ، وسأحاول الإجابة عليها إن شاء الله مع حذف الاسئلة المكررة لأن كثيراً من الاسئلة مكرر فى القائمة التي أتت إلي

اقتباس
المشاركة الأصلية كتبت بواسطة حازم
هل أسلم عالم الأجنة د.كيث مور وهل فعلاً غير رأيه السابق الذي شهد به لصالح ديننا وتوقف عن تدريسه لطلابه ؟ ولماذا لا يسلم كثير من علماء الغرب الذين شهدوا للإعجاز العلمي؟

الجواب:
طبعاً لا بد أن نفرق ما بين العلم والهداية ، العلم يمكن أن يُكتسب سواء كان علماً بالإسلام أو علماً بالأجنة أو علم في أي مجالٍ آخر ، أما الهداية فهي منةٌ من الله تعالى يقذفها ربنا تبارك وتعالى فى قلب العبد فيقْبل على هذا الدين بقناعة قلبية وعقلية كاملة
كيث مور لم يعلن إسلامه ، لكنه أثنى على الإسلام وعلى حقائق علم الأجنة في القرآن وفي السنة فى محاضرات كثيرة ومؤتمرات عديدة وفي لقاءات صحفية متكررة ، وقال أكثر من مرة إنه تحت ضغوط اجتماعية تحول دون إعلان إسلامه
وأنا كنت فى كندا الصيف الماضى وبقيت فى مدينته لعدة أيام ، وحاولت لقاءه ، لكنه كان مريضاً ، وهو لا يذهب إلى الجامعة (جامعة تورنتو) ، والرجل كبر فى السن وعنده مشاكل صحية

قلت:
أين اعلن الدكتور كيث مور انه تحت ضغوط اجتماعية تحول دون اعلان اسلامه، ومتى حصل ذلك؟
كلام غير موثق كما اعتدنا منه!
ربما يكون حد الردة معمولا به في كندا وأنا لا ادري !

أما عن السؤال (وهل فعلاً غير رأيه السابق الذي شهد به لصالح ديننا وتوقف عن تدريسه لطلابه؟؟) فلم أراه قد أجاب عليه وقد بحثت ووجدت موقعا يذكر ان الدكتور مور قد نص في الطبعة الأخيرة (السادسة) من كتابه الذي يدرس في الجامعة "the developing human" أنه يرشد قارئيه لمراجعة مقالة باسم مسلّم، تلك المقالة التي تظهر ان القرآن قد قام بمجرد تكرار ما قد نص عليه الطبيب الاغريقي Galen والذي كتب 450 سنة قبل القرآن.

وهذه ترجمة ما قاله باسم مسلّم عام 1983، وهو مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة كامبرج:

تتوافق مراحل النمو التي أسسها القرآن والحديث للمؤمنين بصورة ممتازة مع التقرير العلمي لـ Galen .... لا شك ان معتقدات القرون الوسطى قد ثمنت هذا التوافق بين القرآن و Galen، لقد وظف العلم العربي نفس الالفاظ القرآنية لوصف المراحل التي ذكرها.

هذا هو النص الانكليزي:

In 1983 Basim Musallam, Director of the Centre of Middle Eastern Studies at the University of Cambridge concluded, "The stages of development which the Qur'an and Hadith established for believers agreed perfectly with Galen's scientific account....There is no doubt that medieval thought appreciated this agreement between the Qur'an and Galen, for Arabic science employed the same Qur'anic terms to describe the Galenic stages" (B. Musallam (Cambridge, (1983) Sex and Society in Islam. p. 54

And what about professor Keith L. Moore, once at the University of Toronto, who Muslims love to quote as a scientist who saw the light of the Koran? If you buy Moore's latest sixth edition University textbook called "The developing human", he actually directs his readers to read an essay by Basim Musallam, who we just quoted. who shows that the Koran merely echoes what Greek doctor "Galen" wrote 450 years earlier. It seems Dr. Moore is not as impressed today. (B. Musallam, The human embryo in Arabic scientific and religious thought, in, G. R. Dunstan (ed.) (University of Exeter Press, 1990) The human embryo: Aristotle and the Arabic and (European traditions, pp. 32-46
http://www.bible.ca/islam/islam-myths-embryology.htm

للأمانة أنبه الى أنني لم أرجع الى أصل الكلام في الطبعة السادسة من كتاب الدكتور مور والموقع الذي نقلت منه الكلام مسيحي ولا يمكن ضمان الحيادية.

الأمر الأهم من كل ما تم ذكره هو أننا نسمع علماء الإسلام في مواقف أخرى يعظون أتباعهم بالقول المشهور والمروي عن عليّ "لايعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله" وهو قول حكيم بالفعل وأتسائل لماذا لا يعملون به في هذا الأمر تحديدا بل يهتمون كل هذا الاهتمام بإسلام علماء الغرب الذين أيدوا صحة بعض النصوص القرآنية لسبب أو لآخر ولم يعلنوا إسلامهم؟!

==

====================

اقتباس
المشاركة الأصلية كتبت بواسطة حازم
انتشرت فى المنتديات صورة للقمر يظهر فيها أثر لشق كبير فهل هى صحيحة وما دليل ذلك ؟
وما حقيقة ان الصورة الاصلية كان معها شرح يقول : ان الشق طوله 300 كم فقط أي بحسب حجم القمر لا يأخذ أكثر من 10% من سطحه؟

الجواب:
طبعاً الكلام المنشور موجود في مراجع علمية كثيرة ، فالقمر يدور فى نفس السرعة حول محوره ، يدور بنفس السرعة التي يجري بها حول الأرض ولذلك لا يرى منه إلا حوالى 51% من سطحه ، ولذلك هناك نصف مرئي من القمر ونصف مخفي من القمر .
النصف المخفي من القمر عليه شق من القطب إلى القطب ، طوله طول نصف محيط القمر ، شق عميق عمقه عدة كيلومترات ، وعرضه عدة كيلومترات وملىء بصخور متحولة . وحينما عُرضت الصور على العلماء قالوا لا يمكن أن يكون ذلك قد حدث إلا إذا كان القمر قد انشق ثم التحم
أما مسألة طوله 300 كم فقط فهذا أحد الشقوق ، يعني ليست كل شقوق القمر هي الشق الأصلي الذي ينطبق عليه الخبر . ولي مقال من مقالات الأهرام اتحدث عن هذه القضية والمراجع موجودة فيها

قلت:

من هم هؤلاء العلماء الوهميين الذين قالوا ان القمر قد انشق ثم التحم؟

ومن أين أتى بمزاعم وجود شق (من القطب الى القطب) على وجه القمر البعيد عن الأرض؟، وما فائدة ذلك الزعم طالما انه لم ينشق فلقتين كما تروي أخبار الآحاد الواردة عند البخاري ومسلم؟

ثم ما علاقة عدم رؤيتنا من الأرض لذلك الوجه البعيد عنها بزعم وجود شق عليه وقد اخذت له صور منذ عام 1959 خلال رحلة Luna 3 الروسية؟



وجه القمر البعيد عن الأرض

المصادر 1 و 2

يذكر كذلك الدكتور زغلول في مقالته (انا كل شيء خلقناه بقدر) وجود مخطوطة هندية قديمة تثبت ان احد ملوك ماليبار قد شهد انشقاق القمر كما ويدعي الدكتور في تلك المقالة المنشورة في جريدة الاهرام بتاريخ 15/9/2003 والموجودة على الانترنت ان هذه الوثيقة محفوظة في مكتبة المركز الهندي بمدينة لندن تحت رقم 173-152/ 2807

إليكم الرد من موقع الذاكرة

بالبحث عن هذه المخطوطة، لم نتمكن من ايجاد اي اثر لها، ونفت المكتبة وجود مثل هذه المخطوطة لديها، ويمكن لمن يجد في نفسه الرغبة، البحث عن المخطوطة في موقع:
المكتبة البريطانية

كما يمكنكم البحث India Office Library في هذا الموقع ثم تضغطون على Full text

مع العلم انه اليوم لا يوجد في المملكة المتحدة إلا India office واحد... إذ في السابق كانت الIndia Office Libraray مكتبة قائمة بذاتها و كان موقعها القديم عند كوبري بلاكفرير الجميل على نهر الثايمز. و كانت تحمل الإسم Oriental and India Office Collection أو ما يعرف إختصارا بOIOC .... و لكن تم ضم المكتبة بالكامل للمكتبة البريطانية الأم في Euston Road ...و تم ضمها تحت الجناح المعروف باسم المجموعة الأسيوية و الأفريقية و الباسيفية Asia, Pacific & Africa Collections أو المعروفة اختصارا بAPAC..و تم تبويب المكتبة الهندية تحت باب الAPAC باسمIndia office records.

إذن فالموضوع لا يحتاج أي جهد فمكالمة تليفونية تجلي الحقيقة.
و يمكنكم التأكد بمراسلة البريد الإلكتروني التالي:
Email: apac-enquiries@bl.uk

أو بمكالمة
Tel: +44 (0)20 7412 7873
على أن تكون المكالمة بين التاسعة و الخامسة بتوقيت جرينتش.

==

اقتباس :
المشاركة الأصلية بواسطة الجندى
يُلاحظ أنَّ كثيراً من علماء الإعجاز العلمي ، لا يكثرون من الأدلة على قولهم ، مما يُشكل حرجاً لمن يريد الاستشهاد بأقوالهم ومن ذلك :
الانفجار الكبير أو الـBig Bang نظرية أم حقيقة ؟ ويُقال إن ستيفن هوكنغ قد رجع عن قوله بالانفجار الكبير ، فهل هذا صحيح عنه وما نظريته الجديدة ؟

الجواب:
طبعا كل قضايا الخلق بأبعاد الخلق الثلاثة (خلق الكون ، خلق الحياة ، خلق الإنسان) لا تستطيع العلوم المكتسبة أن تصل فيها لأكثر من النظرية ، لا أحد يقول إن هكذا تم الخلق ، ولكن توضع النظريات وتتعدد

بتعدد خلفية واقعها ويبقى للمسلم نور من الله سبحانه وتعالى فى آية قرآنية كريمة ، أو فى حديث نبوي صحيح يمكن أن يعينه على أن يرتقي بإحدى هذه النظريات إلى مقام الحقيقة ، لا لأن العلوم المكتسبة وصلت إلى حقيقة ، ولكن لمجرد وجود إشارة لها فى كتاب الله أو في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم

نظرية الانفجار العظيم هي أكثر النظريات قبولاً عند علماء الفلك اليوم، لأن هناك شواهد حسية كثيرة تؤكد صحتها ، من هذه الشواهد توسع الكون أو تمدد الكون كما يسمونه ، ومنها وجود درجة حرارة ثابتة على أطراف الكون المرئي ، ومنها تصوير الدخان الأول الذى نشأ فى عملية الانفجار العظيم . ولذلك نقول هي أكثر النظريات رواجاً وقبولاً وصحة عند العلماء ، ونحن كمسلمين نرتقي بها إلى مقام الحقيقة لوجود إشارة إليها فى كتاب الله حيث يقول ربنا تبارك وتعالى {أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ } والرتق فى اللغة عكس الفتق . الرتق هو الجمع واللم والتدبيس ، والفتق هو الانفجار والانتشار والانتثار

قلت:
ان الدكتور لم يكتف بتحريف معاني القرآن لتكون مطابقة لبعض اجزاء نظرية من النظريات، بل انه يقر وبكل وقاحة انه لا يقبل هذه النظرية لأنها حقيقة عنده بل لوجود ما أسماه زورا اشارة لها في القرآن او كلام محمد.

وليت شعري ما فائدة الاعجاز المزعوم اذا كان العلم هو الذي يكتسب مصداقيته من النص وليس العكس، اذ اي اعجاز في اختيار النظريات العلمية التي يمكن موافقتها مع القرآن بعد ليّ اعناق نصوصه؟؟

هذا يتطلب انسانا مؤمنا بالقرآن ايمانا اعمى قبل النظر في النظريات العلمية او النص القرآني، فأين الاعجاز في الامر؟

وبالمناسبة فإن هذه النظرية هي الأكثر قبولا عند المتدينين على اختلاف اديانهم لورود ما يمكن ان ينطبق عليها بعد ليّ أعناق النصوص المقدسة وتقديم تفسيرات للنظرية تبتعد بها عن الحقيقة العلمية، ففصل الارض عن السماء او ما يقاربه تجده في الكتب المقدسة وفي الاساطير لذا طرح الكثيرون تفاسيرهم الخاصة لهذه النظرية سواء المسيحيين او اليهود، بل وتجد تفسيرا لها حتى في احدى فروع الفلسفة الصينية (Taoism).
المصدر:
http://en.wikipedia.org/wiki/Philosophical_and_religious_interpretations_of_the_Big_Bang_theory
نقلا عن الموسوعة البريطانية، Taoism and Cosmology

وأنهي هذه النقطة بنقل بعض النصوص السومرية بعد النص القرآني وأتسائل لماذا لا يجوز ان نسبح بحمد الإله انليل عوضا عن الله؟؟

او لم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما.. هود 6

اسطورة سومرية
بعد أن ابعدت السماء عن الارض
وفصلت الارض عن السماء
وتم خلق الانسان

فراس السواح، مغامرة العقل الاولى، ص 34

ومن نفس المصدر ص35 :

ان الاله الذي اخرج كل شيء نافع
الاله الذي لامبدل لكلماته
انليل الذي أنبت الحب والمرعى
أبعد السماء عن الارض
وأبعد الارض عن السماء

==

اقتباس
المشاركة الأصلية بواسطة الجندى
هل هناك دليلٌ علمي على أن أصل الزيتون سينائى ؟ وهل من الممكن أن نقول إن الشجرة التى تنبت بالدهن ، هى من غير شجر الزيتون ؟

الجواب:
هناك نباتات زيتية عديدة، ولكن القرآن الكريم امتدح شجرة الزيتون بالذات، وقال " وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ (20)"(المؤمنون)، وأنا قلت فى أحد المقالات أن لابد أنَّ اصل الزيتون من سيناء وهم يسمونه باسم حوض البحر الأبيض المتوسط ، وقلت لابد أن يسمى باسم سيناء ، لأن إذا قال القرآن الكريم" وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ " لابد أنَّ أصل هذه الشجرة نبتت فى طور سيناء . لكن هذا طبعاً يحتاج إلى دراسة تخصصية من علماء النبات ليثبتوا لنا حقيقة إن كانت شجرة الزيتون أصلها من طور سيناء ثم انتشرت فى حوض البحر الأبيض المتوسط أم انها أصلاً نبتت فى مكان آخر
لكن الذى أقوله أنه من الواضح أنَّ زيت الزيتون الذى يعصر من زيتون سيناء ، له من الصفات الطبيعية والكيميائية ما يميزه عن غيره من الزيوت ، وإذا قام أحد العلماء بدراسة هذه القضية لعلها تعطى بعداً جديداً لمفهوم هذه الآية الكريمة
وأنا كنت فى المغرب من سنة تقريباً ، أدركت أنَّ أحد العلماء هناك قام بتصوير حبوب اللقاح لآلاف النباتات ، ووجد أنَّ حبوب لقاح الزيتون هى وحدها الذى يوجد حولها هالة من نور أخضر جميل ، وقلت له إنَّ القرآن يتحدث عن الزيت حاول أن تحقق هذا ، ولم يتم ذلك بعد

قلت:
تصديق مطلق بالقرآن؟، ثم محاولة اثبات اعجازه، فإن ثبتت اي خاصية تميز زيت الزيتون السينائي عن غيره من الزيوت فنوظفه كدليل على ان سيناء هي أصل شجرة الزيتون، وإن لم يثبت ذلك فالعلم لم يصل الى النهاية والله اعلم بما خلق!!

لم أرَ إعجازا يحتاج الى ايمان مسبق بالمعجزة!!!

وبعد الذي ذكرته فلا غرابة ان الدكتور لا يذكر الصفات الطبيعية والكيميائية التي تميز الزيت الذي يعصر من زيتون سيناء عن بقية الزيوت حيث يكتفي بالقول ان ذلك واضح!!!

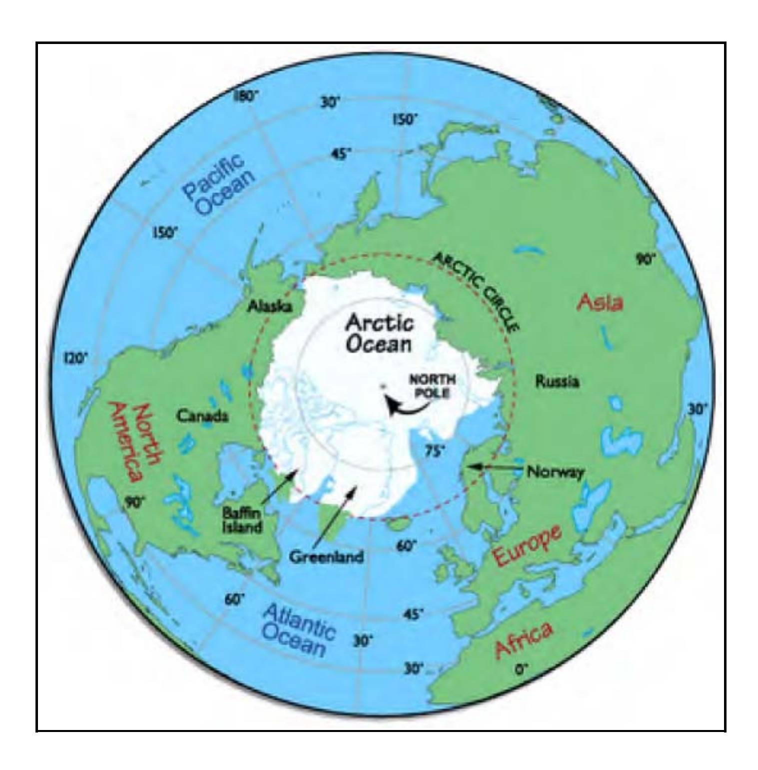
===

اقتباس:
المشاركة الأصلية كتبت بواسطة ابو مارية القرشي
هل صحيح أنه لا يمكن حساب أوقات الصلوات في اوربا بناءً على ظل الشمس؟ لمَ ذلك وكيف تحسب إذن؟

الجواب:
لا هذا الكلام غير صحيح لأن ظل الشمس لازال قائم هناك. والعلامات التي حددها الإسلام العلامات الفلكية منطبقة في أوربا بالكامل فيما عدا المناطق القريبة من القطبين حيث تضيع أغلب هذه العلامات.

قلت:

وماذا عن أوقات الصلوات وخاصة الفجر والمغرب في شهر رمضان في تلك المناطق القريبة من الدائرة القطبية الشمالية Arctic Circle أو الواقعة عليها حيث يكون هنالك في كل سنة يوم لا تغرب فيه الشمس ويوم آخر لا تشرق فيه الشمس وتزداد تلك المدة كلما اتجهنا شمالا !



تمر الدائرة القطبية الشمالية Arctic Circle في ثمانية دول هي:

1. Norway
2. Sweden
3. Finland
4. Russia
5. United States – Alaska
6. Canada
7. Greenland, a territory of Denmark
8. Iceland – crosses the island of Grímsey

المصدر في ويكيبيديا

ونقرأ في موسوعة الأرض عن المنطقة القطبية الشمالية:

Most of the Arctic sees periods during the winter where the sun does not rise for many days. Conversely, in the summer, there are many days when the sun never sets

الترجمة : تعتري معظم المنطقة القطبية الشمالية فترات خلال الشتاء لا تطلع الشمس فيها لعدة أيام. وعلى العكس من ذلك في الصيف حيث لا تغرب الشمس لعدة أيام.

السؤال ببساطة هو :
كيف يصوم المسلمون من سكان تلك المناطق سواء في الدول الاسكندنافية أو في الاسكا في الولايات المتحدة الامريكية أو غيرها؟

الجواب الذي يؤيده النص القرآني هو وجوب الصوم مهما طال الليل أو قصر!

يقول ابن العثيمين حول هذا الأمر:

> الإشكال في هذه البلاد ليس خاصًّا بالصوم، بل هو أيضًا شامل للصلاة ، ولكن إذا كانت الدولة لها نهار وليل فإنه يجب العمل بمقتضى ذلك ، **سواء طال النهار أو قصُر** ، أما إذا كان ليس فيها ليل ولا نهار كالدوائر القطبية التي يكون فيها النهار ستة أشهر، أو الليل ستة أشهر، فهؤلاء يقدرون وقت صيامهم ووقت صلاتهم. المصدر

يعني على المسلم في شمال السويد أن يصوم سواء كانت مدة الصيام 21 ساعة أو 3 ساعات فقط مع يقين المسلمين الدائم بأن القرآن صالح لكل زمان ومكان حتى حين يختفي الليل الذي يطلب منهم القرآن إتمام الصيام إليه!

وقد اشترى بعض علماء الاسلام دينهم ببعضه مخافة أن يذهب كله فحسبوا مدة الصيام لسكان تلك المناطق الواقعة شمال الدائرة القطبية الشمالية او القريبة منها بالقياس على المناطق المجاورة لهم أو على مكة رغم ان القرآن صريح في منع الاجتهاد مقابل امر الله ورسوله ورغم انهم يؤكدون أن القرآن صالح لكل زمان ومكان والقاعدة الفقهية تقول "لا اجتهاد مع النص" والتي يرفعون أصواتهم بها على العلمانيين حين يستبدلون عقوبات الرجم والجلد وقطع اليد وغيرها بعقوبات اكثر رحمة وملائمة لانسان القرن الحادي والعشرين!

إن الاجتهاد بهذه الصورة يجعل من أي دين على وجه الارض دينا صالحا لكل زمان ومكان طالما لم يتم التقيّد بنصوصه التي تكشف عكس ذلك !

السؤال ببساطة شديدة، لماذا يضع القرآن هذا المعيار لبداية ونهاية فترة الصيام بقوله:

> وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر، ثم اتموا الصيام الى الليل. (البقرة: 187)

ألم يكن الله يعلم بوجود الاسكا والدول الاسكندنافية وان المسلمين سيصلونها يوما من الايام حين قال هذا النص أم ماذا؟؟

==================================

اقتباس
المشاركة الأصلية كتبت بواسطة ابو مارية القرشي
ما معنى قوله عز وجل" سبع سموات ومن الأرض مثلهن"؟ ما حقيقة السبع أرضين؟

الجواب:
أيضا أنا قلت هذا الكلام في مقالات كثيرة، لي كتاب اسمه " السماء في القرآن الكريم" فصلت فيه هذه القضية وكتاب اسمه " الأرض في القرآن الكريم" أيضا فصلت فيه هذه القضية وقلت أن الأرضين السبع كلها في أرضنا سبعة نُطُق متمركزة حول نقطة واحدة يغلف الخارج منها الداخل وحولها سبع سماوات لم ندرك منها إلا جزء من السماء الدنيا ولولا أن القرآن الكريم قد أخبرنا بالسبع سماوات ما كان أمام العلم وسيلة لذلك أبدا

قلت:
الأرضين السبع كلها في ارضنا؟!!

لماذا؟
لأنه نجح في اقناع بعض المغيبين عقليا أن التصنيف العلمي للأرض هو حقائق ثابتة وليست تصنيفات نسبية تزداد وتنقص حسب المعيار العلمي المعتمد واهتمام الباحث، كما ان احدى النطق التي يعدها الاعجازيون من ضمن (الأرضين السبع) هي سائلة وبعضها لم يتأكد العلماء من تمايزها الكيميائي عن محيطها !!

ولا ادري منذ أي زمان اطلق العرب على مساحات التمايز الفيزيائي أو الكيميائي لفظ (الأرض)!!

أما السماوات السبع فالظاهر انه عجز تماما عن ايجاد اي معلومة علمية ليجعلها تفسيرا للسماوات السبع فاختار تحقيق نصر من نوع آخر وهو أن القرآن ذكر لنا شيئا لم يستطع ان يصل اليه العلم ابدا!
وقوله أن السماوات السبع لم يدرك منها الا جزء من السماء الدنيا هو محاولة واضحة لإبعاد تلك السماوات عن مجال العلم ليدخلها في مجال الغيب حيث يجيد الدين لعب دوره دون رقيب.

لكن القرآن لا يتفق مع رأي الدكتور زغلول مطلقا حيث يدعونا إلى النظر في كيفية خلق السماوات السبع ويخبرنا منطوقه بجعل القمر نورا والشمس سراجا في السماوات السبع مما يدل على قربهن من الأرض وذلك قوله:
ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا. وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. نوح15-16

فالحاصل أن النص القرآني يدعونا إلى النظر في كيفية خلق شيء يقول الدكتور بأنه لا وسيلة أمام العلم لإثباته أبدا!

هذا لا يعني أن الدكتور زغلول غير مصيب في ذلك فالعلم بالفعل لا يثبت أبدا أساطير الأولين لكنني أستغرب صدور هذا القول من مسلم في معرض دفاعه عن دينه!

تجدر الإشارة إلى أن الكتابات الربينية اليهودية قد ذكرت ووصفت السماوات والأرضين السبع الطباق، يرجى مراجعة الموضوع السابق طبقات الارض السبعة - إعجاز أم اسطورة؟

==
====================

اقتباس :
المشاركة الأصلية كتبت بواسطة هادي
السلام عليكم
سؤالي للدكتور النجار عن نظريتين هما نظرية الأوتار الفائقة ونظرية الكون البلازمي التي ظهرت في

التسعينات حيث جاءتا بعد نظرية الانفجار العظيم وفسرتا الأحداث الكونية بشكل أفضل من نظرية الانفجار العظيم إلا ان لهما ابعاد اخرى تصطدم بالدين حيث تفيدان ازلية الكون، فكيف نرد؟

الجواب:
نظرية الأوتارالفائقة: يتخيل العلماء أن المادة لا توجد في جسيمات كروية وإن كنا نرى كل أجرام السماء كروية... يقولوا أن المادة موجودة في خيوط دقيقة للغاية، متشابكة مع بعضها البعض ، حتى تتماسك الخلية. هذه النظرية لم يثبت صحتها إلى الآن، ونظرية الانفجار العظيم أولى بالإتباع لوجود إشارة لها في القرآن الكريم

قلت:
نظرية الانفجار الكبير أولى بالاتباع؟!!!!
لا ادري هل ان الدكتور يتكلم عن نظرية علمية أم عن جواز التقبيل للصائم؟؟؟

أكتفي بهذا القدر وأدعوا القراء الكرام لمراجعة بقية كلامه المخزي في منتدى التوحيد ودعوته بكل صراحة الى اسلمة المعرفة، قد ارتضى هذا الرجل لنفسه استغلال لقبه العلمي في الجيولوجيا ليكذب على كل العلوم الاخرى بل وعلى كتاب المسلمين المقدس أيضا ليغرق المسلمين في تخلفهم أكثر مما هم غارقون فيه أصلا!!

<u>صور المقال من منتدى التوحيد (للتكبير، انقر على الصورة)</u>











الأديان مِـن صُنع الإنسان

الخميس، ١٩ يوليو، ٢٠٠٧

فلا اقسم بمواقع النجوم - ردود على الاعجاز المزعوم

الزميل المسلم حائر كتب في منتدى اللادينيين العرب:

بسم الله الرحمن الرحيم
سؤال إلى الاخوه الادينين الذين يؤمنون بالعلم فقط أسالهم بماذا تدل هذه الآيات
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ(74) فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
أسألهم لماذا لو إن الرسول محمد كاذب فلماذا قال بمواقع النجوم ولم تقسم بالنجوم نفسها
هل احد عندكم أجابه

الزميل كارل ساغان كتب

اخي حائر
تحية لك
سؤال بسيط ، هل حركة النجوم في السماء شيء معلوم ام مجهول الحقيقة ان حركة النجوم ومايسمى البروج الشمسية هي حركة معروفة منذ ماقبل التاريخ

النجوم تتحرك في السماء وتشرق وتغيب كما تفعل الشمس
اذهب الى الصحراء في الليل وراقب كوكبة مثل كوكبة الدب الاكبر مثلا ستلاحظ انها تتحرك من مكانها منذ ساعات الليل الاولى حتى الصباح كما تفعل الشمس تماما وهذا عائد ببساطة لدوران الارض حول نفسها

الان مواقع الكوكبات النجمية التي صنفها الانسان أومايسمى بالبروج ،كبرج الاسد ، وبرج الثور وغيرها تتغير مواقعها بالنسبة للشمس مع مرور الايام ، فكان يقال دخلت الشمس برج الاسد ، دخلت الشمس برج الثور وهذه الحركة للكوكبات النجمية تعكس دوران الارض حول الشمس أي انها تعبر عن موعد الفصول من ربيع وصيف وخريف وشتاء

اي ان تغير مواقع النجوم يدل على قدوم الفصول وهذا لعلمك امر بالغ الاهمية للحضارات الزراعية وكل من يريد تحديد الفصول ، (رحلة الشتاء والصيف مثلا

اي ان مواقع النجوم المتغيرة تدل على دورة طبيعية تعكس دوران الارض حول الشمس هو امر معروف والقسم بمواقع النجوم هو قسم بهذه الدورة السنوية العظيمة التي تدل على حكمة الله بالانتقال من فصل الامطار الى فصل الحصاد الى فصل البدار

كما ان القرأن وضح ذلك فكثير من المرات اقسم القرأن بالسماء ذات البروج

فهل وضح ياعزيزي قسم الله العظيم هذا ذلك القسم الذي يفهمه اي انسان وهو قسم بامر حيوي لسكان الارض ، دورة الفصول ودورة الطبيعة ودورة مواقع النجوم

وشكرا لك واتمنى ان تحاول ان كان في منطقتك مكان مظلم غير معرض للضجيج الضوئي ان تراقب

النجوم وتتأكد بنفسك من حركة مواقع النجوم ، ولتدرك بماذا اقسم الله فعلا

الزميل وليد كتب

الحائر
لا داعي لا عطاء الموضوع اكبر من حجمه فاذا كان القسم بمواضع النجوم فقط لكان الامر يستحق الاشادة
اما اذا كان القسم بكل شئ فهذا لا يعني اي شئ
فهل هناك ما لم يتم القسم به حتي نضع يدينا علي هذه النقطة بالذات
تم القسم بكل من الشمس القمر السماء الخنس الكنس الطارق النجم الثاقب الشهب البروج الاهلة الشفق الليل
النهارالضحي العصر الارض الجبال الابل الخيل و غيلرها كثير

هل مواقع النجوم هنا تصبح غريبة و معجزة لذكرها
سؤال لك علي الماشي بخصوص مواقع النجوم
و الشمس و ضحاها و القمر اذا تلاها
هل يتلو القمر الشمس؟؟
هل تذهب الشمس من موقعها فياخذ القمر موقعه ؟
احب ان اسمع تفسيرا علميا و لغويا لنحدد عندها مفهوم مواقع النجوم

الزميل كائن متعدد الخلايا كتب

عزيزي حائر أهلاً بك في المنتدى

وأرجو أن تقضي وقتا مُفيدا وتقل حيرتك

أسمح لي بأن أضيف الآية 77 من سورة الواقعة ليستقيم المعنى

فَلَاأُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (76) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ {77}

دعنا نرى سوياً ماذا قال المفسرون في تفسير هذه الآيات:

أولا :

قيل: إن الهاء تعود على القرآن, أي إن القرآن لقسم عظيم, قاله ابن عباس وغيره.

ثانيا :

مواقع النجوم
مساقطها ومغاربها في قول قتادة وغيره.
منازلها:عطاء بن أبي رباح.

انكدارها وانتثارها يوم القيامة: الحسن.
هي الأنواء التي كان أهل الجاهلية يقولون إذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا: الضحاك.

ثالثا :

قال ابن عباس: المراد بمواقع النجوم نزول القرآن نجوما, أنزله الله تعالى من اللوح المحفوظ من السماء العليا إلى السفرة الكاتبين, فنجمه السفرة على جبريل عشرين ليلة, ونجمه جبريل على محمد عليهما الصلاة والسلام عشرين سنة, فهو ينزله على الأحداث من أمته, حكاه الماوردي عن ابن عباس والسدي. وقال أبو بكر الأنباري: حدثنا إسمعيل بن إسحق القاضي حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا همام عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزل القرآن إلى سماء الدنيا جملة واحدة, ثم نزل إلى الأرض نجوما, وفرق بعد ذلك خمس آيات خمس آيات وأقل وأكثر, فذلك قول الله تعالى: "فلا أقسم بمواقع النجوم

وحكى الفراء عن ابن مسعود أن مواقع النجوم هو محكم القرآن. وقرأ حمزة والكسائي "بموقع" على التوحيد, وهي قراءة عبد الله بن مسعود والنخعي والأعمش وابن محيصن ورويس عن يعقوب. الباقون على الجمع فمن أفرد فلأنه اسم جنس يؤدي الواحد فيه عن الجمع, ومن جمع فلاختلاف أنواعه.
(المصدر تفسير القرطبي

رابعا :

والآن دعنا نرى ماذا قالت معاجم اللغة عن النجم:

النجمُ: الكوكب والجمع (أنجُم) و(نُجُوم) مثلُ فلسٍ وأفلُس وفُلُس وكانت العرب تتوقتُ بطلوع النجوم لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب وإنما يحفظون أوقات السنة بالأنواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الأداء (نجماً) تجوزاً لأن الآداء لا يعرف إلا بالنجم ثم توسعوا حتى سموا الوظيفية (نجماً) لوقوعها في الأصل في الوقت الذي يطلع فيه النجم واشتقوا منهُ فقالوا (نجمتُ) الدين بالتثقيل إذا جعلتهُ (نُجُوماً) قال ابن فارس (النجمُ) وظيفة كل شيءٍ وكل وظيفة (نجم) وإذا أطلقت العرب (النجم) أرادوا الثُّريا وهو علم عليها بالالف واللام. و(النجمُ) من النبات ما لا ساق لهُ و(الشجر) ما لهُ ساق يعظم ويقوم به وفي التنزيل "والنجم والشجر يسجدان" و(نجم) النبات وغيره (نجوماً) من باب قَعَدَ طَلَعَ.
رجعت هنا إلى المصباح المنير لآنه المتوفر لدي ويمكنك أن تعود إلى معاجم أقدم إذا أردت

خامسا :

إذا نظرت في كل ماسبق بهدوء وعدم تحيز ستجد أن الآيات لا تحمل المعنى الذى ذكرته أطلاقاً.
والقسم بالنجوم أو مواقعها والشمس والقمر .....الخ كان موجود لدى العرب قديماً. ويبدوا أن محمد لم يقصد ما تقوله أطلاقاً ولم يكن يعرف أصلاً هذه الحقائق الفلكية التي أكتشفها العلم بعد عصره.

أبو لهب كتب
هل هناك ما لم يتم القسم به حتي نضع يدينا علي هذه النقطة بالذات ؟؟

كارل ساغان كتب

العزيز كائن حي عديد الخلايا

شكرا لك على التوثيق الموسع الذي تأتي به عن الأيات والحقيقة أن التفسير الذي وضعته يتطابق تماما مع ماذهبت اليه وهو ان مواقع النجوم المتغيرة تدل على الانتقال الفصلي بسبب دوران الارض حول الشمس

فمواقع النجوم حسب التفسير هي مساقطها ومغاربها هذه المساقط والمغارب التي تتغير من يوم إلى يوم ومن فصل الى فصل
هي الانواء التي كان أهل الجاهلية يقولون إذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا

وذكرت ايضا من المعجم
وكانت العرب تتوقتُ بطلوع النجوم لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب وإنما يحفظون أوقات السنة بالأنواء
وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الأداء (نجماً)

لأن الآداء لا يعرف إلا بالنجم
أي ان اداء اعمالهم من رحلة الشتاء والصيف وغيرها من المواسم والاعمال اداءها متعلق بالنجوم ومواقعها
فهذه المواقع تنظم اعمالهم واداءها فكما القمر والشمس كذلك مواقع النجوم

حتى سموا الوظيفية (نجماً) وهذا دليل على ارتباط تغير مواقع النجوم بأداء اعمالهم ووظائفهم
والقسم هذا يفهمه الامي والمتعلم البدوي والراعي والفلاح التاجر والصانع ، المتدين والمحارب والمسالم
لأنه مرتبط بحياتهم اليومية.

أخي حائر لاداعي هنا لسؤال فلكي مبتدىء او غير مبتدىء فأسأل اي فلاح او راعي أو بحار وهو سيجيبك عن مواقع النجوم وحركتها

المصدر: منتدى اللادينيين العرب عن طريق Google Cached

Atheeriraqi كتب:

اولا: ان الله حسب القرآن مولع بالقسم حتى اقسم بكل شيء في الوجود بقوله (فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون) فإن الاشياء اما ان تكون مرئية لنا او لا تكون!!

ثانيا : لقد خصصت الاساطير البابلية حفظ الاله (نبيرو) لمسارات النجوم **ولا يخفى ان مسارات النجوم تمثل الفرق بين مواقع النجوم المرئية وبين مواقعها الحقيقية.**لماذا لم يقل النص مثلا ليحفظ النجوم وخصص المسارات بالحفظ؟؟

فهل في ذلك اعجاز علمي ايضا؟؟

اليكم النص من كتاب الاستاذ فراس السواح- مغامرة العقل الاولى ص92 :

اسطورة اينوما ايليش البابلية
اللوح السابع
فنبيرو هو النجم الساطع في السماء
اتخذ مكانه في نقطة الانقلاب المناخي، فارفعوا نحوه ابصاركم
وهو الذي يقطع عرض البحر دون توقف
اسمه نبيرو الذي يشغل مكان المركز
الا فليحفظ **مسارات** النجوم في السماء

=====================================
==================================

كتب شاكوش : في منتدى الملحدين العرب

فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُوم

وجوه العجز في هذا النص متعدد:

1. العجز الاول لغوي وهو عدم وجود تفسير واحد تجمع عليه الامة فكل مفسر قال فيها شئ مختلف فـ :

يقول الجلالين :

اقتباس

"فَلَا أُقْسِم" لَا زَائِدَة "بِمَوَاقِع النُّجُوم" بِمَسَاقِطِهَا لِغُرُوبِهَا

في حين يقول ابن كثير:

اقتباس

قَالَ جُوَيْبِر عَنْ الضَّحَّاك إِنَّ اللَّه تَعَالَى لَا يُقْسِم بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقه وَلَكِنَّهُ اِسْتِفْتَاح يَسْتَفْتِح بِهِ كَلَامه وَهَذَا الْقَوْل ضَعِيف وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُور أَنَّهُ قَسَم مِنْ اللَّه تَعَالَى يُقْسِم بِمَا شَاءَ مِنْ خَلْقه وَهُوَ دَلِيل عَلَى عَظَمَته

ويؤول الطبري:

اقتباس

اِخْتَلَفَ أَهْل التَّأْوِيل فِي تَأْوِيل قَوْله : { فَلَا أُقْسِم بِمَوَاقِع النُّجُوم } فَقَالَ بَعْضهمْ : عُنِيَ بِقَوْلِهِ : { فَلَا أُقْسِم } : أُقْسِم . ذِكْر مَنْ قَالَ ذَلِكَ : 25945 - حَدَّثَنَا بْن حُمَيْد , قَالَ : ثَنَا مِهْرَان , عَنْ سُفْيَان , عَنْ اِبْن جُرَيْج , عَنْ الْحَسَن بِمَ مُسْلِم عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر { فَلَا أُقْسِم } قَالَ : أُقْسِم . وَقَالَ بَعْض أَهْل الْعَرَبِيَّة : مَعْنَى قَوْله : { فَلَا } فَلَيْسَ الْأَمْر كَمَا تَقُولُونَ ثُمَّ اِسْتَأْنَفَ الْقَسَم بَعْد فَقِيلَ أُقْسِم .

وقال القرطبي:

اقتباس

" لَا " صِلَة فِي قَوْل أَكْثَر الْمُفَسِّرِينَ , وَالْمَعْنَى فَأُقْسِم , بِدَلِيلِ قَوْله : " وَإِنَّهُ لَقَسَم " . وَقَالَ الْفَرَّاء : هِيَ نَفْي , وَالْمَعْنَى لَيْسَ الْأَمْر كَمَا تَقُولُونَ , ثُمَّ اُسْتُؤْنِفَ " أُقْسِم " . وَقَدْ يَقُول الرَّجُل : لَا وَاَللَّه مَا كَانَ كَذَا فَلَا يُرِيد بِهِ نَفْي الْيَمِين , بَلْ يُرِيد بِهِ نَفْي كَلَام تَقَدَّمَ . أَيْ لَيْسَ الْأَمْر كَمَا ذَكَرْت , بَلْ هُوَ كَذَا . وَقِيلَ : " لَا " بِمَعْنَى إِلَّا لِلتَّنْبِيهِ كَمَا قَالَ : أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَل الْبَالِي .

فمن تفسير يقول ان الـ "لا" زائدة لا اعرف لماذا يستعمل الله احرف زائدة هل ليزيد من ارباكنا وتشويشنا (وكان القران يحتاج الى المزيد من الارباك) الى تفسير يقول ان الـ "لا" هي ليست بلا النفي !!!!!؟؟؟؟ ولكنها لا تعني "فلـ ... اقسم" ؟؟؟؟

وهل يستطيع احدهم ان ياتي بحرف لا من الممكن الاستعاضة عنه بحرف فـ ؟؟؟؟ هنا يكمن الاعجاز.

او هل باستطاعة احدكم ان ياتي بحرف لا بمعنى صلة لما قبله ؟؟؟ علما ان الاية التي سبقتها هي: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (74)

طبعا كل مفسر منهم لم يفته ان يذكر عبارة "ان اكثر المفسرين قال" في سياق تفسيره الغامض للاية.

مواقع النجوم التي يراها البشر منذ ملايين السنين يقسم بها الله فاي اعجاز عظيم هذا !!! الله الذي من المفترض اسلاميا انه خلق النجوم ووضعها في اماكنها يقسم بها... اي لو اردنا الاتيان بمثال مشابه من

حياتنا فهو كقول كبير مهندسي شركة مرسيدس وهو يتكلم مع زوجته: اقسم بموقع بطارية الموديل 500 اس اي ال .... فاي قسم عظيم هذا واي دهشة ستصيب تلك الزوجة المسكينة.

تسميات: Irrationality of Islam, Debunking alleged miracles

الأديان مِـن صُنع الإنسان

الخميس، ١٢ يوليو، ٢٠٠٧

الإعجازيون واللعبة اللغوية .. تطور الجنين كنموذج

اللغة عبارة عن منظومة من الأصوات، وهي في حقيقة الأمر أكواد تشبه أي نظام كودي آخر للتعبير عن مكنونات أنفسنا. وقد قال ابن جني أن حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهو وإن كان منقوصا بعض الشيء إلا أنه أقرب التعريفات إلى سياقنا هنا.
واللغة تتكون من دوال -صوتية أو كتابية- تشير إلى مدلولات -الموجودات حولنا في الواقع- بمعنى أنني إذا قلت كلمة باب او كتبت كلمة باب فإن الأصوات التي صدرت عني هي دال أو كود، يدل على شيء موجود فعلا هو الباب الحقيقي لا الكلمة المنطوقة ولا المكتوبة.

ولكي تؤدي اللغة غرضها يجب أن تتفق الأطراف المشتركة في عملية التواصل عبر اللغة على دلالة هذا الدال لهذا المدلول، إذ لا علاقة بين الصوت "باب" منطوقة وبين الباب الفعلي سوى اتفاقنا -المواضعة بلغة اللغويين- على أن هذه الأصوات تخص هذا الشيء. ولو كان العرب قد اتفقوا مثلا على أن هذا الشيء الذي ندخل منه من مكان إلى مكان هو "حنديبس". لكانت كلمة الحنديبس تطبع في ذهنك صورة هذا الشيء
ويدلك هذا حين تشاهد فيلما أجنبيا غير مترجم ولاتجيد لغتها، أو أن يتكلم أمامك مجموعة من الناس تنتمي إلى لغة مغايرة. ساعتها فإن الأصوات التي ينطقونها لن تؤدي غرضها بالنسبة لك، فهي بالنسبة لك مجموعة من الأصوات. وكذلك إن تكلمت بلغتك أمامهم، وهم لا يعرفونها

وإنطلاقاً من هذه المقدمة نقول:
الكلمات القرآنية التي يدور حولها الإعجازيون كلها موجودة في قاموس العرب وهم متفقون على وجودها، فلو لم تكن هذه الدوال لها مدلولات عند العرب، لما كان لها معنى عندهم. ولكان النص معطلا عن الفهم.
تماما كما تسمعين اللغة الأجنبية. فعندما يذكر محمد دال المضغة مثلا في آية تطور الجنين (ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاماً،فكسونا العظام لحما)
فيجب أن يكون هناك مقابل لها في الواقع. طبعا احتوى القرآن على دوال ليست لها مدلولات في واقع العرب. نحو سقر. لكن القرآن نفسه -أو أحاديث محمد- كانت تتولى المهمة وتشرح أن يقر واديا في جهنم، والعرب يعرفون ما هو الوادي وما هي جهنم، وبالتالي أمكنهم تكوين تصور ما عن سقر. لكن في حالتنا هذه لا تنطبق تلك الحالة إذ أن الكلمات الموجودة هي فعلا جزء من قاموس العرب
ولكن كيف دخلت هذه الدوال إلى قاموسهم؟ أي كيف عرف العرب قبل محمد بهذه المدلولات حتى يضعوا لها دوالا؟ وإجابة هذا بسيطة، وتتلخص في حالات الإجهاض
نعم، فحينما تجهض المرأة جنينها، ليس من الضروري أن تجهضه في شهر معين، فهناك مثلاً حالات مرضية معيّنة تجهض المرأة فيها عدة مرات في أشهر مختلفة، ويتخذ الجنين المُجهض في كل مرة شكلاً مختلفاً،
وكان لابد من وجود دال يعبر عن كل مرحلة من هذه المراحل. فكان هذا هو الجنين المضغة وذلك هو العلقة **1** و...

ولأن اللغة العربية -وأظن كل اللغات السامية- تعتمد على نظام الاشتقاق من جذر معين للكلمة عند نحت كلمة جديدة أو دال جديد -يدلك على هذا كلمة المحمول التي أصبحنا ندل بها على الموبايل، إنها مشتقة من الجذر حمل والمحمول إشارة إلى أننا نحمل الجهاز معنا أينما ذهبنا- فإن العرب قد اشتقوا لمراحل الجنين التي تكلمنا عنها، وليس من العسير إدراك أن كل دال منها مأخوذ من جذر يقرب حالة الجنين في هذه المرحلة. فالمضغة مثلا من الجذر مضغ ومعناه معروف، إذن هذه المرحلة هي التي يكون فيها الجنين شبيها بقطعة لحم ممضوغة، وهكذا. وكل هذه التشبيهات التي تقرب المدلول من الفهم، لا تدل على حقية المدلول،

فهذه المرحلة لا يكون فيها مضغة بالمعنى الحرفي بل كأنه مضغة. وليس في هذا التشبيه أي إعجاز علمي بل هو تعبير عن نقيصة وجهل من مخترعي الدال بالتأكيد لا من محمد الذي استخدم الدال كما سمعه وعرفه.

وهناك نقطة بالغة الأهمية ليست في آية تطوّر الجنين فحسب بل في كل الآيات التي يستخدمها هواة الإعجاز العلمي في القرآن
وهي: هل يجوز أن نحمّل الدوال أكثر مما تحتمله؟ أي أن نقول إن هذا الدال يدلني على ذلك المدلول من دون اتفاق أو مواضعة مسبقة؟ ولكي يكون كلامي مفهوما.. هل يمكن أن يقول لي أحدهم: افتح الباب" فأفهم أنا أنه لا يقصد الباب بالمعنى الحرفي، ولكن يقصد قلبي باعتبار أن هذا القلب هو الباب إلى علاقتنا؟
طبعا يمكن، ولكن بمحددات وضوابط وإلا كان كلامنا لا معنى له. ومن هذه الضوابط المجاز (التشبيه والكناية والإستعارة وما إلى ذلك) كأن اقول: طرت من الفرح، وأنا لا أقصد الطيران بحرفيته، بل أريد وصف حالتي، ولكن المجاز كما يقول البلاغيون العرب وعلى رأسهم عبد القاهر الجرجاني: هو تجاوز عن المواضعة لوجود علاقة بين ما تجووز إليه وما تجووز منه. أي العلاقة بين طيران الطائر وفرحتي، لا يجب أن تترك هكذا. وعوما موضوع المجاز موضوع كبير ولا اظن الإعجازيين يقصدونه، فلا مجال له هنا، أضف إلى ذلك اختلاف المسلمين فمنهم من يرفض وجود المجاز في القرآن
إذن لا يبقى أمامنا إلا التأويل. وهو أن أتلقى دوالا ما فأفهمها على نحو آخر. وهذا هو موضوعنا، كأن يقول زوج لزوجته -وهم ضيوف-: كم الساعة معك؟ فتفهم الزوجة أن هذا معناه أنهما تأخرا ولكنه محرج من قول ذلك أمام المضيفين
وهذا هو ما يفعله الإعجازيون، يقرأ في القرآن دال مضغة، فيقول إن هذا هو ما نسميه الآن كذا -والكذا هو مصطلح علمي حديث-. وهذا هو التأويل عينه
وأدلك على مثال: من قالوا عندما كان العالم يظن أن الكواكب حول الأرض هم سبعة فقط. إن هذه الكواكب هي المقصودة بالسماوات السبع وهكذا أعطى الدال ما ليس فيه من مدلول، وعندما اكتشف علماء الفضاء أنهم تسعة غيروا رأيهم، والآن سمعت عن أبحاث تقول بقرب الكشف عن كوكبين آخرين ليصيروا أحد عشر، وهنا يخرج علينا قائل بأن القرآن تحدث عن ذلك في سورة يوسف: إن رأيت أحد عشر كوكبا".
قرأت هذا -الخبر بتأويله في مجلة إسلامية لا أذكر اسمها الآن- والسؤال: ألا يمكنني إعطاء أي دال تقولينه أي مدلول من عندي، ثم أدعي أن كلامك إعجازا. طبعا يمكنني. وإليك نموذجا:
هناك بيت للمتنبي يصف فيه الحمى:
وزائرتي كأن بها حياء
فليس تزور إلا في الظلام
ألا يمكن اللجوء للأبحاث العلمية، لإثبات أن الحمى لا تتمكن من المحموم إلا في اشد لحظات الليل حلكة. وان الميكوب لا يبلغ ذروة نشاطه إلا في الساعة كذا وهو المقصود بكلمة الظلام
كما قال بيتا آخر معناه أن قرص الشمس لم يطلع يوما على الناس وشكوا في أنه سيغرب. ثم يخرج علينا من يقول إن العلم أثبت أن دوران الأرض حول الشمس لم يتوقف منذ تكونت قشرة الأرض وأن الجاذبية الشمسية لا تسمح للأرض بمغادرة مجالها. و.....

والنماذج كثيرة. فقط يمكننا الكلام عن الإعجاز إن كان القرآن قد دل بدوال واضحة قاطعة لا مدلولات لها سوى ما اكتشفه العلم. هنا فقط يمكننا بدء الكلام

الكاتب: جوزيف صقر

المصدر: شبكة اللادينيين العرب

---

1) العلقة
هنالك اكثر من معنى للعلقة، المستخدم في كل التفاسير القديمة تقريبا هو "الدم المتخثر او الجامد" لكن

الاعجازيين وجدوا معنى آخر وهو موجود في المعاجم العربية (كل ما عُلِّق) واستخدموه في ادعاء الاعجاز رغم ان العرب كانوا يصفون المرأة حين تحبل بأنها علقت، وبذلك فإن محاولات الاعجازيين تؤدي الى نسبة الاعجاز الى العرب لأن ذلك من كلامهم، واليكم الدليل :

من لسان العرب: وعلِقت المرأة بالولد وكل أنثى عُلُوقا حبلت، والدابَّة شربت الماءَ فعلِقت بها العَلَقة أي تعلّقت..انتهى

من تاج العروس: وعلِقت المرْأةُ علقاً، أي: حبِلتْ، نقلهُ الجوْهَريُّ ..انتهى

وهذا الوصف اصح من وصف القرآن لأنه يشمل مرحلة الحمل كلها اذ ان تعلق الجنين برحم المرأة عن طريق المشيمة يستمر لأكثر من ثمانية اشهر، وهذا ينطبق على كلام العرب الذي اقتبسته من المعاجم عاليه لا على ما قاله القرآن الذي وصفها كمرحلة تنتهي بالتحول الى مضغة (فخلقنا العلقة مضغة) رغم ان الجنين يبقى علقة(بمعنى ما عُلّق) حتى الولادة !

ثم إن العلقة بمعنى (ما عُلّق) مكوّنة من النطفة والبيضة لكن القرآن لم يَعرف البويضة ولم يذكرها اطلاقا!

ملاحظة: استفدت في ردي هذا من المادة العلمية عن الأجنة لكتاب د. وليم كامبل(القرآن والكتاب المقدس في ضوء العلم) الذي هو رد مسيحي على كتاب د. موريس بوكاي

Atheeriraqi

مواضيع ذات علاقة

فهرس مواضيع المدونة حول الأجنة بين العلم الحديث ونصوص القرآن

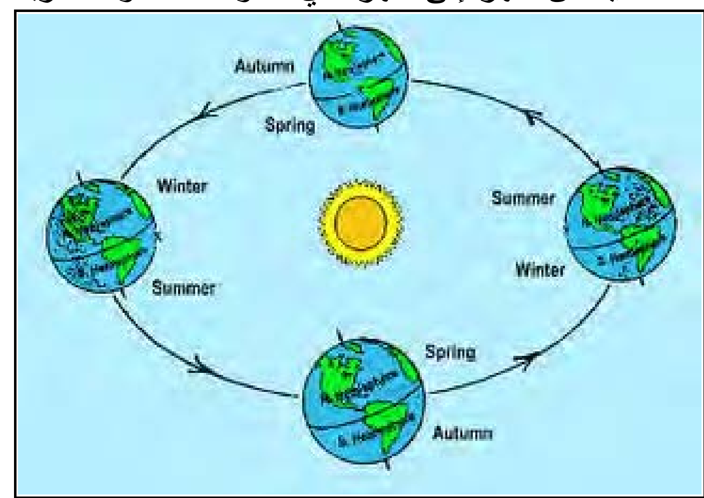
فهرس مقالات شبكة اللادينيين العرب في المدونة

تسميات: Debunking alleged miracles, Scientific errors

الأربعاء، ١١ يوليو، ٢٠٠٧

سبب حدوث الصيف والشتاء بين العلم والنصوص النبوية

تتعاقب الفصول الأربعة نتيجة لدوران الأرض حول الشمس خلال العام فى مدار يميل مستواه على خط الاستواء الأرضي بزاوية قدرها 23.5˚ تقريبا، ونتيجة لميل محور الأرض أثناء دورانها حول الشمس تختلف زاوية سقوط أشعة الشمس على المكان الواحد من الأرض بين شهر وآخر، ويتبع ذلك اختلاف درجات الحرارة والأحوال المناخية من شهر إلى شهر، أي حدوث الفصول الأربعة



صورة توضح كيفية تعاقب الفصول الاربعة على نصفي الأرض

أما نبي الاسلام فالظاهر أن له رأيا مخالفا (والعهدة على البخاري ومسلم)، فقد روينا أن النبي كان يعتقد ان

حر الصيف ناتج عن فيح جهنم وإن لها نـفَسين أحدهما حار في الصيف والآخر بارد زمهرير في الشتاء يصلون الأرض فينتج اختلاف درجات الحرارة عن ذلك

اتركم مع احاديث البخاري:

533 ـ ونافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر، أنهما حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال " إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم ".

534 ـ حدثنا ابن بشار، قال حدثنا غندر، قال حدثنا شعبة، عن المهاجر أبي الحسن، سمع زيد بن وهب، عن أبي ذر، قال أذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقال " أبرد أبرد ـ أو قال ـ انتظر انتظر ". وقال " شدة الحر من فيح جهنم، فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة ". حتى رأينا فىء التلول.

535 ـ حدثنا علي بن عبد الله، قال حدثنا سفيان، قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم ".

536 ـ " واشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا. فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فهو أشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير ".

537 ـ حدثنا عمر بن حفص، قال حدثنا أبي قال، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أبردوا بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم ". تابعه سفيان ويحيى وأبو عوانة عن الأعمش

المصدر

3294 ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ـ رضى الله عنه ـ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَقَالَ " أَبْرِدْ ". ثُمَّ قَالَ " أَبْرِدْ ". حَتَّى فَاءَ الْفَىْءُ، يَعْنِي لِلتُّلُولِ، ثُمَّ قَالَ " أَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ".

3295 ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، رضى الله عنه قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم " أَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ".

3296 ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ ".

المصدر

ومن مسلم

1428 - وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ عَمْرٌو أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، أَنَّ بُكَيْرًا، حَدَّثَهُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَسَلْمَانَ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الْحَارُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ " . قَالَ عَمْرٌو وَحَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " أَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ " . قَالَ عَمْرٌو وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِنَحْوِ ذَلِكَ .

1429 - وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " إِنَّ هَذَا الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ " .

1430 - حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " أَبْرِدُوا عَنِ الْحَرِّ فِي الصَّلاَةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ " .

1431 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ سَمِعْتُ مُهَاجِرًا أَبَا الْحَسَنِ،

يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالظُّهْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم " أَبْرِدْ أَبْرِدْ " . أَوْ قَالَ " انْتَظِرِ انْتَظِرْ " . وَقَالَ " إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَةِ " . قَالَ أَبُو ذَرٍّ حَتَّى رَأَيْنَا فَىْءَ التُّلُولِ .

1432 - وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، - وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ - أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأْذَنْ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ

1433 - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، مَوْلَى الأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ " . وَذَكَرَ " أَنَّ النَّارَ اشْتَكَتْ إِلَى رَبِّهَا فَأَذِنَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ " .

1434 - وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ، قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " قَالَتِ النَّارُ رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأْذَنْ لِي أَتَنَفَّسْ فأذن لها بنفسين نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ زَمْهَرِيرٍ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ وَمَا وَجَدْتُمْ مِن حر أو حرور فمن نفس جهنم.

المصدر

.

وأنقل لكم أدناه كلام شيخ معاصر هو الشيخ محمد المنجد

إن الله سبحانه وتعالى يذكر عباده في الدنيا ببعض ما يكون في الآخرة، كما يذكرهم في الصيف حرارة جهنم، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن شدة الحر من فيح جهنم، وهذا حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يثبت ويبرهن أن ما نحس به من حرارة في هذا الصيف إنما مصدره ومبعثه جهنم، ولا شك أن هذا شيء حقيقي ليس بمجاز؛ فإنه حديث الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم الذي قال: (إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم) ومعنى أبردوا عن الصلاة، أي: أخروا صلاة الظهر عن أول وقتها حتى تنكسر شدة الحر الذي يكون من أسباب التشويش على المصلي وقلة الخشوع. وكذلك فإنه عليه الصلاة والسلام قد أخبر في الحديث الصحيح أن لجهنم نفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف، كما استأذنت ربها، وأخبر أن ذلك أشد ما نجد من الحر وأشد ما نجد من الزمهرير؛ ولذلك فإن من عذاب جهنم شدة البرد كما أن من عذابها شدة الحر، وهذا من العجائب، لكن الغالب عليها الحر ولا شك، فإنها كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري رحمه الله: (قالت النار: ربِ أكل بعضي بعضاً، فائذن لي أن أتنفس، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فما وجدتم من برد أو زمهرير فمن نفس جهنم، وما وجدتم من حر أو من حرور فمن نفس جهنم) رواه البخاري
وشدة الحر من فيح جهنم، وفيحها: سعة انتشارها وتنفسها، وهذا يدل على شدة استعارها، وأنه يأكل بعضها بعضاً، وأن لها وهجاً عظيماً، وأن وهج جهنم يسطع على الأرض ويصل إليها، وكيف يكون علاقة ذلك بالشمس؟ هذا علمه عند الله تعالى، ولكننا نصدق بما أخبرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم، فإن شدة الحر من فيح جهنم، والشمس ستكون في النار عذاباً لعابديها يوم القيامة كما جاء ذلك في الأثر - المصدر في الشبكة الاسلامية

.

كما أنقل لكم أدناه ما قاله الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري:

قوله من فيح جهنم أي من سعة انتشارها وتنفسها ومنه مكان أفيح أي متسع وهذا كناية عن شدة

استعارها وظاهره أن مثار وهج الحر في الأرض من فيح جهنم حقيقة وقيل هو من مجاز التشبيه أي كأنه نار جهنم في الحر والأول أولى ويؤيده الحديث الآتي اشتكت النار إلى ربها فأذن لها بنفسين

فتح الباري، جزء 2 - صفحة 17 او على هذا الرابط

قلت

قد ذكرت حديث (اشتكت النار إلى ربها فأذن لها بنفسين) وميّزته باللون الأزرق أينما ورد في الموضوع، وقد رأينا من قبل استدلال الشيخ المنجد به أيضا

والآن، ما رأي الذين يعتقدون بـ"صحيحي" البخاري ومسلم؟

هل إن هذا الحر والبرد من جهنم فعلا؟

وإن كان الأمر كذلك فكيف يوفقون بينه وبين السبب الذي أثبته العلم؟

تحياتي للجميع

مواضيع ذات علاقة

مفهوم النبي لارتفاع حرارة جسم الانسان

السبب الاسلامي لتعاقب الفصول

تسميات: Scientific_errors

السبب الاسلامي لتعاقب الفصول

الحديث

1

عن أبي هريرة رضي الله قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشتكت النار إلى ربها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً فجعل لها نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون من الحر من سمومها
رواه: البخاري ومسلم و الترمذى مع اختلاف اللفظ

لفظ اخر
2
وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا عن الصلاة - يعني في شدة الحر - وشكت النار إلى ربها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين في كل عام، فنفسها في الشتاء الزمهرير ونفسها في الصيف السموم

رواه مسلم و احمد

لفظ اخير
4
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن جهنم قالت: يا رب ائذن لي في نفس فإني أخشى أن أقبض على خلقك، فأذن لها بنفسين في كل سنة مرتين، فشدة الحر من فيحها، وشدة البرد من زمهريرها

و فى لفظ اخر : أفيض على خلقك
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

بعد سرد تلك الاحاديث الشيقة جدا
يجد المسلم نفسه و قد وضع فى مأزق علمى رهيب
فالمعلوم أن تعاقب الفصول هو لانحراف محور الارض بحوالى عشرون درجة (فتنتج بذلك الفصول عند دوران الأرض حول الشمس)
وتعليقى باختصار
فأنا أجد أن ذلك الحديث عبقرى يضرب به محمد عصفورين بحجر
يفسر ظاهرة مناخية بخيال لا يضاهى
يقدم صور ملموسة لجهنم امعانا فى الترهيب

و قد لاحظت عدم التعليق من أحد من الدينيين

أو ربما السبب هو أنه لا يوجد ما يقال!

الكاتب sisyphus

لمعرفة تفاصيل المسألة راجع موضوع سبب حدوث الصيف والشتاء بين العلم والنصوص النبوية

(معجزة) انشقاق القمر

<u>للكاتب عميد الملحدين، ومداخلات اخرى</u>

تشير الاية الاولى من سورة القمر الى انشقاق القمر اي انفصل بعضه عن بعض وهذا امر مستحيل الحدوث تحت اي ظرف كان, ومع هذا يحدثنا القرآن عن احدى الخرافات المحمدية التى تشير الى إنشقاق القمر كمعجزة للنبي الرسول محمد بن عبدالله
ولا داع من ذكر تفاصيل هذه الخرافة التي امتدت ووجدت لنفسها رقعة في عقول اتباع محمد الى يومنا هذا وهذه الخرافة لم تعد في خيال وعقول الاسلاميين بل تجسدت في عقولهم حتى حاول الكثير منهم ان يوهم الناس بان أثر هذا الشق المزعوم لايزال منطبع على سطح القمر, لا بل يؤيد كلامه الفارغ بصور من وكالة ناسا دون ان يعلم التفسير الحقيقي لهذه الشقوق المنتشرة في كل ارجاء سطح القمر

اما الان فدعونا لا نطيل الحديث ولنبدء بتفنيد هذه الخرافة :

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ (1)سورة القمر

و قوله: «و انشق القمر» أي انفصل بعضه عن بعض فصار فرقتين شقتين تشير الآية إلى آية شق القمر التي أجراها الله تعالى على يد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكة قبل الهجرة إثر سؤال المشركين من

أهل مكة، و قد استفاضت الروايات على ذلك، و اتفق أهل الحديث و المفسرون على قبولها كما قيل

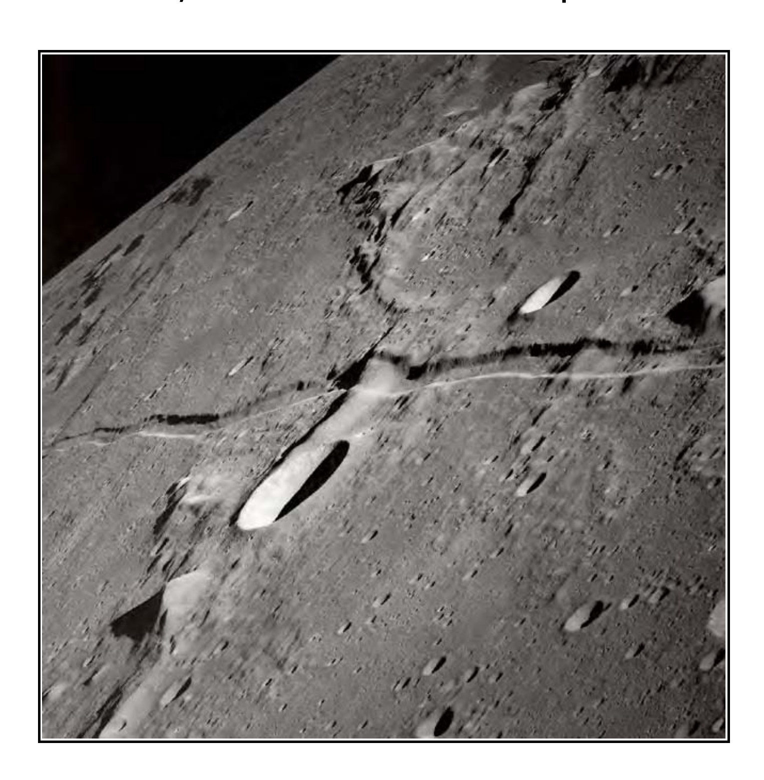
التفسير للأية يشير بوضوح الى انشقاق القمر وانفصال بعضه عن بعض حيث صار فرقتين, إلا ان الحقائق العلمية تسيربإتجاه مخالف لما ورد في القران .

اولا:

http://www.ux1.eiu.edu/~cfjps/1400/atmos_origin.html

يتحدث هذا الرابط عن علاقة الاتمسفير بالصخور , ومنه اشير الى ان مثل هذا الانشقاق لا يمكن ان يحدث طبيعياً من دون اتمسفير وماء

والجميع يعلم ان القمر ليس له atmosphere وكذلك لا يوجد ماء, مما يجعل عملية الانشقاق مستحيلة



تشير الصورة في الاعلى كما يدع اصحاب الاعجاز القراني الى انشقاق القمر
لكن في الحقيقة انها تنتمي الى مجموعة من الانشقاقات والتي قسمها العلماء الى ثلاثة انواع
أولا: sinuous rilles
ثانيا: arcuate rilles
ثالثا: straight rilles
وما يهمنا هي الاخيرة ومعناها الشقوق المستقيمة, وهي اكبر واطول شقوق القمر واكثرها استقامة
وهذا الشق لايتجاوز طولة 300 كيلو متر, وعرضة يتراوح بين ثلاثة وخمسة كيلو مترات, وعمقة يصل الى 800 متر, وهذا بالتأكيد لا يصف انشقاق القمر الى فلقتين!!
اما حقيقة تكون هذه الشقوق:ا
فبعضها نتج عن تدفق الحمم البركانية او اللافا Lava على سطح القمر في بداية تكونه مما كون اخاديد ووديان ومرتفعات ونوع اخر نتج عن ما يسمى بانابيب اللافا حيث كانت اللافا تتدفق في انفاق اذابتها اللافا في الصخور القديمة تحت سطح التربة ثم جفت تلك الانابيب مما سبب هبوط وانهيار سطح تربة القمر فوق تلك الانابيب التي اتخذت شكلها الحالي ... اما النوع الثالث فناتج عن فوالق وصدوع في قشرة القمر لا تختلف عن الفوالق والصدوع الزلزالية على الكرة الارضية او هي ناتجة عن الحركة التكتونية او بالاصح

الايزو ستاتيكية لقشرة القمر

وطبعاً هذا ليس الشق الوحيد على سطح القمر وهنا نجد مجموعة كبيرة من الشقوق
http://www.lpod.org/coppermine/thumbnails.php?album=21
http://www.lpod.org/coppermine/thumbnails.php?album=21&page=2

ملاحظات هامة

1) احدث شق من هذه الشقوق الضخمة يرجع الى اكثر من 100 مليون سنة .

2) يقال بأن الدكتور زغلول النجار انكر ان هذا الشق هو المعني بعد ان لم يجد مهربا لأدعائاته وقال الشق موجود بالطرف الآخر من القمر ويبلغ طوله من القطب إلى القطب .

وهنا اضع هذه الروابط كهدية لجميع اصحاب مثل هذه الادعائات, فهذه الروابط تمكنا من مشاهدة القمر من جميع الاتجاهات

شاهد القمر من جهة الارض

شاهد القمر من الجهة المظلمة

شاهد القمر من جهة الشمس

اعتقد لو ان هذا الشق الكبير (الذي فلق القمر الى قسمين) موجود لظهر في الروابط اعلاه

أحاديث عن انشقاق القمر
37184 - بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فانشق القمر فلقتين فلقة من وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا يعني اقتربت الساعة وانشق القمر
الراوي: عبدالله بن مسعود - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم: 3285.

176119 - بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ، إذا انفلق القمر فلقتين. فكانت فلقة وراء الجبل ، وفلقة دونه . فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم " اشهدوا.
الراوي: عبدالله بن مسعود - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: مسلم - المصدر: المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم: 2800 .

هل لاحظتم اعزائي كيف كان انشقاق القمر!؟ انشق القمر فلقتين ونزل الى مستوى الجبل حتى ان احدى الفلقتين غطت وحجبت جزء من الجبل بينما كانت الفلقة الاخرى تعلو الجبل!!!!!

176118 - انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقتين . فستر الجبل فلقة . وكانت فلقة فوق الجبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اللهم ! اشهد " . وفي رواية : " اشهدوا اشهدوا " .

الراوي: عبدالله بن مسعود - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: مسلم - المصدر: المسند الصحيح - الصفحة أو الرقم: 2800

هل سمعتم؟ القمر صغير الحجم لدرجة انه نزل في مكه ايها الاصدقاء.

وفي رواية اخرى شاهد عملية هروب نصف القمر .

172190 - عن ابن عباس قال انشق القمر فلقتين فلقة ذهبت وفلقة بقيت !!
الراوي: أبو صالح - خلاصة الدرجة: [إسناده قوي وله طرق] - المحدث: ابن كثير - المصدر: البداية والنهاية - الصفحة أو الرقم: 3/119

الكاتب: عميد الملحدين

الزميل حيران كتب:
معجزة انشقاق القمر حادثة كبيرة مثل هذه لو حدثت لما قرأنا ما هو مكتوب أدناه

وَقَالَ قَوْم : لَمْ يَقَع اِنْشِقَاق الْقَمَر بَعْد وَهُوَ مُنْتَظَر ; أَيْ اِقْتَرَبَ قِيَام السَّاعَة وَانْشِقَاق الْقَمَر ; وَأَنَّ السَّاعَة إِذَا قَامَتْ اِنْشَقَّتْ السَّمَاء بِمَا فِيهَا مِنْ الْقَمَر وَغَيْره . وَكَذَا قَالَ الْقُشَيْرِيّ . وَذَكَرَ الْمَاوَرْدِيّ : أَنَّ هَذَا قَوْل الْجُمْهُور , وَقَالَ : لِأَنَّهُ إِذَا اِنْشَقَّ مَا بَقِيَ أَحَد إِلَّا رَآهُ ; لِأَنَّهُ آيَة وَالنَّاس فِي الْآيَات سَوَاء . وَقَالَ الْحَسَن : اِقْتَرَبَتْ السَّاعَة فَإِذَا جَاءَتْ اِنْشَقَّ الْقَمَر بَعْد النَّفْخَة الثَّانِيَة . وَقِيلَ : " وَانْشَقَّ الْقَمَر " أَيْ وَضَحَ الْأَمْر وَظَهَرَ ; وَالْعَرَب تَضْرِب بِالْقَمَرِ مَثَلًا فِيمَا وَضَحَ ; قَالَ : أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُور مَطِيّكُمْ فَإِنِّي إِلَى حَيّ سِوَاكُمْ لَأَمْيَلُ فَقَدْ حُمَّتْ الْحَاجَات وَاللَّيْل مُقْمِر وَشُدَّتْ لِطَيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ وَقِيلَ : اِنْشِقَاق الْقَمَر هُوَ اِنْشِقَاق الظُّلْمَة عَنْهُ بِطُلُوعِهِ فِي أَثْنَائِهَا , كَمَا يُسَمَّى الصُّبْح فَلَقًا ; لِانْفِلَاق الظُّلْمَة عَنْهُ . وَقَدْ يُعَبَّر عَنْ اِنْفِلَاقه بِانْشِقَاقِهِ كَمَا قَالَ النَّابِغَة : فَلَمَّا أَدْبَرُوا وَلَهُمْ دَوِيّ دَعَانَا عِنْد شَقّ الصُّبْح دَاعٍ- المصدر

مصدر الموضوع

======================================

الزميل كائن عديد الخلايا كتب في منتدى اللادينيين العرب:

هل سمعتم هذا الشعر من قبل :

دنـت السـاعـة وانشـق القمـر *** غــزال صــاد قلـبي ونـفر
أحـورٌ قـد حِرتُ في أوصـافه *** نـاعس الطــرف بعينيه حوَر
مـرّ يـوم العـيد بي في زينة *** فرمــاني فتعــاطى فـــعقر
بسـهامٍ مـن لــحاظٍ فاتـــك *** فرَّ عنّي كـــهشيم المــحتظر
وإذا مــا غــاب عنــي ساعة *** كـــانت الساعة أدهى وأمــر
كُتــب الــحُسن على وجنتـه *** بسحيق المسك سطراً مختصر
عادةُ الأقمار تسري في الدجى *** فرأيتُ الليــل يسري بالقمــر

بالضحـــى والليــل من طرته *** فــرقه ذا النـور كـم شيء زهر
قلـــت إذ شـــقّ العذار خــــده *** دنــت الســاعة وانشــق القمــر

نُسب هذا الشعر إلى إمرؤ القيس ولا أعرف مدى صحة هذا النسب من عدمه، ولا أعرف أيضاً هل هذا شعر جاهلي فعلاً أم أنه كُتبَ بعد زمن إمرؤ القيس بزمن، ولكنه يطرح أحتمال أن القول بـ "أنشق القمر" قد يكون من القسم المتعارف علية عند العرب بشكل أو بآخر، نتيجة أسطورة سائدة في ذلك الزمن أو ما شابه.

ولو فرضنا أن القمر قد أنشق فعلاً، فكان من المنتظر أن يراه أحد غير العرب في هذا الزمن وهذا ما لم يحدث فلم يسجل التاريخ مثل هذه الحادث الضخم "انشقاق القمر" وأظن أنه لو كان حدث لوجدناه في تاريخ المنطقة كلها وليس عند المسلمين فقط (أم أن كل الناس في هذه الليله كانوا نياما) أضف إلى هذا إن القرآن نفى أن يكون لمحمد معجزة أصلاً على سبيل المثال لا الحصر:

وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ {50} أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ {51} (العنكبوت 50 -51) وكذلك الأنعام 109 و الإسراء 59 فالقرآن هو أول من أستبعد أن يكون لمحمد معجزة ولا تنسى أيضاً أنه من الوجهة العلمية فكرة أنشقاقة نصفين ثم إلتحامة ثانياً سنة 600 م فكرة مُسبعدة على حد علمي .

عموماً كنت أحب أن أطرح سؤال ها هنا، ماذا كان محمد يقصد تحديداً عندما قال هذه الجملة، أقتربت الساعة وأنشق القمر؟
وفي قول آخر ما هو مفهوم العرب في ذلك الزمان لهذه الجملة (أو الآيه كما تسميها)؟
السؤال موجه بشكل خاص للزملاء المتخصصين في الـ Mythology

المصدر: منتدى اللادينيين العرب

مواضيع ذات علاقة

خديعة معجزة انشقاق القمر

جامع الأدلة القرآنية على انعدام المعجزات الحسية لنبي الانسانية

تسميات: Debunking alleged miracles

الأديان مِـن صُنع الإنسان

الأحد، ٨ يوليو، ٢٠٠٧

ويعلم ما في الأرحام!

جاء في سورة لقمان (الاية 34)

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

التفسير :

"إنَّ اللَّه عِنْده عِلْم السَّاعَة" مَتَى تَقُوم "وَيُنْزِل" بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيد "الْغَيْث" يُنْزِل الْمَطَر بِوَقْتٍ يَعْلَمهُ "وَيَعْلَم مَا فِي الْأَرْحَام" أَذَكَر أَمْ أُنْثَى وَلَا يَعْلَم وَاحِدًا مِنْ الثَّلَاثَة غَيْر اللَّه تَعَالَى "وَمَا تَدْرِي نَفْس مَاذَا تَكْسِب غَدًا" مِنْ خَيْر أَوْ شَرّ وَيَعْلَمهُ اللَّه تَعَالَى "وَمَا تَدْرِي نَفْس بِأَيِّ أَرْض تَمُوت" وَيَعْلَمهُ اللَّه تَعَالَى "إنَّ اللَّه عَلِيم" بِكُلِّ شَيْء "خَبِير" بِبَاطِنِهِ كَظَاهِرِهِ رَوَى الْبُخَارِيّ عَنْ ابْن عُمَر حَدِيث "مَفَاتِيح الْغَيْب خَمْسَة إنَّ اللَّه عِنْده عِلْم السَّاعَة إلَى آخِر السُّورَة
وسبب نزول هذه الاية ان رجلا جاء الى الرسول محمد فقال:
إِنَّ امْرَأَتِي حُبْلَى , فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تَلِد ؟ وَبِلَادنَا مَحْل جَدْبَة , فَأَخْبِرْنِي مَتَى يَنْزِل الْغَيْث ؟ وَقَدْ عَلِمْت مَتَى وُلِدْت , فَأَخْبِرْنِي مَتَى أَمُوت , فَأَنْزَلَ اللَّه : { إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْم السَّاعَة وَيُنَزِّل الْغَيْثَ } إِلَى آخِر السُّورَة

بفضل العلم اليوم يمكن معرفة جنس الجنين ابتداءا من اسابيعه الاولى ذكرا كان ام انثى..ويمكن كذلك حتى تحديد تاريخ وضع المولود بدقة
ومن احدث ما توصل اليه العلم ايضا امكانية اختيار جنس المولود وذلك باستعمال عدد من الطرق..

الا تتعارض هذه الاية التي تبين ان معرفة ما بالارحام هو من علم الله وحده مع ما توصل اليه العلم اليوم ؟

الكاتبة: صوفيا

المصدر منتدى الملحدين العرب

==============================

مواضيع ذات علاقة

فهرس مواضيع المدونة حول الأجنة بين العلم الحديث ونصوص القرآن

تسميات: Irrationality of Islam, Scientific errors

الظلمات الثلاث

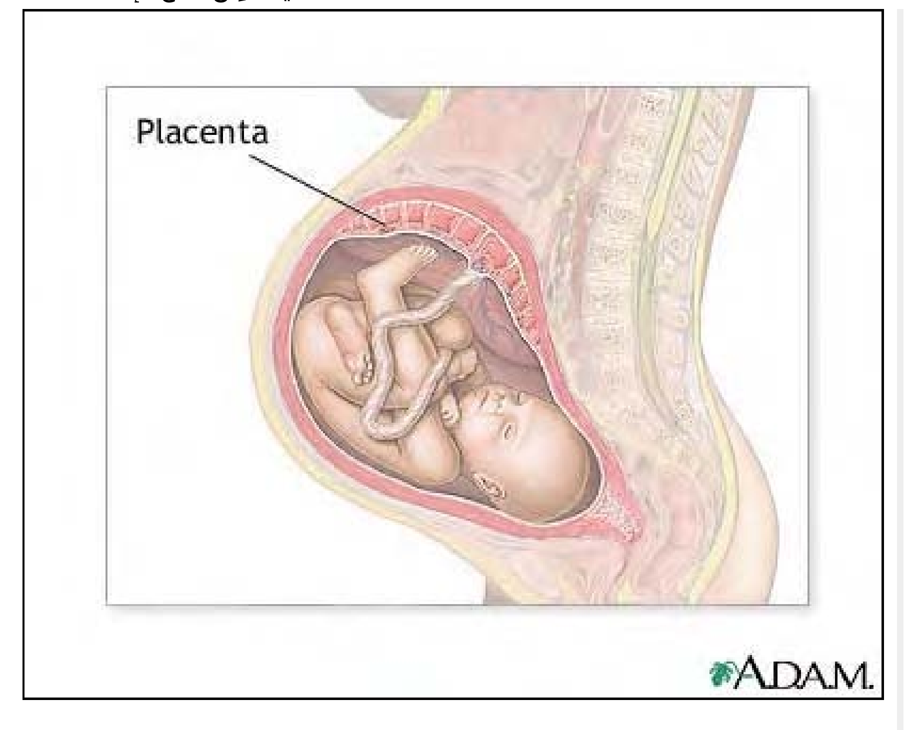
حول زعم الإعجاز في سورة الزمر: 6
يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث

أولا: رد الزميل: الطبيب العراقي
المصدر: منتدى الملحدين العرب
قال الطبري في تفسير الظلمات الثلاث: ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة"، وهو قول ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك، وورد ذلك أيضاً عن الألوسي والقرطبي في تفسيريهما.

لذا كان معروفا في تلك العصور كون الجنين ينشأ بداخل الرحم, فعند الرومان مثلا, كل امرأة تموت وبداخلها طفل, يشق رحمها ويدفن الطفل الى جنبها,ومن هنا أخذت العملية القيصرية أسمها.
وأي ولادة تكون مصحوبة بخروج المشيمة, وهو امر ظاهر للعين.
لذا فنص الاية هو من بديهيات تلك العصور كما فسرها الطبري, وليس في الموضوع إعجاز.

وهنا نجد تحليلا آخر, فقد قال ابن القيم الجوزية:
وقال (ابوقراط) إذا أقام المني حينا, خلقت له حجب أخر, فتمتد داخلا من الحجاب الأول, وتكون مختلفة الأنواع كثيرة, وأما كونها فمثل الحجاب الأول, وقال إن الحجب منها ما يخلق أولا ومنها ما يخلق من بعد الشهر الثاني ومنها ما يخلق في الشهر الثالث ..
ولهذا يقول تعالى يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث الزمر ,,6 فإن كل حجاب من هذه الحجب له ظلمة تخصه فذكر سبحانه أطوار خلقه ونقله فيها من حال إلى حال وذكر ظلمات الحجب التي على الجنين
الظلمات الثلاث في كتب الأغريق

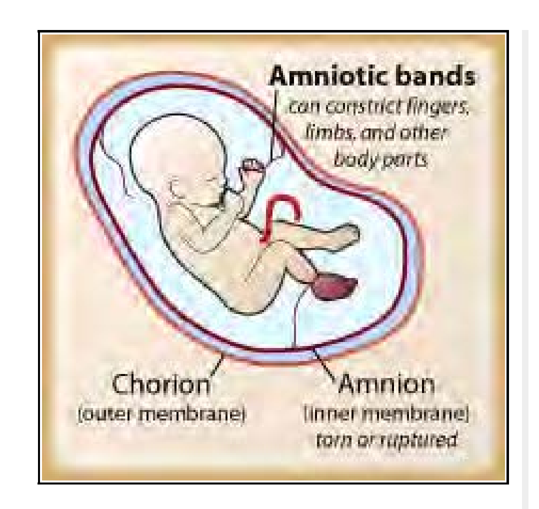
اليوم أصبح معلوما بأن المشيمة لا تحيط إلا بجزء صغير ومن جهه واحدة للجنين, بينما باقي الجهات يحيطها الرحم وجدار البطن فقط, وهذا يثبت خطأ تصورات تلك العصور.

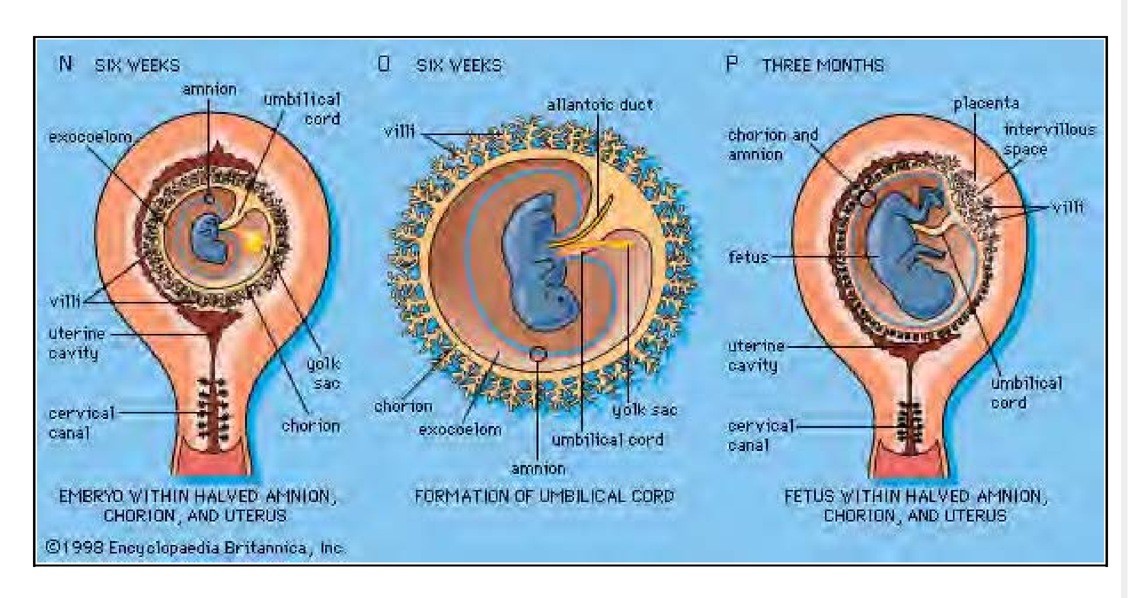


ولأن كيث مور أدرك هذا الخطأ, لم يقبل بهذا التفسير.

يحيط الجنين كل من :
1- جدار البطن
2- جدار الرحم: ويتكون من ثلاث طبقات الاولى هي البطانة (Endometrium) والتي تتحول أثناء الحمل الى (deciduas) والثانية هي العضلية Myometrium والثالثة هي Perimetrium ...
3- الغشاء الكوروويني (Chorionic membrane)
4- الغشاء الامنيوسي (Amniotic membrane) ويفصله عن الغشاء الكوروويني تجويف كوروويني مملوء بسائل,هذا إلى حد الاسبوع السادس عشر من الحمل, إذ يبقى الغشاءان الكوروويني والامنيوسي منفصلان.
من الاسبوع السابع عشر لنهاية الحمل يلتصق الغشاءان جنبا لجنب ,لكن هذا لايعني انهما غشاء واحد,فالغشاء الامنيوسي (منشأه:اكتودرم+ميزودرم) قد ينفصل عن الغشاء الكوروويني (منشأه:ميزودرم فقط) باي لحظة مكونا حالة اسمها
(Chorioamniotic membrane separation) اي الانفصال الامنيوسي الكوروويني.

جعل بعض المسلمين الظلمات الثلاثة: ,جدار البطن,جدار الرحم,الغشاء الكوروويني الامنيوسي.
وفي الواقع دمج الغشائيين الكوروويني والامنيوسي بغشاء واحد,هو دمج غير مبرر ولايقوم على اساس تصنيفي واضح(فهذه الاغشية هي جزء من الجنين, تطور عنه, ويحمل نفس جيناته), وبنفس الوقت يوجه الاتهام لنص الاية بكونه تعبير جزئي ناقص, فهو يصف 5 اشهر من الحمل (الاخيرة) حيث الغشاءان ملتصقان, وينسى الاربع اشهر الاولى حيث الغشاءان منفصلان.





الغشاء الكوريني والغشاء الامنيوسي غشاءان مستقلان قائمان بذاتهما.

========================

ثانيا: رد د. محمد السوري

المصدر في موقع الذاكرة

حسب ما يمكن ان نفهم من الاية، الجنين موجود وينمو في ظلام، قد يكون المقصود فيه ان النور الطبيعي لا يصل إليه، او لربما ظلام روحي ومعنوي، بإعتباره قد استخدم كلمة ظلام بدون تعريف. هذا اقصى مايمكن ان نفهم من سياق الآية.. حسب تفسير ابن منظور اللغوي في لسان العرب، نرى ان:

الظُلمة: الظلمة بضم اللام: ذهاب النور، وهي بخلاف النور. وجمع الظُلمة ظُلَمٌ وظُلُمات وظُلْماتٌ. ولكن ان يأتي المفسرين ويتفلسفون علينا، بأن المقصود هو نور الشمس حصراً وان ما حجب هذا النور عن الجنين هو جدار البطن و جدار الرحم و أغشية الجنين وان هذا مايتطابق مع أية الظلمات الثلاثة، وهم الاعرف بمقصد الله، فهو امر صعب القبول به.

قال إمام المفسرين ابن جرير الطبري في تفسير الظلمات الثلاث: "يعني: في ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة"، وهو قول ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك، وورد ذلك أيضاً عن الألوسي والقرطبي في تفسيريهما.

من الواضح ان عرب ذلك الزمان كانوا يعرفون بالمشيمة. أن يكون جدار الرحم و جدار البطن حاجبين للنور فهذا مقبول ويتطابق مع الواقع، و لكن لا يمكن تشويه الحقيقة بالقول بأن أغشية الجنين و سائله تحجب النور، كما أن المشيمة لا تحيط بالجنين من جميع أطرافه، و بالتالي لاتستطيع إلمشاركة ببعث الظلام، فكيف يمكن اعتبارها احدى الظلمات الثلاث؟

الاعجازيون انفسهم غير متفقين على مصادر الظلمات الثلاث، إذ تارة يفسروها بأنها الرحم و البوق و المبيض،وتارة بأنها البطن والرحم والمشيمة. إذا نظرنا الى الرحم والبوق نجد انها تجوفات قد يكون فيهم ظلمة، و لكن ما حال المبيض؟ إذ هو لا يحتوي على تجوف و لا أدري كيف يمكن تصويره بمكان باعث على الظلمة . و كذلك نسي الأعجازيون دور المهبل و الفرج و عنق الرحم .. و هم أيضا تجاويف تمر بها عملية تخليق الجنين، وعلى هذا الحساب يصبح الموضوع 6 ظلمات. من ناحية أخرى من أين يمكن أن نبدأ بإعتبار ان عملية الجنين قد بدأت، او بالاحرى متى نبدأ بحساب الظلمات؟
هل "ظلمات ثلاث" المقصودة يبدأ عدها منذ مرحلة النطفة، أي قطرة الرجل لغويا أو الحوين المنوي علميا، بإعتبار هذه المرحلة مذكورة بالقرآن كمرحلة من مراحل التكوين؟ أم نعتبر ان الجنين يصبح جنيناً بعد أن تلتحم الخلية المنوية مع البويضة الآتية من المبيض؟
إن كانت الحالة الثانية هي المقصودة (اي البيضة الملقحة)، فهذا يتم بعد تجاوز المبيض, وبالتالي سقطت الظلمة الأولى، لأن البويضة تتلقح بالبوق و تصبح جنين فقط بعد أن تجاوزت مرحلة المبيض.

و أما إذا كانت الحالة الأولى هي المقصودة (أي قبل مرحلة الألقاح)، وبهذا نأخذ بعين الأعتبار المبيض، فلماذا أسقطنا "الظلمة الرابعة" أي الخصية، فدورهما متزامن لقول الأية أن ما يستقر في القرار المكين هي النطفة... البوق و المبيض دورهما محتلف كليا عن دور الرحم ، فالمبيض لا ينتج سوى نصف الجنين،وإذا اخذناه بعين الاعتبار فيجب اخذ الخصية بعين الاعتبار بإعتبارها مكان النصف الاخر. في حين البوق هو مكان تلقيح و مرور بينما الرحم هو مكان تعشيش، فعلى أي أساس يعتبرون الثلاثة كلظلمات ،، المفهوم منها أنها متشابهة ..... هل مر الجنين أثناء عمليّة تخليقه من ظلمة لأخرى أم كانت الظلمات الثلاثة تأويه بنفس الوقت؟ لااحد يرغب بالتعرض لهذه التساؤلات.

في مواقع اخرى نجد تفسير آخر لآية الظلمات الثلاث، حيث يظهر ان بعض المفسرين و من بينهم الزنداني قد إرتئو أن هذه الظلمات تعني ظلمة البطن و ظلمة الرحم و ظلمة المشيمة و أغشيتها. ويعتمدون كمرجع لصحة هذا التفسير على كتاب البروفسور مور، بالطبع.

ولكن اغشية المشيمة التي تحتضن الجنين هي اغلفة شفافة لاتحجب ضوء ولاتحافظ على ظلمة تماما كما نرى في الصورة المرفقة ادناه، وهي صورة تنشر حتى في المواقع الاسلامية ذاتها:



بالرغم هذه الوقائع يتابع مروجي النظريات الإعجازية بإصرار تلفيقاتهم مدعين أن السائل الأمينوسي، ولكونه غني بالبروتينات والخلايا وكلمات اخرى من طلاسم الطب لغرض الابهار وتسهيل الاقتناع، يصبح غير شفاف بسبب وجود هذه الشوائب، فهو إذن الظلمة الثالثة المطلوبة.

يا سادة يا كرام: ان مثل هذا الادعاء يؤكد اكثر على ان الظلمة الثالثة التي يتحدث عنها الزنداني واتباعه،

غير موجودة لأن السائل و الأغشية التي يعيش فيها الجنين شـــفافـة، والفلسفة لاتغيير ن الواقع شيئاً. لو قبلنا بتفسير الزنداني يمكن أن نصل معه الى ظلمتين، ولكن لازال عليه ان يبحث عن ظلمة ثالثة بعيداً عن سائل الجنين و أغشيته، ان كان مصرا على دراسة علم الجنين من خلال القرآن الكريم . ويبقى تساءل: لماذا لم يعر الزنداني أهمية لجوف البطن، أليس هو ما يأوي الجنين أثناء تخلّقه، ام ان ذلك لايتتطابق مع الهدف المسبق والاستنقائي، وتلفيق التفسير؟

في الحقيقة ان من يريد أن يقدم خدمة للمسلمين ليتفضل و يبحث عن تفسير آخر للآية الكريمة بعيدا عن العلم وفي داخل النفس، الاقرب الى السماء. و برأيي أن الاشارة الالهية عن الظلمات الثلاث لا تفرق بشيء عن ذكر القرآن للسماوات السبعة.او الارضين السبع، ومن العبث البحث عن تفسير مادي. الجنين يخلق في ظلمات ثلاثة. لماذا، وماهي هذه الطبقات، قضية إلهية، ولن نصل الى حقيقتها طالما ان لااحد يستطيع الوصول الى مقصود الله، ولااحد مكلف بالتكلم نيابة عن الله. ان الشئ الوحيد المؤكد، ان مفهوم الاعجاز العلمي في القرآن اصبحت صناعة ارتزاق يصعب فيها فصل الحقيقة عن الوهم.

==============================

مواضيع ذات علاقة

فهرس مواضيع المدونة حول الأجنة بين العلم الحديث ونصوص القرآن

تسميات: Debunking alleged miracles

{ولتعلمن نبأه ولو بعد حين} وزعم المسلمين المعاصرين أنها إشارة للإعجاز العلمي المزعوم

جاء في تفسيرابن كثيرعند سورة الأنعام: ٦٧

وَكَذّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقّ قُل لّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ * لّكُلّ نَبَإٍ مّسْتَقَرّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ * وَإِذَا رَأَيْتَ الّذِينَ يَخُوضُونَ فِيَ آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّىَ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمّا يُنسِيَنّكَ الشّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذّكْرَىَ مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ * وَمَا عَلَى الّذِينَ يَتّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مّن شَيْءٍ وَلَـَكِن ذِكْرَىَ لَعَلّهُمْ يَتّقُونَ

يقول تعالى: {وكذب به} أي بالقرآن الذي جئتهم به، والهدى والبيان، {قومك} يعني قريشاً {وهو الحق} أي الذي ليس وراءه حق {قل لست عليكم بوكيل} أي لست عليكم بحفيظ، ولست بموكل بكم، كقوله {وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر} أي إنما عليّ البلاغ، وعليكم السمع والطاعة، فمن اتبعني سعد في الدنيا والآخرة، ومن خالفني فقد شقي في الدنيا والآخرة، ولهذا قال {لكل نبإ مستقر} قال ابن عباس وغير واحد: أي لكل نبأ حقيقة، أي لكل خبر وقوع، ولو بعد حين، كما قال {ولتعلمن نبأه بعد حين} وقال {لكل أجل كتاب} وهذا تهديد ووعيد أكيد، ولهذا قال بعده {وسوف تعلمون}.

هذا يرد على زعم مسلمي اليوم المحدثين أن آية {ولتعلمن نبأه ولو بعد حين} إشارة إلى إعجاز القرآن العلمي المزعوم.

ويقول ابن كثير في تفسير سورة الأعراف: ٣

** وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصّلْنَاهُ عَلَىَ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * هَلْ يَنظُرُونَ إِلاّ تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبّنَا بِالْحَقّ فَهَل لّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الّذِي كُنّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوَاْ أَنْفُسَهُمْ وَضَلّ عَنْهُمْ مّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ

يقول تعالى مخبراً عن إعذاره إلى المشركين بإرسال الرسل إليهم بالكتاب الذي جاء به الرسول وأنه كتاب مفصل مبين كقوله {كتاب أحكمت آياته ثم فصلت} الآية، وقوله {فصلناه على علم} للعالمين أي على علم منا بما فصلناه به كقوله {أنزله بعلمه} قال ابن جرير وهذه الآية مردودة على قوله {كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه} الآية، {ولقد جئناهم بكتاب} الآية، وهذا الذي قاله فيه نظر فإنه قد طال الفصل ولا دليل عليه وإنما الأمر أنه لما أخبر بما صاروا إليه من الخسارة في الآخرة ذكر أنه قد أزاح عللهم في الدنيا بإرسال الرسل وإنزال الكتب كقوله {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً} ولهذا قال {هل ينظرون إلا تأويله} أي ما وعدوا به من العذاب والنكال والجنة والنار قاله مجاهد وغير واحد، وقال مالك: ثوابه.

وقال الربيع: لا يزال يجيء من تأويله أمر حتى يتم يوم الحساب حتى يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار فيتم تأويله يومئذ وقوله {يوم يأتي تأويله} أي يوم القيامة قال ابن عباس {يقول الذين نسوه من قبل} أي تركوا العمل به وتناسوه في الدار الدنيا {قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا} أي في خلاصنا مما صرنا إليه مما نحن فيه {أو نرد} إلى الدار الدنيا {فنعمل غير الذي كنا نعمل} كقوله {ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين * بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون} كما قال ههنا {قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون} أي خسروا أنفسهم بدخولهم النار وخلودهم فيها {وضل عنهم ما كانوا يفترون} أي ذهب عنهم ما كانوا يعبدونهم من دون الله فلا يشفعون فيهم ولا ينصرونهم ولا ينقذونهم مما هم فيه.

الرد على ادعاء وجود إعجاز تنبئي في حديث منعت العراق درهمها وقفيزها

جاء في صحيح مسلم:

[٢٨٩٦] حدثنا عبيد بن يعيش وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لعبيد قالا حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد حدثنا زهير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر إردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه

ادعى بعضهم عن طريق تحريف كلمة مَنَعَت إلى مُنِعَت أنه تنبؤ عن حصار أمركا للعراق اقتصادياً، وأن هذا سيتلوه قريباً سوريا ومصر! لكن لنقرأ ما ورد في البخاري وما ورد في خطط المقريزي المؤرخ لنعرف أن المقصود شيء آخر تماماً:

روى البخاري:

٣١٨٠ - * قَالَ أَبُو مُوسَى حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ قَالُوا عَمَّ ذَاكَ قَالَ تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ

إذن المقصود هو تفسير ديني لامتناع بعض دول أهل الكتاب عن الخضوع بعض الفترات لدولة الخلافة الأموية الإسلامية وثوراتها ضدها، كما نقرأ في كتاب الخطط للمقريزي أدناه، وهذه الأحاديث مجرد تفسير ديني ووعظي لاحق أخلاقياً عن أن ظلم المسيحيين وغيرهم ورفع الجزية والخراج والتمييز ضدهم كان سبب امتناعاتهم وإن جعله واضعو تلك الأحاديث (الصحيحة) في شكل النبوءة، لكن لنتذكر أن كتب الأحاديث كلها مكتوبة في العصر العباسي بعد انتهاء تلك الأحداث التاريخية بزمن طويل، فلا وجه للإعجاز المزعوم.

ويوجد تفسير آخر لهذه الأحاديث، فيقول النووي في كتابه الديباج شرح صحيح مسلم بن حجاج:

قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنَعَتْ الْعِرَاق دِرْهَمهَا وَقَفِيزهَا ، وَمَنَعَتْ الشَّام مُدْيَهَا وَدِينَارهَا ، وَمَنَعَتْ مِصْر أَرْدَبَّهَا وَدِينَارهَا ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ)
أَمَّا (الْقَفِيز)
فَمِكْيَال مَعْرُوف لِأَهْلِ الْعِرَاق . قَالَ الْأَزْهَرِيّ : هُوَ ثَمَانِيَة مَكَاكِيك ، وَالْمَكُّوك صَاع وَنِصْف ، وَهُوَ خَمْس كَيْلَجَات . وَأَمَّا (الْمُدْي) فَبِضَمِّ الْمِيم عَلَى وَزْن (قُفْل) ، وَهُوَ مِكْيَال مَعْرُوف لِأَهْلِ الشَّام . قَالَ الْعُلَمَاء : يَسَع خَمْسَة عَشَر مَكُّوكًا . وَأَمَّا الْإِرْدَبّ فَمِكْيَال مَعْرُوف لِأَهْلِ مِصْر ، قَالَ الْأَزْهَرِيّ وَآخَرُونَ : يَسَع أَرْبَعَة وَعِشْرِينَ صَاعًا . وَفِي مَعْنَى مَنَعَتْ الْعِرَاق وَغَيْرهَا قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ : أَحَدهمَا لِإِسْلَامِهِمْ ، فَتَسْقُط عَنْهُمْ الْجِزْيَة ، وَهَذَا قَدْ وُجِدَ . وَالثَّانِي وَهُوَ الْأَشْهَر أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَجَم وَالرُّوم يَسْتَوْلُونَ عَلَى الْبِلَاد فِي آخِر الزَّمَان ، فَيَمْنَعُونَ حُصُول ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ رَوَى مُسْلِم هَذَا بَعْد هَذَا بِوَرَقَاتٍ عَنْ جَابِر قَالَ : يُوشِك أَلَّا يَجِيء إِلَيْهِمْ قَفِيز وَلَا دِرْهَم قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ مِنْ قِبَل الْعَجَم ، يَمْنَعُونَ ذَاكَ . وَذَكَرَ فِي مَنْع الرُّوم ذَلِكَ بِالشَّام مِثْله ، وَهَذَا قَدْ وُجِدَ

فِي زَمَانِنَا فِي الْعِرَاق ، وَهُوَ الْآن مَوْجُود . وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ فِي آخِر الزَّمَان ، فَيَمْنَعُونَ مَا لَزِمَهُمْ مِنْ الزَّكَاة وَغَيْرهَا .
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْكُفَّار الَّذِينَ عَلَيْهِمْ الْجِزْيَة تَقْوَى شَوْكَتهمْ فِي آخِر الزَّمَان فَيَمْتَنِعُونَ مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ مِنْ الْجِزْيَة وَالْخَرَاج وَغَيْر ذَلِكَ .
وَأَمَّا قَوْله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ "
فَهُوَ بِمَعْنَى الْحَدِيث الْآخَر " بَدَأَ الْإِسْلَام غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ " وَقَدْ سَبَقَ شَرْحه فِي كِتَاب الْإِيمَان .

ملاحظة: جاء في صحيح مسلم:

[٢٩١٣] حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير قالا حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم قلنا من أين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدى قلنا من أين ذاك قال من قبل الروم ثم اسكت هنية ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عددا قال قلت لأبي نضرة وأبي العلاء أتريان أنه عمر بن عبد العزيز فقالا لا

أما شرح السيوطي لمسلم المسمى الديباج، فيقول:

[٢٨٩٦] منعت العراق درهمها قال النووي معناه أن العجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين قال وهذا قد وجد في زماننا وهو الآن موجود لما غلبت عليه التتار وقفيزها هو مكيال معروف لأهل العراق يسع ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف مديها بضم الميم وسكون الدال على وزمن قفل مكيال معروف لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا إردبها هو مكيال معروف لأهل مصر يسع أربعة وعشرين صاعا قاله الأزهري وعدتم من حيث بدأتم قال النووي هو بمعنى حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ

وقال ابن بطال القرطبي في شرح البخاري:

ودل حديث أبى هريرة على أن الغدر لأهل الذمة لا يجوز أيضًا، ألا ترى ما أوصى به النبى من الذمة والوفاء بها لأهلها من أجل إنماء معاش المسلمين، ورزق عيالهم، فأعلمهم بهذا الحديث أنهم متى ظلموا منعوا ما فى أيديهم، واشتدوا وحاربوا وأعادوا الفتنة، وخلعوا ربقة الذمة، فلم يجتب المسلمون درهمًا، فضاقت أحوالهم وساءت.
وفيه من علامات النبوة.

أما بدر الدين العيني في شرحه للبخاري المسمى عمدة القاري، فيقول:

قوله إذا لم تجتبوا من الجباية بالجيم والباء الموحدة وبعد الألف ياء آخر الحروف يعني إذا لم تأخذوا من الجزية والخراج قوله عن قول الصادق المصدوق معنى الصادق ظاهر والمصدوق هو الذي لم يقل له إلا الصدق يعني أن جبريل عليه الصلاة والسلام مثلا لم يخبره إلا بالصدق قال الكرماني أو المصدق بلفظ المفعول قوله تنتهك بضم أوله من الانتهاك وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل من الجور والظلم قوله فيمنعون ما في أيديهم أي من الجزية وقال الحميدي أخرج مسلم معنى هذا الحديث من وجه آخر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رفعه منعت العراق درهمها وقفيزها الحديث وساق الحديث بلفظ الماضي والمراد ما يستقبل مبالغة في الإشارة إلى تحقق

وقوعه وروى مسلم أيضا عن جابر رضي الله تعالى عنه مرفوعا يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم قالوا مم ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذلك وفيه علم من علامات النبوة

ذكر انتقاض القبط

وما كان من الأحداث في ذلك

خَرج الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: كيف أنتم إذا لم تجبوا ديناراً ولا درهماً؟ قالوا: وكيف نرى ذلك كائناً يا أبا هريرة؟ قال: إي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق والمصدوق، قالوا: عم ذلك؟ قال: تنتهك ذمّته وذمّة رسوله فيشدّ اللّه عز وجل قلوب أهل الذمّة فيمنعون ما في أيديهم.

قال أبو عمرو محمد بن يوسف الكنديّ في كتاب أمراء مصر، وأمرة الحرّ بن يوسف أمير مصر كتب عبد اللّه بن الحبحاب صاحب خراجها إلى هشام بن عبد الملك، بأنّ أرض مصر تحتمل الزيادة، فزاد على كل دينار قيراطاً، فانتقصت كورة تنو ونمي وقربيط وطرابية، وعامة الحوف الشرقيّ، فبعث إليهم الحر بأهل الديوان، فحاربوهم فقتل منهم بشر كثير، وذلك أول انتقاض القبط بمصر، وكان انتقاضهم في سنة سبع ومائة، ورابط الحرّ بن يوسف بدمياط ثلاثة أشهر، ثم انتقض أهل الصعيد، وحارب القبط عمالهم في سنة إحدى وعشرين ومائة، فبعث إليهم حنظلة بن صفوان أمير مصر، أهل الديوان، فقتلوا من القبط ناساً كثيراً، وظفر بهم وخرج بَخْنَسْ رجل من القبط في سمنود، فبعث إليه عبد الملك بن مروان: موسى بن نصير أمير

مصر، فقتل بخنس في كثير من أصحابه، وذلك في سنة اثنين وثلاثين ومائة، وخالفت القبط برشيد.

فبعث إليهم مروان بن محمد الجعديّ لما دخل مصر فاراً من بني العباس، بعثمان بن أبي قسعة، فهزمهم، وخرج القبط على يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة أمير مصر بناحية سخا، ونابذوا العمال وأخرجوهم، وذلك في سنة خمسين ومائة، وصاروا إلى شبرا سنباط، وانضم إليهم أهل اليشرود والأريسية والنجوم، فأتى الخبر يزيد بن حاتم، فعقد لنصر بن حبيب المهلبيّ على أهل الديوان، ووجوه مصر، فخرجوا إليهم فبتهم القبط، وقتلوا من المسلمين. فألقى المسلمون النار في عسكر القبط، وانصرف المسلمون إلى مصر منهزمين.

وفي ولاية موسى بن عليّ بن رباح على مصر خرج القبط ببلهيب في سنة ست وخمسين ومائة، فخرج إليهم عسكر فهزمهم، ثم انتقضوا مع من انتقض في سنة ست عشرة ومائتين، فأوقع بهم الإفشين في ناحية اليشرود حتى نزلوا على حكم أمير المؤمنين، عبد الله المأمون، فحكم فيهم بقتل الرجال، وبيع النساء والأطفال. فبيعوا وسبى أكثرهم.

ومن حينئذِ أذل الله القبط في جميع أرض مصر، وخذل شوكتهم فلم يقدر أحد منهم على الخروج، ولا القيام على السلطان، وغلب المسلمون على القرى، فعاد القبط من بعد ذلك إلى كيد الإسلام وأهله بإعمال الحيلة، واستعمال المكر، وتمكنوا من النكاية بوضع أيديهم في كتاب الخراج، وكان للمسلمين فيهم وقائع يأتي خبرها في موضعه من هذا الكتاب إن شاء اللّه تعالى.